


2760



هو المالك

من الكتب التي وقفها فيما بني وشرط لمن طالعها واستفاد من العباد
سائلا منه ان يذكره بالخير والرحمة فرحم الله من كان من اهل الخير والرحمة
العبد الاقل مصطفى العاطف
كفاه الله تعالى يوم لا عاطف



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • وافضل الصلوة والتسليم • على سيدنا محمد خاتم النبيين • والامام المرسلين • وعلى آله وصحابته اجمعين قال الامام العالم العلامة • والعمدة الفهامة • مؤلف هذا الكتاب العالم النحرير الكامل ياقوت الحموي عفي عنه •

كتاب الذال المعجمة من معجم البلدان باب الذال والالف وما يليهما

ذات الابواب قالوا في قول زهير

عهدي بهم يوم باب القريتين وقد • زال الهماليج بالفرسان واللجم •

باب القريتين الذي بطريق مكة فيها ذات الابواب وهي قرية كانت لطسم وجديس قال الاصمعي حدثني ابو عمرو ابن العلا قال وجدوا في ذات الابواب دراهم كل درهم بستة مثاقيل ودانقان فقلت خذوا مني بوزنها واعطوني منها فقالوا نخاف السلطان لانا نريد ان ندفعها اليهم ذات جح موضع في اول ارض الشام من جهة الحجاز نزل به ابو عبيدة في مسيره الى الشام ذاذيخ بذالين معجمتين وياء معجمة باثنين من تحت وآخره خاء معجمة قرية قرب سرمين من اعمال حلب كانت بها وقعة لسيف الدولة بيونس المونسي ذاقن بعد الالف قاف وآخره نون موضع وذقن الانسان مجمع اللحيين ذاقنة موضع في قول عمرو بن الاهتم

محاربتين حلوا بين ذاقنة • منهم جميع ومنهم حوله فرق •

• باب الذال والباء وما يليهما •

ذباب ذكره الحازمي بكسر اوله وبائين وقال جبل بالمدينة له ذكر في المغازي والاخبار وعن العمراني ذباب بوزن الذباب الطائر جبل بالمدينة وروضة الذباب موضع آخر الذبابة بلفظ واحدة الذباب موضع باجاء ذبذب ركية في موضع يقال له مطلوب في ديار ابي بكر بن كلاب قال الراجز

لولا المجذوب ما وردت ذبذبا • ولا رايت جنبها المنصبا •

ولا تهنيت عليها حوشبا •

حوشب رب الركية وتهنيت ترفقت ذبل بفتح اوله وسكون ثانيه جبل قال الشاعر •

الى موبق من جنبه الذبل زاهر •

اي دائم ذبيان بكسر اوله وسكون ثانيه بلفظ القبيلة بلد قاطع الاردن مما يلي البلقاء ذبوب حصن باليمن من اعمال علي بن امين

باب الذال والحاء وما يليهما •

الذحل بلفظ الوتر موضع قال • عفي الذحل من مي • فعفت منازله • وفي رواية على

ابن عيسى قال مالك بن الريب

الجزع ان عرفت ببطن قو • وصحراء الاديم رسم دار
وان حل الخليط ولست فيهم • مرابع بين دخل الى سرار
اذا حلوا بفائحة خلاء • يقطف نور حنوتها العذارى

باب الذال والخاء وما يليهما

ذخيرة بلفظ واحد الذخائر موضع ينسب اليه التمر ذخكث بفتح اوله وسكون ثانيه من قرى سيجاب قال ابو سعد هي قرية بالروذبار وراء نهر سيحون وراء بلاد الشاش منها ابو نصر احمد بن عثمان بن احمد المستوفي الذخكثي احد الائمة سكن سمرقند وحدث بها عن الشريف محمد بن محمد بن الزينبي البغدادي روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي الحافظ مات سنة ست وخمسماية بسمرقند ذخينوى بفتح اوله وكسر ثانيه وبعد الباء المثناة من تحت نون وهو مقصور قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند منها ابو محمد عبد الوهاب بن الاشعث بن نصر بن سورة بن عرفة الحنفي الذخينوي رحل وروى عن ابي حاتم الرازي والحسين ابن عرفة ومات قبل الثلاثمائة

باب الذال والراء وما يليهما

ذراح بفتح اوله حصن من صنعاء اليمن ذراعان بلفظ تثنية الذراع هيفتان قالت امراة من بني عامر ابن صعصعة



سقيا ورعيا الايام تشوقنا • من حيث تاتي رياح الهيف احيانا
تبدو لنا ثنايا الضمن طالعة • من حيث كان اعلامها جللن سيحانا
هيف يلذ بها جسمي اذا نسمت • كالحضرمي هفا مسكا وريحانا
يا حبذا طارق وهنا الم بنا • بين الذراعين والاحزاب من كانا
شبهت لي ما لكا يا حبذا شبهًا • اما من الانس وما كان ذا جنانا
ماذا تذكر من ارض يمانية • وتذكر من امسى بحوراننا
عهد الخادع نفسي في تذكركم • كما يخادع صاحي العقل سكرانا

الذرانح بعد الالف نون وآخره حاء مهملة اظنه مرتجلا موضع بين كاظمة والبحرين قال المثقب العبدي

تطالعن تطالع عن صيب • فما خرجت من الوادي لحين
مررن على شراف فذات رجل • ونكبن الذرانح باليمين

هكذا وجدته وانا مشك فيه ولعله الذرانح جمع ذرنحة وهي الهضبة والله اعلم ذراة حصن في جبل حجاف باليمن الذرائب جمع ذريبة او جمع ذريب وهو الحاد وهو موضع بالبحرين ذربان بفتح الذال وسكون الراء والباء موحدة والف ونون موضع في قوله

اجل الوراي دهماء يوم رايتها • بذربان وهل الخالف المتالس
اخو جلب لا يبرح الدهر عاقلا • على راس نيق عاود القرن لحلس
يحك بروقيه البشام كانما • نقاه وذفراه بدهن مدلس
لا قبل يمشي مطرقا لا يرده • ضراء ولا ذو وفرة متحلس

الضراء الكلاء والمتحلس المشهوان للصيد والمتالس الخائف الذربة من مياه بني عقيل بنجد عن ابي زياد ذرعينه بفتح اوله وسكون ثانيه والعين مهملة من قرى بخارى منها ابو زيد عمران بن موسى بن غرامش الذرعيني البخاري روى عن ابراهيم بن فهد روى عنه ابو بكر بن احمد بن سعد بن نصر الزاهد ذروان بفتح اوله وسكون ثانيه وواو وآخره نون بئر لبني زريق بالمدينة يقال لها ذروان وفي الحديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم بمشاطة راسه وعدة اسنان من مشطه ثم دس في بئر لبني زريق يقال لها ذروان وكان الذي تولى ذلك لبيد بن الاعصم اليهودي قال القاضي عياض ذروان بئر في بني زريق كذا جاء في الدعوات عن البخاري وفي غير موضع بئر اوان وعند مسلم بئر ذي اروان وقال الاصمعي الصواب

وقد صحف بذى اوان وقد ذكر فى بابه وذو دروان فى شعر كثير

طاف الخيال لآل عمرة موهنا   بعد الهدو وهاج لى احزانى

فالم من اهل البويب خيالها   بمعرس من اهل ذى ذروان

وذروان ايضا حصن باليمن من حصون الحقل قريب من صنعاء، ذروه بفتح اوله ويكسر وذروة كل شئ اعلاه قال نضر ذروة مكان حجازى فى ديار غطفان لبنى مرة بن عوف وعن الازهرى ذروة بكسر اوله اسم ارض بالبادية وعن بعضهم ذروة اسم جبل وانشد لصخر بن الجعد

بليت كما يبلى الردا ولا ارى   حبانا ولا اكناف ذروة يخلق

وذروة ايضا بلد باليمن من ارض الصيد قال الصليحى من قصيدة يصف بها خيله

وطالعت ذروة لى منهن عادية   واضاعت لشيعة الشنعاء شرادا

ذرو قال ابن الفقيه ذات ذرو ومن غيرها من اودية العلاة باليمامة وقال الصمة بن عبد القشيرى

خليلى قوما اشرفا القصر فانظرا   باعيانكم هل تونسان لنا نجدا

وانى لاخشى ان علونا علوة   ونشرف ان نزداد ويحكما بعدا

نظرت واصحابى بذروة نظرة   فلم تقض عيناى بصرنا نجدا

اذا مر ركب مصعدين فليتنى   مع الرائحين المصعدين لهم عبدا

ذرود بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الواو واخره دال مهملة اسم جبل عن الجوهرى قال ابن القطاع ولم يات على هذا الوزن الا ذرود اسم جبل وعقود اسم واد وخروع اسم نبت ذره بفتح اوله وتخفيف ثانيه قال عرام بن الاصبغ السلمى ثم يتصل بخلص اره ذره وهى جبال كثيرة متصلة ضعاضع ليست بشوامخ فى ذراها المزارع والقرى وهى لبنى الحرث بن بهثه بن سليم وزرعوها اعذا ويسمون الاعذاء العثرى وهو الذى لا يسقى وفيها مدر واكثرها عمود ولهم عيون فى صخور لا يمكنهم ان يجروها الى حيث ينتفعون بها ولهم من الشجر العفار والقرظ والطلح والسدر بها كثير ويطيف ذره قرية من القرى يقال لها جبلة فى غربيه والستاره قرية تتصل بجبله وواديها واحد يقال له لحف ويزعمون ان جبلة اول قرية اتخذت بتهامة وبجبلة حصون منكره مبنية بالصخر لا يرومها احد ذريح اسم صنم كان بالنجير من ناحية اليمن قرب حضرموت

باب الذال والعين وما يليهما

ذعاط بضم اوله موضع والذعط الذبح

باب الذال والفاء وما يليهما

ذفران بفتح اوله وكسر ثانيه ثم راء مهملة واخره نون واد قرب وادى الصفراء قال ابن اسحاق فى مسير النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر استقبل الصفراء هى قرية بين جبلين ترك الصفراء يسارا وسلك ذات اليمين على واد يقال له ذفران والذفر كل ريح زكية من طيب او نتن

باب الذال والقاف وما يليهما

ذقان بكسر اوله موضع وقيل جبل والذقن اصل اللحيين وقال ابو زياد وذقانان جبلان فى بلاد بنى كعب واياها عنى الشاعر

اللبرق بالمطلاء نهب وتبرق   ودونك نيق من ذقانين اعنق

وقال ابو حفص الكلابى

ولا بنو قيس بن جزء لما مشت   بجنبى ذقنان صرمتى وادلتى

فاشهد ماحات بهم من ظعينة   من الناس الا اومنت حين حلت

باب الذال واللام وما يليهما

ذلقمان واديان باليمامة اذا التقى سيلهما صارا واحدا يسمى ملتقاهما الرنيب والله اعلم

باب الذال والميم وما يليهما

ذمى بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه والقصر من قرى سمرقند ينسب اليها احمد بن محمد بن الفتح الدهقان يروى عن محمد بن الفضل البلخى روى عنه محمد بن المكى الفقيه ذمار بكسر اوله وفتحه وبنائه على الكسر واجرائه على اعراب ما لا ينصرف والذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه يقال فلان حامى الذمار بالفتح والكسر مثل نزال بمعنى انزل وكذلك ذمار اى احفظ ذمارك قال البخارى هو اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء ينسب اليها نفر من اهل العلم منهم ابو هشام عبد الملك بن عبد الرحمن الذمارى ويقال عبد الملك ابن محمد سمع الثورى وغيره وقال ابو القاسم الدمشقى مروان بن عبد الملك الذمارى القارى يلقب برته زاهد دمشق قرا القرآن على زيد بن واقد ويحيى بن الحارث حدث عنهما وولى قضاء دمشق روى عنه مروان بن محمد ومحمد ابن حسان الاسدى وسليمان بن عبد الرحمن وعمران بن عتبة الذمارى قال ابن منده وهو دمشقى روى عن ام الدرداء روى عنه ابن اخيه رباح بن الوليد الذمارى وقيل الوليد بن رباح وقال قوم ذمار اسم لصنعاء وصنعاء كلمة حبشية اى حصن وثيق قاله الحبش لما راوا صنعاء حيث قدموا اليمن مع ابرهة وارباط قال قوم بينها وبين صنعاء ستة عشر فرسخا واكثر ما تقوله اصحاب الحديث بالكسر وذكره ابن دريد بالفتح وقال وجد فى اساس الكعبة لما هدمتها قريش فى الجاهلية حجر مكتوب المسند لمن ملك ذمار لحمير الاخيار لمن ملك ذمار للحبشة الاشرار لمن ملك ذمار لفارس الاحرار لمن ملك ذمار لقريش التجار ثم حار محار اى رجع ذمرمر من حصون صنعاء اليمن ذموران قرية من قرى اليمن لها خبر ذكر مع دلان ذمون بفتح اوله وتشديد ثانيه وسكون الواو واخره نون هو الموضع الذى كان امرؤ القيس فيه يشرب فجاءه الوصاف رجل ينعى ابيه فقال امرؤ القيس

تطاول الليل علينا ذمون   ذمون انا معشر يمانون   وانا لاهلنا محبون

ثم قال ضيعنى صغيرا وحملنى دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر اليوم خمر وغدا امر فذهب مثلا

باب الذال والنون وما يليهما

الذناب بكسر اوله هو فى اللغة عقب كل شئ وذنابة الوادى الموضع الذى ينتهى اليه سيله وكذلك ذنبه وذنابه اكثر من ذنبه وقيل هو واد لبنى مرة بن عوف كثير النخل غزير الماء وهو اسم مكان فى قوله اذا حلوا الذناب فصرخدا الذنابة بكسر اوله ايضا موضع باليمن الذنابة بالضم موضع بالبطائح بين واسط والبصرة بالضم سمعتهم يقولونه الذنائب جمع اذنبه واذنبة جمع ذنوب وهى الدلو الملاء ماء وقيل قريبة من الملاء ثلاث هضبات بنجد قال وهى عن يسار فلجة مصعدا الى مكة وفى شرح قول كثير

من ال سلمة دمنة بالذنائب   الى الميث من ريعان ذات المطارب

الذنائب فى ارض نجد لبكا على طريق البصرة الى مكة والمطارب المطارق الصغار

يلوح باطراف الاحدة رسمها   بذى سلم اطلالها كالذواهب

ذو سلم واد بنجد على الذنائب وسوق الذنائب قرية دون زبيد من ارض اليمن وبه قبر كليب وايل قال مهلهل يرثى اخاه كليبا

اليلتنا بذى حسم انيرى   اذا انت انقضيت فلا تحورى

فان يك بالذنائب طال ليلى   فقد ابكى من الليل القصير

فلو نبش المقابر عن كليب   فيخبر بالذنائب اى زير

بيوم الشعثمين اقر عينا   وكيف لقاء من تحت القبور

وانى قد تركت بوارداتٍ   بجيرا فى دم مثل العبير

فلولا الريح اسمع اهل حجر   صليل البيض يقرع بالذكور
وقال ابو زياد الذنائب من الحمى حمى ضرية من غربي الحمى ذنبان بفتح اوله وثانيه ثم باء موحدة بلفظ تثنية الذنب الا انه اعرب ما لا ينصرف ماء بالعيص وقد ذكر العيص ذنب سحل يوم ذنب سحل من ايامهم ذنب الحليف من مياه بني عقيل الذنبة بالتحريك مادة بين امرة واضاخ لبني اسد وعن نصر كانت لغني ثم تميم وذنبة ايضا من اعمال دمشق وفي البلقاء ذنبة ايضا الذنوب بفتح اوله الدلو الملاء وهو موضع بعينه قال عبيد

اقفر من اهله ملحوب   فالقطبيات فالذنوب

وقال بشر بن ابي حازم

اي المنازل بعد الحي نعترف   ام هل صباك وقد حكمت مطرف
كانما كان عهدا العاهدين بها   بين الذنوب وحزني واهب صحف

باب الذال والواو وما يليهما

ذوال وادي ذوال باليمن ام بلاده القحمة بليد شاني زبيدي بينهما يوم وفشال بينهما ذوره بفتح الذال وسكون الواو موضع عن ابن دريد وصاحب التكملة وانشد المزرد

بيوم بازنام ويوم بذورة   كذاك النوى حوساؤها وعتودها

اي ما استقام منها وما جاز ذكره العمراني وقال نصر ذوره بتقديم الواو على الراء ناحية من شمنصير وهو جبل بناحية حرة بني سليم وقيل واد يفرغ في نخل يخرج من حرة النار على نخل فاذا خالط الوادي شدخا سقط اسم ذورة وصار الاسم لشدخ قال كثير

كان فاها لمن توسمها   اوهكذا موهنا لمن نئم
بيضا من عسل ذورة ضرب   شجت بماني الفلاة مزعوم

ذوفة بالضم والفاء قال نصر موضع في شعر اللص الذويبان تثنية ذويب ماآن لبني الاضبط حذاء الجثوم وهو ماء يصدر في ذواة بيضا تنبت القصليان والبضي الذويب ماء بنجد لبني دهمان بن نصر بن معاوية قال عدي بن الرقاع

الم على طلل عفى متقادم   بين الذويب وبين غيب الناعم
الكناس تلفعت   بعدي بمنكر تربها المتراكم

باب الذال والهاء وما يليهما

الذهاب بضم اوله وآخره باء موحدة وقرات بخط ابن نباتة السعدي الشاعر في شعر لبيد الذهاب بكسر الذال والضم اكثر وهو غائط من ارض بني الحارث بن كعب اغار عليهم فيه عامر بن الطفيل وعلى اخلاف فهم من اليمن قال لبيد

حتى تهجر في الرواح وهاجها   طلب المعقب حقه المظلوم
اني امرء منعت ارومة عامر   ضيمي وقد جنفت على خصومي
منها حوى والذهاب وقبله   يوم ببرقة رحرحان كريم

ذهبان بالفتح ثم السكون وباء موحدة واخره نون قال ابن السكيت ذهبان جبل لجهينة اسفل من ذي المرزة بينه وبين السقيا قال وذهبان ايضا قرية بالساحل بين جدة وبين قديد قال كثير

واعرض من ذهبان معروفا لذى   تربع منه بالنطاق الحواجر

وذهبان ايضا من قرى الجيد باليمن ذهبان بالتحريك موضع قريب من البحرين قريب من الراحة والراحة قرية بينها وبين حرض يوم وهو من نواحي زبيد باليمن وقد جاء في شعرهم مسكنا

القايد الخيل من صنعاء مقربة   يقطعن للظعن اغوارا وانجادا
يخالها ناظروها عندما جزعت   ذهبان والغرة السوداء اطوادا

الذهابنية موضع قرب الرقة فيه مشهد بنا رويذر له وعليه وقوف وعنده راس عين نهر البليخ الذي يجري في بساتين الرافقة الذهلول بضم اوله وتكرير اللام اسم جبل اسود وانشد الاصمعي

اذا جبل الذهلول زال كانه   من البعد زنجي عليه جوالق

والذهلول موضع يقال له معدن السمرتين وماؤه البردان وهو ملح ذهوط بوزن قسور موضع عن ابن دريد ذهيوط بوزن عذيوط موضع قال النابغة

فدا ما تقل النعل مني   لمال على الذؤابة للهمام
ومغزاه قبائل غائظات   على الذهيوط في لجب لهام

باب الذال والياء وما يليهما

ذياد ماء بدخ لبني عمرو بن كلاب يلي مهب الشمال منه وهو وشل روي من خيار مياه هذا الجبل ذيال في شعر عبيد ابن الابرص

تغيرت الديار بذي الدفين   فاودية اللوى فرمال لين
نخرجي ذورة فلوى ذيال   تعفي رسمه سلف السنين

ذياله انشد ابو عبد الله الاعرابي في نوادره   الا ان سلمى مغزل بذياله   ورد عليه ابو محمد الاسود وقال انما هو بذياله وقال ذياله حلاه من حلاء الحو بين نجد وخيبر لبني ثعلبه واعيار ايضا حليات لهم قال والحلاء اضخم من القنة وانشد باقي الشعر

الا ان سلمى معزل بذياله   خذول تراعي شادنا غير توءم
متى تستتره من منام تنامه   لترضعه تبغم اليه وتبغم
هي الام ذات الود لا يستزيدها   من الود والريمان بالانف والفم

الذيب في ديار كلاب موضع في قول القتال

فاوحش بعد نامنها حبتر   ولم توقد لها بالذيب نار

ذيبذان بكسر اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة ودال مهملة واخره نون من قرى بخارا منها ابو احمد عبد الوهاب بن عبد الواحد بن احمد ابي توشر الذيبذاني سمع ابا عمرو عثمان بن ابراهيم بن محمد الفضلي ذكره ابو سعد في شيوخه الذئبة تانيث الذئب ماء لبني ربيعة بن عبد الله وقال ابو زياد الذئبة من مياه ابي بكر بن كلاب وهي في رملة ينزلها بنو ربيعة بن عبد الله بن ابي بكر الذئبين بلفظ تثنية الذئب من السباع قال النابغة الجعدي   اقامت بذي الذئبين في الصيف جوذرا ذيمون بفتح اوله وآخره نون قرية على فرسخين ونصف من بخارا ينسب اليها ابو القاسم عبد العزيز بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زيد بن عبد الله بن مرثد بن مقاتل بن حيان النبطي البخاري الذيموني الفقيه الشافعي كان فاضلا سمع ابا عمرو محمد بن محمد بن صابر وجماعة سمع منه ابو محمد النخشبي وغيره تم كتاب الذال والباء وما يليهما فلله الحمد والمنه

كتاب الراء من كتاب معجم البلدان

باب الراء والالف وما يليهما

رابخ بعد الالف باء موحدة مكسورة وآخره خاء معجمة موضع بنجد في حسبان ابن دريد يقال مشى حتى ترنج اي استرخى رابغ بعد الالف باء موحدة مكسورة واخره غين معجمة واد يقطعه الحاج بين البرواء والجحفة دون عزور قال كثير

اقول وقد جاوزن من صدر رابغ   مهامه غبرا يفرع الاكم آلها
الحي ام صيران دوم تناوحت   بتريم قصرا واستحث شمالها
اري حين زالت عين سلمى برابغ   وهاج القلوب الساكنات زوالها

كان دموع العين لما تحللت   مخارم بيضا من تمنى جمالها

تمنى موضع وقال ابن السكيت رابغ بين الجحفة وودان وقال في موضع اخر رابغ واد من دون الجحفة يقطعه
طريق الحاج من غير غزور وقال الحازمي بطن رابغ واد من الجحفة له ذكر في المغازي وفي ايام العرب وقال
الواقدي هو على عشرة اميال من الجحفة فيما بين الابوا والجحفة قال كثير

ونحن منعنا يوم مرو برابغ   من الناس ان تغزى وان تتكنف

يقال رابغ فلان ابله اذا تركها ترد اي وقت شاءت من غير ان يجعل لها ظما معلوما وهي ابل مربغة اي هاملة
والرابغ العيش الناعم والرابغ الذي يقيم على امر ممكن له رابغة بعد الالف با موحدة مكسورة وغين
معجمة من منازل حاج البصرة وهو متعشا بين امرة وتخطة وقيل رابغة ما لبني الحليس من بجيلة جيران
بني سلول ورابغة ايضا جبل لغني وقد ذكرت لغته في الذي قبله وروى رابغة باليا تحتها نقطتان
وغين معجمة رابه بعد الالف با موحدة مخففة موضع في وسط جزيرة صقلية راتج بعد الالف تا
مثناة من فوق مكسورة وجيم اطم من اطام اليهود بالمدينة وتسمى الناحية به له ذكر كثير في المغازي
والاحاديث قال قيس بن الحطيم

الا ان بين الشرعبي وراتج   ضرابا كتجذيم السيال المصعد

قال ابن حبيب الشرعبي وراتج ومزاحم اطام بالمدينة وهو لبني زعورا بن خيثم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو
وهو النبيت بن مالك بن الاوس والراتج الطرق الضيقة وارتجت الباب اي اغلقته والرتاج الباب المغلق
راجل بلفظ واحد الرجالة واد بنجد وقيل حرة راجل بين السر ومشارق حوران وراجل واد بنجد ومن
حرة راجل حتى يدفع في السر الراحة موضع في اوائل ارض اليمن اظنها قرية وراحة فروع موضع في بلاد
خزاعة لبني المصطلق كان فيه وقعة لهم مع هذيل فقال الجموح رجل من بني سليم

رايت الاولى يلحون في جنب مالك   قعودا لدينا يوم راحة فروع
تخوت قلوب القوم من كل جانب   كما خات طير الما وردا ملمع
فان تزعموا اني جنيت فانكم   صدقتم نهلا جئتم حين ندعى
عجبت لمن يلحاك في جنب مالك   واصحابه حين المنية تلمع

راح قاع في طريق اليمامة الى البصرة بين بنيان والجربا ما لبني سعد بن زيد مناه بن تميم راح حصن
باليمامة من عمل الجند رادس قال ابو عبيد البحر الذي على ساحله تونس بافريقية يقال له رادس وذلك
سمي مينا رادس واخبرني رجل من اهل تونس ان رادس اسم موضع كالقرية يتعبد فيه قوم راران بتكرير
الرا المهملة واخره نون قرية من قرى اصفهان ينسب اليها جماعة من الرواة منهم ابو الحسين وقيل ابو الخير
احمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر وابي القاسم الطبراني روى عنه سعيد بن محمد بن عبدان ومن المتاخرين ابو الرجا
بدر بن ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد الصوفي الراراني من بيت الحديث سمع الحديث ورواه ذكره ابو سعد
في شيوخه قال مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسماية ومولده سنة نيف وستين واربعماية راذان
بعد الالف ذال معجمة راذان الاسفل وراذان الاعلى كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة وقد نسب
اليها قوم من المتاخرين وقال عبد الله بن الحر

اقول لاصحابي باكناف جازر   وراذانها هل تاملون رجوعا

وقال مرة بن عبد الله الهذلي في راذان المدينة فيما احسب

يا بيت ليلى ان ليلى مريضة   براذان لا خال لديها ولا ابن عم
ويا بيت ليلى لو شهدتك اعولت   عليك رجال من فصيح ومن عجم
ويا بيت ليلى لا نبيت ولا تزل   بلادك يسقيها من الواكف الديم

وراذان ايضا قرية بنواحي المدينة جاءت في حديث عبد الله بن مسعود وينسب الى راذان العراق جماعة

منهم

منهم ابو عبد الله محمد بن الحسين الراذاني الزاهد توفي سنة ثمانين واربعماية والى راذان المدينة ينسب
ابو سعد الوليد بن كثير بن السنان المديني الراذاني سكن الكوفة وهو مدني الاصل روى عن ربيعة بن عبد
الرحمن روى عنه زكريا بن عدي راذكان قرية من قرى طوس وقيل بليدة بعد الالف ذال معجمة واخره نون
خرج منها جماعة وافرة من اهل العلم يقال ان الوزير نظام الملك كان منها ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن
هاشم الطوسي الراذكاني سكن نيسابور روى عن يحيى بن سعيد القطان ووكيع وغيرهما روى عنه عبد الله
ابن محمد بن شيرويه وكان ثقة والحسن احمد بن محمد الراذكاني ابو الازهر الطوسي من اهل الطابران قصبة
طوس كان فقيها فاضلا سمع ابا الفضل بن محمد بن احمد بن ابي الحسن العارف وابا علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذي
قرا عليه ابو سعد في داره بالطابران قال ووصلت اليه بعد جهد جهيد وكانت ولادته قبل سنة
سبعين واربعماية ووفاته سنة نيف وثلاثين وخمسماية رازان بعد الالف زاي واخره نون من قرى
اصفهان بجومة التجار ينسب اليها ابو عمرو خالد بن محمد الرازاني حدث عن الحسن بن عرفة وغيره روى عنه
ابو الشيخ الحافظ ورازان ايضا محلة ببروجرد ينسب اليها ابو النجم زيد بن صالح بن عبد الله الرازاني
من اهل الفقه سمع ابا نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد وغيره ذكره ابو سعد في شيوخه قال مات
غرة المحرم سنة سبع واربعين وخمسماية راس الانسان قال الاصمعي الجبل الذي بين اجياد الصغير وبين
ابي قبيس راس الحمار مدينة بحضرموت قريبة منها راسب ارض في شعر القطامي ومعناه رسب الشي في
الما اذا سفل فيه فهو راسب وقال عرام بين مكة والطائف قرية يقال لها راسب لخثعم راس صليع
بفتح الصاد وكسر اللام واخره عين مهملة لعله موضع كان فيه يوم من ايام العرب راس عين ويقال
راس العين والعامة تقوله هكذا وجدتهم قاطبة يمنعون من القول وقد جاء في شعرهم قديم قاله بعض
العرب في يوم كان براس العين بين تميم وبكر بن وائل قتل فيه فارس بكر بن وائل معاوية بن فارس قتله ابو
كابة حرب بن سعد فقال شاعرهم

هم قتلوا عميد بني فراس   براس العين في الحجج الخوالي

روى ذلك ابو احمد وقال الاسود بن يعفر

فان يك يومي قد دنى واخاله   لوارده يوما الى ظل منهل
فقبلي مات الخالدان كلاهما   عميد بني جحوان وابن المضلل
وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد   وفارس راس العين سلمى بن جندل
واسبابه اهلكن عادا وانزلت   عزيزا يغني فوق غرفة موكل

وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر بينها وبين نصيبين خمسة عشر
فرسخا وقريب من ذلك ما بينها وبين حران وهي الى دنيسر اقرب بينهما عشرة فراسخ وفي راس العين
عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع فيصير منها نهر الخابور واشهر هذه العيون اربع عيون
عين الآس وعين الصرار وعين الرياحية وعين الهاشمية وفيها عين يقال لها خسفة سلامة فيها سمك
كبار ينظره الناظر كان بينه وبينه شبر ويكون مقدار ما بينه وبينه عشر قامات وعين الصرار هي التي
نثر المتوكل فيها عشرة الاف درهم ونزل اهل المدينة فاخذوها لصفاء الما ولم يفقد منها شي فانه يبين
مع عمقها ما في قعرها للناظر من فوقها ويكون عمقها نحو عشرة اذرع وربما اخذ منها الشي اللطيف لصفائها
كذا قال احمد بن الطيب لاني اخبرت وانا براس العين ولم ار بهذه الصفة وتجتمع هذه العيون فتسقي بساتين
المدينة وتدير رحيتها ثم تصب في الخابور وقال احمد بن الطيب وفيها عين مما يلي حران تسمى الزاهرية كان
المتوكل نزلها وبنى بها بناء قال وكانت الزواريق الصغار تدخل الى عين الزاهرية والى عين القاسمية وكان
الناس يركبون فيها الى بساتينهم والى قرقيسيا ان شاءوا قلت انا اما الآن فليس هناك سفينة ولا يعرفها
اهل راس عين ولا ادري ما سبب ذلك فان الما كثير وهو يحمل سفينة صغيرة كما ذكر ولعل الهم قصرت فعدم

ذلك قال وبالقرب من عين الزاهرية كبريت يظهر ماؤها اخضر ليس له رائحة فيجرى فى نهر صغير ويدور
ناعورة ثم تجتمع مع عين الزاهرية فى موضع واحد فيصبان جميعا من موضع واحد فى نهر الخابور والمشهور
فى النسبة اليها الرسعنى وقد نسب اليها الراسبى فممن اشتهر بذلك ابو الفضل جعفر بن محمد بن الفضيل
الراسبى يروى عن ابى نعيم روى عنه ابو يعلى الموصلى وغيره وهو مستقيم الحديث وقال الحافظ ابو القاسم
جعفر بن محمد بن الفضيل ابو الفضل الجزرى الرسعنى سمع بدمشق ابا الجماهر محمد بن عثمان التنوخى وسليمان
ابن عبد الرحمن الحمصى ومحمد بن حمير وعلى بن عياش وابا المغيرة وعبد الله بن يونس التنيسى وجماعة
سواهم روى عنه عبيد الله بن احمد بن حنبل وابو بكر الباغندى وزكريا بن يحيى السجزى وابو الطيب محمد بن
حمدان بن عيسى الوراق الرسعنى ومحمد بن العباس بن ايوب الاصفهانى الحافظ وغيرهم قال على بن الحسن بن علان
الحافظ الحرانى هو ثقة وقال البشارى كيس القول راس ضان بالضاد المعجمة جبل فى بلاد دوس له ذكر فى
حديث ابى هريرة راس القنطرة قد ذكر فى القنطرة لان النسبة اليه قنطرى راس الكلب جبل باليمامة
ويقال انما هى قارة تسمى الكلب وراس الكلب قلعة بقومس على يسار القاصد الى نيسابور راس كيفا من
ديار مضر بالجزيرة قرب حران كان عبرته على السلطان ثلاثمائة الف وخمسين الف درهم فتحها عياض بن غنم
على مثل صلح الرها بعد ان غلب على ارضها فى ايام عمر بن الخطاب وكان هشام بن عبد الملك قد اقطع ابنته
عايشة قطيعة براس كيفا تعرف بها فقبضت ايام بنى العباس راس وريسان حصن فى جبل وصاب من اعمال
زبيد باليمن راسك مدينة من اشهر مدن مكران لها رستاق يقال له الخروج وهى جروم حارة راسه
من قرى اليمن راشت بالشين المعجمة وآخره تاء بأقصى خراسان وهو آخر حدود خراسان بينه وبين ترمذ
ثمانون فرسخا وهى بين جبلين وكان منها مدخل الترك الى بلاد خراسان للغارة عليهم فعمل الفضل
ابن يحيى بن خالد بن برمك هناك بابا محكما راشتينان الشين معجمة ثم التاء مثناة من فوقها وياء آخر
الحروف ساكنة ونون وآخره نون من قرى اصفهان ينسب اليها ابو بكر احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن اسحاق
ابن خماد سمع ابا القاسم الحسن بن موسى الطبرى بتستر وله امالى ومنها ايضا ابو طاهر اسحاق بن ابى بكر
احمد بن محمد بن جعفر الراشتينانى ولعله ولد الذى قبله والله اعلم روى عنه الحافظ ابو موسى الاصفهانى
الراشدية قرية من قرى بغداد راطيه موضع ان كان ماخوذا من الارطى وهو نبت والا فهو مرتجل
راعب قرية ينسب اليها الحمام الراعبية راغسهنه بعد الالف غين معجمة والسين مهملة
راكس قال داود بن عوف اخو بنى عامر بن ربيعة

وانا ذممنا الاعلم بين خويلد ... وحلم عقال اذ فقدنا ابا حرب
اذا ما حللتم بالوحيد وراكس ... فذلك نصر طائش عن بنى وهب

راكه مواضع اغارت فيه خثعم ومسيلمة على بنى عك فهزمتهم عك فقال حوذان العكى

صبرنا يوم راكة حين شالت ... علينا خثعم ركنا صليبا
لقيناهم بكل اعيل غضب ... تخال شهابه قبسا ثقيبا

رالان اسم جبل وانشدوا ... اوما اقام مكانه رالان قال ابو الفتح من همز رالان فهو فعلان
من لفظ الرأل ومن لم يهمزه احتمل امرين احدهما ان يكون تخفيف رالان كقولك فى تخفيف رأس راس والآخر
ان يكون فعلان من رولت الخبز فى السمن ونحوه اذا اشبعته منه وكان قياسه رولان كالجولان غير انه
اعل على ماجاء من نحو داران وهامان رامرازدشير قال حمزة وهى مدينة نوح التى بين اصفهان وخوزستان
فى الجبال راماشاه من قرى مرو الشاهجان رامان آخره نون ناحية من بلاد الفرس بالاهواز رامتين
هو تثنية رامة مثنى كما قيل عمايتين وهو واحد وهو رامة بعينه وقد ذكرناه بعد قال جرير

بجعلن مدفع عاقلين ايامنا ... وجعلن امعز رامتين شمالا

وعاقلين اراد به عاقلا وفى هذا الموضع جاء ... تسلى برامتين تلحما راميجرد بعد الميم جيم مكسورة

وآخره دال مهملة قرية من قرى فارس قتل بها عبد الله بن معمر وكان قدمها غازيا مع عبد الله بن عامر بن كريز
فدفن فى بستان من بساتينها رامح من منازل اياد بالعراق قال ابو داود الايادى

اقفر الدير فالاجارع من قو ... مى فروق فرامح فخفية

كلها نحو الحيرة من العراق رامران بفتح الميم ثم راء مهملة وآخره نون على فرسخ من نسا من خراسان
رام مهموز ومخفف والرام فى الاصل البو ولد ظئرت عليه امه قال الشاعر كما تمنا الرام او مطا فلا
جبل باليمامة تقطع منه الارحاء قال الشاعر

كان خفيف الحضيين على استها ... خفيف رحى طاحونة ضاع بوقها

وهذا الجبل معترض مطلع اليمامة يحول بينها وبين يبرين والبحرين والدهنا رامس بالسين المهملة
موضع فى ديار محارب ورامس فاعل من الرمس وهو التراب تحمله الريح فترمس به الآثار اى تعفوها
حدث عبد الملك بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كتاب محمد رسول
الله لعظيم بن الحرث المحاربى ان له الجمعة من رامس لا يحاقه فيها احد وكتب الارقم
رامش بضم الميم وآخره شين قرية من اعمال بخارا ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم الرامشى يروى عن ابى عمرو
محمد بن محمد بن صابر البخارى وغيره روى عنه ابو محمد النخشبى رامشهرستان قال الاصطخرى يقال ان
المدينة القديمة بسجستان فى ايام العجم الاول كان فيما بين كرمان وسجستان عن يسار الذاهب من
سجستان الى كرمان مدينة على ثلاث مراحل من زرنج وابنيتها وبعض بيوتها قائمة الى هذه الغاية
واسم هذه المدينة رام شهرستان ويقال ان نهر سجستان كان يجرى عليها فانقطع بثق كان يسكر
من هندمند فانخفض عنها الماء ومال فتعطلت فتحول الناس عنها وبنوا زرنج فهى اليوم مدينة سجستان
رامشين اظنها من قرى همدان قال شيرويه منها مظفر بن الحسن بن الحسين ابو منصور الرامشينى الشافعى
روى عن ابى محمد الحسن بن احمد بن محمد الابهرى الصفار سمع من المعدان وكان صدوقا واميرى بن محمد بن
منصور بن ابى احمد الرامشينى قال شيرويه قدم علينا مرارا روى عن ابى منصور المقرى وابى الفضائل
عبد السلام الابهرى وابى محمد الحسن بن محمد بن كاكا الابهرى المقرى وكان فقيها اديبا فاضلا وكان خادم
الفقراء برامشين صدوقا واسمه اميرى رامن بليدة بينها وبين همدان سبع فراسخ وبينها وبين بروجرد
احد عشر فرسخا رامنى بعد الميم المفتوحة نون مكسورة بلفظ نسبة اللفظ الى نفسك من رام يروم قرية
على فرسخين من بخارا عند جنون خربت الآن قد نسب اليها قوم علماء منهم ابو احمد بن حكيم بن لقمان الرامنى
روى عن ابى عبد الله ابى حفص البخارى وغيره روى عنه ابو الحسن على بن الحسن بن عبد الرحيم راموسه
من ضياع حلب على فرسخين تلقاء قنسرين رامهرمز ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود وهرمز
احد الاكاسرة فكان هذه اللفظة مركبة معناها مقصود هرمز او مراد هرمز وقال حمزة رام هرمز اسم
مختصر من رامهر بن ازدشير وهى مدينة مشهورة بنواحى خوزستان والعامة يسمونها رامز كسلا منهم
من غير تتمة اللفظة بكمالها اختصارا وبرامهرمز من مدن خوزستان يجتمع النخل والجوز والثلج والاترج
وليس ذلك يجتمع بغيرها من مدن خوزستان وقد ذكرها الشعراء فقال ورد بن الورد الجعدى

امغتربا اصبحت من رامهرمز ... الا كل كعبى هناك غريب
اذا راح ركب مصعدون فقلبه ... مع المصعدين الرائحين جنيب
ولا خير فى الدنيا اذا لم تزر بها ... حبيبا ولم يطرب اليك حبيب

وقال كعب بن الاسقرى يذكر وفاة بشر بن مروان

حتى اذا خلفوا الاهواز واجتمعوا ... برامهرمز وافى به الخبر
لنعى بشر فحال القوم وانصدعوا ... الا بقايا اذا ما ذكروا ذكروا

رامة قد ذكرت لغتها فى رام وهى منزل بينها وبين الرمادة ليلة فى طريق البصرة الى مكة ومنه الحمرة وهو آخر

بلاد بنى تميم وبين رامة والبصرة اثناعشر مرحلة وفيه جاء المثل يسلنى برامتين ثلجما وقيل رامة هضبة وقيل جبل لبنى دارم قال جرير

حيّا الغداة برامة الاطلالا رسما تحمل اهله فاحالا
ان السوارى والغوادى غادرت للريح مخترقا به ومجالا
لم ارَ مثلك بعد عهدى منزلا فسقيت من سبل الشمال سجالا
اصبحت بعد جميع اهلك دمنة قفرا وكنت مؤنة محلالا

ورامة ايضا من قرى البيت المقدس بها مقام ابراهيم عليه الصلوة والسلام قال بشر بن ابى حازم

عفت من سليمى رامة وكثيبها وشطت بها عنك النوى وشعوبها
وغيرها ما غير الناس قبلها فبانت وحاجات النفوس نصيبها

قالوا فى رامة من شق البصرة قال الحرمازى سالت امراة من اهل البادية عن زوجها فقالت اطعمنى ثلجما فقال من ابن ثلجم هناك وانشا يقول

تسلنى برامتين ثلجما ياهند لو سالت شيا امما
جاء به الكرى او تيمما

فنمى هذا الحديث الى محمد بن سليمان فامر بالرامتين فزرعتا عن آخرهما ثلجما رَاميثن بكسر الميم وسكون اليا وثاء مثلثة واخره نون قرية ببخارا ينسب اليها روح بن المستنير ابو ابراهيم الراميثنى البخارى روى عن المختار بن سابق وغيره روى عنه محمد بن هاشم بن نعيم وذكرها العمرانى بالزاى رامى بلفظ واحد الرماة جزيرة فى بحر شلاهط فى اقصى بلاد الهند عظيمة يقولون انها ثمانماية فرسخ وبها عدة ملوك لا يدين بعضهم لبعض ولعلها الجزيرة المعروفة بسيلان فان سيلان خبرنى جماعة من التجار بمثل هذه الصفة الرّان مدينة بين مراغة وزنجان قيل فيها معدن الذهب ومعدن الاسرب قال مسعر واستعملت منه مرداسنجا فخلص لى من كل منا دانق ونصف فضة ووجدت بها اليبروح كثيرا عظيما يكون الواحد منه عشرة اذرع واكثر من ذلك وفى هذه المدينة نهر من شرب منه امن الحصاة ابدا ومنها حشيشة تضحك من تكون معه حتى يخرج منه الضحك الى الرعونة وان سقطت منه او شئ منها اعتراه حزن لذلك وبكاء وبها حجارة بيض غير شفافة تقيم الرصاص ويقع بها من السحاب دويبة تنفع من داء الثعلب بالطوخ هكذا ذكر مسعر بن مهلهل والذى عندى ان الرّان واران واحد وهى ولاية واسعة من نواحى ارمينية قال عمر بن محمد الحنفى يمدح محمد بن عبد الواحد اليمامى

حتى انى بجبال الران منتجعا من وابل غب جود ينعش البشرا
واحكم الران حتى قام صاحبها امنًا وشرد عنها من بغى اشرا

وقال ايضا

ياويح قوم سدت طوارقها بالهم فالهم ما يفارقها
وويح نجدية منعمة اضحى مقيما بالران وامقها
فكم انى الان دون مطلبها من عرض بيد يبدو مهارقها
ومن جبال بالران قد قرنت الى جبال اخرى تساوقها
فليت عينى ترى اذا نظرت نجدا وقد اينعت حدائقها

والرّان حصن ببلاد الروم فى الثغر قرب ملطية وبالقرب منه حصن كركر ذكره المتنبى فى مدح سيف الدولة فقال

وبتن بحصن الران رزحى من الوجى وكل عزيز للامير ذليل

وقال ايضا

فكان ارجلها بتربة منبج يطرحن ايديها بحصن الران

رَانِى بنونين اسم موضع رَانونا بعد الالف نون وواو ساكنة ونون اخرى وهو ممدود قال ابن اسحاق فى السيرة لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة اقام بقبا اربعة ايام واسس مسجده على التقوى وخرج فيها يوم الجمعة فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة فى بنى سالم بن عوف وصلاها فى المسجد الذى فى بطن الوادى وادى رانونا فكانت اول جمعة صلاها فى المدينة وهذا لم اجده فى غير كتاب ابن اسحاق الذى لخصه ابن هشام وكان يقول صلى بهم فى بطن الوادى فى بنى سالم ورانونا بوزن عاشورا وخابورا رَاوَر بتكرير الراء وفتح الواو مدينة كبيرة بالسند من فتوح محمد بن القاسم الثقفى راوسان بسين مهملة واخره نون من قرى نيسابور راووس الشيطان قال ابن قتيبة فى المشكل هو جبل بالحجاز متشعب شنع الخلقة راوخ ويقال ربوخ وقد ذكرت هناك الراوندان قلعة حصينة وكورة طيبة مشعبة مشجرة من نواحى حلب راوند بفتح الواو ونون ساكنة وآخره دال مهملة بليدة قرب قاشان واصفهان قال حمزة اصلها راهاوند ومعناها الخير المضاعف قال بعضهم وراوند مدينة بالموصل قديمة بناها راوند الاكبر بن بيوراسف الضحاك وذكر ان رجلين من بنى اسد خرجا الى اصفهان فآخيا دهقانا كان بها فى موضع يقال له راوند ونادماه فمات احدهما وبقى الاسدى الاخر والدهقان فكانا ينادمان قبره ويشربان كاسين ويصبان على قبره كاسا ثم مات الدهقان فكان الاسدى الغابر ينادم قبرهما ويترنم بهذا الشعر وقال بعضهم ان هذا الشعر لقس بن ساعدة الايادى فى خليلين كانا وماتا وقال اخرون هذا الشعر لنصير بن غالب يرثى اوس بن خالد وانيسا

نديمى هبا طال ما قد رقدتما اجدكما لا تقضيان كراكما
اجدكما لا ترثيان لموجع حزين على قبريكما قد رثا كما
جرى النوم بين العظم والجلد منكما كانكما ساقى عقار سقاكما
الم تعلما ما لى براوند كلها ولا بخزاق من صديق سواكما
اصب على قبريكما من مدامة فالا تذوقاها تروّ ثراكما
الم ترحمانى اننى صرت مفردا وانى مشتاق الى ان اراكما
فان كنتما لا تسمعان فما الذى خليلى من سمع الدعاء عداكما
اقيم على قبريكما لست نازحا طوال الليالى او يجيب صداكما
وابكيكما طول الحياة وما الذى يرد على ذى عولة ان بكاكما

وينسب الى راوند زيد بن على بن منصور الراوندى ابو العلا المعدل من اهل الرى سمع ابا القاسم اسماعيل ابن حمدون بن ابراهيم المزكى الرازى وابا نصر احمد بن محمد بن صاعد القاضى وابا محمد بن عبد الواحد بن الحسن ابن الصفار اجازة للسمعانى وكان مولده فى سنة اثنتين وسبعين واربعماية رَاوَن بفتح الراء والواو واخره نون بليدة من طخارستان ليست بالكبيرة كانت ليحيى بن خالد بن برمك كثيرة الخير قل ما يسلم من اهلها وال قال الكعبى ابو القاسم البلخى ونحن ممن ابتلى بهم ولكن سلم الله منهم ينسب اليها عبد السلام الراونى ولى القضا براون وكان فقيها مناظرا سمع ابا اسعد اسعد بن الظهيرى ذكره ابو سعد فى شيوخه رَاوَنسر بفتح اوله وسكون النون وسين مهملة مفتوحة واخره راء من قرى ارغيان ينسب اليها محمد بن عبد الله الراونسرى رَاوَنِير الواو مفتوحة ثم نون مكسورة واخره راء مهملة من قرى ارغيان كبيرة قد نسب اليها قوم من العلماء منهم عمر بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الخطيب الارغيانى ابو العباس من اهل راونير احدى قرى ارغيان اخو الامام ابى نصر الارغيانى الاكبر منه كان فقيها صالحا حسن السيرة ورد نيسابور وتفقه على الامام ابى المعالى الجوينى واقام بها مدة ثم رجع الى الناحية سمع الاستاذ ابا القاسم القشيرى وابا بكر محمد بن القاسم الصفار وتوفى بنيسابور فى ثانى عشرى رمضان سنة اربع وثلاثين وخمساية رَاوِية بكسر الواو وياء مثناة من تحتها مفتوحة بلفظ راوية الماء قرية فى غوطة دمشق بها قبر ام كلثوم وقبر مدرك بن قباد الفزارى

صحابي قدم دمشق مع ابي عبيدة فمات بدمشق فدفن براوية وهو اول مسلم دفن بها عن ابن عساكر والمضا
ابن عيسى الكلاعي الزاهد كان يسكن راوية من قرى دمشق وصحب سليمان الخواص وحدث عن شعبة
حكى عنه القاسم بن عثمان الجوعي واحمد بن ابي الحوارى وعبيد بن عصام الخراساني **راهص** قال ابو زياد الكلابي
راهص من جبال ابي بكر بن كلاب وانشد ابو الندى

ورثت جريرا يوم اذ رعة الهوى … وبصرى وقادتك الرياح الجنائب
سقى الله نجدا من ربيع وصيف … وخص بها اشرافها فالجوانب
الى اجلى فالمطلبين فراهص … هناك الهوى لو ان شيأ يقارب

وفي كتاب الاصمعي ولبني قريط بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب راهص وهي حرة سوداء وهي آكام متقاربة
يسمى نعل راهص ثم الجفر جفر البعر **راهط** بكسر الهاء وطاء مهملة موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه
بعد مرج عذراء اذا كنت في القصير طالبا لثنية العقاب تلقاء حمص فهو عن يمينك سماها كثير بعقاء راهط فقال

ابوكم تلافى يوم بعقاء راهط … بني عبد شمس وهي تنفى وتقتل

راهط اسم رجل من قضاعة ويقال له مرج راهط كانت به وقعة بين قيس وتغلب ولما كان سنة خمس
وستين مات يزيد بن معاوية وولي ابنه معاوية بن يزيد مائة يوم ثم ترك الامر واعتزل وبايع الناس
عبد الله بن الزبير وكان مروان بن الحكم بن ابي العاص بالشام فهم بالمسير الى المدينة ومبايعة عبد الله
ابن الزبير فقدم عليه عبد الله بن زياد فقال له استحييت لك من هذا الامر اذ اصبحت شيخ قريش المشار
اليه وتبايع عبد الله بن الزبير وانت اولى بهذا الامر منه فقال له لم يفت شيء فبايعه وبايعه اهل
الشام وخالف عليه الضحاك بن قيس الفهري وصار اهل الشام حزبين حزب اجتمع الى الضحاك بمرج
راهط بغوطة دمشق كما ذكرنا وحزب مع مروان بن الحكم ووقعت بينهما الوقعة المشهورة بمرج راهط
قتل فيها الضحاك بن قيس واستقام الامر لمروان وقال زفر بن الحارث الكلابي وكان فر يومئذ عن ثلاث بنين
وغلام له قتلوا

لعمري لقد ابقت وقيعة راهط … لمروان صدعا بيننا متنائيا
اريني سلاحي لا ابا لك انني … ارى الحرب لا تزداد الا تماديا
ابعد ابن عمرو وابن معن تتابعا … ومقتل همام امني الامانيا
وتذهب كلب لم تنلها رماحنا … وتترك قتلى راهط هي ما هيا
فلم تر مني نبوة قبل هذه … فراري وتركي صاحبيّ ورائيا
عشية اجري بالقرينين لا ارى … من الناس الا من عليّ ولا ليا
ايذهب يوم واحد ان اسأته … بصالح ايامي وحسن بلائيا
فلا صلح حتى تخبط الخيل بالقنا … وتثأر من نسوان كلب نسائيا
فقد ينبت المرعى على دمن الثرى … وتبقى حزازات النفوس كما هيا

راهون رستاق بالسند مجاور للمنصورة وزروعها مباخس قليلة الثمار الا ان لهم مواشي كثيرة **رايان** بلفظ
تثنية راي جبل بالحجاز ورايان من قرى ناحية لا اعلم من نواحي همدان او غيرها قال شيرويه مظهر بن احمد
ابن عمر بن محمد بن صالح ابو الفرج روى عن ابي طالب بن الصباح وهارون بن طاهر وعامة مشايخنا وكان
ثقة صدوقا حسن السيرة فاضلا مات برايان لا اعلم في جمادى الاخرة سنة خمسماية **رايس** بعد الالف ياء
مثناة من تحت كانه فاعل من الرياسة بئر لبني فزارة وجبل في البحر بالشام قال النعمان بن بشير

كيف دعاك بالمغيب ودوني … ذو صفير فرايس فنعان

وقال النعمان ايضا

امن ان ذكرت ديار الحبيب … عاد لعينيك تسكابها
فبت العميد ونام الخلي … واعتاد نفسك اطرابها

اذا ما دمشق قبيل الصباح … غلق دونك ابوابها
وامست ومن دونها رايس … فايان من بعد تنتابها

رايع يقال فرس رايع اي جواد وشيء رايع اي حسن كانه يروع بحسنه ويبهت ويشغل عن غيره وهو فنا
من افنية المدينة **الرايعة** هو تانيث الذي قبله دار رايعة موضع بمكة قيل فيه مدفن آمنة بنت وهب
ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل دفنت بالابواء بين مكة والمدينة وقيل بمكة في شعب ابي دب
وقيل رايعة ماء على متن الطريق لبني عميلة وقال السكوني الرايعة منزل في طريق البصرة الى مكة بعد امرة
وقيل ضرية وقد ذكرنا فيما تقدم **الرايغة** بالغين المعجمة قال الحفصي الرايغة نخل لبني العنبر باليمامة
وبالغين المعجمة والباء الموحدة رواية فيه او هو غلط يحتاج الى كشف وفي كتاب ابي زياد الرايغة بالياء
والغين المعجمة ماء لبني غني بن اعصر بعد امرة قال وسواج جبل لهم والرايغة ينسب الى سواج **الراية**
هي محلة عظيمة بفسطاط مصر وهي المحلة التي في وسطها جامع عمرو بن العاص وانما سميت الراية لان عمرو
ابن العاص لما نزل لحصار الحصن كما ذكرت في الفسطاط وكان في صحبته قوم من قبايل كثيرة من العرب واختط
كل قبيلة خطة بارض مصر هي معروفة بهم الى الآن وكان في صحبته قوم من قريش والانصار وخزاعة وغفار
واسلم ومزينة واشجع وجهينة وثقيف ودوس وعبس وجرش والليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة العتقا
فلم يكن لكل بطن من هولاء من العدد ما ينفرد بدعوة في الديوان وكره كل بطن ان يدعى باسم قبيل غيره وتشاحوا
في ذلك حتى قال لهم عمرو بن العاص فانا اجعل راية ولا انسبها الى احد منكم ويكون موقفكم تحتها وتسمون
منزلكم بها فاجابوه الى ذلك فكانت الراية لهم كالنسب الجامع فكان ديوانهم عليها واختطوا كلهم في موضع
واحد فسميت هذه الخطة بهم لذلك وراية والقلزم كورة من كور مصر القبلية وراية موضع في بلاد
هذيل قال قيس بن العيزارة الهذلي وهو في اسرهم

وقال نساء لو قتلت نساءنا … سواكن ذو الشجو الذي انا فاجع
رجال ونسوان باكناف راية … الى حثن تلك العيون الدوامع

باب الراء والباء وما يليهما

الربى بضم اوله وتخفيف ثانيه مقصور جمع ربوة وهو ما علا من الارض وهو موضع بين الابواء والسقيا
من طريق الجادة بين مكة والمدينة وفي شعر كثير

وكيف ترجيها ومن دون ارضها … جبال الربى تلك الطوال البواسق

رباب بفتح اوله وتخفيف ثانيه وتكرير الباء الموحدة وهو في اللغة السحاب الابيض وقيل السحاب الذي
تراه كانه دون السحاب قد يكون ابيض وقد يكون اسود وهو موضع عند بئر ميمون بمكة ورباب ايضا
جبل بين المدينة وفيد على طريق كان يسلك قديما يذكر مع جبل آخر يقال له حزله مقابل له وهما عن
يمين الطريق ويساره **رباب** بضم اوله وتخفيف ثانيه وتكرير الباء ايضا وهو في اللغة جمع ربي وهو الشاة
اذا ولدت وهو ما بين الولادة الى شهرين وقال الاصمعي جمع الربي رباب وقال

حليل خود غرها شبابه … اعجبها اذ كبرت ربابه

ويقال كان ذلك في ربي شبابه وربابه وربانه اي اوله وهو ارض بين ديار بني عامر والحارث بن
كعب الرباب في ديار بني عامر في منتهى سيل بيشة وغيرها من الاودية في نجد قال عبد الله بن العجلان النهدي

الا ان هندا اصبحت عامرية … واصبحت نهديا بنجدين نائيا

وقال جابر بن عمير المري

كان منازلي وديار قومي … جنوب قنا وروضات الرباب

وهذه منازل مرة بن غطفان بنواحي الحجاز وقال … وحلت روض بيشة والربابا **رباح** بفتح اوله وآخره

حا مهملة الربح والربح مثل شبه وشبه اسم ما ربحه التاجر وكذلك الرباح بالفتح دويبة كالسنور ورباح
في قول الشاعر   هذا مقام قدمي رباح   فهو اسم ساق واما المقصود ههنا فهو قلعة رباح
مدينة بالاندلس من اعمال طليطلة استولى عليها الافرنج منذ سبعين سنة او نحوها وهي غربي طليطلة
وبين الشرق والجوف من قرطبة ولها عدة نواحي يسمونها الاجزاء تقوم مقام الاقاليم كما ذكرنا في اصطلاحهم
في لفظة الاقليم في اول الكتاب منها جزء البكريتين وجزء اللخميين وغير ذلك وقد نسب الى هذه المدينة
قوم منهم محمد بن سعد الرباحي صاحب لغة ونحو وشعر ويقال له الجياني ايضا نسب الى مدينة جيان
والفقيه المحدث محمد بن سهلويه الرباحي وقاسم بن الشارح الرباحي المحدث الفقيه رِبَاع بكسر اوله وآخره
عين مهملة جمع رَبْع موضع عند ابن دريد الرُّبَّان بضم اوله وتشديد ثانيه وآخره نون وربان الشيء
اوله ومنه ربان الشباب وهو ههنا ركن ضخم من اركان اجاء الرُّبَّانِيَّة بالضم من مياه بني كليب
ابن يربوع بارض اليمامة عن محمد بن ادريس بن ابي حفصة الربايض جمع ربيضة كانه واحدة مرابض
الابل والغنم وهو وادي ربايض في شعر عبدة بن الطيب الربائع جمع ربيعة وهي بيضة الحديد
والربيعة ايضا الحجر يرتبع اي يشال قال السكوني اذا صدرت عن سميرا تفاوتت لك اعلام البنا
يقال لها الربايع شرقي الطريق مصعدا وقال الاسود الربايع اكناف ببلاد بني اسد قال وانشدنا ابو

وبين خوين زقاق واسع   زقاق بين التين والربايع

وقالت امرأة

لعمرك للغزان عمرا مقلة   فدونخت غلاته فدوافعه
وخواذ اخو سعته ذهابه   وامرع منه تبنه وربايعه
احب الينا من فراريج قرية   تراقي ومن حي تنق ضفادعه

وقال الاصمعي الربايع بينه وبين حبشي وهو جبل يشترك فيه الناس رُبَب بباءين موحدتين واد
بنجد من ديار عمرو بن تميم وقيل من بلاد عذرة مما يلي الشام من وراء ايلة عن نصر رُبَخ آخره خاء معجمة
وهو بوزن زفر وهو معدول عن رابخ وهي المرأة التي يغشى عليها عند الجماع اي تفتر حواسها ولعل
الماشي في هذا الموضع يتعب حتى يربخ وهو جبل رَبَذ بالتحريك والذال معجمة جبل عند الربذة قالوا وبه
سميت الربذة الربذة بفتح اوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة ايضا قال ابو عمرو سالت ثعلبا عن الربذة
فقال الشدة يقال كنا في ربذة فانجلت عنا وفي كتاب العين الربذ خفة القوائم في المشي وخفة الاصابع
في العمل يقولون انه لربذة والربذة العهون التي تعلق في اعناق الابل الواحدة ربذة قال الكلبي عن
الشرقي الربذة وزرود والشقرة بنات يثرب بن قانية بن مهليل بن رام بن عبيل بن ارفخشذ بن سام
ابن نوح عليه السلام والربذة من قرى المدينة على ثلاثة اميال قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز اذا
رحلت من فيد تريد مكة وبهذا الموضع قبر ابي ذر الغفاري رضي الله عنه واسمه جُندب بن السكن
وكان خرج اليها مغاضبا لعثمان بن عفان فاقام بها الى ان مات في سنة اثنتين وثلاثين وقرات في تاريخ
ابي محمد عبيد الله بن عبد المجيد بن سيران الاهوازي قال وفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة خربت الربذة
باتصال الحروب بين اهلها وبين ضرية ثم استامن اهل ضرية الى القرامطة فاستنجدوهم فارتحل عن الربذة
اهلها فخربت وكانت من احسن منزل في طريق مكة قال الاصمعي يذكر نجدا قال والشرف كبد نجد وفي الشرف
الربذة وهي الحمى الايمن وفي كتاب نصر الربذة من منازل الحاج بين السليلة والعمق وينسب الى الربذة
قوم منهم ابو عبد العزيز موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي واخواه محمد وعبد الله روى عن عبد الله
بن جابر بن عتبة بن عامر روى عنه اخوه موسى وقتله الخوارج سنة ثلاثين ومائة وغيره وفي تاريخ
دمشق عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي مولى بني عامر بن لؤي وقدم على عمر بن عبد العزيز وروى عنه
وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعن جابر بن عبد الله مرسلا روى عنه عمرو بن عبد الله بن ابي الابيض

وصالح بن كيسان واخوه موسى بن عبيدة قال محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال وروى موسى بن عبيدة
الربذي وهو ضعيف الحديث جدا وهو صدوق عن اخيه عبد الله بن عبيدة وهو ثقة وقد ادرك غير
واحد من الصحابة كذا فيه سوء ضعيف الحديث ثم قال هو صدوق الرَّبَض بالتحريك وآخره ضاد معجمة
وهو في الاصل حريم الشيء ويقال لزوجة الرجل ربضه وربضه وربضه قال ابو منصور الرُّبْض فيما قال
بعضهم اساس المدينة والربض ما حوله من خارج الاول مضموم والثاني بالتحريك وقال بعضهم هما
لغتان والارباض كثيرة جدا وقل ما تخلو مدينة من ربض وانما نذكر ما اضيف فصار كالعلم او نسب الى
احد من العلماء ربض ابي حنيفة محلة كانت ببغداد قرب الحريم الطاهري بالجانب الغربي يتصل بباب
التبن من مقابر قريش نسب الى ابي حنيفة احد قواد المنصور وليس بصاحب المذهب ربض ابي عون
واسمه عبد الملك بن زيد ببغداد في شارع دار الرقيق في الدرب النافذ الى دار عبد الله بن طاهر
وكان ابو عون من موالي المنصور وكان يولي مصر ثم عزل عنها ربض اصفهان ويقال ربض المدينة
ينسب اليه ابو شكر احمد بن محمد بن علي الربضي سمع الاصبهانيين حدث عنه سليمان بن احمد الاصفهاني
ربض حرب هي المحلة المشهورة اليوم بالحربية وقد ذكرت ربض حمزة بن مالك بن الهيثم الخزاعي بالجانب
الغربي كانت وخربت ربض حميد بن قحطبة الطائي ببغداد متصل بالنصرية اليوم عامرة وربض حميد
خرب ويتصل به ربض الهيثم بن سعيد بن ظهير وكان حميد احد النقباء في دولة بني العباس ربض
الخوارزمية ببغداد يتصل بربض الفرس بالجانب الغربي كان ينزلها الخوارزمية من جند المنصور
وفي هذا الربض درب البخارية ايضا ربض الدارين بحلب بباب انطاكية في وسط قنطرة على قويق
قال احمد بن الطيب الفيلسوف كان محمد بن عبد الملك بن صالح بناه وبنى فيه دارا اعني الربض ولم يتمه
واسمه سيما الطويل وزعم ما كان استهدم منه وصير عليه باب حديد حذاء باب انطاكية اخذ من
قصر بعض الهاشميين بحلب يسمى قصر البنات وسمى الباب باب السلامة وبنى سيما فيه دارا ايضا مقابلة
لدار عبد الملك بن صالح يسمى ربض الدارين لذلك ربض الرافقة قد نسب اليه وهو الذي يسمى الرقة
وهو كان ربضا للرافقة فغلب على اسم المدينة ربض رشيد متصل بربض الخوارزمية ببغداد ورشيد
مولى المنصور وهو والد داود بن رشيد المحدث ربض زياد بشيراز ينسب اليه احمد بن ابراهيم بن احمد
ابن عثمان بن المثنى سلمة بن شبيب وطبقته ربض سعيد بن حميد متصل بربض رشيد الذي قبله ربض
زهير بن المسيب متصل ايضا بربض سعيد بن حميد ببغداد ربض سليمان بن مُجالد احد موالي المنصور
وقد ولي له الولايات الجليلة ربض عثمان بن نهيك متصل بربض الخوارزمية وكان عثمان بن نهيك
على حرس المنصور ربض قرطبة محلة بها قال الحميدي يوسف بن مطروح منسوب الى الربض المتصل
بقرطبة فقيه مذكور من فقهاء مذهب مالك ربض مَرْو ينسب اليه احمد بن بكر بن يونس بن خليل
ابو بكر المؤدب الربضي مروزي الاصل حدث عن علي بن الجعد وغيره ربض نصر بن عبد الله وهو الشارع
النافذ الى دجيل من شارع باب الشام هكذا كانت صفته اولا فاما الآن فامامه بينه وبين دجيل ثلاث
محال جهار سوق العتابيين ومحلة اخرى وعن يمينه قطايع الرجبية وهي المعروفة اليوم بالنصرية
عامرة الى الآن ربض هيلانة بين باب الكرخ وباب محول وهيلانة احد حظايا الرشيد الربعة من جهون
ذمار اليمن للعبيديين ربق الداهية من مياه بني عدي بن عبد مناة باليمامة عن ابن ابي حفصة الربو
بلفظ الربو ضيق النفس موضع الربوة بضم اوله وفتحه وكسره والضم اجود واصله ما ارتفع من الارض
وجمعها رُبى قال المفسرون في قوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين انها دمشق وذات قرار اي
قرار من العيش وبدمشق في لحف جبل على نحو فرسخ منها موضع ليس في الدنيا انزه منه لانه في لحف
الجبل تحته سواء نهر بَرَدَى وهو مبني على نهر ثورا وهو مسجد عال جدا وفي راسه نهر يزيد يجري
وينصب منه الى سقايته والى بركته وفي ناحية من ذلك المسجد كهف صغير زعموا انه المذكور في

فى القرآن وان عيسى فيه ولد الرَّبَة بلفظ واحدة الارباب عين الربة قرية فى طرف الغور بين ارض الاردن
والبلقاء قال ابن عباس لما خرج لوط من دياره هاربا ومعه ابنتاه يقال لاحدهما ربة وللاخرى زغر
فماتت الكبرى وهى ربة عند عين فدفنت عندها فسميت العين باسمها عين ربة وماتت زغر بعين زغر
فسميت بها ربيخن بفتح اوله وثانيه وياء ساكنة وخاء معجمة ونون وقيل اربيخن بلبيدة من سغد
سمرقند الربيع بلفظ ربيع الازمنة موضع من نواحى المدينة قال قيس بن الخطيم

ونحن الفوارس يوم الربيع وقد علموا كيف فرسانها

قال ابن السكيت يوم الربيع يوم من ايام الاوس والخزرج قال والربيع الجدول الصغير ربيعة قرية بنى
ربيعة فى اقصى الصعيد من اسوان وبلاق وهى قرية كبيرة جامعة رُبَيق تصغير ربق واحد الارباق
وهى عرى تكون فى حبل تشد فيها البهم وام الربيق الداهية وهى واد بالحجاز

باب الراء والتاء وما يليهما

رَتَم بالتحريك موضع فى بلاد غطفان والرتم جمع رتمة وهو ضرب من الشجر وكان الرجل اذا اراد السفر عمد
الى شجرة فشد غصنين منها فان رجع ووجدهما على حالهما قال ان اهله لم تخنه والا فقد خانته قال الراجز

هل ينفعنك اليوم ان هممت بهم كثرة ما توصى وتعقاد الرتم

باب الراء والجيم وما يليهما

رَجَا مقصور والرجا جميعه ارجا نواحى البئر وحافاتها وكل ناحية رجا وهو موضع قريب من وَجْرَة
والصرايم والرجا ايضا قرية من قرى سرخس ينسب اليها عبد الرشيد بن ناصر الرجانى واعظ نزل اصفهان
قاله ابو موسى الاصفهانى الحافظ الرَّجّاز بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره زاى والرجز بكسر الراء وسكون
الجيم القذر والرجس والرجز بالتحريك داء يصيب الابل فى اعجازها فاذا قامت الناقة ارتعش فخذاها
ساعة ثم تنبسط قالوا ومنه سمى الرجز من الشعر والرجاز ههنا يجوز ان يكون فعالا من كل واحد منهما
وهو اسم واد بعينه بنجد عظيم وانشد ابن دريد

اسَدٌ تفر الاسد عن عرفانه بمدافع الرجاز او بعيون

الرِّجاز بكسر اوله وتخفيف ثانيه واخره زاى بوزن القتال موضع اخر واصله جمع رجازة وهو مركب من
مراكب النساء اصغر من الهودج وقيل كيسا يجعل فيه احجار تعلق فى احد جانبى الهودج اذا مال رِجَام بكسر
اوله وتخفيف ثانيه وهى فى لغتهم حجارة ضخام دون الرضام وربما جمعت على القبر يسنم بها والرجام
حجر يجعل فى عرقوة الدلو ليكون اسرع لانحدارها والرجام جبل طويل احمر يكون له رداة فى عراضه نزل به
جيش ابى بكر يريدون عمان ايام الردة ويوم الرجام من ايامهم وقال الضباى انشد فى الاصمعى

وعول والرجام وكان قلبى يحن الراكزين الى الرجام

الراكزين الذين هم نزول ثم يركزون ارماحهم بها وقال اخر

كان فوق المتن من سنامها عنقا من طخفة او رجامها
مشرفة النيق على اعلامها

وقال لى عامرى الرجام هضاب حمر فى بلادنا نسميها الرجام وليست بجبل واحد وانشد

وطخفة ذلت والرجام تواضعت ودُعقن حتى ما لهن حنان

ودُعقن اى وطئن اى غزتهم الخيل فدعقت تلك المواضع حتى لم يبق لهن شى ولم يحنن عليهن واحد
قال الاصمعى قال اخر الرجام جبال بقارعة حمى ضرية وقال لبيد

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تابد غولها فرجامها

وقال ايضا فتضمنتها فردة فرجامها ولا يبعد ان يكون اراد الحجارة رِجَّان بكسر اوله وتشديد ثانيه

واخره نون يجوز ان يكون فعلانا من الرج وهو الحركة والزلزلة فلا ينصرف على هذا وان يكون فعالا من رجن
بالمكان رجونا اذا اقام به فهو على هذا منصرف وهو واد عظيم بنجد ورجان ايضا بلدة ينسب اليها نفر من
الرواة واظنها ارجان التى بين الاهواز وفارس فانه يقال الرجان وارجان على الادغام كما قالوا الرض والرض
الرجرجة بفتح اوله وتكرير الجيم قرية لعبد القيس بالبحرين واصله الرجرجة وهو الاضطراب الرجلاء
بفتح اوله وسكون ثانيه والمد ماء الى جنب جبل يقال له المردة لبنى سعيد بن قرط يسمى صلب العلم قال
ابو منصور حرة رجلاء مستوية الارض كثيرة الحجارة وقال ابو الهيثم فى قولهم حرة رجلاء الحرة ارض حجارتها
سود والرجلاء الصلبة الخشنة لا تعمل فيها خيل ولا ابل ولا يسلكها الا راجل الرِّجل بكسر اوله وفتح ثانيه
موضع بشق اليمامة قال الاعشى

قالوا نمار فبطن الخال جادهما فالعسجدية فالابلاء فالرجل

قال الحفصى يريد رجلة الشعور ورجلة اخرى لا ادرى لمن هى رِجْل بكسر اوله بلفظ احد القدمين ذات
رجل موضع فى ديارهم قال المثقب العبدى

مررت على شراف فذات رجل ونكبن الذرانح باليمين

وقال نصر رِجل موضع من ارض بكر بن وائل وذو الرجل صنم حجازى وذات رِجل من ارض بكر بن وائل من اسافل
الحزن وذو الرجل موضع من ديار كلب رِجلة احجار موضع كانه ببادية الشام قال الراعى

قوالص اطراف المسوح كانها برجلة احجار نعام نوافر

رِجلتا بقر باسفل حزن بنى يربوع بها قبر بلال بن جرير بن الخطفى والرجل جماعة رجلة وهى مسائل المياه فى
الاودية قال جرير

ولا تقعقع الحى حيث العيش قاربه بين المراج ورعنى رجلتى بقر

رِجلة التيس بكسر اوله وسكون ثانيه واما المضاف اليها فهو بلفظ فحل الشاء وهو موضع بين الكوفة
والشام والرجلة واحدة الرجل وهى مسائل المياه والرجلة بقلة الحمقاء نفسها وقال الحفصى الرجل فى
بيت الاعشى المذكور آنفا هى رجلة الشعور ورجلة اخرى لا ادرى لمن هى رَجْمان بفتح اوله فعلان من الرجم
قرية بالخابور من نواحى الجزيرة رَجَم بالتحريك وهو القبر بلغتهم قال زهير

انا ابن الذى لم يخزنى فى حياته ولم اخزه لما تغيب فى الرجم

وهو جبل باجا احد جبال طى لا يرقى اليه احد كثير النمران رُجَيج تصغير رج اى تحرك موضع فى بلاد العرب
رجيع على فعيل ورجيع الشى رديه والرجيع الروث من الدواب ما رجعته من سفر الى سفر وهو الكال
وهو كل شى يردد فهو رجيع لان معناه مرجوع والرجيع هو الموضع الذى غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة
النفر الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم منهم عاصم بن ثابت حمى الدبر وخبيب بن عدى
ومرثد بن ابى مرثد الغنوى وهو ماء لهذيل وقال ابن اسحاق الواقدى الرجيع ماء لهذيل قرب الهدة بين
مكة والطائف وقد ذكره ابو ذويب فقال

رايت واهلى بوادى الرجيع من ارض قيلة برقا مليحا

وبه بئر معاويه وليس بئر معونة بالنون هذا غير ذاك وذكر ابن اسحاق فى غزاة خيبر انه عليه السلام
خرج من المدينة الى خيبر سلك على عصر فبنى له فيها مسجد ثم على الصهباء ثم اقبل حتى نزل بواد يقال له
الرجيع فنزل بينهم وبين غطفان ليحول ان يمدوا اهل خيبر فعسكر به وكان يراوح للقتال خيبر منه وخلف
الثقل بالرجيع والنساء والجرحى وهذا غير الاول لان ذاك قرب الطائف وخيبر من ناحية الشام على
خمسة ايام من المدينة ويكون بين الرجيعين اكثر من خمسة عشر يوما وبئر معونة ذكرت فى الابار وقال
حسان بن ثابت

ابلغ بنى عمرو بان اخاهم شراه امرؤ قد كان للشر لازما
شراه زهير بن الاغر وجامع وكان قديما يركبان المحارما

اجرتم فلما ان اجرتم غدرتم … وكنتم باكناف الرجيع لهازما
فليت جنيبا لم تخنه امانة … وليت جنيبا كان بالقوم عالما

وقال حسان ايضا

صلى الاله على الذين تبايعوا … يوم الرجيع فاكرموا واثيبوا
راس السرية مرثد واميرهم … ابن البكير امامهم وجنيب
وابن الطارق وابن دثنة منهم … وافاه ثم حمامه المكتوب
والعاصم المقتول يوم رجيعهم … كسب المعالى انه لكسوب
منع المقادة ان ينالوا ظهره … حتى يجالد انه لنجيب

انما ذكرت هذه القطعة وان كانت ساقطة لان ذكر اصحاب الرجيع جميعهم فيها **الرجيعة** تانيث الذى قبله بناء لبنى اسد **الرجيلا** تصغير رجلا فى بلاد بنى عامرة قال الشاعر

فاصبحت يصعبنا منها ابل … وبالرجيلا لها نوح زجل

رجينة بضم اوله وكسر ثانيه وبعد اليا المثناة من تحت الساكنة نون اقليم من اقاليم باجة بالاندلس والاقليم ههنا هو الذى ذكرنا فى تفسير الاقليم

باب الرا والحا وما يليهما

رحا بلفظ الرحى التى يطحن بها جبل بين كاظمة والسيدان عن يمين الطريق من اليمامة الى البصرة قال جميد بن ثور

وكنت رفعت لسوط بالامس رفعة … بجنب الرحا لما اتلأبت وكودها

ونزل بالراعى النميرى ورجل من بنى عمرو بن كلاب ليلا فى سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعى ابله فنحر لهم نابا من رواحلهم وصبحت الراعى ابله فاعطى رب الناب نابا مثلها وزاده ناقة ثنية فقال

عجبت من السارين والريح قرة … الى ضوء نار بين فردة فالرحا
الى ضوء نار يشتكى القد اهلها … وقد نكرم الاضياف والقد يشتوى
فلما اتونا واشتكينا اليهم … بكوا وكلا الحيين مما به بكى
بكى معوز من ان يلام وطارق … يشد من الجوع الازار على الحشا
فارسلت عينى هل ارى من سمينة … تدارك مهاى عامين والصرا
فابصرتها كوما ذوات عريكة … هجانا من اللاى يمتعن بالصوا
فاومات ايماء خفيا لحبتر … ولله عينا حبتر ايما فتى
فقلت له الصق بايبس ساقها … فان تجبر العرقوب لا ترقى النسا
فيا عجبا من حبتر اذ حبترا … مضى غير منكوب ومنصله انتضى
كانى وقد اشبعتهم من سنامها … جلوت غطاء عن فوادى فانجلى
فبتنا وباتت قدرنا ذات هبرة … لنا قبل ما فيها شواء ومصطلى
فقلت لرب الناب خذها ثنية … وناب علينا مثل نابك فى الحيا

وقال معوية بن عادية الفزارى لص حبس بالمدينة على ابل طردها فقال

ايا ويلتى اهل المدينة وقعا … عروقا لنا فوق البيوت تروق
لكيما ترى نارا يشب وقودها … بحزم الرحا ايدى هناك صدوق
تورثها ام البنين لطارق … عشى الثرى بعد المنام طروق
يقول برى وهو يبدى صبابة … الا ان اشراف البقاع تشوق
عسى من صدور العيس تنفخ بالبرى … طوالع من حبس وانت طليق

ورحا موضع بسجستان ينسب اليه محمد بن احمد بن ابراهيم الرحاى السجستانى روى عن ابى بشر احمد بن محمد

المروزى

المروزى والحسن بن نفيس بن زهير السجزى وغيرهما **رحاب** بالضم من عمل حوران قال كثير

سياتى امير المومنين ودونه … رحاب وانهارا البضيع وجاسم
ثناء تنمته عليه ومدحتى … سمام على ركبانهن العمائم

الرحاب موضع بناحية اذربيجان ودربند واكثر ارمينية كلها يشملها هذا الاسم **رحابطان** موضع فى بلاد هذيل وانشد لتابط شرا

الا من مبلغ فتيان فهم … بما لاقيت عند رحابطان
فانى قد لقيت الغول تهوى … بسهب كالصحيفة صحصحان
فقلت لها كلانا نضو دهر … اخا سفر فخلى لى مكانى
فشدت شدة نحوى فاهوى … لها كفى بمصقول يمانى
فاضرب بها بلا دهش فخرت … صريعا لليدين وللجران
فقالت عد فقلت لها رويدا … مكانك اننى ثبت الجنان
فلم انفك متكيا لديها … لانظر مصبحا ماذا اتانى
اذا عينان فى راس قبيح … كراس الهر مشقوق اللسان
وساقا مخدج وسراة كلب … وثوب من عباء او شنان

رحى البطريق ببغداد على الصراة حدث ابو زكريا ولا اعرفه قال دخلت على العباس الفضل بن الربيع يوما فوجدت يعقوب بن المهدى عن يمينه ومنصور بن المهدى عن يساره ويعقوب بن الربيع عن يمين يعقوب ابن المهدى وقاسم اخوه عن يسار منصور بن المهدى فسلمت فاومى بيده الى الانصراف وكان من عادته اذا اراد ان يتغذى يحضر غذاوه ويدعو به قال فخرجت فردنى ابو حلية فدخلت فاذا موسى بن عيسى كاتبه قاعد فجلسنا حتى حضر الغدا فاحضرنى واحضر كتابه وكانوا اربعة موسى وعيسى بن ابيروز وعبد الله ابن ابى نعيم الكلبى وداود بن بسطام ومحمد بن المختار فلما اكلنا جاوا باطباق الفاكهة فقدموا الينا طبقا فيه رطب فاخذ الفضل رطبة فناولها يعقوب بن المهدى وقال ان هذا من بستان ابى الذى وهبه له المنصور فقال له يعقوب رحم الله اباك فانى ذكرته امس وقد اجتزت على الصراة برحا البطريق فاذا احسن موضع واذا الدور من تحتها والسوق من فوقها وماء غزير حاد الجرية قال فنا البطريق الذى نسبت هذه الرحا اليه من موالينا ام من اهله ولتنا ام من العرب قال الفضل انا احدثك حديثه لما افضت الخلافة الى ابيك المهدى رضى الله عنه قدم عليه بطريق انفذه ملك الروم مهنيا له فاوصلناه اليه وقربناه منه فقال المهدى للربيع قل له يتكلم فقال الربيع لترجمانه ذلك فقال هو برى من دينه والا فهو حنيف مسلم ان كان قدم لدينار او درهم ولا لغرض من اغراض الدنيا ولا كان قدومه الا شوقا الى وجه الخليفة وذلك انا نجد فى كتبنا ان الثالث من اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم يملاها عدلا كما ملئت جورا فجئت اشتياقا اليه فقال المهدى للربيع قل للترجمان يقول له قد سرنى ما قلت ووقع منى بحيث احبه ولك الكرامة ما اقمت والحبا اذا اشخصت وبلادنا هذه بلاد ريف وطيب فاقم بها ما طابت لك ثم بعد ذلك فالاذن اليك وامر الربيع بانزاله واكرامه فاقام شهرا ثم خرج يوما يتنزه ببراثا وما يليها فلما انصرف اجتاز على الصراة فلما نظر الى مكان الارحا وقف ساعة يتامله فقال له الموكلون به قد ابطات فان كان لك حاجة فاعلمنا اياها فقال شئ فكرت فيه فانصرف فلما كان العشى راح الى الربيع وقال له اقرضنى خمسماية الف درهم قال وما تصنع بها قال ابنى لامير المومنين مستغلا يودى فى السنة خمسماية الف درهم فقال له الربيع وحق الماضى رحمه الله وحياة الباقى اطال الله له بقاه لو سالتنى الغلامك ما اخرجتها معه ولكن هذا امر ولا بد من اعلام الخليفة اياه قال قد علمت ان ذاك كذلك قال فدخل الربيع على المهدى واعلمه فقال ادفع اليه خمسماية الف وخمسماية الف وجميع ما يريد بغير موامرة قال فدفع ذلك الربيع اليه فبنى الارحا المعروفة بارحا البطريق

فامر المهدى ان يدفع غلتها اليه فكانت تحمل اليه الى سنة ثلاث وستين ومائة فاخبر انه مات فامر المهدى ان تضم الى مستغله وكان اسم البطريق طاراذ بن الليث بن العيزار بن طريف بن فوق بن مروق كان الملك فى ايام معوية وقال كاتب من اهل البندنيجين يذم مصر بابيات ذكرت فى مصر وبعدها

يا طول شوقى واتصال صبابتى ... ودوام لوعة زفرتى وشهيقى
ذكرا العراق فلم تزل اجفانه ... تهمى عليه بمائها المدفوق
ونعيم دهر اغفلت ايامه ... بالكرخ فى قصف وفى تفسيق
وبنهر عيسى وبشاطى دجلة ... الى الصراة الى رحا البطريق
سقيا لتلك مغانيا ومعارفا ... عمرت بغير البخل والتضييق
ماكان اغناه وابعد داره ... عن ارض مصر ونيلها المحقوق
لا تبعدن صريم عزمك بالمنى ... ما انت فى التفنيد بالمحقوق
فزبا الرجوع الى العراق وخلها ... يمضى فريق بعد جمع فريق

الرُّحَابَة بضم اوله وبعد الالف با موحدة اطم بالمدينة ومخلاف باليمن الرَّحْب الواسع وقدور رُحَاب اى واسعة بالضم رَحَى جابر موضع ذكر فى جابر وانشد ابو الندى

ذكرت ابنة السعدى ذكرى ودونها ... رحى جابر واحتل اهلى الاداهما

رَحَى عمارة محلة بالكوفة تنسب الى عمارة بن عقبة بن ابى معيط رحى المثل موضع قال مالك ابن الريب بعد ما اوردنا فى الشبيك من قصيدته المشهورة

فيا ليت شعرى هل تغيرت الرحا ... رحى المثل وامست بفلج كما هيا
اذا القوم حلوها جميعا وانزلوا ... بها بقراخ العيون سواجيا
وعين وقد كاد الظلام يجنها ... يسقى الخزامى غصنه والاقاحيا
وهل ترك العيس المراسيل بالضحى ... تعاليها تعلو المتان الفيافيا

وما بعد هذه الابيات من هذه القصيدة تذكر فى بولان رَحَايا قال ابن مقبل

رعت برحايا فى الخريف وعاده ... لها برحايا كل شعبان تخرف

وقال ابن المعلى الازدى رحايا موضع قال وكان خالد يروى برحايا يعنى انه لم يجعل الباء زائدة للجر رَخَب موضع فى بلاد هذيل قال ساعدة بن جوية

فرخب فاعلام القروط فكافر ... فنخله يلى طلحها فسدورها

وفى قول ابى صخر الهذلى

فماذا ترجى بعد آل محرق ... عفى منهم وادى رهاط الى رخب

رُحْبَة بضم اوله وسكون ثانيه وباء موحدة ماء لبنى فزير باجاء والرحبة ايضا قرية بازاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج اذا ارادوا مكة وقد نسب اليها بعض القراء وخربت الآن بكثرة طروق العرب لها لانها فى ضفة البر ليس بعدها عمارة قال السكونى ومن اراد العرب دون المغيثة خرج على عيون طف الحجاز واولها عين الرحبة وهى من القادسية على ثلاثة اميال ثم حعبه والرحب بالضم فى اللغة السعة والرحب بالفتح الواسع ورَحَبَة قرية قريبة من صنعاء اليمن على ستة اميال منها وهى اودية تنبت الطلح وفيها بساتين وقرى لها ذكر فى حديث العبسى والرحبة ناحية بين المدينة والشام من وادى القرى عن نصر وقال لى الصاحب الاكرم احسن الله رعايته رايت فى طرف اللجاة من اعمال صلخد قرية يقال لها الرحبة رَحْبَة حامر يوم رحبة حامر وقد ذكر فى موضعه رحبة خالد بدمشق تنسب الى خالد بن اسيد بن ابى العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموى ذكر ذلك الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق رَحبة خنيس محلة بالكوفة ينسب الى خنيس القاضى والاصل فى الرحبة الفضاء بين افنية

البيوت او القوم والمسجد ويقال رحبة ايضا قال رحبة اسم ورحبة نعت وبلاد رَحْبَة اى واسعة ولا رَحَبَة بالتحريك وقال ابن الاعرابى الرَّحَبَة ما اتسع من الارض وجمعها رُحَب وهذا يجى نادرا فى باب الناقص واما السالم فما سمعت فعلة جمعت على فعل وابن الاعرابى ثقة لا يقول الا ما سمعه قال ذلك ابو منصور رحمه الله رَحبة دمشق قرية من قراها قال الحافظ ابو القاسم الدمشقى محمد بن يزيد ابو بكر الرحبى من اهل دمشق والرحبة قرية من قرى دمشق قد خربت روى عن ابى ادريس وابن الاشعث الصنعانى وعروة بن رويم ومغيث بن سمى وابن خنيس الاسدى وعمير بن ربيعة روى عنه سعيد بن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان والهيثم بن حميد وايوب بن حسان وعمرو بن مرثد ويقال عمرو بن اسما ابو اسما الرحبى من اهل دمشق روى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى هريرة ومعاوية بن ابى سفيان روى عنه ابو قلابة الجرمى وابو سلام الاسود وربيعة بن يزيد القصير قال ابو سليمان بن زبر ابو اسما الرحبى من رحبة دمشق قرية من قراها بينها وبين دمشق ميل رايتها عامرة رَحَبة صنعاء سميت باسم صاحبها الرحبة ابن الغوث بن سعد بن عوف بن حمير وقال الكلبى رحبة بن زرعة بن سبا الاصغر وجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم للحاملة والعاملة ثم للشاء وقد روى انه نهى عن عضد عضاهها وكان قد حما المسلمين يتوقون ذلك ثم انهمك الناس فى قطعها وهى ستة اميال من صنعاء وهما ودية تنبت الطلح وفيها بساتين وقرى ذكرها فى حديث العبسى رَحَبة مالك بن طوق بينها وبين دمشق ثمانية ايام وبين حلب خمسة ايام والى بغداد مائة فرسخ والى الرقة نيف وعشرين فرسخا وهى بين الرقة وبغداد على شاطى الفرات اسفل من قرقيسيا قال البلاذرى لم يكن لها اثر قديم انما احدثها مالك بن طوق بن عتاب التغلبى فى خلافة المامون قال صاحب الزيج طولها ستون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة قد ذكرت لك فى لغة هذه اللفظة فى الترجمة قبله ونزيدها هنا قال النضر بن شميل الرحاب فى الاودية الواحدة رحبة وهى مواضع متواطئة يستنقع الماء فيها وهى اسرع الارض نباتا تكون عند منتهى الوادى وفى وسطه ويكون فى المكان المشرف يستنقع فيها الماء وما حولها مشرف عليها واذا كانت فى الارض المستوية نزلها الناس واذا كانت فى بطن المسيل لم ينزلها الناس واذا كانت فى بطن الوادى فهى اقنه اى حفرة تمسك الماء ليست بالصغيرة جدا وسعتها قدر غلوة والناس ينزلون ناحية منها ولا تكون الرحاب فى الرمل وتكون فى بطون الارض وظواهرها وقد نسبت الى مالك بن طوق كما ترى وفى التوراة فى السفر الاول فى الجزء الثانى ان الرحبة بناها نمرود بن كوش حدثنا ابو شجاع عمرو بن ابى الحسن محمد بن ابى محمد عبد الله البسطامى فيما انبانا عنه شيخنا ابو المظفر عبد الرحيم بن ابى سعد عبد الكريم بن ابى بكر محمد بن منصور السمعانى المروزى باسناد له صحيح طويل اوصله الى على بن سعد بن الكاتب الرحبى رحبة مالك بن طوق قال سالت ابى لم سميت هذه المدينة رحبة مالك بن طوق ومن كان هذا الرجل فقال يا بنى اعلم ان هارون الرشيد قد اجتاز بالفرات فى حراقة او شذا ومعه ندماؤه واحدهم يقال له مالك بن طوق فلما قرب من الدواليب قال مالك بن طوق يا امير المومنين لو خرجت الى الشط الى ان تجوز هذه البقعة فقال له هارون احسبك تخاف هذه الدواليب فقال مالك يكفى الله امير المومنين كل محذور ولكن ان راى امير المومنين ذلك رايا والا فالامر له فقال له هارون قد نظرت بقولك وقدم السفينة وصعد الشط فلما بلغ الشذا او الحراقة موضع الدواليب دارت السفينة دورة ثم انقلبت بكل ما فيها فتعجب من ذلك هارون وسجد لله شكرا وامر باخراج مال عظيم يفرق فى الفقراء فى جميع المواضع وقال لمالك وجبت لك على حاجة فسل ما شئت فقال يقطعنى امير المؤمنين فى هذا الموضع ارضا ابنيها تنسب الى فقال قد فعلت وامر بان يعان فى بنائها بالمال والرجال فلما عمرها واستوثقت له اموره وتحول اليها الناس انفذ اليه الرشيد يطلب منه مالا فتعلل عليه بعلة ودافع عن حمل المال ثم ثنى اليه الرسول وكذلك راسله ثالثا فبلغ هارون الرشيد انه عصى وتحصن وجمع الجيوش فاذن فى حربه الى ان طالت بينهما المحاربة والوقائع ثم ظفر به صاحب الرشيد فحمله مكبلا بالحديد

فمكث في حبس الرشيد عشرة ايام لم تسمع منه كلمة واحدة فكان اذا اراد شيا اومى براسه ويده فلما مضت له عشرة ايام جلس الرشيد للناس وامر باخراجه فاخرج من الحبس الى مجلس امير المومنين والوزراء والحجاب والامراء بين يدى الرشيد فلما مثل بين يديه قبل الارض ثم قام قائما لا يتكلم ولا يقول شيا ساعة تامة قال فدعى الرشيد بالنطع والسيف وامر بضرب عنقه فقال له يحيى ويلك يا مالك ما لك لا تتكلم فالتفت الى الرشيد فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الحمد لله خلق الانسان من سلالة من طين يا امير المومنين جبر الله بك صدع الدين ولم بك شعث المسلمين واخمد بك شهاب الباطل واوضح سبيل الحق ان الذنوب تخرس الالسنة وتصدع الافئدة وايم الله لقد عظمت الجريرة وانقطعت الحجة فلم يبق الا عفوك او انتقامك ثم انشا يقول

ارى الموت بين النطع والسيف كامنا   يلاحظني من حيث ما اتلفت

واكثر ظني انك اليوم قاتلي   واى امرى مما قضى الله يفلت

واى امرئ يدلى بعذر وحجة   وسيف المنايا بين عينيه مصلت

يعز على الاوس بن تغلب موقف   يهز على السيف فيه واسكت

وما بى خوف ان اموت وانني   لاعلم ان الموت شى موقت

ولكن خلفى صبية قد تركتهم   واكبادهم من خشية تتفتت

كانى اراهم حين انعى اليهم   وقد خمشوا تلك الوجوه وصوتوا

فان عشت عاشوا خافضين بغبطة   اذود الردى عنهم وان مت موتوا

وكم قائل لا يبعد الله داره   وآخر جذلان يسر ويشمت

قال فبكى الرشيد بكاء بتبسم وقال لقد سكت على همة ونكلمت على علم وحكمة وقد وهبناك للصبية فارجع الى حالك ولا تعاود الى فعالك فقال سمعا لامير المومنين وطاعته ثم انصرف من عنده بالخلع والجوائز وقد نسب الى رحبة مالك جماعة منهم ابو على الحسن بن قيس الرحبى يروى عن عكرمة وعطا روى عنه سليمان التيمى ومن المتاخرين ابو عبد الله محمد بن محمد على بن محمد بن الحسن الرحبى الفقيه الشافعى المعروف بابن المتفقنة تفقه على ابى منصور البغدادى ودرس ببلده وصنف ومات بالرحبة سنة سبع وسبعين وخمساية وابنه ابو الثنا محمود ورد الموصل وتولى بها نيابة القضا ثم صرف عنها وعاد الى الرحبة وكان اسد الدين شيركو ولى الرحبة يوسف بن الملاح الحلبى وآخر معه من بعض القرى فكتب اليه يحيى بن النقاش الرحبى

كم لك فى الرحبة من لائم   يا اسد الدين ومن لاح

دمرتها من حيث دبرتها   براى فلاح وملاح

وله فيه ايضا

يا اسد الدين اغتنم اجرنا   وخلص الرحبة من يوسف

تغزوا الى الكفر وتغزوا به الاسلام ماذاك بهذا يفى

رَحَبة الهدّار باليمامة قال الحفصى الاكمين جبلان يشرفان على رحبة الهدار ثم تنحدر فى النقب وهو الطريق فى الجبل فاذا استوت تلك الرحبة فهى صحراء مستوية وفى اطرافها قطع بجبل يدعى زعرب والمزرعة ذات اعلام والنوطة وغيطلة قال مخيس بن ارطاه   تبدلت ذات اسلام فغيطلة ثم تمضى حتى تخرج من الرحبة حتى تقع فى العقير رحبة يعقوب ببغداد منسوب الى يعقوب بن داود مولى بنى سليم وزير المهدى بن المنصور يقول فيه الشاعر

بنوا امية هبوا طال نومكم   ان الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا   خليفة الله بين الناى والعود

رُحَبى بوزن شُعَبَى موضع رُحرحان بفتح اوله وسكون ثانيه وتكرير الراء والحاء المهملة وآخره نون وشى رحرحان فيه سعة ورقة وعيش وحراج اى واسع ورحرحان اسم جبل قرب عكاظ خلف عرفات وقيل هو لغطفان وكان فيه يومان للعرب اشهرهما الثانى وهو يوم لبنى عامر بن صعصعة على بنى تميم اسر فيه معبد بن زرارة اخو حاجب بن زرارة رئيس بنى تميم وكان سببه الحرث بن ظالم قتل خالد بن جعفر ثم اتى بنى فزارة بن عدس فاستجار هم فاجاره معبد بن زرارة فخرج الاحوص بن جعفر ثائرا باخيه خالد فالتقوا برحرحان فهزمهم بنو تميم فقال عوف بن عطية التميمى

هلا فوارس رحرحان هجوتهم   عشرا تناوح فى سرارة وادى

يعنى لقيط بن زرارة وكان قد انهزم عن اخيه يومئذ وقال جرير

اتنسون يومى رحرحان كليهما   وقد اشرع القوم الوشيج الموترا

تركتم بوادى رحرحان نساءكم   ويوما لصدا الافيتم الشعب وعرا

سمعتم بنى مجد دعوا يال عامر   فكنتم نعاما بالجزير منفرا

واسلمتم لابنى اسيدة حاجبا   ولاقى لقيطا حتفه فتقطرا

واسلمت للقحاء للقوم معبدا   يجاذب محموما من القد اسمرا

ومعبد اسر يوم رحرحان الثانى فمات فى ايدى بنى عامر اسيرا لم يفك فعيرت العرب حاجبا بذلك رُحَيضة بالتصغير ماء فى غربى ثهلان وهو من جبال ضرية يقال بفتح الراء وكسر الحاء الرِّحَضِيَّة بالكسر ثم السكون وضاد معجمة وياء مشددة من نواحى المدينة قرية للانصار وبنى سليم من نجد وبها ابار وبها نخل كثير وزرع وحذاها قرية يقال لها الجمى رُحْقان بالضم ثم السكون وقاف وآخره نون لم يجئ فى كلامهم الا رحيق وهو الخمر وهو طريق سلكه النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة بدر ذكر فى النادية الرَّحُوب بفتح اوله وآخره باء موحدة وقد ذكرنا ان الرحب الواسع وهذا فعول منه موضع بالجزيرة وهو ماء لبنى جشم ابن بكر رهط الاخطل اوقع به الجحاف برهط الاخطل وقعة عظيمة واسر الاخطل وعليه عباه فظنوه عبدا وسئل فقال انا عبد فخلى سبيله تخشى اذ يعرف فيقتل فرمى نفسه فى جب من اجبابهم فلم يزل فيه حتى انصرفت القبيلة فنجى وقتل ابوه غياث يومئذ فقال الجحاف

مروا على ضهيا بليل دامس   رقدا لدثور وليلهم لم يرقد

فصبحن عاجنة الرحوب بغارة   شعواء ترفل فى الحديد الموجد

فتركن حتى بنا العدو كسر عصبة   تعدو واى عدونا لم ينفد

ويوم الرحوب ويوم البشر ويوم مخاشن واحد كان للجحاف على بنى تغلب قال جرير

ترك الفوارس من سليم نسوة   عجلا لهن من الرحوب عويل

اذ ظل يحسب كل شخص فارسا   ويرى بغامة ظله فيجول

ويروى بغامة ظله جعل اسمه بغامة وبُغامة ظله شخصه يريد انه يفرق من ظله

رقصت بعاجنة الرحوب نساؤكم   رقص الرئال وما لهن ذيول

ابن الاراقم اذ تجر نساءهم   يوم الرحوب محارب وسلول

رُحَيّات موضع فى قول امرئ القيس

خرجنا نريع الوحش بين ثعالة   وبين رحيات الى فج اخرب

الرحيّب تصغير رَحِيب موضع من نواحى المدينة فى قول كثير

وذكرت عزة اذ تصاقب دارها   برحيب فاراين فنخال

والرحيب اشتقاقه من الرحوب وهو الواسع اسم موضع عربى ايضا الرُّحَيْل بضم اوله كانه تصغير رحل منزل بين البصرة والنباج بينه وبين النجى اربعة وعشرون ميلا وهو بئر عذب بعيد الرشا بينه وبين

البصرة عشرون فرسخا قال الشاعر

كانها بين الرجيل والنجى ... ضاربة بخفها والمنسج

رُجَيَّة تصغير رجى بئر فى وادى دروان قرب الجحفة

بـاب الراء والخاء وما يليهما

رَخَّاءُ بتشديد الخاء والمد موضع بين اصاخ والسرين لتنوخ فيه ايدى النهايم وهما رخاوان رُخام بضم اوله وهو فى اللغة حجر ابيض موضع فى جبال طى وقيل موضع با قبال اى الاماكن التى تلى مطلع الشمس قال لبيد ... فتعلقتها فرده فرخامها رُخَّان بضم اوله وتشديد ثانيه وآخره نون من قرى مرو على ستة فراسخ منها ينسب اليها ابو عبد الله احمد بن محمد بن الخطاب الرُّخَّانى روى عن عبدان بن محمد وامثاله رُخّج مثال رتج بتشديد ثانيه واخره جيم تعريب رخذ كورة ومدينة من نواحى كابل قال ابو غانم معروف بن محمد القصرى شاعر متاخر من قصر كنكور

وَرَدَ البشير مبشرا بحلوله ... بالرخج المسعود فى استقراره

والى الرخج ينسب فرج وابنه عمر بن فرج وكانا من اعيان الكتاب فى ايام المأمون الى ايام المتوكل شبيهان بالوزراء وذوى الدواوين الجليلة وكان عبد الصمد بن المعذل يهجو عمر بن فرج فمن قوله فيه

امام الهدى أدرك وادرك وادرك ... ومن بدماء الرخجين يسفك

ولا تعد فيهم سنة كان سنها ... ابوك ابو الاملاك فى آل برمك

وله يخاطب نجاح بن سلمة

ابلغ نجاحا فتى الكتاب مالكه ... تمضى به الريح اصدارا وايرادا

لا يخرج المال عفوا من يدى عمر ... او يغمد السيف فى فوديه اغمادا

الرخجيون لا يوفون ما وعدوا ... والرخجيات لا يخلفن ميعادا

الرُّخجية مثال الذى قبله منسوبة قرية على فرسخ من بغداد وراء باب الازج رُخّ بضم اوله وتشديد ثانيه رَبع من ارباع نيسابور والعامة تقول رخ قال ابو الحسن البيهقى سميت رخ لصلابة ارضها وحمرتها والرستاقيون يسمون الارض اذا كانت كذلك رخا وهى كورة تشتمل على مائة قرية وست قرى وقصبتها بيشك فيه سوق حسن الا انه ليس فيه جامع ولا منبر ينسب اليها موسى بن هارون بن عبدوس بن عبد الصمد بن حسان الرخى النيسابورى سمع يحيى بن يحيى وعلى بن المدينى وغيرهما روى عنه ابو حامد بن الشرقى ومات سنة خمس وثمانين ومائتين رَخْش بفتح اوله وخاء ساكنة وشين معجمة خان رخش بنيسابور ينسب اليه ابو بكر محمد بن احمد بن عمرويه التاجر الرخشى كان يسكن هذا الخان فنسب اليه سمع ابا بكر خزيمة وابا العباس السراج ومات سنة ثلاث وخمسين وثلثماية رُخشيوذ بضم اوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وياء مثناة من تحت واخره ذال معجمة من قرى ترمذ رَخْمان بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون موضع فى ديار هذيل قتل عنده تابط شرا فقالت امه تبكيه

نعم الفتى غادرتم برخمان ... من ثابت بن جابر بن سفيان

يجدل القرن ويروى الندمان ... ذو ماقط يحمى وراء الاخوان

وهو فعلان من الرخم اسم طائر من الرخمة ولغة فى الرحمة ذكره العمرانى بالزاى رَخَم بفتح اوله وثانيه شعب الرخم بمكة بين اصل ثبير غينا وبين القرن المعروف بالرباب والرخم ايضا ارض بين الشام ونجد والرخم طائر ابقع يشبه النسر فى الخلقة وهو اسم جنس وواحدته رخمة رَخْمة بفتح اوله وسكون ثانيه وهو قريب من الرخم قال ابو زيد رَخمة ورخمة ورخم ورخمة بمعنى واحد قال ابو عبد الله بن ابراهيم الجمحى رخمة والهروم والنابذ بلاد لبنى لحيان بن هذيل رُخْمَة بضم اوله وسكون ثانيه موضع بالحجاز عن الحازمى رَخَمَة بلفظ واحدة الرخم ماء دبنهامة وقال الاصمعى ورخمة ماء لبنى الدئل خاصة وهو بجبل يقال له طفيل ولا بعد ان يكون الذى قبله الا اننى هكذا وجدته ورَخَمة من قرى ذمار باليمن رَخيم واد فيه مزارع ونخيل وقرى

من جملة ذره الرخيمة ماء لبنى وعلة الجرميين فى طرف اليمامة الغربى وهى الى جبل طويل يسمى رخيما الرُخيخ بالتصغير كانه جمع رخ وهو نبات هش عن ابن حماد موضع قرب المليمن وجيران والروحا وقيل بدال وحاء وجيم عن نصر رَخِينُون بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون مكررة قرية على ثلاث فراسخ من سمرقند

بـاب الراء والدال وما يليهما

رَدَاع بالفتح مدينة وهى وسانة كانتا مدينتى فارس باليمن عن نصر رِدَاع الرداع بكسر الراء والردع اللطخ يقال به ردع من الزعفران او دم والردع العنق ورداع جمع ذلك مثل ربع ورباع وهو اسم ماء قال ابو عبيدة الرداع واد يدفع فى ذات الربال وقلتا الرداع واد وذات الربال صحراء قال الاعشى

فانا قد اقمنا اذ فشلتم ... وانا بالرداع لمن اتانا

من النعم التى كجراح ابلى ... تجش الارض شيما او هجانا

وفى كتاب الكلبى رداغ بالغين معجمة وقال نصر رُداع بالضم ماء لبنى الاعرج بن كعب بن سعد وقيل بالكسر قال عنترة

بركت على جنب الرداع كانما ... بركت على قصب اجش مهضم

وبهذا الموضع مات عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قال لبيد

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه ... وعند الرداع بيت آخر كوثر

رُدَاع بضم اوله اصله النكس من المرض ويقال رُدِعَ الجسد اجمع وانشد

صفراء من نفر الجواد كانما ... ترك الحياء بها رُداع سقيم

ورداع مخلاف من مخاليف اليمن وهو مخلاف خولان وهو بين نجد حمير الذى عليه مصانع رعين وبين نجد مدحج الذى عليه ردمان وقرن وقال الصليحى يصف جبلا

حتى اذا جزنا رُداع الانها ... بل الجلاذ بماء ركض مرهج

وبه وادى النمل المذكور فى القرآن وخبرنى بعض اهل اليمن انه بكسر الراء ومنها احمد بن عيسى الخولانى له ارجوزة فى الحج تسمى الرادعية الرداعة من الاول هو اسم ماء الرَّدَّة فى موضع فى قول بشر

فمن يك سائلا عن دار بشر ... فاذ له بجنب الردة بابا

رِدْغان حصن او قرية باليمن من اعمال مخلاف سنحان رَدَفان بالتحريك هو فعلان من الردف وهو الذى يركب خلف الركب وهو موضع رِدْفة بكسر اوله وسكون ثانيه وفاء يحتمل ان يكون الذى قبله وان يكون من الردف وهو العجز رَدْمان بفتح اوله وهو فعلان من الردم يقال ردمت الشئ اذا سددته والقيت بعضه على بعض اردمه بالكسر ردما وهو موضع باليمن وفى الحديث املوك ردمان اى مقاولها وقال الهيثمى الصليحى يصف جبلا

فكان قسطلها بردمان التى ... عبرت على غبرى دخان الغرفج

وقال مطرود بن كعب الخزاعى يمدح بنى عبد مناف فى قطعة فيها

اخلصهم عبد مناف من ... لوم من لام بمنجات

قبر بردمان وقبر بسلمان ... وقبر عند غزات

وميت مات قريبا من ال ... حجون من شرق الثنيات

فالذى بردمان المطلب بن عبد مناف والذى بسلمان نوفل بن عبد مناف والقبر الذى بقرب غزات قبر هاشم بن عبد مناف والذى بقرب الحجون عبد شمس بن عبد مناف رَدْم بفتح اوله وسكون ثانيه وقد ذكر معناه فى الذى قبله وهو ردم بنى جمح بمكة وقال عثمان بن عبد الرحمن الردم يقال له ردم بنى جمح لبنى قراد الفهرى وله يقول بعض شعراء اهل مكة

ساحبس عبرة وافيض اخرى ... اذا جاوزت ردم بنى قراد

وقال سالم بن عبد الله بن عروة بن الزبير كانت حرب بين بنى جمح بن عمرو بماء ردم منهم يومئذ عليه قال

قيس بن الحطيم
الا ابلغا ذا الخزرجي وقومه   رسالة حق ليس فيها معندا
فانا تركناكم لدى الردم غدوة   فريقين مقتولا به ومطردا
وصبحكم منا به كل فارس   كريم الثنا يحمى الذمار ليحمدا

والردم ايضا قرية لبنى عامر بن الحارث القفعسى بالبحرين وهى كبيرة قال الشاعر

كم غادرت بالردم يوم الردم   من ملك او سوقة سيدى

الردوف جبال بين هجر واليمامة **الرده** بفتح اوله وسكون ثانيه وهاء خالصة والرده نقره فى صخرة يستنقع فيها الماء والجمع رده بالضم ورداه وقال الخليل الردهة شبه اكمة كثيرة الحجارة وهو موضع فى بلاد قيس دفن فيه بشر بن ابى حازم الشاعر وقال وهو يجود بنفسه

فمن يك سائلا عن بيت بشر   فان له بجنب الرده بابا
ثوى فى موضع لا بد منه   كفى بالموت نأيا واغترابا

ردينه تصغير الردن وهو الفتل وقال ابن حبيب فى شرح قول النابغة

اثيث نبته جعد ثراه   به عوذ المطافل والمتالى
يكشفن الالاء مزينات بغاب   ردينة السحم الطوال

وقال ردينه جزيرة ترفى اليها السفن ويقال ردينه امراة والرماح منسوبة اليها ويقال ردينه قرية تكون بها الرماح ويقال هو رجل كان يثقف الرماح اراد ان العوذ هى التى تكشفها عن الشجر بقرونها يعنى الاغصان ثم قال السحم الطوال وهى السود نعت للقرون وقال ابو زياد ردينه كورة تعمل بها الرماح

باب الراء والذال وما يليهما

رذام بفتح اوله واخره ميم وهو فعال من الرذم وهو السيلان من الشىء بعد الامتلاء ومنه جفنة رذوم وهو اسم موضع فى قول قيس الحناذ الجهنى

افاخرة على بنو سليم   اذا حلوا الشربة او رذاما
وكنت مسودا فينا حميدا   وقد لا تعدم الحسناء ذاما

رذان بفتح اوله وثانيه مخفف وآخره نون قرية بنواحى نسا ينسب اليها ابو جعفر محمد بن احمد بن ابى عون الرذانى النسوى سمع بنيسابور حميد بن زنجويه واقرانه وبالعراق ابراهيم بن سعيد الجوهرى واحمد بن ابراهيم الدورقى روى عنه يحيى بن منصور القاضى ومحمد بن مخلد الدورى وابن قانع الطبرانى وجماعة سواهم توفى سنة ثلاث عشرة وثلثماية **الرذ** قرية بماسبذان قرب البندنيجين

باب الراء والزاى وما يليهما

رزابان بفتح اوله وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال سكة بمرو **رزام** بكسر اوله حوض رزام محلة بمرو الشاهجان ايضا منسوبة الى رزام بن ابى رزام المطوعى الرازى غزى مع عبد الله بن المبارك واستشهد قبل موت ابن المبارك بسنتين **رزبيط** بعد الزاى الساكنة باء موحدة مكسورة وياء مثناة من تحت مدينة بالمغرب عن العمرانى **الرزق** بكسر الراء وسكون الزاى كذا ذكره ابن الفرات فى تاريخ البصرة للساجى وقال مدينة الرزق احدى مسالح العجم بالبصرة قبل ان يختطها المسلمون **رزجاه** بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم قرية من نواحى بسطام وبسطام من قومس **رزماباذ** بضم اوله وسكون ثانيه ثم ميم بعدها الف وباء موحدة وآخره ذال معجمة من قرى اصفهان منها محمد بن عبد الله بن احمد بن على الراعى الرزماباذى سمع الحافظ اسماعيل املاء سنة ثمان وعشرين وخمساية **رزمان** بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون ذكره والذى قبله العمرانى وقال فى هذا انه موضع بين سمرقند وبينه ستة فراسخ **رزم** بفتح اوله وسكون ثانيه واظنه من رزمت الابل اذا رعت مرة حمضا ومرة خلة وفعلها ذلك هو الرزم قال الراعى

كلى الحمض عام المفحين ورازمى   الى قابل ثم اعذرى بعد قابل

وهو موضع فى بلاد مراد وكان فيه يوم بين مراد وهمدان والحارث بن كعب فى اليوم الذى كانت فيه وقعة بدر وقال مالك بن كعب بن عامر الشاعر الجاهلى

كفينا غداة الرزم همدان آتيا   كفاه وقد ضاقت برزم ذروعها

ووادى الرزم فى ارض ارمينيه فيه ماء كثير يصب فى دجلة عند تل فافان وبماء هذا الوادى يكثر ماء دجلة حتى يحمل السفن ويخرجها من ارض ارمينية من الناحية التى كانت يتولاها موشاليق البطريق وما والى تلك الناحية وفى وادى الرزم ينصب النهر المشتق لبدليس وهو خارج من ناحية خلاط **رزه** بكسر اوله وفتح ثانيه موضع قرب هراه ورزة ايضا فى عدة اماكن من بلاد العجم **رزيق** بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره قاف نهر بمرو وعليه قبر بريدة الاسلمى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره الحازمى بتقديم الزاى وهو خطأ منه فانى رايت اهل مرو يسمونه كما ذكرناه وكذا اثبته السمعانى فى كتاب النسب له بتقديم الراء المهملة وكذا ذكره العمرانى ايضا بتقديم المهملة قال الحازمى الرزيق نهر بمرو وعليه محلة كبيرة وفيها كانت دار احمد بن حنبل وهو الآن خارجها وليس عليه عمارة وينسب اليه احمد بن عيسى الحمال المروزى الرزيقى من كبار اصحاب ابن المبارك وحدث عن نفر من المراوزة عن الفضل بن موسى ويحيى بن واضح قال ابن الفقيه وبمرو الرزيق والماجان وهما نهران كبيران حسنان منهما سقى اكثر ضياعهم ورساتيقهم وانشد لعلى بن الجهم

جاوز النهرتين والنهرانا   اجلولا يوم ام حلوانا
ما اظن الهوى يسوغه القر   ب ولم تمحض المطى البطانا
نشطت عقلها فهبت هبوب الـ   ـريح خرقا تخبط البلدانا
اوردتنا حلوان ظهرا وقرميسين ليلا وصبحت همدانا
انطوينا اذ مررنا بمرو   ووردنا الرزيق والماجانا
ان نحى ديار جهم وادريس بخير ونسأل الاخوانا

وكان مقتل يزدجرد بن شهريار كسرى ملك الفرس فى طاحونة على الرزيق فقال ابو بجيدة نافع بن الاسود التميمى

ونحن قتلنا يزدجرد ببعجة   من الرعب اذ ولى الفرار وغارا
غداة لقيناهم بمرو وتحالهم   بمرو على تلك الجبال وبارا
قتلناهم فى جرية طحنت بهم   غداة رزيق اذ اراد وجارا
ضمنا عليهم جانبيهم بصادق   من الطعن ما دام النهار نهارا
فوالله لولا الله لا شىء غيره   لعادت عليهم بالرزيق بوارا

رزيق بخو تصغير رزق من حصون اليمن

باب الراء والسين وما يليهما

رستاق الرستاق بمدينة بفارس من ناحية كرمان وربما جعل من نواحى كرمان **رستغفر** بفتح اوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وعين معجمة ساكنة وفاء مكسورة ثم راء من قرى اسبيجن من صغد سمرقند **رستقباذ** فى اخبار الازارقة لما خرج مسلم بن عبيس من جبس اهل البصرة لقتالهم انتقل نافع الى رستقباذ من ارض دستوا فقتل نافع بن عبيس هناك **رستغفن** بضم اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق وغين معجمة وفاء مفتوحة وآخره نون من قرى سمرقند ايضا **رستماباذ** بالضم ثم السكون والتاء المثناة من فوق ارض بقزوين ابتاعها موسى الهادى ووقفها على مصالح مدينة قزوين والغزاة بها **الرستمية** منسوبة الى رستم منزل من طريق مكة بين الشقوق وبطان فى طريق الحاج من الكوفة فيه بركة لام جعفر ومنبر ومسجد **رستمكويه** قلعة حصينة بنواحى قزوين فى جبال الطرم **الرستن** بفتح اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق واخره نون بليدة قديمة كانت على نهر الميماس

وهذا النهر هو اليوم المعروف بالعاصي الذي يمر قدام حماه والرستن بين حماه وحمص في نصف الطريق
بها آثار باقية الى الآن تدل على جلالتها وهي خراب ليس بها دوري وهي في علو يشرف على العاصي وقد
نسب اليها ابو حمزة عيسى بن سليم العنبي الرستني سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ونفرا من
التابعين روى عنه عمرو بن الحارث الرس بفتح اوله والتشديد البئر والرس المعدن والرس اصلاح
ما بين القوم قال ابو منصور قال ابو اسحاق الرس في القران بئر ويروى ان قوما كذبوا نبيهم ورسوه
فيها قال ويروى ان الرس قرية باليمامة يقال لها فلج ويروى ان الرس ديار لطائفة من ثمود وكل بئر
رس ومنه قول الشاعر تنابله يحفرون الرساسا وقال ابن دريد الرس والرسيس بوزن
تصغير الرس واديان بنجد وموضعان وبعض هذه ارادت ابنة مالك بن بدر ترثي اباها اذ قتله
بنو عبس بمالك بن زهير

لله عينا من راى قبل مالك | عقيرة قوم ان جرى فرسان
فليتهما لم يشربا قط شربة | وليتهما لم يرسلا لرهان
احل به جندب امس نذره | فاي قتيل كان في غطفان
اذا سجعت بالرقمتين حمامة | او الرس تبكي فارس الكتفان

قال الزمخشري قال على الرس من اودية القبلية وقال غيره الرس ماء لبني منقذ بن اعيا من بني اسد قال
زهير لمن طلل كالوحي عاف منازله | عفا الرس منه فالرسيس فعاقله

وقال ايضا

بكرن بكورا واستحرن بسحرة | فهن ووادي الرس كاليد للفم

وقال الاصمعي الرس والرسيس فالرس لبني اعيا رهط حماس والرسيس لبني كاهل وقال آخرون في قوله
تعالى واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا قال الرس وادي اذربيجان وما وراء النهر ويقال انه كان بارآن
على الرس مدينة اكف فبعث الله اليهم نبيا يقال له موسى وليس بموسى بن عمران فدعاهم الى الله تعالى
والايمان به فكذبوه وجحدوه وعصوا امره فدعى عليهم فحول الله الحارث والحويرث من الطائف وارسلهما
عليهم فيقال ان اهل الرس تحت هذين الجبلين ومخرج الرس من قاليقلا ويمر بارآن ثم يمر بورثان ثم
يمر بالمجمع فيجتمع هو والكر وبينهما مدينة البيلقان ويمر الكر والرس جميعا فيصبان في بحر جرجان
والرس هذا واد عجيب فيه من السمك اجناس واصناف كثيرة زعموا انه ياتيه في كل شهر جنس من السمك
لم يكن قبل وفيه سمك يقال له الشورماهي لا يكون الا فيه ويجي اليه في كل سنة في وقت معلوم صنف
منه وقال مسعر بن المهلهل وقد ذكر بذ باب ثم قال والى جانبه نهر الرس وعليه رمان عجيب لم ار
في بلد من البلدان مثله وبها تين عجيب وزبيبها يجفف في التنانير لانه لا شمس عندهم لكثرة الضباب
ولم تنضج الثمار عندهم قط ونهر الرس يخرج الى صحراء البلاسجان وهي الى شاطى البحر وفي الطول من برزند
الى بردعة ومنها ورثان والبيلقان وفي هذه الصحراء خمسة الاف قرية واكثرها خراب الا ان حيطانها
وابنيتها باقية لم تتغير لجودة البنيان والتربة وصحتها ويقال ان تلك القرى كانت لاصحاب الرس الذين
ذكرهم الله في القرآن ويقال انهم رهط جالوت قتلهم داود وسليمان عليهما السلام لما منعوا الخراج
وقيل داود بارمينية رستكن بلد بطخارستان فتحه الاحنف سنة اثنتين وثلاثين عنوة الرسيس
تصغير الرس واد بنجد عن ابن دريد لبني كاهل من بني اسد بالقرب من الرس وقول العتابي الكلابي
يدل على انه قرب المدينة

نظرت وقد جلى الدجى طاسم الصوى | بسلع وقرن الشمس لم يترحل
الى الظعن بين الرسيس فعاقل | عوامد للشقين وبطن حنشل
الا حبذا تلك البلاد واهلها | لو ان عدا في بالمدينة تجتلي

وقال الحطيئة كان كسوب الرحل خوبا رباعيا | شتوا ما تربته الرسيس فعاقل الرسيع
بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت واخره عين مهملة واصله سير يخرق ويجعل فيه سير آخر
كما يفعل بسير المصاحف قال وعاد الرسيع نهيه للحمائل قال نكبت سيوفهم فصارت اسافلها
اعاليها وهو ماء من مياه العرب وقال ابن دريد اسم موضع

باب الراء والشين وما يليهما

الرشا بوزن رشا الى البئر موضع الرشا بضم اوله والمد قال ابن خالويه في شرح المقصورة الرشا
بالقصر جمع رشوة والرشاء ممدود اسم موضع وهو حرف غريب نادر ما رايته الا في شعر عوف بن عطية

يقود الجياد بارسانها | ببطن الرشاء المهارا

وفي كتاب نصر الرشاء ماء له جبل اسود لبني نمير رشايات بني جعفر موضع كانت فيه وقعة للعرب
ويوم من ايامهم رشاطة اظنها بلدة بالعدوة قال ابن بشكوال من القدماء عبد الله بن علي بن عبد الله
ابن خلف بن احمد بن عمر اللخمي يعرف بالرشاطي من اهل المرية روى عن ابي علي الغساني والصدفي وله عناية
تامة بالحديث ورجاله والتاريخ وله كتاب حسن سماه اقتباس الانوار من التماس الازهار ومولده في
جمادى الآخرة سنة ست وستين واربعماية وتوفي سنة اربعين وخمسماية رشتان بكسر الراء وبعد الشين
تاء مثناة من فوقها واخره نون من قرى مرغينان ومرغينان من قرى فرغانة بما وراء النهر ينسب اليها
شيخ الاسلام بخوارزم المعروف بالرشتاني رشيد بفتح اوله وكسر ثانيه بلفظ الرشيد ضد الغوي
بليدة على ساحل البحر والنيل قرب الاسكندرية خرج منها جماعة من المحدثين منهم عبد الوارث بن ابراهيم
ابن فراس الرشيدي المرادي قاضي رشيد ويحيى بن جابر بن مالك الرشيدي مولى عبيد الله الحبحاب مولى
بني سلول يكنى ابا عثمان سمع عبد الله بن لهيعة روى عنه ابو اسماعيل الترمذي ومحمد بن زيدان بن سويد الكوفي
ساكن مصر وسواهم محمد بن الفرج بن يعقوب ابو بكر الرشيدي يعرف بابن الاطروش سمع ابا محمد بن ابي نصر
بدمشق وكتب كثيرا روى عنه القاضيان ابو سعد عبد الغالب وابو حمزة عبد القاهر ابنا عبد الله بن
الحسن بن ابي حصين التنوخيان المعريان وابنه محمد بن سعيد وابراهيم بن سليمان بن داود الرشيدي
ويعرف بالبرلسي والبرلس بلد مقابل الرشيد رشين بضم اوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة
واخره نون من قرى جرجان

باب الراء والصاد وما يليهما

رصاغ بضم اوله واخره غين معجمة ويروى بالسين المهملة ايضا اسم موضع وهو مهمل ليس فيه الا رصع
بمعنى رسع رصاف بكسر اوله واخره فاء موضع والرصاف جمع رصفة وهي حجارة مرصوف بعضها الى
بعض والرصاف ايضا جمع رصفة وهو العقب الذي يلوى فوق الرعظ مدخل سنخ النصل الرصافة
بضم اوله مشهور ان لم يكن اشتقاقه من الرصف وهو ضم الشيء الى الشيء كما يرصف البناء فلا ادري ما اشتقاقه
ويقول الاخنس بن شهاب

وبهراء حي قد علمنا مكانهم | لهم شرك حول الرصافة لاحب

لا ادري موضعها رصافة ابي العباس روى عن عمرو بن شيبة عن مشايخه قالوا لما بنى ابو العباس
بناءه بالانبار الذي يدعى رصافة ابي العباس قال لعبد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب ادخل انظر فدخل
معه فلما راه تمثل

الم تر حوشبا امسى يبني | بناء نفعه لبني بقيله
يومل ان يعمر عمر نوح | وامر الله يطرق كل ليله

رصافة البصرة مدينة صغيرة قربها ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد الرصافي روى
عن محمد بن عبد العزيز الداوردي روى عنه ابو بكر احمد بن محمد بن عبدوس النسوي وابو القاسم الحسن بن

علي بن ابراهيم المقرئ الرصافي روى عن ابراهيم بن الحجاج بن هارون الموصلي الكاتب سمع منه بالموصل **رصافة الحجاز**
قال امية بن ابي عائذ

يوم بها وانبحت للنجا　　عين الرصافة ذات النخال

قال في تفسير عين الرُّصافة موضع فيه تروقة قال الجمحي عين الرصافة والنخال ماء قليل واحدها نخل
والرصافة في مواضع كثيرة منها رصافة هشام لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها بالصيف **رصافة بغداد** بالجانب الشرقي لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي واستتم بناءها امر ابنه المهدي ان يعسكر بالجانب الشرقي وان يبنى له بها دورا ويجعلها معسكرا له فالتحق بها الناس وعمروها فصارت مقدار مدينة المنصور وعمل المهدي فيها جامعا اكبر من جامع المنصور واحسن وخربت تلك النواحي كلها ولم يبق الا الجامع وبلصقه مقابر الخلفاء لبني العباس وعليهم وقوف وفراشون برسم الخدمة ولولا ذلك لخرب وبلصقها محلة ابي حنيفة الامام وبها قبره وهناك محلة وسوق وبلاصقها دار الروم لم يبق شي غير هذا وفي هذه الرصافة يقول علي بن الجهم

عيون المَهَى بين الرصافة والجسر　　جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

وكان فراغ المهدي من بناء الرصافة والجامع بها في سنة تسع وخمسين ومائة وهي السنة الثانية من خلافته وحدث من اهل هذه الرصافة جماعة منهم سفيان بن زياد الرصافي المخرمي ومحمد بن بكار ابن الريان ابو عبد الله الرصافي مولى بني هاشم وبرصافة بغداد مقابر جماعة الخلفاء بني العباس رضي الله عنهم وعليهم تربة عظيمة بعمارة هايلة المنظر عليها هيبة وجلالة اذا اراها الراي خشع قلبه وعليها وقوف وخدم مرتبون للنظر في مصالحها وبها من الخلفاء الراضي بن المقتدر وهو في قبة مفردة في ظاهر سور الرصافة وحده وفي التربة قبر المستكفي والمطيع والطايع والقادر والقائم والمقتدي والمستظهر والمقتفي والمستنجد فاما المستضي فعليه تربة مفردة في ظاهر محلة قصر عيسى بالجانب الغربي من بغداد معروفة وقبر المعتضد والمكتفي والقاهر بناه بدار طاهر بن الحسين وبها المتقي ايضا
وفي رصافة بغداد يقول الشاعر

ارى الحب يبلي العاشقين ولا يبلى　　ونار الهوى في حبة القلب ما تطفى
تهيجني الذكرى فابكي صبابة　　واي محب لا تهيجه الذكرى
اقول وقد اسبلت دمعي فطالما　　شكونا الهوى مني فلم تنفع الشكوى
ايا حائطا قصر الرصافة خليا　　لعيني عساها ان ترى وجه من تهوى

وقال امية بن ابي عائذ

يوم بها وانبحت للنجا　　عين الرصافة ذات النخال

قال في تفسير عين الرصافة موضع فيه تروق قال الجمحي عين الرصافة والنخال ماء قليل واحدها نخل **رصافة الشام** الرصافة في مواضع كثيرة منها رصافة هشام بن عبد الملك في غربي الرقة بينهما اربعة فراسخ على طرف البرية بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها في الصيف كذا ذكر بعضهم ووجدت في اخبار ملوك غسان ثم ملك النعمان بن الحرث بن الايهم وهو الذي اصلح صهاريج الرصافة وصنع الصهريج الاعظم وهذا يؤذن بانها كانت قبل الاسلام بدهر ليس بالقصير ولعل هشاما عمر سورها وبنى بها ابنية يسكنها وقال احمد بن يحيى واما رصافة هشام فان هشاما بن عبد الملك احدثها وكان ينزل فيها الزيتونة وقال الاصمعي الزوراء رصافة هشام

ترك المؤلف ههنا بياضا وكتب عنده لم يكتب ههنا ما في الزواد

وفيها دير عجيب وعليه سور وليس عنده نهر ولا عين جارية انما شربهم من صهاريج عندهم داخل السور وربما فرغت في اثناء الصيف فلاهل الثروة منهم عبيد وحمير يمضي احدهم الى الفرات العصر فيجي بالماء في غداة

غد لانه يمضي اربعة فراسخ او ثلاث ويرجع مثلها وعندهم آبار طول رشا كل بئر مائة وعشرون ذراعا واكثر وهو مع ذلك ملح ردي وهي في وسط البرية ولبني خفاجة عليهم خفارة يؤدونها اليهم صاغرين وبالجملة لولا حب الوطن خربت وفيها جماعة من اهل الثروة لانهم بين تاجر يسافر الى اقطار البلاد وبين مقيم فيها يعامل العرب وفيها سوق عدة نحو عشرة دكاكين ولهم حذق في عمل الاكسية فكل رجل فيها غنيهم وفقيرهم يغزل الصوف ونساؤهم ينسجون وهذه الرصافة عنى الفرزدق بقوله

الام تنفسين وانت تحتى　　وخير الناس كلهم اماما
متى تردي الرصافة تستريحي　　من الانساع والجلب الدوامي

ولما قال الفرزدق هذين البيتين قال كانى بابن المراغة وقد سمع هذين البيتين فقال

تكلفنا تحت ابن قيس　　حليف الكير والفاس الكهام
متى تاتي الرصافة تخز فيها　　كخزيك في المواسم كل عام

فكان الامر كذلك لم يخرم جرير حرفا ولا زاد ولا نقص لما بلغه معناه وذكرها ابن بطلان الطبيب في رسالته الى هلال بن المحسن فقال بين الرصافة والرحبة مسيرة اربعة ايام قال وهذا القصر يعني قصر الرصافة حصن دون دار الخلافة ببغداد مبني بالحجارة وفيه بيعة عظيمة ظاهرها بالفص المذهب انشاها قسطنطين بن هيلانه وجدد الرصافة وسكنها هشام بن عبد الملك وكان يفزع اليها من البق في شاطى الفرات وتحت البيعة صهريج في الارض على مثل بناء الكنيسة معقود على اساطين الرخام مبلط بالمرمر مملوء من ماء المطر وسكان هذا الحصن بادية اكثرهم نصارى معاشهم تخفير القوافل وجلب المتاع والصعلكة مع اللصوص وهذا القصر في وسط برية مستوية السطح لا يرد البصر من جوانبها الا الافق ورحلنا منها الى حلب في اربع رحلات وكان ابن بطلان كتب هذه الرسالة في سنة اربعين واربعمائة وحدث برصافة الشام ابو سليمان بن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري فروى عنه من اهلها ابو منيع عبيد الله بن ابي زياد الرصافي مولى لآل ابي سفيان وقيل مولى لهشام بن عبد الملك كان يسكن الرقة روى عنه ابن ابنه الحجاج بن ابي منيع عبيد الله بن ابي زياد الرصافي وكان الحجاج من العلماء كان اعلم الناس بخلق الفرس من راسه الى رجله وبالنبات روى عنه هلال بن ابي العلا الرقي وغيره وكان ثقة ثبتا حديثه في الصحيح مات سنة احدى وعشرين ومائتين قاله ابن حبان وقال محمد بن الوليد اقمت مع الزهري بالرصافة عشر سنين وقال مدرك بن حصين الاسدي وكان قدم الشام هو ورجل من بني عمه يقال له ابن ماهي وطعن ابن ماهي فكثر جرحه فقال

وقال ابن ماهي ليت عينك لم ترم　　بلادي وان لم يرع الا دريها
وماذكره والنفس خايفة الردى　　مخاطرة والعين يهمي معينها
ذكرت وابواب الرصافة بيننا　　وبيني وجعديا تها وقرينها
وصفين والنهر الهني وجلة　　من البحر موقوف عليها سفينها
بداية للحفر فيها مجاجة　　وللموت اخرى لا يبل طعينها

وقال جرير

طرقت جعادة بالرصافة ارحلا　　بالرامتين لشط ذاك مزارا
واذا نزلت من الزمان بمنزل　　وقي الخوص وانتقى الامصارا

رصافة قرطبة هي مدينة انشاها عبد الرحمن بن معاوية بن هاشم بن عبد الملك بن مروان وهو اول من ملك من الاموية الاندلس بعد زوال ملكهم انشاها وسماها الرصافة تشبيها بجده ونظر فيها الى نخلة منفردة فقال

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة　　تناءت بارض الغرب عن بلد النخل
فقلت شبيهي بالتغرب والنوى　　وطول اكتئابي عن بني وعن اهلي

نشأت بأرضٍ أنتِ فيها غريبة … فمثلك في الاقصاء والمنتأى مثلي
سقتك غوادي المزن من صوبها الذي … يسح ويستمري السماكين بالوبل

وقال ابن الفرضي هذه الابيات لعبد الملك بن بشر بن عبد الملك بن مروان وكان قد دخل الاندلس ايام عبد الملك ابن مروان وقال ابو الوليد بن زيدون يذكر رصافة قرطبة

على المنعت السعدي مني تحية … زكت وعلى وادي العقيق سلامُ
ولا زال نور في الرصافة ضاحك … بارجائها يبكي عليه غمامُ
معاهد لهو لم تزل في ظلالها … تدور علينا للسرور مدامُ
زمان رياض العيش خضر نواعم … ترف وامواه النعيم جمامُ
تذكرت ايامي بها فتبادرت … دموع كما خان الفريد نظام
ومن اجلها ادعوا لقرطبة المنى … يسقي ضعيفا لطل وهو رهام
محل نعمنا بالتصابي خلاله … فاسعدنا والحادثات نيام

وقد نسب الى هذه الرصافة قوم من اهل العلم منهم يوسف بن مسعود الرصافي وابو عبيد الله محمد بن عبد الملك بن صيفون الرصافي ذكرهما الحميدي وابو عامر العبدري وهو محمد بن سعد وحدثنا ابو عبد الله الحميدي الرصافي من رصافة قرطبة فنسب الحميدي الى الرصافة وانشدني مخلص بن ابراهيم الرعيني الغرناطي الاندلسي والله المستعان على روايته ومات في حلب سنة اثنتين وعشرين وستمائة قال انشدني ابو عبد الله محمد الرفا الرصافي الشاعر في هذه الرصافة اعني رصافة قرطبة لنفسه

سلي خميلتك الريا باية ما … كانت ترف بها ريحانة الادب
عن فتية نزلوا اعلى اسرتها … عفت محاسنهم الا من الكتب
محافظين على العليا وربتما … هزوا السجايا قليلا بابنة العنب
حتى اذا ما قضوا من كاسها وطرا … وضاحكوها الى حد من الطرب
راحوا رواحا وقد زيدت عمائمهم … حلما ودارت على ابهى من الشهب
لا يظهر السكر حالا في ذوائبهم … الا التفات الصبا في الالسن العذب

رصافة الكوفة احدثها المنصور امير المؤمنين وذكرها الحسين السري الكوفي فقال

ولقد نظرت الى الرصا … فة فالثنية فالخورنق
جزالبلي اذيالـه … فيها فادرسها واخلق

رصافة نيسابور ذكر عبيد الله بن احمد بن ابي طاهر في تاريخه قال عبد العزيز بن سليمان لما ولدت وكتب ابي الى عبد الله بن طاهر يخبره بمولدي وانه قد اخر تسميتي ليختار لي الامير الاسم فكتب اليه سميته عبد العزيز وقد اقطعته رصافة ضيعة نيسابور فلم يزل التوقيع عند ابي رحمه الله تعالى ذكر ذلك في اخبار سنة ست وتسعين ومائتين رصافة واسط هي قرية بالعراق من اعمال واسط بينهما عشرة فراسخ ينسب اليها حسن بن عبد الحميد الرصافي سمع شعيب بن محمد الكوفي روى عنه ابو عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطي وقال الواسطي الرصافي رصافة واسط وكان ابو طاهر عبد العزيز بن حامد المعروف بسنيدون الشاعر هوي امرأة بواسط فقال

يقربعيني ان يغازلني الصبا … اذا مس جدران الرصافة لينها
وان بسم البرق الذي من بلادها … على كبد ابكى الظلام انينها
اهيم بها والليل معتكر الدجى … واهذي وبنت الصبح باد جنينها
ولي كبد حرى عليك سجية … لجوج اذا رام الفكاك رهينها
اذا غرفت السلوان منها وغرني … هواها جرى من مقلتي ما يشينها

الرُّصَّد بضم اوله وكسر ثانيه وتشديده قرية من مخلاف بعدان اليمن رُصْفَة بضم الراء كورة على ساحل البحر بافريقية كذا ضبطته من خط حسن بن رشيق في الانموذج بها خروج قال وهذا لقب لها واسمها خديجة بنت احمد بن كلثوم المعافري وهي شاعرة حاذقة الرُّصَيِّعَة بلفظ التصغير منسوب بئر بين الحاجر ومعدن النقرة في طريق الحاج

باب الراء والضاد وما يليهما

رُضَا بضم اوله يمد ويقصر وهي صنم وبيت كان لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو عمرو ولها يقول المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان بعث اليها في الاسلام فهدمها وقال

ولقد شددت على رضاء شدة … فتركتها قفرا بقاع اسحما
واعان عبد الله في مكروهها … وبمثل عبد الله اغشى المحرما

وانما سمي المستوغر لقوله

ينش الماء في الربلات منه … نشيش الرضف في اللبن الوغير

والوغير الحار الرِّضاب وقع خالد باهل البشر في ايام ابي بكر سنه عطف من البشر وهو موضع الرصافة قبل بناء هشام اياها فانقشع من بها من بني تغلب فلم يلق كيدا فقال

طلبنا بالرضاب بني زهير … وبالاكناف اكناف الجبال
فلم نر بالرضاب لهم مقاما … ولم يونسهم عند الرمال
فان نثقف اشبتنا زهيرا … يكف شريدهم اخرى الليالي

رُضَام اسم موضع عن الازهري وانشد غيره للبيد

واصبح راسيا برضام دهر … وسال به الخمائل في الرمال

وقال تميم بن مقبل

ارقت لبرق آخر الليل دونه … رُضَام وهضب دون رمان افيح

ورواه الازدي رضام وهي الحجارة المرضومة الرضراضه بتكرير الراء وفتحها وتكرير الضاد المعجمة والرضراض في اللغة ما دق من الحصى وهو موضع بسمرقند ويعرف بالفارسيه بسنددبره ومعناه بالفارسية والعربية واحد الرضم بفتح اوله وسكون ثانيه واصله في اللغة حجارة تجمع عظام ويرضم بعضها على بعض في الابنية وهو موضع على ستة اميال من زبالة بينها وبين الشقوق فيه بركة عن يمين المصعد منه وبركة اخرى للسلطان وذات الرضم من نواحي وادي القرى وتيماء قال عمرو بن الاهتم

قفا نبك من ذكرى حبيب واطلال … بذي الرضم فالرمانتين فاوعال

الرضمة من نواحي المدينة قال ابن هرمة

سلكوا على صفر كان حمولهم … بالرضمتين ذرى سفين عوّم

رَضْوَى بفتح اوله وسكون ثانيه قال ابن منصور ومن اسماء النساء رضيا وتكبيرها رضوى وهو جبل بالمدينة والنسبة اليه رضوي بالفتح والتحريك وقال النبي صلى الله عليه وسلم رضوى رضي الله عنه وقدس سره قدسه الله واحد جبل يحبنا ونحبه جاءنا سائرا الينا متعبدا له تسبيح يزف زفا قال عرام ابن الاصبغ السلمي رضوى جبل وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل ميامنة طريق مكة ومياسرة على طريق البربر فمن كان مصعدا الى مكة وهو على ليلتين من البحر وتلوه عزور وبينه وبين رضوى طريق المعرفة يختصره العرب الى الشام ووادي الصفراء من ناحية مطلع الشمس على يوم وقال ابن السكيت رضوى قفاه حجاز وبطنه غور يضرب الساحل وهو جبل عند ينبع لجهينة عنه وبين الحوراء فرضة من فرض البحر ترقى اليها سفن مصر وقال ابو زيد وقرب ينبع جبل رضوى وهو جبل منيف ذو شعاب واودية ورايته من ينبع اخضر اخبرنا من طاف في شعابه ان به مياها واشجارا وهو الجبل الذي

تزعم الكيسانية ان محمد بن الحنفية به مقيم يرزق ومن رضوى يقطع حجر المسان ويحمل الى الدنيا كلها وبقربه فيما بينه وبين ديار جهينة مما يلي البحر ديار المحسنين وحرزت بيوت الشعر التي يسكنونها نحوا من سبعماية بيت وهم بادية مثل الاعراب يتقلبون في المياه والمراعي لا يتميز بينهم وبين بادية الاعراب في خلق وخلق وتتصل ديارهم مما يلي الشرف بودان

باب الراء والطاء وما يليهما

الرط قال نصر الرط منزل بين رامهرمز وارجان قال الاصطخري هو مذكر في نواحي خوزستان واما الرط والجايزان فهما كورتان على نهرين جاريين الرطيلا بالتصغير والمد موضع في زعمهم والله الموفق

باب الراء والعين وما يليهما

رعان بالكسر جمع رعن وهو انف الجبل العالي اسم لموضع فيه عين ونخيل بين صفراء وينبع قال كثير

وحتى اجارت بين ضاس ودونها رعان فهضباذو النخيل فينبع

رعبان بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة وآخره نون مدينة بالثغور بين حلب وسميساط قرب الفرات معدودة في العواصم وهي قلعة تحت جبل خربتها الزلزلة في سنة اربع وثلثماية فانفذ سيف الدولة ابا فراس بن حمدان في قطعة من الجيش فاعاد عمارتها في سبعة وثلاثين يوما فقال شاعره

ارضيت ربك وابن عمك والقنا وبذلت نفسا لم تذل بذالها
وتركت رعبانا بما اوليتها تثني عليك سهولها وجبالها

وفي كتاب الفتوح وبعث ابو عبيدة بن الجراح في سنة ست عشرة بعد فتح منبج عياض بن غنم الى رعبان ودلوك فصالحه اهلها على صلح منبج واشترط عليهم ان يبحثوا عن اخبار الروم ويكاتبوا بها المسلمين الرعشاء بفتح اوله وسكون ثانيه وشين معجمة والمد بلدة بالشام والرعش بالتحريك الرعدة ونعامة رعشاء لاهتزازها في السير الرعشنة بفتح اوله وسكون ثانيه وشين معجمة ونون جمل رعشن لاهتزازه في السير والنون زائدة في كتاب الاصمعي وعن يمين العلم بين صعق ومغيب الشمس وعن يمين ذلك مادة تسمى الرعشنه وهي ركيتان لبني عمرو بن قريط وسعيد بن قريط من بني ابي بكر بن كلاب رعل بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره لام موضع عن دريد والرعلة القطعة من الجبل والعوالي من النخل رعم بفتح اوله وسكون ثانيه وهو في الاصل الشحم والرعام مخاط الشاة وهو اسم جبل في ديار بجيلة فيه روضة ذكر في قول ابن مقبل

هل عاشق نال من دهماء حاجته في الجاهلية قبل الدين مرحوم
بيض الانوق برعم دون مسكنها وبالاباريق من طلخام مركوم

وقال ايضا

نصبحن من ماء الوحيدين نقرة بميزان رعم اذ بدا ضروان

بميزان رعم اي بما يوازنه الرعناء بفتح اوله وسكون ثانيه ثم نون والف ممدودة اسم من اسماء البصرة شبهت برعن الجبل وقال الجاحظ من عيوب البصرة اختلاف هوائها في يوم واحد لانهم يلبسون القميص مرة والمبطنات مرة والجباب مرة لاختلاف جواهر الساعات ولذلك سميت الرعناء قال الفرزدق انشده ابن دريد

لولا ابو مالك المرجو نائله ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا

وقال ابو منصور الرعن الانف العظيم من الجبل تراه متقدما ومنه قيل للجيش العظيم ارعن قال وكان يقال للبصرة الرعناء لما تكثر بها من ومد البحر وعكيكه ولعكة والعكيك شدة الحر والرعناء الحمقاء وعندي ان بها سميت البصرة ولعل بعضهم انكر فيها شيئا فسماها بذلك رعن بفتح اوله وسكون ثانيه وقد ذكر معناه في الذي قبله وهو موضع من نواحي البحرين ورعن ايضا بنواحي الحجاز ومن ديار اليمانيين عن نصر ورعن ايضا موضع على طريق حاج البصرة بين حفر ابي موسى وماوية وتفسيره قبله رعين هو تصغير الذي قبله

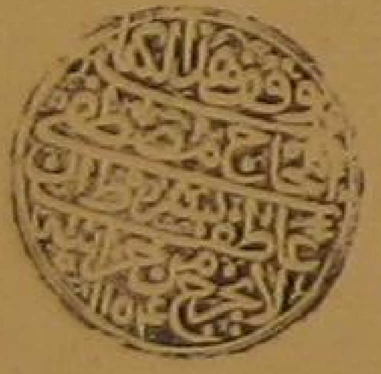
وهو

وهو انف الجبل مخلاف من مخاليف اليمن سمي بالقبيلة وهو ذو رعين واسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير ورعين ايضا قصر عظيم باليمن وقيل جبل باليمن فيه حصن وبه سمي ذو رعين قال امرؤ القيس

ودار بني شراسة في رعين تجر على جوانبه الشمال

باب الراء والغين وما يليهما

رغاط بضم اوله وآخره طاء مهملة وهو من نحل مهمل في كلامهم قال ابن دريد اسم موضع رغافة قرية على مرحلة من صعدة باليمن فيها معدن حديد نحو خمسة عشر كيرا يسبك فيه حديد معقد بها رغال بفتح اوله الرغال في لغتهم الامة والرغال البهيمة ترضع امها وارغلت الامة ولدها ارضعته وارغلت الارض انبتت الرغل وهو جنس من النبت وهو جبل رغال بكسر اوله وآخره لام كانه جمع رغل وهو نبت من الحمض ورقه مفتول وقال الليث الرغل نبات تسميه الفرس السرمق وقبر ابي رغال يرجم قرب مكة وكان وافد عاد الى مكة يستسقي لهم وله قصة وقيل ان ابا رغال رجل من بقية ثمود وانه كان ملكا بالطائف وكان يظلم رعيته فمر بامرأة ترضع صبيا يتيما بلبن معز لها فاخذها منها فبقي الصبي بلا مرضعة فمات وكانت سنة مجدبة فرماه الله بقارعة اهلكته فرجمت العرب قبره وهو بين مكة والطائف وقيل بل كان قائد الفيل ودليل الحبشة لما غزوا الكعبة فهلك فيمن هلك منهم فدفن بين مكة والطائف فمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبره فامر برجمه فصار ذلك سنة ويقال ان ثقيفا واسمه قيس كان عبدا لابي رغال واصله من قوم نجوا من ثمود فهرب من مولاه ثم ثقفه فسماه ثقيفا وانتمى ولده الى قيس وقال حماد الراوية ابو رغال ابو ثقيف كلها انه كان من بقية ثمود ولذلك قال حسان بن ثابت يهجو ثقيفا



اذا الثقفي فاخركم فقولوا هلم نعد ام ابي رغال
ابوكم اخبث الاحياء قدما وانتم مشبهوه على المثال
عبيد الفزر اورثه بنيه وولى عنهم اخرى الليالي

وقال الحجاج انا بقية ثمود وهل من صالح الا المغربيون وقال السكري في شرح قول جرير

اذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر ابي رغال

قال ابو رغال اسمه زيد بن مخلف عبد كان لصالح النبي صلى الله عليه وسلم بعثه مصدقا وانه اتى قوما ليس لهم لبن الا شاة واحدة ولهم صبي قد ماتت امه فهم يعاجونه بلبن الشاة يعني يغذونه والعجي الذي يغذى بغير لبن امه فابى ان ياخذ غيرها فقالوا دعها تحاني هذا الصبي فابى فيقال انه نزلت به قارعة من السماء ويقال بل قتله رب الشاة فلما فقده صالح عليه السلام قام في الموسم فنشد الناس فاخبر بصنيعه فلعنه فقبره بين مكة والطائف يرجمه الناس وقد ذكره ابن اسحاق في ابي رغال ما هو احسن من جميع ما تقدم وهو ان ابرهة بن الصباح صاحب الفيل لما قدم لهدم الكعبة مر بالطائف فخرج اليه مسعود بن معتب في رجال ثقيف فقالوا له ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون وليس لك عندنا خلاف وليس بيتنا هذا الذي تريد يعنون اللات انما الذي تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدلك عليه فتجاوز عنهم وبعثوا معه بابي رغال رجل منهم يدله على مكة فخرج ابرهة ومعه ابو رغال حتى انزله بالمغمس فلما انزله مات ابو رغال هنالك فرجم قبره العرب فهو قبره الذي يرجم بالمغمس وفيه يقول جرير بن الخطفي

اذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر ابي رغال

الرغام بفتح اوله وهو دقاق التراب ومنه ارغمته اي اهنته والزقته بالتراب وقال الاصمعي الرغام الرمل الذي لا يسيل من اليد وقال الفرزدق في جرير

تبكي المراغة بالرغام على ابنها والناهقات يهجن بالاعوال

وهو اسم رملة بعينها من نواحي اليمامة بالوشم قالت امرأة من بني مُرّة

اياجبلي وادي عريرة التي … نأت عن نوى قومي وحمّ قدومها

ألا خليا مجرى الجنوب لعله … يداوي فؤادي من جواه نسيمها

وقولا لركبان تميمية غدت … الى البيت ترجوان تحط جرومها

فان باكناف الرغام غريبة … مولهة ثكلى طويلا نئيمها

رغبا دا اسم بئر في شعر كثير

ابت ابلي ماء الرداة وشفها … بنو العم يحمون النضيح المبرّدا

اذا وردت رغبا في وسط وِردها … قلوصي رعيا عطاشه وتبلدا

فاني لا ستحييكم اذا ذكم … واكرم نفسي ان تسوء واحمدا

رَغبَان بفتح اوله وبعد ثانيه الساكن باء موحدة وآخره نون مسجد ابن رغبان كان ببغداد مشهور باجتماع اهل العلم والفضل فيه رَغمان فعلان من الرغم وهو الاهانة اسم رمل رغوان موضع في شعر اعشى باهلة قال

واقبل الخيل من تثليث مصغية … اوضم اعينها رغوان اوحَضَنُ

رَغوة بضم اوله بلفظ رغوة اللبن وغيره ماء باجا احد جبلي طي رغيمان بلفظ تصغير الرغم وتثنيته موضع قال … اخشن قميصا بالرغيمين فاتلا

باب الراء والفاء وما يليهما

رفح بفتح اوله وثانيه واخره حاء مهملة منزل في طريق مصر بعد الداروم بينه وبين عسقلان يومان للقاصد مصر وهو اول الرمل خرب الان ينسب اليه الكلاب وله ذكر في الاخبار قال ابو حاتم من قروف البقر الارفح وهو الذي يذهب ذنبا قبل اذنيه قال المهلبي ورفح مدينة عامرة فيها سوق وجامع ومنبر وفنادق واهلها من لخم وجذام وفيهم لصوصية وغارة على امتعة الناس حتى ان كلا بهم اضرى كلاب ارض لسرقة ما يسرقه مثله الكلاب ولها والى معونة برسمه عدة من الجند ومن رفح الى مدينة غزة ثمانية عشر ميلا وعلى ثلاثة اميال من رفح من حيث سده غزة شجر جميز مصطف من جانبي الطريق عن اليمين والشمال نحو الف شجرة متصلة اغصان بعضها ببعض مسيرة نحو ميلين وهناك منقطع رمل الجفار ويقع المسافرون في الجلد الرفدة ماء في سبخة بالسوارقية رفرف بفتح اوله وسكون ثانيه وتكرير الراء والفاء وقد ذكرت تفسيره في دارة رفرف وهو موضع في ديار بني نمير وذوات رفرف واد لبني سليم ودارة رفرف رفنية بفتح اوله وثانيه وكسر النون وتشديد الياء المنقوطة من تحت باثنتين كورة ومدينة من اعمال حمص يقال لها رفنية تدمر وقال قوم رفنية بليدة عند طرابلس من سواحل الشام ينسب اليها محمد بن فوار الرفني صاحب رفنية الرفون بضم اوله واخره نون من قرى سمرقند عن السمعاني الرفيف بفتح اوله وكسر الفاء وياء ساكنة قصر كان في اول العراق من ناحية الموصل لم يكن احد يجوزه الا بخاتم المتوكل واياه اراد البحتري بقوله

سدلت بدجلة ساريات ركابنا … يرصدنها للورد اعباب السرى

فاذا اطلعت من الرفيف فانتا … خلقا ان ندع العراق ونهجرا

قل الكرام فصار يكثر فذرهم … ولقد يقل الشيء حتى يكثرا

ارمين اسحاق بن كيداجيق في … ارض فكل الصيد في جوف الفرا

باب الراء والقاف وما يليهما

رقّاده بلد كانت بافريقية بينها وبين القيروان اربعة اميال وكان دورها اربعة وعشرين الف ذراع واربعين ذراعا واكثرها بساتين ولم يكن بافريقية اطيب هواء ولا اعذب نسيما وارق تربة منها ويقال ان من دخلها لا يزال مستبشرا من غير سبب ذكروا ان بني الاغلب أرق وشرد عنه النوم اياما فعالجه

اسحاق بن المتطبب الذي ينسب اليه اطريفل اسحاق فلم ينم فامره بالخروج والمشي فلما وصل الى موضع رقادة نام فسميت رقادة يومئذ واتخذها دارا وموضع فرجة الملوك وقيل في تسميتها برقادة ان ابا الخطاب عبد الاعلى بن الشيخ المعافري القائم بدعوة الاباضية باطرابلس لما نهض الى القيروان لقتال ورفجومة وكانوا تغلبوا على القيروان مع عاصم بن جميل التقى بهم بموضع رقادة وهي اذ ذاك مبنية فقتلهم هناك قتلا ذريعا فسميت الرقادة لرقاد قتلاهم بعضهم فوق بعض والمعروف ان الذي بنى رقادة ابراهيم ابن احمد بن الاغلب وانتقل اليها من مدينة القصر القديم وبنى بها قصورا عجيبة وجامعا وعمرت الاسواق والحمامات والفنادق فلم تزل دار ملك لبني الاغلب الى ان هرب عنها زيادة الله بن ابي عبد الله الشيعي وسكنها عبيد الله الى ان انتقل الى المهدية سنة ثمان وثلاثماية وكان ابتداء تاسيس ابراهيم بن احمد لها سنة ثلاث وستين ومايتين فلما انتقل عنها عبيد الله الى المهدية دخلها الوهن وانتقل عنها ساكنوها ولم تزل تخرب شيئا بعد شيء الى ان ولي معد بن اسماعيل فخرب ما بقي من اثارها ولم يبق منها غير بساتينها ولما بناها ابراهيم وجعلها دار مملكته ومنع بيع النبيذ بمدينة القيروان واباحه بمدينة رقاده فقال بعض ظرفاء اهل القيروان

يا سيد الناس وابن سيدهم … ومن اليه الرقاب منقاده

ما حرم الشرب في مدينتنا … وهو حلال بارض رقاده

وكان تغلب عبيد الله الملقب بالمهدي على رقادة وطرد بني الاغلب عنها في شهر ربيع الاول من سنة سبع وتسعين واستقر بها ملكه فمدحه الشعراء وغالوا فيه حتى قال بعضهم اخزاه الله

حل برقادة المسيح … حل بها آدم ونوح

الرقاشان بفتح اوله وبعد القاف الف وآخره نون تثنية رقاش قال ابن الاعرابي الرقش الخط الحسن ورقاش اسم امرأة قلت ورقاش هذا يجوز ان يكون من ذلك وهما جبلان قال العمراني والرقاشين اسم موضع وفي كتاب اللصوص الرقاشان جبلان باعلى الشريف في ملتقى دار كعب وكلاب وهما الى السواد حولهما برات من الارض بيض فهي التي رقشتها قال طهمان

سقى دار ليلى بالرقاشين مسبل … مهيب باعناق الغمام دفوق

اغر سماكي كان ربابه … بخاتي صفت فوقهن وسوق

كان سناه حين تقذعه الصبا … وتلحق اخراه الجنوب حريق

وقال ابو زياد ومن جبال عمرو بن كلاب الرقاشان وهما عودان طويلان من الهضيب قال الشاعر

سمعت واصحابي يحث ركابهم … لهند بصحراء الرقاشين داعيا

صويتا خفيا لم يكد يستبين لي … على انني قد راعني من ورائيا

الرقاع بكسر اوله وآخره عين مهملة جمع رقعة وهو ذو الرقاع غزوة للنبي صلى الله عليه وسلم قيل هي شجرة في موضع الغزوة سميت بها وقيل لان اقدامهم نقبت من المشي فلفوا عليها الخرق وبهذا فسرها مسلم بن الحجاج في كتابه وقيل بل سميت برقاع كانت في الويتهم وقيل ذات الرقاع جبل فيه سواد وبياض وحمرة وكانها رقاع في الجبل والاصح انه موضع بقول دعثور حتى اذا كنا بذات الرقاع وكانت هذه الغزاة في سنة اربع للهجرة وقال محمد بن موسى الخوارزمي من مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى غزاة ذات الرقاع اربع سنين وثمانية ايام ثم بعد شهرين غزاة دومة الجندل وفي ذات الرقاع صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف وفيها كانت قصة دعثور المحاربي وقال الواقدي ذات الرقاع قريبة من النخيل بين السعد والشقرة وبئر ارما على ثلاثة اميال من المدينة وهي بئر جاهلية وقال انما سميت بذات الرقاع لانه في تلك الارض بقع حمر وبيض وسود وقال اسحاق رفعوا راياتهم فسميت ذات الرقاع وقال الاصمعي يذكر بلاد ابي بكر بن كلاب بنجد فقال وذوات الرقاع قال نصر هضاب تمسك الماء لبني ابي بكر بن كلاب

بنجد ووادى الرقاع بنجد ايضا الرفاق بفتح اوله والتكرير موضع فى بلاد عامر واصله الارض المستوية اللينة التراب تحتها صلابة الرقبتان تثنية رقبة فكانها فعلة من الرقبة وهو الانتظار والحراسة وهما جبلان اسودان بينهما ثنية يطلعان على بطن فلج الى شعيبات يقال لهن الضرايب الرقتان تثنية الرقة اظنهم ثنوا الرقة والرافقة كما قالوا العراقان للبصرة والكوفة وقال عبد الله بن قيس الرقيات

اتيناك نثنى بالذى انت اهله   عليك كما اثنى على الروض جارها
ونفدت فى الشهباء نحو ابن جعفر   سواء عليها ليلها ونهارها
تزور فتى قد يعلم الله انه   تجود له كف بعيد غرارها
فوالله لولا ان تزور ابن جعفر   لكان قليلا فى دمشق قرارها
فان مت لم يوصل صديق ولم يقم   طريق من المعروف انت منارها
ذكرتك اذ فاض الفرات بارضنا   وجاش باعلى الرقتين بحارها
وعندى مما خول الله هجمة   عطاؤك منها شولها وعشارها
مباركة كانت عطاء مبارك   تمانح كبراها وتنمى صغارها

رَقَدُ بفتح اوله وسكون ثانيه اظنه مرتجلا وهو اسم جبل او واد فى بلاد قيس وانشد ابو منصور

كا زجاء رقد زلمتها المناقرُ

وقال الاصمعى فى كتاب الجزيرة قال العامرى رقد هضبة مُجَلْبَذَة مطمئنة غير مرتفعه بين ساق الفروين وبين حبس القنان وهى باطراف العرف بينهن وبين القنان وبين ابانا الاسود وهى مشرفة على جبالها لانها فوق حزم من الارض وكل هذه الاماكن من بلاد بنى اسد وقال الجوهرى رقد جبل تنحت منه الارحية قال لبيد

فاجماد ذى رَقَدٍ فاكناف نادق   فصارة يوفى فوقها فالاعابلا

وقال ابو زيد رقد من بلاد غطفان وقال الشاعر

احقا عباد الله ان لست سائرا   بصحراء ركب فى المراكب او فردا
وهل ارين الدهر غيلان عاقر   رقودا اذا ما الآل شب لنا رَقَدَا

وقال الصمة الاكبر وهو مالك بن معاوية بن خزاعة بن غزية بن جشم بن بكر بن هوازن

جلبنا الخيل من تثليث حتى   اصبنا اهل صارات فرقد
ولم نجبن ولم ننكل ولكن   نجفناهم بكل اشم جعد
الا ابلغ بنى جشم رسولا   فان بيان ما يبغون عندى

الرَقْرَاق ماء قرب القادسية نزله بعض الجيوش ايام الفتوح الرَقْعَة بالفتح ثم السكون موضع قرب وادى القرى من الشقة شقة بنى عذرة فيه مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم عمره فى طريقه الى تبوك سنة تسع للهجرة الرُقعة بالضم موضع باليمامة وهى التى اختصم فيها ابن بيض الشاعر وابو الحويرث السحيمى الى المهاجر بن عبد الله فقال ابو الحويرث

انت ابن بيض لعمرى لست انكره   حقا يقينا ولكن من ابو بيض
فسل سحيما اذا لاقيت جمعهم   هل كان بالبرجوض قبل نحو بيض
اذ كنت خضخضت لى رطبا لتسقينى   لأسقينك محضا غير ممخوض
او كنت وترت لى قوسا لترمينى   لأرمينك رميا غير تنبيض

الرُقَق من بلاد عمرو بن كلاب الرقمتان تثنية الرقمة وهى مجتمع الماء فى الوادى وقال الفراء يقال عليك بالرقمة ودع الضفة ورقمة الوادى حيث الماء وصفتاه ناحيتاه وفى كتاب الصحاح الرقمة جانب الوادى وقيل الروضة قال السكونى الرقمتان قريتان بين البصرة والنباج بعد ماوية تلقاء البصرة وبعد حفر ابى موسى تلقاء النباج وهما على شفير الوادى وهما لبنى مالك بن الريب المازنى وفيهما يقول

فلله درى يوم انزل طايعا   بنى باعلى الرقمتين وماليا

وقال ابو منصور الرقمتان النكتتان السوداوان على عجزى الحمار وهما الجاعرتان والرقمتان روضتان بناحية الصمان ذكرهما زهير فقال

ديار لها بالرقمتين كانها   مراجع وشم فى نواشر معصم

وقال العمرانى الرقمتان روضتان احداهما قريبة من البصرة والاخرى بنجد وقال الاصمعى الرقمتان احداهما قرب المدينة والاخرى قرب البصرة واما التى فى شعر زهير ديار لها بالرقمتين فقال الكلابى الرقمتان بين جرثم وبين مطلع الشمس بارض بنى اسد وهما ابرقان مختلطان الحجارة والرمل وعن نصر الرقمتان ايضا حذاء ساق الفروين وساق الفرو جبل فى ارض بنى اسد قال والرقمتان قريتان على شفير وادى فلج بين البصرة ومكة وقيل الرقمتان روضتان فى بلاد بنى العنبر والرقمتان ايضا موضع قرب المدينة نهيان من انهار الحرة رَقَم بفتح اوله وثانيه موضع بالمدينة تنسب اليه السهام الرقميات وفى كتاب نصر الرقم جبال دون مكة بديار غطفان وماء عندها ايضا والسهام الرقميات منسوبة الى هذا الموضع صنعت ثَمَّ ويوم الرقم من ايام مهم ويوم لغطفان معروف على عامر وربما روى بسكون القاف منها كان حزام بن هشام الخزاعى القُدَيدى روى عن عمر بن عبد العزيز وذكر فى قديد رَقَن موضع فى شعر زهير قال

كم للمنازل من عام ومن زمن   لآل اسماء بالقفين فالرَّقَن

رَقَوبَل بفتح اوله وثانيه وبعد الواو الساكنة باء موحدة واخره لام مدينة بين مدينة شنت برية ومدينة سرته بالاندلس قديمة البناء الرَقّة بفتح اوله وثانيه وتشديده واصلها كل ارض الى جنب واد ينبسط عليها الماء ايام المد ثم ينحسر عنها فتكون مكرمة للنبات وقال ابو حاتم الرقة الارض التى ينضب عنها الماء وجمعها رقاق وقال غيره الرقة الارض اللينة التراب وقال الاصمعى الرقاق الارض اللينة من غير مطر وانشد

كانها بين الرقاق والخمر   اذا تبارين شآبيب مطر

وهى مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة ايام معدودة فى بلاد الجزيرة لانها من جانب الفرات الشرقى طول الرقة اربع وستون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة فى الاقليم الرابع ويقال لها الرقة البيضاء ارسل سعد بن ابى وقاص الى الكوفة فى سنة سبع عشرة جيشا عليه عياض بن غنم فقدم الجزيرة فبلغ اهل الرقة خبره فقالوا انتم بين العراق والشام وقد استولى عليها المسلمون فما بقاؤكم مع هولاء فبعثوا الى عياض فى الصلح فقبله منهم فقال سهيل بن عدى

وصادمنا الفرات غداة سرنا   الى اهل الجزيرة بالعوالى
اخذنا الرقة البيضاء لما   راينا الشهر لوح بالهلال
وازعجت الجزيرة بعد خفض   وقد كانت تخوف بالزوال
وصار الخرج ضاحية الينا   باكناف الجزيرة عن مقال

وقال ربيعة الرقى يصفها

حبذا الرقة دارا وبلد   بلد ساكنه ممن تود
ما راينا بلدة تعدلها   لا ولا اخبرنا عنها احد
انها برية بحرية   سورها بحر وسور فى الجدد
تسمع الصلصل فى اشجارها   هدهد البر ومكاء غرد
لم تضمن بلدة ما ضمنت   من جمال فى قريش واسد

وقال عبد الله بن قيس الرقيات

لم يَصْحُ هذا الفؤاد عن طربه   وميله فى الهوى وعن لعبه

اهلا وسهلا بمن اتاك من ال   رقة يسري ما ليان ماسجبه   وقال عبد الله بن قيس الرقيات لعبد الله

ابن جعفر بن ابي طالب

اتيناك نثني بالذي انت اهله   عليك كما اثني على الروض جارها
ونفذت في الشهبا نحو ابن جعفر   لكان قليلا في دمشق قرارها
فان مت لم يوصل صديق ولم يقم   سبيل من المعروف انت منارها
ذكرتك ان فاض الفرات بارضها   وجاش باعلى الرقتين بحارها
وعندي مما خول الله هجمة   عطاوك منها شولها وعشارها

قال بطليموس الرقة البيضا طولها ثلاثة وسبعون درجة وست دقايق وعرضها خمسة وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها الشولة بيت حياتها القوس تحت احدى عشر درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ارتفاعها ثمانية وسبعون درجة قال والرقة الوسطى طولها ثلاثة وسبعون درجة واثنا عشر دقيقه وعرضها خمسة وثلاثون درجة وسبعة عشر دقيقه طالعها الشولة في الاقليم الرابع وقيل طالعها الرامح بيت حياتها ثلاث درج من الحوت وخمسة واربعون دقيقة تحت احدى عشر درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وكان بالجانب الغربي مدينة اخرى تعرف برقة واسط كان بها قصران لهشام بن عبد الملك كانا على طريق رصافة هشام واسفل من الرقة بفرسخ الرقة السودا وهي قرية كبيرة ذات بساتين كثيرة وشربها من البليخ والجميع متصل بها والرقتان الرقة والرافقة وقد ذكرت الرافقة في موضعها وفي الرقتان شاهد في الشاذياخ والرقة ايضا مدينة من نواحي قوهستان عن البشاري والرقة البستان المقابل للتاج من دار الخلافة ببغداد وهي بالجانب الغربي وهو عظيم جدا جليل القدر وينسب الى الرقة المذكورة اولا جماعة من اهل العلم وافرد منهم ابو عمرو هلال بن العلا بن عمرو بن هلال بن العلا روى عن ابيه ومحمد بن الحسن الرقي الشاعر يعرف بالمعوج مات سنة سبعين وثلاثماية **الرقيبة** ذو الرقيبة تصغير رقبة قال نصر رقيبة بفتح اوله وكسر ثانيه ويا مثناة من تحت ساكنة وبا موحدة جبل مطل على خيبر له ذكر في قصة لعيينة ابن حصن الفزاري وانشد راوي التصغير

وكانما انفلت باسفل معتب   من ذي الرقيبة اوقعاس وعول

الرقيدات جمع تصغير رقدة وهو ما لبني كلب **الرقيعي** ما بين مكة والبصرة لرجل من بني تميم يعرف بابن الرقيع **الرقيق** شارع دار الرقيق محلة كانت ببغداد خربت كانت متصلة بالحريم الطاهري وقد بقي منها بقية يسيرة وينسب اليها الرقيقي **الرقيم** بفتح اوله وكسر ثانيه وهو الذي جا ذكره في القران والرقم والرقيم تفخيم الكتاب ونقطه وتبيين حروفه وكتاب رقيم اي مرقوم فعيل بمعنى مفعول قال الشاعر

سارقم في الماء القراح اليكم   على بعدكم ان كان للماء راقم

وبقرب البلقا من اطراف الشام موضع يقال له الرقيم يزعم بعضهم ان به كان اهل الكهف والصحيح انهم ببلاد الروم كما نذكره وهذا الرقيم اراد كثير بقوله وكان يزيد بن عبد الملك ينزله وقد ذكرته الشعراء

امير المومنين اليك نهوي   على البخت الصادم والعجوم
اذا اتخذت وجوه القوم نصبا   اجيج الواهجات من السموم
فكم غادرن دونك من جهيض   ومن نعل مطرحة حذيم
يزرن على تنائيه يزيدا   باكناف الموقر والرقيم
تهنيه الوفود اذا اتوه   بنصر الله والملك العظيم

قال الفرا في قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم اسم القرية التي كانوا فيها وقيل انه اسم الجبل

الذي فيه الكهف وروى عكرمة عن ابن عباس انه قال ما ادري ما الرقيم الكتاب هو ام بنيان وروى غيره عن ابن عباس اصحاب الرقيم سبعة اسماوهم مكثلينا وتمليخا ومرطوس وبنطينوس وسارينوس وكسواسدنوس واسم ملكهم دقيانوس واسم مدينتهم التي خرجوا منها افسوس ورستاقها الرس واسم الكهف الرقيم واسم كلبهم قطمير وقال فوقا الغلطي ودون الكردي وقد قيل غير ذلك في اسمائهم والكهف المذكور الذي فيه اصحاب الكهف بين عمورية ونيقية وبينه طرسوس عشرة ايام او احد عشر يوما وكان الواثق وجه محمد بن موسى المنجم الى بلد الروم للنظر الى اصحاب الكهف والرقيم قال فوصلنا الى بلاد الروم فاذا هو جبل صغير قدر اسفله اقل من الف ذراع وله سرب من وجه الارض فتدخل السرب فتمر في خسف في الارض مقدار ثلاثمائة خطوة فيخرجك الى رواق في الجبل على اساطين منقورة وفيه عدة ابيات منها بيت مرتفع العتبة مقدار قامة عليها باب حجارة فيه الموتى ورجل يحفظهم موكل بهم معه خصيان واذا هو يحيدنا عن ان نراهم ونفتشهم ويزعم انه لا يامن ان يصيب من التمس ذلك آفة في بدنه يريد التمويه ليدوم كسبه فقلت دعني انظر اليهم وانت بري فصعدت بمشقة غليظة مع غلام من غلماني فنظرت اليهم وهم في مسوح شعر تتفتت في الارض واذا اجسادهم مطلية بالصبر والمر والكافور ليحفظها واذا جلودهم لاصقة بعظامهم غير اني امررت على صدر احدهم يدي فوجدت خشونة شعره وقوة ثيابه ثم احضر لنا المتوكل بهم طعاما وسالنا ان نتحرم فلما ذقناه انكرنا انفسنا فهرعنا وانما اراد قتلنا او قتل بعضنا ليصح له ما كان يموه به عند الملك انهم اصحاب الرقيم فقلنا له انا ظننا انك ترينا احياء يشبهون الموتى وليس هولاء كذلك فتركناه وانصرفنا وبالبلقاء بارض العرب من نواحي دمشق موضع يزعمون انه الكهف والرقيم قرب عمان وذكروا ان عمان هي مدينة دقيانوس وقيل هي في افسس في بلاد الروم قرب ابلستين قيل هي مدينة دقيانوس وفي بر الاندلس موضع يقال له جنان الورد به الكهف والرقيم وبه قوم موتى لا يبلون كما ذكر اهلها وقيل ان طليطلة هي مدينة دقيانوس وذكر علي بن يحيى انه لما قفل من غزاته دخل ذلك الموضع فرآهم في مغارة يصعد اليها من الارض بسلم مقدار ثمانية اذرع قال فرأيتهم ثمانية عشر رجلا وفيهم غلام امرد عليهم جباب صوف واكسية صوف ولهم خفاف ونعال فتناولت شعرات من جبهة احدهم فمددتها فما منعني منها شي والصحيح ان اهل الكهف سبعة وانما الروم زادوا الباقي من عظماء اهل دينهم والجوهم اليهم لتبقية اجسادهم وعالجوها بالصبر وغيره على ما عرفوه وروي عن ابن عبادة بن الصامت قال بعثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه سنة استخلف الى ملك الروم ادعوه الى الاسلام او اوذنه بحرب قال فسرت حتى دخلت بلد الروم فلما دنوت الى قسطنطينية لاح لنا جبل احمر قيل ان فيه اصحاب الكهف والرقيم ودفعنا الى دير وسالنا اهل الدير عنهم فاوقفونا على سرب في الجبل فقلنا لهم انا نريد ان ننظر اليهم فقالوا اعطونا شيا فوهبنا لهم دينارا فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب وكان عليه باب حديد ففتحوه فانتهينا الى بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم كانهم رقود وعلى كل واحد منهم جبة غبراء وكساء اغبر قد غطوا بها رووسهم الى ارجلهم فلم ندر ما ثيابهم امن صوف ام غير ذلك الا انها كانت اصلب من الديباج واذا تقعقع من الصفاقة والجودة ورايت على اكثرهم خفافا الى انصاف سوقهم وبعضهم متنعل بنعال مخصوفة ولخفافهم ونعالهم من جودة الخرز ولين الجلود ما لم ير مثله فكشفنا وجوههم رجلا بعد رجل فاذا بهم من ظهور الدم وصفاء الالوان كافضل ما يكون للاحياء واذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم شبان سود الشعور وبعضهم مطمومة وهم على زي المسلمين فانتهينا الى آخرهم فاذا هو مضروب الوجه بالسيف وكانه في ذلك اليوم ضرب فسالنا اولئك الذين ادخلونا اليهم عن حالهم فاخبرونا انهم يدخلون عليهم في كل عام في يوم عيد لهم يجتمع اهل تلك البلاد ومن سائر المدن والقرى الى باب هذا الكهف فنقيمهم قياما من غير ان يمسهم احد فننفض جبابهم واكسيتهم من التراب ونقلم اظافيرهم ونقص شواربهم ثم نضجعهم بعد ذلك على هيئتهم

التي ترونها فسألناهم من هم وما امرهم ومنذ كم هم بذلك المكان فذكروا انهم يجدون في كتبهم انهم بمكانهم
ذلك من قبل مبعث المسيح عليه السلام باربعمائة سنة وانهم كانوا انبياء بعثوا في عصر واحد وانهم
لا يعرفون من امرهم شيئا غير هذا قال عبيد الله الفقير اليه هذا ما نقلته من كتاب الثقات والله اعلم بصحة

الرقي بلفظ الرقي بمعنى الصعود موضع في شعر ليلى   فانست خيلا بالرقي مغيرة

وقال ابن مقبل

حتى اذا هبطت مدافع راكس   ولها بصحراء الرقي نزال

باب الراء والكاف وما يليهما

الركاء بالكسر بوزن جمع الركوة وهو سقاء الماء موضع عن ابن دريد وابن فارس بفتح الراء وانشد
اذ بالركاء مجالس فتح   وقيل هو واد في بلاد بني العجلان وقال ثعلب لركاء مقصور في قول الراعي

وشاقك بالجنبين دار تنكرت   معارفها الا الرسوم البلاقعا
تلوح كوشم في يدي حارثية   بنجران ادمت بالنوا الاشاجعا
بميثاء سالت من عنيب فخالطت   ببطن الركاء برقة واجارعا

قال وهو واد وقد اكثر ابن مقبل من ذكره ومن قوله

وهل انت محيا الربع ام انت سائله   بحيث افاضت بالرداء مسائله
سلا القلب عن اهل الركاء فانه   على ما سلى خلانه وحلائله
وبدل حالا بعد حال وعيشة   بعيشتنا ضيق الركاء فعاقله
الا رب عيش صالح قد شهدته   بضيق الركاء اذ به من يواصله
اذ الدهر محمود السجايا وتجتني   ثمار الهوى منه ويؤمن غائله

ركاء بفتح اوله وتشديد ثانيه والمد موضع آخر قال زهير   جنبي عماية فالركاء فالعمقا
واصله من الرك وهو المكان المضعوف الذي لم يمطر ومطر رك اي قليل عن ابن شميل الركابية كانه
منسوب الى الركاب وهي الابل الخاصة وهو موضع منه الى المدينة عشرة اميال وقد ذهب بعضهم
الى ان الزيت الركابي منسوب الى هذا الموضع وارا وهما لان تلك النواحي قليلة الزيت انما يجلب اليها
من الشام على الركاب فهو منسوب الى الركاب هكذا قاله الازهري انه منسوب الى الركاب ركاح بالفتح
وآخره حاء مهملة في شعر لبيد بن ربيعة

واسرع فيها قبل ذلك حقبة   ركاح وجسانقده فالمعاسل

ركانه مدينة لطيفة من عمل بلنسية بالاندلس قال ابن سلفة انشدني ابو محمد عبد الله بن محمد بن
معدان الركاني اليحصبي وهو من اهل الادب وله به عناية وكتب مقطعات من شعر ربح مرات واخوه علي
الركابي لقيه السلفي ايضا الركايا جمع ركية موضع بعينه بنجد وبه مياه لبني نصر بن معاوية وقيل
الركايا جمع ركية مياه لبني وهمان بركبة قال ابن جني لام الركية واو وهي فعيلة في معنى مفعولة قالوا ركوت
الحوض اي اصلحته قال قد ذقت المركو حتى المذحا الركب من مخاليف اليمن ركبان بالتحريك قرب وادي
القرى ركبة بضم اوله وسكون ثانيه وباء موحدة بلفظ الركبة التي في الرجل من البعير وغيره قال ابن
بكير هي بين مكة والطائف وقال القعنبي هو واد من اودية الطائف وقيل من ارض بني عامر بين مكة والعراق
وقيل ركبة جبل بالحجاز وقال الزمخشري هي مغازة على يومين من مكة يسكنها اليوم عدوان وعن الاصمعي
ركبة بنجد وهي مياه لبني نصر بن معاوية قال الاصمعي ولبني عوف بن نصر بنجد بركبة الركايا يقول لهم بركبة
هذه المياه يعني الركايا اي لهم مياه يقال لها الركايا وهي بينهم وبين بطون نصر كلها وهي عوف ودهمان
والمدركا لهم بركبة وقال الواقدي هي ذات حرص من عمرة تريد ذات عرق وقال الحفصي ركبة بناحية السي
ويقال اذ ركبة ارفع الارض كلها ويقال انها التي قال ابن نوح ساوي الى جبل يعصمني من الماء يعني الركبة وفي

فضائل مكة لابي سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي الهمداني باسناد له ان عمر بن الخطاب قال لان اخطئ
سبعين خطيئة بركبة احب الي من ان اخطئ خطيئة واحدة بمكة ركضة بفتح اوله وسكون ثانيه وضاد
معجمة وهو ركضة جبرئيل من اسماء زمزم والركض الدفعة بالرجل على الفرس والارض وغيره ذلك ركك بفتح
اوله وثانيه وتكرير الكاف وهو فك رك والرك المطر الضعيف وهي محلة من محال سلمى احد جبلي طي قال
الاصمعي قلت لاعرابي اين ركك قال لا اعرفه لكن ههنا ماء يقال له رك فاحتاج ففك تضعيفه زهير

رد القيان جمال الحي فاحتملوا   الى الظهيرة امر بينهم لبك
يغشى الكماة بهم حرا لكتيب كما   يغشى السفاين موج اللجة العرك
ثم استمروا وقالوا ان موعدكم   ماء بشرقي سلمى فيه او ركك

وقد جاء في شعر عبيد كذلك فقال

تغيرت الديار بذي الدفين   فاودية اللوى فرمال لين
تبين صاحبي اترى حمولا   يشبه شيها عوم السفين
جعلن النجح من ركك شمالا   ونكبن الطوي عن اليمين

ركك هو الذي قبله فك تضعيفه فاظهره فقال ركك وقد ذكرته قبل هذا ركلة من عمل سرقسطة
بالاندلس ينسب اليها عبد الله بن محمد بن دري التجيبي الركلي ابو محمد روى عن ابي الوليد الباجي وابي مروان
ابن حسان وابي زيد عبد الرحمن بن سهل بن محمد وغيرهم وكان من اهل الادب قديم الطلب مات سنة ثلاث
عشرة وخمسماية الركن اليماني من اركان الكعبة انما ذكر اليماني فيما ذكره ابن قتيبة ان رجلا من اهل اليمن يقال
له أبي بن سالم بناه وانشد لبعض اهل اليمن

لنا الركن من بيت الحرام وراثة   بقية ما ابقى أبي بن سالم

ركن بضمتين موضع باليمامة في شعر زهير وقد يسكن ثانيه قال زهير

كم للمنازل من عام ومن زمن   لآل اسماء بالقفين فالركن

ركوبة بفتح اوله وبعد الواو باء موحدة والركوب والركوبة ما يركب يقال ما له ركوبة ولا حمولة
وهي ثنية بين مكة والمدينة عند العرج صعبة سلكها النبي صلى الله عليه وسلم عند مهاجرته الى المدينة
قرب جبل ورقان وقدس الابيض وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم ذو البجادين فحدى به وجعل يقول

تعرضي مدارجا وسومي   تعرض الجوزاء للنجوم
هذا ابو القاسم فاستقيمي

وقال بشر بن ابي حازم

سبته ولم يخش الذي فعلت به   منعمة من نشء اسلم معصر
هي الهم لو ان النوى صقبت بها   ولكن نزارات في ركوبة اعسر

قالوا في تفسير ركوبة ثنية شاقة شديدة المرتقى وقال الاصمعي ركوبة عقبة يضرب بها المثل فيقول طلب
هذه المرأة كالكر في ركوبة والكر الرجوع كما يكر الشيء عند الشيء وقال الاصمعي في موضع آخر ركوبة عقبة عند
العرج سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان دليله اليها عبد الله ذو البجادين فيقول هذه المرأة
ميلها لمن ارادها مثل ركوبة فمن يستطيع ان يعود الى ركوبة وابو عمرو لا يعرف ركوبة ركيح تصغير ركح وهو
ركن من الجبل وركح كل شيء جانبه وهو اسم موضع في شعر كثير

من الروضتين فجنبي ركيح   كلفظ المضلة حليا مباتا

ركية لقمان هو لقمان بن عاد وهي ركية بتاج قريب من البحرين بين البحرين واليمامة كانت لبني قيس بن
ثعلبة ولعده فغلبت عليها بنو سعد وهو مطوية بحجارة الجراكبر من ذراعين قال الفرزدق

ولولا الحيا زودت راسك هزمة   اذا سبرت ظلت جوانبها تغلي

بعيدة اطراف الصدوع كانها … ركية لقمان الشبيهة بالدحل

باب الراء والميم وما يليهما

رَمَى موضع في ارض بني عامر عن نصر قال ابن مقبل

احقًا الا في ان عوف بن عامر … ببين رَمًا يهدى الى القوافيا

البين قطعة من الارض قدر مد البصر رَمَاح وذات الرماح موضع قريب من تبالة وتارة الرماح في خبر وذات الرماح ابل لبعض الاحياء وسميت بذلك لعزها عن نص الرماحة ماد في الرمل لقرينط عند اجا عن نصر رماخ بضم اوله وتخفيف ثانيه وآخره خاء معجمة والرمخ بكسر اوله وفتح ثانيه من اسماء الشجر المجتمع من كتاب العين وقال ابن الاعرابي الشاء المرمخا الكلفة باكل الرمخ وهو الخلال بلغة طي وهو موضع بالدهنا وقال العمراني يقال بالحاء المهملة وقد جاء به ذو الرمة بالمهملة فقال

وفي الاظعان مثل مهى رَمَاح … حوائر ما تنام ولا تنيم

قلت انا ان صح رماخ بالخاء في الدهنا فرماح بالحاء في موضع اخر وذلك لان الدهناء كلها رمال وقد جاء في شعر اعرابية ان الرماح حزتين والحزاز لا تكون في الرمال قالت

خليلي ان حانت بمرو منيتي … وارغمتما ان تحفرا لي بها قبرا

الا فاقرأ مني السلام على فتًى … وحزة ليلى لا قليلا ولا نزرا

سلام الذي قد ظن ان ليس رائيا … رماحا ولا من حزتيه ذرى خضرا

وقال كثير

كان القيان الغر وسط بيوتهم … نعاج بجو من رماح خلالها

لهم انديات بالعشي وبالضحى … بها ليل يرجو الراغبون نوالها

قال ابن حبيب في تفسير رماح بنجد قال ابن السكيت رماخ نقا بالدهنا ويقال نقا آخر برمل الوركة وهي عن يسار اضاخ من شرقيها والصحيح ان رماح بالحاء اسم موضع لا شك فيه لقول جرير

اتصحوا ام فوادك غير صاح … عشية هم صحبك بالرواح

تقول العاذلات علاك شيب … اهذا الشيب يمنعني مراحي

يكلفني فوادي من هواه … ظعائن يجتزين على رَمَاح

ظعائن لم يدن مع النصارى … ولا يدرين ما سمك القراح

رُمَادَان تثنية رماد ثم اعرب جعفر في الطريق لبني المرفع من بني عبد الله

اخوا للوم ما دام الغضا حول عجلز … وما دام يسقى في رمادان احقف

وفي رواية ثعلب رمادان بالضم في قول الراعي

فحلت بنيا او رمادان دونها … رعان وقيعان من البيد سملق

الرُمَادة اشتقاقها معروف وهي في عدة مواضع منها رمادة اليمن ينسب اليها ابو بكر احمد بن منصور الرمادي صاحب عبد الرزاق سمع عبد الرزاق وابا داود الطيالسي روى عنه عبد الله البغوي وابن صاعد رحل الى الشام والعراق والحجاز وكان ثقة توفي سنة خمس وستين ومائتين عن ثلاث وثمانين سنة ورمادة فلسطين وهي رمادة الرملة ينسب اليها عبد الله بن رماحس القيسي الرمادي روى عن ابي عمرو زياد بن طارق روى عنه ابو القاسم الطبراني ورمادة المغرب ينسب اليها ابو عمر يوسف بن هارون الكندي الرمادي الشاعر القرطبي والرمادة بلدة لطيفة بين برقة والاسكندرية قريبة من البحر لها سور ومسجد جامع وبساتين فيها انواع الثمار وهي قريبة من برقة والرمادة ايضا بلدة من وراء الفرنين على طريق البصرة وهي نصف الطريق من البصرة الى مكة والرمادة ايضا محلة كبيرة كالمدينة

في ظاهر مدينة حلب متصلة بالمدينة لها اسواق ووال براسه والرمادة ايضا محلة او قرية من نواحي نيسابور والرمادة قرية من قرى بلخ معروفة قال والرمادة موضع في شق بني تميم ولعلها التي في طريق البصرة قال الحفصي الرمادة وفرماء من قرى امرئ القيس بن زيد مناه بن تميم باليمامة ذات نخيل ورمادة ابيط وهي سبخة بحذاء القصيبة بينها وبين الجنوب يفضي اليها اودية الرغام يوخذ منها الملح قال ذو الرمة

اصيداء هل قيظ الرمادة راجع … لياليه او ايامهن الصوالح

رُماع بضم اوله وتخفيف ثانيه وآخره عين مهملة وهو من اليرمع وهو الحصى البيض التي تلالا في الشمس الواحدة يَرْمَعَة قال والرماع بلفظ هذا الموضع وجع يعترض في ظهر الساقي حتى يمنعه من السقي وهو موضع عن ابن دريد رُمَاغ بضم اوله وتشديد ثانيه واخره غين معجمة وهو مهمل في اللغة مرتجل لهذا الموضع عن ابن دريد رُمَّان بلفظ رُمَّان الفاكهة التي توكل وسيبويه يحكم في الرمان بزيادة النون حملا على الاكثر وهي الزيادة وقياسه من رممت الشيء اذا جمعت اجزاءه ويقال كل ما كان على حرفين ثانيهما مضاعف وبعده الف ونون فهما زايدتان قصر الرمان بنواحي واسط القصب التي بكسكر وهي واسط العراق ينسب اليها ابو هاشم يحيى بن دينار الرماني يعد في التابعين راى انس بن مالك وسمع جماعة من التابعين كذا قال اسلم ابن سهل بحشل الواسطي في تاريخ واسط وهو اعرف باهل بلده وقد نسب اليها الامير ابن ماكولا وتبعه ابو سعد السمعاني ابا الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي الرمانتان في قول عرقلة بن الحطيم العكلي فقال

فللرمانتان الى ثبا … فجذم الاشيمين ابا صباح

قال السكري هذه المواضع دون هجر في بلاد سعد وكانت قبل لعبد القيس وتمامها

واودية بها سلم وسدر … وحمض وهيكل هدب النواحي

اسافلهن ترقص في سهوب … واعلاهن في لجف وراج

نحل بها وننزل حيث شئنا … بما بين الطريق الى رماح

احب الي من آطام جو … ومن اطوانها ذات المناجي

ورمان ايضا في بعض الروات موضع يعرف بالرمانتين وهما هضبتان في بلاد عبس قال الشاعر

على الدار بالرمانتين تعوج

كذا قال العمراني رَمَّان بفتح اوله وتشديد ثانيه وهو فعلان من رممت الشيء ارُمّه رمًّا ومَرَمَّةً اذا اصلحته وهو جبل في بلاد طي في غربي سلمى احد جبلي طي واليه انتهى فَلّ اهل الردة يوم بزاخة فقصدهم خالد بن الوليد فرجعوا الى الاسلام وهو جبل في رمل رخو فاسد قال الاسدي

وما كل ما في النفس للناس مظهر … ولا كل ما لا تستطيع تذود

وكيف طلابي ود من لو سالته … قذى العين لم يطلب وذاك زهيد

ومن لو راى نفسي تسيل لقال لي … اراك صحيحا والفواد جليد

فيا ايها الريم المحلى لباته … بكرمين كرمى فضة وفريد

احدثي لا امشي برمان خاليا … وعصفور الا قيل اين تريد

وقال الطفيل الغنوي

وكان هريم من سنان خليفة … وحصن ومن اسماء لما تغيبوا

ومن قيس الثاوي برمان بيته … ويوم حقيل فاخر متعجب

قيس الثاوي هو قيس بن جبدع وهي امه وهو قيس بن يربوع بن طريف بن خرشبة بن عبيد بن سعد بن كعب بن جلان بن غنم بن غني وقال الكلبي هو قيس الندامى بن عبد الله بن عميلة بن طريف بن خرشبة وكان فارسا جيدا قاد وراس فكان قدم على بعض الملوك فقال الملك الا لاضعن تاجي على راس اكرم العرب فوضعه

على راس قيس واعطاه ما شاء ثم خلى سبيله فلقيته طي برمان راجعا الى اهله فقتلوه ثم عرفوه بعد ذلك وذكروا ايادي كانت له عندهم فندموا ودفنوه برمان وبنوا عليه بيتا قال ابو صخر الهذلي في بعض الروايا

الا ايها الركب المخبون هل لكم ... بساكن اجراع الحمى بعد نا خبر
فقالوا طوينا ذاك يوما وان يكن ... به بعض من تهوى فما شعر السفر
خليلي هل تستخبر الرمث والغضا ... وطلح الكدا من بطن رمان والسدر

الرِّمث بكسر اوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة مرعى من مراعي الابل وهو من الحمض واسم واد لبني اسد قال دريد بن الصمة

ولولا جنون الليل ادرك ركضنا ... بذي الرمث فالارطى عياض بن ناشب

وقال لبيد

بذي شطب احداجها قد تحملوا ... وحث الحداة الناعجات الزواملا
بذي الرمث والطرفاء لما تحملوا ... اصيلا وعالين الحمول الحوافلا

رِمثه ماء ونخل لبني ربيعة عن الحفصي باليمامة رَنجار بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم وآخره راء محلة من نواحي نيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو محمد اسماعيل بن ابي القاسم عبد الرحمن بن ابي بكر صالح القاري الرنجاري ذكره ابو سعد في التحبير وروى عنه ومات بنيسابور في رمضان سنة احدى وثلاثين وخمسماية رُمح بلفظ الرمح الذي يطعن به ذات رمح قرية بالشام وذات رمح ابرق ابيض في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة وعنده البتيلة ماء لهم ودارة رمح منسوبة اليه قال ذلك النضر وقال ناهض ابن ثومة وثناه على عادتهم في مثل ذلك

فما العهد من اسماء الا محلة ... كما خط في ظهر الاديم الرواقش
برمحين ام بالمنحنى دب فوقها ... سفا الريح او خدع من السيل خادش

الرمل رمال باقبال الشيحة وهي رملة بين ذات العش وبين النيسوعة الرمص بفتح اوله وثانيه وصاد مهملة وهو وسخ يجتمع في الموق وهو موضع عن ابن دريد رَمطه بفتح اوله وسكون ثانيه وطاء مهملة اسم اعجمي لقلعة حصينة بجزيرة صقلية بينهما ثمانية اميال وهي بعيدة من البحر فوق جبل وفيها آثار الماء كان فتحها الحسن بن عمارة بن ابي الحسن في سنة اربع وخمسين وثلاثماية وسكنها المسلمون واقام محاصرا لها احدى وعشرين شهرا رِمَع بكسر اوله وفتح ثانيه وعين مهملة مرتجل وهو موضع باليمن وقيل هو جبل باليمن وقال النضر رمع قرية ابي موسى ببلاد الاشعريين من اليمن قرب غسان وزبيد وقال ابن الدُمَينة يلي وادي زبيد وادي رمع وهو واد حار ضيق اوله من اشراف جهران وغربي ذي حزان الى وادي الشجة ونهر توفيه عن يمينه جنون الهازوانس ومن شماليه شمالي بلد جمع وسرية حتى يرد شحبان فسالك بين جبلان العركبة وجبلان دية وظهرند وال فستي مزارعها الى البحر وفي اسفل رمع موضع الماء الذي يسمى غسان قال ابو ذهيل الجمحي يمدح الازرق بن عبد الله المخزومي وقد عزل عن اليمن

ماذا رزينا غداة الخل من رمع ... عند التفرق من خيم ومن كرم
ظل لنا واقفا يعطي فاكثر ما ... قلنا وقال لنا من بعده نعم
ثم انتحى غير مذموم واعيننا ... لما تولى برمع واكف سجم

رَمَكان بفتح اوله وثانيه وآخره نون يقال رمك بالمكان يرمك رموكا اقام به وارمكته انا وهو موضع عن ابن دريد الرمل قال العمراني الرمل موضع بعينه في شعر زهير ورمل مسهل موضع في قول طفيل الغنوي

يظل المداري في ظفائرها العلى ... اذا ارسلت او هكذا غير مرسل
كان الرعائث والسلوك تصلصلت ... على حشا وي حانه القرن معزل
املت شهور الصيف بين اقامة ... ذلولا لها الوادي ورمل مسهل

الرملة واحدة الرمل مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها وخربت الآن وكانت رباطا للمسلمين وهي في الاقليم الثالث طولها خمس وخمسون درجة وعرضها اثنان وثلاثون درجة وثلثان وقال المهلبي الرملة في الاقليم الرابع وقد نسب اليها قوم من اهل العلم والرملة محلة خربت نحو شاطي دجلة مقابل الكرخ ببغداد والرملة ايضا قرية لبني عامر بن عبد شمس بالبحرين والرملة محلة بسرخس ينسب اليها جماعة منهم ابو القاسم صاعد بن عمر الرملي شيخ عالم سمع السيد ابا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني والسيد ابا القاسم علي بن موسى الموسوي وغيرهما ذكره ابو سعد في شيخته وقال توفي في حدود سنة ثمانين وخمسماية ورملة بني وبر في ارض نجد تنسب الى وبر ابن الاضبط بن كلاب فاما رملة فلسطين فبينها وبين البيت المقدس ثمانية عشر ميلا وهي كورة من فلسطين وكانت دار ملك داود وسليمان وخثيم بن سليمان ولما ولي الوليد ابن عبد الملك وولى اخاه سليمان جند فلسطين نزل اللد ثم نزل الرملة ومصرها وكان اول من بنى فيها قصره ودارا تعرف بدار الصباغين واختط المسجد وبناه وذكر البشاري في سبب عمارته لها انه كان له كاتب يقال له ابن بطريق سأل اهل لد ارضا كانت للكنيسة ان يعطوه اياه يبني فيه منزلا له فابوا عليه فقال والله لاخربنها يعني الكنيسة ثم قال لسليمان ان امير المؤمنين يعني عبد الملك بنى في مسجد بيت المقدس على هذه الصخرة قبة فعرفت له وان الوليد بنى مسجد دمشق فعرف له ذلك فلو بنيت مسجدا ومدينة ونقلت الناس الى المدينة فبنى مدينة الرملة ومسجدها وكان ذلك سبب خراب اللد فلما مات الوليد واستخلف سليمان اذن للناس ان يبنوا فيه فبنوا الرملة واحتفر لهم القناة التي تدعى بردة واحتفر ايضا آبارا عذابا ولم تكن الرملة قبل سليمان بن عبد الملك وكان موضعها رملة فسليمان اختطها وصار موضع بلد الرملة بعد الصباغين لورثة صالح بن علي لانها قبضت مع اموال بني امية وكان بنو امية ينفقون على آبار الرملة وقناتها فلما استخلف بنو العباس انفقوا عليها ايضا وكان الامر في تلك النفقة يخرج في كل سنة من خليفة بعد خليفة فلما استخلف المعتصم سجل بذلك سجلا فانقطع الاستيمار وصارت النفقة تحتسب بها العمال وشربهم من الآبار الملحة والمترفون لهم بها صهاريج مقفلة وكان اكثر البلاد صهاريج مع كثرة الفواكه وصحة الهواء استنقذها صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة ثلاث وثمانين من الفرنج وخربها خوفا من استيلاء الفرنج عليها مرة اخرى في سنة سبع وثمانين وخمسماية وبقيت على الخراب الى الآن وكان ابو الحسن علي بن محمد التهامي الشاعر اقام بها وصار خطيبها وتزوج بها وولد له ولد فمات فيها فقال يرثيه

ابا الفضل طال الليل ام خانني صبري ... فخيل لي ان الكواكب لا تسري
ارى الرملة البيضاء بعدك اظلمت ... فدهري ليل ليس يفضي الى فجر
وما ذاك الا اذ فيه وديعة ... ابى ربها ان تسترد الى الحشر
بنفسي هلال كنت ارجو تمامه ... فعاجله المقدار في غرة الشهر

وهي قصيدة ذكرتها في كتابي في اخبار الشعراء مع اختها حكم المنية في البرية جاري وقد سكن الرملة جماعة من الائمة العلماء فنسبوا اليها ابو خالد يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي الهمداني روى عن الليث بن سعد والمفضل بن فضالة روى عنه ابو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وابو زرعة الرازي ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وموسى بن سهل بن قادم ابو عمران الرملي اخو علي با سهل سمع بشر بن صفوان وابا الجماهر وآدم بن ابي اياس وجماعة غيرهم من هذه الطبقة روى عنه ابو داود في سننه وابو حاتم الرازي وابنه عبد الرحمن وابو بكر بن خزيمة وغيرهم مات بالرملة سنة اثنتين وستين ومائتين في جمادى الاولى وعبد الله بن محمد بن نصر طريط ويقال الطويت ابو الفضل البزار الرملي الحافظ سمع بدمشق هشام ابن عمار ودحيما وهشام بن خالد بن احمد بن ذكوان ووارث بن الفضل العسقلاني ونوح بن حبيب القومسي وغيرهم روى عنه ابو احمد بن عدي وابو سعيد بن الاعرابي وابو عمرو بن فضالة وابو بكر بن عبد الله بن خيثمة بن سليمان الاطرابلسي وسليمان بن احمد الطبراني وغيرهم وهذه الرملة اراد كثير بقوله

حوا منزل الاملاك من برج راهط ورملة لدان تباح سهولها

لان لدكانت مدينة قبل الرملة خربت بعمارتها رِمَم بكسر اوله وفتح ثانيه جمع رِمَّة وهي العظام البالية والرم واحدته رمة وجمعه رمم ما في البر من النبات وغيره ومن هذا هو ماخوذ اسم هذا الوادي وقد ذكره في شعر مضرس رَمَم بفتح اوله قال مضرس بن ربعي

الم انس من ريا غداة تعرضت لنا دون ابواب الطراف من الادم
تعرض حوراء المدامع ترتعي تلاعا وغلانا سوابل من رمم
عشية تبليغ المودة بيننا باعيننا من غير عي ولا بكم

رُمَم بضم اوله قاله ابن السكيت قولهم ما له ثم ولا رم الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقال ابو عبيدة رُم بضم الراء بئر بمكة من حفائر مرة بن كعب ثم من حفائر كلاب بن مرة رم والحفر وهما بئران بظاهر مكة ومنها كانوا يشربون قبل ان يهبطوا الى البطحاء ثم سموا برم والحفر بعد ذلك غيرهما حين احتفروا بالبطحاء وهي عند دار خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم رِم بكسر اوله وتشديد ثانيه وهي مما في البر من النبات وغيره والرم ايضا بناء بالحجاز في شعر هذيل قال حذيفة بن انس الهذلي

ونحن جزرنا نوفلا وكانما جزرنا حمارا ياكل العرق اصحرا
جزرنا حمارا ياكل العرق صادرا تروح عن رم واشبع غضورا

الغضور شجر رَمّ بفتح اوله وتشديد ثانيه وجمعه رموم وتفسيرا لرموم محال الاكراد ومنازلهم بلغة فارس وهو مواضع بفارس منها رم الحسن بن جيلويه يسمى رم البازنجان وهو من شيراز على اربعة عشر فرسخا ورم اراد ان بن جوانا به من شيراز على ستة وعشرين فرسخا ورم القاسم بن شهريار ويسمى الكوريان من شيراز على خمسين فرسخا ورم الحسن بن صالح ويسمى السوران من شيراز على سبعة فراسخ قال ذلك ابن الفقيه ولعل هذه الاضافة قد زالت بزوال من اضيفت اليه وقال البشاري بفارس رم الاكراد ولها رستاق ونهر وهي وسط الجبال ذات البساتين والنخيل وفواكه وخيرات قال ورم احمد بن صالح ويسمى الزيزان وقال الاصطخري رموم فارس خمسة لكل واحد منها مدن وقرى مجتمعة وقد ضمنت خراج كل ناحية رئيس من الاكراد والزموا اقامة رجال لبدرقة القوافل وحفظ الطريق والنوائب للسلطان اذا عرضت وهي كالممالك الاول رَم جيلويه يعرف برم الزيجان اسم قبيلة من الاكراد فان مكانه في الناحية التي تلي اصفهان وهي تاخذ طرفا من كورة اصطخر وطرفا من كورة سابور وارجان فحد ينتهي الى البيضا وحد ينتهي الى حدود اصفهان وحد ينتهي الى حدود خوزستان وحد ينتهي الى ناحية سابور وكل ما وقع في هذه من المدن والقرى فمن هذا الرم يتاخمهم في عمل اصفهان الثاني رَم شهريار وهو رم البازنجان وهو جيل من الاكراد وهم من البازنجان رهط شهريار وليس من البازنجان من هولاء احد في عمل فارس الا ان لهم بها ضياع وقرى كثيرة الثالث رَم الزيزان للحسن بن صالح وهو في كورة نيسابور فحد منه ينتهي الى ازد شيرخره ويليه حدود يطيف بها كورة سابور وكل ما كان من المدن والقرى في اضعافها فهي منها الرابع رَم الرايجان لاحمد بن الليث وهو في كورة ازد شيرخره فحد منه يلي البحر المحيط بثلاث حدوده الاخر كورة ازد شيرخره وما وقع في اضعافها من المدن والقرى فهو منها الخامس رَم الكاريان فحد منه ينتهي الى سيف بني الصفار وحد منه الى رم الرايجان وحد يتصل بحدود كرمان ومنه الى ازد شيرخره وهي كلها في ازد شيرخره الرُمَّة بضم اوله وتشديد ثانيه ويخفف ولفظ الاصمعي في كتابه ما ارتفع من بطن الرمة ما بقي من الجبل هذا لفظه فهو نجد والرمة فضاء وقال ذكرنا ان الرمة ما بقي من الجبل بعد تقطعه وجمعه رُمَم ومنه سمي ذو الرمة لانه قال في ارجوزة له

اشعث مضروب القفا موتود فيه بقايا رُمَّة التقليد

يعني ما بقي في راس الوتد من رمة الطنب المعقود فيه ومن هذا يقال اعطيته الشي برمته اي بجماعته

واصل الحبل يقلده البعير يعني اعطاه البعير بحبله واما الرُمَة بالتخفيف فذكره ابو منصور في باب ورم وخففه ولم يذكر التشديد وقال بطن الرمة واد مشهور معروف بعالية نجد قال ابو عبيد السكوني في بطن الرمة منزل لاهل البصرة اذا ارادوا المدينة به يجتمع اهل الكوفة والبصرة ومنه الى الغسلة وقال غيره اصل الرمة واد يصب في الدهناء وقد ذكر في الدهناء وقال ابن دريد الرمة قاع عظيم بنجد تنصب فيه اودية ويقال بالتخفيف وقال العاصمي سمعت ابا المكارم الاعرابي وابن الاعرابي يقولان الرمة رملة طويلة عريضة تكون مسيرة يوم تنزل اعاليها كلاب ثم تنحدر فتنزل عبس وغيرهم من غطفان ثم تنحدر فينزل بنو اسد وفي كتاب نصر الرمة بتخفيف الميم واد يمر بين ابانين يجيء من المغرب اكبر واد بنجد يجيء من الغور والحجاز اعلاه لاهل المدينة وبني سليم ووسطه لبني كلاب وغطفان واسفله لبني اسد وعبس وينقطع في رمل العيون ولا يكثر سيله حتى يمده الجريب واد لكلاب وقال الاصمعي الرمة واد بين ابانين يستقبل المطلع ويجيء من المغرب وهو اكبر واد نعلمه والرمة يخفف ويثقل فضاء تندفع فيه اودية كثيرة وهي اول حدود نجد وانشد

الا اهتديت والفجاج مظلمة لم اركالليلة ليل مسلمة
كراكبين نازلين بالرمة

اي لم ار مسلمة تفعل هذه المرأة اراد ان خيالها ايقظه من نومه فهذا شاهد على التخفيف وهو اشيع واكثر وقال الاصمعي بطن الرمة واد عظيم يدفع عن يمين فلجة والدثنية حتى يمر بين ابانين الابيض والاسود وبينهما نحو ثلاثة اميال قال ووادي الرمة يقطع بين عدنة وبين الشربة فاذا جزعت الرمة مشرقا اخذت في الشربة واذا جزعت الرمة في الشمال اخذت في عدنة والشربة بين الرمة وبين الجريب والجريب واد يصب في الرمة والذي قراته انا في كتاب الاصمعي في جزيرة العرب رواية عن ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه وقد ذكر نجدا فقال وما ارتفع من بطن الرمة يخفف ويثقل هذا لفظه فهو نجد قال والرمة فضاء تدفع فيه اودية كثيرة ويقول العرب على لسان الرمة

كل بني حسنا يحيني الا الجريب فانه يرويني

ومن اسفل الرمة واعلاه سبع ليال من الحرة حرة فدك الى القصيم وحرة النار قال ذو الرمة يجيء من الغور والحجاز لاهل المدينة وبني سليم ووسطها لبني كلاب وغطفان واسفلها لبني اسد وعبس ثم ينقطع في الرمل رمل العيون وما بين الرمة والجريب يقال له الشربة كما نذكره وقال ابن مهدي الاعرابي تقول العرب قالت الرمة حيث كانت تتكلم كل شي كل بني يسقين حسيه فيهنين غير الجريب يروين قال وذاك لان الرمة لا يكثر ماؤها وسيلها حتى يمدها الجريب قالت امراة كانت تنسج

لشقتي اعظم من بطن الرمة لا تستطيع مثلها بنت امه
الا كعاب طفلة مقومه

رِمِّيا بكسر اوله وثانيه وتشديده وياء معجمة باثنتين من تحت موضع رَمَيان بفتح اوله وسكون ثانيه قال العمراني موضع فيه نظر عن ابن دريد رَمِيثان ماء ونخلة باليمامة كعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر الرُمَيثة ماء لبني سيار بن عمرو بن جابر من بني مازن بن فزارة قال النابغة

وعلى الرميثة من سكين حاضر وعلى الدثينة من بني سيار

رُمَيص بالصاد المهملة وضم اوله وفتح ثانيه كانه تصغير رمص وهو قذى العين اسم بلد رُمَيلة تصغير رملة قال السكري هو منزل في طريق البصرة الى مكة بعد ضرية نحو مكة ومنها الى الابرقين والرميلة ايضا قرية بالبحرين لبني محارب بن عمرو بن وديعة العبقسيين قال السمعاني الرميلة من قرى البيت المقدس نسب اليها ابو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي الرميلي رحل الى الشام والعراق والبصرة واكثر السماع من الشيوخ سمع ببغداد من اصحاب المخلص وعيسى الوزير ورجع الى البيت المقدس فاقام الى ان مضى شهيد على يد الفرنج خذلهم الله يوم دخولهم البيت المقدس في سنة اثنتين وتسعين واربعماية ببيت المقدس

رُنَى كانه تصغير الرنى باؤه مشددة واوله مضموم وثانيه مفتوح موضع

باب الراء والنون وما يليهما

رُنَان بضم اوله وتخفيف ثانيه واخره ايضا نون قرية من قرى اصبهان ينسب اليها ابو نصر اسماعيل بن محمد ابن احمد بن الحسن الرناني الصوفي الاصبهاني سافر وسمع الحديث وسمع باصفهان ابا العلا محمد بن عبد الجبار الفرساني توفي في سنة احدى وثلاثين وخمساية وابو العباس احمد بن محمد بن هالة الرناني كان مقريا فاضلا قرا القران على ابي على الحداد وابي العز الواسطي وختم عليه خلق كثير سمع الحديث الكثير من الحافظ اسماعيل ابن محمد بن الفضل وغانم بن ابي نصر البرجي وغيرهما وتوفي عايدا من مكة بالحلة المزيدية سنة خمس وثلاثين وخمساية واحمد بن محمد بن احمد الرناني استجازه السمعاني رنبويه بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة وهي قرية قرب الري بها مات علي بن حمزة الكسائي النحوي ومحمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة فدفنا بها وكانا خرجا صحبة الرشيد فقال اليوم دفنت الفقه والنحو برنبوية وقيل ان الكسائي دفن بسكة حنظلة بالري في سنة اثنتين وثمانين وماية وقيل في سنة تسع وثمانين وماية عن محمد بن الجهم السمري عن الفراء رَنْد بفتح اوله وسكون ثانيه اسم نبت طيب الريح وذو رند موضع بين فلج والرجيج على جادة حاج البصرة عن نصر رندورد بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة والواو وسكون الراء ودال مهملة موضع قرب بغداد وقد يروى بالزاي وهو الصحيح وقد رواه العمراني بالراء وقال ويروى بالزاي رُنْدَة بضم اوله وسكون ثانيه معقل حصين بالاندلس من اعمال كرنا وهي مدينة قديمة على نهر جار وبها زرع واسع وضرع سايغ قال السلفي ابو الحسن سيفي بن خلف ابن سليمان الاسدي الرندي كان يتردد الي بعد رجوعه من الحجاز سنة ثلاثين وخمساية وقال رندة حصن بين اشبيلية ومالقة وكان ظاهري سمع بالاندلس ورجع الى بلده وابو علي عمر بن محمد الرندي الاديب حدث عن محمد بن ابراهيم الفخار وابي زيد السهيلي وكان شيخا فاضلا من اهل مالقة الرَّنْقَاء بفتح اوله وسكون ثانيه ثم قاف والف ممدودة وهو تانيث الرنق وهو الكدر وهو موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة وقيل الرنقاء قاع لا ينبت شيا بين دار خزامة ودار سليم وقال السكري في شرح قول القتال

عفت اجلى من اهلها فقليبها … الى الروم فالرنقاء فقر كثيبها

الرنقاء ماء لبني تيم الادرم ابن غالب بن فهر بن مالك من قريش وهذه الابيات بعد البيت المذكور

وقد تنتحي الخيل يوما فانتحي … كواعب اترابا مراضا قلوبها
بهن من الداء الذي انا عارف … ولا يعرف الادواء الا طبيبها
سمعت واصحابي بذي النخل نازلا … وقد يشغف النفس الشعاع جنيبها
دعاء على البردين من ام طارق … فيا عمرو وهل تدنو لنا فنجيبها

وقال الاصمعي في جبال مكة جبل رنقاء هو المتصل بجبل نبهان الى حائط عوف رَنُوم هو بفتح اوله وهو فعول من الرنم وهو الصوت وقد رنم وترنم اذا رجع صوته رَنَّة قال العمراني هو بلد بالاندلس واظنه غلط انما هو ريه والله اعلم رنية بفتح اوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت خفيفة يقال رنى اليه يرنو رنوا اذا ادام النظر اليه يقال ظل رانيا وارناه غيره فيجوز ان يكون رنيه من ران كانه مرة واحدة وهي قرية على حد تبالة عن ابي الاشعث الكندي يسكنها بنو عقيل وهي قرب بيشة وتثليث وتميم وعقيف نمرة وكلها لبني عقيل ومياهها بثور والبثر يشبه الاحساء يجري تحت الحصا على مقدار ذراعين وذراع وربما اثارته الدواب بحوافرها

باب الراء والواو وما يليهما

الرَّوَاء بفتح اوله والمد يقال ماء رواء اي عذب قال الزفيان

يا ابلي ماذامه فتابيه … ماء رواء ونصي حوليه

واذا كسرت راءه قصرته وكتبته بالياء فقلت ماء روى والروى من اسماء بئر زمزم روي عن عبد المطلب راى في المنام ان احفر الروى على رغم الاعداء رَوَابِي بني تميم من نواحي الرقة عن نصر الرَّوَاح بفتح اوله وآخره حاء مهملة وهو نقيض الغدو واسم للوقت من زوال الشمس الى المغرب وقد يكون مصدر راح يروح رواحا وهو نقيض قولك غدي يغدو غدوا وهو اسم موضع بعينه الرَّوَاطي بفتح اوله مرتجل اسم مواضع رُوَاف اسم ضفيرة وهو شي كالمسناة على شفير الوادي اعني الضفير واما رواف فيجوز ان يكون من راف البدوي اذا سكن الريف وقال ابن مقبل

فلبده مر القطار وزخه … نعاج رواف قبل ان يتشددا

وبُرْدَة ورُوَاف جبلان مستديران في مفازة بين تيما وحفر عنزة قال قيس بن الخطيم

القيتهم يوم الهياج كانهم … اسد ببيشة او بغاب رواف

رُوَام بضم اوله وتخفيف ثانيه وهو من ابنية الادواء كسعال وهيام وهزال قال عبيد بن الابرص

حلت كُبَيشة بطن ذات رُوَام … وعفت منازلها بجو برام

رَوْثَان بفتح اوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة وآخره نون موضع جاء في الشعر قيل اراد به الروثة يذكر فيما بعده رَوْثَة بفتح اوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة اسم بلد في ديار بني اسد له ذكر في اشعارهم والروث من الدواب معروف والروثة ارنبة الانف ايضا اي طرفه الرُّوج بالضم والجيم كورة من كور حلب المشهور في غربيها بينها وبين المعرة لها ذكر في الاخبار الروحاء الروح والراحة من الاستراحة ويوم روح اي طيب واظنه قيل للبقعة روحاء اي طيبة ذات راحة وقدم روحاني صدرها انبساط وقصعة روحاء قريبة القعر ويعضده ما ظنناه ما ذكره ابن الكلبي قال لما رجع تبع من قتال اهل المدينة يريد مكة فنزل بالروحاء واقام بها واراح فسماها الروحاء سئل كثير لم سميت الروحاء فقال لانفساحها ورَوحها وهي من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا وفي كتاب مسلم بن الحجاج على ست وثلاثين ميلا وفي كتاب ابن ابي شيبة على ثلاثين ميلا وقال اعرابية من شعر قد ذكر في الدهناء

وان حال عرض الرمل دونهم فقد … يطلب الانسان ما ليس لاقيا
يرى الله ان القلب اضحى ضميره … لما قابل الروحاء والعرج قاليا

والنسبة اليها روحاوي وقال بعض الاعراب قيل هو ابن الرضيه

افي كل يوم انت رام بلادها … بعينين انسانا هما غرقان
اذا اغرورقت عيناي قال صحابتي … لقد اولعت عيناك بالهملان
الا فاحملاني بارك الله فيكما … ثم حاضر الروحاء ثم ذراني

والروحاء قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السندية روحا قرية من قرى الرحبة لا يقوله اهلها الا مقصورا ينسب اليها ابو الحسن علي بن محمد بن سلامة الروحاني المقرى الرحبي كان موصوفا بجودة القراءة والمعرفة بوجوهها وصحب الصوفية وكان في طلب الحديث ثم استوطن مصر الى ان مات بها ولم يزل يسمع الى ان مات ذكره السلفي في السفر واثنى عليه كثيرا والله اعلم الروحان واليه يضاف برقة الروحاني وقد ذكرت وهو بفتح اوله وبعد الواو حاء مهملة قال السكري الروحان اقصى بلاد بني سعد وقال الحفصي الروحان ارض وواد باليمامة في شرح قول جرير

نرمي باعيننا نجدا وقد قطعت … بين السلوطح والروحان صوانا
يا حبذا جبل الريان من جبل … وحبذا ساكن الريان من كانا

رُوحِين بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وياء مثناة من تحت وآخره نون قرية في جبل لبنان قريبة من حلب في لحف الجبل مليح يزار يقال ان فيه قبر قس بن ساعدة الايادي وهو مشهد مقصود بالزيارة وينذر له وعليه وقف له وقيل في روحين قبر شمعون الصفا وليس بثبت فان شمعون اتفقوا على انه

في رومية الكبرى في كنيستها العظمى في تابوت من الفضة مُغَلْغَل بسلاسل في سقف الهيكل قال البحتري

قل للاديب اذا اتى روحين　　تقرا السلام على ابي ملبوس
دار بها جُهل السماح فانكر آل　　معروف بين شمامس وقسوس
آذانهم وقر من الداعي الى آل　　هيجاء مصغية الى الناقوس

روحة من قرى القيروان ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن ابي السرور الروحي سمع ابا الربيع الاندلسي
وابن ابي داود المصري وآخرين وكان من اهل الفقه والفرائض والقرآن وكان مولد ابيه من روحة وهو
من الاسكندرية قاله السلفي روذان بضم اوله وسكون ثانيه وذال معجمة واخره نون بليدة من ابرقويه
بارض فارس قال ابن البنا روذان كانت من نواحي كرمان وكان لها ثلاث مدن اناس واذكان وابان
فاما اناس فقد بقيت على راس الحد ومدينتها كران ليعتدل حدود الاقليمين وتستوي النجوم وقد
اعتدل هذا الاقليم وتربع بهذه الناحية من هذا الجانب باصبهان من الجانب الآخر وبقيت اكثر كور اصطخر
بينها وعلى قصبة الروذان حصن منيع بثمانية ابواب وبها جامع لطيف وهي معدن القصارين والحاكة
وحولها بساتين حسنة ومقابر عامرة وهناك عين يستقى بها وهي خفيفة الاهل والرمال محيطة بها وطول
هذه الناحية نحو ستين ميلا قال الاصطخري فاما روذان فانها بليدة قريبة في الشبه من ابرقويه
الا ان الهاميا ها وثمارا كثيرة تفضل عن اهلها فتحمل الى النواحي وروذان ايضا من قرى خوارزم عن العمراني
وروذان ايضا بلد قرب بست روذبار بضم اوله وسكون ثانيه وذال معجمة وباء موحدة وآخره راء مهملة
وهو في عدة مواضع وكان معناه موضع النهر بالفارسية قال ابو موسى الحافظ الاصفهاني هي ناحية من
طسوج اصفهان وهي تشتمل على قرى كثيرة فيهم جماعة من اهل العلم قال وروذبار قرية من قرى بغداد ينسب
اليها احمد بن عطا الروذباري ابن اخت ابي علي الروذباري قال الناطرقاني في طبقات الصوفية عقيب ذكره
روذبار قرية من قرى بغداد ولعله اخذه عن ابي العباس النسوي فانه قاله ايضا وقال السمعاني الروذبار
لفظة لمواضع عند الانهار الكثيرة في بلاد متفرقة منها موضع على باب الطابران بطوس يقال له الروذبار
ينسب اليه ابو علي الحسين بن محمد بن نجيب بن علي الروذباري سمع منه الحاكم وابو بكر البيهقي ومات سنة
ثلاث واربعماية وابو علي محمد بن احمد بن القاسم الروذباري الصوفي سكن مصر وله تصانيف حسان في التصرف
وكان من اولاد الرؤساء والوزراء صحب الجنيد وكان فقيها محدثا نحويا وله شعر حسن رقيق مات سنة ثلاث
وعشرين وثلثماية ونسبه السمعاني الى روذبار طوس وابو موسى الى روذبار قرية ببغداد والاول اصح لان
الخطيب قال هو بغدادي وقال الناطرقاني وابو العباس النسوي روذبار بلخ وبنواحي مرو الشاهجان روذبار
وهو واد بين بركدر وجيرنج وبالشاس ايضا قرية يقال لها روذبار نهر جيحون وقال ابو سعد الآبي
في تاريخه روذبار قصبة بلاد الديلم وروذبار محلة بهمذان خرج منها جماعة وافرة من اهل العلم والحديث
منهم عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبدوس ابو الفتح الهمذاني الروذباري روى عن ابيه وعم
ابيه ابي الحسين علي بن عبد الله وعن خلق سواهما من اهل همذان والغربا يطول تعدادهم ذكره شيرويه
وقال سمعت منه عامة ما ترك وكان صدوقا ذا منزلة وحشمة وصم في آخر عمره وعمي ومات سنة تسعين
واربعماية ومولده في سنة خمس وتسعين وثلثماية ودفن في خانجاه بروذبار روذدشت ويقال روذدشت
ويقال روذدشت كله لقرية من قرى اصفهان روذراور بضم اوله وسكون ثانيه وذال معجمة وراء وبعد
الواو المفتوحة راء اخرى كورة قرب نهاوند من اعمال الجبال وهي ثلاث فراسخ فيها ثلاثة وتسعون قرية متصلة
بجنان ملتفة وانهار مطردة منبتها الزعفران وفي اشجارها جميع انواع الفواكه والمنبر من نواحي روذراور
بموضع يقال له الكرج كرج روذراور وهي مدينة صغيرة بناؤها من طين حصينة لها مروج وثمار روذروع
يرتفع بها من الزعفران كثير يجهز بها الى البلاد وبينها وبين همذان سبع فراسخ ينسب اليها احمد بن محمد بن
الفرج الروذراوري ابو بكر انتقل الى همذان فاقام بها روى عن ابيه علي بن احمد وعبد الرحيم بن حمدان الجلاب

وخلق

وخلق كثير يطول تعدادهم روى عنه ابو بكر الشيرازي الحافظ وابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي
النيسابوري وكثير سواهما وكان اوحد زمانه ثقة وصدقا مفتي همذان وله معرفة بعلم الحديث وله
مصنفات بعلومه قال شيرويه رايت له كتاب السنن ومعجم الصحابة ما رايت شيئا احسن منها ولد سنة
ثمان وثلثماية وتوفي يوم الاثنين السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثلاثماية ودفن
في مقابر نشيط وقبره يزار روذس قال القاضي عياض هو بضم اوله ضبطناه على الصدفي والاسدي
وغيرهما الا الخشني والتميمي فانه عندهما بفتح الراء ولم يختلفوا في الذال انها مكسورة وقيدناه عن بعضهم
في غير الصحيحين بفتح الذال وكلهم قالوا بسين مهملة الا الصدفي عن العذري فانه عنده بشين معجمة وقيدناه
في كتاب ابي داود من طريق اللؤلؤي بذال معجمة وشين معجمة قالوا وهي جزيرة ببلاد الروم وفي الحديث عن معاوية
قبرس ورودس وهو في الاقليم الرابع وطولها من جهة المغرب خمسون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة
ونصف ورودس جزيرة مقابل الاسكندرية على ليلة منها في البحر وهي اول بلاد فرنجة قال المسعودي وهذه
الجزيرة في وقتنا هذا وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلثماية دار صناعة الروم وبها تبنى المراكب البحرية
وفيها خلق من الروم ومراكب تغار ببلاد الاسكندرية وغيرها من بلاد مصر فتغير وتسبي وتوسر
روذفغكد بضم اوله وسكون ثانيه وذال معجمة وفتح الفاء والغين الساكنة معجمة وكاف مفتوحة وآخره
دال مهملة قرية من قرى سمرقند روذك بضم اوله وسكون ثانيه وذال معجمة مفتوحة وآخره كاف من قرى سمرقند
روذه بضم اوله وسكون ثانيه وذال معجمة وآخره هاء محلة بالري وسر روذه ايضا محلة بالري قالوا وبروذه
مات عمرو بن معدي كرب منصرفا عن الري فدل على ان روذة ليست محلة وانما هي قرية من قراها قالوا ودفن بموضع
يقال له كرمانشاه وكذا قال ابو عبيدة روذة من قرى الري وقالت امراة عمرو

لقد غادر الركبان حين تحملوا　　بروذة شخصا لا ضعيفا ولا غمرا

والمتواتر عند العلماء انه مات في الطريق ودفن بروذة على قارعة الطريق وقد نسبا الى هذه القرية الحارث
ابن مسلم الروذي الرازي روى عنه الحسين بن علي بن مرداس الخزاز قال ابو سعد روذه محلة بالري ينسب
اليها ابو علي الحسن بن المظفر بن ابراهيم الرازي الروذي يروي عن ابي سهل موسى بن نصر الرازي روى عنه
ابو بكر المقري رُود براءين مهملتين ناحية من نواحي الاهواز او قربها والرور ايضا ناحية بالسند تقرب من
الملتان في الكبر وعليها سوران وهي على شاطئ نهر مهران على البحر وهي من حد المنصورة والديبل وهي متجر
وفرضة بهذه البلاد وزروعهم مباخس وليس كثير شجر ولا نخل وهو بلد قشف انما يقيمون به للتجارة وبينه
وبين الملتان نحو اربع مراحل وبالقرب منه بلد يقال لها بغرور ذكر في فتوح السند روستقباذ بضم اوله
وسكون ثانيه وسين مهملة ساكنة التقى فيها ساكنان ولا يكون ذلك في كلام العرب وتاء مثناة من فوق
مضمومة وقاف ساكنة وباء موحدة وآخره ذال معجمة وهو طسوج من طساسيج السواد بالجانب الشرقي
من كورة استان شاذ قباذ ويقال لهم رس بغير واو وكانت عنده وقعة للحجاج وهو بين بغداد والاهواز
والحجاج نزله لما ولي العراق ليقرب من المهلب ويقصده بالرجال في قتال الخوارج فقال يوما وهو هناك
الا ان الملحد ابن الزبير قد زادكم في عطائكم مائة مائة الا واني لا امضيها فقال له عبد الله بن الجارود
العبدي ليست بزيادة ابن الزبير انما هي زيادة عبد الملك امير المؤمنين امضاها مذ قتل مصعب والى الآن
فاعجب قوله المصريون فخرجوا معه على الحجاج ووافقوه فجاء عبد الله بن الجارود سهم فقتله واستقام امر
الحجاج في قصة فيها طول والله الموفق للصواب رُوس بضم اوله وسكون ثانيه وسين مهملة ويقال لهم
رس بغير واو امة من الامم بلادهم متاخمة للصقالبة والترك ولهم لغة برأسها ودين وشريعة لا يشاركهم
فيها احد وقال المقدسي هم في جزيرة وبئة تحيط بها بحيرة وهي حصن لهم ممن ارادهم وجملتهم على التقريب
مائة الف انسان ليس لهم زرع ولا ضرع والصقالبة يغيرون عليهم وياخذون اموالهم واذا ولد لاحدهم
مولود القى اليه سيفا وقال له ليس لك الا ما تكتسب بسيفك واذا حكم ملكهم بين الخصمين بشيء ولم

يرضيا به قال لهما تحاكما بسيفكما فاى السيفين كان احد كانت الغلبة له وهم الذين استولوا على برذعة سنة
فانتهكوها حتى ردهم الله عنهم وابادهم وقرات فى رسالة احمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد
مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر الى الصقالبة حكى فيها ما عاينها منذ رحل الفضل عن بغداد الى
ان عاد اليها فحكيت ما ذكره على وجهه استعجابا به وقال رايت الروسية وقد وفدوا بتجارتهم نزلوا على
نهر آتل فلم ار اتم ابدانا منهم كانهم النخل شقر حمر لا يلبسون القراطق ولا الخفاتين ولكن يلبس الرجل
منهم كسا يشتمل على احد شقيه ويخرج احدى يديه منه ومع كل واحد فاس وسكين وسيف لا يفارق
جميع ما ذكرنا وسيوفهم صفائح مشطبة افرنجيه ومن حد ظفر الواحد منهم الى عنقه مخضر شجر وصور
وغير ذلك وكل امراة منهم فعلى ثديها حقة مشدودة اما من حديد ومن نحاس واما من فضة او من
ذهب على قدر مال زوجها ومقداره وفى كل حقة حلقة فيها سكين مشدودة على الثدى ايضا وفى
اعناقهن اطواق ذهب وفضة لان الرجل اذا ملك عشرة الاف درهم صاغ لامراته طوق وان ملك عشرين
الفا صاغ لها طوقين وكذلك كل عشرة الاف درهم كلما ازداد يزداد طوق امراته فربما كان فى عنق الواحدة
منهن اطواق كثيرة واجل الحلى عندهم الخرز الاخضر من الخزف الذى يكون على السفن يبالغون فيه ويشترون
الخرزة منه بدرهم وينظمون عقودا لنسائهم وهم اقذر خلق الله لا يستنجون من غائط ولا يغتسلون من
جنابة كانهم الحمير الضالة يجيئون من بلدهم فيرسون سفنهم باتل وهو نهر كبير ويبنون على شاطئه بيوتا
كبارا من الخشب يجتمع فى البيت الواحد العشرة والعشرون والاقل والاكثر ولكل واحد منهم سرير يجلس
عليه ومعه جواريه المرونة للتجارة فينكح الواحد جاريته ورفيقه ينظر اليه وربما اجتمعت الجماعة
منهم على هذه الحالة بعضهم بحذاء بعض وربما يدخل التاجر عليهم يشترى من بعضهم جارية فيصادفه
ينكحها فلا يزول عنها حتى يقضى اربه ولا بد لهم فى كل يوم من غسل وجوههم وروسهم باقذر ما يكون
واخبثه وذلك ان الجارية توافى كل يوم بالغداة ومعها قصعة كبيرة فيها ماء فتقدمها الى مولاها
فيغسل فيها وجهه ويديه وكل شعره ويغسله ويسرحه بالمشط فى القصعة ثم يمتخط ويبصق فيها
ولا يدع شيا من القذر الا فعله فى ذلك الماء فاذا فرغ مما يحتاج اليه حملت الجارية القصعة الى الذى يليه
فيفعل مثل ما فعل صاحبه ولا تزال ترفعها من واحد الى واحد حتى تديرها على جميع من فى البيت وكل واحد
يمتخط ويبصق فيها ويغسل وجهه وشعره فيها وساعة موافاة سفنهم الى المرسى يخرج كل واحد منهم
ومعه خبز ولحم وبصل ونبيذ حتى يوافى خشبة طويلة منصوبة لها وجه يشبه وجه الانسان وحولها
صور صغار وخلف تلك الصور خشب طوال قد نصبت فى الارض فيوافى الى الصورة الكبيرة ويسجد
لها ثم يقول يا رب قد جئت من بلد بعيد ومعى من الجوارى كذا وكذا راسا ومن السمور كذا كذا جلدا يذكر جميع
ما معه من تجارته ثم يقول وقد جئتك بهذه الهدية ثم يترك الذى معه بين يدى الخشبة ويقول اريد ان
ترزقنى تاجرا معه دنانير كثيرة فيشترى منى كما اريد ولا يخالفنى فى جميع ما اقول ثم ينصرف فان تعسر عليه
بيعه وطالت ايامه عاد بهدية اخرى ثانية وثالثة فان تعذر عليه ما يريد حمل الى صورة من تلك الصور
الصغار هدية وسالهم الشفاعة ويقول هولاء نساء ربنا وبناته وبنوه فلا يزال الى صورة صورة يسالها
ويتشفع بها ويتضرع بين يديها فربما تسهل له البيع فباع فيقول قد قضى ربى حاجتى واحتاج ان اكافيه فيعمد
الى عدة من البقر والغنم فيقتلها ويتصدق ببعض اللحم ويحمل الباقى فيطرحه بين يدى تلك الخشبة الكبيرة
والصغار التى حولها ويعلق راس البقر والغنم على تلك الخشب المنصوب فى الارض فاذا كان الليل وافت
الكلاب فاكلته فيقول الذى فعله قد رضى عنى ربى واكل هديتى واذا مرض منهم واحد ضربوا له خيمة ناحية
وطرحوه فيها وجعلوا معه شيا من الخبز والماء ولا يقربونه بل يتعاهدونه فى كل ثلاثة ايام لا سيما ان كان
ضعيفا وكان منهم فان برئ وقام رجع اليهم وان مات احرقوه وان كان مملوكا تركوه على حاله تاكله الكلاب
وجوارح الطيور واذا اصابوا سارقا او لصا جاوا به الى شجرة غليظة طويلة وشدوا فى عنقه حبلا وثيقا

وعلقوه فيها ابدا حتى يتقطع بالرياح والامطار وكان يقال لى انهم يفعلون برؤسائهم عند الموت امورا
اقلها الحرق فكنت احب ان اقف على ذلك حتى بلغنى موت رجل منهم جليل فجعلوه فى قبره وسقفوا عليه
عشرة ايام حتى فرغوا من قطع ثيابه وخياطتها وذلك ان الرجل الفقير يعملون له سفينة صغيرة ويجعلونه
فيها ويحرقونها والغنى يجمعون ماله ويجعلونه ثلاثة اثلاث فثلث لاهله وثلث يقطعون له به ثيابا وثلث
يشترون به نبيذا يشربونه يوم تقتل جاريته نفسها وتحرق مع مولاها وهم مستهترون بالخمر يشربونه ليلا
ونهارا وربما مات الواحد منهم والقدح فى يده فاذا مات الرئيس منهم قال اهله لجواريه وغلمانه من
يموت معه فيقول بعضهم انا فاذا قال ذلك فقد وجب لا يستوى له ان يرجع ابدا ولو اراد ذلك ما ترك
واكثر ما يفعل هذا الجوارى فلما مات ذلك الرجل الذى قدمت ذكره قالوا لجواريه من يموت معه فقالت احداهن
انا فوكلوا بها جاريتين يحفظانها ويكونان معها حيث سلكت حتى انهما ربما غسلا رجليها بايديهما واخذوا
فى شانه وقطع الثياب له واصلاح ما يحتاج اليه والجارية فى كل يوم تشرب وتغنى فرحة مستبشرة فلما كان
اليوم الذى يحرق فيه هو والجارية حضرت الى النهر الذى سفينته فيه واذا هى قد اخرجت وجعل لها اربعة اركان
من خشب الخلنج وغيره وجعل حولها ايضا مثل الاناس والكبار من الخشب ثم مدت حتى جعلت على ذلك الخشب
واقبلوا يذهبون ويجيئون ويتكلمون بكلام لا افهمه وهو بعد فى قبره لم يخرجوه ثم جاؤا وجاءت امراة
عجوز يقولون لها ملك الموت ففرشت على السرير الذى ذكرنا وهى وليت خياطته واصلاحه وهى التى تقتل
الجوارى ورايتها ضخمة مكفهرة فلما وافوا قبره نحوا التراب عن الخشب ونحوا الخشب واستخرجوه فى الازار
الذى مات فيه فرايته قد اسود لبرد البرد وقد كانوا جعلوا معه فى قبره نبيذا وفاكهة وطنبورا فاخرجوا
جميع ذلك واذا هو لم يتغير منه شئ غير لونه فالبسوه سراويلا وخفا ورانا وقرطقا وخفتان ديباج له
ازرار ذهب وجعلوا على راسه قلنسوة من ديباج سمورية وحملوه حتى ادخلوه القبة التى على السفينة
واجلسوه على المضربة واسندوه بالمساند وجاوا بالنبيذ والفواكه والريحان فجعلوه معه وجاوا بخبز
ولحم وبصل فطرحوه بين يديه وجاوا بكلب فقطعوه نصفين والقوه فى السفينة ثم جاوا بجميع سلاحه
فجعلوه الى جانبه ثم اخذوا دابتين فاجروهما حتى عرقتا ثم قطعوهما بالسيوف والقوا لحمهما فى السفينة
ثم جاوا ببقرتين فقطعوهما ايضا والقوهما فى السفينة ثم احضروا ديكا ودجاجة فقتلوهما وطرحوهما فيها
والجارية التى تريد ان تقتل نفسها ذاهبة وجائية تدخل قبة من قبابهم فيجامعها صاحبها ويقول لها
قولى لمولاك انما فعلت هذا من محبتك فلما كان وقت العصر من يوم الجمعة جاوا بالجارية الى شئ عملوه مثل
ملبن الباب فوضعت رجليها على اكف الرجال واشرفت على ذلك الملبن وتكلمت بكلام لها فانزلوها ثم اصعدوها
الثانية ففعلت كفعلها فى المرة الاولى ثم انزلوها واصعدوها ثالثة ففعلت كفعلها فى المرتين ثم دفعوا
اليها دجاجة فقطعت راسها ورمت به واخذوا الدجاجة فالقوها فى السفينة فسالت الترجمان عن فعلها
فقال قالت فى المرة الاولى هو ذا ارى ابى وامى وقالت فى المرة الثانية هو ذا ارى جميع قراباتى الموتى قعودا
وقالت فى الثالثة هو ذا ارى مولاى قاعدا فى الجنة والجنة حسنة خضرا ومعه الرجال والغلمان وهو يدعونى
فاذهبوا بى اليه فمروا بها نحو السفينة فنزعت سوارين كانا معها ودفعتهما الى المراة التى تسمى ملك
الموت وهى التى تقتلها ونزعت خلخالين كانا عليها ودفعتهما الى الجاريتين اللتين كانتا تخدمانها وهما
ابنتا المعروفة بملك الموت ثم اصعدوها الى السفينة ولم يدخلوها الى القبة وجاء الرجال ومعهم التراس
والخشب ودفعوا اليها قدحا من نبيذ فغنت عليه وشربته فقال لى الترجمان انها تودع صواحباتها بذلك
ثم دفع اليها قدح اخر فاخذته وطولت الغناء والعجوز تستحثها على شربه والدخول الى القبة التى فيها مولاها
فرايتها وقد تبلدت وارادت دخول القبة فادخلت راسها بين القبة والسفينة فاخذت العجوز راسها
وادخلتها القبة ودخلت معها واخذ الرجال يضربون بالخشب على التراس لئلا يسمع صوت صياحها فيجزع
غيرها من الجوارى فلا يطلبن الموت مع مواليهن ثم دخل القبة ستة رجال فجامعوا الجارية باسرهم ثم اضجعوها

الى جنب مولاها وامسك اثنان يداها واثنان رجليها وجعلت العجوز التي تسمى ملك الموت في عنقها حبلا
مخالفا دفعته الى اثنين ليجذبا به واقبلت ومعها خنجر عظيم عريض النصل وجعلت تدخله بين اضلاعها
وتخرجه والرجلان يخنقانها بالحبل حتى ماتت ثم وافى اقرب الناس الى الميت فاخذ خشبة فاشعلها بالنار
ثم مشى القهقرى نحو قفاه الى السفينة والخشبة في يده الواحدة ويده الاخرى على استه وهو عريان حتى
احرق الخشب المعبى الذي تحت السفينة ثم وافى الناس بالخشب والحطب ومع كل واحد خشبة وقد الهب راسها
فيلقيها في ذلك الخشب فتاخذ النار في الحطب ثم في السفينة ثم في القبة والرجل والجارية وجميع ما فيها
ثم هبت ريح عظيمة هائلة فاشتد لهب النار واضطرم تسعرها وكان الى جانبي رجل من الروسية فسمعته
يكلم الترجمان الذي معي فسالته عما قال فقال انه يقول انتم معاشر العرب حمقى لانكم تعمدون الى احب الناس
اليكم واكرمهم عليكم فتطرحونه في التراب فتاكله الهوام والدود ونحن نحرقه في لحظة فيدخل الجنة من وقته
وساعته ثم ضحك ضحكا مفرطا وقال ومن محبة ربه له قد بعث الريح حتى تاخذه في ساعته فما مضت على الحقيقة
ساعة حتى صارت السفينة والحطب والجارية والميت رمادا رمدا ثم بنوا على موضع السفينة وكانوا اخرجوها
من النهر شبيها بالتل المدور ونصبوا في وسطه خشبة كبيرة جدا وكتبوا عليها اسم الرجل واسم ملك الروس
وانصرفوا قال ومن رسم ملك الروس ان يكون معه في قصره اربعمائة رجل من صناديد اصحابه واهل الثقة
عنده منهم يموتون بموته ويقتلون دونه ومع كل واحد جارية تخدمه وتغسل راسه وتصنع ما ياكل ويشرب
وجارية اخرى يطؤها وهولاء الاربعمائة يجلسون تحت سريره وسريره عظيم مرصع بنفيس الجواهر ويجلس معه
على السرير اربعون جارية لفراشه وربما وطئ الواحدة منهن بحضرة اصحابه الذين ذكرنا ولا ينزل عن سريره
فان اراد قضاء حاجته قضاها في طست واذا اراد الركوب قدموا دابته الى السرير فركبها منه واذا اراد النزول
قدم دابته حتى يكون نزوله عليه وله خليفة يسوس الجيوش ويواقع الاعداء ويخلفه في رعيته هذا ما نقلته
من رسالة ابن فضلان حرفا فحرفا وعليه عهدة ما حكاه والله اعلم بصحته واما الآن فالمشهور من دينهم
النصرانية **روسس** بضم اوله وسكون ثانيه والسين الاولى مهملة ساكنة كورة من كور العواصم راكبة البحر
بين انطاكية وطرسوس **روشان** بضم اوله وسكون ثانيه وشين معجمة اسم عين **روضتان** وهذه الرياض
ببلاد العرب مرتب ما اضيف اليه على حروف المعجم عددها مائة وست وثلاثون روضة روى ابو عبيد عن
الكسائي استراض الوادي استنقع فيه الماء وقال شمر كان الروضة سميت روضة لاستراضة الماء فيها
وقال غيره اراض الوادي واراضه اذا استراض الماء فيه ايضا واراض الحوض اذا اجتمع فيه الماء ويقال
لذلك الماء روضة قال الراجز   وروضة سقيت منها نضوى   ورياض الصمان والحزن في البادية
قيعان وسلقان واسعة مطمئنة من ظهران قاف وجلد من الارض يسيل اليها ماء سيولها فيستريض
فيها فينبت ضروبا من العشب والبقول ولا يسرع اليها الهيج والذبول واذا اعشبت تلك الرياض وتتابع
الوسمي عليها ربعت العرب ونعمها جميعا واذا كانت الرياض في اعالي البراق والقفاف فهي السلقان واحدها
سلق واذا كانت في الوطآت فهي رياض وفي بعضها خرجات من السدر البري وربما كانت الروضة واسعة يكون
تقديرها ميل في ميل فاذا عرضت جدا فهي قيعان وقيعة واحدها قاع وكل ما يجتمع في الاخاذ والمساكات والتناهي
فهو روضة عند العرب هذا قول محمد بن احمد بن طلحة على ما شاهده في بلاد العرب وقال النضر بن شميل الروضة قاع
من ارض فيها جراثيم ورواب والرابية والجرثومة سهلتان عرضهما عشرة اذرع او نحوها وطولها قليل وفي سرار الروضة
تصوب على ما حولها وهي ارض وطين وحصى فيستنقع فيه الماء بتحير يقال استراض الماء فيها اي تحير فيها وقد تكون
الروضة دعوة وعرضها وطولها سواء واصغر الرياض مائة ذراع ونحو ذلك وليست روضة الا لها احتقان واحتقانها
ان جوانبها تشرف على سرارها فذلك احتقانها ورب روضة مستوية لا يشرف بعضها على بعض فتلك لا احتقان لها وروض
يفرع اما في روض واما في واد او في قف فتلك الارض ابدا روضة كل زمان كان فيها عشب او لم يكن ومن تلك الجراثيم
التي في الروضة والواحد مذنب كهيئة الجدول يسيل عن الروضة ماؤها الى غيرها فيفرق ماؤها فيها والتي يسيل الماء

عليها

عليها مذانب سواء واما حدائق الروض فهو ما اعشب منه والتف يقال روضة بني فلان ما هي الا حديقة لا يجوز فيها
نبي وقد احدقت الروضة عشبا واذا لم يكن فيها عشب فهي روضة فاذا كان فيها عشب ملتف فهي حديقة وانما سموها
حديقة من الروضة لان النبت في غير الروضة متفرق وهو في الروضة ملتف متكاوس فالروضة حينئذ حديقة
الارض فيها حديقة حينئذ والرياض المجهولة كثيرة جدا انما نذكرها هنا الاعلام منها وما اضيف الى قوم او موضع
يجاوره او واد او جبل او رجل بعينه واعلم انهم يقولون روضة وروضتان ورياض وروضات كل ذلك لضرورة الشعر
فاعرفه والله الموفق للصواب **روضة آجام** قال ابن حبيب هي من جانب نافل وروضة الدبوث معها قال كثير

لعزة من ايام ذي الغصن هاجني   بضاحي قرار الروضتين رسوم
فروضة آجام تهيج لي البكا   وروضة شوطى عهدهن قديم
هي الدار وحشا غير ان قد يحلها   ويغنى بها شخص علي كريم

روضة آليت بالهمزة المفتوحة ثم الف ساكنة ولام مكسورة بعدها ياء آخر الحروف وتاء مثناة من فوقها وزنه
فاعيل من الية اذا نقصه او من الالية وهو القسم روضة بارض الحجاز ويقال روضة الية وعلى كلي الروايتين انشد كثير

وحوض غوامس اوردتها   قبيل الكواكب وردا ملاثا
من الروضتين فخبتي ركيح   كلغط المضلة حلبا مباثا
لوى ظميها تحت حر النحو   ر يحبسها كسلا وعيا ثا
فلما عصاهن خابثته   بروضة آليت فراخيا ثا

روضة ابن مدى في قول الشاعر وابن مدى روضات تانس **روضة اثال** بضم الهمزة والثاء مثلثة وقد ذكر
في اثال وهو علم مرتجل وهو عدة مواضع مسماة بهذا الاسم ولا ادري الى ايها اضيفت الروضة قال نابغة بني شيبان

خرجوا ان راوا مخيلة غيث   من قصور الى رياض اثال

روضة الاجاول ذكر اشتقاقه في الاجاول وهذه روضة بنواحي وادان منازل نصيب وفيها يقول

عفى الجد الاعلى فروض الاجاول   فبيث الربى من بيض ذات الحمائل

روضة الاجداد ببلاد غطفان وهي جمع جد وهي البئر الجيدة الموضع من الكلا قال ابن الاعرابي الاجداد جوانب
يكون فيها المياه وآبار ربما حوت عادة قال مرداس بن خشيش التغلبي

ان الديار بروضة الاجداد   عفت سواري رسمها وغوادي
من كل سارية وغاد مدجن   خفق البوارق مونق الرواد

وقال لي الصاحب الوزير الاكرم انا رايتها وهي قريبة من وادي العضيبة قبل عرض خيبر وشرقي وادي عرق الهيم
ابن عدي خرج عروة الصعاليك واصحابه الى خيبر يمتارون منها فعشروا وهو انهم كانوا يرون انهم اذا خافوا
وباء مدينة واراد دخولها وقفوا على بابها وعشروا كما تعشر الحمير والتعشير نهاق الحمير ويرون انه يصرف
عنهم وباءها فقال عشروا واخوفا من وباء خيبر فابى عروة ان يعشر وقال

وقالوا احب وانهق لا يضرك خيبر   وذلك في دين اليهود ولوع
لعمري لان عشرت من خشية الردى   نهاق حمير انني لجزوع
فلا والت تلك النفوس ولا اتت   على روضة الاجداد وهي جميع
فكيف وقد ذكيت واشتد جانبي   سليمى وعندي سامع ومطيع
لسان وسيف صارم وحفيظة   وراي لاراء الرجال صروع
تخوفني ريب المنون وقد مضى   لنا سلف قيس معا وربيع

قال فدخلوا وامتاروا ورجعوا فلما بلغوا الى روضة الاجداد ماتوا الا عروة **روضة الاجزال** بالجيم والزاي وآخره
لام قال نابغة بني جعدة   هل ترى غيرها تطالع من   بطن حيي لروضة الاجزال   هذه رواية الاصمعي
وقال الجزل ان يصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ويشذ ويرى مكانه مطمئنا وجمع ذلك اجزال وروى ابو عمرو الشيباني

الاجزال وقال واحدها جزل وهي ثني الوادي وقال غيره وادجزل اذا كان الجرفه دروى اخرون لاجزال بالحاء المهملة والراى والحزل الارتفاع في السير روضة احامر بضم اوله والحاء مهملة والالف والميم ثم راء وقد ذكر في موضعه وهو اسم جبل قال الحفص الاموى

تذكر ماء الروض روض احامر … فرفع بجدوه بجايص دمشق

روضة الاحفار بالحاء المهملة الساكنة والفاء واخره راء كانه جمع حفر قال المخبل السعدى

غرد تربع في ربيع ذي ندى … بين الصليب وروضة الاحفار

روضة الاخزمين في شعر المسيب بن علس

ترعى رياض الاخزمين له … فيها موارد ماؤها غدق

روضة الادحال الدال ساكنة مهملة والحاء مهملة واخره لام وقد شرح الدحل في موضعه في الدحال قال الجعدى

اقفرت منهم الاحارب والنهى … وحوصى فروضة الادحال

روضة الازورين تثنية الازور هو المائل قال مزاحم العقيلي

لهن على الريان في كل صيفة … فاضمد روض الازورين فصلصل

روضة الاشاءة الشين معجمة وبعد الالف همزة وهاء وهو صغار النخل موضع باليمامة فيما احسب قال معن بن اوس

تجر بروضات الاشاءة ارجلا … رمتها انابيش السفا وتواصله

روضة اعامق ذكر اعامق في موضعه قال عدى بن الرقاع

نفشت رياض اعامق حتى اذا … لم يبق من شمل النهاء ثميل

يقال نفشت الابل اذا رعت ليلا والشمل البقيه والنهاء الغدران والثميل ما بقا من الماء والعلف في جوف الدابة

روضة الاعراف والاعراف ما ارتفع من الرمل في بلاد بني عامر قال لبيد

هلكت عامر فلم يبق منها … برياض الاعراف الا الذباد

غير آل وغنة وعريش … زعزعتها الرياح والامطار

روضة الجام بفتح الالف وسكون اللام والجيم ويقال روضة الجام نحو البقيع رواه ابن السكيت في قول كثير

فروضة الجام تهيج لى البكا … وروضات شوطى عهدهن قديم

روضة امرائش قال بعض بني نمير

بروضة امرائش رمتنا بطرفها … اناة الضحى كسلى القيام عروب

روضة الية بلفظ الية الحمل وهي رواية في الروضة التي ذكرت اول هذه الرياض في قول كثير

فلما عصاهن خا بنته … بروضة الية فصر احبا ثا

روضة البردان وقد ذكرنا البردان في عدة مواضع وشرحناه قال ابن مياده

ظلت بروض البردان تغتسل … تشرب منه نهلات وتعل

روضة بصرى بضم اوله وهي قرية بالشام ذكرت في موضعها قال كثير

سياتي امير المؤمنين ودونه … غماد من الصوان مرت سيولها

فبيد المنقى فالمشارف دونه … فروضة بصرى اعرضت فسيلها

ثنائى تودية الباك ومدحتى … صهابية الالوان باق ذميلها

روضة بطن الحريم لبني ابي بكر بن كلاب قال عبد العزيز بن سليمان الكلابي

ترتبع الروض في وخى له ارج … بطن الحريم الى الاستار من شطب

شهرى ربيع ثم جميعا ثم بعدهما … حتى انقضت عدة الايام من رجب

روضة بطن خوى وقد ذكر خوى بضم الخاء المعجمة في موضعه قال الطفيل بن على الحنفى

فمعرج الانهار فقر بسابس … فبطن خوى ما د بروضة سفر

روضة بطن عنان بكسر العين قال المخبل السعدى … عفى العرض بعدى من سليمى فخابله … فبطن عنان روضه فا فاكله

روضة بطن اللكاك بكسر اللام واخره كاف اخرى في بلاد بني نمير من بني عامر قال الراعى النميرى

اذا هبطت بطن اللكاك تجاوبت … بها واطباها روضه وابارقه

روضة البلاليق باليمامة عن محمد بن ادريس بن ابي حفصه قال الفرزدق … ورب ربيع بالبلاليق قد رعت

روضة بلبول بتكرير الباء وضمها واللام وسكون الاولى وبينهما واو جبل بالوشم من ارض اليمامة قال الاعشى باهلة

كان بقاياهم صبيحة عيبهم … بروضة بلبول نعام مشرد

روضة بيشة قد ذكرت بيشه في موضعها قال الحارث بن ظالم

وحل النعف من قنوين اهلى … وحلوا روض بيشة فالربابا

روضة تبراك بكسر التاء المثناة من فوقها وباء موحده ساكنه واخره كاف هي من بلاد بني عمرو بن كلاب قال سفيح بن زائده الكلابى من بني عمرو بن كلاب

ونحن حمينا روض تبراك بالقنا … لترعى به خيلا عتاقا وجاملا

روضة التريك بفتح التاء وكسر الراء وياء آخر الحروف وكاف باليمن في اسافل بلاد اليمن وهو مغابض قال ابو الهول الحميرى

فاحبب لينا بالتريك وروضه … وغدرانه اللاتى لنا اصبحت جما

روضة التسرير يجوز ان يكون تفعيلا من السرور او من السر اد واد في بلادهم قال الاخزر بن يزيد النسترى

فلن تهبطى بردا الشريف ولن ترى … بعينيك ما غنى الحمام الصوادح

ولا الروض بالتسرير والسر مقبلا … اذا ابح في قربا نهن الاباطح

روضة تفسرى بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الفاء وفتح السين المهملة والراء المشددة وآخره مقصور قال شرح بن خليفه

تدق الحصى والمرو فاكانه … بروضة تفسرى سمامة موكب

روضة التناصب قال الاعشى

مليكة جاورت بالحجاز قوما … عداة وارضا شطيرا

بما قد تربع روض القطا … ة وروض التناصب حتى يصيرا

كبردية الغيل وسط الغر … يف اذا ما الى الماء منه السريا

روضه تومرج لشاعر … يا وقعة بين الرياض من تومر روضة الثلبوت بالثاء مثلثة مفتوحة وباء موحده وآخره تاء مثناة قد ذكر في موضعه وهو بالحجاز في نواحي الجبلين قال احد بني جديلة بن طى

فان بجانبا لثلبوت روضا … زرابى لربيع به كثير

روضة الثمد في بطن مليحة روضة الثوير تصغير ثور قال الحزنبل بن سلامه الكلبى

فروض الثوير عن يمين دوبه … كان لم تدبره اوانس حور

روض الجواليق بارض اليمامة روضة الجوف وقد ذكر في موضعه قال حفص الاموى

دعى الربيع فلما هاج بارضه … وابصر الروض روض الجوف قد نضبا

سمى الى غدر قد كان اوطنها … بالغمر فانقض في عاناته خببا

روض حجرة دوس قبيله من الازد منها ابو هريرة ولهم موضع يقال له حجرة دوس كان بين بني كنانه ودوس فيه وقعة وهو الى اليوم يعرف بحجرة دوس قال ابن وهب الدوسى

ان تونت حجرتنا نعقد نواصيها … هنالكم كالذى بالامس نعتدل

نحب روضاتها جدبا وممرعة … كما نحب اذا ما صحت الابل

نحن حفرنا بها خضراء راسية … في الجاهلية اعلى حوضها طحل

روضة الحداد كذا وجدته في كتاب الخالع بالحاء المهملة وعندى انه الجداد بالجيم والضم والجداد صغار الطلح قال الحداد واد عظيم قال اباث بن الارث

حتى الجميع بروضة الحداد … من كل ذى كرم يرين الناد ى

روضة الحزم بفتح الحاء والزاى ساكنة وهو المرتفع من الارض ويروى الحزن وهو ماء لبني اسد قال

مضرس بن ربعي   تربعن روض الحزم حتى تعاورت   سهام السفا قرياته وظواهره   وقال ابو صخر الهذلي

لمن الديار تلوح بالوشم   بالجابتين فروضة الحزم

فبرملتي فردى فذى عشر   فالبيض فالبردان فالرقم

روضة حزن لية وسيحان لية بفتح اللام وتشديد الياء آخر الحروف فقد ذكرنا لية وسيحان في موضعهما وقال الاصمعي الحزن في ارض بني يربوع قال كعب بن زهير

تربعن روض الحزن ما بين لية   وسيحان مسكا لهن حدائقه

روضة حزيز بالحاء المهملة وزاي مكررة بينهما ياء آخر الحروف حزيز عكل قال العكلي انشده ابن حبيب

الا ان الحزيز حزيز عكل   به روض به كلاء وماء

ترى ذبانه مثل النشاوى   اذا ما هاج بينهما الغثاء

روض حقل موضع في ديار سليم قال العباس بن مرداس

وما روضة من روض حقل تمتعت   عرارا وطباقا وبقلا توايما

روضة الحمى قال محمد بن عبد الله بن عوف السلامي

فان لم تجاوزنا ربيع ولم تقم   بروض الحمى اذ انت بالعيش قانع

روضة خنثل ذكرها نصر في قرينة خنثل وقال في ديار تميم روضة خاخ خاء معجمة مكررة ذكر في موضعه وشاهده   ولها مربع بروضة خاخ   ومصيف بالقصر قصر قباء

روضة خبت بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وتاء مثناة ذكر في موضعه قال الاخطل

فما زال يسقي روض خبت وعرعر   وارضهما حتى اطمأن جسيمها

وعمهما بالماء حتى تواضعت   رؤس المثاني سهلها وحزومها

روضة الخرج بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وجيم من نواحي المدينة قال خضر بن مدلج الخثعمي

ولم انس منها نظرة انست بها   بروضة خرج قلب صب متيم

روضة الخرجين تثنية الذي قبله ولعله هو بعينه قال انشده ابو العباس ثعلب

بروضة الخرجين من مهجور   تربعت في عازب نضير

ومهجور ماء بنواحي المدينة روضة الخر بضم الخاء وتشديد الراء في ديار كلب قال ابن العد الاجداري ثم الكلبي   روضة الخر لنا مرتبع   نرتعي فيها ونروي النعما

روضة الخزرج بلفظ القبيلة من الانصار بنواحي المدينة قال حفص الاموي

فالمح بطرفك هل ترى اظعانهم   بالبارقية او بروض الخزرج .

روضة الخضر جمع اخضر من الالوان قال قرة بن هبيرة يصف ناقة له لها خبر

حباها رسول الله اذ نزلت به   وامكنها من نائل غير منفد

فمرت بروض الخضر وهي خبيثة   وقد انجحت حاجاتها من محمد

روضة الخيل لبني يربوع بلفظ الخيل التي تركب قال ابو عمرو بن العلاء المجشانية على ستة اميال من البصرة وفوق ذلك روضة الخيل كانت مهاوة قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني صاحب مسلحة كسرى على الطف ترعى فيها قال الشمردل بن شريك اليربوعي   دار الجميع بروضة الخيل اسلمي   وسقيت من نخر السحاب مطيرا

روضة الذبوب قال ابن حبيب روضة الذبوب وروضة آجام متقاربتان ذكر ذلك في قول كثير

لعزة من ايام ذي الغضر هاجني   بضاحي قرار الروضتين رسوم

روضة دعمي دعمي اسم رجل في بلاد بني عقيل قاله السكري وانشد لطرفة

لخولة اطلال ببرقة ثهمد   تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

بروضة دعمي فاكناف حايل   ظللت بها ابكي وابكي الى الغد

روضة الربربين لبني اسد مفجر وادي الرمة من التنعيم عن يسار طريق الحاج المصعد روضة ذات بيض قال ابن منذر بن درهم   وروض من رياض ذوات بيض   به دهني مخالطها كثيب

روضة ذات الحماط بالفتح في نواحي المدينة انشد الزبير بن بكار لبعض المدنيين

وحلت بروضات ذات الحما   ط وغدرانها فايضات الجمام

روضة ذات كهف حجازية بنواحي المدينة قال جبلة بن جرمس الحلابي

وقلت لهم بروضة ذات كهف   اقيموا اليوم ليس اوان سير

روضة ذي الغصن بضم الغين قال الزبير هو بنواحي المدينة ذكره في كتاب العقيق قال كثير

لعزة من ايام ذي الغصن هاجني   بضاحي قرار الروضتين رسوم

روضة ذي هاش قال عياض بن نصر المرئي

بروضة ذي هاش تركنا قبيلهم   عليه ضباع عكف ونسور

روضة الرباب بضم الراء وقد ذكرت في بابها قال رجل من خثعم

وفارسكم يوم روض الربا   ب قتيل على جنبه نضخ دم

وقال القتال   متيمة روض الرباب على هوى   فمنها معان عمرة فسيولها   وقال الشماخ

نظرت وسهب من بوانة دوننا   وافيح من روض الرباب عميق

روضة رعم في ديار بجيلة قال شراحيل بن قيس بن جعال البجلي

عفى من سليمى روض رعم فججب   فنيض اثال والزميل فاحرب

روضة الرمث بكسر اوله واخره ثاء مثلثة وهو نبت قال جعدة بن سالم الازدي

بروضة الرمث التي حلت بها   شبه الجداية ارشعت تستانس

روضة رمح قال جران العود في رواية ابن دريد

يطفي بغطريف كان جبينه   بروضة رمح آخر الليل مصحف

روضة الزبدي باليمامة عن محمد بن ادريس روضة الستار بالحجاز جبل معروف قال نصيب

فاضحت بروضات الستار نحورها   منيح عليها خائف يترقب

روضة ساجر بالجيم وهو ماء وقيل موضع قال اعشى باهلة وقيل شقيق بن جزء الباهلي

اقر العين ما الاقوا بسلى   وروضة ساجر ذات العرار

قال ابو البدر سلى وساجر روضتان باليمامة لبني عكل واباها عني سويد بن كراع

اشث فوادي من هواه بساجر   واخركوني هوى متباعد

روضة السخال بكسر اوله والخاء معجمة واخره لام بنواحي اليمامة قال البعيث بن حريث الحنفي

لمن طلل بروضات السخال   تابد كالمهاريق البوالي

روضة سربخ بفتح السين المهملة وسكون الراء والباء موحدة والخاء معجمة ببلاد اليمن قال رجل من الازد

وهل اردن الدهر روضة سربخ   وهل يرعين ذودي بخضبها الاحوى

روضة السقيا بالضم ثم سكون القاف وياء اخر الحروف قال اوس بن معرى السعدي

فروض القطا بعد التساكن حقبة   قفارا كان لم تلق حابر وذهام

عفت روضة السقيا من الحي بعدنا   وفارقتها فكلها تجدود هام

روضة السلان بالضم جبل بازاء خزاز كانت فيه وقعة للعرب وقد ذكر السلان باتم من هذا قال عمرو بن معدي كرب ويروى للنجاشي الحارثي

لمن الديار بروضة السلان   فالرقمتين فجانب الصمان   وقال الافوه

وبروضة السلان منها مشهد   والخيل شاجية وقد عظم السي

روضة سلهب بدومة الجندل التى بالعراق قال عاصم بن عمرو يذكر غزو خالد بن الوليد بدومة الجندل

شفى النفس خلى بين روضة سلهب — وعزمهم فيما اراد المنجب

وجدنا بجودى بضربة سائر — واللجم بالسم الذعاف المقشب

نزلنا على صرعى بجيل بيوتهم — تنافسهم فيها سباع المرجب

روضة السوبان بالضم وبعد الواو الساكنة باء موحدة وآخره نون قال العجاج

بروضة السوبان ذات العشرق — وهواد وقيل موضع روضة سويس فى بطن السلى من

ارض اليمامة روضة السهيا باليمامة عن الحفصى قال فيها تصب اودية اليمامة روضة سهب بالفتح ثم

السكون والباء موحدة ذكرت فى موضعها قال ابن هشام القينى

تمسكها طلا برياض سهب — اذا فزعت واجمعت النفارا

روضة الشبيكه بضم الشين المعجمة ويقال بروض الشبيك وقد ذكرنا الشبيك فى موضعه من نواحى الجوف بين قراقر

وامر شمال سقطه روضة الشقوق باليمامة عن ابن ابى حفصه روضة شوطى من حرة بنى سليم قال ابن حبيب

فى قول كثير — فروضة اجام تهيج لى البكا — وروضات شوطى عهدهن قديم

روضة شنظب بضم الشين المعجمة والنون والظاء معجمة والباء موحدة قال فى بعض الروايات

تربعى وارعى بروض شنظب — بين المواضى والقنان الملعب

روضة الشهلاء بالمد والشين معجمة قال ابو زياد الكلابى فى نوادره الشهلاء ماء من مياه بنى عمرو بن كلاب قال

سقى جانب الشهلاء فالروضة التى — بها كل يوم هاطل الودق وابل

روضة صايب بعد الالف ياء مثناة من تحتها واخره باء موحدة قال الازدى

الا ليت شعرى هل اقول لعامر — عليها امرح قد دنى الصبح فاركب

وهل اردن البئر او روض صايب — وهل اردن ماء الحمى غير مجدب

روضة بن صعفوق من ارض اليمامة روضة الصلب بالضم وآخره باء موحدة قال عريف بن ناشب السعدى

ليالى نرعى الحزم حزم عنيزة — الى الصلب بذى روضه فهو بارج

روضة الصها على راس واد سيحه فى شمالى المدينه بينهما ثلاثة ايام والصها جمع صهوة وهى اجبال هناك فى قنة

كل واحد بنية قديمة وربما سموا بارض الصها روضة ضاحك باليمامة عن ابن ابى حفصة قال

الا حبذا حوذان روضة ضاحك — اذا ما تعالى بالنبات تعاليا

روضة الطنب ببطن السلى من ارض اليمامة روضة عرنه بواد من اودية المدينة ما كان يحمى للخيول فى الجاهلية

والاسلام باسفلها قلعى وهى ماء لبنى جذيمة بن مالك روضة عرينات بضم اوله وفتح الراء ثم ياء اخر الحروف ساكنة

ونون وآخره نون جمع تصغير عرنه وقد ذكر فى موضعه قال المخبل السعدى

فروض عرينات به كل منزل — كوشم الفزارى ما تكلم سائله

قال المخبل اراد عرينات وقال غيره روض عرينات فى بلاد بنى سعد روضة العزاز بالفتح وتكرير الزاى وهو

حرب باليمن قال شاعر من حضرموت — وبانت على روض العزاز جيادنا — بالبادها يعلكن صم الحدائد

روضة العقيق بالعقيق وانشد الزبير بن بكار

عج بنا يا انيس قبل الشروق — نلتمسها ما بين روض العقيق

بين اترابها الحسان اللواتى — هن روق لكل قلب مشوق

روضة عمايات جمع عمايه وقد ذكر فى موضعه قال الراعى

تهوى به من نياق الكدر ناجية — بالروض روض عمايات لها ولد

روضة عمق بالحجاز قال المليح الهذلى — جزعت غداة نشنشت الحذور — وجد باهل نائلة البكور

تنادوا بالرحيل فامكنتهم — فحول الشول والقطم الهجير

تربعت الرياض رياض عمق — وحيث نضجع لهطل الجزور روضة العنز بلفظ العنز من الشاء قال عمارة بن

عقيل بن جرير — الى روضة العنز التى سال سيلها — عليها من البرقاء والارعن الحمر

روضة العناب قال عمرو بن الاهتم — قفا نبك من ذكرى حبيب واطلال — بذى الرضم فالرمانتين فاوعال

الى حيث حال الميث فى كل روضة — من العناب حواء المذانب محلال

روضة عنيزة تصغير الذى قبله وقد ذكر فى موضعه وانشدوا لبعضهم

خليلى انا يوم روض عنيزة — راينا الهوى من كل جفن ومجن

روضه عوهق قال ابن هرمة — طرقت علية صحبتى وركابى — اهلا بطيف علية المنتاب

طرقت وقد حقق العوم رحالنا — بتنوفة بتهاء ذات حرابى

فكانما طرقت بريا روضة — من روض عوهق طلة معشاب

روضة غسل من النباج واليمامة عن الحفصى روضة الغضار قال حميد بن ثور

على طللى جمل وقفت ابن عامر — وقد كنت تعدو والمزار قريب

بعلياء من روض الغضار تخالها — لها الريم من طول الخلاء نسيب

روضة الغائط غائط بنى يزيد فيها نخل باليمامة روضة الفلاج بكسر الفاء واخره جيم قال ابو الندى نقيده

قرية بالحجاز بينها وبين فلجى جبال يقال لها اديمة وباعلى الوادى رياض تسمى الفلاج جامعة للناس ايام الربيع وبها

مشال كثير لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم اذا امطروا قال ابو وجزة

فذى حلف فالروض روض فلاجة — فاجراعه من كل عيص وعيطل

روضة الفقى باليمامة ايضا روضة القورة باليمامة ايضا روضة قبلى بضم القاف وسكون الباء الموحدة

والقصر فى ديار كلب وقد ذكر فى موضعه قال جواس بن القعطل الجنابى

تعفى من جلاله روض قبلى — فاقرية الاعنة والدخول

روضة القذاف بكسر القاف والذال معجمة واخره فاء قال ذو الرمة

جاد الربيع له روض القذاف الى — قوين وانعدلت عنه الاصارم

روضة قراقر بضم اوله وتكرير القاف والراء رياض فى الجبلين قال عمرو بن شاس الاسدى

وانت تحل الروض روض قراقر — لعينا ذى مرباع الى جوذ بطفل

روضة القطا من اشهر رياض العرب واكثرها ورودا فى اشعارهم وهى بنواحى كتلة وجدود وقال الحارث بن حلزة

فرياض القطا فاودية الشربب — فالشعبتان والابلاء — وقال الحطيم المحرزى

وهل اهبطن روض القطا غير خائف — وهل اصبحن الدهر وسط بنى صخر

وقال عمرو بن شاس الاسدى — غشيت خليلى بين قوى وضارج — فروض القطا رسما لام المسيب

وقال الاخطل — وبالمعرسانيات حل وارزمت — بروض القطا منه مطافيل حفل

وقال اعشى بنى تغلب — عفى لعلع فرياض القطا — فجنب الاساود من زينب

وقال الاخطل ايضا — عفى واسط من اهله فذنائبه — فروض القطا صحراؤه فنصائبه

قال الجامع فهذا روض القطا قد وصفته الشعرا القبائل على اختلاف انسابها وتباعدها ومن ذكر موضعه فمنهم من يصف

انه بالحجاز ومنهم من يصفه انه بطريق الحجاز ومنهم من يصفه انه بطريق الشام ولا ادرى كيف هذا الا انى

كذا وجدته ولم اجد احدا ذكر موضعه وبينه ولعل القطا يكثر بالرياض فنسب اليها والله اعلم قلت انا وجدت فى كتاب

الفه ابو جعفر محمد بن ادريس بن ابى حفصه فى مناهل اليمامة قال فيه اذا خرجت من حجر تريد البصرة فاول ما تطأ

السفح ثم الحزبة ثم قارات الجبل ثم بطن السلى ثم طارم ثم عنان ثم روضة القطا ثم العرمة وهذه كلها من ارض اليمامة

روضة القعدات قال محمد بن ادريس بن ابى حفصة باسفل الحريم من ارض اليمامة روضة يقال لها القعدات لبنى

الحارث بن امرى القيس روضة القمعة ذكرها ابن ابى حفصة ايضا فى نواحى اليمامة روضة قوى قد ذكر قو فى موضعه قال

ابو الجويرية العبدي   فسقيا حرزم فرياض قو   فنبولة بعد عهدك فالكلاب   روضة الكريه
قال ابو عزام بسطام بن شوح الكلبي وهي في بلادهم
لما نوار واعلينا قال صاحبنا   روض الكريه غال الحي او وزر
روضة الكلاب بضم الكاف وقد ذكر في موضعه قال طفيل الغنوي
فلو كنا نخافك لم تنلها   بذي بقر فروضات الكلاب
هذه رواية ابي ليلى وابو زيد يروي فروضات الرباب روضة لقاع باليمامة ايضا روضة الكلاك
قال الراعي   اذا هبطت روض الكلاك تجاوبت   به واطباها روضه وابارقه
روضة ليلى قال ابو قيس بن الاسلت   الى روضات ليلى مخصبات   عوافٍ قد اضلت بها الذباب
عواف طال عشبها وعفى روضة ماويه بتشديد الياء آخر الحروف وانشد ابن الاعرابي
فيا روضتي ماوية ارب فيكما   على مر ايام الزمان بنات
روضة المثري بالثاء المثلثة ويروى بالمثناة اوله مفتوح قال منذر بن درهم الكلبي انشد ابو الندى
سقى روضة المثري عنا واهلها   ركام سرى من آخر الليل ذارف
امن حب ام الاشيمين وجبها   فوادك معمول له او مقارف
تمنيتها حتى تمنيت اذ ارى   من الوجد كلبا للوكيعين آلف
اقول ومالي حاجة هي تردني   سواها باهل الرض هل انت عاطف
وهدت غريد من ابينه نظرة   على جانب العلياء اذ انا واقف
يقول جنان ما اتى بك هاهنا   اذو نسب ام انت بالحي عارف
فقلت انا ذو حاجة ومسلم   فضم علينا المارق المتصايف
كانه يرجع المجتمع الذي اضيف بعض على بعض روضة المخابط بالفتح والخا معجمة والبا موحدة مكسوره في نواحي
حضرموت قال ابو شمر الحضرمي   عفى من سليمى روضتا ذي المخابط   الى ذي العلا في بين خبت حطايط
روضة مخاشن بالخاء المعجمة والشين كذلك والنون قال الاخطل
لها مرجع بالروض روض مخاشن   ومنزلة لم يبق الا طلولها
ويروى بالثنى ثني مخاشن روضه مخطط بضم الميم والخاء معجمة مفتوحه والطا الاولى مشددة قال امرؤ القيس
وقد عمرا لروضات حول مخطط   الى اللج مرأى من سعاد ومسمعا
روضة المراض بفتح الميم ويروى بكسرها واخره ضاد معجمة قال الشماخ
واحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر   رياض المراض كل حسي وساجر
الساجر المسجور وهو المملو ويروى ببطن المراض قال الراجز
هفى بلبلان من روض المراض هوى   يهيجه ذكر نبقي به ندبا   كذا اصله
روضة مرخ بالتحريك وآخره خاء معجمة بالمدينة قال ابن المولى المدني
هل تذكرين بجنب الروض من مرخ   يا املح الناس وعدا شفني كمدا
روضة مرفق بضم الميم وسكون الراء والفاء مكسورة قال رجل من خثعم
قد طالعتنا يوم روضة مرفق   برود الثنايا بضة المتجرد
روضة المضجع بفتح اوله وسكون الضاد المعجمة وفتح الجيم في بلاد ابي بكر بن كلاب قال بعضهم
فعل بجي روضة بالمضجع   قد حدقت بنبتها الموشع
روضة معروف قال سويد ابن ابي كاهل
كاحقب موشي القوائم لاحه   بروضة معروف ليال صوارد   ويروى بوعسا معروف
روضة ملتذ بضم اوله وسكون ثانيه والتاء مثناة من فوقها مفتوحة والذال معجمة قال عروبة

ابن اذينه   فروضة ملتذ فجنبا منيرة   فوادي العقيق ان ساح فيهن وابله   كل ذلك بنواحي
المدينة فيما روى عن الزبير بن بكار روضة مليص بالتصغير موضع في ديار بكر عن ابن حبيب عن ابن الاعرابي وانشد
لدرهم بن ناشرة التغلبي   بروضة من مليص ساح سايحها   الى مذانب اخرى نبتها خضل
روضة المماح جمع مملحة في ديار كلب قال مكيث بن معاوية الكلبي
الى هرمتى سلمى فاسال فيهما   فروضيهما والروض روض المماح
روضه منضج بفتح الميم وسكون النون وفتح الضاد المعجمة ووجد بخط بعض الفضلا روضة منضج بضم الميم
والضاد معجمة وقال روضة منضج
الا ليت شعري هل ارى الورد مرة   يطالب سربا موكلا بعرار
امام رعيل او بروضة منضج   ابادر انعاما واجل اضاري
وهل اشربن كاسا بلذة شارب   مشعشعة ام من صريح عقار
اذا ما جرت في العظم خلت دبيبها   دبيب بنات النمل وهي سواري
روضة النجود بفتح اوله والجيم وقال حابس بن درهم الكلبي
الا فذرانا والجميع بغبطة   بغوز من روض النجود الى الرحل
ويروى بغوز وهو اجود روض النخيله تصغير نخلة قال مكيث بن درهم
فقلة او روض النخيلة عريت   فقيعان ليلى بعدنا فهزومها
روضة نشر بنواحي المدينة قال ابو وجرة السعدي
باجماد العقيق الى مراخ   فنعف سويقة فرياض نسر
روضة نعمى قال النابغة الذبياني
اشاقك من سعداك مغنى المنازل   بروضة نعمى او فذات الاجاول
روضه النوار بالضم وتشديد الواو بنواحي مكة قال سديف
محا الديار بروضة النوار   بين السراج فمدفع الاغوار
روضة واحد جبل الكلب قال منذر بن درهم الكلبي
ليخرجني عن واحد ورياضه   الى عنصلاء بالزميل وعاسم
روضة واقصات جمع واقصه وقد ذكرت قال الشماخ يصف حمار وحش
وسقن له بروضة واقصات   سجال الماء في خلف منيع
روضة الوكيع قال شماخ طي قال ثمامة بن سواد الطائي
يا حبذا لذاذة الهجوع   وهي ترعى روضة الوكيع
مبتقلات خضر الربيع   لا يخرج الراعي الى الترفيع
ولا لها سقي سوى التشريع
روضة الهوايج باليمامة عن الحفصي روطة بضم اوله وسكون ثانيه وطاء مهملة حصن من اعمال سرقسطه
بالاندلس وهو حصين جدا على وادي شلون الروع بلفظ الروع الذي هو الفزع بلد من نواحي اليمن قرب لحج
وفيه يقول الشاعر   فما نعمت بلقيس في ملك مارب   كما نعمت بالروع ام جميل
روق موضع بنواحي العراق من جهة البادية قال ابو داود الايادي
اقفر الدير بالاجارع من   قومي فروق فرامح فخفيه
فتلاع الملا الى جرف سندا   د فنقوا الى نعاف طمنه
روق بضم اوله وسكون ثانيه واخره قاف من قرى جرجان رولان بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون وهو
واد من اودية بني سليم قال عرام وقد ذكر نواحي المدينة وهناك واد يقال له رولان لبني سليم به قرى كثيرة تنبت

النخل منها قليهي وهي قرية كبيرة رومان فعلان من الروم وهو الطلب موضع في بلاد الغرب الروماني هكذا منسوب
باليمامة او بالقرب منها الرومقان بضم اوله وسكون ثانيه وبعد الميم المفتوحة واخره نون من طساسيج السواد
في سمت الكوفة الروم جيل معروف في بلاد واسعة يضاف اليهم فيقال بلاد الروم واختلفوا في اصل نسبهم
فقال قوم انهم من ولد روم بن سماحيق بن هرسان بن عليسان ابن العيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام
وقال اخرون انهم من ولد روميل بن الاصفر بن ليقر بن العيص بن اسحاق قال عدي بن زيد العبادي

وبنو الاصفر الكرام ملوك   الروم لم يبق منهم مذكور

وقال ابن الكلبي ولد اسحاق بن ابراهيم يعقوب وهو اسرائيل والعيص وهو عيصو وهو اكبرهما ولدا توأما وانما
سمي يعقوب لانه خرج من بطن امه آخذ بعقب العيص فولد العيص روم القسطنطينية وملوك الروم فاما الروم الذين
هم الروم فهم بنو رومي بن لنطي بن يونان بن يافث بن نوح عليه السلام قال اهل الكتاب انما سمي عيصو بهذا الاسم
لانه عصى في بطن امه وذلك لانه غلب على الخروج قبله وخرج يعقوب على اثره آخذا بعقبه فلذلك سمي يعقوب
وتزوج عيصو نسمة بنت اسماعيل وكان رجلا اشقر فولدت له الروم قال الازهري الروم جيل ينتمون الى عيصو
ابن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام قال الجوهري الروم من ولد روم بن عيصو يقال رومي وروم كما يقال
زنجي وزنج فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما قالوا تمرة وتمر وليس بين الواحد والجمع الا الهاء وقال ابن
الكلبي عن ابي يعقوب التدمري انما سميت الروم لانهم كانوا سبعة راموا دمشق ففتحوها وقتلوا اهلها وكانت
سكانها سكره للعاذر بن نمرود بن كوش بن حام بن نوح عليه السلام والسكرة الفعلة واسم السبعة لوطان
وشوبان وصبفون وعناود وبنود واصر وربضان ثم جعلوا يتقدمون حتى انتهوا الى انطاكية ثم
جاءت بنو العيص فاجلوهم عما افتتحوا وسكنوه حتى انتهوا الى القسطنطينية فسكنوها فسموا الروم بما راموا
من فتح هذه الكور وبنى القسطنطينية ملك من بني العيص يقال له ابن نطي ويقال سميت الروم بروم بن نطي وعندي
انما سموا بنو الاصفر لشقرتهم لان الشقرة اذا افرطت صارت صفرة وقيل ان عيصو كان اصفر لمرض كان ملازما
له وقال جرير بن الخطفي الشاعر اليربوعي يفتخر على اليمن بالفرس والروم ويقول انهم من ولد اسحاق عليه السلام

وابناء اسحاق الليوث اذا ارتدوا   حمايل موت لابسين السنورا
اذا افتخروا عدوا الصبهبذ منهم   وكسرى وعدوا الهرمزان وقيصرا
وكان كتاب فيهم وبنوة   وكانوا باصطخر الملوك وتسترا
ابونا ابو اسحاق يجمع بيننا   وقد كان مهديا نبيا مطهرا
ويعقوب منا زاده الله حكمة   وكان ابن يعقوب نبيا مصورا
فيجمعنا والغر ابناء سارة   اب لا نبالي بعده من تعذرا
ابونا خليل الله والله ربنا   رضينا بما اعطى الاله وقدرا
بنى قبلة الله التي يهتدى بها   فاورثنا عزا وملكا معمرا

واما حدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخزر ورس وهم الروس وجنوبهم الشام والاسكندرية
ومغاربهم الاندلس وكانت الرقة والشامات كلها تعد في حدود الروم ايام الاكاسرة وكانت دار الملك انطاكية
الى ان نفاهم المسلمون الى اقصى بلادهم قال احمد بن محمد الهمداني وجميع اعمال الروم التي نعرف وتسمى وتاتينا اخبارها
على الصحة اربعة عشر عملا منها ثلاثة خلف الخليج واحد عشر دونه فالاول من الثلاثة التي خلف الخليج تسمى طلايا
وهو بلد القسطنطينية وحده من جهة المشرق الخليج الآخذ من بحر الخزر الى بحر الشام ومن القبلة بحر الشام ومن
المغرب سور ممدود من بحر الشام الى بحر الخزر ويسمى مقرى بنجرن وتفسيره السور الطويل وطوله مسيرة اربعة
ايام وهو من القسطنطينية على مسيرة اربعة ايام وهي من القسطنطينية على مسيرة مرحلتين واكثر هذا البلد ضياع
للملك والبطارقة ومروج لمواشيهم ودوابهم وفي اخبار بلاد الروم اسماء عجزت عن ضبطها وتحقيقها فليعذر الناظر
في كتابي هذا ومن كان عنده اهلية ومعرفة فقد اذنت له في اصلاحه ماجورا ومن وراء هذا العمل عمل براقية وحده

من وجه المشرق هذا السور الطويل ومن القبلة عمل مقدونية مسيرة ثلاثة ايام ومنزل الاسطرطغوس الوالي
يسمى حصن ارقده على سبع مراحل من القسطنطينية وجنده خمسة آلاف ثم عمل مقدونية وحده من المشرق الى السور
الطويل ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب بلاد الصقالبة ومن ظهر القبلة بلاد برجان وعرضه مسيرة خمسة ايام
ومنزل الاسطرطغوس يعني الوالي حصن يسمى بابذس وجنده خمسة آلاف فهذه الثلاثة بلدان التي خلف الخليج ومن
دون الخليج احد عشر عملا فاولها مما يلي بحر الخزر الى خليج القسطنطينية افلاجونية واول حدوده على الانطماط
والثاني بحر الخزر والثالث عمل الارميناق والرابع عمل البقلار ومنزل الاسطرطغوس ايلادي وهو رستاق وقرية
تدعى نيقوس وله منزل آخر يسمى سولس وجنده خمسة آلاف والى جانبه عمل الانطماط وحده الاول الخليج وحده
اربعة آلاف واهل هذا العمل مخصوصون بخدمة الملك وليسوا باهل حرب والى جانبه عمل الابسيق وحده الاول
الخليج والثاني الانطماط والثالث عمل الناطلقوس والرابع عمل برقيس ومنزل الاسطرطغوس حصن نطنه وجنده
ستة آلاف والى جانبه برقيس وحده الاول الخليج والثاني عمل الابسيق والثالث عمل الناطلقوس والرابع بحر
الشام ومنزل الاسطرطغوس في حصن الوارثون واسمه قانوس والوارثون اسم البلد وجنده عشرة آلاف والى جانبه
عمل الناطلقوس وتفسيره المشرق وهو اكبر اعمال الروم وحده الاول الابسيق والبرقيس والثاني عمل الباقلار ومنزل
الاسطرطغوس مرج الشحم وجنده خمسة عشر الفا ومعه طرموخة وفي هذا العمل عمورية وهي الآن خراب ونكيس
ومنبج ومرعش وهو حصن برغوث والى جانبه من ناحية البحر عمل سلوقية وحده الاول بحر الشام والثاني عمل
برقيس والثالث عمل الناطلقوس والرابع دروب طرسوس من ناحية قليمية واللامس واسم صاحب هذا
العمل كسليوج ومرتبته دون مرتبة الاسطبطغوس وتفسيره صاحب الدروب وقيل تفسيره وجه الملك
ومنزله سلوقية الى انطاكية ثم يتصل به عمل القباذق وحده الاول جبال طرسوس وآذنه والمصيصة والثاني
عمل سلوقية والثالث عمل طلغوس والرابع عمل السملار وخرشنه ومنزل الاكسليوج حصن قرة وجنده اربعة
آلاف وفيه حصون كثيرة قونية ومن بلاد قورية وقونيه وملقونية وجرديله وغير ذلك ويتصل به عمل
خرشنه وحده الاول عمل القبار والثاني يلي درب طرية والثالث عمل الارمناق والرابع عمل البقلار ومنزل
الاكسليوج حصن خرشنه وجنده اربعة آلاف وفيه من الحصون خرشنه وصارخه ومرمحور بار وبطه
وماكثيري ثم يتصل به عمل البلغار وحده الاول عمل الناطلوس والثاني عمل القناذق وخرشنه والثالث عمل
الارمناق والرابع عمل افلاجونيه ومنزل الاسطرطغوس النقرة التي فيها قبر امرئ القيس وقد ذكر في موضعه وجندها
ثمانية آلاف ومع صاحبها طرموخان وفيه حصون وبلاد عدة ثم يتصل به عمل الارميناق فحده الاول عمل
افلاجونيه والثاني عمل البقلار والثالث عمل خرشنه والرابع بحلده وبحر الخزر ومنزل الاسطرطغوس
حصن اماسيه وجنده تسعة آلاف ومعه ثلاثة طرموخين وفيه عدة بلاد وحصون ثم يتصل به عمل خلدة
وحده الاول بلاد ارمينيه واهله مخالفون للروم متاخمون لارمينيه والثاني بحر الخزر والثالث عمل الارمناق
ومنزل الاسطرطغوس قريطه وجنده عشرة آلاف ومعه طرموخان وفيه بلاد وحصون قال الهمداني فهذه
جميع اعمال الروم المعلومة لنا في البر على كل عمل منها والٍ من قبل الملك الذي يسمى الاسطرطغوس الا صاحب
الانطماط فانه يسمى الدمستق وصاحب سلوقية وصاحب خرشنه فانه يسمى كل واحد منهما اكسليوج وعلى
كل حصن من حصون الروم رجل ثابت فيه يسمى برقليس يحكم بين اهله قلت انا وهذا فيما احسب رسوم واسماء
تلك القواعد فان الذي نعرفه اليوم من بلاد الروم المشهورة في ايدي المسلمين والنصارى لم يذكر منها شيء مثل قونية
واقصرا واطربدنده وسيواس الى غير ذلك من مشهور بلادهم وانما ذكرت كما ذكروا والله اعلم وقال بعض الجلساء
سمعت المعتز يقول لاحمد بن اسرائيل يا احمد كم خراج الروم فقال يا امير المؤمنين خرجنا مع جدك المعتصم في غزاته
فلما توسط بلاد الروم صار الينا نسيل الخرشني وكان على خراج الروم فسأله محمد بن عبد الملك عن مبلغ خراج بلادهم
فقال خمسمائة قنطار وكذا وكذا قنطارا فقال احسبناه لك فاذا هو اقل من ثلاثة آلاف دينار فقال المعتصم اكتبوا
الى ملك الروم اني سألت صاحبك عن خراج ارضك فذكر انه كذا وكذا واخس ناحية في مملكتي خراجها اكثر من خراج

ارضان فكيف تنابذني وهذا خراج ارضان قال فضحك المعتز وقال من يلومني على حب عبد الله الرومي ابو علي الحافظ
الانطاكي الاشروسني قال الحافظ ابو القاسم قدم دمشق وحدث بها عن ابي يعقوب اسحاق بن العنبر الفارسي
وعلي بن بزاج وسهل بن صالح واحمد بن حرب الموصلي ومحفوظ بن بحر وابي علي الحسن بن عبد الرحمن الجروي وسليمان
ابن عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الله وعلي بن بكار المصيصي روى عنه ابو زرعه وابو بكر ابنا ابي دجانه وابو علي
الحسن بن منير وابو مروان عبد الملك بن محمد ابي عمر الطحان وابو القاسم حمزة بن محمد بن الكناني الحافظ وابو جعفر
محمد بن ابي الحسين اليقطيني رُومِيَة مخففة اليا المنقوطة من تحت باثنتين كذا قيده الثقات قال
الاصمعي وهو مثل انطاكيه وافاميه ونيقيه وسلوقيه وملطيه وهو كثير في كلام الروم وبلادهم وهما روميتان
احداهما بالروم والاخرى بالمداين بنيت وسميت باسم تلك فاما التي في الروم فهي مدينة رياسة الروم وعلمهم
وقال بعضهم هي مسماة باسم رومي بن النطي بن يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وذكر بعضهم انما سمي الروم
روما لاضافتهم الى مدينة روميه واسمها روما نس بالروميه فعرب هذا الاسم فسمي من كان بها رومي وهي شمالي
وغربي القسطنطينيه بينهما مسيرة خمسين يوما واكثر وهي اليوم بيد الفرنج وملكها يقال له ملك المان وبه يسكن
بابا الذي تطيعه الفرنجيه وهو لهم بمنزلة الامام الذي متى خالفه احد منهم كان عندهم عاصيا مخطيا يستحق
النفي والطرد ويحرم عليه نساوهم وغسلهم واكلهم وشربهم فلا يمكن احدا منهم مخالفته البته ذكر بطليموس في
كتاب الملحمة ان مدينة روميه طولها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقه وعرضها احدى واربعون درجة
وخمسون دقيقه في الاقليم الخامس طالعها عشرون درجة من برج العقرب تحت سبع درجة من برج السرطان
يقابلها مثلها من برج الجدي وبيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من برج الميزان لها شركة في الكف
الجذما حولها كل بحر غامر وفيه جاءت الرواية من كل فيلسوف حكيم وفيها قامت الاعلام والنجوم وقد روي عن
جبير بن مطعم انه قال لولا اصوات اهل روميه لسمع الناس صليل الشمس حين تطلع وحيث تغرب ورومية
من عجايب الدنيا بنا وعظما وكثرة خلق وانا من قبل ان اجد في ذكرها ابرا الى الناظر في كتابي مما احكيه من امرها
فانها عظيمة جدا خارجة عن العاده مستحيل وقوع مثلها ولكني رايت جماعة ممن اشتهروا برواية العلم قد ذكروا
ما نحن ذاكروه فاتبعناهم في الرواية والله اعلم روي عن ابن عباس انه قال حلية بيت المقدس اهبطت من الجنة
فاصابتها الروم فانطلقت بها الى مدينة لهم يقال لها روميه قال رجل من آل ابي موسى اخبرني رجل يهودي
قال دخلت روميه وان سوق الطير بها فرسخ وقال مجاهد في بلاد الروم مدينة يقال لها روميه فيها ستماية
الف حمام وقال الوليد بن مسلم الدمشقي اخبرني رجل من التجار قال ركبنا البحر فالقتنا السفينة الى ساحل
رومية فارسلنا اليهم انا اياكم اردنا فارسلوا الينا رسولا فخرجنا معه نريدها فعلونا جبلا في الطريق فاذا
بشي اخضر كهيئة اللج فكبرنا فقال لنا الرسول لم كبرتم قلنا هذا البحر ومن سبيلنا ان نكبر اذا رايناه فضحك وقال
هذه سقوف روميه وهي كلها مرصصة قال فلما انتهينا الى المدينة اذا استدارتها اربعون ميلا في كل ميل
منها باب مفتوح قال فانتهينا الى اول باب واذا سوق البياطرة وما اشبهه ثم صعدنا درجا فاذا سوق الصيارفه
والبزازين ثم دخلنا المدينة فاذا في وسطها براج عظيم واسع في احد جانبيه كنيسه قد استقبل بمحرابها المغرب وبابها
المشرق وفي وسط البراج بركة مبلطه بالنحاس يخرج منها ما المدينة كله وفي وسطها عمود من حجارة عليه صورة
بعير منحوت من حجارة عليه رجل من حجارة قال فسالت بعض اهلها فقلت ما هذا فقال ان الذي بنى هذه المدينه
قال لاهلها لا تخافوا على مدينتكم حتى ياتيكم قوم على هذه الصفة فهم الذين يفتحونها وذكر بعض الرهبان ممن
دخلها واقام بها ان طولها ثمانية وعشرون ميلا في ثلاثة وعشرين ميلا ولها ثلاث جوانب في البحر والرابع في البر
فالباب الاول الشرقي والاخر الغربي والاخر اليمني ولها سبعة ابواب اخر سوى هذه الثلاثة الابواب من نحاس مذهب
ولها حيطان من حجارة رخام وفضا طوله مايتا ذراع بين الحائطين وعرض السور الخارج ثمانية عشر ذراعا وارتفاعه
اثنان وسبعون ذراعا وبين السورين نهر ماؤه عذب يدور في جميع المدينه ويدخل دورهم مطبق بدفوف النحاس
كل دفة منها ستة واربعون ذراعا والدفوف مايتان واربعون الف دفة وهذا كله من نحاس وعمود النهر ثلاثة

وتسعون ذراعا في عرض ثلاثة واربعين ذراعا فكلما هم بهم عدو واقام رفعت تلك الدفوف فيصير بين
السورين بحر لا يرام وفيما بين ابواب الذهب الى باب الملك اثنا عشر ميلا وسوق ماد من شرقها الى غربيها
باساطين النحاس مسقف بالنحاس وفوقه سوق اخر وفي جميع التجار وبين يدي هذا السوق سوق اخرى على اعمدة
من النحاس كل عمود ثلاثون ذراعا وبين هذه الاعمدة نقيرة من نحاس في طول السوق من اوله الى اخره وفيه لسان
يجري من البحر فتجي السفينه في هذا النقير وفيها الامتعة حتى تجتاز في السوق بين يدي التجار فتقف على تاجر
تاجر فيبتاع منها ما يريد ثم ترجع الى البحر وفي داخل المدينة كنيسه بنيت على اسم ما بطرس ومار بولس الحواريين
وهما مدفونان فيها طول هذه الكنيسه الف ذراع في خمسماية ذراع في سمك مايتي ذراع وفيها ثلاث باسليقات
بقناطر نحاس واركان نحاس وفيها ايضا كنيسه بنيت باسم اصطافريوس راس الشهداء طولها ستماية ذراع
في عرض ثلاثماية ذراع في سمك ماية وخمسين ذراعا بثلاث باسليقات بقناطرها واركانها وسقوف هذه الكنيسه
وحيطانها وارضها وابوابها وكواها كلها وجميع ما فيها من حجر واحد وفي المدينة كنايس كثيرة منها اربعة
وعشرون كنيسه للخاصة وفيها كنايس لا تحصى للعامة وفي المدينة عشرة الاف دير للرجال والنسا وحول سورها
ثلاثون الف عمود للرهبان وفيها اثنى عشر الف زقاق يجري في كل زقاق منها نهران واحد للشرب والاخر للحشوش
وفيها اثنا عشر الف سوق في كل سوق قناتان ما عذب واسواقها كلها مفروشه بالرخام الابيض منصوبة على
اعمدة النحاس مطبقة بدفوف النحاس وفيها عشرون الف سوق بعد هذه الاسواق صغار وفيها ستماية الف
وستون الف حمام وليس يباع في هذه المدينة ولا يشترى سوى من ست ساعات من يوم السبت حتى تغرب الشمس
من يوم الاحد وفيها مجامع لمن يلتمس صنوف العلم من الطب والنجوم وغير ذلك يقال انها ماية وعشرون موضعا
وفيها كنيسة تسمى كنيسة الامم الى جانبها قصر الملك وتسمى هذه الكنيسة صهيونة شبهت بصهيون بيت
المقدس طولها فرسخ في سمك مايتي ذراع ومساحة هيكلها ستة اجربة والمذبح الذي يقدس عليه القربان
من زبرجد اخضر طوله عشرون ذراعا في عرض عشرة اذرع تحمله عشرون تمثالا من ذهب طول كل تمثال ثلاثة
اذرع اعينها يواقيت حمر واذا قرب على هذا المذبح قربان في الاعياد لا يغطى لانه لا يصاب في رومية من الثياب
الفاخرة ما يليق به وفي الكنيسه الف ومايتا اسطوانة من المرمر الملمع ومثلها من النحاس المذهب طول كل
اسطوانة خمسون ذراعا وفي الهيكل الف واربعماية واربعون اسطوانة طول كل اسطوانة ستون ذراعا لكل اسطوانة
رجل معروف من الاساقفة وفي الكنيسه الف ومايتا باب كبار من النحاس الاصفر المفرغ واربعون بابا كبارا من
ذهب سوى ابواب الابنوس والعاج وغير ذلك وفيها الف باسليق طول كل باسليق اربعماية وثمانية وعشرون
ذراعا في عرض اربعين ذراعا لكل باسليق اربعماية واربعون عمودا من رخام مختلف الوانه طول كل واحد ستة
وثلاثون ذراعا فيها اربعماية قنطرة تحمل كل قنطرة عشرون عمودا من رخام وفيها ماية الف وثلاثون الف سلسلة
ذهب معلق في السقف بكر من ذهب تعلق بها القناديل سوى القناديل التي تسرج يوم الاحد والقناديل التي
تسرج في غير اليوم المذكور وفيها من الاساقف سبعماية وثمانية عشر اسقفا ومن الكهنة والشمامسة ممن يجري عليه
الرزق من الكنيسه دون غيرهم خمسون الف كلما مات واحد اقاموا مكانه اخر وفي المدينة كنيسة الملك وفيها الخزانة
التي فيها اواني الذهب والفضة مما قد جعل للمذبح وفيها عشرة الاف جرة من ذهب يقال لها الميرون وعشرة
الاف خوان ذهب وعشرة الاف كاس وعشرة الاف مروحة ذهب ومن المنابر التي تدار حول المذبح سبعماية منارة
كلها ذهب وفيها من الصلبان التي تخرج يوم الشعانين ثلاثون الف صليب من ذهب ومن صلبان الحديد
والنحاس المنقوشه المموهة بالذهب ما لا يحصى ومن المقطوريات عشرون الف مقطورية وفيها الف فريطة
من ذهب يمشون بها ايام القرابين ومن المصاحف الذهب والفضة عشرة الاف مصحف وللبيعة خاص سبعة
الاف حمام سوى غير ذلك من المستغلات ومجلس الملك المعروف بالبلاط يكون مساحة ماية جريب وخمسون جريبا
والايوان الذي فيه ماية ذراع في خمسين ذراعا ملبسا كله ذهبا وقد مثل في هذه الكنيسه مثال كل نبي منذ ادم عليه السلام
الى عيسى بن مريم عليهما السلام لا يشك الناظر اليهم الا انهم احيا وفيها ثلاثة الاف باب نحاس مموه بالذهب وحول

مجلس الملك مائة عمود مموه بالذهب على كل عمود منها صنم من نحاس مفرغ في يد كل صنم جرس مكتوب عليه ذكر امة
من الامم وجميعها طلسمات فاذا هم بغزوها ملك من الملوك تحرك ذلك الصنم وتحرك ذلك الجرس الذي في يده فيعلموا
ان ملك تلك الامة يريدهم فياخذون حذرهم وحول الكنيسة حايطان من حجارة طولها فرسخ وارتفاع كل واحد منهما
مائة ذراع وعشرون ذراعا لها اربعة ابواب وبين يدي الكنيسة صحن يكون خمسة اميال في مثلها في وسطه
عمود من نحاس ارتفاعه خمسون ذراعا وهو كله قطعة واحدة مفرغة وفوقه تمثال طائر يقال له السوداني
من ذهب على صدره نقش طلسم وفي منقاره مثال زيتونة وفي رجليه زيتونتان فاذا كان ايام الزيتون
صاح ذلك الطير فلا يبقى سوداني في سائر الجهات الا اقبل وفي منقاره زيتونة وفي رجليه زيتونتان حتى يطرح
ذلك على راس الطلسم فزيت اهل رومية وزيتونهم من ذلك وهذا طلسم عمله لهم مليناس صاحب الطلسمات
وهذا الصحن عليه امناء وحفظة من قبل الملك وابوابه مختومة فاذا امتلا وذهب اوان الزيتون اجتمع
الامنا فعصروه فيعطى الملك والبطارقة ومن يجري مجراهم قسطهم من الزيت ويجعل الباقي للقناديل التي للبيع
وهذه القصة اعني قصة السوداني مشهورة فما رايت كتابا يذكر فيه عجايب البلاد الا وقد ذكرت
فيه وقد روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال من عجايب الدنيا شجرة برومية من نحاس عليها صورة سوداني
في منقاره زيتونة وفي رجليه زيتونتان فاذا كان اوان الزيتون صفر فوق الشجرة فيوافي كل طائر في الارض من
جنسها بثلاثة زيتونات في منقاره ورجليه حتى يلقي ذلك على تلك الشجرة فيعصر اهل رومية ما يكفيهم لقناديل
بيعهم واكلهم جميع الحول وفي بعض كتبهم نهر يدخل من خارج المدينة وفي هذا النهر من الضفادع
والسلاحف والسراطين امر عظيم فعلى الموضع الذي يدخل منه الى الكنيسة صورة صنم من حجارة وفي يده حديدة
معقفة كانه يريد ان يتناول بها شيا من الماء فاذا انتهت اليه هذه الدواب المؤذية رجعت مصاعدة ولم يدخل
الكنيسة منها شي البتة قال المؤلف جميع ما ذكرته ههنا من صفة المدينة فهو من كتاب محمد بن احمد الهمداني
المعروف بابن الفقيه وليس في القصة اصعب من كون مدينة تكون على هذه الصفة من العظم ان ضياعها
الى مسيرة اشهر لا يقوم من زراعاتها بميرة اهلها وعلى ذلك فقد حكى جماعة من بغداد انها كانت من العظم
والسعة وكثرة الخلق والحمامات ما يقارب هذا وانما يشكل فيه ان القاري لهذا لم ير مثله والله اعلم رومه
بضم الراء وسكون الواو ارض بالمدينة بين الجرف وزغابة نزلها المشركون عام الخندق فيها بير رومة اسم
بير ابتاعها عثمان بن عفان بالمدينة وتصدق بها وقد شبع القول فيها في البيرة رونات بفتح اوله وسكون ثانيه
ونون وآخره تاء مثناة من فوق موضع في شعر ابن مناذر روياش بضم اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت
وآخره شين معجمة قصر روياش من كور الاهواز رويا بلفظ الرويا من المنام اسم موضع رويان بضم اوله وسكون
ثانيه وياء مثناة من تحت واخره نون مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة وهي اكبر مدينة في الجبال
هناك قال اكبر مدن سهل طبرستان آمل واكبر مدن جبالها رويان في الاقليم الرابع طولها ست وسبعون درجة
وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وعشرة دقايق وبين جيلان ورويان اثنا عشر فرسخا
وقد ذكر بعضهم ان رويان ليست من طبرستان انما هي ولاية براسها مفردة واسعة تحيط بها جبال عظيمة
وممالك كثيرة وانهار مطردة وبساتين متسقة وعمارات متصلة وكانت فيما مضى من مملكة الديلم فافتتحها عمرو
ابن العلا صاحب الجوسق بالري وبنى فيها مدينة وجعل لها منبرا وفيما بين جبال الرويان والديلم رساتيق وقرى
يخرج من القرية ما بين الاربعماية رجل الى الالف ويخرج من جميعها اكثر من خمسين الف مقاتل وخراجها على ما وظف
عليها الرشيد اربعماية الف وخمسون الف درهم وفي بلاد الرويا مدينة يقال لها الجة بها مستقر الوالي وجبال
الرويان متصلة بجبال الري وضياعها ومدخلها مما يلي الري واول من افتتحها سعيد بن العاص في سنة تسع
وعشرين او ثلاثين وهو والي الكوفة لعثمان سار اليها فافتتحها وقد نسب الى هذا الموضع طايفة من العلما منهم
ابو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل بن محمد بن احمد الروياني الطبري القاضي الامام احد ائمة الشافعية ووجوه اهل
عصره ورئيس الفقها في ايامه بيانا واتقانا وكان نظام الملك علي بن اسحاق مكرمه تفقه على ابي عبد الله محمد بن بيان

الكازروني وصنف في الفقه كتابا كبيرا سماه البحر رايت جماعة من فقهاء خراسان يفضلونه على كل ما صنف في
مذهب الشافعي وسمع الحديث من ابي الحسين بن عبد الغافر بن محمد الفارسي ومن شيخه ابن بيان الكازروني روى
عنه زاهر بن طاهر الشحامي واسمعيل بن محمد بن الفضل الاصفهاني وغيرهم وقتل بسبب التعصب شهيدا في مسجد
الجامع بآمل طبرستان في محرم سنة احدى وخمسماية عن السلفي وبندار بن عمر بن محمد بن احمد ابو سعيد التميمي الروياني
روى عنه الفقيه نصر بن سهل بن بشر ومكي بن عبد السلام المقدسي وابو الحسن علي بن طاهر النحوي قال عبد العزيز
النخشبي وسيل عنه فقال لا يسمع منه فانه كذاب ورويان ايضا من قرى حلب قرب سبعين عندها كان مقتل
اقسنقر جد بني زنكي اصحاب الموصل وقال العمراني بالري محلة تسمى رويان ايضا رويثان في قول جرير

هل رام بعد محلنا روض القطا ... فرويثان الى غدير الحايق

الرويج موضع في قول جبير بن لاي التغلبي

بنين رسوما بالرويج قد عفت ... لعزة قد عرين حولا احالا
تعاورها صفق الرياح فاصبحت ... كما رد ايدي الطاحنات المناخلا

الرويثات جمع الذي بعده جبال من ارض بني سالم فيها قرية حسنا الرويثة تصغير روثة واحد روث الدواب
او روثة الانف وهو طرفه قال ابن الكلبي لما رجع تبع من قتال اهل المدينة يريد مكة نزل الرويثة وقد ابطى في مسيره
فسماها الرويثة من راث يريث اذا ابطى وهي على ليلة من المدينة وقال ابن السكيت ما بين الكوفة والبصرة الى مكة
وقال الازهري الرويثة اسم منهلة من المناهل التي بين المسجدين بريد مكة والمدينة الريحان كانه تصغير شي
الريح موضع بفارس رويندر قلعة حصينة من اعمال اذربيجان قرب تبريز رويدشت بضم اوله وفتح ثانيه وياء
مثناة من تحت ودال مهملة وشين معجمة وتاء مثناة من فوق قرية من قرى اصفهان وهي روددشت وقد تقدم ذكرها
وقال الحافظ في تاريخ دمشق احمد بن عبد الله ابو العباس ويقال ابو بكر الرويدشتي الاصفهاني حدث بدمشق سنة
تسع وخمسين واربعماية عن سعيد بن علي الزنجاني نزيل مكة وابي سعد علي بن عثمان بن جني نزيل صور وسمع منه شيخنا
ابو الحسن بن قبيس مع ابيه بدمشق وابو البركات عبد المنعم بن حفاظ بن بقلي بمكة الرويل واد قرب الحاجر بمنزل الحاج وهو
في ديار بني كلاب عن ابي زياد وانشد

لياح له بطن الرويل بجنة ... ومنه بالقا الجريدا مكنس

روين بضم اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة واخره نون من قرى جرجان روية بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد
الياء المثناة من تحت كانه تصغير روية واحدة الروي من العطش وقيل روية بالحزماء في بلادهم قال الفرزدق

هل تعلمون غداة يطرد سبيكم ... بالصمد بين روية وطحال

وقال الاخطل يصف سحابا

وعلى البسيطة فالشقيق بريق ... فالضج بين روية فطحال

وثناه لاقامة الوزن على طريقتهم في مثل ذلك ايضا فقال

اعرفت بين رويتين فحنبل ... دمنا تلوح كانها انطار

والروية من قرى اليمن روية بلفظ روية البصر اقليم الروية من اعمال بطليوس بالاندلس والله اعلم بالصواب

باب الراء والهاء وما يليهما

الرُّها بضم اوله والمد والقصر مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ست فراسخ سميت باسم الذي استحدثها
وهو الرها ابن البلندى بن مالك بن دعر وقال الكلبي في كتاب انساب البلاد بخط جخ الرها بن سند بن مالك
ابن دعر بن حجر بن جديلة بن لخم وقال قوم انما سميت بالرها بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام وقال بطليموس
مدينة الرها طولها اثنان وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها سبعة وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة طالعها
سعد الذابح لها شركة في النسر الطاير تحت ثلاثة عشر درجة من السرطان بيت ملكها مثلها من الحمل في الاقليم الرابع وقال يحيى

ابن جرير النصراني الرها اسمها اذاسا بالروميه بنيت في السنة السادسه من موت الاسكندر بناها الملك سلوقوس كما ذكرنا في اذاسا والنسبة الى الرها رهاوي وكذلك النسبة الى رها قبيلة مدحج وقد نسب اليها جماعة من المتقدمين والمتاخرين فمن المتقدمين يحيى ابن ابي اسيد الرهاوي اخو زيد يروي عن الزهري وعمرو بن شعيب وغيرهما مات سنة ست واربعين وماية ومن المتاخرين الحافظ عبد القاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرهاوي ابو محمد ولد بالرها ونشا بالموصل وكان مولى لبعض اهل الموصل فاعتقه فطلب العلم وسمع الكثير ورحل في طلب الحديث من الجزيرة الى الشام ومصر وسكن باخره حران وتوفي في تاريخ جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة وستماية وكان يقول ان مولده سنة ست وثلاثين وخمساية وكان ثقة صالحا واكثر سفره في طلب العلم وقال ابو الفرج الاصفهاني حدثني ابو محمد حمزة بن القاسم الشامي قال اجتزت بكنيسة الرها عند مسيري الى العراق فدخلتها لاشاهد ما كنت اسمعه عنها فبينا انا اطوف اذ قرات على ركن من اركانها مكتوبا بحمرة حضر فلان بن فلان وهو يقول من اقبال ذي الفطنه اذا ركبته المحنه انقطاع الحياه وحضور الوفاه واشد العذاب تطاول الاعمار في ظل الاقتار وانا القايل

ولي همة ادنى منازلها السهى   ونفس تعالت بالمكارم والنهى
وقد كنت ذا آل بمرو شريته   فبلغت الايام في بيعه الرها
وان كنت معروفا بها لم اقم بها   ولكنني اصبحت ذا غربة بها
ومن عادة الايام ابعاد مصطفى   وتفريق مجموع وتنغيص مشتهى

فاستحسنت النظم والنثر وحفظتهما وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

فلوما كنت ادوع ابطحيا   ابي الضيم مطرح الذنار
لودعت الجزيرة قبل يوم   ينسّي القوم اطهار النسار
فذلك امر مقامك وسط قيس   وتغلب بينها سفك الدماء
وقد ملات كنانة وسط مصر   الى عليا تهامة فالرهار

وقد نسب ابن مقبل اليها الخمر فقال

سقتني بصهباء درياقه   متى ما تلين عظامي تلن
رهاوية مترع دنها   ترجح من عود وعس مرن

رُهاط بضم اوله وآخره طاء مهملة موضع على ثلاث ليال من مكة وقال قوم وادي رهاط في بلاد هذيل وقال عرام وفيما بين مطيف لشمنصير وهو جبل قرية يقال لها رهاط بقرب مكة على طريق المدينة وهو بواد يقال له غران وتعرف وادي رهاط الحديبيه وهي قرية ليست كبيرة وهذه المواضع لبني سعد وبني مسروح وهم الذين نشى فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسب اليها سهيل بن عمرو الرهاطي سمع عايشة رضي الله عنها روى حديثه ابو عاصم عن يزيد ابن عمرو التيمي فقال ابن الكلبي اتخذت هذيل سواعا ربا برهاط من ارض ينبع عرض من اعراض المدينة الرهافة بضم اوله وبعد الالف فاء على فعالة موضع رُهاوة بضم اوله وبعد الالف واو موضع جاء في الاخبار رهبا بفتح اوله وسكون ثانيه وبعد الهاء باء موحدة خبرا في الضمان في ديار بني تميم قال علي جمد رهبا او شخوص خيام الجمد شبيه بالجبل الصغير ورهبا قالوا في قول العجاج نعطيه رهباها اذا ما رهبا قال رهباها الذي ترهبه مثل هالك وهلكى ويقال رهباك خير من رغباك اي فرقة منك خير من حبك واحرى ان يعطيك عليه ويقال فعلت ذاك من رهباك ورغباك بالفتح والضم هذا بالقصر والرهبا ممدود اسم من الرهبا من الله والرغبا اليه وقال جرير

الا حي رهبى ثم حي المطاليا   فقد كان مانوسا فاصبح خاليا
فلا عهد الا ان تذكر او ترى   ثماما حوالي منصب الخيم باليا
اذا ما اراد الحي ان يتزيلوا   وحنت جمال الحي حنت جماليا
الا ايها الوادي الذي ضم سيله   الينا هوى ظمياء حييت واديا
نظرت برغبى والظعاين باللوى   فطارت برهبا شعبة من فواديا

رهجان بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره نون كانه فعلان من الرهج وهو الغبار واد يصب في نعمان فيه عسل كثير رهط بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره طاء مهملة ورهط الرجل قومه وقبيلته والرهط ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة قال تعالى وكان في المدينة تسعة رهط وليس لهم واحد من لفظهم والجمع ارهط وارهاط واراهيط والرهط جلد يشقق سيورا كانوا في الجاهلية يطوفون عراة وكانت النساء يشدون ذلك في اوساطهن وهو موضع في شعر هذيل قال ابو قلابه الهذلي

يا دار اعرفها وحشا منازلها   بين القوائم من رهط فالبان

رهنان بضم اوله وسكون ثانيه وتكرير النون ويجوز ان يكون تثنية رهن جمع رَهْنٍ كما يقال ابلان وخيلان ثم خفف واعرب بعد طول الاستعمال وهو موضع رهنه بضم اوله وسكون ثانيه من قرى كرمان ينسب اليها محمد بن بحر يكنى ابا الحسين الرهني احد الادباء العلماء قرا على ابن كيسان كتاب سيبويه وروى كثيرا من حديث الشيعه وله في مقالاتهم تصانيف رهوط جمع رهط وقد تقدم وهو اسم موضع رهوه بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو والرهو الكركي ويقال الطير من طيور الماء يشبه الكركي والرهو مشي في سكون وقوله تعالى فاترك البحر رهوا اي ساكنا وقيل يبسا وقيل مفلوقا ورهوة واحد ما ذكرنا وقال ابو عبيدة الرهوة الارتفاع والانحدار قال ابو العباس النميري دلت رجلي في رهوة فهذا انحدار وقال عمرو بن كلثوم نصبنا مثل رهوة ذات حد محافظة وكنا المسنفينا فهذا ارتفاع وقال ابو عبيدة الرهبة الجوبة تكون في محلة القوم يسيل اليها ماء المطر وقال ابو سعيد الرهو ما اطمان من الارض والارتفاع ما حوله قال والرهوة شبه تل يكون في متون الارض على رووس الجبال ومساقط الطيور والصقور والعقبان وهو طريق بالطائف وقيل هو جبل في شعر خفاف بن ندبه وقيل عقبه في مكان يعرف

وقال ابو ذويب   فان تمس في قبر برهوة ثاويا   انيسك اصداء القبور تصيح
ولا لك جيران ولا لك ناصر   ولا لطف يبكي عليك نصيح

وقال الاصمعي رهوة في ارض بني جشم ونصر ابني معاويه كذا ابن منصور بن عكرمة بن خصفة والرهوة صحراء قرب خلاط قال احمد بن يحيى بن جابر كان مالك بن عبد الله الخثعمي ويقال له مالك الصوايف الفلسطيني غزى بلاد الروم سنة ست واربعين ومائة في ايام المنصور فغنم غنائم كثيرة ثم قفل فلما كان من درب الحديثيه على خمسة عشر ميلا بموضع يقال له الرهوة اقام ثلاثا فباع الغنائم وقسم سهام الغنيمة فسميت رهوة مالك به رهوى بفتح اوله وسكون ثانيه مقصور في كتاب العين امرأة الرهو والرهوى لغتان المراة الواسعة وهو اسم موضع الرهيمة بلفظ التصغير يجوز ان يكون تصغير رهم وهي المطرة الضعيفة الدائمة والرهام من الطير كل طير لا يصطاد وهو ضيعة قرب الكوفة قال السكوني هو عين بعد خفيه اذا اردت الشام من الكوفة بينها وبين خفية ثلاثة اميال وبعدها القطقطيه مغربا وقد ذكرها المتنبي فقال

فيا لك ليلا على اعكش   احم البلاد خفي الصوى
وردن الرهيمة في جوزه   وباقيه اكثر مما مضى

فزعم قوم ان المتنبي اخطاء في قوله جوزه ثم قال وباقيه اكثر مما مضى لان الجوز وسط الشيء ولتصحيحه تاويل وهو ان يكون اعكش هو اسم صحراء والرهيمة عين في وسطه فتكون الهاء راجعة الى اعكش فيصح المعنى الرهينه بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ونون واحدة الرهاين ويجوز ان يكون رهينة بمعنى مرهونة وهو اسم موضع

باب الراء والياء وما يليهما

رَيّا بفتح اوله وتشديد ثانيه واصله من رويت من الماء رَيّا ورِيّا ورِدًى قال العمراني هو موضع بالحجاز واخاف ان يكون اشتبه عليه حنقت الى رَيّا فظنه موضعا ويكون الذي في قول جرير

امرما لقلبك لا يزال موكلا   بهوى جمانة او بريا العاقر

قال عمارة بن عقيل هما موضعان عن يمين خيمة جرير وعن يساره رِياح بكسر اوله والتخفيف محلة بني رياح منسوبة الى القبيلة وهم رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم بن مر وهي بالبصرة وقد نسب اليها قوم من الرواة

الرباحية كانها منسوبة الى رباح جمع ريح والى بنى رباح وهى ناحية بواسط رياض الروضة موضع بارض
مهرة من اقصى اليمن له ذكر فى الردة والرياض علم لارض باليمن بين مهرة وحضرموت كانت بها وقعة للبيد بن
زياد بردة كندة ايام ابى بكر رياض القطا موضع وهو جمع روضة قال الشاعر

فما روضة من رياض القطا   الث بها عارض ممطر

رباع بكسر اوله وتخفيف ثانيه واخره عين مهملة واصله من الربع بالكسر وهو المرتفع من الارض قال عمارة
هو الجبل الواحد ربعة والجمع رباع ومنه قوله تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون قال ابن دريد رباع اسم موضع
الرئال بكسر اوله وهمز ثانيه واخره لام وهو جمع رال وهو ولد النعام ذات الرئال روضة رئام بكسر اوله كانه
جمع رام يقال رامنا الناقة عطفناها على الروم وهو ولدها والبو الذى ترامه اى تحبه وتعطف عليه وهو
موضع ينسج فيه الوشى قال ابن اسحاق رئام بيت كان باليمن قبل الاسلام يعظمونه وينحرون عنده ويكلمون منه
اذ كانوا على شركهم قال السهيلى هو فعال من رامت الانثى ولدها ترامه ريمانا ورئاما فهو مصدر اذا عطفت
عليه ورحمته واشتقوا لهذا البيت اسما لموضع الرحمة الذى كانوا يلتمسونه من عبادته وكان تبع سار فلما قدم
المدينة صحبه حبران من اليهود وهما اللذان هوداه ورد النار التى كانت تخرج من ارض اليمن فى قصة فيها طول
فقال الحبران لتبع انما يكلمهم من هذا الصنم شيطان يعبثهم فخل بيننا وبينهم قال فشانكما فرخا عليه وتخرج
منه فيما يزعم اهل اليمن كلبا اسود قد نحاه ثم هدما ذلك البيت فبقاياهم اليوم كما ذكر ابن اسحاق عمن اخبره بها
اثار الدما التى كانت تهراق عليه وفى رواية يونس عن ابن اسحاق ان رئاما كان فيه شيطان وكانوا يملئون له
حياضا من دماء القربان فيخرج فيصيب منها ويكلمهم وكانوا يعبدونه فلما جاء الحبران مع تبع نشرا التورية
عنده وجعلا يقرانها فطار ذلك الشيطان حتى وقع فى البحر وقيل رئام مدينة لاود قال الافوه الاودى

انا بنو الاود الذى بلوائه   منعت رئام وقد غزاها الاجدع

قال ابن الكلبى لم اسمع فى رئام وحده شعرا وقد سمعت فى البقية ولم تحفظ العرب من شعرها الاما كان قبيل الاسلام
ريان بفتح اوله وتخفيف ثانيه واخره نون قرية بنسا وقد قيل بالتشديد واذكره بعد هذا ريان بفتح اوله وتشديد
ثانيه واخره نون والريان ضد العطشان وهو جبل فى ديار طى لا يزال يسيل منه الماء وهو فى مواضع كثيرة منها
الريان قرية من قرى نسا بلدة بخراسان قرب سرخس ولا يعرفها اهلها الا بالتخفيف الا ان ابا بكر بن ثابت نص
على التشديد وربما قالوا الرازنى وقد ذكر فى موضعه وينسب اليها محمد بن احمد بن ابى عون الريانى النسوى حدث
عن ابى مصعب الزهرى ومحمد بن الوليد وغيرهما وقد ذكر فى الرازنى وابو جعفر احمد بن محمد بن عبد الجبار الريانى وغيره
والريان ايضا اسم اطم من آطام المدينة قال شاعر

لعل ضرارا ان يعيش شاره   وتسمع بالريان تبنى مشاربه

والريان ايضا واد فى حمى ضرية فى ارض كلاب اعلاه لبنى الضباب واسفله لبنى جعفر وقال ابو زياد الريان واد
يقسم حمى ضرية من قبل مهب الجنوب ثم يذهب نحو مهب الشمال وانشد لبعض الرجاز

صلية الوانها كالطبقان   احمى لها الملاك جنوب الريان   فكبشات فجنوبى انسان

وفيه قالت امراة من العرب

الا قاتل الله اللوى من محلة   وقاتل دنيانا به كيف ولّت
غنينا زمانا بالحمى ثم اصبحت   براق الحمى من اهله قد تخلت
الا ما للعين لا ترى قلل الحمى   ولا جبل الريان الا استهلت

وريان اسم بلد فى بلاد بنى عامر واياه عنى لبيد بقوله

فمدافع الريان عرى رسمها   خلقا كما ضمن الوحى سلامها

والريان جبل اسود عظيم فى بلاد طى اذا اوقدت عليه النار ابصرت من مسيرة ثلاث وقيل هو من اطول جبال اجا
قال جرير اما فيه او فى غيره

يا حبذا جبل الريان من جبل   وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نفحات من يمانية   ياتين من جبل الريان احيانا

والريان موضع على ميلين من معدن بنى سليم
كان الرشيد ينزله اذا حج به قصور وقال الشريف الرضى فى بعض هذه المواضع

ايا جبل الريان ان تعر منهم   فانى ساكسوك الدموع الجواريا
ويا قرب ما انكرتم العهد بيننا   نسيتم وما استودعتم السر ناسيا
فيا ليتنى لم اعل نشزا اليكم   حراما ولم اهبط من الارض واديا

وعلى سبعة اميال من جادة صخرة عظيمة يقال لها صخرة ريان والريان جبل لغنى والريان جبل فى طريق البصرة
الى مكة والريان ايضا محلة مشهورة ببغداد كبيرة عامرة الآن بالجانب الشرقى بين باب الازج وباب الحلبة والمامونية
ينسب اليها ابو المعالى هبة الله بن الحسين بن الحسن بن ابى الاسود المعروف بابن البل حدث عن القاضى ابى بكر بن
الانصارى قاضى المارستان وعبد الله بن معالى بن احمد الريانى سمع شهدة وابا الفتح بن المنى وغيرهما سمع منه
ابن نقطة والريان قرية بمرو الظهران من نواحى مكة الريب ناحية باليمامة فيها قرى ومزارع لبنى قشير وباليمامة
واديان يقال لهما زلقامان اذا التقى سيلهما فصار واحدا سمى ملتقاهما الريب وهو لباهلة ريث بفتح اوله
وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة وهو خلاف العجلة موضع فى ديار طى حيث يلتقى طى واسد وريث ايضا جبل لبنى
قشير على سمت حائل والمروت بين مراة والفلج اذا خرجت من مراة معترضا فى ديار بنى كعب وبالريث منبر
عن نصر ريحا بكسر اوله وسكون ثانيه وحاء مهملة والف ممدودة واظنه مرتجلا من الريح او من الروح وهى مدينة
قرب البيت المقدس من اعمال الاردن بالغور بينها وبين القدس خمسة فراسخ يقال لها اريحا ايضا وهى ذات نخل
وموز وسكر كثير وله فضل على سائر سكر الغور وهى مدينة الجبارين وقد ذكرت فى اريحا بغير الف واما ريحا بغير الف
فهى بليدة من نواحى حلب انزه بلاد الله واطيبها ذات بساتين واشجار وانهار وليس فى نواحى حلب انزه منها وهى
فى طرف جبل لبنان وربما فرق بين الموضعين بالالف التى فى اول الاولى ريحان بلفظ الريحان الذى يشم سوق الريحان
فى موضع كثيرة وريحان من مخاليف اليمن ريخ موضع بخراسان ينسب اليها الكافى عمر واخوه ابنا الريخان وكان
الكافى وزير نيسابور لعلاء الدين محمد بن تكش قتله التتر فى صفر سنة ثمان عشرة وستماية ريخشن بكسر اوله
وسكون ثانيه وخاء معجمة مفتوحة وشين معجمة ساكنة ونون من قرى سمرقند عن السمعانى ريدان بفتح اوله
وسكون ثانيه ودال مهملة واخره نون حصن باليمن فى مخلاف محضب بزعم العرب انه لم يبن قط مثله وفيه يقول
امرؤ القيس

تمكن قائما وبنى طمرا   على ريدان اغيط لا ينال

قال الاصمعى الريدانة الريح اللينة وقال نصر ريدان قصر عظيم بظفار بلد باليمن يجرى مجرى غمدان واشكاله وريدان
ايضا اطم بالمدينة لآل حارثة بن سهل بن الاوس ريدة بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة يقال ريح ريدة
لينة الهبوب وقال ابو طالب بن عبد المطلب يرثى ابا المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

الا ان خير الناس حيا وميتا   بوادى وشى غيبته المقابر
ترى داره لا يبرح الدهر وسطها   مكللة ادم سمان وباقر
فيصبح آل الله بيضا كانما   كسهم حورا ريدة ومعافر

وانشد

اذا ريدة من حيث ما نفحت له   اتاه برياها خليل يواصله

وهى مدينة باليمن على مسيرة يوم من صنعاء ذات عيون وكروم قال الهمدانى ثم بعد صنعاء من قرى همدان فى نجد
بلد ريدة وبها البئر المعطلة والقصر المشيد وهو تلقم وقال وهو يذكر ملك حضرموت وريدة العباد وريدة
الحرمية قال طرفة

لهند بحزان الشريف طلول   تلوح بوادى عهدهن محيل
وبالسفح ايات كان رسومها   يمان وشته ريدة وسحول

اراد وشته اهل ريدة واهل سحول فحذف المضاف ريذمون بكسر اوله وسكون ثانيه وذال معجمة وميم مضمومة
واخره نون قصعة رذوم اذا امتلات دسما وقد ردم يردم اذا سال موضع ريسوب قال ابن الحايك وفى منتصف
ساحل ما بين عمان وعدن ريسوب وهى مثل القلعة بل قلعة مبنية بنيانا على جبل والبحر محيط بها الا من جانب

واحد فمن اراد عمان فطريقه عليها فان اراد ان يدخل دخل وان اراد جاز الطريق ولم يلو عليها وبين الطريق
الذى يعترف ليها وبين الطريق المسلوك الى عمان نحو ميل وبها ساكن من الازد ريسون آخره نون قرية بالاردن
كانت ملكا لمحمد بن عبد الملك بن مروان فولاه اخوه مصر فاشترط محمد انه متى امر امرا لا يجب شرعا فارقها فلما وليها
شهرين جاده ماكره فترك مصر وقدم الى ريسون ضيعته وكتب الى اخيه ابعث الى عملك واليا فكتب اليه اخوه هشام

انترك مصرا لاجل ريسون خرة … ستعلم يوما اى بيعيك اربح

فقال محمد انى لا اشك ان اربح البيعين ما صنعت ريشان حصن باليمن من ناحية ابين وفى كتاب ابن الحائك
ملحان بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير واليه ينسب جبل ملحان المطل على تهامة والهجم اسم
الجبل ريشان ريشهر قال حمزه هو مختصر من ريواردشير وهى ناحية من كورة ارجان كان ينزلها ايام الفرس
كشته دفتران وهم كتاب كتابة الجستق وهى الكتابة التى يكتب بها كتب الطب والنجوم والفلسفة قال وليس فيها
اليوم احد يكتب بالفارسية ولا بالعربية وكان شهرك مرزبان فارس وواليها اعظم ما كان من قدوم
العرب الى ارض فارس وذاك الى عثمان بن ابى العاص الثقفى والى البحرين وعمان وجه اخاه الحسن فى البحر حتى فتح توج
واقام بها وذكا فيما يليها فاعظم شهرك ذلك واشتد عليه وبلغته زكاينهم وبا بهم وظهورهم على كل من لقوه
من عدوهم فجمع جمعا عظيما وسار بنفسه حتى اتى ريشهر من ارض نيسابور وهى بقرب توج فخرج عليه الحكم وعلى
مقدمته سوار بن همام العبدى فاقتتلوا قتالا شديدا وكان هناك واد وقد وكل به شهرك رجلا من ثقاته
فى جماعة وامره ان لا يجاوزه هارب من اصحابه الا قتله فاقبل رجل من شجعان الاساورة موليا من المعركة فاراد
الرجل الموكل بالموضع قتله فقال لا تقتلنى فانا نقاتل قوما منصورين الله معهم ووضع حجرا فرماه ففلقه ثم قال
له اترى هذا السهم الذى فلق الحجر والله ما كان ليخدش بعضهم لو رمى به قال له لا بد من قتلك فبينما هو
كذلك اذ اتاه الخبر بقتل شهرك وكان الذى قتله سوار بن همام العبدى حمل عليه فطعنه فادراه عن فرسه
فقتله وحمل ابن لشهرك على سوار فهزم الله المشركين وفتحت ريشهر عنوة وكان يومها فى صعوبته وعظم
النعمة على المسلمين كيوم القادسية وتوجه بالفتح الى عمر عمرو بن الاهتم التيمى وقال

جئت الامام باسراع لاخبره … بالحق عن خبر العبدى سوار
اخا اروع ميمون نقيبته … مستعمل فى سبيل الله مغوار

ثم ضعفت فارس بعد قتل شهرك حتى تيسر فتحها كما نذكره فى موضعه ريشه من حصون اليمن من نواحى صنعا
وهى بيد الهرش ريعان بلفظ ريعان الشباب والمطر وكل شئ وهو اول جبل فى شعر هذيل قال ربيعة الكوزن من
شعر هذيل

افى كل يوم طيف شماء طارقى … وان شحطتنا دارنا فمؤرقى
ومنها واصحابى بريعان موهنا … تلألؤ برق فى سنا متألق
ارقت له ذات العشاء كانه … مصابيح عجم عند صرح معلق

وقال كثير

من آل سلمى دمنة بالذنائب … الى الميث من ريعان ذات المطارب

ريغ ويقال ريغه اقليم بقرب من قلعة بنى حماد بالمغرب وقلعة بنى حماد وهى اشير قال المهلبى بين ريغة واشير
ثمانية فراسخ وقال ابو طاهر بن سلفة سمعت ابا محمد عبد الله بن محمد بن يوسف الزناتى الضرير بالثغر يقول حضرت
هارون بن … مع النضر الريغى بالريغ فى قراءة كتاب البخارى والموطئ وغيرهما عليه ويتكلم على معانى الحديث
وهو امى لا يقرا ولا يكتب ورايته يقرا كتاب التلقين لعبد الوهاب البغدادى فى مذهب مالك من حفظه
كما يقرا الانسان فاتحة الكتاب ويحضر عنده دون مائة طالب لقراءة المدونة وغيرها من كتب المذهب
عليه وقال فى موضع آخر بالمغرب زابان الاكبر ووصفه كما يصفه فى موضعه والاصغر يقال له ريغ وهى كلمة
بربرية معناها السبخة فمن يكون منها يقال له الريغى ريغذمون بكسر اوله وسكون ثانيه وغين معجمة
مفتوحة وذال معجمة ساكنة وآخره نون قرية بينها وبين بخارا اربعة فراسخ من اعمالها ريكنج من قرى مرو التى

بعدها ريكنز بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الكاف ونون ساكنة بعدها راى من قرى مرو يقال لها ريكنج عبدان
ريمان بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره نون مخلاف باليمن وقيل قصر قال الاعشى

يا من يرى ريمان امسى خاويا خربا كعابه

امسى الثعالب اهله … بعد الذين هم مآبه
من سوقة ملك ومن … ملك يعد له ثوابه
بكرت عليه الفرس بعد الحبش حتى هد بابه
فتراه مهدوم الاعا … لى وهو مسحول ترابه
ولقد اراه بغبطة … فى العيش مخضرا جنابه
فخوى وما من ذى شبا … ب دائم ابدا شبابه

وقال ابن مقبل

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها … من اهل ريمان الا حاجة فينا
من سرو حمير ابوال النعام به … انى تسديت وهنا ذلك البينا

وقرية بالبحرين لعبد القيس يقال لها ريمان وهو فعلان من الريم وهو الفصل والقبر والدرجة والظرب
وهو الجبال الصغار وقال الراعى … وصهباء من حانوت ريمان قد غدت … على ولم ينظر بها الشرق صابح
وقال الازدى بن المعلى ريمان ارض بين نجران والفلج فبنجران ابو الحارث بن كعب والفلج يسكنه قوم من جعفة
وقشير رئم بضم اوله وهمزة مكسورة بوزن دئل والنحويون يقولون لم يجئ على فعل اسم غير دئل وهذا ان
صح فهو آخر مستدرك عليهم ويجوز ان يكون اصله فعل ما لم يسم فاعله من رئمت الناقة ولدها اذا احبت
عليه واحبته وهو فعل ثم اعرب بعد التسمية لكثرة الارآم وقيل بالياء غير مهموز وهى الظباء الخالصة البياض
وهو واد لمزينة قرب المدينة يصب فيه ورقان له ذكر فى المغازى وفى اشعارهم قال كثير

عرفت الدار قد اقوت بريم … ببطن الاثمد فذى يدوم

وقيل ببطن ريم على ثلاثين ميلا من المدينة وفى رواية على اربعة برد من المدينة وهو عن مالك بن انس
وفى مصنف عبد الرزاق على ثلاثة برد قال حسان

لسنا برئم ولا حمت ولا صورى … لكن بمرج من الجولان مغروس
يغدو علينا براووق ومسمعة … ان الحجاز رضيع الجوع والبوس

ريمة بفتح الراء ريمة الاشاطب مخلاف باليمن كبير وريمة ايضا من حصون صنعاء لبنى زبيد غير الاول
وريمة ايضا ناحية باليمن ينسب اليها محمد بن عيسى الريمى الشاعر ومن شعره

لبس البهاء بسعيك الاسلام … وتجملت بفعالك الايام
فت الملوك فضائلا وفواضلا … وعزا بما عزت فليس ترام
خطبوا العلاء وقد بذلت صداقها … فنكاحها الا عليك حرام

ريمه بوزن ديمة وادٍ لبنى شيبة قرب المدينة قال كثير

اربع فحى معالم الاطلال … بالجزع من حرض فهن بوالى
فشراج ريمة قد تقادم عهدها … بالسفح بين اثيل فبعال

ريوذذ بالكسر والتقاء الساكنين فى الياء والواو وذال مكررة قرية بينها وبين سمرقند فرسخ عن
تاج الاسلام ريودى بالتقاء الساكنين ايضا وكسر الاول من قرى بخارا ينسب اليها ابو سعيد بشر بن الياس
الريودى يروى عن حاتم بن شبيب الازدى والطيب بن مقاتل وغيرهما ريوذ بكسر اوله وسكون ثانيه
وفتح الواو وذال معجمة من قرى بيهق من نواحى نيسابور ينسب اليها ابو محمد بن المسيب بن موسى بن زهير
الشعراوى الريوذى سمع اسماعيل بن ابى اويس روى عنه محمد بن اسحاق بن خزيمة وابو العباس السراج
ومات سنة اثنتين وثمانين ومائتين فى محرمها قال الحافظ ابو عبد الله الحاكم فضل بن محمد بن المسيب بن
موسى بن هارون بن يزيد بن كيسان بن باذان وهو ملك اليمن الذى اسلم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن محمد بن شعراى النيسابورى وكان يرسل شعره وهو من قرى بيهق وكان اديبا فقيها عابدا كثير الرحلة فى طلب

الحديث فهما عارفا بالرجال سمع بالشام والحجاز ويقال ما بقي في الدنيا مدينة لم يدخلها الفضل لطلب الحديث
بعد الاندلس وقال مسعود بن علي السجزي سالت الحاكم ابا عبد الله عن الفضل الشعراني فقال ثقة مأمون لم يطعن
في حديثه بحجة ريورثون بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون الراء وثاء مثلثة وآخره نون من قرى بخارا
ريوقان بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الواو وقاف وآخره نون من قرى مرو ريوخ ويقال ريواخ من قرى نيسابور
ينسب اليها ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن قريش الريوخي روى عن الحسن بن سفيان النسوي روى عنه ابو عبد الرحمن
السلمي بنيسابور ريوند بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الواو والنون الساكنة وآخره دال مهملة كورة من نواحي نيسابور
وهي احد ارباعها احدثها ريونديه بن فرخ زاذ من آل ساسان يشتمل على مايتين وثلاثين قرية هكذا قال ابو الحسن
البيهقي قال السمعاني ريوند احد ارباع نيسابور وهي قرية كبيرة قيل هي اكثر من خمسماية قرية اولها من الجامع
القديم الى احمد آباد وهو اول حدود بيهق وهو على قدر ثلثماية وعشرين فرسخا وعرضه من حدود طرس الى
حدود بشت بالشين المعجمة وهو خمسة عشر فرسخا ينسب اليه ابو سعيد سهل بن احمد بن سهل الريوندي النيسابوري
سمع ابا محمد بن جعفر بن احمد بن نصر الحافظ وابا جعفر الطبري وغيرهما روى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وتوفي
سنة خمسين وثلثماية ريو بكسر اوله وسكون ثانيه وآخره واو محلة ببخارى ينسب اليها الريوي ريو بكسر اوله
وضم ثانيه وواو ساكنة للروم مقابل جزيرة صقلية من ناحية الشرق على بر قسطنطينية رَيَّة بفتح اوله وتشديد
ثانيه ينسب اليها رَيِّي قال ابو عبيد الراوية هو البعير الذي يستقى عليه الماء والرجل المستقي ايضا راوية يقال
رويت على اهلي اروي رية كورة واسعة بالاندلس تتصل بالجزيرة الخضراء وهي قبلي قرطبة وهي كثيرة الخيرات ولها
مدن وحصون ورستاق واسع اذكره متفرقا ولها من الاقاليم نحو من ثلاثين كورة يسمون اهل المغرب الناحية
اقليما وفيها حمة يعني عينا تخرج حارة وهي اشرف حمات الاندلس لان فيها ماء حارا وباردا والنسبة اليها رَيِّي منها
اسحاق بن سلمة بن الوليد بن بدر بن اسد بن مهلهل بن ثعلبة بن موادعة بن قطيعة الليثي من اهل رية يكنى ابا عبد الله
الحميد سمع وهب بن مرة الحجازي وغير واحد وكان حافظا لاخبار اهل الاندلس معتنيا بها وجمع كتابا في اخبار
الاندلس امره المستنصر بجمعه وقد كتب عنه ولم يكن من طبقة اهل الحديث الرَّيّ بفتح اوله وتشديد ثانيه فان كان
عربيا فاصله من رويت عن الرواة اروي ريّا فانا راو واذا شددت عليها الروا قال ابو منصور انشدني اعرابي
وهو يعاكمني رَيّا تميما على المزايد وحكى الجوهري رويت من الماء بالكسر اروى رِيّا ورَيّا مثل رضى وهي مدينة
مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وهي محط الحاج وعلى طريق السابلة وقصبة
بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا والى قزوين سبعة وعشرين فرسخا ومن قزوين الى ابهر اثنا
عشر فرسخا ومن ابهر الى زنجان خمسة عشر فرسخا قال بطليوس في كتاب الملحمة مدينة الري طولها خمس وثلاثون
درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وست وثلاثون دقيقه وارتفاعها تسع وسبعون تحت ثمانية عشر من
السرطان خارجة من الاقليم الرابع داخلة في الاقليم الخامس يقابلها مثلها من الجدي في قسمة النسر الطائر ولها
شركة في الشعرى العبور راس الغول من سعد بلع قال المؤلف وجدت في بعض تواريخ الفرس ان كيكاوس
كان قد عمل عجلة وركب عليها الآلات ليصعد بها الى السماء فسخر الله له الريح حتى علت به الى السحاب ثم القته
فوقع في بحر جرجان فقام ابن ابنه كيخسرو بن سياوش بالملك واستخرجه وحمله على تلك العجلة وساقها ليقدم
به الى بابل فلما وصل الى موضع الري قال الناس بريّا مذ كيخسرو واسم العجلة بالفارسية رَيّ فامر بعمارة مدينة
هناك فسميت المدينة بذلك وقال العمراني الري بلد بناه فيروز بن يزدجرد وسماه رام فيروز ثم ذكر الري المشهورة
وجعلها بلدين ولا اعرف الاخرى واما الري المشهورة فاني رايتها وهي مدينة عجيبة الحسن مبنية بالآجر المنمق
المحكم الملمع بالزرقة مدهون كما يدهن الغضار وهي في فضاء من الارض والى جانبها جبل مشرف عليها اقرع
لا ينبت شيا وكانت مدينة كبيرة عظيمة خرب اكثرها واتفق اني مررت في خرابها في سنة سبع عشرة وستماية
وانا منهزم من التتر فرايت حيطان خرابها قائمة ومنابرها باقية وتزاويق الحيطان بحالها لقرب العهد بها
بالخراب الا انها خاوية على عروشها فسالت رجلا من عقلائها ما السبب في ذلك فقال اما السبب فضعيف

ولكن الله تعالى اذا اراد امرا بلغه كان اهل المدينة ثلاث طوايف شافعيه وهم الاقل وحنفيه وهم الاكثر وشيعه
وهم السواد الاعظم لان اهل البلد كان نصفهم شيعة واهل الرستاق فليس فيهم الا شيعة وقليل من الحنفيين
ولم يكن فيهم من الشافعيه احد فوقعت العصبيه بين السنة والشيعة فتظافر عليهم الحنفيه والشافعيه وتطاولت
بينهم الحروب حتى لم يتركوا من الشيعة من يعرف فلما افنوهم وقعت العصبيه بين الشافعيه والحنفيه ووقعت بينهم
حروب وكان الظفر في كلها للشافعية مع قلة عدد الشافعيه الا ان الله نصرهم عليهم وكان اهل الرستاق وهم حنفيه
يجيئون الى البلد بالسلاح الشاك ويساعدون اهل نحلتهم فلم يغنهم ذلك شيا حتى افنوهم فهذه المحال الخراب
التي ترى هي محال الشيعه والحنفيه وبقيت هذه المحال المعروفة بالشافعية وهي اصغر محال الري ولم يبق من الشيعة
والحنفيه الا من يخفي مذهبه ووجدت دورهم كلها مبنية تحت الارض ودروبهم التي يسلك بها الى دورهم على غاية
الظلمة وصعوبة المسالك فعلوا ذلك لكثرة ما يطرقهم العساكر بالغارات ولولا ذلك لما بقي فيها احد وقال
شاعر يهجو اهلها	الري دار فارغه	لها ظلال سابغه	على تيوس ما لهم	في المكرمات نازغه
لا ينفق الشعر بها	ولو اتاها النابغه
وقال اسماعيل الشاشي يذم اهل الري	تنكب جدة الاحد	ولا تركن الى احد	فما بالري من احد	يؤهل لاسم لا احد
وقد حكم الاصطخري على انها كانت اكبر من اصفهان بكثير لانه قال وليس بالجبال بعد الري اكبر من اصفهان ثم قال
والري مدينة ليس بعد بغداد بالمشرق اعمر منها وان كانت نيسابور اكبر عرصة منها واما اشتباك البنا واليسار والخصب
والعمارة فهي اعمر وهي مدينة مقدارها فرسخ ونصف في مثله والغالب على بنائها الخشب والطين قال وللري قرى
كبار كل واحدة اكبر من مدينة وعدد منها قوهد والسد ومرجي وغير ذلك من القرى التي بلغني انها تخرج من اهلها
ما يزيد على عشرة الاف رجل قال ومن رساتيقها المشهورة قصران الداخل والخارج وبهنان والسن وبشاوية ودنباوند
قال ابن الكلبي سميت الري بري رجل من بني شيلان بن اصبهان بن فلوج قال وكان في المدينة بستان فخرجت بنت ري يوما
تمشي فيه فاذا هي بدراجة تاكل تينا فقالت بور انجير يعني الدراجة تاكل تينا 2 فاسم المدينة في القديم بورانجير فيغيرونه اهل الري فيقولون بهروند وقال لوط بن يحيى كتب عمر بن الخطاب
الى عمار بن ياسر وهو عامله على الكوفة بعد شهرين من فتح نهاوند يامره ان يبعث عروة بن زيد الخيل الطائي
الى الري ودنباوند في ثمانية آلاف ففعل وسار عروة لذلك فجمعت له الديلم وامدوا اهل الري وقاتلوه فاظهره الله عليهم
فقتلهم واستباحهم وذلك في سنة عشرين وقيل سنة تسعة عشر وقال ابو نجيد وكان مع المسلمين في تلك الوقايع
دعانا الى جرجان والري دونها	سواد فارضت من بها من عشائر
رضينا بريف الري والري بلدة	لها زينة في عيشها المتواتر
تبجح نعل الغانيات وسكلها	كشكل قناة في البرون الغوائر
لها نشر في كل آخر ليلة	تذكر اعراس الملوك الاكاسر
قال محمد بن جعفر الرازي لما قدم المهدي الري في خلافة المنصور بنى مدينة الري التي بها الناس اليوم وجعل
حولها خندقا وبنى فيها مسجدا جامعا وجرى ذلك على يد عمار بن الخصيب وكتب اسمه على حائطها وتم عملها سنة ثمان
وخمسين ومائة وجعل لها فصيلا يحيط به فارقين آجر والفارقين الخندق وسماها المحمدية فاهل الري يدعون المدينة
الداخلة المدينة ويسمون الفصيل المدينة الخارجة والحصن المعروف بالزنبيذي في داخل المدينة المعروفة
بالمحمدية وقد كان المهدي امر بمرمته وتركه ايام مقامه بالري وهو مطل على المسجد الجامع ودار الامارة ويقال ان الذي
تولى مرمته واصلاحه ميسرة التغلبي احد وجوه قواد المهدي ثم جعل بعد ذلك سجنا ثم خرب فعمره رافع بن هرثمة في سنة
ثمان وسبعين ومائتين ثم خربه اهل الري بعد خروج رافع عنها قال وكانت الري تدعى في الجاهلية ازاري فيقال انه
خسف بها وهي على اثني عشر فرسخا من موضع الري اليوم في طريق الخوار بين المحمديه وهاشمية الري وفيها ابنية قائمة
تدل على انها كانت مدينة عظيمة وهناك ايضا خراب في رستاق من رساتيق الري يقال له البهزان بينه وبين
الري ستة فراسخ يقال ان الري هناك كانت والناس يمضون الى هناك فيجدون قطع الذهب وربما يجدون لؤلؤا وفصوص
ياقوت وغير ذلك من هذا النوع وبالري قلعة الفرخان تذكر في موضعها ولم تزل قطيعة الري اثنا عشر الف الف درهم حتى

لعله 2 وكان اسمها بوران فسموها بورانجير وسميت المدينة باسمها

اجتاز بها المامون عند منصرفه عن خراسان يريد مدينة السلام فلقيه اهلها وشكوا اليه امرهم وغلظ وظيفتهم فاسقط
منها الفي الف درهم واسجل بذلك لاهلها وكانوا اهل سنة وجماعة الى ان تغلب احمد بن الحسن المادرائي عليها واظهر
التشيع واكرم اهله وقربهم فتقربوا اليه الناس بتصنيف الكتب في ذلك فصنف له عبد الرحمن بن ابي حاتم كتابا في فضائل
اهل البيت وغيره وكان ذلك في ايام المعتمد وتغلبه عليها في سنة خمس وسبعين ومائتين وكان قبل ذلك في خدمة
صاحبه لونكين بن ساتكين فيما قيل وتغلب على الري فظهر التشيع بها واستمر الى الان وكان احمد بن هارون قد عصى على احمد
ابن اسماعيل الساماني بعد ما كان من اعيان قواده وهو الذي قتل محمد بن زيد الداعي فتبعه احمد بن اسماعيل الى قزوين فدخل
احمد بن هارون بلاد الديلم وايس منه احمد بن اسماعيل فرجع فنزل بظاهر الري ولم يدخلها فخرج اليه اهلها وسالوه ان
يتولى عليهم ويكاتب الخليفة في ذلك فابى ولاية الري وامتنع وقال لا اريدها لانها ميشومة قتل بسببها الحسين بن
علي وتربتها ديلمية تابى الحق وطالعها العقرب وارتحل عامدا الى خراسان في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين ثم
جاءه عهد من المكتفي وهو بخراسان على الري فاستعمل على الري من قبله ابن اخيه ابا صالح منصور بن اسحاق بن احمد
ابن اسد فوليها ست سنين وهو الذي صنف له ابو بكر محمد بن زكريا الرازي الحكيم كتاب المنصوري والكناش وكان
قدوم منصور اليها في سنة تسع وثلثمائة حكى ابن الفقيه عن بعض العلماء قال مكتوب في التوراة الري باب من ابواب
الارض واليها متجر الخلق وقال الاصمعي الري عروس الدنيا واليها متجر الناس وهي احد بلدان الارض وكان عبيد الله
ابن زياد قد جعل لعمر بن ابي وقاص ولاية الري ان خرج على الجيش الذي جهزه لقتال الحسين بن علي رضي الله عنهما
فاقبل يميل بين الخروج وولاية الري والقعود وقال

اأترك ملك الري والري رغبة … ام ارجع مذموما بقتل حسين

وفي قتله النار التي ليس دونها … حجاب وملك الري قرة عين

فغلبه حب الدنيا والرياسة حتى خرج فكان من قتل الحسين ما كان وروي عن الصادق عليه السلام انه قال الري
وقزوين وساوة ملعونات مشومات وقال اسحاق بن سليمان ما رايت بلدا ارفع للخسيس من الري وفي اخبارهم الري
ملعونة وتربتها تربة ملعونة ديلمية وهي على بحر عجاج تابى ان تقبل الحق وللري سبعة عشر رستاقا منها دنباوند ودرك
وشليه حدث ابو عبد الله بن خالويه عن نفطويه قال قال رجل من بني ضبة قال ابن الاعرابي فرض لاعرابي من بني
جديلة فضرب عليه البعث الى الري وكانوا في حرب وحصار فلما طال المقام واشتد الحصار قال الاعرابي ما كان
اغناني عن هذا وانشا يقول

لعمري لجو من جواد سويقة … اسافله ميث واعلاه اجرع

به العفر والظلمان والعيس ترتعي … وام رئال والظليم الهجنع

واسفع ذو رمحين يضحي كانه … اذا ما علا نشزا حصان مبرقع

احب الينا ان نجاور اهلها … ويصبح منا وهو مرأى ومسمع

من الجوسق الملعون بالري كلها … رايت به داعي المنية يلمع

يقولون صبرا واحتسب قلت طالما … صبرت ولكن لا ارى الصبر ينفع

فليت عطائي كان قسم بينهم … وظلت بي الوجناء بالدو تضبع

كان يديها حين جد نجاؤها … يدا سابح في غمرة يتبوع

ااجعل نفسي وزن علج كانما … يموت به كلب اذا مات اجمع

والجوسق الملعون الذي ذكره هنا هو قلعة الفرخان وحدث ابو المجلم عوف بن المجلم الشيباني قال كانت لي وفادة
على عبد الله بن طاهر الى خراسان فصادفته يريد الحج فعادلته في العمارية من مرو الى الري فلما قاربنا الري سمع عبد الله
ابن طاهر هديل ورشان في بعض الاغصان يصيح فانشا عبد الله بن طاهر يقول لابي كبير الهذلي

الا يا حمام الايك الفك حاضر … وغصنك مياد ففيم تنوح

افق لا تنح من غير شيء فانني … بكيت زمانا والفؤاد صحيح

ولوعا وشطت غربة دار زينب … فها انا ابكي والفؤاد قريح

وقال يا عوف اجز هذا فقلت في الحال

افي كل عام غربة ونزوح … اما للنوى من ونية فتريح

لقد طلح البين المشت ركائبي … فهل ارين البين وهو طليح

وارقني بالري نوح حمامة … فنحت وذو الشجو الغريب ينوح

على انها ناحت ولم تذر عبرة … ونحت واسراب الدموع سفوح

وناحت وفرخاها بحيث تراهما … ومن دون افراخي مهامه فيح

فان الغنى يدني الفتى من صديقه … وعدم الغنى بالمقترين نزوح

عسى جود عبد الله ان يعكس النوى … فتضحي عصى الاسفار وهي طروح

ومن اخبار من ينسب اليه ابو بكر محمد بن زكريا الرازي الحكيم صاحب الكتب المصنفة مات بالري عند منصرفه من
بغداد في سنة احدى عشرة وثلثمائة عن ابن شيراز ومحمد بن عمير بن هشام ابو بكر الرازي الحافظ المعروف بالقماطري
سمع وروى وجمع قال ابو بكر الاسماعيلي حدثني ابو بكر محمد بن عمير الرازي الحافظ الصدوق بجرجان وربما قال
الثقة المامون سكن مرو ومات بها في نحو سنة نيف وتسعين ومائتين وعبد الرحمن بن محمد بن ادريس ابو محمد بن
ابي حاتم الرازي احد الحفاظ صنف الجرح والتعديل فاكثر فائدته رحل في طلب الحديث فسمع بالعراق ومصر ودمشق
فسمع من يونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن الحكم وروى عنه جماعة كثيرة عن عبد الله الحاكم قال سمعت ابا احمد
محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق الحافظ يقول كنت بالري فرايتهم يقرءون على محمد بن ابي حاتم كتاب الجرح والتعديل فلما فرغوا
قلت لابن عبدويه الوراق ما هذه الضحكة اراكم تقرءون كتاب التاريخ لمحمد بن اسماعيل البخاري على شيخكم على الوجه
وقد نسبتموه الى ابي زرعة وابي حاتم فقال يا ابا احمد اعلم ان ابا زرعة وابا حاتم لما حمل اليهما هذا الكتاب قالا هذا
علم حسن لا يستغنى عنه ولا يحسن بنا ان نذكره عن غيرنا فاقعدا ابا محمد بن عبد الرحمن حتى سالهما عن رجل بعد
رجل وزادا فيه ونقصا منه ونسبه عبد الرحمن اليهما قال احمد بن يعقوب الرازي سمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم
الرازي يقول كنت مع ابي في الشام في الرحلة فدخلنا مدينة فرايت رجلا واقفا على الطريق يلعب بحية ويقول
من يهب لي درهما حتى ابلع هذه الحية فالتفت الي وقال يا بني احفظ دراهمك فمن اجلها تبلع الحيات وقال ابو يعلى
الخليل بن عبد الله بن احمد الحافظ القزويني اخذ عبد الرحمن بن ابي حاتم علم ابيه وعلم ابي زرعة وصنف منه التصانيف
المشهورة في الفقه والتواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار وامر بدفن الاصول من كتب ابي
زرعة وابي حاتم وكان من الابدال ولد سنة اربعين ومائتين ومات سنة سبع وعشرين وثلثمائة واسماعيل بن
علي بن الحسين بن محمد بن زنجويه ابو سعد الرازي المعروف بابن السمان الحافظ كان من المكثرين الجوالين سمع من
نحو اربعمائة الاف شيخ سمع ببغداد ابا طاهر المخلص ومحمد بن بكران بن عمران روى عنه ابو بكر الخطيب وابو علي الحداد
الاصفهاني وغيرهما مات في شعبان سنة خمس واربعين واربعمائة ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد
ابو الحسين الرازي والد تمام بن محمد الرازي الحافظان ويعرف بالرستاقي بابي الرستاقي سمع ببلده وغيرها واقام بدمشق
وصنف وكان حافظا ثقة مكثرا مات سنة سبع واربعين وثلثمائة وابنه تمام بن محمد الحافظ ولد بدمشق وسمع
بها من ابيه ومن خلق كثير وروى عنه خلق كثير وقال ابو محمد الاكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني قال توفي شيخنا
واستاذنا تمام الرازي لثلاث خلون من المحرم سنة اربع عشرة واربعمائة وكان ثقة مامونا حافظا وابو زرعة احمد
ابن الحسين بن علي بن ابراهيم بن الحكم بن عبد الله الحافظ الرازي قال الحافظ ابو القاسم قدم دمشق سنة سبع واربعين
وثلاثمائة وحدث بها فروى عنه تمام وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وعبد الغني بن سعيد الحاكم وابو العلاء محمد بن
علي الواسطي وابو زرعة روح بن محمد الرازي وبصوان بن محمد الدينوري وفقد بطريق مكة سنة خمس وسبعين
وثلاثمائة والله الموفق للصواب تم كتاب الراء من معجم البلدان والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين

امين



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزاي من كتاب معجم البلدان باب الزاي والالف وما يليهما

زابات بعد الثاني باء موحدة وآخره تاء مثناة قرى على باب الموصل يقال لها زابات واذكر تفسير الزاب فيما بعد
الزاب بعد الالف باء موحدة ان جعلناه عربيا وحكمنا عليه بحكمه فقال ابن الاعرابي زاب الشئ اذا جرى وقال
سلمة زاب يزوب اذا انسل هربا والذي يعتمد عليه ان زاب ملك من قدماء ملوك الفرس وهو زاب بن توذكان بن منو
جهر بن ايرج بن افريدون حفر عدة انهر بالعراق فسميت باسمه وربما قيل لكل واحد منها زابي والتثنية زابيان قال
ابو تمام وكتب بها من الموصل الى الحسن بن وهب

قد انقب الحسن بن وهب للندى   نارا جلت انسان عين المجتلى
ما كنت قبل تعدنا راء مثلها   الا كتالى سورة لم تنزل
قطعت الى الزابيين هباته   والبان مأمور السحاب المسبل
ولقد سمعت فهل سمعت بموطن   صحر العراق يضيف من بالموصل

وقال الاخطل وهو بزاذان

اتاني ودوني الزابيان كلاهما   ودجلة انباء امر من الصبر
اتاني بان ابني نزار تناجيا   وتغلب اولى بالوفاء وبالغدر

وجمعت فقيل لها الزوابي وهي الزاب الاعلى بين الموصل واربل ومخرجه من بلاد مشنكهر وهو حد ما بين اذربيجان وبا العش[؟]
هو ما بين قطينا والموصل من عين فراس جبل ينحدر الى واد وهو شديد الحمرة ويجري في جبال واودية وحزونة وكلما
جرى وصفى قليلا قليلا حتى يصير في ضيعة كانت لزيد بن عمران اخي خالد بن عمران الموصلي بينها وبين مدينة الموصل
مرحلتان تعرف بباشري وليست التي في طريق نصيبين فاذا وصل اليها صفى جدا ثم يلقب في ارض خفتون من ارض
الموصل حتى يخرج في كورة المرج من كورة الموصل ثم يمتد حتى يفيض في دجلة على فرسخ من الحديثة وهذا هو المسمى
بالزاب المجنون لشدة جريه واما الزاب الاسفل فمخرجه من جبال السلق سلق احمد بن روح بن معاوية من بني اود ما
بين شهرزور واذربيجان ثم يمر الى بين دقوقا واربل وبينه وبين الزاب الاعلى مسيرة يومين او ثلاث ثم يمتد حتى يفيض
في دجلة عند السن وعلى هذا الزاب كان مقتل عبيد الله بن زياد بن ابيه فقال يزيد بن مفرغ يهجوه

اقول لما اتاني ثم مصرعه   لابن الخبيثة وابن الكودن النابي
ما شق جيب ولا ناحتك نائحة   ولا بكتك جياد عند اسلاب
ان الذي عاش ختارا بذمته   ومات عبدا قتيل الله بالزاب
العبد للعبد لا اصل ولا ورق   الوت به ذات اظفار وانياب
ان المنايا اذا حاولن طاغية   ولجن من دون استار وابواب

وبين بغداد وواسط زابان اخريان وايضا يسميان الزاب الاعلى والاسفل اما الاعلى فهو عند قسين واظن مأخذها
من الفرات ويصب عند زرفاميه وقصبة كورته النعمانية على دجلة واما الزاب الاسفل من هذين فقصبته نهرسابس
قرب مدينة واسط وزاب النعمانية اراد الحيص بيص ابو الفوارس الشاعر بقوله

اجاءوسلمى[؟] ام بلاد الزاب   وابو المظفر ام غضنفر غاب

وعلى كل واحد من هذه الزوابي عدة قرى وبلاد واليه احد هذين نسب موسى الزابي له احاديث في القراءات قال السلفي سمعت
الاصم المنوفي يقول الزاب الكبير منه بسكرة وتوزر وقسطيلية وطولقة وقفصة ونفزاوة ونفطة وبادس
قال ويقرب فاس على البحر بليدة يقال لها بادس قال والزاب الصغير يقال له ربع كلمة بربرية معناها السبخة فمن كان
فيها يقال له الربعي والزاب ايضا كورة عظيمة ونهر جرار بارض المغرب على البر الاعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة
بين تلمسان وسجلماسة والنهر مستطيل عليها وقد خرج منها جماعة من اهل الفضل وقيل ان زرعه يحصد في السنة الواحدة
مرتين ينسب اليها محمد بن الحسن التميمي الزابي الطبني كان في ايام الحكم المستنصر وقال لمجاهد بن هانئ المغربي يمدح

جعفر بن علي صاحب الزاب

الا ايها الوادي المقدس بالندى   واهل الندى قلبي اليك مشوق
ويا ايها القصر المنيف قبابه   على الزاب لا يسدد اليك طريق
ويا ملك الزاب الرفيع عماده   بقيت لجمع المجد وهو فريق
على ملك الزاب السلام مرددا   وريحان مسك بالسلام فتيق

ويوم الزاب بين مروان الحمار بن محمد وبين بني العباس كان على الزاب الاعلى بين الموصل واربل الزابج بعد الالف باء
ثانية الحروف تكسر وتفتح وآخره جيم هي جزيرة في اقصى بلاد الهند وراء بحر هركند في حدود الصين وقيل هي بلاد الزنج
وبها سكان شبه الادميين الا ان اخلاقهم بالوحش اشبه وبها نسناس لهم اجنحة كاجنحة الخفافيش وقد ذكر عنها
عجائب دونها الناس في كتبهم وبها فار المسك والزباد والزباد دابة شبه الهر يجلب منه الزباد والذي بلغني من
المسافرين الى تلك النواحي ان الزباد عرق دابة اذا حمي عليها الحر عرقت الزباد فتجرد عنها بالسكين والله اعلم زابلستان
بعد الالف باء موحدة مضمومة ولام مكسورة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق وآخره نون كورة واسعة
قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان وهي زابل والعجم يزيدون السين وما بعدها في اسماء البلدان شبيهة بالنسبة
وهي منسوبة الى زابل جد رستم بن دستان وهي البلاد التي قصبتها غزنة البلد المعروف العظيم زابل هي التي قبلها بعينها
وقد جاء ذكرها في السير سبي زابل وفتح عبد الرحمن بن سمرة بن جندب زابل بعهد وكان محمد بن سيرين يكره سبي زابل
ويقول ان عثمان بن عفان ولث لهم ولثا اي عقد لهم عقدا وهو دون العهد زابن بعد الالف باء موحدة مكسورة وآخره
نون والزبن الدفع ومنه الزبانية وهم الشرط ولذلك سمي بعض الملائكة زبانية لدفعهم الكفار الى النار قال
بعضهم واحدهم زابن على مثال اسم هذا الموضع وهو جبل في شعر حميد بن ثور الهلالي

رعى السروة المحلال ما بين زابن   الى الخور وسمي البقول المديم

الزابوقة بعد الالف باء موحدة وبعد الواو قاف يقال زبق شعره يزبقه زبقا نتفه ولعل هذا الموضع قلع نبته
فسمي بذلك او يكون من ازبق الشئ بالشئ اذا دخل فيه وهو موضع قريب من البصرة كانت فيه
وقعة الجمل اول النهار وهو مدينة المسامعة بيت ربيعة بالبصرة وهم بنو مسمع بن شهاب بن قلع بن عمرو بن عباد
ابن ربيعة بن جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن علي بن وائل وفي اخبار القرامطة الزابوقة
موضع قرب الفلوجة من سواد الكوفة زابيا بكسر الباء الموحدة وياء آخر الحروف نهر احتفره الحجاج فوق واسط
وسماه بذلك لاخذه من الزابيين ثلاثية الزابي زابيان بعد الالف باء موحدة وياء آخر الحروف وآخره نون
اسم نهرين بين واسط وبغداد قرب النعمانية واظنه نهر قوسان ويقال للنهرين من قرب اربل الزابيان ايضا وقد
ذكرهما عبيد الله بن قيس الرقيات فقال

ارقتني بالزابيين هموم   تبعاوريني كأني رغيم
ومنعن الرقاد مني حتى   غار نجم والليل ليل بهيم

وذكرهما ابو سعد بعد قتل بني امية وكان قتلهم على زاب الموصل فقال

وبالزابيين نفوس ثوت   واخرى بنهر ابي فطرس

وفي قطعة ذكرتها اللابتين زاجد حصن باليمن من اعمال زبيد في جبل وصاب زاذان بعد الالف ذال
معجمة وآخره نون تل زاذان موضع قرب الرقة في ديار مضر عن وهو في شعر الاخطل زاذقان قرية ينسب اليها
عبيد الله بن احمد بن محمد الزاذقاني ابو بكر الامام الفقيه قال شيرويه قدم علينا في صفر سنة اربع واربعين
واربعمائة روى عن ابن الصلت وابن بشران واحمد بن عمر بن عبد العزيز بن الواثق بالله وغيرهم من مشايخ العراق
وكان ثقة صدوقا زاهدا ورعا قال شيرويه بلغني انه حمل من الكرج معه الخبز اليابس وكان ياكل منه مدة مقامه
عندنا زاذك بعد الالف ذال معجمة مفتوحة ثم كاف قرية بما وراء النهر وبطوس من ارض خراسان قرية اخرى
يقال لها زاذك وربما قيل لها زايك بعد الالف ياء مثناة من تحت كله عن السمعاني زاذيك من قرى استوا من اعمال
نيسابور زاز بعد الالف زاي اخرى قال ابو سعد قرية من قرى اشتيخن من نواحي صغد سمرقند ينسب اليها يحيى

ابن خزيمة الزازي الاستيخني سمع عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي روى عن ابي الطيب بن محمد بن خشوية السمرقندي
قال الادريسي والزاز موضع في قول عدي بن زيد العبادي

كلا يمينا بذات الودع لو حدثت ... فيكم وقابل قبر الماجد الزازا

قيل في تفسير الزازا انه موضع كانوا يقرون فيه **زارجان** من قرى اصفهان او محالها ينسب اليها محمد بن احمد بن علي بن
الحسن بن مشاد بن ماذة بن فنا بن خشنش الزارجاني ابو منصور روى عن ابي بكر محمد بن علي المقرى **زاريان** بعد الراء
المكسورة ياء مثناة من تحت وآخره نون قرية على فرسخ من مرو **الزارة** بلفظ المرة من الزار قال ابو منصور عين الزارة
بالبحرين معروفة والزارة قرية كبيرة بها ومنها مرزبان الزارة وله ذكر في الفتوح وفتحت الزارة في سنة اثنتي عشرة
في ايام ابي بكر الصديق وصولحوا قال احمد العسكري الخط والزاره والقطيف قرى بالبحرين وهجر والزارة ايضا من قرى
طرابلس الغرب نسب اليها السلفي ابراهيم الزاري وكان من اعيان التجار المتمولين قدم اسكندرية والزارة ايضا كورة بالصعيد
قرب قفط **زاشت** بعد الالف شين معجمة وتاء مثناة موضع **زاعورة** بعد الالف عين مهملة بعد الواو راء موضع
زاغرسوسن بعد الالف غين معجمة وراء ساكنة وسين مفتوحة وبعد الواو سين اخرى واخره نون من قرى نسف
او سمرقند **زاغول** بعد الالف غين معجمة وآخره لام من قرى مرو الروذ بها قبر المهلب بن ابي صفرة العتكي امير خراسان
وكان المهلب بعد فراغه من قتال الازارقة ولاه عبد الملك خراسان فقدم ابنه حبيبا بعشرة اشهر خليفة وعزل
عنها امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد ثم قدمها المهلب في سنة ست وسبعين في صفر فاقام بها الى ان توفي
بقرية زاغول من قرى مرو الروذ وقد خرج غازيا في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وله ست وسبعون سنة وكانت
ولايته على خراسان مع ولاية ابنه حبيب سبع سنين **زاغوني** قرية وما اظنها الا من قرى بغداد ينسب اليها احمد
ابن الحجاج بن عاصم الزاغوني ابو جعفر روى عن احمد بن حنبل حدثنا الحافظ عبد العزيز بن محمود الاخضر قال اخبرنا
عبد الله بن احمد اخبرنا ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب حدثنا عبد الواحد بن احمد حدثنا ابو سعيد النقاش حدثنا
ابو النضر محمد بن احمد بن العباس حدثني جدي العباس بن مهيار حدثنا ابو جعفر احمد بن عاصم من قرية زاغوني حدثنا
احمد بن حنبل حدثنا خلف بن الوليد حدثنا قيس بن الربيع عن الاشعث بن سوار عن عدي بن ثابت عن ابي ظبيان
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان وليت بعدي فاخرج اهل نجران من جزيرة العرب
واليها ينسب فيما احسب ابو بكر محمد وابو الحسن علي حدثنا عبيد الله بن نصر بن السري الزاغونيان الجليلان مات ابو الحسن
في محرم سنة سبع وعشرين وخمسمائة وهو صاحب التاريخ وشيخ ابن الجوزي ومربيه ومولده سنة خمس وخمسين
واربعمائة ومات ابو بكر وكان مجلدا للكتب استاذا حاذقا في سنة ثمان وستين واربعمائة روى الحديث **زافون** بعد الالف
فاء وواو ساكنة ونون ولاية واسعة من بلاد السودان المجاورة للمغرب متصلة ببلاد الملثمين لهم ملك له قوة وفيه
منعة وله حاضرة يسمونه زافون وهو يرتحل وينتجع مواقع الغيوث وكذا كان الملثمون قبل استيلائهم على بلاد المغرب
ملك الزافون اقوى منهم واعرف في الملك والملثمون يعترفون له بالفضل عليهم ويدينون له ويرتفعون اليه
في الحكومات الكبار وورد هذا الملك في بعض الاعوام الى المغرب حاجا على امير الملثمين ملك المغرب المتوفى الملثم
فتلقاه امير الملثمين راجلا ولم ينزل له زافون عن فرسه قال من راه في مراكش يوم دخوله عليه وكان رجلا طوالا
اسود اللون حالكه منتقبا احمر بياض العينين كانهما جمرتان اصفر باطن الكف كانما صبغا بالزعفران عليه ثوب مفروط
متلفع ببرد ابيض دخل قصر امير الملثمين راكبا وامير الملثمين راجلا بين يديه **زاقف** قرية من نواحي النيل من ناحية
بابل نسب اليها ابن نقطه ابا عبد الله محمد بن محمود الاعجمي الزاقفي قرا الادب على شيخنا ابي البقاء عبد الله بن الحسين
العكبري وسافر في طلب العلم وكان صالحا **زالق** لامه مكسورة وقاف من نواحي سجستان وهو رستاق كبير فيه قصور
وحصون ارسل عبد الله بن عامر بن كريز الربيع بن زياد الحارثي الى زالق في سنة ثلاثين فافتتحها عنوة وسبى منها
عشرة الاف راس واصاب مملوكا لدهقان زرنج وقد جمع ثلثمائة الف درهم ليحملها الى مولاه فقال له ما هذه الاموال
فقال له من غلة قرى مولاي فقال له الربيع امثل هذا في كل عام فقال نعم فقال من اين اجتمع هذا المال فقال يجمعه بالفؤوس
والمناجل قال المدايني وكان من حديث فتح زالق ان الربيع اغار عليهم يوم المهرجان فاخذ دهقان زالق فقال له

انا افدي نفسي واهلي وولدي فقال بكم تفديهم فقال اركز عنزة واطمها لك بالذهب والفضة ففداه فاعطاه
ما ضمن له ويقال سبى منهم ثلاثين الفا **زام** احد كور نيسابور المشهورة وقصبتها البوزجان وهو الذي
يقال له جام بالجيم سميت بذلك لانها خضراء مدورة شبهت بجام الزجاج وهي تشتمل على مائة وثمانين قرية
ذكر ذلك ابو الحسن البيهقي وقال السمعاني زام قصبتان معروفتان يقال لهما جام وباخرز فعربت وقيل زام والاول
اصح لان باخرز قصبة براسها مشهورة لا عمل بينها وبين زام **زاميثن** بكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت ثم ثاء مثلثة
مفتوحة ونون من قرى بخارا **زامينه** مثل الذي قبله سواء ليس بينهما غير الهاء من قرى بخارا ايضا غير الذي قبلها
ذكرهما وفصل بينهما العمراني **زامين** بعد الميم المكسورة ياء ساكنة ونون من قرى بخارا ايضا قال ابو سعد زامين
بليدة من نواحي سمرقند وربما زيد فيها عند النسبة جيم فقيل زامينجي وهي من اعمال اشروسنه قال الاصطخري اكبر
مدن اشروسنه بنجكث ويليها في الكبر زامين وهي على طريق فرغانة ولها مياه جارية وجامع وبساتين وكروم وهما
مدينتان ظهرهما جبال اشروسنه ووجههما الى البلاد الغربية صحراء ليس بها جبال وقد نسب اليها طائفة من اهل
العلم وبينها وبين ساباط فرسخان وبينها وبين اشروسنه سبعة فراسخ وقال ابن الفقيه من سمرقند الى زامين
سبعة عشر فرسخا وزامين مفرق طريقين الى الشاش والترك وفرغانة فمن زامين الى الشاش خمسة وعشرون فرسخا ومن
الشاش الى معدن الفضة سبعة فراسخ والى باب الحديد ميلان ينسب اليها ابو جعفر محمد بن اسد بن طاووس الزاميني
رفيق ابي العباس المستغفري في الرحلة الى خراسان وفارقه وسافر الى العراق والحجاز والموصل قال المستغفري وهو
حصل في الاجازة عن ابي المرجا صاحب ابي يعلى الموصلي سمع بزامين ابا الفضل الياس بن خالد بن حكيم الزاميني وغيره
سمع منه المستغفري وقال مات سنة خمس عشرة واربعمائة **زاور** بعد الواو المفتوحة راء من قرى العراق ايضا ينسب
اليها نهر زاور المتصل بعكبرا عن نصر وقال ابو سعد زاور من قرى استيخن في السغد **زاوطا** بعد الواو المفتوحة
طاء مهملة مقصور لفظة نبطية وهي بليدة قرب الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة قد نسب اليها قوم من
الرواة وربما قيل زاوطه **زاوه** بعد الواو المفتوحة هاء من رساتيق نيسابور وكورة من كورها قال البيهقي سميت
بذلك لان المدخل اليها من كل ناحية من الشعاب تشتمل على مائة وعشرين قرية وقد حول كثير من قراها الى الرخ وربع
الشامات وقصبتها زاوية ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن احمد بن المثنى بن سعيد الزاوهي سمع اسحاق الحنظلي وعلي
ابن حجر وجماعة من الائمة وقال ابو سعد زاوه من قرى بوشنج بين هراه ونيسابور عند البوزجان ينسب اليها ابو
الحسن جميل بن محمد بن جميل الزاوهي سمع حاتم بن محبوب الشامي وغيره سمع منه الحاكم ابو عبد الله الحافظ **الزاوية** بلفظ
زاوية البيت عدة مواضع منها قرية بالموصل من كورة بلد والزاوية موضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين
الحجاج وعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث قتل فيها خلق من المفرقين وذلك في سنة ثلاث وثمانين للهجرة وبين واسط
والبصرة قرية على شاطئ دجلة يقال لها الزاوية ومقابلها اخرى يقال لها الهينة والزاوية ايضا موضع قرب المدينة
فيه كان قصر انس بن مالك وهو على فرسخين من المدينة والزاوية ايضا من اقاليم الشونية بالاندلس **الزامرية**
عين في راس عين لا ينال قعرها وقد ذكرت في راس عين **زاه** بهاء خالصة من قرى نيسابور والنسبة اليها زاهي
والزاهي ينسب اليها محمد بن اسحاق بن شيرويه الزاهد الزاهي سمع العباس بن منصور واقرانه ومات في سابع شهر ربيع
الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة

باب الزاي والباء وما يليهما

الزباء ممدود بلفظ تانيث الازب وهو الكثير الشعر على الجسد وسنة زباء خصبة وعام ازب كثير النبت على
التشبيه بالازب الكثير الشعر على الجسد وهو ماء لبني السليط قال غسان بن ذهيل يهجو جريرا

اما كليب فان اللوم حالفها ... ما سال في حفلة الزباء واديها

قال الزباء ماء لبني سليط وحفلة السيل كثرته واجتماعه قال ابو عثمان سعيد بن المبارك قال لي عمارة بن عقيل
ابن بلال بن جرير كل ماء من مياه العرب اسمه مؤنث كالزباء جعلوه ماءة وان كان مذكرا جعلوه ماء والزباء
ايضا عين باليمامة منها شرب الخضرمة والصعفوقة لال ابي حفصة والزباء ماءة لبني طهية من تميم والزباوان

روضتان لال عبد الله بن عامر بن الزبير بن حنظله والتنومة بمهب الشمال من النباج عن يمين المصعد الى مكة
من طريق البصرة من مفضى اودية حلة النباج والزبا ايضا مدينة على شاطئ الفرات سميت بالزبا صاحبة
جذيمة الابرش عن الحازمي وقال القاضي محمد بن علي بن محمد بن علي الانصاري الموصلي انشدنا ابو بكر عبد الله بن عثمان
المقري الدمشقي خطيب الزبا بها قال والزبا معقل في عنان السماء ومدينة حسنة الاثار وقال ابو زياد الكلابي
الزباء من مياه عمرو بن كلاب مليحه بدماخ وهي جبال **زباب** بفتح اوله وتكرير الباء وهو في اللغة جمع زبابة وهي فارة
صما تضرب بها العرب المثل فتقول اسرق من زبابة ويشبه بها الجاهل قال الحارث بن حلزة   وهم زباب حاير
لا يسمع الاذان رعدا قال نصر نهيا وزباب ماءان لبني ابي بكر بن كلاب **زباد** موضع بالمغرب بافريقية عن ابي سعد
ونسب اليها مالك بن جبر الزبادي الاسكندراني روى عن ابي قبيل المعافري وغيره روى عنه حيوة بن شريح ابو
حاتم بن حيان ونسب الحازمي هذا الى ذي الكلاع وذكر بن ماكولا في باب الزبادي افريقي حدث عنه عياش روى عن خالد
ابن يزيد بن معاوية قاله ابو يونس **زبارا** موضع اظنه من نواحي الكوفة ذكر في قتال القرامطة ايام المقتدر **زبالة**
بضم اوله منزل معروف بطريق مكة من الكوفة وهي قرية عامرة بها اسواق بين واقصة والثعلبية وقال ابو عبيد
السكوني زبالة بعد القاع من الكوفة وقبل الشقوق فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني اسد ويوم زبالة من ايام
العرب قالوا سميت زبالة بزبلها الماء اي بضبطها له واخذها منه يقال ان فلانا شديد الزبل للقرب والزبل اذا
احملها ويقال ما في الاناء زبالة اي شي والزبالة ما تحملها النملة بفيها وقال ابن الكلبي سميت زبالة باسم زبالة بنت مسعر
امراة من العمالقة نزلتها واليها ينسب ابو بكر محمد بن الحسن بن عياش الزبالي روى عن عياض بن اشرس روى عنه
ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال بعض الاعراب

الا هل الى نجد وماء بقاعها   سبيل وادواح بها عطرات
وهل لي الى تلك المنازل عودة   على مثل ذاك الحال قبل مماتي
فاشرب من ماء الزلال وارتوي   واروي مع الغزلان في الفلوات
والصق الحشاء برمل زبالة   وانس بالظلمان والظبيات

زبان موضع بالحجاز عن نصر **زباني** بضم اوله وبعد الالف نون مفتوحة مقصور بلفظ زباني العقرب الكوكب
في السماء وهو قرناها موضع في قول هذيل ما بين عين الى زباني الاثاب **الزبح** بالتحريك والحاء مهملة قال
ابو سعد اظني انها قرية بنواحي جرجان ينسب اليها ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن زكريا الزبحي سمع
القاضي ابا بكر الحيري وابا القاسم حمزة بن يوسف السهمي وغيرهم وتوفي بهراه سنة ثمان واربعمائه **زبدان** قال
نصر بعد الزاي المضمومة باء موحدة ساكنة موضع بين دمشق وبعلبك كذا قال واظنه سهوا انما هو الزبداني
كما نذكره تلوه هذا **الزبداني** بفتح اوله وثانيه ودال مهملة وبعد الالف نون ثم ياء مشدده كياء النسبة كورة مشهورة
معروفة بين دمشق وبعلبك منها مخرج نهر دمشق واليها ينسب العدل الزبداني الذي كان يترسل بين صلاح
الدين يوسف بن ايوب والفرنج فلفظ الموضع والنسبة اليه واحد كقولنا رجل شافعي في النسبة الى مذهب الشافعي
ولم يكن محمودا في طريقته فقال الشهاب فتيان الشاغوري الدمشقي يهجوه

بالعدل تزدان الملوك وما   شان ابن ايوب سوى العدل
هو دلو دولته بلا سبب   فمتى ارى ذا الدلو في الحبل

زبدقان من قرى عربان على نهر الخابور ينسب اليها ابو الخصيب الربيع بن سليمان بن الفتح الزبدقاني روى عنه
السلفي شعرا وابو الوفا سعد الله بن الفتح الزبدقاني شاعر ايضا روى السلفي عن ابي الخير سلامة بن المفرج
النميمي رئيس عربان عنه **زبد** ذو زبد في آخر حدود اليمامة **زَبَد** بفتح اوله وثانيه وآخره دال مهملة بلفظ زبد الماء
والبعير وغيرهما قال نصر قيل هما جبلان باليمن وقيل قرية بقنسرين لبني اسد قال محمد بن موسى زبد بفتح الزاي والباء
موحدة موضع في غربي مدينة السلام له ذكر في تاريخ المتاخرين **زبدة** قال نصر بالضم والهاء مدينة بالروم من
فتوح ابي عبيدة بن الجراح **زبرا** موضع في بادية الشام قرب تيماء له ذكر في الفتوح ايام ابي بكر **زبران** من قرى الجند باليمن

باليمن على الكمة قريبة من الجند **زبطره** بكسر الزاي وفتح ثانيه وسكون الطاء المهملة وراء مهملة وها مدينة بين
ملطيه وسميساط والحدث في طرف بلاد الروم سميت بزبطرة بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام
عن الكلبي وزبطرة في الاقليم الخامس طولها من جهة المغرب ثمان وخمسون درجة وثلاث وعرضها ثمان وثلاثون
درجة وقال ابو تمام يمدح المعتصم

لبيت صوتا زبطريا هرقت له   كاس الكرى ورضاب الخرد العرب

زبغدوان بفتح اوله وثانيه وغين معجمة ساكنة ودال مهملة مضمومة واخره نون من قرى بخارا **زبنة** موضع بافريقية
من كورة رصفة بالساحل منها ابو حاتم الزبني الذي قال فيه محمد بن ابي مفنوج يهجوه

واذا مررت بباب شيخ زبينة   فاكتب عليه قوارع الاشعار
يؤتى ويؤتى شيخه وعجوزه   وبناته وجميع من في الدار

واسمه محمد بن ابي المنهال بن دارة الازدي وفيه يقول

اباحاتم سد من اسفلك   بشيء هو الشطر من منزلك

قال ابن رشيق وكان قاضيا بمكان من الساحل في كورة رصفة يسمى زبنة قال وكان ابو حاتم شاعرا مشهورا
بالشعر فارغا من غيره من العلوم وابنه عبد الخالق بن ابي حاتم اشهر من ابيه بالشعر واعرف **زبويه** بفتح
اوله وثانيه وسكون الواو وياء مثناة من تحت مفتوحة من قرى مرو والنسبة اليها زبويي بثلاث ياآت ينسب
اليها ابو حامد احمد بن سرور الزبويي حدث عن ابراهيم بن الحسين واسحاق بن ابراهيم المرخسي روى عنه ابو اسحاق
المذكر المعروف بالعبد الذليل ولم يكن به باس **الزبيبية** منسوبة الى الزبيب الذي من العنب محلة ببغداد يقال
لها الزبيبية ينسب اليها ابو بكر عبد الله بن ابي طالب المقرى الزبيبي الحلال البغدادي كان من هذه المحلة حدث
عن سهلة بنت الابري وابي شاكر صاحب ابن بالان وسمع من سعيد بن صافي الجمالي في خلق كثير وسماعه صحيح
شيخ صالح طلب الحديث بنفسه وله مشيخة سمع منه بن عبد الغني بن نقطه **زبيدان** بضم اوله وفتح ثانيه
واخره نون موضع **زَبيد** بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت اسم واد به مدينة يقال لها الحصيب ثم غلب عليها
اسم الوادي فلا تعرف الا به وهي مدينة مشهورة باليمن احدثت ايام المامون وبازائها ساحل غلافقة وساحل المندب
وهو علم مرتجل لهذا الموضع ينسب اليها جمع كثير من العلماء منهم ابو قرة موسى بن طارق الزبيدي قاضيها يروي عن
الثوري وابن جريج وربيعة وغيرهم روى عنه اسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل اثنى عليه خيرا وجماعة سواه وابو
حمة محمد بن يوسف بن محمد بن اسوار بن سيار بن اسلم الزبيدي كنيته ابو يوسف وابو حمة كاللقب له حدث عن ابي
قرة موسى بن طارق الزبيدي بكتاب السنن له روى عنه المفضل بن محمد الجندي وموسى بن عيسى الزبيدي ومحمد
ابن سعيد بن نجاح الزبيدي وكان المامون قد اتي بقوم من ولد زياد بن ابيه وقوم من ولد هشام وفيهم رجل من
بني تغلب يقال له محمد بن هارون فسالهم عن نسبهم فاخبروه وسال التغلبي عن نسبه فقال انا محمد بن هارون فبكى
وقال من لي بمحمد بن هارون ثم قال اما التغلبي فيطلق كرامة لاسمه واسم ابيه واما الاموييون والزياديون فيقتلون
فقال بن زياد دما اكذب الناس يا امير المومنين انهم يزعمون انك حليم كثير العفو متورع عن الدنيا بغير حق فان
كنت تقتلنا على ذنوبنا فانا والله لم نخرج ابدا عن طاعة ولم نفارق في تبعيد الجماعة وان تقتلنا عن جنايات بني
امية فيكم فالله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فاستحسن المامون كلامه وعفى عنهم جميعا وكانوا اكثر
من مائة رجل ثم اضافهم الحسن بن سهل فلما بويع ابراهيم بن المهدي في سنة اثنتين ومائتين وافى كتاب عامل
اليمن بخروج الاشاعر بتهامة فاثنى الحسن بن سهل على الزيادي واسمه محمد بن فلان بن زياد وعلى المرواني والتغلبي
عند المامون وانهم من اعيان الرجال واشار بتسييرهم الى اليمن فسير ابن زياد اميرا وابو هشام وزيرا والتغلبي
قاضيا فمن ولد محمد بن هارون التغلبي هذا قضاة زبيد بنو ابي عقامة ولم يزالوا يتوارثون ذلك حتى اتى ابن
مهدي حين ازال دولة الحبشة وحج الزيادي سنة ثلاث ومضى الى اليمن وفتح تهامة واختط زبيد في سنة
اربع ومائتين **زُبَيد** بضم اوله وفتح ثانيه كانه تصغير زبد او زَبَدٍ او زبد بلفظ القبيلة قال العمراني موضع

الزبيدية مثل الذي قبله منسوب نسبة المونث اسم بركة بين المغيثه والقرعا في طريق الحاج يعرف بالمزاحمة على
ستة اميال من المغيثة وبها قصر ومسجد عَمَرهُ ذلك ام جعفر زبيدة زوجة الرشيد وام الامين فنسب اليها والزبيدية
ايضا قرية بالجبال بين قرميسين ومرج القلعة بينها وبين كل واحدة منهما ثمانية فراسخ واخرى قرب واسط بينهما
نحو فرسخين او ثلاثة ومحلة ببغداد في الجانب الغربي قرب مشهد موسى بن جعفر في قطيعة ام جعفر والزبيدية ايضا
محلة اخرى اسفل مدينة السلام منسوبة اليها ايضا وهي في الجانب الغربي ايضا الزَبير بفتح اوله وكسر ثانيه ثم
يا مثناة من تحت واخره راء مهملة قال ابن جني الزبير الحماة وانشد

وقد جربا لناس آل الزبـير فلا قوا منا آل الزبير الزبيرا

قال والزبير ايضا الكتاب المزبور اي المكتوب وانشد كما رايت المبرق الزبيرا والجبل الذي كلم الله تعالى
موسى عليه السلام عليه يقال له الزبير والزبير اسم موضع آخر في البادية قرب الثعلبية قال اعرابي

اذا ما سماء بالدناح تخايلت فاني على ماء الزبير اشيمها

في ابيات ذكرت في الثعلبية الزبيرتان ما انا لطهيه من اطراف خارم خيفا حيث فقى الفرع وهوارض
مستوية زبيلاذان بضم اوله وكسر ثانيه ثم يا مثناة من تحت ساكنة بعد اللام الالف وذال معجمة وآخره نون من
قرى بلخ زبين بفتح اوله وكسر ثانيه ويا مثناة من تحت واخره نون موضع زبية بفتح اوله وسكون ثانيه وياء
آخر الحروف قال الواقدي ترتبة وزبيه واديان بعجز هوازن قال عرام وفي حد تبالة قرية يقال لها زبية كذا هو مضبوط
في عرام وفيه عقيق تمرة

باب الزاي والجيم وما يليهما

زِجاجُ بكسر اوله وتكرير الجيم كانه جمع زج الرمح وهي الحديدة التي في اسفل الرمح والجمع زججه وزجاج وهو موضع
بالدهنا قال ذو الرمة فظلت باجماد الزجاج سواخطا اي الحمر والاجماد جمع جُمُد وهو ما غلظ
من الارض وارتفع سواخطا اي سخطن المربع لما يبس عليهن الكلا الزجاجة بلفظ صاحبة الزجاجة كما يقال
عطارة وخبازة قرية بصعيد مصر قرب قوص ذات بساتين ونخل كثير وهي بين قوص وقفط ينسب اليها ابو شجاع
الزجاجي له وقعة في ايام صلاح الدين يوسف وذلك انه اظهر رجلا من بني عبد القوي داعي المصريين وادعى
انه من اولاد الخلفاء الذين كانوا بمصر حتى جاء الملك العادل ابو بكر بن ايوب في عسكر كثير فقتله ومنها ايضا ابو الحي
سوار الزجاجي كان ذو فضل وادب له تصنيف حسن في الادب الزجاجلة محلة ومقبرة بقرطبة منها عبد الله بن
عبد الرحمن الزجاجلي ابو بكر من اهل قرطبة استوزره الحكم المستنصر وكان حبرا فاضلا حليما اديبا طاهرا كثير الخير
والمعروف طويل الصلوة والنسك مات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ودفن بالمقبرة المنسوبة الى الزجاجلة
والناس كلهم متفقون على الثناء عليه الزُجُ بضم اوله وتشديد ثانيه بلفظ زج الرمح موضع ذكره المرقش في قوله

ابلغا المنذر الملقب عني غير مستعتب ولا مستعين
لا تهنا ولبتني طرف الز ج واهلي بالشام ذات القرون

قال نصر زُجُ لاوة موضع نجدي وفي المغازي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصيد بن سلمة بن قرط مع
الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن ابي بكر بن كلاب الى القرطا وهم قرط وقريط بنو عبد الله بن ابي بكر بن كلاب
يقول معاوية بن مالك بن جعفر

تفاخر في بكثرتها قريط وقبلها والدم الجحل الصقيل

يدعوهم الى الاسلام فنعام فابوا فقاتلهم فهزمهم فلحق الاصيد اباه مسلمة وعلى فرس له غدير بزُج لاوة بناحية
ضرية وذكر القصة والزج ايضا ما يذكر مع لواته اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العدا ابن خالد من بني
ربيعة بن عامر زجيج منقول عن لفظ تصغير الزج للرمح منزل للحاج بين بصرة ومكة قرب سواج عن نصر وقرانه
في قول عدي بن الرقاع اطربتام دفعت لعينيك غدوة بين المكيمن والزجيج حمول
بالحاء المهملة زجي بالضم وفتح الجيم وتشديد الياء واد من اودية عمان على فرسخ منها

باب الزاي والحاء وما يليهما

الزَحَرمن قرى مشرق مهران باليمن زَحْك بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره كاف يقال زحك بعيره زحكا
اذا اعيى وهو موضع في شعر رويشد ويبلغ بها زحكا ويهبطن صرخدا ووجدت في كتاب الحفصي زحل
باللام في نواحي اليمامة عن الحفصي زحيف تصغير زحف ما بين ضرية ومغيب الشمس ويقال يوم زحيف قال الراجز

ونحن صبحنا قبل من يصبح يوم زحيف والاعادي جنح
كتائبا فيها بنود تلمح

وقال الاصمعي زحيف جبل وماء

باب الزاي والخاء وما يليهما

زخ قال محمد بن موسى زخ بالزاي والخاء بلاد خراسان ينسب اليها الرواة وهذا سهو منه انما هو رخ بالراء المضمومة
المهملة المنقوطة كما ذكر في بابه زخمان هذا ايضا سهى العمراني فيه وذكره بالزاي وانشد نعم الفتى غادرتم بزخمان
والصواب انه بالراء وقد ذكر في موضعه وانما اذكر مثل هذا تنبيها لئلا يغتر به مغتر ويظن بي انني لم اقف عليه
ولم احققه زخم بضم اوله وسكون ثانيه وقال ابن دريد زخم مثل زفر كانه في الاصل جمع زخمة قال ابن شميل الزخمة
الرائحة الكريهة يقال اتانا بطعام له زَخَمة وهو موضع قرب مكة عن نصر قال طرفة وقيل المخبل السعدي

لم تعتذر منها مدافع ذي ضال ولا عقب ولا الزخم

زخة بفتح اوله وتشديد ثانيه قال الاصمعي الزخة الغيظ وانشد

ولا تقعدن على زخة وتضمر في القلب وجدا وجيفا

وزخة الرجل زوجته وزخة اسم موضع في بلاد طي منقول من احدهما ويوم زخة من ايام العرب قال لبهنكة
الفزاري يخاطب عامر بن الطفيل

احَبستَا نطعان مرة بالقنا حلب الغزيرة من بنات الغيهب
غضبا دفعن من الابارق مرقنا فجنوب زخة فالرقاق فينقب
يقطعن اودية الذباب بساطع سبط كان به ذواخر تنضب

الزخيخ تصغير زخ يزخ اذا دفع في قفا رجل وهو موضع كانت به وقعة لتميم وهو على مرحلتين من فلج على
جادة الحاج قال زيد الخيل غدت من زخيخ ثم راحت عشية بجيزان ارقال العنيق المجفد

باب الزاي والراء وما يليهما

زرا قال الحافظ ابو القاسم الدمشقي علي بن الحسين بن ثابت بن جميل ابو الحسن الجهني الزراي الامام من اهل
زرا التي تدعى اليوم زرع من حوران هذا لفظه بعينه روى عن هشام بن عمار وهشام بن خالد واحمد بن ابي
الحواري روى عنه هشام ابو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المودب وابو بكر محمد بن سليمان الربعي وابو يعلى عبد الله
ابن محمد بن حمزة بن ابي بكر الصيداوي ومحمد بن حميد بن معتوق وجمح بن القاسم المؤذن الزراب موضع فيه مسجد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بناه في مسيره الى تبوك من المدينة الزراب جبال عالية بين فيد والجبلين عن بدوي
من اهل تلك البلاد خبرنا بها زراباذ بضم اوله وبعد الالف با موحدة واخره ذال معجمة موضع بسرخس زراره
محلة بالكوفة سميت بزرارة بن يزيد بن عمرو بن عدس من بني البكار وكانت منزله فاخذها معاوية ثم اصفيت حتى
اقطعها ابو جعفر محمد بن الاشعث بن عقبة الخزاعي وكان زرارة على شرط سعيد بن العاص اذ كان بالكوفة وفي الحديث
نظر علي بن ابي طالب الى زرارة فقال ما هذه القرية قالوا قرية تدعى زرارة يلحم فيها ويباع فيها الخمر فعبر اليها الفرات
على الجسر ثم قال علي بالنيران اضرموها فيها فان الخبيثة تاكل بعضها بعضا فاحترقت من غربيها حتى بلغت بستان
خواستا بر حروننا الزراعة عدة مواضع بالشام من فلسطين والاردن منها زراعة الضحاك التي يقول فيها
عمرو بن مخلاة الكلبي يخاطب بني امية ويذكر مقامات قومه في حروبهم

ضربنا لكم عن منبر الملك اهله بجيرون اذ لا يستطيعون منبرا

وايام صدق كلها قد علمتم   نصرنا ويوم المرج نصرا موزرا
فلا تنكروا حسنى لنا من بلائنا   ولا تمحونا بعد لين تجبرا
وهل من امير قبل مروان وابنه   كشفنا غطا الجهل عنه فابصرا
ومسلم نفسن عنه وقد بدت   نواجده حتى اهل وكبرا
اذا افتخر القيسى فاذكر بلاءه   بزراعة الضحاك شرقى جوبرا

والزراعة ايضا قرية بالقرب من حران بينها وبين جعبر فيها مياه كثيرة وصيد كثير با وى اليه الاشرف فى اكثر اوقاته والزراعة ايضا ويقال لها راس الناعور ايضا قرية كبيرة فيها عين فوارة غزيرة الما ينبت فيها اللينوفر من شرقى الموصل واعمال نينوى قرب باعشيقا وزراعة زفر قرب بابس من ارض حلب **زرافات** بفتح اوله وتشديد ثانيه وبعد الالف فا والزرافة الجماعة وجمع الجمع الزرافات وهو اسم موضع عن العمرانى قال لبيد

اذا حركت غرزى اجمرت   او قرابى عدو جون قد ابل
بالعرنات وزرافاتها   فبحرتز فاطراف جبل

زراوند بفتح اوله وبعد الواو المفتوحة نون ساكنة وآخره دال مهملة قال مسعر بن مهلهل وقد ذكر البحيرة المرة قال وعلى هذه البحيرة قلاع حصينه وجانب من هذه البحيرة ياخذ الى موضع يقال له موضع وادى الكرد فيه طرائف من الاحجار وعليه قايلى سماس حمة شريفة جليلة نفيسة الخطر كثيرة المنفعه وهى بالاجماع والموافقة خير ما يخرج من معدن فى الارض يقال له زراوند واليها ينسب البورق الزراوندى وذلك ان الانسان او البهيمة يلقى فيه وفيه كلوم قد اندملت وفروح قد النحمت ودونها عظام موهنة وازجة كامنة وشظايا غامضة فتنفجر افواهها ويخرج ما فيها من قيح وغيره وتجتمع على النظافة وبامن الانسان غائلتها وعهدى بمن توليت حمله اليها وفيه علل من جرب وسلع وقولنج وخراز وضربان فى الساقين واسترخا فى العصب وهم لازم وحزن دائم وبه سهم قد نبت اللحم على نصله وغار فى بدنه وكنا نتوقع صدع كبده صباحا ومساء فاقام بها ثلاثة ايام فخرج السهم من خاصرته لانه ارق موضع وجد فيه منفذا قال ولم ار مثل هذا الما الا فى بلد التين ومكران قال ومن شرف هذه الحمة ان مع ذلك مجراها مجرى ما عذب زلال بارد فاذا شرب منه الانسان امن الخوانيق ووسع عروق الطحال الدقاق واسهل السودا من غير مشقة وذكر غير ذلك من خواص هذه الحمة والله اعلم بصحته **زراوه** بفتح الواو من نواحى طوس بخراسان **الزرائب** بليد فى اوائل بلاد اليمن من ناحية زبيد اليه ينسب عمارة اليمنى الشاعر فيما قيل قال ربيعه اليمنى يهنئ الصليحى نفحته

فصبحت بيتا والزرائب بالقنا   وكل كمى فى رضاك مسارع

زربة بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة عين زربة من الثغور قرب المصيصة تذكر فى العين **زرجين** بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم مكسورة ثم باء مثناة من تحت وآخره نون محلة كبيرة بمرو نسب اليها طائفة من اهل العلم منهم زرين بن ابى زرين السراج الزرجينى روى عن عكرمة مولى ابن العباس روى عنه عبد الله بن المبارك **زرخشى** بفتح اوله وثانيه وخاء معجمة ساكنة وشين معجمة من قرى بخارا ينسب اليها ابو داود سليمان بن سهل بن ظفر الزرخشى البخارى روى عن ابى عبد الله بن ابى حفص الكبير ومات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة **زرد** بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة ومعناه بالفارسية الاصفر وهى من قرى اسفرائين من اعمال نيسابور ينسب اليها احمد بن محمد الزردى اللغوى الاديب **زردنا** بليد من نواحى حلب الغربيه **زرزا** بكسر اوله وسكون ثانيه وزاى اخرى قرية من الصعيد الادنى بينها وبين الفسطاط يومان وهى فى غربى النيل **زرزم** بفتح اوله وسكون ثانيه وزاى اخرى مفتوحة من قرى مرو على ستة فراسخ قرب كشمان خربت ولم يبق منها الا مزرعتها **زرفاميه** ويقال زرفانية بضم اوله وسكون ثانيه وفاء وبعد الالف ميم او نون ثم ياء مثناة من تحت قرية كبيرة من نواحى فرسان وهى من نواحى الزاب الاعلى الذى بين واسط وبغداد ليس بالزاب الذى بين بغداد والموصل وهى غربى دجلة على شاطئها وهى الآن خراب ليس لها الا اثارها وعند مصب الزاب الاعلى وفيها يقول على بن نصر بن بسام   ودهقان طى تولى العرا   ق وسقى الفرات وزرفاميه

ينسب اليها عبد الصمد بن يوسف بن عيسى النحوى الضرير قرا على ابن الخشاب واقام بواسط يقرى النحو ويفيد اهلها الى ان مات سنة وسبعين وخمسماية **الزرقا** بلفظ تانيث الازرق موضع بالشام بناحية معان وهو نهر عظيم فى شعارى ودحال كثيرة وفيه سباع كثيرة مشهورة بالضراوة وهو نهر عظيم يصب فى الغور والزرقا ايضا بين خناصرة وسورية من اعمال حلب وسلمية وهى ركية عظيمة اذا وردها العرب سقتهم وبالقرب منها موضع يقال له الحمام وهى حامة حارة الماء **زرقان** بضم الزاى بحجر الزرقان والحجر كالناحية للقوم بارض حضرموت وقع فيه المهاجر ابن ابى امية باهل الردة وقال

كانا بزرقان اذ نشردكم   بحر يزجى فى موجه الحطبا
نحن قتلناكم بحجركم   حتى ركبتم من خوفنا السببا
الى حصار يكون اهونه   سبى الذرارى وسوقها خببا

زرقان كذا هو مضبوط فى تاريخ شيرويه ونسب اليها محمد بن شيرويه الزرقانى روى عن الربيع ابن تغلب ونصر ابن على الجهضمى وغيرهما روى عنه ابو عمار الكرخى الحافظ وغيره وهو صدوق ولعله نسبه الى قرية لم تحقق لى الى الآن **زرق** بالضم ثم الفتح والتشديد قرية بمرو وواد بالحجاز واليمن عن نصر **زرق** بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره قاف قرية من قرى مرو بها قتل يزدجرد آخر ملوك الفرس ونسب اليها ابو احمد محمد بن احمد بن يعقوب الزرقى المروزى حدث عن ابى حامد احمد بن عيسى الكشميهنى وروى عن عبد الله بن محمود السعدى المروزى وعاش الى بعد سنة ثمانين وثلثمائة **زرق** بضم اوله وسكون ثانيه وآخره قاف مثال جمع ازرق رمال بالدهنا وقيل هى قرية بين النباج وسميه وهى صعبة المسالك قال ذو الرمة

فيا اكرم السكن الذين تحملوا   عن الدار والمستبدل المتبدل
كان لم تحل الزرق مى ولم تطا   بجمهور حزوى بين مرط مرحل

وقال الاحيا بالزرق دار مقام **زركران** بفتح اوله وسكون ثانيه وبعد الكاف المفتوحة راء وآخره نون من قرى سمرقند **زركون** ناحية بين اذربيجان واربل يمر بها الزاب الاعلى **زرمان** بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره نون من قرى صغد سمرقند بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ عن السمعانى ينسب اليها ابو بكر محمد بن موسى الزرمانى روى عن محمد بن المسيح الكشى روى عنه محمد بن محمد بن حمويه الكرخى الصغدى **زرم** اوله زاى مفتوحة بعد راء ساكنة وميم واد عظيم يصب فى دجلة **زرنج** بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وجيم مدينة هى قصبة سجستان وسجستان اسم للكورة جميعها قال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير

ليت شعرى اول الهجر هذا   ام زمان من فتية غير هرج
ان يعش مصعب فنحن بخير   قد اتانا من عيشنا ما نرجى
ملك يطعم الطعام ويسقى   لبن البخت فى عساس الخلنج
جلب الخيل من تهامة حتى   بلغت خيله قصور زرنج
حيث لم تات قبله خيل ذى الاكتاف   يزحفن بين ثف ومرج

وافتتح سجستان فى ايام عمر ابن الخطاب عاصم بن عدى التميمى وقال

سائل زرنجا هل لبخت جموعها   لما لقيت صفاعها بصفاعى

زرنجرى بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وجيم وراء مفتوحتان من قرى بخارا وربما قيل لها زرنكرى وهى على خمسة فراسخ من بخارا واليها ينسب ابو الفضل بكر بن محمد بن على بن الفضل بن الحسن بن ابراهيم بن اسحاق بن عثمان ابن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جابر بن عبد الله الانصارى الزرنجرى البخارى وكان اماما فى مذهب ابى حنيفة لا يدافع بقوله بذلك المخالف والموالف حتى ان اهل بلده كانوا يسمونه ابا حنيفة الاصغر وسمع الحديث فى صغره وتفرد برواية كتب لم يروها غيره فى زمانه كثيرة واجاز السمعانى ومات فى شعبان سنة اثنتى عشرة وخمسماية ومولده سنة سبع وعشرين واربعمائة وابن اخيه ابو جعفر عمر بن على بن محمد بن الفضل روى الحديث عن عمه روى عنه محمد بن احمد الاوسى

زرند بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة ودال مهملة بليدة بين اصفهان وساوه ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن العباس
ابن احمد بن محمد بن خالد بن يزيد الزرندي الشيرازي النحوي سمع ابا الحسن احمد بن ابراهيم بن علي بن طلحة العبقسي وابا
الحسين احمد بن عبد الله الحركوشي وغيرهما روى عنه ابو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي وغيره وقال السلفي
انشدني القاضي ابو العميد عبد الكريم بن احمد بن علي الجرجاني بما مونية زرند في مدرسته وهي بين الري وساوة
وزرند ايضا مدينة قديمة كبيرة من اعيان مدن كرمان بينها وبين جواسير اربعة ايام زرندد مثل الذي قبله وزيادة
راء بعد الدال اذ كان ابن الرهيني حسبته ينسب اليه الحسين بن محمد بن عبد الله الزرندري ابا عبد الله الصوفي
قال ذكره القاضي عمر القرشي في معجم شيوخه وقال سمعت منه وكان سمع ببغداد من ابي منصور سعيد بن محمد الرزاز
الرزاز الفقيه ومات ببغداد في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وخمسماية زرنرود بفتح اوله وثانيه ونون
ساكنة ثم راء مهملة وآخره ذال معجمة اسم لنهر اصفهان وهو نهر موصوف بعذوبة الماء والصحة مخرجه من قرية
يقال لها بناكان ويمر بقرية يقال لها دريم ثم الى اخرى يقال لها رينا يجتمع اليه في هذه القرية مياه كثيرة حتى
يعظم امره فيمتد منها فيسقي البساتين والرساتيق والقرى ويمر على المدينة ثم يغور في رمال هناك ويخرج بكرمان
على ستين فرسخا من الموضع الذي يغور فيه فيسقي مواضع في كرمان ثم ينصب الى بحر الهند وقد ذكر انهم اخذوا
قصبا وعلموه بعلائم وارسلوه في تلك المواضع التي يغور فيها الماء فوجدوها قد نبعت بعينها بارض كرمان فاشتد لها
على انه ماء اصفهان والله اعلم زرنكري هو زرنجري المذكور آنفا زرنوج بفتح اوله وسكون ثانيه ونون واخره
جيم بلد مشهور بما وراء النهر بعد خجند من اعمال تركستان والمشهور من اسمه زرنوق بالقاف زرنوق هو
المذكور قبل بعينه وقال ابو زياد الكلابي الزرنوق موضع باليمامة فيه زروع واطواء كثيرة وهو فلج من الافلاج
وقد شرحنا الفلج في موضعه زرنخ بلفظ هذا العقار الاصفر قرية من قرى الصعيد باعلاه من شرقي النيل زرود
يجوز ان يكون من قولهم جمل زرود ويجوز ان يكون من قولهم جمل زرود اي بلوع والزرد البلع ولعلها سميت بذلك
لابتلاعها المياه التي يمطرها السحاب لانها رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة وقال الكلبي
عن الشرقي زرود والشقرة والربذة بنات يثرب بن قانية بن مهليل بن ارم بن عبيل بن عوض بن ارم بن سام بن نوح
عليه السلام وتسمى زرود العتيقة وهي دون الخزيمية بميل وفي زرود بركة وقصر وحوض قالوا اول الرمال الشيحة
ثم رمل الشقيق وهي خمسة اجبل جبلان زرود وجبل العز وبرج وهواشدها وجبل الطريق وهو اهونها حتى
تبلغ جبال الحجاز ويوم زرود من ايام العرب مشهور بين بني تغلب وبني يربوع وقد روي ان الرشيد حج في بعض
الاعوام فلما اشرف على الحجاز تمثل بقول الشاعر

اقول وقد جزنا زرود عشية | وراحت مطايانا تؤم بنا نجدا
على اهل بغداد السلام فانني | اريد بسيري عن بلادهم بعدا

وقال مهيار الديلمي

ولقد احن الى زرود وطينتي | من غير ما جبلت عليه زرود
ويشوقني عجف الحجاز وقد طغى | ريف العراق وظله الممدود
ويطربني الشادي فلا يهتزني | ويهزني الحادي السابق الغريد
من ذاك لا الآن اقمار الحمى | افلا كهن اذا طلعن لبيد

زرودين بفتح اوله وبعد الواو دال مهملة وياء مثناة من تحت وزاي قرية على اربعة فراسخ من سمرقند عند
عقبة كش ينسب اليها زرودبزكي زرهون جبل بقرب فاس فيه امة لا يحصون ينسب اليه ابو العباس احمد بن
الحسن بن علي بن الامير الزرهوني فقيه بكناسة الزيتون بالعدوة من ارض المغرب وكذلك ابو وجرة حافظ لمذهب
مالك وكان يوصف بالحفظ والصلاح قدم اسكندرية واقام بها ولقيه السلفي وكتب عنه وذكره في معجم السفر وقال
قرا علي كثيرا من الحديث وكتب في سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية الزريب يوم الزريب من ايام العرب قال مسعود بن
شداد العذري

هم قتلوا منا بظنة غامر | ثمانية قعصا كما تنحر الجزر

ومن قبل اصحاب الزريب جميعهم | قمرة الاثغر هم فهم الحمر

زريران بفتح الراء وكسر الزاي وياء ساكنة وراء اخرى واخره نون قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ على
جادة الحاج اذا ارادوا الكوفة من بغداد وبها قبر الشيخ الزاهد العابد علي بن نصر الهيتي وعليه قبة عالية
تزار وينذر له ويحكى له كرامات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة اربع وستين وخمسماية زريق بفتح اوله
وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وقاف قال الحازمي نهر كان بمرو وهذا غلط منه وتصحيف وصوابه رزيق بتقديم
الراء على الزاي هكذا يقوله اهل مرو وسمعته منهم وذكره السمعاني بتقديم الراء المهملة ايضا وهو اعرف ببلده
وانما ذكرته هكذا للتنبيه عليه لئلا يغتر بقول الحازمي زريق بلفظ تصغير ازرق مرخما بئر زريق بالمدينة وهم
قبيلة من الانصار ينسب اليهم زرقي وهم بنو زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج

باب الزاي والزاي وما يليهما

الززسالت عنها بعض اهل همذان من العقلاء فقال الززولاية في ناحية لالستان بين اصفهان وجبال
اللر وهي من نواحي اصفهان وقال السلفي الززناحية بهمذان مشهورة ينسب اليها جماعة وقال السلفي سمعت
ابا محمد ماكيل بن محمد بن سليمان الززي بالزز قال سمعت خالي ابا الفوارس داود بن محمد بن عبد الله العجلي الززي
وكان داود هذا واعظا عند اهل ناحيته مبجلا من اهل الدين والصلاح قال السلفي ولداود واصحابه بالزز على ما
قاله لي خمسة وخمسون رباطا وكلها بحكم ولده محمد بن ماكيل وذكره ابو سعد في التحبير احمد بن محمد بن احمد بن محمد
ابن موسى ابو الفتوح الززي الواعظ من اهل اصفهان وقال كتبت عنه اناشيد وكان واعظا حسن الوعظ متحركا

باب الزاي والشين وما يليهما

زشك بضم اوله وسكون ثانيه وآخره كاف من اعمال نسا بورعن العمراني

باب الزاي والطاء وما يليهما

الزط نهر الزط نهر قديم من انهار البطيحة

باب الزاي والعين وما يليهما

الزعابة من قرى اليمامة الزعازع بلد باليمن قرب عدن قال علي بن محمد بن زياد المازني

خلت الزعازع من بني المسعود | فعهودهم محيت كغير عهود
حلت بها آل الزريع وانما | حلتها سود في مكان اسود

زعبل بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولام ويقال زعبل الرجل اذا اعطى عطية قليلة وهو موضع قرب المدينة
قال ابو زبال اليهودي البلوي يبكي على العهود

ولم تر عيني مثل يوم رايته | بزعبل ما اخضر الاراك واثمرا
واياما منا كالكبس قد كان طولها | قصيرا واياما بزعبل اقصرا
فلم ار من آل السموءل عصبة | حسان وجوه يخلعون المؤزرا

وزعبل بالفتح ماء ونخل لبني الخطفى الزعبلة ماء ونخل لبني مازن زعر بفتح اوله وسكون ثانيه واخره راء
كذا ضبطه نصر وقال موضع بالحجاز والزعر بالتحريك قلة الشعر ورجل ازعر وقد زعر ولعله مخفف منه
زعريماش بفتح اوله وسكون ثانيه وراء مكسورة وياء مثناة من تحت ثم ميم وآخره شين معجمة محلة من محال
سمرقند الزعفرانية عدة مواضع تسمى بهذا الاسم منها الزعفرانية قرية على مرحلة من همذان منها محمد بن
الحسين بن الفرج يعرف بابي بابي العلاء ابو ميسرة الزعفراني روى عن ابي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن ابي سلمة
الحراني وطالوت بن عباد روى عنه محمد بن سليمان الحضرمي وابو سعيد احمد بن محمد بن الاعرابي وغيرهما وكان
صدوقا عالما بالحديث ومنها الزعفراني الشاعر الذي يقول

اذا وردت ماء العراق ركائبي | فلا حبذا اروند من همذان

والزعفرانية قرية قرب بغداد تحت كلواذى منها الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نزل بغداد واليه ينسب

درب الزعفرانى واكثر المحدثين ببغداد منسوبون الى هذا الدرب وهو الذى قرا على الشافعى محمد بن ادريس رضى الله عنه
كتبه القديمة وقال له الشافعى من اى العرب انت فقال ما انا بعربى وانما انا من قرية يقال لها الزعفرانية
قال فقال له انت سيد هذه القرية وكان ثقة ومات سنة ستين ومائتين الزعلا من حصون اليمن
فيما استولى عليه بنو حبيش بينه وبين صنعا نحو يومين الزعل اسم موضع بفتح اوله وسكون ثانيه والزعل
بالتحريك النشاط والاشر

باب الزاى والغين وما يليهما

زغابه بالفتح فى اوله وبعد الالف باء موحدة قال ابن اسحاق لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق واقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع السيال من رومة بين الجرف وزغابة فى عشرة الاف من احابيشهم ورواه
ابو عبيدة البكرى الاندلسى زغابة بضم الزاى وعين مهملة وذكره الطبرى محمد بن جرير فقال بين الجرف والغابة
واختار هذه الرواية وقال لان زغابة لا يعرف وليس الامر كذلك فانه قد روى فى الحديث المسند انه عليه السلام
قال فى ناقة اهداها اليه اعرابى فكافاه بست بكرات فلم يرض فقال عليه السلام الا تعجبوا لهذا الاعرابى اهدى
الى ناقة اعرفها بعينى ذهبت منى يوم زغابة وقد كافيته بست فسخط الحديث وقد جاء ذكر زغابة فى حديث
آخر فكيف لا يكون معروفا فلا اعرف عندنا زغابة والغين معجمة زغاوة بفتح اوله وفتح الواو وقيل هو بلد
فى جنوبى افريقيه بالمغرب وقيل قبيلة من السودان جنوبى المغرب وفيهم يقول المعرى ابو العلا

بسبع اماء من زغاوة زوجت   من الروم فى نعماك سبعة اعبد

وقال ابو منصور الزغاوة جنس من السودان والنسبة اليهم زغاوى وقال ابن الاعرابى الزغى رائحة الحبشى
قال المهلبى والزغاوة مدينتان يقال لاحدهما مانان وللاخرى ترازكى وهما من الاقليم الاول وعرضهما احدى
عشرة درجة قال ومملكة الزغاوة مملكة عظيمة من ممالك السودان فى حد الشرق منها مملكة النوبة الذين باعلى
صعيد مصر بينهما مسيرة عشرة ايام وهم امم كثيرة وطول بلادهم خمس عشرة مرحلة فى مثلها فى عمارة متصلة وبيوتهم
خصوص كلها وكذلك قصر ملكهم وهم يعظمونه ويعبدونه من دون الله ويتوهمون انه لا ياكل الطعام ولطعامه
قوامة عليه سرا يدخلونه الى بيوته لا يعلم من اين يجيئون به فان اتفق لاحد من الرعية ان يلقى الابل التى عليها
زاده قتل لوقته فى موضعه وهو يشرب الشراب بحضور خاصة اصحابه وشرابه يعمل من الذرة مقوى بالعسل
وزيه لبس سراويلات من صوف رقيق والاتشاح عليها بالثياب الرفيعة من الصوف الاسماط والخز السوسى
والديباج الرفيع ويده مطلقة فى رعاياه يسترق من شاء منهم واموالهم المواشى من الغنم والبقر والجمال
والخيل وزروع بلادهم اكثرها الذرة واللوبيا والقمح واكثر رعاياه مؤتزرون بالجلود ومعايشهم من الزروع
واقتناء المواشى وديانتهم عبادة ملوكهم يعتقدون انهم الذين يحيون ويميتون ويمرضون ويصحون وهى من مدينة
السلافصية بلاد كاوار على سمت الشرق منحرفا الى الجنوب الزغبا بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة ممدودة
بلفظ تانيث الازغب والزغب الشعيرات الصفر التى على ريش الفرخ وفراخ زغب ورجل زغب الشعر ورقبة زغبا
وهو جبل من جبال القبلية عن ابى القاسم الزمخشرى زغبة بفتح اوله وسكون ثانيه اسم قرية بالشام واشتقاقه
من الذى قبله لانه نقل عن زغبة واحدة الزغب ثم سكن قال الشاعر يذكره

عليهن اطراف من القوم لم يكن   طعامهم حبا بزغبة اغبرا

عليهن اى على الخيل اطراف جمع طرف وهو الكريم من الفتيان زغرتان من قرى هراة ينسب اليها ابو محمد خالد بن محمد
ابن عبد الرحمن بن محمد المدينى الهروى احد الشهود المعدلين بها ذكرها ابو سعد فى شيوخه وقال سمع ابا عبد الله
محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسى قال واجاز لى ابو عبد الله محمد بن الحسن الزغرتانى سمع احمد بن سعيد روى عنه
ابو عمر عبد الواحد بن احمد المليحى الهروى زُغَر بوزن زفر وآخره راء مهملة قال ابو منصور قال اللحيانى زخرت دجلة
وزغرت اى مدت وزغر كل شى كثرته والافراط فيه قال ابو صخر

بلى قد اتانى ناصح عن كاشح   بعداوة ضهرت وَزُغْرًا قاولى

كذا نقلته من خطه قال وزغر قرية بمشارق الشام واياها عنى ابو داود الايادى بقوله

لكتابة الزغرى زينها   من الذهب الدلامص

قال وقيل زغر اسم بنت لوط عليه السلام نزلت بهذه القرية فسميت باسمها وقال حاتم الطائى

سقى الله رب الناس سحا وديمة   جنوب السراة من مآب الى زغر
بلاد امرئ لا يعرف الذم بيته   له المشرب الصافى ولا يعرف الكدر

وجاء ذكر زغر فى حديث الجساسة وهى دابة فى جزائر البحر تتجسس الاخبار وتاتى بها الى الدجال وعين زغر تغور
فى آخر الزمان وهى من علامات القيامة روى الشعبى عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى نحر الظهيرة فخطبنا وقال انى لم اجمعكم لرغبة ولا رهبة ولكن لحديث حدثنيه تميم الدارى منعنى سرور
القائلة حدثنى ان نفرا من قومه اقبلوا فى البحر فاصابهم ريح عاصف الجاتهم الى جزيرة فاذا هم بدابة قالوا ما انت
قالت انا الجساسة قلنا اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلا بالاشواق اليكم
قالوا فاتيناه فقال انى تبعتم فاخبرناه فقال ما فعلت بحيرة طبرية قلنا تدفق بين جوانبها قال ما فعلت
نخل عمان وبيسان قلنا يجتنيها اهلها قال فما فعلت عين زغر قلنا يشرب منها اهلها قال فلو يبست انقذت
من وثاقى هذا فوطئت بقدمى كل منهل الا مكة والمدينة وحدثنى الثقة ان زغر هذه فى طرف البحيرة المنتنة
فى واد هناك بينها وبين البيت المقدس ثلاثة ايام وهى من ناحية الحجاز ولهم هناك زروع قال ابن عباس لما
هلك قوم لوط مضى لوط وبناته يريد الشام فماتت الكبرى من بناته وكان يقال لها ربة فدفنت عند عين هناك
فسميت باسمها عين ربة ثم ماتت بعد ذلك الصغرى وكان اسمها زغر فدفنت عند عين فسميت عين زغر
وهذا فى واد وخم ردى فى اشام بقعة انما يسكنه اهله لاجل الوطن وقد يهيج فيهم فى بعض الاعوام مرض فيفنى
كل من فيها او اكثرهم فحدثنى الوزير الاكرم اطال الله بقاه قال بلغنى ان فى بعض الاعوام هاج بهم ذلك حتى
اهلك اكثرهم وكان هناك دار من اعيان منازلهم وفيها ما يزيد على العشرة انفس فوقع فيهم الموت واحدا بعد
واحد حتى لم يبق منهم الا رجل واحد فرجع يوما من المقبرة فدخل تلك الدار فاستوحش وجزع فجلس على دكة
هناك وافكر ساعة ثم رفع راسه قبل السما وقال يارب وعزتك وجلالك لئن استمررت على هذا لتفنين
العالم فى مدة يسيرة وتقعد على عرشك وحيدتك هكذا قال بالتصغير فى ربى ووحدك لان من عادة
تلك البلاد اذا احبوا شيئا خاطبوه بالتصغير على سبيل التحنن والتلطف زغندان بفتح اوله وثانيه وسكون
النون ودال مهملة وآخره نون ايضا قرية قرب سنج من نواحى مرو على ست فراسخ منها زغمو بلد قديم على غربى
الفرات فيه اثار قلعة وعمارة عظيمة بينها وبين السرة ميل او زيادة وفيها اثار قنطرة كانت على الفرات بقى
منها اثار كرسيها وكان اسم الحدث قديما كينوك زغوان بفتح اوله وسكون ثانيه ثم واو واخره نون قال ابن
الاعرابى الزغى رائحة الحبشى فان كان عربيا فهو فعلان منه قيل هو جبل بافريقيه قال ابو عبيد البكرى بالقرب
من تونس فى القبلة جبل زغوان وهو جبل منيف مشرف يسمى كلب الزقاق لظهوره وعلوه واستدلال السائرين
به اينما توجهوا فانه يرى على مسيرة الايام الكثيرة ولعلوه يرى السحاب دونه وكثيرا ما يمطر سفحه ولا يمطر اعلاه
واهل افريقيه يقولون لمن يستثقلونه اثقل من جبل زغوان واثقل من جبل الرصاص وهو على تونس وقال الشاعر
يخاطب حمامه ارسلها من القيروان الى تونس

دنى زغوان فاستعلى علوا   ودانى فى تعاليل السحاب

ويزعمون ان فيه قرى كثيرة اهلة كثيرة المياه والثمار وفيه ماوى الصالحين وخيار المسلمين وبغربى جبل زغوان
مدينة الاربس الزغيبة بلفظ تصغير الزغب وقد تقدم تفسيره وما اظن ان هذه المواضع سميت بذلك
الا لقلة نبتها كانهم شبهوه بالزغب وهو الشعر القليل والريش وهو ماء بئر فى سميرا على طريق الحاج

باب الزاى والفاء وما يليهما

زفتا بكسر اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها مقصور بلد بقرب الفسطاط من مصر ويقال له منية زفتا

ايضا وقرية شطانوف ويقال لها زفيتة ايضا

باب الزاي والقاف وما يليهما

زقا بفتح اوله والقصر هو منقول عن الفعل الماضي من زقي الصدي يزقو ويزقي زُقاء اذا صاح وهو ما يبنى
غني بينه وبين ماء اخر يقال له مذعا قدر ضحوة قال شاعرهم

ولن تردي مذعا ولن تردي زقا   ولا النقر الا ان تجدي الامانيا

الزقاق بضم اوله واخره مثل ثانيه وهو في الاصل طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السكة واهل الحجاز يؤنثونه
وبنو تميم يذكرونه والزقاق مجاز البحر بين طنجة وهي مدينة بالمغرب على البر المتصل بالاسكندرية والجزيرة
الخضراء وهي في جزيرة الاندلس قال الحميدي وبينهما اثنا عشر ميلا وذلك هو المسمى الزقاق وقال محمد بن طرخان بن
بكتكين بن بجكم قال لي الشيخ عفان بن غالب الازدي السبتي سعة البحر هنالك ستة وثلاثون ميلا وهو اثنا عشر
فرسخا وهو اعلم به لان سبتة على البحر المذكور وهي مولده وبها اقامته ومنشاؤه قال محمد بن طرخان وقال لي
ابو عامر العبدري وابو محمد مكبول بن فتوح الزناتي وابو محمد عبد الله بن محمد بن محرز الوجدي قال الحميدي سعة
البحر هنالك اثنا عشر ميلا صحيح وهو اضيق موضع فيه واوسع موضع فيه نحو ثمانية عشر ميلا والذي ذكره عفان
غلط وقال الفقيه المرادي المتكلم القيرواني بعد خلاصه من بحر الزقاق ووصوله الى مدينة سبتة

سمعنا التجار وقد حدثوا   بشدة اهوال بحر الزقاق
فقلت لهم قربوني اليه   انشفه من حر يوم الفراق
فلما فعلت جرت ادمعي   فعاد كما كان قبل التلاق

زقاق ابن واقف في شعر هدبة بن خشرم العذري

فلم ترعيني مثل سرب رايته   خرجن علينا من زقاق ابن واقف
تضمخن بالجادي حتى كانما الـ   انوف اذا استعرضتهن رواجف
خرجن باعناق الظباء واعين الـ   جاذر وارتجت لهن الروادف
فلو ان شيئا صاد شيئا بطرفه   لصدن بالحاظ ذوات المطارف

قال ومر ابو الحارث جمين يوما بسوق المدينة فخرج رجل من زقاق ابن واقف بيده ثلاث
سمكات قد شق اجوافها وقد خرج شحمها فبكى ابو الحارث وقال تعس الذي يقول

فلم ترعيني مثل سرب رايته   خرجن علينا من زقاق ابن واقف

والنكس ولا انجبر والله لهذه ثلاث سمكات احسن من السرب الذي وصفه قال ابو الفرج الاصفهاني احسب هذا
الخبر مصنوعا لانه ليس في المدينة زقاق يقال له زقاق ابن واقف ولا بها سمك ايضا كما وصف ولكني رويته
كما روي قلت انا هذا تحكم منه ودعوى وقد تتغير اسماء الاماكن حسب تغير اهلها وبين زمان ابي الحارث وبين
زمان ابي الفرج دهر وعلى ذلك فقد روى هذا الخبر عن الحرمي بن ابي العلاء عن الزبير بن بكار عن عمه زقاق
القناديل محلة بمصر مشهورة فيها سوق الكتب والدفاتر والطرائف كالابنوس والزجاج وغير ذلك مما يستطرف
قال ابو عبد الله القضاعي قال الكندي سمي بذلك لانه كان منازل الاشراف وكانت على ابوابهم القناديل وكان يقال
له زقاق الاشراف لان عمرو بن العاص كان على طرفه مما يلي الجامع وكعب بن ضبة العبسي على طرفه الاخر مما يلي سوق
بربر ودار نخله داره وكعب هذا هو ابن بنت حسان بن سنان العبسي وقيل هو ابن اخيه وهو الذي زعمت عبس انه
كان نبيا قبل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم زقاق النار بمكة مما ورجل زرزر وكلاهما يشرف على الدار المعروفة
كانت ليزيد بن منصور الحميري خال المهدي زقوقا بفتح اوله وضم ثانيه وبعد الواو الساكنة قاف اخرى مقصور
ناحية بين فارس وكرمان عن نصر والله اعلم

باب الزاي والكاف وما يليهما

زكان بفتح اوله وبعد الالف نون من قرى صغد سمرقند بين رزمان وكرجه زِكَت بكسر اوله وسكون ثانيه
واخره تاء مثناة من فوق موضع عن العمراني زكرام مدينة في جنوبي افريقية سكانها زناتة وهي قصبة مملكة زكرم

اما قرية بافريقية او الاندلس واما قبيلة بالبربر قال السلفي انشدني ابو القاسم دويان بن عتيق بن تميم الكاتب
قال انشدني ابو حفص العروضي الزكرمي بافريقية بما قاله بالاندلس وقد طولب بمكس كان يتولاه يهودي فقال

يا اهل دانية لقد خالفتم   حكم الشريعة والمروة فينا
ما لي اراكم تامرون بضد ما   امروا ترى نسخ الاله الدينا
كنا نطالب لليهود بجزية   وارى اليهود بجزية طلبونا
ما ان سمعنا مالكا افتى بذا   لا لا ولا من بعده سحنونا
هذا ولو ان الايمة كلهم   حاشاهم بالمكس قد امرونا
ما واجب مثلي تمسك عدله   لو كان يعدل وزنه قاعونا
فالان يقنع بالسلامة منكم   لا تاخذوا منا ولا تعطونا

زكية بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد ياء النسبة يقال زكي الزرع يزكو زكاء نما وداء نمي وغلام زكي وجارية
زكية اي زاكية قرية جامعة من اعمال البصرة بينها وبين واسط قد نسب اليها نفر من اهل العلم عدادهم في البصريين
عن الحازمي

باب الزاي واللام وما يليهما

الزلاقة بفتح اوله وتشديد ثانيه وقاف واصله من قولهم مكان زلق اي دحض وزلقت رجله تزلق زلقا
والزلاقة الموضع الذي لا يمكن الثبوت عليه من شدة زلقه والتشديد للتكثير والزلاقة ارض بالاندلس بغرب
قرطبة وكانت عندها وقعة في ايام امير المسلمين مع الادفنش ملك الفرنج مشهورة زلالة مثل الذي قبله في الوزن
وعوض القاف لام والمعنى ايضا متقارب كان الاقدام فيه تزل فيه كثيرا وهو عقبة بتهامة على المناقب ولها صخرة
افتتحها العقيلي بناقته لانهم حاظروه على ذلك زلفة بضم اوله وسكون ثانيه وفاء والزلفة والزلفى القربة والمنزلة
وهو ماء شرقي سميراء قال ابو عبيد بن ايوب اللص

لعمرك اني اليوم اقواع زلفة   على ما ارى خلف القفار وقور
ارى صارما في كف اشمط ثائر   طوى سره في الصدر فهو ضمير

وقال عبد الرحمن بن حزن

سقى جدنا بين الغميم وزلفة   احم الذرى واهي العزالي مطيرها
اذا سكنت عنها الجنوب تجاوبت   جلاد مرابيع السحاب وخورها
واني لاصحاب القبور لغابط   بسوداء اذ كانت صدى لا ازورها
كان فؤادي يوم جاء نعيها   ملاة قن بين ايد تطيرها

زَلَم بالتحريك ان كان عربيا فاصله انه منقول من الزلم وهو القدح من قوله بات يساقيها غلام كالزلم
او من الزلم وهو الزنمة الذي يكون خلف الظلف وهو جبل قرب شهرزور ينبت فيه حب الزلم الذي يصلح
لادوية الباه ولا يوجد في غيره واظنها معربة على هذا زلول بفتح اوله وتكرير اللام وهو فعول من الزلل
مدينة في شرقي الموصل ازلي بالمغرب

باب الزاي والميم وما يليهما

زماخير بفتح اوله وبعد الالف خاء معجمة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت وراء مهملة وهو جمع زمخرة
والنشاب الطويل والزمخرة ايضا المراة الزانية وهي قرية على غربي النيل بالصعيد الادنى من عمل اخميم زمرا
موضع جاء به ابن القطاع في كتاب الابنية زمّان بكسر اوله وتشديد ثانيه واخره نون محلة بني زمان بالبصرة
منسوبة الى القبيلة وهو زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب
ابن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار واما اشتقاقه فيحتمل ان يكون من زممت الناقة فيكون
فعلان ويحتمل ان يكون فعالا من باب الزمن والاول على قياس مذهب سيبويه فيما فيه حرفان ثانيهما
مضعف وبعدهما الالف والنون فقياسه ان يكون الالف والنون ثالثة احرف اصول كحمدان وعثمان لان هذا

لا يختلف فى زيادتهما وزمان ما ارتجل للتعريف كحمدان وغطفان وليس بمعروف زمان فى الاجناس **زمخشر** بفتح اوله وثانيه ثم خاء معجمة ساكنة وشين معجمة وراء مهملة قرية جامعة من نواحى خوارزم اليها ينسب ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى النحوى الاديب رحمه الله وفيه يقول الامير ابو الحسن علا بضم العين وفتح اللام ابن عيسى بن حمزة بن وهاس الحسنى العلوى يمدحه ويذكر قريته

وكم للامام الفرد عندى من يد وهاتيك مما قد اطاب واكثرا
اخى العزمة البيضاء والهمة التى اناقت به علامة العصر والورى
جميع قرى الدنيا سوى القرية التى تبوأها دارا فداء زمخشرا
واحرى بان تزهى زمخشر بامرئ اذا عد فى اسد الشرى زخ الشرا
فلولاه ماطن البلاد بذكرها ولا طاب فيها منجدا ومغورا
فليس ثناها بالعراق واهله باعرف منها بالحجاز واشهرا

وحدثنا الزمخشرى وقال اما المولد فقرية من قرى خوارزم مجهولة يقال لها زمخشر سمعت ابى قال اجتاز بزمخشر اعرابى فسأل عن اسمها واسم كبيرها فقيل له زمخشر والورد فقال لا خير فى شر ورد ولم يلمم بها وقد ذكرت الزمخشرى فى اخبار الادبا **زمزم** بفتح اوله وسكون ثانيه وتكرير الميم والزاى البئر المشهوره المباركة قيل سميت زمزم لكثرة مائها يقال ماء زمزام وزمزم وقيل هو اسم لها علم مرتجل وقيل سميت باسم هاجر ام اسمعيل عليه السلام لما نها حين انفجرت وزمتها اياه وهو قول ابن عباس قال لو تركت لساحت على الارض حتى تملأ كل شى وقيل سمى بذلك لان سابور الملك لما حج البيت اشرف عليها وزمزم فيها والزمزمة كلام المجوس وقراتهم على صلوتهم وعلى طعامهم وفيها يقول القائل

زمزمت الفرس على زمزم وذاك فى سالفها الاقدم

وقيل سميت بزمزم لزمزمة جبريل وكلامه عليها وقال ابن هشام الزمزمة عند العرب الكثرة والاجتماع وانشد

وباشرت معطنها المدهنا وزمزمت زمزومها المزموما

وقال المسعودى والفرس يعتقدون انهم من ولد ابرهيم الخليل عليه السلام وقد كانت اسلافهم يقصدون البيت الحرام يطوفون به تعظيما لجدهم ابراهيم عليه السلام وتمسكا بهديه وحفظا لانسابهم وكان آخر من حج منهم ساسان بن بابك وكان ساسان اذا اتى البيت طاف به على هذه البئر وفى ذلك يقول الشاعر فى القديم من الزمان زمزمت الفرس البيت وقد افتخر بعض شعرا الفرس بعد ظهور الاسلام فقال

وما زلنا نحج البيت قدما ونلقى بالاباطح آمنينا
وساسان بن بابك سار حتى اتى البيت العتيق باصيدينا
وطاف به وزمزم عند بئر لاسماعيل تروى الشاربينا

ولها اسماء هى زمزم وزمزم وزمازم وركضة جبريل وهمزة جبريل بتقديم الميم على الزاى وهزمة الملك والهزمة والركضة واحد وهو المنخفض من الارض والغمزة بالعقب فى الارض يقال لها هزمة وهى سقيا الله لاسماعيل عليه السلام والشاعة وشباعة وبرة ومضمونة وتكتم وشفا سقم وطعام طعم وشراب الابرار وطعام الابرار وطيبة ولها فضائل كثيرة روى عن جعفر الصادق وانه قال كانت زمزم من اطيب المياه واعذبها والذها وابردها فبغت على المياه فانبط الله فيها عينا من الصفا فافسدتها وروى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وماء زمزم لما شرب له قال مجاهد ماء زمزم ان شربت منه تريد شفاء شفاك الله وان شربته لظماء رواك الله وان شربته لجوع اشبعك الله قال محمد بن احمد الهمدانى ذرع زمزم من اعلاها الى اسفلها ستين ذراعا وفى قعرها ثلاثة عيون عين حذاء الركن الاسود واخرى حذاء ابى قبيس والصفا واخرى حذاء المروة ثم قل ماؤها جدا حتى تجم وذلك فى سنة ثلاث وعشرين ومائتين فحفر فيها محمد بن الضحاك وكان خليفة عمر بن فرج الرخجى على بريد مكة واعمالها تسعة اذرع فزاد ماؤها واتسع ثم جاء الله بالامطار والسيول فى سنة خمس وعشرين ومائتين فكثر ماؤها وذرعها من راسها الى الجبل المنقور فيه احدى

عشر ذراعا وهو مطوى والباقى فهو منقور فى الحجر وهو تسعة وعشرون ذراعا وذرع تدويرها احد عشر ذراعا وسعة فمها ثلاثة اذرع وثلثا ذراع وعليها ميلا ذن ساج مربعة فيها اثنى عشر بكره يستقى عليها واول من عمل الرخام عليها وفرش ارضها بالرخام المنصور وعلى زمزم قبة مبنية فى وسط الحرم عند باب الطواف تجاه باب الكعبة وفى الخبر ان ابراهيم عليه السلام لما وضع اسماعيل عليه السلام بموضع الكعبة وكر راجعا قالت له هاجر الى من تكلنا قال الى الله قالت حسبنا الله فرجعت واقامت عند ولدها حتى نفد ماوها وانقطع درها فغمها ذلك وادركتها الحنة على ولدها فتركت اسماعيل بموضعه وارتقت على الصفا فنظرت هل ترى عينا او شخصا فلم تر شيا فدعت ربها واستسقته ثم نزلت حتى اتت المروة ففعلت مثل ذلك ثم سمعت اصوات السباع فخشيت على ولدها فاسرعت تشتد نحو اسماعيل فوجدته يفحص الماء من عين قد انفجرت من تحت خده وقيل من تحت عقبه قيل من ذلك العدو بين الصفا والمروة استنانا بهاجر لما عدت لطلب ابنها لخوف السباع قالوا فلما رات هاجر الماء سرت به وجعلت تحوطه بالتراب لئلا يسيل فيذهب ولو لم تفعل ذلك لكان عينا جارية ولذلك قال بعضهم

وجعلت تبنى له الصفائحا لو تركته كان ماء سائحا

ومن الناس من ينكر ذلك ويقول ان اسماعيل عليه السلام حفره بالمعاول والمعالجة كسائر المحفورات والله اعلم وقد كان ذلك معروفا عندهم قبل الاسلام وقالت صفية بنت عبد المطلب

نحن حفرنا للحجيج زمزم سقيا نبى الله فى المحرم ركضة جبريل ولما يفطم

قالوا وتطاولت الايام على ذلك حتى غورت تلك السيول وعفتها الامطار فلا يبقى لزمزم اثر يعرف فذكر محمد ابن اسحاق فيما رفعه الى على بن ابى طالب كرم الله وجهه ان عبد المطلب بينا هو نائم فى الحجر اذ اتى فامر بحفر زمزم قالوا

لا تنزف ولا تهدم تسقى الحجيج الاعظم وهى بين الفرث والدم وعند نقرة الغراب ينقر بين

اساف ونائله فحفر هناك فلما بدا الطى كبر فاستشركته قريش وقالوا انها بئر ابينا اسماعيل ولنا فيها حق فابى ان يعطيهم حتى تحاكموا الى كاهنة بنى سعد باشراف الشام فركبوا وساروا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نفد ماؤهم فظمئوا وايقنوا بالهلكة فانفجرت من تحت خف عبد المطلب عين من ماء فشربوا منها وعاشوا وقالوا قد والله علينا لا نخاصمك فيها ابدا ان الذى سقاك الماء بهذه الفلاة لهو الذى سقاك زمزم فانصرفوا فحفر زمزم فوجد فيها غزالين من ذهب واسيافا قلعية كانت جرهم دفنتها عند خروجهم من مكة فضرب الغزالين بباب الكعبة واقام عبد المطلب سقاية زمزم للحاج وفيه يقول حذيفة بن غانم

وساقى الحجيج ثم للخبز هاشم وعبد مناف ذلكم سيد وافهر
طوى زمزما عند المقام فاصبحت سقايته فخرا على كل ذى فخر

وفيه يقول خويلد بن اسد بن عبد العزى وفيه ما يدل على ان زمزم اقدم من اسماعيل عليه السلام

اقول وما قولى عليكم بسبة اليك ابن سلمى انت حافر زمزم
حفيرة ابراهيم يوم ابن هاجر وركضة جبريل على عهد آدم

زُمَّزَم بضم اوله وتشديد ثانيه وفتحه وزاى اخرى ساكنة واخره ميم موضع نحو رستاق من نواحى جند نيسابور لفظة عجمية **زُمُلْق** بضم اوله وثانيه وسكون اللام وآخره قاف قرية قرية سنج من قرى مرو وهى الان خراب قد نسبا اليها نفر من العلماء عن السمعانى **الزِمْلِقى** بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر لامه وقاف مقصور من قرى بخارا عن العمرانى **زَمْلَكان** بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام واخره نون قال السمعانى ابو سعد هما قريتان احدهما ببلخ والاخرى بدمشق وينسب اليهما واما اهل الشام فانهم يقولون زملكا بفتح اوله وثانيه وسكون لامه والقصر لا يلحقون به النون وهى قرية بغوطة دمشق منها جماهير بن احمد بن محمد بن حمزة ابو الازهر الزملكانى الدمشقى شيخ ابى بكر المقرى قال الحافظ ابو القاسم جماهر بن محمد بن احمد بن حمزة بن سعيد بن عبد الله بن وهب بن عباد بن سماك بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن مازن بن الازد بن الغوث ابو الازهر الغسانى الزملكانى من اهل زملكان حدث عن هشام بن عمار وعمرو بن محمد بن الغاز والوليد بن

عتبة واحمد بن ابي الحوارى ومحمود بن خالد ورحيم واسمعيل بن عبد الله السكرى القاضى والموءمل بن هاب روى
عنه الفضل بن جعفر وابو الحسن بن على المرى المعروف بالنحيمة ومولده سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات
لثلاث بقين من المحرم سنة ثلاث عشرة وثلثماية وكان ثقة مامونا ومحمد بن احمد بن عثمان بن محمد الكلاوى وتمام بن
محمد الرازى وابو بكر بن محمد بن هلال الجبائى روى عنه ابو عثمان محمد بن احمد بن ورقا الاصفهانى الصفوى نزيل
بيت المقدس وتوفى سنة احدى وعشرين واربعماية **زُمّلكا** هو الذى قبله **زُمّ** بضم اوله وتشديد الميم منقول
عن فعل الامر من زمّ الناقة والبعير اى اخطمهما ثم اعرب قيل هى بئر لبنى سعد بن مالك وقال ابو عبيد السكونى
زُمّ ماء لبنى عجل فيما بين اذانى طريق الكوفة الى مكة والبصرة وقال عيينة بن مرداس المعروف بابن نسوة

اذا ما لقيت الحى سعد بن مالك ... على زُمّ فانزل خائفا وتقدم
اناس اجارونا كان جوارهم ... سعاع كلحم الجازر المتقسم
لقد دنست اعراض بن مالك ... كما دنست رجل البغى من الدم
له نسوة طلس الثياب مواجن ... ينادين من يبتاع فردا بدرهم

وقال الاعشى

وما كان ذاك الا الصبا ... والا عقاب امرئ قد اثم
ونظرة عين على غرة ... محل الخليط بصحرا زم

زَمّ بفتح اوله وتشديد ثانيه قال ابو منصور الزم فعل من الزمام تقول زممت الناقة ازمها زما والصحيح
انها كلمة اعجمية عربت واصلها التخفيف وبه تلفظ بها العجم بليدة على طريق جيحون بين ترمذ وآمل ينسب اليها
نفر من اهل العلم منهم يحيى بن يوسف ابى كريمة ابو يوسف الزمى حدث ببغداد عن شريك بن عبد الله واسمعيل
ابن عياش وسفيان بن عيينه وغيرهم وكان ثقة صدوقا مات سنة خمس وعشرين ومائتين قال نصر زم بلدة
بحرية اظنها بين البصرة وعمان كذا قال **زِمَنداوَر** بكسر اوله وثانيه ونون وفتح الواو والراى ولاية واسعة بين
سجستان والغور وهو المسمى بالداور وهذا اللفظ معناه ارض الداور وقال بعضهم بها مدينة ولها رستاق
بين بست ونكناباذ وهى كثيرة البساتين والمياه الجارية **زَمْهَر** بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الهاء وآخره راء واد
فى بلاد الهند **زُمَّيْخ** بضم اوله وتشديد ثانيه وفتحه وياء مثناه من تحت واخره خاء معجمة دعربيته من زمخ بانفه
اذا شمخ وهو فعيل على وزن سكيت وهى كورة من بيهق من اعمال نيسابور **الزُّمَيْل** تصغير زمل موضع فى بلاد ديار
كلب قال الى عنصلا بالزميل وعاصم وفى الفتوح الزميل عند البشر بالرحبة بالجزيرة شرقى الرصافة اوقع
فيه خالد بنى تغلب وغيرهم فى سنة ثنتى عشرة ايام ابى بكر فقال ابو مغرز

الا سائلى الهذيل وما يلاقى ... على الحدثان من بغت الحروب
وعتابا فلا تنسى وعمروا ... وارباب الزميل بنى الرغوب
الم نفتقهم بالبشر طعنا ... وضربا مثل تفتيق الغروب

وقال ايضا

الى من بالزميل وجانبيه ... وطار وحيث طاروا كالدموك
واجلوا عن نسائهم فكنا ... بها اولى من الحى الركوك

باب الزاى والنون وما يليهما

الزنّا بلفظ صفة الرجل الكثير الزنا موضع ذكره ابو تمام فى شعره عن العمرانى **زَنَاتَه** بفتح اوله وبعد الالف
تاء مثناة من فوق ناحية بسرقسطة من جزيرة الاندلس عن الغرناطى الانصارى من كتاب فرحة الانفس فى اخبار
الاندلس ينسب اليها ابو الحسن على بن عبد العزيز الزناتى سمع كتاب الاستيعاب لابن عبد البر من ابى اسحاق ابراهيم
ابن محمد بن ثابت القرطبى سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية **زنار دمار** كورة من كور اليمن **زنانير** بلفظ جمع زنار النصارى
قال ابو منصور قال ابو عمرو الزنانير الحصى الصغار وقال ابو زبيد

نحن للظمئ مما قد الم بها ... بالهجل منها كاصوات الزنانير

واحدها زنير وزُنار قال العمرانى هى ارض قرب جرش ذكره لبيد فى شعره قال

لهند بأعلى ذى الاغر رسوم ... الى احد كانهن وشوم
فوقف فسلى فكناف ضلفع ... تربع فيه تارة وتقيم
بما قد تحل الواديين كلاهما ... زنانير منها مسكن فيدوم

وقال ابن مقبل

يا دار سلمى خلاء لا اكلفها ... الا المرانة كيما تعرف الدينا
تهدى زنانير ارواح المصيف بها ... ومن ثنايا فروج الكور ياتينا

قالوا زنانير ههنا رملة والكور جبل **زِنْبَر** بوزن عنبر محلة بمصر عن العمرانى واليها فيما احسب ينسب
ابو بكر احمد بن مسعود بن عمرو بن ادريس بن عكرمة بن ادريس بن عكرمة الزنبرى مصرى روى عن الربيع بن سليمان
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم روى عنه ابو ذر عمار بن محمد بن مخلد التميمى وابو القاسم الطبرانى ومات سنة ثلاث
وثلاثين وثلاثماية **زُنْبَق** بضم اوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة واخره قاف صقع بالبصرة فى جانب
الفرات ودجلة عن نصر وهو على وزن عُنْدُد **زَنْجان** بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم واخره نون بلد كبير مشهور
من نواحى الجبال بينها وبين اذربيجان وهى قريبة ابهر وقزوين والعجم يقولون زنكان بالكاف وقد خرج منها
جماعة من اهل العلم والادب والحديث فمن المتقدمين احمد بن ساكن الزنجانى روى عن اسمعيل بن موسى بن بنت السدى
وغيره ممن لا يحصى كثرة وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه فى سنة اربع وعشرين ولى البراء بن عازب الرى فغزى ابهر
ثم زنجان فافتتحها عنوة وممن ينسب الى زنجان عمر بن على بن احمد ابو حفص الزنجانى قدم دمشق سمع بها ابا نصر بن طلاب وحدث
بها عن ابى جعفر احمد بن محمد السمعانى قاضى الموصل وكان سمع منه ببغداد مات سنة تسع وخمسين واربعماية
ودفن الى جنب ابن سريج وممن ينسب الى زنجان سعد بن على بن محمد بن على بن الحسين الزنجانى ابو القاسم الحافظ
طاف فى الافاق ولقى الشيوخ بديار مصر والشام والسواحل وسكن فى آخر عمره مكة وجاور بها وكان اماما
متقنا حافظا ورعا نقيا كثير العبادة صاحب كرامات وكان الناس يرحلون اليه ويتبركون به سمع ابا بكر محمد بن
عبيد الزنجانى وغيره روى عنه ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيرى وابو طاهر المقدسى وسمعت ابا محمد هياج
بن عبيد الخطيبى امام الحرم يقول يوم لا ارى فيه سعد بن على الزنجانى لا اعتد انى عملت فيه خيرا وذكر المقدسى
قال دخلت على الشيخ ابى القاسم سعد بن على وانا ضيق الصدر من رجل من اهل شيراز لا اذكره فاخذت بيده وقبلتها
فقال لى ابتداء من غير ان اعلمه بما انا فيه يا ابا الفضل لا يضيق صدرك عندنا فى بلاد العجم مثل يضرب يقال
بخل اهوازى وحماقة شيرازى وكثرة كلام رازى مات بمكة سنة سبعين او احدى وسبعين واربعماية **زُخ**
بضم اوله وسكون ثانيه وآخره جيم من قرى نيسابور عن العمرانى وقال ابو سعد فى التحبير ابو نصر احمد بن منصور
ابن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الزخى الصفار من اهل نيسابور والد الامام عمر الصفار سمعت منه
ومن زوجته ورد انه بنت اسمعيل بن عبد الغافر الفارسى ومات شيخا متميزا عالما سديدا بسيرة صالحة
يسكن ناحية زخ من ارباع نيسابور سمع ابا سهل محمد بن احمد بن عبيد الله الحفصى الكشميهنى وابا سعد احمد
ابن ابراهيم بن موسى المقرى وابا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى وذكر آخرين وكانت ولادته فى شعبان
سنة تسع واربعين واربعماية بنيسابور وتوفى فى طريق قرية زبروان من نواحى زخ فى اول شهر رمضان سنة
ثلاث وثلاثين وخمسماية **زَنْدان** بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة واخره نون تثنية الزند الذى الكف
والزند الذى يقدح به قال الحازمى ناحية بالمصيصة ذكر خليفة بن خياط ان عبد الله بن سعد بن ابى سرح
غزاها فى سنة احدى وثلاثين وقال العمرانى زندان قرية بما لين وبمرو ايضا قرية تعرف بزندان **زَنْدجان**
بالجيم هكذا هو فى التحبير قال عبد الغنى بن احمد بن محمد الدارمى الزندجانى الصوفى ابو اليمن المعروف بكردبار
من اهل الزندجان احدى قرى نوشنج كان شيخا صالحا عفيفا سمع بهراة ابا اسمعيل الانصارى وابا عطا عبد الرحمن

ابن محمد الجوهري كتب عنه ابن شيخ وتوفي بقرية الزندجان يوم الاربعا الثامن عشر من رجب سنة خمس واربعين
وخمسماية **زندخان** بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الدال وخا معجمة وآخره نون قرية على فرسخ من سرخس حسنة
نسب اليها جماعة منهم ابو حنيفة النعمان بن عبد الجبار بن عبد الحميد بن احمد الحنفي الزندخاني ابو ابي الحرث عبد الحميد
سمع ابا منصور محمد بن عبد الله العياضي وكانت وفاته في حدود سنة خمسماية ومحمد بن الحسن بن احمد بن ابي نصر
ابو عبد الله الزندخاني خال ابي سعد من اهل سرخس من بيت الرياسة والتفقه سمع بمرو ابا علي اسمعيل بن احمد بن
الحسن البيهقي وكانت وفاته في وقعة الغز بسرخس سنة تسع واربعين ومحمد بن محمد بن ابي حنيفة النعمان ابو الفتح
ابن ابي الفضل الزندخاني السرخسي كان فقيها سمع ابا السيد ابا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني الحافظ كتب عنه
ابو سعد ومولده سنة اربع وستين واربعماية **زند** بلفظ زند الكف وزند القداحة قرية ببخارا عن السمعاني
ينسب اليها ابو بكر محمد بن احمد بن حمدان بن عازم الزندي عن ابن ماكولا وابي سعد وقيل انه نسبه زندنه اختصر منه
وقال نصر زند بعد الزاي نون ساكنة ودال مهملة جبل بنجد **زَنَد** قال العمراني زند بفتحتين قرية بقنسرين لبني
اسد وقيل بالباء وقد ذكر قلت والنون خطأ وصوابه بالباء الموحدة من تحت وانما ذكر ليجتنب **زندرامش**
بفتح اوله وسكون ثانيه اسم مركب وبعد الدال المفتوحة راء مهملة وآخره شين معجمة **زندرميثن** بفتح اوله
وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وراء ساكنة وميم مكسورة وباء مثناة من تحت ساكنة وثاء مفتوحة مثلثة
وآخره نون من قرى بخارا **زندروذ** بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وراء مهملة مضمومة وواو ساكنة
وآخره ذال معجمة نهر مشهور عند اصبهان عليه قرى ومزارع وهو نهر عظيم اطيب مياه الارض واعذبها واغزاها
زندورد بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة وواو مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة مدينة كانت قرب واسط
مما يلي البصرة خربت بعمارة واسط وينسب اليها طسوج وعمل بكسكر ولها ذكر في الفتوح ويقال ان سمية ام زياد وابي
بكرة اصلها منه عن ابن الكلبي قال كان النوشجاني قد قطع فعالجه اطباء الفرس فلم يصنعوا شيئا فقيل له ان بالطايف
طبيبا للعرب فحمل اليه هدايا منها سمية ام زياد فداوته فبرئ فوهبها له مع الهدايا وكانت سمية من اهل زندورد
كسكر واليها ينسب الحسن بن حيذرة بن عمر الزندوردي الفقيه سمع ابا بكر محمد بن داود بن علي الاصفهاني وغيره
سمع منه الحاكم بمكة وتوفي سنة ثلاث وخمسين وثلثماية وكان المنصور لما عمر بغداد نقل ابواب الزندورد اليها
فنصبها على مدينته ودير الزندورد ببغداد مشهور قد ذكر في الديرة وقيل ان الزندورد من بناء الشياطين وان
ابوابها من صنعتهم وكانت اربعة ابواب **زندنه** بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة ونون قرية كبيرة
من قرى بخارا بما وراء النهر بينها وبين بخارا اربع فراسخ في شمالي المدينة ينسب اليها ابو جعفر محمد بن سعيد بن
حاتم بن عطيه بن عبد الرحمن البخاري الزندني حدث عن سعيد بن مسعود وعبيد الله بن واصل روى عنه محمد بن
حم بن يافث ومات سنة عشرين وثلاثماية والى هذه القرية تنسب الثياب الزندنيجي بزيادة الجيم وهو من ثياب
مشهورة **زَنَدَه** بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مدينة بالروم من فتوح ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه **زندنيا**
بفتح اوله وسكون ثانيه وبعد الراء المهملة باء مثناة من تحت ثم نون والف مقصورة قرية من قرى نسف بما وراء
النهر **زنق** بالاندلس ينسب اليه الزنقي المتكلم **زنقب** بضم اوله وسكون ثانيه وقاف وآخره باء موحدة علم مرتجل لا
اصل له في النكرات وهو ماء لبني عبس عن العمراني وقال نصر زنقب ماء ببلاد يربوع بالقوارة لبني سليط بن
يربوع وانشد للاصمعي

وليس لهم بين الجناب مفازة   وزنقب الا كل اجرد عنتل

مع ابيات ذكرت في جو وجدتها في شعر بني مازن لابن حبيب بضم الزاي وهو قوله لمكار بن شهاب

كان الاسود الزرق في عرصاتها   بارماحنا بين الفرين وزُنقب

زُنَيب من نواحي اليمامة عن الجوهري

باب الزاي والواو وما يليهما

زَوَابي بعد الالف باء موحدة مكسورة وياء مفتوحة منقوصة في العراق اربعة انهر نهران فوق بغداد ونهران
تحتها يقال لكل واحد منها الزاب وقد ذكرت في بابها وجمع الزوابي على غير قياس وقياسه ازواب او زبيان **الزواخي**

بوزن القواني وهو مهمل في استعمالهم قرية من اعمال مخلاف حران من اعمال النخع في اوائل اليمن واليها ينسب عامر بن
عبد الله الزواخي صاحب الدعوة من الصليحي **زواخ** بضم اوله واخره خاء معجمة ان كان عربيا فهو مرتجل لانه
مهمل في استعمالهم موضع عن ابن دريد وجدته عن الزمخشري بفتح اوله **زواط** بضم اوله يقال زوطوا اذا عظموا
اللقم والزياط الجلبة وهو اسم موضع **زوالقنج** بفتح اوله وبعد الالف لام مفتوحة وقاف ونون ساكنة
وجيم محلة بقرية سنج من قرى مرو **زواني** بفتح اوله وبعد الالف نون وياء منقوصة بلفظ جمع زانية
ثلاث قارات قبل اليمامة والقارة الاكمة عن نصر **زواوة** بفتح اوله وبعد الواو والالف واو اخرى بين افريقية
والمغرب **زوبله** بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة ولام موضع عن العمراني **زوخه** رملة في
قول ابن مقبل

نخل بزوخة اذ ضمّه   كثبا عوير فضم الحلالا

زَوْراء تأنيث الازور وهو المائل والازورار عن الشيء العدول عنه والانحراف ومنه سميت القوس الزوراء
لميلها وبه سميت دجلة بغداد الزوراء والزوراء ارض كانت لاحيحة بن الجلاح وفيها يقول

استغن اومت ولا يغررك ذو نشب   من ابن عم ولا عم ولا خال
يلوون ما عندهم من حق جارهم   وعن عشيرتهم والمال بالوالي
فاجمع ولا تحقرن شيئا تجمعه   ولا تضيعنه يوما على حال
اني اقيم على الزوراء اعمرها   ان الحبيب الى الاخوان ذو المال
بها ثلاث بناء في جوانبها   فكلها عقب يسقى باقبال
كل النداء اذا ناديت يخذلني   الا ندائي اذا ناديت يا مالي
ما ان اقول لشيء حين افعله   لا استطيع وان ينبو على حال

سميت ببئر كانت فيها والزوراء البئر البعيدة القعر وارض زوراء بعيدة والزوراء ايضا دار عثمان
ابن عفان رضي الله عنه بالمدينة والزوراء ارض بذي خيم في قول تميم بن مقبل

من اهل قرن فما اخضل العشاء له   حتى تنور بالزوراء من خيم

والزوراء قال الازهري ومدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي سميت الزوراء لازورار في قبلتها وقال
غيره الزوراء مدينة ابي جعفر المنصور وهي في الجانب الغربي وهو الصحيح مما ذهب اليه الازهري باجماع اهل
السير قالوا وانما سميت الزوراء لانه لما عمرها جعل الابواب الداخلة مزورة عن الابواب الخارجة اي ليست
على سمتها وفيها يقول بعضهم

وُدّ اهل الزوراء زور فلا   تغترر بالوداد من ساكنيها
هي دار السلام حسب فلا   تطمع منها بغير ما قيل فيها

والزوراء دار بناها النعمان بن المنذر بالحيرة قال ابن السكيت وحدثني من راها وزعم ان ابا جعفر المنصور
هدمها وفيها يقول النابغة

وانت ربيع ينعش الناس سيبه   وسيف اعيرته المنية قاطع
وتسقى اذا ما شئت غير مصرّد   بزوراء في اكنافها المسك كارع

والزوراء موضع عند سوق المدينة قرب المسجد قال الداودي هو مرتفع كالمنار وقيل بل الزوراء سوق
المدينة نفسه ومنه حديث ابن عباس انه سمع صياح اهل الزوراء واياه عنى الفرزدق بقوله

تحن بزوراء المدينة ناقتي   حنين عجوز تركب البو رايم
ويا ليت زوراء المدينة اصبحت   بزوراء فلج او بسيف الكواظم

وقال ابن السكيت في قول النابغة

ظلت اقاطيع انعام موبّلة   لدى صليب على الزوراء منصوب

الزوراء ماء لبني اسد وقال الاصمعي الزوراء هي رصافة هشام وكانت للنعمان وفيها كان يكون واليها ينتهي غنايمه

وعليها كان صليب لانه كان نصرانيا وكانت تسكنها بنو حنيفة وكانت دن بلاد الشام الى الشيح والقيصوم
قال وليس للزوراء ماء ولكنهم سمعوا

ظلت اقاطيع انعام مؤبلة   لدى صليب على الزوراء منصوب

فظنوا انه ماء لهم وليس هناك ماء وانما نصبوا الصليب تبركا به وزوراء فلج وفلج ما بين الرجيل الى المخارة وهي اول الدهناء وزلفة وزوراء ماآن لبني اسد وقال الحسين بن مطير

الا حبذا دار السلام وحبذا   اجارع وعساء النقاد وزورها
ومن مرقب الزوراء دار حبيبة   الينا محاني متنها وظهورها
وسقيا لاعلى الواديين وللرحا   اذا ما بدا يوما لعينك نؤدها
تحمل منه الحي لما تلهبت   لهم وغرة الشعرى وهبت حرورها

وقال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة الزوراء بطولها مائة وخمس درج وعرضها تسع وثلاثون درجة في الاقليم الخامس طالعها تسع درجات من العقرب ولها شركة في الدبران تحت خمسة عشر درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل قلت لا ادري انا هذه الزوراء اين موقعها وما اظنها الا في بلاد الروم الزور بفتح اوله وهو الميل والاعوجاج والزور ايضا الصدر موضع في شعر ابن مياده قال نصر الزور بفتح الزاي موضع بين ارض بكر بن وائل وارض بني تميم على ثلاثة ايام من طليح والزور ايضا جبل في ديار سليم بالحجاز وقال ابن مياده

وبالزور زور الرقمتين لنا شجي   اذا ندبت نيعانه ومذاهبه
بلاد متى تشرف طويل جبالها   على طرف يجلب لك الخير جالبه
يذكر عيشا قد مضى ليس راجعا   لنا ابدا او يرجع الدر حالبه

زورابد بضم اوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وبعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم دال ناحية بسرخس تشتمل على عدة قرى وزورابد ايضا قرية بنواحي نيسابور قال السمعاني وظني انها من طريثيث وهي ناحية هناك تسميها الفرس ترشيش بشينين ينسب اليها ابو الفضل محمد بن احمد بن الحسين بن زياد التميمي الزورابدي النيسابوري سمع محمد بن يحيى الذهلي وغيره روى عنه ابو علي الحافظ وابو احمد الحاكم توفي سنة ست عشرة وثلثماية زور بضم اوله وسكون ثانيه واخره راء ومعناه الباطل موضع قال فيه شاعر يصف ابلا   وتعالت زورا   وزور صنم كان في بلاد الداور من ارض السند من ذهب مرصع بالجواهر والزور نهر يصب في دجلة قرب ميافارقين زورة بلفظ واحدة الزيارة ومعناه البعد والموضع المخصوص بالازورار كانه بلفظ الواحد منه وهو زورة ابن ابي اوفى موضع بين الكوفة والشام وقراته بخط اعيان اهل الادب زورة بضم الزاي وقال هو موضع بالكوفة وانشد قول خطيم بن الطمحا الاسدي يمدح قوما من اهل الحيرة من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم رهط عدي بن زيد العبادي

كان لم يكن يوم بزورة صالح   وبالقصر ظل دائم وصديق
ولم ارد البطحاء يمزج ماؤها   شرابا من البروقتين عتيق
معي كل فضفاض القميص كانه   اذا ما سرت فيه المدام فنيق
بنو السمط والجداء كل سميدع   له في العروق الصالحات عروق
واني وان كانوا نصارى احبهم   ويرتاح قلبي نحوهم ويتوق

وقال في كتاب الامدي

كان لم يكن بالقصر قصر مقاتل   وزورة ظل ناعم وصديق

زوزا من قرى حران منها ابو عمران موسى بن عيسى الزوزاني ثقة يحدث عن الطرايفي قاله علي بن الحسن بن علان الحافظ في تاريخ الجزويين زوزان بفتح اوله وثانيه ثم زاي اخرى واخره نون كوره حسنة بين جبال ارمينيه

وبين خلاط واذربيجان وديار بكر والموصل واهلها ارمن وفيها طوايف من الاكراد قال صاحب الفتوح لما فتح عياض ابن غنم الجزيرة وانتهى قردى وبازبدي اتاه بطريق الزوزان فصالحه على ارضه وعلى اتاوة وذلك في سنة تسع عشرة للهجرة قال ابن الاثير الزوزان ناحية واسعة في شرقي دجلة جزيرة ابن عمر واول حدوده من نحو يومين من الموصل الى اول حدود خلاط وينتهي حدها الى اذربيجان الى اول عمل سلماس وفيها قلاع كبيرة حصينة وكلها للاكراد البشنوية والبختية فمن قلاع البشنوية قلعة برقه وقلعة بشير وللبختية قلعة جرذقيل وهي اجل قلعة لهم وهي كرسي ملكهم وآتيل وعلوس وباز الحراء ولاصحاب الموصل الفي واروخ وباخرجه وبرخو وكنكور ونبروة وخوشب زوزن بضم اوله وقد يفتح وسكون ثانيه وزاي اخرى وآخره نون كورة واسعة بين نيسابور وهراة بجسبو في اعمال نيسابور كانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة من اخرجت من الفضلاء والادباء واهل العلم وقال ابو الحسن البيهقي زوزن رستاق وقصبة زوزن هذه وقيل لها زوزن لان النار التي كانت المجوس تعبدها حملت من اذربيجان الى سجستان وغيرها على جمل فلما وصل الى موضع زوزن برك عنده فلم يبرح فقال بعضهم زوزناي عجل واضرب لينهض فلما امتنع من النهوض بني بيت النار هناك وتشتمل على مائة واربع وعشرين قرية والمنسوب اليها كثير وهذا الذي ذكره البيهقي يدل على ضم اولها واكثر اهل الاثر والنقل على الفتح والله اعلم وينسب اليها ابو حنيفة عبد الرحمن بن الحسن بن احمد الزوزني قال شيرويه قدم علينا حاجا في سنة خمس وخمسين واربعماية روى عن ابي بكر الحيري وابي سعد الخبزرودي وابي سعد بن عليل وغيرهم وما ادركته وكان صدوقا يكتب المصاحف سمعت بعض اصحابي يقول كتب ابو حنيفه اربعماية جامع للقران باع كل جامع بخمسين دينارا والوليد احمد بن محمد بن الوليد ابو العباس الزوزني الواعظ رحل وسمع وحدث عن خيثمة بن سليمان ومحمد بن الحسن قيل ومحمد بن ابراهيم شيبة المصري وابي حامد بن الشرقي وابي محمد بن حاتم وابي عبد الله المحاملي ومحمد بن الحسين ابن صالح السبيعي نزيل حلب روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عبد الرحمن السلمي وابو نعيم الحافظ وكان سمع بنيسابور وبغداد والشام والحجاز وكان من علماء الصوفيه وعبادهم توفي سنة ست وسبعين وثلثماية وممن ينسب اليها ابو نصر احمد بن علي بن ابي بكر الزوزني القائل

ولا اقبل الدنيا جميعا بمنة   ولا اشتري عز المراتب بالذل
واعشق حوراء المدامع خلقة   لئلا ترى في عينها منة الكحل

وقدم بغداد وخدم عضد الدولة فاغتبط شابا وكتب الى ابيه وهو يجود بنفسه

الا هل من فتى يهب الهوينا   لموثرها ويعتسف السهوبا
فيبلغ والامور الى مجار   بزوزن ذلك الشيخ الاديبا
بان يد الردى هصرت بارضا   عراق من ابنه غصنا رطيبا

زوش بضم اوله وسكون ثانيه واخره شين معجمة من قرى بخارا بقرب النور عن ابي سعد زولاب بضم اوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة موضع بخراسان ينسب اليه عن الحازمي زولاه بضم اوله وسكون ثانيه قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ نسب اليه بعض العلماء منهم محمد بن علي بن محمود بن عبد الله التاجر الزولاهي المعروف بالكراعي ابو منصور ويقال اسمه احمد وهو ابن بنت ابي غانم احمد بن علي بن الحسين الكراعي شيخ صالح من بيت الحديث عمر طويلا ورحل الناس اليه وكان آخر من روى عن جده ابي غانم سمع ابو سعد ومولده في العشرين من شوال سنة اثنتين وثلاثين واربعماية بمرو ومات بقرية زولاه اما في اواخر سنة اربع او اوائل سنة خمس وعشرين وخمسماية زول قرأت في كتاب العشرات لابن عمر الزاهد الزول الشدة والزول العجب والزول الصغير والزول الظريف والزول فرج الرجل والزول الشجاع والزول الزولان والزول النساء البرزات المجربات وبعد قال ابن خالويه الزول اسم مكان باليمن وجد بخط عبد المطلب بن هاشم وانهم وصلوا الى ذول صنعاء قال وكان علي بن عيسى يتعجب من هذا ويقول ما عرف ان عبد المطلب يكتب الا من هذا الحديث زوم بضم اوله وسكون ثانيه من نواحي ارمينيه مما يلي الموصل واهل الجبن الزومي اليه ينسب قال نصر وزوم ايضا موضع حجازي

قلت ان صح فهو علم مرتجل وقيل الجبن الزوماني وقيل الزومى ينسب الى زومان وهم طائفة من الاكراد لهم ولاية

زون بضم اوله وآخره نون موضع تجمع فيه الاصنام وتنصب وقال روبه   وهنانة كالزون يجلى صنمه

هذا عن الليث وقال غيره كل ما عبد من دون الله فهو زون وزور وعن نصر زون صنم كان بالايلة وقيل الزون

بيت الاصنام اى موضع كان زو بفتح اوله وتشديد ثانيه الزو نوع من السفن عظيم وكان المتوكل بنى فى واحد

منها قصرا منيفا ونادم فيه البحترى فله فيه شعر من قصيدة   الا هل اتاها بالمغيب سلامى يقول فيها

ولا جبل كالزو والزو فى اللغة الزوج والتو الفرد والزو القدر ومنه زو المنيه بالهمز ما يحدث من حوادث

المنيه زويل بضم اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ولام محلة بهمدان نسب اليها قوم من المتاخرين زويل

بضم اوله وفتح ثانيه بلفظ تصغير زول وهو الرجل الخفيف الظريف والزويل ايضا العجب وذو الزويل

موضع فى ديار عامر بن صعصعة قرب الحاجر وهو من منازل الحاج من الكوفة وفى شعر الحارث بن عمر الفزارى

حتى استغاثوا بذى الزويل واك مرجاء من كل عصبة جزر

زويله بفتح اوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة لام بلدان احدهما زويلة مدينة غير مسورة

فى وسط الصحراء وهى اول حدود السودان وفيها جامع واسواق وحمام يجتمع فيها الرفاق من كل جهة ومنها

يفترق قاصدهم وتتشعب طرقهم وبها نخيل وسباط للزرع يسقى بالابل ولما فتح عمر برقة بعث عقبة بن نافع

حتى بلغ زويله وصار ما بين برقة وزويله للمسلمين وبزويله قبر دعبل بن على الخزاعى الشاعر قال بكر بن حماد

الموت غادر دعبلا بزويلة   وبارض برقة احمد بن خصيف

والذى يذكره المورخون ان دعبلا لما هجى المعتصم اهدر دمه فهرب الى طوس واستجار بقبر الرشيد فلم يجره المعتصم

وقتله صبرا فى سنة عشرين ومائتين وبين زويله ومدينة اجدابيه اربع عشرة مرحلة ولاهل زويلة حكمة

فى احتراس بلدهم وذلك ان الذى عليه نوبة الاحتراس منهم يعمد الى دابة فيشد عليها حزمة كبيرة من جرائد

النخل ينال سعفها الارض ثم يدور به حوالى المدينة فاذا اصبح من الغد ركب ذلك المحترس ومن تبعه على جمال المحترس

وداروا على المدينة فان راوا اثرا خارجا من المدينة تبعوه حتى يدركوه اينما يتوجه لصا كان او عبدا او امة او

غير ذلك وزويله من اطرابلس بين المغرب والقبلة ويجلب من زويلة الرقيق الى ناحية افريقيه وما هنالك

ومبايعاتهم بثياب قصار ومن بلد زويلة الى بلد كانم اربعون مرحلة وهم وراء صحراء من بلاد زويلة يذكر

خبرهم كانم الاخرى زويلة المهدية وهى مدينة بافريقيه بناها المهدى عبيد الله جد هولاء الذين كانوا بمصر

الى جانب المهدى بينهما رمية سهم فقط فسكن هو وعسكره بالمهدية على ما نذكره ان شاء الله تعالى فى موضعه

واسكن العامة فى زويلة وكانت دكاكينهم واموالهم بالمهدية وبزويله مساكنهم فكانوا يدخلون بالنهار

للمعيشة ويخرجون بالليل الى اهاليهم فقيل للمهدى كانوا رعيتك فى عنى من هذا فقال لكن انا فى راحة لانى

بالليل افرق بينهم وبين اموالهم وبالنهار افرق بينهم وبين اهاليهم فآمن غائلتهم وقال ابو لقمان شاعر

الانموج يهجو رجلين

لا بارك الله فى دهر يكون به   لابن المودب ذكر وابن حربون

ذا من زويله لا دين ولا حسب   وذاك من اهل ترشيش المجانين

وترشيش اسم لمدينة تونس وزويلة محلة وباب بالقاهرة قال الشريف ابو البركات عمر بن ابراهيم العلوى ابو

وابوه ابراهيم بن محمد بن محمد بن حمزه وكان اقام بمصر مدة ثم لها ورحل عنها وقال

زوين بضم اوله وكسر ثانيه وياء مثناة ساكنه واخره نون قرية بجرجان الزويه موضع ببلاد عبس قال رجل من

بنى عبس   وكائن ترى بين الزوية فالصفا   مجر كمى لا تعفى مساحبه

باب الزاى والهاء وما يليهما

زهى بضم اوله وقصر الفه بلفظ قولهم القوم زهاء مائه وهو موضع بالحجاز عن نصر زهام بضم اوله وهو فعال

من الزهمة وهى الريح المنتنة وهو موضع فى شعر ابن دريد زهدم بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة

مفتوحة وميم وهو الصقر فى اللغة واسم فرس والزهدمان زهدم وكردم وهو اسم ابرق قال

اشاقتك ايات باجواز زهدم   والجوز المنخفض من الارض بين نشزين والجوز الرحبة الزهراء ممدود

تانيث الازهر وهو الابيض المشرق والمونثة الزهراء والازهر النير ومنه سمى القمر الازهر والزهراء مدينة

صغيرة قرب قرطبة بالاندلس اختطها عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم

ابن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموى وهو يومئذ سلطان تلك البلاد وذلك فى سنة خمس وعشرين

وثلثماية عملها متنزها له وانفق على عمارتها من الاموال ما تجاوز فيه حد الاسراف وجلب اليها الرخام من اقطار

البلاد واهدى اليه ملوك بلاده من الاتها ما لا يقدر قدره وكان الناصر هذا قد قسم جباية بلاده اثلاثا

ثلث لجنده وثلث لبيت ماله وثلث لنفقة الزهراء وعمارتها وذكر بعضهم ان مبلغ النفقه عليها من الدراهم

القاسمية منسوبة الى عامل دار ضربه وكانت فضة خالصة بالكيل القرطبى ثمانون مديا وستة اقفزه

وزائد اكيال ووزن المدى ثمانية قناطير والقنطار مائة رطل وثمانية وعشرون رطلا والرطل اثنا عشر

اوقيه والستة اقفزة نصف مدى ومسافة ما بين الزهراء وقرطبة ستة اميال وخمسة اسداس ميل

وقد اكثر اهل قرطبه فى وصفها وعظم النفقه عليها وقول الشعر فيها وصنفوا فى ذلك تصانيف فقال

ابو الوليد بن زيدون يذكر الزهراء ويتشوقها

الا هل الى الزهراء اوبة نازح   تقضت مبانيها مدامعه سفحا

مقاصر ملك اشرقت جنباتها   فخلنا العشاء الجون اثناءها صبحا

يمثل قرطيها الى الوهم جهرة   فقبتها فالكوكب الرحب فالسطحا

محل ارتياح يذكر الخلد طيبه   اذا عز ان يصدى الفتى فيه او يضحى

تعوضت من شدو القيان خلالها   صدا فلوات قد اطار الكرى ضبحا

اجل ان ليلى فوق شاطى نيطة   لاقصر من ليلى بانة فالبطحا

وقال ايضا

انى ذكرتك بالبطحاء مشتاقا   والافق طلق ووجه الارض قد راقا

وللنسيم اعتلال فى اصائله   كانه رق لى فاعتل اشفاقا

والروض عن مائه الفضى مبتسم   كما حللت عن اللبات اطواقا

يوم كايام لذات لنا انصرمت   بتنا لها حين نام الدهر سراقا

والمزهرا موضع اخر فى قول مصعب بن الطفيل القشيرى

نظرت بزهراء المغابر نظرة   ليرفع اجمالا باكمه آلها

فلما راى ان لا التفات وراءه   بزهراء خلى عبرة العين حالها

الزهرى منسوب الى الزهراء مدينة السلطان بقرطبة من بلاد المغرب اليها ينسب ابو على الحسين بن محمد

ابن احمد الغسانى الزهرى ثم الجيانى الحافظ نزيل قرطبة سمع ابا عمر بن عبد البر وابا الوليد الباجى وابا عبد الله

ابن عتاب وغيرهم سمع منه جماعة من اهل المغرب وكان امام اهل الاندلس فى علم الحديث واضبطهم لكتابه

واضبطهم لروايته واسمعهم سماعا مع الحظ الوافر من الادب وحفظ الرجال واليه كانت الرحلة ثقة الثقات

سمع منه الناس من اهل الاندلس والمغرب من لا يعد كثرة وكان مولده سنة سبع وعشرين واربعماية وابتدا

بطلب الحديث سنة اربع واربعين وتوفى لعشر خلون من شعبان سنة ثمان وتسعين واربعماية زهلول

بضم اوله وسكون ثانيه ولامين وهو الاملس وفرس زهلول املس الظهر وزهلول اسم جبل اسود للضباب

به معدن الشجوبين وماؤه البردان ماء ملح كثير النخل عن نصر زهمان فعلان من الزهمة وهى الريح المنتنة والزهومة

من اللحم وهو اسم موضع قال عدى بن الرقاع العاملى

توهم ابلاء المنازل عن حقب   فراجع شوقا ثمة ارتد فى نصب

بزهمان لو كانت تكلم اخبرت ... بما لقيت بعد الانيس من العجب

وزهمان ايضا ماء لاشجع اسفل من الحاجر على طريق الكوفة الى مكة فوق حرة النار على نحو من ليلتين بينهما قصبا عالى شعاب الرمة وزهمان واد لبنى اسد كثير الحمض واسم رجل من كلب عن نصر **زهو** موضع فى ديار بنى عقيل كانت فيه وقعة بينهم قال الشنان بن مالك من بنى معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعة

ولو شهدتنى ام سلم وقومها ... بعبلاء زهو فى ضحى ومقيل
وانى على ما بى لها من كرامة ... وسالف دهر قد مضى ووسيل
اذل قيادا قومها واذ يقهم ... مناكب صوحان لهن صليل

الزهيرية بلفظ التصغير وهو ربض ببغداد يقال له ربض زهير بن المسيب فى شارع باب الكوفة من بغداد قرب سويقة عبد الواحد بن ابراهيم والزهيرية ايضا ببغداد قطيعة زهير بن محمد الابيوردى الى جانب القطيعة المعروفة بابى النجم يتصل بهما مما يلى باب التبن مع حد سور بغداد قديما الى جانب باب قطربل وكان عندها باب يعرف بالباب الصغير وزهير هذا رجل من الازد من عرب خراسان من اهل ابيورد وهذا كله الآن خراب لا يعرف احد **زهيوط** بكسر اوله وسكون ثانيه وياء ساكنة مثناة من تحت مفتوحة وواو ساكنة وآخره طاء مهملة قال الازهرى اسم موضع لم يستعمل من وجوه تقلباته غير هذا اللفظ والله اعلم

باب الزاى والياء وما يليهما

زيادان ناحية ونهر بالبصرة منسوبة الى البصرة الى زياد مولى بنى الهجيم جد مونس بن عمران بن جميع بن يسار ابن زياد وجد عيسى بن عمر النحوى وحاجب بن عمر لامهما **زياداباذ** وهو باذ مضاف الى زياد اسم رجل على عادة الفرس فى اضافة القرى الى ذلك معناها عمارة زياد قال السمعانى اظنها من قرى فارس من نواحى شيراز **الزيادية** محلة بمدينة القيروان من ارض افريقيه سكنها محمد بن خالد الاندلسى ثم الالبيرى احد رواة الحديث وبنى بها مسجدا يعرف به **الزيب** بكسر اوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة قرية كبيرة على ساحل بحر الشام قرب عكا وقال ابو سعد الزيب بفتح الزاى قرية كبيرة على ساحل بحر الروم عند عكا المعروف بشارستان عكا قلت هذا الموضع معروف وهو بالفتح لا غير ينسب اليها القاضى ابو على الحسن بن الهيثم بن على التميمى الزيبى سمع الحسن بن الفرج الغزى بغزة روى عنه ابو بكر احمد بن محمد بن عبدوس النسوى **زيتان** بلفظ تثنية الزيت الدهن المعروف بلدة بين ساحل بحر فارس وارجان **الزيت** بلفظ الزيت الدهن المعروف احجار الزيت بالمدينة موضع كان فيه احجار على عليها الطريق فاندفنت وله ذكر فى الحديث وقصر الزيت بالبصرة صقع قريب من كلائها وجبال الزيت فى شعر الفضل بن عباس اللهبى

قوارع من جبال الزيت مدت ... ساقيها واحميت الجبابا ... جمع جب

الزيتون بلفظ الزيتون المذكور فى القرآن مع التين ذكر بعض المفسرين انه بالشام وانه لم يرد الزيتون الماكول والزيتون ايضا قرية على غربى النيل بالصعيد والى جانبها قرية يقال لها الميمون **الزيتونة** موضع كان ينزله هشام بن عبد الملك فى بادية الشام فلما عمر الرصافة انتقل اليها فكانت منزله الى ان مات وعين الزيتون بافريقيه على مرحلة من سفاقس وفيها يقول الاعقب فى الملاحم

عند حلول الجيش بالزيتونه ... تكن هناك الوقعة الملعونه

زيدان بلفظ تثنية زيد اسم رجل قال نصر صقع واسع من اعمال الاهواز يتصل بنهر موسى بن محمد الهاشمى قال العمرانى زيدان اسم قصر وقال السمعانى ابو سعد زيدان موضع بالكوفة **زيداون** مثل الذى قبله الآن بين الالف والنون واو مفتوحة قرية من قرى السوس من نواحى الاهواز فى ظن ابى سعيد السمعانى **زيد** بلفظ اسم العلم وهو مصدر زاد يزيد زيدا قال الشاعر ... وانتم معشر زيد على مائة ... اسم موضع قرب مرج خساف الذى قرب بالس من ارض الشام وقال نصر موضع من مرج خساف الذى بالجزيرة وهو الى جنب الحسا الذى كانت عنده

الوقعة **الزيدية** بلفظ النسبة الى زيد اسم رجل وهى قرية من سواد بغداد من اعمال بادوريا ينسب اليها ابو بكر محمد بن يحيى بن محمد الشوكى الزيدى سمع محمد بن اسمعيل الوراق واباجعفر بن شاهين وغيرهما والزيدية من مياه بنى نمير فى واد يقال له الحزيم **الزيدى** قرية باليمامة فيها نخل وروض **زيرباذ** بكسر الزاى وسكون الياء وفتح الراء والباء موحدة وآخره ذال معجمة جزيرة زيرباذ من نواحى فارس قال ابن سيران فى تاريخه فى سنة تسع وثلاثمائة توفى عبد الله بن عمارة صاحب جزيرة زيرباذ وقد ملكها خمسا وعشرين سنة وقد ملكها بعده اخوه جعفر بن حمزة ستة اشهر وقتله غلمانه وملكها بعده بطال بن عبد الله بن عمارة **زيرج** بالكسر وجيم بالجيم المشددة قال ابو موسى قرية بجورستان واظن ابا مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجى البصرى اليها ينسب والله اعلم **زيزاء** من قرى البلقاء كبيرة يطوها الحاج ويقام له بها سوق وفيها بركة عظيمة واصله فى اللغة المكان المرتفع وكذلك هى قال ذو الرمة

تحدر عن زيزاء القف وارتقى ... عن الرمل وانقادت اليه الموارد

وقال مليح

تذكرت ليلى ثم اصبحت قافلا ... بزيزاء والزيزا تشوق وتشغف
غداة تذرى الدمع عين مريضة ... بليلى وتارات تفيض وتذرف
ومن دون ذكراها التى مطرتلنا ... بشرقى عمان الشرى والمعرف
واعملت من طرد الحجاز بجوزه ... الى الغور ما اختار القفير والعلف

زيريان بكسر اوله وبعد الياء راء ثم ياء اخرى وآخره نون موضع بفارس **زيغدوان** بفتح اوله وثانيه وغين معجمة ساكنة ودال مهملة مضمومة وبعد الالف نون ويقال بيطه موحدة بعد اوله اسم موضع عن العمرانى **زيق** بلفظ زيق القميص وهو بقرب جيك محلة بنيسابور اليها ينسب ابو الحسن على بن على الزيقى سمع احمد ابن جعفر ومحمد بن يزيد حدث عنه ابو محمد الشيبانى وذكر انه توفى سنة سبع عشرة وثلثمائة **زيكون** بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره نون من قرى نسف ونسف نخشب قرب سمرقند **زيلع** بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره عين مهملة هم جيل من السودان فى طرف ارض الحبشة وهم مسلمون وارضهم تعرف بالزيلع وقال ابن الحائك ومن جزاير اليمن جزيرة زيلع فيها سوق يجلب اليها المعزى من بلاد الحبشة فتشترى جلودها ويرمى باكثر مساعيها فى البحر وزيلع بالعين المهملة قرية على ساحل البحر من ناحية الحبشة حدثنى الشيخ الوليد البصرى وكان ممن جال فى البلاد ان البربر طائفة من السودان بين بلاد الزنج وبلاد الحبش قال ولهم سنة عجيبة مع كونهم الى الابطاء منسوبين وفى اهله معدودين وهم طوائف يسكنون البرية فى بيوت يصنعونها من خشب قال فاذا احب احدهم امراة واراد التزوج بها ولم يكن كفوا لها عمد الى بقرة من بقر ابى تلك المراة ولا تكون البقرة الا حبلى فيقطع من ذنبها شيئا من الشعر ويتركها فى السرح ثم يهرب فى طلب من يقطع ذكره من الناس فاذا رجع الراعى واخبر والد الجارية او من يكون واليا لها من اهلها يخرجون فى طلبه فان ظفروا به قتلوه ونكفوا امره وان لم يظفروا به مضى على وجهه يلتمس من يقطع ذكره ويأتيهم به فان ولدت البقرة ولم يجئ بالذكر بطل امره ولا يرجع ابدا الى قومه بل يمضى هاجا حيث لا يعرفون له خبرا فانهم ان رجع اليهم قتلوه وان قطع ذكر رجل وجاءهم به يملك الجارية ولا يسعهم ابدا ان يمنعوه منها ولو كانت من كانت قال واكثر من ترى فى هذه البلاد من الطائفة المعروفة بالزيلع السودان انما هم من الذين التمسوا قطع الذكر فاعجزهم فاذا حصلوا فى بلاد المغرب التمسوا القرآن والزهد كما تراهم قال وازيلع قرية على ساحل البحر من ناحية الحبش فيها طوايف منهم ومن غيرهم قال واكثر معيشة البربر من الصيد وعندهم نوع من الخشب يطبخونه ويستخرجون منه ماء ثم يعقدونه حتى يبقى كانه الزفت فاذا اكل الرجل منه لا يضره فان جرح موضعا بمقدار غرزة الابرة وترك فيه اهلك صاحبه وذلك ان الدم يهرب من هذا السم حتى يصل الى القلب ويجتمع فيه فيفجره فاذا اراد احدهم اختباره جرح براس الابرة ساقه فاذا سال منه الدم قرب ذلك السم منه فانه يعود طالبا الموضع وان لم يبادره بقطعه من اوله والا قتله وهو من العجائب وهم يجعلون

منه قليلا في راس السهم ويتوارون في بعض الاشجار فاذا مرت بهم سباع الوحش كالفيل والكركدان والزراف والنمر يرشقونه بذلك السهم فاذا خالطه مات لوقته فياخذون من الفيل انيابه ومن الكركدان قرونه ومن الزراف جلده ومن النمر جلده ايضا **زيلوس** من قرى الرملة بفلسطين ينسب اليها ابو القاسم هبة الله بن نعمة بن الحسين ابن المسرى الكتاني الزيلوسي روى عن محمد بن عبد الله بن الحسن البصري روى عنه السلفي وفي تاريخ دمشق ابرهيم ابن محمد بن احمد ابو اسحاق القيسي المعلم وسمع الحديث من ابي المعالي وابي طاهر الحناي وابي محمد بن الاكفاني والفقيه ابي الحسن علي بن المسلم المقرى وحدث ببعض مسموعاته وكان ثقة مستورا توفي في الحادي عشر من رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بدمشق **زيمران** بفتح اوله وسكون ثانيه وضم ميمه وراء مهملة وآخره نون يجوز ان يكون فعيلان من الزمرة وهي الجماعة من الناس من الزمر وهو القليل الشعر والقليل المروة ومن الزمار بالكسر وهو صوت النعام وهو موضع **زيمر** بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الميم وراء واشتقاقه كالذي قبله وهو موضع في جبال طي يذكر مع بلطه ويضافا اليها قال امرؤ القيس

وكنت اذا ما خفت يوما ظلامة … فان لها شعبا ببلطة زيمرا

الزيمة قرية بوادي نخلة من ارض مكة فيها يقول محمد بن ابراهيم بن قرية شاعر عصري

مرتعي من بلاد نخلة في الصيف باكناف شولة فالزيمة

زينة بكسر اوله وهمز ثانيه وقد لا يهمز واشتقاقه من الزينة معروفة فاما من همزه فلا اعرفه الا ان يقال كلب زيني وهو القصير والظاهر انه غير مهموز قال الاصمعي قال لي بعض بني عقيل جميع خفاجة يجمعون ببيشة وزينة وهما واديان اما بيشة فتصب من اليمن واما الزينة فتصب من السراة سراة تهامة وقال ابن الفقيه طوله عشرون يوما في نجد واعلاه في السراة ويسمى عقيق نمرة وقيل الذي فيه عقيق نمرة هو زبنة بتقديم الباء الموحدة والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب السين من كتاب معجم البلدان باب السين والالف وما يليهما

ساباط كسرى بالمداين موضع معروف وبالعجمية بلاس اباذ وبلاس اسم رجل ذكر في بابه وقال ابن المنذر انما سمي ساباط بالمداين بساباط بن باط وكان ينزله فسمي به وهو اخو النخيرجان بن باط الذي لقي العرب في جمع من اهل المداين والساباط عند العرب سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ والجمع سوابيط وساباطات وفيه قيل افرغ من حجام ساباط عن الاصمعي وكان فيه حجام يحجم الناس بنسيئة فاذا لم يجئه احد حجم امه حتى قتلها فضربه العرب مثلا واياه اراد الاعشى بقوله يذكر النعمان بن المنذر وكان ابرويز الملك قد حبسه بساباط ثم القاه تحت ارجل الفيلة فقال

ولا الملك النعمان يوم لقيته … بامته يعطي القطوط ويافق
ويجبى اليه السيلحون ودونها … صريفون في انهارها والخورنق
ويقسم امر الناس يوما وليلة … وهم ساكتون والمنية تنطق
ويامر لليحموم كل عشية … بقت وتعليق فقد كاد يشنق
لغا الا عليه الجل كل عشية … ويرفع نقلا بالضحى ويعرق
فذاك وما انجى من الموت ربه … بساباط حتى مات وهو محزرق

وقال عبد الله بن الحر

دعاني بشر دعوة فاجبته … بساباط اذ سيقت اليه حتوف
فلم اخلف الظن الذي كان يرتجي … وبعض اخلاء الرجال خلوف
فان تك خيلي يوم ساباط اجحمت … واقرعها من ذي العدو زحوف

فما جنت خيلي ولكن بدت لها … الوف اتت من بعدهن الوف

قال ابو سعد وساباط بليدة معروفة بما وراء النهر قرب اشروسنه على عشرة فراسخ من جندة على عشرين فرسخا من سمرقند ينسب اليها طائفة من اهل العلم والرواية منهم ابو الحسن بكر بن احمد الفقيه الساباطي الاشروسني حدث عن الفتح بن عبد السمرقندي روى عنه ابو ذر عثمان بن محمد بن مخلد التيمي البغدادي وقال ابو سعد وظني ان منها ابو العباس احمد بن عبد الله بن المفضل الحميري الساباطي حدث عن علي بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهم **سابراباذ** كانه مخفف من سابور مضاف الى اباذ على عادتهم بلد **سابروج** بعد الالف باء مفتوحة ثم راء مشددة مضمومة ثم واو ساكنة وآخره جيم موضع بنواحي بغداد **سابس** بضم الباء الموحدة بعد الالف نهر سابس قرية مشهورة قرب واسط على طريق الواسط البغداد منها على الجانب الغربي **سابورخواست** سابور اسم ملك من ملوك الاكاسرة ثم خاء معجمة وواو خفيفة وبعد الالف سين مهملة وتاء مثناة من فوق بلدة وولاية بين خورستان واصفهان وكان السبب في تسميتها بذلك ان سابور بن ازدشير لما تخلى عن مملكته وغاب عن اهل دولته لحكم المنجمين بقطع يكون عليه كما نذكره ان شاء الله تعالى في منارة الحوافر خرج اصحابه يطلبونه فلما انتهوا الى نيسابور قالوا نيست سابور اي ليس سابور فسميت نيسابور ثم وقعوا الى سابورخواست فسئلوا هنالك ما تصنعون فقالوا سابور خواست اي نطلب سابور فسمي الموضع بذلك ثم وقعوا الى جنديسابور فوجدوه هنالك فقالوا وندسابور اي وجد سابور ثم عرب فقيل جنديسابور كذا قيل وسابورخواست بينها وبين نهاوند اثنان وعشرون فرسخا لان من نهاوند الى الاشتر عشر فراسخ ومن الاشتر الى سابورخواست اثنا عشر فرسخا ومن سابورخواست الى اللور ثلاثون فرسخا لا قرية فيه ولا مدينة واللور بين سابورخواست وخورستان وقال علي بن محمد بن خلف ابو سعد يمدح فخر الدولة ابا غالب خلفا الوزير

هو سيف دولتك الذي اغنيته … بطويل باعك عن وسيع خطاه
فغدا بطول يديك لو كلفته … شق السحاب ببرقه لغزاه
واذا هتفت به لراس متوج … بالروم من سابورخواست اتاه

سابور بلفظ اسم سابور واحد الاكاسرة واصله شاه بور اي ملك بور وبور الابن بلسان الفرس قاله الازهري قال الاعشى … وساق له شاه بور الجنود عامين يضرب فيه العدم … ومن سابور الى شيراز خمسة وعشرون فرسخا وسابور في الاقليم الثالث طولها ثمان وسبعون درجة وربع وعرضها احدى وثلاثون درجة كورة مشهورة بارض فارس ومدينتها النوبندجان في قول ابن الفقيه وقال البشاري ومدينتها شهرستان قال الاصطخري مدينتها سابور وبقية الكور مدن اكبر منها مثل النوبندجان وكازرون ولكن هذه كورة تنسب الى سابور الملك وهي في السعة نحو اصطخر الا انها اعمر واجمع للبناء وايسر اهلا وبناؤهم بالطين والحجارة والجص ومن مدن هذه الكورة كازرون وجره ودشتارين وخمايجان السفلى والعليا وكيدران والنوبندجان وتوز والاكراد وجنبذ وخشت وغير ذلك وسابور الادهان الكثيرة ومن دخلها لم يزل يشم روائح طيبة حتى يخرج منها وذلك لكثرة رياضها وانوارها وبساتينها قال البشاري سابور كورة نزهة قد اجتمع في بساتينها النخل والزيتون والاترج والخروب والجوز واللوز والتين والعنب والسدر وقصب السكر والبنفسج والياسمين وانهارها جارية وثمارها دانية والقرى متصلة تمشي اياما تحت ظلال الاشجار مثل سغد سمرقند وعلى كل فرسخ بقال وخباز وهي قريبة من الجبال قال العمراني سابور نهر وانشد

ظللت بجسر سابور مقيما … يؤرقني انينك يا معين

وقد نسبوا الى سابور فارس جماعة من العلماء منهم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسن بن حمدان الفقيه ابو عبد الله السابوري حدث بشيراز عن ابي عبد الله محمد بن علي بن عبد الملك روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الله ابن عبد الوارث الشيرازي وغيره وكان للمهلب وقايع بسابور مع قطري بن الفجاءة والخوارج طويلة ذكرها

الشعراء قال كعب الاشقري

تساقوا بكاس الموت يوما وليلة بسابور حتى كادت الشمس تطلع

بمعترك رضراضه من رحالهم وعفر يرى فيها الفتى المتجزع

وسابور ايضا موضع بالبحرين فتح على يد العلا الحضرمي في ايام ابي بكر رضي الله عنهما عنوة في سنة اثنتي عشرة
وقال البلاذري فتح ايام عمر رضي الله عنه السابورية هو مثل الذي قبله وزيادة النسبة الى مؤنث قرية
على الفرات مقابل بالس سابية من نواحي اليمن من مخاليف سنحان ساتيدما بعد الالف تاء مثناة من
فوق مكسورة وياء مثناة من تحت ودال مهملة مفتوحة وميم والف مقصورة اصله مهمل في الاستعمال في كلام
العرب فاما ان يكون مرتجلا عربيا لانهم قد اكثروا من ذكره في اشعارهم واما ان يكون عجميا قال العمراني هو جبل
بالهند لا يعدم ثلجه ابدا وانشد

وابرد من ثلج ساتيدما واكثر ماء من العكرش

وقال غيره سمي بذلك لانه ليس من يوم الا ويسفك فيه دم كانه اسمان جعلا واحدا ساتي دما وساتي
وسادي بمعنى وهو سدى الثوب فكان الدما تسدى فيه كما يسدى الثوب وقد مده البحتري فقال

ولما استقلت في جلول ديارهم فلا الظهر من ساتيدماء ولا اللحف

وانشد سيبويه لعمرو بن قميئة

قد سالتني بنت عمرو عن الـ ارض التي تنكر اعلامها

لما رات ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها

تذكرت ارضا بها اهلها اخوالها فيها واعمامها

قال ابو المنذر سبب بكائها انها لما فارقت بلاد قومها ووقعت في بلاد الروم ندمت على ذلك وانما اراد عمرو
ابن قميئة بهذه الابيات نفسه لا بنته فكنى عن نفسه بها وساتيدما جبل بين ميافارقين وسعرت وكان
عمرو بن قميئة قال هذا لما خرج مع امرئ القيس الى ملك الروم وقال الاعشى

وهرقلا يوم ذي ساتيدما من بني برجان ذي الباس رجح

وقد حذف يزيد بن مفرغ ميمه فقال فدير سوى فساتيد افبصرى وقلت وهذا يدل على ان هذا
الجبل ليس بالهند وانما العمراني وهم وذكر غيره وان ساتيدما هو الجبل المحيط بالارض منه جبل بارما وهو
الجبل المعروف بجبل حمرين وما يتصل به قرب الموصل والجزيرة وتلك النواحي وهو اقرب الى الصحة والله اعلم
وقال ابو بكر الصولي في شرح قول ابي نواس

ويوم ساتيدما ضربنا بني الـ اصفر والموت في كتائبها

قال ساتيدما نهر بقرب ارزن وكان المهدي بروان وجه اياس بن قبيصة الطائي لقتال الروم بساتيدما
فهزمهم فافتخر بذلك وهذا هو الصحيح وفي بلاد الهند خطا فاحش وقد ذكر الكروي فيما اوردنا في خبر دجلة
عن المرزباني عنه فذكر نهرا بين آمد وميافارقين ثم قال ينصب اليه وادي ساتيدما وهو خارج عن درب
الكلاب بعد ان يصب الى وادي ساتيدما وادي الروم الآخذ من الكلال وهو موضع ابن بقراط البطريق
من ظاهر اوبنيا قال وينصب بضاص وادي ساتيدما نهر ميافارقين وهذا كله مخرجه من بلاد الروم
فاين هو والهند يا للعجب وقول عمرو بن قميئة لما رات ساتيدما يدل ذلك على انه قاله في طريقه الى ملك الروم
حيث سار مع امرئ القيس وقال ابو عبيدة ساتيدما جبل يذكر اهل العلم انه دون الجبال من بحر الروم الى بحر
الهند ساجر بعد الالف جيم مكسورة ثم راء مهملة قال ابو الليث الساجر الذي يملا كل شي وقال غيره يقال
وردنا ماء ساجرا اذا ملاه السيل قال الشماخ

واحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر ببطن المراض كل حسي وساجر

وهو ماء باليمامة بوادي السر وقيل ماء في بلاد بني ضبة وعكل وهما جيران قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

فاني لعكل ضامن غير مخفر ولا مكذب ان يقرعوا سن نادم

وان لا يحلوا السر ما دام منهم شريد ولا الحثماء ذات المخارم

ولا ساجرا او يطرحوا القوس والعصى لاعدائهم او يطووا بالمناسم

وقال سلمة بن الخرشب

وامسوا خلالا ما يفرق بينهم على كل ماء بين فيد وساجر

وقال السمهري اللص

تمنت سليمى ان اقيم بارضها واني لسلمى ويبها ما تمنت

الا ليت شعري هل ازورن ساجرا وقد رويت ماء الغوادي علت

الساجور بعد الالف جيم وآخره راء بلفظ ساجور الكلب وهي خشبة تجعل في عنقه يعاد بها وهو اسم
نهر بمنبج قال البحتري يذكره

ما راينا الحسين الفى صوابا مذ شركنا الحسين في التدبير

بلنا عطيت من مبراشنيا في بردى زلفة على الساجور

ساجوم فاعول من سجم الدمع اذا هطل اسم موضع قال نصر ساجوم بالميم واد ساجو بنقص الميم عن الذي
قبله موضع عن العمراني الساج بالجيم بلفظ الخشب المعروف بالساج مدينة بين كابل وغزنين مشهور
هناك الساحل بعد الالف حاء مهملة وآخره لام بلفظ ساحل البحر وهو شاطيه موضع من ارض العرب بعينه
قال ابن مقبل

لمن الديار عرفتها بالساحل وكانها الواح جفن ماثل

قال الازدي هو موضع بعينه ولم يرد به ساحل البحر ساحوق بعد الالف حاء مهملة وآخره قاف فاعول
من السحق قال هرقن بساحوق جفانا كثيرة ويوم ساحوق من ايام العرب الساده محركة باليمامة
عن ابي حفصة ساركون بعد الالف راء مهملة وكاف وآخره نون قرية من قرى بخارا ينسب اليها ابو بكر
محمد بن احمد بن حبيب روى عنه ابو عبد الله بن مالك بن الحسامي ساروان بعد الالف راء ثم واو وآخره
نون موضع ساروق بعد الالف راء وآخره قاف فاعول من السرقة موضع بارض الروم الساروق تعريب
سارو وهو من اسماء مدينة همذان قالوا اول من بناها جم بن نوجهان وسماها سارو فعربوها فقالوا ساروق
وفي اخبار الفرس بكلامهم سارو جم كرد دارا كم بست بهمن اسفنديار برا اورد اي الساروق بناه جم وشد
منطقة دارا اي عمل عليه سورا واستتمه وحسنه بهمن اسفنديار سارونيه بعد الالف راء ثم واو ثم نون
مكسورة وياء مثناة من تحت عقبة قرب طبرية يصعد منها الى الطور سارية بعد الالف راء ثم راء ثم ياء
مثناة من تحت مفتوحة بلفظ السارية وهي الاسطوانة والسارية ايضا السحابة التي تاتي ليلا واصله
من سرى يسري سريا ومسرى اذا سار ليلا وهي مدينة بطبرستان وهي في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون
درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة قال البلاذري كور طبرستان ثمان كور سارية وبها منزل
العامل في ايام الطاهرية وكان العامل قبل ذلك في آمل وجعلها ايضا الحسن بن يزيد ومحمد بن زيد العلويان
دار مقامهما وبين سارية والبحر ثلاث فراسخ وبين سارية وآمل ثمانية عشر فرسخا والنسبة اليها ساري وسروي
وطبرستان هي مازندران قال محمد بن طاهر المقدسي ينسب الى سارية من طبرستان سروي منهم ابو الحسين
محمد بن صالح بن عبد الله السروي الطبري روى عنه محمد بن بشار بندار وزياد بن ايوب ومحمد بن المثنى بن كريب
وخلق يكثر تعدادهم روى عنهم عنه ابو القاسم علي بن الحسن بن الربيع القرشي وابو الحسين بن حازم الصرام وعبد الله
ابن محمد الخوارزمي قال شيرويه قال ابو جعفر الحافظ انكشف امره بالري عند ابن ابي حاتم ولما قدم الري ذكر به ابن ابي
حاتم ثم ظهر من امره ما ظهر فاخرج من الري وساءت حاله وروى حديث لا نكاح الا بولي حديث عائشة من طريق
عروة فانكرت عليه وقصدته وقلت له تخرج اصلك فلم يكن له اصل وكان مخلطا فصار الى الاهواز فانكشف امره

ايضا وقال عبد الرحمن الانماطي سالت جعفر بن محمد الكرابيسي عن محمد بن صالح فقال ما سمعت احدا يقول فيه شيا
ساري بتخفيف اليا وهي سارية المذكورة وقال العمراني الساري موضع قال الشماخ

حنت الى سكة الساري يجاوبها ... حمامة من حمام ذات اطواق

والسكة الطريق الواسعة سازة بالزاي قرية باليمن من نواحي بني زبيد ساسان بلفظ جد ملوك الاكاسرة
الساسانية محلة بمرو خارجة عنها من درب الغيروزية عن ابي سعد وينسب اليها بعض الرواة ساسلون
من قرى حماه ينسب اليها المهذب حسن الساسلوني شاعر شاب عصري انشدني بعض اصحابنا ابياتا في
الخيول كتبت فيه ساسنجرد بعد الالف سين اخرى مفتوحة ثم نون ساكنة وجيم مكسورة ثم راء ودال
مهملتين قرية على اربع فراسخ من مرو على طريق الرمل وقد نسب اليها بعض الرواة ساسي بعد الالف سين
اخرى بلفظ النسبة الا ان الياء خفيفة قرية تحت واسط الحجاج ينسب اليها ابو المعالي بن ابي الرضي بن بدر
الساسي سمع ابا الفتح محمد بن احمد بن بختيار المانداي الواسطي الساعد من ارض اليمن بحكم بن سعد العشيرة
وهي قرية ساعدة وهو في الاصل من اسماء الاسد علم ذي ساعدة في جبال ايلي وقد ذكرت ساعير في التوراة
اسم لجبال فلسطين تذكره في فاران وهو من حدود الروم وقرية من الناصرة بين طبرية وعكا وذكره في
التوراة جاء من سينا يريد مناجاته لموسى على طور سينا واشرق من ساعير اشارة الى ظهور عيسى بن
مريم من الناصرة واستعلن من جبال فاران وهي جبال الحجاز يريد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في الجزء
العاشر في السفر الخامس من التوراة ساغرج بعد الالف غين معجمة مفتوحة وراء ساكنة وجيم وقد يقال
بالصاد من قرى الصغد على خمسة فراسخ من سمرقند من نواحي اشتيخن قد نسب اليها بعض الرواة سافردز
بعد الالف فاء ثم راء ساكنة ودال مهملة مكسورة واخره زاي قرية على جيحون قريبة من آمل الماء على طريق
خوارزم نسب اليها بعض الرواة السافرية قرية الى جانب الرملة توفي بها هاني بن كلثوم بن عبد الله بن
شريك بن ضمضم الكندي يقال الكناني الفلسطيني في ولاية عمر بن عبد العزيز روى عن عمر بن سلار وعبد الله
ابن عمرو ومعوية بن ابي سفيان ساق بلفظ ساق الرجل هضبة واحدة شامخة في السماء لبني وهب ذكرها
زهير في شعره وقال السكوني ساق ماء لبني عجل بين طريق البصرة والكوفة الى مكة وذات الساق موضع
اخر وساق الفريد في قول الخطيئة

نظرت الى فرت صحبا وعبرتي ... لها من وكيف الرأس شن وواشل
الى العير تحدى بين قو وضارج ... كما زال في الصبح الاشاء الحوامل
فتبعتهم عيني حتى تفرقت ... مع الليل عن ساق الفريد الحمايل

وساق الجوا موضع اخر والجوا الواسع من الاودية وساق الفرو ايضا جبل في ارض بني اسد كانها قرن
ظبي ويقال لها ساق الفروين وانشد الحفصي

اقفر من خولة ساق فروين ... فحضن فالركن من ابانين

السافر حصن باليمن من حصون ابين سافط بعد الالف قاف مكسورة ثم طاء مهملة بلفظ واحد الساقط
ضد المرتفع موضع ويقال ساقط النعل ساقية سليمان قرية مشهورة من نواحي واسط منها القاضي
علي بن جابر بن زهير بن علي ابو الحسن بن ابي الفضل اقام ببغداد مدة تفقه في مذهب الشافعي رحل الى رحبة
وواصل بن المتفنه وسمع ببغداد ابا الفضل بن ناصر وغيره ورجع الى ناحيته فولي القضاء بها وكان ابوه ايضا
قاضيا وولي قضاء العراق ومات بواسط منحدرا الى بغداد سنة اربع وتسعين وخمسماية ساكبد يار بعد
الالف كاف مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ودال مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت واخره زاي من قرى نسف
ينسب اليها بعض الرواة سالحين والعامة تقول الصالحين وكلاهما خطأ انما هو السيلحين قرية في بغداد
تذكر في بابها ان شاء الله تعالى وقد نسب اليها على هذا اللفظ ابو زكريا يحيى بن اسحاق السالحيني البجلي روى
عن الليث بن سعد روى عنه احمد بن حنبل واهل العراق وتوفي سنة عشرين ومايتين سالم مدينة سالم بالاندلس

تنفصل باعمال باروشة وكانت من اعظم المدن واشرفها واكثرها شجرا وماء وكان طارق لما افتتح الاندلس
الفاها خرابا فعمرت في الاسلام وهي الان بيد الفرنج سالوس ذكرت في شين وههنا اولى منها وهي
في الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وخمس واربعون دقيقه وعرضها سبع وثلاثون درجة
وخمسون دقيقه سامان اخره نون قال الحازمي سامان من محال اصبهان ينسب اليها ابو العباس احمد بن
علي الساماني الصحاف حدث عن ابي الشيخ الحافظ وغيره نسبه سليمان بن ابراهيم قال ابو عبد الله محمد بن
احمد البنا البشاري سامان قرية بنواحي سمرقند ينسب اليها ملوك بني سامان ملوك ما وراء النهر ويزعمون انهم
من ولد بهرام جور ويويد هذا انهم يقولون سامان خداه بن جبا بن طمغاث بن نوشرد بن بهرام جور واختلفوا
في ضبط لفظ جبا على عدة اقوال فالسمعاني ضبطه بضم اوله والباء الموحدة وضبطه المستغفري بالفتح
وقال يروى بالتاء ويروى بالخاء كذا قالوا وقال الفرغاني في تاريخه حدثني ابو العباس محمد بن
الحسن بن العباس البخاري ان اصلهم من سامان وهي قرية من قرى بلخ من البهارمة ويمكن الجمع بين القولين
لا سامان خداه معناه مالك سامان لان خداه بالفارسية المالك فيكون اراد واذلك ثم غلب عليهم هذا
الاسم وذلك كقولهم شاه ارمن لملك الارمن وخوارزم شاه لملك خوارزم ويقولون ده خدا للمالك القرى لان ده
اسم القرية وخدا الملك كانه قال مالك القرية سام من قرى دمشق بالغوطة قال الحافظ ابو القاسم عثمان
ابن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان كان يسكن قرية سام من اقليم جولان من قرى دمشق وكانت
بها معاوية له ذكر سام بني سنان مضافا الى بني سنان قبيله لعلها من البربر وهي قلعة بالمغرب في جبال
صنهاجة القبلة وراء جبل دون يروى بتشديد الميم سامرا لغة في سر من راى مدينة كانت بين بغداد وتكريت
على شرقي دجلة خربت فيها لغات سامراء ممدود وسامرا مقصور الاخر اما سامراء فشاهده قول البحتري

وارى المطايا لا قصور بها ... عن ليل سامراء تذرعه

وسر مرا مقصور غير مهموز في قول الحسين بن الضحاك

سر من را اسر من بغداد ... فاله عن ذكر بعضها المعتاد

لعله قاله عن بعض ذكرها المعتاد

وسر من راء ممدود الاخر في قول البحتري

لا رحلن وآمالي مطرحة ... بسر من راء مستبطي له القدر

وسامرا مقصور وسري من راى وسر من راى وسر من راى عن الجوهري وسراء وكتب المنتصر الى المتوكل وهو بالشام

الى الله اشكو عبرة تتحير ... فلو قد حدى الحادي لظلت تحدر
فيا حسرتا ان كنت في سر من راى ... مقيما وبالشام الخليفة جعفر

قال ابو سعد سامرا بلدة على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا فيقال لها سر من راى فخففها الناس وقالوا
سامرا وهي في الاقليم الرابع طولها تسع وستون درجة وثلثا درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس
تعديل نهارها اربع وعشرون ساعة غاية ارتفاع الشمس تسع وسبعون درجة وثلث ظل الظهر درجتان
وربع ظل العصر اربع عشرة درجة بين الطول ثلاثون درجة سمت القبلة احدى عشرة درجة وثلث وعشر وبها
السرداب المعروف في جامعها الذي يزعم الشيعة ان مهديهم يخرج منه وقد ينسبون اليها بالسرمري وقيل انها
مدينة بنيت لسام فنسبت اليه بالفارسية سام راه وقيل بل هو موضع وضع عليه الخراج فقالوا بالفارسية
سا مره اي هي موضع الحساب وقال حمزة وكانت سامرا مدينة عتيقة من مدن الفرس تحمل اليها الاتاوة التي كانت
موظفة لملك الفرس على ملك الروم ودليل ذلك قايم في اسم المدينة لان سا اسم الاتاوة ومرة اسم العدد والمعنى
انه مكان قبض عدد جزية الروس وقال الشعبي كان شام بن نوح عليه السلام له جمال ورواء ومنظر وكان
يصيف بالقرية التي ابتناها نوح عند خروجه من السفينة بباز بدى وسماها ثمانين ويشتو بارض جوخى
وكان ممره من ارض جوخى الى باز بدى على شاطي دجلة من الجانب الشرقي ويسمى الان ذلك المكان سام راه يعني طريق
سام وقال ابراهيم بن الجنيد سمعتهم يقولون ان سامرة بناها سام بن نوح عليه السلام ودعا ان لا يصيب اهلها

سو فاراد السفاح ان يبنيها فبنى مدينة الانبار بحذائها واراد المنصور بعدما اسس بغداد وسع فى الرواية بركة هذه المدينة فابتدا بالبناء فى البردان ثم بدا له وبنى بغداد واراد الرشيد بناءها فبنى حذاها قصرا وسماه قصرا وهو بازاء اثر قديم كان للاكاسرة ثم بناها المعتصم ونزلها فى سنة احدى وعشرين ومايتين وذكر محمد بن احمد البشارى نكتة حسنة فيها قال عمرت سامرا وكملت واتسق خبرها واحفلت سميت سرور من راى ثم اختصرت فقيل سر من راى فلما اخربت وتشوهت خلقتها واستوحشت سميت سا من راى ثم اختصرت فقيل سامرا وكان الرشيد احتفر عندها نهرا وسماه القاطول وابا الجند وبنى عنده قصرا ثم بنى المعتصم ايضا هناك قصرا ووهبه لمولاه اشناس فلما ضاقت بغداد عن عساكره واراد استحداث مدينة كانت هذا الموضع على خاطره فجاءه وبنى عنده سر من راى وقد حكى فى سبب استحداثه سر من راى انه قال ابن عبدوس فى سنة تسع عشرة ومايتين امر المعتصم ابا الوزير احمد بن خالد الكاتب ان ياخذ مائة الف دينار ويشترى بها بناحية سر من راى موضعا يبنى فيه مدينة وقال له انى اتخوف ان يصيح هولاء الحربية صيحة فيقتلون غلمانى فاذا ابتعت لى هذا الموضع كنت فوقهم فان رابنى رايب اتيتهم فى البر والبحر حتى آتى فقال له ابو الوزير آخذ خمسة الاف دينار فان احتجنا الى زيادة استزدت قال فاخذت خمسة الاف وقصدت الموضع فابتعت ديرا كان فى الموضع من النصارى بخمسة الاف درهم وابتعت بستانا كان الى جانبه بخمسة الاف درهم ثم احكمت الامر فيما احتجت الى ابتياعه بشىء يسير فانحدرت فاتيته بالصكاك فخرج الى الموضع فى اخر سنة عشرين ومايتين ونزل القاطول فى المضارب ثم جعل يتقدم قليلا قليلا وينتقل من موضع الى موضع حتى نزل الموضع وبدا بالبناء فى سنة احدى وعشرين ومايتين وكان لما ضاق بغداد عن عسكره وكان اذا ركب يموت جماعة من الصبيان والعميان والضعفاء لازدحام الخيل وضغطها ووطيها فاجتمع اهل الخير على باب المعتصم وقالوا اما ان تخرج من بغداد فان الناس قد تأذوا بعسكرك او نحاربك قال كيف تحاربونى قالوا نحاربك بسهام السحر يعنون الدعا بالليل فقال المعتصم لا طاقة لى بذلك وخرج من بغداد ونزل سامرا وسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعده الى ان خربت الا يسيرا منها هذا كله قول السمعانى بلفظه وقال اهل السير ان جيوش المعتصم كثروا حتى بلغ الاتراك مماليكه سبعين الفا فمدوا ايديهم الى حرم الناس وشنعوا فيهم الفساد فاجتمع العامة ووقفوا للمعتصم وقالوا يا امير المومنين ما شىء احب الينا من مجاورتك لانك الامام والحامى للدين وقد افرط علينا امر غلمانك وعمنا اذاهم فاما منعتهم منا او نقلتهم عنا فقال اما نقلهم فلا يكون الا بنقلى ولكنى اتقدم اليهم وانهاهم وازيل ما شكوتم منه فنظروا فاذا الامر قد زاد وعظم وخاف منهم الفتنة ووقوع حرب وعاودوه بالشكوى فقالوا ان قدرت على نصفتنا والا فتحول عنا والا حاربناك بالدعاء عليك بالاسحار فقال هذه جيوش لا قدرة لى بها نعم اتحول وكرامة وساق حتى نزل سامرا وبنى بها دارا وامر عسكره بمثل ذلك فعمر الناس حوله حتى صارت اعظم بلاد الله وبنى مسجدا جامعا فى طرف الاسواق وانزل اشناس بمن ضم اليه من القواد كرخ سامرا وهو كرخ فيروز وانزل بعضهم بالدور المعروفة بدور العربانى فتوفى بسامرا فى سنة سبع وعشرين ومايتين واقام ابنه الواثق بسامرا حتى مات بها ثم ولى المتوكل فاقام بالهارونى وبنى به ابنية كثيرة واقطع الناس فى ظهر سر من راى فى الحير الذى كان احتجره المعتصم واتسع الناس بذلك وبنى مسجدا جامعا فاكثر النفقة عليه وامر برفع منارة لتعلو اصوات المؤذنين فيها وحتى ينظر اليها من فراسخ فجمع الناس فيه وتركوا المسجد الاول واشتق من دجلة قناتين شتوية وصيفية يدخلان الجامع ويتخللان شوارع سامرا واشتق نهرا اخر وقدره للدخول الى الحير فمات قبل ان يتم وحاول المستنصر تتميمه فنقص ايامه لم يتممه ثم اختلف الامر بعده فبطل وكان المتوكل انفق عليه سبعماية الف دينار ولم يبن احد من الخلفاء بسر من راى من الابنية الجليلة ما بناه المتوكل فمن ذلك القصر المعروف بالعروس انفق عليه ثلاثين الف الف درهم والقصر المختار خمسة الاف الف درهم والوحيد الفى الف درهم والجعفرى المحدث عشرة الاف الف درهم والغريب عشرة الاف الف درهم والصبح خمسة الاف الف درهم والمليح خمسة الاف الف درهم وقصر بستان الايتاخيه عشرة الاف الف درهم والتل علوه وسفله

خمسة الاف الف درهم والجوسق فى ميدان الصخر خمساية الف درهم والمسجد الجامع خمسة عشر الف الف درهم وبركوار المعين عشرون الف الف درهم والقلائد خمسين الف دينار وجعل فيها ابنية بماية الف دينار والعروس فى دجلة الف الف درهم والقصر المتوكلية وهى التى يقال لها الماجوره خمسين الف الف درهم والبهو خمسة وعشرون الف الف درهم واللولوة خمسة الاف الف درهم فذلك الجميع ماتنا الف الف واربعة وتسعون الف الف درهم وكان المعتصم والواثق والمتوكل اذا بنى احدهم قصرا وغيره امر الشعراء ان يعملوا فيه الشعر فمن ذلك قول على بن الجهم فى الجعفرى الذى للمتوكل

ما زلت اسمع ان الملو … ك تبنى على قدر اقدارها
واعلم ان عقول الرجا … ل يقضى عليها بآثارها
فلما راينا بناء الاما … م راينا الخلافة فى دارها
بدايع لم ترها فارس … ولا الروم فى طول اعمارها
وللروم ما شيد الاولو … ن وللفرس آثار احرارها
وكنا نحس لها نخوة … فطامنت نخوة جبارها
وانشات تحتج للمسلمين … على ملحديها وكفارها
صحون تسافر فيها العيو … ن اذا ما تجلت لابصارها
وقبة ملك كان النجو … م تفضى اليها باسرارها
نظمن الفسافس نظم الحلى … لعون النساء وابكارها
لو ان سليمان ادت له … شياطينه بعض اخبارها
لايقن ان بنى هاشم … تقدمها فضل اخطارها

وقال الحسين بن الضحاك

سر من را اسر من بغداد … فاله عن بعض ذكرها المتعاد
حبذا مسرح لها ليس يخلو … ابدا من طريدة وطراد
ورياض كانما نشر الزهر … عليها محبر الابراد
واذكر المشرف المطل من التل … على الصادرين والوراد
واذا روح الرعاء فلا تنس … رواعى فوافد الاولاد

وله فيها ويفضلها على بغداد

على سر من را والمصيف تحية … مخللة من مغرم بهواهما
الا هل لمشتاق ببغداد رجعة … تقرب من ظليهما وذراهما
محلان لقى الله خيرا عباده … عزيمة رشد فيهما فاصطفاهما
وقولا لبغداد اذا ما تنسمت … على اهل بغداد جعلت فداهما
افى بعض يوم شف عينى بالقذا … حرورك حتى رابنى ناظراهما

ولم تزل كل يوم سر من راى فى صلاح وزيادة عمارة منذ ايام المعتصم والواثق الى آخر ايام المنتصر بن المتوكل فلما ولى المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدوا بالملك والتولية والعزل وانفسدت دولة بنى العباس لم تزل سر من راى فى تناقص للاختلاف الواقع فى الدولة بسبب العصبية التى كانت بين امراء الاتراك الى ان كان آخر من انتقل الى بغداد من الخلفاء واقام بها وترك سر من راى بالكلية المعتضد بالله امير المومنين كما ذكرنا فى التاج وخربت حتى لم يبق منها الا موضع المشهد الذى تزعم الشيعة ان به سرداب القايم ومحلة اخرى بعيدة منها يقال لها كرخ سامرا وساير ذلك خراب يباب يستوحش الناظر اليها بعد ان لم تكن فى الارض كلها احسن ولا اجمل ولا اعظم ولا انس ولا اوسع منها ملكا فسبحان

من لا يحول ولا يزول وذكر الحسن بن احمد المهلبي في الكتاب المسمى بالعزيزي قال وانا اجتزت بسر من راى
منذ صلاة الصبح في شارع واحد ماد عليه من جانبيه دور كان اليد رفعت عنها الوقت لم تعدم
الا الابواب والسقوف فاما حيطانها فكالجدد فما زلنا نسير الى بعد الظهر حتى انتهينا الى العمارة
منها وهي مقدار قرية يسيرة في وسطها ثم سرنا من الغد على مثل تلك الحال فما خرجنا من اثار البناء الى
نحو الظهر ولا شك ان طول البناء كان اكثر من ثمانية فراسخ وكان ابن المعتز مجتازا بسامرا متاسفا
عليها وله فيها كلام منثور ومنظوم في وصفها فلما استدبروا امرها جعلت تنقض وتحمل
انقاضها الى بغداد ويعمر بها فقال ابن المعتز

قد اقفرت سر من را ... وما لشي دوام
فالنقض يحمل منها ... كانها اجام
ماتت كما مات فيل ... تسل منه العظام

وحدثني بعض الاصدقاء قال اجتزت بسامرا وقال اخبرني من اجتاز بسامرا فرايت على وجه حائط من حيطانها
الخراب مكتوبا

حكم الضيوف بهذا الربع انفذ من ... حكم الخلائف اباي على الامم
فكلما فيه مبذول لطارقه ... ولا ذمام به الا على الحرم

واظن هذا المعنى سبق اليه هذا الكاتب فاذا هو ماخوذ من قول ارطاة بن سهية المري

واني لقوام لدى الضيف موهنا ... اذا اغدف الستر البخيل المواكل
دعى فاجابته كلاب كثيرة ... على ثقة مني فاني فاعل
وما دون ضيفي من تلاد تحوزه ... لي النفس الا ان تصان الحلايل

وكتب عبد الله بن المعتز الى بعض اخوانه بصف سر من راى وذكر خرابها ويذم بغداد واهلها ويفضل
سامرا كتبت اليك من بلدة قد انهض الدهر سكانها واقعد جدرانها فشاهد الياس فيها ينطق
وحبل الرجاء فيها يقصر فكان عمرانها نطوى وكان خرابها ينشر وقد وكلت الى الهجر نواحيها واستحث
باقيها الى فانيها وتمزقت باهلها الديار فما يجب فيها حق جوار فالظاعن منها ممحو الاثر والمقيم بها
على طرف السفر نهاره ارجاف وسروره احلام ليس له زاد فيرحل ولا مرعى فيرتع فحالها تصف
للعيون الشكوى وتشير الى ذم الدنيا بعدما كانت بالمراى القريب جنة الارض وقرار الملك تفيض
بالجود اقطارها واهلها عليهم اردية السيوف وغلائل الحديد كان رماحهم قرون الوعول ودروعهم
زبد السيول على خيل تاكل الارض بحوافرها وتمده بالنقع سايرها قد نشرت في وجوهها غرر كانها
صحائف البرق وامسكها تحجيل كاسورة اللجين وفرقت عذرا كالشنوف في جيش يتلقف الاعداء
اوايله ولم تنهض اواخره قد صب عليه وقار الصبر وهبت له روايح النصر يصرفه ملك يملا العين
جمالا والقلوب جلالا لا تخلف مخيلته ولا تنقض مريرته ولا يخطى بسهم الراى غرض الصواب ولا
يقطع بمطايا اللهو سفر الشباب قابضا بيد السياسة على اقطار ملك ينتشر حبله ولا تنشظى عصاه ولا
تطفى جمرته في سن شباب لم يجن ماثما وشيب لم يراهق هرما قد فرش مهاد عدله وخفض جناح رحمته
راجما بالعواقب الظنون لا يطيش عن قلب فاصل الحزم بعيد العزم ساعيا على الحق يعمل به عارفا
بالله يقصد اليه مقرا للحلم ويبذله قادرا على العقاب ويعدل فيه اذ الناس في دهر غافل قد اطمانت
بهم سيرة لينة الحواشي خشنة المرام تطير بها اجنحة السرور ويهب فيها نسيم الحبور فالاطراق
على مسره والنظر الى مبره قبل ان تخب مطايا الغير وتسفر وجوه الحذر وما زال الدهر مليا
بالنوايب طارقا بالعجايب يؤمن يومه ويغدر غده على انها وان جفت معشوقة السكنى وحبيبة
المثوى كوكبها يقظان وجوها عريان وحصاها جوهر ونسيمها معطر وترابها مسك اذفر
ويومها غداه وليلها سحر وطعامها هني وشرابها مري وتاجرها مالك وفقيرها فاتك لا كبغدادكم

الوسخة السما الومقة الهوا جوها نار وارضها حار وماؤها حميم وترابها سرجين وحيطانها
تروز وتشرينها تموز فكم في شمسها من محترق وفي ظلها من غرق ضيقة الديار قاسية
الجوار ساطعة الدخان قليلة الضيفان اهلها ذياب وكلامهم سباب وسايلهم محروم
ومالهم مكتوم لا يجوز انفاقه ولا يحل خناقه حشوشهم مسايل وطرقهم مزابل وحيطانهم
خصاص وبيوتهم اقفاص ولكل مكروه اجل وللبقاع دول والدهر يسير بالمقيم ويمزج البوس
بالنعيم وبعد اللجاجه انتهاء والهم الى فرجه ولكل سايله قرار وبالله استعين وهو محمود على
كل حال وفي خراب سامرا يقول ابن المعتز

غدت سر من را في العفاء كانها ... قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل
واصبح اهلوها شبيها بحالها ... لما نسجتهم من جنوب وشمال
اذا ما امرؤ منهم شكى سوء حاله ... يقولون لا تهلك اسى وتحمل

وبسامرا قبر الامام علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر وابنه الحسن بن علي العسكريان وبها غاب المنتظر في
زعم الشيعة الامامية وبها من قبور الخلفا الواثق والمتوكل وابنه المنتصر واخيه المعتز والمهتدي
والمعتمد ابن المتوكل **السامرة** يجوز ان تكون جمع قوم سمرة للذين يسمرون بالليل للحديث وهي قرية بين مكة والمدينة
سامه الشام عروق الذهب الواحدة سامة وبه سمي سامة بن لوي وبنو سامة محلة بالبصرة سميت بالقبيلة
وهم سامة بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن قريش وينسب الى هذه المحلة بعض الرواة
وسامة العليا وسامة السفلى من قرى ذمار باليمن وقال العمراني سامة موضع **سام** قد ذكر معناه قبله
قال العمراني جبل **سامين** من قرى همذان قال شيرويه حسن بن ابراهيم بن الحسن الضرير ابو علي الخطيب بسامين
روى عن جعفر الابهري وابن عبدان وابن عيسى وكان صدوقا شيخا سمعت منه **سابجن** بعد الالف باء موحدة ساكنة
نون ساكنة ايضا وجيم مفتوحة واخره نون من قرى نسف قد نسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن معقل بن الحجاج
ابن خداش بن يزيد السابجي النسفي الامام المشهور رحل في طلب العلم الى الحجاز والعراق والشام ومصر وروى
عن قتيبة بن سعيد وابي موسى الزمن وهشام بن عمار وغيرهم روى عنه ابنه سعيد وجماعة كثيرة مات سنة
خمس وتسعين ومايتين عن خمس وثمانين سنة **سانقان** بعد الالف نون ساكنة ايضا ثم قاف واخره نون
من قرى مرو على خمسة فراسخ منها وقد نسب اليها طائفة من اهل العلم ذكرهم السمعاني في النسب **سانواجرد**
بعد الالف نون ساكنة وبعد الالف جيم مكسورة وراء بعد الالف نون ساكنة وبعد الواو والف ا جيم مكسورة
وراء ثم دال هذا اسم علة قرى بمرو وسرخس قد نسب اليها بعض اهل العلم **السانة** حصن في جبل وصاب من اعمال
زبيد باليمن **سان** بعد الالف نون من قرى بلخ ينسب اليها سانجي يقال لها سان دخها ريك ينسب اليها الفقيه
ابو ذكريا الحسن السانجي من اصحاب ابي معاذ روى عن عبد الله بن وهب البصري وغيره **سانين** قرية من قرى جبل
شهريار بارض الديلم اليها ينسب ابو نصر الساينري وكان من اتباع شروين بن رستم بن قارن ملك الديلم ثم عظم
شانه وكثر اعوانه حتى غلب على الجبلين جبل الديلم وجبل الجيل وطبرستان باسرها وقومس وما صاقبها وعزم
نصر بن احمد بن اسماعيل بن احمد بن اسد الساماني على قصد الري فجعل طريقه على جبل شهريار طمعا ان يستخلصه
لشروين وبعيد الوارث امام محضرة ابا نصر هذا في موضع يقال له هزار كري اربعة اشهر لم يقدر ان يجوز ولا على
ان يتاخر عنه حتى بذل له ثلاثين الف دينار حتى افرج عنه الطريق **ساوكان** بعد الالف واو مفتوحة وكاف
واخره نون بليدة من نواحي خوارزم من هزاراسب وخشميثن فيها سوق كبير وجامع حسن ومنارة رايتها في سنة
سبع عشرة وستماية عامرة اهلة **ساوة** بعد الالف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة مدينة حسنة بين الري
وهمذان في وسط بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخا وبقربها مدينة يقال لها اوه فساوه
سنية شافعية واوه شيعة امامية وبينهما نحو من فرسخين ولا يزال يقع بينهم عصبية وما زالتا متعورتين
الى سنة سبع عشرة وستماية فجاءها التتر الكفار الترك فخبرت انهم خربوها وقتلوا كل من فيها ولم يتركوا احدا

لعله سانوجرد

البستة وكان بها دار كتب لم يكن فى الدنيا اعظم منها بلغنى انهم احرقوها واما طول ساوة فسبع وسبعون درجة ونصف وثلث وعرضها خمس وثلاثون درجة وفى حديث سطيح فى اعلام النبوة وخمدت نار فارس وغارت بحيرة ساوة وفاض وادى سماوة فليست الشام لسطيح شاما فى كلام طويل قد ذكرها ابو عبد الله محمد بن خليفة السنبسى شاعر سيف الدولة بن مزيد فقال

الا ايها الدوح دوح بخارة   اقف عن اذى البلوى فقد هجت لى ذكرا
علام تبديك الحنين ولم تضع   فراخا ولم تفقد على بعد وكسرا
ودوحك ميّاد الفروع كانما   يقل على اعواده خيما خضرا
ولم تدر ما اعلام مرو وساوة   ولم تمش فى جيحون تلتمس العبرا   بان تلتمس

والنسبة الى ساوة ساوى وساوجى وقد نسب اليها طائفة من اهل العلم منهم ابو يعقوب يوسف بن اسمعيل ابن يوسف الساوى رحل وسمع بدمشق وغيرها سكن مرو وسمع ابا على الحضايرى واسماعيل بن محمد وابا على الصفار وابا جعفر محمد بن عمرو بن البحترى وابا عمرو الزاهد وابا العباس المحبوبى وخيثمة بن سليمان سمع منه الحاكم ابو عبد الله ومات سنة ست واربعين وثلثماية وابو طاهر عبد الرحمن بن احمد بن علك الساوى احد الائمة الشافعية صحب ابا محمد عبد العزيز بن محمد النخشبى واخذ عنه علم الحديث وسمع جماعة وافرة ببغداد وروى عنه ابو القاسم الاسفراينى وتوفى ببغداد سنة اربع وثمانين واربعماية وعبيد الله بن محمد بن عبد الجليل القاضى وكان ابوه وجده من الاعلام **ساوين** بعد الالف واو مكسورة ثم يا مثناة من تحت وآخره نون موضع فى قول تميم بن مقبل

امست باذرع اكباد فحم لها   ركب بلينة او ركب بساوينا

ساو قرية صغيرة من نواحى البهنسى من الصعيد الادنى **الساهرة** موضع فى البيت المقدس وقال ابو عباس الساهرة ارض القيامة بيضاء لم يسفك فيها الدماء عن البشارى **ساهم** بعد الالف هاء مكسورة وميم من قولهم وجه ساهم اى ضامر متغير وقال سبيع بن الخطيم

ارباب نخلة والقريظ وساهم   انى كذلك آلف مالوف

وفى ابيات ذكرت فى القريظ **ساهوق** بعد الالف هاء ثم واو وآخره قاف موضع **السايبية** من قرى اليمامة **ساير** من نواحى المدينة قال ابن هرمة

عفى ساير منها فهضب كنانة   فنار باعلى عاقر فمجسر
ومنها بشر فى المذاهب دمنة   معطلة آياتها لم تغير

سايه بعد الالف ياء مثناة من تحت مفتوحة وهاء اسم واد من حدود الحجاز وهو يجرى فى الشذوذ مجرى آيه وغايه وطايه وذلك ان قياس امثاله ان تنقلب لامه همزة لكنهم تجنبوا ذلك لانهم لو همزوها لكان يجمع على الحرف اعتلال العين واللام وذلك اجحاف وان كان قد جاء فيما لا يعد نحو ماء وشاء وقيل سايه واد يطلع اليه من السراة وهو واد بين حاميتين وهما حرتان سوداوان بهما قرى كثيرة مسماة وطرق من نواحى كثيرة وفى اعلاها قرية يقال لها الفارع ووالى سايه من قبل صاحب المدينة وفيها نخيل ومزارع وموز ورمان وعنب واصلها لولد على بن ابى طالب كرم الله وجهه وفيها من افناء الناس وتجار من كل بلد كذا قال له عزام فيما رواه عنه ابو الاشعث ولا ادرى الحال اليوم على ذلك ام تغيرت وقال ابن جنى فى كتاب هذا القد قرات بخط شمنصين جبل بسايه وسايه واد عظيم به اكثر من سبعين عينا وهو وادى امج وقال مالك بن خالد الخزاعى الهذلى

يود لك اصحابى فلا تزدهيهم   بساية اذ مدت علينا الجلاجب

وقال ابن المعطل الهذلى

الا اصبحت ظمياء قد نزحت به   نوى خينعو رطرحها وشنانها
وقالت تعلم اى ما بين سايه   وبين دقاق دوحة وغدانها

وقال ابو عمرو الخناعى

اسايل عنهم كلما جاء راكب   مقيما باملاح اذا ربط البعر
وما كنت اخشى ان اعيش خلافهم   بستة ابيات كما نبت العتر

والعتر ورق ينبت على ست ورقات اى ست شعب لا يزيد ولا ينقص

بما قد اراهم بين مرو وساية   وكل مسيل منهم انس غبر

غبر جمع غبير وكان مثقلا فخفف يقال حى غبير اى كثير

باب السين والباء وما يليهما

سبا بفتح اوله وثانيه وهمز آخره وقصره ارض باليمن مدينتها مارب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة ايام فمن لم يصرف فانه اسم مدينة ومن يصرفه فانه اسم البلد فيكون مذكرا سمى به مذكرا وسميت هذه الارض بهذا الاسم لانها كانت منازل ولد سبا بن يشجب بن قحطان ومن قحطان الى نوح اختلاف نذكره فى كتاب النسب من جمعنا ان شاء الله وكان اسم سبا عامرا وانما سمى سبا لانه اول من سبى السبى وكان يقال له من حسنه عب الشمس مثل عب الشمس بالتشديد قاله ابن الكلبى قال ابن عمرو بن العلا عب الشمس اصله حب الشمس وهو ضوءها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا فى عب قرة وهو البرد وقال ابن الاعرابى هو عب بالهمز والعب العدل اى هو عدلها ونظيرها وعلى قول ابن الكلبى فلا ادرى لم يهمز بعد لانه من سبى يسبى سبا اذا احرقته وسمى السفر البعيد سباه لحرارته واكثر القراء على صرفه وابو عمرو بن العلا لم يصرفه والعرب تقول تفرقوا ايدى سبا وايادى سبا نصبا على الحال ولما كان سيل العرم كما نذكره ان شاء الله فى مارب تفرق اهل هذه الارض فى البلاد وصار كل طائفة منهم الى جهة فضربت العرب بهم المثل فقيل ذهب القوم ايدى سبا وايادى سبا اى متفرقين شبهوا باهل سبا لما مزقهم الله تعالى كل ممزق فاخذت كل طائفة منهم طريقا واليد الطريق يقال اخذ القوم يد بحر فقيل للقوم اذا ذهبوا فى طرق متفرقة ذهبوا ايدى سبا اى فرقتهم طرقهم التى سلكوها كما تفرق اهل سبا فى جهات متفرقة والعرب لا تهمز سبا فى هذا الموضع لانه كثر فى كلامهم واستثقلوا ضغطة الهمزة وان كان سبا فى الاصل مهموزا ويقال اسم رجل ولد عشرة بنين فسميت القرية باسم ابيهم والله اعلم والى هاهنا قول ابى منصور وطول سبا اربع وستون درجة وعرضها سبع عشرة درجة وهى فى الاقليم الاول وسبا صهيب موضع اخر فى اليمن وفيه موضع يقال له ابو كندكة **سبّى** بفتح اوله وتشديد ثانيه والقصر والاولى ان يكتب بالياء وذلك ان الثلاثى من ذوات الواو اذا صار فيه حرف زائد حتى يصير الى اربعة احرف عاد الى الياء تقول غزى يغزو فاذا قلت اغزيت رجع الى الياء كما ترى ولكنا كتبناه بالالف على اللفظ للترتيب ويجوز ان يكون اصله من سبى يسبى وشدد للكثرة فيكون منقولا عن الفعل الماضى ويجوز ان يكون اصله فعلى من السبب والالف للتانيث كالعوى ورضوى وهى ماء لبنى سليم قال القتال الكلابى

وادم كثيران الصريم تكلفت   لظبية حتى زرننا وهى طلّح
سقى الله حيا من فزارة دارهم   بسبى كراما حوث امرا واصبحوا   لعله امسوا

ورواه ابو عبيد بسبى بكسر السين وحوث لغة فى حيث وقال نصر سبّى ماء فى ارض فزارة وفى شعر مروان بن مالك ابن مروان المغنى الطائى ما يدل على ان سبّى جبل قال

كلا تعلبينا طامع بغنيمة   وقد قدر الرحمن ما هو قادر
بجمع تظل الاكم ساجدة له   واعلام سبّى والحصاب النوادر

سباب بكسر اوله وتكرير الباء وهو من السب سابته سبابا موضع بمكة ذكره كثير بن كثير السهمى فقال

سكنوا الجزع جزع ابى   موسى الى النخل من صفى السباب

وقال الزبير يريد بيت ابى موسى الاشعرى وصفى السباب ما بين دار سعيد الحرشى التى تناوح بيوت القاسم بن عبد الواحد التى فى اصلها المسجد الذى صلى عنده على امير المؤمنين ابى جعفر المنصور وكان مع نخل وحائط لمعاوية فذهب ويعرف بحائط حزماه **سباح** بفتح اوله واخره حاء مهملة وهى علم لارض ملساء عند معدن بنى سليم **سبارى**

بكسر اوله وبعد الالف راء قرية من قرى بخارا ويقال لها سبيري ايضا وقد ذكرت في موضعها وينسب بهذه
النسبة الامام ابو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن محمد بن فضاله السباري البخاري
روى عن ابي عبد محمد بن احمد بن كامل غنجار روى عنه ابو الفضل بكر بن محمد بن على الزرنجري وغيره **سباصيب**
بلد مشهور بناحية اليمن وفيه حصن حصين **السباع** جمع سبع ذات السباع موضع ووادي السباع اذا
رحلت من بركة ام جعفر في طريق مكة جئت اليه بينه وبين الزبيدية ثلاثة اميال كان فيه بركة وحصن
وبئران رشاؤهما نيف واربعون قامة وماؤهما عذب **سباق** بفتح اوله وتخفيف ثانيه وآخره قاف واد بالدهنا
وروى بكسر السين قال جرير

الهم ربوعنا لا تزال كانه	تجر باكماع السباقين الحما

جرى على عادة الشعراء ان يسموا الموضع بالجمع والتثنية ليصحح ان البيت وقد روى ان السباقين واديان
بالدهناء **سبال** بكسر اوله واخره لام بلفظ السبال الذى هو الشارب وهو موضع يقال له سبال اثال
بين البصرة والمدينة قال طهمان

وبات بجوضى والسبال كانما	ينشر ريط بينهن صفيق

وروى ابو عبيدة بالشباك وقال هو اسم موضع **سبتة** بلفظ الغفلة الواحدة من الاسبات اعنى التزام اليهود
بفريضة السبت فتح اوله وضبطه الحازمى بكسر اوله وهى بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها اجود
مرسى على البحر وهى على بر البربر تقابل جزيرة الاندلس على طرف الزقاق الذى هو اقرب ما بين البر والجزيرة
وهى مدينة حصينة تشبه المهدية التى بافريقية على ما قيل لانها ضاربة فى البحر داخلة فيه كدخول كف على
زند وهى ذات اخياف وخمسة ثنايا مستقبلة الشمال وبحر الزقاق ومن جنوبيها بحر ينعطف اليها من بحر الزقاق
وبينها وبين فاس عشرة ايام وقد نسب اليها جماعة من اعيان اهل العلم منهم ابن مرانة السبتى كان من اعلم الناس
بالحساب والفرائض والهندسة والفقه وله تلامذة وتاليف ومن تلامذته ابن الغربيا الفرضى الحاسب
يقولون انه من اهل بلده وكان المعتمد بن عباد يقول اشتهيت ان يكون من اهل سبتة عندى ثلاثة نفر ابن غازى
الخطيب وابن عطا الكاتب وابن مرانة الفرضى **سبج** بفتح اوله وثانيه واخره جيم هو خرز اسود يعمل من الزجاج
غاية فى السواد وهو جبل من اجلة الحمى جبل فارد ضخم اسود فى ديار ابى عنبس **السبخة** بالتحريك واحدة
السباخ الارض الملح النازة موضع بالبصرة ينسب اليه ابو يعقوب السبخى من زهاد البصرة صحب الحسن
البصرى وسمع نفرا من التابعين واصله من ارمينيه وانتقل الى البصره وكان ياوى الى السبخة ومات قبل
سنة احدى وثلاثين ومائة واما ابو عبد الله محمد وابو حفص عمر ابنا ابى بكر بن عثمان السبخى الصابونيان
البخاريان فانهما نسبا الى الدباغ السبخ ذكرهما ابو سعد فى شيوخه وحكى ذلك والسبخة من قرى البحرين
سبذ بالتحريك جبل او واد بالحجاز فى ظن نصر **سُبَد** اخره دال مهملة بوزن زفر وصرد والسبد طائر لين
الريش اذا قطر من الماء على ظهره قطرتان سال وجمعه سبدان وان اصابه الماء جرى عنه سريعا قال وشل
جناح السبد الغسيل وهو موضع قال ابن منادر

فقبا وطاس فمروفا لى	بطن نعمان فاكناف سُبَد

وهذه كلها قرب مكة **سبذان** قال حمزة بن الحسن وعلى اربع فراسخ من البصرة مدينة الابلة على غير
دجلة العوراء وكان سكانها قوم من الفرس يعملون فى البحر فلما قرب منهم العرب نقلوا اما خف من متاعهم
مع عيالاتهم على اربعماية سفينة واطلقوها فلما بلغت خور مدينة سبذان مالت بهم الريح عن البحر الى الخور
فنزلوا سبذان وبنوا فيها بيوت النيران واعقابهم بها قلت ولا ادرى اين موضع سبذان هذه وانما انا من وراء
البحث عن هذه ان شاء الله تعالى **سبذيون** بفتح اوله وثانيه ثم ذال معجمة ساكنة وياء مثناة من تحت مضمومة
واخره نون ويقال سبذمون بالميم قرية على نصف فرسخ من بخارا نسب اليها بعض الرواة **سبران** بضم اوله
وسكون ثانيه ثم راء واخره نون صقع عجمى من نواحى الباميان بين بست وكابل وتلك الجبال عيون ماء لا تنبل النبات

اذا التقى فيها شئ منها ماج وعلا نحو جهة الملتقى فان ادركه احاط به حتى يغرقه عن نصر **سبرت** كذا وجدته
مضبوطا بخط من يرجع اليه فى الصحة فى عدة مواضع من كتاب عبد الحكم فى كتابه ان اطرابلس ثم الكورة
ومدينتها بنارة وسبرت السوق القديم والى نقله الى بناره عبد الرحمن بن حبيب سنة احدى وثلاثين
للهجرة **سبراه** بكسر اوله وسكون ثانيه ماء لتيم الرباب فى راسها ركية عادية يقال لها سبراه **سبر** بالفتح
وتشديد الباء وكسرها كثيب بين بدر والمدينة هناك قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بدر عن نصر
سبرني بضم اوله وثانيه وسكون الراء ثم نون واخره ياء مثناة من تحت بليدة من نواحى خوارزم وهى آخر
حدودها من ناحية شهرستان رايتها عامرة سنة سبع عشر وستماية **سَبْرة** بفتح اوله وسكون
ثانيه بلفظ المرة الواحدة من سبرت الجرح اذا قسته لتعرف غوره وهو اسم مدينة بافريقية فتحها عمرو
ابن العاص بعد اطرابلس فى ثلاث وعشرين طرقها على غفلة وقد سرحوا سرحهم فلم ينج منهم احد قلت
وانا اخاف ان يكون هذا غلطا من الناقل وانما هى سبرت التى تقدم ذكرها انها كانت سوق اطرابلس والله اعلم
وسياق حديث الفتوح يدل على انهما واحد الا انه كذا ضبطها اولا مثل ما تقدم فى الموضعين ثم مثل ما ههنا
وكانت النسخة معتبرة جدا وانا اسوق الحديث قال عمرو بن العاص نزل على اطرابلس شهرا فحاصرها فلم يقدر
منهم على شئ فخرج رجل من بنى مدلج فى سبع نفر فراى فرجة بين المدينة والبحر فدخل فيها هو واصحابه حتى
اتوا ناحية الكنيسة فكبروا فلم يبق للروم مفزع الا سفنهم وسمع عمرو واصحابه التكبير فاقبل بجيشه حتى
دخل عليهم فلم يفلت من الروم الا بما خف لهم من مراكبهم وغنم عمرو ما كان فى المدينه وكان من بسبرت متحصنين
فلما بلغهم محاصرة عمرو طرابلس واسمها نبارة وسبرت السوق القديم وانما نقله الى نباره عبد الرحمن بن حبيب
سنة احدى وثلاثين وانه لم يصنع فيهم شيئا ولا طاقة له بهم امنوا فلما ظفر عمرو بن العاص بمدينة طرابلس
جرد خيلا كثيفة من ليلته وامرهم بسرعة السير فصبحت خيله مدينة سبرة وقد غفلوا وفتحوا ابوابهم لتسرح
ماشيتهم فدخلوها فلم ينج منهم احد واحتوى عمرو على ما فيها هكذا الخبر وما اظنها الا واحد **سبرينه**
بكسر اوله وسكون ثانيه ثم راء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ونون مدينة بمصر ويقال سبرمينه
عن العمرانى **سبسطية** بفتح اوله وثانيه وسكون السين الثانيه وطاء مكسورة وياء مثناة من تحت
مخففة قال احمد بن الطيب السرخسى فى رسالة وصف فيها رحلة مسير المعتضد لقتال خمارويه وعوده
قال سبسطية مدينة قرب سميساط محسوبة من اعمالها على اعلى الفرات ذات سور قلت المشهور ان سبسطية
بلدة من نواحى فلسطين بينها وبين البيت المقدس يوما وبها قبر زكريا ويحيى بن زكريا عليهما السلام
وجماعة من الانبياء والصديقين وهى من اعمال نابلس **سبسير** بفتح اوله وسكون ثانيه وسين اخرى
ما اراه الا علما مرتجلا يوم سبسير اى طريف من ايام العرب **سبعان** بفتح اوله وضم ثانيه واخره نون منقول
عن تثنية السبع قال ابو منصور هو موضع معروف فى ديار قيس قال نصر السبعان جبل قبل فلج وقيل واد
شمالى سلمى عنده جبل يقال له العبد اسود ليست له اركان ولا يعرف فى كلامهم اسم على فعلان غيره
قال ابن مقبل وقيل ابن احمر

الايا ديار الحى بالسبعان	امل عليها بالبلى الملوان
الايا ديار الحى لا هجر بيننا	ولكن روعات من الحدثان
نهار وليل دائب ملواهما	على كل حال الناس مختلفان

وقال رجل من عقيل جاهلى

الايا ديار الحى بالسبعان	خلت حجج بعدى لهن ثمان
لم يبق منها غير نوى مقدم	وغير اثاف كالكلى ردفان
واثر حباب ازرق اللون سافرت	به الريح والامطار كل مكان
قفار مرورات يحار بها القطا	ويضحى بها الجابان يفترقان

يثيران من نسج الغبار عليهما   قميصين اسمالاً ويرتديان

زعموا ان اول من جعل للغبار ثوبا هذا الشاعر ثم تبعته الخنساء فقالت

يتعاوران من الغبار ملاءة   بيضاء محكمة هما نسجاها

السبع بلفظ العدد المونث قال ابن الاعرابي هو الموضع الذي يكون فيه المحشر يوم القيمة وهو في برية من ارض فلسطين بالشام ومنه الحديث ان ذئبا اختطف شاة من غنم فانتزعها الراعي منه فقال الذئب من لها يوم السبع وقد روي في تاويل هذا الحديث غير هذا ليس ذا موضعه والسبع قرية بين الرقة وراس عين على الخابور والسبع ناحية فلسطين بين المقدس والكرك فيه سبع آبار سمي الموضع بذلك وكان ملكا لعمرو بن العاص قام به لما اعتزل الناس واكثر الناس يروي هذا بفتح البا قال ابو عمرو وانت سليمان بن عبد الله الخلافة وهو بالسبع ضبطه كذا بفتح البا وقد روي ان عبد الله بن عمرو بن العاص مات بالسبع هذه الارض وقيل مات بمكة وكانت وفاته ثلاثون وسبعين السبع بلفظ العدد قرية بباب حلب كانت اقطاعا للمتنبي من سيف الدولة واياها عنى بقوله

اسير الى اقطاعه في ثيابه   على طرفه من داره بحسامه

السبيعة ما لبني نمير سبك بضم اوله وسكون ثانيه وآخره كاف علم مرتجل لاسم موضع سبلات بضمتين وتشديد اللام جبل من جبال اجا موائل ايضا عن نصر سبلان بفتح اوله وثانيه واخره نون جبل عظيم مشرف على مدينة اردبيل من ارض اذربيجان وفي هذا الجبل عدة قرى ومشاهد كثيرة للصالحين والثلج في راسه صيفا وشتاء وهم يعتقدون انه معالم الصالحين والاماكن المباركة المزارة سبكل بفتح اوله وسكون ثانيه واخره لام موضع في شعر هذيل في قول صخر الغي يرثي ابنه تليدا

وما ان صوت نائحة بليل   بسبكل لا تنام مع الهجود

تجهنا غادين وسايلتني   بواحدة واسأل عن تليد

سبل بفتح اوله وثانيه وآخره لام قال ابن الاعرابي السبل اطراف السنبل وهو موضع في بلاد الرباب قرب اليمامة سبلة بضم اوله وثانيه وتشديد اللام المفتوحة قال ابو عبيدة يقال للرجل اذا ضل واخطأ في سبله سلكت لعانين سبله زعموا انه موضع من جبال طي لا يسلك ولا يهتدى فيه سبنج من قرى رغنان قال ابو حاتم حدثني محمد بن المسيب بن اسحاق بارغنان بقرية سبنج وفي نسخة سنبج سبن بفتح اوله وثانيه وآخره نون قال الحازمي موضع ينسب اليه السبنية ضرب من الثياب يتخذ من مشاقة الكتان اغلظ ما يكون وقال ابن الاعرابي الاسبان المقاطع الرقاق ويعرف بهذه النسبة احمد ابن اسمعيل بن السبني يروي عن زيد بن الحباب وعبد الرزاق بن همام روى عنه عبد الله بن اسحاق المقرئ وغيره سبوحة بفتح اوله وضم ثانيه وتخفيفه ثم واو ساكنة وحاء مهملة والسبح الفراغ ومنه ان لك في النهار سبحا طويلا وفرس سبوح الذي يمد يديه في الجري وسبوحة ان اريد بها التانيث فشاذ لان فعولا يشترك فيه المذكر والمونث فهو اذا علم مرتجل وسبوحة من اسماء مكة وسبوحة ايضا اسم واد يصب من نخلة اليمامة على بستان بن عامر بن احمر قال

قالت له يوما ببطن سبوحة   في موكب رحل الهواجر مبرد

سبوقان بعد الواو راء ثم قاف وآخره نون موضع سبوك آخره كاف موضع بفارس سبو بضم اوله وثانيه نهر بالمغرب قرب طنجة من ارض البربر سبه نهر سبيبة بفتح اوله وكسر ثانيه ثم باء مثناة من تحت ساكنة ثم باء موحدة والسبيب شعر الناصية وهو موضع في قول ذي الرمة

نظرت بجرعاء السبيبة نظرة   ضحى وسواد العين في الماء غامس

وسبيبة ناحية من اعمال افريقية ثم من اعمال القيروان ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن السبيبي الخطيب بالمهدية قال السلفي وانه سمع وهو على المنبر يخطب ويقول في اثناء خطبته يذكر النصارى جعلوا المسيح ابنا لله وجعلوا

الله له ابا كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا سبيذغك بضم اوله وكسر ثانيه ثم يا آخر الحروف وذال معجمة وغين معجمة وآخره كاف من قرى بخارا سبير تصغير السبر وهو الاختبار بئر عادية لتيم الرباب سبيرى بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء آخر الحروف ثم راء والف مقصورة ويقال سبارى قرية من نواحي بخارا ينسب اليها ابو حفص عمر بن حفص بن عمر بن عثمان السبيري البخاري روى عن علي بن حجر وطبقته روى عنه محمد بن صابر ومات في غرة صفر سنة اربع وتسعين ومائتين سبيطلة بضم اوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت وطاء مكسورة ولام مدينة من مدن افريقية وهي فيما يزعمون مدينة جرجير الملك الرومي بينها وبين القيروان سبعون ميلا السبيع محلة السبيع بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء آخر الحروف وآخره عين مهملة والسبيع ايضا السبع وهو جزء من سبعة وهي المحلة التي كان يسكنها الحجاج بن يوسف وهي مسماة بقبيلة السبيع رهط ابي اسحاق السبيعي وهو السبيع ابن السبع بن صعب بن معوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان واسم همدان اوسلة بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان وقد نسب الى هذه المحلة جمع من اهل العلم سبيع تصغير سبيع موضع وقال نصر واد بنجد في قول عدي بن الرقاع العاملي

كانها وهي تحت الرحل لاهية   اذا المطي على انقابه زملا

جونية من قطا الصوان مسكنها   جفاجف تنبت البقعاء والنفلا

وبانت بجوم سبيع او بمرفضه   ذي الشيح حيث تلاقي التلع فالسحلا

سبيع موضع ومرفضه حيث انقطع الوادي واياها فيما احسب عنى الراعي بقوله

كاني بصحراء السبيعين لم اكن   بامثال هند قبل هند مفجعا

السبيلة تصغير السبلة وهو مقدم اللحية موضع في ارض بني تميم لبني حمان منهم قال الراعي

قبح الاله ولا اقبح غيرهم   اهل السبيلة من بني حمانا

متوسدون على الحياض لحاهم   يرمون من فضلاتها ايانا

سبية بوزن ظبية كانها كانت واحدة السبي قرية بالرملة من ارض فلسطين وقال الحازمي سبية بكسر اوله من قرى الرملة ينسب اليها ابو طالب السبيي الرملي روى عن احمد بن عبد العزيز الواسطي نسيلجة عن ابي القاسم عن غصن وابي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حسين المصري السبيي حدث بالاجازة عن ابي نصر محمد بن عبد الله ابن الحسن بن طلحة المعروف بابن النحاس حدثنا عنه بمصر غير واحد قاله ابن عبد الغني سبية بفتح اوله وكسر ثانيه وياء آخر الحروف مشددة رملة بالدهناء عن الازهري وقال نصر سبية روضة في ديار بني تميم

باب السين والتاء وما يليهما

الستار بكسر اوله واخره راء قال ابو منصور السترة ما استترت به من شي كائنا ما كان وهو ايضا الستار قال ابو زياد الكلابي ومن الجبال ستر وواحدها الستار وهي جبال مستطيلة طوالا في الارض ولم تطل في السماء وهي مطرحة في البلاد والمطرحة انك ترى الواحد ليس فيها واد ولا مسيل يسمى ولست ترى احدا ان يقطعها ويعلوها وقال نصر الستار ثنايا وانشاز فوق انصباب الحرم بمكة لانها سترة بين الحل والحرم والستار ناحية بالبحرين ذات قرى تزيد على مائة لبني امرئ القيس بن زيد مناة وافناء سعد بن زيد مناة منها تاج والستار جبل بالعالية في ديار سليم حذاء صفينة والستار جبل احمر فيه ثنايا يسلك والستار جبال من جبال حمى ضرية بينه وبين امرة خمسة اميال والستاران في ديار بني ربيعة واديان يقال لهما السودة يقال لاحدهما الستار الاغبر وللاخر الستار الجابري وفيهما عيون فوارة تسقي نخيلا كثيرة زمنة منها عين حنيذ وعين فرياض وعين حلوة وعين ترمدا وهي من الاحساء على ثلاثة اميال قال الشاعر

علا قطنا بالشيم ايمن صوبه   وايسره عند الستار فيذبل

قال ابو احمد يوم الستار يوم بين بكر بن وائل وبني تميم قتل فيه قتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر بن وائل قتله

قيس بن عاصم التميمي فنفى ذلك يقول شاعر تميم

قتلنا قتادة يوم الستا   روزيدا اسرنا لذى مغنق

وقال السكري فى قول جرير

ان كان طبكم الدلال فانه   حسن دلالك يا اميم جميل

اما الفؤاد فليس ينسى حبكم   مادام يهتف فى الاراك هديل

ايقيم اهلك بالستار واصعدت   بين الوريعة والمقار حمول

قال السكري الستار بالحمى والوريعة حزم لبنى فقيم وسعد بن زيد مناة والستار ايضا ثنايا فوق انصاب الحرم سميت بذلك لانها ستر بين الحل والحرم وقال الشاعر

وجعدت بنى الجعراء قوما اذلة   ومن لا يهنهم عيس وغدا مهضما

واحمق من راعى ثمانين برتعى   بجنب الستار بقل روض موسما

والستار جبل سود بين الضيفة وهجوا بينها وبين بعيع ثلاثة ايام وفى كتاب الاصمعى الستار جبال صغار سود منقادة لبنى ابى بكر بن كلاب الستارة مثل الذى قبله وزيادة ها معناه معلوم قرية بطف بزدة فى غربيها يتصل بجبلة وواديهما يقال له الخف ستيفغنه بضم اوله وكسر ثانيه ويا آخر الحروف ساكنة وفاء مفتوحة وغين ساكنة ونون من قرى بخارا ستيكن بضم اوله وكسر ثانيه ويا مثناة من تحت وكاف ونون من قرى بخارا ايضا قد نسب اليها بعض الرواة ستين بلفظ ستين من العدد حصن بن ستين من فتوح مسلمة بن عبد الملك ابن مروان مقابل ملطيه

باب السين والجيم وما يليهما

سجى مقصور سجى الليل اذا اظلم وركد وسجى البحر اذا ركد فيكون منقولا عن الفعل الماضى على هذا وهو اسم بئر ويروى بالشين وقيل هو ماء لبنى الاضبط وقيل لبنى قوالة بعيدة القعر عذبة الماء وقيل ماء بنجد لبنى كلاب وقال ابو زياد ومن مياه بنى وبرة بن الاضبط بن كلاب سجى وفى كتاب الاصمعى ومن مياه قوالة سجى والثقل سجى لبنى الاضبط الا انها مرتفعة فى دار بنى ابى بكر ولم تزل فى يد بنى الاضبط وهى جاهلية وقال العامرى سجى لبنى الاضبط ابن كلاب وهى فى شعب جبل عال له شعر وهى فى فلاة تدعا ماءة لبنى جعفر وهى فلاة المحدثة وقال مرة سجى ماءة لنا وهى حرور بعيدة القعر وانشد

سا فى سجى بميد ميد المخمور الذى قد اصابه الخمر

وهو دا يصيب الخيل من اكل الشعير وقال عبيد ربن ربيع اللص

الى الله اشكو محبسى فى مخيس   وقرب سجى يا رب حين اقيل

وانى اذا ما الليل ارخى ستوره   بمنعرج المخل الخفى دليل

سجار بكسر اوله وآخره را وهى قرية من قرى النور على عشرين فرسخا من بخارا ويقال لها جار ايضا ينسب اليها ابو شعيب صالح بن محمد السجارى رحل الى خراسان والعراق والشام ومصر سمع عبد العزيز بن على ابا القاسم المصرى وغيره روى عنه ابو القاسم ميمون بن على الميمونى ومات سنة اربع واربعماية وكان زاهدا صالحا سجاس بكسر اوله وبفتح وآخره سين اخرى مهملة بلد بين همدان وابهر قال عبد الله بن خليفة

كانى لم اركب جوادا لغارة   ولم اترك القرن الكمى مقطرا

ولم اعترض بالسيف خيلا مغيرة   اذا الناس مشى القهقرى بهم جرى

ولم استحث الركب فى اثر عصبة   ميممة عليا سجاج وابهرا

ينسب اليها ابو جعفر محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن سعيد السجاسى الاديب كتب عنه السلفى بسجاج اناشيد وفوايد ادبية ورواها عنه وذكر ان سجاج من مدن اذربيجان والمعروف ما صدرنا به سجر بالسكون موضع بالحجاز سجز بكسر اوله وسكون ثانيه وآخره زاى اسم لسجستان البلد المعروف فى اطراف خراسان والنسبة اليها سجزى وقد نسب اليها خلق كثير من الايمة والرواة واكثر اهل سجستان ينسبون هكذا منهم الخليل بن احمد بن محمد بن الخليل

الخليل بن موسى بن عبد الله بن عاصم بن حنك ابو سعيد السجزى القاضى الحنفى رحل الى الشام والعراق وخراسان وادرك الايمة ابا بكر بن خزيمة وتلك الطبقة ومات بفرغانة سنة ثلاث وسبعين وثلثماية وهو على مظالمها وقد ولى القضاء بنواح بعده وكان اديبا نحويا سجستان بكسر اوله وثانيه وسين اخرى مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون هى ناحية كبيرة وولاية واسعة ذهب بعضهم الى ان سجستان اسم للناحية وان اسم مدينتها زرنج وبينها وبين هراة عشرة ايام ثمانون فرسخا وهى جنوبى هراة وارضها كلها رملة سبخة والرياح فيها لا تسكن ابدا ولا تزال شديدة تدير رحيهم وطحنهم كله على تلك الرحى وطول سجستان اربع وتسعون درجة وربع وعرضها اثنان وثلاثون درجة وسدس وهى من الاقليم الثالث وقال حمزة فى اشتقاقها واشتقاق اصبهان ان اسبا وسك اسم للجند وللكلب مشترك واحد منهما اسم للشيين فسميت باصبهان والاصل اسباهان وسجستان والاصل سكان وسكستان لانهما كانا بلدى الجند وقد ذكرت فى اصبهان ابسط من هذا قال الاصطخرى ارض سجستان سبخة ورمال وهى حارة بها نخيل ولا يقع بها الثلج وهى ارض سهلة لا ترى فيها جبل واقرب جبال لها منها من ناحية فرة وتشتد رياحهم وتدوم على انهم قد نصبوا عليها ارحية تدور بها وتنقل رمالهم من مكان ولولا انهم يحتالون فيها لطمست على المدن والقرى وبلغنى انهم اذا احبوا نقل الرمل من مكان الى مكان من غير ان يقع على الارض التى الى جانب الرمل جمعوا حول الرمل مثل الحائط من حطب وشوك وغيرهما بقدر ما يعلوا على ذلك الرمل وفتحوا فى اسفله بابا فتدخله الريح فيطير الرمل الى اعلاه مثل الزوبعة فيرتفع فيقع على مد البصر حيث لا يضرهم وكانت مدينة سجستان قبل زرنج يقال لها رام شهرستان وقد ذكرت فى موضعها وبسجستان نخل كثير وتمر وفى رجالهم عظم خلق وجلادة ويمشون فى اسواقهم وبايديهم سيوف مشهورة ويعتمون بثلاث عمائم واربع كل واحدة لون ما بين احمر واصفر واخضر وابيض وغير ذلك من الالوان على قلانس لهم شبيهة بالمكوك ويلفونها لفا يظهر الوان كل واحدة منها واكثر ما تكون هذه العمائم ابريسم طولها ثلاثا واربع اذرع تشبه المياندات وهم فرس وليس بينهم من المذاهب غير الحنفية من الفقها الا قليل نادر ولا تخرج لهم امراة من منزل ابدا وان ارادت زيارة اهلها فبالليل وبسجستان كثير من الخوارج يظهرون مذهبهم ولا يتحاشون منه ويفتخرون به عند المعاملة حدثنى رجل من التجار قال تقدمت الى رجل بسجستان لاشترى منه حاجة فماكسته فقال يا اخى انا من الخوارج لا تجد عندى الا الحق ولست ممن يبخسك حقك وان كنت لا تفهم حقيقة ما اقول فسل عنا فمضيت وسالت عنه متعجبا وهم يتزيون بغير زى الجمهور فهم معروفون مشهورون وبها بليدة يقال لها الركوبة كلهم خوارج وفيهم الصوم والصلوة والعبادة الزائدة ولهم فقهاء وعلماء على حدة قال محمد بن بحر الذهبى سجستان احدى بلدان المشرق ولم تزل لقاحا على الضيم ممتنعة من الهضم منفردة بمحاسن متوحدة بماثر لا تعرف لغيرها من البلدان وما فى الدنيا سوقة اصح منهم معاملة ولا اقل منهم مخاتلة ومن شان سوقة البلدان انهم اذا باعهم العبد والاجير والصبى كان احب اليهم من ان يشترى منهم لصاحب المحاط او البالغ العارف وهم بخلاف هذه الصفة ثم مسارعتهم الى اغاثة اللهيف ومداركة الضعيف ثم امرهم بالمعروف ولو كان فيه جدع الانف منها جرير بن عبد الله صاحب ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ومنها خليدة السجستانى صاحب تاريخ آل محمد قال الذهبى واجل من هذا كله انه لعن على بن ابى طالب على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها الامرة وامتنعوا على بنى امية حتى زادوا فى عهدهم ان لا يلعن احد على منبرهم ولا يصطاد فى بلدهم قنفذ ولا سلحفاة واى شرف اعظم من امتناعهم من لعن اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منابرهم وهو يلعن على منابر الحرمين مكة والمدينة وبين سجستان وكرمان ماية وثلاثون فرسخا ولها من المدن زالق وكركويه وهيسوم وزرنج وروشت وبها اثر مربط فرس رستم الشديد ونهرها المعروف بالهندمند يقول اهل سجستان انه ينصب اليه مياه الف نهر فلا يظهر فيه زيادة وينشق منه الف نهر فلا يرى فيه نقصا

وفى شرط اهل سجستان على المسلمين لما فتحوها ان لا يقتل فى بلدهم قنفذ ولا يصطاد لانهم كثيروا الافاعى والقنافذ تاكل الافاعى فما من بيت الا فيه قنفذ قاله ابن الفقيه ومن مدنها الرخج وبلاد الداور وهى مملكة رستم الشديد ملكه اياها كيقاوس وبينها وبين بست خمسة ايام وقال ابن الفقيه بسجستان نخل كثير حول المدينة فى رساتيقها وليس فى جبالها منه شئ لاجل الثلج وليس بمدينة زرنج وهى قصبة سجستان لوقوع الثلج بها وقال عبد الله بن قيس الرقيات

نضر الله اعظما دفنوها … بسجستان طلحة الطلحات
كان لا يحرم الخليل ولا يقبل بالنخل طيب العذرات

وقال بعضهم يذم سجستان

يا سجستان قد بلوناك دهرا … فى حرميك من كلى طرفيك
انت لولا الامير فيك لقلنا … لعن الله من يصير اليك

وقال آخر

يا سجستان لا سقتك السحاب … وعلاك الخراب ثم اليباب
انت فى القر غصه واكتئاب … انت فى الصيف حية وذباب
وبلاد موكل ورياح … ورمال كانهن سقاب
صاغك الله للانام عذابا … وقضى ان يكون فيك عذاب

وذكر ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسى قال سمعت محمد بن ابى نصر قل هو الله احد خوان يقول ابو داود السجستانى الامام هو من قرية بالبصرة يقال لها سجستانة وليس من سجستان خراسان وذكر ابن ابى نصر المذكور انه سمع من البصريين فلم يعرفوا بالبصرة قرية تسمى سجستان غير ان بعضهم قال ان بقرب الاهواز قرية تسمى بشئ من نحو ما ذكره ودرس من كتابى وهذا لا اعرف له حقيقة ام ابن ابى داود وكان بنيسابور فى المكتب مع ولد اسحاق بن راهويه وانه اول ما كتب عند محمد بن اسلم الطوسى وله دون عشر سنين ولم يذكر من الحفاظ احد انه من غير سجستان المعروف وينسب اليها السجزى ومنهم ابو احمد خلف بن احمد بن خلف بن الليث ابن فرقد السجزى كان ملكا بسجستان وكان من اهل الفضل والعلم والسياسة والملك سمع الحديث بخراسان والعراق روى عن ابى عبد الله محمد بن على الماليسى وابى بكر الشافعى سمع منه الحاكم ابو عبد الله وغيره وتوفى ببلاد الهند محبوسا وسلب ملكه فى سنة تسع وتسعين وثلثماية فى رجب ومولده سنة ست وعشرين وثلاثماية ومنها امام اهل الحديث عبد الله بن سليمان بن الاشعث ابى بكر بن ابى داود اصله من سجستان كتب من تاريخ الخطيب هو وابوه وزاد ابن عساكر فى تاريخه باسناد الى ابى على الحسن بن بندار الزنجانى الشيخ الصالح قال كان احمد بن صالح يمتنع على المرد من رواية الحديث لهم تعففا وتنزها وتنقيا للمظنة عن نفسه وكان ابو داود يحضر مجلسه ويسمع منه وكان له ابن امرد يحب ان يسمع حديثه وعرف عادته فى الامتناع عليه من الرواية فاحتال ابو داود بان شد على ذقن ابنه قطعة من الشعر ليتوهم انه ملتحيا ثم احضره المجلس واسمعه مجلسا جزا فاخبر الشيخ بذلك فقال لابى داود ومثلى يعمل معه هذا فقال له ايها الشيخ لا ينكر على ما فعلته واجمع امردى هذا مع شيوخ الفقهاء والرواة فان لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه حينئذ من السماع عليك قال فاجتمع طايفة من الشيوخ فتعرض لهم هذا الامرد مطارحا وغلب الجميع بفهمه ولم يرو له الشيخ مع ذلك من حديثه شيئا وجعل له ذلك الجزء الاول وكان ليس لا امرد يفتخر بروايته الجزء الواحد سجكان قلعة حصينة بقومس سجلماسة بكسر اوله وثانيه وسكون اللام وبعد الالف سين مهملة مدينة فى جنوب المغرب فى طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة ايام تلقاء الجنوب وهى فى منقطع جبل درن وهى وسط رمال كرمال زرود ويتصل بها من شماليها جدد من الارض يمر بها نهر كبير يخاض قد غرسوا عليه بساتين ونخيلا مد البصر وعلى اربع فراسخ منها رستاق يقال له تنزيجى على نهرها الجارى فيه

من الاعناب الشديدة الحلاوة ما لا يوجد وفيه ستة عشر صنفا من التمر ما بين عجوة ودقل واكثر اقوات اهل سجلماسة من التمر وغلتهم قليلة ولنسائهم يد صناع فى غزل الصوف فهن يعملن منه كل عجيب حسن بديع من الازر يفوق القصب الذى بمصر يبلغ ثمن الازار خمسة وثلاثون دينارا واكثر كارفع ما يكون من القصب ويعملون منه غفارات يبلغ ثمنها مثل ذلك ويصبغونه بانواع الاصباغ وبين سجلماسة ودرعة اربعة ايام واهل هذه المدينة من اغنى الناس واكثرهم مالا لانها على طريق من يريد غانة التى هى معدن الذهب ولاهلها جراة على دخولها سجلة بفتح اوله وسكون ثانيه والسجل الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر ولا يقال لها وهى فارغة سجل واسجلت الحوض ملاته وهى بئر حفرها هاشم بن عبد مناف فوهبها اسد بن هاشم احدى بن نوفل ولم يكن لاسد بن هاشم عقب وقالت خالدة بنت هاشم

نحن وهبنا لعدى سجله … تروى الحجيج زغلة فزغله

وقال حفرها قصى سجلين بكسر اوله وثانيه وتشديد لامه المكسورة وبعدها ياء مثناة من تحت واخره نون قرية من قرى عسقلان من اعمال فلسطين كذا ذكره السمعانى بالجيم وتشديد اللام وهو خطا وانما هو بالحاء المهملة واللام الخفيفة انما ذكر ليتجنب وينسب اليها عبد الجبار بن ابى عاصم الخثعمى السجلينى حدث عن محمد بن ابى السرى العسقلانى ومومل بن اهاب روى عنه ابو سعيد بن يونس وابو القاسم الطبرانى والله اعلم سجن ابن سباع احمد بن جابر حدثنى العباس بن هاشم الكلبى قال كتب بعض الكنديين الى ابى يساله عن سجن ابن سباع بالمدينة الى من نسب فكتب فاما سجن ابن سباع فانه كان دارا لعبد الله بن سباع ابن عبد العزيز بن نضلة بن عمرو بن عيشان الخزاعى وكان سباع يكنى ابا نيار وكانت امه قابلة بمكة فبارزه حمزة بن عبد المطلب يوم احد فقال له هلم يا ابن مقطعة البظور فقتله حمزة واكب عليه لياخذ درعه فزرق وحشى فقتله وام طريح بن اسمعيل الثقفى الشاعر بنت عبد الله بن سباع هذا سجن يوسف عليه السلام هو ببوصير من ارض مصر واعمال الجيزة وفى اول الصعيد من اعمال مصر قال القاضى القضاعى اجمع اهل المعرفة من اهل مصر على صحة هذا المكان وفيه اثر نبيين احدهما يوسف عليه السلام سجن به المدة التى ذكرناها سبع سنين وكان الوحى ينزل عليه وسطح السجن معروف باجابة الدعا واهل تلك النواحى يعرفونه ويقصدونه بالزيارة والنبى الآخر موسى عليه السلام وقد بنى على اثره مسجدا هناك يعرف بمسجد موسى عليه السلام سجوان بكسر اوله وسكون وآخره نون والعامة تقول سيوان بليدة نزهة بينها وبين تبريز نحو الفرسخ سجسجان ماء لعمرو بن كلاب بدماخ عن ابى زياد سجين بكسر اوله وثانيه يقال ضرب سجين اى شديد وقيل دائم قال ابن مقبل

ورجلة يضربون الهام عن عرض … ضربا تواصت به الابطال سجينا

وسجين موضع فى كتاب النجار ودوا وينهم قال ابو عبيد هو فعيل من السجن كالفسيق من الفسق وقال الازهرى السجين السلتين من النخل بلغة اهل البحرين وسجين من قرى مصر

باب السين والحاء وما يليهما

سحام بضم اوله والسحمة سواد كلون الغراب الاسحم وهو واد بفلج قال امرؤ القيس

لمن الديار غشيتها بسحام … فعمايتين فهضب ذى الاقدام

وبلاد بنى سحام باليمن من ناحية ذمار سحامة ماء لبنى كلب باليمامة وقال ابو زياد ومن مياه عمرو ابن كلاب سحامة زنخ التى يقول فيها عامر بن الكاهن بن عوف الصموت بن عبد الله بن كلاب

ومن يرنا يوم السحامة فوقنا … عجاجة اذ واد لهن جوائر
اذا خرجت من محض سد فرجها … خفاق منيفات وجذع بهاذر
دعوا الحرب لا تشجوا بها آل خيبر … سجى الحلوان الحرب فيها نهابر
ولا توعدونا بالعواد فاننا … بنى عمنا فيها حماة مغاور

على كل جرداء السراة كأنها عقابا اذا ما حثها الحرب كاسر
مخالفة للهضب صقعا كفها بطحفة يوم ذو اهاضيب ماطر

سحبان كلفظ الرجل البليغ ماء وقال الشاعر

لولا بني ما حفرت سحبان ولا اخذت اجرة من انسان

سحبل بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة والسحبل العريض البطن ويقال وعاء سحبل واسع وهو موضع في ديار بني الحارث بن كعب كان جعفر بن علبة الحارثي يزور نساء بني عقيل فنذر به القوم فقبضوه وكشفوا دبر قميصه وربطوه الى خيمة وجعلوا يضربونه بالسياط ويقبلون ويدبرون به على النساء اللواتي كان يتحدث اليهن حتى فضحوه وهو يستغيثهم ويقول القتل خير لي مما تصنعون فلما بلغوا منه مرادهم اطلقوه فمضت ايام فاخذ جعفر اربعة رجال من قومه ورصد العقيليين حتى ظفر برجل ممن كان يصنع به ذلك فقبضوا عليه وفعلوا به شرا مما فعل بجعفر ثم اطلقوه ورجعوا الى الحي ورجع العقيلي الى حيه فانذرهم فتبعهم سبعة عشر فارسا من بني عقيل حتى لحقوهم بواد يقال له سحبل فقاتلهم جعفر فيقال انه قتل فيهم حتى لم يبق من العقيليين الا اربعة نفر او ثلاث وعمد الى القتلى فشدهم على الجمال وانفذهم مع الثلاثة الى قومهم فمضى العقيليون الى والي مكة ابراهيم بن هشام المخزومي وقيل السري بن عبد الله الهاشمي فطلب جعفرا ومن كان معه يومئذ حتى ظفر بهم وحبسهم فذلك قول جعفر بن علبة في محبسه

الا لا ابالي بعد يوم بسحبل اذا لم اعذب ان يجيء حماميا
تركت بأعلى سحبل وبضيقه مراق دم لا يبرح الدهر ثاويا
شفيت به غيظي وحرب موطني وكان شفاء آخر الدهر باقيا
فدى لبني عم اجابوا لدعوتي شفوا من بني القرعاء عمي وخاليا
اقول وقد اجلت من القوم عركة ليبك العقيليين من كان باكيا
كأن بني القرعاء يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين صقرا يمانيا
فان بقرى سحبل لامارة ونضح دماء منهم ومحانيا
ولم انزل بي حاجة غير انني وددت معاذا كان فيمن اتانيا
شفيت غليلي من خشينة بعدما كسوت هذيل المشرفي اليمانيا
احقا عباد الله ان لست ناظرا صحارى نجد والرياح الذواريا
ولا زائرا شم العرانين تنتمي الى عامر يحللن رملا معاليا
اذا ما اتيت الحارثيات فانعني لهن وخبرهن الا تلاقيا
وقود قلوصي بينهن فانها ستبرد اكبادا وتبكي بواكيا
اوصيكم ان مت يوما بعارم ليغني غنائي او يكون مكانيا

عارم ابنه وبه كان يكنى ثم اخرج جعفر ابن علبة ليقتل فانقطع شسع نعله فوقف فاصلحه فقال له رجل اما يشغلك ما انت فيه فقال

اشد قبال نعلي ان يراني عدوي للحوادث مستكينا

فقام ابوه الى كل ناقة وشاة له فنحر اولادها والقاها بين ايديها وقال ابكين معنا على جعفر قال فجعلت النوق ترغوا والشاء يثعقن والنساء يصحن ويبكين وابوه يبكي معهم فما روئي يوما كان انج ولا افظع من يومئذ سحطة حصن في جبال صنعاء كان بيد عبد الله بن حمزة الزيدي الخارجي سحلين بكسر اوله وقد رواه السمعاني بالجيم وتشديد اللام كما ذكر آنفا وهي قرية من قرى عسقلان سحنه بفتح اوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ السحنة التي هي لين البشرة ونعمتها قال الحازمي موضع بين بغداد وهمذان وقال نصر سحنه بلد بالقرب من همذان وقال ابن الكلبي كانت عجلة وسحنة امرأتين يقولون انهما بنتا عمرو بن عدي بن نصر

ابن ربيعة بن الحارث بن مالك بن مسعود بن عمد بن نمارة واظنها انا قرب الانبار لان ابن الكلبي قال واهل الانبار يقولون سحنة قال وكانتا تشربان اللبن بها سحول بضم اوله واخره لام قال الليث كاد السحيل والجمع السحل ثوب لا يبرم غزله اي لا يفتل طاقين لا سحاول اي لم يفتل سداه وسحول قبيلة من اليمن وهو السحول بن سوادة بن عمرو ابن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا قرية من قرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السحولية قال طرفة

وبالسفح آيات كأن رسومها يمان وشته ريدة وسحول

ريدة وسحول قريتان اراد وشته اهل ريدة وسحول فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه سحيل بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وهو الغزل الذي لم يبرم قال زهير على كل حال من سحيل ومبرم وهي ارض بين الكوفة والشام وكان النعمان بن المنذر يحمي بها العشب لنجائبه السحيلة مثل الذي قبله وزيادة الهاء في آخره اسم قلعة حصينة في قبلي البيت المقدس ومن عمله سحيم موضع في بلاد هذيل قال مرة بن عبد الله اللحياني

تركنا بالمراح وذي سحيم اباحيان في نفر مياني

ينسب الى بني سحيمة من حنيفة السحيمية بلفظ النسبة الى سحيم تصغير اسحم تصغير الترخيم وهو الاسود قرية في طريق اليمامة من النباج ثم القرية قرية من بني سدوس ثم السحيمية ايضا قال نصر هي من نواحي اليمامة والله اعلم

باب السين والخاء وما يليهما

سخى مقصور بلفظ بقلة من بقول الربيع على ساقها كهيئة سنبله فيها حبات كحب الينبوت ولب حبها دواء للجرح الواحدة سخاة وقال الاصمعي السخاوية الارض اللينة التربة مع بعد وسخا كورة بمصر وقصبتها سخا باسفل مصر وهي الان قصبة كورة الغربية ودار الوالي بها ذكران في جامع سخى حجرا اسود عليه طلسم يعلم اذا اخرج الحجر من الجامع دخلت اليه العصافير فاذا اعيد خرجت منه كما ذكر وسخا من فتوح خارجة بن حذيفة بولاية عمرو بن العاص حين فتح مصر ايام عثمان ينسب اليها ابو احمد زياد بن المعلى السخاوي ذكره ابن يونس وقال مات سنة خمس وخمسين ومائتين وبدمشق رجل من اهل القرآن والادب وله فيهما تصانيف واسمه علي بن محمد السخاوي حي في ايامنا وهو اديب فاضل دين يدخل اليه للقراءة عليه سخاخ بفتح اوله وخاء مكررة موضع بالشاش من ما وراء النهر سخبر بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة موضع اظنه قرب نجران قال شبيب بن البرصاء

اذا اجلت الرفقاء هند مقيمة وقد حان مني من دمشق خروج
وبدلت ارض الشيح فيها وبدلت تلاع المطالي سخبر ووشيج
فلا وصل الا ان يقرب بيننا قلايص يحذين المثاني عوج

سخال بكسر اوله بلفظ جمع السخل من الشاء موضع باليمامة عن الحازمي قال

حل اهلي بطن الغميس فبادو لى وحلت علوية بالسخال

وقال ابن مقبل

حي دار الحي لا دار بها بسخال فاثال فحرم

سخام يروى بكسر اوله وفتحه وهو موضع ذكره امرؤ القيس فقال

لمن الديار عرفتها بسخام فعمايتين فهضب ذي اقدام

سخف بالتحريك واخره فاء وهو رقة العيش والسخف ضعف العقل وهو اسم موضع سخنة بضم اوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ تانيث السخن وهو الحار بلدة في برية الشام بين تدمر وعرض وارك يسكنها قوم من العرب وعلى التحديد بين اركة وعرض سخة مادة في رمال بني عبد الله بن كلاب السخيرة بالتصغير ماء جامع ضخم لبني الاضبط بن كلاب

باب السين والدال وما يليهما

سد ابي جراب قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة في اسفل من عقبة منى على يمين الذاهب الى منى دون العبور عمله منسوب الى ابي جراب عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن امية الاصغر عمله في ولاية

ابراهيم بن هشام على مكة والمدينة بغير اذنه فكتب ابراهيم الى عامله بمكة ان يوقف ابا جراب فى الشمس حتى يدفن
بئره عند السد ففعل ذلك فاستعاب ابو جراب باهل مكة عوروا تلك البئر ودفنوا ذلك السدّ السد بفتح
اوله وهو الجبل والحاجز بين الشيئين والسدّة ارض بين اودية فيها حجارة او صخور يبقى الماء فيها زمانا الواحد
سد بالضم قال الحازمى السدّ ماء سماء فى حرم بنى عوال جبل لغطفان يقال له السد وقال العرام ماء سماء جبل
شوران مطلّ عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّه ومن السد قناة الى قناة قال الاصطخرى وبارى
قرية تعرف بالسد منها على فرسخين يقال ان مفاتيح بساتينها المعروفة اثنا عشر الف مفتاح وكان يذبح
بهذه القرية كل يوم ماية وعشرون شاة واثنا عشر بقرة وثورا والسد حصن باليمن من اعمال عبد على بن
عواص سُدَد موضع فى شعر البحترى اهل فرغانة قد عتوا به وقرى السوس والطا والسُّدَدْ

سد ياجوج وماجوج

قيل ان ياجوج وماجوج ابنا يافث بن نوح عليه السلام وهما قبيلان من خلق جاءت القراءة فيهما بهمز وبغير
همز وهما اسمان اعجميان واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجّت النار ومن الماء الاجاج وهو
الشديد الملوحة المحرق من ملوحته ويكون التقدير يفعول ومفعول ويجوز ان يكون ياجوج فاعولا وكذلك
ماجوج قال وهذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما فاما الاعجمية فلا تشتق من العربية وروى
عن الشعبى قال سار ذو القرنين الى ناحية ياجوج وماجوج فنظر الى امة صهب الشعور زرق العيون
فاجتمع اليه منهم خلق كثير وقالوا له ايها الملك المظفر ان خلف هذا الجبل امم لا يحصيهم الا الله وقد
اخربوا علينا بلادنا ياكلون ثمارنا وزروعنا قال وما صفتهم قالوا قصار صُلع عراض الوجوه قال وكم صنف
هم قالوا هم امم كثيرة لا يحصيهم الا الله تعالى قال وما اساميهم قالوا اما من قرب منهم فهم ستة قبايل
ياجوج وماجوج وتاويل وتاويس ومنسك وكمارى وكل قبيلة منهم مثل جميع اهل الارض فاما من كان
منا بعيدا فانا لا نعرف قبائلهم وليس لهم الينا طريق فهل نجعل لك خرجا من ان تسد عليهم وتكفينا
امرهم قال فما طعامهم قالوا يقذف البحر اليهم فى كل عام سمكتين يكون بين راس كل سمكة وذنبها مسيرة عشرة
ايام او اكثر قال ما مكنى فيه ربى خير فاعينونى بقوة اى تبذلون لى من الاموال فى سدّ ما يمكن كل واحد
منكم ففعلوا ثم امر بالحديد فاذيب وضرب منه لبنا عظاما واذاب النحاس ثم جعل منه ملاط ذلك اللبن
وبنى به الفج وسواه مع الجبل فصار شبيها بالمصمت وفى بعض الاخبار قال السد طريقة حمراء وطريقة
سوداء من حديد ونحاس وياجوج وماجوج اثنان وعشرون قبيلة منهم الترك قبيلة واحدة كانت خارج
السد لما ردمه ذو القرنين فسلموا ان يكونوا خلفه وسار ذو القرنين حتى توسط بلادهم فاذا هم على مقدار
واحد ذكورهم واناثهم يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف طول الرجل المربوع لهم مخاليب فى مواضع الاظفار
ولهم اضراس وانياب كاضراس السباع وانيابها واحناكهم كاحناك الابل وعليهم من الشعر ما يوارى اجسادهم
ولكل واحد اذنان عظيمتان احداهما على ظاهرها وبر كثير وباطنها اجرد والاخرى باطنها وبر كثير وظاهرها
اجرد يلتحف احداهما ويفترش الاخرى وليس منهم ذكر ولا انثى الا عرف اجله والوقت الذى يموت فيه وذلك
انه لا يموت حتى يلد الف ولد وهم يرزقون التنين فى ايام الربيع ويستمطرونه اذا ابطى عنهم كما يستمطر الغيث
اذا انقطع فيقذفون كل عام بواحد فياكلونه عامهم كله الى مثله من قابل فيكفيهم على كثرتهم وهم يتداعون
تداعى الحمام ويعوون عواء الكلاب ويتسافدون حيث ما التقوا تسافد البهايم وفى رواية ان ذا القرنين
انما عمل السد بعد رجوعه عنهم فانصرف الى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما وهو منقطع ارض الترك
مما يلى الشمس فوجد بعد ما بينهما ماية فرسخ فحفر اساسا بلغ به الماء وجعل عرضه خمسين فرسخا وجعل
حشوه الصخور وطينه النحاس المذاب يصب عليه فصار عرقا من جبل تحت الارض ثم علاه وشرفه بزبر
الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس اصفر فصار كانه برد محبر من صفرة النحاس وسواد الحديد
فلما احكمه انصرف راجعا وعلى ذكر التنين فرايناه منه بنواحى حلب ما ذكرته فى ترجمة كلز وجعلته حجة على ما اورد

ههنا من خبره وشجعنى على كتبته فان الانسان شديدا لتكذيب لخبر ما لم ير مثله روى عن شداد بن افلح
المقرى انه قال عند عمر البكالى فذكرنا لونا التنين فقال عمر البكالى تدرون كيف يكون قلنا لا قال يكون حية
فى البر متمردة فتاكل حيات الارض البر فلا تزال تاكلهم وتاكل غيرهم من الهوام وهى تكبر وتعظم ثم يزيد امرها
فتاكل جميع ما تراه من الحيوان فاذا عظم امرها ضجت دواب البر منها فيرسل الله اليها ملكا فيحتملها حتى يلقيها
فى البحر فتفعل فى دواب البحر ما فعلت بدواب البر فتعظم ويزداد جسمها فتضج دواب البحر منها ايضا فيبعث
الله اليها ملكا حتى يخرج راسها من البحر فيتدلى اليه سحاب فيحتمله فيلقيه الى ياجوج وماجوج وحدث المعلى
ابن هلال الكوفى قال كنت بالمصيصة فسمعتهم يتحدثون ان البحر ربما مكث اياما ولياليا تصفق امواجه
ويسمع له دوى شديد فيقولون ما هذا الا شئ اذى دواب البحر فهى تضج الى الله تعالى قال فتقبل سحابة
حتى تغيب فى البحر ثم تقبل اخرى حتى عد سبع سحابات ثم ترتفع جميعا فى السماء وقد حملن شيا يرون انه
التنين حتى يغيب عنا ونحن ننظر اليه يضطرب فيها فربما وقع فى البحر فتعود السحابة الى البحر بالرعد
الشديد الهائل والبرق العظيم حتى تغوص فى البحر وتستخرجه ثانية فتحمله فربما اجتاز وهو فى السحاب
وذنبه خارج عنها بالشجر العالى والبناء الشامخ فيضربه بذنبه فيهدم البناء من اصله ويقتلع الشجر
بعروقه ولقد احتملته السحاب من بحر انطاكيه فضرب بذنبه بضعة عشر برجا من ابراج سورها فرمى بها
ويقال ان السحاب الموكل به يختطفه حيث ما رآه كما يختطف حجر المغناطيس الحديد فهو لا يطلع راسه
من الماء خوفا من السحاب ولا يخرج الا فى الغرط اذا اصحت الدنيا وذكر بقراطيس الحكيم اليونانى فى كتاب
الترياق انه كان فى بعض السواحل فبلغه ان هناك قرى كثيرة قد فشى فيها الموت فقصدها ليعرف السبب
فى ذلك فلما فحص عن الامر اذا بتنين قد احتملته السحاب من البحر فوقع على عشرين فرسخا من هذه القرى فنتن
ففشى الموت فيها من نتنه فعمد ذلك الفيلسوف فجبى من اهل تلك القرى مالا عظيما واشترى به ملحا ثم امر
اهل تلك القرى ان يحملوه ويلقوه عليه ففعلوا ذلك حتى بطلت رايحته وكف الموتان عنهم وروى عن بعضهم
انه قصد موضعا سقط فيه فوجد طوله نحو الفرسخين وعرضه فرسخ ولونه مثل لون النمر مفلس كفلوس
السمك وله جناحان عظيمان كهيئة اجنحة السمك وراسه مثل التل العظيم شبه راس الانسان وله اذنان
مفرطتا فى الطول وعينان مدورتان كبيرتان جدا ويتشعب من عنقه ستة اعناق طوال لكل عنق راس
كراس الحية قلت هذه صفة فاسدة لانه قال اولا له راس كراس الانسان ثم قال ستة روس كروس الحية
وقد نقلته كما وجدته وتركه كان اولى ومن مشهور الاخبار حديث سلام الترجمان قال ان الواثق بالله راى
فى المنام ان السد الذى بناه ذو القرنين بيننا وبين ياجوج وماجوج مفتوح فارعبه هذا المنام فاحضرنى
وامرنى بقصده والنظر اليه والرجوع بالخبر وضم الى خمسين رجلا ووصلنى بخمسة الاف درهم واعطانى ديتى
عشرة الاف درهم وماتى بغل تحمل الزاد والماء قال فخرجنا من سر من راى بكتاب منه الى اسحاق بن اسماعيل صاحب
ارمينيه وهو بتفليس يوصينا بانفاذنا وقضاء حوايجنا ومكاتبة الملوك الذين فى طريقنا بتيسيرنا فلما وصلنا
اليه قضى حوايجنا وكتب الى صاحب السرير ملك اللان وكتب ملك اللان الى فيلانشاه وكتب لنا فيلان شاه
الى ملك الخزر فوجه ملك الخزر خمسة من الادلاء فسرنا ستة وعشرين يوما فوصلنا الى ارض سوداء منتنة الرايحة
وكنا حملنا معنا خلا نشمه من رايحتها باشارة الادلاء فسرنا فى تلك الارض عشرة ايام ثم صرنا فى مدن خراب فسرنا
فيها سبعة وعشرين يوما فسالنا الادلاء عن سبب خراب تلك المدن فقالوا خربها ياجوج وماجوج ثم صرنا الى حصن
بالقرب من الجبل الذى السد فى شعب منه فجزنا بشئ يسير الى حصون اخر فيها قوم يتكلمون بالعربية والفارسية
مسلمون يقرون القرآن ولهم مساجد وكتاتيب فسالونا من اين اقبلتم واين تريدون فاخبرناهم انا رسل امير المومنين
فاقبلوا يتعجبون ويقولون امير المومنين فنقول نعم فقالوا هو شيخ ام شاب قلنا شاب فقالوا واين يكون قلنا
بالعراق فى مدينة يقال لها سر من راى فقالوا ما سمعنا بهذا قط ثم سار واسعنا الى جبل املس ليس عليه من النبات
شئ واذا هو مقطوع بواد عرضه ماية وخمسون ذراعا واذا عضادتان مبنيتان مما يلى الجبل من جنبى الوادى عرض

كل عضادة بخمسة وعشرون ذراعًا الظاهر من تحتها عشرة اذرع خارج الباب فكله مبنى بلبن حديد فى نحاس فى سمك خمسين ذراعًا واذا دروند حديد طرفاه فى العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعا قد ركب على العضادتين على كل واحدة مقدار عشرة اذرع فى عرض خمسة اذرع وفوق الدروند بناء بذلك اللبن الحديد فى النحاس الى راس الجبل وارتفاعه مد البصر وفوق ذلك شرف حديد فى طرف كل شرفة قرنين ينثنى كل واحد الى صاحبه واذا بباب حديد بمصراعين مغلقين عرض كل مصراع ستون ذراعا فى ارتفاع سبعين ذراعا فى ثخن خمسة اذرع وقائمتاها فى دوارة على قدر الباب وعلى الباب قُفل طوله سبعة اذرع فى غلظ باع وارتفاع القفل من الارض خمسة وعشرون ذراعا وفوق القفل بنحو خمسة اذرع غلق طوله اكثر من طول القفل وعلى الغلق مفتاح معلق طوله سبعة اذرع له اربعة عشر دندانكة كل دندانكة اكبر من دستج الهاون معلق فى سلسلة طولها ثمانية اذرع فى استدارة اربعة اشبار والحلقة التى فيها السلسلة مثل حلقة المنجنيق وارتفاع عتبة الباب عشرة اذرع فى بسط مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين والظاهر منها خمسة اذرع وهذه الذرع كلها بالسواد ورئيس تلك الحصون يركب فى كل جمعة فى عشرة فوارس مع كل فارس مرزبة حديد فيجوزا الى الباب ويضرب كل واحد منهم القفل والباب ضربات كثيرة يسمع من وراء الباب ذلك فيعلمون ان هناك حفظة ويعلم هولاء ان اولئك لم يحدثوا فى الباب شيئا واذا ضربوا الباب وضعوا اذانهم فيسمعون لمن وراء الباب دويا عظيما وبالقرب من السد حصن كبير يكون فرسخا فى مثله يقال انه كان ياوى اليه الصناع ومع الباب حصنان يكونان كل واحد منهما مائتى ذراع فى مثلها وعلى باب هذين الحصنين شجر كبير لا يدرى ما هو وبين الحصنين عين عذبة وفى احدهما آلة البناء وعلى باب هذين الحصنين التى بنى السد بها من القدور الحديد والمغارف وهناك بقية من اللبن الحديد وقد التصق بعضه ببعض من الصدى واللبنة ذراع ونصف فى سمك شبر وسالوا من هناك هل راوا احدا من ياجوج وماجوج فذكروا انهم راوا منهم مرة عددا فوق الشرف فهبت ريح سوداء فالقتهم الى جانبنا فكان مقدار الواحد منهم فى راى العين شبر ونصف فلما انصرفنا اخذ بنا الادلاء نحو خراسان فسرنا حتى خرجنا خلف سمرقند بسبع فراسخ قال وكان بين خروجنا من سر من راى الى رجوعنا اليها ثمانية عشر شهرا قد كتبت من خبر السد ما وجدته فى الكتب ولست اقطع بصحة ما اوردته لاختلاف الروايات والله اعلم بصحة ذلك وعلى كل حال فليس فى صحة امر السد ريب وقد جاء فى الكتاب العزيز **السدرتان** بكسر اوله وسكون ثانيه تثنية السدرة وهى شجرة النبق وهو موضع قال البعيث

لمن طلل بالسدرتين كانه … كتاب زبور وحيه وسلاسله

اى سطوره **سدد** ذو سدد موضع بعينه قال ابو ذويب

اصبح من ام عمرو بطن فاكنا … فالرجيع فذو سدر فاملاح

سدقناه بضم اوله وبعد الدال المشددة قاف بعدها نون كلمة مركبة من السد والقناة وهو واد بنصب فى الشعيبة **سدوم** فعول من السدم وهو الندم مع غم قال ابو منصور مدينة من مداين قوم لوط كان قاضيها يقال له سدوم قال وقال ابو حاتم فى كتاب المزال والمفسد انما هو سذوم بالذال المعجمة قال والدال خطا قال الازهرى وهو الصحيح وهو اعجمى وقال الشاعر

كذلك قوم لوط حين اضحوا … كعصف فى سذومهم رميم

وهذا يدل على انه اسم البلد لا اسم القاضى الا ان قاضيها يضرب به المثل فيقال اجور من قاضى سدوم وذكر الميدانى فى كتاب الامثال ان سدوم هى برمين بلدة من اعمال حلب معروفة عامرة عندهم وكان من جوره انه حكم انهم اذا ارتكبوا الفاحشة من احد اخذ منه اربعة دراهم وقد ذكر امية بن ابى الصلت سدوم فقال

ثم لوط اخو سدوم اتاها … برشدها وهداها

راودوه عن ضيفه ثم قالوا … قد نهيناك ان تقيم قراها

عرض الشيخ عند ذاك بنات … كظباء باجرع ترعاها

غضب القوم عند ذاك وقالوا … ايها الشيخ خطبة نأباها

اجمع القوم امرهم وعجوز … خيب الله سعيها ولحاها

ارسل الله عند ذاك عذابا … جعل الارض سفلها اعلاها

ورماها بحاصب ثم طين … ذى حروف مسوم اذ رماها

السدير بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره راء هو نهر ويقال قصر وهو معرب واصله بالفارسية سه دله اى فيه قباب مداخلة مثل حارى بكين وقال ابو منصور قال الليث السدير نهر بالحيرة قال عدى بن زيد

سره ماله وكثرة ما يمـ … ـلك والدهر معرض والسدير

قال ابن السكيت قال الاصمعى السدير فارسية واصله سادل اى قبة فى ثلاث قباب مداخلة وهو الذى تسميه الناس اليوم سدلى فعربته العرب فقالوا سدير وفى نوادر الاصمعى التى رواها عنه ابو يعلى قال قال ابو عمرو بن العلاء السدير العشب نقيض كلام ابى منصور وقال العمرانى السدير موضع معروف بالحيرة وقال السدير نهر وقيل قصر قريب من الخورنق كان النعمان الاكبر اتخذه لبعض ملوك العجم قال سمعت ابا عبيدة يقول هو السدلى له ثلاثة ابواب وهو فارسى معرب وقيل سمى السدير لكثرة سواده وشجره ويقال انى لارى سدير نخل اى سواده وكثرته وقال الكلبى انما سمى السدير لان العرب يقولون حيث اقبلوا ونظروا الى السواد والنخل سدرت فيه اعينهم بسواد النخل فقالوا ما هذا الا سدير قال والسدير ايضا ارض باليمن تنسب اليها البرود قال الاعشى

وبيداء قفر كبرد السدير … مشاربها داثرات اجن

وقد ذكر بعض اهل الاثر انه انما سمى السدير سديرا لان العرب لما اشرفت على السواد ونظروا الى سواد النخل فقال عمرو بن الاهتم

وقوفا بها صحبى على مطيهم … يقولون لا تجهل ولست بجهال

فقلت لهم عهدى بزينب ترتعى … منازلها من ذى سدير فذى ضال

السديرة تصغير سدرة وضبطه نصر بالفتح ثم الكسر ماءة بين حرا والمروت بارض الحجاز اقطعه النبى صلى الله عليه وسلم حصين بن مشمت لما قدم عليه مسلما بصدقته مع مياه اخر قال لسنان بن حارثة

وبصر غد وعلى السديرة حاضر … وبذى امر حريمهم لم يقسم

فى ابيات ذكرت فى شجنة وقال ابو زياد ومن مياه بنى قشير السديرة التى يقول فيها القائل

تسائلنى كم ذا كسبت ولم اكد … بنفسى من يوم السديرة افلت

السدين علم مرتجل على التصغير واد من اودية الطائف **سدين** بكسرتين والذال مشددة ونون بلد بالساحل قريب يسكنه العرس كذا قال نصر **سديور** بكسر اوله وسكون ثانيه ثم ياء آخر الحروف ساكنة وواو مفتوحة وآخره راء ويقال سدور بالفتح وتشديد الواو من قرى مرو وقد نسب اليها بعض الرواة

باب السين والذال وما يليهما

سذور موضع بقومس لجئ اليه الخوارج وامرهم عبيدة بن هلال بعد مهلك قطرى بن الفجاءة بطبرستان فحصرهم فيه سفيان بن الابرد مدة حتى قتلهم وحمل رؤوسهم الى الحجاج فقال قيس الاصم يرثيهم

ذكرت الشراة الصالحين وقد ثووا … وذكرى لاهل القران السذور

بقومس فارفضت من العين عبرة … يجود بها دمعانها المتحدر

فقلت لاصحابى قفوا ثم اشرفوا … قليلا لكى نبكى وقوفا وننظر

الى بلد الشارين اضحت عظامهم … تضمنها من ارض قومس قصر

باب السين والراء وما يليهما

سراد بالفتح كذا مضبوط

بخط ابن نباتة كانه اسم هضبة قال جميل

وقال خليلى طالعات من الصفا   فقلت تامل ليس حيث تريني
فرضن شمالا اذا العشيرة كلها   وذات اليمين البرق برق هجين
واصعدن فى سراة حتى اذا انتحت   شمالا نحى حاديهم ليمين

والسراة ارض لبنى اسد قال ضرار بن الازور الاسدى

ونحن منعنا كل منبت تلعة   من الناس الا من رعاها مجاورا
من النس والسراة والحزن والملا   وقد كنا محتاتا النا ومصايرا

المحتات الساحات سُرّاء بضم اوله وتشديد ثانيه والمد اسم من اسماء سُرّ من راى وسُرا ايضا برقة عند وادى اراك وهى مدينة سلمى احد جبلى طى وسُرّا ايضا ماءة عند وادى سلمى يقال لاعلاه ذو الاعشاش ولاسفله وادى الحفائر قال زهير

قف بالديار التى لم يعفها القدم   بلى وغيرها الارواح والديم
دار لاسماء بالغمرين ماثلة   كالوحى ليس بها من اهلها ارم
بل قد اراها جميعا غير مقوية   سراء منها فوادى الحفر والهدم

سَرَا بفتح اوله وتخفيف ثانيه والقصر احد ابواب مدينة هراة سمى بذلك لدارعنده لان السرا هو الدار الواسعة وسرا من لجل موضع بهراة منه دخل يعقوب بن الليث وسرا قرية على باب نهاوند قال ابو الوفا سعد بن على بن محمد السرائى بطرابلس بنى ابو اسحاق ابراهيم السرائى قرية على باب نهاوند سرابيط قرات بخط ابن برد الخيار فى كتاب فتوح البلدان للبلاذرى نقل الحجاج داره والمسجد الجامع ابوابا من زندورد والدروقرة وداوساط ودير ماسرجان وسرابيط فضج اهل هذه المدن وقالوا قد امنا على مدننا واموالنا فلم يلتفت اليهم سراج طير كذا ضبطه ابن برد الخيار وهى كورة فى ارمينية الثالثة وقيل الثانية السَّرار بالفتح وتكرير الراء واد فى شعر الراعى وسرارة الوادى موضع فيه والجمع السرار قال

فان افخر بمجد بنى سليم   اكن منها التخومة والسرارا
كان مجاشعا نخبات نبت   هبطن الحمض اسفل من سرارا

وقال ابو داود   اليك دخلت من كنفى سرار   على ما كان من كلم الاعادى

السِّرار بكسر اوله وتكرير الراء ايضا وسرار الشهر آخر ليلة فيه وكذلك سرارة مشتق من استسر القمر اذا خفى والسرار والسر واحد اسرار الكف والوجه والجمع اسرة واسارير وسَارة فى اذنه سرارا وهو وادى صنعاء الذى يشقها ويجرى اذا جادت الامطار ويصب فى شوان فيكون كالبحيرة قال الشاعر   وبلى على ساكن شط السِّرار   يسكنه ريم شديد النفار

سراسكبهر مقبرة بهمدان دفن فيها جماعة من العلماء والصلحاء سُرَاوِعُ بضم اوله وكسر الواو واخره عين مهملة علم مرتجل لاسم موضع قال قيس بن ذريح

عفى سرف من اهله فسراوع   فوادى قديد فالتلاع الدوافع
فغيقة فالاخياف اخياف ظبية   بها من لبينى مخرف ومرابع

سَرَاو بفتح اوله واخره واو صحيحة مدينة باذربيجان بينها وبين اردبيل ثلاثة ايام وهى بين اردبيل وتبريز خربها التتر لعنهم الله فى سنة سبع عشرة وستماية وقتلوا كل من وجدوه فيها وقال محمد بن طاهر المقدسى السروى منسوب الى سارية وقد ذكروا السروى الى مدينة باردبيل يقال لها سرو هكذا ذكره بغير الف قال ومنها نصر السروى الاردبيلى ونافع بن على بن بحر بن عمرو بن حزم ابو عبد الله السروى الفقيه من اذربيجان حدث عن ابن عياش الاردبيلى وعلى بن محمد بن مهرويه وابى الحسن على بن ابراهيم القطان القزوينيين وقال ابو سعد السروى بالتسكين نسبة الى سرو اردبيل من اذربيجان ذكر من ذكرنا

قبل والذى اراه ان النسبة الى هذه المدينة سراوى على الاصل وسروى بالفتح على الحذف فاما التسكين فمنكر جدا والله اعلم السَّرَاة بلفظ جمع السرى وهو جمع جاء على غير قياس ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وكذا قاله اللغويون واما سيبويه فالسراة والسرى هو عنده اسم مفرد موضوع للجمع كنفر ورهط وليس بجمع مكسر وسراة الفرس اعلى متنه ويجمع على سروات وكذا يجمع هذا الجبل بما يتوصل به وسراة النهار وقت ارتفاع الشمس وسراة الطريق متنه ومعظمه وقال الاصمعى الطود جبل مشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء يقال له السراة وانما سمى بذلك لعلوه وسراة كل شئ ظهره يقال سراة ثقيف ثم سراة عدوان ثم سراة الازد وقال الاصمعى السراة الجبل الذى فيه طرف الطائف الى بلاد ارمينية وفى كتاب الحازمى السراة الجبال والارض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة وهى باليمن اخص وقال ابو الاشعث الكندى عن عرام وادى تربة لبنى هلال وحواليه من الجبال السراة ويسوم وفرقد ومعدن البرام وجبلان يقال لهما شوانان واحد شوان وكل هذه الجبال تنبت القرظ وهى جبال متعاورة بينها فتوق وفى جبال السراة الاعناب وقصب السكر والقرظ والاسحل وقال شاعر يصف غيثا

انجد غورى وحسن متهمه   واستن بين ريقيه خُنتمه
وقلت اطراف السراة مطعمه

وقال قوم الحجاز هو جبال تحجز بين تهامة ونجد يقال لاعلاها السراة كما يقال لظهر الدابة السراة وهو حسن من القول وقال الفضل بن العباس اللهبى

وقافية عقام قلت بكرا   بفل وغال بنجد محكمات
يؤبن مع الركاب بكل مصر   ويابين الاقاول بالسرات
غوائر لا سواقط مكفئات   باسناد ولا متنحلات

واما السراة بالعجمة فتذكر فى موضعها ان شاء الله تعالى وقال سعيد بن المسيب ان الله تعالى لما خلق الارض مادت فضربها بهذا الجبل السراة وهو اعظم جبال العرب واذكرها اقبل من ثغرة اليمن حتى بلغ اطراف بوادى الشام فسمته العرب حجازا لانه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر وقال الحسن بن على احمد بن يعقوب اليمنى الهمدانى اما جبل السراة الذى يصل ما بين اقصى اليمن والشام فى عرض اربعة ايام فانه ليس بجبل واحد وانما هى جبال متصلة على نسق واحد من اقصى اليمن الى الشام فى اربعة ايام فى جميع طول السراة يريد كبرا يوم واحد فى بعض المواضع وقد تنقص مثلا فى بعضها فمبتدا هذا السراة من ارض اليمن ارض المعافر فحبق بنى مجيد ثغر عدن وهو جبل يحيط البحر به وهى جمع مخلاف ريحان والحوة وحبا وصبر ودخر وبزداد وغير ذلك حتى بلغ الشام فقطعته الاودية حتى بلغ الى الحلة فكان منها حيض ويسوم وهما جبلان بنخلة ويسميان يسومين ثم طلعت منه الجبال بعد فكان الابيض جبل العرج وقدس وآرة وهما جبلان لمزينة والاسود والاجرد ايضا جبلان لجهينة وحيض قد سماه عمر بن ابى ربيعة جيشا فى قوله

تركوا جَيْشَ عن ايمانهم   ويسوما عن يمين المنجد

قالوا والسروات ثلاثة سراة بين تهامة ونجد ادناها الطائف واقصاها قرب صنعاء والطائف من سراة بنى ثقيف وهو ادنى السروات الى مكة ومعدن البرام وهو السراة الثانية وهو فى بلاد عدوان والسراة الثالثة ارض عالية وجبال مشرفة على البحر من المغرب وعلى نجد من المشرق وسراة بنى شبابة نسب اليه بعض الرواة ذكر فى شبابة لانه نسب لشبابى وباسفل السروات اودية تصب الى البحر منها الليث وقد ذكر واقنونا والاخشبة وضنكان وعشم وبيش ومركوب ونعمان وهو اقربها الى مكة وهو وادى عرفات وعليب من هذه الاودية وقال عمرو بن العلاء افصح الناس اهل السروات وهن ثلاث وهى الجبال المطلة على تهامة مما يلى اليمن اولها هذيل وهى تلى السهل من تهامة ثم بجيلة وهى السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف

فى ناحية منها ثم سراة الازد ازد شنوءة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد
سربا بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة والف مقصورة اظنها للتانيث من السارب وهو السارب موضع
سرباز معناه رأس البازمن مدن مكران ولها باب بندجيد كثير سَرْبَج بالفتح ثم السكون وباء موحدة وخاء
معجمة موضع باليمن قال خلف الازدى

وهل اردن الدهر روضة سربخ   وهل ارعين ذودى بمخصبها الاحوى

سربان مثل الذى قبله وهى سربا وزيادة النون فى آخره والكلام فيهما واحد وهى محلة بالرى وقال بعض
اهل الادب احسن الارض مخلوقة الرى وهى لها السربان والنهر واظنهما سوقين بالرى وكان الرشيد يقول
الدنيا اربع منازل قد نزلت منها ثلاثة احدها دمشق والرقة والرى وسمرقند وارجوان انزل الرابع ولم
ارفى هذه المنازل موضعا احسن من السربان لانه شارع بشق مدينة الرى فى وسطه نهر جار عن
جانبيه جميعا الاشجار ملتفة متصلة وفيما بينها محيفة سَرْبزه جزيرة فى ارض الهند موقعها فى العمارة
خط الاستواء يجلب منها الكافور سُرَّبُرْد بضم اوله وتشديد ثانيه وضم الباء الموحدة وراء ساكنة
ودال مهملة كذا ضبطه عبد السلام البصرى فى امالى جحظة قال جحظة حدثنى ابو جعفر بن موسى قال
تعشق جعفر بن يحيى بن برمك جارية فى ايام الهادى وهو منكوف ولم يكن معه ثمنها فقال لابيه قد برح بى
عشق هذه الجارية ولست اقدر على شرائها وقد وعدنى مولاتها ان تحبسها علىّ الى ان امضى الى بلخ واستميح
قرابتى واعود فقال له ابوه امض راشدا فلما بلغ الى مكان يقال له سربرد ذكرها فقال

اذا جزت حلوانا جاوزت آية   الى سُرّبُرْدٍ فالسلام على الود
رايت الغنى بعدًا فقلت لعلنى   اصير الى قرب الاحبة بالبعد

قال ومات الهادى وصار الامر الى الرشيد فرجع الى يحيى بن خالد وساله عن جعفر فعرفه خبره فابتاع
الجارية وامر بانفاذ البريد ليرده سربط بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء المهملة
موضع فى بلد ارمينية له نهر يعرف به يصب فى دجلة ماخذه من ظهر ابيات ارزن وهو يخرج من جونث
وجبالها من ارض ارمينية سُرْت بضم اوله وسكون ثانيه وآخره تاء مثناة من فوق علم مرتجل غير مستعمل فى
كلامهم مدينة على البحر الروم بين برقة وطرابلس الغرب لا ناس بها وفى سمتها من ناحية الجنوب فى البر جد
ومنها يقصد الى طرابلس المغرب قال ابو الحسن على بن الفضل المقدسى الحافظ من اصحاب السلفى انشدنى ابو بكر عتيق بن القاسم
السرتى لنفسه

اقول لعينى دائما ولد معها   لسان بسر الحب فى الخد ناطق
اجدك ما ينفك لى منك ضائر   بسرى واشٍ والحين رامق
فلولاك لما اعرف العشق اولا   ولولاه لم يعرف بانى عاشق

قال البكرى ومدينة سرت مدينة كبيرة على سيف البحر عليها سور وبها حمام وجامع واسراب وعليها ثلاثة
ابواب قبلى وجوفى وباب صغير الى البحر ليس حولها ارباض ولهم نخل وبساتين وابار عذبة واجباب كثيرة
وذبائحهم المعز طيبة اللحم واهل سرت من احسن خلق الله خلقا واسوأهم معاملة لا يبيعون ولا يبتاعون
الا بسعر قد اتفق جميعهم عليه وربما نزل عليه المركب بساحلهم بالزيت وهم احوج الناس اليه فيعمدون
الى الزقاق الفارغة فينفخونها ثم يوكونها ويصفونها فى حوانيتهم وافنيتهم ليروا اهل المركب ان الزيت
عندهم كثير فلو اقام اهل المركب ما شاء الله ان يقيموا ما ابتاعوا منهم واهل سرت يعرفون بعبيد قولة وهم يغضبون
من ذلك قال شاعر يهجوهم

عبيد قولة شر البرايا   معاملة واقبحهم فعالا
فلا رحم المهيمن اهل سُرْت   ولا اسقاهم عذبا زلالا

وقال اخر

يا سُرْتُ لا سُرّت بك الانفس   لسان مدحى فيكم اخرس
البستم القبح فلا منظر   يروق منكم ولا ملمس

اَبخستم فى كل اكرومةٍ   وفى الشقى واللوم لم تبخسوا

ولهم كلام يتراطنون به ليس بعربى ولا عجمى ولا بربرى ولا نبطى لا يعرفه غيرهم وهم على خلاف اخلاق طرابلس فان
اهل طرابلس من احسن خلق الله معاشرة واجودهم معاملة ومن سرت الى طرابلس عشرة مراحل والى اجدابية ست مراحل
سُرتَّه بضم اوله وكسر ثانيه وتاء مثناة من فوق مشددة وهاء اسم اعجمى ليس فى اوزان العرب مثله وهى مدينة
بالاندلس متصلة الاعمال باعمال سنت برية وهى شرقى قرطبة منحرفة نحو الجوف بينها وبين طليطلة عشرون فرسخا
واما المحدثون فانهم يقولون سُرْتَة بضم اوله وسكون ثانيه وتخفيف التاء وينسبوا اليها وحكوا عن ابى الوليد
يوسف بن عبد العزيز الايدى فى كتاب مشتبه الاسماء قال هو بلد فى جوف بير اندلس وينسبوا اليه قاسم بن ابى شجاع
السرتى روى عن ابى بكر الآجرى ذكره ميمون وانا لا ادرى اهما منسوبان الى التى بالاندلس او بافريقية وهى بالافريقية
اشبه سرج بلفظ السرج الذى يركب عليه موضع بجر العمرانى سُرُج بضم اوله وثانيه واخره جيم بلفظ جمع سراج
ماء لبنى العجلان فى وادٍ قال

قالت سليمى ببطن القاع من سُرُج   لا خير فى العيش بعد الشيب والكبر

وانا مشك فى الجيم سَرْجه بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم يشبه ان تكون كلمة فارسية من سروجه ومعناه
راس البير وهو حصن من حصون نصيبين ودستير ودارًا من بناء الروم القديم وهو باق الى الآن يسكنه الفلاحون
رايته فى طوله ستة ابراج وفى عرضه مما يلى الطريق اربعة ابراج وسرجه ايضا موضع قرب سميساط على شاطى الفرات
وسرجة بارض اليمن مدينة ورواه بعضهم بالشين المعجمة والصواب المهملة وسرجه ايضا قرية من قرى حلب
ويقال لها سرجة بنى عليم سَرْجهان بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم وآخره نون قلعة حصينة على طرف جبال
الديلم تشرف على قاع قزوين وزنجان وابهر ولا كابن فيه يرى زنجان وهى من احسن القلاع واحكمها رايتها
سَرْح بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة والسرح المال يسام فى المرعى من الانعام والسرح شجر له كرم
وهو الالاء الواحدة سرحة قال الازهرى هذا غلط ليس السرح من الالاء فى شئ قال عنترة

بطل كان ثيابه فى سرحة   يحذى نعال السبت ليس بتوأم

فقد بين ان السرح من كبار الشجر الا ترى انه شبه الرجل بطوله والالاء لا ساق لها قال والسرح كل شجر لا شوك
فيه وقال عمر بن الخطاب ان بمكان كذا سرحة سُرّ تحتها سبعون نبيًا فهذا ايضا يدل على ان السرحة شجر كبار
وذو السرح وادٍ بين مكة والمدينة قرب سرحة مالك قال المفضل بن عباس بن عتبة بن ابى لهب

تأمّل خليلى هل ترى من ظعاين   بذى السرح او وادى عران مصوب
جزعنا عرايا بعدما متع الضحى   على كل سوار الملاط مذرب

واد بارض نجد وموضع بالشام عند بُصرى سَرْحة بلفظ واحد السرح المذكور قبله مخلاف باليمن وهو احد مراسى
البحر هناك وهو موضع بعينه ذكره لبيد

لمن طلل تضمنه اثال   فسرحةُ فالمرانةُ فالخيال

فاما الذى فى قول حميد بن ثور

اقول لعبد الله بينى وبينه   لك الخير خبرنى فانت صديق
ترانى ان علّلت نفسى بسرحةٍ   من السرح موجود علىّ طريق
ابى الله الا ان سرحة مالك   على كل سرحات العضاة تروق
فقد ذهبت عرضا وما فوق طولها   من السرح الا عشة وسحوق
فلا الظل من برد الضحى تستظله   ولا الفى من برد العشى تذوق

فانما هو كناية عن امرأة لان عمر بن الخطاب انذر الشعراء وقال والله لا شبب رجل بامرأة الاجلدته والسرحة
باليمامة موضع بعينه عن الحفصى وانشد   ايا سرحة الركبان ظلك بارد   وماؤك عذب لا يحل لشاربه
ليس فى البيت دليل على انه موضع ولكن كذا قال سرخاباذ من قرى الرى معروفة سرخس بفتح اوله وسكون

ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ويقال سَرَخس بالتحريك والاول اكثر مدينة قديمة من نواحي خراسان
كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منهما ستة مراحل قيل سميت
باسم رجل من الزعار في زمان كيكاوس سكن هذا الموضع وعمره ثم تمم عمارته واحكم مدينته ذو القرنين
الاسكندر وقالت الفرس ان كيكاوس اقطع سرخس من خوذرزه ارضا فبنى بها مدينة وسماها باسمه وهي سرخس
هذه وهي في الاقليم الرابع طولها ثلاث وثمانون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي مدينة معطشة
ليس بها في الصيف الا ماء الابار العذبة وليس بها نهر جار الا نهر يجري في بعض السنة ولا يدوم ماؤه
وهو فضل مياه هراه وزروعهم مباخس وهي مدينة صحيحة التربة والغالب على نواحيها المراعي قليلة القرى
وقد خرج منها كثير من الايمة ولاهلها يد باسطة في عمل المقانع والعصائب المنقوشة المذهبة وما شاكل ذلك
وقد نسب اليها ما لا يحصى ومن المتأخرين الفقهاء العلماء الافراد ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن
يعرف بالزاز بن ابي السرخسي الشافعي له كتاب في الفقه اكبر من الشامل لابن الصباغ اجاد فيه جدا ورايت اهل مرو
يفضلونه على الشامل وسماه الاملاء ومات بمرو في ثاني عشر ربيع الاخر سنة اربع وتسعين واربعماية رحمه الله ومن
القدماء الامام ابو علي زاهر بن احمد بن محمد بن عيسى السرخسي الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان تفقه على ابي اسحاق
المروزي وقرا القرآن على ابي بكر بن مجاهد والادب على ابي بكر بن الانباري وسمع الحديث من ابي لبيد محمد بن ادريس
واقرانه بخراسان وبالعراق من ابي القاسم البغوي وابن صاعد وغيرهما وتوفي في يوم الاربعا سلخ شهر ربيع الآخر
سنة تسع وثمانين وثلثماية عن ست وتسعين سنة **سرخكت** بضم اوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة وكاف
مفتوحة ايضا بليدة بغرجستان سمرقند نسب اليها بعض الرواة منهم الامام ابو بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي
كان اماما فاضلا من مناظري البرهان ببخارا وخصومه سمع ابا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني روى عنه جماعة
كثيرة وتوفي بسمرقند في ذي الحجة سنة ثمان وعشرة وخمساية **سُرخَك** بضم اوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة
واخره كاف معناه بالفارسية الاحيمر مصغر لان الكاف في آخر الكلمة عندهم بمنزلة التصغير عند العرب وهي قرية
على باب نيسابور ينسب اليها ابو حامد احمد بن عبد الرحمن النيسابوري السرخكي الفقيه الحنفي سمع محمد بن مرثد السلمي وابا
الازهر السعيدي روى عنه العباس بن احمد بن هارون الفقيه الحنفي سمع محمد وغيره توفي سنة ست عشرة وثلاثماية
سَرذانية بفتح اوله وسكون ثانيه ثم ذال معجمة وبعد الالف نون مكسورة ويا آخر الحروف مفتوحة مخففة جزيرة في
بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الاندلس وصقلية واقريطش اكبر منها وقد غزاها المسلمون وملكوها في سنة اثنين
وتسعين في عسكر موسى بن نصير وهي الان بيد الفرنج وجدت لبعضهم ان سرذانيه مدينة بصقليه والله اعلم
السَّرْد موضع في بلاد الازد قال الشنفرى

كأن قد فلا يغررك مني تمكني ... سلكت طريقا بين بربع فالسرد
واني زعيم ان تلف عجاجتي ... على ذي كساء من سلامان او برد
هم عرفوني ناشيا ذا مخيلة ... امشي خلال الدار كالفرس الورد
كاني اذا لم امس في دار خالد ... بتيما فلا اهدي سبيلا ولا اهدي

سُرْدَد بضم اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكررة الاولى منها مضموم ويروى بضم اوله وفتح الدال الاولى في قول ابي ذهيل

سقى الله جارينا ومن حل وليه ... قبائل جاءت من سهام سردد

وهي ولاية قصبتها المهجم من ارض زبيد وقال ابن الدمينة يتلو وادي سهام وادي سردد وراسه اهجر شبام قبالة
مسانط حضور وماطح وبلد الصيد ثم يهريق في يمنه جبل تيس ونصا وبكيل ومن يسره جبال حراز والاحروج ويظهر
بالمهجم فيسقيها وما يليها الى البحر واهل اليمن اليوم يقولون السردية وقال امية بن ابي عايذ الهذلي

افاطم حييت بالاسعد ... متى عهدنا بك لا يبعد
نصيفت نعمان واصيفت ... جنوب سهام الى سردد

سَرْدَر بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وآخره راء من قرى بخارا وقد ينسب اليها بعض العلماء **سردود**

من قرى همدان معروفة بها قوم من الفقراء ينتمون الى عبد الرحمن بن احمد بن الجلاء **سردون** مثل الذي قبله
الا انه آخره نون كلمة مهملة من كلام العرب وهو موضع جاء في قول الشاعر

ليلة بالسرادان كللت بالمحاسن ... مع حور نواعم كالظباء الشواذن

جمع سردون بما حوله من المواضع ضرورة وهي كورة بين فارس وخوزستان من اعمال فارس فيها معدن صفر
يحمل الى ساير البلدان فيما زعموا **سردوس** قال ابن عبد الحكم كانت خلجان مصر سبع على جوانبها الجنات منها
سردوس قال عمرو بن العاص استعمل فرعون هامان على حفر خليج سردوس فلما ابتدا حفره اتاه كل قرية يسألونه
ان يجري الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالا فكان يذهب به الى هذه القرية من نحو المشرق ثم يرده الى قرية من
نحو دبر القبلة وياخذ من كل قرية مالا حتى اجتمع له في ذلك ماية الف دينار فاتى بذلك يحمله الى فرعون
فساله فرعون عن ذلك فاخبره بما فعل من حفره فقال له فرعون ويحك انه ينبغي للسيد ان يعطف على عباده
ويفيض عليهم ولا يرغب فيما بايديهم رد عليهم اموالهم فرد على كل قرية ما اخذ منهم جميعه فلا يعلم في مصر
خليج اكثر عطوفا من سردوس لما فعله هامان في حفره وقال ابن زولاق لما فرغ هامان من حفر خليج سردوس
ساله فرعون عما انفقه عليه فقال انفقت عليه ماية الف دينار اعطانيها اهل القرى فقال له ما احوجك
الى من يضرب عنقك آخذ من عبيدي مالا على منا فعهم ردها عليهم ففعل **السرر** بكسر اوله وفتح ثانيه
وهو من السرة التي تقطعها القابلة والمقطوع سرر والباقي سرة والسرر بفتح السين وكسرها لغة في السرر
والسرر الموضع الذي سر فيه الانبياء وهو على اربعة اميال من مكة وفي بعض الحديث انه بالمازمين من منى
كانت فيه دوحة قال عمر بن الخطاب سر تحتها سبعون نبيا اي قطعت سررهم قال ابو ذويب

بآية ما وقفت والركاب ... بين الحجون وبين السرر

وكان عبد الصمد بن علي اتخذ عليه مسجدا قال الازهري قيل هو الموضع الذي جاء في حديث ابن عمر انه قال
لرجل اذا اتيت منى فانتهيت الى موضع كذا فان هناك سرحة لم تجرد ولم تسرف سر تحتها سبعون نبيا فانزل
تحتها فسمي سررا لذلك وروى المغاربة السرر واد على اربعة اميال من مكة عن يمين الجبل وقالوا هو بضم السين
وفتح الراء الاولى قالوا كذا رواه المحدثون بلا خلاف قالوا وقال الرياشي المحدثون يضمونه وانما هو السر بالفتح وهذا
الوادي هو الذي سر فيه سبعون نبيا اي قطعت سررهم بالكسر وهو الاصح هذا كله من مطالع الانوار وليس
فيه شي موافق للاجماع والله المستعان **سَرَر** بالتحريك يقال قناة سراء اي جوفا بينة السرر واد يدفع من اليمامة
الى ارض حضرموت ويعبر بين السرر اذا كان بكركرته دبرة **السُّرَر** بوزن الصرد والزفر جمع سرة مما تقطعه
القابلة في بطن الصبي قال نصر ارض بالجزيرة قال العمراني السرر واد من مكة على اربعة اميال قال وهو غير السرر
الذي سر تحته الانبيا ولا كما قاله المغاربة قال الاخطل

فاصبحت منهم سنجار خالية ... فالمحلبيات فالخابور فالسرر

ويروى السرر بكسر اوله وثانيه وسكون ثالثه ودال مكررة علم لموضع بعينه عن ابن دريد **سرنديب** بفتح اوله
وثانيه وسكون النون ودال مهملة مكسورة وياء آخر الحروف وباء موحدة ديب بلغة الهند الجزيرة وسرن لا ادري
ما هو جزيرة عظيمة في بحر هركند باقصى بلاد الهند طولها ثمانون فرسخا **السِّر** بكسر اوله وتشديد آخره بلفظ السر
الذي هو بمعنى الكتمان اسم واد بين هجر وذات العشر من طريق حاج البصرة طوله مسافة ايام كثيرة وقيل السر واد
في بطن الحلة والحلة من الشريف وبين الشريف واضاخ واليمامة والسر ايضا بنجد في ديار بني اسد وقيل السر
من مخاليف اليمن ومقابله موسى الحرج وقال السكري في شرح قول جرير

استقبل الحي بطن السر ام عسفوا ... فالقلب فيهم رهين اينما انصرفوا

قال السر في بلاد تميم وقال الاسدي السر والشراء ارضان لبني اسد قال ضرار بن الازور

ونحن منعنا كل منبت تلعة ... من الناس الا من رعاها مجاورا
من السر والسراد والحزن والملا ... وكن محنات لنا ومصايرا

محنات ساحات السُرّ بضم اوله وتشديد ثانيه بلفظ السُر الذى تقطعه القابلة من السُرة قرية من قرى الرى
ينسب اليها السرى وقيل السر ناحية من نواحى الرى فيها عدة قرى ينسب اليها جماعة منهم زياد بن على الرازى السرى
خال ولد محمد بن مسلم ورفيقه بمصر روى عن احمد بن صالح وكان ثقة صدوقا وسُر ايضا موضع بالحجاز فى ديار مزينة
قرب جبل قدس سرسن بلد فى اقصى بلاد الترك فيه سوق لهم يباع فيها العندس والبرطاسى والسمور وغير ذلك
سُرسنا قرية كبيرة فى الفيوم من اعمال مصر سُرع العين مهملة من ناحية البحرين قاله الحفصى وهو من اليسار
قال ابن مقبل   قالت سليمى ببطن القاع من سُرع   لاخير فى العيش بعد الشيب والكبر
سُرغ بفتح اوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة سروغ الكرم قضبانه الرطبة الواحدة سرغ بالغين والعين
لغة فيه وهو اول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك من منازل حاج الشام وهناك لقى عمر بن الخطاب
امراء الاجناد وبينها وبين المدينة ثلاثة عشر مرحلة وقال مالك بن انس هى قرية بوادى تبوك وهى آخر عمل
الحجاز الاول وهناك لقى عمر بن الخطاب من اخبره بطاعون الشام فرجع الى المدينة وبها ثابت بن عبد الله بن
الزبير بن العوام فى سبع او ثمان وسبعين ومئة وكان لسان آل الزبير قال له عبد الملك وقد وفد عليه ابوك
اعلم بك حيث كان يشتمك قال يا امير المؤمنين اتدرى لم كان يشتمنى قال لا والله قال لانى كنت نهيته ان يقاتل
باهل مكة واهل المدينة قال الله لا ينصر بهم احد اما اهل مكة فاخرجوا رسول الله واخافوه ثم جاؤا الى المدينة
فاخرجهم رسول الله وسيرهم يعرض فى قوله هذا بالحكم بن ابى العاص جد عبد الملك حيث نفاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما اهل المدينة فخذلوا عثمان حتى قتل بينهم لم يروا ان يدفعوا عنه فقال عبد الملك
لعنه الله كان يستحقها الظالمون كما قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين فامسك عنه سرغامرطا قرية بالجزيرة
من ديار مضر سمع بها ابو الحاتم بن حبان البستى ابا بدر احمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح الحرانى سرف
بفتح اوله وكسر ثانيه وآخره فاء قال ابو عبيد السرف الجاهل وانشد لطرفة
ان امرأ سرف الفؤاد يرى   عسلا بماء سحابة شتمى
هو موضع على ستة اميال من مكة وقيل سبعة وتسعة واثنا عشر تزوج به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميمونة بنت الحارث وهناك بنى بها وهناك توفيت وفيه قال عبد الله بن قيس الرقيات
لم يكلم بالجهانين الرسوم   حادث عهد اهلها لا قديم
سرف منزل السلمة فالظهر   ان امست منازل فالقصيم
قال القاضى عياض واما التى حمى فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجاء فيه انه حمى السرف والربذة كذا عند
البخارى بالسين المهملة وفى موطا ابن وهب الشرف بالشين المعجمة وفتح الراء وكذا رواه بعض رواة البخارى
واصلحه وهذا الصواب واما سرف فلا يدخله الالف واللام وقال الحربى فى تفسير الحديث ما احب ان انفخ
فى الصلوة وان لى حمر الشرف بالشين المعجمة كذا ضبطه وقال حمضه بجودة نعمه سرفقان بضم اوله وسكون ثانيه
وفتح الفاء ثم قاف وآخره نون قرية بينها وبين سرخس ثلاث فراسخ نسب اليها قوم من اهل العلم والرواية منهم
الفقيه ابو محمد بن ابى بكر بن محمد السرفقانى وعمه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد زوبا الحديث سَرَقُسْطه بفتح اوله
وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة بلدة مشهورة بالاندلس اعمالها باعمال طليطلة ذات
فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الاندلس مبنية على نهر كبير وهو نهر منبعث من جبال القلاع قد انفردت به
بصنعة السمور ولطف تدبيره يقوم فى طرزها بكمالها منفردة بالنسج فى منوالها وهى الثياب الرقيقة المعروفة
بالسرقسطية هذه خصوصية لاهل هذا الصقع وهذا السمور المذكور عندنا لا نحقق ما هو ولا اى شئ يعنى به
ان كان ثيابا عندهم او وبر الدابة المعروفة فيقال لها الجند بادستر ايضا وهى دابة تكون فى البحر وتخرج الى البر
وعندهم قوة ميز وقال الاطباء الجند بيدستر حيوان يكون فى بحر الروم ولا يحتاج منه الا الخصاه فيخرج ذلك الحيوان
من البحر ويسرح فى البر فيوخذ ويقطع منه خصاه ويطلق فربما عرض له الصياد من مرة اخرى فاذا علم انهم
ما سكوه استلقى على ظهره وفرج بين فخذيه ليريهم موضع خصيته خاليا فيتركونه حينئذ وفى سرقسطة معدن

ملح الدرانى وهو ابيض صافى اللون املس خالص ولا يكون فى غيرها من بلاد الاندلس ولها مدن ومعاقل وهى
الآن بيد الفرنج صارت بايديهم منذ سنة اثنى عشرة وخمسماية وينسب الى سرقسطة ابو الحسن على بن ابراهيم
ابن يوسف السرقسطى قال السلفى كان من اهل المعرفة والخط وكان بينى وبينه مكاتبة وهو الذى تولى فى اخذ
اجازات الشيوخ بالاندلس سنة ثنتى عشرة وخمسماية وروى فى تاليفه عن صهر ابى عبد الله بن وضاح وغيره
كثيرا وصنف كتابا فى الحفاظ فبدا بالزهرى وختم فى كله عن السلفى واجل من نسب الى سرقسطة ثابت بن حزم
ابن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفى من ولد عوف بن غطفان وقيل بل الولاية لعبد الرحمن
ابن عوف الزهرى ابو القاسم سمع بالاندلس من محمد بن وضاح والخشنى وعبد الله بن مرة وابراهيم بن نصر السرقسطى
ومحمد بن عبد الله بن الغاز بن الزبير بن مخلد ورحل الى المشرق هو وابنه قاسم فى سنة ثمان وثمانين ومايتين فسمعا
بمكة من عبد الله بن على بن الجارود وكان عالما مفتيا وتوفى سنة ثلاث عشرة وثلثماية وابنه القاسم بن ثابت
كان اعلم من ابيه وانبل واورع رحل مع ابيه فسمع معه وعنى بجمع الحديث واللغة ويقال انه اول من ادخل
كتاب العين للخليل الى الاندلس والف قاسم كتابا فى شرح الحديث مما ليس فى كتاب ابى عبيد ولا ابن قتيبة سماه الدلائل
بلغ منه الغاية فى الاتقان ومات قبل كماله فاكمله ابو ثابت بعده قال الفرضى قرات بخط الحكم المستنصر بالله
توفى قاسم بن ثابت سنة اثنتين وثلثماية بسرقسطة وابنه ثابت بن قاسم من اهل سرقسطة سمع اباه وجده وتوفى
سنة اثنتين وخمسين وثلثماية قال وجدته بخط المستنصر بالله امير المؤمنين وسرقسطة ايضا بليدة من نواحى
خوارزم عن العمرانى الخوارزمى سُرَّق بضم اوله وفتح ثانيه وتشديده وآخره قاف لفظة عجمية وهى احدى كور الاهواز
نهر عليه بلاد حفره ازدشير بهمن بن اسفنديار القديم ومدينتها دورق حدث اسحاق بن ابراهيم الموصلى
قال كان حارثة بن بدر الغدانى مكينا عند زياد بن ابيه فلما مات جفاه عبيد الله بن زياد فقال له حارثة ايها
الامير ما هذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند ابى المغيرة فقال عبيد الله ان ابا المغيرة بلغ مبلغا لا يلحقه فيه عيب
وانا انسب الى ما يغلب على الشباب وانت نديم الشراب وانا حديث السن فمتى قربتك فظهرت منك رايحة لم آمن
ان يظن فى ذلك فدع الشراب وكن اول داخل وآخر خارج فقال حارثة انا لا ادعه لمن يملك نفعى وضرى ادعه
للحال عندك ولكن صرفنى فى بعض اعمالك فولاه سُرَّق من اعمال الاهواز فخرج اليها وشيعه الناس وكان فيهم
ابو الاسود الدؤلى فقال

أحار بن بدر قد وليت ولاية   فكن جرذا فيها تخون وتسرق
فلا تحقرن يا حار شيئا تصيبه   فحظك من ملك العراقين سُرَّق
فان جميع الناس اما مكذب   يقول بما يهوى واما مصدق
يقولون اقوالا بظن وشبهة   وان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا
ولا تعجزن فالعجز اخبث مركب   فما كل مرفوع الى الرزق يرزق
وباز تميما بالغنى ان للغنى   لسانا به المرء الهيوبة ينطق

فاجابه حارثة بن بدر بقوله

جزاك مليك الناس خير جزائه   فقد قلت معروفا واوصيت كافيا
امرت بحزم لو امرت بغيره   لالفيتنى فيه لرايك عاصيا
ستلقى اخا يصفيك بالود حاضرا   ويوليك حفظ الغيب ما كان نائيا

وسرق ايضا موضع بظاهر مدينة سنجار سرقوسه بفتح اوله وثانيه ثم قاف وبعد الواو سين اخرى اكبر
مدينة بجزيرة صقلية كان بها سرير ملك الروم قديما قال بطليموس مدينة سرقوسه طولها تسعة وثلاثون
درجة وثمان عشرة دقيقة وعرضها تسعة وثلاثون درجة داخلة فى الاقليم الخامس طالعها الذراع وبيت حياتها
السرطان تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها
من الميزان قال ابن قلاقس يصف مركبا سار به الى صقلية

ثم استقلت بي على علاتها   مجنونة سجنت على مجنون
هوجاء يقسمها الرياح يقودها   بالنون اما من طعام النون
حتى اذا ما البحر ابدته الصبا   ذا رجفة بالموج ذات غصون
القت به النكباء راحة عابث   قلبت ظهور مشاهد لبطون
وتكلفت سرقوسة بامانتا   في ملجاء للخائفين امين

سَرَقَه بفتح اوله وثانيه ثم قاف والسرق شقق بيض من الحرير الواحدة سَرَقَة قال ابو منصور واحسب الكلمة فارسية اصلها سره ثم عربت بزيادة القاف كما قالوا للخروف برق واصله بره وسرقة اقصى ما للضبة بالغالية سركان بالكسر ثم السكون وآخره نون قرية من اعمال همذان ينسب اليها سكينة بنت ابي بكر محمد بن المظفر بن عبد الله السركاني جد ابي الجهم بن عبد الاول وغير ذلك وذكر اسحاق بن محمد بن المريد الهمداني الاصل انها حدثت عن ابي الوقت عبد الاول سركث بفتح اوله وسكون ثانيه وبعده كاف قرية من قرى طوس بخراسان ينسب اليها ابو عبد الله محمد ابن محمد بن احمد بن اسحاق بن موسى المخزومي السركثي سمع من جماعة من المتاخرين واكثر من الاشعار والطرف روى عنه ابو القاسم احمد بن منصور السمعاني وغيره ومات في حدود سنة عشرين وخمسماية سرماج قلعة حصينة بين همذان وخوزستان في الجبال كانت لبدر بن حسنويه الكردي صاحب سابور خواست وهي من احصن قلاعه واشدها امتناعا سرماري بضم اوله وسكون ثانيه وبعد الالف راء قلعة عظيمة وولاية واسعة بين تفليس واخلاط مشهورة مذكورة وسرماري قرية بينها وبين بخارا ثلاثة فراسخ سرمد بلفظ السرمد الدايم موضع من اعمال حلب سرمقان بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الميم وقاف واخره نون قرية بهراه واخرى بسرخس واخرى بفارس بلدة بفارس من كور اصطخر ولها ولاية وهي اكبر من ابرقوة واخصب وارخص سعرا وهي كثيرة الاشجار سُرَّ مَن رَأى قال الزجاجي قالوا كان اسمها قديما سامرا فسميت بسام بن نوح وكان ينزلها لان اباه اقطعه اياها فلما استحدثها المعتصم سماها سُرّ من راى وقد بسط القول فيها في سامرا فاغنى قال ابو عثمان المازني قال لي الواثق كيف ينسب رجلا الى سر من راى فقلت سُرّي يا امير المؤمنين انسب الى اول الحرفين كما اقول في النسب الى تابط شرا تابطي سَرْمِين بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر ميمه وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون بلدة مشهورة من اعمال حلب قيل انها سميت بسرمين بن اليقن بن سام بن نوح وقد ذكر الميداني في كتاب الامثال ان سرمين هي مدينة سدوم الذي يضرب بقاضيها المثل واهلها اليوم اسماعيلية سرنجان بفتح اوله وثانيه وسكون النون وجيم بليدة في نواحي مصر من نواحي الشرقية سرنداد بكسر اوله وثانيه وسكون نونه ودال مكررة علم لموضع بعينه عن ابن دريد سرنديب بفتح اوله وثانيه وسكون النون ودال مهملة مكسورة وياء آخر الحروف وباء موحدة ديب بلغة الهنود هو الجزيرة وسرن لا ادري ما هو جزيرة عظيمة في بحر هركند باقصى بلاد الهند طولها ثمانون فرسخا في مثلها وهي جزيرة تشرع الى بحر هركند وبحر الاعباب وفي سرنديب الجبل الذي هبط عليه آدم عليه السلام يقال له الرهون وهو ذاهب في السماء يراه البحريون من مسافة ايام كثيرة وفيه اثر قدم آدم وهي قدم واحدة مغموسة في الحجر طولها نحو سبعين ذراعا ويزعمون انه خطى الخطوة الاخرى في البحر وهو منه على مسيرة يوم وليلة ويرى على هذا الجبل في كل يوم وليلة كهيئة البرق من السماء من غير سحاب ولا غيم ولا بد له في كل يوم من مطر يغسله اعني قدم آدم ويقال ان الياقوت الاحمر يوجد على هذه الجبال تحدره السيول والامطار الى الحضيض فيلقط وفيه يوجد الماس ايضا ومنه يجلب العود فيما قيل وفيها نبت طيب الريح لا يوجد بغيرها ولها ثلاث ملوك كل واحد منهم عاص على صاحبه واذا مات ملكهم الاكبر قطع اربع قطع وجعلت كل قطعة في صندوق من الصندل والعود واحرق بالنار وامراته تتهافت بنفسها على النار معه حتى يحترقا معا سرندين قال يحيى بن منده سعد بن عبد الله السرنديني ابو الخير قدم اصفهان وكتب عن عبد الوهاب الكلابي روى عنه علي بن احمد الرنجاني وابو علي اللباد وغيرهما سرنو بضم اوله وسكون ثانيه ثم نون من قرى استراباذ من نواحي طبرستان وقيل سرنة ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن محمد بن فرخان الفرخاني قال ابو سعد الادريسي في تاريخ استراباذ سمعته يذكر انه من رساتيق استراباذ

من نواحيها الى سرنو ومن سرنو نفسها كان شيخا فاضلا ورعا ثقة متقنا فقيها واثنى عليه وقال رحل الى العراق واقام سنين كثيرة ثم رجع الى جرجان ومنها الى سمرقند واقام بها محمود الاثر الى ان مات بها سنة سبعين وثلثمائة روى عن ابي بكر بن ابي داود وعبد الله بن محمد البغوي ويحيى بن صاعد وجماعة يكثر عددهم كتبوا عنه سرنة موضع بالاندلس ينسب اليه فرج بن يوسف السرني ابو عمر روى عن يحيى بن محمد بن وهب بن مرة بمدينة الفرج وغيره حدث عنه القاضي ابو عبد الله بن السقاط سروان مدينة صغيرة من اعمال سجستان بها فواكه كثيرة واعناب ونخل وهي من بست على نحو مرحلتين احد منازل فيروزمند الاسروان على طريق الداور السروان كانه تثنية سَرَاة بفتح ثانيه محلتان من محاضر سلمى احد جبلي طي سَرُوج فعول بفتح اوله من السراج وهو من ابنية المبالغة وهي بلدة قريبة من حران من ديار مضر قالوا طول سروج اثنان وستون درجة ونصف وثلث وعرضها ست وثلاثون درجة غلب عياض بن غنم ارضها ثم فتحها صلحا على مثل صلح الرها في سنة سبع عشرة في ايام عمر وهي التي بعدان البحتري في ذكرها ويبدي في مقاماته وقيل لابي حية النميري لم لا تقول الشعر على قافية الجيم فقال وما الجيم بابي انت فقيل له مثل قول عمك الراعي ما وهن يعيج فانشا يقول

ولما رأى اجبال سنجار اعرضت   يمينا واجبالا بهن سروج
ذري عبرة لو لم تفض لتقضقضت   حيازيم محزون لهن نشيج

وقد نسب الى سروج ابو الفوارس ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم بن يزيد السروجي الخطيب سمع ابا عبد الله محمد ابن احمد بن حماد البصري روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي سرور مدينة بقهستان منها ابو بكر محمد بن ياقوت السروري قاضي جنزه يروي عن ابي بكر البخاري المرندي روى عنه السلفي والسروري الضرير كتب عنه السلفي ايضا بسرور قال والعجم يقولون جرور بالجيم وينسب اليها الجروري سروس اوله مثل آخره يجوز ان يكون فعولا من سرس الرجل اذا صار عنينا لا ياتي النساء وسروس ربما قيل بالشين المعجمة في اوله مدينة جليلة في جبل نفوسة من ناحية افريقية وهي كبيرة آهلة وهي قصبة ذلك الجبل واهلها اباضية خوارج ليس بها جامع ولا فيما حولها من القرى وهي ثلاثماية قرية لم يتفق على رجل يقدمونه للصلوة وبين سروس وطرابلس خمسة ايام بينهما حصن لبده سَرُوع يخط ابن عامر العبدي واقبل ابو عبيدة حتى اتى وادي القرى ثم اخذ عليهم الجنينة والاقرع وتبوك وسروع ثم دخل الشام سَرْوَعه بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو وعين مهملة كذا وجدته مضبوطا فان صح فانه مرتجل غير منقول وقد ذكر ابو منصور ان السروعة بضم الراء وسكون الواو النكبة العظيمة من الرمل والنكبة الرابية من الطين هذا لفظه وقال الاصمعي سروعة جبل بعينه بتهامة لبني الديل بن بكر وخبرني من اثق به من اهل الحجاز ان سروعة بسكون الراء قرية بمر الظهران فيها عين جارية ونخل السرو بفتح اوله وسكون ثانيه على وزن العرو والسرو الشرف والسرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومنه سرو حمير لمنازلهم وهو النعف والخيف والسرو شجر الواحدة سروة والسرو سخاء في مروة وهو منازل حمير بارض اليمن وهي عدة مواضع سرو حمير قال الاعشى

وقد طفت للمال آفاقه   عمان فحمص فاوريشلم
فنجران فالسرو من حمير   فاي مرام له لم ارم

وقال عبد الله بن الحارث الهمداني

وما رحلت من سرو حمير ناقتي   ليحجبها من دون بيتك حاجب

وسرو العلاة وسرومند وسرو بين وسرو سحيم وسرو الملا وسرو لبن وسرو رضعا ذكره ابن السكيت وسرو السواد من الشام وسرو الوعل بالرمل بجهة بينها وبين الماء من كل جهة ثلاث ليال بين فلاة ارض طي وارض كلب وسرو السواد وسرو قرية كبيرة مما يلي مكة والى هذه السروات تنسب القوم الذين يحضرون مكة ويجلبون الميرة وهم قوم غتم اشبه شي بالوحش وقال طرفة بن العبد يذكر قصة مرقش

وقد ذهبت سلمى بعقلك كله   فهل غير صيد احرزته حبائله

كما احرزت اسماء قلب مُرَقّش — بحب كلمح البرق لاحت مخائله
وانكح اسماء المرادى يبتغى — بذلك عوف ان تصاب مقاتله
فلما راى ان لا قرار يقره — وان هوى اسماء لا شك قاتله
ترحّل من ارض العراق مرقش — على طرب تهوى سراعا رواحله
الى السرو ارضٍ ساقه نحوها الهوى — ولم يدر ان الموت بالسرو غائله
نعود با لفردين ارض بطية — مسيرة شهر دائب لا يوا كله
فيا لك من ذى حاجة حيل دونها — وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله
لعمرك الموت لا عقوبة بعده — لذى اللب اشفى من هوى لا يزائله
فوجدى بسلمى مثل وجد مرقش — باسماء اذ لا تستفيق عواذله
وقضى نحبه وجدا عليها مرقش — وعُلِّقتُ من سلمى خبالا اماطله

ومنه حديث عمر رضى الله عنه لين عشت الى قابل لا سوين بين الناس حتى يانى الراعى حقه بسرو حمير لم يعرق جبينه والسرو ايضا قرية بمصر من كورة الدقهلية **سِنرو** بكسر اوله وباقيه مثل الذى قبله من قرى مرو عن العمرانى والسرو بلد بمصر قرب دمياط عند مفرق النيل الى اشموم ودمياط **سريا** بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت قرية قرب البصرة على طريق واسط فى وسط القصب البطى وفيها من البق ما يضرب به المثل بكثرته ولولا انهم يتخذون الكلل وهى ثياب كتان يعملونها شبه الخيمة ويسبلونها على الارض ليكفوا البق ولا يظهر ذلك البق الا ليلا فاما فى النهار فلا يرى وقال نصر سريا صُقع بالعراق بالسواد قريب من بغداد وقرى وانهار من طسوج بادوريا **سرياقوس** بليدة فى نواحى القاهرة بمصر **سريجان** بلفظ تثنية سريج تصغير سرج بالجيم من قرى اصبهان **سرير** بلفظ السرير الذى ينام ويجلس عليه موضع فى ديار بنى دارم من تميم باليمامة قال الحازمى وانما اسم الوادى الذى قرب عريب التسرير اوله التاء المثناة من فوقها ذكرها هنا ليتحذر ولئلا يظن اننا اخللنا به وقد ذكر التسرير بشاهده فى موضعه وقال ابن السكيت قول عروة بن الورد

سقى سلمى واين محل سلمى — اذا حلت مجاورة السرير
واخر معهد من ام وهب — مُعَرَّسُنَا فويق بنى النضير
فقالت ما تشا فقلت الهو — الى الاصباح اخر ذى اثير
بآنسة الحديث رِضَاب فيها — بعيد النوم كالعنب العصير

قال السرير موضع فى بلاد بنى كنانة وملك السرير مملكة واسعة بين اللان والباب والابواب وليس لها الا مسلكين مسلك الى باب الخزر ومسلك الى بلاد ارمينيه وهى ثمانية عشر الف رجل فى جبال قال الاصطخرى والسرير اسم المملكة لا اسم المدينة واهل السرير نصارى ويقال ان هذا السرير كان لبعض ملوك الفرس وهو سرير من ذهب فلما زال ملكهم حمل السرير الى بعض ملوك الفرس بلغنى انه من اولاد بهرام جوش والملك الى يومنا هذا لهم ويقال ان هذا السرير عمل للملك الفرس فى سنين كثيرة وبين ولاية السرير وسمندر مدينة ذكرت فى موضعها نحو فرسخين وبينهما هدنة وكذلك بين السرير والمسلمين هدنة وان كان كل واحد منهما حذرا من صاحبه **السُّرَيْر** تصغير السرو السرو واد بالحجاز قال نصر السرير قريب من المدينة قال كثير

حلفت وادكن دوة بيمين — وشريرا البضيع ذات الشمال

والسرير ايضا موضع بقرب الجار وهى فرضة اهل السفن الواردة من مصر والحبشة على المدينة والجار بينه وبين المدينة يوم وليلة وعندى ان كثيرا هذا السرير اراد به بقوله قال ابن السكيت يقول البضيع ظريب عن يسار الجار اسفل من عين الغفاريين والسرير واد بخيبر وبخيبر واديان احدهما السرير والاخر خاصا **سريش** بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه وآخره شين معجمة مهمل فى كلامهم وهو اسم موضع **سريعة** بوزن اسم الفاعل على المونث ولفظه من سرع اسم عين **سرين** بلفظ تثنية السر الذى هو الكتمان مجرورا او منصوبا بليد قريب من مكة على ساحل البحر بينها وبين

مكة اربعة ايام وخمسة قرب جدة ينسب اليه ابو هارون موسى بن محمد بن كثير السريني روى عن عبد الملك بن ابراهيم الجدى روى عنه الطبرانى وغيره وفى اعمال صنعاء قرية يقال لها السرين ايضا **السرى** بفتح اوله بلفظ السرى الذى هو السخى ذو المروة والسرى والضفا بالقصر نهران يختلجان من نهر محلم الذى بالبحرين تسقى قرى هجر كلها

باب السين والطاء وما يليهما

السِّطَاع بكسر اوله وآخره عين مهملة وهو عمود البيت قال القطامى

اليسوا بالالى قسطوا جميعا — على النعمان وابتدروا السطاعا

والسطاع موضع فى شعر هذيل وهو جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمن قال صخر الغى يصف سحابا

اسال من الليل اشجانه — كان ظواهره كن جوفا
وذاك السطاع خلاف النجا — وتحسبه ذات طلاء نشيفا

قالوا السطاع جبيل صغير والنجاء السحاب شبهه بجمل سف وطلى بالقطران **السطح** موضع بين الطرة وعباغب كانت فيه وقعة للقرمطى ابى القاسم صاحب الناقة فى ايام المكتفى والمصريين فقال بعض الشعراء

شفى ما ثوى بالقلب من الم الترح — دماء اريقت بالافاعى وبالسطح

وقال الحافظ السطح من اقليم بيت لهيا من اعمال دمشق قال ابن ابى العجائز كان يسكنه عبد الرحمن بن ابى سفيان ابن عمرو ويقال عمر بن عتبة بن ابى سفيان بن عمرو وصحب حرب بن امية الاموى كان يسكن قرية من قرى دمشق تسمى السطح خارج باب توما كانت لجد عتبه **سَطرا** من قرى دمشق قال ابن منير يذكر منتزهات الغوطة

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الا — على فسطرا فجرمانا فقلبين

وقال غيره

سقى الله من سطرا ومطرا منازلا — بها للندامى نظرة وسرور

سطيف بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره فاء مدينة فى جبال كتامة بين تاهرت والقطروان من ارض البربر من بلاد المغرب وهى صغيرة الا انها ذات مزارع وعشب عظيم ومنها كان مخرج ابى عبد الله الشيعى داعية عبيد الله المسمى بالمهدى

باب السين والعين وما يليهما

السعافات بضم اوله وبعد الالف فاء واخره تاء مثناة من فوق موضع فى قول المرار

الا قاتل الله الاحاديث والمنى — وطيرا جرت بين السعافات والحبر

لعله الجبر

السعاميم محضر لعبد شمس بن سعد وهو نخيل بناحية الاحساء وهى ماء لى السهلة وهى قرية لبنى محارب من العمور **السعدان** تثنية سعد ضد النحس موضع ذكره القتال الكلابى فى قوله

دفعن من السعدين حتى تفاضلت — حناديذ منا ولا داعوج قرح

سُعد بضم اوله وسكون ثانيه وهو عرق نبت طيب جبل السعد والسعد ايضا ماء وقرية ونخل غربى اليمامة وقال ابو زياد سعد ماء وقرية ونخل من جانب اليمامة الغربى بقرقرى وقد ذكره الشعراء فقال الصمة بن عبد الله القشيرى وقد فارق اهله وافرض فى الجند

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة — بسعد ولما تخل من اهلها سعد
وهل اقبلن النجد اعناق انيق — وقد سار مسيا ثم صبحها النجد
وهل اخبطن القوم والريح طلة — فروع الآء حقة عقد جعد
وكنت ارى نجدا وريا من الهوى — فما من هواى اليوم ريا ولا نجد
فدعنى من ريا ونجد كلاهما — ولكننى غاد اذا ما غدا الجند

وقال جرير

الا حى الديار بسُعدَ انى — احب لحب فاطمة الديارا
اذا ما حل اهلك يا سليمى — بدارة صلصل شحطوا مزارا

اراد والظاعنون ليحزنوني   فهاجوا صدع قلبي فاستطارا

سعد بفتح اوله وسكون ثانيه وهو معروف موضع قريب من المدينة بينهما ثلاثة ايام كانت غزاة ذات الرقاع قريبة منه قال نصر سعد جبل بالحجاز بينه وبين الكديد ثلاثون ميلا وعنده قصر ومنازل وسوق وماء عذب على جادة الطريق كان يسلك من فيد الى المدينة قال والكديد على ثلاثة اميال من المدينة قال الضبب

وهل مثل ايام بنعف سويقة   عوايد ايام كما كن بالسعد

تمنيت ايامي اولئك والمنى   على عهد عاد ما تعيد وما تبدى

ودير سعد من بلاد غطفان والشام وحمام سعد في طريق حاج الكوفة فيه بركة وبئر رشاوها خمس وثمانون قامة ماؤها غليظ تشربه الابل والمضطر ينسب الى سعد بن ابي وقاص قال ابن الكلبي وكان لمالك وملكان ابني كنانة بساحل جدة وفي تلك الناحية صنم يقال له سعد وكان صخرة طويلة فاقبل رجل منهم بابل له ليقفها عليه ويتبرك بذلك فيها فلما ادناها منه نفرت منه فذهبت في كل وجهة وتفرقت عنه فاسف وتناول حجرا فرماه به وقال لا بارك الله فيك الاها ثم انصرف عنه وهو يقول

اتينا الى سعد ليجمع شملنا   فشتتنا سعد فلا نحن من سعد

وهل سعد الا صخرة بتنوفة   من الارض لا يدعى لغي ولا رشد

سَعَدُ بفتحتين يجوز ان يكون منقولا من الفعل الماضي من قولهم سعدك الله لغة في اسعدك الله وهو ما يجري في اصل جبل ابي قبيس يغسل فيه القصارون وسعد ماء من عمان وسعداجة مستنقع ماء بين مكة ومنى عن نصر جميعه السعدية منزل منسوب الى بني سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد قرب نزف والسعدية موضع آخر ذكر مع الشقرا فيما بعد وقال نصر السعدية بين نعبين من بني اسد في دار محارب بن حفصة ودار غطفان من سرة الشربة والسعدية ايضا في بلاد بني كلاب والسعدية ماء لبني قريط بن عبد بن ابي بكر بن كلاب قال محمد بن ادريس بن ابي حفصة السعدية لبني رفاعة من التيم وهي نخل وارض السعديين قرية قرب المهدية ينسب اليها خلف بن احمد الشاعر شاعر مطبوع تادب بافريقية ودخل مصر وله شعر معروف جيد ثم مات بزويلة المهدية سنة اربع عشرة واربعماية وقد بلغ ستا وتسعين سنة قاله ابن رشيق في الانموذج سِعْر بالكسر والراء جبل في شعر خفاف بن ندبة سَعْوى بفتح اوله على وزن فعلى يجوز ان يكون من قولهم مضت سعوة من الليل يعني بها فوق الساعة والالف للتانيث قال الاعور الشني على شعوى والبين الملا ويا سعيا بوزن يحيى يجوز ان يكون فعلى من سعيت وهو واد بتهامة قرب مكة اسفله لكنانة واعلاه لهذيل وقيل جبل قال سعد بن حوية الهذلي يصف سحابا

لما راى نعمان بكر حل في   عكر كالبح النزول الاركب

العكر الخمسون من الابل والبح ضرب بنشنه الارض

فالسدر مختلج وانزل طافيا   ما بين عين الى نبات الاثاب

والاثل من سعيا وحلية منزل   والدوم جاء به الشجون فعلب

اي انزل السيل الاثاب والدوم والاثل والشجون شعب يكون في الحرار ومنه الحديث ذو شجون اي ذو شعب وقالت جنوب اخت عمرو ذي الكلب

ابلغ بني كاهل عني مغلغلة   والقوم من دونهم سعيا ومركوب

سعيداباد بليدة في جبال طبرستان تلي كلاو وكان وبها كان منبر سعيداباد قلعة بفارس من ناحية رامجرد من كورة اصطخر على جبل شاهق يسير المرتقى اليها فرسخا وكانت في الشرك تعرف بقلعة اسفيا دوبها تحصن زياد بن ابيه بن علي بن ابي طالب فنسب اليها زياد مدة ثم تحصن بها في آخر ايام بني امية منصور بن جعفر وكان واليا على فارس فنسب اليه مدة يقال لها قلعة منصور ثم تعطلت مدة وخربت ثم استجد عمارتها محمد ابن واصل الحنظلي فنسب اليه وكان واليا على فارس فلما ملكها يعقوب بن الليث فارس لم يقدر على فتحها الا بامر محمد

ابن واصل فخربها ثم احتاج اليها فاعاد بناءها فجعلها محبسا لمن يسخط عليه السّعيد بيت كانت العرب تحجه قال ابن دريد احسبه قريبا من سنداد وقال ابن الكلبي وهو على شاطئ الفرات والقولان متقاربان وقال ابن حبيب وكانت الازد يعبدون السعيدة ايضا وكان سدنتها بنو عجلان وكان موضعها باحد سعير بلفظ التصغير وآخره راء قال ابو المنذر وكان لعنزة صنم يقال له سعير فخرج جعفر بن ابي خلاس الكلبي على ناقته فمرت به وقد عترت عنزة عنده فنفرت ناقته منه فانشا يقول

نفرت قلوصي من عتاير صرعت   حول السعير تزوره ابنا يقدم

وجموع يذكر مهطعين جنابه   ما ان يحير اليهم بتكلم

ويقدم ويذكر ابنا عنزة فراى بني هولاء يطوفون حول السعير والله اعلم

باب السين والغين وما يليهما

سُغْدَان بضم اوله قرية من نواحي بخارا عن علي بن محمد الخوارزمي السغد بضم اوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة ناحية كثيرة المياه نضرة الاشجار متجاوبة الاطيار مونقة الاطيار والرياض والازهار ملتفة الاغصان خضرة الجنان تمتد مسيرة خمسة ايام لا تقع الشمس على كثير من اراضيها ولا تبين القرى من خلال اشجارها وفيها قرى كثيرة بين بخارا وسمرقند وقصبتها سمرقند وربما قيلت بالصاد وقد نسب اليها ابو العلا كامل بن مكرم بن محمد بن عمر بن وردان التيمي السغدي سكن بخارا وكان يورق على باب صالح جزره روى عن الربيع بن سليمان وغيره وقال الشاعر

وخافت من جبال السغد نفسي   وخافت من جبال خوارزم

وذكر ابو عبد الله المقدسي ان بالسغد اثنا عشر رستاقا ستة جنوبي النهر وهو بنجكث ثم ورعش ثم مايمرغ سمرمغ ثم درغم ثم ابغر واما الشمالية فاعلاها بازكث ثم وريغذ ثم بوزماجن ثم كبوذنجكث ثم وزار ثم المرزبان ومن مدنها كشانا واشتيخن ودبوسية وكرمينية والله اعلم

باب السين والفاء وما يليهما

سفا موضع من نواحي المدينة قال ابن هرمة

اقصرت عن جهلي الاذى وجملني   زرع من الشيب بالفودين منقود

حتى لقيت ابنة السعدي يوم سفا   وقد يزيد صباي البدن الغيد

فاستوقفتني وابدت منظرا حسنا   بها وقالت لقناص الظبا صيدوا

ان الغواني لا تنفك غانية   منهن يعنا دني منها عيد

سَفَار بوزن قطام اسم معدول عن سافر منهل قبل ذي قار بين البصرة والمدينة وهي لبني مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم قاله ابن حبيب قال الفرزدق

متى ما ترد يوما سفار تجد به   اديهم يرمي المستجيز المعورا

المستجيز المستقي والمعور الذي لا يستقي وقال المخبل بن سبيع العبيري في يوم سفار

لقد نعبت طير الهذيل وشجحت   غداة سفار بالنحوس الاشايم

ولاقى بها مرعى الغنيمة مجدبا   وخيما على المرتاد مرعى الغنايم

اتاها هلال بين ارجاء حفرها   سهام المنايا الصايبات الحوايم

وكان فيه يوم مشهور من ايام العرب بين بكر بن وايل فسكنه سلمة بن مرارة التيمي برهة وقال

ولما راى اهل الطوي تبادروا   لنجاء والتقى درعه شيخ وائل

وفي كتاب الفقيه سفار بلد بالبحرين سفاقس بفتح اوله وبعد الالف قاف وآخره سين مهملة مدينة من نواحي افريقية جل غلاتها الزيتون وهي على ضفة الساحل بينها وبين المدينة ثلاثة ايام وبين سوسة يومان وبين قابس ثلاثة ايام وهي على البحر ذات سور وبها اسواق كثيرة ومساجد وجامع وسورها صخر وآجر وفيها

خمامات وفنادق وقرايا كثيرة وقصور جمة ورباطات على البحر ومنائر يرقى اليها فى مآية وستين درجة فى
محرس يقال له بطرنة وهى فى وسط غابة زيتون ومن زيتها يمتار اكثر اهل المغرب وكان يحمل الى مصر وصقلية
والروم ويكون فيها رخيصا جدا يقصدها التجار من الافاق بالاموال لابتياع الزيت وعمل اهلها القصارة
والكمادة مثل اهل اسكندرية واجود والطريق من سفاقس الى القيروان ثلاثة ايام ومنها الى المهدية يومان
ينسب اليها ابو حفص عمر بن محمد بن ابراهيم البكرى السفاقسى المتكلم لقيه السلفى وانشده وقال كان من اهل
الادب وله بالكلام انس تام وبالطب انتقل الى مصر واقام بها الى ان توفى فى شهر ربيع الاول سنة خمسين
وخمساية وكان يعرف بالذهبى وكان مولعا بالرد على ابى حامد الغزالى ونقض كلامه سفال بفتح اوله وآخره
لام مشتق من السفل ضد العلو ويجوز ان يكون مبنيا مثل قطام وهى ذو سفال من قرى اليمن قد ينسب اليها
بعض اهل العلم منهم ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الوهاب بن اسعد السفالى روى عنه ابو القاسم هبة الله بن
عبد الوارث الشيرازى روى عنه السمعانى سفال بكسر اوله وبها مات يحيى بن ابى الخير العمرانى الفقيه صاحب
كتاب البيان فى الفقه سفاله آخر مدينة تعرف بارض الزنج والحكاية عنهم كما حكينا عن بلاد التبر بارض
جنوب المغرب من انهم يجلبون اليهم الامتعة وتتركها التجار ويمضون ثم يجيئون وقد تركوا ثمن كل شى عنده والذهب
السفالى معروف عن تجار الزنج سفان بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون قال نصر هو صقع بين نصيبين
وجزيرة ابن عمر فى ديار ربيعة وسفان ناحية بوادى القرى وقيل بشين معجمة عنه ايضا يجوز ان يكون
فعلا من سففت الدواء وان يكون فعالا من السفن وهو جلد التمساح والسفان صاحب السفينة السفح
بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ سفح الجبل وهو اسفله حيث يسفح فيه الماء وهو موضع كانت به وقعة بين بكر
ابن وائل وتميم وسفح الكلب قرب اليمامة فى حديث طسم وجديس سفر بالتحريك بوزن السفر ضد الاقامة
موضع بعينه عن ابى الحسن سفرادن بضم اوله وسكون ثانيه وبعد الالف دال مهملة ثم نون من قرى بلخ اسفرمرطى
بفتح اوله وثانيه وسكون رائه وفتح الميم وراء اخرى ساكنة وطاء بعدها الف مقصورة من قرى حران عن
السمعانى سفط ابى جرجا بفتح اوله وسكون ثانيه وجرجا بجيمين بينهما راء الاولى مكسورة قرية بصعيد
مصر فى غربى النيل لها نهر مفرد وليست بشارفة على النيل وكانت بها وقعة بين حباشة صاحب بنى عبيد وبين
اصحاب المقتدر فى سنة اثنتين وثلاثماية فقال فيه مهران قصيدة اولها

واى وقائع كانت بسفط   الا بل بين مشتول وسفط
وقد وافى حباشة فى كتائب   بكل مهند وبكل خطى
وقد حشد وا المفرد ونمصر   له خرط القتاد واى خرط

سفط العرفا بفتح اوله وسكون ثانيه قرية فى غربى نيل مصر من جهة الصعيد ذات نهر مفرد كالتى قبلها سفط
القدور بفتح اوله وسكون ثانيه والقدور جمع قدر وهى قرية باسفل مصر ينسب اليها عبد الله بن موسى السفطى
مولى قريش روى عن ابراهيم بن ريان بن عبد العزيز روى عنه ابنه وهب قال ابو سعد ورايت فى تاريخ مصر
مضبوطا سقط القدور بالقاف وهو تصحيف سفل يحصب بكسر اوله وسكون ثانيه ويحصب بفتح الياء
المثناة من تحت والحاء المهملة الساكنة والصاد المهملة المكسورة وآخره باء موحدة وعلو يحصب ايضا
مخلافان باليمن مضافة الى يحصب وهو يحصب بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف بن عدى بن
مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن
زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير السفلين قال الحافظ ابو القاسم فى تاريخه العباس بن الفضل بن العباس بن الفضل
ابن عبد الله ابو الفضل بن فضلويه الدينورى سكن دمشق فى قرية يقال لها السفلين مات فى الحجة سنة ثلاث
عشرة وثلثماية حدث عن ابى زرعة الدمشقى والقاسم بن موسى الاشيب واحمد بن المعلى بن يزيد ومحمد بن سنان الشيرازى
واحمد بن صوم العقيلى ومحمد بن العباس السكونى الحمصى ووزيرة بن محمد الحمصى روى عنه ابو سليمان بن زبر وعبد الرحمن
ابن عمر بن نصر وسمع منه ابو الحسين الرازى قلت انا ولعل هذه القرية منسوبة الى سفل الحصب المذكور قبله

سفوى بوزن جمزى اسم موضع سفوان بفتح اوله وثانيه واخره نون كانه فعلان من سفت الريح التراب
واصله الياء الا انهم هكذا تكلموا به قال ابو منصور سفوان ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة وبه
ماء كثير السافى وهو التراب قال وانشدنى اعرابى

جارية بسفوان دارها   تمشى الهوينا مائلا خمارها

وسفوان ايضا واد من ناحية بدر قال ابن اسحاق ولما اغار كرز بن جابر الفهرى على لقاح رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بلغ واديا يقال له سفوان من ناحية بدر ففاته ولم يدركه وهى غزاة بدر الاولى فى
جمادى الاولى سنة اثنتين وقال النابغة الجعدى

فظل لنسوة النعمان منا   على سفوان يوم اروناد
فاردفنا حليلته وجينا   بما قد كان جمع من هجان

السفوح جمع سفح الجبل وهو عرضه المضطجع ومدينة عرض اليمامة وما حولها سفيان بوزن سكران قرية
من قرى هراة قاله ابو الحسن الخوارزمى وقال ابو سعد بن سفيان بكسر السين من قرى هراة ينسب اليها ابو طاهر
احمد بن محمد بن اسماعيل بن الصباح الهروى السفيانى روى عن الحسن بن ادريس روى عنه البرقانى وقال ابن طاهر
المقدسى سفيان بضم السين من قرى هراة روى عنه البرقانى والصورى الحافظان وقرئت بالنسبة الى ابى
سفيان بن حرب وتوفى حدود سنة ثمانين وثلاثماية عن السمعانى سفير بلفظ تصغير سفر قارة بنجد عن نصر
السفير موضع فى شعر قيس بن العيزارة

اباعامر انا بغينا دياركم   واوطانكم بين السفير وتبشع

سفيرة بالفتح ثم الكسر ناحية من بلاد طى وقيل صهوة لبنى جذيمة من طى يحيط بها الجبل ليس لها منفذ
يحصن بنى جذيمة سفى التباب بمكة قرب الحجون

باب السين والقاف وما يليهما

سقار بالفتح منهل قبل ذى قار بين البصرة والمدينة قاله نصر السقاطية ناحية بكسكر من ارض واسط اوقع
عندها ابو عبيد الله الثقفى بالنرسيان صاحب جيوش الفرس فهزمه شر هزيمة فقال بياض

سقام ويروى بالضم اسم واد بالحجاز فى شعر ابى خراش الهذلى

امسى سقام خلاء لا انيس به   الا السباع ومر الريح بالغرف

وقال ابو المنذر وكانت قريش قد حمت العزى شعبا من وادى حراض يقال له سقام يضاهون به حرم مكة فجاء
به بضم السين وانشد لابن جندب الهذلى ثم القردى فى امراة كان يهواها فذكر حلفها له بها

لقد حلفت جهد يمينا غليظة   بفرع التى احمت فروع سقام
لئن انت لم ترسل ثيابى فانطلق   اباديك اخرى عيشنا بكلام
يعز عليه صوم ام حويرث   فامسى يروم مرام كل مرام

سقاية ريدان بالراء بمصر بين القاهرة وبلبيس سقبا بالفتح ثم السكون وباء موحدة من قرى دمشق
بالغوطة ينسب اليها ابو جعفر احمد بن عبيد بن احمد بن سيف القضاعى السقبانى ذكره ابو القاسم الدمشقى الحافظ
فى تاريخه ومات بدمشق سنة احدى وعشرين وثلثماية كتب عنه ابو الحسين الرازى وعبد الله بن الحسين بن هلال
ابن الحسن بن عبد الله بن محمد ابو القاسم بن ابى محمد الازدى السقبانى سمع ابا عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن
ابن عبيد بن سعدان وابا على الاهوازى وابا محمد عبد الله بن الحسين بن عبدان وابا القاسم بن الفرات ورشا بن
نظيف وغيرهم سمع منه الحسين بن عساكر اخو الحافظ ابى القاسم وذكره ابو محمد بن صابر انه صحيح السماع لم يكن
الحديث من شانه وتوفى فى ثانى ذى القعدة سنة ست وخمساية بقرية سقبا قال الحافظ واجاز لى حديثه
سقران بفتح اوله وسكون ثانيه ثم راء واخره نون موضع بجمى عن ابى بكر بن موسى سقر بفتح اوله وثانيه

سقرته الشمس شدة وقعها وحرّها وهو جبل بمكة مشرف على الموضع الذي بنى فيه المنصور القصر واما سقر اسم
النار فقال ابو بكر الانباري فيه قولان احدهما ان نار الآخرة سميت سقر اسماً اعجميا لا يعرف له اشتقاق
ويمنعه من الاجراء التعريف والعجمة ويقال سميت سقر لانها تذيب الاجساد والارواح والاسم عربي من قولهم
سقرته الشمس اذا اذابته ومنه الساقور وهو حديدة تحمى ويكوى بها الحمار فمن قال سقر اسم عربي قال منعه
الاجراء لانه معرفة مونث قال الله تعالى لا تبقي ولا تذر **سَقَرمَى** بلدة بالمغرب قرب فاس كذا ذكره ابو عبيد البكري
وكان على الحاشية بخط بعض المغاربة اسمها اليوم بقرمى قال ولما وصل موسى بن نصر الى طنجة مال عياض بن
عقبة الى قلعة يقال لها سقرمى على مقربة من فاس ومال معه سليمان بن المهاجر وسالا موسى الرجوع معهما
فابى وقال هولاء قوم في الطاعة فاعطاه القول حتى رجع فقاتل اهل سقرمى فكان لهم ثم تسور عليهم عياض
ابن عقبة من خلفهم على قلعتهم فانهزم القوم واشتد القتل فيهم فبادوا وقلت اوربة وهي قبيلة من البربر
الى اليوم فذكر ابن ابي حسان ان موسى بن نصر لما فتح سقرمى كتب الى الوليد بن عبد الملك انه صار اليك يا امير المومنين
من سبي سقرمى مائة الف فارس فكتب اليه الوليد ويحك اظنها من بعض كذباتك فان كنت صادقا فهذا
محشر الامم **سُقُطْرَى** بضم اوله وثانيه وسكون طائه وراء والف مقصور ورواه ابن القطاع سقطراء بالمد
في كتاب الابنية اسم جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدة قرى ومدن تناوح عدن جنوبية عنها وهي الى بر العرب اقرب
منها الى بر الهند والسالك الى بلاد الزنج يمر عليها واكثر اهلها نصارى عرب يجلب منها الصبر ودم الاخوين
وهو صمغ شجر لا يوجد الا في هذه الجزيرة ويسمونه القاطر وهو صنفان خالص يكون شبيها بالصمغ في الخلقة
الا ان لونه كاحمر شيء خلقه الله تعالى والصنف الآخر مصنوع من ذلك وكان ارسطاطاليس كتب الى الاسكندر
حين صار الى الشام فامره في هذه الجزيرة يوصيه بها وارسل اليه جماعة من اليونانيين واكثرهم من مدينة ارسطا
طاليس وهي مدينة اسطاغرا في المراكب باهاليهم وسيرهم في بحر القلزم فلما حصلوا بها غلبوا على من كان بها
من الهند وملكوا الجزيرة باسرها وكان للهند بها صنم عظيم فنقل ذلك الصنم الى بلاد الهند في اخبار يطول شرحها
فلما مات الاسكندر وظهر المسيح عليه الصلوة والسلام تنصر من كان بها من اليونانيين وبقوا على ذلك الى هذا
الوقت فليس في الدنيا والله اعلم موضع فيه قوم من اليونانيين يحفظون انسابهم ولم يداخلهم فيها غيرهم غير
اهل سقطرى وكان ياوي اليها بوارج الهند الذين يقطعون على المسافرين من البحار فاما الآن فلا وقال
الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني اليمني ومما يجاور سواحل اليمن من الجزاير جزيرة سقطرى واليها ينسب الصبر
السقطري وهي جزيرة بربر مما يقطع بين عدن وبلد الزنج فاذا خرج الخارج من عدن الى بلاد الزنج اخذ كانه
يريد عمان وجزيرة سقطرى تماشيه عن يمينه حتى ينقطع ثم التوى بها من ناحية بحر الزنج وطول هذه الجزيرة
ثمانون فرسخا وفيها من جميع قبايل مهرة وبها نحو عشرة الف مقاتل وهم نصارى ويذكرون ان قوما من بلد
الروم طرحهم بها كسرى ثم نزلت بهم قبائل من مهرة فساكنوهم تنصر معهم بعضهم وبها نخل كثير وبها دم
الاخوين وهو الايدع والصبر لكثير قال واما اهل عدن فانهم يقولون لم يدخلها من الروم احد ولكن كان
لاهلها الرهبانية ثم فنوا وسكنها مهرة وقوم من الشراة وظهرت فيها دعوة الاسلام ثم كثر بها الشراة فعدوا
على من بها من المسلمين وقتلوهم غير عشرة اناسية وبها مسجد بموضع يقال له السوق **سقطة الرابي** نقب في
عارض اليمامة عن الحفصي **سُقُف** بلفظ سقف البيت من جبال الحمى قال الى سُقُفٍ الى نزل العماد
سَقَف بفتح اوله وكذا رايته في كتاب السكوني مضبوطا وقال هو ماء في قبلة اجا وفي كتاب نصر سقف الجبل
في ديار طي وقيل بضم السين وقيل هو منهل في ديار طي بوادي ذي القصة فصد رمان وقيل ماء لتيم وقيل ماء لطي
بازاء سميراء عن يسار المصعد الى مكة من الكوفة وسقف ايضا موضع بالشام وقيل بالمضجع من ديار كلب وهو
هضاب كله عنه **سَقْمَان** فعلان من السقم بفتح اوله وسكون ثانيه موضع قال الشاعر

رعى العشور الجون من حول اشمس ... ومن بطن سَقْمان الدعادع سدما

سقيا بضم اوله وسكون ثانيه يقال سقيت فلانا واسقيته اي قلت سقيا بالفتح وسقاه الله الغيث واسقاه

والاسم السُقْيا بالضم وسئل كثير لم سميت السقيا فقال لانهم سقوا بها عذبا ابنا عبد العزيز بن الاخضر حدثنا
يحيى بن ثابت بن بندار قال حدثنا البرقاني قال حدثني ابو بكر بن جميل الهروي حدثنا عبد الله بن عروة حدثنا صالح
جزرة قال قال احمد بن حنبل عبد العزيز بن محمد الدراوردي ضعيف الحديث روى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستقي الماء العذب من بيوت السقيا وفي حديث آخر كان يستعذب الماء من بيوت
السقيا قرية جامعة من عمل الفرع بينهما مما يلي الجحفة تسعة عشر ميلا وفي كتاب الخوارزمي تسعة وعشرون ميلا
قال ابن الفقيه السقيا من اسافل اودية تهامة وقال ابن الكلبي لما رجع تبع قال اهل المدينة يريد مكة فنزل
السقيا وقد عطش فاصابه بها مطر فسماها السقيا وقال الخوارزمي هي قرية عظيمة قريبة من البحر على مسيرة
يوم وليلة وقال الاصمعي في كتاب جزيرة العرب وذكر مكة وما حولها فقال السقيا المسيل الذي يفرغ في عرفة
ومسجد ابراهيم وفي كتاب ابي عبيد السكوني السقيا بركة واحساء غليظة دون سميراء للمصعد الى مكة وبين
السقيا وسميراء اربعة اميال والسقيا قرية على باب منبج ذات بساتين كثيرة ومياه جارية وهي وقف على ولد ابي
عبادة البحتري الى الآن وقد ذكرها ابو فراس بن حمدان فقال

قف في رسوم المستجاب ... وحيّ اكناف المصلّى
فالجرس فالميمون فا ... لسُقْياء فالنهر المعلّى

وقال ابو بكر بن موسى السُقْيا بئر بالمدينة يقال منها كان يُسْتقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسقيا الجزل
موضع آخر مات به طويس المخنث المغني قال يعقوب سقيا الجزل من بلاد عذره قريب من وادي القرى **سقيذنج**
بالفتح ثم الكسر من قرى مرو ينسب اليها ابو احمد عبد الرحمن بن احمد السقيذنجي روى عن ابي ابراهيم اسماعيل بن نبال
المحبوبي روى عنه ابو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي شيخ شيخنا ابي المظفر السمعاني **السقيفتان** قرية
محكم بن سعد العشيرة على اسفل وادي حرض باليمن **سقيفة بني ساعدة** بالمدينة وهي ظلّة كانوا يجلسون
تحتها فيها بويع ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال الجوهري السقيفة الصفة ومنه سقيفة بني ساعدة
وقال ابو منصور رحمه الله السقيفة كل بناء سقف به صُفّة مما يكون بارزا الزم هذا الاسم للتفرقة بين الاشيا
واما بنو ساعدة الذين اضيفت السقيفة اليهم فهم حي من الانصار وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج
ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو ومنهم دليم بن حارثة بن ابي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة وهو القائل
يوم السقيفة منا امير ومنكم امير ولم يبايع ابا بكر ولا احدا وقتلته الجن فيما قيل بحوران **سقية** بلفظ تصغير
سقية وقد روى شقيه بالشين المعجمة والفاء وهي بئر قديمة بمكة قال ابو عبيدة وحفرت بنو اسد شقية فقال
الحويرث بن اسد

ماء شقية مثل صوب المزن ... وليس ماء طرق واجن

قال الزبير وخالفه عمي فقال انما هي سقية بالسين المهملة والقاف **السقي** في تاريخ دمشق توبة بن عمرات
الاسدي من ساكني السقي موضع بظاهر دمشق له ذكر في كتاب ابن ابي العجائز

باب السين والكاف وما يليهما

سَكّاء بفتح اوله وتشديد ثانيه والمد وهو في الاصل مونث الاسك وهو الاصم وامراة سكاء وشاة سكاء
لا اذن لها وسكاء بهذا اللفظ اسم قرية بينها وبين دمشق اربعة اميال في الغوطة قال الراعي يصف ابلا له

فلو ردها ربي الى مرج راهط ... ولا برحت تمشي لسكاء في حَلِ

وقد قصره حسان بن ثابت في قوله

لمن الدار اقفرت بمعان ... بين شاطي اليرموك فالصمان
فالقريات من بلاس فدا ... ريّا فسكّا الى القصور الدواني
فقفا جاسم فاودية الصفر ... مغنى قبائل وهجان
ثكلت امهم وقد ثكلتهم ... يوم حلوا بحارث الجولان

سكاب بوزن قطام جبل من جبال القبلية عن الزمخشري **السكاسك** هو في لفظ جمع سكسك ولا ادري ما هو فهو

اذا علم مرتجل الاسم هذه القبيلة التي ينسب اليها المخلاف باليمن وهو آخر مخاليف اليمن وهو السكسك بن اشرس بن ثور
وهو كندة بن عفير بن عدي بن الحرث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبا **سكاك**
موضع باليمن من ارض حضرموت قال بعض الحضرميين في قصة ذكرت في الاحقاف

جاب الفيافي من وادي السكاك الى ... ذات الاماحل من بطحاء اجياد

سكاكة بضم اوله قال ابو منصور السكاك والسكاكة الهواء بين السماء والارض والسكاكة احدى العزبات التي
منها دومة الجندل وعليها ايضا سور لكن دومة احصن واهلها اجلد **السكيان** بفتح اوله وسكون ثانيه
وباء موحدة وياء مثناة وآخره نون من قرى بخارا ينسب اليها ابو سعيد سفيان بن احمد بن اسحاق الزاهد السكيان
البخاري يروي عن يعقوب بن ابي حوان وابي طاهر اسباط بن اليسع روى عنه ابو يوسف يعقوب بن يوسف بن
احمد الصفار **سكان** بفتح اوله وآخره نون وكافه مخففة من قرى الصغد من اربجن ينسب اليها ابو علي السكاني
يروي عن سعيد بن منصور روى عنه ابراهيم بن حمدويه الفقيه الاشتيخني **سكجك** بفتح اوله وثانيه وجيم
ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة قرية على اربع فراسخ من بخارا على طريق سمرقند عند جرع **سكده** بفتح اوله
وسكون ثانيه بلد على ساحل بحر افريقية يقرب من قسطنطينية الهواء **سكران** بلفظ مذكر سكرى موضع في قول
الاخطل

فرابية السكران قفر فما بها ... لهم شبح الا سلام وحرمل

وقال ابن السكيت السكران واد بمشارف الشام وقال نصر السكران واد اسفل من اج عن يسار الذاهب الى المدينة
وقيل السكران جبل بالمدينة والسكران واد او جبل بالجزيرة والسكران واد بمشارف الشام من جهة نجد وفيه
يقول عبد الله بن قيس الرقيات

زودتنا رقية الاحزانا ... يوم جازت حمولها سكرانا
ان تكن هي من عبد شمس اراها ... فعسى ان يكون ذاك وكانا
انا من اجلكم هجرت بني بد ... ر ومن اجلكم احب ابانا
ودخلنا الديار ما نشتهيها ... طمعا ان تنيلنا او تدانى

سكر فنا خسره خره من اعمال فارس انشاه عضد الدولة في النهر المعروف بالكر بين اصطخر وحرمه على عشر
فراسخ من قصبة الشيراز واجراه على موات كثيرة من الارض وبنى عليه قرى كثيرة وصيره رستاقا وافر
الدخل وسماه باسمه فنا خسره خره ونقل اليه الناس وعظمه وفخمه **سكر** بوزن زفر موضع بشرقية الصعيد
بينه وبين مصر يومان كان عبد العزيز بن مروان يخرج اليه كثيرا وبه مات عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان
وابو بكر بن عبد الله من مروان وقال نصيب يرثي عبد العزيز وابنه ابا بكر

اصبت يوم الصعيد من سكر ... مصيبة ليس لي بها قبل
بالله انسى مصيبتي ابدا ... ما اسمعتني حنينها الابل
ولا البكي عليه ادركه ... كل المصيبات بعده جلل
لو يعلم النعش ما عليه من ال ... عرف والحاملون ما حملوا
حتى اجنوه في ضريحهم ... حيث انتهى من خليله الامل

والمشهور في الاخبار ان عبد العزيز مات بحلوان قرب مصر **السكرة** ماء قرب القادسية نزله بعض جيش سعد
ايام الفتوح **سكش** بكسر اوله وسكون ثانيه واخره شين معجمة محلة بنيسابور ينسبوا اليها ابا العباس حامد
ابن محمود بن محمد السكشي المعروف بابي ابن كلثوم سمع محمد بن يحيى الذهلي واحمد بن منصور الزوزني وغيرهما
وتوفي سنة احدى وعشرين وثلثماية **سكلند** بفتح اوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة ونون ساكنة وآخره
دال مهملة كورة بطخرستان كثيرة الخيرات عامرة الرستاق نسب اليها قوم من اهل العلم **سكندان** بضم اوله وثانيه
ونون ساكنة ودال مهملة وآخره نون من قرى مرو **سكن** بفتح اوله وكسر ثانيه موضع بارض الكوفة عن العمراني قال
وفيه نظر واخاف ان يكون اراد مسكن **سكة اصطفانوس** السكة لها ثلاث معان احدها قوله عليه السلام

خير المال سكة مابوره وفرس مامورة فالسكة ههنا الطريقة المستوية المصطفة من النخل وبذلك سميت
الازقة سككا لاصطفاف الدور فيها كطريق النخل والسكة الحديدة يضرب عليها الدينار والسكة الحديدة
التي تحرث بها الارض والمراد ههنا هو الاول لانه اراد المحلة التي تصطف الدور فيها عند عمارتها **سكة العفار**
موضع في البادية من بلاد بني تميم وهذا موضع بالبصرة واما اصطفانوس فروي عن ابن عباس انه قال
الحظوظ المقسومة لا يقدر احد على ظرفها ونقلها عن اماكنها الا ترى الى سكة اصطفانوس كان يقال لها الصحابة
نزلها عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تضف الى احد منهم واضيفت الى كاتب نصراني
من اهل الحيرة وتركوا الصحابة **سكة بني سمرة** بالبصرة منسوبة الى عتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة
ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف **سكة صدقة** بمكة من محالها **سكر العباس** بلفظ تصغير السكر وهو اسم
للسداد الذي تسد به فوهة الانهر وهي بليدة صغيرة بالخابور فيها منبر وسوق

باب السين واللام وما يليهما

سلى بلفظ الفعل الماضي من سلى يسلو مدينة باقصى المغرب ليس بعدها معمور الا مدينة صغيرة
يقال لها غربطون ثم ياخذ البحر ذات الشمال وذات الجنوب وهو البحر المحيط فيما يزعمون وعلى ساحل جنوبيه
وما سامته بلاد السودان وسلى مدينة متوسطة في الصغر والكبر موضوعة على زاوية من الارض قد
حاذاها البحر والنهر فالبحر شماليها والنهر غربيها جار من الجنوب وفيه نهر كبير تجري فيه السفن ويقرب منه
الى البحر وفي غربي هذا النهر اختط عبد المومن مدينة وسماها المهدية كان ينزلها اذا اراد ابرام امر وتجهيز
جيش ومنها الى مراكش عشرة مراحل وهي من مراكش غربية وجنوبية **سلى** بكسر اوله وتشديد ثانيه وقصر
الالف اسم ماء لبني ضبة باليمامة قال الشاعر

كان غديرهم بجنوب سلى ... نعام فاق في بلد قفار

غديرهم حالهم كقولهم جاري لا يستكري غديري يريد حالي قال ابو الندى اغار شقيق بن جزء الباهلي على بني ضبة
بسلى وساجر وهما روضتان لعاث وضبة وعدي وعكل وتيم حلفاء متجاورون فهزمهم وافلت عوف بن ضرار
وحكيم بن قبيصة بن ضرار بعد ان جرح وقتلوا عبيدة بن قضيب الضبي وقال شقيق بن جزء

لقد قرت بهم عيني بسلى ... وروضة ساجر ذات العرار
حربنا الملجئين بما ازلت ... من البوسى رماح بني ضرار
وافلت من اسنتنا حكيم ... حريصا مثل افلات الحمار
كان غديرهم بجنوب سلى ... نعام فاق في بلد قفار

سلى وسلبرى بكسر اوله وثانيه وتشديده وقصر الالف وعن محمد بن موسى سلى بالضم وفتح اللام وهو
جبل بمناذر من اعمال الاهواز فذكرته فيما بعد مع سلبرى وكانت به وقعة للخوارج مع المهلب بن ابي صفرة
وسلبرى بكسر اوله وثانيه وتشديده وباء موحدة وراء مفتوحة والف مقصورة وقد ذكر فيما بعد عند
سليمانان باذ الا ان هذا الموضع اولى به لان مجموع اللفظين موضع واحد من نواحي خوزستان قرب جنديسابور
بعد وهي مناذر الصغرى والوقعة التي كانت بها كانت من اشد وقعة بين الخوارج والمهلب كانت اولا
على المهلب حتى بلغ فلة البصرة ونعوه الى اهله وهرب اكثر اهل البصرة خوفا من ورود الخوارج عليهم ثم ثبت
المهلب وضم اليه جمعه واوقعهم وقعة هائلة قتل فيها عبيد الله بن الماخور امير الخوارج وكانوا يسمونه
امير المومنين وسبعة آلاف منهم وبقي منهم ثلاثة آلاف لحقت باصفهان وفي ذلك يقول بعض الخوارج

بسلى وسلبرى مصارع فتية ... كرام وقتلى لم توسد خدودها

وقال آخر وجد بعض بني تميم عبد الله بن الماخور صريعا فعرفه فاحتز راسه ولم يعرف به المهلب وقصد به
نحو البصرة وجاء المظفر بالبشارة فلقيه في الطريق قوم من الخوارج جاءوا امدادا فسالوه عن الخبر وهو لا يعرفهم

فاخبرهم بقتل الخوارج وقال لهم هذا راس ابن الماخور فى هذه المخلاة فقتلوا التميمى ودفنوا الراس فى موضعه وانصرفوا وولى الخوارج اخاه الزبير بن الماخور وقال رجل من الخوارج

فان تك قتلى يوم سلى تتابعت   فكم غادرت اسيافنا من قماقم
غداة تكر المشرفية فيهم   بسولاف يوم المازق المتلاحم

وقال رجل من اصحاب المهلب يذكر قتل عبد الله بن الماخور

ويوم سلى وسلبرى احاط بهم   منا صواعق لا تبقى ولا تذر
حتى تركنا عبيد الله منجدلا   كما تجدل جذع مال منعفر

سُلاب موضع فى قول حبيب الهذلى

ولقد نظرت ودون قومى منظر   من قيرون فبلقع فسلاب

سلاح كانه بوزن قَطَام موضع اسفل من خيبر وكان بشير بن سعد الانصارى لما بعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى يُمْن وجُبار فى سرية للايقاع بجمع من غطفان لقيهم بسلاح وسلاح ايضا ماء لبنى كلاب بن شكر مليحة لا يشرب منها احد الا سلح السَلاسِل بلفظ جمع سلسلة ماء بارض جذام وبذلك سميت غزاة السلاسل وقال ابن اسحاق اسم الماء سلسل وبه سميت ذات السلاسل وقال حردان المعود

وفى الحى ميلاء الخمار كانها   مهاة بهجل من اديم تعطف
كان ثناياها العذاب وريقها   ونشوة فيها خالطتهن قرقف
يشبهها الراى المشبه بيضة   عدا فى الندى عنها الظليم الهجنف
بوعساء من ذات السلاسل يلتقى   عليها من العلقى نبات مونف

وقال الراعى

ولما علت ذات السلاسل وانتحى   لها مصغيان للفجاء عواسر

وفى حديث عاصم بن سفيان الثقفى انهم غزوا غزو السلاسل ففاتهم العدو فرابطوا ثم رجعوا الى معاوية قال ابو حاتم بن حسان عقيب هذا الحديث فى كتاب الانواع غزوة السلاسل كانت فى ايام النبى صلى الله عليه وسلم قلت ولا اعلم ما هذه السلاسل سلاطح اسم واد فى ديار مرادة لكعب بن الحرث المرادى

طعنا طعنة الحمراء فيهم   حرام راسها حتى الممات
عشية لا ترى الا سبيحا   والا اعوجا مثل القنات
ابانا بالطوى طوى قوم   ذكرناهم بيوم سلاطحات

السُلالم بضم اوله وبعد الالف لام مكسورة حصن حصين بخيبر وكان من احصنها وآخرها فتحا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الفضل بن العباس اللهبى

الم يات سلمى نايُنا ومقامنا   ببطن دقاق فى ظلال سلالم

السُلامى بضم اوله وآخره مقصور بلفظ السُلامى وهو عظام الكف قال ابو عبيدة السلامى فى الاصل عظم يكون فى فرسن البعير ويقال انه ما يبقى فيه المخ منه وهو المعين وهو اسم موضع مضاف اليه ذو سلامان بعد الالف نون اسم شجر ويروى بكسر اوله ايضا وهو اسم موضع قال عمرو بن الاهتم

فانت بعيدا ما ل الرقاد بنا   بذى سلامان ضوءا من سنا نار
كلامح البرق احيانا تطفقه   ريح خريق دبور بين اسار

سَلام مدينة السلام بغداد ودار السلام الجنة ويجوز ان يكون سميت بذلك على التشبيه او التفاول لان الجنة دار السلام الدائمة والسلام فى اللغة على اربع معان مصدر سلمت سلاما والسلام جمع سلامة والسلام من اسماء البارى عز وجل والسلام اسم شجر قال ابن الانبارى سميت بغداد مدينة السلام لقربها من دجلة وكانت دجلة تسمى نهر السلام وقد ذكرنا ما قيل فى ذلك فى ترجمة بغداد وينسب اليها سلامى وقصر السلام من

ابنية الرشيد بالرقة وسلام ايضا موضع قرب سميساط من بلاد الروم وفى اخبار هذيل فخرج حذيفة بن انس الهذلى بالقوم فطالع اهل الدار من قلة السلام والسلام بالحجاز فى ديار كنانة وذو سلام وقيل بضم السين من المواضع الجدبة سِلام بكسر اوله والتخفيف وهو اسم شجرة قال بشر   رضاحة فى اسرتها السِلام وهو اسم جنس للحجر وقال ايضا

تداعين باسم الشيب فى متثلم   جوانبه من حصرة وسلام

قال نضر السِلام جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا يوحدونها موضع ماء قال بشر ايضا

كان قتودى على احقب   تريد نحوضا توم السلاما

سُلام بضم اوله وهو مرتجل موضع عند قصر بن مقاتل بين اليمن والشام عن ابى نصر وقال غيره السلام بعد قصر بنى مقاتل المغرب الذى يطلب السماوة سَلاّم بالتشديد واصله من السلام الذى ذكر انفا والتشديد للمبالغة فى ذلك وهو خيف سلام قد ذكر فى خيف وسلام ايضا قرية بالصعيد قرب اسيوط فى غربى النيل السلامية بفتح اوله منسوبة ماء الى جنب السلا لبنى حزن بن وهب بن اعيا بن طريف بن اسد قال ابو عبيد السكونى السلامية ماء لجديلة باجا والسلامية ايضا قرية كبيرة بنواحى الموصل على شرقى دجلتها بينهما ثمانية فراسخ للمنحدر الى بغداد مشرفة على الشاطى وهى من اكبر قرى الموصل واحسنها وانزهها فيها كروم ونخيل وبساتين وفيها عدة حمامات وقيسارية للبز وجامع ومنارة وبينها وبين الزاب فرسخين وبالقرب منها مدينة يقال لها اثور خربت ينسب اليها ابو العباس احمد بن القاسم بن احمد السلامى المعروف بضياء الدين بن شيخ السلامية ولد بها سنة ست واربعين وخمسماية نشا بالموصل وتفقه بها وحفظ القرآن وتوجه الى جار فصار لصاحب آمد قطب الدين سليمان بن قرارسلان وبقى عليه مدة وبنى بآمد مدرسة لاصحاب الشافعى ووقف عليها املاكه هناك وكان له معروف وفيه مقصد وكانت الشعراء تنتابه بنجعون اليهم ثم فسد ما بينه وبين قطب الدين ففارقه وقدم الموصل فاقام بها فهو حى الى الآن فى سنة احدى وعشرين وستماية وعبد الرحمن بن عصمة السلامى روى عن محمد بن عبد الله بن عمارة ذكره ابو زكريا فى طبقات اهل الموصل وابو اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكر السلامى قاضى السلامية اصله من العراق حدث عن ابى عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس سمع منه بعض الطلبة ونسبه كذلك قاله ابن عبد الغنى السُلاّن بضم اوله وتشديد ثانيه وهو فعلان من السل والنون زائدة قال الليث السُلاّن الاودية وفى الصحاح السال المسيل الضيق وجمعه سلان مثل حائر وحران وقال الاصمعى السلان والغلان بطون من الارض غامضة ذات شجر واحدها سال وفى كتاب الجامع السلان منابت الطلح والسليل بطن من الوادى فيه شجرة السلال ابو احمد العسكرى يوم السُلاّن السين مضمومة يوم بين بنى ضبة وبنى عامر بن صعصعة طعن فيه ضرار بن عمرو الضبى واسرجيس بن دلف فعل ذلك بهما عامر بن مالك وفى هذا اليوم سمى ملاعب الاسنة ويوم السلان ايضا قبل هذا بين معد ومدحج وكلب معديون وشهدها زهير بن حباب الكلبى فقال

شهدنا الموقدون على حران   وفى السلان جمعا ذا زهاء

وقال غير ابى احمد قيل السلان هى ارض تهامة مما يلى اليمن كانت بها وقعة لربيعة على مدحج قال عمرو بن معدى كرب

لمن الديار بجانب السلان   فالرقمتين فروضة الصمان

وقال فى الجامع السلان واد فيه حلفاء وماء وكان فيه يوم بين حمير ومدحج وهمدان وبين ربيعة ومضر وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلان وكانت نزار على حران وهو جبل بازاء السلان وهو ما بين اليمن والحجاز السلاسل قال ابن السكيت ذو السلايل واد بين الفرع والمدينة قال لبيد

كُبَيشة حلت بعد عهدك عاقلا   لها شغل من ذا التنائى شاغلا
تربعت الاشراف ثم تصيفت   حساء البطاح وانتجعن السلايلا
تخيرما بين الرجام وواسط   الى سدرة الرسين ترعى السوايلا

80b

سلبة بفتح اوله وبعد اللام باء موحدة اسم لموضع جاء في الاخبار سلح ماء لبني سعد عليه نخيلات بالدهناء
سلحين بفتح اوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون حصن عظيم باليمن وكان للتبابعة ملوك اليمن وزعموا ان الشياطين بنت لذي تبع ملك همدان حين زوج سليمان بلقيس قصورا وابنية وكتب في حجر وجعلته في بعض القصور التي بنتها نحن بنينا بينون وسلحين وصرواح ومروح برحاح ايدينا وهندة وهنيد وفلسوم وبريرة وسبعة المحلة بقاعة قال علقمة بن شراحيل ابن مرثد الحميري

يا خليلي ما يرد الدمع ما فاتا   لا تهلكي اسفا في اثر من ماتا
ابعد بينون لا عين ولا اثر   وبعد سلحين يبني الناس ابياتا

وقد ذكر ان سلحين بنيت في ثمانين سنة او سبعين وبني براقش ومعين وهما حصنان اخران بغسالة ايدي صناع سلحين فلا يرى بسلحين اثر وهاتان قائمتان يروي ذلك الاصمعي عن ابي عمرو وانشد لعمرو بن معدي كرب

دعانا من براقش او معين   فاسمع واتلأب بنا مليع

وسبحين بعد السين باء موحدة موضع قرب بغداد يذكر في موضعه ان شاء الله تعالى سلسان كانهم ذكروا السلسة ثم ثنوها اسم موضع قال شاعر

خليلي بين السلسين لو انني   بنعف اللوى انكرت ما قلتما ليا
ولكنني لم انس ما قال صاحبي   نصيبك من ذل اذا كنت خاليا

سلسل بالفتح وهو العذب الصافي من الماء وغيره الذي اذا شرب تسلسل في الحلق قال حسان برَدى يصفق بالرحيق السلسل وقال ابو منصور سلسل جبل من جبال الدهناء من ارض تميم سلطوح بضم اوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة وآخره حاء مهملة السلاطح العريض وقال ابو الحسن الخوارزمي السلطوح بوزن العصفور جبل املس سلطيس بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الطاء المهملة وآخره سين مهملة من قرى مصر القديمة كان اهلها اعانوا على عمرو بن العاص لما فتح مصر واسكندرية فسباهم كما ذكرنا في بلهيب ثم ردهم عمر بن الخطاب الى القرية قال ابن عبد الحكم وكان من ابناء السلطيسات عمران بن عبد الرحمن بن جعفر بن ربيعة وام عون بن خارجة القرشي ثم العدوي وام عبد الرحمن بن معاوية بن حديج ومرا الى اشراف بعد ذلك ووقعوا عند مروان بن الحكم منهم ابان وعمه عياض سلعان بالتحريك من حصون صنعاء اليمن سلع بفتح اوله وسكون ثانيه السلوع شقوق في الجبال واحدها سَلع وسِلع قال ابو زياد الاسلاع طرق في الجبال يسمى الواحد منها سلعا وهو ان يصعد الانسان في الشعب وهو بين الجبلين سلع على الوادي ثم يمضي فيسند في الجبل حتى يطلع فيشرف على واد اخر يفصل بينهما هذا المسند الذي سند به ثم يحادر يومئذ في الوادي الآخر حتى يخرج من الجبل الى فضاء الارض فذلك اشرف من الواد بين السلع ولا يعلوه الا راجل وسلع جبل في سوق المدينة قال الازهري سلع موضع بقرب المدينة وسلع ايضا حصن بوادي موسى عليه السلام بقرب البيت المقدس حدث ابو بكر بن دريد عن الثوري عن الاصمعي قال غنت حبابة جارية يزيد بن عبد الملك وكانت من احسن الناس وجها وسموعا وكان شديد الكلف بها وكان منشاها المدينة

لعمرك انني لاحب سلعا   لرؤيته ومن اكناف سلع
تقر بقربه عيني واني   لاخشى ان تكون تريد فجعي
حلفت برب مكة والمصلى   وايدي السابحات غداة جمع
لانت على التنائي فاعلمنه   احب الي من بصري وسمعي

والشعر لقيس بن ذريح ثم تنفست الصعداء فقال لها لم تنفسين والله لو اردتيه لقلعته اليك حجرا حجرا فقالت وما اصنع به انما اردت ساكنيه وقال ابن السلاني كان ابراهيم بن عربي والي اليمامة فقبض عليه وحمله الى المدينة ماسورا فلما مر بسلع قال

لعمرك

81a

لعمرك اني يوم سلع للائم   لنفسي ولكن ما يرد التلوم
ومكنت من نفسي عدوي ضلة   الهفا على ما فات لو كنت اعلم
لو ان صدور الامر تبدين للفتى   كاعقابه لم تلفه يتندم
لعمري لو كانت فجاج عريضة   وليل سخامي الجناحين مظلم

وسلع جبل في ديار هذيل قال البريق الهذلي

سقى الرحمن حزم ينابعات   من الجوزاء انواء غزارا
بمرتجز كان على ذراه   ركاب الشام يحملن البهارا
يحط العصم من اكناف شغر   ولم يترك بذي سلع حمارا

سِلع بكسر اوله وسكون ثانيه يقال هذا سلع هذا ومثله وشروه والسلع والسلع شق في الجبل وسلع موشوم واد في ديار باهلة وسلع الكلابي لباهلة ايضا جبل او واد وسلع الستر موضع في ديار بني اسد كله عن نصر سَلَع بالتحريك وهو شجر مر كانت العرب تأتي الحطب السلع والعشر في المجاعات ومحوط القطر فتوقر ظهور البقر منهما ثم تضرمه نارا وتسوقها في المواضع العالية يستمطرون بلهب النار المشبه بسنا البرق واياه عنى امية بن ابي الصلت بقوله

سلع ما ومثله عشر ما   عائل ما وعالت البيقورا

وذو سلع موضع بين نجد والحجاز وقال ابو داود الايادي

وغيث توسن منه الريا   ح جونا عشاء وجونا ثقالا
اذا كركرته الرياح الجنو   ب القحن منه عجافا حيالا
فحل بذي سلع بركه   تخال البوارق فيه الذبالا

سلعوج مثل الذي قبله الا ان فيه زيادة واو وجيم موضع وقيل بلدة سلفوس بوزن قربوس وطرسوس بفتح اوله وسكون ثانيه اسم بلدة ووزنه فعلوف عن ابن القطاع وهو حصن في بلاد الثغور بعد طرسوس غزاها المامون السَّلَف بفتح اوله وثانيه بوزن الصدف وقيل السُّلَف بوزن صرد وهما قبيلتان قديمتان من قبائل اليمن قال هشام بن محمد ولد يقطن وقال يقطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح الموذاد وسالف وهم السلف وهو الذي بنى قصبة دمشق وحضرموت وقد سمي بالسلف مخلاف باليمن والسلف والسلك من اولاد الحجل والسلف من الارض جمع سلفة وهي الكرداة المسواة من الارض السلفين بالتحريك والفاء موضع في شعر تابط شرا قال

شنيت لعفر عفر بني شليل   اذا هبت لقاربها الرياح
كرمت بني جذيمة اذ ثرونا   ثغا السلفين وانتبذوا فباحوا

السَّلَق بالتحريك من نواحي اليمامة قال

اقوى نمار ولقد   اقفر وادي السلق

السَّلْق جبل عال مشرف على الزاب من اعمال الموصل متصل باعمال شهرزور ويعرف بسلق بني الحسن بن صباح ابن عباد الهمداني له ذكر في الاخبار والفتوح السِّلْق بلفظ النبت الذي يطبخ به درب السلق ببغداد وقد نسب اليه بعض الرواة السلقي ينسب اليه ابو علي اسمعيل بن عباد بن القاسم بن عباد القطان السلقي مولى عمر بن الخطاب حدث عن ابيه وعن عباد بن يعقوب الدواجني وعلي بن حرب الطائي روى عنه ابو حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القواس وغيرهما توفي سنة عشرين وثلثمائة سلمنت بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون النون وتاء مثناة موضع قرب عين شمس من نواحي مصر سلمى بفتح اوله وسكون ثانيه مقصور والفه للتانيث وهو احد جبلي طيء وهما اجاء وسلمى وهو جبل وعر به واد يقال له رال به نخل وآبار مطوية بالصخر طيبة الماء والنخل عضب والارض رمل بحا فيه جبلان احمران يقال لهما حميان والعداء وباعلاه برقة يقال

لها الرأ وقال السكوني سلمى جبل بقرب من فيد عن يمين القاصد مكة وهو لنبهان لا يدخله لحد عليها وليس به
قرى انما به مياه وابار وقُلُب عليها نخل وشجرتان ولا زرع فيه وفيه قيل

اما تبكين يا اعراف سلمى ... على من كان يحبيكن حينا

الاعراف الاعالى قال واد فى سلمى من فيد الى اربعة اميال ويمتد الى الاصلية والمسهب ويقع فى رَمّان وهو جبل
فى رمل وليس بسلمى رمل انما سبب تسمية الجبل بهذا الاسم فقد ذكر فى اجا، قال ابو الحسن الخوارزمى وسلمى ايضا
موضع بنجد وسلمى ايضا اُطُم بالطائف والذى بنجد عنت ام يزيد بن الطثرية ترثيه

الست بذى نخل العقيق مكانه ... وسلمى وقد غالت يزيد غوائله

سلماس بفتح اوله وثانيه واخره سين اخرى مدينة مشهورة باذربيجان بينها وبين ارمية يومان وبينها
وبين تبريز ثلاثة ايام وهى بينهما وقد خرب الآن معظمها وبين سلماس وخوى مرحله وطول سلماس ثلاثة وسبعون
درجة وسدس وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف وينسب الى سلماس موسى بن عمران بن موسى بن هلال ابو عمران
سمع اباه وسمع بدمشق ابا الحسن بن حوصا وابا الطيب احمد بن ابراهيم ومكحولا البيروتى وغيرهم بحلب والكوفه
ونصيبين وحماه وروى عنه ابن اخته ابو المظفر بن الحسن السلماسى ومات سنة ثمانين وثلاثماية وحمل الى سلماس
سُلْمانان بضم اوله وتكرير النون علم مرتجل بلفظ التثنية اسم موضع عند برقة ذكرت فى موضعها قال جرير

هل ينفعنك ان جربت تجريب ... ام هل شبابك بعد الشيب مطلوب
ام كلمتك بسلمانين منزلة ... يا منزل الحى جادتك الاهاضيب
كلفت من حل ملحوبا وكاظمة ... هيهات كاظمة منا وملحوب
قد يتم القلب حتى زاده خبلا ... من لا يكلم الا وهو محجوب

ويروى سُلمانين بكسر النون الاولى وفتح الثانيه بلفظ جمع السلامة لسلمان وهو الاكثر فاما من روى بلفظ
التثنية فقال هما واديان فى جبل لغنى يقال له سواج ومن روى بلفظ جمع السلامة لسلمان فقال سلمانين واد
يصب على الدهنا، تمالى الخرج حرا الرباب بناحية اليمامة بموضع يقال له الهزان والهزان قف والقول فيه كالقول
فى نصيبين الا انا لم نسمع فيه الا سلمانين بلفظ الجر والنصب سلمانان بفتح اوله وسايره كالذى قبله من قرى
مرو عن ابى سعد سلمان فعلان من السلم والسلامة وهو ههنا عربى محض قيل هو جبل وقال ابو عبيد السكونى
السلمان منزل بين عين صيد وواقصه او العقبة وبين عين صيد والسلمان فى لبلتان وواقصة دون ذلك
وبين العقبة والسلمان يومان قال والسلمان ماء قديم جاهلى وبه قبر نوفل بن عبد مناف وهو طريق الى تهامة
من العراق فى الجاهلية وقال ابو المنذر وانما سمى طريق سلمان باسم سلمان الحميرى وكان بعثه الملك فى جيش كثير
يريد شمس بن عشر بن ياسر ينعم بن تبع بن ينكف الذى سمى به سمرقند لانه كسر حائطها وفى كتاب الجمهرة وقبر ولد
عمرو بن نمارة بن لخم بن عدى بن الحرث بن مرة بن ادد وما لكا وسلمان الذى ... حجارة سلمان وكان نازلا هناك
وهو فوق الكوفة وكان من مياه بكر بن وائل ولعله اليوم لبنى اسد وربما تركته بنو ضبة وبنو نمير فى النجع
ويوم سلمان من ايام العرب المشهورة لبكر بن وائل على بنى تميم اسر فيه عمران بن مرة الشيبانى الاقرع بن حابس
ورئيسا آخر من تميم فلذلك قال جرير

بئس الحماة لتيم يوم سلمان ... يوم يشد اقرعيكم كف عمران

وقال نصر سلمان بحزن بنى يربوع موضع آخر سَلَمْيَين بفتح اوله وثانيه ثم ميم مكسورة وياء مثناة من تحت وسين
وآخره نون قالوا اسمها سلم سين اى صنم القمر كانها بنيت على اسمه وهى قرية قرب حران من نواحى الجزيرة بينها
وبين حران فرسخ ينسب اليها مخلد بن مالك بن سنان القرشى السلمسينى ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال
مات سنة اثنتين واربعين ومائتين وابو اسمعيل احمد بن داود بن اسمعيل القرشى السلمسينى حدث عن محمد بن سلمان
وابى قتادة روى عنه ابو عروبة قاله الحسن بن علان الحافظ فى تاريخ الجزيرة بن جمعه سَلْمَقان بفتح اوله وسكون
ثانيه وضم الميم وتفتح وقاف وآخره نون والعجم يقولونه سلكان بالكاف من قرى سرخس قد نسب اليها بعض الرواة

وهو عكرمه بن طارق السلمقانى كان على قضاء الجانب الشرقى ببغداد ايام المامون يروى عن مالك بن انس وجرير
ابن حازم وغيرهما وكان من اصحاب القاضى ابو يوسف روى عن مزاحم بن سعيد المروزى وعزل عن القضا سنة
اربع عشرة ومائتين سلم بالتحريك ذو سلم ووادى سلم بالحجاز عن ابى موسى قال الشاعر

وهل تعودن ليلاتى بذى سلم ... كما عهدت وايامى بها الاول
ايام ليلى كعاب غير عانسة ... وانت امرد معروف لك الغزل

ذو سلم واد بنجد على الذنائب والذنائب فى ارض بنى البكاء على طريق البصرة الى مكة وسلم الريان باليمامة
قريب الى الهجرة والسلم فى الاصل شجر ورقه القرظ الذى يدبغ به وبه سمى هذا الموضع وقد اكثر الشعراء من
ذكره قال الرضى الموسوى رضى الله عنه

اقول والشوق قد عادت عوائده ... لذكر عهد هوى ولّى ولم يدم
ياظبية الانس هل انس لذي به ... من الغداة فاشفى من جوى الالم
وهل اراك على وادى الاراك وهل ... يعود تسليمنا يوما بذى سلم

سَلْم بفتح اوله وسكون ثانيه وهو اسم رجل واصله الدلو له عروة واحدة مثل دلاء اصحاب الروايا
والسَّلْم ايضا لغة فى السِّلم وهو الصلح سمى باسم هذا الرجل محلة باصفهان ويضاف احد ابوابها اليه فيقال
باب سَلْم سَلَمْيَة بفتح اوله وثانيه وسكون الميم وياء مثناة من تحت خفيفة كذا جاء به المتنبى فى قوله

تراها فى سلمية مُسْبَطِرّا

قتل سلمية قرب المؤتفكة فيقال انه لما نزل باهل المؤتفكة ما نزل من العذاب رحم الله منهم ماية نفس
فنجاهم فانتزحوا الى سلمية فعمروها وسكنوها فسميت سلم مِيَة ثم حرف الناس اسمها فقالوا سلمية
ثم ان صالح بن على بن عبد الله بن عباس اتخذها منزلا وبنى هو وولده فيها الابنية ونزلوها وبها المحارب
السبعة يقال انه تحتها قبور التابعين وفى طريقها الى حمص قبر النعمان بن بشير وهى بليدة فى ناحية البرية
من حماه بينهما مسيرة يومين وكانت تعد من اعمال حمص ولا يعرفها اهل الشام الا بسلمية قال بطليموس
مدينة سلمية طولها ثمانية وستون درجة وعشرون دقيقه وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس دقايق
طالعها خمس وعشرون درجة من السرطان من الاقليم الرابع ولها شركة فى الاسد مع القلب ولها شركة فى الدب الاصغر
ولها شركة تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وفى زيج ابن عون
طولها اثنان وستون درجة وخمس واربعون دقيقه وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف واهل الشام يقولون
سلمية بفتح اوله وثانيه وكسر الميم وياء النسبة وقال ابن طاهر سلمية بين حماه ورفنية ينسب اليها
ابو ثور هاشم بن ناجية السلمى سمع ابا مخلد عطا بن مسلم الخفاف روى عنه ابو بكر الباغندى وعبيد الله بن
يحيى ابو العباس بن ابى حرب السلمانى من اهل سلمية قال الحافظ قدم دمشق وحدث بها عن ابن علمة روى عنه
الحسن بن حبيب السُّلَمِيّة والبرشام سهلان فى طرف اليمامة عن الحفصى سُلْمى بضم اوله وسكون ثانيه وكسر
الميم وياء تشبه ياء النسبة علم مرتجل سمى به موضع بالبحرين من ديار عبد قيس سَلْوى بفتح اوله وسكون
ثانيه وآخره مقصور اما الذى فى القرآن من قوله تعالى وانزلنا عليهم المن والسلوى قال المفسرون هو طاير
كالسمان والسلوى ايضا العسل وهو اسم موضع عن العمرانى سلوان بضم اوله قال ابو منصور رحمه الله اخبرنى
المنذرى عن ابى الهيثم قال سمعت محمد بن حيان يحكى انه حضر الاصمعى ونصر بن ابى نصير يعرض عليه هذا البيت
لرؤبة ... لو اشرب السلوان ما سليت ... فقال لنصير ما السلون فقال يقال انها خرزة تسحق فيشرب
ماؤها فيورث شاربه سلوة فقال اسكت لا يسخر منك هولاء انما السلوان مصدر قولك سلوت اسلو سلوانا
فقال لو اشرب السلو ما سلوت قال ابو الحسن الخوارزمى قال على بن عيسى السلوان ماء من شرب منه ذهب همه
فيما يقال هكذا ترجمه فى كتاب البلدان من جمعه وهو يختلق منه لا معنى له لانه ليس بموضع بعينه انما هو ماء يرقى
او حصاة تلقى فى ماء ويشرب ذلك الماء وانما عين سلوان عين نضاخة يتبرك بها ويستقى منها ببيت المقدس

قال ابن البناء البشاري عين سلوان محلة في ربض بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جنانا عظيمة وقفها عثمان بن عفان على ضعفاء بيت المقدس تحت بئر ايوب عليه السلام ويزعمون ان ماء زمزم يزور ماء سلوان كل ليلة عرفة وسلوان ايضا واد بارض بني سليم قال العباس بن مرداس

شفا خلل من سوابها حسن … وسال ذو مسوغ منها وسلوان

السَّلَوطح بفتح اوله وثانيه وطايه والسلاطح العريض موضع بالجزيرة قريب من البشر قال جرير يخاطب الاخطل

جر الخليفة بالجنود وانتم … بين السلوطح والفرات سلول

وقال لقيط بن معمر الازدي

الخ … اني بعينيّ ان امت حمولهم … بطن السلوطح لا ينظرن من تبعا

طورا اراهم وطورا لا ابينهم … اذا تواضع خِدرٌ ساعةً لمعا

سلوق قال ابو منصور قال شمر السلوقية من الدروع منسوبة الى سلوق قرية باليمن قال النابغة

تقد السلوقي المضاعف نسجه … ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

وكذلك الكلاب السلوقيه منسوبة اليها قال القطامي

معهم ضوار من سلوق كانها … حصن تجول تجرر الارسانا

وفي كتاب ابن الفقيه سلوق هي مدينة اللان ينسب اليها الكلاب السلوقيه وقال الجوهري مدينة الشام ينسب اليها الدروع السلوقيه قال ويقال ان سلوق مدينة اللان ينسب اليها الكلاب السلوقيه وانشد بيت القطامي وقال ابن الحايك وهو يذكر اليمن سلوق كانت مدينة عظيمة بارض الحديد واسم بقعتها الان حل الزينة وهو اثار مدينة عظيمة يوجد فيها خبث الحديد وقطاع الفضة والذهب والحلي واليها كانت تنسب العرب الدروع السلوقيه سلوقية في كتاب الفتوح لاحمد بن يحيى بن الوليد ابن عبد الملك انه قطع جند انطاكيه سلوقية عند الساحل وصير عليهم الغلثر وهو بسيط من الارض معلوم كالفدان والجريب بدينار ومدي قمح فعمروها واجرى لهم ذلك لهم وبنى حصن سلوقية وقلت انا لعل السيوف السلوقية والكلاب السلوقية منسوبة اليها والله اعلم وقرات في كتاب الحسن بن محمد المهلبي وقد كانت في جبال الثغر الجارح والكلاب السلوقية الموصوفة من بلاد سوقية فنسبها اليه وهو صحيح السليت بالتصغير قرية لبني عطارد وهي بهدلة عن الحفصي واظنها انا بالبحرين السليع تصغير سلع وقد تقدم تفسيره ماء بقطن وقطن جبل يذكر في بابه وسليع جبل بالمدينة يقال عشعث عليه بيوت اسلم بن افصى عن الحازمي وقال محمد بن ادريس بن ابي حفصة وادي السليع من نواحي اليمامة فيه مياه كثيرة وقرى لبني سحيم والسليع من اعمال الدراء من نواحي زبيد سليقة بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وقاف مكسورة وياء اخرى خفيفة مدينة وكورة ببلاد الروم ربما سموها سلوقية وهي من نواحي الشام بعد طرسوس يتولاها عامل الدروب وقد ذكرت حدودها في باب الروم وقيل ان الدروع اليها منسوبة وكذلك الكلاب وليس قولهم بقرا بالسليقيه من هذا في شي لان ذلك يراد به الفصاحة والبلاغة ويقال لها سلقية ايضا السليل بفتح اوله وكسر ثانيه قال الليث السليل والسلان الاودية وقال العمراني واد وانشد قول زهير

كان عيني وقد سال السليل بهم … وجيرة ما هم لو انهم امم

غرب على بكرة او لؤلؤ قلق … كالسلك خان به ربّاته النظم

وقال غيره السليل العرصة التي بعقيق المدينة وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

تطاول ليلي من هموم تبعضها … قديم ومنها حادث متر شح

وتحنا لي عرق الحجون واهلنا … منازلهم منا سليل وابطح

وقال الاصمعي قال رجل من بني عمرو حين اقتتلت اسد وعبس في السليل

لئن خذلت بنو عبس بربّا … نعز به فلم نخذل سويدا

قلعنا راسه لشفي سقم … كلون الملح مذروبا حديدا

فاوجدناهم منهم فراحا … وهم يوم السليل نعي شهيدا

وليس في هذين الشعرين دليل على ان السليل موضع بعينه لانه يحتمل انه اراد الوادي اسم الجنس ثم ذكره للحجون والابطح بالمدينة فيه نظر لانهما بمكة وانما ذكرناما قالوه الى ان يتضح وقول عبد الله بن قيس الرقيات يدل على انه اراد الوادي اسم جنس

اذكرتني الديار شوقا قديما … بين حرضا وبين اعلى بسوما

فالسليل الذي بمدفع قرن … قد تعفت الا ملثا جثوما

وقد اتضح بقول ابن قيس الرقيات انه موضع بعينه

لا تخالي ان يجري ما بقينا … انت بالود والكرامة احرى

يا ابنة المالكي عز علينا … ان تقيمي بعد السليل ببصرى

كم اجازت من مخرمه يترك العيس … به ظلعا قياما وحسرى

السليلة بفتح اوله وكسر ثانيه قال ابو منصور السليلة عقبة او عصبة او لحمة اذا كانت شبه عصبه ينفصل بعضها من بعض وهو موضع من الربذة اليه ستة وعشرون ميلا وقال الاصمعي السليلة ماءة بقطن لبني الحرث بن ثعلبة وفيه ماء لبني برثن من بني اسد في قول جرير

اتجمع قلبه طربا اليكم … وهجرا بيت اهلك واجتنابا

ووجدا قد طويت يكاد منه … ضمير القلب يلتهب التهابا

سالناها الشفاء فما نعتنا … ومنتنا المواعيد الخلابا

فدا شان المجاور دار اروى … ومن سكن السليلة والجنابا

سليمانا باذ محلة او قرية من نواحي جرجان عن ابي سعد نسب الى سليمان وسليمان باذ من نواحي همذان نسب اليها محمد بن احمد بن محمد بن موسى بن ممان السليماناباذي من نواحي همذان نسب اليها محمد بن احمد بن موسى الخطيب ابو نصر روى عن ابن جابخان وكان صدوقا قاله شيرويه وموسى بن محمد بن احمد بن موسى بن ممان بن منصور السليماناباذي روى عن الكسائي وقال شيرويه سمع منه بعض اصحابنا وكان صدوقا السُّلَيم بلفظ التصغير سلم وقد ذكر تفسيره آنفا يوم ذات السليم من ايامهم وهو باسفل السر بين حجر وذات العشر في طريق حاج البصرة وذكر في منازل العقيق بالمدينة وانشد والموسي شهوات

تراءت له يوم ذات السليم … عمدا لتردع قلبا كليما

وقال ابو زياد لبني سليم بالضمرين ذات السليم والضمران جبلان وقال ساعدة بن جويه

اهاجك من عير الجنيب بكورها … اجدت بليل لم يعرج اميرها

تحملن من ذات السليم كانها … سفائن يم تنتحيها دبورها

وقال ربيعة بن مقروم

تركنا عمارة ابن الرماح … عمارة عبس نزيفا كليما

واوفوارسنا ما دعت … بذات السليم تميم تميما

وذات السليم لبني ضبة بارض اليمامة ولعل الذي بالسر المذكور اولا سَلِيم بفتح اوله وكسر ثانيه وهو ضد العطب وسموا اللديغ سليما تفاولا بالسلامة وهو درب سليم في بغداد من الجانب الشرقي من ناحية الرصافة عن ابي سعد ونسب اليه عبد الغفار بن محمد بن جعفر بن زيد ابو طاهر السلمي المودب البغدادي حدث عن ابي بكر الشافعي وابي علي الصواف وغيرهما روى عنه الحافظ ابو بكر وتوفي سنة ثمان وعشرين واربعمايه ومولده سنة اربع وخمسين وثلاثماية سلينة بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون بلد من نواحي طبرستان بينه وبين سارية على طريق الجبال ثلاثون فرسخا وعامتها من جرجان وبعضها

من طبرستان السُّلّى بتشديد اللام والباء موضع فى بلاد عامر قال لبيد

لهند باعلى ذى الاغر رسوم ... الى احد كانهن وشوم
فوقف فسُلّى فاكناف ضلع ... تربّع فيه تارة وتقيم

سُلَّى موضع بالاهواز قرب مناذر قد تقدم ذكره مع سلبرى سِلّى بالكسر وفتح اللام وتشديدها ماء لبنى ضبة من نواحى اليمامة عن نصر السُّلى بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد يائه علم مرتجل والقياس يقتضى ان يكون تصغير سلاء مثل عطاء وعطى الا انه لم يجئ ممدودا قال نصر السلى عقبة دون حضرموت من طريق اليمامة ونجد وقال ابو زياد السلى بين اليمامة وهجر قال والسلى ايضا رياض فى طريق اليمامة الى البصرة بين بنبان وادٍ والطنب وقال ابو الحسن السلى واد من حجر وانشد

لعمرك ما خشيت على ابىٍّ ... جزيره رمحه فى كل حى
من الفتيان محلول ممرّ ... وامّار بارشاد وغىّ

لعله سُلّى
بذعا الاستشهاد ساقط
او بيت

باب السين والميم وما يليهما

سُمّا بضم اوله وتشديد ثانيه والقصر بوزن حُمّى وادٍ بالحجاز سَمادة حصن حصين فى جبل وصاب من ارض زبيد باليمن وسمادة ايضا فى جبل مفرة باليمن ايضا سمادير موضع فى قول الاقيبل بن شهاب ابن الاحنف كان هرب من الحجاج فقال من قصيدة

خليلىّ قوما من بسمادير فانظرا ... ابرق الثريا فى سمادير ام قبس

السُّماد بضم اوله وآخره دال مرتجل لاسم موضع قال ابن مقبل

كانّ نخالها بلوى سُمار ... الى الحزماء اولاد السمال

وقال آخر

لان ورد السماد لنقتلنه ... لعمر ابيك ما ورد السمارا

وقال الازدى سمار رمل باعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلا قال والسمار من بنات الماء سَمار بلدة فى جزيرة قبرس فى الاقليم الرابع سبع وخمسون درجة طولها وعرضها اربع وثمانون درجة ونصف سماطة بكسر اوله والسماط الصف ومنه قام القوم حوله سماطين اى صفين موضع والله اعلم سمال بفتح اوله واخره لام يقال سمل عينه اذا فقاها وهو اسم موضع فى شعر ذى الرمة سَمّان بتشديد الميم واخره نون يجوز ان يكون جمعا من سمنا الشئ اسمه اذا سلاته او جمع غيره من هذا النوع وهو قرية بجبل السراة سَمّانة بفتح اوله وتشديد ثانيه ويجوز ان يكون فعلان من السم القاتل او من سممت الشئ اسمه اذا اصلحته ويجوز ان يكون فعلالاً من السمن وهو موضع السماوة بفتح اوله وبعد الالف واو والسماوة شخص قال ابو المنذر انما سميت السماوة لانها ارض مستوية لا حجر بها والسماوة ماء بالبادية وكانت ام النعمان سميت بها فكانت امها اسمها ماء فسمتها العرب ماء السماء وبادية السماوة التى هى بين الكوفة والشام قفرا اظنها مسماة بهذا الماء وقال السكرى السماوة ماء لكلب قاله فى فسر قول جرير

صبحت عمان الجيل رهوا كانها ... قطا هاج من فوق السماوة ناهل

وقال عدى بن الرقاع

بغرابا لى الالاهة حتى ... تبعت امها تها الاطلاء
ردنى النجم واستقل وحارت ... كل يوم عشية شهباء
فترددن بالسماوة حتى ... كذبتهن غدرها والنهاء

سماهيج بفتح اوله وآخره جيم كانه جمع سمهج اللبن اذا خلط بالماء وقال الاصمعى ماء سمهج سهل لين وانشد

فوردت عذبا نقاخا سمهجا

وسماهيج اسم جزيرة فى وسط بين البحرين وعمان قال ابو داود

الى الابل لا يحوزها الرا ... عون مجّ الندى عليها الغمام
سمنت فاستحش اكرعها لا النىّ ... نىّ ولا السنام سنام
فاذا اقبلت تقول اكام ... مشرفات فوق الاكام اكام
واذا ادبرت تقول قصور ... من سماهيج فوقها اطام

هذا عن الازهرى وقال غيره سماهيج جزيرة فى البحر تدعى بالفارسية ماس ماهى فعربته العرب قال الشاعر

هوجاء ماجت من جبال ياجج ... من عن يمين الخط او سماهيج

وقال هى قرية على جانب البحرين ومن حواثا وقال كثير يصف نخلا كثيرا

كدهم الركاب باثقالها ... غدت من سماهيج او من جُواثا

سمايم بفتح اوله كانه جمع سموم بلدة قرب صحار لعلها من اعمال عمان سِنْجِراط بكسرتين من قرى البحيرة بمصر سمدان حصن باليمن عظيم الخطر واملاه على المفضل سمدان بالتحريك وقال ابن قلاقس يذكره ويمدح ياسر بن بلال

فليعلم السمدان اذ فارقته ... انى اليك بذروة السمدان

سمديسة قرية من كورة البحيرة بمصر سمران بلفظ جمع اسمر واخره نون قال ابو الحسن الخوارزمى هو اسم سمرقند بالعربية سَمُر بفتح اوله وضم ثانيه وآخره راء ذو سمر من نواحى العقيق قال ابو وجزة

تركن رهاء ذى سمر شمالا ... وذا نهيا ونهيا عن يمين

والسمر ضرب من العضاة سَمَر بالتحريك موضع فيه نخل باليمامة سمر اظنه نبطيا بكسر اوله وتشديد ثانيه وفتحه واخره راء بلد من اعمال كسكر وقد دخل الآن فى اعمال البصرة وهو بين البصرة وواسط واليه ينسب ابو عبد الله محمد بن الجهم السمرى سمع يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد الله واكثر الرواية عن يحيى بن زياد الفرا النحوى الكوفى وابو عبد الله الحسين بن عبد الله السمرى الكاتب من فضلاء الكتاب وعلمائهم وله كتاب جيد فى الخراج وامثلة الكتاب سَمَرْطول بفتح اوله وثانيه وسكون الراء هو جبل او موضع جاء فى الشعر وهو نادر الابنية التى فاتت كتاب سيبويه وقيل لعله سمرطول بوزن عضرفوط فخلط الشاعر لاقامة الوزن سمرقند بفتح اوله وثانيه ويقال لها بالعربية سمران بلد معروف مشهور قيل انه من ابنية ذى القرنين بما وراء النهر وهى قصبة الصغد مبنية على جنوبى وادى الصغد مرتفعة عليه قال ابو عون سمرقند فى الاقليم الرابع طولها تسع وثمانون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وقال الازهرى بناها شمر ابو كرب فسميت شمركث فاعربت فقيل سمرقند هكذا تلفظ به العرب فى كلامها وقال يزيد بن مفرغ يمدح سعيد بن عثمان وكان قد فتحها

لهفى على الامر الذى ... كانت عواقبه الندامه
تركى سعيدا ذا الذى ... والبيت ترفعه الدعامه
فتحت سمرقند له ... وبنى بعرصتها خيامه
وتبعت عبد بنى علا ... ج وتلك اشراط القيامه

وبالبطيحة من ارض كسكر قرية تسمى سمرقند ايضا ذكره المنجم فى كتاب المنتقذ فى الايمان وفى اخبار ملوك اليمن قالوا لما مات ناشر ينعم الملك قام بالملك بعده شمر بن افريقس بن ابرهة فجمع جنوده وسار فى خمسمائة الف رجل حتى ورد العراق فاعطاه بشتاسف الطاعة وعلم ان لا طاقة له به لكثرة جنوده وشدة صولته فسار من العراق لا يصده صاد الى بلاد الصين فلما صار بالصغد اجتمع اهل تلك البلاد وتحصنوا منه بمدينة سمرقند فاحاط بمن فيها من كل وجه واستنزلهم بغير امان فقتل منهم مقتلة عظيمة وامر بالمدينة فهدمت فسميت شمركند اى شمر هدمها فعربتها العرب فقالت سمرقند وقد ذكر ذلك دعبل الخزاعى فى قصيدته التى يفتخر بها ويرد على الكميت ويذكر التبابعة

هم كتبوا الكتاب بباب مرو ... وباب الصين كانوا الكاتبينا

وهم خربوا سمرقندًا بشمر ... وهم غرسوا هناك النبيتا

فسار شمر نحو الصين فمات هو واصحابه عطشا ولم يرجع منهم مخبر فبقيت سمرقند خرابا الى ان ملك تبع الاقرن ابن ابى مالك بن ناشر ينعم فلم تكن له همة الا الطلب بثار جده شمر الذى هلك بارض الصين فتجهز واستعد وسار فى جنوده نحو العراق فخرج اليه بهمن ابن اسفنديار واعطاه الطاعة وحمل اليه الخراج حتى وصل الى جيحون فعبره حتى وصل الى سمرقند فوجدها خرابا فامر بعمارتها واقام عليها حتى ردها الى افضل ما كانت عليه وشلم سار حتى اتى بلاد ما واسعة فبنى التبت كما ذكرنا ثم قصد الصين فقتل وسبى واحرق وعاد الى اليمن فى قصة طويلة وقيل ان سمرقند من بناء الاسكندر واستدارة حائطها اثنى عشر فرسخا وفيها بساتين ومزارع وارحا، ولها اثنا عشر بابا من الباب الى الباب فرسخ وعلى على السور آزاج وابراج للحرب والابواب الاثنى عشر من حديد وبين كل بابين منزل للبواب فاذا جزت المزارع صرت الى الربض وفيه ابنية واسواق وفى ربضها من المزارع عشرة الآن خربت ولهذه المدينة اعنى الداخل نهر يجرى فى رصاص وهو نهر قد بنى على مسنّاة عالية من حجر يجرى عليه الماء الى ان يدخل المدينة من باب كش ووجه هذا النهر رصاص كله وقد عمل فى خندق المدينة مسنّاة عالية واجرى عليها وهو نهر يجرى فى وسط السوق بموضع يعرف بباب الطاق وكان اعمر موضع بسمرقند وعلى حافات هذا النهر غلات موقوفة على من مات فى هذا النهر وحفظة من المجوس عليهم حفظ هذا النهر شتاء وصيفا مستفرض ذلك عليهم وفى المدينة مياه من هذا النهر عليه بساتين وليس من سكة ولا دار الا وبها ماء جار الا القليل وقل ما تخلو دار من بستان حتى انك اذا صعدت قهندزها لا ترى ابنية المدينة لاستتارها عنك بالبساتين والاشجار فاما داخل سوق المدينة الكبيرة ففيه اودية وعيون وجبال وعلى القهندز باب حديد من داخله باب آخر حديد ولما ولى سعيد ابن عثمان خراسان فى سنة خمس وخمسين من جهة معاوية عبر النهر ونزل سمرقند محاصرا وحلف لا يبرح حتى يدخل المدينة ويرمى القهندز بحجر او يعطوه رهنا من اولاد عظمائهم فدخل المدينة ورمى القهندز بحجر فثبت فيه فتطير اهلها بذلك وقالوا ثبت فيها ملك العرب واخذ رهائنهم وانصرف فلما كانت سنة سبع وثمانين عبر قتيبة بن مسلم النهر وغزى بخارا والشاش ونزل على سمرقند وهى غزوته الاولى ثم غزى ما وراء النهر عدة غزوات فى سنين سبع وصالح اهلها على ان له ما فى بيوت الرهبان وحلية الاصنام فاخرجت اليه الاصنام فسلب حليتها وامر بتحريقها فقال سدنتها ان فيها اصناما من احرقها هلك فقال قتيبة انا احرقها بيدى واخذ شعلة نار فاضرمها فاضرمت فوجد بقايا ما كان فيها من مسامير الذهب خمسين الف مثقال وبسمرقند عدة مدن مذكورة فى مواضعها منها كرمانية ودبوسية واشروسنة والشاش ونخشب وبناكث وقالوا ليس فى الارض مدينة انزه ولا اطيب ولا احسن مستشرفا من سمرقند وقد شبهها حصين الرقاشى فقال كانها السماء للخضرة وقصورها الكواكب للاشراق ونهرها المجرة للاعتراض وسورها الشمس للاطباق ووجد بخط بعض ظرفاء العراق على حائط سمرقند

وليس اختيارى سمرقند محلة ... ودار مقام لاختيار ولا رضا

ولكن قلبى حل فيها فعاقنى ... واقعدنى بالصغر عن فسحة الفضا

وانى ممن يرقب الدهر راجيا ... ليوم سرور غير مغرى ما مضى

وقال سمر بن واضح فى صفة سمرقند

علت سمرقند ان يقال لها ... زين خراسان جنة الكور

اليس ابراجها معلية ... بحيث لا تستبين للنظر

ودون ابراجها خنادقها ... عقيمة ما تقام من ثغر

كانها وسط حائطها ... محفوفة بالظلال والشجر

بدر وانهارها المجرة وال ... آطام مثل الكواكب الزهر

وقال البستى

وقال البستى ... للناس فى اخراهم جنة ... وجنة الدنيا سمرقند

يا من يسوى ارض بلخ بها ... هل يستوى الحنظل والقند

قال الاصمعى مكتوب على باب سمرقند بالحميرية بين هذه المدينة وصنعاء الف فرسخ وبين بغداد وافريقية الف فرسخ وبين سجستان وبين البحر مايتا فرسخ وبين سمرقند الى رامين سبعة عشر فرسخا وقال الشيخ ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى اخبرنا ابو الفضل ثل محمد بن عبد الله بن المظفر الكشى بسمرقند انبانا ابو الحسن على بن عثمان بن اسماعيل الخراط املاء انبانا عبد الجبار بن احمد الخطيب انبانا ابو بكر محمد بن عبد الله الخطيب انبانا محمد بن عبد الله بن على السايح الباهلى انبانا الزاهد ابو يحيى احمد بن مسعود بن كامل ابو سعيد السكاك حدثنا جابر بن معاذ الازدى انبانا ابو مقاتل حفص بن مسلم الفزارى ثنا برد بن سنان عن انس بن مالك انه ذكر مدينة خلف نهر جيحون تدعى سمرقند ثم قال لا تقولوا سمرقند ولكن قولوا المدينة المحفوظة فقال اناس يا ابا حمزة ما حفظها قال اخبرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدينة بخراسان خلف النهر تدعى المحفوظة لها ابواب على كل باب منها خمسة الآف ملك يحفظونها يسبحون ويهللون وفوق المدينة خمسة الآف ملك يبسطون اجنحتهم على ان يحفظوا اهلها ومن فوقهم ملك له الف راس والف فم والف لسان ينادى يا دائم يا دائم يا الله يا صمد احفظ هذه المدينة المحفوظة وخلف المدينة روضة من رياض الجنة وخارج المدينة ماء عذب حلو من شرب منه شرب من ماء الجنة ومن اغتسل فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وخارج المدينة على ثلاث فراسخ ملائكة يطوفون يحرسون رساتيقها ويدعون الله بالذكر لهم وخلف هولاء الملائكة واد فيه جنات وحية تخرج على صفة الادميين تنادى يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة ارحم هذه المدينة المحفوظة ومن تعبد فيها ليلة يقبل الله منه عبادة سبعين سنة ومن صام يوما فكانما صام الدهر ومن اطعم فيها مسكينا لا يدخل منزله فقر ابدا ومن مات فى هذه المدينة فكانما مات فى السماء السابعة ويحشر مع الملائكة فى الجنة وزاد ابو حذيفة بن اليمان فى رواية ومن خلفها قرية يقال لها قطوان يبعث سبعون الف شهيد ويشفع منهم شهيد فى سبعين من اهل بيته قال حذيفة وددت لو يوافقنى ذلك الزمان وكان احب الى ان اوافق ليلة القدر وينسب الى سمرقند جماعة كثيرة منهم محمد بن عدى بن الفضل ابو صالح السمرقندى نزيل مصر سمع بدمشق ابا الحسين الميدانى وبمصر ابا مسلم الكاتب وابا الحسن على بن محمد بن اسحاق الحلبى وابا الحسين بن محمد الازهر التنيسى المعروف بابن السمنارى روى عنه ابو الربيع سليمان بن داود بن ابو حفص الجيلى وابو محمد هياج بن عبيد الحطيبى ومات سنة اربع واربعين واربعماية واحمد بن عمر بن الاشعث ويقال ابا الاشعث وابا بكر السمرقندى سكن دمشق وكان يكتب بها المصاحف ويقرا ويقرى القرآن وسمع بدمشق ابا على بن ابى نصر وابا عثمان بن اسميعل بن عبد الرحمن الصابونى روى عنه ابو الفضل كامل بن ناصر بن نصر المراغى الحدادى وحدث عنه ابنه القاسم قال ابن عساكر سمعت ابو الحسن بن قبيس يذكر ان ابا بكر السمرقندى كان يكتب المصاحف من حفظه وكان لجماعة من اهل دمشق فيه راى حسن سمعت الحسن بن قبيس يذكر انه خرج مع جماعة الى ظاهر البلد فى فرجة فقدموه يصلى بهم وكان مزاحا فلما سجد بهم تركهم فى صلاتهم وصعد الى شجرة فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رؤسهم فلم يجدوه فاذا به فى الشجرة يصيح صياح السنانير فسقط من اعينهم فخرج الى بغداد وترك اولاده بدمشق واتصل ببغداد بعفيف القائمى الخادم وكان يكرمه وانزله فى موضع من داره فكان اذا جاء الفراش بالطعام يذكر اولاده بدمشق ويبكى فحكى الفراش ذلك لعفيف الخادم فقال سله عن سبب بكائه فساله فقال ان لى بدمشق اولادا فى ضيق فاذا جاء فى الطعام تذكرتهم فاخبره المفراش بذلك فقال سله اين يسكنون ومن يعرفون فساله فاخبره فبعث عفيف اليهم من حملهم من دمشق الى بغداد فما احس بهم ابو بكر حتى قدم عليه ابنه ابو محمد وقد خلف امه واخوته عبد الواحد واسميعل بالرحبة ثم قدموا بعد ذلك فلم يزالوا فى ضيافة عفيف الى ان مات سالت ابنه ابا القاسم عن وفاته فقال فى رمضان سنة تسع وثمانين واربعماية سُمُسْطا بضم اوله وثانيه ثم سين مهملة اخرى وطاء مهملة والف مقصورة وعن

حاشية [illegible]
هذا الحديث كذب [illegible] ولا يغتر به

الفضل سمسطة من عمل البهنسى ومنهم من يقول سمطا بفتحتين قرية بالصعيد الادنى من عمل البهنسى على غربى
النيل ينسب اليها الحزم السمسطية وهى حزم من الحبل لا يفضل عليها شئ من جنسها ينسب اليها ابو الحسين
احمد بن سرور بن سليمان بن على بن رشيد الكاتب السمسطاوى ذكره السلفى فى معجم السفر وقال رايته بمكة سنة
سبع وتسعين واربعماية وسمع معنا على شيوخنا ثم رايته بالاسكندرية ثم رايته بمصر سنة خمس عشرة
وكان آخر العهد به سمع بمكة ابا معشر الطبرى وبمصر ابا اسحاق الحبال وبالاسكندرية ابا العباس الرازى وكف
اخر عمره وكان عارفا بالكتب واثمانها ومات سنة سبع عشرة وخمسماية بالصعيد وابو بكر عتيق على بن مكى
السمسطاوى لقيه السلفى وسمع منه ومات سنة اربعين وخمسماية وجابر بن الاسل الزاهد السمسطاوى
صاحب الكرامات يحكى انه كان اذا عطش شرب من ماء البحر الملح سمسم بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه
قال ثعلب السمسم الثعلب وسمسم اسم موضع وقال ابن السكيت هى رملة معروفة وقال ابن البعيث

مدامن جوعان كان عروقه ... مسارب حيات تسربن سمسما

ويروى تشربن سمسما يعنى سما وقال الحفصى سمسم نقى بين القصيبة وبين البحر بالبحرين وقال رؤبة

يا دار سلمى اسلمى واسلمى ... بسمسم وعن يمين سمسم

وقال المرقش الاكبر

عامدات نخيل سمسم ما بن ... ظرن صونا لحاجة الانسان

سمعان بكسر اوله دير سمعان ذكر فى الديرة واما الذى فى قوله

الم تعلما مالى بسمعان كلها ... ولا بخراق من صديق سواكما

وهو جبل فى ديار بنى تميم كذا جاء فى خبره وقد ذكر العمرانى ان سمعان اسم موضع بالشام به قبر عمر بن عبد العزيز
وقال انشدنى جار الله فى مرثية الامام محمد السمعانى امام مرو قوله

بدير سمعان قبر معتقد ... نظير قبر بدار سمعان

هذا غلط انما سمعان اسم رجل نسب اليه عدة ديرة كما ذكرنا فى الديرة السمعانية من قرى ذمار باليمن
سمسكين ناحية من اعمال دمشق من جهة حوران لها ذكر فى التاريخ سمك بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره
كاف قال السمك القامة من كل شئ بعيد طويل السمك قال ذو الرمة

نجائب من نتاج بنى عزير ... طوال السمك مفرعة نبالا

قال ابو الحسين سمك اسم ماء من تيماء امة القبلة وقال ابو بكر بن موسى سمك بفتح السين المهملة والميم وآخره
كاف وادى السمك حجازى من ناحية وادى الصفراء يسلكه الحاج احيانا سمك بضمتين ماء من سما السماوة
ارض كلب سملوط بفتح اوله وثانيه وتشديد اللام وطاء مهملة قرية بناحية الصعيد على غربى النيل من الاشمونين
سمنان بفتح اوله وثانيه وتكرير النون فعلان من السمن موضع فى البادية عن الازهرى وقيل هو فى ديار تميم قرب
اليمامة قال الراعى

وامست باطراف الجماد كانها ... عصائب جند رايح وخرائقه

وصبحن من سمنان عينا روية ... وهن اذا اصادفن شربا سوادقه

وقال زياد بن منقذ العلوى

يا ليت شعرى متى اغدو تعارضنى ... جرداء سابحة او سابح قدم

نحو الاميلح او سمنان مبتكرا ... بفتية فيهم المرار والحكم

فى قصيدة ذكرت فى صنعاء وسمنان شعب لبنى ربيعة الجوع بن مالك فيه نخل وقال العمرانى سمنان بفتح السين
موضع منه الى دار الكلب ثمانية فراسخ وقال يزيد بن ضابى بن رجا الكلابى وكان مجاورا لبنى ربيعة بن مالك بن
زيد مناة بن تميم وهم ربيعة الجوع فقال يهجوهم بالجوع فى ابيات

بسمنان بول الجوع مستنقعا ... به اصفر من طول الاقامة حامله

بيرقانه

بيرقانه ثلث وبالحزب ثلثه ... وبالحائط الاعلى اقامت عباملة

له صفرة فوق العيون كانها ... بقايا شعاع الافق والليل شامله

سمنان بضم اوله وسكون ثانيه وتكرير النون ايضا قال الحسن الخوارزمى سمنان بوزن لبنان جبل سمنان
بكسر اوله وتكرير النون ايضا قال العمرانى موضع ينسب اليه السمنى بالحذف وقال ابو سعد وابو بكر بن موسى
ان البلدة التى بين الرى ودامغان وبعضهم يجعلها من قومس هى بكسر السين عند اهل الحديث ويقول بها اهلها
جيدة وعهدى بها كثيرة الانهار والاشجار والبساتين وخلال بيوتهم الانهر الجارية والاشجار المتهدلة
الا ان الخراب مستول عليها والمتصل بعمارتها وبساتينها بليدة اخرى يقال لها سمنك وقد نسب الى سمنان
جماعة من القضاة والائمة قال ابو سعد وبنسا قرية اخرى يقال لها سمنان ولها نهر كبير ينسب اليها ابو الفضل
محمد بن احمد بن اسحاق النسوى السمنانى عالم ثقة روى عن ابى احمد بن عدى وابو بكر بن الاسماعيلى وغيرهما روى
عنه جماعة وتوفى سنة اربعمائة وسمنان ايضا بالعراق ينسب اليها القاضى ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد بن
احمد بن محمود السمنانى تفقها على مذهب ابى حنيفة متكلما على مذهب الاشعرى سمع نصر بن احمد بن الخليل وابا
الحسن الدارقطنى وغيرهما وكان ثقة عالما فاضلا سخيا حسن الكلام سمع منه الحافظ ابو بكر الخطيب وولى
قضاء الموصل وتوفى بها وهو على القضاء فى شهر ربيع الاول سنة اربع واربعماية ومن سمنان قومس ابو عبد الله
الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن فرحان الصوفى السمنانى قال عبد الله بن محمد بن يعقوب قال عبد الله الحاكم
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس السمنانى من اعيان المحدثين سمع بخراسان والعراق والشام وتوفى سنة
ثلاث وثلثماية بسمنان قال ابو عبد الله الحاكم له شعر منه

ترى المرء يهوى ان يطول بقاؤه ... وطول البقا ما ليس يشفى له صدرا

ولو كان فى طول البقاء صلاحنا ... اذا لم يكن ابليس اطولنا عمرا

سمنت بفتح اوله وثانيه وتسكين النون وآخره تاء مثناة قرية تناوح قوص بالصعيد سمنجان بكسر اوله
وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون بلدة بين طخارستان وراء بلخ وبغلان وبها شعاب كثيرة وبها
طائفة من عرب تميم ومن بلخ الى خلم يومان ومن خلم الى سمنجان خمسة ايام ومن سمنجان الى اندرابة خمسة ايام
وكان دعبل بن على الشاعر اليها من العباس بن جعفر ومحمد بن الاشعث مكلم الذئب ينسب اليها ابو الحسن على
ابن عبد الرحمن بن محمد بن محمد السمنجانى كان اماما فاضلا متقنا متبحرا فى العلم حسن السيرة تفقه ببخارا على
ابى سهل الابيوردى وسمع منه الحديث وروى عنه تامر بن سعيد الكوفى واسمعيل بن محمد بن الفضل التيمى وغيرهما
وتوفى سنة اثنتين وخمسين وخمسماية وابو الحسن على بن احمد بن محمد بن جعفر بن سعيد السمنجانى روى عن
عبد السلام بن عبد العزيز بن خلف النصيبى روى عنه نصر المقدسى وعبد السلام سمنجور بفتح اوله وثانيه
وسكون النون ثم جيم وآخره راء من اسماء مدينة نيسابور عن سعد سمندر بفتح اوله وثانيه ثم نون ساكنة
مفتوحة وآخره راء مدينة خلف باب الابواب ثمانية ايام بارض الخزر بناها انوشروان بن قباد كسرى وقال
الازهرى سمندر موضع وكانت سمندر مملكة الخزر فلما فتحها سلمان بن ربيعة انتقل عنها الى مدينة اتل وبينهما
مسيرة سبعة ايام قال الاصطخرى سمندر مدينة بين اتل مدينة صاحب الخزر وباب الابواب ذات بساتين
كثيرة يقال انها تشتمل على نحو من اربعة الاف بستان وكرم وهى ملاصقة لحد ملك السرير والغالب على ثمارها
الاعناب وفيها خلق من المسلمين ولهم بها مساجد وابنيتهم من خشب وسطوحهم مسنمة وملكهم من اليهود قرابة
ملك الخزر بينهم وبين حد السرير فرسخان وبينهم وبين صاحب السرير هدنة ومن سمندر الى اتل مدينة الخزر
ثمانية ايام ومن سمندر الى باب الابواب اربعة ايام سمندور مثل الذى قبله الا ان قبل آخره واو وربما اسقطت
الراء فيلفظونه كالذى بعده بلد بسقالة الهند وقال الاصطخرى اما سمندور فهى مدينة صغيرة وهى
والملتان وجندراود عن شرقى نهر مهران وبين كل واحدة منهما وبين النهر فرسخان وماؤهم من الابار
وهى حصينة وبينها وبين ملتان نحو مرحلتين وبينها وبين لوزبر نحو ثلاث مراحل سمندو مثل الذى

المتنبي قبله من غير راد بلد فى وسط بلاد الروم غزاه سيف الدولة فى سنة تسع وثلاثين وهرب الدمستق فقال

رضينا والدمستق غير راضٍ   بما حكم القواضب والوشيج
فان يقدم فقد زرنا سمندو   وان يحجم فموعدنا الخليج

وقال ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومى المعروف بالببغا يذكر ذلك ايضا فى مدح سيف الدولة

وهل يترك التاييد خدمة عسكر   واقدام سيف الدولة العضب قائده
عفت من سمندو خيله وتنجزت   بخرشنه ما قدمته مواعده
وزارت به فى موطن الكفر حيث لا   يشا الا بالرماح مشاهده

سمنطار قيل قرية فى جزيرة صقليه وقيل سمنطارى هو الذهبى بلسان اهل المغرب قرات بخط الحافظ محب الدين ابن النجار ما نقله عن ابى الحسن المقدسى منها ابو بكر عتيق السمنطارى الرجل الصالح العابد له كتاب كبير فى الرقايق وكتاب القاصدين يزيد على عشر مجلدات ذكره ابن القطاع فقال العابد ابو بكر عتيق بن على بن داود المعروف بالسمنطارى احد عباد الجزيرة المجتهدين وزهادها العالمين وممن رفض الاولى ولم يتعلق منها بسبب وطلب الاخرى وبالغ فى الطلب وسافر الى الحجاز فحج وساح فى البلدان من ارض اليمن والشام الى ارض فارس وخراسان ولقى من بها من العباد واصحاب الحديث والزهاد فكتب منهم جميع ما سمع وصنف كل ما جمع وله فى دخول البلدان ولقاء العلماء كتاب بناه على حروف المعجم فى غاية الفصاحة وله فى الرقايق واخبار الصالحين كتاب كبير لم يسبق الى مثله فى نهاية الملاحة وفى الفقه والحديث تاليف حسان فى غاية الترتيب والبيان وله شعر فى الزهد ومكايد الزمان فمنه قوله

فتن اقبلت وقوم غفول   وزمان على الانام يصول
ركدت فيه لا تريد زوالا   عم فيها الفساد والتضليل
انما الخائن الذى شانه الاثم   وكسب الحرام ماذا يقول
بعت دار الخلود بالثمن البخس   بدنيا عما قريب تزول

قال الحافظ ابو القاسم بلغنى ان عتيقا السمنطارى توفى لثمان بقين من ربيع الآخر سنة اربع وستين واربعماية سمنقان بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وقاف وآخره نون بلد بقرب جاجرم من اعمال نيسابور وهى كورة بين جبلين تشتمل على عدة قرى اولها يتصل بحدود اسفرايين واخرها متصل بحدود جرجان وجاجرم فى غربيها والقصبة بليدة فى لحف جبل تسمى سلمقان والمحدثون يكتبونها ورايتها اذ كنت هاربا من التتر سنة سبع عشرة وستمائة سمنك بكسر السين وبعد الميم الساكنة نون وآخره كاف بليد ملاصق بسمنان المذكورة آنفا وقد نسبوا اليها قوما من المتاخرين منهم ابو الحسن القسم بن محمد بن الليث السمنكى سمع ابا خلف عبد الرحيم بن محمد بن خلف الآملى وغيره ذكره ابو سعيد فى شيوخه ومات سنة احدى وثلاثين وخمسماية سمن بضم اوله وآخره نون بوزن قطن موضع فى قول الهذلى

تركنا ضبع سمن اذا استباءت   كان عجيجهن عجيج نيب

ضبع جمع ضباع واستباءت رجعت وهو من الجمهرة بفتح السين سمنود بلد فى نواحى مصر جهة دمياط مدينة ازلية على ضفة النيل بينها وبين المحلة ميلان يضاف اليها كورة فيقال كورة السمنودية كان فيها بربا وكانت احدى العجائب قال القضاعى ذكر عن ابى عمرو الكندى انه قال رايته وقد خزن فيه بعض عمالها قرطا فكانت الجمل اذا دنى الى بابها واراد ان يدخله سقط كل دبيب فى ذلك القرط ولم يدخل منه شى الى البربا ثم خرب عند الخمسين وثلثماية ينسب اليها عبد الله بن محمد المنجم السمنودى الشاعر ذكره المسبحى فى تاريخه وقال انه كان يقصد الولاة بصناعة النجوم وينسخ بخط صالح ما يجعله وسيلة الى من يقصده به ومن شعره

لنا المصعد والاسجان فى قرن   منصدع عن توام الروح والبدن
لم اسل عنه ولا اضمرت ذاك ولا   وكيف والصبر قد ولى مع الظعن

سمنة بضم اوله وسكون ثانيه ثم نون وهاء آدة بين المدينة والشام قرب وادى القرى وسمنة ايضا ناحية بجرنس عن نصر سمنية قال ابن الهروى بليدة بها قبر موسى بن شعيب سمنين بضم اوله وكثيرا ما يروى بالفتح وسكون ثانيه ونون مكسورة واخره نون اخرى بلد من ثغور الروم ذكره ابو فراس بن حمدان فقال

وراحت على سمنين غارة خيله   وقد باكرت هنزيط منها بواكر

وذكرها ابو الطيب ايضا فقال يصف خيل سيف الدولة

تراه كان الماء مر بجسمه   واقبل راس وحده وتليل
وفى بطن هنزيط وسمنين للظبا   وصم القنا ممن ابدن بديل

سمورة بفتح اوله وتشديد ثانيه وضمه وبعد الواو راء مدينة الجلالقة وقيل سمرة سمويل بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الواو ثم ياء مثناة من تحت وآخره لام موضع كثير الطير وقال ابو منصور سمويل اسم طائر سمهر قرات بخط ابى الفضل العباس بن على الصولى المعروف بابن برد الخيار قال حدثنى سليمان المدينى قال حدثنى الزبير بن بكار قال الرماح السمهرية نسبت الى قرية يقال لها سمهر بالحبشه قلت انا وحدثنى بعض من يوثق به ان هذه القرية فى جزر من النيل اتى من ارض الهند وعلى راس الماء كثير من القنا فيجمع اهل هذه القرية منه ويثقفون رداله ويبيعون جيده وهو معروف بارض الحبشة مشهور وقول من قال ان سمهر اسم امراة كانت تقوم الرماح فانه كلف من القول وتخمين سمهوط بفتح اوله وسكون ثانيه يقال بالذال بمكان الطاء قرية كبيرة على شاطى غربى النيل بالصعيد دون فرشوط سميا كذا بخط العبدرى قرية ذكرت مع بانقيا سميجن بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم جيم مفتوحة واخره نون من قرى سمرقند عن ابى سعد سميحة بلفظ التصغير بالحاء المهملة قال ابو الحسن الادبى هو موضع وقيل بئر بالمدينة وقيل بئر بناحية قديد وقيل عين معروفة وقال نصر سميحة بئر قديمة بالمدينة غزيرة الماء قال كثير

كان اكف وقد امعنت   بها من سميحة غربا سجيلا

وقال يعقوب سميحة بئر بالمدينة عليها نخل لعبيد الله بن موسى وقال كثير

كان دموع العين لما تخللت   مخارم بيضا من تمنى جمالها
قبلن غروبا من سميحة اترعت   بهن السوانى واستدار محالها

القابل الذى يتلقى الدلو ويخرج من البئر فيصبها فى الحوض والغرب الدلو العظيمة قال شاعر

لعمرك ان العين من غير نعمة   كذاك الى سلمى المهد سخالها

وفى شعر هذيل

الى اى تساق وقد بلغنا   ظماء من سميحة ما [illegible]

وقال السكرى يروى سميحة وسميحه ومسيحة سميراء بفتح اوله وكسر ثانيه وبالمد موضع وقيل بالضم يسمى برجل من عاد يقال له سميراء وهو منزل بطريق مكة بعد توز مصعدا وقيل الحاجر قال السكونى حوله جبال واكام سود بذلك سمى سميراء وكثير من الناس يقوله بالقصر وقيل هما موضعان المقصور منهما هو الذى فى طريق مكة وليس فيه الا الفتح وفى حديث طلحة الاسدى لما ادعى النبوة انه عسكر بسميراء هذه بالمد قال مطير بن اشيم الاسدى

الا ايها الركبان ان امامكم   سميراء ماء ريه غير مجهل
رجالا تحافير الايور كانما   يساقوا الى الجارات البان ايل
وان عليها ان مررتم عليهم   اثبنا واباد وقيس بن نوفل

وقال مرة بن عباس الاسدى

جلت عن سميراء الملوك وغادروا   بها شرقين لا يضيف ولا يقرى

عجبين نمير طالبا ومجالدا | بنى كل رجاف الى عرين لغدر
فلو ان هذا الحى من آل مالك | اذا لم اجلى عن عيالها الخضر

وقال والذين جلوا عن سميراهم الذين كانوا رهط العلاء بنو جبيب بن اسامة من اسد وصار فيها بنو
حجران الذين هجاهم قبيلة من بنى نصر **سميران** بفتح اوله وكسر ثانيه وآخره نون وبعد الميم باء مثناة من
تحت ثم راء مهملة قلعة حصينة على نهر عظيم جار بين جبال فى ولاية تارة خربها صاحب الموت رايتها وبها
آثار حسنة تدل على انها كانت من امهات القلاع قال مسعر بن مهلهل ووصلنا الى قلعة ملك الديلم المعروفة
بسميران فرايت من ابنيتها وعمارتها ما لم اره ولم نشاهده فى غيرها من مواطن الملوك وذلك ان فيها الفين وثمانمائة
ونيفا وخمسين دارا وصغارا وكان محمد بن مسافر صاحبها اذا نظر الى سلعة حسناء او عمل محكم سال عن صانعه
فاذا اخبر عنه انفذ اليه من المال ما يرغب مثله فيه وضمن له اضعاف ذلك اذا صار اليه فاذا حصل عنده
منعه بقية عمره ان يخرج من القلعة وكان ياخذ اولاد رعيته فيسلمهم فى الصناعات وكان كثير الدخل
قليل الخرج واسع المال ذا كنوز عظيمة فما زال على ذلك حتى اضر اولاده مخالفة رحمة منهم لمن عندهم من الناس
الذين هم فى زى الاسارى فخرج يوما فى بعض متصيداته فلما عاد غلقوا باب القلعة دونه وامتنعوا عليه فاعتقلهم
منهم بقلعة اخرى فى بعض عماله واطلقوا من كان عنده من الصناع وكانوا نحو خمسة الاف انسان فكثر
الدعاء لهم بذلك وادركت ابنه الاوسط الحمية والانفة ان ينسبه ابوه الى العقوق وانه رغب فى الاموال
والذخاير فجمع جمعا عظيما من الديلم وخرج الى اذربيجان فكان من امره ما كان وكان فخر الدولة بن ركن الدولة
ملك هذه القلعة فى سنة تسع وسبعين وثلثمائة وذلك ان ملكها انتهى الى ولد نوح بن وهسوذان وهو
طفل وامه المستولية عليه فارسل اليها فخر الدولة حتى تزوجها وزوج ابنها بواحدة من اقاربه وملك القلعة
وكان الصاحب قد انفذ بحصارها واخذ صاحبة المسكن عبدة ابا على الحسن بن احمد فتمادى امره فكتب اليه كتابا
فى صفة هذه القلعة ونسخته ما اورده ليعرف قدرها ورد كتابك بحديث قلعة سميران وانا احسب
ان امرها خفيف فى نفسك فلهذا ابسط القول واشرح الخطاب وابعث الرغبة وادعوا الى الاجتهاد وارهف
البصيرة واشحذ العزم اعلم يا سيدى ان سميران ليست بقلعة وانما هى مملكة وايتما مملكة وساقول بما اعرف
ان آل كنكر لم يكن قدمهم فى الديلم ثابت الاطناب حتى ملكوا من هذه القلعة ما ملكوا فصار السبب فى اقتطاعهم
الطرم عن قزوين وهى منها ومختلسة عنها ثم سمت بهم هماتهم الى مواصلة حسنات وهسوذان ملك الديلم
وقد ملك اربعين سنة فحين راى ان سميران اخت قلعة الموت استجاب للوصلة وبهذا التواصل وتلك
القلعة ملك آل كنكر وبا فى الاستانية اجمع فصار لهم شطر الديلم فاحتاج ملوك آل وهسوذان الى الانتصاف
الاذيجيه وهم الشطر الثانى وهذه الدالة شجع المرزبان بن محمد على التغلب بالملك وتوغل بلاد اذربيجان وعنده
ان سميران مفرغة متى ما نبت به الارض وهذا وهسوذان على ما عرفت وجزعه وكثرة افساده على الامير
السعيد انما كانت تلك القلعة مدة الباطنية وعينه الناظرة وباسمها واصل عماد الدولة وتاكل الطرورنجان
واكثر قزوين وجمع سهرورد وبنى القلاع التى خلصت اليوم للدولة القاهرة ثم من ملك سميران فقد اضاف
الى تلك الديلم ملك من على اسفيذ رود من الجبل وليست المزية فى ذلك بقليلة ولا المرزية للاعداء بيسيرة
ولا النباهة بخفيفة فاجتهد يا سيدى وجد وبالغ واشتد ولا تستكثر بذلا ولا تستعظم جزلا ولا
تستشرف ما تخرجه نقدا وتضمنه وعدا فلو وزنت الف الف درهم ثم تملكت سميران لكنت الرابح واوردت هذا
الفصل بهذا الذكر فلو كتبت اجمالا من البياض لكنت بعد فى جانب التقصير اولا الاقتصار والله خير ميسر نعم
يا سيدى ان اثرك فى جنسك عظيم وذكرك فخيم وحديثك كالروض باكره القطر وراوحه الصبا ولكن ليس النجم
كالشمس والقمر وكالصبح ولا سميران كخناسك ومتى تيسر هذا على يدك فقد حزت جمالا لا ينتهى حتى يمحو السماء
اثر الكواكب والله حسبى ونعم الوكيل **سمير** بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ثم راء وهو فى المعنى الذى
يسامرك اى يحدثك ليلا كان ثبير وهو جبل بمكة يسمى فى الجاهلية سمير **سُمَير** بلفظ التصغير جبل فى ديار طى

قال

قال زيد الخيل | فسيرى يا عدى ولا تراعى | فحلى بين كرمل والوحيد
الى جزع الدواهى ذاك منكم | معان فالخمائل فالصعيد
وسيرى ان مررت الى سُمَير | فعودى بالوسائل والعهود
وحلوا حيث ورفكم عدى | مراد الخيل من ثمد الورود

سميرم بضم اوله وفتح ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم راء مفتوحة ثم ميم بلدة بين اصفهان وشيراز
فى نصف الطريق وهى آخر حدود اصبهان ينسب اليها محمد بن احمد بن عبد الله بن ابى على الخطيب السميرمى قدم
اصفهان وسمع من ارميلة وكان اديبا فاضلا ورعا مات بسميرم فى سلخ محرم سنة ثلاث وخمسمائة وهو
ابن خمس وخمسين سنة وينسب اليها ايضا احمد بن ابراهيم ابو بكر السميرمى سمع ابا عبد الله بن ابى حامد
باطرابلس روى عنه ابو على الحسن بن محمد بن الحسن الساوى **سُمَيرة** كانه تصغير سمرة واد قرب حنين قتل فيه
دريد بن الصمة قتله ربيعة بن رفيع بن اهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن سماك بن عوف بن امرئ القيس
ابن بهثة السلمى ويقال له الدغنة وهى امه فقالت عمرة بنت دريد بن الصمة ترثيه وتنعى الى بنى سليم
احسان دريد لهم فى الجاهلية

لعمرك ما خشيت الى دريد | ببطن سميرة جيش العناق
جزى عنا الاله بنى سليم | وعقهم بما فعلوا عقاق
واسقانا اذا عدنا اليهم | دماء خيارهم يوم التلاق
فرب عظيمة دافعت عنهم | وقد بلغت نفوسهم التراقى
ورب كريمة اعتقت منهم | واخرى قد فككت من الوثاق
ورب منوه بك من سليم | اجبت وقد دعاك بلا رماق
فكان جزاؤنا منهم عقوقا | وهما ماع منهم مخ ساق
عفت آثار خيلك بعد اين | بذى بقر الى فيف النهاق

وسن سميرة يذكر فى سن **سميساط** بضم اوله وفتح ثانيه ثم ياء ساكنة مثناة من تحت وسين اخرى وبعد الالف
طاء مهملة مدينة على شاطئ الفرات فى طرف بلاد الروم على غربى الفرات ولها قلعة فى شق منها يسكنها الارمن
وملكها فى هذا الوقت الملك الافضل على بن الملك الناصر يوسف بن ايوب صلاح الدين وذكرها المتنبى فى قوله

ودون سميساط المطامير والملا | واودية مجهولة وهجول

وطول سميساط اربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون وثلث وفى زيج ابى عون سميساط فى الاقليم
الرابع وطولها اثنان وثلاثون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون وثلث واليها ينسب ابو القاسم على بن محمد
السميساطى السلمى المعروف بالجميش مات بدمشق فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين واربعمائة ودفن
فى داره بباب الناطفانيين وكان قد اوقفها على الفقراء والصوفية ووقف علوها على الجامع ووقف اكثر نعمته
على وجوه البر ذكره ابن عساكر فى ترجمة لعبد العزيز بن قروان قال وكانت داره بدمشق ملاصقة للجامع
التى هى دار الصوفية وكانت بعده لابنه عمر بن عبد العزيز وكان قد حدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابى وحدث
ابن جريم عن هشام عن مالك وعنترة وحدث بالموطأ لابن وهب وابن القاسم وحدث بشئ من حديث الاوزاعى
جمع ابن حرضا وحدث بعد ذلك وكان يذكر ان مولده فى رمضان سنة سبع وسبعين وثلثمائة هذا كله من كتاب
العرضات لابن الاكفانى وفى كتاب ابى القاسم الدمشقى على بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن زكريا ابو القاسم
الجميشى المعروف بالسميساطى كذا قال الحسين وابن الاكفانى الجميش **السميعية** منسوبة الى سميع تصغير سمع قرية
كبيرة فى بقعاء الموصل بينها وبين نصيبين قرية وبينها وبين برقعيد اربع فراسخ وتعرف بقرية الهيثم بن معمر
سمين بالنون جبل باجاء سمى به لاستوائه **السمينة** بلفظ تصغير سمنة كانه قطعة من السمن وهو اول
منزل من النباج للقاصد البصرة وهو ماء لبنى الهجيم فيها آبار عذبة وآبار ملحة وبينهما رملة صعبة المسلك

بها الزرق التي ذكرها ذو الرمة في شعره قال الشيخ فهل وجدت السمينة قلنا نعم قال اين قلنا بين النباج
والنسوعة كالقصة على الطريق قال ليس تلك السمينة تلك زعق والسمينة بينها وبين مغيب الشمس حيث لا
تبين اعناق الركاب تحت الرجال احمر هي ام صهب فوجدنا السمينة بعد ذلك حيث وصف وقال مالك بن الريب
بعد ابيات ذكر فيها الطبسين

ولكن باطراف السمينة نسوة ... عزيز عليهن العشية ما بيا
صريع على ايدي الرجال بقفرة ... يسوون لحدي حيث حم قضائيا

وكان قد مرض بخراسان فقال هذه القصيدة قبل موته وذكر بعد هذا وقد كنت هناك وقال الراعي

من الغيد دفواء العظام كانها ... عقاب بصحراء السمينة كاسر

سُمّى بالضم ثم السكون موضع في ديار بني سليم المجازة لعبد بن حبيب الهذلي وكان قد غزى بني سليم في هذا الموضع

تركنا ضبع سمى اذا استباءت ... كان عجيجهن عجيج نيب

سُمَيْنة بضم اوله وفتح ثانيه تصغير سما جبل عن نصر بالمد موضع آخر ايضا

باب السين والنون وما يليهما

سَنَا بفتح اوله والقصر سنا البرق ضوءه من اودية نجد سنا باذ بالفتح قرية بطوس فيها قبر الامام
علي بن موسى الرضى وقبر الرشيد بينها وبين مدينة طوس نحو ميل منها محمد بن اسمعيل بن الفضل ابو البركات
الحسيني العلوي من اهل المشهد الرضوي بسنا باذ من قرى نوقان طوس سمع ابا محمد الحسن السمرقندي سمع منه
ابو سعد وابو القاسم ومولده سنة سبع وخمسين واربعماية توفي سلخ ذي الحجة سنة احدى واربعين وخمسماية
سناجية بوزن كراهية ورفاهية قرية بقرب عسقلان قيل هي من اعمال الرملة وهي قرية ابي قرصافة صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى بعض المحدثين سناجية بكسر اوله وتشديد ثانيه وتخفيف الياء منها
ابو ابراهيم روح بن يزيد السناجي روى عن ابي قرصافة حكى عنه حكايات قال ابن ابي حاتم روى عن ابي شيبة البقيني
سمع منه ابي بالرملة سنة سبع عشرة ومايتين وروى عنه ابو زيان طيب بن زيان القاسطي السناجي العسقلاني
من اهل قرية سناجية قرية ابي قرصافة يروي عن زياد بن سيار الكناني عن ابي قرصافة روى عنه ابو زرعة
وابو حاتم الرازي قال ابن ابي حاتم سمعنا ابا زرعة يقول اتيت الطيب ابن زيان باحاديث فقلت يا ابا زيان
حدثكم زياد ابن سيار فقال يا ابا زيان حدثكم زياد بن سيار فقلت يا ابا زيان انت هو فقال يا ابا زيان انت هو
كلما قلت شيا قال مثله فوضعت كفي على بسم الله الرحمن الرحيم وعلى حدثنا الطيب بن زيان وارينه حدثنا زياد
ابن سيار فقال حدثنا زياد بن سيار فقلت لابي زرعة هل تحل الرواية عنه قال نعم وهو عندي صدوق
سناج حصن باليمن لابي مسعود بن الفرين سنا روذ بالفتح وبعد الالف راء ثم واو ساكنة ودال وروذ
بالفارسية اسم النهر وهو اسم نهر بسجستان ياخذ من نهر هندمند فيجري على فرسخ من سجستان وهو النهر
الذي يجري فيه السفن من بست الى سجستان اذا مد الماء ولا يجري فيه السفن الا زمان مد الماء وجميع انهار
سجستان من هذا النهر المسمى سنا روذ عليه رساتيق كثيرة ويتشعب منه عدة انهر تسقي الرساتيق وما تبقى
منه يجري في نهر بني كركر عنده سكر يمنع الماء ان يجري الى البحيرة وان سنام بفتح اوله بلفظ سنام البعير قال
ابو الحسن الادبي جبل مشرف على البصرة الى جانبه ماء كثير النساق وهو اول ماء يرده الدجال من مياه العرب
وقال نصر سنام اسم جبل بالبصرة يراه اهلها من سطوحهم وفي بعض الاثار انه يسير مع الدجال وسنام ايضا
جبل بالحجاز بين ماوان والربذة وسنام ايضا جبل لبني دارم بين البصرة واليمامة قال الشاعر

شربن من ماوان ماء مُمَرّا ... ومن سنام مثله او اشرا

وحدث محمد بن خلف وكيع ورفعه الى رجل من طبرستان كبير السن قال بينا انا ذات يوم امشي بضيعة لي اذا انا
بانسان في بستان مطروح عليه ثياب خلقات فدنوت منه فاذا هو يتكلم فدنوت اليه فاذا هو يقول بصوت خفي

احقا عباد الله ان لست ناظرا ... سنام الحمى اخرى الليالي الغوابر

كان فؤادي من تذكره الحمى ... واهل الحمى يهفو به ريش طائر

فما زال يردد هذين البيتين حتى فاضت نفسه فسالت عنه فقيل لي هذا الصمة بن عبد الله
القشيري وسنام ايضا قلعة بما وراء النهر احد بها المقنع الخارجي واباها عني مالك بن الريب

تذكرني قبابا لترك اهلي ... ومبداهم اذا نزلوا سناما
وصوت حمامة بجبال كش ... دعت مع مطلع الشمس الحماما
فبت لصوتها ارقا وباتت ... بمنطقها تراجعني الكلاما

ويجوز ان يكون اراد انه لما نزل قباب الترك تذكر سنام الموضع الذي في بلاده سنان بلفظ سنان الرمح
حصن سنان في بلاد الروم فتحه عبد الله بن عبد الملك بن مروان وله ذكر السنائن بفتح اوله وبعد
الالف ياء مثناة من تحت مهموزة واخره نون السنائن رمال تستطيل على وجه الارض واحدتها سنينة
قال ابو زيد جادت الرياح سنائن اذا جادت على وجه الارض واحد لا تختلف والسنائن ماء لبني وقاص بن
كعب بن ابي بكر سنباذ بضم اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وبعد الالف دال معجمة ضيعة معروفة سنباذان
مثل الذي قبله الا ان لفظه لفظ التثنية كورة كبيرة فيها قلعة قرب بهنسى من اعمال العواصم وفي جبلها بزاة
كثيرة موصوفة مشهورة عند الملوك وللسلطان على اهلها قطايع لصيدها ومزارعهم مطلقة لذلك
ومع ذلك اذا اصادوا بازيا وحملوه الى حلب اخذ منهم واعطوا ثلاثين درهما غير ما يطلق لهم من زروعهم
ويرعى لهم سنباط كذا تقولها العوام ويقال لها ايضا سنبوطية بليد حسن في جزيرة توسينا من نواحي مصر
سنبلان بلفظ تثنية سنبل الزرع محلة باصبهان منها احمد بن يحيى ابو بكر السنبلاني الاصفهاني قال الحافظ
ابو القاسم قدم دمشق وحدث بها عن ابي عبد الرحمن هارون بن سعيد الراعي وابراهيم بن عيسى الاصفهاني
روى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان سنبان بالتحريك بلد من نواحي ذمار باليمن سُنبُل
وسنبلان من بلاد الروم وقد ذكر انفا سنبله بلفظ سنبله الزرع بئر حفرها بنو جمح بمكة وفيها قال قائلهم

نحن حفرنا للحجيج سنبله ... ورواه الازهري بالفتح والاولى رواية العمراني وما اراه الا

سهوا من العمراني وقال نصر سنبلة بالضم بئر بمكة قال ابو عبيدة وحفرت بنو جمح السنبلة وهي بئر خلف بن
وهب وقال بعضهم

نحن حفرنا للحجيج سنبله ... صوب السحاب ذو الجلال انزله

وانا بالازهري اوثق ومن خطه نقلت سنبوس بوزن طرسوس وقربوس موضع في بلاد الروم قرب سمندو له
ذكر في اخبار سيف الدولة سَنْبُو بفتح اوله وثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة قرية بالصعيد على غربي النيل
تعمل فيها الاكسية والكنابيش الفايقة التي لا يعلوها شي سنبيل كورة من اعمال خوزستان متاخم لفارس
وكانت مضمومة الى فارس ايام محمد بن ابي واصل الى اخر السحرية ثم حولا الى خوزستان سنتريه بفتح اوله وسكون
ثانيه ثم ياء مثناة من فوق مفتوحة وراء مكسورة وياء النسبة بليدة في غربي الفيوم دون قران السودان
وهي اخر اعمال مصر وتعد من نواحي واح الثالثة وهي قصبة واح الثالثة وقد نسب اليها بعض اهل العلم
وقال البكري من ارحلة الى سنتريه عشر مراحل في صحراء ورمال قليلة وسنتريه هذه كثيرة الثمار والعيون
اهلها كلهم بربر لا عرب فيهم وتسير من سنتريه على طرف شني الى الواحات ومن سنتريه الى بهنسى الواحات
عشر مراحل وهي غير بهنسى الصعيد سنجاباذ بكسر اوله وسكون ثانيه ثم جيم وبعد الالف باء موحدة واخره
ذال قرية من همدان يقولون انها قديمة كانت داخله في جملة مدينة همدان وان بها صف الصيارف ووجدت
في تاريخ شيرويه بخط بعض المحدثين في عدة مواضع سجاباد بفتح السين وبعدها باء وذلك كان بها صف
الصيارف وهي اليوم على فرسخين من البلد ونسب اليها ابن ابي القاسم بن محمد بن ابا بكر الخطيب بسنجاباد روى
عن ابي عبيد بن فنخويه وابن عبدان وكان شيخا حسن السيرة وعمر بن حرس بن احمد بن ابي حفص السنجابادي
روى عن ابن مامون سمع منه شيرويه وقال كان صدوقا وسنجاباد ايضا قرية من اعمال خلخال من اعمال اذربيجان



89 b

ذات منارة فى واد رابتها واهلها يسمونها سنكا واو يكتبون فى الخط سجيد سنجار بكسر اوله وسكون ثانيه
ثم جيم وآخره راء مدينة مشهورة من نواحى الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة ايام وهى فى لحف جبل عال يقولون
ان سفينة نوح عليه السلام لما مرت به نطحته فقال نوح عليه السلام هذا سن جبل جار علينا فسميت سنجار
لستاحق هذا والله اعلم به الا ان اهل هذه المدينة يعرفون هذا صغيرهم وكبيرهم ويتداولونه وقال ابن الكلبى
انما سميت بذلك سنجار وآمد وهيت باسم بانيها وهم بنو البلندى مالك بن دعر بن ذويب بن عنقا بن مدين
ابن ابراهيم عليه السلام ويقال سنجار بن دعر بن لها قالوا ودعر هو الذى استخرج يوسف من الجب وهو اخو آمد
الذى بنى آمد واخو هيت الذى بنى هيتا وذكر احمد بن محمد الهمدانى قال ويقال ان سفينة نوح عليه السلام نطحت
فى جبل سنجار بعد ستة اشهر وثمانية ايام من ركوبه اياها فطابت نفسه وعلم ان الماء قد اخذ ينضب فسال
عن الجبل فاخبر به فقال ليكن هذا الجبل مباركا كثير الشجر والمادة ووقفت السفينة على الجبل الجودى
بعد مائة واثنى وتسعين يوما فبنى هناك قرية وسماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين يوما وقال حمزة
الاصفهانى سنجار تعريب سنكار ولم يفسره وهى مدينة طيبة وسطها نهر جار وهى عامرة جدا وقدامها
واد فيه بساتين ذات اشجار ونخل وترنج ونارنج وبينها وبين نصيبين ثلاثة ايام ايضا وقيل ان السلطان
سنجر بن ملك شاه بن الب ارسلان بن سلجوق ولد بها فسمى باسمها عن الزمخشرى قال فى الزيج طول سنجار
ثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلث وقد خرج منها جماعة من اهل العلم والادب والشعر
قال ابو عبيدة قدم خالد الزبيرى فى ناس معه من زبيد سنجار ومعه ابنا عم له يقال لاحدهما ضابى وللآخر
عويد فشربوا يوما من شراب سنجار فحنوا الى بلادهم فقال خالد

ايا جبلى سنجار ما كنتما لنا   مقيظا ولا مشتا ولا متربعا
ويا جبلى سنجار هلا بكيتما   لداعى الهوى منا شتيتين ادمعا
فلو جبلا عوج شكونا اليهما   جرت عبرات منهما وتصدعا
بكى يوم تل المخلبية ضابى   والهى عويدا بثه فتتبعا

فاجابه رجل من النمر بن قاسط يقال له دثار احد بنى حبى فقال

يا جبلى سنجار هلا دققتما   بركنيكما انف الزبيدى اجمعا
لعمرك ما جاءت زبيد لهجره   ولكنها كانت ارامل جوعا
تبلى على ارض الحجاز وقد رات   جرائب خمسا فى جدال واربعا

جرائب جمع جريب وجدال قرية قرب سنجار كانه يتعجب من ذلك ويقول كيف تحن الى ارض الحجاز وقد شبعت
بهذه الديار فاجابه خالد فقال

سنجار تبكى سوقها كلما رأت   بها نمرا ماذا كسا وبن انفعا
اذا نمرى طالب الوتر غره   من الوتر ان يلقى طعاما فيشبعا
اذا نمرى ضاف بيتك فاقره   مع الكلب زادا الكلب وازجرهما معا
امن اجل مد من شعير قريته   بكيت وناحت امك الحول اجمعا
بكى نمرى ارغم الله انفه   بسنجار حتى تنفد العين ادمعا

وقال المؤيد بن زيد الكريتى يخاطب الحسين بن على السنجارى المعروف بابن دبابة ويلقب بامين الدين

زاد امين الدين فى وصفه   سنجار حتى جئت سنجارا
فعاينت عيناى اذ جئتها   مصيدة قد مليت نارا

وقد نسب الى سنجار جماعة وافرة من اهل العلم منهم من اهل عصرنا اسعد بن يحيى بن موسى منصور الشاعر
يعرف بالبها السنجارى احد المجيدين المشهورين وكان اولا فقيها شافعيا ثم غلب عليه قول الشعر فاشتهر
به وتقدم عند الملوك وناهز التسعين وكان جريا ثقة كيسا لطيفا فيه مزاح وخفة روح وله اشعار جيدة

منها

90 a

منها فى غلام اسمه على وقد سئل القول فيه فقال فى قطعة وكان قد مر به ومعه سيف

فى حامل الصارم الهندى منتصرا   ضع السلاح فقد استغنيت بالكحل
ما يفعل الظبى بالسيف الصقيل ولا   ضرب الصوارم بالمضروب بالمقل
قد كنت فى الحب سنيا فما برحت   بى شيعة الحب حتى صرت عبد على

وخرج من الموصل سنة تسع عشرة وستمائة سنجال بكسر اوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره لام يقال
سنجل الرجل اذا ملئ نشاطا وسنجال قرية بارمينية وقيل باذربيجان ذكرها الشماخ

الا يا صحابى قبل غارة سنجال   وقبل منايا باكرات واجال
وقبل اختلاف القوم من بين سالب   وآخر مسلوب هوى بين ابطال

سنجان بفتح اوله ويكسر وثانيه ساكن ثم جيم واخره نون قرية على باب مدينة مرو يقال لها درسنكان
ذكرها ابو سعد بالفتح وابن موسى بالكسر ينسب اليها القاضى ابو الحسن على بن الحسن بن محمد بن حمدويه
السنجانى الشافعى تفقه على القاضى ابى العباس بن شريح ببغداد وولى قضا نيسابور وكان ورعا سمع بمرو
ابا الموجه محمد بن عمرو الفزارى وببغداد يوسف بن يعقوب القاضى وغيرهما روى عنه ابو الوليد حسان بن محمد
الفقيه وسنجان ايضا موضع بباب الابواب وسنجان ايضا بنيسابور سنجيد سنجاباد الذى ذكرت انها من قرى
خلخال سنجبست بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والباء الموحدة وسين مهملة ثم تاء مثناة من فوق
منزل معروف بين نيسابور وسرخس ويقال له سكبنست وقد نسب اليه طائفة من اهل العلم منهم من
المتاخرين ابو على الحسن بن محمد بن احمد السنجبستى النيسابورى سمع الحديث ورواه ذكره ابو سعد فى التحبير وقال
مات فى شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعين وخمسماية مولده سنة سبع وخمسين واربعماية سنج بفتح اوله
وسكون ثانيه وآخره جيم قال العمرانى قرية بمرو وقال عن الاديبى سُنج بضم اوله وسكون ثانيه واخره جيم قال
العمرانى قرية بباميان وقال لى رجل من اهل الغور سنجه والعجم تقول سنكه من اشهر مدن الغور سنج بكسر اوله
وسكون ثانيه واخره جيم قريتان بمرو احدهما يقال لها سنج عباد ينسب اليها ابو منصور المظفر بن ازدشير
الواعظ مات فى سنة سبع واربعين وخمسمائة وسنج ايضا من اعظم قرى مرو الشاهجان على نهر هناك يكون
طولها نحو الفرسخ الان عرضها قليل جدا بنيت دورها على النهر فتحت عنوة ومرو فتحت سلما ينسب اليها جماعة
من اهل العلم منهم ابو داود سليمان بن معبد بن كوسجان السنجى كثير الحديث وله تاريخ يروى عن عبد الرزاق بن
همام ويزيد بن هارون والاصمعى وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج وابو داود السجستانى وغيرهما وكان عالما اديبا
توفى سنة سبع وخمسين ومائتين وبين سنج وبين مرو اربع فراسخ ولما استولى الغز على خراسان
وفتحوا البلاد ومرو نزلوا عليها فامتنعت عليهم شهرا كاملا ولم يقدروا على فتحها الا صلحا وذلك فى رجب
سنة خمس وخمسمائة وفى كتاب الفتوح رستاق سنج باصفهان فتحه عبد الله بن بديل بن ورقاء الشيبانى وكان
على مقدمة ابن عامر فى ايام عثمان بن عفان رضى الله عنه سنجديزه هى سنكديزه وقد ذكرت بعد وهى محلة بسمرقند
سنجرود بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم وراء وبعد الواو ذال معجمة محلة ببلخ وربما قيل سنكروذ بالكاف
سنجفين بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحت واخره نون من قرى اشروسنه
بقرب سمرقند وقد نسب اليها بعض الرواة السنجلاط بكسر اوله وتسكين ثانيه وكسر الجيم واخره طاء
مهملة قال الجوهرى موضع ويقال ضرب من الرياحين قال الشاعر

احب الكرائن والضومرا   ن وشرب العتيقة بالسنجلاط

سَنْجَل بالفتح ثم السكون ثم جيم ولام نهر بغرناطة ذكر معها سِنْجِل بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الجيم
وآخره لام بليد من نواحى فلسطين وعندها جب يوسف الصديق عليه السلام سنجة بفتح اوله وسكون
ثانيه ثم جيم قال الاردينى نهر عظيم لا يتهيا خوضه لان قراره رمل سيال كلما وطئه الانسان برجله سال به
فغرقه وهو يجرى بين حصن منصور وكيسوم وهما من ديار مضر بالضاد معجمة وعلى هذا النهر قنطرة عجيبة هى احدى

العجائب فى الدنيا وهى طاق واحد من الشط الى الشط والطاق يشتمل على ماىتى خطوة وهو متخذ من حجر مهندم
طول الحجر منه عشرة اذرع وحكيت عنه اعجوبة والعهدة على راويها ان عندهم طلسم على شى كاللوح فاذا عاب
من القنطرة موضع دلى ذلك اللوح على موضع العيب فيعزل عنه الما حتى يصلح ويرفع اللوح فيعود الما الى
مجراه والله اعلم واياها عنى المتنبى بقوله

وخيل براها الركض فى كل بلدة اذا غرست فيها سقيل
فلما تجلى من دلوك وسنجة علت كل طود راية ورعيل

ويروى صنجة بالصاد **سِنجة** بكسر اوله والباقى مثل الذى قبله بلد بغرشستان معروف عندهم وغرشستان
هى الغور **سنجان** مخلاف باليمن فيه قرى وحصون وسنجان من حيث وقد ذكروا فى كتاب ابن الحايك سنجان بن
عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن سعد بن اسد بن كعب بن سوار بن اسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة **سنح** بضم اوله
وسكون ثانيه واخره حا مهملة يجوز ان يكون جمع سانح مثل بازل وبزل والسانح ما ولاك ميامنه من ظبى
او طاير او غيرهما تقول سنح لى ظبى اذا مر من مياسرك الى ميامنك وقد يضم ثانيه فيقال سنح فى الموضع والجمع
وهى احدى محال المدينة كان بها منزل ابى بكر الصديق حين تزوج مليكة وقيل حبيبة بنت خارجة بن زيد
ابن زهير بن مالك بن امرى القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج من الانصار وهى فى
طرف من اطراف المدينة وهى منازل بنى الحرث بن الخزرج بعوالى المدينة وبينها وبين النبى صلى الله عليه وسلم
ميل ينسب اليها ابو الحرث حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب بن نساف الانصارى المدينى يروى عن
حفص بن عاصم روى عنه مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وغيرهما والسنح ايضا موضع بنجد قرب جبلى طى
نزله خالد فى حرب الردة فجاه على بن حاتم باسلام طى وحسن طاعتهم **سَنْخة** هو المرة الواحدة من سنخ سنخة
اذا ولاك ميامنه والجر بالجيم والفتح جمع جرة للتى يستقى بها الما والجر اصل الجبل قال وقد قطعت واديا وجرا
موضع بالمدينة **سُنْجار** قرية فى جبل سمعان فى غربى حلب بها آثار قديمة يدل على عظمها وهى الان خراب **سَنْدابل**
بالفتح ثم السكون وبعد الدال الف بعدها با موحدة ولام مدينة مملكة بلاد الصين وقد ذكرت صفتها فى
الصين **سِنْداد** بكسر اوله وسكون ثانيه وتكرير الدال المهملة قال السيرافى على وزن فعلال قصر بالعذيب وقال
ابو الحسن الادرينى سنداد نهر ويدل على ذلك قول ابى داود الايادى

اقفر الدير فالاجارع من قومى فروق فرامح فخفيه
فتلاع الملا الى جرف سندا د فقو اللى بعاف ظمية
موحشات من الانيس بها الوحش خناطيل موطنا وبنية

اى بنا اليها من بلد آخر سئل عنه ابو عمرو اهو بفتح السين او كسرها فقال بفتح السين قال وعن صاحب التكملة
بفتح السين وسماعى بالكسر وقال ابو عبيد السكونى سنداد منازل لاياد نزلها لما قاربوا الريف بعد نصاف وشرج
وناظرة وهو اسفل سواد الكوفة ووراء نجران الكوفة وهو علم مرتجل منقول عن عجمى قال حمزة فى تاريخه وكان قد
تملك فى القديم من الفرس على مواضع متفرقة من ارض العرب ستة عشر مرزبانا وهم سحت تملك على ارض كندة
وحضرموت وما صاقبها دهرا ولا ادرى فى زمان اى ملك كان ثم تملك سنداد على عمل سحت وطال مكثه فى الريف
حتى بنى فيه ابنية وهو صاحب القصر ذى الشرفات الذى يقول فيه الاسود بن يعفر
والقصر ذو الشرفات من سنداد وقال ابن الكلبى وكانت اياد تنزل سنداد وسنداد نهر فيما بين
الحيرة الى الابلة وكان عليه قصر تحج العرب اليه وهو القصر الذى ذكره الاسود بن يعفر ومر عمر بن عبد العزيز
بقصر لال جفنة فتمثل مزاحم مولاه بقول الاسود بن يعفر النهشلى

ومن الحوادث لا اباك اننى ضربت على الارض بالاسداد
لا اهتدى فيها لمدفع تلعة بين العراق وبين ارض مراد
ماذا اؤمل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد اياد

اهل

اهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذى الشرفات من سنداد
حلوا بانقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من اطواد
ارض تخيرها لطيب مقيلها كعب بن مامة وابن ام دواد

اراد كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن سلول بن شبابة الايادى الذى يضرب المثل بجوده كان ابوه مامة ملك
اياد وابن ام دواد اراد ابا دواد الايادى الشاعر المشهور وهذا دليل على ان سنداد كانت منازل اياد

جرت الرياح على عراص ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد
ولقد غنوا فيها بانضل عيشة فى ظل ملك ثابت الاوتاد

فقال له عمر الا قرات كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها
قوما آخرين **سِنْدان** بكسر السين وارد فى شعر ابى داود الايادى **سَنْدان** بفتح اوله واخره نون قال نصر هى
قصبة بلاد الهند ولا ادرى اى شى اراد بهذا فان القصبة فى العرف هى اجل مدينة فى الكورة او الناحية
ولا يعرف بالهند مدينة يقال لها سندان تكون كالقصبة انما سندان مدينة فى ملاصقة السند بينها
وبين الديبل والمنصورة نحو عشرة مراحل ولا توصف صفة من تستحق ان تكون قصبة الهند وبينها وبين
الهند البحر نحو نصف فرسخ وبينها وبين صيمور نحو خمسة عشرة مرحلة وقال البحترى

ولقد ركبت البحر فى امواجه وركبت هول الليل فى تناس
وقطعت اطوال البلاد وعرضها ما بين سندان وبين سجاس

سِنْدَبايا بكسر اوله وسكون ثانيه وبعد الدال المهملة با موحدة مفتوحة ثم يا اخر الحروف موضع باذربيجان
بالبذ من نواحى بابك الخرمى قال ابو تمام يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

رمى الدهر منه بابكا ولاته تعاصمه الاصلاب فى كل مشهد
فتى يوم بذ الخرمية لم يكن بجبانة نكس ولا بمعرد
قفا سندبايا والرماح مشيجة يهدى الى الروح الخفى فيهتدى

السِّند بكسر اوله وسكون ثانيه واخره دال مهملة بلاد من بلاد الهند وكرمان وسجستان قالوا الهند
والسند كانا اخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح عليه السلام يقال للواحد من اهلها سندى والجمع
سند مثل زنجى وزنج وبعض يجعل كرمان منها ويقول هى خمس كور فاولها من قبل كرمان ثم طوران ثم السند
ثم ويهند ثم فنوح الملتان وقصبة السند مدينة يقال لها المنصورة ومن مدنها ديبل وهى على صفة
بحر الهند والتيز وهى ايضا على ساحل البحر فتحت ايام الحجاج بن يوسف ومذاهب اهلها الغالب عليها مذهب
ابى حنيفة ولهم فقيه يكنى بابى العباس داودى المذهب له تصانيف فى مذهبه وكان قاضى المنصورة
ومن اهلها والى السند ينسب ابو معشر نجيح السندى مولى المهدى صاحب المغازى سمع نافعا ونفرا من التابعين
قال ابو نعيم كان ابو معشر سنديا وكان الكن وكان يقول حدثنا محمد بن تعب يريد كعب وفتح ابن عبد الله السندى
ابو نصر الفقيه المتكلم مولى لال الحسن بن الحكم ثم عتق وقرا الفقه والكلام على ابى على الثقفى وقال عبد الله
ابن سويد وهو ابن ام رمثة احد بنى شقر بن الحرث بن تميم

الا هل الى الفتيان بالسند معدى على بطل قد هزه القوم ملجم
فلما دنى للزجر اوزعت نحوه بسيف رباب ضربة المتلوم
شددت لها كفى وايقنت اننى على شرف المهواة ان لم اصمم

والسند ايضا ناحية من اعمال الطليطلة من الاندلس والسند ايضا اقليم فى مدينة قريش بالاندلس ايضا
سَنَد بفتح اوله وثانيه وهو ما قابلك من الجبل وعلا من السفح والسند ضرب من البرود وحكى الحازمى عن الازهرى
سند فى قول النابغة يا دارمية بالعلياء فالسند بلد معروف بالبادية وليس هذا فى نسختى التى
نقلتها من خطه فى بابه وقال الادبى سند بفتحتين ما معروف لبنى سعد والسند ايضا قرية من قرى هراة

السند بفتح اوله وسكون ثانيه كذا وجدته بخط بعض اهل غرناطة فى تصنيف له فى خطط الاندلس مضبوطاً
وقال هو من اقليم باجة سندبلس قال ابو الحسن الادبيى ضيعة معروفة احسبها بمصر السندرود معناه نهر السند
وهو من الملتان على نحو ثلاث مراحل وهو نهر كبير عذب بلغنى انه يفرغ فى مهران سندفا بالفتح ثم السكون وبعد
الدال المفتوحة فا بليدة من نواحى مصر قال المهلبى المحلة مدينة لها جانبان اسم احدهما المحلة والآخر سندفا وفى
اخبار مصر التقى السرى بن الحكيم وعبد العزيز الجروى فى ولاحين وسط النيل فكان الجروى مقابل سندفا بر
بر فنون وهى المحلة الكبرى سندمون بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مفتوحة واخره نون قرية سندور بوزن
عصفور ضيعة بمصر معروفة سنده بفتح اوله وسكون ثانيه واخره بعد الدال ها قلعة حصينة بالجبال اجبال
وتلك النواحى سندية بكسر اوله وسكون ثانيه بلفظ نسبة المونث الى السند قرية من قرى بغداد على نهر عيسى
بين بغداد والانبار ينسب اليها سندوانى كانهم ارادوا الفرق بين النسبة الى السند والسندية ينسب اليها
ابو طاهر محمد بن عبد العزيز السندوانى سكن بغداد شيخ صالح سمع ابا الحسن على بن محمد القزوينى الزاهد روى
عنه ابو طالب محمد بن على بن حصين الصيرفى ومات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسماية والسندية ايضا ماء لغنى
المغيثة على ثلاثة اميال من حفير والبحوم على ستة اميال من السندية كل ذلك فى طريق الحاج السنطة قريتان
بمصر يقال لهما السنطة وكوم قيصر من كورة الشرقية والاخرى من كورة السمنودية سنك اسفيد جبل عظيم بارمينية
اراه قرب خلاط ومنازل سنك سرخ قلعة حصينة بالغور بين هراة وغزنين بها حبس ملك شاه اوخيلر وشاه
آخر ملوك سبكتكين حتى مات سنكبات بفتح اوله وسكون ثانيه وبعد الكاف باء موحدة والف وثاء مثلثة
من قرى السغد من نواحى سمرقند ينسب اليها ابو الحسن احمد بن الربيع بن شافع بن محمد السنكباثى روى عن عمرو
ابن شبيب واحمد بن حمد بن سعيد السنكباثى احد الايمة الزهاد المشهورين بسمرقند سمع ابا سعيد عبد الرحمن
ابن محمد الاسترباذى الحافظ روى عنه ابو القاسم عبد الله بن عمر الكسائى وغيره ومات سنة اثنتين
وخمسين واربعماية سنكديزه بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وكسر الدال وبعد الياء المثناة من تحت
زاى ويقال لها سنجديزه وقد مرت محلة بسمرقند السن بكسر اوله وتشديد نونه يقال سن بارما مدينة
على دجلة فوق تكريت ولها سور وجامع كبير وفى اهلها علماء وفيها كنائس وبيع للنصارى وعند السن
مصب الزاب الاسفل قال الحازمى والسن موضع بالعراق واليه ينسب ابو محمد عبد الله بن السنى الفقيه
من اصحاب القاضى ابى الطيب سمع الحديث واياها عنى الشبلى الصوفى بقوله

دخلنا السن نستتنا ... وفينا من يرى حتنا
فلما جننا الليل ... بذلنا بيننا دنا

والسن قلعة بالجزيرة قرب سميساط وتعرف بسن ابن عطير وهو رجل من بنى نمير والسن ايضا جبل
بالمدينة قرب احد والسن فى موضع من اعمال الرى ينسب اليه ابراهيم بن عيسى السنى الرازى عن نوح
ابن انس روى عنه ابو بكر النقاش كل هذا ذكره الحازمى وقد نسبوا الى السن الرى ايضا هشام بن عبد الله
السنى الرازى يروى عن مالك وابن ابى ذوئب روى عنه حمدان بن المغيرة ومحمد بن يزيد بن محمش وغيرهما
سن سميرة بكسر اوله وتشديد ثانيه وسميرة بلفظ التصغير قال ابن السكيت فى تفسير قول كثير

على كل خنذيذ الضحى متمطر ... وخيفانة قد كذب الجرى آلها
وخيل بعانات فسن سميرة ... ليلا يرد الذايدون نهالها

قال ابن حبيب عانات بطريق الرقة وسن سميرة جبل من وراء قرميسين بسيرة عن طريق الماضى الى خراسان
قالوا مرت جيوش المسلمين تريد نهاوند بالجبل الطويل المشرف على الجبال فقال قائل كانه سن سميرة وسميرة
امراة من المهاجرات من بنى معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة كانت لها سن مشرفة على اسنانها
فسمى ذلك الجبل بسنها السنات هضبات طوال عظام فى ديار نمير بارض الشريف سنوان بكسر اوله
وسكون ثانيه واخره نون حصن بطخارستان غزاه الاحنف فى سنة اثنتين وثلثين حصرهم الاحنف

فى حصنهم ثم صالحهم فسمى ذلك الحصن حصن الاحنف وهو سوابجرد سنوة بفتح اوله وتشديد
ثانيه ارض باليمن سنهور بفتح اوله وسكون ثانيه واخره راء بليدة قرب اسكندرية بينها وبين دمياط
سنيج مدينة من عمل كرمان فى وسط المفازة على طريق سجستان ويحيط بها من جميع نواحيها مفازة
موحشة لا انيس بها ولا دياد وقال الازدى سنيج جبل فى تفسير قول ابن مقبل

احدى بنى عبس ذكرت ودونها ... سنيح ومن رمل البعوضة منكب

سنير بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء معجمة باثنتين من تحت جبل بين حمص وبعلبك على الطريق وعلى راسه
قلعة سنير وهو الجبل الذى فيه المناخ يمتد مغربا الى بعلبك ويمتد مشرقا الى القريتين وسلمية
وهى فى شرقى حماه وجبل الخليل مقابله من جهة الساحل وبينهما الفضاء الواسع الذى فيه حمص وحماه
وبلاد كبيرة وهذا الجبل كورة قصبتها حوارين وهى القريتين ويتصل بلبنان متياسرا حتى ببلاد الخزر
ويمتد متياسرا الى المدينة وسنير الذى ذكرناه بين حمص وبعلبك شعبة منه الا انه انفرد بهذا الاسم
وقد ذكره عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجى فقال من قصيدة

اسيم ركابى فى بلاد غريبة ... من العيس لم يسرح بهن بعير
لقد جهلت حتى اراد خبيرها ... بوادى القطين ان يلوح سنير
وكم طلبت ماء الاحص بآمد ... وذلك ظلم للرجال كبير

قال البحترى

وتيممت ان يكل ركابى ... بين لبنان طالعا والسنير
مشرفات على دمشق وقد اعـ ... رض منها بياض تلك القصور

سنيرين بلفظ الذى قبله اذا كان مثنى مجرورا قال الزمخشرى موضع سنيق بضم اوله وتشديد ثانيه
وفتحه وسكون الياء ثم قاف بوزن عليق قال ابو منصور وسنيق اسم اكمة معروفة ذكرها امرؤ القيس فقال

وسن وسنيق سناد وستما

وقال شمر سنيق جمع سنيقات وسنانيق وهى الاكام وقال ابن الاعرابى ما ادرى ما سنيق فجعل شمر
سنيقا اسما لكل اكمة وجعله نكرة موصوفة واذا كان سنيق اسم اكمة بعينها فهى غير مجراة لانها معرفة
مونثة وقد اجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة على ان الشاعر اذا شطر اجرى المعرفة التى لا تنصرف
هذا كله عنه سنيكة من قرى مصر بين بلبيس والعباسة سنين بفتح اوله وتخفيف ثانيه وكسره
ثم ياء مثناة من تحت ساكنة واخره نون والسنانين رمال تستطيل على وجه الارض واحدتها سنينة
فيجوز ان يكون مما الفرق بين واحده وجمعه الهاء كثمرة وتمر وهو بلد فى ديار عوف بن عبد الله بن ابى بكر اخى
قريظ بن عبد ربه هضاب ورمل وقال الاصمعى فى قول الشاعر

يضىء لنا الغياب الى ينوف ... الى هضب السنين الى السواد

السنين بلد فيه رمل وفيه هضاب ووعورة وسهولة وهو من بلاد بنى عوف بن عبد اخى قريظ بن عبد
ابى بكر سنينا بعد النون المكسورة ياء ساكنة ثم نون اخرى ثم ياء والف مقصورة قرية من نواحى الكوفة
اقطعها عثمان بن عفان عمار بن ياسر رضوان الله عليهما

باب السين والواو وما يليهما

السواء العدل قال الله تعالى فانبذ اليهم على سواء وسواء الشئ وسطه قال الله تعالى فى سواء
الجحيم وسواء الشئ قال الاعشى ... وما عدلت عن اهلها بسوائكا ... وقال الاخفش سواء اذا
كان بمعنى غير او بمعنى العدل كان فيه ثلاث لغات ان ضممت السين او كسرت قصرت فيهما جميعا
وان فتحت مددت وهو موضع قال ذو نب

فما فيهن عن السواء وماثه ... بثرو عاند طريق مهيع

اى طرق العير الان من هذا الموضع والبثر الماء القليل وهو من الاضداد وعازره عارضه والسواجين
فى جبل ضرمن اعمال نعز سواء بالضم والمد واد بالحجاز عن نصر سَوَى بفتح اوله ويروى بالكسر والقصر قال
ابن الاعرابى شئ سوى اذا استوى وهو موضع بنجد سُوَى بضم اوله والقصر وهى بمعنى الغير وبمعنى العدل
وقد ذكر فى سواء اسم ماء ابهرا من ناحية السماوة وعليه مر خالد بن الوليد لما قصد من العراق الى الشام
ومعه دليله رافع الطائى فى قصة ذكرت فى الفتوح قال الراجز

لله در رافع انى اهتدى ... فوز من قراقر الى سُوَى
خمسا اذا ما سارها الجيش بكى ... ما سارها من قبله انس ترى

وذلك فى سنة اثنى عشرة فى ايام ابى بكر الصديق وقيل ان سوى واد اصله الدهناء وقد ذكر بالدهناء
ولما احتاج قيس الرقيات الى مده لضرورة الشعر فتح اوله قياسا فقال

وسواء والقريات وعين التمر حرق يكل فيه البعير

سواج بضم اوله واخره جيم قال ابن الاعرابى ساج يسوج سوجا وسواجا وسوجانا اذا سار سيرا رويدا
قالوا هو جبل فيه تاوى الجن قال الشاعر

اقبلن من بثر ومن سواج ... بالقوم قد ملوا من الادلاج

وقيل هو جبل لغنى قال ابو زياد سواج من جبال غنى من اجلة حمى ضرية وهو خيال والخيال ثنية كالحد
بين الحمى وغير الحمى وقال ابن المعلى الازدى فى قول تميم بن مقبل

وحلت سواجا حلة فكانما ... بحرم سواج وشم كف مقرح

سواج جبل كانت تنزله بنو عميرة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ثم تركته بنو عُصَيّه
ابن خفاف وقال الاصمعى سواج النتاه حذا الضباب وهو جبل لغنى الى النميرة وفى كتاب نصر سواج جبل
اسود من اجلة حمى ضرية وهو سواج طخفة وقيل التابعان جبلان بين ابان وبين سواج طخفة ليس بسواج
المردمة وهو سواج اللعباء لبنى زنباع من بنى قريط بن كلاب وسواج موضع على طريق الحاج من البصرة بين فلجة
والزجيج وقيل واد باليمامة وقال السكرى سواج جبل باليمامة قال جرير

ان العدو اذا رماك رميتهم ... بذرى عماية او بهضب سواج

وقال معن بن اوس المزنى

وما كنت اخشى ان تكون منيتى ... ببطن سواج والنوائح غيب
متى تاتهم ترفع بناتى برنة ... ويصدح منوح يفزع النوح ارنب كذا

وانشد ابن الاعرابى فى نوادره لجهم بن شبل الكلابى

حلفت لا ننجن نساء سلمى ... نتاجا كان غايته الخداج
براجة ترى السفراء فيها ... كان وجوههم عصب نضاج
وفتيان من البزا كرام ... كان رهاهم جبل سواج

البزا لقب ابى بكر بن كلاب اى القبيلة السواجير بفتح اوله وبعد الالف جيم جمع ساجور وهى العصاة تعلق
فى عنق الكلب نهر مشهور من عمل منبج بالشام قاله السكرى فى شرح قول جرير

لما تشوق بعض القوم قلت لهم ... ابن اليمامة من عين السواجير

وقال احمد بن عمرو اخو سبيع بن عمرو السلمى يخاطب شبيثا العقيلى وكان قد وقع ببنى تغلب على السواجير

لله سيف فى يدى نصرانى ... حذه ماء الردى يجرى
اوقع نصر فى السواجير ما ... لم يوقع الجحاف فى بشرى
ابكى بنى بكر على تغلب ... وتغلبا ابكى على بكر

وقال البحترى ... يا خليلى بالسواجير من عمرو بن غنم وبحتر عنود

اطلبا ثالثا سوائى فانى ... رابع العيس والدجى والبيد

وقال ايضا

يا ابا جعفر غدونا حديثا ... فى سواجير منبج مستفيضا

السواد موضعان احدهما نواحى قرب البلقاء سميت بذلك لسواد حجارتها احسب والثانى يراد به رستاق
العراق وضياعها التى فتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه سمى بذلك لسواده بالزروع والنخيل
والاشجار لانه حين تاخم جزيرة العرب التى لا زرع فيها ولا شجر كانوا اذا خرجوا من ارضهم ظهرت لهم خضرة
الزروع والاشجار فسموه سوادا كما اذا رايت شيا من بعد فقلت ما ذاك السواد وهم يسمون الاسود اخضرا
والاخضر سوادا كما قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابى لهب وكان اسود

وانا الاخضر من يعرفنى ... اخضر الجلدة من نسل العرب

فسموه سوادا لخضرته بالزرع والاشجار وحد السواد من حديثة الموصل الى عبادان طولا ومن العذيب
بالقادسية الى حلوان عرضا ويكون طوله مائة وستين فرسخا واما العراق فى المعرف فطوله يقصر
عن طول السواد وعرضه مستوعب لعرض السواد لان اول العراق فى شرقى دجلة العلث على حد طسوج
ابن رحسابور وهى قرية تتاوح حربى موقوفة على العلوية وفى غربى دجلة حربى ثم تمتد الى آخر اعمال البصرة من
جزيرة عبادان وكانت تعرف بميان روذان معناه بين الانهر وهى من كورة بهمن ازدشير فيكون طوله مائة
وخمسة وعشرون فرسخا يقصر عن طول السواد بخمسة وثلاثين فرسخا وعرضه كالسواد ثمانون فرسخا قال
قدامة يكون كذلك مكسرا عشرة الاف فرسخ وطول الفرسخ اثنى عشر الف ذراع بالذراع المرسلة ويكون
بذراع المساحة وهى الذراع الهاشمية تسعة الاف ذراع فيكون الفرسخ اذا ضرب فى مثله اثنين وعشرين
الفا وخمس مائة جريب فاذا ضربت فى عشرة الاف بلغت ما يتى الف الف وعشرين الف جريب يسقط منها
بالتخمين اكامها وآجامها وسباخها ومجارى انهارها ومواضع مدنها وقراها ومدى ما بين طرقها الثلث
فيبقى مائة الف الف وخمسون الف الف جريب يراح منها النصف على ما فيها من الكرم والنخل والشجر والعمارة
الدائمة المتصلة مع التخمين بالتقريب على كل جريب قيمة ما يلزمه للخراج درهمان وذلك اقل من العشر على ان يضرب
بعض ما يوخذ منها من اصناف الغلات ببعض فيبلغ ذلك مائة الف الف وخمسين الف الف درهم مثاقيل
هذا سوى خراج اهل الذمة وسوى الصدقة فان ذلك لا مدخل له فى الخراج وكانت غلات السواد تجرى على
المقاسمة فى ايام ملوك فارس الى ملك قباد بن فيروز فانه مسحه وجعل على اهلها الخراج وقال الاصمعى
السواد سوادان سواد البصرة ودستميسان والاهواز وفارس وسواد الكوفة كسكر الى الزاب وحلوان
الى القادسية وقال ابو معشر ان الكلدانيين هم الذين كانوا ينزلون بابل فى الزمن الاول ويقال ان اول
من سكنها وعمرها نوح عليه السلام نزلها بعقب الطوفان طلبا للدفا فاقام بها وتناسلوا فيها وكثروا
من بعد نوح وملكوا عليهم ملوكا وابتنوا بها المداين واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات الى ان بلغوا من
دجلة الى اسفل كسكر ومن الفرات الى ما وراء الكوفة وموضعهم هذا هو الذى يقال له السواد وكانت
ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيون جنودهم فلم تزل مملكتهم قائمة الى ان قتل دارا وهو آخر ملوكهم ثم قتل
منهم خلق فذلوا وانقطع ملكهم وقد ذكرت بابل فى موضعها وقال يزيد بن عمر الفارسى كانت ملوك فارس
تعد السواد اثنا عشر استانا وتجبيه ستين طسوجا وتفسير الاستان اجارة وترجمة الطسوج ناحية وكان
الملك منهم اذا عنى بناحية من الارض عمرها وسماها باسمه وكانوا ينزلون السواد لما جمع الله فيه من موافق
الخيرات وما يوجد فيها من غضارة العيش وخصب المحل وطيب المستقر وسعة ميرها من اطعمتها واوديتها
وعطرها ولطيف صناعتها وكانوا يشبهون السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدن ولذلك سموه دل ايرانشهر
اى قلب ايرانشهر وايرانشهر الاقليم المتوسط لجميع الاقاليم قال وانما شبهوه بذلك لان الاراء تشعبت عن
اهله بصحة الفكر والروية كما تتشعب عن القلب بدقائق العلوم ولطائف الاداب والاحكام فاما من حولها

فاهلها يستعملون اطرافهم بمباشرة العلاج وخصب بلاد ايرانشهر بسهولة لا عوائق فيها ولا شواهق تشينها
ولا مفاوز موحشة ولا برارى منقطعة من تواصل العماره والانهار المطردة فى رساتيقها وبين قراها مع
قلة جبالها واكامها وتكاثف عماراتها وكثرة انواع غلاتها وثمارها والتفاف اشجارها وعذوبة مائها وصفاء
هوائها وطيب تربها مع اعتدال طينتها وتوسط مزاجها وكثرة اجناس الطير والصيد فى ظلال شجرها من طائر
بجناح وماش على ظلف وسابح فى بحر قد امنت مما تخافه البلدان من غارات الاعداء وبوائق المخالفين مع ما
خصت به من الرافدين دجلة والفرات اذ قد اكتنفاها لا ينقطعان شتاء ولا صيفا على بعد منافعهما فى غيرها
فانه لا ينتفع منهما بكثير فائدة حتى يدخلاها فتسيح فى مياهها فى جنباتها وتنبطح فى رساتيقها فيأخذون
صفوه هنيئا ويرسلون كدره واجنه الى البحر لانهما يستفلان عن جميع الاراضى التى يمران بها ولا ينتفع بهما
فى غير السواد الا بالدلاء والدواليب بمشقة وعناء وكانت غلات السواد على المقاسمة فى ايام ملوك الفرس
والاكاسرة وغيرهم الى ان ملك قباد بن فيروز فانه مسحه وجعل على اهله الخراج وكان السبب فى ذلك انه خرج
يوما متصيدا فانفرد عن اصحابه بصيد طرده حتى وغل فى شجر ملتف وغاب الصيد الذى اتبعه عن بصره
فقصد رابية يتشوفه فاذا تحت الرابية قرية كبيرة ونظر الى بستان قريب فيه نخل ورمان وغير ذلك
من اصناف الشجر واذا امرأة واقفة على تنور تخبز ومعها صبى كلما غفلت عنه مضى الى شجرة رمان مثمرة
ليتناول من رمانها فتعدو خلفه وتمنعه من ذلك ولا تمكنه من اخذ شىء منه فلم تزل كذلك حتى فرغت من
خبزها والملك يشاهد ذلك كله فلما لحق به اتباعه اقتص عليهم ما شاهده من المرأة والصبى ووجه اليها
من سألها عن السبب الذى من اجله منعت ولدها ان يتناول شيئا من الرمان فقالت للملك فيه حصة ولم
يأتينا المأذون بقبضها وهى امانة فى اعناقنا لا يجوز ان نخونها ولا ان نتناول مما بايدينا شيئا حتى يستوفى
الملك حقه فلما سمع قباد ذلك ادركته الرقة عليها وعلى الرعية وقال لوزرائه ان الرعية معنا لفى بلية وشدة
وسوء حال بما فى ايديهم من غلاتهم لانهم ممنوعون من الانتفاع بشىء من ذلك حتى يرد عليهم من يأخذ حقنا
منهم فهل عندكم حيلة نفرج بها عنهم فقال بعض وزرائه نعم يأمر الملك بالمساحة عليهم ويلزم كل جريب
من كل صنف بقدر ما يخص الملك من الغلة فيؤدى ذلك اليه وتطلق ايديهم فى غلاتهم ويكون ذلك على
قرب مخارج البر وبعدها من الممتارين فامر قباد بمساحة السواد والزم الرعية الخراج بعد حط النفقة والمؤنة
على العمارة والنفقة على كرى الانهار وسياقة الماء واصلاح البربندات وجعل جميع ذلك على بيت المال فبلغ خراج
السواد فى تلك السنة مائة الف الف وخمسين الف الف درهم مثاقيل فحسنت احوال الناس ودعوا للملك بطول
البقاء لما نالهم من العدل والرفاهية وقد ذكرنا المشهور من كور السواد فى المواضع التى قضى بها الترتيب حسب
وضع الكتاب وقد وقع اختلاف مفرط بين مساحة قباد ومساحة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذكرته كما وجدته
من غير ان احقق العلة فى هذا التفاوت الكثير امر عمر بن الخطاب بمسح السواد الذى تقدم حده لم يختلف صاحب
هذه الرواية فكان بعد ان خرج عنه الجبال والاودية والانهار ومواضع المدن والقرى ستة وثلاثون الف الف
جريب فوضع على جريب الحنطة اربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وعلى جريب النخل ثمانية دراهم وعلى جريب
الكرم والشجر ستة دراهم وختم الجزية على ستماية الف انسان وجعلها طبقات الطبقة العالية ثمانية واربعون
درهما والوسطى اربعة وعشرون درهما والسفلى اثنى عشر درهما فجبى السواد مائة الف الف وثمانية وعشرون درهم
وقال عمر بن عبد العزيز لعن الله الحجاج فانه ما كان يصلح لا للدنيا ولا للاخرة فان عمر بن الخطاب جبى العراق بالعدل
والنصفة مائة الف الف وثمانية وعشرون الف الف درهم وجباه زياد مائة الف الف وخمسة وعشرين الف
الف درهم وجباه ابنه عبيد الله باكثر منه بعشرة آلاف الف درهم ثم جباه الحجاج مع عسفه وظلمه وجبريته
ثمانية وعشرين الف الف فقط واسلف الفلاحين للعمارة الفى الف فحصل له ستة عشر الف الف قال عمر بن عبد العزيز
وها انا قد رجع الى على خرابه فجبيته مائة الف الف واربعة وعشرين الف الف درهم بالعدل والنصفة وان عشت
له لازيدن على جباية عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان اهل العراق شكوا الى الحجاج خراب بلادهم فمنعهم من ذبح

البقر لتكثر العمارة فقال الشاعر   شكونا اليه سواد العرا   ق فحرم جهلا لحوم البقر   وقال
عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان مال السواد الف الف الف فما نقص مما فى يد السلطان منه فى يد الرعية وما
نقص من يد الرعية فهو فى بيت مال السلطان قالوا وليس لاهل السواد الا الحيرة والكشك وبانقيا فلذلك
يقال لا يصح بيع ارض السواد دون الجبل لانها فىء للمسلمين عامة الا اراضى بنى صلوبا وارض الحيرة قالوا وكتب
عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى سعد بن ابى وقاص حين افتتح السواد اما بعد فقد بلغنى كتابك تذكر فيه ان
الناس قد سألوك ان تقسم بينهم ما افاء الله عليهم واذا اتاك كتابى فانظر ما اجلب عليه العسكر بخيلهم
وركابهم من مال وكراع فاقسمه بينهم بعد الخمس واترك الانهار والارض لعمالها ليكون ذلك فى عطيات
المسلمين فانك اذا قسمتها بين من حضر لم يبق لمن بعدهم شىء وسئل مجاهد عن ارض السواد فقال لا تباع
ولا تشترى يقول لانها فتحت عنوة ولم تقسم فهى فىء للمسلمين عامة وقيل اراد عمر قسمة السواد بين المسلمين
فامر ان يحصوا فوجد الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين فشاور اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى ذلك فقال على رضى الله عنه دعهم يكونوا مادة للمسلمين فبعث عثمان بن حنيف الانصارى فمسح الارض
ووضع الخراج ووضع على رؤسهم ما بين ثمانية وعشرين درهما واربعة وعشرين درهما واثنا عشر درهما
وشرط عليهم ضيافة المسلمين وشيئا من بر وعسل ووجد السواد ستة وثلاثين الف الف جريب فوضع
على كل جريب درهما وقفيزا قال ابو عبيد بلغنى ان ذلك القفيز كان مكوكا لهم يدعى الشابرقان وقال يحيى بن آدم
هو المختوم الحجاجى وقال محمد بن عبد الله الثقفى وضع عمر على كل جريب من السواد عامرا وغامر يبلغه الماء درهما
وقفيزا وعلى جريب الرطبة خمسة دراهم وخمسة اقفزة وعلى جريب الكرم عشرة دراهم وعشرة اقفزة ولم يذكر النخل
وعلى رؤس الرجال ثمانية واربعين واربعة وعشرين واثنى عشر درهما وختم عثمان بن حنيف على رقاب خمس
مائة الف وخمسين الف علج لاخذ الجزية وبلغ الخراج فى ولايته مائة الف الف درهم ومسح حذيفة بن اليمان
شقى الفرات ومات بالمدائن وله القناطر المعروفة بقناطر حذيفة منسوبة اليه وذلك لانه نزل عندها وكان
ذراعه وذراع عثمان بن حنيف ذراع اليد وقبضة وابهاما ممدودة **سوادمة** بضم اوله وبعد الالف دال
مهملة ثم ميم علم مرتجل لاسم ماء لغنى وسوادمة جبل بالقرب منه **سواديزه** بضم اوله وبعد الالف دال
مهملة ثم ياء مثناة من تحت وزاى من قرى بخشت بما وراء النهر ينسب اليها سوادى ينسب اليها ابو اسحاق
ابراهيم بن لقمان بن رباح بن فكة السوادى يروى عن محمد بن عقيل البلخى وابى بكر عبد الله بن محمد بن على طرخان
الباهلى وغيرهما روى عنه ابو العباس جعفر بن محمد بن المعتزلة وكان ثقة غير انه كان يعتقد مذهب البخارية
من المعتزلة ومات سنة اربع وسبعين وثلثمائة **السوادية** بالفتح قرية بالكوفة منسوبة الى سواد بن
زيد بن عدى بن ايوب بن محروق بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم **سوار** من قرى البحرين
لبنى عبد القيس لعامر بنى **سوارق** واد قرب السوارقية من نواحى المدينة **السوارقية** بفتح اوله وضمه
وبعد الراء قاف وياء النسبة ويقال السويرقية بلفظ التصغير قرية ابى بكر بين مكة والمدينة وهى نجدية
كانت لبنى سليم فلقى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يريد ان يدخلها فسأله عنها فقال اسمها معيصم فقال
هى كذلك معيصم وهى كذلك لا ينال منها الا الشىء اليسير من النخل والزرع وقال عرام السوارقية قرية عناد
كثيرة الاهل فيها منبر ومسجد جامع وسوق تأتيها التجار من الاقطار لبنى سليم خاصة ولكل من بنى سليم
فيها شىء وفى مائها بعض الملوحة ويستعذبون من آبار فى واد يقال له سوارق وواد يقال له الابطن ماء خفيفا
عذبا ولهم مزارع ونخيل كثير من موز وتين وعنب ورمان وسفرجل وخوخ ويقال له الفرسك ولهم ابل وخيل وشاء
وكبراؤهم بادية الآمن ولد بها فانهم يبنون بها والآخرون بادون حولها ويميرون طريق الحجاز ونجد فى طريق
الحاج والى حضرية واليها ينتهى حدهم الى سبع مراحل ولهم قرى حواليهم نذكر فى اماكنها وقد نسب اليها المحدث
ابا بكر محمد بن عتيق بن بحر بن احمد السوارقى البكرى فقيه شريف شاعر سار الى خراسان وتوفى بطوس سنة ثمان وثلاثين
وخمسماية روى عنه ابو سعد شيئا من شعره منه قوله

على يعملات كالحنايا ضوامر — اذا ما نتحت بالكلال عقالها

السوارية محلة بالكوفة منسوبة الى سوار بن يزيد بن عدى بن زيد العبادى الشاعر السواس بفتح اوله وتكرير السين هو فى الاصل اسم شجر وهو افضل ما اتخذ منه زند وواحدته سواسة وقال ابن دريد سواس جبل او موضع سواسى بفتح اوله والقصر موضع وذات السواسى جبل لبنى جعفر بن كلاب قال الاصمعى ذات السواسى شعب بنصيبين من تنوف وانشد

وابصرنا رابذات السوا — سى يما نار مصطلى

سواع اسم صنم قال ابو المنذر وكان اول من اتخذ تلك الاصنام من ولد اسمعيل وغيرهم من الناس وسموها باسمائها على ما بقى منهم من ذكرها حين فارق دار ابن اسماعيل هذيل بن مدركة اتخذ سواعا فكان لهم برهاط من ارض ينبع وينبع عرض من اعراض المدينة وكانت سدنته بنى لحيان قال ولم اسمع لهذيل فى اشعارها له بذكر الا شعر رجل من اليمن ولم يذكره ابن الكلبى ولما اخذ عمرو بن لحى اصنام قوم نوح من ساحل جدة كما ذكرناه فى ود ودعا العرب الى عبادتها اجابته مضر بن نزار فدفع الى رجل من هذيل يقال له الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل ابن مدركة بن الياس بن مضر سواعا فكان بارض يقال لها نهاط من بطن نخله بعيدة من مضر فقال رجل من العرب

تراهم حول قبلتهم عكوفا — كما عكفت هذيل على سواع

تظل جنابه صرعى لديه — عتائر من ذخائر كل راع

سواكن بلد مشهور على ساحل بحر الجار قرب عيذاب ترفى اليها السفن الذين يقدمون من جدة واهلها بجاه سود نصارى سوان بضم اوله وآخره نون علم مرتجل لاسم موضع عن ابن دريد قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لهما شوانان واحدها شوان كذا وجدته بالشين معجمة وعساه عين سوان وتصحيف من احدهما وقال نصر سوان صقع من ديار بنى سليم يروى بفتح السين رواه ابن الاعرابى بفتح الشين المعجمة سواية من مخاليف اليمن السوبان بضم اوله وبعد الواو باء موحدة واخره نون علم مرتجل اسم واد فى ديار العرب وفى شعر لبيد اسم جبل وقيل ارض بها كانت حرب بين بنى عبس وبنى حنظلة قال اوس

كانهم بين الشميط وصارة — وجرثم والسوبان خشب تصرع

سوب مخلاف باليمن سوبخ بضم اوله وسكون ثانيه ثم باء مفتوحة موحدة وخاء معجمة من قرى نسف ينسب اليها شيخ يعرف بعلى السوبخى الكشى الفقيه كانت اليه الرحلة بما وراء النهر وكان تلميذ القاضى ابى على الحسن ابن الخضر النسفى روى عنه الحاكم ابو عبد الله سوبرنى من قرى خوارزم على عشرين فرسخا منها من ناحية شهرستان سوبلا بضم السين وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وفتح اللام المشددة والقصر بلدة من بلاد البربر بالمغرب قرب مراكش اجتاز بها ابو يعقوب يوسف بن عبد المومن فى بعض اسفاره فخرج مشايخها لتلقيه والخدمه فلما بصر بهم قال من انتم قالوا مشايخ سوبلا فقال لهم عجلا اتى حاجة بكم الى اليمن فانا نعرف ذلك منذ مدة قديمة فتعجب الناس من سرعة جوابه وصارت نادرة كانه حمل كلامهم على انهم قالوا نحن مشايخ سو بالله فان اللفظ واحد فى كلام المغاربة سوتخن بضم اوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وخاء معجمة مفتوحة ونون من قرى بخارى ينسب اليها ابو كثير سيف بن حفص بن اعين السمرقندى السوتخنى سكن هذه القرية فنسب اليها روى عن ابى محمد بن حبان بن موسى الكشميهنى وعلى بن اسحاق الحنظلى روى عنه ابو بكر محمد بن نصر بن خلف السوج بضم اوله والجيم ناحية ومدينة باقصى الشاش من ناحية ما وراء النهر فيها معدن الزيبق يحمل الى البلاد السوداء بلفظ تانيث الاسود من كور حمص السودتان بعد الواو الساكنة والدال تاء مثناة من فوق واخره نون موضع فى شعر امية بن ابى عائذ الهذلى

لمن الديار بعلى فالاجراص — فالسودتين فمجمع الابواص

السود بلفظ جمع اسود بضم اوله قرية بالشام قال ابن مقبل

تمنيت ان تلقى فوارس عامر — بصحراء بين السود والحدثان

السود بفتح اوله جبل بنجد لبنى نصر بن معاوية وقيل السود جبل بقرب حصن فى ديار جشم بن بكر قال

الحفصى

الحفصى سود باهلة قرية ومعادن باليمامة وقال ابو شراعة القيسى كان محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد ابن سالم الباهلى قال ان معاشر ابى شراعة من السلطان

عيرتنى نائل السلطان اطلبه — يا ظل رايك بين الخرف والنزق

لولا امتنان من السلطان تجهله — اصبحت فى السود فى معفوتين خلق

السودة هكذا رايت عن الحفصى بضم السين قال وهو فلاة تنبت الغضا والارطى والبقول وهى لبنى مالك بن سعد بين البحرين والبصرة السودة قال عرام وجد فى ابلى قنبة يقال لها السودة لبنى خفاف من بنى سليم وماؤهم العصبية سوذان بضم اوله وبعد الواو ذال معجمة وآخره نون من قرى اصفهان ينسب اليها ابو بكر محمد بن الفضل الناظر وكان شيخا محدثا مقريا توفى باصفهان فى شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين واربعمائة سوذرجان بعد الواو ذال معجمة ثم راء ساكنة وجيم وآخره نون من قرى اصفهان ينسب اليها جماعة منهم احمد بن عبد الله بن احمد بن على ابو الفتح السوذرجانى حدث عن على بن ماشاذة والفضل بن عبد الله بن شهريار وابى على واكثر عن ابى نعيم ومات فى صفر سنة ست وتسعين واربعماية وكان يعلم الصبيان الادب سوراء بضم اوله وسكون ثانيه ثم راء والف ممدودة موضع يقال هو الى جنب بغداد وقيل هو بغداد نفسها ويروى بالقصر قيل سميت بسوراء بنت اردوان بن باطا الذى قتله كسرى ازدشير وهى بنتها وقال الادبى سورا موضع بالجزيرة وذكر ابن الجواليقى انه مما تلحن العامة بالفتح فقال سوراء سورى مثل الذى قبله الا ان الفه مقصوره على وزان بشرى موضع بالعراق من ارض بابل وهو مدينة السريانيين وقد نسبوا اليها جماعة وهى قريبة من الوقف والحلة والزيدية وقال ابو جفنة القرشى

وفتى يريد على من طرف له — خمرا يولد فى العظام فتورا

ما زلت اشربها واسقى صاحبى — حتى رايت لسانه مكسورا

مما تخيرت التجار ببابل — او ما تعتقه اليهود بسورا

وقال مدة عبيد الله بن الحر فى قوله

ويوما بسوراء التى عند بابل — اتانى اخو عجل بذى لجب مجر

فثرنا اليهم بالسيوف فادبروا — لئام المساعى والضرائب والنجر

وينسب الى سوراء هذه ابراهيم بن نصر السورانى من اهل سوراء حكى عن سفيان الثورى روى عنه محمد بن عبد الله ابن عبد الوهاب العبدى واما الحسين بن على بن جود السورانى الجزرى كانت داره عند السوراء فقيل له السورانى حدث عن سعيد بن احمد البنا السود محلة ببغداد كانت تعرف ببين السورين ينسب اليها سورى وقد ذكرت فى موضعها وذكرته هنا لاجل النسبة سوزب بضم اوله وبعد الواو الساكنة زاى وآخره باء موحدة من قرى استراباذ بمازندران ينسب اليها ابو احمد عمرو بن احمد بن الحسن السوزبى الاستراباذى سمع الفضل بن الحباب وجعفر الفريابى روى عنه القاضى ابو نعيم الاستراباذى وابو الحسن الاشقر وغيره وكان فقيها تفقه على منصور بن اسماعيل الفقيه الحربى توفى باستراباذ ثانى عشر ربيع الآخر سنة اثنين وستين وثلثماية السورانية بضم اوله وبعد الواو الساكنة راء وبعد الالف نون وياء النسبة جزيرة كبيرة يحيط بها ثلثماية ميل وهى فى بحر الروم سورستان ذكر رزدست بن اذرخور ويعرف بمحمد المتوكلى ان سورستان العراق واليها ينسب السريانيون وهم النبط وان لغتهم يقال لها السريانية وكان حاشية الملك اذا التمسوا حوائجهم وشكوا ظلامتهم تكلموا بها لانها املق الالسنة ذكر ذلك حمزة فى كتاب التصحيف عنه وقال ابو الريحان والسريانيون منسوبون الى سورستان وهى ارض العراق وبلاد الشام وقيل انه من بلد خوزستان غير ان هرقل ملك الروم حين هرب من انطاكية ايام الفتوح الى القسطنطينية التفت وقال عليك السلام يا سورية سلام مودع لا يرجو ان يرجع اليها وهذا دليل على ان سوريا هى بلاد الشام سورمين مدينة بجبال الشاد وهى غرجستان بينها وبين مرو الروذ نحو مرحلتين سورجين محصن سورجين فى نواحى طرابلس الغرب يصاب فيه بعض السنين اذا زرع

ان ترفع الجنة ماية نجيبة فهم يقولون حصن سورنجين في نواحي طرابلس الغرب يصيب سنة في سنين **سَورة**
بفتح اوله بلفظ سورة السلطان سطوته واعتداوه يقال سار سورة موضع **سوريان** بضم اوله وكسر رائه ثم ياء
مثناة من تحت وآخره نون من قرى نيسابور في ظن ابي سعد ينسب اليها ابو ابراهيم بن نصر السوريانى النيسابورى
روى عن مروان بن معاوية الفزارى وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما روى عنه ابو زرعة الرازى **السورين**
تثنية سور المدينة مجرورا او منصوبا بين السورين محلة في طرف الكرخ ذكرت قبل **سورين** هذا بكسر الراء
وباقيه مثل الاول نهر بالرى قال مسعر بن مهلهل رايت اهل الرى يتكرهونه فسالت عن امره فقال لي شيخ منهم
ان السيف الذى قتل به يحيى بن زيد بن على الحسين بن على بن ابي طالب رضوان الله عليهم غسل فيه وسورين ايضا
قرية على نصف فرسخ من نيسابور منها محمد بن محمد بن احمد بن على المولقابادى ابو بكر السورى وهو ابن عم حسان المزكى
حدث عن ابي عمرو بن نجيد ومات في رجب سنة ثلاثين واربعماية وفي تاريخ دمشق ابراهيم بن نصير بن منصور
ابو اسحاق السوريني ويقال السوراني الفقيه وسورين محلة باعلى نيسابور له رحلة الى الشام سمع محمد بن بكار
ابن بلال ويحيى بن صالح الوحاظى وابو زرعة وابو حاتم الرازيان ومحمد بن اشرس السلمي ومحمد بن عمر الجرشي ومهدى
ابن الحرث قال عبد الرحمن بن ابي حاتم سمعت ابي وابا زرعة يقدمان ابراهيم بن نصر السوريني المطوعى النيسابورى في
حفظ المسند وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش سمع ابا زرعة يثنى على ابراهيم بن نصر وقال هو رجل مشهور صدوق
اعرفه رايته بالبصرة واثنى عليه خيرا وقال ابو محمد نظرت في علمه فلم ار فيه منكرا وهو قليل الخطا وابو عبد الله
الحاكم قرأت بخط ابي عبد الله المستملى قال لى ابو احمد بن عبد الوهاب ابراهيم بن نصر العالم الدين الورع اول من اظهر
علم الحديث بنيسابور قال وقرأت بخط ابي عمرو المستملى حدثني محمد بن ماهان بن عبد الله اخبرني محمد بن الحكم انه راى
ابراهيم بن نصر السوريني في عسكر محمد بن حميد الطوسى بالدينور في قتال بابك فوجد ابراهيم بن نصر مقتولا في سنة
عشر ومائتين **سورية** موضع بالشام بين خناصرة وسلمية والعامة تسميه سونة وفي كتاب الفتوح لما نصر الله
المسلمين بفحل وقدم المنهزمون من الروم على هرقل بانطاكية دعى رجالا منهم فادخلهم عليه فقال حدثوني
ويحكم عن هولاء القوم الذين يقاتلونكم اليسوا بشرا مثلكم قالوا بلى قال فانتم اكثر ام هم قالوا بل نحن قال فما بالكم تنكشفوا
فقام شيخ منهم وقال انا اخبرك انهم اذا حملوا صبروا ولم يكذبوا واذا حملنا لم نصبر ونكذب وانهم يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويرون ان قتلاهم في الجنة واحياهم فائزون بالغنيمة والاجر فقال للشيخ لقد صدقتني ولاخرجن
من هذه القرية ومالى في صحبتكم حاجة ولا في قتال القوم من ارب فقال الشيخ انشدك الله ان تدع سورية
جنة الدنيا للعرب وتخرج منها ولم تعذر فقال قد قاتلتم باجنادين ودمشق وفحل وحمص كل ذلك يفرون ولا يصبحون
فقال الشيخ انت وحولك من الروم عدد النجوم واى عذر لك عند النصرانية فثناه ذلك الى المقام وارسل الى
رومية وقسطنطينية وارمينية وجمع الجيوش وقال لهم يا معشر الروم ان العرب اذا ظهروا على سورية
لم يرضوا حتى يملكوا اقصى بلادكم ويسبوا اولادكم ونساءكم ويتخذون ابناء الملوك عبيدا فامنعوا حريمكم وسلطانكم
وارسلهم نحو المسلمين فكانت وقعة اليرموك واقام قيصر بانطاكية فلما هزم الروم وجاءه الخبر وبلغه ان المسلمين
قد بلغوا قنسرين خرج يريد قسطنطينية وصعد على نشز واشرف على ارض الروم وقال السلام عليك يا سورية سلام
مودع لا يرى انه يرجع اليك ابدا ثم قال ويحك ارضا ما انفعك ارضا ما انفعك لعدوك لكثرة ما فيك من العشب
والخصيب ومضى **السوس** بضم اوله وسكون ثانيه وسين مهملة اخرى بلفظ السوس الذى يقع في الصوف بلدة
بخوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام قال حمزة السوس تعريب الشوش بنقط الشين في معناه الحسن والنزه
والطيب واللطيف اى هذه الصفات وسمتها به جاز وقال بطليموس مدينة السوس طولها اربع وثلاثون درجة
طالعها القلب بيت حياتها اول درجة من السرطان ويقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها
مثلها من الميزان قلت ولا ادرى لاى سوس هى وقال ابن المقفع اول سور وضع في الارض بعد الطوفان سور السوس
وتستر ولا يدرى من بنى سور السوس وتستر والابلة ونفر وقال ابن الكلبى السوس بن سام بن نوح عليه السلام
وقرأت في بعض كتبهم ان اول من كور السوس وحفر نهرها اردشير بن بهمن القديم بن اسفنديار بن كشتاسف والسوس

ايضا بلد بالمغرب كانت الروم تسميها قمونية وقيل السوس كورة بالمغرب مدينتها طنجة وهناك السوس
الاقصى كورة اخرى مدينتها طرقلة ومن السوس الاقصى مسيرة شهرين وبعده بحر الرمل وليس وراء ذلك
شئ يعرف والسوس ايضا بلدة بما وراء النهر وبالمغرب السوسة ايضا تذكر بعد هذا وقال ابن طاهر المقدسى
السوسة هو الادنى ولا يقال له سوس وفتحت الاهواز في ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يدى ابي
موسى الاشعرى وكان اخر ما فتحت منها السوس فوجد بها موضعا فيه جثة دانيال النبى عليه السلام
فاخبر بذلك عمر بن الخطاب فسال المسلمين عن ذلك فاخبروه ان بخت نصر نقله اليها لما فتح بيت المقدس
وانه مات هناك فكان اهل تلك البلاد يستسقون بجثته اذا قحطوا فامر عمر بدفنه فسكر نهرا ثم حفر
تحته ودفنه فيه واجرى الماء عليه فلا يدرى اين قبره الى الآن وقال ابن طاهر المقدسى السوس بلدة من بلاد
خوزستان خرج منها جماعة من المحدثين منهم ابو العلاء بن عبد الرحمن الخزاز السوسى اللغوى سمع ابا عبد الله
الحسين بن اسمعيل المحاملى روى عنه ابو نصر السجزى الحافظ واحمد بن يحيى السوسى سمع احمد بن عامر روى عنه
ابو بكر داود ومحمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز وابو بكر يعرف بالسوسى سمع سوار بن عبد الله روى عنه الدارقطنى
ومحمد بن اسحاق بن عبد الرحيم ابو بكر السوسى روى عن الحسين بن اسحاق الدقيقى وابي سنان احمد بن حموية التسترى
وعبد الله بن محمد بن نصر الرملى روى عنه الدارقطنى وابن رزقويه وغيرهما **سوسقان** بعد السين الثانية
قاف واخره نون قرية على اربع فراسخ من مرو عند الرمل على طرف البرية ينسب اليها طلحة بن محمد بن احمد بن
ابي غانم بن خير السوسقانى سمع ابا الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخوانى مات سنة سبع وعشرين وخمسمائة
سُوسنجرد بضم اوله وسكون ثانيه ثم سين اخرى ونون ساكنة وجيم مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة من
قرى بغداد **سوسة** بضم اوله بلفظ واحدة السوس الذى يقع في الصوف قال بطليموس مدينة سوسة طولها اربع
وثلاثون درجة وثمانية عشر دقيقة وعرضها اثنان وثلاثون درجة وخمسة واربعون دقيقة تحت عشر درج من
السرطان مقابلها عشر درجات من الجدى بيت ملكها عشر درجات من الحمل بيت عاقبتها عشر درجات من الميزان
لها اثنا عشر دقيقة في الشولة واربع درج في سعد الذابح ولها شركة مع النسر الطائر قال ابو سعد سوسة
بلد بالمغرب وهى مدينة عظيمة بها قوم لونهم لون الحنطة يضرب الى الصفرة ومن السوسة يخرج الى السوس
الاقصى على ساحل البحر المحيط بالدنيا فمن السوس الاقصى الى القيروان ثلاثة الاف فرسخ يقطعها السالك
في ثلاث سنين ومن القيروان الى طرابلس ماية فرسخ ومن طرابلس الى مصر الف فرسخ ومن مصر الى مكة خمسمية
فرسخ يخرج الحاج من السوس الاقصى الى مكة في ثلاث سنين ونصف ويرجع في مثلها هذا كله عن السمعانى
وفيه تخليط والصحيح ان سوسة مدينة صغيرة بنواحى افريقية بينها وبين سفاقس يومان اكثر اهلها حاكة
ينسجون الثياب السوسية الرفيعة وما صنع في غيرها فتشبه بها يكون ثمن الثوب منها في بلدها عشرة دنانير وبين
السوسة والمهدية ثلاثة ايام قال ابن طاهر سوسة بلدة بالمغرب خرج منها محدثون وفقهاء وادباء منهم
يحيى بن خالد السوسى مغربى يحدث عن عبد الله بن وهب كذا ذكره ابو يونس وصديقنا الاديب ابو الحسن
على بن عبد الجبار بن الزبان المنشى مليح الكلام في النظم والنثر قدم الشرق واقام بدمشق مدة ثم قدم الموصل
واقام بها بالمدرسة بنيج زهو كيس لطيف حفظة للاخبار والاشعار سلسة اللسان انشدنى لنفسه وكتب
لى بخطه

لا تعجبن شيبا الم بلمتى ... ان المشيب غبار معترك الصبا

وغير ذلك وقيل من القيروان الى سوسة ستة وثلاثون ميلا وهى مدينة قد احاط بها البحر من ثلاث نواحيها
من الشمال والجنوب والشرق سورها صخر منيع حصين يضرب فيه البحر وبها منار يعرف بمنار خلف الفتى ولها
ثمانية ابواب وبها الملعب وهو بنيان عظيم بناء الاول له افناء مرتفعة واسعة معقود بحجر المنشفة الخشف
الذى يطفو على راس الماء المجلوب من ناحية صقلية وحوله افناء كثيرة يفضى بعضها الى بعض وهى مدينة
مرخصة كثيرة الخير وكان معاوية بن حديج بعث اليها بعبد الله بن الزبير في جمع كثيف وكان بلغه ان ملك الروم
انفذ اليها بطريقا يقال له نجفور في ثلاثين الف مقاتل فنزل بذلك الساحل ونزل عبد الله شرفا عاليا ينظر منه

الى البحرينه وبين سوسة اثنا عشر ميلا فلما بلغ ذلك نجفور رجع في مراكبه واخلى ذلك الساحل فنزله عبد الله ابن الزبير في جيشه حتى بلغ البحر ونزل على باب مدينة سوسة ونزل عن فرسه وصلى بالناس صلوة العصر والروم يتعجبون من قلة اكتراثه فرجعوا اليه وهو مقبل على صلاته حتى فرغ منها وركب وشد عليهم فهزمهم حتى حجزهم في مدينتهم وعاد عنهم ومازالت مدينة سوسة ممتنعة باهلها وحاصرها ابو يزيد مخلد بن كنداد الخارجي شهورا ثم انهزم عنها وكان عليها في ثما ابن الفا وفي ذلك يقول سهل بن ابراهيم الوراق

ان الخوارج صدها عن سوسة   مناطعات السمر والأقدام
وجلاد اسياف تطاير دونها   في النقع دون المحصنات الهام

وقال احمد بن صالح ال[illegible]بي

الم تر سوسة وبغي عليها   ولكن الآله له نصير
مدينة سوسة للعرب ثغر   تدين لها المدائن والقصور
لقد لعن الذين بغوا علينا   كما لعنت قريظة والنضير
اعز الله خالق كل شئ   بسوسة بعدما التوت الامور
ولولا سوسة لدهت دواهي   يشيب لهولها الطفل الصغير
سيبلغ ذكر سوسة كل ارض   ويغشى اهلها العدد الكثير

والخوارج الى القيروان من سوسة على الباب القبلي المعروف بباب القيروان وبمصر وسوسة بحر هذا الطريق وكان زيادة الله بن الاغلب قد بنى سورها وكان يقول لا ابالي ما قدمت عليه يوم القيمة وفي صحيفتي اربع حسنات بنيان مسجد الجامع بالقيروان وبنيان قنطرة الربيع وبنيان حصن مدينة سوسة وتوليتي احمد بن ابي محرم قضاء افريقية وخارج سوسة محارس ومرابط ومجامع للصالحين وداخلها محرس عظيم كالمدينة مسور بسور متقن يعرف بمحرس الرباط ياوي اليه الصالحون والعباد وقيل داخلها محرس آخر عظيم يسمى محرس القصب وهو متصل بدار الصناعة وسوسة في سند عال ترى دورها من البحر ووراء سورها هيكل عظيم تسميه البحريون القبطان وهو اول ما يرى من البحر ولهذا الهيكل اربع درج يصعد من كل واحدة منها الى اعلاه والحياكة بسوسة كثيرة ويغزل بها غزل تباع زنة المثقال منه بمثقالين من الذهب ومن محارس سوسة المذكورة كثير وقد ذكر في موضعه **سويسة** بضم اوله وسكون ثانيه وسين مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت خفيفة كورة بالاردن **سوفة** بضم اوله وسكون ثانيه ثم فاء لعله من السافة وهي الارض بين الرمل والجلد والسائفة الرملة الرقيقة قال ابو عبيدة سوفه موضع بالمروت وهي صحاري واسعة بين قعين وشرفين غليظين وحائل في بطن المروت وقال ابو عبيدة ويروى سوفة وكذا قال ابن حبيب قال جرير

بنو الخنطفى والخيل ايام سوفة   جلوا عنكم الظلماء فانشق نورها

بالفاء يروى وفي شعر الراعي المقروء على ثعلب قوله

تهانفت واستبكاك رسم المنازل   بقارة اهوى او بسوفة حائل

سوق الاربعا بليد في نواحي الاهواز ذكرت في الاربعا بينها وبين عسكر مكرم ستة فراسخ **سوق اسد** بالكوفة منسوبة الى اسد بن عبد الله القسري اخي خالد بن عبد الله امير العراقين **سوق بحر** موضع بالاهواز كان عندها مكوس ازالها الوزير علي بن عيسى داود بن الجراح في وزارته الاولى **سوق الاهواز** اسم مدينة ذكرت خبرها مبسوطا في الاهواز **سوق برير** بتكرير الباء والراء بالفسطاط من مصر قال ابو عبيدة القضاعي نزل به البربر على كعب بن يسار ابن ضبة العبسي وكانوا يعظمونه ويزعمون ان اباه خالد بن سنان العبسي كان نبيا وبعث اليهم فكانوا يترددون اليه فنسب السوق اليهم **سوق الثلاثا** ببغداد وفيه اليوم سوق بزها الاعظم وسمي بذلك لانه كان يقوم عليه سوق لاهل كلواذى واهل بغداد قبل ان يعمر المنصور بغداد في كل شهر مرة يوم الثلاثا فنسب الى اليوم الذي كانت تقوم فيه السوق **سوق حكمه** بالتحريك موضع بنواحي الكوفة قال احمد بن يحيى بن جابر نسب الى حكمه بن حذيفة بن بدر

وكان

وكان قد نزل عنده قال وام حكمة هي ام قرفة التي كانت تولب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها زيد بن حارثة في بينها وقال ابو اليقظان نسبت الى رجل من ولد حكمة يقال له حكم والله اعلم كانت فيه وقعة لشبيب الخارجي قتل فيها عتاب بن ورقاء الرياحي **سوق الذنائب** قرية دون زبيد من ارض اليمن **سوق السلاح** محلة كانت ببغداد نسب اليها ابو الحسين محمد بن محمد المظفر بن عبد الله الدقاق السلاحي المعروف بابن السراج بغدادي سكن سوق السلاح سمع القاسم بن جبابة وعلي بن عمر الحربي وابا عبيد الله الزعفراني سمع منه الحافظ ابو بكر الخطيب وكان صدوقا مولده سنة اربع وسبعين وثلاثماية ومات في ربيع الاول سنة ثمان واربعين واربعماية **سوق عبد الواحد** كان ببغداد بالجانب الغربي عند باب الكوفة قرب باب البصرة **سوق العطش** كان من اكبر محلة ببغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة ونهر المعلى بناه سعيد الحرشي للمهدي وحول عليه التجار ليخرب الكرخ فقال له المهدي عند تمامها سمها سوق الري فغلب عليها سوق العطش وكان الحرشي صاحب شرطة ببغداد واول سوق العطش يتصل بسويقة الحرشي ودار[illegible] والاقطاعات التي اقطعها المهدي هناك وهذا كله الآن خراب لا عين ولا اثر ولا احد من اهل بغداد يعرف موضعه وقيل ان سوق العطش كانت بين باب الشماسية والرصافة يتصل ببستان معز الدولة وسوق العطش ايضا بمصر **سوق وردان** بفسطاط مصر ينسب الى وردان الرومي مولى عمرو بن العاص من سبي اصفهان روى عن مولاه عمرو وعن مالك بن زيد الناشري وعلي بن رباح وشهد فتح مصر وقدم دمشق في ايام معاوية وكانت له بها دار وحدث الاصمعي عن شبيب بن شيبة قال كان عمرو بن العاص ذات يوم عنده معاوية ومعه وردان مولاه فقال معاوية لعمرو وما بقي من لذتك يا ابا عبد الله فقال محادثة اخي صدق مامون على الاسرار فاقبل على وردان وقال وانت يا ابا عثمان ما بقي من لذتك فقال النظر الى وجه كريم اصابته نكبة فاصطنعت اليه فيها يدا حسنة فقال معاوية انا اولى بذلك منك فقال يا امير المؤمنين انت اقدر عليه مني واولى به ممن سبق اليه وقال محمد بن يوسف كان وردان روميا من روم ارمينية وكان واليا على خراج مصر من قبل معاوية بعد موت عمرو وكان وردان من عمرو بن العاص بمنزلة صاحب الشرطة من الامين كان لا يعمل شيا حتى يشاوره وكان ذا دهاء وفهم وقال الحافظ ابن عساكر قتل وردان مولى عمرو بن العاص في سنة ثلاث وخمسين بالاسكندرية وبمصر ايضا خطة بني وردان وليست منسوبة الى الاول انما هي منسوبة الى وردان مولى عبد الله بن سعد بن ابي سرح وبمصر حبس وردان ومعناه وقف وردان ينسب الى عيسى بن وردان مولى ابن ابي سرح **سوق يحيى** ببغداد بالجانب الشرقي كانت بين الرصافة ودار المملكة التي كانت عند جامع السلطان بين بساتين الزاهر على شاطئ دجلة منسوبة الى يحيى بن خالد البرمكي كانت اقطاعا له من الرشيد ثم صارت بعد البرامكة لام جعفر ثم اقطعها المامون طاهر بن الحسين بعد الفتنة ثم خربت بعد ورود السلجوقية الى بغداد فلم يبق منها اثر البنية وهي محلة ابن الحجاج الشاعر وذكرها كثير في شعره فمن ذلك قوله

خليلي اقطعا رسني وحلا   زياري وانزعا عني شكالي
الى وطني القديم بسوق يحيى   فقلبي عن هواه غير سالي
وقولا للسحاب اذا مرته الجنوب   وعدت منخل العزالي
فجد في دار عرفان الى ان   ترويها من الماء الزلال
على تلك الرسوم الاومن لي   بشم ثرى معالمها البوالي

سوق يوسف بالكوفة منسوبة الى يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي **سوقة** بضم اوله وبعد الواو الساكنة قاف من نواحي اليمامة وقيل جبل القشير له ذكر في اشعارهم وقيل ماء وجبل لباهلة وقال ابو عبيدة في شرح قول جرير

بنو الخطفى والخيل ايام سوقة   جلوا عنكم الظلماء فانشق نورها

سوقة موضع بالمروت وهي مجار واسعة بين القفير وبين شرفين غليظين من حائل وحائل ماء ببطن المروت وسوقة قريب منه كانت قيس بن غيلان بن الحرث على بني سليط بسوقة فاستنقذتهم بنو الخطفى فامتن عليهم

جرير بذلك سوقة اهوى بالربذة قال ابن هرمة

تقفا ساعة واستنطقا الرسم ينطق   بسوقة اهوى وبرقة عوهق

تماست عليه الريح حتى كانه   عصائب ملبوس من العصب محلق

سوقين قال محمد بن اسمعيل البخاري مات ابراهيم بن ادهم سنة احدى وستين ومائة ودفن بسوقين حصن حصين ببلاد الروم قال ابن عساكر كذا قال والمحفوظ انه مات سنة اثنتين وستين ومائة وقال غيره مات بجزيرة من جزاير البحر غازيا سولاف بضم اوله وسكون ثانيه وآخره فاء قرية من غربي دجيل من ارض خوزستان قرب مناذر الكبرى كانت فيه وقعة بين اهل البصرة والخوارج الازارقة قال عبد الله بن قيس الرقيات

الا طرقت من اهل بثنة طارقه   على انها معشوقة الدل عاشقه

تبيت وارض السوس بيني وبينها   وسولاف رستاق حمته الازارقه

اذا نحن شئنا صادقتنا عصابة   حرورية اضحت من الدين مارقه

سولان بلفظ تثنية السول وهو الامنية ثم استعمل علما فاعرب موضع سولة قلعة على رابية بوادي نخلة تحتها عين جارية ونخل وهي لبني مسعود بطن من هذيل انشدني ابو الربيع سليمان بن عبد الله قال انشدني محمد بن ابراهيم بن قرية لنفسه

يرتعي من بلاد نخلة بالصيف باكناف سولة والرزيمه

في ابيات ذكرت في الحميمة سونايا بضم اوله وبعد الواو الساكنة نون وبعد الالف ياء مثناة من تحت والف مقصورة كانت قرية قديمة ببغداد ينسب اليها العنب الاسود الذي يتقدم ويبكر على سائر العنب مجيئه ولما بعداذ دخلت هذه القرية في العمارة وصارت محلة تعرف بالعتيقة لذلك وبها مشهد لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد درس الان سونج قرية كبيرة من نواحي نسف منها محمد بن احمد بن ابي القاسم بن اسحاق ابن احمد ابو بكر اللولوي المعروف بالفقيه السونجي سكن بخارا وسمع بنسفا ابا بكر محمد بن احمد البلدي سمع منه ابو سعد وكانت ولادته بنسف في ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعماية ومات ببخارا في منتصف ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسين وخمساية سوهاي قرية من قرى اخميم بمصر السويدا تصغير سودا موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام قال عيلان بن سلمة

اسل عن سلمى عادك المشيب   وتصابي الشيوخ لشي عجيب

واذا كان في سليمي مشيبي   لذ في سلمي وطاب النسيب

ابني فاعلمي وان عز اهلي   بالسويدا الفدا الغريب

والسويدا بلد مشهور في ديار مضر بالضاد المعجمة قرب حران بينها وبين بلاد الروم فيها خيرات كثيرة واهلها ارمن نصارى في الغالب والسويدا ايضا قرية بحوران من نواحي دمشق ينسب اليها ابو محمد عامر بن دغش بن خضر ابن دغش الحوراني السويداني كان شيخا خيرا تفقه ببغداد على ابي حامد الغزالي وسمع الحديث من ابي الحسين الطيوري سمع منه الحافظ ابو القاسم الدمشقي وكبس عليه ومات سنة ثلاثين وخمساية السويس بليد على ساحل بحر القلزم من نواحي وهو مينا اهل مصر اليوم الى مكة والمدينة بينه وبين الفسطاط سبعة ايام في برية معطشة يحمل من مصر اليه الميرة على الظهر ثم تطرح في المراكب ويتوجه بها الى الحرمين سويقة وهي مواضع كثيرة من البلاد وهي تصغير ساق وهي فارة مستطيلة تشبه بساق الانسان ففي بلاد العرب سويقة موضع قرب المدينة يسكنه ال علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن ابن الحسين بن علي بن ابي طالب خرج على المتوكل فانفذ اليه ابو الساج في جيش ضخم فظفر به وبجماعة من اهله فاخذهم وقيدهم وقتل بعضهم واخرب سويقة وهي منزل بني الحسن وكان من جملة صدقات علي رضي الله عنه وعقر بها نخلا كثيرا وخرب منازلهم وحمل محمد بن صالح الى سامرا وما اظن سويقة بعد ذلك فلحت وقال نصيب

وقد كان في ايامنا بسويقة   دليلا لنا بالجزع ذي الطلح مذهب

اذا العيش لم يمرر علينا ولم يحل   بنا بعد حين ورده المتقلب

وقال ابو زياد سويقة هضبة طويلة بالحمى حمى ضرية ببطن الريان واياها عنى ذو الرمة بقوله

اقول بذي الاطي عشية ابلغت   الى نباسر باظباء الخوازل

لارمانة من بين وحش سويقة   وبين الطوال العفر ذات السلاسل

ارى فيك من خرقاء يا ظبية اللوى   مشابه من اعلاق تلك الحبائل

فعيناك عيناها وجيدك جيدها   ولونك الا انه غير عاطل

وقال ابو زياد في موضع من كتابه ومما يسمى من الجبال في بلاد بني جعفر سويقة وهي هضبة طويلة مصعلكة والمصعلكة الدقيقة قال ولا يعرف بنجد جبل اطول منها في السماء وقد كانت بكر بن وائل وتغلب اقتتلوا عندها واستداروا بها فقال في ذلك مهلهل

غداة كاننا وبني ابينا   بجنب سويقة رحيا مدير

قال وسويقة ببطن واد يقال له الريان يجي من قبل مهب الجنوب ويذهب نحو مهب الشمال وهو الذي ذكره لبيد فقال

فمدافع الريان عري رسمها   خلقا كما ضمن الوحي سلامها

وقال ابن السكيت في قول كثير

لعمري لقد رعتم غداة سويقة   ببينكم يا عز حق جزوعي

وقال سويقة جبل بين ينبع والمدينة قال وسويقة ايضا قريب من السيالة قال ابو هرمة

عفت دارها بالبرقتين فاصبحت   سويقة منها اقفرت فنظيمها

وقال الادبي فاما جو سويقة فموضع آخر قال الحفصي جو سويقة من اجوية الصمان وبه ركية واحدة وقالت تماضر بنت مسعود وزوجت في مصر من الامصار فحنت الى وطنها وقالت

لعمري لجو من جواء سويقة   او الرمل قد جرت عليه سيولها

احب الينا من جداول قرية   تغوض من روض الفلاة فسيلها

الا ليت شعري لم حبست بغربة   ببقية عمر قد اتاها سبيلها

وقالت ايضا

لعمري لاصحاب المكاكي بالضحى   وصوت صبا في مجمع الرمث والرمل

والاء واسباطا وارطى من الحبل   وصوت شمال هيجت بسويقة

احب الينا من صياح دجاجة   وديك وصوت الريح في سعف النخل

وقال العطمر الضبي

لعمري لجو من جواء سويقة   اسافله ميث واعلاه اجرع

احب الينا من تجاور اهلنا   ويصبح منا وهو مرأى ومسمع

من الجوسق الملعون بالري لا ينى   على راسه داعي المنية ملمع

سويقة حجاج منسوبة الى حجاج الوصيف مولى المهدي كانت بشرقي بغداد خربت سويقة خالد ببغداد بباب الشماسية منسوبة الى خالد بن برمك اقطاع من المهدي ثم بنى فيها الفضل بن يحيى قصر الطير وخربت الان فلا يعرف لها موضع سويقة الرزيق الرزيق بتقديم الراء المهملة وقد صحفه الحازمي وذكرته في باب الزريق وهو نهر بمرو وقال ابو سعد سويقة الرزيق والرزيق نهر جار بمرو وينسب الى هذه السويقة ابو عمرو محمد بن احمد بن محمد بن جميل السويقي سمع ابا داود السجستاني وغيره سويقة العباسة منسوبة الى العباسة بنت الرشيد ويقال ان الرشيد فيها اعرس بزبيدة بنت جعفر بن المنصور سنة خمس وستين ومائة قبل ان تنتقل العباسة اليها ثم دخلت بعد ذلك في ابنية بناها المعتصم والعباسة هذه هي التي يقول فيها ابو نواس وقيل هي عباسة بنت المهدي تزوجها محمد بن سليمان بن علي فمات عنها ثم تزوجها ابراهيم بن صالح بن المنصور

فتوفى عنها ثم تزوجها محمد بن على بن داود بن على فتوفى عنها

الاقل لامين الله وابن السادة الساسه
اذا ما خالف سرك ان تفقده راسه
فلا تقتله بالسيف وزوجه لعباسه

فكان قد خطبها عيسى بن جعفر فلما بلغه هذا الشعر بدا له وتحامى الرجال تزويجها الى ان ماتت سويقة ابى عبد الله كانت بشرقى بغداد بين الرصافة ونهر المعلى منسوبة الى ابى عبد الله معاوية بن عمرو وزير المهدى سويقة ابن عيينة محلة بشرقى واسط الحجاج ينسب اليها ابو المظفر عبد الرحمن بن ابى سعد محمد بن محمد بن عمر بن ابى القاسم بن محسن الواسطى السويقى كان اديبا شاعرا مجيدا ومن شعره

ما العيش الا خمسة لا سادس   لهم وان قصرت بها الاعمار
زمن الربيع وشرخ ايام الصبا   والكاس والمعشوق والدينار

٧ سويقة عبد الوهاب محلة قديمة بغربى بغداد تنسب الى عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس قال ابن ابى مريم مررت بسويقة عبد الوهاب وقد خربت منازلها وعلى جدار منها مكتوب

هذى منازل اقوام عهدتهم   فى رغد عيش رحيب ماله خطر
صاحت بهم نائبات الدهر فارتحلوا   الى القبور فلا عين ولا اثر

سويقة غالب من محال بغداد وقد نسب اليه بعض الرواة سويقة ابن مكتود بليدة فى اوائل بلاد افريقية وآخره برقة بينهما سويقة ابى الورد بغربى بغداد بين الكرخ والصراة تنسب الى ابى الورد عمرو بن مطرف الخراسانى ثم المروزى وكان يلى المظالم للمهدى وينظر فى القصص التى تلقى فى البيت الذى سماه بيت العدل فى مسجد الرصافة ويتصل بهذه السويقة قطيعة اسحاق الازرق الشروى عن يمينها وعن يسارها بركة زلزل سويقة نصر هو نصر بن مالك الخزاعى بشرقى بغداد اقطعه اياها المهدى وهو والد احمد بن نصر الزاهد المصلوب فى القرآن ايام الواثق سويقة الهيثم بغربى بغداد تنسب الى الهيثم بن سعيد بن ظهير مولى المنصور وهى قرب مدينة المنصور سويجنج بضم اوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم نون ساكنة وجيم من قرى بخارا سويمرة موضع فى نواحى المدينة قال ابن هرمة

لكن بمدين من مفضى سويمرة   من لا يذم ولا يثنى له خلق

باب السين والهاء وما يليهما

السهاب موضع بالجزيرة فى غربى تكريت سهام بالفتح قال ابو عمرو السهام بالضم والتغير والسهام الذى يقال له مخاط الشيطان وسهام اسم موضع باليمامة كانت به وقعة ايام ابى بكر بين ثمامة بن اثال ومسيلمة الكذاب قال فالتقوا بسهام دون الثنية اظنه يعنى ثنية حجر اليمامة قال ابو ذهيل الجمحى

سقى الله جارينا ومن حل وليه   قبائل جاءت من سهام وسرود

وقال امية بن ابى عائذ الهذلى

افاطم حييت بالاسعد   متى عهدنا لا تبعدى
تصيفت نعمان واصيفت   جنوب سهام الى سردد

وقال ابن الدمينة وبيلو وادى زمع من جهة الشام وادى سهام واوله وراسه بقبل السرو من صنعاء على بعض يوم الى ما بين جنوبها ومغربها وتهرين من جانبه الايمن جنوبى الاخروج وجنوبى حراز وتهرين فى جانبه الايسر الشمالى الهان واعشار ونعلان وشمال انس وصيحان وشمالى جبلان ريمة والضلع وجبل برع ويظهر بالكدراء وواقع فيسقى ذلك الصقع الى البحر وسهام اسم رجل سمى به الموضع وهو سهام بن سهمان ابن الغوث ومن حمير وادى سهام شامى زبيد بيوم ونصف قصبة معشارة الكدراء السهب بفتح اوله

وسكون

وسكون ثانيه وآخره باء موحدة وهى الفلاة والفرس الواسع الجرى والسهب سبخة بين الحمتين والمضياعة تبيض بها النعام قال طفيل الغنوى

وبالسهب ميمون الخليفة ملتمس   المعروف اهل ومرحب

سهبى مثل الذى قبله وزيادة الف مقصورة وهو الذى قبله وبلد منا على بلاد تميم قال جرير

كلفت صحبى اهوالا على ثقة   لله درهم ركبا وما كلفوا
ساروا اليك من السهبى ودونهم   فيحان فالحزن فالصمان فالوكف
يزجون نحوك اطلاحا مخدمة   قد مسها النكب والانقاب والعجف

سهر قرية كبيرة ذات جامع مليح ومنارة من قرى اصفهان ثم من ناحية خابلنجان سمع بها المحب بن النجار سهرج بضم اوله وسكون ثانيه وضم الراء وآخره جيم من قرى بسطام من نواحى قومس ينسب اليها ابو الفتح عبد الملك ابن شعبة بن محمد بن محمد بن شعبة السهرجى البسطامى شيخ يفهم الحديث ويبالغ فى طلبه سمع اصحاب ابى طاهر الزيادى وابى عبد الله الحافظ وغيرهم ومات سنة نيف وعشرين وخمسماية سهرورد بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الراء والواو وسكون الراء ودال مهملة بلدة قريبة من زنجان بالجبال خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء منهم الشيخ ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسن ابن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ابو النجيب البكرى السهروردى الفقيه الصوفى الواعظ قدم بغداد وهو شاب وسمع بها الحديث من على بن نبهان واشتغل بدرس الفقه على اسعد الميهنى وغيره وسمع باصبهان ابا على الحداد فيما زعم واشتغل بالزهد والمجاهدة مدة حتى انه كان يستقى الماء ببغداد ويأكل من كسبه ثم اشتغل بالتذكير وحصل له فيه قبول وبنى له رباطات الصوفية من اصحابه وولى المدرسة النظامية ببغداد واملى الحديث وقدم دمشق سنة ثمان وخمسين وخمسماية عازما على زيارة بيت المقدس فلم يتفق له ذلك لانفساخ الهدنة بين المسلمين والعدو فاكرم نور الدين محمود بن زنكى مقدمه واحترمه واكرمه واقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس التذكير وحدث بيسير وعاد الى بغداد وقال ابو القاسم وسمعت منه وسأله ابو القاسم عن مولده فقال فى سنة تسعين واربعماية بسهرورد وابن اخيه الشهاب ابو نصر عمر بن محمد بن عبد الله بن حمويه السهروردى امام وقته لسانا وحالا وسئل الشهاب عن مولده فقال فى سنة تسع وثلاثين وخمسماية قدم بغداد وتفقه بها وسمع ووعظ الناس وتقدم عند امير المؤمنين الناصر لدين الله حتى جعله مقدما على شيوخ بغداد وارسله فى الرسائل المعظمة وصنف كتابا سماه عوارف المعارف وروى الحديث عن عمه ابى النجيب وابى زرعة سهرباج بلدة بفارس روى عن فضيل بن زيد الرقاشى قال حاصرنا سهرباج فى ايام عبد الله بن عامر بن كريز وقد سار الى فارس ففتحها وكنا ظننا ان نفتحها فى يومنا وقابلنا اهلها ذات يوم ورجعنا الى معسكرنا وتخلف عبد مملوك منا فراطنوه فكتب لهم امانا ورمى به فى سهم قال فرحنا الى القتال وقد خرجوا من حصونهم وقالوا هذا امانكم فكتبنا بذلك الى عمر فكتب الينا ان العبد المسلم من المسلمين ذمته كذمتهم فانفذوا امانه فانفذناه وقال بعضهم ان حصن سيران يدعى سورباج فسمته العرب سهرباج السهل بخلاف الصعب وهو اقليم من اعمال باجة والسهل ايضا اقليم باشبيلية وكلاهما بالاندلس من بلاد المغرب قال ابن بشكوال مالك ابن عبد الله بن محمد بن الشعيبى اللغوى القرطبى يكنى ابا الوليد ويعرف بالسهيلى من سهلة المذكور روى عن القاضى سراج بن عبد الله وابى مروان الطبنى وابى مروان بن حيان وذكر جماعة غيرهم وكان من اهل المعرفة بالآداب واللغات والعربية ومعانى الشعر مع حضور الشاهد مقدما فى جميع ذلك ثقة ضابطا لما كتب حسن الخط جيد الضبط وكتب بخطه علما كثيرا واتقنه واخذ الناس عنه وتوفى فى شعبان سنة سبع وخمسماية السهلين بلفظ التثنية موضع وناحية باليمن من عمل جادة بنى سهل سهل جبل فى بلاد دم قال الشاعر

دعوت ودون كبشة ظهر سهل   وداعى الله يطمع ان يجابا
ليجعل دارها منا قريبا   ويمنعها المناقب والعقابا

سَهْل ضد الصعب بنو سهل قرية في نواحي مشرف جهران باليمن من نواحي صنعاء السهلة بفتح اوله ومعناه مفهوم قرية بالبحرين ومسجد بالكوفة قال ابو حمزة الثمالي قال لي ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم يا ابا حمزة هل تعرف مسجد سهل قلت عندنا مسجد يسمى السهلة قال اما اني لم ارد سواه لو ان زيدا اتاه فصلى فيه واستجار ربه من القتل لاجاره ان فيه لموضع البيت الذي كان يخيط فيه ادريس عليه السلام ومنه رفع الى السماء ومنه كان ابراهيم عليه السلام يخرج الى العمالقة وفيه موضع الصخرة التي صورة الانبياء فيها ومنه الطينة التي خلق الله الانبياء منها وهو موضع الخضر وما اتاه مهموم الا فرج الله عنه وسهلة من حصون اليمن سهواج بفتح اوله وسكون ثانيه ثم واو واخره جيم قرية من قرى مصر اليها ينسب ابو علي الحسن بن محمد الاديب الشاعر صاحب كتاب القوافي قد ذكرته في الادبا سهوان بفتح اوله وآخره نون هو فعلان من سهى يسهو ورجل سهوان موضع او جبل قال طهمان

فيا لك من نفس لجوج الم اكن … نهيتك عن هذا وانت جميع
فقربت لي غير القريب واشرفت … هناك ثنايا ما لهن طلوع
وما زال صرف الدهر حتى رايتني … اطلي على سهوان كل مربع
لدى حارثيات تقلّبن اعظمي … اذا ما طحاه بين ضلوعي

الطلى امرض والنبط حقر النفس بالاحشاء سهو مدينة عامرة بينها وبين زويلة السودان مرحلة سهوة بلفظ المرة الواحدة من السهو اسم موضع ويقال بغلة سهوة اي لينة السير والصفة من البيوت وغير ذلك وقال كثير

اقوى العباطل من خراج مبرة … بجنوب سهوة قد عفت رماتها

سهفنة بلدة باليمن منه عبد الله بن يحيى الصعبي ومات بها وكان من الصالحين الابرار وصنف كتابا باسماء التعز بن حدثني القاضي المفضل قال حدثني ابو الربيع سليمان الحلي اليمني ان جماعة من طلبة الصعبي خرجوا الى ظاهر البلد فوجدوا شاة وذيبا مجتمعين فعجبوا من ذلك فوجدوا في رقبتها كتابا ففتحوه فاذا فيه ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وحفظناها من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان مارد بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وصنف كتابا في احتراز المهذب صغيرا والله اعلم سهيل بلفظ سهيل الكوكب المعروف وهو تصغير سهل جبل سهيل بالاندلس من اعمال رية لا يرى سهيل في شي من اعمال الاندلس الا فيه ووادي سهيل ايضا بالاندلس من كورة مالقة فيه قرى من احد هذه القرى عبد الرحمن السهيلي مصنف شرح السيرة المسمى بالروض الانف سِنهى بكسر اوله وسكون ثانيه قال السكري في شرح قول القتال الكلابي

عفى بطن سهمى من سليمى وصَمْعَرُ … خلاد فوصل الحارثية اعسر
وكم دونها من بطن واد وتبانه … اراك تغنيه الهداهد لحضر

قال وروى ابن حبيب سهمى وصمعر بالضم فيهما وروى ايضا سنهمى من سُليمى وروى ابو زيد فصمعر قال وهذه كلها اسماء مواضع سِنهى في شعر تميم بن مقبل

اعطت في بطن سُنهي بعض ما منعت … حلم المحب فلما ناله انصرفا

باب السين والياء وما يليهما

سيات بكسر اوله وبعد الالف تاء مثلثة بلد كانت بظاهر معرة النعمان وهي القديمة والمعرة اليوم محدثة بعده كذا ذكر ابن المهذب في تاريخه اجتاز بها القاضي ابو يعلى عبد الباقي بن حصين المعري والناس ينقضون بنيانها ليعمروا به موضعا آخر فقال

مررت برسم من سيات فراعني … به زجل الاحجار تحت المعاول
تناولها عبل الذراع كانما … رمى الدهر فيما بينهم حرب وائل
اتتلفها شلت يمينك خلها … لمعتبر او زائر او مسائل
منازل قوم حدثتنا حديثهم … ولم ار احلى من حديث المنازل

سَبّاح فعّال بالتشديد من ساح الماء يسيح سيحا فهو سياح اذا جرى جبل سياح حد بين الشام والروم عن نصر سيار من سار يسير فهو سيار رهبير سيار رمل نجدي كانت به وقعة سياري بكسر اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف راء والف قرية من نواحي بخارا ينسب اليها ابو الحسن علي بن الحسين السياري ويعرف بعلباث الطويل روى عنه المسيب بن اسحاق وغيره السيال بفتح اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف لام مفردة اصله في اللغة ان السيال شجر له شوك من العضاة وقيل كل شجر طال فهو السيال قال ذو الرمة يصف الاجمال

ما اهججن حتى زلن بالاجمال … مثل صوادي النخل والسيال

وهو موضع ذكره ذو الرمة وهو عين السيالة التي بعده نص من نصر السيالي ماء بالشام قال الاخطل

عفى ممن عهدت به حفير … فاجبال السيالي فالعوير
فشامات فذات الرمل قفر … عفاها بعدنا قفر ومور

السيالة بفتح اوله وتخفيف ثانيه وبعد اللام هاء ارض يطؤها طريق الحاج قيل هي اول مرحلة لاهل المدينة اذا ارادوا مكة قال ابن الكلبي مر تبع بها بعد رجوعه من قتال اهل المدينة وادي بها سيل فسماها السيالة سيان بكسر اوله وتشديد ثانيه واخره نون بلفظ المثلان صقع باليمن سياورد بكسر اوله وتخفيف ثانيه وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة موضع باذربيجان سياه كوه بكسر اوله كلمة فارسية معناه جبل اسود جزيرة في بحر الخزر وهو بحر جرجان وهي جزيرة كبيرة بها عيون واشجار وغياض ومياه عذبة ومع ذلك لا انيس بها وبها دواب وحش وليس هناك موضع يقيم به احد الا سياه كوه فان به قوما من الغربة الترك وهم قربوا العهد بالمقام به لاختلاف وقع في قبائلهم فانفردوا عنهم ولهم فيه مراعي ومياه وهذه الجزيرة تقارب البر الشرقي من هذا البحر وسياه كوه جبل طويل بين الري واصفهان يمتد حتى يتصل ببلاد الجبل وهو جبل وعر ياوي اليه اللصوص بين الري واصفهان سيبان بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة واخره نون السيب مجرى الماء وجبل من وراء وادي القرى يقال له سيبان السيب بكسر اوله وسكون ثانيه واصله مجرى الماء كالنهر وهو كورة من سواد الكوفة وهما سيبان الاعلى والاسفل من طسوج سورا عند قصر ابن هبيرة ينسب اليها احمد بن محمد بن علي السيبي ابو بكر الفقيه الشافعي ولد بقصر ابن هبيرة سنة ست وسبعين ومائتين ودخل بغداد وتفقه على ابي اسحاق المروزي ورجع الى القصر ونشر فيه فقه الشافعي وحدث عن جماعة ومات بقصر ابن هبيرة سنة اثنتين وتسعين وثلثماية وروى عن عبد الله بن احمد الازدي وجماعة سواه ذكر في تاريخ بغداد والسيب ايضا نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة والسيب ايضا بخوارزم في ناحيتها السفلى موضع او جزيرة قاله العمراني الخوارزمي سَيْب بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة ساب الماء يسيب سيبا اذا جرى وذات السيب رحبة من رحاب اضم بالحجاز سيبية بكسر اوله وسكون ثانيه وباء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مخففة قال الاديبي مدينة قديمة كثيرة المياه السيتعور بفتح اوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة وعين مهملة وواو ساكنة ثم راء قال العمراني مكان سيتكين بكسر اوله وبعد ثانيه تاء مثناة من فوق ثم كاف مكسورة وياء مثناة من تحت ونون قال العمراني مدينة سيج بالكسر والجيم صقع في بلاد الهند عن نصر سيج بالفتح ثم الكسر وجيم بلد يليه الحلاف بلد آخر عن نصر ايضا سيحاط كذا هو بخط ابن المعلى الازدي في قول تميم بن مقبل

الى انتهى ايسارى بذي اود … من نيل سيحاط ضاحي جلده قزع

سَيْحان بفتح اوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة وآخره نون فعلان من ساح الماء يسيح اذا سال وهو نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة وهو نهر اذنة بين انطاكية والروم يمر في اذنة ثم ينفصل عنها نحو ستة اميال فيصب في بحر الروم واياه اراد المتنبي في مدح سيف الدولة

اخو غزوات ما تغب سيوفه … رقابهم الا وسيحان جامد

يريد انه لا يترك الغزو الا في شدة البرد اذا جمد سيحان وهو غير سيحون الذي بما وراء النهر بلاد الهياطلة في هذه البلاد سيحان وجيحان وهناك سيحون وجيحون ولذلك كله ذكر في الاخبار وسيحان ايضا ماء لبني تميم وسيحان

قرية من عمل مآرب بالبلقاء يقال بها قبر موسى بن عمران عليه السلام على جبل هناك ونهر بالبصرة يقال له سيحان
قال البلاذري سيحان نهر بالبصرة كان للبرامكة وهم سموه سيحان وقد سمت العرب كل ماء جار غير منقطع سيحا
قال اعرابي قدم البصرة فكرهها

هل الله من وادي البصيرة مخرجي   فاصبح لا تبدو لعيني قصورها
واصبح قد جاوزت سيحان سالما   واسلمني اسوانها وجسورها
ومربدها المذري علينا ترابه   اذا شحجت ابغالها وحميرها
فنضحي بها غبر الرؤس كاننا   اناسي موتى نبش عنها قبورها

وهذا من الضرورة المستعملة كقوله   لو عصر منه البان والمسك انعصر

وقد سكن البصرة فاذاه قذرها فقال

اذا ما سقى الله البلاد فلا سقى   بلادا بها سيحان برقا ولا رعدا
بلاد تهب الريح فيها خبيثة   وتزداد نتنا حين تمطر او تندى
خليلي اشرف فوق غرفة دورهم   الى قصر اوس فانظرن هل ترى نجدا

سيح بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة والسيح الماء الجاري وهو اسم ماء باقصى العرض واد باليمامة لآل ابراهيم بن عربي وسيح الغمر باليمامة ايضا اسفل المجازة وسيح النغامة باليمامة ايضا نهر في اعلى المجازة واهل البادية تسميه المخبر وهو الصهريج وكل صهريج عندهم مخبر كانه من الخبراء وهو مستنقع الماء وسيح البردان باليمامة ايضا موضع فيه نخل سيحون بفتح اوله وسكون ثانيه وحاء مهملة وآخره نون نهر مشهور كبير بما وراء النهر قرب خجندة بعد سمرقند يجمد في الشتاء حتى تجوز على جمده القوافل وهو بلاد الترك سيداباد قصر بالري وقرية من قراها وكلاهما انشأ السيدة شيرين بنت رستم الاصبهبد ام مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه اما القصر فانشاته في سنة اربع وتسعين وثلثماية السيدان بكسر اوله وآخره نون جمع سِيدٍ وهو الذئب اسم اكمة قال المروزي موضع وراء كاظمة بين البصرة وهجر وقيل ماء لبني تميم في ديارهم والسيدان ايضا جبل بنجد كلاهما عن نصر قال جرير

بذي السيدان تركضها وتجري   كما يجري الرجوف من المحال
وبالسيدان نيطك كان قيظا   على ام الفرزدق ذا وبال

السيد بكسر اوله بلفظ السيد الذي هو الذئب ذو السيد موضع قال بذي السيد لم يلقوا علينا ولا عمرا السيدين بكسر اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ثم زاي بلد بارض فارس سيراف بكسر اوله وآخره فاء في الاقليم الثالث طولها تسع وتسعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف ذكر الفرس في كتابهم المسمى بالابستا وهو عندهم بمثابة التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى ان كيقاوس لما حدثته نفسه بصعود السماء وصعد فلما غاب عن عيون الناس امر الله الريح بخلافه فسقط بسيراف فقال اسقوني ماء ولبنا فسقوه ذلك بذلك المكان فسمي بذلك لان شير هو اللبن وآب هو الماء وعرب فنقلت الشين الى السين والباء الى الفاء فقيل سيراف وهي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت قديما فرضة الهند وقيل قصبة كورة ازدشير خره من اعمال فارس والتجار يسمونها شيلاو بكسر الشين المعجمة ثم ياء مثناة من تحت وآخره واو وصححه رايتها وبها آثار عمارة حسنة وجامع مليح على سواري ساج وهي في لحف جبل عال جدا وليس للمراكب فيها مينا فالمراكب اذا قدمت عليها كانت على خطر الى ان تقرب منها الى نحو من فرسخين موضع يسمى نابد هو خليج ضارب بين جبلين هو مينا جيد غاية اذا حصلت المراكب فيه امنت من جميع انواع الرياح وبين سيراف والبصرة اذا طاب الهواء سبعة ايام ومن سيراف هذه ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي رحمه الله تعالى وشرب اهلها من عين عذبة ووصفها ابو زيد بحسب ما كانت في ايامه فقال ثم ينتهي الى سيراف وهي الفرضة العظيمة لفارس وهي مدينة عظيمة ليس بها سوى الابنية حتى تجاوزا على قطر عملها وليس بها شيء من ماكول ولا مشروب ولا ملبوس الا ما يحمل اليها من البلدان ولا بها ذرع ولا ضرع ومع ذلك فهي اغنى بلاد فارس قلت كذا كانت في ايامه فمنذ عمرت جزيرة قيس بن عميرة

صارت فرضة الهند واليها منقلب التجار خربت سيراف وغيرها ولقد رايتها وليس بها قوم الا صعاليك ما اوجب لهم المقام بها الا حب الوطن ومن سيراف الى شيراز ستون فرسخا قال الاصطخري واما كورة ازدشير خره فاكبر مدينة بها بعد شيراز سيراف وهي تقارب شيراز في الكبر وبناؤهم بالساج وخشب يحمل من بلاد الزنج وابنيتهم طبقات وهي على شفير البحر مشتبكة البناء كثيرة الاهل يبالغون في نفقات الابنية حتى ان الرجل من التجار لينفق على داره زيادة على ثلاثين الف دينار وليس حولها بساتين وانما فواكههم واطيب مياههم من جبل مشرف عليهم يسمى جم وهو اعلى جبل بها في الصرود وسيراف اشد تلك المدن حرارة قلت هكذا وصفها والجبل مضايق لها الى البحر جدا ليس بين ماء البحر والجبل الا دون رمية سهم فلا تحتمل هذه الصفة كلها الا بان يكون كان وغيره طول الزمن السيران موضع في الشعر وصقع بالعراق بين واسط وفم النيل واهل السواد يحيلون اسمه كذا قال نصر سيراوند اظنها من قرى همذان قال شيرويه باسمينة بنت سعد بن محمد السيراوندي سمعت من مشايخ همذان والغرباء وكانت واعظة ترجع الى فضل من التفسير والادب والخط ثم تركت الوعظ وحجت وجلست في بيتها وماتت سنه اثنتين وخمسماية وكانت حسنة السيرة صدوقة السيراة بكسر اوله وسكون ثانيه يوم السيراة من ايام العرب كذا كان بخط ابي الحسين بن الفرات السيرجان بكسر اوله وسكون ثانيه ثم راء وجيم وآخره نون مدينة بين كرمان وفارس وهي في الاقليم الثالث طولها ثلاث وثمانون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة ونصف قال ابن الفقيه السيرجان مدينة كرمان بينها وبين شيراز اربعة وعشرون فرسخا وكانت تسمى القصرين وكان ابن البناء البشاري يقول السيرجان مصر اقليم كرمان واكبر القصبات واكثرها علما وفقها واحسنها رسما ذات بساتين ومياه واسواق فسيحة ابهى من شيراز واوسع هواؤها صحيح وماؤها معتدل بنى بها عضد الدولة دارا ومنارة في جامعها ومياه البلد من قناتين شقهما عمرو وطاهر ابنا الليث تدوران في البلد وتدخل دورهم قال الصولي حدثني الفضل اليزيدي عن المازني عن الاصمعي قال انا منذ ستين سنة اسال عن معنى قول الشاعر

ولا تقربن قرى السيرجان   فان عليها ابا بردعه
شديد شكيمته مثله   تلف الثلاث مع الاربعه

فلا ادري ما هو ولا احد عبر لي عنه قال الرهني منها حرب بن اسماعيل لقي احمد بن حنبل وصحبه وله مؤلفات في الفقه منها كتاب السنة والجماعة قال شتم فيه فرق اهل الصلوة وقد نقضه عليه ابو القاسم عبد الله ابن احمد بن محمود الكعبي سير بفتح اوله وثانيه وراء كثيب بين المدينة وبدر يقال هناك قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بدر قال ابو بكر بن موسى وقد يخالف في لفظه قال ابو اسحاق ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر حتى اذا خرج من مضيق الصفراء نزل على كثيب بين النازية وبين المضيق يقال له سَيَرُ وضبطه بعضهم الى سَيْرٍ الى سرحة بها فقسم هناك النفل والذي صح عندي في هذا الاسم سير بفتح سينه ويائه من بعد الاجتهاد وتحقيقها سَيْأَر بلد باليمن في شرقي الجند منه الفقيه يحيى بن ابي الخير ابن سالم السيري ثم العمراني درس الفقه بذي اسرف بلدة فوق ذي جبلة وصنف بها كتبا منها كتاب البيان في الفقه جمع فيه بين المهذب والزوائد ومسائل الدرر ومذاهب المخالفين وشرح فيه ما اشكل من مسائل المهذب وحذى فيه حذو المهذب وصنف الزوائد وهو نحو مجلدين فصل فيه ذكر المسائل التي في المهذب وزاد فيه شيئا من مسائل الدرر ثم وصل الوسيط الى اليمن بعد تصنيفه المهذب طالعه فوجد فيه مسائل زائدة جمعها في كتاب سماه غرائب الوسيط وصنف كتابا صغيرا ذكر فيه مشكلات المهذب ولم يتعرض فيه لشيء من تخطية ابي اسحاق بل احال الخطأ على الناسخ وصنف كتابا سماه الانتصار في الرد على جعفر بن ابي يحيى من الزيدية ومات في ذي السفال جنوبي التعكر وقبره هناك وابنه طاهر بن يحيى صنف كتابا شرح فيه اللمع لابي اسحاق الشيرازي وكتابا سماه مفتاح كنز الغرر رد فيه على جعفر بن يحيى الزيدي سيركث بكسر اوله وسكون ثانيه وراء مفتوحة بعدها كاف مفتوحة وآخره ثاء مثلثة بلد بما وراء النهر سيروان بكسر اوله وآخره نون

قال الادبني بلد بالجبل وقال غيره السيروان كورة بالجبل وهي كورة ماسبذان وقيل بل هي كورة براسها ملاصقة لماسبذان وقال ابو بكر بن موسى السيروان من قرى الجبل بلغ سعد بن ابي وقاص ان الفرس قد جمعت وعليهم آذين بن الهرمزان بعد فتح حلوان وانهم نزلوا بسهل فانفذ اليهم ضرار بن الخطاب الفهري في جيش فاوقع بهم وقيل فورد وافانذ آخر قال

اقول له والرمح بيني وبينه   آذين ماذا الفعل مثل الذي يبدي

فقال ولم احفل لما قال انني   اذين لكسرى غير مدخر جهدي

فصارت الينا السيروان واهلها   وماسبذان كلها يوم ذي الربد

قال والسيروان ايضا من قرى نسف ينسب اليها ابو علي احمد بن ابراهيم معاذ السيرواني ومات بها روى عن اسحاق بن ابراهيم الديري واقرانه وقال الادبني سيروان موضع بفارس وسيروان موضع ويروى بالشين المعجمة وقد ذكر والسيروان ايضا موضع قرب الري كان المهدي نزله في حياة المنصور حيث وجهه الى خراسان وبنى فيه ابنية آثارها الى الآن باقية بها ولد الهادي ايضا سنة ست واربعين السيرين بلفظ التثنية ولا ادري حكمه كذا وجدته قال الاحوص بن محمد

اقول لعمرو وهو يلحى على الصبا   ونحن باعلى السيرين نسير

عشية لاحلم يرد عن الصبا   ولا صاحب فيما صنعت عذير

سيزج بالزاي والجيم من قرى سجستان ينسب اليها ابو الحسن علي بن محمد السيزجي روى عن محمد بن مسلمة الدارجي صاحب يزيد بن هارون روى عنه ابو الخير محمد بن اسماعيل بن احمد العنبري السجزي سيسبان بفتح اوله وسكون ثانيه وسين اخرى مفتوحة وباء موحدة واخره نون والعجم تقوله سيسوان بالواو عوضا عن الباء بلدة من نواحي ازان بينها وبين بيلقان اربعة اميال من ناحية اذربيجان خبرني بها رجل من اهلها سيسجان بكسر اوله ويفتح وبعد ثانيه سين اخرى ثم جيم واخره نون في الاقليم الخامس طوله احدى وسبعون درجة وعرضه احد واربعون درجة وعشرون دقيقة بلدة بعد ازان فتحها حبيب بن مسلمة وسماه غزاة ارمينية الاولى وصالح اهلها على خراج يؤدونه وذلك في ايام عثمان رضي الله عنه وبين سيسجان واردبيل ستة عشر فرسخا سيسر بكسر اوله وبعد الياء سين اخرى واخره راء بلد متاخم لهمدان قالوا سمي سيسر لانه في انخفاض من الارض بين رؤس آكام ثلاثين فعناه ثلاثون رأسا وهي بين همدان فاذربيجان حصنها ومدينتها استحدث في ايام الامين بن الرشيد وفيها عيون كثيرة لا تحصى وكانت تدعى صدخانية لكثرة عيونها ومنابعها ولم تزل سيسر وما والاها مراع لمواشي الاكراد وغيرهم حتى انفذ المهدي اليها مولى له يعرف بسلمان بن قيراط وابوه صاحب الصحراء التي تدعى صحراء قيراط ببغداد ومعه شريك له يعرف بسلام الطيفوري وكانت سيسر ماوى الذعار فاجتمع في ايدي سلمان والطيفوري ماشية كثيرة فكتب الى المهدي يعرفاه ذلك فامرهما ببناء حصن يأويان اليه مع المواشي التي معهما فبنيا مدينة سيسر وحصناها وسكناها وضم اليها رستاق ماينهرج من الدينور ورستاق الجرومة من اذربيجان من كورة برزة ورستاق جابجرد فكورت بها الرساتيق وولى عليها عاملا براسه الى ان كان ايام الرشيد كثر الذعار بنواحيها فلما كان ايام فتنة الامين والمامون تغلب عليها مرة العجلي ومنع الخوارج فلما استقر امر المامون اخذت من يد مرة وجعلت في ضياع الخلافة وهذا آخر ما وقع لي من خبرها والله اعلم سيسهر آباد بكسر اوله وتكرير السين من قرى نيسابور سيسة وعامة اهلها يقولون سيس بلد هو اليوم اعظم مدن الثغور الشامية بين انطاكية وطرسوس على عين زربة وبها مسكن ابن كيوان سلطان تلك الناحية الارمني قال الواقدي جلى اهل سيسة ولحقوا باعالي الروم في سنة اربع وتسعين واولها ثلاث سيف بني زهير من سواحل بحر فارس قال الاصطخري ينسب الى ابي زهير وهم بنو سامة بن لؤي بن غالب وهم ملوك ذلك السيف ولهم منعة وعدد ومنهم ابو سامة بن لؤي الذي خرج متغلبا على فارس يدعوا الى نفسه حتى بعث المامون من خراسان محمد بن الاشعث وواقعه في صحراء كش من ارض شيراز ففرق جمعه وكان الوالي بفارس حينئذ يزيد بن

عقال وجعفر بن ابي زهير الذي قال فيه الرشيد وقد وفد عليه لولا شربه لاستوزرته وحد آل ابي زهير من بحث بجيرم الى حد بني عمارة ومسكن آل ابي زهير كيوان سيف بني الصفار لهم منازل على سواحل بحر فارس تنسب اليها وتعرف بهم وهم من آل الجلندي وقد ذكرنا خبر آل الجلندي الذي كان يأخذ من هناك ان شئت سيف آل مظفر وهو من آل ابي زهير المقدم ذكرهم وكان معظما استولى على سيف طويل فملكه وهو المظفر بن جعفر ابن ابي زهير كان يملكه عامة الدستقان وله مملكة السيف من حد حي الى بجيرم ومسكنه بالساحل سيفذنج بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الفاء والذال المعجمة مفتوحة ثم نون ساكنة واخره جيم قرية بينها وبين مرو اربعة فراسخ سيكث بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وآخره ثاء مثلثة من قرى ما وراء النهر سيكجكث بكسر اوله وبين الكافين المفتوحتين جيم ساكنة واخره ثاء مثلثة من قرى بخارا سيلا بكسر اوله من الثغور غزاه سيف الدولة فقال شاعره الصفري

وسال بسيلا سيل خيل فغودرت   منازله مثل القفار السباسب

منازل كفر اوحشت من انيسها   فليس لها للركب موقف راكب

سيلان بالتحريك آخره نون جزيرة عظيمة دورها ثمانمائة فرسخ بها سرنديب عدة ملوك لا يدين بعضهم لبعض والبحر الذي عندها يسمى شلاهط وهي متوسطة بين الهند والصين وفيها عقاقير كثيرة لا توجد في غيرها منها الدارصيني وزهره والبقم وقيل ان فيها معادن الجواهر وربما سماها قوم الرامي سيلحون بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح لامه ثم حاء مهملة وواو ساكنة ونون وقد يعرب اعراب جمع السلامة فيقال هذه سيلحون ورايت سيلحين ومررت بسيلحين ومنهم من يجعله اسما واحدا ويعربه اعراب ما لا ينصرف فيقول هذه سيلحين ورايت سيلحين ومررت بسيلحين وذكر السيلحون في الفتوح وغيرها من شعر يدل على انها قرب الحيرة ضاربة في البر قربا لقادسية ولذلك ذكرها الشعراء ايام القادسية مع الحيرة والقادسية فقال سليمان بن ثمامة حين سير امرأته من اليمامة الى الكوفة

تمرت بباب القادسية غدوة   وراحتها بالسيلحين العباير

فلما انتهت دون الخورنق عادها   وقصر بني النعمان حيث الاواخر

الى اهل مصر اصلح الله حاله   به المسلمون والجنود الاكابر

فصارت الى ارض الجهاد وبلدة   مباركة والارض فيها مصائر

فالقت عصاها واستقر بها النوى   كما قر عينا بالاياب المسافر

هذا يدل على ان السيلحون بين الكوفة والقادسية وقال الاشعث بن عبد الحجر بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب كان شهد الحيرة والقادسية وتلك المشاهد فعقرت ناقته فقال

وما عقرت بالسيلحين مطيتي   وبالقطر الاخشية ان اعقرا

فباست امرئ يناى على برهطه   وقد ساد اشياخي معدا وحميرا

وقال عمرو بن الاهتم

ما في بني الاهتم من طائل   يرجى ولا خير به يصلحون

لولا دفاعي كنتم اعبدا   مسكنها الحيرة والسيلحون

جادت به عقرة من ارضها   حيرة ليست كما تزعمون

في ظاهر الكف وفي بطنها   وسم من الداء الذي تكتمون

وقال الجعدي

اذا ما رايت السيلحين وبارقا   اعنين عن عمرو وام قبال

ملك الخورنق والسدير ودانها   ما بين حمير اهلها واوال

وما يقوي ان السيلحين قرب الحيرة قول هاني بن مسعود يرثي النعمان بن المنذر ويذكر قتل كسرى اياه قال

انّ ذا التاج لا ابا لك اضحى / وذرى بيته نخور الغيول
انّ كسرى عدا على الملك النعمان حتى سقاه امّ البليل
قد عمرنا وقد راينا لذى الحيرة فى السيلحين خير قتيل

وهذه غير سيلحون الذى باليمن وقد تقدم ذكرها وقد ذكر الشعرا الجاهلية كالاعشى وغيره هذا وكتاب الخراج يجعلون السيلحون طسوجا براسه من كور بهقباد الاسفل من الجانب الغربى قال الاعشى

فذاك وما انجى من الموت ربه / بساباط حتى مات وهو محرق
ويجبى اليه السيلحون ودونها / صريفون فى انهارها والخورنق

وبين هذه الناحية وبغداد ثلاثة فراسخ وقد نسب اليها قوم من اهل العلم وقيل انها سميت سيلحون لانها كانت بها مسالح لكسرى وهم قوم بسلاح يرقبون العدو فى الثغور والمخافات واحدهم مسلحى والعامة تقول مصلحى وهو خطأ **سَبَّل** من اسماء مكة عن نصر **سَبَّل** بفتح اوله وثانيه معا واخره لام جبس سَبَّل مرّ ذكره وما اراه الا مرتجلا والله اعلم وقرات فى كتاب احمد بن جابر البلادرى وامّ زهرة بن كلاب فاطمة بنت سعيد بن سَبَّل قال وسَبَّل جبل سمى باسمه **سَيْلون** قرية من قرى نابلس بها مسجد السكينة وحجر المائدة والاكثرون على ان المائدة نزلت بكنيسة صهيون ويقال ان سيلون منزل يعقوب النبى عليه السلام فان يوسف عليه السلام منها خرج مع اخوته فالقوه فى الجب بين سنجيل ونابلس عن يمين الطريق وهذا اصح ما روى **سيلة** من قرى الفيوم بمصر بها مسجد يعقوب عليه السلام **سيناان** بكسر اوله وسكون ثانيه ثم الف بين نونين قرية من قرى مرو ينسب اليها جماعة منهم المغلس بن عبد الله الظَّبِّى السينانى المروزى يعد من التابعين روى عنه ابو تميلة يحيى ابن واضح وابو عبد الله الفضل بن موسى السينانى احد ايمة الحديث واسع الرواية يروى عن الاعمش وفضيل ابن غزوان روى عنه على بن حجر واسحاق بن راهويه وغيره وكان من اقران عبد الله بن المبارك فى السن والعلم وكانت فيه دعابة وتبرّم اهل سينان به لكثرة القاصدين فكرهوه ووضعوا عليه امرأة فاقرّت عليه بانه راودها عن نفسها فانتقل عنهم الى قرية رامشاه فقدر الله تعالى ان يبس جميع زروع سينان فى ذلك العام فقصدوه وسالوه ان يرجع اليهم فقال لا ارجع حتى تقروا انكم كذبتم على ففعلوا فقال لا حاجة لى الى مجاورة الكاذبين وتوفى سنة احدى واثنتين وتسعين ومائة ومولده سنة خمس عشرة ومائة **سينا** بكسر اوله وبفتح اسم موضع بالشام يضاف اليه الطور فيقال طور سيناء وهو الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام ونودى فيه وهو كثير الشجر وقال شيخنا ابو البقاء رحمه الله هو اسم جبل معروف فاذا فتحت السين كانت همزته للتانيث البتة لبطلان كونها للالحاق والتكثير لان فعلالا لم يات فى غير المضاعف كالزلزال والقلقال ويجوز كسر السين فعلى هذا يكون اليا فيه زائدة ويكون على فيعال مثل ديباج وديماس ونصب حينئذ كعلباء فى كون الهمزة للالحاق فان قلت فلم لم يصرف قلت لاجتماع التعريف والتانيث لانها اسم بقعة وهو مثل دمشق فى ان تانيثها بغير علامة وقد جاء فى اسم هذا الموضع سينين قال الله تعالى وطور سينين وليس فى الكلام العربى اسم مركب من س ى ون الا فى قولك فى الحرف سين **سينين** بكسر اوله وسكون ثانيه ثم نون ويا مفتوحة بلفظ التثنية من محال الرى **سينير** بكسر اوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة ويا اخرى ثم را فى الاقليم الثالث طولها ستة وسبعون درجة ونصف وربع وعرضها ثلاثون درجة بلد على ساحل بحر فارس قريبا الى البصرة من سيراف وبقرب جنابة رايت به آثارا قديمة تدل على عمارته وهو الآن خراب ليس به الا قوم صعاليك قرات فى تاريخ ابى محمد عبد الله بن عبد المجيد بن سران الاهوازى قال فى سنة احدى وعشرين وثلثماية عبر القرامطة الى سينير من سيف البحر وهم زهاء الف رجل فى جماعتهم نحو ثلاثين فارسا فاغاروا على اهلها فقتلوهم وخربوها فكان عدد من قتل بها الفا ومائتين وثمانين رجلا ولم يفلت من الناس الا اليسير وقال السمعانى سينير من قرى الاهواز وما اظنه صنع شيئا انما غرّه النسبة اليها فان ابا بكر احمد بن محمود بن زكريا بن خرزاذ الاهوازى السينيرى قاضى الاهواز سمع ابا مسلم البلخى ومحمد بن عبد الله الحضرمى وابا شعيب الحرانى

ذكريا

وزكريا بن يحيى الساجى روى عنه ابو الحسن الدارقطنى وغيره ومات بالاهواز فى ذى القعدة سنة ست وخمسين وثلثماية وينسب اليها ايضا ابو سليمان داود بن جبيب السينيرى حدث عن ابى سعيد الحسن بن كثير بن يحيى بن ابى كثير اليمامى حدث عنه الدارقطنى ذكر انه سمع منه بالبصرة وابو داود سليمان بن معروف السينيرى ذكره ابن مخلد فيمن توفى من شيوخه فى محرم سنة اثنتين وثلثماية بالعسكرة والقاضى ابو الحسن احمد بن عبد الله بن عبد الكريم حدث عن الفاروق بن عبد الكبير الخطابى حدث عنه ابو القاسم على بن الحسين بن احمد بن موسى الشابرخواستى **السيوح** من قرى اليمامة التى لم تدخل فى صلح خالد لما قتل مسيلمة **سيوستان** بالكسر ثم السكون وفتح الواو وسكون السين الثانية وتاء مثناة من فوقها واخره نون كورة كبيرة من السند واول الهند على نهر السند ومدينة كبيرة لها دخل واسع وبلاد كثيرة وقرى **سُيُوط** بفتح اوله وآخره طاء كورة جليلة من صعيد مصر خراجها ستة وثلاثون الف دينار وزيادة وقال ابو الحسن على بن محمد بن على بن الساعاتى الشاعر المصرى

لله يوم فى سيوط وليلة / صرف الزمان بمثلها لا يغلط (حلف الزمان)
بتنا وعمر الليل فى غلوائه / وله بنور البدر فرع اشمط
والطير يقرأ والغدير صحيفة / والريح يكتب والغمام ينقط
والطل فى تلك الغصون كلؤلؤ / نظم يصافحه النسيم فيسقط

سين بلفظ السين الحرف الذى هذا بابه قرية بينها وبين اصفهان اربع فراسخ ينسب اليها ابو منصور محمد بن زكريا ابن الحسن بن زكريا بن ثابت بن عمار بن حكيم مولى الانصار السينى اديب يروى عن ابى اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن خورشيد وابى بكر احمد بن موسى بن مردويه ومحمد بن ابراهيم بن جعفر اليزدى وغيره عن السمعانى فى كتاب ابن عبد الغنى السينى هو القاضى ابو منصور محمد بن احمد بن على بن شكرويه السينى الاصفهانى حدث عن ابى اسحاق ابراهيم بن عبد الله ابن خرشيد قوله وابى عبد الله محمد بن عبد الله الجرجانى وابى بكر محمد بن موسى بن مردويه حدث عنه ابو سعد احمد بن محمد البغدادى وابو بكر محمد بن ابى نصر اللفتوانى الحافظان وابو مسعود سعد الله بن عبد الواحد الصفار وابو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الادمى الشيرازى قال يحيى بن منده هو آخر من روى عن ابى على البغدادى وابى اسحاق ابن خرشيد قوله وكان على قضاء بلدة سين سافر البصرة وخلط فى رواية سنن ابى داود ولد سنة ثلاث وتسعين وثلثماية وتوفى فى شعبان سنة اثنتين وثلاثين واربعماية وقال ابو الحسن الخوارزمى السين جبل **سِىّ** بكسر اوله وتشديد الياء والسىّ السواء ومنه هما سيّان وقال الليث المكان المستوى وانشد بارض ردعان بساط سىّ اى سواء مستقيم والسىّ علم لفلاة على جادة البصرة الى مكة بين الشبكة ووجرة يأوى اليها اللصوص وقال السكرى ما بين ذات عرق الى وجرة ثلاث مراحل من مكة الى البصرة ووجرة لبنى سليم قريب من ذلك والعقيق واد لبنى كلاب نسبه الى اليمن لان ارض هوازن فى نجد مما يلى اليمن وارض غطفان فى نجد مما يلى الشام قال ذلك فى شرح قول جرير

اذا ما جعلت السىّ بينى وبينها / وحرّة ليلى والعقيق اليمانيا
دعونا الى ذى العرش ربّ محمد / ليجمع شعبا او يقرّب نائيا
ويامرنى العذال ان اترك الهوى / وان اخفى الوجد الذى ليس خافيا
فيا حسرات القلب فى اثر من ترى / قريبا ويلقى خيره منك قاصيا
وانى لعف الفقر مشترك الغنى / سريع اذا لم ارض دارا انتقاليا

قال ابو زياد ومن ديار ابى بكر بن كلاب الهركته وعامة السىّ وهو ارض قال الشاعر

اذا قطعن السىّ والمطاليا / وحائلا قطعته ثغاليا
فابعد الله السويق الباليا

الثغالى التسابق رواية الرمانى عن الحلوانى عن السكرى السىء بالهمز فى السىّ وقال ابن راح بن قرة اخو بنى الصموت

وان صما دا السىّ قد حال دونها / طوى البطن غواص على الهول شيظم
فكيف رايتم سجننا حين ضمه / واياكم الب الحوادث يرجم

وقيل الشق بين ديار بني عبد الله بن كلاب وبين جشم بن بكر **سيهي** قال البكري وبين مدينة زويلة ومدينة
سيهي خمسة ايام وهي مدينة كبيرة فيها جامع وسوق وبين مدينة سيهي ومدينة هل مثل ذلك **ستة**
حدثني القاضي الفضل بن ابي الحجاج قال حدثني راشد بن منصور الزبيدي ساكن جهران ان روبيل بن يعقوب
النبي عليه السلام مدفون بظاهر جهران في معادن ذمار بمغارة تعرف بمغارة ستة وبمعادن ذمار ايضا
مغارة اخرى فيها موتى كانهم من الانطاع وبباب المغارة كلب قد تغير جلده وعظامه متصله وحدثنا اهل
ستة ان قريتهم لم تمحل قط ويرون ان ذلك ببركة المغارة ويتناقلون ذلك خلفا عن سلف والله اعلم

كتاب الشين من كتاب معجم البلدان باب الشين والالف وما يليهما

شاباى بعد الالف باء موحدة من قرى مرو منها علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشاباي سمع من ابن المبارك
عامة كتبه واكثر حديثه بخوارزم قاله ابن منده **شابجن** بالباء الموحدة المفتوحة والجيم الساكنة وآخره نون
من قرى سغد سمرقند **شابراباد** بعد الالف باء موحدة مفتوحة قرية على خمس فراسخ من مرو وقد نسب اليها
بعض الرواة **شابران** بعد الالف باء موحدة مفتوحة وآخره نون مدينة من اعمال ارّان استحدثها انوشروان
وقيل من اعمال الدربند وهو باب الابواب نحو عشرين فرسخا **شابرخواست** بعد الالف باء موحدة ايضا ثم
خاء معجمة مضمومة وبعد الواو الف ثم سين مهملة ساكنة وآخره تاء مثناة من فوق ويروى بالسين في اوله
وقد ذكر في باب السين بلفظ سابور ينسب اليها ابو القاسم علي بن الحسين بن احمد بن موسى الشابرخواستي يروي
عن القاضي ابي الحسين بن احمد بن عبد الله بن عبد الكريم السينيزي وغيره **شابرزان** بعد الالف باء موحدة
ثم راء ساكنة ثم زاي وآخره نون بليدة بين السوس والطيب من اعمال خوزستان **شابرنج** بعد الالف باء
موحدة مفتوحة ثم راء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم قرية على ثلاثة فراسخ من مرو في الرمل وقد نسب اليها
بعض الرواة **شابسه** بالباء الموحدة والسين المهملة من قرى مرو بينهما فرسخان ينسب اليها شابستي
شابك موضع من منازل قضاعة بالشام في قول عدي بن الرقاع

اتعرف بالصحراء شرقي شابك ... منازل اعراها الاينس من الظبا
ظللت اراها صاحبي وقد ارى ... بها اهلها من بين غرّ واشيبا

شابور بعد الباء الموحدة واو ساكنة وآخره راء مهملة قال العمراني موضع وشابورزه بالزاي من قرى
مرو عن ابي سعد ونسب اليها بعض الرواة **شابهار** بعد الالف باء موحدة مفتوحة وآخره راء مهملة
من قرى بلخ عن السمعاني ونسب اليها بعض الرواة **شابه** بالباء الموحدة الخفيفة جبل بنجد وقيل بالحجاز
في ديار بني الثليلة والربذة وقيل بحذاء الشعبية قال القتال الكلابي

تركنا ابن هبّار لدى الباب مسندا ... واصبح دوني شابة فارومها
بسيفا امرئ لا اخبر الناس ما اسمه ... وان حفرت نفسي الى هومها

وقال كثير

قوارص هضب شابة عن يسار ... وعن ايمانها بالمحو قور

شاتان بعد الالف تاء مثناة من فوق وآخره نون قلعة بديار بكر اليها ينسب الحسن بن علي بن سعيد بن عبد الله
الشاتاني يلقب علم الدين اديب شاعر فاضل وفد على صلاح الدين يوسف بن ايوب فاكرم مثواه ومدحه
العلم بمدائح جمة وكان ينبز بالعلم قاع وكان قدم بغداد وتفقه بها على مذهب الشافعي رضي الله عنه وسمع
الحديث من القاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي منصور عبد الرحمن بن محمد القزازي وابي القاسم
اسماعيل بن محمد السمرقندي وتوفي سنة تسع وتسعين وخمسماية **شاجب** بالجيم المكسورة ثم باء موحدة والشاجب
في اللغة الهالك وهو واد من العرمة عن ابي عبيدة ورواه ابو عمرو شاحب بالحاء المهملة من قولهم رجل
شاحب اي نحيل مهزول قال الاعشى ... ومنا ابن عمرو يوم سفل شاحب ... يزيد والهى خيره عثراتها

شاجن بالجيم والنون واد بالحجاز وقيل بنجد ثم ما بين البصرة واليمامة **شاحط** مدينة باليمن ولها عمل واسع
وفي سلطانها يقول ربيب الحسن الاحاظي

قالوا لنا السلطان في شاحط ... ياتي الزنا من موضع الغائط
قلت هل السلطان اعلاهما ... قالوا بل السلطان من هابط

شاذبهمن بالذال المعجمة ومعنى شاذ الفرح كانه فرح بهمن وبهمن اسم ملك من ملوك الفرس وهي كورة دجلة
منها طسوج ميسان وطسوج دستميسان وهي الابلة وطسوج ابن قباد **شاذسابور** معناه كالذي قبله وهي كورة
فيها عدة استانات منها كسكر وهي واسط والزندرود ومنها الجوازر **شاذقباد** معناها ايضا معنى التي قبلها
وهي كورة بشرقي بغداد تشتمل على ثمانية طساسيج رستقباد ومهروذ وسلسل وجلولا والبندنيجين
وبراز الروز ودسكرة والرستاقين ويضاف الى كل واحدة من هذه لفظة طسوج وفي رواية اخرى ان شاذ قباد
هي التي تعرف بالاستان العالي ولها اربع طساسيج في رواية فيروزسابور وهي الانبار وهيت وطسوج العانات
وطسوج قطربل وطسوج مسكن **شاذكان** بالذال المعجمة ثم كاف وآخره نون بلد بنواحي خوزستان **شاذكوه** شاذ
معناه الفرح وكوه بالفارسية الجبل وهو موضع من جرجان **شاذمانه** بعد الالف الثانية نون بلد بينها
وبين مدينة هراة نصف فرسخ وقد نسب اليها ابو سعد عبيد الله بن ابي احمد عاصم بن محمد الشاذماني الحنفي
سمع ابا الحسن علي بن الحسن الداودي سمع منه عبد الوارث الشيرازي ومات بعد سنة ثمانين واربعماية **شاذ
مهر** بعد الذال الميم مكسورة وآخره راء مهملة مدينة او موضع بنيسابور وقد ذكر شاهده في الشاذياخ بعد
هناك **شاذوان** ويقال بالسين المهملة الجبل الذي عن جنوبي سمرقند وفيه رستاق وقرى وليس بسمرقند
رستاق ولا هواء ولا زرع ولا فاكهة منها واهلها اصح الناس ابدانا والوانا وطول هذا الرستاق عشر فراسخ
وزيادة وجبلها اقرب الجبال الى سمرقند **شاذهرمز** هرمز اسم احد ملوك الفرس وقد ذكر معناه آنفا وهي كورة
من نواحي بغداد اوله سامرا منحدرا وهو سبع طساسيج طسوج بزجابور وطسوج نهربوق وطسوج كلواذى
وطسوج نهربين وطسوج الخازر وطسوج المدينة العتيقة مقابل المداين التي فيها طسوج الرذان الاعلى وطسوج
الرذان الاسفل **الشاذياخ** بعد الذال المكسورة ياء مثناة من تحت وآخره خاء معجمة قرية من قرى بلخ يقال لها
الشاذباخ والشاذياخ ايضا مدينة نيسابور ام بلاد خراسان في عصرنا وكانت قديما بستانا لعبد الله بن طاهر
ابن الحسين ملاصق مدينة نيسابور وقد ذكر الحاكم ابو عبد الله ابن البيع في آخر كتابه في تاريخ نيسابور ان عبد الله
ابن طاهر لما قدم نيسابور واليا على خراسان فنزل بها ضاقت منازلها من جنده فنزلوا على الناس في دورهم
غصبا فلقي الناس منهم شدة فاتفق ان بعض اجناده نزل في دار رجل ولصاحب الدار زوجة حسناء وكان
غيورا فلزم البيت لا يفارقه غيرة على زوجته فقال له الجندي يوما اذهب واسق فرسي ماء فلم يستجر على خلافه
ولا استطاع مفارقة اهله فقال لزوجته اذهبي انت واسقي فرسه لاحتفظ انا امتعتنا بالمنزل فمضت المراة
وكانت وضية حسناء واتفق ركوب عبد الله بن طاهر فراى المراة فاستحسنها وعجب من تبذلها فاستدعى
بها وقال لها صورتك وهيئتك لا يليق بهما ان تقودي فرسا وتسقيه فما خبرك فقالت هذا فعل عبد الله
ابن طاهر بنا قاتله الله ثم اخبرته الخبر فغضب وحولق وقال لقد لقي منك يا عبد الله اهل نيسابور شرا ثم حلف بالله لا يبيت في البلد
ما له ودمه وسار الى سرائم امر العرفاء ان ينادوا في عسكره من بات بنيسابور حل ماله ودمه وسار الى الشاذياخ
وبنى فيه دارا له وامر الجند ببناء الدور حوله فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت من جملة
محالها ثم بني بها اهلها دورا وقصورا هذا معنى قول الحاكم فانني كتبت من حفظي اذ لم يحضرني اصله ولذلك
الشاعر يخاطب عبد الله بن طاهر بقوله

فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا ... بالشاذياخ ودع غمدان لليمن
فانت اولى بتاج الملك تلبسه ... من ابن هوذة يوما وابن ذي يزن

ثم انقضت دولة آل طاهر وخربت تلك القصور فمر بها بعض الشعرا فقال

وكان الشاذياخ مناخ ملك   فزال الملك من ذاك المناخ
وكانت دورهم للهو وقفا   نصارت للنوائح والصراخ
فعين الشرق باكية عليهم   وعين الغرب تسعد بانتضاخ

وقال آخر

فتلك قصور الشاذياخ بلاقع   خراب يباب والميان مزارع
واضحت خلاء شاذمهر وصحت   معطلة فى الارض تلك المصانع
وغنى مغنى الدهر فى الطاهر   بما هو راى العين فى الناس شايع
عفى الملك من ال طاهر بعدما   عفى جشم من اهله والفوارع

وقال عوف بن محلم فى قطعة طويلة اذكرها بتمامها فى الميان ان شاء الله تعالى

سقى قصور الشاذياخ الحيا   من بعد عهدى وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لى بها   قبل ان يتخطاها صروف الزمان

وكنت قدمت نيسابور فى سنة ثلاث عشرة وستماية وهى الشاذياخ فاستطبتها وصادفت بها من الدهر غفلة خرج بها عن عادته واشتريت بها جارية تركية لا ارى ان الله تعالى خلق احسن منها خلقاً وخلقا وصادفت من نفسى محلا كريما ثم انطرتنى النعمة فاحتجت لضيق اليد فبعتها فامتنع على القرار وجانبت الماكول والمشروب حتى اشرفت على البوار فاشار على بعض النصحاء باسترجاعها فعمدت لذلك واجتهدت بكل ما امكن فلم يكن الى ذلك سبيل لان الذى اشتراها كان متمولا وصادفت من قلبه اضعاف ما صادفت منى وكان ميلها الى ميل يضاعف ميلى اليها فخاطبت مولاها فى ردها بما اوجبت به على نفسها عقوبة فقلت فى ذلك

الا هل لبالى الشاذياخ ثووب   فانى اليها ما حييت طروب
بلاد بها يصبى الصبا ويشوقنا الشمال ويعتاد القلوب جنوب
لذلك فوادى لا يزال مروعاً   ودمعى لفقدان الحبيب سكوب
ويوم فراق لم يرده ملالة   محب ولم يجمع عليه حبيب
ولم يحدحاد بالرحيل ولم يرع   عن الالف حزنا ويحول كثيب
ابن ومن اهواه يسمع انتى   ويدعو غرامى وجده فيجيب
وابكى فيبكى مسعداً لى فيلتقى   شهيق وانفاس لنا ونحيب
على ان دهرا لم يزل مذ عرفته   يشتت خلان الصفا ويريب
الا يا حبيبا حال دون لقائه   على القرب باب محكم ورقيب
فمن يصح من داء الخمار فليس من   خمار خمار للمحب طبيب
بنفسى افدى من احب وصاله   ويهوى وصالى ميله ويثيب
ونبذل جهدينا لشمل يضمنا   ويابى زمانى ان ذا لعجيب
وقد زعموا ان كل من جد واجد   وما كل اقوال الرجال نصيب

لما ورد الغز الى خراسان وفعلوا بها الافاعيل فى سنة ثمان واربعين وخمسماية قدموا نيسابور فخربوها وحرقوها وتركوها تلالا فانتقل من بقى منهما الى الشاذياخ فعمروها فهى المدينة المعروفة بنيسابور فى عصرنا هذا ثم خربها التتر فى سنة سبع عشرة وستماية فلم يتركوا بها جدارا قايما فهى الآن فيما بلغنى تلول تبكى العيون الجامدة وتذكى فى القلوب النيران الخامدة **شار** من حصون اليمن فى مخلاف جعفر قال نصر شار من الامكنة التهامية
شارع الانبار قال ابو منصور الشارع من الطرق الذى يشرع فيه الناس عامة لهم فيه شرع سواء وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون فيه ودور شارعة اذا كانت ابوابها شارعة فى طريق شارع ودور شوارع وهى على نهج واحد وشارع الانبار محلة كانت ببغداد قرب مدينة المنصور كانت من جهة الانبار فسميت بذلك

شارع

شارع دار الرقيق محلة ببغداد باقية الى الان وكان الخراب قد شملها وهى بارجة على كان يباع الرقيق فيها قديما وهى بالجانب الغربى متصلة بالحريم الطاهرى وفيها سوق وفيها يقول ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمى وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين واربعماية

شارع دار الرقيق ارقنى   فليت دار الرقيق لم تكن
به فتاة للقلب فاتنة   انا فداء لوجهها الحسن

شارع الغامش بالغين والشين معجمتين بخط عبد السلام البصرى من شوارع بغداد **شارع الميدان** من محال بغداد ايضا بالجانب الشرقى خارج الرصافة وكان شارعا مادا من الشماسية الى سوق الثلاثا وفيه قصر ام حبيب بنت الرشيد وهو غير مضاف الى شى جبل من جبال الدهناء ذكره ذو الرمة

امن دمنة بين الثلاث وشارع   تصابيت حتى كادت العين تسفح

وذكره متمم بن نويرة فى مرثية اخيه فقال

سقى الله ارضا حلها قبر مالك   ذهاب الغوادى المدجنات فامرعا
وآثر سيل الواديين بديمة   ترشح وسميا من النبت خروعا
فمنعرج الاجناب من حول شارع   فروى جناب القريتين وضلفعا

شارقة بعد الراء المهملة قاف حصن بالاندلس من اعمال بلنسية فى شرقى الاندلس ينسب اليها رجل من اهل القرآن يقال له الشارقى اسمه ابو محمد عبد الله بن موسى روى عن ابى الوليد يونس بن مغيث بن الصفا عن ابى عيسى عن عبد الله بن يحيى **شارك** بعد الراء كاف بليدة من نواحى اعمال بلخ خرج منها جماعة من اهل العلم عن ابى سعد منهم ابو منصور بن نصر بن منصور الشاركى المعروف بالمصباح من الفضلاء رحل فى البلاد ودخل مصر واقام بها الى ان مات وله شعر يتشوق فيه الى وطنه ومن شعره

دو عيشى لان فضلى در   وترى الدر نظمه فى النصاح
وحوانى ظلام دهرى ولكن   ما يضر الظلام بالمصباح

وفى شعره ما يدل على ان شارك اسم جده قال

ونار كان فنان الصباح رفيعة   تورثتها من شارك بن سنان
متوجة بالفرقدين كريمة   يجير من الباساء والحدثان
كثيرة اغصان الضياء كانها   تشير اضيافى بالف لسان

لعله تشير الاضيافى

شارمساح قرية كبيرة كالمدينة بمصر بينها وبين تورة اربع فراسخ وبينها وبين دمياط خمس فراسخ من كورة الدقهلية **الشاروف** بعد الواو فاء كانه فاعول من الشرف وهو الموضع العالى جبل لبنى كنانة **شاس** بالسين المهملة قال ابن موسى طريق بين مدينة وخيبر ولما غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر سلك مرحبا ورغب عن شاس ويقال شاس الرجل يشاس اذا عرف فى نظره الغضب والحقد **شاش** بالشين المعجمة قرية بالرى يقال لها شاش والنسبة اليها قليل ولكن الشاش الذى خرج منها العلماء وينسب اليها خلق من الرواة والعلماء فهى ما وراء النهر ثم ما وراء النهر سيحون متاخمة لبلاد الترك واهلها شافعية المذهب وانما اشاع بها هذا المذهب مع غلبة مذهب ابى حنيفة فى تلك البلاد ابو بكر محمد بن على بن اسمعيل القفال الشاشى فانه فارقها وتفقه ثم عاد اليها فصار اهل تلك البلاد على مذهبه ومات سنة ست وستين وثلاثماية وكان اوحد الدنيا فى الفقه والتفسير واللغة ومولده سنة احدى وتسعين ومايتين رحل فى طلب العلم وسمع بدمشق والعراق وغيرهما وسمع ابا عروبة وابا بكر بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبرى وابا بكر الباغندى وابا بكر بن دريد روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عبد الرحمن السلمى وينسب اليها ايضا ابو الحسن على بن حاجب بن جنيد الشاشى احد الرحالين فى طلب العلم الى خراسان والعراق والحجاز والجزيرة والشام روى عن يونس بن عبد الاعلى وعلى بن خشرم وغيرهما وتوفى بالشاش سنة اربع عشرة وثلاثماية وقال ابو الربيع البلخى يذكر الشاش

الشاش بالصيف جنة   ومن اذى الحر جُنّه
لكنني يعتريني   بها لدى البرد جنه

وقال بطلميوس مدينة الشاش طولها مائة واربع وعشرون درجة وعرضها خمسة واربعون درجة في الاقليم السادس وهي على راس الاقليم عن اثنتين وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان في طالعها العنقا والعيوق والنسر الواقع وكف الجذما وقال الاصطخري واما الشاش وايلاق متصلتا العمل لا فرق بينهما ومقدار عرصة الشاش مسيرة يومين في ثلاثة وليس بخراسان وما وراء النهر اقليم على مقداره من المساحة اكثر منابر منها ولا اوفر قرى وعمارة تحد منها ينتهي الى وادي الشاش الذي يقع في بحيرة خوارزم وحدا الى باب الحديد ببرية بينها وبين اسبيجاب تعرف بقلاص وهي مراع وحدا آخر الى فنكرة تعرف بقرية النصارى وحد الجبال منصوبة الى عمل الشاش الا ان العمارة المتصلة الى الجبل وما فيه مفترشة العمارة والشاش في ارض سهلة ليس في هذه العمارة المتصلة جبل ولا ارض مرتفعة وهي اكبر ثغر في وجه الترك وابنيتهم واسعة من طين وعامة دورهم يجري فيها الماء وهي كلها مستترة بالخضرة من اثره وهي بلاد ما وراء النهر وقصبتها بنكث ولها مدن كثيرة خرب جميعها في زماننا خربها خوارزم شاه محمد بن تكش لعجزه عن ضبطها وقتل ملوكها وجلى عنها اهلها وبقيت تلك الديار والانهار والاشجار خاوية على عروشها وانثلم من الاسلام ثلمة لا تنجبر ابدا فكان خوارزم شاه ينشد بلسان حال

قتلت صناديد الرجال ولم ادر   عدوا ولم اترك على جسد خلقا
واخليت دار الملك من كل نازع   وشردتهم غربا وبددتهم شرقا
فلما تلمست النجم عزا ورفعة   وصارت رقاب الناس اجمع لي رقا
رماني الردى رميا فاخمد جمرتي   فها انا ذا في حفرتي مفردا املقى
ولم يغن عني ما صنعت ولم اجد   لدى قابض الارواح من احد رفقا
وانسدت دنياي وديني جهالة   فمن ذا الذي مني بمصرعه اشقى

قال ابن الفقيه من سمرقند الى رامين سبعة عشر فرسخا ورامين مفرق الطريقين الى الشاش والترك وفرغانة فمن رامين الى الشاش خمسة وعشرون فرسخا ومن الشاش الى معدن الفضة سبعة فراسخ والى باب الحديد ميلين ومن الشاش الى بارخاع اربعون فرسخا ومن الشاش الى اسبيجاب عشرون فرسخا قال البشاري الشاش كورة قصبتها بنكث **الشاطبة** بالطاء المهملة والباء الموحدة مدينة في شرقي الاندلس وشرقي قرطبة كبيرة قديمة قد خرج منها خلق من الفضلاء وفيها يعمل الكاغد الجيد ويحمل منها الى سائر بلاد الاندلس يجوز ان يقال ان اشتقاقها من الشطبة وهي السعفة الرطبة الخضراء وشطبت المراة الجريدة شطبا اذا شققتها لتعمل حصيرا والمراة شاطبة وقال الازهري شطب ذا عدل ورمية شاطبة عادلة عن المقتل وممن ينسب الى شاطبة عبد العزيز ابن عبد الله بن ثعلبة ابو محمد السعدي الاندلسي الشاطبي قال ابن عساكر قدم دمشق طالب علم فسمع بها ابا الحسين ابن ابي الحديد وعبد العزيز الكتاني ورحل الى العراق وسمع بها ابا محمد الصريفيني وابا منصور بن عبد العزيز العكبري وابا جعفر بن المسلمة وصنف غريب حديث ابي عبيد الله القاسم بن سلام على حروف المعجم وجعله ابوابا وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وستين واربعمائة في حوران ومنها ايضا احمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد ابو العباس المالكي الاندلسي الشاطبي المقري قدم دمشق واقرا بها القرآن بعدة روايات وكان قرا على ابي عبد الله الحسين ابن موسى بن هبة الله المقري الدينوري وابي الحسن علي بن مكوس الصقلي وابي الحسن يحيى بن علي ابي الفرج الخشاب المصري وابي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد المالكي المحاربي المقري وصنف كتاب المقنع في القرات السبع قال الحافظ ابو القاسم واجاز لي مصنفاته وكتبت سماعاته سنة اربع وخمسمائة وكان مولده في رجب سنة اربع وخمسين واربعمائة بالاندلس وقال ابو بحر صفوان ابن ادريس المرسي في وصف شاطبة

شاطبة الشرق شرد اد   ليس لسكانها فلاح

الكسب

الكسب من شانهم ولكن   اكثر مكسوبهم سلاح
لهم به في الكنيف حفظ   وهو باستاههم مباح

شاط وشاط فعل ماض معناه عدا يشوط شوطا حصن بالاندلس من اعمال كورة البيرة كثير الشجر والفواكه والخيرات **شاطي عثمان** وشاطي الوادي والنهر شفته وجانبه ويراد به هاهنا شاطئ دجلة وهو بالبصرة كان عثمان ابن عفان اخذ دار عثمان بن ابي العاص الثقفي بالمدينة واضافها الى الجامع وكتب ان يعطى بالبصرة ارضا عوضا عنها فاعطى ارضه المرذفة بشاطي عثمان حيال الابلة وكانت سبخة واستخرجها وعمرها واليها ينسب باب عثمان بالبصرة وقيل اشترى عثمان بن عفان مالا له بالطائف وعوضه منه شاطئه **الشاغرة** بالغين المعجمة المكسورة ثم راء يقال بلدة شاغرة اذا لم يمتنع من غارة وقال ابن دريد شاغرة موضع **الشاغور** بالغين المعجمة محلة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي في ظاهر المدينة ينسب اليها الشهاب الفتياني النحوي الشاعر رايته انا بدمشق وهو قريب الوفاة وهو فتيان بن علي بن فتيان الاسدي النحوي الشاعر وكان اديبا طبعا وله حلقة بجامع دمشق كان يقري النحو وعلت سنه حتى بلغ تسعين وناهزها وله اشعار رايقة جدا ومعان كثيرة مبتكرة وقد انشدني لنفسه ما انسيته وقد ذكرت له قطعة في شواش وهو موضع بدمشق **شافيا** بالفاء من قرى واسط ثم ناحية نهر جعفر بين واسط والبصرة ينسب اليها الحسن بن عسكر بن الحسن ابو محمد الصوفي كان ابوه شيخ هذه القرية وله رباطا للفقرا وسكن ابو محمد هذا واسط في صباه وسمع بها الحديث من القاضي ابي الحسن علي بن ابراهيم بن هون الغادني وغيره وقدم بغداد ومات بواسط سنة تسع وتسعين وخمسمائة ويقال لهذه القرية سيفيا وقد ذكرت في موضعها من الكتاب **شاقرد** قرية كبيرة بين دقوقا واربل فيها قلعة وبها تين لا يوجد مثله في غيرها **شاقره** بالقاف المكسورة والراء ناحية بالاندلس من اعمال الثغر في طليطلة وفيها حصن وثيق **شاقة** من مدن صقلية ينسب اليها ابو عمرو عثمان بن حجاج الشاقي الصقلي من سكان اسكندرية لقيه السلفي وعلق عنه وتوفي في المحرم سنة اربع واربعين وخمسمائة تفقه على مذهب مالك على الكبر وكتب كتبا كثيرة وعلق عنه السلفي **شاكر** بخلاف باليمن عن يمين صنعاء **شالوس** بضم اللام وسكون الواو وسين مهملة مدينة بجبال طبرستان وهي احدى ثغورهم بينها وبين الري ثمانية فراسخ فيما زعم ابن الفقيه قال وبازائها مدينة يقال لها الكبيرة مقابل كجة كانت منزل الوالي اعني كجة وبين شالوس وآمل من ناحية الجبال الديلمية عشرون فرسخا ينسب الى شالوس ابو بكر محمد بن الحسين بن القاسم بن الحسين الطبري الشالوسي وقيل يكنى ابا جعفر الصوفي الواعظ من اهل شالوس كان فقيها صالحا عفيفا مكثرا من الحديث حريصا على جمعه وكتابته بنيسابور ابا علي نصر الله بن احمد الخشنامي وابا سعد علي بن عبد الله بن صادق واسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وكان يحضر مجالس الحديث ويسمع ويكتب على كبر سنه وكانت ولادته بشالوس سنة سبع وسبعين واربعمائة وتوفي في آمل في المحرم سنة ثلاث واربعين وخمسمائة **شالها** مدينة قديمة كانت بارض بابل خربها اياد ولها قصة تذكر في لهفة من هذا الكتاب ان شاء الله **شامات** جمع شامة وهي علامة مخالفة لسائر الالوان وقد تسمى بلاد الشام بذلك وقيل بسيرخان مدينة كرمان رستاق على ست فراسخ منها على ناحية الجبل يقال له شامات وقال ابو طاهر الشامات قرى من قرى سيرخان من كرمان على ست فراسخ منهم محمد بن عمار الشاماتي سمع يعقوب بن سفيان النسوي والشامات ايضا من نواحي نيسابور كورة اجتاز بها عبد الله بن عامر بن كريز فراى هناك سباخا فقال ما هذه الشامات فسميت بذلك وهي من حدود جامع نيسابور الى حدود بست طولا وهو على القبلة ستة عشر فرسخا وعرضه من حدود بيهق الى حدود دارخ ومن جهة القبلة اربعة عشر فرسخا وفيه من القرى ما يزيد على ثلثمائة قرية خرج منها جماعة من اهل العلم والرواية والادب قال البيهقي تشتمل على مائتين وعشرين قرية والى هذه ينسب جعفر بن احمد بن عبد الرحمن الشاماتي النيسابوري يروي عن محمد بن يونس الكديمي قال له ابو طاهر وقال الحافظ ابو القاسم رحل الشاماتي وسمع بدمشق ابراهيم بن يعقوب الجرجاني وبغيرها وجماعة كثيرة ومات في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين ومائتين **شامِشتيان** بعد الميم المكسورة سين مهملة ثم تا مثناة من فوقها وبالعكس وآخره نون

من قرى بلخ من رستاق نهر هزنبكى ومن هذه القرية ابو زيد البلخى المتكلم واسمه احمد بن سهل الشأم بفتح اوله
وسكون همزته والشأم بفتح همزته مثل نَهْر ونَهَر لغتان ولا تمد وفيها لغة ثالثة وهى الشام بغير همز هكذا
يزعم اللغويون وقد جاءت فى شعر قديم ممدودة قال زامل بن عقير الطائى يمدح الحرث الاكبر

وبأبى بالشآم مقيدى   حسرات يقدد ن قلبى قدّا

فى ابيات وخبر ذكره بعد وكذا جاء به ابو الطيب فى قوله

دون ان يشرق الحجاز ونجد   والعراقان بالقنا والشأم

وقال ابو على القالى فى نوادره

فما اعتاض المعارف من حبيب   ولو يعطى الشأم مع العراق

وقد تذكر وتونث ورجل شامىّ وشآم ههنا بالمد على فعال وشامى ايضا حكاه سيبويه ولا يقال شآمى
لان الالف عوض عن ياء النسبة فاذا زال الالف عادت الياء وما جاء من ضرورة الشعر فمحمول على انه اقتصر
من النسبة على ذكر البلد وامرأة شامية بالتشديد وشامية بالتخفيف وتشأم الرجل بتشديد الهمزة
نسب الى الشام كما تقول تقيّس وتكوّف وتنزّر اذا انتسب الى قيس والكوفة ونزار واشأم اذا اتى الشام وقال
بشر بن ابى حازم

سمعت بنا قيل الوشاة فاصبحت   صرمت حبالك فى الخليط المُشْئِمَ

وقال ابو بكر الانبارى فى اشتقاقه وجهان يجوز ان يكون ماخوذا من اليد الشومى وهى اليسرى ويجوز ان يكون
فعلا من الشوم قال ابو القاسم قال جماعة من اهل اللغة يجوز ان لا يهمز فيقال الشام يا هذا فيكون جمع شامة
سميت بذلك لكثرة قراها وتدانى بعضها من بعض فشبهت بالشامات وقال اهل الاثر سميت بذلك لان قوما
من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشاءموا اليها اى اخذوا ذات الشمال فسميت بالشام لذلك وقال آخرون
من اهل الاثر سميت الشام بسام بن نوح عليه السلام وذلك انه اول من نزلها فجعلت السين شينا لتغير اللفظ
العجمى وقرأت فى بعض كتب فى قصة سحاريب ان بنى اسرائيل تفرقت بعد موت سليمان بن داود عليهما السلام
فصارت منهم سبطان ونصف سبط فى بيت المقدس فيهم سبط داود عليه السلام وانحزل تسعة اسباط
ونصف الى مدينة يقال لها شامين وبها سميت الشام وهى ارض فلسطين وبها كان متجر العرب وميرتهم
وكان اسم الشام فى الاول سورى فاختصرت العرب من شامين الشام وغلب على الصقع كله وهذا مثل فلسطين
وقنسرين ونصيبين وحوارين وهو كثير فى نواحى الشام وقيل سميت بذلك لانها شامة القبلة قلت وهذا قول
فاسد لان القبلة لا شامة لها ولا يمين لانها مقصد من كل وجهة يمنة لقوم ومشأمة لآخرين لكن الاقوال
المتقدمة حسنة جميعها واما حدها فمن الفرات الى العريش المتاخم للديار المصرية واما عرضها فمن جبلى طى
من نحو القبلة الى بحر الروم وما يسامت ذلك من البلاد وبها امهات المدن منبج وحلب وحماه وحمص والبيت
المقدس والمعرة وفى الساحل انطاكية وطرابلس وعكا وصور وعسقلان كانت وغير ذلك وهى خمسة اجناد
جند قنسرين وجند دمشق وجند الاردن وجند فلسطين وجند حمص وقد ذكرت فى اجناد ويعد فى الشام
ايضا الثغور وهى المصيصة وطرسوس وآذنه وانطاكية وجميع العواصم من مرعش والحدث وبغراس والبلقاء
وغير ذلك وطولها من الفرات الى العريش نحو شهر وعرضها نحو عشرين يوما وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال قسم الخير عشرة اعشار فجعل تسعة اعشاره فى الشام وعشر فى سائر الارض وقسم الشر عشرة اعشار
فجعل عشره بالشام وتسعة اعشاره فى سائر الارض وقال محمد بن عمر بن ابى يزيد الصغانى لا اجد تردد الشام
فى الكتب حتى كانها ليست لله فى شى من الارض حاجة الا بالشام وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
قال الشام صفوة الله فى بلاده واليه يجتبى صفوته من عباده يا اهل اليمن عليكم بالشام فان صفوة الله
من الارض الشام الا من ابى فان الله تعالى قد تكفل لى بالشام وقال ابو الحسن المداينى افترض اعرابى فى الجند
فارسل فى بعث الى الشام ثم الى الساحل فقال

الا نصر اهل الشام ممن اكادهم   واهلى بنجد ذاك حرص على النصر
براغيث تؤذينى اذا الناس نوّموا   وليل اقاسيه على ساحل البحر
فان يك بعث بعدها لم اعد له   ولو صلصلوا للبعث منقوشة الحمر

وهذا خبر زامل كان نازلا فى اخواله كلب واغار عليهم بنو القين بن جسر فاخذوا ماله واستنصر اخواله فلم ينصروه
فركب جملا وقصد الشام فنزل فى روضة فاكل من نجمها وعقل بعيره واضطجع فما انتبه الا وحش فارس قد نزل
قريبا منه فقال له الفارس من انت فانتسب له وقص عليه قصته فقال له الفارس يا هذا هل عندك
من طعام فانى طاو منذ امس فقال له اتطلب الطعام وهذا اللحم المعرض ثم وثب فنحر جمله واحتش حطبا
وشوى واطعم الفارس حتى اكتفى فما لبث ان ثار العجاج واقبلت الخيل الى الفارس يحيونه تحية الملك فركب
وقال دونكم الرجل فاردفوه فارده فه بعضهم فاذا هو الحرث الاكبر الغسانى فامر خدمه بانزال الطائى وغفل عنه
مدة فخاف زامل ان يكون نسيه فقال للحاجب احب ان تبلغ اليه هذه الابيات

ابلغ الحرث المردد فى المكرمات والمجد جدا فجدا
وابن ارباب واطئ العفر والارحب المالكين غورا ونجدا

اننى ناظر اليك ودونى   عاتقات غادرن قربا وبعدا
آهذل نازل بمثوى كريم   ناعم البال فى مراح ومغدا
غير ان الاوطان يجتذب المرء اليها الهوى وان عاش كدّا
وبأسى بالشآم مقيدى   حسرات يقددن قلبى قدّا
اين يستعذب الغريب مقيلا   فى سوى ارضه وان نال جدّا

فلما بلغت الابيات الحرث قال واسوأتاه كرم ولؤمنا وتيقظ ونمنا واحسن واسأنا ايذن له فلما
رآه قال والله ما يرحض عارها عنى الا اعطاؤك حتى ترضى ثم امر له بمائة ناقة والف شاة وعشرة اعبد
وعشر آماء وعشرة افراس من كرام خيله والف دينار وقال يا زامل اما ان الاوطان جواذب كما ذكرت فهل
لك ان تؤثر المقام فى مدينتنا تكنفك حمايتنا وتتفيؤ عليك ظلنا وتسبل عليك صلتنا فقال ايها الملك
ما كنت لاوثر وطنى عليك ولا القى مقاليدى الا اليك ثم اقام بالشام قال جبلة بن الايهم وهو ببلاد الروم
بعد ان تنصر انفة من غيران يقتص منه فى قصة فيها طول قد ذكرتها فى اخبار حسان من كتاب الشعراء

تنصرت بعد الحق عارا للطمة   وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكنفنى فيها اللجاج حمية   فبعت لها العين الصحيحة بالعور
فيا ليت امى لم تلدنى وليتنى   رجعت الى القول الذى قاله عمر
ويا ليتنى ارعى المخاض بقفرة   وكنت اسيرا فى ربيعة او مضر
ويا ليت لى بالشام ادنى معيشة   اجاور قومى ذاهب السمع والبصر
ادين بما دانوا به من شريعة   وقد يصبر العود المسن على الدبر

وفى الحديث عن عبد الله بن حوالة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه الفقر والعرى
وقلة الشى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا فوالله انا من كثرة الشى اخوف عليكم من قلته والله
لا يزال هذا الامر فيكم حتى تفتح ارض فارس وارض الروم وارض حمير وحتى تكونوا اجنادا ثلاثة جند بالشام وجند
بالعراق وجند باليمن وحتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها قال ابن حوالة فقلت يا رسول الله من يستطيع
الشام وفيه الروم ذات القرون فقال صلى الله عليه وسلم ليستخلفكم الله فيها تظل العصابة منهم البيض
قمصهم المحلوقة المحلوق اقفاؤهم قياما على الرجل الاسود ما امرهم به فعلوا وان بها اليوم رجالا لانتم احقر فى
اعينهم من القردان فى اعجاز الابل قال ابن حوالة قلت اختر لى يا رسول الله ان ادركنى ذلك فقال اختار لك الشام
فانها صفوة الله من بلاده واليها يجتبى صفوته من عباده يا اهل الاسلام فعليكم بالشام فان صفوة الله من

الارض الشام فمن ابى فليلحق بيمينه وليسق بغدره فان الله قد تكفل لى بالشام واهله وقال احمد بن محمد بن المدبر الكاتب
فى تفضيل الشام

احب الشام فى عسر ويسر وابغض ما حييت بلاد مصر
وما شنأ الشام سوى زنديق براى ضلالة وردى وكفر
لاضغان بقين على رجال اذ لو ابوم صفين بمكر
وكم بالشام من شرف وفضل ومن تقبب لدى بر وبحر
بلاد بارك الرحمن فيها فقدسها على علم وخبر
بها عز القبايل من معد وقحطان ومن سروات فهر
اناس يكرمون الجار حتى يجير عليهم من كل وتر

وقال البحترى يفضل الشام على العراق

يصب الى ارض العراق وحسنه ويمنع عنها قيظها وحرورها
وذا الارض نهواها اذا طاب فضلها ونهرب منها حين يحمى هجيرها
عشيقتنا الاولى وخلتنا التى نحب وان اضحت دمشق نغيرها
فتشت بشرقى الاراضى وغربها اجوب فيافيها واسير ها
فلم ار مثل الشام دارا قامة لراح اغاديها وكاس اديرها
مصحة ابدان ونزهة اعين ولهو نفوس دائم وسرورها
مقدسة جاد الربيع بلادها ففى كل ارض روضة وغديرها
تباشر قطراها واضعف حسنها بان امير المؤمنين يزورها

ومسجد الشام بنجار انتسب اليها ابو سعيد الشامى فقيه حنفى والشام موضع فى بلاد مراد قال قيس بن مكشوح

واعمامى فوارس يوم لحج ومرج ان شكوت ويوم شام

شامكان من قرى نيسابور ينسب اليها ابو المظفر عبد المنعم بن نصر الحرانى ذكر فى حران شاموخ آخره خاء معجمة
فاعول من شمخ يشمخ اذا علا وهى قرية من نواحى البصرة عن ابى سعيد شامة بلفظ الشامة وهو اللون المخالف
لما يجاوره بشرط ان يكون قليلا فى كثير جبل قرب مكة يجاوره اخر يقال له طفيل وفيهما يقول بلال بن حمامة
وقد هاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم فاحتوى المدينة

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بفخ وحولى اذخر وجليل
وهل ردن يوما مياه مجنه وهل يبدون لى شامة وطفيل

فقال النبى صلى الله عليه وسلم حننت يا ابن السوداء ثم قال ان خليلك ابراهيم دعى لمكة وانا عبدك ورسولك
ادعو للمدينة اللهم صححها وحببها الينا مثل ما حببت الينا مكة اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم
وانقل حماها الى خيبر والى الجحفة وشامة ايضا جبل بين المعاى وجبل مرج واما الذى فى شعر ابى ذوئب

كان ثقال المزن بين تضارع وشامة برق من جذام لبيج

قال السكرى شامة وتضارع جبلان بنجد ويروى شابه وشامه ايضا وطامه مدينتان كانتا متقابلتين
بالصعيد على غربى النيل وهما الآن خراب بباب شانه وبياض قريتان بمصر سميا بابنتى يعقوب عليه السلام
لانهما ماتتا ودفنتا فيهما شانيا رستاق من نواحى الكوفة من طسوج سورا من البيات الاعلى شاوان
آخره نون من قرى مرو بينهما ستة فراسخ نسب اليها بعض اهل الرواية ينسب اليها ابو حامد احمد بن محمد بن جعفر
الشاوانى وحفيده ابو الحسن على بن محمد بن عبد العزيز بن ابى حامد الشاوانى تفقه على ابى المظفر السمعانى ذكره
ابو سعد فى شيوخه وقال عمر طويلا حتى مات اقرانه قال سمع جده والقاضى ابا اليسر محمد بن محمد بن الحسن البزدوى
وابا القاسم اسماعيل بن محمد بن احمد الزاهرى وكانت ولادته سنة ثلاث وستين واربعماية ومات فى سادس عشر
ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمسماية شاوخران بعد الواو خاء معجمة ساكنة ثم راء وآخره نون من قرى

نسف

نسف بما وراء النهر عن ابى سعد شاوذار بعد الواو المفتوحة ذال معجمة وآخره راء كورة فى جبل سمرقند منها
العباس بن محمد الارخسى الشاوذارى شاوشاباذ بعد الواو شين معجمة وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال معجمة
من قرى مرو شاوشكان بعد الواو المفتوحة شين معجمة وكاف وآخره نون قرية ببخارا بينهما اربع فراسخ نسب
اليها قوم من اهل الرواية وهى عامرة اهلة ينسب اليها الابريسم الجيد الغاية رايتها شاوغر بعد الواو المفتوحة
غين معجمة وراء مهملة من بلاد الترك عن العمرانى شاوغز مثل الذى قبله الا انه بالزاى وتلك بالراء من بلاد
ايلاق ذكرهما العمرانى هكذا وما اظنه الا وهما شاوكن بعد الواو المفتوحة كاف وآخره نون من قرى بخارا شاوكث
بعد الواو المفتوحة كاف وآخره ثاء مثلثة بلدة من نواحى الشاش ينسب اليها الخطيب ابو القاسم عبد الواحد
ابن عبد الرحيم بن زيد بن ابراهيم بن حميد بن حرب يعرف بالحكيم الشاوكثى من اهل سمرقند سكن شاوكث وسمع
ابا بكر محمد بن عبيد الله الخطيب روى عنه ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز البخارى وتوفى سنة اربع وتسعين
واربعماية شاه دز قلعة حصينة على جبل اصفهان كانت معقل بن عطاش وهو احمد بن عبد الله مقدم
الباطنية استحدثها السلطان ملك شاه وحديثها فى التاريخ فى سنة خمسماية وشاه دز ايضا قلعة بناها
نصر بن الحسن بن فيروزان الديلمى فى جبل شهريار فى حدود سنة ستين وثلثماية ومعنى شاه دز ملك القلاع الشاه
والعروس قصران عظيمان بناحية سامرا انفق على عمارة الشاه عشرون الف الف درهم وعلى العروس ثلاثين
الف الف درهم ثم نقضت فى ايام المستعين ووهب نقضهما للوزير احمد بن الخصيب فيما وهب له شاهنبر
بفتح الهاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم راء محلة بنيسابور شاهى موضع قرب القادسية فيما احسب
ان ابا الحافظ ابو عبد الله بن الحافظ بن سكينة ابا ابى ابا عبد الله بن صالح بن مسلم قال كان شريك بن عبد الله
على قضاء الكوفة فخرج يلتقى الخيزران فبلغ شاهى وابطات الخيزران فاقام ينتظر ثلاثا ويبس خبزه فجعل يبله
بالماء فقال العلاء بن المنهال

فان كان الذى قد قلت حقا بان قد اكرهوك على القضاء
فمالك موضعا فى كل يوم تلقى من يحج من النساء
مقيما فى قرى شاهى ثلاثا بلا زاد سوى كسر وماء

باب الشين والباء وما يليهما

الشبا بوزن العطا وهو جمع شباة حد كل شئ قال الادبى الشبا موضع بمصر وقال ابو الحسن المهلبى شبا
واد بالاثيل من اعراض المدينة فيها عين يقال لها خيف الشبا لبنى جعفر بن ابراهيم من بنى جعفر بن ابى طالب وكثير

تمر السنون الخاليات ولا ارى بصحن الشبا اطلالهن تريم
يذكرنيها كل ريح مريضة لها بالتلاع القاويات نسيم
ولست ابنة الضمرى منك بناقم ذنوب العدى انى اذا لظلوم
وانى لذو وجد لان عاد وصلها وانى على ربى اذا لكريم
وقال خليلى ما لها اذ لقيتها غداة الشبا فيها عليك وجوم
فقلت له ان المودة بيننا على غير فحش والصفاء قديم
وانى وان اعرضت عنها تجلدا على العهد فيما بيننا لمقيم
وان زمانا فرق الدهر بيننا وبينكم فى صرفه لمشوم
ابى الدهر هذا ان قلبك سالم صحيح وقلبى من هواك سليم

وقال ايضا

وما انس من اشياء لا انس ودها غداة الشبا احمالها واحتمالها

قال والشبا ايضا مدينة خربة باوال يعنى ارض هجر والبحرين شبابة موضع باليمن ينسب اليه النخل قال ابن هرمة

كانما مضمضت من ماء موهبة على شبابى نخل دونه الملق

اذا الكرى غير الافواه وانقلبت عن غير ما عهدت فى نومها الريق

شبابة سراة بنى شبابة بفتح اوله وبعد الالف باء موحدة اخرى من نواحى مكة ينسب اليها ابو جميع عيسى بن
الحافظ بن ابى ذر عبد الله بن احمد الهروى الشبابى حدث بهذا الموضع عن ابيه ابى ذر روى عنه ابو الفتيان
عمر بن ابى الحسن الرواسى وكان يحدث سنة نيف وستين واربعماية شباح بالفتح كانه من الشبح وهو
الشخص وهو واد باجاء احدى جبلى طى عن نصر شباس بالفتح واخره سين مهمل قرية قرب اسكندرية
بمصر وعندها القضاعى فى كورة الحوف الغربى فقال من كورة شباس شباعه بالضم من اسماء زمزم فى الجاهلية
لان ماءها يروى العطشان ويشبع الغرثان الشباك جمع شبكة الصائد قال ابن الاعرابى شباك الاودية
مقاديمها واوائلها موضع فى بلاد غنى بن اعصر بين ابرق العراف والمدينة والشباك ايضا طريق حاج البصرة
على اميال منها عن نصر وهى قريبة من سفوان ولذلك قال ابو فراس وهو بصرى

حى الديار اذ الزمان زمان | واذ الشباك لناحرى ومغان
يا حبذا السفوان من متربع | اذ كان مجتمع الهوى سفوان

وقال الاسلع بن القصاف

شفى سقما ان كانت النفس تشتفى | قتيل مصاب بالشباك وطالب

وشباك بنى الكذاب بنواحى المدينة قال ابن هرمة

فاصبح رسم الدار قد حل اهله | شباك بنى الكذاب ووادى الغمر
فبدلهم من دارهم بعد غبطة | نضوب الروايا والبقايا من القطر

وقال حذيفة بن انس الهذلى

وقد هربت منا مخافة شرنا | جذيمة من ذات الشباك فمرت

وهذه من بلاد خزاعة وقال ابو عبيد السكونى الشباك عن يمين المصعد الى مكة من واقصة غربا على سبعة اميال
والشباك وخوى من الشباك على ضحوة ويوم الشباك من ايام العرب وقد ذكره طهمان فى كتاب اللصوص فى شعر
على القاف شبام بكسر اوله خشبة تعرض فى فم الجدى لئلا يرضع والشبم البرد قال احمد بن محمد بن اسحاق الهمدانى
وبصنعاء شبام وهو جبل عظيم فيه شجر وعيون وشرب صنعاء منه وبينها وبينه يوم وليلة وهو جبل
صعب المرتقى ليس له الا طريق واحد وفيه غيران وكهوف عظيمة جدا ويسكنه ولد يعفر ولهم فيه حصون عجيبة
هائلة وذروته واسعة فيها ضياع كثيرة وكروم ونخل والطريق الى تلك الضياع على دار الملك وللجبل باب
واحد مفتاحه عند الملك فمن اراد النزول الى السهل فى حاجة دخل على الملك فاعلمه ذلك ليامر له بفتح الباب
وحول الضياع والكروم جبال شاهقة لا مسالك فيها ولا يعلم احد ما وراءها ومياه هذا الجبل تنصب الى سد
هناك فاذا امتلى السد ماء فتح فيجرى الى صنعاء ومخاليفها قال وبينه وبين صنعاء ثمانية فراسخ قال الشاعر

ما زال ذا الزمن الخبيث يديرنى | حتى بنى لى خيمة بشبام

وحدثنى بعض من يوثق بروايته من اهل شبام اليمن فى اربعة مواضع منها شبام كوكبان غربى صنعاء وبينهما
يوم قال وهى مدينة فى الجبل المذكور آنفا ومنها كان هذا المخبر وشبام سخيم بالخاء المعجمة والتصغير
قبلى صنعاء بشرق بينه وبين صنعاء نحو ثلاثة فراسخ وشبام حراز مقدم الراء على الزاى وحاء مهملة
وهو غربى صنعاء نحو الجنوب بينهما مسيرة يومين وشبام حضرموت وهو احد مدينتى حضرموت والاخرى
تريم قال وشاهدت هذه جميعها قال عمارة اليمنى فى تاريخه وكان حسين بن ابى سلامة وهو عبد نوبى وزر لابى
الجيش بن زياد صاحب اليمن انشا الجوامع الكبار والمنابر الطوال من حضرموت الى مكة وطول المسافة التى بنى فيها
ستون يوما وحفر الابار الروية والقلب العادية فاولها شبام وتريم مدينة حضرموت واتصلت عمارة الجوامع
منها الى عدن والمسافة عشرون مرحلة فى كل مرحلة منها جامع ومدينة وبئر وبقى مستوليا على اليمن ثلاثين
سنة ومات سنة اثنين وثلاثين واربع مائة وذكر له فضائل وجوامع فى بلاد من اليمن عدة والحرة والجند تك

وهى فى الارض منسوبة الى قبيلة من اليمن وهذه المذكورة بطون منها وقال ابن الكلبى ولد اسعد بن جشم
ابن جبران بن نوف بن همدان عبد الله الشبامى قتل مع الحسين رضى الله عنه وقال الحازمى شبام جبل باليمن
نزله ابو بطن من همدان فنسب اليها وبالكوفة طايفة من شبام منهم عبد الله الجبار بن العباس الشبامى الهمدانى
يروى عن عوف بن ابى جحيفة وعطاء بن السائب وكان عاليا فى التشيع ومتفرد بروايات المقلوبات عن الثقات
روى عنه عون بن ابى زائدة والكوفيون ووجدت فى كتاب ابن ابى الدمينة شبام اقيان ايضا وهو اقيان
ابن حمير شب بفتح اوله وتشديد ثانيه ذو الشب شق فى اعلى جبل جهينة باليمن يستخرج من ارضه الشب
شبديز بكسر اوله وسكون ثانيه ودال مهملة وآخره زاى ويقال شبديز بالياء من تحت موضعان احدهما
قصر عظيم من ابنية المتوكل بسر من راى والاخر منزل بين حلوان وقرميسين فى لحف جبل بيستون سمى باسم
فرس كان لكسرى عن نصر وقال مسعر بن المهلهل وصورة شبديز على فرسخ من مدينة قرميسين وهو رجل على
فرس من حجر عليه درع لا يخرم من الحديد شيا تتبين زرده والمسامير المسمرة فى الزرد لا يشك من نظر اليه الا انه
متحرك وهذه الصورة صورة ابرويز على فرسه شبديز وليس فى الارض صورة تشبهها وفى الطاق الذى هذه
الصورة فيه عدة صور من رجال ونساء ورجالة وفرسان وبين يديه رجل فى زى فاعل على راسه قلنسوة
وهو مشدود الوسط بيده بال كانه يحفر الارض والماء يخرج من تحت رجله وقال احمد بن محمد الهمدانى ومن عجايب
قرميسين وهو احد عجايب الدنيا صورة شبديز وهى فى قرية يقال لها خانان ومصوره قطوس بن سنمار وسنمار
هو الذى بنى الخورنق بالكوفة وكان سبب صورته فى هذه القرية انه كان ازكى الدواب واعظمها خلقا واظهرها
خلقا واصبرها على طول الركض وكان ملك الهند اهداه الى الملك ابرويز فكان لا يبول ولا يروث ما دام عليه
سرجه ولجامه ولا ينخر ولا يزبد وكانت استدارة حافره ستة اشبار فاتفق ان شبديز اشتكى وزادت شكواه
وعرف ابرويز ذلك وقال لان اخبرنى احد بموته لاقتلنه فلما مات شبديز خاف صاحب خيله ان يساله عنه فلا
يجد بدا من اخباره فيقتله فجاء الى البهليذ مغنيه ولم يكن فيما تقدم من الازمان ولا فيما تاخر احذق منه
بالضرب بالعود والغناء قال كان لابرويز ثلاث خصائص لم تكن لاحد من قبله فرسه شبديز وسريته
شيرين ومغنيه البهليذ وقال اعلم ان شبديز قد نفق وقد عرفت ما اوعد به الملك من اخبره بموته فاحتل لى
حيلة ولك كذا وكذا فوعده الحيلة فلما حضر بين يدى الملك غناه غناء ورى فيه عن القصة الى ان فطن الملك
وقال له ويحك مات شبديز فقال الملك يقوله فقال له زه ما احسن ما تخلصت وخلصت غيرك وجزع عليه
جزعا عظيما فامر قطوس بن سنمار بتصويره فصوره على احسن واتم تمثال حتى لا يكاد يفرق بينهما الا بادارة الروح
فى جسدها وجاء الملك وراه فاستعبر باكيا عند تامله اياه وقال اشد ما نعى الينا انفسنا هذا التمثال
وذكرنا ما نصير اليه من فساد حالنا ولئن كان فى الظاهر امر من امور الدنيا يدل على امور الاخرة ان فيه دليلا على
الاقرار بموت جسدنا وانهدام بدننا وطموس صورتنا ودروس اثرنا للبلاء الذى لا بد منه مع الاقرار بالتاثير
الذى لا سبيل اليه ان يبقى من جمال صورتنا وقد احدث لنا وقوفنا على هذا التمثال ذكر ما نصير اليه حالنا وتوهمنا
وقوف الواقفين عليه بعدنا حتى كاننا بعضهم ومشاهدون لهم قال ومن عجايب هذا التمثال انه لم ير مثل
صورته صورة ولم يقف عليه احد منذ صور من اهل الفكر اللطيف والنظر الدقيق الا استراب بصورته وعجب
منها حتى لقد سمعت كثيرا من هذا الصنف يحلفون ويقاربون اليمين انها ليست من صورة العباد وان لله تعالى
خفية سوف يظهرها يوما قال وسمعت بعض فقهاء المعتزلة يقول لو ان رجلا خرج من فرغانة القصوى واخر
من سوس الاقصى قاصدين النظر الى صورة شبديز ما عنفا على ذلك قال وانا فاذا فكرت فى صورة شبديز وجدتها
كما ذكر هذا المعتزلى فانه ان كان من صنعة الادميين فقد اعطى هذا المصور ما لم يعط احد من العالمين فاى شى اعجب
او اظرف واشد امتناعا من انه سخرت له الحجارة كما يريد ففى الموضع الذى يحتاج ان يكون اسود اسود وفى الموضع
الذى يحتاج ان يكون احمر احمر وكذلك ساير الالوان والذى يظهر لى ان الاصباغ التى فيه معالجة بصنف من المعالجات
ثم صورة شيرين جارية ابرويز ايضا قريبة من شبديز وصور ايضا نفسه راكبا فرسا كثيفا وقد ذكر هذه القصة

خالد الغياض فى شعر قاله وهو

والملك كسرى شهنشاه تقنصه　　سهم بريش جناح الموت مقطوب
ان كان كذبه الشبديز يركبه　　غنج شيرين والديباج والطيب
النار آلى يمينا شدّ ما غلظت　　ان من بدا فنعى الشبديز مصلوب
حتى اذا اصبح الشبديز منجدلا　　وكان ما مثله فى الخيل مركوب
ناحت عليه من الاوتار اربعة　　بالفارسية نوحا فيه تطريب
ورانّ الهلبذ الاوتار فالتهبت　　من سحر راحته اليمنى شآبيب
فقال مات فقالوا انت فهت به　　فاصبح الحنث عنه وهو مجذوب
لولا الهلبذ والاوتار تندبه　　لم يستطع نعى شبديز المرازيب
احنى الزمان عليهم فاجتدّهم　　فلا يرى منهم الا الملاعيب

وقال ابو عمران الكسرى يذكره

وهم نقروا شبديز فى الصخر عبرة　　وراكبه برويز كالبدر طالع
عليه بهاء الملك والوفد واقف　　يخال به فجر من الافق ساطع
تلاحظه شيرين واللحظ فاتن　　ويعطو بكف خضّبتها الاشاجع
يدوم على كرّ الجديدين شخصه　　ويلقى قويم الجسم واللون ناصع

واجتاز بعض الملوك هناك ونزل وشرب واعجبه الموضع فاستدعى خلوقا وزعفرانا فخلق وجه شبديز وشيرين والملك فقال بعض الشعراء

كاد شبديز اذ تجمم لما　　خلّقوا الوجه منه بالزعفران
وكان الهمام كسرى وشبديز مع الشيخ موبد الموبدان
من خلوق قد ضمخوه جميعا　　اصبحوا فى مطارف الارجوان

وقال ابن الفقيه انشدنى ابو محمد العبدى الهمدانى لنفسه فى شبديز

من ناظر معتبرا ابصرت　　مقلته صورة شبديز
تامل الدنيا وآثارها　　فى ملك الدنيا ابرويز
يوقن ان الدهر لا يأتلى　　يلحق موطودا بمهروز
ابعد كسرى اعتاض من ملكه　　بخط رسم ثم مرموز
يغبط ذو ملك على عيشة　　رنق بعانيها بتوفيز

وقال آخر يذكر شبديز وابرويز

شبديز منحت صخر بعد بهجته　　للناظرين فلا جرى ولا خبب
عليه برويز مثل البدر منتصبا　　للناظرين فلا يجدى ولا يهب
وربما فاض للعافين من يده　　سحائب وقعها المرجان والذهب
فلا تزال مدى الايام صورته　　تحن شوقا اليها العجم والعرب

وعندى اشعار واخبار اكتفيت منها بهذا القدر تجنبا للاطالة **شبراذق** بفتح اوله وسكون ثانيه ثم راء وبعد الالف ذال معجمة ثم قاف قال الادبنى موضع **شبرانه** من ثغور شرق الاندلس بقرب طرطوشه ينسب اليها اديب يقال له الشبرانى **شبرب** بالضم وبعد الراء باء موحدة بلدة بالاندلس من اعمال بلنسية ينسب اليها ابو طاهر بن سكفة ابو العباس احمد بن طالوت البلنسى الشبربى احد الطلاب وكان يتعانى الطب والادب **شبربت** مثل الذى قبله الا ان آخره تاء مثناة من فوق قلعة حصينة على ساحل البحر بالاندلس بينها وبين طرطوشة يومان **شبر** بالتحريك وآخره راء والشبر والشُّبُر العطية وقيل القربات التى يتقرب بها

النصارى قال العجاج الحمد لله الذى اعطى الشبر وهو موضع من نواحى البحرين **شبرقان** بضم اوله وسكون ثانيه ثم راء مضمومة وقاف وآخره نون بلد عامر آهل قرب بلخ بينهما مسيرة يوم او يومين وقد يقال لها شفرقان بالفاء وقد ذكرت **شبرمان** بضم اوله وسكون ثانيه ثم راء مضمومة وآخره نون رجل شبرم اى قصير الشبرم نبات قال هو حب يشبه الحمص وقال ابو زيد ومن العضاة الشبرم وهو موضع فى قول جماص

وجاركم بذى شبرما　　ن لم تزيل مفاصله

شُبْرُم بالضم وقد ذكره قبله قال ابو عبيد السكونى هو ماء عذب فى البادية بينه وبين الجبل تسعة اميال وهو لبنى عجل فى طرف البرية من الكوفة **شبشير** من قرى ارض مصر السفلى ينسب اليها يحيى بن نافع بن خالد ابن نافع بن عبد الله بن ابى طبيب مولى هذيل كان يقول الهذلى الشبشيرى يكنى ابا حبيب توفى فى شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين ومائتين قاله ابن يونس **شبطران** بفتح اوله وسكون ثانيه وسكون الطاء ثم راء وآخره نون حصن من اعمال الطليطله بالاندلس **الشبعاء** من قرى دمشق من اقليم بيت الآبار سكنها الحطاب ابن سليمان بن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموى واهل بيته ذكره ابن ابى العجائز وله ذكر فى اخبار ابن العميطرى **الشبعان** بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ ضد الجائع جبل بالبحرين يتبرد بكهافه قال عبدى بن زيد

تزود من الشبعان خلفك نظرة　　كان بلاد الجوع حيث تميم

وقال ابن حماد

الى الشبعان بعدك حر نجد　　وابطح بطن مكة حيث غارا
سلوا قحطان اى بنى نزار　　اتى قحطان يلتمس الجوارا

قال والشبعان اطم بالمدينة فى ديار اسيد بن معاوية عن نصر **الشبق** بكسر اوله وسكون ثانيه وآخره قاف وهو من محل الا انه يروى بالفتح فيكون حينئذ منقولا من الشبق وهو الغلمة وهو موضع قال البريق يرثى اخاه

كانّ عجوزى لم تلد غير واحد　　ومات بذات الشبق غير عقيم

شباك بالتحريك والكاف كانه جمع شبكة التى يصاد بها وهو وشباك ماء بالحجاز فى ديار نصر بن معوية له ذكر يقال للابار المجتمعة شباك وشبكة **الشبكة** بلفظ واحد الذى قبله قال ابو عبيد السكونى ماء باجاء ويعرف بشبكة باطب وهى ذات نخل وطلع وقال غيره الشبكة ماء لبنى اسد قريب من جبشا قرب سميرا وقال ابو زياد ومن مياه قشير الشبكة وشبكة شرج تذكر فى شرج ان شاء الله تعالى والشبكة من مياه بنى نمير بالشريف وتعرف بشبكة ابن دجن وابن دجن جبل وهى مياه الماشيه ومن مياههم شبكة بنى قطن وشبكة هبود **شبلار** قرية بالاندلس قال الفرضى عبد الله بن محمد بن جعفر من اهل قرطبة كان يسكن ناحية شبلار روى عنه ابن عبد البر وابو محمد الباجى حكايات ومات سنة تسع عشرة وثلثمائة ومولده سنة عشرين ومائتين **شبلان** بكسر اوله وسكون ثانيه تثنية شبل وهو ولد الاسد نهر بالبصرة ياخذ من نهر الابلة قريب منه عن نهر ينسب الى رجل اسمه شبل وعندهم عدة مواضع بزيدون فيها الفا على اسم من نسبت اليه كزياذان نهر منسوب الى رجل اسمه زياد بن ابيه حتى قالوا عبدالليان فى قرية منسوبة الى عبد الله **الشبلية** بكسر اوله منسوبة الى شبل ولد الاسد نسبة تانيث قرية من قرى اشروسنه بما وراء النهر اليها ينسب الشبلى الزاهد ابو بكر اصله منها ومولده بسامراء واختلف فى اسمه فقيل دلف وقيل جعفر واختلف فى اسم ابيه ايضا قال ابو عبد الرحمن السلمى سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان الشبلى من اهل اشروسنه من قرية يقال لها شبلية اصله منها وقد روى عن بندار بن الحسين انه قال سمعت الشبلى يقول نوديت فى سرى يوما يا شبلى اى احترق فى فسميت بذلك وقلت

رأى فاروانى عجايب لطفه　　فهمت فقلبى بالانين يذوب
فلا غائبا عنى فاسلو بذكره　　ولا هو عنى معرضا فاغيب

ومات ببغداد سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وقبره بها معروف وانشد ليلة مات حين خرجت روحه

انّ بيتا انت ساكنه　　غير محتاج الى السُّرُج

وعليلات عائده	فداناه الله بالفرج
وجهات المامول تجتننا	يوم يأتي الله بالمجج

شبورقان وتحقيقها الغاية فنقول شبورقان مدينة طيبة من الجوزجان قرب بلخ بينها وبين انبار مرحلة من جانب الجنوب ومن شبورقان الى اليهودية مدينة الجوزجان راجعا الى فارياب مرحلتان في الشمال من فاراباب الى اليهودية مرحلة ومن شبورقان الى انخد مرحلتان والشمال من بلخ الى شبورقان ثلاث مراحل ومن اشبورقان الى فاراب ثلاث مراحل شبوة بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اوله وهو من اسماء العقرب وهو اسم موضع قال رجل من بني عامر بن عوتنان

طربت وهاجتك الحمول البواكر	مقفية تهدي بهن الاباعر
على كل مهري رباع مخيس	له مشفر رخو وهاد عراعر
يذكرا ظعانا بشبوة بعد ما	علون بروجا فوقهن قناطر

وقال بشر بن ابي حازم

الا ظعن الخليط غداة ربعوا	بشبوة والمطي لنا خضوع
اجد البين فاحتملوا سراعا	فما بالدار اذ رحلوا كتيع

وشبوة ايضا من حصون اليمن في جبل ريمة وقال الازدي شبوة في طرف العراق في قول ابن مقبل

منعوا ما بين اعلى شبوة	وقصور الشام بالضرب الحذم

وقال نصر شبوة بلد من اليمن على الجادة من حضرموت الى مكة وقال ابن الحائك وهو يذكر نواحي حضرموت شبوة مدينة لحمير واحد جبلي الثلج بها والثاني لاهل مارب قال فلما احتربت مذحج وحمير خرج اهل شبوة من شبوة وسكنوا حضرموت وبه سميت شبام وكان الاصل في ذلك شباه فابدلت الميم من الهاء كذا قال هذا الكلام شبيث تصغير شبث وهي دويبة كثيرة الارجل من احناش الارض اخره ثاء مثلثة وهو جبل بنواحي حلب معدود من نواحي الاحص وهو كورة من كور حلب وذلك الجبل مستدير وفي راسه ارض بسيطة فيها ثلاثة قرى يجلب الى حلب من الجبل احجار سود يجعلونها رحيا لطحنهم ويدخلونها في ابنيتهم تعرف بالشبيثة وهو الذي ذكره النابغة الجعدي في قوله

وقالوا تجاوزت الاحص وماءه	وبطن شبيث وهو ذو مترسم

قال ودارة شبيث لبني الاضبط ببطن الجريب وقال عمرو بن الاهتم المنقري

وقلت لعون اقبلوا النصح ترشدوا	ويحكم فيما بيننا حكمان
والا فانا لاهوادة بيننا	بصلح اذا ما [illegible]
سوى كل مذروب جلي القين حده	وسهم ربيع فتكه وس[illegible]
فان كليبا كان يظلم رهطه	فادركه مثل الذي تريا[illegible]
فلما سقاه السم رمح ابن عمه	تذكر ظلم الاصل اي اوا[illegible]
وقال الجساس اغنى بشربة	والا فبئي من لقيت مكاني
فقال تجاوزت الاحص وماءه	وبطن شبيث وهو غير دفان

وقال رجل من بني اسد

سكنوا شبيثا والاحص واصبحت	نزلت منازلهم بنو ذبيان

الشبيرمة كانه تصغير شبرمة ضرب من النبات ماء للضباب بالحمى حمى ضرية وقال ابو زياد ومن مياه بني عقيل الشبرمة الشبيك اخره كاف كانه تصغير شباك واصح الشباك وهي مواضع ليست بسباخ ولا منبتة كنحو شباك البصرة وقال الازهري شباك البصرة ركايا كثيرة مفتوح بعضها في بعض والشبيك موضع في بلاد بني مازن قال مالك بن الريب بعد ما اوردناه من قصيدته في مرو

وقوما على بئر الشبيك فاسمعا	بها الوحش والبيض الحسان الروانيا
بانكما خلفتماني بقفرة	تهيل على الريح فيها السوافيا
ولا تنسيا عهدي خليلي انني	تقطع اوصالي وتبلى عظاميا
ولن تعدم الوالون بيتا يجنني	ولن تعدم الميراث بعدي المواليا
يقولون لا تبعد وهم يدفنونني	وان مكان البعد الا مكانيا
غداة غد يا لهف نفسي على غد	اذا ادلجوا عني واصبحت ثاويا
واصبح مالي من طريف وتالد	لغيري وكان المال بالامس ماليا

وبعد هذه الابيات من هذه القصيدة تورد في رحا المثل الشبيكة بلفظ تحقير شبكة الصائد واد قرب قرب العرجاء في بطنه ركايا كثيرة مفتوح بعضها الى بعض قال محمد بن موسى الشبيكة بالكاف بين مكة والزاهر على طريق التنعيم ومنزل من منازل حاج البصرة بينه وبين وجرة اميال قال عدي بن الرقاع العاملي

عرف الديار توهما واعتادها	من بعد ما شمل البلى بلادها
الا رواسي كلهن قد اصطلى	جمراء اشعل اهلها ايقادها
بشبيكة الحوز التي غربيها	فقدت رسوم حياضها ورادها

والشبيكة ماء لبني سلول شبيلش بضم اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ولام مكسورة وشين معجمة حصن حصين بالاندلس من اعمال البيرة قريب من برجة شبيط بكسر اوله وفتح الباء المثناة من تحت حصن من اعمال ابلة

باب الشين والثاء المثلثة وما يليهما

الشثب موضع بالحجاز عن نصر الشثب بكسر اوله وسكون ثانيه واخره راء عن العمراني وهو علم مرتجل غير مستعمل في شيء من كلام العرب والله الموفق للصواب

باب الشين والجيم وما يليهما

شجا بوزن رجا من شجاه الحب يشجوه شجوا اذا احزنه ويشبه ان يكون المسمى لهذا الموضع بهذا الاسم قد راى ما احزنه من خلوه من اهله وايحاشه ممن كان يهواه وهو واد بين مصر والمدينة قال ساقي شجا يميد ميد المخمور ويروى بالسين عن الاديبي شجار بكسر اوله وآخره راء وكل شيء خالف فقد اشتبك وتشجر فيجوز ان يكون من هذا ومنه سمي الشجر لتداخل بعضه في بعض ومنه شجار الهودج لاشتباك بعض عيدانه في بعض وهو موضع في شعر الاعشى بالفتح من قرى عثر في اوائل اليمن من جهة القبلة شجار من حصون مشارق ذمار باليمن بضم اوله الشجرتان تثنية شجرة معدن الشجرتين معدن بالذهلول الشجرة بلفظ واحد الشجر وهي الشجرة التي ولدت عندها اسماء بذي الحليفة وكانت سمرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينزلها من المدينة ويحرم منها وهي على ستة اميال من المدينة واليها ينسب ابراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هاني الشجري المدني من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم روى عن ابيه والمدنيين وروى عنه محمد بن يحيى الذهلي وابو اسماعيل الترمذي وهو ضعيف والشجرة ايضا اسم قرية بفلسطين بها قبر صديق بن صالح النبي عليه السلام وقبر دحية الكلبي فيما زعموا في مغارة هناك يقال ان فيها ثمانين شهيدا والله اعلم والشجرة التي سر تحتها الانبياء بوادي السرر وقد مر ذكرها وهي على اربعة اميال من مكة والشجرة المذكورة في القرآن اذ يبايعونك تحت الشجرة وهي الحديبية وقد ذكرت في الحديبية وبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الناس يكثرون قصدها وزيارتها والتبرك بها فخشي ان تعبد كما عبدت اللات والعزى فامر بقطعها واعدامها فاصبح الناس فلم يروا لها اثرا شجعى بوزن سكرى موضع شجعات بكسر اوله والتاء وهو جمع شجعة وشجعة جمع شجاع مثل غلمة وغلام وهي ثنايا معروفة شجنة بكسر اوله وسكون ثانيه ثم نون مثل ما جاء في الحديث الرحم شجنة من الله اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق والحديث ذي شجون منه لتمسك بعضه ببعض

وهو موضع في قول سنان بن ابي حارثة

قل للمثلم وابن هند بعده ... ان كنت رائم غزونا فاستقدم

تلقى الذي لاقى العدو وتصبح ... كاسا صبابتها كطعم العلقم

تحثوا الكتيبة حين يفترش القنا ... طعنا كالهاب الطريق المظلم

وبصرغد وعلى السديرة حاضر ... وبذي امر حريمهم لم يقسم

منا بشجنة والذناب فوارس ... وعتائد مثل السواد المظلم

الشجوة بفتح اوله بلفظ واحد الشجو وهو الحاجة واد بتهامة يصب في جبل يقال له نخل قال شجنة ابن الصيقل احد بني عامر بن عوتبان بن مراد

لقد علمت اولى زبيد عشية ... بشجوة وحاذ قيسا الغائب

شفى يومنا منا الغليل ولم يكن ... بشجوة بقيا اذ برينا الصلائب

الشجية من قولهم رجل شج وامراة شجية بالتخفيف ولكنه شدده للنسب على غير القياس لان قياسه شجوية قال ابو منصور في المثل تحامل انسان وشدد الشجي ويل الشجي من الخلي وقد ذكر بعده وله مخارج من العربية وهو ان يجعل الشجي بمعنى المشجو فعلا من شجاه يشجوه فهو مشجو وشجو والثاني ان العرب تمد فعلا بياء فتقول فلان قمن بكذا قمين وسمح وسميح وفلان كرو كري للنائم وانشد وما ان صوت نائحة شجي فشدد الياء والكلام صوت شج اذا شجاها الحزن اي بلغ منها الغاية في الالم قال السكوني موضع بين النقرة وبطان في طريق مكة دون بطان بسبعة اميال فيه بركة وبئر معطلة الشجى بكسر الجيم ويقال الشجا مقصور ما نشب في الحلق من غصة هم او عود والرجل شج وهو ربو من الارض دخل في بطن فلج فسمي به الوادي قال السكوني والطريق من المدينة الى البصرة يسلك من الشجي والدخول في القف ثم يوخذ في الحرف على الرنيا وبين الشجي وحفر ابي موسى ثلاثون ميلا وقيل الشجي على ثلاث مراحل عن نضر والشجي ضرب قد شجي به الوادي فلذلك سمي الشجي قال الراجز

وقد شجاني في النجاء المنطق ... راس الشجي كالفلو الابلق

شدد ضرورة وقد ذكرنا عذره في الذي قبله ولا يجوز تشديده في الكلام الفصيح ومنه ويل الشجي من الخلي غير مشدد في الشجي ومشدد في الخلي والنجا في هذا الرجز اسم موضع ايضا وقال الراجز الآخر

كانها بين الرحيل والشجي ... ضاربة بخفها والمنسج

ومات قوم بالعطش بالشجي في ايام الحجاج وهو منزل من منازل طريق مكة من ناحية البصرة فاتصل خبرهم بالحجاج فقال اني اظنهم دعوا الله حين بلغ بهم الجهد فاحفروا في مكانهم الذي كانوا فيه لعل الله ان يسقي الناس فقال رجل من جلسائه وقد قال الشاعر

تراءت له بين اللوى وعنيزة ... وبين الشجي مما احال على الوادي

ما تراءت له الا على ماء فامر الحجاج عبيدة السلمي ان يحفر بالشجي بئرا فحفر فانبط ماء لا ينزح قال عبيد الله الفقير اليه ان اريد من هذا الموضع الوادي فهو الشجي بالياء لانه شجي بالربوة فهو مفعول وان اريد به الربوة نفسها فهو الشجا بالالف لانه الفاعل والمعنى في ذلك ظاهر

باب الشين والحاء وما يليهما

شحا بالفتح يقال شحا فاه شحيا قال الفرا شحا ماء لبعض العرب يكتب بالياء وان شيت بالالف لانه يقال شحوت وشحيت فمه اذا فتحته ولا يجري بها يقول هذه شحا فاعلم شحاط من مخاليف اليمن الشحر بكسر اوله وسكون ثانيه قال الشحرة الشط الضيق والشحر الشط وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن قال الاصمعي هو بين عدن وعمان قد نسب اليه بعض الرواة واليه ينسب العنبر الشحري لانه يوجد في سواحله وهناك عدة مدن يتناولها هذا الاسم وذكر بعض العرب قال قدمت الشحر فنزلت على رجل من مهرة له رياسة وخطر

فاقمت عنده اياما فذكرت عنده النسناس فقال انا لنصيده وناكله وهو دابة له يد واحدة ورجل واحدة وكذلك جميع ما فيه من الاعضاء فقلت له والله احب ان اراه فقال لغلمانه صيدوا لنا شيئا منه فلما كان من الغد اذا هم قد جاؤوا بشيء له وجه كوجه الانسان الا انه نصف الوجه وله يد واحدة في صدره وكذلك رجل فلما نظر الي قال انا بالله وبك فقلت للغلمان خلوا عنه فقالوا يا هذا لا تغتر منه بكلامه فهو اكلنا فلم ازل بهم حتى اطلقوه فمر مسرعا كالريح فلما حضر غداء الرجل الذي كنت عنده قال لغلمانه اما كنت قد تقدمت اليكم ان تصيدوا لنا شيئا فقالوا قد فعلنا ولكن ضيفك قد خلى عنه فضحك وقال خدعك والله ثم امرهم بالغدو الى الصيد فقلت وانا معهم فقال افعل ثم غدونا بالكلاب وانا معهم فصرنا الى غيضة عظيمة وذلك في آخر الليل فاذا واحد يقول يا ابا مجمر ان الصبح قد اسفر والليل قد ادبر والقنيص قد حضر فعليك بالوزر فقال له الآخر كلي ولا تراعي قال فارسلوا الكلاب عليهم فرايت ابا مجمر وقد عتوره كلبان وهو يقول

الكما حين تجاربانى ... القيتماني خضلا غاني

لو في شبابي ما ملكتماني ... حتى تموتا او تخليا ني

قال والتقفاه واخذاه فلما حضر غداء الرجل اتوا بابي مجمر بعد الطعام مشويا وقد ذكرت من خبر النسناس شيئا آخر في وبار على ما وجدته في كتب العلماء وهو مما اشرطنا انه خارج عن العادة وانا بريء من العهدة وينسب الى الشحر جماعة منهم ابن خوي بن معاد الشحري اليماني سمع بالعراق وخراسان من ابي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي وغيره شحشبو بفتح اوله وسكون ثانيه وشين معجمة اخرى مفتوحة وباء موحدة من قرى افامية يقال لها قبر الاسكندر ويقال ان معاوه هناك وجثته بمنارة الاسكندرية والاكثرون على انه مات ببابل بارض العراق الشحم بلفظ الشحم الذي يكون في اجواف الحيوان اذا سمن بلد ببلاد الروم قرب عمورية يقال له مرج الشحم شحوة بالفتح ثم السكون وفتح الواو والشحوة الخطوة كثيب ابي الشحوة بمكة وهو الكثيب المشرف على بيت باج بين منى وسرف وبينه وبين مكة خمسة اميال مشرف على طريق مكة وطريق الشام وطريق العراق وهو كثيب شامخ مشيد واعلاه منفرد عن الكثبان

باب الشين والخاء وما يليهما

شخاخ بالفتح وبعد الالف خاء معجمة ايضا من قرى الشاش بما وراء النهر ينسب اليها ابو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الخالق البخاري الشخاخي سكن هذه القرية وروى عن محمد بن اسمعيل البخاري وغيره ومات بالشاش سنة ثلاث وعشرين وثلثماية شخب بالتحريك حصن باليمن عن نفيل صيد في بلاد مذحج وكهال قريب منه حدثني ابو الربيع سليمان بن عبد الله بن الحسين بن علي بن عبد السلام بن محمد بن راشد بن المبارك بن عقال المعروف بابن الزنجاني المكي التميمي قال ان السبب الذي دعى الملك المعز بن الملك اسمعيل بن يوسف الاسلام طغتكين بن ايوب الى التسمي بالخلافة والانتماء الى بني امية انه نازل احد حصني كهال او شخب ليأخذه من مالكه فامتنع عليه يومين او ثلاثة اذ نزلت صاعقة بمن فيه فاهلكت مالكه ومستحفظه وجماعة غيرهما فاضطر من بقي فيه الى تسليمه اليه بعد طلب الامان ثم انتقل الى الآخر فجرى امره على مثال ذلك من الصاعقة بصاحبه ثم اضطر من بقي منهم الى تسليمه بالامان فاكسبه ذلك طغيانا دعاه الى دعوى الخلافة لنفسه بعد اسباب جرت منه شغبت بينه وبين الناصر لدين الله ابي العباس احمد بن المستضيء شخصان بلفظ تثنية الشخص موضع ويقال اكمة لها شعبتان في شعر ابن حلزة

باب الشين والدال وما يليهما

شدخ الخاء معجمة من منازل غفار واسلم بالحجاز عن نصر شذموذة من قرى الفيوم كان بها عبد الله بن سعد بن ابي سرح فجاءته امارة مصر وعزل عمرو بن العاص في ايام عثمان وقيل كان بقرية تدعى مرشة شدن بالتحريك وآخره نون يقال شدن الصبي والمهر والخشف يشدن شدنا اذا صلح جسمه وترعرع جسمه

وهو موضع تنسب اليه الابل وقيل هو اسم فحل ومنه قول ابي تمام

يا موضع الشدنية الوجناء ... ومصارع الادلاج والاسراء

شدوان بلفظ تثنية شدا يشدو اذا غنى وهو بفتح الدال موضع قال نصر شدا الشدوان جبلان باليمن وقيل بتهامة احمران وقيل بضم النون فانه جبل واحد قال لمردة بانت على شدوان وقال يعلى الاحول الازدي لص محبوس

ارقت لبرق دونه شدوان ... يمان واهوى البرق كل يمان
اذا قلت شيماه يقولان والهوى ... يصادف منا بعض ما تريان
فبتّ اراعي البيت العتيق اشيمه ... ومطواي من شوق له ارقان

شدونية بفتح اوله وبعد الواو الساكنة نون ساكنة ايضا فالتقى فيه ساكنان وبعدها ياء موحدة قرية على غربي النيل باعلى الصعيد وبقربها بستان يقال له الجوهري **الشديق** بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره قاف كان لسعته شبه بذلك او سمي بالشدق وهو جانب الفم وهو واد بارض الطائف ومخلاف من مخاليفها ورواه نصر بالذال المعجمة والله الموفق للصواب

باب الشين والذال وما يليهما

شذا بالفتح والقصر وهو شذو ذكا الرائحة والشذا الاذى والشذا ذباب الكلب والشذا قرية بالبصرة عن السمعاني ينسب اليها ابو الطيب محمد بن احمد بن الكاتب الشذائي كتب عنه عبد الغني وابو بكر احمد بن نصر ابن منصور بن عبد المجيد المخرمي الشذائي يروي عن ابي بكر محمد بن موسى الزينبي وابي بكر بن مجاهد وغيرهما روى عنه محمد بن احمد بن عبد الله اللالكائي **الشذف** بالتحريك حصن من حصون الحال باليمن قريب من الجند **شذونة** بفتح اوله وبعد الواو الساكنة نون مدينة بالاندلس تتصل نواحيها بنواحي مورور من اعمال الاندلس وهي منحرفة عن مورور الى الغرب مائلة الى القبلة ينسب اليها خلق بن حامد بن الفرج بن كنانة الكناني الشذوني قاضي شذونة محدث مشهور قال ابو سعد الشذوني بالفتح ثم السكون وفتح الواو ونون قال وهي من اعمال اشبيلية ونسب اليها ابو عبد الله محمد بن خلصة الشذوني النحوي كان حيا بعد سنة اربع واربعين واربعمائة وكان ضريرا وما اظن السمعاني اصاب فانهما واحد واعرابه الثاني تصحيف منه او من الراوي له قال الفرضي منها ابو الوليد ابان بن عثمان بن سعيد بن النضر بن غالب بن فيض اللخمي من اهل شذونة سمع من محمد ابن عبد الملك بن ايمن بن قاسم بن اصبغ وسعيد بن جابر وغيرهم وكان نحويا لغويا لطيف النظر جيد الاستنباط شاعرا توفي بقرطبة لست خلون من رجب سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وكان ينسب الى اعتقاد مذهب ابن مسرة

باب الشين والراء وما يليهما

الشراء بتخفيف الراء والمد اسم جبل في ديار بني كلاب ويقال هما شراءان البيضاء لبني كلاب والسوداء لبني عقيل باعراف غمرة في اقصى جبلان وقيل قرنيان وراء ذات عرق وفوقهما جبل طويل يقال له سولا قال النميري

الا حبذا الهضب الذي عن يمينه ... شراء وحفته المتان الصوادح
ولا زال يسنو بالركاء وغمرة ... وسود شراء البروق اللوائح

وانشد الآخر

وهل ارين الدهر في رونق الضحى ... شراء وقد كان السراب لها رديفا

وقال ابو زياد وغربي شراء لابي بكر بن كلاب وبه مرتفق ماء لابي بكر والخشب لعمرو بن كلاب والمذنب لعمرو بن كلاب مما يلي المشرق من شراء وفي دار عمرو بن كلاب شراء آخر لم يدخل احد فيها معهم وقال في موضع آخر من كتابه ومن جبال عمرو بن كلاب شراءان وهما يوشان في الكلام ويقال شراء البيضاء وشراء السوداء وهما اللتان يقول فيهما النميري عمير بن الهضم الا حبذا الهضب الذي عن يمينه ... شراء وحفته المتان الصوادح

الشرى بالفتح والقصر وهو داء ياخذ في الرجل احمر كهيئة الدم وشرى الفرات ناحية قال الشاعر

لعن الكواعب بعد يوم وصلنني ... بشرى الفرات وبعد يوم الجوسق

ويقال للشجعان ما هم الا اسود الشرى وقال بعضهم شرى ماسدة بعينها وقيل شرى الفرات ناحيته به غياض واجام تكون فيها الاسد قال اسود شرى لاقت اسود خفية وخفية موضع بعينه ذكر في موضعه وقال نصر الشرى مقصور جبل بنجد في ديار طي وجبل بتهامة موصوف بكثرة السباع والشرى موضع عند مكة في شعر مليح الهذلي من دون ذكراها التي خطرت لنا ... بشرقي نعمان الشرى فالمعرف شرقي نعمان هو جبل طي وقال المرزوقي في قول امراة من طي

دعى دعوة طي يوم الشرى يال مالك ... ومن لم يجب عند الحفيظة يكلم
فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه ... ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم
اما في بني حصن من ابن كريهة ... من القوم طلاب الثرى غشمشم
فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له ... بواء ولكن لا تكايل بالدم

وقال السكري في قول مليح

تنشى لنا جيد مكحول مدامعها ... لها بنعمان او فيض الشرى ولد

الشرى ما كان حول الحرم وهي اشراد والحرم والشرى واد من عرفة على ليلة بين كبكب ونعمان قال نصيب

وهل مثل ليلات لهن رواجع ... الينا وايام تحول طيبها
اذا مي واهل العامرية جيرة ... بحيث التقى هضب الشرى وكثيبها
اذا لم تعد امواه جزع سويقة ... بحار ولم تحدر علينا خضيبها
اذا لم ترب في ام عمرو ولم ترب ... عيون اناس كنت بعد تريبها
فامسيت تبغاني بجرم كانها ... اذا علمت ذنبي تحبي ذنوبها

وذو الشرى صنم كان لدوس وكانوا قد حموا له حمى وفي الحديث ان الطفيل بن عمرو لما اسلم ورجع الى اهله بالنور في راس سوطه دنت منه زوجته فقال اليك عني فلست منك ولست مني قالت لم بابي انت وامي فقال فرق بيني وبينك دين الاسلام فقالت ديني دينك فقال لها اذهبي الى حنا ذي الشرى بالنون ويقال حمى ذي الشرى فتطهري منه قال وكان ذو الشرى صنما لدوس وكان الحنا حموه له به وشل من ماء يهبط من جبل قال فقالت بابي انت وامي اخشى على الصبية من ذي الشرى شيئا قلت انا لك ضامن فذهبت واغتسلت ثم جاءت فعرضت عليها الاسلام فاسلمت وقال الكلبي وكان لبني الحرث بن يشكر بن مبشر من الازد صنم يقال له ذو الشرى وله يقول احد الغطاريف اذا للحطنا حولما دون ذي الشرى ... وشج العدا منا خميس عرمرم

شرا بالفتح والتشديد ناحية كبيرة من نواحي همدان وقد نسب اليها جماعة من اهل العلم عن الحازمي **شراج** الحرة بالكسر وآخره جيم وهو جمع شرج وهو مسيل الماء من الحرة الى السهل وهي بالمدينة التي خوصم فيها الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **الشراشر** الشين معجمة والراء كانه جمع شرشر وهو نوع من البقول موضع **شراعة** بضم اوله يشبه ان يكون من شراع السفينة لما سمي به البقعة انث وهو موضع في شعر ساعدة الهذلي **شراف** بفتح اوله وآخره فاء وثانيه مخفف فعال من الشرف وهو العلو قال نصر ماء بنجد له ذكر كثير في آثار الصحابة ابن مسعود وغيره قال الشماخ مرت بنعفي شراف وهي عاصفة وقال ابو عبيد السكوني شراف بين واقصة والقرعاء على ثمانية اميال من الاحساء التي لبني وهب ومن شراف الى واقصة ميلان وهناك بركة تعرف باللوزة وفي شراف ثلاثة آبار رشاؤها اقل من عشرين قامة وماؤها عذب وبها قلب كثيرة طيبة الماء يدخلها ماء المطر وقيل شراف استنبطه رجل من العماليق اسمه شراف فسميت به وقال الكلبي شراف وواقصة ابنتا عمرو بن معتق بن زهرة بن عبيل بن عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وقال زميل بن زامل الفزاري قاتل ابن دارة

لقد غضني بالجو جو كتيبة ... ويوم التقينا من وراء شراف

قصرت له الدعصى ليعرف نسبتى   وانبا ته انى ابن عبد مناف
رفعت له كفى بابيض صارم   وتلت التحفه دون كل لحاف

شراوة بالفتح وفتح الواو موضع قريب من تريم وتريم قريب من مدين الشراه بفتح اوله قال الاصمعى ابل شراه وشراه اذا كانت خيارا قال ذو الرمة

يدب القضايا عن شراة كانها   جماهير تحت المدجنات الهواضب

وهو جبل شامخ مرتفع فى السماء من دون عسفان تأويه القرود ينبت النبع والقرظ والشوحط وهو لبنى ليث خاصة ولبنى ظفر من سليم وهو عن يسار عسفان وبه عقبة تذهب الى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان يقال لها الخريطة مصعدة مرتفعة جدا والخريطة تلى الشراة جبل صلد لا ينبت شيا ثم يطلع من الشراة على شانه قال ابو الاشعث والشراة ايضا صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول عليه الصلوة والسلام ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة التى كان يسكنها ولد على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فى ايام بنى مروان وفى حديث سواد بن قارب بينا انا نايم على جبل من جبال الشراة كذا ذكره ابو القاسم الدمشقى وقال كذا نقلته من خط ابى الحسن محمد بن العباس بن الفرات الشراة بالشين المعجمة وكان صحيح الخط محكم الضبط والنسبة الى هذا الجبل شروى وقد نسب اليه من الرواة على بن مسلم بن الهيثم الشروى يروى عن اسماعيل بن مهران روى عنه الحسن بن عليل العنزى ومنهم احمد بن محمود بن نافع ابو العباس الشروى احد الموصوفين بالرمى المشهورين به مع صلاح وستر جميل سمع ابا الوليد الطيالسى وعبد الله بن ابى بكر العتكى وعمران بن ميسرة وغيرهم روى عنه ابو الحسين بن المنادى ومات سنة اربع وسبعين وماتين شرب بفتح اوله وكسر ثانيه كذا ضبطه ابو بكر بن نصر يجوز ان يكون منقولا عن الفعل الماضى من الشرب ثم صير اسما للموضع قال وهو موضع قرب مكة له ذكر وبشرب كانت وقعة الفجار العظمى فى هذا اليوم قيد حرب بن امية وسفيان وابو سفيان ابنا امية انفسهم كيلا يفروا فسموا العنابس وحضرها النبى صلى الله عليه وسلم ولم يقاتل فيها وكان قد بلغ سن القتال انما منعه من القتال فيها لانها كانت حرب فجار قال ابن هرمة

عهدى بهم وسراب البيض منصدع   عنهم وقد نزلوا ذا الجة صحبا
مشمرا بارز الساقين منكفتا   كانه خاف من اعدائه طلبا
وقد رموا بهضاب الحزن ذا بسر   وخلفوا بعد من يمانهم شربا

شرب موضع فى قول ابن مقبل قال

قد فرق الدهر بين الحى بالظعن   وبين اثناد شرب يوم ذى يقن
تفريق غير اجتماع ما مشى رجل   كما تفرق بين الشام واليمن

شربب بضم اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مضمومة مكررة واد فى ديار بنى سليم قال ارطاة بن سهية

اجليت اهل البرك من اوطانهم   والحمس من شعبا واهل الشربب

وقال ابن الاعرابى الشربب من النبات الملتف وهو الذى قد ركب بعضه بعضا وهو اسم واد بعينه الشربة بفتح اوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة قال ابو منصور ويقال لكل بحيرة من الشجر شربة فى بعض اللغات وقال البحيرة طريقة سوداء فى الارض كانها خط مستوية لا يكون عرضها ذراعين يكون ذلك من جبل وشجر وغير ذلك قال الجوهرى ويقال ايضا ما زال فلان على شربة واحدة اى امر واحد قال الادبنى الشربة موضع بين السليلة والربذة وقيل اذا جاوزت النقرة وماوان تريد مكة وقعت فى الشربة ولها ذكر كثير فى ايام العرب واشعارهم قال ضباب بن وقدان الطهرى

لعمرى لقد طال ما عالنى   تداعى الشربة ذات الشجر

وقال الاصمعى الشربة نجد وادى الرمة يقطع بين عدنة والشربة فاذا جرعت الرمة مشرقا اخذت فى الشربة واذا جرعت الرمة فى الشمال اخذت فى عدنة والشربة بين الرمة وبين الجريب والجريب واد يصب فى الرمة

فى موضع آخر من كتابه قال الفزارى الشربة كل شى بين خط الرمة وخط الجريب حتى يلتقيان والخط فى مجرى سيلهما فاذا التقيا انقطعت الشربة وينتهى علاها من القبلة الى الحزيز خزير محارب معروف والشربة بين الزباء والنطوف وفيها هرشى وهى هضبة دون المدينة وهى مرتفعة كادت تكون بين هضب القليب الى الربذة وينقطع عندها الى الجريب وهى بين بلاد غطفان والشربة اشد بلاد نجد قرا قال نصر وقيل الشربة فيما بين نخل ومعدن بنى سليم هذه الاقاويل وان اختلفت عباراتها فالمعنى واحد قال شاعر

والى الامير من الشربة واللوى   عنيت كل نجيبة شملال

وحدثنا ابو الحسن المداينى قال زعم بعض اصحابنا ان هشام بن عبد الملك استعمل الاسود بن بلال المحاربى على البحر يعنى بحر الشام فقدم عليه اعرابى من قومه ففرض له واغزاه فلما اصابت البدوى تلك الاهوال قال

اقول وقد لاح السفين ملججا   وقد بعدت بعد التفرق صور
وقد عصفت ريح وللموج قاصف   وللبحر من تحت السفين هدير
الا ليت اجرى والعطاء صفى لهم   وحظى حظوظ فى الزمام وكور
فلله راى قادنى لسفينة   واخضر موار السرار يمور
ترى متنه سهلا اذا الريح اقلعت   وان عصفت فالسهل منه وعور
فيا ابن هلال للضلال دعوتنى   وما كان مثلى فى الضلال يسير
لئن وقعت رجلاى فى الارض مرة   وحان لاصحاب السفين كرور
وسلمت من موج كان متونه   حراء بدت اركانه وثبير
ليعترضن اسمى لدى العرض حلقة   وذلك ان كان الاياب يسير
وقد كان فى حول الشربة مقعد   لذيذ وعيش بالحديث غزير
الا ليت شعرى هل اقولن لفتية   وقد حان من شمس النهار ذرور
دعوا العيس تدنو للشربة قافلا   له بين امواج البحار وكور

شربة بفتح اوله وبضم وتسكين ثانيه وتخفيف الباء الموحدة موضع غير الذى قبله عن العمرانى وانشد

كانى ورحلى فوق احقب قارح   بشربة اوطاو بعرنان مرجس

وقال رجل من غامد انشده ابو محمد الاسود ورواه بالضم

وطيب نفسى اسرة غامدية   اصابوا شفاء يوم شربة مقنعا
شفونى وارضونى وامسيت نائما   وكنت قليلا ما الائم مضجعا

شرج بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم قال الاصمعى الشراج مجارى الماء من الحرار الى السهل واحدها شرج ويقال هم على شرج واحدة وشرج ماء شرقى الاجفر بينهما عقبة وهى قريبة من فيد لبنى اسد قال الشيخ وجدت شرجا قلنا نعم قال اين قلنا بالصحراء بين الحواء وناظرة قال ليس تلك شرجا ذلك ربض ولكن شرج بين ذلك وبين مطلع الشمس فى كفة الشجر عند النوط ذات الطلح قال فوجدت بعد ذلك حيث قال الراجز

انهلت من شرج فمن يعل   يا شرج لا فاء عليك الظل
فى قعر شرج حجر يصل

هذا عن ابى عبيد السكونى وقال نصر شرج العجوز موضع قرب المدينة وله حديث كعب بن الاشرف وشرج ايضا جبل فى ديار غنى او ماء شرج ماء او واد لفزارة وشرج ماء مر فى ديار بنى اسد وشرج ايضا ماء لبنى عبس بنجد من ارض الغالية قال وشرج ايضا واد به بئر ومن ذلك المثل اشبه شرج شرجا لو ان شرج اسمرا قال المفضل صاحب هذا المثل لقيم بن لقمان وكان هو وابوه نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشى ابله وقد كان لقمان حسد ابنه لقيما واراد هلاكه فحفر له خندقا وقطع كل ما هناك من السمر ثم ملأ به الخندق واوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما عرف المكان وانكر ذهاب السمر قال اشبه شرج شرجا لو ان شرج اسمرا فذهبت مثلا

سيمرا واسيميرا واسميرا تصغير اسمر واسمر جمع سمرة لست امراة من كلب

سقى الله المنازل بين شرج … وبين نواظرد يما رهما ما
واوساط الشقيق شقيق عبس … سقى ربى اجارعه الغما ما
فلو كنا نطاع اذا امرنا … اطلنا فى ديارهم المقاما

وقال الحسين بن مطير الاسدى

عرفت منازلا بشعاب شرج … فحييت المنازل والشعابا
منازل هيجت للقلب شوقا … وللعينين دمعا وانتحابا

شرجة بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم وهو واحدة الذى قبله موضع بنواحى مكة وشرجة من اوائل ارض اليمن وهو اول كورة عثر كذا وجدته بخط ابن الحاضنة فى حديث الاسود العبسى فى الحاشية قال ابو بكر ابن سيف سرجة بالسين مهملة ينسبوا اليه زر زر بن صهيب السرجى مولى لال جبير بن مطعم القرشى سمع عطا وروى عنه سفيان بن عيينه قال وكان رجلا صالحا شرز بكسر اوله وثانيه وتشديده واخره زاى جبل فى بلاد الديلم لجى اليه مرزبان الرى لما افتتحها عتاب ابن ورقا الشرطة كورة كبيرة من اعمال واسط بينها وبين البصرة لكنها عن يمين المنحدر الى البصرة اهلها كلهم اسحاقية نصيرية اهل ضلالة منهم كان سنان داعية الاسماعيلية من قرية من قراها يقال لها عقر السدن شرطيش بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الطاء ثم يا مثناة آخر الحروف ساكنه واخره شين معجمة موضع عن العمرانى شرعب بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة وآخره با موحدة قال ابو منصور الشرعب الطويل والشرعبة شق اللحم والاديم طولا وشرعب مخلاف باليمن ينسب اليه البرود الشرعبية وقال القاضى المفضل انها قرية الشرعبى مثل الذى قبله وزيادة يا النسبة اطم من اطام اليهود بالمدينة لعلهم نسبوه الى الطول قال قيس بن الخطيم

الا ان بين الشرعبى وراتج … ضراب كتحذيم السبال المعضد

الشرعبية موضع ذكره الاخطل وهو بالجزيرة كانت به وقعة بين سليم وقال الشاعر

ولقد بكى الجحاف فيما اوقعت … بالشرعبية اذ راى الاطفالا

واليه فيما احسب ينسب ابو خراش حيان بن زيد الشرعبى الشامى حدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص روى عنه جرير بن عثمان الرحبى قاله ابن نقطة شرع قالوا الشرع ماخوذ من شرع الاهاب اذا شق ولم يزقق ولم يرجل وهذه ضروب من السلخ معروف واوسعها وابينها الشرع قال محمد بن موسى شرع قرية على شرفى ذرة فيها مزارع ونخيل على عيون وواديها يقال له رخيم قال ابو الاشعث قال النابغة الذبيانى

بانت سعاد وامسى حبلها انجذما … واحتلت الشرع فالاجزاع من اضما

وفى كتاب نصر شرع ما لبنى الحرث من بنى سليمة قرب صفينة وقال ابن الحايك شرع بن عدى بن مالك بن سدد بن حمير بن سبا اليه ينسب وادى شرع بالشين بين حرفة ومطرة الشرع بكسر اوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة والشرع الطريق ومنه قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وهو موضع ذكره العمرانى وقال بشامة بن الغدير

لمن الديار عفون بالجزع … بالدوم بين بحار فالشرع

وقال النابغة

لسعدى بشرع فالبحار مساكن … قفار تعفتها شمال وداجن

شرغ بفتح اوله وسكون ثانيه وغين معجمة مكسورة وهو تعريب جرغ وهى قرية كبيرة قرب بخارا ينسب اليها قوم من اهل العلم قديما وحديثا منهم محمد بن ابراهيم بن صابر ابو بكر الشرغى روى عن ابى عبد الله الرازى وابى احمد الحنفى وغيره روى عنه ابو كامل البصرى وابو صالح شعيب بن الليث الشرغى الكاغذى سكن سمرقند وحدث عن ابراهيم بن المنذر الحزامى وابى مصعب وحميد بن قتيبة وسفيان بن وكيع روى عنه ابو حفص بن حاتم حماد ومحمد ابن مروك ومات بسمرقند سنة اثنتين وسبعين ومايتين ومحمد بن ابى بكر بن المفتى بن ابراهيم الشرغى ابو المحاسن

الواعظ المودب المعروف بامام زاده اديب شاعر سمع ابا احمد بن محمد بن ابى سهل بن ابى اسحاق العتابى وابا الفضل كتب عنه ابو سعد ببخارا ومولده فى ربيع الاول سنة احدى وتسعين واربعماية شرغيان بفتح اوله وسكون ثانيه وغين معجمة مكسورة ويا مثناة من تحت واخره نون سكة بنسف ينزلها اهل سرغ القرية المذكورة قبل هذا ذكرنا انها من قرى بخارا ونسبت اليهم شرفانية بفتح اوله وثانيه والنون والفا قرية بقرب قنطرة ابى الجون شرفدد بفتح اوله وثانيه وسكون الفا وتكرير الدال واد شرفدن بفتح اوله ووزن الذى قبله وآخره نون من قرى بخارا شرف بالتحريك وهو المكان العالى قال الاصمعى الشرف كبد نجد وكانت منازل بنى آكل المرار من كندة الملوك قال وفيها اليوم حمى ضرية وفى الشرف الربذة وهى الحمى الايمن والشرف الى جنبها يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقا فهو الشريف وما كان مغربا فهو الشرف قال الراعى

افى اثر الاظعان عينك تلمح … نعم لاتهنا ان قلبك متيح
ظعائن ميناف اذا امل بلدة … اقام الجمال باكر مسترو ح
تسامى الغمام الغر ثم مقيله … من الشرف الاعلى حساء وابطح

قال انما قال الاعلى لانه باعلى نجد وقال غيره الشرف الحمى الذى حماه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد ذكر فى شرف من باب الشين والمشارف من قرى العرب ما دنى من الريف واحدها مشرف وهى مثل خيبر ودومة الجندل وذى المروة وقال البكرى الشرف ما لبنى كلاب ويقال لباهلة والشرف قلعة حصينة باليمن قرب زبيد بين جبال لا يوصل اليها الا فى مضيق لا يسع الا رجلا واحدا مسيرة يوم وبعض الاخر ودونه خراج وعياض آوى اليه على بن المهدى الحميرى المستولى على زبيد سنة خمسين وخمسماية وهذا الحصن لبنى حيوان من خولان ويقال له شرف قلحاح بكسر القاف والشرف الاعلى جبل ايضا قرب زبيد وقال ابن نصر الشرف كبد نجد وقيل واد عظيم تكتنفه جبال حمى ضرية وقال الاصمعى وكان يقال من تصيف الشرف وتربع الحزن وتشتا الصمان فقد اصاب المرعى وشرف البياض من بلاد خولان من جهة صعده باليمن وشرف قلحاح جبلان دون زبيد من ارض اليمن وشرف الارطى من منازل تميم وشرف السيالة بين ملل والروحا وفى حديث عايشة رضى الله عنها اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد بملل على ليلة من المدينة ثم راح فتعشى فى شرف السياله وصلى الصبح بعرق الظبية والشرف موضع بمصر عن الادبى ينسب اليه ابو الحسن على بن ابراهيم ابن اسماعيل الشرفى الفقيه الشافعى الضرير روى كتاب المزنى عن الصابونى روى عنه ابو الفتح احمد بن بابشاد وابو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال وتوفى فى سنة ثمان واربعماية والشرف من سواد اشبيلية بالاندلس ينسب اليه ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الحاكم الحضرمى الشرفى كان فقيها متقدما فى الايام العامرية اديبا خطيبا ممدحا صاحب شرطة المواريث والخطبة بجانب قرطبة روى عن ابى عمر احمد بن سعيد بن حزم وغيره وكان معتنيا بالعلم مكرما لاهله له رواية ودراية مات فى شعبان سنة ست وتسعين وثلثماية وقال سعد الخير الشرف بلد بحذاء مدينة اشبيلية تحتوى على قرى كثيرة عليه اشجار الزيتون واذا اراد اهل اشبيلية الافتخار قالوا الشرف تاجها لكثرة خيله وشرف العلم ذكر فى البعل صقع بالشام وقيل جبل فى طريق الحاج من الشام الشرق بلفظ الشرق ضد الغرب اقليم باشبيلية بباجة كلاهما بالاندلس وشرق موضع فى جبل طى قال زيد الخيل

منعنا بين شرق الى المطالى … بحى ذى مكابرة عنود

وقال بشر بن ابى حازم

غشيت ليلى بشرق مقاما … فهاج لك الرسم منها سقاما

وقال نصر شرق لبنى اسد شرقيون مدينة بجوف مصر لهم بها وقايع الشرقية نسبة الى الشرق محلة بالجانب الغربى من بغداد وفيه مسجد الشرقية فى شرقى باب البصرة قيل لها الشرقية لانها شرقى مدينة المنصور لا لانها فى الجانب الشرقى ينسب اليها ابو العباس احمد بن الصلت بن المغلس الحمانى الشرقى كان ينزل الشرقية فنسب اليها روى عنه الفضل بن دكين ومسلم بن ابراهيم وثابت بن محمد الزاهد وغيرهم روى عنه ابو عمرو بن

السماك وابو علي بن الصواف وابن الجعابي وغيرهم وكان ضعيفا وضاعا للحديث توفي سنة ثمان وثلاثماية
في شوال وقيل لمن يسكن الجانب الشرقي من واسط الجاج الشرقي منهم عبد الرحمن بن محمد بن المعلم الشرقي
البرجوني وبرجونة محلة بشرقي واسط وقد نسب الى شرقي مدينة نيسابور قوم منهم الامام ابو حامد محمد
ابن الحسن الشرقي النيسابوري الحافظ تلميذ مسلم بن الحجاج روى عن ابي حاتم الرازي ويحيى بن يحيى بن العباس
ابن محمد الدوري وغيره روى عنه ابو احمد بن عدي وابو احمد بن حاكم وابو علي النيسابوري وغيرهم من الايمة
وكان حافظا مصنفا مات سنة خمس وعشرين وثلثماية والشرقية مسجد قريبا لرصافة بناه المنصور لابنه
المهدي والشرقية اسم قرية كانت هناك بني المسجد فيها ثم صارت محلة ببغداد وبقي الاسم عليها والشرقية
كورة في جنوبي مصر **شرك** بفتح اوله وسكون ثانيه واخره كاف وهو مخفف من شرك الطريق وهي الاخاديد
التي يحفرها الدواب فيه او شرك الصائد فاما شرك بالسكون فلم اجد له معنى وشرك جبل بالحجاز قال خداش
ابن زهير

وشرك فامواه اللديد فمنعج … فوادي البدي غمره فظواهره

شرك بكسر اوله وسكون ثانيه وآخره كاف والشرك النصيب ومنه الشرك في الدين وهو ماء وراء جبل
القنان لبني منقذ بن اعيا من اسد قال عميرة بن طارق

فاهون علي بالوعيد واهله … اذا حل اهلي بين شرك فقافل

الشركة بالتحريك قرية لبني اسد وهي واحدة الشرك قال الاصمعي ابان الاسود لبني اسد قرية يقال لها الشركة
وبها عين اجراها محمد بن عبد الملك بن حبيب الفقعسي **شرماح** قلعة مطلة على قرية لابي ايوب قرب نهاوند
بناها بعض الاكراد بنقض قرية ابي ايوب **شرمساح** بلدة من نواحي مكة قرب البحر الملح **شرمغول** بفتح اوله
وسكون ثانيه وفتح ميمه وعين معجمة وواو ساكنة وآخره لام قلعة حصينة بخراسان بينها وبين نسا اربع
فراسخ والعجم يسمونها جمعون ينسب اليها ابو النضر محمد بن احمد بن سليمان الشرمغولي النسوي الاديب سمع بخراسان
والشام ابا الدحداح وابا عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة وابا بكر محمد بن الحسن بن فيل بانطاكية وحدث عن
ابي جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني النسوي روى عنه ابو مسعود احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز
الشرمغولي البجلي سمع منه في سنة ثمان وثمانين وثلثماية وقال حدثنا الشيخ الثقة الصالح وروى عنه القاضي
ابو عبد الله الحسين بن احمد بن سالم المالكي وابو سعد الحسين بن محمد عثمان بن الشيرازي **شرمقان** بفتح اوله
وسكون ثانيه وبعد الميم قاف وآخره نون والعجم يقولون جرمقان بليدة بخراسان من نواحي اسفرايين في الجبال
بينها وبين نيسابور اربعة ايام قد خرج منها طايفة من العلماء ينسب اليها احمد بن محمد بن احمد بن خالد ابو سعد
الشرمقاني الخطيب خطيب بلدة شيخ سمع بنيسابور ابا تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي وابا بكر بن خلف الشيرازي
وحدث احمد بن خالد المشرف مات سنة ثمان وثلاثين وخمساية وقال الحافظ ابو القاسم ما صورته احمد بن محمد
ابن حمدون بن بندار ابو الفضل الشرمقاني الفقيه الاديب وشرمقان من ناحية نسا سمع بدمشق وغيرها
ابا الحسن بن حوصا والحسن بن سفيان روى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد الماليني قال الحاكم
احمد بن محمد بن حمدون الفقيه ابو الفضل الشرمقاني كان احد اعيان مشايخ خراسان في الادب والفقه وكثرة طلب
الحديث بخراسان والعراقين والشام والجزيرة سمع مسند الكبير والامهات لابي بكر بن شيبة من الحسن بن سفيان
وتوفي سنة ست وستين وثلاثماية **شرملة** بفتح الشين وسكون الراء وفتح الميم واللام قرية من اعمال شرقي
الموصل من نواحي قلعة السوس ومنها يكون حب الرمان السوسي **شرمة** بفتح اوله وسكون ثانيه والشرم
الشق في الارض وغيرها وشرمة اسم جبل قال اوس بن حجر

تؤب عليهم من ابان وشرمة … وتركب من اهل القناع وتفزع

وقال تميم بن مقبل

ارقت لبرق آخر الليل دونه … رضاب وهضم دون ريان افيح
يجزن شام كلما قلت قد ونى … سنا والغراري الخضر في الدجن جنح

فاضحى له وبل باكناف شرمة … اجش سماكي من الوبل افصح

شرواذ ناحية بسجستان لها ذكر في الفتوح افتتحها المسلمون على يد الربيع بن زياد الحارثي سنة ثلاثين في ايام
عثمان بن عفان رضي الله عنه فاصاب شيئا كثيرا كان منهم ابو صالح بن عبد الرحمن وحده بشام **شروان** مدينة
من نواحي الباب والابواب الذين يسمونه الفرس الدربند بناها انوشروان فسميت باسمه ثم خففت باسقاط شطر
اسمه وبين شروان وباب الابواب ماية فرسخ خرج منها جماعة من العلماء يقولون بالقرب منها صخرة موسى عليه
السلام التي نسي عندها الحوت وقالوا في قوله تعالى ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت قالوا فالصخرة
صخرة شروان والبحر بحر جيلان والقرية باجروان حتى لقيه غلام فقتله قالوا في قرية حيزان وكل هذه من نواحي
ارمينية قرب الدربند وقيل شروان قصبتها شماخي وهي قرب بحر الخزر نسب المحدثون اليها قوما من الرواة منهم
ابو بكر محمد بن عشير بن معروف الشرواني فقيه صالح سكن النظامية وتفقه على الكيا الهراس وروى شيئا عن ابي
الحسين المبارك بن الحسين الغساني ذكره ابو سعد في شيوخه **شروري** بتكرير الراء وهو فعلل فعوعل كما قال
سيبويه في قروري وحكمه حكمه وقد ذكرته هناك فاصله اذا اما من الشري وهو ناحية الفرات واما من الشري
وهو تتابع الشي فكررت العين فيه وزيدت الواو كما قلناه في قروري قال القاضي ابو القاسم بن ابي جرادة رايت
شروري وهو جبل مطل على تبوك في شرقيها وفي كتاب الاصمعي شروري لبني سليم قال الاعشى السلمي وكان سجن
بالمدينة … هاجك ربع بشروري ملبد … وقال آخر

كانها بين شروري والعمق … نواحة تلوي بجلباب خلق

وقال الاصمعي شروري ورحرحان في ارض بني سليم وفي كتاب البنات شروري واد بالشام قال

سقوني وقالوا لا تغن ولو سقوا … جبال حنين ما سقوني لغنت

وقال عبد الرحمن بن حسان

ارقت لبرق مستطير كانه … مصابيح تخبو ساعة ثم تلمح
يضيء سناه لي شروري ودونه … بقاع بقيع او سنا البرق ابرح

وقال مزاحم العقيلي

اذلك ام كدرية ضل فرخها … لقى بشروري كاليتيم المعلل
غدت وعليه بعد ما تم ظمئها … تصل وعن قيظ بزيزاء مجهل
غدوا غدا يومين عنها انطلاقه … كميلين من بز القطا غير موتل

شروز آخره زاي قلعة من قزوين وجبال الطرم حصينة **شروط** بلفظ جمع شرط جبل بعينه **شروم** قرية
كبيرة عامرة باليمن فيها عيون وكروم واهلها همدان وهم لصوص يقطعون الطريق بينها وبين الهجرة خمسة
وعشرون ميلا قال الحرث بن عمير الحربي

فان سعيد جمرة غالبية … وسفحي شروم بين تلك الرجائم

شرونة بضم الراء وسكون الواو ثم نون بعدها هاء قرية بالصعيد الادنى شرقي النيل وشرونة ايضا بلد بالاندلس
شروين جبال شروين في اطراف طبرستان وهي اعمال بن قارن مجاورة الديلم وجيلان وهي جبال ممتنعة صعبة
ليس في تلك الولاية امنع منها ولا اكثر شجرا ودغلا قال ابن الفقيه اول من دفع اليه السفوح شروين بن سهراب
وكانت قبل ذلك في ايدي الجند وفتحت في ايام المامون على يد موسى بن حفص بن عمرو بن العلا وكان عمرو بن العلا
جزارا بالري فجمع جموعا وغزى الديلم حتى حسن بلاؤه فارسله والى الري الى المنصور فقوده وجعل له منزلة وترفت
به الايام حتى ولي طبرستان واستشهد في خلافة المهدي وافتتح موسى بن حفص بن عمرو بن العلا ومازيار بن قارن
جبال شروين من طبرستان وهي امنع الجبال واصعبها فقلدها المامون مازيار واضاف اليها طبرستان والرويان
ودنباوند وسماه محمدا وجعل له مرتبة الاصبهبد فلم يزل واليا عليها حتى توفي المامون واستخلف المعتصم فاقره
عليها ثم غدر وخالف فغ لك بعد سنتين من خلافة المعتصم فجرى من قتله ما هو مذكور في التواريخ **الشروين** بالتحريك

بثلاث فتحات ويا ساكنة ونون جبلان بسلمى كان اسمهما نخ ومحزم عن نصر شِرْيان بكسر اوله وسكون ثانيه ثم يا مثناة من تحت وآخره نون قال الجوهري الشريان بالفتح والكسر واحد الشرائين وهي العروق النابضة ومنبتها من القلب وهو موضع بعينه او واد قالت جنوب اخت عمرو ذي الكلب ترثيه

ابلغ بني كاهل عني مغلغلة والقوم من دونهم سعيا ومركوب
القوم من دونهم اين ومسبغة وذات زيد بها رضع واسلوب
ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها عني حديثا وبعض القول تكذيب
بان ذا الكلب عمرا اخيرهم حسبا ببطن شريان يعوي حوله الذيب

شريب بفتح اوله وكسر ثانيه ويا مثناة من تحت ساكنة وبا موحدة قال ابو عبيد يقال ماء شريب وشروب للذي بين الملح والعذب والشريب الذي يشاربك اي يشرب معك وهو جبل بنجد في جبال بني كلاب عند الجبل الذي يقال له اسود النسا شريب بلفظ تصغير الشرب بلد بين مكة والبحرين له ذكر في شعرهم شريج شرج بابط وشرج الريان وعدة امكنة يقال لكل واحد شرج كذا قرى في نواحي زبيد باليمن الشريز موضع في ديار عبد القيس عن نصر شريش اوله مثل آخره بفتح اوله وسكون ثانيه ثم يا مثناة من تحت مدينة كبيرة من كورة شذونة وهي قاعدة هذه الكورة واليوم يسمونها شريش شريط بفتح اوله وكسر ثانيه ثم يا مثناة من تحت وطا مهملة والشريطة جبل يفتل من الخوص حرا الشريط قرية من اعمال الجزيرة الخضراء بالاندلس الشريف تصغير الشرف وهو الموضع العالي ماء لبني نمير وتنسب اليه العقبان قال الطفيل الغنوي

وفينا ترى الطوبى وكل سميدع مذرب حرب وابن كل مذرب
تبيت لعقبان الشريف رجاله اذا ما نووا احداث امر معطب

ويقال انه سرة نجد وهو امر نجد مونعا قال الراعي

كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو براببة الشريف هديلا

قال ابو زياد وارض بني نمير الشريف دارها كلها بالشريف الا بطنا واحدا باليمامة يقال لهم بنو ظالم بن ربيعة ابن عبد الله وهو بين حمى ضرية وبين سود شمام ويوم الشريف من ايامهم قال غداة لقينا بالشريف الاحامسا قال ابن السكيت الشريف واد بنجد فما كان عن يمينه فهو الشرف وما كان عن يساره فهو الشريف وقال الاصمعي الشرف كبد نجد والشريف الى جنبه يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقا فهو الشريف وما كان معربا هو الشرف وقال عمرو بن الاهتم

كانها بعدما مال الشريف بها قرقور عجم في ذي لجة حار

والشريف حصن من حصون زبيد باليمن شريفة موضع قرب البصرة خرج اليها الاحنف بن قيس ايام الجمل واقام بها معتزلا الفريقين شُرَيق تصغير شرق موضع قرب المدينة في وادي العقيق قال ابو وجرة

اذا تربعت ما بين الشريق فذا روض الفلاج اولات السرح والعنب

ويروى الشريف والعنب عنب الثعلب قال نصر شريق بفتح الشين وكسر الراء شريقان جبلان احمران ببلاد سليم الشرية بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحت هكذا ضبطه نصر وذكره في مرتبة الشربة واخواتها هو ماء قريب من اليمن وناحية من بلاد كانت بالشام قال كثير

نظرت واعلام الشرية دونها فبرق المرورات الدواني قصورها

واخاف ان يكون تصحيفا وانه بالباء الموحدة وقد ذكر شريون حصن من حصون بلنسية بالاندلس ينسب اليها السلفي ابا مروان عبد الملك بن عبد الله الشريوني وكان قد كتب الحديث بالمغرب والحجاز وتفقه على ابي يوسف الرباني على مذهب مالك وبو يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عديس الانصاري الشريوني يكنى ابا الحجاج اخذ عن ابي عمر بن عبد البر وغيره كثيرا وسكن طليطلة مدة ومات سنة خمس وخمسمائة الشري بسكون الراء نبت وذات الشري موضع معروف به في قول البريق الهذلي

كان

كان عجوزي لم تلد غير واحد ومات بذات الشري وهي عقيم

وذو الشري قرب مكة ذكره عمر بن ابي ربيعة في شعره فقال في بعضه

قربتني الى قريبة عين يوم ذا الشري والهوى مسعار
واري اليوم ما نايت طويلا والليالي اذا دنوت قصار

شُرَيّ بتشديد الياء طريق بين تهامة واليمن

باب الشين والزاي وما يليهما

الشزب بفتح الشين وسكون الزاي والباء موحدة وادي الشزب من قرى جهران باليمن من ناحية صنعاء شزن بالتحريك وآخره نون جبل او واد بنجد عن نصر

باب الشين والسين وما يليهما

شس بفتح اوله وتشديد الثاني والشس الارض الصلبة التي كانها حجر واحد والجمع شساس وشسوس وقال المرار بن منقذ

اعرفت الدار ام انكرتها بين تبراك وشسي عبقر

وهو واد بعينه من اودية مزينة ذكره كثير وقال ابو بكر بن موسى شس واد عن يمين آرة وقال ابو الاشعث وهو بلد مهمه موباة لا تكون به الابل ياخذها الهيام عن نقوع بها ساكنة لا تجري والهيام حمى الابل والنقوع المياه الواقفة التي لا تجري وهي من الابراد على نصف ميل وقال في موضع اخر وفوق فوران ماء يقال له شس آبار عذبة وقال ابن السكيت ارض كثيرة الحمى قال كثير

وقال خليلي يوم رحنا وفتحت من الصدر اشراح وفضت ختومها
اصابتك نبل الحاجبية انها اذا ما رمت لا يستبل كليمها
كانك مردوع بشس مطرد يقارفه من عقدة النقع هيمها

مردوع منكوس يقارفه يدانيه والعقدة الموضع الشجير وقال نصر شس ماء في ديار بني سليم بين لقف وذات الغار قرب اقراح جبل شستق من نواحي الاهواز قال يزيد بن مفرغ

سقى هرمة الارعاد منبجس العرى منازلها من مسرقان وسرقا
الى الكرج الاعلى الى رامهرمز الى قريات الشيح من فوق سستقا

شسعى قال الزمخشري هو موضع في شعر ابن مقبل فاما الازهري فانه قال شسع المكان طرفه يقال حللنا شسع الدهنا وقال نجيف العقيلي

مريع منهم وطن فشسعى بعيد من له وطن مريع

وقال ابن مقبل

بصحن فشسعى من عميرة فاللوى يلحن كالواح الوشوم القرايح

كذا رواه الاصمعي وروى غيره شسي كما في شعر المرار فشسي عبقر

باب الشين والشين وما يليهما

شِشْله بكسر اوله وسكون ثانيه شِشانه بعد الالف نون والشين الثانية مخففة اقليم من اعمال بطليوس ناحية من اعمال طليطلة من جهة القبلة كبيرة فيها حصون ومدن وقلاع

باب الشين والطاء وما يليهما

شطا بالفتح والقصر وقيل شطاة بليدة بمصر ينسب اليها الثياب الشطوية قال الحسن بن محمد المهلبي على ثلاثة اميال من دمياط على ضفة البحر الملح مدينة تعرف بشطا وبها وبدمياط يعمل الثوب الرفيع الذي يبلغ الثوب منه دهم ولا ذهب فيه شطاب نخل لبني يشكر باليمامة شطاطير بفتح اوله وتكرير الطاء وآخره زاي قبلها ياء كورة في غربي النيل والصعيد الادنى الشطاة بضم اوله وسكون الطاء ثم الف مهموزة ونون وراء من

اودية المدينة قال كثير

مغانى ديار لا تزال كانها   بافنية الشطان ربط مصلع

واخرى حبست الركب يوم سويقة   بها واقفا ان هاجك المتربع

الشطبتان بفتح اوله وسكون ثانيه ثم با موحدة بعدها تا مثناة من فوقها وآخره نون تثنية شطبة وهى السعفة الخضرا والشطبتان وحزم اودية لبنى الحريش من كعب بارض اليمامة بها نخل وزرع قال السكونى وفى العارض من ورا الكمة بينها وبين مهب الشمال الشطبتان وقال ابو زياد الكلابى الشطبتان باليمامة فلج من الافلاج **شَطَب** بالتحريك يجوز ان يكون اصله من شطب اذا مال ثم استعمل اسما وهو جبل فى ديار بنى اسد فيه روضة ذكرت فى الرياض فى قول بشر بن ابى حازم

سائل نميرا غداة النعف من شطب   اذ فضت الخيل من ثهلان اذ رهفوا

يوم النعف من شطب وقال عبيد بن الابرص

دعى معاشر فاستكت مسامعهم   يا لهف نفسى لو تدعوننى اسدى

لوهم حماتك بالمحمى حميت ولم   يترك ليوم اقام الناس فى كبد

كما حميناك يوم النعف من شطب   والفضل للقوم من ريح ومن عدد

وباليمن جبل اسمه شطب وفيه قلعة سميت به ولا ادرى اهذا هو ام غيره قال نصر شطب جبل فى ديار نمير وهو جانب ثهلان الشمالى بين ابانين فى ديار اسد بنجد وشطب ايضا واد يمان وقرن اسود من شط الرمة وقال ابو زياد شطب هو جانب ثهلان الذى يلى مهب الشمال يقال له ذو شطب قال لبيد

بذى شطب احداجهم اذ تحملوا   وحث الحداة الناجيات الذواملا

وقال عبيد بن الابرص يصف سحابا

يا من لبرق ابيت الليل ارقبه   فى عارض كمضى الصبح لماح

دان مسف فويق الارض هيدبه   يكاد يدفعه من قام بالراح

كان ريقه لما علا شطبا   اقراب ابلق ينفى الخيل رماح

فمن بنجوته كمن بعقوته   والمستكن كمن يمشى بقرواح

شَطْب بفتح اوله ويروى بالضم وسكون ثانيه ثم با موحدة وهو السعفة الخضرا واد حذا رحم دون كلية الى بلاد ضمرة قال كثير

لعمرى لقد بانت وشط مزارها   عزيزة لا تعقد ولا تبعد

اذا اصبحت فى الجبس فى اهل قرية   واصبح اهلى بين شطب فبدبد

قال الاصمعى يطوف ابان الشمالى ما يقال لها بدبد وبين ابانين جبل يقال له شطب فيما بين بنى اسد وخزيمة ولذلك قال واصبح اهلى بين شطب فبدبد وقال

الى رسم اطلال بشطب فرحرح   دوارس لما استنطقت لم تكلم

تكفكف اعدادا من العين ركبت   سوابقها ثم اندفعن باسلم

شُطْب بالضم كورة من كور مصر الجنوبية **شَطّ** بفتح اوله وتشديد ثانيه والشط جانب النهر قرية باليمامة حجر فى قبلتها بين الوتر والعروض قد اكتنفها حجر اليمامة قال الحفصى شط فيروز نخل ومحارث لبنى العنبر باليمامة وشط الوتر باليمامة ايضا وهو كان منزل عبيد بن ثعلبة وحصن معتق من بنا جديس وبه تحصن عبيد بن ثعلبة حين اختط حجرا وشط عثمان موضع بالبصرة كان سباخا ومواتا واحياها عثمان ابن ابى العاص الثقفى وكتب عثمان بن عفان الى عبد الله بن عامر بن كريز وهو والى البصرة من قبله ان اقطع عثمان ابن ابى العاص الثقفى ما كتب له بالشط وكان نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب عبد الله عثمان امير المومنين لعثمان بن ابى العاص انى اعطيتك الشط لمن ذهب الى الابلة من البصرة والمقابلة قرية الابلة والقرية التى كان الاشعرى عمل فيها واعطيتك ما كان الاشعرى عمل من ذلك واعطيتك براح ذلك الشط

اجمه وسبخه فيما بين الحرارة الى دار جابيل الى العتريين اللذين على الشط المقابلين للابلة واعطيتك ما عملت من ذلك انت وبنوك ان واحدا تعطيه شيا من ذلك من اخوتك فاعمله عن عطيتك وامرت عبد الله بن عامر ان لا يمنعك شيا اخذتموه ترون انكم تستطيعون عمله من ذلك فما كان فيه بعد ما علمتم واخترتم من فضل لاثر وتكم علمتموه فليس لكم ان تحولوا دونه لمن اراد امير المومنين ان يعمل حجة له واعطيتك ذلك عوضا من ارضك التى اخذت منك بالمدينة التى اشتراها لك امير المومنين عمر بن الخطاب وما كان فيما سميت فضل عن تلك الارضين فانها اعطية اعطيتك اياها اذ عزلتك عن العمل وقد كتبت الى عبد الله بن عامر ان يعينك فى عملها ويحسن لك العون فاعمل بسم الله وعونه وامسك شهد المغيرة بن الاخنس والحرث بن الحكم بن ابى العاص وفلان بن ابى فاطمة وكتب لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم البصرى الشطى سكن جرجان وروى عن ابى الحسن على بن حميد البزاز وابى عبد الله احمد بن محمد الحامدى وغيرهما روى عنه يوسف بن حمزة السهمى ومات سنة احدى وتسعين وثلاثماية **شطفورة** بفتح اوله وسكون ثانيه والفا وبعد الواو را موضع فيه ثلاث مدن من سواحل افريقيه ابنولية ومنجة وبنزرت **شطنان** واد بنجد عليه قبائل من طى **شطنوف** بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتح النون وآخره فا بلدة بمصر من كورة الغربية عنده يفترق النيل فرقتان فرقة تمضى شرقا الى تنيس وفرقة تمضى غربا الى رشيد على فرسخين من القاهرة وهو مركب وقد الحق سعيد بن عفير فى شطره الثانى الالف واللام فقال يحرض على ابن الجروى على احمد بن السرى وقد وقع فى هذا الموضع فكسره ولم يتبعه

الا من مبلغ عنى عليا   رسالة من يلوم على الركوك

علام حبست جمعك مستكفا   بشط النوف فى ضنك ضنيك

وقد نحت لك العفرات ممن   اراك بجيشه الوضر الوكيك

امن بقيا فلا بقيا لمن لم   تراها عند فرصته عليك

قوله عليك عيب فى هذه القافية وهو من الايطا وشطنوف من كورة الغربية بينها وبين القاهرة مسيرة يوم واحد **شطون** بفتح اوله وآخره نون والشطون البعيد من كل شى ما لابى بكر بن كلاب فى غربى الحمى قال الاصمعى قال العامرى اسفل اما لابى بكر بن كلاب مما يلى اخوتها بنى جعفر الشطون وهى لقيس بن جزء وهى فى جبل يقال له شعر ثم يليها حفيرة خالد وقال عبد العزيز ابن زرارة

قفا بين الشطون شطون شعر   ومدعا فانظرا اما تأمران

فان لم تعربا الى غير شك   لعمرابيكما لم تنفعانى

وقال الحصين بن الحمام المرى

اما تعلمون الحلف حلف عرينة   وحلفا بصحراء الشطون ومقسما

وقلنا لهم يا آل ذبيان ما لكم   تفاقدتم لا تقدمون مقدما

شطيب بفتح اوله وكسر ثانيه وكل شى قددته طولا فكل واحدة من ذلك المقدود شطيبة وهو اسم جبل وقال عمارة بن عقيل

سرى برق فارقنى يمان   يضى الليل كالغرد الهجان

يضى ذرى ظمية او شطيب   ويلح من ظمية غير دان

ايا مل من يرى رقمات فلج   زيارة من يرى على دقان

ودون مزارها بلد برجى   به الغوج المنون وهو وان

الغوج النوق والجمل المود بالشطيبة مثل الذى قبله وزيادة يا النسبة ما باجا لبنى سنبس **الشطين** واد بين الجواد والجحفة

باب الشين والظاء وما يليهما

شظا بالفتح عظم لاصق بالركبة فاذا شخص قيل شظى الفرس وهو جبل بمكة او قرب مكة نقله عن الحازمى **شظيات** جمع شظية بفتح اوله والشظية شقة من خشبا وقصبا وفضة او عظم وهو اسم موضع وقيل عقاب فى شعر هذيل قال الحكم الحضرمى

يا كاس ما ثقب براس شظية   ترك اصاب عراصه شؤبوب

ضحيان شاهقة يرف بشامه   ندبان يقصر دونه اليعقوب

بالذ منك مذاقه لمحلإ عطشان داعس ثم عاد يلوب

شطيف بفتح اوله وكسر ثانيه وآخره فاء والشطيف من الشجر الذي لم يجد ريه فخشن وصلب من غير ان تذهب نداوته موضع شنطى بفتح اوله كانه جمع شطية وقد ذكر جبل في قوله كانها نعام تبغي بالشطي ربالها

باب الشين والعين وما يليهما

شعارى جبل وماء باليمامة عن الحفصي وانشد

كانها بين شعارى والذام شمطاء تمشي في ثياب اهدام

شعباء قال الازهري شعباء بالمد موضع في جبلي طي كذا حكاه عن العمراني وقال نصر شعباء من ارض الحجاز قرب مكة جاء به مع شعبا والذي في نسختي الذي نقلته من خطه بالضم شُعبا والقصر كما نذكر بعد هذه الترجمة

شعبى بضم اوله وفتح ثانيه ثم باء موحدة والقصر قال ابن خالويه في كتاب ليس في كلام العرب فُعلى بضم اوله وفتح ثانيه غير ثلاثة الفاظ شعبى اسم موضع في بلاد بني فزارة وأُرَبى اسم للداهية وأُدَمى وقال نصر شعبى جبل بحمى ضرية لبني كلاب قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي

ستطلع من ذرى شعبى قواف على الكندي تلتهب التهابا

اعبد حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا

قال ابن السيرافي يقول انت من اهل شعبى ولست بكندي انت دعي فيهم حملت امك بك في شعبى وقال ابن زياد من بلاد الضباب بالحمى حمى ضرية شعبى وهي جبال واسعة مسيرة يوم وزيادة ولمحارب فيها خط ومياه تسمى الثريا قال الشاعر

ارحني من بطن الحريب وريحه ومن شعبى لا بلها الله بالقطر

وبطن اللوى تصعيده وانحداره وقولهم هاتيك اعلامها الغمر

وقال الاصمعي شعبى للضباب وبعضها لبني جعفر وقال

اذا شعبى لاحت ذراها كانها فوالج بخت او مجللة دهم

تذكرت عيشا قد مضى لي راجعا علينا وايام نذكرها النعم

قال وقال آخر شعبى جبال منيعة متدانية بين ابسر الشمال وبين مغيب الشمس من ضرية قريب على ثمانية اميال قال وعن حميد شعبى جبل اسود ماؤه سبية ولشعبى شعاب فيها اوشال تحبس الماء من سنة قال الجعفري لم يجهم من شعبى شعابها شعبان بالكسر تثنية شعب قال ابن شميل الشعب بالكسر مسيل الماء في بطن من الارض له جرفان مشرفان وارضه بطحة ورجل شعبان اذا انبطح وقد يكون بين سندي جبلين وشعبان ماء لبني ابي بكر بن كلاب بجنب المردمة قال الاصمعي والى جنب المردمة من شقها الايسر ماءان يقال لهما الشعبان واسمهما مرنخة والمها وهي لبني ربيعة بن عبد الله بن ابي بكر شعب ابن عامر ماء اوله الابله قال الشاعر

اذا جئت بان الشعب شعب ابن عامر فاقرا غزال الشعب مني سلاميا

شعب ابي دب بمكة يقال فيه مدفن آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفاكهي ابو عبد الله محمد بن اسحاق في كتاب مكة من تصنيفه ابي دب هذا رجل من بني سواءة بن عامر بن صعصعة شعب ابي يوسف وهو الشعب الذي اوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو هاشم لما تحالفت قريش على بني هاشم وكتبوا الصحيفة وكانت لعبد المطلب فقسم بين بنيه حين ضعف قريش على بني هاشم بصره وكان النبي صلى الله عليه وسلم حظ ابيه وهو كان منزل بني هاشم ومساكنهم وقال ابو طالب

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا وتيما ومخزوما عقوقا وما ثما

بتفريقهم من بعد ود والفة جماعتنا كيما ينالوا المحارما

كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما تروا يوما لدى الشعب قائما

شعب بوان قد ذكر في بوان كان به يوم بين المهلب بن ابي صفرة والازارقة وقد اشبع القول في وصفه في بوان فاغنى شعب جبلة قد ذكر جبلة في موضعها وكان فيه يوم من ايام العرب اجتمع فيه اكثر قبائل

العرب وكان النصر فيه لبني عامر فقال لبيد

مناجاة الشعب يوم تواعدت اسد وذبيان الصفا وتميم

فارثت جرهام عشية هزمهم حتى بمنعرج المسيل مقيم

قومي اولئك ان سالت بجمعهم ولكل قوم في النوائب خيم

واذا تواكلت المقانب لم يزل بالثغر منا منسر وعظيم

شعب الحيس شعب بالشربة بين هضب القليب من ارض فزارة قيل سمي بذلك لان حمل بن بدر ملى دلاء من الحيس ووضعها في هذا الشعب حتى شرب منها قوم ردوا واحسا عن الغابة شعب خزاز بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء والهاء بلاد واسعة في جبال قرب بلخ فيها قلاع ومضايق شعب الخوز بمكة قال محمد ابن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة انما سمي شعب الخوز بهذا الاسم لان نافع بن الخوزي مولى عبد الرحمن بن نافع ابن عبد الحرث الخزاعي نزله وكان اول من بنى فيه شعب العجوز بظاهر المدينة قتل عنده كعب بن الاشرف اليهودي بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم شِعب بكسر اوله قال الجوهري الشُّعب والشِّعب بالكسر والضم الطريق في جبل والجمع الشعاب وقال ابو منصور ما انفرج بين جبلين قال ابو عبيد السكوني الشعب ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة على ثلاثة اميال من العقبة حبس للماء عنده قباب خراب وقال ابو بكر بن موسى شعب بكسر الشين جبل باليمامة شَعب بالفتح والتسكين جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري وولده فنسبوا اليه فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه وعداده في همدان ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين ومن كان منهم بمصر يقال لهم الاشعوب وقوله جارية من شعب ذي رعين ليس المراد به الموضع بل يراد به القبيلة شعب بضم اوله وسكون ثانيه وهو جمع اشعب من قولهم تيس شعب اذا كان ما بين قرنيه بعيدا جدا وهو واد بين مكة والمدينة يصب في وادي الصفراء شعبتا الفردس موضع في بلاد بني يربوع فيه كانت الوقعة بين الحوفزان ومن معه وبني يربوع الشعبتان بضم اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وتاء تثنية شعبة وهو المسيل الصغير والشعبة الغصن والشعبتان اكمة لها قرنان نابتان ويقال هذه عصى لها شعبتان شعبعب بوزن فلعلع اسم ماء باليمامة قال ابو زياد وماء قشير باليمامة يقال له شعبعب وهو ماء للصمة بن عبد الله بن قرة بن هبيرة بن سلمة بن قشير وفي كتاب نصر شعبعب ماء لقشير بحائل من وراء النقى يوم تهبط من النقى حائلا ويجوز ان يكون من شعبت الشي اذا فرقته والتكرير للمبالغة قال الصمة بن عبد الله القشيري وهو بالسند

يا صاحبي اطال الله رشدكما عوجا على صدور الابغل السنن

ثم ارفعا الطرف هل تبدو لنا ظعن بحائل باعناء النفس من ظعن

احبب بهن لوان الدار جامعة وبالبلاد التي يسكن من وطن

طوالع الخيل من تبراك مصعدة كما تتابع فيدام من السفن

يا ليت شعري والاقدار غالبة والعين تذرف احيانا من الحزن

هل اجعلن يدي للخد مرفقة على شعبعب بين الحوض والعطن

شعبة بضم اوله واحدة الشعب وهي من الجبال رؤسها ومن الشجر اغصانها وهو موضع قرب يليل قال ابن اسحاق وفي جمادى الاولى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شعبة يقال لها شعبة عبد الله وذلك اسمها الى اليوم ومن ذلك صب على اليسار حتى هبط يليل شعبين بفتح اوله وهو تثنية شعب اذا كان مجرورا او منصوبا ويضاف اليه ذو فيقال ذو شعبين وقد تقدم الشعب وهو حصن باليمن كان منزلا لملوكهم وذات الشعبين من اودية العلاة باليمامة مخلاف باليمن قال محمد بن السائب فيما رواه عنه ابنه هشام ان حسان بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن قطن بن عريب بن زهير ابن ايمن بن الهميسع بن حمير وهو شعبان والى هذا ينسب الشعبي الامام وانما سمي شعبين بلفظ التثنية فيما حكاه

لنا رجل من ذي الكلاع قال اقبل سيل باليمن فخرق موضعا فابدى عن ازج فدخل فاذا سرير عليه ميت وعليه جباب
وشي مذهبة وبين يديه محجن من ذهب في راسه ياقوتة حمراء واذا لوح فيه مكتوب بسم الله رب حمير
انا حسان بن عمرو القيل حين لا قيل الا الله مت زمان دحرهيد هلك فيه اثنا عشر الف قيل كنت اخرهم قيلا
فاتيت ذا شعبين ليجيرني من الموت فاحضرني فسمي حسان شعبان لاجل ذلك ولا ينسب الى التثنية والجمع
وانما يرد الى الواحد وينسب فلذلك قيل الشعبي وقد تقدم في شعب غير هذا **شعبين** هكذا تقوله اهل اليمن
اليوم وهو قرية من الاعمال البغدادية **شعث** بالضم والتسكين وثاء مثلثة جمع اشعث وهو المغبر الراس
وهو موضع بين السوارقية ومعدن بني سليم وقيل الشعث وعثرات قرنان صغيران بين السوارقية والمعدن
شعرى بالقصر جبل عند حرة بني سليم **شعران** بكسر اوله كانه تثنية شعر من قولهم شعر يشعر شعرا اي
علم قالوا شعران وشيبان والثوبجص والشطير من جبال تهامة قال ابو صخر الهذلي يصف سحابا

فلما شعرين منه قوادم   روازن من اعلامها بالمناكب

قالوا في فسر شعرين جبلان **شَعران** بفتح اوله فعلان من الشعر كانه سمي بذلك على التشبيه بشعر الراس
لكثرة نباته وهو جبل بالموصل وقيل بنواحي شهرزور قال ابن السكيت هو بناحية باجرمي ويسمى جبل القنديل
وبالفارسية تخت شيرويه وهو من اعمر الجبال فيه من جميع الفواكه وانواع الطيور وفيه الثلج الكثير شتاء
وصيفا واذا اخرجت دقوقا ظهر لك وجه منه يلي الزاب الصغير وهو يقرب رستاق لرب من شهرزور
شعر بلفظ شعر الراس جبل لبني سليم عن ابن دريد وقال نصر جبل ضخم يشرف على معدن الماوان قبل الربذة
باميال لمن كان مصعدا وقيل بالكسر قريب من الملح **شِعر** في شعر الجعدي يضاف اليه دارة قال ذو الرمة

اقول وشعر والعرائس بيننا   وسمر الذرى من هضب ناصفة الحمر

وقال الاصمعي شعر جبل لجهينة وقال ابن الفقيه شعر بالحمى ويوم شعر بين بني عامر وغطفان عطش يومئذ
غلام شاب يقال له الحكم بن الطفيل فخشي ان يوخذ فخنق نفسه فسمي يوم التخانق قال البريق الهذلي

سقى الرحمن حزم ينابعات   من الجوزاء انواء غزارا
بمرتجز كان على ذراه   ركاب الشام يحملن البهارا
يحط العصم من اكناف شعر   ولم يترك بذي سلع حمارا

الشعر بضم اوله يجوز ان يكون جمع اشعر كانهم شبهوا هذا الموضع بالاشعر لكثرة نباته وهو موضع بالدهناء
لبني تميم قال الخطيم العكلي

وهل ارين بين الحفيرة واللوى   حمى النير يوما او باكثبة الشُّعر

شعفان بفتح اوله وسكون ثانيه تثنية شعف بالتحريك وهو راس الجبل وانما خفف بعد الاستعمال
اسما لموضع بعينه في ارض الغور يعني غور تهامة جاء في اشعار اللصوص يقال له شعف عنز ومنه
المثل لكن بشعفين انت جدود واصل المثل ان عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فاتى بها اهله وربّاها
حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فراها يوما وهي تقول للجواري يلاعبنها وقد قامت على اربع احلبوني فاني
خلفة فقال لها عروة لكن بشعفين انت جدود يضرب مثلا لمن نشا في ضر ثم ترفع عنه فيبطر والجدود
التي انقطع لبنها وقال الحازمي كما ان بالسي **شعف** بالفتح والسكون واصله التحريك وهو تل بالسي قرب
وجرة وهو احد الشعفين المذكور قبله وهما رابيتان يقال لهما الشعفين **شعفين** هي شعفان المذكورة
قبل هذا لكن رايت ابا بكر وابا الحسن قد اوردا له ترجمة فاقتديت بهما والجوهري ذكره في الصحاح بلفظ الجمع
فقال شعفين بكسر الفاء موضع وفي المثل لكن بشعفين انت جدود قال واصله ان رجلا التقط منبوذة
وراها يوما تلاعب اترابها وتمشي على اربع وتقول احلبوني فاني خلفة فقال لها ذلك والجدود التي انقطع لبنها
اولا لبن لها فاما الازهري فضبطه كما ذكرنا انفا وذكر المثل وقال السكري في كتاب اللصوص في شرح قول رجل من
بني انسان بن عتورة بن غزية

اتتنا بنو نصر تزجّ وطائها   وحرفا نهاسموطة للتزود

اذا ما ثويتم من بريم واهله   فردوا عكاظيا بكم للمصعد
فاني ارى ان المخاض اصابها   بني عامر اهل التهدي ونهمد
سرت من جنوب الليل عرفا فاصبحت   بشعفين ياهذا بادلاج اعبد

ثمة ل شعفين اجتمعان بالسي بينهما وبين العرف مسيرة اربع فراسخ وقال ابن مقبل

تامل خليلي هل ترى ضوء بارق   يمان مرته ريح نجد ففترا
مرته الصبا بالغور غور تهامة   فلما دنت منهن شعفين امطرا

شعلان من شعل النار هكذا في الاصل **شعوب** بفتح اوله وآخره باء موحدة قصر شعوب باليمن معروف
بالارتفاع وخبرني القاضي المفضل بن الحجاج قال اخبرني كثير من اهل اليمن ان شعوب بساتين بظاهر صنعاء
وهو الذي اراد ذبيان بن منقذ بقوله

لا حبذا انت يا صنعاء من بلد   ولا شعوب هوى مني ولا نقم

والشعبة الفرقة ومنه سميت المنية شعوب لانها تفرق وشعوب اسم علم للمنية غير منصرف **شعوف**
بالفتح واصله من شعفت الشيء اذا اهتممت به موضع بنجد قال ابن براقة الثمالي

اروي تهامة ثم اصبح جالسا   بشعوف بين الشث والطباق

الشث والطباق شجرتان **شعيب** بلفظ شعيب اسم النبي عليه السلام وهو تصغير شعب اسم موضع جاء
في الاخبار **شعيبة** تصغير شعبة وقد تقدم واد اعلاه من ارض كلاب ويصب في سد قناة وهو واد
في قول كثير

سألت وقد جد بها البكور   غداة البين من اسماء عير
كان حمولها بملا تريم   سفين بالشعيبة ما تسير

وفي حديث بناء الكعبة عن وهب بن منبه ان سفينة حجنها الريح الى الشعيبة وهي مرفاة السفن من
ساحل بحر الحجاز وهو كان مرفا مكة ومرسى سفنها قبل جدة ومعنى حجنها الريح اي دفعتها فاستغانت
قريش في تجديد عمارة الكعبة بخشب تلك السفينة وقال ابن السكيت الشعيبة قرية على شاطئ البحر على طريق
اليمن وقال في موضع آخر الشعيبة من بطن الرمة **الشعيثية** قال ابو زياد ومن مياه نمير الشعيثية والزيدية
وهما ببطن واد يقال له الحريم **الشعير** بلفظ الشعير الذي يزرع درب الشعير وباب الشعير في غربي
قد نسب اليها قوم من اهل العلم وقد ذكر في باب الشعير وقال ابو عمرو في قول البريق الهذلي

الم تعلموا ان الشعير بذلك   دبافية تعلو الجماجم من عل

قال الشعير ارض وروى غيره

فانجبكم اهل الشعير سيوفنا   مطبقة تعلو الجماجم من عل

وقد نسبوا الى باب الشعير ابا طاهر عبد الكريم بن الحسن بن علي بن رزمة الخباز الشعيري كان شيخا
صالحا صدوقا سمع ابا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي وابا الحسن بن رزقويه البزاز روى عنه ابو القاسم
السمرقندي وغيره ومات سنة تسع وتسعين وخمسمائة ومولده سنة احدى وستين وثلاثمائة واقليم الشعير
من نواحي حمص بالاندلس

باب الشين والغين وما يليهما

شغبى بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة والقصر والشغب بالتسكين تهيج الشر وكان هذا الموضع
يكثر فيه ذلك ورجل شغبان وامراة شغبى قياسا وهو موضع في بلاد بني عذرة قال ابن السكيت شغبى قرية
بها منبر وسوق وبدا قرية بها منبر قال كثير

وانت الذي حببت شغبى الى بدا   الي واوطاني بلاد سواهما
اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى   وعزة لو يدري الطبيب قذاهما
فلو تذريان الدمع منذ استهلتا   على اثر جار نعمة قد جراهما

حلت بهذا حلة ثم حلة　　بهذا فطاب الواديان كلاهما

قرات بخط التاريخي حدثني اسماعيل بن اويس قال ارسل الحسن بن يزيد الطائي الى ابي السائب
المخزومي بصحفة هريسة في شهر رمضان فوضعها ابو السائب بين يدي ابيه وهو ينشد

فلما علوا شغبى تبينت انه　　يقطع من اهل الحجاز علائقي
فلا زلن دبري ظلعا لم حملنها　　الى بلد ناء قليل الاصادق

فقال امك الطلاق ان افطرنا الليلة ولا تسحرنا بغير هذين البيتين وقيل شغبى وبدا موضعان بين
المدينة وايلة وقيل هي قرية الزهري محمد بن شهاب وبها قبره بارض الحجاز من بدا يعقوب اليها مرحلة
وقيل شغبا المذكورة بعد هذا هي ضيعة الزهري شغب بفتح اوله وسكون ثانيه واخره باء موحدة
وهي نهيج الشر وهي ضيعة خلف وادي القرى وكانت للزهري وبها قبره والذي قبله يروى مقصورا وير[وى]
بغير الف ينسب اليها زكريا بن عيسى الشغبي مولى الزهري روى عن الزهري نسخة عن نافع وانشد ابن
الاعرابي　وقلن لا منزل الا شغب　　وقال كثير

لبينا لبواكي المبكيات على وهب　　على كل حال من رخاء ومن كرب
اخا السلم لا يبغي اذا هي اقبلت　　عليه ولا يهوى معانقة الحرب
فان تك قد ودعتنا بعد خلة　　فنعم الفتى في الحي كنت وفي الركب
سقى الله وجها غادر القوم رمسه　　مقيما ومروا غافلين على شغب

شغبعب بالاعجام رواية في شعبعب المهمل وقد تقدم الشغر بضم اوله وسكون ثانيه وآخره راء يقال
شغر البلد اذا خلى من الناس ويقال بلدة شاغرة اذا لم تمتنع من غارة وبلاد شغر وهي قلعة حصينة
مقابلها اخرى يقال لها بكاس على راس جبلين بينهما واد كالخندق لهما كل واحد تناوح الاخرى وهما قرب
انطاكية وهما اليوم لصاحب حلب الملك العزيز بن الملك الظاهر واتابكيه شهاب الدين طغرل الرومي الخادم
شغزى بفتح اوله وسكون ثانيه والزاي والقصر للتانيث مثل سكرى حجر الشغزى بالمعرف قريبا من مكة
كانوا يركبون منه الدواب وقد ذكر في حجر ويروى بالزاي وقال نصر حجر الشغزاء بالمد والغين معجمة حجر
قرب مكة كانوا يقولون ان كان كذا وكذا اتيناه فاذا كان كذلك اتوه فبالوا عليه قيل بالشغزى بالعين
المهملة والزاي شغف بالتحريك قال ابو بكر بن الانباري شغاف القلب وشغافه وشغفه غلافه وقال
قيس بن الخطيم

اني لاهواك غير ذي كذب　　قد شف مني الاحشاء والشغف

وقال الليث شغف موضع بعمان ينبت الغاف العظام وهو شجر من شجر الشوك وانشد

حتى اناخ بذات الغاف من شغف　　وفي البلاد لهم وسع ومضطرب

شغور من شغر الكلب اذا رفع رجله للبول او من شغر البلد اذا خلى من الناس وهو موضع بالبادية معروف
بادية كلب بالسماوة قريبا العراق تقول العرب اذا وردت شغورا فقد اعرقت كما قالوا انجد من راى حضن ذكره
المتنبي فقال　ولاح لها ضوء الصباح　　ولاح الشغور لها والضحى

باب الشين والفاء وما يليهما

شفار بالفتح والبناء على الكسر لبني تميم قال الفرزدق يهجو ادهم بن مرداس اخي عتيبة بن مرداس ويعرف بابن
فسوة احد بني كعب بن عمرو بن تميم

متى ما ترد يوما شفار تجد بها　　اديهم يرمي المستجير المغورا

المستجير بالحاء المهملة التي اتى القوم يستسقيهم ماء او لبنا شفار بضم اوله وآخره راء يجوز ان يكون من شفر
العين وشفرة السكين وهو جزيرة بين اوال وقطر فيها قرى كثيرة وهي من اعمال هجر اهلها بنو عامر بن الحرث
من بني عبد القيس شفدد بفتح اوله وسكون ثانيه وتكرير الدال اسم واد وهو علم مرتجل ليس له في النكرات
معنى شفرا بالتحريك موضع بحضوة من بلاد اليمن وقيل بسكون الفاء شفر بوزن زفر بضم اوله وفتح

ثانيه يجوز ان يكون جمع شفير الوادي وشفرة السيف على غير قياس لان قياس فعل ان يكون جمع فعلة نحو برقة
وبرق او فعلة نحو نجمة ونجم وهو جبل بالمدينة في اصل حمراء الاسد هابطا الى بطن العقيق كان يرعى به سرح
المدينة يوم اغار كرز بن جابر الفهري فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى ورد بدرا شفر
بفتح اوله وسكون ثانيه ثم راء يقال ما بالدار شفر اي احد عن الكسائي وهو جبل بمكة عن نصر شفعمر
بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو ثم عين مهملة مفتوحة وميم مشددة قرية كبيرة بينها وبين عكا بساحل الشام
ثلاثة اميال بها كان نزل صلاح الدين يوسف بن ايوب على عكا في سنة ست وثمانين لمحاربة الفرنج الذين نزلوا
على عكا وحاصروها شفرقان بضم اوله وسكون ثانيه وضم الراء وقاف واخره نون بليد قرب بلخ بينهما يومان كانت
في سنة سبع عشرة وستماية عامرة آهلة يقصدها التجار ويبيعون فيها الامتعة الكثيرة ويسمونها شبرقان
بالباء الشفع حصن باليمن لبني حمير بكسر الشين وفتح الفاء الشفير بفتح اوله وكسر ثانيه بلفظ شفير الوادي وهو
جانبه موضع في قول الاخطل　عفى مما عهدت به عفير　　فاجاب فالسبالى فالغرير
واقفرت الفراشة والحبيا　　واقفر بعد ما ظهر الشفير

الشفيقة بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وقاف بلفظ قولهم امراة شفيقة اسم بئر عند اليلى عن ابي
الاشعث الكندي شفية بلفظ تصغير شفاة للذي يشفي من الداء اسم بئر قديمة كانت بمكة قال ابو عبيده
وحفرت بنو اسد شفية　وقال الحويرث بن اسد

ماء شفية كصوب المزن　　وليس ماؤها بطرق داجن

قال الزبير وخالفه عمي وقال انما هي سقية بالسين المهملة والقاف شفية بفتح اوله وكسر ثانيه منسوبة
الى الشفا وهي ركية مشرفة على بحيرة الاحساء وماء البحيرة زعاف وقال الازهري سمعت العرب تقول كنا في حمراء
القيظ على ماء شفية وهي ركية عذبة معروفة

باب الشين والقاف وما يليهما

شقار بالضم جزيرة بين اوال وقطر فيها قرى كثيرة من اعمال هجر اهلها بنو عامر بن الحرث بن انمار بن عمرو بن
وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس شقان من قرى نيسابور قال ابو سعد سمعت من صاحبي ابي بكر محمد بن
علي بن عمر البروجردي يقول سمعت الامام محمد بن الشقاني يقول بلدنا شقان بكسر الشين لانه ثم جبلان
في واحد منهما شق يخرج منه ماء الناحية فقيل لها شقان والنسبة اليها بكسر الشين ولكن الفتح اشهر قلت
انا وقد ينسب اليها من لا يعلم نسا فاني قال ابو سعد في التحبير محمد بن العباس بن احمد بن محمد بن حسنويه ابو بكر الشقاني
من اهل نيسابور شيخ عفيف صالح سمع اباه ابا الفضل بن ابي العباس وابا بكر احمد بن منصور بن خلف المغربي وموسى
ابن عمران الانصاري واحمد بن محمد بن الحسين الشامي الاديب الطيبي الشقائق موضع في شعر كثير

حلفت برب الموضعين عشية　　وغيطان فلج دونهم والشقائق

شقبانارية بعد القاف باء موحدة وبعد الالف نون وبعد الالف الاخرى راء اماكن بافريقية شقبان
قرى اشبونة من شرقيها ينسب اليها طيطل بن اسماعيل الشقباني له شعر منه قوله

يا غافلا شانه الرقاد　　كانما غرك المراد
الموت يرعاك كل حين　　فكيف لم يجفك المهاد

الشقراء بالمد تانيث الاشقر ماء بالعربية بين الجبلين وقال ابو عبيدة كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط
ابن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب قد اسلم وحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستقطعه حمى
بين الشقراء والسعدية وهو ماء هناك والسعدية والشقراء ماآن فالسعدية لعمرو بن سلمة والشقراء لبني
قتادة بن سكن بن قريط وهي رحبة طولها تسعة اميال في ستة اميال فاقطعه اياها فحماها زمانا ثم هلك عمرو
ابن سلمة وقام بعده ابنه حجر بن عمرو بن سلمة فحماها كما كان ابوه يفعل وجرى عليها حروب بطول خبرها والشقراء
ناحية من عمل اليمامة بينها وبين النباج والشقراء ماء لبني كلاب والشقراء قرية لعدي وانما سميت الشقراء باكمة فيها

شَقْرى بالامالة من ديار خزاعة عن نصر شَعْران بفتح اوله وكسر ثانيه وآخره نون موضع او نبت في حسبان ابن دريد واما الشقر فهو شقايق النعمان بلا شك ولم اسمع في هذا الوزن الا شعران وقطران وظربان شَقْر بفتح اوله وسكون ثانيه جزيرة شقر في شرقي الاندلس وهو اتره بلاد الله واكثرها شجرا وروضة وماء كان الاديب ابو عبد الله محمد بن عايشة الاندلسي كثيرا ما يقوم بها وله في ذكرها شعر منه

الا خليانى والصبا والقوافيا   اردد ها شجوى فاجهش باكيا
اوبن شخصا للمسرة نابذا   واندب رسما للشبيبة باليا
تولى الصبا الا توالى فكرة   قدحت بها زندا من الوجد واريا
وقد بان حلو العيش الا تعلة   تحدثني عنها الاماني خاليا
فيا برد ذاك الماء هل منك قطرة   فها انا استسقى غمامك صاديا
وهيهات حالت دون شقر وعهدها   ليال وايام تخال لياليا
نقلن في كبر عاده صائد الصبا   فاصبح مهتاجا وقد كان ساليا
فيا راكبا مستعمل الخطو قاصدا   الا عج بشقر رائحا ومغاديا
وقف حيث سال النهر ينساب ارقما   وهب نسيم الايك ينفث راقيا
وقل لا ثيلات هناك واجرع   سقيت اثيلات وحييت واديا

وشقر جبل في قول بريق الهذلي

يحط العُصْمَ من اكناف شَقْرٍ   ولم يترك بذي سلع حمارا

كذا رواه ابو عمرو وقال هو جبل وغيره يرويه في شعر قد ذكر شُقَر بوزن جُرَذ ماء بالربذة عند جبل سنام وشقر ايضا بلدة بالزنج يجلب منها جنس منهم مرغوب فيه وهم الذين اسفل حواجبهم شطبتان او ثلاث شُقْرَة بضم اوله وسكون ثانيه بلفظ الشقرة من اللون وهي حمرة صافية في الانسان وهو مكان في قول السيرافي وانشد فهن بالشقرة يقرين القرى   خرج الحصين بن عمرو البجلي ثم الاحمسي فاغار على بني سليم فخرجوا في طلبه فالتقوا بالشقرة فاقتتلوا فهزمت سليم وقيل رئيسهم فقال الازور البجلي

لقد علمت بجيلة ان قومي   بني سعد اولو احسب كريم
هم تركوا سراة بني سليم   كان رؤسهم فلق الهشيم
بكل مهند وبكل عضب   تركناهم بشقرة كالرميم
وانا قد قتلنا الخير منهم   وآبوا موترين بلا زعيم

شِقْص بكسر اوله وسكون ثانيه وآخره صاد مهملة وهي القطعة من الارض والطائفة من الشي وهي قرية من سراة بجيلة شِق بكسر اوله ويروى بالفتح عن الغوري في جامعه اسم موضع كذا فسره بعضهم في حديث ام زرع وقيل هو الناحية والشق بالفتح عن الزمخشري ويروى بالكسر ايضا من حصون خيبر قال

رميت نطاة من الرسول بفيلق   شهباء ذات مناكب وفقار
صبحنا بني عمرو بن زرعة غدوة   والشق اظلم ليله بنهار

وفي كتاب نصر شق من قرى فدك تعمل فيه اللُجُم قال ابن مقبل

تنازع شقيًّا كان عنانه   يفوق به الافداع جذع منفخ

وقال ابو الندى

من عجوة الشق يطوف بالودك   ليس من الوادي ولكن من فدك

شقلاباذ بفتح الشين وسكون القاف قرية كبيرة مليحة في لحف الجبل المطل على اربل فيه كروم كثيرة وبساتين وافرة ينقل منها الى اربل العنب لعام بطول فيكفيهم وبينها وبين اربل ثمانية فراسخ شَقُورَة بفتح اوله وبعد الواو الساكنة راء مدينة بالاندلس شمالي مرسية وبها كانت دار امارة همشك احد ملوك تلك النواحي ينسب اليها

عبد العزيز بن علي بن عيسى الغافقي الشقوري ساكن قرطبة يكنى ابا الاصبغ روى عن ابي بكر علي بن سكرة وكان فقيها حافظا عارفا بالشروط توفي بقرطبة سنة احدى وثلاثين وخمسماية ومولده سنة ثمانين واربعماية قال ابن بشكوال وكان من كبار اصحابنا وجلتهم شُقُوق جمع شق او شِق وهو الناحية منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة وبعدها تلقاء مكة بطان وقبر العبادي وهو لبني سلامة من بني اسد والشقوق ايضا من مياه ضبة بارض اليمامة شَقّة بني عذرة موضع قرب وادي القرى من به النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبنى في موضع منه يقال له الرقعة مسجدا يعد في مساجده شَقّة بلفظ المرة الواحدة من الشق موضع او مدينة شقيفارنون بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وفاء وبعد الراء الساكنة نون ثم واو ساكنة ونون اخرى والشقيف كالكهف اضيف الى ارنون اسم رجل اما رومي واما افرنجي وهو قلعة حصينة جدا في كهف من الجبل قرب بانياس من دمشق بينها وبين الساحل شَقيف تيرون مثل الذي قبله وتيرون بكسر اوله ثم ياء مثناة من تحت وراء وآخره نون نحا له حال الذي قبله في التسمية والاضافة وهو ايضا حصن وثيق بالقرب من صور شقيف دركوش بفتح الدال وسكون الراء والكاف ثم واو وشين معجمة قلعة من نواحي حلب قبلي حارم شقيف دُبَين بضم الدال وتشديد الباء الموحدة المكسورة وياء ساكنة ونون قلعة قرب انطاكية صغيرة ودبين ضيعة كالربض لها الشَقيق بفتح اوله وكسر ثانيه وتكرير القاف وشقيق الشي احد جزويه ماء لبني اسد بن عمرو بن تميم وقيل الشقيق جمع شقيقة وهو كل غلظ بين رملين قال عوف بن الخرع احد بني الرباب

امن آل سلمى عرفت الديارا   بجنب الشقيق خلاء قفارا
وقفت بها اصلا ما تبين   لسائلها القول الا سرارا

الشُقَيق بالتصغير من مياه ابي بكر بن كلاب الشقيقة اسم بئر في ناحية الحمى من نواحي المدينة عن يمينه من قبل القبلة جبل يقال له برثم قال ابن مقبل

فغياض ذي بقر فخرم شقيقه   فقر وقد يغنين غير قفار

ويروى شفيفة بالفاء قبل القاف ولفظ تصغير شِقّي موضع بارمينية وقد كان الاصمعي يقوله شكى بالكاف وتشديد القاف يذكر فيه

باب الشين والكاف وما يليهما

شكان بكسر اوله واخره نون من قرى بخارا في ظن السمعاني وينسب اليها اسحاق بن ابراهيم بن سلم بن محمد بن احمد الشكاني فقيه فاضل تفقه على ابي بكر بن الفضل الامام وروى الحديث عن ابي عبد الله الرازي وابي محمد احمد بن عبد الله المزني وغيره روى عنه السيد ابو بكر محمد بن نصير الجيلي وغيرهما كان يملي الحديث ببخارى وكان وفاته بعد سنة اربع وعشرين وثلثماية شكت بكسر اوله وثانيه واخره تاء مثناة من فوق من قرى اوركند من اقصى بلاد فرغانة شكر جبل باليمن قريب من جرش له ذكر في المغازي اوقع عنده صرد بن عبد الله الازدي باهل جرش وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانفذه الى اهل جرش فلم يطيعوه فاوقع بهم قال النضر وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما باي بلاد الله شكر قالوا بموضع كذا قال فان بدن الله تنحر عنده الآن وكان هناك قوم من ذلك الموضع فلما راوه قومهم قتلوا في ذلك اليوم واظن انه انا يوما اوقع بهم صرد شُكره جزيرة شكره في شرقي الاندلس شكستان بكسر اوله وثانيه وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق واخره نون من قرى اسبيجن بالصغد قرب سمرقند ينسب اليها الحافظ ابو محمد ابراهيم بن اسحاق الشكستاني رحل الى خراسان والعراق روى عن ازهر بن يونس العبدي وابي نعيم الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وغيرهم روى عنه مسعود بن كامل بن العباس وغيره شكلان بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره نون قرية بينها وبين مرو فرسخ شَك في بلاد غطفان قال شتيم بن خويلد الفزاري

فذات شك الى الاجراع من اضم   وما تذكره من عاشق امما

شكى بفتح اوله وتشديد ثانيه كذا يرويه الاصمعي وغيره يقوله بالقاف ولاية بارمينية ينسب اليها الجلود الشكية مشهور على نهر الكر قرب تفليس

باب الشين واللام وما يليهما

شلاثا بفتح اوله وبعد الالف ثاء مثلثة والف مقصور كلمة نبطية وهي من قرى البصرة شلالنين قرية باليمن

من ناحية مخلاف سنحان شلام بوزن سلام قال الحازمي بطيحة بين واسط والبصرة شلابجرد من نواحي طوس
ينسب اليها ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد الطوسي الشلابجردي مات بالاسكندرية في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين
وخمسماية وصلى عليه السلفي وخلق كثير ودفن في مقبرة باشلابجرد وكان شافعي المذهب استوطن الاسكندرية
صوفي وقد روى عن جماعة قال السلفي سالته عن مولده فقال سنة سبع واربعين واربعماية وابو عبد الله محمد بن
احمد سمع ابا طاهر القرشي وغيره بالقدس وكتب عن عمر بن الحسن الدهستاني وهبة الله عبد الوارث الشيرازي وغيرهما
شلاهط نهر عظيم بعد هركند مشرقا فيه جزيرة سيلان التي دورها ثمانماية فرسخ شلب بكسر اوله وسكون ثانيه
واخره با موحدة هكذا سمعت جماعة من الاندلس يتلفظون بها وقد وجدت بخط بعض ادبا انها شَلْب بفتح الشين
وهي مدينة بغرب الاندلس بينها وبين باجة ثلاثة ايام وهي غربي قرطبة وهي قاعدة ولاية اشكونية وبينها وبين
قرطبة عشرة ايام للمجد بلغني انه ليس بالاندلس بعد اشبيلية مثلها وبينها وبين سنتبرية خمسة ايام وسمعت ممن لا
احصي انه قل ان ترى من اهلها من لا يقول شعرا ولا يتعانى الادب ولو مررت بالفلاح خلف فدانه وسالته
عن الشعر قرض في ساعته ما اقترحت عليه واي معنى طلبت منه ينسب اليها جماعة منهم محمد بن ابراهيم بن غالب
ابن عبد الغافر سعيد العامري عامر بن لوي الشلبي واصله من باجة يكنى ابا بكر روى عن علي بن الحجاج الاعلم كثيرا
وسمع من عبد الله بن منظور صحيح البخاري وكان واسع الادب مشهورا بمعرفته تولى الخطابة ببلده مدة طويلة
ومات لخمس خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسماية ومولده سنة ست واربعين واربعماية وامر ان يكتب على
قبره

لئن نفذ القدر السابق ... بموتي كما حكم الخالق
فقد مات والدنا آدم ... ومات محمد الصادق
ومات الملوك واشياعهم ... ولم يبق من جمعهم ناطق
فقل للذي سره مصرعي ... تاهب فانك بي لاحق

شلجيكث بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم مكسورة وياء مثناة من تحت وكاف مفتوحة وثاء مثلثة بلد
من نواحي طراز من حدود تركستان على سيحون شلج هو شطر الاسم الذي قبله اسقط يكث لان يكث بمعنى القرية
في لغتهم كالكفر في لغة الشام قرية من طراز يشبه بليدة وهي احدى ثغور الترك ينسب اليها يوسف بن يحيى الشلجي
حدث عن ابي محمد الحسن بن محمد الخلال روى عنه ابو عبد الله محمد بن علي بن احمد بن المبارك الفرا وغانم بن محمد العطار
الدمشقي ولا ادري الى اي شي ينسب ان لم يكن الى هذا البلد شلح بكسر اوله وسكون ثانيه قرية قرب عكبرا قرات في
كتاب اخبار القاضي ابي بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعة الذي الفه ابو الفرج محمد بن محمد بن سهل الشلحي من هذه القرية
قال قال لي القاضي يوما يا ابا الفرج الشلحي بودي انك من الصلح المشتق من الصلاح فان الشلح على ما عرفناه مشتق
من اسماء رهبان يلحدون واعراب يفسدون قال كان عز الدولة خرج والقاضي معه الى سر من راى للتصيد واتفق
الى ان نزل بقرب الشلح وهي بشاطي دجلة وكان فيها مما يتصل بكروم فردا بادحانات كثيرة فلما ورد لقيني وجرى
حديث فقال وكنت امشي مع ابي علي الضحاك في دار المعزية ونحن نتنزه بها بابن ابي جعفر الشلحي فقلت حفظكما الله قد
رايت قرينتك بئس الموطن الفاطنية والمنزول الواردية ورايت بها دورا ظننتها لسعة الذرع افرحة الزرع فقدرتها
دور قوم جلة من اهل الملة فسالت عنها فقيل انها موطن قوم من اهل الذمة صناع الخبث جعلوها خزاين للمسكر
فصرفت وجهي كالمنكر قائلها من قرية لقد كان الامير عز الدولة جالسا في دار نخيلتها عرصة من عراص السور وقد
نفخ في الصور فقامت ظروف الخبث بدل الاموات من القبور ولقد اصاب ابو جعفر شيخك تولاه الله في الانتقال
عنها وابعادك منها وقد ذكرها المعتمد على الله في شعر قاله

يا طول ليل نعيته الصبح ... انبعث حراقي بالريح
لهفي على دهر لنا قد مضى ... بالعلث والقاطول والشلح
فالدير بالعلث فرهبانه ... من الشعانين الى الذبح

هكذا اكثر المعتمد فلا يعتني في اصلاحه وقد نسب الى الشلح غير ابي الفرج وابنه ابو القاسم آدم بن محمد بن الهيثم

ابن توبة الشلحي العكبري المعدل سمع احمد بن سلمان النجاد وابن قانع وغيرهما روى عنه ابو طاهر احمد بن محمد بن الحسين الخفاف
وغيره وتوفي سنة احدى واربعماية شلوقه حصن بقرب سرقسطة من الاندلس ينسب اليه علي بن اسماعيل بن سعيد
ابن احمد بن لب بن حزم الخزرجي قرا على عطية الغرناطي الحديث والنحو على ابن طراوة المالقي وابوه ايضا مقرى نحوي
لقيهما وكتب عنهما شلطيش بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الطاء واخره شين اخرى بلدة بالاندلس صغيرة في غربي
اشبيلية على البحر شلمغان بفتح اوله وسكون ثانيه ثم ميم مفتوحة وغين معجمة واخره نون ناحية من نواحي
واسط الحجاج ينسب اليها جماعة من الكتاب منهم ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر
بفتح العين المهملة والزاي وبعد الالف قاف مكسورة ثم راء مهملة وكان يدعي ان اللاهوت حل وله في ذلك
مذهب ملعون ذكرته في اخبار الادبا في باب ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابي عون صاحب كتاب التشبيهات لانه كان
يدعي في ابن العزاقر الالهية فاخذهما ابن مقلة محمد بن علي وزير المقتدر في ذي القعدة سنة اثنتي وعشرين
وثلثماية وقد ذكرت قصتهما بتمامها في اخبار ابن ابي عون والشلمغان اسم رجل ولعل هذه القرية نسبت اليه وهو
غلط ممن قاله واما اسم رجل فلا شك فيه قال البحتري يمدح احمد بن عبد العزيز بن الشلمغان

فاز من حارث وخسرو وماهر ... مز بالمجد والفخار التليد
واطال ابناءه الحسن الغر ... وعبد العزيز بالتشديد
جده الشلمغان اكرم جد ... شفع المجد بالفعال المجيد

وحدث شاعر يعرف بالهمداني قال قصدت ابن الشلمغان وهو مقيم بماذرايا فانشدته قصيدة تانقت
فيها وجودت مدحه فيها فلم يحفل بها فكنت اغاديه كل يوم احضر مجلسه فلم ار للثواب اثرا فحضرته يوما وقد قام
شاعر فانشده قصيدة نونية الى ان بلغ الى قوله منها

فليت الارض كانت مادرايا ... وكل الناس آل الشلمغان

فعن لي في ذلك الوقت ان قمت فقلت

اذا كانت جميع الارض كنفا ... وكل الناس اولاد الزواني

فضحك وامرني بالجلوس وقال نحن احوجناك الى هذا وامر لي بجائزة سنية فاخذتها وانصرفت شلم بفتح اوله
وتشديد ثانيه اسم مدينة البيت المقدس وقيل اسم قرية من قراها ولم يات على هذا الوزن في كلام العرب الا شلم
هذه وبقم اسم لهذا الصبغ وعثر وبذر موضعان وخضم اسم موضع ايضا وهو لقب لعمرو بن تميم وشمر اسم فرس
ويقال لها اوري شلم وقد ذكر في موضعه شلمبة بفتح اوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة بلد من ناحية دنباوند
قرية من ريمة وبها زرع وبساتين واعناب كثيرة وجوز وهما اشد تلك النواحي بردا يضرب اهل طبرستان بقاضيها
المثل في اضطراب الخلقة قال بعضهم فيه

رايت راسا كدبه ... ولحية كمذبه
فقلت ذا التيس من هو ... فقيل قاضي شلمبه

شلنبه هي التي قبلها والاول اصح وهذا عند اللفظ شلوبينية بفتح اوله وبعد الواو الساكنة باء مكسورة
ثم ياء مثناة من تحت ونون مكسورة وياء اخرى خفيفة مثناة من تحت حصن بالاندلس من اعمال كورة البيرة على
شاطي البحر كثيرة الموز وقصب السكر والشاهبلوط ينسب اليها ابو علي عمرو بن محمد بن عمر الازدي النحوي امام عظيم
باشبيلية هو حي او مات عن قريب اخبرني خبره ابو عبد الله محمد بن عبد الله المرسي يعرف بابن ابي الفضل وكان من
تلامذته شلوذ بفتح اوله والسكون وواو مفتوحة وذال معجمة بلد بالاندلس ينسب اليها الكحل الشلوذي يصنعه
اهل هذه المدينة من الرصافة ويحمل الى ساير البلاد شلول موضع بنواحي المدينة قال ابن هرمة

اتذكر عهد ذي العهد المحيل ... وعصرك بالاعارف والشلول
وتعريج المطية يوم شوطى ... على العرصات والدمن الحلول

شلون بفتح اوله وبضم وسكون واوه واخره نون ناحية بالاندلس من نواحي سرقسطة نهرها يسقي اربعين ميلا
طولا ينسب اليها ابراهيم بن خلف بن معاوية العبدري المقري الشلوني يكنى ابا اسحاق من جملة اصحاب ابي عمرو المقري

وشيوخهم وكان حسن الخط والضبط **شُلَيْر** بالتصغير وآخره زاي جبل بالاندلس من اعمال البيرة لا يفارقه الثلج صيفا ولا شتاء وقال بعض المغاربة وقدم بشلير فوجد الم البرد

يحل لنا ترك الصلوة بارضكم ... وشرب الحميا وهو شي محرم
اذا هبت الريح الشمال بها لنا ... فطوبى لعبد في لظى يتنعم
اقول ولا الحي على ما اقوله ... كما قال قبلي شاعر متقدم
فان كنت يوما في جهنم مدخلي ... ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

باب الشين والميم وما يليهما

شَمّاء بفتح اوله وتشديد ثانيه والمد يقال الجبل اشم وهضبة شماء اي طويلان وهي هضبة في حمى ضرية لها ذكر في اشعارهم قال الحرث بن حلزة

بعد عهد لنا بهضبة شماء ... فادني ديارها الخلصاء

شماخير جبال بالحجاز بين الطائف وجرش قال شاعر من الضباب

الى ضوء نار بالحديف يشبها ... مع الليل شماخ الساعدين طويل

الشماخية كانها منسوبة الى الشماخ اسم شاعر فعال من شمخ اذا علا بليد بالخابور بينه وبين العين ست فراسخ **شماخي** بفتح اوله وتخفيف ثانيه وخاء معجمة مكسورة وياء مدينة عامرة وهي قصبة بلاد شروان في طرف اران من اعمال الباب والابواب وصاحبها شروان شاه آخر صاحب الدربند وذكر الاصطخري ما يدل على ان شماخي تمصيرها محدث فانه قال من بردعة الى برزنج ثمانية عشر فرسخا ثم يعبر الكر الى شماخي وليس فيها منبر اربعة عشر فرسخا الى شابران مدينة صغيرة فيها منبر ثلاثة ايام **الشماسية** بفتح اوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة منسوبة الى بعض شماسي النصارى وهي مجاورة لدار الروم التي في اعلى مدينة بغداد واليها ينسب باب الشماسية وفيها كانت دار الدولة لابي الحسين احمد بن بويه وفرغ منها في سنة خمس وثلثماية وبلغت النفقة عليه ثلاثة عشر الف الف درهم ومسناته باق اثرها وباقي المحلة كلها صحراء موحشة يتخطف فيها اللصوص ثياب الناس وهي اعلى من الرصافة ومحلة ابي حنيفة رضي الله عنه والشماسية ايضا محلة بدمشق **شماليل** يقال ذهب الناس شماليل اذا تفرقوا والشماليل ما يفترق بين الاغصان موضع قال ذو الرمة

وبالشماليل من جلان مقتنص ... رث الثياب خفي الشخص منزوب

قال ابو منصور الشماليل جبال رمل متفرقة بناحية مغفلة وقد ذكرت مغفلة في موضعها ولعل واحدها اراد النعمان في قوله برقا دشمليلا **شَمَام** يروى شمام مثل قطام مبني على الكسر ويروى بصيغة ما لا ينصرف من الاسماء الاعلام وهو مشتق من الشمم وهو العلو وجبل اشم طويل الراس وهو اسم جبل لباهلة قال جرير

عاينت مشعلة الرعال كانها ... طير تغاول في شمام وكورا

وله راسان يسميان ابني شمام قال لبيد

وفتيان يرون المجد غنما ... صبرت بحقهم ليل التمام
فودع بالسلام ابا جرير ... وقل وداع اربد والسلام
فهل نبئت عن اخوين داما ... على الاحداث الا ابني شمام
والا الفرقدين وآل نعش ... خوالد ما تحدث بانهدام

شمجالة بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الجيم مدينة بالاندلس من اعمال رية ويقال شجيلة وهي قريبة من البحر كثيرة فيها قصب السكر والموز **شَمْخ** بفتح اوله وسكون ثانيه اسم موضع في بلاد عاد ذكر الهيثم بن عدي عن حماد الرواية عن ابن اخت له من مراد قال وليت صدقات قوم من الاعراب فبينا انا اقسمها في قومها اذ قال لي رجل منهم الا اريك عجيبا قلت بلى فادخلني في شعب من جبل فاذا انا بسهم من سهام عاد من قنا قد نشب في ذروة الجبل تجاهي وعليه مكتوب

الا هل الى ابيات شمخ الى اللوى ... لوى الرمل من قبل الممات معاد

بلاد بها كنا وكنا نحبها ... اذ الاهل اهل والبلاد بلاد

ثم اخرجني الى الساحل فاذا انا بحجر يعلوه الماء طورا ويظهر تارة واذا عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربه اتق الله ولا تعجل في رزقك انك لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك ومن ههنا الى البصرة ستماية فرسخ فمن لم يصدق في ذلك فليمش الطريق على الساحل حتى يتحققه فمن لم يقدر فلينطح براسه هذا الحجر حتى يتفجر **شِمْشاط** بكسر اوله وسكون ثانيه وشين مثل الاولى وآخره طاء مهملة مدينة بالروم على شاطئ الفرات شرقيها بالوية وغربيها خرتبرت وهي الآن محسوبة من اعمال خرتبرت قال بطليموس مدينة شمشاط طولها احد وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها سبعة وثلاثون درجة وخمسون دقيقة طالعها النعايم بيت حياتها الجدي تحت ثلاثة عشر درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجمل عاقبتها مثلها من الميزان في الاقليم الخامس قال صاحب الزيج طول شمشاط اثنين وستين درجة وثلثان وعرضها ثمانية وثلاثون درجة ونصف وربع وشمشاط الآن خراب ليس بها الا اناس قليل وهي غير سميساط هذه بسينين مهملتين وتلك معجمتان وكلاهما على الفرات الآن ذات الاهمال من اعمال الشام وتلك في طرف ارمينية قيل سميت بشمشاط بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام لانه اول من احدثها وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو الحسن علي بن محمد الشمشاطي كان شاعرا وله تصانيف في الادب وكان في عهد سيف الدولة بن حمدان وله في علي بن محمد الشمشاطي

ما للزمان سطى على اشرافنا ... فتخرموا وعفى عن الانباط
اعداوة لذوي العلى ام همة ... سقطت فمالتها الى الاسقاط
خضعت رقاب بني العداوة اذ رات ... اثارها تنقد تحت سياط
حتى اذا ركضت على اعقابها ... دلف النبيط الى من شمشاط
صدق المعلم انهم من اسرة ... نجب نشو سهم بنو سنباط
اباؤك الاشراف الا انهم ... اشراف موش وسالح وخلاط

شمسان تثنية الشمس المشرقة موبهتان في جوف عريض وعُرَيض قنة منقادة بطرف النير بين غاضرة وهما الآن في ايدي بني عمرو بن كلاب وشمسان ايضا من حصون صعدة من اعمال صنعاء باليمن **شمسانية** كانها منسوبة الى تثنية الشمس بليدة بالخابور ينسب اليها ابو الزاكي حامد بن بختيار بن جروان النميري الشمساني خطيبها الفقيه السلفي وحكى عنه القاضي ابي المهذب عبد المنعم بن احمد السروجي **شُمُس** بضم اوله صنم كان له بيت وكانت تعبده بنو اد كلها ضبة وتيم وعدي وثور وعكل وكانت سدنته في بني اوس بن مخاس بن معاوية بن شريف بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم فكسره هند بن ابي هالة وسفيان ابن اسيد بن خلاحل بن اوس بن مخاس **الشَّمْسِين** شمس بن علي وشمس بن طريف ماء ونخل بارض اليمامة عن الحفصي **شمشكازاد** قلعة ومدينة بين آمد وملطية لها عمل ورستاق وهي قرب حصن الران **الشمطار** موضع لبني ابي بكر بن كلاب كان رجل من بني اسد جاور قوما من ابي بكر بن كلاب يقال لهم بنو شهاب وكان شهاوي الطعام وجعل كلما اوقد نارا انتموا لها فقراوهم حتى حربوه فجعل يقول

اذا اوقدت بالشمطار نارا ... تاوب ضوءها طلق الصدار
اذا اوقدت ناري ابصروها ... كأن عيونهم ثمر العرار
عدمت سبية لبني شهاب ... وقبحا للغلام وما يواري
فان اطعمته خبزا بسمن ... تنحنح ابنه بالاوم ضاري

شمطتان الشمط ما كان من لونين مختلفين وكان هذا يراد به الحرتان منه وهو موضع جبلان ويروى بالظاء معجمة قال حميد بن ثور يصف ناقة

تهش لمجرى الرياح كانها ... اخو حزلة ذات السواد طليق
وراحت تعالى بالرحال كانها ... سعالى بجنبي نخلة وسلوق
فما تم ظمي الركب حتى تضمنت ... سونقها من شمطتين حلوق

حلوق يعني اوائل الوادي **شمطة** بلفظ واحدة الذي قبله ومعناه ورواه الازهري بالظاء المعجمة فقال
شمظة اسم موضع في قول حميد بن ثور يصف القطا

كما انقضت الكدراء تسقي فراخها   بشمظة رفها والمياه شعوب
غدت لم تصعد في السماء ودونها   اذا نظرت اهوية وصبوب

قال والشمظ المنع وشمظته من كذا منعته ورواه غيره بالطاء المهملة وقال هو في شعر جندل بن الراعي
كانت فيه وقائع الفجار وهي وقعة كانت بين بني كنانة وقريش وبين قيس عيلان لان البراض الكناني قتل
عروة الرحال وانما سمي الفجار لانهم احلوا الشهر الحرام وقاتلوا فيه ففجروا وهو قريب من عكاظ قال الخداش بن زهير

الا ابلغ ان عرضت به هشاما   وعبد الله ابلغ والوليدا
هم خير المعاشر من قريش   واوراهم اذا خفيت زنودا
بانا يوم شمطة قد اقمنا   عمود المجد ان لهم عمودا
جلبنا الخيل عابسة اليهم   سواهم يدرعن الخيل قودا
تركنا بين شمطة من علي   كان خلالها معزى شريدا
فلم ار مثلهم هزموا وفلوا   ولا لزيادنا عقا مدودا

شمكور بفتح اوله وسكون ثانيه والكاف والواو الساكنة وراء قلعة بنواحي ارّان بينها وبين كنجة يوم
واحد عشر فراسخ وكانت شمكور مدينة قديمة توجه اليها سلمان بن ربيعة الباهلي بعد فتح بردعة في ايام
عثمان بن عفان من فتحها ولم تزل معمورة مكسونة حتى اخربها السناوردية وهم قوم تجمعوا ايام انصرف يزيد
ابن اسيد عن ارمينية فغلظ امرهم وكثرت بوايقهم ثم عمرها اربغا مولى المعتصم في سنة اربعين ومايتين
وهو والي ارمينية واذربيجان وشمشاط وسماها المتوكلية **شَمْل** بالفتح والسكون وهو الاجتماع وهو ثنية
على ليلتين من مكة وبطن الشمل من دون الحريب ورآه آخر **شمنتان** بلدة بالاندلس قال السلفي من عمل المرية
وقال ابن بشكوال عبد الرحمن بن عيسى بن رجا الحجري يعرف بالشمنتاني وشمنتان من ناحية جيان سكن
المرية يكنى ابا بكر استقضي بالمرية وكان خيرا فاضلا وتوفي سنة ست وثمانين واربعماية اخذ عن ابي الوليد
محمد بن عبد الله البكري وكان من اهل الفقه وكان ولي قضاء المرية قبل دخول المرابطين الاندلس يروي عنه
ابو عبد الله محمد بن سلمان النفزي قاله ابو الوليد بن الرباغ وينسب اليها احمد بن مسعود الازدي الشمنتاني
الاندلسي اديب شاعر **شمنصير** بفتحتين ثم نون ساكنة وصاد مهملة مكسورة ثم ياء آخر الحروف ساكنة وراء
اسم جبل في بلاد هذيل قرات بخط ابن جني في كتاب هذا لفظه قال شمنصير جبل بشاية وشاية واد عظيم به
اكثر من سبعين عينا وهو واد امح وقال ساعدة بن جوية الهذلي

اخيل برقا متى حاب له زجل   اذا تفتر عن توماضه حلبجا
مستارضا بين البتاء يمنه   الى شمنصير غيثا مرسلا معجا

كذا الاصل

اخيل برقا اي ارى ومتى حاب اي من حاب وحاب سحاب متراكب وقال ابو صخر الهذلي في برق ولد تليدا

وذكرني بكاي على تليد   حمامة مرجاوبت الحماما
ترجع منطقا عجبا واوفت   كنائحة اتت نوحا قياما
تنادي ساق حر ظلت ادعو   تليدا لا تبين به الكلاما
لعلك هالك اما غلام   تبوا من شمنصير مقاما

يخاطب نفسه وهو احد فوائت كتاب سيبويه قال ابن جني يجوز ان يكون ماخوذا من شمنصير لضرورة الوزن
ان كان عربيا قال الازهري يقال شمصرت عليه اذا ضيقت عليه وقال عرام يتصل بضرعاء وهي قرية قرب ذرة
من آرة شمنصير وهو جبل يلملم ثم ما نقله قط احد ولا ادري ما على ذروته فاعلاه القرود والمياه حواليه
يجول ينابيع تطوف به قرية رهاط بوادي غران ويقال ان اكثر نباته النبع والشوحط والمياه حواليه

يجول ينابيع ينبت عليه والحمض **شِمَن** بكسر الشين وفتح الميم قال ابو سعد بفتح الشين من قرى استراباذ بمازندران
ينسب اليها ابو الحسين بن جعفر بن هشام الطحان الشمني الاستراباذي مضطرب الحديث قال ابو سعد عبد الرحمن
ابن محمد الادريسي الاستراباذي شمن من نواحي كروم استراباذ على صيحة منها روى ابو علي حديثا مضطربا عن ابيه
جعفر بن هشام الشمني عن ابراهيم بن اسحاق العبدي لا ادري السلسلة منه او من ابيه **الشموس** بفتح اوله وسكون
الواو وآخره سين مهملة رجل شموس اي عسر قال الاصمعي الشموس هضبة معروفة سميت لانها اصعب مرتقى والشموس
من اجود قصور اليمامة يقال انه من بناء جديس وهو محكم البناء وفي معنق قصر آخر يقول فيه شاعرهم

ابت شرفات من شموس ومعنق   لدى القصر منا ان تضام وتضهدا

والشموس ايضا قرية من نواحي حلب من عمل الحص قال الراعي

واذا الذي سمعت قبائل مارب   وقرى الشموس واهلهن هديري

شمّونت بالفتح والتشديد وسكون الواو وفتح النون والتاء المثناة قرية من اعمال مدينة سالم بالاندلس لها
ذكر في اخبارهم **شمهار** قال الاصطخري واما بلاد قارن ببلاد الديلم فانها قرى لا مدينة لها الا شمهار وفريم على
مرحلة من سارية **شميديره** بالفتح والكسر وسكون الياء الاولى والاخيرة وكسر الدال المهملة والراء مفتوحة من
قرى سمرقند ينسب اليها الشميديري **شميراحصن** موضع بارمينية عن نصر **شميران** بالفتح والكسر ثم ياء مثناة من
تحت ساكنة وراء وآخره نون بلد بارمينية وقرية بمرو الشاهجان **شميرت** قرية قبال ارمينية العطار بمصر في
الغربيات بها مشهد الخضر عليه السلام يزار **شميسى** بالفتح ثم الكسر وياء آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة والف
مقصورة يجوز ان يكون من شمس اذا عسر ومن شمس يومنا اذا وضح كله او هو واد من اودية القبلية عن الزمخشري
عن السيد علي بضم العين وفتح اللام من اسم علي وهو علي بن وهاس العلوي الحسني **الشميسان** تصغير شمسه ثم
تثنيتها قال ابن الاعرابي هما جنتان بازاء الفردوس قال ابو منصور ونحو ذلك قال الفراء **شميط** بالفتح ثم
الكسر والياء المثناة من تحت موضع في شعر اوس وفي نوادر ابي زياد شميط نقا من انقاء الرمل في بلاد بني عبد الله
ابن كلاب قال رجل يرثي خالا له مات الى اصل هذا النقا

لعمر ابي جنب الشميط لقد ثوى   به ايما نضو اذا فلق الصفر
كان دبابيج الملوك وريطها   عليه محوبات اذا وضح الفجر
فقد غاظني والله ان اولمت به   على عرسه الوركاء في نقرة قفر

الوركاء الضبع لانها تعرج من وركها **شُميط** مثل الذي قبله بالضم ثم الكسر حصن من اعمال سرقسطة بالاندلس
شميكان بالفتح ثم الكسر وبعد الياء كاف وآخره نون محلة باصبهان نسب اليها بعض الرواة ابو سعد **شميلان**
قلعة مشهورة بالقرب من طوس من نواحي خراسان **شميهن** بالفتح ثم الكسر وبعد الهاء نون قال السمعاني من
قرى مرو بينهما فرسخان ونسب اليها بعض الرواة والله اعلم

باب الشين والنون وما يليهما

شناباد بالفتح وبعد الالف باء موحدة وآخره دال من قرى بلخ نسب اليها بعض الرواة **شناص** بالضم وآخره
صاد مهملة يقال فرس شناصي اي شديد والانثى شناصية موضع **شناصير** من نواحي المدينة قال ابن هرمة

لو عاج صحبك شيئا من رواحلهم   بذي شناصير او بالنعف من عظم
حتى يرواد ربا حورا مدامعهم   وبالهوينا الصاد الوحش من اضم

شنان بالكسر وآخره نون جمع شن وهو الاسقية والقرب الخلقات وهو في كتاب نصر شناد بفتح الشين وآخره
راء وقال هو ماء غير فيه على دحية وهو واد بالشام اغير فيه على دحية من خليفة الكلبي لما رجع من عند قيصر
ثم ارتجع ما اخذه قوم من جذام كانوا قد اسلموا فلما رجع الى المدينة شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واغزاهم زيد بن حارثة **شِنّا** بالكسر ثم التشديد والقصر ناحية من اعمال الاهواز وشنا ايضا ناحية من اعمال اسافل
دجلة البصرة كلاهما عن نصر **شنائك** بالفتح وبعد الالف ياء مهموزة جمع شنوكة بما حوله بعضرونه وهو

مرتجل قال نصر شنائك ثلاثة اجبل صغار منفردات من الجبال بين قديد والجحفة من ديار خزاعة وقيل شنوكبان شعبتان
يدفعان في الروحا من مكة والمدينة وهو جبل على الاديني وقال كثير

فان شفائي نظرة ان نظرتها ... الى سافل يوما وخلفي شنائك
وان بدت الخيمات من بطن ارثد ... لنا وفيافي المرجتين الدكادك

شنت اولالية اما شنت بفتح اوله وسكون ثانيه واظنها لفظة يعنى بها البلدة او الناحية لانها تضاف
الى عدة اسماء تراها ههنا بعد هذا واما اولالية فبضم الهمزة وسكون الواو وبعد اللام مكسورة وياء مثناة
من تحت خفيفة مدينة من اعمال طليطلة بالاندلس شنت اشنافي من كورة بالاندلس شنت برية الشطر
الاول تقدم تحقيقه ثم باء موحدة وراء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة مدينة متصلة بحوز مدينة
سالم بالاندلس وهي شرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة كثيرة الخيرات لها حصون كثيرة تذكر منها بالمعنى في مواضعه
وفيها شجر الجوز والبندق وهي الآن بيد الفرنج وبينها وبين قرطبة ثمانون فرسخا شنت بيطره الاول مثل
الذي قبله ثم باء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت وطاء مهملة وراء حصن منيع من اعمال رية بالاندلس شنجاله
بالاندلس وبخط الاشترى شنجيل بالياء ينسب اليها سعيد الشنجالي ابو عثمان حدث عن ابي المطرف بن مدراج
وابن مفرج وغيرهما حدث عنه ابو عبد الله محمد بن سعيد بن بنان قاله ابن بشكوال وعبد الله بن سعيد بن لباج
الاموي الشنجالي المجاور بمكة وكان من اهل الدين والورع والزهد ابو محمد رجل مشهور لقي كثيرا من المشايخ واخذ
عنهم وروى صحيح ابا ذر عبد الله بن احمد الهروي الحافظ ولقي ابا سعيد السجزي وسمع من صحيح مسلم ولقي ابا
سعد الواعظ صاحب كتاب شرف المصطفى فسمعه منه وابا الحسين يحيى بن نجاح صاحب كتاب سبل الخيرات وسمعه
منه واقام بالحرم اربعين عاما لم يقض فيه حاجة انسان تعظيما له بل كان يخرج عنه اذا اراد ذلك ورجع الى الاندلس
في سنة ثلاثين واربعماية وكانت رحلته سنة احدى وتسعين وثلاثماية واقام بقرطبة الى ان مات في رجب سنة
ست وثلاثين واربعماية شنتره بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مهملة مدينة من اعمال الشبونة
بالاندلس قيل ان فيها تفاحا دور كل واحدة ثلاثة اشبار والله اعلم وهي الآن بيد الفرنج ملكوها سنة ثلاث
واربعين وخمساية وقد نسب اليها قوم من اهل العلم شنترين كلمتان مركبتان من شنت ورين كلمة كما تقدم ورين
بكسر الراء وياء مثناة من تحت ونون مدينة متصلة الاعمال باجة في غربي الاندلس ثم غربي قرطبة وعلى نهر باجة قريب
من انصبابه في البحر المحيط وهي حصينة بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوما وبينها وبين باجة اربعة ايام وهي الآن
للفرنج ملكت في سنة ثلاث واربعين وخمساية شنت طوله مدينة بالاندلس قال شاعرهم

وعلى الدخان بشنت طولة مرناد ... يبري كبير مطابخ الاخوان

شنتغنش قال ابن بشكوال عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الانصاري من اهل قرمونة من قرية منها يقال
لها شنتغنش سكن مصر واستوطنها يكنى ابا محمد سمع بقرطبة قديما من ابي القاسم اسماعيل بن اسحاق الطحان وغيره
ورحل الى المشرق سنة اربع وثمانين وثلثماية واخذ في طريقه بالقيروان من جماعة واخذ بمكة عن ابي ذر عبد الله
ابن احمد الهروي وغيره وكان فاضلا مالكيا اخذ العلم عنه من اهل الاندلس وغيرهم وطال عمره وخرج من مصر الى الشام
في سنة سبع واربعين واربعماية ومات في شهر رمضان سنة ثمان واربعين واربعماية ومولده سنة ستين واربعماية
شنت فيل قرب قرطبة من الاندلس شنت غلوش بضم الغاء وسكون الواو وبعد الراء ثم شين معجمة حصن من اعمال
ماردة بالاندلس شنت مرية بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء واظنه يراد به مريم بلغة الفرنج وهو حصن من
اعمال شنترية ولها كنيسة عظيمة عندهم ذكران فيها سواري فضة لم ير الراوون مثلها لا يحزم الانسان
بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقال محمد بن عبد الله بن السيد البطليوسي النحوي

تنكرت الدنيا لنا بعد بعدكم ... وحفت بنا من معضل الخطب الوان
اناخت بنا في ارض شنت مرية ... هواجس ظن خان والظن خوان
رحلنا سوام الحمد عنها لغيرها ... فلا ماؤها صدا ولا النبت سعدان

شنت ياقب ياء مثناة من تحت وبعد الالف قاف مضمومة ثم باء موحدة قلعة حصينة بالاندلس شندوخ
بالنون ثم السكون وآخره خاء معجمة موضع شندويد بالفتح ثم السكون ودال مهملة مفتوحة وواو مكسورة
ثم ياء ساكنة ودال الجزيرة في وسط النيل بمصر شنذان بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره نون صقع متصل
بلاد الخزر فيه اجناس من الامم التي في جبل القبق وكان ملكها قد اسلم في ايام المقتدر عن نصر شنزوب بالضم
ثم السكون والزاي وبعد الواو الساكنة باء موحدة موضع في شعر الاعشى شغنت من قرى الري المشهورة الكبيرة
كالمدينة كانت بها وقايع بين اصحاب السلطان والعلوية مشهورة من ايام المتوكل الى ايام المعتضد شنط بالضم
ثم السكون قال ابن الاعرابي الشنط اللحوم المنضجة وهو ماء بين جبلي طي وتيماء في الرمل شنظب بالضم ثم التسكين
ثم ظاء معجمة مضمومة وباء موحدة قال الازهري موضع بالبادية وقيل واد بنجد لبني تميم قال ذو الرمة
دعاها من الاصلاب اصلاب شنظب ... قال والشنظب كل جرف فيه ماء وقال ابو زيد الشنظب
الطويل الحسن الخلق كل ذلك عنه قلت ووجدت بخط ابي نصر بن نباتة السعدي الشاعر شنظب بكسر اوله
وسكون ثانيه وفتح الظاء المعجمة والباء موحدة وقول سوار بن المضرب المازني

الم ترني وان انبات اني ... طويت الكشح عن طلب الغواني
الا يا اسلم سيدة الغواني ... اما يفدى بارضك فك عاني
امن اهل النقا طرقت سليمى ... طريدا بين شنظب والثماني
سرى من ليلة حتى اذا ما ... تدلى النجم كالادم الهجان
رمى بلد به بلدا فاضحى ... بظمي الريح خاشعة القنان

شنقنير بالفتح ثم السكون وقاف مضمومة ونون مكسورة وتاء مثناة من تحت ساكنة وراء فحص من اعمال
تدمير والفحص الناحية وهو بالاندلس حكى الانصاري الغرناطي عن بقاعه انها حسنة المنظر والمخبر كبيرة الريع
طيبة المربع قيل ان الحبة من زرعه تتفرع الى ثلاثماية قصبة ومسافة هذا الفحص يوم وبعض آخر يرتفع من
المكوك من بذره مئة مكوك واكثر والله اعلم شن ناحية بالسراة وهي الجبال المتصلة بعضها ببعض الحاجزة بين
تهامة واليمن ذكرناها في قصة سيل العرم شنوءة بالفتح ثم الضم وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة وهاء مخالف
باليمن بينها وبين صنعاء اثنان واربعون فرسخا تنسب الى قبائل من الازد يقال لهم ازد شنوءة والشناءة مثل
الشناعة البغض والشنوءة على فعولة التفرد وهو التباعد من الادناس تقول رجل فيه شنوءة ومنه ازد شنوءة
والنسبة اليهم شنائي قال ابن السكيت وربما قالوا ازد شنوة بالتشديد بغير همزة ينسب اليهم شنوي قال الشاعر

نحن قريش وهم شنوه ... بنا قريشا ختم النبوه

والازد ينقسم الى اربعة اقسام ازد شنوءة وازد السراة وازد غسان وازد عمان ولذلك قال كثير النجاشي

فاني كذي رجلين رجل صحيحة ... واخرى بها ريب من الحدثان
فاما التي صحت فازد شنوءة ... واما التي شلت فازد عمان

وقال نصر الشنوءة ارض باليمن على فعولة اليها ينسب القبيل الازد وقيل كان بينهم شناءة والشنوءة فيها حجارة
نطوها بنجد بمكة الى عرفة يفرغ اليها سيل الصلة من ثور شنوذه بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال معجمة وربما قيل
لها شبوذة كورة من كور مصر الجنوبية شنوكة بالفتح والضم وسكون الواو وكاف جبل وهو علم مرتجل قال ابن اسحاق
في غزاة بدر مر عليه السلام على السيالة ثم على فج الروحاء ثم على شنوكة وهي الطريق المعتدلة حتى اذا كان بعرق
الظبية قال كثير

فاخلفن ميعادي وخن اماناتي ... وليس لمن خان الامانة دين
كذبن صفاء الود يوم شنوكة ... وادركني من عهدهن رهون

شنية بالفتح ثم الكسر والتشديد ويروى بتخفيف النون والياء المثناة من تحت المدة كانه نسبة الى الشن وهو
المزادة والقربة الخلقة ماء عند سقبى وهي بيار واد به عشب من جهة المغرب

باب الشين والواو وما يليهما



شوابة كانه فعالة من شابه يشوبه اذا خالطه وهي بليدة على طرف وادي ضروان من ناحية الجنوب بينها وبين صنعاء اربع ليال وقد ذكرنا ضروان شوا بالفتح بمعنى الظهر في العربية موضع بمكة يقال له نزاعة الشوى عند شعب الصفا واسم قرية من قرى الصغد بقرب اسبيجن ينسب اليها احمد بن لقمان الشوائي يروي عن ابي سليمان بن محمد بن الفضيل البلخي وابراهيم بن السري الهروي روى عنه علي بن النعمان المكبود بحكتي شواجن بالفتح وبعد الالف جيم مكسورة وآخره نون والشواجن في اعالي الوادي واحدتها شاجنة والشواجن اسم لواد في ديار ضبة في بطنه اطواء كثيرة منها الصماف واللهاب وثبرة ومياهها عذبة قال الحفصي وفي كفة الدوا الشواجن وهي مياه لعمرو بن تميم شواحط بالضم وبعد الالف حاء مهملة مكسورة وطاء مهملة علم مرتجل لاسم موضع وبالجملة فالشوحط ضرب من النبع يعمل منه القسي وشواحط بوزن حطايط ودلامص وهما اسم مفرد ليس بجمع ويوم شواحط من ايام العرب شديد مشهورة وهو جبل مشهور قرب المدينة ثم قرب السوارقية كثير النمور والاروى وفيه اوشال ينبت العضور والثغام وشواحط حصن باليمن من ناحية الجبة قال ساعدة بن جوية

غداة شواحط فنجوت شدا … وثوبك في عباقية هريد

هريد مشقوق ومنه حديث عيسى بن مريم عليه السلام شواحطة قرية باليمن من اعمال صنعاء شواس بالفتح ثم التشديد واخره شين ايضا اسم رجل نسب اليه موضع في متنزهات دمشق يقال له جسر شواس قال فيه الشهاب فتيان بن علي بن فتيان الدمشقي الشاغوري النحوي الاديب

يا حبذا جنة باب البريد بها … والحسن قد حنيت منه حواشيه
فالمرج فالنهر فالقصر المنيف على القصور بالشرف الاعلى لشانيه
فالجسر جسر شواس فنيربها … يجلو معانيه لا تخلو مغانيه
كان في راس عليين ربوتها … يجري بها كوثر سبحان مجريه
تلك المرابع لا رضوى وكاظمة … ولا العقيق بواديه بواديه

شواص قال ابو عمرو الشيباني اسم واد ذكره في نوادره شوال بلفظ اسم الشهر الذي بعد رمضان واصله من شالت الناقة بذنبها اذا رفعته ترى الفحل انها لاقح وذنب شوال والعقرب تشول ذنبها ايضا كذنب الناقة تشول بذنبها ايضا قال الشاعر كذنب العقرب شوال علق وشوال من قرى مرو معروفة ينظر الى فاشان قرية اخرى بينها وبين المدينة ثلاث فراسخ خرج منها طايفة من اهل العلم منهم ابو طاهر محمد بن ابي النجم بن محمد الشوالي الخطيب سمع ابا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفار وابا الفتح احمد بن عبد الله بن ابي سعد الزنديقاني صاحب ابي العباس السراج وغيرهما سمع منه خلق كثير وذكره ابو سعد في شيوخه ومات سنة اثنتين وثلاثين وخمسماية ومولده في حدود سنة ستين واربعماية شوان قال عرام قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان وقال غيره شوانان جبلان قرب مكة عند وادي برية الشوبك بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة واخره كاف ان كان عربيا فهو مرتجل قلعة حصينة في اطراف الشام بين عمان وايلة والقلزم قرب الكرك وذكر يحيى بن علي التنوخي في كتابه ان بغدوين الذي ملك القدس سار في سنة تسع وخمسماية الى بلاد ربيعة من طي وهي باب والشراة والبلقا والجبال ووادي موسى ونزل على حصن قديم خراب يعرف بالشوبك بقرب وادي موسى فعمره ورتب فيه رجاله وبطل السفر من مصر الى الشام بطريق البرية مع العرب بعمارة هذا الحصن شوحطان الشوحط اسم شجر وهي مدينة باليمن قرب صنعاء يقال لها قصر شوحطان شوخنان بالضم ثم السكون وخاء معجمة مفتوحة ونون وبعد الالف نون اخرى من قرى سمرقند شوذبان من قرى هراة منها ابو الفتوح شهاب بن محمود الشاهد الشوذباني سمع منه جماعة منهم ابو سعد السمعاني وابو الوقت وغيرهما حدثني الامام الفاضل الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال كان عسرا في الرواية حتى انه كان اذا اتاه طالب الحديث يلعنه اباه كيف سمعه قال فما شعرنا به الا وقد صمد نفسه للاقراء فعجبنا من ذلك وسالناه عن السبب فقال رايت والدي في النوم وعاتبني وقال اجتهدت حتى الحقتك باهل العلم وجملة رواة حديث النبي صلى الله عليه وسلم

فقبني على ذلك لا جزاك الله خيرا قال فانتبهت واليت لا امنع احدا سماع شي سمعته سمع منه جماعة منهم ابن النجار الشوذر بالفتح ثم السكون وذال المعجمة المفتوحة وراء وهو في الاصل الاتب وهو ثوب صغير تلبسه المراة تحت ثوبها قال الليث الشوذر يخيبه المراة الى طرف عضدها وقال الجوهري الشوذر الملحفة وهو معرب اصله بالفارسية چادر وهو اسم بلد في شعر ابن مقبل

ظلت على الشوذر الاعلى وامكنها … اطواد جمر من الانوار والعطن

وشوذر مدينة بين غرناطة وجيان بالاندلس شورب بالضم ثم السكون وراء وآخره باء ومعناه بالفارسية ما ملح وهو نهر بخوزستان ثم طائفة منه بمدينة الاهواز وعساه الذي تسميه العرب سولان وهو عذب مع هذه النسبة شوران بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون قال الاديبي هو موضع لبني نوع باود وقال اقبلتها الخل من شوران صادمة يقال شرت الدابة شورا اذا عرضته على البيع ولعل هذا موضع قد كانت تعرض فيه الدواب قال نصر شوران واد في ديار سليم يفرغ في الغابة وهي من المدينة على ثلاثة اميال قال ابو الاشعث الكندي شوران جبل عن يسارك وانت ببطن عقيق المدينة تريد مكة وهو جبل مطل على السد مرتفع وفيه مياه كثيرة يقال لها البحيران وعن يمينك حينئذ عين قال عرام ليس في جبال المدينة نبت ولا ماء غير شوران فان فيه مياه سماء كثيرة وفي كلها سمك اسود مقدار الذراع وما دون ذلك اطيب سمك يكون وحذا شوران جبل يقال له ميطان كانت البعوم صاحبة ريحان المصري نذرت ان تمشي من شوران حتى تدخل من ابواب المسجد كلها مزمومة بزمام من ذهب فقال شاعر

يا ليتني كنت فيهم يوم صبحهم … من نقب شوران ذو قرطين مزموم
تمشي على نجس تدمي انا ملها … وحولها القبطريات العياهيم
نبات اهل بقيع الدار يفعهم … مسك ذكي ويمشي بينهم ريم

شور بالفتح ثم الضم وراء قد ذكر اشتقاقه في الذي قبله وهو جبل قرب اليمامة في ديار نمير بن عامر الشورمين بلفظ التثنية والشورم الشق وعساه من هذا ماخوذ وهو موضع في بلاد طي شوزب بالزاي من مياه بني عقيل قاله ابو زياد الكلابي وانشد للاعور بن براد

ظلت على الشوزن الاعلى يورقها … برق بعرده امثال المقابيس
ان الاتمة من كتمان قد منعت … جار ابن احزم فالمانوس مانوسي

شوش بتكرير الشين وسكون الواو موضع قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة ومحلة بجرجان قرب باب الطاق بها والشوش قلعة عظيمة عالية جدا قرب عقر الحميدية من اعمال الموصل قيل هي اعلى من العقر واكبر لكنها في القدر دونها واليها ينسب حب الرمان الشوشي من قرية من قراها يقال لها شرملة شوشة قرية بارض بابل اسفل من حلة بني مزيد بها قبر القاسم بن موسى بن جعفر الصادق رضي الله عنه وبالقرب منها قبر ذي الكفل وهو حزقيل في بر ملاحة شوطان بالفتح ثم السكون وآخره نون وهو فعلان من الشوط وهو العدو او من اشاط دمه اذا اسفكه وفيه زيادة شرح ذكره في الذي قبله بعد وهو موضع في شعر كثير

وفي الرسم دار بين شوطان قد خلت … ومر بها عامان عيناك تدمع
اذا قيل مهلا بعض وجدك لا تشد … بسرك لا يسمع حديثا فيرفع
انت عبرات من سجوم كانه … غمامة دجن استهل فيقلع

شوط بالفتح ثم السكون ثم طاء وهو العدو والشوط الذي في حديث الجونية اسم حائط يعني بستانا بالمدينة قال ابن اسحاق لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد حتى اذا كان في الشوط بين المدينة واحد انخزل عبد الله ابن ابي ورجع الى المدينة وفيه يقول قيس بن الخطيم

وقد علموا انما فلهم … خدور البيوت واعيانها
وبالشوط من يثرب اعبد … ستهلك بالخمر اثمانها

يهون على الاوس ابلا مهم　　　اذا راح بخطر نسوانها

وشوط ايضا اسم موضع ياوى اليه الوحش قال الشاعر

ولونا لف موشيا اكارعه　　　من وحش شوط بادنى دلها الغا

وقال النضر بن شميل الشوط مكان بين شرفين من الارض ياخذ فيه الماء والناس كانه طريق طوله مقدار الدعوة ثم ينقطع وجمعه شياط ودخوله فى الارض ان يوارى البعير وراكبه ولا يكون الا فى سهول الارض ينبت بنا تا حسنا قال قيس

وبالشوط من يثرب اعبد　　　ستهلك فى الخمر اثمانها

شوط بالضم جبل باجاء شوطى بالفتح ثم السكون مقصورا اصله كالذى قبله والفه للتانيث كسلمى ورضوى قال ابن الفقيه ومن عقيق المدينة شوطى وفيها يقول المزنى لغلام اشتراه بالمدينة

تزوج باسنان فان شوطى　　　وتريا نين بعد غد صقيل

بلاد لا تحس الموت فيها　　　ولكن الغذاء بها قليل　　　وقال كثير

يا لقومى لحبالك المصروم　　　بين شوطى وانت غير مليم

وقال ابن السكيت شوطى موضع من حرة بنى سليم قال ابن مقبل

ولونوا لف موشيا اكارعه　　　من قدر شوطى بادنى دلها الغا

قد رجع نادر وهو المسن من الوعول شوعر بالفتح ثم السكون وعين مهملة مفتوحة وراء واد ببلاد العرب قال العباس بن مرداس

بالمنام كلاب اذ تبينها　　　خيل بن هود ولا نهى وانسان

لا تلفظوها وشدوا عقدة منكم　　　ان ابن عمكم سعد ودهمان

لا ترجعوها وان كانت مجللة　　　ما دام فى النعم الماجور والبان

شنعاء حل من سوآتها حضن　　　وسال ذو شوعر فيها وسلوان

شوقب بفتح اوله وسكون ثانيه ثم قاف وباء موحدة موضع فى ديار البادية قال الشمردل بن حاجر البجلى ثم الاحمسى فيما رواه له ابو القاسم الآمدى

فان تمس فى سجن شديد وثاقه　　　فكم فيه من حى كريم المكاسر

برئ من الآفات يسمو الى العلى　　　نمته ارومات الفروع النوافر

فيا ليت شعرى هل ارانى وصحبتى　　　نجوب الفلا بالناعجات الضوامر

وهل اهبطن الجزع من بطن شوقب　　　وهل اسمعن من اهله صوت سامر

شوق قال ابن المعلى الازدى شوق جبل قاله فى فسر قول ابن مقبل

ولاح فبرقة الانهار منها　　　لعينك نازح من ضوء نار

لمشتاق تصفقه وقود　　　كنار مجوس فى الاطم المطار

ركبن جهامة بحزيز شوق　　　يضئن بليلهن الى النهار

شوكان بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الالف نون موضع قال امرؤ القيس

افلا ترى اظعانهن بعاقل　　　كالنخل من شوكان حين صرام

وشوكان قرية باليمن من ناحية ذمار وقال ابو سعد شوكان بليدة من ناحية خابران بين سرخس وابيورد ينسب اليها عتيق بن محمد بن عبيس ابو الوفا الشوكانى حدث عن ابيه ابى طاهر محمد بن عبيس الشوكانى سمع منه ابو القاسم الدمشقى واخوه ابو العلاء عبيس بن محمد بن عبيس الشوكانى حدث عن ابى المظفر منصور بن محمد السمعانى ومحمد بن احمد بن على بن محمد ابو عبد الله الشوكانى المالكى ووالده من مشاهير المحدثين بخراسان سمع اباه ابا طاهر وابا الفضل محمد بن احمد بن ابى الحسن العارفى كتب عنه ابو سعد توفى ليلة يوم السبت ثامن شعبان سنة اثنتين واربعين وخمسماية شوك بالفتح ثم السكون واخره كاف قنطرة الشوك ببغداد تذكر فى قنطرة شوك بالضم ناحية

الحديبية قريبة من الحجاز عن نصر شولاء بالفتح والسكون واخره لام والف ممدود موضع شومان بالضم والسكون وآخره نون بلد بالصغانيان من وراء نهر جيحون وهو من الثغور الاسلامية وفى اهله قوة وامتناع من السلطان ينبت فى اراضيها الزعفران ومنهم من جعلها مع واسجرد كورة واحدة وهى مدينة اصغر من ترمذ ينسب اليها ابو بكر محمد بن عبد الله الشومانى روى عنه ابو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن احمد الحرجارى البلخى شوميا موضع فى بقعة الكوفة نزله جيش مهران لمحاربة المثنى والمسلمين قالوا وشوميا هى موضع دار الرزق بالكوفة شونة قال الفرضى احمد بن موسى اسود من شونة يكنى ابا عمر سمع من محمد بن عمر ابن لبابة وغيره ورحل حاجا سنة احدى عشر وثلثماية الشونيزية بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاى وياء النسبة مقبرة ببغداد بالجانب الغربى دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين منهم الجنيد وجعفر الخلدى ورويم وسمنون المحب وغيرهم وهناك خانقاه الصوفية شويش بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت والشويش النظر بمؤخر العين تكبرا وهو اسم موضع قال بشامة بن عمرو

وخبرت قومى ولم القهم　　　اجدوا على ذى شويش حلولا

فاما هلكت ولم آتهم　　　فابلغ اماثل سعد بن سولا

بان قومكم اخيروا خصلتين　　　وكلتاهما جعلوها عدولا

خزى الحيوة وحرب الصديق　　　وكلا اراه طعاما وبيلا

فان لم تكن غير احداهما　　　فسيروا الى الموت سيرا جميلا

ولا تقعدوا وبكم منة　　　كفى بالحوادث للمرء غولا

وحشوا الحروب اذا اوقدت　　　رماحا طوالا وخيلا فحولا

الشويكة بلفظ تصغير الشوكة قرية بنواحى القدس وموضع فى ديار العرب الشويلاء تصغير شولاء وهى الناقة الشائلة بذنبها اذا رفعته

باب الشين والهاء وما يليهما

شهارسوج هو اسم فارسى معناه بالعربية اربع جهات محلة بالبصرة يقال لها جهارسوج بجلة بفتح الباء الموحدة وسكون الجيم وبجلة بنت مالك بن فهم الازدى هى ام ولد مالك بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور ابن عكرمة قال ابن الكلبى والناس يقولون جهارسوج بجلة قال وبنو بجلة فتنة مع اخوالهم الازد شهارة من حصون صنعاء باليمن كان مما استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدى الخارج ايام سيف الاسلام شهاق بالضم واخره قاف موضع الشهب بالضم ثم السكون جمع اشهب وهو الفرس الابيض اسم موضع قال الشاعر بالشهب فالاهاحرب وحل شهبة من قرى حوران ينسب اليها مخلد الشهبى الزاهد والشهبة صحرا فوق متالع بنته العرب شهد بالفتح ثم السكون واخره دال مهملة وفى لغة الشهد بالضم وهو ماء لبنى المصطلق من خزاعة قال كثير

وانك عمرى هل ترى ضوء بارق　　　عريض السنا وهيدب مترجرج

قعدت له ذات العشاء اشيمه　　　بمر واصحابى بجبة اوذخ

ومنه بذى دوران لمع كانه　　　بعيد الكرى كف مفيض بافرح

فقلت لهم لما رايت وميضه　　　ليروا به اهل الهجان المكتح

قبائل من عمرو بن كعب كانهم　　　اذا اجتمعوا يوما هضاب المهيح

تحل ادانيهم بودان فالشبا　　　ومسكن اقصاهم بشهد فمنصح

قال نصر الشهد جبل فى ديار ابى بكر بن كلاب شهراباد مدينة كانت بارض بابل وهى مدينة ابراهيم الخليل عليه السلام وكانت عظيمة جليلة القدر راكبة البحر يعنى الفرات فنضب عنها ماؤه فبطلت وموضع مجراه وسمته معروف الان شهرابان بالنون قرية كبيرة عظيمة ذات نخل وبساتين من نواحى الخالص فى شرقى بغداد خرج منها قوم من اهل العلم

شهرزور بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعدها زاي وواو ساكنة وراء في الاقليم الرابع طولها سبعون
درجة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان احدثها زور بن الضحاك ومعنى شهر بالفارسية المدينة واهل
هذه النواحي كلهم اكراد قال مسعر بن المهلهل الاديب شهرزور مدينات وقرى فيها مدينة كبيرة هي قصبتها
في وقتنا هذا يقال نيم ازراي واهلها عصاة على السلطان قد استطعموا الخلاف واستعذبوا العصيان
والمدينة في صحراء لاهلها بطش وشدة يمنعون عن انفسهم ويحمون حوزتهم وسمك سور المدينة ثمانية
اذرع واكثر امراؤهم منهم وبها عقارب قتالة اضر من عقارب نصيبين وهم موالي عمر بن عبد العزيز وحرام
الاكراد بالغلبة على الامراء ومخالفة الخلفاء وذلك ان بلدهم مشتى ستين الف بيت من اصناف الاكراد الجلالية
والحكمية والشولية ولهم بها مزارع كثيرة ومن صحاريهم يكون اكثر اقواتهم ويقرب من هذه المدينة جبل يعرف
بشعران واخر بالزلم الذي يصلح في ادوية الجماع ولا اعرفه في مكان غيره ومنها الى دبلمشار سبع فراسخ وقد ذكرت
دبلمشار في موضعها وبشهرزور مدينة اخرى دونها في العصيان والنجدة تعرف بشيز واهلها شيعة زيدية اسلموا
على يد زيد بن علي وهذه المدينة ماوى كل داعر ومسكن كل صاحب غارة وقد كان اهل نيم ازراي وقعوا باهل هذه
المدينة وقتلوهم وسلبوهم واحرقوهم بالنار المعصبية في الدين ظاهر الشريعة وذلك في سنة احدى واربعين
وثلثمائة وبين المدينتين مدينة صغيرة يقال لها دزدان بناؤها على بناء الشيز وداخلها بحيرة تخرج الى
خارجها تركض الخيل على اعلى سورها لسعته وعرضه وهي ممتنعة على الاكراد والولاة والرعية وكنت كثيرا انظر
الى اميرها وهو يجلس على برج مبني على بابها عالي البناء ينظر الجالس عليه الى عدة فراسخ وبيده سيف مجرد فمتى
نظر الى خيل من بعض الجهات لمع بسيفه فانجفلت مواشي اهلها وعواملهم اليها وفيها مسجد جامع وهي مدينة
منصورة يقال ان داود عليه السلام دعى لها ولاهلها بالنصر فهي ممتنعة ابدا عمن يرومها ويقال ان طالوت
كان منها وبها استنصر بنو اسرائيل وذلك ان جالوت خرج من المشرق وداود من المغرب وايده الله عليهم وهذه
المدينة بناها دارا بن دارا ولم يظفر الاسكندر بها ولا دخل اهلها في الاسلام الا بعد الياس منهم والمتغلبون
عليها من اهلها الى اليوم يقولون انهم من ولد طالوت واعمالها متصلة بخانقين وبكرخ حدان مخصوصة بالعنب
السونايا وقلة رمد العين والجدري ومنها الى خانقين بعرض نهر تامرّ هذا آخر كلام مسعر وليس الآن على
ما ذكروانما نذكر هذا ليعرف تقلب الزمان باهله وما يصنع الحدثان في ادارة حوادثه ونقله فان هذه البلاد
اليوم في طاعة مظفر الدين كوكبري بن علي كوجك صاحب اربل على احسن طاعة الآن الاكراد في جبال تلك
النواحي على عادتهم في اخافة السبيل واخذ الاموال والسرقة ولا ينهاهم عن ذلك زجر ولا يصدهم قتل ولا اسر
وهي طبيعة الاكراد معلومة وسجية جباههم بها موسومة وفي ملح الاخبار التي تكسع بالاستغفار ان بعض
المتظرفين قرا الاكراد اشد كفرا ونفاقا فقيل له انما هو الاعراب فقال ان الله عز وجل لم يسافر الى شهرزور فينظر
ما هنالك من البلايا المخبيات في الزوايا واستغفر الله العظيم من ذلك وعلى ذلك فقد خرج من هذه الناحية
من الجلة والكبراء والائمة والعلماء واعيان القضاة والفقهاء ما يفوت الحصر عدّه ويعجز عن احصائه
النفس ومده وحسبك بالقضاة بنو الشهرزوري جلالة قدر وعظم بيت وفخامة فعل وذكر الذين ما علمت
ان في الاسلام كله ولي من القضاة اكثر من عدتهم في بيتهم وبنو عصرون ايضا قضاة الشام واعيان من فرق
بين الحلال والحرام منهم وكثير غيرهم جدا من الفقهاء الشافعية والمدارس منهم مملوءة اخبرني الشيخ ابو محمد
ابن عبد العزيز الاحضر كتابة قال سمعت ابا الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري المقري يقول كنت اقرا على ابي محمد
جعفر بن محمد السراج واسمع منه فضاق صدري منه لامر فانقطعت عنه ثم ندمت وذكرت ما يفوتني بانقطاعي
عنه من الفوائد فقصدت مسجد المعلق المحاذي لباب النوبي فلما وقع بصره علي رحب بي وانشد لنفسه

وعدت بان تزوري بعد شهر ... فزوري قد تقضى الشهر زوري
وموعد بيننا النهر المعلى ... الى البلد المسمى شهرزور
فاشهر صدك المحتوم حق ... ولكن شهر وصلك شهر زور

شهرستان بفتح اوله وسكون ثانيه وبعد الراء سين مهملة وتاء مثناة من فوقها وآخره نون في عدة مواضع
منها شهرستان بارض فارس وربما سموها شرستان تخفيفا يريدون بالاستان الناحية والشهر المدينة كانها
مدينة الناحية قال البشاري هي قصبة نيسابور وقد كانت عامرة اهلة طيبة واليوم قد اختلت وخرب
اطرافها الا انها كثيرة الخيرات ومعدن الخصايص والاضداد يجتمع بها الاترج والقصب والزيتون والعنب
اسعارهم رخيصة وبساتين كثيرة وعيون غزيرة ومساجد محفوظة ولها اربعة ابواب باب هرمز وباب مهر
وباب بهرام وباب شهر وعليها خندق والنهر داير على القصبة كلها وعلى البلد قلعة تسمى نبلا وهناك
مسجد يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ومسجد الخضر بقرب القلعة وهي في لحف جبل والبساتين
محيطة بها وبها اثر قنطرة وقد اختلت بعمارة كازرون ومع ذلك فهي وبئة وخمة اهلها مصفر الوجوه وشهرستان
ايضا مدينة جي باصفهان هي بمعزل عن المدينة اليهودية العظمى بينهما نحو ميل ولها ثلاثة اسماء يقال لها المدينة
وشهرستان وجي وشهرستان ايضا بلدة بخراسان قرب نسا وبينهما ثلاثة ايام وهي بين نيسابور وخوارزم
واليها تنتهي بادية الرمل التي بين خوارزم ونيسابور فانها على طرفه رايتها في سنة سبع عشرة وستماية وقت
هربي من خوارزم من التتر الذين وردوا وخربوا البلاد فوجدتها مدينة ليس بقربها بستان ومزارعها بعيدة منها
والرمال متصلة بها وقد شرع الخراب فيها وقد جلى اكثر اهلها من خوف التتر يعمل بها العمائم الطوال الرفاع ولم
ار فيها شيا من الخصائص المستحسنة وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم محمد بن عبد الكريم بن احمد ابو الفتح بن ابي
القاسم بن ابي بكر الشهرستاني المتكلم الفيلسوف صاحب التصانيف قال ابو محمد محمود بن محمد بن عباس بن ارسلان
الخوارزمي في تاريخ خوارزم دخل خوارزم واتخذ بها دارا وسكنها مدة ثم تحول الى خراسان وكان عالما حسن الخط
واللفظ لطيف المحاورة خفيف المحاضرة طيب المعاشرة تفقه بنيسابور على احمد الخوافي وابي نصر القشيري وقرا
الاصول على ابي القاسم الانصاري وسمع الحديث على ابي الحسن علي بن احمد بن محمد المديني وغيره ولولا تخبطه في الاعتقاد
وميله الى هذا الالحاد لكان هو الامام وكثيرا ما كنا نتعجب من وفور فضله وكمال عقله كيف مال الى شيء لا اصل له
واختار امرا لا دليل عليه لا معقولا ولا منقولا ونعوذ بالله من الخذلان والحرمان والميل عن نور الايمان وليس ذلك
الا لاعراضه عن نور الشريعة واشتغاله بظلمات الفلسفة وقد كان بيننا محاورات ومفاوضات فكان مبالغ
في نصرة مذاهب الفلاسفة والذب عنهم وقد حضرت عدة مجالس من وعظه فلم يكن فيها قال الله ولا قال رسول الله
ولا جوابا من المسائل الشرعية والله اعلم بحاله وخرج من خوارزم سنة عشر وخمسماية وحج في هذه السنة ثم اقام
ببغداد ثلاث سنين وكان له مجلس وعظ في النظامية وظهر له قبول عند العوام وكان المدرس بها يومئذ
اسعد الميهني وكانت بينهما صحبة سالفة من خوارزم قربه اسعد لذلك سمعت محمد بن عبد الكريم يقول سئل
يوما في محلة ببغداد عن موسى النبي صلوات الله عليه فقال التفت موسى يمينا ويسارا فما راى من يستانس به
صاحبا ولا جارا فانس من جانب الطور نارا خرجنا نبتغي مكة حجاجا وعمارا فلما بلغ الحيرة حادي جار افصادفنا
بها ديرا ورهبانا وخمارا وصنف كتبا كثيرة في علم الكلام منها كتاب نهاية الاقدام وكتاب الملل والنحل وكتاب
غاية المرام في علم الكلام وكتاب دقايق الاوهام وكتاب الارشاد الى عقايد العباد وكتاب المبدا والمعاد وكتاب
شرح سورة يوسف بعبارة لطيفة فلسفية وكتاب الاقطار في الاصول ثم عاد الى بلده شهرستان فمات بها
في سنة تسع واربعين وخمسماية او قريبا منها ومولده سنة تسع وتسعين واربعماية شهرقباذ شهر هو
المدينة وقباذ الكثيرون على ضم قافه ثم باء موحدة وآخره ذال معجمة وقد فتح قوم القاف وهو ردي وهو مدينة بناها
قباذ بن فيروز الملك بين ارجان وابرشهر بفارس شهركند الشطر الاول مثل الذي قبله وكند بعد الكاف والنون
وآخره دال مهملة مدينة في طرف تركستان قريبة من الهند وبين مدينة خوارزم نحو عشرة ايام او اقل شهسكد
اسم موضع حكاه ابن القطاع في الابنية له الشهلاء من مياه بني عمرو بن كلاب عن ابي زياد الشهلية بضم الشين وسكون
الهاء بلدة على نهر الخابور بين ماكسين وقرقيسيا شهرورد الشطر الثاني منه بلفظ الورد الذي يشم كذا ذكره العمراني
وقال موضع ولا ادري هو سهرورد بالسين المهملة او غيرها فحقق شهميل بالفتح ثم السكون ثم ميم مكسورة وياء مثناة

من تحت وآخره لام من قرى مرو **شهنان** بالفتح ثم السكون ونونان قال الادبي موضع **شهوان** جبل باليمامة قرب الجازة قرية لبني هزان

باب الشين والياء وما يليهما

شيا بالكسر والقصر قرية من ناحية بخارا ينسب اليها ابو نعيم عبد الصمد بن علي بن محمد الشياني البخاري من اصحاب الراى حدث عن غنجار وغيره وقال ابو سعد شيا من قرى بخارا ونسب اليها **شيان** من قرى بخارا منها احمد بن عبد الفضل ابن علي الشياني روى عنه ابو بكر محمد بن علي بن محمد المرجا بادى البخاري وشيان رستاق بجست صار اليه عمرو بن الليث لما هلك ابوه **شيبان** فعلان من الشيب وقال ابن جني يحتمل ان يجعل من شاب يشوب ويكون اصله على هذا شوبان ثم لما اجتمعت الواو والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء فصار شيبان ومثله في كلام العرب ريحان وريدان فانهما راح يروح روحا واراد يرود رودا محلة بالبصرة يقال لها بنو شيبان منسوبة الى القبيلة وهو شيبان ابو ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان **الشيبانية** مثل الذي قبله وزيادة ياء نسبة المونث قرية قرب قرقيسيا من نواحي الخابور **شيب** بالكسر ثم السكون وباء موحدة يقال رجل اشيب وقوم شيب والشيب ايضا حكاية اصوات مشافر الابل اذا شربت الماء وشيب اسم جبل ذكره الكميت في قوله

فما فردٌ عواسل احرزتها … عماية او تضمنهن شيب

وقال عدي بن زيد

ارقت لمكفهر بات فيه … بوارق يرتقين رؤس شيب

شيبة بلفظ واحد الشيب الذي هو ضد الشباب جبل شيبة بمكة كان ينزله النباش بن زرارة يتصل بجبل ثلي وهو المشرف على المروة **شيبة** بكسر اوله وباقيه مثل الذي قبله اسم اعجمي وهو جبل بالاندلس في كورة قبرة وهو جبل منيف على الجبال ينبت ضروبا من الثمار وفيه الرجل الكبير يتأخر بالاندلس زمانه لبرد هولاء الجبال **شيبة** بفتح الشين وتشديد الياء مخلاف باليمن بين زبيد وصنعاء وهو مخلاف جعفر ملك لسبا بن سليمان الحميري **شيبين** بالكسر ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة وياء مثناة من تحت ونون بلفظ شيبان اذا اميل وما اراه الا كذلك قال نصر من قرى الحوف بمصر بين بلبيس والقاهرة **شيحان** بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وآخره نون جبل مشرف على جميع البلاد التي حول القدس وهو الذي اشرف منه موسى عليه السلام فنظر الى البيت المقدس فاحتقره وقال يا رب هذا قدسك فنودي انك لن تدخله ابدا فان صلى الله عليه وسلم ولم يدخل **الشيح** بالكسر ثم السكون وحاء مهملة نبت له رائحة عطرة وهي التي تدعى الطرفية الوحشية وانما هو زهر الشيح بالحزن من ديار بني يربوع وذو الشيح موضع باليمامة والشيح ايضا موضع بالجزيرة قال ذلك نصر **الشيحة** بلفظ واحدة الشيح الذي قبله قال ابو عبيد السكوني الشيحة شرقي فيد بينهما مسيرة يوم وليلة ماءة معروفة تناوح الفيصومة وهي اول الرمل وقال نصر الشيحة موضع بالحزن من ديار بني يربوع وقيل هي شرقي فيد بينهما يوم وليلة بينها وبين لبناج اربع وقيل الشيحة ببطن الرمة والشيحة ايضا من قرى حلب قد نسب اليها بعض الاعيان وقال الحافظ المعادي ينسب عبد المحسن الشيحي المعروف بابن شهدانكه سمع بدمشق ابا الحسين بن ابي نصر وابا القاسم الحنائي وذكر جماعة وروى عن الخطيب ابو بكر وهو اكبر منه مات سنة سبع وثمانين واربعماية هذا كله عن الحافظ وقال السمعاني ينسب اليها عبد المحسن ابن محمد بن علي بن احمد بن منصور التاجر الشيحي البغدادي كتب الحديث بالعراق والشام ومصر وحدث وكان له انس بالحديث واخبرني القاضي ابو القاسم عمر بن احمد بن ابي جرادة الحلبي ان هذه القرية يقال لها شيح الحديد وقال ومنها يوسف بن اسباط وقال السكري وكان جحدر اللص ينزل الشيحة من ارض عمان **شيخ** بلفظ ضد الشباب رستاق الشيخ من كور اصفهان سمي بذلك لان عمر رضي الله عنه كتب الى عبد الله بن عبد الله بن عتبان ان يسير الى اصفهان وقد اجتمع له جند من العجم عليهم الاسبيدار وكان مقدمته شهريار بن جاذويه شيخ كبير في جمع كثير فالتقى المسلمون والمشركون في رستاق من رساتيق اصفهان فاقتتلوا وخرج الشيخ شهرباز ودعا الى البراز فخرج له عبد الله بن ورقاء فقتله وانهزم اهل اصفهان وسمى المسلمون ذلك الرستاق رستاق الشيخ فهو اسمه الى اليوم وقال عبد الله بن عتبان في ذلك

الم يسمع وقد اودى ذميما … بمنعرج السراة باصفهان

عميد القوم اذ ساروا الينا … بشيخ غير مسترخي العنان

فساجلني وكنت به كفيلا … فلم يسنو وخر على الجران

برستاق له يدعى اليه … طوال الدهر في عقب الزمان

شيخان بلفظ تثنية شيخ ثنية شيخان موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج لقتال المشركين باحد وهناك عرض الناس فاجاز من راى قال ابو سعيد الخدري كنت ممن رد من الشيخين يوم احد وقيل هما اطمان سميا به لان شيخا وشيخة كانا يتحدثان هناك **الشيخة** قال ابن الاعرابي

اتاني وعبد الثعلبي ابن دبيق

يقول الخنا وابغض العجم ناطقا … الى ربنا صوت الحمار اليجدع

ويستخرج اليربوع من نفقائه … ومن جحره ذي الشيحة التقصع

فقال ابو محمد الاسود ما اكثر ما يصحف عبد الله في ابيات المتقدمين وذلك انه توهم ان ذا الشيحة موضع ينبت الشيح ومن جحره بالشيخة التقصع بالخاء المعجمة بواحدة من فوق وهي رملة بيضاء في بلاد اسد وحنظلة وانشد لمسعود المغني

يا ابن مجير الطا وعنى بالوجل … واشتم اعجازها شر الوجل

وهي من الشيخة تمشي في وحل … مشي العذارى الماشيات في الحلل

شيراز بالكسر وآخره زاي بلد عظيم مشهور معروف مذكور وهو قصبة بلاد فارس في الاقليم الثالث طولها ثمان وسبعون درجة ونصف وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وقيل سميت بشيراز بن طهمورث وذهب بعض النحويين ان اصله شراز وجمعه على شراريز وجعل الياء قبل الراء بدلا من حرف التضعيف وشبهه بديباج ودينار وديوان وقيراط فان اصله عندهم دباج ودنار ودوان وقراط ومن جمعه على شواريز فان اصله عندهم شوراز وهي مما استجد عمارتها واختطاطها في الاسلام قيل اول من تولى عمارتها محمد بن القاسم بن عقيل ابن عم الحجاج وقيل شبهت بجوف الاسد لانه لا يحمل منها شيء الى جهة من الجهات ويحمل اليها ولذلك سميت شيراز وكان بها جماعة من التابعين مدفونون وهي في وسط بلاد فارس بينها وبين نيسابور مايتان وعشرون فرسخا وذمها البشاري بضيق الدروب وتداني الرواشين من الارض وقذارة البقعة وضيق الرقعة وافشاء الفساد وقلة احترام اهل العلم والادب وزعم ان رسوم المجوس بها ظاهرة ودولة الجور بها على الرعايا بها قاهرة والضرائب بها كثيرة ودور الفسق والفساد شهيرة وخروهم في الطرقات منبوذة والرمي بالمنجنيق بها غير منكور وكثرة قذر لا يقدره والذين ان يتحاشى عنه وروائحه عامة تشق الدماغ ولا ادري ما عذرهم في ترك حفر الحشوش واعفاء زقهم وسطوحهم من تلك الاقذار الا انها مع ذلك صحيحة الهواء عذبة الماء كثيرة الخيرات تجري في وسطها القنوات وقد شيبت بالاقذار واصلح مياههم القناة التي تجيء من جويم وآبارهم قريبة القعر والجبال منها قريبة قالوا ومن العجائب شجرة تفاح بشيراز نصفها حلو في غاية الحلاوة ونصفها حامض في غاية الحموضة وقد بنى سورها واحكمه الملك ابو كاليجار سلطان الدولة ابن بويه في سنة ست وثلاثين واربعماية وفرغ منه في سنة اربعين فكان طوله اثني عشر الف ذراع وعرض حائطه ثمانية اذرع وجعل لها احد عشر بابا وقد نسب الى شيراز من العلماء في كل فن جماعة كثيرة منهم ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفيروزابادي ثم الشيرازي امام عصره زهدا وعلما وتفقه على جماعة منهم القاضي ابو الطيب بن طاهر بن عبد الله الطبري وابو عبد الله البيضاوي وابو حاتم القزويني وغيرهم ودرس اكثر من ثلاثين سنة وافتى قريبا من خمسين سنة وسمع الحديث من ابي بكر البرقاني وغيره ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين واربعماية وصلى عليه المقتدر بالله امير المومنين ومن المحدثين الحسن بن عثمان ابن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن زيد القاضي ابو حسان الزيادي كان فاضلا بارعا ثقة ولي قضاء الشرقية للمتوكل وصنف تاريخا وكان قد سمع محمد بن ادريس الشافعي واسماعيل بن علية ووكيع بن الجراح روى عنه جماعة ومات سنة اثنتين وسبعين ومايتين قاله الطبري ومن الزهاد ابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي شيخ الصوفية ببلاد

فارس وواحد الطريقة في وقته كان من اعلم المشايخ بعلوم الظاهر صحب رويما وابا العباس بن عطاء وطاهر المقدسي
وصار من اكابرهم توفي بشيراز سنة احدى وسبعين وثلاثماية عن نحو ماية واربع سنين وخرج في جنازته المسلمون
واليهود والنصارى ومن الحفاظ احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن موسى الحافظ الشيرازي ابو بكر روى عن ابي بكر احمد بن
ابراهيم الاسماعيلي وابي سهل بشر بن احمد الاسفرايني وابي احمد محمد بن محمد بن اسحاق الحافظ وغيرهم من مشايخ خراسان
والجبل والعراق وكان مكثرا روى عنه ابو طاهر بن سلمة وابو الفضل بن غيلان وابو بكر الزنجاني وخلق غيرهم وكان
صدوقا ثقة حافظا يحسن علم الحديث جيدا جدا وسكن همذان سنين ثم خرج منها الى شيراز سنة اربع واربعماية
وعاش بها سنين واخبرت انه مات بها سنة احدى عشر واربعماية وله كتاب في القاب الناس قال ذلك شيرويه
واحمد بن منصور بن محمد بن ابي العباس الشيرازي الحافظ من الرحالين المكثرين قال الحكم كان صوفيا رحالا في طلب
الحديث من المكثرين من السماع والجمع ورد علينا نيسابور سنة ثمان وثلاثين وثلثماية واقام عندنا سنتين وكنت
ارى معه مصنفات له كثيرة في الشيوخ والابواب ورايته بالثوري وشعبة في ذلك الوقت ورحل الى العراق والشام
وانصرف الى بلده شيراز وصار في القبول عندهم يضرب به المثل ومات بها في شعبان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة
شيرجان بالكسر وبعد الراء جيم وآخره نون وما اظنها الا شيرجان قصبة كرمان فان كانت غيرها فقد ابهم على امرها
قال العمراني شيرجان موضع ولم يزد والشير في اللغة الفارسية بمعنيين يكون اللبن الحليب ويكون الاسد شيرز
بكسر اوله وسكون ثانيه وراء وهي لفظة مشتركة في كلام الفرس يسمون الاسد سير ويسمون الحليب شير وهي المذكورة
بعدها شيرز بالكسر ثم السكون وتقديم الراء المفتوحة على الزاي وهي شيروزاد والزاي للنسبة كما قالوا رازي
ومروزي من قرى سرخس شبيهة بالمدينة بينهما مسيرة يوم بين الجبال على طرف من طريق هراة بها سوق عامرة وخلق
جامع كثير الآن شربهم من ماء آبار عذبية رايتها انا منها ابو جعفر عمر بن محمد بن علي بن ابي نصر الفقيه ابو حفص
السرخسي الشيرزي وهو امام مناظر مقرئ لغوي شاعر اديب كثير المحفوظ مليح المحاورة دائم التلاوة كثير التهجد
بالليل افنى عمره في طلب العلم ونشره وصنف التصانيف في الخلاف كالاعتصام والاعتصار والاسولة وغيرها
تفقه اولا بسرخس وبلخ على الامام ابي حامد الشجاعي ثم على ابي المظفر السمعاني بمرو وسكنها الى ان مات بها وصل في
علم النظر بحيث يضرب به المثل وكان الشهاب يقول لو فصد عمر السرخسي لجرى منه الفقه مكان الدم وكان خرج الى
العراق وراى الخصوم وناظرهم وظهر كلامه عليهم سمع بسرخس السيد ابا الحسن المظفر وببلخ ابا علي الحسن بن علي
الوخشي وبمرو ابا المظفر السمعاني وبهمدان ابا الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني كتب عنه ابو سعد وكان مولده
في رجب سنة تسع واربعين واربعماية بقرية شيرز وتوفي بمرو في خامس رمضان سنة تسع وعشرين وخمسماية
وابنه محمد بن عمر الشيرزي ابو الفتح السرخسي اديب فقيه مناظر عارف باللغة سريع التكلم حسن السيرة سمع اباه عمر
والقاضي ابا نصر محمد بن محمد بن الفضل الماهاني وابا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق بنيسابور الشيرزي
كتب عنه ابو سعد وكانت ولادته في ذي القعدة سنة تسع وثمانين واربعماية بمرو وقتله الغز بها صبرا يوم الخميس
عاشر رجب سنة ثمان واربعين وخمسماية شيرس بالكسر ثم السكون ثم راء آخره سين مهملة حصن حصين ومعقل
مكين بالاندلس من اعمال تاكرنا وهو بلد ضرع وزرع وفواكه وربما قالوا بالشين المعجمة في آخره شيرغاوشون بالكسر ثم
السكون والراء والغين المعجمة وبعد الواو شين معجمة وآخره نون من قرى بخارا شيرفدن الشطر الاول مثل الذي قبله
ثم فاء مفتوحة ودال مهملة كذلك ونون من قرى بخارا شيركث الشطر الاول كالذي قبله ثم كاف وآخره ثاء مثلثة من قرى
نخشب ونخشب هي نسف شيركه كالذي قبله الا ان هذا بالهاء حصن بالاندلس من اعمال بلنسية شيرنخشير الشطر
الاول كالذي قبله ثم نون وخاء معجمة مفتوحة وجيم وياء معجمة باثنتين من تحتها وآخره راء وبعضهم يقول شيرنخشير
بجعل بدل الجيم شينا معجمة من قرى مرو ونسب اليها بعضهم شيروان الشطر الاول كالذي قبله وزيادة الواو والالف
ونون قرية بجنب بمحكث من نواحي بخارا انتسب اليها ابو القاسم بكر بن عمر الشيرواني يروي عن زكريا بن يحيى بن اسد المروزي
واسحاق بن محمد بن الصباح وغيرهما توفي في سنة عشر وثلاثماية شيرويش شطره كالذي قبله ثم واو وآخره شين اخرى من
اقاليم شنتبرين بالاندلس شيرين بمعنى الحلو بالفارسية قصر شيرين قرب قرميسين بين حلوان وهمذان نذكره في

القصور شيزر بتقديم الزاي على الراء وفتح اوله قلعة تشتمل عليها كورة بالشام قرب المعرة بينها وبين حماه يوم وفي
وسطها نهر الاردن عليه قنطرة في وسط المدينة اوله من جبل لبنان وتعد في كورة حمص وهي قديمة ذكرها امرؤ القيس
في قوله
تقطع اسباب اللبانة والهوى ... عشية رحنا من حماة وشيزرا
وقال عبد الله بن قيس الرقيات
تقوا بي انظر نحو قومي نظرة ... فلم يقفا الحادي بنا وتغشمرا
فواحزنا اذ فارقونا وجاوروا ... سوى قومهم اعلى حماة وشيزرا
بلاد تقول الناس لم يولدوا بها ... وقد غنيت منها مغانا ومحضرا
ليالي قومي صالح ذات بينهم ... يسوسون احلاما وارزانا موزرا
قال البلاذري سار ابو عبيدة من حماة بعدما فتحها صلحا على الجزية الى شيزر فتلقاه اهلها وسالوه الصلح على مثل
صلح حماه ففعل وذلك في سنة سبع عشرة وينسب الى شيزر جماعة منهم الامراء من بني منقذ وكانوا ملكوها والحسين
ابن سعيد بن المهند بن مسلمة بن ابي الطائي الشيزري حدث عن ابي بكر يوسف الميانجي وابن عبد الله بن خالويه
النحوي وابي الحسين احمد بن علي بن ابراهيم الانصاري وغيرهم روى عنه ابو سعد السمان وابو الحسن الجنابي وعلي
ابن الخضر السلمي وغيرهم وكان يتهم بالتشيع وكان صالحا مات في سابع عشر رمضان سنة خمس عشرة واربعماية شيز
بالكسر ثم السكون وزاي ناحية باذربيجان من فتوح المغيرة بن شعبة صلحا قال وهي معربة من جنس يقال منها
كان زرادشت نبي المجوس وقصبة هذه الناحية ارمية وكان المتوكل قد ولى عليها احمدون بن اسماعيل النديم
فكرهها وكتب اليه
ولاية الشيز عزل ... والعزل منها ولايه
فولني العزل عنها ... ان كنت بي ذا عنايه
وقال مسعر بن المهلهل لما شارفت الصنعة الشريفة والتجارة الرابحة من التصعيدات والتعقيدات والحلول
والتكليسات خامرني شك في الحجارة واشتبهت علي العقاقير فاوجب الراي اتباع الركازات والمعادن فوصلت
بالخبر والصفة الى الشيز وهي مدينة بين المراغة وزنجان وشهرزور والدينور بين جبال تجمع معادن الذهب
ومعادن الزيبق ومعادن الاسرب ومعادن الفضة ومعادن الزرنيخ الاصفر ومعادن الحجارة المعروفة
بالجمست واما ذهبها فهو ثلاثة انواع نوع يعرف بالقومسي وهو تراب يصب عليه الماء فيسيل ويبقى تبر كالذر
ويجمع بالزيبق وهو احمر خلوقي ثقيل نقي صبغ ممتنع على النار لين يمتد ونوع آخر يقال له السهرفي يوجد قطعا
من الحبة الى عشرة مثاقيل صبغ صلب رزين الآنية يبيسا قليلا ونوع آخر يقال له السجاندي ابيض رخو رزين احمر
المحك يصبغ بالزاج وزرنيخها مصبغ قليل الغبار يدخل في التزاويق ومنها خاصة يعمل منه اهل اصفهان فصوصا
ولا حمرة فيها وزيبقها اجل من الخراساني واثقل ونقي وقد اختبرناه فتقرر من الثلاثين واحد في كتاب الفضة
المعدنية ولم نجد ذلك في الشرقي واما فضتها فانها تعز لعزة الفحم عندهم وهذه المدينة يحيط سورها ببحيرة
في وسطها لا يدرك لها قرار واني ارسيت فيها اربعة عشر الف ذراع وكسورا من الف فلم تستقر المثقلة ولا اطمانت
واستدارتها نحو جريب بالهاشمي ومتى بل بمائها تراب صار في الوقت حجرا جلدا ويخرج منه سبعة انهار كل واحد منها
ينزل على رحى ثم يخرج تحت السور وبها بيت نار عظيم الشان عندهم منها تذكى نيران المجوس من المشرق الى المغرب
وعلى راس قبته هلال فضة هو طلسمه وقد حاول قلعه خلق من الامراء فلم يقدروا ومن عجائب هذا البيت
انهم كانوا يوقدون فيه منذ سبعماية سنة فلا يوجد فيه رماد البتة ولا ينقطع الوقود عنه ساعة من الزمان
وهذه المدينة بناها هرمز بن خسرو شير بن بهرام بكلس وحجر وعند هذا البيت ايوانات شاهقة وابنية عظيمة
هائلة ومتى قصد هذه المدينة عدو ونصب المنجنيق على سورها فان حجره يقع في البحيرة التي ذكرناها فان اخر منجنيقه
ولو ذراعا واحدا وقع الحجر خارج السور قال والخبر في بناء هذه المدينة ان هرمز ملك الفرس بلغه ان مولودا مباركا
يولد في بيت المقدس في قرية يقال لها بيت لحم وان قربانه يكون دهنا وزيتا ولبانا فانفذ بعض ثقاته بمال عظيم
وحمل معه لبانا كثيرا وامره ان يمضي الى البيت المقدس ويسال عن هذا المولود فاذا وقف دفع الهدية الى امه وبشرها

بما يكون لولدها من الشرف والذكر وفعل الخير ويسألها ان يدعو له ولاهل مملكته ففعل الرجل ما امر وسار الى مريم
فدفع اليها ما وجه به معه وعرفها بركة ولدها فلما اراد الانصراف عنها دفعت اليه جراب تراب وقالت له عرف
صاحبك انه سيكون لهذا التراب نبأ فاخذه وانصرف فلما صار الى موضع الشيز وهو اذ ذاك صحراء فمرض واحس
بالموت فدفن الجراب هناك ثم مات فاتصل الخبر بالملك فتزعم الفرس انه وجه رجلا ثقة وامره بالمضي الى المكان الذي
مات فيه ويبني عليه بيت نار فقال ومن اين اعرف مكانه قال امض فلن يخفى عليك فلما وصل الى الموضع تحير وبقي
لا يدري اي شيء يصنع فلما جن عليه الليل راى نورا عظيما يرتفع من مكان بالقرب فعلم انه الموضع الذي يريد فصار
اليه وخط حول النور خطوطا وبات فلما اصبح امر بالبناء على ذلك الخط فهو بيت النار الذي بالشيز قال عبيد الله
الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب هذا كله عن ابي دلف مسعر بن المهلهل الشاعر وانا بريء من عهدة صحته فانه كان
يحكى عنه التزيد والكذب وانما نقلته على ما وجدته والله اعلم وقد ذكر غيره ان بشيز نار اذرخش وهو بيت معظم
عند المجوس كان اذا ملك ملك منهم زاره ماشيا واهل المراغة وتلك النواحي يسمون هذا الموضع كزنا الشطاء
موضع في قول ابي داود الايادي
وادكرن محبس اللون وارجي حياء من في القبور

الشيطان بالفتح ثم السكون وآخره نون بلفظ الشيطان والعرب تسمي كل عات متمرد من الجن والانس والدواب
شيطانا قال جرير وهن يهوينني اذ كنت شيطانا وشيطان بطن من بني تميم ينسب اليهم محلة
بالكوفة وهو شيطان بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم شيطان بالفتح
ثم الكسر والتشديد واخره نون من شيطت راس الغنم وشوطته اذا احرقت صوفه لتنظيفه وهو تثنية شيط
وهما قاعان فيهما احوا بالماء قال نصر الشيطان واديان في ديار بني تميم لبني دارم احدهما طويلع او قريب منه
قال الشاعر
عذافرة حرف كان قتودها … على هقلة بالشيطين جفول
ويوم الشيطين من ايام العرب مشهورة قال الاعشى
بيضاء حماء العظام لها … فرع اثيث كالحبال رجل
علقتها بالشيطين وقد … شق علينا حبها وشغل

شيطب نهر شيطب من سواد العراق قريب من بغداد شبيطر في آخره راء موضع بالشام شيعان بالفتح من
نواحي اليمن من مخلاف سنحان شيفان بالكسر ثم السكون والفاء واخره نون واصله من تشوفت الشيء اي تطاولت
للنظر اليه وشيفان كانه جمع شايف مثل حائط وحيطان وغائط وغيطان وهما واديان او جبلان قال بشر بن
ابي حازم
دعوا منبت الشيفين انهما لنا … اذا مضر الحمراء شبت حروبها
وقال مطير بن الاشيم الاسدي
كانا واضح الاقران خلاه … عن ماء شيفين رام بعد امكان
ضبطه ابن العطار الشيقين بفتح الشين والقاف وقيل هو ماء لبني اسد ويقال شافيا مثل ما حكيناه ههنا
اورده ابو طاهر بن سلفه وقال هي قرية على سبع فراسخ من واسط وينسب اليها ابو العباس احمد بن علي بن اسماعيل
الازدي البطائحي الشقباني وقال سمعته بجامع شقبا يقول سمعت ابا اسحاق الفيروزابادي وقد سئل عن حد الجهل
فقال قال الشافعي معرفة المعلوم على خلاف ما هو به والذي اقوله انا تصور المعلوم على خلاف ما هو به وكان احد
هذا من بيت القضاء وسافر كثيرا ودخل فارس وكرمان صوفيا وعلق على ابي اسحاق الشيرازي ثلاث تعليقات الشيقان
بالكسر ثم السكون ثم القاف واخره نون تثنية شيق قال ابو منصور الشيق هو الشق ما حدث والشيق ما لم يحدث قال
الليث الشيق مستو وشق في لهب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه وانشد احليله شق كشق الشيق
وقال بشر بن ابي حازم الاسدي
دعوا منبت الشيقين انهما لنا … اذا مضر الحمراء شبت حروبها
فهذا يدل على انها من بلاد اسد وقال نصر الشيقين جبلان او ماء في ديار بني اسد شيقر بالكسر ثم السكون
وفتح القاف وراء اسم لمدينة لاوذة بالاندلس الشيق بالكسر ثم السكون وقاف واشتقاقه ذكر في الذي قبله ذات

الشيق موضع شيلمان بالفتح ثم السكون واخره نون والشيلم بلغة السواد الزوان الذي يكون في الطعام وشيلمان
بلد من بلاد جيلان من وراء طبرستان خرج منها طايفة من اهل العلم والادب شبلي ناحية من نواحي الكوفة ولها
نهر يعرف بنهر شبلي لها ذكر في الفتوح وهو اليوم يعرف بنهر زياد ينسب الى زياد بني امية والله اعلم وقد ذكر
في نهر شينور بالكسر وآخره راء صقع بالعراق بين بابل والكوفة عن نصر شينون بالفتح واخره نون موضع على
شاطئ الفرات بين الرقة والرحبة زعموا ان فيه كنوزا عن نصر ايضا شي بالفتح ثم التشديد بلفظ مصدر شوى
يشوي شيا موضع عن دريد شي بالكسر وسكون الياء قرية من قرى مرو والنسبة والنسبة اليها شيجي ودواها
العراقي بالفتح والتشديد ثم قال وشي موضع اخر بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصاد من كتاب معجم البلدان باب الصاد والالف وما يليهما

صا بالقصر كورة يقال لها صا وصام مسماة بصا بن مصر بن مصر بن حام بن نوح كما ذكرنا في مصر وهي ما بين
صا والبحر وعدها القضاعي في كورة الحوف الغربي الصابح بعد الالف باء موحدة وحاء مهملة والصبوح
شرب الغداة اذا شرب اللبن والغبوق شرب العشي والصابح الساقي وهو اسم الجبل الذي في اصله مسجد الخيف
عن الاصمعي واسم الذي يقابله عن يسارك القابل صابر بالباء ثم الراء سكة بمرو معروفة من محلة سلمة باعلى
البلد ينسب اليها ابو المعالي يوسف بن محمد بن الفقيمي الصابري كان اديبا عارفا عالما بانواع العلوم وله شعر
جيد بالعربية سمع ابا عمر الفضل بن احمد بن متويه الصوفي ذكره ابو سعد في شيوخه وقال عنه اخذت الادب صابرنيثا
من قرى السيب الاعلى من اعمال الكوفة منها كان الفضل بن سهل بن زادنفروخ وزير المامون صاحب امره الصابوني
قرية قرب مصر على شاطئ شرقي النيل يقال لها سوا في الصابون وهي جهة الصعيد نسبت الى صاحب الصابون
التي تغسل به الثياب صاحات بعد الالف حاء مهملة وآخره تاء مثناة واظنه من صوح النبت اذا يبس علاه
وقال ابن شميل الصاحية من الارض التي لا تنبت شيئا ابدا والصاحات اسم جبال بالسراة صاحتان بلفظ تثنية
الذي قبله موضع آخر قال امرؤ القيس
بصفا الاصيط فصاحتين فغاسم … يمشي النعام به مع الآرام
صاحة قد تقدم تفسير الصاحة في الصاحات وصاحة اسم جبل الغائم كانه حائط صوح وصوح لغتان فيه قال نصر
صاحة هضاب حمر لباهلة بقرب عقيق المدينة وهو احد اوديتها الثلاثة قال بشر بن ابي حازم
ليالي يستبيك بذي غروب … كانه رضابه وهنا مدام
وابلج مشرف الحذين تخمه … يشن على مراغمه القسام
تعرض جانه المذري خذول … بصاحة في اسرتها السلام
وصاحبها غضيض الطرف احوى … يصوغ فؤادها منه بغام
صاد اخره دال مهملة جبل بنجد عن نصر والصاد قدور من النحاس قال حسان
رايت قدور الصاد حول بيوتنا الصادر بالدال المكسورة والراء صدر عن الماء اذا رجع عنه فهو صادر
وهي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس وصادر موضع بالشام والصادر من قرى اليمن من مخلاف سنحان قال النابغة
وقد قلت للنعمان لما رايته … يريد بني جن بشعرة صادر
تجنب بني جن فان لقاءهم … شديد وان لم تلق الا بصائر
صارات جمع صارة وصارة الجبل راسه وفي كتاب العين اسم جبل قال الصمة بن الحرث الجشمي ابو دريد
الا ابلغ بني ومن يليهم … بان بيان ما يبغون عندي
جلبنا الخيل من تثليث انا … اتينا آل صارات برفد
صارخة بعد الراء خاء معجمة بلدة غزاها سيف الدولة في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ببلاد الروم قال المتنبي
محا له المرج منصوبا بصارخة … له المنابر مشهودا بها الجمع

صار بالراء بلفظ صار يصير الا انه استعمل اسما شعب من نعمان قرب مكة قال سراقة بن خثعم الكنانى

تبغين الحقاب وبطن برم ... وقنع فى عجاجتهن صار

وقال ابو خراش الهذلى

تقول ابنتى لما رايتنى عشية ... سلمت وما ان كدت بالامر تسلم

فقلت قد جاوزت صار عشية ... اجاوزت اولى القوم انا احلم

ولولا دراك الشد قاضت حليلتى ... تخير فى خطابها وهى ايم

فتسخط او ترضى مكانى خليفة ... وكاد خراش يوم ذلك بايتم

صارة قال الازهرى صارة الجبل راسه وقال نضر هو جبل فى ديار بنى اسد قال لبيد

فاحماد ذى رقد فاكناف ثادق ... فصارة توفى فوقها فالاعابلا

وقال غيره صارة جبل قرب فيد وقال الزمخشرى عن السيد على بضم العين وفتح اللام صارة جبل بالصمد بين تيما ووادى القرى وقال بعض العرب وقد حن الى وطنه وهو محمد بن عبد الملك

سقى الله حيا بين صارة والحمى ... حمى فيد صوب المدجنات المواطر

امين ورد الله من كان منهم ... اليهم ووقاهم صروف المقادر

كانى طريف العين يوم تطالعت ... بنا الرمل سلان القلاص الضوامر

اقول لمقام ابن زيد اما ترى ... سنا البرق يبدو للعيون النواظر

فان تبك للوجد الذى هيج الجوى ... اعنك وان تصبر فلست بصابر

وقال الحفصى صارة والحمة صارى بالياء الساكنة بعد الراء والصارى بلغة تجارة المصريين هو شراع السفينة وقال الجوهرى الصارى هو جبل فى قبلى المدينة ليس عليه شئ من النبات ولا الماء عن ابى الاشعث الكندى صاع بالعين المهملة وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع والصاع الذى بالمدينة اربعة امداد بمدهم ياخذ من الحب قدر ثلثى منا وقيل الصاع اربعة امناء وقال ابن السكيت الصاع المطمئن من الارض كالحفرة صاغان بالغين المعجمة وآخره نون قرية بمرو وقد تسمى جاغان كورة عن السمعانى والصغانيان بلاد بما وراء النهر قد تشتبه النسبة فيهما وتذكر فى موضعها صاغرج بالغين المعجمة المفتوحة والراء الساكنة والجيم ويقال بالسين ايضا قرية كبيرة فى قرى الصغد صاغرة بلد فى بلاد الروم ذكره ابو تمام فقال

كان بلاد الروم عمت فضيحة ... فضمت حشاها او دعا وسطها السقب

بصاغرة القصوى وطمين واقترى ... فلاقرنقاطيس ووابلك السكب

صاف قال الاصمعى ولم يعنى لبنى الديل بن كنانة بتهامة جبل يقال له صاف ورواه بعضهم بالضاد المعجمة والذى وجدته فى كتاب الاصمعى بالصاد مخففا الصافية بلفظ ضد الكدرة بليدة كانت قرب دير قنى فى اواخر النهروان قرب النعمانية خرج منها جماعة من الكتاب الاعيان اصحاب الدواوين الجليلة كانت مشرفة على دجلة خربت مع خراب النهروان وآثار حيطانها باقية الصاقب بالقاف المكسورة ثم الباء جبل الصاقرية بالقاف المكسورة والراء المكسورة وياء النسبة من قرى مصر نسب اليها طائفة من اهل العلم منهم ابو محمد بن المهلب بن احمد بن رزوق المصرى الصاقرى كان ذا فتوة صحب ابا يعقوب النهرجورى وقيل مات بنواحى طرسوس شهيدا رحمه الله صالحان بلفظ تثنية صالح النبى صلى الله عليه وسلم ثم استعمل اسم محلة من محال اصفهان نسب اليها طائفة كثيرة من الاعيان العلماء وغيرهم منهم الوزير ابو نصر الصالحانى وزير بنى بويه ومن المتاخرين الحسين ابن طلحة ابن الحسين بن ابى ذر محمد بن ابراهيم الصالحانى ذكره ابو سعد فى التحبير وسعيد اخوه سمع الحديث ومات باصبهان سنة اثنتين وثلاثين وخمسماية الصالحية قرية من قرى الرها من ارض الجزيرة اختطها عبد الملك ابن صالح الهاشمى وقال الخالدى قرب الرقة وقال عندها بطياس ودير زكى وهو من انزه المواضع وقال الخالديان فى تاريخ الموصل من تصنيفهما اول من احدث قصور الصالحية المهدى فقال منصور بن النميرى

قصور

قصور الصالحية كالعذارى ... لبسن حليهن ليوم عرس

يقنعها الرياض بكل نور ... يضحكها مطالع كل شمس

مطلات على نصف طلاه ... دبيب الماء طيبة كل غرس

اذا برد الظلام على هواها ... تنفس نورها من كل نفس

قال عبيد الله الفقير اليه اما بطياس فقصور كانت لعبد الملك بن صالح او ابنه على بظاهر حلب ذكرتها فى بابها وكذلك الصالحية ولكنى ذكرت كما قالوا وقال الصنوبرى

انى طربت الى زيتون بطياس ... بالصالحية ذات الورد والآس

وقد تقدم نعتها والصالحية ايضا محلة ببغداد تنسب الى صالح بن منصور المعروف بالمسكين والصالحية ايضا محلة كبيرة ذات اسواق وجامع فى لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين ويسكنها ايضا جماعة من الصالحين لا تكاد تخلو منهم واكثر اهلها ناقلة البيت المقدس على مذهب احمد بن حنبل صالف جبل بين مكة والمدينة صالقان بفتح اللام والقاف واخره نون من قرى بلخ ينسب اليها احمد بن الخليل بن منصور المعروف بابن خالويه الصالقانى رحل الى العراق والشام وروى عن قتيبة بن سعيد وغيره روى عنه محمد بن على بن طرخان البلخى وقال الاصطخرى صالقان بليدة من بست على مرحلة وبها فواكه ونخيل وزرع واكثر اهلها حاكة وماؤهم من نهر صامغان بين الميم والالف غين معجمة وآخره نون كورة من كور الجبل فى حدود طبرستان واسمها بالفارسية بميان صانقان بنون مكسورة وقاف واخره نون اخرى من قرى مرو ينسب اليها ابو حمزة الصانقانى الاديب كان فاضلا صان بالنون من كور اسفل الارض بمصر وهى غير صا فلا يشتبهن عليك ويقال لها كورة صان والبلبل صاهك مدينة بفارس لها عمل براسه داخلة فى كورة اصطخر صاهل بلفظ قولهم فرس صاهل اذا صوت ويوم صاهل من ايام العرب صايد موضع فى شعر خفاف صايرتا فتا جبلان صغيران على نا فتا صاير فاعل صار يصير قال الحازمى واد بنجد وقال غيره قرية باليمن ونسب اليها ابو سعد ابا عبد الرحمن محمد بن على مسلم بن على الصايرى المعروف بالسلطان حدث عن ابى على محمد بن على الازدى بطريق المناولة روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى صايف من نواحى المدينة وقال نضر صايف موضع حجازى قريب من ذى طوى فى شعر معن ابن اوس

فعفد فدعبود فخراء صايف ... فذو الجفر اقوى منهم ففدافده

وقال امية بن ابى عائذ

لمن الديار بعلى فالاحراص ... فالسودتين فمجمع الابواص

فضهاء اظلم فالنطوف فصايف ... فالنمر فالبرقاق فالانجاص

باب الصاد والباء وما يليهما

صباب بالفتح ثم التشديد وباء اخرى من صبا الماء يصبه صبا نهو صباب حفر فى ديار كلاب كثير النخل صباح بالضم ثم التخفيف قال ابو منصور رجل اصبح اللحية للذى يعلو شعر لحيته البياض المشرب بالحمرة ومنه صبح النهار ومن ذلك قيل دم صباحى لشدة حمرته قال عبيط صباحى من الجوف اشقرا وذو صباح موضع فى بلاد العرب ومنه يوم ذى صباح وقيل صبح وصباح من جبال نملى لبنى قريظة قال تابط شرا

اذا احلفت باطنى برار ... وبطن هضاض حيث غدا صباح

قال هو موضع عدا اشغل صباح بالضم وبعد الالف راء ثم حاء مهملة من قرى افريقية نسب اليها ابو جعفر يوسف بن معاوية الصباحى الافريقى حديثه بالمغرب توفى سنة خمس وعشرين ومائتين وهو ابن خمس وستين سنة صبار بفتح اوله وتشديد ثانيه وآخره راء بلفظ رجل صبار اذا كان رجلا صبورا واسم حرة ببنى سليم ام صبار وقال شمر ام الصبار وهى الصفاة التى لا يحيك فيها شئ والصبارة الارض الغليظة المشرفة وهو نحو من الجبل صبح بالضم ثم السكون بلفظ اول النهار قال هشام سميت ارض صبح برجل من العماليق

يقال له صبح وارضه معروفة وهي ناحية اليمامة وقال لبيد بن ربيعة

ولقد راى صبح سواد خليله   وجبال صبح في ديار بني فزارة وصبح وصباح ماآن من جبال

نملى لبنى قريظة ونملة بقرب المدينة وقال اعرابي يتشوقها

الا هل الى اجبال صبح بذى الغضا   غضا الاثل من قبل الممات معاد

بلاد بها كنا وكنا نحبها   اذ الاهل اهل والبلاد بلاد

صبحة بالفتح ثم السكون بلفظ الصبحة وهي نومة الغداة قلعة في ديار بكر بين آمد وميافارقين الصبرات بلدة بارض مهرة من اقصى اليمن له ذكر في الردة صبران بالفتح ثم السكون وآخره نون بليدة فيها قلعة عالية بما وراء النهر ثم وراء نهر سيحون وهي مجتمع الغزية صنف من الترك للصلح والتجارات وهي في طرف البرية صبرة بالفتح ثم السكون ثم راء بلدة قريبة من مدينة القيروان وتسمى المنصورية من بناء مناذر تلكين سميت بالمنصور بن يوسف ابن زيرى بن مناذر واسم يوسف الصنهاجي والمنصور هذا هو والد باديس والد المعز بن باديس وكانوا ملوك هذه النواحي ومات المنصور هذا سنة ست وثمانين وثلثماية وقد ولى ملك تلك البلاد ثلاثة عشر سنة وشهورا وقال البكري صبرة متصلة بالقيروان بناها اسماعيل بن قاسم بن عبيد الله سنة سبع وثلاثين وثلاثماية واستوطنها وقال في خبر المهدية لم تزل المهدية دار ملكهم الى ان خرج ابو يزيد الخارجي عليهم وولى الامر اسماعيل بن القاسم ابن عبيد الله سنة اربع وثلاثين فسار الى القيروان محاربا لابى يزيد واتخذ مدينة صبرة واستوطنها بعده ابنه وملكها وخلت اكثر ارض مدينة المهدية وتهدمت وقال الحسن بن رشيق القيرواني

بنفسي من سكان صبرة واحد   هو الناس والباقون بعد فضول

عزيز له نصفان ذا في ازاره   سمين وهذا في الوشاح نحيل

مدار كؤوس اللحظ منه مكحل   ومقطف ورد الخد منه اسيل

وصبرة الآن خراب بباب صبر بفتح اوله وكسر ثانيه بلفظ الصبر من العقاقير والنسبة اليه صبري اسم لجبل شامخ عظيم مطل على قلعة تعز فيه عدة حصون وقرى باليمن ينسب اليه ابو الخير النحوي الصبري شيخ الاهنومي الذي كان بمصر ونشوان بن سعيد صاحب كتاب اعلام العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم في اللغة اتقنه وقيد بالاوزان وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك وقدمه اهل تلك البلاد حتى صار ملكا ولهذا الجبل قلعة يقال لها صبر فلا ادرى الجبل سمى بها ام هي سميت بالجبل وقال ابن ابى الدمينة وجبل صبر في بلاد المعافر وسكانه الركب والجوانب من حمير وسكسك وصبر حاجز بين جبا والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنة وقال الصليحي يصف جبلا

حتى رمتهم ولو يرمى بها كتن   والطود من صبر لانهدا وقد كادا

صبغاء بالفتح ثم السكون والعين معجمة والصبغاء نبت حين تطلع الشمس يكون مما يلي الشمس من اعاليها ابيض وما يلي الظل اخضر كانها شبهت بالنعجة الصبغاء وهي اذا ابيض طرف ذنبها فسميت صبغاء كانه لاختلاف اللونين والصبغاء ناحية باليمامة والصبغاء ايضا من نواحي الحجاز عن نصر صبوائيم بالفتح ثم السكون وواو وبعدها الف ثم همزة مكسورة وياء ساكنة وميم احدى مدائن لوط صبيا من قرى عثر من ناحية اليمن صبيب تصغير الصب بيائين موحدتين وهو تصوب نهرا وطريق يكون في حدود وهي بركة على يمين القاصد الى مكة من واقصة على ميلين من خوى وقد روى بالفتح وكسر الباء في قول المنقب العبدى

لمن ظعن تطالع من صبيب   فما خرجت من الوادى بخير

وفي شعر مضرس بن ربعي بخط ابن العصار وذكر انه نقله من خط ابن نباتة ضبيب بالضاد في قول مضرس بن الربعي

تبصر خليلي هل ترى من ظعاين   اذا ملن من قف علون رمالا

عوامد جعلن الصفاة واهلها   يمينا وانماد الضبيب شمالا

ليبصرن احلاما من الارض بعدما   تضيفن قفا وارتعين سهالا

صبيرة بلفظ التصغير من الصبرة تصغير الترخيم وهي الارض الغليظة المشرفة لا تنبت شيا وهي نحو من الجبل موضع والصبرة بالتعريف موضع بالشام وليس بالصبيرة ذكرهما نصر معا صبيغاء بلفظ التصغير موضع قرب طلح من الرمل له ذكر في ايامهم صبيغ تصغير الصبغ بالغين المعجمة ماء لبنى منقذ من اعيا من بنى اسد بن خزيمة

باب الصاد والحاء وما يليهما

صحى بالضم والفتح من قولهم صحى من سكره او صحى الجو من الغيم ثم استعمل اسما وصحى حد محاضر سلمى جبل طى وفيه مياه ونخل عن السكوني صحار بالضم وآخره راء يجوز ان يكون من الصحرة بالضم وهي جوبة تنجاب وسط الحرة والجمع صحر فاشبعت الفتحة فصارت الفا او من الصحرة وهو لون الاصحر وهو كالشقرة وقال ابن الكلبي لما تفرقت قضاعة من تهامة للحرب التي جرت بينهم بسبب يذكر ابن عنزة وهو احد القارظين الذين يضرب بهما المثل فيقال حتى يرجع القارظان لانه خرج يجتني القرظ فقتل ولم يعرف له خبر وله قصة قال فكان اول من طلع منهم الى ارض نجد فاصحر في صحار بنو جهينة وسعد هذيم ابنا زيد بن بشر بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة ابن معد فمر بهم راكب كما يقال فقال لهم من انتم فقالوا بنو الصحرا فقالت العرب هولاء صحار اسم مشتق من الصحراء فقال زهير بن جناب في ذلك وهو يعنى بنى سعد بن زيد

فما بلى بمقتدر عليها   ولا حلمى الاصيل بمستعار

ستمنعها فوارس من بلى   ويمنعها الفوارس من صحار

ويمنعها بنو نهد وجرم   اذا طال التجاول في المغار

ويمنعها بنو القين بن جسر   اذا اوقدت للحدثين نار

بكل مناجد جلد قواه   واهيب عاكفون على الدوار

يريد اهيب بن كلدة بن كلب بن وبرة فهذا يدل على ان صحار من قضاعة وقال بشر بن سوادة الثعلبي اذ نفى بنى عدى بن اسامة بن مالك الثعلبيين الى بنى سعد بن زيد

الا يعنى كنانة عن اخيها   زهير في الملمات الكبار

فيبرز جمعنا وبنو عدى   فيعلم ايّنا مولى صحار

وقال العباس بن مرداس في الحرب التي كانت بين بنى سليم وزبيد وهو يعنى بنى نهد وضم اليهم جرم بن ربان

ندعها ولكن هل اتاها مقادنا   لاعدائنا نزجى الثقال الكوانسا

بجمع يزيد ابنى صحار كلاهما   وآل زبيد مخطئا وملامسا

وصحار قصبة عمان مما يلي الجبل وتوام قصبتها مما يلي الساحل وصحار مدينة طيبة الهواء والخيرات والفواكه مبنية بالآجر والساج كبيرة ليس في تلك النواحي مثلها وقيل انما سميت بصحار بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهو اخو وباب وطسم وجديس قال اللغويون انها مما يلي الجبل وقال البشاري صحار قصبة عمان ليس على بحر الصين بلد خير منه عامر اهل حسن طيب نزه ذو يسار وتجار وفواكه واسرى من زبيد وصنعاء واسواق عجيبة وبلد طريفة ممتدة على البحر دورهم من الآجر والساج شاهقة نفيسة والجامع على الساحل له منارة حسنة طويلة في آخر الاسواق ولهم آبار عذبة وقناة حلوة وهم في سعة من كل شيء وهي دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومعونة اليمن والمصلى وسط النخيل ومسجد صحار على نصف فرسخ ثم بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحراب الجامع بكوكب يدور فتراه تارة اصفر وتارة احمر واخرى اخضر هكذا قال ولا ادرى كيف كان بروك الناقة وفتحها المسلمون في ايام ابى بكر رضى الله عنه سنة اثنى عشرة صلحا واليها ينسب ابو على محمد بن زوزن الصحاري العماني الشاعر وكان قد نكب فخرج الى بغداد فقال يتشوق بلده من قصيدة

لحى الله دهرا شردتنى صروفه   عن الاهل حتى صرت مغتربا فردا

الا ايها الركب اليماني بلغوا   تحية ناى الدار لقيتم رشدا

اذا ما حللتم في صحار فالموا   بمسجد بشار وجوزوا به قصدا

الى سوق اصحاب الطعام فانه   يقابلكم بابان لم يوثقا شدا
ولم يردد امن دون صاحب حاجة   ولا مرتج نضلا ولا آمل رفدا
نعوجوا الى دارى هناك نسلموا   على والدى ذو زان ونبتم جهدا
وقولا له ان الليالى وهنت   تصاريفها رفدى قد كان مشتدا
وغيبن عنى كلما قد عهدته   سوى الخلق المرضى والمذهب الاهدى
وليس يضر السيف اخلاق غمده   اذا لم يفل الدهر من نصله حدا

صحرا ام سلمة قال نضر الصحرا من الارض مثل ظهر الدابة والاجرد التى ليس بها شجر ولا اكام ولا جبال ملسا يقال لها صحراء بينة الصحر والصحراء وهو موضع بالكوفة ينسب الى ام سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله ابن الوليد بن المغيرة المخزومية زوجة السفاح وبالكوفة عدة مواضع تعرف بالصحرا كما بالبصرة عدة مواضع تعرف بالحفر والمعنى واحد فبالكوفة صحرا بنى اثير نسبت الى رجل من بنى اسد يقال له اثير وبالكوفة صحراء بنى عامر وصحرا بنى يشكر وصحرا الاهالة هى مواضع لا ادرى بالكوفة او بغيرها صحراء البردخت هى محلة بالكوفة نسبت الى البردخت الشاعر الضبى العكلى واسمه على بن خالد صحرا المناة موضع كانت به وقعة للعرب لا احق موضعه ومنه يوم الصحرا الصحصحان هو المكان المستوى موضع بين حلب وتدمر ذكره ابو الطيب فقال

وجاوا الصحصحان بلا سروج   وقد سقط العمامة والخمار

صحصح موضع بالبحرين صحن الجبل صحن بالنون والجبل بالحاء المهملة ساكنة ولام كذا وجدته بخط التبريزى فى قول المفضل بن عباس بن عتبه بن ابى لهب وفيه بخطه ما صورته موضع وهى منازل اشجع بالياء صحن بالفتح ثم السكون ونون وصحن الدار والموضع وسطه والصحن جبل فى ديار سليم فوق السوارقية عن ابى الاشعث وقال فيه ماء يقال له الهباة وهى افواه آبار كثيرة مخرقة الاسافل يفرغ بعضها فى بعض الماء العذب الطيب يزرع عليها الحنطة والشعير وما اشبه ذلك قال شاعر

جلبنا من جنوب الصحن جردا   عتاقا سيرها نسلا لنسل
توافينا بها يومى حنين   رسول الله جدا غير هزل

وصحن الشبا موضع فى شعر كثير صحير تصغير اصحر وهو لون الى الشقرة موضع بقرب فيد وصحير ايضا شمالى قطن قال الشاعر   تبدلت بؤسا من صحير واهله   ومن برق التنين نوط الاجاول
نياط من طلع يعنى اودية فيها طلح والاجاول اجبال

باب الصاد والخاء وما يليهما

صخد بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة يقال صخدته الشمس صخدا اذا اصابته بحرها قال العمرانى صخد بلد وقال   بصخد فشعى من عميرة فاللوى صخراباد بالفتح ثم السكون والراء وبعد الالف باء موحدة وآخره دال من قرى مرو الصخرة بلفظ واحدة الصخر من الحجارة من اقاليم الشونية بالاندلس صخرة الكهف من بلاد مرسية صخرة حيوة قال ابن بشكوال خلف بن مروان بن امية بن حيوة المعروف بالصخرى ينسب الى صخرة حيوة بلد شرقى الاندلس سكن قرطبة يكنى ابا القاسم كان من اهل العلم والمعرفة والعفاف والصيانة اخذ عن شيوخ قرطبة ورحل الى المشرق فى سنة اثنتين وسبعين وثلاثماية فقضى غرضه واخذ عن جماعة وقلده المهدى محمد بن هشام الشورى قرطبة وكان قبل ذلك استقضاه المظفر بن عبد الملك بن عامر بطليطلة ثم استعفى وفارقهم ومات فى بلده فى رجب سنة احدى واربعماية صخرة موسى التى جاء ذكرها فى الكتاب العزيز فى بلد شروان قرب الدربند وقد ذكرت صخيرات تصغير جمع صخرة وهى صخيرات الثمام بالثاء المثلثة المضمومة وقيل الثمامة بلفظ واحدة الثمام وهو نبت ضعيف له خوص وشبه بالخوص وربما حشيت به الوسائد وهى منزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وهو بين السيالة وفرش وفى المغازى صخيرات اليمام بالياء آخر الحروف ذكرت فى غزاة بدر وفى غزاة ذات العشيرة قال ابن اسحاق مر عليه السلام على تربان ثم على ملل ثم على غميس الحمام من مريين

ثم على صخيرات اليمام ثم على السيالة الصخيرة تصغير صخرة من الحجارة حصن بالاندلس من اعمال ماردة

باب الصاد والدال وما يليهما

صداء بالفتح والتشديد والمد ويروى بهمزتين بينهما الف قال المبرد صداء قال ابو عبيدة من امثالهم فى الرجلين يكونان ذوى فضل غير ان لاحدهما فضلا على الآخر قولهم ماء ولا كصداء والمثل لقذفة بنت قيس ابن خالد الشيبانى وكانت زوجة لقيط بن زراره فتزوجها بعده رجل من قومها فقال لها يوما انا اجمل ام لقيط فقالت ماء ولا كصداء اى انت جميل ولكن لست مثله قال ابو عبيدة قال المفضل صداء ركية ليس عندهم ماء اعذب منها وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدى

وانى وتهيامى بزينب كالذى   يطالب من احواض صداء مشربا

قال ولا ادرى صداء فعلاء ام فعال فاذا كان فعالا فهو من صدا يصدو او من صدى يصدى وقال الزجاج وفى امثال العرب ماء ولا كصداء وبعضهم يقول ولا كصدا انما هى بئر للعرب عذبة جدا وفى الاسم اشتق لها من انها يصد ومن شرب منها عن غيرها من المشارب وذلك ليس من اللفظ فاما الضم فانه ليس فيها معروف ومن قال كصدا فجائز ان يكون سميت بذلك لان لونها لون الصدا قال شمر صدا الهام اذا صاح   وان كان صداء فعلاء فهو من المضاعف كقولهم صماء من الصمم وقال ابو نصر بن حماد صداء اسم ركية عذبة الماء وفى المثل ماء ولا كصداء وقلت لابى على النحوى هو فعلاء من المضاعف فقال نعم وانشد لضرار بن عتبة العبشمى السعدى

كانى من وجد بزينب هائم   يخالس من احواض صداء مشربا
راى دون برد الماء هولا وذاده   اذا اشتد صاحوا قبل ان يتحببا

قالوا تحبب الحمار اذا امتلاء من الماء وقال بعضهم يقول صدآء مثل صدعا قال وسالت عنه بالبادية رجلا من بنى سليم فلم يهمزه وقال نضر صداء ماء معروف بالبياض وهو بلد بين سعد بن زيد مناة بن تميم وكعب بن ربيعة بن كلاب يصدر فيه فلج جعده وهو ماء قليل ليس فى تلك البلاد وهى عريضة غيره وغير ماء آخر مثله فى القلة وبصداء بئر وماؤه شديد المرارة كذا قال نضر وكيف يكون مرا وفى المثل السائر فيه ما يدل على حلاوته والله اعلم وقال آدم بن شدقم العنبرى

وحبذا شربة من شنة خلق   من ماء صداء تشفى حر مكروب
وقد اناط شنتها الظامى وقد بللت   منها بخوط من الطرفاء منصوب
تطيب حين تمس الارض شنتها   للشاربين وقد زادت على الطيب

وقال ابن الفقيه قدم ابو شدقم العنبرى البصرة فملح عليه الماء واشتد عليه الحر واذاه تها وش ريحها وكثرة بعوضها ثم مطرت السماء فصارت ودعا فقال

اشكو الى الله ممسانا ومصبحنا   وبعد شقتنا يا ام ايوب
وان منزلنا امسى بمعترك   يزيده طمعا وقع الاهاضيب
ما كنت ادرى وقد عمرت مذ زمن   ما قصر اوس ومايح الميازيب
تهيجنى نفحات عن يمانية   من نحو نجد ونعبات الغرابيب
كانهن على الاجدال كل ضحى   مجالس من بنى حام او النوب
يا ليتنا قد حللنا واديا انفا   او حاجرا نصبا غض التعاشيب

وحبذا شربة من شنة خلق

الابيات الثلاثة المذكورة قبل صداء بالضم والمد مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء اثنان وار بعون فرسخا سمى باسم القبيلة وهو يزيد بن حرب بن حف بن خالد بن مالك بن اود بن زيد بن كهلان بن سبا صدار بالضم وآخره راء يجوز ان يكون فعالا من الصدر ضد الورد صدر موضع قرب المدينة الصدارة بكسر اوله وبعد

الالف راء والصِدار ثوب رأسه كالمقنعة واسفله يغشى الصدر والمنكبين تلبسه النساء فى الماء ثم قال الاصمعى يقال لما يلى الصدر من الدرع صدار والصدارة قرية بارض اليمامة لبنى جعدة **صداصد** بالضم وبعد الالف صاد اخرى مكسورة ودال اسم جبل لهذيل **صدد** موضع فى قول ابى العيص بن حزم المازنى

فالواضية امست وهى مسكنة   ولم تكن سكنا منه ولا صددا

صدر قلعة خراب بين القاهرة وايلة ذكرها ابن الساعاتى

سرى موهنا والانجم الزهر لا تسرى   وللافق شوق العاشقين الى الفجر

تاهب من صدر تخب به الكرى   فما زال حتى بات منزله صدرى

صُدَر هكذا ضبطه ابو سعد بضم اوله وفتح ثانيه والراء بوزن جرد قال ابو بكر بن موسى صُدَر الدال والصاد مهملتان قرية من قرى بيت المقدس ينسب اليها ابو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران بن ابى الورد الصدرى كان احد الكذابين وضع نسخا لا يعرف اسماء رواتها مثل طغرال وطربال وكركدن وادعى نسبا الى سعيد بن المسيب روى عن ضرار بن على القاضى روى عنه يوسف بن حمزة ومات بنواحى خوارزم فى حدود اربع وثمانين وثلاثماية **الصدِف** بالفتح والكسر وآخره فاء مخلاف باليمن منسوب الى القبيلة والنسبة اليهم صدفى بالتحريك وقد اختلف فى نسب الصدف فقيل هو من كندة وقيل من حضرموت وقيل غير ذلك وقد عزمت بعد فراغى من هذا الكتاب ان اجمع كتابا فى النسب على مثال هذا الكتاب فنذكر فيه مستقصىً ونبين الاختلاف فيه على وجهه قال الاصمعى صدفا البعير صدفا اذا مال خفه الى الجانب الوحشى فان مال الى الانسى فهو القفد والصدف الميل مطلقا **صَدَف** بفتح اوله وثانيه والفاء قال الحسن بن رشيق القيروانى ومن خط يده نقلته عبد الله بن الحسين الصدفى من قرية صدف على خمس فراسخ من مدينة القيروان وله شعر طائل ومعان عجيبة واهتداء حسن مع دراية بالنحو ومعرفة بالعربية واطلاع على كتب صحب العلماء قديما الا انه رث الحال يطرح نفسه حيث وجد القناعة حتى ان بعضهم سماه سقراط **صَدْفُورة** بالفتح ثم السكون ثم فاء بعدها واو ساكنة وراء موضع بالاندلس من اعمال فحص البلوط **صدقة** بالتحريك معروفة سكة صدقة بن الفضل بمرو معروفة وهو اسم جبل نسب الى ابى الفضل صدقة بن الفضل المروزى سكنها جماعة من العلماء فنسبوا اليها منهم القاضى ابو بكر احمد بن محمد بن ابراهيم الصدقى الفقيه المروزى روى عن ابيه وعبيد الله بن عمر بن على الجوهرى وغيرهما وكتب بن دودان عنه فى سنة ثمان وتسعين وثلاثماية ومحمد بن اسماعيل بن عبيد الله بن احمد بن حفصونة ابو الفتح الاديب المروزى الصدقى من اهل مرو وسكن سكة صدقة بن الفضل اديب فاضل سمع ابا بكر محمد بن عبد العزيز بن احمد الحيزجردى اجاز لابى سعد ومات فى صفر سنة سبع عشرة وخمسماية وعمر بن محمد بن ابى بكر الناطفى ابو حفص الصدقى كان شيخا صالحا سمع السيد ابا القاسم على بن موسى الموسوى وابا عبد الله محمد بن الحسن المهربندقشائى وابا المظفر منصور بن احمد المرغينانى سمع منه ابو سعد ومات فى محرم سنة ست وثلاثين وخمسماية **صديدان** بفتح اوله وثانيه وياء مثناة من تحت واخره نون بلفظ تثنية الصدى وهو ذكر البوم او العطش موضع او جبل **صُدَيق** بوزن تصغير الصدق ضد الكذب جبل **صدى** بوزن تصغير الصَدَى وهو العطش او ذكر البوم اسم ماء فى شعر ورقة بن نوفل

باب الصاد والراء وما يليهما

الصُرّاد بالضم وآخره دال مهملة فعال من الصرد وهو المكان المرتفع من الجبال وهو ابردها وهو موضع فى شعر الشماخ وقال نصر صراد هضبة بحرّة الحوب فى ديار كلاب وصراد ايضا علم بقرب رحرحان لبنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان وثم ايضا الصريد **صرار** بكسر اوله وآخره مثل ثانيه الاماكن المرتفعة لا يعلوها الماء يقال صَرّار وصرار اسم جبل قال جرير

انا الفرزدق لا يزايل لومه   حتى يزول عن الطريق صرار

وقيل صرار موضع على ثلاثة اميال من المدينة على طريق العراق قاله الخطابى قال لعل صرارا ان يجيش بيارها

صرارها وقرب المدينة محتفر جاهلى له ذكر كثير على سمت العراق وقيل صرار اطم لبنى عبد الاشهل له ذكر فى ايام العرب واشعارها واليه ينسب محمد بن عبد الله الصرارى يروى عن عبد الله الصرارى روى عن عبد الله ابن الحسين روى عنه يزيد بن الهاد وبكر بن نصر وقال العمرانى صرار اسم جبل انشدنى جار الله العلامة الانطس العلوى وفى الاغانى انهما لايمن بن خزيم الاسدى

كان بنى امية يوم راحوا   وعرى من منازلهم صرار

شماريخ السحاب اذا تردت   بزينتها وحاذ بها القطار

وقال هو من جبال القبلية قال وصرار ايضا بئر قديمة على ثلاثة اميال من المدينة على طريق الحجاز وقيل موضع بالمدينة **صِراف** اسم موضع عن سدا دابى عمرو الشيبانى انشدنى لابى الهيثم

يا رب شاة من وعول طالما   رعى صرافا حله والحرما

وركفا الشعب اذا ما اظلما   وينتمى حتى يخاف سلما

فى راس طود ذى خفاف ايهما

صِرام قال حمزة هو رستاق بفارس واصله حرام فعربوه هكذا **الصَراة** بالفتح قال الفراء يقال هو الصرى والصرى للماء يطول استنقاعه وقال ابو عمرو اذا طال مكثه وتغير وقد صرى الماء بالكسر وهذه نطفة صراة وهما نهران ببغداد الصراة الكبرى والصراة الصغرى ولا اعرف انا الا واحدة وهو نهر ياخذ من نهر عيسى من عند بلد يقال له المحول بينه وبين بغداد فرسخ ويسقى ضياع بادوريا ويتفرع منه انهار الى ان يصل الى بغداد فيمر بقنطرة العباس ثم قنطرة الصبيبات ثم قنطرة رحى البطريق العتيقة ثم القنطرة الجديدة يحمل من الصراة نهر يقال له خندق طاهر بن الحسين اسفل من فوهة الصراة بيد ورحول مدينة السلام مما يلى الحربية وعليه قنطرة باب حرب ويصب فى دجلة امام باب البصرة من مدينة المنصور واما اهل الاثر فيقولون ان الصراة العظمى حفرها بنو ساسان بعدما اباد والنمط ونسب اليه المحدثون جعفر بن محمد اليمان المؤدب المخزمى ويعرف بالصراتى حدث عن ابى حذافة روى عنه محمد بن عبد الله بن عتاب فرات فى كتاب المفاوضة لابى نصر الكاتب قال الماماتى محمد بن داود الاصفهانى صاحب كتاب الزهرة من حب ابى الحسن بن جامع الصيدلانى قال بعضهم رايت ابن جامع محبوبه واقفا على الصراة ينظر الى زيادة الماء فيها فقلت له ما بقى عندك من حب ابى بكر بن داود فانشدنى

وقفت على الصراة وليس تجرى   مغانيها لنقصان الصراة

فلما ان ذكرتك فاض دمعى   فاجراهن تجرى العاصفات

قال الضرار احسن من هذين البيتين فى معناهما الا ان الشيظمى الشاعر مر بدار سيف الدولة بن حمدان فقال

عجبا لى وقد مررت بابوا   بك كيف اهتديت سبل الطريق

اترانى نسيت عهدك فيها   صدقوا ما لميت من صديق

وللقضاعى الشاعر

ويلى على سكان شاطى الصراه   كذرحبته على الحياه

ما تنقضى من عجب فكرتى   بقصة قصر فيها الولاه

ترك المحبين بلا حاكم   لم يجلسوا للعاشقين القضاه

وقد اتانى خبر ساءنى   لقولها فى السر واسوتاه

امثل هذا يبتغى وصلنا   اما يرى ذا وجهه فى المراه

وهذا معنى حسن ترتاح اليه النفس وتهش اليه الروح وقد قيل فى معناه

اومت فبثت فى قلوب الورى   الى الهوى من مقلتيها الدعاه

فظل كل الناس من حسنها   وذلها المفرط اسرى عناه

فقلت يا مولاة مملوكها   جودى لمن اصبحت اقصى مناه

ومن ذا ما بات فى ليلة … يصبح من حبك وامهجتاه

فاقبلت تهزؤ منى الى … ثلاث حور كن معها مشاه

يا شم يا فاطم يا زينب … اما راى ذا وجهه فى المراه

ومثله ايضا

جارية اعجبها حسنها … ومثلها فى الخلق لم يخلق

انبأتها انى محب لها … فاقبلت تهزؤ فى منطقى

والتفتت نحو فتاة لها … كالرشا الاحور فى قرطق

قالت لها قولى لهذا الفتى … انظر الى وجهك ثم اعشق

واحسن من هذا كله واجمل واعلق بالقلب قول ابى نواس واظنه السابق اليه

وقائلة لها فى حال نصح … علام قتلت هذا المستهاما

فكان جوابها فى حسن مس … اجمع وجه هذا والحراما

صراة جاماسب تستمد من الفرات بنى عليها الحجاج بن يوسف مدينة النيل التى بارض بابل الصرائم موضع كانت فيه وقعة بين تميم وعبس فقال شميت بن زنباع

وسائل بنا عبسا اذا ما لقيتها … على اى حى بالصرائم ولت

قتلنا بها صبرا شريحا وجابرا … وقد نهلت منها الرماح وعلت

فابلغ ابا حمران ان رماحنا … قضت وطرا من خالد وتعلت

فدى لرياض اذ تدارك ركضها … ربيعة اذ كانت من النعل ولت

فطرنا عجالا للصريح فلن ترى … لنا نعما من حيث نفزع شلت

وما كان دهرى اذ فخرت بدولة … من الدهر الا حاجة النفس سلت

صَرْبة موضع جاء ذكره فى الشعر عن نصر الصرح بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وهو فى اللغة كل بناء مشرف قال الخارزنجى الصرح بناء عظيم قرب بابل يقال انه قصر بخت نصر صُرْخ بالضم ثم السكون وآخره خاء معجمة مرتجل اسم جبل بالشام قال عدى بن الرقاع العاملى

لنا غدا الحى من صرخ وغيبهم … من الروابى التى عزبيتها الكمم

ظلت تطلع نفسى اثر ظعنهم … كاننى من هوام شارب سدم

مسطارة بكرت فى الراس نشوتها … كان شاربها مما به لمم

صَرْخَد بالفتح ثم السكون والخاء معجمة والدال مهملة بلد ملاصق لبلاد حوران من اعمال دمشق وهى قلعة حصينة وولاية حسنة واسعة ينسب اليها الخمرة قال الشاعر

ولذ لطعم الصرخدى تركته … بارض العدا من خشية الحدثان

اللذ ههنا النوم صُرْخيان بالضم والسكون وكسر الخاء وياء مثناة من تحت واخره نون من قرى بلخ وربما نسب اليها الصرخيانى صِرْداخ بالكسر ثم السكون ودال مهملة واخره خاء موضع قال العمرانى وصرداخ ايضا حصن بنته الجن لسليمان بن داود عليهما السلام ولا اظنه اتقن ما نقل انما هو صرداح ايضا والله اعلم والصرداح المكان المستوى الصَرْدَف بلد فى شرقى الجند من اليمن منه الفقيه اسحاق بن يعقوب الصردفى صنف كتابا فى الفرائض سماه الكافى وقبره بها صَرَر حصن باليمن من نواحى ابين صَرْصَر بالفتح والسكون وتكرير الصاد والراء يقال ريح صرصر شديدة البرد قال ابن السكيت ريح صرصر فيه قولان يقال اصلها صرّ من الصر هو البرد فابدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل كما قالوا تجفجف ويقال هو من صرير الباب ومن الصرة وهى الصيحة وصرصر قريتان من سواد بغداد صرصر العليا وصرصر السفلى وهما على ضفة نهر عيسى وربما قيل نهر صرصر فنسب النهر اليهما وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين قال عبد الله بن الحر

ويوم لقينا الخثعمى وخيله … صبرنا وجالدنا على نهر صرصرا

ويوما تراني فى رخاء وغبطة … ويوما تراني شاحب اللون اغبرا

وصرصر فى طريق الحاج من بغداد وكانت تسمى قديما قصر السرى وصرصر الدير وقد خرج منها جماعة من التجار والاعيان وارباب الاموال منهم البقى ابو اسحاق ابراهيم بن عسكر بن محمد بن ثابت صديقنا فيه عصبية ومروة تامة وقد مدحه الشعراء فقال فيه الكمال القاسم الواسطى وانشد لنفسه فيها

اقول لمرتاد نفسته لجمه … على البيد ما بين السرى والتجر

تيمم بها ارض العراق فانها … مراد الحيا والخصب وانزل بصرصر

تجد مستقرا للعفاة وقرة … لعينك فاحكم فى الندى وتخير

وان دهمت ام الدهيم وعكرت … عليك الليالى فاعتمد آل عسكر

انا سابرون الموت عار البوسه … اذا لم يكن بين القنا والسنور

ومن كان ابراهيم فرعا لاصله … جنى ثمر الاخبار من خير مخبر

صرعون بفتح الصاد وسكون الراء مدينة كانت قديمة فى اعمال نينوى خربت يزعمون ان فيها كنوزا قديمة يحكى ان جماعة وجدوا فيها ما استغنوا به ولها حكاية وذكر فى السير القديمة صرعينا موضع ذكره ابن القطاع فى كتاب الابنية صرفند بالفتح ثم التحريك وفاء مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام منها محمد بن محمد بن رواحة بن محمد بن النعمان بن بشير بن معن الانصارى الصرفندى قال ابو القاسم من اهل حصن صرفند من اعمال صور سمع ابا مسهر بدمشق وحدث فى سنة ست وستين ومائتين روى عنه ابراهيم بن اسحاق بن ابى الدرداء الصرفندى الانصارى سمع بدمشق ابا عبد الله معاوية بن صالح الاشعرى ومحمد بن عبد الرحمن بن الاشعث وعمر بن مضر العبسى ويزيد بن محمد بن عبد الصمد روى عنه ابو الحسين ابن جميع وشهاب بن محمد بن شهاب الصورى قال ابو القاسم ومحمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن النعمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عبد الله الانصارى الصرفندى حدث بدمشق وغيرها عن ابى عمرو موسى ابن عيسى بن المنذر الحمصى روى عنه ابو الحسين بن احمد بن عبد الرحمن الملطى كتب عنه ابو الحسين الرازى بدمشق وقال كان من اهل صرفند حصن بين صور وصيدا على الساحل وكان كثيرا ما يقدم دمشق ويخرج عنها ومحمد بن ابراهيم بن محمد بن رواحة بن محمد بن النعمان بن بشير ابو معن الانصارى الصرفندى سمع ابا مسهر بدمشق روى عنه ابراهيم بن اسحاق بن الدرداء الصرفندى وابو بكر محمد بن يوسف صرفة قرية من نواحى مارب قرب البلقاء يقال لها قبر يوشع بن نون صُرما قادم بالضم ثم السكون وبعد الميم والالف قاف وقبل الميم دال مهملة موضع صرمنجان بالفتح ثم السكون وكسر الميم ونون ساكنة وجيم وبعد الالف نون من قرى ترمذ وتعد فى بلخ والعجم تقول صرمنكان بالكاف الصَرَوات جمع صروة وهى قرى من سواد الحلة المزيدية ردة الى واحدة وينسب اليه ابو الحسن ابن منصور بن ابى القاسم الربعى المعروف بابن رطلين الشاعر الصروى ولد بها ونشأ بواسط وسكن بغداد صرواح بالكسر ثم السكون ثم واو وبعدها الف وآخره حاء مهملة قال ابو عبيدة الصرح كل بناء عال مرتفع وجمعه صروح قال الزجاج الصرح القصر والصحن وقيل غير ذلك والصرواح حصن باليمن قرب مارب يقال انه من بناء سليمان بن داود عليهما السلام وانشد ابن دريد لبعضهم فى اماليه

حل صرواح فابتنى فى ذراه … حيث على شعافه محرابا

وقال ابن ابى الدمينة سعد بن خولان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو الذى يملك بصرواح وانشد لبعض اهل خولان

وعلى الذى قهر العباد بعزه … سعد بن خولان اخى صرواح

وقال عمرو بن زيد الثعالبى من بنى سعد بن سعد

ابونا الذى اهدى السروج بمارب … فابت الى صرواح يوما نوافله

لسعد بن خولان رسى الملك واستوى … ثمانين حولا ثم رجت زلازله

وقال غيره فيهم ... نشؤا على صرواح خمسين حجة ... ومارب صافوا ديفها وتربعوا

الضريد تصغير الضرد وهو البرد موضع قرب رحرحان

الصريف بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة وفاء اصل الصريف للبن الذي ينصرف عن الضرع حارا فاذا سكنت رغوته فهو الصريح والصريف الخمر الطيبة والصريف صوت الانياب والابواب وهو موضع بالنباج على عشرة اميال وهو بلد لبني اسد بن عمرو بن تميم معترض الطريق مرتفع به نخل وقال السكري هؤلاء اخلاط حنظلة وقال جرير

لمن رسم دار همّ ان يتغيرا ... تراوح الارواح والقطر اعصرا
وكنا عهدنا الدار والدار مرة ... هي الدار اذ حلت بها ام يعمرا
ذكرت بها عهدا على الهجر والبلا ... ولابد للمشغوف ان يتذكرا
اجن الهوى ما انس لا انس موقفا ... عشية جرعاء الصريف ومنظرا
تباعد هذا الوصل اذ حل اهلنا ... بفو وحلت بطن عرق فعرعرا

فو بلاد واسعة والنباج بين فو والصريف وصريفية في قول الاعشى يذكر في صريفون بعد هذا

صريفون بفتح اوله وكسر ثانيه وبعد الياء فاء مضمومة ثم واو وآخره نون ان كان عربيا فهو من الصريف وقد ذكر اشتقاقه في الذي قبله وان كان عجميا فهو كما ترى وللعرب في هذا وامثاله من نحو نصيبين وفلسطين وسلحين ويبرين مذهبان منهم من يقول انه اسم واحد ويلزمه الاعراب كما يلزم الاسماء المفردة التي لا تنصرف فتقول هذه صريفين ورايت صريفين ومررت بصريفين والنسبة اليه ولامثاله على هذا القول صريفي وعلى هذه اللغة قال الاعشى في نسبة الخمر الى هذا الموضع

صريفية طيب طعمها ... لها زبد بين كوز ودن

وقيل فيها غير ذلك ولسنا بصدده صريفون في سواد العراق في موضعين احدهما قرية كبيرة غناء شجراء قرب عكبرا واوانا على ضفة نهر دجيل اذا اذن بها سمعوه في اوانا وعكبرا وبينهما وبين مسكن وقعت عندها حرب بين عبد الملك ومصعب ساعة من نهار خرج منها جماعة من المحدثين منهم سعيد بن احمد بن الحسين ابو بكر الصريفيني حدث عن الحسن بن عرفة حدث عنه عبد الله بن علي الحافظ الجرجاني وذكر انه سمع منه بعكبر عن زكريا بن يحيى صاحب سفيان بن عيينه روى عنه عمر بن القاسم بن الحداد المقرى واحمد بن عبد العزيز بن يحيى بن جمهور ابو بكر الصريفيني سمع الحسن الطيب الشجاعي وغيره حدث عنه ابو علي بن شهاب العكبري سكن بغداد وحدث بها عن احمد بن عثمان بن يحيى الادمي وغيره وابو محمد عبد الله بن عمر بن شهاب العكبري احمد بن الجمع بن الهرادراد ابو محمد الخطيب الصريفيني سمع ابا القاسم بن حبابة وابا حفص الكناني وهو آخر من حدث بكتاب علي بن الجعد وكان قد انقطع من بغداد قال ابو الفضل بن طاهر المقدسي سمعت ابا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي صاحبنا يقول دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ ثم خرجت ريد الموصل فدخلت صريفين فبت في مسجد بها فدخل ابو محمد الصريفيني وامّ الناس فتقدمت اليه وقلت له سمعت شيئا من الحديث فقال كان ابي يحملني الى ابي حفص الكناني وابن حبابة وغيرهما وعندي اجزاء فقلت اخرجها حتى انظر فيها فاخرج لي حزمة فيها كتاب علي بن الجعد بالتمام مع غيره من الاجزاء فقرأته عليه ثم كتبت الى اهل بغداد فرحلوا اليه واحضره الكبراء من اهل بغداد فكل من سمع من الصريفيني فالمنة لابي القاسم الشيرازي فلقد كان من هذا الشان بمكان قال ابن طاهر وسمعت الكتاب لما احضره قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني ليسمع اولاده منه ومنها تقي الدين ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد بن الازهر بن احمد بن محمد الصريفيني حافظ امام سمع بالعراق والشام وخراسان اما الشام فسمع التاج ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي والقاضي ابا القاسم عبد الصمد الحرستاني وبخراسان المؤيد وابا المظفر بن السمعاني وبهراة عبد المعز بن محمد وغيرهم واقام بمنبج وصنف الكتب وافادها واستفاد وسالته عن مولده تقديرا فقال في سنة اثنتين وثمانين وخمساية وصريفون الاخرى من قرى واسط قال اخبرنا احمد بن عثمان بن بقيس المصري ذكر حدثنا ثم قال وصريفون هذه مدينة صغيرة تعرف بقرية عبد الله وهو عبد الله بن طاهر منها شعيب بن ايوب

بن

ابن زريق بن معبد بن شيصا الصريفيني روى عن اسامة بن حماد بن اسامة وزيد بن الحباب واقرانهما روى عنه عبدان الاهوازي ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين وابو محمد بن صاعد واخواه ابو بكر وسليمان ابنا ايوب الصريفيني حدث سليمان عن سفيان بن عيينه ومرحوم العطار وغيرهما وسعيد بن احمد الصريفيني سمع محمد بن علي بن معدان روى عنه ابو احمد بن عدي وقال الصريفيني صريفين واسط وصريفين من قرى الكوفة منها الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن سليمان الدهقان المقرى الصريفيني المعدل ابو القاسم الكوفي في صريفين قرية من قرى الكوفة لا من قرى بغداد ولا من قرى واسط احد اعيانها ومقدميها وكان قد ختم عليه خلق كثير كتاب الله وكان قاريا فيها محدثا مكثرا ثقة امينا مستورا وكان يذهب الى مذهب الزيدية ورد بغداد في محرم سنة ثمانين واربعين واربعماية وقرى عليه الحديث سمع ابا محمد جناح بن نذير بن خاج المحاربي وغيره روى عنه جماعة قال ابو الغانم محمد بن علي بن النرسي المعروف بابي توفي ابو القاسم سليمان الدهقان في المحرم ليلة السابع عشر منه في سنة ست واربعماية وصريفون ايضا مما ذكره الهلال بن المحسن بن بني الفرات اصلهم من بابلي صريفين من النهروان الاعلى وقال الصولي من بابلي قرية من صريفين واول من ساد فيهم ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الفرات واخوه الوزير ابو الحسن علي بن محمد بن الفرات وزير المقتدر وغيرهما من الكبار والوزراء والمحدثين والعلماء

الصريم بالفتح ثم الكسر قال ابو عبيد الصريم الصبح والصريم الليل اي ينصرم الليل من النهار والنهار من الليل في قوله تعالى فاصبحت كالصريم اي كالليل قال قتادة الصريم الارض السوداء التي لا تنبت شيا وقيل الصريم موضع بعينه او واد باليمن وقال والتي يشرح والصريم بعاعه والصريمة موضع في قول جابر بن حيي التغلبي

يا دار سلمى بالصريمة فاللوى ... الى مدفع القيقاء فالمتثلم
اقامت بها في الصيف ثم تذكرت ... مصايرها بين الجواء فعيهم

وقال غيره

ماظبية من وحش ذي بقر ... تغدو بسقط صريمة طفلا
بالذ منها اذ تقول لنا ... واردت كشف قناعها مهلا

صِرّين بكسر اوله وثانيه وآخره نون صغر والصِرّ شدة البرد كانه ما نسب البرد اليه جعلت فاعلة له فجمعت جمع العقلاء قال وهو بلد بالشام قال الاخطل

فلما انجلت عني صبابة عاشق ... بدا لي من حاجاتي المتامل
الى هاجس من آل ظمياء والتي ... اتى دونها باب بصرين مقفل

باب الصاد والطاء وما يليهما

صطفوره بالفتح ثم السكون والفاء وبعده واو ساكنة وراء وهاء بلدة من نحو افريقية

باب الصاد والعين وما يليهما

الصِعاب اسم جبل بين اليمامة والبحرين وقيل الصعاب رمال بين البصرة واليمامة صعبة المسالك قتل الحرث ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان في يوم من ايام بكر وتغلب وانكسفت تغلب آخر النهار وفيه يقول مهلهل

شفيت نفسي وقومي من سراتهم ... يوم الصعاب ووادي حارثي ملس
من لم يكن قد شفى نفسا بقتلهم ... مني فذاق الهوى ذا قوانس اللبس

صعاب جمع صعب قال ابو احمد العسكري يوم الصعاب والصاد والعين مهملتان وتحت الباء نقطة قتل فيه فارس من فرسان بكر بن وائل يقال له كنان بن دهر قتله خليفة بن مخبط بكسر الميم والخاء معجمة والباء موحدة والطاء مهملة قال شاعرهم

تركنا ابن دهر بالصعاب كانما ... سقته السرى كاس الكرى فهو ناعس

صُعادى بالضم بوزن سكارى موضع صُعائد بالضم وبعد الالف همزة وآخره دال من الصعود الذي هو ضد الهبوط موضع قال الشاعر

وتطرب حاجات رب قافل ... اهوارحب في اناس مصعد
حضروا اظلال الاثل فوق صعائد ... ودموا فراخ حمامة المتغرد

صعايق موضع بنجد فی دیار بنی اسد کان فیه حرب صعب مخلاف بالیمن مسمی بالقبیلة الصعبیة بالفتح ثم السکون وبا موحدة مکسورة وبا النسبة ماء لبنی خفاف بطن من سلیم قاله ابو الاشعث الکندی وهی آبار یزرع علیها وهو ماء عذب وارض واسعة کانت بها عین یقال لها النارية بین بنی خفاف وبین الانصار فتضادوا فیها فافسدوها وهی عین ماؤها عذب کثیر وقد قتل فیها ناس بذلك السبب کثیر وطلبها سلطان البلد مرارا کثیرة بالثمن الوافر فابوا ذلك صُعْد بالضم ثم السکون جمع صعید وهو التراب موضع فی شعر کثیر

وعدت بخوا تمها وصدت　　　　عن الکثبان من صعد وخال

الصعدة بالفتح ثم السکون بلفظ صعدت صعدة واحدة والصعدة القناة المستوية تنبت کذلك لا تحتاج الی تثقیف وبنات صعدة حمر الوحش وصعدة مخلاف بالیمن بینه وبین صنعاء ستون فرسخا وبینه وبین خیوان ستة عشر فرسخا قال الحسن بن محمد المهلبی صعدة مدینة عامرة آهلة یقصدها التجار من کل بلد وبها مدابغ الادم وجلود البقر التی للنعال وهی مدینة حصینة کثیرة الخیر وهی من الاقلیم الثانی عرضها ستة عشر درجة وارتفاعها وجمع وجوه المال مایة الف دینار ومنها الی الاعشبیة قریة عامرة خمسة وعشرون میلا ومنها الی خیوان اربعة وعشرون میلا ینسب الیها ابو عبد الله محمد بن ابراهیم بن مسلم البطال الصعدی نزل المصیصة وحدث عن علی بن مسلم الهاشمی ومحمد بن عقبة بن علقمة واسحاق بن وهب العلاف ومحمد بن حمید الرازی واسماعیل بن صعید بن خلف وقدم دمشق حاجا روی عنه محمد بن سلیمان الربعی وحمزة بن محمد الکنانی الحافظ وغیرهم روی عنه حبیب بن الحسن القزاز وغیره وصعدة ایضا موضع اخر فیما احسب انشد الفرا فی امالیه

تحرمت رحلی فوق وضیح کانه　　　　حقاب سما قیدومه وغواربه
علی عجل من بعد ما وان بعد ما　　　　بدا اول الجوزاء صفا کواکبه
واقبلت القاع الذی عن شماله　　　　سبا بین من رمل وکر صواحبه
فاصبح قد القی بغاما وبرکة　　　　ومن حائل قسما وما قام طالبه
فوافی بجمر سوق صعدة عارم　　　　حسوم السری ما یستطاع مآوبه

قال الحزم هی الحسوم فلذلك خفض

وما ازداد الا سرعة عن منصة　　　　ولا اسار زادا غیر مدین راکبه

وصعدة ایضا ماء رجوف العلمین علی بنی سلول قریب من مجمر وهو ماء الیوم فی ایدی عمرو بن کلاب فی جوم الضمر وخیر ماء فریقة لبنی ربیعة بن عبد الله قال السکری فی شرح قول طهمان اللص

طرقت امیمة انیقا ورجالا　　　　ومصرعین من الکری ازوالا
وکانما جعدا لغطا برحالنا　　　　واللیل قد تبع النجوم فمالا
یتبعن ناجیة کان قتودها　　　　کسدت بصعدة نعفا شوالا

وهذا الموضع ارادت کبشة اخت عمرو بن معدیکرب فیما احسب بقولها ترثی اخاها عبد الله وتحرض عمروا علی الاخذ بثاره

وارسل عبد الله اذ حان یومه　　　　الی قومه لا تعقلوا لهم دمی
ولا تاخذوا منهم افالا وابکرا　　　　واترك فی قبر بصعدة مظلم
ودع عنك عمروا ان عمروا مسالم　　　　وهل بطن عمرو غیر شبر لمطعم
فان انتم لم تقبلوا واتدیتم　　　　فمشوا باذان النعام المصلم
ولا تردوا الا فضول نسائکم　　　　اذا ارتمکت اعقابهن من الدم

وفی خبر تابط شرا انه قتل رجلا وعبده واخذ زوجته وابله وسار حتی نزل بصعدة بنی عوف بن فهر فاعرس المراة وقال

بحلیلة البجلی بت بلیلة　　　　بین الازار وکشحها والمصلق
یا لبسة طویت علی مطویها　　　　طی الخمیلة او کطی المنطق
فاذا لقوم بصعدة فی رملة　　　　لبدت بریق دیمة لم تغدق

کذب الساحر والکواهن والهنا　　　　الا وفاء لفاجر لا یتقی　　　　وقالت ام الهیثم
دعوت عیاضا یوم صعدة دعوة　　　　وعالیت صوتی یا عیاض بن طارق
وقلت له ایاك والبخل انه　　　　اذا عدت الاخلاق شر الخلائق

صعران فعلان من الصعر وهو میل فی العنق اسم موضع الصعصبة ماء بالبادية بنجد لبنی عمرو بن کلاب بالعرب الاعلی صعفوق قال ثعلب کل اسم علی فعلول فهو مضموم الاول حرفا واحدا وهو صعفوق بفتح اوله وسکون ثانیه والفاء مضمومة والواو والقاف وهی قریة بالیمامة وقد شق منها قناة تجری منها بنهر کبیر وبعضهم یقول صعفوقة بالهاء فی آخره للتانیث قال الحفصی الصعفوقة قریة وهی آخر حجر وهو آخر القری وقال ابو منصور الصعفوق اللئیم من الرجال کان اباؤهم عبیدا فاستعربوا ومسکنهم بالحجاز وهم رذالة الناس وقال ابن الاعرابی الصعافقة قوم من بقایا الامم الخالیة بالیمامة ضلت انسابهم وقال غیرهم الذین یدخلون السوق بلا راس مال فاذا اشتری التجار شیئا دخلوا معهم فیه وقال ابن السکیت صعفوق حول بالیمامة وبعضهم یقول صعفوق بالضم صُعَق بوزن زفر واخره قاف لعله معدول عن صاعق وهو المغشی علیه ماء بجنب المردمة من جنبها الایمن وهی عشرون فما ای منبعا وهی لبنی سعید بن قرط من بنی ابی بکر بن کلاب قال نصر صعق ماء لبنی سلمة بن قشیر صعنبی بالفتح ثم السکون ونون مفتوحة وباء موحدة مقصورة یقال صعنب الثرید اذا جعل بها ذورة ای سمها وصعنبی قریة بالیمامة قال الاعشی

وما فلج یسقی جداول صعنبی　　　　له شرع سهل الی کل مورد
ویروی النبیط الزرق من حجراته　　　　دیارا تروی بالاتی المعمد
باجود منهم نائلا ان بعضهم　　　　کفی ما له باسم العطاء الموعد

وقال ابو محمد بن الاسود صعنبی فی بلاد بنی عامر وانشد

حتی اذا الشمس دنی منها الاصل　　　　تروحت کانها جیش رحل
فاصبحت فی صعنبی فیها ابل　　　　وبالرحیل لها نوح زجل

وقال فی کتاب الفتوح ان عثمان بن عفان اقطع حباب بن الارت قریة بالسواد یقال لها صعنبی الصعید بالفتح ثم الکسر قال الزجاج الصعید وجه الارض قال وعلی الانسان فی التیمم ان یضرب وجه الارض بیدیه ولا یبالی اکان فی الموضع تراب ولم یکن لان الصعید لیس هو التراب قال الله عز وجل فتصبح صعیدا زلقا فاخبرك انه یکون زلقا وغیره یقول الصعید التراب نفسه وقال ابن الاعرابی الصعید الارض بعینها والجمع صعدات وصعدان وقال الفرا الصعید التراب والصعید الارض والصعید الطریق یکون واسعا او ضیقا والصعید الموضع العریض الواسع والصعید القبر والصعید واد قرب وادی القری فیه مسجد لرسول الله صلی الله علیه وسلم عمره فی طریقه الی تبوك وفی کتاب الجزیرة للاصمعی بعد منازل بنی عقیل وعامر ثم قال وارض بقبة عامر صعید والصعید بمصر بلاد واسعة فیها عدة مدن عظام منها اسوان وهی اوله من ناحیة الجنوب وقوص وقفط واخمیم والبهنسة وهی تنقسم ثلاثة اقسام الصعید الاعلی وحده اسوان وآخره قرب اخمیم والثانی من اخمیم الی البهنسة الی الصعید والادنی من البهنسة الی قرب الفسطاط وذکر ابو عیسی النوبیس احد الکتاب الاعیان قال الصعید تسع مائة وسبع وخمسون قریة والصعید فی جنوبی الفسطاط ولایة یکتنفها جبلان والنیل یجری بینهما والقری والمدن شارعة علی النیل من جانبیه وبنحو منه والجنان مشرقة والریاض بجوانبه محدقة اشبه شیء بارض العراق ما بین واسط والبصرة وبالصعید عجائب عظیمة وآثار قدیمة فی جبالها وبلادها مغایر مملوءة من الموتی الناس والطیور والسنانیر والکلاب جمیعهم مکفنون باکفان غلیظة جدا من کتان غلیظة شبیه بالاعدال التی تجلب فیها الاقمشة من مصر والکفن علی هیئة قماط المولود علیه لا یبلی فاذا حللت الکفن عن الحیوان تجده لم یتغیر منه شیء قال الهروی رایت جویرية قد اخذ کفنها عنها وفی یدها ورجلها اثر خضاب الحنا وبلغنی بعد ان الصعید ربما حفروا الآبار فینتهون الی الماء فیجدون هناك قبورا منقورة فی حجارة کالحوض

مغطاة بحجر آخر فاذا كشف عنه يضرب الهواء فيفتت بعد ان كان قطعة واحدة ويزعمون ان المومياء المصري يوخذ
من رؤوس هولاء الموتى وهو اجود من المعدني الفارسي وبالصعيد حجارة كانها العدس وهي كثيرة جدا يزعمون
انها دنانير فرعون وقومه مسخها الله تعالى الصعيرا ارض تقابل صعبني وانشد ابو زياد

فاصبحت بصعبني فيها ابل　　والصعيرا لها نوح زجل

باب الصاد والغين وما يليهما

صغانيان بالفتح وبعد الالف نون ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون والعجم يبدلون الصاد جيما فيقولون
جغانيان ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الاعمال بترمذ قال ابو عبد الله محمد بن احمد البناء البشاري
صغانيان ناحية شديدة العمارة كثيرة الخيرات والقصبة على هذا الاسم ايضا تكون مثل الرملة الا ان
تلك اطيب والناحية مثل فلسطين الا ان تلك ارحب منها بهم من انهار تمد الى جيحون غير ان موادها
تنقطع عنه في بعض السنة والناحية تتصل باراضي ترمذ فيها جبال وسهول قال وبها ستة عشر الف قرية
كذا قال ويخرج منه عشرة الف مقاتل بنفقاتهم ودوابهم اذا خرج على السلطان خارج وبها رخص وسعة
في العيش وجامعها في وسط السوق وفي كل دار من دورهم ماء جار قد احدقت به الاشجار وبها من معادن
اجناس الطيور كثيرة الصيد وفيها من المراعي ما يغيب فيه الفارس وهم اهل جماعة وسنة يحبون الغريب
والصالحين الا انها قليلة العلماء خالية من الفقهاء وهي كانت معقل ابي علي بن محتاج لما خالف على نوح وكان يقاومه
بها وذلك مما يدل على عظمها وقد نسبوا اليها على لفظين صغاني وصاغاني منهم ابو بكر محمد بن اسحاق بن جعفر الصغاني
نزيل بغداد احد الثقات يروي عن ابي القاسم النبيل وابي مسهر وعبد الله بن موسى ويزيد بن هارون وغيرهم روى
عنه مسلم بن الحجاج القشيري وابو عيسى الترمذي ومات سنة سبعين ومائتين وعرف بالصغاني ابو العباس
الفضل بن العباس بن يحيى بن الحسين الصغاني له تصانيف في كل فن الحديث احسن منها سمع السيد ابا الحسن
محمد بن الحسين العلوي ومحمد بن محمد بن عبدوس الحيري قدم بغداد سنة عشرين واربعمائة حاجا وسمع منه ابو بكر الخطيب
الصُّغد بالضم ثم السكون وآخره دال مهملة وقد يقال بالسين مكان الصاد وهي كورة عجيبة قصبتها سمرقند وقيل
هما صغدان صغد سمرقند وصغد بخارا وقيل جنان الدنيا اربعة غوطة دمشق وصغد سمرقند ونهر الابلة وشعب
بوان وهي قرى متصلة خلال الاشجار والبساتين من سمرقند الى قرب بخارا لا تبين القرية حتى تاتيها لالتفاف
الاشجار بها وهي من اطيب ارض الله كثيرة الاشجار غزيرة الانهار متجاوبة الاطيار وقال الجيهاني في كتابه الصغد
كصورة انسان رأسه بنجكث ورجلاه كشانية وظهره وبطنه كبوكث ويداه مايمرغ وبزماخر وجعل مساحته
ستة وثلاثين فرسخا في ستة واربعين وقال منبرها الاجل سمرقند ثم كش ثم نسف ثم كشانية وقال غيره
قصبة الصغد اشتيخن وفضلها على سمرقند وبعضهم يجعل بخارا ايضا من الصغد وقال ان النهر من اصله
الى بخارا يسمى الصغد ولا يصح هذا والصغد في الاصل اسم للوادي والنهر الذي تشرب هذه النواحي منه قالوا وهذا
الوادي مبداه من جبال البتم في بلاد الترك بمند على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يقال له وي مثل البحيرة حواليه
قرى ويعرف الناحية برغر فينصب منها بين جبال حتى يتصل بالحوض بجيكث ثم ينتهي الى مكة يعرف بورغنت وبه دار
الترك ومنه تتشعب انهار سمرقند وقد فضل الاصطخري الصغد على الغوطة والابلة والشعب قال لان الغوطة
التي انزه الجميع اذا كنت بدمشق ترى بعينك على فرسخ او اقل جبالا قرعاء عن النبات والشجر وامكنة خالية من
العمارة والخضرة واكمل النزه ما ملأ البصر ومد الافق واما نهر الابلة فليس بها ولا بنواحيها مكان عال فلا يدرك
البصر اكثر من فرسخ ولا يستوي المكان المستتر الذي لا يرى منه الا بمقدار ما ترى ومكان مستتر ليس بالنزه ولم يذكر
شعب بوان قال واما صغد سمرقند فاني لا اعرف بسمرقند ولا بالصغد مكانا اذا علا الناظر قهندزها ان يقع
بصره على جبال خالية من شجر او صحراء وغبراء وان كان مزروعا غير ان المزارع في اضعاف خضرة النبات فصغد
سمرقند انزه البلدان والاماكن المشهورة المذكورة لانها من حد بخارا على وادي الصغد يمينا وشمالا يتصل

الى حد البتم لا ينقطع ومقداره في المسافة ثمانية ايام تشتبك الخضرة والبساتين والرياض وقد حفت بالانهار
الدائم جريها والحياض في صدور رياضها وميادينها وخضرة الاشجار والزروع ممتدة على حافتي واديها ومن
وراء الخضرة من جانبيها مزارع تكتنفها ومن وراء هذه المزارع مراعي سوامها وقصورها والقهندزات من كل
ناحية وبها قرية تلوح في اثناء خضرتها كانها ثوب ديباج اخضر وقد طرز بمجاري مياهها وزينت بتبييض قصورها
وهي ازكى بلاد الله واحسنها اشجارا وثمارا وفي عامة مساكن اهلها المياه الجارية والبستان والحياض وقل
ما تخلو سكة او دار من نهر جار وقال ابو يعقوب اسحاق بن حسان بن قوهي الخريمي واصله من الصغد واقام
بمرو وكان صحب عثمان بن خزيم القائد وكان يلي ارمينية فسار خاقان الخزر الى حرب وعسكر ابن خزيم ازاءه وعقد
لابي يعقوب على الصحابة واشراف من معه فكرهوا ذلك فقال الخريمي

ابى الصغد ناس ان تعيرني جمل　　سناها ومن اخلاق جارتنا الجهل
ثم فاعلموا اصلي الذي منه منبتي　　على كل فرع في التراب له اصل
وما ضرني ان لم تلدني محاسر　　ولا يشتمل جرم علي ولا عكل
اذا انت لم تحم القديم لحادث　　من المجد لم ينفعك ما كان من قبل

وقال ايضا

رسى بالصغد اصل بني ابينا　　وافرعنا بمرو الشاهجان
وكم بالصغد لي من عم صدق　　وخال ماجد بالجوزجان

وقد نسب الى الصغد طائفة كثيرة من اهل العلم وجعلها الحازمي صغدين صغد من بخارا وصغد سمرقند
منهم ايوب بن سليمان بن داود الصغدي حدث عن ابي اليمان الحكم بن نافع الحمصي والربيع بن روح ويحيى بن يزيد
الخواص وغيرهم وتوفي سنة اربع وسبعين ومائتين صغدبيل شطره الاول كالذي قبله ثم باء موحدة وياء
مثناة من تحت ولام مدينة بارض ارمينية على نهر الكر من جانبه الشرقي قبالة تفليس بناها انوشروان العادل حيث
بنى باب الابواب وانزلها قوما من اهل الصغد من ابناء فارس وجعلها مسلحة ووجه المتوكل بغا الى تفليس وقد
خرج بها عليه اسحاق بن اسماعيل واحرق تفليس كلها وجاء براسه الى سر من راى فكان من قفوله من سر من راى الى
ان دخلها ومعه الراس ثلاثون يوما فقال الشاعر

اهلا وسهلا بك من رسول　　جئت بما يشفي من الغليل
بجملة تغني عن التفصيل　　براس اسحاق بن اسماعيل

وفتح تفليس وصغدبيل

وكان اسحاق بن اسماعيل قد حصن صغدبيل وجعلها معقلة واودعها امواله وزوجة ابنه صاحب السرير
صَغْران على فعلان من الصغر قال العمراني موضع صَغَر بالتحريك علم مرتجل لجبل قرب عتود ذكر مع عتود صُغَر
على وزن زفر وصُرَد وهي زغر التي تقدم ذكرها بعينها وزغر هي اللغة الفصحى فيها وقد ذكرنا هناك لم سميت
بزغر واهلها وما يصاقبها يسمونها صُغَر كما ذكرنا هنا وذكرها ابو عبد الله بن البناء وسماها صغر وقد ذكرت
ههنا ذكره بعينه قال اهل الكورتين يسمونها سقر وكتب مقدسي الى اهله من سقر السفلى الى الفردوس
العليا وذلك لانه بلد للغرباء ردي الماء ومن ابطى عليه ملك الموت فليرحل اليها فانه يجده هناك له بالرصد ولا
اعرف في بلاد الاسلام لها نظيرا في هذا الباب قال وقد رايت بلدانا كثيرة وبئية ولكن ليس كهذه واهلها سودان
غلاظ وماؤها حميم وكانها جحيم الا انها البصرة الصغرى والمتجر المربح وهي على البحيرة المقلوبة وبقية مداين
لوط وانها نجت لان اهلها لم يكونوا يعملون الفاحشة والجبال منها قريبة صغوا قال الواقدي في قول تابط شرا

واذهب صريم فلا تحلن بعدها　　صغوا وحلن بالجميع الحوشب

وقال السكري صغوا مكان

باب الصاد والفاء وما يليهما

الصَّفَا بالفتح والقصر الصفا والصفوان والصفواء كله العريض من الحجارة الملس جمع صفاه ويكتب بالالف ويثنى صفوان ومنه الصفا والمروة وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد اما الصفا فمكان مرتفع من جبل ابى قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادى الذى هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان بحذا الحجر الاسود والمشعر بين الصفا والمروة وقال نصيب

وبين الصفا والمروتين ذكرتكم   بمختلف ما بين ساع وموجف
وعند طوافى قد ذكرتك ذكرة   هى الموت بل كادت على الموت تضعف

وقال ايضا

طلعن علينا بين مروة والصفا   يمرن على البطحاء مور السحائب
وكدن لعمر الله يحدثن فتنة   لمختشع من خشية الله تائب

والصفا ايضا نهر بالبحرين يتحلج من عين محلم قال لبيد

سحق يمتعها الصفا وسرية   عم نواعم بينهن كروم

وقال لبيد ايضا

فرحن كان الناديات عن الصفا   مدارعها والكارعات الحوامل
بذى شطب احداجهم اذ تحملوا   وحث الحداة الناجيات الزواملا

قال والصفا حصن بالبحرين وهجر قال ابن الفقيه الصفا قصبة هجر ويوم الصفا من ايام مهرة قال جرير

تركتم بوادى رحرحان نساءكم   ويوم الصفا لاقيتم الشعب اوعرا

وقال آخر

بنت اهلك اصعدوا من ذى الصفا   سقيا لذلك من فويق اصعدا

وصفا الاطيط فصاحتين فغاسم فى شعر امرئ القيس

بصفا الاطيط فصاحتين فغاسم   تمشى النعام به مع الآرام

وصفا بلد هضبة ململمة فى بلاد تميم قال الشاعر

خليلى للتسليم بين عنيزة   وبين صفا بلد الا تقفان

الصِّفَاح بالكسر وآخره حاء مهملة والصفح الجنب والجمع الصفاح والصفاح السيوف العريضة والصفاح موضع بين حنين وانصاب الحرم على يسرة الداخل الى مكة من مشاش وهناك لقى الفرزدق الحسين بن على لما عزم على قصد العراق قال لقيت الحسين بن على بالصفاح البلادق والدروق عن نصر قال ابن مقبل فى مرثية عثمان بن عفان رضى الله عنه

عفى بطحان من سليمى فيثرب   فملقى الرحال من منى فالمحصب
فعسفا بنزالين كل ثنية   بعسفان باو بهامع الليل مقنب
فنعف وداع فالصفاح فمكة   فليس بها الا دماء ومحرب

قال الازدى نعف وداع بنعمان الصفاح قريب منه الصُّفَّاح بوزن التفاح وهو الحجارة العريضة قال الشاعر

ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

موضع قريب من ذروة عن نصر صِفَّان بلفظ النسبة الى تابع الصقر كمة الصَّفَاصِف بالفتح والتكرير جمع صفصف وهى الارض الملساء وهو الوادى لنازل من مكان الصَّفَافِيق بالفتح وبعد الالف فاء اخرى وقاف فى آخره بلفظ جمع صفيق وهو الكثير التصفيق وهو موضع فى شعر خراشة صَفَاوَة فعالة بالضم من الصفوة ضد الكدر موضع عن العمرانى صَفَت بالتحريك قرية فى جوف مصر قرب بلبيس يقال بها بيعة البقرة الى الآن عن الهروى صَفْح بالفتح ثم السكون قد ذكرنا ان صفح الشئ جنبه صفح بنى الهرهار ناحية من نواحى الجزيرة الخضراء بالاندلس صَفَد بالتحريك والصفد العطا وكذلك الوثاق وصفد مدينة فى جبال عاملة المطلة على حمص بالشام وهى من جبال لبنان وكذلك الوثاق الصَّفْرَاء بلفظ تانيث الاصفر من الالوان وادى الصفراء من ناحية المدينة وهو واد كثير النخل والزرع والخير فى طريق الحاج وسلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة وبينه وبين بدر مرحلة قال عرام بن الاصبغ السلمى الصفراء كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلها وهى فوق ينبع مما يلى المدينة وماؤها يجرى

الى ينبع وهى لجهينة والانصار ولبنى فهر ونهد ورضوى منها ناحية المغرب على يوم وحوالى الصفراء قنان وصفاصغ صغار واحد صفصاع والقنان والصفاصغ جبال صغار وواحد القنان قنة الصَّفْرَاوَات جمع صفراء موضع بين مكة والمدينة قريب من الظهران صُفَّر بالضم ثم الفتح والتشديد والراء كانه جمع صافر مثل شاهد وشهد وغائب وغيب والصافر الخالى وهو مرج الصفر موضع بين دمشق والجولان صحراء كانت بها وقعة مشهورة فى ايام بنى مروان وقد ذكروه فى اخبارهم واشعارهم الصُّفْر بلفظ جمع اصفر من اللون موضع فى شعر عاسل بن غزية الجربى الهذلى

ثم انصببنا وخالى الصفر معرضة   عن اليسار وعن ايماننا جدد

وقال القيس بن العيزاره الهذلى

فانك لو عاليته فى مشرف   من الصفر او من مشرفات التوائم
اذا لاصاب الموت حبة قلبه   فما ان بهذا المرء من متعاجم

صَفَر بفتح اوله وثانيه يقال صفر الوطب يصفر صفرا اى خلى فهو صفر جبل بنجد فى ديار بنى اسد وصفر ايضا جبل احمر من جبال ملل قرب المدينة هكذا رواه ابو الفتح نصر وقال الاديبى صفر بالتحريك بلفظ اسم الشهر جبل بغرش ملل كان منزل ابى عبيدة عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى جد ولد عبد الله ابن حسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنه عنده وبه صخرات تعرف بصخرات ابى عبيدة قال محمد بن بشر الخارجى يرثيه

اذا ما ابن زاد الركب لم يمس نازلا   قفا صفر لم يقرب الفرش زائر

ولهذا البيت اخوة نذكر مع قصته فى باب الفرش من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى قال ابن هرمة

ظعن الخليط بليلك المتقسم   ورموك عن قوس الجبال باسهم
سلكوا على صفر كان حمولهم   بالرضمتين ذوى سفين عرم

صِفِر بكسر الفاء جبل بنجد فى ديار بنى اسد عن نصر الصُّفْرَة موضع باليمامة عن الحفصى الصَّفْصَاف بالفتح والسكون وهو شجر الخلاف كورة من ثغور المصيصة غزاها سيف الدولة بن حمدان فى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة فقال ابو زهير المهلهل بن نصر بن حمدان

وبالصفصاف جرعنا علوجا   شدا دامنهم كاس المنون

فى ابيات ذكرت فى حصن العيون من هذا الكتاب صَفَّ ضيعة بالمعرة كانت اقطاعا للمتنبى من سيف الدولة فمنها هرب الى دمشق ومنها الى مصر الصَّفْقَة بالفتح ثم السكون وقاف والصفقة البيعة ويوم الصفقة من ايام العرب قالوا انه اول ايام الكلاب وهو يوم المشقر وسمى يوم الصفقة لان باذام عامل كسرى على اليمن انفذ لطيمة الى كسرى ابرويز فى خفارة هوذة بن على الحنفى فلما قاربوا ارض العراق خرجت عليهم بنو تميم فيهم ناجية بن عقال فاخذوا اللطيمة بموضع يقال له نطاع فبلغ كسرى ذلك فاراد ارسال جيش اليهم فقيل له هى بادية لا طاقة لجيشك بركوبها ولكن لو ارسلت الى ماحشيت وهو المكعبر فهو بهجر من ارض البحرين لكفاك ثم فارسل اليه فى ذلك فاطعم بنى تميم فى الميرة واعطاهم اياها عامين فلما حضروا فى الثالثة جلس على باب حصنه المشقر وقال اريد عرضكم فجعل ينظر الى الرجل ويامره بدخول الحصن فاذا دخل فيه اخذ سلاحه وقتل ولم يدر احد ثم نذر احد بنى تميم بذلك فاخذ سيفه وقاتل به حتى نجى فاصفق الباب على باقيهم فى الحصن فقتلوا فيه فلذلك سمى يوم الصفقة قال الاعشى يمدح هوذة

سائل تميما به ايام صفقتهم   لما اتاهم اسارى كلهم ضرعا
وسط المشقر فى غيطاء مظلمة   لا يستطيعون بعد الضرب منتفعا
بظلمهم بنطاع الملك اذ غدروا   فقد حسوا بعد من انفاسها جرعا

صَفْوَان موضع فى قول تميم بن مقبل يصف سحابا

وطبق بوان القبائل بعد ما   كسى الرزن من صفوان صفوا وكدرا

الرزن ما صلب من الارض وصفوان من حصون اليمن الصفوانية من نواحي دمشق خارج باب توما من اقليم
خولان قال ابن ابي العجائز يزيد بن عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي
كان يسكن الصفوانية من اقليم خولان قال الحافظ في موضع آخر سعيد بن ابي سفيان بن حرب بن خالد بن يزيد
ابن معاوية بن ابي سفيان الاموي كان يسكن الصفوانية خارج باب توما وكانت لجدة خالد بن يزيد صفور
قرية في سواد اليمامة بها نخلات يقال لها الكبدات وهي اجود تمر في الدنيا قاله الحفصي صفورية بفتح اوله
وتشديد ثانيه وواو وراء ثم ياء مخففة كورة وبلدة من نواحي الاردن بالشام وهي قرب طبرية الصفة واحدة
صفف الدار قال الدارقطني هي ظلة كانت المسجد في موخرها صفنة بالفتح ثم السكون ونون والصفنة
والصفن السفرة التي يجمع راسها بخيط وصفنة موضع بالمدينة فيما بين عمرو بن عوف وبين الحبلي في السبخة
الصفيحة في بلاد بني اسد قال عبيد بن الابرص

ليس رسم على الدفين ببالي   فرتي ذروة فجنبي ذيال
فالمروات فالصفيحة قفر   كل قفر وروضة محلال

صفين بكسرتين وتشديد الفاء وحالها في الاعراب حال صريفين وقد ذكرت في هذا الباب انها تعرب اعراب
الجموع واعراب ما لا ينصرف وقيل لابي وائل شقيق بن سلمة اشهدت صفين قال نعم وبيست الصفون
وهو موضع بقرب الرقة على شاطي الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس وكانت وقعة بين علي كرم الله وجهه
ومعاوية في سنة سبع وثلاثين في غرة الصفر واختلف في عدة اصحاب كل واحد من الفريقين فقيل كان معاوية
في مائة وعشرين الفا وكان علي رضي الله عنه في تسعين الفا وقيل كان علي ومعاوية في تسعين الفا وهذا اصح
وقتل بينهما في الحرب سبعون الفا منهم من اصحاب علي رضي الله عنه خمسة وعشرون الفا ومن اصحاب معاوية
خمسة واربعون الفا وقتل مع علي خمسة وعشرين صحابيا بدريا وكان مدة المقام بصفين مائة يوم وعشرة ايام
وكانت الوقايع تسعين وقعة وقد اكثرت الشعراء من وصف صفين في اشعارهم فمن ذلك قول كعب بن
جعيل يرثي عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقد قتل بصفين

الا انما تبكي العيون لفارس   بصفين اجلت خيله وهو واقف
فاضحى عبيد الله بالقاع مسلمًا   تمج دما منه العروق النوازف
ينوء وتعلوه سبائب من دم   كما لاح في جيب القميص الكنائف
وقد ضربت حول ابن عم نبينا   من الموت شهباء المناكب شارف
جزى الله قتلانا بصفين ما جزى   عباد الله اذ غودروا في المزاحف

صفينة موضع بالمدينة بين بني سالم وقبا عن نصر صفينة بلفظ التصغير من صفين وهي السفرة
التي كالعيبة وهو بلد بالعالية في ديار سليم ذو نخل قال القتال الكلابي

كأن ردايفه اذا قام علقا   على جذع نخل من صفينة املدا

وقال ابو نصر صفينة قرية بالحجاز على يومين من مكة ذات نخل وزرع واهل كثير قال الكندي ولها جبال يقال
لها الستار وهي على طريق زبيدة يعدل اليها الحاج اذا عطشوا وعقبة صفينة يسلكها حاج العراق وهي شاقة
صفية بضم اوله وفتح ثانيه والياء مشددة بلفظ تصغير صافية مرخما ماءة لبني اسد عندها هضبة يقال
لها هضبة صفية وحرة صفية قال ذلك الاصمعي وقال ابو ذويب

امن آل ليلى بالضجوع واهلنا   بنعف اللوى او بالصفية عير

قال الاخفش الضجوع موضع والنعف ما ارتفع من مسيل الوادي وانخفض من الجبل يقول امن آل ليلى عير مرة بهذا
الموضع قال ابو زياد وصفية ماء للضباب بالحمى حمى ضرية وقال ايضا صفية ماءة لغني قال الاصمعي ومن
مياه بني جعفر الصفية صفي السباب موضع بمكة وقد ذكر في السباب قال فيه كثير بن كثير السهمي

كم بذات الحجون من حي صدق   وكهول اعفة وشباب

سكنوا الجزع جزع بيت ابي   موسى الى النخل من صفي السباب
فلي الويل بعدهم وعليهم   صرت فردا وملني اصحابي

قال الزبير بيت ابي موسى الاشعري وصفي السباب ما بين دار سعيد الحرشي التي بناها الى بيوت
ابي القاسم بن عبد الواحد التي باصلها المسجد الذي صلى على امير المومنين المنصور عنده وكان به نخل وحائط
لمعاوية قد ذهب وتعرف بحائط خرما الصفيتين تثنية الصفي الذي قبله موضع في شعر الاعشى

كسوت تنود العيس رحلا نخالها   مهاة بذكراك الصفيتين فاقدا

باب الصاد والقاف وما يليهما

صقر الصقر الطائر معروف والصقر اللبن والصقر الدبس عند اهل المدينة والصقر شدة وقع الشمس
والصقر قارة بالمروت في ارض اليمامة لبني نمير وهناك قارة اخرى يقال لها ايضا الصقرة قال الراعي النميري

جعلنا اريطا باليمين ورملة   وزال الغاط بالشمال وخانقه
وصادفن بالصقرين صوب سحابة   تضمنها جنبا غدير وخافقه

الصقلاء قال الفراء يقال انت في صقع خال وصقل خال اي ناحية خالية فيجوز ان تكون الصقلاء تانيث
البقعة الخالية وهو موضع بعينه صقلب بالفتح ثم السكون وفتح اللام وآخره باء موحدة قال ابن الاعرابي
الصقلاب الرجل الابيض وقال ابو عمرو والصقلاب الرجل الاحمر قال ابو منصور الصقالبة رجال حمر الالوان
صهب الشعور يتاخمون بلاد الخزر في اعالي بلاد الروم وقيل للرجل الاحمر صقلاب على التشبيه بالوان الصقالبة
وقال غيره الصقالبة بلاد بين بلغار وقسطنطينية وتنسب اليهم الخزم الصقالبة واحدهم صقلبي وقال ابن
الكلبي ومن بني يافث بن نوح يونان والصقلب والعبدر وبرجان وفارس والروم فيما بين هولاء والمغرب وقال
ابن الكلبي في موضع آخر اخبرني ابي قال رومي وصقلب وارميني وافرنجي اخوة وهم بنو لنطي بن كسلوخيم بن يونان بن يافث
سكن كل واحد منهم بقعة من الارض فسميت به وصقلب ايضا بالاندلس من اعمال شنتبرين وارضها ارض زكية
يقال ان المكوك اذا زرع في ارضها ارتفع منها مائة قفيز واكثر وبصقلبة ايضا موضع يقال له ايضا حارة الصقالبة
بها عيون جارية تذكر في صقلية وقال المسعودي الصقالبة اجناس مختلفة ومساكنهم بالجربي الى شلوقي
المغرب وبينهم حروب ولهم ملوك فمنهم من ينقاد الى دين النصرانية اليعقوبية ومنهم من لا كتاب له ولا شريعة
وهم جاهلون واشجعهم جنس يقال لهم السري يحرقون انفسهم بالنار اذا مات منهم ملك او رئيس ويحرقون
دوابهم ولهم افعال مثل افعال الهند وفي بلاد الخزر صنف كثير منهم فالاول من ملوك الصقالبة ملك الدير وله
عمائر كثيرة وتجار المسلمين يقصدون مملكته بانواع التجارات ثم يلي هذه المملكة من ملوك الصقالبة ملك الفرنج
وله معدن ذهب ومدن وعمائر كثيرة وجيوش كثيرة وتجارات الروم يلي هذا الملك من الصقالبة ملك الترك
وهذا الملك من بلاد الصقالبة وهذا الجنس منهم احسن الصقالبة صورا واكثرهم عددا واشدهم باسا وكانوا
من قبل ينقادون الى ملك واحد ثم اختلفت كلمتهم وصار كل ملك براسه صقلية بثلاث كسرات وتشديد
اللام والياء ايضا مشددة وبعض يقول بالسين واكثر اهل صقلية يفتحون الصاد واللام من جزاير بحر المغرب
مقابلة افريقية وهي مثلثة الشكل من كل زاوية والاخرى مسيرة سبعة ايام وقيل دورها مسيرة خمسة
عشر يوما وافريقية منها بين المغرب والقبلة وبينها وبين دبور وهي مدينة في البر الشمالي الشرقي الذي
عليه مدينة قسطنطينية مجاز يسمى العار وفي طول جهة منها اتساع عرض ميلين وعليه من جهتها مدينة
تسمى المسيني التي يقول فيها ابن قلاقس الاسكندري من يعتبني على مسيني وهي مقابلة دبور وبين الجزيرة
وبر افريقية مائة واربعون ميلا الى اقرب مواضع افريقية وهو الموضع المسمى اقليبية وهي يومان بالريح الطيبة
او اقل وان طولها من اطرابلس الى مسيني احد عشر مرحلة وعرضها ثلاثة ايام وهي جزيرة حصينة كثيرة البلدان
والقرى والامصار ورايت بخط ابن القطاع اللغوي على ظهر كتاب تاريخ صقلية وجدت في بعض نسخ سيرة صقلية
تعليقا على حاشية ان بصقلية ثلاثا وعشرين مدينة وثلاثة عشر حصنا ومن الضياع ما لا يعرف وذكر ابو علي

الحسين بن يحيى الفقيه فى تاريخ صقلية حاكيا عن القاضى ان بصقلية ثمانية عشر مدينة احدها بلرم وان
فيها ثلثماية ونيفا وعشرين قلعة ولم تزل فى قديم وحديث بيد ممتلك لا يطيع من حوله من الملوك وان جل قدرهم
لحصانتها وسعة دخلها وبها عيون غزيرة وانهار جارية ونزه عجيبة ولذلك يقول ابن حمديس

ذكرت صقلية والهوى ... يهيج للنفس تذكارها
فان كنت اخرجت من جنة ... فانى احدث اخبارها

وفى وسطها جبل يسمى قصرياته هكذا يقولونه بكسر النون وهو اعجوبة من عجايب الدهر عليه مدينة عظيمة
شامخة وحولها من الحرث والبساتين شئ كثير وكل ذلك يحويه باب المدينة وهى شاهقة فى الهوى والانهار
تتفجر من اعلاها وحولها وكذلك جميع جبال الجزيرة وفيها جبل النار لا تزال تشتعل فيه ابدا ظاهرة لا يستطيع
احد من الدنو منها فان اقتبس منها مقتبس طفيت فى يده اذ فارقت موضعها وهى كثيرة المواشى جدا من الخيل
والبغال والحمير والبقر والغنم والحيوان الوحشى وليس بها سبع ولا حية ولا عقرب وفيها معدن الذهب
والفضة والنحاس والرصاص والزيبق وجميع الفواكه على اختلاف الوانها وكلؤها لا ينقطع صيفا ولا شتاء
وارضها تنبت الزعفران وكانت قليلة العمارة خاملة قبل الاسلام فلما فتح المسلمون بلاد افريقيه هرب اهل
افريقيه اليها فاقاموا بها فعمروها فاحسنوا ولم تزل على قربها من بلاد الاسلام حتى فتحت فى ايام بنى الاغلب على
يد القاضى اسد بن الفرات وكان صاحب صقلية رجلا يسمى قسطنطين البطريق فقتله لامر بلغه عنه فتغلب
فيمى على ناحية من الجزيرة ثم دب حتى استولى على اكثرها ثم انفذ صاحب القسطنطينية جيشا عظيما فاخرج فيمى
عنها وخرج فى مراكبه حتى لحق بافريقية ثم بالقيروان منها مستجيرا بزيادة الله بن ابراهيم الاغلب وهو يومئذ
الوالى عليها من جهة امير المومنين المامون بن الرشيد هارون وهون عليه امرها واغراه بها فندب زيادة الله
الناس لذلك فابتدروا اليه ورغبوا فى الجهاد فامر عليهم اسد بن الفرات وهو يومئذ قاضى القيروان وجمعت
المراكب من جميع السواحل وتوجه نحو صقلية فى سنة اثنتى عشرة وماتين فى ايام المامون فى تسعماية فارس وعشرة
الاف راجل فوصل الى الجزيرة وجمع الروم جمعا فامر اسد بن الفرات فيمى واصحابه ان يعتزلوهم وقال لا حاجة
لنا الى الانتصار بالكفار ثم كبر المسلمون وحملوا على الروم حملة صادقة فانهزم الروم وقتل منهم قتلا عظيما
وملك اسد بن الفرات بالتنقل جميع الجزيرة ثم توفى سنة ثلاث عشرة وماتين وكان رجلا صالحا فقيها عالما
ادرك حياة مالك بن انس ورحل الى الشرق وبقيت فى ايدى المسلمين مدة وصار اكثر اهلها مسلمين وبنوا الجوامع
والمساجد ثم ظهر عليها الكفار فملكوها فهى اليوم فى ايديهم والله المستعان قال بطليموس فى كتاب الملحمة مدينة
صقلية طولها اربعون درجة وعرضها خمسة وثلاثون درجة طالعها السنبلة عاشرها ذراع الكلب ولها شركة
فى الفرع المؤخر تحت عشر درجات من السرطان يقابلها مثلها من الجدى رابعها مثلها من الميزان بيت ملكها
مثلها من الحمل ومن فضل مدينة صقلية ان ليس بها سبع ولا نمر ولا ضبع ولا عقرب ولا افاعى ولا ثعابين
وفيها معادن الذهب موجود فى كل مكان ومعادن الشب والكحل والفضة ومعدن الزاج والحديد والرصاص
وجبال تنعش وكثيرا ما يوجد النوشادر فى جبل النار ويحمل منه الى الاندلس وغيرها كثيرا وقال على بن يحيى
الفقيه مصنف تاريخ صقلية واما جبل النار الذى فى جزيرة صقلية فهو جبل مطل على البحر المتصل بالمجاز وهو
فيما بين قطانية ومصقلة وبقرب طبرمين ودوره ثلاثة ايام وفيه اشجار وشعارى عظيمة اكثرها القسطل
وهو البندق والصنوبر والارزن وحوله ابنية كثيرة وآثار للماضين ومقاسم تدل على كثرة ساكنيه وقيل انه يبلغ
من كان يسكنه من المقاتلة فى زمن الطون ملك طبرمين ستين الف مقاتل وفيه اصناف الثمار وفى اعلاه منافس
يخرج منها النار والدخان وربما تسيل النار منه فى بعض جهاته فتحرق كل ما تمر به ويصير كخبث الحديد ولم ينبت ذلك
المحترق شيا ولا تمشى فيه دابة وهو اليوم ظاهر تسميه الناس الاخباث وفى على هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار
دايمة لا تكاد تنقطع عنه فى صيف ولا شتاء وفى اعلاه الثلج لا يفارقه فى الصيف فاما فى الشتاء فيعم اوله واخره وزعمت
الروم ان كثيرا من الحكماء الاولين كانوا يرحلون الى جزيرة صقلية ينظرون الى عجايب هذا الجبل واجتماع هذه النار

والثلج فيه وقيل انه كان فى هذا الجبل معدن الذهب ولذلك اسمه فى الروم جبل الذهب وفى بعض السنين سال النار
من هذا الجبل الى البحر واقام اهل طبرمين وغيرهم اياما كثيرة يستضيئون بضوءه وقرأت لابن حوقل التاجر فصلا
فى صقلية على شكل مثلث متساوى الساقين زاويته الحادة من غربى الجزيرة طولها سبعة ايام فى اربعة ايام
وهى شرقى الاندلس فى لج البحر ويحاذيها من بلاد الغرب افريقية وباجه وطرفه الى مرسى الخزر وغربيها فى البحر
جزيرة قرشف وجزيرة سردانية من جهة الجنوب قرشف ومن جنوب صقلية جزيرة قوسرة وعلى ساحل البحر شرقيها
من البر الاعظم الذى عليه قسطنطينية مدينة ريو ثم نواحى قلورية والغالب على صقلية الجبال والحصون واكثر
ارضها مزرعة ومدينتها المشهورة بلرم وهى قصبة صقلية على نحو البحر والجزيرة خمسة نواح محدودة غير
متباينة ببعد مسافة وحدود كل واحدة ظاهرة وهى بلرم وقد ذكرت فى بابها والخالصة وهى ونهما وقد ذكرت
ايضا وحارة الصقالبة وهى عامرة اعمر من المدينتين المذكورتين واجل ومرسى البحر بها وبها عيون جارية وهى فاصلة
بينها وبين بلرم ولا سور لها والمدينة الرابعة حارة المسجد تعرف بابن صقلاب وهى مدينة كبيرة ايضا وشرب
اهلها من الآبار ليس فيها مياه جارية وعلى طريقها الوادى المعروف بوادى العباس وهو واد عظيم وعليه مطاحنهم
ولا انتفاع لبساتينها به ولا للمدينة والخامسة يقال لها الحارة الجديدة وهى تقارب حارة ابن صقلاب فى
العظم والشبه وليس عليها سور واكثر الاسواق فيما بين مسجد ابن صقلاب والحارة الجديدة وفى بلرم والخالصة
والحارات المحيطة بها ومن وراءها من المساجد نيف وثلثماية مسجد وفى محال تلاصقها وتتصل بوادى عباس
مجاورة المكان المعروف بالعسكر وهو فى ضمن البلد الى البلد المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو
فرسخ بها ماينا مسجد قال ولقد رايت فى بعض الشوارع فى بلرم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد وقد ذكرتها
فى بلرم قال واهل صقلية اقل الناس عقلا واكثرهم حمقا واقلهم رغبة فى الفضائل واحرصهم على اقتناء الرذايل
وقال وحدثنى غير انسان منهم ان عثمان بن الخزاز ولى قضاءهم وكان ورعا فلما جربهم لم يقبل شهادة واحد منهم
لا فى قليل ولا فى كثير وكان يفصل بين الناس بالمصالحات الى ان حضرته الوفاة فطلب منه الخليفة بعده فقال ليس
فى جميع البلد من توصى اليه فلما توفى تولى قضاءهم رجل من اهلها يعرف بابى ابراهيم اسحاق بن الماحلى ثم ذكر شيا من
سخف عقله قال والغالب على اهل المدينة المعلمون فكان فى بلرم ثلثماية معلم فسالت عن ذلك فقالوا ان
المعلم لا يكلف الخروج الى الجهاد عند صدمة العدو وقال ابن حوقل وكنت بها فى سنة اثنتين وستين وثلثماية
ووصف شيا من تخلفهم ثم قال وقد استوفيت وصف هولاء وحكاياتهم ووصف صقلية واهلها بما هم
عليه من هذا الجنس من الفضائل فى كتاب وسمته بمحاسن اهل صقلية ثم ذكر ما هم عليه من سوء الخلق والماكل
والمطعم المنتن والاعراض القذرة وطول المراضع انهم لا يتطهرون ولا يصلون ولا يزكون ولا يحجون وربما صاموا
رمضان واغتسلوا من الجنابة ومع هذا فالنحو لا يجول عندهم وربما اساس فى البيدر لفساد هواءها وليس يشبه
وسخهم وقذرهم وسخ اليهود ولا ظلمة بيوتهم وان الاتاتين فى مجلس اجلهم وتسرح الدجاج على موضعه وتزرق
على مخدته وهولاء بنا اثر شدة قال ولقد عزرت كتابى بذكرهم

باب الصاد والكاف وما يليهما

صكا من قرى الغوطة والجزء بن سهل السلمى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عقب وهو اول من
اجبى الخراج بحمص فى الاسلام قاله القاضى عبد الصمد بن سعيد

باب الصاد واللام وما يليهما

صلاح بوزن قطام من اسماء مكة قال العمرانى وفى كتاب التكملة صلاح بكسر الصاد والاعراب قال ابو سفيان
ابن حرب بن اميه

ابا مطر هلم الى صلاح ... ليكفيك الندامى من قريش
وتنزل بلدة عزت قديما ... وتامن ان يناك رب جيش

صُلاصِل قال ابو محمد الاسود هو بضم الصاد عن ابى الندى قاله فى شرح قال نليدا لعبشمى
بشفينا الغليل من سمير وجعون ... واقلتنا رب الصُلاصِل عامرُ

وقال هو ماء لعامر في واد يقال له الحوف به نخل كثير ومزارع جمة وقال نصر هو ماء لبني عامر بن خذيمة من عبد القيس
قال وذكر ان رهطا من عبد القيس وفدوا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتحاكموا اليه في هذا الماء اعني الصلاصل
فانشده بعض القوم قال تليد العبشمي هذا فقضى بالماء لولد عامر هذا واول هذه الابيات

انا نا بنو قيس بجمع عرمرم — وشنّ وابناء العمور الاكابر
فباتوا مناخ الضيف حتى اذا زقى — مع الصبح في الروض المنير العصافر
ثنانا اليها وانتضينا سلاحنا — يمان ومانور من الهند باتر
ونبل من الوادي بايدي رماتنا — وجرد كاشطار الجزور عواقر
شفينا الغليل من سمير وجعون — وانلنا رب الصلاصل عامر
وايقن ان الخيل ان يعلقوا به — يكن لغسيل الحوف بعدا آبر
ينادي بصحراء الفروق وقد بدت — ذرى ضبع ان انج الباب حابر

العمور من عبد القيس الرئل وعجل ومحارب بنو عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس صَلَاصِل
بالفتح وهو جمع الصلصال مخففا لانه كان ينبغي ان يكون صلاصيل وهو الطين الحر بالرمل فصار يتصلصل
اذا جف اي يصوت فاذا طبخ بالنار فهو الفخار ويجوز ان يكون من التصويت قال الازهري الصلاصل الفواخت
واحدتها صلصل بقايا الماء واحدتها صلصلة وهو ماء لبني اسمر من بني عمرو بن حنظلة قاله السكري في شرح قول جرير

عفى قول وكان لنا محلا — الى جوي صلاصل من لبين
الا نادا الظعائن لو لوينا — ولولا من يراقبنا ارعوينا
الم ترني بذلت لهن ودي — وكذبت الوشاة بما جرينا
اذا ما قلت حان لنا التقاضي — بخلن بعاجل ووعدن دينا
نقد امسى البعيث سخين عين — وما امسى الفرزدق قرعينا
اذا ذكرت مساعينا غضبتم — اطال الله سخطكم علينا

الصلبان واديان في بلاد عامر قال لبيد

اذ لك ام ذعراني سبيتم — ارن على جحائص كالمقالي
نفى جحشاننا بجماد قو — خليط لا يلايم الى الزيال
وامكنه من الصلبين حتى — تبينت المخاض من التوالي

قال نصر هما الصُلبُ وشيء آخر فغلب الصلب لانه اعرف الصلب قالوا هو موضع ينسب اليه رماح واياه اراد امرؤ
القيس بقوله — ينادي شباة الرمح حذ مزلق — كحد السنان الصلبي النحيض

صُلْب بالضم ثم السكون وآخره باء موحدة والصلب من الارض المكان الغليظ المنقاد والجمع الصلبة والصلب
ايضا موضع بالصمان كذا قال الجوهري وقال الازهري ارض صلبة والجمع صلبة وقال الاصمعي الصَلَب بالتحريك
نحو من الحزيز الغليظ المنقاد وجمعه صلبه والصَلِب موضع بالصمان ارضه حجارة وبين ظهراني الصلب قفافه
رياض وقيعان عذبة المناقب كثيرة العشب ويوم صلب من ايامهم ثم قال ذو الرمة

له واجف والصلب حتى تقطعت — خلاف الثريا من اريب مآربه

اي بعد ما طلعت الثريا وغدير الصلب جبل محدد قال الشاعر

كان غدير الصلب لم يضح ماؤه — له حاضر في مربع ثم واسع

وهو لبني مرة بن عباس قال جرير

الا رب يوم قد اتيح لك الصبا — بذي السدر بين الصلب فالمتثلم
فاحمدت عند اللقاء مجاشع — ولا عند عقد يمنع الجار محكم

صَلْب بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة آخره وادي صلب بين آمد وميافارقين يصب في دجلة ذكروا انه

يخرج من هلورس وهلورس الارض التي استشهد فيها علي الارميني من ارض الروم الصِلْحُ بالكسر ثم السكون والحاء
المهملة كورة فوق واسط لها نهر يستمد من دجلة على الجانب الشرقي يسمى فم الصلح بها كانت منازل الحسن بن سهل
وكان للحسن هناك منازل وقصور اجنى عليها الزمان فلا يعرف لها مكان صلحب جبل عن نصر صلدد اراه من
نواحي اليمن في بلاد همدان قال مالك بن نمط الهمداني لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا على قومه
فقال

ذكرت رسول الله في فحمة الدجى — ونحن باعلى رحرحان وصلدد
وهن بنا خوض طلايح تغتلي — بركبانها في لاحب متمهد
على كل فتلاء الذراعين جسرة — تمر بنا مر الهجيف الخفيدد

صُلْصُل بالضم والتكرير والصُلصُل الراعي الحاذق والصلصل الفاختة والصلصل ناصية الفرس
وصلاصل موضع لعمرو بن كلاب وهو بلد على دارها بنجد وصلاصل ماء في جوف هضبة حمراء وفيه داره وقد
ذكرت وصلاصل بنواحي المدينة على سبعة اميال وفيها نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خرج من المدينة
الى مكة عام الفتح ولذلك قال عبد الله بن مصعب الزبيري يذكر العرصتين والعقيق والمدينة وصُلْصُل

اشرف على ظهر المدينة هل ترى — برقا سرى في عارض متهلل
نضح العقيق فبطن طيبة موهنا — ثم استمر يؤم قصد الصلاصل
وكانما ولعت مخائل برقه — بمعالم الاحباب ليست تاتلي
بالعرصتين يسح سحّا فالمرى — من بطن خاخ ذي المحل الاسهل

قال ابو زياد ومن مياه بني عجلان صلاصل قريبا اليمامة الصُلْصُلة بالضم ماء لمحارب قرب ماوان قال نصر
اظنه بين ماوان والربذة الصلعاء رجل اصلع وامراة صلعاء وهو ذهاب شعر مقدم الراس الى مؤخره
وكذلك ان ذهب وسطه ويقال للارض التي لا تنبت شيئا صلعاء وهو من الاول في كتاب الاصمعي وهو يذكر
بلاد ابي بكر بن كلاب بنجد فقال والصلعاء حزم ابيض وقال ابو احمد العسكري يوم الاثيك وقعة كانت بصلعاء
النعايم اسر فيه حنظلة بن الطفيل الربعي اسره همام بن بشامة التميمي وقال في ذلك الشاعر

لحقنا بصلعاء النعام وقد بدا — لنا منهم حامي الذمار وخاذله
اخذت خيار ابني طفيل فاجهضت — اخاه وقد كادت تنال مقاتله

وقال نصر صلعاء النعام موضع رايته في ديار بني كلاب وايضا في ديار غطفان حيث دات الرمث بين النقرة والمغيثة
والجبل الى جانب المغيثة موضع يقال له ماوان والارض الصلعاء وقال ابو محمد الاسود اغار دريد بن الصمة
على اشجع بالصلعاء وهي بين حاجر والنقرة فلم يصبهم فقال دريد قصيدة فيها

قتلت بعبد الله خير لداته — ذواب من اسما بن زيد بن قارب
وعبسا قتلناهم بجو بلادهم — بمقتل عبد الله يوم الذنائب
جعلنا بني بدر وشجعا ومازنا — لها غرضا يزحمنهم بالمناكب
ومرة قد ادركتهم فرايتهم — يروغون بالصلعاء روغ الثعالب

صلفيون بالفتح ثم السكون والفاء والياء المشددة للنسبة وآخره نون وما اراه الا اعجميا بلد ذكره
الجاحظ صلوب فعول من الصَلْب مكان الصليب بلفظ التصغير وقد تقدم اشتقاقه جبل عند كاظمة
كانت به وقعة بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم قال المخبل السعدي

عرد ترتع في ربيع ذي ندى — بين الصليب فروضة الاجفار

وقال الاعشى

واتا بالصليب وبطن فلج — جميعا واضعين به لظانا

الصليعة ماء من مياه قشير الصليعاء تصغير صلعاء وقد جرى تفسيره موضع كانت به وقعة لهم الصليق
موضع كان في بطيحة واسط بينه وبين بغداد كانت دار ملك مهذب الدولة ابي نصر المستولي على تلك البلاد

وقبله لعمرو بن شاهين خربت الآن وكان ملجأ لكل خائف وماوى لكل مطرود اذا هرب الخائف من بغداد وهي دار
ملك بني العباس وال بويه والسلجوقية لجأ الى صاحبها فلا سبيل اليه بوجه ولا سبب ولا يمكن استخلاصه
بالغلبة ابدا وقد نسب اليها ابو الفضل محمد بن احمد بن عبد الله بن فاذويه البزاز يعرف بابن النجم قدم بغداد واقام
بها وسمع ابا جعفر محمد بن احمد بن مسلمة المعدل وابا الحسين احمد بن محمد بن النقور وغيرهما وجد بخط ابي الفضل
العجمي ومولده في سنة احدى وثلاثين واربعماية بالصليق ومات بواسط في ثاني عشر صفر سنة احدى عشرة وخمسماية
ودفن بتربة المصلى بواسط **الصلى** ناحية قرب زبيد باليمن قال شاعرهم

فنجت عنا في الخصيب واهله ومور ونمت الصلى وسرددا

باب الصاد والميم وما يليهما

صماخ بكسر الصاد من نواحي اليمامة او نجد عن الحفصي قال وهو جبل وقريب منه قرية يقال لها خليف
صماخ **الصُّماخ** بالضم وآخره خاء معجمة يجوز ان يكون مشتقا من وجع يكون في الصماخ وهو خرق الاذن لانه
على وزن الادواء كالسعال والزكام والحلاق والشاخ وهو ماء على منزل واحد من واسط لقاصد مكة
قال ابو عبد الله السكوني والمياه التي بين جبلي طي والمحال التي بينها وبين تيماء منها صماخ لا ادري اهو غير هذا
ام غلط في الرواية **الصماخي** كانه جمع صماخ وهي قيعان بيض لابي بكر بن كلاب تمسك الماء **صماد** جبل انشد ابو عمرو
الشيباني

والله لو كنتم باعلى تلعة من روس قيفا او روس صماد
لسمعتم من ثم وقع سيوفنا ضربا بكل مهند جماد
والله لا يرعى قبيل بعدنا حضر الرمادة آمنا برشاد

الرمادة من بلاد بني تميم ذكرت في موضعها **صمالو** قال احمد بن يحيى بن جابر حاصر الرشيد في سنة ثلاث وستين
ومائة اهل صمالو من اهل الثغر الشامي قرب المصيصة وطرسوس فسالوا الامان لعشرة ابيات فيهم القومس
فاجابهم الى ذلك وكان في شرطهم ان لا يفارقوا فانزلوا بغداد على باب الشماسية فسموا موضعهم سمالوا
يلفظونه بالسين وهو معرب واليه يضاف دير سمالو وقد ذكر في الديرة ثم امر الرشيد فنودي على من بقي فتبعوا
الصمان بالفتح ثم التشديد وآخره نون قال الاصمعي الصمان ارض غليظة دون الجبل قال ابو منصور وقد شتوت
الصمان شتوتين وهي ارض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدر عذبة ورياض
معشبة واذا اخصبت ربعت العرب جمعا وكان الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع
والدهنا لجماعتهم والصمان متاخم للدهناء وقال غيره الصمان جبل في ارض تميم احمر ينقاد ثلاث ليال
وليس له ارتفاع وقيل الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة ايام وقال ابو زياد الصمان
بلد من بلاد بني تميم وقد سمى ذو الرمة مكانا منه صمانة فقال

بعل بماء غادية سقته على صمانة وصفا فسال

والصمان ايضا فيما احسب من نواحي الشام بظاهر البلقاء ولذلك قال حسان بن ثابت

لمن الدار اقفرت بمعان بين شاطي اليرموك فالصمان
فالقريات من بلاس فداريا فسكاء فالقصور الدواني

وهذه كلها مواضع بالشام وقال نصر الصمان ايضا بلد لبني اسد **الصِّمتان** بالكسر وهو تثنية الصمة وهو
من اسماء الاسد والصمة صمام القارورة والجمع صمم والصمتان مكان ويوم الصمتين مشهور قالوا والصمتان
المسمى ابو دريد والجعد بن الشماخ وانما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد في هذا المكان ثم بعد ذلك قتل الصمة
فيه فهاجت الحرب بين بني مالك بن يربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين وسمي ذلك اليوم بهذا الاسم لانه اسم مكان
الصمد بالفتح ثم السكون والدال المهملة والصمد الصلب من الارض الغليظ وكذلك الصمد بالضم والصمد
ماء للضباب ويوم الصمد ويوم جو طويلع ويوم ذي طلوح ويوم بلقاء ويوم اود كلها واحد وقال بعض
القرشيين

ايا اخوي بالمدينة اشرفا الصمد وانظرا نظرة هل ترى نجدا

فقال المدينيان انت مكلف بداعي الهوى لا تستطيع له ردا

وقال ابو احمد العسكري يوم الصمد
الصاد غير معجمة والميم ساكنة وهو يوم صمد طلح اسر فيه ابجر بن جابر العجلي اسره ابن اخته عميرة بن طارف ثم
اطلقه منعما عليه واسر فيه الحوفزان سيد بني شيبان وعبد الله بن عنمة الضبي وقال يمدح متمم بن نويرة
لانه اسره واحسن اليه

جزى الله رب الناس عني متمما بخير جزاء ما اعف واجمدا
كاني غداة الصمد حين لقيته تفرعت حصنا لا يرام ممردا

وفي ذلك يقول شاعرهم ايضا

رجعن بابجر والحوفزا ن وقد مدت الخيل اعصارها
وكنا اذا حوبة اعرضت ضربنا على الهام حبارها

صَمْعَر بالفتح ثم السكون والعين المهملة المفتوحة وآخره راء والصمعري في كلام العرب من صفات القصير
والذي لا نعل فيه رقية صمعري والصمعرية من الحيات الخبيثة قال ابو حبيب ويروى ايضا صُمْعُر بضمتين
ويروى ايضا صَمْعِر بفتح اوله وكسر العين وسكون الميم ذكر ذلك السكري في قول الكلابي

عفى بطن سهمي من سليمى وصمعر خلاء فوصف الحارثية اعسر

وقال غيره صَمْعَر موضع في بلاد بني الحرث بن كعب وانشد

الم تسأل العبد الزيادي ما راى بصمعر والعبد الزيادي قائم

صُمْعُل بالضم ثم السكون ثم ضم العين واللام اسم جبل **الصمغة** ارض قرب احد من المدينة قال ابن اسحاق
لما نزل ابو سفيان باحد سرحت قريش الظهر والكراع كانت بالصمغة من قناة للمسلمين **صمكيك** بفتحتين
ثم كاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وكاف اخرى قال العمراني موضع والصمكيك من الرجال الغليظ
الجافي ومن اللبن اللزج **صميمنات** بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير جمع المونث موضع في شعر ابي النجم العجلي

باب الصاد والنون وما يليهما

صناف جبل قال الافوه الاودي

جلبن الخيل من عبدان حتى رفعناهن ايمن من صناف

صِنّار بالكسر ثم التشديد وراء صنارة المغزل الحديدة المعقفة في راسه وهو في ديار كلب من نواحي الشام
صِنَبْر اسم جبل في قول البحتري يصف الجعفري الذي بناه المتوكل

وعلو همتك التي تعلو على صغر الكبير وقلة المستكبر
فرفعت بنيانا كان زهاءه اعلام رضوى او شواهق صنبر

الصِّنَّبْرِي بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء موضع بالاردن وبكسر الباء البرد
ويقال الصنبر بثلاث كسرات وينشد قول طرفة

بجفان تعتري نادينا وسديف حين هاج الصنبر

والصنبر احد ايام العجوز وقال الشاعر يذكره

كسع الشتاء بسبعة غبر ايام شهلتنا من الشهر
فاذا انقضت ايام شهلتنا صن وصنبر مع الوبر
ذهب الشتاء موليا عجلا واتتك واقدة من الحر

الصنبور بالضم اسم بحر وصنبور النخلة يخرج من اصل النخلة وقيل هي النخلة التي دق اسفلها **صَنَبُوت**
بالتحريك قرية من كورة البهنسى من نواحي الصعيد ينسب اليها الكنابيش والاكسية الصنبوتية وهي اجود
ما عمل هناك **صنجة** بالفتح ثم السكون وجيم وكذلك يقال لصنجة الميزان ولا يجوز الكسر ولا السين
وهو نهر بين ديار مضر وديار بكر عليه قنطرة عظيمة من عجائب الارض عن نصر **صنجيلة** ذكر بعض المورخين

صنجيل

انها اسم مدينة فى بلاد الفرنج وان صنجيل الافرنجى كان صاحب اللاذقية وصار بطرابلس كان اسمه ميمند وزيل
نسبة الى هذه المدينة صندد بالكسر ثم السكون وتكرير الدال يقال رجل صنديد وصندد للسيد الشريف
الشجاع وصندد جبل بتهامة وقال كثير يرثى عبد العزيز بن مروان

عجبت لان النائحات وقد علت   مصيبة تهر انعمت واصمت
نعين ولو اسمعن اعلام صندد   واعلام رضوى ما يقلن از دهمت

ولد ايضا

الحلم اثبت منزلا فى صدره   من هضب صندد حين حل وخالها

وقال ضرار بن الازور الاسدى

ارادت جحان والسفاهة كاسمها   لاعقل قبلى قومها وتخلدا
كذبتم وبيت الله حتى يرى لكم   حميرا وكسرى والنجاشى اعبدا
وحتى يبيطوا تهمدا من مكانه   وحتى يزيلوا بعد تهلان صنددا

صندود قال ابن الكلبى سميت صندود باسم امرأة وهى صندود ابنة لخم بن عدى بن الحرث بن مرة بن اود
قال سار خالد بن الوليد من العراق يريد الشام فاتى صندودا وبها قوم من كندة واياد والعجم فقاتله اهلها
فظفر بهم وخلف بها سعد بن عمرو بن حزم الانصارى فولده بها صندل يوم صندل بلفظ العود الطيب
الريح يكون احمر وابيض والصندل من حمر الوحش وغيرها الشديد الضخم الراس ويوم من ايام العرب صنعاء
منسوبة الى جودة الصنعة فى ذاتها كقولهم امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء والنسبة اليها صنعانى على غير
قياس كالنسبة الى نهراء نهرانى وصنعاء فى موضعين احدهما باليمن وهى العظماء واخرى قرية بالغوطة من
دمشق ونذكر اولا اليمانية ثم نذكر الدمشقية ونفرق بين من ذكر الى هذه وهذه فاما اليمانية قال ابو القاسم
الزجاجى كان اسم صنعاء فى القديم ازال قال ذلك الكلبى والشرقى وعبد المنعم فلما وافتها الحبشة قالوا نعم نعم
نسمى الجبل نعم اى انظر فلما راوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة قالوا هذه صنعة ومعناه حصينة
فسميت صنعاء بذلك وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون ميلا وصنعاء قصبة اليمن واحسن بلادها تشبه
بدمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها فيما قيل وقيل سميت صنعاء بصنعاء بن ازال بن يقطن بن غابر بن شالخ
وهو الذى بناها وطول صنعاء ثلاث وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها اربعة عشرة درجة وثلاثون دقيقة
وهى فى الاقليم الاول وقيل كانت تسمى ازال قال ابن الكلبى انما سميت صنعاء لان وهرز لما دخلها قال صنعه صنعه
يريد ان الحبشة احكمت صنعتها قال وانما سميت باسم الذى بناها وهو صنعاء بن ازال بن عبير بن غابر بن شالخ
فكانت تعرف بازال وتارة بصنعاء وقال مجاهد فى قوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر قال كان سليمان
عليه السلام يستعمل الشياطين باصطخر ويعرضهم بالرى ويعطيهم اجورهم بصنعاء فشكوا امرهم الى ابليس
فقال اعظم البلاء وقد حضر الفرج وقال عمران بن ابى الحسين ليس بجميع اليمن اكبر ولا اكثر مرافق واهلا من صنعاء
وهو بلد فى خط الاستواء وهى من الاعتدال من الهواء بحيث لا يتحرك الانسان من مكان طول عمره شتاء ولا صيفا
ويتقارب بها ساعات الشتاء والصيف وبها بناء عظيم قد خرب وهو تل عال وقد عرف بغمدان وقال معمر وطئت
ارضين كثيرة شاما وخراسان وعراقا فما رايت مدينة اطيب من صنعاء قال محمد بن احمد الهمدانى وصنعاء طيبة
الهواء كثيرة الماء ويقال ان اهلها يشتون مرتين ويصيفون مرتين وكذلك اهل قران ومارة وعدن والشحر اذا
صارت الشمس الى اول الحمل صار الحر عندهم مفرطا فاذا صارت الى اول السرطان وزالت عن سمت رؤسهم اربعة
وعشرين شتوا ثم تعود الشمس اليهم اذا صارت الى اول الميزان فيصيفون ثانية ويشتد الحر عليهم فاذا زالت الى
الجنوب وصارت الى الجدى شتوا ثانية غير ان شتاءهم قريب من صيفهم قال وكان فى ظفار وهى صنعاء كذا
قال وظفار مشهورة على ساحل البحر ولعل هذه كانت تسمى بذلك قريب من القصور قصور زيدان وهو قصر المملكة
وقصر شوحطان وقصر كوكبان وهو جبل قريب منها وقد ذكر فى موضعه قال وكان لمدينة صنعاء تسعة ابواب
وكان لا يدخلها غريب الا باذن كانوا يجدون فى بيوتهم انها تخرب من رجل يدخل من باب لها يسمى باب حقل فكانت

عليه اجراس متى حركت سمعت صوت الاجراس من الاماكن البعيدة وكانت مرتبة صاحب الملك على ميل من بابها
وكان من دونه الى الباب حاجبان بين كل واحد وبين صاحبه رمية سهم وكانت له سلسلة من ذهب من عند
الحاجب الى باب المدينة ممدودة وفيها اجراس متى قدم على الملك شريف او رسول او بريد من بعض العمال حركت
السلسلة فيعلم بذلك الملك فيرى رايه وقال ابو محمد اليزيدى يمدح صنعاء ويفضلها على غيرها وكان دخلها

قلت ونفسى جم تاوهها   تصبوا الى الفها وانده‍ها
سقيا لصنعاء لا ارى بلدا   اوطنه الموطنون يشبهها
خفضا ولينا ولا كبهجتها   ارغد ارض عيشا وارفهها
يعرف صنعاء من اقام بها   اعذى بلاد غذا وانزهها
ما انس لا انس ما فجعت به   يوما بنا ابلها بجهجهها
فصاح بالبين ساجع نعب   وخامرت بالشمال امبهها
ضعضع ركنى فراق ناعمة   فى ناعمات تصان اوجهها
كانها فضة مموهة   احسن تمويهها مموهها
نفس ببين الاحباب والهة   وتسخط الافها بولهها
نفى عزائى وهاج لى حزنى   والنفس طوع الهوى يسفهها
كم دون صنعاء سملقا جددا   تنبو بمن رامها معوهها
ارض بها العين والظباء معا   فوضى مطافيلها وولهها
كيف بها كيف وهى نازحة   مشبه تيهها ومهمهها

وبنى ابرهة القليس واخذ الناس بالحج اليه وبناه بناء عجيبا وقد ذكر فى موضعه وقدم يزيد بن عمرو بن
الصعق صنعاء وراى اهلها وما فيها من العجايب فلما انصرف قيل له كيف رايت صنعاء فقال

ومن ير صنعاء الجنود واهلها   وجنود حمير قاطنين وحميرا
يعلم بان العيش قسم بينهم   حلبوا الصفاء وانهلوا ما كدرا
ويرى مقامات عليها بهجة   يارجن هنديا ومسكا اذفرا

ويروى عن مكحول انه قال اربعة من مدن الجنة مكة والمدينة والايلى ودمشق واربعة من مدن النار انطاكية وطوانه
وقسطنطينية وصنعاء وقال ابو عبيد وكان زياد بن منقذ العدوى نزل صنعاء فاستوباها وكان منزله بنجد
فى وادى اشى فقال يتشوق بلاده

لا حبذا انت يا صنعاء من بلد   ولا شعوب هوى منى ولا نقم
وحبذا حين تمسى الريح باردة   وادى اشى وفتيان به هضم
مخدمون كرام فى مجالسهم   وفى الرجال اذا صاحبتهم خدم
الواسعون اذا ما جر غيرهم   على العشيرة والكافون ما جرموا
لبت عليهم اذا يغدون اردية   الاجياد فيها الشبع والكرم
لم الق بعدهم قوما فاخبرهم   الا يزيدهم حبا الى هم
يا ليت شعرى عن جنبى مكشحة   وحيث تبنى من الحناءة الاطم
عن الاشاءة هل زالت مخارمها   وهل تغير من ارامها ارم
يا ليت شعرى متى اغدو يعارضنى   جرداء سابحة او سابح قطم
نحو الاميلح من سمنان مبتكرا   فى فتية فيهم المرار والحكم
من غير عدم ولكن من تبدلهم   للصيد حين يصيح القانص اللحم
فيفزعون الى جرد مسحجة   افنى دوابرهن الركض والاكم
يرضخن صم الحصى فى كل هاجرة   كما تطاير من رضاخة العجم

وهي اكثر من هذا وانما ذكرت ما ذكرت منها وان لم يكن فيها من ذكر صنعاء الاول استحسانا لها وايفاء بما شرط من ذكر
ما يتضمن الحنين الى الوطن ولكونها اشتملت على عدة اماكن وقد نسب الى ذلك ما هو اجل اهلها قدرا في العلم
عبد الرزاق بن همام بن نافع بن ابي بكر الحميري مولاهم الصنعاني احد الثقات المشهورين قال ابو القاسم قدم الشام
تاجرا وسمع بها الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير وحدث عنهم معمر بن راشد وابن جريج ومالك
ابن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينه وغير هولاء روى عنه سفيان بن عيينه وهو من شيوخه
ومعتمر بن سليمان وابو اسامة واحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي واحمد بن منصور الرمادي والشاذ بكري وجماعة
وامرأة وآخرهم اسحاق بن ابراهيم الدبري وكان مولده سنة ست وعشرين ومائة ولزم معمر ثلاث سنين قال احمد بن
حنبل اتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف الاسناد
وكان احمد يقول اذا اختلف اصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق وقال ابو خيثمة زهير بن حرب لما خرجت انا
واحمد بن حنبل ويحيى بن معين نريد عبد الرزاق فلما وصلنا مكة كتب اهل الحديث الى صنعاء الى عبد الرزاق
قد اتاك حفاظ الحديث فانظر كيف يكون احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو خيثمة زهير بن حرب فلما قدمنا
صنعاء اغلق الباب عبد الرزاق ولم يفتحه لاحد الا لاحمد بن حنبل لديانته فدخل فحدثه بخمسة وعشرين
حديثا ويحيى بن معين بين الناس جالس فلما خرج قال يحيى لاحمد ارني ما حدثك فنظر فيها فخطا الشيخ في ثمانية
عشر حديثا فلما سمع احمد الخطا رجع فاراه مواضع الخطاء فاخرج عبد الرزاق الاصول فوجده كما قال يحيى ففتح
الباب وقال ادخلوا واخذ مفتاح بيته وسلمه الى احمد بن حنبل وقال هذا البيت ما دخلته يد غيري منذ ثمانين
سنة اسلمه اليكم بامانة الله على انكم لا تقولون ما لم اقل ولا تدخلوا على حديثا من حديث غيري ثم اوحى الى احمد
وقال انت امين الله على نفسك وعليهم قال فاقاموا عنده حولا حدثنا الحسن بن دستوا حدثنا عبد الرحمن
ابن النسائي قال عبد الرزاق بن همام فيه نظر لمن كتب عنه بآخره وفي رواية اخرى عبد الرزاق بن همام
من لم يكتب عنه من كتاب ففيه نظر ومن كتب عنه بآخره حدث عنه باحاديث مناكير حدثنا عبد الله بن احمد
ابن حنبل قال سألت ابي قلت عبد الرزاق كان يتشيع ويفرط في التشيع فقال اما انا فلم اسمع منه شيئا في هذا
ولكن كان رجلا تعجبه الاخبار حدثنا علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول كان زيد بن المبارك لزم عبد
الرزاق فاكثر عنه ثم خرق كتبه ولزم محمد بن ثور فقيل في ذلك قال كنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث معمر عن
الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان الطويل فلما قرا قول عمر لعلي والعباس قال فجئت انت تطلب ميراثك
من ابن اخيك وتطلب هذا الميراث امراته من ابيها قال لا يقول الانوك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
زيد بن المبارك [illegible] فلم اعد اليه ولا اروي عنه حديثا ابدا اخبرنا احمد بن زهير بن حرب سمعت يحيى بن معين
يقول وبلغه ان احمد بن حنبل يتكلم في عبيد الله بن موسى بسبب التشيع قال يحيى والله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة ولقد سمعت من عبد الرزاق في هذا المعنى اكثر مما يقول عبد الله بن موسى ولكن خاف احمد
ان تذهب رحلته حدثنا سلمة بن شبيب سمعت عبد الرزاق يقول والله ما انشرح صدري قط ان افضل
عليا على ابي بكر وعمر ورحم الله ابا بكر ورحم عمر ورحم عثمان ورحم عليا ومن لم يحبهم فما هو بمسلم فان اوثق
عملي حبي اياهم رضوان الله عليهم اجمعين ومات عبد الرزاق في شوال سنة احدى عشرة ومائتين ومولده سنة
ست وعشرين ومائة وصنعاء قرية على باب دمشق ذو المزة مقابل مسجد خاتون خرب وهي اليوم مزرعة
وبساتين وقال ابو الفضل صنعاء قرية على باب دمشق خربت الان وقد نسب اليها جماعة من المحدثين قال
عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتابه ابو الاشعث شراحيل بن اده ويقال شراحيل بن شراحيل الصنعاني من صنعاء دمشق
ومنهم ابو المقدام الصنعاني روى عن مجاهد وعنبسه وروى عنه الاوزاعي والهيثم بن حميد واسماعيل بن عياش
قال الاوزاعي ما اصيب اهل دمشق باعظم من مصيبتهم بالمطعم بن المقدام الصنعاني وبابي مرثد الغنوي وبابي
ابراهيم بن حدار العذري فاضافه الى اهل دمشق والحاكم ابو عبد الله نسبه الى اليمن وقال ابو بكر احمد بن علي الحافظ
الاصفهاني في كتابه الذي جمع فيه رجال مسلم بن الحجاج حفص بن ميسرة الصنعاني صنعاء الشام كنيته ابو عمر وسمع

زيد بن اسلم وموسى بن عقبة وغيرهما روى عنه عبد الله بن وهب وسويد بن سعيد وغيرهما وابو بكر الاصفهاني
اخذ هذه النسبة من كتاب الكنى لابي احمد النيسابوري فانه قال ابو حفص بن ميسرة الصنعاني صنعاء الشام
وقال ابو نصر الكلاباذي في جمعه رجال كتاب ابي عبد الله البخاري هو من صنعاء اليمن نزل الشام والقول عندنا
قول الكلاباذي بدليل ما اخبرنا ابو عمر عبد الوهاب بن الامام ابي عبد الله بن منده انبأنا ابي اجازة قال اخبرني
ابو سعيد بن يونس بن عبد الاعلى في كتاب المصريين قال حفص بن ميسرة الصنعاني يكنى ابا عمر من اهل صنعاء
قدم مصر وكتب عنه وحدث عنه عبد الله بن وهب وزمعة بن عرابي بن معاوية بن ابي عرابي وحسان بن
غالب وخرج عن مصر الى الشام فكانت وفاته في سنة احدى وثمانين ومائة قال ابو سعيد وحدثني ابي حدثنا
انبأ ابن وهب حدثني حفص بن ميسرة قال رايت على باب وهب بن منبه مكتوبا ما شاء الله لا قوة الا بالله فدل
جميع ذلك على انه من صنعاء اليمن قدم مصر ثم خرج منها الى الشام وحبش بن عبد الله الصنعاني صنعاء
الشام سمع فضالة بن عبيد روى عنه خالد بن معدان والحلاج ابو كثير وعامر بن يحيى العامري قال ابن
الفرضي عداده في المصريين وهو تابعي كبير ثقة ودخل الاندلس قال وهو حبش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة
ابن فهد بن قتبان بن ثعلبة بن عبد الله بن تامر السبائي وهو الصنعاني يكنى ابا رشدين كان مع امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بالكوفة وقدم مصر بعد قتل علي وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت حدث
عنه الحرث بن يزيد وسلامان بن عامر بن يحيى ومات بافريقية في الاسلام كل ذلك عن ابن الفرضي ويزيد بن
ربيعة ابو كامل الرحبي الصنعاني صنعاء دمشق هكذا ذكره البخاري في التاريخ العسكري قال ومن اهل اليمن
ابو الاشعث الصنعاني والمعظم بن المقدام وراشد بن داود وحبش بن عبد الله الصنعانيون وهولاء كلهم
شاميون لا يمانيون وقال ابو عبد الله الحميدي حبش بن علي الصنعاني الذي يروي عن فضالة بن عبيد من
صنعاء الشام قرية بباب دمشق وابو الاشعث الصنعاني منها ايضا قاله علي بن المديني قال الحميدي ولهذا
ظن قوم ان حبش بن عبد الله من الشام لا من صنعاء اليمن ولا اعرف حبش بن علي والذي يروي عن فضالة
هو ابن عبد الله فهذا بيان حسن لطالب هذا العلم وقال ابن عساكر يحيى بن المبارك الصنعاني من صنعاء
دمشق روى عن كثير بن سليم وشريك بن عبد الله ومالك بن انس روى عنه اسماعيل بن عباد الارسوفي ويزيد
ابن السمط ابو السمط الصنعاني الفقيه روى عن الاوزاعي والنعمان بن المنذر ومعظم بن المقدام وذكر جماعة
وكان ثقة زاهدا ورعا من صنعاء دمشق ويزيد بن مرثد ابو عثمان الهمداني المدعي حي من همدان من اهل صنعاء
دمشق روى عن عبد الرحمن بن عوف روى عنه عبد الرحمن بن يزيد ويقال ابو داود الرحبي الصنعاني
صنعاء دمشق روى عن ابي الاشعث شراحيل بن اده وابي عثمان شراحيل بن مرثد الصنعانيين وابي اسماء الرحبي ونافع
ويعلى بن ابي شداد بن اوس وغيرهم روى عنه يحيى بن حمزة وعبد الله بن محمد الصنعاني وعبد الرحمن بن سليمان
ابن ابي الجون وغيرهم وسئل عنه يحيى بن معين فقال ليس به باس ثقة قال يحيى وصنعاء هذه قرية من قرى
الشام ليس صنعاء اليمن **صنعان** لغة في صنعاء عن نصر وما اراه الا وهما لانه راى النسبة الى صنعاء
صنعاني **صُنْع** بالضم جبل في ديار سليم عن نصر **صنع قبيصى** بكسر اوله وسكون ثانيه وقبيصى ذكر في موضعه
موضع في شعر ذي الرمة وقال سبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير

بمخترق الارواح بين اعامل … وصنع لها بالرحلتين مساكن

صنعة من قرى ذمار باليمن **صَنْف** بالفتح ثم السكون موضع في بلاد الصين ينسب اليه العود الصنفي الذي يتبخر
به وهو من اردى العود لا فرق بينه وبين الخشب الا فرقا يسيرا **الصنمان** قرية من اعمال دمشق في اوائل حوران
بينها وبين دمشق مرحلتان **صنم** قال الازهري الصنم بسكون النون الداهية والصنم بالضم ثم السكون موضع
في شعر عامر بن الطفيل **صَنبعات** جمع الصنبعة وهو انقباض البخيل عند المسألة وهو موضع في قوله
هيهات حجر من صنبعات … وقيل ماء نهشت عنده حية ابنا صغيرا للحرث بن عمرو الغساني كان مسترضعا
في بني تميم وبنو تميم وبكر في مكان واحد يومئذ فاتاهما الحرث في ابنه فاتاه منهما قوم يعتذرون اليه فقتلهم

جميعا وقال زهير يصف حمارا

اذلك ام اقتب البطن حاب ... عليه من عقيقته عفاء
تربع صارة حتى اذا ما ... فنى الدحلان منها الاضاء
ترفع بين حزم مفرطات ... صواف لا تكدرها الدلاء
فاوردها مياه صنبعات ... فالفاهن ليس بهن ماء

الصنيفة قطعة من اسفل الثوب بالفتح ثم الكسر والياء المثناة من تحت والفاء وهو موضع الصنين بالكسر ثم التشديد مفتوحا بلفظ تثنية الصن وهو شبه السل والعامة يفتحونه يجعل فيه الطعام يعمل من خوص النخل والصن يوم من ايام العجوز وقد ذكر قبل في الصنبر وهو بلد كان بظاهر الكوفة كان من منازل المنذر وبه نهر ومزارع باعه عثمان بن عفان من طلحة بن عبيد الله وكتب له به كتابا مشهورا مذكورا عند المحدثين وجدت نسخه فلم انقله

باب الصاد والواو وما يليهما

صوأر بالفتح ثم السكون ثم همزة مفتوحة وراء علم مرتجل لم اجد له نظيرا في النكرات وهو ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام ويوم صوأر من ايامهم المشهورة وهو الماء الذي تعاقر عليه غالب بن صعصعة ابو الفرزدق وسحيم ابن وثيل الرياحي وكان قد عقر غالب ناقة وفرقها على بيوت الحي واهدى الى سحيم منها جفنة فردها وغضب فقام سحيم وعقر ناقة فعقر غالب اخرى وتعاقرا حتى اقتصر سحيم فلما ورد سحيم الكوفة وبخه قومه فاعتذر بغيبة ابله عنه ثم انفذ فجاء بمائة ناقة فعقرها على كناسة الكوفة فقال علي كرم الله وجهه ان هذا مما اهل به لغير الله فلا تاكلوه فبقي موضعه حتى اكله الوحش والكلاب ففخر الفرزدق بذلك فاكثر فقال له جرير

لقد سرني الا تعد مجاشعا ... من المجد الا عقر نيب بصوأر

وقال جرير ايضا

فتورد يوم الروع خيلا مغيرة ... وتوردنا باتحل الكير صوأرا
سبقت بايام الفضال ولم تجد ... لقومك الا عقر نابك مفخرا
ولا قيت خيرا من ابيك فوارسا ... واكرم اياما سحيما وجحدرا

صوار موضع بالمدينة قال الشاعر ... فيحص فوائم فصوار الى ماتلي ... حجاج غراب في ابيات ذكرت في ميحص صواعق موضع في امثلة كتاب سيبويه صوام جبل قرب البصرة الصوايق جمع صايق وهو اللازق وانشد الازهري لجندل ... اسود جعد وصنان صايق والصوايق اسم جبل بالحجاز قرب مكة لهذيل قال لبيد

اقوى فعرى واسط فبرام ... من اهله فصوائق فخرام

وقال ابو جندب الهذلي

وقد عصبت اهل العرج فيهم ... باهل صوائق اذ عصبوني

الصوائم الصوم الامساك والصائم الماسك وجمعه صوائم ومنه سمي الصوم لانه يمسك عن الاكل ومنه اني نذرت للرحمن صوما يعني امساكا عن الكلام ويوم ذات الصوم من ايامهم صوبا بالضم وبعد الواو باء موحدة قرية من قرى البيت المقدس صوت بالتاء من نواحي اليمامة واد فيه نخيل لبني عبيد بن ثعلبة الحنفي صورى بفتح الاول والثاني والثالث والقصر موضع او ماء قرب المدينة عن الجرمي قال الواحدي في شرح قول المتنبي

ولاح لها صوَرٌ والصبا ... ح ولاح الشغور لها والضحى

قال والصواب صورى عن الجرمي والصور الميل ولها نظائر ذكرت في فلهى وقال ابن الاعرابي صورى واد في بلاد مزينة قريب من المدينة الصوران موضع بالمدينة بالبقيع قال عمر بن ربيعة يذكره

قد حلفت ليلة الصورين جاهدة ... وما على المرء الا الصبر مجتهدا
لتربها ولاخرى من مناصفها ... لقد وجدت به فوق الذي وجدا

كذا هو بخط ابن نباتة الذي نقل من خط اليزيدي وقال مالك بن انس كنت اتي نافعا مولى ابن عمر نصف النهار ما يظلني

شي من الشمس وكان منزله بالبقيع بالصورين صوران بالفتح ورواه السمعاني بالضم واخره نون وقال ابو منصور الصور جماعة النخل قال ولا واحد له من لفظه حكاه ابو عبيد ثم حكى في موضع آخر عن ثعلب عن ابن الاعرابي الصورة النخلة والصورة الحكة في الراس قلت وصوران يجوز ان يكون جمع صور وصوران قرية للحضارمة باليمن بينه وبين صنعاء اثنى عشر ميلا خرجت منه نار فسارت الحجاز وعرق الشجر حتى احرقت الجنة التي ذكرت في القران في قوله تعالى انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقد نسب اليها سليمان بن زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي الصوراني روى عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي روى عنه ابنه غوث بن سليمان وعبد الله بن لهيعة وغيرهم ومات سنة ست عشرة ومائتين وابنه ابو يحيى غوث بن سليمان الصوراني ولي قضاء مصر وكان من خيار القضاة وابو زمعة عن ابي بن معاوية عن ابي نعيم عن عمر بن ابي ربيعة عن عبيدة بن جذيمة الحضرمي قاله البخاري بالعين المعجمة وقيل الصواب المهملة روى عن قبيل وعبد الله بن هبيرة وغيرهما وابنه وزمعة بن عمر ابي الحضرمي ثم الصوراني يكنى ابا معوية روى عن ابيه وحفص بن ميسرة روى عنه سعيد بن عفير وابنه محمد بن ربيعة صوّران بالفتح ثم التشديد علم مرتجل اسم كورة بحمص وجبل وقيل موضع دون دابق في طرف الريف ذكره صخرة الغي الهذلي في قوله

ما به الروم او تنوخ او الآطام من صوّران او زبد

صور بضم اوله وسكون ثانيه وآخره راء في الاقليم الرابع طولها تسع وخمسون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهو في اللغة القرن كذا قاله المفسرون في قوله تعالى ونفخ في الصور وهي مدينة مشهورة سكنها خلق من الزهاد والعلماء وكان من اهلها جماعة من الايمة كانت من ثغور المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر مثل الكف على الساعد يحيط بها البحر من جميع جوانبها الا الربع الذي منه شروع بابها حصينة جدا وكينة لا سبيل اليها الا بالخذلان افتتحها المسلمون في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم تزل في ايديهم على احسن حال الى سنة ثمان عشرة وخمسماية فنزل عليها الفرنج وحاصروها وضايقوها حتى نفدت ازوادهم وكان صاحب مصر الآمر انفذ اليها ازوادا فعصفت الريح على الاسطول فردته الى مصر فتعوقت عن الوصول اليهم فلما سلموها وصل بعد ذلك بدون العشرة ايام وكان قد فات الامر وسلمها اهلها بالامان وخرج المسلمون منها ولم يبق فيها الا صعلوك عاجز عن الحركة وتسلمها الفرنج وحصنوها واحكموها وهي في ايديهم الآن والله المستعان المرجو لكل خير الفاعل لما يريد وهي معدودة في اعمال الاردن وبينها وبين عكة ستة فراسخ وهي شرقي عكة وقد نسب اليها طائفة من العلماء منهم ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ سمع الحديث على كبر سن حتى صار راسا وانتقل الى بغداد سنة ثمان عشرة واربعماية بعد ان طاف البلاد ما بين مصر واكثر تلك النواحي وكتب عمن بها من العلماء والمحدثين والشعراء وروى عن عبد الغني بن سعيد المصري وابي الحسن بن جميع وابا عبد الله بن ابي كامل وكان حافظا متقنا خيرا دينا يسرد الصوم ولا يفطر غير العيدين وايام التشريق وبدقة خطه كان يضرب المثل فانه كان يكتب في الثمن البغدادي سبعين او ثمانين سطرا روى عنه ابو بكر الحافظ والقاضي ابو عبد الله الدامغاني وغيرهما وزعم بعض العلماء انه لما مات الصوري مضى الخطيب واشترى كتبه من بيت فان اجمع تصانيف الخطيب منها ما عدا التاريخ فانه من تصنيف الخطيب قالوا وكان يذاكر بمائتي الف حديث قال غيث سمعت جماعة يقولون ما راينا احفظ منه وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة احدى واربعين واربعماية صُوَّر بالضم ثم التشديد والفتح كانه جمع صاور وزنا على من الصورة مثل شاهد وشهد وهي قرية على شاطئ الخابور بينها وبين الفدين نحو من اربع فراسخ كانت بها وقعة للخوارج قال ابن الصفار

لو يسل الامر القضاء بامركم ... شهد الفدين بهلككم والصور

وقد خفف الاخطل الواو من هذا المكان فقال

اضحت الى جانب الحشاك جيفته ... وراسه دونه الخابور والصور

ويروى الصور صَوَّر بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه والراء موضع اظنه من اعمال المدينة قال ابن هرمة

حواسر في عش النعيم كانها ... رايت بهن العين من وحش صورا

صُورة مكان في صدر يلملم من اراضي مكة ذكره في اخبار هذيل وقالت دُنية بنت بثنية الفهمية ترثي قومها وقد قتلوا بهذا الموضع
الا ان يوم الشر يوم بصورة   ويوم فناء الدمع لو كان فانيا
لعمري لقد ابكت قريم واوجعوا   بجرعة بطن الغيل من كان باكيا
فتلم لحوما لا يحول ضيفهم   ولا بد خرون اللحم اخضر ذاويا
عماد سما اصبحت قد تهدمت   فخري سماءك لا ارى لك بانيا

الصُّوَر بضم الصاد وفتح الواو جبل قال الاخطل يذكر عمير بن الحباب
امست الى جانب الحشاك جيفته   وراسه دونه اليحموم والصور

الصَّور بالفتح والسكون قلعة حصينة عجيبة على راس جبل قرب ماردين بين الجبال من اعمال ماردين رايتها ولم ار احكم منها ولها ارض حسن ذو سوق عامر الصَّورين موضع قرب المدينة قال ابن اسحاق لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة مر بنفر من اصحابه بالصورين قبل ان يصل بالصورين قريظة صَوعة بالفتح ثم السكون والعين المهملة والصاع المطمئن من الارض كالحفرة وصوعت المراة موضعا لتنتف قطنها واسم الموضع الطلاعة والصوعة هضبة في شعر ابن مقبل
امن ظعن هبت بليل فاصبحت   بصوعة تحدى كالفسيل المكمم
تبادر عيناك الدموع كانها   نفيضان من واهي الكلى متخرم

الصوقعة ذو الصوقعة وادي حمص لبني ربيعة عن نصر صول بالفتح واخره لام كمصدر صال يصول صولا قرية في النيل في اول الصعيد صُول بالضم ثم السكون وآخره لام عجمية لا اعرف لها اصلا في العربية مدينة في بلاد الخزر في نواحي الباب والابواب وهو الدربند وليس بالذي ينسب اليه الصولي وابن عمه ابراهيم بن العباس الصولي فان ذلك باسم رجل كان من ملوك طبرستان اسلم على يد يزيد بن المهلب وانتسب الى ولايه وهذه كما ذكرت لك وقال جحيدح المزني
في ليل صول تناهى العرض والطول   كانما صبحه في الليل موصول
لساهر طال في طول تململه   كانه حية بالسوط مقتول
متى ارى الصبح قد لاحت مخايله   والليل قد مزقت عنه السرابيل
ليل تحير ما ينحط في جهة   كانه فوق ظهر الارض مشكول
نجومه ركد ليست بزائلة   كانما هي في الجو القناديل
ما قدر الله ان يدني على شحط   من دارة الحزن ممن داره صول
الله يطوي بساط الارض بينهما   حتى يرى الربع منه وهو ماهول

صومحان بالفتح ثم السكون وفتح الميم والحاء المهملة وآخره نون صمحه الصيف اذا كان يذيب دماغه من شدة الحر وحار صموح اي شديد وصومحان موضع قال شاعر
ويوم بالمجازة والكلنداى   ويوم بين صنك وصومحان

صونج موضع آخر واشتقاقه واحد صوناخ بالضم ثم السكون والنون وآخره خاء معجمة بلدة بفاراب من وراء نهر سيحون الصُّوَير بالضم ثم الفتح والياء ساكنة بلفظ تصغير الصور ذو الصوير من عقيق اليمن وفيه يقول العقيلي
ظرائق مُنتفة لحاها   تساقد في ثايب ذي صُوَير

باب الصاد والهاء وما يليهما

صَهًا جمع صَهو وهو عدة قلل في جبل بين المدينة ووادي الفرع يقال لكل واحدة منها صهوة وجمعها صُهًا اخبرني بذلك من رآها صُهاب بالضم وآخره باء موحدة والصهبة لون حمرة في شعر الراس واللحية اذا كان في الظاهر حمرة وفي الباطن سواد وكذلك جمل صهابي وهو موضع وانشد ابو علي في كتاب الحجة   بصهاب هامدة كامس الدابر

والصهابية من الابل منسوبة الى الفحل لا الى الموضع عن الازهري قال الجوهري منسوبة الى فحل او موضع صهبا بلفظ اسم الخمر وسميت بذلك لصهوبة لونها وهو حمرتها او شقرتها وهو اسم موضع بينه وبين خيبر روحة له ذكر في الاخبار صَهْر بالفتح ثم السكون والراء يقال صهرته الشمس وصهرته اذا اشتد وقوعها عليه والصهر مدينة باليمن في مخلاف ماجن صهرتاج موضع بالاهواز قال يزيد بن مفرغ
ديار للجمانة مقفرات   بلين وهجن للقلب اذكارا
فسرف فالقرى من صهرتاج   يدير الراهب الطل العقارا

صَهرجت قريتان بمصر متاختان لمدينة غمر شمالي القاهرة معروفتان بكثرة زراعة السكر وتعرف بمدينة صهرجت ابن زيد وهي على شعبة النيل بينها وبين بنها ثمانية اميال ينسب اليها ابو الفرج محمد بن الحسن البغدادي من فقهاء الشيعة له كتاب سماه قبس المصباح لعله اختصره من مصباح المتهجد للطوسي وله شعر وادب ذكره الشيخي في تاريخه ومن شعره
قم يا غلام الى المدام فسقني   واخفف على الندمان كل عقار
اوما ترى وجه الربيع ونوره   يزهو على الانوار بالنوار
وردا كامثال الخدود ونرجس   ترنو نواظره الى النظار
فاقدح باقداح السرور سرورنا   واصرف بشرب الخمر داء خماري

الصَّهو موضع يحاذي راس اجاء وهو من اوسط اجاء مما يلي الغرب وهو شعاب من نخل يحجاب عنها الجبل الواحدة صهوة وهي من جرم طي الجذيمة الصهوة صهوة كل شي اعلاه بنواحي المدينة وهو صدقة عبد الله ابن عباس في جبل جهينة صَهيا قرية من اقليم مصر بانياس من اعمال دمشق سكن هشام بن عمر بن يزيد بن معوية ابن ابي سفيان بن حرب ذكره ابن ابي العجايز في تاريخ دمشق وغيره من الاشراف صهيد بفتح الصاد وكسر الهاء وياء ساكنة ودال مهملة مفازة ما بين اليمن وحضرموت يقال لها صهيد بخط ابن الخاصبة مصحح والذي عليه النحويون في الامثلة انه صهيد على وزن فعيل وهو من فوائت الكتاب صِهيون بكسر اوله ثم السكون وياء منقوطة من تحتها بنقطتين مفتوحة وواو ساكنة واخره نون قال الازهري قال ابو عمرو صهيون هي الروم وقيل البيت المقدس قال الاعشى يمدح يزيد وعبد المسيح ابني الديان وقيل يمدح السيد والعاقب اسقفي نجران
الا سيدا نجران لا يوصينكما   بنجران فيما نابها واعتراكما
فان تفعلا خيرا وترتديا به   فانكما اهل لذاك كلاكما
وان تكفيا نجران امر عظيمة   فقبلكما قد شادها ابواكما
وان اجلبت صهيون يوما عليكما   فان رحى الحرب الدكوك رحاكما

قلت هو موضع معروف بالبيت المقدس محلة فيها كنيسة بصهيون وصهيون ايضا حصن حصين من اعمال سواحل بحر الشام من اعمال حمص لكنه ليس بمشرف على البحر وهي قلعة حصينة مكينة في طرف جبل خنادقها اودية واسعة هائلة عميقة ليس لها خندق محفور الا من جهة واحدة مقدار طولها ستون ذراعا او قريبا من ذلك وهو نقر في حجر ولها ثلاث اسوار سوران دون ربضها وسور دون قلعتها وكانت بيد الفرنج منذ دهر حتى استرجعها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله من الفرنج في سنة اربع وثمانين وخمسمائة

باب الصاد والياء وما يليهما

الصِّياحة نخل باليمامة
قلبي بصاحات وجو مرتهن   اذا ذكرت اهلها هاج الحزن

صيبون بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة ونون موضع جاء ذكره في شعر الاعشى
ليت شعري متى تخب بي ناقة   نحو العذيب فالصيبون
محقبا ذكرة وخبز رقاق   وحباقا وقطعة من نون

الحباق جرزة البقل صيحد موضع في ارض اليمن عن نصر صَيْدا بالفتح ثم السكون والدال المهملة والدواهلة يقصرونه وما اظنه الا لفظا اعجميا الا ان اصله في كلام العرب على سبيل الاشتراك قال ابو منصور الصيداء

جرابيض يعمل منه البرام جمع برمة وقال النضر الصيداء الارض التى تربتها حمراء غليظة الحجارة مستوية الارض

وقال الشماخ حذاها من الصيداء نعلا طراقها حوامى الكراع المؤيدات العشاير

اى حذاها حرة نعالها الصخور وهى مدينة على ساحل بحر الشام من اعمال دمشق شرقى صور بينهما ستة فراسخ

قالوا سميت بصيدون بن صدقا بن كنعان بن نوح قال هشام عن ابيه انما سميت صيداء التى بالشام بصيدون

ابن صدقا بن كنعان بن حام بن نوح ومر ابو الحسن على بن محمد بن على بن الساعاتى بنواحى صيداء وهى بيد الفرنج فراى

مروجا كثيرة نباتها النرجس واتفق انه هرب بعض الاسارى منها وارسلت الخيل وراءه فردته فقال

الله صيداء من بلاد لم تبق عندى هما دفينا

نرجسها حلية الفيافى قد طبق السهل والحزونا

وكيف ينجو بها هزيم وارضها تنبت العيونا

وطول صيداء تسع وخمسون درجة وثلث وعرضها ثلاث وثلثون درجة وثلثان وهى فى الاقليم الرابع قال

الزجاجى اشتقاقها من الصيد يقال رجل اصيد وامراة صيداء وهو ميل فى العنق من داء وربما فعل ذلك

الرجل كبرا والنسبة صيداوى وهذه نسبة ما لا ينصرف من الممدود ولو كان مقصورا لكان صيدوى كقولهم

ملهوى وفى مرمى مرموى ومن اسمائها اربل بلفظ اربل الموصل وذكر السمعانى انه ينسب اليها صيدانى بالنون

كانه الحق بصنعاء وصنعانى وبهراء وبهرانى قال ومن نسب اليها كذلك ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن يحيى

ابن عبد الرحمن بن جميع الغسانى الحافظ الصيدانى رحل فى طلب العلم والحديث الى مصر والعراق والجزيرة وفارس

وسمع فاكثر روى عنه ابنه ابو الحسن وابو سعيد المالينى وغيرهما وجمع لنفسه معجم الشيوخ ومات بعد سنة

اربع وتسعين وثلثماية وروى عن ابن جميع ايضا عبد الغنى بن سعيد الحافظ وهو من اقرانه وابو على الاهوازى

وابو الحسن الجنانى وبلغنى ان مولد ابن جميع سنة خمس وثلثماية وكان من الاعيان الايمة الثقات ومات بصيداء

فى رجب سنة اثنتين واربعماية واكثر ما يقال له الصيداوى وممن نسب اليها بهذه النسبة هشام بن الغاز

ابن ربيعة الجوشى الصيداوى روى عن مكحول ونافع وابن المبارك ووكيع ومات سنة ست وخمسين ومئة

وقرات بخط محمد بن هشام الخالدى فى ديوان المتنبى ما صورته وقال يعنى المتنبى لمعاذ الصيداوى وهو بعد له

وصيداء وكذلك قال النابغة وقبر بصيداء التى عند حارب لتعلم انهما من غير هذه وهما بالشام

وصيداء ايضا الماء المعروف بصداء الذى يضرب به المثل فى الطيب فيقال ماء ولا كصداء قال المبرد هو صيداء

وانشد تخاول من احواض صداء مشربا وقد تقدم وفى سنة اربع وخمسماية سار معدون فى جمع كثير وهو

صاحب القدس الى صيداء ففتحها بالامان وصادر اهلها وبقيت فى ايديهم الى ان استعادها صلاح الدين

سنة ثلاث وثمانين وخمسماية صيد بالفتح ثم السكون ودال مهملة جبل عظيم عال جدا فى ارض اليمن من مخلاف

جعفر بن حقل ذمار فى راسه قلعة يقال لها سماوة صيدنايا بعد الدال نون وبعد الالف يا والف بلد

من اعمال دمشق مشهور بكثرة الكروم والخمر الفائق صيدوح بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ساكنة

وحاء مهملة قال ابن شميل الصيدح لون اشد حمرة من العناب حتى يضرب الى السواد وقيل الصدحان الاكام صغار

صلاب الحجارة واحدها صدح وصدح الديك صاح وصيدوح قرية بشرقى المدينة تشرب من شراج الحرة والشراج

مجارى المياه من الحزن الى السهل واحدها شرج صير بكسر اوله وسكون ثانيه واخره راء والصير الصحناة وصير

الامر مصيره وعاقبته والصير الشق ومنه الحديث من صير باب فقئت عينه فهى هدر والصير جبل باجا فى

ديار طى فيه كهوف شبه البيوت والصير جبل على الساحل بين سيراف وعمان وصير البقر موضع بنجد صيرة

بالكسر وآخره هاء واحدة الصيرة وهى حظيرة تعمل للغنم من حجارة وهو موضع وفى حديث مقتل ذى الكلب انه خرج

وانسانان معه حتى اتوا على صيرة دار من فهم بالجوف صيعير بالكسر ثم السكون ثم عين مهملة مكسورة ثم ياء اخرى

واخره راء وهو من الصعر وهو ميل العنق والصعرية اعتراض فى السير ولا اظنها الا عجمية وهى قرية بنواحى القدس

ذكرت فى التوراة صيغ بالكسر ثم السكون وآخره غين معجمة بلفظ ما لم يسم فاعله من ماضى صاغ يصوغ ناحية من نواحى

خراسان كان بها مهلك اسد بن عبد الله القسرى صيفاه بالفتح ثم السكون وفاء قال ابو محمد العسكرى موضع

كان فيه يوم من ايامهم والصيق الغبار الجائل فى الهوى والصيق الريح المنتنة صيلع بالفتح ثم السكون وفتح

اللام وآخره عين موضع كثير البان وبه ورد الخبر على امرئ القيس بمقتل ابيه حجر فقال

اتانى واصحابى على راس صيلع حديث اطار النوم عنى فانعما

فقلت لعجلى بعيد مآبه تبين وبين لى الحديث المعجما

فقال ابيت اللعن عمرو وكاهل اباحا حمى حجر فاصبح مسلما

صيلة بوزن الذى قبله موضع صيمرة بالفتح ثم السكون وفتح الميم ثم راء كلمة عجمية وهى فى موضعين احدهما

بالبصرة على فم نهر معقل وفيها عدة قرى تسمى بهذا الاسم جاءهم فى حدود سنة خمسين واربعماية رجل يقال

له ابن الشباس فادعى عندهم انه اله فاستخف عقولهم بترهات فانقادوا له وعبدوه وقد ذكرت من خبره جملة

فى كتاب المبدا والمآل عند ذكر فرق الاسلام وقد نسب الى هذا الموضع قوم من اهل الفضل والدين والعلم والصلاح

منهم ابو عبد الله الحسن بن على بن محمد بن جعفر الصيمرى احد الفقهاء المذكورين من اصحاب ابى حنيفة حدث عن ابى بكر

المفيد وغيره روى عنه ابو بكر على بن احمد بن ثابت بن الخطيب وقال كان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفا

بحقوق اهل العلم توفى فى شوال سنة ثلاث وستين واربعماية ببغداد وابو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمرى

الفقيه الشافعى سكن البصرة وحضر مجلس القاضى ابى حامد المروزى وتفقه على صاحبه ابى الفياض وارتحل الناس

اليه من البلاد وكان حافظا المذهب الشافعى رضى الله عنه حسن التصنيف فيه ومنها ايضا ابو العنبس الصيمرى

واسمه محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن ابى العنبس بن المغيرة بن ماهان وكان شاعرا اديبا مطبوعا ذا ترهات وله

تصانيف هزلية نحو الثلاثين منها تاخير المعرفة وغير ذلك ومن شعره

كم مريض قد عاش من بعد ياس بعد موت الطبيب والعواد

قد يصاد القطا فينجو سليما ويحل القضاء بالصياد

ومات سنة خمس وسبعين ومايتين وكان نادم المتوكل وحظى عنده والصيمرة بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان

وهى مدينة بمهرجان قذق قال ابو الفضل دخلتها ولم اجد بها من يحدث حينئذ وقد حدث بها جماعة وهى للقاصد

من همذان الى بغداد عن يساره وبها نخل وزيتون وجوز وثلج وفواكه السهل والجبل وبينها وبين الطرحان قنطرة

عجيبة بديعة تكون ضعف قنطرة خانقين تعد فى العجائب قال الاصطخرى واما صيمرة والسيروان فمدينتان

صغيرتان عمرانهما بناؤهما الغالب عليه الجص والحجارة وفيهما الليمون والجوز وما يكون فى بلاد الصرود والجروم

وفيهما مياه كثيرة واشجار وهما نزهتان تجرى المياه فى دورهم ومنازلهم ينسب اليها ابو تمام ابراهيم بن احمد بن

الحسين بن احمد بن حمدان الهمدانى من اهل بروجرد واصله من الصيمرة وكان رئيس بروجرد ثم عجز وقعد فى بيته سمع

ببروجرد ابا يعقوب يوسف ابو اسحاق الصيمرى وروى عن محمد بن الاسكندرى وزياد بن يوسف ومحمد بن حميد

وغيرهم وكان يسكن همذان ذكره شيرويه صيمكان بالكسر وبعد الياء الساكنة ميم وكاف وآخره نون بلد

بفارس من كورة اردشير خره صيمور وربما قيل صيمون بالنون فى آخر بلد فارس من بلاد الهند الملاصقة

للسند قريبا من الديبل وهو من عمل ملك من ملوكهم يقال له بلهرا كافر الا ان صيمون وكنبايه من بلاده فيهما مسلمون

ولا يلى عليهم من قبل بلهرا الا مسلم وبها مسجد جامع تجمع فيه الجماعات ومدينة بلهرا التى يقيم فيها يقال لها مانكير

وله مملكة واسعة والله الموفق الصين بالكسر وآخره نون بلاد مائلة فى نحو المشرق مائلة الى الجنوب

وشماليها الترك قال الكلبى عن الشرقى سميت الصين بصين وبغر ابنا بغبر بن كماد بن يافث قال ومنه المثل

ما يدرى شغر من بغر وهما بالمشرق واهلهما بين الترك والهند قال ابو القاسم الزجاجى سميت بذلك لان صين

ابن بغبر بن كماد اول من حلها وسكنها وسنذكر خبرهم ها هنا والصين فى الاقليم الاول طولها من المغرب مائة

واربعة وستون درجة وثلاثون دقيقة قال الحازمى كان سعد الخير الاندلسى يكتب لنفسه الصينى لانه سافر الى

الصين قال العمرانى الصين موضع بالكوفة وموضع ايضا قريب من الاسكندرية قال المنجم فى كتاب المنقذ

وبخت واسط بليدة مشهورة يقال لها الصينية ويقال لها ايضا صينية الحوانيت ينسب اليها صيني منها
الحسن بن احمد بن ماهان ابو علي الصيني حدث عن احمد بن عبيد الواسطي روى عنه ابو بكر الخطيب وكان قاضي
بلدته وخطيبها واما ابراهيم بن اسحاق الصيني فهو كوفي كان يتجر الى الصين فنسب اليها قال ابو سعد وممن
نسب الى الصين ابو الحسين سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الانصاري الاندلسي كان يكتب لنفسه الصيني
لانه كان قد سافر من المغرب الى اقصى بلاد الشرق وهي الصين وكان فقيها صالحا كثير المال سمع الحديث من ابي
الخطاب بن البطر القاري وغيره وذكره ابو سعد في شيوخه ومات سنة اربعين وخمسماية ولهم صيني آخر لا يدرى
الى اي شي هو منسوب وهو حميد بن محمد بن علي ابو عمرو الشيباني يعرف بحميد الصيني سمع السري بن جذيمة واقرانه
روى عنه ابو سعيد بن ابي بكر بن ابي عثمان وغيره وهذا شي من اخبار الصين الاقصى ذكرته كما وجدته لا اضمن
صحته فان كان صحيحا فقد ظفرت بالغرض وان كان كذبا فتعرف ما تقوله الناس فان هذه شاسعة ما رايت
من مضى اليها فاوغل فيها وانما يقصد التجار اطرافها وهي في بلاد تعرف بالجاوة على سواحل البحر تشبه بلاد
الهند يجلب منها العود والكافور والسنبل والقرنفل والبسباسه والعقاقير الصينية والغضاير الصيني
فاما بلاد الملك فلم نر احدا راها وقرات في كتاب عتيق ماصورته كتب الينا ابو دلف مسعر بن المهلهل في ذكر
ما شاهده وراه في بلاد الترك والصين والهند قال اني لما رايتكما يا سيدي اطال الله بقاءكما لهجين بالتصنيف
مولعين بالتاليف احببت ان لا اخلي دستوركما وقانون حكمتكما من فائدة دفعت الى مشاهدتها واعجوبة
رمت بي الايام اليها ليروق معنى ما تتعلانه السمع ويصبوا الى استيفا قراته القلب وبدات بعد حمد الله
والثنا على امتنانه بذكر المسالك المشرقيه واختلاف السياسة فيها وتباين ملكها وافتراق احوالها وبيوت
عباداتها وكبريا ملوكها وحكوم قوامها ومراتب ولي الامر والنهي لديها لان معرفة ذلك زيادة في البصيرة
واجبة في السيرة قد حض الله عليها اولي التيقظ والاعتبار وكلفه اهل العقول والابصار فقال
جل اسمه تعالى اولم يسيروا في الارض فرايت معا ونتكما لما وشج بيننا من الاخاء ونوكد من المودة والصفا
ولما نبى بي وطني ووصل بي السير الى خراسان ضاربا في الارض بصرت ملكها والمرسوم بامارتها نصر بن احمد
الساماني عظيم الشان كبير السلطان يستصغر في جنبه اهل الطول ويخف عنده موازين ذوي القدرة والحول
ووجدت عنده رسل قالين بن الشخير ملك الصين راغبين في مصاهرته طامعين في مخالطته يخطبون ابنته
فابى ذلك واستنكره لحظر الشريعة له فلما ابى ذلك راجعوه على ان يعطوا ولده ابنة ملك الصين فاجاب
الى ذلك فاغتنمت قصد الصين معهم فسلكنا بلد الاتراك فاول قبيلة وصلنا اليها بعد ان جاوزنا خراسان
وما وراء النهر من مدن الاسلام قبيلة في بلد تعرف بالخركاة فقطناه في شهر نتغذى بالبر والشعير ثم
خرجنا الى مدينة تعرف بالطخطاخ تغذينا فيها بالشعير والدخن واصناف من اللحوم والبقول الصحراوية
فسرنا فيها عشرين يوما في امن ودعة يسمع اهلها الملك الصين ويطيعونه ويؤدون الاتاوة الى الخركاة لقربهم
الى الاسلام ودخولهم فيه يتفقون معهم في اكثر الاوقات على غزو من بعد عنهم من المشركين

ثم وصلنا الى قبيلة تعرف بالبجا

فتغذينا فيهم بالدخن والحمص والعدس وسرنا بينهم شهرا في امن ودعة وهم مشركون ويؤدون الاتاوة
الى الطخطاخ ويسجدون لملكهم ويعظمون البقر ولا يكون عندهم ولا يملكوها تعظيما لها وهو بلد
كثير التين والعنب والزعرور الاسود وفيه ضرب من الشجر لا تاكله النار ولهم اصنام من ذلك الخشب

ثم خرجنا الى قبيلة تعرف بالجبال

طوال اللحى اولو اسبلة همج يغير بعضهم على بعض ويفترش الواحد المراة على ظهر الطريق ياكلون الدخن فقط
فسرنا فيهم ثمانية عشر يوما واخبرنا ان بلدهم مما يلي الشمال وبلد الصقالبة ولا يؤدون الخراج الى احد

ثم صرنا الى مدينة تعرف بالحكل

ياكلون الشعير والجلبان ولحوم الغنم فقط ولا يذبحون الابل ولا يقتنون الغنم ولا يكون في لباسهم وبلادهم

غير الصوف والفرا لا يلبسون غيرهما وفيهم نصارى قليل وهم صباح الوجوه يتزوج الرجل منهم بابنته واخته
وسائر محارمه وليس مجوسا ولكن هذا مذهبهم في النكاح يعبدون سهيلا وزحل والجوزاء وبنات نعش والجدي
ويسمون الشعرة اليمانية رب الارباب وفيهم دعة ولا يرون الشر وجميع من حولهم من قبائل الترك تتخطفهم وتطمع
فيهم وعندهم نبات يدعى بالكلكان طيب الطعم يطبخ مع اللحم وعندهم معادن البازهر وحيات الحبق وهي بقر هناك
ويعملون في الدم الذي البري نبيذا يسكر سكرا شديدا وبيوتهم من الخشب والعظام ولا ملك لهم فقطعنا بلدهم
في اربعين يوما في امن وخفض ودعة

ثم خرجنا الى قبيلة تعرف بالبغراج

لهم اسبلة بغير لحى يعملون بالسلاح عملا حسنا فرسانا ورجالة ولهم ملك عظيم الشان يذكر انه علوي من ولد
يحيى بن زيد وعنده مصحف مذهب على ظهره ابيات شعر رثي به زيد وهم يعبدون ذلك المصحف وزيد عندهم
ملك العرب وعلي بن ابي طالب عندهم اله العرب لا يملكون عليها احدا الا من ولد ذلك العلوي واذا استقبلوا
السما فتحوا افواههم وشخصوا ابصارهم اليها يقولون ان اله العرب منزل منها ويصعد اليها ومعجزة هولا
الذين يملكونهم عليهم من ولد زيد انهم ذو لحى وانهم قيام الانف عيونهم واسعة وغذاؤهم الدخن
ولحوم الذكران من الضان وليس في بلدهم بقر ولا معز ولباسهم اللبود لا يلبسون غيرها فسرنا بينهم شهرا
على خوف ووجل اديناً اليهم العشر من كل شي كان معنا

ثم صرنا الى قبيلة تعرف بتبت

فسرنا فيهم اربعين يوما في امن وسعة يتغذون البر والشعير والباقلى وسائر اللحوم والسموك والبقول
والاعناب والفواكه ويلبسون جميع اللباس ولهم مدينة من القصب كبيرة فيها بيت عبادة من جلود البقر المدهونة
فيها من الحنوط وقرون غزلان المسك وبها قوم من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس والهند ويؤدون الاتاوة
الى العلوي البغراجي ولا يملكون عليه احدا الا بالقرعة ولهم محبس جرائم وجنايات وصلاتهم الى قبلتنا

ثم صرنا الى قبيلة تعرف بالكيماك

بيوتهم من جلود ياكلون الحمص والباقلى ولحوم ذكران الضان والمعز ولا يرون ذبح الاناث منها وعندهم عنب
نصف الحبة ابيض ونصفها احمر وعندهم حجارة هي مغناطيس يستمطرون بها متى شاؤا ولهم معادن ذهب في سهل
الارض يجدونه قطعا وعندهم ماش يكشف عنه السيل ونبات حلو الطعم ينوم ويخدر ولهم قلم يكتبون به وليس لهم
ملك ولا بيت عبادة ومن تجاوز منهم ثمانين سنه عبدوه الا ان تكون به عاهة او عيب ظاهر فكان مسيرنا فيهم
خمسة وثلاثين يوما

ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الغز

لهم مدينة من الحجارة والخشب والقصب ولهم بيت عبادة وليس فيه اصنام ولهم ملك عظيم الشان يستاد
منهم الخراج ولهم تجارات الى الهند والى الصين وياكلون البر فقط وليست لهم بقول وياكلون لحوم الضان والمعز
الذكران والاناث ويلبسون الكتان والفراء ولا يلبسون الصوف وعندهم حجارة بيض تنفع من القولنج وحجارة
خضر اذا مرت على السيف لم يقطع شيا وكان مسيرنا بينهم في امن وسلامة ودعة اياما

ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم التغزغز

ياكلون المذكى ويلبسون القطن واللبود وليس لهم بيت عبادة وهم يعظمون الخيل ويحسنون القيام عليها
وعندهم حجارة تقطع الدم اذا علقت على صاحب الرعاف او النزف ولهم عند ظهور قوس قزح عيد
وصلاتهم الى مغرب الشمس واعلامهم سود فسرنا فيهم عشرين يوما في خوف شديد

ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الخرخيز

ياكلون الدخن والارز ولحوم البقر والضان والمعز وسائر اللحوم الا الجمال ولهم بيت عبادة ولهم يكتنون
به ولهم راي ونظر ولا يطفئون سرجهم حتى تطفى ولهم كلام موزون يتكلمون به في اوقات وعندهم مسك ولهم
اعياد في السنة واعلامهم خضر يصلون الى الجنوب ويعظمون زحل والزهرة ويتطيرون من المريخ والسباع

فى بلدهم كثيرة ولهم حجارة تسرج بالليل يستغنون بها عن المصباح ولا تعمل فى غير بلادهم ولهم ملك مطاع لا يجلس
بين يديه احد منهم الا اذا جاوز اربعين سنة فسرنا فيهم شهرا فى امن ودعة

ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الخرخ

ياكلون الحمص والعدس ويعملون الشراب من الدخن ولا ياكلون اللحم الا مغموسا بالملح ويلبسون الصوف ولهم
بيت عبادة فى حيطانه صورة متقدمى ملوكهم والبيت من خشب لا تاكله النار وهذا الخشب كثير فى بلادهم
والبغى والجور بينهم ظاهر يغير بعضهم على بعض والزنا بينهم كثير غير محظور وهم اصحاب قمار يقامر احدهم
غيره بزوجته وابنته وامه فما دام فى مجلس القمار فللمقمور ان يفادى ويفك فاذا انصرف القامر وقد حصل
ما قمر به فيبيعه من التجار كما يريد والجمال والفساد فى نساءهم ظاهر وهم قليلو الغيرة فتجى ابنة الرئيس فمن دونه
او امراته او اخته الى القوافل اذا وافت البلد فتعرض للوجوه فان اعجبها انسان اخذته الى منزلها وانزلته عندها
واحسنت اليه وتصرف زوجها وولدها واخاها فى حوائجه ولم يقربها زوجها ما دام من تريد عندها الا لحاجة
يقضيها ثم ينصرف وهى ومن تختاره فى اكل وشرب وغير ذلك بعين زوجها لا يغيره ولا ينكره ولهم عبيد يلبسون
الديباج ومن لا يمكنه رفع ثوبه برقعة منه ولهم معدن فضة يستخرج بالزيبق وعندهم شجر يقوم مقام الاهليلج
قائم الساق واذا طلى عصارته على الاورام الحارة ابراها لوقتها ولهم حجر عظيم يعظمونه ويحتكمون عنده ويذبحون
له الذبائح والحجر اخضر سلقى سرنا بينهم خمسة وعشرون يوما فى امن ودعة

ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الخطلخ

سرنا بين اهلها عشرة ايام وهم ياكلون البر وحده وياكلون سائر اللحوم غير مذكاة ولم ار فى جميع قبائل الترك
اشد شوكة منهم يتخطفون ما حولهم ويتزوجون الاخوات ولا تتزوج المراة اكثر من زوج واحد فاذا مات
لم تتزوج بعده ولهم راى وتدبير ومن زنى فى بلدهم احرق هو والذى يزنى به وليس لهم طلاق والمهر جميع ملك
الرجل وخدمة الولى سنة والقتل بينهم قصاص والجراح غرم فان تلف المجروح بعد ان ياخذ الغرم بطل دمه
وملكهم ينكر الشر ولا يتزوج فان تزوج قتل

ثم انتهينا الى قبيلة يقال لها الختيان

ياكلون الشعير والجلبان ولا ياكلون اللحم الا مذكى ويتزوجون تزويجا صحيحا واحكامهم احكام عقلية
تقوم بها السياسة وليس لهم ملك وكل عشرة يرجعون الى شيخ له عقل وراى فيتحاكمون اليه وليس لهم جور على من
يجاورهم ولا اغتيال ولهم بيت عبادة يعكفون فيه الشهر والاقل والاكثر ولا يلبسون شيا مصبوغا وعندهم
مسك جيد ما دام فاذا حمل منها تغير واستحال ولهم بقول كثيرة فى اكثرها منافع وعندهم حيات تقتل من نظر
اليها الا انها فى جبل لا تخرج عنه بوجه ولا سبب ولهم حجارة تسكن الحمى ولا تعمل فى غير بلدهم وعندهم بازهر جيد
شمعى فيه عروق خضر وكان مسيرنا فيهم عشرين يوما

ثم انتهينا الى بلد بهى

فيه نخل كثير واعناب ولهم مدينة وقرى وسياسة وملك يلقب بهى وفى مدينتهم قوم مسلمون ويهود ونصارى
ومجوس وعبدة اصنام ولهم اعياد وعندهم حجارة خضر تنفع من الرمد وحجارة خضر تنفع من الطحال وعندهم النيل
الجيد القانى المرتفع الطافى الذى اذا طرح فى الماء لم يرسب فسرنا فيهم اربعين يوما فى امن وخوف

ثم انتهينا الى موضع يقال له القليب

فيه بوادى عرب ممن تخلف عن تبع لما غزى بلاد الصين لهم مصائف ومشاتى فى مياه ورمال يتكلمون بالعربية
القديمة لا يعرفون غيرها ويكتبون بالحميرية ولا يعرفون قلمنا يعبدون الاصنام وملكهم من اهل بيت منهم
لا يخرجون الملك من اجل ذلك البيت ولهم احكام وحظر الزنا والفسق ولهم شراب جيد من التمر وملكهم يهادى ملك الصين
فسرنا فيهم شهرا فى خوف وتغرير ثم انتهينا الى مقام الباب
وهو بلد من الرمل تكون فيه حجبة الملك ملك الصين ومنه يستاذن لمن يريد دخول بلد الصين من قبائل الترك

وغيرهم فسرنا فيه ثلاثة ايام فى ضيافة الملك يغير لنا عند راس كل فرسخ مركوب ثم انتهينا الى وادى المقام
فاستوذن لنا منه وتقدمنا الرسل فاذن لنا بعد ان اقمنا بهذا الوادى وهو انزه بلاد الله واحسنه ثلاثة
ايام فى ضيافة الملك ثم عبرنا الوادى وهو انزه بلاد الله واحسنها ثلاثة ايام فى ضيافة الملك ثم عبرنا الى ان سرنا
يوما تاما فاشرفنا على مدينة سندابل وهى قصبة الصين وبها دار المملكة فبتنا على مرحلة منها ثم سرنا
من الغد طول نهارنا حتى وصلنا اليها عند المغرب وهى مدينة عظيمة تكون مسيرة يوم ولها ستون شارعا
ينفذ كل شارع منها الى دار الملك ثم سرنا الى باب من ابوابها فوجدنا ارتفاع سورها تسعين ذراعا وعرضه
تسعون ذراعا وعلى راس السور نهر عظيم يتفرق على ستين جزا كل جزء منها ينزل على باب من الابواب تتلقاه
رحى تصبه الى ما دونه ثم الى غيرها حتى يصب فى الارض ثم يخرج نصفه تحت السور فيسقى البساتين ويرجع
نصفه الى المدينة فيسقى اهل ذلك الشارع الى دار الملك ثم يخرج بفضلاتهم ولهم بيت عبادة عظيم يقال انه
اعظم من بيت المقدس وفيه تماثيل وتصاوير واصنام وبد عظيم ولهم سياسة عظيمة واحكام متقنة ولا يذبحون
ولا ياكلون اللحوم اصلا ومن قتل منهم شيا من الحيوان قتل وهى دار مملكة الهند والترك معا ودخلت على ملكهم
فوجدته فائقا فى فنه كاملا فى رايه فخاطبوه الرسل بما جاوا به من تزويج ابنته من نوح بن نصر فاجابهم الى ذلك
واحسن الى والى الرسل واقمنا فى ضيافته حتى تنجزت امور المراة وتم ما جهزها به ثم سلمها الى مائتى خادم وثلثمائة
جارية من خواص خدمه وجواريه وحملت الى خراسان الى نوح بن نصر فتبرك بها قال وبلغنا ان نصرا عمل قبره
قبل وفاته بعشرين سنه وذلك انه حد له فى مولده مبلغ عمره ومدة انقضا اجله وان موته يكون بالسل
وعرف باليوم الذى يموت فيه فخرج يوم موته الى خارج بخارا وقد اعلم الناس انه ميت يومه ذلك وامرهم ان يتجهزوا
له بجهاز التعزية والمصيبة ليتصوروهم بعد موته بالحال التى يراهم بها فسار بينهم وبين يديه الوف من الغلمان
الاتراك المرد وقد ظاهروا اللباس بالسواد وشقوا عن صدورهم وجعلوا التراب على روسهم ثم تبعهم نحو الفى
جارية من اصناف الرقيق مختلفى الاجناس واللغات على تلك الهيئة ثم جاءت على آثارهم عامة الجيش والاولياء
يجنبون دوابهم ويقودون قودهم وقد خالفوا فى نصب سروجها عليها وسودوا نواصيها وجباهها حاثين
التراب على روسهم واتصلت بهم الرعية والتجار فى غم وحزن وبكاء شديد وضجيج يقدمهم اولادهم ونساوهم
ثم اتصلت بهم الشاكرية والمكارون والحمالون كل فريق منهم قد غيروا زيهم وشهر نفسه بضرب من اللباس
ثم جاء اولاده يمشون بين يديه حفاة حاسرين والتراب على روسهم وبين ايديهم وجوه كتابه وجلة خدمه وروساء
قواده ثم اقبل القضاة والمعدلون والعلماء يسايرونه فى غم وحزن واظهر سجلا كبيرا ملفوفا فامر القضاة والفقهاء
والكتاب بختمه فامر نوحا ابنه ان يعمل بما فيه واستدعى شيا من حساء فى زبدية من الصينى الاصفر فتناول منه شيا
يسيرا ثم تغرغرت عيناه بالدموع وحمد الله وتشهد وقال هذا آخر زاد نصر من دنياكم وسار الى قبره ودخله وقرا
عشرا فيه واستقر به مجلسه ومات رحمه الله وتولى نوح ابنه الامر ونحن نشك فى صحة هذا الخبر لان محدثنا به كان ربما
ذكر شيا نسال الله تعالى لا يواخذه وقال واقمت بسندابل مدينة الصين مدة التى ملكها فى الاحايين فيفاوضنى
فى اشياء ويسائلنى عن امور الاسلام ثم استاذنته فى الانصراف فاذن لى بعد ان احسن الى ولم يبق غاية فى امرى
فخرجنا الى الساحل اريد كلة وهى اول الهند ومنتهى مسير المراكب لا يتهيا لها ان تتجاوزها والا غرقت قال

فلما وصلت الى كلة

رايتها وهى عظيمة عالية السور كثيرة البساتين غزيرة الماء ووجدت بها معدنا للرصاص القلعى لا يكون الا فى قلعتها
فى سائر الدنيا وفى هذه القلعة تضرب السيوف القلعية وهى الهندية العتيقة واهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم
اذا ارادوا ويطيعونه اذا احبوا ورسمهم رسم الصين فى ترك الذباحة وليس فى جميع الدنيا معدن الرصاص القلعى
الا فى هذه القلعة وبينها وبين مدينة الصين ثلثمائة فرسخ وحولها مدن ورساتيق وقرى ولهم احكام وحبوس
وجنايات واكلهم البر والتمور وبقولهم كلها تباع وزنا وارغفة خبزهم تباع عددا ولا حمامات لهم وعندهم عين
جارية يغتسلون فيها ودرهمهم يزن ثلثى درهم ويعرف بالقهرى ولهم فلوس يتعاملون بها ويلبسون اهل الصين الافرند

المتمن الصيني وملكها دون ملك الصين ويخطب لملك الصين وقبلته اليه وبيت عبادته له وخرجت منها الى بلد
الفلفل فشاهدت نباته وهو شجر عادي لا يزول الماء من تحته فاذا هبت الريح تساقط حمله فلذلك تشنجه وانما يجمع من
فوق الماء عليه ضريبة للملك وهو شجر حر لا ملك وحمله ابدا فيه لا يزول شتاء ولا صيفا وهو عناقيد فاذا حميت
الشمس عليه انطبق على العنقود عدة من ورق ليلا يحترق بالشمس فاذا زالت الشمس زالت تلك الاوراق وانتهيت
منه لحفا الكافور وهو جبل فيه مدن تشرف على البحر منها قامرون التي ينسب اليها العود المعروف بالمندل الرطب
القامروني وفيها مدينة يقال لها قماريان واليها ينسب العود القماري وفيه مدينة يقال لها الصنف ينسب
اليها العود الصنفي وفي اللحف الآخر من ذلك الجبل مما يلي الشمال مدينة يقال لها الصيمور لاهلها حظ من الجمال
وذلك لان اهلها متولدون من الترك والصين فلذلك جمالهم واليها تخرج تجارات الترك واليها ينسب العود الصيموري
وليس هو منها انما هو يحمل اليها ولهم بيت عبادة على راس عقبة عظيمة وله سدنة وفيه اقسام من الفيروزج
والبجادي ولهم ملوك صغار ولباسهم لباس اهل الصين ولهم بيع وكنائس ومساجد وبيوت نار ولا يذبحون
ولا ياكلون من مات حتف انفه وخرجنا الى مدينة يقال لها جاجلى على راس جبل مشرف نصفها على البحر ونصفها
على البر ولها ملك مثل ملك كُلَّة ياكلون البر والبيض ولا ياكلون السمك ولا يذبحون ولهم بيت عبادة كبير معظم
لم يتمنع على الاسكندر في بلاد الهند غيره واليها يحمل الدارصيني ومنها يجهز الى سائر الافاق وشجر الدارصيني
حر لا مالك له ولباسهم لباس كُلَّة الا انهم يتزينون في اعيادهم بالحبر اليمانية ويعظمون من النجوم قلب الاسد
ولهم بيت رصد وحساب محكم ومعرفة بالنجوم كاملة ويعمل الاهواء في طباعهم وخرجنا الى مدينة يقال
لها قشمير كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سندابل مدينة الصين وملكها اكبر من
ملك كُلَّة وانفذ طاعة ولهم اعياد في رؤوس الاهلة وفي نزول النيرين شرفهما ولهم رصد كبير في بيت معمول
من الحديد الصيني لا يعمل فيه الزمان ويعظمون الثريا واكلهم البر وياكلون الملح من السمك ولا ياكلون البيض ولا
يذبحون وسرت منها الى الكابل شهرا حتى وصلت الى قصبتها المعروفة بطابان وهي مدينة في جوف جبل
قد استدار عليها كالحلقة دورة ثلاثين فرسخا لا يقدر احد على دخوله الا بجواز لان له مضيقا قد غلق عليه باب
ووكل به قوم يحفظونه فما يدخله احد الا باذن والهليلج بها كثير جدا وجميع مياه الرساتيق والقرى داخل المدينة
تخرج من المدينة وهم يخالفون ملك الصين في الذباحة وياكلون السمك والبيض ويقتل بعضهم بعضا ولهم بيت
عبادة وخرجت من كابل الى سواحل الهند متياسرا فسرت الى بلد تعرف بمندورقين منذورقين منابت
ضباعة غياضة القنا وشجر الصندل ومنه يحمل الطباشير وذلك ان القنا اذا جف وهبت الرياح احتك
بعضه ببعض واشتدت فيه الحرارة للحركة فانقدحت منه نار فربما احرقت مسافة خمسين فرسخا او اكثر من ذلك
فهو الطباشير الذي يحمل الى سائر الدنيا من ذلك القنا فاما الطباشير الجيد الذي مثقاله بمية مثقال او اكثر فهو
شيء يخرج من جوف القنا اذا هزت وهو عزيز جدا وما تجر من منابت الطباشير حمل الى سائر البلاد وبيع على انه
توتياء الهند وليس كذلك لان التوتيا الهندي هو دخان الرصاص القلعي ومقدار ما يرتفع منه كل سنة ثلاثة
امناء او اربعة امناء ولا يتجاوز الخمسة ويباع المن منه بخمسة الاف درهم الى الف دينار وخرجت منها الى مدينة
يقال لها كولم لاهلها بيت عبادة وليس فيهم صنم وفيها منابت الساج والبقم وهو صنفان وهذا دون والاحمر
هو الغاية والشجر الساج مفرط العظم والطول وربما جاز المائة ذراع واكثر والخيزران والقنا بها كثير جدا وبها
شيء من السندروس قليل غير جيد والجيد منه ما بالصين وهي عين تنبت على باب مدينتها الشرقي والسندروس
سيد الكهاربات واجلها وفيها مغناطيس يجذب كل شيء اذا حمي بالدلك وعندهم الحجارة التي تعرف بالسندانية
يعمل بها السقوف والساطين بيوتهم من خرز صلاب السمك الميت ولا ياكلونه ولا يذبحون واكثرهم ياكل الميتة
واهلها يختارون للصين ملكا اذا مات ملكهم وليس للهند طب الا في هذه المدينة ويعمل غضار تباع في بلداننا
على انه صيني وليس هو صيني لان طين الصين اصلب منه واصبر على النار وطين هذه المدينة التي يعمل بها الغضار
المشبه بالصيني يخمر ثلاثة ايام لا يحتمل اكثر منها وطين الصين يخمر عشرة ايام ويحتمل اكثر منها وخزف غضارها ادكن

اللون

اللون وما كان من الصيني ابيض وغيره من الالوان شفافا وغير شفاف فهو معمول في بلاد فارس من الحصى
والكلس القلعي والزجاج يعمل على البواني وينفخ ويعمل بالماسك كما ينفخ الزجاج مثل الجامات وغيرها من
الاواني ومن هذه المدينة يركبا الى عمان وبها راوند ضعيف العمل والصيني اجود منه والراوند فروع يكون هناك
وورقة الساذج الهندي واليها ينسب اصناف العود والكافور واللبان والقشار واصل العود ينبت في جزائر
وراء خط الاستواء وما وصل الى منابته احد ولم يعلم احد كيف نباته وكيف شجره ولا يصف انسان شكل ورق
العود وانما ياتي في الماء الى جانب الشمال فما انقلع وجاء الى الساحل فاخذ رطبا بكلة وقامرون وفي بلدان الفلفل
وباجيا وبقامريان وبغيرها من السواحل بقي اذا اصابته الريح الشمال رطبا ابدا لا يتحرك عن طبعه وهو المعروف
بالقامروني المندلي وما جف في البحر ورمي يابسا فهو الهندي المصمت الثقيل ومحنته ان ينال منه بالمبرد ويلقى
على الماء فان لم ترسب برادته فليس بمختار وان رسبت فهو الخالص الذي ما بعده غاية وما جف منه في موضعه
ونخر في البحر فهو القماري وما نخر في مواضعه وحمله البحر نخرا فهو الصنفي وملوك هذه المراقي ياخذون ممن يجمع العود
من السواحل ومن البحر العشر واما الكافور فهو في لحف جبل بين هذه المدينة وبين منذورقين مطل على البحر
وهو لب شجر يشق فيوجد الكافور كامنا فيه فربما وجد مايعا وربما كان جامدا لانه صمغ يكون في لب هذا الشجر
وبها شيء من الاهليلج قليل والكابلي اجود منه لان كابل بعيدة من البحر وجميع اصناف الاهليلج بها وكل شيء شجره مما
نثرته الريح فجاء على نضج وهو الاصفر وحامض بارد وما بلغ قطف في اوان ادراكه فهو الكابلي وهو حلو حار يترك
في شجره في ايام الشتاء حتى يسود فهو الاسود مرحار وبها معدن كبريت اصفر ومعدن نحاس يخرج من دخانه
توتيا جيد وجميع اصناف التوتيا كلها من دخان النحاس الا الهندي فانه كما ذكرنا من دخان الرصاص القلعي
وماء هذه المدينة وماء منذورقين من الصهاريج المخزون فيها من مياه الامطار ولا زرع فيها الا القرع
الذي فيه الراوند فانه يزرع بين الشوك وكذلك ايضا بطيخهم عزيز جدا وبها قنديل يقع من السماء ويجمع باخبار
البقر والمعزى اجود منه وصرت من مدن السواحل الى الملتان وهي آخر مدن الهند مما يلي الصين واولها مما يلينا
ويلي ارض السند وهي مدينة عظيمة جليلة القدر عند اهل الهند والصين لانها بيت حجهم ودار عبادتهم بمكة
لنا وبيت المقدس لليهود والنصارى وبها القبة العظمى والبد الاكبر وهذه القبة سمكها في السماء ثلثمائة
ذراع وطول الصنم في جوفها مائة ذراع وبين راسه وبين القبة مائة ذراع وبين رجليه وبين الارض مائة ذراع
معلق في جوفها لا بقائمة من اسفله يدعم عليها ولا بعلاقة من اعلاه تمسكه قلت هذا هو الكذب الصراح لان هذا
الصنم ذكره المديني في فتوح السند والهند وذكر ان طوله عشرون ذراعا قال ابو دلف البلد في يد يحيى بن محمد الاموي
هو صاحب المنصورة ايضا والسند كله في يديه والدولة بالملتان للمسلمين وملاك غفرها ولد عمر بن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه والمسجد الجامع مصاقب لهذه القبة والاسلام بها ظاهر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بها
شامل وخرجت منها الى المنصورة وهي قصبة السند والخليفة الاموي مقيم بها يخطب لنفسه ويقيم
الحدود ويملك السند كله بره وبحره ومنها الى البحر خمسون فرسخا وساحلها مدينة الديبل وخرجت من المنصورة
الى نعانين وهو بلد واسع يؤدي اهله الخراج الى الاموي والى صاحب بيت الذهب وهو بيت من ذهب في صحراء
تكون اربع فراسخ ولا يقع عليها الثلج ويثلج ما حولها وفي هذا البيت ترصد الكواكب وهو بيت تعظمه الهند والمجوس
وهذه الصحراء تعرف بصحراء زردشت صاحب المجوس ويقول اهل هذه البلدان ان هذه الصحراء متى خرج منها
انسان يطلب دولة لم يغلب ولم يهزم له عسكر حيث ما توجه ومنها الى شهر داور ومنها الى تعنين ومنها الى
غزنين وبها تتفرق الطرق فطريق ياخذ يمنة الى باميان وجيلان وخراسان وطريقا ياخذ تلقاء القبلة الى
بست ثم الى سجستان وكان صاحب سجستان في وقت موافاتي اياها ابا جعفر بن احمد بن الليث وامه بانويه
اخت يعقوب بن الليث وهو رجل فيلسوف سمح كريم له في بلد طراز تعمل فيه ثياب ويخلع في كل يوم خلعة على واحد
من زواره ويقوم عليه من طرازها بخمسة الاف درهم ومعها دابة النوبة ورحل الحمام والمسند والمطرح وسوزنيان
ومخدتان وبذلك يعمل ثبت ويسلم الى الزائر فيسوفيه من الخازن هذا آخر الرسالة والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين **الصينية** كانها نسبة تانيث الى الصين الذى
تقدم واذا نسب اليها قيل صينى ايضا وهى بليدة تحت واسط ينسب اليها قوم من اهل العلم منهم الحسن
ابن احمد بن ماهان الصينى حدث عن احمد بن عبيد الواسطى روى عنه ابو بكر الخطيب وقال كان فاضلا فى بلده
وخطيبها **صهيا** ناحية من سواد بغداد قريبة عن نص **صيهد** قال سيف فى الفتوح صيهد مفازة بين
مارب وحضرموت **صيهون** لا ادرى ما اصله الا ان العمرانى قال صيهون اسم جبل وذكره هكذا بتقديم اليا
على الهاء والله اعلم بالصواب واليه
المرجع والماب

م

وهذا آخر كتاب الصاد من معجم البلدان ويتلوه كتاب الضاد المعجمة وما يليه والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الضاد من معجم البلدان   باب الضاد والالف وما يليهما

ضابى بعد الالف باء موحدة وياء مهموزة يقال ضبات فى الارض ضبأ وضبوا اذا اختبأت والموضع مضبا
قال الاصمعى ضبا لصق بالارض ومنه سمى ضابئ البرجمى وضابئ وادٍ يدفع من الحرة فى ديار بنى ذبيان قاله
ابن حبيب وانشد لعامر بن مالك ملاعب الاسنة

عهدت اليه ماعهدت بضابى   فاصبح بصطاد الضباب بغمها

ضاجع بالجيم المكسورة ضجع الرجل اذا وضع جنبه بالارض فهو ضاجع قال ابن السكيت ضاجع واد ينحدر
من بجرد رود بجرة كثيرة السلم باسفل حرة بنى سليم قال كثير

سقى الكدن فا للعبافا لبرق فالحمى   فلود الحصى من تعلمين فا ظلما

ضاحك وضويحك الاسم من الضحك وتصغيره جبلان اسفل العرش قال ابن السكيت ضاحك وضويحك
جبلان بينهما وادٍ يقال له بين فى قول كثير

سقى ام كلثوم على نائى دارها   ونونها جون الحاتم باكر
بذى هيدب جون بنجره الصبا   وتدفعه دفع الطلا وهو حاسر
وسيل اكناف المرابد عدوة   وسيل منه عاقر والعواقر

قال وضاحك فى غير هذا ماء ببطن السر لبلقين وقال نصر ضاحك جبل فى اعراض المدينة بينه وبين
ضويحك جبل اخر وادى سين وضاحك ايضا بناحية اليمامة وضاحك ايضا ماء ببطن السر فى ارض بلقين
من الشام الضاحى بالحاء المهملة ضاحية كل شئ ناحيته البارزة يقال هم ينزلون الضواحى ومكان ضاحى
اى بارز والضاحى واد لهذيل قال ساعدة بن جوية الهذلى

ومنك هدوءا لسل برقا هاجنى   يهيج زمرا مستطيرا عفيرها
ارقت له حتى اذا ما عروضه   تجادت وهاجتها بروق نظيرها
اضر به الضاحى فنبطا اساله   فمرفا على حوزها فحضورها

اضر به اى لصق به ودنا منه اى دنا الماء من ضاح وواد الحضرية وضريا الوادى جانبه والضاحى ايضا رملة فى
طرف سلمى الغربى فيه يقال لها مخربة وماؤه يقال لها الاثيب عن محمود بن زعاق صاحب بن زيد ضارب السلم
وهو شجر يجتمع من السلم باليمامة يسمى الضارب ضارج بعد الالف راء مكسورة ثم جيم يقال ضرجه اى شقه
فهو ضارج اى مشقوق فاعل بمعنى مفعول حدث ابراهيم الموصلى عن اشياخه انه اقبل قوم من اليمن يريدون
النبى صلى الله عليه وسلم فضلوا الطريق ووقعوا على غيرها ومكثوا ثلثة لا يقدرون على الماء وجعل الرجل منهم
يستذرى بفى الشمس والطلح حتى ايسوا من الحياة اذ اقبل راكب على بعير له فانشد بعضهم

لما رأت ان الشريعة همها   وان البياض من فرائصها دامى
تيممت العين التى دون ضارج   يفى عليها الظل عرمضها طامى

والعرمض الطحلب الذى على الماء فقال لهم الراكب وقد علم ما هم عليه من الجهد من يقول هذا قالوا امرؤ القيس قال
والله ما كذب هذا ضارج عندكم واشاروا اليه فجثوا على ركبهم فاذا ماء عذب وعليه العرمض والظل يفى عليه
فشربوا منه ريهم وحملوا منه ما اكتفوا حتى بلغوا الماء فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم واخبروه وقالوا يا رسول الله
احيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس وانشدوه الشعر فقال صلى الله عليه وسلم ذاك رجل مذكور فى الدنيا شريف
فيها منسى فى الاخرة خامل فيها يجئ يوم القيمة ومعه لواء الشعراء الى النار قلت هذا من اشهر الاخبار الا ان ابا عبيد
السكونى قال ان ضارجا ارض مسبخة مشرفة على بارق كما ذكرنا قرب الكوفة وهذا خبر بين اليمن والمدينة وليس

مخرج الا ان تكون هذه غير تلك وقال نصر ضارج من النقى ماء ونخل لسعد بن زيد مناة وهى الآن للرباب وقيل لبنى
الصدا من بنى اسد بينهم وبين سبيع فخذ من حنظلة قال آخر

فقلت تبين هل ترى مثل ضارج   وبها الا لفضا دجا غير اعجما

ضاس بالسين المهملة اكل الطعام وليس فى المعتل كله جمع فيها الضاد والسين غيرها وهو اسم موضع بين المدينة
وينبع قال كثير   لعينك تلك العير حتى تغيبت   وحوانى من دونها الحب اجمع
وحتى اجازت بطن ضاس ودونها   دعان فهضبا ذى النخل فينبع
واعرض من رضوى مع الليل دونها   هضاب تردّ العين عنى نشبع
اذا اتبعتهم طرفها حال دونها   رذاذ على انسابها بتربع

ضان جبل تهامى كانه من جبال دوس لانه فى حديث ابى هريرة انحدر من راس ضان ضأن يذكر فى القاف فى
ذدوم ضأن وراس ضان ذكر فى الراء   من جبال بنى سلول يقال جبلا يقال له الضمر فيقال لهما الضمران

ضئيد بالفتح ثم همزة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ودال مهملة قال القتال الكلابى

تحملت عبس فاصبح خاليا   وادى ضئيدة عافيا لم يورد

باب الضاد والباء وما يليهما

ضبا بالفتح ثم التشديد والمد موضع فى شعر قول الحسين بن مطير الاسدى

ماخفت بينهم حتى غدو خرقا   وحذرت دون من تهوى الهوادج
واصبحت منهم ضبا آخالية   كما خلت منهم الزوراء فالعوج

لعله عوج

ضباب بكسر اوله وتكرير الباء الموحدة قلعة الضباب بالكوفة ينسب اليها الشريف ابو البركات عمر بن ابراهيم
ابن محمد بن حمزة العلوى الحسينى الضبابى الزيدى النحوى ضباح بالضم واخره حاء مهملة وهو صوت الثعلب قال
ذو الرمة   سبار بيت تجلو اسمع مجتاز ركبها   من الصوت الا من ضباح الثعالب
والهام يضبح ضباحا قال العجاج   من ضابح الهام وبوم بوام والخيل تضبح   قال تعالى والعاديات
ضبحا وضباح اسم موضع ضبار يقال اضبارة من كتب وضبارة عن الليث واصله من الجمع والشد وهو اسم
جبل عند حرة النار عن نصر وام ضبار بالصاد المهملة اسم حرة لبنى سليم وقد ذكر الضباع بكسر اوله واخره مهمل
جمع ضبع اسم لواد فى بلاد المغرب وقيل الضبع من الارض وهى الاكمة المستطيلة قليلا فيما احسب وهو جبل

والجزع بين ضباعة فرصافة   فعوارض جوا لبسابس مقفرا

وهو اسم امراة ايضا ضب بالفتح ثم التشديد واحد الضباب من احناش الارض والضب الحقد والضب ورم
فى خف البعير وضب اسم الجبل الذى مسجد الخيف فى اصله وقد ذكرنا نبذا من اسم هذا الجبل الضابح والروايتان
عن الاصمعى فى كتاب واحد ذكرهما واحد اثر الاخرى ولا ادرى كيف هذا ضبح بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وهو
صوت انفاس الخيل اذا عدون وقال على والعاديات ضبحا الابل وضبح المرضع الذى يدفع اوائل الناس من عرفات
ضبعان بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون بلفظ تثنية الضبع وهو العضد يقال اخذه بضبعيه اى بعضديه
قال نصر الضبعان بلاد هوازن ذكر فى الشعر وقال العمرانى الضبعان موضع ينسب اليه فيقال ضبعانى كما يقال بحرانى
ويقال فلان من اهل الضبعين الضبع بفتح اوله وضم ثانيه بلفظ الضبع من السباع اسم جبل لغطفان وقال
نصر جبل فارد بين النباج والنقرة وسمى بذلك لما عليه من الحجارة التى كانها منضدة تشبيها لها بالضبع وعرفها
لان للضبع عرفا من راسها الى ذنبها والضبع ايضا جبل عند اجاء وهناك بئر ليس لطى مثلها وقال ابن سعيد ثوبى
ابو المورع ثوبة بن كيسان العنبرى البصرى وكان صاحب بداوة بالضبع والضبع من البصرة على يومين قال غيره مات
فى الطاعون سنة احدى وثلثين ومائة روى عن انس بن مالك وابى بردة بن موسى وعطاء بن يسار ونافع والشعبى
وغيرهم وروى عنه الثورى وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم وكان ثقة والضبع ايضا وادٍ قرب مكة احسبه بينها
وبين المدينة وقال اعرابى

خليلى ذما العيش الا ليا ليا … بذى ضبع سقيا لهن ليا ليا
دليلة البلى ذى القرين فاتها … صفت لى لوان الزمان صفا ليا
على انها لم يلبث الليل ان مضى … وان طلع النجم الذى كان ناليا
الا هل الى ريا سبيل وساعة … نكلمنا فيها من الدهر خاليا
فاشفى نفسى من تباريح ما بها … فان كلاميها شفاء لما بيا
لعمرى لان سر الوشاة افتراقنا … لقد طال لما سونا الوشاة الاعاديا

ضبة بلفظ واحدة الضباب اما الحيوان واما الباب اسم ارض وقيل ضبة قرية بتهامة على ساحل البحر مما يلى الشام وبحذايها قرية يقال لها بدا وهى قرية يعقوب عليه السلام بها نهر جار بينهما سبعون ميلا ومنها سار يعقوب الى ابنه يوسف عليه السلام بمصر الضبيب تصغير ضبة موضع فى قول زيد بن الطثرية

يقول بصحراء الضبيب بن بوزل … وللعين من فرط الصبابة نازح
ابكى على من لا تدانيك داره … ومن شعبه عنك العشية نازح

وقال ابو زياد ومن مياه بنى نمير الضبيب به نخل كثيرة وجو قال ابو زياد هو لبنى اسيدة من بنى قشير الضبوعة بالفتح قال ابن اسحاق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة ذى العشيرة حتى هبط بليل فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة واستقى له من بئر بالضبوعة وهو فعولة من ضبعة الابل اذا امدت اضباعها فى السير وهى الضبوعة ضبيعة محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهى ضبيعتان ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وضبيعة بن ربيعة بن نزار ولا ادرى ايتهما نزلت هذا الموضع فسمى به والظاهر ان الاولى نزلته لانها اكثر واشهر وقد نسب المحدثون الى هذا الموضع قوما دون القبيلة منهم ابو سليمان جعفر بن سليمان الضبعى وكان ثقة متقنا الا انه كان يبغض ابا بكر وعمر رضى الله عنهما قال ابن حبان اجمع ائمتنا على الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولا يدعوا اليها ان يحتج بحديثه وان كان داعيا اليها سقط الاحتجاج به روى سليمان هذا عن ثابت وابى عمران الجونى ويزيد بن الرشك وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك والقواريرى وغيرهما ومات سنة ثمان وسبعين ومائة ضبعة بالفتح ثم الكسر قرية باليمامة لبنى قيس بن ثعلبة

باب الضاد والجيم وما يليهما

الضجاج من الصوت معلوم والضجاج صمغ يوكل رطبا فاذا جف سحق ثم كتل وقوى بالقلى ثم غسل به الثوب فينقى تنقية الصابون ولا يبعد ان يكون هذا الموضع سمى بذلك والضجاج العاج وهو مثل السوار للمراة والضجاج اسم ماء ملح شديد الملوحة الضجاع بكسر اوله مدينة باليمن قرب زبيد ضجنان بالتحريك ونونين قال ابو منصور لم اسمع فيه شيا استعمل غير جبل بناحية تهامة يقال له ضجنان ولست ادرى مما اخذ ورواه ابن دريد بسكون الجيم وقيل ضجنان جبل على بريد من مكة وهناك الغميم فى اسفله مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ذكر فى المغازى وقال الواقدى بين ضجنان ومكة خمسة وعشرون ميلا وهى لاسلم وهذيل وغاضرة والضجنان حدث فى حديث الاسرا حيث قالت له قريش ما اية صدقك قال لما اقبلت راجعا حتى اذا كنت بضجنان مررت بعير فلان فوجدت القوم ولهم اناء فيه ماء فشربت ما فيه وذكر القصة ضجن بالتحريك هو مهمل فى كتب اللغة اسم جبل فى شعر الاعشى

وطال السنام على جبلة … كخلقاء من هضبات الضجن

قال ابن مقبل

فى نسوة من بنى دهى مصعدة … او من قنان تؤم السير من ضجن

قال الجوهرى والحاء فيه تصحيف وقد روى بيت الاعشى من هضبات الحضن وقال اسديف يمدح عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم اجمعين

ان الحمامة يوم الشعب من ضجن … هاجت فواد محب دائم الحزن

انا لنأمل ان ترتد الفتنا … بعد التباعد والشحناء والاحن
وتنقضى دولة احكام قادتها … فينا كاحكام قوم عابدى وثن
فانهض ببيعتكم ننهض بطاعتنا … ان الخلافة فيكم يا بنى حسن

فى ابيات فى كتاب هذيل الضجن موضع فى بلاد هذيل وقال الاصمعى فى بلاد هذيل واد يقال له الضجن واسفله لكنانة على ليلة من مكة قال ابن مقبل

فى نسوة من بنى دهى مصعدة … او من قنان تؤم السير من ضجن

وهى وقنان من بلاد بنى الحرث بن كعب الضجن هو مهمل كما ذكرنا بسكون الجيم والنون واد فى بلاد هذيل بتهامة اسفله لكنانة وجمعه ابو قلابة الهذلى فقال

رب هامة تبكى عليك كريمة … بالواد بمجامع الاضجان
واخ توازن ما جنيت بقوة … واذا غويت الغى لا يلحان

الضجوع بفتح اوله وبعد الالف الساكنة عين مهملة يجوز ان يكون فعولا من ضجع الرجل اذا وضع جنبه على الارض وفعول يدل على الاكثار والمداومة والذى يظهر لى انه واحد الضواجع وهى الهضبات من قول النابغة

وعيد ابى قابوس فى غير كنهه … اتانى ودونى راكس فالضواجع

قال الاصمعى الضجوع رحبة لبنى بكر بن كلاب وقيل موضع لبنى اسد وقيل واد وقال عامر بن الطفيل

لا تسقنى بيديك ان لم اغترف … نعم الضجوع بغارة اسراب

والضجوع ايضا اكمة معروفة وقال السكونى ماء بينه وبين السلمان ثلاثة اميال

باب الضاد والحاء وما يليهما

ضحا هكذا ينبغى ان يكتب بالالف لانك تقول ضحوة النهار وهى تذكر وتونث فمن انث ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر قال العمرانى هو اسم موضع وقال الزمخشرى الضحى على لفظ التصغير ولا ادرى اهما موضعان ام احدهما غلط الضحاكة اشتقاقه معلوم ويجوز ان يكون من الضاحك من السحاب وهو مثل العارض وهو اسم ماء لبنى سبيع عن يعقوب ضحن بالفتح ثم السكون بلد فى ديار سليم بالقرب من وادى بيضان وقيل بالصاد المهملة كله عن نصر ضحيان بفتح الاول وسكون الثانى ثم ياء مثناة من تحت واخره نون وهو البارز من كل شى للشمس وهو اطم بناه احيحة بن الجلاح فى ارضه التى يقال لها العصبة والضحيان ايضا موضع بين نجران وتثليث فى طريق اليمن المختصر من حضرموت الى مكة عن نصر

باب الضاد والذال وما يليهما

ضذا بالفتح والقصر جبل فى شق اليمامة عن نصر ضذاد نخل لبنى يشكر باليمامة ضذنى بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح النون مقصور قال ابن دريد ضذنت الشى ضذنا اذا اصلحته وهى لغة يمانية تفرد بها ليس من هذا التركيب فى كلامهم غير هذه وهو ضذنى فى اسم موضع بعينه قال العمرانى ورايت فى الجمهرة بالهمز وقال ابو الحسين المهلبى ضذنى بوزن سكرى موضع ضذوان بالتحريك قال ابن الاعرابى الضواذى الفحش وهو جبل قال ابن مقبل

فصبحن من ماء الوحيد بن قفره … غميران رغم اذ بدا ضذوان

قال ابن المعلى الازدى كان خالد يقول الوحيد بالحاء وصذوان بالصاد المهملة قال وهما جبلان قفره موضع يجتمع فيه الماء ضذيان وكانه من الذى قبله جبل ايضا والله تعالى اعلم بالصواب

باب الضاد والراء وما يليهما

الضراح بالضم ثم التخفيف واخره حاء والضرح اصله الشق ومنه الضريح والضراح بيت فى السماء حيال الكعبة وقيل هى الكعبة رفعها الله وهو البيت المعمور والضريح لغة فيه ومن قاله بالصاد غير المعجمة فقد اخطا الا ترى الى ابى العلاء احمد بن سليمان المعرى كيف جمع بين الضراح والضريح اراده للتجنيس والطباق بقوله

لقد بلغ الضراح وساكنيه … ثناك وزار من سكن الضريحا

دنت الطوفان الى السماء الدنيا فسميت بذلك لضرجها عن الارض اى بعدها **ضِراح** بالكسر وآخره حاء مهملة وهو فعال من الضرح وهو البعد والتنحيه او من الفرج وهو الشق فى الارض وهو موضع جاء فى الاخبار **ضُرايبة** بالضم حصن باليمن من حصون دبة **ضراس** بوزن الذى قبله واخره سين مهملة وهو جمع ضرس وهى الكمة خشنة والضرس ايضا المطيره القليلة وجمعها ضروس ويجوز ان يجمع على ضراس مثل قدح وقداح وبئر وبئار وذق وزقاق وهى قرية فى جبال اليمن ينسب اليها ابو طاهر بن هيثم بن نصر بن منصور بن حنش القارى الفراسى نزل هذه القرية فنسب اليها حدث عن ابى الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله البغدادى روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى **ضرافه** بالضم والفاء موضع بنجد بين البصرة والكوفة عن نصر فى شعر ابى داود يصف سحابا

فحل بذى سلع بركة نخال … البوارق فيه الذبالا
فروى الضرافة من لعلع … يسح سجالا ويغرى سجالا

ضراف هكذا ضبطه السكرى فى كتاب اللصوص بخط متقن قد عرض على الايمة وهو بالصاد مهمل فى لغة العرب الا ما رواه الازهرى عن المنذرى عن ثعلب عن ابن الاعرابى الضرف شجر التين ويقال لثمرة البلس الواحدة ضرفة قال وهو غريب جاء فى قول العطاف العقيلى احد اللصوص

اذا كل حاديها من الانس اودنى … يغشا الهامن وله ابليس حاديا
فلن ترتعى جنبى ضراف ولن ترى … جبوب سليل ما غدرت الليا ليا

الجبوب بالباء موحدة بين الارض الغليظة ويروى جنوب بالنون جمع جنب والاول احب **ضربة** قال الحفصى اذا قطعت العرمة وقعت عن يسارك بموضع يقال له الضربة وقال الافوه الاودى

وقومى اذا الحل على الناس ضرجت … ولادت بادرار البيوت النواحر
وكان ابناما كل جلس عزيزة … اها نولها الاموال والعرض وافر
هم صبحوا اهل الطغاف بغارة … بشعث عليها المصلتون المغاور

ضربيط بالفتح ثم السكون والباء موحدة مكسورة وياء مثناة من تحتها وطاء مهملة ناحية بحوف مصر لها ذكر فى الاخبار **ضرعا** قال العرام فى اسفل رخيم قرب ذره قرية يقال لها ضرعا فيها قصور ومنبر وحصون يشترك بين الحرب فيها هذيل وعامر بن صعصعة يتصل بها سمنصى **ضرغام** بالكسر ثم السكون والغين معجمة من اسماء الاسد والضرغامة ايضا الرجل من كتاب نوادر الاعراب قال العراقى ضرغام روذ موضع **ضرغد** بالفتح ثم السكون وغين معجمة ودال مهملة علم مرتجل لا نظير له فى النكرات قيل ضرغد جبل وقيل حرة على بلاد غطفان وقيل ماء لبنى مرة بنجد بين اليمامة وضرية وقيل مقبرة لمن جعلها مقبرة لا يصرف ومن جعلها حرة او جبلا صرف قال عامر بن الطفيل فى يوم الرقم

ولنسالن اسما وهى خفية … نصحاها اطردت ام لم اطرد
قالوا لها وقد طردنا خيله … فلح الكلاب وكنت غير مطرد
فلا بغينكم قنا وعوارضا … ولاقبلن الخيل لابة ضرغد
بالخيل تعثر بالقصيد كانها … جدا تتابع فى الطريق الاقصد
ولارن بمالك بما لك … واخى المروات الذى لم يسند
وقتيل مرة اثارن فانه فرغ … وان اخام لم يقصد
يا اسم اخت بنى فزارة انى … غاد وان المرء غير مخلد
وانا ابن حرب لا ازال اشبها … سمرا وقدها اذا لم توقد

ضروان بالتحريك واخره نون يجوز ان يكون فعلان اما من ضرا الدم يضرا اذا سال او من ضرى به ضراوة اذا اعتاده فلا يستطيع تركه والضراء ما وراك من شجر وقيل البراز والفضا ويقال ارض مستوية فيها شجر وهو بليد قرب صنعاء سمى باسم واد على طرفه وذلك الوادى مستطيل هذه المدينة فى طرفه من جهة صنعاء وطول الوادى مسيرة يومين او ثلاث وعلى طرفه الاخر من جهة الجنوب مدينة يقال لها شوابة وهذا الوادى المسمى بضروان هو بين هذين

البلدين وهو واد ملعون حرج مشووم حجاره تشبه انياب الكلاب لا يقدر احد يطاه بوجه ولا سبب ولا ينبت شيا ولا يستطيع طاير ان يمر بها فاذا قاربها مال عنها وقيل هى الجنة التى ذكرها الله تعالى فى كتابه ويقال انها كانت احسن بقاع الله فى الارض واكثره نخلا وفاكهة وان اهلها غدوا اليها وتراضوا الا يدخلها عليهم مسكين فاصبحوا ووجدوه نارا تاجج فمكثت النار تتقد فيها ثلاثماية سنة وبينها وبين صنعاء اربع فراسخ **ضروة** بالفتح ثم السكون وفتح الواو ويجوز الكسر يقال كلب ضرو وكلبة ضروة اذا اعتاد الصيد وقوى عليه حتى لا يصبر عنه والضراوة العادة والضرو شجر يدعى الكمكام يجلب من اليمن قرية باليمن من اعمال مخلاف سنحان **ضريبة** بالفتح ثم الكسر وباء مثناة من تحت وباء موحدة وهى فى الاصل الغلة يضرب على العبد وغيره يودى شيا معلوما عن شى معلوم والضريبة الصوف يضرب بالمطرق والضريبة الطبيعة ويقال انه لكريم الضرايب وضريبة واد حجازى يدفع سيله فى ذات عرق **الضربوة** من حصون صنعاء باليمن **ضريجه** موضع فى شعر عمرو ذى الكلب الهذلى

فلست لحاضن ان لم تروني … ببطن ضريجة ذات النجال

النجال النز من الماء **ضرية** بالفتح ثم الكسر ثم ياء مشددة وما اراه ماخوذا الا من الضراء وهو ما وراك من شجر وقيل الضراء البراز والفضاء ويقال ارض مستوية فيها شجر فاذا كان فى هبطة فهو غيطة وقال ابن شميل الضرا المستوى من الارض خففوه لكثرته فى كلامهم كانهم استثقلوا ضرابيه ويكون من ضرى به اذا اعتاده ويقال عرق ضرى اذا كان لا ينقطع دمه وقد ضرى يضرا ضروا وهى قرية عامرة قديمة على وجه الدهر فى طريق مكة من البصرة من نجد قال الاصمعى بعد مياه نجد قال الشرف لبد بجه وفيها حمى ضريه وضرية بئر ويقال ضرية بنت نزار قال الشاعر

فاسقانى ضرية خير بئر … تمج الماء والحب التواما

قال ابن الكلبى سميت ضرية بضرية بنت نزار وهى ام حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة هذا قول السكونى وقال ابو محمد الحسن بن احمد الهمدانى ام خولان واخوته بنى عمرو بن الحاف بن قضاعة ضرية بنت ربيعة بن نزار وفى ذلك يقول المقدام بن زيد سيد بنى حى بن خولان

نمتنا الى عمرو عروق كريمة … وخولان مفقود المكارم والحمد
ابونا سمى فى بيت فرعى قضاعة … له البيت منها فى الارومة والعد
وامى ذات الخير ام ربيعة … ضرية من عيص السماحة والمجد
غذتنا ثبوك من سلالة قيد … زنجبر لبان اذ ترشح فى المهد
فنحن بنوها من اعز بنية … واخوالنا من خير عود ومن زند
واعمامنا اهل الرياسة حمير … فاكرم باعمام تقود الى جد

قال الاصمعى خرجت حاجا على طريق البصرة فنزلت ضرية ووافق يوم جمعة فاذا اعرابى قد كور عمامته وتنكب قوسه ورقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس اعلموا ان الدنيا دار ممر والاخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم فانما الدنيا سم ياكله من لا يعرفه اما بعد فان امس موعظة واليوم غنيمة وغدا لا يدرى من اهله فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه واعلموا انه لا مهرب من الله الا اليه وكيف يهرب من يتقلب فى يدى طالبه فكل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم الاية ثم قال المخطوب له من قد عرفتموه ثم نزل عن المنبر وقال غيره ضرية ارض بنجد وينسب اليها حمى ضرية ينزلها حاج البصرة لها ذكر فى ايام العرب واشعارهم وفى كتاب نصر ضرية صقع واسع بنجد ينسب اليه الحمى يلية امراء المدينة وينزل به حاج البصرة بين الحديلة وطخفة وقيل ضرية قرية لبنى كلاب على طريق البصرة وهى الى مكة اقرب اجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا والنسبة اليها ضروى فعلوا ذلك هربا من اجتماع اربع باآت كما قالوا فى قصى بن كلاب قصوى وفى غنى بن اعصر غنوى وفى امية

اسوى كانهم ردوه الى الاصل وهو الضرو وهو العادة وماء ضرية عذب طيب قال

الا يا حبذا لبن الخلايا   بماء ضرية العذب الزلال

وضرية الى عامل المدينة ومن ورائها رسيلة اللوى قاله ابو عبيد السكونى وقال نصيب

الا يا عقاب الوكر وكر ضرية   سقتك الغوادى من عقاب ومن وكر

تمر الليالى ما مررن ولا ارى   مر الليالى منسيانى ابنة النضر

وحدث ابو الفتح بن جنى فى كتاب النوادر الممتعة اخبرنا ابو بكر بن على بن القاسم المكى قراءة عليه قال انبانا ابو محمد بكر بن دريد ثنا ابو عثمان المازنى وابو حاتم السجستانى قالا حدثنا الاصمعى عن المفضل بن اسحاق او قال بعض المشيخة قال لقيت اعرابيا فقلت من الرجل فقال من بنى اسد فقلت فمن اين اقبلت قال من هذه البادية قلت فاين مسكنك منها قال مساقط الحمى حمى ضرية بارضها لعمر الله ما نريد بها بدلا عنها ولا حولا قد نفحتها العذوات وحفتها الفلوات فلا يملولح ترابها ولا يمعر جنابها ليس فيها اذى ولا قذى ولا وعك ولا موم ولا حمى نحن فيها بارفه عيش وارفه معيشة قلت وما طعامكم قال بخ بخ عيشنا والله عيش تعلل جاوبه وطعامنا اطيب طعام واهناه وامراه الفث والهبيد والفطس والصليب والعنكث والعلهز والذانين والطراثيث والحسلة والضباب وربما والله اكلنا القد واشتوينا الجلد فما نرى ان احدا احسن منا حالا ولا ارخى بالا ولا اخصب حالا فالحمد لله على ما بسط علينا من النعمة ورزق من حسن الدعة او ما سمعت بقول قائلنا

اذا ما اصبنا كل يوم مذيقة   وخمس تميرات صغار كنائز

فنحن ملوك الناس شرقا ومغربا   ونحن اسود الناس عند الهزاهز

وكم متمن عيشنا لا يناله   ولو ناله اضحى به جد فائز

قلت فما اقدمك هذه البلدة قال بغية لبه قلت وما بغيتك قال بكرات اضللتهن قلت وما بكراتك قال بكرات ابقات عرصات هضبات ارنات اوات عيط غوابط كوم فواسج اعزمهن فقال الرجبة رجبة الحزجا بين الشقيقة والوعساء ضجعن مني فحمة العشا الاولى فما شعرت بهن ترحل الضحا ففقدتهن شهرا ما احس لهن اثرا ولا اسمع لهن خبرا فهل عندك لي حالبة عين او خابية خبر لقيت المراشد وكفيت المفاسد الفث نبت له حب اسود يختبز ويوكل فى الجدب وتكون خبزته غليظة كخبز الملة والهبيد حب الحنظل تاخذه الاعراب وهو يابس فتنقعه فى الماء عدة ايام ثم يطبخ ويوكل والفطس حب الاكل والصليب ان يجمع العظام وتطبخ حتى يستخرج دهنها ويوتدم فى البادية والعنكث شجرة يحتحها الضب بذنبه حتى تنحات ثم ياكلها والعلهز دم القراد والوبر يلبك ويشوى ويوكل فى الجدب وقال اخرون العلهز يابس يدق اوبار الابل فى المجاعات وانشد

وان قرى قحطان قرف وعلهز   فاقبح بهذا ويح نفسك من فعل

والذانين جمع ذونون نبت اسمر اللون مدملك لا ورق له لازق به يشبه الطرثوث تفه لا طعم له لا ياكله الا الغنم والعراجين نوع من الكمأة قدر شبر وهو طيب ما دام غضا والحسلة جمع حسل ولد الضب والوبر الجبص النشاط وكذلك الارنات واوات جمع ابيه وهى التى ابت اللقاح وعيط عوائط مثله يقال عاطت الناقة واعتاطت وتعيطت اذا لم تحمل وكوم وفواسج سمان واعزبهن بت بهن غاربا عن الحى وقفا الرجبة خلفها والحزجاء ارض فيها سواد وبياض وضجعن منى اى عدلن عنى ضرى بلفظ تصغير ضرى وقد تقدم تفسيره بين من حفر عاد قرب ضرية قال الضبابى

ارانى تاركى صلعى ضرى   ومتخذا بقنسرين دارا

باب الضاد والعين وما يليهما

ضعاضع قال عرام فى غربى سمنصير قرية يقال لها ليت بكبير وبحذائها جبل صغير يقال له ضعاضع وعنده حبس كبير يجتمع فيه الماء والحبس حجارة مجتمعة يوضع بعضها على بعض قال الشاعر

وان التفاتى نحو حبس ضعاضع   واقبال عينى الطبا الطويل

وهولاء الغربات لبنى سعد بن بكر ظأر النبى صلى الله عليه وسلم والله الموفق للصواب

باب الضاد والغين وما يليهما

ضغاط مثل حذام من الضغطة وهو الحصى الشديد اسم موضع وفيه نظر ضغن بكسر اوله ثم السكون واخره نون وهو بمعنى الحقد يوم ضغن الحرة من ايام العرب وهو ماء لفزارة بين خيبر وفيد عن نصر

باب الضاد والفاء وما يليهما

ضفر بالفتح ثم الكسر واخره راء اكم بعرفات عن نصر والظفر والضفر بسكون الفاء وكسرها لغتان حقف من الرمل عريض طويل   بالفتح ثم السكون وفتح الواو والفصر من ضفا الحوض يضفو اذا فاض من امتلائه والضفو السعة والخصب وهو مكان دون المدينة قال زهير   ضفوى الات الضال والسدر ضفير بفتح اوله وكسر ثانيه والضفيرة مثل المسناة المستطيلة فى الارض فيها خشب وحجارة ومنه الحديث فقام على ضفير السدة كانه اخذ من الضفرة وهو نسج قوى الشعر والضفيرة الحقف من الرمل عن الجوهرى وذو ضفير جبل بالشام قال النعمان بن بشير

يا خليلى ودعا دار ليلى   ليس مثلى يحل دار هوان

ان فيه نخل يحبا اوحفير   تجتنبنى ترفلان

لا يواتيك فى المغيب اذا ما   حال من دونها فروع قنان

ان ليلى وان كلفت بليلى   عاقها عنك عائق غير وان

كيف ادعاك بالمغيب ودونى   ذو ضفير فعايش فمعان

ضفيرة بالفتح ثم الكسر مثل الذى قبله فى الاشتقاق والوزن والحرف الا انه زائدها وهو ارض فى وادى العقيق كانت للمغيرة بن الاخنس قال الزبير واقطع مروان بن الحكم بن عبد الله بن عباس بن علقمة العامرى القرشى ما بين الميل الرابع من المدينة الى ضفيرة وهى ارض المغيرة بن الاخنس التى فى وادى العقيق الى الجبل الاحمر الذى يطلعك على قباء

باب الضاد واللام وما يليهما

ضلضلة بضم الاولى وكسر الثانية ماء يوشك ان يكون لتميم عن نصر الضلعان بلفظ تثنية الضلع واحد الاضلاع يوم الضلعين من ايام العرب ضلع بكسر اوله وفتح ثانيه واخره عين مهملة ضلع الرجام موضع بالكسر والجيم جمع رجم جمع رجمة بالضم وهى حجارة ضخام ربما جمعت على القبر يسنم بها قال اوس بن علفاء السجيمى

جلبنا الخيل من جنبى رويك   الى الجاد الى ضلع الرجام

بكل سعوا الجردان مجر   شديد الاسر للاعداء حام

اصبنا من اصبنا ثم فئنا   الى اهل الشريف الى شمام

وضلع القلى من ايام العرب وضلع بنى مالك وضلع بنى الشيصبان فى بلاد قيس بن اعصر قال ابو زياد فى نوادره فكانت ضلعان وهما جبلان من جانب الحمى حمى ضرية الذى يلى مهب الجنوب واحدها ضلع بنى مالك وبنو مالك بطن من الجن وهم مسلمون والاخر ضلع بنى شيصبان وهم بطن من الجن كفار وبينهما مسيرة يوم وبينهما واد يقال له اليسرين فاما ضلع بنى مالك فيحل به الناس ويصطادون صيدها ولا يحل بها ولا يرعى كلاها وربما مر عليها الناس الذين لا يعرفونها فاصابوا من كلاها ومن صيدها فاصاب انفسهم وما لهم شر ولم يزل الناس يذكرون كفر هولاء واسلام هولاء قال ابو زياد وكان ما تبين لنا من ذلك انه اخبرنا رجل من غنى ولغنى ماء الى جنب ضلع بنى مالك قد دعوه قال بينما نحن بعدما غابت الشمس مجتمعون فى مسجد صلينا فيه على الماء فاذا جماعة من رجال ثيابهم البياض قد انحدروا علينا قبل ضلع بنى مالك حتى اتونا وسلموا علينا قال والله ما ننكر من حال الانس شيئا فيهم كهول قد خضبوا الحام بالحنا وشباب وبين ذلك قال فتقدموا فجلسوا فنسبناهم وما نشك انهم سابرة مرت من الناس قال فقالوا نحن نسبنا لا منكر عليكم نحن جيرانكم

ورواه ابن دريد بفتحتين ط وقال ابن الاعرابى
ضفر عنده ذكرها نظائرها ذكرته فى قلبى

بنو مالك اهل هذا الضلع قال فقلنا مرحبا بكم واهلا قال فقالوا انا قد فزعنا اليكم واردنا ان تدخلوا معنا في هذا الجهاد ان هذا الكفار من بني شيصبان لم نزل نغزوهم منذ كان الاسلام ثم قد بلغنا انهم قد جمعوا لنا وانهم يريدون ان يغزونا في بلادنا ونحن نبادرهم قبل ان يقعوا ببلادنا ويقعوا فينا وقد اتيناكم لتعينونا وتشتركوا معنا في الجهاد والاجر قال فقال رجلنا وهو محجن قال ابو زياد وقد رايته وانا غلام قال استعينونا على ما احببتم وعلى ما تعرفون اننا مغنون فيه عنكم شيا فنحن معكم فقالوا اعينونا بسلاحكم فلا نريد غيره قال محجن نعم وكرامة قال فاخذ كل رجل منا كانه يأتزر ليوتي بسيفه او رمحه او نبله قال فقالوا لا تدنوا الينا في سلاحكم ثم دعوها على حالها قالوا فاما الرمح فركوز على قدام البيت واما النبل وجعبتها وقوسها فمعلق بالعمود الواسط من البيت وما كل سيف فمجور في العكم فقال لهم محجن ابن ترجون ان تلقوهم غدا قالوا قد اخبرنا ان جيوشهم قد امست بالصحراء بين ضلع ابن الشيصبان وبين الحرامية والحرامية ماء قال ابو زياد وقد رايت تلك الصحراء وبين الحرامية وبين ضلع الشيصبان صحراء فقال المالكون نحن مدلجون ان شاء الله تعالى فمبادروهم فادعوا الله لنا ثم انصرف القوم باجمعهم ما اعطيناهم شيا اكثر من انا قد اذنا لهم فيها قال فلا والله ما اصبح فينا سيف ولا نبل ولا رمح الا قد اخذ كله فقال محجن لاركبن اليوم عسى ان ارى من هذا الامر اثرا يحدثه الناس بعدي قال فركب جملا له نجيبا ثم مضى حتى اتانا بعد العصر فاخبرنا انه بلغ الصحراء التي بين الحرامية وضلع بن الشيصبان حتى امتد النهار قبل القائلة في نهار الصيف ولم يدخل القيظ قال فلما كنت بها رايت غبارا كثيرا واعاصير من ورائي ومن قدامي في ساعة ليس فيها ريح قلت اليوم ورب الكعبة يصطدمون قال فوقفت وتلك الاعاصير تجي من قبل ضلع ابن الشيصبان قال فاذا دخلت في جماعتنا الغبار الذي ارى الكثير فلا ادري ما تصنع قال وتخرج تلك الاعاصير من ذلك الغبار وترجع فيه قال فوقفت قدر فواق ناقة قال والفواق ما بين صلاة الظهر الى صلاة العصر قال وانا ارى تلك الاعاصير تنفلت بعضها في بعض ثم انكشف الغبار والاعاصير تقصد ضلع ابن شيصبان قال فقلت هزم اعدا الله قال فوالله ما زال ذلك حتى سندت الاعاصير في ضلع ابن شيصبان ثم رجعت اعاصير كثيرة من عن شمال ويمين ذاهبة قبل ضلع ابن مالك قال فلم اشك انهم اصحابي قال فسرت قصدا حيث كنت ارى الغبار وحيث كنت ارى مسند الاعاصير فرايت من الحيات القتلى اكثر من الكثيرة ثم تبعت مجرى الغبار حيث رايته يعلو نحو ضلع ابن شيصبان قال فوالله ما زلت ارى الحيات من مقتول وآخر به حياة حتى انتهيت ورجعت ثم انصرفت فلحقت باصحابي قبل ان تغيب الشمس قال فلما كان الساعة التي اتونا فيها البارحة اذا القوم منحدرون من حيث كانوا اتونا البارحة حتى جاوا فسلموا ثم قالوا ابشروا فقد ظفر الله على اعدائه لا والله ما قتلناهم منذ كان الاسلام اشد من قتل قتلناهم اليوم وانفلت شرذمة قليلة منهم الى جبلهم وقد رد الله عليكم سلاحكم ما زاغ منه شي وجزونا خيرا ودعوا لنا ثم انصرفوا وما اتونا بسلاح على حاله الذي كان البارحة ثم ذكر ابو زياد اخبارا اخر لبني الشيصبان اقتنعت بما ذكرت والله اعلم بصحته وسقمه ضلفع بالفتح ثم السكون ثم الفاء مفتوحة وعين مهملة يقال ضلفعه وضلمعه وصلفعه اذا حلقه وضلفع اسم موضع باليمن قال

فما نسينا الجوانب ضلفع

وقال متمم بن نويره

اقول وقد طال النساء في ربابه   وغيث يسح الماء حين ترتعا
سقى الله ارضا حلها قبر مالك   ذهاب الغوادي المدجنات فامرعا
واثر سيل الواديين بديمة   ترشح وسميا من النبت خروعا
فمنعرج الاجناب من حول شارع   فروى جناب القريتين فضلفعا
تحية مني وان كان نائيا   وامسى ترابا فوقه الارض بلقعا

وقال ابو محمد ضلفع قارة طويلة بالغوارة وهي ماء وبها نخل ومن خيار ديار الطي لبني اسد بن القضيمة وساره قال الجاع ابن عمرو بن رحبه

بدت لي والتيمي صهوة ضلفع   على بعدها مثل الحصان المحجل

ضليلاء كانه فعيلاء من الضلال وباؤه للتانيث والضلال ضد القصد وهو اسم موضع وجاء به ابن القطاع

في الابنية ممدودا فقال ضليلاء في باب المضاعف والله اعلم باب الضاد والميم وما يليهما

ضمار بالكسر وآخره راء وهو ما يرجى من الدين والوعد وكل ما لا تكون منه على ثقة قال الراعي يمدح سعيد بن عبد الرحمن ابن عتاب بن اسيد

وانضاء انخن على سعيد   طروقا ثم عجلن ابتكارا
حمدن مزاره فاصبن منه   عطاء لم يكن عدة ضمارا

والضمار موضع بين نجد واليمامة والضمار ايضا صنم كان في ديار سليم بالحجاز في اسلام العباس بن مرداس وقال الشاعر

اقول لصاحبي والعيس تهوي   بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد   فما بعد العشية من عرار
الا يا حبذا نفحات نجد   ورياء روضه بعد القطار
واهلك اذ يحل الحي نجد   وانت على زمانك غير زار
شهور ينقضين وما علمنا   بانصاف لهن ولا سرار
فاما ليلهن فخير ليل   واطيب ما يكون من النهار

ضمار بوزن فعال بمعنى اضمر موضع كانت فيه وقعة لبني هلال عن نصر وضمار صنم قال عبد الملك بن هشام كانت لمرداس اي العباس بن مرداس وثن يعبدونه وهو حجر يقال ضمار حضر الموت قال لابنه العباس اي بني اعبد ضمار فانه ينفعك ويضرك فبينا عباس يوما عند ضمار اذ سمع من جوف ضمار مناديا يقول

قل للقبايل من سليم كلها   اودى ضمار وعاش اهل المسجد
ان الذي ورث النبوة والهدى   بعد ابن مريم من قريش مهتد
اودى ضمار وكان يعبد مرة   قبل الكتاب الى النبي محمد

فاحرق العباس ضمارا واتى النبي عليه السلام فاسلم الضمد بفتح اوله وسكون ثانيه وروي في الحديث بالتحريك فالضمد بالسكون رطب النبت ويابسه والضمد جمع المراة بين خليلين والضمد المداجاه واما الضمد بالتحريك فهو يبس الدم على الدابة من جرح او غيره والضمد ايضا الحدق والضمد ايضا موضع بناحية اليمن بين اليمن ومكة على الطريق التهامي وفي بعض الاخبار ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرك ان يكون بجانب الضمد من حاران وفي حديث اخر عن ابي هريرة ان وفد عبس قالوا بلغنا انه لا اسلام لمن لا هجرة له فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال ابن السكيت الضمد ارض حكاه الاديبي واخبرني ابو الربيع سليمان بن الريحاني انه راى ضمدا بالتحريك وانها من قرى عثر من جهة الجبل الضمران بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره نون قال الليث الضمران من دق الشجر وقال الازهري ليس من دق الشجر ودق الضمران موضع وقال نفر ضمران بضم الضاد واد وضمران بالفتح واد بنجد ايضا من بطن قو ضمر بضم اوله وسكون ثانيه وآخره راء وهو الهزال ولصوق البطن وهو جبل وهو يذكر مع ضابن في بلاد قيس وقال مضرس بن ربعي

وعاذلة تخشى الردى ان يصيبني   تروح وتغدو بالملامة والقسم
تقول هلكنا ان هلكت وانما   على الله ارزاق العباد كما زعم
ولو ان عفوا في ذرى متمنع من   الضمر او برق اليمامة او خيم
ترقى اليه الموت حتى يحطه   الى السهل او يلقى المنية في علم

وقال الاصمعي الضمر والضابن علمان كانا لبني سلول يقال لهما الضمران في احدهما ماءة يقال لها الخضرمة وهما قبلة الاحسن ومعدن الاحسن لبني ابي بكر بن كلاب ويقال الضمر والضابن الضمران قال الشاعر

لقد كان بالضمرين والشيء معقل   وفي ثمل والاحرجين منيع

هذه في دار كلاب وقال ناهض بن ثومة

تقسم الرمل بالضمرين وابله   وبالرقاشين من اشماله شمل

ضمرة بالفتح ثم السكون وهو الهضم البطن من الرجال وغيرها طريق في جبل من ديار بني سعد بن زيد مناة

وقد ذكره العجاج ضمره من قولهم رجل ضمر وامرأة ضمره موضع ضُمَيْر تصغير ما ثبت مما تقدم موضع قرب دمشق قيل هو قرية وحصن في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة وقال عبد الله بن قيس الرقيات اقفرت منهم الفراديس فالغوطة ذات القرى وذات الظلال فضمير فالماطرون فحوران فيهنان بسابس الاطلال نصب الماطرون على انا نونة للجمع وهذه المواضع كلها بدمشق وقال المتنبي

لان تركنا ضميرا عن ميامننا ... ليحدثن لمن ودعتهم الم

وقال الفرزدق يرثي عمر بن عبد الله بن معمر التيمي وكان مات بضمير من دمشق

يا معشر الناس لا تبكوا على احد ... بعد الذي بضمير وافق القدرا

ما مات ابو حفص بملحمة ولا ... لطالب معروف اذا افتقرا

منهن ايام صدق قد منيت لها ... ايام فارس فالايام من هجرا

يعني قتاله لابي فديك الحروري ضَمِير بفتح اوله وكسر ثانيه بلد بالشحر من اعمال عمان قرب دعوث ضميه بالفتح ثم الكسر من قرى اليمن من ناحية جهران من اعمال صنعاء

باب الضاد والنون وما يليهما

ضنكان بالفتح ثم السكون ويروى بالكسر ثم كاف وآخره نون فعلان من الضنك وهو الضيق وهو واد في اسافل السراة يصب الى البحر وهو من مخاليف اليمن ضنك بالكاف مثل الذي قبله في المعنى موضع قال ويوم بالنجارة والكلندى ويوم بين ضنك وصومحان

باب الضاد والواو وما يليهما

الضواجع جمع ضاجع وهو الذي وضع جنبه الى الارض والضواجع الهضاب موضع في قول النابغة الذبياني راكس فالضواجع ضَوت اسم موضع حكاه العمراني عن ابن دريد وهو مهمل في استعمالهم ضوران من حصون اليمن لبني الهرش وضوران اسم جبل هذه الناحية فوقه سميت به ضويحك وضاحك الاول بلفظ التصغير جبلان اسفل العرض

باب الضاد والهاء وما يليهما

ضها بضم اوله وهو جمع ضهوة وهو بركة الماء ويجمع ايضا اضهاء مثل ربوة ورباء وهو موضع في شعر هذيل قال ساعدة بن جؤية يرثي ابنا له هلك بهذه الارض

لعمرك ما ان ذو ضهاء بهين ... علي وما اعطيته سيب نائل

جعل ذو ضهاء ابنه لانه دفن فيه وقال امية بن ابي عائذ

لمن الديار بعلي فالاحراص ... فالسودتين فمجمع الابواص

فضهاء اظلم فالنطوف فصائف ... فالنمر فالبرقات فالانحاص

الضهياتان بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت ثم علامة التثنية قال الجوهري الضهيا ممدود شجر وقال ابو منصور الضهياء بوزن الضهيع مهموز مقصور شجر مثل السيال وجناتها وهي ذات شوك ضعيف ومنبتها الاودية وهما شعبان قبالة عشر من شق نخلة وبينها وبين يسوم جبل يقال له المرقبة وثنية الضهياء بقرب خيبر في حديث صفية ضهيد بالفتح ثم السكون ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ودال مهملة يقال ضهيدة موضع قال ابن جني ومن فوائت الكتاب ضهيد اسم موضع ومثله عتيد وكلاهما مصنوع وقد ورد في الفتوح في ذكر فلاة من حضرموت في اليمن يقال لها ضهيد فعلى هذا ليست بمصنوعة

باب الضاد والياء وما يليهما

ضيبر بالفتح ثم السكون وباء مفتوحة موحدة وراء اسم جبل بالحجاز وهو علم مرتجل ان لم يكن من الضيبر وهو العدو والضيبر رمان البرة قال كثير

وفاتتك عين الحي لما تقلبت ... ظهور بها من ينبع وبطون

وقد حال من رضوى وضيبر دونهم ... شماريخ للاروى بهن حصون

الضيق من قرى اليمامة لم يدخل في صلح خالد ايام قتل مسيلمة ويقال له ضيق فرقى قال ابن مقبل

وافا الخيال وما وافاك من امم ... من اهل قرن واعلى الضيق من حرم

ضيقة ابر بالفتح والسكون وبالقاف وابر بكسر همزته اسم للريح الشمال وقيل لريح حارة وهو موضع في شعر عامر ابن الطفيل الضيقة بالفتح والسكون والقاف طريق بين الطائف وحنين قال ابن اسحاق ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر يريد الطائف سلك في طريق يقال لها الضيقة فسأل عن اسمها فقيل له اسمها الضيقة فقال بل هي اليسرى والضيقة منزل على عشر فراسخ من عيذاب ينسب اليه ابو الحسن طاهر بن عتيق الكاتب الضيقي روى عنه ابو الفضل المقدسي وذكره السمعاني بالطاء ولا اصل له في اللغة والطاء ليست في كلام العرب ضِيَم بالكسر ثم السكون وهو في لغة العرب ناحية الجبل قال الهذلي ساعدة بن جؤية

فما ضرب بيضاء يسقي دبوبها ... دفاق فعروان الكراث فضيمها

اتيح لها شثن البنان مكزم ... اخو حزن قد وقرته كلومها

ثم قال بعد ابيات

فذلك ما شبهت يا ام معمر ... اذا ما تولى الليل غارت نجومها

وقيل هو واد بالسراة وقيل بلد من بلاد هذيل وقال السيد علي بضم العين وفتح اللام الضيم واد مفضاه يسيل في ملكان وراسه ينتصي في حلود بني صاهلة قال

تركت لنا معاوية بن صخر ... وانت بمربع وهم بضيم

ضيده في شعر الراعي

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ... بذي نبق زالت بهن الاباعر

دعاها من الخلين خلاء ضيدة ... خيام بعكاش لها ومحاضر

وقال ايضا

جعلن حبيا باليمين وودكت ... كبيسا لماء من ضيدة باكر

وقال ابن مقبل

ومن دون حيث استوقدت من ضيدة ... ناه بهاطح عرب وتنضب

ضين بكسر الضاد وسكون الياء والنون جبل باليمن وفيه الحديث ان من كان عليه دين ولو كان مثل جبل ضين قضاه الله تعالى عنه اذا قال اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك وبه قبر شعيب بن مهدم نبي ارسل الى العرب وليس بشعيب صاحب موسى عليهما السلام

كتاب الطاء من كتاب معجم البلدان

باب الطاء والالف وما يليهما

طابان مرتجل اعجمي ويجوز ان يكون سميت بالفعل الماضي من قولهم طاب يطيب ثم ثني بعد ان صار اسما واعرب بعد ان ثني وله نظاير وهو اسم قرية بالخابور طاب آخره باء موحدة والطاب والطيب بمعنى واحد قال

مقابل اعراق في الطاب الطاب ... وعذق بن طاب فرع من التمر

وطاب قرية بالبحرين لعلها سميت بهذا التمر او من نسب اليه وطاب من اعظم نهر بفارس من جبال اصفهان ثم تجري البرج حتى ينصب في نهر مسن وهذه تخرج من حدود اصفهان فتظهر بناحية الردن عند قرية تدعى مسن ثم تجري الى باب ارجان تحت قنطرة ركان وهي قنطرة من فارس وخوزستان فتسقي رستاق زربيشهر ثم يقع في البحر عند نهر تستر طابَت بكسر الباء الموحدة بليد قرب شهرابان من اعمال الخالص من نواحي بغداد طابران بعد الالف باء موحدة ثم راء مهملة وآخره نون احدى مدينتي طوس لان طوس عبارة عن مدينتين اكبرهما طابران والاخرى نوقان وقد خرج من هذه جماعة من العلماء نسبوا الى طوس وقد قيل لبعض من ينسب اليها الطبراني والمحدثون ينسبون هذه النسبة الى طبرية الشام كما نذكره هناك ان شاء الله قال ابن طاهر انبأنا ابو سعد بن فروخ زاد الطوسي بها انبأنا ابو اسحاق

احمد بن محمد الثعالبي ننا ابو الحسن عبد الرحيم بن ابراهيم بن محمد الطبراني بها ثنا شافع بن محمد وغيره ونسبه على هذا
المثال وهو من اهل هذه البلدة قال وليس من طبرية الشام ومن طابران العباس بن محمد بن ابي منصور بن القاسم
العصاري ابو محمد الطوسي المعروف بعباسه من اصحاب الطابران كان شيخا صالحا يسكن بنيسابور وكان يعظ في بعض
الاوقات بمسجد عقيل بنيسابور سمع بطوس القاضي ابا سعيد محمد بن سعيد بن محمد الفرخزادي وبنيسابور ابا عثمان
اسماعيل بن ابي سعيد الابريسمي وابا الحسن علي بن احمد المديني وابا محمد الحسن بن احمد السمرقندي وابا سعد علي بن
عبد الله بن ابي صادق وبنوقان ابا الفضل محمد بن احمد بن الحسن العارف الميهني قال ابو سعد وجدت سماعه
في جميع كتاب الكشف والبيان في التفسير لابي اسحاق الثعالبي وعُمّر العمر الكبير حتى مات من يرويه وتفرد هو برواية
هذا الكتاب بنيسابور وقرئ عليه قرات عدة وكانت ولادته في سنة تسع واربعين وخمسماية سمع منه ابو سعد
وابو القاسم الدمشقي وغيرهما **طابق** بعد الالف باء موحدة ثم قاف نهر طابق ببغداد ويقال اصله نهر بابك
فعرب وهو بابك بن بهرام بن بابك من الجانب الغربي وقد نذكره ان شاء الله تعالى في نهر الطابق آجر كبار
به دور بغداد **طابة** موضع في ارض طي قال زيد الخيل

سقا الله ما بين القفيل فطابة ... فما دون ارمام فما فوق منشد

طاجنة **الطاحونة** بعد الالف حاء مهملة ثم واو ساكنة ونون لفظ واحدة الطواحين موضع بالقسطنطينية **طاخية**
قال ابو زياد ومن مياه بني العجلان طاخية كثيرة النخل بارض القعاقع والله اعلم   بالذال المعجمة من قرى
اصبهان منها ابو بكر عمر بن ابي بكر بن احمد يعرف بالرز سمع الحافظ اسماعيل سنة ثمان وعشرين وخمسماية **طاراب**
بالراء وآخره باء موحدة من قرى بخارى وهو يسمونها تاراب بالتاء منها ابو الفضل مهدي بن اشكاب بن ابراهيم بن عبد الله
البكري الطارابي روى عن ابراهيم بن الاشعث ومحمد بن سلام وغيرهما روى عنه عبد الله بن محمد بن الحرز وغيره
ومات سنة خمس وستين ومائتين **طاران** مثل الذي قبله الا ان آخره نون **طاربند** بعد الراء باء موحدة
ثم نون ودال موضع ذكره المؤمل بن اميل المحاربي في شعره **طارف** قرية بافريقية ينسب اليها عبد العزيز بن
محمد القرشي ذكره ابن رشيق في الانموذج وقال اهل زمانه ويكتب خطا مليحا **طارق** الطارق الذي يطرق الباب اي
يجعله تقصده والطارق الفحل يطرق الناقة وهو موضع **طارنت** مدينة بصقلية **طاسى** بالقصر موضع
بخراسان كان للمالك بن الريب المازني فيه وفي يوم النهر باحسن قاله السكري في شرح قوله

يا قل خير امير كنت اتبعه ... اليس يرهبني ام ليس يرجوني
ام ليس يرجو اذا ما الخيل شمصها ... وقع الاسنة عطفي حين يدعوني
لا تحسبنا نسينا من تقادمه ... يوما بطاسى ويوم النهر ذا الطين

طاسبندا من قرى همذان ذكر في النسب وقال في التحبير مات في سابع رجب سنة ست وخمسين وخمسماية **طاطرى**
لا ادري اين هي قال شيرويه بن شهردار عبد الملك بن منصور بن احمد الاديب ابو الفضل الطاطري روى عن الخليل
القزويني وابي بكر احمد بن السري بن سهل الهمداني نزيل تبريز الازرق السماع كان اديبا وعبد الله بن منصور ابو
الفضل الطاطري روى عن ابي بكر احمد بن سهل بن السري الهمداني قاضي شروان سمع منه الابيوردي قاله شيرويه
وفي كتاب الشام انبا ابو علي الحداد انبا ابو بكر بن ريذة انبا ابو سليمان بن احمد قال كل من يبيع الكرابيس بدمشق يسمى
الطاطري ذكر ذلك في ترجمة مروان بن محمد الطاطري احد اعيان المحدثين روى عن انس بن مالك وطبقته وكان احمد
ابن حنبل يحسن الثناء عليه وكان يرمى بالارجاء ومات في سنة عشر ومائتين ومولده سنة اشرف الكواكب انا
طرطاطري وقد وجدته في بعض الكتب ولا ادري الى اين ذلك ينسب من ذكرنا **طاعنة** بالاندلس ينسب اليها
احمد بن نصر بن خالد من اهل قرطبة واصله من طاعنة ويكنى ابا عمر سمع اسلم بن عبد العزيز وقاسم بن اصبغ وغيرهم
وولي احكام الشرطة والسوق وقضاء كورة جيان قاله ابو الوليد الفرضي رحمه الله قال ومات في رجب سنة سبعين
وثلثماية **طاقات** ابي سويد بنت بعد طاقات الغطريف ببغداد وهو ابو سويد الجارود وهي ما بين مقابر
باب الشام وهناك قطيعة سويد وربضه بالجانب الغربي واصل الطاق البناء المعقود وجمع الطاقات

طاقات ام عبيدة وهي حاضنة المهدي ومولاة محمد بن علي ولها قطيعة ينسب اليها ببغداد ايضا عند الجسر **طاقات**
طاقات الراوندي ببغداد ايضا وهو احد شيعة المنصور من السرخسية واسمه محمد بن الحسن وكان صهر علي بن
عيسى بن ماهان على اخته **طاقات العكي** في بغداد في الجانب الغربي في الشارع النافذ الى مربعة شبيب بن راح
واسم العكي مقاتل بن حكيم وقد ذكرنا نسبه في قطيعته وعك قبيلة من اليمن ومخرجه من خراسان من مرو وهو من
النقباء السبعين وله قطيعة في مدينة المنصور بين باب البصرة وباب الكوفة ينسب اليه الى الآن اول
طاقات بنيت ببغداد طاقات الغطريف ثم طاقات العكي **طاقات الغطريف** في بغداد بالجانب الغربي وهو
الغطريف بن عطاء وكان اخا الخيزران خال موسى الهادي وهارون الرشيد وولي اليمن وكان يدعي نسبا في بني
الحرث بن كعب وكانت الخيزران جارية مولدة لسلمة بن سعيد اشتراها من قوم قدموا من جرش **طاق اسماء** بالجانب
الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلى منسوب الى اسماء بنت المنصور واليه ينسب باب الطاق وكان طاقا
عظيما وكان في دارها التي صارت لعلي بن جهشيار حاجب الموفق الناصر لدين الله اقطعه اياها الموفق وعند
هذا الطاق كان مجلس الشعراء في ايام الرشيد والموضع المعروف ببين القصرين هما قصران لاسماء هذه احدهما
والاخر قصر عبد الله بن المهدي **طاق الحجام** موضع قريب حلوان العراق وهو عقد من الحجارة على قارعة طريق خراسان
في مضيق بين جبلين عجيب البناء على السماك **طاق الحراني** محلة ببغداد بالجانب الغربي قالوا من حد القنطرة
وشارع طاق الحراني الى شارع باب الكرخ منسوب الى قرية تعرف بورثا لا الى حران هذا هو ابراهيم بن ذكوان
ابن الفضل الحراني من موالي المنصور وزير الهادي موسى بن المهدي وكان لذكوان اخ يقال له الفضل فاعتقه
مروان بن محمد الحمار واعتق ذكوان علي بن عبيد الله **الطاق** حصن بطبرستان كان المنصور كتب الى ابي الخصيب
بولايته قومس وجرجان وطبرستان وامره ان يدخل من طريق جرجان وكتب الى ابن عون ان يسير الى طبرستان
ويكون دخوله من طريق قومس وكان الاصبهبذ في مدينة يقال لها الاصبهبذان بينها وبين البحر اقل من ميلين
فبلغه خبر الجيش فهرب الى الجبل الى موضع يقال له الطاق وهذا الموضع كان في القديم خزانة لملوك الفرس وكان
اول من اتخذه خزانة منوشهر وهو نقب في موضع من جبل صعب السلوك لا يجوزه الا الراجل بجهد وهذا
النقب شبيه بالباب الصغير فاذا دخل فيه الانسان مشى فيه نحوا من ميل في ظلمة شديدة ثم يخرج الى موضع واسع
شبيه بالمدينة قد احاطت بها الجبال من كل جانب وهي جبال لا يمكن احد الصعود اليها لارتفاعها ولو استوى
له ذلك ما قدر على النزول وفي هذه الرحبة الواسعة مغاير وكهوف لا يلحق احد بعضها وفي وسطها عين
غزيرة الماء تنبع من صخرة ويغور ماؤها في صخرة اخرى بينهما نحو عشرة اذرع ولا يعرف احد لمائها بعد هذا
موضعا وكان في ايام ملوك الفرس يحفظ هذا النقب رجلان معهما سلم من حبل يدلونه من الموضع فاذا
اراد احدهم النزول في الدهر الطويل وعندهما جميع ما يحتاجون اليه لسنين كثيرة فلم يزل الامر في هذه الخزانة على
ما ذكرنا الى ان ملك العرب فحاولوا الصعود اليه فتعذر ذلك الى ان ولي المازيار طبرستان فقصد هذا الموضع
واقام عليه دهرا حتى استوى له رجاء صعود رجل من اصحابه اليه فلما صار اليه دلى حبالا واصعد قوما فيهم
المازيار بنفسه حتى وقف على ما في الكهوف والمغاير من الاموال والسلاح والكنوز فوكل بجميع ذلك قوما من
ثقاته وانصرف فكان الموضع في يده الى ان اسر ونزل الموكلون به او ماتوا وانقطع السبيل اليه الى هذه الغاية
قال ابن الفقيه وذكر سليمان وانه ان صار اليه انسان فلطخه بعذرة او بشي من سائر الاقذار ارتفعت في الوقت
سحابة عظيمة فمطرت عليه حتى تغسله وتنظفه وتزيل ذلك القذر عنه وان ذلك مشهور في البلد يعرفه اهله
لا يتمارى اثنان من اهل تلك الناحية في صحته وانه لا يبقى عليه شي من الاقذار صيفا ولا شتاء قال ولما صار
الاصبهبذ الى الطاق وجه ابو الخصيب في اثره قوادا وجندا فلما احس بهم هرب الى الديلم وعاش بعد هذا
به سنة ثم مات واقام ابو الخصيب في البلد ووضع على اهله الخراج والجزية وجعل مقامه بسارية وبنا بها مسجدا
جامعا ومنبرا وكذلك بامل وكانت ولايته سنتين وستة اشهر **والطاق** مدينة بسجستان على ظهر الجادة
من سجستان الى خراسان وهي مدينة صغيرة ولها رستاق وبها اعناب كثيرة يتسع فيها اهل سجستان **طالقان**

بعد الألف لام مفتوحة وقاف وآخره نون بلدتان احدهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ بينها وبين مرو الروذ ثلث مراحل وقال الاصطخري اكبر مدينة بطخرستان طالقان وهي مدينة في مستوٍ من الارض وبينها وبين الجبل غلوة سهم ولها نهر كبير وبساتين ومقدار الطالقان نحو ثلث بلخ ثم يليها في الكبر وزوالين خرج منها جماعة من الفضلاء منهم ابو محمد محمود بن خداش الطالقاني سمع يزيد بن هارون وفضيل بن عياض وغيرهم روى عنه ابو يعلى الموصلي وابراهيم الحربي وغيرهما وتوفي سنه خمس ومائتين عن تسعين سنة ومحمد بن محمد بن محمد الطالقاني الصوفي روى عنه ابو بكر الخطيب وابو عبد الله الحميدي وقال غيث بن علي هو من طالقان مرو الروذ سافر قطعة كبيرا من البلاد واستوطن صورا الى ان مات بها حدث عن ابي حماد السلمي وقد تكلم في سماعه لكتاب الطبقات لعبد الرحمن وسماعه لغير ذلك صحيح وكان اول دخوله الشام سنة خمس عشرة فيها سمع من ابي نصر الستيني سنة ست وستين واربعماية وقد نيف على الثمانين وقيل في سنة ثلاث وستين والاخرى بلدة وكورة بين قزوين وابهر وبها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم واليها ينسب الصاحب بن عباد وابو عباد بن العباس بن عباد ابو الحسن الطالقاني سمع عبادا ابا خليفة الفضل بن الحباب والبغداديين في طبقته قال ابو الفضل ورايت في دار كتب ابنه ابي القاسم ابن عباد بالري كتابا في احكام القرآن ينصر فيه مذهب الاعتزال استحسنه كل من راه روى عنه ابو بكر بن مردويه والاصبهانيون وابنه الصاحب ابو القاسم بن عباد روى عن البغداديين والرازيين وولد سنة ست وعشرين وثلثماية ومات سنة خمس وثمانين وثلثماية وقد ذكرت اخباره مستقصاة في اخبار ادبا ومن طالقان قزوين ابو الحسين احمد بن اسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني سمع الحديث بنيسابور من ابي عبد الله الفراوي وابي طاهر الشحامي وغيرهما ودرس بمدرسة النظامية ببغداد وكان يعقد بها مجالس الوعظ ايضا وورد الموصل رسولا عن دار الخلافة وعاد الى بغداد فاقام بها ثم توجه الى قزوين فتوفي بها في ثالث عشري محرم سنة تسعين وخمساية وهذا خبر استحسنته فيه ذكر الطالقان في شعر اوردته ههنا ليستمتع القاري قال ابو الفرج علي بن الحسين اخبرني عمي حدثني هارون بن مخارق عن ابيه قال كنت حاضرا مجلس الرشيد وقد احضر دنانير برمكية بعد احضاره اياه في الدفعة الاولى وابتياعه بها فلما دخلت اكرمها ورفع مجلسها وطيب نفسها جهده ثم قال لها يا دنانير انما كان مولاك واهله عبيدا لي وخدما فاصطفيتهم فاصلحوا واوقعتهم بهم فلما افسدوا فاعدلي عمن فاتك لي من تحصيلهم فقالت يا امير المؤمنين ان القوم ادبوني وخرجوني وقدموني واحسنوا الي احسانا منه انك عرفتني بهم وحللت هذا المحل منك ومن اكرامك فما انتفع بنفسي ولا بما تريده مني ولا يجي كما تقدر باني اذا ذكرتهم وغنيت غلب علي من البكا ما لا يبين معه غنا ولا يصح وليس هذا مما املك دفعه ولا اقدر على اصلاحه ولعلي اذا تطاولت الايام اسلو ويصلح من امري ما قد تغير وتزول عني لوعة الحزن عند الغنا ونزول البكا فدعا بمسرور وسلمها اليه وقال له اعرض عليها انواع العتاب حتى تجيب الى الغنا ففعل ذلك فلم ينفع فاخبره به فقال له ردها الي فردها فقال لها ان لي عليك حقوقا ولي عندك صنايع فحياتي عليك وبحقي الا غنيت اليوم ولست اعاود مطالبتك بالغنا بعد اليوم فاخذت العود وغنت

تبكي مغازي الناس الا غزوة   بالطالقان جديدة الايام
ولقد غزا الفضل بن يحيى غزوة   تبقي بقا الحل والاحرام
ولقد جشمت الفاطمي على التي   كادت تزيل رواسي الاسلام
وجلبت كفر الطالقان هدية   للهاشمي امام كل امام

ثم رمت بالعود وبكت حتى سقطت مغشية عليها وشرقت عين الرشيد بعبرته فردها وقام من مجلسه فبكى طويلا ثم غسل وجهه وعاد الى مجلسه وقال لها ويحك قلت لك سريني وغميني وسويني اعد لي عن هذا وغني غيره فاخذت العود وغنت

الم تر ان الجود من صلب آدم   تحدر حتى صار في راحة الفضل
اذا ما ابو العباس جادت سماؤه   فيا لك من جود ويا لك من فضل

قال فغضب الرشيد وقال قبحك الله خذوا بيدها واخرجوها فاخرجت ولم يعد لذكرها بعد ذلك ولبست الخشن

من الثياب ولزمت الحزن الى ان ماتت ولم يبق للبرامكة من جواريهم غيرها **طالقة** يقال امرأة طالق وطالقة قال الاعشى   ايا جارتي بيني فانك طالقة   والافصح طالق مثل حايض وطامث وحامل وللبصريين والكوفيين من النحويين في ترك علامة التانيث خلاف زعم الكوفيون انها صفة تختص بالمؤنث فاستغنت عن العلامة فبطله البصريون بقولهم امرأة عاشق وجمل ضامر وناقة ضامر وزعم البصريون ان ذلك انما يكون في الصفات الثابتة فاما الحادثة فلا بد لها من علامة تقول جارية طالقة وحايضة اليوم ولهم فيه كلام طويل وطالقة ناحية من اعمال اشبيلية بالاندلس **طاوس** موضع بنواحي بحر فارس عن سيف كان للعلاء الحضرمي ارسل اليه جيشا في البحر من غير اذن عمر فسخط عليه وعزله ورده الى الكوفة الى سعد بن ابي وقاص لانه كان يبغضه فمات في ذي قار وقال خليد بن المنذر في ذلك

بطاوس ناهبنا الملوك وخيلنا   عشية شهراك علون الرواسيا
اطاحت جموع الفرس من راس حالق   تراه كمرار السحاب مناغيا
فلا يبعدن الله قوما تتابعوا   فقد خضبوا يوم اللقاء العواليا

طاهر من قولهم طهر الشيء فهو طاهر حريم بني طاهر بن الحسين من محال بغداد الغربية وهي على ضفة دجلة وهي اليوم منفردة في وسط الخراب وعليها سور واسواق وعمارة وقد نسب اليها طايفة من المحدثين كثيرة فتارة ينسبون الحريمي وتارة الطاهري وقد ذكرنا شيا من خبره في الحريم **الطاهرية** منسوب فيما احسب الى طاهر بن الحسين ناحية على جيحون في اعلاه بعد آمد وهي اول عمل خوارزم والطاهرية قرية ببغداد يستنقع فيها الما في كل عام اذا زادت دجلة فيظهر فيها السمك المعروف بالبني فيضمنه السلطان بمال وافر ولسمكها فضل على غيره **الطاير** ما لكعب بن كلاب **الطايف** بعد الالف همزة في صورة اليا ثم فا والطايف من اعمال وهو في الاقليم الثاني وعرضها احدى وعشرون درجة وبالطايف عقبة وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط الى مكة عمرها حسين بن سلامة وسدها ابنه وهو عبد نوبي وزر لابي الحسين بن زياد صاحب اليمن في حدود سنة ثلثين واربعماية فعمر هذه العقبة عمارة يمشي في عرضها ثلاثة اجمال باحمالها وقال ابو منصور الطايف العاس بالليل واما الطايف الذي بالغور فسميت طايفا بحايطها المبني حولها المحدق بها والطايف والطيف في قوله تعالى اذا مسهم طايف من الشيطان ما كان كالخيال والشي يلم بك وقوله تعالى فطاف عليهم طايف لا يكون الطايف الا ليلا ولا يكون نهارا وقيل في قول ابي طالب بن عبد المطلب نحن بنينا طايفا وحصينا قالوا يعني بالطايف التي بالغور من القرى والطايف هو وادي وج وهو بلاد ثقيف وبينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا قرأت في كتاب ابن الكلبي بخط احمد بن عبيد الله نجح النحوي قال هشام عن ابن مسكين عن رجل من ثقيف كان عالما بالطايف قال كان رجل من الصدف يقال له الدمون بن عبد الملك قتل ابن عم له يقال له عمرو بحضرموت ثم اقبل هاربا وقال

وحربة فاهلت وحرث عمرا   فما لي بعده ابدا قرار

ثم اتى مسعود بن معتب الثقفي ومعه مال كثير وكان تاجرا فقال احالفكم لتزوجوني وازوجكم وابني لكم طوفا عليكم مثل الحايط لا يصل اليكم احد من العرب قالوا فابن فبنى بذلك المال طوفا عليهم فسميت الطايف وتزوج اليهم فزوجوه ابنه قال هشام وبعض ولد الدمون بالكوفة ولهم بها خطة مع ثقيف وكان قبيصة من الدمون هذا على شرطة المغيرة بن شعبة اذ كانت على الكوفة وكانت الطايف تسمى قبل ذلك وج بوج بن عبد الحي من العماليق وهو اخو اجا الذي سميت به جبل طي وهو من الامم الخالية وقال عرام والطايف ذات مزارع ونخيل واعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية واودية تنصب منها الى تبالة وجل اهل الطايف ثقيف وحمير وقوم من قريش وهي على ظهر جبل غزوان وبغزوان قبايل هذيل وقال ابن عباس سميت الطايف لان ابراهيم عليه السلام لما اسكن ذريته مكة وسال الله ان يرزق اهلها من الثمرات امر الله عز وجل قطعة من الارض ان تسير بشجرها حتى تستقر بمكان الطايف فاقبلت وطافت بالبيت واقرها الله بمكان الطايف فسميت بالطايف

الطوائفها بالبيت وهي مع هذا الاسم الفخم بليدة صغيرة على طرف واد وهي محلتان احدهما عن هذا الجانب يقال لها
طائف ثقيف والاخرى على هذا الجانب ويقال لها الوهط والوادي بين ذلك تجري فيه مياه المدابغ التي يدبغ
فيها الاديم يصرع الطيور رايحتها اذا مرت بها وبيوتها لاطئة حرجة وفي اكنافها كروم على جوانب ذلك الجبل فيها
من العنب العذي ما لا يوجد مثله في بلد من البلدان واما زبيبها فيضرب بحسنه المثل وهي طيبة الهوا شامية
ربما جمد فيها الما في الشتا وفواكه اهل مكة منها والجبل الذي عليه يقال له غزوان وروى ابو صالح ذكرت ثقيف
عند ابن عباس فقال ان ثقيفا والنخع كانا ابنا خالة فخرجا منتجعين ومعهما اعنز لهما وجدي فعرض لهما مصدق
لبعض ملوك اليمن فاراد اخذ شاة منهما فقالا خذ ما شئت الا هذه الشاة الحلوب فانا من لبنها نعيش وولدها
فقال لا اخذ سواها فرفقا به فلم يفعل فقطر احدهما الى صاحبه وهما بقتله ثم ان احدهما انتزع له سهما فلق به قلبه
فخر ميتا فلما نظر الى ذلك قال احدهما لصاحبه انه لن يحملني واياك ارض ابدا فاما ان تغرب واشرق واما ان
اشرق وتغرب فقال ثقيف فاني اغرب وقال النخع فانا اشرق وكان اسم ثقيف قيسا واسم النخع عمرا فمضى النخع
حتى نزل ببيشة من الارض اليمن ومضى ثقيف حتى اتى وادي القرى فنزل على عجوز يهودية لا ولد لها فكان يعمل
نهارا ويأوي اليها ليلا فاتخذته ولدا واتخذها اما فلما حضرها الموت قالت يا هذا انه لا احد لي غيرك وقد
اردت ان اكرمك لالطافك اياي انظر اذا انا مت وواريتني فخذ هذه الدنانير فانتفع بها وخذ هذه القضبان
فاذا نزلت واديا يقدر على الما فاغرسها فاني ارجو ان تنال من ذلك فلاحا بينا ففعل ما امرته به فلما ماتت فعلها
واخذ الدنانير والقضبان ومضى سائرا حتى اذا كان قريبا من وج وهي الطائف اذا هو بامة حبشية ترعى مائة
شاة فطمع فيها وهم بقتلها واخذ الغنم وعرفت ما اراد فقالت كانك اسررت في طمعا لتقتلني وتاخذ الغنم
ولئن فعلت ذلك لتذهبن نفسك ولا تحصل من الغنم على شي لان مولاي سيد هذا الوادي وهو عامر بن الظرب
العدواني واني لاظنك خايفا طريدا قال نعم قالت فاني ادلك على خير مما اردت ان مولاي يقبل اذا اطفلت الشمس للغروب
فيصعد هذا الجبل ثم يشرف على الوادي فاذا لم ير فيه احدا وضع قوسه وجفيره وثيابه ثم انحدر رسوله فنادى من
اراد اللحم والدرمك وهو دقيق الحوارى والتمر واللبن فليات دار عامر بن الظرب فيأتيه قومه فاسبقه انت الى الصخرة
وخذ قوسه ونباله وثيابه فاذا رجع فقال من انت فقل رجل غريب فانزلني وخائف فاجرني وعزب فزوجني ففعل
عامر ما قالت وفعل قسي ما امرته به الامة فلما اخذ قوسه وثيابه وصعد عامر بن الظرب قال له من انت فاخبره
وقال انا قسي بن المنبه فقال هات ما معك فقد اجبتك الى ما سالت وانصرف وهو معه الى وج وارسل الى
قومه كما كان يفعل فلما اكلوا قال له عامر الست سيدكم قالوا بلى وابن سيدكم قالوا بلى قال الستم تجيرون من
اجرت وتزوجون من زوجت قالوا بلى قال هذا قسي بن منبه بن بكر بن هوازن وقد زوجته ابنتي فلانة وامنته
وانزلته منزلي فزوجه ابنة له يقال لها زينب وقال قومه قد رضينا بما رضيت فولدت له عوفا وجشما ثم ماتت
فزوجها اختها فولدت له سلامة ودارسا فانتسبا في اليمن فدارس في الازد والاخر في بعض قبايل اليمن وغرس
قسي تلك القضبان بوادي وج فنبتت فلما اثمرت قالوا قاتله الله كيف ثقف عامرا حتى بلغ ما بلغ وكيف ثقف
هذه العيدان حتى جاء منها ما جاء فسمي ثقيفا من يومئذ فلم يزل ثقيف مع عدوان حتى كثر ولده وربلوا وقوي
جاشهم وجرت بينهم وبين عدوان هنات وقعت في خلالها حرب انتصرت فيها ثقيف فاخرجوا عدوان
عن ارض الطائف واستخلصوها لانفسهم ثم صارت ثقيفا اعز الناس بلدا وامنعه جانبا وافضله مسكنا
واخصبه جنابا مع توسطهم الحجاز واحاطه قبايل مضر واليمن وقضاعة بهم من كل وجه فحمت دارها ودافعت
العرب عنها واستخلصتها وغرست فيها كروما وحفرت بها اطواها وكظايمها وهي من ارد الشراة وكنانة
وعذرة وقريش ونضر بن معاوية وهوازن جمعا والاوس والخزرج ومزينة وجهينة وغير ذلك من القبايل
هذا كله يجري الطائف يسمى وجا الى ان كان ما كان مما تقدم ذكره من تحويط الحضرمي عليها وتسميتها حينئذ
الطائف وقد ذكرها بعض النساب في تسميتها بالطائف امرا اخر وهو انه لما هلك ابن الظرب ورثته ابنتاه
زينب وعمرة وكان قسي بن المنبه خطب اليه فزوجه ابنته زينب فولدت له عوفا وجشما ثم ماتت بعد موت عامر

فتزوج

فتزوج اختها وكانت قبله عند صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن فولدت له عامر بن صعصعة فكانت الطائف
بين ولد ثقيف وولد عامر بن صعصعة فلما كثر الحيان قالت ثقيف لبني عامر انكم اخترتم العمل على المدر والوبر
على الشجر فلستم تعرفون ما نعرف ولا تلطفون ما نلطف ونحن ندعوكم الى حظ كبير لكم ما في ايديكم من الماشية
والابل والذي في ايدينا من هذه الحدايق فلكم نصف ثمره فتكونوا بادين حاضرين يأتيكم ريف القرى ولم تتكلفوا
مونة وتقيمون في اموالكم وماشيتكم في بدوكم ولا تتعرضوا للوبر وتشتغلون عن المرعى ففعلوا ذلك فكانوا
ياتونهم كل عام فياخذون نصف غلاتهم وقد قيل ان الذي وافقوهم عليه كان الربيع فلما اشتدت شوكة ثقيف
وكثرت عمارة وج رمتهم العرب بالحسد وطمع فيهم من حولهم وغزوهم فاستغاثوا ببني عامر فلم يغيثوهم فاجمعوا
على بنا حائط يكون حصنا لهم فكانت النسا تلبن اللبن والرجال يبنون الحائط حتى فرغوا منه وسموه الطائف
لاطافته بهم وجعلوا الحائطهم بابين احدهما لبني يسار والاخر لبني عوف وسموا باب يسار صعبا وباب بني
عوف ساحرا ثم جاد بهم بنو عامر لياخذ واما تعودوه فمنعوهم عنه وجرت بينهم حرب انتصرت فيها ثقيف
وتفردت بملك الطائف فضربتهم العرب مثلا فقال ابو طالب بن عبد المطلب

منعنا ارضنا من كل حي … كما امتنعت بطائفها ثقيف
اتاهم معشر كي يسلبوهم … فحالت دون ذلكم السيوف

وقال بعض الانصار

فكونوا دون بيضكم لقوم … حموا اعنابهم من كل عاد

وذكر المدايني ان سليمان بن عبد الملك لما حج مر بالطائف فراى بيادر الزبيب فقال ما هذه الحرار فقالوا ليست
حرارا ولكنها بيادر الزبيب فقال لله در قسي باي ارض سهامه واي ارض مهد عش فرخه وقال مرداس بن عمرو الثقفي

فان الله لم يوثر علينا غداة … تجزر الارض اقتساما
عرفنا سهمنا في الكف يهوي … كذا نوح وقسمنا السهاما
فلما ان ابان لنا اصطفينا … سنام الارض ان لها سناما
فانشانا خضارم متجرات … يكون نتاجها عنبا تؤاما
ضفادعها فرايخ كل يوم … على جوب براكضن الحماما
واسفلها منازل كل حي … واعلاها لنا بدا حراما

ثم حسدهم طوائف العرب وقصدوهم فضمدوا لهم وجدوا في حربهم فلما لم يظفروا منهم بطائل ولا طمعوا
منهم بغرة تركوهم على حالهم اغبط العرب الى ان جاء الاسلام فغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فافتتحها في سنة تسع من الهجرة صلحا وكتب لهم كتابا نزل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال
سنة ثمان منصرفه من حنين وتحصنوا منه واحتاطوا لانفسهم غاية الاحتياط فلم يكن اليهم سبيل ونزل
الى رسول الله رقيق من رقيق الطائف منهم ابو بكرة نفيع بن مسروح مولى رسول الله في جماعة كثيرة منهم
الازرق التي تنسب اليه الازارقة والد نافع بن الازرق الخارجي الشاري فعتقوا بنزولهم اليه ونصب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليهم منجنيقا ودبابة فاحرقها اهل الطائف فقال رسول الله لم يوذن في فتح
الطائف ثم انصرف عنها الى الجعرانة ليقسم سبي اهل حنين وغنايمهم فخافت ثقيف ان يعود اليهم فبعثوا
اليه وفدهم ويصالحوه على ان يسلموا ويقروا على ما في ايديهم من اموالهم وركازهم فصالحهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ما اسلموا عليه وعلى ان لا يزنوا ولا يربوا وكانوا اهل زنا وربا وفي وقعة الطائف
فقيت عين ابي سفيان بن حرب وقصة ذلك في كتب المغازي وكان معاوية يقول اغبط الناس عيشا
عبدي او قال مولاي سعد وكان يلي امواله بالحجاز يتربع جدة ويتقيظ الطائف ويشتو بمكة ولذلك
وصف محمد بن عبد الله النميري زينب بنت يوسف اخت الحجاج بالنعمة والرفاهية فقال
تشتو بمكة نعمة ومصيفها بالطائف … وذكر الازرق ابو الوليد عن الكلبي باسناده قال لما دعا

ابراهيم فاجعل افيدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات فاستجاب الله له فجعله مثابة ورزق اهله
من الثمرات فنقل اليهم الطائف وكانت قرية بالشام وكانت ملجا للخائف اذا جاءها امن وقد افتخرت ثقيف
بذلك بما يطول ذكره ويسئم قاريه وساقف عند قول غيلان بن سلمة فى ذلك

حللنا الحد من تلعات قيس ... بحيث يحل ذى الحسب الجسيم
وقد علمت قبايل جذم قيس ... وليس ذو الجهالة كالعليم
بانا نصبح الاعداء قدما ... سجال الموت بالكاس الوخيم
وانا نبتنى شرف المعالى ... وننعش عثرة المولى العديم
وانا لم نزل لجاء وكهفا ... كذاك الكهل منا والفطيم

وسنذكر فى وج من القول والشعر ما نوفق له ويحسن ذكره ان شاء الله تعالى **طيئة** بعد الطاء المفتوحة
همزة وياء مشددة موضع ذكر فى الشعر عن نصر **طايقان** بعد الياء المثناة من تحت قاف وآخره نون قرية
من قرى بلخ بخراسان

باب الطاء والباء وما يليهما

طبا بالضم والقصر والطبا للحافر والسباع كالضرع لغيرهما يجوز ان يكون جمعا على قياس لان طبا جمع طبه
او طبيه بجوز فيه وربى وطبة السيف والطبى ولم نسمعها فيه وهى قرية من قرى اليمن وذكرها ابو سعد
بكسر الطاء وينسب اليها ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد بن على بن احمد الخطيب الطباى سمع قاسم بن عبيد الله القرشى
الفقيه روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى والله اعلم **طبب** بالتحريك والتضعيف
موضع بنجد **طبران** بالتحريك وآخره نون بلفظ تثنية طبر وهى فارسية والطبر هو الذى يشقق به الاحطاب
وما شاكله بلغة الفرس والالف والنون فيه شبيها بالنسبة واما فى العربية فيقال طبر الرجل اذا قفز وطبر
اذا اختبا وطبران مدينة فى تخوم قومس ليست التى ينسب اليها الحافظ ابو سليمان الطبرانى فان المحدثين
يجمعون بانه منسوب الى طبرية الشام وسنذكره ان شاء الله تعالى **طبرستان** بفتح اوله وثانيه وكسر الراء
قد ذكرنا معنى الطبر قبله واستان الموضع او الناحية كانه يقول ناحية الطبر وسنذكر سبب هذا الموضع
بذلك والنسبة الى هذه الموضع طبرى قال البحترى

وابيت به القيامة فى قتم ... على خالع وعات عنيد
ونفى معلا الى طبرستان ... بخيل نرحن تحت اللبود

وهى بلاد واسعة وبلدان كثيرة يشملها هذا الاسم خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من اهل العلم والادب
والفقه والغالب على هذه النواحى الجبال فمن اعيان بلدانها دهستان وجرجان واستراباد وامل وهى قصبتها
وسارية وهى مثلها وشالوش وهى مقاربة لها وربما عدت جرجان من خراسان الى غير ذلك من البلدان وطبرستان
فى البلاد المعروفة بمازندران ولا ادرى متى سميت بمازندران فانه اسم لم نجده فى الكتب القديمة وانما يسمع من افواه
اهل تلك البلاد ولا شك انهما واحد وهذه البلاد مجاورة لجيلان وديلمان وهى من الرى وقومس والبحر وبلاد
الديلم والجيل رايت اطرافها وعاينت جبالها وهى كثيرة الفواكه الا انها مخيفة وخمة قليلة الارتفاع كثيرة
الاختلاف والنزاع وانا اذكر ما قال العلما فى هذا القطر واذكر فتوحه واشتقاقه ولا بد من احتمال الفضل
نطويل فيه بالفايدة الباردة فهذا من عندنا مما استفدناه بالمشاهدة والمشافهة وخذ الان ما قالوه فى
كتبهم زعم اهل العلم بهذا الشان ان الطيلسان والطيلقان وخراسان ما عدا خوارزم من ولد اشبق بن
ابراهيم الخليل والديلم بنو كاسج بن يافث بن نوح واكثرهم سميت جبالهم باسمائهم الا الابلام قيل من الديلم فانهم
ولد باسل بن ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر كما ذكره ان شاء الله تعالى من كتاب النسب ودموقان وجبالها
وهم اهل طبرستان من ولد كاسج بن يافث بن نوح وفيما روى ثقات الفرس قالوا اجتمع فى حوش بعض الاكاسرة
خلق كثير من الجناة وجب عليهم القتل فتحرج منه وشاور وزراءه وسالهم عن عدتهم فاخبروه بخلق كثير
فقال اطلبوا لى موضعا اجلسهم فيه فسيروا بلاده يطلبون موضعا خاليا حتى وقعوا بجبال طبرستان

فاخبروه بذلك فامر بحملهم اليه وحبسهم فيه وهو يومئذ جبل لا ساكن فيه ثم سال عنهم بعد حول
فارسلوا من يخبر خبرهم فاشرفوا عليه فاذاهم احيا لاكن بالسو فقيل لهم ما تشتهون وكان الجبل اشبا
كثير الاشجار فقالوا طبرها طبرها والهاء فيه بمعنى الجمع فى جميع كلام الفرس يعنون نريد اطبارا نقطع بها الشجر
ونتخذها بيوتا فلما اخبر كسرى بذلك امر ان يعطوا ما طلبوا يحمل اليهم ذلك ثم امهلهم حولا اخر وانفذ من يتفقدهم
فوجدهم قد اتخذوا بيوتا فقال لهم ما تريدون فقالوا زنان زنان اى نريد نساء فاخبر الملك بذلك فامر بحمل من فى
حبوسه من النساء ان يحملن اليهم فحملن فتناسلوا فسميت طبرزنان اى الفرس والنساء ثم عربت فقيل طبرستان
فهذا قولهم والذى يظهر لى وهو الحق ويعضده ما شاهدناه منهم ان اهل تلك الجبال كثيروا الحروب واكثر
اسلحتهم بل كلها الاطبار حتى انك قل ان ترى صعلوكا ولا غنيا الا وبيده الطبر صغيرهم وكبيرهم فكانها
سميت بذلك ومعنى طبرستان من غير تعريب موضع الاطبار والله اعلم وقال ابو العلاء السروى يصف طبرستان
فيما كتبنا عن ابى منصور النيسابورى

اذا الريح فيها جرت الريح اعجلت ... فواختها فى الغصن ان تترنما
فكم طيرت فى الجو وردا مدنرا ... تقلبه فيه وورداً مدرهما
واشجار تفاح كان ثمارها ... عوارض ابكار يضاحكن مغرما
فان عقدتها الشمس فيها حسبتها ... خدودا على القضبان فذا وتوءما
ترى خطباء الطير فوق غصونها ... تبث على العشاق وجدا معتما

وقد كان فى القديم الاول طبرستان امل ثم ممطير وبينها وبين امل ستة فراسخ ثم دنبجه وهى من ممطير على
ستة فراسخ ثم سارية ثم طميس وهى من سارية على ستة عشر فرسخا هذا آخر حد طبرستان وجرجان ومن
ناحية الديلم على خمسة فراسخ من امل مدينة يقال لها نائل ثم شالوش وهى ثغر الجبل هذه مدن السهل فاما مدن
الجبل فمنها مدينة يقال لها الكلار وهى ايضا ثم يليها مدينة صغيرة يقال لها سعيداباد ثم الرويان وهى اكبر
مدن الجبل ثم فى الجبل من ناحية حدود خراسان مدينة يقال لها نمرود وشرزود هستان فاذا جزت الارز وقعت
فى جبال ونداد هرمز فاذا جزت هذه الجبال وقعت فى جبال شروين وهى مملكة بن قادن ثم الديلم وجيلان وقال
البلاذرى كور طبرستان ثمان كور سارية وبها منزل العامل وانما صارت منزل العامل فى ايام الطاهرية وقبل ذلك
كان منزل العامل بامل وجعلها ايضا الحسن بن زيد ومحمد بن زيد دار مقامهما ومن رساتيق امل ارم خاست
الاعلى وارم خاست والمهروان والاصبهبد ونامية وطميس وبين سارية وسلبيه على طريق الجبال ثلثون
فرسخا وبين سارية والمهروان عشرة فراسخ وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ وبين جيلان والرويان
اثنا عشر فرسخا وبين امل وشالوش وهى الى ناحية الجبال عشرون فرسخا وطول طبرستان من جرجان الى الرويان
ستة وثلاثون فرسخا عرضها عشرون فرسخا فى يدى السكرى من ذلك ستة وثلثون فرسخا فى عرض اربع فراسخ
والباقى فى ايدى الحروبة من الجبال والسفوح وهو طول فى الحصانة والمنعة على ما هو مشهور ستة وثلثون فرسخا
فى عرض ستة عشر فرسخا والعرض من الجبل الى البحر **ذكر فتوح طبرستان** وكانت بلاد طبرستان فى الحصانة
والمنعة على ما هو مشهور من امرها وكانت ملوك الفرس يولونها رجلا ويسمونه الاصبهبد فاذا عقدوا له عليها
لم يعزلوه عنها حتى يموت فاذا مات اقاموا مكانه ولده ان كان له ولد والا وجهوا باصبهبد اخر فلم يزالوا على ذلك حتى جاء
الاسلام وافتتحت المدن المتصلة بطبرستان وكان صاحب طبرستان يصالح على الشى اليسير فيقبل منه لصعوبة
المسالك فلم يزل الامر على ذلك حتى ولى عثمان بن عفان سعيد بن العاص الكوفة سنة تسع وعشرين وولى عبد الله
بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس البصرة فكتب اليهما مرزبان طوس يدعوهما الى خراسان على ان يملكه
عليها من غلب وخرجا جميعا يريدانها فسبق ابن عامر فغزى سعيد بن العاص طبرستان ومعه فى غزاته فيما يقال الحسن
والحسين رضى الله عنهما وقيل ان سعيدا غزاها من غير ان ياتيه كتاب احد بل سار اليها من الكوفة ففتح طميسه
ونامية وهى قرية وصالح ملك جرجان على مائتى الف درهم بغلية وافية فكان يوديها الى المسلمين وافتتح ايضا

من طبرستان الرويان ودنبا وند واعطاه اهل الجبال مالا فلما ولي معاوية ولى مصقلة بن هبيرة احد بني تغلبه
ابن عكابة فسار اليها ومعه عشرون الف رجل فاوغل في البلد يقتل ويسبي فلما تجاوز المضايق والعقاب
اخذها عليه الجبارة والصخور من الجبال فهلك اكثر ذلك الجيش وهلك مصقلة فضرب الناس مثلا فقالوا لا
يكون هذا حتى يرجع مصقلة من طبرستان فكان المسلمون بعد ذلك اذا غزوا هذه البلاد تحفظوا وتحرزوا
وتحذروا من التوغل فيه حتى ولي يزيد بن المهلب خراسان في ايام سليمان بن عبد الملك وسار حتى اناخ على
طبرستان فاستجاش الاصبهبذ الديلم فانجدوه وقاتله يزيد اياما ثم صالحه على اربعة آلاف الف درهم وسبعماية
الف درهم مثاقيل في كل عام وادبعماية وقر زعفران وان يوجهوا في كل عام اربعماية رجل على راس كل رجل ترس
وجام فضة ونمرقة حرير وفتح يزيد الرويان ودنباوند ولم يزل اهل طبرستان يودون هذا الصلح مرة ويمتنعون
اخرى الى مروان بن محمد فانهم نقضوا ومنعوا ما كانوا يحملونه فلما ولي السفاح وجه اليهم عاملا فصالحوه على مال
ثم غدروا وقتلوا المسلمين وذلك في خلافة المنصور فوجه المنصور اليهم خازم بن خزيمة التميمي وروح بن حاتم
المهلبي ومعهما مرزوق ابو الخصيب فنزلوا على طبرستان وجرت مدافعات صعب معها بلوغ غرض وضاق الامر
عليهم فواطى ابو الخصيب خازما وروحا على ان ضرباه وحلقا راسه ولحيته ليوقع الحيلة على الاصبهبذ فركن
الى ما راى من سوء حاله واستخصه حتى اعمل الحيلة حتى ملك البلد وكان عمر بن العلا الذي يقول فيه بشار

اذا ايقظتك حروب العدى   فنبه لها عمر ا ثم نم

جزار من اهل الري فجمع جمعا وقاتل الديلم فابلا بلاء حسنا فاوفده الى المنصور فقوده وجعل له منزلة وترقت
به الامور حتى ولي طبرستان واستشهد في خلافة المهدي ثم افتتح موسى بن حفص بن عمر بن العلا ومازيار بن قارن
جبال شروين من طبرستان وهي من امنع الجبال واصعبها وذلك في ايام المامون فقلد المامون عند بلاد طبرستان
المازيار وسماه محمدا وجعل له مرتبة الاصبهبذ فلم يزل واليا عليها حتى توفي المامون واستخلف المعتصم
فاقره عليها ولم يعزله فاقام على الطاعة مدة ثم غدر وخالف وذلك بعد ستة سنين من خلافة المعتصم
فكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر وهو عامله على المشرق خراسان والري وقومس وجرجان يامره بمحاربته
فوجه اليه عبد الله الحسين بن الحسن في جماعة من الرجال الخراسان ووجه المعتصم محمد بن ابراهيم بن مصعب
في جماعة من الجند فلما قصدته العساكر خرج الى الحسين بن الحسن بغير عهد ولا عقد فاخذه وحمله الى سر
من راى في سنة خمس وعشرين ومايتين فضرب بالسياط بين يدي المعتصم حتى مات وصلب بسر من راى مع
بابك الخرمي على العقبة التي بحضرة مجلس الشرطة ونقلد عبد الله بن طاهر طبرستان وكان من ذكرنا جماعة
من الولاة من قبل بني العباسية كذا لم تكن منهم حادثة ولم يتحقق ايضا عندنا وقت ولاية كل واحد منهم
ثم وليها بعد عبد الله بن طاهر طاهر بن عبد الله ابنه وخلفه عليها اخوه سليمان بن عبد الله بن طاهر فخرج
عليه الحسن بن زيد العلوي الحسني في سنة تسع واربعين ومايتين فاخرجه عنها وغلب عليها الى ان مات
وقام مقامه اخوه محمد بن زيد وقد ذكرت قصة هولاء الزيدية في كتاب المبدا والمآل مشبعا على نسق وقال
علي بن زيد الطبري كاتب المازيار وكان حكيما فاضلا له تصانيف في الادب والطب والحكمة قال في طبرستان
طائر يسمونه ككر يظهر في ايام الربيع فاذا ظهر تبعه جنس من العصافير موشاة الريش فيخدم كل واحد منهما
نهاره اجمع يجيئه بالغذا ويزقه به فاذا كان في آخر النهار وثب ذلك العصفور فاكله حتى اذا اصبح وصاح
جاءه آخر من تلك العصافير فكان معه على ما ذكرنا امسى اكله فلا يزال على هذا مدة ايام الربيع فاذا زال الربيع
فقد هو وسائر اشكاله وكذلك ايضا ذلك الجنس من العصافير فلا يرى شي من الجميع الى قابل في ذلك الوقت
وهو طائر في قدر الفاختة وذنبه مثل ذنب الببغا وفي منقره تعقيف والله اعلم **طبرستران** من نواحي
ارمينية وهي ولاية واهية لها ذكر في الفتوح وغيرها افتتحها سليمان بن ربيعة سنة خمس وعشرين **طبرقة**
بالتحريك وبعد الراء الساكنة قاف مدينة بالمغرب من ناحية البر البربري مدينة طبرقة على شاطي البحر قرب
ناحية وفيه آثار الاول وبنيان عجيب عامرة لورود التجار اليها وفيها نهر كبير تدخله السفن الكبار وتخرج في

بحر طبرقة وفي شرقي مدينة طبرقة قلاع تسمى قلاع بنزرت **طبرك** بالفتح اوله وثانيه والراء وآخره كاف قلعة
على راس جبل بقرب مدينة الري على يمين القاصد الى خراسان وعن يساره جبل الري الاعظم وهو متصل
بخراب الري خربها السلطان طغرل بن ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن سلجوق في
سنة ثمان وخمسماية وكان السبب في ذلك ان خوارزم شاه تكش بن اتسز كان قدم العراق واستولى على الري وملك
هذه القلعة فلما عزم على العود الى خوارزم رتب فيها اميرا من قبله يقال له طمغاج في نحو الفي فارس من الخوارزمية
وحصنها بالاموال والذخاير ولم يترك مجهودا في ذلك وكان طغرل معتقلا في قلعة فتخلص في السنة المذكورة
واجتمع اليه العساكر وقصد الري فهرب منه قتلغ اينانج بن البهلوان وكتب الى خوارزم شاه يستنجده ونزل
فجعل على الري ملكها ثم نزل يحاصر الطبرك فاتفق ان الامير طمغاج مات في ذلك الوقت فضعفت قلوب الخوارزمية
وطلبوا طغرل ان يخرجوا من القلعة باموالهم ويسلمونها فقال اما الذخاير والسلاح فلا امكن من اخراجه ولكن
اموالكم لكم فخرجوا على ذلك الشرط واتفق ان مملوكا لطغرل كان قد هرب والتجا الى الخوارزمية فخرج ذلك الوقت
معهم فامسكه اصحاب طغرل وقالوا هذا مملوكنا وامتنع الخوارزمية من تسليمه فتناوشوا وتكاثر عليهم
اصحاب طغرل واهل الري فاوقعوا بهم وقتلوهم قتلا شنيعا وملك طغرل طبرك فاحضر اهل الري فقال باي شي
تشبهون هذه القلعة فجعل كل واحد يقول برايه فقال ما منكم من اصاب في وصفها هي تشبه حية ذات راسين
واحد في العراق وآخر بخراسان فهي تفتح فمها الواحد الى هولاء فتاكلهم وفمها الاخر الى هولاء فتاكلهم وقد
رايت ان اخربها فانهبوه وقالوا اصعد اليها وانظرها ثم افعل ما بدا لك فقال ان جماعة من ملوكها همو بخرابها
ثم يرونها فلا تطيب قلوبهم بخرابها وانا فلا اراها ولا بد من خرابها وامر بنقل ما فيها من السلاح وآلة الحرب
فلما نقل امر اهل الري بنهب ما فيها من الذخاير فبقي اهل الري ينهبون ذخايرها عدة ايام فرغت قال لهم بامن
نهب خرب فعملت المعاول فيها حتى دحضوها فقيل له انه بقي بخوسنة كلما مر بها يقول هذا يجب ان تخرب مما كان
تبقى منها فما زال حتى جعلها ارضا وذلك في سنة ثمان وثمانين وخمسماية وينسب الى طبرك ابو المعين الحسين بن
الحسن ويقال محمد بن الحسين سمع بدمشق هشام بن عمار وبمصر سعيد بن الحكم بن ابي مريم نعيم بن حماد ويحيى بن
بكير بالشام ابا توبة الربيع بن نافع الحلبي وبغيرها ابا سلمة موسى بن اسماعيل واحمد بن عبد الله بن يونس
اليربوعي ومنصور بن ابي مزاحم روى عنه ابو عبد الله محمد بن احمد بن مسعود الزنبقي وابو يعقوب يوسف بن
ابراهيم الهمداني المعري واحمد بن جشمرد ومحمد بن الفضل الجمرابادي وابو عمران موسى بن العباس ومحمد الجويني
وابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني وابو محمد بن الشرقي وقال الحافظ ابو عبد الله الحاكم ابو معين من
كبار حفاظ الحديث والله اعلم **طبرمين** بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت ونون
قلعة بصقلية حصينة **طبرية** هذه كلها اسماء اعجمية وقد ذكرنا ان الطبر في العربية بمعنى تقفز واختبا
وطبرية في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب سبع وخمسون درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها اثنان
وثلثون درجة وافتتحت طبرية على يدي شرحبيل بن حسنة في سنة ثلاث عشرة صلحا على انصاف منازلهم وكنايسهم
وقيل انه حاصرها اياما ثم صالح اهلها على ان امن اهلها على انفسهم واموالهم وكنايسهم الا ما جلوا عنه وخلوه
واستثنى لمسجد المسلمين موضعا ثم نقضوا في خلافة عمر واجتمع اليهم قوم من شواذ الروم فسير ابو عبيدة
اليهم عمرو بن العاص في اربعة آلاف ونتحها على مثل صلح شرحبيل وفتح جميع مدن الاردن على مثل هذا الصلح
بغير قتال وهي بليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية وهي في طرف جبل وجبل الطور مطل عليها
وهي في اعمال الاردن في طرف الغور بينها وبين دمشق ثلثة ايام وكذلك بينها وبين البيت المقدس وبينها
وبين عكا يومان وهي مستطيلة على البحيرة وعرضها قليل حتى ينتهي الى جبل صغير فعنده آخر العمارة قال
علي بن ابي بكر الهروي اما حمام طبرية الذي يقال انه من عجايب الدنيا فهو موضع في اعمال طبرية شرقي قرية يقال لها
الحسينية في واد هو عمارة قديمة يقال من عمارة سليمان بن داود وهو هيكل يخرج الماء من صدره وقد كان يخرج
من اثني عشر عينا كل عين مخصوصة بمرض اذا اغتسل فيها صاحب ذلك المرض برى باذن الله تعالى والماء الشديد

الحرارة جدا صاف عذب طيب الرايحة ويقصده المرضى يستشفون به وعيون نصب في موضع كبير حر يشبح لما
فيه ومنفعته ظاهرة وما راينا ما يشابهه الا ترمياه المذكور في موضعه قال ابو القاسم كان اول من بناها
ملك من ملوك الروم يقال له طبارا وسميت باسمه وفيها عيون ملحة حارة وقد بنيت عليها حمامات فهي لا
تحتاج الى الوقود تجرى ليلا ونهارا حارة وبقربها حمة يغتمس فيها الجرب ولها ما يلى الغور بينها وبين بيسان
حمة سليمان بن داود يزعمون انها نافعة لكل دا وفي وسط بحيرتها صخرة منقورة قد طبقت بصخرة اخرى
تظهر للناظر من بعيد يزعم اهل البلد النواحى انه قبر سليمان بن داود عليهما السلام قال ابو عبد الله من البنا
طبرية قصبة الاردن بلد وادى كنعان موضوعة بين الجبل وبحيرة فهي ضيقة كربة في الصيف وخمة وبية
وطولها نحو من فرسخ بلا عرض وسوقها من الدرب الى الدرب والمقابر على الجبل بها ثمان حمامات بلا وقيد ويض
عدة حارة الما والجامع في السوق كبير حسن فرشه بالحصى على اساطين حجارة موصولة ويقال اهل طبرية
شهرين يرقصون من كثرة البراغيث وشهرين يلوكون البق فانه كثير عندهم وشهرين يثاقفون يعنى بايديهم
العصى يطردون الزنابير عن لحومهم وحلاواتهم وشهرين عراة يعنى من شدة الحر وشهرين يزمرون يعنى
يمصون قصب السكر وشهرين يخوضون من كثرة الوحل في ارضهم قال واسفل طبرية جسر عظيم عليه طريق
دمشق وشربهم من البحيرة وحول البحيرة كلها قرى متصلة ونخيل وفيها سفن كثيرة وهى كثيرة الاسماك لا تطيب
لغير اهلها والجبل مطل على البلد وماوها عذب ليس بحلو والنسبة اليها طبراني على غير قياس كانه لما كثر
النسبة بالطبرى الى طبرستان ارادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا طبراني الى طبرية كما قالوا صنعاني وبهراني
وبحراني ومن مشهور من ينسب اليها الامام الحافظ سليمان بن احمد بن يوسف بن مطير ابو القاسم الطبراني
احد الائمة المعروفين والحفاظ المكثرين والطلاب الرحالين الجوالين والمشايخ المعمرين والمصنفين المحدثين
والثقات الاثبات المعدلين سمع بدمشق ابا زرعة البصرى واحمد بن المعلى وابا عبد الملك البسرى واحمد بن انس
ابن مالك واحمد بن عبد القاهر الخيبرى اللخمي واحمد بن محمد العذرى البصرى وبمصر يحيى بن ايوب العلاف وبرقة
احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى وباليمن اسحاق بن ابراهيم الدبرى والحسن بن عبد الاعلى البوسى وابراهيم
ابن محمد بن برة وابراهيم بن مويد الشيبانى اربعتهم يروون عن عبد الرزاق بن همام وسمع بالشام ابا زيد احمد
ابن عبد الرحيم الحوطى وابراهيم بن ابى سفيان القيسرانى وابراهيم بن محمد بن عرق الحمصى وابا عقيل بن انس الخولانى
وسمع بالعراق ابا مسلم الكجى وادريس بن جعفر الطيار وابا خليفة المفضل بن الحباب الجمحى والحسن بن سهل
ابن المجوز وغير هولاء وصنف المعجم الكبير في اسماء الصحابة والاوسط في غرايب شيوخه والصغير في اسماء شيوخه
وغير ذلك من الكتب روى عنه ابو خليفة الفضل بن الحباب وابو العباس بن عقدة وابو مسلم الكجى وعبدان
الاهوازى وابو على احمد بن محمد الصحاف وهم من شيوخه وابو الفضل محمد بن احمد بن محمد بن الجارود الهروى
وابو الفضل احمد بن ابى عمران الهروى وابو نعيم الحافظ وابو الحسين بن فاذشاه ومحمد بن عبيد الله بن شهريار
وابو بكر بن زبدة وهو آخر من حدث عنه قال ابو بكر الخطيب انا ابو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الارموى
مذاكرة قال سمعت الحسن بن على المقرى يقول سمعت ابا الحسين بن فارس اللغوى يقول سمعت الاستاذ ابن
العميد يقول ما كنت اظن في الدنيا حلاوة الذ من الرياسة والوزارة التى انا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان
بن احمد الطبرانى وابى بكر الجعابى بحضرتى فكان الطبرانى يغلب الجعابى بكثرة تحفظه وكان الجعابى يغلب الطبرانى
بفطنته وذكاء اهل بغداد حتى ارتفعت اصواتهما ولا يكاد احدهما يغلب صاحبه فقال الجعابى عندى حديث
ليس في الدنيا الا عندى فقال هاته فقال حدثنا ابو خليفة ثنا سليمان بن ايوب وحدث بالحديث فقال
الطبرانى انا سليمان بن ايوب ومنى سمع ابو خليفة فاسمعه منى حتى يعلو اسنادك ولا تروه عن ابى خليفة بل
عنى فخجل الجعابى وعليه الطبرانى قال ابن العميد فوددت في مكانى ان الوزارة والرياسة لم تكن لى وكنت الطبرانى
وفرحت مثل الفرح الذى فرح الطبرانى لاجل الحديث او كما قال ولما قضى الطبرانى وطره من الرحلة قدم اصبهان
في سنة تسعين ومايتين فاقام بها سبعين سنة ثم مات بها في سنة ستين وثلثماية وكان مولده بطبرية سنة ستين

ومايتين فاقام فوق مائة سنة عمرا وبطبرية من المزارات في شرقى بحيرتها قبر سليمان بن داود والمشهور انه في
بيت لحم في المغارة التى بها مولد عيسى ومن شرقى بحيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه وله باليمن قبر والله اعلم
بالصحيح منهما وبها قبر يزعمون انه قبر عبيدة بن الجراح وزوجته وقيل قبره بالاردن وقيل ببيسان وفي لحف جبل
طبرية قبر يقولون انه قبر ابى هريرة وله قبر بالعقيق وبالعقيق وبطبرية عين من الماء ينسب الى عيسى عليه السلام
وكنيسة الشجرة وفيه جرت له القصة مع الصناع وفي ظاهر طبرية قبر يرون انه قبر سكينة والحق ان قبرها
بالمدينة وبه قبر يزعمون انه قبر عبد الله بن عباس بن على بن ابى طالب رضى الله عنه ومعاذ بن جبل وكعب بن
مرة البهزى ومحمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن مرثد الطبرانى سمع بدمشق احمد بن ابراهيم بن عبادل وحدث
عنه وعن جده سعيد بن هاشم روى عنه محمد بن يوسف بن يعقوب بن ايوب الرقى وابو الفرج عبد الواحد
بن بكر الورثانى وعمر بن احمد بن رشيد ابو سعد المذحجى الطبرانى حدث عن عبد الرحمن بن القاسم وعبد الصمد
ابن عبد الله بن ابى يزيد وجعفر بن احمد بن عاصم روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر وادريس بن محمد بن احمد
ابن ابى خالد وغيرهم والحسن بن حجاج بن غالب بن عيسى بن حمد بن حيدرة ابو على بن حيدرة الطبرانى
وهشيم ومحمد بن عمران بن سعيد الاشنانى واحمد بن محمد بن هارون بن ابى الذهاب ومحمد بن ابى هارون بن طاهر الحسن
ابن ابى بكر وابى طاهر الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فيل وابى عبد الله عبد الرحمن النساى وغيره روى عنه ابو العباس
ابن السمار وتمام بن محمد وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وغيرهم قال ابو الفضل عبد الرحمن احمد الطبرانى من طبرية
الشام حدث عنه ابو الحسن محمد بن على بن الحسين الهمدانى العلوى ونسبه هكذا وذكر ابو بكر محمد بن موسى ان طبرية
موضع بواسط طبسان بفتح اوله وثانيه وهو تثنية طبس وهى عجمية فارسية وفي العربية الطبس الاسود
من كل شى والطبس بالكسر الذيب والطبسان قصبة ناحية بين سابور واصبهان تسمى قهستان قاين وهما
بلدتان كل واحدة يقال لها طبس احدهما طبس العناب والاخرى طبس التمر قال الاصطخرى الطبس مدينة صغيرة
من قاين من الجروم وبها نخيل وعليها حصن ليس لها قهندز ولا ربض وماوها من القنى ونخيلها اكثر من
بساتين قاين والعرب تسميها باب خراسان لان العرب في ايام عثمان بن عفان لما قصدوا فتح خراسان كانت اول
فتوحهم قال ابو الحسن على بن محمد المداينى اول فتوح خراسان الطبسان وهما بابا خراسان فتحهما عبد الله بن بديل
ابن ورقا في ايام عثمان بن عفان سنة تسع وعشرين ثم دخلوا الى خراسان وهى بين نيسابور واصبهان وشيراز
وكرمان واياها عنى مالك بن الريب المازنى بعد ما ذكرناه في خراسان من قصيدته هذه

دعانى الهوى من اهل ودى وصحبتى ... بذى الطبسين فالتفت ورائيا
اجبت الهوى لما دعانى بزفرة ... تقنعت منها ان الام ردائيا
اقول وقد حالت قرى الكرد دوننا ... جزى الله عمرا خير ما كان جازيا
ان الله يرجعنى الى الغزو لا اكن ... وان قل مالى طالبا ما ورائيا
فلله درى يوم اترك طايعا ... بنى باعلى الرقمتين وماليا
ودر الظباء السانحات عشية ... يخبرنا في هالك من ورائيا
ودر كبيرى اللذين كلاهما ... على شفيق ناصح من الانيا
ودر الرجال الشاهدين تفتكى ... بامرى ان لا يقصروا من وثاقيا
ودر الهوى من حيث يدعو اصحابه ... ودر لجاجاتى ودر انتهائيا
تذكرت من يبكى على فلم اجد سوى ... السيف والرمح الردينى باكيا

والذى يتلو هذه الابيات في السمية وينسب الى الطبس جماعة من اهل العلم بلفظ المفرد فيقال طبسى طبس هى
واحدة التى قبلها والفرس لا يتكلمون بها الا مفردة كما اوردنا ها هنا والعرب يثنونها وقال ابو سعيد طبس
مدينة في برية بين نيسابور واصبهان وكرمان وهما طبسان طبس كيلكى وطبس مسينان ويقال لها الطبسان
في موضع واحد خرج منها جماعة من العلما منهم الحافظ ابو الفضل محمد بن احمد بن ابى جعفر الطبسى صاحب التصانيف

المشهورة روى عن الحاكم ابى عبد الله الحافظ روى عنه ابو عبد الله بن الشا والقصاب الشاد ياخى والجنيد
ابن على القاينى ومات بطبس فى حدود سنة ثمانين واربعماية **طبع** بالكسر ثم السكون وعين مهملة وهو النهر
والجمع اطباع عن الاصمعى ويقال هو اسم نهر بعينه فى قول لبيد

فتولوا فاترا مشيهم كروايا الطبع همت بالطبع

طبنذى بفتح اوله وثانيه وسكون النون ثم ذال معجمة والقصر قرية الى جنب اشينى من اعمال الصعيد على
غربى النيل وتسمى هى واشنى العروسين لحسنهما **طبنه** بضم اوله ثم السكون ونون مفتوحة وهى فيما احسب
عجمية ومثلها فى العربية الطبنة لعبة للاعراب وهى خطة يخطونها مستديرة وجمعها طبن قال

تقيرت بعدى والهتها الطبن

والطبنة صوت الطنبور وطبنه بلدة فى طرف
افريقية مما يلى المغرب على ضفة الزاب افتتحها موسى بن نصير فبلغ سبيها عشرين الفا وهرب ملكهم كسيلة
وسورها مبنى بالاحجار وبها قصر وارباض وليس بين القيروان الى سجلماسة مدينة اكبر منها استجدها
عمر بن حفص هزارمرد المهدى فى حدود سنة اربع وخمسين واربعماية ينسب اليها على بن منصور الطبنى
روى عنه غندر المصرى روى عن محمد بن مخارق وكتب عنه غندر المصرى وابو محمد القاسم بن على بن معاوية
ابن الوليد الطبنى له بمصر عقب حدث عنه ابن المغربى وغيره وابو الفضل عطية بن على بن الحسين بن يزيد
الطبنى القيروانى سفر بغداد وسمع الحديث بها وله شعر حسن منه وهو معنى بديع جدا

قالوا التحى وانكشفت شمسه وما درو عذر عذاريه
مراة خديه جلاها الصبى فبان فيها فى صدغيه

وابو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبنى شاعر اديب لغوى كان بالاندلس وهو القائل وقد رجع من
المشرق وجلس وكثر عليه الجمع انى اذا حضرتنى الف محبرة يقول شيخى كذا فى الاصل

نادت بعقوتى الاقلام معلنة هذه المفاخر لا قعبان من لبن

طبيرة بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت وراء بلدة بالاندلس نسب اليها قوم من الائمة منهم صديقنا
ابو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الاندلسى الطبيرى رحل الى خراسان وسمع من مشايخنا وغيرهم ثم
عاد الى بغداد وانحدر الى البصرة فمات بها فى رمضان سنة سبع عشرة وستماية

باب الطاء والثاء وما يليهما

طثر بفتح اوله وسكون ثانيه وراء وهى فى اللغة الحماة والماء الغليظ والطثرة خثورة اللبن التى تعلو
راسه وطثرة وادى فى ديار بنى اسد وانشد ابن الاعرابى

اسوق عودا يحمل المثنيا مآء من الطثرة آخوذيا
يعجل ذا القباضة الوحيا ان يرفع المئزر عنه شيا

المثنى والمثنو مشدد الاخر وهو الدواء المسهل والاحوذى السريع النافذ السهم من الناس وغيرهم **طثيثا**
بالفتح ثم الكسر وبعدها هاء ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة اخرى والقصر والطث لعبة لصبيان الاعراب
يرمون بخشبة مستديرة واظنها تسمى الكرة وهو موضع بمصر

باب الطاء والحاء وما يليهما

طحا بالفتح والقصر الطحو والدحو بمعنى وهو البسط وفيه لغتان طحا يطحو وطحا يطحا ومنه قوله والارض
وما طحاها وطحا كورة بمصر شمالى الصعيد فى غربى النيل واليها ينسب ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن
سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم ابو جعفر الازدى الحجرى المصرى الطحاوى الفقيه الحنفى وليس من نفس
طحا وانما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط فكره ان يقال له الطحطوطى فيظن انه منسوب الى الضراط
والطحطوط قرية صغيرة مقدار عشرة ابيات قال الطحاوى كان اول من كتب عنه العلم المزنى واخذت بقول
الشافعى رضى الله عنه فلما كان بعد سنين قدم علينا احمد بن ابى عمران قاضيا على مصر فصحبته واخذت بقوله

وكان يتفقه الكوفيين وتركت قولى الاول فرايت المزنى فى المنام وهو يقول لى اغضبتك يا ابا جعفر اغتصبتك
ذكر ذلك ابن يونس قال ومات سنة احدى وعشرين وثلاثماية وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله
ومولده سنة سبع وثلثين ومائتين وخرج الى الشام فى سنة ثمان وستين ومائتين **طحاب** وهو مرتجل علم مهمل
فى لغة العرب وهو بكسر اوله واخره باء موحدة وهو موضع كانت به وقعة ويوم من ايامهم وهو يوم طحاب
حومل وهو يوم مليحة **طحال** بالكسر والطحال معروف ويجوز ان يكون جمع الطحلة وهو لون بين الغبرة والبياض
فى سواد قليل كسواد الرماد مثل برمة وبرام وبرقة وبراق وقال ابن الاعرابى الطحل الاسود والطحل الماء
المطحلب والطحل الغضبان والطحل الملآن وطحال اكمة بحمى ضرية قال حميد بن ثور

دعتنا والموت بالنصيف ودوننا طحال وخرج من تنوفة تهمد

وقال ابن مقبل

ليت الليالى بالكبيسة لم تكن الا كليلتنا بحزم طحال

ومن امثالهم ضيعت البكار على طحال يضرب مثلا لمن طلب الحاجة ممن اساء اليه واصل ذلك ان سويد بن ابى كاهل
هجا بنى غبر فى رجز له فقال من سره النيك بغير مال فالغبريات على طحال
شواغرا يلمعن بالقفال
ثم ان سويدا اسر فطلب الى بنى غبر ان يعينوه فى فكاكه فقال له ضيعت البكار على طحال والبكار جمع بكر وهو
الفتى من الابل **طحطوط** ويقال لها طحطوط الحجارة قرية كبيرة بصعيد مصر على شرقى النيل قريبة من القسطا
بالصعيد الادنى ومن هذه القرية الطحاوى الفقيه وانما انتسب الى طحا كما ذكرنا **الطحى** فى قول الهذلى مليح

فاضحى باجراع الطحى كانه فيكاك اسارى فك عنه السلاسل

باب الطاء والخاء وما يليهما

طخاران آخره نون محلة اظنها بمرو قال الغراب حدثنا محمد بن ابراهيم التيمى قال كتب الينا ابو بكر بن الجراح
المروزى قال مات ابو يعقوب يوسف بن عيسى من سكة طخاران به فى محرم سنة ثلثماية وقيل سنة تسع وعشرين
ومائتين **طخارستان** بالفتح وبعد الالف راء ثم سين وتاء مثناة من فوق ويقال طخيرستان وهو ولاية
واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهى من نواحى خراسان وهى طخارستان السفلى فالعليا شرقى بلخ وغربى نهر
جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخا واما السفلى فهى ايضا غربى جيحون الا انها ابعد من بلخ واضرب
فى الشرق من العليا وقد خرج منها طايفة من اهل العلم ومن مدن طخيرستان خلم وسمنجان وبغلان وسكاكند
وروالين قال الاصطخرى اكبر مدينة بطخارستان طالقان وهى مدينة فى مستو من الارض وبينها وبين الجبل
غلوة سهم والله اعلم **طخام** جبيل بالضم عند ماء لبنى سنبس من طيء يقال له موفق **طخش** بالفتح ثم السكون وشين
معجمة بينها وبين مرو فرسخان **طخفة** بالكسر ويروى بالفتح عن العمرانى ثم السكون والفاء والطخاف السحاب
المرتفع والطخف اللبن الحامض وهى موضع بعد النباج وبعد امرة فى طريق البصرة الى مكة وفى كتاب الاصمعى
طخفة جبل احمر طويل حذاءه آبار ومنهل قال الضبابى لبنى جعفر

قد علمت مطرف خضابها تزل عن مثل النقا ثيابها
ان الضباب كرمت احسابها وعلمت طخفة من اربابها

ومنه يوم طخفة لبنى يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء وكذلك قال جرير

وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا لآل ابى قابوس يوما مكدرا

وكان من امره الردافة ردافة ملوك الحيرة كانت فى بنى يربوع لعتاب بن هرمى بن رياح بن يربوع ومعنى الردافة
انه كان اذا ركب الملك ركب خلفه واذا شرب الملك جلس عن يمينه وشرب بعده فمات عتاب وابنه عوف صغير
فقال حاجب انه صبى والرأى ان تجعل الردافة فى غير نابت بنى يربوع ذلك ورحلت فنزلت طخفة وبعث الملك
اليهم جيشا فيه قابوس ابنه وابنا له آخر وحسانا اخاه ممن لم اسر الا وجعل الردافة فيهم على ان يطلقوا

من اسر ففعلوا فبقيت الرادفة فيهم فقال الاحوص وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن كلوبى

وكنت اذا مات ملك قرعته   قرعت بآباء اولى شرف ضخم
بابناء يربوع وكان ابوهم   الى الشرف الاعلى بآبائه ينمى
هم ملكوا املاك آل محرق   وزادوا اباقابوس رغما على رغم
وقادوا ابكره من شهاب وحاجب   روس معد بالازمة والخطم
علا جدهم جد الملوك فاطلقوا   بطخفة ابناء الملوك على الحكم

وقيل فيه اشعار غير هذه وذكر بن الفقيه فى اعمال المدينة وقال فى موضع آخر طخفة كذا طخفة جبل لكلاب ولهم عنده ايام قال ربيعة بن مقروم الضبى

وقومى فان انت كذبتنى   بقولى فاسال بقولى عليما
بنو الحرب يوما اذا استلاموا   حسبتهم فى الحديد القروما
فدى   اهلى لهم   واذ ملاوا بالجميع الحريما
واذا لقيت عامر بالنسا منهم   وطخفة يوما غشوما
به شاطروا الحى اموالهم   هوازن ذا وفرها والعديما
وساقت لنا مذحج بالكلاب   مواليها كلها والصميما

وقالت ام موسى الكلابية وزوجت فى حجر باليمامة

لله درى اى نظرة ناظر   نظرت ودونى طخفة ورجامها
هل الباب مفروج فانظر نظرة   بعينى ارضا عز عندى مرامها
فيا حبذا الدهنا وطيب ترابها   وارض فضاء يصدح الليل هامها
ونص العذارى بالعشات والضحا   الى ان بدت وحما العيون كلامها

طخورد بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء وذال معجمة من قرى نيسابور ينسب اليها احمد بن عبد الوهاب بن احمد ابن محمد الطوسى ابو نصر الطخوردى من اهل نيسابور سمع اباعبد الله محمد بن محمود بن احمد بن القاسم الرشيدى وحضر الطخوردى مجلس ابى الفضل موسى بن عمران الانصارى فسمع منه ذكر فى التحبير قال كانت ولادته فى اول يوم من المحرم سنة احدى وثمانين واربعماية

باب الطاء والدال وما يليهما

طدان موضع بالبادية فى شعر البحترى كذا ذكره الزمخشرى ولا ادرى ما صحته

باب الطاء والراء وما يليهما

طرا بضم اوله قرية فى شرقى النيل قريبة من الفسطاط من ناحية الصعيد طرابيه كورة من كور مصر من ناحية اسفل الارض طران بالضم على وزن قرآن يقال طرا فلان علينا اذا خرج من مكان بعيد فجاءة ومنه اشتق الحمام الطرانى وقال بعضهم طران جبل فيه حمام كثير اليه ينسب الحمام الطرانى وقال ابو حاتم حمام طرانى من طرا علينا فلان اى طلع ولم نعرفه قال والعامة تقول طورانى وهو خطأ وسئل عن قول ذى الرمة

اغاريب طوريون عن كل قرية   يحيدون عنها من حذار المقادر

فقال لا يكون هذا من طرا ولو كان منه لكان طرئيون الهمزة بعد الراء فقيل له فما معناه فقال اراد انهم من بلاد الطور يعنى الشام كما قال   دانى جناحيه من الطور فر   الا دانه جاء من الشام

طرابية بالفتح وبعد الالف باء موحدة وياء مثناة من تحتها خفيفة من نواحى جوف مصر لها ذكر فى الاخبار

الطراة جبل بنجد معروف قال الفرزدق

فى جحفل لجب كان رهاءها   جبل الطراة مضعضع

طرآن آخره نون موضع ذكره فى الشعر عن نصر موضع فى قول تميم بن مقبل يصف سحابا

فاسى يحط المعصمان جبيه   واصبح زيافا الغمامة اقمرا

كان به بين الطران وراهق   وناصفة السوبان غابا مسقرا

طرخاباد بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الالف باء موحدة واخره ذال كانه منسوب الى طرخ اسم رجل او غيره وباذ بمعنى النسبة فى كلام الفرس قرية من قرى جرجان فى ظن ابى سعد طرابلس بفتح اوله وبعد الالف باء موحدة مضمومة ولام مضموم ايضا وسين مهملة ويقال اطرابلس وقال ابن بشير طرابلس بالرومية الافريقية ثلث مدن وسماها اليونانيون طرابليطه وذلك بلغتهم ايضا ثلث مدن لان طرا معناه ثلث وبليطه يعنى مدينة وقد ذكر ان اسياوش قيصر اول من بناها وتسمى ايضا مدينة اناس وعلى مدينة طرابلس سور صخر جليل البنيان وعلى شاطى البحر ومبنى جامعها احسن مبنى وبها اسواق حافلة جامعة وبها مسجد يعرف بمسجد الشعاب مقصود حولها انباط وفى بربرها من كلامه بالنبطيه فى شرقيها وغربيها مسيرة ثلاثة ايام الى موضع يعرف ببنى السايرى وفى القبلة مسيرة يومين الى حد هداره وفيها رباطات كثيرة ياوى اليها الصالحون اعمرها واشهرها مسجد الشعاب ومرساها مامون من كثرة الرياح وهو كثير الثمار والخيرات ولها بساتين جليلة فى شرقيها ويتصل بالمدينة سبخة كبيرة يرفع منها الملح الكثير وداخل مدينتها بئر يعرف ببئر الكنود يعيرون بها ويحمق من شرب منه فيقال للرجل منهم اذا اتى بما يلام عليه لا يعتب عليك لانك شربت من بئر الكنود واعذب آبارها بئر القبة نذكرها فى طرابلس فانه لم نكتب وقد ذكر فى باب الالف ما فيه كفاية طرابلس الشام فى الاقليم الرابع طولها ستون درجة وخمس وثلثون دقيقة وعرضها اربع وثلثون درجة وذكر الليث بن سعد قال غزا عمرو بن العاص طرابلس سنة ثلث وعشرين حتى نزل القبة التى على الشرف من شرقيها فحاصرها شهرين لا يقدر منهم على شى فخرج رجل من بنى مذحج ذات يوم من عسكر عمرو بن العاص متصيدا مع سبعة نفر فجمعوا غربى المدينة واشتد عليهم الحر فاخذوا راجعين على ضفة البحر لاصقا بالمدينة ولم يكن مابين المدينة والبحر سور وكانت سفن البحر شارعة فى مرساها الى بيوتهم ففطن المذحجى واصحابه واذا البحر قد غاص من ناحية المدينة فدخلوا منه حتى اتوا من ناحية الكنيسة وكبروا فلم يكن للروم مفزع الا سفنهم واقبل عمرو بجيشه حتى دخل عليهم فلم يفلت الروم الا بما خف فى مراكبهم وغنم عمرو ما كان فى المدينة وانما بنى سورها مما يلى البحر هرثمة بن الحسين حين ولايته على القيروان ومن طرابلس الى نفوسة مسيرة ثلاثة ايام وفى كتاب بن عبد الحكم ان عمرو بن العاص نزل على مدينة طرابلس فى سنة ثلاث وعشرين من الهجرة فملكها عنوة واستولى على ما فيها قال وكان من بسبرت متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو طرابلس واسمها نباره وسبرت السوق القديم وانما نقله الى نباره عبد الرحمن بن حبيب سنة احدى وثلثين فهذا يدل على ان طرابلس معناه الثلث مدن وهذا يدل على انه ليس بمدينة بعينها وانها كورة وينسب الى طرابلس الغرب عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرابلسى المالكى لقيه السلفى واثنى عليه قال وهو القائل فى كتب الغزالى

هذب المذهب حبر احسن الله خلاصه   ببسيط ووسيط ووجيز وخلاصه

وسافر الى بغداد ومات بها فى سنة عشر وخمساية وابو الحسن على بن عبد الله بن مخلوف الطرابلسى كان له اهتمام بالتاريخ وصنف تاريخا لطرابلس وكان فاضلا فى فنون شتى اخذ عنه السلفى وسافر الى الحج فادركته المنية بمكة فى ذى الحجة سنة اثنى وعشرين وخمساية وقال ابو الطيب يمدح

لو كان فيض يديه ماغاد به   عز القطا فى الفيا فى موضع اليبس
اكارم حسد الارض السماء بهم   وقصرت كل مصر عن طرابلس
ان الملوك وهم قصدى احاذرهم   واى قرن وهم سيفى وهم ترس

وقال احمد بن الحسين بن حيدره يعرف بابن خراسان الطرابلسى

احبابنا غير زهد فى محبتكم   كونى بمصر وانتم بطرابلس
ان ذرتكم فالمنايا فى زيارتكم   الا اذا خاض بحرا من دم فرس
وانثنى ورماح الخط قد حطمت   فى كل اروع لا وان ولا نكس

حتى يضل عميد الجيش ينشدنا ... نظما يضيء كضوء الفجر في الغلس
بعقد بنيك عبد الله حاسدهم ... بجبهة العير يفدى حافر الفرس

طرابنس اسم مدينة بجزيرة صقلية ينسب اليها قوم منهم محمد بن سليمان الطرابنسي شاعر ذكره ابن القطاع ووصفه وقال سافر الى الاندلس ومدح ملوكها وانشد له شعرا في صفة شمعة رومية

ولا سعد الا مسامرة سحت ... بدمع ولم يفجع ببين ولا هجر
تكون اذا ما حلت البئر ملاءة ... على انها لم تبلغ الباع في القدر
اذا ايقنت بالموت بادرت راسها ... بقطع فتستحيي جديدا من العمر
حكتني في لون وحزن وحرقة ... وفي بهر يرح وفي مدمع همر

طراد جمع طريد بضم اوله وتشديد ثانيه اسم موضع في قول الاسود بن يعفر ... فقصبة الطراد وقال الاعرابي

ابا اثلة الطراد اني لسائل عن ... الاثل من حراك ما فعل الاثل
ادمت على العهد الذي كنت مرة ... عهدناك ام ازرى باقبايك المحل
ومن عادة الايام ابلاء جدة ... وتفريق طيات وان يصرم الحبل

طراوبند بضم اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة مدينة من وراء سيحون في اقصى بلاد الشاش مما يلي تركستان وهي آخر بلاد الاسلام مما يلي ما وراء النهر واهل تلك البلاد يسقطون شطر الاسم فيقولون طرار واطرار وهي في الاقليم الخامس طولها سبع وتسعون درجة ونصف وعرضها تسع وثلثون درجة وخمس وثلثون دقيقة طراز في آخر الاقليم الخامس طولها ماية درجة ونصف درجة وعرضها اربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة قال ابو سعد هو بالفتح ورواه غيره بالكسر وآخره زاي اجماعا بلد قريب من اسبيجاب من ثغور الترك وهو قريب من الذي قبله وقد نسب اليه قوم من العلماء منهم محمود بن علي بن ابي علي الطرازي فقيه فاضل مناظر صالح قارئ للقرآن كتب الحديث عن ابي صادق احمد بن الحسن الزندي البخاري ذكره ابو سعد في شيوخه وقال لي منه اجازة ومات في سنة نيف وخمسماية وطراز ايضا محلة باصبهان نسب اليها ايضا ولعل التجار من اهل الطراز سكنوها ينسب اليها ابو طاهر محمد بن ابي نصر ابراهيم بن مكي الطرازي لسكناه بها ويعرف بهاجر روى عن ابي منصور بن شجاع وابي زيد احمد بن علي بن شجاع الصقلي وفيها ذكره ابو سعد في سنة سبع وخمسماية وقال ابو الحسن بن ابي زيد البيهقي يذكره

ظبي اباح دمي واسهر ناظري ... من نسل ترك من ظباء طراز
للحسن ديباج على وجناته ... وعذاره المسكي مثل طراز
مع طرق قمري ونغمة بلبل ... وجمال طاوس وهمة باز

طراق من قصور قفصة بافريقية في نصف الطريق من قفصة الى فج الحمام وانت تريد القيروان مدينة كبيرة اهلة بها جامع وسوق حافلة واليها ينسب الكسا الطراقي كان يجهز الى مصر وهي كثيرة الفستق طرايف بالفتح وبعد الالف همزة بصورة الياء والفاء وهو جمع طريف وهو الشيء المستحدث والنسب الطريف الاكثر الاباء والطرايف بلاد قريبة من اعلام صبح وهي جبال متناوحة في شعر الفرزدق الطربال بالكسر ثم بعد الراء باء مفتوحة موحدة وآخره لام قال ابن شميل الطربال بناء يبنى علما للغاية التي يستبق الخيل اليها ومنه ما هو مثل المنارة وبالمنجشانية واحد منها وانشد بقوله

حتى اذا كن دوين الطربال ... يشرمنه بصهيل صلصال
مطهم الصورة مثل التمثال

وقد قيل في الطربال غير ذلك والطربال قرية بالبحرين طرجلة بالفتح ثم السكون والجيم المفتوحة ولام بليدة بالاندلس من نواحي رية طرخان موضع بينه وبين الصيمرة التي بارض الجبل قنطرة عجيبة ضعف قنطرة حلوان طرخاباد بالكسر والفتح واظهار التصغير جمع طرة الوادي ومنه المثل اطرقي فان فاعله يضرب مثلا في الجلادة

واصله ان رجلا قال لراعية له كانت ترعى في السهولة وتترك الحزونة اي خذي طرر الوادي اي نواحيه فانك ناعلة اي في رجلك نعلان وطرره اسم موضع طرسوس بفتح اوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة فربوس كلمة عجمية رومية ولا يجوز سكون الراء الا في ضرورة الشعر لان فعلول ليس من ابنيتهم قال صاحب الزيج طرسوس ثمان وخمسون درجة ونصف وعرضها ستة وثلثون درجة وربع في الاقليم الرابع وقالوا سميت بطرسوس بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح وقيل ان طرسوس احدثها سليمان كان خادما للرشيد في سنة نيف وتسعين ومائة قاله احمد بن محمد الهمداني وهي مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم قال احمد ابن الطيب السرخسي ورحلنا من المصيصة نريد العراق الى اذنة ومن اذنة الى طرسوس وبينها وبين اذنة ست فراسخ ومن اذنة وطرسوس فندق بغا والفندق الجديد وعلى طرسوس سوران وخندق واسع ولها ستة ابواب ويشقها نهر البردان وبها قبر المامون عبد الله بن الرشيد جاءها غازيا فادركته منيته فمات فقال الشاعر

هل رايت النجوم اغنت عن ... المامون في عز ملكه المانوس
غادروه بعرصتي طرسوس ... مثل ما غادروا اباه بطوس

وما زالت موطنا للصالحين والزهاد يقصدونه لانها من ثغور المسلمين ولم تزل مع المسلمين في احسن حال وخرج منها جماعة من اهل الفضل الى ان كان سنة اربع وخمسين وثلثماية فان نقفور ملك الروم استولى على الثغور وفتح المصيصة كما نذكره في موضعه ثم رحل عنها ونزل على طرسوس وبها من قبل سيف الدولة رجل يقال له ابن الزيات ورشيق النسيمي مولاه فسلما اليه المدينة على الامان وصلح على ان من خرج منها من المسلمين وهو يحمل من ماله مهما قدر عليه لا يعترض من عين وورق او خرثي وما لم يطق حمله فهو لهم مع الدور والضياع واشترط تخريب الجامع والمساجد وانه من اراد المقام في البلد على الذمة واداء الجزية فعل وان تنصر فله الحبوة والكرامة وتقر عليه نعمته فتنصر خلق فاقرت نعمهم عليهم واقام نفر يسير على الجزية وخرج اكثر الناس يقصدون بلاد الاسلام وتفرقوا فيها وملك نقفور البلد فاحرق المصاحف وخرب المساجد واخذ من خزاين السلاح ما لم يسمع بمثله مما كان جمع في ايام بني الى هذه الغاية وحدثنا ابو القاسم التنوخي اخبرني جماعة ممن جلا عن ذلك الثغر ان نقفور لما فتح طرسوس نصب في ظاهرها علمين ونادى مناديه من اراد الملك الرحيم واحب العدل والنصفة والامن على المال والاهل والنفس والولد وامن السبل وصحة الاحكام والاحسان في المعاملة وحفظ الفروج وكذا وكذا وعدا شيا جميلة فليصر تحت هذا العلم ليقفل مع الملك الى بلاد الروم ومن اراد الزنا واللواط والجور في الاحكام والاعمال واخذ الضرايب وتملك الضياع عليه وغصب الاموال وعدا شيا من هذا النوع غير جملة فليحصل تحت هذا العلم الى بلاد الاسلام فصار تحت علم الروم خلق من المسلمين ممن تنصر وممن صبر على الجزية ودخل الروم الى طرسوس فاخذ كل واحد من الروم دار رجل من المسلمين بما فيها ثم يتوكل ببابها ولا يطلق لصاحبها الا حمل الخف فان راه قد تجاوز منعه حتى اذا خرج منها صاحبها دخلها النصراني فاحتوى على ما فيها وتقاعد بالمسلمين امهات اولادهم لما راين اهاليهن وقالت انا الان حرة لا حاجة لي في صحبتك فمنهن من رمت بولدها على ابيه ومنهن من منعت الاب من ولده فنشا نصرانيا فكان الانسان يجي الى عسكر الروم فيودع ولده ويبكي ويصرخ وينصرف على اقبح صورة حتى بكى الروم رقة لهم وطلبوا من يحملهم فلم يجدوا غير الروم فلم يكروهم الا بثلث ما اخذوه على اكثا فهم اجرة حتى سيروهم الى انطاكيه هذا وسيف الدولة حي يرزق بميافارقين والملوك كل واحد مشغول بمحاربة جاره من المسلمين وعطلوا هذا الفرض ونعوذ بالله من الخيبة والخذلان ونساله الكفاية من عنده ولم تزل طرسوس وتلك البلاد بيد الروم والارمن الى هذه الغاية وقد نسب اليها جماعة يغوت حصرهم واما ابو امية محمد بن ابراهيم بن مسلمة بن سالم الطرسوسي فانه بغدادي اقام بها الى ان مات سنة سبعين وماتين فنسب اليها ممن نسب اليها من الحفاظ محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي التميمي ثم السعدي رحال من اهل المعرفة سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح وسمع بحمص ومكة وعيسى بن قالون المقرئ بالمدينة والكوفة ابا نعيم وبالبصرة سليمان بن حرب وبميافارقين مسلم ومحمد بن حميد الرازي روى عنه ابو بكر

ابن خزيمة وابو العباس الدغولي وابو عوانة الاسفراينى وغيرهم قال الحافظ ابو عبد الله وكان من المشهورين
بالطلب والرحلة والكثرة والفهم والتثبت ورد خراسان بعد الخمسين وماتين ونزل نيسابور واقام بها
وكتب عنه من كان فى عصره ثم خرج الى مرو فاقام بها مدة واكثر اهل مرو عنه بعد الستين ثم دخل بلخ فتوفى بها
سنة ست وسبعين وماتين طرسونة بفتح اوله وثانيه ثم سين مهملة وبعد الواو الساكنة نون مدينة
بالاندلس بينها وبين تطيلة اربع فراسخ معدودة فى اعمال تطيله كان يسكنها العمال ومقاتلة المسلمين
الى ان تغلب عليها الروم فهى فى ايديهم الى هذه الغاية طُرَّش بضم اوله وتشديد ثانيه وضمه ايضا واخره شين
معجمة ناحية بالاندلس تشتمل على ولاية وقرى طُرُشغيز بضم اوله وثانيه وشين معجمة ساكنه وفاء مكسورة
مثناة من تحت وزاى لغة فى طرثيث وهى اليوم بيد الملاحدة قريبة من نيسابور ويسمونها ترشيش فلها ثلاثة
اسما وبينها وبين نيسابور ثلثة ايام وهى ولاية كثيرة وقرى كثيرة طرطانش بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء وبعد
الالف نون وآخره شين معجمة ناحية بالاندلس من اقاليم اكشونبة طرطر بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء والراء
علم مرتجل وهى قرية بوادى بطنان وهو وادى بزاعة قرب حلب يسمونها طلطل وقد ذكرها امرء القيس فقال

فيارب يوم صالح قد شهدته بتاذف ذات التل من بطن طرطرا

وتاذف ايضا قرية هناك طرطوس بوزن قربوس بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المرقب وعكا وهى بيد الفرنج
اليوم نسبوا اليها ابا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الخواص المقرى الطرطوسى وروى عن يونس بن عبد
الاعلى روى عنه ابو بكر احمد بن محمد بن يونس بن عبدوس النسوى طرطوانش بالفتح ثم السكون وطاء اخرى ثم
واو وبعد الالف وشين معجمة من اقاليم ناحية بالاندلس طرطوشة بالفتح ثم السكون ثم طاء اخرى مضمومة واو
ساكنة وشين معجمة مدينة بالاندلس تتصل بكورة بلنسيه وهى شرقى بلنسيه وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة
مبنية على نهر ابره ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تعد فى جملتها تحلها التجار وتسافر منها الى سائر الامصار
واستولى الفرنج عليها فى سنة ثلث واربعين وخمساية وعلى جميع حصونها وهى فى ايديهم الى الان ينسب اليها
احمد بن سعيد بن ميسرة الغفارى الاندلسى الطرطوشى كتب الحديث الكثير من على بن عبد العزيز ومحمد بن اسماعيل
الصايغ وغيرهما وحدث ورحل فى طلب العلم ومات بالاندلس سنة اثنتى وعشرين وثلاثماية وابو بكر بن الوليد
ابن محمد بن خلف الفهرى الطرطوشى الفقيه المالكى مات فى خامس عشرى جمادى الاول سنة عشرين وخمساية ويعرف
بابن ابى زندقة هذا الذى نشر العلم بالاسكندرية وعليه تفقه اهلها قاله ابو الحسن المقدسى فى كتاب الوفيات
له وذكره القاضى عياض فى مشيخة ابى على الصدفى فقال محمد بن الوليد الفهرى الامام الورع ابو بكر الطرطوشى
المالكى يعرف ببلده بابن ابى زندقة بزاى ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحتان نشا بالاندلس وصحب القاضى
ابا الوليد الباجى واخذ عنه مسائل الخلاف وكان يميل اليها وسمع منه واخذ ثم رحل الى الشرق ودخل بغداد
والبصرة فتفقه عند ابى بكر الشاشى وابى سعيد بن المتولى وابى احمد الجرجانى ائمة الشافعيه ولقى القاضى ابا
عبد الله الدامغانى وسمع بالبصرة من ابى على التسترى والسعدانى وسمع ببغداد من ابى محمد التميمى الحنبلى وغيرهم
وسكن الشام مدة ودرس بها وبَعُدَ صيته واخذ عنه الناس هناك علما كثيرا ثم نزل اسكندرية واستوطنها
قال القاضى ابو على بن الحسين بن محمد بن فرو الصدفى صحبته بالاندلس عند الباجى ولقيته بمكة واخذت عنه
اكثر السنن لابى داود عن التسترى ثم دخل بغداد وانا بها فكان يقنع بالنظف من العيش وكانت له نفس ابية اخبرت
انه كان ببيت المقدس يطبخ فى شقف وكان مجانبا للسلطان استدعاه فلم يجبه وداموا الغض من حاله فلم
يغضوه قلامة ظفر وله تواليف وشعر فمن شعره فى بر الوالدين

لوكان يدرى الابن اية غصة يتجرع الابوان عند فراقه
ام تهيم بوجده حيرانة واب يسح الدمع من اماقه
يتجرعان لبينه غصص الردى ويبوح ماكتماه من اشواقه
لرثى لام سل من احشائها وبكى لشيخ هام فى آفاقه

ولبدل الخلق الابى بعطفه وجزاهما بالعذب من اخلاقه

وطلبه عبد الافضل صاحب مصر فاقدمه من الاسكندرية الى مصر والزمه الاقامة بها واذكى عليه
ان يفارقها الى ان قتل الافضل فمضى الى الاسكندرية فرجع بحالته الى ان توفى بها سنة عشرين وخمساية
الطرغشة ماء لبنى العنبر باليمامة عن الحفصى طرغلة بفتح اوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة بالاندلس
من اقاليم اكشونبة الطرفا نخل لبنى عامر بن حنيفة باليمامة واياها عنت بقولها هل ازداد طرفاء القصب
بالغرب مما احب طرفة بالتحريك والفاء بلفظ اسم الشاعر مسجد طرفة بقرطبة من بلاد الاندلس نسب اليه
ابو عبد الله محمد بن احمد بن مطرف الكنانى الطرفى قال ابو الوليد الازدى يعرف بالطرفى لانه كان يلتزم
الامامة بمسجد طرفة بقرطبة له اختصار فى كتاب تفسير القرآن للطبرى وجمع بين الغريب والمشكل لابن قتيبة
وكان من النبلاء الفضلاء روى عنه ابو القاسم بن صواب طرف بالتحريك وآخره فاء قال الواقدى الطرف ماء قرب
من المرقى دون النخيل وهو على ست وثلثين ميلا من المدينة وقال محمد بن اسحاق الطرف من ناحية العراق له
ذكر فى المغازى وطرف القدوم بتشديد الدال وضم القاف قال ابو عبيد البكرى قدوم ثنية بالسراة مخفف والمحدثون
يشددونه وقد ذكر فى موضعه وقال عرام بطن نخل ثم الاسود ثم الطرف لمن ام المدينة تكتنفه ثلثة اجبال
احدها ظلم وهو جبل شامخ اسود لا ينبت شيئا وحزم بنى عوال وهما جميعا لغطفان طَرَق بالتحريك واخره قاف
قال والطرق فى لغتهم جمع طرقة وهى مثل العرقة والصف والرزدق وحبالة الصايد ذات الكفف والطرق
ايضا ثنى القربة والطرق ضعف فى ركبتى البعير والطرق فى الريش ان يكون بعضها فوق بعض والطرق موضع
بينه وبين الوقبا خمسة اميال طُرْق بسكون ثانيه وفتح اوله وآخره قاف قرية من اعمال اصفهان قرب نطنز كبيرة
شبه بلدة بينها وبين اصبهان عشرون فرسخا ينسب اليها جماعة وافرة من اهل الرواية والدراية وقال ابو عبد الله
الدبيثى فى ترجمة محمد بن ظفر بن احمد بن ثابت بن محمد الطرقى الازدى ان طرق المنسوب اليها من نواحى يزد ولعلها غير
التى باصبهان ويجوز ان يكون بينهما فنسب الى هذه وهذه والله اعلم ومن متاخريهم ابو نصر احمد بن محمد بن احمد
ابن الحسين بن احمد بن القاسم بن الطيب بن الطاهر بن عبد الله بن الهذلى بن زياد بن العنبر بن عمرو بن تميم الحافظ الطرقى
الاصبهانى ذكره ابو سعد فى التحبير ووصفه بالحفظ ولم يذكر وفاته وقال كان حافظا فاضلا عارفا بطرق الحديث
حريصا على طلبه حسن الخط كثير الضبط ساكنا وقورا سليم الجانب سمع ابا سعد محمد بن ابى عبد الله المطرز وابا العلاء
محمد بن عبد الجبار الفرسانى وابا القاسم غانم بن محمد البرجى وابا على الحداد ومنهم ابو العباس احمد بن ثابت بن محمد
الطرقى كان حافظا متقنا سمع باصفهان ابا الفضل المطهر بن عبد الواحد وابا القاسم بن البسرى وابا على
التسترى وغيرهم طرقلة بالفتح ثم السكون وقاف مفتوحة وبعدها لام مدينة بالمغرب من نواحى البربر فى
البر الاعظم وهى قصبة السوس الاقصى طركونة بفتح اوله وثانيه وتشديده وضم الكاف وبعد الواو الساكنة
نون بلدة بالاندلس متصلة باعمال طرطوشة وهى مدينة قديمة على شاطئ البحر منها نهر على ان يصب مشرقا الى
نهر ابره وهو نهر طرطوشة وهى بين طرطوشة وبرشلونة بينها وبين واحدة منها سبعة عشر فرسخا وطركونة موضع
آخر بالاندلس من اعمال لبلة الطِرم بالكسر ثم السكون وهى مما احسب فارسية وافقت من كلام العرب الطرم شله
سواء الزبد وفى لغة لبعض العرب العسل قال فى الزبد ومنهن مثل الشهد قد شيب بالطرم وهى قلعة
بارض فارس وبفارس نجد وكرمان بليدة يسمونها بلفظهم تارم واحسب هذه عربت لان الطاء ليست فى كلامهم
قال الاغر بن مانوس اليشكرى

طرقت فطيمة ان يحل السفر بات خيالها يسرى

طرماح فى قول ابن وجرة السعدى

كان صوت حداها والقرين بها ترجيع مغترب نشوان الجالج
نعب الاشاهب والاخبار يجمعها والليل ساقطة اوراقه داج
حتى اذا ما ابالات جرت برحا وقد ربعن الشوى منها طرماح

طرم بالفتح ثم السكون ناحية كبيرة بالجبال المشرفة على قزوين في طرف بلاد الديلم رأيتها فوجدتها ضياعا وقرى
جلية لا يرى فيها فرسخ واحد صحرا الا انها مع ذلك معشبة كثيرة المياه والقرى وربما سموها بلفظهم ترم بالتا
ولعل قطن الناعم الموصوف منسوبا الى احد هذين الموضعين وهي الناحية التي كان
وهسوذان المحارب لركن الدولة بن بويه فقال المتنبي يمدح عضد الدولة

ماكانت الطرم في عجاجتها الا بعيرا اضله ناشد
يسال اهل القلاع عن ملك قد مسخته نعامة شارد

طرميس من قرى دمشق قال الحافظ ابو القاسم الدمشقي الحسن بن يوسف بن اسحاق بن سعيد وقال اسحاق
ابن ابراهيم بن ساسان ابو سعيد الطرميسي مولى الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وطرميس قرية
من قرى دمشق حدث عن هشام بن عمار وهلال بن العلا البرقي وهلال بن احمد بن سعر الدجاج قال كذا وجدته
بخط ابي ذروان الحافظ شعر روى عنه ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان وابو بكر محمد بن مسلم بن
محمد بن السمط وعبد الوهاب الكلابي كتب عنه ابو الحسين الرازي وقال مات سنة ثلاث وعشرين وثلثماية طرندة
قال الواقدي كان المسلمون نزلوا طرندة بعد ان غزاها عبد الله بن عبد الملك سنة ثلث وثمانين وبنوا بها مساكن
وهي من ملطية على ثلث مراحل واغلة في بلاد الروم وملطية يومئذ خراب ثم نقل عمر بن عبد العزيز اهل طرندة الى
ملطية اشفاقا عليهم وخربت كما نذكره في ملطية طرنيانة بالكسر ثم السكون ثم نون مكسورة ايضا ويا مثناة
من تحت والف ونون بلدة بالاندلس من كورة قبره طرواخا بالضم ثم السكون والخا معجمة من قرى بخارى مما ورا النهر
طرون موضع بارمينية ذكره البحتري في قوله

ولا عز للاشراك من بعد ما التقت على السفح من عليا طرون عساكره

والطرون ايضا حصن بين بيت المقدس والرملة كان مما فتحه صلاح الدين في سنة ثلث وعشرين وخمسمائة
طرة مدينة صغيرة بافريقية بلفظ طرة الثوب وهو حاشيته الطريبيل مصغر من قرى هجر طريثيث بضم
اوله وفتح ثانيه ثم يا مثناة من تحت ثم ثا مثلثة تصغير الطرثوث وهو نبت كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة
يبيس وهو دباغ للمعدة منه مر ومنه حلو يجعل في الادوية قال الازهري طراثيث البادية ليست كالطراثيث
التي تنبت في جبال خراسان التي عندنا لها ورق عريض ومنبته الجبال وطرثوث البادية لا ورق له ولا شمر
ومنبته الرمال وسهولة الارض وفيه حلاوة وربما كان فيه عفوصة وهو احمر مستدير الراس كانه ثومة وذكر
الرجل وطريثيث هذه ناحية وقرى من اعمال نيسابور وطريثيث قصبتها وما زالت منبعا للفضلا وموطنا للعلماء
واهل الدين والصلاح الى قريب من سنة ثلثين وخمسماية فان العميد منصور بن منصور الزورابادي رئيس هذه
النواحي ابا واجدادا لما استولى الباطنية الملاحدة على نواحي قهستان وزوزن كما نذكره ان شا الله تعالى في بابه
خاف العميد غائلتهم لاتصال اعماله باعمالهم فاستمد الاتراك لنصرته وحفظا للحريم والاموال وكان شديدا على
الملاحدة مسرفا في قتلهم فجاءه قوم من الاتراك لمعاونته فجروا على عادتهم في سوء المعاملة واستباحة ما لا
يليق ولم تكن همتهم صادقة في دفع العدو وانما كان قصدهم بلوغ الغرض في تحصيل ما يحصلونه فراى نقل
وطاتهم وقلة عنائهم فدفعهم عنه والتجا الى الملاحدة وصفت له ناحية طريثيث وقلاعها واملاكها
وضياعها وكان فقيها مناظرا حسن الاعتقاد شافعي المذهب الا ان الضرورة الجاته الى ما فعل ولما حضرته
الوفاة اوصى الى رجل شافعي المذهب في غسله وتجهيزه واوصى الى ابنه علاء الدين محمود بن مسعود باظهار
دعوة واحيا معالم السنن فامتثل محمود وصيته في شهور سنة خمس واربعين وخمسماية وامر بلبس السواد
والخطبة بجامع طريثيث فخالفه عمه واقاربه وكسروا المنبر وقتلوا الخطيب فكتب محمود الى نيسابور يستمد اهلها
ويستنصرهم في كشف هذه البلية وقتل الملاحدة فلم يجد مساعدا فتقدم نيسابور وجرى اولئك على رايهم وخلصت
للملاحدة فهي في ايديهم الى الان وقد خرج من هذه الناحية جماعة من اهل العلم واهل خراسان يسمون هذه الناحية
اليوم ترشيش بشينين معجمتين واوله تا مثناة من فوق وحكى العراقي عن الازهري ولم اجده انا في كتاب التهذيب

الذي نقلته من خطه ولعله من تصنيف له قال آخر طريثيث قرية بنيسابور وانشد كنت عن اهلي مسافر

بالطريثيث اساير فاذا ابيض شاطر يتغنا وهو طاير يا جيادا باعضاير

وقد نسبوا الى طريثيث جماعة وافرة من اهل العلم والعبادة قبل انتقالها الى هذه البلية منهم ابو الفضل
شافع بن علي بن الفضل الطريثيثي سمع ابا الحسن محمد بن علي بن صخر الازدي بمكة وابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن
طلحة بن غسان الحافظ وغيرهما روى عن وجيه بن طاهر الشحامي ومات بنيسابور في ذي الحجة سنة ثمان
وثمانين واربعماية ومولده بطريثيث سنة ستين واربعماية طريانة حاضر من حواضر اشبيلية ينسب اليها عبد العزيز
الطرياني نحوي بارع قرا على ابي ذر مصعب بن محمد بن مسعود قرا عليه صديقنا الفتح بن عيسى القصري مدرس
راس عين الطريدة بفتح اوله وكسر ثانيه وهو في اللغة على وجوه الطريدة الشي المطرود والطريدة المولودة
التي تجي بعدك في الولادة والطريدة قصبة فيها حزة توضع على المغازل والقداح اذا برت والطريدة الوسيقة
وهو ما يسرق من الابل والطريدة العرجون والطريدة اسم موضع طريب مصغر موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة
ذكرها معا نصر طريف بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح اليا المثناة من تحت والفا علم مرتجل لاسم موضع ناحية
باليمن طريفة يجوز ان يكون تصغير طرفة واحدة الطرفا ويجوز ان يكون تصغير قولهم ناقة طرفة اذا لم تثبت
على زوج وكذلك وامراة طرفة اذا لم تثبت على زوج وكذلك رجل طرف وطريفة ماءة باسفل ارمام لبني جذيمة
ابن مالك بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد وفي موضع اخر الطريفة لبني شاكر بن نضلة
من بني اسد قال الفقعسي

رعت سميسارا الى ارمامها الى الطريفات الى هضامها

احمد هضام جوانب الاودية وقال الحفصي الطريفة قرية وماء ونخل للاحمال وهو بنو حمل من بني حنظلة منهم
المرار بن منقذ وقال نصر الطريفة نقر يستعذب لها الماء ليومين وثلثة باسفل ارمام لجذيمة وقيل لبني خالد
بن نضلة بن جحوان بن فقعس وقال المرار الفقعسي

لعمرك انني لاحب نجدا وما ازاي الى نجد سبيلا
وكنت حسبت طيب تراب نجد وعيشا بالطريفة لن يزولا
احبك ان ترى الاحفار يوما ولا الخلق المبينة الحلولا
ولولا الولدان قد ملاوا عراها ولا البيض الغطارفة الكهولا
اذا سكتوا رايت لهم جمالا وان نطقوا سمعت لهم عقولا

باب الطاء والزاء وما يليهما

طزر بالتحريك قال الليث الطزر البيت الصيفي قال ابو منصور هو معرب واصله تزر وقال ابن الاعرابي الطزر
الدفع باللكز يقال طزره اي دفعه وهي مدينة في مرج القلعة بينها وبين سابلة خراسان مرحلة وهو في صحراء
واسعة وفيها ايوان عال بناه خسروكرد بن شاهان ولا اثر بها سواه وعن يمينها ماسبذان ومهرجانقذف
نزلها النعمان بن مقرن وارتحل منها الى نهاوند لمواقعة الفرس طزعة بلد على ساحل صقلية مقابل جزيرة
بابسة طزيان بالضم من قرى ديار بكر منها ابو الفضل محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله المالكي الطزياني اظنه اجاز
لعفيف الانباري قال ابن النجار نقلته من خطه

باب الطاء والسين وما يليهما

طسفونج قرية كبيرة في شرقي دجلة مقابل النعمانية بين بغداد وواسط وبها اثار خراب قديم قال حمزة واصلها
طوسفون وطيسفونج والعامة لا ياتون الا طسفونج بغير يا وقد نسب اليها قوم وزعم انها احدى مدائن الاكاسرة

باب الطاء والشين وما يليهما

طشكر بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح كافه واخره را حصن حصين من اعمال الاندلس لا يرتقى الا بالسلاليم

باب الطاء والغين وما يليهما

طغاما بالفتح وبعد الميم الف مقصورة على وزن سكارى وصحارى والطغام اوغاد الناس وهي قرية من

سواد بخارى ينسب اليها ابو الحسن على بن ابراهيم بن احمد بن عفار الطفامى صاحب الاوقاف روى عن ابى سهيل سهل بن بشر وصالح بن محمد وغيرهما والله اعلم بحقيقة الحال والموفق للصواب

باب الطاء والفاء وما يليهما

الطفاف ما قال الافوه الاودى

جلبنا الخيل من غيدان حتى وقفناهن ايمن من صناف
وبالغرفى والعرجاء يوما واياما علىها الطفاف

طفراباذ بفتح اوله وسكون ثانيه والف بعدها باء موحدة وآخره ذال معجمة محلة بهمدان وفى التحبير هبة الله ابن الفرج بن الفرج ابو بكر الهمدانى الطفراباذى الجيلى المعروف بابن اخت محمد بن الحسين العالم الطويل من اهل همدان كان شيخا صالحا خيرا سديد السيرة مكثرا من الحديث عمر العمر الطويل حتى حدث بالكثير وانتشرت رواياته وكان يسكن بمحلة الطفراباذ فى جوار ابى العلاء الحافظ وكان يقول الحافظ هو احب الى من كل شيخ سمع بهمدان سمع ابا الفرج على بن محمد بن عبد الحميد الجيلى وابا القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وابا الحسن على بن محمد بن على بن دكين القاضى وابا الفضل محمد بن عثمان بن مرد بن القومسانى وخلفا غير هولاء سمع منه ابو سعد وابو القاسم الدمشقى وكانت سنة اثنين وخمسين واربعماية وذكر ابو العلاء انه ساله فقال سنة ثلث وخمسين وتوفى تاسع عشر شعبان سنة اثنين واربعين وخمسماية طفرجيل تمكيناان يقول انها كلمة مركبة من طفر يعنى قفر وجيل بمعنى امه ولكنه اسم اعجمى لبلد بالمغرب طفر قاع موحش بين باعقوبا ودقوقا من اعمال راذان ليس به ماء ولا مرعى ولا اثر ساكن ولا اثر طارق سلكته مرة من بغداد الى اربل فكان دليلنا مستقبل الجدى فى ست حتى اصبح وقد قطعه الطف بالفتح والفاء مشددة وهو فى اللغة ما اشرف من ارض العرب على ريف العراق قال الاصمعى انما سمى طفا لانه دنا من الريف من قولهم خذ ما اطف لك واستطف اوما دنا وامكن قال ابو سعيد سمى الطف لانه مشرف على العراق من اطف على الشى بمعنى اطل والطف طف الفرات اى الشاطى والطف ارض فى ناحية الكوفة من طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن على رضى الله عنهما وهى ارض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية منها ماء الصيد والقطقطانة والرهيمة وعين جمل وهى عيون كانت للموكلين بالمسالح التى كانت وراء خندق سابور الذى حفره بينه وبين العرب وغيرهم وذلك ان سابور اقطعهم ارضها يعتملونها من غير ان يلزمهم خراجا فلما كان يوم ذى قار ونصر الله العرب بنبيه صلى الله عليه وسلم غلبت العرب على طايفة من تلك العيون وبقى بعضها فى ايدى الاعاجم ثم لما قدم المسلمون الحيرة وهربت الاعاجم بعد ما طمت عامة كان فى ايديها وبقى فى ايدى العرب فاسلموا عليه وصار ما عمروه من الارض عشرا ولما انقضى امر القادسية والمداين دفع ما دخلا عنه الاعاجم من ارض تلك العيون الى المسلمين واقطعوه عشرية ايضا وقال الاقيشر الاسدى من قصيدة

انى يذكرنى هندا وجارتها بالطف صوت حمامات على سوق
بنات ماء معا بيض جاحها حمر مناقرها صفر الحماليق
ايدى السقاه بهن الزهر معملة كانما لونها رجع المخاريق
افنى تلادى وما جمعت من نشب قرع القواقير افواه الاباريق

وكان يجرى عيون الطف واعراضها مجرى اعراض المدينة وقرى نجد وكانت صدقتها الى عمال المدينة فلما ولى اسحاق بن ابراهيم بن مصعب السواد للمتوكل ضمها الى ما فى يده فتولى عماله عشرها وصيرها سوادية فهى على ذلك الى اليوم ثم استخرجت فيها عيون اسلامية يجرى ما عمر بها من الارضين هذا المجرى قالوا سميت بذلك وقيل عين جمل لان جملا مات عندها فى حدثان استخراجها فسميت بذلك وقيل ان المستخرج لها كان يقال له جمل وسميت عين الصيد لكثرة السمك كان بها وقال ابو دهبل الجمحى يرثى الحسين بن على ومن قتل معه بالطف رضى الله عنهم

مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت

فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمى تخلت
الا ان قتلى الطف من آل هاشم اذلت رقاب المسلمين فذلت
وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية الا عظمت تلك الرزايا وجلت
وجاء فارس الاشقين بعد براسه وقد نهلت منه الرماح وعلت

وقال ايضا

تبيت سكارى من امية نوما وبالطف قتلى ما ينام حميمها
وما افسد الاسلام الا عصابة تامر نوكاها فدام نعيمها
فصارت قناة الدين فى كف ظالم اذا اعوج منها جانب لا يقيمها

طفيل بفتح اوله وكسر ثانيه واخره لام هو من الطفل بالتحريك وهو بعد العصر اذا طفلت الشمس للغروب كان هذا الجبل كان يحجب الشمس فصار بمنزلة مغيبها فعيل بمعنى فاعل مثل سليم بمعنى سالم وعليم بمعنى عالم وشامه وطفيل جبلان على نحو من عشرة فراسخ من مكة وقال الخطابى كنت احسبهما جبلين حتى ثبتت انهما عينان قلت انا فان كانتا عينين فتاويله ان يكون فعيلا بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول فيكون هناك يحجب عنها الشمس فكانهما مطفولين والمشهور انهما جبلان مشرفان على مجنة على بريد من مكة وقال ابو عمرو وقيل ان احدهما بجده ولهما ذكر فى شعر لبلال وجبر من ذكره فى شامة وقال عرام يتصل بهرشى خبت من رمل فى وسطه جبيل صغير اسود شديد السواد يقال له طفيل وقال الاصمعى فى كتاب الجزيرة ودحم ماء لبنى الديل خاصة وهو بجبيل يقال له طفيل وشامة جبيل بجنب طفيل طُفَيْل تصغير طفل وادى طفيل بين تهامة واليمن عن نصر وبوادى موسى قرب بيت المقدس قلعة يقال لها طفيل

باب الطاء واللام وما يليهما

طلا بالفتح والقصر وهى عجميه جبيل كذا وجدته فى شعر الهذليين وفى غيره طلا بالظاء المعجمة وقد كتب هناك وافقت من كلام العرب الطلا الولد من ذوات الظلف والطلا الشخص والطلا المطلى بالقطران وطلا قلعة باذربيجان عجمية اصلها تلا لان ليس فى كلام العجم طا ولا ظا ولا ثا ولا حا ولا صاد خالصة ولا جيم خالصة طلاح من نواحى مكة شرفها الله تعالى قال جعلة بن عبد الله الخزاعى يوم فتح مكة المكرمة

اكعب بن عمرو دعوة غير باطل لحين له يوم الحديد متاح
اتيحت له من ارضه وسمائه ليقتله ليلا بغير سلاح
ونحن الاولى سدت غزال خيولنا ولفتا سددناه وفج طلاح
خطرنا وراء المسلمين بجحفل ذوى عضد من خيلنا ورماح

طلال موضع فى شعر ابى صخر الهذلى

يفهدون القيان مقينات كاطلاء النعاج بذى طلال
وصلب الارجية والمهارى مخيسة تزين بالرجال

طلالة جبيل معروف بنجد قال الفرزدق

فى جحفل كا فى جحفل لجب كان زهاءه حبل الطلالة يضعضع الاميال

ويروى الطراه بالراء طلبان بالتحريك واخره نون بلفظ تثنية الطلب مدينة طلبيره بفتح اوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة مدينة بالاندلس من اعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر باجه بضم الجيم وكانت حاجزا بين المسلمين والفرنج الى ان استولى الفرنج عليها فهى فى ايديهم الى الان فيما احسب وكانت قد استولى عليها الخراب فاستجدها عبد الرحمن الناصر الاموى ولطلبيره حصون ونواح عدة طلحام بالحاء مهملة قال ابن المعلى الازدى طلحام بالحاء المهملة لا تلتفت الى الخاء المعجمة قليت بنى قال زيد فى قول ابن مقبل بيض الانوف برعم دون مسكنها وبالابارق من طلحام مركوم

طلح بالتحريك وهو مصدر طلح البعير يطلح طلحا اذا اعيا والطلح ايضا النعمة قال ابو منصور في قول الاعشى

كم رأينا من اناس هلكوا   ورأينا المرء عمرا بطلح

قال ابن السكيت طلح ههنا موضع وقال غيره اتى الاعشى عمرا وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طلح وكان عمرو ملكا ناعما فاخبر الاعشى بذكر طلح دليلا على النعمة وعلى طرح ذي منه وقال ابو داود الايادي

اتعرف الدار ورسما قد مصح   ومغاني الحي في يعف طلح

قال وذو طلح هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما امر به ان يلقى في بئر لهجائه الزبرقان في قصة مشهورة

ماذا تقول لافراخ بذي طلح   حمر الحواصل لا ماء ولا شجر
غادرت كاسبهم في قعر مظلمة   فاغفر هداك مليك الناس يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه   القى اليك مقاليد النهى البشر
لم يؤثروك بها اذ قدموك لها   لكن لانفسهم كانت بك الاثر
فامنن على صبية بالرمل مسكنهم   بين الاباطح يغشاهم بها القرر
اهلي فداؤك كم بيني وبينهم   من عرض داوية يعمى بها الخبر

ويروى بذي امر قال فبكا عمر واستتابه واطلقه وقال غيره ذو طلح موضع دون الطايف لبني محرز وهو الذي ذكره الحطيئة وقيل طلح موضع في بلاد بني يربوع وقيل ذو طلح موضع آخر طلح بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وهو شجر ام غيلان له شوك معوج وهو من اعظم العضاة شوكا واصلبه عودا واجود صمغا والطلح في القرآن الموز وقيل غير ذلك وهو موضع بين المدينة وبدر وطلح ايضا موضع بين اليمامة ومكة ويقال ذو طلوح طلحة الملكة اسم واد باليمن طلخا بالفتح ثم السكون والخاء معجمة والطلخا المراة الحمقاء قال

فلم ار مثلي يوم طلخا حرمل   اقل عتابا في السداد واشكعا

والطلخ الغدير الذي يبقى فيه الدعاميص فلا يقدر على شربه فيجوز ان تكون الارض طلحا وطلخا موضع بمصر على النيل المفضي الى دمياط طلخام بكسر اوله وسكون ثانيه وخاء معجمة وهو في الاصل الفيل لانثى وربما روي بالحاء مهملة قال لبيد

فصوايق اذ ايمنت فمظنة منها وحاف القهر او طلخامها

طلعان قرية بالزهرات فيها قبور جماعة من الصلحاء سمع بها المجد بن النجار الحافظ طل بالفتح وهو المطر الضعيف كذا عبروا عنه وهو قرية من قرى غزة بفلسطين طلمنكه بفتح اوله وثانيه وبعد الميم نون ساكنة وكاف مدينة بالاندلس من اعمال الافرنج اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك منهم جماعة منهم ابو عمرو وقيل ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد المعافري المقري الطلمنكي وكان من المجردين في القراءة وله تصانيف في القرآت روى الحديث وعمر حتى جاوز التسعين يروى عنه محمد بن عبد الله الخولاني طلموية بفتح اوله وثانيه ايضا والواو ساكنة ثم ياء مثناة من تحت بليد بين برقة واسكندرية طلوب بفتح اوله وآخره باء موحدة فعول من الطلب وهو من المبالغة ويشترك فيه المذكر والمؤنث بغير هاء ويقال بئر طلوب بعيدة الماء وآبار طلب وطلوب علم القليب عن يمين سميرا في طريق الحاج طيب الماء قريب الرشا سموه بضد وصفه طلوبة مثل الذي قبله وزيادة هاء اسم الجبيل جاء في شعر ابن مقبل طلوح بالضم واخره حاء مهملة كانه جمع طلح مثل فلس وفلوس ذو طلوح اسم موضع بالضباب اليوم في شاكلة حمى ضرية قال نصر ذو طلح وذو طلوح في جزيرة بني يربوع وبين الكوفة وفيد

اشاقتك الخيام بذي طلوح   سقيت الغيث ايتها الخيام

وقال ابو نواس

جريت مع الصبا طلق الجموح   وهان على مأثور القبيح

وجدت الذعارة اللياليا   سماع العود بالوتر الفصيح
ومسمعة اذا ما شئت غنت   متى كان الخيام بذي طلوح
تمتع من شباب ليس يبقى   وصل بعرى الغبوق عرى الصبوح
وخذها من مشعشعة كميت   تنزل درة الرجل الشحيح

الطويلة من حصون صنعاء اليمن طلياطة بفتح اوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الالف تاء اخرى ناحية بالاندلس من اعمال استجة قريبة من قرطبة ينسب اليها حماد بن شقران بن حماد الاستجي الطلياطي ابو محمد رحل الى المشرق وسمع بمكة من ابن الاعرابي ومحمد بن الحسين الآجري وسمع بمصر وانصرف الى الاندلس وتوفي بطلياطه ودفن بها سنة اربع وخمسين وثلثماية حدث عنه اسمعيل وابن شمر وغير واحد قاله ابن امرس طليطلة هكذا ضبطه الحميدي بضم الطائين وفتح واكثر ما سمعناه من المغاربة بضم اوله وفتح الثانيه مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالاندلس يتصل عملها بعمل وادي الحجارة من اعمال الاندلس وهي غربي ثغر الروم وبين الجوف والشرق من قرطبة وكانت قاعدة ملوك القرطبيين وموضع قرارهم وهي على شاطي نهر تاجة وعليها القنطرة التي يعجز الواصف عن صفتها وقد ذكر قوم انها مدينة دقيانوس صاحب اصحاب الكهف قالوا وبالقرب منها موضع يقال له جنان الورد فيه اجساد اصحاب الكهف لا تبلى الى الان والله اعلم وقد قيل فيهم غير ذلك كما ذكر في الرقيم وهي من اجل المدن قدرا واعظمها خطرا ومن خصائصها ان الغلال تبقى في مطاميرها لا تتغير وزعفرانها هو الغاية في الجودة وبينها وبين قرطبة سبعة ايام للفارس وما زالت في يد المسلمين منذ ايام الفتوح الى ان ملكها الافرنج في سنة سبع وسبعين واربعماية وكان الذي سلمها اليهم يحيى بن ذي النون الملقب بالقادر بالله وهي الان في ايديهم وكانت طليطلة تسمى مدينة الاملاك ملكها اثنان وسبعون لسانا فيما قيل ودخلها سليمان بن داود وعيسى بن مريم وذو القرنين والخضر فيما يزعم اهلها والله اعلم قال ابن دريد طليطلا مدينة وما اظنها الا هذه ينسب اليها جماعة من العلماء منهم ابو عبد الله الطليطلي راوي كتاب مسلم بن الحجاج توفي يوم الاربعاء الثاني عشر من صفر سنة ثمان وخمسين واربعماية وعيسى ابن دينار بن واقد الغافقي الطليطلي سكن قرطبة ورحل وسمع من ابي القاسم وصحبه وعول عليه وانصرف الى الاندلس فكانت الفتيا تدور عليه لا يتقدم في وقته احد قال الفرضي قال يحيى بن مالك بن عائذ سمعت محمد بن عبد الملك بن ايمن يقول كان عيسى بن دينار عالما متقنا مفتيا وهو الذي علم اهل مصرنا وكان افقه من يحيى ابن يحيى على جلالة قدر يحيى وعظمه وكان محمد بن عمر بن لبابة يقول فقيه الاندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وعاقلها يحيى بن يحيى وتوفي سنة اثنتي عشرة وماتين بطليطلة وقبره بها معروف ومحمد ابن عبد الله بن عيشون الطليطلي ابو عبد الله كان فقيها وله مختصر في الفقه وكتاب في توجيه حديث الموطا وسمع كثيرا من الحديث ورواه وله الى المشرق رحلة سمع فيها من جماعة وتوفي بطليطله لتسع ليال خلون من صفر سنة احدى واربعين وثلث مائة

باب الطاء والميم وما يليهما

طما جبل او واد بقرب اجاء الطماحية بالفتح ثم التشديد وبعد الالف حاء مهملة وياء دبنسبة يقال طمح ببصره الى الشيء ارتفع وكل شيء مرتفع طامح ورجل طماح شره والطماح ماء شرقي سميراء نسبت الى جبل اسمه طماح طمار بوزن حذام وقطام معدول عن طامر من طمر اذا وثب عاليا وطمار المكان المرتفع يقال انصب عليه من طمار مثل قطام عن الاصمعي ينشد

فان كنت ما تدرين ما الموت فانظري   الى هاني في السوق وابن عقيل
الى بطل قد عقر السيف وجهه   وآخر يهوي من طمار قتيل

وكان عبيد الله بن زياد قد امر بالقاء مسلم بن عقيل بن ابي طالب من سطح عال قبل مقتل الحسين رضي الله عنه قال ابن السكيت من طمار وطمار بالفتح والكسر جعله ولا لا ينصرف ايضا هذا هو المشهور وقال نصر طمار قصر بالكوفة فجعله قال وطمار جبل وقيل طمار اسم سور دمشق ولعله نقله وانا طمار ثنيتان وقيل جبلان معروفان طمام مثل الذي قبله في البناء على الكسر

وهو اسم للفعل من قولهم جاء السيل فطم الركية اذا دفنها حتى يسويها بالارض ويقال للشيء الذي يكثر حتى يعلو قد طم وطمام مدينة قرب حضرموت وبها جبل منيف شامخ يقولون ان في ذروته سيفا اذا اراد انسان ان يبصره ويقلبه لم يرعه رايع فان اراد الذهاب به رجم من كل جانب حتى يتركه فاذا تركه سكن الرجم قيل انه كان لبعض الملوك فضن به على غيره فطلسمه بذلك وهذا من الخرافات الكاذبة وانما يذكر ما قيل للتعجب طمر بكسر اوله وثانيه وتشديد راه قال ابو عبيده الطمر من الخيل المستعد للعدو المستمر الخلق كانه ماخوذ من الطمر وهو الوثوب وابنا طمر جبلان معروفان ببطن نخلة طمستان بلفظ التثنية كانه طم واستان كقولهم دهستان وامثاله بفتح اوله وثانيه مدينة بفارس قد نسب اليها قوم من الرواة طميس ويقال الطميسة طميس في الاقليم الخامس طولها ثمان وسبعون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلثون درجة ونصف وربع بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت بلد من سهول طبرستان بينها وبين سارية ستة عشر فرسخا وهي اخر حد طبرستان من ناحية خراسان وجرجان وعليها درب عظيم ليس يقدر احد من اهل طبرستان يخرج منها الى جرجان الا في ذلك الدرب لانه ممد ومن الجبل الى جوف البحر من آجر وجص وكان كسرى انوشروان بناه ليحول بين الترك وبين الغارة على طبرستان فتحها سعيد بن العاص في سنة ثلثين في ايام عثمان وكان بطميس خلق كثير من الناس ومسجد جامع وقايد مرتب في الفي رجل والعجم يسمونها تميسه ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الطميسي يروي عن ابي عبد الله بن محمد بن محمد السكي روى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الخيارى وغيره طمين بوزن سكين موضع ببلاد الروم وسمي باسم بانيه طمين بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح وقد ذكره ابو تمام في شعره فقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد

ولما راى توفيل راياتك التي ... اذا ما اتلأبت لا يقاومها الصلب

تولى ولم يال الردى في اتباعه ... كان الردى في قصده هائم صب

كان بلاد الروم عمت بصيحة ... فضمت حشاها اورعى وسطها السقب

بصاغرة القصوى وطمين واقترى ... بلاد قريطا قيس وابلك الكسب

طمية بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مشددة كياء النسبة وهو من قولهم طمى يطمي طميا والعين او الهضبة طمية ويروى طمية والاول اصح قال ولقد شهدت النار بالانقار توقد في طمية والانقار الذين ينفرون الى الحرب قال ابن الكلبي عن الشرقي انما سمي جبل طمية بطمية بنت جام بن جمي بن تراوة من بني عمليق وهو جبل في طريق مكة مقابله قايد وكانت طمية اخت سلمى بنت جام بن جمي عند ابن عم لها يقال لها سلمى بن الهجين فولدت له خمسة ضيرا وبرسق والقادح والتريع فهم بالحيرة الاترى ان العبادى قال له اسكت يا سلمى بن طمية وانما يعني سلمى بن طمية بنت جام بن جمي وسمي الجبل بمكة قال ابو عبد الله السكوني اذا خرجت من الحاجر تقصد مكة تنظر الى طمية وهو جبل بنجد شرقي الطريق والى عكاش وهو جبل تقول العرب انه زوج طمية سمكها واحد وهما يتناوحان وفيهما قيل

تزوج عكاش طمية بعدما ... تأيم عكاش وكاد يشيب

وقال الادبي طمية هضبة بين سميرا وتوز يسرة طي على طريق الحاج وهم مصعدون ويمنة وهم منحدرون وقيل طمية جبل لبني فزارة وهو من نواحي نجد بالاجماع وقال السمهري اللص

اعني على برق اريك وميضه ... يشوق اذا استوضحت برقا عانيا

ارقت له والبرق دون طمية ... وذي نجب يا بعده من مكانيا

وفي كتاب الاصمعي طمية علم احمر صعب منيع لا يرتقى الا من موضع واحد وهو رأس حرتنا سود يقال له العرقوة وهذا ذكر جبل بالبادية وهو يتحصن فيه وهو في بلاد مرة بن عوف قال الشاعر

اتين على طمية والمطايا ... اذا استحثثن اتقين الجزورا

الجزور من الابل والخيل الطي الذي لا ينقاد وقال الاصمعي ايضا طمية من بلاد فزارة وفي كتاب نصر طمية جبل في ديار اسد قريب من شطب جبل آخر وقال عمرو بن الجعاد

تاوبني ذكر لذولة كالخبل ... وما حيث يلقى بالكثيب ولا السهل

تحل وركن من طمية دونها ... وحوقاء ما قد يحل به اهلي

تريدين ان ارضى وانت بخيلة ... ومن ذا الذي يرضي الاخلاء بالبخل

باب الطاء والنون وما يليهما

طنان بالفتح ونونين من اعيان قرى مصر قريبه من الفسطاط ذات بساتين عبرتها عشرة الاف دينار في كل عام طناب جمع طنب وهو حبل الخباء والسرادق منزل من منازل حاج البصرة بين ماوية وذات العشر وهو ماء لبني العنبر قال العسكري زينب بنت ثعلبه التميمي له صحبة وكان ينزل الطنب فقيل له الطنبي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه بنوه وانشد ابن الاعرابي قال انشد الهجيمي

ليت منا اللاي تلهى بالطنب ... ولا الجارات مع الشاء المغب

قال الطنب خبراء بماوية وماوية ماء لبني العنبر ببطن فلج طنبذة ثانيه ساكن والباء مفتوحة واخره ذال معجمة قرية من اعمال البهنسة من صعيد مصر وطنبذة ايضا من نواحي افريقيه قال احمد بن ابراهيم بن ابي خالد ابن الجوار في تاريخه في سنة ثمان ومائتين ثار منصور بن نصر الطنبذي على زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب ابن بونس في اقليم المحمدية في موضع يقال له طنبذة وبه لقب الطنبذي وباين بالخلاف فوجه اليه زيادة الله محمد بن حمزة في جماعة من الموالي فنزلوا الصناعة وان منصورا احتشد عليهم ابناتومس ليلا فقتلهم بهم ثم وجه الى قصر اسماعيل بن شيبان فقتله فقتل ابنه وابنه محمد بن حمزة واخاه وجرت له حروب اسر في اخرها وقتل صبرا وحمل راسه في قصبة طنت بفتح الطاء وسكون النون والتاء مثناة من قرى مصر طنتنا كانه مركب مضاف طنت الى ثنا من قرى مصر على النيل المفضي الى المحلة قال الحسين بن احمد المهلبي من صحنا الى المدينة مليح فرسخان وبينهما بحر ياخذ الى غربي الريف الى طنتنا حتى يصب في بحر المحلة وهي من كورة الغربية بينها وبين المحلة ثمانية اميال طنج بالفتح ثم السكون والجيم ليس له في العربية اصل وهو رستاق بخراسان قرب مرو الروذ طنجه مثل الذي قبله وزيادة هاء مدينة في الاقليم الرابع طولها من جهة المغرب ثماني درج وعرضها خمس وثلثون درجة ونصف من جهة الجنوب بلد على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهو من البر الاعظم وبلاد البربر قال ابن حوقل طنجه مدينة ازلية آثارها ظاهرة بناؤها بالحجارة قايمة على البحر والمدينة العامرة الان على ميل من البحر وليس لها سور وهي على جبل وماؤها في قناة يجري اليهم من موضع لا يعرفون منبعه على الحقيقة وهي خصبة وبين طنجه وسبتة مسيرة يوم واحد وقيل ان عمل طنجه مسيرة شهر في مثله وهي اخر حدود افريقيه عن السكري عن ابي عبيدة وبينها وبين القيروان الف ميل وينسب اليها ابو عبد الملك مروان بن عبد الملك بن اسحون اللواتي الطنجي روى عن ابي محمد عبد الله بن الوليد الحجاري وطبقته ورحل الى الشرق فاقام به سبعة عشر سنه يقرا الحديث ويتردد فيها ومن جملة مشايخه طاهر بن بابشاذ النحوي وكان له شعر وانما قرا الساحل والسوائي بعد رجوعه الى المغرب وكان يقول لم ادخل الى الشرق حتى حفظت اربعة وثلثين الف بيت من اشعار الجاهلية وله خطب وهو من الفصحاء الكبار بطنجه وينسب اليها ايضا ابو محمد عبدون ابن علي بن ابي عزيره الطنجي الصنهاجي روى عن الاصبغ بن سهل ومروان بن سحنون وغيرهما وولي القضاء بلده وطنجه ايضا منتزه براس عين على العين التي بها وقد بنا الملك الاشرف بها دارا وقصرا عظيما طنز شارع الطنز ببغداد بنهر طابق ينسب اليها ابو المحاسن نصر بن المظفر بن الحسين بن احمد بن محمد بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي الطنزي سمع الحديث ببغداد من ابي الحسين بن النقور البزار وباصفهان من عبد الوهاب ابن منده وغيرهما ذكره ابو سعد في شيوخه وقال توفي في شهر ربيع الاخر سنة خمسين وخمسماية بهمذان ومولده في حدود سنة خمسين واربعماية طنزه بفتح اوله وسكون ثانيه وزاي بلفظ واحدة الطنز وهو السخرية بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر ينسب اليها ابو بكر محمد بن مروان بن عبد الله القاضي الزاهد الطنزي روى عن ابي جعفر السمناني وغيره ومولده سنة ثلاث واربعماية وينسب اليها ايضا الوزير ابو عبد الله مروان بن علي بن

سلامة بن مروان الطنزي ذكره صديقنا العماد الفقيه ابو طاهر اسمعيل بن ماطيس فقال الامام العالم الزاهد تفقه ببغداد على ابي بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي وبرع في الفقه على مذهب الشافعي وعاد الى بلده فتقدم به وسكن قلعة فنك وتوجه رسولا الى ديوان الخلافة وحدث بشي يسير عن ابي بكر بن زهرا روى عنه الحافظ ابو القاسم الدمشقي وسعد الله بن محمد الدقاق وكان يصفه بالفضل والعلم ولطف الخاطر واختصر كتاب الصفوة لابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي وتوفي بعد سنه اربعين وخمسماية قال انشد لي حفيده ابو زكريا يحيى بن الحسين بن احمد بن مروان بن علي بن سلامة الطنزي بنظامية بغداد الجد ابيه مروان بن علي فقال

واذا دعتك الى صديقك حاجة ... فابى عليك فانه المحروم

فالرزق ياتي عاجلا من غيره ... وشدايد الحاجات ليس تدوم

فاستغن عنه ودعه غير مذمم ... ان البخيل بماله مذموم

وممن نسب الى طنزه ابو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الطنزي المعروف بالحصكفي الخطيب صاحب الشعر والبلاغة وابراهيم بن عبد الله بن عبد بن ابراهيم الطنزي ذكره العماد في الخريده قال ذكر لي الفقيه احمد بن طغان البصروي انه لقيه في شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسماية بباغيثا وكتب لي بخطه هذه الابيات

واني لمشتاق الى ارض طنزة ... وان خانني بعد التفرق اخواني

سقى الله ارضا ان ظفرت بتربها ... كحلت بها من شدة الشوق اجفاني

وقال ايضا

يا داجناني حدوه الاباتقا ... رفقا بها نفديك روحي سابقا

فقد علاها من بدور طنزه ... من ضرب الحسن له سرادقا

طنوبره بفتح اوله وتشديد ثانيه وبعد الواو الساكنة با موحدة مفتوحة ورا مدينة من اعمال قرمونة بالاندلس

باب الطاء والواو وما يليهما

طوى كتب ههنا على اللفظ وان كان صورته في الخط يقتضي ان يكون في آخر الباب وكذا يفعل في امثاله وهو اسم اعجمي للوادي المذكور في القران يجوز فيه اربعة اوجه طوى بضم اوله بغير تنوين وبتنوين فمن نونه فهو اسم الوادي وهو مذكر سمي بمذكر على فعل نحو حطم وصرد ومن لم ينونه ترك صرفه من جهتين احدهما ان يكون معدولا عن طاو فيصير مثل عمر المعدول عن عامر فلا ينصرف كما لا ينصرف عمر والجهة الاخرى ان يكون اسما للبقعة كما قال في البقعة المباركة من الشجرة ويقرا بالكسر مثل معا وطلع فينون ومن لم ينون جعله اسما للمبالغة وسيل المبرد عن واد يقال له طوى انصرفه قال نعم لان احدى العلتين قد انخرمت عنه وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو طوى واذا بغير تنوين طوى اذهب بغير تنوين وقرا الكساي وحمزة وعاصم وابن عامر طوى منونا في السورتين وقال بعضهم وطوى بمعنى وهو الشي المثنى ومنه قول عدي بن زيد

اعاذل ان اللوم في غير كنهه ... علي طوى من غيك المتردد

يروى بالكسر والضم يعني انك تلومني مرة بعد مرة فكانك تطوي غيك على مرة وقوله جل وعز بالوادي المقدس طوى اي طوي مرتين اي قدس وقال الحسن بن ابي الحسين ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين فعلى هذا ليس الا صرفه وهو موضع بالشام عند الطور قال الجوهري وذو طوى بالضم ايضا موضع عند مكة وقيل هو طوى بالفتح وقد ذكرة الشاعر

اذا جيت على ذي طوى قف وناده ... عليك سلام الله يا ربة الخدر

هل العين رايا منك اما انا راجع ... بهم مقيم لا بريم عن الصدر

طوى بالفتح والقصر والطوى الجوع قال صاحب المطالع طوى بفتح الطاء والاصيلي بكسرها وقيدها وكذا للشيخ بخطه ومنهم من يضمها والفتح اشهر واد بمكة وقال الداودي هو الابطح وليس كما قال وقال ابو علي القالي عن ابي بكر هو منون على فعل وكان في كتابه ممدودا فانكره وعند المستملي ذو الطوا معروف ممدود وقال الاصمعي هو مقصور

والذي في طريق الطايف ممدود فاما الذي في القرآن فيضم ويكسر لغتان وهو مقصور لا غير طواء بالفتح والمد ولا اعرف له مخرجا في العربيه الا ان يكون جمع الطوى وهو البر اطواء قال ابو خراش

وقتلت الرجال بذي طواء ... وهدمت القواعد والعروشا

طوالة بالضم موضع فيه بير قال ثعلب في قول الحطيئة قال

وفي كل ممسى ليلة ومعرس ... خيال يوافي الركب من ام معبد

فحياك ود ما هداك لفتية ... وخوص باعلى ذي طوالة هجد

وقال نصر طواله بير في ديار فزارة لبني مرة من غطفان قال الشماخ

كلا يوما طواله وصل اروى ... ظنون آن مطرح الظنون

طواران كورة كبيرة بالسند قصبتها قردان ومن مدنها قيد بيل وغيرها طواس بالفتح وآخره سين والطوس الحسن ومنه الطاوس موضع الطواحين جمع طاحونة الدقيق موضع قرب الرملة من ارض فلسطين بالشام كانت عنده الوقعة المشهورة بين خمارويه بن طولون والمعتضد بالله في سنة احدى وسبعين ومايتين انصرف كل واحد منهما مغلولا كانت اولا على خمارويه ثم كانت على المعتضد طوانه بضم اوله وبعد الالف نون بلد بثغور المصيصة ويروى في قول يزيد بن معاوية

وما ابالي بما لاقت جموعهم ... يوم الطوانة من حمى ومن موم

ويروى وما ابالي بما لاقت جموعهم بالغذقدونة

اذا اتكات على الانماط مرتفقا ... بدير مران عندي ام كلثوم

قال بطليموس الطوانة طولها ستة وستون درجة وعرضها ثمانية وثلثون درجة داخلة في الاقليم الخامس طالعها الميزان عشرون درجة عن ستة عشر درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل العاشر كذا في قلب الاسد وكان المامون لما قدم الثغر غازيا امر ان يسور على الطوانة قدر ميل في ميل وعينه مدينه وهيا له الرجال والمال فمات بعد شروعه بقليل فبطله المعتصم فقال عدي بن الرقاع يمدحه

وكان امرك من اهل الطوانة من ... نصر الذي فوقنا والله اعطانا

امرا سددت بامر الله عقدته ... فزاد في ديننا خيرا ودنيانا

قال الزبير كتب مسلمة بن عبد الملك وهو غاز بقسطنطينية الى اخيه الوليد بن عبد الملك

ارقت وصحراء الطوانة بيننا ... لبرق تلالا نحو غمرة يلمح

ازاول امرا لم يكن لطيقه ... من القوم الا اللوذعي الصحصح

وقال القعقاع بن خالد العبسي

ابلغ امير المومنين انا نصيره ... سوى ما يقول اللوذعي الصحصح

اكلنا لحوم الخيل رطبا ويابسا ... واكبادنا من اكلنا الخيل تقرح

ونحبسها حول الطوانة ظلعا ... وليس لها حول الطوانة مسرح

فليت العذارى الذي غش نفسه ... وغش امير المومنين يسبرح

طواويس جمع طاوس والطاوس في كلام اهل الشام الجميل من الرجال والطاوس في كلام اهل اليمن الفضة والطاوس الارض المخضرة التي عليها كل ضرب ايام الربيع اسم ناحية من اعمال بخارى بينها وبين سمرقند وهي مدينة كثيرة البساتين والمياه الجارية ولها قهندز جامع وهي داخل حائط بخارى الطوبانية بضم اوله وسكون ثانيه وبا موحدة وبعد الالف نون ثم يا النسبة مشددة بلد من نواحي فلسطين الطوب بالضم وآخره با وهو الآجر قصر الطوب موضع بافريقيه طوبان حصن من اعمال حمص وحماة طوخ بضم اوله وآخره خاء معجمة وهو اسم اعجمي ومدخله في العربيه من طاخه يطوخه ويطيخه اذا رماه بقبيح وهي

قرية في صعيد مصر على غربي النيل وطوخ الجبل قرية اخرى بالصعيد في غربي النيل يقال لها طوخ بيت بمون
ويقال لها طوه ايضا وبها قبر علي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم كان خرج
بمصر في ايام المنصور سنة خمس واربعين ومائة فلما ظهر عليه يزيد بن حاتم اخفاه عسامة بن عمرو المعافري في
هذه القرية وزوجه ابنته الى ان مات بها ودفن فيها وطوخ ايضا قرية بالحوف الغربي يقال لها طوخ بزيد **طود** بفتح اوله
وسكون ثانيه والدال وهو الجبل العظيم وهو ايضا اسم علم للجبل المشرف على عرفة وينقاد الى صنعاء ويقال له
السراة وانما سمي السراة لعلوه وسراة كل شيء ظهره وطود ايضا بليدة بالصعيد الاعلى فوق قوص ودون اسوان
ولها مناظر وبساتين انشاها الامير درباس الكردي المعروف بالاحول في ايام الملك الناصر صلاح الدين يوسف
ابن ايوب **طور** بالضم ثم السكون واخره راء والطور في كلام العرب الجبل وقال بعض اهل اللغة لا يسمى طورا حتى
يكون ذا شجر ولا يقال للاجرد طور وقيل سمي طور بطور بن اسماعيل عليه السلام اسقطت باؤه للاستثقال
ويقال لجميع بلاد الشام الطور قال العجاج داني جناحيه من الطور فمر
قالوا اراد الشام وقد تقدم لذلك شاهد في طران بوزن القران من هذا الكتاب وقال اهل السير بطور بن
اسمعيل بن ابراهيم وكان تملكها فنسب اليه وقد ذكر بعض العلماء ان الطور هذا الجبل المشرف على نابلس ولهذا
تحجه السمرة ولليهود فيه اعتقاد عظيم ويزعمون ان ابراهيم امر بذبح اسحاق عليه السلام وهو مذكور في التوراة
وبالقرب من مصر عند موضع يسمى مداين جبل يسمى الطور ولا يخلو من الصالحين وحجارته كيف كسرت خرج منها
صورة شجرة العليق وعليه كان الخطاب الثاني من موسى عند خروجه من مصر ببني اسرائيل وبلسان النبط
كل جبل يقال له طور فاذا كان عليه نبت وشجر قيل طور سينا والطور جبل بعينه مطل على طبرية الاردن بينهما
اربع فراسخ على راسه بيعة واسعة محكمة البناء موثقة الارجاء يجتمع في كل عام بحضرتها سوق ثم بنى هناك الملك
المعظم عيسى بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب قلعة حصينة وانفق عليها الاموال الجمة واحكمها غاية الاحكام
فلما كان في سنة خمس عشرة وستماية وخرج الفرنج من وراء البحر طالبين للبيت المقدس امر بخرابها حتى تركها كالامس
الدابر والتحق البيت المقدس بها في الخراب فهما الى هذه الغاية خراب والطور ايضا جبل عنده كورة تشتمل على عدة
كور وقرى تعرف بهذا الاسم بارض مصر القبلية وبالقرب منها جبل فاران هذا ما بلغنا في الطور غير مضاف فاما
المضاف فيأتي **طوران** بضم اوله واخره نون من قرى هراة ينسب اليها ابو سعد خالد بن الربيع بن احمد بن ابي الفضل
ابن ابي عاصم بن محمد بن الحسن المالكي الكاتب الطوراني وكان من افاضل خراسان له بديهة في النظم والنثر ذكره
السمعاني في التحبير ووصفه بالفضل وسمع الحديث وقال انشدني لنفسه

قالوا تنفس ليل صبحك فانتبه ... عن نوم غيك ان ليلك ذاهب
فحسبت اعوامي فقلت صدقتم ... صبح كما قلتم ولكن كاذب

وطوران ايضا ناحية قصبتها قصدار من ارض السند وهي مدينة صغيرة لها رساتيق وخصب وقرى ومدن
وطوران ايضا ناحية المداين قال زهرة بن حرية ايام الفتوح

الا ابلغا عني ابا حفص اية ... وقولا له قول الكمي المغاور
بانا ابرنا الطوران كلهم ... لذا مظلم يهفو بجمع الصراصر
قريناهم عند اللقاء بواترا ... تلالا ويسو عند تلك الحراير

طور زيتا الجزء الثاني بلفظ الزيت من الادهان وفي اخره علم مرتجل الجبل بقرب رأس عين عند قنطرة الخابور
على راسه شجر زيتون عذي يسقيه المطر ولذلك سمي طور سينا وفي فضايل البيت المقدس وفيه طور زيتا
ومات في طور زيتا سبعون الف نبي قتلهم الجوع والعري والقمل قال وهو مشرف على المسجد وفيما بينهما وادي
جهنم ومنه رفع عيسى بن مريم ومنه ينصب الصراط وفيه صلى عمر بن الخطاب وقبور الانبياء قال البشاري
وجبل زيتا مطل على المسجد شرقي وادي سلوان وهو وادي جهنم **طور سينا** بكسر السين ويروى فتحها وهو فيهما
ممدود وقال الليث طور سينا جبل وقال ابو اسحاق وقيل ان سينا حجارة وهو والله اعلم اسم المكان فمن قرأ سيناء

على وزن صحراء فانها لا تنصرف ومن قرأ سينا فهي ههنا اسم للبقعة فلا تنصرف ايضا وليس في كلام العرب
فعلاء بالكسر ممدود وهو اسم جبل قرب ايلة وعنده بليد فتح في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع للهجرة
صلحا على اربعين دينارا ثم فورقوا على دينار كل رجل فكانوا ثلاثماية رجل وما اظنه الا الذي تقدم ذكره بانه كورة
بمصر وقال الجوهري طور سينا جبل بالشام وهو طور اضيف الى سينا وهو شجر وكذلك طور سينين قال الاخفش
السينين شجر واحدتها سينينة قال وقرئ طور سَيناء وسِيناء بالفتح والكسر والفتح اجود في النحو لانه بني على فعلاء
والكسر ردي في النحو لانه ليس في ابنية العرب فعلاء ممدود مكسور الاول غير مصروف الا ان يجعله اعجميا وقال
ابو علي انما لم يصرف لانه جعل اسما للبقعة وقال شيخنا ابو البقاء رحمه الله اما سينا ذكرنا كلامه في سينا من هذا
الكتاب **طورق** قرية من نواحي ابيورد فيها القاضي ابو سعيد احمد بن نصر الطورقي الابيوردي من اهل العلم والفضل
تفقه بنيسابور وسمع القاضي ابا بكر احمد بن الحسين بن احمد بن الحيري النيسابوري وولادته في حدود سنة اربعماية
روى عنه ابو سعيد عبد الملك بن محمد الايوبي وغيره **طور عبدين** بفتح العين وسكون الباء ثم دال مكسورة
وياء مثناة من تحت ونون بليدة من اعمال نصيبين في بطن الجبل المشرف عليها المتصل بجبل الجودي وهي قصبة
كورة فيه قال الشاعر ملك الحضر والفراة الى دجلة ... طرا والطور من عبدين
طور هارون جبل عال مشرف في قبلي البيت المقدس فيه قبر هارون لانه اصعد اليه مع اخيه فلم يعد فاتهمت بنو
اسرائيل موسى بقتله فدعا الله حتى اراهم تابوته بين الفضاء على رأس ذلك الجبل ثم غاب عنهم كذا يقول اليهود
فسمي طور هارون لذلك **طورك** سكة ببلخ منها عمر بن علي بن ابي الحسين المعروف بن علي بن ابي بكر بن احمد بن
حفص البلخي الطوركي المعروف بادبب شيخ من اهل بلخ يسكن سكة طورك شيخ صالح عفيف قرأ عليه جماعة
الادب سمع ابا القاسم محمد بن احمد المكيكي وابا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني الامام كتب عنه ابو سعد ببلخ النكت
منه وتوفي بها يوم السبت حادي عشر جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وخمسماية **طورين** بعد الراء المكسورة
ياء مثناة من تحت ونون قرية من قرى الري **طوسان** بضم اوله وسكون ثانيه وسين مهملة واخره نون لا ريب
فيه انه اعجمي ويوافقه من العربية قال ابن الاعرابي الطَوس بالفتح القمر والطُوس بالضم دوام الشيء وهي قرية بينها
وبين مرو الشاهجان فرسخان قد نسب اليها قوم من اهل الرواية **طوس** وطول طوس احد وثمانون درجة وعرضها
سبع وثلاثون في الاقليم الرابع بالصرف ان شئت صرفته لانه سكون وسطه قاوم احد العلتين واشتقاقه في الذي
قبله وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتين يقال لاحدهما الطابران وللاخرى
نوقان ولهما اكثر من الف قرية فتحت في ايام عثمان بن عفان وبها قبر موسى بن علي الرضى وقبر الرشيد بن المهدي
وقال مسعر بن المهلهل وطوس اربع مدن منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان وبها اثار ابنية اسلامية
جليلة وبها دار حميد بن قحطبة ومساحتها ميل في مثله وفي بعض بساتينها قبر علي بن موسى الرضى وقبر الرشيد
رضي الله عنهما وبينها وبين نيسابور قصر هايل عظيم محكم البنيان لم ار مثله علو جدران واحكام بنيان وفي داخله
مقاصير تتحير في حسنها الاوهام وازاج واروقة وخزاين وحجر للخلوة وسالت عن امره فوجدت اهل البلد مجمعين
على انه من بناء بعض التبابعة وانه قصد بلد الصين من اليمن فلما صار الى هذا المكان راى ان يخلف حرمه وكنوزه
وذخايره في مكان يركن اليه ويسير مخففا فبنى هذا الموضع واجرى له نهرا عظيما اثاره بينة واودعه كنوزه وذخايره
وحرمه ومضى الى الصين فبلغ ما اراد وانصرف فحمل بعض ما كان جعله في القصر وبقيت له فيه بعد اموال وذخاير
تخفى اماكنها وصفات مواضعها مكتوبة معه فلم يزل على هذه الحال يجتازه القوافل وتنزله السابلة ولا يعلمون
منه شيا حتى استبان ذلك واستخرجه اسعد بن ابي يعفر صاحب كحلان في ايامنا هذه الان لان الصفة كانت
وقعت اليه فوجه قوما استخرجوها وحملوها اليه الى اليمن وقد خرج من طوس من ايمة اهل الفقه والعلم من لا يحصى
وحسبك بابي حامد الغزالي الامام المشهور صاحب التصانيف التي ملات الارض طولا وعرضا قرأ على ابي المعالي الجويني
ودرس بالنظامية بعد ابي اسحاق ونال من الدنيا اربه ثم انقطع الى العبادة فحج الى بيت الله الحرام وقصد الشام
واقام بالبيت المقدس مدة وقيل انه قصد الاسكندرية واقام بها مدة ثم رجع الى طوس وانقطع الى العبادة فالزمه

فخر الملك بن نظام الملك بالتدريس بمدرسته في نيسابور فامتنع وقال اريد العبادة فقال له لا يحل لك
ان تمنع المسلمين الفائدة منك فدرس ثم ترك التدريس ولزم منزله بطوس حتى مات بالطابران منها في رابع
عشر جمادى الاخرة سنة خمس واربعماية ورثاه الاديب الابيوردي وقال

بكى على حجة الاسلام حين ثوى ... من كل حي عظيم القدر اشرفه
وما لمن يمترى في الله عبرته ... على ابي حامد لاح يعنفه
تلك الرزية تستوهي قوى ... جلد بها والطرف يسهره والدمع ينزفه
فما له خلة في الزهد منكرة ... ولا له شبه في الخلق نعرفه
مضى واعظم مفقود فجعت به ... من لا نظير له في الخلق يخلفه

ومنها تميم بن محمد طمغاج ابو عبد الله الطوسي صاحب المسند الحافظ رحل وسمع بحمص سليمان بن سلمة الخبايري
وبمصر محمد بن رمح وغيره وبالجبال وخراسان اسحاق بن راهويه والحسن بن عيسى الماسرجسي وبالعراق عبد الرحمن
ابن واقد الواقدي واحمد بن حنبل وهدبة بن خالد وشيبان بن فروخ روى عنه جماعة منهم علي بن حمشاد العدل
وابو بكر بن ابراهيم بن البدر صاحب الخلافيات وخلق سواهم وقال الحاكم تميم بن محمد بن طمغاج ابو عبد الرحمن الطوسي
محدث ثقة كثير الحديث والرحلة والتصنيف جمع المسند الكبير ورايته عند جماعة من مشايخنا والوزير بن نظام
الملك علي بن ابراهيم وغيرهم واهل خراسان يسمون اهل طوس البقر ولا ادري لم وقال رجل يهجو نظام الملك

لقد خرب الطوسي بلدة غزنة ... فصب عليه الله مقلوب بلدته
هو الثور قرنا الثور في جر امه ... ومقلوب اسم الثور في جوف لحيته

وقال

ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا ... على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرء رهن بما كسبت ... يداه حقا فخذ ما شئت او تذر

وطوس من قرى بخارى عن ابي سعد وينسب اليها ابو جعفر رضوان بن عمران الطوسي من اهل بخارى روى عن
اسباط بن اليسع وابي عبد الله بن ابي جعفر روى عنه خلف بن محمد بن اسمعيل الخيام **طوسن** مثل الذي قبله
وزيادة نون من قرى بخارى **طوطالقة** بضم اوله وسكون ثانيه ثم طاء اخرى وبعد الالف لام مكسورة وقاف
بالاندلس من اقاليم باجة فيه معدن فضة خالصة ينسب اليها عبد الله بن فرج الطوطالقي النحوي من اهل
قرطبة ابو محمد ويقال ابو مروان روى عن ابي علي الغالي وابي عبد الله الرباحي وابن القوطية ونظرائهم وتحقق
بالادب واللغة والف كتابا متقنا اختصار المدونة وتوفي للنصف من رجب سنة ست وثمانين وثلثمائة
طوعة قال ابو زيد ومن مياه بني العجلان طوعة وطويع والله اعلم **طوغان** مدينة وقلعة من نواحي ارمينية
من اعمال ارزن الروم **طولقة** مدينة بالمغرب من ناحية الزاب الكبير من صقع الجريد ينسب اليها عبد الله بن
كعب بن ربيعة **طو** بالفتح والتشديد اسم موضع وهو علم مرتجل **طوة** كورة من كور بطن الريف من اسفل الارض
بمصر يقال كورة طوة منوف **طوه** قال ابو زياد ومن مياه بني العجلان طوعة وطويع الذي يقول فيها القائل

تطرد ودونا على طويع ... ومنقاد المخادم من دفان

طويلع بضم اوله وفتح ثانيه ولفظه لفظ التصغير ويجوز ان يكون تصغير الطالع وهو من الاضداد يقال
طلعت على القوم اطلع طلوعا فانا طالع اذا غبت عنهم حتى لا يروك اذا اقبلت اليهم حتى يروك روى ذلك
ابو عبيد وابن السكيت وعلى في الامر بمعنى عن ويجوز ان يكون تصغير الطلاع الذي جاء في حديث عمر بن الخطاب
لو ان لي طلاع الارض لافتديت به من هول المطلع وطلاعها ملؤها حتى يطالع اهل الارض فيساويه وقيل
طلاع الارض ما طلعت عليه الشمس ويجوز ان يكون تصغير الطالع من السهام وهو الذي يقع وراء الهدف
ويجوز غير ذلك وطويلع ماء لبني تميم ثم لبني يربوع منهم قال ابو منصور هو ركية عادية بالشواجن عذبة الماء
قريبة الرشاء قال السكوني قال شيخ من الاعراب لاخر فهل وجدت طويلع اما والله انه لطويل الرشاء بعيد

العشاء مشرف على الاعداد وفيه يقول ضمرة بن ضمرة النهشلي

فلو كنت حربا ما بلغت طويلعا ... ولا خوفة الا جميعا عرمرما

وقال الحفصي طويلع منهل بالصمان وفي كتاب نصر طويلع واد في طريق البصرة الى اليمامة من الدو والصمان
وفي جامع العودي طويلع موضع بنجد وقال اعرابي يرثي

واي فتى ودعت يوم طويلع ... عشية سلمنا عليه وسلما
رمى بصدور العيس منخرق الفلا ... فلم يدر خلق بعدها اين يمما
فيا جازي الفتيان بالنعم اجزه ... بنعماه نعمى واعف ان كان اظلما

الطويلة

طويل البنات بتقديم الباء على النون من البنات ورواه بعضهم بتقديم النون جبل بين اليمامة والحجاز
ضد القصيرة روضة معروفة بالصمان قال ابو منصور وقد رايتها وكان عرضها قدر ميل في طول ثلاثة اميال
وفيها مسايل لماء السماء اذا امتلاء شربوا منه الشهر والشهرين **الطوى** بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء وهو
البئر المطوية بالحجارة وجمعها اطواء وهو جبل وثبار في ديار محارب ويقال للجبل قرن الطوى وقد ذكره زهير
وعنترة في شعرهما وقال الزبير بن ابي بكر الطوى بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف وهي التي باعلى مكة عند البيضاء
دار محمد بن سيف فقالت سبيعة بنت عبد شمس

ان الطوى اذا ذكرتم ماءها ... صوب السحاب عذوبة وصفاء

باب الطاء والهاء وما يليهما

طهران بالكسر ثم السكون وراء واخره نون وهي عجمية وهم يقولون تهران لان الطاء ليست في لغتهم وهي
من قرى الري بينهما نحو فرسخ حدثني الصادق من اهل الري ان طهران قرية كبيرة مبنية تحت الارض لا سبيل
لاحد عليهم الا بارادتهم ولقد عصوا على السلطان مرارا فلم يكن له فيهم حيلة الا بالمداراة وان فيهم اثنا عشر
محلة كل واحدة تحارب اختها ولا يدخل اهل هذه المحلة الى ذه وهي كثيرة البساتين مشتبكة فهي ايضا تمنع اهلها
قال وهم مع ذلك لا يزرعون على البقر وانما يزرعون بالمرور لانهم كثيرا الاعداء فهم يخافون على دوابهم من غارة
بعضهم على البعض والله المستعان ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن حامد الطهراني سمع عبد الرزاق بن همام وغيره
روى عنه الايمة قال ابو سعيد بن يونس كان من اهل الرحلة في طلب الحديث وكان ثقة صاحب حديث يفهم قدم
مصر وخرج عنها فكان وفاته بعسقلان من ارض الشام سنة احدى وستين ومائتين وقال احمد بن عدي سمعت منصور
الفقيه يقول لم ار من الشيوخ احدا فاحببت ان اكون مثله في الفضل غير ثلثة فذكر اولهم محمد بن حماد الطهراني قال
قد صار الى مصر وحدث بها وكان بالشام يسكن عسقلان وطهران ايضا من قرى اصبهان خرج منها ايضا جماعة من
المحدثين منهم عقيل بن يحيى الطهراني ابو صالح ثقة حدث عن ابن عيينة ويحيى القطان توفي سنة ثمان وخمسين
ومائتين وابراهيم بن سليمان ابو بكر الطهراني من طهران اصبهان ايضا سمع ابراهيم بن نصر وغيره وسعيد بن مهران
ابن محمد الطهراني الاصبهاني ايضا سمع عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي وعلي بن رستم بن المطيار الطهراني
اصبهاني ايضا عم ابي علي احمد بن محمد بن رستم يكنى ابا الحسن سمع لوين بن محمد بن سليمان وغيره وعلي بن يحيى الطهراني
اصبهاني ايضا سمع قتيبة بن مهران الاصبهاني ومحمد بن محمد بن صخر بن سدوس الطهراني التيمي اصبهاني ايضا يكنى
ابا جعفر ثقة وكان من الصالحين سمع ابا عبد الرحمن المقري وابا عاصم النبيل وخالد بن يحيى وغيرهم وناجية بن
سدوس ابو القاسم الطهراني اصبهاني ايضا وابو نصر محمود بن عمر بن ابراهيم بن احمد الطهراني حدث عن ابن مرديه
سمع منه ابو الفضل المقدسي **طهرمس** بالضم وسكون الهاء وضم الميم واخره سين مهملة **الطهمانية** قد اختلف
في المطهم اختلافا كثيرا فبعض جعله صفة محمودة وبعض جعلها مذمومة يطول شرح ذلك فالطهمة لون يجاوز
السمرة وهي قرية نسبت الى رجل اسمه طهمان **طهنة** بكسر اوله وسكون ثانيه ثم نون مهملة في كلام العرب وهي لفظة
نقطية اسم القرية بالصعيد وهي طهنة واهنة قريتان متقاربتان بشرقي النيل قرب انصنا من الصعيد والله اعلم
طهنهور بفتح اوله وثانيه وسكون النون واخره راء قرية على غربي النيل بالصعيد يقال طهنهور السدر **طهيان**

بالتحريك ثم باء مثناة من تحت وآخره نون يقال طهت الابل تطهى اذا انتشرت فذهبت في الارض وموضعها طهيان
والطهيان اسم قلة جبل بعينه قال نصر باليمن انشد الباهلي الاحول الكندي

ليت لنا من ماء زمزم شربة   مبردة باتت على الطهيان

باب الطاء والياء وما يليهما

الطيب بالكسر ثم السكون وآخره باء موحدة بلفظ الطيب وهو الرائحة الطيبة الذي يتبخر به او يتضمخ وطيب بليدة بين واسط وخوزستان واهلها نبط الى الآن لغتهم نبطية حدثني داود بن احمد بن سعيد الطيبي التاجر قال المتعارف عندنا ان الطيب من عمارة شيث بن آدم ومازال اهلها على ملة شيث وهو مذهب الصابئة الى انجاء الاسلام فاسلموا وكان فيها عجايب من الطلسمات منها ما بطل ومنها باق الى الآن فمنها انه لا يدخلها زنبور الا مات والى قريب من زماننا ما كان يوجد فيها حية ولا عقرب ولا يدخلها الى يومنا هذا غراب ابقع ولا عقعق قال والطيب متوسط بين واسط وخوزستان وبينها وبين كل واحد منهما ثمانية عشر فرسخا وقد نسب اليها جماعة من العلماء منهم احمد بن اسحاق بن نيخاب الطيبي وبكر بن محمد بن جعفر الطيب وابو عبد الله الحسين ابن الضحاك بن محمد الانماطي روى عن ابي بكر الشافعي وغير هولاء الطيّبة بتشديد الياء قريتان احداهما يقال لها الطيبة وزكيوه من السمنوكة والازهري من كورة الاشمونين بالصعيد طَيْبَة بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة وهو اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها طيبة وطابة من الطيب وهي الرايحة الحسنة تربتها فيما قيل والطاب والطيب لغتان وقيل من الشي الطيب وهو الطاهر الخالص لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه قال الخطابي لطهارة تربتها وهذا لا يختص بها لان الارض كلها مسجد وطهور وقيل لطيبها لساكنيها ولامنهم ودعتهم فيها وقيل من طيب العيش بها من طاب الشي اذا وافق وقال صرمة الانصاري

فلما اتاها اظهر الله دينه   واصبح مسرورا بطيبة راضيا

وقال الفضل بن العباس اللهبي

وعلى طيبة التي بارك الله   عليها بخاتم الانبياء

قرأت بخط ابي الفضل العباس بن علي الصوالي بن برد الخيار عن مجالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وكان لا يصعده الا يوم الجمعة فانكر الناس ذلك فكانوا بين قايم وجالس فاومى النبي صلى الله عليه وسلم اليهم بيده ان اجلسوا ثم قال اني لم اقم مقامي هذا الا لامر ينفعكم ولكن تميم الداري اخبرني ان بني عم له كانوا في البحر فاخذتهم ريح عاصف فالجاتهم الى جزيرة فاذا هم بشي اسود اهدب كثير الشعر فقالوا ما انت فقالت انا الجساسة فقالوا اخبرينا فقالت ما انا بمخبرتكم بشي ولكن عليكم بهذا الدير فان فيه رجلا بالاشواق الى محادثتكم فدخلوا فاذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق شديد التشكي مظهر للحزن فسالهم عن العرب فقالوا له نحن قوم من العرب من اهل الشام قال فما فعل الرجل الذي خرج فيكم قلنا بخير فاواه قومه فظهر عليهم قال فما فعلت عين زغر قال يشربون منها ويسقون قال فما فعل نخل بين عمان وبيسان قالوا يطعم جناه في كل حين قال فما فعلت بحيرة طبرية قالوا يتدفق جانباها فزفر ثلث زفرات ثم قال لو قد افلت من وثاقي لم ادع ارضا الا وطئتها برجلي الا طيبة فانه ليس لي عليها سلطان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه انتهى فرحي هذه طيبة والذي نفس محمد بيده ما فيها طريق واسع ولا ضيق ولا سهل ولا جبل الا عليه ملك شاهر سيفه الى يوم القيامة وقال عبد الله بن قيس الرقيات

يا من راى البرق بالحجاز نما   اقبل يذكي لولا يدا لصرما
لاح سناه من نخل يثرب   فالحرة حتى اضا لنا اضما
اسقى به الله بطن طيبة   فالروحاء فالاخشبين فالحرما
ارض بها نبت العشيرة قد   عشنا وكنا من اهلها علما

طيبة بكسر اوله والباقي مثل الذي قبله كانه واحدة الطيب اسم من اسماء زمزم والطيبة ايضا قرية كانت قرب زرود طيخ بالفتح موضع باسافل ذي المروة وذو المروة بين خشب ووادي القرى قال كثير

فوالله ما ادري اطيخا تواعدوا   لتم ظمء امر ام ماء حيدة اوردوا

طيخة الخاء معجمة موضع من اسافل ذي المروة بين ذي خشب ووادي القرى وقيل هو بحاء مهملة طيرا بكسر اوله وسكون ثانيه بوزن الشيرى وهي من قرى اصبهان نسبوا اليها ابا العباس احمد بن محمد بن علي بن منة الطيراي له رحلة في طلب الحديث سمع الكثير ولم يحدث الا باليسير سمع ابا عبيدة عبد الله بن محمد بن الحسن بن زياد الجهرمي روى عنه ابو بكر بن مردويه ومحمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن يزيد الطيراي ابو بكر الانصاري الشيخ الصالح الثقة صاحب سنة وصلابة في الدين كتب عنه اهل الحديث وكان كثير الكتابة احد الاثبات حسن التصانيف مات في سنة ثلاث وعشرين واربع قاله يحيى بن منده في تاريخ اصبهان طير بكسر اوله وسكون ثانيه يجوز ان يكون من باب اصمت واطرقا وهو موضع كان فيه يوم من ايام العرب كانهم لما هربوا فيه بني له اسم مما لم يسم فاعله اي طار ومثل الطيهر با طيرة بكسر اوله وسكون ثانيه وراء والطيرة والتطير من قوله عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة والاصل تحريك الياء كمثل العنبة ولكنه خفف وهو قرية بدمشق ينسب اليها الحسن بن علي بن سلمة الطيري ابو القاسم المري روى عن ابي الجهم احمد ابن الحسين بن طلاب المشغراني وابي جعفر محمد بن القاسم بن عبد الخالق المؤذن ومحمد بن احمد فياض روى عنه ابو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد الحراني وابو نصر بن الجبار وقال الشيخ زين الامناء بن عساكر بدمشق عدة قرى يقال لكل واحد منها طيرة بني فلان والنسبة اليها طيري منها علي بن سليمان بن سلمة بن الحسن المري الطيري حدث عن ابي بكر احمد بن محمد بن الوليد المري روى عنه عبد الرحمن بن علي بن نصر طيزناباذ بكسر اوله وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة ثم نون وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال معجمة والذي يظهر لي في اشتقاقه وسبب تسميته بهذا الاسم انه من عمارة الضيزن والد النضيرة بنت الضيزن ملك الحضر وان الفرس ليس في كلامهم الضاد فتكلموا بها بالطاء فغلب عليها ومعناه عمارة الضيزن لان اباذ العمارة ثم وقفت بعد ما كتبت هذا بمدة على كتاب الفتوح للبلاذري فوجدت فيه قالوا كانت طيزناباذ تدعى ضيزناباذ نسبة الى ضيزن ابن معاوية بن الاحرام بن سعد بن مليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فاستحسنت لنفسي صدق ما ظهر لي فتركته على ما كان وهي عجيبة موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحجاج وبينها وبين القادسية ميل كانت قطاعا للاشعث بن قيس بن عمر بن الخطاب وكانت من انزه المواضع محفوفة بالكروم والشجر والحانات والمعاصر وكانت احد المواضع المقصودة للهو والبطالة وهي الآن خراب ليس بها الا اثر قباب يسمونها قباب ابي نواس ولاهل الخلاعة فيه اخبار يطول بذكرها الكتاب وقال ابو نواس يذكرها فقال

قالوا نسكت بعد الحج قلت لهم   ارجو الاله واخشى طيزناباذا
اخشى قضيب كرم ان ينازعني   راس الخطام اذا اسرعت اغذاذا
فان سلمت وما نفسي على ثقة   من السلامة لم اسلم ببغداذا
ما ابعد الرشد ممن قد تضمنه   قطربل فقرى بنا وكلوا ذا

قال علي بن يحيى حدثني محمد بن عبيد الله الكاتب قال قدمت من مكة فلما صرنا الى طيزناباذ ذكرت قول ابي نواس

بطيزناباذ كرم ما مررت به   الا تعجبت ممن يشرب الماء
ان الشراب اذا كان من عنب   ذا وامى لبيب يشرب الداء

فهتف بي هاتف اسمع صوته ولم اره هكذا

وفي الجحيم حميم ما تجرعه   خلق فابقى له في البطن امعاء

طيسانية بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الالف نون وياء مثناة من تحت خفيفة بلدة بالاندلس من اعمال اشبيلية طيسفون بفتح اوله وسكون ثانيه وسين مهملة وفاء وآخره نون هي مدينة كسرى التي فيها

الايوان بينها وبين بغداد ثلث فراسخ قال حمزة واصلها طوسفون فعربت على طيسفون وطيسفونج قرية مقابل
النعمانية وبها اثار خراب باق الى الآن فعلى هذا لا يكون طسفون مدينة الايوان وطيسفون ايضا قرية بمرو
الطيطوانة بتكرير الطاء وواو بعدها الف ثم نون بلدة من اعمال ادمينية **طيفور** بفتح اوله وسكون ثانيه
ثم فاء مفتوحة وواو ساكنة ثم راء اسم لطير صغير عن الازهرى وهو موضع ايضا **طيفوراباد** من قرى اصبهان
قال يحيى بن منده احمد بن محمد بن ابراهيم الطيفوراباذى ابو الفتح حدث عن محمد بن ابراهيم المقرى وكتب عنه وطيفوراباذ
بهمدان احمد بن الحسن بن على الخياط ابن العباس الطيفوراباذى يعرف بابن الحداد روى عن الفضل بن الفضل
الكندى وغيره روى عن طاهر بن احمد البصير كان ثقة قال ابن شيرويه وذكر شيرويه ان طاهر بن عبد الله
ابن عمر بن يحيى بن عيسى بن ماهلة ابا بكر الزاهد توفى فى صفر سنة اثنتين واربعماية وقبر فى مقابر نشيط
بهمدان وقبره اليوم ظاهر يزار ومسجده الى جنب داره بطيفوراباذ فهذا يدل على ان طيفوراباذ محلة بهمدان
وهى غير التى ذكرها ابن منده وذكر فى ترجمة محمد بن طاهر بن يمان بن الحسن النجار ابى العلاء العابد المعروف بابن
الصباغ انه مات سنة خمس وثمانين واربعماية ودفن فى مقابر نشيط على ظهر الطريق التى يوخذ منها الى طيفور
اباذ وهذا يحقق انها محلة بهمدان **طيلسان** بفتح اوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وسين مهملة واخره نون
قال الليث الطلس والطلسة مصدر الاطلس من الذئاب وهو الذى تساقط شعره وهو اخبث ما يكون
قال والطيلسان بفتح اللام منه ويكسر ولم اسمع فيعلا بكسر العين انما يكون مضموما كالخيزران والجيسمان
ولكن لما صارت الكسرة والضمة اختين اشتركتا فى مواضع كثيرة دخلت الكسرة مدخل الضمة وقال الاصمعى
الطيلسان معرب فارسى واصله تالشان وطيلسان اقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحى الديلم
والخزر افتتحه الوليد بن عقبة فى سنة خمس وثلثين **الطين** بلفظ الطين من التراب عقبة الطين بكسر
اوله من نواحى فارس لها ذكر فى الفتوح وقصر الطين من قصور الحيرة **الطينة** بلفظ واحدة الطين بكسر اوله
وسكون ثانيه ونون بليدة من الفرما وتنيس من ارض مصر ينسب اليها ابو الحسن على بن منصور الطينى روى عنه
ابو مطر الاسكندرانى

كتاب الظاء من كتاب معجم البلدان باب الظاء والالف وما يليهما

الظاهر خطة كبيرة بمصر بالفسطاط سميت بذلك لان عمرو بن العاص لما رجع من الاسكندرية واختط
الفسطاط تاخر عنه جماعة من القبايل بالاسكندرية ثم لحقوا بالفسطاط وقد اختط الناس ولم يبق لهم
موضع فشكوا ذلك الى عمرو بن العاص وكان قد ولى الخطط معاوية بن خديج فامره بالنظر لهم فقال للقادمين
ارى لكم ان تظهروا على القبايل فتتخذوا منزلا ظاهرا عنهم ففعلوا ونزلوا هذا الموضع وسموه الظاهر فقال
كردبة بن عمرو الازدى ثم الرهنى

ظهرنا بحمد الله والناس دوننا كذلك مذ كنا الى الخير نظهر

الظاهرية قريتان بمصر منسوبة الى الظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم ملك مصر احداهما مذكورة النوبة والاخرى
من كورة الحيزة وقال ابو الاشهب عبد العزيز بن داود العامرى

وجاورت فى مصر لو تعلمين حيا من الازد فى الظاهر
هنالك غنينا فما مثلهم لطارق ليل ولا زاير
براني بحتر فى دارهم كانى بدار بنى عامر

الظاهرة من قرى اليمامة عن الحفصى والله اعلم

باب الظاء والباء وما يليهما

الظبا بضم اوله والمد ايضا وربما روى بالكسر والمد ايضا وهو رمل او موضع قال الاديبى وعلى هذا قوله
اساريع ظبى كانه جمع بما حوله وقال الاصمعى واحدها ظبية وقال ابن الانبارى ظبا اسم كثيب بعينه وقال المرزوقى
ومن رواه بضم الظاء فهو منعرج الوادى والواحدة ظبة ويكون هذا احد الجموع التى جاءت على فعال كالخوزخال

وظوار وقال ابو بكر الحازمى الظبا بالضم واد بتهامة قال ابو ذويب

عرفت الديار لام الرهين بين الظبا فوادى عشر

وقال السكرى الظبا واد وموضع والظبا منعرج الوادى الواحدة ظبة **الظبا** بالكسر والمد
وهو جمع واحدته ظبية ويشترك فيه الظبية مونث الظبى وهو الغزال والظبية شبه العجلة
والمزادة مثل الجراب ويجعل فيه الطيب وغيره ويقال للكلبة ظبية ومرج الظبا موضع بعينه **ظبة** بضم
اوله وتخفيف ثانيه بلفظ ظبة السيف وهو حده اسم موضع عن ابن الاعرابى **ظبيان** بلفظ تثنية الظبى
رأس ظبيان جبل باليمن **ظبية** واحدة الظبا موضع فى ديار جهينة وفى حديث عمرو بن حزم قال كتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا ما اعطى محمد النبى صلى الله عليه وسلم عوسجة بن حرملة الجهنى من ذى المروة
الى الظبية الى الجعلات الى جبل القبلية لا يحاقه فيه احد فمن حاقه فلا حق له وحقه حق وكتب العلاء بن عقبة
وظبية ايضا موضع بين ينبع وغيقة بساحل البحر ويضاف اليه ذو وقال كثير

تمر السنون الخاليات ولا ارى بصحن الشبا اطلالهن تبيد
فعنقة فالاكفال اكفال ظبية تظل بها ادم الظبا ترود

اكفال الجبال ما اخيرها وظبية ايضا لابى بكر بن كلاب مادة قديمة وجبلهم ابراد بين الظبية والحوب وظبية
ماءة لبنى سحيم وبنى عجل باليمامة فى شعر حاجر الزدى واخلق به ان يكون فى بلاد توسمة **ظبية** بالضم ثم
السكون وياء من تحت مثناة خفيفة وما اراه الاعلما مرتجلا لا اعرف له معنى هكذا ضبطه اهل الاتقان
وهو عرق الظبية قال الواقدى هو من الروحاء على ثلاثة اميال مما يلى المدينة وبعرق الظبية مسجد للنبى
صلى الله عليه وسلم وقال ابن اسحاق فى غزاة بدر مر عليه السلام على السيالة ثم على فج الروحاء ثم على شنوكة
وهو الطريق المعتدلة حتى اذا كان بعرق الظبية قال السهيلى الظبية شجرة تشبه القتادة يستظل بها وجمعها
ظبيان على غير قياس وفى كتاب نصر عرق الظبية بين مكة والمدينة قرب الروحاء وقيل هى الروحاء نفسها
ظبيه تصغير ظبية اسم موضع فى شعر حاجر الازدى واخلق به ان يكون فى بلاد توسمة قال اعرابى

لنار من ظبية موقدوها برمحل على السارى بعيد
تشب وقودها والليل داج باهضام يمانيه وعود
احب الى من نار اراها ببابل عند مجتمع الجنود

ظبى بفتح اوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بلفظ الظبى الغزال قيل هو اسم رملة وقيل بلد قريب من ذى قار
وبه فسر قول امرئ القيس

ويعطوا برخص غير شثن كانه اساريع ظبى او مساويك اسحل

وقيل هو ظبى بضم الظاء وفتح الباء فجعله امرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الياء وغير بنيته للضرورة
وهو احسن بلاد الله اساريع وهو دود احمر يشبه به اصابع النساء لان اساريعه مفصلة الالوان بياض
وحمرة وقرن ظبى جبل بنجدى فى ديار بنى اسد بين السعدية ومعادة عن نصر وظبى ماء لغطفان ثم لبنى جحاش
ابن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بالعرتة من معدن بنى سليم وظبى واد لبنى تغلب على الفرات وعين ظبى موضع
بين الكوفة والشام قال امرؤ القيس وحلت سليمى بطن ظبى فعرعرا قال ظبى ارض لكلب
ويروى قرن ظبى **ظبى** تصغير ظبى الذى قبله ماء فى ارض الحجاز بينه وبين النقرة يوم منحرف عن جادة حاج
العراق **ظبى** بضم اوله وتشديد ثالثه وامالة الالف الى الياء لفظه نبطية ناحية من سواد العراق قريبة من المدائن

باب الظاء والراء وما يليهما

ظرا بالفتح والمد يقال اصاب المال الظرا فاهزله وهو جمود الماء لشدة البرد وقال ابو عمرو ظرا بطنه
اذا لان وظرى الرجل اذا كاس والظرا جبل فى بلاد هذيل فى كتاب هذيل فى حديث وكان بنو نفاثة بن على بن الديل
ابن بكر بن كنانة باسفل دماق فاصبحوا ظاعنين وتواعدوا ماء ظرى وذكر باقى الحديث وقال تابط شرا

ابعد النفا ثين ازجر طايرا | واسى على شئ اذا هواد برا
انهنه رحلى عنهم واخالهم | من الذل بعرا بالتلاعة اعفرا

ظران كذا ذكره العمرانى ولا ادرى ما اصله وقال هو موضع فى شعر زهير ظراه بالفتح هو مثل الاول فى معناه
موضع ظرب بفتح اوله وسكون ثانيه والظرب واحد الظراب وهو الروابى الصغار وقال الليث الظرب من الحجارة ماكان اصله ناتيا فى جبل او ارض حزنة وكان طرفه الثانى محدودا واذا كان خلقه الجبل كذا سمى ظربا قال ابو زياد الظرب وهو جبل محدد فى السماء ليس فيه واد ولا شعبة ولا يكون الظرب الا اسود وظرب لبن موضع كان فيه يوم من ايام العرب والظرب اسم بركة فى طريق مكة بعد احساء بنى وهب على ميلين من القرعاء وواقصة ظربية تصغير ظربة واحدة الظرب وقد فسر ايضا كان عمرو خالد ابنا سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس قد اسلما وهاجرا الى ارض الحبشة قال لهما اخوهما ابان بن سعيد بن العاص وكان ابوهما سعيد بن العاص قد هلك بالظريبة من ناحية الطايف فى مال له بها

الا ليت ميتا بالظريبة شاهد | لما يعترى فى الدين عمرو وخالد
اطاعا بنا امر النساء فاصبحا | يعينان من اعدايها كل ناكد

فاجابه خالد بن سعيد فقال

اخى ما اخى لا شاتم انا عرضه | ولا هو عن سوء المقالة مقصر
فدع عنك ميتا قد مضى لسبيله | واقبل على الادنى الذى هو افقر
تقول اذا اشتدت عليه اموره | الا ليت ميتا بالظريبة ينشر

ظريب بفتح اوله وكسر ثانيه وهو فعيل من الذى قبله هو موضع كانت طى تنزله قبل حلولها بالجبلين فجاءهم بعير ضرب فى ابلهم فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين كما ذكرناه فى اجاء فنزلوها فقال رجل منهم

اجعل ظريبا كحبيب ينسى | لكل قوم مصبح وممسى

وقال معبد بن قرط

الا يا عين جودى بالصبيب | وبكى ان بكيت بنى عجيب
وكانوا اخوة لبنى عداء | ففرق بينهم يوم عصيب
فقد تركوا منازلهم وبادوا | كمنزل ظبى حبى ظريب

باب الظاء والفاء وما يليهما

ظفار فى الاقليم الاول وطولها ثمان وسبعون درجة وعرضها خمسة عشر درجة بالفتح اوله والبناء على الكسر بمنزلة قطام وحذام وقد اعربه قوم وهو بمعنى اظفر ومعدول عن ظافر وهى مدينة باليمن فى موضعين احداهما قرب صنعاء وهى التى ينسب اليها الجزع الظفارى وبها كان مسكن ملوك حمير وفيها قيل من دخل ظفار حمر قال الاصمعى دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير وهو على سطح له مشرف فقال له الملك ثب فوثب فتكسر فقال الملك ليس عندنا عربيت من دخل ظفار حمر قوله ثب اى اقعد بلغة حمير وقوله عربيت يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء وهى لغة حمير ايضا فى الوقف ووجد على اركان سور ظفار مكتوبا لمن ملك ظفار لحمير الاخيار لمن ملك ظفار للحبشة الاشرار لمن ملك ظفار لفارس الاحرار لمن ملك ظفار لحمير تحار اى يرجع الى اليمن وقد قال بعضهم ان ظفار هى صنعاء نفسها ولعل هكذا كان قديما فاما ظفار المشهورة اليوم فليس الا مدينة على ساحل بحر الهند بينها وبين مرباط خمسة فراسخ وهى من اعمال الشحر وقريبة من صحار وحدث رجل من اهل مرباط ان مرباط فيها المرسى وظفار لا مرسى بها وقال لى ان اللبان لا يوجد فى الدنيا الا فى جبال ظفار وهو غلة لسلطانها وانه شجر ينبت فى تلك المواضع مسيرة ثلثة ايام فى مثلها وعنده بادية كثيرة نازلة وتجنيه تلك البادية وذاك انهم يجيئون الى شجرته ويجرحونها بالسكين فيسيل اللبان منه على الارض ويجمعونه ويحملونه الى ظفار فياخذ السلطان قسطه ويعطيهم قسطهم ولا

يسجرون يحملونه الى غير ظفار ابدا وان بلغه عن احد منهم انه حمله الى غير بلده اهلكه ظفر اسم موضع قرب الحوب فى طريق البصرة الى المدينة اجتمع عليه فلال طليحة يوم بزاخة وقال نصر ظفر بضم اوله وسكون ثانيه موضع الى الجنب اشمط بين المدينة والشام من ديار فزاره هناك قتلت ام قرفة واسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر كانت تولب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لها اثنى عشر ولدا فوارس وكانت يوم بزاخة تولب الناس واجتمع اليها فلال طليحة فقتلها خالد وبعث راسها الى ابى بكر فعلقه فهو اول رأس علق فى الاسلام فيما زعموا الظفرية بالتحريك والنسبة محلة بشرقى بغداد كبيرة والى جنبها محلة اخرى كبيرة يقال لها قراح ظفر وهى فى قبلى باب ابرز والظفرية فى غربيه اظنهما منسوبين الى ظفر احد خدم دار الخليفة وقد نسب الى الظفرية جماعة منهم ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الملك الاسدى الظفرى سمع الخطيب ابا بكر وتوفى فى سنة اثنتين وثلاثين وخمساية ذكره ابو سعد فى شيوخه ظفران حصن فى جبل وصاف فى اليمن قرب زبيد وحصن فى نواحى الكاف باليمن ايضا الظفر حصن من اعمال صنعاء بيد بن الهرش ظفر الفنج حصن فى جبل وصاب من اعمال زبيد باليمن الظفير حصن باليمن لابن حجاج ظلال بفتح اوله وتشديد ثانيه وقد جاء فى الشعر مخففا ومشددا والتشديد اولى فيما ذكر السهيلى انه فعال من الظل كانه موضع يكثر فيه الظل وظلال بالتخفيف لا معنى له قال وايضا فانا وجدناه فى الكلام المنثور مشددا وكذلك قيد فى كلام ابن اسحاق فى السيرة ووجدنا فى بعض الدواوين المعتبرة الخط بالطاء المهملة والاول اصح وهو ماء قريب من الربذة عن ابن السكيت وقال غيره هو واد بالشربة وقال ابو عبيد ظلال سوان على يسار طخفة وانت مصعد الى مكة وهو لبنى جعفر ابن كلاب اغار عليهم فيه عيينة بن الحرث بن شهاب اليربوعى فاستخف اموالهم واموال المسلمين واكثر ما يجى مخففا قال عروة الورد

اى الناس امن بعد بلج | وقرة صاحبى بذى ظلال
الا عزت فى العز برك | ودرعة بنتها سنا فعال
سمن على الربيع فهن ضبط | لهن لبالب حول السخال

قال عبد الله بن هشام لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشر سنة او خمس عشرة سنة فيما حدثنى ابو عبيدة النحوى عن ابى عمرو بن العلا هاجت حرب بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان وكان الذى هاجها ان عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب اجار لطيمة النعمان بن المنذر فقال له البراض بن قيس احد بنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة اتجيرها على كنانة قال نعم وعلى الخلق فخرج منها عروة وخرج البراض يطلب غفلته حتى اذا كان بتيمن ذى ظلال بالعالية غفل عروة فوثب عليه فقتله به فى الشهر الحرام فلذلك يسمى الفجار وقال البراض فى ذلك

وداهية تهم الناس قبلى | شددت لها بنى بكر ضلوعى
هدمت بها بيوت بنى كلاب | وارضعت الموالى بالضروع
رفعت لها بذى ظلال كفى | فخر يميد كالجذع الصريع

وقال لبيد بن ربيعة

ابلغ ان عرضت بنى كلاب | وعامر والخطوب لها موالى
وبلغ ان عرضت بنى نمير | واخوال القتيل بنى هلال
بان الوافد الرحال اضحى | مقيما عند تيمن ذى ظلال

قال ابو عبد الله الفقير اليه فى هذا عدة اختلافات بعضهم يرويه بالطاء المهملة وبعضهم يرويه بتشديد اللام والظاء معجمة وقد حكيناه عن السهيلى وبعضهم يروى بتخفيف اللام والظاء معجمة واكثرهم قال هو اسم موضع وقال قوم فى قول البراض ان ذا ظلال اسم سيفه قال السهيلى وانما خففه لبيد وغيره ضرورة قال وانما لم يصرفه البراض لانه جعله اسم بقعة فلم يصرفه للتعريف والتانيث فان قيل كان يجب ان تقول

بذات ظلال اى ذات هذا الاسم المونث كما قالوا ذو عمرو اى صاحب هذا الاسم ولو كانت انثى لقالوا ذات هند
فالجواب ان قوله بذى يجوز ان يكون وصفا للطريق او جانب يضاف الى ذى ظلال اسم البقعة واحسن من
هذا كله ان يكون ظلال اسما مذكرا علما والاسم العلم يجوز ترك صرفه فى الشعر كثيرا **اظلامه** مثل علامة
ونسابة للمبالغة من الظلم من قرى البحرين **ظلم** بفتح اوله وكسر ثانيه يجوز ان يكون ماخوذا من الظلمة
او من الظلم ومقصورا من الظليم ذكر النعام وهو واد من اودية القبلية عن على العلوى وقال عرام بكشف
ثلاثة اجبال احدها ظلم وهو جبل اسود شامخ لا ينبت شيئا وقال النابغة الجعدى

ابلغ خليلى الذى يجهمنى ... ما انا عن وصله بمنصرم
من بك قد ضاع ما حملت ... فقد حملت اثما كالطود من ظلم
امانة الله وهى اعظم من هضب ... شرورى والركن من خيم

قال الاصمعى ظلم جبل اسود لعمرو بن عبد بن كلاب وهو وخو فى حافتى بلاد بنى ابى بكر بن كلاب فبلاد
ابى بكر بينهما ظلم مما يلى مكة جنوبى الدفينة وقال نصر ظلم جبل بالحجاز بين اضم وجبل جهينة **ظلم** بفتحتين
منقول عن الفعل الماضى من الظلم مثل شمر وكعسب وهو موضع فى شعر زهير عن العمرانى **ظليف** تصغير
ظلف وهو ما خشن من الارض والمكان الظليف الحزن الخشن والظليف موضع فى شعر عبيد بن ايوب اللص

قال
الا ليت شعرى هل تغير بعدنا ... عن العهد قارات الظليف الفوارد
وهل رام عن عهدى ودياك مكانه ... الى حيث يفضى سيل ذات المساجد

ظليلا بالفتح ثم الكسر والمد يجوز ان يكون من الظل الظليل وهو الدايم الطيب ومن الظليلة وهو مستنقع
ماء قليل فى مسيل ونحوه وهو اسم موضع **ظليم** بوزن تصغير الظلم او الظلم وهو الثلج موضع باليمن ينسب
الى ذى ظليم احد ملوك حمير من ولده حوشب الذى شهد مع معاوية صفين فقتله سليمان عن نصر
ظليم بفتح اوله وكسر ثانيه وهو ذكر النعام واد بنجد عن نصر وقال ابو داود الايادى

من ديار كانهن رسوم ... لسليمى برامة فالريم
اقفر الخب من منازل اسما ... فجنبى مقلص فظليم

باب الظاء والهاء وما يليهما

الظهار من حصون اليمن لحمير **الظهران** هو فعلان ثم يحتمل ان يكون من اشيا كثيرة فيجوز ان يكون من
الظهر ضد البطن ومن الظاهر ضد الباطن ومن قولهم هو بين اظهرنا وظهرانينا ومن قولهم قريش الظواهر
اى نزلوا بظهور مكة الى غير ذلك والظهران قرية بالبحرين لبنى عامر من بنى عبد القيس وفى اطراف القنان
جبل يقال له الظهران وفى ناحيته مشرقا ما يقال له الظهران وفى ناحيته متالع وقال الاصمعى وبين
الكمة الخيمة ومن الشمال جبل يقال له الظهران وقرية يقال لها الغوارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون
للسلطان ايضا جبل فى ديار بنى اسد والظهران واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مر يضاف الى هذا الوادى
فيقال مر الظهران وروى ابن شميل عن ابن عون عن ابن سيرين ان ابا موسى كسا فى كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا
ومعقدا قال النضر الظهرانى يجاء به من مر الظهران وبمر الظهران عيون كثيرة ونخيل لاسلم وهذيل وغاضرة
وقد جاء ذكرها فى الحديث وقال ابو سعد الظهرانى بكسر الظاء نسبة الى ظهران قرية قديمة من مكة قال
وليست بمر الظهران حدث بها ابو القاسم على بن يعقوب الدمشقى عن مكحول البيروتى وروى عنه ابو بكر
احمد بن محمد بن عبدوس النسوى سمع منه بظهران وما اراه منع شيا هى الظهران بفتح الظاء لا غير **الظهر**
بالفتح ثم السكون والراء موضع كانت به وقعة بين عمرو بن تميم وبنى حنيفة قال

بنيا هم بالظهر اذ جلسوا يوما ... بحيث ينزع الذبح حر البر

ظهر حمار قرية بين نابلس وبيسان بها قبر ابن يامين احمد بن يوسف الصديق عليه السلام **ظهور** بلد
بالنجد من ارض مهرة باقصى اليمن له ذكر فى الردة والله اعلم **باب الظاء والواو وما يليهما**

الطوبلعة من مياه بنى نمير عن ابى زياد والله الموفق **باب الظاء والياء**
ظبير قال نصر واد بالحجاز فى ارض مزينة او مصاقب لها والله اعلم بحقيقة الحال

كتاب العين من كتاب معجم البلدان باب العين والالف وما يليهما

عابد بعد الالف باء موحدة يجوز ان يكون فاعلا من العبادة وهو الطاعة والخضوع ويجوز ان يكون
من عبد اذا انف من قوله تعالى فانا اول العابدين او من قولهم ما لثوبك عبدة اى قوة وعابد جبل فى
اطراف مصر قيل سمى بذلك لانه كانه ساجد وقال كثير

كان المطايا تتقى من زبانة ... مناكب ركن من نضاد ململم
تعالا وقد نكبن اعلام عابد ... باركانها اليسرى هضاب المقطم

عابدين موضع سوق وظل وهو واد وانشد ... شبت باعلى عابدين من اضم ... كذا رواه ابن القطاع
ورويناه عن غيره بالنون والنون اصح واكثر **عابود** بالباء الموحدة ثم الواو الثانية ودال مهملة كانه
فاعول من العبادة وهى عبرانية عرب بليد من نواحى القدس من كورة فلسطين **عاثين** بالثاء مثلثة
حصن باليمن من عمل عبد على بن غواض **عاج** هو عاج واد فى بلاد قيس قال طفيل الغنوى

وخيل كامثال السراح مصونة ... ذخاير ما ابقى الغراب ومذهب
تاوين قصرا من اريك فوابل ... وما وان من كل شوب ونجلب
ومن بطن ذى عاج رعال كانها ... جراد يبارى وجهة الريح مطنب

عاجف بالجيم المكسورة ثم الفاء يجوز ان يكون من عجفت نفسى عن الشى اذا حبستها عنه ويجوز ان يكون
من العجف وهو الهزال وعاجف اسم موضع فى شق بنى تميم مما يلى القبلة وقال ذو الرمة
على واضح الاقراب من رمل عاجف ... يريد رملا ابيض النواحى وقال ابن مقبل

الا ليت ليلى بين اجبال عاجف ... وتعشار اجلى فى سريح فاسفرا
ولكنما ليلى بارض غريبة تقاسى ... اذا النجم العراقى غورا

عاجنة يقال عجنت الناقة اذا ضربت الارض بيديها فهى عاجن وقال ابن الاعرابى عاجنة المكان وسطه وانشد
للاخطل ... بعاجنة الرحوب فلم يسيروا ... وسير غيرهم عنها فساروا
وقيل عاجنة الوجوب موضع بالجزيرة وعاجنة مكان بعينه فى قول الشاعر

فرعن الحزن ثم طلعن منه ... يضعن ببطن عاجنة المهارا

عادية فى ديار كلب بن وبرة قال المسيب يمدحهم

ولو انى دعوت بجو قو ... اجابتنى بعادية حساب
مصاليت لدى الهيجا صيد ... لهم عدد له لجب وغاب

عاذب بالذال المكسورة والباء الموحدة من قولهم عذب الرجل فهو عاذب اذا ترك الاكل فهو لا مفطر ولا
صايم ويجوز ان يكون فاعلا من عذب الماء فهو عذب وهو اسم واد او جبل قريب من رهبى فى قول جرير

ما ذات ارواق تصدى لجودر ... بحيث تلاقى عاذب فالاواعس
باحسن منها يوم قالت الا ترى ... لمن حولنا منهم عيون ونافس
الم تر ان الله اخزى مجاشعا ... اذا ما افاضت فى الحديث المجالس
فما زال معقولا عقال عن الردى ... وما زال محبوسا عن المجد حابس

وعاذب فى شعر ابن حلزة ايضا **عاذ** بالذال المعجمة ويروى بالمهملة يقال عاذ فلان بربه يعوذ عوذا اذا لجا
اليه فكانه منقول عن الفعل الماضى وهو موضع عند بطن كر من بلاد هذيل قال قيس بن العيزارة الهذلى

فى بطن كر فى صعيد راجف ... بين قنان العاذ والتواصف



وقال نصر العاذ بالذال المعجمة من بلاد تهامة او اليمن للحرث بن كعب وقيل ماء مر قبل نجران قال وقيل بالدال المهملة وقيل بالعين المعجمة والنون وقال ابو المورق

تركت العاذ مقليا ذميما الى سرف واحدثت الذهابا

وقال عباس بن مرداس

لا تامنن بالعاذ والخلف بعدها جوارا اناس يبنون الحصائنا

احالها الحنان ثم تركتها تمر واملاح تصنى الظواهرا

وقال ابن احمر مرجح من اهل عاذان لى اربا عارض بالراء ثم الضاد المعجمة عارض اليمامة والعارض اسم للجبل المعترض ومنه سمي عارض اليمامة وهو جبلها وقال الحفصى العارض جبال مسيرة ثلثة ايام قال واوله انف الجبل قال ابو زياد العارض باليمامة اما ما يلى المغرب منه فعقاب وثنايا غليظة وما يلى المشرق وظاهره فيها اودية تذهب نحو مطالع الشمس كلها العارض هو الجبل قال ولا نعلم جبلا يسمى عارضا غيره وطرف العارض فى بلاد بنى تميم فى موضع يسمى القرنين ثم انقطع طرف العارض الذى من قبل مرتب الشمال ثم يعود العارض حتى ينقطع فى رمل بالجزء وبين طرفى العارض مسيرة شهر طولا ثم ينقطع واسم طرفه الذى فى رمل الجزء الفرط الذى يقول فيه قتيبة الجرمى فى الجاهلية

اسل محا وجرم هل جنية لهم حربا تزيل بين الحزء والخرط

وهل علوت بجوار له يعلوا المخارم بين السهل والفرط

وقد تركت نساء الحى معولة فى عرصة الدار يستوقدن بالعبط

العارضة السفلى من قرى اليمن من اعمال المعدانية عارم يقال عرم الانسان يعرم عرامة فهو عارم اذا كان جاهلا والعرم والاعرم والعارم الذى فيه سواد وبياض وسجن عارم حبس محمد بن الحنفيه حبسه فيه عبد الله بن الزبير فخرج المختار بالكوفة ودعا اليه ثم كان بعد ذلك سجنا للحجاج ولا اعرف موضعه واظنه بالطائف وقال محمد بن كثير فى محمد بن الحنفيه ويخاطب عبد الله بن الزبير فقال

تخبر من لاقيت انك عايذ بل العايذ المحبوس فى بطن عارم

ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منى من الناس يعلم انه غير ظالم

سمى النبى المصطفى وابن عمه وفكاك اغلال وقاضى مغارم

ابى فهو لا يشرى هدى بضلالة ولا يتقى فى الله لومة لائم

ونحن بحمد الله نتلو كتابه حلولا بهذا الخيف خيف المحارم

بحيث الحمام امنات سواكن ويلقى العدو كالصديق المسالم

فما رونق الدنيا بباق لاهله ولا شدة البلوى بضربة لازم

ويروى وصى النبى والمراد بن وصى النبى فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وله نظاير كثيرة فى كلامهم عارمه مثل الذى قبله وزيادة هاء واشتقاقهما واحد وهو جبل لبنى عامر بنجد وقال ابو زياد عارمة ماء لبنى تميم بالرمل وقال ابن المعلى الازدى عارمة من منازل بنى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقال الصمة بن عبد الله القشيرى

اقول لعياش صحيا وجابر وقد حال دونى هضب عارمة الفرد

قفا فانظرا نحو الحمى اليوم نظرة فان غداة اليوم من عهده العهد

فلما راينا قلة البشر اعرضت لنا وجبال الحزن غيبها البعد

اصاب جهول القوم تنم ما به نحن ولم يملكه ذوا لقوة الجلد

عارب جبل من وراء اليمامة بالقرب فى قول ابى جندب الهذلى الى ملح الفيفا فقيه عارب اجمع منهم حاملا واعانى العازرية بعد الالف زاى ثم راء وياء النسبة قرية بالبيت المقدس بها قبر العازر عليه السلام

عازف

عازف بالزاى المكسورة ثم الفاء يقال عزفت نفسه عن الشئ عزوفا فهو عارف اذا انصرفت والعزيف الصوت فيجوز ان تكون الرياح تعزف فى هذا الموضع فسمى عازفا قال لبيد

كان نعاجا من هجاين عازف عليها وارام السلى الخوادلا

عاسم بالسين المهملة مكسورة والميم يجوز ان يكون من عسيم الرسع وهو اعوجاج ويبس والعاسم الكاد على عياله والعاسم الطامع قال كالبحر لا يعسم فيه عاسم وعاسم اسم ماء لكلب بارض الشام بقرب الحزو قال نفر عاسم رمل لبنى سعد وقال الطرماح لنافذ بن سعد المعنى

ان يمعن ان فخرت لمفخر او فى غيرها تبنى بيوت المكارم

متى قدت بابن العنبرية عصبة من الناس تهدى بها فجاج المخارم

اذا ما ابن جد كان ناهر طيئ كان الذى قد صرن تحت المناسم

فقد برمام بطرامك واحتفر بانزاسك الغسل كراث عاسم

قيل كان احد جديه جمالا والاخر حراثا فلذلك قال فقد برمام بطرامك واحتفر الكراث عاسمين ان لم يكن تثنيه الذى قبله فهو موضع آخر فى قول الراعى

يقلن بعاسمين وذات دمخ اذا حان المقيل ويرتعينا

عاشم بالشين المعجمة والعيسوم ما هاج من الحماض يبس ويجوز ان يقال للموضع منبته عاشم قال الجوهرى عاشم نقا فى رمل عالج وقال ابو منصور العشم ضرب من الشجر واحده عاشم عاض وعو بعض واديان عظيمان بين مكة والمدينة قال عبد بن حبيب الصاهلى الهذلى

الا ابلغ يمانيا بانا قتلنا امس رجل بنى حبيب

قتلناهم بقتلى اهل عاض فقتلى منهم مرد وشيب

عاصم بالصاد المهملة وهو المانع ومنه قوله تعالى لا عاصم اى لا مانع وقيل عاصم هنا بمعنى معصوم مثل ماء دافق بمعنى مدفوق وهو اسم موضع اظنه فى بلاد هذيل قال ابو جندب الهذلى

على حنق صبحتهم بمغيرة كرجل الدبى الصيفى اصبح سايما

يعتهم ما بين حداء فالحشا واوردتهم ماء الاثيل فعاصما

عاصمية هو مثل الذى قبله منسوب واظنه اسم رجل وهو قرية قرب راس عين مما يلى الخابور العاصى بالصاد المهملة وهو ضد الطايع وهو اسم نهر حماه وحمص ويعرف بالميماس مخرجه من بحيرة فارس ومصبه فى البحر قرب انطاكيه واسمه قرب انطاكيه الارند وقيل انه سمى بالعاصى لان اكثر الانهر تتوجه الى الجنوب وهو ياخذ ذات الشمال وليس بمطرد عاضى بالضاد معجمة اسم موضع لا ادرى ما اسمه فهو علم مرتجل عاقر بكسر القاف والراء رملة فى منازل جرير الشاعر قال سميت بذلك لانها لا تنبت شيا وقيل العاقر من الرمال العظيمة وجمعها العقر قال

لتبدو لى من رمل حران عقر بهن هوى نفسى اصيب صميمها وقال

اما القلب لا يزال موكلا يهوى الحمانة ام بريا العاقر

ان قال صحبتك الرواح فقل لم حيوا الغزير ومن به من حاضر

يهوا الخليط ولو اقمنا بعدهم ان المقيم مكذب بالسائر

جزعا بكيت على الشباب وشاقنى عرفان منزلة بجرعة ساجر

اما الفواد فلا يزال موكلا يهوى حمانة ام بريا العاقر

والعاقران ضغيرتان ضخمتان من ضفير حراد مكتنفتان مهيشة لبنى اسد وعاقر جبل بعقيق المدينة وعاقر الغزره باليمامة وعاقر البخه جبل لبنى سلول قال الاصمعى وعاقر الثريا جبل وماءة الثريا من جبال الحمى حمى ضرية عاقر قوفا مركب من عاقر وقوفا فاما الاول فهو من الرملة العظيمة المتراكمة وقيل الرملة التى لا تنبت شيا والقوف الاتباع يقال قاف اثره قوفا وانا احسب ان هذا الموضع هو عقرقوفا الذى من قرى

السيلحين ببغداد وهو تل عظيم يرى من مسيرة يوم وقد جاء ذكره فى الاخبار **العاقرة** من قولهم امرأة عاقر اذا لم تكن تحبل وتلد ولحاقها الهاء للمبالغة لا للتأنيث لانها مثل حايض الا ان يراد به الصفة الحادثة ويجوز ان يكون من العقر النحر فتكون بقعة صعبة تعقر فيها الابل ويجوز غير ذلك والعاقرة ماء بقطن **عاقل** بالقاف واللام بلفظ ضد الجاهل وهو من التحصن فى الجبل يقال وعل عاقل اذا تحصن بوزره عن الصياد الجبل نفسه اى عاقل اى مانع وعاقل واد لبنى ابان بن دارم من دون بطن الرمة وهو يناوح منعجا من قدامه وعن يمينه اى يحاذيه قال ذلك السكرى فى شرح قول جرير

لعمرك لا انسى ليالى بمنعج ولا   عاقلا اذ منزل الحى عاقل

وقال ابن السكيت فى شرح قول النابغة

كانى شددت الكور حيث شددته   على قارح مما تضمن عاقل

وقال ابن الكلبى عاقل جبل كان يسكنه الحرث بن آكل المرار جد امرء القيس بن حجر بن الحرث الشاعر ويقال عاقل واد بنجد من حوبر اضاح ثم يسهل فاعلاه لغنى واسفله لبنى اسد وبنى ضبه وبنى ابان بن دارم قال عبيد الله الفقير اليه الذى يقتضيه الاشتقاق ان يكون عاقل جبلا والاشعار التى قيلت فيه هى بالوادى اشبه ويجوز ان يكون الوادى منسوبا الى الجبل لكونه فى لحفه وقرات بعد فى النقائض لابى عبيد فقال فى قول ملك بن حطان السليطى

ولبتهم لم يركبوا فى ركوبنا   وليت سليطا دونها كان عاقل

قال عاقل بلاد قيس وبعضه اليوم لباهلة بن اعصر وقال ابن حبيب فى قول عمرو بن طارق اليربوعى

فاهون على بالوعيد واهله   اذا حل بيتى بين شرك وعاقل

قال عاقل فى بلاد بنى يربوع وكان فيه يوم بين بنى جشم وبين حنظله بن مالك وقال اعرابى

لم يبق من نجد هوى غير اننى   يذكرنى ريح الجنوب ذرى العضب
وانى احب الرمث من ارض عاقل   وصوت القطا فى الطل والمطر الضرب
فان ال من نجد سقى الله اهله   بمناة منه فقلبى على قرب

وقال عبد الله بن داره

نظرت ودونى من نصيبين دوننا   كان غريبات العيون بها رمد
لكيما ارى البرق الذى اومضت به   ذرى المزن علويا وكيف لنا يبدو
وهل اسمعن الدهر صوت حمامة   يميل بها من عاقل غصن مأد
فانى ونجدا كالقرينين قطعا   قوى من حبال لم يشد لها عقد
سقى الله نجدا من خليل مفارق   عدانا العدا عنه وما قدم العهد

وقال لبيد بن ربيعة

تمنى ابنتاى ان يعيش ابوهما   وهل انا الا من ربيعة او مضر
ونايحتان تندبان بعاقل اخا   ثقة لا عين منه ولا اثر
وفى ابنى نزار اسوة ان جزعتما   وان تسالاهم تخبرا منهم الخبر
فقوما فقولا بالذى لا حريمه   اضاع ولا خان الصديق ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما   ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

قال نصر عاقل رمل بين مكة والمدينة وعاقل جبل بنجد وعاقل ماء لبنى ابان بن دارم وعاقل واد فى عاليه امرء وفى سافله الرمه وهو مملوء طلحا وبطن عاقل موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وامرة **عاقول** كذا وجدته بخط الدقاق فى اشعار بنى مازن نقلته من خط ابن حبيب فى شعر حاجب بن ذبيان المازنى يخاطب مسلم بن عبد الملك

اسلم انا قد نصحنا فهل لنا   بذاكم على اعدائكم عندكم فضل

خفيتم دماء المسلمين عليكم   وجر على فرسان شيعتك القتل
وفاته العريان فساق قومه   فيا عجبا اين البراءة والعدل
اقام بعاقولاء منا فوارس كرام   اذا عد الفوارس والرجل

عالج باللام المكسورة والجيم قال ابن السكيت اذا اكل البعير العلجان وهو نبت قيل بعير عالج وهو شجر يشبه العكندى والجيم واغصانها صليبة والواحدة علجانة فيجوز ان يكون هذا الموضع سمى بذلك تشبيها له بالبعير العالج او يكون لصعوبته يعالج المتى فيه اى يمارس وهو رمله وبالبادية مسماة بهذا الاسم قال ابو عبد الله السكونى عالج رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بحتر من طى وهى متصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء بها ولا يقدر احد عليهم فيه وهو مسيرة اربع ليال وفيه برك اذا سالت الاودية امتلات وذهب بعضهم الى ان رمل عالج هو متصل بوبار قال عبيد بن ايوب اللص

انظر فريج جزاك الله صالحة   دار الضحى اليوم هل ترى اظعانا
يعلون من عالج دملا ويعسفه   اخو رمال بها قد طال ما كانا
اذا احبا عقد تكين اصبعه   واجتبن منه جماهيرا وغيطانا

وقال اعرابى

الا يا ظباء الوحش هيجت ساكنا   من الوجد فى قلبى اصمان صايد
رميت سليم القلب بالحزن فى الحشا   وما قلب من انحيت بالموت طارد
انى كل نجد من بلاد وعابر بغام   مهاة الوحش القلب قاصد
انحت لنا من كل منعرج اللوى   ومتنا بها يوم الغدير بين ناهد
براشق اكباد المحبين باللوى   من الوحش من تاع المذانب قادر
فيا رشقات العين من رمل عالج   متى منكم شرب الى الماء وارد
فما القلب من ذكرى اميمة نازع   ولا الدمع مما اضمر القلب جامد

عالز بالزاى قال ابو منصور العلز شبه رعدة تاخذ المريض والحريص على الشى والرجل عالز قال وعالز اسم موضع جاء فى شعر الشماخ **العال** ما اظنه الا مقصورة من العالى بمعنى العلو لانه يقال للانبار وبادوريا وقطربل ومسكن الاستان العال لكونه فى علو مدينة السلام والاستان بمنزلة الكورة والرستاق وهكذا يفسر واصله بالفارسية الموضع كقولهم طبرستان وشهرستان وقد ذكر عبيد الله بن قيس الرقيات فقال

شب بالعال من كبيرة نار   شوقتنا واين منها المزار
اوقدتها بالمسك والعنبر الر   طب فتاة يضيق عنها الازار

وكان اول من غزا ارض العراق من المسلمين المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيبانى وكتب الى ابى بكر يهون عليه امر العراق ويعرفه انه قد اختبرهم فلم يجد فيهم منعة فارسل الى خالد بن الوليد بعد فراغه من اهل الردة فاوقع باهل الحيرة واطراف العراق فالمثنى كان اول من غزا المسلمين على غزو الفرس فقال شاعر يذكر ذلك

وللمثنى بالعال معركة   شاهدها من قبيلة بشر
كتيبة افزعت بوقعتها   كسرى وكاد الايوان ينفطر
وشجع المسلمين اذ حذروا   وفى صروف التجارب العبر
سهل نهج السبيل فاقتفروا   اثاره والامور تقتفر

قال البلاذرى يعنى بالعال الانبار وقطربل ومسكن وبادوريا **العاليات** كانه جمع عالية التى تذكر بعده قال العمرانى العاليات موضع **العالية** تانيث العالى رجل عال وامرأة عالية والعالية اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها الى تهامة فهى العالية وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهى السافلة وقال ابو منصور عالية الحجاز اعلاها بلدا واشرفها موضعا وهى بلاد واسعة واذا نسبوا

اليها قالوا علوى والانثى علوية على غير قياس وقد قالوا عالى على القياس ايضا قال الفرا تركوها ونسبوا الى مصدرها او كانت العالية فى المعنى ليست باب ولا قبيله انما هو نسب الى العلو من الارض وحكى القصرى عن ابى على قال وانى النسب الى العالية علوى وعلوى فنسبوا الى العالية على المعنى فمن ضم فهو الى العلو ومن فتح فهو الى العلو مصدر علا يعلو علوا وقال قوم العالية ما جاوز الرمة الى مكة وهم عكل وتيم وطائفة من بنى ضبة وعامر كلها وغنى وباهله وطوايف من بنى اسد وعبد الله بن غطفان ومن شقه الشرقى ابان بن دارم وهم علويون واهل ارمة من بنى اسد والما لهم وطائفة من عوف بن كعب بن سعد بن سليم وعجز هوازن ومحارب كلها وغطفان كلها علويون نجديون من اهل الحجاز من ليس بنجدى ولا غورى وهم الانصار ومزينة ومن خالطهم من كنانة ممن ليس من اهل السيف فيما بين خيبر الى العرج وما يليه من الحرة فاذا اندرج الى مدارج العرج وثنايا ذات عرق فانت فيهم ويقال عالى الرجل واعلى اذا اتى عالية نجد ورجل معال ايضا قال بشر بن ابى حازم

معالية لا هم الا محجر وحره ... ليلى السهل منها ولوبها

واياها اراد الشاعر بقوله

اذا هب علوى الرياح وجدتنى ... يهش لعلوى الرياح فواديا

وان هبت الريح الصبا هيجت لنا ... عقابيل حزن لا يجدن حداويا

عامر قال السهيلى هو جبل بمكة فى قول عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمى من قصيدة

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر

اقول اذا نام الخلى ولم انم اذا ... العرش سعد سليم وعامر

وبدلت منها اوجها لا احبها ... قبايل منهم حمير ويحابر

قال ويصحح ذلك ما روى فى قول بلال وهل يبدون لى عامر وطفيل العامرية منسوبة الى رجل اسمه عامر وهى قرية باليمامة عامورا بالراء كلمة عبرانية وهى مدن قرية من قرى قوم لوط عاموص بالصاد المهملة عبرانية ايضا وهى بليد قرب بيت لحم من نواحى البيت المقدس عانات هو الذى بعده وهى فى الاقليم الرابع من جهة المغرب طولها ست وستون درجة وعرضها اربع وثلثون درجة وعشرون دقيقة قال الكلبى قرى عانات سميت بثلاثة اخوة من قوم عاد وخرجوا هرابا فنزلوا تلك الجزاير فسميت باسمائهم وهم ارس وسالوس فلما نظرت العرب اليها قالت عانات اى قطع من الظبا عاند بالنون ثم الدال المهملة هو الدم الذى لا يرقا يقال عرق عاند واصله من عنود الانسان اذا بغا والعنود كانه الخلاف والتباعد والترك ويوم عاند وحزه يوم من ايامهم وعاند واد بين مكة والمدينة قبل السقيا بميل ويروى عاند بالياء والذال والسقيا بين مكة والمدينة قال ربيعة بن مقروم

فدارت رحانا بفرسانهم ... فعادوا كان لم يكونوا رميما

بطعن يجيش له عاند ... وضرب يفلق صاما جثوما

عاندين بلفظ تثنية الذى قبله هو قلة فى جبل اضم قال

نظرت والعين منه النهم ... الى سنا نار وقودها الريم

شبت باعلى عاندين من اضم

عانق بالنون والقاف كانه منقول من فعل الامر من معانقة الرجال فى الحرب بعضهم بعضا ومنه يوم عانق من ايامهم عانة بالنون والعانة الجماعة من حمر الوحش ويجمع عونا وعانات وعانة الرجل منبت الشعر من قبله وعانة بلد مشهور بين الرقة وهيت يعد فى اعمال الجزيرة وجاء فى الشعر عانات كانه جمع بما حوله ونسبت العرب اليه الخمر قال

تخيرها اخو عانات شهرا ... ورجى خيرها عاما فعاما

وقال الاعشى

كان جنيا من الزنجبيل ... خالط فيها واريا مشورا

واسقط عانة بعد الرقاد ... شك الرصاف اليها غديرا

وهى مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة وبها قلعة حصينة وقد نسب اليها يعيش بن الجهم العانى ويقال له

المدنى ايضا روى عن الحسين بن ادريس واليها حمل القايم بامر الله فى نوبة البساسيرى فيه ان يأخذه ويقتله فمانع مهارش عنه الى ان جاء طغرلبك وقتل البساسيرى واعاد الخليفة الى داره وكانت غيبته عن بغداد سنة كاملة واقيمت الخطبة فى غيبته للمصريين فعامة بغداد الى الآن يضربون البساسيرى مثلا فى تفخيم الامر يقولون كانه جاء براس البساسيرى واذا كرهوا امرا من ظلم او عسف قالوا الخليفة اذا فى عانة حتى يفعل كذا وقال محمد بن احمد الهمذانى كانت هيت وعانات مضافة الى طسوج الانبار فلما ملك انوشروان بلغه ان طوايف من الاعراب يغيرون على ما قرب من السواد الى البادية فجدد سور مدينة تعرف بالنسركان سابور ذو الاكتاف بناها وجعلها مسلحة لحفظ ما قرب من البادية وامر بحفر خندق من هيت تشق طف البادية الى كاظمة مما يلى البصرة وينفذ الى البحر وبنا عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعا لاهل البادية عن السواد فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك السور عن طسوج شاذ فيروز لان عانات كانت قرى مضمومة الى هيت وعانة ايضا بلد بالاردن من ارض مصر عن نصر عاهن بكسر الهاء ثم نون اسم واد ويجوز ان يكون مثل تامر ولابن من العهن وهو الصوف المصبوغ لكثرة الصوف فى هذا الوادى ويقال فلان عاهن اى مسترخ كسلان قال اصل العاهن ان ينقصف القضيب من الشجرة ولا يبين منها ويبقى معلقا مسترخيا والعاهن الطعام الحاضر العاه بهاء خالصة والعاه والعاهة واحد وهو الآفة جبل بارض فزارة ويوم العاه من ايام العرب العاه هو الموضع الذى وقع فيه حميد بن حريث بن بحدل الكلبى فجمعت فزارة فيه واوقعت بكلب فى بنات قين فى ايام عبد الملك بن مروان عايد بالدال المهملة موضع ذكره فى الشعر عن نصر عايذ بالذال المعجمة جبل فى جهة القبلة يقابله الى اخر خلفنا القبلة والربذة بينهما ويقابل الذى يقابله معوده عابر يقال بعينه ساهك وعابر وهو الرمد ويقال كلب عابر خير من كلب رابض وهو المتردد وبه سمى العير ويقال جاء سهم عابر فقتله وهو الذى لا يدرى من رماه وجبل عير وفى حديث على عابر قال الزبير وهو جبل بالمدينة جبل يقال له عير ولا عابر ولا ثور وفى حديث الهجرة ثنية العابر عن يمين ركوبة ويقال ثنية الغابر بالغين معجمة قال ابن هشام حتى هبط بهما بطن رئم ثم قدم بهما قباء على بنى عمرو بن عوف عايم قال الكلبى وكان لازد السراة صنم يقال له عايم وله يقول زيد الخيل الطائى

تخبر من لاقيت انى هزمتهم ... ولم تدر ما سيماهم لا وعايم

باب العين والباء وما يليهما

العبابيد بعد الالف باء اخرى ودال مهملة وقد روى فى اسم هذا الموضع العبابيب بعد الالف باء اخرى ثم باء آخر الحروف ثم باء اخرى وروى فيه ايضا العثيانة بالعين المهملة والثاء مثلثة وباء آخر الحروف وبعد الالف نون كل ذلك جاء مختلفا فيه فى حديث الهجرة ان دليل النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر انه مر بهما على مدلجة تعهن ثم على العبابيد قال ابن هشام قال ويقال العثيانة فمن رواه عبابيد جعله جمع عباد ومن روى عبابيب كان كانه جمع عباب من عببت الماء عبا فكانه والله اعلم مياه تعب عبابا وتعب عبا عباثر بالثاء المثلثة المكسورة والراء جمع عبثر وهو نبات مثل القيصوم فى الغبرة وهو نبت ينحدر من جبل جهينة يسلك فيه من خرج من اضم يريد ينبع وقال ابن السكيت وهى عباثر وقاعس والمناخ ومنزل النقب يودينا الى ينبع الى الساحل وقال كثير ما يدل على انه جبل

واعرض ركن من عباثر دونهم ... ومن حد رضوى المكفهر حنين

وقال كثير يصف سحابا

وعرس بالسكران ربعين وارتكى ... بجر كما جر المكيث المسافر

بذى هيدب جون بنجره الصبا ... وتدفعه دفع الطلا وهو حاسر

وترفا روى دمعا فهبوبه و ... قد جيد منه جيدة فعباثر

ورواه بعضهم عُباثر بالضم عبادان بتشديد ثانيه وفتح اوله عبادان فى الاقليم الثالث طولها خمس وسبعون

درجة وربع وعرضها احد وثلثون درجة قال البلادرى كانت عبادان قطيعة لحمران بن ابان مولى عثمان بن عفان
قطيعة من عبد الملك بن مروان وبعضها فيما يقال لمن زياد وكان حمران من بنى عين التمر يدعى انه النمر بن قاسط
فقال الحجاج يوما وعنده عباد بن الحصين الحبطى ما يقول حمران لين انتمى الى العرب ولم يقل انه مولى لعثمان لاضربن
عنقه فخرج عباد بن عند الحجاج مبادرا فاخبر حمران بقوله فوهب له غربى النهر وحبس الشرقى ونسب الى عباد
بن الحصين وقال ابن الكلبى اول من رابط بعبادان بن الحسين قال وكان الربيع بن صبيح الفقيه مولى بنى سعد
جمع مالا من اهل البصرة فحصن به عبادان ورابط فيها والربيع يروى عن الحسن البصرى وكان خرج غازيا الى الهند
فى البحر فمات فدفن فى جزيرة من الجزاير سنه ستين ومائة والعباد الرجل الكثير العبادة واما الحاق الالف
والنون بها فهو لغة مستعملة فى البصرة ونواحيها انهم اذا سموا موضعا او نسبوه الى رجل او صفه يزيدون
فى آخره الفا ونونا كقولهم فى قرية عندهم منسوبة الى زياد بن ابيه زيادان واخرى الى عبد الله عبد اللیان
واخرى الى بلال بن ابى بردة وهذا الموضع فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع وكانوا قديما فى وجه
ثغر يسمى الموضع بذلك وهو تحت البصرة قرب البحر الملح فان دجلة اذا قاربت البحر انفرقت فرقتين عند قرية
يسمى المحرزى ففرقة يركب فيها الى ناحية البحرين نحو بر العرب وهى اليمنى واليسرى يركب فيها الى سيراف
وجنابة فارس فهى مثلثة الشكل وعبادان فى هذه الجزيرة التى بين النهرين فيها مشاهد ورباطات وهى موضع
ردى سبخ لا خير فيه وماؤه ملح فيه قوم منقطعون عليهم وقف فى تلك الجزيرة يعطون بعضه واكثر
موادهم من النذور وفيه مشهد لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه وغير ذلك واكثر اكلهم السمك الذى يصطادونه
من البحر ويقصدهم المجاورون فى المواسم بالزيارة ويروى فى فضايلهما احاديث غير ثابته وينسب اليها
نفر من رواة الحديث والعجم يسمونها مياقاروذان لما ذكرنا انها بين نهرين ومعنى ميان وسط ورودان
الانهر وقد نسبوا الى عبادان جماعة من الزهاد والمحدثين منهم ابو بكر احمد بن سليمان بن اسحاق بن عبدة
ابن الربيع العبادانى سكن بغداد وروى على بن حرب الطاى واحمد بن منصور الزيادى وهلال بن العلا الرقى
روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو على بن شاذان ومولده فى اول يوم من رجب سنة ثمان واربعين ومايتين
والقاضى ابو شجاع احمد بن الحسن بن احمد الشافعى العبادانى روى عنه السلفى وقال هو من اولاد الدهر درس
بالبصرة ازيد من اربعين سنة فى مذهب الشافعى قال ذكر لى ذلك فى سنة خمساية وعاش بعد ذلك ما لا
اتحققه وسالته عن مولده فقال سنة اربع وثلثين واربعماية بالبصرة قال ووالدى مولده عبادان وجدى
الاعلى اصبهان والحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل ابو العباس العبادانى المقرى رحال سمع على بن عبد الله
ابن على بن السقا ببيروت وحدث عنه وعن ابى خليفة والحسن بن المثنى ومغفر الفريابى وابى مسلم الكجى
وزكريا بن يحيى الباجى روى عنه ابو نعيم الحافظ وجماعة وافرة قال ابو نعيم ومات باصطخر وكان راسا
فى القران وحفظ فى حده ورأيت فى ليس **عباد** بالفتح ثم التشديد واخره دال قرية بمرو ويسمونها اهلها
شنك عباد بكسر الشين المعجمة وسكون النون والكاف ويكتبها المحدثون سنج عباد بكسر السين المهملة وسكون
النون والجيم بينها وبين مرو نحو اربع فراسخ وليست بسنج المعروفة التى ينسب اليها السنجى وينسب الى هذه
ابو منصور العبادى الواعظ ذو اليد الباسطة فيه واللسان الطلق فى فنه حتى صار يضرب بحسن ايراده
وبديهته على المنبر المثل سمع بنيسابور ابا على نصر الله بن احمد الخشنامى واسمعيل بن عبد الغافر الفارسى ومحمد
ابن محمود الرشيدى ذكره ابو سعد فى شيوخه ولم يحسن الثنا على دينه وزعم انه كان يشرب الخمر ويرتكب المحظور
وخرج رسولا من بغداد فتوفى بعسكر مكرم فى شهر ربيع الاخر سنة سبع واربعين وخمساية ونقل تابوته الى
بغداد فدفن بالشونيزية وموضع قبره بالاجر الازرق **العبادية** قال الحافظ ابو القاسم حفص بن عمر بن قنبر
القرشى كان يسكن العبادية من قرى المرج ذكره ابن ابى العجايز **العباسية** بفتح اوله وتشديد ثانيه وبعد
الالف سين مهملة وهو من العبوس ضد البشر هكذا يتلفظون بها من غير الحاق بالنسبة وهى بليدة اول
ما يلقى القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية ذات نخل طوال وقد عمرت فى ايامنا لكون الملك الكامل بن العادل

ابن ايوب جعلها من متنزهاته ويكثر الخروج اليها للصيد لان الى جانبها مما يلى البرية مستنقع ماء ياوى اليه طير
كثير فهو يخرج اليها للصيد وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخا سميت بعباسة بنت احمد بن طولون كان
خمارويه لما زوج ابنته قطر الندى من المعتضد وخرج بها من مصر الى العراق عملت عباسة فى هذا الموضع
قصرا واحكمت بناءه وبرزت اليه لوداع بنت اخيها فلما سارت قطر الندى عمرت ذلك الموضع بالقفر وصار بلدا
لانه فى اول اودية مصر من جهة الشام فكان يقال له قصر عباسة ثم حذف المضاف واقام المضاف فيه مقامه
فبقى عباسه **العباسيه** مثل الذى قبلها الا انها بياء النسبة كانها منسوبة الى رجل اسمه العباس واكثر
ما يراد به العباس بن عبد المطلب ابو الخلفا وهى فى عدة مواضع منها العباسة جبل من الرمل غربى الخزيمية
بطريق مكة الى بطن الاغرق قال ابو عبيد السكونى بين سميرا والحاجر الحسينية ثم العباسية على ثلثة اميال
من الحسينية قصران وبركة والعباسية قرية بكورة الخرجة من الصعيد والعباسية مدينة بناها ابراهيم
بن الاغلب امير افريقية قرب القيروان نسبها الى بنى العباس والعباسية محلة كانت ببغداد واظنها
خربت الان وكانت بين الصراتين بين يدى قصر المنصور قرب المحلة المعروفة اليوم بباب البصرة وهى منسوبة
الى العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس وكان بعض القواد يذكرها فسبقه اليها العباس زعموا فكانوا
ينسبون اليه فيقال ربح العباس وقيل ان موسى بن كعب احد اجلاء القواد فى ايام المنصور كانت داره مجاورة
لها وكانت دار ضيقة العرصه والرجبة فزاره العباس بن محمد فلما راى ضيق منزله قال ما المنزل فى نهاية
الضيق والناس فى سعة قال قدمت وقد اقطع امير المومنين الناس منازلهم وعزمى ان استقطعه هذه
الرجبة التى بين المدينة يعنى العباسية فسكت العباس وانصرف من عنده الى المنصور فقال يا امير المومنين
تقطعنى هذه الرجبة التى بين يدى قصرك او قال مدينتك قال قد فعلت وكتب له السجل سالت امير المومنين
على ما سالت وضمنت وكانت تضمن له ان يودى خراجها مصروا انصرف العباس ومعه التوقيع باقطاعها
وصار موسى بن كعب من يومه الى المنصور فاعلمه ضيق منزله وانه لا قطيعة له وساله ان يقطعه اياها
فقال له المنصور هل شاورت فيها احدا قبل ان تسالنى قال لا الا ان العباس بن محمد كان عندى انفا واعلمته
انى اريد استقطاعها منك فتبسم المنصور وقال قد سبقك واستقطعنى اياها فاجبته الى ذلك فامسك
عنها موسى بن كعب وقد روى عن رجل من ولد عمارة بن حمزة ان دار عمارة كانت ضيقة ورحبته حرجه
فاراد استقطاع المنصور ذلك فسبقه اليها العباس بن محمد وكان العباس اول من زرع فيها الباقلا فكان
باقلاوها نهاية فقيل له الباقلى العباسى وربما قيل لها جزيرة العباس لكونها بين الصراتين ومن اجل باقلاها
وجودته صار الباقلا الرطب يقال له العباسى **عباعب** بضم اوله وبعد الالف عين اخرى وباء موحدة ولا اعرف
اصله الا ان يكون من قولهم رجل عبعب وعبعاب للطويل والعبعب الشاب التام والعبعب خز اكسيه
الناعم الرقيق ويوم عباعب من ايام العرب وهو ماء لبنى قيس بن ثعلبة قرب فلج قرب عبية وقال نصر هى
عباعب بالبحرين وقال الاعشى

صددت عن الاحباب يوم عباعب ... صدود المذاكى افرعتها المساحل

وقال حاجب بن ذبيان المازنى

ما ابل فى الناس خير القوم منها ... وامنع عند الضرب فوق الحواجب
من الابل الحادى عضيده خلفها ... من الحزن حتى اصبحت بعباعب

عباقر جمع عبقر وهو البرد وقال المبرد يقال انه لا يرد من عبقر قال والعبا اسم للبرد وقال المبرد عبقر
بفتح اوله وثانيه وضم القاف فهو البرد وهو الماء الجامد الذى ينزل من السماء والعبقرى منسوب البساط
المنقش والسيد من الرجال والفاخر من الحيوان والجوهر وكل هذا يجوز ان يكون عباقر جمعه وروى الازهرى
قال وقرى عباقرى بفتح القاف كانه منسوب عباقر وعباقر ماء لبنى فزاره وقال ابن غنمة

اهلى بنجد ورحلى فى بيوتكم ... على عباقر من غورية العلم

واما قراة من قرا وعباقرى حسان فقد جمع عبقرى عند قوم وقد خطاه حذاق النحويين وقالوا ان المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيما الرباعى لا يجمع الخثعمى خثاعمى ولا المهلبى مهالبى ولا يجوز مثل ذلك الا فى اسم سمى به على لفظ الجماعة كالمدائنى والحضاجرى فى الموضع المسمى بالمداين والضبع المسمى بحضاجر وسنذكر ما قيل فى عبقر فى موضعه **عاقل** موطن لبنى قرين من طى فى الرمل **العبامة** بالفتح قال ابو محمد الاعرابى يهجو بنى العنابة والعبامة ما لعوف بن عبد من خيار مياهها **غبب** بوزن زفر واخره باء موحدة ايضا هو عنب الثعلب وشجرة يقال لها الرا ومن قال عنب الثعلب فقد اخطا روى ذلك بن حبيب عن ابن الاعرابى وقد قال عنب الثعلب الاصمعى وذو عبب واد قال بن السكيت شجيرة تشرب من الحمى ولها ثمرة وردية وهى مربعة وقال ذو عبب واد قال كثير

طربا الفواد فهاج لى ددنى ... لما حذون ثوانى الظعن

والعيس انى هى توجه شاما ... وهن سواكن اليمن

ثم اندفعن ببطن ذى عبب ... ولكان قرح فوادى الضمن

عبتر موضع فى الجمهرة **عَبَدان** بالتحريك صقع باليمن عن نصر ذكرها فى قرينة عبدان موضع باليمن ايضا **عَبْدان** بفتح اوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وآخره نون فعلان من العبودية نهر عبدان بالبصرة فى جانب الفراة ينسب الى رجل من اهل البحرين وعبدان من قرى مرو ينسب اليها ابو القاسم عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن احمد العبادانى يعرف بابى خواهر زاده لانه بن اخت القاضى على عن خاله القاضى ابى الحسن على بن الحسن الدهقان ومكى بن عبد الرحمن الكشميهنى والله اعلم **العبد** بلفظ العبد ضد الحر والعبد ايضا جبل لبنى اسد بالدآث قال

محالفا سود الرتفاد عبد ... يسير المخفرون ولا يسير

وعبد جبل اسود يكنفه جبلان اصغر منه يسميان الثديين قال الاصمعى المخفر الذى يجيز آخر ثم يخفره ولا معنى له ههنا هذا اللفظ قال والعبد ايضا موضع بالسبعان فى بلاد طى وقال نصر العبد جبل يقال له مليحة **عبدسى** قال حمزة هو تعريف افداسهى وهو اسم مصنعة كانت برستاق كسكر خربها العرب وبقى اسمها على ما كان نحولها من العمارة **عبدل** اسم لمدينة حضرموت **العبرات** بالتحريك يجوز ان يكون جمع عبرة وهو الدمع ويجوز ان جمع عبرة للمرة الواحد من عبرت النهر عبرا جمع على غير قياس لان قياسه سكون ثانيه فرقا بين الجامد والمشتق ويوم العبرات من ايامهم ولا ادرى اهو اسم موضع ام سمى لكثرة البكاء به **عبرتا** بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق وهو اسم اعجمى فيما احسب ويجوز ان يكون من باب اطرقا وان يكون رجل قال لآخر عبرت واشبع فتحة التاء فنشات منها الالف ثم سمى به وهى قرية كبيرة من اعمال بغداد من نواحى النهروان بين بغداد وواسط وقد نسب اليها من الرواة والادباء وفى هذه القرية سوق عامر وخلق كثير ينسب اليها الاسعد بن نصر بن الاسعد العبرتى النحوى مات فى حدود سنة سبعين وخمساية وكان يقرى النحو ببغداد **العبر** بكسر اوله وسكون ثانيه ثم راء وهو فى الاصل جانب النهر وفلان فى ذلك العبر اى فى ذلك الجانب قال الاعشى

وما رايح روحته الجنوب ... يروى الزروع ويعلوا الديارا

يكب السفين لاذقانه ... ويضرع للعبر اثارا زارا

الديار الثيرات والزوار الشجر والاجم والعبر شاطى النهر وقال الشاعر

فما الفرات اذا جاشت غواربه ... ترمى اواذيه العبرين بالزبد

يظل من خوفه الملاح معترضا ... بالخيزرانة بعد الاين والجهد

يوما باجود منه سيب نافلة ... ولا يجوز عطا اليوم دون غد

العبرة بلدة باليمن بين زبيد وعدن قريب من الساحل الذى يجلب اليه الحبش عن نصر يسمى العبر واليه ينسب العبريون من اليهود لانهم لم يكونوا عبروا الفرات حينئذ وقال محمد بن جرير انما نطق ابراهيم عليه السلام بالعبرانية

حين

حين عبر النهر فارا من النمرود وقد كان النمرود قال للذى ارسلهم خلفه اذا وجدتم فتى يتكلم بالسريانية فردوه فلما ادركوه استنطقوه فحول الله تعالى لسانه عبرانيا وذلك حين عبر النهر فسميت العبرانية لذلك وكان النمرود ببابل وقال هشام فى كتاب عربه لما امر بالهجرة قال انى مهاجر الى ربى فانطقه بلسان لم يكن قبله العبرانى من اجل انه عبر الى طاعة الله فكان ابراهيم عبرانيا قال هشام وحدثنى ابى عن ابى صالح عن بن عباس حين عبروا البحر وغرق الله فرعون تكلموا بالعبرانية فسمى العبرانى اى لعبورهم البحر وقيل ان بختنصر لما سبا بنى اسرائيل وعبر بهم الفرات قيل لبنى اسرائيل العبريون ولسانهم العبرية والعبر رجل وقال يزيد بن الطثرية

الا طرقت ليلى فاحزن ذكرها ... وكم قد طوانا ذكر ليلى فاحزنا

ومن دونها من قلة العبر مجزم ... يشبهه الراى حصانا موطنا

وهل كنت الا معمدا قادة الهوى ... اسير فلما قاده السر اعلنا

اعيب النهى اهوى واطرى جوارنا ... تريني لها فضلا عليهن بينا

عبرين بلد باليمن بين زبيد وعدن قريب من الساحل تجلب اليه الحبش عن نصر هو تثنية العبر بالفتح لا اوله يقال عبرت الرويا عبرا وعبرت الكتاب عبرا اذا تدبرته وهو اسم موضع قال وبالعبرين حولا مايريم **عبد** بلفظ القبيلة ماء بنجد فى ديار بنى اسد **عبس** بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ اسم القبيلة التى ينسب اليها عنترة وهو منقول من المصدر من قولهم عبس يعبس عبسا وعبوسا والعبس ضرب من النبت قال ابو حاتم هو الذى يسمى السابابك وعبس جبل فى بلادهم عن العمرانى وعبس محلة بالكوفة تنسب الى القبيلة وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار وقد نسب اليها **عبسقان** بالفتح ثم السكون والسين مهملة ثم قاف من قرى مالين هراة منها ابو عبد الله محمد بن على بن الحسين العبسقانى الكاتب المالينى مات سنة ستين وثلثماية روى عنه ابو الحسين احمد بن محمد بن ابى بكر العالى البوسنجى وابو النصر محمد بن الحسن العبسقانى مات سنة خمس واربعماية **العبسية** منسوبة الى قبيلة ماءة بالعرمية بين جبل طى **عبعب** بالتكرير والفتح قد تقدم اشتقاقه فى عباعب وعبعب صنم كان لقضاعة ومن يقاربهم **عبقر** بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح القاف ايضا وراء وهو البرد بالتحريك للماء الجامد الذى ينزل من السحاب قالوا وعبقر ارض كان يسكنها الجن يقال فى المثل كانهم جن عبقر وقال المرار العدوى

اعرفت الدرام انكرتها ... بين تبراك فشسى عبقر

شسى المكان الغليظ قال كانه توهم بتثقيل الراء وذلك انه احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها لتحول البناء الى لفظ لم تجى مثله وهو عبقر لم يجى على بنائه ممدود ولا مثقل فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه والشاعر له ان يقصر قربوس فى اضطرار الشعر فيقول قربس واحسن ما يكون هذا البناء اذا ذهب حرف المد منه ان يثقل آخره لان التثقيل كالمد وقال الاعشى كهولا وشبانا كجنة عبقر وقال امرؤ القيس

كان صليل المروحين بطير ... صليل زيوف ينتقدن بعبقرا

وقال كثير

جزتك الجوازى عن صديقك نظرة ... وادناك ربى فى الرفيق المقرب

متى تاتهم يوما من الدهر كله تجدهم ... الى فضل على الناس ترتب

كانهم من وحش جوص بمية ... بعبقر لما وجهت لم تغيب

قالوا فى فسر عبقر من ارض اليمن فهذا كما تراه يدل على انه موضع مسكون وبلد مشهور به صيارف اذا كان به صيارف كان احرى ان يكون فيه غير ذلك من الناس ولعل هذا البلد كان قديما وخرب كان ينسب اليه الوشى فلما لم يعرفوه نسبوه الى الجن وقال النسابون تزوج انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن بنت مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان هند بنت مالك بن غافق بن الشاهد بن عك فولد له اقتل وهو خثعم ثم توفيت فتزوج بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ولقب بعبقر فسميت باسم جبل وهو سعد العشيرة ولقب بعبقر لانه ولد على جبل يقال له عبقر فى موضع بالجزيرة وكان يصنع به الوشى قال وعبقر ايضا موضع بنواحى اليمامة

واستدل من تنسب عبقرا الى ارض الجن بقول زهير

بخيل عليها جنة عبقرية جديرون يوما ان ينالوا فيستعلوا

قال بعضهم اصل العبقري صفة لكل ما بولغ في صفته واصله ان عبقر كان يوشى فيه البسط وغيرها فنسب كل شيء جيدا الى عبقر وقال الفرا العبقر الطنافس الثخان واحدها عبقرية وقال مجاهد العبقري الديباج وقال قتادة الزرابي وقال سعيد بن جبير هي عتاق الزرابي فهولاء جعلوها اسما لهذا ولم ينسبوها الى موضع

عبلاء بفتح اوله وسكون ثانيه والمد قال الاصمعي الاعبل والعبلاء حجارة بيض وقال الليث صخرة عبلاء بيضاء وقال ابن السكيت القنان جبال صغار سود ولا تكون القنة الا سوداء ولا الضراب الا سودا والاعبل والعبلاء الا ابيض ولا الهضبة الا حمراء وقال ابو عمرو العبلاء معدن الصفر في بلاد قيس وقال النضر العبلاء الطريقة في سواد الارض حجارتها بيض كانها حجارة القداح وربما قدحوا ببعضها وليس بالمرو كانها البلور وقيل العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء الى جنب عكاظ قال خداش بن زهير وعندها كانت الوقعة الثانية من وقعات الفجار

لم يبلغكم انا جدعنا لدى العبلاء خندف بالقياد

وقال خداش بن زهير

الم يبلغك بالعبلاء انا ضربنا خندفا حتى استقادوا
نبني بالمنازل عز قيس وودوا لو تسيخ بنا البلاد

وقال ابن الفقيه عبلاء الفرد نبت يصبغ به اصفر والطريق ارض طويلة وعبلاء البياض موضعا من اعمال المدينة وقيل العبلات بلدة كانت لخثعم بها كان ذو الخلصة بن رضم وهي من ارض تبالة وعبلاء وهو ذكر في زهو وهو في ديار بني عامر **عبلة** حصن بين نظري غرناطة والمرية منها احمد بن عبد الله العبلي ذكره في كتاب بن سهيل **عبود** بفتح اوله وتشديد ثانيه وسكون الواو واظنه من عبدت فلانا اذا ذللته ومنه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائل وقيل معناه المكرم في قول حاتم

تقول الا تبقي عليك فانني ارى المال عند الممسكين معبدا

وعبود جبل وقال الزمخشري عبود وصفر جبلان بين المدينة والسيالة ينظر احدهما الى الآخر وطريق المدينة تجي بينهما وقيل عبود البريد الثاني من مكة في طريق بدر وفي خبر لابن مناذر الشاعر نذكره في عبود ان شاء الله تعالى عبود جبل بالشام وقال ابو بكر موسى عبود جبل بين السيالة وملل له ذكر في المغازي

قال معن بن اوس المزني

تابدلاي منهم فعقايد فذو سلم انشاجه وسواعده
فغدفد عبود فخراصايف فذو الجفر اقوى منهم ففدافده

وقال الهذلي

كانني خاضب طرت عقيقته احلى له الشري من اطراف عبتود

عبوس بوزن الذي قبله الا ان اخره سين مهملة موضع في شعر كثير

طالعات الغميس من عبوس سالكات الخوي من املاك

عبيدان بلفظ تصغير عبدان فعلان من العبودية وقال الفراء يقال ضل به في ام عبيد وهي الفلاة قال وقلت للقناني ما عبيد فقال ابن العلاء وانشد للنابغة

ليهن لكم ان قد رفيتم بيوتنا مندى عبيدان المحلاء باقره

وقال الحطيئة

رات عارضا جونا فقامت غريرة بمسحاتها قبل الظلام تبادره
فما رعت حتى علا الماء دونه فسدت نواحيه ورفع دائره
وهل كنت الا نائيا اذ دعوتني منادى عبيدان المحلاء باقره

قال يعني به الفلاة وقال ابو عمرو وعبيدان اسم وادي الحية بناحية اليمن يقال كان فيه حية عظيمة قد منعته فلا يوتى ولا يرعى وانشد بيت النابغة وقال ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي في نوادره في قوله منادى عبيدان المحلاء باقره يقول كنت بعيدا منكم كبعد عبيدان من الناس والوحش ان يردوه او ينالوه ويبلغوه فدعوتموني وعبيدان ما لا تناله الانس ولا الوحش فكيف الانس فلم لم تبلغه فكانما خلت عنه قال ابو محمد الاسود رادا عليه كيف تكون التحلية قبل الورود كما مثله وانما عبيدان اسم راع لا اسم ماء وكان من قصته انه كان رجل من عباد ثم احد بني سود بن عباد يقال له عنز وكان امنع عاد في زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى له الف بقرة فكان اذا وردت بقره لم يورد احد بقره حتى يفرغ عبيدان فعاش بذلك دهرا حتى ادرك لقمان ابن عاد وكان من اشد عاد كلها واهيبها وكان في بيت عاد وعددها يومئذ بنو ضد بن عاد فوردت بقر عاء فنهنهه عبيدان فراجع راعي لقمان بن عاد فاخبره فاتى لقمان عبيدان فضربه وطرده عن الماء فرجع عبيدان الى عنز فشكا ذلك اليه فخرج اليه في بني ابيه وخرج لقمان في بني ابيه فهزمهم بنو ضد رهط لقمان وجلاؤهم عن الماء فكان عبيدان يقبل ببقره ويقبل راعي لقمان ببقره فاذا راى عبيدان حلى بقرك عن الماء حتى يورد راعي لقمان فضربته العرب مثلا فلم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عنز وارتحل لقمان فنزل في العماليق وقال جون بن قطن يحذر قومه الظلم ويذكر عنزا وبقره وتهضم لقمان له

قد كان عنز بني عاد واسرته في الناس امنع من يمشي على قدم
وعاش دهرا اذا انواره وردت لم يقرب الماء يوم الورد ذو نسم
اذ ما كان عبيدان ان تبادره رعاه ورد وورد الماء مقتسم
اشخص عنه اخو هند كتائبه من بعد ما رملوا فرسانه بدم

عبقر اسم موضع حكاه ابن القطاع في كتاب الابنية عن المازني **العبيلاء** تصغير العبلاء وقد تقدم اشتقاقه وهو موضع اخر قال كثير

والعبيلاء منهم بيباد وتركن اليمين ذات النصال

عبية قال ابن حبيب عبية وعباعب ماءان لبني قيس بن ثعلبة ببطن فلج من ناحية اليمامة قال عمير بن طارق

وكلفت ما عندي من الهم ناقتي مخافة يوم ان الام فاندما
فمرت على رجبها وتذكرت نصيا وماء من عبية اسحما

كانه تصغير عباية

باب العين والتاء وما يليهما

عتائد بضم اوله وبعد الالف ياء مهموزة ودال مهملة مرتجل فيما احسب من ابنية الكتاب وهو ماء بالحجاز لبني عوف بن نصر بن معاوية خاصة ليس لبني دهمان فيها شيء عن الاصمعي وقال العمراني هي هضبات اسفل من ابر لبني مرة **العتر** بكسر اوله وسكون ثانيه جبل العتر بالمدينة في جهة القبلة يقال له المستندر الاقصى والعتر الذبيحة التي كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب والعتر بالفتح الذبح قال زهير كمنصب العتر دمى راسه النسك قالوا اراد بمنصب العتر صنما كان يقرب له عتر اي ذبح **عتكان** يروى بفتح اوله وكسره وسكون ثانيه واخره نون قال نصر العتك واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن مناة اسم موضع جاء في شعر زهير قال

دار لاسماء بالغمرين ماثلة كالوحي ليس بها من اهلها ارم
سالت بهم قرقرى برك بايمنهم والعاليات على ايسارهم خيم
عوم السفين فلما حال دونهم فند القريات فالعتكان فالكرم

يقال عتك في الارض يعتك عتكا اذا ذهب فيها والعتك الكر في القتال وقال الزبرقان بن بدر حيث حمل صدقات قومه الى ابي بكر رضي الله عنه

ساروا الينا بنصف الليل واحتملوا فلا رهينة الا سيد صمد
سيروا رويدا فانا لن نفوتكم وان ما بيننا سهل لكم جدد
مستحقبوا حلق الماذي يحفزه ضرب طلحف وطعن بينه خضد

ان الغزال الذى ترجون غرته　　جمع تضيق به العتكان او اطد

قال الاسود العتكان واطد اودية لبنى بهدلة **عتك** بفتح اوله وسكون ثانيه والكاف واشتقاقه كالذى قبله قال نصر العتك واد باليمامة فى ديار بنى عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال

كان اثنا بالعتك قبل احتمالها **عتم** حصن فى جبل رضوة باليمن **عتمة** مضموم حصن فى جبل وصاب من اعمال زبيد **عتل** بفتح اوله وسكون ثانيه واخره لام واد باليمامة فى ديار بنى عوف بن كعب بن سعد ابن زيد بن مناة بن تميم وقال ابو معاذ النحوى العتل الدفع والارهاق بالسوق العنيف **عتود** بتشديد التاء جبل على مراحل يسيرة من السيالة وملل وفسل جبل اسود من جانب البقيع عن نصر **عتود** بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الواو واخره دال كذا وحكى عن ابن دريد هو اسم موضع بالحجاز قال ولم يجى على فعول غير هذا وخروع والازهرى ذكره بالراء كما ذكرته بعده وقال العمرانى عتود بفتح اوله اسم واد قال ويروى بكسر العين قال ابن مقبل

جلوسا به الشعب الطوال　　كانهم اسود بترج او بعتودا

وهو ماء لكنانة لهم ولخزاعة فيه وقعة قال بديل بن عبد مناة

ونحن منعنا جمع بيض وعتود　　الخيف رضوى من مجر القبائل

قال ابن الحايك والى حارة عثر ينسب الاسود التى يقال اسد عثر واسود عتود وهى قرية من بوادىها **عتور** بكسر العين وسكون ثانيه وفتح الواو والراء اسم واد خشن المسالك قال المبرد جاء من الاسماء العتود الشدة فى الحرب وبنو اعتوار سميت بهذا لقوتها قال الازهرى قال المبرد جاء من الاسماء على فعول خروع وعتور وهو الوادى الخشن التربة وزاد غيره ذرود اسم جبل ولم يات غيرها **عتيب** بفتح اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة جفرة عتيب بالبصرة احدى محالها تنسب الى عتيب ابن عمرو من بنى قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة وعدادهم فى بنى شيبان وقال الازهرى قال ابن الكلبى عتيب بن اسلم بن مالك وكان قد اغار بعض الملوك فقتل رجالهم جميعهم وكانت النساء تقول اذا كبر صبياننا اخذوا بثار رجالنا فلم يكن بذلك فقال عدى بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقر　　كما ترجوا اصاغرها عتيب

العتيد بلفظ التصغير موضع بالباب فى شعر الاعشى

جزى الله فتيان العتيد وقد　　نات بى الدار عنهم خير ما كان جازيا

ويروى العتيك بالكاف ويجوز ان يكون تصغير فرس عتيد وعتد وهو الشديد التام الخلق **عتيد** بفتح اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة ودال مهملة اسم موضع وهو احد قواس الكتاب وما اراه الا مصحفا **العتيق** بلفظ ضد الجديد والمراد به المعتوق وفعيل بمعنى مفعول كثير فى كلامهم نحو قتيل بمعنى مقتول وهو بيت الله الحرام لانه عتق من الجبابرة فلا يستطيع جبار ان يدعيه لنفسه ولا يوذيه فلا ينسب الى غير الله تعالى وقد ذكره الله تعالى بهذا الاسم فى كتابه فقال وليطوفوا بالبيت العتيق وقد ذكر فى باب البيت العتيق ابسط من هذا **عتيق الساجة** قرية كانت بين دارنجان وبغداد استولت عليها دجلة فخربتها واسم الموضع معروف الى الان **عتيقه** بفتح اوله وكسر ثانيه بلفظ ضد الجديدة محلة ببغداد فى الجانب الغربى ما بين طاق الحرانى الى باب الشعير وما اتصل به من شاطى دجلة وسميت العتيقة لانها كانت قبل عمارة بغداد قرية يقال لها سونايا وهى التى ينسب اليها العنب الاسود وكانت منازل هذه القرية فى مكان هذه المحلة وما حولها كان مزارع وبساتين **عتيك** بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وكاف وهو فى اللغة الاحمر من الكندم وهو نعت وبه سميت المراة لصفائها وحمرتها وهو موضع ويروى بالدال قال الراجز

تالله لولا صبية صغار　　تلقهم من العتيك دار　　كانما اوجههم اقمار

لما رانى ملك جبار　　ببابه ما بقى النهار

وقال الاعشى　　يوم قفت حمولهم فتولوا　　قطعوا معهد الخليط فساقوا

جاعلات جوز اليمامة فالاشهل سيرا تحثهن انطلاق

جازعات بطن العتيك كما　　تمضى رفاق تحثهن رفاق

العتيكة اشتقاقه فى الذى قبله لانه مثله وزيادة ياء النسبة وتاء التانيث ربض العتيك ببغداد من الجانب الغربى بين الحربيه وباب البصرة خرب الان ينسب الى عتيك بن هلال الفارسى وله فى دولة بنى العباس اثار واخبار وله فى المدينة ايضا درب ينسب اليه والله اعلم

باب العين والثاء وما يليهما

عثارى بضم اوله بوزن سكارى جمع سكران فيكون هذا جمع عثران من عثر الرجل يعثر وامراة عثرى فهو لا يجرى معرفة ولا نكرة ويجوز ان يكون اصله من العثرى وهو الارض العذى ليس لها شرب الا من المطر وهو واد عن الازهرى **عثاعث** جبال صغار سود مما يلى العرايس وهى اجبل فى وضح الحمى بضريه مشرفات على وادى مهزول اندفقت بالرمل **عثال** بكسر اوله وتخفيف ثانيه واخره لام بوزن جدار ثنية او واد بارض جذام يقال عثلت يده تعثل اذا جبرت على غير استواء والعثل شرب الشاة ويجوز ان يكون عثال جمع ذلك **العثانة** بضم اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف نون ماء لبنى جذيمة من مياه بنى مالك بن نصر بن قعين ابن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بالتلبون وانشد الاصمعى

ما منع العثانة وسط جرم　　وحتى مازن غير الهوان

وقال　　وطعن بالردينيا شزر　　وورد الموت ليس له انتظار

والعثان الدخان **عثان** موضع مذكور فى كتاب بنى كنانة **العثجلية** ارض وماء بوادى السليع من ارض اليمامة لبنى سحيم عن محمد بن ادريس بن ابى حفصة **عثران** بكسر اوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة واخره نون اسم موضع جاء فى الاخبار يجوز ان يكون فعلان من العثار او من العثير وهو الغبار **عثر** بفتح اوله وسكون ثانيه واخره راء بلد باليمن واشتقاقه من اعثرت فلانا على الامر اطلعته عليه او من عثر الرجل يعثر عثرا اذا كبا والعثر الكذب والباطل وهو الذى بعده يقينا الا ان اهل اليمن قاطبة لا يقولون الا بالتخفيف وانما يجى مشددا فى قديم الشعر قال عمرو بن زيد اخو بنى عوف يذكر خروج بجيله عن منازلهم الى اطراف اليمن

مضت فرقة بنا يخطون بالقنا　　فشاهرات دارهم وزبيد

وصلنا الى عثر من دار وايل　　بهاليل منا سادة واسود

عَثَّر بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره راء مهملة بوزن بقم وشلم وخثم وخضم وشمر وبذر وكل هذه الاسماء منقولة عن الفعل الماضى فهو لا ينصرف منصرفه قال ابو منصور عثر موضع وهو ماسدة يعنى انه كثير قال

ليث بعثر يصطاد الرجال اذا　　ما الليث كذب عن اقرانه صدقا

وقال ابو بكر الهمدانى عثر بتشديد الثاء بلد باليمن ذكره ابو نصر بن ماكولا ولم يذكر تشديد الثاء ينسب اليها يوسف بن ابراهيم العثرى يروى عن عبد الرزاق روى عنه شعيب بن محمد الزراع وقال عمارة عثر على مسيرة سبعة ايام فى عرض يومين وهو من السرحة اذا حلى ويبلغ ارتفاعه فى السنة خمسماية الف دينار عثرية والى تباله يعد فى اعمال زبيد معروفة بكثرة قال عروة بن الورد

تبغانى الاعداء اما الى دم　　واما عراض الساعدين مصدرا

يظل الاباء ساقطا فوق متنه　　له العدوة القصوى اذا القرن اصحرا

كان خوات الرعد رز زئيره　　من اللاى يسكن الغريف بعثرا

عثعث بالفتح والتكرير جبل بالمدينة يقال لها سليع عليه بيوت اسلم بن افصى ينسب اليه ثنية عثعث والعثعث فى اللغة الكثيب السهل والعثعث الفساد وعثعث متاعه اذا بذره وفارقه **عثلب** بفتح اوله وسكون ثانيه ثم فتح اللام واخره باء موحدة اسم ماء لغطفان قال الشماخ

وصدت صدودا عن شريعة　　عثلب ولا بنى عياذ فى الصدور حوامز

يقال عثلب جدار الحوض وغيره كسره وهدمه وعثلبت زبدا اخذته الوديم لا عثلمه بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح لامه علم مرتجل الاسم موضع عثليب بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر لامه ويا مثناة من تحت ساكنة وبا مثلثة اخرى اسم حصن بسواحل الشام ويعرف بالحصن الاحمر كان فيما فتحه الملك الناصر يوسف بن ايوب في سنة ثمان وثمانين وخمسماية عثمان بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون فعلان من العثم يقال عثمت يده اذا جبرتها على غير استواء وقال ابو سعيد السكري في شرح قول جرير

حسبت منازلا بجماد رهبى　　　كعهدك بل تغيرت العهود

فكيف رايت من عثمان نارا　　　يشب لها بواقصه الوقود

هوى بتهامة وهوى بنجد　　　فبلتنا التهايم والنجود

فانشدنا فرزدق غير عال　　　فقبل اليوم جد على النشيد

قال عثمان جبل بالمدينة وبين ذي المروة في طريق الشام من المدينة عثمر جرعه في بلاد طي عثود بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو واخره دال مهملة هكذا ضبطه العمراني وقال عثود بوزن جوهر بالثا المنقوطة ثلث وقال هو واد او موضع والمتفق عليه المشهور بالتا المثناة من فوق وذكرهما معا في كتابه عثير بلفظ تصغير العثير وقد تقدم كذا ضبطه الاديبي وقال موضع عِثير بالكسر ثم السكون واليا المثناة من تحت المفتوحة والرا المهملة ذو العثير موضع بالحجاز بروحانه من بلاد اسد والعثير الغبار عَثير بفتح اوله وكسر ثانيه ويا مثناة من تحت ساكنة موضع بالشام فعيل من العثار

باب العين والجيم وما يليهما

العجاج موضع قرب الموصل عجاسا بفتح اوله وبعد الالف سين مهملة والف ممدودة رملة عظيمة بعينها وله معان في اللغة يقال تجسني عنك عجاسا الامور اي موانعها والعجاسا من الابل الثقيلة العظيمة الواحد والجمع سواء ولا يقال للجمل وعجاسا الليل ظلمه عجالز والعجلزة بالزاي رملة بعينها معروفة بحذاء حفر ابي موسى وقال الاصمعي سمعت الاعراب يقولون اذا خلفت عجلزا مصعدا فقد انجدت قال وعجلز فوق القريتين وقال زهير

عفا من آل ليلى بطن ساق　　　فاكثبة العجالز فالقصيم

وقال نصر العجالز جمع عجلزه مياه لضبة بنجد يسمى بالواحد والجمع وقال ذو الرمة

وتمن على العجالز نصف يوم　　　وادين الاواصر والخلالا

والعجلزه والجمع العجالز من نعت الفرس الشديدة والناقة والجمل عجب موضع بالشام في قول عدي ابن الرقاع

فسل هوى من لا يواتيك وده　　　بادم شهم لا اخلو ولا صعب

كاني ومنقوشا من الميس قاترا　　　وابدان مكنون تخلله عصب

على احدري لحمه براية مذكي　　　فناد في ثلث له شرب

فلا هو بالبهمي واياه اذ اشتي　　　جنوب راس فاللهالة فالعجب

العجرد من قرى زبار ذمار باليمن عجرم بضم اوله وسكون ثانيه وضم الرا واخره ميم موضع بعينه ويضاف اليه ذو العجرمه شجرة عظيمة لها عقد كالكعاب تتخذ منه القسي وعجرمها غلظ عقدها والعجرم دويبة صلبة كانها مقطوعة تكون في الشجر وتاكل الحشيش قال بشر بن سلوه

ولقد امرت اخاك عمرا امرة　　　فعصى وضيعها بذات العجرم

العجروم مثل الذي قبله وزيادة واو وقال السكوني ماء قريب من ذي قار يضاف اليه ذات فيقال ذات العجروم
عجر قال الكلبي هي قرية بحضرموت في تفسير قول الحارث بن جحدم وكان مزيد وعبد الله ابنا خير ومن جابر العنبر ادعا قتل محمد بن الاشعث فاقادهما مصعب به فقال الحرث بن جحدم وهو الذي تولى قتلهما بيده القاسم بن محمد ابن الاشعث

تناوله من الغيس سميدع　　　وري الزناد سيد وابن سيد

فما عصبت فيه تميم ولا حمت　　　ولا انتطحت عنزان في قتل مزيد

ثوى زمنا بالعجز وهو عقابه　　　وقين لا قيان وعبد لاعبد

عجلز كذا وجدته مضبوطا في النقايض وقد ذكر في عجالز قال جرير

اخا اللوم ما دام الغضا حول عجلز　　　وما دام يسقي في رماد ان اخفف

عجس بالتحريك والتشديد قال العمراني قرية بالمغرب وما اظنها الا عجمية فان كانت عربية فانها منقولة عن الفعل الماضي من عجسه اذا حبسه وقال السمعاني عجس قرية من قرى عسقلان فيما اظن ينسب اليها ذاكر بن شيبة العسقلاني العجسي يروي عن ابي عصام داود بن الجراح روى عنه ابن القاسم الطبراني وسمع منه بقرية عجس عجلا بفتح اوله وسكون ثانيه والمد تانيث الاعجل اسم موضع بعينه عجلان بالفتح فعلان من العجلة اسم موضع في شعر هذيل قال سعد بن جحد الهذلي

فانك لو لاقيتنا يوم تميم　　　بعجلان او بالشعف حيث نمارس

العجلانية كانها منسوبة الى رجل اسمه عجلان وهي بليدة بثغور احقف قرب المصيصة عِجلز بكسر اوله ولامه ثم زاي وقد ذكر في عجالز عجلة بكسر العين وسكون الجيم موضع قرب الانبار سمي باسم امراة يقال لها عجلة بنت عمرو بن عدي جد ملوك لخم وقد ذكر في سحنة العَجَلة بالتحريك من قرى ذمار باليمن العجما بلفظ تانيث الاعجم فصيحا كان او غير فصيح وفيه غير ذلك والعجما من اودية العلاة باليمامة عجوز بلفظ المراة العجوز ضد الشابة اسم جمهور من جماهير الدهنا يقال جزوى قال ذو الرمة

على ظهر جرعا العجوز كانها　　　سبية رقم في سراة قرام

والعجوز القبلة والعجوز الخمر ويقال للمراة عجوز وللرجل عجوز ايضا العجول بالفتح واللام في اخره ماخوذة من العجلة ضد البط وهي بئر حفرها قصي عبد شمس قبل خم وقيل حفر قصي ركية فوسعها في دار ام هاني بنت ابي طالب اليوم بمكة فسماها العجول فلم تزل قايمة في حياته فوقع فيها رجل من بني جعيل وفي كتاب احمد بن جابر البلاذري كانت قريش قبل قصي تشرب من بئر حفرها لوى بن غالب خارج مكة ومن حياض ومصانع على رؤس الجبال ومن بئر حفرها لوى بن مرة بن كعب مما يلي عرفة قصي بئرا سماها العجول وهي قرب بئر حفر نها قريش بمكة وفيها قال رجل من الحاج يروى على العجول ثم تنطلق

ان قصيا قد وفى وقد صدق　　　بالشبع للحاج وري منطلق

عجيب موضع باليمن اوقع فيه المهاجر بن ابي اميه بالردة من اهل اليمن ايام ابي بكر الصديق وقال الصليحي اليمني يصف خيلا

ثم اعتلت من عجيب قنة و　　　بدت للركبين ترى مثنى وافرادا

باب العين والدال وما يليهما

عداد بالضم قال نصر موضع احسبه ببادية اليمامة العداف بالضم والذال مهملة خفيفة واد وجبل في ديار الازد بالسراة عدامة بضم اوله وهو فعالة من العَدَم او العُدم قال الاصمعي والهمر يعني لبني جشم ابن معاوية والبردان بن عمرو بن دهمان عدمة وهي طلوب بعد ماء بعلم نجد نعرات قال

لما رأيت انه لا قامه　　　وانه يومك من عدامه

وانه النزع على السامه

نزعه نزعة زعزع الدعامه

عدان بالفتح واخره نون وروى بالكسر ايضا قال الفرا والعدان ايضا بالفتح سبع سنين يقال مكثنا بمكان كذا وكذا عدانين وهما اربع عشرة سنة الواحد عدان واما قول لبيد

ولقد يعلم صحبي كلهم　　　بعدان السيف صبري ونقل

رابط الجاش على فرجهم　　　اعطف الجون بمربوع مثل

وقال نصر عدان موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة وقيل ماء لسعد بن زيد مناة بن تميم وقيل هو ساحل البحر كله كالطف رواه شمر بعدان السيف بكسر العين ويروى بعداني السيف وقالوا اراد جمع العربية بعد ابن سيف

فاخرالياء وروى عن ابن الاعرابى قال عداذ المهر بالفتح صفته وقال الشاعر

بكى على قتل العداذ فانهم   طالت اقامتهم ببطن ارام
كانوا على الاعداء نار محرق   ولقومهم حرما من الاجرام
لا تهلكى جزعا فانى واثق   برماحنا وعواقب الايام

عدان كانه فعلان من العد او شددت داله للتكثير والمراد به صفة النهر وهى مدينة كانت على الفرات لاخت زباء ومقابلتها اخرى للزباء ويقال لها عزان عدقان موضع باليمن احسبه حصنا عدفاء بفتح اوله وسكون ثانيه والفاء والمذاسم موضع فى قوله ظلت بعدفاء بيوم ذى وهج وعدفة كل شئ اصلها الذاهب فى الارض وجمعها عدف ويجوز ان يكون يقال للشجرة اذا كانت كثيرة العروق عدفاء وكذلك الارض عدم بالتحريك وهو ضد الوجود واد باليمن عدن بالتحريك واخره نون وهو من قولهم عدن بالمكان اذا اقام وبذلك سميت عدن وقال الطبرى سميت عدن وابين بعدن وابين ابنى عدنان وهذا عجب لم ار احدا ذكر لان عدنان كان له ولد اسمه عدن غير ما ورد فى هذا الموضع وهى مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ردية لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك ردى الا ان هذا الموضع هو مرفا مراكب الهند والتجار يجتمعون اليه لاجل ذلك فانها بلد تجارة وتضاف الى ابين وهو مخلاف عدن من جملته وقال ابو محمد الحسن بن احمد الهمدانى اليمنى عدن جنوبية تهامية وهو اقدم اسواق العرب وهو ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع فى الجبل باب بزبر الحديد فصار لها طريقا الى البر ودربا وموردها ماء يقال له الحق احسا فى رمل فى جانب فلاة ادم وبها فى ذاتها ابار ملحة وشروب وساكنها المربون والجماجميون والمربون يقولون انهم من ولد هارون وقال اهل السير سميت بعدن ابن سنان بن ابراهيم عليه السلام وكان اول من نزلها عن الزجاجى وقال ابن الكلبى سميت عدن بعدن ابن سنان نفيشان بن ابراهيم عليه السلام وروى عبد المنعم عن وهب عبرت الحبشة فى سفنهم فخرجوا فى عدن فقالوا عدونا فسميت عدن بذلك وتفسيره خرجنا وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخا قال عمارة لانها مدينة فى جبل صبر من اعمال الصنعاء والى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعه وليست عدن ابين الساحلية وانا دخلت عدن لاعه وهى اول موضع ظهرت فيه دعوة العلويه باليمن بعد المغربين وقال الاديب ابو بكر احمد بن محمد العبدى يذكر ابين

حياك يا عدن الحيا حياك   وجرى رضاب الماء فوق لماك
ووشت حدايقه عليك مطارفا   يختال فى حبراتها عطفاك
وافتر ثغر الروض فيك مضاجعا   بالبشر رونق روضة الضحاك
ولقد خصصت بسر فضل اصبحت   فيه القلوب وهن من اسراك
يسرى بها شغف المحب وانما   للشوق حثها الهوى مسراك
اصبو الى انفاس طيبك كلما   اسرى بنفحتها نسيم صباك
وتقر عينى اذ اراك انيقة   لا ارمل عرجاء ودوح اراك
كم من غريب الحسن فيك كانما   مرآة فى اشراقه مرآك
فتانة اللحظات تصطاد   النهى الحاظها قنصا بلا اشراك
ومسارح للعين تقتطف المنى   منها وتجنى من قطوف جناك
وعلام استسقى الحيا من بعدما   ضمن المكرم بالندا سقياك

وقد دخل قوم عليها الالف واللام فقال

سالت عنهم وقد سدت اباعرهم   ما بين رحبة ذات العيص فالعدن

عدنة بالتحريك واشتقاقه من الذى قبله وهو موضع بنجد فى جهة الشمال من الشربة قال ابو عبيدة

فى عدينة عريتنات وعفر والزوراء وكتيب وعراعر مياه مرة قال الاصمعى فى تحديد نجد ووادى الرمة يقطع بين عدنة والشربة فاذا جزعت الرمة مشرقا اخذت فى الشربة واذا جزعت الرمة الى الشمال اخذت فى عدنة عدنه كالذى قبله الا انه بضم اوله وسكون الدال ثنية قرب ملل لها ذكر فى المغازى قال ابن هرمة

عفت دارها بالبرقين فاصبحت   سويقة منها اقفرت فنظيمها
نعدنة فالاجزاع اجزاع مشعر   وحوش معانيها قفار حزومها
احدث لا تغشى لسلمى محلة بسا   بس ترقوا اخر الليل بومها
فيصرف حتى تسجم العين عبرة   بها وهى فيها روشيك سجومها
اموت اذا شطت واحيا اذا   دنت وتبعث احزانى الصبا ونسيمها

عدولى بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وفتح اللام والقصر قرية بالبحرين تنسب اليها السفن ومن قال اسم رجل فقد اخطا وقال ابو على فى الشيرازيات ان لامه واوه واللام فيه زايدة كما فى عبدل وفحجل والحقت اللام الزائدة الالف كما الحقت النون فى عفرنى فهو فعلى وليس بفعولى واما الالف فللالحاق ولا تنصرف كما تنصرف ارطى اسم رجل وان جعلته اسما للبقعة كان ترك الصرف اولى عدوة بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح واوه والعدوة وعدوه للامه مد البصر وهو اسم موضع فى قول القتال الكلابى انشده السكرى

انى اهتديت ابنة البكرى عن امم   من اهل عدوة او من برقة الخال

العدوية كانه منسوب الى رجل اسمه عدى واصله جماعة القوم بلغة هذيل قال الخناعى

لما رايت عدى القوم يسلبهم   طلح الشواجن والطرفاء والسلم

والعدوية الابل التى ترعى العدوة وهى الحلة والعدوية قرية ذات بساتين قرب مصر على شاطى شرقى النيل تلقاء الصعيد عديد بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ودال اخرى معناه الكثرة يقال ما اكثر عديد بنى فلان عديد الحصى وعوما العميرة بطن من كلب عدينة بالتصغير اسم لربض تعز باليمن ولتعز ثلثة ارباض عدينة هذه والمغربة الشرقية وفيها يقول شاعرهم

رايت فى ذى عدينه   يا رب بالامس زينه

وعن ابن الريحان المكى بفتح العين وكسر الدال قرية بين تعز وزبيد باليمن على طريق الميزان براس عقبة وحفات عدية تصغير عدوة وعدوة وهى شفير الوادى هضبة تحالف عليها بنو ضبيعة وبنو عامر بن ذهل وذكر الخارزنجى ان عدية قبيلة والله اعلم

باب العين والذال وما يليهما

عذار بالكسر واخره راء والعذار والمستطيل من الارض وجمعه عذر والعذار موضع بين الكوفة والبصرة على طريق الطفوف ومنه يفضى الى نهر بن عمرو فى حديث حاجب بن زرارة بن عدس التميمى لما رهن قوسه عند كسرى وقبلها منه كتب الى عمال العذاب بالاذن للعرب فى الدخول الى الريف قال والعذار ما بين الريف والبدو مثل العزيب ونحوها عذاه بالفتح والعذاه الارض الطيبة التربة الكريمة النبت البعيدة عن الاحساء والنزوز والريف السهلة المربة ولا تكون ذات وخامة وهو موضع بعينه بدليل ان الشاعر لم يعرفه

تحن قلوصى من عذاة الى نجد   ولم ينسها اوطانها قدم العهد
وقد هجت نصبا من تذكر ما مضى   واعدينى لو كان هذا الهوى بعدى
واذكرتنى قوما اصب اليهم واشنا   فهم فى القرب منى وفى البعد
اولئك قوما لو لجات اليهم لكنت   مكان السيف من وسط الغمد

العذبات جمع عذبة وهو الموضع الذى به المرعى يقال مررت بماء عذبة به اى لا مرعى فيه ولا كلاء ويوم العذبات من ايامهم عذبة بالفتح ثم السكون وباء موحدة يقال عذب الماء يعذب فهو عذب وبئر عذبة اى طيب وهو موضع على ليلتين من البصرة فيه مياه طيبة وقيل لما حفروها وجدوا اثار الناس بعد ثلثين ذراعا قال

مرت تزيد بذات العذبة البيعاء **عذرار** بالفتح ثم السكون والمد وهو فى الاصل الرملة التى لم توطا والدرة
العذراء التى لم تثقب وهى قرية بغوطة دمشق من اقليم حوران معروفة واليها ينسب مرج واذا انحدرت
من ثنية العقاب واشرفت على الغوطة فتاملت على يسارك رايتها اول قرية تلى الجبل وبها منارة وبها قتل
حجر بن عدى الكندى وبها قبره وقيل انه هو الذى فتحها وبالقرب منها راهط التى كانت فيه الوقعة بين
الزبيدية والمروانية قال الراعى

وكم من قتيل يوم عذراء لم يكن   لصاحبه فى اول الدهر قاليا

عذره بفتح اوله وفتح ثانيه من قولهم عذرته عذرة وهى ارض **عذق** بفتح اوله وثانيه والقاف قال
ابن الاعرابى عذق السحين ذا طال نباته وثمرته العذق وحبرا العذق موضع معروف بناحية الصمان
قال رؤبة   بين القرينين وحبراء العذق **عذق** بفتح اوله وسكون ثانيه هو فى الاصل النخلة نفسها
والعِذق بالكسر الكناسة وهو ايضا اطم بالمدينة لبنى امية بن زيد وكان اسمه من قبل البسير عن نصر
عذم بفتحتين ورواه بعضهم بالدال غير معجمة فاما العذم بالذال المعجمة فاصله من عذمت اعذم وهو
الاخذ باللسان واللوم او من العذم وهو العض وليس فيه شى بالتحريك فيكون مرتجلا وهو واد باليمن
عذنون قال فى تاريخ دمشق عبد الله بن عبد الرحمن ابو محمد المليبارى المعروف بالسندى حدث بعذنون
مدينة من اعمال صيدا من ساحل دمشق **العذيب** تصغير العذب وهو الماء الطيب وهو ماء بين القادسية
والمغيثة بينه وبين القادسية اربع ليال والى المغيثة اثنان وثلثون ميلا وقيل هو واد لبنى تميم
وهو من منازل حاج الكوفة وقيل هو حد السواد وقال ابو عبد الله السكونى العذيب يخرج من قادسية
الكوفة اليه وكانت مسلحة للعرس بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل وهى اسنة اميال
فاذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة وقد اكثر الشعراء فى ذكرها وكتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابى وقاص
اذا كان يوم كذا فارتحل بالناس حتى تنزل فيما بين عذيب الهجانات وعذيب القوادس وشرق بالناس وغرب بهم
وهذا دليل على ان هناك عذيبان والعذيب ايضا الفرما من ارض مصر فى وسط الرمل والعذيب موضع
بالبصرة عن نصر **العذيبة** تصغير العذبة وقال ابن السكيت ما بين ينبع الجار والجار بلد على البحر قريب من
المدينة وقال فى موضع اخر العذيبة قرية بين الجار وينبع واياها عنى كثير عزة فاسقط الهاء

خليلى ان ام الحكيم تحملت   واخلت لخيمات العذيب ظلالها
فلا تسقيا فى من تهامة بعدها   بلالا وان صوب الربيع اسالها
وكنتم تزينونا البلاد ففارقت   عشية بنتم زينها وجمالها

عذيقة بالتصغير من قرى مشرق جهران باليمن من نواحى صنعاء **العِذى** قال الازهرى قال الليث قوله
العذى موضع بالبادية فلا اعرفه والعذى اسم للموضع الذى ينبت فى الشتاء والصيف من غير نبع ماء فان
كلام العرب على غيره وليس العذى اسم للموضع ولكن العذى من الزروع والنخيل ما لا يسقى الا بماء السماء وكذلك
عذى الكلا والنبات ما بعد من الريف وابتنه ماء السما والله اعلم

باب العين والراء وما يليهما

عرابة بفتح اوله وتشديد ثانيه عرابة طى من اعمال عكا بالساحل الشامى ينسب اليها ابو على المقدام بن معقل
ابن المقدام الكنانى العرابى ثم المصرى ولد بعرابة طى وسكن مصر وروى الحديث ولقبه السلفى وقال قال لى
ولدت فى سنة خمس عشرة وخمسماية انا فى عشر السنين وكان رجلا صالحا **العرابة** موضع قال الهذلى

تذكرت ميتا بالعرابة ثاويا   فما كان ليلى بعد ما طال ينفد

عراجين له ذكر فى الفتوح سار ابو عبيدة بن الجراح من دعبان ودلوك الى عراجين وقدم مقدمته الى بالس
العرادة بفتح اوله وتشديد ثانيه وبعد الالف دال مهملة وكل منتصب صلب يقال له عود ويقال له عرد الرجل
عن قرنه اذا احجم عنه وهى قرية على راس تل شبه القلعة بين راس عين ونصيبين تنزلها القوافل **عرار** بالفتح

وتكرير الراء وهو نبت طيب الريح قال   تمتع من شميم عرار نجد   فما بعد العشية من عرار   وقولهم
باءت عرار بكحل هما بقرتان قتلت احداهما بالاخرى ذات العرار واد بنجد له ذكر فى شعرهم عن نصر **عرار** وفى كتاب
نصر عرار بالكسر وقال موضع فى ديار باهلة من ارض اليمامة **عراعر** بالضم فى اوله وكسر العين الثانية
وعرعرة الجبل اعلاه وعرعرة السنام غاربه والعرعر شجر يقال له الساسم ويقال له الشيزى ويقال
هو الذى يعمل منه القطران وعراعر اسم موضع فى شعر الاخطل وقيل اسم ماء ملح لبنى عميرة عن صاحب التكملة
وهى ارض سبخة قال   ولا تنبت المرعى سباخ عُراعر   ولو نسلت بالماء ستة اشهر
نسلت اى غسلت وقيل عراعر ماء دمرة لغدانة فى الشربة وقال نصر عراعر ماء لكلب بناحية الشام **العراق**
مياه لبنى سعد بن مالك وبنى مازن والعراق ايضا محلة كبيرة عظيمة بمدينة اخميم بمصر فاما العراق المشهور
هى بلاد والعراقان الكوفة والبصرة سميت بذلك من عراق القربة وهو الخرز المثنى الذى فى اسفله اى انها
اسفل ارض العرب وقال ابو القاسم الزجاجى قال ابن الاعرابى سمى عراقا لانه سفل عن نجد ودنا من البحر
اخذ من عراق القربة وهو الخرز الذى فى اسفلها وانشد   تكشرى مثل عراق الشنة   وانشد ايضا

لما راين دردرى وسنى   وجبهتى مثل عراق الشنة   متن عليهن ومتن منى

قال ولا يكون عراقها الا اسفلها من قربة او مزادة قال وقال غيره العراق فى كلامهم الطير قالوا وهو
جمع عرقة والعرقة ضرب من الطير ويقال ايضا العراق جمع عرق وقال قطرب انما سمى العراق عراقا لانه دنا
من البحر وفيه سباخ وشجر يقال استعرقت ابلهم اذا اتت ذلك الموضع وقال الخليل العراق شاطى البحر وسمى
العراق عراقا لانه على شاطى دجلة والفرات عدا حتى يتصل بالبحر على طوله قال وهو مشبه بعراق القربة وهو الذى
يثنى منها فيخرز وقال الاصمعى هو معرب عن ايران شهر وفيه بعد عن لفظه وان كانت العرب قد تتغلغل
فى التعريب بما هو مثل هذا ويقال بل هو ماخوذ من عروق الشجر والعراق من منابت الشجر فكانه جمع عرق
وقال شمر قال ابو عمرو سميت العراق عراقا لقربها من البحر قال واهل الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عراقا
وقال ابو صخر الهذلى يصف سحابا

سنا لوحه لما استقلت عروضه   واحيا ببرق فى تهامة واصب
تجر على سيف العراق ففرشه   واعلام ذى قوم بادهم ساكب
فلما علا سود البصاق كفافه   تهيب الذى   بدوم مقارب
فحل بذات عتر والى تهامة   وعن مخمص الحجاج ليس بناكب
فحلت عراه بين قفرى دبيثب   ونيح كلف الحشم المتراكب
ليروى صدا داود اللحاد دونه   وليس صدى تحت التراب بشارب

فهذا لم يرد العراق الذى هو علم الارض بابل انما يصف الحجاز وهذه المواضع كلها بالحجاز وهذه المواضع كلها
بالحجاز بل هو ان هذا السحاب خرج من البحر يعنى بحر القلزم ومر بسيف ذلك البحر وسماه عراقا اسم جنس ثم وصف
كل شى مر به من جبال الحجاز حتى سقى قبر ابنه داود وقد صرح بذلك ابو مليح الهذلى فقال

تربعت الرياض رياض عمق   وحيث تضجع الهطل الجرور
مساحلة عراق البحر حتى   رفعن كانما هن القصور

وقال حمزة الساحل اسمه بالفارسية ايران ولذلك سمو كورة اردشير خرة من ارض فارس ايراهستان
لقربها من البحر فعربت العرب لفظ ايران بالحاق القاف فقالوا ايراق وقال حمزة فى الموازنة واسطة
مملكة الفرس العراق والعراق تعريب ايراف بالفاء ومعناه مغيض الماء وحدود المياه وذلك ان دجلة
والفرات وتامرا تنصب من نواحى ارمينية وبند من بنود الروم الى ارض العراق وبها يتفرق قرارها فتبقى
بقاعها وكان دار الملك من ارض العراق احداهما غير دجلة والاخرى غير الفرات وهما بافيل طوسفون
تعرب بافيل على بابل وعلى بابلون ايضا وطوسفون على طيسفون وطيسفونج وقيل سميت بذلك

لاستواء ارضها حين خلت من جبال تعلو واودية تنخفض والعراق الاستواء فى كلامهم كما قال الشاعر

سقتم الى الحق معا وساقوا — سياق من ليس له عراق

اى استوا وعرض العراق من جهة خط الاستواء عكبرى على غربى دجلة احدى وثلثون جزءا طولها خمسة وسبعون جزءا وثلثون دقيقة واكثر بلاده عرضا من خط الاستواء عكبرى على غربى دجلة وعرضها ثلثة جزا وثلثون دقيقة وذلك آخر ما يقع فى الاقليم الثالث من العراق ومن بعد عكبرا يدخل العراق كله فى الاقليم الثالث الى حلوان وعرضها اربع وثلثون جزءا ومقدار الواقع من العراق فى الاقليم الرابع دسكرة الملك وحلولا وقصر شيرين واما الاكثر ففى الثالث واما القادسية ففى الاقليم الثالث وطولها من المغرب تسعة وستون جزءا وخمس وعشرون دقيقة وعرضها من حد الاستواء احدى وثلثون جزءا وخمسة واربعون دقيقة وحلوان والعذيب جميعا من الاقليم الثالث وقد خطى ابو بكر احمد بن على بن ثابت فى جعله العراق وبغداد من الاقليم الرابع واما حده فاختلف فيه فقال بعضهم العراق هو السواد الذى حددناه فى بابه وهو ظاهر الاشتقاق المذكور آنفا لا معنى له غير ذلك وهو الصحيح عندى وذهب آخرون فيما ذكر المداينى فقالوا من حفر ابى موسى من نجد وما سفل عن ذلك يقال له العراق وقال قوم العراق الطور والجزيرة والعبر والطور ما بين ساتيدما الى دجلة والفرات وقال ابن عياش البحرين من ارض العراق وقال المداينى عمل العراق من هيت الى الصين والسند والهند والرى وخراسان وسجستان وطبرستان الى الديلم والجبال قال واصفهان سرة العراق وانما قالوا ذلك لان هذا كلام كان فى ايام بنى امية يليه والى العراق لا انه منه والعراق هى بابل فقط كما تقدم والعراق اعدل ارض الله هواء واصحه مزاجا وماء فلذلك كان اهل العراق هم اهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشهوات المحمودة والشمايل الظريفة والبراعة فى كل صناعة مع اعتدال الاعضاء واستواء الاخلاط وسمرة الالوان وهم الذين انضجتهم الارحام فلم تخرجهم بين اشقر واصهب وابرص كالذى يعترى ارحام نساء الصقالبة من الشقرة ولم يتجاوز ارحام نسائهم فى النضج الى الاحراق كالزنج والنوبة والحبشة الذين حلك لونهم ونتن ريحهم وتفلفل شعرهم وفسدت آراؤهم وعقولهم فمن عداهم بين خمير لم ينضج ومجاوز للقدر حتى خرج عن الاعتدال قالوا وليس بالعراق مشات كمشات الجبال ولا مصيف كمصيف عمان ولا صواعق كصواعق تهامة ولا دماميل كدماميل الجزيرة ولا جرب كجرب الزنج ولا طواعين كطواعين الشام ولا كطحال البحرين ولا كحمى خيبر ولا كزلازل سيراف ولا كحرارات الاهواز ولا كافاعى سجستان وثعابين مصر وعقارب نصيبين ولا تلون هواؤها تلون هواء مصر وهو الهواء الذى لم يجعل الله فيه فى ارزاق اهله نصيبا من الرحمة التى نشرها الله بين عباده وبلاده حتى ضارع فى ذلك عدن ابين قال الله وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته وكل رزق لم يخالطه الرحمة ويثبت على الغيث لم يثمر الا الشى اليسير فالمطر فيها معدوم والهواء فيها فاسد واقليم بابل موضع اليتيمة من العقد وواسطة ومكان اللبة من المراة الحسناء والمحة من البيضة والنقطة من البركار قال عبد الله الفقير الى رحمته وهذا الذى ذكرناه عنهم من ادل دليل على ان المراد بالعراق ارض الاثراء قد افرزه عنها بما خصه به وقال شاعر يذكر العراق

الى الله اشكو عبرة قد اظلت — ونفسا اذا ما عزها الشوق ذلت

تحن الى ارض العراق ودونها — تنايف لو تسرى بها الريح ظلت

والاشعار فيها اكثر من ان تحصى **عراقيب** جمع عرقوب وهو عقب موتر خلف الكعبين ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب من النار والعرقوب من الوادى منحنى فيه وفيه التواء شديد وهو معدن وقرية ضخمة قرب حمى ضرية للضباب قال

طمعت بالريح فطاحت شاتى — الى العراقيب المعرقبات

كان هذا الشاعر قد باع شاة بدرهمين فاحتاج الى اهاب فباعوها جلدها درهمين **عران** بكسر اوله وآخره نون واصله العود يجعل فى وترة الانف وهو الذى يكون للبخاتى ويجوز ان يكون جمع العرن وهو شجر على هيئة الدلب

يقطع منه خشب القيارين والعران القتال والعران الدار البعيدة وعران موضع قريبا اليمامة عند ذى طلوح من ديار باهلة **العرايس** جمع عروس وهو يقال للرجل والمراة قال الازهرى ورايت بالدهناء جبالا من نقيان رمالها يقال لها العرايس ولم اسمع لها بواحد وقال غيره ذات العرايس اماكن فى شق اليمامة وهى رملات اواكمات وقال ابن الفقيه العرايس من جبال الحمى وقال الاسلع بن قصاف الطهوى وفى النقايض انها لغسان بن ذهيل السليطى

تسايلنى جنبا اين عشارها — فقلت له لا تعل عثرة ناعس

اذا هى حلت بين عمرو ومالك — وسعد اجيرت بالرماح المداعس

وهان عليها ما يقول ابن ديسق — اذا نزلت بين اللوى والعرايس

عربات بالتحريك جمع عربة وهى بلاد العرب واياها عنى الشاعر بقوله

ورجت باحة العربات رجا — ترقرق فى مناكبها الدماء

نذكر فى موضعها ان شاء الله وعربات طريق فى جبل بطريق مصر والعربة بلغة اهل الجزيرة سفينة تعمل فيها رحا فى وسط الماء الجارى مثل دجلة والفراة والخابور يديرها شدة جريه وهى مولدة فيما احسب **عربان** هو ايضا من الذى قبله بفتح اوله وثانيه وآخره نون وهى بليدة بالخابور من ارض الجزيرة ينسب اليها من المتاخرين سالم بن منصور بن عبد الحميد وابو الغنايم المعرى الفقيه تفقه بالرحبة على ابى عبد الله بن المتقنه وقدم بغداد بعد سنة خمس وخمسين ومائة واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة وسمع الحديث من ابى الفتح محمد بن عبد الباقى بن البطى وابى زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وغيرهما واسن وانقطع فى بيته ومات ببغداد فى جمادى الآخرة سنة اربع وستماية **غربايا** بفتح اوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الالف ياء مثناة من تحت موضع اوقع بختنصر باهله **عوب** بفتح اوله وكسر ثانيه وآخره باء موحدة وهو الدرب بالمعقد وهو ناحية قرب المدينة اقطعها عبد الملك بن مروان كثيرا الشاعر قاله نصر **عربه** قرية فى اول وادى نخلة من جهة مكة **عربسوس** بفتح اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وتكرير السين المهملة بلد من نواحى الثغور قرب المصيصة غزاه سيف الدولة بن حمدان فقال ابو العباس الصفدى شاعر

اسريت من بردا السرايا عاجلا — مبعدا سيفان فى الوغى ميعادها

فحويت قسرا عربسوس ولم تدع — فيها جنودك ما خلا ابلادها

عَرَبَة بالتحريك هى فى الاصل اسم لبلاد العرب قال ابو منصور واختلف الناس فى العرب لم سموا عربا فقال بعضهم اول من انطق الله لسانه بلغة العرب يعرب بن قحطان وهو ابو اليمن وهم العرب العاربة قال نصر وعربة ايضا موضع فى ارض فلسطين فيها اوقع ابو أمامة الباهلى لما بعثه يزيد بن ابى سفيان لا ادرى بفتح الراء وسكونها ونشا اسمعيل بن ابراهيم بين اظهرهم فتكلم بلسانهم فهو واولاده العرب المستعربة وقال آخرون نشا اولاد اسمعيل بعربة وهى من تهامة فنسبوا الى بلدهم ففى قول النبى صلى الله عليه وسلم خمسة من الانبياء من العرب وهم اسمعيل ومحمد وشعيب وصالح وهود وهود دليل على قدم العربية لانهم من كان قبل اسمعيل الا انهم كلهم كانوا ينزلون بلاد العرب فكان شعيب وقومه بارض مداين وكان صالح وقومه ينزلون ناحية الحجر وكان اسمعيل ومحمد عليهما السلام من سكان الحرم وقد وصفنا كل موضع من هذه المواضع فى مكانه والذى تبين ويصح من هذا ان كل من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان اهلها فهم العرب سموا عربا باسم بلدهم العربات وقال ابو تراب اسحق بن الفرج عربة باحة العرب وباحة دار ابى الفصاحة اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام قال وفيها يقول قايلهم وهو ابو طالب بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم

وعربة دار لا يحل حرامها — من الناس الا اللوذعى الحلاحل

يعنى النبى صلى الله عليه وسلم احلت له مكة ساعة من نهار ثم هى حرام الى يوم القيامة قال واضطر الشاعر الى تسكين الراء من عربة فسكنها كما فعل الآخر — وما كل مبتاع ولو سلف صفقه — اراد سلف واقامت قريش

بعربة فنسبت بها وانتشر سائر العرب وبها كان مقام اسمعيل عليه السلام وقال هشام بن محمد بن السائب
جزيرة العرب تدعى عربة ومن هنالك قيل للعرب عربي كما قيل للهندي هندي وكما قيل للفارسي فارسي لان
بلاده فارس كما قيل للرومي رومي لان بلاده الروم فاما النبطي فكل من لم يكن راعيا او جنديا عند العرب من
ساكني الارضين وعلى ذلك شاهد من اشعار العرب مع حوذلك وبيانه فهو نبطي وقال ابو منقذ الثوري في
عربة

لنا عرب لم يطمث الذل نبها | بعربة ماواها بقرن فابطحا
فلو ان قومي طاوعتني سراتهم | امرتهم الامر الذي كان اربحا

فالالسنة التي تجمع العربية كلها قديمها وحديثها ستة السنة وكلها تنسب الى الارض والارض عربة
ولم يبع لاحد من سكان جزيرة العرب ان يقال له عربي الا لرجل انطقه الله بلسان من هذه الالسنة الستة
فانه وولده اهل ذلك اللسان دون سائر الالسنة او عده انطقهم الله بلسان منها فانهم واولادهم اهل ذلك
اللسان دون سائر السنة العرب الا ترى ان بني اسرائيل قد عمروا الحجاز فلم ينسبوا عربا لانهم لم ينطقوا فيها
بلسان لم يكن قبلهم وبالخط وفي البحرين السند وفي عمان فهم بمنزلة بني اسرائيل لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن
قبلهم وكانت بها عاد وثمود وجرهم والعماليق وطسم وجديس وبنو عبد بن الضخم وكان اخر من انطق الله بلسان
لم يكن قبله اسمعيل بن ابراهيم ومدين ويافش وهو يقشان فهولاء عرب ومن اشد تقاربا في النسب وموافقة
في القرابة واشد تباعدا في اللغات من بني اسمعيل وبني اسرائيل ابوهم واحد هولاء عرب وهولاء عبر لانهم
لم ينطقوا في جزيرة العرب وانطق الله فيها مدين ويافش وعدة من ولد ابراهيم فهم عرب غير محمد واصحابه
اول من انطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم عرض وحول ابنا ارم وجرهم بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن
سام بن نوح ومن البلبلة انطقهم الله بالمسند فاهل المسند عاد وثمود والعماليق وجرهم وعبد بن الضخم
وطسم وجديس واميم فهم اول من تكلم بالعربية بعد البلبلة ولسانهم المسند وكتابهم المسند قال هشام
قال ابي اول من تكلم بالعربية يقطن بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح ويقال ان يقطن هو قحطان
عرب فسمي قحطان ولذلك سمي ابنه يعرب بن قحطان لانه اول من تكلم بالعربية واللسان الثاني ممن انطقه
الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم جرهم بن فالح وبنوه انطقهم الله بالرقوفة فهم الثالث ممن تكلم بالعربية
ولسانهم الرقوفة وكتابهم الزبور واللسان الثالث ممن انطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم يقطن بن عامر
وبنوه فانطقوا بالزفزفة فهم الثالث ممن تكلم بالعربية ولسانهم الرقرقة واللسان الرابع ممن انطقه الله
في عربة بلسان لم يكن قبلهم مدين بن ابراهيم وبنوه فانطلقوا بالحويل فهم الرابع ممن تكلم بالعربية ولسانهم
الحويل وكتابهم الحويل واللسان الخامس ممن انطقهم الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم يافش بن ابراهيم
واخوته فانطقوا بالرسق فهم الخامس ممن تكلم بالعربية ولسانهم الرسق وكتابهم الرسق واللسان
السادس ممن انطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم اسمعيل بن ابراهيم فانطقوا بالمبين وهو السادس
ممن تكلم بالعربية وهو وبنوه ولسانه المبين وكتابهم المبين وهو الغالب على العرب اليوم فالمسند كلام
حمير اليوم والزبور كلام بعض اهل اليمن وحضرموت والرسق كلام اهل عدن والجند والحويل كلام مهر
والزفزفة الاشعرون والمبين معد بن عدنان وهو الغالب على العرب كلها اليوم قال وكذلك اهل كل بلاد
لا يقال فارسي الا ان انطقه الله بلسان لم يكن قبلهم ولا رومي ولا هندي ولا صيني ولا بربري الا ترى ان في
بلاد فارس من اهل الحيرة واهل الانبار في بلاد الروم واشباه هولاء فلا ينسبون الى البلاد والعربة ايضا
موضع بفلسطين كانت به وقعة المسلمين في اول الاسلام وقال ابو سفيان الاكلبي من خثعم ويقال هو اكلب
ابن ربيعة بن نزار وانهم دخلوا في خثعم بحلف فصاروا منهم وقال بعضهم

ابونا رسول الله وابن خليله | بعربة بوانا فنعم المركب
ابونا الذي لم تركب الخيل قبله | ولم يدر شيخ قبله كيف يركب

وقال اسد بن الحلاحل | وعربة ارض جد في الشر اهلها | كما جد في شرب النقاخ ظماء

ويجمع به

في

في هذه الاشعار كلها ساكنة الراء دليل على انها ليست ضرورة وان الاصل سكون الراء العرجاء وهو تانيث الاعرج
وذو العرجاء اكمة كانها مائلة وقال ابو ذويب يصف حمراء

وكانها بالجزع بين ينابع | والات ذي العرجاء نهب مجمع

قال السكري الات ذي العرجاء مواضع نسبها الى مكان فيه اكمة عرجاء فشبه الحمر بابل انتهبت وحرقت من طوائفها
وحكى عن السكري العرجاء اكمة او هضبة والاتها قطع من الارض حولها وقال الباهلي والعرجاء بارض مزينة
العرج بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم قال ابو زيد العرج الكثير من الابل وقال ابو حاتم اذا جاوزت الابل المائتين
وقاربت الالف فهي عرج وعروج واعراج وقال ابن السكيت العرج من الابل نحو من الثمانين وقال ابن الكلبي لما رجع
تبع من قتال اهل المدينة يريد مكة راى دوابا تعرج فسماها العرج وقيل لكثير لما سميت العرج عرجا قال يعرج
به عن الطريق وهي قرية جامعة في وادٍ من نواحي الطائف اليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن
عثمان بن عفان وهي اول تهامة وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا وهي في بلاد هذيل ولذلك يقول
ابو ذويب

هم رجعوا بالعرج والقوم شهد | هوازن تحدوها حماة بطارق

وقال ابن اسحاق حدثني اسحاق بن سليمان بن عثمان بن يسار رجل من اهل مكة كان هيبا اديبا قال كان للعرجي
حائط يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية كانت ابلهم وغنمهم تدخله وكان يعقر كلما دخل
منها فكان يضر باهلها وتضربه ويشكونه ويشكوهم وذكر قصة في كتاب الاغاني وقال الاصمعي في كتاب
جزيرة العرب وذكر نواحي الطائف وادي يقال له البحث وهو من الطائف على ساعة وواد يقال له العرج
وهو غير العرج الذي بين مكة والمدينة والعرج ايضا عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج يذكر مع السقيا
عن الحازمي وجبلها يتصل بجبل لبنان والعرج ايضا بلد باليمن بين الكالب والمهجم ولا ادري ايها عنى الفتال
الكلابي بقوله

وما انس مل اشيا لا انس نسوة | طوالع من حوضى وقد جنح العصر
ولا موقفي بالعرج حتى احنها | على من العرجين اسبره حمر

عرجموس بالجيم والسين قرية في بقاع بعلبك يزعمون ان فيها قبر جبلة بنت نوح عليه السلام العرجة
بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم قرية بالبحرين لبني محارب من بني عبس القيس العرجة بكسر الراء من مياه
بني نمير كانت لعمير بن الحضم الذي كان يتغنى بعقد وعن المرزباني عردات بفتح اوله وثانيه جمع عردة وهو من
الصلابة والقوة وهو واد لبني بجيلة يمتد نصف يوم اعلاه عقبة تهامة واسفله تربة وهي بين اليمن
وبين نجد والقرى التي بوادي عردات من اسفله الى اعلاه الغضبة ويقولون الرضنة نظير من الغضب
الرونة الموبل عطيط قرصه المداره خيربن الشطبة الرجمة الشربه عصيم الفرع القرين طرف الجرع الجرع
حنين البارد فعران حديد الشدان الرجعان الاعلى والاسفل مهور المعدن هوة القلتين الحصص انا
محمد بن احمد بن القاسم بن ما الاصفهاني ابو طاهر الجصاص وسمع منه بها هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي
العردة ماء عذب من مياه بني صخر بن طي وهو بين العلا وتيماء وحفر غيره وهي هضبة بالمطلا في اصلها
ماء لكعب بن عبد بن ابي بكر قال طهمان

صعلا تذكر بالسقا وعردة | غلس الظلام فانهق زبالا
يا ويح ما يغري كان هويه | مريح اعسر افرط الارسالا

وقال عبد بن معرض الاسدي

لمن طلل بعردة لا يبيد | خلا ومضى له زمن بعيد

العُر جبل عدن يسمى بذلك وفيه يقول السيد الحميري لي منزلان بلحج منزل وسط منها ولي منزل بالعر
من عدن حولي ذو كلاع في منازلها وذو رعين وهمدان وذو عرن عرزم بفتح اوله وسكون ثانيه وزاي
مفتوحة وهو اسم جبانة بالكوفة واصله الشديد المكتنز وقيل عرزم محلة بالكوفة تعرف بجبانة عرزم
نسبت الى رجل كان يضرب فيها اللبن اسمه عرزم ولبنها ردي فيه قصب وخرق فربما اصابها الشي اليسير من

النار فاحترقت حيطانها وقيل عرزم بطن من فزاره نسبت الجبانة اليه وقال البلادري عرزم بطن من نهد وقيل رجل من نهد يقال له عرزم وقال الكلبي نسبنا الجبانة الى عرزم مولى لبنى اسد او بنى عبس والاصل فى الجبانة عند اهل الكوفة اسم للمقبرة وفى الكوفة عدة مواضع تعرف بالجبانة كل واحد منها منسوبة الى قبيله وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم عبد الملك بن ميسرة بن عمر بن محمد بن عبيد الله ابو عبد الله بن ابى سليمان العرزمى حدث عن عطا وسعيد بن جبير روى عنه عقبان الثورى وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم وكان ثقة يخطى فى بعض الحديث توفى سنة خمس واربعين ومائة وابن اخيه ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن ابى سليمان العرزمى يروى عن عطا روى عنه ابو انفون ومات سنة خمس وخمسين ومائة

العرسا بضم اوله وفتح ثانيه وسين مهملة والمد اسم موضع كانه جمع عروس وقد تقدم عرس بالسين مهملة موضع فى بلاد هذيل ذكر فى اخبارهم العرش بضم اوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة وقد يضم ثانيه وهو جمع عريش وهى مظال تسوى من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام ثم تجمع عروشا جمع الجمع وقيل العرش اسم لمكة نفسها والظاهر ان مكة سميت بذلك لكثرة العرش بها ومنه حديث عمر انه كان يقطع التلبية اذا نظر الى عرش مكة يعنى بيوت اهل الحاجة منهم ومنه حديث سعد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر بالعرش يعنى وهو مقيم بعرش مكة وهى بيوتها فى حال كفره والعرش مدينة باليمن على الساحل عرشان بلد تحت التعكر باليمن بها كان يسكن الفقيه على بن ابى بكر وكان محدثا صنف كتابا فى الحديث سماه شروط الساعة ذكر فيه ما حدث باليمن من الخسف والرجف يروى ملامس وابنه القاضى صفى الدين احمد بن على قاضى اليمن فى ايام سيف الاسلام ابو ايوب صنف كتابا فيمن دخل من اليمن من الصحابة والتابعين وشرع فى كتاب طبقات النحويين ولم يتمه وكان مشاركا فى النحو واللغة والطب والتواريخ مات فى ذى جبلة وصلى قبره فى عرشان مشهور وكان يظهر الشماتة بموت الفقيه مسعود فراه فى المنام قاريا يقرى الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين فعاش بعده سنة اشهر ومات فى حدود سنة تسعين وخمسماية عرش بلقيس حدثنى الامام الحافظ ابو الربيع سليمان بن الريحانى قال شاهدت موضعا بينه وبين ذمار يوم وقد بقى من اثاره ستة اعمدة رخام عظيمة وفوق اربعة منها اربعة ودون ذلك مياه كثيرة جارية وحفاير ذكر لى اهل تلك البلاد انه لا يقدر احد على خوض تلك المياه الى تلك الاعمدة وانه ما خاضها احد الا عدم واهل تلك البلاد متفقون على انها عرش بلقيس عرشين القصور قرية من قرى الحزم من نواحى حلب قال فيها حمدان بن عبد الرحيم

اسكان عرشين القصور عليكم   سلامى ما هبت صبا وقبول
الا هل الى حث المطى اليكم   وشم خزامى حربنوش سبيل
وهل غفلات العيش فى دير مرقس تعود وظل اللهو فيه ظليل
اذا ذكرت لذاتها النفس عندكم   تلاقى عليها زفرة وعويل
بلاد بها اسى الهوى غير اننى   اميل مع الاقدار حيث تميل

العرصة بفتح اوله وسكون ثانيه وصاد مهملة وهما عرصتان بعقيق المدينة قال الاصمعى كل جوبة متفتقة ليس فيها بنا فهى عرصة وقال غيره العرصة ساحة الدار سميت لاعتراض الصبيان فيها اى للعبهم فيها وقال ان تعامر بالعرصة وكانت تسمى السليل فقال هذه عرصة الارض فسميت العرصة كان ملعب الارض وساحة الارض والعرصتان بالعقيق من نواحى المدينة من افضل بقاعها واكرم اصقاعها ذكر محمد بن عبد العزيز الزهرى عن ابيه ان بنى امية كانوا يمنعون البنا فى العرصة عرصة العقيق ضنا بها وان سلطان المدينة لم يكن يقطع بها قطيعة الا بامر الخليفة حتى خرج خارجة بن حمزة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العزام الى الوليد بن عبد الملك يسأله ان يقطعه موضع قصر فيها فكتب الى عامله بالمدينة بذلك فاقطعه موضع قصره والحقه بالسراة اى بالحرة فلم يزل فى ايديهم حتى صار ليحيى بن عبد الله بن على بن على بن الحسين بن على

ابى طالب رضى الله عنه وقد كان سعيد بن العاص ابتنى بها قصرا واحتفر بها بيرا وغرس النخل والبساتين وكان نخل بستانه ابكر شى بالمدينة وكان يسمى عرصة الما وفيها يقول ذويب الاسلمى

قد اقر الله عينى   بغزال يا ابن عون
طاف من وادى وجيل   يغتدى طلق اليدين
بين اعلى عرصة   الما الى قصر رين
نفضانى فى منامى   كل موعود ودين

وفيها يقول ابو الابيض سهل بن ابى كثير

قلت من انت فقالت   بكرة من بكرات
ترتعى نبت الخزامى   تحت تلك الشجرات
حبذا العرصة دارا   فى الليالى المقمرات
طاب ذاك العيش   عيشا وحديث الفتيات
ذاك عيش اشتهيه   من قنو من لمات

وفى العرصة الصغرى يقول داود بن سلم

ابرزتها كالقمر الزاهر   فى عصفر كالشرر الطاير
بالعرصة الصغرى الى موعد   بين خليج الواد والظاهر

قال وانما قال العرصة الصغرى لان العقيق الكبير يسعيها من احد جانبيها ويتبعها عرصة البقل من الجانب الاخر وتختلط عرصة البقل بالجرف والخليج الذى ذكره خليج سعيد بن العاص وروى الحسن بن الخالد العدوانى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم المنزل العرصة لولا كثرة الهوام وكتب سعيد بن العاص بن سليمان المساحقى الى عبد الاعلى بن عبد الله ومحمد بن صفوان والجمحى وهما ببغداد يذكرهما طيب العقيق والعرصتين فى ايام الربيع

الا قل لعبد الله اما لقيته وقل   لابن صفوان على القرب والبعد
الم تعلما ان المصلى مكانه   وان العقيق ذو الاراك وذو المرد
وان رياض العرصتين تزينت   بنوارها المصفر والاشكل الفرد
وان بها لو تعلمان اصايلا وليلا   رقيقا مثل حاشية البرد
فهل منكما مناس فسلم على   وطن او زاير لذوى السود

فاجابه عبد الاعلى

اتانى كتاب من سعيد فشاقنى   وزاد غرام القلب جهدا على جهد
واذرى دموع العين حتى كانما   بها رمد عنه المراود لا تجدى
فان رياض العرصتين تزينت   وان المصلى والبلاط على العهد
وان غديرا للاثين ونبته   له ارج كالمسك او عنبر الهند
فكدت بما اضمرت من لاعج الهوى   ووجد بما قد قال اقضى من الوجد
لعل الذى كان التفرق امره   يمن علينا بالدنو من البعد
فما العيش الا قربكم وحديثكم   اذا كان تقوى الله منا على عمد

قال بعض المدنيين

وبالعرصة البيضا ان زرت اهلها   مها مهملات ما عليهن سايس
خرجن لحب اللهو من غير ريبة   عفايف باغى اللهو منهن ايس
يردن اذا ما الشمس لم يخش حرها   خلال بساتين خلاهن يابس
اذا الحر اذاهن لذن بحجره   كما لاذ بالظل الظبا الكوانس

والقول فى العرصة كثير جدا وهذا كان وبنو اسحق العرصى وهو اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب ابن عبد المطلب اليها منسوب العرض بكسر اوله وسكون ثانيه واخره ضاد معجمة قال الازهرى العرض وادى اليمامة ويقال لكل واد فيه مياه عرض وقال الاصمعى اخصب ذلك العرض واخصبت اعراض المدينة وهى قراها التى فى اوديتها وقال شمر اعراض المدينة بطون سوادها حيث الزروع والنخل وقال غيره كل واد فيه شجر فهو عرض وانشد   لعرض من الاعراض تمسى حمامه   وتضحى على افنانه العين تهتف

احب الى قلبى من الديك رنة   وباب اذا ما قيل للغلق يصرف

والاعراض ايضا قرى بين الحجاز واليمن وقال ابو عبيد السكونى عرض اليمامة واد باليمامة تنصب من مهب الشمال وتفرغ فى مهب الجنوب مما يلى القبلة فهو فى باب الحجر والزرع منها باض وباسفل العرض المدينة وما حولها من القرى تسمى السفوح والعرض كله لبنى حنيفة الاشئ منه لبنى الاعرج من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم

قال الشاعر

ولما هبطنا العرض قال سراتنا   غلام اذا لم يحفظ العرض نزرع

ويوم العرض من ايام العرب وهو اليوم الذى قتل فيه عمرو بن صابر فارس ربيعة قتله جزو بن علقمة التميمى وذلك قول الشاعر   قتلنا بجنب العرض عمرو بن صابر   وحمران اقصدناهما والمثلما

وقال نصر العرضان واديان باليمامة وهما عرض حجر فالاول يصب فى برك وتلتقى سيولهما بجو فى اسفل الخضرمة فاذا التقيا سميا محففا وهو قاع يقطع الرمل وبه وسيع وتنهيه عمان وقال السكرى فى قول عمرو بن سدوس الخناعى   فما الغور والاعراض فى كل صيفة   فذلك عصر قد خلاها وذا عصر

وقال يحيى بن ابى طالب الجيفى

ايهيج على المشوف من كان مصعدا   ويرتاع قلبى ان تهب جنوب

فيارب سل الهم عنى فاننى مع   الهم محزون الفواد غريب

ولست ارى عيشا يطيب مع   النوى ولكنه بالعرض كان يطيب

يقال للرساتيق بارض الحجاز الاعراض واحدها عرض وكل واد عرض وكذلك قيل استعمل فلان على عرض المدينة والعرض علم الوادى خيبر وهو الان لغيره فيه نخل ومياه وزروع العرض بالفتح ثم السكون واخره ضاد معجمة خلاف الطول جبل مطل على فاس بالمغرب عُرض بضم اوله وسكون ثانيه وعرض الجبل وسطه وما اعترض منه وكذلك البحر والنهر وعرض الحديث وعرضا الناس وعرض بليد فى برية الشام يدخل فى اعمال حلب الان وهو بين تدمر والرصافة الهاشمية ينسب اليه عبد الوهاب بن الضحاك ابو الحرث العرضى سكن سلمية ذكر انه سمع بدمشق محمد بن شعيب بن سابور والوليد بن مسلم وسليمان بن عبد الرحمن وبحمص اسمعيل بن عياش والحرث بن عبيدة وعبد القادر بن ناصح العابد وبالحجاز عبد العزيز بن ابى حازم ومحمد بن اسمعيل بن ابى فديك روى عن عبد الوهاب بن نجدة الحوطى وهو من اقرانه وابو عبد الله بن ماجة فى سننه ويعقوب بن سفيان النسوى والحسين بن سفيان النسوى وابو عروبة الحسين بن معشر الحرانى وغير هولاء وقال ابو عبد الرحمن النسائى عبد الوهاب بن الضحاك ليس بثقة متروك الحديث كان بسلمية وقال جرير هو منكر الحديث عامة حديثه الكذب روى عن الوليد بن مسلم وغيره عرعر بالتكرير وهو شجر يقال له الساسم ويقال الشيزى ويقال هو شجر يعمل منه القطران وهو اسم موضع فى شعر الاخطل وقيل هو جبل وقال بضنة عرعار وقال المسيب بن علس فى يوم عرعر

خلو سبيل بكرنا ان بكرنا   يجد سنام الاكحل المتماحل

هو الفيل يمشى اخذا بطن   عرعر بجفافه كانه فى سراول

وهذا يدل على انه واد وقال امرؤ القيس

سما لك شوق بعد ما كان اقصرا   وحلت سليمى بطن ظبى فعرعرا

وقال ابو زياد عرعر موضع ولا ندرى اين هو فى كتاب السكونى وذكر الابح بن مرة فى خبر فقال يصيم بن عرعر وعرعر من نعمان فى بلاد هذيل وقال الابح بن مرة الهذلى

لعمرك سارى بن ابى زنيم   لانت بعرعرا لثار المنيم

على بنى معاوية بن صخر   وانت بمرج وهم بضيم

واما نصر فقال عرعر واد بنعمان قرب عرفة وايضا فى عدة مواضع بنجدية وغيرها فانه لو كان بنجد لعرفه ابو زياد لانها بلاده عرفات بالتحريك وهو واحد فى لفظ الجمع قال الاخفش انما صرف لان التاء صارت بمنزلة الياء

والواو فى مسلمين لانه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمى به ترك على حاله وكذلك القول فى اذرعات وعانات وقال الفراء عرفات لا واحد لها بصحة وقول الناس اليوم يوم عرفة مولد ليس بعربى محض والذى يدل على ما قال الفراء ان عرفة وعرفات اسم لموضع واحد ولو كان جمعا لم يكن لمسمى واحد ويحسن ان يقال ان كل موضع منها اسمه عرفة ثم جمع ولم ينكر لما قلنا انها متقاربة مجتمعة فكانها مع الجمع شئ واحد قيل ان الاسم جمع والمسمى مفرد فلم ينكر والفصيح فى عرفات واذرعات الصرف قال امرؤ القيس   تنورتها من اذرعات واهلها   وانما صرفت لان الهاء فيها لم تتخصص للتانيث بل هى ايضا للجمع فاشبهت التاء فى بيت ومنهم من جعل التنوين للمقابلة اى مقابلا للنون التى فى الجمع المذكر السالم فعلى هذا هى غير مصروفة وعرفة وعرفات واحد عند اكثر اهل العلم وليس كما قال بعضهم ان عرفة مولد وعرفة احدها من الجبل المشرف على بطن عرفة الحجبال عرفة وقرية عرفة مرصل النخل بعد ذلك بميلين وقيل فى سبب تسميتها بعرفة ان جبريل عرف ابراهيم المناسك فلما وقفه بعرفة قال له عرفت قال نعم فسميت عرفة ويقال بل سميت بذلك لان ادم وحوا تعارفا بها بعد نزولهما من الجنة ويقال ان الناس يعترفون بذنوبهم فى ذلك الموقف وقيل بل سمى بالصبر على ما يكابدون فى الوصول اليها لان العرف الصبر قال الشاعر

قل لابن قيس اخى الرقيات   ما احسن العرف فى المصيبات

وقال ابن عباس حد عرفة من الجبل المشرف عليها الى جبالها الى قصر الى ملل ووادى عرفة وقال البشارى عرفة قرية فيها مزارع وحضر ومباطخ وبها دور حسنة لاهل مكة ينزلونها يوم عرفة والموقف منها على صخرة عند جبل متلاطى وبها سقايات وحياض وعلم قد بنى يقف عنده الامام وقد نسب الى عرفة من الرواة ذو نفل بن شداد العرفى لانه كان يسكنها يروى عنه ابو الحجاج النضر بن طاهر وروى ان سعيد بن المسيب مر فى بعض ازقة مكة فسمع مغنيا يغنى فى دار العباس بن وايل

تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت   به زينب فى نسوة عطرات

وهى قصيدة مشهورة فضرب برجله الارض وقال والله هذا ما يلذ استماعه

وليست كاخرى وسعت جنب در   عها وابدت بنان الكف للجمرات

وعلت بنان المسك وحفا مرجلا   على مثل بدر لاح فى ظلمات

وقامت تراى يوم جمع فافتنت   برويتها من راح من عرفات

عرفان من ابنية كتاب سيبويه قال فركان وعرفان على وزن فعلان قالوا عرفان دويبة وقيل موضع بعينه عُرُفّان بضمتين وفاء مشددة واخره نون اسم جبل عرفجا بفتح اوله وسكون ثانيه وفاء ثم جيم والف ممدودة والعرفج نبت من نبات الصيف لين اغبر له ثمرة خشناء كالحسك وهو وعرفجاء اسم موضع معرفة لا تدخله الالف واللام وهو ماء لبنى عميلة وقال ابو زياد عرفجاء ماء لبنى قشير وقال فى موضع اخر لبنى جعفر بن كلاب مطوية فى عرض الحمى قال يزيد بن الطثرية

خليلى بين المنحنا من مخمر وبين   الحمى من عرفجاء المقابل

قفا بين اعناق الهوى لمر يه   جنوب تداوى كل شوق مماطل

واخبرنا رجل من بادية طى ان عرفجاء ماء وبخل الطى بالجبلين عرف بضم اوله وسكون ثانيه والفاء ويروى بضم ثانيه ورواه الحازمى بفتحها على وزن زفر وقال الكميت بن زيد

اشاقتك بالعرف المنزل وما   انت والطلل المحول

وما انت ويك ولم الديار   وشيبك قد قارب المكمل

فاما العرف فكل موضع عال مرتفع وجمعه اعراف كما جاء فى القرآن والعرف المعروف والعرف للفرس وهو موضع ذكره الحطيئة فى شعره ويجوز ان يكون العرف والعرف كيسر ويسر وحمُر وحُمْر اسما لموضع واحد وان يكون العرف جمع عرفة اسما لموضع آخر والله اعلم والعرف من مخاليف اليمن بينه وبين صنعاء عشرة فراسخ وقال ابو زياد وهو

195

بذكر ديار بني عمرو بن كلاب العرف الاعلى والعرف الاسفل وبينهما عرفي عمرو بن كلاب بينهما مسيرة اربع او خمس ولم يذكر ماذا وقالت امراة تذكر العرف الاعلى وزوجها ابوها رجلا من اهل اليمامة

يا حبذا العرف الاعلى وساكنه … وما تضمن من ترب وجيران
لولا مخافة ربي ان يعذبني … لقد دعوت على الشيخ بن حيان
فاقرا السلام على الاعراف مجتهدا … اذا تاطم دوني باب سيدان

ابن حيان ابوها وسيدان زوجها وتاطم صرّ وقال نصر العرف بسكون الراء موضع في ديار كلاب بن مليحة تماءة من اطيب مياه نجد تخرج من صفا صلد وقيل هما عرفان الاعلى والاسفل لبني عمرو بن كلاب مسيرة اربع او خمس
عرفة بالتحريك هي عرفات وقد مضى القول فيها شافيا كافيا وقد نسبوا الى عرفة ثعلب بن شداد العرفي حجازي سكن عرفات فنسب اليها يروي عن ابن ابي مليكة روى عنه ابراهيم بن عمر بن ابي الوزير وابو الحجاج والنضر بن طاهر وغيرهما ومات ضعيفا العرفة بضم اوله وسكون ثانيه ثم فاء وجمعها عرف وهي في مواضع كثيرة ما اجتمع لاحد منها فيما علمت ما اجتمع لي فاني ما رايت في موضع واحد اكثر من اربع او خمس وهو بضع عشرة عرفة مرتبة على الحروف ايضا فيما اضيفت اليها واصلها كل متن منقاد ينبت الشجر وقال الاصمعي والعرف اجارع وقنان الا ان كل واحدة منهن تماشي الاخرى جبال الدهنا واكثر عشبهن الشقاري والصفراء والقلقان والخزامى وهي من ذكور العشب وقال الاخطل ذكره من قبل للكميت بن زيد

ابكاك بالعرف المنزل … وما انت والطلل المحول

وقال الليث العرف ثلث ابار معروفة عرفة ساق وعرفة صارة وعرفة الاملح واولها نذكر نحن عرفة الاجبال اجبال صبح في ديار فزارة وبها ثنايا يقال لها المهادر عرفة اعيار في بلاد بني اسد واعيار جمع عير وهو حمار الوحش عرفة الاملح والاملح الندى الذي يسقط على البقل بالليل لبياضه وخضرة البقل وكبش املح فيه سواد وبياض والبياض اكثر وكذلك كل شي فيه سواد وبياض فهو املح وقال ابن الاعرابي الاملح الابيض النقي البياض وقال ابو عبيدة الابيض الذي ليس بخالص البياض فيه عفرة ما وقال الاصمعي الاملح الابلق بسواد وبياض قال ثعلب والقول ما قاله الاصمعي عرفة الثمد والثمد الماء القليل عرفة الحمى وقد مر في بابه عرفة نجا لا ادري ما معناه عرفة رقد ورقد موضع اضيفت العرفة اليه وقد تقدمت عرفة ساق وقال المرار في هذه واخرى معها فيما زعموا والسردونات والانعيم دوننا والعرفتان واجبل وصحار عرفة صارة وهو موضع اضيفت العرفة وقد تقدم ذكره وقال محمد بن عبد الملك الاسدي

وهل تبدون لي بين عرفة صارة … وبين خراطيم القنان حدوج

وقال الراجز

لعمرك اني يوم عرفة صارة … وان قيل صب للهوى لغلوب

عرفة القرو بن عرفة المصرم وهو القاطع لان الصرم القطع عرفة منعج الثنج السمين ومنعج الموضع قال اللعين المجدر

تربعن غولا فالرجام فمنعجا … فعرفته فالمبت ميت نضاد

عرفة نباط جمع نبط وهو الماء الذي يخرج من قعر البئر اذا حفرت وقد نبط ماؤها عرفة غير مضافة في قول ذي الرمة

اقول لدهناوية عوهج جرت … لنا بين اعلى عرفة فالصرايم

عرقبة بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح القاف وبعدها باء موحدة موضع جاء ذكره في الاخبار العرقان عرقا البصرة وهما عرق ناهق وعرق نادق وقد شرح امرهما في عرق ناهق عرق نادق والندق والنادق الندى الطاهر وهو احد عرقي البصرة وقد شرح في عرق ناهق عرق ناهق اما عرق بكسر اوله احد اعراق الحائط يقال رفع الحائط بعرق وعرقين فالعرق الاصل فيما نذكره كله ان العرق في كلام العرب هو الارض السبخة التي تنبت الطرفاء وشبهه في قول النبي صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق العرق الظالم اذ يجيء الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا او يحدث فيه شيئا ليستوجب به الارض فلم يجعل النبي

صلى الله

196

صلى الله عليه وسلم به شيئا وامره بقلع غراسه ونقض بنائه وتفريغه لمالكه واما ناهق فهو صفة الحمار المصوت والنهق جرجير البر ويجوز ان يقال بلد ناهق اذا كثر فيه هذا النبت وروى السكري عن ابي سعيد المعلم مولى لهم قال كان العرقان عرقا البصرة محميين وهما عرق ناهق وعرق نادق لابل السلطان والمهوافي اي الصوال وعرق ناهق يحمى لاهل البصرة خاصة وذلك انه لم يكن لذلك الزمان كراء وكان من حج انما يحج على ظهره وملكه فكان من نوى الحج اصدر ابله الى ناهق الى ان يجيء وقت الحج وقال شطاط الضبي وكان لصا متعالما

من مبلغ الفتيان عني رسالة … فلا تهلكوا فقرا على عرق ناهق
فان به صيدا غزيرا وهجمة … نجائب لم يحتن قتل المراهق
نجيبة ضباط يكون بغاؤه … دعاء وقد جاوزن عرض السمالق

العرق بكسر اوله وقد ذكر في عرق ناهق من اشتقاقه الشجرة معروف ومنه العريق من الخيل له عرق كريم والعرق واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال جرير

يا ام عثمان ان الحب عن عرض … يصبي الحليم ويبكي العين احيانا
كيف التلاقي وما بالقسط محضركم … منا قريب ولا مبداك مبدانا
نهوى ثرى العرق ان لم نلق بعدكم … كالعرق عرقا ولا السلان سلانا
ما احدث الدهر مما تعلمين لكم … للحبل صرما ولا للعهد نسيانا
ابدل الليل لا تسري كواكبه … ام طال حتى حسبت النجم حيرانا

وذات عرق مهل اهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة وقيل عرق جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق وقال الاصمعي ما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق واياه عنى ساعدة ابن جؤية والله اعلم يصف سحابا

لما راى عرقا ورجع صوبه … هدرا كما هدر الفنيق المصعب

وقال آخر

ونحن بسهب مشرف غير منجد … ولا متهم فالعين بالدمع تذرف

وقال ابن عيينة قال ابي سالت اهل ذات عرق امتهمون انتم ام منجدون فقالوا ما نحن بمتهمين ولا منجدين وقال ابن شبيب ذات عرق من الغور والغور من ذات عرق الى اوطاس واوطاس على نفس الطريق ونجد من اوساط الى القريتين وقال قوم اول تهامة من قبل نجد مدارج ذات عرق وقال بعض اهل ذات عرق

ونحن بشعب مشرق غير منجد … ولا متهم بالعين بالدمع تذرف

وعرق الظبية بين مكة والمدينة وقد تقدم ذكره وعرق ايضا على فراسخ من هيت وعرق موضع قرب البصرة وقد تقدم ذكره وعرق موضع بزبيد قال القاضي ابن ابي عقامة يرثي موتاه ودفنوا به

يا صاح قف بالعرق وقفة معول … وانزل هناك فثم اكرم منزل
نزلت به الشم الشواهق بعدما … لحظتهم الجوزا لحظة اسفل
اخواي والولد العزيزة ووالدي … واخطهم ربحي عند ذاك ومنصل
هل كان باليمن المبارك بعدنا … احد يقيم صغا الكلام الاميل
حتى اتاه الله سد فقد اهله … بني عقامة بعد ليل الليل
لا خير في قول امرئ متمدح … لكن طغا قلمي وافرط مقول

العرقوب بلفظ واحد العراقيب وهو عقب موتر خلف الكعبين والعرقوب من الوادي منحنى فيها وفيه التواء شديد ويوم العرقوب من ايام العرب قال لبيد بن ربيعة

فصلقنا في مراد صلقة … وصداء الحقتهم بالثلل
ليلة العرقوب لما غامرت … جعفرا تدعى ورهط ابن شكل

ومقام ضيق فرجته   بلسانى وبيانى وجدل
لو يقوم الفيل او فياله   زل عن مثل مقامى وزحل

وقال معاوية المرادى

لقد علم الحيان كعب وعامر   وحيا كلاب جعفر وعبيدها
بانا لدى العرقوب لم نسام الوغى   وقد خلعت تحت الروح لبودها
تركنا لدى العرقوب والخيل عكف   اساود قبلى لم توسد خدودها
ورحنا وفينا ابنا طفيل بما   فرجى عاد فلا شريدها
كذلك ناسينا وصبر نفوسنا   ونحن اذا كنا بارض اسودها

عرقوة بفتح اوله وسكون ثانيه وضم القاف وفتح الواو واحد العراقى وهى اكمة سفاء ليست بطويلة فى السما وهى على ذلك تشرف على ما حولها وهو علم لحزيز اسود فى راسه طمية عرقة بكسر اوله وسكون ثانيه وهو مونث المذكور انفا بلدة فى شرقى طرابلس بينهما اربع فراسخ وهى آخر عمل دمشق وهى فى سفح جبل بينها وبين البحر نحو الميل وعلى جبلها قلعة لها وقال ابو بكر الهمدانى عرقة بلد من العواصم بين رقنيه وطرابلس ينسب اليها عروة بن مروان العرقى الحوار كان اميا يروى عن عبيد الله بن عمر الرقى وموسى بن اعين روى عنه وايوب بن محمد الوزان وخير بن عرفة ويونس بن عبد الاعلى وسعيد بن عثمان التنوخى ووائلة بن الحسن العرقى ابو الفياض روى عن كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان الحمصى ويحيى بن عثمان روى عنه الطبرانى وروى عنه ايضا عبيد الله ابن على الجرجانى كان سيف الدولة بن حمدان غزاها فقال ابو العباس الصفوى شاعره

اخذت سيوف الشى فى عقر دارهم   بسيفك لما قيل قد اخذ الدرب
وعرقة قد سيقت سكانها الردى   ببيض خفاف لا تكل ولا تنب
كان المنايا اودعت فى جفونها   فارواح من حلت به للردى نهب

والى عرقة ينسب ابو الحسن احمد بن حمزة بن احمد التنوخى العرقى قال السلفى انشدنى بالاسكندرية وكان ابو الحسن قرا على كثيرا من الحديث وعلقت انا عنه فوايد ادبيه وذكر انه راى ابن الصواف المقرى وابا اسحاق الحبال الحافظ وابا الفضل بن الجوهرى الواعظ وسمع الحديث وقرا القرآن على ابى الحسين الخشاب واللغة على ابى القاسم ابن القطاع والنحو على المعروف بسعود الدولة الدمشقى وكان ابوه ولى القضا بمصر وسمعت اخاه ابا البركات يقول ولد اخى سنة اثنتين وستين واربعماية وتوفى بالاسكندرية وحمل فى تابوت الى مصر ودفن بعد ان صليت انا عليه وكان شافعى المذهب بارعا فى الادب ولم يذكر السلفى وفاته واخوه ابو البركات محمد بن حمزة بن احمد العرقى قال السلفى سالت عن مولده فقال فى سنة خمس وستين واربعماية وذكر انه سمع الحديث على الحلعى وابن ابى داود وغيرهما واللغة على ابن القطاع وسمع على كثير هو واخوه ابو الحسن وعلقت عنهما فوايد ادبيه والحسين بن عيسى ابو الرضى الانصارى الخزرجى العرقى قال الحافظ ابو القاسم الدمشقى من اهل عرقة من اعمال دمشق حدث عن يوسف بن يحيى ومحمد بن عبده وعبد الله بن احمد بن ابى مسلم الطرسوسى ومحمد بن اسماعيل بن سالم الصايغ وعلى بن عبد العزيز البغوى وغيرهم روى عنه ابو الحسين بن جميع وابو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيبانى الحافظ وغيرهم قال بطليموس فى كتاب الملحمة مدينة عرقة طولها احد وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها ستة وثلثون درجة وستة عشر دقيقة فى آخر الاقليم الرابع واول الخامس طالع تسع درجات من السنبلة وستة واربعون دقيقة تحت اثنى عشر درجة من السرطان وستة واربعون دقيقة يقابلها مثلها من الجدى وسط سماها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ولها شركة فى راس الغول والله اعلم عرقة هكذا وجدته مضبوطا بخط بعض فضلاء حلب فى شعر ابى فراس بفتح اوله وقال هو من نواحى الروم غزاه سيف الدولة فقال ابو فراس

والهبن لهبى عرقة ملطيه   وعاد الى موزار منهن زاير

وكذا يروى فى شعر المتنبى ايضا قال

واسى السبايا ينتحبن بعرقة   كان جيوب الثاكلات ذيول

العرقة من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد ايام مسيلمة العرم بفتح اوله وكسر ثانيه فى قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم قال ابو عبيده العرم جمع العرمه وهى السكر والمسناه وقيل العرم اسم واد بعينه وقيل العرم ههنا اسم للجرذ الذى شق السكر عليهم وهو الذى يقال له الخلد وقيل العرم المطر الشديد وقال البخارى العرم ماء احمر حفر فى الارض حتى ارتفعت عنه الجنان فلما يسقها فيبست وليس الماء الاحمر من السد ولكنه كان عذابا ارسل عليهم انتهى كلام البخارى وسنذكر قصة ذلك ان شاء الله فى مآرب اذا انتهينا اليه وعرم ايضا آكم واد بنجد من ينبع دنى قول كثير

بيضا من عسل ذروة ضرب   شجت بماء الفلاة من عرم

قال هو جبل وعسل جمع عسل فى لغة هذيل وخزاعة وكنانة العرمة بالتحريك دعواصل اللغة الانبار من الحنطة والشعير وقال ابو منصور العرمة ارض صلبة الى جنب الصمان قاله روبه

وعارض العرق واعناق العرم   قال وعى نناخم الدهناء وعارض اليمامة يقابلها قال وقد نزلت بها وقال المبرد فى الكامل ولقى نجده واصحابه قوما من الخوارج العرمة باليمامة وقال الحفصى العرمة عارض باليمامة وانشد الاعشى

لمن الديار تعفى رسمها   بالعرانات فاعلى العرمه

العرمان من قرى صرخد انشدنى ابو الفضل محمد بن عياش بن ابى بكر بن عبد العزيز بن رضوان بن منصور بن دويد بن صالح بن زيد بن عمرو بن الزبار بن جابر بن سهمى بن عليم بن جناب العرمانى من ناحية صرخد من عمل حوران من اعمال دمشق لنفسه فقال

يعاد فلان الذين قوما لو انهم   لاخمصة ترب لكان لهم فخر
ولكنهم لم يذكروا فتعمدوا   عداوته حتى يكون لهم ذكر

وانشدنى ايضا لنفسه

ولما اكتسى بالشعر تورد خده   وما حاله الا نزول الى حال
وقفت عليه ثم قلت مسلما   الا انعم صباحا ايها الطلل البالى

وانشدنى ايضا لنفسه يمدح صديقه موسى القمراوى وقمرا قرية من قرى حوران ايضا قريبة من العرمان

اصبحت علامة الدنيا باجمعها   تشد نحوك من اقطارها النجب
بان على كتف الجوزاء منزلة   تحفها من خلال نحوها الشهب
ما نال ما نلت من فضل ومن شرف   سراة قوم وان جدوا وان طلبوا

العرناس بموضع بحمص ذكره ابن ابى حصينة فقال

من لى برد شبيبة قضيتها   فيها وفى حمص وفى عرناسها

عرنان بالكسر ثم السكون ثم نون واخره نون اخرى وهو شجرة على صورة الدلب يقطع منه خشب القصارين وقيل هو شجر خشن يشبه العوسج الا انه اضخم منه يدبغ به وليس له سوق طوال وقيل العرن ويقال العرنة عروق العرنن بضم التاء وهو شجر يدبغ به قال السكونى عرنان جبل بين تيماء وجبلى طى قال نصر عرنان مما يلى جبال صبح من بلاد فزارة وقيل فى بلاد عقيل وقال الازهرى عرنان اسم واد معروف وقال غيره عرنان اسم جبل بالجناب دون وادى القرى الى فيد وهذا مثل قول ابى عبيد السكونى وقال الاصمعى عرنان واد وقيل غايط واسع فى الارض منخفض وقال الشاعر   قلت لعلاق بعرنان ما ترى   فما كاد لى عن ظهر واضحة يبدى

ويوصف عرنان بكثرة الوحش قال بشر بن ابى حازم

كانى وافتادى على حمشة الشوى   بحربة اوطاف بعسفان موجس
تمكث شيئا ثم انحى ظلوفه   يثير التراب عن مبيت ومكنس
اطاع له من جو عرنين بارض   ونبذ خصال فى الخمايل مخلس

وقال القتال الكلابى   وما مغزل من وحش عرنان اتلعت   بسنتها اخلت عليها الاواعس

عبدل قرية في ارض السراة من الشام فتحت في ايام عمر بن الخطاب بعد اليرموك عرنه بوزن همزة وضحكة وهو الذي يضحك من الناس فيكون في القياس الكثير العرن قرح يخرج بقوايم الفصلان وقال الازهري في بطن عرنة واد بحذاء عرفات وقال غيره بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله وله ذكر في الحديث وهو بطن عرفة وقد ذكر في بطن ابسط من هذا واياها عنى الشاعر فيما احسب بقوله

ابكاك دون الشعب من عرفات ۞ بمدفع ايات الى عرنات

وقال عمر بن ابي الكنات الحكمي معنى بمجيد رجل من بني ابي الكنات

احسن الناس فاعلموه غناء ۞ رجل من بني ابي الكنات

حين غنا لنا فاحسن ما ۞ شاغنا يهيج لي لذات

عفت الدار بالهضاب اللواتي ۞ بين توز فملتقى عرنات

عروان بالفتح ثم السكون وواو واخره نون كانه فعلان من العروة وهو الشجر الذي لا يزال باقيا في الارض وجمعها عرى وهو اسم جبل وقيل موضع وقال ابن دريد هو بفتح العين قال

وماضرب بيضا تسقى دبورها ۞ دفاق فعروان الكراث فضيمها

نبت وهو الهليون العروب بتشديد الرا اسم قريتين بناحية القدس فيهما عينان عظيمتان وركينان وبساتين نزهة عروان فعلان بالفتح كالذي قبله لا فرق الا الفتح قال الاديبي هو جبل في هضبة يقال لها عروى وقال نصر عروان جبل بمكة وهو الجبل الذي في ذروته الطايف وتسكنه قبائل هذيل وليس بالحجاز موضع اعلى من هذا الجبل ولذلك اعتدل هوا الطايف وقيل ان الماء يجمد فيه وليس بالحجاز يجمد فيه الما سوى عروان وقال ساعدة بن جوية

وماضرب بيضاء تسقى دبورها ۞ دفاق فعزوان الكراث فضيمها

وقال ابو صخر الهذلي

فالحقن محبوكا كان نشاصه ۞ مناكب من عروان بيض الاهاضب

المحبوك الممتلي من السحاب ونشاصه سحابه العروسين حصن من حصون اليمن لعبد الله بن سعيد الزبيدي الكردي العروس من حصون النجاد باليمن العروش دار العروش قرية او ماء باليمامة عن ابن ابي حفصة العروض بفتح اوله وآخره صاد وهو الشي المعترض والعروض الجانب والعروض المدينة ومكة واليمن وقيل مكة وقال ابن دريد مكة والطايف وما حولها وقال الخارزنجي العروض خلاف العراق وقال اهل السير لما سار جديس من بابل يوم اخوته فلحق بطسم وقد نزلا العروض فنزل هو في اسفله وانما سميت تلك الناحية العروض لانها معترضة في بلاد اليمن والعرب ما بين تخوم فارس الى اقصى اليمن مستطيلة مع ساحل البحر ليد تقابلها بين العروض قال الشاعر وخثعما وقال صاحب العين العروض طريق في عرض الجبل والجمع عروض وفيها نجد وغور لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل اودية فيها والعروض يجمع ذلك كله العروق جمع عرق تلال حمر قرب سجا العروند بضم اوله وتشديد الرا وضمها ايضا وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة من حصون صنعاء اليمن عروى بفتح اوله وسكون ثانيه وهو فعلى من وهي هضبة بتمام وقال نصر عرواء لبني ابي بكر بن كلاب وقيل جبل في ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وجبل في وقيل عرواء هضبة بتمام وله شاهد ذكر في الفهر وقال خديج بن العرجاء النصري

بملومة عميا لو قذفوا بها شما ۞ ريخ من عروى اذا عاد صفصفا

وقال ابن مقبل

يا دار كبشة تلك لم تتغير بجنوب ۞ ذي بقر فحزم عصنصر

فجنوب عروى فالقهاد عشيها ۞ زمنا فهيج لي الدبوح تذكر

عرهان بالضم وآخره نون وهو تركيب مهمل في كلام العرب اسم موضع عريان ضد المكتسي اطم بالمدينة لبني

النجار

النجار من الخزرج في صقع القبلة لال النضر رهط انس بن مالك عريتنات بضم اوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وتاء مثناة من فوق مكسورة ونون واخره تاء وهو جمع تصغير عرتنه وهو نبات خشن يشبه العوسج يدبغ به وهو واد قال بشر بن ابي حازم

فان صغرت عتاب الود منا ۞ ولم يك بيننا فيها ذمام

فان الجزع جزع عريتنات ۞ وبرقة عيهم منكم حرام

وان كانت بلادا بها تربوا ۞ الخواصر والسنام

اي تسمن بها الابل وتعظم قال ابن ابي الزناد كنا ليلة عند الحسن بن زيد العلوي نصفا لليل جلوسا في القمر وكان الحسن يومئذ عامل المنصور على المدينة وكان معنا ابو السايب المخزومي وكان مشغوفا بالغنا وبين ايدينا طبيق فيه قديد ونحن نصيب منه فانشد الحسن بن زيد قول داود بن سلم وجعل يمد به صوته ويطرب

معرسنا ببطن عريتنات ۞ ليجمعنا وفاطمة المسير

اتنسى اذ تعرض وهي باد ۞ مقلدها كما برق البصير

ومن يطع الهوى يعرف ۞ هواه وقد نباك بالامر الخبير

الا اني زفرت غداة هرشى ۞ وكاد يريبهم مني الزفير

قال فاخذ ابو السايب الطبق فوجس به في السماء فوقع القديد على رأس الحسن بن زيد فقال له ما لك ويلك اجننت فقال له ابو السايب اسألك بالله وبقرابتك من رسول الله الا اعدت انشاد هذا الشعر ومددت كما فعلت فضحك الحسن بن زيد ورد الابيات فلما خرج ابو السايب فقال لي يا ابا الزناد اما سمعت مده ومن يطع الهوى يعرف هواه قلت نعم قال لو علمت انه يقبل مالي لدفعته اليه بهذه الابيات عريجا تصغير العرجاء وهو موضع معرفة لا تدخله الالف واللام عريشا بلفظ التصغير بفتح اوله وكسر ثانيه ثم شين معجمة بعد الياء المثناة من تحت وهو ما يستظل به والعريش الكرم الذي ترسل عليه قضبانه والعريش شبه الهودج يتخذ للمراة تقعد فيه على بعيرها وهي مدينة كانت اول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل قال ابن زولاق وهو يذكر فضايل مصر وفيها العريش والجفار كله وما فيه من الطير والجوارح والماكول والصيد والتمور الذي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف بالقسية تحمل بالقس وبها الرمان العريشي لا يعرف في قدره وما يعمل بالجفار من المكاتل التي تحمل الى جميع الاعمال قال وانما سمي العريش لان اخوة يوسف عليه السلام لما اقحط الشام صاروا الى مصر يمتارون وكان ليوسف حراس على اطراف البلاد من جميع نواحيها فمسكوا بالعريش فكتب صاحب الحرس الى يوسف عليه السلام يقول له ان اولاد يعقوب الكنعاني قد وردوا يريدون البلد للقحط الذي اصابهم فان اذنت لهم ان يعملوا عريشا يستظلون تحته من الشمس فسمي الموضع العريش وكتب يوسف الى عامله ياذن لهم في الاذن لهم في الدخول الى مصر وكان ما قصه الله تعالى في كتابه وينسب الى العريش ابو العباس احمد بن ابراهيم بن الفتح العريشي شاعر فقيه من اصحاب الحديث يروي عنه ولده ابو الفضل شعيب بن احمد وابن ابنه ابو اسحق ابراهيم بن شعيب كتب عنه السلفي شيئا من شعره وقال الحسن بن محمد المهلبي من الواردة مدينة العريش ثلثة فراسخ قال ومدينة العريش مدينة جليلة وهي كانت حرس مصر ايام فرعون وهي آخر مدينة تتصل بالشام من اعمال مصر ويتقلدها والي الجفار وهي مستقره وبها جامعان ومنبران وهواها صحيح طيب وماؤها حلو عذب وبها سوق جامع كبير وفنادق جامعة كبيرة ووكلاء للتجار ونخل كثير وفيها صنوف من التمور ورمان يجهز الى كل بلد بحسبه واهلها من جذام قال ومنها الى بير ابي اسحاق ثمانية اميال وهي بيران عظيمتان ترد عليها القوافل وعندها اخصاص فيها باعة ومنها الى الشجرتين وهي اول اعمال الشام ستة اميال ومنها الى البرمكية ستة اميال ثم الى رفح ستة اميال والله اعلم عريض بفتح اوله وكسر ثانيه وآخره ضاد وهو بمعنى خلاف الطول وهو قنة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة وفي قول امرئ القيس قال

فعدت له وصحبتي بين ضارج ۞ وبين تلاع يثلث فالعريض

فالعريض جبل وقيل اسم واد وقيل موضع بنجد عُرَيض تصغير عرض وعرض وقد سبق تفسيره قال ابو بكر الهمداني هو واد بالمدينة له ذكر فى المغازى خرج ابو سفيان من مكة حتى بلغ العريض وادى المدينة فاحرق صورا من صوران وادى العريض ثم انطلق هو واصحابه هاربين الى مكة وقال ابو قطيفة

ولحى بين العريض وسلع … حيث ارسى اوتاده الاسلام

كان اشهى الى قرب جوار من … نصارى فى دورها الاصنام

منزل كنت اشتهى ان اراه … ما اليه لمن بحمص مرام

وقال بجير بن زهير بن ابى سلمى فى يوم حنين حين فر الناس من ابيات

لولا الاله وعبده وليتهم حين … استحق الرعب كل جبان

اين الذين هم اجابوا ربهم يوم … العريض وبيعة الرضوان

عريضة من بلاد بنى نمير قال جراذ العود النميرى

تذكرنا ايامنا بعريضة وهضبا … قساس والتذكر يشغف

الهضب جنب الجبل عريعرة تصغير عرعر بتكرير العين والراء وعرعرة الجبل غلظه معظمه وهو ماء لبنى ربيعة وقال الحفصى عريعرة نخل لبنى ربيعة باليمامة وقال الاصمعى هو بين الجبلين والرمل وقالت امراة من بنى مرة يقال لها اسماء

ياجبلى وادى عريعرة التى … نأت عن ثوى قوم وحم قدومها

الاخليا بجرى الجنوب لعله … يداوى فوادى من جواه نسيمها

وقولا لركبان تميمية غدت … الى البيت ترجوا ان تحط جرومها

عريفطان تصغير عرفطان وهو نبت ويقال عريطفان معا وهو واد بين مكة والمدينة قال عرام تمضى من المدينة مصعدا نحو مكة فتميل الى واد يقال له عريفطان ليس به ماء ولا رعى وحذاءه جبال يقال لها ابلى وحذاء قنبه يقال لها السوداء لبنى خفاف من بنى سليم والله اعلم عريق تصغير عرق موضع وعريق وحمض موضعان بين البصرة والبحرين قال … يارب بيضاء لها زوج حرض … حلالة بين عريق وحمض

ترميك بالطرف كما يرمى العرض

عريقة بلفظ التصغير ايضا يوم عريقة من ايامهم قال ابو زياد من مياه بنى العجلان عريقية كثيرة النخل العريمة تصغير العرمه وقد ذكر انفا قال ابو عبد الله السكونى وبين اجاء وسلمى موضع يقال له العريمة وهو رمل وبه ماء يعرف بالعيسة وقال العمرانى العريمة رمل لبنى سعد وقيل لبنى فزارة وقيل بلد وقال النابغة

ان العريمة مانع ارماحنا … ماكان من سحم بها وصفار

زيد بن بدر حاضر بعراعر … وعلى كثيب مالك بن حمار

العرين بفتح اوله وكسر ثانيه وياء من تحت ساكنه ونون وهو ماوى الاسد وصياح الفاختة واللحم المطبوخ والقثاء والشوك ومن ذلك دفن بعض الخلفاء بعرين مكة اى فى قبابها عرين بكسر اوله وثانيه وتشديد بوزن حمير وسكير كانه المكثر للسكون بالعرين فى شعر ابن مقبل ذات العرى ماء لبنى الحليس من بنى بجيلة مجاورين لبنى سلول بن صعصعة عن ابى زياد واظنه بالحجاز عرينه بلفظ تصغير عرنة قال ابو عمرو الشيبانى الطحن واحدتها طحنة وهو العرن واحدتها عرنة شجرة على صورة الدلب يقطع منه خشب القصارين ويدبغ به ايضا وعرينة موضع ببلاد فزاره وقيل قرى بالمدينة وعرينة قبيله من العرب وقرات بخط العبدرى فى فتوح الشام لابى حذيفة بن معاذ بن جبل قال فى كلام له طويل واجتمع راى الملاء الاكابر منا ان ياكلوا قرى عرينة ويعبدوا حتى ياتيهم اليقين وقال فى موضع اخر فى بعثة ابى بكر ابى عمرو بن العاص الى الشام مددا لابى عبيدة وجعل عمرو بن العاص يستنفر من مر به من البوادى وقرى عرينة ضبط الى الموضعين بفتح العين والراء والباء الموحدة وباء مثلثة

باب العين والزاى وما يليهما

عزا بكسر اوله وتشديد ثانيه والقصر حصن عزا ناحية من اعمال الموصل يجوز ان يكون ماخوذا من العز وهو المطر الشديد وتكون الالف للتانيث كانه يراد به الارض الممطورة العُزَّى بضم اوله فى قوله تعالى افرايتم اللات والعزى اللات صنم كان لثقيف والعزى سمره كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة فبعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد اليها فهدم البيت واحرق السمرة والعزى تانيث الاعز مثل الكبرى تانيث الاكبر والاعز بمعنى العزيز والعزى بمعنى العزيزة وقال ابن حبيب العزى شجرة كانت بنخلة عندها وثن تعبده غطفان وسدنتها من بنى صرمة بن مرة قال ابو المنذر بعد ذكر مناة واللات ثم اتخذوا العزى وهى احدث من اللات ومناة وذلك انى سمعت العرب سمت بهما ثم اتخذوا العزى قبل العزى فوجدت تميم بن مر سمى زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة وعبد مناة بن اد وتيم اللات سمى ثعلبة ابن عكابة ابنه تيم اللات وتيم اللات بن رفيدة بن ثور وزيد اللات بن رفيدة بن ثور بن وبرة بن مر بن طابخة وعبد بن مناة بن اد وتيم اللات بن النمر بن قاسط وعبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهى احدث من الاولين وعبد العزى بن كعب بن اقدم ما سمت به العرب وكان الذى اتخذ العزى ظالم ابن اسعد وكانت بواد من نخلة الشامية يقال لها حريض بازاء الغمير عن يمين المصعد الى العراق من مكة وذلك فوق ذات عرق الى البستان بتسعة اميال فبنى عليها بسا يريد بيتا وكانوا يسمعون فيه الصوت وكانت العرب وقريش تسمى بها عبد العزى وكان اعظم الاصنام عند قريش وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقربون عندها بالذبائح قال ابو المنذر وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها يوما فقال لقد اهديت للعزى شاة عفراء وانا على دين قومى وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول واللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فانهن الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى وكانوا يقولون بنات الله عز وجل وهن يشفعن اليه فلما بعث برسوله انزل عليه افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى ان هى الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان وكانت قريش قد حمت لها شعبا من وادى حراض يقال له سقام يضاهون به حرم الكعبة وقد ذكر سقام فى موضعه من هذا الكتاب وللعزى يقول درهم بن زيد الاوسى

انى ورب العزى السعيدة … والله الذى دون بيته سرف

وكان لها منحر ينحرون فيه هداياهم يقال له الغبغب وقد ذكر فى موضعه من الكتاب وكانت قريش تخصها بالاعظام فلذلك يقول زيد بن عمرو بن نفيل وكان قد تاله فى الجاهلية وترك عبادتها وعبادة غيرها من الاصنام تركت اللات والعزى جميعا كذلك يفعل الجلد الصبور فلا العزى ادين ولا ابنتيها ولا صنمى بنى غنم ازور ولا هبلا ازور وكان ربا لنا فى الدهر اذ حلمى صغير وكانت سدنة العزى بنى شيبان بن جابر بن مرة بن عبس ابن رباعة بن الحرث بن عتبة بن سليم بن منصور وكانوا حلفاء بنى الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان اخر من سدنها منهم دبية بن حرمى السلمى وله يقول ابو خراش الهذلى وكان قدم عليه فحذاه نعلين جيدين فقال

حذانى بعد ما خذمت نعالى … دبية انه نعم الخليل

مقابلتين من صلوى مشب … من الثيران وصلهما جميل

فنعم معرس الاضياف تذحى … رحالهم شامية بليل

يقاتل جوعها بمكللات من … الفرنى يرعبها الجميل

فلم تزل العزى كذلك حتى بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فعابها وغيرها من الاصنام ونهاهم عن عبادتها ونزل القران فيها فاشتد ذلك على قريش ومرض ابو احيحة سعيد بن العاص بن امية بن عبد مناف مرضه الذى مات فيه فدخل عليه ابو لهب يعوده فوجده يبكى فقال له ما يبكيك يا ابا احيحة امن الموت تبكى ولا بد منه قال لا ولكنى اخاف لا يعبدوا العزى بعدى فقال له ابو لهب ما عبدت حياتك لاجلك ولا تترك عبادتها بعدك لموتك فقال ابو احيحة بعتم بمكة فاذا اعتم لم يعتم احد عمامة قال ابو المنذر حدثنى ابى صالح عن ابن عباس

قال كانت العزى شيطانة تاتى ثلث سمرات ببطن نخلة فلما افتتح النبى صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد فقال له ايت بطن نخله فانك تجد ثلث سمرات فاعضد الاولى فاتاها فعضدها فلما عاد اليه قال هل رايت شيا قال لا قال فاعضد الثانيه فاتاها فعضدها ثم اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال هل رايت شيا قال لا قال فاعضد الثالثة فاتاها فاذا هو بحبشية نافشة شعرها واضعة يديها على عاتقها تصرف بانيابها وخلفها دبية بن حرمى السلمى ثم الشيبانى وكان سادنها فلما نظر الى خالد قال

عزى شدى على شدة لا تكذبى ... على خالد القى الخمار وشمرى

فانك الا تقتلى اليوم خالدا ... تبوئى بذل عاجل وتنصرى

فقال خالد كفرانك لا سبحانك انى رايت الله قد اهانك ثم ضربها ففلق راسها فاذا هى حممة ثم عضد الشجرة وقتل دبية السادن وفيه يقول ابو خراش الهذلى يرثيه فقال

ما لدبية منذ اليوم لم اره ... وسط الشروب ولم يلمم ولم يطف

لو كان حيا لغادم بمترعة ... من الرواويق من شيزى بنى الهطف

ضخم الرماد عظيم القدر جفنته ... حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

قال هشام يطيف من الطوفان ومن طاف يطيف والهطف بطن من بنى عمرو بن اسد واللقف الحوض المنكسر الذى يغلب اصله الماء فيتثلم يقال قد لقف ثم اتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره قال تلك العزى ولا عزى بعدها للعرب اما انها لم تعبد بعد اليوم قال ولم تكن قريش بمكة ومن اقام بها من العرب يعظمون شيا من الاصنام اعظامهم العزى ثم اللات ثم مناة واما العزى فكانت قريش تخصها دون غيرها بالهدية والزيارة وذلك فيما اظن لقربها كان منها وكانت ثقيف تخص اللات كخاصة قريش العزى وكانت الاوس والخزرج تخص مناة كخاصة هولاء الاخرين وكلهم كان معظما لها ولم يكونوا يرون فى الخمسة الاصنام التى دفعها عمرو بن لحى وهى التى ذكرها الله تعالى فى القرآن فقال ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا لرايهم فى هذه ولا قريبا من ذلك فظننت ان ذلك كان لبعدها منهم وكانت قريش تعظمها وكانت غنى وباهلة تعبدها معهم فبعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطع الشجرة وهدم البيت وكسر الوثن

عزاز بفتح اوله وتكرير الزاى وربما قيل بالالف فى اولها والعزاز الارض الصلبة وهى بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالى حلب بينهما يوم وهى طيبة الهوا عذبة الما صحيحة لا يوجد بها عقرب واذا اخذ ترابها وترك على عقرب قتله فيما بلغنى وليس فيها شى من الهوام وذكر ابو الفرج الاصفهانى فى كتاب الديره عزاز بالرقة وانشد عليه لاسحاق الموصلى فقال

ان قلبى بالتل تل عزاز ... عند ظبى من الظباء الجوازى

شادن يسكن الشام وفيه ... مع ظرف العراق نطق الحجاز

وينسب الى عزاز حلب ابو العباس احمد بن عمر العزازى روى عن ابى الحسن على بن احمد بن المرزبان وقال نصر عزاز موضع باليمن ايضا

العزاف بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره فا جبل من جبال الدهنا وقيل رمل لبنى سعد وهو ابرق العزاف بجبيل هناك وانما سمى العزاف لانهم يسمعون به عزيف الجن وهو صوتهم وهى يسرة عن طريق الكوفة من زرود وقال السكرى العزاف من المدينة على اثنى عشر ميلا قاله فى شرح قول جرير

حى الهدملة من ذات المواعيس ... فالحنو اصبح قفرا غير مانوس

حى الديار التى شبهتها خللا ... او منهجا من يمان محو ملبوس

من المخصر والعزاف منزلة ... كالوحى من عهد موسى فى القراطيس

عزان حصن من حصون تعز فى جبل صبر باليمن عزان اخر فى جبل صبر باليمن عزان بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون يجوز ان يكون فعلان من الارض العزاز وهى الصلبة الغليظة التى تسرع سيل مطرها وهى مدينة كانت على الفرات لزبا وكان لاختها اخرى تقابلها يقال لها عدان وعزان ايضا من حصون ريمة باليمن والله اعلم

عزرة بفتح اوله وسكون ثانيه ثم را بلفظ اسم النبى من بنى اسرائيل وعزرة ايضا نصره وقيل عظمة ذكر ذلك فى قوله تعالى وتعزروه وتوقروه واصل العزر فى اللغة الرد ومنه عزرته اذا رددته عن القبيح وعزرة محلة بنيسابور كبيرة ينسب اليها جماعة منهم ابو اسحاق ابراهيم بن الحسن الفقيه الحنفى العزرى سمع ابا سعيد عبد الرحمن بن الحسن وغيره روى عنه الحاكم ابو عبد الله ومات سنة سبع واربعين وثلثماية والله اعلم

عز بكسر اوله ضد الذل قلعة فى رستاق برزعة من نواحى اران

العزف بالفتح ثم السكون واخره فا والعزف ترك اللهو والعزف صوت الرمال ويقال لصوت الجن ايضا وهو ما لبنى نصر بن معاوية بينه وبين شعفين مسيرة اربع ليال وقال رجل من بنى انسان بن عزية بن جشم بن بكر بن معاوية

سرت من جنوب العزف ليلا ... فاصبحت بشعفين ما هذا بادلاج اعبد

العزل بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ ضد الولاية واصله من عزلت الشى اذا نحيته ناحية والعزل ما بين البصرة واليمامة قال امرؤ القيس

حى الحمول بجانب العزل ... اذ لا يلايم شكلها شكلى

عزلة بحرانة بضم العين وسكون الزاى وبا موحدة مفتوحة والحا وبعد اللام نون من قرى اليمن

عزور بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو واخره را مهملة قال ابن الاعرابى العزورة والجرورة والسروعة الاكمة والعزور السى الخلق وعزور موضع اوما وقيل هى ثنية المدينتين الى بطحا مكة قال ابن هرمة

تذكر بعد النأى هندا وشعفرا ... تقضى حاجة ثم هجرا

ولم تنس اظعانا عرضن عشية ... طوالع من هرشى قواصد عزورا

وقال ابو نصر عزور ثنية الجحفة عليها الطريق بين مكة والمدينة وقال عزور ايضا جبل عن يمنة طريق الحاج الى معدن بنى سليم بينهما عشرة اميال وقال امية

ان التكرم والندى من عامر ... جداك ما سلكت لحج عزور

وقال عرام بن الاصبع عزور جبل مقابل رضوى وقد ذكرته مستقصى مع رضوى لان كل واحد له بالاخر سبب فى التعريف وقال كثير

حلفت برب الراقصات الى منى ... خلال الملا يمددن كل جديل

تراها رفاقا بينهن تفاوت ... ويمددن بالاهلال كل اصيل

تواهقن بالحجاج من بطن نخلة ... ومن عزور والخبت خبت طفيل

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول

عزوزا بفتح اوله وتكرير الزاى قال العمرانى موضع بين مكة اخشى ان يكون صحف بالذى قبله فبحث عنه

عزويت بوزن عفريت اسم بلد وقيل اسم الداهية وقيل هى القصير وذهب النحويون الى ان الواو فى ذوات الاربعة لا تكون الا زائدة مثل قسور وحوقل وترقوة الا ان يكون مضاعفا نحو توفيت وصوصيت قالوا وعزويت فعليت مثل عفريت وكبريت فلا يكون من هذا الباب لان الواو فيه اصل قالوا لا يمكن ان يكون الواو فى عزويت اصلا على ان تكون التا من الاصل ايضا لانه كان يلزمك ان تجعل الواو اصلا فى ذوات الاربعة ويكون وزنه فعليلا قالوا ولا يجوز ان تجعلها زائدة مع اصالة التا لانه كان يلزم ان يكون وزنه فعويل وهذا مثال لا يعرف فلا يجوز الحمل عليه فاذا لم يجز ان يكون فعليلا ولا فعويلا كان فعليتا بمنزلة عفريت لانه من العفر فمن هنا كانت الواو عنده اصلا الا ما كان من الزمخشرى فانه ذكر عدة امثلة ثم قال الا ما اعترض من عزويت يعنى ان الواو فيه اصل والتا اصل فهو عنده فعليل مثل برطيل وقنديل

عزيب بفتح اوله وكسر ثانيه ويا مثناة من تحت ساكنة والبا الموحدة فعيل من العزوب وهو البعد والعزيب المال العازب عن الحى وهو بلد فى شعر خالد بن زهير الهذلى

لعمر ابى هند لقد دق مصعكم ... ونوتم الى امر الى عجيب

وذلك فعل المرء ضحوا ولم يكن ... ليفعله حى يلحقوا بعزيب

العزيزية خمس قرى بمصر تنسب الى العزيز بن المعز ملك مصر اثنتان بالكورة الشرقية والعزيزية تعرف بالسكيت في الزناجية واخرى في السمنودية واخرى في الجيزية العزيف بفتح اوله وكسر ثانيه واخره فاء وهو في الاصل صوت الرمال اذا هبت عليها الرياح وقد يجعلون العزيف صوت الجن وهو اسم لرمل بعينه لبني سعد قال كان بين المرط

كان بين المرط والسفوف   رملا حبا من عقد العزيف

العزيلة بلفظ تصغير العزلة وهو الاعتزال والانفراد اسم موضع والله اعلم

باب العين والسين وما يليهما

عساب بكسر اوله وآخره باء موحدة جمع عسب وهو ضراب الفحل وقيل العسب كراء ضراب الفحل وعساب موضع قرب مكة ذكره الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب في قوله

هيهات منك قعيقعان وبلدح   فجنوب اثيرة فبطن عساب

عساقيل قال ابو محمد الاسود عساقيل اسم برقات بالمضجع بلد بروث بيض لبني ابي بكر ولعبد الله بن كلاب منه طرف قاله في شرح قول جامع بن عمرو بن رجيه

ارقت بذي الارام وهنا وعادني   عداد الهوى بين العناب وخثل
فلما رمينا بالعيون ضلفع على   بعدها مثل الحصان المحجل
فلما رمينا بالعيون وقد بدت   عساقيل في ال الضحى المتغول
بدت لي وللتيمي صهوة على   بعدها مثل الحصان المحجل
فقلت لا تبكي البلاد التي بها   اميمة باسوق الاسير المكبل

وهي قصيدة عسان بفتح اوله وتشديد ثانيه وآخره نون قرية جامعة من نواحي حلب بينهما نحو فرسخ ينسب اليها قوم عسجد بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم مفتوحة وهو الذهب وقيل بل العسجد اسم جامع للجوهر كله وهو اسم موضع بعينه قال رزاح بن ربيعة العذري

فلما مررت على عسجد واسهلن من مشاخ سيلا

العسجدية واليه تنسب الابل العسجدية ويروى عسجر بالراء والياء بالنسبة قيل هي سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب قال الاعشى

فالوا ثمار فبطن الخال جادهما   فالعسجدية فالابلاد فالرحل

قال الحفصي العسجد في بيت الاعشى ماء لبني سعد عسجر موضع قرب مكة عن نصر ولعله الذي قبله غير في قافية شعر عسجل بوزن الذي قبله الا انه باللام وهو مرتجل لا اعرف له في النكرات اصلا اسم لموضع في حرة بني سليم قال العباس بن مرداس

ابلغ اباسلمى رسولا يروعه ولو حل   ذا سدر واهلي بعسجل
رسول امرئ يهدي اليك نصيحة   فان معشر جادوا بعرضك فابخل
وان بوؤك مبركا غير باطل   غليظا فلا تبرك به وتحلحل

عشر بكسر اوله وسكون ثانيه واخره راء مهملة قيل في قول ابن احمر   وفتيان كجنة ال عشر
ان عشر قبيلة من الجن وقيل عشر ارض يسكنها الجن وعشر في قول زهير

كان عليهم بجنوب عشر   عماما يستهل ويستطير

اسم موضع كله عن الازهري وقال نصر عشر بالشين معجمة عسعس اصله من الدنو ومنه قوله تعالى والليل اذا عسعس وقيل هو من الاضداد عسعس اذا اقبل وعسعس اذا ادبر وعسعس موضع بالبادية وقال الخارزنجي عسعس جبل طويل على فرسخ من وراء ضرية لبني عامر ودارة عسعس لبني جعفر قال

الم تسل الربع القديم بعسعسا   كاني انادي او اكلم اخرسا
فلو ان اهل الدار بالدار عرجوا   وجدت مقيلا عندهم ومعرسا

وقال بشر بن حازم   لمن دمنة عادية لم تونس بسقط   اللوى بين الكثيب فعسعس   وقال الاصمعي الناصفة ماء عادي لبني جعفر بن كلاب وجبل ناصفة عسعس وقال فيه الشاعر الجعفري لابن عمه

اعد زيد للطعان عسعسا   ذا صهوات واديا املسا
اذا علا غاربة تأنسا

اي نصر ليوم الطعان اعد له الهرب لجبنه بهراته ذا صهوات اعالي مستوية يمكن فيها الجلوس وعسعس معرفة وذا اصوات حال له وليست بصفة لانها نكرة والمعرفة لا توصف بالنكرة وان جعلتها صفة رويت البيت ذا الصهوات واديما مفعول به واملسا صفة للاديم اي واعد اديما وقال نصر عسعس جبل لبني دبير وفي بلاد بني جعفر بن كلاب وباصله ماء الناصفة عسفان بضم اوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون فعلان من عسفت المفازة وهو يعسفها وهو قطعها بلا هداية ولا قصد وكذلك كل امر يركب بغير روية قال سميت عسفان لتعسف السيل فيه كما سميت الابواء لتبوء السيل فيه قال ابو منصور عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة وقال غيره عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين وقيل عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلثين ميلا من مكة وهي حد تهامة ومن عسفان الى ملل يقال له الساحل وملل على ليلة من المدينة وهي لخزاعة خاصة ثم البحر وتذهب عند الجبال والغرق وقال السكري عسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلث مراحل غزا النبي عليه الصلوة والسلام بني لحيان بعسفان وقد مضى للهجرة خمس سنين وشهران واحد عشر يوما وقال اعرابي

لقد ذكرتني عن جناب حمامة   بعسفان اهلي فالفؤاد حزين
فوالله لا انساك ما هبت الصبا   وما اخضر من عود الاراك فنون

عسقلان بفتح اوله وسكون ثانيه ثم قاف واخره نون عسقلان في الاقليم الثالث من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وثلث وعرضها ثلث وثلثون درجة وهو عجمي فيما علمت وقد ذكر بعضهم ان العسقلان اعلى الراس فان كانت عربية فمعناه انها في اعلى الشام وهي مدينة بالشام من اعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبريل ويقال لها عروس وكذلك يقال لدمشق ايضا وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الفرنج خذلهم الله في سابع عشري جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وخمسماية وبقيت في ايديهم خمسة وثلثين سنة الى ان استنقذها صلاح الدين يوسف بن ايوب منهم في سنة ثلاث وثمانين وخمسماية ثم قوي الفرنج وفتحوا عكا وساروا نحو عسقلان فخشي ان يتم عليها ما تم وعسقلان ايضا قرية من قرى بلخ او محلة من محالها منها عيسى بن احمد بن عيسى بن وردان ابو يحيى العسقلاني قال ابو عبد الرحمن النسوي حدثنا عيسى بن احمد العسقلاني من عسقلان بلخ سمع عبد الله بن وهب واسحق بن الفرات والنضر ابن شميل روى عنه ابو حاتم الرازي وسئل عنه فقال صدوق وروى بعده الائمة والاعلام وكان ابو العباس السراج يقول كتب الي عيسى بن احمد العسقلاني ويقال ان اصله بغدادي نزل عسقلان بلخ فنسب اليها وقال ابو حاتم الرازي في جمعه اسماء مشايخه عيسى بن احمد العسقلاني صدوق وقد بلخ قرية يقال لها عسقلان وفي عسقلان الشام قال صلى الله عليه وسلم ابشركم غزة وعسقلان وقال قد افتتحها اولا معاوية بن ابي سفيان في خلافة عمر بن الخطاب وقد روي في عسقلان وفضائلها احاديث ماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه منها قول عبد الله بن عمر لكل شي ذروة وذروة الشام عسقلان الى غير ذلك فيما يطول عسكر اي جمعن العسكرة الشدة قال طرفة

ظل في عسكرها من حبها   ونات شحط مزار المدكر

وقال ابن الاعرابي عسكر الرجل جماعة ماله ونعمه وانشد

هل لك في اجر عظيم توجره   تغيث مسكينا قليلا عسكره
عشر شياه سمعه وبصره   قد حدث النفس بمصر تحضره

وعسكر الليل تراكم ظلمه

والعسكر مجتمع الجيش وهو المراد في هذه المواضع التي نذكرها هنا فاما عسكر ابي جعفر فهو المنصور عبد الله ابن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس امير المومنين يراد به مدينته التي بناها ببغداد وهي باب البصرة اليوم في الجانب الغربي وما يقاربها نزل بها في عسكره فسمي بذلك وعسكر ابي جعفر قرية بالبصرة ايضا **عسكر الرملة** محلة بمدينة الرملة وهي بلدة بفلسطين خربت الان **عسكر الزيتون** عسكر الزيتون يكثر عنده الزيتون وهو من نواحي نابلس بفلسطين **عسكر سامرا** قد تقدم ذكر سامرا بما فيه كفاية وهذا العسكر ينسب الى المعتصم وقد نسب اليه قوم من الاجلاء منهم علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى ابا الحسن الهادي ولد بالمدينة ونقل الى سامرا وابنه الحسن بن علي رضي الله عنهما ولد بالمدينة ايضا الى السامرا فسميا بالعسكريين لذلك فاما علي فمات في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ومقامه بسامرا عشرين سنة واما الحسن فمات بسامرا ايضا سنة ستين ومائتين ودفنا معا بسامرا وقبورهما مشهورة هناك ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة **عسكر القريتين** حصن بالقريتين التي عند النباج وقد ذكرت في موضعه **عسكر مصر** وهي خطة بها سميت لذلك لان عسكر صالح بن علي بن عبد الله ابن عباس الهاشمي وابي عون عبد الملك بن يزيد مولى هناه ترك هناك في سنة ثلث وثلثين ومائة فسمي المكان بالعسكر الى الان وقد نسب الى عسكر مصر محمد بن علي العسكري مفتي اهل العسكر مصر حدث وكان يتفقه على مذهب الشافعي وحدث بكتبه عن الربيع بن سليمان وحدث عن يونس بن عبد الاعلى وغيره وسليمان ابن داود بن سليمان بن ايوب العسكري البزاز يكنى ابا القاسم حدث عن الربيع المرادي ومحمد بن خزيمة بن راشد المصري وغيرهما والحسن بن رشيق العسكري المحدث المشهور روى عنه الدارقطني فمن بعدهم قال ابو القاسم يحيى بن علي الحضرمي بن الطحان الحسن بن رشيق العسكري المعدل شيخنا ابو محمد يروي عن احمد بن حماد والعكي والنسائي وغيرهم خلق عظيم لا استطيع ذكرهم ما رأيت عالما اكثر حديثا منه سألت الحسن بن رشيق عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين ضحوة لاربع ليال خلون من صفر سنة ثلاث ومائتين وتوفي في جمادى الاخرة سنة سبعين وثلث مائة وبمصر ايضا قرية الحجب دميرة يقال لها العسكر **عسكر مكرم** بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء وهو مفعل من الكرامة وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم بن معرام الحارث احد بني معاوية بن الحرث بن تميم بن عامر بن صعصعة وقال حمزة الاصفهاني رستقباذ تعريب رستم كواذ وهو اسم مدينة من مدن خوزستان خربها العرب في صدر الاسلام ثم اختط بالقرب منها المدينة التي كانت معسكر مكرم بن معراء الحارث صاحب الحجاج بن يوسف وقيل بل مكرم مولى كان للحجاج ارسله الحجاج ابن يوسف لمحاربة خوزاد بن باس حين عصى ولحق بايدج وتحصن في قلعة تعرف به فلما طال عليه الحصار نزل مستخفيا ليلحق بعبد الملك بن مروان وظفر به مكرم ومعه درتان في قلنسوة فاخذه وبعث به الى الحجاج وكانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم ولم يزل يبني ويزيد حتى جعلها مدينة وسماها عسكر مكرم وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم العسكريان ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسمعيل بن زيد بن حكيم اللغوي العلامة اخذ عن ابن دريد واقرانه وقد ذكرت اخباره في كتاب الادبا والحسن بن عبد الله بن سهل ابن سعيد بن يحيى بن مهران ابو هلال العسكري وهو تلميذ ابي رحمه الله الذي قبله وقد ذكرته ايضا في الادبا وقال بعض الشعراء

واحسن ما قرأت على كتاب ... بخط العسكري ابي هلال

فلو انی جعلت امير جيش ... لما قاتلت الا بالسؤال

فان الناس ينهزمون منه ... وقد صبروا لاطراف العوالي

عسكر المهدي وهو محمد بن المنصور امير المومنين وهو المحلة المعروفة اليوم ببغداد بالرصافة من محال الجانب الشرقي وقال ابن الفقيه وبنا المنصور الرصافة في الجانب الشرقي للمهدي وكانت الرصافة تعرف بعسكر المهدي لانه عسكر به حين شخص الى الري فلما قدم من الري نزل الرصافة في سنة احدى وخمسين ومائة وقال ابن طاهر ابو بكر محمد بن عبد الله يعرف بقاضي العسكر وهو عسكر المهدي كان يتولى القضاء فيه

هذا

لعله علج

هذا احد اصحاب الراي وهو ممن اشتهر بالاعتزال وكان يعد من عقلاء الرجال **عسكر نيسابور** المدينة المشهورة بخراسان فيها محلة تسمى العسكر **علج** بفتح اوله وثانيه واللام مشددة وتفتح وتكسر واخره جيم كذا ذكره الازهري وهو من العلوج واحد العلالج وهو الغصن ابن سنة وهي قرية ذات نخل وزرع تسقيها شعبة من عين محلم قال

راحت تغال المشي من علج ... تمير ميرا ليس بالمزلج

عسل بكسر اوله وسكون ثانيه وآخره لام يقال رجل عسل مال كقولك انه آمال وهذا عسل هذا وعسنه اي مثله وقصر عسل بالبصرة بقرب خطه بني ضبة وعسل هو رجل من بني تميم من ولد ضبيع بن عسل الذي كان يتتبع مشكلات القران فضربه عمر بن الخطاب وامر ان لا يجالس **عسل** موضع في شعر زفر عن نصر **العسلة** بفتح العين وتسكين السين من قرى اليمن من اعمال البعدانيه **عسن** بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون والعسن الطول مع حسن الشعر والبياض والعسن موضع معروف كله عن الازهري **عسيب** بفتح اوله وكسر ثانيه عسيب الذنب وهو مستدقه والعسيب جريد النخل اذا نحي عنه خوصه وعسيب جبل بعالية نجد معروف قال الاصمعي ولهذيل جبل يقال له كبكب وجبل يقال له خشل وجبل يقال له عسيب يقال لا افعل ذلك ما اقام عسيب وله ذكر في اخبار امرء القيس ويروى له

اجارتنا ان الخطوب تنوب ... واني مقيم ما اقام عسيب

اجارتنا انا غريبان ههنا ... وكل غريب للغريب نسيب

وامرء القيس باجماع انه مات مسموما بانقره في طريق بلد الروم وقد ذكر في انقره **العسير** بلفظ ضد اليسير بئر بالمدينة كانت لابي اميه المخزومي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسيرة عن نصر **العسيلة** بلفظ تصغير عسلة وهو تانيث العسل شبهه بقطعة من العسل وهذا كما يقال كنا في لحمة ونبيذة وعسلة اي في قطعة من كل شي منها ومنه حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهو ماء الرجل ونطفه وقال الشافعي هو كناية عن حلاوة الجماع وهو جيد حسن والعسيلة ماء في جبل القنان شرقي سميراء وقال التحيف بن حمير العقيلي

يقود الخيل كالاشق نهد ... وكل طمرة فيها اعتدال

تكاد الجن بالغدوات منا ... اذا صفت كتايبنا نهال

فبتن على العسيلة ممسكات ... بهن حرارة وبنا اغتلال

باب العين والشين وما يليهما

العشاير هو فيما احسب من قول لبيد يذكر مرتعا

همل عشايره على اولادها ... من راشح متقرب وفطيم

قال ابو عمرو بن العلا العشاير الظباء الحديثات العهد بالنتاج فهو على هذا جمع عشار وعشار جمع عشراء مثل جمل وجمال وحمايل والعشاير جمع عشيرة للقبيلة وذو العشاير اسم موضع ايضا **العشان** بلد باليمن من ارض صعده كان به ابراهيم بن محمد بن الحدويه الصنعاني قال

نعاتبني حسينه في مقامي ... بارض العشنين فقلت خبت

افي قوم احلوني وحلو على ... كبد الثريا اليوم مت

بعزهم علوت الناس حتى ... رايت الارض والثقلين تحت

عشترا بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ثم الراء والقصر موضع بحوران من اعمال دمشق **عشر** بوزن زفر وهو شجر من كبار الشجر وله صمغ حلو يقال له سكر العشر وعشر شعب لهذيل يصب من داءة وهو جبل يحجز بين نخلتين قال ابو ذويب

عرفت الديار لام الرهين ... بين الظباء فوادي عشر

وذو عشر في شعر مزاحم العقيلي واد بين البصرة ومكة من ديار تميم ثم لبني مازن بن مالك بن عمرو من نواحي نجد

قد قلت يوما للوى من بطن ذو عشر لصاحبي وقد اسمعتها فعلا
لا ربحين كالسفين قد مردا على العواذ لحتى شيبا العذ لا
عوجا على صدور العيش وحكا حتى نخى من كلثومة الطللا
وزجا صمجا في سيرها دقق ومرخا كسيبا لنبع معتد لا

وقال نصر عشر واد بالحجاز وقيل شعب طويل قرب مكة عند نخلة اليمانية **عشرون** بلفظ عشرون في العدد قال قلت للخليل ما معنى العشرين قال جماعة عشر من اظماء الابل قلت فالعشر كم يكون قال تسعة ايام قلت فعشرون ليس بتمام انما هو عشران ويومان قال لما كان من العشر الثالث يومان جمعته بالعشرين قلت وان لم يستوعب الجزء الثالث قال نعم الا ترى قول ابي حنيفة اذا طلقها تطليقتين وعشر تطليقه فانه يجعلها ثلثا وانما فيه من التطليقة الثالثة جزء فالعشرون هذا قياسه قلت لا يشبه العشر التطليقة لان بعض التطليقة تطليقة تامة ولا يكون بعض العشر عشرا كاملا الا ترى انه لو قال لامراته انت طالق نصف تطليقة او جزءا من تطليقة كانت تطليقة تامة او جزءا من مائة تطليقة كانت تطليقة تامة ولا يكون نصف العشر وثلث العشر عشرا كاملا والصحيح عند النحويين ان هذا الاسم وضع لهذا العدد بهذه الصيغة وليس بجمع العشر وقيل انما كسرت العين من عشرين لان الاصل عشران وهما اثنان من هذه المرتبة فكسر كما كسر اول اثنين وقيل قول الخليل الكسرة فيه كسرة الواحد وعشرون اسم موضع بعينه عن العراني

عشر بالتحريك بلفظ العقد الاول من العدد حصن منيع بارض الاندلس من ناحية الشرق من اعمال اشقة وهي للفرنج **العش** بالضم للغراب وغيره على الشجر اذا كثف وضخم وذو العش من اودية العقيق من نواحي المدينة قال الفتال الكلابي

كان سحيق الاثمد الجون اقبلت مدامع غنجوج خدون نوالها
تتبع افنان الاراك مقيلها بذي العش يعزى جانبيه اختصالها
وماذكره بعد الصبا عامرية على دبر ولت وولى وصالها

وقال ابن ميادة

واخر عهد العين من ام جعفر بجد ربذي العش اذ ردت عليها العرامس
عرايس ما ينطقن الا تبغما اذا الفيت تحت الرحال الطنافس
واني لان القاك يا ام جحدر ويحتل اهلانا جميعا لآيس

وقال نصر ذات العش في الطريق بين صنعاء ومكة على النجد دون طريق تهامة وهو منزل بين الكان المعروف بقبور الشهداء وبين كنته وقال ابن الحايك العشان من منازل خولان وانشد

قد نال دون العش من سنواته مالم تنل كف الرمس الاشيب

عشم بالتحريك كذا وجدته مضبوطا وهو بهذا اللفظ الشيخ والعشم جمع واحده العشم وهو شجر وهو موضع بين مكة والمدينة وقال في الاترجة محمد بن سعيد العشمي قرية كانت بشامي تهامة مما يلي الجبل بناحية الحسبة واهلها فيما اظن الاود لانها في اسافل جبالهم قريبة من ديار كنانة وقال العشمي من شعراء اليمن قديم العصر في ايام الصليحي **عشورا** بلفظ يوم عاشورا اسم موضع وفي ابنية ابن القطاع هو عشورا بضم اوله وثانيه وهو بنا يجيى عليه الا عاشورا لليوم العاشر من المحرم والضاروراء للضرام والساروراء والدالولاء الدلاله والخابوراء موضع **عشورى** بضم اوله والقصر موضع في كتاب الابنية لابن القطاع **عشهاب** بضم اوله والقصر بلد بالنجد من ارض مهرة قرب حضرموت باقصى اليمن له ذكر في الردة **عشوزل** بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وزاي ثم لام اسم موضع وهو مثل عشوزن فيما احسب وقال ابن الدمينة

بدت نار ام الغمر بين عشوزل **عشوزن** بفتح اوله وثانيه الا ان آخره نون والعشوزن السيء الخلق من كل شيء وهو

موضع **العشه** من قرى ذمار باليمن **العشير** بلفظ تصغير العشر وهو شجر لغة في ذي العشيرة يقال ذو العشيرة ايضا **عشيرة** بلفظ تصغير عشرة يضاف اليه ذو فيقال ذو العشيرة قال الازهري هو موضع بالصمان معروف نسب الى عشرة نابتة فيه والعشر من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى العشر وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة وقال ابو زيد العشيرة حصن بين ينبع والمروة يفضل تمره على سائر تمور الحجاز الا الصيحاني بخيبر والبردي والعجوة بالمدينة قال الاصمعي خو واد قرب قطن يصب في ذي العشيرة واد به نخل ومياه لبني عبد الله بن غطفان وهو يصب في الرمة مستقبلا الجنوب وفوق ذي العشيرة منهل

عشيت لليلى بالبرود منازلا كما تعاد من واستنت بهن الاعاصر
كان لم يدمنها انيس ولم يكن لها بعد ايام الهدملة عامر
ولم يعتلج في حاضر متجاور قفا الغضن من ذات العشيرة سامر

وقال ابو عبد الله السكوني ذات العشيرة ويقال ذات العشير من منازل اهل البصرة الى النباج بعد سقط الرمل بينهما رمل البلحة تعسة اميال قبله سميرا على عقبة وهو لبني عبس قلت انا وهي التي ذكرها الازهري واما التي غزاء النبي صلى الله عليه وسلم ففي كتاب البخاري العشيرة والعشير وهو اضعفها وقيل العشيرة والعسيرا بالسين مهملة قال السهيلي وفي البخاري ان قتادة سئل عنها فقال العشير وقال معنى العسيرة والعسيراء بالسين المهملة انه اسم مصغر العسرى والعسراء واذا صغر تصغير الترخيم قيل عسيرة وهي بقلة تكون اذنة اي عصيفة ثم تكون سحاء ثم يقال لها العسرى قال الشاعر

وما منعناها الماء الا ضنانة باطراف عسرى شوكها قد تجردا

ومعنى هذا البيت كمعنى الحديث لا يمنع الماء ليمنع به الكلا على اختلاف فيه والصحيح انه العشيرة بلفظ تصغير العشرة للشجرة ثم اضيفا الى ذات لذلك قال ابن اسحاق هو من ارض بني مدلج وذكر ابن الفقيه في اودية العقيق وانشد لعروة بن اذينه

يا ذا العشيرة قد هجت الغداة لنا شوقا وذكرتنا ايامك الاولا
ماكان احسن فيك العيش مرتفقا غضا والطيب في اظلالك الاصلا

عشيرة بفتح اوله وكسر ثانيه بلفظ العشيرة التي بمعنى القبيلة اسم موضع عن الحازمي والله اعلم

باب العين والصاد وما يليهما

العصا بلفظ العصا من الخشب التي تجمع على عصي وهو موضع على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة ينسب الى العصا فرس جذيمة الابرش التي نجا عليها قصير ويوم العصا وحيفق من ايام العرب ولا ادري اضيفا الى هذا الموضع ام الى شيء آخر **عصار** من مخاليف اليمن **عصبة** بوزن همزة ويجوز ان يكون من العصبية بالتحريك هو موضع بقباء ويروى المعصب وفي كتاب السيرة لابن هشام نزل الزبير لما قدم المدينة على منذر بن محمد بن عقبة بن احيحة ابن الجلاح بالعصبة دار بني جحجبا هكذا ضبطه بالضم ثم السكون **عصر** بكسر اوله وسكون ثانيه ورواه بعضهم بالتحريك والاول اشهر واكثر وكل حصن يتحصن به يقال له عصر وهو جبل بين المدينة ووادي الفرع قال ابن اسحق في غزاة خيبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة الى خيبر سلك الى عصر وله فيها مسجد ثم على الصهبا وروواه نصر ووافقه فيه الحازمي بالفتح وما اظنهما اتقناه والصواب بالكسر **عصفان** من نواحي اليمن ثم من مخلاف سنحان **عصف** موضع في قول ابن مقبل

شطت نوى من يحل السهل فالسرفا ممن يقيظ على نعمان او عصفا

العصلاوان شعبتان تصبان على ذات عرق **عصم** بضم اوله وسكون ثانيه هو من الغربان والوعول الابيض اليدين وهو جمع اعصم وهو اسم جبل لهذيل والعصم ايضا واهل اليمن يقولون العصم حصن لبني زبيد باليمن **عصنصر** بفتح اوله وثانيه ثم نون ساكنة وصاد اخرى قال الازهري موضع وقال غيره ماء لبعض العرب وانشد لابن مقبل

يا دار كبشة تلك لم تتغير بجنوب ذي خشب وحرم عصنصر

وقال الازدي عصنصر جبل **عصوص** بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وصاد اخرى وراء اسم موضع **العصيب** بلفظ تصغير عصب موضع في

فى بلاد بنى مزينة قال معن بن اوس المزنى

اعاذل هل تأتى القبايل حظها　　من الموت ام اخلى لنا الموت وحدنا

اعاذل من يحتل فيفا ونيحة　　وثورا ومن يحمى الاكاحل بعدنا

اعاذل حقا الحمى من اكم القرى　　وجزع العصيبا هله قد طعنا

باب العين والضاد وما يليهما

عضدان بالتحريك والتثنية والعضد داء ياخذ البعير فى عضده وهو ماء فى غربى فيد والمغيثة فى طريق الحاج الى مكة العضل قلعة من قلاع صنعاء على يسار من قصد صنعاء من تهامة عضل بالتحريك واللام وهو فى اللغة ذكر الفار وهو جمع عضلة وهى كل لحمة غليظة منتبرة من لحمة الساق والعضد وهو موضع بالبادية كثير العياض قال الاصمعى ومن مياه ضبيبة بن غنم وهم رهط طفيل بن عوف كذا قال الاصمعى والكلبى يقول ان جعده ابن غنى عبسا وسعدا وامهما ضبينة بنت سعد مناة بن عامد بن الازد والعضل التى يقول فيها الغنوى وكان لصوص من بنى كلاب قاتلوا حيا من غنى بواد يقال له العضل وظفروا بهم وقتلوا رئيسا لبنى ابى بكر يقال له زياد بن ابى حيرة فقال

سائل ابا بكر وسراق حل عنا　　وعن حرابهم يوم عضل

اذ قال يحيى يرجونى وارتحل　　وقال من نعومه مال الاشل

ودون ماصنوه ضرب مشتغل

اى قال يحيى قوم كانوا يغيرون ان ههنا مالا كثيرا لابيل عضبا شجر موضع بين الاهواز ورج القلعة وهناك امر النعمان بن مقرن مجاشع بن مسعود ان يقيم وذلك فى غزاة نهاوند وهذا اسم غريب لان هذا كان قبل الاسلام ولم يكن فى كلام العرب ضاد فلا اعرف صحته فهو مفتقر الى تامل ورواه نصر بالغين المعجمة وقد ذكر فى موضعه كما ذكره

باب العين والطاء وما يليهما

عطالة كذا رواه الازهرى بالفتح وقال رايت بالسودة من ديار بنى سعد جبلا منيفا يقال له عطالة وهو الذى يقول فيه سويد بن كراع العكلى

خليلى قوما فى عطالة فانظرا　　انارا ترى من ذى ابانين ام برقا

فان كان برقا فهو فى مسحرة　　يغادر ماء لا قليبا ولا طرقا

وان كان نارا فهو نار بملتقى　　من الريح تبيها وتصفقها صفقا

لام على وقد تهاطماعة لاوبة　　سفران تكون لهم وفقا

وقال العمرانى عُطالة بالضم جبل لبنى تميم وقال الخازرنجى هضبة ما بين اليمامة والبحرين وقيل الهجران اسم المشقر وعطالة حصنان باليمن وقال ابو عبيدة فى قول جرير

ولو علقت حبال الزبير حبالنا　　لكان كناخ فى عطالة اعصما

قال عطالة جبل بالبحرين منيع شامخ العطش سوق العطش ببغداد قد ذكر فى سوق العطف موضع بنجد ويضاف اليه ذو وقال يزيد بن الطثرية

احدجون العين فى بطن دمنة　　بذى العطف همتان تحم فتدمعا

فقاودعا نجدا ومن حل بالحما　　وقل لنجد عندنا ان تودعا

سانى على نجد بما هو اهله　　فقفا راكبى نجد لنا قلت اسمعا

عطم بضم اوله وسكون ثانيه موضع عن الادبى وقال ابو منصور العطم الصوف المنفوش والعطم الهلكى واحدهم عطيم وعاطم والله اعلم

باب الغين والظاء وما يليهما

العظاءة بالفتح وبعد الالف الساكنة همزة وهو دابة من الحشرات على خلقة سام ابرص واعظم منه شيا قال الخازرنجى العظاءة ماء لبنى كعب بن ابى بكر وقال نصر العظاءة ماء يستوى بعضه لبنى قيس بن جزء وبعضه

لبنى ملك بن الاحرم بن كعب بن عوف بن عبد وقيل هو موضع كانت فيه وقعة بين بنى شيبان وبنى يربوع انتصر بنو يربوع وقتلوا معروق بن عمرو وقيل آخر يوم كان بين بكر بن وائل بن تميم فى الكاهل عظام مثل قطام موضع بالشام فى قول عدى بن الرقاع

يا من راى برقا ارقت لضوئه　　امسى تلالا فى هواركه العلى

فاصاب ايمنه المزاهر كلها　　واقام ايسره اشده فالحبا

فعظام فالبرقات جاد عليهما　　واثبت ابطنه الشنوبه الثوى

العظالى قال ابو احمد العسكرى يوم العظالى العين مضمومة غير معجمة والظاء منقوطة سمى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلثة فيه الدابة الواحدة وقيل لتعاظلهم على الرياسة والتعاظل الاجتماع والاشتباك وفر بسطام بن قيس الشيبانى فى هذا اليوم يقال فيه ابن حوشب

فان يك فى يوم العبيط ملامة　　فيوم العظالى كان اخزى والوما

وفر ابو الصهباء اذ حمس الوغى　　والقى بابدان السلاح وسلما

وايقن ان الخيل ان تلتبس به　　تئم عرسه او تماد البيت ما تما

ولو انها عصفورة لحسبتها　　مسومة تدعو عبيدا وازنما

وقال قطبة بن يسار اليربوعى

الم تر جثمان الحمار تلادنا غداة　　العظالى والوجوه بواسر

ومضربنا افراسنا وسط غمرة　　وللقوم فى صم العوالى جواير

وبحث ابا الصهباء كبدا تهده　　غداة تنذ وانساته المقادر

يمطت به فوق اللجام طمرة　　نسول اذا ذى البطا المحاصر

عظره بفتح اوله وسكون ثانيه ويروى بكسر ثانيه والاعظار الامتلاء من الشراب وهما ماآن فى موضع عظم بضم اوله وسكون ثانيه وعظم الشئ ومعظمه اكثره وذو عظم بضمتين كانه جمع عظيم عرض من اعراض خيبر فيه عيون جارية ونخيل عامرة قال ابن هرمة

اهاج صحبك شيأ من رواحلهم　　بذى شناصير او بالنعف من عظم

ويروى عظم بفتحتين العظوم ذات العظوم فى شعر الحصين بن الحمام المرى

كان دياركم بجنوب بُسٍّ　　الى ثقف الى ذات العظوم

عظير بالتصغير والعظرة وهو الذى تقدم ماآن بنا ر للضباب وماء عذب فى ارض دمشق والله اعلم

باب العين والفاء وما يليهما

عفار بفتحتين وآخره راء العفر فى اللغة التراب يقال عفرت عفرا وهو منعفر الوجه اى اصاب وجهه التراب وعفار النخل تلقيحها ومنه الحديث ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى ما قربت اهلى منذ عفار النخل وقد حملت فلاعن بينهما والمرخ والعفار وعفار موضع شجر قال فيه نار ليس فى غيرها من الشجر ومنه وفى كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار وعفار موضع بين مكة والطايف ويقال هناك صحب معاوية بن ابى سفيان وائل بن حجر فقال له معاوية وقد بلغ منه حر الرمضاء اردفنى فقال له وائل لست من ارداف الملوك ثم ان وائلا جاء معاوية وقد ولى الخلافة فاذكره ذلك فى قصته عفاريات عقد بنواحى العقيق وهو واد قال كثير

فلت بزايل تزداد شوقا　　الى اسماء ما سمر السمير

انسى اذ تودع وهى باك　　مقلدها كما برق الصفير

ومجلسنا له بعفاريات　　ليجمعنا وفاطمة المسير

وقال بعضهم فى شرح قول كثير　　وهيجنى بخرم عفاريات وقد　　يهتاج ذو الطرب المهيج

قال العفارية جبل احمر بالسيالة والسيالة بين ذى ملل والروحاء العفافة من مياه بنى نمير عن زياد عفرا بفتح اوله

وسكون ثانيه والمد وهو تأنيث الاعفر والعفرة البياض ليس ولكنه يشبه لون الارض ومنه ظبي اعفر وظبية عفراء
وعفرا حصن من اعمال فلسطين قرب بيت المقدس عفر جمع اعفر وهو الذي تقدم قبله قال خالد بن كلثوم في قول
ابي ذويب لقد لاقى المطي بنجد عفر حديث لو عجبت له عجيب
قال نجد عفر ونجد مريع ونجد كبكب وقال الادبي العفر رمال بالبادية في بلاد قيس قال نصر نجد عفر موضع
قرب مكة وبلد لقيس بالعالية عفربلا بفتح اوله وسكون ثانيه وراء بعدها باء موحدة بلد بغور الاردن قرب
بيسان وطبرية عفربلا بفتح اوله وسكون ثانيه وراء بعدها باء موحدة عفرى بكسر اوله والقصر ماء بناحية
فلسطين قال ابن اسحاق بعث فروة بن عمرو النافرة الجذامي ثم النفاثي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسولا باسلامه واهدى له بغلة بيضاء وكان فروة عاملا للروم على من يليهم من العرب وكان منزله بمكان
وما حولها من ارض الشام فلما بلغ الروم ذلك من اسلامه طلبوه حتى اخذوه فحبسوه عندهم ثم اخرجوه ليصلبوه
على ماء يقال له عفراء بفلسطين فقال

الا هل اتى سلمى بان خليلها على ماء عفرى بين احدى الرواحل
على ناقة لم يضرب الفحل امها يشديه اطرافها بالمناجل

وقال ايضا

بلغ سراة المسلمين بانني سليم لربي اعظمي ومقامي

ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء وقال عدي بن الرقاع العامري

عرفت بعفرى وبرحلتها اربعا رمادا واحجارا بقين بها سفعا

الرحلة مسايل الماء من الروضة الى الوادي والجمع رحل عفرين بكسر اوله وثانيه وتشديد الراء والكلام فيه
كالكلام في سيلحين منهم من يجعله كلمة واحدة فلا يغير في وجوه اعرابه عن هذه الصيغة ويجريه مجرى ما لا
ينصرف ومنهم من يقول هذه عفرون ورايت عفرين ومررت بعفرين دويبة تاوي التراب في اصول الحيطان
ويقال هو اشجع من ليث عفرين قال ابو عمرو هو الاسد وقيل دابة كالحرباء يتعرض للراكب وهو منسوب الى
عفرين اسم بلد عِفْرِين بكسر اوله وسكون ثانيه وراء بلفظ الجمع الصحيح اسم نهر في نواحي المصيصة تخرج الى اعمال
نواحي حلب له ذكر في الاخبار عفرة بفتح اوله وسكون ثانيه ثم راء وهو واحد العفر وهو الجوز الذي يوكل وهي
بلدة قديمة قرب الرقة الشامية على شاطئ الفرات وهو الان خراب عفلان بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون ان لم
تكن فعلان من العفل وهو شيء يخرج في فرج المراة فلا ادري ما هو وعفلان اسم جبل بنجد قال الراجز

انزعها ونتقض الجنوب كان عفلان بها مجنوب

انزعها يعني الدلو والجنوب جمع جنب والتنقيض صوت العظام عظام الجنوب يصف عظم الدلو قال وخرج رجل
من بني ابي بكر الى الشام ثم رجع فوجد البلاد قد تغيرت وهلك ناس ممن كان يعرف فانشا يقول

الا لا ارى عفلان الا مكانه ولا السح من وادي اريكة يبرح

فلم يزل يردد هذا البيت حتى مات عفلانة بلفظ تانيث الذي قبله ماءة عادية كانت لكلب ثم صارت لبني كلاب
قرب عفلان المذكور قبله في كتاب الاصمعي في جزيرة العرب قال العفلانة ماء لبني وقاص من بني كعب بن ابي بكر
ابن كلاب وحذاها اسفل منها المحدثة وهي ماءة لبني يزيد ليقطان ودكين وهاتان الماءتان من ضرية على
مسيرة ثلث ليال للغنم نساق وهما على طريق حاج اليمامة وينزلون ربها يضعون وضا يعهم وبين الماءتين
ثلثة اميال والعفلانة بين المحدثة وبين القبلة وبين المحدثة فثمان قال ابن دريد اي ماءتان صغيرتان
وهما متوحنان والعفلانة واحد وهي كثيرة الماء رواوهي منوح ايضا الا انها اقرب قعرا وثم جبل يقال له
عفلان وهذه الماءة التي يقال لها عفلانة في اصل ذلك الجبل عفيفا ماء عند انف طخفة الغربي كانت ثم وقعة
العفيف موضع انشد ابن الاعرابي وما ام طفل قد تجرم ورقه تفرى به سدرا وطلحا تناسفه
باسفل عادن العفيف مقيلها ماء اراك وسدر قد تحض وارقه

تناسفه تاكل على نسق ووارقه اي تاكل الورق

باب العين والقاف وما يليهما

العقاب بالضم واخره باء موحدة بلفظ هذا الطائر من الجارح والعقاب العلم الضخم والعقاب الصخرة العظيمة
في عرض الجبل ثنية العقاب موضع سمي بالعقاب راية خالد بن الوليد عن الخوارزمي وثنية دمشق فرجة بالجبل
الذي يطل على غوطة دمشق من ناحية حمص يقطعه القوافل المغربة الى دمشق من الشرق عقارا بالفتح والمد
فعالا من عقر الدار اي وسطها قال الازهري هو اسم موضع في قول حميد بن ثور

ركود الحميا طلة شاب ماؤها لها من عقاراء الكروم زبيب

يصف خمرا عُقَار بضم اوله وهو اسم للخمر قيل سميت بذلك لانها تعقر العقل وقيل للزومها الدن يقال
عاقره اذا لازمه وكلاء عقار اي يعقر الابل ويقتلها وهو موضع بحري يقال له غب العقار قريب من بلاد
مهرة وقال العمراني عقار موضع ينسب اليه الخمر ولو صح هذا لكان عقاري وقال ابو احمد العسكري يوم العُقاري
العين مضمومة غير معجمة وبعدها قاف يوم على بني تميم قتل فيه فارسهم شهاب بن عبد قيس قتله سار بن عبيد
الحنفي وفي ذلك يقول الشاعر

واوسعنا بني يربوع طعنا فاجلوا عن شهاب بالعقاب

العَقَار بالفتح قال ابراهيم الحربي في تفسير فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم
قال اراد بعقار بيوتهم ارضيهم ورد ذلك الازهري وقال عقار بيوتهم ثياب بيوتهم وادواتهم قال وعقار
كل شيء خياره ويقال للنخل خاصة من بين المال عقار والعقار رملة قريبة من الدهنا عن العمراني وقال نصر
موضع في ديار باهلة وقيل العقار رمل بالقريتين وقال ابو عبيدة في قول الفرزدق

اقول لصاحبي من العزى وقد نكبن اكثبة العقار

الاكثبة جمع كثيب والعقار ارض ببلاد بني ضبة

اعيناني على زفرات قلب يحن براستين على البوار
اذا ذكرت نوازله استهلت مدامع مسيل العبرات جاري

وعقار ايضا حصن باليمن وقال ابو زياد عقار الملح من مياه بني قشير قال وهو الذي ذكره الضبابي حين اخذ
ناقته الى معاذ بن الاقرع القشيري فقال

قلت لها بالرمل وهي تضبع رمل عقار والعيون هجع
بانسع ذات الحلقات الاربع المعاذات ام الاقرع

عقبة بالتحريك وهو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب الى صعود الجبل والعقبة
منزل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة وهو ماء لبني عكرمة من بكر بن وائل وعقبة السير
بالغور قرب الحرث وهي عقبة ضيقة طويلة والعقبة وراء نهر عيسى قريبة من دجلة بغداد محلة ينسب
اليها احمد بن حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحرث الدهقان العقبي سمع العباس بن محمد الدوري واحمد بن
عبد الجبار العطاردي وكان ثقة روى عنه الدارقطني وابن رزقويه وغيرهما ومات سنة سبع واربعين وثلثماية
في ذي القعدة وعقبة الطين موضع بفارس وعقبة الركاب قرب نهاوند قال سيف لما توجه المسلمون الى نهاوند
وقد ازدحمت ركابهم في هذه العقبة فسموها عقبة الركاب فقال ابن الفقيه بها وقد نصب بنجد منه ذريرة
وهو هذا الخبوط فما دام بنهاوند وشيء من رساتيقها فهو والحشب بمنزلة الارابحة له فاذا حمل منها وجاوز
العقبة التي يقال عقبة الركاب فاحت رايحته وزالت الخشبية عنه قال وهو الصحيح لا يتمادى فيه احد وفي
كتاب الفتوح للبلاذري كان مسلمة بن عبد الملك لما غزا عمورية حمل معه نساءه وحمل اناس ممن معه نساءهم فلم تزل
بنو امية تفعل ذلك ارادة الجد في القتال للغيرة على الحرم فلما صار في عقبة بغراس عند الطريق المستدقة التي
تشرف على الوادي سقط محمل فيه روايا الى الحضيض فامر مسلمة ان تمشي ساير النساء فمشين فسميت تلك العقبة
عقبة النساء الى الان وقد كان المعتصم بنى على حد تلك الطريق حايطا من حجارة وبنى الجسر الذي على طريق اذنة من

المصيصة واما العقبة التي بويع فيها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فهي عقبة بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين
وعندها مسجد ومنها ترمى جمرة العقبة وكان من حديثها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بدا امره يوافي الموسم
في سوق عكاظ وذي المجاز ومجنة ويتبع القبايل في رحالها يدعوهم الى ان يمنعوه ليبلغ رسالات ربه فلا يجد احدا ينصره
حتى كانت سنة احدى عشرة من النبوة لقي ستة نفر من الاوس عند هذه العقبة فدعاهم عليه الصلوة والسلام
الى الاسلام وعرض عليهم ان يمنعوه فقالوا هذا والله النبي الذي تعدنا به اليهود يجدونه مكتوبا عندهم في توراتهم
فامنوا به وصدقوه وهم اسعد بن زرارة وقطبة بن عامر بن حديدة ومعاذ بن عفراء وجابر بن عبد الله بن رياب
وعوف بن عفراء وعقبة بن عامر فانصرفوا الى المدينة وذكروا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم ناس
ونشا فيهم الاسلام ثم لما كانت اثنتي عشرة من النبوة وافى الموسم منهم اثنا عشر رجلا هولاء الستة وستة اخر
ابو الهيثم بن التيهان وعبادة بن الصامت وعويم بن ابي ساعدة ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وابو عبد الرحمن
بن ثعلب فامنوا واسلموا فلما كان سنة ثلث عشرة قدم منهم سبعون رجلا وامرتان ام عامر وام منيع ورئيسهم
البرا بن معرور ويطول تعدادهم الا انك اذا رايت في الانصار من يقال انه بدري فهو منسوب الى انه شهد مع النبي
صلى الله عليه وسلم غزاة بدر واذا قيل عقبي فهو منسوب الى مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع
عقدة قال نصر بضم العين وفتح القاف والدال موضع بين البصرة والقرية واظنه بفتح العين وكسر القاف
عقدة بضم اوله وسكون ثانيه قال ابن الاعرابي العقدة من المرعى هي الجنبة ما كان فيها من مرعى عام اول فهي
عقدة وعروة والحماسم لنبوت كثيرة واصله جانب الشجر الذي له ساق كبار والتي لا ارومة لها وجا بين ذلك
كالشيح والمضى والعرفج والصليان وقد يضطر المال الى الشجر فيسمى عقدة قال

خضبت لها عقدا لبراق جنينها   من عسكرها علجانها وعرادها

وعقدة ارض بعينها كثيرة النخل لا تنصرف وعقدة الانصا فاسم موضع اخر وهو جمع ناصفة وهو كل ارض رحبة
يكون بها شجر فان لم يكن بها شجر فليست بناصفة وقد تجمع على نواصف وهو القياس قال طرفة

خلايا سفين بالنواصف من دد   وقال عبد مناف بن ربع الهذلي

وان بعقدة الانصاف منكم   غلاما خر في علق سنين

ويروى الانصاب بالبا وعقدة الجوف موضع آخر في سماوة بين الشام والعراق ذكره المتنبي في قوله

الى عقدة الجوف حتى شفت   بماء الجراوي بعض الصدى

وقد مر تفسير الجوف في موضعه وعقدة مدينة في طرف المفازة قرب يزد من نواحي فارس عقربا بلفظ العقرب
من الحشرات ذات السموم والالف الممدودة فيه لتأنيث البقعة او الارض لكثرة عقاربها سميت بذلك وعقربا
منزل من ارض اليمامة في طريق النباج قريب من قرقرى وهو من اعالي الارض وهو لقوم من بني عامر بن ربيعة كان
محمد بن عطا احد فرسان ربيعة المذكور وخرج اليها مسلمة لما بلغه مسير خالد الى اليمامة فنزل بها لانها في طرف
اليمامة ودون الاموال وجعل ريف اليمامة وراء ظهره فلما انقضت الحرب وقتل مسلمة قتله وحشي مولى جبير بن
مطعم قال حمزة قال ضرار بن الازور

لو سالت عنا جنوب لاخبرت   عشية سالت عقربا وملهم
وسال بفرع الواد حتى ترقرقت   حجارته فيه من القوم بالدم
عشية ما تغني الرماح مكانها   ولا النبل الا المشرفي المصمم
فان تبتغي الكفار غير ملية   جنوب فاني تابع الدين مسلم
اجاهد اذ كان الجهاد وسيلة   لمرء المجاهد اعلم

وكان للمسلمين مع مسيلمة الكذاب عندها وقايع وعقربا ايضا اسم مدينة الجولان وهي كورة من كور دمشق كان
ينزلها ملوك غسان العقربة وهي الانثى من العقارب ويقال للذكر عقربان قال

كان مرعى امكم اذ غدت   عقربة يكومها عقربان   قال ابو عبيد السكوني العقربة ماء

شرقي الحزيمية في طريق الحجاج وقال الاديبي العقربة ماء لبني اسد العقر بفتح اوله وسكون ثانيه قال الخليل
سمعت اعرابيا من اهل الصمان يقول كل فرجة تكون بين شيئين فهو عقر وعقر لغتان قال ووضع يديه على قايمة
المائدة ونحن نتغدى فقال ما بينهما عقر قال والعقر القصر الذي يكون معتمدا لاهل القرية وقال لبيد

كعقر الهاجري اذ ابتناه   باشباه حذين على مثال

وقال غيره العقر القصر على اي حال كان والعقر الغمام وعقر بني شليل قال تابط شرا

شنت العقر عقر بني شليل   اذا هبت لقاريها الرياح

وشليل من بجيلة وهو جد جرير بن عبد الله البجلي والعقر عدة مواضع منها عقر بابل قرب كربلا من نواحي الكوفة
وقد روي ان الحسين لما انتهى الى كربلا واحاطت به خيل عبيد الله قال ما اسم تلك القرية واشار الى العقر
قيل له اسمها العقر فقال نعوذ بالله من العقر فما اسم هذه الارض التي نحن فيها قالوا كربلا قال ارض كرب وبلا
واراد الخروج منها فمنع حتى كان ما كان وقتل عنده يزيد بن المهلب بن ابي صفرة في سنة اثنين ومائة وكان
خلع طاعة مروان ودعا الى نفسه واطاعه اهل البصرة والاهواز وفارس وواسط وخرج في مائة وعشرين
الفا فندب له يزيد بن عبد الملك اخاه مسلمة فواقعه بالعقر من ارض بابل فاجلت الحرب عن قتل يزيد بن المهلب
وقال الفرزدق ويشبب بعاتكة بنت عمرو بن يزيد الاسدي زوج يزيد بن المهلب

اذا ما المزونيات اصبحن حسرا   وبكين اشلاء على عقر بابل
وكم طالب بيت الملاءة انها   تذكر ريعان الشباب المزايل

والعقر ايضا قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل وهي اول حدود اعمال الموصل من جهة العراق والعقر
قرية على طريق بغداد الى الدسكرة ينسب اليها ابو الدر لولو بن ابي الكرم بن لولو بن فارس العقري من هذه
القرية والعقر ايضا قرية حصينة في جبال الموصل اهلها اكراد وهي شرقي الموصل تعرف بعقر الحميدية خرج
منها طايفة من اهل العلم منهم صديقنا الشهاب محمد بن فضلون بن ابي بكر بن الحسن بن محمد العدوي العقري
النحوي اللغوي الفقيه المتكلم الحكيم جامع اشتات الفضل سمع الحديث والادب على جماعة من اهل العلم وكنت مرة اعارض
معه اعراب شيخنا ابي البقا عبد الله بن الحسين العكبري بقصيدة الشنفرى اللامية الى ان بلغنا الى قوله

واستف ترب الارض كي لا يرى   له علي من الطول امرؤ متطول

فانشدني لنفسه في معناه

مما يوجج كربي انني رجل سبقت   فضلا ولم احصل على السبق
يموت بي حسدا مما خصصت به   من لا يموت بداء الجهل والحمق
اذا سغبت سففت الترب في سغبي   ولم اذل للئيم سد لي رمقي
وان صديت وكان الصفو ممتنعا   فالموت انفع لي من مشرب رنق
وكم غرايب مال دونها ومق   زهدت فيها ولم اقدر على الملق
وقد الين واجفو في محلهما   فالحزن والسهل مخلوقان في خلقي

فقلت له قول الشنفرى ابلغ لانه نزه نفسه عن ذي الطول وانت نزهتها عن اللئيم فقال صدقت لان الشنفرى
كان يرى متطولا فينزه نفسه عنه وانا لا ادري الا اللئام فكيف اكذب فخرج من اعتراضي الى احسن مخرج والعقر
ويروى بالضم ايضا ارض بالعالية في بلاد قيس قال طفيل الغنوي

بالعقر دار من جميلة هيجت   سوالف حب في فوادك منصب

وعقر السدن من قرى الشرطة بين واسط والبصرة منها كان الضال المضل داعية الاسماعيلية ودجالهم ومضلهم
الذي فعل الافاعيل التي لم يقدر عليها احد قبله ولا بعده وكان يعرف بالسيميا العقر بالتحريك من قرى الرملة في
حسان السمعاني ونسب اليها ابا جعفر محمد بن احمد بن ابراهيم العقري الرملي يروي عن عيسى بن يونس الفاخوري روى
عنه ابو بكر المقري سمع منه بعد سنة عشر وثلث مائة عقرقس اسم واد في بلاد الروم قال ابو تمام يذكره

وبوادي عقرقس لم يغرد   عن رسيم الى الوعى وعنيق

وقال البحتري   وانا الشجاع وقد رايت مواقفي   بعقرقس والنقر فيه شهد

عقرقوف هو عقر اضيف الى قوف فصار مركبا مثل حضرموت وبعلبك والقوف في اللغة فيقال اخذه بقوف قفاه اذا اخذه كله وقال قوم القوف القفا وقوف الاذن مستدار سمها وهي قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد اربع فراسخ الى جانبها تل عظيم من تراب يرى من خمس فراسخ كانه قلعة عظيمة لا يدرى ما هو الا ان ابن الفقيه ذكر انه مقبرة لملوك الكيانيين وهم ملوك كانوا قبل آل ساسان من النبط واياه عنى ابو نواس بقوله

اليك رمت بالقوم هوج كانما   جماجمها تحت الرجال قبور
رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا   من الصبح مفتوق الاديم شكير
فما نجدت بالماء حتى رايتها   مع الشمس في عيني اباغ تغور

وقد ذكر اهل السير ان هذه القرية سميت بعقرقوف بن طهمورث الملك قال محمد بن سعد بن زيد بن وديعة ابن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك بن سالم الحبلي وامه ام زيد بن الحرث بن ابي الحرباء قيس بن مالك بن سالم الحبلي كان لزيد بن وديعة من الولد سعد بن زيد بن وديعة وامامة وام كلثوم وامهم زينب بنت سهل ابن صعب بن قيس بن مالك بن سالم الحبلي وكان سعد بن زيد بن وديعة قد قدم العراق في خلافة عمر بن الخطاب فنزل بعقرقوف سمعت ابن ابي قطيفة يقول ما اخذ ملوك الروم احدا من اهل بغداد الا ساله عن تل عقرقوف فان قال له انه بحاله قال لا بد ان اطاه فصار ولده بها يقال لهم بنو عبد الواحد بن بشير بن محمد بن موسى بن سعد بن زيد بن وديعة وليس بالمدينة منهم احد وشهد زيد بن وديعة بدرا واحدا عقل حصن بتهامة قال الكناني   قتلت بهم بني ليث بن بكر   بقتلى اهل ذي حزن وعقل

عقرما بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الراء والقصر بخل لا ادرى ما هو موضع باليمن قال ابن الكلبي في جمهرة النسب لبني الحرث بن كعب الحرث بن كعب مازنا وهو عيص للناس يريد اصل الباس كما قالوا جذل الطعان منهم اسلم بن مالك بن مازن كان رئيسا قتله جعفر بعقرما موضع باليمن وانشد ابو الندى لرجل من جعفر فقال

خدعتم بافعى بالذهاب انوفنا   فقلنا بانفسكم فاصبح اصلما
فمن كان محزونا بمقتل مالك   فانا تركناه صريعا بعقرما

عقفان بضم اوله وسكون ثانيه والفاء وآخره نون قال النسابة البكري للنمل جدان فازر وعقفان فعازر جد السود وعقفان جد الحمر وعقفان موضع بالحجاز عقمة موضع في شعر الخطيئة قال

وحلو بطن عقمة والتقونا   الى الحزن من بلد رخي

ويروى عقبة بالباء عقن بالتحريك والنون عجمي لا اصل له في كلام العرب قلعة باران حيره العقوبان قال ابو زياد العقوبان مكانان وانشد

كان خزاما بالعقوبين عسكرت   بها الريح واهلت عليها دهانها
تضمنها بردى مليكة اذ غدت   وقرب للبين المشت ركابها

العقور بالضم جمع عقر وقد فسر اسم موضع عقوقس بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وقاف اخرى وسين مهملة ويروى عقرقس بدل الواو راء ولا ادرى ما هي اسم موضع ذكره العمراني في كتابه عقيربا ناحية بحمص عن نصر العيقر تصغير العقر وقد مر تفسيره قرية على شاطئ البحر بحذاء هجر والعيقر باليمامة نخل لبني ذهل بن الدول ابن حنيفة وبها شيخ ابراهيم بن عربي الذي كان والي اليمامة في ايام بني امية والعيقر ايضا نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة كلاهما عن الحفصي العقير بفتح اوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول اسم قلاة فيها مياه ملحة ويروى بلفظ التصغير عن ابن دريد العقيرة تصغير عقرة بلفظ المرة الواحدة من عقره يعقره عقرة قرية بينها وبين اقر نصف يوم وقد مر ذكر اقر قال النابغة

قوم تدارك بالعقيرة ركضهم   اولاد زردة اذ تركت ذميما

وقال الحازمي العقيرة مدينة على البحر بينها وبين هجر ليلة العقيق بفتح اوله وكسر ثانيه وقافان بينهما ياء مثناة من تحت قال ابو منصور والعرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الارض فانهره ووسعه عقيق وفي بلاد العرب قال وفي بلاد العرب اربعة اعقة وهي اودية عادية شقتها السيول وقال الاصمعي الاعقة الاودية قال فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما يلي العرمة يتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء قال السكوني عقيق اليمامة لبني عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له ثمرة وهو بين الفرط منقطع عارض اليمامة في رمل الجزء وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة يريد اليمن عليه امير وفيه يقول الشاعر

تربع ليلى بالمصيح فالحمى   وتحضر من بطن العقيق السواقيا

ومنها عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل وقال غيره هما عقيقان الاكبر وهو مما يلي الحرة ما بين ارض عروة ابن الزبير الى قصر المراجل ومما يلي الحما ما بين قصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الى قصر المراجل ثم اذهب بالعقيق صعدا الى منتهى العقيق الاصغر ما سفل عن قصر المراجل الى منتهى العرصة وفي عقيق المدينة يقول الشاعر   اني مررت على العقيق واهله   يشكون من مطر الربيع نزورا
ما ضركم ان كان جعفر جاركم   ان لا يكون عقيقكم ممطورا

والى العقيق المدينة ينسب محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالعقيقي له عقب وفي ولده رياسة ومن ولده احمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد العقيقي ابو القاسم كان من وجوه الاشراف بدمشق ومدحه ابو الفرج الواوا ومات بدمشق لاربع خلون من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ودفن بالباب الصغير وفي هذا العقيق قصور ودور ومنازل وقصور وقرى قد ذكرت باسماها في مواضعها من هذا الكتاب وقال القاضي عياض العقيق واد عليه اموال اهل المدينة وهو على ثلثة اميال او ميلين وقيل ستة وقيل سبعة وهي اعقة احدها عقيق المدينة عق عن حرتها اي قطع وهذا العقيق الاصغر وفيه بئر رومة والعقيق الاكبر بعد هذا وفيه بئر عروة وعقيق آخر اكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه وهو من بلاد مزينة وهو الذي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحرث المزني ثم اقطعه عمر الناس فعلى هذا يحمل الخلاف في المسافات ومنها العقيق الذي جاء فيه انك بواد مبارك هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة وهو الاقرب منهما وهو الذي جاء فيه انه مهل اهل العراق من ذات العرق ومنها العقيق الذي في بلاد بني عقيل قال ابو زياد الكلابي عقيق بني عقيل فيه منبر من منابر اليمامة ذكره النحيف بن جبير العقيلي فقال

الم ابن ادريس لم ياتك الذي   صبحنا ابن ادريس به فتقطرا
فليتك تحت الخافقين ترسه   وقد جعلت درعا عليه ومغفرا
يريد العقيق ابن المهير ورهطه   ودون العقيق الموت وردا واحمرا
وكيف تريدون العقيق ودونه   بنو المحصنات اللابسات السنورا

ومنها عقيق ولا يدخلون عليه الالف واللام قرية بين قرب سواكن من ساحل البحر في بلاد البجاة يجلب منه التمر الهندي وغيره ومنها العقيق ماء لبني جعدة وجرم تخاصموا فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى به النبي صلى الله عليه وسلم لبني جرم فقال معاوية بن عبد العزى بن ذراع الجرمي اما انا ذكرناها في الاقيصر ومنها عقيق البصرة وهو واد مما يلي سفوان قال يموت بن المزرع انشدنا محمد بن حميد قال انشدتني صبية من هذيل بعقيق البصرة ترثي خالها

اسايل عن خالي مذ اليوم راكبا   الى الله اشكو ما تنوح الركائب
فلو كان قرنا يا خليلي غلبته   ولكنه لم يلف للموت غالب

قال يموت رايت هذه الجارية تغنيها بالعقيق عقيق البصرة ومنها عقيق آخر يدفع سيله في غوري تهامة واياه عنى فيما احسب ابو وجزة السعدي بقوله

يا صاحبي انظرا اهل تؤنسان   لنا بين العقيق واوطاس واجداج

وهو الذي ذكره الشافعي رحمه الله فقال لو اهلوا من العقيق ومنها عقيق القنان تجري فيه سيول قلل نجد وجباله

ومنها عقيق تمرة قرب تبالة وبيشه وقد مر وصفه فى زبينه وقيل العقيق تمرة هو عقيق اليمامة وقد ذكر وذكر عرام
ما حوالى تبالة ذبينه بتقديم البا ثم قال وعقيق تمرة لعقيل ومياهها بثور والبثر يشبه الاحسا تجرى تحت الحصى
مقدار ذراع وذراعين ودون ذلك وربما اثارته الدواب بحوافرها وقال السكونى فى قول جرير قال

اذا ما جعلت الشى بينى وبينها وحرة ليلى والعقيق اليمانيا

العقيق واد لبنى كلاب نسبة الى اليمن لان ارض هوازن فى نجد مما يلى اليمن وارض غطفان فى نجد مما يلى الشام
واياه ايضا عنى الفرزدق بقوله

الم ترانى يوم جو سويقة بكيت فنادتنى هنيدة ماليا
فقلت لها ان البكا لراحة به يشتفى من ظن الا تلاقيا
قفى ودعينا يا هنيد فاننى ارى الحى قد شام العقيق اليمانيا

وقال اعرابى

الا ايها الركب المجنون عرجوا باهل العقيق والمنازل من علم
فقالوا نعم تلك الطلول كعهدها تلوح وما يغنى سوالك عن علم
فقلت بلى ان الفواد يهيجه تذكر اوطان الاحبة والحذم

وقال اعرابى ايضا

ابا سروتى وادى العقيق سقيتما حيا غضة الانفاس طيبة الورد
تردد تمام الثرى وتعلعلت عرد نكما تحت الندى فى ثرى جعد
ولا تهنين ظلا لكما ان تباعدت فى الدار من يرجوا ظلا لكما بعد

وقال سعيد بن سليمان المساحقى يتشوق عقيق المدينة وهو ببغداد ويذكر غلاما له اسمه زاهر وانه ابتلى بمجادثته
بعد اجته ارى زاهرا لما رانى مسهدا وان ليس لى من اهل بغداد زاير
اقام يعاطينى الحديث واننا لمختلفان يوم تبلى السرائر
يحدثنى مما يجمع عقله احاديث منها مستقيم وحائر
وما كنت اخشى ان ارانى راضيا يعللنى بعد الاحبة زاهر
وبعد المصلى والعقيق واهله وبعد البلاط حيث يحلو التزاور
اذا اعشبت قربانه وتزينت عراض بها نبت انيق وزاهر
وغنى بها الذبان بقرو نبانها كما واقعت ايدى القيان المزاهر

وقد اكثر الشعراء من ذكر العقيق وذكروه مطلقا ويصعب تمييز كلما قيل فى عقيق عقيق فنذكر مما قيل فيه مطلقا قال
اعرابى ايا نخلتا بطن العقيق امانعى جنى النخل والتين انتظارى جناكما
لقد خفت الا تنفعانى بطائل وان يمنعانى مجتنى ما سواكما
لو ان امير المومنين على الغنى يحدث عن ظليكما لاصطفاكما

وزوجت اعرابية ممن يسكن المدينة وحملت الى نجد فقالت عقيق

اذا الريح من نحو العقيق تنسمت تجدد لى شوق يضاعف من وجد
اذا رحلونى نحو نجد واهله فحسبى من الدنيا رجوعى الى نجد

عقيل من قرى حوران من ناحية اللوى من اعمال دمشق اليها ينسب الفقيه ابو عبد الله محمد بن يوسف العقيلى
الحورانى كان من اصحاب بنى حنيفة صحب برهان ابا الحسن على بن الحسن البلخى بدمشق اخذ عنه وتقدم فى
الفقه وصار مدرسا بجامع قلعة دمشق وتوفى سنة اربع وستين وخمساية وله شعر منه نحو بيتين

ما اليق الاحسان بالاحسن عقلا الى الكافر والمومن
واقبح الظلم بذى ثروة حكم فى الارواح مستامن
ابن تولاها غابا معرضا فلا ينثنى يعدل فى هجرى

باب العين والكاف وما يليهما . عكا عككته اعكه اذا
حبسته عن حاجته وامراة عكاء وهو اسم موضع غير عكة التى على ساحل بحر الشام عكاد جبل باليمن قرب زبيد
ذكرته فى عكوتين عكاش بضم اوله وتشديد ثانيه واخره شين معجمة العكاشة العنكبوت وبها سمى الرجل
والعكاش نبت يلتوى على الشجر وشجر عكش كثير الاغصان متشجة وعكش الرجل على القوم اذا حمل عليهم قالوا
وعكاش جبل بناوح طمية وفى خرافات تهمدان عكاش زوج طمية وقال ابو زياد عكاش ما عليه نخل وقصور لبنى نمير
من وراء طان بالشريف قال الراعى النميرى ظعنت وودعت الخليط اليمانيا سهيلا واذناه ان لا تلاقيا
وكنا بعكاش كجارى كفادة كريمين حما بعد قرب تنائيا

وهو حصن وسوق لهم فيه مزارع بر وشعير قال عمارة

ولو الحفنتام وفيها بلوله وفيهن واليوم العبورى شامس
لما آب عكاش مع القوم معبد وامسى تسفى عليه الروامس

عكاظ بضم اوله وآخره ظاء معجمة قال الليث سمى عكاظ عكاظ لان العرب كانت تجتمع فيه فيعكظ بعضهم بعضا
بالفخار اى يدعك وعكظ فلان خصمه باللدد والحجج عكظا وقال غيره عكظ الرجل دابته يعكظها عكظا اذا حبسها
وتعكظ القوم تعكظا اذا تحبسوا ينظرون فى امورهم قال وبه سميت عكاظ وحكى السهيلى كانوا يتفاخرون فى سوق
عكاظ اذا اجتمعوا ويقال عكظ الرجل صاحبه اذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك وعكاظ اسم سوق
من اسواق العرب فى الجاهلية فكانت قبايل العرب تجتمع بعكاظ كل سنة ويتفاخرون بها ويحضرها شعراؤهم
ويتناشدون ما احدثوا من الشعر ثم يتفرقون واديم عكاظى نسب الى عكاظ وهو مما يحمل الى عكاظ فيباع فيه وقال
الاصمعى عكاظ نخل فى واد بينه وبين الطايف ليلة وبينه وبين مكة ثلث ليال وبه كانت تقام سوق العرب
بموضع منه يقال له الابتداء وبه كانت الفخار وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون اليها قال الواقدى
عكاظ بين نخلة والطايف وذو المجاز خلف عرفة بمر الظهران وهذه اسواق قريش ولم يكن فيها اعظم من عكاظ
قالوا كانت العرب اقامت بسوق عكاظ شهر شوال ثم ينتقل الى سوق مجنة تقيم فيه عشرين يوما من ذى القعدة
فتقيم فيه الى ايام الحج عكبرا بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصر والظاهر انه ليس بعربى
وقد جاء فى كلام العرب العكبرة من النساء الجافية الخلق وقال حمزة الاصفهانى برزخ سابور معرب عن وزرك
شافور وهى المسماة بالسريانية عكبرا وقال عكبرا ان تسعة وستون درجة ونصف وثلث درجة عرضها ثلثة وثلثون
درجة ونصف طول نهارها اربعة عشر درجة ونصف وهو اسم بليدة من نواحى جبل قرب صريفين واوانا وبينها
وبين بغداد عشرة فراسخ والنسبة اليها عكبرى وعكبراوى منها شيخنا امام عصره محب الدين ابو البقا عبد الله
ابن الحسين النحوى العكبرى مات فى ربيع الاول سنة ست عشرة وستماية وقرا على سارية بجامع عكبرا

لله درك يا مدينة عكبرا انا خير مدينة تحت السرا
انكت لام القرى فلقدارى اهليك اربابا لسماحة والقرا

العكرشة باليمامة من مياه بنى عبد مناة عن محمد بن ادريس بن ابى حفصة علك بفتح اوله والعلك فى اللغة الحبس
والعلك ملازمة الحما والعلك استقلاء الحديث مرتين وعلك قبيلة يضاف اليها مخلاف باليمن ومقابلة مرساها
دهلك قال ابو القاسم الزجاجى سميت بعلك حين نزلوها واشتقاقها فى اللغة جايز ان يكون من العلك وهو
شدة الحر يقال يوم علك اى شديد الحر وقال الفراء يقال علك الرجل ابله عكا اذا حبسها فهى معكوكة
وقال الاصمعى عكه بشر عكا اذا كرره عليه وقال ابن الاعرابى علك فلان الحديث اذا فسره وقال سالت الغنانى عن شئ
سوفا عكه لنا اى فسره والعلك ان ترد قول الرجل ولا تقبله والعلك الدق وقد اختلف فى سبب علك فقال ابن
الكلبى هو علك بن عدنان بن عبد الله بن الازد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن
يعرب بن قحطان هو قول من نسبه فى اليمن وقال اخرون هو علك بن عدنان بن اد بن داود اخو معد بن عدنان
عكل بضم اوله وسكون ثانيه وآخره لام قال الازهرى يقال رجل عاكل وهو القصير البخيل المشوم وجمعه عكل وعكل قرية

من الرباب بسحق يقولون لمن يستحمقونه عكلى وهو اسم امراة حضنت بنى عوف بن وايل بن عبد مناة بن اد بن طابخة
ابن الياس بن مضر فغلبت عليهم وسموا باسمها وهم الحرث وجشم وسعد وعلى بنو عوف بن وايل وامهم بنت ذى
اللحية من حمير وعكل اسم بلد عن العمرانى واظن الكلاب العكلية اليه تنسب وهى هذه التى تكون فى الاسواق والسلوقية
التى تصاد بها العكلية مثل الذى قبله وزيادة نسبة المونث اسم ما لبنى ابى بكر بن كلاب قال الاصمعى وهو يذكر
منازل قيس بنجد فقال واما ابو بكر بن كلاب فنزاد فى بلادها الى اخوتها مما يلى بنى الاضبط العكلية وهو ما عليها
خمسون بئرا وجبلها اسود يقال له اسود النسا عكوتان بضم اوله وسكون ثانيه بلفظ تثنية عكوة وهو اصل
الذنب وقد تفتح عينه والعكوة واحد العكى وهو الغزل يخرج من المغزل وهو اسم جبلين منيعين مشرفين
على زبيد باليمن بين احدهما عمارة بن الحسن اليمنى الشاعر من موضع قيه يقال له الزرايب وقال راجز الحاج يخاطب
اذا انفرعينه اذا رايت جبلى عكاد وعكوتين من مكان باد
فابشرى يا عين بالرقاد
وجبلى عكاد فوق مدينة الزرايب واهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية الى اليوم لم تتغير لغتهم
بحكم انهم لم يختلطوا بغيرهم من الحاضرة فى مناكحة ولا مساكنة وهم اهل قرار لا يظعنون عنه ولا يخرجون منه
عكة بفتح اوله وتشديد ثانيه قال ابو زيد العكة رملة حميت عليها الشمس وقال الليث العكة من الحر الفورة
الشديدة فى القيظ وهو الوقت الذى تركد فيه الريح وقد تقدم فى علك ما فيه كفاية طول عكة ست وستون
درجة وعرضها ثلث وثلثون درجة وفى ذراع ابى عون طولها ثمان وخمسون درجة وخمس وعشرون دقيقة
وعرضها ثلث وثلثون درجة وثلث دقيقة وهى فى الاقليم الرابع وعكة اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الاردن
وهو من احسن بلاد الساحل فى ايامنا هذه واعمرها قال ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى بكر البنا البشارى عكة مدينة
حصينة على البحر كبيرة الجامع فيه غابة زيتون تقوم بسرجه وزيادة ولم تكن هذه الحصانة حتى قدمها ابن طولون
وقد كان راى صور واستدارة الحايط على ميناها فاحب ان يتخذ لعكة مثل ذلك الميناء فجمع صناع الكورة وعرض
عليهم ذلك فقيل له لا يهتدى احد الى البنا فى الماء هذا الزمان ثم ذكر له جدنا ابو بكر البنا وقيل له ان كان احد
عنده علم عنده فكتب الى خليفته بيت المقدس وعرض عليه ذلك فاستهان به والتمس منهم احضار فلق
من خشب الجميز غليظة فلما حضرت عمد نصفها على وجه الماء بقدر الحصن البرى وضم بعضها الى بعض وجعل لها بابا
عظيما من ناحية الغرب ثم بنا عليها بالحجارة والشيد وجعل كلما بنى خمس دوامس ربطها باعمدة غلاظ يشتد البنا
وجعلت الفلق كلما ثقلت نزلت حتى اذا علم انها قد استقرت على الرمل تركها حولا كاملا حتى اذا اخذت قرارها
ثم عاد فبنا من حيث ترك وكلما بلغ البنا الى الحايط الذى قبله واحله فيه وخيط به وجعل على الباب قنطرة والمراكب
كل ليلة تدخل البنا وتجر سلسلة بينها وبين البحر الاعظم مثل صور قال فدفع اليه الف دينار سوى الخلع وغيرها واسمه
عليه مكتوب الى اليوم قال وكان للعدو قبل ذلك يغير على المراكب فى حدود سنة خمس عشرة على يدى عمرو بن العاص
ومعاوية بن ابى سفيان وكان لمعاوية فى فتحها وفتح السواحل اثر جميل ومنها ركب الى غزوة قبرس رمتها واعاد ما تشعث
منها وكذلك فعل بصور ثم خربت فجددها هشام بن عبد الملك وكانت فيها صناعة بلاد الاردن وهى محسوبة من
حد الاردن ثم نقل هشام الصناعة منها الى صور فبقيت على ذلك الى قرابة ايام المقتدر ثم اختلفت ايدى المتغلبين
عليها وعمرت عكا احسن عمارة وصارت بها الصناعة الى يومنا ذا وهى للفرنج وفى الحديث طوبى طوبى لمن راى عكة
وقال الفرا هذه ارض عكة تضاف ولا تنصاف اى عمارة وكانت قديما بيد المسلمين حتى اخذها الفرنج ومعه بهم
بعد وبن صاحب القدس من رهط الدولة بنا الجيوشى منسوبا الى امير الجيوش بدر الجمالى وابنه وكان بها من قبل
المصريين فقصدها الفرنج برا وبحرا فى سنة سبع وتسعين واربعماية فقاتلهم اهل عكة حتى عجزوا عنهم لعقود
المادة بهم وكان اهل مصر لا يمدونهم بشى فسلموها اليهم وقتلوا منها خلقا كثيرا وسبوا جماعة كثيرة احزى حلوهم
الى خلف البحر وخرج زهر الدولة حتى وصل الى دمشق ثم عاد الى مصر ولم يزل فى ايديهم حتى افتتحها صلاح الدين يوسف
ابن ايوب فى جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين وخمسماية واشحنها بالرجال والعدد والميرة فعاد الفرنج ونزلوا عليها وخندقوا

دونهم

دونهم خندقا وجاءهم صلاح الدين ونزل دونهم واقام حوالى الثلث سنين حتى استعادها الفرنج من المسلمين
عنوة فى سابع جمادى الاخرة سنة سبع وثمانين وخمسماية واحفروا اسارى المسلمين وكانوا نحو ثلثة الاف وحملوا
حملة واحدة فقتلوهم عن اخرهم وهى فى ايديهم الى الان وقد نسب اليها قوم منهم الحسن بن ابراهيم العكى يروى عن
الحسن بن حرى الصورى روى عنه عبد الصمد بن الحكم والله الموفق

باب العين واللام وما يليهما

العلا بضم اوله والقصر وهو جمع العليا وهو اسم لموضع من ناحية وادى القرى بينها وبين الشام نزله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى طريقه الى تبوك وبنى مكان مصلاه مسجد والعلا ايضا ركيات عند الحصا من ديار
كلاب والعلا ايضا موضع فى ديار غطفان العلاء بفتح اوله والمد بمعنى الرفعة موضع بالمدينة اطم اوغير
اطم وسكة العلا بنجارى معروفة ينسب اليها ابو سعيد الكاتب العلائى روى عنه ابو كامل البصرى وغيره
العلاتان بلفظ تثنية العلاة وهى السندان وتشبه بها الناقة الصلبة وكورة العلاتين بنواحى حمص
بالشام العلاة بالفتح هى السندان كما ذكر قبله والعلاة ايضا صخرة تحوط حولها بالاحنا واللبن والرماد ثم يطبخ
فيها الاقط وجمعها علا لبنى هزان باليمامة على طريق الحاج وبها الجبالى وهى حجارة بيض يحك بعضها ببعض ويكحل
بذلك الحكاكة وعلاة حلب بالشام وقال الحفصى والعلية لبنى هزان وبنى جشم بن الحرث بن لوى قال
اتتك هزان من نعامها ومن علاتها ومن اكامها
والعلا كورة كبيرة من عمل معرة النعمان من جهة البر يشتمل على قرى كثيرة رايتها القاصد من حلب الى اليمامة
علاق مثل قطام كانه امر بالعلق موضع العلاقى حصن فى بلاد البجة فى جنوبى ارض مصر وبه معدن التبر
بينه وبين مدينة اسوان فى ارض فياحة تحتفر الانسان فيها وجد فجزء منه للمحتفر وجزء منه للسلطان
العلاقى وهو رجل من بنى حنيفة من ربيعة وبينه وبين عبدان ثمان رحلات العلاقمة بليدة فى الحوف الشرقى
من ارض مصر دون بلبيس فيها اسواق وبازار يقوم للعرب علان بكسر العين من نواحى صنعاء اليمن العلاية
من نواحى ذمار باليمن حصن وبلد العلاية لا ادرى اى شى هذه الصيغة الا انها اسم موضع قال فيه ابو ذويب الهذلى
فام خشف بالعلاية دادها تنوش البرير حيث نال اهتصارها
نسود ماء المرد فاها كلونه الثؤور وهما دما سارها
باحسن منها حين قامت فاعرضت توارى الدموع حين جد انحدارها
وقال ابو سهم الهذلى
ارى الدهر لا يبقى على حدثانه ابود باطراف العلاية فارد
علب بكسر اوله وسكون ثانيه واخره باء موحدة علب الكرمة اخرجة اليمامة اذا خرجت منها تريد البصرة فاما
العلب فهو الارض الغليظة التى لو امطرت دهرا لم تنبت خضرا وكل موضع صلب خشن من الارض فهو علب
والعلب السدر وجمعه علوب والعلبا اية غليظة من الشجر تتخذ مقطرة واما الكرمة فمعناها الكرامة ومنه
افعل ذلك كرمة لك وكرى لك علبية بكسر اوله وسكون ثانيه هو فعلية من الذى قبله وهو موضع بالدات
العلث بفتح اوله وسكون ثانيه واخره ثاء مثلثة ان كان عربيا فهو من العلث وهو خلط البر بالشعير يقال
علث الطعام يعلثه علثا وهى قرية على دجلة بين عكبرا وسامرا ذكر الماوردى فى الاحكام السلطانية ان العلث
قرية موقوفة على العلويين وهو فى اول العراق فى شرقى دجلة وفيها يقول احمد بن جعفر جحظة
وحانة بالعلث وسط السوق نزلتها وصاحبى رفيق على غلام من بنى الحليق
بكل فعل حسن خليق فجاد بالجام وبالابريق اما رايت قطع العقيق
اما شقق البروق اما شممت نكهة المعشوق اما احسن الايام بالصديق
على صبوح وعلى غبوق ان لم يحل ذاك الى التفريق

وقد نسب المحدثون اليها جماعة منهم ابو محمد طلحة بن مظفر بن غانم الفقيه العلثي سمع يحيى بن ثابت واحمد بن المبارك المرقعاني وابن البطي وغيرهم بنفسه وكان موصوفا بحسن القراءة دينا ثقة فاضلا وتوفي سنة ثلث وتسعين وخمسماية وبنوه عبد الرحمن ومكارم ومظفر سمعوا الحديث جميعا **علثم** بفتح اوله وسكون ثانيه ثم ثاء مثلثة مفتوحة اسم موضع لا اعرف له اصلا والله اعلم **علجان** موضع في شعر ابي داود الايادي وعلجانة في قول حبيب الهذلي

ولقد نظرت ودون قومي منظر … من قيسرون فبلقع فسلاب

فجبال ايلة فالمحصب دوننا … فالات علجانة فذهاب

العلداء بفتح اوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة والعلد الصلب الشديد كان فيه يبسا من صلابة وانث كانه صفة للارض وهو اسم موضع في شعر هزيل **علطه** بنت اليمامة وانما سميت بذلك لان خالد بن الوليد لما حاذا بالنقب قالوا هذا نقب يحدر عن بلاد مسيلمة فقال علطوه فسميتا لعلطه **علعال** جبل بالشام شرقي على الثنية بين الغور وجبال السراة **علق** مخلاف بالطايف **علق** بالتحريك وآخره قاف وهو لجميع آلة الاستقا بالبكرة على البيار من الخطاف والمحور والبكرة والنعامتين وحبالها كله يقال له علق والعلق الدم الجامد في قوله ثم خلقنا النطفة علقة ومنه قيل للدابة التي تكون في الماء علقة لانها حمراء كالدم او لانها اذا علقت بالدابة شربت دمه فبقيت قطعة دم او لانها شرع التعلق بحلوق الدواب وذو علق جبل معروف في اعلاه هضبة سوداء قاله الاصمعي وانشد ابو عبيدة لابن احمر

ما ام عفر على دعجاء ذي علق … ينفي القراميد عنها الاعصم الوقل

ويوم ذي علق من ايامهم وقال لبيد بن ربيعة

فاما ترينا اليوم اصبحت سالما … فلست باحيا من كلاب وجعفر

ولا الاحوصين في ليال تتابعا … ولا صاحب البراض غير مغمر

ولا من ربيع المقترين رزئته … بذي علق فاقنى حياءك واصبر

يعني بربيع المقترين اباه وكان مات في هذا الموضع **علقما** بفتح اوله وسكون ثانيه ثم قاف بعدها ميم والف ممدودة اسم موضع وقالوا هو علقام فقلب هكذا نقله الاديبي والعلقم شجر الحنظل والف الممدودة لتانيث الارض فيما احسب **علقمه** بفتح اوله ثم السكون وقاف مفتوحة وميم وهاء مدينة على ساحل جزيرة صقلية وقال الشاعر

ولقد هبطت الغيث بجفره … ريح شامية اذا برقت

بالبطن من عجلان حل به دان … فويق الارضاد ودقت

علان بالتحريك فعلان من العلل وهو شرب الابل الثانيه والاولى يقال لها النهل يعني انه موضع لذلك ويجوز ان يكون من التعليل وهو كالمدافعة والاشتغال والالهاء وهو اسم ماء بحمى ضرية **العلم** بالتحريك والعلم في لغة العرب الجبل وجمعها الاعلام قال جرير

سقى العلم الفرد الذي في ظلاله … غزالان مكحولان موتلفان

طلبتهما صيدا فلم استطعهما … وختلا ففاتاني وقد قتلاني

ويقال لما بني على جواد الطرق من المنار مما يستدل به على الطريق اعلام واحدها علم والعلم الراية التي اليها يجتمع الجند والعلم للثوب رقمه على اطرافه والعلم العلامة والعلم شق في الشفة العليا والعلم جبل جبل فرد شرقي الحاجر يقال له ابان فيه نخل وفيه واد لو دخله ماية الف بيت بعد ان يدخلوا عليهم المدخل لم يقدر عليهم ابدا وفيه عيون ونخل ومياه وعلم بني الصاد ريواجه القنوان تلقاء الحاجر ولا ادري اهو الذي قبله ام آخر وعلم السعد ودجوج جبلان من دومة على يوم وهما جبلان منيفان كل واحد منهما متصل بالآخر ودجوج رمل متصل مسيرة يومين الى دون تيما بيوم يخرج منه الى الصحراء وهو الذي عناه المتنبي في قوله

طردت من مصر ايديها بارجلها … حتى مرقن بنا من جوش والعلم

قال هما جبلان بينهما وبين حمى اربع ليال **علمان** يضاف اليها ذو فيقال ذات علمان من قرى ذمار باليمن **العلندى**

بث

بت ويضاف اليه ذات فيصير اسم موضع في قول الراعي

تحملن حتى قلت لست بوارحا بذا … ت العلندى حيث نام المفاخر

علن واد في ديار بني تميم **علوس** بفتح اوله وضم ثانيه ثم واو ساكنة وسين مهملة اسم قرية والعلس ضرب من القمح يكون في الكمام منه حبتان يكون بناحية اليمن ويقال ما ذقت علوسا ولا الوسا اي طعاما **علوس** بتشديد اللام من قلاع البحة الاكراد من ناحية الاودان عن ابن الاعرابي **العلوى** نسبة الى عالية بنجد وانما ذكرها هنا لان هذه النسبة جاء على غير قياس وربما خفي عن كثير من الناس وقد ذكرنا العالية في موضعه وجدناه قال المرار بن سعيد الفقعسي مما رواه الاسود ابو محمد قال

اعاشر في دارا ء من لا اوده … وبالرمل مهجور الي حبيب

لعمرك ما ميعاد لعينيك … والبكا بداراء الا ان تهب جنوب

اذا هب علوي الرياح وجدتني … كاني لعلوي الرياح نسيب

وكانت رياح الشام تكره مرة … فقد جعلت تلك الرياح تطيب

هبنا الخوط من بشام ترشفه … الى برد شهد بهن مشوب

بما قد تسقى من سلاف وضمه … بنان كهداف الدمقس خضيب

اذا نزلت وحشية الجذم يكن … لعينيك مما تشكوان طبيب

عليا باذ معناه عمارة علي عدة قرى بنواحي الري منها واحدة تحت قلعة طبرك والباقي متفرق في نواحيها كذا اخبر ابن الرازي **عليب** بضم اوله وسكون ثانيه ثم باء مثناة من تحت مفتوحة وآخره باء موحدة العلوب الاثار وعلب النبت يعلب علبا فهو علب اذا جسا وعلب اللحم اذا غلظ والعلب الوعل الضخم المسن واما هذا الوزن وهذه الصيغة فلم يجي عليها بناء غير هذا وقال الزمخشري فيما حكاه عنه العمراني اظن ان قوما كانوا في هذا الموضع نزولا فقال بعضهم لابيه علي يا اب فسمي به المكان وقال المرزوقي كانه فعيل من العلب وهو الاثر والوادي لا يخلو من انخفاض وحزن وقال صاحب كتاب النبات عليب موضع بتهامة قال جرير

غضبت طهية ان سببت مجاشعا … عضوا بصم حجارة من عليب

ان الطريق اذا تبين رشده … سلكت طهية في الطريق الاخيب

يتراهنون على التيوس كانما … قبضوا ببعضه اجوجي مقرب

وقول ابي دهبل يدل على انه واد فيه نخل والنخل لا ينبت في رؤس الجبال لانه يطلب الدفاء

الا علق القلب المتيم كلثما … لجوجا ولم يلزم من الحب ملزما

خرجت بها من بطن مكة بعدما … اصات المنادي بالصلوة واعتما

فما نام من راع ولا ارتد سامر … من الحي حتى جاوزت بي يلملما

ومرت ببطن الليث تهوي … كانما تبادر بالاصباح نهبا مقسما

وجازت على البزواء والليل كاسر … جناحيه بالزوراء وردا وادهما

فما ذر قرن الشمس حتى تبينت … بعليب نخلا مشرفا ومخيما

ومرت على شطان روقة بالضحى … وما جرت بالماء عينا ولا فما

فما شربت حتى ثنيت زمامها … وخفت عليها ان تجن وتكلما

فقلت لها قد بعت غير ذميمة … واصبح وادي البرك غيثا مديما

قال موسى بن يعقوب انشدني ابو دهبل هذا الشعر فقلت ما كنت الا على الريح يا عم فقال يا ابن اخي كان اذا لم نفعل فقال ابو دهبل ايضا

لقد غال هذا اللحد من بطن عليب … فتى كان من اهل الندى والتكرم

وقال ساعدة بن جوية الهذلي

والاثل من سعيا وحلية منزل … والدوم جاء به الشجون فعليب

العليب بلفظ التصغير موضع بين الكوفة والبصرة قال معن بن اوس

اذا هي حلت كربلاء فلعلعا   فجوز العُليب دونها فالنوائحا

العليبة بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة وباء موحدة موهبة بالذات من بلاد بني اسد بغربي جبل عبد قال فيها الشاعر

رمياه الحرث بن ثعلبة   ما يسمى بالحرير العليبة

العُلية بضم اوله وسكون ثانيه وتحريك الياء بالفتح مشددة هو في الاصل تصغير العلية والعلاة جبلان باليمامة فالعلية اودية كثيرة ذكرت متفرقة في مواضعها من الكتاب منها الدخول الذي ذكره امرؤ القيس قال الحفصي وهما لبني هزان وبني جشم والحرث بن لوي وانشد

اتتك هزان من نعامها   ومن علايتها ومن اكامها

عَلّى بفتح اوله وسكون ثانيه وياء صحيحة بوزن ظبي وما اراه الا بمعنى العلو وهو موضع في جبال هذيل قال اميه بن ابي عائذ

لمن الخيام بعلي كالاحراص   بالسودتين فمجمع الابواص

باب العين والميم وما يليهما

عمّا بفتح اوله وتشديد ثانيه والقصر اسم عجمي لا ادريه الا ان يكون تانيث عمان وامراة عما من العمومة اخوال الاب مثل سكران وسكرى وهو كفر عما صقع في برية خساف بين بالس وحلب عن الحازمي عُما بالضم اسم موضع واسم صنم لخولان باليمن فيه نزل وجعلوا لله مما ذرا من الحرث الاية العماد بكسر اوله قال المفسرون في قوله تعالى ارم ذات العماد قال المبرد يقول رجل طويل العماد اذا كان معمدا اي طويلا قال وقوله ارم ذات العماد اي ذات الطول وقيل ذات العماد ذات البناء الرفيع وقال الفراء ذات العماد اي انهم كانوا ذات عمد ينقلون الى الكلاء حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم ويقال لاهل الاخبية اهل العماد وغور العماد موضع بعينه قرب مكة في ديار بني سليم يسكنه بنو صبيحة منهم وعماد الشبا موضع بمصر العمادة مادة جاهلية لها جبال بيض وتليها الاعزية جبال سود وبليها براق درمة بيض العمادية قلعة حصينة مكينة عظيمة في شمال الموصل ومن اعمالها عمرها عماد الدين زنكي بن اق سنقر في سنة سبع وثلثين وخمساية وكان قبلها حصنا للاكراد فلكبره خربوه فاعاده زنكي وسماه باسمه في نسبه اليه وكان اسم الحصن الاول اشب العمارة بالكسر وبعد الالف راء ضد الخراب والعمارة الحي العظيم ينفرد بظعنه وهي دون القبيلة والعمارة الصدر وبها سميت القبيلة وهو ماء بالسليلة من جبل قطن به نخل العمارية كانها منسوبة الى عمار قرية باليمامة لبني عبد الله بن الدول عماس بكسر العين كان اليوم الثالث من ايام القادسية يقال له يوم عماس ولا ادري اهو موضع ام هو من العمس مقلوب المعس عماق بفتح اوله واخره قاف موضع العماكر من قرى سنحان باليمن عُمان بضم اوله وتخفيف ثانيه واخره نون اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند وعمان في الاقليم الاول وطولها اربع وثمانون درجة وثلثون دقيقة وعرضها تسع عشرة درجة وخمس واربعون دقيقة في شرقي هجر تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وضع الان حرها يضرب به المثل واكثر اهلها في ايامنا خوارج اباضية ليس بها من غير هذا المذهب الا طارئ غريب وهم لا يخفون ذلك واهل البحرين بالقرب منهم بضدهم كلهم روافض سبابون لا يكتمونه ولا يحاشون وليس عندهم من يخالف هذا المذهب الا ان يكون غريبا قال الازهري يقال اعمن وعمن اذا اتى عمان وقال روبة

نوى شام بان او معمّن

ويقال اعمن يعمن اذا اتى عمان قال الممزق واسمه شاس بن نهار

احقا ابيت اللعن ان ابن فرتنا   على غير اجرام بريقي مشرق
فان كنت ماكولا فكن خير اكل   والا فادركني ولما امزق
اكلفتني ادواء قوم تركتهم   فالا تداركني من البحر اغرق
فان يتهموا انجد خلافا عليهم   وان يعمنوا مستحقبي الحرب اعرق
فلا انا مولاهم ولا في صحيفة   كلفت عليهم والكفالة تعتق

وقال ابن الاعرابي العمن المقيمون في مكان يقال الرجل عامن وعمون ومنه اشتق عمان وقيل اعمن دام على المقام بعمان

وقصبة

وقصبة عمان صحار وعمان تصرف ولا تصرف فمن جعله بلدا صرفه في حالتي المعرفة والنكرة ومن جعله بلدة الحقه بطلحة وقال الزجاجي سميت بعمان بن ابراهيم الخليل وقال ابن الكلبي سميت بعمان بن سبا بن نفشان بن ابراهيم خليل الرحمن لانه بنى مدينة عمان وفي كتاب ابن ابي شيبة ما يدل على انها المرادة في حديث الحوض لقوله ما بين بصرى وصنعاء وما بين مكة وايلة ومن مقامي هذا الى عمان وفي مسلم من المدينة الى عمان وفيه ما بين ايلة وصنعاء اليمن ومثله في البخاري وفي مسلم وعرضه من مقامي هذا الى عمان وروى الحسن بن هادية قال لقيت ابن عمر فقال لي من اي البلدان انت قلت من عمان قال افلا احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم ارضا من ارض العرب يقال لها عمان على شاطئ البحر الحجة منها افضل او خير من حجتين من غيرها وعن الحسن يأتين من كل فج عميق قال عمان وعنه عليه الصلوة والسلام من تعذر عليه الرزق فعليه بعمان وقال القتال الكلابي

حلفت بحج من عمان تحللوا   يثربن بالبطحاء ملقى رحالها
يسوقون ابضا بهن عشية   وصهباء مشقوقا عليها جلالها
بها طعنة من ناسك متعبد   يمورون على متن الحنيف بلالها
لئن جعفريات عليها صدورها   بخير ولم يرد علينا خيالها
فثبت وشاء الله ذاك لاعنين   الى الله ماوى خلقة ومصالها

وينسب الى عمان داود بن عفان العماني روى عن انس بن مالك ونفر سواه وايزون بن مهبرذ العماني الشاعر وابو هارون غطريف العماني روى عن ابي الشعثاء عن ابن عباس روى عنه الحكم بن ابان العدني وابو بكر قريش بن حيان العجلي اصله من عمان وسكن البصرة يروي عن ثابت البناني روى عنه شعبة والبصريون عمّان بالفتح ثم التشديد وآخره نون يجوز ان يكون فعلان من عم يعم فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ويجوز ان يكون فعالا من عمن فينصرف في الحالتين اذا عني به البلد وعمان بلد في طرف الشام وكانت قصبة ارض البلقاء والاكثر في حديث الحوض كذا ضبطه الخطابي ثم حكى فيه تخفيف الميم ايضا وفي الترمذي من عدن الى عمان البلقاء والبلقاء بالشام وهو المراد في الحديث ولذكره مع اذرح والجرباء وايلة وكلها من نواحي الشام وقيل ان عمان هي مدينة دقيانوس وبالقرب منها الكهف والرقيم معروف عند اهل تلك البلاد والله اعلم وقد قيل غير ذلك وقرات في كتاب الفه بعض اليهود ان لوطا لما خرج باهله من سدوم هاربا من قومه التفتت امراته فصارت صار ملح وصار الى زغر ولم ينج غيره واخته وابنتيه وتوهم بنتاه ان الله قد اهلك عالم فنشا وان بقيتا نسلا من ابيهما وعمهما فاسقتاها نبيذا وضاجعت كل واحدة منهن واحدا فحبلتا ولم يعلم الرجلان بشيء من ذلك وولدت الواحدة ابنا فسمته عمان اي انه من عم وولدت الاخرى ابنا فسمته ماب اي انه من اب فلما كبرا وصار رجلا بنى كل واحد منهما مدينة بالشام وسماها باسمه وهما متقاربتان في برية الشام وهذا كما تراه نقلته كما وجدته والله اعلم بحقه من باطله وقال ابو عبد الله محمد بن احمد البشاري عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع ورستاقها البلقاء وهي معدن الحبوب والانعام بها عدة انهار وارحية يديرها الماء ولها جامع ظريف في طرف السوق مسقف الصحن يشبه مكة وقصر جالوت على جبل يطل عليها وبها قبر اوريا عليه السلام وعليه مسجد وملعب سليمان بن داود عليهما السلام وهي رخيصة الاسعار كثيرة الفواكه غير ان اهلها جهال والطرق اليها صعبة وقال الاحوص بن محمد الانصاري

اقول بعمان وهل طربي به   الى اهل سلع اوثوقت نافع
اصاح الم يحزنك ريح مريضة   وبرق بدا بالعقيقين لامع
وان غريب الدار مما يشوقه   نسيم الرياح والبروق اللوامع
وكيف اشتياق المرء يبكي صبابة   الى من ناى عن داره وهو طامع
وقد كنت اخشى والنوى مطمئنة   بنا وبكم من علم ما الله صانع
اريد لانسى ذكرها فيشوقني   رفاق الى ارض الحجاز رواجع

وقال الحطيم اللص يذكر عمان   اعوذ بربي ان ارى الشام بعدها   وعمان ما غنى الحمام وغردا
فذاك الذى استنكرت يا ام   مالك فاصبحت منه صاحب اللون اسودا
وانى لماضى العزم لو تعلمينه   وركاب اهوال يخاف بها الردا

والى عمان ينسب مسلم بن محمد بن سلامة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو قافة الكنانى العمانى قال الحافظ ابو القاسم
من اهل عمان مدينة البلقاء قدم دمشق وحدث بها عن ابن عطا السايب بن احمد بن حفص العمانى المخزومى ومحمد بن
هارون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القزوينى القاضى روى عنه ابو الحسين الرازى وابو بكر احمد بن صافى
التنيسى مولى الحباب بن رحيم البزار قال ابن ابى مسلم مات ابو قافة سنة اربع وعشرين وثلثماية وقال الرازى سنة خمس
وعشرين وثلثماية وقال وابو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهرى العمانى حدث عن ابى الفتح محمد بن ابرهيم الطرسوسى
ونفر سواه ودير عمان بنواحى حلب ذكر فى الديرة ومحمد بن كامل العمانى روى عن ابان بن يزيد العطار روى عنه محمد
ابن زكريا الاضاحى **عمايتان** تثنية عماية بفتح اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف يا مثناة من تحت وبافيه
للتثنية وعماية ويذبل جبلان بالعالية وبنى عماية وهو جبل واحد كانى ثنى رامتان قال جرير

لوان عصم عمايتين ويذبل   سمعت حديثك ابن لاالا واعلا

قال ابو على الفارسى اراد عصم عمايتين وعصم يذبل فحذف المضاف **عماية** بفتح اوله وتخفيف ثانيه وبا مثناة من
تحت اسم جبل يجوز ان يكون من العما وهو الطول يقال ما احسن عما هذا الرجل اى طوله ويجوز ان يكون من العما وهو الطول
من عما يعمى اذا سال والعمى مثال الظبى الاعلى سوال العذى والزبد فى اعاليها وقيل العماية الغواية وهى اللجاجة
والعماية السحابة الكثيفة المطبقة وقال نصر عمايتان جبلان عماية العليا اختلطت فيها الجريش وقشير والعجلان
وعماية القصيا وهى لبنى قشير فيها كله ولباهلة جنوبيها وللعجلان غربيها وقيل هى جبال حمر سميت به لان الناس يضلون
فيها يسيرون فيها مرحلتين قال السكرى عماية جبل معروف بالبحرين قاله فى شرح قول جرير يخاطب الحجاج بهذا البيت

وخفتك حتى استنزلتنى مخافتى   وقد حال دونى من عماية نيق
يسرك لبعضا كل منافق   كما كل ذى دين عليك شفيق

وقال ابو زياد الكلابى عماية جبل بنجد فى بلاد بنى كعب للحريش وحق والعجلان وقشير وعقيل قال وانما سمى عماية لانه
لا يدخل فيه شى الا عمى ذكره واثره وهو مستدير واقل ما يكون العرض والطول عشرة فراسخ وهى هضبات مجتمعة
متفاوده حمر ومعنى متفاوده متتابعة فيها الاوشال وفيها الاروى وفيها النمر واكثر شجرها البان ومعه شجر
كثير وفيه قلات لا توتى اى لا تنقطع قال السكرى قتل القتال الكلابى واسمه عبد الله بن مجيب رجلا وهرب حتى
لحق بعماية وهو جبل بالبحرين واقام به قيل عشر سنين وانس به هناك نمر فكان اذا اصطاد النمر شيا شاركه القتال
شيا شاركه النمر فيه الى ان اصلح اهله حاله مع السلطان واراد الرجوع الى اهله عارضه النمر يمنعه من الذهاب حتى
هم باكله فخافه على نفسه فضربه بسهم فقتله وقال فيه

جزى الله خيرا والجوازى   بكفه عماية عنا ام كل طريد
لا زدهنا ها القوم ان ينزلوا   بها وان ارسل السلطان كل بريد
حمتنى منها كل عيطا عيطل   وكل صفاحجم القلات كؤود

وقال يذكر النمر

وفى ساحة العنقاء او فى عماية   او الادمى من رهبة الموت موئل
ولى صاحب فى الغار هدك صاحبا   ابو الجون الا انه لا يعلل
اذا ما التقينا كان انس حديثنا   سكات وطرف كالمعابل اطحل
كلانا عدو لو يرى فى عدوه   قهزا وكل فى العداوة مجمل
وكانت لنا قلت بارض مظلة   شريعتها لا بنا جاء اول

عمتا قرية بالاردن بها قبر ابى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه ويقال هو بطبرية وقال المهلبى من عمان الى عمتا

دبها يعلى النيل الغايق وهى فى وسط الغور اثنا عشر فرسخا ومنها الى مدينة طبرية اثنا عشر فرسخا **عمدان** بضم
اوله وسكون ثانيه واخره نون وهى فى اللغة رئيس العسكر قال الازهرى قال ابن المظفر عمدان اسم جبل او موضع
قال الازهرى اراه غمدان بالغين المعجمة فصحفه وهو حصن فى رأس جبل باليمن معروف وكان لال ذى يزن
وهذا كتصحيفه يوم بغاث وهو من مشاهير ايام العرب فاخرجه فى باب العين المعجمة فصحفه قال عبيد الله
الفقير وذكرته انا لتعرفه فلا تغتر به الا ان يكون ما ذهب اليه الليث موضعا غير غمدان **عُمَرَان** بالتحريك
كانه ضم الى عمر الذى فى بلاد هذيل موضعا آخر فقال عمران ولم يرد والعمر بالتحريك منديل او غيره يغطى به نساء
الاعراب رؤسهن هو عمر وانما ثناه ضرورة اقام الوزن ويفعلون ذلك كثيرا وربما جمعه ايضا وهو واحد قال
صخر الغى يصف سحابا

اسال من الليل اسجانه   كان ظواهره كن جوفا
فذاك البطاح خلاف النجاء   يحسه ذا اطلاء نتيفا
الى عمرين الى عيقة فقيل   يهدى رجالا رحوفا

العمرانيه قرية كبيرة من قلعة فى شرقى الموصل متاخم لناحية شوش والمرج فيها رستاق وكروم والقلعة الى
الخراب وما بقى وبها كهف يقولون انه كهف داود نزار والله اعلم **عمران** بضم اوله وسكون ثانيه واخره نون وهو
ضد الخراب موضع من بلاد مراد بالجرف كان فيه يوم من ايامهم **عَمْر** بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ اسم
الرجل وهو واحد عمور الاسنان وهو اللحم المتدلى بين كل سنين والعَمْر والعُمُر ايضا وهو جبل بالسراة سمى بعمرو
ابن عدنان كذا ذكره الحازمى وليس لعدوان فى رواية الكلبى ابن اسمه عمرو انما هو عدوان بن عمرو وقال الادبى
عمر جبل ببلاد هذيل **عَمَر** بالتحريك قد ذكرنا ان العمر منديل او غيره يغطى به نساء الاعراب رؤسهن وهذا
هو الجبل الذى ذكرنا انفا انه ضم الى اخر فقيل العمران العمران وهو جبل فى بلاد هذيل قال صخر الغى يصف سحابا

واقبل مرا الى مجدل   سباق المقيد يمشى رسيفا
فلما راى العمق قدامه   ولما راى عمرا والمنيفا

قال عمر جبل يصف فى سيل مكة   اسال من الليل اسجانه   كان ظواهره كن جوفا

عمر الجبيس من نواحى بغداد ذكر ابو محمد يحيى بن محمد بن عبد الله الازرقى فى شعر له فقال

ليتنى والمنى قد يما سفاه   وضلال وحيره وعناء
كنت صادفت منك يوما بعمر   وبدير الجبيس كان اللقاء
فتوافيك ضرة الشمس تختال   كان العيان منها هباء
لذ منها طعم وطاب   نسيم فلها الفخر كله والسناء

عمر الزعفران بنواحى الجزيرة وآخر فى جبال نصيبين قد ذكر فى دير الزعفران **عمر كسكر** بضم اوله وسكون ثانيه
فاما كسكر فنذكر فى بابه واما العمر فهو الدير للنصارى ذكر ابو حنيفة الدينورى فى كتاب النبات ان العمر الذى
للنصارى انما سمى بذلك لان العمر فى لغة العرب نوع من النخل وهو المعروف بالسكر خاصة وكان النصارى
بالعراق يبنون ديرتهم عنده فسمى الدير به وهو قول الارتضية لان العمر قد يكون فى مواضع لا نخل به البتة
كنحو نصيبين والجزيرة وغيرها والذى عندى فيه انه من قولهم عمرت ربى اى عبدته وفلان عامر لربه اى عابد
وتركت فلانا يعمر ربه اى يعبده فيجوز ان يكون الموضع الذى يتعبد فيه ان يسمى العمر ويجوز ان يكون ماخوذا
من الاعتمار والعمرة فلان معتمر اى زاير ومنه قوله   وراكب جاء من تثليث معتمر   ويقال عمرت ربى
وحجبته اى خدمته فيجوز ان يكون العمر الموضع الذى يخدم فيه الرب وقد يغلب الفرع على الاصل حتى يلغى
الاصل وبالكلية الا ترى الى قولهم لعمرك انه يمين بالعمر فلا يقال اعمرك بالضم البتة ويجوز ان يكون من العمر
الذى هو الحياة كانهم سموه بما يؤل اليه لان النصرانى يفنى عمره فيه كقول الرجل لابويه هاجنى وناري فهذا
هو الحق فى اشتقاقه وكسكر هى ناحية واسط وهذا العمر فى شرقى واسط بينه وبين المدينة نحو الفرسخ
وهو عند قرية تسمى برجونية وفى هذا العمر كرسى المطران وهو عمر حسن جيد البنا مشهور عند النصارى

تحيط به بساتين ونخل بينه وبين دجلة فلا يراه القاصد حتى يلتصق بحايطه وقد اكثر الشعرا من ذكره فقال محمد بن حازم الباهلى

بعمر كسكر طاب اللهو واللعب … والبا ذكارات والادوار والنجب
وفتية بذلوا للكاس انفسهم … واوجبوا الرضيع الكاس ما يجب
وانفقوا فى سبيل القصف ما وجدوا … وانهبوا ما لهم فيها وما كسبوا
محافظين ان استنجدتهم دفعوا … واستحيا ان استوهبتهم وهبوا
فلم يزل فى رياض العمر يعمرها … نصفا وتعمرنا اللذات والطرب
فالزهر يضحك والانوار باكية … والناى يسعد والاوتار تصطحب
والكاس فى فلك اللذات دايرة … تجرى ونحن لها فى دورها قطب
والدهر قد طرقت عنا نواظره … فما تروعنا الاحداث والنوب

عمر نصر بسامرا وفيه يقول الحسين بن الضحاك بهذا الشعر وقال

يا عمر نصر لقد هيجت ساكنة … هاجت بلابل صب بعد اقصار
لله ها تفة هبت مرجعة زبور … داود طورا وبعد اطوار
يحثها دلق بالقدس محتنك … من الاساقف مزبور بمزمار
عجبت اساقفها فى بيت مذبحها … وعج رهبانها فى عرصة الدار
خمارجانتها ان زرت حانته … اذكى مجامرها بالعود والغار
يهتز كالغصن فى سلب مسودة … وكان دارسها جسم من القار
تلهيك ريقته عن طيب خمرته … سقيا لذاك الجنى من ريق خمار
اغرى القلوب به الحاظ ساحته … مزهار تطرف عن اجفان سحار

عُمُر هو عمر كسكر الذى تقدم ذكره وفيه يقول ابو عبد الله بن حجاج فقال

قالوا غدا العيد فاستبشر به … فرحا فقلت ما لى وللعيد والفرح
قد كان ذا والنوى لم تمس نازلة … بعقوتى وغراب البين لم يصح
ايام لم تخترم قربى البعاد ولم … يغد الشتات على شملى ولم يرح
فاليوم بعدك قلبى غير متسع … لما يسر وصدرى غير منشرح
وطاير ناح فى خضراء مونقة … على شفا جدول بالعشب متشح
بكى وناح ولولا انه سبب لكلم … قلبى المعنى فيك لم ينح
فى العمر من واسط والليل ما هبطت فيه النجوم وضوء الصبح لم يلح
بينى وبينك ود لا تغيره بعد المزار وعهد غير مطرح
فما ذكرتك والاقداح دايرة … الا مزجت بدمعى باكيا قدحى
ولا استمعت لصوت فيه ذكر نوى … الا عصيت عليه كل مقترح

العمرية محلة من محال باب البصرة ببغداد منسوبة الى رجل اسمه عمر لا اعرفه ينسب اليها ابو الكرم محمد وابو الحسن عبد الرحمن ابنا احمد بن محمد بن العركان ابو الحسن قاضيا شاهدا روى الحديث وسمع ابا الكرم ابا القاسم هبة ابن محمد بن الحصين وغيره وابنه ابو الحرث على بن محمد العرى سمع الحديث ايضا ورواه العَمرية ماءة بنجد للنبى عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة والله اعلم عَمق بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره قاف عمق الشى ومعقه قعره والعمق المطمين من الاراضى وهو واد من اودية الطايف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف وفيه بُرليس بالطائف اطول رشاء منها والعمق ايضا موضع قرب المدينة وهو من بلاد مزينة قال العبد الله بن قيس الرقيات

يوم لم يتركوا على ماء عمق … للرجال المستغنين قلوبا

ويروى عمقا بوزن سكرى بغير تنوين وقال الشريف على العمق عين بوادى الفرع وقال ساعدة بن جويه يصف سحابا

افعيك لا برق كان وميضه … غاب تشيمه ضرام منقب
ساد تجرم فى البضيع ثمانيا … يلوى بعيقات البحار ويجنب
لما رأى عمقا ورجع عرضه … هدرا كما هدر الفنيق المصعب

ويروى لما راى عرقا والعمق ايضا واد يسيل فى وادى الفرع يسمى عمقين والعين لقوم من ولد الحسين بن على رضى الله عنهما وفيها تقول اعرابية منهم حلت الى ديار مصر

اقول لعيوق الثريا وقد بدا لنا … بدوة بالشام من جانبا الشرق
حلبت مع الحالين ام لست … بالذى تبدى لنا بين الخناشين من عمق

والخناشان جبلان ثمه وقال عمرو بن معدى كرب

لمن طلل بالعمق اصبح دارسا … تبدل اداما وعينا كوانسا
بمعترك ضنك الحميا ترى به … من القوم محدوسا وآخر حادسا
تساقت به الابطال حتى كانها … حنى براها السير شعثا بوانسا

والعمق ايضا كورة بنواحى الشام الان وكان لولا من نواحى انطاكية ومنه اكثر ميرة انطاكيه واياه عنى ابو الطيب

وما اخشى نبوك عن طريق … وسيفا لدولة الماضى الصقيل
وكل شواء غطريف تمنى … يسيرك ان مفرقها السبول
ومثل العمق مملوء دماء … مشت بك فى مجاريه السيول
اذا اعتاد الفتى خوض المنايا … فاهون ما تمر به الوحول

وقال ابو العباس الصفرى شاعر سيف الدولة يذكر العمق وكم شامخ على الذرى قد تركته وادفعه

وكم شامخ على الذرى قد تركته … وادفعه دك واسفله سهب
واوقعت بالاتراك فى العمق وقعة … تزلزل من اهوالها الشرق والغرب

عمق بوزن زفر علم مرتجل على جادة الطريق الى مكة بين معدن بنى سليم وذات عرق والعامة يقول العمق بضمتين وهو خطا قاله الفراء وهو دون المغيثة وانشد لابن الاعرابى فى ذكرنا قته

كانها بين شرورى فالعمق … وقد كسوت الجلد نضحا من عرق

نواحة تلوى بجلباب خلق

العمقة قال ابو زياد من مياه بنى نمير العمقة ببطن واد يقال لها العمق عمقيان حصن فى جبل جحاف باليمن عمقين هو بلفظ تثنية العمق وقد ذكر فى العمق العمقى بكسر اوله وسكون ثانيه والقاف والف مقصورة ذكر فى ذا الموضع لانه لا يكتب الا بالياء وهو فى الاصل اسم نبت ويروى بالضم وهو واد فى بلاد هذيل وقيل هو ارض لهم قال ابو ذويب يرثى صاحبا له مات فى هذه الارض

بام الخلى وبت الليل مستجرا … كان عينى فيها الصاب مذبوح
لما ذكرت اخا العمقى تاوبنى … همى وافرد ظهرى الاغلب السيح

عمل بفتح اوله وثانيه وآخره لام معروف وهو اسم موضع عمله بفتح اوله وتشديد ثانيه لا ادرى ما اصله وهو موضع فى قول النابغة الذبيانى

تاوبنى بعملة اللواتى … منعن النوم اذ هدات عيون

ويروى عن الزمخشرى عُمّله عملى بالفتح ثم السكون بوزن سكرى اذا قيل رجل عملان من العمل قيل امراة عملى اسم موضع وذكر ابن دريد فى جمهرته بفتحتين العم بلفظ اخى الاب اسم موضع عِم بكسر اوله وتشديد ثانيه وما اراها الا عجمية لا اصل لها فى العربية وهى قرية غناء ذات عيون جارية واشجار متدانية بين حلب وانطاكيه وكل من بها اليوم نصارى وقد نسب اليها قديما قوم من اهل العلم والحديث منهم بشر بن على بن العمى الانطاكى روى عن عبد الله بن نصر الانطاكى روى عنه الطبرانى وانشد ابن الاعرابى لرجل من طى يصف جملا

اقسمت اشكيك من اين ومن وصب　　　حتى ترى معشرا بالعم ان والا

قال والعم بلد بحلب وقال ابن بطلان فى رسالته التى كتبها فى سنة اربعين واربعماية الى ابن الصابى وخرجنا من حلب الى انطاكية فبتنا فى بلدة للروم تعرف بعم فيها عين جارية يصاد فيها السمك ويدور عليها رحى وفيها من مشاريد الخنازير ومباح النسا والزنا والخمور امر عظيم وفيها اربع كنايس وجامع يؤذن فيه سرا **عمواس** رواه الزمخشرى بكسر اوله وسكون ثانيه ورواه غيره وبفتح اوله وثانيه واخره سين مهملة وهو كورة من فلسطين بالقرب من البيت المقدس قال البشارى عمواس ذكروا انها كانت القصبة فى القديم وانما نقدموا الى السهل والبحر من اجل الابار لان هذه على حد الجبل وقال المهلبى كورة عمواس وهى ضيعة جليلة على ستة اميال من الرملة على طريق بيت المقدس ومنها كان ابتدا الطاعون فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثم فشا فى ارض الشام فمات فيه خلق لا يحصى من الصحابة وغيرهم وذلك فى سنة ثمانى عشرة للهجرة ومات فيه من المشهورين ابو عبيدة الجراح وعمره ثمانية وخمسون سنة وهو امير الشام ولما بلغت وفاته عمر ولى مكانه على الشام يزيد بن ابى سفيان ومعاذ بن جبل والحرث بن هشام وسهيل بن عمرو والفضل بن العباس وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابى سفيان وقيل مات فيه خمسة وعشرون الفا من المسلمين فى هذه السنة كان عام الرمادة بالمدينة ايضا وقال الشاعر

رب خرق مثل الهلال وبيضاء　　　حصان بالجزع من عمواس

قد لقوا الله غير باغ عليهم　　　واقاموا فى غير دار اتيناس

فصبرنا صبرا كما علم الله　　　وكنا فى الصبر اهل اياس

عمود بفتح اوله وهو عمود الخباء خشبة تطنب به الخيم وبيوت العرب هضبة مستطيلة عندها ما لبنى جعفر عمود الباد قال عمرام اسفل من صفينة بصحراء مستوية عمودان طويلان لا يرقاهما احد الا ان يكون طايرا يقال لاحدهما عمود البان والبان موضع والاخر عمود السفح وهو من عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من افيعيه وافاعيه وعمود الحفيرة موضع اخر ذكر فى الحفيرة وعمود سوادمه اطول جبل ببلاد العرب يضرب به المثل قال ابو زياد عمود سوادمه جبل مصعلك فى السماء والمصعلك الطويل وعمود عريفة فى ارض غنى من الحما وعمود المحدث ما للحارب بن حفصة والمحدث ماء بينه وبين مطلع الشمس كانت تنزله بنو نصر ابن معاوية قال الاصمعى ومن مياه بنى جعفر عمود الكود وهو جرور انكد المشوم المتعب المستقى قال الاصمعى والعمودان فى بلاد بنى جعفر بن كلاب عمود بلادل وذات السواى جبل **عمورية** بفتح اوله وتشديد ثانيه بلد غزاه المعتصم فى بلاد الروم قيل سمى بعمورية بنت الروم بن اليفن بن سام بن نوح وقد ذكره ابو تمام فقال

يا يوم وقعة عمورية انصرفت　　　عنك المنى حفلا معسولة الحلب

قال بطليموس مدينة عمورية طولها اربع وتسعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وست عشر دقيقه طالعها العقرب بيت حياتها تسع درجات من الدلو تحت اربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان فى الاقليم الخامس وفى زيج ابى عون عمورية فى الاقليم الرابع طولها ثلث وخمسون درجة وهى التى فتحها المعتصم فى سنة ثلاث وعشرين ومايتين وفتح انقره فى قصة طويله وكان من اعظم فتوح الاسلام وعمورية ايضا بليدة على شاطى النهر العاصى بين فامية وشيزر وفيها اثار خراب ولها دخل وافر ولها رحى تغل مالا **عميانس** بضم اوله وسكون الميم وبعد الالف نون مكسورة وسين مهملة قال ابو المنذر وكان لخولان صنم يقال له عميانس بارض خولان يقسمون له من انعامهم وحروثهم قسما بينه وبين الله عز وجل بزعمهم فما دخل فى حق الله من حق عميانس ردوه عليه وما دخل فى حق الصنم من حق الله الذى سموه له تركوه له وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم ... ساء ما يحكمون **العمير** بلفظ تصغير العمر موضع قرب مكة يصب منه نخله الشاميه وبئر عمير فى حرم بنى عوال وهو ههنا اسم رجل وعمير اللصوص قرية من قرى الحيرة قال عدى بن زيد

ابلغ خليلى عند هند فلا زلت　　　قريبا من سواد الخصوص

موازى القرا ودونها غير　　　بعيد من عمير اللصوص

وهو فى شعر عبيد ايضا عن نصر **العميس** بفتح اوله وكسر ثانيه وهو بوزن فعيل والعميس فى اللغة الامر المغطا وهو واد بين ملل وفرش كان احد منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر كذلك ضبطه ابو الحسن بن الفرات فى غير موضع وكذلك يقوله المحققون قال ابن موسى ويقال له عميس الحمايم **العميم** بفتح اوله وكسر ثانيه وهو العام فى الاصل وهو اسم موضع عن العمرانى والله اعلم بحقيقة الحال

باب العين والنون وما يليهما

العناب بضم اوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة قال النضر العناب نظر المرأة وقال ابو عبيد العناب الرجل الضخم الانف وقال النضر العنبة الطويلة فى السماء الفاردة المحددة الراس تكون احمر واسود واسمر وعلى كل لون والغالب عليها السمرة وهو جبل طويل فى السماء لا ينبت شيا مستدير قال والعناب واحد ولا نعرف له جمعه ولو جمعت لقلت العنب وفى كتاب العين العناب الجبل الصغير الاسود قال شمر وعناب جبل فى طريق مكة قال المرار

جعلن يمينهن رعان حبس　　　واعرض عن شمايلها العناب

وقال غيره العناب طريق المدينة من نجد وقال ابو محمد الاعرابى فى قول جامع بن عمرو بن مرجبة

ارقت بذى الارام وهنا وعادنى　　　عداد الهوى بين العناب وخنثل

شرح قال العناب جبل اسود لكعب بن عبدويه العناية ما لهم وقال السكرى العناب جبل اسود بالمروت قال فى قول جرير

انكرت عهدك غير انك عارف　　　طللا بالوية العناب محيلا

فتعزان نفع العزاء مكلفا　　　بالشوق يطهر للفراق عويلا

وابو الشنا شر جعل العناب صحراء فقال

كانى بصحراء العناب وصحبتى　　　تزوع اذا اذعنا مزورية ربدا

العنابة مثل الذى قبله وزيادة هاء فى اخره موضع على ثلثة اميال من الحسنية فى طريق مكة فيها بركة لام جعفر بعد قباب على ثلاثة اميال تلقاء سميراء وبعد توز وماؤها ملح غليظ هذا من كتاب ابى عبيد السكونى وقال نصر عنابة قارة سوداء اسفل من الروثية بين مكة والمدينة قال كثير

نعلت وقد جعلن براق بدر　　　يمينا والعنابة عن شمال

وماءة فى ديار كلاب فى مستوى الغوط والرمة بينها وبين فيد ستون ميلا على طريق كانت تسلك الى المدينة وقيل بين توز وسميراء وكان اله على بن الحسين زين العابدين يسكنها واصحاب الحديث يشددونه **العناج** قال الازدى العناج بضم العين موضع والعناج جبل يشد فى الدلو قال ابن مقبل

انى رسم دار بالعناج عرفتها　　　اذا رامها سيل الحوالب عردا

عناذان بفتح اوله وبعد الالف ذال معجمة وآخره نون بعد الالف الاخرى قرية من قرى قنسرين من كورة الارنبق من العواصم اعجمى لا اصل له فى كلام العرب فى قول زيد الخيل

ونبئت ان ابنا لشيماء ههنا　　　تغنى بنا سكران او متساكرا

وانحوا لى فردة العناصر فكله　　　حبايا من شيما كرا كرا

عناقان تثنية العناق من المعز يذكر اشتقاقه فى العناق بعده وهو اسم موضع ذكره كثير فقال

فوارس حصنى بطن ينبع غدوة　　　فراصة شرقى العناقين غيرها

عناق بفتح اوله وتخفيف ثانيه واخره قاف والعناق الانثى من المعز اذا اتت عليها السنة وجمعها عنوق وهو نادر وعناق الارض دابة فويق الكلب الصينى يصيد كما يصيد الفهد وياكل اللحم وهو من السباع يقال انه ليس شى من الدواب يعفى اثره اذا عدا غيره وغير الارنب وجمعه عنوق ايضا والفرس تسميه سياه قوش قال الازهرى وقد رايته فى البادية اسود الراس ابيض سائره قال رايت بالبادية منارة عادية

جمار
سنية بالحجارة ورايت غلاما من بني كلب ثم من بني يربوع يقول هذه عناق ذي الرمة لانه ذكرها في قوله يصف

عناق فاعلى واحفين كانه … من البغي للاشباح سلم مصالح

اي لا يعرف بها شخصا فلا يفزع في الفلاة كانه سالم للاشباح فهو امن ولا توقف في جريه ولقيت منه ادنى عناق اي الداهية ووادي العناق بالحمى في ارض غني العناقة بالفتح هكذا جاء في اسم هذا الموضع فان كان من عناق المعز فلا بوث لانه لا يقال للذكر وهو ماءة لغني قال ابو زياد واذا خرج عامل بني كلاب مصدقا من المدينة فان اول منزل ينزله ويصدق عليه اريكة ثم يرحل من اريكة الى العناقة وهي لغني فيصدق عليه غنيا كلها وبطونا من الضباب وبطونا من بني جعفر بن كلاب ويصدق الى مدعى وفيه شعر في المربع الاول من كتاب اللصوص لم يحضرني الان وقال ابن هرمة

واروع قد دق الكرى عظم ساقه … كضغث الخلا او طاير المنتشر
وقلت له قم فارتحل ثم صل بها … غدوا وملطا بالغدو وهجر
فانك لاق بالعناقة فارتحل … بسعد ايا مرواذا وبالمخضر

عنان بالكسر واخره نون اخرى يقال عانه عنانا ومعانة كما يقال عارضه يعارضه عراضا ومعارضة والعين الاعتراض ومنه شركة العنان كانه عن لهما فاشتركا فيه وسمي عنان اللجام عنانا لاعتراض سيره على صفحتي عنق الدابة من عن يمينه وشماله وعنان واد في ديار بني عامر معترض في بلادهم اعلاه لبني جعده واسفله لبني قشير عُنان بضم اوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة واخره نون عنبب بضم اوله وضم ثانيه ثم باءان موحدتان الاولى منهما مضمومة وقد تفتح في شعر ابي صخر الهذلي

قضاعية ادنى ديار تحلها … قناة وانى من قناة المحصب
ومن دونها قاع العقيق فاسقف … فبطن العقيق فالجبيب فعنبب

ورواه السكري عنبب وهو في امثلة سيبويه بفتح الباء الاولى وقال نصر هو واد باليمن العنبرة قرية بسواحل زبيد منها علي بن مهدي الحميري الخارج بزبيد والمستولي على نواح كثيرة من اليمن عنبة بلفظ واحدة العنب بئر عنبة قرب المدينة تقدم ذكرها في بئر عنبة وذكرها العمراني فقال عنبة والاول هو الصحيح ولا يعرج على هذا البتة وانما ذكر ليحسب بئر على ميل من المدينة اعترض هناك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه عند مسيره الى بدر عندل مدينة عظيمة الصدف بحضرموت قال ابن الحايك وكان امرؤ القيس قد زار الصدف اليها وفيها يقول بهذا البيت

كاني لم اسمر بدمون مرة ولم … اشهد الغارات يوما بعندل

عنز بلفظ العنز من الشاة موضع بناحية نجد بين اليمامة وضرية ومسجد بني عنز بالكوفة منسوب الى عنز بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن نزار وعنز ايضا موضع في شعر الراعي قال

فاعلام مركوز فعنز فغرب مغاني … ام الوبر اذ هي ماهيا

عنس بفتح اوله وسكون ثانيه واخره سين مهملة وهي الناقة الصلبة تسمى بذلك اذا تمت سنها واشتدت قوتها مخلاف باليمن ينسب الى عنس بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان رهط الاسود العنسي الذي تنبأ في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنصل بضم اوله وسكون ثانيه وضم الصاد وفتحها وهو الكراث البري يعمل منه خل يقال له العنصلاني وهو اسم موضع في ديار العرب وطريق العنصل من البصرة الى اليمامة وقال الازهري العنصل طريق تشق الدهناء من طرق البصرة عنصلاء بالمد موضع اخر قال مقلد بن درهم الكلبي

لتخرجني عن واحد ورياضه … الى عنصلاء بالرميم وعاسم

العنصلان بلفظ التثنية قال ابو منصور قال ابو حاتم سالت الاصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد وقال لا يقال بفتحها قال وتقول العامة اذا اخطأ انسان الطريق اخذ طريق العنصلين وذلك ان الفرزدق ذكر في شعره انسانا ضل في هذه الطريق فقال اراد طريق العنصلين فسا سرت فظننا العامة ان كل من ضل

ينبغي ان يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس انه واصفه على الخطا فاستعملوه كذلك عنقا بفتح اوله وسكون ثانيه ثم قاف والف ممدودة يقال رجل اعنق وامراة عنقاء طويلة العنق وقيل في قولهم في المثل طارت به العنقاء المغرب ان العنقاء اسم ملك والتانيث للفظ العنقاء وقيل العنقاء اسم الداهية وقيل العنقاء طاير لم يبق في ايدي الناس من صفتها الا اسمها وقال ابو زيد العنقاء الاكمة فوق جبيل مشرف واوى اليه القتال وهو عبد الله بن مجيب وكان قتل رجالا فخاف السلطان ثم قال واظنه بنواحي البحرين لانه ذكر عمانة معه وهو مع البحرين

ارسل مروان الى رسالة … لاتيه انى اذا لمضلل
ومابي عصيان ولا بعد مرحل … ولكنني من سجن مروان اوجل
ساعتب اهل الدين مما يريبهم … واتبع عقلي ما هدى لي اولي
او الحق بالعنقاء او في عمانة … او الادمى من رهبة الموت موئل

العنقر بالضم والقاف والزاي وهو المرزنجوش الا ان المشهور الفتح فلا ادري ما هو وذات العنقر موضع في ديار بكر ابن وائل عنكب بالفتح ثم السكون والكاف مفتوحة وهو اصل حروف العنكبوت وباقيه زوائد وهو ماء لبني فرير باجاء احد جبلي طي وهو فرير بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي عنك بلفظ زفر وآخره كاف عن نصر علم مرتجل لاسم قرية بالبحرين العنك موضع قال عمرو بن الاهتم

الحيث حال الميت في كل روضة … من العنك خواء المذانب محلال

عُنّ بضم اوله وتشديد ثانيه يجوز ان يكون من عن له اي اعترضه اما منقولا عن فعل ما لم يسم فاعله واما ان يكون جمعا للعين وهو الاعتراض وهو جبل بناوح مران في جوفه مياه واوشال على طريق مكة من البصرة وعن ايضا قلت في ديار خثعم وقيل بالفتح قال

وقالوا خرجنا ما قفا وجنوبه … وعن نهما القلبان يتصدعا



وقال الاديبي عُن اسم قلت تحاربوا عليه عنوب بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الواو والباء الموحدة لا ادري ما اصله وقال ابن دريد هو بوزن خروع اسم واد حكاه عنه العمراني وقد حكي عن ابن دريد انه قال ليس في كلام العرب على وزن خروع الا عتود اسم موضع فان صحت هذه فهي ثالثة ولست على ثقة من صحتها عنه بضم اوله وتشديد ثانيه قال الفراء العنة الاعتراض بالفضول وغيره قال ابو منصور سمعت العرب تقول كنا في عنة من الكلأ اي في كلأ كثير وخصب وعنة من مخاليف اليمن وقيل قرية باليمن عنيبسات موضع في شعر الاعشى

فتلك قد لهوت بها وارض … مهامة لا يقود بها المجيد
قطعت وصاحبي سرح كناز … كركن الرعن ذعلبة قصيد
كان قتودها بعنيبسات … تعطفهن ذو جدد فريد

عنيزة بضم اوله وفتح ثانيه وبعد الياء زاي يجوز ان يكون تصغير اشياء منها العنزة وهو رمح قصير قدر نصف رمح او اكثر شيئا منها وفيها زج كزج الرمح والعنزة وهو دويبة من السباع تكون بالبادية دقيق الخطم ياخذ البعير من قبل دبره وقل ما يرى ويزعمون انه شيطان فلا يرى البعير فيه الا ماكولا والعنزة من الظبا والشاء زيدت الهاء فيه للتانيث للبقعة او الركية او البئر فاما العنز من الشاء فهو بغير هاء او العنز من الارض وهو ما فيه حزونة من اكمة او تل وحجارة والهاء فيه ايضا للتانيث للبقعة وهو موضع بين البصرة ومكة قال شيخ للقوم هل رايتم عنيزة قالوا نعم قال ابن قالوا عند الظرب الذي قد سد الوادي قال ليس تلك عنيزة بينها وبين مطلع الشمس عند الاكمة السوداء وقال ابن الاعرابي عنيزة على ما اخبرني به الغزاري ثنية للاودية ينتهي ماؤها اليها وهي على ميل من القريتين ببطن الرمة وهي لبني عامر بن كريز قال ابو عبيد السكوني استخرج عنيزة محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهو امير على البصرة وقيل بل بعث الحجاج رجلا يحفر المياه كما ذكرنا في النجي بين البصرة ومكة فقال له احفر بين عنيزة والنجي حيث نزلت الملائكة الضليل فقال

نزلت لنا بين النقا وعنيزة … وبين الشجى مما احال على الوادى

والله ما نزلت له الا على الماء وقول امرء القيس

نزلت لنا يوما بسفح عنيزة … وقد حان منها رحله وقلوص

وقال ابن الفقيه عنيزة من اودية اليمامة قرب سواج وقرى عنيزة بالبحرين قال جرير

امسى خليطك قد اجد فراقا … هاج الحزين وهيج الاشواقا

هل تبصران ظعاين بعنيزة … ام هل تقول لنا بهن لحاقا

ان الفواد مع الذين تحملوا … لم ينظر وبعنيزة الاشراقا

وقد ذكره مهلهل بن ربيعة اخو كليب فى قوله

فدى لبنى شقيقه يوم جاو … وكاسد الغاب بحث فى زئير

كان رماحهم اشطان بير … بعيد بين حالتها جرور

غداة كاننا وبنى ابينا بجنب … عنيزة رحيا مدير

وقد ادخل بعض الاعراب عليها الالف واللام فقال

لعمرى لضب بالعنيزة صايف … تضحى عرادا فهو ينفخ كالقرم

احب لينا ان يجاور اهلها … من السمك الحريث والسلجم الوخم

عنيزتين تثنية الذى قبله ومعناه قال العمرانى هو موضع اخر والذى اظنه انه موضع واحد قالوا فى عماية عمايتان وفى رامة رامتان وامثاله كثير والله اعلم

اقرينا انك لو رايت فوارسى … لعنيزتين الى جوانب ضلفع

عنيق بلفظ تصغير عناق موضع فى قول جرير

ماهاج شوقك من رسوم ديار … بلوى عنيق وبصلب مطار

العنيق تصغير العنق وهو على معانى العنق للانسان والدواب معروف والعنق الجماعة ومنه

ان العراق واهله … عنق اليك فهت هيتا

اى مالوا اليك جميعا وقال ابن الاعرابى العنق الجمع الكثير والعنق القطعة من المال وغيره وذات العنق مادة قربا لحاجر فى طريق مكة من الكوفة على ميل من النشاش قال فيها الشاعر

الا تلكما ذات العنيق كانما … عجوز نفى عنها اقاربها الدهر

وقال اعرابى … رايت واصحابى باظلم موهنا … سنا البرق يجلوا مكفهرا يمانيا

فعدت له من بعد ما نام صحبتى … نشح على ذات العنيق الغزاليا

باب العين والواو وما يليهما

العوادر بلد فى شرقى الجند كان به الفقيه عبد الله بن زيد العريقى من السكاسك من قبيلة يقال لهم الاعروق منهم بنو عبد الوهاب اصحاب الجند صنف كتابا فى الفقه لم يذكر فيه قولين ولا وجهين وسماه المذهب الصحيح والبيان الشافى وكان يذهب الى تكفير تارك الصلاة وتكفير من لا يكفره وتبعه جماعة وافرة من العرب وافتتن به خلق كثير وكان الرجل اذا مات فى بلاده وهو تارك للصلاة ربطوا فى رجله حبلا وجروه ورموه للكلاب وكتابه الى اليوم يقراء بريمة وجبل حراز وكان المعز اسمعيل سير اليه جيشا فقال الفقيه لاصحابه لا تخشوهم فانهم اذا رموكم بالنشاب انعكست عليهم نصالها فقتلتهم فلما واقعوهم لم يكن من ذلك شى وقتلوا من اصحابه مقتلة عظيمة فبطل ومات بالعوادر فى تلك **عوادر** من حصون ذمار باليمن كذا املاه على المفضل هو ابن عوار جبل عن نصر **عوارض** بضم اوله وبعد الالف راء مكسورة وآخره ضاد اسم علم مرتجل بجبل ببلاد طى قال العمرانى اخبرنى جار الله ان عليه قبر حاتم طى وقيل هو لبنى اسد وقال الابيوردى قنا وعوارض جبلان لبنى فزاره وانشد ولا يغبكم قنا وعوارض … والصحيح انه ببلاد طى وقال نصر عوارض جبل اسود فى اعلاه ديار طى وناحية دار فزارة

وقال البرج بن مسهر الطاى … الى الله اشكوا من حبيب اوده … ثلاث خلال كلها لى غايض

فمنهن ان لا يجمع الدهر تلعة … بيوتا لنا يا تلع سيلك غامض

ومنهن الا استطيع كلامه … ولا وده حتى يزول عوارض

ومنهن ان لا يجمع الغزو بيننا … وفى الغزو ما يلقى العدو المباغض

ويروى لمجنون ليلى … الا ليت شعرى عن عوارضتنا … فتى لطول الليالى هل تغيرنا بعهدى

وهل جارتانا بالسل الى الحمى … على عهدنا ام لم يدوما على العهد

وعن علويات الرياح اذا جرت … بريح الخزامى هل تدب الى نجد

وعن اقحوان الرمل ما هو فاعل … اذا هو اسرى ليلة بثرى جعد

وهل ابقضن الدهر افنان لمتى … على لاحق المتنين مندلق الوجد

وهل اسمعن الدهر اصوات هجمة … تحدر من نشز خصيبا الى وهد

عوارض جمع عارض وقد تقدم اشتقاقه وهذه يقال لها عوارض الدجان اسم بلد **عوارم** بضم اوله وبعد الالف راء ثم ميم يجوز ان يكون من العرم وهو كل ذى لونين من كل شى او من قولهم يوم عارم اذا كان نهاية فى البرد نهارا وليله وهو هضبة وماءة لبنى جعفر ورواه بعضهم عوارم جمع عارم وهو حد الشى وشدته ومن قولهم يوم عارم كما تقدم قال الشاعر

على غول وساكن هضب غول … وهضب عوارض منى السلام

وقال نصر عوارم جبل لبنى ابى بكر بن كلاب **عوارة** قال ابو عبيدة عوارة ماء لبنى سكين وسكين رهط من فزاره منهم ابو هبيرة قال النابغة … وعلى عوارة من سكين حاضر … وعلى الدثينة من بنى سيار

هكذا رواية ابى عبيدة الدثينة بضم الدال وغيره يرويه بفتحها وكسر الثاء وقال نصر عوارة بشاطى الحزيب لفزارة **العواصم** هو جمع عاصم وهو المانع ومنه قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وهو صفة فلذلك دخله الالف واللام والعواصم حصون موانع وولايات تحيط بها بين حلب وانطاكية وقصبتها انطاكية كان قد بناها قوم واعتصموا بها من الاعداء واكثرها فى الجبال فسميت بذلك وربما دخل فى هذا الثغور المصيصة وطرسوس وتلك النواحى وزعم بعضهم ان حلب ليست منها وبعض يزعم انها منها ودليل من قال انها ليست منها انهم اتفقوا على انها من اعمال قنسرين وهم يقولون قنسرين والعواصم والشى لا يعطف على نفسه وهو دليل حسن والله اعلم وقال احمد بن يحيى بن جابر لم تزل قنسرين وكورها مضمومة الى حمص حتى كان زمان يزيد بن معاوية فجعل قنسرين وانطاكية ومنبج وذويها جندا فلما استخلف الرشيد افرد قنسرين بكورها فصيرها جندا وافرد منبج ودلوك ورعبان وقورس وانطاكيه وتيزين وما بين ذلك من الحصون فسماها العواصم لان المسلمين كانوا يعتصمون فتعصمهم وتمنعهم من العدو واذا انصرفوا من غزوهم وخرجوا من الثغور وجعل مدينة العواصم منبج واسكنها عبد الله بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس فى سنة ثلث وسبعين ومائة فبنى فيها ابنية مشهورة وذكرها المتنبى فى مدح سيف الدولة وقال

لقد اوحشت ارض الشام طرا … سلبت ربوعها ثوب البهاء

تنفس والعواصم منك عشر … فيوجد طيب ذلك فى الهواء

قال مسلم بن قرطة الاشجعى

تطربنى حب الابارق من قنى … كان امرا لم يخل عن داره قبلى

فيا ليت شعرى هل بعيقة ساكن … الى السعد ام هل بالعواقر من اهلى

فمن لامنى فى حب نجد واهله … وان بعدت دارى فليم على مثلى

على قرب اعداء وناى عشيرة … ونايبة نابت من الزمن المحلى

وقال ابن السكيت فى قول كثير … وسيل اكناف المرابد عذوة … وسيل منه ضاحك والعواقر

216 b

جبال من اسفل الفرش وعن يسارها وهي الجانب جبل يقال له صعر من ارض الحجاز عوالص جبال لبني ثعلبة من طي قال حاتم الطائي بهذا البيت

وسال الاعالي من نقيب وترمد ... وبلغ اناسا ان وقران سابل

واذ بني دهماء اهل عوالص ... اذا خطرت فوق القسي المعابل

عوال بضم اوله واخره لام موضعا ن يجوز ان يكون من عول الفريضة وهو ارتفاع الحساب في الفرايض ومن العول وهي قوت العيال وهو حزم بني عوال باكنا ف الحجاز على طريق المدينة وهو لغطفان وفيه مياه ابار عن ابي الاشعث الكندي وقد ذكر في حزم بني عوال في موضعه وقال ابن موسى عوال احد الاجبل الثلاثة التي تكتنف الطرق على يوم وليلة من المدينة والاخران ظلم واللعباء وعوال ايضا ناحية العوالية بالضم كانه من العلاوة من الذي قبله وهو مكان باعلى عدنة لبني اسد وقد ذكرت في بابها العوالي بالفتح وهو جمع العالي ضد السافل وهو ضيعة بينه وبين المدينة اربعة اميال وقيل ثلثة وذلك ادناها وابعدها ثمانية عوام بضم اوله واخره ميم والعوم السباحة والابل تعوم في سيرها وكان العوام موضع ذلك او فعله ويجوز ان يكون من عام الرجل يعام وهو شهوة اللبن والعطش والعوام مثل الهيام من هام يهيم وعوام اسم موضع بعينه عوانة بالفتح وبعد الالف نون وهو علم مرتجل غير منقول وعوانة من عوان كرواحة من رواح كانهما من احداث الاعلام كذا قال ابن جني وكانه لم يقف على ان العوانة النخلة الطويلة المفردة وبها سمي الرجل ويقال له القرواح ايضا ولا بلغه ايضا ان العوانة دودة تخرج من الرمل فتدور اشواطا كثيرة وقال الاصمعي العوانة دابة دون العنقد تكون في وسط الرملة اليتيمة وهي المفردة من الرملات فتظهر احيانا وتدور كانها تطحن ثم تغوص قال وبالعوانة الدابة سمي الرجل وعوانة ماء ان بالعرمة والعوانة موضع جاء في الاخبار عواين جمع عوان وهو البكر وقيل المسن من الحيوان بين السنين واكثر ما جمع عوان على عون والذي ذكرناه قياس ويجوز ان يكون جمع عوين وهم الاعوان وقال العمراني جمع عانية كانه الذي يصيب بالعين وقد روي فيه عُواين بالضم وهو جبل بالسراة وهو كثير العشب تطرد المياه على ظهره العوجاء تانيث الاعوج وهو معروف وهي هضبة تناوح جبلي طي الى اجاء وسلمى وهو اسم امرأة وسمي الجبل بها ولذلك قصة ذكرت فيما تقدم من اجاء والعوجاء ايضا نهر بين ارسوف والرملة من ارض فلسطين من السواحل وقال ابو بكر بن موسى العوجاء ماء لبني الصموت ببطن تربة والعوجاء في عدة مواضع ايضا وقال عمرو بن براد

عفا عطن العوجاء والماء اجن ... سلام فحل الماء مغرور قصعب

كان لم يرى الحيين يمشون حيرة ... جميعا ولم ينبح بقفبانها الكلب

القفبان جمع قفا وهو الرمل العوجان بالتحريك اسم لنهر قويق الذي بحلب مقابل جبل جوشن العوجان قال ابن ابي الخرجين في قصيدة ذكرت بعضها في اشمونيث يقول

هل العوجان الغرصاف لوارد ... وهل خضبته بالخلوق مردود

عوج بضم اوله جمع اعوج ضد المستقيم ويجوز ان يكون جمع عوجاء كما يقال اصور وصور ويجوز ان يكون جمع عانى كانه في الاصل عوج بضم الواو فخففه كما قال الاخطل ... فهن بالبذل لا بخل ولا جود ... اراد لا بخل ولا جود وهو اسم لجبلين باليمن يقال لهما جبلا عوج قال خالد بن الزبيدي وقدم الجزيرة فشرب من شراب سنجار فحن الى وطنه فقال

ايا جبلي سنجار ما كنتما لنا ... مقيلا ولا مشتى ولا متربعا

فلو جبلا عوج شكونا اليهما ... جرت عبرات منهما او تصدعا

العوراء بلفظ تانيث الاعور دجلة العوراء دجلة البصرة عورتا كلمة اظنها عبرانية بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق بليدة بنواحي نابلس بها قبر العزير عليه السلام في مغارة وقبر يوشع بن نون ومفضل ابن عم هارون ويقال بها سبعون نبيا والله اعلم عَورش بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الراء وشين معجمة علم غير منقول يجوز ان يكون من قولهم بئر معروشة وهي التي تطوى قدر قامة من اسفلها بالحجارة ثم تطوى

سارها

217 a

سائرها بالخشب وحده وذلك الخشب هو العرش او من العريش وهو ما يستظل به وقد ذكر في العريش ويوم عورش من ايامهم قال عمرو ذو الكلب

فلت بجاحش ان لم تروني ... ببطن ضريحة ذات النخال

وامي فتنة ان لم تروني ... بعورش عند عرعرها الطوال

عوشا موضع بالمدينة عن نصر العوشج بفتح اوله وسكون ثانيه قال الحفصي موضع باليمامة وهو شجر عوسجة بفتح اوله وسكون ثانيه وسين مهملة والعوسج شجر كثير الشوك وهو الذي يوضع على حيطان البساتين ليمنع من يريد التسلق منه له ثمر احمر قال ابو عمرو في بلاد باهلة من معادن الفضة يقال عوسجة عوص بضم اوله قال الادبي هو موضع بالشام وانشد ... موالي ككباش العوص سحاح ... اي سمان كانها فسح الودك وقال الازهري العوص الكباش البيض فيظهر من هذا ان الذي ذكره الادبي خطا وانه صفة للكباش لا اسم موضع بعينه العوصاء في اخبار بني باهلة كان ابل عمرو بن قيس الشجعي الهذلي هاملة بشعبة من مهيا يقال لها العوصاء وذكر قصة قال فيها عمرو بن قيس

اضايل ليلة العوصاء عمدا ... ديهم الليل ساعدة ابن عمر

عوف بمعنى البدل اسم بلد بعيد عنا في اوساط بلاد الهند تاتيه التجار بعد مشقة عَوف بفتح اوله وسكون ثانيه واخره فاء والعوف طائر في قولهم نعم عوفك والعوف الذكر والعوف الضيم وقيل العوف فيه الحال والعوف من اسماء الاسد لانه يتعوف بالليل فيطلب وكل من ظفر بالليل بشيء فذلك عوافته والعوف نبت والعوف الكاد على عياله والعوف الذيب والعوف البال وقيل منه نعم عوفك وعوف جبل بنجد ذكره كثير فقال

فاقسمت لا انساك ما عشت ليلة ... وان شحطت دار وشط مزارها

وما استن رقراق السراب وما جرى ... بفيض الربا وحشيها وبوارها

وما هبت الارواح تجري وما ثوى ... مقيما بنجد عوفها وبقارها

العوقبان بفتح العين والياء وسكون القاف وباء موحدة والف ونون موضع او ماء في ديار ابي بكر بن كلاب قال

دعاني الهوى يوم النجادة فادني ... وقد كان يدعوني الهوى فاجيب

فيا حاديا ها بالعوقبين عرجا ... اصابكما من حادبين مصيب

ولم اهو ورد الماء حتى وردته ... فوردة يحلولنا ويطيب

اطاعنة غدوا غضوب ولم ... تزور بانيه بعد الحوار غضوب

واباوها الشم الذين تقابلوا ... عليها فجاءت غير ذات عيوب

عوق بضم اوله واخره قاف والعوق الرجل الذي لا خير عنده ويجوز ان يكون جمع عايق مثل مايق وموق وعوق حي من اليمن وعوق ابو عوج بن عوق قال ابو منصور عوق موضع بالحجاز قال ... فعوق فرماح فاللوى من اهله قفر ... وعوق موضع بالبصرة سمي بالقبيلة وهي العوقة عَوق بالفتح وهو الامر الشاغل يقول عاقه ويعوقه عوقا ومنه الاعتياق والتعويق وذلك اذا اردت امرا فصرفك عنه صارف وذلك الصارف هو العوق والعوق ارض في ديار غطفان بين نجد وخيبر عوقة بفتح اوله وثانيه كانه المرة الواحدة من العوق المقدم ذكره قرية باليمامة تسكنها بنو عدي بن حنيفة عوكلان بالفتح ثم السكون وفتح الكاف واخره نون والعوكلة الرملة العظيمة والعوكل الارنب وعوكلان موضع في قول الطرماح قال

خليلي مد طرفك هل ترى ... ظعاين باللوى من عوكلان

الم تران غزلان الثريا ... تهيج بعزوين اختران

عوم في شعر ابراهيم بن بشر اخي النعمان بن بشير

اشاقتك اظعان الحدوج البوا ... كر كنخل النخيل الكارعات المواقر

تحملن من وادي العشيرة غدوة ... الحارض عوم كالسفين المواخر

العوينيد موضع قرب مدين بن سفر والمدينة من اعمال مصر قرب الجوزاء عوهق كتب اشتقاق العوهق في برقة اهوى موضع في شعر ابن هرمة فيه برقة ذكر في البرق وقال ابن هرمة في موضع اخر

نفاساعة واستنطقا الرسم   ينطق لبوقة اهوى وبرقة عوهق

عويج يجوز ان يكون تصغير العوج وهو ضد المستقيم او تصغير العوج وهو الميل داره عويج قد ذكرت في الدار
عوير يجوز ان يكون تصغيرًا لعدة اشيا العار العرس اذا افلت وللعير والعور وغير ذلك وهو اسم موضع في شعر خالد بن زهير الهذلي ويروى بالغين معجمة وذكر في موضعين كلاهما من كتاب السكري

ويوم عوير اذ كانت مفرد   من الوحش مشعوفا امام كليب

قال السكري عويم بلدة ومشعوف مجهود وكليب كلاب وعويرا يضا جبل في البحر يذكر مع كسير يشفقون على المراكب منها وهما بين البصرة وعمان عوير بفتح اوله وكسر ثانيه وهو فعيل من اشيا يطول ذكرها من قرى الشام او ما بين حلب وتدمر قال الشاعر

وقد نزح العوير فلا عوير   ونهيا والبيصة والجفار

وقال دهبل بن سالم القريعي

حنت قلوصي امس بالاردن   حنة مشتاق بعيد الهن
حتى فما ظلت ان تحنى   ودوننا الفيك رحى الحزين
وعرض السماوة القسوت   والرمل من عالج البجوت
ورعن سلمى واحا الاخشن   ثم عذت وهي تهال مت
جاعلة العوير كالمجن   وحازنا بالجانب الايمن
عامدة ارض بني ايقن

قال الراعي   امن آل وسنى آخر الليل زاير   ووادي العوير دوننا والشواجر
تخطت الينا ركن هيف وحافر   دوننا طروقا واني منك هيفا وحافر
وابوابحوادين يصرفن دوننا   صريف المكان فحمته المجاور

وقال ابن قيس الرقيات يرثي طلحة الطلحات ويمدح ابنه عبد الله وقال

انما كان طلحة الحق بحرا   شق المعتفين منه بحور
مرة فوق حلة وصدع الدرع   ويوما يجري عليه العبير
سوف يبقى الذي تسلفت   عندي انني دائم الاخا شكور
وسرت نعلتي اليك من الشام   وحواران دونها فالعوير
وسواد والغريبين وعين التمر   خرق يكل فيه البعير

عويرضات بالضاد المعجمة تصغير جمع عارضة وهو معروف اسم موضع قال عامر بن الطفيل

وقد صبحن يوم عويرضات   قبيل الصبح باليمن الخضيبا

عويض يجوز ان يكون تصغير العوض وهو للاصل او تصغير العيض وهو ما انف من عاسي الشجر وهو مثل السلم والطلح والسيال والسدر والسمر والعرفط والعضاة وهو واد من اودية اليمامة وفي كتاب هذيل عاض وعويض واديان عظيمان بين مكة والمدينة العويط واد قرية باليمامة من مياه لبني خديج اخبرني منقر عن الحفصي وقال ابو زياد من مياه بني عوف العويند ببطن الكلاب عوى تصغيرعا وموضع عن ابن دريد

باب العين والياء وما يليهما

عباد هضبة في ديار الاوس بن الحجر ويوم حراق من ايامهم غزت عامد الاوس في حضار بن الحجر بن الهنو ابن الازد فوجد والخمسين رجلا من الاوس في حضار فاحرقوهم في هضبة يقال لها عياد فقال زهير العامدي

تبغي الاوس بارضها وسمايها   حتى انتهينا في ذوابة يكبدا
حتى نميتا في عباد كاننا اطب   وقد لبد الروس من الندا

عيان بفتح اوله وتشديد ثانيه يجوز ان يكون من قولهم عان الماء يعين اذا سال او من عين التاجر اذا باع سلعته

بعين وهو عيان او من عين الماء ومكان عيان كثير العيون او يكون عيان الرجل الذي يصيب بالعين كثيرا ويجوز غير ذلك وهو بلد باليمن من ناحية مخلاف جعفر عيانة بالضم حصن من حصون ذمار باليمن كان لولد عمران ابن زيد عيانة بكسر اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف نون علم مرتجل موضع في ديار بني الحرث بن كعب بن خزاعة وقال المسيب بن علس   ويوم العناية عند الكثيب   يوم اشايمة تنعب

عيبان جبل عن نصر عيبة بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة بلفظ واحدة العياب التي يطرح فيها الثياب من منازل بني سعد بن زيد مناه بن تميم بن مرة عيثه بالفتح ثم السكون ثم ثاء مثلثة والعيثة الارض السهلة قال ابن احمر الباهلي   الى عيثة الاطهار غير رسمها   بنات البلى من يخطى الموت يهرم

قال الاصمعي عيثة بلد بالشريف قال مورخ العيثة بلد بالجزيرة وروى بيت القطامي

على مناد دعانا دعوة كشفت عنا   النعاس وفي اعناقنا ميل
سمعتها وظعاركان الطود معرضة   من دونها وكثيب العيثة السهل

وقال غيثة موضع باليمن وايضا ناحية بالشام عيجا من قرى حوران قرب جاسم كان اهل بني تمام الطائي ينزلون بها وبجاسم عيدان موضع في قول بشر بن ابي حازم فقال

وقد جاوزت من عيدان ارضا   لا نوال البغال بها وقيع

عيذاب بالفتح ثم السكون وذال معجمة واخره باء موحدة بليدة على ضفة بحر القلزم هي مرسى المراكب التي تقدم من عدن الى الصعيد عيذوا بكسر اوله وسكون ثانيه وذال معجمة مضمومة وواو ساكنة قلعة بنواحي حلب العبرات بكسر اوله وفتح ثانيه واخره تاء جمع عيرة وهو علم مرتجل غير منقول اسم موضع عير بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ حمار الوحش والعير المثال الذي في الحدقة والعير الوتد والعير الطبل والعير العظم الناتي في وسط الكتف والعير عير النصل وهو الناتي في وسطه وعير القدم الناتي في ظهرها وعير الدرقة الناتي في وسطها قالوا في قول الحارث بن حلزه   زعموا ان كل من ضرب العير   موال لنا وانى الولاء

قال ابو عمرو ذهب من يحسن تفسيره ثم قال العير هو الناتي في موخر العين ومنه اتينك قبل عير وما جرى اي قبل ان ينتبه نايم وقيل العير جبل بالحجاز قال عرام وعير جبلان احمران من عن يمينك وانت ببطن العقيق تريد مكة ومن عن يسارك شوران وهو جبل مطل على السد وذكر لي بعض اهل الحجاز ان بالمدينة جبلين يقال لهما عير الوارد والاخر عير الصادر وهما متقاربان وهذا موافق لقول عرام وقال نصر عير جبل بقابل الثنية المعروفة بشعب الخوز وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور وهما جبلان عير بالمدينة وثور بمكة وهذه رواية لا معنى لها لان ذلك باجماعهم غير محرم وقد ذكر في ثور وقال بعض اهل الحديث انما الرواية الصحيحة انه عليه السلام حرم ما بين عير الى احُد وهما بالمدينة والعير واد في قوله وواد كجوف العير قفر هبطته   وقول كجوف العير اي كوادي العير وكل واد عند العرب جوف وقال صاحب العين العير اسم واد كان مخصبا فغيره الدهر فاقفر فكانت العرب تضرب به المثل في البلد الوحش وقال ابن الكلبي انه كان لرجل من عاد يقال له حمار بن مويلع كان مؤمنا بالله ثم ارتد فارسل الله على واديه نارا فاسود وصار لا ينبت شيئا فضرب به المثل وانما قال جوف في المثل لان الحمار ليس في جوفه شيء ينتفع به وقال السكري في قول ابي صخر الهذلي   فخلا ذعير والارهامه وعن   مخمص الحجاج ليس بناكب

قال هو جبل ومخمص اسم طريق فيه ويروى ذا عير العيرة موضع بابطح مكة العيزارة بالفتح ثم السكون ثم زاي وبعد الالف راء مهملة قال ابو عمرو محالة عيزارة شديدة الاسر وهو عيزدها صاحبها وهي البكرة العظيمة تكون للسانية والعيزار الغلام الخفيف الروح النشيط والعيزارة قرية على ستة اميال من الرقة على البليخ منها كان ربيعة الرقي الشاعر القايل   لشتان ما بين اليزيدين في الندى   يزيد سليم والاغر بن حاتم

يزيد سليم سالم المال والفتى   اخو الازد للاموال غير مسالم
فهم الفتى الازدي اتلاف ماله   وهم الفتى القيسي جمع الدراهم

فلا يحسب التمتام انى هجرته ... ولكننى فضلت اهل المكارم

فيا ابن اسيد لا تسام ابن حاتم ... فيقرع ان سامينه سن نادم

هو البحران كلفت نفسك خوضه ... تهالكت فى موج له متلاطم

عيسا باد هذا مما تقدم كثير من امثاله وذكرنا ان باذ فيه مما يستعمله الفرس ومعنى باذ العمارة فكان معناه عمارة عيسى ويسمون العامر اباذان وهذه محلة كانت بشرقى بغداد منسوبة الى عيسى بن المهدى وامه وام الرشيد والهادى الخيزران هو اخوهما لامهما وكانت قطاعا له وبها مات موسى بن المهدى بن الهادى وبنا بها المهدى قصره الذى سماه قصر السلام فبلغت النفقة عليه خمسين الف درهم عيسطان بالفتح ثم السكون وسين مهملة وطاء كذلك واخره نون موضع بنجد مرتجل له عيشان قرية من قرى بخارى ينسب اليها ابراهيم بن احمد العيشانى روى عن ابى سهل السرى بن عاصم البخارى وغيره روى عن صالح بن احمد الهمدانى الحافظ وذكره شيرويه العيصان بكسر اوله تثنية العيص وهو منبت خيار الشجر قال عمارة العيص من السدر والعوسج وما اشبهه اذا تدانى والتف والعيصان من معادن بنى نمير بن كعب قريب من اضاح البرم يكون فيه ناس من بنى حنيفة وقيل العيصان ناحية بينها وبين حجر خمسة ايام من عمل اليمامة بها معدن لبنى نمير العيص بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة وقد ذكر اشتقاقه فى الذى قبله فى العويص آنفا ايضا وهو موضع فى بلاد بنى سليم به ماء يقال له ذنبان العيص قاله ابو الاشعث وهو فوق السوارقية وقال ابن اسحاق فى حديث ابى بصير خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذى المروة على ساحل البحر بطريق قريش التى كانوا ياخذون الى الشام وقال امرؤ الثعلبى وابنه صريم بن معشر بن ذهل بن تميم بن عمرو بن تغلب

لو اننى كنت من عاد ومن ارم ... غذى بهم ولقمان وذى جدن

لما فدوا باخيهم من مهولة اخا ... السكون ولا حادوا عن السنن

عيقة بالفتح ثم السكون والقاف قال الاموى ما فى سقاية عيقة من رب كانه ذهب به الى قولهم ماعاقت ولا ذاقت وغيره يقول عبقة بالباء الموحدة قال الاصمعى العبقة ساحل البحر ويجمع عبقات قال ابو الحسن الخوارزمى عيقة موضع ذكره فى هذا الباب فى العين مع اليا عيكان كلاهما واحد عيكتان تثنية عيكة ولم اجد فى كلامهم ما عينه يا وانما العوك الكر فى الحرب والذهاب والعايك الكسوب وهو اسم موضع فى شعر تابط شرا

انى اذا خله ضنت بنائلة ... وامسكت بضعيف الحبل احذاق

نجوت منها نجاى من بجيلة اذا ... لقيت ليلة خبت الرهط اروق

ليلة صاحوا واغروا بى سراعهم ... بالعيكتين لدى معدى بن براق

وقال ابو زياد العيكان جبلان فى قول العجير السلولى

نوى ما اقام العيكان وعريت ... دقاق الهوادى محزئلات رواحله

وقال ابن مقبل

تحن بيع العيكين ودونه متالف ... هضب يحبس الطير او عزا

عينا ثبير تثنية عين وهو معروف وثبير قد تقدم اشتقاقه وهو نهر فى رأس ثبير جبل بمكة عينان تثنية العين ويذكر اشتقاقه فى العين بعد وهو هضبة جبل احد بالمدينة ويقال جبلان عند احد ويقال ليوم احد يوم عينين وفى حديث عمر انه جاءه رجل يخاصمه فى عثمان فقال وانه فر يوم عينين الحديث وقيل عينين جبل من جبال احد بينهما واد يسمى عام احد وعام عينين كذا ذكره البخارى فى حديث وحشى وقيل عينان جبل باحد قام عليه ابليس ونادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل وفى مغازى ابى اسحاق وقيل ابو اسحق ابن معه حتى نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادى مقابل المدينة وفى شعر الفرزدق

ونحن منعنا يوم عينين منقرا ... ولم تنب فى يوم جد ودعن الاسل

قال ابو سعيد عينين بالبحرين ايضا ماء من مياه العرب وقال غيره هو فى ديار عبد القيس وهى بالبحرين

ايضا واليه ينسب خليد عينين الشاعر وقيل عينان اسم جبل بالمدينة بينه وبين عمدان ثلثة اميال ويوم عينين ذكر بعد عينين عينب بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح النون واخره باء موحدة اظنه من العباب وهو الجبل الغارد الحدد الراس وقد ذكر قبل وهو اسم ارض من الشجر بين عمان واليمن قال ابو احمد العسكرى عينب اسم موضع مفتوحة غير معجمة والياء ساكنة تحتها نقطتان والنون مفتوحة وتحت الباء نقطة ويصحف بعنب على وزن نعيل وانما بنو عيينب قبيلة من بنى شيبان لهم حفرة بالبصرة يقال اصلهم ناقلة من جذام وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم اقطع معقل بن سنان المزنى ما بين مسوح غنمه من الصخرة الى اعلى عينب ولا اعلم فى ديار مزينة ولا فى الحجاز موضعا له هذا الاسم قاله نصر والله اعلم عينم فى وزن الذى قبله اراه منقولا من الفعل الماضى من العنم وهو ضرب من شجر السواك لين الاغصان لطيفها كانه بنان العذارى واحدتها عنمة والعنم ضرب من الوزغ يشبه العضاة به الا انه احسن منها واشد بياضا وقيل العنم شجرة لها ثمر احمر كالعناب يكون بالحجاز يشبه بها بنان النساء سمى بذلك لكثرته فيه او يكون اسما عبر عن ضيعته فرقا بين الموضع وما فيه عين بكسر اوله يجوز ان يكون منقولا من فعل ما لم يسم فاعله ثم اعرب من قولهم عين الرجل اذا اصيب بالعين ويجوز ان يكون منقولا من جمع عيناء قال اللحيانى انه لاعين اذا كان ضخم العين واسعها والانثى عيناء والجمع منهما عين ومنه حور عين وهو موضع بالحجاز ذكره ابو حنيفة الدينورى فى كتاب النبات والله اعلم العين من عان الرجل فلانا يعينه عينا اذا اصابه بالعين والعين الطليعة العسكر وغيره والعين من الماء معلومة وعين الحيوان كله معروفة ايضا ويقال ما بالدار عين ولا عاينة اى احد قال الفراء لقيته اول عين اى اول شى والعين الذهب والفضة والعين النقد الحاضر والعين عين الركبة وهى نقرة الركبة والعين المطر يدوم خمسة ايام واكثر لا يقلع والعين ماء عن يمين قبلة اهل العراق وعين الشى نفسه والعين للميزان خلل فيها والعين عين الشمس وعين القوس التى يوضع فيها البندق وعينا الركبة منبعها والعين يقال للرجل يظهر من نفسه ما لا يفى به اذا غاب وهو عبد عين وصديق عين والعين المعاينة فى قولهم لا اطلب اثرا بعد عين والعين الدينار نصف دانق فهذه عشرون معنى للعين والعين غير مضافة قرية تحت جبل اللكام قرب مرعش واليها ينسب درب العين النافذ الى الهارونية مدينة لطيفة فى ثغور المصيصة ذكرت فى موضعها والعين قرية باليمن من مخلاف سنحان وعين موضع فى بلاد هذيل قال ساعدة بن جؤية الهذلى يصف سحابا

لما راى نعمان حل بكرم عكر ... كما لج النزول الاركب

فالسدر مختلج فانزل طافيا ... ما بين عين الى نبات الاثاب

عين اباغ بضم الهمزة وبعدها باء موحدة واخرها غين معجمة ان كان عربيا فهو من بغى يبغى بغيا اباغ فلان على فلان مثل بغى وفلان ما يباغ عليه ويقال انه الكريم ولا يباغ وانشد

اما تكرم ان اصبت كريمة ... فلقد اراك ولا تباغ لئيما

وهذا من تباغ واباغ انا كانه لم يسم فاعله وقد ذكرت فى اباغ ايضا وقال ابو الحسين التميمى النساب وكانت منازل اياد بن نزار بعين اباغ واباغ رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب اليه وفى كتاب الكلبى بياغ بن اسليجا الجرمقانى قال ابو بكر بن ابى سهل الحلوانى وفيه لغات يقال عين باغ وبياغ وباغ واباغ وقيل فى قول ابى نواس الشاعر

مما تجدت بالماء حتى رايتها ... مع الشمس فى عينى اباغ تغور

حكى عن ابى نواس انه قال جهدت على ان يقع فى الشعر عين اباغ فامتنعت على فقلت عينى اباغ ليستوى الشعر عين اباغ ليست بعين ماء وانما هو واد وراء الانبار على طريق الفرات الى الشام وقوله تغور اى تغرب فيها الشمس لما كانت تلقاء الشمس جعلها تغور فيها عين ابى نيزر كنية رجل ياتى ذكره ونيزر بفتح النون وياء مثناة من تحت وزاى مفتوحة وراء وهى فيعل من النزارة وهو القليل او من النزر وهو الالحاح فى السؤال وروى يونس عن محمد بن اسحاق عن يسار ان ابا نيزر الذى ينسب اليه العين هو مولى على بن ابى طالب كان ابنا للنجاشى ملك الحبشة الذى هاجر اليه المسلمون لصلبه وان عليا وجده عند تاجر بمكة فاشتراه منه واعتقه

مطلب فيه عشرون معنى للعين

مكافاة لما صنع ابوه مع المسلمين حيث هاجروا اليه وذكر ان الحبشه مرج عليها امرها بعد موت النجاشي وانهم
ارسلوا وفدا منهم الى ابي نيزر وهو مع علي ليملكوه عليهم ويتوجوه ولا يختلفوا عليه فابى وقال ما كنت
لاطلب الملك بعد ان من الله علي بالاسلام قال وكان ابو نيزر من اطول الناس قامة واحسنهم وجها قال
ولم يكن لونه كالوان الحبشه ولكنه اذا رايته قلت هذا رجل عربي قال المبرد رووا ان عليا رضي الله عنه لما اوصى
الى الحسن في وقف امواله وان يجعل فيها ثلثة من مواليه وقف فيها عين ابي نيزر والبغيبغة فهذا غلط
لان وقفه هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته حدثنا ابو محلم محمد بن هشام في اسناد ذكره اخره ابو نيزر
من ابنا بعض الملوك الاعاجم قال وصح عندي بعد انه من ولد النجاشي فرغب في الاسلام صغيرا فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان معه في بيوته فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم صار مع فاطمة وولدها عليها
الرحمة قال ابو نيزر وا لبغيبغه فقال هل عندك من طعام فقلت طعام لا ارضاه لامير المومنين قرع من قرع
الضيعة صنعته باهالة سنخة فقال علي به فقام الى الربيع وهو جدول فغسل يده ثم اصاب من ذلك شيا
ثم رجع الى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى نقاهما ثم ضم يديه كل واحدة منهما الى اختها وشرب منها حسى من الربيع
ثم قال يا ابا نيزر ان الاكف انظف الانية ثم مسح ندى ذلك الما على بطنه وقال من ادخله بطنه النار فابعده
الله ثم اخذ المعول وانحدر فجعل يضرب وابطا عليه الما فخرج وقد تفضج جبينه عرقا فانتكف العرق عن جبينه
ثم اخذ المعول وعاد الى العين فاقبل يضرب فيها وجعل يهمهم فانثالت كانها عنق جزور فخرج مسرعا وقال
اشهد الله انها صدقة علي بدواة وصحيفة قال فعجلت بهما اليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما تصدق به عبد الله علي امير المومنين تصدق بالضيعتين بعين ابي نيزر والبغيبغة على فقرا
اهل المدينة وابن السبيل ليقي بهما وجهه حر النار يوم القيمة لا تباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين
الا ان يحتاج اليهما الحسن والحسين فهما طلق لهما وليس لاحد غيرهما قال ابو محلم محمد بن هشام فركب الحسين دين
فحمل اليه معاوية بعين ابي نيزر مايتا الف دينار فابى ان يبيع وقال انما تصدق بهما ابي ليقي الله وجهه حر النار
ولست بايعها وذكرت هذه القصة في البغيبغه وهو كاف فلا يكتب ههنا **عين انا** ويروى عينونا وقد
ذكرت بعد هذا ومن قال بهذا قال انا واد بين الصلا ومدين وهو على كذا وقال البكري هي قرية بطاها طريق
المصريين اذا حجوا وانا واد وروى قول كثير فقال

يحزن اودية البضيع جوازعا ... احواز عين انا فنعف قبال

وغيره يروي عينونا **عين البقر** قرب عكا يزورها المسلمون والنصارى واليهود يقولون ان البقر
الذي ظهر لادم فحرث عليه منها خرج وعلى هذه العين مشهد ينسب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فيه حكاية غريبة **عين تاب** قلعة حصينة ورستاق بين حلب وانطاكيه وكانت تعرف بدلوك ودلوك
رستاقها وهي الان من اعمال حلب **عين التمر** بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفا
منهما يجلب القسب والتمر الى سائر البلاد وهو بها كثير جدا وهو على طرف البرية وهي قديمة افتتحها المسلمون
في ايام ابي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة اثنتي عشرة للهجرة وفتحها عنوة فسبى نساها وقتل رجالها فمن ذلك
السبي والد محمد بن سيرين وسيرين اسم امه وحمران بن ابان مولى عثمان بن عفان فيه يقول عبيد الله بن الحر الجعفي
في وقعة كانت بينه وبين اصحاب مصعب

الا هل اتى الفتيان بالمصر انني ... اسرت بعيني التمر روع ماجدا
وفرقت بين الخيل لما توافقت ... بطعن امري قد قام من كان قاعدا

عين ثرما قرية في غوطة دمشق منها داود بن محمد المعيوفي الجوبري حدث عن ابي عمرو المخزومي ونمير بن اوس
الاشعري روى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن احمد السلمي واحمد بن عبد الواحد الجوبري وصدقة بن محمد بن خالد
ابن معيوف ابو الفتح الهمداني العين ثرمي حدث عن ابي الجهم بن كلاب روى عنه تمام بن محمد وعبد الواحد بن محمد
ابن عمرو بن حميد بن معيوف ابو المقدم المعيوفي الهمداني قاضي عين ثرما حدث خيثمة بن سليمان روى عنه علي الحنائي

وعلي بن الحسين وتوفي في منتصف ربيع الاول سنة تسع واربعماية واحمد بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن معيوف ابو المجد
الهمداني من اهل عين ثرما قال الحافظ لم يقع الي ذكره كتب عنه ابو الحسين الرازي والد تمام وكان شيخا جليلا مات في
محرم سنة اربع وثلثين ومائة **عين جاره** بلفظ تانيث واحدة الجيران قال ابو علي التنوخي حدثني حسين بن بنت
غلام البيغا وكتب لي بخطه وشهد له البيغا بصحة الحكاية قال كان في اعمال حلب ضيعة تعرف بعين جاره
وبينها وبين الهوتة او قال الحوية او الجومة حجر قايم كالتخم بين الضيعتين وربما وقع بين اهل الضيعتين شر
فيكيدهم اهل الهوتة بان يلق ذلك الحجر القايم فكما يقع الحجر يخرج اهل الضيعتين من النسا ظاهرات متبرجات
لا يعقلن بانفسهن طلبا للجماع ولا يستحيين في الحال مما عليهن من غلبة الشهوة الى ان يبادر الرجال الى الحجر
فيعيدونه الى حالته الاولى قايما منتصبا فيتراجع النسا الى بيوتهن وقد عاد اليهن التمييز باستقباح ما كن
فيه وهذه الضيعة كان سيف الدولة اقطعها ابا علي احمد بن نصر البازيار وكان ابو علي يحدث بذلك ويسمعه
منه الناس وقد ذكر هذه الحكاية بخطه في الاصل قال عبيد الله الفقير اليه مولف هذا الكتاب قد سالت بحلب
عن هذه الضيعة فعرفوها وذكروا ان هناك هوية كالخسف في وسطها عمود قايم لا يدرون ما هو ولم يعرفوا
هذا الذي ذكر من انه اذا القي شبق النسا وهي ضيعة معروفة يعرفها جميع اهل حلب **عين الجالوت** اسم اعجمي لا ينصرف
وهي بليدة لطيفة بين بيسان ونابلس من اعمال فلسطين كان الروم قد استولى عليها مدة ثم استنقذها منهم
صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن ايوب في سنة تسع وسبعين وخمسماية **عين الجر** موضع معروف بالبقاع
بين بعلبك ودمشق يقولون ان نوحا عليه السلام منه ركب في السفينة **عين جمل** بنواحي الكوفة من النجف
قرب القطقطانة وهي مع عدة عيون يقال لها العيون يرحل منها الى الغيارة مات عندها جمل فسميت به وقيل
بل الذي استخرجها اسمه جمل وفي كتاب العزيزي من البصرة الى عين جمل لمن اراد الكوفة ثلاثون ميلا ثم الى عين
صيد ثلثون ميلا **عين زربى** بفتح الزاي وسكون الراء وبا موحدة والف مقصورة يجوز ان يكون من زرب
الغنم وهو ماواها وهو بلد بالثغر من نواحي المصيصة قال ابن الفقيه كان تجديد زربى وعمارتها على يدي
ابي سليمان التركي الخادم في حدود سنة تسعين وماية وكان قد ولي الثغور من قبل الرشيد ثم استولى عليه
الروم فخربوه وانفق عليه سيف الدولة بن حمدان ثلثة الف الف درهم حتى اعاد عمارته ثم استولوا الروم عليه
في ايام سيف الدولة كما ذكرنا في طرسوس وهو في ايديهم الى الان واهله اليوم ارمن وهو من اعمال ابن لبون وقد
نسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو محمد اسماعيل بن علي الشاعر العين زربي القايل

وحقكم لا زرتكم في دجنة ... من الليل يخفيني كاني سارق
ولا زرت الا والسيوف هواتف ... الي واطراف الرماح لواحق

ومحمد بن يونس بن هاشم ابو بكر المقري العين زربي المعروف بالاسكاف روى عن ابي بكر محمد بن سليمان
ابن يوسف الربعي وابي عمر محمد بن موسى بن فضالة وابي بكر احمد بن ابراهيم بن تمام بن حسان احمد بن عمرو بن
معاذ الرازي واحمد بن عبد الله بن عمر بن جعفر المالكي ومحمد بن الخليل الاخفش وجمع عدد اي القران المجيد
روى عنه عبد العزيز الكناني والاهوازي المقري وابو علي الحسين بن معشر الكناني وعلي بن حضر السلمي
ومات في ثامن عشر ذي الحجة سنة عشر واربعماية قال الواقدي لما كانت سنة ثمانين وماية امر الرشيد ببناء
عين زربى وتحصينها وندب اليها ندبة من اهل خراسان وغيرهم واقطعهم بها المنازل ثم لما كانت ايام
المعتصم نقل اليها والى نواحيها قوما من الزط الذين كانوا قد غلبوا على البطايح بين واسط والبصرة فانتفع
اهل الثغر بهم **عين سلوان** يقال سلوت عنه سلوا وسلوانا وكان نصر بن ابي نصير يعرض على الاصمعي بالري
فجا على الشاعر لو اشرب السلوان ما سلوت فقال لنصير ما السلوان فقال يقال انها خرزة تسحق ويشرب
بما فيورث شاربها سلوة فقال اسكت لا يسخر منك هولا انما السلوان مصدر قولك سلوت اسلو سلوانا
فقال لو اشرب السلوان اي السلو ما سلوت قال ابو عبد الله البشاري المقدسي سلوان محلة في ربض مدينة
البيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جنانا عظيمة وقفها عثمان بن عفان رضي الله عنه على ضعفا البلد

تحتها بئر ايوب ويزعمون ان ماء زمزم يزور ماء هذه العين يوم عرفة قال عبيد الله الفقير اليه ليس من هذا
الوصف اليوم شي لان عين سلوان ملحة في وادي جهنم في ظاهر القدس لا عمارة عندها البتة الا ان يكون
مسجدا وما يشابهه وليس هناك جنان ولا ربض ولعل هذا كان قديما والله اعلم **عين السلور** بفتح السين
المهملة وتشديد اللام وفتحها وهو السمك الجري بلغة اهل الشام قال البلادري وكان عين السلور وبحيرتها
لمسلمة بن عبد الملك ويقال للبحيرة بحيرة يغرا وقد ذكرت في موضعها وهي قرب انطاكيه وانما سميت عين
السلور لكثرة هذا النوع بها من السمك **عين سلم** بفتح السين المهملة وسكون اليا المثناة من تحت وفتح اللام
مرتجل ان كان عربيا والا فهو عجمي بينه وبين حلب نحو ثلثة اميال كانت العرب تنزله وكانت به وقعة
بين عطية بن صالح ومحمود بن صالح ابني مرداس في سنة خمس وخمسين واربعماية **عين شمس** بلفظ الشمس
الذي في السما اسم مدينة فرعون موسى بمصر بينها وبين الفسطاط ثلثة فراسخ بينه وبين بلبيس من ناحية
الشام قرب المطرية وليست على شاطي النيل وكانت مدينة كبيرة وهي قصبة كورة اتريب وهي الآن خراب
وبها اثار قديمة وعواميد تسميها العامة مسال فرعون سود طوال جدا تبين من بعد كانها نخيل بلا روس
قال الحسن بن ابراهيم المصري ومن عجايب مصر عين شمس وهي هيكل الشمس وبها دارت زليخا على يوسف القميص
وبها العمودان اللذان لم ير اعجب منهما ولا من بنائهما وهما مبنيان على وجه الارض بغير اساس طولها في السما خمسون
ذراعا فيهما صورة انسان على دابة وعلى روسهما شبه الصومعتين من نحاس فاذا جرى النيل رشح وقطر الما منهما
وهما رصد لا يتجاوزهما الشمس في الانتها فاذا دخلت اول دقيقة من الجدي وهو اقصر يوم في السنه انتهت الى العمود
الجنوبي قطعت على قبة راسه ثم تطرد بينهما ذاهبة وجاية سائر السنة ويرشح من راسهما ما الى اسفل
حتى يصيب سفلها واصولها فتنبت العوسج وغيره من الشجر قال ومن عجايب عين شمس يزرع البلسان ويستخرج
دهنه وبالصعيد مقابل طحنه بلد يقال له عين شمس غير التي عند المطرية قال كثير يرثي عبد العزيز بن مروان

اتاني ودوني بطن غول ودونه   عماد الشتا من عين شمس فعايد
نعي ابن ليلى فاسعت مصيبة   وقلت درعا الى التجلد آبد

وعين شمس ايضا ما بين العذيب والقادسية له ذكر في ايام الفتوح **عين صيد** من صاد يصيد صيدا
سميت بذلك لسمك كثير كان يصاد بها وهي بين واسط العراق وخفان بالسواد مما يلي البر تعد في الطف
بالكوفة وقال محمد بن موسى عين صيد موضع من ناحية الكلواذة من السواد بين الكوفة والحزن حكاه ابن حبيب
وفي كتاب العزيزي من البصرة الى عين جمل ثلثون ميلا وقال المتلمس

ولا تحسبني خاذلا متخلفا   ولا عين صيد من هواي ولعلع

عين ظبي بلفظ واحد الظبا موضع بين الكوفة والشام في طرف السماوة **عين عمارة** قال ابو منصور رايت بالسودة
عينا يقال لها عينية بنت عمارة شربت من مائها احسبها نسبت الى عمارة من ولد جرير **عين غلاق** بفتح العين
المعجمة واخره قاف والغلاق اسلام القاتل الى ولي المقتول يحكم في دمه بما شاء وعين غلاق اسم موضع **عين محلم**
بضم اوله وفتح ثانيه وكسر اللام المشددة ثم ميم يجوز ان يكون من الحلم وهو مفعل اي يعلم الحلم غيره ويجوز ان يكون
من حلمت البعير اذا نزعت عنه الحلم والمحلم الذي يفعل ذلك وهو اسم رجل نسبت العين اليه في راي الازهري
قال الكلبي محلم بن عبد الله زوج هجر بنت المكفف من الجرامقة وقال اصحاب العين نهر بالبحرين وقال ابو
منصور محلم عين فوارة بالبحرين وما رايت عينا اكثر ما منها وماؤها حار في منبعها فاذا برد فهو ما عذب
ولهذه العين اذا جرت في نهرها خلج كثيرة للحلح منها تسقي نخيل جرانا وعسلج وقريات من قرى هجر **عين مكرم**
مفعل من الكرامة اكرمته فهو مكرم بلد لبني حمان ثم لمكرم **عين الوردة** بلفظ الورد الذي يشم ويقال لكل نور
ورد والورد من الوان الدواب لون يضرب الى الصفرة الحسنة والانثى وردة وقد قيل في قوله تعالى
وكانت وردة كالدهان وهو رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيه وقعة للعرب ويوم من ايامهم
وكان احد روسايه يومئذ رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس بن جعال بن بدبن فتيان بلفظ جمع فتى

وبعض يصحفه بالقاف والبا الموحدة **عين بجيس** كانت للحسين بن علي بن ابي طالب استنبطها له بجيس باعها
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب من الوليد بن عتبة بن ابي سفيان بسبعين الف دينار فقضى بها دين ابيه وكان
الحسين قتل وعليه دين هذا مقداره **عينون** بالفتح كلمة عبرانيه وهو بوزن هينون ليونون الا ان يريد به
العين الوسه فانه حينئذ يجوز قياسا ولم نسمعه قيل وهي من قرى بيت المقدس وقيل قرية من وراء البثنية
من دون القلزم في طرف الشام ذكره كثير

اذ هن في غلس الظلام قوا   رساعدا من عيون آثار
يحتزن اودية البضيع جوازعا   احوان عينونا فنعف قبار

قال يعقوب سمعت من يقول هي عينانا وهي بين الصلا ومدين على الساحل وقال البكري هي قرية
يطاها طريق المصريين اذا حجوا وانا واد قد نسب اليه عبد الصمد بن محمد العينوني المقدسي روى عن ابن ابي هبيرة
ابن الوليد بن محمد الدمشقي روى عنه ابو القاسم الطبراني **عنيين** وهو تثنية عين ولكن بعضهم يتلفظ به على
هذه الصيغة في جميع احواله فان الازهري ذكره فقال مبتديا عينين جبل باحد وقد بسطت القول فيه في
عينان قال ابو عبيدة في قول البعيث

ونحن منعنا يوم عينين منقرا   ولم تنبت في يومي حدود عن الاصل

قال اما يوم عينين بالبحرين فكانت بنو منقر بن عبيد الله بن الحرث والحرث هو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد
خرجوا ممتارين فعرضت لهم بنو عبد القيس فاستعانوا بني مجاشع فحموهم حتى استنقذوهم وقال الحفصي عينين بالبحرين
وانشد   يتبعن عودا قاليا العينين   راج وقد مل ثوار البحرين
ينسل منه اذا تدانين   مثل انسال الدمع من جفن العين

واليها يضاف خليد عينين الشاعر وقال الراعي

يحث بهن الحاديان كانما   يحثان جبارا بعينين مكرما

قال ثعلب عينين مكان يشق البحرين به نخل والمكرع الذي يشرع في الماء **العيون** جمع عين الماء وهو في مواضع
ومن اشهرها عند العرب قال السكوني من واسط الى مكة طريق يخرجون اليه من واسط فينزلون العيون
وهي صماح وادم ومشرح والعيون مدينة بالاندلس من اعمال لبلة يقال لها جبل العيون وبالبحرين موضع
يقال له العيون ينسب اليها شاعر قدم الموصل وانا بها واسمه علي بن المقرب بن الحسن بن عزيز بن ضارب
عبد الله بن محمد بن ابراهيم العيوني البحراني لقيته بالموصل في سنة سبع عشرة وستماية مدح بها بدر الدين
وغيره من الاعيان ونفق فارفدوه واكرموه ومن شعره من قصيدة في بدر الدين صاحب الموصل

حطوا الرحال فقد اودت بها   الرحل ما كلفت سيرها ولا جبل
بلغتم الغاية القصوى فحبكم   هذا الذي بعلاه يضرب المثل

وليت بالطابل عندي **عيهم** بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الها والعيهم الناقة السريعة والبعير
الذي انضاه السير شبهت الدار في دروس ربعها به ويقال للفيل الذكر عيهم ايضا وهو موضع بالغور من تهامة
قال   وللشاميين طريق المنشلم   وللعراقي ثنايا عيهم

قال ابن الفقيه عيهم جبل بنجد على طريق اليمامة الى مكة المشرفة قال جابر بن حي التغلبي

الايا لقومي للجديد المصرم   وللحلم بعد الزلة المتوهم
وللمرء يعتاد الصبابة بعدما   اتى دونها ما فرط حول محرم
فيا دار سلمى فالصريمة فاللوى   الى مدفع العيداء فالمتثلم
اقامت بها بالصيف ثم تذكرت   منازلها بين الجواء فعيهم

قال ابن السكيت في قول عمرو بن الاهتم

فنحن كررنا خلفكم اذ كررتم   ونحن حملنا كلكم يوم عيهما

عيهوم بالفتح ايضا ومعناه معنى الذى قبله وقيل العيهوم الاديم الاملس قال ابو داود
نتعفت بعد الرباب زما / نا فهى قفر كانها عيهوم
وهو اسم موضع عن العراقى

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الغين المعجمة من كتاب معجم البلدان باب الغين والالف وما يليهما

غاب آخره باء موحدة والغاب فى اللغة الاجمة وهو موضع باليمن غابر حصن باليمن اظنه من اعمال صنعاء غابة مثل الذى قبله وزيادة هاء والهواز فى الوطاءة من الارض التى دونها شرفه وهى لوهدة وقال ابو جابر الاسدى الغابة الجمع من الناس والغابة الشجر الملتف الذى ليس بمربوب لاحتطاب الناس ومنافعهم موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه اموال لاهل المدينة وهو المذكور فى حديث السباع من الغابة الى موضع كذا ومن اثل الغابة وفى تركة الزبير وكان اشتراها بماية وسبعين الفا وبيعت فى تركته بماية الف الف وستماية الف وقد صحفه بعضهم فقال الغاية وقال الواقدى الغابة بريد من المدينة على طريق الشام وصنع منبر النبى صلى الله عليه وسلم من طرفاء الغابة وروى محمد بن الضحاك عن ابيه قال كان العباس ابن عبد المطلب يقف على سلع فينادى غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذاك من اخر الليل وبين سلع والغابة ثمانية اميال وقال محمد بن موسى الخوارزمى من مهاجرة النبى صلى الله عليه وسلم ان تعرض لها ما تاكل خمس سنين واربعة اشهر واربعة ايام والغابة ايضا قرية بالبحرين غادة بالدال المهملة بلفظ الغادة من النساء وهى الناعمة اللينة اسم موضع فى شعر الهذلى
كانهم بغادة فتخا الجناح لحوم
الغار آخره راء نبات طيب الرايحة على الوقود ومنه السوس والغار للغم يعطاه للحنكين والغار مغارة فى الجبل كانه سرب والغار لغة فى الغيرة والغار الجماعة من الناس والغاران فم الانسان وفرجه والغار الذى كان النبى صلى الله عليه وسلم يتحنث فيه قبل النبوة غار فى جبل حراء وقد مر ذكر حراء والغار الذى اوى اليه هو وابو بكر فى جبل ثور بمكة وذات الغار بئر عذبة كثيرة الماء من ناحية السوارقية على نحو ثلاثة فراسخ منها قال الكندى قال عزيزة بن قطاب السلمى لقد رعتمونى يوم ذى الغار روعة باخبار سوء دونهم مشيبى وغار الكبر موضع فى جبل ابى قبيس دفن فيه ادم كما زعموا وغارة المعرة فى جبل نساح بارض اليمامة لبنى جشم بن الحرث ابن لوى عن الحفصى الغاضرية بعد الالف ضاد معجمة منسوبا الى غاضرة من بنى اسد وهى قرية من نواحى الكوفة قريبة من كربلا غابط بعد الالف باء مكسورة وطاء مهملة علم مرتجل مهمل الاستعلام فى دار العرب وهو اسم موضع عن الادبى غاف اخره فاء قال ابو زيد الغاف شجر من العضاة الواحدة غافة وهو شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت فى القفاف وقال صاحب العين الغاف نبوت عظام كالشجر يكون بعمان الواحدة غافة وهو اسم موضع بعمان سمى به لكثرته فيه قال عبيد الله بن الحر

جعلت قصور الازد ما بين منبج / الى الغاف من وادى عمان المصوب
بلاد نفت عنها العدو سيوفنا / وصفرة عنها نازح الدار اجنب

قال يريد بصفرة ابا المهلب بن ابى صفرة قال مالك بن الريب من الرمل رمل الحوش وغاف راسب وعهدى برمل الحوش وهو بعيد وقال الفرزدق وكان المهلب حجبه

فان تغلق الابواب دونى / وتحتجب فالى من ام نغاف ولا ابى
ولما رايت الازد تهفو الحامهم / حوالى مرونى خبيب المركب
مقلدة بعد القلوس اعنة / عجبت ومن يسمع بذلك يعجب

وقال فى اخرى ذكرت فى خارك

ولو اراد ابن صفرة حين ضمت / عليه الغاف اهل بنى صفار

غافر بطن غافر موضع عن نصر غافق العفق الغدوم من سفر والهجوم على الشى بغتة وغافق حصن بالاندلس من اعمال فحص البلوط منها ابو الحسن على بن محمد بن الشاخ الغافقى روى عن ابيه والقاضى ابى عبد الله بن السباك

وغيرهما وكان من اهل النبل وتولى الاحكام ببلدة غافق مدة طويلة قدر خمس وستين سنة ومات سنة ثلث وخمساية غافل من الغفلة بعد الالف فاء اسم موضع غالب موضع بالحجاز قال كثير

فدع عنك سلمى اذا اتى النأى / دونها وحلت باكناف الخبيت فغالب
الى الابيض الجعد ابن عاتكة الذى / له فضل ملك فى البرية غالب

الغامرية قرية من ارض بابل قرب حلة بنى مزيد منها كان ابو الفتح بن خبيا الكاتب الشاعر غامية من قرى حمص قال القاضى عبد الصمد بن سعيد فى تاريخ حمص دخل ابو هريرة حمص مجتازا حتى صار الى غامية ونزل بها فلم يضيفوه فارتحل عنهم قالوا يا ابا هريرة لم رحلت عنا قال لانكم لم تضيفونى فقالوا ما عرفناك فقال انما تضيفون من تعرفون قالوا نعم فارتحل عنهم غانظ بعد الالف نون واخره ظاء معجمة والغنظ الهم اللازم والكرب وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظظ وهو اسم موضع فى نونية لابن مقبل غانفر بالتقاء الساكنين وبعد الالف نون ثم فاء مفتوحة واخره راء وهى محلة كبيرة بسمرقند غانم اباد كانه عمارة غانم قلعة فى الجبال فى جهة نهاوند غان ان كان منقولا عن الفعل الماضى من قولهم غانت نفسه تغين اذا غثت والا فلا ادرى ما هو وهو واد باليمن يقال له ذو غان غانة بعد الالف نون كلمة عجمية لا اعرف لها مشاركا من العربية وهى مدينة كبيرة فى جنوبى بلاد المغرب متصلة ببلاد السودان يجتمع اليها التجار ومنها يدخل فى المفازات الى بلاد التبر ولولاها لتعذر الدخول عليهم لانها فى موضع منقطع عن الغرب عن بلاد السودان فمنها يتزودا اليها يتزود وقد ذكرت القصة فى ذلك فى التبر غاوة لا اعرف اشتقاقه وهو اسم جبل وقيل قرية بالشام وقال ابن السكيت قرية قرب حلب وقال المتلمس يخاطب عمرو بن هند

فاذا حللت ودون بيتى غاوة / فابرق بارضك ما بدا لك وارعد

غابط بنى زيد نخل وروض باليمامة عن ابن ابى حفصة والغابط موضع فيه نخل فى الرمل لبنى نمير

باب الغين والباء وما يليهما

غبا بالفتح والمد موضع بالشام قال عدى بن رقاع

ان المنازل اقفرت بغباء / لو شئت هيجن العداة بكائى

الغبارات جمع غبارة وهو القطعة من الغبار اسم موضع الغبارة كانه اسم للقطعة من الغبار ماءة لبنى عبس بطن الرمة قرب ابانين فى موضع له الخيمة وفى كتاب نصر الغبارة ماءة الى جنب قرقرى التوباذ فى بلاد محارب الغبارى طلح الغبارى فى الجبلين لبنى سنبس قال زيد الخيل

وحلت سنبس طلح الغبارى / وقد رغبت بنصرهن لبيد

غباغب جمع غبغب وهو الغبغب المتدلى فى رقاب البقر والشاة وللديك ايضا غبغب وهى قرية فى اول عمل حوران من نواحى دمشق بينهما ستة فراسخ قال الحافظ ابو القاسم عبد الله بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن الليث ابن شعبة بن البحترى بن ابراهيم بن زياد بن الليث بن شعبة بن فراس بن حابس ابو القاسم ويقال ابو محمد التميمى المعلم الغباغبى حدث عن الحسن بن يزيد القطان وضرار بن سهل الضرارى ويحيى بن اسحاق بن سافرى روى عنه عبد الوهاب الكلابى وكان كذابا قال ابو الحسن الرازى ابو القاسم الغباغبى كان معلما على باب الجابية سمعت منه مات سنة خمس وعشرين وستماية غبُب بالضم بلد بحرى تنسب اليه الكلاب الغبيه وهى خفاف دقاق من قطن عن نصر غبب يضاف اليه ذو فيقال ذو غبب من نواحى ذمار وهجرة ذى غبب قرية اخرى الغبرا بالمد وهى من الارض الهجرة والغبراء الارض نفسها والوطاة الغبرا الدارسة والغبراء من قرى اليمامة بها بنو الحرث ابن مسلمة بن عبيد لم تدخل فى صلح خالد ايام مسيلمة قال الشاعر يا اهل بصوت وبالغبراء من احد وقال ابو محمد الاسود والغبراء ارض لبنى امرى القيس من ارض اليمامة قال فقعس بن يزيد السعدى

الا ابلغ بنى الحران ان قد حويتم / بغبراء نهيا فيه صماء موبد
الم يك بالسكن الذى صفت ظله / وفى الحى عنهم بالزعيقاء مقعد

وغبرا، حنيه في شعر عبيد بن الابرص قال

امن منزل عاف ومن رسم اطلال — بكيت وهل يبكي في الشوق امثال

ديارهم اذهم جميع فاصبحت — بسابس الا الوحش في البلد الخال

فان يك غبرا، الحسه اصبحت — خلت منهم واستبدلت غير ابدال

فقد ما ارى الحي الجميع بغبطه بها — والليالي لا تدوم على حال

الغبر بفتح اوله وثانيه ثم را، والغبر انتقاض الجرح بعد الالتيام ومنه صماء الغبر للداهية والغبر البقاء وقيل الغبر ان يبرا ظاهر الجرح وباطنه دو والغبر دا، في باطن خف البعير والغبر الما، القليل والغبر احد محال سلمى جبل طي وبه نخل ومياه لا تني تجري ابدا قال

لما بدا ركن الجبيل والغبر — والغمر الموفي على صد سفر

غُبَر بوزن زفر يجوز ان يكون معدولا عن الغابر وهو الباقي والغابر الماضي ووادي غبر عند حجر ثمود بين المدينة والشام وغبر ايضا موضع بطيحة كبيرة متصلة بالبطايح والله تبارك وتعالى اعلم الغبرة بكسر الباء من قرى عثر من جهة اليمن الغبغب بتكرير الغين والباء الموحدة والغين المعجمة والفتح المنحر بمنى وهو لغة في الغبب المتدلي في عنق البقر وغيره والغبغب المنحر بمنى وهو جبيل وقال كان لمغبب بن قيس بيت يقال له الغبغب كانوا يحجون اليه كما يحجون الى البيت الشريف وقيل الغبغب هو الموضع الذي كان ينحر فيه اللات والعزى بالطايف وخزانة ما يهدى اليه بها وقيل هو بيت كان لمناف وهو صنم كان مستقبل الاسود وله غبغبان اسودان من حجارة تذبح بينهما الذبايح والغبغب حجر ينصب بين يدي الصنم كان لمناف مستقبل ركن الحجر الاسود مثل الحجور الذي ينصب عند الجبل منه الى المدينة ثلثة فراسخ قال ابو المنذر وكان للعزى منحر ينحرون فيه هدايا هم يقال له الغبغب فله يقول الهذلي يهجو رجلا تزوج امراة جميلة يقال لها اسماء

لقد نكحت اسما الحي بقيرة من الادم — اهداها امرؤ من بني غنم

رأى قدعا في عينها اذ يسوقها — الى غبغب العزى فوضع بالقسم

وكانوا يقسمون لحوم هدايا هم فيمن حضرها وكان عندها فلغبغب يقول بهيلة الفزاري لعامر بن الطفيل

يا عامر لو قدرت عليك رماحنا — والراقصات الى منى فالغبغب

للمست بالرجعاء طعنة فاتك — حران او لثويت غير محسب

وله يقول قيس بن منقذ بن عبيد بن ضاطر بن حنشيه بن سلول الخزاعي ولدته امراة من بني حداد بن كنانة وناس يجعلونها من حداد محارب وهو قيس بن الحدادية الخزاعي تلسا بيت الله اول الخلق والا فانصاب يسيرن بغبغب يسرن يرتفعن غبيب بلفظ تصغير الغبب الكاين في العنق للبقر وغيره وتصغير الغب وهو ان تشرب الابل يوما وتترك يوما وغب اللحم اذا انتن فان كان منه فهو تصغير الترخيم لان اللحم غاب وغبيب ناحية باليمامة لها ذكر في شعرهم غبير بلفظ التصغير ايضا يجوز ان يكون تصغير الغبار تصغير الترخيم وتصغير الغابر وهو الماضي والباقي دارة غبير لبني الاضبط من بني كلاب في ديارهم وهو بنجد والغبير ايضا ماء لمحارب بن حفصة كلاهما عن نصر الغبير بفتح اوله وكسر ثانيه فعيل من الغبرة او الغابر وهو ماء لبني محارب قال شبيب بن البرصاء — الم تر ان الحي فرق بينهم — نوى بين صحراء الغبير لحوح

عن العمراني والعلة الذي قبله الغبيطان تثنية الغبيط وهو من مراكب النساء يقتب بسحار ويكون للحراير دون الاماء ويوم الغبيطين من ايامهم اسر فيه هاني بن قبيصة الشيباني اسره وديعة بن اوس بن مرثد التميمي وفيه يقول شاعرهم — حوت هانيا يوم الغبيطين خيلنا — وادركن بسطاما وهن شوارب

هكذا ذكر ابو احمد العسكري فجعل يوم الغبيط ولا ابعد ان يكون واحدا لانهم يكثرون في الشعر ذكر اسم الموضع بلفظ الاثنين كقولهم رامتان وعمايتان وامثالها الغبيط بفتح اوله وكسر ثانيه كانه فعيل من الغبطة وهو حسن الحال او من الغبط وهو قريب من الحسد عند بعضهم وبعضهم فرق فقال الحسد ان يتمنى المر انتقال

نعمة المحسود اليه والغبط ان تكون له مثلها والغبيط من مراكب النساء الحراير والغبيط اسم واد ومنه صحراء الغبيط في كتاب ابن السكيت في قول امرئ القيس

فالقى بصحراء الغبيط بعاعه — كصرع اليماني ذي العياب المحمل

قال الغبيط ارض لبني يربوع وسميت الغبيط لان وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط وهو الرحل اللطيف وفي كتاب نصر وفي حزن بني يربوع وهو قف غليظ مسيرة ثلث ومثلها وهو بين الكوفة وفيد اودية منها الغبيط واياد وطلوح وذو كرب وذو الغبيط من افضل ايام العرب ويقال له يوم غبيط المدرة وغبيط الفردوس وهو في ديار بني يربوع يوم لبني يربوع دون مجاشع قال جرير

ولا شهدت يوم الغبيط مجاشع — ولا نقلان الخيل من قلتي نسر

وهذا اليوم الذي اسر فيه عيينة بن الحرث بن شهاب اليربوعي بسام بن قيس ففدى نفسه باربعماية ناقة وجز ناصية وقال الشاعر — رجعن بهاني واصبن بشرا — وبسطام بعض به الغبول

وقد ذكر في يوم العضال وقال لبيد بن ربيعة

فان امرا يرجو الفلاح وقد راى — سواما وحيا بالافاقة جاهل

غداة غدو منها واسر سريهم — مواكب يحدى بالغبيط وحامل

غيبة بفتح اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة وهو الدفعة من المطر وغيبة التراب ما سطع منه وغيبة ذي طريف موضع

باب الغين والثاء وما يليهما

الغثاة قرية من حوران من اعمال دمشق منها عبد الله بن خليفة بن ماجد ابو محمد الغثوي النجار سمع ابا الفضل احمد بن عبد المنعم بن احمد بن بندار الكريدي قال الحافظ ابو القاسم سمعت منه شيئا يسيرا وكان رجلا مستورا لم يكن الحديث من صنعته وكان ملازما للحلقة فسمع الحديث الى ان مات روى عنه الحافظ وابنه القاسم ايضا غثث بضم اوله وفتح ثانيه ثم ثاء اخرى وهو جمع غثة يقال اغثث بالخيل واغثت اذا اصابت شيئا من الربيع وهي الغثة والغثة والغث الردي من كل شي وذو غث ماء عن الاصمعي الغني وقال ابو بكر بن موسى ذو غثث جبل بحمى ضرية تخرج سيول النسرين منه ومن نضاد

باب الغين والجيم وما يليهما

غجدوان بضم اوله وسكون ثانيه وضم الدال واخره نون من بخارى غجساج بضم اوله وسكون ثانيه ثم سين مهملة وآخره جيم موضع عجمي لان الغين والجيم قلما يجتمعان في كلمة قال الخليل الغين والجيم لا يجتمعان الا مع اللام والنون والباء والميم ثم ذكر خمسة الفاظ فقط غلج وغنج وجعب ومغج وغجم والله اعلم

باب الغين والدال وما يليهما

غدامس بفتح اوله ويضم وهي عجمية بربرية فيما احسب وهي مدينة بالمغرب ثم في جنوبية ضاربة في بلاد السودان بعد بلاد زافون تدبغ فيها الجلود الغدامسية وهي من اجود الدباغ لا شي فوقها في الجودة كانها ثياب الخز في النعمة والاشراق وفي وسطها عين ازلية عليها اثر بنيان عجيب رومي يفيض الماء فيها ويقسمه اهل البلدة باقساط معلومة لا يقدر احد ان ياخذ اكثر من حقه وعليه يزرعون واهلها بربر يقال لهم بنا ورية غدان بالفتح قرية من قرى نسف بما وراء النهر وقيل من قرى بخارى ينسب اليها احمد بن اسحاق الغداني سمع مع ابي كامل الحديث من شيوخه غداود بفتح اوله وبعد الالف واو مفتوحة ودال مهملة من حايط سمرقند على فرسخ غدر بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره راء بلفظ الغدر ضد الوفا من قرى الانبار غُدَر بوزن زفر يجوز ان يكون معدولا من غادر من مخاليف اليمن وفيه ناعوط ويذكر في موضعه وهو حصن عجيب وهو الكثير الحجارة الصعب المسلك وهو من البناء القديم وبصحف بغدر غدسفرد بضم اوله وفتح ثانيه وشين معجمة ساكنة وفاء مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة من قرى بخارى غَدَق بالتحريك واخره قاف بئر غدق بالمدينة ذكرت في بئر غدق وعنده اطم البلويين الذي يقال له

الرقاع غدير تصغير الغدر ضد الوفاء وتصغير غدير الماء على الترخيم واد في ديار مضر له ذكر في الاشعار غدير بفتح اوله وكسر ثانيه واصله من غادرت الشيء اذا تركته وهو فعيل بمعنى مفعول كان السيل غادره في موضعه فصار كل ماء غودر في ماء المطر في مستنقع صغيرا كان او كبيرا غير انه لا يبقى الى القيظ يسمى غديرا وغدير الاشطاط في شعر ابن قيس الرقيات ذكر في الاشطاط وغدير خم بين مكة والمدينة بينه وبين الجحفة ميلان وقد ذكر خم في موضعه وقال بعض اهل اللغة الغدير فعيل من الغدر وذلك ان الانسان يمر به وفيه ماء فربما جاء ثانيا طامعا في ذلك الماء فاذا فاجاه وجده يابسا فيموت عطشا وقد ضربه صديقنا فخر الدولة محمد بن سليمان مثلا في شعر له

اذا ابتدر الرجال ذرى المعالي   مسابقة الى الشرف الخطير
نفشكل في غبارهم فلان فلا   في العير كان ولا النفير
اجف ثرى واخدع من سحاب   لظمان واغدر من غدير

والغدير ماء لجعفر بن كلاب وغدير الصلب ماء لبني جذيمة قال الاصمعي والصلب جبل محدد قال مرة بن عباس

كان غدير الصلب لم يصح ماوه   له حاضر في ربعه ثم رابع

والغدير بلد وقرية على نصف يوم من قلعة بني حماد بالمغرب ينسب اليها ابو عبد الله الغديري المودب احد العباد عن السلفي قال ابو زياد الغدير من مياه الضباب على ثلث ليال من حمى ضرية من جهة الجنوب والغدير الاسفل لربيعة بن كلاب والله الموفق للصواب

باب الغين والذال وما يليهما

غذقذونة بفتح اوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة وذال معجمة مضمومة وواو ساكنة ونون هو اسم جامع للثغر الذي منه المصيصة وطرسوس وغيرها ويقال لحد قذونة ايضا قال الطبراني حدثني ابو زرعة الدمشقي قال سمعت ابا مسهر يقول استخلف يزيد بن معاوية وهو ابن اربع وثلثين سنة الا قال وكان مقيما بدير مران فاصاب المسلمين سبأ في بلاد الروم فبلغ ذلك يزيد فقال

وما ابالي اذا لاقت جموعهم   بالغذقونة من حمى ومن موم
اذا اتكات على الانماط مرتفقا   ببطن مران عندي ام كلثوم

يعني ام كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز زوجته فبلغ معاوية ذلك فقال لا جرم والله ليلحقن بهم فيصيبه ما اصابهم والا خلعته فتهيا يزيد للرحيل وكتب الى ابيه

تجنى لا تزال تعد ذنبا   ليقطع وصل حبلك من حبالي
فيوشك ان يريحك من بلائي   نزولي في المهالك وارتحالي

غذم بضم اوله وثانيه كانه جمع غذم وهو نبت قال القطامي في غثغث ينبت الحوذان والغذم وقيل الغذيمة كل كلأ وشيء يركب بعضه بعضا ويقال هي بقلة تنبت بعد رحيل الناس من الدار وذو غذم موضع من نواحي المدينة قال ابراهيم بن هرمة

ما بالدار التي كلمت من صمم   لو كلمتك وما بالعهد من قدم
وما سوالك ربعا لا انيس به   ايام شوطى ولا ايام ذي غذم

وقال فراوش بن حوط

نبئت ان عقالا ابن خويلد   بنعاف ذي غذم وان الاعلما
يبغي وعندهما الي وبيننا شم   فوارع من هضاب يلملما
لا تسأما لي من رسيس عداوة   ابدا فليس بمبتغى ان تسلما

غذوان بالفتح والتحريك واخره نون والغذوان والنشط من الخيل وغذا السقاء يغذو غذوانا اذا سال والغذوان المسرع قال امرؤ القيس كتيس الحلب الغذوان وغذوان اسم ما بين البصرة والمدينة عن نصر

باب الغين والراء وما يليهما

الغراء بالفتح والمد وهو تانيث

الاغر وفرس اغر اذا كان ذا غرة وهو بياض في مقدم وجهه والغراطير سود بيض الروس من طير الماء الواحدة غراء ذكرا كان او انثى والاغر الابيض وقد يستعار لكل ممدوح وقال الاصمعي الغراء موضع في ديار بني اسد بنجد وهي خربة في ديار ناصفة نويرة وانشد

كانه بين ازاليه عدق وبين   ناصفة الغراء هدي محلل

في ابيات وذكر ابن الفقيه في عقيق المدينة قال ثم ذو الضروبة وقال ابو وجرة

كانهم يوم ذي الغراء حين غدت   نكباء جالهم للبين فاندفع
لم يصبح القوم جيرانا فكل نوى   بالناس لا صدع فيها سوف ينصدع

الغرابات بلفظ جمع غرابة موضع في شعر لبيد وهي امواه لخزاعة اسفل كليه وقال كثير

افيدي دما يا ام عمرو هرقته   بكفيك فعل القاتل المتعمد
ولن تبعدي ما بلغتكم براكب   ذورة اسفار يروح ويغتدي
فظلت باكناف الغرابات تلتقي   مضعنتها واستمرات كل مرتد

وقال الحفصي الغرابات قرب العرمة من ارض اليمامة وانشد الاصمعي

لمن الديار تعفى رسمها   بالغرابات فاعلى العرمه

غراب بلفظ واحد الغربان موضع معروف بدمشق قال كثير

فلولا الله ثم ندى ابن ليلى   واني في نوالك ذو ارتغاب
وباقي الود ما قطعت قلوصي   مسافة بين مصر الى غراب

وما يدل على ان غراب بالشام قول عدي بن الرقاع

كلما ردنا شطا عن هواها   شطنت دار ميعة حمقاء
وتعادى الى الاهة حتى   نبعتا مهابها الاطلاء
نترددن بالسماوة حتى   كذبتهن غدرها والبهاء

وكل هذه بالشام هكذا ذكر ابن السكيت في شرح شعر كثير وغراب ايضا جبل قرب المدينة قال ابن هشام في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم لبني لحيان خرج من المدينة فسلك على غراب جبل بناحية المدينة على طريقه الى الشام واياه اراد معن ابن اوس المزني لانها منازل مزينة تابد لاي منهم فعقايده فذو سلم انشاجه فسواعده فمندفع الغلان من حيث منشد فيعق الغراب خطبه فاساوده الغرابة باليمامة قال الحفصي هي جبال سود وانما سميت الغرابة لسوادها قال بعض بني عقيل

يا عامر بن عقيل كيف يكفركم   كعب ومنها اليكم ينتهي الشرف
افنيتم الحزم من سعد بيارقة   يوم الغرابة ما في برقها خلف

وهي مما اقطعها النبي صلى الله عليه وسلم مجاعة بن مرارة الغورة وغراب والجبل الغرابة بالفتح وبعد الالف باء موحدة وهو الشيء الغريب فيما احسب موضع في قول الشاعر تذكرت ميتا بالغرابة ثاويا
الغرابي من حصون بلاد اليمن غرار بالضم وتكرير الراء بوزن غراب مرتجل فيما احسب لاسم جبل بتهامة
غراز بالفتح وآخره زاي يجوز ان يكون مبنيا مثل نزال ونزال من الغرز بالابرة وغيرها وهو موضع عن الزمخشري
الغراف هو فعال بالتشديد من الغرف هو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة كانه يغترف كثيرا لان فعال بالتشديد من ابنية التكثير وان كان قد جاء منه ما ليس للتكثير وهي قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد وقول طرفة   ولست بحلال التلاع مخافة   ولكن متى يسترفد القوم ارفد
فانه اذا امتنع الكثير وقع القليل والله عن قليل الظلم وكثيره وكذلك طرفة لم يرد انه يحل التلاع قليلا من الرفد ولكن اراد انه يمتنع عن ذلك بالكلية وعلى هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهي بطايح وقد نسب اليها قوم من اهل العلم غراق مكان بمان فيما يحسب نصر الغرابيل جمع غربول وهو الذكر الضخم لا اعرف له معنى غيره وهي هضبات

حرة قال الشماخ محو بين سنام عن يمينهما وبالشمال مشان فالغراميل خواعدا غران
بضم اوله وتخفيف ثانيه كذا ضبطه ابو منصور وجعل نونه اصلية مثل غراب وما اراه الا علما مرتجلا وقال هو
اسم موضع بتهامه وانشد بغران او وادي القرى اضطربت به نكبا بين صبا وبين شمال
وقال كثير عزة يصف سحابا

اذا خرنيه الرعد عج وارزمت | له عوذ منها مطافيل عكف
اذا استدبرته الريح كي تستحقه | تزاجر ملحاح الى المكث مرجف
ثقيل الرحى واهي الكفاف دنا له | ببيض الرباد وهيدب متعصف
رسا بغراز واستدارت به | الرحا كما يستدير الزاحف المتعيف
فذاك سقى ام الحويرث ماؤه | بحيث انتوت واهي الاسرة مزرف

قال ابن السكيت غران واد ضخم بالحجاز بين ساية ومكة وقال العرام بن الاصبغ وادي رهاط يقال غران وقد ذكرنا رهاطا في موضعه
وانشد فان غرام بطن وادجنه لساكنة عقد علي وثيق
قال وفي غرابة قرية يقال لها الحديبية وقال المفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب من خط ابن اليزيدي

تامل خليلي هل ترى من ظعاين | بذي السرح او وادي غران المصوب
جزعن غرانا بعدما متع الضحى | على كل موار الملاط مدرب

قال ابن اسحاق في غزاة الرجيع فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غراب جبل بناحية المدينة على طريقه الى الشام ثم على مخيض ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار ثم خرج على بين ثم على صخيرات اليمام ثم استقام به الطريق على المحجة ثم طريق مكة ثم استبطن السيالة فاغذ السير سريعا حتى نزل على غران وهي منازل بني لحيان وغران واد بين امج وعسفان الى بلد يقال له ساية قال الكلبي ولما تفرقت قضاعة عن مارب بعد تفرق الازد انصرفت ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن ودم بن ذهل بن ذبيان بن هميم بن هني بن بلي في اهله وولده في جماعة من قومه فنزلت امج وغران وهما واديان ياخذان من حرة بني سليم ويفرغان في البحر فجاءهم سيل وهم نيام فذهب باكثرهم وارتحل من بقي منهم فنزل حول المدينة الغران بفتح اوله وتشديد ثانيه تثنية الغر وهو الكسر في الجلد من السمن والغر زق الطير فرخه والغر الشرك في الطريق ومنه اطوا الثوب على غره اي على كسره والغر النهر الصغير واسم موضع في قول مزاحم العقيلي

اتعرف بالغرين دارا تابدت | من الوحش واستنت عليها العواصف
صبا وشمال نيرج يعتفيها احا | بين لمات الجنوب المرزفارف
وقفت بها لا قاضيا لي لبانة | ولا انا عنها مستمر فصارف
سراة الضحى حتى الاذ بحقها | بقية منقوص من الظل صايف
وقال صحابي بعد طول سماجة | على اي شيء انت في الدار واقف

الغرباب بالضم وبعد الراء باء موحدة كانه جمع غربة يجوز ان يكون سمي عدة مواضع كل واحد منها غربة ثم جمعت وهي اسم موضع قتل فيه بعض بني اسد فقال شاعرهم

الا يا طال بالغرباب ليلي | وما يلقى بنو اسد بهنه
وقايلة اسات فقلت جير | اسي انه من ذاك انه

غُرّب بضم اوله وتشديد ثانيه واخره باء موحدة علم مرتجل لهذا الموضع اسم جبل دون الشام في ديار بني كلب وعنده عين ماء تسمى غربة قال المتنبي عشية شرقي الحدالي وغرب قال ابو زياد غرب ماء بنجد شرقي بالثريف من مياه بني نمير قال جران العود النميري

ايا كبدا كادت عشية غرب | من الشوق اثر الظاعنين تصدع
عشية ما في من اقام بغرب | مقام ولا فيمن مضى متسرع

قال لبيد
فاي اوان ما تجئني منيتي | بقصد من المعروف لا اتعجب
فلست بركن من ابان وصاحة | ولا الخالدات من سواج وغرب
قضيت لبانات وسليت حاجة | ونفس الفتى رهن بقمرة مورب

اي بغرة ذي ارب وهي غربنكي بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة وكاف مكسورة بلخ عليها اثنا عشر نهرا عليها ضياعها ورساتيقها هذا احدها غربة بالضم ثم التشديد ثم باء موحدة ماء عند جبل غرب غربة بالتحريك كانه واحدة من شجر الغرب وهو الخلاف احد ابواب دار الخلافة المعظمة ببغداد سمي بغربة كانت فيه وقال ابو زيد الغرب والواحدة غربة وهي شجرة ضخمة شاكة خضراء ويتخذ القطران تكون بالحجاز هذا عند واما اهل بغداد فلا يعرفون الغرب الا شجر الخلاف وقد نسب اليه بعض الرواة منهم ابو الخطاب نصر بن احمد ابن عبد الله بن البطر القاري الغربي سمع اصحاب المحاملي وعمر حتى رحل اليه اصحاب الحديث وانفرد برواية عن جماعة منهم ابو الحسن بن رزقويه البزاز وابو عبد الله عبد الله بن يحيى البيع وغيرهما روى عنه قاضي المارستان وغيره ومات سنة اربع وتسعين واربعماية ومولده سنة سبع او ثمان وتسعين وثلثماية وكان ثقة الغربان قال نصر بسكون الراء ولم يزد في ايضاحه قال وهو بنا المتوكل بسر من راى في دجلة انفق عليه الف الف درهم ولم يصح لي ان اضبطه وما اظنه الا الغرد الغرد بفتح اوله وكسر ثانيه وكل صايت طرب الصوت غرد وهو جبل بين ضرية والربذة بشاطي الجريب الاقصى لبني محارب وفزارة وقيل من شاطي ذي حسن باطراف ذي ظلال غرديان بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت واخره نون قرية من قرى كش بما وراء نهر جيحون الغر بالفتح ثم التشديد قد تقدم اشتقاقه في الغران وهو موضع بينه وبين هجر يومان قال الراجز فالغر ترعاه فجنبي جفر قال نصر وغرما لبني عقيل بنجد احدهما يقال لهما الغران غرزة موضع في بلاد هذيل قال مالك بن خالد الهذلي

لميثا دار كالكتاب بغرزة | فقال وبالميثاء منها مساكن

الغرس بالفتح ثم السكون واخره مهمل والغرس في لغتهم الفسيل والشجر الذي يغرس ليثبت والغرس غرسانك الشجر وبئر غرس بالمدينة جاء في ذكرها غير حديث وهي بقباء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيه وقال لعلي رضي الله عنه حين حضرته الوفاة اذا انا مت فاغسلني من ماء بئر غرس سبع قرب وقد ورد عنه انه بصق فيها وقال ان فيها عينا من عيون الجنة وفي حديث ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد على شفير غرس رايت الليلة كاني جالس على عين من عيون الجنة يعني بئر غرس وقال الواقدي كانت منازل بني النضير ناحية الغرس وما والاها مقبرة بني حنظلة ووادي الغرس بين معدن النقرة وفدك غرشنة بضم الغين وسكون الراء والسين مهملة قرية ذات كروم واشجار عثرية من كورة بين النهرين بين الموصل ونصيبين غرشستان بالفتح ثم السكون وشين معجمة مكسورة وتاء مثناة من فوق واخره نون يراد بها النسبة على غرش معناه موضع الغرش ويقال غرجستان وهي ولاية برأسها ليس لسلطان عليها سبيل هراة في غربيها والغور في شرقيها ومرو الروذ عن شمالها وغزنة عن جنوبها وقال البشاري هي غرج الشار والغرج هي الجبال والشار هو الملك فتفسيره جبال الملك والعوام يسمونها غرجستان وملوكها الى اليوم يخاطبون بالشار وهي ناحية واسعة كثيرة القرى بها عشرة منابر اجلها ابشين وفيها مستقر الشار ولهم نهر وهو نهر مرو الروذ قال وعلى هذه الولاية دروب وابواب حديد لا يمكن احد دخولها الا باذن وهو عدل حقيقي وبقية من عدل العمرين واهلها صالحون وعلى الخير مجبولون وقال الاصطخري يخرج الشار لها مدينتان احدهما تسمى بشير والاخرى سورمين وهما متقاربتان في الكبر وليس بهما مقام للسلطان انما يقيم بالشار الذي تنسب اليه المملكة في قرية في الجبل تسمى بليكان وللمدينتين مياه كثيرة وبساتين ويرتفع من بشين ارز كثير يحمل الى البلدان ومن سورمين زبيب كثير يحمل الى البلدان ومن بشين الى سورمين نحو مرحلة عالي الجنوب في الجبل وقد نسب البحتري الشاه بن ميكال الى غرش

او الغور قال من قصيدة
لتطلبن الشاء عيدانية ... بعض من بدن النسوع
بالغرش او بالغور من رهطه ... اروم مجدا شايدتها الفروع
ليس الذي فيهم بديعا ... ولا ما بذوه من جميل بديع

غرش بفتح اوله وسكون ثانيه وهو بين الشين المعجمة والجيم على لغة الفرس وبعض يقول غرج وهو الموضع الذي ذكرناه فقيل فيه غرجستان وهي بين غزنة وكابل وهراة وبلخ والغالب على تسميته اليوم على لسان عامة خراسان بالغور غرف بالفتح ثم السكون ثم الفاء شجر يدبغ به الاديم ومنه الاديم الغرفي وقال العراني الغرف موضع ولم يزد غرفة بضم اوله وسكون ثانيه والفاء والغرفة العلية من البناء وهو اسم قصر باليمن قال لبيد

وتعدى حرى لبد فادركه ... ريب المنون وكان غير مثقل
لما راى لبد النسور تطايرت ... رفع القوادم كالفقير الاعزل
من تحته لقمان يرجو نهضه ... ولقد يرى لقمان الا ياتل
غلب الليالي خلف آل محرق ... وكما فعلن بهرمز وبهرقل
وغلبن ابرهة الذي الفينه ... قد كان خلد تحت غرفة موكل

وقيل موكل اسم رجل وقال الاسود بن يعفر

فان يك يومي قد دنا واخاله ... لوارده يوما الى ظل منهل
فقبلي مات الخالدان كلاهما ... عميد بن جحوان وابن المضلل
وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد ... وفارس راس العين سلمى بن جندل
واسبابه اهلكن عادا وانزلت ... عزيزا يغني فوق غرفة موكل
بغنيه بجاء الغناء مجيده ... بصوت رخيم او سماع مرتل

وقال نصر غرفة اوله غين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها هاء فاء موضع من اليمن من جرش وصعدة في طريق مكة قلت والاول اصح وبيت لبيد يشهد له الا ان يكون هذا موضعا اخر الغرفي موضع باليمن قال الافوه الاودي

جلبنا الخيل من غيدان حتى ... وقعناهن ايمن من صناف
وبالغرفا والعرجا يوما ... واياما على ماء الطفاف

غرقد بفتح اوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة ثم دال وهو نبت وهو كبار العوسج وبه سمي بقيع مقبرة اهل المدينة الغرقدة قال الاصمعي فوق الثلبوت من ارض نجد ماءة يقال لها الغرقدة لنفر من بني نمير بن صعصعة ثم من بني هوازن من قيس عيلان وقال نصر لنفر من بني نمير بن نصر بن قعين تحت ماءة الحزبة لبني الكذاب من غنم بن دودان غرق بالفتح ثم السكون واخره قاف من قرى مرو وهي غير غزق بالزاي من قرى مرو ايضا فان كان عربيا فهو اسم اقيم مقام المصدر الحقيقي كقوله تعالى والنازعات غرقا وهو من اغرقت النبل وغرقته اذا بلغت به غاية المد في القوس وقال ابو سعيد السمعاني المروزي لا اعرف بمرو غزق بالزاي وانما اعرف غزل بالزاي الساكنة ولعل الامير ابا نصر بن ماكولا اشتبه عليه فذكرها بالزاي وينسب اليها جرموز بن عبد الله الغرقي يروي عن ابي نعيم الفضيل بن دكين وابي نميلة وهو ضعيف غُرَق بضم اوله وفتح ثانيه بوزن زفر كانه معدول عن غارق من الغرق في الماء ويجوز ان يكون من اغرقها الفرس الخيل اذا سبقها بعدان خالطها وغرق مدينة باليمن لهمدان غرقة بفتح اوله وسكون ثانيه وغرقة قرية باليمامة ذكرها ذو الرمة قرية ونخل لبني عدي بن حنيفة غرمى بالتحريك والقصر على وزن بشكى وجمزى واصله من الغرم وهو اداء شي يلزم فيما احسب هكذا ضبطه الاديبي وقال هو اسم موضع غرناطة بفتح اوله وسكون ثانيه ثم نون وبعد الالف طاء مهملة قال ابو بكر بن طرخان بن بجكم قال لي ابو محمد عفان الصحيح اغرناطة بالالف في اوله اسقطها العامة كما اسقطوها من البيرة فقالوا البيره قال ابن بجكم وقال لي الشيخان ابو الحجاج يوسف بن علي القضاعي وابو عبد الله محمد بن احمد بن سعيد البردي الجياني غرناطة بغير الف قال ومعنى

غرناطة رمانة بلسان عجم الاندلس سمي البلد لحسنه بذلك قال الانصاري وهي اقدم مدن كورة البيرة من اعمال الاندلس واعظمها واحسنها واحصنها ويشقها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم ويعرف الان بنهر حداره يلفظ فيه سحالة الذهب الخالص وعليه ارحاء كثيرة في داخل المدينة وقد اقتطع منه ساقيه كبيرة تخترق نصف المدينة فتعم حماماتها وسقاياتها وكثيرا من دور الكبراء ولها نهر آخر يقال له سنجل من اقتطع لها منه ساقية اخرى تخترق النصف الاخر فتعم مع كثير من الارباط وبينها وبين البيرة اربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلثة وثلثون فرسخا الغراق كذا ضبطه نصر وهو موضع بالحجاز وقيل غريق ماء بالى من معدن بني سليم والسوارقية غرنيطون بفتح اوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مهملة مضمومة وواو ساكنة وفاء بلد في اقصى المغرب على ساحل البحر بعد سلا وليس بعده عمارة غروب بالضم واخره باء وهو جمع غرب وهو التمادي ومنه كف غربه وغرب كل شي حده وسيف غرب قاطع والغرب يوم السقي والغرب الدلو الكبير الذي يستقى فيه بالسانية وفرس غرب كثير العدو والغروب الدموع تخرج من العين والغرب التنحي والغرب المغرب ويجوز ان يكون جمع غرب بالتحريك وهو ورم في ماق العين يسيل منه والغرب الموضع الذي يسيل فيه الماء من البير والحوض والغرب جام من فضة واصابه سهم غرب اذا كان لا يدري من رماه وهو مضاف وقد يقال غير ذلك والغروب موضع ذكره صاحب كتاب البنيان وهو في شعر النابغة الجعدي

ومسكنها بين الغروب الى ... اللوى الى شعب ترعى بهم فعيهم
ليالي يصطاد الرجال بفاحم ... وابيض كالاغريض لم يتثلم

غرور بضم اوله وتكرير الراء وهي الاباطيل كانه جمع غر مصدر غررته غرا وهو احسن من ان تجعل مصدر غررته غرورا لان المتعدي من الافعال لا تكاد تقع مصادرها على فعول الا شاذا في قوله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور وهو ما تقدم ذكره وقيل ما اغتر به من متاع الدنيا ويروى بالفتح وليس كلامنا فيه والغرور جبل بنجد في ديار عمرو بن كلاب وفي كتاب الاصمعي غرور جبل ماؤه الثلماء وقال ابو زياد الغرور ماء لبني عمرو بن كلاب وحذو جبل يسمى غرورا وانشد للسري بن حاتم

تلبث عن بهية حاديا ها ... قليلا ثم قاما يحدوان
كانهما وقد طلعا غرورا ... جناحا طاير يتقلبان

والغرور ايضا ثنية باليمامة وهي ثنية الاحبسي ومنها طلع خالد بن الوليد على مسيلمة الكذاب قال امرؤ القيس

عفا شطب من اهله فغرور ... فموبولة ان الديار تدور

غرة بضم اوله وتشديد ثانيه في الحديث جعل في الجنين غرة عبدا او امة وقال ابو سعيد الضرير الغرة عند العرب انفس شي يملك وهو يكون العبد والمال والفرس والبعير الفاضل من كل شي وغرة القوم سيدهم ويقال لثلث ليال من اول الشهر غرر والواحد غرة وغرة الفرس بياض في جبهته وفيه غير ذلك وغيره اطم بالمدينة لبني عمرو بن عوف بني مكانه اضناه مسجد قباء الغرو بفتح اوله وسكون ثانيه والواو معربة موضع قرب المدينة قال عروة بن الورد

عفت من بعد نامن ام حيان عضور ... وفي الرحل منها ابة لا تغير
وبالغرو والغراء منها منازل ... وحول الصفا واهلها متدود
ليالينا اذ حبها لك ناصح ... واذ ريحها مسك ذكي وعنبر

غربان قلعة باليمن في جبل شطب الغريان تثنية الغري وهو المطلي الغراء ممدود وهو الغري الذي يطلى به والغري فعيل بمعنى مفعول والغري منه الحسن من كل شي يقال رجل غري الوجه اذا كان حسنا مليحا فيجوز ان يكون الغري ماخوذا من كل واحد من هذين والغري نصب كان يذبح عليه العتاير والغريان طربالان وهما بناءان كالصومعتين كانا بظهر الكوفة قرب قبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ابن دريد الطربال قطعة من جبل او قطعة من حائط يستطيل في السماء وقيل في الحديث كان عليه السلام اذا مر بطربال مائل اسرع

226 b

المثنى والجمع الطرابيل وقيل الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل وطرابيل
الشام صوامعها والغريان ايضا جبلان من اجبله حمى فيد بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا بطاهما
طريق الحاج عن الحازمي والجبال ما نصب في ارض ليعلم انه حمى فلا يقرب وحمى فيد معروف وله اخيلة ولذلك
يقول الشاعر فيما احسب

وهل ادين بين الغريين فالرجا ... الى مدفع الريان سكنا تجاوره

لان الرجا والريان قريبان من هذا الموضع وقال ابن هرمة

اتمضي ولم تلمم على الطلل المقفر ... لسلمى ورسما بالغريين كالسطر
عهدنا بها البيض المعاريب للصبى ... وفارط اخواض الشباب الذى يقرا

وقال السمهري العكلي

ونبئت ليلى بالغريين سلمت ... على ودوني طخفة ورجامها
عديد الحصى والرمل من بطن ... بيشة وطرفا بها ما دام فيها حمامها

قال فاما الغريان بالكوفة فحدث هشام بن محمد الكلبي قال حدثني شرقي بن القطامي قال بعثني المنصور
الى بعض الملوك فكنت احدثه بحديث العرب وانسابها فلا اراه يرتاح لذلك ولا يعجبه قال فقال له رجل
من اصحابه يا ابا المثنى اي شيء هو الغري في كلام العرب قلت الغري الحسن والعرب تقول هذا رجل غري
وانما سمي الغريان لحسنهما في ذلك الزمان وانما بنى الغريان التي في الكوفة على مثال غريين بناهما صاحب
مصر وجعل عليهما حرسا فكل من لم يصل لهما يقتله الا ان يخير خصلتان ليس فيهما النجاة من القتل
ولا الملك ويعطيه ما تمنى في الحال ثم يقتله فغبر بذلك دهرا فقال فاقبل قصار من اهل افريقية ومعه
حمار له وكدين يريد مصر فمر بهما فلم يصل فاخذه الحرس فقال ما لي قالوا لم تصل للغريين فقال لم اعلم فذهبوا
به الى الملك فقيل هذا لم يصل للغريين فقال له ما منعك ان تصلي لهما قال لم اعلم وانا رجل غريب من اهل
افريقيه احببت ان اكون في جوارك اغسل ثيابك وثياب خاصتك واصيب في كنفك خيرا ولو علمت
لصليت لهما الف ركعة فقيل له تمن فقال وما اتمنى قال لا تمنى الملك ولا ان تنجي نفسك من القتل وتمن
ما شئت قال فادبر القصار واقبل وخضع وتضرع واقام عذره لغربته فابى ان يقبل فقال اني اسال
عشرة الاف درهم فقال علي بعشرة الاف درهم قال وبريد فاتي البريد فسلم اليه وقال اذا اتيت افريقيه فسل
عن منزل فلان القصار فادفع هذه العشرة الاف درهم الى اهله قال تمن الثانية قال اضرب كل واحد منكم
بهذا الكدين ثلث ضربات واحدة شديدة واخرى وسطا واخرى دون ذلك قال فارتاب الملك ونكث طويلا
ثم قال لجلسائه ما ترون قالوا نرى ان لا تقطع سنة سنها اباؤك قالوا فبمن تبتدي قال ابتدي بالملك
ابن الملك الذي سن هذا فنزل عن سريره ورفع القصار الكدين فضرب اصل قفاه فسقط على وجهه فقال
الملك ليت شعري اي الضربات هذه والله لئن كانت الهينة ثم جاءت الوسطى والشديدة لاموتن فنظر
الى الحرس وقال يا اولاد الزنا تزعمون انه لم يصل وانا والله رايته حيث صلى خلوا سبيله واهدموا الغريين
قال فضحك حتى جعل يفحص برجله من الضحك فالذي يقع لي ويغلب على ظني ان المنذر لما صنع الغريين
ظاهر الكوفة سن تلك السنة ولم يشرط فيها الحوائج الثلثة التي كان يشرطها ملك مصر والله اعلم وان
الغريين بظاهر الكوفة بناهما المنذر بن امرء القيس بن ماء السماء وكان السبب في ذلك انه كان له نديمان
من بني اسد يقال لاحدهما خالد بن نضلة والاخر عمرو بن مسعود فثملا فراجعا الملك ليلة في بعض كلامه
فامر وهو سكران فحفر لهما حفيرتان ظاهر الكوفة ودفنهما حيين فلما اصبح استدعاهما فاخبر بالذي
امضاه فيهما فغمه ذلك وقصد حفرتهما وامر ببناء طربالين عليهما وهما صومعتان وقال المنذر ما
انا بملك ان خالف الناس امري لا يمر احد من وفود العرب الا بينهما وجعل لهما في السنة يوم بوس ويوم نعيم
يذبح في يوم بوسه كل من يلقاه ويغري بدمه الطربالين فان دفعت الوحش طلبتها الخيل وان وقع طاير

ارسل

227 a

ارسل عليهما الجوارح حتى يذبح ما يعن ويطليان بدمه ولبث بذلك برهة من دهره وسمى احد اليومين يوم
البوس وهو الذي يقتل فيه ما ظهر له من انسان وغيره وسمى الاخر يوم النعيم يحسن فيه من يلقى من الناس
ويحملهم ويخلع عليهم فخرج يوما من ايام بوسه اذ اطلع عليه عبيد الابرص الاسدي الشاعر وقد جاء ممتدحا
فلما نظر اليه قال هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد فقال عبيد اتتك بحاين رجلاه فارسلها مثلا او اجل قد بلغ
اناه فقال رجل ممن معه ابيت اللعن اتركه فاني اظن ان عنده من حسن القريض افضل ما تريد من قتله فاسمع فان
سمعت حسنا فاستزده وان كان غيره قتلته وانت عليه قادر قال فانزل فطعم وشرب ثم دعا به المنذر فقال
له زدنيه ما ترى قال ارى المنايا على الحوايا ثم قال له المنذر انشدني فقد كان يعجبني شعرك فقال عبيد حال
الجريض دون القريض وبلغ الحزام الطبيين فارسلهما مثلين فقال له بعض الحاضرين انشد الملك هبلتك
امك فقال عبيد فما قول قائل مقتول فارسلها مثلا اي لا تدخل في همك من لا يهتم بك قال المنذر قد امللتني
فارحني قبل ان امر بك قال عبيد من عز بز فارسلها مثلا فقال المنذر انشدني قولك اقفر من اهله ملحوب
فقال عبيد اقفر من اهله عبيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد عنت له منية نكود
وحان منه لها ورود فقال له المنذر اسمعني يا عبيد قولك قبل ان اذبحك فقال

ووالله ان مت ما ضرني ... وان عشت ما عشت في واحده
فابلغ بني واعمامهم ... بان المنايا هي الوارده
لها مدة فنفوس العباد ... اليها وان كرهت قاصده
فلا تجزعوا لحمام دنا ... فللموت ما تلد الوالده

فقال له المنذر ويلك انشدنا فقال

هي الخمر بالهزل تكنى الطلا ... كما الذيب يكنى ابا جعده

فقال المنذر يا عبيد لا بد من الموت وقد علمت ان موت النعمان ابني لو عرض لي يوم بوس لم اجد بدا من قتله
فاما ان كانت لك وكنت لها فاختر احدى ثلث خلال ان شئت قصدتك في الاكحل وان شئت من الابجل وان
شئت من الوريد فقال عبيد ابيت اللعن ثلاث خلال كاحيات واردها شر وارد وحاديها شر حاد ولا خير فيها
لمرتاد ان كنت لا محالة قاتلي فاسقني الخمر حتى اذا ماتت له مفاصلي وذهلت منه ذواهلي فشانك وما
تريد من مقاتلي فاستدعا له المنذر الخمر فشرب فلما اخذت منه وطابت نفسه وقدمه المنذر للقتل فانشا يقول

وخيرني ذو البوس في يوم بوسه ... خلالا ارى في كلها الموت قد برق
كما خيرت عاد من الدهر ... مرة سحايب ما فيها لذي خيرة انق
سحايب ريح لم توكل ببلدة ... فتتركها الا كما ليلة الطلق

ثم امر به المنذر ففصد حتى نزف دمه فلما مات غري بدمه الغريين فلم يزل على ذلك حتى مر به في بعض ايام البوس
رجل من طي يقال له حنظلة فقرب ليقتل فقال ابيت اللعن اني اتيتك زايرا ولاهلي من خولك مايرا فلا
تجعل ميرتهم ما تورده عليهم من قتلي قال له المنذر لا بد من قتلك فسل حاجتك نقضها لك قبل موتك
فقال تؤجلني سنة ارجع فيها الى اهلي فاحكم فيهم بما اريد ثم اصير اليك فينفذ في امرك فقال المنذر ومن يكفلك
انك تعود فنظر حنظلة في وجوه جلسائه فعرف شريك بن عمرو بن شراحيل الشيباني فقال

يا شريك يا ابن عمرو وهل من الموت محاله
يا شريك يا ابن عمرو يا ابا من لا ابا له
يا اخا المنذر فك اليوم رهنا قد انا له
يا اخا كل مضاف واخا من لا اخا له
ان شيبان قبيل اكرم الناس رجاله
وابو الخيرات عمرو وشراحيل الحما له
زينك اليوم في الجد وفي حسن المقاله

فوثب شريك وقال ابيت اللعن يدي بيدة ودمي بدمه ان لم يعد الى اجله فاطلقه المنذر فلما كان من القابل قعد المنذر في مجلسه في يوم بوسه ينتظر حنظلة فابطا عليهم فقدم شريك ليقتل فلم يشعر الا براكب قد طلع فاذا هو حنظلة وقد تحنط وتكفن ومعه نادبته تندبه فلما راى المنذر ذلك عجب من وفائه وقال له ما حملك على قتل نفسك فقال ايها الملك ان لي دينا يمنعني من الغدر قال وما دينك قال النصرانية فاستحسن ذلك منه واطلقهما معا وابطل تلك السنة وكان سبب تنصره وتنصر اهل الحيرة فيما زعموا وروى الشرقي بن القطامي انه قال الغري الحسن من كل شيء وانما سمي الغريان بذلك لحسنهما وكان المنذر بناهما على صورة غريين كان بعض الملوك من ملوك مصر بناهما وقرات على ظهر كتاب شرح سيبويه للمبرد بخط الاديب عثمان بن عمر الصقلي النحوي الخزرجي ما صورته وجدت بخط ابي بكر السراج على ظهر جزء من اجزاء كتاب سيبويه انشدني ابو عبد الله اليزيدي قال حدثني ثعلب قال مر معن بن زائدة بالغريين فراى احدهما وقد شعث وهدم فانشا يقول

لو كان شيء له ان لا يبيد على ... طول الزمان لما باد الغريان

ففرق الدهر والايام بينهما ... وكل الف الى بين وهجران

غزيب بضم اوله وسكون ثانيه يجوز ان يكون تصغير عزب لنوع من الشجر وقد تقدم معنى الغرب قبل هذا او تصغير غير ذلك مما يطول وهو واد في ديار كلب وجاء في شعر مضافا الى المصاح الغزير تصغير الغزاد ثانيه الا غز موضع بجوف مصر كانت فيه وقعة بين موسى بن مصعب والي مصر فقتل المهدي فقتل فيها موسى ابن مصعب في شوال سنة ثمان وستين ومائة الغريز اخره زاي هو تصغير غرز بالابرة او غيرها والغرز ركاب للرجال او يكون تصغير الغرز بالتحريك وهو نبت جاء في حديث عمر حين راى في روس فرس شعيرا في عام الرمادة فقال لئن عشت لاجعلن له من غرز البقيع ما يكفيه ويغنيه به عن قوت المسلمين والغريز ماء بضرية في منبع العلم يستعذبه الناس لسقاهم لغلته وقيل هو ردهة عذبة لسقي الناس في بلاد ابي بكر بن كلاب والردهة المورد والردهة ايضا صخرة تكون في مستنقع الماء الغريض بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة والغريض الطري من كل شيء وكل من ورد الماء باكرا فهو غارض والماء غريض والغريض موضع عن الخوارزمي غريف بالكسر ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة ثم فاء والغريف في كلامهم شجرة معروفة قال بجانبه النبوع والغريف والغريف جبل لبني نمير قال الخطفى جد جرير بن عطية الخطفي الشاعر واسمه حذيفة

كلفني قلبي ما قد كلفا ... هوازنيات حللن غريفا

اقمن شهرا بعد من نصفا ... حتى اذا ما طرد الهيف السفا

قربن بزلا ودليلا محشفا ... اذا حبا الرمل له تعسفا

يرفعن لليل اذا ما اسدفا ... اعناق جنان وهاما رجفا

وعنقا بعد الكلال خيطفا

غريفة مثل الذي قبله وزيادة هاء اسم ماء عند غريف الذي قبله في واد يقال له التسرير وعمود غريفة ارض بالحمى لغني بن اعصر قال ابو زياد التسرير واد كما ذكرناه في موضعه وفيه ماءة يقال لها غريفة ولها جبل يسمى غريفا الغريفة تصغير الغرفة موضع في قول عدي بن الرقاع قال

يا من يرى برقا ارقت لضوئه ... امسى تلالا في حوارك العلا

لم تلجلج بالبياض عماؤه حول ... الغريفة كادبتوها وثوى

الغريق بلفظ تصغير غرق وهو الراسب في الماء واد لبني سليم الغرية بالفتح ثم السكون وتشديد الياء قرية من اعمال ذرع من نواحي حوران ينسب اليها يعيش بن عبد الرحمن بن نفيس الغزي الغزوي سمع من ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الغرية بلفظ تصغير الغراء وهو ما طليت به شيئا اغر ماء لغني قرب جبلة غري تصغير الغري وهو الشيء الذي يغرى اي يطلى وهو ماء في قبلي اجاء احد جبلي طيء الغري بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد الياء احد الغريين اللذين اطلنا القول فيهما انفا والله الموفق للصواب

باب الغين والزاي وما يليهما

غزال بلفظ الغزال ذكر الظباء ثنية يقال لها قرن غزال قال الازهري الشادن حين يتحرك ويمشي قبل الاثناء قال عرام وعلى الطريق من ثنية هرشى بينها وبين الجحفة ثلاثة اودية مسميات منها غزال وهو واد يانيان من ناحية شمنصير وذروة وفيه ابار وهو لخزاعة خاصة وهو سكانه اهل عمود ولذلك قال كثير يذكر بلاد غزائل بضم اوله وبعد الالف همزة ولام قال الاصمعي مما نجد لعبادة خاصة يقال له ذو غزايل غزران بضم اوله وسكون ثانيه وراء مهملة واخره نون جمع غزير مثل كثيب وكثبان هو اسم موضع غزق بالتحريك وهو مهمل في كلام العرب قرية من قرى مرو الشاهجان وهي غير غزق الذي تقدم ذكرها ينسب الى ذات الراي جرموز بن عبيد روى عن ابي نعيم وابي نميلة وروى عن ابي نضير تفسير مقاتل بن سليمان وهو ضعيف عندهم ذكر ذلك ابن ماكولا وقال ابو سعد لا اعرف بمرو غزق بالزاي واعرف فيها غزق وينسب الى غزق بالزاي جرموز وابا نميلة والله اعلم قال ابو سعد غزق بالتحريك والزاي من قرى فرغانة ينسب اليها القاضي ابو نصر منصور بن احمد بن اسماعيل الغزقي كان اماما فاضلا فقيها مبرزا سكن سمرقند وحدث عنه اولاده في سنة خمس وستين واربعمائة غزنة بفتح اوله وسكون ثانيه ثم نون هكذا يتلفظ بها العامة والصحيح عند العلماء غزنين ويعربونها فيقولون جزنة ويقال للمجموع بلادها بلستان وغزنة قصبتها وغزن في وجوه لسنة مهمل في كلام العرب وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة الا ان البرد فيها شديد جدا بلغني ان بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد اذا قطعها القاطع وقع في ارض دفئة شديدة الحر ومن هذا الجانب برد كالزمهرير وقد ينسب الى هذه المدينة من لا يعد ولا يحصى وما زال التاهله باهل الدين ولزوم طرايق اهل الشريعة والسلف الصالح وهي كانت منزل محمود بن سبكتكين الى ان انقرض غزنيان بفتح اوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي من قرى خوارزم من ناحية مراغرد غزنين بوزن الذي قبله الا ان اخره نون وهو الصحيح في اسم غزنة التي تقدم ذكرها قال ابو الريحان محمد بن احمد البيروني المنجم وذكر من صحب من الملوك ثم قال

ولما مضوا واعتضت عنهم عصابة ... دعوا بالتناسي فاغتنمت التناسيا

وخلفت في غزنين كالمضغة ... على وضم للطير للعلم ناسيا

في قصيدة ذكرتها في كتاب معجم الادباء غزوان بالفتح ثم السكون واخره نون فعلان من الغزو وهو القصد وهو الجبل الذي على ظهره مدينة الطايف وغزوان ايضا محلة بهراة غزة بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ربع وخمسون درجة وخمسون دقيقة وعرضها اثنان وثلثون درجة وفي كتاب المهلبي ان غزة والرملة من الاقليم الرابع ابو زيد العرب تقول قد غز فلان بفلان واغتزه اذا اختصه من بين اصحابه وغزة مدينة في اقصى الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان قال ابو المنذر غزة كانت امراة صور الذي بنا صور مدينة الساحل قريبة من البحر واياه اراد الشاعر بقوله

ميت بردمان وميت بسلمان وميت عند غزات

وقال ابو ذويب الهذلي ... فما فضلة من اذرعات هوت بها ... مذكرة عنس كهازئة الضحل

سلافة راح ضمنتها اداوة مقيرة ... ردف موخرة الرحل

تزودها من ال بصرى وغزة ... على جسرة مرفوعة الذيل والكفل

باطيب من فيها اذا جئت طارقا ... ولم يتبين صادق الافق المجل

وفيها مات هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبره ولذلك يقال لها غزة هاشم وقال ابو نواس بقوله

واصبحن قد نوزن من ارض فطرس ... وهن عن البيت المقدس زور

طوالب بالركبان غزة هاشم ... وبالفرما من حاجهن شقور

وكان احمد بن يحيى بن جابر مات هاشم بغزة وعمره خمس وعشرون سنة وذلك الثبت ويقال العشرون سنة وقال مطرود بن كعب الخزاعي يرثيه

مات الندى بالشام لما ان ثوى　　فيه بغزة هاشم لا يبعد

لا يبعدن رب الفنا يعود عود　　السقيم يجود بين العوّد

فجفانه رذم لمن ينتابه　　والنصر منه باللسان وباليد

وبها ولد الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وانتقل طفلا الى الحجاز فاقام وتعلم العلم هناك ويروى له يذكرها بقوله

واني لمشتاق الى ارض غزة　　وان خانني بعد التفرق كتماني

سقى الله ارضا لو ظفرت بتربها　　كحلت بها من شدة الشوق اجفاني

واليها ينسب ابو عبد الله محمد بن عمرو بن الجراح الغزي يروي عن مالك بن انس والوليد بن مسلم وغيرهما روى عنه ابو زرعة الرازي ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني واليها ينسب ابراهيم بن عثمان الاشهبي الشاعر الغزي سافر الدنيا ومات بخراسان وكان خرج من مرو يقصد بلخ فمات في الطريق سنة اربع وعشرين وخمساية ومولده سنة احدى واربعين واربعماية قال ابو منصور ورايت في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم رملة يقال لها غزة فيها احساء جمة ونخل وقد نسب الاخطل الوحشي الى غزة فقال يصف ناقة

كانها بعد ضمر السير خيلها　　من وحش غزة موشي الشوالهق

وغزة ايضا بلدة بافريقية بينه وبين القيروان نحو ثلثة ايام ينزلها القوافل القاصدة الى الجزاير ذكر ذلك ابو عبيد البكري والحسن بن محمد المهلبي في كتابيهما العزيز بلفظ التصغير وهو بزاين ما يقع عن يسار القاصد الى مكة من اليمامة قال ابو عمرو والغزيز ماء لبني تيم معروف قال جرير

فهيهات هيهات العزيز ومن به　　وهيهات وصل بالعزيز نواصله

وقال نصر الغزيز بزايين معجمتين ماء قرب اليمامة في قف عند الوركة لبني عطارد من عوف بن سعد وقيل للاحنف ابن قيس لما احتضر ما تتمنى قال شربة من ماء الغزيز وهو ماء مر وكان موته بالكوفة والفرات جاره غزية بفتح الغين وفتح الزاي وتشديد الياء وقيل بفتح الغين وكسر الزاي وقيل بفتح الراء المهملة موضع قرب فيد وبينهما مسافة يوم وثم ماء يقال له عمرو غزية وقيل انه اغزر ماء لغني وهو قرب جبلة عن نصر والله اعلم

باب الغين والسين وما يليهما

غسان يجوز ان يكون فعلان بالفتح من الغس وهو دخول الرجل في البلاد ومضيه فيها قدما ومن غسته في الماء اذا غططته ويجوز ان يكون فعالا من قولهم علمت ان ذلك من غسان قبلك اي من اقصى من نفسك ومن قولهم للشي الجميل هو ذو غسن واصل الغسن خصل الشعر من المراة والفرس وهو اسم ما نزل عليه بنو مازن بن الازد بن الغوث وهم الانصار وبنو جفنة وخزاعة فسموا به وفي كتاب عبد الملك بن هشام غسان ماء بسد مارب باليمن كان شربا لبني مازن بن الازد بن الغوث ويقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة وقال نصر غسان ماء باليمن بين دمع وزبيد واليه تنسب القبايل المشهورة وقيل هو اسم دابة وقعت في هذا الماء فسمي الماء بها فاما الانصار فهم الاوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ابن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث واما جفنة فهو ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرء القيس واما خزاعة فهم ولد عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عامر بن حارثة بن امرء القيس وكان عمرو اول من بحر البحيرة وسيب السايبة ووصل الوصيلة وغير دين اسمعيل ودعا العرب الى عبادة الاوثان قال ابن الكلبي وغسان ماء باليمن قرب سد مارب كان شربا لولد مازن بن الازد بن الغوث نزلوا عليه فسموا به وهذا فيه نظر لان مازن من ولد مازن بن الازد وقد قال هو في جمهرة النسب انه ليس من غسان والعتيك من ولد مازن ولم يقل انه من غسان ويقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة والذي شربوا منه فسموا به قبايل من ولد مازن بن الازد وقد ذكرتهم قال حسان وقيل سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير

يا بنت ال معاذ انني رجل من　　معشر لهم في المجد بنيان

ثم

شم الانوف لهم عز ومكرمة　　كانت لهم من جبال الطود اركان

اما سالت فانا معشر نجب　　الازد نسبتنا والماء غسان

غسل بضم اوله قال ابو منصور الغسل تمام غسل الجلد كله والغسل بالفتح المصدر والغسل بالكسر الخطمي وغسل جبل من عن يمين سميراء وبه ماء يقال له غسلة في اصله بالتحريك بوزن عسل لنحل منقول عن الفعل الماضي من الغسل جبل بين تيماء وجبل طي في الطريق بينه وبين الغايف يوم واحد والله اعلم غسل بكسر اوله وسكون ثانيه ماء يغسل به الراس من الخطمي وغيره وذات غسل بين اليمامة والنباج منزل كانت لبني كليب ابن يربوع ثم صارت لبني نمير قاله ابن موسى وقال العمراني ذو غسل قرية لبني امرء القيس في شعر ذي الرمة وقال الراعي

واظعان طلبت بذات لوث　　يزيد رسيمها سرعا ولينا

انخن جمالهن بذات غسل　　سراة اليوم يمهدن الكدونا

وقال ابو عبد الله السكوني من اراد اليمامة من النباج فمن انتى الى ذات غسل وكانت لبني كليب بن يربوع رهط جرير وهو اليوم لنمير ومن ذات غسل ماء بذات الى مر قرية وانشد الحفصي

بتر مداء شعب من عقل　　وذات غسل ماء بذات غسل

وبها روضة تدعى ذات غسل الغسولة قال الحافظ ابو القاسم رسلان بن ابراهيم بن بلال ابو الحسن الكردي سمع ابا القاسم عبد الواحد بن جعفر الطريثي ثم البغدادي بصور في سنة ثمانين واربعماية وحدث بالغسولة من قرى دمشق سنة خمس وعشرين وخمسماية سمع منه ابو المجد بن ابي سراقة وابو الوفا رشيد بن اسمعيل ابن واصل المقري والغسولة منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقارا

باب الغين والشين وما يليهما

غشاوة بضم اوله وبعد الالف واو هكذا جاء فيكون علما مرتجلا لان الغشاوة التي من الغشا انما هي بالكسر وهو يوم من ايام العرب وهو يوم اغار فيه بسطام بن قيس بكر بن وايل على بني سليط غشب بالفتح ثم السكون واخره باء موحدة موضع عن ابن دريد نسب اليه الغشبي وهو رجل ولم اجد لهذا البناء اصلا في كلام العرب غشدان بضم اوله ثم السكون ودال مهملة واخره نون من قرى سمرقند غشدان بضم اوله ثم السكون ودال مهملة واخره نون من قرى سمرقند غشم وهو الغصب في اللغة القرب واد من اودية السراة غشيب موضع في الجمهرة حكاه عن نصر غشيد بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة ساكنة واخره دال مهملة من قرى بخارى ينسب اليها ابو حاتم محمود بن يونس بن مكرم الغشيدي البخاري يروي عن طاهر اسباط بن اليسع وغيره روى عنه ابنه ابو بكر ومحمد بن محمود الوزان غشية بالفتح ثم الكسر والياء المشددة موضع في ناحية معدن القبلية روي عسيه بمهملتين غشي بلفظ تصغير غشا وهو ما يشتمل على الشي فيغطيه اسم موضع ورواه ابن دريد عشى

باب الغين والصاد وما يليهما

الغصن بالضم ثم السكون واخره نون والغصن من الشجر معروف ذو الغصن واد قريب من المدينة ينصب فيه سيول الحرة وقيل من حرة بني سليم تعد في العقيق قال كثير لعزه من ايام ذي الغصن هاجني بضاحي قرار الروضتين رسوم

باب الغين والضاد وما يليهما

غضا شجر مضموم والضاد معجمة مقصور وسحر بالتحريك موضع بين الاهواز ومرج القلعة وهو الذي كان النعمان بن مقرن امر مجاشع بن مسعود ان يقيم به في غزاة نهاوند قال نصر ورواه غيره بالعين مهملة وذكر في موضعه الغضا مقصور مفتوح وهو من شجر البادية ينبت في البادية يشبه الاثل الا انه لا يعظم عظمة الاثل وهو من اجود وقود وابقاه نارا والغضا ارض في ديار بني كلاب كانت بها وقعة لهم والغضا واد بنجد قال اعرابي

يقر بعيني ان ارى رملة الغضا　　اذا ظهرت يوما لعيني قلالها

ولست وان احببت من يسكن　　الغضا بادل راجي حاجة لاينالها

وقال مالك بن الريب　　الا ليت شعري هل ابتن ليلة　　بجنب الغضا ازجي القلاص النواجيا

فليتا الغضا لم يقطع الركب عرضه / وليتا الغضا ما شاء الركاب ليا ليا
وليتا الغضا يوم ارتحلنا تقاصرت / بطول الغضا حتى ارا من وراثيا
لقد كان في اهل الغضا لو دنا الغضا / منار ولكن الغضا ليس دانيا

غُضَيَّا قال نصر هو بضم الغين وتشديد الضاد المعجمتين ماء لبني عامر بن ربيعة ما خلا بني البكاء الغضار ناحية بالحجاز من ديار هذيل غضار بالضم واخره راء يجوز ان يكون من الغضارة وهو الطين اللازب وان يكون من قولهم غضر فلان بالمال والسعة اذا اخصب بعد اقتار والغضر الارض السهلة الطيبة التربة والمال وغضارة اسم جبل قال ابن نجدة الهذلي

تغني انسوة كنفا غضار / كانك بالنشيد لهن رام

الرام الولد الغضاض بالفتح وتكرير الضاد المعجمة يجوز ان يكون من الغض وهو الطلع الناعم او من الغض وهو الذل وهو ماء بينه وبين الطرق ثلثة اميال والاخاديد منه على يوم الغضبان بلفظ ضد الراضي قصر الغضبان في ظاهر البصرة واظنه منسوبا الى الغضبان بن القبعثرى البكري وفي دعاء الانس بالمطر لبستانه فلم يجاوز قصر الغضبان وغضبان ايضا جبل في اطراف الشام بينه وبين ايلة مكان اصحاب الكهف وعن ابي نصر غضبان وقد ذكره غضور بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو وبالزاي وهو نبت يشبه السبط لا يعقد الدواب من اكله شحما وهو ماء على يسار دمان ورما جبل في طرف سلمى احد جبلي طي قال ابن السكيت غضور مدينة فيما بين المدينة الى بلاد خزاعة وكنانة قال ذلك في شرح قول عروة بن الورد

عفت بعدنا من ام حسان غضور / وفي الرحل منها اية لا تغير

وقال رجل من بني اسد

تبعت الهوى يا طيب حتى كانني / من اجلك مضروس الجرير قؤود
فجرف دهرا ثم طاوع قلبه / تصرفه الرواض حيث تريد
وان ديار الحب عنك وقد بدت / لعينيك ابان الهوى لشديد
وما كل ما في النفس للناس مظهر / ولا كلها لا يستطيع تذود
واني لارجو الوصل منك وقد جا / صدى الجوف مرتادا لداه صلود
وكيف طلابي وصل من لو سالته / قذى العين لم يطلب وذاك زهيد
ومن لو راى نفسي تسيل لقال لي / اراك صحيحا والفؤاد جليد
فيا ايها الريم المحلى لبانه بكرمين / كرمي فضة وفريد
اجدك لا امشي برمان خاليا / وغضور الا قيل اين تريد

غَضَوَّرٌ بفتح اوله وثانيه وتشديد الواو ثم راء موضع اخر قال الشماخ

فاوردها ماء الغَضَوَّر اجناله / عرمضا بالغسل فيه طموم

ذو الغضوين بفتح الغين والضاد بلفظ تثنية الغضا جاء ذكره في حديث الهجرة قال ابن اسحاق ثم تبطن بهما يعني الدليل مرج [illegible] الغضوين ويقال من ذي العَضوين بالعين والصاد المهملتين عن ابي هشام غضبان بالفتح ثم السكون وآخره نون اظنه جمعا لمواضع الغضب او جمع الغضبا وهي المائة من الابل وهو موضع بين الحجاز والشام وانشد ابن الاعرابي

تعشيت من اول التعشب / بين رماح القين وابني تغلب
من [illegible] عند القري لا يكذب / فصبحت والشمس لم تغضب
عين [illegible] غضبان سحوح العنبب

وهذه صفة ما ذكرنا انفا في الغضبان وهذا عن الحازمي وذلك عن العمراني غُضَيْف بالتصغير قال ابن السكيت الغضيف مصدره غضفت اذنه غضفا اذا كسرتها والغضيف انكسارها خلقة وسبع اغضف

وغضيف

وغضيا اسم موضع الغضى بفتح اوله بوزن ظبي قال ابن السكيت قفا الغضى جبل صغير في قول كثير

كانه لم يدمنها امين ولم يكن / لها بعد ايام الهدملة عامر
ولم يعتلج في حاضر متجاور / قفا الغضى من وادي العشيرة سامر

ويروى قفا الغضين غُضَيّ تصغير الغضى شجر تقدم ذكره ماء لعامر بن ربيعة جميعا ما خلا بني البكاء قاله الاصمعي في كتاب الفتوح ايضا وبعث مجاشع بن مسعود السلمي الى الاهواز وقال المحصل منها الى ماه لتوافي النعمان بن مقرن لحرب نهاوند فخرج حتى اذا كان بغضي شجر امره النعمان بن مقرن ان يقيم مكانه فاقام بين غضي شجر ومرج القلعة كذا ذكره ولا ادري صوابه والله اعلم بالصواب

باب الغين والطاء وما يليهما

الغطاط موضع قال الكميت بن ثعلبة جد الكميت بن معروف

فمن مبلغ عليا معد وطيا / وكنده من اصغى وتسمعا
بما يهم من حل بجران منهم / ومن حل اكناف الغطاط فلعلعا
الم ياتهم ان الفزاري قد اتى / وان ظلموه ان يذل ويضرعا

وقال نصر الغطاط موضع في بلاد بكر غطيف رستاق بالكوفة متصل بساس من السيب الاعلى قرب سورا غطيف تصغير الغطف وهو ان يطول اشفار العين ثم ينعطف وغطيف اسم رجل سمي به مخلاف من مخاليف اليمن

باب الغين والفاء وما يليهما

غفارة بالكسر فعالة من الغفارة سحابة يراها كانها فوق سحابة والغفارة خرقة تكون على راس المراة توقي بها الخمار من الدهن وكل ثوب يغطى به فهو غفارة اسم جبل الغفارية من قرى مصر من ناحية الشرقية الغفارتين من قرى مصر من ناحية الجيزة غفجومة قبيلة من البربر من هوارة من ارض المغرب ولهم ارض تنسب اليهم منهم ابو عمران موسى بن عيسى بن ابي حاج بن ولهم بن الخير الغفجومي حدث بمصر عن ابي الحسن احمد بن ابراهيم ابن علي بن فراس العبقسي المكي روى عنه ابو عمران موسى بن علي بن محمد النحوي الصقلي غفر حصن باليمن من اعمال ابين

باب الغين واللام وما يليهما

غلاس بالفتح فعال من الغلس كانه الكثير التغليس اي المبكر لحاجة والغلس الظلام في آخر الليل واول الصبح الصادق المنتشر في الافاق وحره غلاس احدى حرار العرب غلافق بضم اوله وبعد الالف فاء مكسورة ثم قاف والغلفق الطحلب قال الشاعر

ومنهل طام عليه الغلفق

وغلافق اسم موضع في ديار العرب غلافقة بالفتح اشتقاقه من الذي قبله وكانه جمعه وهو بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد وهي مرسى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا ثم ترقا اليها سفن البحر القاصدة لزبيد غلاق بالفتح واخره قاف كانه معدول عن غالق والغلاق اسلام القاتل الى اولياء المقتول تفعل فيه ما تشاء وعين غلاق موضع غلاب ببلاد خزاعة بالحجاز غلاز موضع في ديار غطفان فيما يرى نصر كانت به وقعة الحصين بن الحمام المري غلطان بفتح اوله وثانيه وطاء مهملة واخره نون كانه ماخوذ من الغلط ضد الصواب قرية بينها وبين مرو اربع فراسخ غلغل بالضم والتكرير والغلغلة الاسراع في السير وتغلغل في الشيء اذا امعن فيه وغلغل جبل من نواحي البحرين في مرثاه من في العنقا وهو

او الحو بالعنقا من ارض صاحة / او الباسقات بين ردق وغلغل

الغلغلة بالفتح والتكرير ايضا اشتقاقه كالذي قبله وهو شعاب تسيل من الريان وهو جبل طويل اسود بالجا عن ابي الفتح الاسكندري غلفان بفتح اوله كانه جمع غلف من قولهم رايت ارضا غلفا اذا كان لم ترع قبل وكلاها باق كما يقال غلام اغلف اذا لم تقطع غرلته وقال ابو عمرو الغلف الخصب بالكسر وغلفان اسم موضع غلفة بضم اوله وسكون ثانيه الغلفة والغلفة بمعنى والغلف الخصب والارض غلفة كانها غلفت بالكلا وهو اسم موضع في بلاد العرب والله الموفق

باب الغين والميم وما يليهما

غُمّا بضم اوله وتشديد ثانيه والقصر والاولى كتبته باليا وكتبناه بالالف على اللفظ حسب ما شرطنا من الترتيب يقال صُمنا على الغمّا والغمّا اذا اصاموا على غير رؤية والغمّا الامر الملتبس كانه من غممت الشي اذا اعطيته واخفيته وغمّى قرية من نواحي بغداد قرب البردان وعكبرا وكان واليه ابن الحباب الشاعر ماجنا فشرب يوما بغمّى وقال

شربت وفاتك مثلى جموح	بغمّى بالكؤوس وبالبواطى
يعاطينى الزجاجة اريحى	رخيم الدل بورك من معاطى
اقول له على طرب الطنى	ولو بمواجر علج نباطى
فما خير الشراب بغير فسق	سابع بالزنا وباللواطى
جعلت الحج فى غمّى وبنى	وفى قطربل ابدا راباطى
فقل للخمر آخر ملتقانا	اذا ما كان ذاك على الصراطى

وقال جحظة البرمكى يذكر غمّى

قد متع الله بالخريف وقد	بشر بالقطر رقة القمر
وطاب ريح الاوز والقلع	الرائع بين المياه والخضر
فهل معين على الركوب	الحانات غمّى فالخير فى البكر
وقهوة يستحب راكبها	فى السير تحدى بالناى والوتر
فى بطن زنجية مقيرة	لا تشتكى ما الم السفر
فالحمد لله لا شريك له رب	البرايا ومنزل السور
اقعد فى الدهر عن بن وعن وكر	كبن وغمّى بالغش والكبر
وليس فى الارض من يكشف	العسر عن المعسرين باليسر
قوم لو ان القضاء اسعدهم	ضنوا على المجدبين بالمطر

الغماد بكسر اوله يجوز ان يكون جمع غمد السيف الا انه لا معنى له فى اسماء الامكنة فيجب ان يكون من غمدت الركية اذا كثر ماؤها وقال ابو عبيدة غمدت البير اذا قل ماؤها فهو اذا جمع غمد مثل جال وجمال وهو برك الغماد وقد ذكر فى موضعه الغمار بالكسر وآخره راء هو جمع غمر وهو الماء المغرق اسم واد بنجد وقيل ذو الغمار موضع قال القعقاع بن حريث بن الحكم بن سلامة بن محصن بن جابر بن كعب بن عليم الكلبى ويعرف بابن درماء وهى محصن بن جابر شيبة من تميم ولطم امرا القيس بن عدى بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم فلم يعط بلطمته فلحق ببنى بحير من طى فنزل بانيف بن مسعود بن قيس فى الجاهلية فطرب الى اهله فقال

تبصر يا ابن مسعود بن قيس	بعينك هل ترى ظعن القطين
خرجن من الغمار مشرقات	تميل بهن ازواج العهون
بذمك يا امرا القيس ستقات	رعان عوارب الجبلين دون

غمازة بضم اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف زاى وهاء يجوز ان يكون ماخوذا من الغمز وهو المراد من الابل والغنم والضعاف من الرجال او من الخيرة وهو ضعف فى العمل او نقض فى العقد قال ابو منصور وعين غمازة معروفة بالسودة من تهامة ذكرها ذو الرمة فقال

توخى بها العينين عينى	غمازة اقب رباع او اقرع عام

وقال ابضا اعين بنى بو غمازه موردها حين يجتاب الدجى ام اشالها

بواسم رجل وقيل غمازة بئر معروفة بين البصرة والبحرين وقال ربيعة بن مقروم

تجانف عن شرابع بطن قو	وحاد بها عن السيفا الكراع
واقرب منهل من حيث راحا	اثال او غمارة او نطاع

غمدان بضم اوله وسكون ثانيه وآخره نون وقد صحفه الليث فقال عمدان بالعين المهملة كما صحف نعمان بالعين المهملة فجعله بالغين المعجمة ويجوز ان يكون جمع غمد مثل ذيب وذوبان وغمدت الشى غشاوه ولبسته فكان هذا القصر غشاء لما دونه من المقاصير والابنية قال هشام بن محمد بن السائب ان ليسرح يحصب اراد اتخاذ قصر بين صنعاء وطيوه واحضر البنائين والمقدرين لذلك فمدوا الخيط ليقدروه فانقضت على الخيط حدأة فذهبت به فاتبعوها حتى القته فى موضع غمدان فقال ليسرح ابنوا القصر فى هذا المكان فبنى هناك على اربعة اوجه وجه احمر ووجه ابيض ووجه اسود ووجه اخضر وبنى فى داخله قصرا على سبعة سقوف بين كل سقفين منها اربعون ذراعا فكان ظله اذا طلعت الشمس يرى على عينان وبينهما ثلثة اميال وجعل فى اعلاه مجلسا بناه بالرخام الملون وجعل سقفه رخامة واحدة وصير على كل ركن من اركانه تمثال اسد من شبه كاعظم ما يكون من الاسد فكانت الريح اذا هبت الى ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت من دبره وخرجت من فيه فيسمع له زئير كزئير الاسد وكان يامر بالمصابيح فتسرج فى ذلك البيت ليلا فكان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق فاذا اشرف عليه الانسان من بعض الطرق ظنه برقا ومطرا ولا يعلم ان ذلك ضوء المصابيح وفيه يقول ذو جدن الهمدانى

دعينى لا اباً لك لا تطيقى	لحاك الله قد انزفت ريقى
وهذا المال ينفد كل يوم	لنزل الضيف وصلة الحقوق
وغمدان الذى حدثت عنه	بناه مشيدا فى راس نيق
بمرمرة واعلاه رخام	لجام لا يعيب بالشقوق
مصابيح السليط يلحن فيه	اذا يمسى كتوماض البروق
فاضحى بعد جدته رمادا	وغير حسنه لهب الحريق

وقال قوم ان الذى بنى غمدان سليمان بن داود امر الشياطين فبنوا لبلقيس ثلثة قصور بصنعاء غمدان وسلحين وبينون وفيها يقول الشاعر هل

هل بعد غمدان او سلحين من اثر	او بعد بينون يبنى الناس ابياتا

وفى غمدان وملوك اليمن يقول دعبل بن على الخزاعى

منازل الحى من غمدان فالنضد	فمارب فظفار الملك فالجند
ارض التبابع والاقوال من يمن	اهل الجياد واهل البيض والزرد
ما دخلوا قرية الا وقد كتبوا بها	كتابا فلم يدرس ولم يبد
باب القيروان وباب الصين قد زبروا	وباب مرو وباب الهند والصغد

وقال ابو الصلت يمدح ذى يزن

ارسلت اسدا على بلق الكلاب	فقد اضحى شريدهم فى الارض فلالا
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا	فى راس غمدان دارا منك محلالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن	شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

وهدم غمدان فى ايام عثمان بن عفان فقيل له كهان اليمن ان الذى يهدمه يقتل فامر باعادة بنائه فقيل لو انفقت عليه خرج الارض ما اعدته كما كان فتركه وقيل وجد على خشبة من خشبه لما خرب وهدم مكتوب برصاص مصبوب اسلم غمدان هادمك مقتول فهدمه عثمان فقتل الغمران بالفتح وهو تثنية الغمر وهو الماء الكثير المغرق وهو اسم موضع فى بلاد بنى اسد وقالت رامة بنت حصين الاسدية جاهلية تذكر مواضع اسد انشده ابو الندى

الا ام على نجد ومن يك ذا هوى	يهجه الشوق سى ترابعه

تهيجه الجنوب حين تغدو بنشرها   يمانية والبرق ان لاح لامعه
ومن لامنى فى حب نجد واهله   فليم على مثل واوعب خادعه
لعمرك للغمران عمرا مقلد   فذ ونجب علانه فذوا فنعه
وخزاذا اخو سقته سحابة   وامرح منه تبنه ورنا بعه
وصوت مكاكى تجاوب موهنا   من الليل من يارق له فهو سامعه
احب اليناس فراديح قرية نزاقى   ومن حى نزاقى ضفادعه

الغمر بفتح اوله وثانيه وفى الاصل السهل وقد غمرت يده غمرا وهو اسم جبل وقال والغمرا الموفى على صدى السفر وهو فى الجمهرة العين المهملة ولا اخى لها روايتان فى هذا البيت ام كل واحد منهما موضع غير الاخر
غُمَر بوزن زفر وجرد وهو القعب الصغير ومنه ويروى شربه الغمر وذو غمر وادٍ بنجد قال عكاشة بن مسعدة السعدى
حيث تلاقى واسط وذوامر   وحيث لاقت ذات كهف وغمر

غَمْرُ بفتح اوله وسكون ثانيه وهو الماء الكثير المغرق وثوب غمر اذا كان سابغا والغمر بئر قديمة بمكة قال ابو عبيدة وحفرت بنو سهل الغمر فقال بعضهم
نحن حفرنا الغمر للحجيج   تثج ماء ايما ثجيج

وغمر ادالة موضع اخر وغمران جذيمة بالشام بينه وبين تيماء منزلين من ناحية الشام قال عدى بن الرقاع
لمن المنازل اقفرت بعباء   لو شئت هيجت الغداة بكائى
فالغمر غمر بنى جذيمة قد ترى   ما هوله تخلت من الاحياء
لولا التجلد والتعزى انه   لا قوم الا عقرهم لغناء
لو شئت اصحابى الذين توجهوا   ودعوت اخرس ما يجيب دعاء

وغمر وطى قال ابن الكلبى سمى بطى رجل من العرب الاولى وغمر ذى كنده موضع وراء وجرة بينه وبين مكة مسيرة يومين قال عمرو بن ربيعة فيه
اذا سلكت غمر ذى كندة مع   الصبح قصدا لها الفرقد
هنالك اما تعزى الفؤاد   واما على اثرهم تكمد

قال ابن الكلبى فى كتاب الافتراق وكان بجنادة بن معد الغمر غمر ذى كنده وما صار فيها وبها كانت كندة دهرها الاول ومن هنالك احتج القايلون فى كنده ما قالوا المنازلهم من غمر ذى كندة يعنى من نسبهم فى عدنان وقال ابو عبيد السكونى الغمر بحذاء توزثرقى جبل بقال وتوز من منازل طريق مكة من البصرة معدود فى اعمال اليمامة قال
بنى بالغمران عن شمخرا   يعنى فى طرايقه الحمام
يصف قصرا وطرايقه عقوده وفى حديث الردة خرج خالد من الاكناف سلمى حتى نزل الغمرا من مياه بنى اسد بعد ان حسن اسلام طى واد وزكاتهم فقال رجل من المسلمين
جزا الله عنا طيئا فى بلادها   ومعترك الابطال خير جزاء
هم اهل رايات السماحة والندى   اذا ما الصبا الوت بكل خباء
هم ضربوا على الدين بعدما   اجابوا منادى فتنة وعماء
وخال ابونا الغمر لا بسلمونه   ونجت عليهم بالرماح دماء
مرارا فمنها يوما على بزاخة   ومنها القضيمُ ورهى وزغاء
وهو واد فيه ثمار ما وها   قليل وهن بين سجر وتيماء

غمرة بفتح اوله وسكون ثانيه الغمرة منهمك الباطل ومرتكض الهول غمر الحب ويقال هو يضرب فى غمرة اللهو ويتسكع فى غمرة الفتنة وغمرة الموت شدة همومه هذا قول اللغويين والذى يظهر لى ان الغمرة هو ما يغمر الشئ ويعمه فهو يصلح للباطل والحق وهو منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها وهو فصل ما بين

تهامة ونجدا اغزاه النبى صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن وقال نصر غمرة سواد فيما بين صاخة وعمايتين جبلان وغمرة جبل يدل على ذلك قول السموال بن شريك
سقى حدثا اعراق غمرة دونه   ببيشة ديمات الربيع هواطله
ومابى حب الارض الا جوارها   صداه وقول ظن انى قائله

وقال ذو الرمة
تغضين من اعراق لين وغمرة   فلما تعرفن اليمامة عن عفس

من الانفضاض وكان به يوم من ايامهم قال الحارث بن ظالم
وانى يوم غمرة غير فخر   تركت النهب والاسرى الرغابا

وقال عمرو بن قعاس المرادى من قصيدة التى اولها الا يا بيت بالعليا بيت
وحى ناسلين وهم جميع   حذار الشر يوما قد دهيت
وقد علم المعاشر غير فخر   باني يوم غمرة قد مضيت
فوارس من بنى حجر بن عمرو   واخرى من بنى وهب حميت
متى ما يأتنى يومى تجد لى   شبعت من اللذاذة واستفيت

الغمرية كانها منسوبة الى رجل اسمه الغمر مثل الذى قبله بسكون وسطه وهو ماء لبنى عبس غَمَر بالتحريك والزاى جبل عن ابى الفتح نصر الغمل بالفتح ثم السكون وآخره لام والغمل ان يلف الاهاب بعد يسلخ ثم يقيم يوما وليلة حتى يسترخى شعره او صوفه ثم يمرط فان ترك اكثر من يوم فسد وكذلك البسر وغيره اذا غم ليدرك فهو مغمول ويقال اغمل البنت يغمل عملا اذا التف وغم بعضه بعضا فعفن والغمل اسم موضع قال
كيف تراها والحداة تقبض   بالغمل ليلا والحداة تعص

غملاء بفتح اوله وتحريك ثانيه وفتح اللام والغملى من النبات ما ركب بعضه بعضا فبلى وغملى موضع غمير بلفظ تصغير الغمر وهو الماء الكثير وقال ابو المنذر سمى الغمير لان الماء غمر ذلك الموضع موضع بين ذات عرق والبستان وقبله بميلين قبر ابى رغال وغمير ايضا موضع فى دار بنى كلاب عند الثلبوب غمير الجوع بالفتح ثم الكسر وزاى نل عنده موهبة فى طرف رمان فى طرف سلمى احد جبلى طى خبر به محمود بن زغل صاحب مسعود بن بريك بحلب وغمير الصلفا من مياه اجا احد جبلى طى بقرب العرى وقال عبيد بن الابرص
تبصر خليلى هل ترى من ظعاين   سلكن غميرا دونهن غموض
دفوق الجمال الناعجات كواعب   مجابيض ابكارا وابنس بيض
وحيث قلوصى بعد هدء وهاجها   مع الشوق برق بالحجاز وميض
فقلت لها لا تعجلى ان منتر   لاناتنى به هند الى بعبض

الغموض بالضاد معجمة احد حصون خيبر وهو حصن بنى الحقيق وبه اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيى بن اخطب وكانت عند كنانة بن الربيع بن ابى الحقيق فاصطفاها لنفسه الغميس تصغير الغمس من قولك غمست الشئ فى الشئ اذا غططته فيه واخفيته قال ابو نصر الغميس الغيم وهو الاخضر من الكلاء تحت اليابس فيجوز ان يكون الغميس تصغيره تصغير الترخيم والغميس على تسعة اميال من الثعلبيه وعندها قصر خراب ويوم الغميس من ايام العرب فيه هاجت الحرب بين بنى قنفد وقد ذكر الغميس الشعرا فقال اعرابى
ايا نخلتى وادى الغميس سقيتما   وان انتما لم تنفعا من سقاكما
لكيما تسود الاثل حسنا وتنعما   ويختال من حسن النبات ذراكما

غميس بفتح اوله وكسر ثانيه قال ابن اسحاق فى غزاة بدر مر النبى صلى الله عليه وسلم على تربان ثم على غميس الحمام كذا ضبطه قال الاعشى
ما بكا الكبير فى الاطلال   بسؤالى وما يرد سؤالى

دمنة قفرة تعاورها الصيف بريحين من صبا وشمال
لات هنا ذكرى جبيرة او من جاء منها بطائف الاهوال
حل اهلي بطن الغميس فبادو لى وحلت علوية بالسخال

الغميسة مثل الذى قبله وزيادة هاء النسبة وهاء تانيث البقعة او البئر او البركة موضع قال فيه

ايا سرحتى وادى الغميسة وكيف يظل منكما وفنون
تعاليتما فى النبت حتى علوتما على السرح طولا واعتدال متون

الغميصا تصغير الغمصا والغمصا تصغير تانيث الاغمص وهو ما يخرج من العين والغميصا من النجوم تقول فى احاديثها ان الشعرى العبور قطعت المجرة فسميت عبورا وبكيت الاخرى على اثرها حتى غمصت فسميت الغميصا والغميصا موضع فى بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة الذى اوقع به خالد بن الوليد عام الفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى ابرا اليك مما صنع خالد ووداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدى على بن ابى طالب رضى الله عنه وقالت امراة منهم

لولا مقال القوم اسلموا للاتت سليم يوم ذلك ناطحا
لماصعهم بسر واصحاب جحدم ومرة حتى يتركوا الامر صالحا
الظلت بخطاب الايامى عندى ايتذمنهن من كان ناكحا

وقال آخر

وكاين ترى بالغميصا من فتى جريحا ولم يجرح وقد كان جارحا

الغميم بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وميم اخرى وهو الكلاء الاخضر تحت اليابس والغميم فعيل بمعنى مفعول اى مغموم وهو الشى المغطى كراع الغميم موضع بين مكة والمدينة والغميم موضع ذكر كثير فى الحديث والمغازى وقال نصر الغميم موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة قال كثير

ثم تامل فانت ابصر منى هل ترى بالغميم من اجمال
قاضيات لبانة من مناخ وطواف وموقف بالجبال
سقى الله منوى ام عمرو وحيث امت بها صدور الرجال

اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفى بن مولة العنبرى وشرط عليه اطعام ابن السبيل والمنقطع وكتب له كتابا فى اديم احمر وسبب تسميته بهذا ذكر فى اجاء وهو اسم رجل سمى به وقد ذكر فى كراع الغميم

الغميم تصغير الغم هكذا ذكر نصر بتخفيف الباء وقال واد فى ديار حنظلة من بنى تميم وقال شبيب بن البرصا

الم تر ان الحى فرق بينهم نوى بين صحراء الغميم لجوج
نوى شطبتهم عن هوانا وهيجت لناظر بان الخطوب تهيج
فاصبح مسرور ببينك معجب وباك له عند الديار نشيج

الغميم تصغير الغميم بمعنى المغموم كما تقدم او تصغير الغميم الكلاء الاخضر تحت اليابس فلم يذكره نصر فاما ان يكون صحفا الذى ذكر قبله فانى لم اجده لغيره او لم يظفر بهذا المشدد فانه صحيح جاء فى اشعارهم قال

لليلى بالغميم ضوء نار بلوح كانه الشعرى العبور

وقال السكرى الغميم ماء لبنى سعد ذكر ذلك فى شرح قول جرير

يا صاحبى هل الصباح منير ام هل للوم عواذلى تفتير
انى تكلف بالغميم حاجة نهيا حمامة دونها وخفير
ليت الزمان لنا يعود بيسرة ان اليسير بذا الزمان عسير

وقال مالك ابن الريب

رايت وقد اتى نجران دونى لليلى بالغميم ضوء نار
اذا ما قلت قد خبت زهاها عصى للرند والعصف السوارى

باب الغين والنون وما يليهما

الغناء بالفتح والمد قال ابو منصور الغناء بفتح الغين والمد الاجزاء يقال رجل مغن اى مجزى كاف واما الغناء بالكسر والمد فهو الصوت المطرب واما الغنى من المال فهو بالكسر والقصر ورمل الغناء مفتوح الاول ممدود فى شعر الراعى رواية تغلب مقروة عليه

لها خصور وارداف ينوء بها رمل الغناء واعلى متنها رود

بكسر الغين وقال ذو الرمة

تنطقن من رمل الغناء وعلقت باعلاق ادمان الظباء القلايد

اى اتخذن من رمل الغناء اعجازا كالكثار وكان اعناقهن اعناق الظباء وقال ابو وجزة فى مثله

لها خصور وارداف تنوء بها رمل الغناء واعلى متنها رود

غناج بالفتح ثم التشديد واخره جيم بليدة بنواحى الشاش غنادوست بالفتح والتخفيف ودال مهملة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من قرى سرخس غناظ بكسر اوله واخره ظاء معجمة والغنظ الهم اللازم وهو موضع باليمامة فيه روضة قال

وان تك عن روض الغناظ معاصما تعض بها سور يخاف انقصامها

غنثر بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مضمومة وما اظنها الا اعجمية وهو واد بين حمص وسلمية بالشام فى قول ابى الطيب

عطا بالغنثر البيدا حتى تحيرت المتالى والعشار

كذا رواه ابن جنى وغيره يرويه بالعثير وهو الغبار غنداب بالفتح ثم السكون ودال مهملة واخره باء موحدة محلة من محال مرغينان مدينة من بلاد فرغانة ينسب اليها ابو محمد عمر بن احمد بن ابى الحسن الغندابى المرغينانى المعروف بالفرغانى كان فقيه سمرقند وصاحب الفتوى بها سمع ببلخ ابا جعفر محمد بن الحسن السمنجانى وذكره ابو جعفر فى شيوخه قال مولده سنة خمس وثمانين واربعماية غندجان بالضم ثم السكون وكسر الدال وجيم وآخره نون بليدة بارض فارس فى مفازة قليلة الماء معطشة وكذلك فيما قيل اخرجت جماعة من اهل الادب والعلم منهم ابو محمد الاعرابى اسمه الحسن بن احمد المعروف بالاسود صاحب التصانيف فى الادب وابو الندى محمد بن احمد شيخه وغيرهما قال الاصطخرى ترتفع من الغندجان وهى قصبة دشت بارين من البسط والستور والمقاعد واشباه ذلك ما يوازى به عمل الارمن وبها طراز للسلطان ويحمل منها الى الافاق قال ابن نصر كان ابو طالب الغندجانى بالبصرة وكان وضيع الاصل فارتفع بالبذل ووجد له توقيع فيه وكتب خامس المهرجان فقال ابو الحسن السكرى

توالت عجايب هذا الزمان واعجبها نظر الغندجانى
واعجب من ذاك توقيعه لخمس خلون من المهرجانى

غندود بالضم ثم السكون ودال مضمومة ثم واو ساكنة ودال من قرى هراة غنيمات بلفظ تصغير جمع غنيمة موضع فى بلاد العرب

باب الغين والواو وما يليهما

الغوارة بالفتح ثم التخفيف وبعد الالف راء مهملة قرية بها نخل وعيون الى جنب الظهران غويدين بالضم ثم السكون قرية بينها وبين نسف فرسخ ينسب اليها الحسن بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن معدل سمع ابا بكر محمد بن احمد البلدى سمع منه ابو سعد سنة اجزاء من كتاب صحيح الباجبيرى غورج بالضم ثم السكون ثم فتح الزاى وجيم واهل هراة يسمونها غورة قرية على باب مدينة هراة منها احمد بن محمد الغورجى مات سنة خمس وثلاثماية وابو بكر بن مطيع الغورجى مات سنة خمس وثلثماية غورجك بالضم ثم السكون وفتح الزاى

والجيم الساكنة والكاف قرية من السغد من نواحي اسبيجن ثم من نواحي سمرقند **الغور** بالفتح ثم السكون
وآخره راء والغور المنخفض من الارض وقال الزجاج الغور اصله ما تداخل وما هبط فمن ذلك غور تهامة
يقال للرجل قد اغار اذا دخل تهامة وغور كل شي قعره وكلما وصفنا به تهامة فهو من صفة الغور لانهما اسمان لمسمى واحد
قال

اراني ساكنا من بعد نجد بلاد الغور والبلد التهاما
وربتما رأيت بحر نجد على الادواء اخلاقا كراما
فربتما مشيت بحر نجد وربتما ضربت به الخياما
الليل ليوم آخر عهد نجد بلي فاقروا على نجد السلاما

قال الازهري الغور تهامة وما يلي اليمن وقال الاصمعي ما بين ذات عرق الى البحر غور تهامة وطرف تهامة
من قبل الحجاز وسدارج العرج واولها من قبل نجد مدارج ذات عرق والمدارج الثنايا الغلاظ وقال الباهلي
كلما انحدر سيله مغربيا فهو غور وقال الاصمعي يقال غار الرجل يغور اذا سار في بلاد الغور هكذا قال
الكسائي وانشد قول جرير يا ام طلحة ما راينا مثلكم في المنجدين ولا بغور الغاير
قال لو كان من اغار لكان مغيرا فلما قال الغاير دل على انه من غار يغور قال الكسائي عن قول الاعشى

نبي يرى ما لا ترون وذكره اغار لعمري في البلاد وانجدا

فقال ليس هذا من الغور وانما هو من اغار اذا اسرع وكذلك قال الاصمعي وروى ابن الانباري ان الاصمعي
كان يروي هذا البيت نبي يرى ما لا ترون وذكره لعمري غار في البلاد وانجد
وروى ابن الاعرابي انه قال اغار القوم فلان ام ما راي اتى الغور وسار اي اتى نجدا وكذلك قال الفراء واحتج
بقول الاعشى والغور غور الاردن بالشام بين البيت المقدس ودمشق وهو منخفض من الغور طوله مسيرة
ثلثة ايام وعرضه نحو يوم فيه نهر الاردن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية وبحيرتها ومنها ماخذها
وانتهى بلاد بيسان بعد طبرية وهو وخم شديد الحر غير طيب الماء واكثر ما يزرع فيه قصب السكر ومن قراه
ريحا بلدة الجبارين وفي طرفه الغربي البحيرة المنتنة وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية وغور العماد موضع في ديار
بني سليم والغور ايضا غور ملح ماء لبني العدوية قال الهيثم بن شراحيل المازني مازن بني عمرو بن تميم

فان تقتلت اخي اذ خم مقتله فلست اول عبد ربه قتلا
لقيته طيبا نفسا بميتته لما راى الموت لا نكسا ولا وكلا
وقد دعوتك يوم الغور من ملح الى النزال فلم تنزل كما نزلا
فلا عدمت ارادها لتك جفنة حتى حبت المنايا تسبق الاجلا
ولا اسنة قوم ارشدوك بها سل الغرار فلم تعدل بها سبلا

وكان الهيثم من فتاك بني مازن وشجعانها وشعرائها وله الايام والاحاديث كثيرة وقالت ماجدة البكرية

الا يا جبال الغور خلي بيننا وبين الصبا يجري علينا شفيفها
لقد طال ما حالت ذراكن بيننا وبين ذرى نجد فما نستبينها

وقال جميل

يغور اذا غارت فؤادي وان تكن بنجد يهم منها الفؤاد الى نجد
اتيت بني سعد صحيحا مسلما وكان سقام القلب اخت بني سعد
وانا ان تخرج بنا الدار انكم ونشكو وان يصعد بك العيش صعد
وان غرت غرنا حيث كنت وغرتم او انجدا نجدنا مع المتنجد
متى تحلي غيل بالارض تكعة ازرك ويكثر حيث كنت تردد

غُور بضم اوله وسكون ثانيه وآخره راء جبال وولاية بين هراة وغزنة وهي بلاد باردة موحشة وهي مع ذلك
لا ينطوي على مدينة مشهورة واكبر ما فيها قلعة يقال لها فيروزكوه يسكن ملوكهم ومنها كان آل سام منهم

شهاب الدين ينسب اليها ابو القاسم فارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغوري من اهل بغداد ولعله غوري الاصل
روى عن احمد بن عبد الخالق الوراق ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وغيرهما روى عنه ابنه ابو الفرج محمد وابو
الحسن بن رزق وغيرهما وتوفي سنة ثمان واربعين وثلثماية وكان ثقة وولده ابو الفرج محمد بن فارس يعرف
بالباغندي سمع ابا الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن المنادي وعلي بن محمد المصري واحمد بن سليمان النجاد وغيرهم
وكان صالحا دينا صدوقا روى عنه محمد بن مخلد اجازة وابو بكر الخطيب وكان يملي في جامع المهدي وتوفي في
شعبان سنة تسع واربعماية **غورشان** بالضم ثم السكون ثم زاي مفتوحة بعدها شين معجمة وكان من قرى
سمرقند **غوروان** من قرى هراة منها بعض الرواة **الغورة** بفتح اوله ورواه بعضهم بالضم ثم السكون والراء
والهاء موضع جاء ذكره في الاخبار فيما اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم مجاعة بن مرارة من نواحي اليمامة الغورة
وغرابة والجبل **غورة** قرية على باب هراة ينسب اليها بعضهم في قول العبقسي

الم تر كعبا كعب غورين قد قلا معالي هذا الدهر غير ثمان
فمنهن تقوى الله بالغيب انها رهينة ما تجني يدي ولسان
ومنهن حري جحفلا لجب الوغى الى جحفل يوما فيلتقيان
ومنهن شربي الكاس وهي لذيذة من الخمر لم تمزج بماء شنان

غوريان بالضم ثم السكون ثم راء مكسورة من تحت وآخره نون من قرى مرو **غوزم** بالضم ثم السكون وزاي مفتوحة
وميم قرية من قرى هراة ينسب اليها ابو حامد احمد بن محمد بن حسنوية الغوزمي حدث عن الحسين بن ادريس وغيره
روى عنه ابو بكر البرقاني وغيره وابو عبد الله محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن علي الغوزمي روى عن ابي علي احمد بن
محمد بن رزين الباساني الهروي روى عنه ابو ذر عبد بن احمد الهروي في معجمه وذكر انه كتب عنه بغوزم **غوسنان**
سينه مهملة ونون من فوقها نقطة وآخره نون من قرى هراة ينسب اليها ابو العلا صاعد بن ابي بكر بن ابي
منصور سمع ابا منصور وسمع ابا اسمعيل الانصاري سمع منه ابو سعد ومحمد بن احمد بن عبد الله ابو نصر الغوسناني
الهروي فقيه صالح عفيف متعبد تفقه بنيسابور على علي بن محمد بن يحيى وسمع ابا القاسم الفضل بن محمد بن احمد
العطار الابوردي وسمع الكثير من مشايخ هراة وكتب عنه ابو سعد وكان ولادته قبل سنة خمسمائة
وتوفي بغوسنان في خامس شعبان سنة تسع واربعين وخمسماية **غوسفنج** بفتح اوله وسكون ثانيه والشين
معجمة ساكنة ايضا وفاء مكسورة ونون ساكنة ثم جيم مدينة بينها وبين جرجانية خوارزم نحو العشرين فرسخا
وهي مدينة جيدة عامرة عهدي بها كذلك في سنة سبع عشرة وستماية ثم دخل التتر البلاد ولا ادري ما
حدث بعدي **الغوطة** بالضم ثم السكون والطاء مهملة وهو من الغايط وهو المطمين من الارض وجمعه غيطان
واغواط وقال ابن الاعرابي الغوطة مجتمع النبات وقال ابن شميل الغوطة الوهدة في الارض المطمئنة والغوطة هي
الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلا يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها ولا سيما من شماليها
فان جبالها عالية جدا ومياهها خارجة من تلك الجبال وتمده في الغوطة في عدة انهر فيسقي بساتينها وزروعها
ويصب باقيها في اجمة هناك وبحيرة والغوطة كلها اشجار وانهار متصلة قل ان يكون بها مزارع للمستغلات
الا في مواضع يسيرة وهي بالاجماع انزه بلاد الله واحسنها منظرا وهي احد جنان الارض الاربعة وهي السغد
والابلة وشعب بوان والغوطة وهي اجلها قال ابن قيس الرقيات

اجلك الله والخليفة بالغو طة دارا بها بنو الحكم
المانعوا الجار ان يضام فما جار دعا فيهم بمهتضم

وقال ايضا

اقفرت منهم الفراديس فالغوطة ذات القرى وذات الظلال
فضمير فالماطرون فحوران فقار بها بس الاطلال

الغوطة بالضم ايضا يقال غاط في الارض غوطا وهي غوطة اي منخفضة وهي بلد في بلاد طي لبني لام منهم

قريب من جبال صبح لبنى فزارة وما يوصف بالرداة والملوحة لبنى عمرو بن حوين الطاى وهما غوطتان عن نفر قال
ابو محمد الاعرابى والغوطة برث ابيض يسير فيه الراكب يومين لا يقطعه به مياه كثيرة وغيطان وجبال مطرحة
لبنى ابى بكر بن كلاب **غولان** فعلان من الغول بالفتح من قولهم ما ابعد غول هذه اى ما ابعد ذرعها وانها
لبعيدة الغول والغول بعد الارض واغوالها اطرافها وانما سميت غولا لانها تغول السابلة اى تقذفهم
وتسقطهم وتبعدهم وغولان اسم موضع **غول** بالفتح وهو مثل الذى قبله قال ابو حنيفة اذا انبتت الارض
الطلح وحده سمى غولا وجمعه غلال كما انه اذا انبتت العرفط وحده سمى وهطا قالوا وفى قول لبيد

عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تابد غولها فرجامها

قيل غول والرجام جبلان وقيل الغول ماء معروف للضباب بجوف طخفة به نخل يذكر مع قادم وهما واديان
وقال الاصمعى قال العامرى غول والخصافة جميعا للضباب وهما جبال مطلع الشمس من ضرية فى اسفل الحمى اما
غول فى واد فى جبل يقال لها انسان وانسان ما فى اسفل الجبل سمى الجبل به وغول واد فيه نخل وعيون
قال العامرى والخصافة ماء للضباب عليه نخل كثير وكلاهما واد فى كتاب الاصمعى غول جبل للضباب حذاء ماء
فسمى الجبل هضب غول وكانت فى غول وقعة للعرب للضبة على بنى كلاب قال اوس بن غلفاء

وقد قالت امامة يوم غول ... تقطع يا ابن غلفاء الجبال

وقال اعرابى

الا ليت شعرى هل تغير بعدنا ... معارف ما بين اللوى فأبان
وهل برح الريان بعد مكانه ... وغول ومن يبقى على الحدثان

وقيل غول اسم جبل ويوم غول قتل جثامة بن عمرو بن محلم الشيبانى قتله ابو شملة طريف بن تميم التميمى وفى ذلك
يقول شاعرهم

احشام ما الفيتنى اذ لقيتنى ... هجينا ولا اغمار من القوم اعزلا
تذكرت ما ابن النجا فلم تجد ... لنفسك عن ورد المنية مدخلا

غولقان بالفتح ثم السكون وفتح اللام والقاف واخره نون قرية من نواحى مرو بينها وبين مرو خمسة فراسخ **غويث**
بالتصغير واخره ثاء مثلثة ولم يتحقق عندى اوله هل هو بالعين او الغين وهى قرية بعد الطايف من
اليمن من امهات القرى عن عرام **الغوير** هو تصغير الغور وقد تقدم اشتقاقه وقيل هو ماء لكلب بارض
السماوة بين العراق والشام وقال ابو عبيد السكونى الغوير ما بين العقبة والقاع بين طريق مكة فيه بركة
وقباب لام جعفر تعرف بالزبيدية والغوير موضع على الفرات فيه قالت الزباء عسى الغوير ابؤسا قال
الفقيه قلت لابى على ابؤسا فى قوله عسى الغوير ابؤسا حال قال نعم كانه قال عسى الغوير مهلكا والغوير واد
وقد قال ابن الخشاب ان الغوير تصغير الغار وابؤس جمع بأس والمعنى انه كان للزباء سرب تلجا اليه اذا اخزنها
امر فلما جاءت اليه فى قصة قصير ارتابت واستشعرت فقالت عسى الغوير ابؤسا وفيه من الشذوذ انها اجرت
عسى مجرى كان والمستعمل ان يقال عسى الغوير ان يهلك وما اشبه ذلك اخرجته عن الاصل المرفوض لكنها اخرجته
مخرج المثل والامثال كثيرا ما تخرج على اصولها المرفوضة **غوير** موضع فى شعر هذيل ويروى بالعين المهملة
قال عبد مناف بن سبع الهذلى

الا ابلغ ابا ظفر رسولا ... وريب الدهر يحدث كل حين
احقا انكم لما قتلتم ندا ... مائى الكرام هجو تموني
فان لدى التناضب من غوير ... ابا عمرو يجر على الجبين

غويل هو تصغير غول وقد تقدم اشتقاقه وهو اسم موضع والله اعلم

باب الغين والياء وما يليهما

غيانة فعالة بالفتح ثم التشديد ونون بعد الالف من الغى ضد الرشد حصن بالاندلس من اعمال شنترية
غيابة بفتح اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف باء اخرى مفتوحة خفيفة والغياية كل شىء اظلك فوق راسك

مثل

مثل السحابة والغبرة والظل والطير وغياية كثيب قرب اليمامة فى ديار قيس بن ثعلبة **غيدان** بالفتح ثم
السكون كانه فعلان من الغيد وفتاة غيداء وغادة وهى الناعمة المايلة العنق ناعسة وهو موضع
باليمن ينسب الى غيدان بن حجر بن ذى رعين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس
ابن وايل الحميرى قال الافوه الاودى

جلبنا الخيل من غيدان حتى ... وقعناهن ايمن من صناف

غيزان بكسر الغين المعجمة وسكون الياء وزاى واخره نون من قرى هراة فيما الغالب على الظن ينسب اليها
محمد بن احمد بن موسى بن عيسى الغيزانى سمع ابا سعد يحيى بن منصور الزاهد روى عنه القاضى ابو المظفر
منصور بن اسمعيل الحنفى ومات فيما ذكره العراب سنة خمس وتسعين وثلثماية **غيشتى** بكسر اوله وسكون
ثانيه ثم شين مفتوحة وتاء مثناة من فوق مفتوحة والف مقصورة من قرى بخارى ينسب اليها ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن احمد بن هشام الغيشتى الامير روى عن ابى يعقوب اسرائيل بن السميدع وابى سهيل بن بشر الكندى
وغيرهما ونوفى فى سنة ست واربعين وثلثماية **الغيض** بالفتح ثم السكون يقال غاض الماء يغيض غيضا اذا نقص
وغار فى الارض وغيرها والغيض موضع بين الكوفة والشام قال الاخطل

فهو بها سى ظنا وليس له ... بالبيضتين ولا بالغيض مدخر

الغيطة ناحية فى شرقى الموصل من اعمال العقر الحميدى عليها عدة قرى وتاوى اليها الوحوش والطيور
ويحصل منها فى كل عام ما يزيد على خمسة الاف دينار من ثمن خشب وقصب ومستغل اراضى ومزدرعات
وارحاء **غيطة** وذات اسلام موضعان بارض اليمامة فى رجبة الهداب قال مخيس بن ارطاه تبدلت
دار اسلام فغيطلة **غيفة** بفتح اوله وسكون ثانيه وفاء ثم هاء قال اعفت الشجرة فغافت وهى تغيف
اذا تغيفت باغصانها يمينا وشمالا وشجرة عنفاء ويجوز ان يكون موضع ذلك غيفة قال ابو بكر محمد بن موسى
غيفة ضيعة تقارب بلبيس وهى بليدة من مصر اليها مرحلة ينزل فيه الحاج اذا خرجوا من مصر بغيفة مشهد
يقال فيه عرف صاع العزيز ان ينسب اليها ابو على حسين بن ادريس الغيفى مولى لعثمان بن عفان حدث عن حرملة
ابن شبيب وغيره **غينق** موضع فى قول البعيث الجهنى

ونحن وقعنا فى مزينة وقعة ... غداة التقينا بين غينق وغيهما

وقد تقدم غيهم **غيقة** بالفتح ثم السكون ثم القاف ثم الهاء الغاقة والغاق من طير الماء وغاق حكاية صوت
الغراب فيجوز ان يسمى الموضع الذى يكثر ذلك فيه الغيقة قال ابو محمد الاسود اذا اتاك غيقة فى شعر هذيل
فهو بالعين المهملة واذا اتاك فى شعر كثير هو بالغين معجمة وهو موضع بظهر حرة النار لبنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان
قال كثير

فلما بلغن المنتضى دون غيقة ... وبليل مالت واحزالت صدورها

وقيل غيقة بين مكة والمدينة فى بلاد غفار وقيل غيقة حت فى ساحل بحر الجار فيه اودية ولها شعبتان
احدهما يرجع فيها والاخرى بليل وهو بوادى الصفراء وقال ابن السكيت غيقة حساء على شاطى البحر فوق العذيبة
وقال فى موضع اخر فى غيقة سويهة عليها نخل بطرف جبل جهينة الاشعر وغيقة ايضا سرع واد لبنى ثعلبة وقال كثير

عفت غيقة من اهلها فجنوبها ... فروضة حسمى قاعها فكثيبها
منازل من اسماء لم يعف رسمها ... رياح الثريا خلفة وضريبها

خلفة اى ريح تخلف الاخرى والضريب الجليد **غيل** بالفتح ثم السكون ثم لام وهو الماء الذى يجرى على وجه الارض
ومنه الحديث ما سقى بالغيل ففيه العشر والغيل فى حديث آخر لقد هممت ان انهى عن الغيلة ثم ذكرت ان فارس
والروم يفعلونه فلا يضر قالوا الغيلة هو الغيل وهو ان يجامع المرأة وهى مرضع وقيل ان ترضع الطفل امه
وهى حامل والغيل ايضا الساعد الممتلى الريان وغيل موضع فى صدر يلملم فى دسين بنيه من لاى

لعمرى لقد انكت قريم واوجعوا ... بجزعه بطن الغيل من كان باكيا

وقيل ايضا موضع قرب اليمامة قال ... يبرى لها من يمنا وراق الليل ... غلس الرق من حمى الغيل والغيل

ايضا واد لبنى جعدة فى جوف العارض يسير فى الفلج وبينهما مسيرة يوم وليلة والغيل غيل البرمكى وهو نهر
يشق صنعاء اليمن وفيه يقول شاعرهم

يشتكى الى والى البلد ... ودموعه مثل عين البرمكى
واعويلاه اذا غاب الحبيب ... عن حبيبه الى من يشتكى

هذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون اوردناه كما سمعناه من الشيخ ابى الربيع سليمان بن عبد الله
الريحانى صديقنا ايده الله وانشد ابو على لابى الجياش

الغيل شيطان حل اللوم بينهما ... شط الموالى وشط حله العرب
تغلغل اللوم فى ابدان ساكنه ... تغلغل الماء بين الليف والكرب

وقال ابو زياد الغيل فلج من الافلاج وقد مر الفلج فى موضعه وقال نصر الغيل واد بجعدة بين جبلين ملآن
نخلا وباعلاه نفر من بنى قشير وبه منبر وبينه وبين الفلج سبعة فراسخ او ثمانية والفلج قرية عظيمة لجعدة
وقال البحترى الجعدى

الا يا ليل قد برح النهار ... وهاج الليل حزنا والنهار
كانك لم تجاور آل ليلى ... ولم يوقد لها بالغيل نار

وقال عثمان بن ابى صمصامة الجعدى وترب حمزة بن عبد الله بن قرة يريد الغيل

وقد قلت للقرى ان كنت رايحا ... الى الغيل فاعرض بالسلم على نعم
على نعمنا لا نعم قوم سوناهم لهم ... والاحلام لو يقع الحلم
فان غضبنا لقرى فان بعثته ... اليها فلا ابرح على انفه الرغم

والغيل بلد بصعدة باليمن خرج منه بعض الشعراء منهم محمد بن عبيد ابو عبد الله بن ابى الاسود الصعدى
شاعر قديم واصله من غيل صعدة **الغيلة** بكسر اوله وسكون ثانيه مثل قولهم قتل فلان غيلة اى فى اغتيال
وخفية اسم موضع فى شعر الاعشى **الغيلم** بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام وهو السلحفاة والغيلم
المدرى فى قول الليث وانشد ... يشذب بالسيف قرانه ... كما فرق اللمة الغيلم
ورده الازهرى وقال الغيلم العظيم قال ومن الرواية الصحيحة فى البيت وهو للهذلى

ويحمى المضاف اذا ما دعا ... اذا افردوا اللمة الفيلم ... قال وقد انشده غيره

كما فرق اللمة الغيلم بالفا قال ابن الاعرابى الغيلم المراة الحسناء والغيلم الشاب العريض المفرق
الكثير الشعر والغيلم اسم موضع فى شعر عنترة

كيف المزار وقد تربع اهلها ... بعنيزتين واهلنا بالغيلم

غينا بالفتح ثم السكون والنون والف ممدودة والغيناء الشجرة الكثيرة الورق الملتفة الاغصان
وغيناء قنة فى اعلى ثبير الجبل المطل على مكة قال الباهلى غيناء ثبير قنة ثبير التى فى اعلاه تسمى غيناء مقصور
وهو حجر كانه قبة قال ذلك فى تفسير قول ابى جندب الهذلى

لقد علمت هذيل ان جارى ... لدى اطراف غينا من ثبير
احصن فلا اجير ومن اجره ... فليس كمن تدلى بالغرور

الغين بكسر اوله وسكون ثانيه واخره نون وهو الشجر الملتفة وغين اسم موضع كثير الحمى **غينة** بالكسر ثم
السكون ثم نون قال ابو العميثل الغينة الاشجار الملتفة فى الجبال وفى السهل بلا ماء فاذا كانت بماء فهى
غيضة والغينة بالكسر الارض الشجراء عن ابى عبيدة وغينة موضع باليمامة قال الاعشى

حتى تحمل منه الماء تكلفة ... روض القطا فكثيب الغينة السهل

غينة بالفتح موضع بالشام عن ابى الفتح والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفاء من كتاب معجم البلدان باب الفاء والالف وما يليهما

فابجان بعد الالف باء موحدة مكسورة وجيم وآخره نون قال ابو سعيد قرية من قرى اصفهان وقال
لا ادرى اهى الفابزان ام غيرها **فابزان** بعد الالف باء موحدة وزاى وآخره نون ينسب اليها ابو بكر محمد بن ابراهيم
ابن صالح العقيلى الاصفهانى الفابزانى سمع بدمشق اسمعيل بن عمار ودحيما ومحمد بن مسلم روى عنه احمد بن
محمود بن صبيح وابو عثمان اسحاق بن ابراهيم وابو احمد بن ابراهيم الغسال وابو جعفر احمد بن سليمان بن يوسف
ابن صالح بن زياد بن عبد الله العقيلى الفابزانى روى عن ابيه روى عنه محمد بن احمد بن يعقوب الاصفهانى
وتوفى سنة احدى وثلثماية **فابستين** وجدته بخط بعض الفضلاء كما تراه وهو اسم موضع **فاثور** بعد الالف
ثاء مثلثة وواو ساكنة واخره راء ساكنة والفاثور عند العامة هو الطست خان واهل الشام يتخذون
خوانا من رخام يسمونه الفاثور والناجود والباطية يقال لهما الفاثور والفاثور اسم موضع او واد بنجد قال لبيد

ومقام ضيق فرجته ... بمقامى ولسانى وجدل
لو يقوم الفيل او فياله ... زل عن مثل مقامى وزحل

وقال ابن مقبل

حى محاضرهم شتى ومجمعهم ... دوم الاياد وفاثور اذا اجتمعوا
لا يبعد الله اقواما تركتهم ... لم ادر بعد غداة البين ما صنعوا

دوم الاياد موضع ... وقال عدى بن زيد

سقى بطن العقيق الى لفاق ... ففاثور الى لبب الكثيب



الفاخرة بعد الالف خاء معجمة ومعناه معلوم اسم سميت به بخارا بما وراء النهر فى بعض الاخبار لانه
روى انه بعث اليها ايوب النبى عليه السلام ودعى لها بالخير فصارت بذلك فاخرة على غيرها **فاذجان** بعد
الالف ذال معجمة ثم جيم وآخره نون من قرى اصفهان **فاراب** بعد الالف راء واخره باء موحدة ولاية وراء نهر
سيحون فى تخوم بلاد الترك وهى ابعد من الشاش قريبة من بلاد ساغون ومقدارها فى الطول والعرض اقل
من يوم الا ان بها منعة وباسا وهى ناحية سبخة لها غياض ولهم مزارع فى غربى الوادى باخذ من نهر الشاش
خرج منها جماعة من الفضلاء منهم اسمعيل بن حماد الجوهرى مصنف الصحاح فى اللغة وخاله ابو ابراهيم اسحاق بن
ابراهيم صاحب ديوان الادب فى اللغة وغيرهما واليها ينسب ابو نصر محمد بن محمد الفارابى الحكيم الفيلسوف صاحب
التصانيف فى فنون الفلسفة مات بدمشق سنة تسع وثلاثين وثلثماية وكان تلميذ يوحنا بن حيلان وكانت
وفاته قبل تلميذه فى زمن المقتدر وعبد الله بن محمد بن سلمة بن حبيب بن عبد الوارث ابو محمد المقدسى الفارابى
سمع بدمشق هشام بن عمار وعبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان وعباس بن الوليد الخلال روى عنه ابو بكر
وابو زرعة ابنا ابى دجانة والحسن بن رشيق وابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوى وغيرهم **فاران** بعد الالف
راء واخره نون كلمة عبرانية معربة وهو من اسماء مكة ذكرها فى التوراة قيل هو اسم لجبال مكة قال ابن ماكولا
ابو بكر بن القسم بن قضاعة القضاعى الفارانى الاسكندرانى سمعت ان ذلك نسبة الى جبال فاران وهى
جبال الحجاز وفى التوراة جاء الله من سيناء واشرق فى ساعير وفى جبال فلسطين انزاله الانجيل على عيسى عليه السلام
واستعلانه من جبال فاران انزاله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وفاران جبال مكة وفاران ايضا
قرية من نواحى السغد من اعمال سمرقند نسب اليها ابو منصور ابن محمد بن بكر بن اسمعيل السمرقندى الفارانى
روى عن محمد بن ابى بكر الكرمانى ونصر بن احمد الكندى الحافظ روى عنه ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الكاغدى
السمرقندى وقال ابو عبد الله القضاعى فاران والطور كورتان من كور مصر القبلية **فارجك** بابه فارجك
بالراء المكسورة والجيم المفتوحة والكاف محلة كبيرة ببخارا **فار** بلفظ واحد الفيران بلد من نواحى ارمينيه
نسب اليها بعض المتاخرين وذو فار حصن من اعمال ذمار باليمن **فارد** فاعل من الفرد وهو الواحد كانه

منفرد عن امثاله جبل بنجد فارزه بتقديم الراء على الزاي المكسورة على الزاي المفتوحة محلة ببخارا فارسجين بالراء المكسورة
وسين مهملة ساكنة وجيم مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وربما قالوا فارسنين بطرح الجيم من نواحي
فارسجين ليست من نواحي همذان انما هي من اعمال قزوين بينهما مرحلتان وبينها وبين ابهر مرحلة وبينها وبين همذان نحو ثماني مراحل
من رستاق الاكبر التي يقال لها الاعلم ينسب اليها محمد بن احمد بن محمد بن مراد بن ابي منصور القومساني ابن ابي على الزاهد
ذكرته في القومسان نزل هذه القرية فنسب اليها روى عن ابيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وابي جعفر محمد بن
محمد الصفار روى عنه ابو الحسن بن حميد بن حميد بن المامون قال شيرويه وحدثنا عنه ابن ابنه ابو على احمد
ابن طاهر بن محمد القومساني وغيره وهو صدوق ثقة توفي سنة ثلاث وعشرين واربعماية وروى عنه ابو نعيم
واحمد بن طاهر بن محمد بن احمد بن محمد بن على بن مردين ابو على القاضي بفارسجين سمع الحديث ورواه وكان صدوقا
فارس ولاية واسعة واقليم فسيح اول حدوده من جهة العراق ارجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة
ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران قال ابو على في القصريات فارس اسم البلد وليس باسم الرجل
ولا ينصرف لانه غلب عليه التانيث كنعمان وليس اصله بعربي بل هو فارسي معرب اصله بارس معربه مرتضى
نعرب فقيل فارس قال بطليموس في كتاب ملحمة البلاد مدينة فارس طولها ثلاث وستون درجة وعرضها اربع
وثلاثون درجة طالعها الحوت تسع درج منه تحت عشر درج من السرطان من الاقليم الرابع لها شركة في سرة الجوزاء
ويقابلها عشر درج من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل وهي في هذه الولاية من
امهات المدن المشهورة غير قليل وقد ذكرت في مواضعها وقصبتها الآن شيراز سميت بفارس بن علم بن سام بن
نوح عليه السلام وقال ابن الكلبي فارس بن ماسور بن سام بن نوح وقال ابو بكر احمد بن ابي سهل الحلواني الذي احفظ
فارس بن بترس بن ادم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل بل سميت بفارس بن طهمورس واليه تنسب الفرس لانهم
من ولده وكان ملكا عادلا قديما قريبا لعهد من الطوفان وكان له عشر بنين وهم جم وشيراز واصطخر ونسا وجنابا
وكسكر وكلواذا وقرقيسيا ودعرقوب فاقطع كل واحد منهم البلد الذي سمي به وا فوق من العربيه يقال رجل فارس
بين الفروسية والفراسة من ركوب الفرس وفارس بين الفراسة اذا كان جيد النظر والحدث هذا مصدره
بالكسر ويقال انه لفارس بهذا الامر اذا كان عالما به والفارس الحاذق بما يمارس والعجم لا يقولون لهذا البلد الا
بارس بالباء الموحدة وقال الاصطخري فارس على التربيع الا من الزاوية التي تلي اصفهان والزاوية التي تلي كرمان
مما يلي المفازة وفي الحد الذي يلي البحر تقويس قليل من اوله الى آخره وانما قلنا ان من زاويتها مما يلي كرمان واصفهان
دنقة لان من شيراز وهي وسط فارس اليهما من المسافة نحوا من النصف مابين شيراز وخوزستان وبين
شيراز وجروم كرمان وليس بفارس بلد الا وبه جبل او يكون الجبل بحيث يراه اهله ليسير وكورها المشهورة
خمسة فاوسعها كورة اصطخر ثم اردشير خره ثم كورة دارابجرد ثم كورة سابور ثم قباذ خره وعن نصف كورة
من هذه في موضعها وبها خمسة رموم اكبرها رم خيلويه ثم رم احمد بن الليث ثم رم احمد بن الصالح ثم رم شهريار
ثم رم احمد بن الحسن فرم منزل الاكراد ومحلتهم وقد روى في فارس فضائل كثيرة منها قال ابن لهيعة فارس
والروم قريش العجم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابعد الناس الى الاسلام الروم ولو كان الاسلام
معلقا في الثريا لتناولته فارس وكانت ارض فارس قديما قبل الاسلام مابين نهر بلخ الى منقطع اذربيجان
وارمينية الفارسية الى الفرات الى برية العرب الى عمان ومكران والى كابل وطخارستان وهذا هو صفوة
الارض واعدلها فيما زعموا وفارس خمس كور اصطخر وسابور واردشير خره ودارابجرد وارجان قالوا وهي مائة
وخمسون فرسخا طولا ومثلها عرضا واما فتح فارس فكان بدؤه ان العلاء الحضرمي عامل ابي بكر ثم عامل عمر على البحرين
وجه عرفجة بن هرثمة البارقي في البحر فعبره الى ارض فارس ففتح جزيرة مما يلي فارس فانكر عمر ذلك لانه لم يستاذنه
وقال لغررت بالمسلمين وامره ان يلحق بسعد بن ابي وقاص بالكوفة لانه كان واجدا على سعد فاراد قمعه بتوجهه
اليه على اكره الوجوه فسار نحوه فلما بلغ ذا قار مات العلاء الحضرمي وامر عمر عرفجة بن هرثمة ان يلحق بعتبة بن فرقد
السلمي بناحية الجزيرة ففتح الموصل وولى عمر عثمان بن ابي العاص الثقفي على البحرين وعمان فدوخها واتسقت له طاعة

اهلها

اهلها فوجه اليه اخاه الحكم بن ابي العاص في البحر الى فارس في جيش عظيم ففتح جزيرة لاف وجزيرة بركاوان ثم سار
الى ان توجه ففتحها كما نذكره في توج واتسق ففتح فارس كله في ايام عثمان بن عفان كما نذكره متفرقا عند كل مدينة
نذكرها وكان المستولي على فارس مرزبان يقال له سهرك فجمع جموعه والتقى المسلمين بريشهر فانهزم جيشه
وقيل كما نذكره في ريشهر فضعفت فارس بعده وكتب عمر بن الخطاب الى عثمان بن ابي العاص ان يعبر الى فارس
بنفسه فاستخلف اخاه المغيرة وقيل انه جاءه حفص بالبحرين وعمان وعبر الى فارس ومدينة توج وجعل يغير
على بلاد فارس وكتب الى عمر الى ابي موسى الاشعري بمظاهرة عثمان بن ابي العاص على ارض فارس فتتابعت اليه الجيوش
حتى فتحت وكان ابو موسى يغزو فارس من البصرة ثم يعود اليها وخراج فارس ثلاثة وثلثون الف الف درهم
بالكفاية وذكر ان الفضل بن مروان وزير المتوكل قبلها بخمسة وثلاثين الف الف درهم بالكفاية على انه لا مؤنة
على السلطان وجباها الحجاج بن يوسف مع الاهواز ثمانية عشر الف الف درهم وقال بعض شعراء الفرس يمدح
هذه البلاد

في بلدة لم تصل عكل بها طنبا … ولا خباء ولا عك وهمدان
ولا لجرم ولا الايلاد من يمن … لكنها لبني الاحرار اوطان
ارض يبني بها كسرى مساكنه … فما بها من بني اللخناء انسان

وبنواحي فارس من احياء الاكراد ما يزيد على خمسماية الف بيت من الشعر ينتجعون المراعي في الشتاء والصيف على
مذاهب العرب وبفارس الانهار الكبار التي تحمل السفن نهر طاب ونهر سيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيد
ونهر الخويذان ونهر سكان ونهر جوسق ونهر الاخشين ونهر كر ونهر فروان ونهر بيردة ولها من البحار بحر
فارس وبحيرة البجكان وبحيرة دشت ارزن وبحيرة التوز وبحيرة الجوذان وبحيرة جنكان قال واما القلاع
فانه يقال فيما بلغني ان بفارس زيادة على خمسة آلاف قلعة منفردة في الجبال وبقرب المدن وفي المدن ولا يتهيا
تفصيله الا من الدواوين ومنها قلاع لا يمكن فتحها البتة بوجه من الوجوه منها قلعة ابن عمارة وهي قلعة
الديكدان وقلعة الكاريان وقلعة سعيدآباد وقلعة جوذرذ وقلعة الحصن وغير ذلك ويجيء نصفها
في مواضعها من الكتاب ان شاء الله تعالى فارسكر من قرى مصر ودمياط من كورة الدقهلية الفارسية
منسوب الى رجل اسمه فارس قرية غناء نزهة ذات بساتين مونقة ورياض مشرقة على ضفة نهر عيسى بعد المحول
من قرى بغداد بينهما فرسخين ينسب اليها الشيخ مسلم بن الحسن بن ابي الجود الفارسي ثم الخوري من خور وهي
قرية من قرى دجيل انتقل منها الى الفارسية واتخذ بها ملكا وخدم الفقراء فغلبت عليه ومات يوم الاحد
حادي عشر المحرم سنة اربع وتسعين وخمسماية ودفن بها من الغد وعمل عليه قبة تهدى اليه النذور ونزار
ورايتها فارع قال ابو عدنان الفارع المرتفع العالي الهني الحسن وقال ابن الاعرابي الفارع العالي والفارع
المستقبل وفرعت اذا صعدت وفرعت اذا نزلت وفارع اسم اطم وهو حصن بالمدينة قال ابن السكيت وهو
اليوم دار جعفر بن يحيى ذكر ذلك في قول كثير

رشا بين سلع والعقيق وفارع … الى احد للمزن فيه غشامر

كلها بالمدينة قال عرام وساية وادي الشراة بالشين المعجمة وفي اعلاه قرية يقال لها الفارع بها نخل كثير
وسكانها من افناء الناس ومياهها عيون تجري تحت الارض واسفل منها مهايع قرية كان رجل من الانصار
قتل هشام بن صبابة خطأ فقدم اخوه مقيس بن صبابة على النبي صلى الله عليه وسلم مظهرا للاسلام وطلب
دية اخيه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدا على قاتل اخيه فقتله ولحق بمكة فقال

شفى النفس ان قد بات بالقاع مسندا … تضرج ثوبيه دماء الاخادع
وكانت هموم النفس من قبل قتله … تلم فتحميني وطاء المضاجع
حللت به وتري وادركت ثورتي … وكنت الى الاوثان اول راجع
ثارت به فهرا وحملت عقله … سراة بني النجار ارباب فارع

فارفان بعد الراء المكسورة فاء اخرى وآخره نون من قرى اصفهان ينسب اليها القاضي ابو منصور شابور بن محمد

ابن محمود بن محمد الفارفانی شیخ لابی سعد وابو بکر محمد بن محمود بن ابراهیم الفارفانی روی عنه ابو بکر احمد بن عبد الله
المستملی روی عن ابی الخیر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن هارون بن روا فارمذ بالراء الساکنة یلتقی بسکونها
ساکنان وفتح المیم وآخره ذال من قری طوس ینسب الیها ابو علی الفضل بن محمد بن علی الفارمذی الواعظ وابنه عبد
الواحد بن الفضل ابو بکر الطوسی قال شیرویه قدم علینا مرارا روی عن ابیه وغیره کان واعظا حسن الکلام لین
الجانب وذکر فی التحبیر الفضل بن علی بن الفضل بن محمد بن علی الفارمذی من بیت العلم والتصوف والتقدم
سمع اباه سمع منه ابو سعید وابو القاسم وتوفی سنة سبع وثلاثین وخمسمایة الفاروث بضم الراء ثم واو
ساکنة وآخره ثاء مثلثة قریة کبیرة ذات اسواق علی شاطی دجلة بین واسط والمدار اهلها کلهم روافض
وربما نسبوا الی الفلق واشتقاقها اما من الفرث وهو السرجین ومن قولهم افرث الرجل اصحابه اقرانا اذا عرضهم
للسلطان او لأیمة الناس فاروز بعد الالف راء مضمومة وواو ساکنة وزای من قری نسا ینسب الیها بعض
المحدثین فارویه بالراء المضمومة وواو ساکنة وباء مثناة من تحت مفتوحة محلة بنیسابور فارة بالراء
المشددة والهاء بلفظ قولهم امرأة فارة ای هاربة مدینة فی شرقی الاندلس ومن اعمال تطیله فاریاب
بکسر الراء ثم یاء مثناة من تحت وآخره باء مدینة مشهورة بخراسان من اعمال الجوزجان قرب بلخ غربی جیحون
وربما امیلت فقیل لها فیریاب ومن فاریاب الی شبورقان ثلاث مراحل ومن فاریاب الی الطالقان ومن فاریاب
الی بلخ ست مراحل ینسب الیها جماعة من الایمة محمد بن یوسف الفاریابی صاحب سفیان الثوری وغیره فاما
عبد الرحیم بن حبیب الفاریابی فاصله بغدادی سکنها وروی عن بقیة بن الولید واسحاق بن نجیح وحکی
انه کان یضع الحدیث علی الثقات کذا قال ابو حاتم محمد بن حبان فی کتاب الضعفاء فاریانان اسم قریة قال ابن منده
محمد بن تمیم السعدی من اهل فاریانان لم یرد واحمد بن عبد الله بن حلیم الفاریانانی المروزی عن النضر بن محمد
المروزی والفضل بن موسی متروک الحدیث مات سنة ثمان واربعین فازر بتقدیم الزای المکسورة علی الراء قال
ابن شمیل الفازر الطریق یعلو والفزر فیفزرها کانها یحد فی رووسها حدودا یقول اخذنا الفازر واخذنا
فی طریق فازر وهو طریق فی روس الجبال وفازر اسم رملة فی ارض خثعم علی سمت الیمامة وثم الاطهار قریة فی نجران
هکذا ضبطه نصر وقد یرمانه لا جامع بین اشتقاقه والرمل واخاف ان یکون بتقدیم الراء علی الزای لان الفارزه
طریقة تاخذ فی رملة فی دکادک لینة کانها صدع من الارض منقاد طویل خلقة حکاه الازهری عن اللیث
فاز بعد الالف زای بلفظ قولهم فاز الرجل یفوز فوزا وهو النجاة من الشر بلدة من نواحی مرو ینسب الیها
ابو العباس محمد بن الفضل بن العباس الفازی المروزی حدث عن علی بن حجر روی عنه ابو سوار محمد بن احمد
ابن عاصم المروزی ودخلت بمرو علی شیخنا ابو المظفر عبد الرحیم بن الحافظ ابی سعد عبد الکریم بن ابی بکر بن
محمد بن ابی المظفر السمعانی للسماع منه فاحضرنا بطیخا ثم قال اخرجوا سکاکینکم فقال اکثرنا لیس معنا سکاکین
فقال انشدنی شیخنا فلان الفازی وقد حضر البطیخ اما قال لنفسه او لغیره

احق الوری بالحزن عندی ثلاثة ... فتی لان حینا فالتحی فاستحی لینه
وحاضر معشوق وقد نام عضوه ... وحاضر بطیخ وقد ضاع سکینه

وفاز ایضا من قری طوس ینسب الیها ابو بکر محمد بن وکیع بن دواس الفازی واحمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عمر
ابن ابی حامد الفازی الصوفی سمع ابا بکر عبد الله بن محمد الفازی الخطیب وابا الفتیان عمر بن عبد الکریم بن سعدویه
الرواسی ذکره فی التحبیر فاس بالسین المهملة بلفظ فاس النجار مدینة مشهورة کبیرة علی بر المغرب فی بلاد
البربر وهی حاضرة البحر واجل مدنها قبل ان تختط مراکش وفاس مختطة بین ثنیتین عظیمتین وقد تصاعدت
العمارة فی جنبتیها علی الجبل حتی بلغت مستواها من راسه وقد تفجرت کلها عیونا تسیل الی قرارة وادیها الی نهر
متوسط منبسط علی الارض منبجس من عیون فی غربیها علی ثلثی فرسخ منها الجزیرة دوی ثم ینساب یمینا وشمالا الی
مروج خضر فاذا انتهی النهر الی المدینة طلب قرارتها فیفترق منه ثمانیة انهار تشق المدینة علیها نحو ستمایة رحی
فی داخل المدینة کلها دایرة لا تبطل لیلا ولا نهارا یدخل من تلک الانهار فی کل دار ساقیة ماء کبار وصغار ولیس

بالمغرب مدینة یتخللها الماء غیرها الا غرناطة بالاندلس وبفاس یصبغ الارجوان والاکسیة القرمزیة وقلعتها
فی ارفع موضع فیها یشقها یسمی الماء المفروش اذا تجاوز القلعة ادار رحی هناک وفیها ثلاث جوامع یخطب یوم
الجمعة فی جمیعها قال ابو عبید البکری ومدینة فاس مدینتان مفترقتان مسورتان وهی مدینة عدوة القرویین
وعدوة الاندلسیین وعلی باب دار الرجل رحاه وبستانه بانواع الثمر وجداول الماء تخترق فی داره وبالمدینتین
اکثر من ثلثمایة رحی وبها نحو عشرین حماما وعلی اکثر بلاد المغرب یهود یختلفون منها الی جمیع الافاق ومن امثال
اهل المغرب فاس جبل بلا ناس وکلا عدوتی فاس فی سفح جبل فی النهر الذی بینهما مخرجه من عین فی وسط بلد
من غزة علی نصف یوم من فاس واسست عدوة الاندلسیین فی سنة اثنتین وتسعین ومایة وعدوة القرویین
فی سنة ثلاث وتسعین ومایة فی ولایة ادریس بن ادریس ومات ادریس فی مدینة ولیلی من ارض فاس علی
مسافة یوم من جانب الغرب فی سنة ثلاث وتسعین عشرة ومایتین وبعدوة الاندلسیین تفاح حلو یعرف بالاطرابلسی
جلیل حسن الطعم یصلح بها ولا یصلح بعدوة القرویین وسمید عدوة القرویین احسن من سمید عدوة الاندلسیین
لحذق متهم بصنعته وکذلک رجال عدوة الاندلسیین انجع وانجب وانجد من القرویین نساء وهم اجمل من رجال
القرویین ورجال الاندلسیین اجمل من نساء القرویین وفی کل واحد من العدوتین جامع مفرد وقال محمد بن اسحاق
المعروف بالجلیلی

یا عدوة القرویین التی جمعت ... لا زال جانبک المحبوب ممطورا
ولا سری الله عنها ثوب نعمته ... ارض تجنبت الآثام والزورا

وقال ابراهیم بن محمد الاصیلی والد الفقیه

دخلت فاسا وبی شوق الی فاس ... والحین یاخذ بالعینین والراس
فلست ادخل فاسا ما حییت ولو ... اعطیت فاسا بما فیها من الناس

وقال احمد بن فتح قاضی تیهرت فی قصیدة طویلة

اسلح علی کل فاسی مررت به ... بالعدوتین معا ولا تبقین احدا
قوم غذوا للؤم حتی قال قائلهم ... من لا یکون لئیما لم یعش رغدا

ومنها الی سبتة عشرة ایام وسبتة اقرب منها الی الشرق وقال البکی یهجو اهل فاس

فراق الهم عند خروج فاس ... لکل ملمة تخشی وباس
فاما ارضها فاجل ارض ... واما اهلها فاخس ناس
بلاد لم تکن وطنا لحق ... ولا اشتملت علی رجل مواسی

وله فیهم

اطعن بایرک من تلقی من الناس ... من ارض مصر الی اقصی قری فاس
قوم یمصون ما فی الارض من نطف ... مص الخلیع زمان الورد للکاس

وله فیهم

دخلت بلدة فاس ... استرزق الله فیهم
فما تیسر منهم ... انفقته فی بنیهم

وقد نسب الیها جماعة من اهل العلم منهم ابو عمر عمران بن موسی بن عیسی بن نجح الفاسی فقیه اهل القیروان
فی وقته نزل بها وقد کان سمع بالمغرب من جماعة ورحل وسمع بالمشرق جماعة من العلماء وکان من اهل الفضل
والطلب وغیره فاشان بالشین المعجمة وآخره نون قریة من نواحی مرو والشاهجان وقد نسب الیها طائفة من اهل
العلم منهم موسی بن حاتم الفاشانی حدث عن المقری وابی الوزیر حدث عنه محمود بن والان وغیره وینسب الیها والی
المروزیة ایضا ابو زید محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الفاشانی الفقیه الشافعی المنقطع القرین فی وقته
تفقه علی ابی اسحاق المروزی وکان من احفظ الناس لمذهب الشافعی واحسنهم نظرا فیه وازهدهم فی الدنیا
سمع البخاری من الفربری وروی عنه الحاکم وتوفی سنة احدی وسبعین وثلاثمایة فاشوق بالقاف فی آخره

وشين معجمة من قرى بخارا عن السمعانى **فاشون** بالنون موضع ببخارا عن العمرانى **فاضجة** بالضاد المعجمة والجيم
كذا ضبطه ابو الفتح وقال هى ارض بين جبال ضرية بينها وبين ضرية تسعة اميال قال وقيل بالحاء وهو ايضا
اطم لبنى النضر بالمدينة **فاضح** موضع قرب مكة عند ابى قبيس كان الناس يخرجون اليه لحاجاتهم سمى بذلك لان
بنى جرهم وبنو قطورا تحاربوا عنده فافتضحت قطورا يومئذ وقتل رئيسهم السميدع فسميت بذلك وقال ابن الكلبى
انما سمى فاضحا لان جرهما والعماليق التقوا به فهزمت العماليق وقتلوا به فقال الناس افتضحوا به فسمى بذلك وهو
عند سوق الرقيق الى اسفل من ذلك وفاضح واد بالشريف شريف بنى نمير بنجد قال الشاعر

فان لا تكن سيفا فان هراوة — معطلة عجراء من طلح فاضح

قال ذلك رجل راى قومه وقد جمعوا سلاحا فقالوا له اين سيفك فقال هذا واشار الى عصاه وقال نصر
فاضح جبل قرب رئم وهو واد قرب المدينة **فاطمابان** من قرى همدان قال شيرويه قيل ان جامع همدان كان يفاطمابان
وانه كان بجنب المسجد الجامع اليوم كروم وزروع **فاغ** بالغين المعجمة من قرى سمرقند **فافان** بفائين واخره نون
موضع على دجلة تحت ميافارقين يصب فى دجلة عنده وادى الرزم **فاقر** بالقاف مكسورة وراء وهو فاقر من الفقر
او من الفقار وهو خرز الظهر والفاقرة التى تكسر الفقار ويوم فاقر من ايام العرب ويجوز ان يكون افتقر
فيه قوم او كسر فيه فقار قوم فسمى بذلك **فاق** بالقاف وفى الاصل الجفنة المملوة طعاما من قوله
ترى الاضياف ينتجعون فاقى — وقيل الفاق الزيت المطبوخ فى قول الشماخ

قامت تريك اثيث النبت منسدلا — مثل الاساود قد مسحن بالفاق

وقال ابو عمرو الفاق الصحراء وقال مرة هى ارض هذا اسم صريح ويجوز ان يكون ماخوذا من الفعل من فاق
غيره يفوقه اذا افضله وفاق ارض فى شعر ابى نجيد **فاقوس** بالقاف واخره سين مهملة يجوز ان يكون من قولهم
فقس الرجل اذا مات او من تفقس الفخ على العصفور اذا انقلب على عنقه وفاقوس اسم مدينة فى حوف مصر
الشرقى من مصر الى مشتول ثمانية عشر ميلا ومن مشتول الى سفط رابيه ثمانية عشر ميلا ومنها الى مدينة
فاقوس ثمانية عشر ميلا وهى فى آخر ديار مصر من جهة الشام فى الحوف الاقصى **فالق** قالوا الفلق الصبح وقيل
الفلق الخلق فى قوله فالق الحب والنوى والفلق المطمئن من الارض بين المرتفعين والفلق القطعة والفلق
الشق ونخلة فالق اذا انشقت عن الكافور وهو الطلع وفالق اسم موضع بعينه قال الاصمعى ومن منازل
ابى بكر بن كلاب بنجد الفالق وهو مكان مطمئن بين حرتين به موهبة يقال لها ماء الفالق وجوى جبل لبنى بكر
ابن كلاب يقال لخليته بفالق الوركاء وهى رملة عن الازهرى والخارزنجى **فال** بعد الالف الساكنة
لام وهى قرية كبيرة شبيهة بالمدينة فى آخر نواحى فارس من جهة الجنوب قرب سواحل البحر يمر بها القاصد الى هرمز
والى كيش على طريق هزو ر ونهى على هذا فارسية ولفظها من العربية يقال رجل فال الراى وفيله وفائله اذا
كان ضعيفا وقال جرير

رايتك يا اخيطل اذ جرينا — وجربت الفراسة كنت فالا

الفال عرق يستبطن الفخذين فى قول امرئ القيس — له حجبات مشرفات على الفال — وقيل اراد الفالى
لانه احد الفائلين والفال بالهمزة ضد الطيرة ومنهم من يجعله معناه **فاله** بزيادة الهاء عن الذى قبله
بلدة قريبة من ايذج من بلاد خوزستان ينسب اليها ابو الحسن على بن احمد بن على بن سلك الفالى المؤدب سمع من القاضى
ابى عمرو واحمد بن اسحاق بن خربان وحدث بشئ يسير ورايت بالعراق خشبة فى راسها حديدة ذات ثلاث شعب كالاصابع
الا انها اطول يصطاد بها الدراج يقال لها فاله وباله واظنها فارسية **فامية** بعد الالف ميم ثم ياء مثناة من
تحت خفيفة مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص وقد يقال افامية بالهمز فى موضعه وقد ذكرت فى موضعها
وذكر قوم ان الاصل فى فامية ثانية بالثاء المثلثة والنون وذلك انها ثانى مدينة كبيرة بنيت فى الارض بعد
الطوفان قال البلاذرى وسار ابو عبيدة فى سنة سبع عشرة بعد افتتاح شيزر الى فامية فتلقاه اهلها بالصلح
فصالحهم على الجزية والخراج وقال الحافظ عبد القدوس بن الريان بن اسماعيل البهرانى قاضى فامية سمع بدمشق

محمد بن عابد وبغيرها عبيد بن جناد روى عنه ابو الطيب محمد بن احمد بن حمدان الرسعنى الوراق وفامية ايضا
قرية من قرى واسط بناحية فم الصلح ينسب اليها ابو عبد الله عمر بن ادريس الصلحى حدث عن ابى مسلم الكجى روى
عنه ابو العلاء محمد بن يعقوب الواسطى سكن بغداد وحدث بها ذكر احمد بن ابى طاهر انه رفع الى المامون
ان رجلا من الرعية لزم بلجام رجل من الجند يطالبه بحق له فقنعه بالسوط فصاح الفامى واعمراه ذهب العدل
منذ ذهبت فرفع ذلك الى المامون فامر باحضارهما فقال للجندى ما لك وله فقال ان هذا رجل كنت اعامله
ففضل له شئ من النفقة فلقينى على الجسر وطالبنى فقلت انى اريد دار السلطان فاذا رجعت وفيتك
فقال لو جاء السلطان ما تركتك فلما ذكر الخلافة يا امير المؤمنين لم اتمالك ان فعلت ما فعلت فقال
للرجل ما تقول فيما يقول فقال كذب على وقال الباطل فقال الجندى لى جماعة يشهدون ان امر امير المؤمنين
باحضارهم احضرتهم فقال المامون من انت قال من اهل فامية فقال اما عمر بن الخطاب كان يقول من كان
جاره نبطيا واحتاج الى ثمنه فليبعه فان كنت انما طلبت سيرة عمر فهذا حكم فى اهل فامية ثم امر له بالف درهم
واطلقه وهذه فامية التى عند واسط بغير شك وقال عيسى بن معدان شاعر معاصر يذكر فامية

يا دار علوة ما جيدى بمنعطف — الى سواك ولا قلبى بمنجذب
ويا قرى الشام من ليلون ما بخلت — على بلادكم هطالة السحب
ما مر برقك مجتازا على بصرى — الا وذكرنى الدارين من حلب
ليت العواصم من شرقى فامية — اهدت الى نسيم البان والغرب
ما كان اطيب ايامى بقربهم — حتى رمتنى عوادى الدهر عن كثب

وقد اختلف فى ابى جعفر احمد بن محمد بن حميد المقرئ الفامى الملقب بالفيل فقيل هو منسوب الى الضيعة وقيل
الى البلدة اخذ عن ابى حفص عمر بن الصباح بن صبيح الضرير الكوفى واخذ ايضا عن حمزة بن حبيب الزيات وسمع على
ابن عاصم واخرين روى عنه ابو بكر محمد بن خلف بن حيان وكيع القاضى البغدادى وابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد
واحمد بن عبد الرحمن بن البحترى الدقاق المعروف بالولى قال الولى هذا من فامية وكان يلقب فيلا لعظم
خلقه توفى سنة سبع وثمانين ومائتين وكان يتولى فامية رجل كردى يقال له ابو الحجر المؤمل بن المصبح نحو
اربعين سنة من قبل الخليفة فلما ظهر القرمطى فى سنة تسعين ومائتين بالشام مال اليه واغراه باهل المعرة
حتى قتلهم قتلا ذريعا فلما قتل القرمطى سرى الى هذا الكردى ابراهيم والحوبنا يوسف القصصى فاوقعا به
فهرب منهما حتى القى نفسه فى بحيرة فامية فاقام بها اياما وقتل ابنه فقال فيه بعض شعراء المعرة

توهم الحرب شطرنجا يقلبها — للقمر ينقل منه الرخ والشاها
جازت هزيمته انهار فامية — الى البحيرة حتى غط فى ماها

فامين بالميم مكسورة وياء مثناة من تحت ونون من قرى بخارا **فاو** بعد الالف همزة ساكنة ثم واو صحيحة
قال ابو عبيد الفأو ما بين الجبلين قال ذو الرمة — حتى انفأ الفأو عن اعناقها سحرا — انفاد انكشف
قال الازهرى الفأو فى بيت ذى الرمة طريق بين قارتين بناحية الدو بينهما فج واسع يقال له فأو الريان
وقد مررت به **فاو** بسكون الالف والواو صحيحة معربة كلمة قبطية قرية بالصعيد شرقى النيل فى البر تعرف
بابن شاكر امير من امراء العرب وفيها دير ابى بخوم وبالصعيد اخرى يقال لها قاو بالقاف ذكرت فى موضعها **فاوة**
من مخاليف الطائف **فايا** كورة بين منبج وحلب كبيرة وهى من اعمال منبج فى جهة قبلتها قرب وادى بطنان
ولها قرى عامرة وفيها بساتين ومياه جارية ينسب اليها القاضى ابو المعالى رافع بن عبد الله بن نصر بن سلار
الحنفى الفايائى سمع البرهان ابا الحسن على بن محمد البلخى الحنفى سمع منه عبد القادر الرهاوى وروى عنه **فايحه**
من نواحى اليمامة وهو طريق سهل وحزن **فائد** بعد الالف ياء مهموزة ودال مهملة يجوز ان يكون من قولهم
فادت الصيد افاده فأدا اذا اصبت فواده فانا فائد وفأدت الخبز افاده اذا خبزته فى الملة وانا فائد
وفائد اسم جبل فى طريق مكة سمى باسم رجل يقال له فائد ذكرت قصته فى اجاء من هذا الكتاب **فائش** بعد الالف

ياء مهموزة يقال الجا وا يتفا ءشوناى يتفاخرون وفائش واد فى ارض اليمن وبه سمى سلامة بن يزيد بن غريب بن يرم ابن مرثد الحميرى ذا فائش وكان هذا الوادى له ولابيه

باب الفاء والباء وما يليهما

قُبّ بالضم والتشديد موضع بالكوفة وقيل بطن من همدان ينسب اليها سعدان بن بشر القبى وقيل اسمه سعيد وسعدان لقب

باب الفاء والتاء وما يليهما

الفتات من نواحى مراد قال كعب بن الحرث المرادى

الم تربع على طلل الفتات فتقضى ما استطعت من البيات
عدانى ان ازورك حرب قوم وابناء طرقن مشمرات

فتاخ بالكسر واخره خاء معجمة يجوز ان يكون جمع فتخ مثل زند وزناد وهو اللين ويقال للبراجم اذا كان فيها لين فتخ ويجوز ان يكون جمع فتخ مثل جمل وجمال والفتخ فى الرجلين طول العظم وقلة اللحم وقيل غير ذلك وفتاخ ارض بالدهناء ذات رمال كانها للينها سميت بذلك قال ذو الرمة

لمية اذ مىٌّ مغان يحلها فتاخ وحزوى فى الخليط المجاور

وقال ايضا

رايتهم وقد جعلوا فتاخا واجرعه المقابله شمالا

فتاق بالكسر واخره قاف وهو جمع فتق وهو الموضع الذى لم يمطر وقد مطر ما حوله والفتاق انفتاق الغيم عن الشمس والفتاق اصل الليف الابيض يشبه به الوجه لنقائه والفتاق خميرة طيبة ضخمة لا يلبث العجين اذا نزلت فيه ان يدرك والفتاق ادوية مفتوقة تفتق اى تخلط بدهن الزنبق كى تفوح ريحه وفتاق موضع فى شعر الحرث بن حلزه وفى قول الاعشى

اتانى دعور الحوس بينى وبينه كرانس من جنبى فتاق فابلقا

وقال الراعى

تبصر خليلى هل ترى من ظعاين تحملن من جنبى فتاق فتهمد

فتق بضم اوله وثانيه وآخره قاف كانه جمع لشىء من الذى قبله مثل جدار وجُدُر وحمار وحمر قرية بالطائف وفى كتب المغازى ان النبى صلى الله عليه وسلم سير قطبة بن عامر بن حديدة الى تبالة ليغير على خثعم فى سنة تسع فسلك على موضع يقال له فتق وقرات بخط بعض الفضلا الفتق من مخاليف الطائف بفتح الفاء وسكون التاء وفى كتاب الاصمعى فى ذكر نواحى الطائف فقال وقرية الفتق فتك بالفتح ثم السكون واخره كاف وهو ان يانى الرجل صاحبه غار غافل فيقتله وفتك ماء باجاء احد جبلى طى قال زيد الخيل

منعنا بين شرق الى المطالى بحى ذى مكابرة عنود
نزلنا بين فتك والعلافى بحى ذى مداراة شديد
رحلت بنبس طلح الغبارى وقد رغبت بنصرنى لبيد

الفتين فى نوادر ابى عمرو الشيبانى فى قوله

وما شن من وادى العقيق مشرقا فهميانه لم ترعه ام كاسب

ام كاسب امراة وهميانه جانبه وما شن ما انفرد

باب الفاء والجيم وما يليهما

الفج موضع او جبل فى ديار سليم بن منصور عن ابى الفتح فخ خيوة فخ بفتح اوله وتشديد ثانيه وخيوة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء وفتح الواو والفج الطريق الواسع بين جبلين وجمعه فجاج ثم كل طريق فج والفج الذى لم يبلغ من البطيخ والفواكه وغيرها واما خيوة فشاذ فى بابه لان الياء والواو اذا التقيا وسبقت احداهما بالسكون وجب ادغامها واظهرها هنا ليلا يلتبس بالحية وخيوة اسم رجل وفج خيوة موضع بالاندلس

من اعمال

من اعمال طليطلة فج الروحا قد تقدم اشتقاقها فى موضعهما وفج الروحا بين مكة والمدينة كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر والى مكة عام الفتح وعام الحج فج زيدان بلد مطل على مدينة طبنه بافريقية واياه عنى بن عبد الله السبيعى بقوله

من كان مغتبطا بلين حشية فحشيتى واريكتى سرجى
من كان يعجبه ويبهجه نقر الدفوف ورنة الصنج
فانا الذى لا شىء يعجبنى الا اقتحامى لجة الرهج
سل عن جيوشى اذ طلعت بها يوم الخميس ضحىً من الفج

الفجيرة بضم اوله بلفظ التصغير للواحدة من الفجور اسم موضع فجكش بربع الريدند من ارباع نواحى نيسابور منها محمد بن الحسن بن على بن عبد الرحمن بن السلويه ابو الفضايل المعينى الريوندى الفجكشى الضرير الاديب شيخ فاضل عارف باللغة والادب يقرا الناس عليه سمع ابا الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواس كتب عنه ابو سعد وابو قاسم الدمشقى وكان ولادته بفجكش ومات بنيسابور سنة سبع وثلاثين وخمساية فى شوال

باب الفاء والحاء وما يليهما

الفحص بفتح اوله وسكون ثانيه واخره صاد مهملة بالمغرب من ارض الاندلس عدة مواضع تسمى الفحص وسالت بعض اهل الاندلس ما تعنون به فقال كل موضع يسكن سهلا كان او جبلا بشرط ان يزرع نسميه فحصا ثم صار علما لعدة مواضع فاما فى لغة العرب فالفحص شدة الطلب خلال كل شىء وتفحص القطاة موضع بيضها والدجاجة تفحص رجليها لتتخذ افحوصة تبيض فيها او تجثم والفحص ناحية كبيرة من اعمال طليطلة ثم عمل طلبيره والفحص ايضا اقليم من اكشونية والفحص ايضا اقليم باشبيلية وفحص البلوط وفحص الاجم حصن منيع من نواحى افريقيه وفحص سور يجين بطرابلس ذكر فى سوريجين الفحفاح بفتح اوله وتكرير الحاء والفاء ايضا الفحفاح الابح من الرجال لا اعرف فيه غيره وهو اسم نهر فى الجنة وذكره ههنا باردا لانه خير من مكانه بياض فحفح قال ابو موسى فى مشيخته سالت عبد الحكيم الفحفحى عن نسبه فقال الى الفحفح ناحية من الكرخ فى طريق بغداد كان ابى منها الفحلاء بالفتح ثم السكون والمد والفحل من صفة الذكور وفعلاء من صفات الاناث فان لم يكن اريد به تانيث الارض فلا ادرى ماهو وهو اسم موضع فحل بالفتح ثم السكون واللام بلفظ فحل الابل وفحل النخل جبل بتهامة يصب منه واد يسمى شجرة وقيل فحل جبل لهذيل وقال الاصمعى وهو يعدد جبال هذيل فقال ولهم جبل يقال له فحل يصب منه واد يقال له شجوة واسفله لقوم من بنى امية بالاردن قرب طبرية فحل بكسر اوله وسكون ثانيه وآخره لام اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم ويوم فحل مذكور فى الفتوح واظنه عجميا لم اره فى كلام العرب قتل فيه ثمانون الفا من الروم وكان بعد فتح دمشق فى عام واحد قال القعقاع بن عمرو التميمى

كم من اب لى قد ورثت فعاله جم المكارم بحره تيار
وغداة فحل قد راونى معلما والخيل تخبط والبلا اطوار
ما زالت الخيل العراب تدوسهم فى حوم فحل والهبا موار
حتى رمين سراتهم عن اسرهم فى روعة ما بعدها استمرار

وكان يوم فحل يسمى يوم الردغة ايضا ويوم بيسان الفحلان جبلان من اجاء مشبهان الى الحرة فحلين بلفظ تثنية الذى قبله موضع فى جبل احد قال الغتال الكلابى

عبد السلام تامل هل ترى ظعنا انى كبرت وانت اليوم ذو بصر
لا يبعد الله فتيانا اقول لهم بالابرق الفرد لما فاتهم نظرى
يا اهل ودى باعلى عاسم ظعن نكبن فحلين واستقبلن ذا بقر
صلى على عمرة الرحمن وابنتها ليلى وصلى على جاراتها الاخر

هن الحراير لا ربات احمرة ... سود المحاجر لا يقران بالسور

الفحلتين في غزاة زيد بن حارثة الى بني جذام قدم رفاعة بن زيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى ما
صنع بهم زيد بن حارثة وكان رفاعة بن زيد قد اسلم ورجع الى قومه فانفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زيد
فنزع ما في يده وبد اصحابه ورده الى اربابه فسار فلقي الجيش بفيفاء الفحلتين فاخذ ما في ايديهم حتى كانوا لينزعون
لبد الرجل من تحت المراة

باب الفاء والخاء وما يليهما

فخ بفتح اوله وتشديد ثانيه والفخ الذي يصاد به الطير معرب وليس بعربي واسمه بالعربية طرق وهو واد
بمكة قال السيد علي الفخ وادي الزاهر يروى قول بلال

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بفخ وعندي اذخر وجليل

ويوم فخ كان ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب خرج يدعوا الى نفسه في ذي القعدة سنة
تسع وستين ومائة وبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة وخرج الى مكة فلما كان بفخ لقيته جيوش
بني العباس وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وغيره فالتقوا يوم التروية سنة تسع وستين
ومائة فبذلوا الامان له فقال الامان اريد فيقال ان مباركا التركي رشقه بسهم فمات وحمل راسه الى الهادي
وقتلوا جماعة من عسكره واهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة ايام حتى اكلتهم الكلاب والسباع ولهذا يقال لم تكن مصيبة
بكربلا اشد وافجع من فخ وقال

فلابكين على الحسين ... بعولة وعلى الحسن
وعلى ابن عاتكة الذي ... واروه ليس بذي كفن
تركوا بفخ غدوة ... في غير منزلة الوطن
كانوا كراما هيجوا ... لا طايشين ولا جبن
غسلوا المذلة عنهم ... غسل الثياب من الدرن
هدي العباد بجدهم ... فلهم على الناس المنن

وانشد موسى بن داود السلمي لابيه في اصحاب فخ

ياعين بكي بدمع منك منهمر ... فقد لقيت الذي لاقى بنو حسن
صرعى بفخ تجر الريح فوقهم ... اذيالها وغوادي دلج المزن
حتى عفت اعظم لو كان شاهدها ... محمد ذب عنها ثم لم يهن

وفي هذا الموضع دفن عبد الله بن عمر ونفر من الصحابة وفخ ايضا ماء اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحرث
المحاربي حكى لنا الحازمي **فخراباد** كان فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي قد استانف عمارة قلعة الري العتيقة
واحكم بناءها وعظم قصورها وخزاينها وحصنها وشحنها بالاسلحة والذخاير وسماها فخراباد وهي مشرفة على
البساتين والمياه الجارية انزه شي يكون واظنها قلعة طبرك والله اعلم وان الحاكي كما حكيناه لم تصرح بذلك
وفخراباد ايضا من قرى نيسابور

باب الفاء والدال وما يليهما

فدان قرية من اعمال حران بالجزيرة يقال بها مولد ابراهيم الخليل عليه السلام والصحيح ان مولده بارض بابل وقيل
فدان بحران اظنه منسوبا الى هذه القرية **فدك** بالتحريك وآخره كاف قال ابن دريد فدكت القطن تفديكا اذا
نفشته وفدك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاث افاءها الله على رسوله في سنة سبع صلحا
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل خيبر وفتح حصونها ولم يبق الا ثلاث واشتد بهم الحصار راسلوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلهم على الجلاء وفعل فبلغ ذلك اهل فدك فارسلوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يصالحهم على النصف من ثمارهم واموالهم فاجابهم الى ذلك فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكانت
خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها عين فوارة ونخل كثير وهي التي قالت فاطمة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحلنيها فقال ابو بكر اريد لذلك شهودا ولها قصة ثم ادى اجتهاد عمر بن الخطاب بعده
لما ولي الخلافة وفتحت الفتوح واتسعت على المسلمين ان يردها الى ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان علي
ابن ابي طالب والعباس بن عبد المطلب يتنازعان فيها فكان علي يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها في حياته

لفاطمة وكان العباس يابى ذلك ويقول هي ملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وارثه وكان يختصمان الى عمر
فيابى ان يحكم بينهما ويقول انتما اعرف بشانكما اما انا فقد سلمتها اليكما فاقتصدا فيما يوتى واحد منكما من قلة معرفة
فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب الى عامله الى المدينة يامره برد فدك الى ولد فاطمة فكانت في ايديهم ايام
عمر بن عبد العزيز فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها فلم تزل في ايدي بني امية حتى ولي ابو العباس السفاح الخلافة فدفعها
الى الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فكان هو القيم عليها يفرقها في بني علي فلما ولي المنصور وخرج عليه بنو حسن قبضها
عنهم فلما ولي المهدي بن المنصور الخلافة اعادها عليهم ثم قبضها موسى الهادي ومن بعده الى ايام المامون
فجاءه رسول بني علي فطالب بها فامر ان يسجل لهم بها فكتب السجل وقرئ على المامون فقام دعبل وانشد

اصبح وجه الزمان قد ضحكا ... برد مامون هاشم فدكا

وفي فدك اختلاف كثير في امرها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وآل الرسول صلى الله عليه وسلم ومن
رواة خبرها بحسب الاهواء وشدة المراء واصح ما ورد عندي في ذلك ما ذكره احمد بن جابر البلاذري في كتاب الفتوح
له فانه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند منصرفه الى خيبر الى ارض فدك محيصة بن مسعود ورييس
فدك يومئذ يوشع بن نون اليهودي يدعوهم الى الاسلام فوجدهم مرعوبين خائفين لما بلغهم من اخذ خيبر فصالحوه
على نصف الارض بتربتها فقبل ذلك منهم وامضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار خالصا له عليه السلام
لانه لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكان يصرف ما ياتيه منها في ابناء السبيل ولم يزل اهلها بها حتى اجلى عمر اليهود
فوجه اليهم من قوم نصف التربة بقيمة عدل ودفعها الى اليهود واجلاهم الى الشام وكان لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة لابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لي فدكا فاعطني اياها وشهد
لها علي بن ابي طالب فسالها شاهدا آخر فشهدت لها ام ايمن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد علمت يا بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز الا شهادة رجل وامراتين فانصرفت وروي عن ام هاني ان فاطمة
اتت ابا بكر فقالت له من يرثك فقال ولدي واهلي فقالت له فما بالك ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
دوننا فقال يا بنت رسول الله ما ورثت ذهبا ولا فضة ولا كذا ولا كذا فقالت سهمنا بخيبر وصدقتنا بفدك
فقال يا بنت رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هي طعمة اطعمنيها الله حياتي فاذا مت
فهي بين المسلمين وعن عروة بن الزبير ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلن عثمان بن عفان الى ابي بكر يسالن
مواريثهن من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن
معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة انما هذا المال لآل محمد لنايبتهم وضيفهم فاذا مت فهو الى والي الامر
بعدي فامسكن فلما ولي عمر بن عبد العزيز خطب الناس وقص قصة فدك وخلوصها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وانه كان ينفق منها ويضع فضلها في ابناء السبيل وذكر ان فاطمة سالته ان يهبها لها فابى وقال ما كان
لك ان تساليني وما كان لي ان اعطيك وكان يضع ما ياتيه منها في ابناء السبيل وانه عليه السلام لما قبض فعل
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فلما ولي معاوية اقطعها مروان بن الحكم وان مروان وهبها لعبد العزيز ولعبد الملك
ابنيه ثم انها صارت لي وللوليد وسليمان وانه لما ولي الوليد سالته فوهبها لي وسالت سليمان حصته فوهبها
لي ايضا فاستجمعتها وانه ما كان لي مال احب الي منها واني اشهدكم اني رددتها على ما كانت عليه في ايام النبي صلى
الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي وكان ياخذ ما لها هو ومن بعده فيخرجه في ابناء السبيل فلما كانت سنة
عشرين ومائتين امر المامون فدفعها الى ولد فاطمة وكتب الى قثم بن جعفر عامله على المدينة انه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطى ابنته فاطمة رضي الله عنها فدكا وتصدق بها عليها وان ذلك كان امرا ظاهرا معروفا
عند اله عليه السلام ثم لم تزل فاطمة تدعي منه بما هي اولى من صدق عليه وانه قد ردها الى ورثتها وتسليمها الى
محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ليقوم بها لاهلها فلما استخلف جعفر المتوكل
ردها الى ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ومن
بعده من الخلفاء وقال الزجاجي سميت بفدك بن حام وكان اول من نزلها وقد ذكر غيره ذلك وهو في ترجمة اجا ينسب

ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن صدقة الفدكي سمع مالك بن انس روى عنه ابراهيم بن المنذر الحزامي وقال زهير

لئن حللت بجو في بني اسد ... في دين عمرو وحالت بيننا فدك

لياتينك مني منطق قذع ... باق كما دنس القبطية الودك

فديك تصغير فدك الذي قبله قال العمراني هو موضع الفدين تصغير الفدن وهو القصر المشيد وهو قرية على شاطئ الخابور ما بين ماكسين وقرقيسيا كان بها وقعة الفدين استوفد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فقهاء من اهل المدينة فيهم عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق يستفتيهم عن الطلاق قبل النكاح فمات عبد الرحمن بقرية الفدين من ارض حوران ودفن بها وسعيد بن خالد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن ابي العاص ابن امية الاموي العثماني الفديني خرج في ايام المامون وادعى الخلافة بعد ابي العميطر علي بن يحيى خرج واغار على ضياع بني ثربيتا السعدي وجعل يطلب القيسية ويقتلهم ويتعصب لليمن فوجه اليه يحيى بن صالح في جيش فلما كان بالقرب من حصنه المعروف بالفدين هرب منه العثماني فوقف يحيى بن صالح على الحصن حتى هدمه وخربه زبرا ونهبها وتحصن العثماني في عمان في قرية يقال لها ماسوح وصار يحيى بن صالح الى عمان واستمد العثماني ابن بوندية الغور ديا داشه وبقوم من غطفان وانضمت اليه عبادة من بني امية ومن جلى عن دمشق من اصحاب ابي العميطر ومسلمة فصار في زهاء عشرين الفا فلم يزل يحيى بن صالح يحاصره ويحاربه حتى اجلاه عن القريتين جميعا فصار الى قرية حسان وبها حصن حصين فاقام به وتفرق عنه اصحابه ولا اعرف ما تم بعد ذلك والله اعلم

باب الفاء والذال وما يليهما

فذايا من قرى دمشق ينسب اليها محمد بن احمد بن محمد بن مطر بن العلا ابو القاسم الحافظ وقال روى عن سليمان ابن عبد الرحمن وايوب بن ابي حجر الايلي ومحمد بن يونس بن بشر القرشي وهشام بن عمار روى عنه ابو اسحاق بن سنان وابو عبد الرحمن بن مكحول والقسم بن عيسى العصار وابو الفضل احمد بن عبد الله السلمي قال ابن منده مات بعد الثمانين او تسعين ومائتين فذوزد بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء ساكنة ودال مهملة قرية فذيانكث بفتح اوله وسكون ثانيه ثم يا مثناة من تحت وبعد الالف نون مفتوحة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من نواحي هيطل بما وراء النهر

باب الفاء والراء وما يليهما

الفرا جبل عند المدينة عند خاشع وتثنية الشريد فراب بفتح اوله وتخفيف ثانيه واخره باء موحدة قرية في سفح جبل بينها وبين سمرقند ثمان فراسخ ينسب اليها ابو الفتح احمد بن الحسين بن عبد الرحمن الفرابي العبسي سكنها فنسب اليها سمع السيد ابا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني البغدادي الحافظ سمع منه ابو سعد ومات يوم عرفة سنة خمس وخمساية ومولده سنة خمس وستين واربعماية فراب بتشديد ثانيه واخره باء موحدة قرية من قرى ازدستان من نواحي اصفهان ينسب اليها بعض المتاخرين قاله ابو موسى الحافظ الاصفهاني

الفرات بالضم ثم التخفيف وآخره تاء مثناة من فوق قال حمزة والفرات معرب عن لفظه وله اسم آخر وهو فالاذرود لانه بجانب دجلة كما بجانب الفرس الجنيبة والجنيبة تسمى بالفارسية فالاذ والفرات في اصل كلام العرب اعذب المياه قال عز وجل هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وقد فرت الماء يفرت فروتة وهو فرات اذا عذب ومخرج الفرات فيما زعموا من ارمينية ثم من قالي قلا قرب خلاط ثم يدور بتلك الجبال حتى يدخل ارض الروم ويجي الى كمخ ويدخل الى ملطية ثم الى سميساط ويصب اليه انهار صغار نحو شحه ونهر كيسوم ونهر ديصان والبليخ حتى ينتهي الى قلعة نجم مقابل منبج ثم يحاذي بالس الى دوسر الى الرقة الى رحبة مالك بن طوق ثم الى عانة والى هيت فيصير انهارا تسقي زروع السواد منها نهر سورا وهو اكبرها ونهر الملك ونهر صرصر ونهر عيسى بن علي وكوثا ونهر سوق اسد والصراة ونهر الكوفة والفرات العتيق ونهر دجلة بني مزيد هو نهر سورا فاذا سقت الزروع وانتفع بماءها فما فضل من ذلك انصب الى دجلة منها ما يصب فوق واسط ومنها ما يصب بين واسط والبصرة فتصير دجلة والفرات نهرا واحدا عظيما عرضه نحو الفرسخ ثم يصب في بحر الهند وللفرات فضائل كثيرة روي ان اربعة انهار من الجنة النيل والفرات وسيحون وجيحون وروي ان عليا كرم الله وجهه قال

باهل

باهل الكوفة ان نهركم هذا يصب اليه ميزابان من الجنة وعن عبد الملك بن عمير ان الفرات من انهار الجنة ولولا ما يخالطه من الاذى ما تداوى به مريض الا ابراه الله تعالى وان عليه ملكا يذود عنه الادواء وروي ان ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق شرب من ماء الفرات ثم استزاد وحمد الله وقال نهر ما اعظم بركته ولو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب ولولا ما يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برئ ومما يروى عن السدي والله اعلم بحقه من باطله قال مد الفرات في زمن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فالقى رمانة قطعت الجسر من عظمها فاخذت فكان فيها كرحب فامر المسلمين ان يقتسموه بينهم فكانوا يرونها من الجنة وهذا باطل لان فواكه الجنة لم توجد في الجنة الدنيا ولولا ارى هذا الخبر في عدة مواضع من كتب العلماء ما استجزت كتابته وسقي الفرات كورا ببغداد منها الانبار وهيت وقد نسب اليها قوم من رواة الحديث قال رفاعة ابن ابي الصيفي

الم ترها مني من حب ليلى ... على شاطي الفرات لها صليل

فلو شربت بها في الماء عذب ... من الاقذاء زايلها الغليل

وفرات البصرة كورة بهمن اردشير وقد ذكرت في موضعها وذكر احمد بن يحيى بن جابر قال لما فتح عتبة بن غزوان الابلة عنوة عبر الفرات فخرج لهم اهل الفرات بمساحيهم فظفر بهم المسلمون وفتحوا الفرات وقيل ان ما بين الفهرج والفرات فتح صلحا وسائر الابلة عنوة ولما فرغ من الابلة اتى المذار وقال عوانة بن الحكم كانت مع عتبة ابن غزوان لما قدم البصرة امراته ازدة بنت الحرث بن كلدة ونافع وابو بكرة وزياد اخوتها فلما قاتل عتبة اهل مدينة الفرات جعلت امراته ازدة تحرض المومنين على القتال وهي تقول ابياتا منها

ان يهزموكم يولجوا فينا الغلف ... ففتح الله على المسلمين تلك المدينة

الفراخ ذات الفراخ موضع بالحجاز في ديار بني ثعلبة بن سعد بن غطفان ويقال بالحاء المهملة في شعر الجعدي قاله نصر الفرادح موضع في جبلي طي نزله جيش طلحة بن خويلد الاسدي المتنبي بالايسر منه الفراديس جمع فردوس واصله رومي عرب وهو البستان هكذا قال المفسرون وقد قيل ان الفردوس تعرفه العرب وتسمي الموضع الذي فيه كرم فردوسا وقيل كل موضع واسع في فضاء فردوس والفردوس مذكر وانما انث في قوله تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون لانه عنى به الجنة وفي الحديث نسالك الفردوس الاعلى واهل الشام يسمون الكروم والبساتين الفراديس والفراديس موضع بقرب دمشق وباب الفراديس باب من ابواب دمشق قال ابن قيس الرقيات

اقفرت منهم الفراديس والغو ... طة ذات القرى وذات الظلال

قال ابو القاسم في تاريخ الشام يحيى بن منقذ الفراديسي سمع مكحولا روى عنه الوليد بن مسلم وقال آخر شيخ من الجند يقال له يحيى بن منقذ من اهل الفراديس واسحاق بن ابراهيم بن يزيد ابو النضر القرشي الفراديسي مولى ام الحكم بنت عبد العزى ويقال انها مولى عمر بن عبد العزيز روى عن سعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد وابي ضمرة انس ابن عياض الليثي ويحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب بن سابور وجماعة كثيرة وروى عنه البخاري في صحيحه والحسن بن علي الحلواني وابو داود السجستاني في سننه وابو حاتم الرازي وابو زرعة الدمشقي حدثني ابو النضر اسحاق بن ابراهيم الدمشقي قال ولدت سنة احدى واربعين ومائة وكان ابو مسهر يوثقه قال ابو زرعة وكان من الثقات البكائين وتوفي سنة سبع وعشرين ومائتين والفراديس موضع قرب حلب بين برية خساف وحاضر طي من اعمال قنسرين واياها عنى المتنبي بقوله وقد اجتاز بها فسمع زئير الاسد

اجارك يا اسد الفراديس مكرم ... فتسكن نفسي ام مهان فمسلم

ورائي وقدامي عداة كثيرة ... احاذر من لص ومنك ومنهم

فراس بنو فراس قرية بقرب تونس من افريقية اليها ينسب عبد الرحمن بن محمد الفراسي الشاعر التونسي في كتاب الانموذج مات بتونس سنة ثمان واربعماية فراشا بفتح اوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف شين معجمة والفراش القاع والطين ما يبس بعد نضوب الماء من الطين على وجه الارض والفراش شيء يطير كالبعوض يتهافت في النار والخفيف من الرجال فراشة وكل دقيق من عظم او حديد فهو فراشة ومنه فراش القفل وفراشا قرية

مشهورة في سواد بغداد بنزلها الحاج قال فيها محمد بن ابراهيم المعتزي المعروف بابن قربة

نزلنا فراشا فراشت لنا ... من اللحظ غزلا نبلها اسهما

فصرنا فراشا لنار الهوى ... نرانا على وردها حوما

ونحن اناس نحب الحديث ... ونكره ما يوجب الماثما

انشد في هذه الابيات صديقنا نجم الدين ابو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني قال انشدنيها ابو قربة المذكور بمكة لنفسه وببغداد محلة في نهر المعلى يقال لها درب فراشة وفراشة موضع بالبادية قال الاخطل

واقفرت الفراشة والجبيا ... واقفر بعد فاطمة الشفير

فراص صنم كان في بلاد سعد العشيرة عن ابي الفتح الاسكندري فراض بكسر اوله وآخره ضاد معجمة جمع فرضة مثل برمة وبرام وصحبة وصحاب وهي المشرعة والاصل في الفرضة الثلمة في النهر والفراض موضع بين البصرة واليمامة قرب فليج من ديار بكر بن وائل وفي كتاب الفتوح لما قصد خالد بن الوليد وبعثه بني غالب الى الفراض والفراض تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات واجتمعت عليه الروم والعرب والفرس فاوقع بهم وقعة عظيمة قال سيف قتل فيها مائة الف ثم رجع خالد الى الحيرة لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثنتي عشرة قال القعقاع

لقينا بالفراض جموع روم ... وفرس غمها طول السلام

ابدنا جمعهم لما التقينا ... وبيتنا بجمع بني رزام

فما فتئت جنود السلم حتى ... راينا القوم كالغنم السوام

وفي ذكر الفراض خبر استحسنته فاثبته ههنا قال ابو محمد الاسود كان ابو شافع العامري شيخا كبيرا فتزوج امرأة من قومه شابة فمكثت عنده حينا ثم انه دب اليها بعض الغواة وقال لها انك تبلين شبابك مع هذا الشيخ وارادها على نفسها فزجرته وقالت له لولا اني اعرف امانك وعفتك لظننتك لغير ابيك وبحال انزلني الحرة فانصرف عنها ثم تلطف لمعاودتها واستمالتها فقالت اما فجورا فلا ولكني ان ملكت يوما نفسي كنت لك قال فان احتلت لابي شافع حتى يصير امرك بيدك اتختارين نفسك لي قالت نعم فخلى به يوما وقال يا ابا شافع ما اظن للنساء عندك طائلا ولا لك فيهن خير فقال كيف تظن ذاك يا ابن اخي وما خلق الله خلقا اشد من اعجاب ام شافع بي قال فهل لك في ان تخاطرني في عشرين من الابل على ان تخيرها نفسها فان اختارتك فهي لك والا كانت لي قال انظرني اعدا ليك ثم اتى ام شافع فقص عليها امره وما دعي اليه فقالت يا ابا شافع او تشك في حبي لك واختياري فرجع اليه وراهنه واشهد بذلك على نفسه عدة من قومه ثم خيرها فاختارت نفسها فلما انقضت عدتها تزوجها الفتى فانشا ابو شافع يقول

حننت ولم تحنن اوان حنيني ... وقلبت نحو الركب طرف جنين

جرى بيننا الواشون يا ام شافع ... ففاضت دما بعد الدموع شؤوني

كان لم يكن منها الفراض محلة ... ولم يمس يوما ملكها بيميني

ولم ابتطنها حالا ولم تكن ... معاصمها دون الوساد تليني

بلى ثم لم املك سوابق عبرتي ... ولا احد من انفس وعيون

فلا يثقن بعدي امرؤ بملاطف ... فما كل من لاطفته بامين

وما زادني الواشون يا ام شافع ... بكم وتراخي الدار غير حنين

يشوق الحمى اهل الحمى ويشوقني ... حمى بين انخاذ وبين بطون

فراغان بالفتح وبعد الالف غين معجمة وآخره نون من قرى مرو فراغ بكسر اوله وآخره غين معجمة يجوز ان يكون جمع فرغ الدلاء وهو ما بين العراقي وكل اناء عند العرب فارغ فراغ وفراغ اسم موضع فراقد بالضم وبعد الالف قاف مكسورة والفرقد والفرقود ولد البقرة وفراقد شعبة قرب المدينة قال ابن السكيت فراقد من شق عنيقة تدفع في وادي العقيق وقال في موضع آخر فراقد هضبة حمراء في الحرة بواد يقال له راهط قال كثير

وعن لنا بالجزع فوق فراقد ... ايادي سبا كالسحل بيضا سفورها

فران بفتح اوله وتخفيف ثانيه وآخره نون لا ادري ما اصله لاني لم اجد في بابه الا الفران الخبز العربي ومختبزه الغرد وفران ماء لبني سليم يقال له معدن فران به ناس كثير وهو منسوب الى فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة نزلته على بني سليم فدخلوا فيهم وصاروا منهم وكان يقال لهم القيون فلذلك قال خفاف بن عمير

متى كان للقينين قين طمية ... وقين بلي معدن بفران

وقال حاتم بن رباب السلمي

اتحسب نجدا ما فران اليكم ... لهنك في الدنيا بجد لجاهل

اني كل عام يضربون وجوهكم ... على كل نهب وجهته الكواهل

اراد انك لجاهل اذ تحسب ماء فران نجدا وقصرها وهو ممدود ضرورة ويحتمل ان يكون مازائدة وهو اجود فراوة بالفتح وبعد الالف واو مفتوحة وهي بليدة من اعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم خرج منها جماعة من اهل العلم ويقال لها رباط فراوة بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المامون وممن ينسب اليها ابو نعيم محمد بن القاسم الفراوي صاحب الرباط بفراوة سمع حميد بن زنجويه وغيره روى عنه ابو اسحاق محمد بن يحيى وغيره وكان من المجتهدين في العبادة وابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد الفراوي شيخ شيوخنا كان اماما متقنا مناظرا محدثا مكرما لاهل العلم سمع ابا عثمان بن عبد الرحمن الصابوني روى عنه العالم منهم شيخنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وابو حامد عبد الوهاب بن علي بن سكينة بالاجازة وله مجالس في الوعظ والتذكير مجموعة مات سنة ثلاثين وخمسماية في نيسابور ومنصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي ابو القاسم بن ابي المعالي بن ابي البركات بن عبد الله بن ابي مسعود النيسابوري احد العدول من بيت مشهور بالرواية قدم بغداد وحدث بها عن جده ابي البركات وعن جد ابيه ابي عبد الله الفراوي وعاد الى بلده وروى هناك الكثير عن جد ابيه وعن وجيه بن طاهر وتوفي بنيسابور سنة ثمان وستماية فراهان من رساتيق همذان ذكر حاله فيما بعد في فرهان فراهينان بالفتح وبعد الالف هاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ونون وآخره نون ايضا من قرى مرو فربر بكسر اوله وقد فتحه بعضهم وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ساكنة وراء بليدة بين جيحون وبخارى بينها وبين جيحون نحو الفرسخ وكان يعرف برباط طاهر بن علي وقد خرج منها جماعة من العلماء والرواة منهم محمد بن يوسف الفربري يقال سمع الجامع من البخاري سبعون الفا لم يبق منهم احد رواه سوى الفربري وروى ايضا عن علي بن خشرم المروزي روى عنه ابو زيد القاشاني ومات في ثالث شوال سنة عشرين وثلثماية ومولده سنة احدى وثلاثين ومائتين ومحمد بن علي بن عبد العزيز بن ابراهيم الكرابيسي البخاري ثم الفربري ابو البشر المعروف بالصغير فقيه صالح سمع ابا محمد عبد الكريم ابن زكريا بن سعيد الحافظ وابا نصر احمد بن عبد الرحمن بن احمد الريغذموني اجاز لابي سعد وكانت ولادته سنة سبعين واربعماية وتوفي سنة تسع واربعين وخمسماية بفربر فربيا من قرى عسقلان ينسب اليها ابو الغنائم محمود بن الفضل بن حيدر بن مطر الفربيائي المطري لقيه السلفي وسمع الحديث عليه وعلى غيره فربعط مذكور

هكذا الاصل

وسكون الخاء المعجمة والشين والف مقصورة من قرى بخارا فرخشة بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة والشين قال العمراني اسم موضع فرخوردنيزه بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وواو ساكنة وراء وذال معجمة مكسورة وياء بعد زاي مفتوحة وهاء من قرى نسف على فرسخين منها منها عمر بن محمد بن عبد الملك بن نبكي بن حفص من مشيخة ابو المظفر السمعاني روى عنه وعن ابي بكر محمد بن احمد بن محمد البلدي بلد نسف ذكر باكثر من ذا في نيران

فردجان قلعة مشهورة من نواحي همذان من ناحية جرا ويقال لها براهان مات بها طاهر بن محمد بن ابي الحسن
ابو منصور الامام الهمذاني حافد عبد الرحمن الامام توفي في ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين واربعماية وحمل الى
همذان قاله شيرويه الفرد قال نصر بفتح الفاء وسكون الراء جبل من جبلين يقال لهما الفردان في ديار سليم
بالحجاز رجاء في الشعر الفرد والفردان على الجمع فردد بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة واخرى بعدها من قرى
سمرقند الفرد بالكسر ثم السكون ثم دال مهملة علم مرتجل موضع عند بطرايا د من ديار يربوع بن حنظلة كانت به
وقعة كذا ضبطه نصر فردوس بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وواو ساكنة وسين مهملة تقدم
اشتقاقه في الفراديس وهو اسم روضة دون اليمامة قال السيرافي فردوس نعلو اسم روضة دون اليمامة
وفردوس الاياد في بلاد بني يربوع وهي الاولى فيما احسب قال مالك بن نويرة

حلول بفردوس الاياد واقبلت ... سراة بني البرشاء لما اتا بدوا
وردّ عليهم سرجهم حول دارهم ... ضراب ولم يستانفا المتوحّد

وقال ربعي بن مضرس وذكر فردوس اياد

فلما لحقناهم قرانا عليهم ... تحية موسى ربه اذ يحاوره
فاما الاصيل الحلم منا فزاجر ... خفافا حلالا او مشيرا فذاعره
واما بغاة اللهو منا ومنهم ... مع الربرب لباكي الحسان محاجره
فلما راينا بعض من كان منهم ... اذى القول مجنوا الينا دوآخره
صرفنا ولم نملك دموعا كانها ... بوادي جمان بين ايدينا نثره
فالقت عصى التسيار عنها وخيمت ... بارجاء عذب الماء بيض حفايره

فردة بالفتح ثم السكون ودال مهملة تانيث الفرد وهو ما كان وحده ورواه نصر بالقاف وفتح الراء والله اعلم وهو
اسم جبل سمي بذلك لانفراده عن الجبال والفردة ماء بالثلبوت لبني نعامة قال الراعي النميري

عجبت من السارين والريح قرة ... الى ضوء نار بين فردة والرحى
الى ضوء نار يشتوي القد اهلها ... وقد يكرم الاضياف والقد يشتوى

وقال ابن نصر فردة جبل في ديار طي يقال له فردة الشموس قبل ماء لجرم في ديار طي هناك قبر زيد الخيل قال ابو عبيدة
قفل زيد الخيل من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه قال اني اثرت من قيس اثارا ولست اشك في
قتلهم اياي اذ مررت بهم وانا اعطي الله عهدا الا اقاتل مسلما ابدا فتنكبوا عن ارضهم واخذوا به على ناحية من
طريق طي حتى انتهوا الى فردة وهو ماء من مياه جرم فاخذته الحمى فمكث ثلاثا ثم مات وقال قبل موته

انطلع صحبي في المشارق غدوة ... واترك في بيت بفردة منجد
سقى الله ما بين القفيد فطابة ... فما دون ارمام فما فوق منشد
هنالك اني لو مرضت لعادني ... عوائد من لم يشف منهن مجهد
فليت اللواتي عدنني لم يعدنني ... وليت اللواتي غبن عني عودي

كذا ذكر جماعة من اهل اللغة ووجدت بخط ابن الفرات مقيدا في غير موضع قردة بالقاف وقال الواقدي والفردة
من ارض نجد وقال ابن اسحاق وسرية زيد بن حارثة التي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فيها حين اصابت
عير قريش وفيها ابو سفيان بن حرب على الفردة ماء من مياه نجد كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر الراء
وقال غير ابن اسحاق هو موضع بين المدينة والشام وقال ابو موسى بن عقبة وغزوة زيد بن حارثة بثنية
الفردة كذا ضبطه ابو نعيم بالقاف قال وهذا الباب فيه نظر الى الان لم يتحقق فيه شي فردى موضع في شعر ابي
صخر الهذلي

لمن الديار تلوح كالوشم ... بالجانبين فروضة الجسم
فبطاني فردى فذي عشر ... فالبيض فالبردان فالرقم

الفردين فلاة بعيدة في قول طرفة ... فغودر بالفردين ارض بطينة ... مسيرة شهر دائب لا تواكله

وباب الفردوس احد ابواب دار الخلافة
ببغداد قال ابو عبيد البكري الفردوس
ماء لبني تميم عن يمين الحاج من الكوفة
منها فلاة الى فلج الى اليمامة واليه يضاف
غبيط الفردوس الذي ينسب اليه يوم
الغبيط من ايام العرب وقلعة الفردوس
من اعمال قزوين مشهورة
ملحق

فزاذ

فزاذ بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه ثم زاي وآخره ذال معجمة من قرى الري فرذامينن بالفتح ثم السكون وزاي
وبعد الالف ميم مكسورة وياء متاخرة وثاء مثلثة ونون محلة بسمرقند الفرزك ناحية من نواحي معرة النعمان
في العلاة والعلاة كورة من كورها والفرزك ايضا من قرى بقاع بعلبك كبيرة نزهة في لحف جبلها الغربي
فيها الزبيب الجوزاني ويعمل بها الملبن المسمى بجلد الفرس وهو من خصائصها وبها قوم يعرفون ببني رجا
وهم رؤساؤها معروفون بالكرم واقراء الضيوف والتجمل الظاهر في الملبس والماكل والمشرب والمركب فرزن
بفتح اوله وثانيه والزاي والنون من قرى هراة الفرزة قال الحفصي بعد الحفيرة باليمامة جبل يقال له
المرقب ثم تمضي في فلاة حتى تفضي الى الفرزة وبحذائها شناخيب من العارض يقال له اسنان بلالة
فرزين من نواحي كرمان ثم قرى حشاب فرزين بفتح اوله وتشديد ثانيه وكسر الزاي وياء ساكنة ونون
اسم قلعة على باب الكرج بين همذان واصبهان فرس بفتح اوله وسكون ثانيه والسين مهملة في ارض هذيل
قال ابن شهمة القرمي الهذلي

الا ابلغ يمانينا باءتا ... جدعنا انف ذي الحدرات امس
تركناهم ولا تزني عليهم ... كان جلودهم طليت بورس
فاعلوهم بنصل السيف ضربا ... وقلت لعلهم اصحاب فرس

فرساباذ بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الالف باء موحدة واخره دال من قرى مرو فرسان
بضم اوله وسكون ثانيه واخره نون بلفظ جمع فارس من قرى افريقية نحو المغرب فرسان بكسر اوله وسكون
ثانيه وآخره نون من قرى اصفهان وقاله السلفي بضم الفاء وقد نسب اليها قوم من اهل الحديث منهم ابو
الحجاج يوسف بن ابراهيم بن شيث بن يزيد مولى بني اسد قريش كان يحفظ فتاوي ابي مسعود الرازي سمع
من ابي نعيم وغيره وابو الحسن بن علي بن عمر بن عبد العزيز عمران الفرساني حدث عنه ابن مردويه في تاريخه
وغيرهما وابو اسحاق ابراهيم بن ايوب الفرساني العنبري من اهل اصبهان روى عن الثوري والمبارك بن فضالة
وغيرهما روى عنه عبد الله بن داود وكان عابدا وبنان بن سعد بن خالد بن محمد بن ايوب بن محمد الفرساني
روى عن محمد بن بكير الحضرمي وحدث عنه عبد الله بن عدي الجرجاني وذكر انه سمع منه ببغداد فرسان بالفتح
والتحريك واخره نون من نواحي فرسان ويقال سواحل فرسان قال ابن الكلبي ما عنق من البحر الى حضرموت وناحية
ابين وعدن ودهلك واستطار ذلك العنق وطعن في تهائم اليمن بلاد فرسان وحكم وسعد العشيرة وكان ذلك
يقال له ساحل فرسان قال ابن الكلبي فرسان منهم من ينتسب الى كنانة ومنهم من ينتسب الى تغلب وقال ابن
الحائك من جزاير اليمن جزاير فرسان وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قديما نصارى ولهم في جزاير الفرسان كنائس
قد خربت وفيهم باس وقد يحاربهم بنو مجيد ويعملون التجارة الى بلد الحبش ولهم في السنة سفرة وينضم
اليهم كثير من الناس ونساب حمير يقولون انهم من حمير الفرس بضم الفاء وقيل بكسرها والسين مهملة
واد بين المدينة وديار طي على طريق خيبر بين صرغد واوال الفرس بالكسر ثم السكون واخره سين مهملة هو
في لغة العرب ضرب من النبات واختلف الاعراب فيه قال ابو المكارم بضم الميم هو القضقاض وقال غيره هو
الشرشر وقال اخر هو الحبين وقال قوم هو البروق والفرس جبل بناحية عدنة على مسيرة يوم من الثغرة لبني
مرة بن عوف بن كعب وحكى الازدي ان قصر الفرس احد القصور الاربعة في الحيرة فرشابور بفتح اوله وسكون
ثانيه وشين معجمة وباء موحدة وبعد الالف واو ساكنة وراء وعامة تلك البلاد يقولون برشاوور مدينة
وولاية واسعة من اعمال لها وبينها وبين غزنة لها ذكر في الاخبار الفرش بفتح اوله وسكون ثانيه واخره شين
معجمة والفرش باتي في كلامهم على معان الفرش من فرشت الفراش معلوم والفرش الزرع اذا صار بثلاث ورقات
واكثر والفرش اتساع في رجل البعير وهو مدح فان كثر فهو عقل فهو ذم والفرش صغار الابل في قوله تعالى ومن
الانعام حمولة وفرشا وقال بعض اهل التفسير والبقر والغنم ايضا من الفرش والفرش ايضا واد بين غميس
الحمام وملل وفرش وصخيرات الثمامة كلها منازل نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر بعقو

ملك واد يتحدر من ورقان جبل مزينة حتى يصب في الفرش فرش سويقة وهو منبداء بني حسن بن علي بن ابي طالب وبني جعفر بن ابي طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب في اضم ثم يفرغ في البحر وفرش الجبا موضع بالحجاز ايضا قال كثير

اهاجك برق اخر الليل واصب … تضمنه فرش الجبا والمسارب

حدث الزبير بن بكار وغيره قال كان محمد بن بشير الخارجي من بني خارجة بن عدوان منقطعا الى ابي عبيدة بن عبد الله ابن زمعة بن الاسود بن المطلب بن عبد العزى جد ولد عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب من جهة امهم هند بنت ابي عبيدة وكان اليه محسنا وبه بارا قد كفاه عياله وفرغ عن طلب المعيشة باله فمات ابو عبيدة وكان ينزل الفرش من ملك فجزعت بنته هند اام ولد عبد الله بن الحسن جزعا شديدا فكلم عبد الله بن الحسن الخارجي في ان يدخل اليها فيعزيها ويونسها عن ابيها فدخل معه اليها فلما وقعت عينه عليها صاح باعلى صوته

تقوم اضرّ في عينيك يا هند لن ترى … ابا مثله تسمو اليه المفاخر

وكنت اذا فاخرت اسميت والدا … يزين كما زان اليدين الاساور

فان تعوليه تشف يوم عويله … غليلك او يعذرك في القوم عاذر

ويحزنك ليلات تطاول وقد مضت … بذي الفرش ليلات السرور القصاير

فلقاك ربا يغفر الذنب رحمة … اذا بليت يوم الحساب السرائر

وقد علم الاخوان ان بناته … صوادق اذ يندبنه وقواصر

اذا ما ابن زاد الركب لم يمس ليلة … قفا صفر لم يقرب الفرش صافر

الا ايها الناعي ابن زينب غدوة … نعيت فتى دارت عليه الدوائر

لعمري لقد امسى قرى الضيف عاتما … بذي الفرش لما غيبتك المقابر

اذا شر قوانا دو اصداك ودونه … من البعد انقاس الصد وذ النوافر

قال فقامت هند فصكت وجهها وصاحت بويلها وحزنها والخارجي يصيح معها حتى لقيا جهدا فقال له عبد الله ابن الحسن الهذا دعوتك ويحك فقال اظننت اني اعزيها عن ابي عبيدة والله ما يسليني عنه احد ولا لي عزاء عنه فكيف يسليها عنه من ليس يسلوه فرشوط بكسر اوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وواو ساكنة وطاء مهملة قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل الفرضة بضم اوله وسكون ثانيه وضاد معجمة قد تقدم اشتقاقه في فراض قرية بالبحرين لبني عامر بن الحرث بن عبد القيس يكثر بها التعضوض نوع من التمر ينسب اليها احمد بن مسلم الفرضي ابو عبد الله المقرئ كان من اهل البصرة سكن دسكرة نهر الملك وتولى الخطابة بها الى حين وفاته قرا القرآن على ابي ياسر والحسن بن محمد الملاح وثابت بن بندار وسمع من ابي الحسن علي بن قريش وروى عنهم وكان الناس يخرجون اليه ويسمعون منه فكتب عنه جماعة منهم المبارك بن كامل وابراهيم بن محمود الشعار واحمد بن طارق وعبد العزيز ابن الاخضر فرضة نعم بشط الفراة قال ابن الكلبي سميت بام ولد لتبع ذي معاهر وهو حسان بن تبع اسعد ابو كرب الحميري يقال لها نعم وكان انزلها على الفرضة وبنى لها بها قصرا فسميت بها فرطس بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والسين مهملة من قرى سواد بغداد ينسب اليها احمد بن ابي الفضل بن علي ابو العباس المقرئ الضرير الفرطسي سمع ابا الغنايم محمد بن علي بن ميمون النرسي وابا غالب احمد بن الحسن بن البنا وابا الفضل محمد بن ناصر وغيرهم سمع منه ابو المحاسن عمر بن علي الدمشقي وعبد العزيز بن الاخضر فرطسا قرية بمصر قرب الاسكندرية فرط بالفتح ثم السكون وآخره طاء مهملة الفرط العجلة والفرط اليوم بين اليومين وفرط موضع بتهامة قرب الحجاز وقال عاسل بن غزية الحربي الهذلي

امن اميمة لا طيف الم بنا … بجانب الفرع والاعداء قد رقدوا

سرت من الفرط او من رملتين فلم … ينشب بها جانبا نعمان فالنجد

وقيل الفرط طريق بتهامة وقال عبد مناف بن ربع الهذلي

فما لكم والفرط لا تقربونه … وقد خلته ادنى مآب لقافل

فُرُط بضمهما والطاء المهملة والفرط الجبل الصغير وجمعه افراط وهي آكام شبيهات بالجبال وفرط موضع بعينه قال ابو زياد الفرط طرف لعارض عارض اليمامة حيث انقطع في رمل الحراء وانشد ابو زياد لوعلة الجرمي في ذلك

اسائل مجاورجرم هل جنيت لهم … حربا تفرق بين الجيرة الخلط

وهل علوت بجرار له لجب … يعلو المخارم بين السهل والفُرُط

وهل تركت نساء الحي معولة … في عرصة الدار يستوقدن بالغبط

هذا كله عن زياد فرعان فعلان بالفتح من الفرع وهو من كل شيء اعلاه وهو جبل من ذي خشب يتبدى اليه الناس قال كثير

كانا انا سالم يجلوا بتلعة … فيمموا ومغناهم من الدار بلقع

ويمرد عليها فرط عامين قد خلت … وللوحش فيها مستراد ومرتع

اذا ما علتها الشمس ظل حمامها … على مستقلات الغضا يتفجع

ومنها باجزاع المقاريب دمنة … وبالسفح من فرعان آل مصرع

مغاني ديار لا تزال كانها … بافنية الشبطان ريط مضلع

الفرع بضم اوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة هو جمع اما للفرع مثل سقف وسُقُف وهو المال الطائل المعد واما جمع الفارع مثل باذل وبذل وهو العالي من كل شيء الحسن واما جمع الفرع بالتحريك مثل فلان وذلك كانت الجاهلية اذا تمت ابل احدهم مائة قدم منها بكرا فنحره لصنمه فذلك الفرع والفرع ايضا طول الشعر والفرع قرية من نواحي الربذة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة وقيل اربع ليال بها منبر ونخل ومياه كثيرة وهي قرية غناء كبيرة وهي لقريش الانصار ومزينة وبين الفرع والمريسيع ساعة من نهار وهي كالكورة وفيها عدة قرى ومنابر ومساجد للنبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الفقيه فاما اعراض المدينة فاضخمها الفرع وبه منزل الوالي وبه مسجد صلى به النبي صلى الله عليه وسلم وقال السهيلي هو بضمتين قال ويقال هي اول قرية مارت اسمعيل وامه التمر بمكة وهي من ناحية المدينة وفيها عينان يقال لهما الربض والنجف يسقيان عشرين الف نخلة الفَرْع بالفتح ثم السكون والعين مهملة وهو اعلى الشيء وهو المال الطائل ايضا وذو الفرع اطول جبل باجاء باوسطه وقال النضر الفرع موضع من وراء الفرك الفَرَع بالتحريك وآخره عين مهملة والفرع كثرة الشعر كانه لعشبه سمي بذلك وهو موضع بين الكوفة والبصرة قال سويد

ارق العين خيال لم يدع … من سليمى بغوادي منترع

حل اهلي حيث لا اطلبها … جانب الحصن وحلت بالفرع

وقال الاعشى … فاحتلت الغمر فالجدين فالفرعا الفَرْعَة بالفتح ثم السكون وعين مهملة والفرعة جلدة تزاد في القربة اذا لم تكن وفراء تامة والفرعة قرية لبولان في اجاء وما اظنه اريد به الا الفرع بمعنى العلو وانما انث لتانيث القرية فرعان بلد باليمن من مخلاف بني زبيد فرغانة بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الالف نون مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان في زاوية من نواحي هيطل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك كثيرة الخير واسعة الرستاق يقال بها اربعون منبرا بينها وبين سمرقند خمسون فرسخا ومن ولايتها خجندة قال بطليموس مدينة فرغانة طولها مائة وثلاثة وعشرون درجة في الاقليم السادس تحت احدى وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها بيت حياة العالم برج الثور تسع درج منه وطالعها الحوت وبفرغانة في الجبال الممتدة بين الترك وبينها من الاعناب والجوز والتفاح وسائر الفواكه والورد والبنفسج وانواع الرياحين مباح ذلك كله لا مالك له ولا مانع له وكذلك في جبالها وجبال كثيرة من ما وراء النهر من الفستق المباح ما ليس ببلد غيره وقال الاصطخري فرغانة اسم الاقليم وهو عريض موضوع على سعة مدنها وقراها وقصبتها اخسيكث ليس بما وراء النهر اكثر من قرى فرغانة وربما بلغ حد القرية مرحلة لكثرة اهلها وانتشار مواشيهم وزروعهم وممن ينسب الى فرغانة حاجب بن مالك بن اركين ابن العباس التركي الفرغاني سكن دمشق وحدث بها عن احمد بن ابراهيم بن فيل البالسي واحمد بن

حمدون وغيرهم روى عنه ابو سعد بن الاعرابي ويوسف بن القاسم الميانجي قال الدارقطني ليس به باس مات بدمشق
سنة ست وثلثمائة قال ابو نعيم الحافظ وفي كتاب ابن الفقيه كان انوشروان بناها ونقل اليها من كل اهل
بيت واحدا وسماها ازهرخانه اي من كل بيت ويقال فرغانة قرية من قرى فارس ينسب اليها ابو الفتح محمد بن اسماعيل
الفارسي الفرغاني دخل نيسابور وسمع من ابي يعلى المهلبي وغيره قال المهلبي قال البحتري يصف شعره

ان شعري سار في كل بلد … واشتهى رنته كل احد
اهل فرغانة قد غنوا به … وقرى السوس وطنجة وسدد
وقرى طنجة والسوس التي … بمغيب الشمس شعري قد ورد

الفرغ بالفتح ثم السكون واخره غين معجمة والفرغ مفرغ الدلو وهو ما بين العراقي وفرغ القبة وفرغ الحفر بلدان
لتميم بين الشقيق وازد وجفاف وفيها ذياب تاكل الناس فرغليط بضم اوله وسكون ثانيه وغين معجمة مضمومة
ولام مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة قرية من نواحي شقورة بالاندلس منها ابو الحسن علي بن سليمان ابو الحسن
المرادي الشقوري الفرغليطي الفقيه الشافعي الحافظ رحل الى خراسان سنة خمس وعشرين وخمسماية واقام بها مدة
تفقه على محمد الجيزي وسمع بها الحديث الكثير عن ابي عبد الله الفراوي وابي محمد السندي وابي المظفر القشيري وابي
القاسم السحامي وابي المعالي الفارسي وغيرهم وكتب الكثير بخطه ولازم الشيخ ابا عبد الرحمن الاكاف الزاهد وتادب
باديه ثم رجع الى العراق وحج ثم عاد الى دمشق واقام بها يسيرا ثم ندب الى التدريس بحلب فتوجه اليها واقام بها مدة
يدرس في مدرسة ابن العجمي الى ان ادركه اجله ومات بحلب سنة اربع واربعين وخمسماية فرغول بالفتح ثم السكون
وغين معجمة وواو ساكنة ولام من قرى دهستان منها عمر بن محمد ابو الحسن بن علي بن ابراهيم الفرغولي الدهستاني
الجرجاني الاديب ابو حفص ولد بدهستان ونشأ بجرجان وسكن نيسابور مدة ثم انتقل عنها الى مرو وتوطنها
الى ان مات سمع ابا احمد عبد الحكيم بن محمد بن احمد بن الحسين الخياط الدهستاني الاسفرايني الواعظ سمع منه ابو سعد
وابو القاسم الدمشقي وكان مولده سادس عشر شعبان سنة ست وخمسين واربعماية ومات بمرو في جمادى الاخرة
سنة ثمان وثلاثين وخمساية فرقفاباذ من قرى ارمية منها الحسن بن الحسن الشحام ابو علي الارموي الفرقفاباذي
قدم نيسابور وحدث عن ابي بكر محمد بن علي الفرقفاباذي من مشايخ ناحيته ذكره في السياق فرقب بضم اوله وثانيه
وقاف ساكنة وباء موحدة موضع قال الفراء ينسب اليه زهير الفرقبي من اهل القرآن وقال الازهري الفرقبية ثياب
بيض من كتان والثرقبيه كذلك فرقد بالفتح ثم السكون ثم قاف مفتوحة ودال وهو ولد البقر واسم موضع بنجارا
فرقصة بالضم ثم السكون وقاف مضمومة وصاد مهملة حصن من اعمال دانيه بالاندلس ينسب اليها الاكسية
الفرقصيه فرقلس بضم اوله وسكون ثانيه وضم القاف وسكون اللام وسين مهملة عجمي اسم ماء قرب سلمية بالشام
الفرقين بالفتح ويروى بالكسر ثم السكون والقاف بلفظ تثنية فرق وثاة فرقين هضبة بين البصرة والكوفة
لبني اسد وهو جبل منفرد مثل سنام الفالج قال عبيد

فراكس فثعلبيات فذات فرقين فالقليب

وقال الاصمعي ذو فرقين علم بشمالي قطن فركان بضم اوله وثانيه وتشديد الكاف وآخره نون قال العمراني
فركان وضبطه بالكسر ارض واسعة بان قال فركان بضمتين وتشديد الكاف قيده هكذا موضع وهو من ابنية سيبويه
فرك بالفتح في اوله وسكون ثانيه والكاف وبعض يفتح الراء من قرى اصفهان ونسبوا اليها بسكون الراء ابا
النجم بدر بن دلف بن يوسف الفركي سمع من ابي نصر الكسار حدث عنه ابو طاهر السلفي الحافظ ومات سنة اثنتين
وخمسماية وقال الفرك قرية من قرى الدور فرك موضع في قول الشاعر هل تعرف الدار باعلى ذي فرك الفرك
بالكسر ثم السكون ثم الكاف قرية كانت قرب كلواذا ذكرها ابو نواس في شعره فقال

احين ودعنا يحيى لرحلته … وخلفنا الفرك واستعلى كلواذا

وينسب الى الفرك محفوظ بن ابراهيم الفركي حدث عن سلام بن سليمان المدايني روى عنه ابو عيسى الختلي موسى بن
موسى يعرف بالثقل الفرما بالتحريك والقصر في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب اربع وخمسون درجة واربعون

دقيقة وعرضها احد وثلاثون درجة ونصف وهو اسم اعجمي احسبه يونانيا وليس من العربية وقد يمدان والفرم شي
تعالج المرأة به قبلها ليضيق ومنه يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب وقيل هي الخرق التي تشد بها اذا حاضت وازمت
الحوض اذا ملأته في لغة هذيل قال ابو بكر محمد بن موسى الفرما مدينة على ساحل البحر من ناحية مصر ينسب اليها
ابو علي الحسين بن محمد بن هارون بن يحيى بن يزيد الفرمي قيل انه من موالي شرحبيل بن حسنة حدث عن احمد بن داود
المكي ويحيى بن ايوب العلاف مات في سنة اربع وثلاثين وثلثماية وقال الحسن بن محمد المهلبي واما الفرما فحصن على
ساحل البحر لطيف فاسد الهوى وخم لانه من كل جهة حوله سباخ تتوحل فلا تكاد تنضب صيفا ولا شتاء وليس بها
زرع ولا ماء يشرب الا ماء المطر فانه يخزن في الجباب ويختزنون ايضا من ماء النيل يحمل اليهم في المراكب من تنيس
وبظاهرها في الرمل ماء يقال له العذيب ومياه غيره في بلاد بعيدة الرشا ملحة تنزل عليها القوافل والعساكر
واهلها نحاف الاجسام متغير والالوان وهم من القبط وبعضهم من العرب من بني جرى وسائر جذام واكثر
متاجرهم في النوى والشعير والعليف لكثرة اجتياز القوافل بهم ولهم بظاهر مدينتهم نخل كثير له رطب فايق
ونرجس بجهتا الى كل بلد قال اهل السير كان الفرما والاسكندر اخوين بنى كل واحد مدينة فقال الاسكندر
قد بنيت مدينة الى الله فقيرة وعن الناس غنية فبقيت بهجتها ونضارتها الى اليوم وقال الفرما قد بنيت
مدينة الى الناس فقيرة وعن الله غنية فلا يمر يوم الا وفيها شي منهدم حتى ان في زماننا هذا لا يعرف احد
اثرها لانها خربت وسفت عليها التراب والرمال وهي مدينة قديمة بين العريش والفسطاط قرب قطية
وشرقي تنيس على ساحل البحر على يمين القاصد لمصر وبينها وبين بحر القلزم المتصل ببحر الهند اربعة ايام وهو
اقرب موضع بين البحرين فهي بين البحرين بحر المغرب وبحر المشرق وهي كثيرة العجايب غريبة الآثار ذكر اهل مصر
انه كان فيها طريق الى جزيرة قبرس في البر فغلب عليه ماء البحر وكان بها مقطع الرخام الابيض بلونيه غربي
الاسكندرية وقال ابن قديد كان احمد بن المدبر قد اراد هدم ابواب الفرما وكانت من حجارة شرقي حصن الفرما
فخرج اهل الفرما ومنعوه من ذلك وقالوا ان هذه الابواب التي ذكرت في كتاب الله عز وجل قال يعقوب لبنيه
يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة فتركها ونخلها كان من العجب فانه كان يثمر حين ينقطع البسر
والرطب من ساير البلدان فانه يبتدي حين ياتي كوانين فلا ينقطع اربعة اشهر حتى يجي البلح في الربيع في غيرها
من البلاد ولا يوجد هذا بالبصرة ولا غيرها ويكون في بسرها ما تزن البسرة قريبا من عشرين درهما ويكون منه
ما يقارب فترا وفتحها عمرو بن العاص عنوة في سنة ثمان عشرة في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكرها
ابو نواس في قصيدته التي مدح بها الخصيب فقال

واصبحن قد فوزن عن نهر فطرس … وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالركبان غزة هاشم … وبالفرما من حاجهن شقور
ولما اتت فسطاط مصر اجارها … على ركبها ان لا تزال مجير
من القوم بسام كان جبينه … سنا الصبح يسري ضوءه فينير

وينسب اليها ابو علي الحسين بن محمد بن هارون بن يحيى الفرمي حدث عن احمد بن داود المكي وكان ثقة توفي سنة
اربع وثلاثين وثلاثماية في ذي القعدة فرميشكان قرية لا ادري اين هي وما اظنها الا فارسية منها ابو عبد الله
محمد بن احمد بن الحسين الفرميشكاني الفقيه الاديب نزيل البيضاء سمع منه ابو مسعود كوتاه بن عبد الجليل بن
محمد بن احمد بن الحسين بن عبد الواحد الاصفهاني البيضاء في المنتقى من اسماء القرى روى عنه له عن ابي الحسن
محمد بن منصور بن محمد بن عمر الشيرازي فرمانيراداباد قرية على طريق هراة خربت وبقيت آثارها على راس جبل
هناك فرناباذ بعد الراء الساكنة نون وبعد الالف الاولى باء موحدة وآخره ذال قرية على باب نيسابور فرنداد
بكسر اوله وثانيه ثم نون ساكنة بعدها دال مهملة واخره ذال قال ابو منصور هو جبل بناحية الدهناء وبحذائه
جبل آخر يقال لهما الفرنداذان قال ذو الرمة

تنحى الطوارف عنه دعصتا بقر … ويافع من فرنداذين ملموم

وقوله الطوارف يعني العيون الواحدة طارفة وباقع ما اشرف من الرمل وملموم مدار مجموع يقال له الدعصان
يحجبان عن الظبي الابصار وقد افرده رؤبة فقال بالفرند اد له امطي شجر قال معمر بن المثنى قال الملحرة
ذا الرمة الوفاة قال اين تريدون ان تدفنوني قالوا واين ندفنك الا في بطن من بطون الارض قال ان مثلي
لا يدفن في البطون والوهاد قالوا فما نصنع بك قال اين انتم عن الفرنداد بن قال فحملنا الشوك والشجر الى
فرنداد بن فحفرنا له في اعلاه وزبرناه بالشوك والشجر فانت اذا رايت موضع قبره رايته من مسيرة ثلاث في اعلى
فرنداد بن وهما رملان بالدهنا مرتفعا ن جدا فرنكد بفتح اوله وسكون النون وفتح الكاف ودال مهملة قرية
قريبة من سمرقند فرنة موضع في شعر هذيل رويا بو عمرو والشيباني لاهابن لغط الدئلي

الا ابلغ لديك بني قريم مغلغلة يجيء بها الخبير
فان حب غانية عناني ولكن رجل فرنة يوم صير

ورواه غيره رجل راية فرنيفثان بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر النون ويا ساكنة ثم فا مفتوحة وثا مثلثة
واخره نون قرية من قرى خوارزم فروات بفتح اوله وثانيه واخره تا موضع بفارس فرواجان بفتح اوله وسكون
ثانيه وبعد الالف جيم واخره نون قرية من قرى مرو فروان بفتح اوله واخره نون بليدة قريبة من غزنة ينسب
اليها ابو وهب منبه بن محمد بن احمد بن المخلص الفرواني الواعظ وكان زاهدا سمع ابا حامد محمد بن احمد الشجاعي
روى عنه ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم القهستاني وحدث عنه بحلب ابو بكر محمد بن الحسن الغزنوي وغيره توفي
بجرود سنة خمسماية الفروان ساق الفروين جبل في ارض بني اسد بنجد وانشد الحفصي

اقفر من خولة ساق الفراوين فالحفر فالمركن من ابانين

وساق جبل آخر يذكر مفردا ومضافا وذو الفروين من جبال الشام الفرود بالفتح كانه فعول من الانفراد اسم موضع
قال عبيد بن ايوب يذكره

ولوان قارات حوالى جلاجل يمين سلمى والفرود وحوملا
يوازن ما بي من هوى وصبابة لكان الذي القى من الشوق انقلا

الفروسيج بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وسكون السين فالتقى ساكنان لانها عجمية ويا مثناة من تحت
مفتوحة واخره جيم موضع من اعمال بادوريا ادخل المنصور في عمارة بغداد اكثره الفروع وقد ذكر معناه فيما تقدم
دارة الفروع موضع قال ابن البريق الهذلي

الم تسل عن ليلى وقد ذهب العمر وقد اوحشت منها الموازج والحضر
وقد هاجني منها بوعساء فروع واجزاع ذي اللهباء منزلة قفر

الفروق جمع فرق وهو موضع المفرق من الراس والفروق جمع تفريق ما بين الشيئين ويجوز ان يكون جمع فرق
وهو القطيع الغنم العظيم او جمع فرق وهو الطائفة من الناس قال ابو منصور وفروق موضع او ماء في ديار ابي سعد
قال وانشدني رجل منهم

لا بارك الله على الفروق ولا سقاها صائب البروق

هكذا ضبطه الازهري بخطه بضم اوله الفروق بالفتح وباقيه كالذي قبله من قولهم فلان فروق اي جزوع
وهو عقبة دون هجر الى نجد بين هجر الشمال وكان فيه يوم من ايامهم لبني عبس على بني سعد بن زيد مناة بن
تميم قال عنترة الا قاتل الله الطلول البواليا وقاتل ذكراك السنين الخواليا
ونحن منعنا بالفروق نساءنا نطرف عنها مبسلات غواشيا
حلفنا لكم بالخيل تدمى نحورها ندوم لكم حتى تهزوا العواليا

في قصيدة طويلة ويوم الفروق ايضا من ايامهم قال ذو الرمة

كانها اجدري بالفروق له على جواذب كالادراك تغريد

الجاذبة الكثيرة اللبن والادراك جمع درك وهو الحبل وتغريد تطريب قال سبيع بن الحطيم

ولقد هبطنا الغيث اصبح غازيا انفا به عوج النعاج وقوف
متهجمات بالفروق ونيرة حين ارتبات كانهن سيوف

والفروق لقب للقسطنطينية في شعر ابي تمام

وقعة زعزعت مدينة قسطنطين حتى ارتجت بسور فروق

فرهاذجرد بالكسر ثم السكون ثم ها وبعد الالف ذال معجمة وجيم مكسورة ورا ساكنة ودال مهملة من قرى مرو
فرهان بالفتح ثم السكون وها واخره نون وبعض يقول فراهان ملاحة في رستاق همذان وهي بحيرة تكون
اربع فراسخ في مثلها فاذا كانت ايام الخريف واستغنى اهل تلك الرساتيق عن المياه صوبوها الى هذه البحيرة
فاذا امتلات صارت ملحا ياخذه الناس وتحمله الاكراد وغيرهم الى البلدان ويباع وزعم ابن الكلبي ان بليناس طلسم
هذه البحيرة ان تكون ملحا ما لم يمنع الناس منها فمتى منع منها نشفت ولا او ولم يوجد فيها شي من الملح فرهاذان
اظنها من قرى نسا بخراسان ينسب اليها عبد الله بن محمد بن سيار ابو محمد الفرهاذاني ويقال الفرهياني النسائي
سمع بدمشق هشام بن عمار وابا عثمان القاسم بن عبد الملك بن شعيب بن الليث وجعفر بن مسافر التنيسي وعبد الرحمن
ابن عبد الله بن الحكم وحرملة بن يحيى وبخراسان قتيبة بن سعيد ومحمد بن الوزير الواسطي وسويد بن نصر المروزي
روى عنه ابو عمرو بن حمدان واثنى عليه وبشر بن احمد الاسفرائني وابو بكر الاسماعيلي وابو بكر محمد بن الحسن النقاش
فره بفتح اوله وثانيه ثم ها خالصة مدينة من نواحي سجستان كبيرة ولها رستاق يشتمل على اكثر من ستين قرية
ولها نهر كبير عليه قنطرة وهي على يمين القاصد من سجستان الى خراسان فرياب بكسر اوله وسكون ثانيه ثم يا مثناة
من تحت واخره با موحدة بلدة من نواحي بلخ وهي مخففة من فارياب وقد ذكر ينسب اليها ابو بكر جعفر بن محمد بن الحسن
ابن المستفاض الفريابي احد الايمة رحل الى الشرق والغرب وولي القضا بمدينة الدينور مدة وسكن بغداد وحدث
بها عن هدبة بن خالد وعبد الاعلى بن حماد وعلي بن المديني وعثمان بن ابي شيبة وغيرهم روى عنه محمد بن مخلد
الدوري وابو الحسن احمد بن جعفر المنادي وغيرهم وتوفي ببغداد سنة احدى وثلاثماية فرياض بكسر اوله وسكون
ثانيه ويا مثناة من تحت وآخره ضاد معجمة هو مرتجل لاسم موضع وهي عين فرياض بوادي الستار عن الازهري وقال
الحفصي فرياض نخيلات لبني مالك بن سعد قال رؤبة ومن قرى فرياض شيخ ديسقا فريانان بكسر اوله وسكون
ثانيه ويا مثناة من تحت وبعد الالف نونان من قرى مرو فريانة بضم اوله وتشديد ثانيه وكسره ثم يا مثناة
من تحت وبعد الالف نون قرية كبيرة من نواحي افريقية قرب سفاقس ينسب اليها ابو الحسين بن احمد الفرياني
شيخ سفاقس وفقيهها جمع بين الدنيا والدين رحمة الله عليه فريث من قرى واسط نزلها عمران بن حطان
في آخر امره لما هرب فاقام بها الى ان مات فريره بالفتح ثم الكسر والتشديد ويا ساكنة ورا اخرى وها حصن
بالاندلس من اعمال كورة البيرة فريزهند بفتح الفاء وكسر الرا ويا ساكنة وزاي وها ونون ساكنة ودال
مهملة من قرى اصفهان من ناحية ميمة ينسب اليها احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابان ابو العباس الفريزهندي سمع من
ابي بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن المعداي ذكره يحيى بن منده في تاريخ اصفهان وابن اخيه محمد بن علي بن ابراهيم
قال ابن منده حدث عنه عمي الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن منده فريزن بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه
ثم زاي مفتوحة بعدها نون قرية على باب هراة ويقال لها فريزة ينسب اليها ابو محمد سعيد بن زيد بن ابي نصر
الفريزني يروي عن ابي الحسن علي بن ابي طالب محمد بن احمد بن ابراهيم الخوارزمي روى عنه ابو الفتح سالم بن عبد الله
ابن عمر العمري وتوفي سنة نيف وتسعين واربعماية فريش بكسر اوله وثانيه وسكون ثالثه ثم شين معجمة مدينة
بالاندلس غربي فحص البلوط بين الجوف والغرب من قرطبة واكثر انحرافها الى الغرب يكون بها الرخام الابيض الجيد
وفيها البندق الكثير الشجر وبها معادن الحديد ولها رستاق فيه قرى ينسب اليها خلف بن بسيل الفريشي مذكور
بفضل وطلب محدث توفي بالاندلس سنة سبع وعشرين وثلثماية فريقات جمع تصغير فرقة او فرق موضع بعقيق
المدينة قالوا واياه عنى كثير حيث قال الا ليت شعري هل تغير بعدنا اراك فبصوى فرقد فتناضب
فريق تصغير فرق وفريق وكلاهما معلوم قد ذكر في فروق قيل اسم موضع بتهامة فريق فلاة قرب البحرين في طريق

اليمامة فريم بكسر اوله وثانيه موضع في جبال الديلم قال الاصطخري واما جبال قارن فانها قرى لا مدينة فيها الا شمها وفريم على مرحلة من سارية ومستقر آل قارن في مدينة فريم وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم يتوارثونه منذ ايام الاكاسرة فرين تصغير فرن مال بالشام كان لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان قاله الزبير فرين بكسر اوله وثانيه وسكون ثالثه واخره نون موضع في شعر مناذر والله اعلم

باب الفاء والزاي وما يليهما

فزّان بفتح اوله وتشديد ثانيه وآخره نون ولاية واسعة بين الفيوم وطرابلس الغرب في الاقليم الاول وعرضه احدى وعشرون درجة قيل سميت بفزان بن حام بن نوح عليه السلام بها نخل كثير وتمر كثير ومدينتها زويلة السودان والغالب على الوان اهلها السواد وقد ذكرهم جرير في شعره فقال

فقرا يشابه آجال النعام به ... عيدا تلاقت به فزان والنوب

فزج ناحية بفارس عن نصر فز ضبطه السمعاني بالفتح والحازمي بالضم واتفقا على التشديد في الزاي وهي محلة بنيسابور ويقال لها ايضا بوز كان ينسب اليها احمد بن سليمان الفزي روى عن ابن المبارك ونفر سواه وينسب اليها من المتاخرين ابو القاسم احمد بن ابراهيم بن احمد بن ايوب المقرئ الفزي روى عنه ابو سعد وكان اماما فاضلا كثير العبادة سمع ابا بكر محمد بن اسماعيل الثعلبي ومات في سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية وابو سعيد الحاكم الفزي رحل الى العراق والجزيرة وسمع ابا يعلى الموصلي وابا القاسم البغوي وغيرهما وولي قضاء ترمذ ومات سنة اربع وثلاثين وثلاثماية فزرانيا بكسر اوله وسكون ثانيه وراء وبعد الالف نون مكسورة وياء آخر الحروف قرية من قرى نهر الملك من ضواحي بغداد واكثر ما يتلفظ بها اهلها بغير الف فيقولون فزرينا كانهم يميلون الالف فترجع ياء ينسب اليها محمد بن احمد بن هبة الله بن ثعلبة الفزراني يلقب بالبهجة كان قاريا نحويا صحب ابا محمد بن الخشاب وسمع من ابي الكرم بن المبارك بن الحسن الشهرزوري وغيرهما وروى الحديث ومات في سابع عشري صفر سنة ثلاث وستماية ومولده سنة ثلاثين وخمسماية

باب الفاء والسين وما يليهما

فسا بالفتح والقصر كلمة عجمية وعندهم بسا بالباء وكذا يتلفظون بها واصلها في كلامهم الشمال من الرياح مدينة بفارس انزه مدينة بها فيما قيل بينها وبين شيراز اربع مراحل في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان قال الاصطخري واما كورة دارابجرد فان اكبر مدنها فسا وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شيراز وهي اصح هواء من شيراز واوسع ابنية وبناؤهم من طين واكثر الخشب في ابنيتهم السرو وهي مدينة قديمة عليها حصن وخندق وربض واسواقها في ربضها وهي مدينة يجتمع فيها ما يكون من الصرود والجروم من البلح والرطب والجوز والاترج وغير ذلك وباقي مدن دارابجرد متقاربة وبين فسا وكازرون ثمانية فراسخ ومن شيراز الى فسا سبعة وعشرون فرسخا وقال حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة المنسوب الى مدينة فسا من كورة دارابجرد يسمى بساسيري ولم يقولوا فسا وقولهم بساسيري مثل قولهم كرم سير وسردسير وكذلك النسبة الى كسا ناحية قرب نابين كساسير واليها ينسب ابو علي الفارسي الفسوي وابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي الفارسي امام رحل الى المشرق والمغرب وسمع فاكثر وصنف مع الورع والنسك روى عن عبد الله بن موسى وغيره روى عنه ابو محمد بن درستويه النحوي ومات سنة سبع وسبعين ومايتين قال ابن عساكر ابو يوسف بن ابي معاوية الفارسي الفسوي قدم دمشق غير مرة وسمع بها وكان يقول كتبت عن الف شيخ كلهم ثقات قال الحافظ ابو القاسم انبانا ابن الاكفاني عن عبد العزيز الكتاني انبانا ابو بكر بن عبد الله بن احمد اجازة سمعت ابا بكر احمد بن عبدان يقول لما قدم يعقوب ابن الليث صاحب خراسان فارس اخبر ان هناك رجلا يتكلم في عثمان بن عفان رضي الله عنه واراد بالرجل يعقوب ابن سفيان الفسوي فانه كان يتشيع فامر باشخاصه من فسا الى شيراز فلما قدم علم الوزير ما وقع في نفس يعقوب ابن الليث فقال ايها الامير ان هذا الرجل قدم ولا يتكلم في ابي محمد عثمان بن عفان شيخنا وانما يتكلم في عثمان بن عفان

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما توهمت انه يتكلم في عثمان بن عفان السجزي فلم يتعرض له فسارذ بالضم وبعد الالف راء واخره نون من قرى اصفهان فستقان بالضم وبعد السين تاء مثناة من فوق واخره نون من قرى مرو واهلها يسمونها بستكان فسجان من نواحي شيراز ينسب اليها ابو الحسن علي الشيرازي الفسجاني ذكره ابن مندة قال قدم اصبهان في ايام المظفر عبد الله بن شبيب وقرا عليه القرآن وكان دينا فاضلا مات باصبهان قال ابن حيان في سنة احدى وثلاثماية فيها مات حماد بن مدرك الفسنجاني وابو اسحاق الميجاني الفسطاط وفيه لغات وله تفسير واشتقاق وسبب يذكر عند ذكر عمارته وانا ابدا بحديث فتح مصر ثم اذكر اشتقاقه والسبب في استحداث بنائه حدث الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة عن يزيد بن حبيب وعبيد الله بن جعفر وعياش بن عباس القتباني وبعضهم يزيد على بعض في الحديث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قدم الجابية خلى به عمرو بن العاص وذلك سنة ثمانية عشر من التاريخ فقال يا امير المومنين ايذن لي في المسير الى مصر فانك ان فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهي اكثر الارضين اموالا واعجز عن حرب وقتال فتخوف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو بن العاص يعظم امرها عنده ويخبره بحالها ويهون عليه امرها في فتحها حتى ركن عمر بن الخطاب لذلك فعقد له على اربعة الاف رجل كلهم من عك قال ابو عمرو الكندي انه سار ومعه ثلاثة الاف وخمسماية ثلثهم من غافق فقال له سر وانا مستخير الله تعالى في تسييرك وسياتيك كتابي سريعا ان شاء الله فان لحقك كتابي آمرك فيه بالانصراف من مصر قبل ان تدخلها او شيا من ارضها فانصرف وان دخلتها قبل ان ياتيك كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره فسار عمرو بن العاص بالمسلمين واستخار عمر بن الخطاب الله تعالى فكانه تخوف على المسلمين فكتب الى عمرو يامره ان ينصرف فوصل الكتاب اليه وهو برفح فلم ياخذ الكتاب من الرسول ودافعه حتى نزل العريش فقيل له انها من مصر فدعا بالكتاب وقراه على المسلمين وقال لمن معه تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا نعم قال فان امير المومنين عهد الي ان لحقني كتابه ولم ادخل ارض مصر ان ارجع وقد دخلت ارض مصر فسيروا على بركة الله فكان اول موضع قوتل فيه الفرما قتالا شديدا نحو شهرين ففتح الله وتقدم لا يدافع الا بامر خفيف حتى اتى بلبيس فقاتلوه بها نحوا من الشهر حتى فتح الله عز وجل ثم مضى لا يدافع الا بامر خفيف حتى اتى ام دنين وهو المقس فقاتلوه قتالا شديدا وكتب الى عمر يستمده فامده باثني عشر الفا فوصلوا اليه ارسالا يتبع بعضهم بعضا وكتب اليه قد امددتك باثني عشر الفا وما تغلب اثنا عشر الفا من قلة وكان فيهم اربعة الاف عليهم اربعة الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن حذافة دون مسلمة ثم احاط المسلمون بالحصن وامير الحصن يومئذ المندفور الذي يقال له الاعيرج من قبل المقوقس بن قرقب اليوناني وكان المقوقس ينزل الاسكندرية وهو في سلطان هرقل غير انه حاضر الحصن حين حاصره المسلمون ونصب عمرو فسطاطه في موضع الدار المعروفة باسرائيل على باب زقاق الزهري واقام المسلمون على باب الحصن محاصري الروم سبعة اشهر ورأى الزبير بن العوام خللا مما يلي دار ابي صالح الحراني الملاصقة لحمام ابي نصر السراج عند سوق الحمام فنصب سلما واسنده الى الحصن وقال اني اهب نفسي لله عز وجل فمن شاء ان يتبعني فليفعل فتبعه جماعة حتى اوفى الحصن فكبر وكبروا ونصب شرحبيل بن حجية المرادي سلما اخر مما يلي زقاق الزمامرة ويقال ان السلم الذي صعد عليه الزبير كان موجودا بداره التي بسوق وردان الى ان وقع حريق بهذه الدار فاحترق بعضه ثم احرق ما بقي منه في ولاية عبد العزيز ابن محمد بن كنعان اخزاه الله للقضاة الاسماعيلية وذلك بعد سنة تسعين وثلاثماية فلما راى المقوقس ان العرب قد ظفروا بالحصن جلس في سفينة هو واهل القوة وكانت ملصقة بباب الحصن الغربي ولحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده وقيل ان الاعيرج خرج معهم وقيل اقام بالحصن وساله المقوقس في الصلح فبعث اليه عمرو عبادة بن الصامت وكان رجلا اسود طوله عشرة اشبار فصالحه المقوقس على القبط والروم على ان الروم في الخيار في الصلح الى ان يوافي كتاب ملكهم فان رضي تم ذلك وان سخط انتقض ما بينه وبين الروم واما القبط فبغير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فرض على جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط ديناران عن كل نفس في كل سنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والاطفال والنساء وعلى ان للمسلمين عليهم النزل

حيث نزلوا ثلاثة ايام وان لهم ارضهم واموالهم لا يعترضون في شيء منها وكان عدة القبط يومئذ اكثر من ستة
الاف الف نفس والمسلمون خمسة عشر الفا فمن قال ان مصر فتحت صلحا تعلق بهذا الصلح وقال ان الامر لم
يتم الا بما جرى بين عبادة بن الصامت والمقوقس وعلى ذلك اكثر اهل مصر منهم عقبة بن عامر وابن ابي حبيب
والليث بن سعد وغيرهم وذهب الذين قالوا انها فتحت عنوة حكم جميع الارض لذلك وبه قال عبد الله بن وهب
ومالك بن انس وغيرهما وذهب بعضهم الى ان بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا منهم ابن شهاب وابن لهيعة
وكان فتحها يوم الجمعة مستهل محرم سنة عشرين للهجرة وذكر يزيد بن حبيب ان عدد الجيش الذين شهدوا فتح
الحصن خمسة عشر الفا وثلاثماية بعد ان اصيب منهم في الحصار من القتل والموت وكان قد اصابهم طاعون
ويقال ان الذين قتلوا من المسلمين دفنوا في اصل الحصن فلما حاز عمرو ومن معه ما كان في الحصن اجمع على المسير
الى الاسكندرية فسار اليها في ربيع الاول سنة عشرين وامر عمرو بفسطاطه ان تقوض فاذا بيمامة قد باضت في اعلاه
فقال لقد تحرمت بجوارنا اقروا الفسطاط حتى تنقف وتطير افراخها فاقر فسطاطه ووكل به من يحفظه ان لا
تهاج ومضى الى الاسكندرية واقام عليها ستة اشهر حتى فتحها الله تعالى عليه فكتب الى عمر بن الخطاب
يستاذنه في سكناها فكتب اليه لا تنزل المسلمين منزلا يحول بيني وبينهم نهر ولا بحر فقال عمرو لاصحابه اين ننزل
قالوا نرجع ايها الامير الى فسطاطك فنكون على ماء وخضرة وصحراء فقال الناس نرجع الى موضع الفسطاط فرجعوا
وجعلوا يقولون نزلت عن يمين الفسطاط وعن شماله فسميت البقعة بالفسطاط لذلك وتنافس الناس في
المواضع فولى عمرو بن العاص على الخطط معاوية بن حديج وشريك بن سمي وعمرو بن قحزم وحيويل بن ناشرة المعافري
فكانوا هم الذين نزلوا القبايل وفصلوا بينهم وللعرب ستة لغات في الفسطاط يقال فسطاط بضم اوله وفسطاط
بكسره وفساط بضم اوله واسقاط الطاء الاولى وفساط باسقاطها وكسر اوله وفستاط وفستاط بدل الطاء
تاء ويضمون ويفتحون ويجمع فساطيط وقال الفراء في نوادره ينبغي ان يجمع فساتيط ولم اسمعها وفساسيط وانما
معناها فان الفسطاط الذي كان لعمرو بن العاص فهو بيت من ادم او شعر وقال صاحب العين الفسطاط
ضرب من الابنية قال والفسطاط ايضا مجتمع اهل الكورة حوالي مسجد جماعتهم يقال هولاء اهل الفسطاط
وفي الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط يريد المدينة التي يجتمع فيها الناس وكل مدينة فسطاط قال
ومنه قيل المدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط وروي عن الشعبي انه قال في العبد الابق اخذ في الفسطاط
ففيه عشرة دراهم واذا اخذ خارج الفسطاط ففيه اربعون وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم لما
فتحت مصر التمس اكثر المسلمين الذين شهدوا الفتح ان يقسم بينهم فقال عمرو لا اقدر على قسمتها حتى اكتب الى امير المومنين
فكتب اليه يعلمه بفتحها وشانها ويعلمه ان المسلمين طلبوا قسمتها فكتب اليه عمر لا تقسمها وذرهم يكون
خراجهم فيئا للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فاقرها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج ففتحت
مصر كلها صلحا بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على احد منهم في فدية راسه اكثر من دينارين
الا انه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية فانهم كانوا يودون الجزية والخراج على
قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد لم يكن صلحا ولا ذمة وحدث الليث
ابن سعد عن عبد الله بن جعفر قال سالت شيخا من القدما عن فتح مصر فقال هاجرنا الى المدينة ايام عمر بن
الخطاب وانا محتلم وشهدت فتح مصر وقلت ان ناسا يذكرون انه لم يكن لهم عهد فقال لا يبالي ان لا يصلي من قال
انه ليس لهم عهد فقلت هل كان فيهم كتاب قال نعم كتب ثلاثة كتاب عند طلما صاحب اخنا وكتاب عند قزمان
صاحب رشيد وكتاب عند يحنس صاحب البرلس قلت فكيف كان صلحهم قال ديناران على كل انسان جزية
وارزاق المسلمين قلت فتعلم ما كان من الشروط قال نعم ستة شروط لا يخرجون من ديارهم ولا تنزع نساؤهم
ولا كنوزهم ولا اراضيهم ولا يزاد عليهم وقال عقبة بن عامر كانت شروطهم ستة ان لا يوخذ من ارضهم
شيء ولا يزاد عليهم ولا يكلفوا غير طاقتهم ولا توخذ ذراريهم وان يقاتل عنهم عدوهم من ورائهم وعن يحيى
ابن ميمون الحضرمي قال لما فتح عمرو بن العاص مصر صولح على جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحلم الى

ما فوق ذلك ليس فيهم صبي ولا امراة ولا شيخ على دينارين فاحصوا كذلك فبلغت عدتهم ثلثماية الف الف
وذكر اخرون ان مصر فتحت عنوة روى ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي ان ابا قنان حدثه عن ابيه انه سمع
عمرو بن العاص يقول لقد قعدت في مقعدي هذا وما لاحد من القبط علي عهد ولا عقد الا لاهل انطابلس
فان لهم عهدا نوفي لهم به ان شئت قتلت وان شئت خمست وان شئت بعت وروى ابن وهب عن عياض
ابن عبد الله الفهري عن ربيعة بن عبد الرحمن ان عمرو بن العاص فتح مصر بغير عقد ولا عهد وان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه حبس درها وصرها ان يخرج منها شيء نظرا للاسلام واهله والله الموفق **جامع ابن طولون** قال
القضاعي كان السبب في بنائه ان اهل مصر شكوا الى احمد بن طولون ضيق مسجد الجامع يعنون مسجد عمرو بن
العاص فامر بانشاء مسجد الجامع بجبل يشكر بن جديلة من لخم وهو الان بين مصر والقاهرة فابتدا ببنائه
في سنة اربع وستين ومايتين وذكر احمد بن يوسف في سيرة احمد بن طولون ان مبلغ النفقة على هذا الجامع
ماية وعشرون الف دينار ومات احمد بن طولون سنة سبعين ومايتين وهو الان فارغ تسكنه المغاربة
ولا تقام فيه جمعة **جامع عمرو بن العاص** وهو في مصر وهو العامر المسكون وكان عمرو بن العاص لما حاصر
الحصن بالفسطاط نصب رايته بتلك المحلة فسميت الراية الى الان وكان موضع هذا الجامع جبانة حاز موضعه
قيسبة بن كلثوم التجيبي ويكنى ابا عبد الرحمن ونزله فلما رجعوا من الاسكندرية سال عمرو بن العاص رضي الله
عنه قيسبة في منزله هذا ان يجعله مسجدا فتصدق به قيسبة على المسلمين واختط مع قومه بني سوم في
تجيب فبني سنة احدى وعشرين وكان طوله خمسون ذراعا في عرض ثلاثين ذراعا ويقال انه وقف على اقامة
قبلته ثمانون رجلا من الصحابة منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت وابو الدرداء
وابو ذر الغفاري وغيرهم قيل انها كانت مشرقة قليلا حتى اعادها على ما هي عليه اليوم قرة بن شريك لما هدم
المسجد في ايام الوليد بن عبد الملك وبناه **ثم** ولي مصر مسلمة بن مخلد الانصاري صحابي من قبل معاوية سنة ثلاث
وخمسين وبيضه وزخرفه وزاد في ارجائه وابهته وكثر موذنيه **ثم** لما ولي مصر قرة بن شريك العبسي في سنة
اثنين وتسعين بامر الوليد بن عبد الملك فزاد فيه ونمقه وحسنه على عادة الوليد بن عبد الملك في بناء الجوامع
ثم ولي صالح بن علي بن عبد الله بن العباس في ايام السفاح فزاد ايضا فيه وهو اول من ولي مصر من بني هاشم وذلك
في سنة ثلاث وثلاثين وماية ويقال انه ادخل في الجامع دار الزبير بن العوام **ثم** ولي في ايام الرشيد في سنة سبع
وخمسين وماية فزاد فيه ايضا **ثم** قدم عبد الله بن طاهر بن الحسين في ايام المامون في سنة احدى عشرة ومايتين
لقتال الخوارج لما ظفر بهم ورجع وامر بالزيادة في الجامع فزيد فيه في غربيه وكان وروده الى مصر في ربيع الاول
وخروجه في رجب من هذه السنة ثم زاد فيه في ايام المعتصم ابو ايوب احمد بن محمد بن شجاع ابن اخت ابي الوزير احمد
ابن خالد وكان صاحب الخراج بمصر وذلك في سنة ثمان وخمسين ومايتين ثم وقع في الجامع حريق في سنة خمس وسبعين
ومايتين فهلك فيه اكثر زيادة عبد الله بن طاهر فامر خمارويه بن احمد بن طولون بعمارته وكتب اسمه عليه ثم زاد فيه ابو حفص
عمر القاضي العباسي في رجب سنة ست وثلاثين وثلثماية ثم زاد فيه ابو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقا واحدا
مقدار تسعة اذرع في سنة سبع وخمسين وثلثماية ثم زاد فيه ابو بكر محمد ومات قبل تتميمها فاتمها ابنه علي وفرغت
في سنة ثمان وخمسين ثم زاد فيه في ايام الوزير العزيز يعقوب بن يوسف بن كلس الفوارة التي تحت قبة بيت المال
وذلك في سنة ثمان وسبعين وثلثماية وجدد الحاكم بياض مسجد الجامع وقلع ما كان عليه من الفسيفساء وبيض
مواضعه قال الشريف محمد بن اسعد علي بن الحسن الجواني المعروف بابن النحوي في كتاب سماه النقط ليعجم ما اشكل
عليه من الخطط وكان السبب في خراب الفسطاط واخلاء الخطط حتى بقيت كالتلال انه توالت في ايام المستنصر بن
ظاهر بن الحاكم سبع سنين اولها سنة سبع وخمسين واربعماية الى سنة اربع وستين واربعماية من الغلاء والوباء
الذي افنى اهلها وخرب دورها ثم ورد امير الجيوش بدر الجمالي من الشام في سنة ست وستين واربعماية وقد عم
الخراب جانبي الفسطاط الشرقي والغربي فاما الغربي فخرب الشرف ومن قنطرة خليج بني وائل مع عقبة يحصب الى
الشرف وراشدة والعبيين وحيشان والكلاع والابوع والاكحل والمربعة والقرافة ومن الشرقي الصدف وعافق وحضرموت

والمعوقف والفتق والعسكر الى المنظر والمعافر باجمعها الى دار ابى قبيل وهو الكوم الذى شرقى عفصة الكبرى وهى سقاية ابن طولون فدخل امير الجيوش مصر وهذه المواضع خاوية على عروشها وقد اقام النيل سبع سنين يمد وينزل فلا يجد من يزرع الارض وقد بقى من اهل مصر بقايا يسيرة ضعيفة كاسفة البال وقد انقطعت عنها الطرق وخيفت السبل وبلغ الحال بهم الى ان الرغيف الذى وزنه رطل من الخبز يباع فى زقاق القناديل كبيع الطرف فى النداء باربعة عشر درهما وبخمسة عشر درهما ويباع اردب القمح بثمانية دينار ثم عدم ذلك وتزايد الى ان اكلت الدواب والقطاط والكلاب ثم ارتدت الحال الى ان اكل الرجال الرجال ولذلك سمى الزقاق الذى بحضرة الغنم زقاق القتلى لما كان يقتل فيه وكان جماعة من العبيد الاقويا قد سكنوا بيوتا قصيرة سقوفها قريبة ممن يسعى فى الطرقات ويطوف وقد اعدوا سكينا وخطاطيف وهراوات ومجاريف فاذا اجتاز فى الطريق رموا عليه الكلاليب واشالوه اليهم فى اقرب وقت واسرع امر ثم ضربوه بتلك الهراوات والاخشاب وشرحوا لحمه وشووه واكلوه فلما دخل امير الجيوش فسح للناس والعسكر فى عمارة المساكن مما خرب فعمروا بعضه وبقى بعضه على خرابه ثم اتفق فى سنة اربع وستين وخمسماية نزول الفرنج على القاهرة فاضرمت النار بمصر لئلا يملكها العدو اذ لم يكن لهم به طاقة قال ومن الدليل على نور الخطط انى سمعت الامير تاج الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول حدثنى القاضى ابو الحسن على بن الحسين الخلعى يقول عن القاضى ابى عبد الله القضاعى انه قال كان فى مصر من المساجد ستة وثلاثون الف مسجد وثمانية الاف شارع مسلوك والف ومائة وسبعون حماما وفى سنة اثنتى وسبعين وخمسماية قدم صلاح الدين يوسف ابن ايوب من الشام بعد تملكه عليها الى مصر وامر ببناء سور على الفسطاط والقاهرة والقلعة التى على جبل المقطم فذرع دوره فكان تسعة وعشرين الف ذراع بالذراع الهاشمى ولم يزل العمل فيه الى ان مات صلاح الدين فبلغت دوره على هذا سبعة اميال ونصف والله اعلم **فسكرة** بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وراء ويقال بالباء فى اوله وهو موضع احسبه فارسيا **فسنجان** بالكسر ثم النون الساكنة والجيم واخره نون اخرى بلدة من نواحى فارس ينسب اليها ابو الفضل حماد بن مدرك بن حماد الفسنجانى حدث عن ابى عمرو الحوضى وغيره روى عنه محمد بن بدر الحمامى توفى سنة احدى وثلثماية **فسيل** بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام روى ابو عبيد عن الاصمعى اول ما يقطع من صغار النخل للغرس فهو الفسيل والودى ويجمع على فسايل ويقال للواحدة فسيلة ويجمع فسيلا وفسيل اسم موضع فى شعر جرير

باب الفاء والشين وما يليهما

فشال قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادى ذنع وفشال ام قرى وادى ذنع ينسب اليها شاعر يقال له سرور الفشلى مجيد وهو القايل حدثنى ابو الربيع سليمان بن عبد الله الريحانى قال كان الفشلى مدح عمى المنتجب ابا على الحسن بن على بقصيدة وهو باليمن وعاد الى مكة ونسى ان يصله فلما حصل بها ذكره ذلك فعظم عليه فانفذ اليه صلته وهو بزبيد فكتب اليه بهذه الابيات

هذا هو الجود لا ما قيل فى القدم ... عن ابن سعد وعن كعب وعن هرم
جود سرى يقطع البيدا مقتحما ... هول السرى من نواحى البيت والحرم
حتى اناخ باكناف الخصيب وقد ... نام البخيل على عجز ولم ينم
وافى الى ولم تسعى له قدمى ... كلا ولا ناب عن سعى له قلمى
ولا امتطيت اليه ظهر ناجية ... تانى واخفافها منعولة بدم
اجبب به زايرا قرت بزورته ... عين المديح وقامت حجة الكرم
فاى عذر اذا لم اجز همته ... شكرا يقوم بالغالى من القيم

فشتجان بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها مفتوحة وجيم وآخره نون قرية **فشتنة** بفتح اوله وثانيه ونون من قرى بخارا ينسب اليها ابو زكريا بن صالح الفشنى البخارى يروى عن ابراهيم بن محمد بن الحسين واسباط ابن اليسع البخارى وغيرهما **الفشن** قرية بمصر من اعمال البهنسى **فشيذيره** بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وذال معجمة مكسورة وياء اخرى وراء من قرى بخارا والله اعلم

باب الفاء والصاد وما يليهما

الفصا بالضم والقصر كانه جمع فصية من قولهم تفصى من كذا اى تخلص منه ثنية باليمن **الفص** من مخلاف صنعاء اليمن **فصيص** بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وصاد اخرى من قولهم فص الجرح وغيره اذا سال يفص فصيصا او من قولهم لهذا الشى فصيص اى صوت ضعيف وفصيص اسم عين بعينها سميت بذلك لما ذكرنا

باب الفاء والضاد وما يليهما

الفضاء بالمد بلد ومعناه معلوم موضع بالمدينة **الفضاض** موضع فى قول قيس بن العيزارة الهذلى

وردنا الفضاض قبلنا شيفاتنا ... بارعن ينفى الطير عن كل موقع

الفضل معناه معلوم من اسماء جبال هذيل **الفضلية** قرية كبيرة كالمدينة من نواحى شرقى الموصل واعمال نينوى قرب باعشيقا متصلة الاعمال بها نهر جار وكروم وبساتين وبها سوق وقيسارية وبازار يشبه باعشيقا الا ان باعشيقا اكثر دخلا واوسع ذكرا

باب الفاء والطاء وما يليهما

فطرس بالضم اسم نهر قرب الرملة بارض فلسطين ذكر فى نهر فطرس **فطيمة** تصغير فاطمة تصغير الترخيم اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بنى شيبان وبنى ضبيعة وتغلب من ربيعة ايضا بنو تغلب على بنى شيبان فقال الاعشى

ونحن غداة العين يوم فطيمة ... منعنا بنى شيبان شرب محلم
جبهناهم بالطعن حتى توجهوا ... وهن صدور السمهرى المقوم

وقال الاعشى

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية ... جنبا فطيمة لا ميل ولا عزل

باب الفاء والعين وما يليهما

فعرى قال ابن السكيت فعرى بفتح الفاء جبل قال البكرى فعرى تصحيف انما هو فعرى وهو جبل يصب فى وادى الصفراء وقال فى موضع اخر فعرى جبل تصب شعابه فى عيقة قال كثير

واتبعتها عينى حتى رايتها ... المت بفعرى والقنان تزورها

فعمم بالفتح وتكرير العين من قولهم شى مفعم ونهر مفعوعم اى ممتلى اسم موضع **فعن** من حصون بنى زبيد باليمن

باب الفاء والغين وما يليهما

فغاندين بالفتح وبعد الالف نون ساكنة ايضا ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاى من قرى بخارا **فغدير** بالكسر ثم السكون وآخره راء من قرى بخارا عن السمعانى **فغدين** ليس بينه وبين الذى قبله فرق الا ان هذا بالنون قال العمرانى قرية من قرى بخارا **فغر** بالفتح ثم السكون وهو فتح الفم فى اللغة والفغر الورد اذا فتح وهو اسم موضع فى شعر كثير **فغشت** بكسر اوله وثانيه وسكون الشين والتاء المثناة من قرى بخارا **فغندر** بفتح اوله وثانيه وسكون النون ودال مهملة مفتوحة وراء بعدها هاء محلة بسمرقند **الفغواء** بالفتح ثم السكون والمد كذا ضبطه الاديبى وقال من قرى بخارا وهذه لفظة عربية لا ادرى كيف سمى بها قرية ببخارا لان الفغو هو النور والبقعة والمد لا اعرفه فى غير كلام العرب **الفغوة** النور واحده فغوة وهو الزهر وهى قرية فى الحفارة جبل بين مكة والمدينة **فغيطوسين** بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة وطاء مهملة وواو ساكنة وسين مهملة وياء اخرى ساكنة ونون من قرى بخارا **فغيفد** بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء ودال مهملة قرية بالسغد

باب الفاء والقاف وما يليهما

الفقء بالفتح وسكون القاف وآخره همزة قال ابن الاعرابى الفقء الحفرة فى الجبل وقال غيره الفقء كالحفرة فى وسط الحرة وجمعه فقآت وهو اسم موضع بعينه قال نصر الفقء قرية باليمامة بها منبر واهلها ضبة والعنبر **الفقار** وهى خرزة الظهر اسم جبل قال صخر الهذلى يصف سحابا

بجبل فقار لم يدل السيل قبله ... اضربها فيها حباب الثعالب

الفقارة من مياه بني عقيل بنجد الفقتين من قرى مخلاف صداء من اعمال صنعاء باليمن فقعاء القنيات اما الاول فهو من الفقع وهو الكماة البيضاء وارضه التى تنبته فقعاء قياسا فهو تصغير جمع القنة وهو اعلى الجبل وهو بجملة اسم موضع الفقير بالفتح ثم الكسر وهو ذو الحاجة ولقد اختلف الفقهاء فى الفرق بين الفقير والمسكين مما نخاف ان ذكرناه نسبنا الى التطويل والحشو فتركناه وعلى ذلك فاصل الفقير المكسور الفقار وهو خرزات الظهر وبه سمى الفقير وقال الاصمعى الودية اذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بتراب فوق المسيل والدمن فتلك البئر هى الفقير وقال ابو عبيدة الفقير له ثلاث مواضع يقال نزلنا ناحية فقير بنى فلان يكون الماء فيه هاهنا ركيتان لقوم فهم عليه وهاهنا ثلاث وهاهنا اكثر فيقال فقير مياه اقرى حسنهم كقوله

توزعنا فقير مياه اقرى ... لكل بنى اب منا فقير
فحصة بعضنا خمس وست ... وحصة بعضنا منها فقير

والثانى افواه سقف القنى وانشد

فوردت والليل لما ينجلى ... فقير افواه ركيات القنى

والثالث تحفر حفرة ثم تغرس فيها الفسيلة فهى فقير كقوله احفر لكل نخلة فقيرا وقال غيره يقال للبئر العتيقة فقير وعن جعفر بن محمد ان النبى صلى الله عليه وسلم اقطع عليا اربع ارضين الفقيرين وبئر قيس والشجرة واقطعه عمر ينبع واضاف اليها غيرها وقال مليح الهذلى

واعملت من طود الحجاز نجوده ... الى الغور ما اختار الفقير ولفلف

وقال الادبى الفقير ركى بعينه وقيل بئر بعينها ومفازة بين الحجاز والشام قال شاعر

ما ليلة الفقير الا شيطان ... مجنونة تودى قريح الاسنان

لان السير فيها متعب فُقَيْر يجوز ان يكون تصغير الترخيم الذى قبله ويجوز غير ذلك قال العمرانى موضع قرب خيبر وقال محمد بن موسى الفقير موضع فى شعر عامر الخصفى من بنى محارب

عفى من آل فاطمة الفقير ... فاقفر شيقب منها فابْرُ

قال ويروى بتقديم القاف فقيمة تصغير فقم وهو رده الى الدفن والا نفل لاعوج المخالف وقد نفقم بفقم فقما وقيل الفقم ان تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا اذا ضم الرجل فاه الفقى بفتح اوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء ولا ادرى ما اصله قال السكونى من خرج من القريتين ميامنا يعنى القريتين اللتين عند النباج فاول منزل يلقاه الفقى واهله بنو ضبة ثم السجيمية والفقى واد فى طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية وقيل هو لبنى العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مسيلمة لانها خلت من اهلها وكانوا قتلوا مع مسيلمة وبها منبر وقراها المحيطة تسمى الوشم والوشوم ومنبرها اكبر منابر اليمامة وقال عبيد بن ايوب احد لصوص بنى العنبر بن عمرو بن تميم

لقد اوقع البقال بالفقى وقعة ... سيبرج ان ثابت اليه خلائبه
فان يك ظنى صادقى يا ابن هانئ ... ابا مسلم ترحل لحرب نجائبه
ابا مسلم لا خير فى العيش او يكن ... لقران يوم لا توارى كواكبه

الفُقَيّ بلفظ تصغير الاول وما اظنه الا غيره ولا ادرى اى شئ اصله وقال الحفصى فى ذكره نواحى اليمامة الفُقَيّ بفتح الفاء اول ما يسقى الروضة وهى نخل ومحارث لبنى العنبر وشعر القتال يروى بالروايتين قال القتال

هل حبل مامة هذه مصروم ... ام حب مامة هذه مكتوم
يا ام اعين شادن خذلت له ... عيناه فاضحة بها ترقيم
بنعى الفقى ثلاثا تخطالها ... طفل تراد وما يكاد يقوم
انى لعمر ابيك لو تحرزينى ... وصال من وصل الحبال صروم

وقد ثناه تميم بن مقبل فقال

ليالى دهماء الفؤاد كانها ... مهاة ترعى بالفقيين مرشح

باب الفاء واللام وما يليهما

الفلا بالفتح قرية من ميهنه من نواحى طوس تنبى على هذا عجمية لكن مخرجها من العربية ان الفلا جمع الفلاة وهى الصحراء التى لا ماء بها ولا انيس ويجوز ان يكون منقولا عن الفعل قال ابن الاعرابى فلا الرجل اذا سافر وفلا اذا عقل بعد جهد وفلا اذا قطع وفلا راسه فَلّاة بالفتح والتشديد انشد ابن الاعرابى

من تغف فلاة فذباب الاخشب ... فرد عليه ابو محمد الاعرابى وقال انما هو بنعف فلاة فذباب الاخشب

قال وفلاة من دون الشام وذباب ثنايا ياخذها الطريق فِلاج بكسر اوله واخره جيم ويجوز ان يكون جمع فلج مثل قِدح وقِداح او جمع فَلْج كزند وزناد وكل واحد من مفرده اسم لموضع يذكر تفسيره فيه ان شاء الله بعد هذا قال الزبير هى الفلجة فيجتمع بما حولها فيقال فلاج قال ابو الاشعث الكندى باعلى وادى رولان وهى من ناحية المدينة رياض تسمى الفلاج جامعة للناس ايام الربيع وبها مساك كبير لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم اذا مطروا وليس بها ابار ولا عيون منها غدير يقال له المجيبى والمجتبى لانه بين عضاة وسلم وسدر وخلاف وانما يوتى من طرفه دون جنبيه لانه له حرفين لا يقدر عليه من جهتهما واياهما عنى ابو وجرة بقوله

اذا تربعت ما بين الشريف الى ... روض الفلاج اولات السرح والعنب
واحتلت الجو والاجراع من مَرَخ ... فما لها من ملاقاة ولا طلب

فلاكِرد بالفتح وكسر الكاف وسكون الراء واخره دال مهملة من قرى مرو الفلاليج بالفتح قال الليث فلاليج السواد قراها واحدها فلوجه فَدّام بالفتح موضع دون الشام فلانان بالفتح ونونين من قرى مرو فلتوم بالفتح وبعد اللام الساكنة تاء مثناة من فوق وواو ساكنة وميم حصن بناه سليمان بن داود عليهما السلام فَلَج بفتح اوله وثانيه واخره جيم الماء الجارى من العين قال العجاج تذكر اعينا رواء فلجا اى جارية ويقال عين فَلَج وماء فلج قال ابو عبيدة الفلج النهر والفلج تباعد ما بين الاسنان والفلج تباعد ما بين القدمين اخرا ايضا وفلج مدينة بارض اليمامة لبنى جعدة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كما ان حجر مدينة ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان فلج مدينة قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وبها منبر ووال قال ويقال لها فلج الافلاج قال السكونى ابو عبيد وورا الحجاز فلج الافلاج قال وهو ما بين العارض ومطلع الشمس تصب فيه اودية العارض وينتهى اليه سيولها وليس باليمامة ماء لقوم خلصوا به مثلها وهى ربعة فراسخ طولا وعرضا مستديرة قال ابو زياد يزيد بن عبد الله الحر فى نوادره انما سمى فلج الافلاج لانها افلاج كثيرة واعظمها هذا الفلج لانه اكثرها نخلا ومزارع وسيوحا جارية وسوى ذلك من الافلاج الخطائم مكان كثير الزرع والاطواء ليس فيه نخل والرزنوق موضع اخر فيه الزروع واطواء كثيرة وهو فلج من الافلاج لانه اعظمها واكثرها نخلا والافلاج لبنى جعدة وفيها لبنى قشير والحريش وكل ما يجرى سيحا فهو فلج وكل جدول شق من عين على وجه الارض فهو فلج واما البحور والسيول فلا تسمى افلاجا واكمة فلج من الافلاج وحرم فلج والشطبتان فلج من الافلاج اخر كلام ابو زياد الكلابى حرفا حرفا وقال ابو الدنيا فلج الافلاج نخل لبنى جعدة كثير وسيوح تجرى مثل الاودية ينقب فيها فتنساح وقال الحقيف بن حمير العقيلى وقال ابو زياد هى لرجل من بنى هزان

سلوا فلج الافلاج عنا وعنكم ... واكمة اذ سالت سرارتها دما
عشية لو شئنا سبينا نساءكم ... ولكن صفحنا عزة وتكرما
عشية جاءت من عقيل عصابة ... تقدم من ابطالها من تقدما

وقال الحقيف ايضا

بدأنا فقلنا انأب البحر واكتست ... اسافله حتى ارجحن واوردا
ام النبر فى قرباته شم نبته ... خضيدا ولولا لينه ما تخضدا
ام النخل من وادى العرى تخرفت له ... يمانية هز الفنا فتاء وردا

سقى فلج الافلاج من كل همة ... ذهاب تزويه دماثا وفودا

ويروى سقى الفلج العادى

به نجدا لصيد الغريب ومنظرا ... انيقا ورخصات الانامل خردا

وقال الجعدى

نحن بنو جعدة ارباب الفلج ... نحن منعنا سيله حتى اعتلج

ويوم فلج لبنى عامر على بنى حنيفة ويقال الفلج الافلاج والفلج العادى ايضا قال النخيف

تركنا على النشاش بكر بن وائل ... وقد نهلت منها السيوف وعلت

وبالفلج العادى قتلى ذا التفت ... عليها ضباع الغيل انت وظلت

وكان فلج هذا من مساكن عاد القديمة **فَلْج** بفتح اوله وسكون ثانيه واخره جيم والفلج فى لغتهم القسم يقال هذا فلجى اى قسمى والفَلج النهر وكذلك الفُلج بالضم والفَلج والفُلج قيام الحجة يقال فلج الرجل يفلج اصحابه اذا علاهم وقال نهمة قال ابو منصور فلج اسم بلد ومنه قيل لطريق ياخذ من طريق البصرة الى اليمامة طريق بطن فلج وانشد للاشهب

وان الذى حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كل القوم يا ام خالد

هم ساعد الدهر الذى يتقى به ... وما خير كف لا تنوء بساعد

وقال غيره فلج واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل على بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة وبطن واد يفرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة الى مكة ومنه الى مكة اربعة وعشرون مرحله وقال ابو عبيدة فلج لبنى العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما بين الرحيل الى المجازة وهى اول الدهنا وقال اعرابى او اعرابية

لَا شربة من ماء مزن على الصفا ... حديثة عهد بالسحاب المسخر

الى رُصُف من بطن فلج كانها ... اذا ذقتها بيوتة ماء سكر

وقالت امراة من بنى تميم

اذا هبت الارواح هاجت صبابة ... على وبرحا فى فوادى هبوبها

الا ليت ان الريح ما حل اهلها ... بصحراء فلج لا تهب جنوبها

والت يمينا لا تهب شمالها ... ولا نكبها الاصبا يستطيبها

تُؤدى لنا من رمث حزوى هدية ... اذا نال طلا حزنها وكثيبها

فَلْجَرد بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة من بلاد فارس **فلجة** بالتحريك قال نصر احسبه موضعا بالشام وشدد جيمه فى الشعر ضرورة والفلجات فى شعر حسان بالشام كالمشارف والمزالف بالعراق **فَلْجة** بالفتح ثم السكون والجيم وهذا والذى قبله من واد واحد قال ابو عبيد الله السكونى فلجة منزل على طريق مكة من البصرة بعد ابرقا حجر وهو لبنى البكا وقال ابو الفتح فلجة منزل الحاج البصرة بعد الرجيج وماؤه ملح وفى منازل عقيق المدينة بعد الصوير فلجة فى شعر لابى فلجة **فلحار** بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وآخره راء قرية بين مرو الروذ وبنجدة ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم ابن احمد بن على بن محمد بن عطا العطاوى الفلحارى المروروزى روى عنه ابو سعد السمعانى وتفقه بمرو والروذ على الحسن بن عبد الرحمن البهنى واحكم الفقه عليه ثم قدم مرو وتلمذ لابى المظفر السمعانى وكان ذا راى سمع كثيرا من الحديث سمع ببلده اباعبد الله محمد بن محمد بن محمد بن العلا البغوى وذكر جماعة وقال مات سنة ست وثلاثين وخمساية وقال ولده كانت ولادته فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين واربعماية **الفُلْس** بضم اوله ويجوز ان يكون جمع فلس قياسا مثل سَقْف وسقف الا انه لم يسمع فهو علم مرتجل لاسم صنم هكذا وجدناه مضبوطا فى الجمهرة عن الكلبى فيما رواه السكرى عن ابن حبيب عنه ووجدناه فى كتاب الاصنام وبخط ابن الجواليقى الذى نقله عن خط ابن الفرات واسنده الى الكلبى فَلْس بفتح الفا وسكون اللام قال ابن حبيب الفلس اسم صنم كان بنجد تعبده طى وكان قريبا من فيد وكانت سدنته بنو بولان وقيل الفلس ايضا انف احمر فى وسط اجاء واجاء اسود قال ابو دريد

الفلس صنم كان لطى بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه الى الفلس ليهدمه سنة تسع ومعه ماية وخمسون من الانصار فهدمه واصاب فيه السيوف الثلاثة مخذم ورسوب واليمانى وسبى بنت حاتم وقرات بخط ابى منصور الجواليقى فى كتاب الاصنام وذكر انه من خط ابى الحسن محمد بن العباس بن الفرات مسندا الى الكلبى ابى المنذر هشام بن محمد اخبرنا الشيخ ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفى اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن مسلم اخبرنا ابو عبد الله المرزبانى انبانا الحسن بن عليل العنزى انبانا ابو الحسن على بن الصباح ابن الفرات الكاتب قال قرات على هشام بن محمد الكلبى فى سنة احدى ومائتين قال انبانا ابو باسل الطاى عن عمه عنترة ابن الاخرس قال كان لطى صنم يقال له الفَلْس هكذا ضبطه بفتح الفاء وسكون اللام بلفظ الفلس الذى هو واحد الفلوس الذى يتعامل به وقد ضبطناه عمن قدمنا ذكره بالضم قال عنترة وكان الفلس انفا احمر فى وسط جبلهم الذى يقال له اجا كانه تمثال انسان وكانوا يعبدونه ويهدون اليه ويعترون عنده عتائرهم ولا ياتيه خائف الا امن ولا يطرد احد طريدة فيلجا بها اليه الا تركت ولم تخفر حويته وكان سدنته بنو بولان وهو الذى بدا بعبادته فكان اخر من سدنه منهم رجل يقال له صيفى فاطرد ناقة خلية لامراة من كلب من بنى عُلَيم كانت جارة لمالك بن كلثوم الشمجى وكان شريفا فانطلق بها حتى اوقفها بفناء الفلس وخرجت جارة مالك واخبرته بذهاب ناقتها فركب فرسا عريا واخذ رمحا واخذ فى اثره حتى ادركه وهو عند الفلس والناقة موقوفة عند الفلس فقال خل سبيل الناقة ناقة جارى فقال انها لربك قال خل سبيلها قال اتخفر الهك فبوله الرمح وحل عقالها وانصرف بها مالك واقبل السادن الى الفلس ونظر الى مالك ورفع يده وهو يشير بها اليه ويقول يا رب ان يك مالك بن كلثوم اخفرك اليوم بناب علكوم وكنت قبل اليوم غير مغشوم يحرضه عليه وعدى بن حاتم يومئذ قد عتر عنده وجلس هو ونفر يتحدثون بما صنع مالك وفزع من ذلك عدى بن حاتم وقال انظروا ما يصيبه فى يومه فمضت له ايام لم يصبه شى فرفض عدى عبادته وعبادة الاصنام وتنصر ولم يزل متنصرا حتى جاء الله بالاسلام فاسلم فكان مالك اول من اخفره وكان السادن بعد ذلك اذا اطرد طريدة اخذت منه فلم يزل الفلس يعبد حتى ظهرت دعوة النبى صلى الله عليه وسلم فبعث اليه على بن ابى طالب رضى الله عنه فهدمه واخذ سيفين كانا للحرث بن ابى شمر الغسانى ملك غسان قلده اياهما يقال لهما مخذم ورسوب وهما اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة فقدم بهما الى النبى صلى الله عليه وسلم فتقلد احدهما ثم دفعه الى على بن ابى طالب فهو سيفه الذى كان يتقلده **فلسطين** بالكسر ثم الفتح وسكون السين ثم طاء مهملة وآخره نون والعرب فى اعرابها له على مذهبين منهم من يقول فلسطين ويجعلها بمنزلة ما لا ينصرف وتلزمها الياء فى كل حالة فتقول هذه فلسطين ورايت فلسطين ومررت بفلسطين ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ويجعل اعرابها فى الحرف الذى قبل النون فيقول هذه فلسطون ورايت فلسطين ومررت بفلسطين وبفتح الفاء واللام كذا ضبطه الازهرى والنسبة اليه فلسطى قال الاعشى

ومثلك خود بادن قد طلبتها ... وساعيت معصيا لدينا وشانها

متى تسق من انيابها بعد هجعة ... من الليل شربا حين مالت طلاتها

يقله فلسطيا اذا ذقت طعمه ... على ربدات النى حمش لثاتها

وهى آخر كور الشام من ناحية مصر قصبتها البيت المقدس ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة وغزة وارسوف وقيسارية ونابلس واريحا وعمان ويافه وبيت جبريل وقيل فى تحديدها انها اول اجناد الشام من ناحية الغرب وطولها مسافة للراكب ثلاثة ايام ايضا وزغر وديار قوم لوط وجبال الشراة الى ايلة كله مضموم الى جند فلسطين وغير ذلك واكثرها جبال والسهل فيها قليل وقيل انما سميت بفلسطين بن سام بن ارم بن سام بن نوح وقال الزجاجى سميت بفلسان بن كلثوم من ولد فلان بن نوح وقال هشام بن محمد نقلته من خط جخ انما سميت فلسطين بفليشين ابن كسلوخيم من بنى يافث بن نوح ويقال ابن صدقيا بن عيفا بن حام بن نوح بن عريب فليشين قال الشاعر

ولو ان طيرا كلفت مثل سيره ... الى واسط من ايلياء لكلت

سمى بالمهارى من فلسطين بعدما   دنى الشمس من فى ايلياء فولت

وقال العميد ابو سعد عبد الغفار بن فاخر البستى بن شريف وكان ورد بغداد رسولا من غزنة يذكر فلسطين والتزم ما لا يلزمه من الطاء والياء والنون يمدح عميد الرؤسا ابا طاهر محمد بن ايوب وزير الملك القادر بالله ثم القايم

العبد خادم مولانا وكاتبه   ملك الملوك وسلطان السلاطين

قد قال فيك وزير الملك قافية   تطوى البلاد الى اقصى فلسطين

كالسحر يخلب من يوعيه مسمعه   لكنه ليس من سحر الشياطين

فارعه سمعك الميمون طائره   لا زال حليك حلى الكتب والطين

وعشت اطول ما تختار من امد   فى ظل عز وتوطيد وتوطين

وفى كتاب ابن الفقيه سميت بفلسطين بن كلسوحم بن صدقيا بن كنعان بن حام بن نوح وقد نسبوا اليها فلسطى قال ابن هرمة

كان فاها لمن توزنشها   بعد هبوب الرقاد والعلل

كاس فلسطية معتقة   شيبت بماء من مزنة النحل

وقال ابن الكلبى فى قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم هى ارض فلسطين وفى قوله تعالى الى الارض التى باركنا فيها للعالمين قال هى فلسطين وقال عدى بن الرقاع

فكانى من ذكركم خالطنى   من فلسطين جلس خمر عقار

عتقت فى الدنان من بيت راس   سنوات وما سبتها التجار

فهى صهباء تترك المرء اعشى   فى بياض العينين منها احمرار

قال البشارى وفلسطين ايضا قرية بالعراق **فلطاح** بالكسر ثم السكون وطاء مهملة وآخره حاء مهملة وهو العريض يقال راس مفلطح اى عريض وهو اسم موضع **فلفلان** بالكسر ثم السكون ثم فاء اخرى مكسورة واخره نون من قرى اصبهان **الفلق** من قرى عثر من ناحية اليمن **فِلق** بكسر اوله وسكون ثانيه وقاف من نواحى اليمامة عن الحفصى **فِلَق** بكسر اوله وفتح ثانيه وآخره وهو القضيب يشق فيقال لكل قطعة منها فلق ويجمع على فلق وفلق من قرى نيسابور ينسب اليها طامة بن يحيى بن قبيصة النيسابورى الفلقى احد مصنفات ابراهيم ابن طهمان وكان من كبار المحدثين لاصحاب الرى روى عن احمد بن حفص روى عنه ابو الحسين بن على الحافظ ومات سنة خمس عشرة وثلثماية وابنه ابو الحسين محمد بن طاهر الفلقى سمع اباه وابا العباس الثقفى ومات بنيسابور سنة اربع وسبعين وثلثماية **فَلَك** بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره كاف فان كانت عربية فاصلها من التدوير كقولهم فلكة المغزل وفلكة ثدى الجارية وهى قرية من قرى سرخس ينسب اليها محمد بن رجا الفلكى السرخسى روى عن ابى مسلم الكجى وابى حفص الحضرمى مطير وغيرهما **الفلوجة** بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وجيم قال الليث فلاليج السواد قراها واحدها فلوجة والفلوجة الصغرى قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر ويقال الفلوجة العليا والفلوجة السفلى ايضا فى الصحاح الفلوجة الارض المصلحة للزرع ومنه سمى موضع على الفرات الفلوجة والجمع فلاليج وقد نسب اليها قوم قال ابن قيس الرقيات

ظعنت لتحزننا كثيرة   ولقد تكون لنا اميرة

ايام تلك كانها   حوراء من بقر غزيرة

شبت امام لذاتها   بيضاء سابغة الغديرة

ريا الروادف غادة   بين الطويلة والقصيرة

حلت فلاليج السوا   د وحل اهلى بالجزيرة

فليج تصغير فلج او فلج وقد تقدما موضع قريب من الاحفار لبنى مازن وقال نصر فليج واد يصب فى فلج بين البصرة وضرية وغيران فليج من العيون التى تجتمع فيها فيوض اودية المدينة وهى العقيق وقناة وبطحان قال هلال بن شعر المازنى

اقول وقد جاوزت نعمى وناقتى   تحن الى جنبى فليج مع الفجر

سقى الله يا ناق البلاد التى بها   هواك وان عنا نات سبل القطر

وقال مسعر بن ناشب المازنى مازن بن عمرو بن تميم

تغيرت المعارف من فليج   الى رقباء تبعد بنى عياض

هم جبل تليذ به الاعادى   وناب لا يفل من العضاض

كان الدهر من اسف سليم   اصم حين يسور وهو قاضى

فليجة تصغير فلجة وقد تقدم موضع **فليش** من قرى تمرقة بشر فى الاندلس ينسب اليها ابن سلفة محمد ابو عبد الله بن محمد بن ملوك التنوخى الفليشى بعد عن عشائره بالمشرق فعمل بمصر موشحا وذكر منه بيتا نادرا فيها **الفليق** من مخاليف الطايف والفليق من قرى عثر من ناحية اليمن والله اعلم

باب الفاء والميم وما يليهما

فم الصلح قال النحويون واما فو وفا فالاصل فى بنائها فوه حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواو ضروبا النحو الى نفسها فصارت كانها مدة تتبع الفاء وانما يستحسنون هذا اللفظ فى الاضافة فاما اذا لم يضف فان الميم تجعل عمادا للفاء لان الواو والياء والالف يسقطن مع التنوين فكرهوا ان يكون اسم بحرف معلق فعمدت الفاء الميم فقيل فم وقد اضطر العجاج الى ان قال خالط من سلمى خياشيم وفا وهو شاذ واما الصلح فما احسبه الا مقصورا من الصلاح يعنى المصالحة والا فهو عجمى وهو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المامون وفيه بنى المامون ببوران وقد نسب اليه جماعة من الرواة والمحدثين وغيرهم وهو الآن خراب الا قليلا

باب الفاء والنون وما يليهما

فنا بفتح اوله والقصر وهو عنب الثعلب ويقال نبت آخر قال زهير

كان فتات العهن فى كل منزل   نزلن به حب الفنا لم يحطم

وفنا جبل قرب سميراء قال الاصمعى ثم فوق الثلبوت من ارض نجد ماءة يقال لها الفنا لبنى جذيمة ابن مالك بن نصر بن قعين وهو الى جنب جبل يقال له فنا وبه قال محضر بن رباب الجرمى

يهيج على الشوق اذ يجزا الضحى   فنا او ارى من بعض نظاره قطرا

فليت جبال الهضب كانت ورادة   رواسى حتى يونس الناظر الغمرا

يقول الا تهدى لام محمد   قصائد عوراء ما اتيت اذا عذرا

لبئس اذا ما سرت اذ بلغ المدى   وما صنت عرضى اذ هجرت به نصرا

ولكننى ارمى العدى من ورائهم   بصم توم الراس وتكسر الوترا

فناخره كورة بناحية فارس كانت مفردة ثم ادخلت فى كورة ازدشير خره **الفناة** مثل الذى قبله وزيادة هاء ماء لبنى جذيمة بن مالك بن قعين بن اسد بجنب جبل يقال له فنا وقد ذكر **فنجديه** بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وكسر الدال وياء ثم هاء خالصة وينسب اليها فنجديهى وهى كلمة مركبة واصلها پنج ديه ومعناها خمس قرى وكذا هى بليدة فيها خمس قرى قد اتفقت بعضها ببعض قرب مرو الروذ وقد ذكرت فى الباء **فنجكان** بالفتح ثم السكون وجيم بعدها كاف واخره نون قرية من قرى مرو **فنجكرد** بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة قرية من نواحى نيسابور ينسب اليها ابو الحسن بن محمد بن الحسن الفقيه الاديب سمع ابا عمرو بن مطر وابا على حامد بن محمد الرفا وروى عنه ابو الحسن عبد الرحمن بن احمد الواحدى ذكر فى التحبير وقال مات بنيسابور سنة اربع وثلاثين وخمساية **فنجة** بالفتح ثم السكون وجيم قال ابن الاعرابى الفنجة الثقلاء من الرجال وفنجة موضع فى شعر ابى الاسود الدئلى وما اظنه الا عجميا **فند** بالفتح ثم السكون وآخره دال وهو فى الاصل قطعة من الجبل وهو اسم جبل بعينه بين مكة والمدينة قرب البحر **الفندق** بالضم ثم السكون ثم دال مضمومة ايضا وقاف بالثغر قرب المصيصة بلغة اهل الشام وفندق الحسين موضع آخر **الفندل** موضع بالمغرب

ينسب اليه يوسف بن درناس الفندلاوي المالكي قدم الشام حاجا فسكن بانياس مدة وكان خطيبا بها ثم انتقل الى
دمشق فاستوطنها ودرس بها مذهب مالك وكان متعصبا للسنة وكان الفرنج قد نزلوا دمشق يوم الاربعا
ثاني ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وخمسماية ونزلوا بارض قنيبة الى الجانب لتعديل من زقاق الحصى وارتحلوا
يوم السبت سادسه وكان خرج اليهم اهل دمشق يحاربونهم فخرج الفندلاوي فيمن خرج فلقيه الامير المتولي للشام
ذلك اليوم قبل ان يتلاقوا وقد لحقهم مشقة من المشي فقال له ايها الشيخ الامام ارجع فانت معذور للشيخوخة
فقال لا ارجع بعنا واشترى منا يريد قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
فما انسلخ النهار حتى حصل له ما تمنى من الشهادة قاله ابن عساكر **الفندم** موضع بالاهواز لا ادري ما هو من
كتاب نصر **فندورج** بالضم ثم السكون ثم الضم دوا وساكنة ورا مفتوحة وجيم من قرى نيسابور **فندوين**
قال ابو سعد في التحبير عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله ابو محمد الفندويني المقرى من فندوين
من قرى مرو كان فقيه القرية وكان صالحا صائما سمع ابا المظفر السمعاني والسيد ابا القاسم علي بن ابي يعلى
الدبوسي قرأت عليه وتوفي في الخامس من ذي الحجة سنة ثلاثين وخمسماية **فندبجان** قرية من قرى نهاوند
قتل بها نظام الملك الحسن بن علي بن اسحاق بن عباس الطوسي الوزير ابو علي ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سنة
خمس وثمانين واربعماية **فندين** بالضم ثم السكون وفتح الدال المهملة ويا مثناة من تحت ونون من قرى مرو ينسب
اليها ابو اسحاق الفنديني المعروف بالرازي روى عن احمد بن سيار واحمد بن منصور الزيادي ومحمد بن سليمان
ابن الحسن بن عمرو بن الحسن بن ابي عمرو الفنديني ابو الفضل المروزي كان شيخا صالحا تفقه على الامام عبد الرحمن
الرازي السرخسي وسمع ابا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي كتب عنه ابو سعد وتوفي سنة اربع واربعين وخمسماية
فنسجان بكسر الفاء وسكون النون وجيم بعد السين المهملة وآخره نون بلد من ناحية فارس من كورة دارابجرد
لها ذكر في الفتوح فتح عبد الله بن عامر **فنكد** بالفتح ثم السكون وفتح الكاف ودال مهملة من قرى نسف **فنك**
بالفتح اولا وثانيا وكاف قرية بينها وبين سمرقند نصف فرسخ وفنك ايضا قلعة حصينة منيعة للاكراد البشنوية
قرب جزيرة ابن عمر بينها نحو من فرسخين ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع مخالطتها للبلاد عليها وهي
بيد هولاء الاكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلاثماية سنة وفيهم مروة وعصبية ويحمون من يلتجي اليهم
ويجنون اليه **فنونا** بفتح اوله وثانيه وسكون الواو ونون اخرى والف مقصورة موضع في بلاد العرب **الفنيدق**
من اعمال حلب كانت به عدة وقعات وهو الذي يعرف الان بتل السلطان بينه وبين حلب خمس فراسخ وبه كانت
وقعات الفنيدق بين ناصر الدولة بن حمدان وبني كلب من بني مرداس في سنة اثنتين وخمسين واربعماية فاسره
بنو كلاب **الفنيق** بالفتح ثم الكسر ويا واخره قاف واصله الجمل الفحل اسم موضع قرب المدينة **فنين** بالفتح ثم
الكسر ويا مثناة من تحت ساكنة ونون واهلها يقولون فني من غير نون قرية عهدي بها عامرة احسن من مدينة
مرو بها قبر سليمان بن بريدة بن الحصيب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ينسب اليها ابو الحكم عيسى بن اعين الفنيني
مولى خزاعة وهو اخو بديل خازن بيت المال لابي مسلم الخراساني صاحب الدولة وفي بيته نزل ابو مسلم وبث الرسل في خراسان

باب الفاء والواو وما يليهما

الفوارس جمع فارس وهو شاذ في القياس لان فواعل جمع فاعله وللنحويين فيه كلام طويل واحتجاج
وهي جبال رمل بالدهناء قال الازهري قد رايتها وعن ايمانها الفوارس **الفوارع** جمع فارعة وهي العالية
والمستفلة من الاضداد وفرعت اذا صعدت وفرعت اذا نزلت قال الازهري الفوارع تلاع مشرفات المسايل
الفوارة قال الاصمعي بين اكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظهران وقرية يقال لها الفوارة بجنب الظهران
بها نخيل كثير وعيون للسلطان وبحذائها ماء يقال له المقنعة **فوتق** بضم اوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة
من فوق والقاف من قرى مرو **الفودجات** بضم اوله وسكون ثانيه ودال مهملة وجيم وآخره تاء والفودج في كلامهم
والهودج متقاربان المعنى مركب من مراكب النساء وهو موضع في شعر ذي الرمة فالفودجات فجنبي واحف صخب
فود جبل في قول ابي صخر الهذلي

بنا اذا اطرقت شهرا اذمتها ... واذنت من ذرى فود بارياد

فوذان بالضم ثم السكون وذال معجمة وآخره نون من قرى اصفهان ينسب اليها عبد الله محمد بن احمد بن جيلان
الفوذاني الاصفهاني يروي عن سمويه يروي عنه السرنجاني **فورارد** بالضم ثم السكون ورا مكررة وآخره دال
مهملة من قرى الري **فوران** بالضم ثم السكون ورا وآخره نون قرية قريبة من همذان على مرحلة منها للقاصد
الى اصبهان ينسب اليها ابو عمرو عثمان بن احمد بن عثمان بن ابي العباس الفوراني حدث عن ابي الوقت السجزي
سمع منه محمد بن عبد الغني بن نقطة بفوران قال وسماعه صحيح وذكر ابو سعد السمعاني ان الامام عبد الرحمن
ابن محمد بن احمد بن فوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي تلميذ ابي بكر القفال الشاشي صاحب كتاب الابانة
وغيره منسوب الى الجد لا الى هذا الموضع والله اعلم قال ومات سنة احدى وستين واربعماية وقال
ابو عبيدة اللبو قوم ينزلون في قلعة يقال لها معرنوق سيراف في موضع يقال له نوق وفوران **الفورن** بالضم
ثم السكون وهو في كلام العرب الظباء لا يفرد ولا واحد لها من لفظها وهي قرية من قرى بلخ ينسب اليها ابو
سورة بن هميم البلخي الفوري سمع بن خشرم روى عنه ابو عبد الله محمد بن جعفر بن غالب الوراق توفي سنة اثنين
وتسعين ومايتين **الفور** بالفتح ثم السكون وآخره را والفور الوقت تفعله من فوره اي من وقته وفارت عروقه
تفور فورا ظهر بها نفخ وهو موضع باليمامة جاء في حديث مجاعة ورواه الزمخشري فوره بالهاء وفي كتاب الحفصي
الفوره بالضم قال وهي روض ونخيل واهل اليمامة اذا عرتهم خيل كثيرة او دهمهم امر شديد قالوا بلغت الخيل
الفوره **فورجرد** من قرى همذان قال ابو شجاع شيرويه محمد بن الحسين بن احمد بن ابراهيم بن دينار بن برد بن بنيار السعدي
الصوفي ابو جعفر ويعرف بالقاضي روى من اهل همذان عن عبد الرحمن الامام واحمد بن الحسن الامام وذكر جماعة
وافرة ومن الغربا عن ابي نصر محمد بن علي الخطيب الزنجاني وذكر جماعة اخرى وافرة وسمعت منه بهمذان وبفورجرد
وكان ثقة صدوقا توفي في سنة اثنتين وسبعين واربعماية ومولده سنة ثمانين وثلثماية **فورفاره** بالضم
ثم السكون وفا اخرى ورا ثم ها من قرى السغد **فوز** بالفتح ثم السكون وآخره زاي من قرى حمص ينسب اليها ابو
عثمان سليم بن عثمان الفوزي الحمصي يروي عن زياد بن محمد الالهاني روى عنه سلمان بن سلمة الخبايري وعبد الجبار
ابن سليم الفوزي يروي عن اسمعيل بن عياش روى عنه ابو القاسم الطبراني **فوزكرده** بالضم ثم السكون وسكون
الزاي ايضا وكاف مكسورة ودال مهملة من قرى استراباذ **فوشنج** بالضم ثم السكون وشين معجمة مفتوحة ونون ساكنة
ثم جيم ويقال بالبا في اوله والعجم يقولون بوشنك بالكاف وهي بليدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ في واد كثير
الشجر والفواكه واكثر خيرات مدينة هراة منها مجلوبة خرج منها طائفة من اهل العلم **الفوعة** بالضم ولا اشتقاق
له على ذلك وانما الفوعة بالفتح للطيب رايحته وفوعة السم حمته وفوعة النهار اوله وكذلك الليل وهي قرية
كبيرة من نواحي حلب واليها ينسب دير الفوعة **فولو** بالضم ثم السكون ولام بعدها واو ساكنة ويقال كولوكا
بالكاف محلة بنيسابور ينسب اليها ابو عبد الله احمد بن اسماعيل بن احمد ويعرف بباشة المؤذن سمع ابا الحسن
علي بن احمد المديني وابا سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري سمع منه ابو سعد السمعاني بنيسابور **الفوله**
بالضم بلفظ واحدة الفول وهي الباقلا بلدة بفلسطين من نواحي الشام **فونكه** بعد الواو نون بلدة بالاندلس
ينسب اليها محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب يعرف بابن السقاط قاضي فونكه يكنى ابا عبد الله رحل الى المشرق
وحج وسمع من ابي ذر الهروي صحيح البخاري سنة خمس عشرة واربعماية ولقي ابا بكر بن عقال واخذ عنه كتاب الجوزقي
وغير ذلك وكتب وكان حسن الخط سريع الكتابة ثقة وامتحن في اخر عمره وذهبت كتبه وماله ومات سنة خمس
وثمانين واربعماية او نحوها بدانيه ومولده سنة خمس وتسعين وثلثماية **فوه** بالضم ثم التشديد بلفظ الفوة
العروق التي يصبغ بها الثياب الحمر بليدة على شاطي النيل من نواحي مصر قرب رشيد بينها وبين البحر خمس او ست
فراسخ وهي ذات اسواق ونخل كثير **فويدين** بالضم ثم الفتح ويا مثناة من تحت ساكنة ودال ثم يا اخرى ونون من قرى
نسف

باب الفاء والهاء وما يليهما

الفهدات بالتحريك كانه جمع فهدة ساكنة الاوسط فاذا جمعت حرك وسطها لانها اسم مثل جمرة وجمرات
وفهدتا البعير عظمان ناتيان خلف الاذنين والفهدات قارات في باطن ذي هدى قال جرير

درا بثنية الفهدات وردا   فما عرفوا الاغر من البهيم

الفهدة قال محمد بن ادريس بن ابي حفصة الفهدة قارة هي باقصى الوشم من ارض اليمامة فهرمد من قرى
الري كانت بها وقعة بين اصحاب الحسين بن زيد العلوي وبين ابن ميكال وكان ابن ميكال من قبل الطاهر في ايام
المستعين الفهرج بلدة بين فارس واصفهان معدودة من اعمال فارس ثم من اعمال كورة اصطخر عن الاصطخري
ولها منبر بين الفهرج وكثة مدينة يزد خمسة فراسخ ومن انار الى فهرج خمسة وعشرون فرسخا والفهرج موضع
بالبصرة من اعمال الابلة ذكره في الفتوح كثيرا ولا ادري اين موقعه من البصرة فهلفهره مدينة مشهورة من نواحي
مكران فهلو بالفتح ثم السكون ولام ويقال فهلة قال حمزة الاصفهاني في كتاب التنبيه كان كلام الفرس قديما
يجري على خمسة السنة وهي الفهلوية والدرية والفارسية والخوزية والسريانية فاما الفهلوية
فكان يجري بها كلام الملوك في مجالسهم وهي لغة منسوبة الى فهلة وهو اسم يقع على خمسة بلدان اصفهان
وهمدان والري وماه نهاوند واذربيجان قال شهرويه بن شهريار وبلاد الفهلويين سبعة همدان وماسبذان
وقم وماه البصرة والصيمرة وماه الكوفة وقرميسين وليس الري واصفهان وقومس وطبرستان وخراسان
وسجستان وكرمان ومكران وقزوين والديلم والطالقان من بلاد الفهلويين واما الفارسية فكان يجري فيها
كلام الموابذة ومن كان مناسبا لهم وهي لغة اهل فارس واما الدرية فهي لغة مدن المداين وبها كان يتكلم
من بباب الملك وهي منسوبة الى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات اهل المشرق ولغة اهل بلخ واما الخوزية
فهي لغة اهل خوزستان وبها كان يتكلم الملوك الاشراف في الخلاء وموضع الاستفراغ وعند التعري للحمام
والابزن والمغتسل واما السريانية فهي لغة منسوبة الى فهلوج بن فارس الى سورنان وهي العراق وهي لغة
النبط وذكر ابو الحسين محمد بن القاسم التميمي النسابة ان الفهلوية منسوبة الى الفهميين كانه جمع فهمي اسم
قبيلة والفهميين بالاندلس من اعمال الطليطلة فهندجان بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون النون وبعد الدال
جيم واخره نون من قرى همذان ينسب اليها ابو الربيع سليمان بن الحسن بن مبارك الفهندجاني حدث عن محمد بن
مقاتل روى عنه ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن قرقورا التمار والله ولي التوفيق

باب الفاء والياء وما يليهما

فيادسون بالكسر وبعد الالف دال مهملة وسين مهملة وبعد الواو الساكنة نون من قرى بخارا الفياشل
بعد الالف شين معجمة ماء لبني حصين بن الحويرث بن عمرو بن كعب بن عمرو بن عبد بن ابي بكر بن كلاب سميت بذلك
باكام حمر حوالي الماء يقال لها الفياشل قال القتال

فلا يسترث اهل الفياشل غارتي   اتتكم عتاق الطير يحملن انسرا

فياض معجمة الآخر نهر بالبصرة قديم واسع عليه قرى ومزارع قاله نصر والمعروف الفيض فيجكث بالكسر ثم السكون
وفتح الجيم وكاف مفتوحة ثم ثاء مثلثة من قرى نسف الفيجة بالكسر ثم السكون وجيم قرية بين دمشق والزبداني
عندها مخرج نهر دمشق بردى فيحان فعلان من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحة ويجوز ان يكون من الفيح وهو
سطوع الحر وفي الحديث شدة الحر من فيح جهنم ويجوز ان يكون من قولهم افيح للواسع دفياح وفياح وفيحان
موضع في بلاد بني سعد وقيل وادية قال الراعي

اورعلة من قطا فيحان حلأها   من ماء يثربة الشباك والرصد

حيث التقى السهل من فيحان والجلد

والجلد الارض الصلبة وقال ابو وجرة الحسين بن مطير الاسدي

من كل بيضاء مخماص لها بشر   كانه بذكي المسك مغسول
فالخد من ذهب والثغر من برد   مفلج واضح الانياب مصقول
كانها حين تستقي الضجيع به   بعد الكرى بمدام الراح مشمول
ونشرها مثل ريا روضة انف   لها بفيحان انوار اكاليل

فيحة بالحاء مهملة من ديار مزينة قال معن بن اوس

اعاذل هل يأتي القبايل حظها   من الموت ام اخلى لنا الموت وحدنا
اعاذل من يحتل فيفا وفيحة   وثورا ومن يحمي الاكاحل بعدنا

فيد بالفتح ثم السكون ودال مهملة قال ابن الاعرابي الفيد الموت والفيد الشعرات فوق جحفلة الفرس وقيل
الفيد الزعفران ثم النبت باي فيد قال فيد منزل بطريق مكة والفيد ورد الزعفران ويجوز ان يكون من قولهم استفاد
الرجل فائدة وقل ما يقولون فاد فائدة قاله الزجاجي وفيد بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة عامرة الى الآن
يودع الحاج فيها ازوادهم وما يثقل من امتعتهم عند اهلها فاذا رجعوا اخذوا ازوادهم ووهبوا لمن اودعوه
شيا من ذلك وهم معونة للحاج في مثل ذلك الموضع المنقطع ومعيشة اهلها من ادخار العلوفة طول العام
الى ان يقدم الحاج فباعوه عليهم وقال الزجاجي سميت بفيد بن حام وهو اول من نزلها وقال السكوني فيد
نصف طريق الحاج من الكوفة الى مكة وهي اثلاث ثلث للمعربين وثلث لآل ابي سلامة من همدان وثلث لبني
نبهان من طي وبين فيد ووادي القرى ست ليال على العرينة وليس من دون فيد طريق الى الشام بتلك المواضع
رمال لا تسلك حتى ينتهي الى زبالة او العقبة على الحزن فربما وجد به الماء وربما لم يوجد فيجتنب سلوكه قالوا
وقول زهير فيد القريات موضع آخر والله اعلم وقال الحازمي فيد بالبادية اكرم بنجد قريب من اجاء وسلمى جبلي طي
ينسب اليه محمد بن يحيى بن ضريس الفيدي ومحمد بن جعفر بن ابي مواتيه الفيدي وابو اسحاق عيسى بن ابراهيم
الفيدي الكوفي سكن فيد يروي عن موسى الجهني روى عنه ابو عبد الله بن عامر بن زرارة الكوفي وغيرهما
فيده مثل الذي قبله وزيادة ها خرم فيدة موضع قال كثير

جرت لي بخرم فيدة تحدى   كاليهودي من نطاة الرقال

جرت رفعت كاليهودي كتحد اليهودي يصف ظعنا فيذوقية بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة
وقاف مكسورة وياء مخففة موضع في الشعر قال ابو تمام

في كماة يكسون نسج السلوقي   وتغدو بهم كلاب سلوق
وطأت هامة الضواحي الى ان   اخذت حقها من الفيذوق

فير بالكسر والسكون وراء مهملة بلدة بالاندلس فيروزاباذ بالكسر ثم السكون وبعد الراء واو ساكنة ثم زاي
والف وباء موحدة واخره ذال معجمة بلدة بفارس قرب شيراز وكان اسمها جور فغيره عضد الدولة كما ذكرنا في جور
وفيروزاباذ ايضا قرية بينها وبين مرو ثلاث فراسخ يقال لها فيروزاباذ خرق وفيروزاباذ ايضا قلعة حصينة
من اعمال اذربيجان بينها وبين خلخال فرسخ يقال لها فيروزاباذ ايضا موضع بظاهر هراة فيه خانقاه للصوفية
قال البشاري ومعنى فيروزاباذ اتمّ دولة وقد نسب الى كل واحد من هذه قوم واكثرهم من التي بفارس فانها
مدينة مشهورة فيروزان من قرى اصفهان ثم من ناحية الخان من احسن القرى واطيبها هوى وماء كثيرة الفواكه
المعجمة وفيها جامع طيب فيروزدام من قرى الري كان عبد الملك بن مروان ولى الري يزيد بن الحرث بن يزيد رويم
ابو حوشب بن يزيد وقيل ولاه مصعب بن الزبير فورد الري ايام الزبير بن الماحور الخارجي بمواطاة من الفرخان
ملك الرقة وامداده بالمال والرجال فواقعوا يزيد بن الحرث بقرية فيروزدام فقتلوه وثلثماية رجل من اشراف
الكوفة وقتلت معه امرأته ام حوشب فقال فيه الشاعر

وذاق يزيد قوم بكر بن وائل   بفيروزدام الصفيح المسمما

فيروزسابور فيروز هو اسم للدولة بالفارسية وسابور اسم ملك من ملوك ساسان وهو اسم لمدينة الانبار
وما اتصل بها الى قرب بغداد بناها سابور ذو الاكتاف بن هرمز قرأت بخط ابي الفضل العباس بن علي الصولي
المعروف بابن برد الخيار سار سابور ذو الاكتاف يرتاد موضعا يجعله حصنا وبابا لبلاد السواد مما يلي الروم
فانى شط الفرات فراى موضعا مستويا وفيه مساكن العرب فنقل العرب الى بقة والعقير وبنى في ذلك الموضع
مدينة حصينة وركب لينظر اليها لان يسميها باسم يختاره فنحت له ظبا فيها تيس يسن يحكها فقال المرازبة

انى قد تفاالت بهذه الظبا فايكم اخذ فحلها رتبته فى هذه المدينة وجعلته مرزبانا عليها فانبثوا فى طلبه
وكان فيهم رجل من اولاد المرازبة يقال له شبلى بن فروخ زاذان كان برو الشاهجان فجنى جناية فحمله سابور معه
مقيدا ثم شفع اليه فيه فاطلقه فانتهز شبلى الفرصة فى ذلك القول وقدر ان يسل سنخيمة صدره عليه
فرمى ذلك الظبى مبادرا فاصاب موخره ونفذ السهم فى جوفه وخرج من صدره فوقع الظبى على باب المدينة
ميتا فاحتمله شبلى برجليه الى به سابور فاستحسن فعله سابور وقال له زه ثلاث مرات فاعطى اثنى عشرة دينارا
ورضى عنه وتفال سابور بالنفر وسمى المدينة فيروز سابور اى نفر سابور وكورها كوره وضم اليها ماجاورها
الى حدود دجلة وكان حدها من هيت وعانات الى قطربل واستعمل على مرزبتها شبلى وضم اليه مرزبة سقى الفرات
واسكنها الفين من قواده فاقاموا بها ولم تزل هيت وعانات مضمومة الى عمل الانبار الى ان ملك معاوية بن ابى
سفيان فافردها من الانبار وجعلها من عمل الجزيرة **فيروز قباذ** قباذ هو والد انوشروان الملك العادل من آل
ساسان وفيروز قباذ مدينة كانت قرب الباب والابواب المعروف بالدربند وكان انوشروان بنى هناك
قصرا وسماه باب فيروز قباذ احد طساسيج بغداد **فيروزكند** قرية على باب جرجان **فيروزكوه** هذا معناه
الجبل الازرق واكثر مايقولونه بالبا وبيروزه بلغة اهل خراسان الزرقة وهى قلعة عظيمة حصينة فى
جبال غورستان بين هراة وغزنة وهى دار مملكة من يتملك تلك النواحى وهى بلد شهاب الدين بن سام الذى
ملك غزنة وخراسان وبلاد الهند كان رجلا صالحا واخوه غياث الدين اكبر منه وفيروزكوه قلعة فى بلاد طبرستان
قرب دنباوند مشرفة على بلدة يقال لها ويمة رايتها **فيروز** من نواحى استراباذ من صقع طبرستان ينسب اليها
محمد بن احمد بن عبد الواحد ابو الربيع الاستراباذى الوراق الفيروزى قدم اصفهان وسمع الطبرانى وابا بكر بن
المقرى وطبقتهما وسمع ببغداد وكان يفهم الحديث ويحفظه ويكتبه وتوفى فى سنة تسع واربعماية **فيرباب**
بالكسر وبعد الراء ياء اخرى وآخره باء قال محمد بن موسى من بلاد خراسان ينسب اليها محمد بن موسى الفيريابى صاحب
سفيان الثورى وغيره وجعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ابو بكر الفيريابى القاضى قدم دمشق وسمع بها
من سليمان بن عبد الرحمن بن هشام الغسانى وغيره وبالرملة من يزيد بن خالد البرمكى وحدث عنه وعن
قتيبة بن سعيد وابى بكر وعثمان ابنى ابى شيبة وهو آخر من روى عنه الخطيب وقال كان ثقة امينا مولده
سنة سبع ومايتين ومات ببغداد سنة احدى وثلاثماية **فيشابور** بليد بناحية الموصل من ناحية جزيرة
ابن عمر لهم فيه وقايع **فيشان** من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد ايام مسيلمة وقال الحفصى فيشان قرية ونخل
وتلاع ومياه لبنى عامر بن حنيفة باليمامة قال النحيف العقيلى

انتسون يا حزنان طحفة نسوة — تركن سبا يا بين فيشان فالنقب

فيشون بالشين المعجمة بوزن خُبْر ونا اسم نهر **فيشة** بليدة بمصر من كورة الغربية **الفيض** من قولهم فاض
الماء يفيض فيضا وهو نهر بالبصرة معروف وقد قيل الموضع من بثل مطر الفيض والفيض محلة بالبصرة قرب
النهر المفضى الى البصرة وفيض اللوى فى قول ابى صخر الهذلى

فلولا الذى حملت من لاعج الهوى — بفيض اللوا غرا واسماء كاعب

وقال ابو مليح ايضا

لمن حب ليلى بعد فيض اباكم — ويوما بقرن كدت للموت تشرف

فيفا بالفتح وتكرير الفاء الفيف المفازة التى لاماء فيها مع الاستواء والسعة فاذا انثت فهى الفيفاء وجمعها
الفيافى وقال المورخ الفيف من الارض مختلف الرياح وقيل الفيفاء الصحراء الملساء وقد اضيف الى عدة مواضع
منها فيفاء الجناد وقد ذكرناه فى الجناد وهو بالعقيق من حماء ام خالد وفيفاء رشاد موضع آخر قال كثير

وقد علمت تلك المطية انكم — متى تسلكوا فيفا رشاد تجردوا

وفيفا غزال بمكة حيث ينزل الناس منها الى الابطح قال كثير

اناديك ما حج الحجيج وكبرت — بفيفا غزال رفقة واهلت

وكانت لقطع الوصل بينى وبينها — لنا درة بيضا نا ونت وحلت
نقلت لها يا عز كل مصيبة — اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
ولم يلق انسان من الحب منعة — نعم ولا عميا الا تجلت

وفيفا خريم ايضا قال كثير

وقد علمت تلك المطيه انكم — متى تسلكوا فيفا رشاد تجردوا
فاجمعن بينا عاجلا وتركتنى — بفيفا خريم واقفا اتلدد
وبين التراقى واللهاة حرارة — مكان الشجى ما تطمين فتبرد
فلم ار مثل العين ضنت بدمعها — على ولا مثلى على الدمع يحسد

فيف غير مضاف من منازل مزينة قال اوس بن معن المزنى

اعاذل من يحتل فيفا وفيحة — وثورا ومن يحمى الاكاحل بعدنا

فيف الريح بفتح الريح اوله وقد ذكرنا ما الفيف فى الذى قبله وفيف الريح معروف بأعالى نجد عن ابى هفان قال

اخبر المخبر عنكم انكم — يوم فيف الريح ابتم بالفلج

وهو يوم من ايامهم فقئت فيه عين عامر بن الطفيل فقاها مسهر الحارثى بالرمح وفيه يقول عامر

فبئس الفتى ان كنت اعور عاقرا — جبانا فما عذرى لدى كل محضر
وقد علموا انى اكر عليهم — عشية فيف الريح كر المدور
فلو كان جمع مثلنا لم نبالهم — ولكن اتتنا اسرة ذات مفخر
فجاؤا بشهران العريضة كلها — واكلب طرا فى لباس السنور

فيق بالكسر ثم السكون واخره قاف كانه فعل ما لم يسم فاعله من فاق يفيق قال ابو بكر الهمدانى فيق مدينة
بالشام بين دمشق وطبرية ويقال افيق بالالف وعقبة فيق لها ذكر فى احاديث الملاحم قلت انا عقبة فيق
ينحدر منها الى الغور غور الاردن ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها وقد رايتها مرارا قال الشاعر

وقطعت من عانى الصوى متحرفا — ما بين هيت الى مخارم فيق

وهى قصيدة ذكرت فى رحا البطريق **فيلان** بالكسر واخره نون بلد وولاية قرب باب الابواب من نواحى الخزر يقال
لملكها فيلانشاه هو اسم مختص بملك السرير فعلى هذا ولاية السرير يقال لها فيلان ثم سميت المنصورة وهى الآن
تدعى كركانج قال كعب الاشقرى يذكر فتح قتيبة بن مسلم اياها

رامتك فيل بما فيها وما ظلمت — ورامها قبلك الفجفاجة الصلف

فيمان بالكسر وآخره نون قرية قريبة من مدينة مرو **فين** بالكسر ثم السكون ونون من قرى قاشان من نواحى
اصبهان **فنوازجان** بالفتح ثم النون الساكنة وبعد الالف زاى ثم جيم وآخره نون موضع **الفيوم** بفتح اوله
وتشديد ثانيه ثم واو ساكنة وميم وهى فى موضعين احدهما بمصر والآخر قريب من هيت بالعراق فاما التى
بمصر فهى ولاية غربية بينها وبين الفسطاط اربعة ايام بينهما مفازة لا ماء بها ولا مرعى مسيرة يومين وهى
فى منخفض الارض كالدارة ويقال ان النيل فيها اعلى منها وان يوسف الصديق لما ولى مصر وراى ما لقى اهلها فى
تلك السنة المقحطة انضبت فكرته ان حفر نهرا حتى ساقه الى الفيوم وهو ود يحمل المراكب ويتشطط بعلوه
وانخفاض ارض الفيوم على جميع مزارعها بشرب قراة منه مع نقصان النيل ثم يتفرق فى نواحى الفيوم على جميع
مزارعها لكل موضع شرب معلوم وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا هشام بن اسحاق ان
يوسف عليه السلام لما ولى مصر وعظمت منزلته من فرعون وجازت سنه مائة سنة قال وزراء الملك ان يوسف
ذهب علمه وتغير عقله ونفذت حكمته فعنفهم فرعون ورد عليهم مقالتهم واساء اللفظ لهم فكفوا ثم
عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم هلموا ما شئتم من شى نختبره به وكانت الفيوم يومئذ تدعى الجوبة
وانما كانت لمصالة ماء الصعيد وفضوله فاجتمع من رايهم على ان تكون هى المحنة يمتحن بها يوسف عليه السلام

فقالوا لفرعون سل يوسف ان يصرف ما الجوبة فيزداد بلدا الى بلدك وخراج الى خراجك فدعى يوسف وقال قد تعلم
مكانة ابنتي مني فلانة فقد رايت اذا بلغت ان اطلب لها بلدا واني لم اصب لها الا الجوبة وذاك انه بلد قريب
لا يؤتى من ناحية من نواحي مصر الا من مفازة او صحراء الى الآن قال والفيوم وسط مصر كمثل في وسط البلاد لان
مصر لا تؤتى من ناحية من النواحي الا من صحراء او مفازة وقد اقطعتها اياها فلا تتركن مصروجها ولا نظرا الا وبلغته
فقال يوسف عليه السلام نعم ايها الملك متى اردت ذلك عملته قال ان احبه الى اعجله فاوحى الى يوسف ان يحفر ثلاث
خُلُج خليجا من اعلى الصعيد من موضع كذا الى موضع كذا وخليجا غربيا من موضع كذا الى موضع كذا وخليجا شرقيا
من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف العمال فحفر خليج المنهى من اعلى الاشمونين الى اللاهون وامر البنائين يحفروا
اللاهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي وحفر خليجا بقرية يقال له تنهمت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي
فصب في صحراء تنهمت الى الغرب فلم يبق في الجوبة ماء ثم ادخلها الفعلة فقطع ما كان بها من القصب والطرفا
فاخرجه منها وكان ذلك في ابتداء جري النيل وقد صارت الجوبة ارضا نقية برية وارتفع ماء النيل فدخل في راس
المنهى فجرى فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت لجة من النيل وخرج الملك
اليه وقال لوزرائه هذا عمل الف يوم فسميت الفيوم واقامت تزرع كما تزرع غوائط مصر ثم بلغ يوسف عليه السلام
قول الوزراء له فقال للملك ان عندي من الحكمة غير ما رايت فقال الملك وما ذاك قال انزل في الفيوم من كل كورة من
كور مصر اهل بيت وامر كل اهل بيت ان يبنوا لانفسهم قرية فكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فاذا فرغوا من
بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما اصيرها من الارض ولا يكون في ذلك زيادة عن ارضها ولا نقصان
واصير لكل قرية شرب زمان لا ينالهم الماء فيه واصير مطاطئا للمرتفع ومرتفعا للمطاطئ باوقات من الساعات في
الليل والنهار واصير لها فيضين فلا يقصر باحد دون قدره ولا يزداد فوق قدره فقال فرعون هذا من ملكوت
السماء قال نعم فامر يوسف عليه السلام ببنيان القرى وحد لها حدودا وكانت اول قرية عمرت بالفيوم شنانة
وفي نسخة شانة كانت تنزلها ابنة فرعون ثم امر بحفر الخليج وبنيان القناطر فلما فرغ من ذلك استقبلوا وزن
الارض دون الماء ومن يومئذ وجدت الهندسة ولم تكن الناس تعرفها قبل ذلك وقال ابن زولاق مدينة الفيوم
بناها يوسف الصديق عليه السلام بوحي فدبرها وجعلها ثلاثماية وستين قرية يجبى منها في كل يوم الف دينار
وفيها انهار عدد انهار البصرة وكان فرعون يوسف وهو الريان بن الوليد احضر يوسف من السجن واستخلصه لنفسه
وحمله وخلع عليه وضرب له بالطبل واشاع ان يوسف عليه السلام خليفة الملك فقام له بالامر كله ثم سعي به
بعد اربعين سنة فقالوا قد خرف فامتحنه بانشاء الفيوم فانشأها بالوحي فعظم شأن يوسف عنده وكان
يجلس على سريره فقال له الملك اجعل سريرك دون سريري باربع اصابع ففعل وحدثني احمد بن محمد بن طرخان الكاتب
قال عملت الفيوم لكافور في سنة خمس وخمسين وثلاثماية بستماية الف وعشرين الف دينار وفي الفيوم من المباح
الذي يعيش به اهل التعفف ما لا يضبط ولا يحاط علمه وقيل ان عرضه سبعون ذراعا وقيل بني بالفيوم ثلاثماية
قرية وقدر ان كل قرية تكفي اهل مصر يوما واحدا وعمل ان مصر اذا لم يزد النيل اكتفى اهلها بما يحصل من زراعتها
واتقن ذلك واحكم وجرى الامر عليه مدة ايامه ووزعت بعده النخيل والبساتين فصارت اكثر ولايتها كالحديقة
ثم بعد تطاول السنين واخلاق الجدة تغيرت القوانين باختلاف الولاة والمتمكنين وهي اليوم على الثلث مما كانت
عليه فيما بلغني وقيل ان مروان بن محمد بن مروان الحمار آخر خلفاء بني امية قتل ببعض نواحيها وقال اعرابي في فيوم العراق

عجبت لعطار اتانا يسومنا ... بدسكرة الفيوم دهن البنفسج
فويحك يا عطار هلا اتيتنا ... بضغث خزامى او بخوصة عرفج

كان هذا الاعرابي انكر على العطار اذ جاءه بما هو موجود بالفيوم وسأله ان ياتيه بما الفه في صحاريه فيج بالفتح
ثم التشديد من قرى السغد بين اسبيجن والكثانية ينسب اليها سرابا الفيج روى عن البخاري محمد بن اسماعيل
ذكره ابو سعد الادريسي والله الموفق
للصواب واليه المرجع والمآب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب القاف من كتاب معجم البلدان القاف والالف وما يليهما

قابس ان كان عربيا فهو من اقتبست فلانا علما ونارا او قبسته فهو قابس بكسر الباء الموحدة مدينة بين
اطرابلس وسفاقس ثم المهدية على ساحل البحر فيها نخل وبساتين وغربي طرابلس الغرب بينها وبين طرابلس الغرب
ثمان منازل وهي بين اطرابلس وسفاقس الى المهدية وهي ذات مياه جارية من اعمالها افريقية في الاقليم الرابع
وعرضها خمسة وثلاثون درجة وكان فتحها مع فتح القيروان سنة سبع وعشرين على ما يذكر في القيروان قال
البكري قابس مدينة جليلة مسورة بالصخر الجليد من بنيان الاول ذات حصن حصين وارباض وفنادق
وجامع وحمامات كثيرة وقد احاط بجميعها خندق عظيم يجرون اليه الماء عند الحاجة فيكون امنع شيء ولها ثلاثة
ابواب وبشرقيها وقبليها ارباض يسكنها العرب والافاوق وفيها جميع الثمار والموز فيها كثير وهي تمير القيروان
باصناف الفواكه وفيها شجر التوت الكثير ويقوم من الشجرة الواحدة منه من الحرير ما لا يقوم من شجرات من غيرها
وحريرها اجود الحرير وارقه وليس في عمل افريقية حرير الا في قابس واتصال بساتين مقدارها اربعة اميال
ومياهها سائحة مطردة يسقى بها جميع اشجارها واصل هذا الماء من عين خزارة في جبل هي بين القبلة والغرب
منها يصب في بحرها وبها قصب السكر كثير وبقابس منار كبير منيف يحدو الحادي اذا ورد من مصر فيقول لا قوم
لا نوم ولا قرار حتى يرى قابس والمنار وساحل مدينة قابس مرفا للسفن من كل مكان وحوالي قابس قبائل
من البربر لواتة ولماية ونفوسة وزوارة وقبائل شتى اهل اخصاص وكانت ولايتها منذ دخل عبد الله افريقية
يتردد في بني لقمان الكناني ولذلك قال الشاعر

لولا ابن لقمان حليف الندى ... سُلَّ على قابس سيف الردى

وبين مدينة قابس والبحر ثلاثة اميال ومما يذكرون من معائبهم انهم اكثر ذم لا مذاهب فيها وانما يبرزون
في الافنية فلا يكاد يفرغ من قضاء حاجته الا وقد وقف عليه من يبتدر اخذ ما خرج منه لطعمة البساتين
وربما اجتمع على ذلك النفر فيتشاحون فيه فيختص به من اراد منهم وكذلك نساؤهم لا يرين في ذلك حرجا عليهن
اذا استترت احداهن وجهها ولم يعلم ما هي ويذكر اهل قابس انها كانت اصح البلاد هواء حتى وجدوا طلسما فظنوا
ان تحته مالا فحفروا فاخرجوا منه قربة عنبر فحدث عندهم الوباء حينئذ بزعمهم واخبر ابو الفضل جعفر بن يوسف
الكلبي وكان كاتبا للمونس صاحب افريقية انهم كانوا في ضيافة ابن نمو الى قابس الصنهاجي فاتاه جماعة من
اهل البادية بطائر على قدر الحمامة غريب اللون والصورة ذكروا انهم لم يروه قبل ذلك اليوم في ارضهم كان
فيه من كل لون اجمله وهو احمر المنقار طويله فسال ابن وانمو العرب الذين احضروه هل يعرفونه ورآوه فلم يعرفه
احد ولا سماه فامر ابن وانمو بقص جناحه وارساله في القصر فلما جن الليل اشعل في القصر مشعل من نار فما هو
الا ان رآه ذلك الطائر فقصده واراد الصعود اليه فدفعه الخدام فجعل يلح في التقدم الى المشعل فاعلم ابن وانمو
بذلك فقام وقام من حضر عنده قال جعفر وكنت ممن حضر فامر بترك الطائر وشأنه فطار حتى صار في اعلى المشعل
وصار يتأجج نارا وهو يتصلى في وسطه كما يفعل الطائر في الشمس فامر ابن وانمو بزيادة الوقود في المشعل من خرق
القطران وغيره فزاد تأجج النار والطائر فيه على حاله لم يكترث ولم يبرح ثم وثب من المشعل بعد حين ولم يرب دبيب
واستفاض هذا بافريقية وتحدث به اهلها والله اعلم وقد نسب اليها طائفة وافرة من اهل العلم منهم عبد الله
ابن محمد القابسي من مشايخ يحيى بن عمرو ومحمد بن رجا القابسي حدث عنه ابو زكريا البخاري وعيسى بن ابي عيسى بن
نزار بن بجير بن موسى القابسي المالكي حدث سمع بالمغرب ابا عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن الاجدابي وابا علي الحسن
ابن حمول التونسي وبمكة ابا ذر الهروي وببغداد ابوي الحسن بن روح الحرة والعتيقي وابوي القاسم بن ابي عثمان
التنوخي وابا الحسين محمد بن الحسين الحراني وحدث بدمشق فروى عنه عبد العزيز الكتاني وابو بكر الخطيب ونصر
المقدسي وكان ثقة ومات بمصر في سنة سبع واربعين واربعماية القابل بعد الالف باء موحدة المسجد او
الجبل الذي من يسار الامر مسجد الخيف بمكة عن الاصمعي القابلة من نواحي صنعاء الشرقية باليمن قابون

موضع بينه وبين دمشق ميل واحد في طريق القاصد الى العراق في وسط البساتين **القاحة** بالحاء المهملة
قاحة الدار وباحتها واحدة وهو وسطها وهي مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل قال
نصر موضع بين الجحفة وقديد وقال عرام القاحة في تافل الاصغر وهو جبل ذكر في موضعه وادي في جوفه يقال له
القاحة وبها بئران عذبان غزيرتان وقد روي فيه الفاجة بالفاء والجيم ذكره في السيرة في حديث الهجرة
القاحة والفاجة **قادس** بعد الالف دال مكسورة مهملة ثم سين فذلك جزيرة في غربي الاندلس يقارب اعمال
شذونة طولها اثنا عشر ميلا قريبة من البر بينها وبين البر الاعظم خليج صغير قد حازها الى البحر عن البر
وفي قادس الطلسم المشهور الذي عمل لمنع البربر من دخول جزيرة الاندلس في قصة تلخيصها ان صاحب هذه
الجزيرة من ملوك الروم قبل الاسلام كانت له بنت ذات جمال وان ملوك النواحي خطبوها الى ابيها فقالت البنت
لا اتزوج الا بمن يصنع في جزيرتي طلسما يمنع البربر من الدخول اليها بقضاء ويسوق الماء اليها من البر بحيث
يدور فيها فخطبها اليه ملكان فاختار احدهما سوق الماء والاخر عمل الطلسم على ان من سبق منهما يكون هو صاحب
البنت فسبق صاحب الماء فابو البنت لم يظهره لذلك خوفا من ان يبطل الطلسم حتى لم يبق الا صقله اجرى صاحب الماء
ودارت الرحاء فقيل لصاحب الطلسم انك سبقت فالقى نفسه من اعلى الموضع الذي هو عليه فمات فحصل لصاحب
الماء الجارية والطلسم والرحا فالوا وهو حديد مخلوط بصفر على صورة بربري له لحية وفي راسه ذؤابة من شعر
جعد قائمة في راسه لجعودتها متابط صورة كساء قد جمع فضلتيه على يده اليسرى قائم على راس بناء عال مشرف
طوله نيف وستون ذراعا في طول الصورة قدر ستة اذرع قد مد يده اليمنى بمفتاح قفل في يده قابضا عليه
مشيرا به كانه يقول لا عبور وكان البحر الذي تجاهه يسمى الابلايه لم ير قط ساكنا ولا كانت تجري فيه السفن حتى
سقط المفتاح من يد الطلسم بنفسه فحينئذ سكن البحر وعبره السفن وقرات في بعض كتبهم ان هذا الصنم هدم
في سنة اربعين وخمسماية رجاء ان يوجد فيه مال فلم يوجد شي وكان في الاندلس سبعة اصنام قد ذكرها ارسطاطاليس وغيره في كتبهم واما الماء الذي ذكرنا انه جي اليها به فانه بناء في وسط البحر من البر بناء محكما ووثق
بالرصاص والحجارة الصلبة وهندس مجوفا بحيث لا يتشرب من ماء البحر وسرح الماء من نهر فيه من البر حتى وصل
الى اخر جزيرة قادس قالوا واثره الى الآن في البحر ظاهر مبين ولكنه قد تهدم لطول المدة وقال ابن بشكوال الكاتب
ابن احمد بن يوسف الغفاري القادسي من اهل قادس سكن اشبيليه وله رحلة الى المشرق روى فيها عن ابي جعفر
الداودي وابي الحسن القادسي من اهل قادس وابي بكر بن عبد الرحمن وغيره وكان من اهل الذكاء والحفظ والخير
حدث عنه ابو خزرج وقال توفي باشبيلية سنة ثلاثين واربعماية ومحلة بقادس يعرفون ببني سعد وقادس
ايضا من قرى مرو وعند الدرق العليا **القادسية** قال ابو عمرو القادس السفينة العظيمة قال المنجمون طول القادسية
تسع وستون درجة وعرضها احد وثلثون وثلثا درجة ساعات النهار بها اربع عشرة ساعة وثلثان وبينها وبين الكوفة
خمسة عشر فرسخا وبينها وبين العذيب اربعة اميال قيل سميت القادسية بقادس هراة وقال المداينى كانت
القادسية تسمى قديسا وروى ابو عيينة قال مر ابراهيم بالقادسية فراى زهرتها ووجد هناك عجوزا
فغسلت راسه فقال قدست من ارض فسميت القادسية وفي هذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد
ابن ابي وقاص والمسلمين والفرس في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ست عشرة هجرية وقاتل
المسلمون يومئذ وسعد في القصر ينظر اليهم فنسب الى الجبن فقال رجل من المسلمين

الم تر ان الله انزل نصره　　وسعد بباب القادسية معصم
فابنا وقد امت نساء كثيرة　　ونسوة سعد ليس فيهن ايم

وقال بشر بن ربيعة في ذلك اليوم

الم خيال من اميمة موهنا　　وقد جعلت اخرى النجوم تغور
ونحن بصحراء العذيب ودوننا　　حجازية ان المحل شطير
فزارت غريبا نازحا جل ماله　　جواد ومفتوق الغرار طرير

وحلت

وحلت بباب القادسية ناقتي　　وسعد بن وقاص على امير
تذكر هداك الله وقع سيوفنا　　بباب قديس والمكر عسير
عشية ود القوم لو ان بعضهم　　يعار جناحي طاير فيطير
اذا برزت منهم الينا كتيبة　　اتونا باخرى كالجبال تمور
فضاربتهم حتى تفرق جمعهم　　وطاعنت اني بالطعان جدير
وعمرو ابو ثور شهيد وهاشم　　وقيس ونعمان الفتى وجرير

والاشعار في هذا اليوم كثيرة فانها كانت من اعظم وقايع الاسلام واكثرها بركة وكتب عمر الى سعد بن ابي
وقاص يامره بوصف منزله من القادسية فكتب اليه سعد ان القادسية فيما بين الخندق والعتيق وانما
عن يسار القادسية بحر اخضر في جوف لاج الى الحيرة بين طريقين فاما احدهما فعلى الظهر واما الاخر فعلى
شاطئ نهر يدعى الحضوض يطلع بمن يسلكه على ما بين الخورنق والحيرة واما عن يمين القادسية فيض
من فيوض مياههم وان جميع من صالح المسلمين قبلي الب لاهل فارس قد خفوا لهم واستعدوا لنا وذكر
اصحاب الفتوح ان ايام القادسية كانت اربعة فسموا الاول يوم ارماث والثاني يوم اغواث والثالث
يوم عواس وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير واليوم الرابع سموه يوم القادسية وكان الفتح للمسلمين
وقتل رستم جاذويه ولم يقم للفرس بعدها قايمة وقال ابن الكلبي فيما حكاه هشام قال انما سميت القادسية
لان ثمانية الاف من ترك الخزر كانوا قد ضيقوا على كسرى بن هرمز وكتب قادس هراة الى كسرى ان كفيتك مؤونة
هولاء الترك تعطيني ما احكم عليك قال نعم فبعث الى الزبيان الى اهل القرى اني سانزل عليكم الترك فاصنعوا ما امركم
به وبعث الزبيان الى الاتراك وقال لهم تشتوا في ارضي العام ففعلوا واقبل منهم ثمانية الاف في منازل اصحابه
بهراة وبعث الزبيان الى اهل الدور وقال ليذبح كل رجل منهم نزيله الذي ينزل عليه ثم يغدوا الي بسلبه
ففعلوا ذلك وذبحوهم عن اخرهم وغدوا اليه باسلابهم فنظمها في خيط وبعثها الى كسرى فارسل كسرى له ان اقدم
علي فقدم عليه الزبيان فقال له كسرى احتكم فقال له الزبيان تضع لي سريرا مثل سريرك وتعقد على راسي تاجا
مثل تاجك وتنادمني من غدوة الى الليل ففعل ذلك به ثم قال وافيت قال نعم فقال له كسرى لا والله لا ترى قادس
هراة ايضا ابدا فجلس بين قومك وتحدث بما جرى وانزله موضع القادسية بقادس هراة ليكون له ردءا
من العرب فسميت القادسية بقادس هراة وكان قدم عليه الزبيان ومعه اربعة الاف فكانوا بالقادسية
فلما كان يوم القادسية قرن اصحاب الزبيان انفسهم بالسلاسل لكيلا يفروا فقتلوا كلهم ورجع ابنه
الزبيان الى مرو وام الزبيان بن الزبيان كبشة بنت النعمان بن المنذر قال هشام فالشاه بن الشاه من ولد
زبيان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن زبيان بن زبيان قال وانما سميت القادسية بقديس وكان قصرا بالعذيب
وقد نسب الى القادسية هذه قوم من الرواة منهم علي بن احمد القادسي القطان روى عن عبد الرحيم الحميد
ابن صالح يروي عن جعفر الخلدي والقادسية ايضا قرية كبيرة من نواحي دجيل بين حربا وسامرا يعمل بها
الزجاج وقد نسب اليها قوم من الرواة واليها ينسب الشيخ احمد المقرئ الضرير وولده محمد بن احمد القادسي
الكتبي وفي هذه القادسية يقول جحظة

الى شاطي القاطول بالجانب الذي　　به القصر بين القادسية والنخل

في قصيدة ذكرت في القاطول **قادم** اشتقاقها ظاهر وهو قرن بجنب البرقانية بقرب حضيرة خالد قال
وانشد ابو الندا

فبقادم فالحبس فالسوبان

اشتاق يمين من اناس لتركبن　　على ود وفي هضب غول فقادم

قال هضب غول وقادم واديان للضباب وقال الحرث بن عمرو بن حرجة

ذكرت ابنة السعدي ذكرى ودونها　　رحى جابر واحتل اهلي الاداهما
فهزم فطيات اذا البال صالح　　فكبشة معروف فغول فقادما

القادمة ثانيث الذي قبله ماءة لبني صبيبة من غني قارات جمع قارة والقور ايضا جمع قارة وهي اصاغر الجبال واعاظم الاكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة وقارات الحبل موضع باليمامة بينه وبين حجر اليمامة يوم وليلة قال الشاعر

ما ابالي أَكَيْمُ سبني … ام عوى ذيب بقارات الحبل

قارز بكسر الراء ثم زاي قرية من قرى نيسابور على نصف فرسخ منها ويقال لها كارز ويذكر في الكاف ايضا وعرف بهذه النسبة ابو جعفر غسان بن محمد العابد القارزي النيسابوري سمع عبد الله بن مسلم الدمشقي ومحمد بن رافع روى عنه ابو الحسن بن هاني المعدل قار والقار والقير لغتان في هذا الاسود الذي تطلى به السفن والقار شجر مر قال بشر

يسومون الصلاح بذات كهف … وما فيها لهم سلع وقار

ذو قار ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط وحنو ذي قار على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس وكان من حديث ذي قار ان كسرى لما غضب على النعمان بن المنذر بسبب عدي بن زيد بن حارثة وزيد ابنه في قصة فيها طول اتى النعمان طيئا فابوا ان يدخلوه جبلهم وكان عند النعمان ابنة سعد بن حارثة ابن لام فاتاهم للصهر فلما ابوا دخوله مر في العرب ببني عبس فعرضت عليه بنو رواحة النصرة فقال لهم ابدا لكم بكسرى وشكر ذلك لهم ثم وضع وضايع له عند العرب واستودع ودايع فوضع اهله وسلاحه عند هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود احد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وخرج حتى اتى المداين فامر كسرى حتى حبس بساباط فمات بالطاعون وقيل طرح بين ارجل الفيلة فداسته حتى مات وقيل لكسرى ان ماله وبيته عند هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود الشيباني فبعث كسرى ان مال عبدي عندك فابعث به الي فارسل اليه ان ليس عندي مال فعاوده فقال امانة عندي ولست مسلمها اليك ابدا فبعث كسرى اليه الهامرز في الف من العجم وخنابرين في الف واياس بن قبيصة في كتيبتين شهبا ودوسر وخالد بن يزيد البهراني في بهرا واياد والنعمان ابن زرعة التغلبي في تغلب والنمر بن قاسط واشير الى هاني ان يفرق دروع النعمان في قومه فقال هي امانة فقيل له القوم ان ظفروا بك اخذوها وغيرها وان ظفرت رددت على عادتها ففرقها في قومه وكانت سبعة الاف درع وعبي بنو شيبان تعبية الفرس ونزلوا من قار بين الجلهتين ووقعت بينهم الحرب ونادى منادي العرب ان القوم يغرقونكم بالنشاب فاحملوا عليهم حملة رجل فبرز الهامرز فبرز له يزيد بن حرثة اليشكري فقتله واخذ ديباجه وقرطيه واسورته وكان الاستظهار في اليوم الاول للفرس ثم جزعت الفرس من العطش فصاروا الى الجبابات فتبعتهم بكر الى الجبابات يوما فعطشت الاعاجم فمالوا الى بطحاء ذي قار وبها اشتدت الحرب وانهزمت الفرس وكانت وقعة ذي قار عند منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من وقعة بدر الكبرى وكان اول يوم انتصف فيه العرب من العجم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتصفق وهي من مفاخر بكر بن وائل قال ابو تمام يمدح ابا دلف العجلي

اذا افتخرت يوما تميم بقوسها … وزادت على ما وطدت من مناقب
فانتم بذي قار امالت سيوفكم … عروش الذين استرهنوا قوس حاجب

وذكر ابو تمام ذلك مرارا فقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

اولاك بنو الافضال لولا فعالهم … درجن فلم يوجد لمكرمة عقب
لهم يوم ذي قار مضى وهو مفرد … وحيد من الاشباه ليس له صحب
به علمت صهب الاعاجم انه … به اعربت عن ذات انفسها العرب
هو المشهد الفرد الذي ما نجا به … لكسرى بن كسرى لا سنام ولا صلب

وقال جرير يذكر ذا قار بقوله

فلما التقى الحيان القيت العصا … ومات الهوى لما اصيبت مقاتله
ابيت بذي قار اقول لصحبتي … لعل لهذا الليل نحبا نطاوله
فايهات ايهات العقيق ومن به … وهيهات وصل بالعقيق نواصله

عشية بعنا الحلم بالجهل وانحنت … بنا اريحيات الصبا ومجاهله

وقار ايضا قرية بالري قال ابو الفتح نصر منها ابو بكر صالح بن شعيب القاري احد اصحاب العربية المتقدمين قدم بغداد ايام ثعلب وحكى انه قال كنت اذا جاريت ابا العباس في اللغة غلبته واذا جاريته في النحو غلبني قارض بليدة بطخارستان العليا قارعة الوادي هي العقبة التي يرمى عنها الجمرة فمن كان له فقه فيرميها من بطن الوادي لانها عالية على بطنه قارونية بتخفيف اليا جعلها ابن قلاقس قارون في شعره فقال

فتركتها والنوء ينزل راحتي … عن مال قارون الى قارون

قارة قال ابن شميل القارة اسم جبل مستدق ململم بالسما لا يقود في الارض كانه جثوة وهو عظيم مستدير وقال الاصمعي القارة اصغر من الجبل وذو القارة احدى القريات التي منها دومة وسكاكة وهي اقلهن اهلا وهي على جبل وبها حصن منيع وقارة ايضا اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق وهي المنزل الاول من حمص للقاصد الى دمشق وهي كانت اخر حد حمص ما عداها من اعمال دمشق واهلها كلهم نصارى وهي على راس قارة كما ذكرنا وبها عيون جارية يزرعون عليها قال الحفصي القارة جبل بالبحرين ويوم قارة يوم من ايام العرب وقال ابو المنذر القارة جبل بنته العجم بالقطر والقير وهو فيما بين الاحساء والشعاني فلاة من الارض الى اليوم وايا اريد بقولهم في المثل قد انصف القارة من راماها وهذا عجب كان الكلبي يقول في جمهرة النسب ان القارة المذكورة في المثل هي القارة بنو الهون بن خزيمة بن مدركة قارغوان مدينة وقلعة بين خلاط وقرس مزارضا ارمينية قاسان بالسين المهملة واخره نون واهلها يقولون كاشان مدينة كانت عامرة آهلة كثيرة الخيرات واسعة الساحات متهدلة الاشجار حسنة النواحي والاقطار بما وراء النهر في حدود بلاد الترك خربت الان بغلبة الترك عليها قال البحتري

وقاسين ليلا دون قاسان لم تكد … اواخره من بعد قطريه تلحق
بحيث العطايا مومضات سوافر … الى كل عاف والمواعيد فرق
ارحن عليها الليل وهو ممسك … وصحبننا بالصبح وهو مخلق

وقد نسب اليها جماعة من الفقهاء والعلماء قال الحازمي وقاسان ناحية باصبهان ينسب اليها ايضا قال وسالت محمد بن نصر القاساني عن نسبته فقال اظن ان اصلنا من هذه القرية قاسم من قولهم قسم يقسم فهو قاسم اسم حصن بالاندلس من اعمال طليطلة ونواحي غرة قاسيون بالفتح وسين مهملة واليا تحتها نقطتان مضمومة واخره نون الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاير وفيها اثار الانبياء عليهم السلام وكهوف وفي سفحه مقبرة اهل الصلاح وهو جبل معظم مقدس يروى فيه اخبار وللصالحين فيه اثار قال القاضي محيي الدين ابو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري وهو يحلب يرثي كمال الدين قاضي القضاة بالشام وقد مات بدمشق سنة اثنتين وسبعين وخمسماية

الما بسفحي قاسيون فسلموا … على جدث بادي السنا وترحموا
واديا اليه عن كئيب تحية … يكلفكم اهداءها القلب لا الفم
وبالرغم مني ان اناجيه بالمنى … واسال مع بعد المدى من يسلم
ولو انني اسطيع وافيت ماشيا … على الراس اسفا التراب والثم
لحى الله دهرا لا تزال صروفه … على الصيد من ابنائه تتغشرم
اذا ما راينا منه يوما بشاشة … اتانا قطوب بعدها وتجهم
ومن عرف الدنيا ولوم طباعها … واصبح مغرورا بها فهو الام
تريك وشيا معلما وهو صارم … وتعطيك كفا رخصة وهي لهذم
وتصفيك ودا ظاهرا وهو فارك … وتسقيك شهدا رايقا وهو علقم
فاين ملوك الارض كسرى وقيصر … واين مضى من قبل عاد وجرهم

كأنهم لم يسكنوا الارض مرةً   ولم يأمروا فيها ولم يتحكموا   سلبتُ ابا بادهر مني ممدحًا
فاني ان لم ابكه لمذمم   وقد كان من اقصى اماني انني   اجرع كاسات الحمام ويسلم

سانسي الورى الخنسا حزنا وحسرة   ويخجل من وجدي عليه متيم
لقد عظمت بالرغم مني مصيبتي   وان ثوابي لو صبرت لاعظم
وكيف ارجي الصبر والقلب تابع   لامر الاسى فيما يقول ويحكم
وما الصبر الاطاعة غير انه   على مثل رزء فيك رزؤ ومأتم
سلام عليكم اهل جلق واصل   اليكم بواليه وداد مخيم
واوصيكم بالجار خيرا فانه   يعز على اهل الوفاء ويكرم

وبه مغارة تعرف بمغارة الدم يقال بها قتل قابيل هابيل وهناك شبيه بالدم يزعمون انه دمه باق الى الآن وهو يابس وحجر ملقى يزعمون انه الحجر الذي فلق به هامته وفيه مغارة الجوع يزعمون انه مات بها اربعون نبيا من الجوع **قاشان** بالشين المعجمة وآخره نون مدينة قرب اصفهان تذكر مع قم ومنها تجلب الغضائر القاشاني والعامة تقول القاشي واهلها كلهم شيعة امامية قرأت بمرو في كتاب الفه ابو العباس احمد بن علي بن بابة القاشي وكان رجلا اديبا قدم مرو واقام بها الى ان مات بعد الخمسماية ذكر في كتاب الفه في فرق الشيعة الى ان انتهى الى ذكر المنتظر فقال ومن عجايب ما يذكر مما شاهدته في بلادنا قوم من العلوية ومن اصحاب الديانات يعتقدون هذا المذهب وينتظرون صباح كل يوم طلوع القائم عليهم ولا يرضون بالانتظار حتى انهم يركبون الخيل متوشحين بالسيوف شاكين في السلاح فيبرزون من قرام مستقبلين لامامهم ويرجعون متاسفين لما يفوتهم قلت وهذا واشباهه منامات من فسد دماغه واحترقت اخلاطه لا يكاد يسكن اليه عاقل ولا يطمئن اليه حازم وانشد ابن الهبارية فيها وفي عدة من مدن الجبل

لا بارك الله في قاشان من بلد   زرت على اللوم والبلوى بنا تقه
ولا سقى ارض قم غير ملتهب   غضبان تحرق من فيها صواعقه
وارض ساوة ارض ما بها احد   يرجى نداه ولا تخشى بوائقه
فاضرط عليها الى قزوين ضرطتي   يجد من كل من فيها علائقه

وبين قم وقاشان اثنى عشر فرسخا وبين قاشان واصفهان ثلاث مراحل ومن قاشان الى ازدستان اربع مراحل وبقاشان عقارب سود كبار منكرة وهي مدينة ينسب اليها طايفة من اهل العلم منهم ابو محمد جعفر بن محمد القاشاني الرازي يروي عنه ابو سهل هارون بن احمد الاستراباذي وكتب عنه جماعة من اهل اصفهان **قاشرد** بعد الشين را مضمومة وها ساكنة التقى ساكنان الالف والشين فيه من اقاليم لبله ووجدت في نسخة اخرى من كتاب خطط الاندلس قاشرد فيحقق **قاصرة** بعد الالف صاد مهملة مكسورة ورا مدينة بارض الروم **قاصرين** بلد كان بقرب بالس له ذكر في الفتوح وقد مر ذكره في بالس **القاطول** فاعول من القطل وهو القطع وقد قطلته اي قطعته والقطيل المقطول اي المقطوع اسم نهر كانه مقطوع من دجلة وهو نهر كان في موضع سامرا قبل ان تعمر وكان الرشيد اول من حفر هذا النهر وبنى على فوهته قصرا سماه ابو الجند لكثرة ما كان يسقي من الارضين وجعله لارزاق جنده وقيل بسامرا بنى عليه بناء دفعه الى اشناس التركي مولاه ثم انتقل الى سامرا ونقل اليها الناس كما ذكرنا وفي سامرا رفرق هذا القاطول الكسروي حفره كسرى انوشروان العادل يأخذ من جانب دجلة في الجانب الشرقي ايضا وعليه شاذروان فوقه يسقي رستاق بين النهرين من طسوج بزرجابور وحفر بعده الرشيد هذا القاطول الذي قد ذكرناه تحته مما يلي بغداد وهو ايضا يصب في النهر تحت الشاذروان وقال جحظة البرمكي يذكر القاطول والقادسية المجاورة له

الا هل الى الغدران والشمس طلقة   سبيل ونور الخير مجتمع الشمل
ومستشرف للعين تغزو اظباؤه   صوائدا لبابا لرجال بلا نبل
الى شاطئ القاطول بالجانب الذي   به القصر بين القادسية والنخل

الى مجمع للطير فيه رطانة   يطيف به القناص بالخيل والرجل
نخانه من عيد اليهود كأنها   مشهرة بالراح معشوقة الاهل
وكم راكب ظهر الظلام مغلس   الى قهوة صفراء معدومة المثل
اذا انفذ الخمار فيها بمبزل   تبينت وجه السكر في ذلك البزل
وكم من صريع لا يدير لسانه   وكم ناطق بالجهل ليس بذي جهل
ترى شرس الاخلاق من بعد شربها   جديرا ببذل المال والخلق السهل
جمعت بها شمل الخلاعة برهة   وفرقت مالا ليس يصغ الى عذل
لقد غنيت دهرا بقربي نفيسة   فكيف تراها حين فارقها مثلي

قاعس فاعل من القعس وهو نقيض الجذب قال ابن الاعرابي الاقعس الذي في ظهره انكباب وفي عنقه ارتداد وقاعس من الجبال القبلية وقال ابن السكيت قاعس والمناخ ومنزل ايقب بردين الى ينبع الى الساحل **القاع** وهو ما انبسط من الارض الحرة السهلة الطين لا يخالطها رمل فيشرب ماءها وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع وقاع بالمدينة يقال له اطم البلويين وعنده بئر تعرف ببئر غدق وقاع منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجه الى مكة تدعيه اسد وطي ومنها يرحل الى زبالة ويوم القاع من ايام العرب قال ابو احمد يوم كان بين بكر بن وايل وبني تميم وفي هذا اليوم اسر اوس بن حجر الاسدي اسره بسطام بن قيس الشيباني وانشد غيره

بقاع منعناه ثمانين حجة   وبضعا لنا احراجه ومسائله

وقاع البقيع موضع في ديار سليم ذكره كثير وقاع موحوش باليمامة قال يحيى بن طالب

بعدنا وبيت الله عن ارض قرقرى   وعن قاع موحوش وزدنا على البعد

واياه اراد بقوله ايضا

ايا اثلات القاع من بطن توضح   حنيني الى اطلالكن طويل

في ابيات ذكرت في قرقرى **قاعونا** اسم جبل بالاندلس قرب دانية شاهق يرى من مسيرة يومين قال ابو حفص العروضي الزكري

ماراجب مثلي بوكس عز له   لو كان يعدل وزنه قاعونا

في ابيات ذكرت في ركن **القاعة** من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يبرين **قاف** بلفظ الحرف من حروف المعجم ان كان عربيا فهو منقول عن الفعل الماضي من قولهم قاف اثره يقوفه قوفا اذا اتبع اثره فيكون هذا الجبل يقوف اثر الارض فيستدير حولها وقاف مذكور في القران ذكره المفسرون انه الجبل المحيط بالارض قالوا وهو من زبرجدة خضراء وان خضرة السماء من خضرته قالوا واصله من الصخرة التي فوقه وان جبل قاف عرق منها قالوا واصل الجبال كلها من عروق جبل قاف وذكر بعضهم ان بينه وبين السماء مقدار قامة رجل وقيل بل السماء مطبقة عليه وزعم بعضهم ان وراءه عوالم وخلايق لا يعلمها الا الله تعالى ومنهم من زعم ان ما وراءه معدود من الآخرة وحكمها وان الشمس تغرب فيه وتطلع منه وهو الساتر لها عن الارض وتسميه القدماء البرز **القاقزان** بعد الالف قاف اخرى ثم زاي وآخره نون ثغر من نواحي قزوين تهب فيه ريح شديدة قال الطرماح   يفج الريح فج القاقزان **قاقون** بعد القاف الثانية واو ساكنة ونون حصين بفلسطين قرب الرملة وقيل هو من عمل قيسارية من ساحل الشام منها ابو القاسم عبد السلام بن احمد بن ابي حرب القاقوني امام مسجد الجامع بقيسارية يروي عن سلامة بن منير الجدلي عن ابي احمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ربيعة القيسراني كتب عنه قيس الارمناوي ونقلته الحافظ بن النجار من معجم شيوخه شبل بن علي بن شبل بن عبد الباقي ابو القاسم الصوري القاقوني سمع بدمشق ابا الحسن محمد بن عوف وابا عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان روى عنه ابن القبان الدهستاني عمر بن عبد الكريم **قالس** بكسر اللام وسين مهملة والقلس ما خرج من الحلق ملء الفم او دونه وليس بقيء والرجل قالس اذا غلبه ذلك والسحابة تقلس الندى والقلس الشرب الكثير من النبيذ والقلس الرقص والغناء وقالس موضع اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بني الاحب من عذرة قال عمر بن حزم وكتب لهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاجب اعطاهم فالسا وكتب الارقم **فالع** بكسر اللام وآخره مهمل جبل وواد بين البحرين والبصرة **فالوص** قال ابو عبد الله بن سلامة القضاعى فى كتابه من خطط مصر رايته بخط جماعة الفالوص بالف والذى يكتبه اهل هذا الزمان القلوص بغير الف والقلوص من الابل والنعام الشابة والقلوص ايضا الحبارى فلعل هذا المكان سمى القلوص لانه فى مقابلة الجمل الذى كان على باب الريحان واما الفالوص بالف فهو كلمة رومية ومعناها بالعربية مرحبا بك ولعل الروم كانوا يخضعون لراكب الجمل فيقولون له مرحبا بك كذا قال وهو موضع بمصر **فاليقلا** بارمينية العظمى من نواحى خلاط ثم من نواحى ميافارقين من نواحى ارمينية الرابعة قال احمد بن يحيى ولم تزل ارمينية فى ايدى الفرس منذ ايام انوشروان حتى جاء الاسلام وكانت امور الدنيا تشتت فى بعض الاحايين وصاروا كملوك الطوايف حتى ملك ارمينيا قس وهو رجل من اهل ارمينية فاجتمع له ملكهم ثم مات فملكهم بعده امراة كانت تسمى قالى فسمت نفسها قالى قالة ومعناه احسان قالى وصورت نفسها على باب من ابوابها فعربت العرب قالى قاله فقالوا قاليقلاء لا النحويون حكم قالى قلا حكم معدى كرب الآن قاليقلا غير منون على كل حال الآن تجعل قالى مضافا الى قلا اسم موضع مذكر فتنونه فتقول هذا قالى قلا فاعلم والاكثر ترك التنوين قال الشاعر

سيصبح فوقى اقتم الريش كاسر بقاليقلا او من وراء دبيل

قال بطليموس مدينة قاليقلا طولها ستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة تحت اربعة عشر درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ويشبه ان تكون فى الاقليم الخامس وقال ابو عون فى زيجه قالى قلا فى الاقليم الرابع طولها ثلاث وستون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وتعمل بقالى قلا هذه البسط المسماة بالقالى اختصروا فى النسبة الى بعض اسمه لثقله واليها ينسب الاديب العالم ابو على اسمعيل بن القاسم قدم بغداد فاخذ عن الاعيان مثل ابن دريد وابى بكر بن الانبارى ونفطويه واضرابهم ورحل الى الاندلس فاقام بقرطبة وبها ظهر علمه ومات هناك فى سنة ست وخمسين وثلثماية ومن عجايب ارمينية البيت الذى بقاليقلا قال ابن الفقيه اخبرنى ابو الهيجا اليمامى وكان احد فقهاء الآفاق وكان صدوقا فيما يحكى ان بقاليقلا بيعة للنصارى وفيها بيت لهم كبير يكون فيه مصاحفهم وصلبانهم فاذا كانت ليلة الشعانين يفتح موضع من ذلك البيت معروف ويخرج منه تراب ابيض فلا يزال ليلته تلك الى الصباح فينقطع حينئذ وينضم موضعه الى قابل من ذلك اليوم فياخذه الرهبان ويدفعونه الى الناس وخاصيته النفع من السموم ولدغ العقارب والحيات يذاب منه وزن دانق بماء ويشربه الملسوع فيسكن للوقت وفيه ايضا اعجوبة اخرى وذلك انه ان بيع منه شى لم ينتفع به صاحبه وبطل عمله قال اسحاق بن حسان الخرمى واصله من الصغد يفتخر بالعجم

الا هل الى قومى مكرى ومشهدى بقاليقلا والمكرمات تنوب
تداعت معد شيبها وشبابها وقحطان منها حالب وحليب
لينهبوا مالى ودون انتهابه حسام رقيق الشفرتين خشيب
وناديت من مرو وبلخ فوارسا لهم حسب فى الاكرمين حسيب
فيا حسرتا لا دار قومى قريبة فيكثر منهم ناصر ويطيب
وان ابى ساسان كسرى بن هرمز وخاقان لى لو تعلمين نسيب
ملكنا رقاب الناس فى الشرك كلهم لنا تابع طوع القياد جنيب
نسومكم خسفا ونقضى عليكم بما شاء منا مخطئ ومصيب
فلما اتى الاسلام وانشرحت له صدور به نحو الانام يثيب
تبعنا رسول الله حتى كانما سماء علينا بالرجال تصوب

وقال الراجز

اقبلن من حمص ومن قاليقلا يجبن بالقوم الملا بعد الملا الا الا الا الا الا الا **قامهل** مدينة

فى اول حدود الهند الى صيمور الى قامهل من بلد الهند ومن قامهل الى مكران والبدهة وما وراء ذلك الى حد الملتان كلها من بلاد السند ولاهل قامهل مسجد جامع تقام فيه الصلاة للمسلمين وعندهم النارجيل والموز والغالب على زروعهم الارز وبين المنصورة وقامهل ثمانية مراحل ومن قامهل الى كنباية اربع مراحل وقال فى موضع آخر من كتابه من قامهل على مرحلة من المنصورة والله اعلم **القامة** قال الليث القامة مقدار كهيئة الرجل يبنى على شفير البئر يوضع عليه عود البكرة والجمع القيم من كل شى كذلك فوق سطح بحره فهو قامة قال الازهرى رادا على الذى قاله الليث فى القامة غير صحيح والقامة عند العرب البكرة التى يستقى بها الماء من البئر والقامة اسم جبل بنجد **قان** آخره نون والقان شجر ينبت فى جبال تهامة للمحارب وقال ساعدة

تاوى الى مشمخرات مصعدة شم بهن فروع القان والنشم

ويجوز ان يكون منقولا من الفعل الماضى من قولهم قان الحداد الحديد يقينه اذا سواه وقان فى بلاد اليمن فى ديار نهد بن زيد بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة والحرث بن كعب وقيل قوان وقان موضع بثغور ارمينية **قانيش** بعد النون المفتوحة ياء مثناة من تحت وشين معجمة حصن بالاندلس من اعمال سرقسطة **القانون** بنو ينين منزل بين دمشق وبعلبك **قاو** بعد الالف واو صحيحة قرية بالصعيد على شاطى النيل الشرقى تحت اخميم وهناك قرية اخرى يقال لها فاو بالفاء ذكرت فى موضعها وعند هذه القرية يفترق النيل فرقتين تمضى واحدة الى بردنيس ثم ترجع الى النيل عند قرية يقال لها بوتيج **القاوية** بكسر الواو والياء مفتوحة وهى فى لغتهم البيضة سميت بذلك لانها قويت من فرخها والقاوية الارض الخالية الملساء والقاوية روضة بعينها **القاهرة** مدينة بجنب الفسطاط يجمعهما سور واحد وهى اليوم المدينة العظمى وبها دار الملك ومسكن الجند وكان اول من احدثها جوهر غلام المعز ابى تميم معد بن اسماعيل الملقب بالمنصور بن ابى القاسم نزار الملقب بالقايم بن عبيد الله وقيل سعيد الملقب بالمهدى وكان السبب فى احداثها ان المعز انفذه بالجيوش من ارض افريقية للاستيلاء على الديار المصرية فى سنة ثمان وخمسين وثلاثماية فسار فى جيش كثيف حتى قدم مصر وقد تمهدت القواعد بمراسلة تقدمت وذلك بعد موت كافور فاطاعه اهل مصر واشترطوا عليه ان لا يساكنهم فدخل الفسطاط وهى مدينة الديار المصرية فاشتقها بعساكره ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم وكان هذا الموضع تبرزا للقوافل الى الشام فشرع فبنى فيه قصرا لمولاه المعز وبنى الجند حوله فاتمر ذلك الموضع فصار اعظم من مصر واستمرت الحال الى الآن على ذلك فهى اطيب واجل مدينة رايتها لاجتماع اسباب الخيرات والفضائل بها **القائم** بنية بلد باليمن من خان ابى سهل **قاين** بعد الالف ياء مثناة من تحت وآخره نون بلد قريبة من طبس بين نيسابور واصبهان كذا قال السمعانى ونسب اليها خلقا كثيرا من اهل العلم والفقه وقال ابو عبد الله البشارى قاين قصبة قوهستان صغيرة ضيقة غير طيبة لسانهم وحش وبلدهم قذر ومعاشهم قليل الآن عليهم حصنا منيعا واسمها بقاين كبير وعمل البياضات كثير وهى فرضة خراسان ومدينة كرمان وشربهم من قنى وبين قاين ونيسابور تسع مراحل ومن قاين الى هراة نحو ثمان مراحل والى زوزن نحو ثلاث مراحل والى طبس سيناى يومان ومن قاين الى خوست مرحلة جيدة ومن قاين الى الطبسين ثلاث مراحل

باب القاف والباء وما يليهما

قبا بالضم واصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها وهى مساكن بنى عمرو بن عوف من الانصار والفه واو يمد ويقصر ويصرف ولا يصرف قال عياض وانكر البكرى فيه القصر ولم يحك فيه القالى سوى المد قال الخليل هو مقصور قلت فمن قصر جعله جمع قبوة وهو الضم والجمع فى لغة اهل المدينة وقد قبوت الحرف اذا ضممته قال النحويون لم يجمع فعلة على فعل مما لامه حرف علة الا بروة وبرى التى تجعل فى انف البعير وقرية وقرى وكوة وكوى وقد الحقنا هذا الحرف به والجامع فيه وكان الناس انضموا فى هذا الموضع فسمى بذلك والله اعلم قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى فى اشتقاق قبا انه ماخوذ من القبو وهو الضم والجمع ولم يذكرا هو جمع او مفرد ولا يصح ان يكونه على قولهم جمعا لان فعلا لا يجمع على فعل فيما علمت وان كان مفردا فلا ادرى ما المراد بهذه البنية والتغيير عن

كانت قرب سامرا من ابنية المتوكل **القائمة**

الاصل نصار وما ذكرته انا وقسته ابين واوضح وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد الى مكة بها اثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى عامر قدامه رصيف وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة وبها مسجد الضرار يتطوع العوام بهدمه كذا قال البشارى قال احمد بن جابر كان المتقدمون في الهجرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نزل عليه من الانصار بنو بقبا مسجدا يصلون فيه الصلاة سنة الى البيت المقدس فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد قبا صلى بهم فيه واهل قبا يقولون هو المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم وقيل انه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وسع مسجد قبا وكبر بعد وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه اذا دخله صلى الى الاسطوانة المخلقة وكان ذلك مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام لما هاجر بقبا يوم الاثنين والثلاثا والاربعا والخميس وركب يوم الجمعة يريد المدينة فجمع في مسجد بني سالم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الخزرج فكانت اول جمعة جمعت في الاسلام وقد جاء في فضائل المسجد احاديث كثيرة وممن ينسب اليها افلح بن سعيد القبائي روى عنه ابو عامر العقدي وزيد بن الحباب وعبد الرحمن بن عباس الانصاري القبائي ومحمد بن سليمان المدني القبائي من اهل قبا يروي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف روى عنه عبد العزيز الدراوردي وحاتم بن اسمعيل وعبد الرحمن بن ابي الموالي وزيد بن ابي الحباب وغيرهم وقبا ايضا موضع بين مكة والبصرة قال السري بن عبد الرحمن بن ابي عتبة بن عويمر بن ساعدة الانصاري

ولها مربع ببرقة خاخ ... ومصيف بالقصر قصر قباء

كفنوني ان مت في درع اروى ... وغسلوني من بئر عروة ماء

سخنة في الشتاء باردة في الـ ... ـصيف سراج في الليلة الظلماء

وقبا ايضا مدينة كبيرة من ناحية فرغانة قرب الشاش نسب اليها جماعة من اهل العلم بكل فن عن ابن طاهر وقد نسب اليها ابو سعد ابا المكارم رزق الله بن محمد بن ابي الحسن بن عمر القباءي قال وهو من اهل قبا احدى بلاد فرغانة سكن بخارا وكان اديبا صالحا وسمعت منه وابراهيم بن علي بن الحسين ابو اسحاق القبائي الصوفي شيخ الصوفية بالثغر يرجع الى ستر طاهر وسمت حسن وطريقة مستقيمة كثيرا الدرس للقرآن طويل الصمت لازم لما يعنيه ولد بما وراء النهر وخرج صغيرا وتغرب وسافر الى خراسان والعراق والحجاز ثم نزل صور فاستوطنها الى ان مات بها وحدث بها عنه كثير وكان سماعه صحيح واقام بصور نحوا من اربعين سنة وسئل عن مولده فقال سنة اربع او خمس وتسعين وثلثماية وتوفي عاشر جمادى الاخرى سنة احدى وسبعين واربعماية قباب جمع قبة موضع بسمرقند ينسب اليه احمد بن لقمان بن عبد الله ابو بكر السمرقندي المعروف بالقبائي حدث بالري وغيرها روى عن ابي عبيدة عبد الوارث بن ابراهيم بن ماهان العسكري ذكره ابن طاهر وقباب ايضا كانت اقصى محلة بنيسابور على طريق العراق ينسب اليها ابو الحسن علي بن محمد بن العلا القبابي النيسابوري سمع محمد بن يحيى واسحاق بن منصور وعبد الله بن هاشم وعمار بن رجا وغيرهم وتوفي سنة اربع عشرة وثلثماية ذكره الحازمي وابو العباس محمد بن محمود القبابي الزاهد روى عن ابي حامد بن الشرقي ذكره ابن طاهر وقباب الحسين كانت خارج بغداد على طريق بغداد جرجان منسوب الى الحسين بن سكين الفزاري في قول ابن الكلبي وقال غيره حسين بن قرة الفزاري وكان قرة ممن خرج مع ابن الاشعث فقتله الحجاج والقباب ايضا موضع بنجد على طريق حاج البصرة قباب الليث قرية قريبة من بعقوبا من نواحي بغداد ينسب اليها محمد بن المؤمل ابو بكر بن طاهر بن ابي القاسم كان يذكر انه من ولد الليث بن نصر ابن سيار سكن بعقوبا ودخل بغداد وسمع من ابي الوقت عبد الاول السجزي وغيره مولده سنة اربعين وخمسماية ببعقوبا وتوفي بها في ثامن عشرين جمادى الاول سنة سبع عشرة وستماية القبابة بالضم وتكرير الباء واحد القباب ضرب من السمك يشبه الكنعد وهو اطم من اطام المدينة قباذخره بالضم والذال معجمة والخاء معجمة ايضا وراء مهملة من كور فارس عمرها قباذ الملك ومعناها فرح قباذ قباذق ولاية واسعة في بلاد الروم حدها جبال طرسوس وآذنه والمصيصة وفيها حصون منها قوة وخصرة وانطيغوس ومن مدنها المعروفة قونية وملقونية قباذيان بالضم وبعد الالف ذال ثم ياء مثناة من تحت واخره نون من نواحي بلخ قباقب بالضم وتكرير

القاف قباقب ماء لبني تغلب خلف البشر من ارض الجزيرة ذكره ابو الفرج الاصبهاني في اخبار السليك بن سلكة واسم نهر بالثغر ذكره المتنبي فقال

وكرت فمرت في دمي ملطية ... ملطية ام للدماء ثكول

واضعفن ما كلفنه من قباقب ... فاضحى كان الماء فيه عليل

وهو قرب ملطية وهو نهر يدفع في الفرات وبقباقب قتل نوف بن يزيد البكالي ابن امراة كعب الاحبار وكان قد خرج في الصائفة قبال بلفظ قبال النعل بكسر اوله واخره لام وهو الذي يكون بين الابهام والسبابة من النعل وهو جبل بالبادية عال في ارض بني عامر ورواه ابن جني قبال بالفتح قال وهو جبل عال بقرب دومة الجندل والاول رواية القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني قال ذلك في قول المتنبي

توحش بحد منه في بلبال ... يخفن في سلمى وفي قبال ... وقال كثير

يجتزن اودية النصيع جوازعا ... اجواز عين اثاونعف قبال

قبان بالفتح والتشديد واخره نون بوزن القبان الذي يوزن به مدينة وولاية باذربيجان قرب تبريز بينها وبين بيلقان خبرني بها رجل من اهلها القبائص مصباح لبني قبيصة قال ابن مقبل

منها بنعف جراد فالقبائص من ... وادي جفاف مرادينا ومستمع

اراد مرادي دينا بوزن مرعى فترك الهمز للضرورة قبتورة قال ابن بشكوال سعيد بن محمد بن شعيب بن احمد بن نصر الله الانصاري الاديب الخطيب بجزيرة قبتور وغيرها يكنى ابا عثمان يروي عن ابي الحسن الانطاكي المقرى وابي بكر العائذي وابي بكر الزبيدي وغيرهم وسمع ابن ابي علي البغدادي بسير وهو صغير وكان شيخا صالحا من ائمة القرآن عالما بمعانيه وقراته عالما بفنون العربية متقدما في ذلك كله حافظا فهما ثبتا وتوفي في حدود سنة عشرين واربعماية قبجاطة قلعة ومدينة من اعمال جيان بالاندلس قبحان كانه فعلان بضم اوله من القبح والحسن محلة بالبصرة قريبة من سوقها قبدة بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة علم مرتجل ماء بذي بحار واد يصب في الشر لبني عمرو بن كلاب قبذاق مدينة من اعمال قرطبة بالاندلس ينسب اليها ابو الوليد يوسف بن المفضل بن الحسن الانصاري القبذاقي لقيه السلفي بالاسكندرية وكتب عنه وقال سمع بقرطبة نفرا من المتاخرين وكان حريصا على الاخذ فكتب عني واستجازني لامير باسفيان بن علي ملك المغرب سافر الى المغرب ولم اسمع له خبرا قبراثا بالفتح ثم السكون والف وثاء مثلثة والف مقصورة قرية من نواحي بقعاء الموصل ومن قبراثا كان ابو جودة بن عباد الخارجي الذي خرج على هارون الشاذي الخارجي ايضا وفي شعر ابي تمام يمدح مالك بن طوق

يا مالك ابن المالكين لدي الذي ... كنا نؤمل من اثاثك راثا

لولا اعتمادك كنت ذا مندوحة ... عن برقعيد وارض باعيناثا

والمالكية لم تكن لي منزلا ... فمقابر اللذات في قبراثا

لم انها من اي وجه جئتها ... الا حسبت بيوتها اجداثا

بلد الفلاحة لو اتاها جرول ... اعني الحطيئة لاغتدى حراثا

تصدى بها الافهام بعد صقالها ... وترد ذكران العقول اناثا

قبرونيا موضع اظنه من نواحي الجبل انشدني ابن ابي الثياب في يوم مهرجان ابتداء قصيدة

اقبرونيا طلت بداك يد الطل ... وحيا الحيا المشكور مالك من تل

فتطير من الافتتاح بذكر القبر وتنغص باليوم والشعر قبر بلفظ القبر الذي يدفن فيه القبر خيف ذي قبر بلد بقرب عسفان وهو خيف سلام وقد مر ذكره وانما اشتهر بخيف ذي القبر لان احمد بن الرضا قبره هناك ذكره ابو بكر الهمداني قبر العبادي منزل في طريق مكة من القادسية الى العذيب ثم المغيثة ثم القرعة ثم واقصة ثم العقبة ثم القاع ثم زبالة ثم شقوق ثم قبر العبادي ثم الثعلبية وهي ثلث الطريق قال اهل السير كان روزنه بن بزرجمهر ابن ساسان من اهل همذان وكان من اهل كسرى على فرج من فروج الروم فادخل عليهم سلاحا فاخافه الاكاسرة فلم

بأمن حتى قدم سعد بن ابي وقاص ومصّر الكوفة فقدم عليه وبنى له قصره والمسجد الجامع ثم كتب سعد الى عمر رضي
الله عنه فاخبره بحاله فاسلم وفرض له عمر واعطاه وصرفه الى سعد الى اكريائه والاكريا يومئذ هم العباد
اهل الحيرة حتى اذا كان بالمكان الذي يقال له قبر العبادي مات فحفروا له ثم انتظروا به من يمرّ بهم ممن
يشهدونه فمرّ بهم قوم من الاعراب وقد حفروا له على الطريق فاروهموه ليبرأوا من دمه واشهدهم ذلك
فغلب عليه قبر العبادي لمكان الاكرياء ظنوه منهم **قبر النذور** مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من
السور يزار وينذر له قال التنوخي كنت مع عضد الدولة وقد اراد الخروج الى همذان فوقع نظره على البناء الذي
على قبر النذور فقال لي يا قاضي ما هذا البناء قلت اطال الله بقاك مشهد النذور ولم اقل قبر لعلمي بتطيره من دون
هذا فاستحسن اللفظ وقال قد علمت انه قبر النذور وانما اردت شرح امره فقلت له هذا قبر عبيد الله بن محمد بن
عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم وكان بعض الخلفاء اراد قتله خفية فجعل هناك
زبية وستر عليها وهو يعلم فوقع فيها وهيل عليه التراب حيا وشهر بالنذور لانه لا يكاد ينذر له شيء الا صح
ويبلغ الناذر ما يريد وانا احد من نذر له وصح مرارا لا احصيها فلم يقبل هذا القول وتكلم بما دل على ان هذا القول
وقع اتفاقا فتسوق العوام باضعاف ذلك ويروون الاحاديث الباطلة فامسكت فلما كان بعد ايام يسيرة
ونحن معسكرون في موضعنا استدعاني وذكر انه جربه لامر عظيم ونذر له وصح نذره في قصة طويلة **قبرس**
بضم اوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة كلمة رومية وافقت من العربية القبرس النحاس الجيد عن ابي
منصور وهي جزيرة في بحر الروم وبايديهم دورها مسيرة ستة عشر يوما وذكر بطليموس في كتاب ملحمة الارض
قال مدينة قبرس طولها احد وستون درجة وخمسة عشر دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاث دقايق في
الاقليم الرابع طالعها القوس لها شركة في قلب العقرب اربع درج تحت احد عشر درجة من السرطان وسبعة وخمسون
دقيقة يقابلها احد عشر درجة وسبعة وخمسون من الجدي رابعها مثل ذلك من الميزان بيت ملكها مثل ذلك
من الحمل **قبرة** بلفظ تانيث القبر اظنها عجمية رومية وهي كورة من اعمال الاندلس تتصل باعمال قرطبة من
قبليها وهي ارض زكية تشتمل على نواحي كثيرة ورساتيق ومدن تذكر في مواضعها متفرقات من هذا الكتاب
وهي مخصوصة بكثرة الزيتون وقصبتها بيانه ينسب اليها تمام بن وهب القبري الاندلسي فقيه لقي ابا محمد عبد الله
ابن ابي زيد بالقيروان وابا الحسن القابسي وغيرهما وعبد الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عباد بن زياد
ابن يزيد بن ابي يحيى المرادي القبري اصله من قبرة وسكن قرطبة وسمع من بقي بن مخلد كثيرا وصحبه وكان هو والحسن
ابن سعد آخر من حدث عنه وسمع من محمد بن عبد السلام الخشني واحمد بن مسرة الطرطوشي وسعيد بن عثمان
الاعناقي وغيرهم وسمع منه الناس كثيرا قال ابن الفرضي وحدثنا غير جماعة انه مات في شهر رمضان سنة ثلاثين
وثلاثماية وهو ابن سبع وسبعين سنة ومحمد بن محمد بن يوسف بن سليمان الجهني من اهل قبرة سكن قرطبة
ايضا وكان من اهل القرآن واتخذه عبد الرحمن الناصر اماما في قصره ثم ولاه للصلاة والخطبة بمدينة الزاهرة
وولاه قضاء قبرة وتوفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثماية وقال ابو عمر احمد بن محمد بن دراج القسطلي
من قصيدة يمدح خيران العامري صاحب المرية

واني لقتل القبط في مصر موئل	وقد غيل فرعون واهلك هامان
فيا ذل اعلام الهدى بعد عزهم	ويا عز اعلام الهدى بك اذ هانوا
حفرت لهم في يوم قبرة بالقنا	قبورا هواء الجو منهن ملآن
يطير بهم نسر وهام وناعب	ويغدو بها ريح وذئب وسرحان

قبريان بالضم ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ونون علم مرتجل لعقبة بتهامة **قُبَيْش** بضم القاف وتشديد
الباء وفتحها وشين معجمة قال السلفي ابو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري المعروف بالقبشي
روى عن خلف بن قاسم بن سهل الحافظ واخرين وروى عن ابي عمر احمد بن محمد بن عفيف العرظي في تاريخه وزاد فيه
وتم وهو من اعلام علماء الاندلس وممن يعول على قوله ويستحسن قوله لبلاغته وبراعته وانما قيل له القبشي نسبة الى قرية

بالقرب من عين قبش بن بشكوال وجمع كتابا سماه كتاب الاحتفال في تاريخ اعلام الرجال في اخبار الخلفاء والقضاة
والفقهاء وتوفي بعد الثلاثين واربعماية ومولده سنة ثلاث واربعين وثلثماية **قبط** بالكسر ثم السكون بلاد
القبط بالديار المصرية سميت بالجيل الذي كان يسكنها ونحن نزيد في القول فيها في قفط ان شاء الله تعالى وقبط
ايضا ناحية بسامرا يجتمع اهل الفساد كالحانات **قبق** بفتح اوله وسكون ثانيه واخره ايضا قاف عجمية وهو
جبل متصل بالباب والابواب وبلاد اللان وهو آخر حدود ارمينية قال ابن الفقيه وجبل القبق فيه اثنان
وسبعون لسانا لا يعرف كل انسان لغة صاحبه الا بترجمان ويقال ان طوله خمسماية فرسخ وهو متصل ببلاد
الروم الى حد الخزر واللان ويقال ان هذا الجبل هو جبل العرج الذي بين مكة والمدينة يمتد الى الشام حتى يتصل
بلبنان من ارض حمص وسنير من دمشق ويمضي فيتصل بجبال انطاكية وسميساط ويسمى هناك اللكام ثم يمتد الى
ملطية وشمشاط وقاليقلا الى بحر الخزر وفيه الباب والابواب وهناك يسمى القبق وقال البحتري

اتسلى عن الحظوظ واسى	لمحل من آل ساسان درس
ذكرتنيهم الخطوب التوالي	ولقد تذكر الخطوب وتنسي
وهم خافضون في ظل عيش	مشرف يحسر العيون ويخسي
مغلق بابه على جبل القبـ	ـق الى دارتي خلاط ومكس
حلل لم تكن كاطلال سعدى	في قفار من البسابس ملس

وفي شعر بعضهم القبج بالجيم وهو في شعر سراقة بن عمرو وقد ذكرت في باب الابواب **قَبَل** بالتحريك قال الاصمعي
القبل وهو ان يورد الرجل ابله فيستقي على افواهها ولم يكن قبل ذلك شيء وقال الفراء افعل ذلك من ذي قبل اي فيما
يستقبل والقبل النشز من الارض يستقبلك فيقال رايت فلانا من ذلك القبل والقبل ان يرى الهلال ولم ير قبل
ذلك يقال راينا الهلال قبلا والقبل ان يتكلم الرجل بالكلام ولا يستعد له يقال تكلم فلان قبلا فاجاد وقبل
جبل قيل انه بدومة الجندل **القُبَلَّر** بالضم ثم الفتح وتشديد اللام وآخره راء موضع في الشعر ذكره ابو تمام فقال

في كماة يكسون نسج السلوقي	وتعدو بهم كلاب سلوق
وطئت هامة الضواحي الى ان	اخذت حظها من الفيد وق
شتها شذبا فلما استباحت	بالقبلر كل سهب وشيق
سار مستقدما الى الباس يزجي	رهجا باسقا الى الابشيق

قُبْلى بضم اوله وسكون ثانيه والقصر بلاد كلب وبلاد كليب وديارهم ما بين غُرَّب الى الريان قال ابن الطرامة الكلبي

وانا الممدودون ما بين غرب	الى شعب الريان مجدا وسوددا

وقال حواش بن القعطل الجناني

تعفى من جلالة روض قبلى	فاعزبه الاعنة فالدخول

قَبَلَة بالتحريك مدينة قديمة قرب الدربند وهو الباب والابواب من اعمال ارمينية احدثها قباذ الملك
ابو انوشروان اليها ينسب فيما احسب ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الحكم الثغري المعروف بالقبلي حدث ببغداد
عن محمد بن عبد العزيز المبارك وغيره وكان ضعيفا في الحديث روى عنه ابو بكر الشافعي وابو الفتح الازدي الموصلي
القبلية بالتحريك كانه نسبة الناحية الى قبل بالتحريك وقد تقدم اشتقاقه وهو من نواحي الفرع بالمدينة
قال العمراني اخبرني جار الله عن علي الشريف قال القبلية سراة ما بين المدينة وينبع ما سال منها الى ينبع
سمي بالغور وما سال منها الى اودية المدينة سمي بالقبلية وحدها من الشام ما بين الحث وهو جبل من
جبال بني عرك من جهينة وما بين شرف السيالة ارض يطاها الحاج وفيها جبال واودية قد مر ذكرها متفرقا وقال
الطبراني في المعجم الكبير انبانا الحسن بن اسحاق انبانا هارون بن عبد الله انبانا محمد بن الحسن حدثني حميد بن صالح
عن عمار وبلال ابني يحيى بن بلال بن الحرث عن ابيهما بلال بن الحرث المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه
هذه القطيعة وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن

المرتاع طاه معادن القبلية غورها وجلسها غنشية وذات النصب وحيث صلح الزرع من قدس ان كان صادقا وكتب معاوية ويروى وحيث يصلح الزرع من قريش وفي رواية محمد الضرير في غنشية بالغين والشين معجمتين وفي رواية فاطمة بالعين والسين مهملتين **قبودية** بالفتح والتشديد والضم وواو ساكنة ودال مهملة خفيفة ساحل على بر افريقية **قبه** بالكسر ثم الفتح والتخفيف ماء لعبد القيس بالبحرين **قُبّة** بالضم والتشديد بلفظ القبة من البناء معروفة قبة الكوفة وهي الرحبة بها ينسب اليها عمرو بن كثير القبي الكوفي سمع سعيد بن جبير روى عنه حسان بن ابي يحيى الكندي نسبه يحيى بن معين قال ابن طاهر ذكره الامير ثم قال وعمران بن سليمان القبي روى عن قتادة حدث عنه يزيد بن حبيب قال واظن هذا هو الذي ذكره ابن سليم ووهم واظنه من القبلية وسعدان بن بشر الجهني القبي عن ابي مجاهد الطائي عن ابي المدلة لا ادري من ايهما هو من القبلية التي من مراد ام من هذه القبة قال وقبة جالينوس بمصر قد نسب اليها جماعة قال ذكره في بعض اهل الاسكندرية وقبة الرحمة بالاسكندرية سميت بذلك لان مبرح بن شهاب كان مع عمرو بن العاص في فتحه الاسكندرية فدخل من باب سليمان وخارجة بن سليمان من القبط فجعلا يقتتلان حتى التقيا بالقبة فرفع السيف فسمي ذلك المكان قبة الرحمة لذلك وبه يعرف الى اليوم وقبة الحمار كانت دارا في دار الخلافة ببغداد وانشاها المكتفي بالله بن المعتضد وانما سميت بذلك لانه كان يصعد اليها على حمار له لطيف ويشرف على ما حولها وكانت شكل نصف الدائرة احترقت في ايام المقتفي بالله بصاعقة وقعت فيها وقبة الفرك موضع كان بكلواذا ذكره ابو نواس فقال

وقائل لي تريد الحج قلت له   نعم اذا افنيت لذات بغداذا
اما وقطربل منها وحيث اري   وقبة الفرك من اكناف كلواذا
والصالحية والكرخ التي جمعت   شذاذ بغداذ لي فيها وشذاذا
وهبك من قصف بغداذ تخلصني   كيف التخلص لي من طيزناباذا

القبيات جمع تصغير الذي قبله بئر دون المغيثة في طريق مكة بخمسة اميال بعد وادي السباع وهي بئر وحوض وماؤها قليل عذب ورشاؤها نيف واربعون قامة والقبيبات محلة ببغداد وما في منازل بني تميم وموضع بالحجاز ومحلة بالشام جليلة **قبيس** ابو قبيس جبل مشرف على مكة ذكر في باب الالف في ابو **القبيصة** فعيلة بالضم ثم الفتح وتصغير القبص من قبصتا اذا تناولت باطراف الاصابع وهو موضع في شعر الاعشى **القَبيصة** منسوبة الى رجل اسمه قبيصة بالفتح ثم الكسر قرية من اعمال شرقية مدينة الموصل بينهما مقدار فرسخين والقبيصة ايضا قرية اخرى قرب سامرا ذكرها جحظة في قطعة ذكرت في العلث منها

واعدلا بي الى القبيصة والزهراء حتى اعاشر الرهبانا

والى واحدة منها ينسب ابو الصقر القبيصي المنجم كان اديبا شاعرا ومن شعره قال ابن نصر كان بعض اصدقاء ابي الصقر وعده بسمك ثم وعده بحمل ومطله بهما ولم يحمله وكانت تلك حاله فكتب اليه

ايا واعدي سمكا ما حصل   ومتبعه حملا ما حمل
فيا سمكا في محل السما   ك ويا حملا في محل الحمل
لقد ضعفت حيلتي فيكما   كما ضعفت في المحال الحيل

قبيلي مدينة بارض السند بينها وبين الديبل اربع مراحل **قُبّين** بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت واخره نون اسم اعجمي لنهر وولاية بالعراق ذكر عن الاقيشر واسمه المغيرة بن عبد الله الاسدي ان الحرث ابن عبد الله بن ابي ربيعة المعروف بالقباع اخرجه مع قومه لقتال اهل الشام ولم يبق عند الاقيشر فرس فخرج على حمار فلما عبر على جسر سورا نزل بقرية يقال لها قبين فتوارى عند خمار نبطي نبذل ذوجته الفجور فباع حماره وجعل ينفقه هناك حتى ان قفل الجيش فقال

خرجت من المصر الحواري اهله   بلا نية فيها احتساب ولا جعل
الى جيش اهل الشام اغربت كارها   سفاها بلا سيف حديد ولا نصل

ولكن

ولكن بسيف ليس فيه حمائل   ورمح ضعيف الزج منصدع الاصل
حباني به ظلم القباع ولم اجد   سوى امره والسير شيء من النعل
فازمعت امري ثم اصبحت غازيا   وسلمت تسليم الغزاة على اهلي
جوادي حمار كان حينا لظهره   اكاف واثار المزادة والحبل
فسرنا الى قبين يوما وليلة   كانا بغايا ما يسرن الى بعل
مررنا على سورا نسمع جرسها   ببط لنقيصا من سفاينة الفصل
فلما بدا جسر الصراة واعرضت   لنا سوق فراغ الحديث الى شغل
نزلنا الى ظل ظليل وباذق   حلال برغم القلطبان وما يغلي
يشارطه من شاء كان بدرهم   عروسا بما بين المشبة والفسل
فاتبعت رمح الشوشبة نصله   وبعت حماري واسترحت من الثقل
مهرتهما جرديقة فتركتها   طموحا بطرف العين سايلة الرجل
تقول طبانا قل قليلا الا ليا   فقلت لها اصوى فاني على رسلي

باب القاف والثاء وما يليهما

قثات بالضم ثم التخفيف واخره ثاء اخرى والقت النميمة ورجل قتات اي نمام ولا يبعد ان يكون منه وهو موضع باليمن **قتاد** بالفتح وهو شجر له شوك لا تاكله الابل الا في عام جدب فيجي الرجل فيضرم فيه النار ليحرق شوكه ثم يرعيه ابله وذات القتاد موضع من وراء الفلج **قُتاد** بالضم مرتجل علم في ديار سليم قرب الحجاز كذا ضبطه لابي الفتح نصر ووجدته للعراني بالفتح فقال قتاد علم لبني سليم **قُتائد** بالضم وبعد الالف ياء مهموزة ودال بغيرها قال الاديبي اسم موضع **قتائدات** كانه جمع الذي قبله جمع في الشعر على قاعدة العرب في امثاله لاقامة الوزن وهو جبل وقيل قتائدات نخيل بين المنصرف والروحاء قال كثير

نكدت وقد تغيرت التوالي   وهن خواضع الحكمات عوج
وقد جاوزن هضب قتائدات   وعن لهن من ركك شروج
اموت صبابة وتجللتني   وقد اتهمن مردمة ثلوج

قُتائدة مثل الذي قبله وزيادة هاء قال الازهري جبل وقال الاديبي بنية مشهورة وانشد

حتى اذا اسلكوها في قتائدة   شلا كما تطرد الجمالة الشردا

قتبان بالكسر ثم السكون وباء موحدة واخره نون يجوز ان يكون جمع قتب مثل خرب في نواحي عدن **قتندة** بلد بالاندلس وهي ثغر سرقسطة كانت بها وقعة بين المسلمين والفرنج استشهد فيها امام المحدثين بالاندلس القاضي ابو علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصدفي السرقسطي في ربيع الاول سنة اربع عشرة وخمسماية عن ستين سنة وكان امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين الزمه ان يتقلد القضاء بمرسية في شرق الاندلس فتقلده على كره منه في سنة خمس وخمسماية ثم استعفى من القضاء فلم يعفه فاختفى مدة وخضع حتى اعفاه وهو مغضب عليه فكتب ابن فيرة الى امير المسلمين كتابا يقوم فيه بعذره وضمنه حديثا ذكره باسناد له عن ابراهيم بن ابي عبلة قال بعث هشام بن عبد الملك الي وقال يا ابراهيم انا قد عرفناك صغيرا واختبرناك كبيرا فرضينا سيرتك وحالك وقد رايت ان اخالطك بنفسي وخاصتي واشركك في عملي وقد وليتك خراج مصر فقلت اما الذي عليه رايك يا امير المؤمنين فالله تعالى يجزيك ويثيبك وكفى به جازيا ومثيبا واما الذي انا عليه فما لي بالخراج بصر ولا لي عليه قوة قال فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عينيه قبل فنظر الي منكرا ثم قال لي لتلين طايعا او لتلين كارها قال فامسكت عن الكلام حتى رايت غضبه قد انكسر وسورته قد طفئت فقلت يا امير المؤمنين اتكلم قال نعم قلت ان الله تعالى قال في كتابه العزيز انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها فوالله يا امير المؤمنين ما غضب عليهن اذ ابين ولا اكرههن

اذا كرهن وما انا بحقيق ان تغضب علي اذا ابيت وتكرهني اذا كرهت قال فضحك هشام حتى بدت نواجذه
ثم قال يا ابراهيم ابيت الا نفقها فقد رضينا عنك واعفيناك قال فاجابه امير المؤمنين بما انسه وخصه على الرجوع
الى افادة الناس ونشر العلم ولهذا الرجل فضائل كثيرة ورحلة الى المشرق لقي فيها جماعة وعمل له القاضي عياض مشيخة
في عدة اجزاء كتبت هذا منه وكانت بخط ابي عبد الله الاشيري **القتود** جمع قتد اسم جبل قال عدي بن الرقاع

قرية حبان المغيظ واهلها … تخشى مآب ثرى قصور قراها
فاحتل اهلك ذا القتود واهلها … والعصحصان فاين منك نواها

قوله حبان المغيظ اي حبس الغيظ وهو من حبان الصائد الصيد **قبجمه** من قرى مصر على نهر الدقهلية

باب القاف والحاء وما يليهما

قحقح بالضم والتكرير وهو في لغة العرب ملتقى الوركين وقال ابن الاعرابي هو العصعص قال ابو احمد العسكري
قحقح بالقافين المضمومتين ارض قتل بها مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل قال الشاعر

ونحن تركنا ابن القريم بقحقح … صريعا ومولاه المحبة للفم

قتله حنيش بن نمران والحاء من حنيش مضمومة غير معجمة والشينان معجمتان كذا قال **القحمة** بليد قرب زبيد
وهي قصبة وادي زوال بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة وهي للاشاعرة فيها خولان وهمان

باب القاف والذال وما يليهما

قذاح بالفتح والتشديد وآخره حاء مهملة دارة القذاح موضع في ديار بني تميم **قذاس** اسم موضع عن العمراني
قذام مبني على الكسر منهل بالبحرين **القذامى** اسم قرية بالوشم ذات نخيل من قرى اليمامة عن ابي حفصة **قذس** بالضم
ثم السكون قال الليث تنزيه الله عز وجل وهو جبل عظيم بارض نجد قال ابن دريد قذاس اوارة جبل معروف
وانشد الآمدي لبعيث الجهني

ونحن وقعنا في مزينة وقعة … غداة التقينا بين غيق وغيهما
ونحن جلبنا يوم قدس اوارة … قبائل خيل تترك الجو اقتما

وقال الازهري قدس اوارة جبلان لمزينة وهما معروفان بحذاء سقيا مزينة وقال ابو عزام بالحجاز جبلان
يقال لهما القدسان قدس الابيض وقدس الاسود وهما عند ورقان اما الابيض فيقطع بينه وبين ورقان
عقبة يقال لها حمت والقدسان جميعا لمزينة واموالهم ماشية والبعير وهم اهل عمود وفيهما اوشال كبيرة
والقدس اسم للبيت المقدس نذكره في بابه ان شاء الله تعالى **قدس** بالتحريك والسين مهملة ايضا بلد بالشام
قرب حمص من فتوح شرحبيل بن حسنة واليه تضاف بحيرة قدس وقد ذكرت في موضعها **قدقدا** قال نصر من البلاد
اليمانية **قِدْقِد** بالكسر والتكرير جبيل قرب مكة فيه معدن البرام وهو من الجبال التي لا يوصل الى ذروتها
عن نصر وقد ضبطناه عن غيره قرقد بالراء **قدم** بضم اوله وثانيه ويروى قُدَم بوزن قُثَم وهو مخلاف باليمن
مقابل قرية مهجرة سمي باسم قدم اي القبيلة التي ينسب اليها الثياب القدمية وفيهم يقول زياد بن منقذ

لا حبذا انت يا صنعاء من بلد … ولا شعوب هوى مني ولا نقم
ولن احب بلادا قد رايت بها … غلسا ولا بلدا حلت به قدم

فاما من رواه قَدَمُ فهو معدول عن قادم وهو معروف ومن رواه قُدُم بالضم فهو ضد اخر مثل قُبُل ودُبُر وقَدُوم
جمع القدوم الذي ينحت به الخشب **القَدُوم** بالفتح والتخفيف وواو ساكنة وميم وهو في لغة العرب الفاس
الذي ينحت به الخشب وجمعها قدم قال الشاعر

فقلت اعيراني القدوم لعلني … اخط به قبرا لابيض ماجد

قال ابو منصور قال ابن شميل في قول النبي صلى الله عليه وسلم اول من اختتن ابراهيم عليه السلام بالقدوم
قال قطعه فقيل له يقولون قدوم قرية بالشام فلم يعرفها وثبت على قوله وقال ابو الحسن الخوارزمي القدوم
بتشديد الدال اسم قرية بالشام اختتن بها ابراهيم الخليل عليه السلام نفسه وعن جار الله العلامة قال القدوم

بالالف

بالالف واللام والتشديد هي الفاس العظيمة قال واما قدوم بغير الف ولام غير مصروف وهو اسم البلد وقدوم
ايضا اسم ثنية بالسراة وقُدُوم بالتخفيف موضع من نعمان وقدوم حصن باليمن قال ابو بكر بن موسى قدوم
بتخفيف الدال قرية كانت عند حلب وقيل كان اسم مجلس ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وفي الحديث اختتن
ابراهيم بالقدوم وقدوم بالتخفيف موضع من نعمان انبانا ابن كليب عن ابن بنهان اذنا عن ابي الحسين الصابي
عن الرماني عن الحلواني عن السكوني قال قال محمد بن الحسن عن عبد الله بن ابراهيم الجمحي كانت بنو ظفر من بني سليم
وبني خناعة حربا فدل رجل من بني خناعة بني ظفر على بني وابلة بن مطحل وهم بالقدوم من نعمان فبيتوهم فقتلوا
بني وابلة خالدا وصبية ثلاثة من بني خراق فقال المعترض بن حبوا الظفري

قتلنا مخلدا وابني خراق … وآخر جحوشا فوق الفطيم
وخالدين الذي ناؤكا ليه … اراملا لا يؤبن الى حميم
واما تقتلوا نفرا فانا … فجعناكم باصحاب القدوم

والقدوم اسم جبل بالحجاز قرب المدينة وفي حديث فريعة بنت مالك خرج زوجي في طلب اعلاج له الى طرف
القدوم قال واما قدوم بتشديد الدال انبانا محمد بن عبد الملك انبانا احمد بن عبد الجبار عن ابي القاسم التنوخي
قال انبانا ابن حيويه قال انبانا ابو بكر الانباري سمعت ابا العباس احمد بن يحيى يقول القدوم بتشديد الدال
موضع قال ابو بكر بن موسى ان اراد ابو العباس احمد هذين الموضعين الذين ذكرناهما فلا يتابع على ذلك
لاتفاق ائمة النقل على خلافه وان اراد موضعا ثالثا فلا يصح ما قاله ويكون تمام الباب وقال القاضي عياض المغربي
في كتاب مطالع الانوار قَدُوم ضأن ويروى ضال غير مهموز مفتوح القاف مخففا الدال وعند المروزي
بضم القاف وفي كتاب المغازي من راس ضأن قال الحربي هو جبل ببلاد دوس وقدومة بفتح القاف ثنية
على رواية المروزي كون قدوم من قدم من سفره ويرد هذا رواية من روى راس ضان وكذلك يرد قول
الحربي انه ثنية الجبل ووقع في موضع آخر راس ضال باللام وهي رواية ابن السكن القابسي والهمداني وزاد في
رواية المستملي الضال السدر وهو وهم وما تقدم من تفسير الحربي اولى انه ثنية جبل وان ضان جبل وقال
بعضهم يقال في الجبل ضان وضال وتاوله بعضهم على انه الضان من الغنم وجعل قدوما رؤوسها المتقدم
منها وفيه تعسف واما الذي قال في حديث ابراهيم عليه السلام فلم يختلف في فتح قافه واختلف في تشديد
داله واكثر الرواة على تشديد ما حكاه الباجي وهو رواية الاصيلي والقابسي في حديث قتيبة قال
الاصيلي وكذا قراها علينا ابو زيد وانكر يعقوب بن شيبة التشديد قال البكري وهو قول اكثر اهل العلم هي قرية
بالشام حيث اختتن ابراهيم عليه السلام وقد قيل انها الآلة التي للنجار وانه لا يجوز تشديد الدال منه واما طرف
القدوم فموضع الى جنب العريعة بفتح القاف وتشديد الدال في قول الاكثر وقد خففه بعضهم ورواه احمد
ابن سعد الصدفي احد رواة الموطا بضم القاف وتشديد الدال في قول الاكثر ثنية في جبل من بلاد دوس هذا
آخر قول عياض فانظر رعاك الله الى هذا التخبيط والحيرة والتخليط ونص هذا على ما يخالف هذا واعتماد هذا
على ما يضعف هذا وشارك في الحيرة كذا **قدومى** بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وميم والف مقصورة
موضع بالجزيرة او ببابل عن الدريدي **القدوين** بضم اوله وثانيه وسكون الواو ثم نون مكسورة وياء ساكنة
ونون اخرى موضع في الروم عن العمراني **قِدَة** بالكسر ثم التشديد بلفظ واحدة القد من اللحم والقِدة السوط من
الجلد الذي يدبغ اسم ماءة لكلاب وقيل قدة بوزن عدة اسم الماء الذي يسمى الكلاب ومنه ماء في بين جبلة وشمام
قالوا وانما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشر **قُدَيد** تصغير القد من قولهم قددت الجلد او من القد وهو جلد
السخلة او يكون تصغير القدد من قوله تعالى طرائق قددا وهي الفرق وسئل كثير فقيل لم سميت قديد قديدا
ففكر ساعة ثم قال ذهب سيله قددا وقديد اسم موضع قرب مكة قال ابن الكلبي لما رجع تبع من المدينة بعد
حربه اهلها نزل قديدا فهبت ريح قدت خيم اصحابه فسميت قديدا بذلك قال عبد الله بن قيس الرقيات

قل للفند يشيع الاظعانا … ربما سد عيبنا وكفانا

صادرات عشية عن قديد ... واردات من الضحى عسفانا

وينسب الى قديد حزام بن هشام بن حبيش بن خالد بن الاشعر الخزاعي القديدي من الرقم بادية بالحجاز روى عن ابيه واخيه عبد الله بن هشام وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع اخيه روى عنه عبد الله بن ادريس والقعنبي عبد الله بن مسلمة ومحرز بن مهدي القديدي وايوب بن الحكم امام مسجد قديد ووكيع بن سعيد مولى بني هاشم والواقدي ويسرة بن صفوان ويحيى بن يحيى النيسابوري وغيرهم وكان ثقة ادرك عمر بن الخطاب وسار معه وبقي حتى ادرك عمر بن عبد العزيز **قديس** موضع بناحية القادسية قال سيف وقدم سعد القادسية فنزل في القديس ونزل زهرة بحيال قنطرة العتيق موضع القادسية اليوم قال الشاعر

وحلت بباب القادسية ناقتي ... وسعد بن وقاص علي امير
تذكر هداك الله وقع سيوفنا ... بباب قديس والمكر ضرير

اي ضار وقد نسب بهذه النسبة ابو اسحاق محمد بن احمد بن ابراهيم بن جعفر العطار القديسي البغدادي قال ابو سعد وظني انها قرية ببغداد سمع محمد بن خالد الدوري روى عنه ابو بكر البرقاني وهو ثقة **القديمية** جبل بالمدينة وله لذلك قال عبد الله بن مصعب الترمذي

اشرف على ظهر القديمية هل ترى ... برقا سرى في عارض متهلل

باب القاف والذال وما يليهما

قذاران بعد الالف راء وآخره نون وهي رومية قرية من نواحي حلب ذكرها امرؤ القيس فقال

ولا مثل يوم في قذاران ظلته ... كاني واصحابي بقلة عنذرا

ويروى على قرن اعفرا ويروى ولا مثل يوم في قذار وهذه القرية موجودة الى الآن معروفة وبحلب قرية يقال لها اقذار ملك لبني ابي جرادة **القذاف** بكسر اوله وآخره فاء كانه جمع قذف الوادي وهي جوانبه وقيل القذاف ما اطقت حمله بيدك وقذفت به وهو موضع في شق حزوى ويقال له ايضا روض القذافين وفي كتاب الخالع القذاف وقوان موضعان من بني سعد بن زيد مناة وانشد لذي الرمة

جاد الربيع له روض القذاف الى ... قوين وانعدلت عنه الاصاريم

باب القاف والراء وما يليهما

قرات بضم اوله وآخره تاء مثناة يقال قرت الدم يقرت قروتا ودم قارت يبس بين الجلد واللحم ومسك قارت وهو اجفه واجوده وانشد ... يعل بقرات من المسك فاتق ... وهو واد بين تهامة والشام كانت به وقعة وفيه قال عبيدة احد بني قيس بن ثعلبة بالقرات ورئيسهم ربيعة بن حذار بن مرة الكاهن وهو احد سادات العرب كثير الغارات فاقتتلوا قتالا شديدا وقتلت بنو اسد عديا **قراح** بضم اوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء مهملة قال ابو عبيدة القراح سيف القطيف وانشد النابغة

قراحية الوت بليف كانها ... عفاء قلوص طار عنها تواجر
تواجر تنفق في البيع لحسنها وقال جرير

ظعاين لم يدن مع النصارى ... ولم يدرين ما سمك القراح

وقال ابو عمرو في قول الشاعر ... وانت قراحي بسيف الكواظم ... قراح قرية على شاطى البحر نسبة اليها والقراحي والقرحان الذي لم يشهد الحرب وفي كتاب الحازمي قال ابو عبيدة في بيت النابغة قراحية نسبها الى قراح سيف هجر والمراد سيف القطيف قال ورواه غيره بفتح القاف **قراحصار** برج كبير من نواحي شمال حلب نزلها صلاح الدين **قراح** بفتح اوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء قد ذكرنا للغويين في القراح اقوالا مختلفة قال الليث القراح الماء الذي لا يخالطه ثفل من سويق وغيره وهو الماء الذي يشرب على اثر الطعام هذا لفظه وانشد لجميل

فعل وهي ساغبة بنيها ... بانفاس من الشبم القراح

قال والقراح من الارض كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغيره قال ابو منصور القراح من الارض البارز

حاشية: قوله قراحصار اسم لاماكن كثيرة ومدن جليلة غالبها ببلاد الروم منها قراحصار علي بور من انطاكيه ومنها قراحصار من بلاد عثمان ومنها قراحصار قرب قيسارية واقصرا

الظاهر الذي لا شجر فيه وهذا عكس قول الليث وقال ابو عبيدة القراح من الارض التي ليس بها شجر ولم يختلط بها شي قلت انا والمراد به ههنا اصطلاح بغدادي فانهم يسمون البستان قراحا وفي بغداد محال عامرة الى الآن آهلة يقال لكل واحد منها قراح الا انها تضاف الى رجل تعرف باسمه وقديما كانت بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة منها قراح بن رزين بتقديم الراء على الزاي وهو اسم رجل وهي اقرب هذه المحال المسماة بهذا الاسم الى وسط البلد وذلك انك تخرج من رحبة جامع القصر شرقا حتى تجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم في وسط المدينة فهناك طريقان احدهما ياخذ ذات اليمين الى ناحية المامونية وباب الازج والآخر ياخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم الى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد الى قراح ابن رزين ثم يمتد قليلا فيشرف حينئذ يقع في قراح ابن رزين فاذا صار في وسطه فعن يمينه درب النهر واللوزية وعن يساره المحلة المقتدية التي استحدثها المقتدي بالله ثم يمر في هذه المحلة اعني قراح ابن رزين نحو شوط فرس جيد فحينئذ ينتهي الى عقد هناك وباب فاذا خرج منه وجد طريقان احدهما ياخذ ذات اليمين ويفضي الى المحلة المعروفة بالمختارة فيتجاوزها الى المقبرة بباب تبر ويطولها طالبا للشمال فاذا انتهى من المحلة وقع في محلة تعرف بقراح ظفر اسم رجل فهذه اثنتان ثم يخرج من ذلك العقد الذي ذكرنا انه آخر قراح ابن رزين ذات اليمين نحو رمية سهم طالبا للجنوب فعن يسارك حينئذ درب واسع فذلك يفضي الى محلة يقال لها قراح القاضي وان سرت طالبا الجنوب مقابل وجهك قبل ان تدخل قراح القاضي فتلك المحلة يقال لها قراح ابي الشحم فهذه اربع محال كبار عامرة آهلة كل واحدة منها تقرب ان تكون مدينة وفيها اسواق ومساجد ودروب كثيرة **قرادد** بضم القاف من قرى اليمن **قراديس** جمع قرد وهو اسم ابي حي من اليمن وهو درب بالبصرة ينسب الى هذا الحي وقد نسب اليه بعض الرواة **قرار** بالفتح والتخفيف وبعد الالف راء اخرى والقرار المستقر من الارض وقال ابن شميل القرار بطون الارض لان الماء يستقر فيها وقال غيره القرار مستقر الماء في الروضة والقرار من الشاء هو صغارها او هي قصار الارجل قباح الوجوه وقال نصر قرار واد قرب المدينة في ديار مزينة وقال العمراني قرار موضع بالروم **قرار** بالضم موضع في شعر كعب الاشقري عن نصر **القراري** بياء النسبة كانه منسوب الى الذي قبله ماء بين العقبة وواقصة على ستة اميال من واقصة فيه خرابة وقبيبات خربة وانا متشكك فيه هل هو في اوله قاف ام فاء ولعله منسوب الى رجل من بني فزارة وقد اذنت لمن حققه ان يصلحه ويقره **قراس** بالقاف والفتح وآخره سين مهملة والقرس اكثر الصقيع وابرده ويقال للبارد قريس وقارس وهو القرس والقرس لغتان قال الاصمعي آل قراس بالفتح هضاب بناحية السراة وكانهن سمين آل قراس لبردها رواه عنه ابو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء ويقال آل قراس بضم القاف وفتحها قال الشاعر

يمانية اجبالها مظ مائد ... وآل قراس صوب ارمية كحل

ومائد بعد الالف همزة ويروى مابد بالباء الموحدة جبلان في بلاد هذيل وقيل باليمن جمع ارمية جمع رمي وهو السحاب كحل اي سود وفي جامع الكوفي قراس بالفتح موضع من بلاد هذيل وقال ابو صخر الهذلي

كان على انيابها مع رضابها ... وقد دنت الشعرى ولم يصدع الفجر
مجاجة نحل من قراس سبية ... بشاهقة جلس يزل بها الغفر

وقال العمراني قراش بالشين معجمة موضع ولم يزد وما اظنه الا غلطا ثم ذكر بعد ذلك قراس بالسين المهملة قريبا مما تقدم **قراص** ماء في ديار كلاب لبني عمرو بن كلاب **قراضة** حصن باليمن لابن البلندم القدمي **قراضم** بالضم وبعد الالف ضاد معجمة وميم يقال قرضمت الشي اذا قطعته والميم زائدة كانه من قرضه والله اعلم وهو اسم موضع بالمدينة في قول الاحوص يخاطب كسري لما ادعى ان خزاعة من ولد النضر بن كنانة

واصبحت لا كعبا اباك لحقته ... ولا الصلت اذ ضيعت جدك تلحق
واصبحت كالمهريق فضلة مائه ... لضاحي سراب بالملا يترقرق
دع القوم ما احتلوا ببطن قراضم ... وحيث تفشي بيضه المتفلق

وقال ابن هرمة يذكره

عفى آج من اهله فالمشلل　　الى البحر لم يأهل له بعد منزل

فاجزاع كفت فاللوى فقراضم　　يناجي بليل اهله فتحملوا

قراضية بالضم وبعد الالف ضاد معجمة وياء مثناة من تحتها اى بطاع وهو موضع فى شعر بشر بن ابى حازم

وحل الحى حى بنى سبيع　　قراضية ونحن له اطار

قال روى بعضهم قراضبة وانكر ابن الاعرابى وقال قراضية بالياء المثناة من تحتها موضع معروف قراف بالفتح واخره فاء والقرف القشر والقرف الربا وقراف قرية فى جزيرة من بحر اليمن بحذاء الجار سكانها تجار كنحو اهل الجار يؤتون بالماء العذب من نحو فرسخين القرافة مثل الذى قبله وزيادة هاء فى اخره خطة بالفسطاط من مصر كانت لبنى غصن بن سيف بن وائل من المغافر وقرافة بطن من المغافر نزلوها فسميت بهم وهى اليوم مقبرة اهل مصر وفيها ابنية جليلة ومحال واسعة وسوق قايم ومشاهد الصالحين وترب الاكابر مثل ابن طولون والمادراى يدل على عظمتها وجلالها وبها قبر الامام ابى عبد الله محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه فى مدرسة للفقهاء الشافعية وهى من نزه اهل القاهرة ومصر ومفترجاتهم فى ايام المواسم وقال ابو سعد محمد بن احمد العميدى

اذا ما ضاق صدرى لم اجد لى　　مفر عبادة الا القرافه

لئن لم يرحم المولى اجتهادى　　وقلة ناصرى لم الق رافه

وينسب اليها المحدثون ابا الحسن على بن صالح الوزير القرافى وابا الفضل الجوهرى القرافى ونسبوا الى البطن من المغافر ابا دجانة احمد بن ابراهيم بن الحكم بن صالح القرافى حدث عن حرملة بن يحيى وهو وزير سعيد الايلى وغيرهما وتوفى سنة تسع وتسعين ومائتين قاله ابو يونس القرافى والقرافة ايضا موضع بالاسكندرية يروى عنه حكايات وانشد ابو سعد محمد بن احمد العميدى يذكر قرافة مصر واعاد البيتين المذكورين قراقر بضم اوله وبعد الالف قاف اخرى مكسورة وراء وهو علم مرتجل لاسم موضع الا ان يكون من قولهم قرقر الفحل اذا هدر والقرقرة قرقرة الحمام اذا هدر والقرقرة قرقرة البطن والقرقرة نحو القهقهة والقرقور الارض الملساء ليست بجد واسعة فاذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قرقر قال عبيد بن الابرص ترجى مرابعها فى قرقر ضاحى وقال بعضهم القراقر المستوى من الارض الاملس الذى لا شى فيه وقراقر اسم واد اصله من الدهناء وقيل هو ماء لكلب عن الغورى ويوم قراقر هو يوم ذى قار الاكبر قرب الكوفة وقراقر ايضا واد لكلب فى السماوة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام وفيه قيل

لله در خالد انى اهتدى　　خمسا اذا ما سارها الجيش بكى

ما سارها من قبله انس يرى　　فوز من قراقر الى سوى

وقال السكونى قراقر وجنو قراقر وجنوذى قراقر وذات الجرم والبطحاء كلها حول ذى قار وقد اكثر الشعراء من ذكر قراقر فقال الاعشى　　فدى لبنى ذهل بن شيبان ناقتى　　وراكبها يوم اللقاء وقلت

هم ضربوا بالجنو جنو قراقر　　مقدمة الهامرز حتى تولت

وقراقر ايضا قاع ينتهى اليه سيل حائل وتسيل اليه اودية ما بين الجبلين فى حق اسد وطى وهو الذى ذكره سبرة ابن عمرو الفقعسى فى قوله وقد عيره ضمرة كثرة ابله وشحه فيها فقال فى ذلك

اتنسى دفاعى عنك اذ انت مسلم　　وقد سال من ذل عليك قراقر

ونسوتكم فى الروع باد وجوهها　　يخلن اماء والاماء حراير

اعيرتنا البانها ولحومها　　وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر

نحابى به اكفاءنا ونهينها　　ونشرب من اثمانها ونقامر

نحابى من الحباء وهو العطاء واياه اراد النابغة بقوله

له بفناء البيت سوداء فخمة　　تلقم اوصال الجزور العراعر

بقية قدر من قدور تورثت　　لآل الجلاح كابرا بعد كابر

يظل الاماء يبتدرن قديحها　　كما ابتدرت كلب مياه قراقر

وقال ابن الكلبى فى كتاب الجمهرة اختصمت بنو القين بن جسر وكلب فى قراقر وعية فقال عبد الملك بن مروان اليس النابغة الذى يقول　　يظل الاماء يبتدرن قديحها　　كما ابتدرت كلب مياه قراقر

فقضى بها لكلب بهذا البيت قراقر بالفتح يصح ان يكون جمعا لجميع ما ذكرناه فى تفسير الذى قبله قال نصر قراقر موضع من اعراض المدينة لآل الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما قراقرى من مياه الضباب بنجد بالحمى حمى ضرية القرانع بضم اوله بلفظ النسبة الى المذكور قبل الذى قبله موضع عن الازهرى قرانوى بعد الالف نون مكسورة حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع اقام عليه الملك المسعود بن الملك الكامل سنة حتى فتح قران بالضم يجوز ان يكون جمع قرا وقر من البرد او فعلان منه ويقال يوم قر وليلة قرة فيجوز على هذا ان يقال الايام قران وموضع قر ومواضع قران وقران اسم واد قرب الطائف فى شعر ابى ذويب قال ويروى لابى جندب　　وحى بالمناقب قد حموها　　لدى قران حتى بطن ضيم

كلها بين مكة والطائف وقران قرية باليمامة وقيل قران بين مكة والمدينة بلصق البلى وقد ذكر فى ابلى وقال ذو الرمة

تزاورن عن قران عمدا ومن به　　من الناس وازورت سراهن من حجر

وقال السكرى فى قول جرير

كأن احداجهم تحدو مقفية　　نخل بملهم او نخل بقرانا

قال ملهم وقران قرية باليمامة لبنى سحيم بن مرة بن الدول بن حنيفة والاحداج مراكب النساء قلت فهذا الذى ذكرنا انه بين مكة والمدينة فهما موضعان مسميان بهذا الاسم وقال عطارد اللص

اقول وقد قرنت عنسا شملة　　لها بين شعبيها فضول تفانف

على دماء البدن ان لم تمارسى　　امورا على قران فيها تكالف

وقال ابن سيران فى تاريخه وفيها يعنى فى سنة عشر وثلثماية انتقل اهل قران من اليمامة الى البصرة لحيف لحقهم من ابن الاخيضر فى مقاسماتهم وجذب ارضهم فلما انتهى خبرهم الى اهل البصرة فدخلوا على حال سيئة فامر بهم سعى ابن الحسن احمد بن الحسين بن المثنى فيما اجمع لهم فقووا به على الشخوص الى البصرة فدخلوا على حال سيئة فامر بهم سبك امير البصرة بكسوة ونزل بالسامعة محلة بها وقران قرية بمرو الظهران بينها وبين مكة يوم وقران قصبة البذين باذربيجان حيث استوطن بابك الخرمى عن نصر قراد بالتخفيف قال نصر ناحية بالسراة من بلاد دوس كان بها وقعة قال وقران من الاصقاع النجدية وقال جبل من جبال جديلة وهى منزل الجامع البصرة قال واظنه المشدد فخفف فى الشعر والله اعلم قراوى قرية بالغور من ارض الاردن يزرع بها السكر الجيد رايتها غير مرة وقراوى ايضا قرية من اعمال نابلس يقال لها قراوى بنى حسان وينسب اليها ابو محمد عبد الحميد واحمد ابنا مرى بن ماضى القراوى الحسانى سمع عبد الحميد بن ابى الفرج عبد المنعم بن كليب وابى الفرج بن الجوزى وغيرهما القراين جمع قرين من قرنت الشى بالشى اذا ضممته اليه واصله من القرن وهو الحبل يقرن فيه البعيران والقرين الصاحب وكل شى ضممته الى شى فهو قرينه والقراين بركة وقصر بين الاحيفر وفيد والقراين موضع بالمدينة قال ابو قطيفة

الا ليت شعرى هل تغير بعدنا　　جنوب المصلى ام كعهدى القراين

وقد تقدمت هذه الابيات فى البلاط والقراين جبال مقترنة معروفة فى قول البريق الهذلى

ومر على القراين من بحار　　فكاد الوبل لا يبقى بحارا

قرب بضد البعد يوم ذات قرب من ايام العرب قربى بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة اسم ماء قريب من تبالة قال مزاحم العقيلى　　نما ام الحوى الحدتين خلالها　　بقربى ماء حلاحى من المرد ناطف

قرباقة بالتحريك والباء الموحدة وبعد الألف قاف حصن شمالي مرسية ينسب اليه ابو الحسن العباس القرباقي شاعر مجيد قربق بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة والقاف لا اعرف له وجها في اللغة اسم موضع رواه ابو عبيد بالكاف وبالقاف بضاوق لهو بالبصرة عن الجوهري قال وانشد الاصمعي

يتبعن ورقاء كلون العوهق ... لاحقة الرجل عنود المرفق

يا ابن رقيع هل لها من مغبق ... ما شربت بعد قليبا لقربق

من قطرة غير النجاء الادفق

وقال النضر بن شميل هو فارسي معرب واصله كلبه وهو الحانوت قربة بالضم ثم الفتح وباء موحدة بوزن همزة لمزة من القرب اسم واد عن الجوهري قربيط بضم القاف وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وطاء مهملة من كور اسفل الارض بمصر قرتان بالتحريك والتاء المثناة من فوق واخره نون قال الخوارزمي موضع ولم ادر ما اصله قرتا بالتحريك وتشديد التاء المثناة من فوقها من قرى البصرة ينسب اليها ابو عبد الله ابن خلف بن محمد بن سليمان بن ايوب النهرديري ويعرف بالقرتائي سكن الصليق من البطائح حدث عن ابي شجاع محمد بن فارس والحسن بن احمد بن ابي زيد البصريين كذا ضبطه الخطيب ابو بكر بخطه وذكر السلفي بكسر اوله وثانيه فقال القرتاي وهو ابو تمام محمد بن ادريس بن خلف القرتاي حدث عنه السلفي القرتب من قرى وادي زبيد باليمن قرتوه بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوق مضمومة والواو له اسم موضع وحكمه كالذي قبله قرتيا بفتح اوله وثانيه وتاء مثناة من فوق وياء مثناة من تحت مشددة والف بلد قرب جبرين من نواحي فلسطين من اعمال البيت المقدس قرج بالفتح ثم السكون والجيم كورة بالري ينسب اليها علي بن الحسين القرجي يروي عن ابراهيم بن موسى الفراء روى عنه العقيلي القرحاء بالفتح والمد والحاء مهملة من قرى بني محارب بالبحرين قرحان بالضم ثم السكون واخره نون والقرحان واحده قرحانة ضرب من الكماة بيض صغار ذوات رؤوس كرؤوس الفطن والقرحان الذي لم يمسه قرح ولا جدري ولا نصبه في حرب جراحة ويوم قرحان من ايام العرب قال جرير

الله ساق الى قيس بن حنظلة ... خزيا اذا ذكرت ايام قرحانا

قرحتا من قرى دمشق كان يسكنها يحيى بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي وغيره من اشراف بني امية وعبد الملك بن وهب بن هارون القرحتاوي من اهل قرحتا حكى عن عمه عبد الله بن هارون حكى عنه ابو بكر احمد بن البحتري قاله ابن عساكر وعبد الله بن هارون القرحتاوي احد الصالحين حكى عن محمد ابن صالح بن هيس حكى عنه ابن اخته عبد الملك ابن وهب قرح بالضم ثم السكون والقرح والقرح لغتان في عض السلاح وغيره مما يجرح الجسد وهو سوق لوادي القرى وفي حديث ابي شموس البلوي صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي في صعيد قرح فعلمنا مصلاه بعظم وحجارة فهو في المسجد الذي يصلي فيه اهل وادي القرى قال عبد الله بن رواحة

جلبنا الخيل من آجام قرح ... يغر من الحشيش لها العكوم

وقيل بهذه القرية كان هلاك عاد قوم هود عليه السلام وقال امية ابن الصلت اهل قرح بها امسوا ثغورا اي متفرقين جاهلين الواحد ثغر وكانت من اسواق العرب في الجاهلية وقال السدي قرح سوق وادي القرى وقصبتها وانشد لبعض بني اسد من اللصوص

لقد علمت ذوو الكلاب انني ... لهن باجواز الفلاة مهين

تتابعن في الاقران حتى جبستها ... بقرح وقد القين كل جنين

ولما رأيت الجرقد عصبوا بها ... مساومة خفت بهن يميني

فادنيت منها عشية ذات خلة ... كبير ابي الجارود وهو بطين

قرحيا بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الحاء والياء المثناة من تحت والمد قال ابو الحسن المهلبي موضع قال وكل ارض ملساء قرحياء قرحى بالفتح ثم السكون والحاء المهملة والقصر جمع قريح اسم موضع عن ابن الاعرابي

يقال

يقال له ذو القرحى بوادي القرى وانشد

اذا اخذت بلا من تغلب ... فلا تشرق بي ولا تغرب

وبع بقرحى او بجوض الثعلب ... وان نسبت فانتسب ثم اكذب

ولا الومنك في التنقب

قردد جبل قال مالك بن نمط الهمداني قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد همدان واسلم كتب له كتابا يقول

حلفت برب الراقصات على منى ... صوادر بالركبان من هضب قردد

بان رسول الله فينا مصدق ... رسول اتى من عند ذي العرش مهتد

فما حملت من ناقة فوق كورها ... ابر واوفى ذمة من محمد

ويروى اسد على اعدائه من محمد

واعطى اذا ما طالب العرف جاءه ... وامضى بحد المشرفي المهند

قرد بضم اوله وفتح ثانيه بوزن جرذ ونخل موضع عن العمراني قرد بالتحريك مرتجل وقيل القرد الصوف الردي ورواه ابو احمد الاسود قرد بضمتين ايضا هكذا يقوله ائمة العلم ذو قرد ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى اليه لما خرج في طلب عيينة لما اغار على لقاحه قال ابان بن عثمان صاحب المغازي وذو قرد ماء على ليلتين من ماء لطلحة بن عبيد الله اشتراه فتصدق به على مارة الطريق قال عياض القاضي جاء في حديث قبيصة في الصحيح ان بذي قرد كان سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اغارت عليه غطفان وهذا غلط انما كان بالغابة قرب المدينة قال ورد قرد حيث انتهى المسلمون اخر النهار وبه باتوا ومنه انصرفوا فسميت به الغزوة وقد بينه في حديث سلمة بن الاكوع والسبروق قال بعض شيوخ مسلم في اخر حديث قتيبة فلحقهم بذي قرد يدل على ذلك لانهم لم ياخذوا السرح ويقيموا بمكانهم حتى لحق بهم الطلب قال القاضي وبين ذي قرد والمدينة نصف يوم وقال محمد بن موسى الخوارزمي غزوة الغابة هي غزوة قرد كانت في سنة ست ذكرت في الغابة قال حسان بن ثابت

اخذ الاله عليهم بحرامة ... ولعزة الرحمن بالاسداد

كانوا بدار ناعمين فبدلوا ... ايام ذي قرد وجوه عباد

قال العمراني وعرفه ذي قرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم القردودة لما تبنى طلحة ارسل اليه ثمامة ابن اوس بن لام الطائي ان معي من جديلة خمسمائة فان دهمكم امر فنحن بالقردودة والابيرد وبين الرمل قردوس بالضم وهو واحد القراديس التي قدمنا ذكرها ويقال لتلك الخطة بالبصرة القردوس قردة بالتحريك مرتجل ماء اسفل مياه الثلبوت بنجد في الرمة لبني نعامة وقد كتبناه في باب الفاء عن العمراني بالفاء والله اعلم وذو القردة بنجد ولعله غير الذي قبله قرداء بالتحريك في تاريخ دمشق احمد بن الفضل ابن مازن ابو عبد الله الاسدي القرداي مولى ابن بن خريم امام جامع دمشق قال ابو عبد الله النجار الحافظ قال لنا الشيخ زين الامناء ابو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة بن مشهر وخالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله ابن سعيد بن العاص سمع منه احمد بن ابي الحواري وهو من اقرانه وروى عنه ابو بكر احمد بن محمد بن الوليد المري وابو حاتم الرازي ومات في ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين ومائتين قردى بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة والقصر قردى وبازبدى قريتان من جبل الجودي بالجزيرة ويقربها قرية الثمانين قرب جزيرة ابن عمر وعندها ارست سفينة نوح عليه السلام قال الشاعر

بقردى وبازبدى مصيف ومربع ... وعذب يحاكي السلسبيل برود

وقال ابو الحسن بن عبد الكريم الجزري حرسه الله تعالى بازبدى قرية في غربي الجزيرة يضاف اليها قرى كثيرة وهي على دجلة مقابل الجزيرة وقردى في شرقي دجلة الجزيرة ومن اعمالها ينسب اليها ولاية كبيرة نحو مائتي قرية منها الجودي وثمانين وغير ذلك ومن نواحي قردى فيروز سابور قرية كبيرة فيها عمارات واسعة وآثار ...

قردى وقعة كانت قرب هذا الموضع بين خثعم وبين عامر القردية بفتح اوله وثانيه وبعد الدال ياء النسبة ماءة بين الحاجر ومعدن النقرة ملحة على طريق الحاج قر بالفتح والتشديد بوزن برة قال ابن الاعرابى ترديد الكلام فى اذن الابكم حتى تفهمه والقر صب الماء دفعة واحدة والقر البارد والقراسم موضع قرزاحل بالضم ثم السكون وزاى والف وحاء مهملة ولام من نواحى حلب ثم من نواحى العمق قتل بها مسلم بن قريش العقيلى امير الشام قتله سليمان بن قتلمش فى سنة ثمان وسبعين واربعماية قرس بكسر القاف والسين مهملة جبل بالحجاز فى دار جهينة قرب حرة النار قرشفة بالفتح ثم السكون وشين معجمة وفاء وهاء موضع ببلاد الروم القرشية بالضم نسبة تانيث الى قريش اما الى القبيلة واما الى اسم رجل قرية بسواحل حمص وهى آخر عملها مما يلى حلب وانطاكية ويجلب قومس وجوهها يقال لهم بنو القرشى منسوبة اليها والناس يظنونهم من قريش كذا حدثنى من اثق به قرص بفتح القاف وسكون الراء والصاد مهملة مدينة ارمينية من نواحى تفليس يومان قرص بالضم بلفظ القرص من الخبز تل بارض غسان فى شعر عبيد بن الابرص قال

فانتجعنا الحارث الاعرج فى ... جحفل بالليل خطار العوالى

ثم عجناهن خوصا كالقطا ... الـ قاريات الماء من اثر الكلال

نحو قرص ثم جالت جولة الخيل ... قبا عن يمين وشمال

قرطاجنة بالفتح ثم السكون وطاء مهملة وجيم ونون مشددة وقيل ان اسم هذه المدينة قرطا واضيف اليها جنة لطيبها ونزهها وحسنها بلد قديم من نواحى افريقية قال بطليموس فى كتاب الملحمة طولها اربع وثلاثون درجة تحت احدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها ثلاث درجات من الدلو بيت حياتها خمسة عشر درجة من السنبلة كانت مدينة عظيمة شامخة البناء اسوارها من الرخام الابيض وبها من العمد الرخام المتنوع الالوان ما لا يحصى ولا يحد وقد بنى المسلمون من رخامها لما خربت عدة مدن ولم يزل الخراب فيها منذ زمان عثمان بن عفان رضى الله عنه والى هذه الغاية على حالها وبها الى الآن عمودان احمران من الحجر المانع فى مجلس الملك احدهما قايم والاخر قد وقع دور كل عمود منهما ستة وثلاثون شبرا وطوله فوق الاربعين ذراعا وهى على ساحل البحر بينها وبين تونس اثنى عشر ميلا وتونس عمرت من خراب قرطاجنة وحجارتها وقد بقى من حجارتها ما يعمر به مدينة اخرى ولم يكن بقربها عين جارية ولا قناة سارية فجلب عامرها اليها الماء من نواحى القيروان وبينهما مسيرة ثلاثة ايام فى جبال متحازة بعضها من بعض وقد وصل بين تلك الجبال بعقود معقودة وعمد مبنية كالمناير العالية وجعل مجرى الماء فوق تلك العقود والازج المحكم المنحوت واهل تلك البلاد يسمونها الحنايا وهى متون كثيرة ومن نظر الى هذه المدينة عرف عظم شان بانيها وسنح وقدس مبيد اهلها ومفنيها وذكر اهل السير ان عبد الملك ابن مروان ولى حسان بن النعمان الازدى افريقية فلما قدمها نزل القيروان وقال اى مدينة بافريقية اشد قيل له ليس مثل قرطاجنة فانها دار الملك فنازلها وقاتل اهلها قتالا شديدا ثم طلبوا الامان فاعطاهم اياه ثم غدروا فرجع اليهم حتى ملكها وهدمها فهربوا ولما امر بهدمها وذلك فى نحو سنة سبعين وقرطاجنة مدينة اخرى بالاندلس تعرف بقرطاجنة الخلفاء قريبة من الش من اعمال تدمير خربت ايضا الان ماء البحر استولى على اكثرها فبقى منها طايفة وبها الى الآن قوم وكانت عملت على مثال قرطاجنة التى بافريقية قرطبة بضم اوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة ايضا والباء الموحدة كلمة فيما احسب عجمية رومية ولها فى العربية مجال يجوز ان تكون من القرطبة وهو العدو الكثير الشديد قال شاعر

اذا رانى قد رايت قرطبا ... وجال فى جحاشه وطرطبا

وقال الاصمعى طعنه فقرطبه اذا صرعه وقول ابن الصامت الجشمى

دعونى وقالوا لا تدع يا ابن صامت ... فظلت اناديهم بثدى مجدد

وما كنت مغترا باصحاب عامر ... مع القرطبا بلت بقايمها يدى

قال القرطبا السيف كانه من قرطبه اى قطعه وهى مدينة عظيمة بالاندلس وسط بلادها وكانت سرير ملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بنى امية ومنبع النبلاء ومعدن الفضلاء وبينها وبين البحر خمسة ايام وقال ابن حوقل التاجر الموصلى وكان طرق تلك البلاد فى حدود سنة خمسين وثلثماية فقال واعظم مدينة بالاندلس قرطبة وليس لها فى المغرب شبيه فى كثرة الاهل وسعة الرقعة ويقال انها كاحد جانبى بغداد وان لم تكن كذلك فهى قريبة منها وهى حصينة بسور من حجارة ولها بابان يشرعان فى نفس السور الى طريق الوادى من الرصافة ومساكن اعالى البلد متصلة باسافله من ربضها وابنيتها مشتبكة محيطة من شرقيها وشماليها وغربيها وجنوبيها نهر الى واديها وعليه الرصيف المعروف بالاسواق والبيوع ومساكن العامة بربضها واهلها متمولون يتخصصون واكثر ركوبهم البغلات من حوزهم وحسنها اجنادهم عاشتهم ويبلغ ثمن البغلة عندهم خمسماية دينار واما المايلة والمايتان فكثير لحسن اشكالها والوانها وقدودها وعلوها وصحة قوايمها قال عبد الله الفقير اليه مولف هذا الكتاب هذا كان صفتها الى حدود سنة اربعين واربعماية فانه انقضت مدة الامويين وابن ابى عامر وظهر المتغلبون بالاندلس وقويت شوكة بنى عباد وغيرهم واستولى كل امير على ناحية وخلت قرطبة من سلطان يرجع الى امره وصار كل من قويت يده عمرت مدينته وخربت قرطبة بالجور عليها فعمرت اشبيلية ببنى عباد عمارة صارت بها سرير ملك الاندلس فهى الى الآن على ذلك من العمارة وخربت قرطبة وصارت كاحد المدن المتوسطة وقد ذكرها ورثوها فاكثروا وممن تشوق اليها القاضى محمد بن ابى عيسى بن يحيى الليثى قاضى الجماعة بقرطبة قاله فى قرطبة

ويلم ذكراى من ورقى مغردة ... على قضيب بذات الجزع مياس

رددن شجوا شجى قلب الخلى فقل ... فى شجو ذى غربة ناى عن الناس

ذكرنه الزمن الماضى بقرطبة ... بين الاحبة فى لهو وايناس

هجن الصبابة لولا همة شرفت ... فصيرت قلبه كالجندل القاسى

وينسب اليها جماعة وافرة من اهل العلم منهم ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الازدى القرطبى قرا عليه كثير من شيوخنا وكان اديبا فاضلا مقريا عارفا بالنحو واللغة سمع كثيرا من كتب الادب وورد الموصل فاقام بها يفيد اهلها ويقرون عليه فنون العلم الى ان مات بها سنة سبع وستين وخمسماية وممن ينسب احمد بن محمد بن عبد البر ابو عبد الملك من موالى بنى امية سمع محمد بن احمد بن الزراد وابن لبابه وله كتاب مولف فى الفقهاء بقرطبة توفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثماية واحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن جناد بن لقيط الرازى وكان ابوه من اهل اللسانة والخطابة وولد احمد بالاندلس وسمع من احمد بن خالد وقاسم بن اصبغ وغيرهما وكان كثير الرواية وله مولفات كثيرة فى اخبار الاندلس وتوفى سنة اربع واربعين وثلاثماية وخالد بن سعيد القرطبى احد ايمة الاندلس كان المستنصر يقول اذا فاخرنا اهل المشرق بيحيى بن مروان فاخرناهم بخالد بن سعيد صنف كتابا فى رجال الاندلس ومات فجاة سنة اثنتين وخمسين وثلاثماية عن ابن الفرضى وقد نيف على الستين وخلف بن القاسم ابن سهل بن محمد بن يونس بن الاسود ابو القاسم المعروف بابن الدباغ الازدى القرطبى ذكره الحافظ فى تاريخ دمشق وقد سمع بدمشق ابا الميمون بن راشد وابا القاسم وبمكة ابا بكر احمد بن محمد بن سهل بن رزق الله المعروف بكير الحداد روى عنه ابو عمر يوسف الفرضى وابو عمرو الدانى كان حافظا للحديث عالما بطرقه ومولده سنة خمس وعشرين وثلاثماية وتوفى سنة ثلاث وسبعين وثلاثماية فى ربيع الاخر قرطسا بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وسين مهملة قرية من قرى مصر القديمة كان اهلها ممن اعان على عمرو بن العاص فسباهم كما ذكرنا فى بلهيب ثم ردهم عمر بن الخطاب اسوة القبط ويضاف اليها كورة فيقال وكورة قرطسا ومصيل والملبدتين كلها كورة واحدة قرطمة بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الطاء والميم مدينة بالاندلس غير القرطبة التى ذكرناها آنفا وهذه من اعمال رية صالحة الاهل قرظان من حصون زبيد باليمن قرظ بالتحريك وآخره ظاء معجمة وهو ورق شجر يقال له السلم يدبغ به الادم وذو قرظ ويقال ذو قريظ موضع باليمن القرعاء تانيث الاقرع كانها سميت بذلك لقلة

بنا نها وهو منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقيل واقصة اذا كنت متوجها الى مكة وبين المغيثة
والقرعا الزبيدية ومسجد سعد والحبرا وبين واقصة والقرعا على ثلاثة اميال بئر تعرف بالمرعى وبين القرعا
وواقصة ثمانية فراسخ وفي القرعا بركة وركايا لبني عدانة وكانت فيه وقعة بين بني دارم بن مالك وبني
يربوع بسبب هيج جرى بينهم على الما فقتل رجل من بني عدانة يقال له ابو بدر واراد بنو دارم ان يدوا فلم يقبل
بنو يربوع فهاجت الحرب **قرعد** حصن من جبل ريمة من نواحي اليمن **القرع** كانه جمع اقرع اسم لاودية بباب الشام
سميت بذلك لانها لا تنبت شيئا **قرقد** بالكسر ثم السكون وقاف اخره مكسور وايضا دال مهملة ولا ادري ما اصله
جبل قرب مكة وقال الكندي يتاخم معدن البرام ويسوم وهذه البلاد كلها لغامد وخثعم وسلول وسواة
ابن عامر بن صعصعة وخولان وغيرهم قال الشاعر

سمعت واصحابي تحث ركابهم ... بنا بين دكب من يسوم وقرقد
فقلت لاصحابي قفوا لا ابا لكم ... صدور المطايا انه صوت معبد

وقال غير الكندي هو قد قد بدالين وجعلهما الكندي موضعين **القرقية** من مياه بني عقيل بنجد عن ابي
زياد **قرقر** قال ابو الفتح هو جانب من القرية به اضاءات لبني شيس قال واظن القرية هذه بين الفلج ونجران **قرقرى**
بالفتح وتكرير القاف والرا والقرقرة الارض الملسا وليست ببعيدة وهو موضع يقال له قرقرة الكدر جمع
الكدرة في اللون ويجوز ان يكون جمع الكدرة وهي القلاعة الضخمة من مدر الارض المثارة ونحو ذلك وهو قريب
من المعدن يذكر في الكدرات ان شا الله تعالى **قرقرى** بتكرير القاف والرا واخره مقصور وقد تقدم اشتقاقه
ارض باليمامة اذا خرج الخارج من وشم اليمامة يريد مهب الجنوب وجعل العارض شمالا فانه يعلو ارضا تسمى
قرقرى وفيها قرى وزروع ونخيل ورياض كثيرة ومن قراها الهزمة فيها ناس من بني قريش وبني قيس بن ثعلبة
وفرما والجو افا لاطوى وتوضح وعلى قرقرى يمر قاصدا اليمامة من البصرة يدخل مراة قرية امرى الشاعر وفي
قرقرى اربعة حصون حصن لكنده وحصن لتميم وحصنان لثقيف قال ذلك كله ابو عبد الله السكوني رحمه الله تعالى
فقد سرني بما اوضحه مما لم يتعرض له غيره وحدث ابن الانباري ابو بكر بن محمد بن القاسم بن بشار حدثني محمد بن حفص بالسناده
عن يزيد بن العلاو بن مرقش قال حدثني اخي موسى بن العلا قال كنا مع يحيى بن طالب الحنفي احد بني ذهل بن الدول
ابن حنيفة كان مولى لقريش وكان شيخا دينا يقري اهل اليمامة وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها البرة العليا
وكان يشتري غلات السلطان بقرقرى وكان عظيم التجارة وكان سخيا فاصاب الناس جدب فجلى اهل البادية
فنزلوا قرقرى ففرق يحيى بن طالب فيهم الغلات وكان معروفا بالسخا فباع عامل السلطان املاكه وعقره
الدين فرحل الى العراق هاربا وقد كان كتب ضيعة من ضياعه لقوم فرادا لهم بها لئلا يبيعها السلطان
فيما يبيع فكابره القوم عليها فخرج من اليمامة هاربا من الدين يريد خراسان فلما وصل الى بغداد بعث رسولا
الى اليمامة وكنا معه فلما راه في الزورق اغرورقت عيناه بالدموع وكان معدودا من الفصحا وانشا يقول

احقا عباد الله ان لست ناظرا ... الى قرقرى يوما واعلامها الغبر
كان فوادي كلما مر راكب ... جناح غراب رام نهضا الى وكر
اقول لموسى والدموع كانها ... جداول فاضت من جوانبها تجري
الا هل لشيخ وابن ستين حجة ... بكى طربا نحو اليمامة من عذر
وزهدني في كل خير صنعته ... الى الناس ما جربت من قلة الشكر
اذا ارتحلت نحو اليمامة رفقة ... دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر
فواحزني مما اجن من الاسى ... ومن مضمر الشوق الدخيل الى حجر
تغربت عنها كارها وهجرتها ... وكان فراقيها امر من الصبر
فيا راكبا لو جنا ابت مسلما ... ولا زلت من ريب الحوادث في ستر
اذا ما اتيت العرض فاهتف باهله ... سقيت على شحط النوى سبل القطر

المرجب

المرجب المعظم ومنه قول الانصاري انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وبه سمي رجب
لتعظيمهم اياه وحدث احمد بن عبيد بن ناصح النحوي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المدايني قال كان يحيى بن
طالب الحنفي مولى لقريش باليمامة وكان شيخا دينا فصيحا يقري الناس وكان عظيم التجارة وذكر مثل ما تقدم
فخرج الى خراسان هاربا من الدين فلما وصل الى قومس قال

اقول لاصحابي ونحن بقومس ... ونحن على اثباج ساهمة جرد
بعدنا وايم الله عن ارض قرقرى ... ومن قاع موحوش وزدنا على البعد

فلما وصل الى خراسان قال

ايا اثلات القاع من بطن توضح ... حنيني الى اطلالكن طويل
ويا اثلات القاع قلبي موكل ... بكن وجدوى غيركن قليل
ويا اثلات القاع قد مل صحبتي ... مسيري فهل في ظلكن مقيل
الا هل الى شم الخزامى فنظرة ... الى قرقرى قبل الممات سبيل
فاشرب من ما الحجيلات شربة ... يداوي بها قبل الممات غليل
احدث عنك النفس ان لست راجعا ... اليك فحزني في الفواد دخيل
اريد انحدارا نحوها فيصدني ... اذا رمته دين علي ثقيل

قال ابو بكر بن الانباري غني الرشيد بهذا البيت فسال عن قائله فاخبر فامر برده وقضا دينه فسال عنه فقيل
انه مات قبل ذلك بشهر وقال

خليلي عوجا بارك الله فيكما ... على البرة العليا صدور الركائب
وقولا اذا ما نوه القوم للقرى ... الا في سبيل الله يحيى بن طالب

فرقسان بالفتح ثم السكون وقاف اخرى مفتوحة وسين مهملة واخره نون موضع **فرقشنده** قرية باسفل مصر
ولد بها الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري الفقيه مولى بني فهم ثم مولى آل خالد بن ثابت بن طاعن واهل
بيته يقولون ان اصله من الفرس من اهل اصفهان ولد في سنة اربع وتسعين وتوفي نصف شعبان سنة خمس
وسبعين ومائة قال القضاعي دار الليث بن سعد ومسجده عند ثقيفة مغلس بالحمرا في زقاق الليث وكان
لليث دار بفرقشنده بالريف بناها فهدمها ابن رفاعة امير مصر عنادا له وكان ابن عمه ثم بناها الليث ثانية
فهدمها ابن رفاعة فلما كان الثالثة اتاه آت في منامه وقال له يا ليث ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض الاية فاصبح وقد فلج ابن رفاعة فاوصى اليه ومات بعد ثلاث **فرقشونة** قال ابن الفرضي اخبرنا علي بن معاذ
قال اخبرني سعيد بن فحلون عن يوسف بن يحيى المغامي ان حبان بن ابي جبلة القرشي مولاهم غزا مع موسى بن نصير
حين افتتح الاندلس حتى اتى حصنا من حصونها يقال له فرقشونة فتوفي بها والله اعلم وبين فرقشونة وقرطبه
مسافة خمسة وعشرين يوما وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المسماة بشنت مرية فيها سواري فضة لم ير الراوون مثلها
لم يحزم الانسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقيل ان حبان بن ابي جبلة توفي بافريقية سنة خمسة
وعشرين ومائة وكان بعثه عمر بن عبد العزيز في جماعة من الفقها يفقهوا اهلها **فرقوب** بالضم ثم السكون
وقاف اخرى وبعد الواو الساكنة با موحدة بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والاهواز وكانت تعد من
اعمال كسكر **فرقونس** قال ابن عون في زيجه فرقونس في جزيرة قبرس في الاقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة
وعرضها اربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة **قرقيسيا** بالفتح ثم السكون وقاف اخرى ويا ساكنة وسين
مكسورة ويا اخرى والف ممدودة ويقال بيا واحدة قال الشاعر

لعن سخطة من خالقي او لشقوة ... تبدلت قرقيسا من دارة الروم

قال حمزة الاصفهاني قرقيسيا معرب كركيسيا وهو ماخوذ من كركيس وهو اسم لارسال الخيل المسمى بالعربية الحلبة
وكثيرا ما يجي في الشعر مقصورا قال سعد بن ابي وقاص وقد انفذ جيشا وهو بالمداين في سنة ست عشرة الى هيت



وقرقيسيا ورئيسهم عمرو بن مالك الزهري فنزلوا على حكمه وقال

ونحن جمعنا جمعهم في حفيرة | بهيت ولم نحفل لاهل الحفائر
وسرنا على عمد نريد سفينة | بقرقيسيا سير الكماة المساعر
فجئناهم في دارهم بغتة ضحى | فطاروا وخلوا اهل تلك المحاجر
فنادوا الينا من بعيد بانّنا | ندين بدين الجزية المتواتر
قبلنا ولم نردد عليهم جزاءهم | وخطناهم بعد الجزا بالبواتر

بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ست فراسخ وعندها مصب الخابور في الفرات فهي في مثلث بين الخابور والفرات قيل سميت بقرقيسيا بن طهمورث الملك قال بطليموس مدينة قرقيسيا طولها اربعة وسبعون درجة وخمسة واربعون دقيقة وعرضها خمسة وثلاثون درجة من الاقليم الرابع طالعها السماك الاعزل ولها شركة مع الجوزاء بيت حياتها تسع درج من العقرب تحت احد عشر درجة من السرطان وعشرون دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال صاحب الزيج طولها ثلاثة وثلاثون درجة وربع ولما فتح عياض بن غنم الجزيرة في سنة سبع عشرة وجه حبيب بن مسلمة الفهري الى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح اهل الرقة فلما مات عياض بن غنم وولي الجزيرة عمير بن سعد وولي راس العين مال الخابور وما عليه حتى اتى قرقيسيا وقد نقض اهلها فصالحهم على مثل صلحهم الاول **قرقنة** قال ابو عبيدة البكري ويقابل اسفاقس في البحر جزيرة تسمى قرقنة هكذا يكتبها اهل الدراية ويتلفظون بها اهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون قرقنه وهي في وسط البحر بينها وبين سفاقس في ذلك البحر الميت القصير القعر عشرة اميال وليس للبحر هناك حركة في وقت ويحاذي هذا الموضع في البحر على راس هذا القصر بيت مشرف مبني بنيه وبين اهل البر نحو اربعين ميلا فاذا راى ذلك البيت اصحاب السفن الواردة من اسكندرية وغيرها اداروها الى مواضع معلومة وفي هذه الجزيرة آثار بنيان وصهاريج للماء كثيرة ويدخل اهل سفاقس اليها دوابهم لانها خصبة **قرقية** بالكسر ثم السكون وقاف اخرى مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفه بلدة بالاندلس من نواحي لبلة **قركان** بكسر اوله وثانيه وتشديد الكاف واخره نون ارض قال كذا علي بن الخوارزمي **قرلون** بضم اوله وثانيه وتشديد اللام وسكون الواو واخره نون مدينة بسواحل مدينة صقلية **قرما** بالفتح ثم الفتح والتخفيف وميم بعدها الف مقصورة بوزن جمزى وتكون من القرم وهو الاكل الضعيف يقال قرم يقرم قرما والقرم بالتحريك شهوة اللحم قال ثعلب ليس في الكلام فعلاء الا ثاداء ولداء اي الامة وقرماء وهذا كما تراه جاء به ممدودا وقد روي الفراء السحناء وهي الهيئة قال ابن كيسان اما الثاداء والسحناء فانما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل الشعر والنهر وقرما ليست فيه هذه العلة واحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة ونظيرها الجمزى في باب وهي قرية بوادي قرقرى باليمامة قال ابو زياد اكثر منازل بني نمير بالشريف بنجد قرب حمى ضرية ولنمير ايضا باليمامة اخرى لبطن منهم يقال لهم بنو ظالم وبنو ظالم شهاب ومعاوية واوس ولهم عدد كثير بناحية قرقرى التي تلي المغرب ومغرب الشمس ولهم قرما قرية كثيرة النخل وهي التي ذكرها جرير في هجاء بني نمير فقال

سيبلغ حائطي قرما عني | قواف لا اريد بها عتابا

وقال السليك بن سلكة

كان حوافر النحام لما | تروح صحبتي اصلا محار
على قرماء عالية شواه | كان بياض غرته خمار

وقال الاعشى ايضا

عرفنا اليوم من تيا مقاما | بجو او عرفت لها خياما
فهاجت شوق محزون طروب | فاسبل دمعه فيها انسجاما
ويوم الغرج من قرماء هاجت | صباك حمامة تدعو حماما

فهذا

فهذا كما تراه ممدود وروى الغوري في جامعه قرما بسكون الراء قرية عظيمة لبني نمير وراء خلاط من العرب بشط قرقرى وحكى نصر قرما من حواشي اليمامة يذكر بكثرة النخل في بلاد نمير وقال الحفصي قرما من قرى امرئ القيس ابن زيد مناة بن تميم باليمامة قال وقرما ايضا بين مكة واليمن على طريق حاج زبيد **قرمان** بالفتح ثم السكون من قولهم رجل قرمان اذا اشتهى اللحم موضع قاله ابن دريد في جمهرته بالراء **قرماسين** بالفتح ثم السكون وبعد الالف سين مكسورة وياء ساكنة ونون قال العمراني موضع منه الى الزبيدية ثمانية فراسخ قلت اظنه في طريق مكة وليست قرميسين التي بقرب همذان **قرمد** بالفتح ثم السكون وفتح الميم ودال وهو الصخور وقيل حجارة تحرق ويقرمد بها الحياض اي تطلى وقرمداء موضع قال شاعر

وقد هاجني منها بوعساء قرمد | واجراع ذي اللهباء منزلة قفر

قرمس بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسين مهملة بلدة من اعمال ماردة بالاندلس **قرمونة** بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء كورة بالاندلس يتصل عملها باعمال اشبيلية غربي قرطبة وشرقي اشبيلية قديمة البنيان عصت على عبد الرحمن بن محمد الاموي فنزل عليها بجنوده حتى افتتحها وخربها ثم عادت الى بعض ما كانت عليه بينها وبين اشبيلية سبع فراسخ وبين قرطبة اثنان وعشرون فرسخا واكثر ما يقول الناس قرمونة ينسب اليها خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد ابو المغيرة الايادي القرموني صاحب قرطبة سمع من محمد بن عمر بن لبابة واسلم بن عبد العزيز واحمد بن خالد وقاسم بن اصبغ ورحل الى المشرق وحج سنة اثنتين وثلاثين وخمسماية روى عنه منة بن الفرضي وذكره في تاريخه وقال سالت عن مولده فقال سنة اربع وسبعين ومايتين وتوفي سنة اثنتين وثلثماية وقال ابن صارة الاندلسي في بعض ملوك العرب وقد فتح قرمونية

اطل على قرمونة متجليا | مع الصبح حتى قلت كان على وعد
فارملها بالسيف ثم اعادها | من النار اثواب الحداد على الفقد
فيا حسن ذاك السيف في راحة العلا | ويا برد تلك النار في كبد المجد

قرميسين بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت وسين مهملة مكسورة وياء اخرى ساكنة ونون وهو تعريب كرمان شاهان بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخا قرب الدينور وهي بين همذان وحلوان على جادة الحاج ذكر ابن الفقيه ان قباذ بن فيروز نظر في بلاده فلم يجد فيما بين المداين الى بلخ بقعة على الجادة انزه ولا اعذب ماء ولا انسم من قرميسين الى عقبة همذان فانشا قرميسين وبنى بها لنفسه بناء معتمدا على الف كرم وبها قصر شيرين والطاق الذي فيه صورة فرس ابرويز شبديز وشيرين جاريته وقد ذكر ذلك في الشين وبقرميسين الدكان الذي اجتمع عليه ملوك الارض منهم فغفور ملك الصين وخاقان ملك الترك وداهر ملك الهند وقيصر ملك الروم عند كسرى ابرويز وهو دكان مربع مايه ذراع في مثلها من حجارة مهندمة مسمرة بمسامير من حديد لا يبين فيها ما بين الحجرين فلا يشك من رآه الا انه قطعة واحدة ينسب اليها ابو بكر عمر بن سهل بن اسماعيل بن جعد الحافظ القرميسي الدينوري الملقب بكدو قال شيرويه قدم همذان سنة سبع عشرة وثلاثماية ثم عاد سنة تسع وعشرين وروى عن ابي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ومحمد بن جهم الانماطي وكان ثقة صادقا حافظا ويقال كان افهم واحفظ عندهم من ابن وهب مات سنة ثلاثين وثلثماية **القرنتان** تثنية القرنة وقرنة كل شيء حده بضم اوله وسكون ثانيه ثم النون موضع على احدى عشر ميلا من فيد للقاصد مكة فيها بئر ماء ملح غليظ ورشاؤها عشرة اذرع وهناك بركة مدورة وقال نصر القرنتان تثنية قرنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم عندها اصطرفي العارض جبل باليمامة بينه وبين الطرف الاخر مسيرة شهر قال ابن الكلبي ثعلبة بن عامر الاكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات ابن رفيدة يعرف بالفاتك وهو الذي قتل داود بن هبولة السليحي وقال

نحن الاولى اودت ظباة سيوفنا | داود بن القرنتين بحارب

كذلك انا لا تزال سيوفنا … تنفي العدى وتفيد رغب الراغب
خطرت عليه رماحنا فتركنه … لما قصدن له كامس الذاهب

ويوم القرنتين كانت فيه وقعة لغطفان على بني عامر بن صعصعة قال لبيد بن ربيعة

وغداة قاع القرنتين اتينهم … رهوا يلوح خلالها التسويم
بكتائب رجح تعود كبيشها … نطح الكباش كانهن نجوم
فارثت قتلاهم عشية هزمهم … حي بمنعرج المسيل مقيم

قرنطاووس كلمة مركبة من قرن وطاووس موضع ذكره ابو تمام قرنفيل مركبة ايضا من القرن والفيل قرية بمصر قرن بالتحريك واخره نون يقال للحبل الذي يقرن به البعير قرن والقرن السيف والنبل يقال رجل قارن اذا كانا معه والقرن تباعد ما بين الثنيتين وان تدانت اصولهما قال الجوهري قرن بالتحريك ميقات اهل نجد ومنه اويس القرني وقال الغوري هو منسوب الى بني قرن على بني عامر بن صعصعة لغطفان قال عبد الله بن قيس الرقيات

طعن الامير باحسن الخلق … وغدوا بلبك مطلع الشرق
مرت على قرن يقاد بها … جمل امام بها زق زرق
وبدت لنا من تحت كلتها … كالشمس او كغمامة البرق
ما صبحت بعلا بروئيتها … الا غدا بكواكب الطلق

قرن بالفتح ثم السكون واخره نون ومعناه ياتي في اللغة على معان القرن الجبل الصغير والقرن قرن الشاة والبقر وغيرها والقرن من الناس قال تعالى الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون قال الزجاجي القرن ثمانون سنة وقيل سبعون وقال ابو منصور والذي يقع عندي والله اعلم ان القرن اهل كل مدة كان فيها طبقة من اهل العلم قلت السنون او كثرت والدليل على ذلك قوله عليه السلام خير القرون قرني يعني اصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يعني الذين ياخذون عن التابعين وكانه مشتق من الاقتران والقرن السن يقال هو على قرنه والقرن كالعفلة للمراة والقرن الرفعة من العرق والقرن الخصلة من الشعر والقرن جمعك بين دابتين في حبل والقرن احد قرنا البئر وهو ما بني فعرض ليجعل عليه خشبة توضع عليها البكرة وقال ابن الحايك قرن باليمن سبعة اودية كبار منها الملادنة والفولة والجلة ومهار وذو ودوم وذو خيشان وذو عسب كلها اخلاط من مراد والقرن الحجر الاملس النقي الذي لا اثر عليه والقرن المراة يقال اتيته قرنا او قرنين اي مرة او مرتين والقرن قال الاصمعي جبل مطل بعرفات وقال الغوري هو ميقات اهل اليمن والطايف يقال له قرن المنازل قال عمرو بن ابي ربيعة

الم تسئل الربع ان ينطقا … بقرن المنازل قد اخلقا

وقال القاضي عياض قرن المنازل وهو قرن الثعالب بسكون الراء ميقات اهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة وهو قرن ايضا غير مضاف واصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط انما قرن قبيلة من اليمن وفي تعليق عن القابسي من قال قرن بالاسكان اراد الجبل المشرف على الموضع ومن قال قرن بالفتح اراد الطريق الذي يفترق منه فانه موضع فيه طرق مختلفة مفترقة وقال الحسن بن محمد المهلبي قرن قرية بينها وبين مكة احد وخمسون ميلا وهي ميقات اهل اليمن بينها وبين الطائف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلا وقرن البريا واد يجيء من السراة لسعد بن بكر ولبعض قريش وبه منبر وفيه يقول الشاعر … لا تغمزن على قرن وليلته … لا ان رضيت ولا ان كنت مغتضبا

وقرن معينة من مخاليف الطائف ذكره في الفتوح وقيل قرن واد بين البوباة والمناقب وهو جبل وقرن ظبي ماء فوق السعدية وقيل جبل لبني اسد بنجد قال ابن مقبل

اقول وقد سندن لقرن ظبي … باي مراي منجد تماري

فلست كما تقول العوم ان لم … تجامع دارهم بدمشق داري

وقرن غزال ثنية معروفة قال شاعر

لبئس مناخ الضيف يلتمس القرى … اذا نزلوا بالقرن بدر وضمضم
وهل يكرم الاضياف ان نزلوا به … اذا نزلوا اشقى لئيم واجذم

وقرن الذهاب موضع اخر في قول ابي داود الكلبي

لمن طلل كعنوان الكتاب … ببطن اواق او قرن الذهاب

وقرن جبل بافريقية له ذكر في الفتوح وقرن عشار حصن باليمن وقرن بقل حصن باليمن ايضا وقال ابو عبيد الله السكوني قرن قرية بين فلج وبين مهب الجنوب من ارض اليمامة فيها نخل واطواء وليس وراءها من قرى اليمامة ولا مياهها شيء وهي لبني قشير من العارض واياها عني ابن مقبل بقوله

واني الحبال وما وافاك من اثم … من اهل قرن واهل الضيق من حرم
من اهل قرن فما اخضل العشاء له … حتى تنور بالزوراء من ارم

ومفض قرن مطل عرفات … عن الاصمعي وانشد

واصبح عهدها بمفض قرن … فلا عين تحس ولا اثار

وقرن ناعر باليمن موضع خصب والقرن ايضا قرية من نواحي بغداد بين قطربل والمزرفة وينسب اليها خالد بن يزيد القرني ويقال ابن ابي يزيد يروي عن شعبة وحماد بن زيد روى عنه محمد بن اسحاق الصاغاني وعباس الدوري وغيرهما ولم يكن به باس القرنين بالفتح تثنية قرن قال الكندي في اعلا دولان من ناحية المدينة قليب يقال له ذات القرنين لانه بين جبلين صغيرين وانما ينزع الماء منه بالدلاء اذا انخفضت قليلا قرنين بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر النون ايضا واخره نون قرية من رستاق نيشك من نواحي سجستان قال احمد بن سهل البلخي قرنين مدينة صغيرة لها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان على يسار الذاهب الى بست على فرسخين من سرور ومنها الصفار ودون الذين تغلبوا على فارس وخراسان وسجستان وكرمان وكانوا اربعة اخوة يعقوب وعمرو وطاهر وعلي بنو الليث فاما طاهر فانه قتل بباب بست واما يعقوب فانه مات بجندي سابور بعد ان ملك اكثر بلاد العجم بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك واما علي فكان استامن الى رافع بجرجان ومات بدهستان وقبره هناك واما عمرو فقبض في حرب وحمل الى بغداد وطيف به على فالج ومات واما بدو امرهم فان يعقوب اكبرهم وكان غلاما لبعض الصفارين يخدمه في الصفر وعلمه وكان لهم خال يسمى كثير بن رقاق وكان قد تجمع عليه جمع من وجوه الخوارج وبلغ السلطان خبره فانفذ اليه من حاصره في قلعة تسمى ملادة وضيق عليه حتى قبض عليه وقتل وتخلص هولاء وفروا الى ارض بست وقد صار لهم ذكر وصيت وكان بتلك الناحية رجل عنده جمع كثير يظهرون الزهد والقتال على الحسبة في الغزو للخوارج يسمى درهم بن نصر فصار هولاء الاخوة من جملة اصحابه فقصدوا سجستان لقتال الشراة محتسبين فنزلوا باب سجستان واظهروا من الزهد والتقشف ما استمال اليهم العامة حتى صاروا في درهم بن نصر واصحابه من البلد وقاتلوا الشراة وكان للشراة رئيس يعرف بعمار بن ياسر فانتدب لقتاله يعقوب بن الليث فظهر منه في ذلك نجدة وعزم وحزم حتى عمارا وابادا ذكره فجعلوا بعد ذلك لا يعروهم امر شديد الا انتدب اليه يعقوب فعظم قدره واستمال درهم بن نصر حتى مالوا اليه وقلدوه الرياسة عليهم وصار الامر له وصار درهم بن نصر بعد ذلك من اتباعه وما زال محسنا الى درهم بن نصر حتى استاذنه درهم في الحج فاذن له فحج وعاد فاقام ببغداد مدة ثم رجع رسولا من السلطان الى يعقوب فنم عليه فقتله واستفحل امر يعقوب حتى استولى على خراسان وفارس وكرمان وخوزستان وبعض العراق فلما مات يعقوب صار الامر الى اخيه عمرو بن الليث فوقعت بينه وبين اسماعيل الساماني حرب اسر فيها عمرو بن الليث فلم يصلح بعد ذلك وانما ذكرت قصتهم ههنا مع اعراضي عن امثالها لانك قلما تجدها في كتاب وقد عبرت مدة لا اعرف لابتداء امرهم خبرا حتى وقفت على هذا فكتبته

فروری بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وراء اخرى مفتوحة مقصور مرتجل قال سيبويه هو فعوعل فيكون اصله على هذا من الفرو وهو القصد وفروت السهم اى قصدته والفرو ايضا شبه حوض ممدود مستطيل الى جنب حوض ضخم ترده الابل والغنم وكذلك ان كان من خشب والفرو كل شى على طريق واحد والفرو اصل النخلة ينقر فينبذ فيه والفرو مبلغ الكلب فعلى هذا يكون قد ضوعفت الواو والراء فصار فروروا فاستكرهوا تكرار الواو فقلبوا الاخيرة وهى الاصلية لانها فى اخر الاسم الفا ويجوز ان يكون فعولى من قولهم امراة فرورا لا تمنع يد لامس لانها تفر وتسكن ولا تنفر ويجوز ان يكون من الفرى وهو الطهر فضوعفت الراء وزيدت الواو وبقى اخره على اصله والفرور الماء البارد يغتسل به وقد افتررت به واصله من الفرو وهو البرد وزيد فى اخره الف التكثير وفروری موضع بين المعدن والحاجر على اثنى عشر ميلا من الحاجر فيها بركة لام جعفر وقصر وبئر عذبة الماء رشاؤها نحو اربعين ذراعا بفروری يفترق الطريقان طريق النقرة وهو الطريق الاول على يسار المصعد وطريق معدن النقرة وهو عن يمين المصعد قال الراجز   بين فروری ومرورياتها   قاله السكونى وقال السكرى فروری ماء لبنى عبس بين الحاجر والنقرة   وانشد قول جرير

اقول اذا اتين على فروری   وآل البيد يطرد اطرادا
عليكم ذا الندى عمرو بن ليلى   جوادا سابقا ورث الجيادا
فما كعب بن مامة وابن سعدى   باجود منك يا عمرو الجوادا

كعب بن مامة الايادى وابن سعدى اوس بن حارثة بن لام الطائى وقال المهلب فروری ماء بحزن بنى يربوع قال جرير

اقول اذا اتين على فروری   وآل البيد يطرد اطرادا

الفروط موضع فى بلاد هذيل قال ساعدة بن جوية الهذلى

ومنك هدوا الليل برقا هاجنى   يصدع رمدا مستطيرا عقيرها
ارقت له حتى اذا ما عروضه   تحادت وهاجتها بروق تطيرها
اضر به ضاح فنبطا اساله   فمرفا على جوزها فحصورها
فرجب فاعلام الفروط فكافر   فنخلة تلى طلحها فسدورها

الفروق بالفتح ثم الضم وسكون الواو وآخره قاف اخرى من قولهم قاع فرق مستو ومن الفرق وهو الاصل الروى او من الفرق وهو لعب لسدرس لعب صبيان الاعراب والفرق سنن الطريق والفروق واد بين هجر والصمان فروقد بفتح اوله وثانيه وسكون الواو وكسر القاف مدينة كانت قديمة بين المداين والنعمانية فى طريق واسط الفرو من حصون اليمن نحو صنعاء لبنى الهرش فرون بقر جمع قرن وبقر واحدته بقرة موضع فى ديار بنى عامر المجاورة لبلحرث بن كعب كان به يوم من ايام العرب الفرة قرية قريبة من القادسية قال عدى ابن زياد العبادى

ابلغ خليلى عند هند فلا   زلت قريبا من سواد الخصوص
موازى الفرة او دونها   غير بعيد من غمير اللصوص

قريتان من الحيرة وقيل الفرة دير الفرة القريات جمع تصغير القرية من منازل طى قال ابو عبيد الله السكونى من وادى القرى الى تيماء اربع ليال ومن تيماء الى القريات ثلاث واربع قال والقريات دومة وسكاكة والقارة قرياض بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الالف ضاد معجمة مرتجل اسم موضع قريان موضع فى ديار بنى جعدة من بنى عامر قال مالك بن الصمصام الجعدى

اذا شئت فارقنى الحجب غيهب   احب ونضوى للقلوص يجنب
فما الاسر بعد الحلق شر بقية   من الصد والهجران وهى قريب
الا ايها الساقى الذى بل دلوه   بقريان يسقى هل عليك رقيب
اذا انت لم تشرب بقريان شربة   وحابية الجدران ظلت تكوب
احب هبوط الواديين واننى   لمستهتر بالواديين غريب

احقا عباد الله ان لست والجا   ولا صادرا الا على رقيب
ولا زائرا فردا ولا فى جماعة   من الناس الا قيل انت مريب
وهل ريبة فى ان تحن نجيبة   الى الفها او ان يحن غريب

القريتان بالفتح تثنية القرية واصله من قروت الارض اذا اتبعت ناسا بعد ناس وقال بعضهم مازلت استقرى هذه الارض قرية قرية ويجوز ان يكون من قولهم قريت الماء فى الحوض اى جبيته وجمعته وقيل هى القرية والقرية بالفتح والكسر يمانيان ونذكر باقى ما يجب ذكره فى القرى فالقريتان مكة والطائف وقد ذكرهما الله فى تنزيله فقال لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم واياها اراد معن ابن اوس بقوله

لها موردا بالقريتين ومصدر   لفوت فلاة لا تزال تنازله

والقريتان قريبة من النباج فى طريق مكة من البصرة قال السكونى هما قرية عبد الله بن عامر بن كريز واخرى بناها جعفر بن سليمان وبها حصن يقال له العسكر وهو بلد نخل بين اضعافه عيون فى مائها غلظ واهلها يستعذبون من ماء عنيزة وهى منها على ميلين قال جرير

تغشى النباج بنو قيس بن حنظلة   والقريتين بسراق ونزال

ويقال القران وملهم قريتان لبنى سحيم باليمامة والقريتان ايضا قرية كبيرة من اعمال حمص فى طريق البرية بينها وبين سخنة وارك اهلها كلهم نصارى وقال ابو حذيفة فى طريق الشام وسار خالد بن الوليد من تدمر الى القريتين وهى التى تدعى حوارين وبينها وبين تدمر مرحلتان واياها عنى ابن قيس الرقيات بقوله

وسرت بغلتى اليك من الشا   م وحوران دونها والغوير
وسواء والقريتان وعين   التمر خرق يكل فيه البعير
فاستقت من سجاله بسجال   ليس فيه من ولا تكدير

وقد نسب اليها خالد بن سعيد ابو سعيد الكلبى من اهل القريتين حدث عن عبد الله بن الوليد العذرى روى عنه محمد بن عنبسة الحديثى قال فى تاريخ دمشق ثم قال فى ترجمة عبد الله بن دينار بن الوليد العذرى الدمشقى حدث عن الاوزاعى روى عنه خالد بن سعيد ابو سعيد من اهل القريتين ويقال خلف بن سعيد فيما يراه فاختلف وخالد اصح قرير قرات بخط عبد الله بن على بن محمد بن سليمان بن داود الفارسى فى جزء فيه اخبار رواها ابو هاشم وزيرة بن محمد بن وزيرة الغسانى المصرى باسناده الى وزيرة قال انبا نا محمد بن نافع الخزاعى اخبرنا محمد بن المومل العدوى انبانا الوزيرة انبانا العباس بن اسماعيل بن حماد القريرى قال بلد بين نصيبين والرقة قال انشدنى الزبير لابراهيم بن اسماعيل بن داود

فخرت على بانها عربية   فتعرضت لمفاخر نقاض
فاجبتها انى ابن كسرى وابن من   دان الملوك له بغير تراض
ولقد اقى عرضى بما ملكت يدى   ان العروض وقاية الاعراض

قريس بالضم ثم الفتح تصغير قرس وهو البرد والصقيع قال نصر جبل يذكر مع قرس جبل آخر كلاهما قرب المدينة قال وفى كتاب ابى داود ان النبى صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحرث معادن القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع من قريس فى معجم الطبرانى من قدس والله اعلم قريش تصغير القرش وهو الجمع من ها هنا وههنا ثم يضم بعضه الى بعض وقيل سميت قريش قريشا لتقرشها الى مكة من حواليها حين غلب عليها قصى بن كلاب وقيل سميت قريش لانهم كانوا اصحاب تجارة ولم يكونوا اصحاب زرع ولا ضرع والقرش الكسب يقال هو يقرش لعياله ويقترش اى يكتسب وروى عن ابن عباس انه قال قريش دابة تسكن البحر تاكل دوابه وانشد   وقريش هى التى تسكن البحر بها سميت قريش قريشا
وهذا الوجه عندى بارد   والشعر مصنوع جامد   والذى تركن اليه نفسى انه اما ان يكون من التجمع او تكون القبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحرث بن مخلد بن النضر بن كنانة وكان دليل بنى النضر وصاحب

ميرتهم وكانت العرب تقول قد جاءت غير قريش وخرجت قريش فغلب عليهم هذا الاسم وهو عدة مواضع سميت باصحابها منها مقابر قريش ببغداد وهي مقابر باب التبن التي فيها قبر موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد رضي الله عنهما فنسب الى قريش القبيلة ونهر قريش بواسط وابو قريش قرية مشهورة بينها وبين واسط فرسخ في طريق المصعد القريشية هي مثل الاول الا انه منسوب نسبة تانيث قرية قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة ينسب اليها التفاح القريشي والقريشيون ينسبون اليها القريظ تصغير قرظ شجر يدبغ به وهو السلم موضع باليمن يقال له ذو قرظ او ذو قريظ وقال سبيع بن الخطيم

ولقد شهدت الخيل تحمل شكتي ... جردا مشرفة القذال سكوف
ترمي امام الناظرين بمقلة ... خرصاء يرفعها اشم منيف
ومجالس بيض الوجوه اعزة ... حمر اللثاة كلامهم معروف
ارباب نخلة والقريظ وساهم ... اني كذلك آلف مالوف

القُرَيق تصغير الفرق وقد ذكر معناه في الفروق موضع قريب من الفروق عن ابي سعيد احمد بن خالد الضرير القرين بالفتح ثم الكسر ويا مثناة من تحت ساكنة واخره نون هو الذي يقارنك كانه يصاحبك واصله من القرن وهو ان يربط بعيران في حبل واحد والحبل يقال له القرن والقران موضع ذكره ذو الرمة

تردفن حشياء القرين وقد بدا ... لهن الى الارض السنار زبالها

اي ركب الحزم الحشيا وهي القطعة من الارض كانها جبل القرين كانه تصغير قرن قرين نجده باليمامة عنده قتل نجدة الحروري القرينتان هضبتان طويلتان في بلاد بني نمير عن ابي زياد القرينة كانها مؤنث الذي قبله اسم روضة بالصمان وقيل واد قال حرب الرمث في ماء القرينة والسدر وانشد ابو زياد العقيلي

الايا صاحبي قفا قليلا ... على دار القدور نحييا ها
ودار بالشميط نحيبا بي ... ودار بالقرينة فاسالاها
سقتها كل واكفة هتون ... تزجيها جنوب وصباها

القرينين بلفظ تثنية القرين هو الذي يقارنك اي يصاحبك والقرين ايضا الاسير والقرين العين الكحيل والقرينين بنواحي اليمامة جبلان عن الحفصي والقرينين تثنية قرن في بلاد الشام كذا قال الحازمي والقرينين من قرى مرو الروز وبينها وبين الشاهجان ومرة بمرو الروز ينسب اليها ابو المظفر محمد بن الحسن بن احمد القرينيني قال ابو عبد الله الحميدي توفي سنة اثنتين وثلاثين واربعماية القرينين تصغير تثنية القرن كما تقدم وهو بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد اليا موضع في ديار طي يختص ببني حزم منهم عند بواعة وهي في صحراء عند ردهة القرينين القُرَى بضم اوله وفتح ثانيه والقصر جمع قرية وقد تقدم بالقريتين من اشتقاق القرية واصلها ونذكر ههنا ما يختص به فنقول قال الليث هي القرية والقرية لغتان المكسورة يمانية ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول كِسوة وكُسى والنسبة اليها قروي وام القرى مكة وقال غيره هي بفتح القاف لا غير وكسرها خطا وجمعها قُرى شاذ نادر قال ابن السكيت ما كان من جمع فعلة من اليا والواو على فعال كان ممدودا مثل ركوة وركاء وشكوة وشكاة وفسوة وفساء قال ولم نسمع في جمع شي من هذا القصر الا كوة وكُوى وقرية وقرى جاء على غير قياس قال المولف رحمه الله وزاد ابو علي بروة وبرى وقرانا عليه قبوة وقبا في الموضع وقد ذكرت في قبا عاتبه ومعناه ووادي القرى واد بين الشام والمدينة وهو بين تيما وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القرى قال ابو المنذر سمي وادي القرى لان الوادي من اوله الى اخره قرى منظومة وكانت من اعمال البلاد وآثار القرى الى الآن بها ظاهرة الا اني وقتنا ذا كلها خراب ومياهها تدفق جارية ضايعة لا ينتفع بها قال ابو عبيد الله السكوني وادي القرى والحجر والجناب منازل قضاعة ثم جهينة وعذرة وبلي وهي بين الشام والمدينة يمر بها حاج الشام وكانت قديما منازل ثمود وعاد وبها اهلكهما الله تعالى وآثارها الى الآن باقية ونزلها بعدهم اليهود واستخرجوا كظايمها واساحوا عيونها وغرسوا نخلها فلما نزلت بهم

القبايل عقدوا بينهم حلفا وكان لهم فيها على اليهود طعمة واكل كل عام ومنعوها لهم عن العرب ودفعوا عنها قبايل قضاعة وروي ان معاوية بن ابي سفيان مر بوادي القرى فتلى قوله تعالى اتتركون فيما ها هنا آمنين في جنات وعيون ثم قال هذه الاية في اهل هذه البلدة نزلت وهي بلاد ثمود فاين العيون فقال له رجل صدق الله في قوله اتحب ان استخرج لك العيون قال نعم فاستخرج له ثمانين عينا فقال معاوية الله اصدق من معاوية وكان النعمان بن الحرث ملك الشام الغساني اراد غزو وادي القرى فحذره نابغة بني ذبيان ذلك بقوله

تجنب بني حُن فان لقاهم ... كريه وان لم تلق الا بصابر
هم قتلوا الطائي بالحجر عنوة ... ابا جابر واستنكحوا ام جابر
وهم ضربوا انف الفزاري بعدما ... اتاهم بمعقود من الامر قاهر
اتطمع في وادي القرى وجنابه ... وقد منعوا منه جميع المعاشر

في ابيات وحن هو حُن بضم الحاء المهملة والنون المشددة بن ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد الله بن كبير ابن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة وابو جابر هو الجلاس بن قيس بن عبيد ابن ظريف بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جند بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي وكان ممن اجتمعت عليه جديلة طي ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر في سنة سبع مضى الى وادي القرى فغزاه ونزل به وقال شاعر

الاليت شعري هل ابيتن ليلة ... بوادي القرى اني اذا لسعيد
وهل ارين يوما به وهي آيم ... وما رث من حبل الوصال جديد

قرى الحبل بالفتح ثم الكسر والياء مشددة قال ابن السكيت سمعت ابا صاعد الكلابي يقول القرية ان يوخذ عصيتان طولهما ذراع ثم يعرض على اطرافهما عويد يوسر اليهما من كل جانب بقد فيكون ما بين العصيتين اربع اصابع ثم يوتى بعود فيه فرض فيعرض في وسط القرية ويشد طرفاه بقد فيكون فيه رأس العمود وليس لها معنى مع ذكر الحبل انما القرى سنن الطريق يقال تنح عن قرى الطريق وقريه اي سننه قال ابن جني لام القرى يا لقولهم في تكسيره قريان وقال ابن جني ايضا القريان مجاري الماء الى الرياض واحدها قري وقرى الحبل واد بعينه يصب في ذي مرخ يحبس الماء وينبت البقل كان يحمل للحبل نزعاه فيجوز على هذا ان يكون من القرى يعني الجلاء اي يطعمها ويضيفها قال جرير

امسى فوادك عند الحي مرهونا ... واصبحوا من قرى الحبل عادينا
قادتهم نية للبيت شاطنة ... يا حب بالبين اذ حلت به بينا

البين بالكسر التخوم بين البلدتين وفي الحماسة قال جابر بن حريش

ولقد اراني بالسمي بحاشد ... او على القرى فكامسا فالاصفرا

وقرى الشعي باليمامة وقرى سفيان باليمامة ايضا وقرى بني ملكان باليمامة ايضا قرية كان يسكن ذو الرمة واهله بها الى الساعة قال الحفصي وقرى بني قشير قال في ذكر نواحي اليمامة على شط وادي الفقي مما يلي الشمال قرى بسير والقرى حيث يستقر الماء القريين تثنية القرى وقد ذكرها في شعر سنان بن هبيرة احد بني ربيعة بن مالك فقال

لعمري لئن عصماء شطت بها النوى ... لقد زودت زادا وان قل باقيا
ليالي حلت بالقريين حلة ... وذي مرخ يا حبذا ذاك واديا
وما هي من عصماء الا تحية ... تود عيناها اذا احمار رعنا ليا
كفى حزنا ان لا تحل جمالهم ... الي وقد شف الحنين جماليا
والا ارى شوقا الى قصورهم ... ولا حاجة من بيتي خاليا
واني لاستحيي اخاي ان ارى له ... علي من الحق الذي لا يرى ليا
دعوا دعوة قد جبلت فلم استمع لها ... ولا مثلها من مثلها قالها ليا

فاعرضت عنها ان اقول بقولها جوابا وما اكثرت عنها سؤاليا

قُرّى بضم اوله وتشديد ثانيه وفتحه والقصر يجوز ان يكون فعلى من القر وهو البرد ومن اقر الله عينه او من قر اذا استقر كقولهم حبلى من الحبل ومرا من المر وصغرى من الصغر وهو موضع في بلاد بني الحرث بن كعب قال جعفر بن علبة الحارثي

الهفى بقرّى سحبل حين اجلبت علينا الولايا والعدو المباسل

القرية قد تقدم ان الليث ذكر فيها لغتين القرية والقِرية وما رد عليه وان اصله من قريت الماء في الحوض اذا جمعته وغير ذلك بما فيه كفاية ويقال لليمامة بجملتها القرية والقرية قرية بني سدوس قال السكوني من السحيمية الى قرية بني سدوس بن شيبان بن ذهل وفيها منبر وقصر يقال ان سليمان بن داود عليهما السلام بناه من حجر واحد من اوله الى اخره وهي اخصب قرى اليمامة بها رمان موصوف وربما قيل لها القرية وقال محبوب بن ابي العشنط النهشلي

لروضة من رياض الحزن او طرف من القرية جرد غير محروث
يفوح منه اذا مج الندا ارج يشفي الصداع وينفي كل ممغوث
املى واحلى لعيني ان مررت به من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث
الليل نصفان نصف للهموم فما اقضي الرقاد ونصف للبراغيث
ابيت حين تساميني اوائلها انزو واخلط تسبيحا بتغويث
سود مداليج في الظلماء مؤذية وليس ملتمس منها بمشبوث

قال ابن طاهر القروي جماعة ينسبون الى القرية منهم من قال صاحب تاريخ بلخ انبانا ابو عبد الله محمد بن احمد ابن شبيب القروي انبانا ابو بكر بن محمد القروي انبانا عبد الله بن عبيد ابو حميد قروي من قرية دنبلاذان وباصفهان ايضا منهم واحمد بن الضحاك القروي من اهل دمشق مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ذكره ابو عبد الله ابن منده وقد ينسب الى القيروان قروي منهم جماعة منهم ايوب صاحب تاريخ المغاربة **القُرَيّة** بالضم ثم الفتح تصغير القرية محلتان ببغداد احداهما في حريم دار الخلافة وهي كبيرة فيها محال وسوق كبير والقُرية ايضا محلة كبيرة جدا كالمدينة من الجانب الغربي من بغداد مقابل مشرعة سوق المدرسة النظامية وفي مواضع اخر قال ابن الكلبي القرية تصغير قرية مكان في جبلي طيء مشهور قال امرؤ القيس

ابت اجا ان يسلم العام انها لمن شاء ان ينهض لها من مقاتل
تبيت لبوني بالقرية آمنا واسرحها غبا باكناف حائل
بنو ثعل جيرانها وحماتها وتمنع من رجال سعد ونائل

والقرية موضع بنواحي المدينة ذكره ابن هرمة فقال

انظر لعلك ان ترى بسويقة اوبا لقرية دون مفضى عاقل
اظعان سودة كالاشاء غواديا يسلكن بين ابارق وخمائل

والقرية من اشهر قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد اذ قتل مسيلمة الكذاب وقال الحفصي قرية بني سدوس باليمامة وبها قصر بناء الجن لسليمان بن داود عليهما السلام وهو من صخر كله قال الحطيئة

ان اليمامة شر ساكنها اهل القرية من بني ذهل
قوم اباد الله غابرهم فجميعهم كالحمر الطحل

قرية عبد الله لا ادري من عبد الله الا انها مدينة ذات اسواق وجامع كبير وعمارة واسعة تحت مدينة واسط بينهما نحو خمس فراسخ بها قبر يزعمون انه قبر مسروق بن الاجدع الهمداني والله اعلم بالصواب

باب القاف والزاي وما يليهما

قُزَح بضم اوله وفتح ثانيه وحاء مهملة بلفظ قوس السماء الذي نهي ان يقال له قوس قزح قالوا لان قزح اسم للشيطان

وانه لا ينصرف لانه معدول معرفة وهو القرن الذي يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام وهو الميقدة وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في الجاهلية وهو موقف قريش في الجاهلية اذ كانت لا تقف بعرفة وفي كتاب لحن العامة لابي منصور اختلف العلماء في تفسير قولهم قوس قزح فروي عن ابن عباس انه قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله وقيل القزح الطرائق التي فيه الواحدة قزحة فمن جعله اسم شيطان لم يصرفه لانه كعمر ومن قال هو جمع قزحة وهي خطوط من حمرة وصفرة وخضرة صرفه ويقال قوس اسم ملك موكل به وقيل قزح اسم جبل بالمزدلفة رئي عليه فنسب اليه قال البكري يظهر من وراء الجبل فيرى كانه قوس فسمي قوس قزح انبانا ابو المظفر عبد الرحيم بن ابي سعد اجازة ان لم يكن سماعا قال انبانا المشايخ ابو منصور الشحامي وابو سعد الصيرفي وعبد الوهاب الكرماني ابو نصر الشعري قالوا انبانا شريك بن خلف الشيرازي انبانا الحاكم ابو عبد الله بن الربيع انبانا محمد بن يعقوب انبانا زكريا بن يحيى انبانا شعبان بن عيينة بمنى عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن جبير بن الحويرث قال رايت ابا بكر الصديق رضي الله عنه على قزح وهو يقول ايها الناس اصبحوا ثم دفع واني لانظر الى فخذه وقد انكشف مما يحرش بعيره بمحجنه **قُزْدار** بالضم ثم السكون ودال مهملة واخره راء من نواحي الهند يقال لها قصدار بينها وبين بست ثمانون فرسخا وفي كتاب ابي علي التنوخي حدثني ابو الحسن علي بن نظيف المتكلم على مذهب ابي هاشم قال كنت مجتازا بناحية قزدار مما يلي سجستان ومكران وكان يسكنها الخليفة من الخوارج وهي بلدهم ودارهم فانتهيت الى قرية لهم وانا عليل فرايت قراح بطيخ فابتعت واحدة فاكلتها فحممت في الحال ونمت بقية يومي وليلتي في قراح البطيخ ما عرض لي احد بسوء وكنت قبل ذلك دخلت القرية فرايت خياطا شيخا في مسجد فسلمت اليه رزمة ثيابي وقلت تحفظها لي فقال دع في المحراب فتركتها ومضيت الى القراح فلما ابيت من الغد عدت الى المسجد فوجدته مفتوحا ولم ار الخياط ووجدت الرزمة في المحراب فقلت ما اجهل هذا الخياط ترك ثيابي وحدها وخرج ولم اشك في انه حملها بالليل الى بيته وردها من الغد الى المسجد فجلست افتحها واخرج منها شيئا شيئا فاذا انا بالخياط جاء فقلت له كيف خلفت ثيابي فقال فقدت منها شيئا قلت لا قال فما سوالك فقلت احببت ان اعلم فقال تركتها البارحة في موضعها ومضيت الى بيتي فاقبلت اخاصمه وهو يضحك ثم قال انتم قد تعودتم اخلاق الاراذل ونشأتم في بلاد الكفر التي فيها السرقة والخيانة وهذا لا نعرفه ههنا لو بقيت ثيابك مكانها الى ان تبلى ما اخذها احد غيرك ولو مضيت الى المشرق والمغرب ثم عدت لوجدتها مكانها فانا لا نعرف لصا ولا فسادا ولا شيئا مما عندكم ولكن ربما لحقنا في السنين الكثيرة شيء من هذا فعلم انه من جهة غريب قد اجتاز بنا فنركب وراءه فلا يفوتنا فنذركه فنقتله اما بتأول عليه بكفره وسعيه في الارض بالفساد فنقتله او نقطعه كما نقطع السراق عندنا من المرفق فلا نرى شيئا من هذا قال وسالت عن سيرة اهل البلد بعد ذلك فاذا الامر على ما ذكره واذا هم لا يغلقون ابوابهم بالليل وليس لاكثرهم ابواب وانما شيء يرد الوحش والكلاب **قَرْغُنْد** بالفتح ثم السكون وغين معجمة مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة من قرى سمرقند **قزقز** بالفتح والسكون وقاف اخرى وزاي وهو علم مرتجل بناحية القرية بها اضاءة لبني سنبس قال كثير

ردت عليه الحاجبية بعدما حث السفاء بقزقز القربان

كذا ذكره الحازمي وهو غير محقق فسطرته ليتحقق **قُزْمان** بالضم جمع قزم مثل جمل وجملان والقزم الدني الصغير الجثة من كل شيء من الغنم والجمال والاناسي وهو اسم موضع وقال العمراني بفتح القاف اسم موضع اخر **قُزْوينك** هو تصغير قزوين بالفارسية لان زيادة الكاف في اخر الكلم دليل التصغير عندهم وهي قرية من قرى الدينور **قَزْوين** بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا والى ابهر اثنا عشر فرسخا في الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة قال ابن الفقيه اول من استحدثها سابور ذو الاكتاف واستحدث ابهر ايضا قال وحصن قزوين يسمى كشرين بالفارسية وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك الارض تجعل فيه رابطة من الاساورة يدفعون الديلم اذا لم يكن بينهم هدنة ويحفظون بلدهم من اللصوص وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ولى

البراء بن عازب الرى فى سنة اربع وعشرين فسار منها الى ابهر ففتحها كما ذكرنا ورحل عنها الى قزوين فاناخ
عليها وطلب اهلها الصلح فعرض عليهم ما اعطى اهل ابهر من الشرايط فقبلوا جميع ذلك الا الجزية فانهم
نفروا منها فقال لا بد منها فلما راوا ذلك اسلموا واقاموا مكانهم فصارت ارضهم عشرية ثم رتب البراء
فيهم خمسماية رجل من المسلمين فيهم طلحة بن خويلد الاسدى وميسرة العائذى وجماعة من بنى تغلب واقطعهم
ارضين وضياعا لاحق فيها لاحد فعمروها واجروا انهارها وحفروا آبارها فسموا اتناها وكان نزولهم على مازل
عليه اساورة البصرة على ان يكونوا مع من شاؤوا فصار جماعة منهم الى الكوفة وحالفوا زهرة بن حوية فسموا
حمراء الديلم واقام اكثرهم بمكانهم وقال رجل ممن قدم على البراء بن عازب

قد يعلم الديلم اذ تحارب | لما اتى فى جيشه ابن عازب
بان ظن المشركين كاذب | فكم قطعنا فى دجى الغياهب
من جبل وعر ومن سباسب

قالوا ولما ولى سعد بن العاص بن امية الكوفة بعد الوليد بن عقبة غزا الديلم فوقع بهم وقدم قزوين
فمصرها وجعلها مغزى اهل الكوفة الى الديلم وكان موسى الهادى لما صار الى الرى قدم قزوين وامر ببناء
مدينة بازائها فهى تعرف بمدينة موسى وابتاع ارضا يقال لها رستماباذ ووقفها على مصالح المدينة
وكان عمرو الرومى يتولاها ثم تولاها بعده ابنه محمد بن عمرو وكان المبارك التركى بنى بها حصنا سماه المباركية
وبه قوم من مواليه وحدث محمد بن هارون الاصفهانى قال اجتاز الرشيد بهمذان وهو يريد خراسان فاعترضه
اهل قزوين واخبروه بمكانهم من بلد العدو وعنائهم بمجاهدته وسألوه النظر اليهم وتخفيف مايلزمهم
من عشر غلاتهم فى القصبة فسار الى قزوين ودخلها وبنى جامعها وكتب اسمه على بابه فى لوح حجر وابتاع
بها حوانيت ومستغلات ووقفها على مصالح المدينة وعمارة قبتها وسورها قال وصعد فى بعض الايام
الى القبة التى على باب المدينة وكانت عالية جدا فاشرف على الاسواق ووقع النفير فى ذلك الوقت فنظر
الى اهلها وقد غلقوا حوانيتهم واخذوا سيوفهم وتراسهم وجميع اسلحتهم وخرجوا على راياتهم
فاشفق عليهم وقال هولاء قوم مجاهدون يجب ان ينظر لهم فاستشار خواصهم فى ذلك فاشار كل برايه
فقال اصلح ما يعمل بهولاء ان يحط عنهم الخراج ويجعل عليهم وظيفة القصبة فقط فجعلها عشرة آلاف درهم
فى كل سنة مقاطعة وقد روى المحدثون فى فضائل قزوين اخبارا لا تصح عند الحفاظ النقاد تتضمن الحث
على المقام بها لكونها من الثغور وما اشبه ذلك تركتها كراهة للاطالة الا ان منها ما روى عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال مثل قزوين فى الارض مثل جنة عدن فى الجنان وروى عنه انه قال ليقاتلن بقزوين قوم
لو اقسموا على الله لابر قسامهم وكان الحجاج بن يوسف قد اغزى ابنه محمدا الديلم فنزل قزوين وبنى بها مسجدا
وكتب اسمه عليه وهو المسجد الذى على باب دار بنى الجنيد ويسمى مسجد الثور فلم يزل قائما حتى بنى الرشيد المسجد
الجامع وكان الحولى بن الحون ممن غزى قزوين فقال

وبكرسوانا عراقية | بمخازها وبذى قارها
وتغلب حى بشط الفرا | ت جزائرها حول ثرثارها
وانت بقزوين فى عصبة | فهيهات دارك من دارها

وقال بعض اهل قزوين يذكرها ويفضلها على ابهر

ندامى من قزوين طوعا لامركم | فانى فيكم قد عصيت نهاتى
فاحيوا اخاكم من تراكم بشربة | تندى عظامى وتبل لهاتى
اساقيتى من صفو ابهر هاكه | وان يك زنق من هناك نهاتى

وقد التزم ما لا يلزم من الهاء قبل الالف الردف وقال الطرماح بن حكيم

خليلى مد طرفك هل ترى لى | ظعاينا باللوى من عوكلان

الم تر ان عرفان الثريا | يهيج لى بقزوين احتزانى

وينسب الى قزوين خلق لا يحصون منهم الخليل ابو يعلى القزوينى روى عن ابى الحسن على بن احمد بن صالح المقرى
وغيره وروى عنه الامام ابو بكر بن لال الفقيه الهمدانى حكاية فى معجمه وسمع هو من ابن لال الكبير قال شيرويه
قال حدثنا عنه ابنه ابو زيد الواقد بن الخليل الخطيب وابو الفتح بن لال وغيرهما من القزوينيين وكان
نبيها حافظا ذكيا فريد عصره فى الفهم والذكا رحمه الله تعالى قال ابن شيرويه فى تاريخه ومن اعيان الايمة
من اهل قزوين محمد بن يزيد بن ماجة ابو عبد الله القزوينى الحافظ رحمة الله عليه صاحب كتاب السنن سمع
بدمشق هشام بن عمار ودحيما والعباس بن الوليد الخلال وعبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن خالد
والعباس بن عثمان وعثمان بن اسماعيل بن عمران الذهلى وهشام بن خالد واحمد بن ابى الحوارى وبمصر ابا طاهر بن سرح
ومحمد بن روح ويونس بن عبد الاعلى وبحمص محمد بن مصفى روى عنه ابو الحسن على بن ابراهيم بن سلمة وابو عمرو
وابو الطيب احمد بن روح البغدادى قال ابن ماجة رحمه الله عرضت هذه النسخة يعنى كتابه فى السنن على ابى
زرعة فنظر فيه وقال اظن هذا ان وقع فى ايدى الناس تعطلت هذه الجوامع كلها او قال اكثرها ثم قال ولعله
لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما فى اسناده ضعف وقال عشرين او نحو هذا من الكلام قال جعفر بن ادريس
فى تاريخه مات ابو عبد الله بن ماجة يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثا لثمان بقين من رمضان سنة ثلاث
وسبعين ومايتين وسمعته يقول ولدت فى سنة تسع ومايتين **القُزَيبة** بالزاى كذا املاه على المفضل بن ابى الحجاج
حصن باليمن

باب القاف والسين وما يليهما

قَسَى بالفتح والقصر منقول عن الفعل الماضى من قسى يقسو قسوة وهى الصلابة فى كل شى وقسى كل موضع
بالعالية قال ابن احمر | بجحل من قسى ذفر الخزامى | تداعى الجربياء به الحنينا
وقيل قسى قرية بمصر اليها تنسب الثياب القسية التى جاء فيها النهى عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد ذكر بعد فى
تنس وقال ثعلب فى قول الراعى

وما كانت الدنيا لها غير ساعة | رجو قسى جاوزن واليوم يصبح

قال قسى قرية ببلاد تميم بقصر ويمد يقول بنو ضبة انه قبر ضبة بن اد بها ويكنوا فيها اياما نعم اى انا منعناها
قِسَاء بالكسر والمد ذو قساء موضع عند ذات العشر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسوعة يجوز
ان يكون جمع قسوة مثل قصعة وقصاع **قُسَاء** بالضم والمد قرأت بخط ابن المختار اللغوى المصرى مما نقله
من خط الوزير المغربى قساء منونا موضع وقساء غير منون موضع هذا نص عليه ولم يحتج قال ابن الاعرابى
اقسى الرجل اذا سكن قُسَى وهو جبل وكل اسم على فعال فهو ينصرف واما قساء فهو على قسواء على فعلاء فى
الاصل فلم ينصرف لذلك قال ذلك الازهرى وقال جران العود النميرى

وكان فوادى قد صحى ثم هاجه | حمايم ورق بالمدينة هتف
كان هدير الظالع الرجل وسطها | من البغى شريب بغرد مترف
يذكرنا ايامنا بسويقة | وهضب قساء والتذكر يشعف
فبت كان الليل فينان سدرة | عليها سقيط من ندى الليل ينطف
اراقب لوحا من سهيل كانه | اذا ما بدا من آخر الليل مطرف

قُسَاس بالضم وبعد الالف سين اخرى جبل لبنى نمير وقال غيره قساس جبل لبنى اسد وبالضاد جبل لهم
ايضا فيه معدن حديد ينسب اليه السيوف القساسية قال الراجز يصف فارسا

اخضر من معدن ذى قساس | كانه فى الجيد ذى الاضراس
يرمى به فى البلد الدهاس

وقال ابو طالب بن عبد المطلب يخاطب فى الشعب قريشا

الا ابلغا عنى على ذات بيننا | لويا وخصا من لوى بنى كعب

الم تعلموا انا وجدنا محمدا ... نبيا كموسى خط فى اول الكتب
وان الذى الصقتم من كتابكم ... لكم كائنا نحسا كراغية السقب
افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى ... ويصبح من لم يجن ذنبا كذى ذنب
فلسنا ورب البيت نسلم احمدا ... لعزاء من عض الزمان ولا كرب
ولما تبن منا ومنكم سوالف ... وايد اترت بالقساسية الشهب
بمعترك ضنك ترى كسر القنا ... به والنسور الطحم يعكفن فى شرب

وقال ابو منصور ذكره ابو عبيد عن الاصمعى من اسماء السيوف القساسى ولا ادرى الى ما نسب وقال شمر قساس يقال انه معدن الحديد بارمينية نسب السيف اليه قال جرير

ان القساسى الذى تعصى به ... خير من الالف الذى تعطى به

وقساس وقساس بالفتح معدن العقيق باليمن قال الجران العود

ذكرت الصبا فانهلت العين تذرف ... وراجعك الشوق الذى كنت تعرف
وكان فوادى قد صحى ثم هاجنى ... حمايم ورق بالمدينة هتف

قسامل بالفتح قبيلة من اليمن ثم من الازد يقال لهم القساملة لهم خطة بالبصرة تعرف بقسامل هى الان عامرة آهلة بين عظم البلد وشاطى دجلة رايتها وهى علم مرتجل لا اعرف غيره فى اللغة قسام بالفتح والتخفيف وآخره ميم قال ابو عبيد القسام والقسامة الحسن قالوا والقسامى الذى يطوى الثياب وقسام اسم موضع قال الشاعر

نهمت ثم ذكرت ليلى لقاحنا ... بلوى عنيزة او بلجف قسام

هكذا اضبطه الاديبى ونقل عن ابن خالويه قشام بالضم والشين معجمة وقد ذكرته هناك قسر اسم الجبل السراة ورد ذلك فى حديث نبوى ذكره ابو الفرج الاصفهانى فى خبر عبد الله القسرى روى عن خالد بن يزيد عن اسماعيل بن خالد ابن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبد الله البجلى قال اسلم اسد بن كرز ومعه رجل من ثقيف فاهدى للنبى صلى الله عليه وسلم قوسا فقال النبى صلى الله عليه وسلم من اين لك يا اسد هذه النبعة فقال يا رسول الله تنبت بجبالنا بالسراة فقال الثقفى يا رسول الله الجبل لنا ولهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم الجبل جبل قسر به سمى ابو قسر بن عبقر فقال يا رسول الله ادع لى فقال اللهم اجعل نصرك ونصر دينك فى عقب اسد ابن كرز هذا خبر الله اعلم به فان عقب اسد كانوا شر عقب وانه جد خالد بن عبد الله القسرى ولم يكن اضر على الاسلام منه فانه قاتل عليا فى صفين ولعنه على المنابر عدة سنين القس بالفتح وهو فى اللغة النميمة وقيل تتبع الشى وطلبه قال الليث قس موضع فى حديث على رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسى قال ابو عبيدة قال عاصم بن كليب وهو الذى روى الحديث سالنا عن القسى فقيل هى ثياب يوتى بها من مصر فيها حرير قال ابو بكر بن موسى القس ناحية من بلاد الساحل قريبة من ديار مصر تنسب اليها الثياب القسية التى جاء النهى فيها وقال شمر قال بعضهم القسى القزى ابدلت الزاى سينا وانشد لربيعة بن مقروم

جعلن عتيق انماط خدورا ... واظهرن الكرادى والعهونا
على الاحداج واستشعرن ريطا ... عراقيا وقيسيا مصونا

قلت وفى بلاد الهند بين نهروارا بلد يقال لها القس مشهورة يجلب منه انواع من الثياب والميازر الملونة وهى افخر من كل ما يجلب من الهند من ذلك الصنف ويجلب منها النيل الذى يصبغ به وهو ايضا افضل انواعه وحدثنى احد اثبات المصريين قال سالت عربا بالجفار عن القس فاريت شيا شبيها بالتل عن بعد فقيل لى هذا القس وهو موضع قريب من الساحل بين الفرما والعريش خراب لا اثر فيه وقال الحسن بن محمد المهلبى المصرى الطريق من فرما الى غزة على الساحل من الفرما الى رأس القس وهو لسان خارج فى البحر وعنده حصن تسكنه الناس ولهم حدائق وجنان وماء عذب ويزرعون زرعا ضعيفا بلا ثور ميلا وهذا يويد ما حكاه لى المقدم ذكره وكان الحاكى لهذا قد صنف العزيز صاحب مصر كتابا وكانت ولادته فى سنة ووفاته قسطانة بالضم ويروى بالكسر ثم السكون

وبعد الالف نون قرية بينها وبين الرى مرحلة فى طريق ساوة يقال لها كستانة ينسب اليها ابو بكر محمد بن الفضل بن موسى بن عزره بن خالد بن زيد بن زياد بن ميمون الرازى القسطانى مولى على بن ابى طالب كرم الله وجهه يروى عن محمد بن خالد بن حرملة العبدى وهدبة بن خالد وغيرهما روى عنه محمد بن مخلد وابو بكر الشافعى وابن ابى حاتم وغيرهم وكان صدوقا وقال سليم بن ايوب ربما صلينا من قسطانة وهو على باب الرى قسطرة بضم الطاء وتشديد الراء مدينة بالاندلس من عمل جيان بينها وبين بياسة القسطل بالفتح ثم السكون وطاء مهملة مفتوحة ولام وهو فى لغة العرب الغبار الساطع وفى لغة اهل الشام الموضع الذى تفترق منه المياه وفى لغة اهل المغرب الشاهبلوط الذى يوكل وهو موضع بين حمص ودمشق وقيل هو اسم كورة هناك رايتها وقسطل موضع بين البلقاء من ارض دمشق فى طريق المدينة قال كثير

سقى الله حيا بالموقر دارهم ... الى قسطل البلقاء ذات المحارب
سوارى تنحى كل آخر ليلة ... وصوب غمام باكرات الجنائب

قسطلة بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وتشديد اللام وهاء مدينة بالاندلس قد نسب اليها جماعة من اهل الفضل منهم ابو عمر احمد بن محمد بن دراج القسطلى كاتب الانشاء لابن عامر وكان شاعرا مفلقا جيدا قسطنطينية ويقال قسطنطينة باسقاط ياء النسبة قال ابن خرداذبه كانت رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكا فنزل عمورية منهم ملكان وعمورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلا وملك بعدهما ملكان آخران برومية ثم ملك ايضا برومية قسطنطين الاكبر ثم انتقل الى بزنطية وبنى عليها سورا وسماها قسطنطينية وهى دار ملكهم الى اليوم واسمها اسطنبول وهى دار ملك الروم بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح عمرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه والحكاية عن عظمها وحسنها كثيرة ولها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلى الشرق والشمال وجانباها الغربى والجنوبى فى البر وسمك سورها الكبير احد عشر ذراعا وسمك الفصيل مما يلى البحر خمسة بينها وبين البحر فرجة نحو خمسين ذراعا وذكر ان لها ابوابا كثيرة نحو ماية باب منها باب الذهب وهو حديد مموه بالذهب وقال ابو العيال الهذلى يرثى ابن عم له قتل بقسطنطينية

ذكرت اخى فعاودنى ... صداع القلب والوصب
ابو الاضياف والايتا ... م ساعة لا يعد اب
اقام لدى مدينة ال ... قسطنطين وانقلبوا

وهى اليوم بيد الفرنج غلب الروم عليها وملكوها قال بطليموس فى كتاب الملحمة مدينة قسطنطينية طولها ست وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث واربعون درجة فى الاقليم السادس طالعها السرطان ولها شركة فى النسر الواقع ثلاث درج فى صدر الفكة والردف ايضا سبع درج ولها فى راس الغول عرضه كله وهى مدينة الحكمة لها تسع عشرة درجة من الحمل بيت عاقبتها تسع درج من الميزان قال وليس هذه المدينة كسائر المدن لان لها شركة فى كواكب الشمال ومن ههنا صارت دار ملك وقيل طولها تسع وخمسون درجة ونصف وثلث وعرضها خمس واربعون قال الهروى من المناير العجيبة منارة قسطنطينية بها منارة موثقة بالرصاص والحديد والبصرم وهى فى الميدان اذا هبت عليها الرياح اما لتها شرقا وغربا وجنوبا وشمالا من اصل كرسيها ويدخل الناس الخزف والجوز فى خلل بنائها فتطحنه وفى هذا الموضع منارة من النحاس وقد قلبت قطعة واحدة الا انها لا يدخل اليها ومنارة قريبة من البيمارستان قد البست بالنحاس باسرها وعليها قبر قسطنطين وعلى قبره صورة فرس نحاس وعلى الفرس صورته وهو راكب على الفرس وقوائم الفرس محكمة بالرصاص على الصخر ما عدا يده اليمنى فانها سايبة فى الهوا وكانه رفعها ليشير وقسطنطين على ظهره ويده اليمنى مرتفعة فى الجو وقد فتح كفه وهو يشير الى بلاد الاسلام ويده اليسرى فيها كرة وهذه المنارة تظهر عن مسيرة بعض يوم للراكب فى البحر وقد اختلفت اقاويل الناس فيها فمنهم من يقول فى يده طلسم يمنع العدو من قصد البلد ومنهم من يقول بل على الكرة مكتوب ملكت الدنيا

حتى بقيت فى يدى مثل هذه الكرة ثم خرجت منها هكذا لا املك شيئا **قسطيلية** بالفتح ثم السكون وكسر الطاء
ويا ساكنة ولام مكسورة ويا خفيفة وهاء مدينة بالاندلس وهى حاضرة نحو كورة البيرة كثيرة الانهار متدفقة
الانهار تشبه دمشق قال ابن حوقل فى بلاد الجريد من ارض الزاب الكبير قسطيلية وقال وهى مدينة كبيرة عليها سور
حصين وبها تمر قسب كثير يجلب الى افريقيه لكن ماوها غير طيب وسعرها غال واهلها شراة وهبية واباضية
وقال البكرى مايدل على ان قسطيلية التى بافريقيه كوره يقال فاما بلاد قسطيلية فان من مدنها توزر والحمة
ونفطة وتوزر وهى امها وهى مدينه كبيرة وقد مر شرح حال قسطيلية فى توزر باتم من هذا **قسطون** حصن
كان بالروج من اعمال حلب نزل عليه ابو على الحسن بن على بن ملهم العقيلى فى سنة ثمان واربعين واربعماية فقاتله
وقال الما عند اهله فانزلهم على الامان وكان فيه قوم من اولاد طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه
فوجد فيه الفا من البقر والغنم والمعز والخيل والحمر كلها ميتة وخربه **قسمل** بالفتح ثم السكون موضع **القسم**
بالفتح ثم السكون مصدر قسمت الشى اقسمه قسما اسم موضع عن الادبيني **القسميات** كانه جمع قسمة موضع فى
شعر زهير **قس الناطف** بضم اوله والناطف بالنون واخره فاء وهو موضع قريب من الكوفة على شاطى
الفرات الغربى كان فيه وقعة بين الفرس والمسلمين فى سنة ثلاث عشرة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى
الله عنه وامير المسلمين ابو عبيد بن مسعود بن عمرو قالت الفرس لابى عبيد اما ان تعبر لنا او نعبر لك
فقال بل نحن نعبر اليكم فنهاه اهل الرى عن العبور فلج وعبر فكانت الكرة على المسلمين وفى هذه الوقعة
قتل ابو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفى وكان النصر فى هذه الوقعة للفرس وانهزم المسلمون واصيب فيها
اربعة الاف من المسلمين ما بين غريق وقتيل ويعرف هذا اليوم ايضا بيوم الجسر **قسطانة** حصن عجيب
من اعمال دانية بالاندلس منه ابو الوليد بن خميس القسطانى من وزراء بنى مجاهد العامرى **قسنطينية**
بضم اوله وفتح ثانيه ثم نون وكسر الطاء ويا مثناة من تحت ونون اخرى بعدها يا خفيفة وهاء مدينة
وقلعة يقال لها قسنطينية الهوا وهى قلعة كبيرة جدا حصينة عالية لا يصلها الطير الا بجهد وهى من
حدود افريقية مما يلى المغرب لها طريق واتصال باكام متناسقة جنوبيها تمتد منخفضة حتى تساوى
الارض حولها مزارع كثيرة واليها ينتهى رحيل عرب افريقية مغربين فى طلب الكلا وتزاور عنها قلعة بنى
حماد ذات الجنوب فى جبال وارض وعرة وقال ابو عبيد البكرى من القيروان الى مجانة ثم الى مدينة تيجس
ومن مدينة تيجس الى قسنطينية وهى مدينة ازلية كبيرة اهلة ذات حصانة ومنعة ليس يعرف احصن منها
وعلى ثلاثة انهار عظام تجرى فيها السفن قد احاطت بها تخرج من عيون تعرف بعيون اشقار وتفسيره سود
وتقع هذه الانهار فى خندق بعيد القعر متناهى البعد قد عقد فى اسفله قنطرة على اربع حنايا ثم بنى عليها
قنطرة ثانية ثم بنى على الثانية قنطرة ثالثة من ثلاث حنايا ثم بنى فوق ذلك بيت مساوى حافتى الخندق
يعبر عليه الى المدينة ويظهر الما فى قعر هذا الوادى من هذا البيت كالكوكب الصغير لعمقه وبعده منه
قسنطينية الى مدينة ميلة واليها ينسب على بن القسم بن محمد ابو الحسن التميمى المغربى القسنطينى الاشعرى
قدم دمشق وجمع بها صحيح البخارى من الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسى وخرج الى العراق وقرا على ابى عبد الله
ابن عتيق القيروانى وكان يذكر عنه انه كان يعمل الكيميا الفضة ورايت له تصنيفا فى الاصول سماه تنزيه
الاله وكشف فضايح المشبهة الحشوية توفى بدمشق فى ثامن عشر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة
القسومية موضع فى ديار بنى يربوع قرب طلح **القسوميات** بالفتح قال صاحب العين الاقاسيم الحظوظ المقسومة
بين العباد والواحد اقسومة فان كان مشتقا فان الكلمة لما طالت اسقطت الفها لتخف عليهم وهو قال
القسوميات عادلة عن طريق فلج ذات اليمين وهى ثمد فيها ركايا كثيرة والثمد ركايا تملى فتشرب منها شهرا من الماء
ثم تردة قال زهير

فعرسوا ساعة فى كثب سنمة   ومنهم بالقسوميات معترك

قسيا بضم اوله وبعد السين با مثناة من تحت والالف ممدودة بوزن شركاء فيجوز ان يكون جمع قسى كشريك
وشركاء وكريم وكرماء وهو قياس فى جمع الصفات اما من اسم القبيلة او من قولهم عام قسى اذا كان شديدا لا مطر فيه

وهو اسم جبل **قسبانا** موضع بالعراق له ذكر فى فتوح خالد **قسبان** بضم اوله وفتح ثانيه وباء مشددة مثناة من
تحت والف واخره نون اسم واد وقيل صحراء وهو فى شعر ابن مقبل قال

ثم استمروا والقوا بيننا لبسا   كما تلبس اخرى النوم بالوسن
شقت قسيان وازورت وما علمت   من اهل تربان من سوء ومن حسن

كذا ضبطه الازدى بخطه قال قسيان واد وجدت فى العقيق موضعا قيل فيه شعر فجاء بالتخفيف وهو

الا رب يوم قد لهوت بقسيان   ولم يك بالزميلة الزرع الوانى

فلعله غيره او يكون خففه ضرورة او يكون الاول غلطا **القسيم** بفتح اوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول
يقال القسيم الذى يقاسمك ارضا او مالا او دارا بينك وبينه وهذه الارض قسيمة هذه الارض اى عزلت عنها
وذات القسيم واد باليمامة **قسين** بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت ونون كورة من نواحى الكوفة
قسى كان مروان بن الحكم قد طرد الفرزدق من المدينة لامر انكره عليه وكان الفرزدق قد هرب من زياد قال
الفرزدق فخرجنا نريد اليمن حتى صرنا باعلى ذى قسى وهو طريق اليمن من البصرة اذا رجل قد اقبل فاخبرنى
بموت زياد فنزلت عن الراحلة وسجدت لله شكرا ورحلت فمدحت عبيد الله بن زياد وهجوت مروان فقلت

وقفت باعلى ذى قسى مطيتى   امثل فى مروان وابن زياد
فقلت عبيد الله خيرهما ابا   وادناهما من رافة وسداد

باب القاف والشين وما يليهما

قشاب بخط اليزيدى موضع فى شعر الفضل بن عباس اللهبى يقول

سلى عالجت علاء عن شبابى   وجاوزت القناطر وقشابا
السنا آل بكر نحن منها   واذ كان السلام بها رطابا
لنا الجحران منها والمصلى   وولاة العليم بها الحجابا

قشار موضع فى شعر خداش عن نصر **قشارة** بالضم والتخفيف وهو ما يقشر عن شجرة من شى رقيق وهو
ماء لابى بكر بن كلاب **قشاقش** بلد بحضرموت يسكنه كندة ويقال له كسر قشاقش قال سليمان بن يزيد بن الحسن الطائى

واوطن منا فى قصور براقش   ثمود ووادى الكسر كسر قشاقش
الى فتيان كل اغلب رائش   بها ليل ليسوا بالذناة الفواحش
ولا الحلم ان طاش الحليم بطائش

والكسر قرى كثيرة **قشام** بالضم القشم شدة الاكل وخلطه والقشام اسم لما بوكل مشتق من القشم والقشامة
مابقى من الطعام على الخوان قال الاصمعى اذا انتفض البسر قبل ان يصير بلحا قيل اصابه القشام وقشام اسم جبل
عن ابن خالويه وذكر باسناده قالت انيسة لزوجها جُبَيها الاشجعى واسمه يزيد بن عبيد بن عقيلة لو هاجرت
بنا الى المدينة وبعت ابلك وافترضت فى العطاء كان خيرا قال افعل واقبل بها وبابله حتى اذا كان بحرة واقم
فى شرقى المدينة شرعها حوضا واقام يسقيها فحنت ناقة منها ونزعت الى وطنها وتبعتها الابل فطلبها
ففاتته فقال لزوجته هذه ابل لا تعقل تحن الى وطنها فنحن اولى بالحنين منها الى اوطاننا انت طالق ان لم
ترجعى فقالت فعل الله بك وفعل ورجع الى وطنه ورجعت وقال

قالت انيسة بع تلادك والتمس   دارا بيثرب ربة الاطام
تكتب عيالك فى العطاء وتفترض   وكذاك يفعل حازم الاقوام
اذ هن عن حسبى مذاود كلما   نزل الظلام بعصبة اغنام
ان المدينة لا مدينة فالزمى   حقف الستار وقنة الارجام
يجلب لك اللبن الغريض وينتزع   بالعيش عن يمن اليك وشام
وتجاورى النفر الذين بنبلهم   ارمى العدو اذا نهضت ارامى

البادلين اذا طلبت تلادهم　　والمانعى ظهرى من الجرام

قشان بالفتح ناحية بالاهواز قريبة من الغندم من عملها عن نصر قشاوة بالضم وبعد الالف واو يقال قشوت القضيب اى خرطته واقتشوه انا قشوا والمقشوّ منه قشاوة الصغيرة والصغيرة المسنات المستطيلة فى الارض كانت بها وقعة لبنى شيبان على سليط بن يربوع وقال الاصمعى ولبنى بكر فى اعالى نجد لقشاوة وقال ابو احمد قشاوة القاف مضمومة والشين معجمة اسر فيه من فرسان بنى تيم ابو مليل عبد الله بن الحرث اسره بسطام وقيل ابناه بجير وجريب الاجيمر وقتل فيه جماعة من فرسان بنى تيم وفيه قيل

اسرنا مالكا وبنى مُلَيْل　　وخرقنا الاجيمر بالعوالى

وقال جرير

بئس الفوارس يوم نعف قشاوة　　والخيل عادية على بسطام

ويروى قنع قشاوة وقال زيد الخيل

نحن الفوارس يوم نعف قشاوة　　اذ سار نقع كالعجاجة اغبر

يوحون مالكهم ويوحى مالكا　　كل يحض على القتال ويزمر

صدر النهار يذر كل وتيرة　　باسنة فيها سمام يقطر

فتواهقوا رسلا كان شريدهم　　جنح الظلام نعام سيف نفر

ونحن على شيبان ثم فوارس　　لا ينكلون اذا الكماة تنذروا

قشب حصن من نحو سرقسطة ينسب اليه ابو الحسن نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمى القشبى المقرى الفقيه السلفى بالاسكندرية وكان قرا القران على مشايخ وسمع الحديث وجاور بمكة مدة قال وقرا على بعد رجوعه من مكة وتوجه الى الاندلس قشبره بضم اوله وثانيه وسكون البا الموحدة ورا وجدت بعض المغاربة قد كتبه قشوبره بواو وهى مدينة من نواحى طليطلة من اقليم شنشله بالاندلس ينسب اليها ابو الحسن على بن محمد بن احمد الانصارى القشيرى سمع الحديث باصفهان من ابى الفتوح اسعد بن محمود بن خلف العجلى ومحمد ابن زيد الكرانى وحدث بما ورا النهر بخارا وسمرقند وكان عالما بالهندسة توفى بسمرقند فيما بلغنى قشتاله اقليم عظيم بالاندلس قصبته اليوم طليطلة وجميعه اليوم بيد الفرنج قشتليون بالفتح ثم السكون وتا مثناة من فوق وسكون اللام ويا مثناة من تحت وواو ساكنة ونون حصن من اعمال شنترية بالاندلس القشر بالفتح ثم السكون مصدر قشرت العود عن لحائه اسم اجبل كذا قال العمرانى القشم بالفتح ثم السكون والقشم شدة الاكل والقشم ايضا البسر الابيض الذى يوكل قبل ان يدرك والقشم اسم موضع قشمير بالكسر ثم السكون وكسر الميم ويا مثناة من تحت ساكنة ورا مدينة متوسطة لبلاد الهند وقال انها مجاورة لقوم من الترك فاختلط نسلهم بهم فهم احسن خلق الله خلقه يضرب بنسائهم المثل لهن قامات تامة وصور سوية وشعور على غاية السباطة والطول والغلظ تباع الجارية منهم بمائتى دينار واكثر قال مسعر بن مهلهل فى رسالته التى ذكر فيها رحلته الى الصين وخرجنا من جاجلى الى مدينة يقال لها قشمير كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سندابل مدينة الصين وملكها اكبر من ملك الصين كله واتم طاعة ولهم اعياد فى روس الاهلة وفى نزول النيرين شرفهما ولهم رصد كبير فى بيت معمول من الحديد الصينى لا يعمل فيه الزمان ويعظمون الثريا واكلهم البر وياكلون المليح من السمك ولا ياكلون البيض ولا يذبحون قال وسرت منها الى كابل وقد ذكرها بعض الشعرا فقال

وجولت الهنود وارض بلخ　　وقشميرا وادنتنا الكميت

القشيب بالفتح ثم الكسر ويا مثناة من تحت واخره با موحدة والقشيب فى اللغة المسموم يقال طعام قشيب ورجل قشيب اذا كانا مسمومين والقشيب الجديد من كل شى والقشيب الخلق وهو من الاضداد عن ابن الاعرابى والقشيب قصر باليمن عجيب فى جميع اموره وكان الذى بناه من ملوكهم شرحبيل بن يحصب وكان فى بعض اركانه لوح من الصفر مكتوب فيه الذى بنى هذا القصر توبل وتجر امرها ببنائه شرحبيل بن يحصب ملك سبا وتهامة

واعرابها

واعرابها وفى القشيب يقول علقمة بن مرثد بن علس ذى جدن　　اقفر من اهله القشيب　　وبان عن اهله الحبيب

باب القاف والصاد وما يليهما

القصا بالضم والقصر كانه جمع الاقصى مثل الاصغر والصغر والآخر والاخر والاعلى والعُلى اسم ثنية باليمن قصاص بالضم وقصاص الشعر نهاية منبته وكذلك غيره يقال ضربه على قصاص شعره وقصاص جبل لبنى اسد قصاصة بمعنى الذى قبله جبل قصايرة بالضم وبعد الالف يا مثناة من تحت ورا علم مرتجل لاسم جبل فى قول النابغة

الا ابلغا ذبيان عنى رسالة　　فقد اصبحت عن منهج الحق جائره

ولو شهدت سهم وافناء مالك　　فتعذرنى من مرة المتناصره

لجاوا بجمع لا يرى الناس مثله　　تضائل منه بالعشى قصايره

وقال عبد بن عمرو المالكى الاسدى

لمن ديار عفت بالجزع من رمم　　الى قصايرة فالجرع فالرمم

القصبات بالفتح جمع قصبة وقصبة القرية والقصر وسطه وقصبة الكورة مدينتها العظمى والقصبات مدينة بالمغرب من بلاد البربر والقصبات من قرى اليمامة لم يدخل فى صلح خالد ايام مسيلمة قصدار بالضم ثم السكون ودال بعدها الف ورا ناحية مشهورة قرب غزنة وقد تقدم فى قزدار فانها من بلاد الهند وكلا القولين من كتاب السمعانى وذكر ابو النضر العتبى فى كتاب اليمينى ان قصدار من نواحى السند وهو الصحيح وقصدار قصبة ناحية يقال لها طوران وهى مدينة صغيرة لها رستاق ومدن قال الاصطخرى والغالب عليها رجل يعرف بمعمر بن احمد يخطب للخليفة فقط ومقامه بمدينة تعرف بكيركانان وهى ناحية حصينة واسعة الاسعار وبها اعناب ورمان وفواكه وليس بها نخل قال صاحب الفتوح وولى زياد المنذر بن الجارود العبدى ويكنى بالاشعث ثغر الهند فغزا النوقان والقيقان فظفر المسلمون وغنموا وبث السرايا فى بلادهم وفتح قصدار وشتى بها وكان سنان بن سلمة المحبق الهذلى فتحها قبله الا ان اهلها انتقضوا وبها مات وقيل فيه

حل بقصدار فاضحى بها　　فى القبر لم يقفل مع القافلين

لله قصدار واعنابها　　اى فتى دنيا اجنت ودين

قصران الداخل وقصران الخارج بلفظ التثنية وما اظنهم ههنا يريدون به التثنية انما هو لفظة فارسية يراد بها الجمع كقولهم مردان وزنان فى جمع مرد وهو الرجل وزنان وهى المراة وهما ناحيتان كبيرتان بالرى فى جبالها فيها حصن مانع يمتنع على ولاة الرى فضلا عن غيرهم فلا تزال رهاين اهله عند من يملك الرى واكثر فواكه الرى من نواحيه وينسب اليه ابو العباس احمد بن الحسين بن ابى القاسم بن على بن بابا القصرانى الاذونى من اهل قصران الخارج واذون من قراها شيخ من مشايخ الزيدية صالح رحل الى الرى احيانا يتبرك به الناس سمع المجالس المائتين لابى سعد اسماعيل بن على السمان الحافظ من ابن اخيه ابى بكر طاهر بن الحسين بن على بن السمان عنه وكان مولده باذون سنة خمس وتسعين واربعماية روى عنه السمعانى باذون وقصران ايضا مدينة بالسند عن الحازمى القصرين تثنية قصر وهما قصران بالقاهرة كان يسكنهما ملوكها الذين انقرضوا وكانوا ينسبون الى العلوية وهما قصران عظيمان يقصر الوصف عن دونهما عن يمين السوق وشماله والامير فارس الدين ميمون القصرى الذى كان بالشام مشهورا بالشجاعة والعظم منسوبا اليها لانه ممن راى فى هذا القصر فى ايام اوليك وكان اصله افرنجيا مملوكا لهم فلما كان منهم ما كان صار من مماليك صلاح الدين وظهرت شجاعته فقاد الجيوش الى ان مات بحلب فى رمضان سنة عشر وستماية والقصران ايضا مدينة السيرجان بكرمان كانت تسمى القصرين القصر لهذا اللفظ بهذا الوزن معان منها القصر غاية يقال قصرك ان تفعل كذا اى غايتك والقصر المنع والقصر ضم الشى الحاصله الاول والقصر تضييق قيد البعير والقصر فى الصلاة معروف والقصر العشى والقصر قصر الثوب معروف والقصر المراد به ههنا هو البنا المشيد العالى المشرف مشتق من الحبس والمنع ومنه قوله تعالى حور مقصورات

فى الخيام اى محبوسات فى خيام من الدر مجوفات ويقال قد قصرهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم والقصر فى مواضع
كثيرة الا انه فى الاعم الاكثر مضاف وانا ارتب على الحروف ما اضيف اليه ليسهل تطلبه وانما فعلنا ذلك لان
الكثرة لك لا انه اكثر من ينسب الى هذه المواضع يقال له القصرى وربما غلب اسم القصر ويبنى ما اضيف اليه
القصر من قصور الحيرة ذكره فى الفتوح انه كان بالرقة واظنه من ابنية الرشيد وجد على جدار من جدرانه
مكتوبا بحبر عبد الله بن عبد الله ولام ما كتمت نفسى وغيبت بين الاسماء اسمى فى سنة خمس وثلثماية ويقول
سبحان من تحلم عن عقوبة اهل الظلم والجبرية اخوانى ما اذل الغريب وان كان فى صيانة واشجى قلب المفارق
وان كان آمنا من الخيانة وامور الدنيا عجيبه والاعمال فيها قريبه وذو اللب لا يلوى اليها بطرفه
ولا يفتنها دار مكث ولا بقا

تامل ترى بالقصر خلقا تخشه خلى بعد عز كان فى الجو قد رقى
وامرونهى فى البلاد ودولة كان لم يكن فيه وكان به الشقا

قصر ابى الخصيب بظاهر الكوفة قرب السدير بينه وبين السدير ديارات الاساقف وهو احد المتنزهات
يشرف على النجف وعلى ذلك الظهر كله يصعد من اسفله فى خمسين درجة الى سطح واسع ومنزل مشرف
على النجف والحيرة وفى وسط ذلك السطح بناء آخر يصعد منه فى خمسين درجة الى سطح آخر رافع فى غاية الحسن
وعجيب الصنعة وابو الخصيب بن ورقا مولى المنصور احد حجابه له ذكر فى رصافة المنصور ابى جعفر امير المؤمنين
وفى قصر ابى الخصيب يقول بعضهم

يا دار غير رسمها مر الشمال مع الجنوب
بين الخورنق والسدير ببطن قصر ابى الخصيب
بالدير فالنجف لاثم جبال ارباب الصليب

قصر ابن عامر من نواحى مكة قال عمر بن ابى ربيعة

ذكرتك يوم القصر قصر ابن عامر بخم فهاجت عبرة العين تسكب
فظلت وظلت اينق برحالها ضوامر يستا بين ايام اركب
احدث نفسى والاحاديث جمة واكبر همى والاحاديث زينب
اذا طلعت شمس النهار ذكرتها واحدث ذكراها اذا الشمس تغرب
وانى لها دون النساء فضيحتى وحظى والشعر حين اشبب
وان الذى يبغى رضاى بذكرها الى واعجابى بها لتحبب

قصر ابن عفان قال ابو الحسن المداينى كتب عثمان بن عفان الى عبد الله بن عامر ان اتخذ دارا ينزلها من قدم
البصرة من اهل المدينة وينزلها من قدم من موالينا فاتخذ القصر الذى يقال له قصر ابن عفان وقصر رملة
وجعلها هنا فضاكان لدوابهم وابلهم **قصر ابن عوان** كان بالمدينة وكان ينزل فى شقه اليمانى بنو الجذما
حى من اليمن من يهود المدينة كانوا بها قبل الخزرج عن نصر **قصر الاحمرية** من نواحى بغداد فى اقصى كورة الخالص
من الجانب الشرقى عمر فى ايام الناصر لدين الله ابى العباس احمد بن المستضى فى ايامنا هذه وفى دار الخلافة موضع
آخر يقال له قصر الاحمرية **قصر الاحنف** كانه الاحنف بن قيس لما غزى طخارستان فى سنة اثنين وثلاثين
فى ايام عثمان وامارة عبد الله بن عامر فحاصر حصنا يقال له سنوان ثم صالحهم على مال وآمنهم يقال لذلك
الحصن قصر الاحنف ينسب اليه ابو يوسف رافع بن عبد الله القصرى روى عن يوسف بن موسى المروروذى
سمع منه بقصر الاحنف بن قيس ابو سعيد محمد بن على النقاش **قصر الافريقى** مدينة جامعة على مشرف من الارض
ذات مسارح ومزارع كثيرة **قصر اصفهان** وهذا انما يقال له باب القصر الان النسبة اليه قصرى واليه ينسب
ابو علي الحسين بن معمر القصرى ذكره السمعانى من مشايخه فى التحبير **قصر ام حبيب** هى ام حبيب بنت الرشيد
ابن المهدى بالرصافة **قصر ام حكيم** بمرج الصفر من ارض دمشق هو منسوب الى ام حكيم بنت يحيى ويقال بنت يوسف

ابن يحيى بن حكيم بن العاص بن امية وامها زينب بنت عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وكانت زوجة عبد العزيز
ابن الوليد بن عبد الملك فطلقها فتزوجها هشام بن عبد الملك فولدت له يزيد بن هشام واليها ينسب ايضا
سوق ام حكيم بدمشق وهو سوق القلانسيين وكانت معاقرة للشراب ومن قولها فيه

الا فاسقيانى من شرابكم الوردى وان كنت قد انفدت فاسترهنا بردى
سوارى ودملوجى وما ملكت يدى مباح لكم نهب فلا تقطعا وردى

فدخل عليها هشام بن عبد الملك وهى متفكرة فقال لها فى اى شى تفكرين فقالت فى قول جميل

فما مكفهر فى رضى مرجحنة ولاما اسرت فى معادنها النحل
باحلى من القول الذى قلت بعدما تمكن من حيزوم ناقتى الرحل

فليت شعرى ما الذى قالت له حتى استحلاه ووصفه لقد كنت احب اذا علمه فضحك هشام وقال هذا شى
قد احب عمك يعنى اباه ان يعلمه وسال عنه من سمع الشعر من جميل فلم يعلمه فقالت استاثر الله بشى فاله عنه
قصر انس بالبصرة ينسب الى انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم **قصر اوس** بالبصرة ايضا
ينسب الى اوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وكان سيد قومه وولى
خراسان فى الايام الاموية واياه عنى ابن عيينة بقوله

فيا حسن ذاك القصر قصرا ونزهة ويا فيح سهل غير وعر ولا ضنك
بغرس كابكار الجوارى وتربة كان ثراها ماء ورد على مسك
كان قصور القوم ينظرن حوله الى ملك موف على قبة الملك
يدل عليها مستطيلا بحسنه ويضحك منها وهى مطرقة تبكى

قصر باجه مدينة بالاندلس من نواحى باجة قريبة من البحر زعموا ان العنبر يوجد فى سواحلها **قصر بنى**
خلف بالبصرة ينسب الى خلف بن طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف بن اسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع
ابن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة **قصر بنى عمم** بغوطة دمشق قرية منها نشبة
ابن خديج بن الحسين بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن الحسحاس بن معاذ بن سفيان ابو الحرث
المرى القصرى حدث عن جودة فى كتاب ابن الحسين روى عنه تمام الرازى وكتب عنه ابو الحسين الرازى وقال
مات سنة خمسين وثلاثماية **قصر بهرام** جور احد ملوك الفرس قرب همذان قرية يقال لها جومسته والقصر
كله حجر واحد منقورة بيوته ومجالسه وخزاينه وغرفه وشرفه وساير حيطانه فانه كان مبنيا بحجارة مهندمة
قد لوحك بينها حتى صارت كانها حجر واحد لا يبين منها مجمع حجرين فانه لعجب وان كان حجرا واحدا فكيف
نقرت بيوته وخزاينه وممراته ودهاليزه وشرفات سوره وهذا اعجب لانه عظيم جدا كثير المجالس والخزاين
والغرف وفى مواضع منه كتابة بالفارسية تتضمن شيئا من اخبار ملوكهم وسيرهم وفى كل ركن من اركانه
جارية عليها كتابة وعلى نصف فرسخ من هذا القصر ناووس الظبية وقد ذكر فى موضعه **قصر جابر** واكثر ما يسمى
مدينة جابر بين الرى وقزوين من ناحية دشتبى ينسب الى جابر احد بنى ذمار بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة
ابن صعب بن على بن بكر بن وائل **قصر الجص** قصر عظيم قرب سامرا فوق الهارونى بناه المعتصم للنزهة
وقد تقدم ذكره وعنده قتل بختيار بن معز الدولة ابن عمه **قصر حجاج** محلة كبيرة فى ظاهر باب الجابية من
مدينة دمشق منسوب الى حجاج بن عبد الملك بن مروان قاله الحافظ ابو القاسم **قصر حيفا** بفتح الحاء المهملة
وسكون الياء المثناة من تحتها والفاء موضع بين حيفا وقيسارية ينسب اليه ابو محمد عبد الله بن على بن سعيد
القيسرانى القصرى سكن حلب وكان فقيها فاضلا حسن الكلام فى المسائل تفقه بالعراق فى النظامية مدة
على ابى الحسن الكيا الهراسى وابى بكر الشاشى وعلق المذهب والخلاف والاصول على اسعد الميهنى وابى الفتح
ابن برهان وسمع الحديث من ابى القاسم بن بيان وابى على بن نبهان وابى طالب الزينبى وارتحل الى دمشق وعمل بها
حلقة المناظرة بالجامع ثم انتقل الى حلب فبنى له ابن العجمى بها مدرسة درس فيها الى ان مات فى سنة ثلاث واربع

واربعين وخمسماية قصر رافع ابن الليث بن نصر بن سيار بسمرقند ينسب اليه محمد بن يحيى ابو الفتح بن معاوية بن
صالح البزاز السمرقندي كنيته ابو بكر يعرف بالقصري يروي عن عبد الله بن حماد الاملي وغيره قال ابو سعد الادريسي
انما سمي القصري لسكناه قصر رافع ابن الليث قصر الرمان من نواحي واسط ذكرناه في رمان وقد نسب اليها
الرماني قصر روناش بالرا المضمومة ثم الواو الساكنة والنون وآخره شين معجمة من كور الاهواز وهو الموضع
المعروف بدزهل ومعناه قنطره قلعة القنطرة ينسب اليه جماعة وافرة منهم ابو ابراهيم اسماعيل بن الحسن
ابن عبد الله القصري احد العباد المشهورين قرى عليه وتوفي سنة سبع وخمسين وخمسماية قصر ريان في شرقي
دجلة الموصل من اعمال نينوى قرب باعشيقا بها قبر الشيخ الصالح ابي احمد عبد الله بن الحسن بن المثنى المعروف
بابن الحذاد وكان اسلافه خطبا المسجد بالموصل وله كرمات قصر الريح بكسر الرا والياء المثناة من تحت
والحاء المهملة قرية بنواحي نيسابور كان ابو بكر وجيه بن طاهر الشحامي خطيبها قصر زربي بالبصرة في سكة
المربد في الدباغين كان لمسلم بن عمرو بن الحصين بن قتيبة بن مسلم وكان يليه غلام له يقال له زربي فلما
كثر ولد مسلم بن عمرو تقاسموه قال مسكين الدارمي

اقمت بقصر زربي زمانا   ومربده فدارا بني بشير
لعمرك ما الكناسة لي باقر   ولا باب فاكرم من كبير

قصر الزيت بلفظ الزيت الذي يوكل ويسرج من الادهان بالبصرة قريب من كلا نهيا ينسب اليه القاضي ابو محمد
عبيد الله بن محمد بن ابي بردة القصري المعتزلي النحوي قاضي فارس له كتاب في الانتصار لسيبويه على ابي العباس
ابن المبرد في كتاب الغلط وله كتاب في اعجاز القرآن ومسلة سالها ابا عبد الله البصري قصر السلام من
ابنية الرشيد بن المهدي بالرقة قصر الشمع بلفظ الشمع الذي يستصبح به وهو قصر كان في موضع الفسطاط
من مصر قبل تمصير المسلمين لها وكان من حديثه ان الفرس لما اشتد ملكها وقويت على الروم حتى تملكت الشام
ومصر بدات الفرس ببناء هذا القصر وجعلت فيه هيكلا لبيت النار فلم يتم بناؤه على ايديهم فلما ظهرت الروم
تممت بناءه وحصنته وجعلته حصنا ما نعا ولم تزل فيه الى ان نازله عمرو بن العاص كما ذكرناه في الفسطاط
ففتحه وهيكل النار هو القبة المعروفة فيه بقبة الدخان اليوم وتحتها مسجد معلق احدثه المسلمون
وهذا القصر يعرف ببنا بليون وقد ذكر له موضعه قصر شعوب قصر عال مرتفع ذكر في باب الشين المعجمة في شعوب
قال عمر بن ربيعة   لعمرك ما جاورت غمدان طائعا   وقصر شعوب ان اكون بها صبا
ولكن حمى اضرعتني ثلاثة   مجرمة ثم استمرت بنا غبا

قصر شيرين بكسر الشين المعجمة والياء المثناة من تحت الساكنة والرا مهملة وبا اخرى ونون وشيرين بالفارسية
الحلو وهو اسم حظية كسرى ابرويز وكانت من اجمل خلق الله والفرس يقولون كان لكسرى ابرويز ثلاثة اشيا
لم تكن لملك قبله ولا بعده فرسه شبديز وجاريته شيرين ومغنيه وعواده بلهبذ وقصر شيرين موضع
قريب من قرميسين بين همذان وحلوان في طريق بغداد الى همذان وفيه ابنية عظيمة شاهقة يكل الطرف عن
تحديدها ويضيق الفكر عن الاحاطة بها وهي ايوانات كثيرة متصلة وخزاين وقصور وعقود ومتنزهات
ومستشرفات واروقة وميادين ومصايد وحجرات تدل على طول وقوة وقال محمد بن احمد الهمداني كان السبب في
بناء قصر شيرين وهو احد عجايب الدنيا ان ابرويز الملك كان مقامه بقرميسين امران يبنى له باغ فرسخين
في فرسخين وان يحصل فيه من كل شي من الصيد حتى يتناسل جميعه ووكل بذلك الف رجل واجرى على كل رجل
في كل يوم خمسة ارغفة ورطلين لحما ودورق خمر فاقاموا في عمله وتحصيل صيده سبع سنين حتى فرغوا من
جميع ذلك فلما تم واستحكم صاروا الى البلهبذ المغني وسالوه ان يخبر الملك بفراغهم مما امروا به فقال افعل
وعمل صوتا وغناه به وسماه باغ نخجيران اي بستان الصيد فطرب الملك وخلع عليه وامر للصناع بمال فلما
سكر قالت شيرين سلني حاجة فقالت حاجتي ان تصير في هذا البستان نهرين من حجارة تجري فيهما الخمور وتبني
لي بينهما قصرا لم يبن في مملكتك مثله فاجابها الى ذلك وكان السكر قد غلب عليه فانسي ما سالته ولم تجسر ان

تذكره به فقالت للبلهبذ ذكره حاجتي ولك ان اهب لك ضيعتي باصفهان فاجابها الى ذلك وعمل صوتا
اذكره به ما وعد به شيرين وغناه اياه فقال اذكرتني ما كنت قد انسيته وامر بعمل النهرين وبناء القصر بينهما
وبناه على احسن ما يكون واحكمه ووفت للبلهبذ ما وعدته فنقل عياله الى هناك فلذلك صار ينتمي اليه باصفهان
وقال بعض شعراء العجم يذكر ذلك

يا طالبي غرر الاماكن   حتى الديار ببرز ماهن   وسلوا السحاب بجودها
وتنحو في تلك الاماكن   وتزور شبديز الملو   ك وتنثني نحو المساكن
واها لشيرين التي   قرعت فوادك بالمحاسن   ممضي على غلوائه
لا يستكين ولا يداهن   واها لمعصمها المليح   وللسوالف والمغابن
في كفها الورق المسمسق   ك والمطيب في المداهن   ورجاجة تدع الحكيم
اذا انتشى في زي ماجن   المطت حين رأيتها   واهتاج مني كل ساكن
فسقى رباع الكسروية   بالجبال وبالمداين   دان يسف ربابه

وتناله ايدي الحواضن

انما قال لان صورتها مصورة في قصرها كما ذكرناه في شبديز وللشعراء فيه وفي صورتها التي هناك اشعار
قد ذكرت بعضها في شبديز قصر الطوب بضم الطاء وآخره با موحدة وهو الآجر بلغة اهل مصر بافريقية وقد
ذكرته في طوب قصر الطين بكسر الطاء واخره نون من قصور الحيرة وقصر الطين قصر بناه يحيى بن خالد بن برمك
الشماسية قصر العباس بن عمرو الغنوي كان اميرا مشهورا في ايام المقتدر بالله يتولى اعمال مصر في وزارة ابن
الفرات وانفذه العباس بن عمر في ايام المعتضد في سنة سبع وثمانين ومايتين الى البحرين لقتال ابي سعد
الجنابي فالتقيا فظفر الجنابي وقتل جميع من كان مع العباس واسر العباس ثم اطلقه ثم ولي عدة ولايات
ومات في سنة خمس وثلثماية وهو يتولى اعمال الحرب بديار مضر فرتب مكانه وصيف البكتمري فلم يقدر على ضبط
العمل فعزل وولي مكانه جني الصفواني سمعت في كتاب الفه عميد الدولة ابو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم
الوزير حدثني ابو الهيجاء ابن عمران بن شاهين امير البطيحة قال كنت ساير معتمد الدولة ابا المنيع قرواش
ابن المقلد ما بين سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعاني بعد النزول وقد نزل هناك بقصر مطل على بساتين
ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي فدخلت عليه وهو قائم في القصر يتامل كتابة على الحائط فلما
وقع بصره علي قال اقرا ما ها هنا فتاملت فاذا على الحائط مكتوب

يا قصر عباس بن عمرو   كيف فارقك ابن عمرك
قد كنت تغتال الدهو   ر فكيف غالك ريب دهرك
واها لعزك بل لجو   دك بل لمجدك بل لفخرك

وتحته مكتوب وكتب علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة احدى وثلاثين وثلاثماية وهو سيف الدولة وتحته
هذه الثلاث ابيات

يا قصر ضعضعك الزما   ن وحط من علياء قدرك
ومحى محاسن اسطر   شرفت بهن متون جدرك
واها لكاتبها الكريم   وقدرها الموفي بقدرك

وتحته مكتوب وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بخطه سنة اثنين وستين وثلاثماية
قلت انا وهو ابو تغلب بن ناصر الدولة بن اخي سيف الدولة وتحته مكتوب هذه الابيات

يا قصر ما فعل الاولى   ضربت قبابهم بعقرك
اخنى الزمان عليهم   وطواهم تطويل نشرك
واها لقاصر عمر من   يختال فيك وطول عمرك

ونحته وكتب المقلد بن المسيب بن رافع بخطه سنة ثلاث وثمانين وثلثماية قلت هذا والد قرواش ابن المقلد احد امراء بني عقيل العظمي ونحت ذلك مكتوب

يا قصر ابن ثوى الكرا | م الساكنون قديم عصرك
عاصرتهم فبددتهم | وشؤونهم طرا بصبرك
ولقد اطال تفجعي | يا ابن المسيب رقم سطرك
وعلمت انى لاحق | بك مدنب في قفي اثرك

ونحته مكتوب وكتب قرواش بن المقلد سنة احدى واربعماية قال ابو الهيجا فعجبت من ذلك وقلت له متى كتب الامير هذا فقال الساعة وقد هممت بهدم هذا القصر فانه مشؤوم اذ دفن هذه الجماعة فدعوت له بالسلامة وانصرفت ثم ارتحلنا بعد ثلاث ولم يهدم القصر وبين ما كتب سيف الدولة ومعتمدها سبعون سنة كاملة فعل الزمان باعيانه ما ترى قال وكتب الامير ابو الهيجا تحت الجميع

ان الذي قسم المعيشة في الورى | قد خصني بالسير في الافاق
متزدا لا استريح من العنا | في كل يوم ابتلي بفراق

قصر عبد الرحمن بنيسابور وهو عبد الجبار بن عبد الرحمن وكان ولي خراسان للمنصور سنة اربعين ومايه ثم خلع طاعة المنصور فانفذ اليه من قتله وكان في اول امره كاتبا والى هذا القصر ينسب محمد بن شعيب ابن صالح النيسابوري ابو عبد الله القصري سمع قتيبة بن سعيد واسحاق بن راهويه روى عنه علي بن عيسى ومحمد بن ابراهيم الهاشمي قصر عبد الكريم مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سبتة مقابل الجزيرة الخضرا من الاندلس قد نسب اليها بعضهم قصر العدسيين جمع العداس الذي يطبخ العدس وهو قصر كان بالكوفة في طرف الحيرة لبني عمار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عشير بن الرماح بن عامر المذمم ابن عوف بن عامر الاكبر بن عوف بن بكر بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة وانما نسبوا الى امهم عدسة بنت مالك بن عامر بن عوف الكلبي كذا قال ابن الكلبي في جمهرته وهو اول شي فتحه المسلمون لما غزوا العراق قصر عروة هو بالعقيق منسوب الى عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد روى عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي خسف وقذف وذلك عند ظهور عمل قوم لوط فيهم قال عروة وبلغني انه قد ظهر ذلك فتنحيت عن المدينة وخشيت ان يقع وانا بها فنزلت العقيق وبنى به قصره المشهور عند بيره وقال فيه لما فرغ منه

بنيناه فاحسنا بناه | بحمد الله في وسط العقيق
تراهم ينظرون اليه شزرا | يلوح لهم على وضح الطريق
فساء الكاشحين وكان غيظا | لاعدائي وسر به صديقي

واقام عبد الله بن عروة بن الزبير بالعقيق في قصر ابيه فقيل له لم تركت المدينة فقال لاني كنت بين رجلين حاسد على نعمة وشامت بنكبة وقال عامر بن صالح في قصر عروة

حبذا القصر ذو الطهارة والبئر ببطن العقيق ذات النبيات
ماء مزن لم يبغ عروة فيها | غير تقوى الاله في المقطعات
بمكان من العقيق انيس | بارد الظل طيب الغدوات

وقصر عروة ايضا قرية من نواحي بغداد من ناحية بين النهرين سمع بها ابو البركات هبة بن المبارك بن موسى ابن علي السقطي وحدث ابي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن النجار التميمي الكوفي على ابي الفتح محمد بن احمد بن عثمان بن محمد بن القزاز المطري الخطيب في سنة ثلاث وستين واربعماية قصر عسل بكسر العين والسكون واخره لام يقال رجل عسل مال كما يقال بازاء مال معناه انه يسوسه وهو قصر بالبصرة وقد ذكر في عسل قصر عيسى منسوب الى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس وهو اول قصر بناه الهاشميون في ايام المنصور ببغداد وكان على شاطي

نهر

نهر الرفيد عند مصبه في دجلة هو اليوم في وسط العمارة من الجانب الغربي وليس للقصر اثر الان انما هناك محلة كبيرة ذات سوق تسمى قصر عيسى وقد روي ان المنصور زار عيسى بن علي ومعه اربعة الاف رجل فتغدى عنده وجميع خاصته ودفع الى كل رجل من الجند زنبيل فيه خبز وربع جدي ودجاجة وفرخان وبيض ولحم بارد وحلوى فانصرفوا كلهم مستمطين ذلك فلما اراد المنصور ان ينصرف قال لعيسى يا ابا العباس لي حاجة قال ما هي يا امير المؤمنين فامرك طاعة قال تهب لي هذا القصر قال ما بي ضن عنك به ولكني اكره ان يقول الناس ان امير المؤمنين زار عمه فاخرجه من قصره وشرده وعياله وبعد فان فيه من حرم امير المؤمنين ومواليه اربعة الاف نفس فان لم يكن بد من اخذه فليأمر لي امير المؤمنين بفضاء يسعني ويسعهم اضرب فيه مضارب وخيما انقلهم اليها الى ان ابني لهم ما يواريهم فقال له المنصور عمر الله بك منزلك يا عم وبارك لك فيه ثم انهض وانصرف والى عيسى هذا ينسب نهر عيسى الذي ببغداد وقصر عيسى ايضا بالبصرة بالخريبة قال الاصمعي قال لي الفضل بن الربيع يا اصمعي من اشعر اهل زمانك فقلت له ابو نواس حيث يقول

اما ترى الشمس حلت الحملا | وطاب وزن الزمان واعتدلا

فقال والله انه لشاعر فطن ذهن ولكن اشعر منه الذي يقول في قصر عيسى بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بالخريبة

يا وادي القصر نعم القصر والوادي | من منزل حاضر ان شئت وبادي
ترى قراقيره والعيس واقفة | والضب والنون والملاح والحادي

يعني ابن ابي عيينة المهلبي قصر الفرس بكسر الفاء وسكون الراء وسين مهملة والفرس ضرب من النبات وقد ذكر في الفرس وهو احد قصور الحيرة الاربعة قصر الفلوس مدينة بالمغرب قرب وهران قصر قرنبا بفتح القاف والراء وسكون النون وباء موحدة موضع بخراسان قبل مرو كانت به وقعة لبني عبد الله بن خازم ببني تميم فهو يوم قرنبا قصر قضاعة بضم القاف والضاد معجمة قرية من نواحي بغداد قريبة من شهرابان من نواحي الخالص ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محاسن بن حسان القصر قضاعي المعري الشاعر قدم بغداد وقرا القران واجتدى بالشعر وكان حريصا جشعا جماعا مناعا حصل بذلك الحرص مبلغا من المال ومات في شهور سنة خمس وسبعين وخمسماية وقال عبد السلام بن يوسف بن محمد الدمشقي الواعظ قال وانشدني لنفسه

غرامي في محبتكم غريمي | كما لفراقكم ندمي نديمي
صبا هبت فاصبتني اليكم | صبابات نسمن مع النسيم
الا هل مبلغ سلمى بسلمى | وذي سلم سلاما من سلام
وهل من كاشف غما بغم | عراني بعد سكان الغميم
رسوما قفرت من آل ليلى | وعفتها الروامس بالرسيم
حمامات الحمى هيجن شوقي | وقد حمت مفارقة الحميم
حرام ان يزورا النوم عيني | وقد حرمته حرم الحريم
عدمت الصبر حين وجدت وجدي | بكم والعجب وجدان العديم
وعاصيت اللوائم في هواكم | لان اللوم من خلق اللئيم
اقدم نحوكم قدم اشتياقي | ليقدم غالب العهد القديم

قصر قيروان كانت مدينة عظيمة في قبلي القيروان بينهما اربعة اميال اول من اسسها ابراهيم بن الاغلب ابن سالم في سنة اربع وثمانين ومايه وصارت دار امراء بني الاغلب وكان بها جامع وفيه صومعة مستديرة بالآجر والعمد سبع طبقات لم ير احكم منها ولا احسن منظرا وكان بها حمامات كثيرة واسواق وصهاريج للماء حتى ان اهل القيروان ربما قصر بهم في بعض السنين الماء وكانوا يجلبونه منها وكان في وسطها رحبة واسعة ويجاورها مدينة يقال لها الرصافة خربتا معا بعمارة رقادة كما ذكر في رقادة قصر كتامة مدينة بالجزيرة الخضراء من ارض الاندلس ينسب اليها صديقنا الفقيه الاديب فتح بن موسى القصري مدرس المدرسة براس العين

وله شعر حسن جيد ونظم المفصل للزمخشري **قصر كنبر** في نواحي الدينور ينسب الى كنبر بن شهاب الحرثي وكان والي همدان والدينور من قبل المغيرة بن شعبة في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قصر كليب** ويقال قصر بني كليب قرية بصعيد مصر على شرقي النيل قرب فاو **قصر كنكور** بفتح الكاف وسكون النون وكسر الكاف الاخرى وفتح الواو وآخره راء بليدة بين همدان وقرميسين وقال ابن المقدسي قصر اللصوص مدينة على سبع فراسخ من اسداباذ يقال لها بالفارسية كنكور من حدث بها من اهل العلم يقال له القصري وقال ابن عبد الرحيم ابو غانم معروف ابن محمد بن معروف القصري الملقب بالوزير من اهل قصر كنكور ناحية بين همدان والدينور وكان كاتبا سديدا مليح الشعر كثير المحفوظ تقلد ديوان الانشاء بجرجان وخلافة الوزارة في ايام منوجهر بن قابوس بن وشمكير وكان يتردد في الرسايل بينه وبين محمود بن سبكتكين لصباحة وجهه فان محمودا كان لا يقضي حاجة رسول ورد عليه اذا لم يكن صبيحا وله اشعار حسان منها

تذكر اخي ان فرق الدهر بيننا   اخاه في ذكراك اصبح او امسى
ولا تنس بعدا لبعد خوا خوتي   فمثلك لا ينسى ومثلي لا ينسى
ولن يعرف الانسان قدر خليله   اذا لم يفقد يفقدانه الانسا
يقول بفضل النور من خاض ظلمة   ويعرف فضل الشمس من فارق الشمسا

وقال السلفي انشدني ابو العيثل عبد الكريم بن احمد بن علي الجرجاني بمامونية زرند في مدرسته بها قال انشدني ابو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري لنفسه

محن الزمان وان توالت تنقضي   بدوام عمر والحوادث تقلع
فالمحنة الكبرى التي قد كدرت   امنية بمنية لا تدفع

وذكر السلفي عمن حدثه قال كان لابي غانم القصري اربعماية غلام يركبون بركوبه قال وكان يدخل الحمام ليلا بالشمع معمول من العود والعنبر وانواع الطيب الى ان يخرج ولم يحك عن احد من الوزراء ما حكي عنه من التنعم ومن شعره

نحن نخشى الاله في كل كرب   ثم ننساه عند كشف الكروب
كيف نرجو استجابة لدعاء   قد سددنا طريقه بالذنوب

قصر الكوفة ينسب اليه عبد الخالق بن محمد بن المبارك الهاشمي ابو جعفر بن هاشم بن ابي القاسم القصري الكوفي ذكره ابو القاسم تميم بن احمد البندنيجي في تعليقه قال القصري من قصر الكوفة مولده في سنة ثلاث عشرة وخمسماية في ثاني رجب ودفن في باب الازج عند ابن الخلال **قصر اللصوص** قال صاحب الفتوح لما فتحت نهاوند سار جيش من جيوش المسلمين الى همدان فنزلوا كنكور فسرقت دواب المسلمين فسمي يومئذ قصر اللصوص وبقي الى الآن وهذا الموضع هو قصر كنكور وهو قصر شيرين وقد ذكرا وقال مسعر بن المهلهل قصر اللصوص بناء عجيب جدا وذلك انه على دكة من حجارة ارتفاعها عن وجه الارض نحو عشرين ذراعا وفيه ايوانات وجواسيق وخزاين يتحير في بناء وحسن نقوشه الابصار وكان هذا القصر معقل ابرويز ومسكنه ومتنزهه لكثرة صيده وعذوبة ماءه وحسن مروجه وصحاريه وحول هذا القصر مدينة كبيرة لها جامع كذا قال وينسب اليه ابو سعد عبد العزيز بن بندار القصري اللالنجردي كان قاضي هذه البلد سمع الحديث وذكره ابو سعد في شيوخه وتوفي سنة اربعين وخمسماية **قصر مصوره** بالمغرب **قصر مقاتل** قصر كان بين عين التمر والشام وقال السكوني هي قرب القطقطانة وسلام ثم القريات وهو منسوب الى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن اوس بن ابراهيم بن ايوب بن محروق بن عامر ابن عصية بن امرى القيس بن زيد مناة بن تميم قال ابن الكلبي لا اعرف في العرب الجاهلية من اسمه ابراهيم ابن ايوب غيره وانما سمي بذلك للنصرانية واخربه عيسى بن علي بن عبد الله ثم جدد عمارته فهو له قال ابو الطمحان الاسدي

كان لم يكن بالقصر قصر مقاتل   وزورة ظل ناعم وصديق

في ابيات ذكرت في زورة وقال عبيد الله بن الحر الجعفي يذكره

وبالقصر ما جربتموني فلم اجد   ولم اك وقافا ولا طايشا فشل

وبارزت اقواما بقصر مقاتل   وضاربت ابطالا ونازلت من نزل
فلا بصرة امي ولا كوفة ابي   ولا انا يثنيني عن الرحلة الكسل
فلا تحسبني ابن الزبير كناعس   اذا حل اغفى او يقال له ارتحل
فان لم ازرك الخيل تردي عوابسا   بفرسانها حولي فما انا بالبطل

قصر الملح مدينة كانت بكرمان في الاقليم الثالث طولها احدى وثمانون درجة وعرضها اثنان وثلاثون درجة ونصف **قصر ميدان** خالص بدار الخلافة ببغداد **قصر النعمان** ينسب اليه محدث وهو عند كمال الدين بن جرادة وام عروة **قصر نفيس** بفتح النون وكسر الفاء ثم ياء وسين مهملة على ميلين من المدينة ينسب الى نفيس بن محمد من موالي الانصار قال احمد بن جابر وقصر نفيس منسوب فيما يقال الى محمد بن زيد بن عبيد بن معلى بن لوذان ابن حرثة بن زيد بن حلفاء بني زريق بن عبيد بن حرثة بن الخزرج وهذا القصر بحرة واقم بالمدينة واستشهد عبيد بن المعلى يوم احد ويقال ان جد نفيس الذي بنى قصره بحرة واقم عبيد بن مرة وان عبيدا واباه من سبي عين التمر ومات عبيد ايام الحرة وكان يكنى ابا عبد الله **قصر نواضح** في بادية البصرة على يوم من دجلة **قصر الوضاح** قصر بني المهدي قرب رصافة بغداد تولى النفقة رجل من اهل الانبار يقال له وضاح فنسب اليه وقيل الوضاح من موالي المنصور وقال الخطيب لما امر المنصور ببناء الكرخ قلد ذلك رجلا يقال له الوضاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه فهذا يدل على ان قصر الوضاح بالكرخ والله اعلم وذكره علي بن الجهم فقال

سقى الله باب الكرخ من متنزه   الى قصر وضاح وبركة زلزل
منازل لا يستنبع الغيث اهلها   ولا اوجه اللذات عنها بمعزل
منازل لو ان امرأ القيس حلها   لاقصر عن ذكرى الدخول فحومل
اذا لراني امنح الود شادنا   مفلصا اذيال القبا غير مرسل
اذا الليل ادني مضجعي منه لم يقل   عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

قصر ابن هبيرة ينسب الى يزيد بن عمر وبن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج بن بغيض بن مالك ابن سعد بن عدي بن فزارة ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان كان لما ولي العراق من قبل مروان بن محمد بني على فرات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمها حتى كتب اليه مروان بن محمد يامره بالاجتناب عن مجاورة اهل الكوفة فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سوراء فلما ملك السفاح نزله واستتم تسقيف مقاصير فيها وزاد في بنائها وسماها الهاشمية وكان الناس لا يقولون الا قصر ابن هبيرة على العادة الاولى فقال ما ارى ذكر ابن هبيرة يسقط عنها فرفضها وبنى حيالها مدينة ونزلها ايضا فاستتم بناء كان قد بقي فيها وزاد في اشيا وجعلها على ما اراد ثم تحول منها الى بغداد فبنى مدينته وسماها مدينة السلام وقال هلال ابن المحسن في كتاب بغداد وذكر خرابها واما قصر ابن هبيرة فاني اذكر فيه عدة حمامات وكثيرا من الناس منهم قضاة وشهود وعمال وكتاب واعوان وبناء وتجار وكنت احدث بذلك شرف الدولة ابي علي في سنة خمس عشرة واربعماية على ضمان النصف من سوق الغزل بها وضمنته بسبعماية دينار في كل سنة وضمن الناظر في الحساميات من جهة الغرب النصف الاخر بالف دينار لان يده كانت ابسط وما بقي في هذا الموضع اليوم اكثر من خمسين نفسا من رجال ونساء في بيوت شعثة على حال رثة قال ابن طاهر حدث من هذا القصر علي بن محمد روى عن عبد الله ابن ابراهيم الازدي وغيره روى عنه ابن اخيه ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن محمد بن الحسن الازدي القصري الضرير حدث عن الحسن الحلواني واحمد الدورقي روى عنه ابو احمد بن عدي وابو بكر الاسماعيلي روى عنه ابو بكر الخطيب ووثقه وتوفي سنة تسع وخمسين واربعماية وابو بكر محمد بن جعفر بن دميس القصري ومحمد بن طوسي القصري ينسب اليه تعليق الكتاب عن ابي علي الفارسي قاله ابو منصور المعزز الاصفهاني في كتاب له صنفه في ثلب ابي الحسن الاشعري **قصر يانه** بالياء المثناة من تحت والف ساكنة ثم نون مكسورة وبعدها هاء ساكنة او الف وهي رومية اسم رجل وهو اسم لمدينة كبيرة تدعى بمدينة صقلية على سن جبل يشتمل سورها على زروع وبساتين

وعيون ومياه **قصم** موضع بالبادية قرب الشام من ناحية العراق مر به خالد بن الوليد رضي الله عنه لما
سار من العراق الى الشام فصالحوه بنو مشجعة من التيم بن النمر بن وبرة بن قضاعة ثم اتى منه الى تدمر
قصوان يروى بالضم والفتح وهو فعلان من قولهم قصى يقصى قصوا فهو قاص وهو ما تنحى وبعد من كل شي
وهو موضع في ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر قال مروان بن سمعان

ولو ابصرت جاري سليمى لم تلم ... بقصوان اذ يعلو مفارقها الدم

وقال ابو عبيدة في قول جرير

بنيت بحسان بن واقصة الحصا ... بقصوان في مستكلئين بطان

قال قصوان ارض لبني سعد بن زيد مناة بن تميم **قصور حسان** جمع قصر وحسان يجوز ان يكون فعلان من
الحسن وهو الفتل فهو لا ينصرف وكان عبد الله بن مروان سير حسان بن النعمان الغساني الى افريقية لمحاربة
البربر فواقعهم فهزموه فرجع عنهم واقام بافريقية خمس سنين وبنى في مقامه هناك قصورا نسبت
اليه الى هذه الغاية **قصور خيرين** من نواحي الموصل ذكر في خيرين **قصة** بالفتح وتشديد الضاد الجص
الذي يبيض به المنازل ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور وقد اول
قول عايشة للنساء لا يغتسلن من الحيض حتى القطنة او الخرقة التي تحتشي بها المرادة كانها القصة لا تخالطها
صفرة قال السكوني ذو القصة موضع بين زبالة والشقوق دون الشقوق بميلين فيه قلب للاعراب
يدخلها ماء السماء عذب زلال والى هذا الموضع كانت غزاة ابي عبيدة بن الجراح ارسله رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذو القصة ماء لبني طريف في اجاء وبنو طريف موصوفون بالملاحة قال الشاعر

يشب بعودي مجمر تصطليهما ... عذاب الثنايا من طريف بن مالك

وقيل ذو القصة جبل في سلمى من جبلي طي عند سقف وعضور وقال نصر ذو القصة موضع بينه وبين
المدينة اربعة وعشرون ميلا وهو طريق الربذة والى هذا الموضع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن مسلمة الى بني ثعلبة بن سعد وفي كتاب سيف خرج ابو بكر الى ذي القصة وهو على بريد من المدينة تلقاء
نجد فقطع فيها الجنود وعقد فيها الالوية والقصة مدينة بالهند عنه ايضا **القصيبة** تصغير القصبة
وهو اسم لمدينة الكورة يقال كورة كذا قصبتها فلانة يعني انها اشهر مدينة بها والقصبة واحدة القصب
مشهورة والقصيبة من ارض اليمامة لتيم وعدي وعكل وثور بني عبد مناة بن اد بن طابخة والقصيبة
بين المدينة وخيبر وهو وادي يزهو اسفل وادي الدوم وما قارب ذلك وقصيبة الحجاج اظنها من نواحي
اليمامة اقطعه اياها عبد الملك ويوم القصيبة لعمرو بن هند على بني تميم وهو يوم اوارة قال الاعشى

وتكون في السلف الموا ... زي منقرا وبني زراره

ابناء قوم قتلوا ... يوم القصيبة من اواره

وقال ابن ابي حفصة القبيصة من ارض اليمامة لبني امرئ القيس والقبيصة في قول الراعي قال يهجو الاخطل

فلن تشربي الا بريق ولن ترى ... سواما وحيا بالقبيصة والبشر

وقال ثعلب القبيصة ارض ثم الكوائل ثم حولا جبل ثم الرقة وهذه هي التي قرب خيبر وقالت وجيهة بنت اوس الضبية

وعاذلة هبت بليل تلومني ... على الشوق لم تمح الصبابة من قلبي

فما لي ان احببت ارض عشيرتي ... واحببت طرفاء القصيبة من ذنب

فلو ان ريحا بلغت وحي مرسل ... خفيا لناجيت الجنوب على النقب

وقلت لها ادي اليها تحيتي ... ولا تخلطيها طال سعدك بالترب

فاني اذا هبت شمالا سالتها ... هل ازداد صداح النميرة من قرب

القصير بلفظ التصغير في عدة مواضع منها قصير معين الدين بالغور من اعمال الاردن يكثر فيه قصب السكر
والقصير ضيعة اول منزل لمن يريد حمص من دمشق والقصير موضع قرب عيذاب بثمانية ايام وفيه مرفا

سفن اليمن وقال ابن عبد الحكم المقطم ما بين القصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك من اليحموم وقد اختلف في
القصير فقال ابن لهيعة ليس بقصير موسى عليه السلام ولكنه قصير موسى الساحر وقال المفضل بن فضالة
عن ابيه قال دخلنا على كعب الاحبار فقال ممن انتم قلنا من مصر قال فما تقولون في القصير قلنا قصير موسى
فقال ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر كان اذا جرى النيل يترفع فيه وذلك انه بمقدس من الجبل
الى البحر **القصيعة** تصغير قصعة اسم لقريتين بمصر احداهما في الكورة الشرقية والاخرى في كورة السمنودية
القصيص بالفتح ثم الكسر على فعيل والقصيص نبت ينبت في اصول الكماة وقد يجعل غسلا للراس كالخطمي
وقصيص ماء باجاء **القصيم** بالفتح ثم الكسر وهو من الرمال ما انبت الغضا وهي القصائم والواحدة قصيمة
قال ابو منصور القصيم موضع معروف يشقه بطن فلج وانشد ابن السكيت

يا ريها اليوم على مبين ... على مبين جرد القصيم

ويوم القصيم من ايام العرب قال زيد الخيل الطائي

ونحن الجالبون سباء عبس ... الى الجبلين من اهل الصريم

فكان رواحها للحي كعب ... وكان غدوها لبني تميم

وقال ابو عبيد السكوني القصيم بلد قريب من النباج يسرة في افوازه واجارعه فيه اودية وفيه شجر الفاكهة
من التين والخوخ والعنب والرمان وهو بلد وبي وفيه يقول الشاعر

ان القصيم بلد محمه ... الكد افنى امه فامه

وقال الاصمعي بعد ذكره الرمة واد واسافل الرمة ينتهي الى القصيم وهو رمل لبني عبس **قصيمة** بالفتح
ثم الكسر وهي الرملة التي تنبت الغضا والجمع قصم وحكى فيه القصيمة بلفظ التصغير ويضاف فيقال
قصيمة الطراد وقال الاسود بن يعفر

بالجو فالامراج حول مرامر ... فبضارج فقصيمة الطراد

وقال بشر بن ابي حازم

وفي الاظعان آنسة كعوب ... يتيم اهلها بلدا فساروا

من اللاي غذين بغير بوس ... منازلها القصيمة فالاوار

قال الحفصي القصيمة رمل وغضا باليمامة

باب القاف والضاد وما يليهما

قضاقضه بضم اوله وتكرير القاف والضاد موضع **قضة** قال الازهري القضة بكسر القاف وتشديد
الضاد الوسم قال الراجز   معروفة قضتها زعر الهام   والقضة الارض التي ترابها
رمل وجمعها قضات وقال الازهري قال ابن دريد قضة موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر
وتغلب تسمى يوم قضة بالضاد مشددة **قضة** بكسر اوله وتخفيف ثانيه قال صاحب العين القضة
ارض منخفضة ترابها رمل والى جانبها متن مرتفع وجمعها القضون قال ابو منصور القضة بتخفيف
الضاد ليست من حد المضاعف لان لامه معتل فهو من باب قضا وهي شجرة من شجر الحمض معروفة
وقال ابن السكيت القضة نبت يجمع القضين والقضون واذا جمعه على مثال البرا قلت القضا واما
الارض التي ترابها رمل فهي القضة بالتشديد وجمعها قضاب قال ابو المنذر قضة بكسر القاف وبعدها
ضاد معجمة مخففة عقبة بعارض اليمامة وعارض جبل وهي من قبل مهب الشمال بينها وبين اليمامة وضموا
ماء لبني ضبة ثلاثة ايام وانشد غيره

وقد وقفت في قضة من شرج ... ثم استقلت مثل شدق العلج

يصف دلوا والعلج الحمار الوحشي يعني ان دلوانها وقعت في ماء قليل على حصى في بئر فلم تملى والماء يتحرك
فيها كانها شدق حمار وقال الجميح واسمه منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف

وان يكن حادث يخشى فذو علق   تظل تزجره من خشية الذئب
وان يكن اهلها حلوا على قضة   فان اهلي الاولى حلوا بملحوب
لما رأت ابلي قلت حلوبتها   وكل عام عليها عام تجنيب
ابقى الحوادث منها وهي تتبعها   والحق صرمة داع غير مغلوب

وبقضة كانت وقعة بكر وتغلب العظمى في مقتل كليب وفيه كان يوم التحالق وكانت الدبرة لبكر بن وائل على تغلب فتفرقوا من ذلك اليوم وبعد ذلك الوقعة كانت الوقايع التي جرها قتل كليب فشتتهم في البلاد فقال الاخنس بن شهاب التغلبي وكان رئيسا شاعرا

لكل اناس من معد عمارة   عروض اليها يلجأون وجانب
بكير لها البحران والسيف دونه   وان يأتهم ناس من الهند حاربوا
تطير على اعجاز حوش كانها   جهام هراق ماءه وهو آيب
وبكر لها بر العراق وان تخف   يحل دونها بين اليمامة حاجب
وصارت تميم بين قف ورملة   لها في الجبال منتوى ومذاهب
وكلب لها خبت ورملة عالج   الى الرملة الرجلاء حيث تحارب
وغسان جن غيرهم في بيوتهم   تجالد عنهم حسر وكتائب
وبهراء حي قد علمنا مكانهم   لهم شرك حول الرصافة لاحب
وغارت اياد في السواد ودونها   برازيق عجم تبتغي من يضارب
ونحن اناس لا حصون بارضنا   مع الغيث ما نلقى ومن هو غالب
ترى رائدات الخيل حول بيوتنا   كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائب
ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم   ولكن تركنا قيده فهو سارب

القضيب بلفظ القضيب من الشجر واد في ارض تهامة قال   فقرعنا ومال بها قضيب
اي علونا وجاء قضيب في حديث الطفيل بن عمرو الدوسي ويوم قضيب كان بين الحرث وكندة وفي هذا الوادي اسر الاشعث بن قيس وفيه جرى المثل سال قضيب بماء او حديد وكان من خبره ان المنذر ابن امرئ القيس تزوج هندا بنت آكل المرار فولدت له اولادا منهم عمرو بن هند الملك ثم تزوج اختها امامة فولدت له ابنا سماه عمرا فلما مات المنذر وملك بعده ابنه عمرو بن هند الملك ثم تزوج وقسم لبني امه مملكته ولم يعط ابن امامة شيئا فقصد ملكا من ملوك حمير لياخذ له بحقه فارسل معه مرادا فلما كانوا ببعض الطريق تآمروا وقالوا ما لنا نذهب ونلقي انفسنا للهلكة وكان مقدم مراد المكشوح ومن معه فارادوا الغدر بعمرو بن امامة وهو لا يشعر فقالت له زوجته يا عمرو اتيت اتيت سال قضيب بماء او حديد فذهب مثلا وكان عمرو في تلك الليلة قد اعرس بجارية من مراد فقال عسر وغيري نفره فقلت ما قلت فذهبت مثلا فخرج اليهم وقاتلهم فقتلوه وانصرفوا عنه وقال طرفة يرثيه ويحرض عمروا على الاخذ بثاره

اعمرو بن هند ما ترى راي معشر   اماتوا ابا حسان جارا مجاورا
فان مرادا قد اصابوا حريمه   جهارا واضحى جمعهم لك واترا
الا ان خير الناس حيا وهالكا   ببطن قضيب عارفا ومناكرا
تقسم فيهم ماله وقطينه   قياما عليهم بالمآلي حواسرا
ولا يمنعنك بعده ان تنالهم   وكلف معدا بعدهم والاباعرا
ولا تشربن الخمر ان لم تزرهم   جماهير خيل يتبعن جماهرا

قضين بالكسر والتخفيف واخره نون وقد ذكر في قضة تفسيره قيل ذو قضين واد في شعر امية

عرفت الدار قد اقوت سنينا   لزينب اذ تحل بذي قضينا

ضبطه السيرافي بفتح القاف وكسرها وقال قضين موضع ينبت فيه القضة

باب القاف والطاء وما يليهما

قطا بلفظ القطا من الطير الواحدة قطاة ومشيها القطو واما قطت تقطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعضهم يقول سميت قطا بصوتها وذو القطا موضع قطاب بكسر اوله واخره باء موحدة والقطاب في لغة العرب المزاج تقول قطبت الخمر وغيره اذا مزجته ويجوز ان يكون جمع قطبة مثل برام وبرمة وهو بيت كانه حسكة مثلثة وقطاب اسم موضع في قول الراعي

يرعى الدكادك من جنوب قطاب

قطاتان تثنية القطاة موضع في قول امرئ القيس

قعدت له وصحبتي بين ضارج   وبين تلاث بثلث فالعريض

قطابة بالضم وبعد الالف باء موحدة قرية بمصر عن ابي سعيد ينسب اليها محمد بن سنجر له القطابي كان من جرجان فسكن قطابة بعد ان كتب ببغداد وكثير من البلاد روى عن محمد بن يوسف الفريابي روى عنه جماعة وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين قطار بفتح اوله وتشديد ثانيه وآخره راء عن نصر وكتبه العمراني بضم اوله ويجوز ان يكون فعالا من قطر الماء ومن قطرت البعير ومن طعنه فقطره اي القاه على احد قطريه اي شقيه وهو ماء للعرب معروف احسبه بنجد قطاقط بفتح اوله وهو جمع قطقط وهذا المطر المتفرق المتحاتر المتتابع وقال الاصمعي القطقط المطر الصغار كانه شذرة وقطاقط اسم موضع قال الشاعر

ثوينا بالقطاقط ما ثوينا   وبالعبرين حولا ما نريم

قطالية بتخفيف الياء مدينة على سواحل جزيرة صقلية ويقال قطانية وهي مدينة كبيرة على البحر في سفح جبل النار وتعرف بمدينة الفيل وهي قديمة البناء فيها آثار عجيبة وكنائس مفروشة بالرخام المجزع وفيها صورة فيل من حجارة وبه سميت مدينة الفيل قطان موضع في قول الحطيئة

اقاموا بها حتى ابنت ديارهم   على غير دين صادق بجران
عوانس بين الطلح يرجمن بالقنا   خروج ظباء من حراج قطان

قطانقان بالفتح وبعد الالف نون ثم قاف واخره نون ايضا من قرى سرخس قطانه قال ابن الهروي هي مدينة بجزيرة صقلية بها شهداء في مقبرة شرقيها ذكر لي انهم نحو ثلاثين رجلا من التابعين قتلوا هناك والله اعلم وبين قطانة وقصريانة في شرقي الجزيرة قبر اسد بن الحرث صاحب الاسديات في الفقه من اعيان الكتاب القطايط من قرى زنار ذمار باليمن القطايع وهو جمع القطيعة وهو ما اقطعه الخلفاء لقوم فعمروه وتعرف بقطايع الموالي وهو موضع كان ببغداد في الجانب الغربي متصلة بربض زهير وهم موالي ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور ويتصل بها من جهة اخرى ربض سليمان بن مجالد القطب بالضم ويضاف الى ذي وهو القطب القائم الذي تدور عليه الرحا وفيه اربع لغات قُطُب وقُطْب وقَطْب وذو قطب موضع بالعقيق القطبيات بالضم ثم التشديد وباء موحدة وياء مشددة اظنه جمع قطبية من القطب وهو المزج اسم جبل في شعر عبيد

اقفر من اهله ملحوب   فالقطبيات فالذنوب

القُطَبِيَّة بالضم ثم التشديد والفتح وباء موحدة وياء نسبة هو واحد الذي قبله ماءة لبني ذتباع من بني ابي بكر بن كلاب وكانت القطبية ردهة في جوف سواج قُطْرُبُّل بالضم ثم السكون ثم ضم الراء وباء موحدة مشددة مضمومة ولام وقد روي بفتح اوله وطائه فاما الباء فمشددة مضمومة في الروايتين وهي كلمة اعجمية اسم قرية بين بغداد وعكبرا ينسب اليها الخمر وما زالت متنزها للبطالين وحانة للخمارين وقد

285 b

اكثر الشعراء من ذكرها وقيل هي اسم طسوج من طسوج بغداد اى كورة فما كان من شرقى الصراة فهو بادوريا وما كان من غربيها فهو قطربل قال الببغا يذكر قطربل وهي شمالي بغداد وكلواذا وهي جنوبيها

كم للصبابة والصبا من منزل   ما بين كلواذا الى قطربل
جادته من ديم المدام سحابة   اغنته عن صوب الحيا المتهلل
غيث اذا ما الراح اومض برقه   فى عوده جنا الثقيل الاول
نطقت مواقع صوته بسحابة   تهمى على كرب الفواد فينجلى
راضعت فيه الكاس اهيف ينثنى   نحوى بجيد رشا وعينى مغزل
فاتى وقد نقش الشعاع بنانه   بمموج من نسجها ومثقل
وكسى الخضاب بها بنانا باله   لوانه من وقته لم ينصل

وقال جحظة البرمكى

قد اسرفت فى العذل مشغولة   بعذل مشغول عن العاذل
تقول هل اقصرت عن باطل   اعرفه من دينك الاول
فقلت ما احسبنى مقصرا   ما عصرت راح بقطربل
وما استدار الصدغ فى ناعم   موزد كاللهب المشعل
قالت فاين الملتقى بعد ذا   فقلت بين الدن والمنذل

وذكر ابو بكر الصولى حدثنى ابو نبخت عن سليمان بن ابى نصر قال لما انصرف ابو نواس عن مصر اجتاز بحمص فراى كثرة خماريها وشهرة الشراب بها وترك كتمان الشاربين لها شربها فاعجبه ذلك واقام بها مدة مصطبحا ومغتبقا وكان بها خمار يهودى يقال له لاو فقال لابى نواس كيف رايت مدينتنا هذه وحالنا فيها فقال حدثنا جماعة من رواتنا اذ هذه الارض المقدسة التى كتبها الله تعالى لبنى اسرائيل فقال له الخمار ايتما افضل عندك هذه الارض ام قطربل فقال لولا شراب قطربل وركوبها كاهل دجلة ما كانت الا بمنزلة حانة من حاناتها ثم مزة صفا بعانة فسمع اصطخابا الماء فى الجداول فقال قد ذكر فى هذا قول الاخطل فى خمر عانة

من خمر عانة ينصاع الفواد بها   بجدول صخب الاذى موار

فاقام بها ثلاثا يشرب من شرابها ثم قال لولا قربها من قطربل ومجاذبة الدواعى اليها لاقمت بها اكثر من ذلك فلما دخل الى الانبار شرع الى بغداد وقال لما قضيت حق قطربل ان انا لم انطادبها فعدل اليها فاقام ثلاثا حتى اتلف فضلة كانت معه من نفقة وباع رداء معلما من اردية مصر وقال عند انصرافه من قطربل

طربنا الى قطربل فاتيتها   بالف من البيض الصحاح وعين
ثمانين دينار اجيادا اعدها   فاتلفتها حتى شربت بدين
رهنت قميصى للمجون وجبتى   وبعت ازارا معلم الطرفين
وقد كنت فى قطربل اذ اتيتها   ارانى من ايسر الثقلين
فروحت منها معسرا غير موسر   افرطس فى الافلاس من مائتين
يقول لى الخمار عند وداعه   وقد لبستنى الراح خف حنين
الا رح بزين يوم رحت مودعا   وقد رحت منه يوم رحت بشين

قال واجتمع الخماريون للسلام عليه فاشبهتهم واياه بتعظيمهم له الا بخاضة الرشيد عند تسليمهم عليه فى يوم حفل له قال الصولى ومن قوله افرطس فى الافلاس من مائتين اخذ ابو تمام قوله

بابى وان خشنت له بابى   من ليس يعرف غيره اربى
فرطست عشرا فى محبته   فى مثلها من سرعة الطلب
وارى بانى لو مددت يدى   شهرين ارم الارض لم اصب

والقطربل

286 a

والقطربل اخبار وفيها اشعار يسعنا ان نجمع كتابا فى اجلاد من اخبار الخلعاء والمجان والشعراء والبطالين والمتفرجين ويقابل مدينة آمد بديار بكر قرية يقال لها قطربل يباع فيها الخمر ايضا قال فيها صديقنا محمد ابن جعفر الربعى الحلى الشاعر

يقولون ها قطربل فوق دجلة   عدمتك الفاظا بغير معان
اقلب طرفى لا ارى القفص دونها   ولا النخل بادٍ من قرى البردان

قَطَر كانه من قطر الماء يقطر قطرا بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره راء موضع فى جوانب البطائح بين البصرة وواسط عرف بهذه النسبة محمد بن الحكم القطرى يروى عن ارم بن ابى اياس وابن ابى مريم روى عنه عثمان ابن محمد السمرقندى قَطَر بالتحريك وآخره راء وروى عن ابن سيرين انه كان يكره القطر وهو ان يزن جلة من تمر او عدلا من المتاع والحب وياخذ ما بقى من المتاع على حسب ذلك ولا يزن وقال ابو معاذ القطر البيع نفسه وقال ابو عبيد القطر نوع من البرود وانشد

كساك الحنظلى كساء صوف   وقطريا فانت به تفيد

وقال البكراوى البرود القطرية حمر لها اعلام فيها بعض الخشونة وقال خالد بن جنبة هى حلل تعمل بمكان لا ادرى اين هو وقد رايتها حمرا تاتى من قبل البحرين قال ابو منصور فى اعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها قطر واحسب الثياب القطرية تنسب اليها وقالوا قطرى بكسر القاف للنسبة وخففوا كما قالوا دهرى وقال جرير

الى قطريات اذا ما تغولت   بها البيد غاولنا الحزوم الفيافيا

كذا رواه الازهرى اراد بالقطريات نجائب نسبها الى قطر لانه كان بها سوق لها فى قديم الدهر وقال الراعى وجعل النعام قطرية

الاوب اوب نعائم قطر   والآل آل نحائص حقب

نسب النعام الى قطر لاتصالها بالبر ورمال يبرين والنعام تبيض فيها فتصاد وتحمل الى قطر واول ابيات جرير

واين ترى فى الحى من ذى صداقة   وغيران يدعو ويله من حذاريا
اذا ذكرت هند اتيح لى الهوى   على ما ترى من هجرتى واجتنابيا
خليلى لولا ان تظنا بى الهوى   لقلت سمعنا من سكينة داعيا
قفا واسمعا صوت المنادى فانه   قريب وما دانيت بالود دانيا
الا طرقت اسماء لا حين مطرق   احم حمانينا واشعث ماضيا
لدى قطريات اذا ما تغولت   بها البيد حاولنا الحزوم الفيافيا

كذا رواه السكرى من خط ابن اخى الشافعى ومما يصحح انها من عمان والبحرين قول عبدة بن الطبيب

تذكر ساداتنا اهلكم   وخافوا عمان وخافوا قطر
وخافوا الرواطى اذا عرضت   ملاحس اولاد هن البقر

الرواطى ناس من عبد القيس لصوص قَطَرْسانية بالفتح ثم السكون والسين مهملة وبعد الالف نون وياء خفيفة بلدة من اعمال اشبيلية بالاندلس قطرغاش حصن من اعمال الثغور قرب المصيصة كان اول من عمره هشام بن عبد الملك على يد عبد العزيز بن حسان الانطاكى قُطْرُونية بالضم ثم السكون والراء والواو ساكنة ونون مكسورة وياء مفتوحة بلد بالروم القطرية من نواحى اليمامة عن الحفصى قَطَط هو الابد الماضى والقط القطع وهو بلد بفلسطين بين الرملة والبيت المقدس القَطْعاء بالفتح والمد تانيث الاقطع اسم موضع قُطُفْتا بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوق والقصر كلمة عجمية لا اصل لها فى العربية على علمى وهى محلة كبيرة ذات اسواق بالجانب الغربى من بغداد مجاورة لمقبرة الدير التى فيها معروف الكرخى وبينها وبين دجلة اقل من ميل وهى مشرفة على نهر عيسى الا العمارة بها متصلة الى

دجلة بينهما القرية محلة معروفة ينسب اليها جماعة منهم ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن يعقوب بن فنفرجل
الوزان القطفتي سمع جده من امه ابا بكر بن فنفرجل وابا حفص بن شاهين روى عنه ابو بكر الخطيب وتوفى سنة
سبع واربعين واربعماية ومولده سنة احدى وستين وثلثماية **القطقطانة** بالضم ثم السكون ثم قاف
اخرى مضمومة وطاء اخرى وبعد الالف نون وها، ورواه الازهرى بالفتح والقطقط اصغر المطر وتقطقطت
الدلو فى البئر اذا انحدرت موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف به كان سجن النعمان بن المنذر قال ابو عبيدة
السكونى القطقطانة بالطف بينها وبين الرهيمة مغربا نيف وعشرون ميلا اذا خرجت من القادسية
تريد الشام ومنه الى قصر مقاتل ثم القطريات ثم السماوة ومن اراد الخروج من القطقطانة الى عين التمر ثم
ينحط حتى يقرب من الفيوم الى هيت **القطم** بالتحريك شدة غلمة الفحل والقطم الفحل الهائج وقد قطم
يقطم والقطم موضع فى شعر الاعشى **قطنا** من قرا دمشق منها الحسن بن على بن محمد ابو على القطنى روى
عن ابى بكر محمد بن حميد بن معيوف روى عنه عبد العزيز الكتانى قاله الحافظ ابو القاسم **قَطَن** بالتحريك
واخره نون قال ابن السكيت القطن ما بين الوركين وعن صاحب العين القطن الموضع العريض من الثبج والعجز
وقال الاصمعى قطن الطائر اصل ذنبه وفى الحديث ان امنة لما حملت بالنبى صلى الله عليه وسلم قالت ما وجدته
فى القطن ولا الثنة ولكنى كنت اجده فى كبدى فالقطن اسفل الظهر والثنة اسفل البطن وقطن جبل
لبنى اسد فى قول امرئ القيس يصف سحابا

احار ترى برقا اريك وميضه   كلمع اليدين فى حبى مكلل

ثم يقول بعد ابيات

على قطنا بالشيم اومض صوبه   وايسره على الستار فيذبل

قال الاصمعى وفيما بين الفوارة وهى قرية ذكرت فى موضعها والمغرب جبل يقال له قطن به مياه اسماؤها
السليع والعاقرة والثيلة والمهما وهى لبنى عبس كلها وقال الزمخشرى هو لبنى عبس وانشد

ان تنتهى يا ابن صميعاء السنن   ليس لعبس جبل غير القطن

وقال ابو عبيد الله السكونى قطن جبل مستدير ململم يجرى من راسه عيون لبنى عبس بين الحاجر والمعدن
وبه ما، يقال له السليع وقال بعض الاعراب

سلم على قطن ان كنت نازله   سلام من كان يهوى مرة قطنا
احبه والذى ارسى قواعده   حبا اذا علنت ابانه بطنا
يا ليتنا لا نريم الدهر ساحته   وليتنا حين سرنا غرزنة معنا
ما من غريب وان ابدى تجلده   الا تذكر عند الغربة الوطنا
انظر وانت بصير هل ترى قطنا   من راس حوران من انى لنا قطنا
يا ويحها نظرة ليست براجعة   خيرا ولكنها من غيره فتنا

قال ابن السكيت قطن جبل لبنى عبس كثير النخل والمياه بين الرمة وبين ارض بنى اسد وذكر عنه
ايضا انه قال قطن جبل فى ديار عبس بن بغيض عن يمين النباج والمدينة بين ابان وبطن الرمة قال كثير

فانك عمرى هل اريك ظعاينا   يصحن الشناكا الدوم من بطن قريما
نظرت اليها وهى تظهر تكتسى   من القفر الآلُ فمازال اقتما
وقد جعلت اشجان برك يمينها   وذات الشمال من مريخة اشأما
مولية ايسارها قطن الحمى   تواعدن شربا من حمامه متعظما

وقال الواقدى قطن ما، ويقال جبل من ارض بنى اسد بناحية فيد وغرزنة وقطن قتل بها مسعود بن عروة
وامير جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمة بن عبد الاسدى وله ذكر فى المغازى كثير وقطن ايضا
موضع من الشربة **قطوان** بالتحريك واخره نون قال ابو عبيدة القطو تقارب الخطو من النشاط وقد قطا يقطو

وهو رجل قطوان وقال شمر هو عندى قطوان بسكون الطاء وقطوان موضع جاء ذكره فى الحديث انه يبعث منه
سبعون الف شهيد وقال ابو الفضل بن طاهر المقدسى قطوان موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة ينسب اليه
ابو القاسم خالد بن مخلد القطوانى المحدث المشهور وعبد الله بن ابى زياد القطوانى سمع عبيد الله بن موسى
روى عنه ابو بكر بن خزيمة وغيره ويحيى بن ابى يعلى ابو ذكريا الاسلمى القطوانى وقطوان ايضا قرية من قرى سمرقند
على خمس فراسخ منها ينسب اليها محمد بن عصام بن ابى احمد ابو عبد الله الفقيه القطوانى محمد بن نصر المروزى روى
عنه ابو سعد الادريسى الحافظ ومات سنة اثنتين وخمسين وثلثماية قال المولف رحمه الله انبانا افتخار
الدين ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمى الحلبى قال حدثنا الشيخ العدل ابو الفتح احمد بن
محمد بن احمد بن جعفر الجلمى باسناد رفعه الى حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراء سمرقند تربة يقال لها قطوان يبعث منها سبعون الف شهيد يشفع كل شهيد فى سبعين من اهل
بيته وعترته وقد ذكرت الحديث بطوله فى بخارا **قطور** مدينة من نواحى مصر بكورة الغربية **قطوطى** بالفتح
على فعولى من القطاط وهو حرف من الجبل وحرف من صخر كانما قط قطا والجمع الاقطة قال ابو زيد هو على
حافة الكهف ويجوز ان يكون فعوعل من القطو وهو تقارب الخطو من النشاط واقطوطى الرجل اذا مشى كذلك
وهو اسم موضع **قطيات** جمع تصغير قطاة وهو من القطو مشية او حكاية صوت صوت هضبة لبنى جعفر
ابن كلاب بالحمى حمى ضرية قال مطير بن اشيم الاسدى

فجال جاب كسفود الحديد له   وسع الاباعر من نقع حنانان
تهوى سنابك رجليه مجنبة   فى مكره من صفيح القف كذان
ينتاب ما، قطيات فاخلفه   وكان منهله ما، بجوران
تظل فيه بنات الما، طافية   كان اعينها اشباه خيلان

وقال الاصمعى قال العامرى وقطيات هضاب لنا وهُنَّ هضاب حمر ملس بالوضح وضح الحمى متجاورات ينظر
بعضهن الى بعض وهى ملاءة مياه كعب بن كلاب ومياه بنى ابى بكر بن كلاب **قطيعة** بفتح اوله وكسر ثانيه
وبا، ساكنة فى حديث الابيض حمال المازنى من مارب انه استقطع النبى صلى الله عليه وسلم الملح الذى
بمارب فاقطعه اياه يقال استقطع فلان الامام قطيعة من عفو البلاد فاقطعه اياها اذا سال ان يقطعها
له مقرورة محدودة تملكه اياها فاذا اعطاه اياها كذلك فقد اقطعه اياها والقطايع من السلطان انما
تجوز فى عفو البلاد التى لا ملك لاحد عليها ولا عمارة توجب ملكا لاحد فيقطع الامام المستقطع لها منها قدر
ما يتهيى له عمارته باجراء الماء اليه او باستخراج عين فيه او بتحجير عليه ببناء حايط يحرزه وقال العراقى
قطيعة موضع تحجير فجعله على الموضع بعينه وقد اقطع المنصور لما عمر بغداد قواده ومواليه قطايع وكذلك
غيره من الخلفا، وقد اضيف كل قطعة الى واحد من رجل او امراة وانا اذكر من اضيف اليه ههنا على حروف
المعجم حسب ترتيب اصل الكتاب ليسهل الطلب ويتيسر السبب ان شاء الله تعالى **قطيعة اسحاق** هو اسحاق
الازرق الشروى مولى محمد بن على بن عبد الله بن عباس محلة اقطعها له المنصور ببغداد قرب الكرخ عن يمين
سويقة ابى الورد **قطيعة ام جعفر** وهى زبيدة بنت جعفر المنصور ام محمد الامين وكانت محلة ببغداد عند
باب التبن وهو الموضع الذى فيه مشهد موسى بن جعفر رضى الله عنه قرب الحريم بين دار الرقيق وباب خراسان
وفيها الزبيدية وكان يسكنها خدم ام جعفر وحشمها وقال الخطيب قطيعة ام جعفر بنهر القلايين ولعلها
اثنتان وقد نسب الى هذه القطيعة اسحاق بن محمد بن اسحاق وعيسى الناقد حدث عن محمد بن عرفة روى عنه
ابو الحسن الجراحى ويوسف بن عمر القواس وادريس بن حكيم بن طهر بن مهران بن فروخ ابو محمد القطيعى حدث
عن ابى بكر بن ابى شيبة ومحمد بن سليمان روى عنه محمد بن المظفر وغيره **قطيعة بنى جدار** منسوبة الى بطن
من الخزرج مما حسب ببغداد ينسب اليها بعض الرواة جدارى ذكرته فى بابه **قطيعة الدقيق** ببغداد ينسب اليها
ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى عن عبد الله بن احمد بن حنبل وابراهيم الحربى وغيرهما روى عنه

الحاكم ابو عبد الله وابو نعيم الحافظ وغيرهما وكان مكثرا مات في سنة ثمان وستين وثلاثماية وبطريقه يروى
مسند احمد بن حنبل **قطيعة الربيع** وهي منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهو والد
الفضل ووزير المنصور وكانت قطعة الربيع بالكرخ مزارع الناس من قرية يقال لها باورى من اعمال بادوريا
وهما قطيعتان خارجة وداخلة فالداخلة اقطعه اياها المنصور والخارجة اقطعه اياها المهدى وكان التجار
يسكنونها حتى صار ملكا لهم دون ولد الربيع وقد نسب الى قطيعة الربيع فيما زعم المحدثون ابو معمر اسماعيل
ابن ابراهيم بن معمر بن الحسن الهروى القطيعي بغدادى ثقة **قطيعة ريسانة** بفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت
وسين مهملة وبعد الالف نون اظنها من قهارمة المنصور وابنه المهدى محلة كانت بقرب مسجد رغبان
قرب باب الشعير من غربي بغداد **قطيعة زهير** قرب حريم بني طاهر خربت بالجانب الغربي وهو زهير بن محمد
الابيوردى احد القواد الخراسانية وقد ذكر في الزهيرية **قطيعة العجم** ببغداد في طرف المدينة بين باب
الحلبة وباب الازج والريان محلة كبيرة عظيمة فيها اسواق كانها مدينة براسها وقد نسب اليها قوم منهم
ابو العباس احمد بن عمر بن الحسين القطيعي الفقيه الحنبلي كان واعظا وابنه ابو الحسن محمد بن يحيى الآن روى
عن النقيب ابي العباس احمد بن محمد بن عبد العزيز وجمع تاريخا لبغداد وابي بكر محمد بن ابي عبيد الله بن نصر
الزاغوني وغيرهما ومولده في رجب سنة ست واربعين وخمساية **قطيعة العكي** وهو مقاتل بن عبد الرحمن
ابن الحرث بن عنترة بن دماعة بن صحار بن زيد بن كعب بن غالب بن العافق بن عك بن عدنان احد قواد ابي
جعفر المنصور وكان العكي احد النقباء السبعين اولي الباس والذكر كانت قطيعته ببغداد بين باب
البصرة وباب الكوفة من مدينة ابي جعفر المنصور وقد مر ذكره في طاقات العكي **قطيعة عيسى** هو عيسى
ابن علي بن عبد الله ببغداد ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن الهيثم ابو القاسم القطيعي كان يسكن في جوار عيد
العجلي بقطيعة عيسى حدث عن منصور بن ابي مزاحم وابي معمر الهذلي وعمرو الناقد وغيرهم روى عنه ابو
عبد الله المحاملي وغيره **قطيعة الفقهاء** بالكرخ وقد فرق المحدثون بينها وبين قطيعة الربيع بالكرخ
فنسبوا الى هذه ابا اسحاق ابراهيم بن منصور القطيعي الكرخي روى عن خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانية
وابي بكر الخطيب وغيره ذكره ابو سعد في شيوخه وتوفي في سنة سبع او ثمان وثلاثين وخمساية **قطيعة ابي
النجم** ببغداد ايضا بالجانب الغربي احد قواد المنصور خراساني وكانت ام سلمة بنت ابي النجم هذا عند ابي مسلم
الخراساني وهذه القطيعة متصلة بقطيعة زهير قرب الحريم الطاهرى وهي الان خراب **قطيعة النصارى**
محلة متصلة بنهر طابق من محال بغداد **القطيف** بفتح اوله وكسر ثانيه فعيل من القطف وهو القطع
للعنب ونحوه وكل شيء تقطعه عن شيء فقد قطفته والقطف الخدش وهو مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها
واعظم مدنها وكان قديما اسما لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة وقال الحفصي القطيعة
قرية لجذيمة عبد القيس وقال عمرو بن اسوى العبدى

وتركن عنترا لا يقاتل بعدها ... اهل القطيف قتال خيل تنفع

ولما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال لسيديها الجون والجارود وجعل يسالهم
عن البلاد فقال يا رسول الله دخلتها قال نعم دخلت هجر واخذت اقليدها وكان ابو بحير الحرورى انفذ ابنه
المطرح في خيل الى عبد القيس بالقطيف ليتصدقهم فقتل المطرح في الحرب ثم انتصرت الخوارج عليهم فقال
حمل بن المعنى العبدى

نصحت لعبد القيس يوم قطيفها ... فما خير نصح قيل لم يتقبل
فقد كان في اهل القطيف خوارج ... حماة اذا ما الحرب القت بكلكل

القُطَيفة تصغير القطيفة وهو كساء له خمل يفترشه الناس وهو الذي يسمى اليوم زولية ومحفورة
قرية دون ثنية العقاب للقاصد الى دمشق في طرف البرية من ناحية حمص **قُطَين** قرية من مخلاف سنحان
باليمن **قطية** كانه تصغير قطاة من الطير وهو ماءة بين جبلي طي وتيما واياها اراد حاجب بن حبيب بقوله

فيما احسب وذلك انهم كثيرا ما يثنون المفرد ويحرفونه للوزن

هل ابلغنها بمثل الفحل ناجية ... عنس عذافرة بالرحل مذعان
كانها واضح الاقراب حلاه ... عن ماء دما وان رام بعد امكان
ينتاب ماء قطيات فاخلفه ... كان موروده ماء بحوران

باب القاف والعين وما يليهما

قعاس بكسر اوله وهو جمع القعس وهو ضد الحدب كانه انقعاس الظهر وقعاس جبل من ذي الرقيبة
القعاقع جمع القعقاع يقال خمس قعقاع اذا كان بعيدا والسير فيه متعب وكذلك طريق قعقاع اذا
بعد واحتاج السائر فيه الى الجد يسمى بذلك لانه يقعقع الركاب ويتعبها وبالشريف من بلاد قيس مواضع
يقال لها القعاقع عن الازهرى وقال ابو زياد الكلابي القعاقع بلاد كثيرة من بلاد بني العجلان وقال البعيث

اذا طرقت ليلى الرفاق بغمرة ... وقد بهر الليل النجوم الطوالع
واني اهتدت ليلى لعوج مناخة ... ومن دون ليلى يذبل فالقعاقع
تمطت الينا هول كل تنوفة ... تكل الصبا في عرضها والتوابع
طمعت بليلى اذ تريع وربما ... يقطع اعناق الرجال المطامع
وبايعت ليلى في الخلاء ولم يكن ... شهودي على ليلى عدول مقانع
وما انت في شئ اذا كنت كلما ... تذكرت ليلى ماء عينيك دافع

قعبة العلم ارض واسعة ينزلها العرب في زمن الربيع وهي كثيرة النصي واليبس بها ماء عذب وهي في
قبلي بسيطة والعلم جبل عال في غربيها منسوبة اليه وهي في طريق السالك من تبوك وفي قبليها ماء عد
يقال له الشجر **القعراتان** تثنية الاقعر من قولهم اقعرت البئر اذا جعلت لها قعرا وما نشا به والقعراء
اسم ماء او بقعة **قعر** بفتح اوله وسكون ثانيه وهو وسط الشئ مع نزول فيه قال الكندى قال عرام
ومن ذرة قرية يقال لها القعر وقرية يقال لها السرع وهما شرقيتان وفي كل هذه القرى مزارع ونخيل على
عيون وهما على واد يقال له رخيم والله الموفق **قعرة** من قرى اليمن من ناحية ذمار **قعسان** بالفتح ثم
السكون وهو من القعس ضد الحدب اسم موضع **قِعِسْرا** بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح السين وتشديد الراء
والقعسر والقعسرى بتخفيف الراء وتشديد الياء الجمل الضخم الشديد وبهذه الصيغة اظنه للمبالغة
والتعظيم وهو اسم موضع في شعر علقمة بن عجوان العنبرى

تدق الحصى والمرو دقا كانها ... بروضة قعسرا يمامة مركب

القعقاع بالفتح وقد ذكر اشتقاقه وهو طريق ياخذ من اليمامة والبحرين كان في الجاهلية **القعقم**
هو تضعيف القعم وهو ضخم الارنبة ونتوها وانخفاض القصبة موضع **القعمة** من قرى ذمار باليمن
قعيقعان بالضم ثم الفتح بلفظ التصغير وهو اسم جبل بمكة قيل انما سمي بذلك لان قطورا وجرهما لما تحاربوا
قعقعت الاسلحة فيه وعن السدى انه قال سمي الجبل الذي بمكة قعيقعان لان جرهم كانت تجعل فيه قسيها
وجعابها ودرقها فكانت تقعقع فيه قال عرام ومن قعيقعان الى مكة اثنى عشر ميلا على طريق الجوف
الى اليمن وقعيقعان بها مياه وزروع ونخيل وفواكه وهي اليمانية والواقف على قعيقعان يشرف على الركن
العراقي الا ان الابنية قد حالت بينهما قاله البلخي وقال عمر بن ابي ربيعة

قامت تراءى بالصفاح كانها ... كانت تريد لنا بذاك ضرارا
سقيت بوجهك كل ارض جئتها ... وبمثل وجهك استقى الامطارا
من ذا يواصل ان صرمت حبالنا ... او من يحدث بعدك الاسرارا
هيهات منك قعيقعان واهلها ... بالحزنتين فشط ذاك مزارا

وبالاهواز جبل يقال له قعيقعان منه نحتت اساطين مسجد البصرة وسميت بذلك لان عبد الله بن الزبير

ابن العوام ولى ابنه حمزة البصرة فخرج الى الاهواز فلما اراد جبلها قال كانه قعيقعان فلزمه ذلك قال اعرابى

لا ترجعنا الى الاهواز ثانية ... قعيقعان الذى فى جانب السوق

باب القاف والفاء وما يليهما

قفا آدم بالقصر وآدم باسم ابى البشر اسم جبل قال مُليح الهذلى

لها بين اعيار الى البرك موضع ... ودار ومنها بالقفا متصيف

القَفَال موضع فى شعر لبيد قال

الم تلمم على الدمن الخوالى ... لسلمى بالمذانب فالقفال

فجنبى صوأر فنعاف قو ... خوالدما تحدث بالزوال

تحمل اهلها الا عرارا ... وعزوا بعد احياء حلال

القُفَاعة من نواحى صعدة ثم ارض خولان باليمن يسكنه بنو معمر بن زرارة بن خولان وبه معدن الذهب

القُفْس بالضم ثم السكون والسين المهملة واكثر ما يتلفظ به بالصاد وهو عجمى وهو بالعربية جمع اقفس وهو اللئيم مثل اشهل وشهل قال الليث القفس جبل بكرمان فى جبالها كالاكراد يقال القفص والبلوص قال الراجز يذكره والمشتق منه

وكم قطعنا من عدو شرس ... زط واكراد وقُفْس قفس

قال الرهنى القفس جبل من جبال كرمان مما يلى البحر وسكانه من اليمانية ثم من الازد بن الغوث ثم من ولد سليمة بن مالك بن فهم وولده ثم لم يكونوا فى جزيرة العرب على دين العرب للاعتراف بالمعاد والاقرار بالبعث ولا كانوا مع ذلك على دينهم فى عبادة طواغيتهم الذى كانوا يعبدون من الاوثان والاصنام ثم انتقلوا الى عبدة النيران فلم يعبد وها ايضا عندهم وفى قدر تهم ثم فتحت كرمان على عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه فلم يظهر لاحد منهم ذلك من ذلك الزمان الى هذا الزمان ما يوجب لهم اسم نحلة وعقد ولا اسم ذمة وعهد ولم يكن فى جبالهم التى هى ما وام بيت نار ولا نهر يهود ولا بيعة نصارى ولا مصلى مسلم الا ما علم بناء فى جبالهم الغزاة لهم واخبرنى مخبر انه اخرج من جبالهم الاصنام الكثيرة ولم اتحققه قال الرهنى وانى وجدت الرحمة فى الانسان وان تفاوت اهلها فيها فليس احد منهم يغاد من شى منها فكانها خارجة من الحدود التى يميز بها الانسان من جميع الحيوان كالعقل والنطق الذى يجعلا سببا للامر والزجر ولان الرحمة وان كانت من نتايج قلب ذى الرحمة ولذلك فى هذه الحلة التى كانها فى الانسان صفة لازمة كالضحك فلم اجد فى القفص منها قليلا ولا كثيرا فلو اخرجناهم بذلك عن حد من حدود الانسان لكان جايزا ولو جعلناهم من جنس ما يصاد ويرمى لا من جنس ما يغزى ويدعى ويومر وينهى اذا ماكان على ما بان لنا وظهر وانكشف واشتهر انه لم يصلح على سياسة ساسه ولا دعوة داع وهداية هاد ولم يعلق بقلوبهم ما يعلق بقلوب من هو مختار للخير والشر والايمان والكفر كان بالسبع الذى يقتل فى الحرم والحل وفى السرف والامر ولا يستبقى للاستصلاح والاستحيا للاصلاح اشبه منه بالانسان الذى يرجى منه الارعوى عن الجهالة والنزوع من البطالة والانتقال من حالة الى حالة قال وولد مالك بن فهم ثمانية فراهيد والخمام وهنات ونوى والحرث ومعن وسليمة بنو مالك بن فهم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن نصر بن زهران ابن كعب بن الحرث بن كعب بن مالك بن نصر بن الازد قال والتمرد من ولد عمرو بن عامر بوادى سبا هو جد القفص وذلك ان سليمة بن مالك هو الذى قاتل ابيه مالك بن فهم الفار من اخوته بولده واهله من ساحل العرب الى ساحل العجم مما يلى مكران والقاطن بعد فى تلك الجبال قال الرهنى واردنا بذكر هذه الامور التى بيناها من القفص لتدل على انهم لم يكن لهم قط فى جاهلية ولا اسلام ديانة يعتمدونها وليعلم الناس انهم مع هذه الاحوال يعظمون من بين جميع الناس على بن ابى طالب لا لعقد ديانة ولكن لامر غلب على فطنتهم من تعظيم قدره واستبشارهم عند وصفه قال البشارى الجبال المذكورة بكرمان جبال القفص والبلوص والقارن

ومعدن الفضة وجبال القفص شمالى البحر من خلفها جروم جيرفت والزودناد وشرقها الاخراس ومفازة بين القفص ومكران وغربيها البلوص ونواحى هرمز ويقال انها سبعة اجبل وان بها نخلا كثيرا وخصبا وزرايع وانها منيعة جدا والغالب على اهلها النحافة والسمرة وتمام الخلقة يزعمون انهم عرب وهم يفسدون فى الارض وبين اقاليم الاعاجم مفازة وجبال ليس بها نهر يجرى ولا رستاق ولا مدينة مشهورة يسكنها الدعار صعبة المسالك وفيها طرق تسلك من بعض النواحى الى بعض فلذلك قد عمل فيها حياض ومصانع اكثرها من خراسان وبعضها من كرمان وفارس والجبال والسند وسجستان والدعار بها كثير لانهم اذا قطعوا فى عمل هربوا الى آخر وكمنوا فى كركس كوه وسياه كوه حيث لا يقدر عليهم وليس بها من المدن الا اسفند وهى من حدود سجستان ويحيط بهذه الجبال والمفاوز الموحشة من المدن المعروفة من كرمان جنبص وبرمشير ومن فارس يزد ورزند ومن اصفهان ازدستان ومن الجبال قم وقاشان ومن قوهستان طبس وقاين ومن قومس بيار قال ومثلها مثل البحر كيف ما شئت فسر اذا عرفت السمت لان طرقها مشهورة مطروقة قال خرجنا من طبس نريد فارس فمكثنا فيها سبعين يوما من ناحية الى ناحية نقع مرة فى طريق كرمان وتارة نقرب من اصبهان فرايت من الطرق والمعارج ما لا احصيه وفى هذه الجبال صرود وجروم ونخيل وزروع ورايت اسهلها واعمرها طريق الرى واصعبها طريق فارس واقربها طريق كرمان وكلها مخيفة من قوم يقال لهم القُفص يسيرون اليها من جبال لهم بكرمان وهم قوم لا خلاق لهم وجوههم وحشة وقلوبهم قاسية وفيهم باس وجلادة لا يبقون على احد ولا يقنعون باخذ المال حتى يقتلوا صاحبه وكل من ظفروا به قتلوه بالاحجار كما تقتل الحيات يمسكون راس الرجل على بلاطة ويضربونه بالاحجار حتى يتفدغ وسالتهم لم تفعلون ذلك فقالوا لا نفسد سيوفنا فلا يفلت منهم احد الا نادرا ولهم مكامن وجبال يمتنعون بها وقتالهم بالنشاب ومعهم سيوف وكان البلوص شرا منهم فتتبعهم عضد الدولة حتى افنام وصمد لهؤلاء فقتل منهم كثيرا وشردهم ولا يزال ابدا عند المتملك على فارس رهاين منهم كلما ذهب قوم استعاد قوما وهم اصبر خلق الله على جوع وعطش اكثر زادهم شى يتخذونه من النبق ويجعلونه مثل الجوز يتقوتون به ويدعون الاسلام وهم اشد على المسلمين من الروم والترك ومن رسمهم انهم اذا اسروا رجلا حملوه على العدو معهم عشرين فرسخا حافى القدم جايع الكبد وهم مع ذلك رجالة لا رغبة لهم فى الدواب والركوب وربما ركبوا الجمازات حدثنى رجل من اهل القرآن وقع فى ايديهم قال اخذوا مرة فيما اخذوا من المسلمين كتبا فطلبوا فى الاسارى رجلا يقرا لهم فقلت انا فحملت الى رئيسهم فلما قرات الكتب قربنى وجعل يسالنى عن اشيا الى ان قال لى ما تقول فيما نحن فيه من قطع الطريق وقتل النفس فقلت من فعل هذا استوجب من الله المقت والعذاب الاليم فى الاخرة فتنفس نفسا عاليا وانقلب على الارض واصفر وجهه ثم اعتقنى مع جماعة وسمعت من بعض التجار انهم انما يستحلون اخذ ما ياخذونه بتاويل انها اموال غير مزكاة وانهم محتاجون اليها فاخذها واجب عليهم وحق لهم

القُفْص بالضم ثم السكون واخره صاد مهملة جبال القفص لغة فى القفس المذكور قبل هذا قال ابو الطيب

لما اصار القفص امس الخالى ... وكان عضد الدولة غزاهم ونكا فيهم نكاية لم ينكها احد فيهم وافنى اكثرهم

والقفص ايضا قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قريبة من بغداد وكانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح ينسب اليها الخمور الجيدة والحانات الكثيرة وقد اكثر الشعراء من ذكرها فقال ابو نواس

رددتنى فى الصبا على عقبى ... وسمت اهل الرجوع فى ادبى

لولا هواتيك ما اغتربت ولا ... خطت ركابى بارض مغترب

ولا تركت المدام بين قرى الـ ... كرخ فبوذى فالجوسق الخرب

وباطرنجى والقُفص ثم الى ... قطربل مرجعى ومنقلبى

ولا تخطيت فى الفلاة الى ... تبت يدا شيخنا ابى لهب

وكان هوى غلاما من بنى ابى لهب لماجن فقال هذا ونسب اليها ابو سعد ابا العباس احمد بن الحسن بن احمد بن

سليمان القفصي الشيخ الصالح سكن بغداد وسمع الحسن بن طلحة النعالي وغيره ذكره في شيوخه قال ومولده سنة ست وستين واربعماية **قفصة** بالفتح ثم السكون وصاد مهملة القفص الوثب والقفص النشاط هذا عربي واما قفصة اسم البلد وهو عجمي وهي بلدة صغيرة في طرف افريقية من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بالجريد بينها وبين القيروان ثلاثة ايام مختطة في ارض سبخة لا تنبت الا الاشنان والشيح تشتمل اسوارها على ينبوع عين للماء احدها يسمى الطرميذ والاخر الماء الكبير وخارجها عينان اخريان احدهما تسمى المطوية والاخرى بيش وعلى هذه العين عدة بساتين ذوات نخل وزيتون وتين وتسير عنب وتفاح وهي اكثر بلاد افريقية فستقا ومنها يحمل الى جميع نواحي افريقية والاندلس وسجلماسة وبها تمر مثل بيض الحمام وتميرا القيروان بانواع الفواكه قال وقد قسم ذلك الماء على البساتين بمكيال توزن به مقادير شربها معمولة بحكمة لا يدركها الناظر الا بفضل التأمل عنها ولا يعوزها شرب في كل خمسة عشر يوما شربا وحولها اكثر من ماينى قصر عامرة آهلة تطرد حواليها المياه تعرف بقصور قفصة ومن قصور قفصة مدينة طراق وهي مدينة حصينة اجنادها اربابها لها سور من لبن عال جدا طول اللبنة عشرة اشبار خربه يوسف بن عبد المومن حتى الحقه بالارض لان اهلها عصوا عليه مرارا ومنها الى توزر مدينة اخرى يوم ونصف وقال ابن حوقل قفصة مدينة حسنة ذات اسوار ونهر اطيب من ماء قسطيلية وهي تصاقب من جهة اقليم قمودة مدينة قاصرة قال واهلها واهل قسطيلية والحمة ونفطه وسماطة شراة متمردون عن طاعة السلطان وينسب الى قفصة جميل بن طارق الافريقي يروي عن سحنون بن سعيد **قفط** بكسر اوله وسكون ثانيه كلمة عجمية لا اعرف لها في العربية اصلا وهي مسماة بقفط بن مصر بن بيصر بن حام ابن نوح عليه السلام وقيل قبط بالباء الموحدة قالوا اخو قفط واصله في كلامهم قفطيم ومصريم وما جاز مصر ابن بيصر الديار المصرية كما ذكرنا في مصر وكثر ولده انقطع ولده قفط بالصعيد الاعلى الى اسوان في الشرق فلما ابتنى مدينة قفط في وسط اعماله فسميت به وهي الان وقف على العلوية من ايام امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وليس في ديار مصر ضيعة وقف ولا ملك لاحد غيرها انما الجميع للسلطان الا الجنس الجيوشي وهو ضياع وقرى وقفها امير الجيوش بدر الجمالي والغالب على معيشة اهلها التجارة والسفر الى الهند وليست على ضفة النيل بل بينهما نحو الميل وساحلها يسمى بقطر وبينها وبين قوص نحو الفرسخ وفيها اسواق واهلها امجاد ثروة وحولها مزارع وبساتين كثيرة فيها النخل والاترج والليمون والجبل عليه مطل واليها ينسب الوزير الصاحب الكبير جمال الدين الاكرم ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني القفطي اصلهم قديما من اهل الكوفة انتقلوا اليها فاقاموا بها ثم انتقل فاقام بحلب وولي الوزارة لصاحبها الملك العزيز بن الملك الظاهر غازي بن ايوب وهو الان بها وابوه الاشرف ولي عدة ولايات منها البيت المقدس وانتقل الى اليمن فهو الان به في جبوة واخوه مويد الدين ابراهيم بحلب ايضا وكلهم كتاب علماء فضلاء ولهم تصانيف واشعار واداب وذكاء وفطنة وفضل غزير **القف** بالضم ثم التشديد والقف ما ارتفع من الارض وغلظ ولم يبلغ ان يكون جبلا وقال ابن شميل القف حجارة عاص بعضها ببعض مترادف بعضها الى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شي وهو جبل غير انه ليس بطويل في السماء فيه اشراف على ما حوله وما اشرف منه على الارض حجارة تحت تلك الحجارة ايضا حجارة قال ولا تلقى قفا الا وفيه حجارة مقطعة عظام مثل الابل البروك واعظم وصغار قال شاعر

ورب قف حجارته فنادير امثال البيوت

قال ويكون في القف رياض وقيعان فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو ذهبت تحفر فيها لغلبتك كثرة حجارتها واذا رايتها رايتها طينا وهي تنبت وتعشب وانما قففها القفاف حجارتها قال الازهري وقيعان الصمان بهذه الصفة وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة واذا اخصبت ربعت العرب جميعا بكثرة مراتعها وهي من حزون نجد والقف علم لواد من اودية المدينة عليه مال لاهلها وانشد الاصمعي لتماضر بنت مسعود بن عقبة اخي ذي الرمة وكان زوجها خرج عنها الى القفين

نظرت ودون القف ذي النخل هل ارى   اجارع في ال الضحى من ذرى الاثل

فبالك من شوق وجيع ونظرة   ثناها على القف جبلا على جبل
الا حبذا ما بين حزوى وشارع   وانقاء سلمى من حزون ومن سهل
لعمري لاصوات المكاكي بالضحى   وصوت صبا في حائط الرمث الدحل
الا واسباطا وارطى من الحبل   وصوت شمال زعزعت بعد هدة
احب الى ام صياح دجاجة   وديك وصوت الريح في سعف النخل
فيا ليت شعري هل ابيتن ليلة   بجمهور حزوى حيث ربتني اهلي

وقال زهير

لمن طلل كالوحي عاف منازله   عفى الرس منه فالرسيس فعاقله
فقف فصارات فاكناف حائل   فشرقي سلمى حوضه فاجاوله

ثم اضيف اليه شي اخر وثني فقال زهير ايضا

كم للمنازل من عام ومن زمن   لآل سلما بالقفين فالركن

والقف موضع بارض بابل قرب باجوا وسورا خرج منه شبيب بن بجرة الاشجعي الخارجي المشارك لابن ملجم في قتل علي رضي الله عنه في جماعة من الخوارج فخرج اليه اهل الكوفة في امارة المغيرة بن شعبة فقتلوه **قفل** بضم اوله وسكون ثانيه وآخره لام والقفل معروف من الحديد ويجوز ان يكون جمع قفلة وهي شجرة تنبت في نجود الارض وجمعها قُفُل وهو موضع في شعر ابي تمام والقفل من حصون اليمن **قَفَل** قال العزام والطريق من بستان ابن عامر الى مكة على قَفَل وقفل الثنية التي تطلعك على قرن المنازل جبال الطايف تلهزك عن يسارك وانت تؤم مكة منقاده وهي جبال حمر شوامخ اكثر نباتها القرظ **قفوص** بالفتح واخره صاد مهملة يجوز ان يكون من قولهم قفص فلان يقفص قفصا اذا تشنج من البرد وكذلك كل شي اذا تشنج وهو موضع في شعر عدي ابن زيد **القفو** بالفتح ثم السكون واخره واو معربة والقفو مصدر قولك قفى يقفو قفوا وهو ان يتبع شيا ومنه قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وهو اسم موضع **القفيان** تصغير تثنية القفا او تصغير تثنية القفية وهي الزبية على الترخيم وهو موضع قال الشاعر   مها ترعى بالقفيين مرشح

قفير تصغير القفر وهو المكان الخالي من الناس وقد يكون فيه كلا اسم موضع قال ابن مقبل

كاني ورحلي روحتنا نعامة   تخرم عنها بالقفير رئالها

القفير بالفتح ثم الكسر يجوز ان يكون فعيلا من القفر وهو الخلاء والقفير الزبيل الكبير لغة يمانية وهو ماء في طريق الشام بارض عذرة **قفيل** بفتح اوله وكسر ثانيه من قولهم قفل من سفره اذا رجع الى اهله موضع في ديار طي قال زيد الخيل قبل موته في قطعة ذكرت في فردة

سقى الله ما بين القفيل فطابة   فما دون ارمام فما فوق منشد

باب القاف واللام وما يليهما

قلاب بالضم والتخفيف وآخره باء موحدة والقلاب داء ياخذ الابل في رووسها فيقلبها الى فوق وهو جبل في ديار بني اسد به قتل بشر بن عمرو بن مرثد قالت خرنق بنت هفان بن بدر

لقد اقسمت آسى بعد بشر   على حي يموت ولا صديق
وبعد الخير علقمة بن بشر   كما مال الجذوع من الحريق
فكم بقلاب من اوصال خرق   اخي ثقة وجمجمة فليق
ندامى للملوك اذا لقوهم   حبوا وسقوا بكاسهم الرحيق

وانشد ابو علي الفارسي في كتابه في ابيات المعاني

اقبلن من بطن قلاب بسحر   يحملن فحما جيدا غير دعر
اسود صلصالا كاعيان البقر

وقال قلاب اسم موضع وقال غير هولاء قلاب من اعظم اودية العلاة باليمامة ساكنوه بنو النمر بن قاسط ويوم قلاب من ايامهم المشهورة **قلات** بكسر اوله وآخره تاء مثناة من فوق وهو جمع قلت وهو كالنقرة تكون في الجبل يستنقع فيه الماء قال ابو زيد القلت المطمئن في الخاصرة والقلت ما بين الترقوة والعنق والقلت عين الركبة والقلت ما بين الابهام والسبابة وقال الليث القلت حفرة يحفرها ماء او سيل يقطر من سقف كهف على حجر ابر فيوقب فيه على مر الاحقاب وقبة مستديرة وكذلك ان كانت في الارض الصلبة فهي قلتة وقلت الثريد انقوعتها قال الازهري وقلات الصمان نقر في رؤس قفافها يملأها ماء السماء في الشتاء وردتها مرة وهي مفعمة فوجدت القلت منها يأخذ ماية راوية واقل واكثر وهي حفر خلقها الله تعالى في الصخور الصم وقد ذكرها ذو الرمة فقال

امن دمنة بين القلات وشارع ... تصابيت حتى ظلت العين تسفح

قلاخ بالضم واخره خاء معجمة والقلخ والقليخ شدة الهدير وبه سمي القلاخ وهو ابن جناب بن جلا الراجز شبه بالفحل اذا هدر فقال

انا القلاخ بن جناب بن جلا ... اخو خناثير اقود الجملا

والقلاخ موضع على طريق الحاج من اليمن كان فيه بستان يوصف بجودة الرمان وقيل فيه كلاخ قاله نفر وقال جرير

ونحن الحاكمون على قلاخ ... كفينا ذا الجريرة والمصابا

قلاخ موضع من ارض اليمن كانت بها وقعة فاختلفوا فيها فكان الحكم لبني رياح بن يربوع فرضي بحكمهم فيها ويروى على عكاظ **القلادة** بالكسر بلفظ القلادة التي تجعل في العنق جبل من جبال القبلية عن الزمخشري **قلاط** بكسر اوله وآخره طاء مهملة قلعة في جبال تارم من جبال الديلم وهي بين قزوين وخلخال وهي على قلة جبل ولها ربض في السهل فيه سوق وتحتها نهر عليه قنطرة الواح ترفع وتوضع وهي لصاحب المروت وكردكوه **قلاية القس** والقلاية بناء كالدير والقس اسم رجل وكانت بظاهر الحيرة وفيها يقول الشاعر

خليلي من تيم وعجل هديتما ... اضيفا بحث الكاس يومي الى امسي

وان انتما حييتماني تحية ... فلا تعدوا ريحان قلاية القس

وكان هذا القس معروفا بكثرة العبادة ثم ترك ذلك واشتغل باللهو فقال فيه بعض الشعراء

ان بالحيرة قسا قد مجن ... فتن الرهبان فيه وافتتن

هجر الانجيل من حب الصبا ... وراى الدنيا متاعا فركن

قلب بالضم فيهما وباء موحدة جمع قليب قال الليث القليب البئر قبل ان تطوى فاذا طويت فهي الطوى وجمعه القلب وقال ابن شميل القليب من اسماء الركي مطوية كانت او غير مطوية ذات ماء او غير ذات ماء حفرا وغير حفر وقال شمر القليب من اسماء البئر البدي والعادية ولا تخص بها العادية قال وسميت قليبا لانه حافرها قلب ترابها قال الاصمعي قال ابو الورد العقيلي القلب مياه لبني عامر بن عقيل بنجد لا يشركهم فيها احد غير ركيتين لبني قشير وهي بيباض كعب من خيار مياههم **قلب** بالفتح ثم السكون والقلب معروف وقلبت الشي قلبا اذا ادرته والقلب المحض وقلب ماء قرب جادة عند حرة بني سليم وجبل نجدي **قلبين** اظنها من قرى دمشق وهي عند طراميث ذكرها ابن عساكر في تاريخه ولم يوضح عنه قال هشام بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بن حرب كان يسكن طراميث وكانت لجدة معاوية وقد ذكرها ابن منير فقال

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الاعلى فسطرا فجرمانا فقلبين

القلت قال هشام بن محمد اخبرني ابن عبد الرحمن القشيري عن امراة شريك بن حباشة النميري قالت خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايام خرج الى الشام فنزل موضعا يقال له القلت قالت فذهب زوجي شريك يستقي فوقعت دلوه في القلت ولم يقدر على اخذها لكثرة الناس فقيل له اخر ذلك الى الليل فلما امسى نزل الى القلت ولم يرجع فابطا واراد عمر الرحيل فاتيته واخبرته بمكان زوجي فاقام عليه ثلاثا وارتحل في الرابع واذا شريك قد اقبل فقال له الناس اين كنت فجاء الى عمر وفي يده ورقة يواريها الكف ويشتمل بها على الرجل فتواريه

فقال يا امير المؤمنين اني وجدت في القلت سربا واتاني آت فاخرجني الى ارض لا تشبهها ارضكم وبساتين لا تشبه بساتين اهل الدنيا فتناولت منها شيا فقال لي ليس هذا اوان ذلك فاخذت هذه الورقة فاذا هي ورقة تين فدعى عمر كعب الاحبار وقال اتجد في كتبكم ان رجلا من امتنا يدخل الجنة ثم يخرج قال نعم وان كان في القوم انبأتك به فقال هو في القوم فتاملهم فقال هذا هو فجعل شعار بني نمير خضرا الى يومنا هذا **القلتان** درب القلتين من ثغور الجزيرة **قلت هبل** قال الحفصي في راس العارض قلت عظيم يقال له قلت هبل وانشد

متى تراني واردا قلت هبل ... فشاربا من مائه فمغتسل

قلتة بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوق قرية حسنة تعرف بسواقي قلتة بالصعيد من شرقي النيل دون اخميم **القلتين** كذا يقال كما يقال البحرين قرية من اليمامة لم تدخل في صلح خالد ايام قتل معاوية وهما نخل لبني يشكر وفيهما يقول الاعشى

شربت الراح بالقلتين حتى ... حسبت دجاجة مرت حمارا

قلحاح الحاء آن مهملان جبل قرب زبيد فيه قلعة يقال لها شرف قلحاح **القلخ** بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وهو الضرب باليابس على اليابس والقلخ الهدير وقلخ ظرب في بلاد بني اسد والظرب الرابية الصغيرة **قلدى** بلدة بالسند بينها وبين المنصورة مرحلة **قلز** بكسر اوله وتشديد ثانيه وكسره ايضا واخره زاي مرج ببلاد الروم قرب سميساط كانت لسيف الدولة بن حمدان قال فيها ابو فراس بن حمدان

واطلعها فوضى على مرج قلز ... جوازر في اشباحهن المحاذر

وفي اعمال حلب بلد يقال لها كلز اظنها غيره والله اعلم **القلزم** بالضم ثم السكون وزاي مضمومة وميم القلزمة ابتلاع الشي يقال تقلزمه اذا ابتلعه وسمي بحر القلزم قلزما لالتهامه من ركبه وهو المكان الذي غرق فيه فرعون واله قال ابن الكلبي استطال عنق من بحر الهند فطعن في تهائم اليمن وعلى بلاد فرسان والحكم والاشعر بن وعك ومضى الى جدة وهو ساحل مكة ثم الجار وهو ساحل المدينة ثم ساحل الطور وساحل تيماء وخليج ايلة وساحل راية حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها وقال قوم قلزم بحر على ساحل بحر اليمن قرب ايلة والطور ومدين والى هذه المدينة ينسب هذا البحر وموضعها اقرب موضع من البحر الغربي لان بينها وبين الفرما اربعة ايام والقلزم على بحر الهند والفرما على بحر الروم ولما ذكر القضاعي كور مصر قال راية والقلزم من كورها القبلية وفيها غرق فرعون والقلزم في الاقليم الثالث طولها ست وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلث قال المهلبي ويتصل بجبل القلزم جبل يوجد فيه المغناطيس وهو حجر يجذب الحديد واذا دلك ذلك الحجر بالثوم بطل عمله فاذا غسل بالخل عاد الى حاله ووصف القلزم ابو الحسن البلخي باحسن في وصفه فقال اما ما كان من بحر الهند من القلزم الى ما يحاذي بطن اليمن فانه يسمى بحر القلزم ومقداره نحو ثلاثين مرحلة طولا واوسع ما يكون عرضها ثلاث ليال ثم لا يزال يضيق حتى يرى في بعض جوانبه الجانب المحاذي له حتى ينتهي الى القلزم وهي مدينة ثم تدور الى الجانب الآخر من بحر القلزم وامتداد ساحله من مخرجه يمتد بين المغرب والشمال فاذا انتهى الى القلزم فهو اخر امتداد البحر فيعرج الى ناحية المغرب مستديرا فاذا وصل الى نصف الدايرة فهناك القصير وهو مرسى المراكب وهو اقرب موضع في بحر القلزم الى قوص ثم يمتد على ساحل البحر مغربا الى ان يعرج نحو الجنوب فاذا حاذى ايلة من الجانب الجنوبي فهناك عيذاب مدينة البجا ثم يمتد على ساحل البحر الى مساكن البجا والبجا قوم سود اشد سوادا من الحبشة وقد ذكرتهم في موضع اخر ثم يمتد البحر حتى يتصل ببلاد الحبشة ثم الى الزيلع حتى ينتهي الى مخرجه من البحر الاعظم ثم الى سواحل البربر ثم الى ارض الزنج في بحر الجنوب وبحر القلزم مثل الوادي فيه جبال كثيرة قد علا الماء عليها وطرق السير منها معروفة لا يهتدي بها الا ربان يتخلل بالسفينة في اضعاف تلك الجبال في ضياء النهار واما بالليل فلا يسلك ولصفاء مائه ترى تلك الجبال في البحر وما بين القلزم وايلة مكان يعرف بتاران وهو اخبث مكان في هذا البحر وقد وصفناه في موضعه ويقرب تاران موضع يعرف بالجبيلات يهيج ويتلاطم امواجه باليسير من الريح وهو موضع مخوف ايضا فلا يسلك قال

وبين مدينة القلزم وبين مصر ثلاثة ايام وهي مدينة مبنية على شفير البحر ينتهي هذا البحر اليها ثم ينعطف الى ناحية بلاد البجة وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وانما يحمل اليها من ماء آبار بعيدة منها وهي تامة العمارة وبها فرضة مصر والشام ومنها تحمل حمولات مصر والشام الى الحجاز واليمن ثم تنتهي على شط البحر نحو الحجاز فلا تكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد السمك وشيء من النخيل يسير حتى ينتهي الى تاران وجبيلات وما حاذى جبل الطور الى ايلة قلت هذه صفة القلزم قديما فاما اليوم فهي خراب يباب وصارت الفرضة موضعا قريبا منها يقال لها سويس وهي ايضا كالخراب ليس بها كثير ناس قال

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

برح الخفاء فاي ما بك تكتم … ولسوف يظهر ما تسر وتعلم
حملت سقما من علائق حبها … والحب يعلقه الصحيح فيسقم
علوية امست ودون مزارها … مضمار مصر وعايذ والقلزم
ان الحمام الى الحجاز يشوقني … ويهيج لي طربا اذا يترنم
والبرق حين اشيمه متيامنا … وجنائب الارواح حين تنسم
لو لج ذو قسم على ان لم يكن … في الناس مشبهها لبر المقسم

وينسب الى القلزم المصري جماعة منهم الحسن بن يحيى بن الحسن القلزمي قال ابو القاسم يحيى بن علي بن الطحان المصري يروي عن عبد الله بن الجارود النيسابوري وغيره وسمعت منه ومات سنة خمس وثمانين وثلثماية وقال ابن البنا القلزم مدينة قديمة على طرف بحر الصين يابسة عابسة لا ماء ولا كلا ولا زرع ولا ضرع ولا حطب ولا شجر يحمل اليهم الماء في المراكب من سويس وبينهما بريد وهو ملح ردي ومن امثالهم ميرة اهل القلزم من بلبيس وشربهم من سويس ياكلون لحم التيس ويوقدون سقف البيت هي احد كنف الدنيا مياه حماماتهم زعاق والمسافة اليهم صعبة غير ان مساجدها حسنة ومنازلهم جليلة ومتاجرها مفيدة وهي خزانة مصر وفرضة الحجاز ومعونة الحجاج والقلزم ايضا نهر غرناطة بالاندلس كذا كانوا يسمونه قديما والآن يسمونه حدارة بتشديد الراء وضمها وسكون الهاء

قلسانة بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الالف نون ناحية بالاندلس من اعمال شذونة وهي مجمع نهر بيطة ونهر لكة وبينها وبين شذونة احدى وعشرون فرسخا

قلس بالتحريك لعله منقول من الفعل من قولهم قلس الرجل قلسا وهو ما خرج من الحلق ملء الفم او دونه وليس بقيء فاذا غلب فهو القيء وقلس موضع بالجزيرة قال عبيد الله بن قيس الرقيات

اقفرت الرقيات فالقلس … فهو كأن لم يكن به انس
فالدير اقوى الى البليخ كما … اقوت محاريب امة درسوا

قلشانة بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الالف نون مدينة بافريقية ادمايقادبها

قلع بالتحريك قال الازهري القلعة السحابة الضخمة والجمع قلع والحجارة الضخمة هي القلع موضع في قول عمرو بن معدي كرب الزبيدي

وهم قتلوا بذي قلع ثقيفا … فما عقلوا ولا قادوا بزيد

القَلَعَة بالتحريك مرج القلعة قال العمراني بالبادية واليه تنسب السيوف وقيل هي القرية التي دون حلوان العراق ونذكرها في مرج ان شاء الله تعالى قال ابن الاعرابي في نوادره التي نقلها عنه ثعلب كنف الراعي قلع وقلعة اذا طرحت الهاء فهو ساكن واذا دخلت الهاء فاللام محركة مثل القلعة التي تسكن

القَلْعَة بالفتح والسكون اسم معدن ينسب اليه الرصاص الجيد وقيل هو جبل بالشام قال مسعر بن مهلهل الشاعر في خبر رحلته الى الصين كما ذكرته هناك قال لما رجعت من الصين الى كلة وهي اول بلاد الهند من جهة الصين واليها تنتهي المراكب ثم لا تتجاوزها وهي قلعة عظيمة فيها معدن الرصاص القلعي لا يكون الا في قلعتها وفي هذه القلعة تضرب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة واهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم اذا ارادوا ويطيعونه اذا ارادوا وقال ليس في الدنيا معدن للرصاص القلعي الا في هذه القلعة وبينها وبين سندابل مدينة الصين ثلاثماية فرسخ وحولها

مدن ورساتيق واسعة وقال ابو الريحان يجلب الرصاص القلعي من سرنديب جزيرة في بحر الهند وبالاندلس اقليم القلعة من كورة قبرة وانا اظن الرصاص القلعي اليها ينسب لانه من الاندلس يجلب فيكون منسوبا اليها اولى غيرها مما يسمى بالقلعة هناك والقلعة موضع باليمن ينسب اليها الفقيه القلعي درس بمرباط وصنف كنز الحفاظ في غريب الالفاظ والمستغرب من الفاظ المهذب واحترازات المهذب واحاديث المهذب وكتابا في الفرائض ومات بمرباط

قلعة ابي الحسن قلعة عظيمة ساحلية قرب صيدا بالشام فتحها يوسف بن ايوب واقطعها ميمون القصري مدة ولغيره

قلعة ابي طويل بافريقية قال البكري هي قلعة كبيرة ذات منعة وحصانة ومصرت عند خراب القيروان وانتقل اليها اكثر اهل افريقية قال وهي اليوم مقصد التجار وتحل الرحال بها من العراق والحجاز ومصر والشام وهي الان مملكة صنهاجة وبهذه القلعة احتصر ابو يزيد مخلد بن كيداد بن اسماعيل الخارجي

قلعة ايوب مدينة عظيمة جليلة القدر بالاندلس بالثغر ولذا ينسب اليها فيقال الثغري من اعمال سرقسطة بقعتها كثيرة الاشجار والانهار والمزارع ولها عدة حصون وبالقرب منها مدينة لبلة ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم محمد بن القاسم بن حزم من اهل قلعة ايوب يكنى ابا عبد الله رحل في سنة ثمان وثلاثين وثلاثماية سمع بالقيروان من محمد بن احمد بن نادر ومحمد بن محمد بن اللباد حدث عنه ابنه عبد الله بن محمد الثغري وقال توفي سنة اربع واربعين وثلاثماية سمع بالقيروان من محمد بن احمد بن نادر توفي سنة اربع واربعين وثلاثماية قاله ابن الفرضي ومحمد بن نصر الثغري من قلعة ايوب يكنى ابا عبد الله اصله من سرقسطة وكان حافظا للاخبار والاشعار عالما باللغة والنحو خطيبا بليغا وكان صاحب صلاة قلعة ايوب قال ابن الفرضي احسب ان وفاته كانت في نحو سنة خمس واربعين وثلثماية

قلعة اللان ذكرت في اللان وهي من عجائب الدنيا كما قيل

قلعة بسر ذكر اهل السير ان معاوية بعث عقبة ابن نافع الفهري الى افريقية فافتتحها واختط القيروان وبعث بسر بن ارطاة العامري الى قلعة من القيروان فافتتحها وقتل وسبى فهي الان تعرف بقلعة بسر وهي بالقرب من مجانة عند معدن الفضة وقيل ان الذي وجه بسرا الى هذه القلعة موسى بن نصير وبسر يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ومولده قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين والواقدي يزعم انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

قلعة بني حماد مدينة متوسطة بين اكم واقوار لها قلعة عظيمة على قلة جبل تسمى تافربوست تشبه في التحصن ما يحكى عن قلعة انطاكية وهي قاعدة ملك بني حماد بن يوسف الملقب بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي البربري وهو اول من احدثها في حدود سنة سبعين وثلثماية وهي قرب اشير من ارض المغرب الادنى وليس لهذه القلعة منظر ولا رواء حسن انما اختطها حماد للتحصن والامتناع لكن يحف بها رساتيق ذات غلة وشجر مثمر كالتين والعنب في جبالها وليس بالكثير ويتخذ بها لبابيد الطيلقان جيدة غاية وبها الاكسية القلعية الصفيقة النسج الحسنة المطرزة بالذهب ولصوفها من النعومة والبصيص بحيث ينزل مع الذهب بمنزلة الابريسم ولاهلها صحة مزاج ليس لغيرها وبينها وبين بسكرة مرحلتان والى قسطنطينية الهوا ايام وبينها وبين سطيف ثلاثة مراحل

قلعة الجص بناحية ارجان من ارض فارس فيها اثار كثيرة من اثار الفرس وهي منيعة جدا

قلعة جعبر على الفرات مقابل صفين التي كانت فيها الوقعة بين معاوية وامير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكانت تعرف اولا بدوسر فتملكها رجل من بني نمير يقال له جعبر بن مالك فغلب عليها اسمه فسميت به

قلعة رباح بالاندلس ذكرت في رباح

قلعة الروم قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين سميساط بها مقام بطرك الارمن خليفة المسيح عندهم ويسمونه بالارمنية كتاغيكوس وهذه القلعة في وسط بلاد المسلمين وما اظن بقاءها في يد الارمن مع اخذ جميع ما حولها من البلاد الا لقلة جدواها فانه لا دخل لها واخرى لاجل مقام رب الملة عندهم كابيهم فلا يتركونها كما يتركون البيع والكنائس في بلاد الاسلام ولم يزل كتاغيكوس الذي لي البطرك من قديم الزمان ولد داود عليه السلام وعلامته عندهم طول يديه وانهما تتجاوز ركبتيه اذا قام ومدهما ويبلغ ذلك في ولده فلما كان قرابة سنة عشر وستماية اعتمد ليون بن ليون ملك الارمن الذي بالبقعة الشامية في بلاد المصيصة وطرسوس واذنة ما كرهه الارمن وهو انه كان اذا نزل بقرية او بلدة استدعى احدى بنات الارمن فيفترشها في ليلته ثم اطلقها الى اهلها

اذا اراد الرحيل عنهم فشكى الارمن من ذلك الى كناغيكوس فارسل اليه يقول له هذا الذى اعتمدته لا يقتضيه دين النصرانيه فان كنت ملتزما للنصرانيه فارجع عنه وان كنت لست ملتزما للنصرانية فافعل ما شئت فقال انا ملتزم للنصرانية وسارجع عما كرهه البطرك ثم عاد الى امره واشد فعادوا واشكوه فبعث اليه مرة اخرى وقال ان رجعت عما تعتمده والا حرمتك فلم يلتفت اليه وشكوا اليه مرة اخرى وقال ان رجعت والا حرمتك فلم يلتفت اليه وشكى مرة اخرى فحرمه كناغيكوس وبلغه ذلك فكشف راسه ولم يظهر التوبة عما صنع فامتنع عسكره ورعيته من اكل طعامه وحضور مجلسه واعتزلت زوجته وقالوا هو الدين لا بد من التزام واجبه ونحن معك ان دهمك عدو او طرقك امر واما حضورنا عندك فلا واكل طعامك كذلك فبقى وحده واذا ركب ركب فى شرذمة يسيرة فضجر واظهر التوبة وارسل الى كناغيكوس وحضر عنده واشهد على نفسه بتحليله وشهد عليه الجميع فلما انقضى المجلس اخذ ابن ليون وصعد القلعة وكان اخذ العهد به واحضر رجلا من اهل بيته اظنه ابن خالته او شيئا من ذلك وكان مترهبا فانفذه الى القلعة وجعله كناغيكوس مكانه فهو الى هذه الغاية هناك وانقرضت الكناغيكوسية عن اهل داود وبلغنى انه لم يبق منهم فى تلك النواحى احد يقوم مقامهم وان كان فى نواحى خلاط منهم طايفة والله اعلم قلعة نجم بلفظ النجم من الكواكب وهى قلعة عظيمة حصينة مطلة على الفرات على جبل تحتها ربض عامر وعندها جسر يعبر عليه وهى معروفة بجسر منبج فى الاقليم الرابع طولها اربع وستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة واربع عشرة دقيقه ويعبر على هذا الجسر القوافل من حران الى الشام وبينها وبين منبج اربع فراسخ وهى الان فى حكم صاحب حلب الملك العزيز بن الملك الظاهر بن الملك الناصر يوسف بن ايوب قلعة يحصب بالاندلس قلعيت بكسر العين ثم ياء ساكنة وتاء مثناة من فوق موضع كثير المياه قلغاو بكسر اوله وسكون ثانيه وفاء واخره واو معربة صحيحة قرية بالصعيد على شاطى النيل قُلُمْرِيَه بضم اوله وثانيه وسكون الميم وكسر الراء وتخفيف الياء مدينة بالاندلس هى اليوم بيد الفرنج خذلهم الله تعالى القلمون بفتح اوله وثانيه بوزن قربوس وهو فعلول قال الفرا هو اسم موضع وانشد

بنفسى حاضر بجنوب حوضى   وابيات على القلمون جون

ومن القلمون التى بدمشق بحترى بن عبيد بن سليمان الطابخى الكلبى من اهل القلمون من قرية الافاعى كذا قال ابو القاسم روى عن ابيه وسعد بن مسهر روى عنه اسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن السرى العسقلانى وسلمة بن بشر وابو يحيى حماد السكونى ومحمد بن المبارك الصورى وقال ابو عبيد البكرى فى مراح الداخلة حصن يسمى قلمون مياهه حامضة منها يشربون وبها يسقون زروعهم وبها قوامهم وان شربوا غيرها من المياه العذبة استوبوها وقال غيره ابو قلمون ثوب يعمل ببلاد يونان يترائى اذا قوبل به عين الشمس بالوان شتى قلمية بفتح اوله وثانيه وسكون الميم والياء خفيفة كورة واسعة براسها من بلاد الروم وولاية يقال لها قرب طرسوس قال ابو زيد اذا جزت اولاس من بلاد الثغر الشامى دخلت جبالا تنتهى فى بحر الروم وولايته يقال قلمية وقلمية مدينة كانت للروم وبعض ابواب طرسوس يسمى باب قلمية منسوب اليها وقلمية ليست على البحر قلندوش بفتح اوله وثانيه وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة وشين معجمة من قرى سرخس بخراسان قلنسوة بفتح اوله وثانيه وسكون النون وسين مهملة وواو مفتوحة بلفظ القلنسوة التى تلبس فى الراس حصن قرب الرملة من ارض فلسطين قتل بها منهم عاصم بن ابى بكر بن عبد العزيز بن مروان وعمر بن ابى بكر وعبد الملك وابان ومسلمة بنو عاصم وعمرو بن سهل بن عبد العزيز والاصبغ بنو عمرو بن سهل بن عبد العزيز وحملوا من مصر الى هذا الموضع وقتلوا فيه مع غيرهم من بنى امية قلنة بلد بالاندلس قال ابن بشكوال عبد الله بن عيسى الشيبانى ابو محمد من اهل قلنة جزيرة قسطة محدث حافظ متقن كان يحفظ صحيح البخارى وسنن ابى داود على ظهر قلب فيما بلغنى عنه وله اتساع فى علم اللسان وحفظ اللغة واخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم وله عدة تاليف حسنة وتوفى ببلنسية

عام ثلاثين وخمسماية قلوذية حصن كان قرب ملطية قيل انه هدم ثم اعاد بناءه الحسن بن قحطبة فى سنة احدى واربعين ومائة فى ايام المنصور واليه ينسب بطليموس صاحب المجسطى قلورية بكسر اوله وتشديد اللام وفتحه وسكون الواو وكسر الراء والياء مفتوحة خفيفة وهى جزيرة فى شرقى صقلية واهلها فرنج ولها مدن كثيرة وبلاد واسعة واليها ينسب فيما احسب ابو العباس القلورى روى عن ابى اسحاق الحضرمى وغيره حدث عنه ابو داود فى سننه ومن مدن هذه الجزيرة قبوة ثم بيش ثم بابل ثم مالف ثم سلورى قال ابن حوقل وهى جزيرة داخلة فى البحر مستطيلة اولها من جبل الجلالقة وبلادها التى على الساحل نسانه وستانه قطرونيه سبرسه اسلو حراجه بطرقوه بوه ثم بعد ذلك على الساحل جونا لبناد قيين وفيه جزاير كثيرة مسكونة وامم كالشاعرة والسنة مختلفة بين افرنجيين وعمانيين وصقالبة وبرجان وغير ذلك ثم ارض بلبونس واغلة فى البحر شكلها شكل قرعة مستطيلة قلوس بالفتح ثم الضم واخره سين مهملة قرية على عشرة فراسخ من الرى قلوسنا مثل الذى قبله وزيادة نون والف قرية على غربى النيل بالصعيد قلونية بعد الواو الساكنة نون مكسورة ثم ياء خفيفة بلد بالروم بينه وبين القسطنطينية ستون بريدا وصله سيف الدولة فى غزاته سنة خمس وثلاثين وثلاثماية فقال ابو فراس

فاوردها اعلى قلونية امرؤ   بعيد مغار الجيش الوى مخاطر
ويذكر فى قطرى قلونية القنا   ومن طعنها نوئى بهنزيط ماطر
وعاد بها يهدى الى ارض قلمز   هوادى يهديها الهدى والبصاير

قلهات بالفتح ثم السكون واخره تاء لعله جمع قلهة وهو بثر تكون فى الجسد وقيل وسخ وهو مثل القرة وهى مدينة بعمان على ساحل البحر اليها ترفى اكثر سفن الهند وهى الان فرضة تلك البلاد واشل اعمال عمان عامرة اهلة وليست بالقديمة فى العمارة ولا اظنها تمصرت الا بعد الخمسماية وهى لصاحب هرمز واهلها كلهم خوارج اباضية الى هذه الغاية يتظاهرون بذلك ولا يخفونه قلهاث بالكسر ثم السكون واخره ثاء مثلثة كذا ضبطه العمرانى وحققه وقال موضع بعد قلهات بالتاء المثناة قلة الحزن قلة الجبل وغيره اعلاه والحزن ذكر فى موضعه قال ابو احمد العسكرى قلة الحزن موضع قتل فيه المجبة الميم والجيم والباء مفتوحات وتحت الباء نقطة من بنى ابى ربيعة قتله المنهال بن عصمة التميمى قال الشاعر

هم قتلوا المجبة وابن تيم   فقمن نساؤه سود المالى

قَلَهُرَّة بفتح اوله وثانيه وضم الهاء وتشديد الراء وفتحها مدينة من اعمال تطيلة فى شرقى الاندلس هى اليوم بيد الفرنج قلهى بالتحريك بوزن جمزى من القلة وهو الوسخ كذا جاء به سيبويه وغيره يقول بسكون اللام وينشد

الا ابلغ لديك بنى تميم   وقد ياتيك بالنصح الظنون
بان بيوتنا بمحل لحجى   بكل قرارة منها نكون
الى قلهى تكون الدار منها   الى اكناف دومة فالحجون
باودية اسافلهن روض   واعلاها اذا خفنا حصون

ويوم قلهى من ايام العرب قال عرام وبالمدينة وادى ذى رولان به قرى منها قلهى وهى قرية كبيرة وفى حروب عبس وفزارة لما اصطلحوا ساروا حتى نزلوا ماء يقال لها قلهى وعليه بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان وطالبوا بنى عبس بدماء عبد العزى بن حذار ومالك بن سبيع ومنعوهم الماء حتى اعطوهم الدية وقال معقل بن عوف بن سبيع الثعلبى

لنعم الحى ثعلبة بن سعد   اذا ما القوم عضهم الحديد
هم ردوا القبايل من بغيض   وبغيظهم وقد حمى الوقيد
تطل دماؤهم والفضل فينا   على قلهى ونحكم ما نريد

قَلَهِّى بفتح اوله وثانيه وتشديد الهاء وكسرها حفيرة لسعد بن ابى وقاص بها اعتزل سعد بن ابى وقاص الناس لما قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه وامر ان لا يحدث بشى من اخبار الناس حتى يصطلحوا وروى قلهيا والذى جاء

فى الشعر ما اثبتناه وقال ابن السكيت فى شرح قول كثير قلهى مكان وهو ماء لبنى سليم عادى غزير رواه قال كثير

لعزة اطلال ابت ان تكلما   تهيج مغانيها الطروب المتيما
كان الرياح الذاريات عشية   باطلالها ينسجن ريطا مسهما
ابت وابى وجدى بعزة اذ نات   على عدواء الدار ان يتصرما
ولكن سقى صوب الربيع اذا اتى   الى قلهى الدار والمتخيما
بغاد من الوسمى لما تصوبت   عثانين واديه على القعر ديما

يعنى موضع الخيام وفى ابنية كتاب سيبويه قلهيا وبرديا ومرجيا قالوا فى تفسيره قلهيا حفيرة لسعد ابن ابى وقاص وفى نوادر ابن الاعرابى التى كتبها عنه ثعلب قال ابو محمد قلهى قرب المدينة وقال هى خمسة احرف لفظها واحد قلهى ونعمى وصورى وبشمى ويروى بالسين المهملة وصفرى قال ابو محمد ووجدنا ساد سا نخلى القلب بالفتح ثم الكسر وقد ذكر اشتقاقه فى القلب آنفا هضب القليب بالضم وقد ذكر اشتقاقه جبل التربة وعن العمرانى هضب القليب بالضم وقد ذكر موضع بعينه قال الشاعر

يا طول ليلى بالقليب فلم تكد   شمس الظهيرة تتقى بحجاب

القليب تصغير قلب ماء لبنى ربيعة قال الاصمعى فوق الحزبة ماء حار لبنى الكذاب ماء يقال له القليب لبنى ربيعة من بنى نمير النضرين ودون ذات ماء يقال له الحوراء لبنى نبهان من طى وقد روى هضب القليب بالتصغير جبل لبنى عامر القُلَيِّب تصغير القُلَّيب ماء بنجد فوق الحزبة فى ديار بنى اسد لبطن منهم يقال لهم بنو نصر بن نعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة القليس تصغير قلس وهو الحبل من ليف النخل او خوصه لما ملك ابرهة بن الصباح اليمن بنى بصنعاء مدينة لم ير الناس احسن منها ونقشها بالذهب والفضة والزجاج الفسيفساء والوان الاصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيه خشبا له رؤس كرؤس الناس ولككها بانواع الاصباغ وجعل لخارج القبة برنسا فاذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فيتلالى رخامها مع الوان اصباغها حتى تكاد تلمع البصر وسماها القليس بتشديد اللام وروى عبد الملك بن هشام والمغاربة القليس بفتح القاف وكسر اللام وكذا قراته بخط السكرى ابى سعيد الحسن بن الحسين اخبرنا سلمويه ابو صالح قال حدثنى عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعانى قال رايت مكتوبا على باب القليس الكنيسة التى بناها ابرهة على باب صنعاء بالسند بنيت لك هذا من مالك ليذكر فيه اسمك وانا عبدك كذا بخط السكرى بفتح القاف وكسر اللام قال عبد الرحمن بن محمد سميت القليس لارتفاع بنيانها وعلوها ومنه القلانس لانها فى اعلى الرؤس ويقال تقلنس الرجل وتقلس اذا لبس القلنسوة وقلس طعامه اذا ارتفع من معدته الى فيه وما ذكرنا من انه جعل على اعلى الكنيسة خشبا رووسه كرؤس الناس ولككها دليل على صحة هذا الاشتقاق وكان ابرهة قد استذل اهل اليمن فى بنيان هذه الكنيسة وجشمهم فيها انواعا من السخر وكان ينقل اليها الات البناء كالرخام المجزع والحجارة المنقوشة بالذهب من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وكان موضع هذه الكنيسة على فراسخ وكان فيها بقايا من آثار ملكها فاستعان بذلك على ما اراده من بناء هذه الكنيسة وبهجتها وبهائها ونصب فيها صلبانا من الذهب والفضة ومنابر من العاج والابنوس وكان اراد ان يرفع بنيانها حتى يُشرف منها على عدن وكان حكمه فى الصانع اذا طلعت الشمس قبل ان ياخذ فى عمله ان يقطع يده فنام رجل منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه امه وهى امراة عجوز فتضرعت اليه تستشفع لابنها فابى الا ان يقطع يده فقالت اضرب بمعولك اليوم لك وغدا لغيرك فقال لها ويحك ما قلت فقالت نعم كما صار هذا الملك لك من غيرك فكذلك سيصير منك الى غيرك فاخذته موعظتها وعفى عن ولدها وامن الناس من العمل فيها بعد فلما هلك ومزقت الحبشة كل ممزق واقفر حول هذه الكنيسة ولم يعمرها احد كثرت حولها السباع والحيات وكان كل من اراد ان ياخذ منها اصابته الجن فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والالات من الذهب والفضة ذات القيمة الوافرة والقناطير من المال لا يستطيع احد ان ياخذ منه شيأ الى زمان ابى العباس السفاح فذكر له امرها فبعث اليها خاله الربيع

ابن زياد الحرثى عامله على اليمن واصحبه رجالا من اهل الحزم والجلد حتى استخرج ما كان فيها من الالات والاموال وخربها حتى عفى رسمها وانقطع خبرها وكان الذى يصيب من يريدها من الجن منسوبا الى كعيب وامراته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كعيب وامراته اصيب الذى كسرهما بجذام افتتن بذلك رعاع اليمن وقالوا اصابه كعيب وذكر ابو الوليد كذلك فى ان كعيبا كان من خشب طوله ستون ذراعا وقال الحسام شاعر من اهل اليمن

من القليس هلال كلما طلعا   كادت له فتن فى الارض ان تقعا
حلو شمائله لولا غلائله   لمال من شدة التهييف وانقطعا
كانه بطل يسعى الى رجل   قد شد اقبية السدان وادرعا

ولما استتم ابرهة بنيان القليس كتب الى النجاشى انى قد بنيت لك ايها الامير كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست بمنته حتى اصرف اليها حاج العرب فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهة ذلك الى النجاشى غضب رجل من النساءة احد بنى فقيم بن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحرث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر والنساءة الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب فى الجاهلية اى يحلونها فيوخرون الشهر من اشهر الحرم الى الذى بعده ويحرمون مكانه الشهر من اشهر الحل ويوخرون ذلك الشهر مثاله ان المحرم من الاشهر الحرم الى الذى بعده ويحرمون مكانه فيحلون فيه القتال ويحرمونه فى صفر وفيه قال الله تعالى انما النسئ زيادة فى الكفر قال ابن اسحاق فخرج الفقيمى حتى اتى القليس فقعد فيها يعنى احدث ثم خرج حتى لحق بارضه فاخبر ابرهة فقال من صنع هذا فقيل له صنع هذا رجل من اهل البيت الذى يحج اليه العرب بمكة لما سمع قولك اصرف اليه حج العرب غضب فجاء فقعد فيها اى انها ليست لذلك باهل فغضب ابرهة وحلف ليسيرن حتى يهدمه وامر الحبشة بالتجهز فتجهزت وخرج ومعه الفيل وكانت قصة الفيل المذكور فى الكتاب العزيز القليعة بلفظ تصغير القلعة موضع فى طرف الحجاز على ثلاثة اميال من الفضاض والقليعة قرية بالبحرين لعبد القيس قليوش بالفتح ثم السكون وضم الياء وسكون الواو وشين معجمة على ستة اميال او بولة بالاندلس والله الموفق للصواب

باب القاف والميم وما يليهما

قمادى بفتح القاف قرية لعبد القيس بالبحرين قمار بالفتح ويروى بالكسر موضع بالهند ينسب اليه العود هكذا تقوله العامة والذى ذكره اهل المعرفة قامرون موضع فى بلاد الهند يعرف منه العود النهاية فى الجودة وزعموا انه يختم عليه بالخاتم فيؤثر فيه قال ابن هرمة

احب الليل ان خيال سلمى   اذا نمنا الم بنا فزارا
كان الركب اذ طرقتك باتوا   بمندل او بقارعتى قمارا

قمراطه بالكسر بلد بالمغرب قمراو قرية من نواحى حوران منها الفقيه موسى القمراوى فقيه اديب مناظر حاذق رايته بحلب وانشدنى لنفسه

لما بدا فى السواد حسبته   بدرا بدا فى ليلة ظلماء
لولا خلافته على اهل الهوى   لم يشتهر بملابس الخلفاء

وقال ايضا

لقد اخرا الدهر من لو تقدم   مرقيه لزينه حسن وصفه
وقدم من راح يزرى به   فلا ارغم الله الا بانفه

وتوفى القمراوى سنة خمسين وستماية رحمه الله تعالى قمامة بالضم اعظم كنيسة للنصارى بالبيت المقدس وصفها لا ينضبط حسنا وكثرة مال وتنميق عمارة وهى فى وسط البلد والسور يحيط بها ولهم مقبرة يسمونها القيامة لاعتقادهم ان المسيح قامت قيامته فيها والصحيح ان اسمها قمامة لانها كانت مزبلة اهل البلد وكان فى ظاهر المدينة يقطع بها ايدى المفسدين وتصلب بها اللصوص فلما صلب المسيح عليه السلام فى هذا الموضع عظموه كما

نرى وهذا مذكور فى الانجيل وفيه صخرة يزعمون انها انشقت وقام آدم من تحتها والبلوط فوقها سوى ولم نبها
بستان يوسف الصديق يزورونه ولهم فى موضع منها قنديل يزعمون ان النور ينزل من السماء فى يوم معلوم فيشعله
وحدثنى من لازمه وكان من اصحاب السلطان الذى لا يمكنهم منعه حتى ينظر كيف امره وطال على القس الذى يرتسم
امره فقال لى ان لازمتنا شيئا اخر ذهب ناموسنا فقلت كيف فقال لانا نشبه على اصحابنا باشيا نعلمها لا تخفى
على مثلك واشتهى ان تعفنا وتخرج قلت لا بد ان ارى ما تصنع فاذا كتاب من النارنجيات وجرته مكتوبا فيه انه يقرب
منه شمعة فتتعلق به بغتة والناس لا يرونه ولا يشعرون به فيعظم عندهم فيطيعون قمر بالضم ثم السكون
جمع اقمر وهو الشديد البياض ومنه سمى القمرى من الطير وقمر بلد بمصر كانه الجص لبياضه وحكى ابن فارس ان القمرى يكنى
ابا الازهر مصرى يروى عن مالك بن انس والليث بن سعد وغيرهما روى عنه محمد بن سلمة المرادى وفى حديثه مناكير
وخطأ توفى فجاءة سنة سبع وتسعين ومائة والقمر ايضا جزيرة فى وسط بحر الزنج ليس فى ذلك البحر جزيرة اكبر
منها فيها عدة مدن وملوك كل واحد يخالف الاخر يوجد فى سواحلها العنبر وورق القمارى وهو ورق طيب يسمونه
ورق التانبل وليس به ويجلب منها الشمع ايضا القمعة حصن باليمن قملان بلد من مخلاف زبيد قملا بالتحريك
والقصر يجوز ان يكون من القمل وهو القراد وهو موضع وفيه نظر قم بالضم وتشديد الميم وهو كلمة فارسية
يذكر مع قاشان طول قم اربعة وسبعون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وثلثان وهى مدينة مستحدثة
اسلامية لا اثر للاعاجم فيها واول من مصرها طلحة بن الاحوص الاشعرى وبها آبار ليس فى الارض مثلها عذوبة
وبردا ويقال ان الثلج ربما خرج منها فى الصيف وابنيتها بالاجر وفيها سراديب فى نهاية الطيب ومنها الى الرى
مفازة سبخة فيها رباطات ومناظر ومسالح وفى وسط هذه المفازة حصن عظيم عال يقال له دير كرد شير
ذكر فى الديرة قال الاصطخرى ثم مدينة ليس عليها سور وهى حصينة وماؤهم من الآبار وهو ملح فى الاصل فاذا
حفروها صيروها واسعة مرتفعة ثم تبنى من قعرها حتى تبلغ ذروة البئر فاذا جاء الشتاء اجروا مياه
اوديتهم الى هذه الآبار وماء الامطار طول الشتاء فاذا استقوه فى الصيف كان عذبا طيبا وماؤهم للبساتين
على السواقى فيها فواكه واشجار وفستق وبندق وقال البلاذرى لما انصرف ابو موسى الاشعرى من نهاوند الى الاهواز
فاستقراها ثم اتى قم فاقام بها اياما وافتتحها وقيل وجه الاحنف بن قيس فافتتحها عنوة وذلك فى سنة
ثلاث وعشرين للهجرة وذكر بعضهم ان قم بين اصبهان وساوة كبيرة حسنة طيبة واهلها كلهم شيعة
امامية وكان بدو تمصيرها فى ايام الحجاج بن يوسف سنة ثلاث وثمانين وذلك ان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
ابن قيس كان امير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان فى عسكره سبعة عشر نفسا من علماء التابعين
من العراقيين فلما انهزم ابن الاشعث ورجع الى كابل منهزما وكان فى جملته اخوة يقال لهم عبد الله والاحوص
وعبد الرحمن واسحاق ونعيم بنو سعد بن مالك بن عامر الاشعرى وقعوا الى ناحية قم وكان هناك سبع قرى
اسم احداها كمندان فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها واستولوا عليها وانتقلوا اليها واستوطنوها
واجتمع اليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم احداها وهى كمندان فاسقطوا بعض
حروفها فسميت بتعريبهم قما وكان متقدم هؤلاء الاخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد قد ربى بالكوفة فانتقل
من الكوفة الى قم وكان اماميا فهو الذى نقل التشيع الى اهلها فلا يوجد بها سنى قط ومن ظريف ما يحكى انه ولى
عليهم وال وكان سنيا متشددا فبلغه عنهم انهم لبغضهم الصحابة لا يوجد فيهم من اسمه ابو بكر قط ولا عمر
فجمعهم يوما وقال لرؤسائهم بلغنى انكم تبغضون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكم لبغضكم اياهم
لا تسمون اولادكم باسمائهم وانا اقسم بالله العظيم لئن لم تجيئونى برجل منكم اسمه ابو بكر او عمر ويثبت عندى
انه اسمه لا فعلن بكم ولا صنعن فاستمهلوه ثلاثة ايام وفتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يروا الا رجلا صعلوكا
حافيا عاريا احول اقبح خلق الله منظرا اسمه ابو بكر لان اباه كان غريبا استوطنها فسماه بذلك فجاءوا به اليه
فشتمهم وقال جئتمونى باقبح خلق الله تتنادرون الى وامر بصفعهم فقال له بعض ظرفائهم ايها الامير اصنع ما شئت
فان هواء قم لا يجىء منه من اسمه ابو بكر احسن صورة من هذا فغلبه الضحك وعفا عنهم وبين قم وساوة اثنا عشر

زنجا ومثله بينها وبين قاشان ولقاضى قم قال الصاحب ابن عباد ... ايها القاضى بقم ... قد عزلناك فقم
فكان القاضى يقول اذا سئل عن سبب عزله انا معزول السجع من غير ذنب ولا سبب وقال دعبل بن على يهجو اهل قم

تلاشى اهل قم واضمحلوا ... تحل المخزيات بحيث حلوا
وكانوا شيدوا فى الفقر مجدا ... فلما جاءت الاموال حلوا

وقال فيهما ايضا

ظلت بقم مطيتى يعتادها ... همان غربتها وبعد المدلج
ما بين علج قد تعرب فانتمى ... او بين آخر معرب مستعلج

وقد نسبوا اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو الحسن يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعرى القمى
ابن عم اشعث بن اسحاق بن سعد روى عن عيسى بن جابر روى عنه ابن الربيع الزهرانى وغيره وتوفى بقزوين
سنة اربع وسبعين ومنهم ابو الحسن على بن موسى بن داود وقيل ابن يزيد القمى صاحب احكام القران وامام
الحنفية فى عصره سمع محمد بن حميد الرازى وغيره روى عنه ابو الفضل احمد بن احيد الكاغدى وغيره توفى سنة
خمس وثلاثين وثلاثمائة القمعة وماء وروضة باليمامة عن محمد بن ادريس بن ابى حفصة قمن بكسر اوله وفتح
ثانيه واخره نون بوزن سمن كذا ضبطه الادبى وافادنيه المصريون قرية من قرى مصر نحو الصعيد كانت بها
وقعة بين السرى بن الحكم وسليمان بن غالب فى سنة احدى ومائتين وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو الحسن
يوسف ابن عبد الواحد بن سفيان القمنى روى عنه يونس بن عبد الاعلى وغيره ومات بقمن سنة خمس عشرة
وثلاثمائة القموص بالفتح واخره صاد مهملة والقماص الوثب وان لا يستقر فى موضع والقموص الذى يفعل ذلك وهو
جبل بخيبر عليه حصن ابى الحقيق اليهودى قمولة بالفتح والضم وبعد الواو الساكنة لام بليدة باعلى الصعيد
من غربى النيل كثيرة النخيل والخضرة قمونية بالفتح وبعد الواو نون ثم ياء خفيفة مدينة بافريقية كانت موضع
القيروان قبل ان تمصر القيروان وقال بعضهم ان قمونية هى المدينة المعروفة بسوس المغرب قال بطليموس
قمونية طولها ثلاث وثلاثون درجة وتسع دقايق وعرضها احد وثلاثون درجة وخمس واربعون دقيقة
تحت تسع درج من السرطان وخمسة عشر دقيقة بيت ملكها تسع درج من الحمل وخمس عشرة دقيقة بيت
عاقبتها تسع درجات من الميزان وخمس عشرة دقيقة لها درجتان ونصف من الحوت بيت حياتها وبيت مالها
درجتان ونصف من الحمل بيت ملكها درجتان ونصف من القوس بيت سعادتها درجتان ونصف
من القوس قميز بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاى قرية كبيرة من قرى تفليس على نصف يوم منها قميع ماء
ونخل لبنى امرئ القيس بن زيد مناة بن غنم باليمامة عن محمد بن ادريس بن ابى حفصة والله اعلم بالصواب

باب القاف والنون وما يليهما

قناء بالضم ثم المد فى آخره وهو ادخار المال اسم ماء وانشد ... جموع التغلبى على قناء ... قنا بكسر القاف
والقصر كلمة قبطية مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد وربما كتب بعضهم اقنا بالف
فى اوله مكسورة وينسب اليها كورة قنا بالكسر والتشديد والقصر ناحية من شهرزور عن الهمدانى قنا
بضم اوله ثم التشديد والقصر دير قنا من نواحى النهروان قرب الصافية قد ذكر فى الديرة وانما اعيدها هنا
ذكره لان النسبة اليه قنائى وقد نسب اليه جماعة من اكابر الكتاب وفى هذا الموضع يقول ابن حمدان المصرى يصف

كاسا فيه صورة كسرى تحت شجرة ورد

ان عجزا عما يكون وغبنا ... ان نرى صاحيين فى دير قنا
حبذا روضة المدبج ليلا ... وهواء ذاك المسك ردنا
بيعة البست من الزهر ثوبا ... فتراها تزداد طيبا وحسنا
وجرى السلسبيل بالمسك فيها ... نخوة الدنان دنا فدنا
كم سحبنا بها من اللهو ذيلا ... واهتصرنا بها من العيش غصنا

وخلونا بخسروانى كرى   وهو يسقى طورا وطورا يغنى

تحت فريدة من الورد الا   انها من انامل الليث تجنى

قنا بالفتح والقصر بلفظ القنا جمع قناة من الرماح الهندية والقنا ايضا مصدر الاقنى من الانوف وهو ارتفاع فى اعلاه بين القصبة والمارن من غير قبح يقال ذلك فى الفرس والطير والادمى وقنا موضع باليمن قال ابو زياد ومن مياه بنى قشير قنا واخبرنى رجل من طى من سكان الجبلين ان القنا جبل فى شرقى الحاجر وفى شماليه جبلان عظيمان يقال لهما صايرتا قنا وقنا ايضا جبل لبنى مرة من فزارة قال سلمة بن هذبلة

رجالا لوان الصم من جانبى قنا   هوى مثلها منه لزلت جوانبه

وقيل قنا وعوارض جبلان لبنى فزارة وانشد سيبويه

ولا بغينكم قنا وعوارضا   ولا قبلن الخيل لابة ضرغد

وقد صحف قوم قنا فى هذا البيت ورووه قبا بالبا فلا يعاج به وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلى حدثت عن السدوسى وقف نصيب على ابيات فاستسقى ماء فخرجت اليه جارية بلبن او ما فسقته وقالت شبب بى فقال وما اسمك قالت هند ونظر الى جبل فقال وما اسم هذا العلم قالت قنا فانشا يقول

احب قنا من اجل هند ولم اكن   ابالى اقربا زاده الله ام بعدا

الا ان بالقيعان من بطن ذى قنا   لنا حاجة مالت اليه بنا عمدا

اروني قنا انظر اليه فاننى   احب قنا انى رايت به هندا

قال فشاعت هذه الابيات وخطبت الجارية من اجلها واصابت الجارية خيرا بشعر نصيب فيها القنابة بالضم وبعد الالف باء موحدة ولا ادرى ما هو وهو اطم بالمدينة لاحيحة بن الجلاح قناد بالفتح وآخره دال مهملة موضع فى شرقى واسط مدينة الحجاج قرب الحوز عن نصر قنادر بالفتح وكسر الدال وراء محلة باصبهان ينسب اليها ابو الحسين محمد بن على بن يحيى القنادرى الاصبهانى يروى عن محمد بن على بن مخلد الفرقدى روى عنه ابن مردويه الحافظ قنارز بالفتح والراء قبل الزاى قرية على باب مدينة نيسابور ينسب اليها ابو عقيل بن عمرو ابن اسحاق القنارزى سمع احمد بن حفص السلمى وغيره وتوفى سنة ثمان عشرة وثلاثماية قناطر من نواحى اصبهان لا ادرى محلة ام قرية كان ينزلها احمد بن عبد الله بن اسحاق ابو العباس الحلقانى خال ابن المهلب حدث عن القاضى احمد بن موسى الانصارى وابى على اسماعيل بن محمد بن اسعد الصفار قناطر الاندلس بلدة قرب روطة ينسب اليها احمد بن سعيد بن على الانصارى القناطرى المعروف بابن ابى الحجال من اهل قادس يكنى ابا عمر سمع بقرطبة ورحل الى المقدس ولقى ابا محمد بن ابى زيد وابا حفص الداودى واكثر عنه وعن غيره وتوفى باشبيلية سنة ثمان وستين وثلاثماية حدث عنه ابن خزرج قاله ابن بشكوال قناطر بنى دارا جمع قنطرة وهو موضع قرب الكوفة قناطر حذيفة بسواد بغداد منسوبة الى حذيفة بن اليمان الصحابى لانه نزل عندها وقيل لانه رمها واعاد عمارتها وقيل قناطر حذيفة بناحية الدينور قناطر النعمان قال هشام بناها النعمان بن المنذر مولى همدان القناطر موضع اظنه بالحجاز لقول الفضل بن العباس

سلى عالجا عنه عن شبابى   وجاورنا القناطر والقنابا

قال اليزيدى القناطر بلد القنافد موضع فى قول الشاعر

فقعدك عمى الله هلا نعيته   الى اهل حى بالقنافد اوردا

القنافية ماء قرب القادسية نزلها جيش ايام القادسية القنان بالفتح وآخره نون علم مرتجل قال ابو عبيد الله السكونى اذا خرجت من حبشى جبل بمنة عن سميراء سرت فى عقبة ثم وقعت فى القنان وهو جبل فيه ماء يدعى العسيلة وهو لبنى اسد ولذلك قيل

ضمن القنان لفقعس سوآتها   ان القنان لفقعس لمعمر

معمر اى ملجا لهم وقال الازهرى قنان جبل باعلى نجد وقال زهير

جعلن القنان عن يمين وحزنه   وكم بالقنان من محل ومحرم

وبئر قنان موضع ينسب اليه القنانى استاذ الفرا قال ابو ابراهيم الفارابى مصنف ديوان الادب ثانى القوم بن وافتهم اى بجماعتهم بتشديد الفاء قال هذا قول القنانى استاذ الفرا وهو منسوب الى بئر قنان لا الى الجبل الذى فى قوله ومر على القنان من نفيانه قال ثعلب انشدنا رجل فى مجلس ابن الاعرابى لانسان يقال له القنانى الاعرابى

قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة   حتى المت بنا يوما ملمات

فقلت والمرؤ قد تخطيه منيته   ادنى عطيته اياى ميئات

فكان ما جاد لى ما جاد من سعة   ثلاثة ناقصات ضرب جنات

وقال خذها خليلى سوف اردفها   بمثلها بعد ما تمضى ليالات

القنانان كانه تثنية القنان كذا جاء فى شعر لبيد

وولى كنصل السيف يبرق متنه   على كل اجزاع يشق الخمايلا

فنكب حوضى ما يهم يوردها   يمر بصحراء القنانين خاذلا   كذا

القنانية بكسر اوله وتشديد ثانيه وبعد الالف ياء مثناة من تحت نهر فى سواد العراق من نواحى الراذانين عليه عدة قرى عن ابى بكر بن موسى قناة بالفتح والقناة القامة ومنه فلان صلب القامة وكل خشبة عند العرب قناة كالعصا والرمح وجمعها قنى وقنى جمع الجمع قاله ابن الانبارى وقال الازهرى القناة ما كان ذا انابيب من القصب وبذلك سميت الكظائم التى تجرى تحت الارض قنى والقناة آبار تحفر تحت الارض ويخرق بعضها الى بعض حتى تظهر على وجه الارض كالنهر وبهذا سميت القناة من نواحى سجار وهى كورة واسعة بينها وبين البروسكانها عرب باقون على عربيتهم فى الشكل والكلام وقرى الضيف وقناة ايضا واد بالمدينة وهو احد اوديتها الثلاثة عليه حرث ومال وقد يقال وادى قناة قالوا سمى قناة لان تبعا مر به فقال هذه قناة الارض وقال احمد بن جابر اقطع ابو بكر رضى الله عنه ما بين الجرف الى قناة قال المداينى وقناة واد ياتى من الطايف ويصب فى الارحضية وقرقرة الكدر ثم ياتى بئر معاوية ثم يمر على طرف القدوم فى اصل قبور الشهدا باحد قال ابو صخر الهذلى قضاعية ادنى محلتها قناة وانى من قناة المحصب وقال النعمان ابن بشر وقد ولى اليمن يخاطب زوجته

انى تذكرها وعمرة دونها   هيهات بطن قناة من برهوت

كم دون بطن قناة من متلدد   للناظرين وسبسب مرهوت

لو تسلكين به بغير صحابة   عصراطرار سحابة استبكيتى

قنية بضم القاف والنون من قرى ذمار باليمن قنبه بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة قرية من قرى حمص الاندلس ينسب اليها احمد بن عصفور القنبى قال السلفى هو شاعر اندلسى فيه مجون وقال قال لى ابو الحسن الاوزكى بالاسكندرية انشدنى من شعره بحمص الاندلس هى مدينة اشبيلية قنبة من قراها وله خطب ولجده ايضا رواية وادب وهم بيت مشهور بالعلم قلت وحمص الاندلس هى مدينة اشبيلية بالاندلس من قرى قرطبة بالاندلس ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن عبد البر القنبانى المعروف بالكشكنبانى كان من الثقات فى الرواية والمجودين فى القراءة وله حظوة عند الحكم المستنصر احد خلفاء بنى امية بالاندلس ودخل الشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيى الليثى قنبع بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة والقنبع وعاء الحنطة فى السنبل وهو اسم جبل فى ديار غنى بن اعصر له ذكر فى الشعر قنيش اسم جبل عند وادى الحجاز من اعمال الطليطلة عن ابن دحية قندابيل بالفتح ثم السكون والدال مهملة وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحتها ولام مدينة بالسند وهى قصبة لولاية يقال لها الندهة كانت فيها وقعة لهلال بن احوز المازنى التميمى على آل المهلب ومن قصدارا الى قندابيل خمس فراسخ ومن قندابيل الى المنصورة ثمان مراحل ومن قندابيل

الى الملتان مفاوز نحو عشر مراحل وقال حاجب بن ذبيان المازنى

فان ارحل فمعروف خليلى ... وان اقعد فانى من حمول

لقد قرّت بقندابيل عينى ... وساغ لى الشراب الى الغليل

غداة بنو المهلب من اسير ... يقاد به ومستلب قتيل

القندل موضع بالبصرة ذكر فى خبر مكة وذلك ان بعض المتخلفين دخل على ابيه وكان ابوه من اشراف البصرة وقال يا ابة قد عزمت على الحج فسر ابوه وتقدم بجميع ما يريد فقال له يا ابة ومعى خواص اخوانى فقال من هم يا بنى لانظر فى امورهم على قدر اخطارهم فقال ابو سرقنه ودعص الجعص وابو المسالح وبعر الجمل وجردان كنه وابو سلحة فقال ابوه هولاء ان اخذتهم معك سمدوا الكعبة ولكن احملهم الى ضيعتنا القندل فانها محتاجة الى السماد **قندهار** بضم القاف وسكون النون وضم الدال ايضا مدينة فى الاقليم الثالث طولها ماية درجة وعشر درج وعرضها ثلاثون درجة وهى من بلاد السند والهند مشهورة وفى كتاب الفتوح غزى عباد بن زياد ثغر السند وسجستان فاتى سنا روذ ثم اخذ على حوض الهند الى الروذبار من ارض سجستان الى الهند مند ونزل كش وقطع المفازة حتى اتى قندهار فقاتل اهلها فهزمهم وقتلهم وفتحها بعد ان اصيب رجال من المسلمين فراى قلانس اهلها طوالا فعمل عليها فسميت العبادلية قال يزيد بن مفرغ

كم بالجروم وارض الهند من قدم ... ومن سرابيل قتلى ليتهم قبروا

بقندهار ومن تكتب منيته ... بقندهار يرجم دونه الخبر

قندستن بالفتح ثم السكون وكسر الدال وسين مهملة ساكنة وتاء منقوطة من فوق ونون من قرى نيسابور

قنسرين بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة قال بطليموس مدينة قنسرين طولها تسع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة فى الرابع من الاقاليم ارتفاعه ثمانية وسبعون درجة وافقها احدى وتسعون درجة وخمسة عشر دقيقة طالعها العذرا بيت حياتها الذراع تحت اثنى عشر درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الميزان وقال صاحب الزيج طول قنسرين ثلاث وثلاثون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وثلث وفى جبلها مشهد يقال انه قبر صالح النبى عليه السلام وفيه آثار اقدام الناقة والصحيح ان قبره باليمن بشبوة وقيل بمكة والله اعلم وكان فتح قنسرين على يد ابى عبيدة بن الجراح فى سنة سبع عشرة وكانت حمص وقنسرين شيئا واحدا وقال احمد بن يحيى سار ابو عبيدة بن الجراح بعد فراغه من اليرموك الى حمص فاستقراها ثم اتى قنسرين وعلى مقدمته خالد بن الوليد فقاتله اهل مدينة قنسرين ثم لجاوا الى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم وغلب المسلمون على ارضها وقراها قال ابو بكر بن الانبارى اخذت من قول العرب رجل قنسرى اى مسن وانشد للعجاج

اطربا وانت قنسرى ... والدهر بالانسان دوارى

وانشد غيره

وقنسرة امور فاقسات لها ... وقد حنى ظهره دهر وقد كبرا

وقال ابو المنذر سميت قنسرين لان ميسرة بن مسروق العبسى مر عليها فلما نظر اليها قال ما هذه فسميت له بالرومية وقال الزمخشرى نقل من القنسر بمعنى القنسرى وهو الشيخ المسن وجمع هو وامثاله كثيرون وفلسطون للايذان بفوة الاسم العلم قال ابو بكر الانبارى وفى اعرابه وجهان يجوز ان تجريها مجرى قولك الزيدون فتجعلها فى الرفع بالواو فتقول هذه قنسرون وفى النصب والخفض بالياء على كل حال وتجعل الاعراب فى النون ولا تصرفها قال ابو القاسم هذا الذى ذكره من طريق اللغة ولم يسم البلد بذلك لما ذكره ولكن روى انها سميت برجل من قيس يقال له ميسرة وذلك انه نزلها فمر به رجل فقال له ما اشبه هذا الموضع بقنسرين فبنى منه اسم المكان وقال آخرون دعى ابو عبيدة بن الجراح ميسرة بن مسروق العبسى فوجهه فى الف فارس فى اثر العدو فمر على قنسرين فجعل ينظر اليها وقال ما هذه فسميت له بالرومية فقال والله لكانها قنسرون فسميت قنسرين

ثم مضى حتى بلغ الدرب كان اول من جاوز الدرب من المسلمين فهذا الخبر يدل على ان قنسرين اسم مكان آخر عرفه ميسرة العبسى فشبهه به وقد روى فى خبر مشهور عن النبى صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى اى هولاء الثلاثة نزلت فهى دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين وهى كورة بالشام منها حلب وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم وبعض يدخل قنسرين فى العواصم ومازالت عامرة آهلة الى ان كانت سنة احدى وخمسين وثلاثماية وغلبت الروم على مدينة حلب وقتلت جميع من كان بربضها فخاف اهل قنسرين وتفرقوا فى البلاد فطايفة عبرت الفرات وطائفة نقلها سيف الدولة بن حمدان الى حلب كثّر بهم من بقى من اهلها فليس بها اليوم الا خان ينزله القوافل وعشار السلطان وفريضة صغيرة وقال بعضهم كان خراب قنسرين فى سنة خمس وخمسين وثلثماية قبل موت سيف الدولة باشهر كان خرج اليها ملك الروم وعجز سيف الدولة عن لقائه فامال عنه فجاء الى قنسرين بلدة باقية الى الان ذكرت فى موضعها وقال المداينى خرج اعرابى من طى الى الشام الى بنى عم له يطلب صلتهم فلم يعطوه طائلا وعرضوا عليه الفرض فابى ثم قدم قنسرين فاعطوه شيئا قليلا وقالوا نفترض لك فقال

اقمنا بقنسرين ستة اشهر ... ونصفا من الشهر الذى هو سابع

فقال ابن هيفاء دع البدو وافترض ... فقلت له انى الى الله راجع

يومون فى موقان او يفرضوا به ... الى الرى لا يسمع بذلك سامع

الا حبذا مبدا هشام اذا بدا ... لا رفاق زيدا ودعته البرادع

وحلت جنوب الابرقين الى اللوى ... الى حيث سارت بالهبير الدوافع

ثم خرج من الشام الى العراق فركب الفرات فخاف فقال

وما زال صرف الدهر حتى رايتنى ... على سفن وسط الفرات بنا تجرى

يضر بنا صادر ويجذف حاذف ... وما منهما الا مخوف على غدر

ثم اتى الكوفة وطلب من قومه فلم يصل الى ما يريد فرجع الى البادية فقالوا اطلت الغيبة فما افدت فقال

رجعنا سالمين كما بدانا ... وما خابت غنيمة سالمينا

وينسب الى قنسرين جماعة اثبتهم فى الحديث الحافظ ابو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن ابراهيم بن الفرداج الحميرى اليحصبى القنسرينى المعروف ببرداعس سكن حلب ثم قدم دمشق وحدث بها عن ابى جعفر احمد بن ابى محمد بن ابى رجا المصيصى ويوسف بن سعيد بن مسلم وهلال بن ابى العلا الرقى وابى زرعة الدمشقى وخلق كثير سواهم روى عنه عثمان بن خرزاذ وهو من شيوخه وعبد الله بن عمر بن ايوب بن الجبال وعبد الوهاب الكلاى وابو الخير احمد بن على الحافظ وابو بكر بن المقرى وغيرهم سئل عنه الدارقطنى فقال ضعيف وقال ابن زبد مات سنة سبع وعشرين وثلثماية **قُنْصُل** بالضم حصن من حصون اليمن بينه وبين صنعا نحو يومين

قنطرة اربق القنطرة عربية فيما احسب لانها جاءت فى الشعر القديم قال طرفة

كقنطرة الرومى اقسم ربها ... لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

قال اللغويون هو ازج يبنى باجر او حجارة على الماء يعبر عليه واما اربق فهى عجمية الف مفتوحة ثم راء ساكنة وباء موحدة مضمومة وقاف وقد روى اربك بالكاف وقد ذكر فى موضعه **قنطرة البردان** قد ذكر بردان فى موضعه وهو محلة ببغداد بناها رجل يقال له السرى بن الحطم صاحب الحطمية قرية قرب بغداد وقد نسب الى هذه المحلة جماعة من المحدثين منهم الحكم بن موسى بن زهير ابو صالح القنطرى نسائى الاصل راى مالك بن انس وسمع يحيى بن حمزة روى عنه الايمة والعباس بن الحسين ابو الفضل القنطرى سمع يحيى بن آدم وغيره روى عنه البخارى والمعمرى وعبد الله بن احمد وغيرهم ومحمد بن السرى بن سهل ابو بكر القنطرى سمع محمد بن بكار بن الريان وعثمان بن ابى شيبة وغيرهما روى عنه احمد بن جعفر بن سلم الختلى ومحمد بن حميد المخرمى وغيرهما وبكر بن ايوب بن احمد بن عبد القادر ابو اسحاق القنطرى روى عن محمد بن حسان الازرق روى عنه ابو القاسم الثلاج ومحمد بن

اسلم بن عبد الرحمن ابو بكر القنطري حدث عن يحيى بن الحسن الخياط القنطري حدث عن احمد بن عبيد البري وعمرو
وموسى بن نصر بن سلام ابو عمران البزار القنطري حدث عن عبد الله بن عون وغيره روى عنه محمد بن مخلد ومحمد
ابن جعفر المطيري وخيثمة بن سليمان وغيرهم **قنطرة الجديد** هي اليوم في غاية العتق وقد جددت عدة نوب
الا انها بهذا تعرف وعلى الصراة اليوم قنطرتان سفلى يدخل منها الى باب البصرة واخرى فوق ذلك في الخراب
وهي هذه المعروفة بالجديدة واوصل من بناها المنصور وكانت تلي دور الصحابة وطاق الحراني **قنطرة خرزاذ**
تنسب الى خرزاذ ام اردشير ولها قنطرتان احداهما بالاهواز والاخرى من عجائب الدنيا وهي بين ايذج والرباط
وهي مبنية على واد يابس لا ما فيه الا في اوان المدود من الامطار فانه حينئذ يصير بحرا عجاجا وفتحه مع
وجه الارض اكثر من الف ذراع وعمقه مائة وخمسون ذراعا وفتح اسفله في قراره نحو العشرة اذرع وقد ابتدئ
بعمل هذه القنطرة من اسفلها الى ان بلغ بها وجه الارض بالرصاص والحديد كلما علا البناء ضاق وجعل
بين وجهه وجبال الوادي حشوا من خبث الحديد وصب عليه الرصاص المذاب حتى صار بينه وبين وجه الارض
نحو اربعين ذراعا فعقدت عليه فهي على وجه الارض وحشي ما بينها وبين جنبي الوادي بالرصاص المصلب
بنحاتة النحاس وهذه القنطرة طاق واحد عجيب الصنعة محكم العمل وكان المسمعي قطعها فمكثت دهرا لا يتم
احد لبنائها فاضر ذلك بالسابلة ومن كان يجتاز عليها لا سيما في الشتاء ومدود الاودية وكان ربما صار
اليها قوم ممن يقرب منها فيحتالوا في قلع حشوها من الرصاص بالجهد الشديد فلم تزل على ذلك دهرا حتى
بناها واعاد ما انهدم منها وعقدها ابو عبد الله محمد بن احمد القمي المعروف بالشيخ وزير الحسن بن بويه
فانه جمع الصناع والمهندسين واستفرغ الجهد والوسع في امرها فكان الرجال يحطون اليها بالزبل والبكر
والحبال فاذا استقروا على الاساس اذابوا الرصاص والحديد وصبوه على الحجارة ولم يمكنه عقد الطاق الا
بعد سنين فيقال انه لزمه على ذلك سوى اجرة الفعلة فان اكثرهم كانوا مسخرين من الرساتيق التي بين
ايذج واصبهان ثلثمائة الف دينار وخمسون الف دينار وفي مشاهدتها والنظر اليها عبرة لاولي الالباب
قنطرة بني زريق تصغير ازرق مرخما على نهر الرفيل من محال بغداد الغربية وبنو زريق قوم من التناء
مشهورين كانوا **قنطرة سمرقند** راس القنطرة قرية بسمرقند كانت قديما يقال لها خشوفغن ينسب اليها
قنطري فلذلك ذكرناها هنا خرج منها جماعة منهم ابو منصور جعفر بن صادق بن جنيد القنطري روى
عن خلف بن عامر البخاري ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وهو توفي سنة خمس عشرة وثلثمائة **قنطرة سنان**
في تاريخ دمشق ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن الادركون ابو اسحاق القرشي الدمشقي مولى خالد بن
الوليد والى جده سنان تنسب قنطرة سنان بنواحي باب توما وكان الادركون قسيسا اسلم على خالد بن الوليد
حين فتح دمشق روى عن ابي جعفر محمد بن سليمان بن بنت مطر البصري وابي زرعة الدمشقي وسليمان ابن ابي
ابن حذلم الكلبي وتوفي لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين وثلثمائة
وقد نيف على الثمانين ودفن بباب توما وكان ثقة **قنطرة السيف** بالاندلس قال ابن بشكوال محمد بن احمد
ابن مسعود بن صنعون بن سفيان من اهل مدينة شلب ويعرف بابن القنطري منسوب الى قنطرة السيف
لسكنى ابائه فيها اكبر المفتين فيها يكنى ابا عبد الله روى عن ابيه احمد بن مسعود وتفقه عليه ودخل الى ابي
جعفر بن رزق الله وتفقه عليه بقرطبة وكان حافظا للفقه مالكا جيد الفهم بصيرا بالفتيا عارفا
بالشروط وله مسائل كتب بها الى ابي الوليد الباجي فاجابه عنها سمع الناس منه وشرع في كتاب الوثائق ولم
يتمه وتوفي في ذي الحجة سنة احدى وخمسمائة ومولده في صفر سنة اربعين واربعمائة **قنطرة الشوك** قنطرة
مشهورة معروفة على نهر عيسى في غربي بغداد وهناك محلة كبيرة وسوق واسع فيه بزازون وغيرهم من جميع
ما يباع وقد نسب اليها قوم من اهل العلم بالشوكي **قنطرة المعبدي** في بغداد في الجانب الغربي منسوب الى
عبد الله بن محمد المعبدي وكان له هناك اقطاع وبنى هذه القنطرة على النهر المجاورة له واتخذ الى جانبها
رحى تعرف به ايضا وكانت داره ايضا هناك فصارت بعد ذلك لمحمد بن عبد الملك الزيات وزير الواثق فصيرها

بستانا ثم انتقلت عنه **قنطرة النعمان** وهو النعمان بن المنذر ملك العرب قرب قرميسين قال مسعر بن
مهلهل الشاعر كان السبب في بناء هذه القنطرة ان النعمان بن المنذر وفد على كسرى ابرويز فيما كان يفد
فاجتاز بواد عظيم بعيد القعر صعب النزول والصعود فبينا هو يسير فيه اذ لحق امرأة معها صبي تريد
العبور فلما جاءها مركبه وقد كشفت ساقها والصبي على عنقها ارتاعت ودهشت فالقت ثيابها وسقط
الصبي عن عنقها فغرق فغم ذلك النعمان ورق لها ونذر ان يبني هناك قنطرة فاستاذن كسرى في ذلك فلم ياذن
له لئلا يكون للعرب ببلد العجم اثر فلما وافى بهرام جوبين لقتال ابرويز استنجد النعمان فانجده على شرائط
شرطها منها ان يجعل له نصف الخراج بنرس وكوثا وان يبني القنطرة التي ذكرنا وهي غاية في العظم والاحكام
وقال ابن الكلبي قناطر النعمان بقرب قرميسين تنسب الى النعمان بن مقرن بن عايذ بن ميجا بن هجير بن نصر
ابن حبشية بن كعب بن عبد ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن اد المزني لانه عسكر عندها وهي قديمة
من بناء الاكاسرة **قنطرة نيسابور** هي محلة بنيسابور تعرف براس القنطرة ينسب اليها قنطري وقد حدث
منها جماعة منهم حسن بن محمد بن سنان النيسابوري ابو علي السواق القنطري سمع محمد بن يحيى واحمد بن
يوسف روى عنه ابو علي الحافظ وعبد الله بن الحسين بن حميد بن معقل القنطري الزاهد المعروف بالخفاف
روى عن ابي العباس السراج روى عنه ابو القاسم الفضل بن عبد الله **قنع** بالكسر ثم السكون قال ابو عبيد القنع
اسفل الرمل واعلاه وقال الاصمعي القنع متسع الحزن حيث يسهل وحكى ابو نصر ان القنع جبل وماء لبني سعد
ابن زيد مناة بن تميم باليمامة على ثلاث ليال من جو الخضارم وقال مزاحم العقيلي

اشاقتك بالقنع الغداة رسوم … دوارس ادنى عهدهن قديم
منازل اما اهلها فتحملوا … فبانوا واما خيمها فمقيم
تحن وقد حرمن عشرين حجة … كما لاح في ضاحي لبنان وشوم
بكت دارهم من نايهم وتهللت … دموعي فاي الباكيين الوم
امستعبرا يبكي من الهون والبلى … ام آخر يبكي شجوه ويهيم

القنع بالتحريك قال ابن شميل القنعة من الرمل والقنع اسم ماء بين الثعلبية وجبل مربخ **قنفذ**
الذراج بالضم ثم السكون ثم فاء مضمومة وذال معجمة بلفظ القنفذ من الحشرات من قنافذ الدهناء قال
الاصمعي كل موضع كثير الشجر قنفذ **القنفذة** من مياه بني نمير عن ابي زياد وقال ابن مقبل **قُنّ**
بالضم يجوز ان يكون جمعا للذي بعده وذات القن اكمة على القلب جبل من جبال اجا عند ذي الجليل
واد كذا قال الحازمي وفيه نظر لان ذا الجليل عند مكة قال انه اكمة باجا بين اجا وبينه ايام ولعل
اجا غلط وسهو وقال ابن مقبل

لعمر ابيك لقد شاقني … مكان حزنت به او حزن
منازل ليلى واترابها … خلي اهلها بين قو وقن

قِن بالكسر ثم التشديد يقال عبد قن وهو الذي كان ابوه مملوكا لمواليه فان لم يكن كذلك فهو عبد مملكة
قال الحازمي قن قرية في ديار فزارة ورواه ابو محمد الاعرابي بالضم وانشد للكميت بن ثعلبة قال وهو جد الكميت
معروف

الا زعمت ام الصبيين انني … كبرت وان المال عندي تضعضعا
فلا تنكريني انني انا جاركم … ليالي حل الحي قنا فضلفعا

وقن قرية في ظن السمعاني وعرف بهذه النسبة ابو معاذ عبد الغالب بن جعفر بن الحسن بن علي الضراب يعرف
بابن القني سمع محمد بن اسماعيل الوراق سمع منه ابو بكر الخطيب ومات سابع عشري شعبان سنة احدى وثلاثين
وخمسمائة ومولده سنة خمس وستين وثلاثمائة وابنه علي بن عبد الغالب رفيق الخطيب في رحلته الى خراسان
وسمع وحدث **قنوان** يجوز ان يكون تثنية قنا الذي تقدم ذكره وهو جبلان تلقاء الحاجر لبني مرة وهي
من جهة العرب عن الحاجر وقال بعضهم قنوان تثنية قنا وهما عوارض وقنا يسميا قنوين كما قالوا القران

للشمس والقمر وينشد
كأنهما لما بدا عوارض   والليل بين قنوين رابض
وقال الحرث بن ظالم المري حين فتك بخالد بن جعفر بن كلاب
نأت سلمى وامست من عدو   اخب اليهم القلص الصعابا
وحل النعف من قنوين اهلي   وحلت روض بيشة فالربابا
وقطع وصلها سيفي واني   فجعت بخالد طرًّا كلابا

قنوج بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره جيم موضع في بلاد الهند عن الازهري وقيل انها اجمة قنور بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وراء قال الازهري رايت في البادية ملاحة تسمى قنور بوزن سفود وملحها من اجود الملح قنوني بالفتح ونونان بوزن فوعل من القنا او فعولى من القن كما ذكرنا في قرور من اودية السراة يصب الى البحر في اوائل ارض اليمن من جهة مكة قرب حلي وبالقرب منه قرية يقال لها الهابية ولذلك قال كثير يرثي خندفا
بوجه اخي بني اسد قنونا   الى بية الى برك الغماد

كان خندف الاسدي صديقا لكثير وكان ينال من السلف يسب ابا بكر وعمر فقال يوما لو اني اصبت رجلا يضمن لي عيالي بعدي لقمت في هذا الموسم وتكلمت اي تنقصت ابا بكر وعمر فقال كثير فلله علي عيالك من بعدك قال فقام خندف فسبهما ومال الناس عليه فضربوه حتى افضوه الى الموت فحمل الى منزله بالبادية فدفن بموضع يقال له قنوني فقال كثير يرثيه في قصيدة
حلفت على ان قد اجنتك حفرة   ببطن قنوني لو نعيش فنلتقي
لالفيتني للود بعدك راعيا   على عهدنا اذ نحن لم نتفرق
واني لجاز بالذي كان بيننا   بني اسد رهط ابن مرة خندق
وحضم ابا بدر الذ اتيته   على مثل طعم الحنظل المتفلق

وقال عبد الله بن ثور البكائي
ولما رايت الحي عمرو بن عامر   عيونهم بابني امامة تذرف
انخنا فاصلحنا علينا اداتنا   وقلنا الا اجزوا امد الجام تسلفوا
فبتنا نهز السمهري اليهم   راش الصبوح السمهري المثقف
علونا قنوني بالخميس كانني   سهى قبل من آخر الليل اعرف

قنوة بالضم بوزن رغوة اللبن موضع ببلاد الروم عن العمراني القُنّة بالضم وهو ذروة الجبل واعلاه قال ابو عبيد الله السكوني قنة منزل قريب من حومانة الدراج في طريق المدينة من البصرة وقيل القنة والقنان جبلان متصلان لبني اسد وقنة الحجر جبل ليس بالشامخ بحذاء الحجر والحجر قرية بحذائها قرية يقال لها الرحضية للانصار وبني سليم من نجد وبها ابار عليها زروع كثيرة ونخيل وإياها عنى الشاعر بقوله
الا ليت شعري هل تغير بعدنا   ادوم فلوام فشابة فالحضر
وهل تركت ابلى سواد جبالها   وهل زال بعدي عن قنينته الحجر

قال نصر قنة الحجر قرب معدن بني سليم وقنة الحمر قريبة من حمى ضرية احسبه ضربا وقنة الجبل في ديار بني اسد متصل بالقنان وقنة اياد في ديار الازد وقنة الحجاز بين مكة والمدينة قُنَوِيّ قال المهلبي اسم جبل قنيع تصغير قنع وقد تقدم اشتقاقه قال الاديبي ماء بين بني جعفر وبني ابي بكر اختصموا فيه حتى كادوا يقتتلون ثم سدموه وتركوه وقال ابن الحنجر الجعفري
ومن يرنا ونحن على قنيع   وجرد الخيل والجحف المدارا
ثمت عنا حسيفته وبكره   قديمات الضغاين ان تثارا
ونحن الحابسون على قنيع   عراب الخيل ينبذن المهارا

وقال ابو بكر الهمداني قنيع ماء لبني قريط بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب من ناحية الضمر والضائن وقال الجهم ابن شبل الكلابي بعد بيتين ذكرنا في دارة عسعس
حلفت لا نجعن نساء سلمى   نتاجا كان اكثره خداج
بقاطبة ترى السفراء فيها   كان وجوههم عصب نضاج
وفتيان من البزري كرام   واسياف يسد بها الفجاج
صبحناها الهذيل على قنيع   كان بطون نسوته الدجاج
الهذيل من جعفر بن كلاب وقنيع ماء لهم والبزري لقب ابو بكر بن كلاب القنيعة واحدة الذي قبله بركة بين الثعلبية والخزيمية بطريق مكة لام جعفر ويجوز ان يكون تصغير القناعة مرخما قنيلش بالفتح ثم الكسر والياء بنقطتين من تحتها ولام مفتوحة وشين معجمة حصن بالاندلس من اعمال قرمونة قُنَيّ من قرى اليمامة بناحية الريب قال الشاعر
لكن اهل قني حين يجمعهم   عيش رخي وفضفاض معاصير
قنينات موضع في حرم مكة عن نصر القنينات اسم حفر في بلاد بني تغلب يقال له القنيني ويجمع على القنينات وله قصة ذكرت في حالة قال عدي بن الرقاع
حتى وردنا القنينات ضاحية   في ساعة من نهار الصيف تلتهب

باب القاف والواو وما يليهما

قواديان مدينة وولاية على جيحون فوق ترمذ وهي اصغر من ترمذ يرتفع منها الفوة وهي مجاورة للصغانيان القوادس جمع القادسية التي عند الكوفة جاءت في شعرهم كذلك كانها جمعت بما حولها القوادم جمع قادمة اسم موضع في بلاد غطفان اما يراد به القادمة من السفر واما القادمة الرجل ضد اخرته قال زهير
عفى من آل فاطمة الجواء   فيمن فالقوادم فالحساءُ
القُوَارة بالضم والتخفيف من قولهم انقارت الركية اذا تهدمت وقرت عينه اذا قلعتها قال ابو عبيد الله السكوني القوارة عيون ونخل كثير كانت لعيسى بن جعفر ينزله اهل البصرة اذا ارادوا المدينة يرحلون من الناجية فينزل قوارة ومن قوارة الى بطن الرمة وهو قريب من متالع وقيل القوارة ماء لبني يربوع عن الحازمي قوارير كانه جمع قارورة من حصون زبيد باليمن القواصر كانه جمع قوصرة التمر موضع بين الفرماء والفسطاط نزله عمرو بن العاص في طريقه الى فتح مصر القواعل في قول امرئ القيس
كان دثارا حلقت بلبونه   عقاب تنوف لا عقاب القواعل
قال ابن الكلبي القواعل موضع في جبل وكان قد اغير على ابل امرئ القيس فيه مما يلي تنوف وروى ابو عبيدة تنوفا قالوا هو موضع وهو جبل عال وقال الاصمعي القواعل واحدتها قوعل وهي جبال صغار وقيل القواعل جبل دون تنوفا قوان تثنية قو كما نذكره فيه وهو موضع في قول ذي الرمة
جاد الربيع الى روض القذاف الى   قوين وانخرقت عنه الاصاريم
القوائم جمع قائمة اجبال لابي بكر بن كلاب منها قرن النعم وفي شعر ابي قلابة الهذلي
يا دار اعرفها وحشا منازلها   بين القوائم من رهط فالبان
قيل في فرع رهط والبان من منازل بني لحيان القوبع بالفتح ثم السكون وباء موحدة والقوبع قبيعة السيف وهو موضع في عقيق المدينة قوبجان بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة ونون ساكنة وجيم وآخره نون بلد بفارس قودم اسم جبل قال ابو المنذر كان رجل من جهينة يقال له عبد الدار بن حديب قال لقومه هلموا نبني بيتا في ارض من دارهم يقال لها الحوراء نضاهي به الكعبة ونعظمه حتى نستميل به كثيرا من العرب فاعظموا ذلك وابوا عليه فقال في ذلك

ولقد اردت بان تقام بنية   لبست بجوبا وقطيف بما شد
فابى الذين اذا دعوا لعظيمة   راغوا ولاذوا فى جوانب قودم
يلحون الا يومروا فاذا دعوا   ولوا واعرض بعضهم كالابكم
صفح منافعه ويغمض كلمه   فى ذى قاوية غموض المبسم

قوران بالفتح ثم السكون والراء واخره نون من القارة والعور وهو اصاغر الجبال او من قولهم دار قوراء
اى واسعة وهو واد بينه وبين السوارقيه فراسخ يصب من الحرة فيه مياه آبار كثيرة عذاب طيبة
ونخل وشجر وفيه قرية يقال لها الملحا وغدير ذى مجر يذكران وقال مسعود بن اوس المزنى

ابت ابلى ماء الحياض بارضها   وما شفها من جار سوء تنازله
سرت من براثات فبون فاصبحت   بقوران الرصاف نواكله

وقوران الرصاف فى بلاد بنى سليم من ارض الحجاز قوراء بالفتح طسوج من ناحية الكوفة ونهر عليه عدة
قرى منها سورا وعرما وقورا من نواحى المدينة قال قيس بن الحطيم

ونحن هزمنا جمعكم بكتيبة   تضاآل منها حزن قورا وقاعها
تركنا بغاثا يوم ذلك منكم   وقورا على رغم شباعى سباعها
اذا وهم وردا بانصراف تعطفوا   تعطف ورد الخمس الت رباعها

القوريج بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وجيم نهر بين القاطول وبغداد منه يكون غرق بغداد كل وقت
تغرق وكان السبب فى حفر هذا النهران كسرى لما حفر القاطول اضر ذلك باهل الاسافل وانقطع عنهم
الماء حتى افتقروا وذهبت اموالهم فخرج اهل تلك النواحى الى كسرى يتظلمون اليه مما حل بهم فوافوه وقد خرج
متنزها فقالوا ايها الملك انا جئنا نتظلم قال ممن قالوا منك فثنى رجله ونزل عن دابته وجلس على الارض
فاتاه بعض من معه بشئ يجلس عليه فابى وقال لا اجلس الا على الارض اذ اتانى قوم يتظلمون منى ثم قال
ما مظلمتكم قالوا حفرت قاطولك فخرب ديارنا وانقطع عنا الماء ففسدت مزارعنا وذهب معاشنا
فقال انى آمر بسده ليعود اليكم ماؤكم فقالوا لا نجشمك هذا ايها الملك فيفسد عليك خبارك ولكن مر
ان يعمل لنا مجرى من دون القاطول فعمل لهم مجرى من ناحية القوريج يجرى فيه الماء فعمرت بلادهم وحسنت
احوالهم واما اليوم فهو بلاء على اهل بغداد فانهم يجتهدون فى سده واحكامه بغاية جهدهم واذا زاد
الماء وافرط بثقه وتعدى الى دورهم وبلدهم فخربه قورس بالضم ثم السكون وراء مضمومة وسين مهملة
مدينة ازلية بها آثار قديمة وكورة من نواحى حلب هى الآن خراب وبها آثار باقية بها قبر اوريا بن حنان طولها
اربع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس واربعون دقيقة داخلة فى الاقليم الرابع بخمس
واربعين دقيقة بيت حياتها اربع درج من العقرب من العواء عشرين دقيقة تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان
طالعها الطرفة بيت ملكها الجبهة يقابلها اثنتى عشرة درجة من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ينسب اليها
ابو العباس احمد بن محمد بن اسحاق القورسى يروى عن الفضل بن العباس البغدادى روى عنه ابو الحسين بن
جميع الصيداوى سمع منه بحلب حدث بدمشق سنة ثلاث عشرة وثلثماية قورين بالضم ثم السكون وراء مكسورة
وياء منقوطة من تحت مدينة بالجزيرة قورة بالفتح ثم السكون وراء من قرى اشبيلية بالاندلس ينسب اليها
الفقيه ابو عبد الله محمد بن سعيد بن احمد بن زرقون القورى ثم الاشبيلى حدث بموطا يحيى بن يحيى عن ابى عبد الله
احمد بن محمد الخولانى سمع منه ابو العباس احمد بن محمد بن مفرج النباتى وابنه ابو الحسين محمد بن محمد بن زرقون القورى
حدث عن ابيه قُرّ بضم القاف وكسر القاف وتشديدها والراء جبل باليمن من ناحية الدملوه فيه شق يقال
له حود له قصة ذكرت فى حود واعله الموفق قُورِيَة بالضم ثم السكون والراء مكسورة وياء خفيفة مدينة
من نواحى ماردة بالاندلس كانت للمسلمين وهى المنصف بينها وبين سمورة مدينة الفرنج قورى موضع بظاهر
المدينة قال قيس بن الحطيم   ونحن هزمنا جمعهم بكتيبة   تضاآل منها حزن قورى وقاعها

زكنا

تركنا بغاثا يوم ذلك منهم   وقورى على رغم شباعى سباعها

قوس من اودية الحجاز قال ابو صخر الهذلى يصف سحابا

فاسقى صدا ورادان سح غمامة   هزيم تسح الماء من كل جانب
سرت وغدت فى السمر تضرب قبله   نعامى الصبا هيجا دربا الجنائب
ثم على سيف العراق ففرشه   واعلام ذى قوس بادهم ساكب

قوسان بالضم ثم السكون وسين مهملة واخره نون كورة كبيرة ونهر عليه مدن وقرى بين النعمانيه وواسط
ونهره الذى يسقى زروعه يقال له الزاب الاعلى قوسان بالفتح قال الحازمى موضع فى الشعر قوسى بالفتح ثم
السكون وسين ثم الف مقصورة تكتب ياء ويجوز ان يكون فعلى من القوس وهو معبد الراهب او من القوس
وهو الزمان الصعب او من الاقوس وهو الرمل المشرف قيل بلد بالسراة وبه قتل عروة اخو ابى خراش الهذلى
ونجى ولده فقال

حمدت الهى بعد عروة اذ نجى   خراش وبعض الشر اهون من بعض
فوالله ما انسى قتيلا رزيته   بجانب قوسى ما مشيت على الارض
على انها تعفو الكلوم وانما   يوكل بالادنى وان جل ما يمضى
ولم ادر من القى عليه رداءه   سوى انه قد سل من ماجد محض

قوسنيا بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة والف مقصورة جزيرة
قوسنيا كورة من كور مصر بين القاهرة والاسكندرية قوصرة بالفتح والسكون والصاد مهملة قال الليث
القوصرة وعاء التمر ومنهم من يخففها وهى جزيرة فى بحر الروم بين المهدية وجزيرة صقلية واثبتها ابن القطاع
بالالف فقال قوصرا جزيرة فى البحر فتحها المسلمون فى ايام معاوية وبقيت فى ايديهم الى ايام عبد الملك بن مروان
ثم خربت وقيل ان فى ايامنا هذه فيها قوم من الخوارج الوهبية قوص بالضم والسكون وصاد مهملة وهى
قبطية وهو اسم مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنى عشر يوما واهلها
ارباب ثروة واسعة وهى محط التجار القادمين من عدن واكثرهم من هذه المدينة وهى شديدة الحر لقربها من
البلاد الجنوبية وبينها وبين قفط فرسخ وهى شرقى النيل بينها وبين بحر اليمن خمسة ايام او اربع وقوص فى الاقليم
الاول طولها من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها اربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة
قوصم بالفتح ثم السكون وصاد مهملة ثم قاف واخره ميم قرية غنّا فى صعيد مصر على غربى النيل قوط بالضم
واخره طاء مهملة من قرى بلخ قوفا بيت قوفا قرية من قرى دمشق ينسب اليها ابو المستضى معوية بن اوس بن
الاصبغ بن محمد بن لهيعة السكسكى القوفانى حكى عن هشام بن عمار خطيب جامع دمشق روى عنه معروف بن
محمد بن معروف الواعظ والحسن بن غريب وابو الحسين الرازى وعبيد الله بن محمد بن عبد الوارث الزعبلى القوفانى
حدث عن محمد بن الوزير بن الحكم السلمى روى عنه ابو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب قوفيل بالضم ثم
السكون وكسر الفاء ثم ياء بنقطتين من تحتها ولام قرية من اعمال نابلس وتعرف بقرية القضاة قولو محلة
بنيسابور ينسب اليها مسعود بن ابى سعد شيخ لابى سعد فى التحبير قومسان من نواحى همدان ينسب اليها
عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد ابو سعد الاعلى واعلم ناحية بين همدان وزنجان وقومسان من قراها
قدم بغداد واقام بها للتفقه مدة وسمع بها من ابى حفص عمر بن ابى الحسين الاشترى المقرى وقرا الادب
على الكمال ابى البركات عبد الرحمن بن محمد الانبارى وصار الى الموصل واستوطنها وابو على احمد بن محمد بن على بن
مزد بن القومسانى قال شيرويه هو نهاوندى الاصل سكن انبط قرية من كورة همدان روى عن ابيه محمد بن
على ومن اهل همدان عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب وذكر جماعة وافرة من اهل همدان وغيرها روى عنه ابناه
ابو منصور محمد وابو القاسم عثمان والكبار من المشايخ وذكر جماعة كثيرة وكان صدوقا ثقة شيخ الصوفية
ومقدمهم فى الحل والمشار اليه وكانت له آيات وكرامات ظاهرة صحب الشبلى وابراهيم بن شيبان واقرانهما

وتوفى بانبط سنة سبع وثمانين وثلاثماية ويزار قبره ويقصد من البلدان ثم ذكر حكايات كثيرة من كراماته
وكلامه ليس من شرطنا ايراد مثله **قومس** بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة وقومس فى الاقليم الرابع
طولها سبع وسبعون درجة وربع وعرضها ست وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وهو تعريب كومش
وهى كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهى فى ذيل جبل طبرستان واكثر ما يكون فى ولاية
ملكها وقصبتها المشهورة دامغان وهى بين الرى ونيسابور ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار وبعض
يدخل فيها سمنان وبعض يجعل سمنان من ولاية الرى وقرأت فى كتاب نتف الطرف للسلامى حدثنى ابن علوية
الدامغانى قال حدثنى ابن عبدما الدامغانى قال كان ابو تمام حبيب بن اوس نزل عند والدى حين اجتاز بقومس
الى نيسابور ممتدحا عبد الله بن طاهر فسالناه عن مقصده فاجابنا بهذين البيتين

تقول فى قومس صحبى وقد اخذت … منا السرى وخطى المهرية القود
امطلع الشمس تبغى ان تؤم بنا … فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وقال يحيى بن طالب الحنفى وقد رحل الى خراسان من دين كان عليه فلما وصل الى قومس سأل عنها فاخبر باسمها
فبكى وحن الى وطنه وقال

اقول لاصحابى ونحن بقومس … ونحن على اثباج ساهمة جرد
بعدنا وبيت الله عن ارض قرقرى … وعن قاع موحوش وزدنا على البعد

وقومس ايضا اقليم القومس بالاندلس من نواحى كورة قبرة **قومسة** بالضم ثم السكون مثل الاول وزيادة
الهاء قرية من نواحى اصبهان **قونجه** بالضم ثم سكون الواو والنون والتقى ساكنان وجيم موضع بالاندلس من
اعمال كورة البيرة ينسب اليه الكتان الفايق الرفيع **قونكه** بوزن التى قبلها الا ان هذه بالكاف مدينة بالاندلس
من اعمال شنتريه ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن خيرة ابو اسحاق القونكى روى ببلدته عن قاضيها ابى عبد الله
محمد بن خلف بن السقاط سمع منه صحيح البخارى وسكن قرطبة فاخذ بها عن ابى على الغسانى كثيرا وعن ابى عبد الله
محمد بن كرج وغيرهما وكان حافظا للحديث ومات فى شوال سنة سبع عشرة وخمسماية قاله ابن بشكوال وفى كتاب
الفتوح انتهى معاوية فى غزوة افريقية الى قونكه وهو موضع مدينة الى القيروان **قَوْن** بالفتح وآخره نون
والقونة الحديدة او الصفر الذى يرفع بها الاناء وهو اسم موضع **قُونِيَة** بالضم ثم السكون ونون مكسورة
وياء مثناة من تحت خفيفة من اعظم مدن المسلمين بالروم وبها وباقصرا سكنى ملوكها قال ابن الهروى وبها
قبر افلاطون الحكيم بالكنيسة التى بجانب الجامع **قو** بالفتح ثم التشديد مرتجل فيما احسب وهو منزل للقاصد
الى المدينة من البصرة يرحل من النباج فينزل قوا وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج وعليه قنطرة
يعبر القفول عليها يقال لها بطن قو وقال الجوهرى قو بين فيد والنباج وانشد لامرئ القيس

سما لك شوق بعدما كان اقصرا … وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

وقال ذرعة بن تميم الحطم الجعدى

وان تك ليلى العامرية خيمت … بقو فانى والجنوب يمانى
ومغترب من رهط ليلى رعيته … باسباب ليلى قبل ما تريان
نشرت له كنانة من بشاشتى … ومن فرح قلبى شعبة ولسانى

وقال ابو زياد الكلابى قو واد بين اليمامة وهجر وبه نزل الحطيئة على الزبرقان بن بدر فلم يجهزه فقال

الم اك نائيا فدعوتمونى … فخانتنى المواعد والدعاء
الم اك جاركم فتركتمونى … لكلبى فى دياركم عواء
اجيد على الحبا ببطن قو … بنات الليل فاحتمل الحباء

قوهذ بالضم ثم السكون والهاء مفتوحة وذال معجمة والعامة تقول قوهه بالهاء وهو اسم لقريتين كبيرتين
بينهما وبين الرى مرحلة قوهذ العليا وهى قوهذ الماء لان عندها تنقسم مياه الانهار التى تتفرق فى نواحى

الرى وعهدى بها كبيرة ذات سوق واربطة وخانقاه حسنة للصوفية فى سنة سبع عشرة وستماية قبل ورود
التتر اليها وقوهذ السفلى وتعرف بقوهذ خران اى قوهذ الحمار وبينها وبين العليا فرسخ وهى بين العليا
والرى عهدى بها ايضا عامرة ذات سوق وبساتين وخيرات **قوهستان** بضم اوله ثم السكون ثم كسر الهاء وسين
مهملة وتاء مثناة من فوق واخره نون وهو تعريب كوهستان ومعناه موضع الجبال لان كوه هو الجبل بالفارسية
وربما خفف مع النسبة فقيل القهستانى واكثر بلاد العجم لا تخلو عن موضع يقال له قهستان لما ذكرنا
واما المشهورة بهذا الاسم فاحد اطرافها متصل بنواحى هراة ثم يمتد فى الجبال طولا حتى يتصل بقرب نهاوند
وهمذان وبروجرد هذه جبال كلها تسمى بهذا الاسم وهى الجبال التى بين هراة ونيسابور واكثر ما ينسب
بهذه النسبة فهو منسوب الى هذا الموضع وفتحها عبد الله بن عامر بن كريز فى ايام عثمان بن عفان سنة
تسع وعشرين للهجرة وهذه الجبال جميعها اليوم فى ايدى الملاحدة من بنى الحسن بن الصباح وقال البشارى
قوهستان قصبتها قاين ومدنها تون وجنابذ وطبس العناب وطبس التمر وطربثيث وقوهستان
ابى غانم مدينة بكرمان قرب جيرفت بينها وبين جبال البلوص والقفص وبها نخيل كثير وشربهم
من ماء يتخلل البلد والجامع فى وسطها وبها قهندز اى قلعة قال الرهنى اول بلاد قوهستان خوسف
واخرها اسفيذرستاق وما يليها واهل الجنابذ يدعون ان ارضهم من حدود الجنبذ لا نها بين قاين
التى هى قصبة قوهستان ويدعى اهل قاين ان اسفيذ رستاق وهذه القرى والمدن التى بقوهستان
متباعدة فى اعراضها مفاوز وليست العمارة بقوهستان متشبكة مثل اشتباكها بساير النواحى من خراسان
وفى اضعاف مدنها مفاوز يسكنها اكراد واصحاب السوائم من الابل والغنم وليس بقوهستان فيما علمته
نهر جار وانما هى القنى والآبار **قوهيار** بالضم ثم السكون وكسر الهاء ثم ياء خفيفة وآخره راء قرية بطبرستان
القويرة باليمامة وهى قارة فى وسط الرغام عن ابى حفصة **قويق** بضم اوله وفتح ثانيه كانه تصغير
قاق صوت الضفدع ولذلك قال الشاعر يهجو نهر قويق

اذا ما الضفادع ناديته … قويق قويق ابا ان يجيبا
تغوص البعوضة فى قعره … وتأبى قوائمها ان تغيبا

وهو نهر مدينة حلب مخرجه من قرية تدعى سبنات وسالت عنها بحلب فقالوا لا نعرف هذا الاسم انما
مخرجه من شناذر قرية على ستة اميال من دابق ثم يمر فى رساتيق حلب ثمانية عشر ميلا ثم يفيض فى اجمة هناك
ثم مخرجه الى مغيضه اثنان واربعون ميلا وماؤه اعذب ماء واصحه الا انه فى الصيف ينشف فلا يبقى
الا النزر وقليله فاما فى الشتاء فهو حسن المنظر طيب المخبر وقد وصفوه الشعراء من اهل حلب بما الحقوه
بنهر الكوثر ومن امثال عوام بغداد يفرح بفلس مطلى من لم ير دينارا وقد احسن القيصرانى محمد بن صغير فى وصفه

رايت نهر قويق … فساءنى ما رايت
قد ظمئت واسقيت … ماءه ما رويت
ولو بكيت عليه … بقدره ما اشتفيت

وقرأت فى ديوان ابى القاسم الحسن بن على بن بشر الكاتب انه قال فى سنة خمس وخمسين وثلثماية رايت من
نيل مصر ما ساءنى فقلت

رايت من نيل مصر … ما ساءنى اذ رايت
ما ليس يحيى به من … ثرى البسيطة ميت

والبيتين الاخرين **القويلية** قرية عند جبل رمان فى طرف سلمى من جهة الغرب **القوينصة** قال ابن ابى
العجائز مروان بن ابان بن عبد العزيز بن ابان بن مروان بن الحكم بن ابى العاص الاموى كان يسكن القوينصة
من قرى دمشق من الغوطة وكان يسكنها ايضا الوليد ابن ابان بن عبد العزيز بن ابان بن مروان بن الحكم
ابن ابى العاص الاموى وامية بن ابان بن عبد العزيز بن حر ابان بن مروان بن الحكم وله عقب وتمام بن زويل
الكلبى من اهل هذه القرية **قوين** قال الليث قون وقوين موضعان **قوى** تصغير القوى وهو الموضع الخالى
او القى وهو القفر وهو واد قريب من القاوية وقدمه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب القاف والهاء وما يليهما

قِهَا بالكسر والقصر قرية عظيمة بين الري وقزوين وليست المعروفة بقوهذ وان كان بعضهم يلفظ بهما سواء وناحية بالري بين الخوار والري منها هذا الماء وقوهذ الحمار قهاب ناحية ذات قرى كثيرة من اعمال اصفهان ليس بها نهر جار ولا بها شجر انما معيشتهم من الزرع على المطر خبرني بذلك الحافظ ابن النجار قهاد بالكسر جمع قهد صنف من الغنم يكون بالحجاز او اليمن قيل تضرب الى البياض وقيل غنم سود تكون باليمن وقيل الفهد ولد البقرة الوحشية ايضا وقال ابو عبيد يقال ابيض يقق ولهب وقهد ولهق بمعنى واحد والقهاد موضع في شعر ابن مقبل قال

نجنوب اروى فالقهاد لقيتها ... وهنا فهيج لى الدموع تذكرى

قهج قرية من ناحية الاعلم من نواحي همدان قال السلفي انشدني ابو بكر عبد العزيز بن ابراهيم ابن الحسن القهجي الخطيب بها قال انشدني عمي محمد بن الحسين بن ابراهيم الاديب القهجي ولم يذكر قائله

تعلمنا الكتابة في زمان ... غدت فيه الكتابة كالحجامه

فيا اسفي على الاقلام اضحت ... وما قلم باشرف من قلامه

وينسب اليها ابو طالب نصر بن الحسن بن القاسم القهجي لقيه السلفي ايضا قهجاورسان قرية كبيرة قديمة كان بها حصن فتحه ابو موسى الاشعري مع عسكر عمر بن الخطاب قبل فتح اصفهان وقتل اهله وخربه وكان به والد موسى فقتل هناك شهيدا وقبره بهذه القرية مبنى ظاهر وعليه مشهد له منارة وحوله قبور جماعة من الشهداء رآه محمد بن النجار الحافظ وخبرني به وقرأته بخطه قَهَد بالتحريك اسم موضع في قول الشاعر

لو كان يشكى الى الاموات ما لقى الـ ... احياء بعدهم من شدة الكمد

ثم اشتكيت لاشكاني وساكنه ... قبر بسنجار او قبر على قهد

القَهْر بالفتح وآخره راء ومعناه معلوم وهو موضع في قول مزاحم العقيلي

اتاني بقرطاس الامير مغلّس ... فافزع قرطاس الامير فؤاديا

فقلت له لا مرحبا بك مرسلا ... الي ولا لي امير ك داعيا

اليست جبال القهر قعسا مكانها ... وعروى واجبال الرحاف كما هيا

اخاف ذنوبي ان تعد ببابه ... وما قد ازل الكاشحون اماميا

ولا استديم عقبة الامر بعدما ... توهم في بهاء كعبي وساقيا

وقال ابن زياد القهر اسافل الحجاز مما يلي نجد من قبل الطائف وانشد لخداش بن زهير

فيا اخوينا من ابينا وامنا ... اليكم اليكم لا سبيل الى جسر

دعوا جانبي اني ساترك جانبا ... لكم واسعا بين اليمامة والقهر

اتى فارس الصحناء عمرو بن عامر ... ابى الذم واختار الوفاء على الغدر

القَهَر بفتحتين موضع انشد فيه سفلى العراق وانت بالقهر قَهَز بالزاي قال الليث القهز والقهز لغتان ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزى وربما خالطه الحرير قال العمراني موضع وانشد وجاف القهز او طلحا مها قَهْوان بفتح القاف وسكون الهاء وآخره نون قال ابو حنيفة في كتاب النبات المقل الذي يتداوى به وهو صمغ كالكندر احمر طيب الرائحة اخبرني بعض الاعراب عمان انه لا يعلمه ينبت بشجره الا بجبل من جبال عمان يدعى قهوان مطل على البحر وشجره مثل شجر اللبان قال وهو ذو شوك قال التنكس الذي عندكم والمقل صمغ وهو اسم موضع قَهْفُور بطن واد باسبذان من نواحي الجبل قهقوه بتكرير القاف وفتح اوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وسكون واوه وهاء خالصة وهي كورة بصعيد مصر قُهُنْدُز بفتح اوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي وهو في الاصل اسم الحصن او القلعة في وسط المدينة لغة

كانها لاهل خراسان وما وراء النهر خاصة واكثر الرواة يسمونه قهندز وهو تعريب كهندز معناه القلعة العتيقة وفيه تقديم وتاخير لان كهن هو العتيق ودز قلعة ثم كثر حتى اختص بقلاع المدن ولا يقال في القلعة اذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة وهو في مواضع كثيرة ومنه قهندز سمرقند وقهندز بخارا وقهندز بلخ وقهندز مرو وقهندز نيسابور ومنه الحسن بن عبد الصمد بن عبد الله بن رزين ابو سعيد القهندزي النيسابوري سمع الفضل بن دكين وغيره وعبد الله بن حماد ابو حماد القهندزي سمع نهشل بن سعيد وغيره وقهندز هراة ينسب اليه ابو سهل وينسب الى قهندز سمرقند احمد بن عبد الله القهندزي السمرقندي ابو محمد ذكره ابو سعيد الادريسي في تاريخ سمرقند يروي عن عمار بن نصر روى عنه سهل بن خلف وغيره ومما ينسب الى قهندز بخارا ابو عبد الرحمن محمد بن هارون الانصاري القهندزي البخاري سمع بن المبارك وابن عيينه والفضيل بن عياض روى عنه اسباط بن اليسع البخاري وغيره ومما ينسب الى قهندز هراة ابو بشر القهندزي روى عنه ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري وغيره وقد ضبطه بعضهم بالضم والاصل ما اثبتناه والله اعلم

باب القاف والياء وما يليهما

قِيَا بكسر اوله والتشديد والقصر قال عرام لاهل السوارقية قرية يقال لها القيا وماؤها اجاج ماء السوارقية وبينهما ثلاثة فراسخ وبها سكان كثير ومزارع ونخيل وشجر قال الشاعر

ما اطيب المذق بماء القيّا ... وقد اكلت بعده برنيّا

القَبّار بالفتح ثم التشديد وآخره راء بلفظ صانع القار او بايعه على النسبة كقولهم عطار موضع بين الرقة ورصافة هشام بن عبد الملك ومشرعة القيار على الفرات وببغداد محلة كبيرة مشهورة يقال لها درب القيار القيّارة بالفتح ثم التشديد وهو تانيث الذي قبله منزل للحاج بين واسط على مرحلتين وهو بئر لبني عجل ماؤها غليظ كثير ثم يرتحلون منها الى الاخاديد وعين القيارة بالموصل ينبع منها القار وهي حمة يقصدها اهل الموصل ويستحمون فيها ويستشفون بمائها القيبار حصن بين انطاكيه والثغور له ذكر ومنعة قيّاض بالفتح ثم التشديد وآخره ضاد يقال تقيضت الحيطان اذا انهالت وتهدمت موضع بنواحي بغداد قال الكلبي سمي باسم رجل يقال له قياض وقال نصر قياض موضع بين الكوفة والشام ترحل منه الى عين اباغ عليه قوم من شيبان وكنده قال عبد الله بن الحر

اتوني بقياض وقد نام صحبتي ... وحارسهم ليث هزبر ابواجر

فقلت قوما منهم لا اعزة ... كراما ولا عند الحقايق بالصبر

وكتبه اللبود بالسين فقال قياس في شعر عبد الله بن الزبير الاسدي

ابلغ يزيد بن الخليفة انني ... لقيت من الظلم الاغر المحجلا

لقيت بقياس من الامر شقة ... ويوما بجو كان اعنى واطولا

قباض حصن باليمن بين نغر وريمة قِيال بكسر اوله واخره لام اسم جبل بالبادية قال القيدة من مياه بني عمرو بن كلاب بذي بحار وقد ذكر في ذو بحار في موضعه عن ابن زياد وذكر في موضع آخر من كتابه انه ماء لغني ابن اعصر قيذوف بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف موضع ذكره ابو تمام القيربون اكبر مدينة بارض مكران ولها رساتيق وفيها الفانيذ كان يحمل الى جميع الدنيا القيروان قال الازهري القيروان معرب وهو بالفارسية كاروان وقد تكلمت به العرب قديما قال امرؤ القيس

وغادة ذات قيروان ... كان اسرابها الرعال

والقيروان في الاقليم الثالث طولها احدى وثلاثون درجة وعرضها ثلاثون درجة واربعون دقيقة وهذه مدينة عظيمة بافريقية عزت دهرا وليس بالمغرب مدينة اجل منها الى ان قدمت العرب افريقية واخربت البلاد فانتقل عنها اهلها فليس بها اليوم الا صعلوك لا يطمع فيه وهي مدينة مصرت في الاسلام في ايام معاوية وكان من حديث تمصيرها ما ذكره جماعة كثيرة من اهل السير قالوا عزل معاوية بن سفيان معاوية

ابن حديج الكندي عن افريقية واقتصر به على ولاية مصر وولى افريقية عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر
ابن امية بن عايش بن مطرب بن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان مولده في ايام النبي صلى الله عليه
وسلم وقال الكلبي هو عبد الرحمن بن عدي بن نافع بن قيس القرشي سنة ثمان واربعين وكان مقيما بنواحي برقة وزويلة
منذ ولاية عمرو بن العاص له فجمع اليه من اسلم من البربر وضمهم الى الجيش الوارد من قبل معاوية عشرة الاف وسار
الى افريقية ونازل مدنها فافتتحها عنوة ووضع السيف في اهلها واسلم على يده خلق من البربر وفشى فيهم
دين الله حتى اتصل ببلاد السودان فجمع عقبة اصحابه حينئذ وقال ان اهل هذه البلاد قوم لا خلاق لهم اذا
عضهم السيف اسلموا واذا رجع المسلمون عنهم عادوا الى عادتهم ودينهم ولست ارى نزول المسلمين بين اظهرهم
رايا وقد رايت ان ابني ههنا مدينة فيسكنها المسلمون فاستصوبوا رايه فجاءوا الى موضع القيروان وهي في
طرف البر وهي اجمة عظيمة وغيضة لا تشقها الحيات لاشتباك شجرها وقال انما اخترت هذا الموضع لبعده من
البحر لئلا تطرقها مراكب الروم فتهلكها وهي في وسط البلاد ثم امر اصحابه بالبناء فقالوا هذه غياض كثيرة
السباع والهوام فنخاف على انفسنا منها وكان عقبة مستجاب الدعوة فجمع من كان في عسكره من الصحابة وكانوا
ثمانية عشر ونادى ايتها الحشرات والسباع نحن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فارحلوا عنا فانا نازلون
فمن وجدناه بعد قتلناه فنظر الناس يومئذ الى امر هائل كان السبع يحمل اشباله والذئب يحمل اجراءه والحية
تحمل اولادها وهم خارجون اسرابا اسرابا فحمل ذلك كثيرا من البربر على الاسلام ثم اختط دار الامارة واختط
الناس حوله واقام بعد ذلك اربعين عاما لا يرون فيها حية ولا عقربا واختط جامعها فتحير في قبلته
فبقي مهموما فبات ليلة فسمع قائلا يقول في غد ادخل الجامع فانك تسمع تكبيرا فاتبعه فاي موضع انقطع
الصوت فهناك القبلة التي رضيها الله للمسلمين بهذه الارض فلما اصبح سمع الصوت ووضع القبلة
واقتدى بها بقية المساجد وعمر الناس المدينة فاستقامت في سنة خمس وخمسين للهجرة وقد ذكرت
بقية خبر عقبة ومقتله رضي الله عنه في كتابه الموسوم بالمبدا والمآل وكان مقتله في سنة ثلاث وستين
بعد ان فتح جميع بلاد المغرب وينسب الى القيروان قروي وقيرواني فممن ينسب اليها قيرواني محمد بن ابي بكر عتيق
محمد بن ابي نصر هبة الله بن علي بن مالك ابو عبد الله التميمي القيرواني المتكلم النفري المعروف بابن ابي كدية درس
علم الاصول بالقيروان على ابي عبد الله الحسين حاتم الازدي صاحب القاضي ابي بكر الباقلاني وعلى غيره كان
يذكر انه سمع ابا عبد الله القضاعي بمصر قرا عليه نصر الله بن محمد بصور وكان يقرئ الكلام في النظامية ببغداد
واقام بالعراق الى ان مات وكان صلبا في الاعتقاد ومات ببغداد في ثامن عشر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة
ودفن مع ابي الحسن الاشعري في تربة بمشرعة الروايا خارج الكرخ **قيسارية** بالفتح ثم السكون وسين مهملة
وبعد الالف راء ثم ياء مشددة بلدة على ساحل بحر الشام تعد في اعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة
ايام وكانت من اعيان امهات المدن واسعة الرقعة طيبة البقعة كثيرة الاهل والخير فاما الان فليست
كذلك وهي بالقرى اشبه منها بالمدن وقيسارية ايضا مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم وهي كرسي
بني سلجوق ملوك الروم اولاد قليج ارسلان وبها موضع يقولون انه حبس محمد بن الحنفية بن علي بن ابي
طالب وجامع ابي محمد البطال وفيه الحمام الذي ذكروا ان بليناس الحكيم عملها للملك قيصر يحمى بسراج وينسب
اليها بقيسراني على غير قياس قال بطليموس في كتاب الملحمة طولها سبع وستون درجة وعشرون دقيقة
وعرضها احدى واربعون درجة وخمسون دقيقة في اخر الاقليم الخامس طالعها اثنتا عشرة درجة من التوام
لها سرة الجوزاء كاملة والسماك الاعزل وذات الكرسي وهي المفروسة تحت سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها
مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وقال صاحب الزيج قيسارية طولها
سبع وخمسون درجة ونصف وعرضها ثلاث وثلثون درجة وربع وفي كتاب دمشق عن يزيد بن سمرة ابنا
الحكم بن عبد الرحمن بن ابي العصا الخثعمي الفزعي وكان ممن شهد قيسارية قال حاصرها معاوية سبع سنين
الا اشهرا ومقاتلة الروم الذين يرزقون بها مائة الف وسامرتها ثمانون الفا ويهودها مائتا الف

ندلهم النطاق على سوره وكان من الرهون فادخلهم من قناة يمشي فيها الجمل مع المحمل وكان ذلك يوم الاحد
فلم يعلموا وهم في الكنيسة الا والتكبير على باب الكنيسة فكان بوارهم قال يزيد بن سمرة وبعثوا بفتحها الى عمر
تميم بن ورقاء عريف خثعم فقام عمر على المنارة ونادى الا ان قيسارية فتحت قسرا وينسب الى قيسارية فلسطين
ابراهيم ابن ابي سفيان القيسراني مات سنة ثمان وسبعين ومائتين سمع خيثمة بن سليمان باطرابلس وابا
علي عبد الواحد بن احمد بن الخطيب بتنيس وروى عنه جماعة منهم ابو بكر محمد بن احمد الواسطي وابو الحسن
حميد بن محمد الارسوفي روى عن الاوزاعي ومسلمة بن علي الخشني روى عنه العباس بن الوليد بن صبيح
الخلال وابراهيم بن الوليد بن سلمة وغيرهم وكان من العباد **قيرون** في شعر هذيل ولا ادري كيف امره قال الهذلي

صدفت جبيبا بالتفرق نفسه … وجدر منا واليك اياب
ولقد نظرت ودون قومي منظر … من قيرون فبلقع فسلاب

قيس القيس مصدر قاس يقيس قيسا ويقال فلان يخطو قيسا اي يجعل هذه الخطوة ميزان هذه الخطوة
والقيس كورة كانت بمصر خربت الان وقالوا سميت قيسا لان فتحها كان على يد قيس بن الحرث المرادي
فسميت به وكان شهد مصر وكانت في غربي النيل بعد الجيزة كان دخل السلطان منها خمسة عشر الف
دينار عن المدايني في سنة ست وعشرين ومائتين وينسب اليها لبيب مولى محمد بن عياض يروي عن
سالم بن عبد الله بن عمر روى عنه الليث بن سعد عن ابن طاهر وقال هي قرية بمصر وليس في كورة كما
ذكرنا وقيس جزيرة وهي كيش في بحر عمان دورها اربع فراسخ وهي مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات
جيدة وبها مسكن ملك ذلك البحر صاحب عمان وله نصف دخل البحرين وهي مرفا مراكب الهند وبر فارس
وجبالها تظهر منها للناظر ويزعمون ان بينهما اربع فراسخ رايتها مرارا وشربهم من ابار فيها وللخواص للناس
صهاريج كثيرة المياه من المطر وفيها اسواق وخيرات ولملكها هيبة وقدر عند ملوك الهند لكثرة مراكبه
ودوانيجه وهو فارسي شكله ولبسه مثل الديلم وعنده الخيول العراب الكثيرة والنعمة الظاهرة وفيها
مغاص على اللؤلؤ وفي جزائر كثيرة حولها وكلها لملك قيس ورايت فيها جماعة من اهل الادب والفقه والفضل
وكان بها رجل صنف كتابا جليلا فيما اتفق لفظه وافترق معناه ضخم رايته بخطه في مجلدين ضخمين ولا
اعرف اسمه الان **قيسون** بلفظ جمع قيس جمع سلامة موضع **قيشاطة** بالفتح ثم السكون وشين معجمة
مدينة بالاندلس من اعمال جيان ينسب اليها محمد بن الوليد القيشاطي الاديب سكن قرطبة يكنى ابا عبد الله
وكان يعلم العربية وكان لها حافظا ذكره قال ابن حيان مات لسبع بقين من المحرم سنة ستين واربعمائة
القيصومة بالفتح والصاد مهملة واحدة القيصوم نبات طيب الرائحة يكون بالبادية وهي ماءة
تناوح الشيحة بينهما عقبة شرقي فيد ومنها الى النباج اربع ليال على طريق البصرة الى مكة والمدينة معا
قيطون بفتح اوله وسكون ثانيه بلدة بافريقية بينها وبين قفصة ثلاثة مراحل وبينها وبين نفطة مرحلة
قيظان مخلاف باليمن وقل ما يسمونه غير مضاف انما يقولون مخلاف قيظان وهو قرب وادي حلية **قيظ**
بالظاء معجمة قال نصر موضع قريب من مكة على اربعة اميال من سوق نخلة وثم حيطان تنتقل في الاملاك
وقيل قيظ جبل **القيقاء** بكسر اوله وسكون ثانيه وقاف اخرى والف ممدودة وهي القاع المستدير في
صلابة من الارض الى جانب سهل وهو جمع قيقاءة وهو واد بنجد عن نصر القيقان **قيقان** بالكسر
واهل الشام يسمون الغراب قاقا ويجمعونه قيقان وتل القيقان بظاهر مدينة حلب معروف عندهم
وقيقان بلاد قرب طبرستان وفي كتاب الفتوح في سنة ثمان وثلاثين واول سنة تسع وثلاثين في خلافة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه توجه الى ثغر السند الحرث بن مرة العبدي متطوعا باذن
علي كرم الله وجهه فظفر واصاب مغنما وسبيا فقسم في يوم واحد الف راس ثم انه قتل ومن معه بارض
القيقان الا قليلا وكان مقتله في سنة اثنتين واربعين قال والقيقان من بلاد السند مما يلي خراسان
ثم غزاهم المهلب في سنة اربع واربعين ولقي المهلب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارسا من الترك

عن خيل محذوفة فقاتلوه فقتلوا جميعا فقال المهلب ما جعل هولاء الاعاجم اولى بالتشمير منا فحذف الخيل فكان اول من حذفها من المسلمين ثم ولى عبد الله بن عامر فى سنة خمس واربعين فى زمن معاوية عبد الله بن سوار العبدى ويقال بل ولاه معاوية من قبله ثغر الهند فغزى القيقان فاصاب مغنما ثم وفد الى معاوية واهدى اليه خيلا قيقانية واقام عنده ثم رجع وغزى القيقان فاستجاشوا الترك وقتلوه وفيه قيل

ابن سوار على اعدائه   موقد النار وقتال السغب

وكان سخيا لم يوقد احد نارا غير ناره فرى ذات ليلة نارا فقال هذه فقالوا امراة نفسا يعمل خبيص فامر ان يطعم الناس الخبيص ثلاثا قال خليفة بن خياط فى سنة سبع واربعين غزى عبد الله بن سوار وعامة ذلك الجيش وغلب المشركون على القيقان **قيفان** حصن باليمن من اعمال صنعا بيد ابن الهرش **قيلوية** بكسر اوله وسكون ثانيه ولام مضمومة وواو ساكنة قرية من نواحى مطيرا باذ قرب النيل اليها ينسب ابو على الحسن بن محمد بن اسماعيل القيلوى سالته عن مولده فقال فى خامس جمادى الاخرة سنة اربع وستين وخمساية وانشدنى لنفسه الى موئد الدين محمد بن الريحانى قطعة اولها

عصيت على يا قاضى القضاة   وكنت اعدانك من عداتى
علت عيناك عنى يا ملولا   كما تعلو ظهور الصافنات
الم تعلم بانى فيك صب   وذكرك ليس يخلو من لهاتى

فكتب اليه مجيبا

يا ابن الكرام الصيد يا من   مناقبه تجل عن الصفات
ومن اراؤه فى كل خطب   يفل بها حدود المرهفات
فديتك تتهمنى بالتجنى   ولم اك فى هواك من الجفات
وكنت غداة سرت بلا وداع   كان الصيد تنزل فى الفلات
وما شبهت شوقى فيك الا   كعطشان الى ماء الفرات
وحقك يا محمد لو علمتم   بما القاه من الم الشتات
اذا لعذرتنى وعلمت انى   بحقك مستهام فى السراة
فسامحنى فانى لم اقصر   عن الخدمات ما دامت حياتى
بقيت ولا برحت مع الليالى   تجر ذيول عفوك بالصلات

وقيلوية قرية بنهر الملك ينسب اليها سعيد بن ابى سعيد بن عبد العزيز ابى سعيد الحامدى الاصل والحامدة من قرى واسط وسعيد هذا من اهل قيلوية نهر الملك كان ابوه من الزهاد سكن قيلوية وولد سعيد بها وكان واعظا صالحا سمع ابا الفتح عبد الملك بن ابى القاسم الكروجى وغيره وحدث ببغداد فى سنة ست وتسعين وخمساية فى ربيع الاخر وسمع منه جماعة ومات سعيد فى سنة ثلاث وستماية **قِيلة** حصن من نواحى صنعاء على راس جبل يقال له كنن **قَيْمُرُ** بفتح القاف وياء ساكنة وضم الميم وراء قلعة فى الجبال بين الموصل وخلاط وهم اكراد ويقال لصاحبها ابو الفوارس **قيمون** بالفتح ثم السكون واخره نون حصن قرب الرملة من اعمال فلسطين **قين** بالفتح ثم السكون واخره نون بنات قين ماءة لفزارة كانت به وقعة مشهورة فى ايام عبد الملك بن مروان والقين من قرى عثر من جهة القبلة فى اوايل اليمن **قينان** بلفظ تثنية القين من قرى سرخس خربت ينسب اليها على ابن سعيد القينانى يروى عن ابن المبارك روى عنه اهل بلده **قينقاع** بالفتح ثم السكون وضم النون وفتحها وكسرها كل يروى والقاف واخره عين مهملة وهو اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة اضيف اليهم سوق كان بها ويقال سوق بنى قينقاع **قيوان** موضع بصعدة من بلاد خولان باليمن

قال الحرث بن عمرو الحربى الخولانى

لنا الدار فى الصرواح باق رسومها   بها كان اولاد الحمام الخضارم
سراة بنى خير وحينا معيشها   لباب لباب من حماة الاكارم
ودار بقيوان لنا كان عزها   وتوارثها نسل الملوك القماقم
ويسم راس العز من ذمتى رفى   الى اسفل المعشار فرع التهائم
ودار بكهلان لشبل اخيهم   دعامة عز من تلاع الدعائم
وال سعيد جمرة غالبية   وسفحى سروم بين تلك الرخائم

قينية بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة قرية كانت مقابل باب الصغير من مدينة دمشق صارت الان بساتين خرج منها جماعة وسكنها معاوية بن محمد بن دينوية الازدى من اذربيجان حدث عن ابى زرعة الدمشقى والحسن بن جرير واحمد بن عمرو الفارسى المقعد وغيرهم روى عنه ابو هشام المودب وكتب عنه ابو الحسين الرازى وقال مات سنة سبع وعشرين وثلثماية ومنها محمد بن هارون بن شعيب ابن عبد الله بن عبد الواحد ويقال محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن ثمامة بن عبد الله بن انس ابن مالك الثمامى القينى من سكان قينية خارج باب الجابية رحل فى طلب الحديث فسمع بمصر واصبهان والعراق والشام وجمع وصنف روى عن ابى زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادى المصرى وابى علاثة محمد بن عمرو بن خالد ومحمد بن يحيى بن منده الاصبهانى وخلق كثير يطول ذكرهم وكان مولده بدمشق فى المحلة المعروفة بلولوة الكبيرة خارج باب الجابية فى رمضان سنة ست وستين ومائتين ومات سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية تم كتاب القاف من كتاب معجم البلدان ويتلوه كتاب الكاف بتوفيقه تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الكاف من كتاب معجم البلدان باب الكاف والالف وما يليهما

كابل بعد الالف باء موحدة مضمومة وسين ساكنة مهملة وهى فيما احسب كابل يذكر كابل بضم الباء الموحدة ولام وكابل فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ماية درجة وعرضها من جهة الجنوب ثمان وعشرون درجة وقال الاصطخرى الخلج صنف من الاتراك وقعوا فى قديم الزمان الى ارض كابل التى بين الهند ونواحى سجستان فى ظهر الغور وهم اصحاب نعم على خلق الاتراك وزيهم ولباسهم وكابل اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى وهند واجتمعت برجل من عقلاء سجستان ممن دوخ تلك البلاد وطرفها فذكر لى بالمشافهة ان كابل ولاية ذات مروج كبيرة بين البلاد الهند وغزنة قال ونسبها الى الهند اولى فصح عندى واما قول ابن الفقيه انها من ثغور طخارستان فليس ببعيد من الصواب ولعل طخارستان تكون فى المثلثة الشرقية منها قال ابن الفقيه كابل من ثغور طخارستان ولها من المدن وازان وخواش وخشك وجنزه قال وبكابل عود وناجيل ونعفران واهليلج لانها متاخمة للهند وكان خراجها الفى وخمس ماية الف درهم ومن الوصايف الفا راس قيمتها ستماية الف درهم غزاها المسلمون فى ايام بنى مروان وافتتحوها واهلوها مسلمون فان كان غير الساحلية فجايز وقال لعبيد الله بن قيس الرقيات

ولقد غالنى سبيت وكانت   فى سبيت مغيلة ومغاله
غلبت امه عليه اباه   فهو كالكابلى اشبه خاله

ولقد شربت الخمر تركض حولنا ترك وكابل   كدم الذبيح غريبه مما يعتق اهل بابل باكرتها حولى
ذو الاكال من ذكرين وايل ينسب اليها ابو مجاهد على بن مجاهد الكابلى الرازى قال البخارى هو من بنى كابل حدث عن موسى بن عبيدة الزيدى ومحمد بن اسحاق وعنبسة حدث عنه احمد بن حنبل والصلت ابن مسعود الجحدرى وزياد بن ايوب وغيرهم وابو الحسن محمد بن الحسين الكابلى روى عن يزيد بن هارون وابن عيينة وعنهما ومات فى حدود سنة خمسين ومايتين وابو عبد الله محمد بن العباس الكابلى حدث

عن ابي ابراهيم اسمعيل بن محمد بن المقعب واحمد بن حنبل روى عنه ابو عبد الله محمد بن احمد الدوري وقال توفي
في رجب سنة احدى وثمانين ومائتين **كابه** بعد الالف با موحدة يقال كاب يكوب اذا شرب الكوب
وهو الكوز المستدير الراس وهو موضع في بلاد تميم قاله السكري في شرح قول جرير

من نحو كابة تحت الركاب بهم   كي يشفعوا الفاصبا فقد شغفوا

وقال ابو زياد كابه ماء من وراء النباج نباج بني عامر قال جران العود

نظرت وصحبتي بخناصرات   صحبا بعد ما متع النهار
الى ظعن لاخت بني نمير ركامة   حين راحمها العقار
يرفعن الحدود مصعدات   لعكاش وقد بئس القرار
فليس لنظر في ذنب ولكن   سقى امثال نظرتي النهار

وعكاش موضع ذكروا القرار منا قع المياه **الكاثب** بعد الالف ثاء مثلثة وباء قال ابو منصور يقال
كثبت الشي اكثبه كثبا اذا جمعته وقال اوس بن حجر

لاصبح وعاد فاق الحصام   كان البني من الكاثب

يريد بالبني ما بنا من الحصا اداوق صدر الكاث بلغت اهل خوارزم الحائط في الصحرا من حيث
ان يحاط به وهي بلدة كبيرة من نواحي خوارزم الا انها من شرقي جيحون وجميع نواحي خوارزم انما هي من
ناحية جيحون الغربية وبين كاث وكركانج مدينة خوارزم عشرون فرسخا والله اعلم **كالح** بالحاء
من قرى اصفهان منها ابو بكر بن علي بن محمد بن عبد الله الكلاحي سمع الحافظ اسمعيل املاء في سنة
ثمان وعشرين وخمساية **كاخ** في التحبير محمد بن علي بن محمد بن احمد الهراشي ابو الفضل الكاخي زاهد مرو من
سكة كاخ من اولاد العلماء كان سر الى غزنة سمع جدي وكامكار بن عبد الرزاق وابا البشر محمد بن محمد
ابن الحسين البردوني وابا القاسم عبد الله بن الحسين الفرسيي سمعت منه وتوفي بخوارزم سنة اثنين
وثلثين وخمساية **كاجر** بعد الالف جيم ثم راء من قرى نسف بما وراء النهر **كاجغر** بالجيم الساكنة
والغين المفتوحة والراء لغة في كاشغر من نواحي تركستان **كاخشتوان** بضم الخاء المعجمة المضمومة
وشين معجمة ساكنة وياء مثناة من فوقها مضمومة واخره نون قرية من قرى بخارا بما وراء النهر **كاذه**
بالذال المعجمة من قرى بغداد نسب اليها ابو الحسين بن اسحاق بن احمد بن محمد بن ابراهيم الكاذي روى
عن محمد بن يوسف بن الطباع وابي الطباس الكديمي روى عنه ابو الحسن بن رزقونه وابو الحسين بن بزان
وكان ثقة توفي بقريته سنة ست واربعين وثلث ماية **كار** بعد الالف راء من قرى اصبهان نسب
اليها ابو الطيب عبد الجبار بن الفضل محمد بن احمد الكاري سمع ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر البردي
روى عنه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ واسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ
الاصفهاني وابو الخير محمد بن احمد بن عمر الباغبان وعلي بن احمد بن محمد بن علي بن عيسى الكاري ابو الحسن
حدث عن القبابه كتب عنه سعيد البقال وكار ايضا قرية باذربيجان وكار ايضا بقرية مقابل الموصل
من شرقها قرب دجله ينسب اليها ابو محمد الفتح بن سعيد الكاري الموصلي وكان زاهدا من اقران بشر
الحافي وسري السقطي وادرك عيسى بن يونس وامرانه ومات سنة عشرين ومائتين وليس بفتح محمد بن وشاح
الموصلي وابو جعفر محمد بن الحارث الكاري قال ابو زكريا محمد بن الياس الموصلي في كتابه في طبقات اهل
الموصل كان فاضلا كثير الرواية فيما ذكر لي حسن العقل والمعرفة مات بالحديثة سنة خمس عشرة ومائتين
وابو عبد الله الكاري شيخ حدث عن علي بن الحسن القطان حدث عنه الحسين بن سعيد بن مهران
شيخ لابي زكريا ايضا **كارز** بالكسر ثم زاء قرية على نصف فرسخ من نيسابور ينسب اليها محمد بن محمد الحسن
ابن الحارث الكارزي ابو الحسن الراوي لكتب عن ابي عبيد عن علي بن عبد العزيز صحيح السماع مقبول
في الرواية قال الحافظ العساكري علي بن محمد بن اسمعيل ابو الحسن الطوسي الكارزي من قرية من قرى طوس

رحل

رحل وسمع بدمشق جماهر بن محمد بن احمد الزملكاني وابا العباس محمد بن الحسن بن قتيبة بالرملة ومحمد بن ابا بكر
محمد بن محمد بن سليمان الشاعرين بالعراق وابا بكر بن خزيمة وابا العباس بن السراج روى عنه ابو عبد الله
الحاكم وابو نعيم الاصبهاني وابو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي وابو سعد عبد الله بن ابي عثمان
قال الحافظ وجدته طلب الحديث الى العراق والحجاز والشام وحدث بنيسابور غير مرة وتوفي بمكة سنة
اثنين وستين وثلثماية وسمع الحسين بن محمد الغناي وابو عبد الله البوشنجي وروى عنه ابو علي الحافظ
وابو الحسين الحجاجي وابو عبد الله الحاكمي **كارزن** بالراء مفتوحة وزاي ساكنة ونون قرية من قرى
سمرقند ينسب اليها ابو جعفر محمد بن موسى قاله المقدسي بدرها بن حيس الكارزني حدث عن ابي مصعب
احمد بن ابي بكر الزهري وروى عنه ابنه احمد وحافزه عن ابي المصعب محمد بن احمد بن موسى بن رجا الكارزاني
من دهاقين كارزن ورؤسائها حكى عن ابيه عن جده روى عنه ابو سعد الادريسي ومات قبل السبعين
والثلثماية **كارزين** بفتح الراء وكسر الزاي وياء ثم نون بلد بفارس قال الاصطخري وقد وصف المدن
الكبار من نواحي فارس فقال واما كارزين فانها مدينة صغيرة نحو الثلث من اصطخر ولها قلعة وليست
من الكبر وقوة الاسباب بحيث يجب ذكرها الا اننا نذكرها لانها قصبة كورة فاخرة ينسب اليه
محمد بن المحسن بن سهل الكارزني الاديب صاحب الخط المنسوب الى الصحة وليس بذاك قال ابن طاهر
المقدسي الكارزني منسوب الى بلدة بفارس يقال لها كارزيان خرج منها جماعة من العلماء والقراء قلت
انا وما اظنها الا كارزين او تكون فيها لغتان **كاره** بوزن الكاره من الثياب وغيرها قرية من قرى بغداد
ابعدوا اليها السعاة ببغداد ويرجعون في يوم **كاريان** بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت واخره
نون مدينة بفارس صغيرة ورستاقها عامر وبها بيت من نار معظم عند المجوس تحمل ناره الى الافاق
قال الاصطخري من القلاع بفارس التي لم تفتح قط عنوة قلعة الكاريان وهي على جبل طين كان عمرو بن الليث
قصدها فتحصن بها احمد بن الحسن الازدي في جيشه فلم يقدر عليه حتى انصرف عنه **كازياركاه** بعد
الالف زاي وياء مثناة والف وراء جبل وقرية بهراة فيها مقبرة لهم **كازر** بعد الزاي المفتوحة راء
فهو عجمي عن الحازمي وكازر موضع من ناحية سابور من ارض فارس كان فيه قتال الخوارج والمهلب وقتل
عنه عبد الرحمن بن محنف الغامدي فقال سراقة بن مرداس البارقي

ثوى سيد الاسد اسد شناة   واسد عمان رهن رمس بكازر
وضارب حتى مات اكرم موتة   بابيض صاف كالعقيقة باتر
وصرع حول التل تحت لوائه   كرام المساعي من كرام المعاشر
قضى نحبه يوم اللقاء ابن مخنف   وادبر عنه كل الموت ذاثر

كازرون بتقدم الزايين واخره نون مدينة بفارس بين البحر وشيراز قال البشاري كازرون بلدة
عامرة هي دمياط الاعاجم وذلك ان ثياب الكتان التي عمل القصب وشبه الشطوى وان كانت حطبا يعمل
بها وتباع بها الا ما يعمل بتوزتم هي كلها قصور وبساتين ونخيل ممتدة عن يمين وشمال وبها سماسرة كبار
وسوق كبير حار ومعظم الدور والجامع على تل يصعد اليه والاسواق وقصور التجار تحت وقد بنى عضد
الدولة بن بويه دارا جمع فيها السماسرة دخلها للسلطان في كل يوم عشرة الاف درهم وللسماسرة في البلد
قصور حصينة حسنة وليس بها نهر مدا انما هي قني وآبار وبكازرون تمر يقال له الجيلان يتفرد به
ذلك الموضع ولا يكون بالعراق ولا بكرمان مثله ويحمل منه الى العراق في الهدايا على كثرة التمور بالعراق
وبينها وبين شيراز ثلثة ايام ثمانية عشر فرسخا وقال الاصطخري واما كازرون والنوبندجان فهما
اكثر من مدن كورة سابور وكارزون والنوبندجان متقاربتان في الكبر الا ان ساكاروزن اوثق واكبر واكثر
قصور واصح تربة وليس بجميع فارس اصح هواء وتربة من كازرون ومياههم من الآبار وهي مدينة
حصينة واسعة الثمار اخصب مدن كورة سابور وبينها وبين نسا ثمانية فراسخ والكازرون ذكر في

اخبار الخوارج والمهلب قال النعمان بن عقبة العتكى من اصحاب المهلب

لبت الحواصنين فى الخدور شهدنا   فرين من وعل الكعبة اولا
وقروا وكانوا فى الوقار كمثلهم   اذ ليس تسمع غير قدم او هلا
رعدوا فابرقنا لهم بسيوفنا   ضربا ترى منه السواعد مخلا
متركوا الجماجم والرماح بخبابها   فى كازرون لحل بجل الحنظلا

وينسب الى كازرون جماعة من اهل العلم منهم المتاخرين احمد بن منصور بن احمد بن عبد الله بن جعفر ابو العباس وسمع الكازرونى قدم بغداد فى سنة تسع وثلثين وخمساية واقام بها للتفقه على مذهب الامام الشافعى وسمع بها من جماعة منهم محمد بن عبد الله بن على المغربى سبط ابى منصور الخياط وشيخ الشيوخ ابو البركات اسمعيل بن احمد النيسابورى وابو الفضل محمد بن عمر الارموى وعاد الى بلده وتولى العصامية ثم قدم بغداد سنة ست وخمسين وخمساية رسولا وحدث بها وجمع لنفسه مشيخة فى سبعة اجزاء وكان خيرا له فهم ومعرفة ومولده فى ذى الحجة سنة ست عشر وخرج ومات بشيراز فى جمادى الاول سنة سبع وخمسين وخمساية وابو الحسين بن يزيد الكازرونى الصوفى حدث عن ابى العباس بن جوى وسمع ابن الحسن على بن احمد بن محمد بن عتيق الشرابى وعلى بن ابراهيم الحربى والمستى ومات سنة اربع وخمسين واربعماية ذكره ابو القاسم كازة من قرى مرو والنسبة اليها كازاقى بالقاف وقد نسب اليها كازى ايضا على الاصل احمد بن عبد الرحمن بن المنذرى الكازى حدث عن نصر احمد بن هانى حدث عنه احمد بن منصور ابو العباس الحافظ بشيراز وقال حدثنى وكازة قرية من قرى مرو كاشان يروى بالسين المهملة مدينة كبيرة فى اول بلاد تركستان وراء نهر سيحون ووراء الشاش ولها قلعة حصينة وعلى بابها وادى احسكت كاشان بالسين المهملة الساكنة واخره نون من قرى كازروذ بفارس كاسن بالسين المهملة الساكنة المفتوحة والنون من قرى بجسب ما يرى الزهرى ينسب اليها جماعة منهم ابو نصر احمد بن الشيخ بن حموية بن زهير الكاسى الفقيه الشافعى الاديب الشاعر المناظر له تصانيف فى الفقه منها كتاب سماه نوادى الحج قال فى اوله شئ رلا لا دلا لو الشرح ثم يسمى نوادى الحج سمع ابو الحسين محمد بن طالب وابا يعلى عبد المومن من خلف النسفيين وتوفى بكاس شابا فى سنة ثلث واربعين وثلثماية كاشان بالشين المعجمة واخره نون مدينة بما وراء النهر على بابها احسيكت كاشغر بالتقاء الساكنين والشين معجمة والغين ايضا وراء مدينة وقرى ورساتيق يسافر اليها من سمرقند وتلك النواحى وهى فى وسط بلاد الترك واهلها مسلمون ينسب اليها من المتاخرين ابو المعالى طغرل شاه بن محمد بن الحسن بن هاشم الكاشغرى الواعظ وكان فاضلا سمع الحديث الكثير وطلب الادب والتفسير ومولده سنة تسعين واربعماية وتجاوز سنة خمسين وخمساية فى عمره وابو عبد الله الحسين ابن على بن خلف بن جبريل بن الخليل بن صالح بن محمد الالمعى الكاشغرى كان شيخا واعظا فاضلا وله تصانيف كثيرة وغلب على حديثه المناكير سمع الحافظ ابو عبد الله محمد بن على الصورى وابا طالب بن عيلان وغيرهما روى عنه ابو نصر محمد بن محمود السهروردى الشجاعى وغيره وصنف من الحديث زائدا على ماية وعشرون مصنفا وتوفى بعد سنة اربع وثمانين واربعماية كاشكن الشين معجمة ساكنة والكاف مفتوحة ونون من قرى بخارا كاظمة الظاء معجمة الكظم امساك الغم والكاظم المطرق لا عرمن الابل قال نهن كظوم ما يفطن برجم لهن بجيض المقام صريف جو على سيف البحر فى طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها ركايا كثيرة وماؤها واشتقاقها ظاهر وقد اكثر الشعراء من ذكرها فمنه

يا حبذا البرق من اكناف كاظمة   يسعى على قصرات المزح والعشر
لله در بيوت كان يعشقها قلبى   وبالفها ان طنيت بصر
نفقدتها فقد ظمان اداوته   والقيظ يحذف وجه الارض بالشرد

امنى النفس اذ تزداد ثانية   رحالنا والاما فى حلوة الثمر

كافر واصل الكفر فى اللغة التغطية ومنه سمى الكافر لان الضلال له غطت عينه اولانه غطى نعمة الله او دين الله قالوا وكافر اسم علم لنهر الجبلة وقيل اسم قنطرة وكان عمرو بن هند قد كتب للملتمس الشاعر وطرفة بن العبد كتابين الى عامله بالبحرين وقال لهما احلاهما اليه ففيهما اجائك لكما وخرج فرابصبى فى الحيرة فقال له المتلمس ايقرا هذا قال نعم قال النجا ففى هذا الكتاب هلاكك فالقاه فى نهر الحيرة وقال لطرفة اعطه كتابك ليقراه فانى لا اظنه مثل كتابى فقال ما كان ليستجرئ على ومضى المتلمين وهو يقول

والقيته بالثنى من بطن كافر   كذلك اقنو كل قط مصلل
رضيت لها لما رايت مدادها   يجول بها التيار فى كل جدول

ومضى طرفة بكتابه الى البحرين فقتل وكافر وادٍ فى بلاد هذيل قال ساعد من حوبه الهذلى يصف شبلا

فرجب فاعلام العروط فخله   وكافر لى طلحها وسدورها

الكاف حصن حصين بسواحل الشام قرب جبلة وكان لرجل يقال له عمرون فى ايام الفرنج كافل قرية على الفراة عريضة كاكدم بضم الكاف الثانية وفتح الدال مدينة باقصى المغرب جنوبى البحر متاخمة لبلاد السودان ومنها كان ملوك العرب المسلمين الذين كانوا قبل عبد المومن وبينه وبها صياغ وتجار وصناع اسلحة من الرماح والدرق اللمطية وما يشتد حاجة البادية اليه من الصناع لان الملثمين فى بلادهم كانوا لا ياوون الى الجدران انما كان ارباب خيام وسكان بادية وربما اخبا مهم من الكتان الابيض ينجعون الكلا وقبائلهم ثلث قبائل المستوبة ومسوفة وكدالة اكثرهم عددا ومسوفة احمدهم صورا والمستوبة انجعهم والملك فيهم ومنهم كان امير المسلمين يوسف بن تاشفين الذى ملك الغرب كله وبارضهم حيوان يقال له اللمط من جنس الظبا الا انه اعظم خلقا ابيض اللون يتخذ من جلده الدرق اللمطية قطر الدرقة منها عشرة اشبار لم يسحن المحاربون قط باقوى منها يكون ثمن الجيد منها بالمغرب ثلثون دينارا مومنية يدبغ فى بلادهم باللبن وقشر بيض النعام كاكس بكافين وسين مهملة قرية من اعمال واسط عامرة ست هورة عندهم كالوان قلعة حصينة بين بادغيس وهراة بين الجبال كالينكالوس هو اسم الرقة والرافقة التى بالجزيرة القديم وهو رومى ثم عرب فقيل الرقة كالخسان باللام مفتوحة والخاء معجمة ساكنة وسين مهملة واخره نون من قرى مرو كالف بكسر اللام والفاء قلعة حصينة شبيهة بالمدينة على طرف جيحون بينها وبين بلخ ثمان وعشرون فرسخا ينسب اليها الاديب الكالفى ذكره ابو سعد فى شيوخه ولم يسمه قال وقد اخذ عنه الادب جماعة وسمع من ابى بكر محمد بن الحسن بن منصور السيفى كالعجية والكالخ شئ يصطبغ به من الاداب والكلخ البكر والعظمة والكالخ المتعظم وهو موضع ذكره ابو تمام كامرد آخره ذال معجمة وقيل كامر بالراء من قرى بخارى كامش قال ابو منصور ثم اخذ فى كشنا من صحيح كلام العرب وفى كتاب الادينى كامش مكان يتخذ قال جابره

ولقد ارانا بامسى نخايل   نرعى القرى فكامسا فالاصغرا
فالجزع بين صباعة فرصافة   فعوارض البسابس مقفرا
لا ارض اكثر منك بيض نعامة   ومذانبا بيدى وروضا اخضرا

الكامنية موضع عنه كامرفرون موضع بفارس كانم بكسر النون من بلاد البربر فى اقصى المغرب فى بلاد السودان وفى زماننا هذا شاعر بمراكش المغرب يقال له الكانمى مشهور له بالاحاديث ولم اسمع شيئا من شعره ولا عرفت اسمه قال البكرى وبين زويلة وبلاد كانم اربعون مرحلة وهم وراء صحراء من بلاد زويلة لا يكاد احد يصل اليهم وهم سودان مشتركون ويزعمون ان هناك يوما من بنى امية صاروا اليها عند محنتهم بنى العباس وهم على زى العرب واحوالها كاوخوان هو بالفارسية معناه بالعربية ماكل البقر وهو نهر ياخذ من جيحون فيسقى كثيرا من مزارع خوارزم وضياعها وهو نهر كبير يحمل السفن قرب

ذرغان كاوان ناحية واسعة فى حوى قران خلف الواد بها مدن كثيرة منها قصر ام عيسى وابو البلماء والبلاس والرمدنه ابو البلماء والوان اهله صفر يلبسون الثياب الصوف وفى بلادهم اسوان كثيرة ومياه جارية ونخل ولهم سلطان فى طاعة ملك الرغاوية كاودان بفتح الكاف ودال مهملة واخره نون مهملة من قرى طبرستان ينسب اليها عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن الحسوب عطا بن رستم الكاوكان الاملى حدث عن ابى العباس احمد بن الحسين بن عتبة الرازى وغيره قدم جرجان طبرستان ايضا ينسب اليها محمد بن احمد بن اسمعيل بن عطا الكاودانى الاملى كانت له رحلة الى مصر سمع ابا العباس احمد بن الحسين بن اسحق بن عتبة الرازى ثم المصرى وغيره روى عنه ابو الفضل وابو الحسن وابى بكر الاسماعيلى وغيرهما كاوردن بفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة واخره نون قال الحازمى موضع عجمى قال ابو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب كاهلة بلدة بكرمان بينها وبين السرجان مرحلتان والله اعلم

باب الكاف والباء وما يليهما

كبة قال ابن المهدى كان بالمدينة مخنث يقال له النغاشى ويقال نغاش فقيل لمروان انه لم يقرا من القرآن شيا فبعث اليه وهو يومئذ على المدينة فاستقراه ام الكتاب فقال له ما اقرا بناتها فكيف الام فقال مروان افهذا بالقرآن فلا ام لك وامر به فقتل فى موضع يقال له كبة فى بطحان كباب بالفتح ولا اعرف له معنى فى كلامهم الا ان الكباب الهاطح وهو اللحم المشوى ووجدت فى كتاب اللصوص بخط من يوثق به ويعتمد عليه كباب على جمع كبة بكسر الكاف اسم موضع فى قول الكلابى

درست معالم دمنة بكباب   دخلت من الاهلين والجناب

يرعى بها لهق اغر مروك   رمل الجواب واضح الاقراب

وقرات فى نوادر الفرا التى املاها ابو العباس نقلت فى سنة ثلاث وثمانين من الهجرة التى كتبت من لفظه بعينها كباب بالضم وانشد

ولقد بدا لك لو يقال عدوة   طرد الركاب ومنزل بكباب

فارجع فقد عركوا بانناخرية   عظة الاله ولبست الخطاب

كباث اخره ثاء مثلثة بالجزيرة لبنى تغلب كان يقام به سوق فى الجاهلية غزاه المسلمون فى اول ايام عمر وامارة المثنى بن الحارثة على العراق كباد بالفتح ثم الكسر وكبد كل شى وسطه وكبد الوهاد موضع فى سماوة كلب ذكره المندى فى قوله

دوامى الكناف وكبد الوهاد   وحار السوبين وادى الغضا

وكبد ايضا هضبة حمراء بالمضجع فى ديار كلاب وكبد ايضا فى قول الاعشى قاله الراعى

عدا ومن عالج وكن بعارضه   عن اليمين وعن شرقيه كبد

وداره كبد لابى بكر كبد وبالعراق سن كبد ماءة لغنى يقال لها مدعا وفيهما يقول الغنوى

تربعت ما بين مدعا وكبد كُبَر بالضم ثم الفتح بوزن زفر كانه جمع كبير كقوله تعالى انها لاحدى الكبر جبل عظيم يتصل بالضمير وَبَرُوى من مسيرة عشرين فرسخا واكثر كَبَر بالتحريك وهو فى اللغة الطبل الذى له وجه واحد فى لغة اهل الكوفة ناحية من خوزستان والباء على اللغة العجم بين الباء والفاء كبشات بالتحريك وشين معجمة واخره تاء جمع كَبشَة ولا ادرى ما كبشة لان الكبش الجمل التى طعن فى السن وكبشا الكبشة تايدها وليس لواحد منهما مونث الا ان يكون انث لتانيثها لبقعة وهى جبل فى ديار بنى دوبية بهن صاميت وهى اكام متقاربة وبها البكرة وهى ماءة لهم وانشد ابو زياد

احمى لها الملك جنوب الزبان   وكبشات فنخوى ابسان

قال الاصمعى ومن اسماء الجبال التى بالحما كبشات وهن اجبل كبشة لبنى جعفر وكبشة لعبطة وهى لغنى وكبشة الصباب الكبش والاسد شارعان عظيمان كان بمدينة السلم ببغداد بالجانب الغربى وهما الان

زقردها

موضعهما ما بين البصرة والربة وفى طرفها قبر ابراهيم الحربى ينسب اليه احمد بن محمد بن احمد بن الصباح ابن يزيد بن شيرازاد الهروى الكبشى سمع ابراهيم الحربى وغيره وكان ثقة روى عنه هلل الحفار وتوفى فى سنة اربع وخمسين وثلثماية وابو نصر محمد بن على بن نصر الكبشى حدث عن احمد بن سليمان النجاد وابى ذكر محمد بن عبد الله الشافعى وابو حفص عمر بن احمد بن على نصر الكبشى من اهل الحربية حدث عن ابى القاسم عبد الله بن احمد بن يوسف سمع منه جماعة توفى فى جماذى الاول سنة تسع وثمانين وخمساية كبش بالشين معجمة قبة بجبل الرمان ويوم كبشة من ايام العرب قال الحرث بن عمر بن خرجه الفزارى

نحرم وطيات اذا البال صالح   بكبشة معروف فعولا مقادما

كبكب بالفتح والتكرير علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليه قيل هو الجبل الاحمر الذى يجعله فى ظهرك اذا وقفت بعرفة وهما كبكبان وكبكب من ناحية الصفرا وهو نقب يطلعك على بدر وكبكب اخر يطلعك على الدرج وهو نقب لهذيل وقال الاصمعى ولهذيل جبل يقال له كبكب وهو مشرف على جبل عرفة وقال ساعدة ابن جوية الهذلى

كبدوا جميعا بباس كانهم افنا   د كبكب ذات الشر والحزم

افناد جمع فند وهو الشمراخ وشماريخ الجبل وهو طرفه وما ندلى منه وبنجد كبكب موضع اخر وقال امرء القيس بن حجر الكندى

تبصر خليلى هل ترى من ظعاين   سوالك نقابين حزمى شعبعب

فريقين منهم قاطع بطن نخلة   واخر منهم جازع نجد كبكب

كبنده بفتح اوله وثانيه نون ساكنة ودال مهملة وها معقل من قرى نسف بما وراء النهر الكبوان كانه فعلان من كبا يكبوا وهو موضع كان فيه يوم من ايام العرب وقال ابو محمد الاسود يوم الكبوانة بالتحريك واخره هاء كبوذان بالذال المعجمة واخره نون موضع كبوذا بالذال معجمة قرية بينها وبين سمرقند اربع فراسخ كبوذنجكث بعد الذال المعجمة نون ساكنة وجيم مفتوحة وكاف كذلك وثاء مثلثة بلد بينه وبين سمرقند فرسخان وهو رستاق رمد سكجوعكت كبيب بلفظ تصغير كب ماء بالعزيمة بين الحلبين قال الحسين ابن احمد الهمدانى قرية حب فى سراتهم باليمن الكبيبه وقال رجل حبى وحب الليل فى بلد ابن مناذر

نظرت فقد امسى المعيل فدوننا   فعيان امست دوننا فطمامها

الى نورنار بالكبيبة اوقدت   اذا ما خبت عادت قرب ضرامها

يوقدها كحل العيون غرامند   حسب لنار انها وكلامها

عدى بيننا عرض البلاد وطولها   فدوا يمانيها وداوك شامها

واقطع محسى البلاد بعينه   كاس النوى ببيض جعا دحمامها

الكبير بلفظ ضد الصغير قرية بقرب جيحون اسمها بالفارسية بزرك اى القرية الكبيرة ينسب اليها ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مسلم القرشى الكبيرى يروى عن محمد بن بكر البغدادى سمع منه بامد جيحون روى عنه محمد بن نصر بن ابراهيم الميدانى كبيسه موضع فى شعر الراعى

جعلن حبا لليمين ووركت   كبيسا لماء صيدن باكر

كُبَيشَة تصغير كبشة غير موضع فى طرف برية السماوة على اربعة اميال من هيت منها تسلك البرية وهناك عدة قرى اهلها على غاية من الفقر والفاقة وضيق العيش لانهم فى حوار البادية كبيش تصغير الكبش اسم موضع قال ووركت كبيسا من صيدن باكر كبين بالضم وكسر ثانيه من قرى سجان من ارض المغرب

باب الكاف والتاء وما يليهما

كتانان قرية بين مرو الرود وبلخ وتعرف بقرية زذيق بن كثير السعدى لها ذكر فى مقتل يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب كتاية بضم اوله وبعد الالف نون وهو يقال من الكتن وهو تراب اصل النخلة او من كتان الماء وهو طحلبه وهو ناحية من اعراض المدينة لال جعفر بن ابى طالب

قال ابن السكيت كنانة عين بين الصفراء والاثل كانت لبنى جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن ابراهيم من ولد جعفر
ابن ابراهيم بن ابى طالب وعلى اليوم لبنى ابى مريم السلولى قال كثير

غدت ام عمرو واسقلت جدورها — وزالت باسدان من الليل غيرها
احدت خفونا من جنوب كنانة — الى وجهة لما استجهرت حرورها

وقال ابن السكيت فى قول كثير ايضا

ايام اهلونا جميعا حيرة — بكنانة ففرا من فنعال

كنانتان هضبتان مشرفتان على الجار من جانب الرمل قال كثير

وطرت جانب كنانتان طيا — فجنوب الحى فذات الضال

وقيل كنانة اسم جبل هناك **كَتَد** بالتحريك وهو ما بين اصل العنق الى اسفل الكتفين وهو يجمع الكاثبة
والثبج والكاهل كل هذا كتد وهو جبل بمكة فى طرف المغمس **كُتْلة** بالضم والتاء مثناة من فوقها
موضع قال اوس بن مغرا

عفت روضة السقيا من الحى — بعدنا وقنها فكتله فخدودها

وقال الراعى

وكتله فرزام من مساكنها فمت — هى السيل من سنان فالخنتل

وقال طفيل الغنوى

وانت ابن اخت الصدق ويوم بيوتنا — بكتلة اذ سارت الينا القبايل

كُتمان بالضم كانه فعلان من الكتم وفيه حمرة وهو نبت يخلط بالحناء ويختضب به او من الكتم وهو الاخفاء
فى كل شى قال ابو منصور كتمان بلد فى بلد قيس وقال غيره كتمان واد بنجران وقيل كتمان اسم جبل وقال ابو محمد
الاسود كتمان فى بلد عذرة وقال الازدى طرف ارض حرم وبناء الحرث بن كعب وبنى عقيل وقال الفحيح العقيلى

نظرت خلال الشمس من شرق الضحى — واوفيت من كتمان ركنا عطودا
بعينين لم سكت ها يوم عبر — ولم يهبطا حرف العراق فتر مدا
الى طعن لكا لكيات بالضحى — فيالك مبرا ما اشاق وابعدا

وقال ابو زيد كتمان جبل فى بلاد بنى عقيل وقال رجل من بنى كلاب

ايا نخلتى كتمان ملنى اليكما — مسرهوى مستيس من لقاكما
كتم كتمت جميع الناس وحدى عليكما — واضرت فى الاحشاء منى هواكما
وعالكما قلب الحنين فانه — ليونس عينى ان ترا من راكما

كتمى بضم اوله وثانيه يجوز ان يكون جمع كتوم مثل زبور وزبر وهو اسم بلد بوزن جبلى وهو اسم جبل
فى شعر ابن مقبل **كتيت** موضع فى شعر مزاحم العقيلى

فسل الهوى ان لم يساعفك نية — بجدوى لاعناق المطى ضموم
كاصحر من وحش الغمير بستنه — ولبنة من غضى العبار كدوم
اطاع له بالاخزمين وكتمه بضى — واحوى دحل وجميم
فاصبح محبوك المرات كانه — عنان خلت منه يد وشكيم

بلفظ الكثيب من الرمل قريتان بالبحرين الكثيب الاكبر والكثيب الاصغر موضعان هناك **كتيبه**
بالفتح والكسر وباء ساكنة وباء موحدة قال ابو زيد كتبت السقا اكتبه كتبا اذا احرزته وكتبت البغلة
اكتبها كتبا اذا احرزت حناها بحلقة حديد او صفر تضم سفرى حياتها كتبت الناقة تكتيبا اذا اصررت
اخلافها وكتبت الكتايب اذا عنايتها وكل هذا قريب بعضه من بعض وانما هو جمعك بين الشيئين ومن
ذلك سميت الكتيبة القطعة من الجيش لانها اجتمعت وهو حصن من حصون خيبر لما قسمت خيبر كان

القم على بطاة والشق والكتيبه وكانت نطاة والشق فى سهمان المسلمين وكانت الكتيبه خمس الله
وسهم النبى وسهم ذوى القربى واليتامى والمساكين وطعم ازواج النبى وطعم رجال مشوا بين النبى وبين اهل
فدك بالصلح وفى كتاب الاموال لابى عبيدة الكثيبة بالثاء المثلثة **كتيفة** بخوراق مكون تصغير الترخيم
للكتيفة وهى الضبة من الحديد يكتف بها الرجل والكتيفة الجماعة من الحديد والكتيفة الحقد وهو جبل
باعلى منهل دمنهل واد لعبد الله غطفان ذكره امرء القيس فقال يصف سحابا فاضحى يسح الماء حول كتيفة
وقال ابو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب كتيفه وقال ابو جابر الكلابى

انا نخلتى وادى كتيفة حبذا — طلالكما لو كنت يوما انالها
وما دكما العذب الذى — شربة شفاء لى نفس كان طلال اغلالها
مغنى على طول الهيام غليلة — بذكر ميات ما ينال زلالها

باب الكاف والثاء وما يليهما

كُثاب بالضم كانه فعال من الكثب وهو القرب موضع بنجد قال الغضين بن عمرو الاشمنى

الا هل اتى العراق ومينة — ومرحل اكنافا الكثاب وبيضنا
بانا كفينا يوم سارت بجمعها — سليم البنائم من قد تغيبا

كثّابه بضم اوله وتشد ثانيه وبعد الالف باء موحدة وهاء قال الاصمعى الكثاب سهم لا نصل له ولا
ريش يلعب به الصبيان كانه انما سمى بذلك لانه اذا رمى به يقع رميه قريبا وكثابه النكر السلم وكان صخرا
وكثابة النصل موضعان ببلاد ثمود او موضع الذى وجد فيه فصيل صالح عليه السلام وكان صخرا فراقد
فذهب فى السماء فهى تدعى كثابة النكر **كثب** بالتحريك والكثب القرب وهو واد فى ديار طى **كثبه** بالضم فى
حديث ماعز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر برجل حين احترق بالزنا ثم قال يعمل احدكم الى المرادة
المغيبة فيخدعها بالكثبة لا اوتى باحد منكم فعل ذلك الا وجعلته نكالا والكثبة القليل من اللبن وغيره
وكل جمعة من طعام وغيره بعد ان يكون قليلا فهو كثبة وكثبة اسم موضع **كث** بالفتح ثم التشديد
بلفظ قولهم فلان كث اللحية اذا كانت كثيرة الشعر مجتمعة من قرا بخارى وينسب اليها كثى **كثوة** بالضم ثم
السكون وفتح الواو والهاء والكثاة نبت وهو الايهقان وقال ابو عبد الله الجرسل كنا عند ابن
الاعرابى ومعنا ابو هقان عبد الله بن احمد المهرى فانشدنا ابن الاعرابى عمن انشده قال قال ابن ابى شيبة
العبلى افاض المدامع قبل كدا قال يريد كثرتهم فلما قمنا قال لى ابو هقان سمعت هذا المعجب هو ابن
سنه فقال ابن ابى شيبة وقال قبلى كدا وهو كدا بالدال مهملة وضم الكاف وقال قبلى بكثوه وهو بكثوه
واغلظ من هذا انه يغير تصحيفه بوجه وقاح فبلغ ذلك ابن الاعرابى فقال لمثلى يقال هذا وما بين لابتيها
اعلم بكلام العرب منى فقال ابو هقان وهو رابع ما للكوفة واللوت انما الاكثبان للمدينة وهما الحرتان
وتذكر بقية هذا البيت فى اللام فى للاسن **كثوه** مثل الذى قبله وزيادة هاء التانيث ساكنة من قرى
بخارى ايضا والنسبة اليها كثوى ينسب اليها ابو محمد الكثوى يروى عنه بالعقال الشاشى **كثه** بتخفيف
الثاء موضع بفارس وهى مدينة كورة برد من كور اصطخر قال الاصطخرى ومن اجل المدن التى تكون باصطخر
بما يلى خراسان كثه وهى حامة برد وابرقوه وهى مدينة كورة يزد على طرف البرية ولها طيب هواء وتربة
وصحة وخصب ولها رساتيق يشتمل على صحة وخصب ورخص والغالب ابنيتها ازاج الطين ولها مدينة
محصنة بحصن وللحصن بابان من حديد يسمى احدهما باب ايزد والاخر باب المسجد لقربه من المسجد الجامع
وجامعها فى الربض ومياههم من القنى الا نهرهم يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الانك
وهى نزهة جدا ولها رساتيق حصينة عريضة وهى ورساتيقها كثيرة الثمار يفضل لكثرتها ما يحمل الى
اصبهان وغيرها وجبالهم كثيرة الشجر والبان الذى يحمل الى الافاق وخارج المدينة يشتمل على الابنية والاسواق
فى العمارة والغالب على اهلها الادب والكتبه

باب الكاف والجيم وما يليهما

كجه بالفتح ثم التشديد مدينة يقال لها كلا، بطبرستان وقيل ولاية رؤيان وقد مر ذكرها في رياون
كجه قال ابو موسى الحافظ بخوزستان قرية يقال لها دير كج واظن ان مسلم بن ابراهيم بن عبد الله بن مسلم
الكجي اليها منسوب ويقوى ذلك قول كعب بن معدان الاشعري وكان من اصحاب المهلب ومن شهد حرب
الخوارج بخوزستان

طربت وهاج لى ذاك الدكارا ... بكج وقد اطلت بها الحصارا
ذكرت الغانيات وكن عهدى ... بدارا لا اطيق بها قرارا

باب الكاف والحاء وما يليهما

كحكب بالفتح ثم السكون ثم فتح الكاف والباء موحدة موضع كحلان فعلان من الكحل بالسواد مأخوذ
من الكحل الذي يكتحل به والناس اليوم يقولون كحلان بالضم وكحلان من اشهر مخاليف اليمن وفيه بينون
وعدين وهما قصران عجيبان قال امرؤ القيس

ودار بنى سواسة فى رعين ... يجتز على جوانبه الشمال

وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ وبينه وبين صنعاء اربعة وعشرون فرسخا كحل بالتحريك مصدر الاكحل
والاكحال من الرجال والنساء، اسم موضع الكحلة بالسكون اسم الحمى بن معاوية بن عامر بن صعصعة الكحيل
تصغير الاكحل موضع بالجزيرة وكان فيه يوم للعرب وقال احمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف الكحيل مدينة
عظيمة على دجلة بين الزابين فوق الكريت من الجانب الغربي ذكر ذلك فى دجلة المعتضد لحرب حمان وبه
فى سنة احدى وسبعين ومايتان الآن فليس لهذه المدينة خبر ولا اثر والكحيل فى بلاد هذيل قال
سكمى من المعقل القرى ثم الهذلى

لولا ابقاء الله حين دخلتم ... لكم صرط بين الكحيل وجهور
لارسلت فيكم كل سيد ... اخى معه فى كل يوم مدكر

باب الكاف والدال وما يليهما

كدا بالفتح والمد قال ابو منصور اكيد الرجل اذا الكدا وهو الصحراء، وكيدا النبت بكدا فكيده فى
الارض وعطش وان طا بنته وايل الكادية الابار قليلها قد كديت تكيد اكدا وفى كداء ممدود وكدى
بالتصغير وكدا مقصور كما نذكره اختلاف لا بد من ذكرها معا فى موضع ليفرق بينها قال ابو محمد على
ابن احمد بن حزم الاندلسى كداء الممدودة على مكة عند المحصب دارا النبى صلى الله عليه وسلم من ذى طوى
اليها وكُدًى بضم الكاف وتنوين الدال باسفل مكة عند ذى طوى بقرب الشافعين ومنها دار النبى
صلى الله عليه وسلم الى المحصب فكانه ضرب دائرة فى دخوله بات بذى طوى ثم نهض الى اعلى مكة ودخل
منها وفى خروجه دخل من اسفل مكة ثم رجع الى المحصب واما كدا مصغر فانما هو من خرج من مكة الى اليمن
وليس من هذين الطريقين فى شى اخبرنى بذلك كله ابو العباس احمد بن عمر بن انس العدوى عن كل
من اتى من مكة من اهل المعرفة بمواضعها من اهل العلم بالاحاديث الواردة فى ذلك هذا اخر كلام بن
حزم وعنترة يقول البنية السفلى هى كدا ويدل عليه قول عبيد الله بن قيس الرقيات

اقفرت بعد عبد شمس كداء ... فكدى فالركن فالبطحاء
منى فالجمار من عبد شمس ... مقفرات فبلدح فحراء
فالخيام التى بعسفان فالجحفة منهم فالقاع فالابواء
موحشات الى تعاهن فالسقيا ... قفار من عبد شمس خلاء
رام قلبى السلو عن اسماء ... وتعزا وما به من عزاء
اننى والذى تحج قريش ... بيته سالكين بقب كداء
لملم بها وان كنت منها ... صادرا كالذى وردت بداء

كذا قال ابو بكر بن موسى ولا ارى فيهما دليلا وفيهما قال ايضا انت ابن معتلج البطاح كديها وكدايها

وفى اصحاب كتاب مشارق الانوار كدا وكدا وكدى وكداء ممدود غير مصروف بفتح الاول باعلى مكة وكدى جبل
قرب مكة قال الخليل واما كدا مقصور هو مضموم الاول الذى باسفل مكة والمشلل هو لمن خرج الى اليمن
وليس من طريق النبى صلى الله عليه وسلم فى شى قال ابن المواز كدا التى دخل منها النبى صلى الله عليه وسلم
وهى العقبة الصغرى التى باعلى مكة وهى التى تهبط منها الى الابطح والمقبرة منها عن يسارك وكدى التى
خرج منها هى العقبة الوسطى التى باسفل مكة وفى حديث الهيب بن خارجة ان النبى صلى الله عليه وسلم
دخل من كدا الى مكة بضم الكاف مقصور وتابعه فى ذلك وهيب واسامه وقال عبيد بن اسمعيل دخل
عليه السلام عام الفتح باعلا مكة من كدا مفتوح ممدود ودخل هو من كدا مضموم ومقصور وكذا فى حديث
عبيد الله بن اسمعيل عند الجماعة وهو الصواب الا انه الاصل ذكره عن ابى زيد العكس دخل النبى صلى الله عليه
وسلم من كدا خالد بن الوليد من كدا وفى حديث ابن عمر دخل فى الحج من كُدَاء ممدود مصروف من الثنية العليا
التى بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى وفى حديث عايشة انه دخل من كدا من اعلى مكة ممدود وعند
الاصل مهمل وفى هذا الموضع قال كان عروة يدخل من كلتيهما من كدا وكدا قال القابسى غير ان الثانى عنده
كدا غير مشدد ولكن تحت اليا كسرتان ايضا وعند ابى ذر القصر فى الاول مع الضم وفى الثانى الفتح مع المد
قال واكثر ما كان يدخل من كدا مضموم مقصور الاصلى والهروى ولغيره مشددا اليا وذكر البخارى بعد عن
عروة من حديث عبد الوهاب اكثر ما كان يدخل من كدى مضموم الاصيل والحموى وابو الهيثم مفتوح ومقصور
للقابسى والمستملى ومن حديث ابى موسى دخل النبى صلى الله عليه وسلم من كدا مقصور مضموم وبعده
اكثر ما كان يدخل من كدا كذلك مسئلة الاصلى وعند القابسى وابى ذر كدا بالفتح والقصر وعنه ايضا عنه
هنا كدا بالضم والتشديد وفى حديث محمود عكس ما تقدم ثم دخل من كدا وخرج من كدا الذى لكا فتهم
وعند المستملى عكس ذلك وهو اشهر وفى شعر حسان فى مسلم موعدها كدا وفى حديث هاجر مقبلين من
كدا وفيه فلما بلغوا كدا وروى مسلم دخل عام الفتح من كدا من اعلى مكة بالمد للرواة الا السمرقندى فعنده
كُدًا بالضم والقصر وفيه قال هشام كان ابى اكثر ما يدخل من كدى روينا بالضم ورواه قوم بالمد والفتح
وقال العالى كدا ممدود غير مصروف هو عرفة نفسها واما الذى فى حديث عايشة فى الحج ثم القينا عند كدا
وكذا فهو بذال معجمة وكناية عن موضع وليس باسم موضع عن عيينه قلت فهذا كما تراه تحجب عن القلب الصواب
بكثرة اختلافه والله المستعان عما يصفون قال ابو عبد الله الحميدى محمد بن ابى نصر قال لنا الشيخ الفقيه
الحافظ ابو محمد على بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسى وقرأته عليه غير مرة كداء الممدود هو باعلى مكة عند
المحصب خلق عليه السلام من ذى طوى اليها اى دار وكُدًا بضم الكاف وتنوين الدال باسفل مكة عند ذى طوى
بقرب شعب الشافعين وابن الدبير عند قعيقعان جبل باسفل مكة حلق عليه السلام منها الى المحصب فكانه
عليه السلام ضرب دايرة فى دخوله وخروجه بات عليه السلام بذى طوى ثم نهض الى مكة فنهض منها
وفى خروجه خرج على اسفل مكة ثم رجع الى المحصب واما كدا مصغر فانما هو لمن خرج من مكة الى اليمن
وليس من هذين الطريقين فى شى قال الحميدى ابو محمد حزم اخبرنى بذلك كله ابو العباس احمد بن عمر بن انس
العذرى عن كل من لقى بمكة من اهل المعرفة بمواضعها من اهل العلم بالاحاديث الواردة فى ذلك بكيت قال

بكيت وما ذا يرد البكا ... وقل البكا لقتلى كداء
اصيبوا معا فتولوا معا ... كذلك كانوا معا فى رخاء
بكت لهم الارض من بعدهم ... وناحت عليهم نجوم السماء
وكانوا ضيا فلما انقضا ... زمانى بقومى تولى الضياء

كُد بالضم والكسر جمع كدية وهى صلابة تكون فى الارض يقال للحافر اذا بلغ الى حجر لا يمكنه معه الحفر وقد بلغ
الكدية وهو موضع بمكة وفيه اختلاف ذكرى فى الذى قبله كدادة قال الاصمعى الكدادة ما بقى فى اسفل
القدر وقال غيره واذا الصق الطبيخ فى اسفل البرمة فكد بالاصابع فهو الدادة وهو موضع بالمروة

لبني يربوع قال الفرزدق يهجو جريرا
لئن عنت نار بن المراغة كلها ... لالام نار المصطلين وموقرا
اذا استقبوها بالكدادة لم تضي ... رشا ولا عند المحسين موقرا

كدر بضم اوله وفتح ثانيه موضع قرب وارة مسافة ايام بالبصرة بالتحريك كانه اظهر تضعيف كد يكد اذا اشتد في العمل وموضع في ديار بني سليم **كدرا** بالمد تانيث الاكدر وهو الماء الكدر والكدرة لون وقطاة كدرا ونقطة كدرى قرية العهد بالسماء وهو اسم مدينة باليمن على وادي سهام اختطها حسين ابن سلامة وهي امه احد المتغلبين على اليمن في نحو سنة اربعماية **كدر** جمع اكدر قرقرة الكدر قال الواقدي بناحية المعدن واحدة من الارحضة بينها وبين المدينة ثمانية برد وقال غيره ماء لبني سليم وكان النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليها يجمع من سليم فلما اتاها وجد الحي خلوفا فاستاق النعم ولم يلق كيدا وقال لعزام في جوف بني عمال مياه آبار منها بئر الكدر وعدا النبي صلى الله عليه وسلم بني سهم بالكدر في سنة ثلث في حادي عشر محرم وقال كثير
سقى الكدر واللعنا فالبرق ... في الحما فلود الحصا من يعلن واظلما

كداك بالفتح ثم السكون فكاف اخرى من نواحي سمرقند فيما احسب **كدام** بالضم واخره لام ناحية في جبال افريقية زعم لي بعض اهل افريقية ان الحنطة اذا زرعت بها تربع ربعا مفرطا حتى ان الاثنان اذا زرع في بعض الاعوام مكوكا ربما جاده خمسماية مكوك الى الالف **كدن** من نواحي صنعا باليمن **كدن** بالتحريك واخره نون من قرى سمرقند **الكديد** فيه روايتان بفتح اوله وكسر ثانيه وياء واخره دال اخرى وهو التراب الدقاق المركل بالقوايم وقيل الكديد ما غلظ في الارض وقال ابو عبيدة الكديد من الارض حلق للاودية او اوسع منها ويقال فيه الكديد تصغير الترخيم وهو موضع بالحجاز ويوم الكديد من ايام العرب وهو موضع على اثنين واربعين ميلا من مكة وقال ابن اسحاق سار النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في رمضان فصام وصام اصحابه حتى اذا كان بالكديد من عسفان وامج افطر **الكديده** من مياه ابي بكر بن كلاب عن ابي زياد ماء قديمة عدي جاهلية **كدي** تصغير كدا وقد ذكر فيما تقدم في كدا والله اعلم

باب الكاف والذال وما يليهما

كذج بالتحريك واخره جيم حصن وناحية باذربيجان من منازل بابك الخرمي وهو عجمي واصل معناه المأوى وهو معرب قال ابو تمام وجمعه وانر شتويم والكذاج وملتفا ساكنها والجبل بردى ويمرع والله اعلم

باب الكاف والراء وما يليهما

كرا من قرى الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر يعرف اليوم بتل موسى وكان موسى تركمانيا ولي الموصل من قبل السلجوقيه وقتل هناك ودفن على تلها فعرفت بذلك وذلك في ايام كالربوعا على الموصل **كرا** فمن رواه بالكسر فهو مصدر كاريت ممدودة والدليل عليه قولك رجل مكاري ورواه ابن دريد والغنوي كالراء بالفتح والمد ولا اعرفه في اللغة ثنية ببيشه وقيل ثنية بالطايف وقيل واد يدفع سيله في تثرج وقال ابن معديكرب في قول عروة بن الورد
تحن ولي سلم بجوز بلادها ... وانت عليها بابل لا كنت اقدرا
تحل بواد من كراء مصلة ... تحاول سلمى ان اهاب واحضرا
وقال كراء هذه التي ذكرها ممدودة هي ارض ببيشة كثيرة الاسد وكرا غير هذه مقصورة بينه وبين مكة والطايف
الا ابلغ لا نبي بي رسولا ... وبعض جوار اقوام دميم
فلو اني علقت بحبل عمر ... سعي واف بذمته كريم
كاغلب من اسود كراء ورد ... يشدخ هامة الرجل الظليم
ولكن علقت بحبل لهم ... لمه ومنكره جشوم
لما قدم نعت النكرة نصبه على الحال فقال ومنكره جسوم فهو مثل قوله لعزة موحشا اطلال وقال الاخر
منعناكم كراء وجانبيه ... كما منع العزيز وحى اللهام

الكراث بالفتح واخره ثاء مثلثة قال السكري وغيره في قول ساعدة بن جوية الهذلي
وما ضرب بيضا يسقى دونها ... دفاق فعدوان الكراث فضيمها
دفاق وعدوان والكراث وضيم اودية في بلاد هذيل هو في عدة مواضع من كتاب هذيل وهو غلط والصواب الكراب بالباء الموحدة لان تابط شرا يقول
لعلي ميت كمدا ولما اطالع ... اهل ضيم في الكراب
اذا ونعت بكعب او قديم ... فقد صاغ الشراب
وانلم ات جمع جشيم وكا ... هلها برجل كالسراب

كراجل بالفتح والجيم المضمومة واخره كاف قال السمعاني قرية على باب واسط **كراش** بالضم واخره شين معجمة اظنه ماخوذا من الكرش وهو من نبات الرياض والقيعان الجمع مرتع وامراة تسمن عليه اللبن وتغور وهو اسم جبل لهذيل وقيل ماء بنجد لبني دهمان وقال ابو مسهر الباهلي يخاطب سارية بن زنيم قال
اساره الذي يهدي الينا ... قصايد ولم يعلم خليلي
فهل يا ويا لي المنجاه فاني ... اخاف عليك معتلج السحول
متى ما تلقهم يوما يجدهم ... على ما ناب سريى الرسلي
واوا في وسط قرن كراع داع ... نجاء وشل افواج السول

كراع بالضم واخره عين مهملة وكراع كل شيء طرفه وكراع الارض ناحيتها والكراع ما سال من انف الجبل والحرة والكراع اسم لجميع الخيل وكراع الغميم موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد امام عسفان بثمانية اميال وهذا الكراع جبل اسود في طرف الحرة يمتد اليه وله خبر في ذكر اجاد وكراع ربة بفتح الراء وتشديد الباء الموحدة والهاء بلفظة ربة البيت او ربة المال اي صاحبته في ديار جذام قال ابن اسحاق في مرثية زيد بن حارثة الى جذام قال وترك رفاعة بن زيد كراع ربة كذا ضبط من القراة بخطه وكراع هو شيء موضع اخر **كراغ** بالفتح واخره غين معجمة نهر بهراة **كرانطة** بالفتح ثم التشديد وبعد الالف نون ساكنة وطاء وهاء موضع البر في بلاد المغرب **كران** بالضم والتخفيف واخره نون قال ابو سعد قرية بالشام وهو غلط منه فاحش لاني سالت عنها بالشام فلم الق من يعرفها انما كران بليدة بفارس ثم من نواحي دارابجرد قرب سيراف وقال لي السلفي قال لي ابو منصور الفيروزابادي الحافظ كران قرية على عشر فراسخ من سيراف واليها ينسب محمد بن سعد الكراني الاديب الاخباري روى عن الاصمعي واكثر عن الرياشي وابو حاتم والسجاني وعمر بن شيبة وحماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي وابي الحسن المدايني والخليل بن اسد النوشجاني وطبقته روى عنه الصولي وكان من سادة اهل الادب وابو الطيب الفرحان من شيراز الكراني من سواد كران وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة وابو عبد الله ابن شاذان الكراني روى عن زكريا يحيى الساجي وعبد الله بن شبيث المدني ومحمد بن يحيى المنذري الخوارزمي روى عنه الخطابي ابو سليمان احمد بن محمد في كتاب صفة اسماء الله وابو اسحاق الكراني احد كتاب الانشا في ديوان عضد الدولة سمع ابنه عن ابي القاسم عبد العزيز بن يوسف وله قصة مع عضد الدولة ظريفة وذلك انه انشد عضد الدولة في بعض الايام قصيدة مدحه بها وقال فيها وقد تاخر عنه جارية
امن الرعاية يا ابن كل مملك ... رفعت له في المكرمات منار
ان يقطع الحاوي العشير عن ... ردفت كتابته لك الاشعار
يا صاحبي دنا الرحيل فقد ... للافاصل الركاب تحثها السعار
الارض واسعة الفضا بسيطة ... والرزق مكتفل به الجبار
والتفت عضد الدولة الى ابو القاسم المطهر بن عبد الله وزيره وقد غاضه ما سمعه وقال انت عرضتني لهذا القول اطلق جارية ووفه ما فاته قال ابو اسحاق فلما خرج ابو القاسم المطهر من بين يدي عضد الدولة قال

قال لى اظنك قد كرمت واسك فقلت له ايها الاستاذ براس لا يتكلم خير منه دبه كران بكسر اوله موضع
فى البادية قال سعد بن علقمة بن عناد المازنى وقد خرج عليه قوم من القيس ولم يكن بحضرته احد من عشيرته
فاستغاث بابن من الازد من الجهاضم وواشح واشباههم والنجد فظفر تهم وقال

لما رات انى لست عاريا كران	ولا كران من رهيص سالم
نهضت بقوم من هداد وواشح	واشباههم من يحمد والجهاضم
برث اللحى مثل الغمايم عزل ترى	الوسم فى اعضادهم كالمحاجم
فحصن القنا حتى جرعنا صوادرا	عن الموت غمر المارق المتلاطم

تذكروا ان الازد ابو المهلب بن ابى صفرة فقالوا ان معبد بن علقمة مدحنا حين اغناه مقالها قال
لكم فانشدوه برث اللحى مثل الغمايم فضحك المهلب وقال والله ويلكم ما ترك المهلب ما ترك شيا
من مذمتكم فقالوا لو علمنا ما نصرناه كُرّان بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون محلة مشهورة
باصبهان قد نسب اليها من لا يحصى من اهل العلم والرواية وكُرّان ايضا بلد من بلاد الترك من ناحية
بيت منها معدن الفضه وثم عين ما لا يغمس فيها شى من المعدنيات نحو الحديد وغيره الا يذوب
قاله الحازمى وحصن على اهل سلف بالمغرب فى بلاد المغرب وذكره ابو حوقل وقال موحض حوقلى يقال
له سوق كران وبينه وبين طيابة مرحلة وبينها وبين اشير ثلاث مراحل كربخ صاربناد يقال للحانوت
كربخ وكربق بالضم ثم السكون وبا موحدة مضمومة وجيم موضع قريب من الاهواز دون سوق الاهواز
بثمانية فراسخ من جهة البصرة له ذكر فى اخبار الخوارج مع المهلب بن ابى صفرة قال يزيد بن مفرغ

سقا هرم الاعاد متحن العزى	مناز لنا من سرقات فتر قا
فتر لا زالت خصيبا جنابها	الى مدفع السلان من بطن دورقا

الى الكرخ الاعلى الى رامهرا الى قبرات الشيخ من فوق ما استقا بالمود وهو الموضع الذى قتل فيه الحسين
ابن على بن ابى طالب فى طرف البرية عند الكوفة فاما اشتقاقه فالكربلة رخاوة فى القدمين يقال
فجا ريمشى مكربلا فيجوز على هذا ان يكون ارض هذا الموضع رخوة فسميت بذلك ويقال كربلة الحنطة
اذا هذبتها ونقيتها وينشد فى صفة حنطة

يحملن حمراء رسوبا للنقل	قد غربلت وكربلت من الفضل

فيجوز على هذا ان تكون الارض منقاة من الحصى والدغل فسميت بذلك والكربل اسم نبت قيل هو الحماض وقال
ابو وجرة يصف عهون بالهودج

وثام من كربل وعسم دفلى	عليها والبدى سبطبور

كربلا فيجوز ان يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبته هناك فسمى به وقد روى ان الحسين لما اتى الى
هذه الارض قال بعض اصحابه ما اسم هذه القرية وامتاز الى العقر فقيل هو العقر فقال الحسين رضى الله
عنه نعوذ بالله من العقر ثم قال فما اسم هذه الارض التى نحن فيها قالوا كربلا فقال ارض كرب وبلاء واراد
الخروج منها فمنع وهو مذكور حتى كان منه ما كان ورثته زوجته عاتكة بنت زيد بن عمر بن فضل فقالت

وحسينا فلا نسيب حسينا	اقصدته اسنة الاعداء
غادروه بكربلاء صريعا	الا سقا الغيث بعده كربلاء

ونزل خالد عند فتحه الحيرة كربلاء فشكا اليه عبد الله بن وثيمة البصرى الديان فقال رجل من اشجع فى ذلك

ولقد حبست بكربلا مطيتى	وبالعين حتى عاد غثا سمينها
اذا رحلت من منزل رجعت	له لعمر وابيها انى لا هينها
ويمنعها من ماء كل شريعة	رفاق من الديان زرق عيونها

كُرتُم بالضم والسكون ثم تاء مثناة من فوقها وميم قال ابو منصور كرتوم بالواو وهى حروة بنى عزرة والكرتوم

فى اللغة الصفار من الحجارة وانشد	اسقا لكل رايح هريم
ينزل سيلا خارج الكلوم	وناقعا بالصفصفا لكرتوم

كرث بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مدينة فى اقصا بلاد المغرب قرب بلاد السودان وربما قيلت بالتاء
المثناة كرج بفتح اوله وثانيه واخره جيم وهى فارسية فاهلها يسمونها كرت وهى فى رستاق يقال
لها فابق ورابق عرب عن هفته فاما مجاز فى العربية فالكرخ من قولهم تكرج الخبز اذا اصابه الكرج
وهو الفساد لا اعرف له معنا غيره وبنى منه الكرج وهى مدينة بين همدان واصبهان فى نصف الطريق
والى همدان اقرب ويضاف اليها كورة واول من مصرها ابو دلف القاسم بن عيسى العجلى وجعلها وطنه
واليها قصده الشعراء وذكروها من اشعارهم والى كرج ابى دلف ينسب القاضى ابو سعد سليمان بن محمد
ابن الحسين محمد بن القصارى المعروف بالكافى الكرجى وكان فقيها فاضلا ذا عبارة ومضاء فى المناظرة
لقى الشيوخ فاخذ عنهم ثم نظر الايمة فقطعهم وسمع الحديث ورواه وولى القضاء بالكرج ومات
فى سنة ثمانين وخمساية ومن نروجرد الى الكرج عشرة فراسخ ومن كرج الى البرج اثنا عشر فرسخا ومن
البرج الى نوبنجان عشر فراسخ ومن توبنجان الى اصفهان ثلثون فرسخا وبين الكرج وهمدان نحو ثلثين
فرسخا وكانت الكرج مدينة متفرقة ليس لها اجتماع المدن وابنيتها ابنية الملوك قصور واسعة
متفرقة وهى ذات زرع ومواش فاما البساتين والمنتزهات فليس بها انما فواكههم من نروجرد
وغيرها وبناؤهم من طين وهى مدينة طويلة نحو من فرسخ ولها سوقان على باب الجامع وسوق اخر بينهما
صحرا وكرج من قرى الدينا اخرى والكرج ايضا اكبر بلدة فى ناحية روذراور بالقرب من همدان من نواحى
الجبال بين همدان وبينها وبين الكرج من كل واحدة منهما سبع فراسخ الكُرْج بالضم ثم السكون واخره
جيم جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون فى جبال القبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا
مدينة تفلس ولهم ولاية تنسب اليهم وملك ولغة براسها وشوكة وقوة عدد وقال المسعودى
وقد وصف سكان جبال القبق وكورها فقال ويلى مملكة خيذان مما يلى القبق ملك يقال له برزبان
ولم يرد مع اكثاره فى غيرهم فيدل على قلتهم سبحان من يغير الاحوال فانهم فى زماننا ملوك لهم شوكة
وعزة تملكوا بها البلاد حتى اخرجهم عنها خوارزم شاه جلال الدين وفقه الله كرجه من مدن خوزستان
كرخن بالفتح ثم السكون وخاء معجمة ونون موضع والله اعلم كرخايا بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد
الالف ياء مثناة من تحت نهر كان ببغداد ياخذ من المحول حتى يمر بها فيسقى رستاق الفروسنج الذى منه
بغداد نفسها فلما احدث عيسى بن عبد الله بن عباس الرحاء المعروفة برحاء ام جعفر قطع نهر كرخايا
وجعل سقاء رستاق الفروسنج والكرخ من نهر الدجيل وهذا نهر معروف مشهور قد اكثرت الشعراء
من ذكره ولا اثر له الان ولا يعرف البته وقال الخطيب ويحمل من نهر عيسى بن على نهر يقال له كرخايا يتفرع
منه انهار وتدخل بغداد من موضع يقال له باب ابى قبيصة ويمر الى قنطرة اليهود ثم قنطرة درب الحجارة
وقنطرة البيمارستان وباب المحول ويتفرع منه انهار الكرخ كلها منها نهر رزين تمر فى سويقة الى الورد
الى بركة زلزل ثم الى الطاق الحرانى ثم يصب فى الصراة اسفل من القنطرة الجديدة ويتفرع من نهر رزين
نهر يعبر بعبارة فيدخل الى مدينة المنصور ويتفرع من كرخايا انهار عدة فى سوق الكرخ لا اثر لها الان
البته منها نهر الدجاج الكُرْخ بالضم ثم السكون وخاء معجمة وما اظنها عربية انما هى نبطية وهم يقولون
كرخت الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا اى جمعته فيه فى كل موضع وكلها بالعراق وانا ارتب ما
اضيفت اليه على حروف المعجم حسب ما فعلنا فى مواضع كرخ تاجدا قيل هو كرخ سامرا يذكر فى موضعه وقيل
كرخ تاجدا وكرخ حدان واحد كرخ البصرة حدثنا ابو على المحسن قال القاسم بن محمد الكرخى واخوه ابو احمد وابنا
جعفر بن محمد تقلدوا الدنيا لان القاسم تقلد كسور الاهواز وتقلد فارس وتقلدوا الثغور واسا اخر
وتقلد ابو جعفر كور الاهواز وتقلد فارس وتقلد ابو جعفر محمد بن القاسم الجبل وديوان السواد فقالت

وقطعة من المشرق كبيرة وتقلدوا البصرة والاهواز مجموعة ثم تقلد عدة دواوين كبار جليلة بالحضرة ثم
تقلد الوزارة للراضي والوزارة للمتقي واذا اضيف ابراهيم اليهم من تقلد من وجوه اهلهم وكبارهم لم يخل
بلد جديد من ان يكون واحد منهم يقلده وانما سموا الكرخيين لان اصلهم من ناحية الرستاق الاعلى
بالبصرة في عراض المفتح تعرف بالكرخ باقية الى الان الا انها كالخراب لشدة اختلالها وقد تقلد البصرة غير
واحد منهم وقطع من الاهواز يقلد البصرة غير واحد منهم وقعا من الاهواز يقلد البصرة ابو احمد اخو
القاسم الكرخي وتقلد مصر ايضا وتقلد قطعة من الاهواز في ايام السلطان ابو جعفر الكرخي المعروف
بالجرو وهذا الرجل مشهور بالجلالة فيهم قديما وكان قديما بالبصرة قال شاهدته انا وهو شيخ كبير
وقد اختلت حاله فصار يلي الاعمال الصغار من قبل عمال البصرة وكان ابو القاسم بن ابي عبد الله البريدي
لما ملك البصرة صادره على مال افقره به وسمر يديه في حائط وهو قايم على كرسي فلما سمرت يداه بالمسامير
في الحائط نحي الكرسي من تحته وسلت اظافيره وضرب لحمه بالقصب الفارسي ولا يموت ولا زمن قال ورايته
انا بعد ذلك بسنين صحيحا وولديه استعاض عنهم انهم كانوا مخمسة يعتقدون ان عليا وفاطمة والحسن
والحسين ومحمد صلى الله عليه وسلم اشباح انوار قديمة لم تزل ولا يزال الى غير ذلك من اقوال هذه النحلة
وهي مقالة مشهورة وكان القاسم ابنه من اسمح من راينا والطعام واشدهم حرصا على المكارم وقضاء
الحاجات وكان لابي جعفر محمد بن القاسم على ما بلغني في غير عمل تقلده وخرج معه النه ست ماية دابة
وبغل ونيف واربعون طباخا ثم آلت حاله في آخر امره الى الفقر الشديد ومات بعد سنة اربع واربعين
وثلثماية في منزله ببغداد كرخ بغداد ولما ابتنى المنصور مدينته امر ان يجعل الاسواق في طاق المدينة
اراد كل باب سوقا فلم يزل على ذلك مدة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا من عند الملك
فامر الربيع ان يطوف به في المدينة حتى ينظر اليها ويتاملها ويرى سورها وابوابها وما حولها من العمارة
ويصعد السور حتى يمشي من اوله الى اخره ويريه قباب الابواب والطاقات وجميع ذلك ففعل الربيع ما امر
به فلما رجع الى المنصور قال له كيف رايت مدينتي قال رايت بناء حسنا ومدينة حصينة الا ان اعداءك معك
فيها قال ومنهم قال السوقة توافي الجاسوس من جميع الاطراف فيدخل بعلة التجارة والتجار هم برد الافاق
فيتجسس الاخبار ويعرف ما يريد وينصرف من غير ان يعرف به فسكت المنصور فلما انصرف البطريق امر باخراج السوقة
من المدينة وتقدم الى ابراهيم بن حبيش الكوفي وخراش بن المسيب اليماني بذلك وامرهما ان يبنيا ما بين الصراة
ونهر عيسى سوقا وان يجعلاها صفوفا ورتب كل صف في موضعه وقال اجعلا سوق القصابين في آخر
الاسواق فانهم سفهاء وفي ايديهم الحديد القاطع ثم امر ان يبنى لهم مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة ولا
يدخلوا المدينة قال الخطيب وقلد المنصور ذلك رجلا يقال له الوضاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال له
قصر الوضاح والمسجد فيه قال ولم يضع المنصور على الاسواق غلة حتى مات فلما استخلف المهدي اشار عليه
ابو عبيد الله حتى وضع على الحوانيت الخراج وقال غيره انه وضع عليهم الغلة على قدر الصناعة فلما كثر الناس
ضاقت عليهم فلما قالوا لابراهيم بن حبيش وخراش قد ضاقت علينا هذه الصفوف ونحن نتسع ونبني
لنا اسواق من اموالنا ونؤدي عنها الاجارة ذلك فشرعوا في البناء للاسواق وقد قيل ان السبب في نقلهم
الى الكرخ ان دخاخينهم ارتفعت واسودت حيطان المدينة ونادى بها المنصور فامر بنقلهم وقال

ابن داود الاصفهاني

يهيم بذكر الكرخ قلبي صبابة ... وهو الاحب من حل في الكرخ
ولست ابالي بالرد بعد فقره ... وهل يجزع المذبوح من الم السلخ

واضاف اليهما عبيد الله بن عبد الله بيتين اخرين وهما

اقول وقد فارقت بغداد مكرها ... سلام على اهل القطيعة والكرخ
هواي ورائي والمسير خلافه ... فقلبي الى الكرخ ووجهي الى بلخ

والاشعار في الكرخ كثيرة جدا وكانت الكرخ اولا في وسط بغداد والمحال حولها فاما الان فهي محلة مفردة
في وسط الخراب الا انها غير مختلطة بها فبين شرقها والقبلة باب البصرة واهلها كلهم سنة حنابلة
لا يوجد فيها غير ذلك وبينهما نحو شوط قوس جيد وفي جنوبها المحلة المعروفة بنهر القلايين وبينهما
اقل مما بينها وبين البصرة واهلها ايضا سنة حنابلة وعن يسار قبلتها محلة تعرف بباب المحول اهلها
ايضا سنة وفي قبلتها ايضا نهر الصراة وفي شرقيها نصا بغداد ومحال كثيرة واهل الكرخ كلهم شيعة
امامية لا يوجد منهم سني البتة كرخ جدان بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها والضم اشهر والدال
مشددة واخره نون زعم بعض اهل الحديث ان كرخ باجدا وكرخ جدان واحد وليس بصحيح فاما باجدا
فهو كرخ سامرا واما كرخ جدان فانه بليد في اخر ولاية العراق يناوح خانيقين عند بعد وهو الحد بين
ولاية شهرزور والعراق والى هذا الكرخ ينسب معروف الكرخي بن الفيرزان ابو محفوظ واخوه
عيسى بن الفيرزان حكى عن اخيه وقد روي ان معروفا من كرخ باجدا قالوا وبينه معروف يزار فيها
وقال ابو بكر الخطيب انه من كرخ بغداد والله اعلم والى كرخ جدان ينسب عبد الله بن الحسن بن دلهم ابو
الحسن الكرخي سكن بغداد وحدث بها عن اسمعيل بن اسحاق القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرمي روى عنه
ابو حيويه وابن شاهين وغيرهما وهو المصنف على مذهب ابي حنيفة مات في رمضان سنة اربعين
وثلثماية ومولده سنة ستين ومايتين وابراهيم بن عبد الله بن احمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد بن
ابراهيم بن مخلد الكرخي المعروف بابن الربطي من اهل كرخ جدان والى القضا والاسجال نيابة عن قاضي
القضاة روح بن احمد الحديثي وغيره عدة نوب وولي الحسبة عدة ايام ومات في سنة تسع وعشرين
وخمسماية كرخ الرقة من ارض الجزيرة قال الصنوبري يذكر في هذه الابيات

والى الرقتين اطرب قرى لسد ... بمطوبة القرى مدعان
فازورا الهنى في خفض عيش ... وامان من حادثات الزمان
حبذا الكرخ حبذا العمر لابل ... حبذا الدير حبذا السروتان

كرخ سامرا وكان يقال له كرخ فيروز منسوبا الى فيروز بن بلاش بن قباذ الملك وهو اقدم من سامرا فلما
بنيت سامرا اتصل بها وهو الى الان باق عامر وخربت سامرا وكان الاتراك على ارتفاع من الارض وزعم
بعضهم انه كرخ باجدا ومنه معروف بن الفيرزان الكرخي الزاهد ويحتاج الى كشف وبحث وقد نسب
ابن ابي حاتم ابا بدر عباد بن الوليد بن خالد الغبري الكرخي من كرخ سامرا وحيان بن هلال وسعيد بن عامر
وبدل بن المحبر قال ابن حاتم سمعت منه مع ابي وسمع ابا بكر بن الزعون وابا الكرم ابن الشهرزوري وابو
المعالي بن النحاس الحربي وغيرهم كرخ ميسان كورة بسواد العراق تدعى استاراباد وهي غير استاراباد التي
بطبرستان ونقل العمراني ان كرخ ميسان بلد بالبحرين وفيه نظر كرخ عبرتا وعبرتا من نواحي النهروان
وخرب النهروان جميعه وهي الان عامرة ينسب اليه ابو محمد عبد السلام بن يوسف بن محمد بن عبد السلام
العبرتي الكرخي من كرخ عبرتا وهو خطيبها سمع ابا الفضل محمد بن ناصر السلامي محمد بن اماليه الرابع والخامس
وهو حي في سنة عشرين وستماية فيما احسب كرخ عبرتا مدينة بها واكثرهم يقول كرخة كرخيني بكسر الخاء
المعجمة ثم ياء ساكنة ونون وياء مماله قلعة في وطاء من الارض حسنا حصينة بين دقوقا واربل رايتها
وهي على تل عال ولها ربض صغير كرداح بكسر اوله وسكون ثانيه ودال مهملة موضع كرد بالضم ثم السكون
واخره دال مهملة بلفظ واحد الاكراد اسم القبيلة قال ابن طاهر المقدسي اسم قرية من قرى البيضاء منها
شيخنا ابو الحسن علي بن الحسين فارشاه الاصبهاني عن ابي القاسم الطبراني بكتاب الادعية من تصنيفه
وسالته عن هذه النسبة فقال نحن من اهل قرية بيضاء يقال لها كرد وقال الاصطخري بكرد بلدة اكبر من
ابرقوه واخصب سعرا ولهم مصنعة كثيرة والله اعلم كرود بفتح اوله ثم السكون ودال مفتوحة وراء
من خوارزم اوما تاخمها من نواحي الترك لهم لسان ليس لخوارزم ولا للترك وفي ناحيتهم عدة قرى ولهم

امرالدوماشية الا انهم ادنيا الانفس كذا ذكر لى بن قسام الحلبى منها عبد الغفور بن لقمان بن محمد بن ابى المفاخر
الكرودى روى عن ابى طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجى المروزى وله تصانيف على مذهب ابى حنيفة
ومنها الانتصار لابى حنيفة فى اجاره واقواله والمفيد والمزيد فى شرح البرجند وشرح الجامع الصغير
وكان مدرسا فى مدرسة الحداد بن مات فى سنة اثنتين وستين وخمسماية ووجدت فى اخبار الفرس ان
فاسياب ملك الترك دفن كنوزه وخزاينه فى وسط البحر الذى بناحية خوارزم فوق كرد فلم يعبر عليه
احد حتى كان ابرويز بن هرمز وكان هو الذى ظفر بتلك الكنوز فقال انه فى اثنا عشر سنة فى كل شهر
يرد عليه بقر بغال موقرة واكثر ذلك الجواهر وصفايح الذهب الابريز والله اعلم كرود شين ويقال
دبكرد شير حصن فى المفازة التى بين تم الذى ذكر فى الديرة كرد فناخسره وفناخسره بفتح الفاء وتشديد
النون والخاء معجمة مضمومة وهو الملك عضد الدولة ابو شجاع بن ركن الدولة ابى الحسن على بن بويه
وهى مدينة اختطها على نصف فرسخ من شيراز وسيق اليها نهرا كبيرا اجراه من مسيرة يوم انفق
عليه الاموال العظيمة وجعل له تحتها بستانا سعته نحو فرسخ ونقل اليها الصوافين وصناع الحرير
والديباج وصناع البركاباد وكتب اسمه على طروزها واتخذ بها اماكن وعقارات وجعل لها عيدا فى كل
سنة يجتمع فيه للفسق واللهو والان خربت بعد موته وبطلت رسومها وكان وصول الملك اليها
لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وثلثماية وجعل هذا اليوم عيدا يجتمع فيه
الناس للنواحى للشرب والقصف ويقيمون فيها سبعة ايام فى اسواق استعد لذلك كردتر بالفتح
ثم السكون بدال مهملة مكسورة وتاء مثناة من تحتها وراء ولاية بين غزنة والهند كرزبان واهل خراسان
يسمونها كروان بضم الكاف وبعد الراء الساكنة زاى وباء موحدة واخره نون بلدة فى الجبل قرب
الطالقان جبلها متصل بجبال الغور وهى قريبة من مرو الروذ ايضا خرج منها قوم من اهل العلم وربما
كتبت فى الخط بالجيم فقيل جرزبان كردين قلعة من نواحى حلب من نهر اعور والبيره لها عمل بفتح الكاف
وسكون الراء واخره نون كرسكان بفتح الكاف وسكون الراء وفتح السين وآخره نون من قرى اصبهان
ثم قرى ناحية لنجان ينسب اليها محمد بن حبويه بن محمد بن الحسن بن يحيى الاسكافى ابو بكر حدث عن بن عبد الرحمن
الكلابى روى عنه احمد بن محمد السع وابو عبد الله القاسى حدث فى شوال سنة ثلاث وعشرين واربعماية
كر بالضم والتشديد بلفظ الكر من الكيل المعلوم وهو ستون قفيزا والكر فى اللغة الحبل العظيم والجمع
كرار قال بها قلت عادة وكرار وقال الكرى الكر القلب فى الوادى فليس بكر وقال الاديبى هو بفارس
والمشهوران فى كر نهر بين ارمينيه واران يشق مدينة تفليس وبينه وبين بردعة فرسخان ثم يجتمع هو
ونهر الرس بالمجتمع ثم نصبت فى بحر الخزر وهو بحر طبرستان وقال الاصطخرى الكر نهر عذب مرى خفيف يجرى
ساكنا ومبتداوه فيمر بمدينة تفليس ثم على قلعة جان ثم الى نكى ومن جانبيه خنزه وشمكور ويجرى على باب
بردعة الى تدبج الى البحر الطبرى بعد اختلاطه بالرس والرس نهر اصغر من الكر والكر ايضا كورة من نواحى
الموصل الشرقيه تعد فى اعمال العقر عليها عدة قرى ومزارع كرسفة بالضم ثم السكون ثم سين مضمومة
وفاء مشددة وتاء كالها وهو فى اللغة اسم للقطن واسم موضع فى قول الشاعر

كل زر وما اتانى حلل	عير كرسفة من صعا قطن

اى عير ما اتانى فى هذا الموضع الكرش من قرى اليمامة لم يدخل فى صلح ذلك ايام مسيلمة وقال الحفصى الكرش
بكسر الكاف نخل لبنى عدى وانشد ابو زياد الكلابى

اشاقتك الظعاين مهضب	حرس لحظ معلم وزقاسفتى
وقفت بها ضحى يوما وامسى	من الاطراف حتى كدت اغشى
والظعان طلبت لاهل سلمى	يناهى فى الحرير وفى الدمقشى
كان حمولهن موليات تخيل	العرض او نخل بكرشى

كرسى بلفظ الكرسى الذى تجلس الملوك عليه وتشديد الباب ليست للتشبيه وهى قرية من اعمال طبرية
يقال ان المسيح عليه السلام جمع الحواريين بها وانفذهم منها الى النواحى وفيها موضع كرسى زعموا انه
جلس عليه عيسى عليه السلام الكرش بلفظ كرش الماشية يقال لمدينة واسط الكرش لقول الحجاج
لما عبرها بنيت مدينة على كرش من الارض وقد بسط القول فيه فى واسط وكان يقال لاهل واسط
الكرشيون وكانوا اذا مروا بالبصرة تولع بهم اهلها فيقول لهم يا كرسى فيتغافل واسطى الكرسيون وكانوا
اذا مروا بالبصرة تولع بهم اهلها فقيل تغافل واسطى وهو مثل والكرش ايضا قلعة باليمن من نواحى زبيد
باليمن قالوا ابو زياد الكلابى ومن جبال ابى بكر بن كلاب الكرش قال وكرش نوب فى الاسم ويذكر فى من
شاء قال كرش ومن شاهره كرش فاما كرشواق فلا نذكر قال ولا تعرف فى بلاد بنى كلاب جبلا اعظم
من كرش كرعت روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
المهدى بقرية من اليمن يقال كرعة والله اعلم كرفة بالضم ثم السكون وفاء اسم قف غليظ ضخم لبنى
حنظلة علم مرتجل كركانج اسم قف غليظ ضخم لبنى حنظلة علم مرتجل وكاف اخرى بعد الالف ساكنة
يلتقى ساكنان ثم جيم اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى وقد عربت فقيل الجرجانيه فاما اهل
خوارزم فيسمونها كركانج وليس خوارزم اسم لمدينة بعينها انما هو اسم للناحية باسرها وهما كركانجان
فهذه الكبرى وبينها وبين كركانج الصغرى ثلث فراسخ وعهدى بالصغرى وهى ايضا عامرة كبيرة
آهلة ذات اسواق وخيرات وما اظنهما الا خربا معا فى وقعة التتر فى سنة ثمان عشرة وستماية والله
المستعان ينسب اليها ابو نصر محمد بن احمد بن على بن حامد يكتب من الاد باكركان بالضم واخره نون واذا عرب
قيل جرجان فى ثلثة مواضع احدها هى المدينة المشهورة التى بين طبرستان وخراسان وقد خرج منها
الجم الغفير من العلماء وهذه لا يكتب الا بجيمين وكركان قرية بفارس وكركان ايضا قرية بقوميسين وهذا
لم يعبر فيما علمت انما يكتبان بالكاف قال بقرب قوميسين قرية يقال لها كركان وكان يقوم بها سوق فى كل
عام فيتلف فيها خلق كثير بالعقارب فطلسمها بليناس الحكيم بامر كسرى فقلت العقارب فيها وخف على اهلها
ما كانوا يلقونه منها فيقال انه لا يوجد فيها عقرب وان وجدت لم تضر ومن اخذ من ترابها وطين به حيطان
داره فى اى بلد كان لم ير فى داره عقربا ومن شرب منه عند لسعة العقرب برئ لوقته ومن اخذ منه
شيا وامسك العقارب بيده لم تضره كرك بسكون الراء واخره كاف قرية فى اصل جبل لبنان قرات بخط الحافظ
ابى بكر محمد بن عبد الغنى بن نقطة اما الكركى بفتح الكاف وسكون الراء فهو احمد بن طارق بن سنان الكركى
قال ابو طاهر اسمعيل بن الانماطى الحافظ بدمشق وهو منسوب الى قرية فى اصل جبل لبنان يقال لها الكرك بسكون
الراء وهو ليس من القلعة التى يقال لها الكرك بفتح الراء قلت انا وكان ابو الرضا تاجرا مثريا بخيلا ضيق
العيش ليس له غلام ولا جارية ولا من ينفق عليه فلسا وكان مقترا على نفسه سمع ابا منصور الجواليقى
محمد بن ناصر السلامى ومحمد بن عمر الارموى ومحمد بن عبد الله الراغونى وسمع فى اسفاره فى عدة بلاد وكان
اكثر سفره الى مصر وكان ثقة فى الحديث منقبا لما يكتبه الا انه كان خبيث الاعتقاد اقصا توفى فى سادس
عشر ذى الحجة من سنة اثنين وتسعين وخمسماية وهى فى بيته اياما لا يعلم احد بموته حتى اكلت الفار
اذنيه وانفه على ما قيل وكان مولده سنة سبع وعشرين وخمسماية كركر بالفتح ثم السكون وكاف اخرى
واخره راء مدينة باران قرب بيلقان انشاها انوشروان وقال لى ابن الكثيران كركر حصن قرب ملطية
بينها وبين آمد وبالقرب من حصن الران الذى يذكره المتنبى فى شعره وكركر ايضا ناحية من بغداد ومنها
المفص وكركر ايضا حصن بين ميساط وحصن زياد وهى قلعة حربرت كرك بفتح اوله وثانيه وكاف
اخرى كلمة عجميه اسم لقلعة حصينة جدا فى طرف الشام من نواحى البلقا فى جبالها بين ايلة وبحر القلزم وبيت
المقدس وهى على سن جبل عال تحيط بها اودية لا من جهة الربض قال والكرك ايضا قرية بعلبك بها قبر
طويل يزعم اهل تلك النواحى انه قبر نوح عليه السلام كركسكوه كلمة مركبة اما كركس فهو اسم مفازة تتاخم

تم وقاشان وما بين ذلك قبلة القرى والبلدان لا يسكنها الا قطاع الطرق وكوه اسم الجبل فمعناه على كركس
وهو الجبل في هذه المفازة دورته فرسخان تحيط بها هذه المفازة وفي شعاب هذا الجبل مياه قليلة وهو
جبل وعر المسالك وفي وسط هذا الجبل مثل الساحة فيه ماء يقال له بيره اذا كنت فيه كنت في مثل الحظيرة
والجبل يحيط بك كركيند بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الكاف الثانية ثم نون ساكنة وياء مثناة على ساحل
البحر في جزيرة صقلية كركور ضيعة من ضياع سفاقس بصقلية ينسب اليها ابو الحسن على بن محمد الكركوري
اديب روى السلفي عن ابي الحسن على بن خلف بن عبد الله الحضرمي الافريقي عنه كركولان مهمل في الاصل
كركويه بالفتح ثم السكون وكاف اخرى مدينة من نواحي سجستان وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة
ساكنة فيها بيت نار معظم عند المجوس كركين بكسر الكافين واخره نون من قرى بغداد قرب البدان ذكر جحظة
في اماليه قال كتب على بن يحيى المنجم الى الحسن بن مخلد في يوم مهرجان

ليت شعري مهرجب بادهقان ... وقديما ما مهرج العسان
لم ازل اعمل الزجاجة حتى ... كان مني ما يعمل السكران
اصلوفاكح فلو عطست بكرى ... وعلت في قبابك النيران
لم نجاوز بيوت كركين شبرا ... اين منك النوروز والمهرجان

وقال ايضا

يا نسيم الروض بالاسحار هيجت ارتياحي ... لقرى كركين والقصص وعصيان اللواحي
كم سرور مات لمامات ارباب السماحي

كركى بالتحريك بوزن بشكى اسم قلعة حصينة من اعمال اوريط الاندلس له ولاية وقرى ... بالفتح ثم السكون
وميم وبعد الالف طاء مهملة اسم سوق وحصن على ابناون كذا وجدته في كتاب العمرات ولا ادرى ابناون
ما هي كرمان بالفتح ثم السكون واخره نون وربما كسرت والفتح اشهر بالصحة وكرمان في الاقليم
طولها تسعون درجة وعرضها ثلثون درجة ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن
واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان فشرقيها مكران ومفازة ما بين مكران والبحر من وراء
البلوط وغربيها ارض فارس وشمالها مفازة خراسان وسجستان وجنوبيها بحر فارس ولها في حد السرجان
دخله في حد فارس مثل الكم وفيما يلي البحر لها تفويس وهي بلاد كثيرة النخل والزروع والمواشي والضرع يشبه
بالبصرة في كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات قال محمد بن احمد البشاري كرمان اقليم يشارك فارس في اوصافه
ويشابه البصرة في اسباب ويقارب خراسان في انواع لانه قد تاخم البحر واجتمع فيه البرد والحر والجوز والنخل
وكثرت فيه التمور والارطاب والاشجار والثمار ومن مدنه المشهورة حرقت وموقان وحبص وتم والنيرجان
وبرماشير وبردشير وغير ذلك وبها يكون البوتيا ومنها يحمل الى جميع الدنيا واهلها اخيار اهل سنة
وجماعة وخير وصلاح الا انها قد تعبث بقاعها واستوحشت اكثر معالمها وخربت اكثر بلادها لاختلاف
الايدي عليها وجور السلطان بها لانها منذ زمن طويل خلت من سلطان يقيم بها انما يتولاها الولاة
فيجمعون اموالها ويحملونه الى خراسان وكل ناحية انفقت اموالها في غيرها خربت انما يعمر البلدان بسكنى
السلطان وقد كانت في الايام السلجوقية والملوك القواريتة من اعمر البلاد واطيبها ينتابها الركبات
ويقصدها كل نكير وعوان قال ابن الكلبي سميت كرمان بكرمان من فلوج من بني لبطي بن يافث بن نوح
عليه السلام وقال غيره انما سميت بكرمان ابن فارك بن سام بن نوح عليه السلام نزلها لما تبلبلت الالسن
واستوطنها فسميت به وقال ابن الفقيه يقال ان بعض ملوك العجم والفرس اخذ قوما فلاسفة فحبسهم
وقال لا يدخل اليهم الا الخبز وحده وخيروهم في ادم واحد فاختاروا الاترج فقيل لهم كيف اخترتموه دون
غيره فقالوا لان قشره الظاهر مشموم وداخله فاكهة وحماضه ادم وحبه دهن فامر بهم فاسكنوا كرمان
وكان ماؤها في آبار لا يخرج الا من خمسين ذراعا فهندسوه حتى اظهروه على وجه الارض ثم غرسوا بها

الاشجار فالتفت كرمان كلها بالشجر فعرف الملك ذلك فقال اسكنوهم الجبال فاسكنوها فعملوا الفوارات
واظهروا الماء على رؤس الجبال فقال الملك اسجنوهم فعملوا في السجن الكيميا وقالوا هذا علم لا يخرجه
الى احد وعملوا منه ما علموا انه يكفيهم مدة اعمارهم ثم احرقوا كتبهم وانقطع علم الكيميا وقد ذكر في
بعض كتب الخراج عن بعض كتاب الفرس ان الاكاسرة كانت تجبي الخراج ماية الف الف وعشرين الف درهم
سوى ثلثين الف الف من الوضايع لموايد الملوك وكانوا يجبون فارس يجبون اربعين الف الف وكانوا يجبون
كرمان لستين الف الف درهم لسعتها وهي ثمانون ماية فرسخ في مثلها وكانت كلها عامرة وبلغ من عمارتها ان
القناة تجري من مسيرة خمس ليال وكانت ذات اشجار وعيون وقنى وانهار ومن شيراز الى السرجان مدينة كرمان
اربعة وستون فرسخا وهي خمسة واربعون سيرا كبار وصغار واما في ايامنا هذه فقصبتها واشهر مدنها
جواشير ويقال كواشير وهي في بردشير واما فتحها فان عمر بن الخطاب ولى عثمان بن ابي العاص البحرين
فعبر البحر الى الارض فارس ففتحها ولقي مرزبان كرمان في جزيرة بن كاوان فقتله فوهى امر اهل كرمان
ونخب قلوبهم فلما صار ابن عامر الى فارس في ايام عثمان بن عفان انفذ مجاشع بن مسعود السلمي الى كرمان في
طلب يزدجرد فهلك جيشه على من مدن كثير وقيل من رساتيق فارس ثم لما توجه ابن عامر الى خراسان ولى
مجاشعا كرمان ففتح بمد واستبقى اهلها واعطاهم امانا بذلك وله بها قصر يعرف بقصر مجاشع ثم فتح مجاشع
مروحروه ثم اتى السرجان مدينة كرمان فتحصن اهلها منه ففتحها عنوة وقد كان ابو موسى الاشعري وجه
الربيع بن حارث زياد الحارثي ففتح ما حول السرجان وصالح اهل تم والايدعان ثم نكث اهلها وافتتحها مجاشع
ابن مسعود وفتح حرقت عنوة وسار في كرمان فزوجها واتى القفص وقد اجتمع اليه خلق من خالو من الاعاجم
فواقعهم وظفر عليهم وهرب جماعة من اهل كرمان فركبوا البحر ولحق بعضهم لسجستان وكرمان فاقطعت
العرب منازلهم وارضيهم فعمروها وادوا العشر فيها واحتفروا القنى في مواضعها فقال الاحمر السعدي

ايا سحرات الكرب لا زال وابل ... عليكن منهل الغمام مطير
الا حبذا الماء الذي قابل الحمى ... ومربع من اهلنا ومصير
وايامنا بالمالكية انني لهن ... على العهد القديم ذكور
ويا نخلات الكرخ لا نال الشاء ... عليكن ممتد السحاب درور
سقين ما دامت سكران نخلة ... عوام يجري بينهن نهور
لقد كنت ذا قرب فاصبحت ... نازحا بكرمان ملقى بينهن ادور

وولى الحجاج قطن بن قبيصة بن مخارق بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن ابي ربيعة بن نهيك بن هلال
الهلالي فارس كرمان وهو الذي انتهى الى نهر فلم يقدروا اصحابه على عبوره فقال من جاوزه فله الف درهم
فوفى لهم وكان ذلك اول يوم فيه سميت الجايزة وقال الجحاف بن حكيم

فدى للاكرمين بني هلال ... على علاتهم اهلي ومالي
هم سنوا الجوايز في معد ... فصارت سنة اخرى الليالي
رماحهم تزيد على ثمان وعشر ... حين تختلف العوالي

وكرمان ايضا مدينة بين غزنة وبلاد الهند وهي من اعمال غزنة بينهما اربعة ايام او نحوها وبنيسابور
محلة يقال لها مربعة الكرمانية ينسب اليها يعقوب ابو يوسف الكرماني النيسابوري الشاي الفقيه الحافظ
المعروف بابن الاخرم اطال المقام بمصر وكان بينه وبين المزني مكاتبة سمع اسحاق بن راهويه ومنبه
ابن سعيد ويونس بن عبد الاعلى وغيرهم وسمع بالعراق والشام وخراسان والجزيرة ومصر روى عنه ابو
حامد بن الشرقي وعلي بن حمشاد العدلي وفي سنة سبع وثمانين ومايتين كرنه قرية كبيرة ذات جامع
ومنبر وخلق كثير وماء جار ونخل من نواحي طبس شاهدها ابن النجار الحافظ كرمجين بالفتح ثم السكون
وفتح الميم وكسر الجيم وياء من قرى نسف ينسب اليها اليمان بن الطيب بن جش ابو الحسين قال المستغفري

هي من قرية كرمجين من قرى نسف حدثنا عن عبد الله وداود ابني نصر بن مرهل البزدوي بن مات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلثين وثلثماية في كتاب النسب للسمعاني انه مات سنة اثنين وثمانين وثلثماية كرمل بالكسر ثم السكون وكسر الميم ولام حصن على الجبل المشرف على حيفا بسواحل بحر الشام وكان قديما في الاسلام يعرف بمسجد سعد الدولة وكرمل قرية في اخر حدود الخليل من ناحية فلسطين كرمليس كانها مركبة من كرم وليس من قرى الموصل شبيهة بالمدينة من اعمال بنينوى في شرقي دجلة كثيرة الغلة والاهل وفيها سوق عامر وتجار كرملين اسم ما في جبل طي في قول زيد الخيل وشام ثم افرده في شعر واحد

الم اخبركما خبرا اتاني   ابو الكساح يرسل بالوعيد
اتاني انهم سرقون عرضي   جحاش الكرملين لها فديد
فسيري باعدي ولا تراعي   فخلي بين كرمل فالوحيد

كرم بلفظ الكرم مصدر الكريم اسم موضع في شعر زهير

عوم السفين فلما حال دونهم   فيد القريات فالعتكان فالكرم

كرمه من نواحي اليمامة بمين الحصن في شعر ابي خراش الهذلي

وايقنت ان الجود منه سجية   وما عشت عيشا مثل عيشك بالكرم

قال الكرم جمع كرمة وهو موضع جمعه بما حوله كُرَمِّتَه بضم اوله وتشديد ثانيه وكسر ميم وتشديد تا النسبة من اعمال الموصل من المروج على دجلة ينسب اليها عمر بن كوبربوا وماله بن عبد الله بن الحسن ابو خليل المارانى الكرمي خطيبها هو وابوه وجده من قبله وكان والده تفقه على مذهب الشافعي وطلب ان يتولى قضاء الناحية فتورع ولم يجب فتوفي والده الخطيب عمر سنة خمس عشر وستماية بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مكسورة وياء اخرى مفتوحة خفيفة بلدة من نواحي الصغد كثيرة الشجر والماء بين سمرقند وبخارا بينها وبين بخارا ثمانية عشر فرسخا وقد نسب اليه كرمان قال ابو الفضل بن طاهر قد حدث من اهل كرمينيه جماعة والنسبة المشهورة عند اهل بخارا لمن كان من اهل هذه القرية الكرميني الا ابا القاسم بن الثلاج حدث عن حفص بن عمر بن هبيرة ابي عمر البخاري كرمي فقال الكرماني من اهل قرية يقال لها كرمانية وقال قدم حاجا وحدثنا عن شجاع بن شجاع الكتاني كَرمِينة بفتح اوله وسكون ثانيه واماله الميم قرية مقابل تكريت وليس لتكريت اليوم غيرها وقرية اخرى يقال لها الخصاصة الى جنب هذه كرنبا بفتح اوله وسكون ثانيه ثم فتح النون وباء موحدة والف موضع من نواحي الاهواز كانت به وقعة بين الخوارج واهل البصرة بعد وقعة دولاب وقال الكلبي كرنبا بن كوثى الذي حفر نهر كوثى بنواحي الكوفة من بني ارفخشد بن سام بن نوح وقرات في ديوان حارثة بن بدر بخط بنات السعدي قال لما اجتمعت الازارقة وهزمت مسلم بن عبيس اجتمع الناس بالبصرة فجعلوا عليهم حارثة بن بدر العراقي فلقيهم بجسر الاهواز فجادله اصحابه فتركوه فقالوا من جانا من الاعراب وله فريضة المهاجرين ومن جادنا من الموالي فله فريضة العرب فلما راى ما يلقا اصحابه قال

ابر الحمار فريضة لشبابكم   والخضيبان فريضة الاعراب
عض الموالي جلد ايرانكم   ان الموالي معشر حباب

ثم بلغه ولاية المهلب عليهم فنادام كرنبوذ وسوا وابن شبيم فاذ هبوا فقد ولي المهلب فقال المهلب اهلها والله بالحرية فانصرف مقصوصا فذهب يدخل اليه ذو وقار فوضع رجله على حرف الزورق فاكفاها الزورق فوضع في دجيل نغرق فصار ذلك مثلا قال العقفاني الخبطلي يغير جارية

الا الله يا ابنة ال عمرو لما   لا في جوبرته من بدر
عداه دعانا على الصوت منه   الا لا كرنبوا الخيل تجرى
فبالله ما سحت عليه ذيول   العار من شفع ووتر

وقد ذكرها عبد الصمد بن المعذل يهجو هشاما الكرنبا

ولو ترمن بلاغة ناطق   ابنه البلاغة من كرنبا

وقال جرير

ولقد ومت بمجاشعا بانوفها   ولقد كفيتك مدحة بن جعال
فانفخ بكيرك يا فرزدق وانظر   في كرنبا هدية القفال

كرنبه مدينة بصقلية على البحر كرنك بضم اوله وكسر ثانيه وسكون النون واخره كاف ايضا بليدة بينها وبين مدينة سجستان ثلثة فراسخ واهلها كلهم خوارج حاكة وهي بليدة نزهة كثيرة الخيرات وبعض يسمونها كرون كرنه بلد بالاندلس قال ابن بشكوال عبد الله بن احمد بن سعدان من اهل كرنة ابو مروان روى عن ابي المطرف القنازعي وعبد الله بن واقد القاضي ثم رحل وحج ثم قفل وتوفي قريبا من الخمسين والاربعماية كروان بفتح اوله وثانيه ثم واو واخره نون بلفظ الكروان من الطير وهو القبج وهو الحجل قرية بطوس كروه شعب في جبل دربند من همدان وفيه شعر في اروند ينقل الى هنا كروخ بالفتح واخره خاء معجمة بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ ومن كروخ يرتفع المشمش الذي يحمل الى جميع البلاد وهي مدينة صغيرة قال الاصطخري واهلها شراة وبناؤها طين وهي في شعب طب وحدها مدار عشرين فرسخا كلها مشتبكة البساتين والمساجد والقرى عامرة ينسب اليها ابو الفتح عبد الملك ابن ابي القاسم بن عبد الله بن ابي سهيل بن القاسم بن ابي منصور الكروخي شيخ صالح كثير الخير من اهل هراة واهله من كروخ سمع من بهراة من ابي عامر محمود بن القاسم الازدي وابي نصر الترياقي وغيرهما ذكره ابو سعد في شيوخه وجاور بمكة الى ان توفي بها سنة ثمان واربعين وخمسماية ومولده بهراة سنة اثنا واربعين واربعماية كرة بالتحريك وهو الكرج بالجيم وقد تقدمت كَرِيب بالفتح ثم الكسر وياء واخره باء موحدة وهو في السويق قالوا والكريب ان تزرع في القراح الذي لم يزرع قط ويروى كُريب بلفظ التصغير وهو اسم موضع في قول جرير

هاج الفواد بذي كريب دمنة   او بالافاقة منزل من مهددا
فما زال يهيج منك صبابة   نوفي تخالف رحالكلدات ركدا

كَرِيت بفتح اوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وتاء مثناة من فوق لا اعرف فيه الا قولهم حول كريت اي تام اسم موضع في شعر عدي بن زيد وقيل هو كريت موضع في جرد بني يربوع بين الكوفة وفيد الكرير بالفتح ثم الكسر واخره زاي اخرى وهو الغبار في اللغة والكرير صوت المختنق المجهود المحشرج للموت وهو اسم نهر سمي بذلك لصوته الكُرين بالضم ثم الكسر واخره نون قبلها ياء مثناة من تحت من قرى طبس ونواحي قهستان وروى بتشديد الراء وقيل هي احدى الطبسين ينسب اليها ابو جعفر محمد بن كثير الكريني سمع ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي روى عنه ابو عبد الله محمد بن علي بن جعفر الطبسي كريون بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الباء المثناة من تحتها وواو ساكنة ثم نون اسم موضع قرب الاسكندرية اوقع به عمرو ابن العاص ايام الفتوح لجيوش الروم وهو موضع في شعر كثير ورواه بعضهم بالدال وهو خطا قال

لعمري لقد رغتم غداة سويقة   ببينكم ما غر حق جزوع
ومرت سراعا عيرها وكانها   دوافع بالكريون ذات قلوع
وحاجة نفس قد قضيت وحاجة   تركت وامر قد اصبت بديع

قال ابن السكيت نهر الكريون نهر بمصر ياخذ من النيل وكذلك شبه عيرها بالسفن ذات القلوع ذات الشراعات وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد العزيز بن مروان فقال

لحي من امية ليس في اخلاقهم رنق   عدا من درج الكريون حيث سفينهم حرق
فلما ان علوت النيل والرايات تختفق   وانت الجوهر الحكمي والديباج بابلق

سقاين غير مغرقة الى حلوان تستبق　　احب الى من قوم اذا ما اصبحوا نعقوا

الكربة بالفتح ثم الكسر والياء مشددة موضع فى ديار كلب قال ابو عدام بسطام بن شريح الكلبى

لما تواردوا علينا قال لصاحبنا　　روضا لكربة غال الحي او رفرف

باب الكاف والزاى وما يليهما

كزد بالفتح ثم السكون واخره دال مهملة اسم موضع قال ابن دريد موضع يقال كرمت الشى الصلب كزما اذا عضضته عضا شديدا كزن بالفتح ثم السكون ونون بليدة بينها وبين مراغة نحو ستة فراسخ فيها معبد للمجوس وبيت نار قديم وايوان عظيم عال جدا بناه كيخسرو الملك كزه بفتح اوله وكسر ثانيه مدينة بسجستان كذا يقول العجم وتبدلت بالجيم جزه وقد ذكرناه فى بابه كزمنة هو فيما احسب فى موضع فى الجزيرة بالاندلس فى محض البيوت ينسب اليه منذر بن سعيد البلوطى القاضى والقاضى ابو عبد الله محمد بن احمد بن خلف الكزنى القرطبى يروى عن ابى المطرف عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الشعبى المالكى وروى عنه السلفى بالاجازة وقال قتل فى جامع قرطبة سنة تسع وثمانين وخمسماية او سنة ثمان فى يوم جمعة بغير حق رحمه الله كزبرة بيت عبادة للسمرة من اليهود بنابلس يزعمون ان الذبح فيه كان وان الذبيح هو اسحاق والسمرة من اليهود بنابلس كثيرون كذلك

باب الكاف والسين وما يليهما

كساب بالضم واخره باء موحدة موضع فى قول عمر بن ابى ربيعة

حى المنازل قد عمرت خرابا　　بين الجرير وبين ركن كسابا

بالينى مذ كان غير رسمها　　مر السحاب المعقبات سحابا

دار التى قالت غداة لقيتها　　عند الجمار فما عييت جوابا

وقال عبد الله بن ابراهيم الجمحى كساب بالفتح على وزن قطام جبل فى ديار هذيل قرب الحرم لبنى محتال نقله عنه ابن موسى فان لم يكن غير الاول فاحدهما خطأ بخط اليزيدى فى شعر الفضل بن عباس

الا اجمى اذكر اربت قوم　　هم حلوا المركبة النشابا

وكانوا رحمة للناس طرى　　ولم يك كان كانهم عذابا

ولو وزنت حلومهم برضوى　　وفت منها واوزيدت كسابا

كذا ضبط بالفتح وقال هو جبل كسادن الدال مهملة مضمومة واخره نون من قرى على اربع فراسخ من سمرقند كسبه بلفظ المراة الواحدة من الكسب من قرى نسف ينسب اليها كسوى وكسبجى على اربع فراسخ من نسف وهى ذات جامع ومنبر وسوق ينسب اليها ابو احمد عيسى بن الحسين بن الربيع الكسبوى مصنف كتاب البستان وروى عنه ابو سعد الادريسى والامام ابو بكر محمد بن محمد بن ابى محمد واسمه عبد الملك بن محمد بن محمد ابن سليمان بن قريش الكسبوى من بيت علم كل منهم يروى الحديث عن ابيه وكان من الايمة والعلما وكان ابو بكر فاضلا مناظرا وتوفى فى بكسبه سنة اربع وتسعين واربعماية ومولده سنة تسع وثلاثين واربعماية فى صفر كستانه بالضم ثم السكون والتاء مثناة من فوقها واخره نون قرية بين الذى وساد ينسب اليها قسطانى وقد ذكر من نسب اليها من قسطانة من هذا الكتاب الكسر قرى كثيرة بحضرموت ويقال له كسر قشاقش تسكنه كندة قاله ابن الحامل كس بكسر اوله وتشديد ثانيه مدينة تقارب سمرقند وقال البلاذرى كس هى الصغد وكان القعقاع من سويد التميمى والى اباجلدة الشكرى كس ثم عزله فقال

يعدوا بقاله فى البردين معترضا　　لانه نغل فى لم بعدان ترجا

وقال ابن ماكولا كش العراقيون وغيرهم يقولونه بفتح الكاف وربما صحفه بعضهم بالشين المعجمة وهو خطاء ولما عبرت نهر جيحون حضرت بخارى وسمرقند وجدت جميعهم يقولون كس بكسر الكاف والسين المهملة وكس مدينة ولها قهندز وربض ومدينة اخرى متصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز

خراب

خراب والمدينة الخارجة عامرة قال الاصطخرى وهو مدينة نحو ثلث فراسخ فى مثلها وهى مدينة حصينة جز ومنه يدرك فيها الفواكه اسرع ما تدرك لسائر وراء النهر غير انها على ما يكون عليه بلاد الغور وذكر ابوابها وانهارها ثم قال وفى المدينة والربض فى عامر دورها منه جارية وبساتين وطول اعمارها مسيرة اربعة ايام فى مثلها وكس ايضا مدينة بارض السند مشهورة ذكره فى المغازى وممن ينسب اليها عبد حميد بن نصر واسمه عبد الحميد الكسى صاحب المسند واحد ايمة الحديث يروى عن يزيد بن هارون وعبد الرزاق وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجاج وابو عيسى الترمذى وتوفى سنة تسع واربعين ومايتين وقال ابو الفضل بن طاهر كس بالسين المهملة تعريب كش بالشين المعجمة كسف بفتح اوله وثانيه وفاء قرية من نواحى الصغد كسفه ماءة لبنى نعامة من بنى اسد كسكر بالفتح ثم السكون وكاف اخرى وراء معناه كوره واسعة ينسب اليها الفراريج الكسكرية لانها تكبر بها جدا رايتها انا تباع فيها اربعة وعشرون فروجا كبارا بدرهم واحد قال ابن الحجاج　　ماكان قط غذاها الا الدجاج

المصدر والنبط يجلب لكن من بعض اعمال كسكر وقصبتها اليوم واسط وقصبتها التى بين الكوفة والبصرة وكانت قصبتها قبل ان يمصر الحجاج واسط اجر وسابور ويقال ان حد كورة كسكر من الجانب الشرقى فى اخر سقى النهروان الى ان يصب دجلة فى البحر كله من كسكر فيدخل فيه على هذا البصرة ونواحيها فمن مشهور نواحيها المبارك وعبدسى والمذار ونعنا وميسان ودستميسان واجام البريد فلما مصرت العرب الامصار فرقتها ومن كسكر ايضا فى بعض الروايات اسكاف العليا واسكاف السفلى وبعرو وسمر وبهندف وقرقوب وقال الهيثم بن عدى لم يكن بفارس كورة اهلها اقوى من كورتين كورة سهلية وكورة جبلية اما السهلية فكسكر واما الجبلية فاصبهان وكان خراج كل واحدة منهما الف الف مثقال قالوا وسميت كسكر بكسكر بن طهمورث الملك الذى هو اصل الفرس وقد ذكر فى فارس وقال اخرون معنا كسكر بلد الشعير بلغة اهل هراة وقال عبيد الله بن الحر

انا الذى اخليتكم عن كسكر　　ثم هزمت جمعكم بتستر

ثم انقصصت بالخيول الضمر　　حتى حللت بين دارى حمير

وسمع عمران بن حطان فرصا قوصا من اهل البصرة او الكوفة يقولون ما لنا وللخروج وارزاقنا دارة واعطياتنا جارية وفقيرنا قايم فقال عمرو بن الحطان

فلو بعثت بعض اليهود عليهم　　يومهم او بعض من قد تنصرا

لقالوا رضينا ان اقمت عطاونا　　واجريه قد سن من مر كسكرا

كسوة قرية هى اول منزل تنزله القوافل اذا خرجت من دمشق الى مصر قال الحافظ ابو القاسم وبلغنى الكسوة انما سميت بذلك لان غسان قتلت بها رسل ملك الروم اليهم لاخذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم كسير وعوير تصغير كسر وعور وهما جبلان عظيمان مشرفان على اقصى بحر عمان صعبة المسالك وعرة المقصد صعبة المنحا فلذلك سميت بهذا الاسم يقولون كسير وعوير

باب الكاف والشين وما يليهما

كشاف بالضم واخره فاء للتخفيف موضع من باب الموصل كشانية بالفتح ثم التخفيف وبعد الالف نون وياء خفيفة بلدة بنواحى سمرقند ثم من نواحى شمالى وادى الصغد بينها وبين سمرقند اثنا عشر فرسخا قال وهى قلب مدن الصغد واهلها ايسر من جميع مدن الصغد خرج منها جماعة من العلماء والرواة وقد رواه بعضهم بالضم والاول اظهر ينسب اليها ابو الحسن بن حاجب بن محمد الكشانى روى عنه ابى بكر بن اسماعيل وحفيده ابو على اسمعيل بن ابى نصر محمد بن احمد بن حاجب الكشانى اخر من روى صحيح البخارى عن الفربرى وتوفى سنة احدى وتسعين وثلاثماية كشب بالضم واخره باء موحدة والكشب شدة اكل اللحم وكشب جمع فاعل موضع فى قول كنامه بن عمرو فرت على كشب عدوه وجارت تحت ارايك اصبلا كشب

بفتح الكاف وسكون الشين جبل معروف قاله علي بن عقبي الرماني وقال ابو منصور كتب بالفتح ثم الكر
جبل بالبادية ولعل المراد بالجمع موضع واحد وانما الرواية مختلفه كشى بالفتح بوزن جمرى جبل بالبادية
كشت بالكسر ثم السكون وتاء مثناة من ثغور الاندلس من اعمال بكشه وهو حصن منيع وكشت كرولة
وكزولة قبيلة بالبربر يعرب فيقال الخزولة منها عيسى صاحب المقدمة في النحو جبل منقطع بارض
المغرب من عواصم الجبال لا يملكه غير اهله كشح بالفتح ثم السكون وحاء مهملة بلفظ الكشح ما بين الخاصرة
الى الضلع الخلف وهو من لدن السرة الى المتن وهما كشحان موضع في دالية ابن مقبل كشر بوزن زفر
من نواحي صنعاء اليمن كشر بالفتح ثم السكون وهو بالاسناد عند المتبسم بلد قريب من جرش وفي حرة
الهجرة ثم سار بهما بعد ذي العصوين الى بعض كسر وهما بين مكة والمدينة كشر بالفتح ثم التشديد قرية
على ثلث فراسخ من جرجان الجبل ينسب اليها ابو زرعة محمد بن احمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الكشري الجرجاني
حدث عن ابي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي ومكي بن عبدان وعبد الرحمن بن ابي حاتم وغيرهم وقال ابو الفضل
المقدسي الكشي منسوب الى موضع بما وراء النهر منهم عبد بن حميد الكشي وفيهم كثرة فاذا عرب يكتب
بالسين وقد تقدم عن ابن ماكولا ما يرد هذا قال والمحدث الكبير ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم
البصري الكشي وابنه محمد بن ابي المسلم الكشي سمعت ابا القاسم الشيرازي يقول انما لقب بالبصرة لانه كان
يبني دارا بالبصرة وكانوا يقولوا ماتوا الكج واكثر من ذكره فلقب بالكجي ويقال بالكش والكج بالفارسية
الجص وقال ابو موسى الحافظ الاصفهاني لا ارى لما ذكره اصلا ولو كان كذلك لما قال الا الكجي بالجيم واظنه
منسوبا الى ناحية بخوزستان يقال لها دركج وقال ابو موسى وكش قرية من قرى اصبهان بكاف غير
صريحة كان بها جماعة من طلاب العلم الا انه يكتب فيما اظن بالجيم بدل الكاف كشغرفد بلد في جبال حلب
عصا فيه رجل في سنة احدى وستين وخمساية وانضم اليه جمع فخرج اليه عسكر الشام فقتل وقتل اصحابه وكفى
الله امير المومنين امره كشفل بالفتح ثم السكون وفاء ايضا مادة لبني ثعلبة ولام من قرى امل بطبرستان
كشفه بالفتح ثم السكون وفاء ايضا ماء لبني نعامه كشكينات قال السلفي ابو عبد الله محمد بن عبد الله
ابن عبد البر ثم السكون وفاء ايضا القيسيان المعروف بالكشكناني نسبا الى قرية كشكينات من قرى
قرطبة كان من الثقات المجودين صاحب الرواية والفتاوى وله حظوة عند الحاكم المستنصر احد خلفاء
بني امية بالاندلس وقد دخل الشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبيد الله بن يحيى بن
يحيى الليثي ومحمد بن عبد الله بن عبيد عز الدين بن عبد الاعلى بن سالم بن عبلان بن ابي مرزوق التجيبي
المعروف بالكشكيناتي من اهل قرطبة رحل من المشرق وسمع بمكة ومصر وانصرف الى الاندلس وسمع منه
الناس كثيرا ثم رحل ثانيا فحج وسمع ابن الاعرابي ومات بطرابلس الشام في سنة احدى واربعين ومائة
كشمر من قرى سابور ينسب اليها ابو حاتم الوراق كان مورده علينا بعد خمسين سنة فقال

ان عشت عشت وليس لي اكل … وان مت مت وليس لي كفن

كشميهن بالضم ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون قرية كانت عظيمة من قرى مرو
على طرف البرية اخر على مرو لمن يريد قصد امل جيحون وخرج منها جماعة وافرة من اهل العلم خربها الرمل
كشور بالكسر ثم السكون وفتح الواو ثم راء من قرى صنعاء اليمن

باب الكاف والعين وما يليهما

الكعبات جمع كعبة وهو البيت المربع وقيل المرتفع كما ذكرناه بعد بطن كان لربيعة يطوفون به قال
الاسود بن يعفر في بعض الروايات اهل الخورنق والسدير والبارق والبيت ذي الكعبات من سنداد
الكعبة اهل الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الكعبات من سنداد كذا قال ابن اسحاق في المغازي
والرواية المشهورة والقصر ذي الشرفات من سنداد بيت الله الحرام قال ابن عباس لما كان العرش على
الماء قبل ان يخلق الله السموات هبت ريحا فصفقت الماء فابرزت عن حشفة في موضع البيت كانها قبة

ندحا الارض من تحتها فمادت فاوتدها بالجبال الحشفة واحد الحشف وهي خشفة ست في الارض نباتا
وجاء في الاخبار ان اول ما خلق الله في الارض مكانا بالكعبة ثم دحا الارض من تحتها وهي سرة الارض ووسط
الدنيا وام القرى اولها الكعبة وبكة حول مكة وحول مكة الحرم وحول الحرم الدنيا وحدث ابو العباس احمد
ابن ابي احمد الطبري حدثني المفضل بن محمد بن ابراهيم حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا الحسين بن ابراهيم
ومحمد بن جبير الهاشمي قال حدثني حمزة بن عتبة عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه قال ان اول خلق هذه البيت ان الله عز وجل قال للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
ثم غضب عليهم فاعرض عنهم فطافوا بعرش الله سبعا كما يطوفوا الناس بالبيت اليوم لبيت صونه
من غضبه يقولون لبيك اللهم لبيك ربنا معذرة اليك فرضي عنهم واوحى اليهم ان ابنوا لي في
الارض بيتا يطوف به عبادي من غضبت عليه فارضى عنه كما رضيت عنكم قال ابو الحسن ثم اقبل على
حمزة بن عتبة الهاشمي فقال يا ابن اخي لقد حدثتك والله حديثا لو ركبت فيه والله الى العراق لكنت
قد اغتنمت واما صفته فذكر البشاري وقال هو في وسط المسجد الحرام مربع الشكل بابه مرتفع عن الارض
نحو قامة عليه مصراعان ملبسة بصفائح الفضة قد طليت بالذهب مقابلا للمشرق وطول المسجد الحرام
ثلثمائة ذراع وسبعون ذراعا وعرضه ثلثمائة ذراع وخمسة عشر ذراعا وطول الكعبة اربعة وعشرون
ذراعا وشبرا وعرضها ثلاثة وعشرون ذراعا وشبر وذرع دور الحجر خمسة وعشرون ذراعا وذرع
الطواف مائة ذراعا وسبعة اذرع وسمكها في السماء سبعة وعشرون ذراعا والحجر من قبل الشام فيه
يقلب الميزاب شبه الاندر قد البيت حيطانه بالرخام مع ارضه ارتفاعها حقو ويسمونه الحطيم والطواف
من ورائه ولا يجوز الصلوة فيه والحجر الاسود على الركن الشرقي عند الباب على لسان الرواية في مقدار راس
الانسان يحني اليه من قبله يسيرا وفيه زمزم يقابل الباب والطواف بينهما ومن ورائها قبة الشرابي
فيها حوض كان يسقى فيه السويق والسكر قديما ومقام ابراهيم عليه السلام بازاء وسط البيت الذي
فيه الباب وهو اقرب الى البيت من زمزم يدخل في الطواف ايام الموسم عليه صندوق حديد طوله اكثر من
قامة مكسورة ويرفع المقام في كل موسم الى البيت فاذا رد جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح اوقات
الصلوة فاذا سلم الامام استلمه ثم اغلق الباب وفيه اثر قدم ابراهيم عليه السلام مخالفة وهو اسود
واكبر من الحجر الاسود وقد فرش الطواف بالرمل والمسجد بالحصا وادير على صحنه اروقة ثلث على اعمدة
رخام حملها المهدي من الاسكندرية في البحر الى جدة قال وهب لما اهبط الله عز وجل آدم عليه السلام
من الجنة الى الارض حزن واشتد بكاؤه عليها فعزاه الله بخيمة من خيامها فجعلها له بمكة في موضع
الكعبة قبل ان تكون الكعبة وكانت ياقوتة حمراء وقيل درة مجوفة من جوهر الجنة فيها قناديل من ذهب
ونزل معها الركن يومئذ وهو ياقوتة بيضاء وكان كرسيا لآدم عليه السلام فلما كان في زمن الطوفان
رفع ومكثت الارض خرابا الفي سنة اعني موضع البيت حتى امر الله تعالى نبيه ابراهيم ان يبنيه فجاءت
السكينة كانها سحابة فيها رأس يتكلم فبنى هو واسمعيل البيت على ما ظللته ولم يجعلا له سقفا وحرس
الله ادم والبيت بالملايكة فالحرم مقام الملايكة يومئذ وقد روي ان خيمة ادم عليه السلام لم تزل منصوبة
في مكان البيت الى ان قبض فلما قبض رفعت فبنا بنوه في موضعها بيتا من الطين والحجارة ثم نسفه
الغرق فغبر مكانه حتى ابعث الله ابراهيم عليه السلام فحفر قواعده وبناه على ظل الغمامة فهو اول بيت
وضع للناس كما قال الله عز وجل ذكره وكان الناس قبله يحجون الى مكة الى موضع البيت حتى بوأ الله مكانه
لابراهيم عليه السلام لما ان اراد الله من عمارته واظهار دينه وشعايره فلم يزل البيت منذ اهبط ادم
عليه السلام الى الارض معظما محرما سماء الامم والملل امة بعد امة وملة بعد ملة وكانت الملايكة
تحجه قبل ادم فلما اراد ابراهيم عليه السلام بناه عرج ربه الى السماء فنظر الى مشارق الارض ومغاربها وقيل

له اختر فاختار موضع مكة فقالت الملائكة يا خليل الله اخترت موضع مكة وحرم الله في الارض فبناه
وجعل اساسه من سبعة اجبل ويقال من خمسة ومن اربعة وكانت الملائكة تاتي بالحجارة الى ابراهيم
عليه السلام من تلك الجبال وروي عن مجاهد انه قال اسس ابراهيم عليه السلام زوايا البيت من
اربعة احجار حجر من حرى وحجر من الطور وحجر من سير وحجر من الجودي الذي بارض الموصل وهو الذي استقرت
عليه سفينة نوح عليه السلام وروي ان قواعده خلقت قبل الارض بالفي سنة ثم بسطت الارض من تحت
الكعبة وعن قتادة قال بنيت الارض من خمسة اجبل من طور سيناء ولبنان وثبير وجعلت قواعده من
حرى وجعل ابراهيم طوله في السماء سبعة وعرضه في الارض اثنين وثلثين ذراعا من الركن الاسود
الى الركن الشامي الذي عنده الحجر وجعل ما بين الركن الشامي الى الركن الذي فيه الحجر اثنين وثلاثين ذراعا
وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن اليماني احدا وثلثون ذراعا وجعل عرض شقها اليماني من
الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا ولذلك سميت الكعبة لانها كعبة على خلق الكعب وقيل التركيب
للتربيع وكل بناء مربع كعبة وقيل سمي لارتفاع بنائه وكل بناء مرتفع فهو كعبة ومنه كعب ثدي الجارية اذا علا
في صدرها وارتفع وجعل بابها في الارض غير مبوب حتى كان من تبع الحميري وهو الذي بوبها وجعل عليها
غلقا فارسيا وكساها كسوة تامة ولما فرغ ابراهيم عليه السلام من البناء اتاه جبريل عليه السلام وقال
له طف به سبعا فطاف هو واسمعيل سبعا يستلمان الاركان فلما اكملا صليا خلف المقام ركعتين وقام
معهما جبريل عليه السلام واراهما المناسك كلها الصفا والمروة ومنى ومزدلفة فلما دخل منى وهبط
من العقبة مثل له ابليس عند جمرة العقبة فقال جبريل ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز
له عند الجمرة الوسطى فقال له جبريل ارمه فرماه بسبع فغاب ثم برز له عند الجمرة الاخرى فقال له جبريل
ارمه فرماه بسبع حصيات مثل حصى الحذف ثم مضى وجبريل يعلمه المناسك حتى انتهى الى عرفات فقال
له اعرفت مناسكك فقال ابراهيم نعم فسميت عرفات كذلك ثم امره ان يؤذن في المسلمين بالحج فقال يارب
وما يبلغ صوتي فقال عز وجل ابلغ اذن وعلي البلاغ فعلى المقام فاشرف به حتى صار على الجبل واشرف فجمعت
له الارض يومئذ سهلها وجبلها وبرها وبحرها وجنها وانسها حتى اسمعهم جميعا وقال ايها الناس
كتب عليكم الحج الى بيت الله العتيق فاجيبوا ربكم فمن اجابه ولباه فلا بد له ان يحج ومن لم يجبه لا سبيل
له الى ذلك وخصائص الكعبة كثيرة وفضائلها لا تحصى ولم يضع كتابنا لاحصاء الفضائل وليس امة
في الارض الا وهم يعظمون ذلك البيت ويعترفون بقدمه وفضله وانه من بناء ابراهيم حتى اليهود
والنصارى والمجوس والصابئة وقد قيل ان زمزم سميت بذلك لزمزمة المجوس فاما الصابئون
فهو بيت عبادتهم لا يفخرون الا به ولا يتعبدون الا بفضله قالوا وبقيت الكعبة على ما هي غير مسقفة
فكان اول من كساها تبع لما اتاه مالك بن العجلان الى يثرب وقتل اليهود في قصة قد ذكرناها في كتابنا
الموسوم بالمبدا والمال في التاريخ فمر بمكة فاخبر بفضلها وشرفها فكساها الخصفي وهو خوص من خوص
النخل ثم راى في المنام ان اكسها احسن من ذلك فكساها الانطاع فراى في المنام ان اكسها احسن من
ذلك فكساها المغافر والوصائل والمغافر ثياب يمانية ينسب الى قبيلة من همدان يقال لهم المغافر
والوصائل والمغافرة اسم الثياب والقبيلة والموضع الذي يعمل منه واحد وربما قيل هذا المغافر به
وثوب مغافري ينصرف في النسبة ولا ينصرف في المفرد لانه على زنة الجمع الذي ثالثه الف وليس الى
الجمع الذي يوتى بالف لانه صار منزلة المفرد لما سمي به مفرد وكان اول من حل البيت عبد المطلب حفر بئر
زمزم واصاب فيه من دون جرهم غزالين من الذهب فضربهما في باب الكعبة فلما قام الاسلام كساها عمر
ابن الخطاب القباطي ثم كساها الحجاج الديباج الخسرواني ويقال يزيد بن معاوية وهي على هيئتها من عمارة
ابراهيم الخليل الى نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلثين سنة من عمره جاء سيل عظيم فهدمه
وكان في جوفها بئر يحرز فيه اموالها وما يهدى اليها بالنذور والتقربات فرق منه رجل يقال له دويك

ماكان

ماكان فيه او بعضه فقطعت قريش يده واجتمعوا وتشاوروا على عمارتها وكان البحر قد رمى بسفينة الى
جدة فتحطمت فاخذوا خشبها فاستعانوا به على عمارتها وكان بمكة رجل قبطي نجار فسوى لهم ذلك وبنوها
ثمانية عشر ذراعا فلما انتهى الى موضع الركن اختصموا واراد كل قوم ان يكونوا هم الذين يضعونه
في موضعه وتعاظم الامر بينهم حتى تواعدوا للقتال ثم تحاجزوا وتناصفوا على ان يجعلوا بينهم اول
طالع يطلع من باب المسجد يقضي فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاحتكموا اليه فقال هلموا ثوبا
فاتي به فوضع الركن فيه ثم قال لياخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ليرفعوا ففعلوا حتى رفعوه الى
موضعه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بيده فوضعه في الركن فرضوا بذلك وانتهوا الى الشرور
ورفعوا بابها عن الارض مخافة السيل وان لا يدخل فيه الا من احبوا وبقوا على ذلك الى ايام عبد الله
ابن الزبير فحدثته عايشة قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر من البيت هو قال نعم
قلت قلت فما بالهم لم يدخلوا في البيت فقال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا
قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا ولولا ان قومك حديثوا عهد بالاسلام فاخاف ان تنكر قلوبهم
لنظرت ان ادخل الحجر في البيت وان الزق بابه في الارض فادخل ابن الزبير عشرة من مشايخ الصحابة حتى
سمعوا ذلك منها ثم امر بهدم الكعبة فاجتمع اليه الناس وابوا ذلك فابى الا هدمها فخرج الناس الى فرسخ
خوفا من نزول عذاب وعظم ذلك عليهم ولم يحرا الاحد وذكر ابن العاص عن مجاهد قال لما اراد ابن
الزبير ان يهدم البيت ويبنيه قال للناس اهدموا فابوا وخافوا ان ينزل العذاب عليهم قال مجاهد فخرجنا
الى منى فاقمنا بها ثلثا ننتظر العذاب وبقي الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت فلما
راوا انه لم يصبه شي اخبروا على هدمها وبناها على ما حكت عايشة وراجع الناس فلما قدم الحجاج تحرم ابن
الزبير الكعبة وامر بوضع المنجنيق على جبل ابي قبيس وقال ردوا الزيادة الذي ابتدعها هذا المكلف فرموا
مواضع الحطيم فلما قتل ابن الزبير وملك الحجاج رد الحائط كما كان قديما واخذ بقية الاحجار فسد منها الباب
الغربي ورصف بقيتها في البيت حتى لا يضع فهي الى الان على ذلك وقال تبع لما كسا البيت

وكسونا البيت الذي حرم … ملا معصدا وبرودا
واقمنا به من الشهر عشرا … وجعلنا لبابه اقليدا
وخرجنا منه نؤم سهيلا … قد رفعنا لواءنا المعقودا

ويقال ان اول من كساه الديباج يزيد بن معاوية ويقال عبد الله بن الزبير ويقال عبد الملك بن مروان
واول من خلق الكعبة عبد الله بن الزبير وقال ابن جريج معاوية اول من طيب الكعبة بالخلوق والمجمر
واجرى الزينة لقناديل المسجد من بيت مال المسلمين ويروى عن علي بن ابي طالب انه قال خلق الله البيت
قبل الارض باربعين سنة وقال كان عاعن المال وقال مجاهد في قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة
للناس وامنا قال يتوبون اليه ويرجعون ولا يقضون منه وطرا وفي قوله تعالى واجعل افئدة من
الناس تهوي اليهم قال لو قال افئدة الناس ازدحمت فارس والروم عليه والله الموفق للصواب

باب الكاف والفاء وما يليهما

الكفاف بالكسر كانه جمع كفة وكفة قال اللغويون كل مستدير نحو الميزان وحبالة الصايد فهو كفة
وكل مستطيل كالثوب والقميص فحرفه كفة وهو اسم موضع قرب وادي القرى كفافة بالضم وكسر الفاء
اظنه ماخوذا من كفة الرمل وهي اطرافه وهو اسم ماء كانت فيه وقعة بين فزارة وبني عمرو بن تميم قال
الجاذر

كمحسا يوم الكفافة خيلنا … لورد اخرى الحل اذكره الودد

وقال ابن هرمة

احمامة احلت شؤونك اسجها … تدعو الهذيل بذي الاراك تسجع
ام منزل خلق اضربه الليالي … والريح والانواء والتوديع

بلوى كفافة اوبيرقة اخرم   جيم على الانهن وسيع
عجبت امامة ان راتني شاخيا   بكليل لمك الى دال يروع
قد يدرك الشرف الفنا وردا   وه خلق وجيث لمنصبه مرفوع
وينال الحاجة التي يسمو لها   ويبطل وتر المرء وهو صنيع
اما ترى شاخيا مبتذ لا   والسيف يخلق غمده فيضيع
قلوب لذة ليلة قد نلتها   وحرامها بحلالها مدفوع
ملواس حورا العين كانها ارا   م وجره حادهن ربيع
صيد الحبائل تستبين فلو   بنا ود لاهن بحلق لحنوع

الكفلان بالفتح والسكون ثانيه وفتح الهمزة والف ساكنة واخره نون وهما الكف الابيض والكف الاسود وهما شعبان بتهامة فيهما طريقتان مختصرتان يصعدان الى الطايف وهما شعبانان وهما بلاد مهانف تهافا الغنم من الرعي التي في الناد ولا يرعيان الا ايام الصيف واما معناه في اللغة فالكف النظير والمثل كفت بفتح اوله وسكون ثانيه من نواحي المدينة قال ابن هرمة ينشد

عفا امح من اهله فالمشلل   الى البحر لم يا هل بعهد منزل
فاجزاع كفت فاللوى فقرا   ضم بناحى بليل اهله فتحمل

كفتتين بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق اسم لبقيع الفرقد وهي مقبرة اهل المدينة سميت بذلك لانها تكفت الموتى اى تحفظهم وتحوزهم كفرباط قرية عند الدرق العليا سكنها احمد بن خالد بن هارون المخزومي وابو نصر الطبري تفقه بمرو على ابي المظفر السمعاني وسمع عنه الحديث ذكره ابو سعد في شيوخه كفربطنا من قرى مصر بالاسونين وهي غير بويط التي ينسب اليها البويطي وغير بويط فلا يشتبهان عليك كفرطوبا بفتح اوله وسكون ثانيه وبعض يفتحها ايضا ثم راء وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة ساكنة ونون روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ليخرجنكم الروم منها كفرا الى سنبك من الارض قيل وما ذلك السنبك قال حمى حذام قال ابو عبيد قوله كفرا كفرا الى سنبك من الارض قيل وما ذلك السنبك يعني قرية قرية واكثر من كلم بهذه الكلمة اهل الشام فانهم يسمون القرية الكفر وقد اضيف كل كفر الى رجل وقد روى عن معاوية اهل الكفور هم اهل القبور وهم جمع كفر واراد به القرى لبعده عن الامصار لانهم اقل رياضة في البدع اليهم اسرع والشبه اليهم انزع وكفربطن من قرى غوطة دمشق من اقليم داعية قال ابو القاسم الدمشقي سكنها معوية بن معاوية بن ابي سفيان بن عبد الله بن معاوية بن ابي سفيان الاموي ونسب اليها وثيق بن احمد بن عثمان بن محمد السلمي الكفربطناني حدث عن ابي القاسم بن ابي العقب روى عنه علي بن محمد الحفاني وكان قد اقام مدة في مسجد ابي صالح سعيد ومات فيه في شهر شعبان سنة اثنين واربعمائة وكان له مشهد عظيم والحسين بن علي بن روح بن عوانة ابو علي الكفربطناني روى عن قاسم بن عثمان الجوعي ومحمد بن الوزير الدمشقي وهشام بن خالد الازرق وجماعة سواهم رووا عنه محمد بن سليمان الربعي بن زبر وجمح بن القاسم وغيرهم كفربيا بفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة من تحت مدينة بازاء المصيصة على شاطئ جيحان وفي بلاد ابن لاون اليوم وكانت مدينة كبيرة ذات اسواق كثيرة وسور محكم واربعة ابواب كانت جزيرة قديمة ثم جدد بناؤها الرشيد وقيل ابتدا بناءها المهدي ثم غير الرشيد بناءها وحصنها بخندق ثم رفع المامون غلة كانت على منازلها كالخانات وامر فجعل لها سور فلم يستتم حتى توفي فامر المعتصم باتمامه وتشريفه كفرتبيل بالتاء المثناة من فوق وباء موحدة وياء مثناة من تحت ولام ذكرت في تبيل كفرتوكيس بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وكسر الكاف ايضا وياء مثناة من تحتها وسين مهملة من اعمال حمص كفرتوث بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وثاء مثلثة قرية كبيرة من اعمال الجزيرة بينها وبين دارا خمس فراسخ وهي بين دارا وراس عين ينسب اليها قوم من اهل العلم وكفر

بوبا ايضا من قرى فلسطين وقال احمد بن يحيى البلاذري وكان كفرتوثا حصنا قديما فاتخذها ولد ابي رمينة منزلا فمدنوها والله اعلم بحقيقتهما كفرجدى بفتح الجيم وسكون الدال وياء مثناة من تحت وبعض يقول كفرجدا من قرى الرها كانت ملكا لولد هشام بن عبد الملك وقيل هي من قرى حران كفرحجر بتقديم الحاء على الجيم وفتحهما بلد بالجزيرة كفردبين بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وكسرها وياء مثناة من تحت ونون حصن بنواحي انطاكية كفرروما من قرى معرة النعمان وكان حصنا مشهورا خربه لولو السيفي المعروف بالجراحي المنقلب على حلب بعد ابي الفضايل بن سعيد الدولة بن سيف الدولة في سنة ثلاث وتسعين وثلثماية كفررمار بفتح الراء وتشديد الميم واخره راء اخر من قرى الموصل وقال نصر كفررمار ناحية واسعة من اعمال قردا وبازبدا بينها وبين برقعيد اربعة او خمسة فراسخ كفررنس بكسر الراء وكسر النون وتشديدهما واخره سين مهملة قرية قرب الرملة لها ذكر في خبر المتنبي مع ابن طغج كفرسبتا السين مهملة والباء موحدة وتاء مثناة بلفظ اليوم من ايام الاسبوع قرية عند عقبة طبرية من نواحي فلسطين كفرسلام بالفتح وتشديد اللام مسيرة بينها وبين قيسارية اربعة فراسخ بينها وبين نابلس من نواحي فلسطين كفرسوت بضم السين ثم واو واخره تاء مثناة من اعمال حلب الان قرب بهسنا بلد فيه اسواق حسنة كفرسوسية بالضم وتكرير السين جاء في كلام الحافظ بالشام وهي من قرى دمشق كان يسكنها عبيد الله بن مصعد ابو كنانة يقال له ابو عبد الله الخزاعي اصله نساس ذكر في نساس وينسب الى كفرسوسية ايضا محمد بن عبد الله الكفرسوسي من اهل هذه القرية حدث عن هشام بن خالد الازرق وروى عنه ابراهيم بن خالد بن سنان المعروف بابن الحاهر الكفرسوسي من اهل هذه القرية حدث عن هشام بن خالد عن سليمان بن بلال ومروان بن معاوية وسعيد بن عبد العزيز وخليد بن دعلج ومحمد بن شعيب وبقية بن الوليد والهقل ابن زياد وغيرهم روى عنه احمد بن ابي الحواري ومحمد بن يحيى الذهلي وابو زرعة وابو حاتم الداربان وابو داود في سننه وابو زرعة الدمشقي سمعت ابا طاهر محمد بن عثمان الكفرسوسي يقول ولدت سنة احدى واربعين ومائة وكان ثقة وعن عثمان بن سعيد الدارمي قال ابو الجماهير ثقة وكان اوثق من ادركا بدمشق ورايت اهل دمشق مجمعين على صلاحه ورايتهم يقدمونه على ابي ايوب يعني سليمان بن عبد الرحمن بن هشام ومات سنة اربع وعشرين ومائتين ومحمد بن عثمان بن حماد ويقال من جملة الانصار الكفرسوسي حدث عن ابي سليم اسمعيل بن حصن الجبلي وعمران بن موسى الطرسوسي وعبد الوارث بن الحسن بن عمرو البيساني وهرمل بن اهاب الدبغي روى عنه ابو علي شعيب وابو اسحاق ابن يعقوب واسحاق بن عيسى بن عبيد الله ابو يعقوب الوراق المستملي الكفرسوسي حدث عن ابي بكر محمد بن عتاب المصري ومحمد بن الحسن محمد العسقلاني وابي الحسن محمد بن احمد بن ابراهيم بن جعفر بن محمد بن علي المصري روى عنه ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم ابزى ومحمد بن اسحاق بن محمد الحلبي ونحوه ابو جعفر احمد بن اسحاق والله تعالى اعلم كفرطاب بالطاء مهملة وبعد الالف باء موحدة بلدة بين المعرة ومدينة حلب في برية معطشة ليس لهم شرب الا ماء يجمعونه من مياه الامطار في الصهاريج وبلغوا انهم حفروا نحو ثلثماية ذراع فلم يبط لهم ماء وفيها يقول ابو عبيد الله محمد بن سنان الخفاجي

بالله يا حادي المطايا باجبال وارضايا   عرج على الارض كفرطاب وحيها احسن التحايا
واهدي لها الماء فهي ممن تفرح بالماء في الهدايا

وقال عبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقي بن ابي حصن المغربي وانشد يقول

اقسمت بالرب والبيت الحرام   ومن اهل معتمرا من حوله وسعا
ان الاولى بنواحي الكفرطبين   وان شط المزار بهم يوما وان شسعا
اشهى الى ناظري من كل ما نظرت   وعيني وفي سمعي من كل ما سمعا

ولا كفر طاب عندى بالحمى عوضا … نعم سقى الله سكان الحمى ورعا

كفر عاقب العين مهملة والقاف مكسورة والباء موحدة قرية على بحيرة طبرية من اعمال الاردن ذكره المتنبى فقال

اتانى وعيد الادعياء وانهم اعدوا … الى السودان فى كفر عاقب

ولو صدقوا فى جدهم لحذرتهم … فهل وجدى قولهم غير كاذب

كفر عزا من قرى اربل بينها وبين الزاب فرسخ الا ينسب اليها القاضى قاضى اربل كفر عما بفتح العين المهملة واخره نون وهو موضع قرب سروج من بلد الجزيرة كان ياوى اليه نصر بن شبث الشاوى الذى خرج فى ايام المامون بالغين معجمة والميم مشددة والالف مقصورة صقع بين خناصر وبالس من نواحى حلب كفر كنا بفتح الكاف وتشديد النون بلد بفلسطين وبكفر كنا مقام ليونس عليه السلام وقبر لابيه كفر لاب بلد بالساحل الشام قرية من قرية بناه هشام بن عبد الملك منها مجاهد الكفرلاى روى عنه شرف ابن مرجا المقدسى كفر لاثا بالثاء المثلثة والقصر بلدة ذات جامع ومنبر فى سفح جبل حامله من نواحى حلب بينهما يوم واحد وهى ذات بساتين ومياه جارية نزهة طيبة واهلها اسماعيلية كفر لهثا بفتح اللام وسكون الهاء وثاء مثلثة قرية من نواحى عزاز بنواحى حلب ايضا كفر منترى نسب موسى بن نصير صاحب فتوح الاندلس قال سبا بوه بن خليل من ارض الشام فى زمن ابا بكر وكان اسمه نصرا فصعر وعتق بعض بنى اميه ورجع الى الشام وولد له بقرية يقال له كفر منترى وكان اعرج روى عن تيم الرازى وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير كفر مندة قرية بين عكا وطبرية بالاردن فقال انها مدين المذكورة فى القرآن والمشهوران مدين فى اشرف الطور وبكفر مندة قبر صفرا زوجة موسى عليه السلام وبه الجب الذى قلع الصخرة من عليه وسقا لهما والصخرة باقية هناك الى الان وفيه ولدان ليعقوب عليه السلام يقال هما اسير ويعالى كفر نبو النون قبل الباء الموحدة موضع له ذكر فى التوراة ونبو اسم موضع صنم كان فيها وهو موضع قرب حلب فيه آبار وقبة عظيمة باقية يقولون انها قبة الصنم كفر نجد بفتح النون والجيم ودال مهملة قرية كبيرة من اعمال حلب فى جبل السماق فيها عين من الماء جارية ولها خاصة عجيبة وقال انه متى علق شىء من العلق بحلق ادمى او دابة وشرب من ماءها ودار حولها القاه حدثنى من كان منه ذلك بذلك كفر نغر بالنون والغين معجمة من قرى حمص يقال فيها قبر امامة الباهلى والمشهوران قبره بالبقيع ويقال انه اول من دفن بالبقيع ويقال ان عثمان بن مظعون اول من دفن به وفى تاريخ مصران امامة مات بدنوه وخلف ابنا يقال له المغلس قتلته الجيضة كفر رتبة بفتح اوله وثانيه وكسر الراء وتشديد الباء من قرى الشام كفر سيسون من قرى بخارى ويقال بالسين المهملة وحذف الباء كفة بالضم ثم التشديد وكفة الرمل طرقه المستطيل كفة العرفج وهو نبت موضع فى بلاد بنى اسد وقال الاصمعى كفة العرفج وهى المغرفة غرفة ساق وبناصيها عرفة الفردوس وفى كل مصدر سارية فى الدو والشماء وكفة الدو قريب من النواح الكفين تثنية الكف السدين ورواه بعضهم الكفين بتخفيف الفاء قال ابن اسحاق لما اسلم طفيل بن عمرو الدوسى ورجع الى قومه وعادهم الى الاسلام فاستجاب له نحو ثمانين رجلا فقدم بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر فلما فتح الله تعالى مكة على رسوله قال له طفيل يا رسول الله ابعثنى الى ذى الكفين صنم عمرو بن حممة حتى احرقه فبعثه اليه فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول

يا ذا الكفين لست من عبادكا … ميلادنا اقدم من ميلادكا

انى حشيت النار فى فوادكا

قال ابن الكلبى كان لدوس ثم لبنى منهب ود وسر صنم يقال له ذو الكفين وقيل من قرى بخارى

باب الكاف واللام وما يليهما

الكلا بالفتح ثم التشديد والمد والكلا والمكلا الاول مشدد ممدود والثانى مهموز مقصور كل مكان يرسى فيه السفن وهو ساحل كل نهر والكلا اسم محلة مشهورة وسوق بالبصرة سميت بذلك نسبوا اليها

ابو الحسن

ابو الحسن احمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد البصرى الكلاوى يروى عن ابى الحسن محمد بن عبد الله السندى روى عنه ابو الفضل على بن الحسين الفلكى كلاباد بالفتح والباء الموحدة واخره دال المعجمة محلة ببخارى اليه ينسب ابو محمد عبد الله بن يعقوب الفقيه الكلاباذى وابو نفضل احمد بن الجبير بن الحسن بن على بن رستم الكلاباذى وابو نصر احمد احد حفاظ الحديث المتقنين سمع ابا عبد الله محمد بن محمد الاستاذ والهيثم بن كليب الشاشى وغيرهما روى عنه ابو العباس المستغفرى وابو عبيد الحاكم وكان اماما فاضلا عالما بالحديث ثقة مات سنة ثمان وتسعين وثلثماية ومولده سنة ست وثلثماية وكلاباذ ايضا محلة بنيسابور ينسب اليها احمد بن الشرقى سهل ابو حامد النيسابورى الكلاباذى كان يسكن كلاباذ سمع محمد بن يزيد السلمى وسهل وعثمان وغيرهما روى عنه ابو الفضل المذكور وغيره كلاب بالضم وآخره باء موحدة علم مرتجل غير منقول وقال ابو زياد الكلاب واد يسلك بين ظهرى نهلان ونهلان جبل فى ديار ابى ترميز واسم موضعين احدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة وقيل ما بين حبلة وسمام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان الكلاب الاول والكلاب الثانى من ايامهم المشهورة واسم الماء قدة وقيل قدة يروى بالتخفيف والتشديد وانما سمى هذا الكلاب لما لقوا فيه من الشر قال ابو عبيدة والكلاب عن يمين شمار وجبله وبين اذناه وافضاه مسيرة يوم وكان اعلا اخوته من اجل ربيعة والملاذ الذين عمل بهم ما عمل بهم فاما الكلاب الاول فان الحارث بن عمرو المقصور بن حجر اكل المرار وهو جد امرى القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة فى ايام قباذ الملك لدخوله فى دين المزدكية الذى دعا اليه قباذ ونفا النعمان عنها واشتغل بالحيرة عما كان يراعيه من امور البوادى فتفاسدت القبايل من نزار فاتاه اشرافهم وشكوا اليه ما نزل بهم فتفرق ولده فى قبايل العرب فملك ابنه حجرا على بنى اسد وغطفان وملك ابنه معدى يكرب المسمى بغلفا على بنى تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناه بن تميم وملك ابنه سلمة على بنى تغلب جمعا وبقوا على ذلك ان مات ابوهم تداعت القبايل وتحربت فوقعت حرب بين شرحبيل بن الحارث واخيه سلمة بن الحارث الكلاب ومع كل واحد من تقدم ذكره من قبايل نزار فقتل شرحبيل وقال امرء القيس ينشد

ارانا موضعين لحتم غيب … ونسحر بالطعام وبالشراب

عصافير وذبان ودود … واجرأ من ملحمة الذباب

ابغض اللوم يدركها وجرى … ويلحقنى وسيلا بالتراب

ونفسى سوف عادلتى فانى … سكفنى التجارب وانتساب

فكم انضى المطى بك حرق … امق الطول لمساغ الشراب

واركب فى اللهام المجرحى … اتاك ماكل المجم الرعاب

وكل مكارم الخلق سارت … اليه عمتى ونما اكتساب

فقد طوفت فى الافاق حتى … رضيت بالغنيمة بالاياب

ابعد الحرث الملك فى كل حجر … وبعد الخير حجر ذى القباب

ازجى من صروف الدهر لينا … ولم يغفل عن الصم الهضاب

واعلم اننى عما قليل سانشب … فى سبا ظفر وناب

كما لقى ابى حجر وجدى … ولا انسى قتيلا بالكلاب

واخرهما السفاح طمى حبلة … حتى وردن حيا الكلاب

سمى السفاح لانه سفح ما فى اسقية اصحابه وقال لا ماء لكم دون الكلاب فقاتلوا عنه والا فانوا احرارا وكان ذلك سبب الظفر وقال جابر بن حيى التغلبى

وقد زعمت بهراء ان رماحنا … رماح نصارى لا تخوض الى الدم

فيوم الكلاب قد ازالت رماحنا … حنك شرحبيل اذا الراكب بقسم

ليثبر عن ارحامنا فارل ابو جيش عن ظهر سقا ضلدم
بناوله بالرمح ثم انثنى له فخر صريعا لليدين وللفم

وزعموا ان اباجيش عمر بن النعمان هو الذى قتل شرحبيل واياه عنا الاخطل بقوله

اتنى كليب بن عم الذى قتل الملوك ودكان الاعلالا

واما الكلاب الثانى فكان بين بنى سعد والرباب والرياسة من سعد لمقاعس ومن الرباب لتيم وكان راس الناس فى اخره ذلك اليوم قيس بن عاصم وبين بنى الحرث بن كعب وقبايل اليمن قتل فيه عبد يغوث بن صلاة الحارثى بعد ان اسر فقال وهو ما سورا لقصيدة المشهورة فمنها قوله

ابا راكبا اما عرضت فبلغن بدا ماى من نجران ان تلاقيا
اناكرب والايهمين كلاهما وقنا باعلا حضرموت اليمانيا
وتضحك منى عبشة كان لم ترى قبلى يسيرا تماسيا
اقول وقد شدوا لسانى بنسعة معاشرهم اطلقوا لى لسانيا

والكلاب ايضا اسم واد بثهلان لبنى عرجاد من بنى نمير فيه نخل ومياه الكلاب يقال له درب الكلاب له ذكر فى الاخبار وذكر فى درب فيما تقدم كلاخ بالخاء معجمة موضع قرب عكاظ كلاد من قرى طبرستان بينها وبين الذى على الطريق بينها وبين الذى ثلث راحل او مرحلتين كلار بالفتح والتخفيف واخره راء مدينة فى جبل طبرستان بينها وبين امل ثلاث مراحل وبينها وبين الرى مرحلتين كانت من ثغورها وقال ابن الفقيه ذكر ابو زيد بن ابى عناب قال رايت فيما يرى النايم سنة ثلاث واربعين ومائتين وانا بمدينة الرى وقد بتنا على فكر من الخلاف بين القائلين بالسيف وبين اصحاب الامامة فقال له قايل منا قد قال امير المومنين الخير السيف والخير فى السيف والخير مع السيف فاجابه بحيث الدين بالسيف وقد امر الله نبيه ان يقيم دينه بالسيف ثم انفرقنا فلما كان من الليل فاخذت مضجعى من النوم رايت قايلا يقول انشادا

هذا ابن زيد اباكم بار احنفا يقيم بالسيف دينا واهى العمد
يثور بالترق فى شعبان منصبا سيفا لنبى صفى الواحد الصمد
يفتح السهل والاجبال مقتحما الى الكلاب الى جرجان فالجلد
واملائم شالوانشا ويجرهما الى الخزاين من ارباب فالتلد
ويلك القطر من حرشا وساكنه ملاح فى الحويجم اخر الابد

قال نوردمحمد بن رستم الكلارى ومحمد بن شهربان الرويانى الرى فى سنة خمسين ومائتين فبايعها الحسن بن زيد وقدما به جبال طبرستان وكان منه ما كان كما ذكرناه فى كتابنا المبداء والمال وينسب اليها محمد ابن احمد الكلارى عن عبد السلام امر حه الصرام عنه يوسف بن احمد المعروف بالشيرازى فى بامنادة كلان بتشديد اللام بلد من نواحى فارس عن ابى بكر محمد بن موسى كلاشكرد بالضم والشين معجمة وكاف اخرى مضمومة وراء ساكنة ودال ويروى مكان الكافين جيمان من قرى مرو كلاع بالفتح واخره عين مهملة اقليم كلاع بالاندلس من نواحى بطليوس وكلاع امسان محلة كلاع بنديسابور سمع ابا بكر احمد بن على ابن خلف السراوى كتب عنه ابو سعد

عشت دهرا ولا يدوم على الايام الا بزمزم وبعار
وعلاع وصلقع وبصع والذى فوق حنه بتمار

وقال غيره

عفا من سليمى ذو كلاع فمنكف ماوى الجميع القبهس

يجوز من قولهم ان يكون اربع الكلف زنافة كلعى وهى الشديدة الحمرة يخالطها من سواد كلان من حصون حمد باليمن كلاكى قلعة قديمة فى جبال طبرستان من ايام الاكاسرة ملكها الملاحدة وانفد السلطان محمد بن ملكشاه من حصرها وملكها وخربها وكان المسلمون منها فى بلاء لان اهلها كانوا يقطعون على الحجاج ويقتلون

المسلمون ويا وون اليها كلانبود معناه النهر الكبير وهو باذربيجان قريب من البر مدينة بابك نزله الافشين لما حارب بابكا كلان بالفتح والنون اسم رملة فى بلاد غطفان علم مرتجل لانكره له كاله بالفتح بلد باقصى الهند يجلب منه العود قال ابو العباس الصفدى شاعر سيف الدولة

لها ارج يقصر عن نداه فتيت الهند والعود الكلاهى

كلامين من قرى زنجان ينسب اليها عبد الصمد بن حسين بن عبد الغفار الكلامينى الواعظ ابو المظفر ابن ابى عبد الله بن ابى الوفا ويعرف بالبديع قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردى وسمع ابا القاسم بن الحصين وزاهر الشحامى وغيرهما وحدث بالكثير ووعظ وكان له رباط بقراح القاضى يجتمع اليه فيه الفقراء ويعظ ومات فى عاشر ربيع الاول سنة احدى وثمانين وخمساية ودفن برباطه كلاوقات مائتان لبكر بن وايل فى مادة البصرة نحو كاظمة الكلب بلفظ الكلب من السباع نهر الكلب بين بيروت وصيدا من بلاد العواصم بالشام والكلب موضع بين قومس والرى من منازل حاج خراسان كلاهما عن الهمدانى وكلب الجربة بفتح الجيم والراء وتشديد الباء الموحدة موضع وراس الكلب جبل وقيل موضع وكلبا ايضا اطم وكلب جبل بينه وبين اليمامة يوم وهو الجبل الذى ذات زرقا اليمامة الوسه التى مع تبع وقد ذكر خبره فى اليمامة وقال تبع يذكره

ولقد اعجبتنى قول الذى ضربت لى حين قالت مثلا
تلك عيش اذ رات راكبه ظهر عود لم يجبس ذلالا
سربوها واعراه لها ركبت عيش يخرج جملا
ثم اخرى ابصرت ناظرة من ذرى جو ركلب رجلا
تخصف النعل فما زالت ترى شخصه الرجل حتى انتعلا
فبرعنا مقلتيها كى ترى هل ترى فى مقلتيها قبلا
فوجدنا كل عرق منهما موضعا حين نظرنا كحلا

كان تبع لما ملك جوا وقتل حديسا اصطفى منهم امراة حسناء لنفسه فلما اراد برغل امر بجمل فقرب لها ولم تكن راته قبل ذلك فقالت ما هذا فقالوا هو جمل فقالت شربوني الذى اركب فيه الجمل فصار مثلا كلب بالتحريك بلفظ الداء الذى يصيب من يعضه الكلب الكلب فى ناحية باعذرا من اعمال الموصل كلبة بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ اسم انثى الكلبه ادم الكلبه ذات فى ادم وكلبة موضع من نواحى عمان على ساحل البحر البحر كلبة بالضم ثم السكون وباء موحدة وقال ابو زيد كلبة الشتا شدتها مكان فى ديار بكر بن وايل عن الحازمى الكلتانية بفتح الكاف وسكون اللام والتاء مثناة من وبعد الالف مكسورة وياء مشددة كذا ضبطه ابو يحيى الساجى وبهذه فى تاريخ البصرة فى ذكر الاساورة وصححه وهو ما بين السوس والصيمرة او نحو ذلك قال الساجى وبهذه القرية شمر بن ذى الجوشن الضبابى المشارك فى قتل الحسين فقتله ابو عمرو كلخاقان بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وباء موحدة وقاف واخره نون من قرى مرو كلبجن بالفتح ثم السكون وباء موحدة وجيم واخره نون من قرى مرو كلبكم بكسر اوله وثانيه واخره راء واظنها زاء هى التى تقدم ذكرها وقال هذه قرية من نواحى عزاز بين حلب وانطاكية جرا فى ايامنا هذه شى عجيب كنت ذكرت مثله فى اخبار سد ياجوج وماجوج وكنت مرتابا فيه ومقلد المن حكاه فيه حتى اذا كان فى اواخر ربيع الاول سنة تسع عشرة وستماية شاع بحلب وانا بها يومئذ ثم ورد بصحته كتاب والى هذه الناحية انهم راوا هناك تنينا عظيما فى طول المنارة وغلظها اسود اللون وهو ساع على الارض والنار تخرج من فيه ودبره فما مر على شى الا واحرقه حتى تلف عدة بيوت وخركاهات للتركمان واحرقها بما فيها من الماشية والرجال والنساء والاطفال ومر كذلك نحو عشرة فراسخ والناس يشاهدونه من بعد حتى اغاث الله اهل تلك النواحى بسحابة اقبلت من قبل البحر ونزلت حتى اشتملت عليه ورفعته

321b

وجعلت تعلو قبل السماء والناس يشاهدون النار ويخرج من قبله ودبره وهو يحرك ذنبه ويرتفع
حتى غاب عن اعين الناس قالوا ولقد شاهدنا السحابة ترتفع وكان قد احرق في ممره اربعماية شجرة
زيتون ولوز **كلفى** بوزن حبلى رملة بحيث عنقه مكلفة بحجارة اي بها كلفة للون الحجارة وسايرها
سهل ليس بذي حجارة قال ابن السكيت كلفى بين الجاذر وكان اسفل من الابنية وفوق سعرا قال
قال يعقوب في موضع اخر كلفى ضلع في جانبا الرمل اسفل من دعان اكلفت بحجارتها التي فيها ضربت
الى السواد قال كثير   عفا ميت كلفى بعدنا فالاجاد **كلك** كاف بينهما اللام ساكنة موضع بين
هيا فارقين وارمسه وهو موضع كان فيه ابن بقراط البطريق يخرج منه نهر يصب في دجلة كلكرى
من نواحي ازان بينها وبين مدينة سحان ستة عشر فرسخا **كلكان** قرية على باب مدينة جى باصبهان
عندها قبر النعمان بن عبد السلام **كلكبود** بالضم ثم السكون ثم كاف مضمومة وسين مهملة ورواه الزمخشري
بالفتح وقال قرية **كلندى** قال شيرويه احمد بن عبد الرحمن بن علي بن المهلب المهلبي ابو الفضل ساكن
كلندبود روى عن ابراهيم الخارجي صحيح البخاري سمعت منه احاديثا وكان شيخا **كلندبى** بفتح اوله
وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وباء موضع وهو الشديد الضخم من كل شيء قال

ويوم بالحارة والكلندى   ويوم بين صنك وصومحان

هذا بغيرها ولا بابا وقال عمر بن عامر الازدي   واصفا بالبلاد ومن كان منكم غير ذي هم بعيد
وغير ذي جمل شديد وغير ذي براد عسد فليلحق بالشعب من كلوا من ارض همدان وكان الذي لحقه
وسكنه بنو وادعة بن عمر بن عامر وانتشروا في همدان **كلواذه** بالفتح ثم السكون والذال المعجمة قال
ابن العادي الكلواذ تابوت في التورية وقال ابن حبيب عن صيد ناحية موضع من الكلواذة وهي من السواد
بين الكوفة وحران وهو بين الكوفة وواسط **كلواذى** مثل الذي قبله الا ان اخره الف تكتب يا مقصورة
وهو طسوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية الجانب الشرقي من بغداد من جانبها وناحية الجانب الغربي
من نهربوق وهي الان خراب اثرها باق وبينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر وقد ذكرتها الشعراء
كثيرا بذكرها الخلفاء وقد اوردنا في طرناباد والفرك شعرين فيهما ذكر كلواذى لابي نواس وقال ايضا
يهجو اسمعيل بن صبيح

حين ودعنا يحيى لرحلته   وحلفا الفرك واستعلى بكلواذا
اسه فحه اسمعيل مقسمة   عليه الايرم الدهر بعدا ذا
نحرفه رده لا قول فحته   اثم على ولا هذا ولا هذا
حبذا عيشنا الذي زال   عنا جاداك لا حبذا ذا
زاد هذا الزمان شرا   وعسرا عندنا ادخلنا بغداذا
بلد يمطر التراب على الناس   كما تمطر السماء الرذاذا
خربت عاجلا ولا امهلت   يوما ولا كان اهلها كلواذا

ينسب اليها جماعة من النحويون منهم ابو الخطاب محفوظ بن احمد بن الحسن بن احمد الكلواذي ويقال الكلوذي
الفقيه الحنبلي الكثير الفضل والعلم والادب وله شعر حسن جيد فسمع ابا محمد الجوهري وابا طالب
العشاري وغيرهما سمع منه جماعة من الايمة وتوفي سنة خمس عشرة وخمسماية ومولده في شوال سنة
اثنين وثلثين واربعماية وذكر اهل السير انها سميت بكلواذى ابن طهمورث الملك وفي كتاب محمد بن الحسن
الحاتمي الذي سماه حبرة الادب يبتدئ فيه بالرد على المتنبي قال قلت له اعني المتنبي اخبرني عن قولك
طلب الامارة في الثغور ونشوه ما بين كرخايا الى كلواذا
من اين لك هذه اللغة في كلواذا ما احسنك احدثتها الا عن الملاحين قال وكيف قال لانك اخطات
فيها خطاء يعترف فيه ضالا عن وجه الصواب قال ولم قلت لان الصواب كلوذ بكسر الكاف واسكان

اللام

322a

واللام واسقاط الباء قال وما الكلواذ قلت تابوت بالتورية كان اصوات النبط الشادي دبر مهاريق
على كلواذ والكلواذ تابوت تورية موسى عليه السلام في بعض الروايات انه مدفون في هذا الموضع
فمن اجله سميت كلواذا فاطرق المتنبي لا يحير جوابا ثم قال لم تسبق الى علم هذا والقول منك مقبول والفائدة
غير مكفورة **كِلْفَى** بالكسر ثم السكون وفتح الفاء ولفظ واحد والكلفى موضع بارض الريح مدينة **الكلتين**
فرضة بالهند وهي منتصف الطريق بين عمار والصين وما فوقها من المعمورة في طرف خط الاستوا
بينه كلب موضع في قول القتال الكلابي فقال

لطيبة ربع بالكلتين دارس   فبرق فعاج غيرته الرواسم
وقفت به حتى تعالت له الضحى   اسا وحتى مل قلت عراسم
وما ان سين الدار سيبا لسايل   ولا انا حتى جين الليل باسم

كليجرد قلعة حصينة عظيمة بين خوزستان والكرز بينها وبين اصبهان مرحلتان المرحلة الاولى من
الري لم يربه حوار على طريق الحجاج **كليل** بالفتح ثم الكسر موضع **كليوان** بليدة من نواحي خراسان يعمل فيها
الستور ويدلس بالبيضة **كلية** بالضم ثم السكون وفتح الياء المثناة من تحت خفيفة للانسان وساير
الحيوان معروفة والكلية ايضا رقعة مستديرة تحرز تحت العروة على اديم المراة ومنه كانه من كل مفرة
ريب وهي من اودية العلاة باليمامة لبني تميم وقال لحرية بن سلمة

واذ يك درعي يوم صحرا كلية   اصيبت فما ذاكم علي بعار
الم يك من اسلابكم قبل هذه   علي لو فيني يوما ويوم سفار
فبلك سراويل ابن داود عر   اري والايام غير قصار

كُلَيّة بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كانه تصغير الذي قبله قال عرام واد يانيك من شمنصير وتعرف
الجحفة وبكليت على ظهر الطريق ماء ابار يقال لتلك الابار كلية وبها سمي الوادي وكان النصيب يسكنها
وكان بها يوم للعرب قال خويلد بن اسد بن عبد العزى ابا الفارس المذكور يوم كلية   وفي طرف الريقا
يوم مظلم   وفي الاغاني كلية   قرية بين مكة والمدينة وانشد لنصيب

خليلي ان حلت كلية فالرنا   فدابح فالشعبة الملاء والحمض
واصبح من حوران اهلي بمنزل   يبعده من دونها بارح الارض
وان شئتما ان يجمع الله بيننا   فخوضا الى السم المصرع بالمحض
نفي في الاعن بعض الامور سلامة   وللموت خير من حيوة على غمض



باب الكاف والميم وما يليهما

كَمَام كما روي بالفتح وبعد الالف راء مفتوحة من قرى بخارا **كمار** من قرى الدينور قال السلفي
سمعت ابا يعقوب يوسف بن احمد بن زكريا الكامي بها يقول وهي ضيعة من اعمال الدينور يقول
سمعت ابا العباس احمد بن الحسين بن عنان المعادي الكفكني وذكر خبراة لهو شيخ مسن سالته
عن مولده فقال سنة ثلثة عشر واربعماية **كمج** بالفتح ثم السكون مدينة بالروم وسالت واحدا من
تلك النواحي فقال هي كماخ بالالف لا شك فيها وبين كماخ واورخان يوم واحد **كمرخثة** بفتح اوله
وثانيه وسكون الخاء من قرى الصغد ينسب اليها محمد بن احمد بن محمد الاسكاف المؤذن الصغدي
الكمرخي روى عن محمد بن موسى الركاني روى عنه ابو سعد الادريسي **كمرد** بفتح اوله وثانيه وسكون
الراء ودال مهملة من قرى سمرقند ينسب اليها ابو جعفر الكمردي غير منسوب ولا مسمى يروي عن حيان
ابن موسى روى عنه ابو نصر الفتح بن عبد الله الواعظ السمرقندي **كمره** بالتحريك بلفظ كمرة ذكر الرجل
من قرى بخارى ينسب اليها ابو يعقوب بن يوسف بن الفضل الكمري روى عن عيسى بن موسى
وغيره روى عنه سهل بن شاذويه **كمرار** بالضم ثم السكون وراء ثم بعد الالف راء بليدة من نواحي

322 b

عمان على ساحل بحره فى واد بين جبلين مبرتهم منا عين عذبة جارية كمران جزيرة عمران قال ذكرت فى
جزيرة قاغر كمسكان بالفتح ثم السكون وسين مهملة واخره نون من قرى مرو كميم بالكسر ثم السكون
واخره عين مهملة وهو المطمين من الارض قيل اسم بلد كميل بفتح الكاف وسكون الميم وفتح اللام
والفقرات بخط ابن القصارة لابن الكلبى عن ابن صالح عن ابن عباس طبيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى مرض مرضا شديدا فبينما هو بين النايم واليقظان راى ملكين احدهما عند راسه
والاخر عند رجليه فقال الذى عند رجليه للذى عند راسه ما وجعه قال طب قال ومن طبه قال
لبيد بن الاعصم اليهودى قال واين طبه قال فى كرة تحت صخرة فى بير كمى وهو بين دروان ويقال
ذى اروان فانتبه النبى صلى الله عليه وسلم وقد حفظ كلام الملكين بوجه عمارا وعليا وجماعة من
اصحابه الى البير فنزحا ماءها فانتهوا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكرية وما فيها فزال عنه عليه
السلام وجعه وكان كانه نشط من عقال وانزل الله عليه المعوذتين احدى عشرة آية على قدر عدد
العقد فكان ياتيه عليه السلام لبيد بعد ذلك فلا يذكر له شيا من فعله ولا يوبخه به كمم موضع
فى قول عدى بن الرقاع لما عدى الحى من صرح وعينه   من الروانى التى غيرتها الكمم كمدان هو اسم
قسم فى ايام الفرس فلما فتحها المسلمون اختصروا اسمها فى كما ذكرنا فى قم كمنجث من قرى ما وراء النهر
ينسب اليها ابو الحسن على بن النعمان بن سهل الكمنجى وقال قرأت على على بن اسمعيل الجخندى روى عنه
ابو عمر النوقاى كميدة اظنها من قرى الصغد من نواحى كرمينية ينسب اليها اسمعيل بن احمد بن عبد الله
ابن خلف ويقال الخالد بن ابراهيم البخارى الكرمينى الكميدى قال الحافظ ابو القاسم قدم دمشق راجعا
من الحج وحدث بها عن الحاكم بن ابى الحسين احمد بن محمد البخارى الفقيه وامه السلم بنت احمد بن
كابل واحمد بن جعفر البغدادى روى عنه عبد العزيز بن احمد وعلى بن الخضر السلمى وقال ابن الشيخ الثقة
كميان من قرى الرى او محالها والله اعلم بالصواب

باب الكاف والنون وما يليهما

كنابيل بالضم وبعد الالف با موحدة ثم يا مثناة من تحت ولام موضع عن الخارزنجى وغيره قال
الطرماح بن حكيم وقيل بن مقبل

دعتنا بكهف من كنابيل دعوة   على عجل دهما والركب رايح

وهو من اسنة الكتاب مثل الذى قبله الا ان الرواية مختلفة وانشد هذه الرواية وقال
الازدى كناب جبل وبازايه جبل آخر يقال له عباب فجمعا اليه كما قالوا ابانين وانما هى ابان ومسالع فجمعه
بجبل يقرب منه كناتر يروى كناتر وكناير بنقطتين كله فى قول نصيب فلا شان ان الحى ادنى مقتلهم
كناتر او رغان بيض الدواير   الرغان جمع الرغام وهو رمل يعنى النقطة النطفة كذا قال ابو عمرو
فى نوادره والدواير ما استدار من الرمل كنارك وبعد الالف را ثم كاف مشددة من محال سجستان
وكنارك ايضا محلة بالبصرة وحدث الصولى ابو بكر قال زعم ابو هفان عن ابى معاذ اخى ابى نواس الى
من سفر له فقال قد استغنت الى كنارك موضع بقراب البصرة قال الصولى كذا فى الخبر وانما هو بقرب
البصرة وكان السلطان قد سمع منه لا ساكانت تجرى فيه مما سكرها فقضى مع اخوان له وقال انا بالبصرة
دارى وكنارك مزادى وانشد

ان فيها ما تلذ العين من طيب العقار   وغناء وزنا ولواط وقمار

قال فوصل اليه والى الناحية قال قد ابحتها لك فلست اعرض لاحد ان يفارقها كناس بكسر اوله موضع
من بلاد غنى عن ابى عبيد قال جرير

لمن الديار كانها لم تحلل بين   الكناس وبين طلح الاعزل

الكناسة بالضم والكنس كنسها على وجه الارض من القمام والكناس ملقى ذلك وهى محلة بالكوفة عندها

اوقع

323 a

اوقع يوسف بن عمر الثقفى زيد بن ابى على بن الحسين بن على بن ابى طالب وفيها يقول الشاعر

يا ايها الغادى لطيته يوم   يا لقوم اهل البلدة الحرام
ابلغ قبا بن عمرو ان ابيتهم   او كنت من دارهم يوما على امم
انا وجدنا فقيرا فى بلادكم اهل   الكناسة اهل اللوم والعدم
ارض تغير احساب الرجال بها   كما رسمت بيض الربط بالحمم

كنانة خيف بنى كنانة مسجد منى بمكة وشعب بنى كنانة بين الحجون وسقى الشاب كنوه بالكسر وفتح
الواو اسم قبيلة من البربر فى ارض المغرب ضاربة فى بلاد السودان متصلة بارض غانة والارض ينسب
اليهم كنب بالضم ثم السكون واخره با موحدة وهو عجمى وارتفاقه مع العربى انه جمع كتب وهو غلط يعلوا
اليه من العمل وهو اسم لمدينة اشروسنة بما وراء النهر كنبانية بفتح الكاف وسكون النون وبا
موحدة وبعد الالف نون مكسورة وبا خفيفة ناحية الاندلس قرب قرطبة ينسب اليها محمد بن قاسم
ابن محمد الاموى الحاحظى الكنبانى ذكره فى خالصة باتم من هذا كنبجرب بفتح اوله وثانيه وبفتح البا الموحدة
قرية من قرى واصل واهله كالذى قبله هى قرية بالبحرين لبنى عامر بن عبد القيس كنترة بلدة
بالاندلس كان بها وقعة مشهورة بين المسلمين والفرنج فى سنة اربع عشرة وخمسماية استشهد بها ابو
الحسن محمد بن حسون بن قبرة الصغدى يعرف بابن سكرة اندلسى وقرية اسم للحديد بالبربرية ومولده
بعد الخمسين والاربعماية كنتل بالكسر ثم السكون وتاء مثناة من فوقها ولام جبل لهذيل كنجروذ بالفتح
ثم السكون وجيم ثم را بعدها واو ساكنة وذال معجمة قرية على باب نيسابور كنجرستان على كثير
بين اخيه باد عيس ومرو الروذ من هذه الناحية بعسور وسح ده قال الاصطخرى واكثر مدينة بكنج
رستاق بينه وبين كيف قال وبينه اكثر من نوسح وبين هراة وبين مرطبا والى كيف مرحلة والى
بعشور مرحله كنجكان بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف واخره نون قرية كانت باعلى مدينة
خربت وقد نسبت اليها كنجه بالفتح ثم السكون وجيم مدينة عظيمة وهى قصبة بلاد اران واهل
الادب يسمونها واخبره بالجيم والنون والزاى وكنجه من نواحى لرستان بين خورستان واصبهان كنداجه
بالفتح ثم السكون ودال بعد الالف نون وجيم من قرى اصبهان كنداكين بالفتح ثم السكون ودال مهملة
مفتوحة وكاف اخرى مكسورة ويا مثناة من تحت ساكنة ونون من قرى السغد على نصف فرسخ من
الدومة قد نسب اليها ابو الحسن على بن احمد بن الحسين بن ابى نصر بن اشعث بن اولاد العصامات
بخارى فى سنة اثنين وخمسين وخمسماية وقد روى الحديث كند بالضم ثم السكون من قرى سمرقند ينسب
اليها ابو المحامد بن عبد الخالق بن عبد الوهاب بن حمزة بن مسلمة الكندى قال ابو سعد هو من اهل
السغد وكندى احدى قرى ساعرج كان فقيها عالما ذكره ابو سعد فى شيوخه ومات فى سنة احدى
وخمسين وخمسماية كند بالفتح من نواحى خجند وتعرف بكنده بادام وهو الكوز بكثرته بها وهو لوز
عجيب خفيف القشر مقشر اذا فرك باليد كندران بالضم ثم السكون وراء واخره نون من قرى قاين
كلبش ينسب اليها ابو الحسن على بن محمد بن على بن اسحاق بن ابراهيم الكندرانى الفاريني ولد بهراة
وسكن سمرقند واصله من قاين روى عنه الادريسى وتوفى بعد الخمسين وثلثماية كندر مثل الذى
قبله بنقص الالف والنون موضعان احدهما قرية من نواحى نيسابور من اعمال طريثيث واليها ينسب
عبد الملك ابو نصر محمد بن ابى صالح محمد بن منصور الكندرى الحراجى وزير طغرلبك اول ملوك السلجقية
ثم قتل سنة تسع وخمسين واربعماية وقد ذكرت قصته فى كتاب المبدا والمال ينسب اليها ابو غانم
الحسين وابو الحسن على بن الحسين الكندرى سمعا ابا عبد الله بن عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى
الصوفى وكتبا ايضا بنفسه ولهما فى جامع قزوين كتب موقوفة ينسب اليها الصندوقى والمعروف
بالعثمانى كندسروان سينه مهملة واخره نون من قرى بخارا كندلان اخره نون من قرى اصبهان كندة

323 b

بالكسر مخلاف كندة باليمن اسم القبيلة **كندكين** بالفتح ثم السكون ودال مضمومة مهملة وكاف اخرى مكسورة
ويا مثناة من تحت ونون من قرى الدنوسيه والسغد منها ابو الحسين علي بن احمد بن ابى نصر بن الاشعث
الكندكيني كان والده قاضي كندكين سمع القاضي ابي الحسن علي بن عبد الملك بن علي السيفي سمع منه ابو سعد
السمعاني وابيه ابو المظفر وغيره وكانت ولادته سنة ثمان واربعين واربعماية وقبله بسنة **كندوان**
بالضم وبعد الدال واو ومن نواحي مراغة تذكر مع كرم بقال كرم وكندوان **كنديرا** اسم جبل فى قول الاعشى

زعمت حنيفة لا تجير عليهم بدماءهم وانها ستجير
كذبوا وبيت الله بفضل ذالكم حتى يوارى حرما كنديرا

كنز بالكسر وتشديد ثانيه وفتحه وراء وقرية قريبة من بغداد من نواحي دجيل ترب اذانا وكان الوزير
علي ارض ابن عيسى تقول لعن الله اهل كنز واهل نفرها بالعراق ينسب اليهما من المتاخرين ابو
الدخر خلف بن محمد بن خلف الكنزيها المقرى سكن الموصل من صباه وسمع بها من ابي منصور بن مكارم
المودب وغيره وروى عنهم سمع منه ابن الرسى **كنزوان** بالفتح ثم السكون وسين مهملة وراء
ساكنة واخره نون **كنزه** واد باليمامة كثير النخل قال ابو زياد الكلابى كان رجل من بني عقيل نزل اليمامة
ان ههنا ذيبا قد لقينا منه التبارح باكل مسانا فان انت قتلته فلك من كل غنم شاة فحلهم فاتام
به بقوله حتى وقعه عليهم ثم قال هذا ذيبكم الذى اكل مساكم فاعطونى ما شرطتم فابوا عليه وقالوا
كل ذيبك فتبرز عنهم حتى اذا كان بحيث يرونه علق فى عنق الذيب قطعة حبل وخلى طريقه وقالوا
ادركوا ذيبكم وانشد

علقت فى الذيب حبلا ثم قلت له الحق بقومك واسلم ايها الذيب
اما تقودنه شاة فيا كلها وان يتبعه فى بعض الاراكيب
ان كنت من اهل قران فعدلهم او اهل كنزة فاذهب غير مطلوب
المحلفين بما قالوا وما وعدوا وكلما لفظ الانسان مكتوب
سالته فى خلاد كيف عيشته فقال ماض على الاعداء موهوب
والنخل اعمره ما دام ذا رطب وان شترت ففى شاء الاعاريب
لى الفضل من البقران اكله وان اصادفه طفلا فهو مصغوب
بانا المسلم احسن فى اسيركم فانى فى يديك اليوم مجبوب
لما كان ضيفان نسقى حذاءكم فقد سعيت بضرب غير تكذيب
تركنى واحدا من كل مجرد محملج ومراق الحى سرحسوب
فان ميت عقيلنا فحل دما يصابنا لقدح عند الرمى مردوب

المصقورا الذى قد ذهب به وابو المسلم الذى جاد الذئب والمنجم دعنى ذنبا اخر والمزاق السريع من
الخيل والديانة والسرحوب الطويل والمدروب السهم **كنطبى** بالضم ثم السكون وكسر الطاء المهملة
وسكون الباء الموحدة ارض البرية بالغرب بقرب من دكل له وهى حزن من الارض **كنعان** بالفتح ثم
السكون وعين مهملة واخره نون قال ابن الكلبى ولد نوح سام وحام ويافث وشالوما وهو كنعان
وهو الذى غرق وال لا عقب له ثم قال الشام منازل الكافيون واما الازهرى فقال كنعان بن سام
ابن نوح اليه ينسب الكنعانيون وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية وهذا مستقيم حسن وهو
من ارض الشام قال بعضهم كان بين موضع يعقوب بارض نابلس وبه الجب الذى القى يوسف فيه
معروف بين سنجل ونابلس عن يمين الطريق وكان مقام يعقوب عليه السلام فى قرية يقال
لها سيلون وقال ابو زيد كان مقام يعقوب بالاردن وكل هذا متقارب وهو عجمى والى فى العربية
مخارج يجوز ان يكون من قولهم اكنع به اى اطلع ومن الكنوع وهو الذال ومن الكنع وهو التقصا

324 a

اومن الكانع وهو السائل الخاضع اومن الكنيع وهو المائل عن العضد اومن الاكنع والكنيع وهو الذى
يستجب به وغير ذلك **كنف** بفتح اوله وثانيه ثم فاء مفتوحة ايضا بوزن خمرى يجوز ان يكون من الكنف
وهو الجانب والناحية والكنف الرحمة والكنف الحاجر ويقال لها كنفى عروش بضم العين واخره شين
معجمة كانت جمع عرش موضع كانت فيه وقعة اسر فيها صاحبا بن زرارة اسره الجيعام بن جبلة وقال فيه
شاعرهم

وعمران وابن بنيه كان منهم وحاجب فاسكان على صغار

كنكار بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الكاف الاخرى وراء **كنلك** بالكسر ثم السكون واخره كاف ايضا
اسم واد فى بلاد الهند **كنكور** بكسر الكافين وسكون النون وفتح الواو وبليدة بين همدان وقرميسين
وفيها قصر عجيب يقال لها له قصر اللصوص ذكر فى القصور وهى الان خراب وكنكور ايضا قلعة حصينة
عامرة قرب جزيرة ابن عمر معدودة فى قلاع ناحية الرومان وهى لصاحب الموصل ينسب اليها كنكور
فذان حاج بن الحسين بن يوسف ابو بكر الصوفى الكنكورى شيخ الصوفية بها سمع ابا بكر يحيى بن زياد بن
الحارث بن يوسف الحزى سمع من ابى بكر محمد بن احمد بن محمد بن ابى نصر البلدى النسفى وكان اماما فاضلا ورعا
متدينا مستقلا بالفتوى والتدريس توفى فى يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة احدى وخمسين
وخمسماية من كتاب بن نقطة **كنّ** بالفتح ثم التشديد مصدر كننت الشى اذا جعلته فى كن اكنه كنا اسم
جبل وكن ايضا من قرى قطران **كن** جبل باليمن من بلاد حولا ابن العالية عال يرى من بعد وقال
الصليحى يصف جبلان

حتى رمتهم ولو يرمى به كن والطود من صيد لا بهذا وما ذا

كنون بالفتح والسكون الواو ونون اخرى من محال سمرقند **كنهل** بالكسر ثم السكون والهاء يفتح ويكسر
واخره لام علم مرتجل لاسم ماء لبنى تميم ويوم كنهل قيل فيه عتيبة بن الحارث من شهاب اليربوعى الهرماش
وعمر بن كبشة الغسانان الى بينهما وقال جرير فى هذا الشعر

طوى لتبين اسباب الوصال وما ركب بكنهل اسباب الهوى ان يحذما

وقال غيره

كان جبال الحى سربلين بانعام من الورد البطحا من نخل ملهما
ان لها بكنهل الكنهال حوضا نرد ركب النواهل ان يخد ما

وقال الفرزدق فى ايام كنهل وكان فى ايام زياد بن ابيه فى الاسلام وانشد

سرى من اصول النخل حتى اذا انتهى بكنهل ادى رمحه شر مغنم
لعمرى وما عمرى على بهين ليس المرء لخزى اليه ابن ضمضم

كنّه بالفتح ثم التشديد موضع بفارس **كنيب** تصغير كنب وهو غلظ يعلو اليد من العمل وهو
موضع فى ديار فزارة لبنى سهم منهم وقال النابغة الذبيانى

زيد بن بدر حاضر بعراعر وعلى كنيب مالك بن حمار

الكنيزه بالضم ثم الفتح وبعد الراء تاء تصغير كنيزة للمراة الواحدة من كنزة المال وغيره اذا احرزته
موضع قرب قران من بلاد العرب باليمامة قال الرياشى كان ذيب ياتى اهل قران فيوذيهم فى ثمارهم
نجادهم صايد فقال ما تعطونى ان اخذته قالوا شاة من كل قطيع قالوا فذهب فجاء به وقد شده
فكبروا وجعلوا يتضاحكون منه فاحبس منهم بالغدر فقطع حبله فوثب الذئب ناجيا فوثبوا
عليه ليقتلوه فقال لا عليكم ان وفيتم لى فردونه فخلوه ليرده فذهب وهو يقول وقد ذكرت
هذه الابيات فيما قبل هذا آنفا **كنن** بالتحريك جبل من اعمال صنعاء على راسه قلعة يقال لها قبرة لبنى
الهرش **الكنيسه** بلفظ كنيسة اليهود بلد بثغر المصيصة ويقال لها الكنيسة السوداء وهى فى
الاقليم الرابع طولها ثمان وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها اربع وثلثون درجة وخمسون دقيقة
سميت السوداء لانها بنيت بحجارة مسوده بناها الروم قديما وبها حصن منيع قديم خرب فيما خرب

منهاثم امر الرشد ببنائها واعادتها الى ما كانت اليه وتحصينها وندب اليها المقابلة وزادهم فى العطاء
كنيكر تصغير كنكر قرية بدمشق قتل بها على بن احمد بن محمد الملقب بالشيخ العرب طى امرم سنة تسعين
وماتين وكان اديبا شاعرا ومن شعره

ابا الله ما فعلت براسى صروف … الدهر والحقب الخوال
تركن لمتى سطرا سوادا او … تسطيرا كالنعام من النوال
فاحاست لطول الناس نفسى … على ولا بكت لذهاب مال
ولكنى لدى المكرمات اوى … الى قلب اشد من الجبال
فان وراها امنا وحفظا … وعطفا للمديل على المذال
فيوما فى السجون مع الاسارى … ويوما فى القصور رخى مال
ويوما للسيوف بعاورتنى … ويوما للسعيق والدلال
كذا عيش الفتا ما دام حيا … دوائر لا بد من على مثال

باب الكاف والواو وما يليهما

الكواثل جمع كوثل وهو موخر السفينة اسم موضع فى اطراف الشام مر به خالد لما قصد الشام من
العراق وقال ابن الكلبى فى قول النابغة

حلال المطايا يتصلن وقد اتت … قبان اسير دونها فالكوثل

والكوثل بالثاء من نواحى ارض ذبيان تلى ارض كلب كورا بالضم واخره راء من نواحى فارس بلدة بينها
وبين شيراز عشرة فراسخ ينسب اليها الحاكم ابو طالب زيد بن على بن احمد الكوارى حدث عن عبد الرحمن
ابن ابى العباس الجوال روى عنه هبة الله عبد الواحد الشيرازى كوار اقليم من بلاد السودان
جنوبى فزان افتتحه عقبة بن عامر عن اخره واخذ ملكه فقطع اصبعه فقال له لم فعلت بى هذا فقال
ادبا لك اذا نظرت الى اصبعك لم تحارب العرب وفرض عليه ثلثماية وستين عبدا الكواشى بالفتح وشينه
معجمة قلعة حصينة فى الجبال التى فى شرقى الموصل ليس اليها طريق الا كراجل واحد وكانت قديما تسمى ارد
وكواشى اسم لها محدث الكوافر جمع كافرة تانيث الكافر من الكفر وهو التغطية موضع فى شعر الشماخ
كواكب بضم الكاف الاولى وكسر الثانية جبل بعينه معروف ينحت منه الارحية وقد يفتح الكاف
عن الخازرنجى وقال ابن اسحاق فى عدد مساجد النبى صلى الله عليه وسلم مسجد بين المدينة وتبوك
ومسجد بطرف البتراء من ذنب كواكب وقال ابو زياد الكلابى وهو يذكر الجبال التى فى بلاد ابى بكر بن كلاب
فقال الكواكب جبال عدة تسمى الكواكب جبال عدة كوال اسم نهر معروف تمر والشامخان عليه قرى ودور
منها قرية حصنا وغيرها وكذلك يقال له كراك حفصا باد كوبان بالضم والباء موحدة وآخره نون
يقال له جوبان بالجيم من قرى مرو كوبان ايضا من قرى اصبهان قال ابن منده من ناحية البنجان كثيرة
ذات حوانيت واهل كثيرة كوبانان من قرى اصفهان قال ابن منده محمد بن الحسن بن محمد الوندهندى
الكوبانانى حدث عن ابى القاسم الاسد باذى حدث بقريته فى سنة ثلث وعشرين واربعماية كوميجان
بضم الكاف وبعد الواو الساكنة ميم وباء وآخره نون وبين الياء والالف جيم من قرى شيراز بارض
فارس ينسب اليها عثمان بن احمد بن دادية ابو عمر الصوفى الكوميجانى سمع باصبهان من اصحاب ابى المقرى
ومن سعيد العيار وكان من عباد الله الصالحين قاله ابو القاسم عنه ابن عبد الوارث البخارى كوقيان
وربما قيل لها كوكيان من قرى كرمان فيها وهى قرية اخرى يقال لها نها باد تعمل التوتيا الذى يحمل الى اقطار
الدنيا اخبرنى بذلك رجل من اهل كرمان كوتز بفتح الكاف وتاء مثناة من فوقها بعد واو ساكنة بليدة
من نواحى جيلان ينسب اليها هبة الله بن ابى الحسنة بن ابى بكر الجيلانى ابو الحسن احد زهاد العباد
المدققين النظر فى الورع والاجتهاد قدم بغداد والى اثنا عشر سنة فى سنة احدى عشرة وخمسماية ومات

فى جمادى الاخرة سنة ثلث وثمانين وخمسماية روى الحديث وسمعه كوثر بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة
وهو فوعل من الكثرة وهو الخير الكثير والكوثر الكثير العطاء وقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر روى
عبد الله بن عمر وانس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الكوثر نهر بالجنة اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل حافتاه قباب الدر المجوف واصله كما ذكرنا فوعل من الكثرة والخير وكوثر قرية بالطائف
وكان الحجاج بن يوسف معلما بها وقال الشاعر

اينسى كليب زمان الهزال … وتعليمه صبيان الكوثر

وقال ابن موسى كوثر جبل بين المدينة والشام وقال عفو النهدى يخاطب عتبة بن حصن الفزارى وانشد

ابا مالك ان كان سال ما ترى … ابا مالك فانطح براسك كوثرا
ابا مالك لولا الذى لن تناله … اثرن عجاجا ببيتك اكدرا

كوث بلد باليمن قال الصليحى يصف جبلا وانشد وقال

ثم استمرت الى كوث يشبهها … من قاحل السوحط المنزو اعودا

كوثى بالضم ثم السكون والثاء مثلثة والف مقصورة تكتب بالياء لانها رابعة الاسم قال الصركون
الوزع اذا صار اربع ورقات وخمس ورقات وهو الكوث وكوثى فى ثلث مواضع بسواد العراق وهى
ارض بابل بمكة وهو منزل بنى عبد الدار خاصة ثم غلب على الجميع وكذلك قال الشاعر

لعن الله منزلا بطن كوثى … ورماه بالفقر والاقتار
لست كوثى العراق اعنى ولكن … كوثة الدار دار عبد الدار

قال ابو المنذر سمى نهر كوثى بالعراق بكوثى من بنى ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وهو الذى كراه
نسب اليه وهو جد ابراهيم عليه السلام ابو امه وتانيث كرنبا بن كوثا وهو اول نهر اخرج بالعراق من
الفرات ثم حفر سليمان نهرا كالغ ثم كثرت الانهار قال ابو بكر احمد بن ابى سهل الحلوانى كنا روينا عن الكلبى
نوناسوبين وحفظى بونا بالباء فى اوله وكوثى العراق هما كوثان احدهما اوثا الطريق والاخر كوثى وبها
مشهد ابراهيم الخليل عليه السلام فى النهار وهما ناحيتان وسار سعد من القادسية فى سنة عشرة
ففتح كوثى وقال زهرة بن الجوية

لقينا بكوثا شهريار تقوده … عشية كوثى والاسنة جابره
وليس بها الا النساء فلهم عشية … رحنا والعناهيج حاضره
اشناهم فى عقر كوثى بجمعنا … كان لنا عينا على القوم ناظره

وقال ابو منصور حدثنا محمد بن اسحاق السعدى عن الرمادى عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن محمد
ابن سيرين قال سمعت عبيدة السلمانى يقول سمعت عليا يقول من كان سائلا عن نسبنا فانا نبط
من كوثى وروى عن ابن الاعرابى انه قال رجل سال عليا رضى الله عنه اخبرنى عن اصلكم معاشر قريش فقال
نحن من كوثى قال ابن الاعرابى واختلف الناس فى قوله رضى الله عنه نحن من كوثى قال ابن الاعرابى نحن من
كوثى فقال قوم اراد كوثى السواد التى ولد بها ابراهيم عليه السلام وقال اخرون اراد بقوله كوثى مكة
وذلك ان محلة بنى عبد الدار يقال لها كوثى فاراد اننا مكيون من ام القرى مكة قال ابو منصور والقول
هو الاول لقول على رضى الله عنه ان ابانا ابراهيم عليه السلام كان من نبط كوثى وان نسبنا ينتهى
اليه ونحو ذلك قال ابن عباس نحن معاشر قريش حى من النبط من اهل كوثى والاصل ادم والكرم التقوى
والحسب الخلق والى هذا انتهت نسبة الناس وهذا من على وابن عباس يتبرا من الفخر بالانساب
وردع عن الطعن فيها وتحقيق لقول الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد نسب اليها كوثى
وكوثانى فمن الثانى ابو منصور بن حماد بن منصور الضرير الكوثانى روى عن محمد بن عبد الله بن محمد بن هزارمرد
الصريفينى سمع منه الحافظ ابو القاسم الدمشقى كونابه مدينة بالروس قالوا هى اكبر من بلغار قال

الاصطخري الروس ثلثة اصناف صنف منهم قريب بلد البلغار وملكهم مقيم بمدينة تسمى كوتابه وصنف اعلا منهم يسمون الصلاوية وصنف يسمون الارثانية وملكهم مقيم بارثا والناس يبلغون بالتجارة الى كوتابه واما ارثا فانه لم يذكر احد من الغرباء انه دخلها لانهم يقتلون كل من وطئ ارضهم من الغرباء وانما ينحدرون في الماء للتجارة ولا يخبرون احدا بشيء من احوالهم ويحمل من بلادهم السمور الاسود والرصاص وقد شرحنا حال الروس في موضعه باتم شرح **كود** بالضم واخره دال مهملة وهو كود اثال وقد تقدم ذكر اثال علم مرتجل بالاسم موضع قتل فيه الصميل بن الاعور الضبابي قتله ذو الجوشن العنابي

امسى بكود اثال لا براح له بعد اللقاء وامسا خائفا وجلا

هكذا ضبطه الحازمي وقال غيره كود بالفتح مصدر كاد يكود كودا ماء لبني جعفر وقيل ماء قال

مثل عموه الكود لا بل اعظما والعمود عصبة عظيمة جدا الكود ولا ادري هو الاول ام غيره فان كان واحدا فالرواية الاخرة احب الي لانها داخلة في التصريف والاول ان لم يكن جمعا لكادة مثل فارة وفار ولابة ولاب وكوب والا فهو مرتجل والمشتق اكثر استعمالا **كوذبن** بالفتح ثم السكون والذال معجمة ثم باء موحدة بوزن جوهر موضع **كورداباد** بالضم وبعد الواو الساكنة راء ودال وباء موحدة واخره دال معجمة قرية على باب نيسابور **كوران** بالضم واخره نون من قرا اسفرايين **كور** بالفتح ثم السكون والكور الابل الكثيرة العظيمة وكور العمامة وكور ارض باليمامة حكاه الازهري ابن حبيب وقال غيره كور جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سلول منهم والكور ايضا ارض بنجران قال ابن مقبل انشادا

تهدي زيادة ارواح المصيف لنا ومن ثنايا فروج الكور ايقنا

كور دجلة اذا اطلق هذا الاسم فانما يراد به اعمال البصرة ما بين ميسان الى البحر كله يقال لها كور دجلة **كورشنبه** موضع بنواحي همذان كانت فيه وقعة بين سنجر بن ملكشاه وبين ابن اخيه محمود ابنا جلال الدولة ملكشاه **كور** بالضم ثم السكون ثم راء والكور كور الحداد وقيل هو الزق وكور الرحل والكور بناء الزنابير وكوير وكور جبلان معروفان وقيل بثنية الكور في ارض اليمن كانت بها وقعة لها ذكر في ايام العرب واشعارهم **كوزا** قلعة بطبرستان قال الابي ولها بناطح النجوم ارتفاعا وتحكيها ارتفاعا حتى لا يعلوها الطير في تحليقها ولا الغمام في ارتفاعه فتحسف بها السحائب ولا تطل عليها ويقف دون قلتها ولا يسموا اليها **كوركنان** بالضم ثم السكون وراء ثم ضم الكاف ونون واخره نون قرية كبيرة من نواحي تبريز بينها وبين ارمينية وبين تبريز مرحلتان ومعناها صناع الكيزان بتقديم وتأخير منها بحيرة ارمية انها **كوسا** بفتح اوله ثم السكون وسين مهملة والف ممدودة والكوس مشي الناقة على ثلث والكوس جمع اكوس وكوساء موضع في قول ابي ذؤيب الهذلي

اذا ذكرت قتلى بكوساء اشعلت كواهية الاجراب رث صنوعها

كوسين قال الحافظ ابو القاسم زبان بن عبد الله ابو راشد الاسود الخادم مولى سليمان بن جابر حدث عن الفضل بن زيد الكوسي بكوسين قلت اظنها من قرى فلسطين **كوسان** مدينة في اقصى بلاد الترك وملكها كان والمستولي عليها ملك التغزغز وكانوا اشد الناس شوكة وملكهم اعظم ملوك الترك واما الان فلا ادري كيف حالهم وقد نسب بهذه النسبة محمد بن عبد الله التغلبي الكوساني من اهل السنة بلاد يكنى ابا عبد الله روى عن ابي محمد الرخي وعتاب وكان منقطعا على العبادة ومات سنة ثلاث عشرة واربعماية ولا ادري الى اين ينسب **كوعة** بالضم ثم السكون والكوع والكاع طرف الزند الذي يلي اصل الابهام اسم موضع **كوفا** بالضم وبعد الفاء واو والف مقصورة مدينة سار عيسى من نواحي هراة **كوفان** بالضم ثم السكون وفاء واخره نون موضعان يقال الناس في كوفان من امرهم وكوفان اي في اختلاط وقال الاموي انه كفى والكوفان اي في حرز ومنعة وكوفان الدغل من القصب والخشب والكوفان الاستدارة وقد ذكرنا غير ذلك في الكوفة قالوا وكوفان اسم ارض وبها سميت الكوفة قلت كوفان والكوفة واحد وقال

علي بن محمد الكوفي العلوي المعروف بالحماني

الا هل سبيل الى نظرة بكوفان يحيى بها الناظران
يقلبها الصب دون السدير وحيث اقام بها القليمان
وحيث اناف بارواقه محل الخورنق والمادبان
وعل الكرين وكينا نهانلو ح كاودية الشاهجان
وانوارها مثل برد الوشي ردع بالمسك والزعفران

وقال ابو نواس وقدم الكوفة واستطابها واقام بها مرة وقال

ذهبت بها كوفان مذهبها وعزمت عن اربابها صبري
ما زال الا انني رجل لا استخف صداقة البصري

وكوفان ايضا قرية بهراة ينسب الكوفاني هراة ابو بكر احمد بن ابي نصر الكوفاني شيخ الصوفية بهراة قال ابو سعد سافر الى العراق والحجاز ودخل مصر وسمع فيها من عبد الرحمن بن عمير النحاس الذي حدث عنه ابو الوقت البخاري وكان شيخا عفيفا حسن السيرة توفي بهراة في شهر ربيع الاول سنة سبع وستين واربعماية وقد حكى عنه ابو اسمعيل الانصاري الحافظ في بعض مصنفاته **كوفت** ناحية من بلاد الطرم وبلاد الديلم **كوفن** بليدة صغيرة بخراسان على ست فراسخ من ابيورد العلوي الاديب الشاعر صاحب التحديات والعراقيات والتصانيف في الادب وعلي بن محمد بن علي الصوفي ابو القاسم النيسابوري يعرف بالكوفني روى الحديث عن جماعة وروى عنه وكان صدوقا مات في طريق مكة سنة تسعين واربعماية وعبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكاني الكوفني فقيه فاضل نحل صاحب قريحة ولي القضا بابيورد ونواحيها وما كان بخراسان في زمانه قاض افضل منه سمع بمرو ابا بكر السمعاني وتفقه عليه وبنيسابور ابا بكر الشيروي قال ابو سعد كتبت بمرو وكان قد صار نايبي في المدرسة النظامية وقد كان اقام بمرو مدة ثم انصرف الى ابيورد وتوفي بها في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وخمسماية **الكوفة** بالضم المصر المشهور بارض بابل من سواد العراق وتسميها قوم خد العذراء قال ابو بكر محمد بن القاسم سميت لاستدارتها اخذا من قول العرب رايت كوفانا وكوفانا بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة وقيل سميت الكوفة لاستدارتها وكفوانا بضم الكاف وفتحها وفتح الكاف والواو للرميلة المستديرة ويقال سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم قد تكوف الرمل وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف وعرضها احد وثلثون درجة وثلثان وهي في الاقليم الثالث اي يتكوف تكوفا اذا ركب بعضه بعضا ويقال اخذت الكوفة من الكوفان يقال انهم في كوفان اي في بلاد وشر وقيل سميت كوفة لانها قطعة من البلاد من قول العرب قد اعطيت فلانا كيفة اي قطعة ويقال كفت اكيف كيفا اذا قطعت فالكوفة فعلة من هذا انقلبت الياء فيها واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وقال قطرب يقال القوم في كوفان اي في امر يجمعهم قال ابو القاسم قد ذهب جماعة الى انها سميت كوفة بموضعها من الارض وذلك ان كل رملة يخالطها حصباء يسمى كوفة وقال الاخرون سميت كوفة لان جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف عليها وقال ابن الكلبي سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطت مهرة موضعها وكان هذا الجبل مرتفعا عليها فسميت به فهذا في اشتقاقها كاف وقد سماها عبدة بن الطبيب كوفة الجند فقال

ان التي وضعت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول

واما تمصيرها واوليته فكان في ايام عمر بن الخطاب في السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة سبع عشرة وستماية وقال قوم انها مصرت بعد البصرة بعامين في سنة تسع عشرة وقيل سنة ثمان عشرة قال ابو عبيدة محمد بن المثنى لما فرغ سعد بن ابي وقاص من وقعة رستم بالقادسية وضمن ارباب القرى

ما عليهم وبعث من احصاهم ولم يسمهم حتى يرى عمر فيهم رايه وكان الدهاقين نحو المسلمين ودلوهم
على عورات فارس واهدوا لهم واقاموا لهم الاسواق ثم توجه سعد نحو المداين الى يزدجرد وقدم خالد بن
عرفطة خلف بن ابى زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المدينة ثم توجها الى المداين
فلم يجد معابر فدلوه على مخاضة عند قرية الصيا دين اسفل المداين فاخاضوها الخيل حتى عبروا
وهرب يزدجرد الى اصطخر فاخذ خالد كرب بالا عنوة وسبا اهلها فقسمها سعد بين اصحابه ونزل
كل قوم فى الناحية التى خرج سهمهم فاحوها فكتب بذلك سعد الى عمر فكتب اليه عمر ان حولهم الى سوق
حكمة ويقال الى كويفة بن عمرو دون عند الكوفة فيعصوا وكتب سعد الى عمر بذلك فكتب اليه ان العرب
لا يصلحها من البلدان الا ما اصلح الشاة والبعير فلا تجعل بينى وبينهم بحرا وعليك بالريف فاتاه
ابن ليقتل فقال له ادلك على ارض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن السعه قال نعم فدله على موضع
الكوفة اليوم وكان يقال لها سورستان فانتهى الى موضع مسجدها فرمى غالب فرمى بسهم قبل
القبلة فعلم على موضعه ثم على بسهم قبل القبلة فعلم على موضعه ثم علم دار امارتها ومسجدها فى معالم
العالى وفيها حوله ثم اسهم كرار واهل اليمن سهمين فمن خرج اسمه اولا فله الجانب الشرقى وهو خيرها
فخرج سهم اهل اليمن فصارت خططهم فى الجانب الشرقى فصار خطط نزار فى الجانب الغربى من وراء
تلك الغايات والعلامات ونزل ما دون تلك العلامات فخط المسجد ودار الامارة فلم يزل على ذلك
وقال ابن عباس كانت منازل اهل الكوفة قبل ان يبنى اخصاصا من ذهبا اذا غزوا قلوعها وتصدقوا
بها فاذا عادوا بنوها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم فلما كان فى ايام المغيرة بن شعبة بنت القبايل
باللبن من غير ارتفاع ولم يكن لهم عرف فلما كان فى ايام امره زياد بنوا ابواب الاجر فلم يكن فى الكوفة اكثر
ابواب اجر من مراد والخزرج وكتب عمر بن الخطاب الى سعد ان اختط موضع المسجد الجامع على عسرة
مقاتلتكم فخط على اربعين الف انسان فلما قدم زياد زاد فيه عشرين الف انسان وجاء بالاجر وجاد
باساطينه من الاهواز قال ابو الحسن محمد بن على بن عامر الكندى انبانا على بن الحسن بن صبح البزار
قال سمعت بشر بن عبد الرحمن القرشى مولى بنى امية وكان صاحب خبر وفضل وكان ينزل دمشق وذكر
قدر الكوفة فكانت ستة عشرة ميلا وثلثى ميل وذكر ان فيها خمسين الف دار للعرب من ربيعة
ومضر واربعة وعشرين الف دار لساير العرب من ربيعة ومضر واربعة وعشرين الف دار وستة الف
دار باليمن اخبرنى بذلك سنة اربع وستين ومايتين وقال الشعبى كنا نعد اهل اليمن اثنا عشر الفا
وكانت نزار ثمانية الاف وولى سعد بن ابى وقاص السايب بن الاقرع وابا الهياج الاسدى خطط
الكوفة فقال الاقرع لجميل بن بصبهرى دهقان الكوفة اختر لى مكانا من القرية قال ما بين الماء الى دار
الامارة فاختط الثقيف فى ذلك الموضع وقال الكلبى قدم الحجاج بن يوسف على عبد الملك بن مروان
ومعه اشراف العراقين فلما دخلوا على الملك بن مروان تذاكروا امر الكوفة والبصرة فقال محمد بن عمير
العطاردى الكوفة سفلة عن الشام ووباها وارتفعت عن البصرة وحرها فهى برية مربعة اذا اتانا
الشام ذهبت سنه مسيرة شهر على مثل رصاص الكافور واذا هبت الجنوب جاءت تنابيح السواد وورده
بأسمه وارجه ماؤنا عذب وعيشنا خصب فقال عبد الله بن الاهتم السعدى نحن والله يا امير
المؤمنين اوسع منهم مسيرة واعذبهم فى السريه واكثر منهم دربة واعظم منهم ونعرابا سنا
ماؤنا عفوا صفوا ولا يخرج من عندنا الا سايقا وقايد فقال الحجاج يا امير المؤمنين ان لى بالبلدين
خبرا فقال هات غير متهم فيهم فقال اما البصرة فعجوز شمطا بجراء فراء اوتيت من كل حلى وزينة
واما الكوفة فبكر عاطل عنطا لا حلى لها ولا زينة فقال الملك ما اراك الا قد فضلت الكوفة وكان
على رضى الله عنه يقول الكوفة كنز الايمان وحجة الاسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث شاء والله
نفسى بيده لينصرن الله باهلها فى شرق الارض وغربها كما انتصر بالحجاز وكان سلمان الفارسى يقول

اهل

اهل الكوفة اهل الله وهى قبة الاسلام يحن اليها كل مؤمن واما مسجدها فقد رويت فيه فضايل
كثيرة روى حبة العرنى قال كنت جالسا عند على رضى الله عنه فاتاه رجل فقال يا امير المومنين
هذه راحلتى وزادا اريد هذا البيت اعنى بيت المقدس فقال رضى الله عنه كل زادك وبع راحلتك وعليك
بهذا المسجد يعنى مسجد الكوفة فانه احد المساجد الاربعة ركعتان فيه كركعة عشر ابما سواه من المساجد
والبركة منه الى اثنى عشر ميلا من حيث ما اسنه وهى نازلة من كذا الف ذراع وفى رواية وقال التنور
وعند الاسطوانة الخامسة صلى ابراهيم وقد صلى فيه الف نبى والف ولى وفيه عصا موسى
والشجرة اليقطين وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق وفيه مسير الجبل الاهواز وفيه
يصلى نوح ويحشر يوم القيمة منه سبعون الفا ليس عليهم حساب ووسطه على روضة من رياض
الجنة يذهب الرجس ويطهر المؤمنين لم يعلم الناس ما فيه من الفضل لاتوجبوا وقال الشعبى مسجد
الكوفة ستة اخزنة واقفره وقال زاد وقال يعروح وهى تسعة اجربة ولما بنى عبد الله بن زياد مسجد
الكوفة جمع الناس ثم صعد المنبر وقال يا اهل الكوفة قد بنيت لكم مسجدا لم يبن على وجه الارض
مثله وقد انفقت على كل اسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه الا باغ او جاحد وقال عبيد الملك
ابن عمير شهدت زيادا وطاف بالمسجد فطاف به وقال ما اشبهه بالمساجد قد انفقت على كل اسطوانة
ثمان عشرة مائة ثم سقط منه شئ فهدمه الحجاج وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائط الذى يلى دار
المختار فبناه يوسف بن عمر وقال السيد اسمعيل بن محمد الحميرى يذكر مسجد الكوفة

لعمرك ما من مسجد بعد مسجد بمكة طهرا ومصلى بيثرب
بشرق ولا غرب علمنا مكانه من الارض معمورا ولا متحبب
بابين فضلا من مصلى مبارك بكوفان رحب ذى اواس ومحصب
يصلى به نوح ما ال وابتنى به ذات حيزوم وصدر محنب
وفار به التنور ماء وعنده له قيل يا نوح فى الفلك واركب
وباب امير المومنين الذى به ممر امير المومنين المهذب

عن مالك بن دينار قال كان على بن ابى طالب رضى الله عنه اذا اشرفت على الكوفة قال يا حبذا مقالتنا
الكوفة ارض سواء سهلة معروفة تعرفنا جمالنا العلوفة وقال سفيان بن عيينة خذ المناسك
عن اهل مكة وخذوا الخارى عن اهل المدينة وخذوا الحلال والحرام عن اهل الكوفة ومع ما قدمنا
من صفاتها الحميدة فلن يخلوا الحسنا من ذام قال النجاشى يهجوا اهلها وانشد يقول

اذا سقى الله قوما صوب غادية ولا سقى الله اهل الكوفة المطرا
التاركين على طهر نساءهم والنايكين بشاطى دجلة البقرا
والسارقين اذا ما جن ليلهم والداربين اذا ما اصبحوا السورا
القى العداوة والبغضاء بينهم حتى يكونوا لمن عاداهم جزرا

واما ظاهر الكوفة فانها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق والسدير والغريان
وما هناك من المتنزهات والديرة الكبيرة فقد ذكرت فى هذا الكتاب حيث ما اقتضاه هذا الترتيب
اسمائها وردت رامة بنت الحسين بن المنذر بن الطباح الكوفة فاستوبلتها فقالت

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة وبينى وبين الكوفة الزهران
فان ينجنى الذى ساقنى لها فلا بد من عمر ومن شنآن

واما المسافات من الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن الكوفة الى مكة نحو عشرة مراحل وطريق
وطريق الجادة ومن الكوفة الى مكة اقصر من هذه الطريق نحو من ثلث مراحل لانه اذا انتهى الحاج الى معدن
ابن البقرة عدل عن المدينة حتى يخرج الى معدن سليم ثم الى ذات عرق حتى ينتهى الى مكة ومن حفاظ

الكوفة محمد بن العلا بن كريب الهمداني الكوفي سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله بن ادريس وحفص
ابن غياث ووكيع بن الجراح وخلق غيرهم وروى عنه محمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن يحيى الذهلي وعبد الله
ابن يحيى بن حنبل وابو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان الثوري وابو عبد الله البخاري ومسلم بن الحجاج
وابو داود السجستاني وابو عيسى الترمذي وابو عبد الرحمن النسائي وابو ماجة القزويني وابو
عروبة الحراني وخلق سواهم وكان ابن عقدة يقدمه على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة فيقول
ظهر لابي كريب بالكوفة ثلثماية الف حديث وكان ثقة مجمعا عليه ومات لثالث يوم من جمادى الاولى
سنة ثلث واربعين ومايتين واوصى ان يدفن كتبه فدفنت **كوكبا باذقان** بعد الالف ياء مثناة
من تحت والف وباء موحدة والف ودال معجمة وقاف والف واخره نون من قرى طوس **كوكبان**
بلفظ تثنية الكوكب الذي في السماء ولم يرد به التثنية وانما هو بمنزلة فعلان كوكبان فوعلان كقولهم
حران من الحر ولهان من الوله وعطشان من العطش فهو من كل كوكب كل شي معظمه مثل كوكب العشب
وكوكب الماء وكوكب كذا ومن الكوكب وهو شدة الحر وفيه الذي بعده زيادة في الشرح وكوكب جبل قرب
صنعاء واليه يضاف سنام كوكبان وقصر كوكبان وقيل انما سمي كوكبان لان قصره كان مبنيا بالفضة
والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر وكان ذلك الدر والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك وقيل
انه من بناء الجن **كوكب** ذكر الليث كوكب في باب الرباعي ذهبا الى ان الواو اصلية وهو عند حذاق
النحويين من باب وكب صدر بكاف زائدة وقال ابو زيد الكوكب البياض في سواد العين ذهب
البصر او لم يذهب الكوكب من السماء معروف ويشبه به النور فيسمى كوكبا ويقال للقطرات الجليد التي
يقع على البقل بالليل كوكب والكوكب شدة الحر وكوكب كل شي معظمه مثل كوكب العشب وكوكب الماء
وكوكب العيش وغلام كوكب اذا ترعرع وحسن وجهه الكوكب الماء والكوكب السيف والكوكب سيد القوم
وكوكب اسم قلعة على جبل مطل على مدينة طبرية حصينة رصينة يشرف على الاردن افتتحها صلاح الدين
فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بعد **كوكلى** بالفتح على وزن فوعلى موضع ذكره الاخطل في قوله

شوقا اليهم ثم شوقا وانتعهم … طرفي ومنهم بجنبي كوكب زمر

الكوكبية منسوبة قرية في المثل دعوة كوكبية وذلك ان عاملا لابن الزبير ظلم اهل قرية الكوكبية فدعوا عليه
دعوة فلم يلبث ان مات فصارت مثلا قال فصارت سعد دعوة كوكبية **كوكح** بالحاء مهملة نخل في ديار
ابي بكر بن كلاب وليس بهم جدا وعنده ما يسمى الكوكحة عن ابي زياد الكلابي **كوك** بكاف بين الاول
مفتوح والواو ساكنة قرية رايتها كبيرة عامرة بينها وبين شهرستان خراسان مليحة وهي من اعمال كسا
واخر حدودها **كولان** بالضم واخره نون بليدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية ما وراء النهر **الكولة**
حصن من نواحي ديار اليمن **كومخلد** بلفظ التثنية الاكماخ الكبير العظمة والكومخان مكانان وارمل وفي
رواية الاسدي الكومخان الحاء مهملة وقال ابن مقبل يصف سحابا

اناخ برمل الكومخين اناخة اليماني … قلاصا حط عنهن مكورا

كوكو وهو اسم امة وبلاد من السودان قال المهلب كوكو من الاقليم الاول وعرضها عشر درج وملكهم يظاهر
رعيته بالاسلام واكثرهم يظاهرية وله مدينة على النيل من شرقيه اسمها سرناه بها اسواق ومتاجر والسفر
اليها من كل واد متصل وله مدينة على غربي النيل يسكنها هو ورجاله وثقاته وبها مسجد يصلي فيه ومصلى الجماعة
بين المدرستين وله في مدينة قصر لا يسكنه معه ولا يلوذ فيه الا خادم مقطوع وجميعهم مسلمون وزي
ملكهم ورؤساء اصحابه القمصان والعمايم ويركبون الخيل اعراء ومملكته اعمر من مملكة زغاوة وبلاد الزغاوة
اوسع واموال اهل بلاده الاموال والمواشي وبيوت اموال الملك واوسعها واكثره الملح **كول** بضم اوله وسكون
ثانيه ولام كول محلة بشيراز **كوملادد** من حصون اليمن من قرى همدان فيما احسب ولقب رجل نسب اليه
وينسب اليها صالح بن احمد بن محمد بن احمد بن صالح بن عبد الله بن قيس الهذيل بن زيد بن العباس الاحنف بن

قيس الكيمي الكوملاداني هو وابوه من الائمة والعلماء والحفاظ روى عنه احمد ابو الحسين عن محمد بن حيوة
ومحمد بن الحسين بن الفرج وغيرهما كثيرا ورحل الى العراق فسمع عن خلق من اهلها ويروي عنه ابنه
صالح وخلق لا يحصى وكان ابنه صالح بن احمد من الحفاظ وله تاريخ لهمدان وسمع الكثير ورواه وصنف
وكان من الابدال له كرامات ومات لثمان بقين من شعبان سنة اربع وثمانين وثلثماية ومولده
سنة ثلاثة وثلثماية **كوم** بالفتح اوله ويروى بالضم واصله الرمل المشرف وقال ابن شميل الكومة
تراب يجتمع طوله في السماء ذراعين ويكون من الحجارة والرمل والجمع الكوم وهو اسم لمواضع بمصر يضاف
الى اربابها او الى شي عرفت به منها كوم الشقاف قرية على طرف النيل باعلى الصعيد كانت عنده وقعة
بين الملك العادل ايوب اخي صلاح الدين وبين قوم من بني حنيفة عرب فقتل منهم العادل في غزاته
على ما قيل ستين الفا وذلك لفساد كان منهم وكوم علقام ويقال كوم علقما موضع في اسفل مصر
له ذكر في حديث رويفع وكوم شريك قرب الاسكندرية كان عمرو بن العاص انفذ شريك بن سمي بن عبد
يغوث بن حور العطيفي احد وفد مراد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على مقدمة
عمرو وفتح مصر وكثرت عليه الروم بهذا الموضع فخافهم على اصحابه فلجا الى هذا الكوم فاعتصم
ودافعهم حتى ادركه عمرو بن العاص كان قريبا منه فاستنقذه فسمي كوم شريك بذلك وشريك بن
سمي هذا هو جد شريك يحيى بن يزيد بن ضماد بن اسمعيل بن عبد الله بن يزيد بن شريك **كومين** قلعة
في جبل طبرستان **كويجان** من نواحي كرمان قال الاصطخري اذا قصدت من حرقت قديد هربود
تسير الى الاسكندر ثم تعدل عنها عن يسارك الى ومن كومين الى نهر رمكان ومن نهر زنكان المهرجان
مرحلتين ومن منوجان هرمز مرحلة وكومين ايضا قرية بين الري وقزوين **كوهك** كانه تصغير كوه
وهو الجبل بسمرقند باب من ابوابها يعرف بباب كوهك وبين سمرقند وبين اقرب الجبال اليها نحو من
مرحلة خفيفة الا انه يتصل بها جبل صغير يعرف بكوهك يمتد مرحلة الى سمرقند وهو مقدار نصف
ميل في الطول ومنه احجار بلدهم والطين المستعمل في الاواني والزجاج والنورة وغير ذلك **كوهنار**
بالضم وكسر الهاء وياء مثناة من تحت واخره راء من قرى طبرستان **الكويرة** تصغير كارة وكور جبل
نصرة جبل من جبال القبلة **كويلح** موضع في قول حزام بن الحارث الصباني وقال

نحن جلبنا الخيل من نحو ذي حسا … تعسفن احيانا ومنها طواهر
اذا استهلت حب وان احزنت … مشت وفيهن حد الاكام تزاور
دفعن لهم مد الضحى بكويلح … فظل لهم يوم ننسه فاخر

الكويفة تصغير الكوفة التي تقدم ذكرها يقال لها كويفة بن عمر منسوبة الى عبد الله بن عمر بن الخطاب
نزلها حين قتل بنت ابي لؤلؤة والهرمزان وحسنة العبادي وهو بقرب بزقيا والله اعلم بالصواب

باب الكاف والهاء وما يليهما

كهال من حصون اليمن وهو كهال بن عدي بن مالك بن زيد بن بند بن حمير بن سبا واليه ينسب مصنعة
كهال **الكهلتان** موضع بالشام قال عدي بن الرقاع انشادا

ابلغنا قومنا جذاما ولخما … قول من عزهم اليه حبيب
كان اباكم اذا الناس حرب … وهم الاكثرون كان الحروب
منعوا الثغرة التي بين حمص … والكهلتين ليس فيها غريب

الكهرجان بالفتح ثم السكون وراء ثم جيم واخره نون موضع بفارس فوق نقيل صيد في بلاد مذحج **كهك**
بالضم ثم الفتح واخره كاف ايضا مدينة بسجستان وربما سموه بزكهل وقيل كهك من اعمال المرج **الكهف**
المذكور في كتاب الله عز وجل استوفيت ما بلغني فيه في الرقيم وذات كهف موضع في قول عوض بن الاحوص

يسوق صريم شاءها من جلاجل … الى دوي ذات كهف وقورها

وقال بشر بن ابي حازم
يسومون الصلاح بذات كهف … وما فيها لهم سلع وقار

الكهف بلفظ واحد الكهف وهو علم مرتجل لبني اسد قرية الغفير **كهلان** جبل بناحية من صعدة عن ابي المبارك

ودار بكهلان يسيل اخيلهم … دعامة عز من تلاع الدعائم

كهيلة بلفظ تصغير كهلة موضع في بلد تميم قال الفرزدق

نهض بنا من سيف رمل كهيلة … وفيها بقايا من مراح وعجرف

وقال الراعي عبره حكت برمل كهيلة وفيها بقايا من مراح فبينوا بها يلقى لها الدهر مرتعا

باب الكاف والياء وما يليهما

كيخاران بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وراء واخره نون موضع بفارس **كيدمه** بالفتح والدال مهملة موضع بالمدينة وهو سهم عبد الرحمن بن عوف من بني النضير **كيران** مدينة باذربيجان بين تبريز وبيلقان اخبرني بها رجل من اهلها وفي بلاد العرب موضع يقال له كيران وقال

لما رايت انني لست مانعا كيران … ولا كيران من رهط سالم

كير بلفظ كير الحداد وهو الجلدة التي ينفخ بها الكور الذي يوقد فيه قال السيرافي وكير جبلان في ارض غطفان قال عروة بن الورد

سقى سلمى واين محل سلمى … اذا حلت مجاورة السرير

كيرداباد اذا حلت بارض بني علي … واهلي بين امرة وكير
ذكرت منازلا من اهل وهب … محل الحي اسفل ذي النقير

كيردبان بالراء ثم دال مهملة وباء موحدة واخره نون من قرى طرثيث **كير** مدينة مولانه فصد ربها كان بها مقام كان المتغلب على تلك النواحي **كيز** بكسر اوله وسكون ثانيه والزاي وبعض يقوا كيج بالجيم من اشهر مكرام وبها كان مقام الوالي وبينها وبين احمس مراحل وهي فرضة مكران وبها نخيل كثيرة وبينها وبين قربون مرحلتان **كيب** قرية بين الري وخوار **كيسوم** بالسين مهملة وهو الكثير من الحشيش يقال روضة الكيسوم وكيسوم فيعول منه وهي قرية مستطيلة من اعمال سميساط ولها عرض صالح وفيها سوق ودكاكين وافرة وفيها حصن كبير على قلعة كانت لنصر بن شبث تحصن فيه من المامون حتى ظفر به عبد الله بن طاهر فاخرجه ثم اخذت بعد فيها مياها وبساتين وفي ذلك يقول عوف بن محلم يمدح عبد الله بن طاهر

شكرا لربك يوم الحصن نعمته … فقد حباك بعز النصر والظفر
فاعرف لسيفك يوم الحصن وقعته … فانه السيف لم يترك ولم يذر
حللت من فتح كيسوم فدا لك بي … منزلا في الجفن بين الرحل والمطر

كيش وهو معجم قيس جزيرة في وسط البحر تعد من اعمال فارس لان اهلها فرس وقد ذكرناها في قيس وتعد في اعمال عمان وقد نسب المحدثون اليها اسمعيل بن مسلم العبدي الكيشي قاضيها كان من اهل البصرة يروي عن الحسن وابي المتوكل وغيرهما روى عنه يحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن بن المهدي وكان ثقة ولس بالمهدي **كيف** مدينة كانت قرية بين باد غيس ومرو الروذ وكانت قصبة تلك الولاية قريبا من الدينور معدودة في مرو الروذ فتحها شاكر مولى شريك بن الاعور من قبل عبد الله بن عامر في سنة احدى وثلثين في ايام مرو الروذ **كيفاناه** مدينة السند بينها وبين البحر نحو فرسخين وبينها وبين مقام اهل اربع مراحل وبينها وبين سندان نحو خمس مراحل **كيلكي** ناحية في بلاد جيلان او طبرستان **كيل** بالكسر والقصر اسم احد الطيبين **كيلي** بالكسر والسكون ولام وهي الكال التي ذكرها ابن الحجاج في قوله لعن الله كيلي بالكال وقد تقدم ذكرها نسبوا اليها ابا العزيات بن منصور بن المبارك الكيلي حافظ ثقة سمع مالك ابن احمد البانياسي ومحمد بن اسحاق الناقرجي ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وغيرهم وجمع اجزاء من تصنيفه سمع عنه ابو المعمر الانصاري وتوفي في سنة ثمان وعشرين وخمسماية **كيليين** بالكسر ثم السكون

وكسر اللام واخره نون من قرى الري على ست فراسخ منها قرب فوهة العليا فيها سوق يقال له كيلين ينسب اليها ابو صالح عباد بن احمد الكيليني عن منصور بن العباس روى عن محمد بن ايوب **كيمارج** بالراء المفتوحة والجيم كورة من نواحي فارس **كيمان** اخره كاف ايضا ولاية واسعة في حدود الصين واهلها ترك يسكنون الخيام ويتبعون الكلاء وبين طرازبند اخر ولاية المسلمين وبينه احد وثلثون يوما من مفاوز جبال واودية فيها اقاع وحشرات غريبة قتاله وهذا نهاية كتاب حرف الكاف والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللام من كتاب معجم البلدان باب اللام والالف وما يليهما

لاي بوزن لعا من نواحي المدينة قال ضمرة

حي الديار بسند فالسعي … هضب رواوتين الى لاي
لعب الزمان بها فغير رسمها … وجرى بها نصال من حي الصبا
وكانها بليت وجوه عراصها … فبكت من جزع لما كسفا البلى

بون اللاعة ما من مياه بني عبس **لاب** اخره باء موحدة جمع اللابه وهي الحرة اسم موضع في الشعر واللاب ايضا من بلاد النوبة يجلب منه صنف من السودان منهم كافور الاخشيدي قال فيه المتنبي **اللات** كان الاسود اللاتي فيهم اللات وصندل اللاوي والي امارة عمان وكفر لان ذكرت في الكاف **للاتبات** تثنية لاتة وهي الحرة ذكرتها في الحرار قال الاصمعي اللابة الارض التي البستها الحجارة السود وجمعها لابات ما بين الثلاثة الى العشرة فاذا كثرت فهي اللاب واللوب قال الرياشي توفي ابن لبعض المهالبة بالبصرة واتاه سعيد بلغنا ان الطفل لا يزال محبطا على باب الجنة يشفع لابويه فقال بكر وهو اخطانا ماء للبصرة واللوب لعلك عن القولهم ما بين لابتي المدينة يعني حرتيها وقد ذكر مثل ذلك عن ابن الاعرابي وقد ذكرته في هذا الكتاب في كنوه وقال ابو سعيد بن ابراهيم مولى قايد ويعرف بابن ابي سنة يرثي بني امية ونشد

افاض المدامع قتلى كذا … وقتلى بكفوة لم ترمس
وقتلى بوج وباللابتين … ومن يثرب خير ما انفس
وبالزابيين نفوس ثوت … واخرى بنهر الى فطرس
اولئك قومي اناخت بهم … نوائب من زمن متعس
هم اضرعوني لريب الزمان … وهم الصقوا الرغم بالمعطس
فما انس فلا هم ولا عاش … بعدهم من يبس

موضع بعينه قاله عامر بن الطفيل

ونحن جلبنا الخيل من بطن لاتة … نخيبن يناد بن الاعنه سهما

اللات يجوز ان يكون من لاته يليته اذا اصرفه عن الشي كانهم يريدون انه يصرف عنهم الشر ويجوز ان يكون من لات يليت والت في معنى النقص ويقال رب البيت الحق اي احبله وقيل وزن اللات على اللفظ معه والاصل نعله لونه حذفت الياء فبقيت لو ه وفتحت لمجاورة الهاء وانقلبت الفا وهي مشتقة من لوته الشي اذا اقمت عليه وقيل اصلها الوه فعلة من لاه السراب يلوه اذا لمع وبرق وقلبت الواو الفا وانفتاح ما قبلها وحذفوا الهاء لكثرة الاستعمال واستثقال الجمع بين هائين وهو اسم صنم كانت تعبده ثقيف وتعطف عليه وهو صخرة كان يجلس عليها رجل كان يبيع السمن واللبن للحجاج في الزمن الاول وقيل كان عمرو بن لحي الخزاعي حين غلبت خزاعة على البيت ونفت عنه جرهم جعلت العرب عمرو بن لحي ربا لا يبتدع لهم بدعة الا اتخذوها شرعة لانه كان يطعم الناس ويكسو في الموسم فربما نحر في الموسم عشرة الف بدنة وكسا عشرة الاف حلة حتى ان اللات كان يلته له السويق

وجمعها لابات وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها يعني المدينة لانها بين الحرتين

للحج على صخرة معروفة يسمى صخرة اللات وكان اللات رجلا من ثقيف فلما مات قال لهم عمرو بن لحي انه لم يمت ولكن دخل في الصخرة ثم امرهم بعبادتها وان يبنوا عليها بنيانا يسمى اللات ودام يامر عمرو وولده بمكة نحو ثلاثماية سنة فلما مات استمروا على عبادتها وخففوا السايم قام عمرو بن لحي فقال لهم ان ربكم كان قد دخل في هذا الحجر يعني تلك الصخرة ونصبها لهم صنما يعبدونها وكان فيها وفي العزى شيطانان يكلمان الناس فاتخذتها ثقيف طاغوتا وبنت لها بيتا وجعلت لها سدنة وعظمته وطافت به وقيل كانت صخرة بيضا مربعة بنت عليها ثقيف بنيه وامر النبي صلى الله عليه وسلم بهدمها عند اسلام ثقيف فهي اليوم تحت مسجد الطايف وكان سفيان بن الحرث احرص وكل اليه فهدمه وقال ابن حبيب كانت اللات بالطايف لثقيف على صخرة وكانوا يسبرون ذلك البيت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة فهدماه وكان مدته الى ابي العاص بن ابي يسار بن مالك بن ثقيف وقال ابو المنذر بعد ذكر مناة ثم اتخذوا اللات واللات بالطايف وهي احدث من مناة وكان صخرة مربعة وكان يهودي يلت عندها السويق وكان سدنتها من ثقيف بنو عتاب بن مالك وكانوا قد بنوا عليها بناء وكانت قريش وجميع العرب يعظمونها وبها كانت العرب تسمي زيد اللات وتيم اللات وكانت في موضع منارة مسجد الطايف اليسرى اليوم وهي التي ذكرها الله تعالى في القرآن فقال افرايتم اللات والعزى الاية ولها يقول عمرو بن الجعيد

فاني وتركي وصل كاس لكالذي تبرا من لات وكان يدينها

وله يقول المتلمس في هجا عمرو بن المنذر

اطردتني حذر الهجاء ولا واللات والانصاب لا تيل

فلم تزل كذلك حتى اسلمت ثقيف فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة فهدمها وحرقها بالنار وفي ذلك يقول شداد بن عارض الجشمي حين هدمت وحرقت ينهى ثقيفا من العود اليها والغضب لها وانشد

لا تنصروا اللات ان الله يهلكها وكيف نصركم من ليس ينتصر
ان التي حرقت بالنار واشتعلت ولم يقاتل لدى احجارها هدر
ان الرسول متى ينزل بساحتكم يظعن وليس لها من اهلها بشر

وقال اوس بن حجر يحلف باللات

وباللات والعزى ومن دان دينها وبالله ان الله منهن اكبر

وكان عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله بن قرط بن رياح بن عدي بن كعب يذكر اللات والعزى وغيرها من الاصنام التي ترك عبادتها قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وانشد

اربا واحدا ام الف رب ادين اذا تقسمت الامور
عزلت اللات والعزى جميعا كذلك يفعل الجلد الصبور
فلا عزى ادين ولا ابنتيها ولا صنمي بني عمرو ازور
ولا غنما ادين وكان ربا لنا في الدهر اذ حلمي يسير
عجبت وفي الليالي معجبات وفي الايام يعرفها البصير
وبينا المرء يعثر ثاب يوما كما يتروح الغصن المطير
وابقى الاخرين ببر قوم فيربل منهم الطفل الصغير
تقوى الله ربكم احفظوها متى ما تحفظوها لا تبوروا
ترى الابرار دارهم جنان وللكفار حامية سعير
وخزي في الحياة وان يموتوا يلاقوا ما تضيق به الصدور

لادر من مدن مكران بينها وبين سجستان ثلثة ايام **لاج** من قرى صنعاء باليمن **اللاذقيه** بالذال معجمة مكسورة وقاف مكسورة ويا مشددة مدينة في ساحل بحر الشام تعد في اعمال حمص وهي غربي جبلة بينهما ستة فراسخ وهي الان من اعمال حلب قال بطليموس من كتاب الملحمة مدينة لاذقيه طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلثون درجة وست دقايق في الاقليم الرابع طالعها القوس عشرون درجة من السرطان مدينة عتيقة رومية مكية وهو بلد حسن في وطاء من الارض وله مرفا جيد محكم قلعتان متصلتان على تل مشرف على الربض والبحر على غربيها وهي على ضفته قال المتنبي

ويوم جلبتها شعث النواصي معقدة السبايب للطراد
وحام بها الهلاك على اناس لهم باللاذقيه بغي عاد
وكان الغرب بحرا من مياه وكان الشرق بحرا من جياد

وقال المعري المجلد اذ كانت اللاذقية بيد الروم بها قاض وخطيب وجامع يعبد المسلمين اذا اذنوا ضرب الروم النواقيس كيادا لهم فقال

اللاذقية فتنة ما بين احمد والمسيح هذا يعالج دلبة والشيخ من حنق يصيح

الدلبة الناقوس والشيخ الذي يصيح اراد به الموذن قال ابن فضلان واللاذقيه مدينة قديمة سميت باسم بانيها ورايت بها في سنة ... سنة واربعماية اعجوبة وذلك ان المحتسب يجمع القحاب والغربا المونرين للفساد من الروم في حلقة وينادي على كل واحد منهن ويتزايدون عليها الى دراهم يشترون اليها لليلتها عليه وياخذون الى الفنادق التي يسكنها الغربا بعد ان ياخذ كل واحد منهم من المحتسب خاتم المطران حجة معه ويعقب الوالي له فان الوالي متى وجد انسانا مع خاطئة وليس معه خاتم المطران لزمه جناية ومن المدينة اعني اللاذقيه خرج نيقولاوس صاحب جوامع الفلسفة وترفلس صاحب الحجج في قدم العالم وينسب الى اللاذقية نصر الله بن محمد بن عبد القوي ابو الفتح بن ابو عبد الله المصيصي ثم اللاذقي الفقيه الشافعي الاصولي الاشعري نسبا ومذهبا بصور وسمع بها ابا بكر الخطيب وابا الفتح المقدسي الزاهد وعليه تفقه وابا النضر محمد بن عمر القصار الامدي وسمع بدمشق والانبار وببغداد انا محمد بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وباصبهان وكان صلبا في السنة اقام بدمشق يدرس في الزاوية الغربية بعد وفات شيخه ابي الفتح المقدسي وكان وقف وقفا على وجوه البر وكان مولده باللاذقية في سنة ثمان واربعين واربعماية ومات سنة اثنين واربعين وخمسماية وهو اخر من حدث بدمشق عن ابي بكر الخطيب واسعد بن محمد ابو الحسن اللاذقي حدث بدمشق عن ابي عثمان سعيد بن عثمان الحمصي وموسى بن الحسن الصقلي وابراهيم بن مرزوق البصري وابي عتبة البخاري روى عنه جمح بن القاسم المؤذن وابي بكر محمد ابن ابراهيم بن اسد القنوي وكان قد ملكها الفرنج فيما ملكوه من بلاد الساحل في حدود سنة خمسماية وهو في يدي المسلمين الى الان وفي هذا العام في ذي القعدة من سنة عشرين وستماية منذ خرج اليه العسكر الحلبي واقام فيه مدينة حتى خربوا القلعة والحقوها بالارض خوفا من ان يجي الفرنج فينزلون عليها ويجلوا بين المسلمين وبينها فيملكونها على عادة لهم في ذلك وقال ابو الطيب

قد كنت امل قبل بعثك ان ارى روضي على ايدي الرجال تسير
خرجوا به ولكل واد قبلة صعقات موسى قبل دك الطور
والشمس في كبد السماء مريضة والارض راجفة تكاد تمور
وحفيف اجنحة الملايكة حوله وعيون اهل اللاذقية صور

لاج موضع من نواحي مكة قال

ارقت لبرق لاح في بطن لاج وارقني ذكر المليحة والذكر
ونامت ولم ارقد لهمي وشقوتي وليت بما القاه في حبها بدر

لاذكرد موضع بكرمان على فرسخ من حروف قد كانت فيه وقعة بين بنا المهلب بن ابى صفرة وقطرى الفجان الخارجى لارجان بعد الراء الساكنة جيم واخره نون بليدة بين الرى وامل طبرستان بينها وبين كل واحد من البلدين ثمانية عشر فرسخا ولها قلعة حصينة لها ذكر كثيرة فى اخبار آل نوبة والديلم ينسب اليها محمد بن بندار بن محمد الارجانى الطبرى ابو يوسف الفقيه قدم اصفهان لاردة بالراء مكسورة والدال المهملة مدينة مشهورة بالاندلس شرقى قرطبة الى ناحية الجوف ينسب الى كورتها عدة مدن وحصون تذكر فى مواضعها وهى بيد الفرنج الان ونهرها يقال لها سقر ينسب اليها جماعة منهم ابو يحيى زكريا بن يحيى ابو سعيد الازدى ويعرف بابن النداف وكان اماما محدثا سمع منه بالاندلس كثيرا ذكره الحميدى ولم يذكر وفاته ولكنه قال اللار واخره راء جزيرة بين سيراف وقيس كبيرة فيها غير قرية وفيها مغاص على اللؤلؤ قيل ان دورها اثنى عشر فرسخا ينسب اليها ابو محمد ابان بن هذيل بن ابى طاهر يروى عن ابى حفص عمر ابن عبد الباقى الماوردى نهر روى عنه ابو القاسم عبد الله بن عبد الوارث الشيرازى لارز بتقديم الراء وكسرها ثم زاى قرية من اعمال امل طبرستان يقال لها قلعة لارز بينها وبين امل يومان ينسب اليها ابو جعفر بن محمد على الارزى الطبرى ومنه روى الحديث ومات فى سنة ثمان عشرة وخمسماية لار بالراء من نواحى خراف من اعمال نيسابور وقال الذهبى لا ر من ناحية روزن نسبت اليها ابو الحسن بن ابى سهل بن ابى الحسن اللارى شاعر فاضل ومن شعره

يشم الانوف الشم عرصة داره   واعجب بانف راغم فانى بالفخر

ومن قدماء اهل لار احمد بن اسد العامرى وابناه ابو الحارث اسد ومحمد وجعفر وكانوا علماء شعراء لا يسبق غبارهم لاستر ناحية قرب نهاوند بينها عشر فراسخ والى سابرخواست اثنا عشر فرسخا وقد بسط الكلام فيها من باب الالف لاشكرد بلدة مشهورة بكرمان بينها وبين حروف ثلث مراحل لاعة بالعين مهملة مدينة فى جبل صبرة من نواحى الجبل الى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة ولاعة موضع ظهرت فيه دعوة المصريين باليمن ومحمد بن الفضل الراعى وظهر منها من دعاها المصريين ابو عبد الله الشيعى صاحب الدعوة بالمغرب وكان محمد بن الفضل المذكور ابقا قد استولى على جبل صبر وهو جبل المزرعة فى سنة اربعين وثلثماية ودعا الى المصريين ثم انتزعه منه اسعد بن يعفر على جبل لام جزيرة فى بحر عمان بينها وبين هجر وهى جزيرة ابن كافان ايضا التى افتتحها عثمان بن ابى العاص الثقفى فى ايام عمر بن الخطاب ومنها سار الى فارس فافتتح بلادها ولعثمان بن ابى العاص بهذه الجزيرة مسجد معروف وكانت هذه الجزيرة من اعمر جزاير البحر بها قرى وعيون وعماير فاما فى زماننا هذا فانى سافرت ذلك البحر وركبته عدة نوب فلم اسمع لها ذكر لامكان بفتح الكاف والميم واخره نون من قرى مرو وقد اشتهر عن اهلها سلامة الصدر والبله وقلة التصور حتى يضرب بهم المثل وقد جاء ذكرها فى مناظرة ابن راهويه والشافعى فى كرى رباع مكة فجوزه الشافعى فقال اما بلغك قول النبى صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من رباع فلم يفهم اسحاق ما الكاف ست وهما قرنان وينسب اليها اهلها الى الغفلة فظاهره الشافعى حتى فهمه كلامه واقام الحجة فى قصة فيها طول وكان اسحاق بعد ذلك يقبض على لحيته ويقول واحيائى من الشافعى يعنى ما تسرع اليه من القول ولم يفهم كلامه اللؤلؤة من قرى عثر من جهة القبلة فاول نواحى اليمن لاجان بكسر الجيم واخره نون قرية بينها وبين همدان سبعة فراسخ لامس بالسين مهملة وكسر الميم من قرى الغرب ينسب اليها ابو سليمان الغربا اللامسى من اقران ابى الخير الاقطع وقال ابو زيد اذا خرجت من قلمية الى البحر نحو مرحلة وكان يعرف باللامس وهى قرية على شط نهر الروم من ناحية طرسوس كان فيه الغزاء بين المسلمين والروم يقدمون الروم فى البحر فيكونون فى سفنهم والروم فى البر ووقع الغزا لامش بكسر الشين معجمة من قرى فرغانة قد نسب اليها طايفة من اهل العلم منهم من المتاخرين ابو على الحسين بن على بن ابى القاسم اللامشى الفرغانى سكن سمرقند وكان اماما فاضلا فقيها

بصيرا بعلم الخلاف سمع الحديث من ابى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم الحافظ القصار وغيره ولد بلامش سنة احدى واربعين واربعماية ومات بسمرقند فى رمضان سنة اثنين وعشرين وخمسماية لامغان بفتح الميم وغين معجمة واخره نون من قرى غزنة خرج منها جماعة من الفقهاء والقضاة وببغداد بيت منهم لامغان كورة تشتمل على عدة قرى فى جبال غزنة وربما سميت لمغان وقد نسبت اليها جماعة من فقهاء الحنفية ببغداد والقضاة منهم من رايناه وادركناه القاضى عبد السلام بن اسمعيل ابن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسين بن اللمغانى ابو محمد القاضى الفقيه المتقن من اهل باب الطريق ومشهد ابى حنيفة سكن دار الخلافة بالمطبق تفقه على ابيه وعمه ودرس بمدرسة سوق العميد المعروفة بزيرك وسمع ابا عبد الحسين بن الحسن الوسى وغيره وناب عن القاضى ابى طالب على بن على البخارى فى ولاية الثمانية الى ان ابق وتوفى ابن البخارى ثم استنابه قاضى القضاة على بن سلمان ايام ولايته بها وسئل عن مولده بها فقال فى سنة عشرين وخمسماية بمحلة ابى حنيفة وتوفى فى مستهل رجب سنة خمس وستماية ودفن بمقبرة الخيزران بظاهر مشهد ابى حنيفة وينسب اليها عدة من هذا البيت لانجش بالنون ساكنة وجيم مفتوحة وشين معجمة من اعمال ماردة بالاندلس لان اخره نون بلاد واسعة فى طرف ارمينية قرب باب الابواب يحاربون الخزر والعامة يغلطون فيهم فيقولون علان وهم نصارى تجلب منهم عبيد اجلاد لاوجه بفتح الواو والجيم مدينة لاوى قرية بين ميسان ونابلس بها قبر لاوى بن يعقوب وبه سميت لاهج بكسر الهاء والجيم ناحية فى بلاد جيلان يجلب منها الابريسم اللاهجى الصريف والمسكن الذى بناه يزد الماء الى الفيوم وبها مسجد يوسف عليه السلام لاهن هاء مهموزة وهو البسط فى اللغة قال زهير

وقفت بها من بعد عشرين حجة   ولايا عرفت الدار بعد توهم

وهو موضع فى عقيق المدينة قال معن بن اوس   لعمرى لقد نا فعنا يوم لاى فذو سلم الساحة فتوعد

باب اللام والباء وما يليهما

لبا صوابه ان يكتب بالباء وانما كتبناه وهو على اللفظ وهو بكسر اوله انشد محمد بن الاعرابى وقال

مررنا على لبى كان عيوننا   من الوجد بالاثار حمر الصنوبر

ورد ابو محمد الاسود الغندجانى فقال هذا الشعر لتميم بن الحباب اخى عمير بن الحباب المكى وقال صحف فى حرف منه وهو قوله مررت على لبى وانما هو لبا وهو بين بلد والعقير من ارض الموصل وانشد الابيات

جزى الله قوما خيرنا من عشيرة   بنى عامر لما اسهلوا بجحجبى

هم خير من تحت السما اذا ابدت   خدام الشناسنة لم يعتر

هم يرد واحد الصدود وادركوا   لو نزلنا بين الغرقين مدبر

ومروا على لبى كان عيونهم   من الوجد بالاثار حمر الصنوبر

فبينا لهم صنفا علينا قراهم   وكان القرى للطارق المتنور

نحن قرام اخر الليل بالهنا   وبيض خفاف ذات لون مشهر

يقرن الحبالى من زهير ومالك   لساس قوم من رخاء التحير

لباب بالضم وبكسر الباء وهو فى اللغة الخالص من كل شىء وهو جبل لبنى خزيمة وقال الاصمعى وهو يذكر جبال هذيل ثم اودية واسعة وجبل يقال له لباب وهو لبنى خالد اللباء ذو اللباء صنم لعبد القيس بالمشقر سد نته منهم بنو عامر لبانه موضع بثغر سرقسطة بالاندلس ينسب اليها ابو بكر اللبانى من ادباء الاندلس قرا عليه ابو جعفر احمد بن عبد الله بن عامر اللبانى لباخ بالضم واخره خاء مهملة ولباخ موضع فى شعر النابغة قال

كان الظعن حين طفون ظهرا   سفين البحر يمن القراحا

قفا فبينا اغرسات — بوخى امر امو النا حا
كان على الحدود بقا رمل — زهاها الدعر او سمعت صاحا

اللبادين تثنية على عمل النون الصوفى وهكذا يتلفظ به العامة ملحونا وهو فى موضع احدهما بدمشق مشرف على باب جيرون والثانى بسمرقند ويقال لها كوى تدكران ينسب اليها القاضى محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السعيدى السمرقندى اللبادى روى عن استاذه ابى اليسر محمد ابن محمد بن الحسين البردوى مات منتصف صفر من سنة خمس عشرة وخمسماية اللبان بلد بارض مهرة من ارض النجد باقصى اليمن لبب موضع انشد ابن الاعرابى

قد علمنا انى اذا الورد عصب — من السقاه صالح يوم لبب
اذا ابقى روح السقاه بالعرب

اللبد بكسر اللام وفتح البا موضع فى بلاد هذيل قال ابو ذويب بنو هذيل وهيم واسد والمرسين باعلاذى بلد لبده مدينة بين برقعيد وافريقية وقيل بين طرابلس وجبل نفوسة وهو حصن من بنيان الاول بالاجر والجص وحوله آبار عجيبة ويسكن هذا الحصن قوم من العرب نحو الف فارس يحاربون كل من حاربهم ولا يعطون طاعة لاحد يقاومون ماية الف ما بين فارس وراجل كانت به وقعة بين ابى العباس احمد بن طولون واهل افريقية وقال ابو العباس يذكر ذلك

ان كنت سايلة عنى وعن خبرى — فها انا الليث والصمصام الذكر
من آل طولون اصلى ان سالت — فما فوقى لمفتخر بالجود مفتخر
لو كنت شاهدت كرى بلبدة — اذ بالسيف اضرب الهامات يبتدر
اذا لعاينت منى ما تسادره — عنى الاحاديث والانباء والخبر

لبا اسم مدينة بالاندلس من ناحية البحر المحيط لبشمون بالفتح ثم السكون وشين معجمة وميم مضمومة واخره نون قرية بالاندلس لبطيط بفتح اوله وثانيه وكسر الطاء وياء وطاء اخرى من اعمال الجزيرة الخضراء بالاندلس لبلة بالفتح ثم السكون ولام اخرى قصبة كورة بالاندلس كبيرة يتصل عملها السونة وهى شرق من اكشونبة وغرب من قرطبة على طريق اشبيلية خمسة ايام اربعة واربعون فرسخا وبين اشبيلية اثنان واربعون ميلا وهى برية بحرية غزيرة الفضايل والثمر والزرع والشجر ولا دمها قصد على غيره ولها مدن ومعاقل وتعرف لبة الحمرا وقد ذكرت فى بابها ومن لبة يجلب الجنطيانا احد عقاقير العطارين ينسب اليها جماعة منهم ابو الحسن ثابت بن محمد اللبلى رس حيان من بلاد الاندلس ذكره ابو الحسن احمد بن محمد الهرج الساقى فى شيوخه ووصفه بالعلم والصلاح وابو العباس احمد بن تميم بن هشام بن حسون اللبلى سمع ببغداد وخراسان وهو فى وقتنا ذا بدمشق ويعرف بالمحب مات اللبلى هذا يوم الخميس سابع عشر رجب سنة خمس وعشرين وستماية وكان رحل الى خراسان واصبهان وبغداد وسمع شيوخها وحصل وجابر بن غيث اللبلى يكنى ابا مالك وكان عالما بالعربية والشعر وضروب الاداب مشهورا بالفضل مهذبا استخلفه هاشم بن عبد العزيز لتاديب ولده وكان سبب مكانه قرطبة توفى فى سنة ست وتسعين ومايتين قاله ابن الفرضى لبنى بالضم ثم السكون ثم النون والف مقصورة قال الليث اللبنى شجرة لها لبن كالعسل يقال له عسل لبنى ولبنى اسم جبل قال زيد الخيل الطاى

فلما ان بدت اعمال لبنى — وكن لنا كمستتر الحجاب
وبين نفعهن لهم قريب — اضاع ولم يخف نعب الغراب

وقال ابو محمد الاسود لبنى فى بلاد جذام وانشد — حاذرن رملا يلة الدهاسا
وبطن لبنى بلدا حرماسا — والعرمات دسها دباسا

وقال

وقال ابو زياد لعمرو بن كلاب لبنى واد كثير النخل وليس لبنى كلاب بشئ من بلادها نخل غيره وحوله اعراف بلدان كثيرة يسمى لبنى ولبنى ايضا قرية بفلسطين بها قبض الفتكين المعزى وحمل الى العزيز لبنان بالضم واخره نون قال رجل لاخر ابليك رحويحه فقال لا اقضيها حتى تكون لبنانية اى مثل لبنان وهو اسم جبل وهو فعلان منصرف كذا قال الازهرى ولبنان جبل مطل على حمص يجيء من العرج الذى بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام فما كان بفلسطين فهو جبل الحكم وما كان بالاردن فهو جبل الجليل وبدمشق سنير وبحلب وحماه وحمص لبنان ويتصل بانطاكيه والمصيصه فيسمى هناك اللكام ثم يمتد الى ملطيه وسميساط وقاليقلا الى بحر الخزر فيسمى هناك القبق وقيل فى هذا الجبل ستين لسانا لا يعرف كل قوم لسان الاخرين الا بترجمان وفى هذا الجبل المسمى بلبنان كوره بحمص جليلة وفيه من جميع الفواكه والزروع من غير ان يزرعها احد وفيه يكون الابدال من الصالحين وقال احمد بن الحسين ابن حيدره المعروف بابن خراسان الطرابلسى وانشد يقول

دعوى لقانى الحرب طفوا وارسبوا — ولا اسوى فالقواضب ينسب
وان جهلت جهال قومى فضائلى — فقد عرفت فضلى معد ويعرب
ولا تعتبونى اذ خرجت مغاضبا — فمن بعض ماى ساحل الشام يغضب
وكيف الذ الذى ما دجلة مغرقا — وامواه لبنان الذ واعذب
فمالى وللايام لا در درها — تشرق بى طورا وطورا تغرب

اللبنان بلفظ الذى قبله الا ان هذا تثنية لبن جبلان قرب مكة يقال لهما اللبن الاسفل واللبن الاعلى وفوق ذاك جبل يقال له المبرك به بيرك الفيل بعرنه وهو قريب مكة لبن ثنية لبنة موضع

عوذ النحا كانها متوجس — باللبنين مولع موشوم

لبن بالتحريك واشتقاقه معلوم جبل من جبال هذيل بتهامة هكذا نقلناه عن بعض اهل العلم والصحيح ما ذكره الحفصى لبن من ارض اليمامة ولم يكن ذو الرمة يعرف جبال هذيل وهو واد فيه نخل لبنى عبيد بن ثعلبة قال ذو الرمة

حتى اذا وقعت بهما لوى لبن — نصف خيرا اجرات من اقل

الجزء حتى اذا وحت البهمى وحصها اقبا لها واد بارها مع الريح لبن بالكسر بلفظ اللبن الذى يبنى به وفيه لغتان لبن بسكون الباء وهو لفظ هذا الموضع ولبن بكسر الباء لبن من حدود الحرم على طريق اليمن لبن بالضم ثم السكون واخره نون واللبن الاكل الكثير واللبن الضرب الشديد ولبن اسم جبل فى قول الراعى — لجندل لبن يطرد الضلالا — وفى شعر قلم بن معبد

حلاد مثل جندل اللبن — فيها جبور مثل ما حف الحاء

زيوس قال الابيوردى لبن هضبة حمراء فى بلاد بنى عمرو بن كلاب باعلا الحلقوم وحرسه وقال الاصمعى لبن الاعلى ولبن الاسفل فى بلاد هذيل ويقال لهما اللبنان ولبنان جبلان ذكرا انفا والحنور البوق الصفار واصله من الخير وهو المراده ويوم لبن من ايام العرب لبنه من قرى المهدية بافريقية ينسب اليها ابو محمد بن عبد المولى بن محمد بن عقبة اللجمى اللبنى ولد بالمغرب وسكن مصر وشهدتها وناب عن قضائها فى الاحكام وكان يتعاطى الكلام قال السلفى قال لى بمصر سمعت على بن خلف الطبرى بالرى وعلى غيره كثيرا من الحديث لبوان بالفتح ثم السكون واخره نون اسم جبل فى قول ابن مقبل

تامل خليلى هل ترى ضوء بارق — يمان سرته ريح نجد فقيرا
مرته الصبا بالغور غور تهامة — فلما دنت عنه بسعى امطرا
وطبق لبوان القبايل بعد ما — كسا الردن مرصفوان واكدرا

قال الازدى لبوان جبل يقال له لبوان القبايل والردن ما اصلب من الارض يعنى المطر عم هذا الموضع

لبون بلفظ قولهم ناقة لبون اى ذات لبن اسم مدينة لبيرى بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون اليا المثناة من تحتها والقصر هى البيرا التى تقدم ذكرها فى باب الالف من نواحى الاندلس وينسب اليها بهذا اللفظ ابو الحصل حامد بن الاخطل بن ابى العريض الكسرى الاندلسى رحل وسمع الحديث وروى العسى وابن المزين ومات بالاندلس سنة ثمان ومائتين واحمد بن عمر بن مصور الكثيرى الاندلسى يروى عن يونس بن عبد الاعلى وغيره بالاندلس سنة اثنى عشرة وثلثماية يعد فى موالى بنى امية قاله ابن يونس واياها عنى فلاسس بقوله وقال

وتركت بغطس مع لبير حاسا ‏ ‏ ‏ وركبت حونا كالليالى الجوى

لبنيه تصغير لبنه اولبنى مرحم لبينين بضم البا وفتح اللام ثم يا مشددة واخره يا خفيفة ساكنة ونون تثنية لبنى فلان من هذا الطعام يلبى لبنا اذا اكثر منه قال ابن شميل ومنه لبنك كانه اشراق وهو قول تفرد به مآان لبنى العنبر قال جحدر اللص وانشد

تعلمن يا دود اللبينين سيرة ‏ ‏ ‏ بنا لم تكن اد واركن تسيرها

وقال زهير

لسلمى بشر فى القنان منازل ‏ ‏ ‏ ورسم بصحراء اللبين حائل

باب اللام والتاء

لتنكش بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وفتح الكاف وشين معجمة مدينة بالاندلس من اعمال حيان ينقل منها الخشب فتعم الاندلس ولها حصون وبسيط كثيرة والله اعلم بحقيقة الحال

باب اللام والثاء

لثلث قال ابو زياد ومن جبال دماخ لثلاث لبنى عمرو بن كلاب وهو جبل اسم موضع فيه نظر والله اعلم

باب اللام والجيم وما يليهما

لجه بالهمز والقصر من لجا اليه يلجا اذا تحصن به اسم موضع لجاه كذا هو فى كتاب الاصمعى وقال هو جبل عن يمين الطريق قرب ضرية وما وها ضرى بئر من حفر عاد واللجاه اسم للحرة اسود التى بارض صلخد من نواحى الشام وفيها قرى ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم لجم بالتحريك يتطير منه يقال له لجم قلعة بافريقية قريبة من المهدية حصينة جدا لجنا بضم اوله وثانيه وسكون النون ناحية من نواحى اسحه قريبة من قرطبة اللجم جمع لجام وذات اللجم موضع معروف بارض حرزان من نواحى تفليس قال البلاذرى وسار حبيب بن مسلمة الفهرى من قبل ارمينية الى دغميه فنزل الى على السجنان فحاربه اهلها فهزمهم وغلب على اهل قلاع سجستان وعلى خراج بردونه ثم سار الى حرزان فلما انتهى الى ذات اللجم سرح المسلمون بعض دوابهم وجمعوا لجمها فخرج عليهم قوم من العلوج فاعجلوهم عن الالجام وقاتلوهم حتى اخذوا ذلك لتلك اللجم ثم ان المسلمين كروا عليهم حتى استعادوها ثم سمى الموضع ذات اللجم لجان بتشديد الجيم ود وروى بضم اللام ايضا اللجون بفتح اوله وضم ثانيه وتشديده وسكون الواو واخره نون واللجن ولسكرج واحد وهو بلد بالاردن بينه وبين طبرية عشرون ميلا والى الرملة مدينة فلسطين اربعون ميلا وفى اللجون صخرة مدورة فى اوسط المدينة وعليها قبة زعموا انها مسجد ابراهيم عليه السلام وتحت الصخرة عين غزيرة وذكروا ان ابراهيم عليه السلام دخل هذه المدينة فى مسيره الى مصر ومعه غنم له وكانت المدينة قليلة الما فسالوا ابراهيم ان يرحل عنهم لقلة الما فيقال انه ضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها ما كثير فاتسع اهل المدينة بذلك فيقال ان رساتيقهم وقراهم تسقى من هذا الما والصخرة قائمة الى اليوم واللجون مسرح طوله ستة اميال كثير الوحل صيفا وشتا واللجون ايضا موضع فى طريق مكة من الشام قرب تيما وسماه الراعى لجان وانشد هذا البيت فقال

فعلت والحرة الرجلاء دونهم ‏ ‏ ‏ وبطن لجان لما اعتدانى ذكرى

صلى على عزة الرحمن وابنتها ‏ ‏ ‏ ليلى وصلى على جارتها الاخرى

باب اللام والحاء وما يليهما

لحا

لحاء بالضم والفتح ثم فا المقصور جمع لحية واد من اودية اليمامة كثير الزرع والنخل لعنيرة لا يخالطهم فيه احد وراء الحاسه وبين مهب الشمال المحازة لحج بالفتح ثم السكون وجيم وهى المبلولة يقال الحجنا الى موضع كذا اى ملنا والحاج الوادى نواحيه واطرافه واحدها لحج مخلاف باليمن ينسب الى لحج بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ومدينة منها الفقيه من مسن شرح التنبيه فى مجلدين وسكن لحجا الفقيه محمد بن سعيد ابن معن القريظى صنف كتابا فى الحديث سماه المصطفى محذوف الاسانيد جمع من الكتب الصحاح وقال خديج ابن عمر واخو النجاشى بن عمرو يرثى اخاه النجاشى

من كان سكنها لكا نعلى فتى ‏ ‏ ‏ ثوى بلوى لحج وانت رواحله

فتى لا يطيع الداخرين عن الندى ‏ ‏ ‏ ويرجع بالعصيات عنه عواذله

وقال ابن الحايك ومن مدن مهايم اليمن لحج وبها الاصابح وهم ولد اصبح بن عمر بن الحارث بن اصبح بن مالك ابن زيد بن الغوث بن سعد بن العوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن درعة وهو حمير الاصغر ومن لحج كان المسلم بن محمد اللحجى اديب اليمن له كتاب سماه الارتجه فى شعر اليمن اجاد فيه كان حيا فى نحو سنة ثلث وخمسين

وقال عمرو بن ابى ربيعة

اولئك معشرى وهم خالى ‏ ‏ ‏ وجدى فى كتيبتهم ومجد

هم قتلوا عزيزا يوم لحج ‏ ‏ ‏ وعلقمة بن سعد يوم نجد

لحظه بالفتح ثم السكون والظا معجمة بلفظ اللحظة وهى النظرة من جانب العين وهى ماسدة بتهامة يقال اسد لحظة كما يقال اسد بيشة قال الجعدى

سقطوا على اسد بلحظة مشبوح ‏ ‏ ‏ السواعد باسل جهم

لحف بفتح اوله وسكون ثانيه والفا واللحف لتغطيه ومنه سمى اللحاف الذى يتغطى به واد بالحجاز يقال له لحف عليه قريتان جبله والستر وقد ذكرناهما فى مواضعهما لحف بكسر اوله وسكون ثانيه ولحف الجبل اهله هو صقع معروف من نواحى بغداد سمى بذلك لانه فى لحف جبال همدان ونهاوند وتلك النواحى وهو دونها مما يلى العراق ومنه السد بجبين وغيرهما وفيه عدة قلاع حصينة لحوظ يفعول من اللحظ وهو موخر العين جبال هذيل لحيا جمل بالفتح ثم السكون تثنية اللحى والجميع وهما عظمان اللذان فيهما الاسنان من كل ذى موضع لحى والجمع الالحى وجمل بالجيم البعير وفى الحديث احتجم النبى صلى الله عليه وسلم بلحى جمل موضع بين مكة والمدينة وقد روى فيه لحى جمل بالفتح والكسر والفتح اشهر وهى عقبة الجحفة على سبعة اميال من السقيا وقد قرا فى الحديث الحكم بن بشار فى كتاب مسلم انه من قد ذكرت فى باب جمل عدة مواضع تسمى هذا الاسم ولحى جمل عدة لحيان تثنية اللحى بكسر اوله قال ابن بريح اللحيان الخدود فى الارض مما خدها السيل الواحد لحيانه قال واللحيان الوشك والصدع فى الارض يخر فيه الما وبه سميت لحيان القبيله وليس تثنية اللحى كله عن ابن بريح لحية واد بان بضم اوله لحيان بفتح اوله ثم السكون تثنية لحى للعظم الذى يكون فيه الاسنان وهو ايضا للنعمان قصر كان له بالحيرة قال حاتم الطائى انشادا

وما زلت اسعى بين خص وداره ‏ ‏ ‏ ولحيان حتى خفت ان اتنصرا

لحيظ بالفتح ثم الكسر وآخره ظا معجمة اسم ما قال نصر الحديقة ما لكعب بن عبد بن ابى بكر بن كلاب واسم الحبط وهو تمدازا ها قال يزيد بن مرحبه

وجاوا بالروايا من اللحيظ فرجوا   المحص بالماء العذاب رحو رحوا

وقيل لحيظ ردهه طيبة الماء

باب اللام والخاء وما يليهما

اللخ بالضم موضع فى شعر امرئ القيس

وقد عمر الروضات حول مخطط   الى اللخ مرئى من سعاد دسعها

باب اللام والدال وما يليهما

لد بالضم والتشديد وهو جمع الد والالد الشديد الخصومة قرية قرب البيت المقدس من نواحى فلسطين ببابها يدرك عزى عيسى بن مريم الدجال فيقتله قال المعلى من طريق مولى المهدى

يا صاح انى قد حججت   وزرت بيت المقدس

واتيت لدا عامدا   فى عيد ماوى سرجس

فرايت فيه نسوة   مثل الظباء الكنس

ولد ام رملة يقتل عندها الدجال ذكرها جميل فى شعره فقال

وحنت قاوص فاستمعت لسحرها   رملة لد وهى مثنية نجوا

نسبوا اليها ابا يعقوب من شانا اللدى حدث عن احمد بن هشام بن عامر الدمشقى روى عنه ابو بكر احمد ابن محمد بن عبدة سمع منه فى حدود سنة ستين وثلثماية اللدمان تثنية اللدم وهو ضرب المراة صدرها خير الملة فذهب عنه التراب اسم ماء معروف والله اعلم بالصواب

باب اللام والراء وما يليهما

لرت موضع بالاندلس او قبيلة قال السلفى انشدنى احمد بن يونس بن نام البعرى الياس للوزير ابى الحسن جعفر بن ابراهيم اللرتى المعروف بالحاج

لما احب الضيف وارتاح من طرب ليه   والضيف ياكل رزقه عندى ويشكرنى عليه

اللر بالضم وتشديد الراء جيل من الاكراد فى جبال من اصبهان وخوزستان وتلك النواحى تعرف بهم فيقال بلاد اللر ويقال لها رستان ويقال لها اللور ايضا وقد ذكرت فى موضعها لرقه بالضم ثم السكون والقاف حصن فى شرقى الاندلس عربى مرسيه وشرقى المرية بينهما ثلاثة ايام ينسب اليها خلف بن هشام اللرقى ابا القاسم روى عن احمد بن المفتى يسبى

باب اللام والسين وما يليهما

لسعى موضع وقال ابن دريد احسبه يمد ويقصر لسى بالفتح ثم السكون وفتح السين يقال له بوزن ملسلس اذا كان فى خصوص وو شى موضع اللسان من ارض العراق فى كتاب الفتوح وكان مقام سعد بالقادسية بعد الفتح شهرين ثم قدم زهرة بن حوية الى العراق واللسان لسان البر الذى ادلعه فى الريف عليه الكوفة اليوم والحيرة قالوا ولما اراد سعد تمصير الكوفة اشار عليه من راى العراق من وجوه العرب باللسان وظهر الكوفة يقال له اللسان وهو فيما بين النهرين الى العين غربيها الحركانت العرب تقول له اللسان وهو فيما بين النهرين ادفع البر لسانه فى الريف فما كان يلى الفرات فهو الملطاط وما كان يلى البطن منه فهو النجاف وقال عدى بن زيد

ويح ام دار حللنا بها   بين النوبة والمردمة

رينة عرهت فى السواد   لعرس المضعة

فى اللهزمة لسان   لعربه ذوا ولغة

تولع فى الريف بالهنعمة

لسلس حصن من حصون زيد بن كلاب باليمن

باب اللام والشين وما يليهما

لشبونة بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون وهاء ويقال اشبونة بالالف مدينة

بالاندلس يتصل عملها باعمال شنترين وهى مدينة قديمة قريبة من البحر غربى قرطبة فى جبالها ولعسلها فضل على كل عسل بالاندلس يسمى الاذرى يشبه السكر حيث ان يلف فى خرقة ولا يلوثها وهى بسيط على نهر باجه والبحر جارها وبها معدن التبر الخالص ويوخذ بساحلها العنبر الفايق وملكها الفرنج فى سنة ثلاث واربعين وخمساية وهى فيما احسب فى ايديهم الى الان والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

باب اللام والصاد وما يليهما

لصاف بوزن قطام كانه معدول عن لاصفة وباسه الارض والبقعة يكثر فيها اللصف قال ابو عبيد شئ ينبت فى اصل الكبر كانه خيار وقال الليث ثمره شجرة يجعل فى المرق ولها عصاره يصطنع بها مرى الطعام ولصاف ثربان بناحية الشواجن فى ديار ضبة قال الازهرى وقد شربت منهما واياهما اراد النابغة

مصطحبات من لصاف ماء   وثبرة يرون الاسرهن المدامع

وقال ابو عبيد السكونى لصاف ماء بالقرب من ثرج وناظره وهى من ماءة اياد القديمة وقد صرفه الشاعر وقال

ان لصافا لا لصاف فاصبر   اذا خفف الركبان هال المنذر

وقال ابو زياد لصاف ماء بالدو لابن تميم قالوا البلغ مضرس بن ربيع الاسدى ان الفرزدق ذال فجاءه حتى وقف عليه فقال له من انت قال البدرى انا قال لعلك مضرس قال انا مضرس فقال له الفرزدق انك لا ابى لشبيه فهل وردت مكان البصرة فقال لم ترد البصرة قط ولكن ابى قال الفرزدق ما فعل معمر قال له مضرس هو بلصاف حيث تبيض الحمر فقال له الفرزدق وما نعت الاعلى عبث بها عزا فيها من عفرت يوم صون فقال مضرس

مناعس للمولى يطل عيو بها   الى السيف تشكى اذا لم يعقر

فنزع الفرزدق جعبته ورمى على مضرس وقال والله لا هجوت اسدا قط اراد الفرزدق يقول نهشل بن حرى يهجو به ففقعس

ضمن القيان لفقعس سوانها   ان القيان لفقعس لمعمر

واراد مضرس قول ابن المهوس الاسدى يرد عليه

قد كنت احسبكم اسر خفية   فاذا لصاف يبيض فيه الحمر

نيفرفقوا مدح الزبال فانما   لحى الهجيم عليكم والعنبر

عصت تميم جلدا بر اسكم يوم   الوقيظ وعاوبتها صحر

اللصين بكسر اوله وهو فى الاصل المضيق فى الاجل وهو موضع بعينه قال تميم بن مقبل

ابا هن لتان سعض لعليه   حواها بد اللصين فوق جنان   جنان اسم جبل

لصين بالتحريك وتفسيره فى الذى قبله اسم بركة غربى طريق مكة من المغيثة والعصه على ثلاثة اميال من صبيب غربى واقصة لصيوب بلد قرب بردعه من ارض اران والله اعلم

باب اللام والطاء وما يليهما

اللطاط بكسر اوله قال ابو زيد يقال هذا لطاط الجبل وثلثة الطة وهو طريق فى عرض الجبل وقال ابن الاعرابى اللطاط سعير بهراو واد ولم يرد لطمين بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء واخره نون كورة بحمص وحصن بها

باب اللام والظاء وما يليهما

لظى بالفتح والقصر وهو من اسماء النار وذو لظا اسم موضع فى شعر هذيل وقيل لظى منزل من بلاد جهينة فى جهة خيبر وقال زيد بن خالد

فادرقرن الشمس حتى كانهم   بذات اللظى حيث تجرالى خشب

باتها فى ذى دوران وقال ايضا

كانهم حين دارت رحاهم بذات   اللظى وادرك القوم لاعب

اذا ادركوهم يلحقون سراتهم   بضرب كاحد الحصين الشوطب

باب اللام والعين المهملة وما يليهما

لعبا بالفتح ثم السكون وبا موحدة والف ممدود اسم لسبخة معروفة بناحية البحرين بحذا العطيف على سيف البحرنيه حجارة ملس سميت بذلك لانها لعب فيها كل وادى سال والنسبة اليها لعبانى كالنسبة الى صنعاء صنعانى وينسب اليها الكلاب قال مرود

وعالا وعاحاجين باعا باعبر   وكلتين لعبانية كالجلاميد

وقال المهلبى قوله لعبانية يعنى نوقا شبهها فى صلابتها بحجارة اللعبا ولعبا ايضا ماء سماء فى حزم بنى عوال جبل لغطفان فى اكناف الحجاز وهناك ايضا السد وهو ماء سماء قال كثير

فاصبحن باللعباء يرمين بالحصا   مزاكل وحسى لهن وسمى

وقالت سميه بنت عبسه ترثى اباها وهى ام البنتين وقيل يوم حو قبيلة بنو اسد وقال

بروحنا من اللعباء عصيرا   واعجلنا الالهة ان تووبا

على مثل ابن امية فانعياه   بشق نواعم البشر الجيوبا

وكان ابى عبسة سمرى   ولا مدخل يلقاه دخل النصيبا

ضروب باليدين اذا اشمعلت   عوان الحرب لا ورعا هيوبا

وقيل اللعباء ارض غليظة باعلى الحمى لبنى رياح بن عبد بن ابى بكر بن كلاب قال ابو زياد واياها عنى حميد ابن ثور الهلالى بقوله الى النير واللعباء حتى تبدلت مكان رواعيها الصريف المبدما **اللعبا** بالضم ثم السكون والباء الموحدة فعلى من اللعب مقصور فى ديار عبد القيس بن عمان والبحرين عن الحازمى **اللعلع** بالفتح ثم السكون واللعلع فى لغتهما السراب ولعلع منزل بين البصرة والكوفة قال العزيزى من البصرة الى عرحمل ثلاثون ميلا والى عنبرصيد ثلثون ميلا والى اقر ثلثون ميلا والى سلما عشرون ميلا

بان الخليط ورفع الحرق   ففواده فى الحى معتلق

منعوا اطلامهم وناليهم   يوم الفراق فرهنهم علق

قطعوا مرادهم وناتهم   يوم الرحيل للعلع طرق

والى باق عشرون ميلا والى مسجد سعد اربعون ميلا والى المغيثة ثلثون ميلا والى العذيب اربع وعشرون ميلا والى الكوفة اربع وخمسون ميلا والله اعلم

باب اللام والغين وما يليهما

لغابر بعد الالف باء موحدة موضع **لغاط** بالضم واخره طاء مهملة فعال من اللغط وهو كثرة الحديث من غير فايدة موضع عن العمرانى ثم قال وسماعى بالعين غير المعجمة عن حله شاخى وقال الليث لغاط معجمة اسم جبل من منازل بنى تميم وقال ابو محمد الاسود لغاط واد لبنى ضبة وقال الهرار بن حكيم الربعى

الخوف خير لك من لغاط   ومن الات والى اراط

وسط محرم الاوساط   ومن هواد الحدد باعتاط

وفى كتاب بنى مازن بن عمرو بن تميم قال ابن حبيب لغاط ماء لبنى مازن بن عمرو بن تميم وقال ابن عقبة بن قرامة الحيطى يمدح بنى مازن

وهم حصروا بنى سعد بن قيس   وعلى العقبات بالبيض القصار

وردم غداة لغاط عنهم   باكباد وانيرة حرار

وقال محمد بن ادريس بن ابى حفصة اليمانى لغاط لبنى مبذول وبنى العنبرى من ارض اليمامة وانشد لعمارة ابن عقيل بن بلال بن جرير

وعلا لغاط فبات يلفظ ميله   وسح لبب الكثيب وبعجب

لغر من نواحى اليمامة عن الحفصى **لغوى** فى شعر عروة بن معرف الاسدى يعرف بابن مجالة

اصاح ترى ربعا هب وهنا   يورقنى واصحابى بهجرد

قعدت له ونحن بقاع لغوى   ودون مصابه بلد بعيد

باب اللام والفاء وما يليهما

لفات بضم اوله واخره تاء مثناة من تحت من ديار مراد قال فروة بن مسيك المرادى

مررت على لفات وهن خوص   ينازعن الاعنة ينتحينا

فان نهزم فهزامون قدما   وان نغلب فغير مغلبينا

فما ان طبنا جبن ولكن   منايانا ودولة اخرينا

كذاك الدهر دولته سجال   تكر صروفه حينا فحينا

اللفاظ بالضم واخره ظاء معجمة وقد روى بكسر اوله واصله على الروايتين من لفظة الشى اذا القيته من فيك كلاما كان اوغيره وهو ماء لبنى اياد **لفت** قيده القاضى عياض على ثلثة اوجه بفتح اللام وسكون الفاء قال وكذا داره بن هشام فى السيرة قال وهى بينه وبين مكة والمدينة قلت ولكل معنا فى كلامهم فاما اللفت بالفتح ثم السكون فهو الصرف يقول ما لفتك عن فلان اى ما صرفك وقيل اللفت اللى عن جهته ومنه الالتفات واما اللفت فيقال لفت فلان مع فلان كقولك صفاه ولفتاه سقاه واما المحرك فيجوز ان يكون منقولا عن الفعل من قولهم لفت فلان فلانا اى صرفه ثم استعمل اسما وقال من روى لفت بالكسر هو واد قريب من هرشى عقبة بالحجاز بين مكة والمدينة قال كثير

تضد لفت وهو مستقات   كالعدولى الاحقاق النوانى

وقال ابو صخر الهذلى

لاسما لم يهيج لشئ اذا خلا   فادبر ما احببت لفت زكايب

وقال السكرى لفت مكان بين مكة والمدينة ويقال بينه احسن من الجب ولفت طلع موضع ادذكر ابن هشام فى السيرة قبة قصة الصخرة بعد بينه بكسر اللام الفينه فى شعر معقل الهذلى فى اشعار هذيل وهو قوله

لعمرك ماخشيت وقد بلغنا   جبال الجوز من بلد تهام

ربيعا محلنا من آل لفت   لحى بين اثلة فالنجام

قال ابو بكر كذا هو فى نسختى وهى نسخة صحيحة جدا وكذلك اللغاة من وثقته وكلفته اى ينظرك فى شعر معقل هذا فى شعر هذيل مكسورة اللام فى نسخة ابى على بالعالى المعزوة على الربادى على الاحوال ثم قراها على بن دريد وقد اختلفا القول فى هذا الحديث فمنهم من قال لفت ومنهم من قال لفت وهما موضعان فى الطريق بين مكة والمدينة قلت انا وفى كتاب السكرى المقرو على الرمانى لعلت بكسر اللام وقال هى عقبة بطريق مكة عن ابى عبيد الله وقال الجمحى هى ثنية جبال قديد **لفتوان** بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مفتوحة واخره نون من قرى اصبهان ينسب اليها ابراهيم بن شجاع بن محمد بن ابراهيم ابو عبد الله بن ابى نصر بن ابى بكر اللفتوانى اخو الحافظ ابى بكر محمد من اهل اصفهان سمع مع اخيه من الرئيس ابى عبد الله الثقفى وابى محمد عبد الله بن احمد بن محمد السمسار سمع منه ابو سعد وكانت ولادته فى حدود سنة ثمانين واربعماية **لفف** يقال لفف الرجل اذا اضطرب ساعده من النواغر ولفف اذا استقصى الاكل ولفف جبل بين تيما وجبل طى وهو فى شعر الهذلى **لفران** من مخاليف اليمن والله اعلم

باب اللام والقاف وما يليهما

لقاع موضع باليمامة وهو نخل وروض فى شعر ابن ابى حازم وانشد يقول

عفا رسم برامة فالتلاع   فكثبان الحفير الى لقاع

اللقاطه موضع قريبة من الحاجر من منازل بنى فزارة قتل به مالك بن زهير اخو قيس بن زهير دس عليه حذيفة بن بدر من قتله باخيه عوف بن بدر وكذلك داحس حرب واحس والغبراء وفيه قال الربيع بن زياد فى الحماسة

افبعد مالك بن زهير ترجوا   النساء عواقب الاطهار

لقان بالضم ثم التخفيف واخره نون بلد بالروم وراء خرشنة بيومين غزاه سيف الدولة وذكره المتنبى فى قوله

بدرنا للقان غبارا فى مناخرها   وفى حناجرها من الس جرع

وهذا البيت من سرقات المتنبى فى المبالغة لانه يقول ان هذه الخيل شربت من ماء الس واللقان وهو بلد

بالروم فلم يتعد خناجرها حتى ادرك اللقان الغبار فى مناخرها يعنى سارت من السن الى اللقان فى مدة
هذا مقدارها وبينهما مسافة بعيدة وقد شدده ابو فراس فقال

وناد الى اللقان كل مطهم له   حافر فى يابس الصخر حافر

وكان بهراة اديب يقال له عبد الملك بن على اللقانى ذكرته فى كتاب الادباء ولا ادرى اهو منسوب الى هذا الموضع او غيره **لقرشان** بضم اوله وثانيه وسكون الراء وشين معجمة واخره نون حصن من اعمال ماردة بالاندلس **لقط** بتحريك اوله وثانيه بالفتح قال الليث اللقط قطع فضة او ذهب امثال السدر واعظم فى المعادن وهو اجود يقال ذهب لقط اسم ما بين جبلى طى وتيما **لقف** ضبطه الحازمى بفتح اوله وسكون ثانيه وقال العزام لقف ماء ابار كثير عذب ليس عليها مزارع ولا نخل فيها لغلظ مواضعها وخشونته وهو باعلى قوران واد من ناحية السوارقيه على فراسخ وفى لقف ولفت وقع الخلاف فى حديث الهجرة وكلاهما صحيح هذا موضع وذاك اخر **لقنت** بفتح اوله وثانيه وسكون النون وتاء مثناة حصان من اعمال ماردة بالاندلس لقنت الكبرى ولقنت الصغرى وكل واحدة تنظر الى صاحبتها **اللقيطة** بالفتح ثم الكسر فعلة من لقطت الشى اذا اخذته من الارض واللقيطة ويقال الشى لرذل لقيطة ذلك الفوط وهى بير باجاء فى طرفه ويعرف بالمدينة وقيل اللقيطة ماء لغنى بينها وبين سدعا يومان الاقليلا قال ابن هرمة

عدا بل راح واطرح الحلاجا   ولما يقض من اسماء حاجا
وكيف لقاها بعقاريات   وقد قطعت طعامها النباجا
لسوق بها الحداث سرقات   دواجا بالنسوفة واد لاجا
على احداج مكرمة عواف   تربعت اللقيطة او سولجا

باب اللام والكاف وما يليهما

اللكاك بكسر اللام جمع لك وهو الضغط على الورد وغيره مواضع فى ديار بنى عامر فيه روضة ذكرتها فى الرياض وقال مضربا بن راهى وقال

كانى طلبت العامريات   بعد ما علون اللكاك   فى بقيت طوانهرا

اللكام بالضم وتشديد الكاف ويروى بتخفيفها وهو فى شعر المتنبى مخفف وقال

بارض ما اشتهيت رايت فيها   فليست فوتها الا الكرام
فهلا كان بعض الاهل فيها   وكان لاهلها منها التمام
بها الجبلان من صخر وفخر انا   فاذا المغيث وذا اللكام

وهو الجبل المشرف على انطاكيه وبلاد لبون المصيصه وطرسوس وتلك الثغور وقد ذكرته فى لسان ياتم من هذا لانه متصل **لكان** بالضم واخره نون علم مرتجل لاسم موضع فى شعر زهير وانشد وقال

بل اراها جميعا غير مقوية   سراء منها فوادى الحفر فالهدم
ولا لكان الا وادى الغمار   ولا بشر فى سلمى ولا فيد ولا دم

لكز بالفتح ثم السكون وزاء بليدة خلف الدربند تتاخم خوزران سميت باسم بانيها قبيل الكرد والكز والخزر وصقلب وبلنجر بنو يافث بن نوح عين كل واحد منهم موضعا فسمى به واهلها مسلمون موحدون ولهم لسان مفرد ولهم قوة وشوكة وفيهم نصارى ايضا ينسب اليها موسى بن يوسف بن الحسين الدكزى ابو عبد الله يعرف بحسن الدربندى قال شيرويه قدم علينا فى شهور سنة اثنين وخمسماية وروى عن الشريف ابى نصر محمد بن محمد بن على الهاشمى لابى بكر بن ابى داود وقرا عليه اثنا عشر شهرا دارا ابو منصور وكان ثقة صدوقا فقيها فاضلا حسن السيرة صامتا **لك** بالضم وتشديد الكاف بلدة من نواحى برقة بين الاسكندرية وطرابلس الغرب ينسب اليها ابو الحسن مروان بن عثمان اللكى الشاعر ذكره فى كتاب الجنان

تمكن منى السقم حتى كانى   تمكن فى معنى خفى سوال

ولو سامحت عيناه عنى   فى الكرى لاشكل من طيف الخيال
سمحت بروحى وهى عندى عزيزة   وجدت بقلبى وهو عندى غال

وابو الحسن على بن اسد بن عباس الذى مات فى سنة ثلثين وخمساية وكان من الصالحين ولك ايضا مدينة بالاندلس من اعمال فحص البلوط **الكمة** حصن بالساحل قرب عن نة والله اعلم

باب اللام والميم وما يليهما

لماية مدينة من اعمال المرية بالاندلس ينسب اليها ابراهيم بن شاكر بن خطاب اللماني اللجام ابو اسحاق كان رجلا صالحا فاضلا حافظا للحديث ورجاله وروى كثيرا من كتب العلم وكان من اهل الصلاح والورع يروى عن ابى عمر احمد بن ثابت بن احمد بن الزبير الثعلبى وابى محمد عبد الله بن محمد بن عثمان ومحمد ابن يحيى بن مفرج روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولانى **لمطه** بالفتح ثم السكون والطاء مهملة ارض لقبيلة من البربر باقصى المغرب من البر الاعظم يقال الارض والقبيلة معا لمطة واليهم ينسب الدرق اللمطيه زعم ابن مروان انهم يصطادون الوحش وينقعون جلوده فى اللبن الحليب سنة كاملة ثم يتخذون منها الدرق فاذا ضربت بالسيوف القاطعة نبت عنها **لمع** من مخاليف اليمن **لمعان** بالفتح ثم السكون هى لامغان ذكرت فى موضعها والله الموفق للصواب

باب اللام والنون وما يليهما

النبان بالضم ثم السكون وباء موحدة واخره نون قرية كبيرة باصبهان ولها باب يعرف بها ينسب اليها ابو الحسن اللنبانى راوية كتب ابن ابى الدنيا وابو بكر احمد بن محمد بن عمران ابان العبدى اللنبانى الاصبهانى محدث مشهور سمع ابا بكر بن ابى الدنيا واسمعيل بن ابى كثير وغيرهما توفى سنة اثنين وثلثين وثلاثماية وابو منصور معمر بن احمد بن محمد بن عمر بن ابان اللنبانى العدوى الصوفى كان له علم بايام الناس واخبار الصوفية وسمع الحديث ورواه ومات سنة تسع وثمانين واربعماية **لنجويه** بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة وياء خفيفة جزيرة عظيمة بارض الزنج فيها سرير ملك الزنج واليها يقصد المراكب من جميع النواحى وقد انتقل اهلها الان عنها الى جزيرة اخرى يقال لها تنبيان واهلها مسلمون وفيها كروم تطعم فى السنة ثلاث مرات كلما بلغ شى خرج الاخر والله اعلم

باب اللام والواو وما يليهما

اللوى بالكسر وفتح الواو والقصر وهو فى الاصل منقطع الرملة يقال قد الويتم فانزلوا اذا بلغوا منقطع الرمل وهو ايضا موضع بعينه قد اكثرت الشعراء من ذكره فمن ذلك لوى الرمل نعرا الفصل بينهما وهو واد من اودية بنى سليم ويوم اللوى كانت فيه وقعة لبنى ثعلبة على بنى يربوع ومما يدل على انه واد قول العرب

لقد هاج لى شوقا دكا دجاعة   ببطن اللوى ورقاء تصدع بالفجر
هتوف تبكى ساق حر ولا ترا   لها عبرة يوما على خدها تجرى
تغنت بصوت فاستجابت لصوتها   نوايح بالاصناف مرقين السدر
واتبعتها بالنوح حتى كانما شربن   سلافا من معتقة الخمر
وعبرهن مطران العشاء والضحى   بصوت يهيج المستهام على الذكر
يجاوبن لحنا فى الغصون كانها   نوايح ميت يلتدمن على قبر

وقال غيره

فقلن لقد هيجن سما مبتها حديثا   وما منهن واحدة تدرى
وقد كانت الايام اذ نحن باللوى   بحسن الى الودام ذاك التحسن
ولكن دهرا بعد دهر تقلب   لنا من نواحيه ظهور وابطن

لوى طفيل واد بين مكة واليمن قتل فيها هلال الخزاعى عبد بن مراره الاجدى قتله فى قصة فيها طول وقال هلال

ابلغ بنى اسد بان اخاهم   بلوى طفيل عبد ابن مراره

يروى نقيرهم ويمنع ضيمهم   ويريح قبل المعتمين عساره

قال عنترة

فلتعلمن اذا التقت فرسانا   بنا بلوى البحيرة ان ظنك احمق

لوى البحيرة في شعر الاحوص بن محمد قال

وما كان هذا الشوق الا لحاجة   عليك وجرته اليك المقادر
بحمد الرحمن ان لست زايرا   ديار الملا ما لاح العظم حاير
الم تعجبا للفتح اصبح ما به   ولا بلوى الارطى من الحي وابر

لوى الارطى في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات لوى المحبون موضع كذا في قول الشاعر

ماهاج من منزل بذي علم   بين لوى المحبون فالسلم

لوى عبوب في شعر عبيد الله بن حبيب الهذلي قال

كان رواهق المعزا خلفي   رواهق حنظل بلوى عبوب

اللواسي مدينة خراب بالفيوم وهي مصر بلا شك فيها مسجد لموسى بن عمران عليه السلام والالة التي قاس بها يوسف الصديق عليه السلام عين الفيوم لواتة بالفتح والتاء مثناة ناحية بالاندلس ولواتة قبيلة من البربر لوالجان بالفتح وبعد الالف لام مكسورة وجيم واخره نون موضع بفارس لوان بالفتح واخره نون موضع في قول ابي داود ببطن لوان او قرن الرهاب لوبا باد بالضم ثم السكون وكسر الباء وباء وبعد الالف باء موحدة واخره دال موضع باصفهان لوبه بالفتح ثم السكون وباء موحدة موضع بالعراق من سواد كسكر بين واسط والبطايح وقال المدايني كان عثمان بن عفان حيث ضم الجند بن ونقل اهل ج الى البصرة ورد ما كان في ايديهم الى الارض الى الخراج غير ارض تركها لعبد الله ابن ادبية العبدي وحجر لوبة سابور من دشت ميسان كانت بيدي زياد فردها الحجاج الى الخراج فاسرها خالد بن عبد الله القسري لوبا قال ابن القطاع في كتابه في الابنيه ولوبنا اسم موضع اعجمي وهو ايضا الحوت الذي عليه البحر والارض لوبية بالضم ثم السكون وباء موحدة وياء مثناة من تحت شديدة مدينة بين الاسكندرية وبرقة ينسب اليها لوبي وقال ابو الريحان البيروني كان اليوناسون يقسمون المعمورة باقسام ثلثة تصير اهل مصر مجتمعها لها فال عنها وعن بحر الروم نحو الجنوب فاسمه لوبنه وبحدها بحرا وقيانوس المحيط الاخضر من جانب المغرب وبحر مصر في جهة الشمال وبحر الحبش من جهة الجنوب وصلح القلزم وهو بحر سوق ابي البردي من جانب الشرقي وهذا كله يسمى لوبيه والقسم الاخر اسمه اورفي والاخر اشيا يذكران في موضعهما اللوح بالفتح بلفظ اللوح من الخشب ناحية لسرقسطة يقال لها وادي اللوح اللود الحصا بالفتح ثم السكون والدال المعجمة كانه من لاذ به يلوذ اذا التجا اليه موضع لا اخفه ولودحك باليمن بين نجران بني الحرث وبين مطلع الشمس وليس بين اللود وبين مطلع الشمس تلك الناحية جبل يعرف لوخ كما قرات في كتاب اخبار زفر بن الحارث تصنيف المدايني ابي الحسن بخط ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري قال ابو الحسن وقوم يزعمون ان زفر بن الحارث ولد بلوخ قال ويقال ان لوخ قرية من قرى الاهواز والقيسيه ينكرون ذلك وقول النسبة اقرب الى الحق لان زفر قال لعبد الملك والوليد لو علمت ان يدي تحمل قايم السيف ما قلت هذا وقال له عبد الملك حين صالحه سنة احدى وسبعين قد كبرت فلو كان ولد بلوخ في الاسلام لم يكن كبيرا قال محمد بن حبيب انما هو نوخ ولوخ غلط والله اعلم قلت وعلى ذلك فليس نوخ من قرى الاهواز هي مدينة بينها وبين شيراز نيف وثلثون فرسخا وهي من ارض فارس لودان موضع في قول الراعي

فليتها الراعي قليلا كلا ولا   بلودان او ما حللت بالكراكرا

اللورجان بالضم ثم السكون وراء وجيم واخره نون اللور بالضم ثم السكون كورة واسعة بين خورستان واصبهان معدودة في جبل خوزستان ذكر ذلك ابو علي التنوخي في نشوره والمعروف

الوروهم اللر ايضا جيل يسكنون هذا الموضع وقد ذكر في اللور وذكر الاصطخري قال اللور بلد حصينة الغالب عليه الجبال وكان من خوزستان الا انه افرد في اعمال الجبل لاتصاله بها لوردجان من ناحية كور الاهواز ينسب اليها الفضل بن اسمعيل بن محمد اللوردجاني ابو عبد الله البنا الدليجاني من اهل اصبهان سمع ابا مطيع العنبري سمع منه السمعاني وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وخمساية لورقة بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف ويقال لرقة بسكون الراء بغير واو وقد ذكر في موضعه وهي مدينة بالاندلس من اعمال تدمير وبها حصن ومعقل وارضها حر لا يرونها الا ما ركض عليها من الماء كارض مصر فيها عنب يكون العنقود منه خمسين رطلا بالعراقي حدثني بذلك شيخ من اهلها وبها فواكه كثيرة اللوره بالفتح ثم السكون وراء بركة بين واقصة والعرعا على طريق بني وهب وهما ام جعفر على تسعة اميال من القرعاء وهناك ايضا بركة لاسحاق بن ابراهيم الرافعي وتراف على احد عشر ميلا من اللوره وانا مشك في الراء والزاي اللوزية منسوبة الى اللوز بالري محلة ببغداد قرب مراح بين زريق ودرب النهي بين الرحبة ومراح ابي السحم ينسب اليها المحدثون ابو شجاع محمد ابن ابي محمد بن ابي المعالي المقري يعرف بابن المقرون سمع من ابي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام وغيره وحدث وكان ثقة صالحا فيقري القران في مسجد اللوزية راتبه ومات في سنة سبع عشر من شهر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين وخمساية وكان قرا علي بن بنت الشيخ بالراء دمات لوشية بالفتح والسكون وشين معجمة مدينة بالاندلس غربا لبيرة قبل قرطبة منحرفة يسيرا وهي مدينة طيبة على نهر سحل نهر غرناطة بينها وبين قرطبة عشرون فرسخا وبين غرناطة عشرة فراسخ اللوقة بقرب اللوى بين جبل طي وزبالة نهاركانه طوال لوكر بالفتح ثم السكون وفتح الكاف والراء قرية كانت كبيرة على نهر مرو وقرب بح ده مقابلة لقرية يقال لها بركدر لوكر على شرقي النهر وبركدر على غربيه ولم يبق من لوكر غير منارة قايمة وخراب كثير يدل على انها كانت مدينة وانها في سنة عشر وستماية وقد خربتها مطرق العساكر لها فانها على طريق هراة وبح ده من مرو وينسب اليها ابو نصر محمد بن عرفات ابن محمد بن احمد بن العباس بن عمرويه اللوكري كان فقيها حنفيا جلدا سمع ابا منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني وابا نصر محمد بن احمد الحارثي روى عنه اسعد بن الحسين بن علي الخطيب ومات بمرو سنة اثنين وخمساية ذكرا لهداني في تاريخه في سنة خمس واربعين في ربيع الاول خطب يوم الجمعة بجامع المدينة ابو نصر محمد بن عرفات اللوكري خطيب مرة ولم يخطب فيه قبله عامي الا ما كان في ايام العامري لولخات بالفتح ثم السكون وفتح اللام الثانيه وخاء معجمة واخره نون موضع لولوه ماء بسماوة وكلب ولولوة قلعة قرب طرسوس غزاها المامون وافتتحها ولولوة الكبيرة محلة كبيرة كانت بدمشق خارج باب الجابيه سكنها جماعة من الرواة منهم عبد الرحمن بن محمد بن عصام ويقال عصب بن حسله ابو القاسم القرشي مولاهم حدث عن هشام بن عمار روى عنه ابو الحسين الرازي وغيره ومات سنة سبع عشرة وثلثماية ومحمد بن عبد الحميد ابو جعفر الفرغاني العسكري الملقب الضرير سكن لولوه وكان يلقب دريق حدث عن جماعة وافرة ومات سنة سبع عشرة وثلثماية لوهر بفتح اوله وسكون ثانيه والهاء واخره راء والمشهور من اسم هذا البلد وهي مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند والله اعلم لويه كانه تصغير لية من لوى يلوي موضع بالغور بالقرب من مكة دون بستان بن عامر في طريق حاج الكوفة كان فقيرا فنا فلما حج الرشيد استحسن فضاءه فبنا عنده قصرا وزرع نخلا في حيف الجبل وسماه حنفا السلم وفيها يقول بعض الاعراب شعرا

خليلي ما لي لا ارى بلويه ولا بعنا   البستان نارا ولا سكنا
بحل جيراني ولم ادر انهم   ارادوا زيالا من لوية او طعنا
اسايل عنهم كل ركب لقيته   وقد عميت اخبار رويتهم عنا

فلو كنت ادرى ان ابو شعتهم ... ولكن سلام الله يتبعهم منا
فيا حسرتا انى تركنا ولو عنى ... وواكبدى قد فنيت كبدى يكنا

باب اللام والهاء وما يليهما

لهاب بالضم واخره باء موحدة ويروى لهاب بالكسر وقال اوف بن مطر المارى بن مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم
طوت قربا ولم تطعم حبا ... واظهر كشحا لقع الذباب
كان مواقع الانساع فيها ... على الدفتين اجرد من لهاب

لهابة بالكسر وبعد الالف باء ايضا خبرا بالشواجن فى دبار ضبة فيه ركايا عذبة تخترقه طريق بطن فلج كانه جمع لهب كله عن الازهرى وحولها القرعا والرمادة ودوح ولصاق وطويلع كان فيه وقعة بين بنى ضبة والعثميين قال
مع اللهلة حمضها ونخيلها ... ومنابت الضمران ضربة اسقع
وقال حاجب بن ذبيان المارى مازن بن عمرو بن تميم وانشد يقول
اذا ما التقينا لا هوادة بيننا ... فما ساتى من قال من لم مهلا
فان يفلج والجبال وراء جماهير ... لا يرجو لها احد بشلا
وان على خوف اللهابة حاضرا ... جرارا يسنون الاسنة والنبلا

لهاور هى لوهور المقدم ذكرها نسب اليها عمرو بن سعيد اللهاورى شيخ الحافظ ابى موسى المدينى الاصبهانى وينسب اليها محمد بن المامون بن الرشيد بن هبة الله المطوعى اللهاورى ابو عبد الله خرج من لهاور فى طلب العلم واقام بهامدة وكتب عنه بها وسكن باخره بلدة باذربيجان وكان بعظ نفتلته الملاحدة بها فى سنة ثلاث وستماية وينسب اليها لها وراينها محمود السمعانى وسمع منه وكان يرجع الى فهم وعقل وجمع ابا الفتح عبد الرزاق من الحبان المسى وابا نصر محمد بن محمد الساهانى وبنيسابور ابا بكر بن خلف الشيرازى وببلخ ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الاصبهانى وباسفرايين ابا سهل احمد بن اسمعيل بن بشر الزهرجانى كتب عنه ابو سعد باسفرايين ومات سنة نيف وادبع ليه اللهبا بالفتح ثم السكون والباء موحدة والمد موضع لعله فى ديار هذيل قال عامر بن مندوس الخناعى الهذلى
الم تسل عن ليلى وقد ذهب العمر ... وقد اوحشت منها المدارج والحضر
وقد هاجنى منها لوعينا قرمد ... واجزاع ذى اللهباء منزله قفر
قال السكرى الوعيا رملة وقرمد بلد والجزع منعطف الوادى لهوا بالفتح ثم السكون والمد هو من اللهو بمعنى اللعب موضع اللهالة كانه جمع لهلة فى قول عدى بن الرقاع قال
فلاهن باللهى واباه سى ... حيوك اراش نا للهالة فالمجب
اللهما موضع بنعمان الاراك بين الطايف ومكة وقيل هى اللهما سميت برجل قيل هى بقال لها اللهنا لهنا اللهيم بلفظ التصغير وام اللهيم الحمى وقيل هى كنية الموت ولهيم البدن بطن من الارض بالجزيرة عربى تكريت وهو ماء للنمر بن قاسط بلهيما الماء ويفرغ فى الهاب والله اعلم اللهيب موضع فى قول الافوه الاودى
وجود جمعها بيض خفاف على ... حنبى يضارع فى اللهيب

باب اللام والياء وما يليهما

ليانج بالفتح وبعد الالف نون وجيم ولام الليث بكسر اللام ثم ياء ساكنة والثاء المثلثة علم رجل لا اعرف له فى النكرة وزنا الا ان يكون منقولا من الفعل الذى لم يسم فاعله من لاث يلوث اذا لوى وهو واد باسفل السراة يدفع فى البحر وموضع فى الحجاز قال عامر بن عزبة الحرثى الهذلى
وقد انا لامر القوم وسطهم ... بالله يبطوا انها حقا ويجتهد نا
ارجع حتى يسحوا اوساح بكم ... او تهبطوا الليث ان لم تعد نا

ونيل

وقيل الليث موضع فى ديار هذيل قال ابو حراش وكان اسر امرأة عجوزا وسلمها الى شيخ فى الحرب فهربت منه
سدت عليه ذو الحام تمت ... بنى فالج الليث اهل الجرام
وقالت له ذى مكانك انى سالقاك وافيت اهل المواسم الدوج الليث الصغير والجرام البقر ودج اكب على ماته اللبط بالكسر قال الماورد على رضى الله عنه عام الحج مكة امرخالد بن الوليد فدخل من اللبط اسفل مكة فى بعض الناس وكان خالد فى المجنبة باليمنى فيها اسلم وعقارة مزينه وجهينة ليسع لبس قرية فى اللحف من اعمال شرقى فى الموصل منها الشيخ عدى بن مسافر الشامى شيخ الاكراد وامامهم وولاه ليكون ويقال ليكون جبل مطل على حلب بينها وبين انطاكيه وفى راسه ديرهان يتلاها وفيه قرى ومزارع ذكره عيسى سعدان الحلبى فقال
ويا قرى الشام من ليكون لا اخلت ... على بلادكم هطالة السحب
ما مر برق من مجتازا على نظرى ... الا وذكر فى الدارين من حلب
ليلى باسم المرأة جبل وقيل هضبة وقيل قارة قال نكث الكلبى
الى هرميل ليلى فما سال فيهما ... وروضيهما والروض روض الهالج
وقال بدر بن حرار الفزارى
ما اضطرك الليل بجر على برد ... ويختاره معقلا من حشر عيار
اللين ضد الخشن اسم قرية بمرو واشتقاقه فى الذى بعده ينسب اليها محمد بن نصر بن الحسين بن عثمان المزنى اللينى كان من الصالحين روى عنه وكيع بن المنزل ومحمد بن فضيل وغيرهم ومات سنة ثلث وثلثين ومائتين ذكره ابو سعد فى التاريخ واللين ايضا اكبر قرية فى كورة بين النهرين التى بين الموصل ونصيبين ولين موضع فى قول عبيد من الارض لين بالكسر ثم السكون ونون قال المفسرون فى قوله تعالى ما قطعتم كل شئ من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدتها لينة وقال الزجاج اللينة الالوان والواحد لون فقيل لينة لانكسار اللام ولينة موضع فى بلاد نجد عن يسار المصعد بحذا الهير وبها ركيه عادية بقرب جحر دجوا وماؤها طيب وبها حوض السلطان ومنه الى الحل وهو لبنى خاطره ويقال انها ثلثماية عين وقال الاشهب بن رميكة
لله در ابى نضرة ذى هوى ... نظرت ودونى اسنه وكسها
الى ظعن قد يممت نحو حايل وقد ... ارواح المنصف حبوبها
وقال المضرس الاسدى
لمن الديار عشيتها بالاثمد نصفا ... لبنه كالحمام الركد
امست مساكن كل ربع مجول ... زوجها وان لم تطرد
صفراء عارية الاخادع راسها ... مثل المدق وابقها كالمرد
وسحال ساجية العيون خواذل ... بجاد لينه كالنصارى السجد
قرأت فى ديوان شعر مضرس فى تفسير هذا الشعر قال لينة ماء لبنى غاضرة يقال ان شياطين سليمان احتفروه وذاك انه خرج من الارض ببيت المقدس يريد اليمن فتعدى بلينة وهى ارض حشا فعطش الناس وعسر عليهم الماء فضحك شيطان على راسه واقف فقال له سليمان ما الذى يضحكك فقال اضحك لعطش الناس وهم على لجة البحر فامرهم سليمان عليه السلام فضربوا بعصيهم فاسطوا الماء وقال زهير
كان ريقها بعد الكرى اغتبقت ... من طيب الراح لما يعد وان اعتقا
سح السقاء على موجودها شمسا ... من ماء لينه لا طوقا ولا رنقا
ليموسك بكسر اللام وسكون الياء وضم الميم وسكون الواو وفتح السين المهملة وكاف من قرى استراباد على فرسخ ونصف منها الليمة حصن فى جبل صبر باليمن من اعمال تعز كانه اسم من ولى على مثل البهمة من وشى بنى دبر وى اليه بنفسه من قبل نفسه وهو واد لثقيف قال الاصمعى ليمة واد قرب الطايف اعلاه

لثقيف واسفله لنصر بن معاوية **ليمة** بتشديد اليا وكسر اللام ولها معنيان اللمة قرابة الرجل وخاصته
واللية بالعود الذى يتبخر منه وهو الالوة ولية من نواحى الطايف مر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم انصرافه من حنين يريد الطايف وامر وهو بلية بهدم حصن مالك بن عوف قايد غطفان وقال
خناف بن بريد   سربت كل واد دون زهوة دافع   وخلدان او كرم بلية محرق
فى ابيات ذكرت فى خلدان وقال مالك بن خالد الهذلى

امالك بن عوف انما الغزو بيننا   ثلث ليال غير مغزات اشهر
متى تنصروا من بطن لية تصبحوا   بقرن ولم تضمن لكم بطن محجر

وقال   لست بنى زوج ولا خلية   يا ليتنى بالبحر او بلية   وقال غيلان بن سهم

جلبنا الخيل من اكناف وج   ولية نحوكم بالدارعينا

وقال عبد الله بن كلفة الحذمى حذية كنانة

اريك اذا طالبتكم فوجدتكم   بلية او ادركتكم بالحدايق
الم يك حقا ان يول عاشق   تكلف ادلاج السرى والودايق

تم كتاب اللام الى اليا من معجم البلدان ويتبعه حرف الميم والحمد لله رب العالمين

كتاب الميم من كتاب معجم البلدان   باب الميم والالف وما يليهما

مأب بعد الهمزة المفتوحة الف وبا بوزن معاب وهو اللغة المرجع قد ذكر من اشتقاق هذا
الموضع من عمان ما اذا اسطرته عجبت منه وهى مدينة فى طرف الشام من نواحى البلقا وقال احمد بن
جابر توجه ابو عبيدة بن الجراح فى خلافة ابى بكر سنة ثلاث عشرة بعد فتح بصرى بالشام الى ماب من
ارض البلقا وبها جمع للعدو فافتتحها على مثل صلح بصرى وبعض الرواة يزعم ان ابا عبيدة كان امير
الجيش كله وليس ذلك بسبب ثبت لان ابا عبيدة انما ولى الشام لعمر بن الخطاب وقيل كان فتح
ماب قبل فتح بصرى وينسب اليها الخمر قال حاتم

سقى الله رب الناس سحا وديمة   جنوب السراة من ماب الى زغر
بلاد امرى لا يعرف الذم بيته   له المشرب الصافى ولا يعرف الكدر

وقال عبد الله بن رواحة الانصارى فقال

فلا وابى ماب لناتينها   وان كانت بها عرب وروم

الماثب بالثاء المثلثة ثم البا الموحدة موضع فى شعر كثير وانشد يقول

امن ال سلمى دمنة بالذنائب   الى الميث من ريعان ذات المطارب
يلوح باطراف الاجدة رسمها   بذى سلم اطلالها كالمذاهب
اقامت به حتى اذا وقد الحصا   وقمص صيدان الحصا بالجنادب
وهب رياح الصيف يومين   بالسفا بلية باقى قرمل بالماثب

مابد بالبا الموحدة المكسورة ودال من قولهم ابدت بالمكان ابد به ابود اذا اقمت ولم تبرح والمكان
مابد فى قول الهذلى ابى ذويب

يمانية احيا لها مظ مابد   وال قراس صوب ارمية كحل

ويروى مابد بالبا المثناة ويروى اسفيه والرهى والسقى سحابتان وجمعها ادميه واسقية
والكحل السود **المابين** فى اخبار سيف الدولة وابقاعه ببنى نمير وعامر وقال السلاوة بالمابين وهما
سعادة ولولوة **الماير** بكسر اوله وسكون الهمزة بعدها وبا موحدة وراء هو الحشا الذى يقلع به النخل
ويقال للسان مبر ومدرت موضع **مابرسام** بفتح البا وسكون الراء وسين مهملة واخره ميم من قرى

مرو يقال لها ميم بينها اربع فراسخ **الماتمة** من مياه بنى نمير بنجد **ماتر** بكسر التا ثم يا ساكنة وراء
محلة بسمرقند **الماتول** من نواحى المدينة قال كثير

كان حمولهم لما زلامت بذى   الماتول مجمعة التوالى
كوارع فى ثرا الحرماد ليست   بحادية الجذوع ولا رقالى

ماجان بالجيم واخره نون نهر كان بسيف مدينة مرو وماخان بالخاء المعجمة من قرى مرو ذكرته فى شعر
قلته انا عندكونى بمرو متشوقا الى العراق

محنه مغرى بالصبابة مغرم   معنى بعيد الدار والاهل والهم
تراها اذا ما قيل الركب هجرت   وترى اذا ما عزموا نحو نكتم
احملها ريح الجنوب مع الصبا   الى ارض نعم وفوادى من نعم

وقال ايضا

ولكنى بنعم فى النسب نحلة وافدى   بها من لا انول ولا اسم
وارتاح للبرق العراقى ان بدا   وابن من الماجين ارض المحزم
سلام على ارض العراق واهلها   وسقى ثراها من ملث ومرزم
بلاد هرقنا قهوة اللهو بعدها   فنفقدى لها فقدا لسنه بالرغم

ماج بجيمين يجوز ان يكون من قولهم اج فى سيره يوج يوجا او من اذا اسرع او من اجيت النار والحر
يوج اجيجا اذا احتدت او من الماء الاجاج وهو الملح والمكان من ذلك كله ماج موضع **ماجد** قرية
من قرى اليمن بذمار **الماحد** هو فى الاصل البركة العظيمة التى تستنقع فيها المياه وكان بباب القيروان
ماجل عظيم جدا وللشعراء فيه اشعار مشهورة وكانوا يتنزهون فيه فقال السيد الشريف الزيدى
ابو الحسن على بن اسمعيل بن زيادة الله بن محمد بن على بن حسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى
طالب رضى الله عنه

ياحسن ماجلنا وحضرة مايه   والنهر يفرغ فيه ماء مزبدا
كاللؤلؤ المنثور الا انه لما   استقر به استحال زبرجدا
واذا النسايم سطت على ارجائه   نثرت حبابا فوقهن منضدا
وكانما الفلك المنير داره   فلكا وضمنه النجوم الوقدا

ماجرم بسكون الجيم وفتح الراء والميم من قرى سمرقند **ماجن** بكسر الجيم وسكون النون مخلاف باليمن
فيه مدينة صهر **ماجن** بفتح الجيم والنون قرية بينها وبين سمرقند خمسة فراسخ **ماخان**
بالخاء معجمة واخره نون من قرى مرو غير ماجان الذى بالجيم وهذه التى بالخاء هى قرية ابو مسلم الخراساني
صاحب الدولة عن العمرانى قال وماخان اسم رجل من شيوخ المالينى **ماخ** بالخاء المعجمة ماخ ببخارى
او محلة ماخ بها وهو اسم رجل مجوسى اسلم وبنى داره مسجدا **ماخوان** بضم الخاء المعجمة واخره نون قرية
كبيرة ذات منارة وجامع من قرى مرو ومنها خرج ابو مسلم صاحب الدعوة الى الصحرا وينسب اليها احمد
ابن شوبة بن احمد بن ثابت بن عثمان بن زيد بن مسعود بن يزيد بن الاكبر بن كعب بن مالك بن كعب بن
الحرث بن قرط بن مازن بن سنان بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن نصر بن عامر ماء السماء ابو الحسن
الخزاعى الماخوانى وقيل هو مولى بديل بن ورقا الخزاعى حدث عن وكيع وابى امامة وعبد الرزاق
والفضل ابن موسى الشيبانى وسلمويه وسليمان بن صالح صاحب ابن المبارك وايوب بن سليمان
ابن بلال وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكى روى عنه ابنه عبد الله وابو داود السجستانى
وابو بكر بن ابى خيثمة وعلى بن الحسين الهسنجانى وابو بكر محمد بن عبد الله بن زنجويه ونوح بن حبيب
وغيرهم وكان يسكن طرسوس وقدم دمشق فروى عنه من اهلها احمد بن ابى الحوارى ويعقوب بن عباس

ابن الوليد بن صبيح الحليل وابو زرعة الحافظ وقال ابو عبد الرحمن النسائي موثقه مات سنة ثلثين وثلثين
وقيل سنة تسع وعشرين عن ستين سنة **ماذران** بفتح الدال المعجمة وراء واخره نون قال حمزة ماذران
معرب مختصر من كرمان وقال البلاذري قال ابن الكلبي ونسبته التي يعرف بها ماذران الى السير بن
ديسم بن ثور العلي وهو كان اناخ عليها حتى فتحها فقيل قلعة السير فقد ذكرتها في قلعة السير وقد
نسب هذه النسبة عثمان بن محمد الماذراني عن علي بن الحسين المرودي روى عنه محمد بن عبد الله الربعي
قال معتقر بن مهلهل الشاعر في رسالة كتبها الى صديق له يذكر له فيها ما شاهده من البلدان
قال خرجنا من ولا سجرا الى ماذران مرحلة وهي بحيرة يخرج منها ماء كثير مقداره ان يدير ماده رحا
منفردة مختلفة وعندها قبر كزوى شانخ البنا وبينه الى ماذران مرحلة ومن ماذران الى صحنة اربع
فراسخ والى دير اربع فراسخ قال مسعر في موضع اخر من رسالته وهذه في جبل بعض طبرستان بعض
مضان والدامغان قلعة يخرج منها ريح في جبل بيض اوقات من السنة على من سلك طريق الجادة فلا
يصيب احدا الا قتله والوانه مشتمل بالوبر واخره وبين الطريق وهذه الفلجة فرسخ واحد وفتحها
نحو اربعماية ذراع ومقدار ما ينال اذاها فرسخان وليس تاتي على الشي الا جعلته كالرميم وقال لهذه
الفلجة وما يقرب منها من الطريق الماذران وقال اني لا اذكر وقد صرت اليها مجتازا وهو نحو المايتين
نفس واكثر ومن الدواب اكثر من ذلك فهبت علينا فما سلم من الناس والدواب غيري وغير رجل اخر لا غير
وذلك ان دوابنا كانت جيادا فوافت بها ارجي وصهريجا فاسكناها الارج وسددنا ثلثة ايام بلياليهن
ثم استقصينا بعد ذلك فوجدنا الداسين قد نفقنا وقد يسر الله لنا قافلة حملنا وقد اشفينا على
التلف **ماذراي** مثل الذي قبله الا ان اليا ههنا في موضع النون قال تاج الاسلام ابو سعد قرية
بالبصرة ينسب اليها الماذرانيون كتاب الطولونية بمصر ابو زنبور واله قلت وهذا فيه نظر والصحيح
ان ماذرايا قرية واسط من اعمال فم الصلح مقابل نهرسابس خرب اكثرها الان اخبرني بذلك جماعة من اهل
واسط وقد ذكر الجهشياري في كتاب الوزرا قال استخلف احمد بن اسرائيل وهو يتولى ديوان الخراج الحسن
ابن عبد العزيز الماذراني من طسوج النهروان الاسفل وهذا مثل الذي ذكرنا ومن وجوه المنسوبين
اليها الحسين بن احمد بن رستم وقال ابن احمد بن علي ابو احمد ويقال ابو علي ويعرف بابي زنبور الماذراني
الكاتب من كتاب الطالونية وقد روى عنه ابو الحسن الدارقطني وكان قد احضره المعتضد ليناظره
من القران فلم يصنع شيا وخلع عليه وولاه خراج مصر لاربع خلون من ذي القعدة سنة ست وثلثماية
وكان اهدى المقتدر وعرضه عليها بغلة معها فلوها وزرافة وغلام طويل اللسان يلحق لسانه طرف انفه
ثم قبض عليه وحمل الى بغداد فصودر واخذ خطه ثلثة الاف الف وستماية الف في رمضان سنة اربع
عشرة وقيل سبع عشرة وثلثماية **ماذنكت** بالذال المعجمة والنون الساكنة والكاف واخره تا من قرى
اسحاب مدان **ماذروشبان** موضع في طريق خراسان من بغداد على مرحلتين من حلوان نحو همدان ومنه
الى مرج القلعة مرحلة فيه ايوان عظيم وبين يديه دكة عظيمة واثر بستان خراب بناه بهرام جور زعموا ان
الثلج يسقط على نصفه الذي من ناحية الجبل والذي يلي العراق لا يسقط عليه ابدا **ماربانان** بالرا ثم
البا الموحدة والنون واخره نون من قرى اصبهان على نصف فرسخ ينسب اليها ... بن عبد الله بن عبد الله
ابن محمد بن احمد بن حوره الماربانان الاصفهاني **مأرب** بهمزة ساكنة وكسر الرا والبا الموحدة وهو اسم
المكان من الارب وهي الحاجة ويجوز ان يكون من قولهم ارب يارب اربا اذا صار داهيا ومن ارب الرجل
اذا احتاج الى الشي وطلبه واربت بالشي اي كلفت به فيجوز ان يكون اسم المكان من هذا كله وهو بلاد
الازد باليمن قال السهيلي مأرب اسم قصر كان لهم وقيل هو اسم لكل ملك كان يلي سبا كما ان تبعا اسم لكل من
ولي اليمن والشحر وحضرموت قاله المسعودي وكان هذا السد من بنا سبا بن يشجب بن يعرب وكان
سافله واديا ومات قبل ان يتمه فاتمه ملوك حمير بعده وقال المسعودي بناه لقمان بن عاد وجعله فرسخا

في فرسخ وجعل له ثلثين شعبا وفي الحديث اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض بن حمال الملح مأرب
حدثني شيخ سديد نقيه محصل من اهل صنعا من ناحية سام كوكبان وكان مبانيا مستثبتا فيما يحكي قال
شاهدت مأرب وهو بين حضرموت وصنعا بينها وبين صنعا اربعة ايام وهي قرية ليس بها عامر الا بيت
قرى يقال لها الدروب لي قبيلة من اليمن فالاول من ناحية صنعا دربا الى الشم درب كهلان ثم درب الجرمة
وكل واحد من هذه الدروب كاسمه درب طويل لا عرض له نحو الميل كل دار الى جنب الاخرى طولا وبين كل
درب والاخر نحو فرسخين او ثلاث وهم يزرعون على ما جاري يجي من ناحية السد فيسقون ارضهم
سقية واحدة فيزرعون عليه ثلاث مرات في كل عام قال ويكون بين بذر الشعر وحصاده في ذلك الموضع
نحو الشهرين وسالته عن سد مأرب فقال هو بين ثلث جبال تصب ما السيل الى موضع واحد وليس لذلك
الما مخرج الا من جهة واحدة وكان الاوايل قد سدوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه
ما عيون هناك مع ما يجتمع من مياه السيول فيصير خلف السد كالبحر وكانوا اذا ارادوا سقي زروعهم
فتحوا من ذلك السد عند حاجتهم بابواب محكمة وحركات مهندسة فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه اذا
ارادوا وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

اذا بار الحاب بين صنعا ومأرب ... جادل السعد غدوة والثريا بصايب
من صريم كانما يرمي بالقواضب ... في اصطفاق ورنة واعتدال المواكب

واما خبر خراب سد مأرب وقصة سيل العرم فانه كان في ملك حبشان فاخرب الامكنة المعمورة في ارض
اليمن وكان اكثر ما اخرب بلاد كهلان من سبا بن يشجب بن يعرب وعامة بلاد حمير بن سبا وكان ولد حمير
وولد كهلان هم سادة العرب في ذلك الزمان وكان عمرو بن عامر كبيرهم وسيدهم وهو جد الانصار فمات عمرو بن
عامر قبل سيل العرم وصارت الرياسة الى اخيه عمران بن عامر الكاهن وكان عاقرا لا يولد له وكان جوادا
عاقلا وكان له ولولد اخيه من الحدايق والجنان ما لم يكن لاحد من ولد قحطان وكان فيهم امراة كاهنة تسمى
طريفة فاقبلت يوما حتى وقفت على عمران بن عامر وهو في نادي قومه فقالت والظلمة والضيا والارض
والسما ليقبلن اليكم الما كالبحر اذا طما فيدع ارضكم خلا تسفي عليه الصبا قال لها عمران ومتى يكون
ذلك يا طريفة فقالت بعد ست عدد يقطع فيها الوالد الولد ياتيكم السيل بفيض هبل وخطب جليل
وامر يقبل فيخرب الديار ويعطل العشار ويطيب العرار فقال لها لقد فجعتنا في اموالنا يا طريفة فبيني
مقالتك فقالت اتاكم امر عظيم بسيل العرم وخطب جسيم واحرسوا السد لئلا يمتد وان كان لا بد من الامر
المعد انطلقوا الى راس الوادي فسترون الجرذ العادي يجر كل صخرة صيخاد بانياب حداد واظفار
شداد فانطلق عمران في نفر من قومه حتى اشرفوا على السد فلما نظروا الى ذلك علموا انها قد صدقت
فانصرف عمران ومن كان معه من اهله فلما استقر في قصره جمع وجوه قومه ورؤساهم واشرافهم وحدثهم
بما راى قال اكتموا هذا الامر عن اخوتكم من ولد حمير لعلنا نبيع اموالنا وحدايقنا منهم ثم نرحل عن
هذه الارض ونحتال في ذلك بحيلة ثم قال لابن اخيه حارثة اذا اجتمع الناس الي فاني سامرك بامر
فاظهر فيه العصيان فاذا ضربت راسك بالعصا فقم الي والطمني فقال له وكيف يلطم الرجل عمه فقال
افعل يا بني ما امرتك فان في ذلك صلاحك وصلاح قومك فلما كان من الغد اجتمع الى عمران اشراف قومه
وعظما حمير ووجوه بني عمه مسلمين عليه فامر حارثة بامر فعصاه فضربه بمخصرة كانت في يده فوثب
اليه فلطمه فاظهر عمران الانفة والحمية وامر بقتل ابن اخيه حتى يشفع فيه فلما امسك عن قتله حلف انه لا يقيم
في ارض امتهن بها ولا بد ان يرتحل عنها فقال عظما قومه والله لا نقيم بعدك يوما واحدا ثم عرضوا
ضياعهم على البيع فاشتراها منهم بنو حمير باعلى الاثمان وارتحلوا عن ارض اليمن فجا بعد رحيلهم
بمدة يسيرة السيل وقد خرب ذلك الجرذ السد فلم يجد مانعا فغرق البلاد حتى لم يبق من جميع الارضين والكروم
الا ما كان في رؤوس الجبال والامكنة البعيدة مثل ذمار وحضرموت وعدن وذهبت الضياع والحدايق

والجنان والقصور والدور وجار السيل بالرمل وضمها فهي على ذلك الى اليوم وباعد الله بين اسفارهم
كما ذكروا فتفرقوا عباديد في البلدان ولما فصل عمران واهله من بلد اليمن عطف ثعلبة العنقاء بن
الاوس الغوث عمر بن عامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول
ابن مازن الراد بن الازد بن الغوث نحو الحجاز فاقام بين الثعلبية الى ذي قار وباسمه سميت الثعلبية
ولها وولده ماشيه ومن تبعه فاقام بين الثعلبية وذي قار يتبع مواقع القطر فلما كبر ولده وقوي ركنه
سار نحو المدينة وبها ناس كثير من بني اسرائيل متفرقون في نواحيها فاستوطنوها واقاموا بها بين قريظة
والنضير وخيبر وتيما ووادي القرى وترك اكثرهم بالمدينة الجان وجدعرة وقوة فاجلى اليهود عن المدينة
فاستخلصها لنفسه وولده وتفرق من كان بها من اليهود فانضموا الى اخوانهم الذين كانوا بخيبر و
فدك وتلك النواحي واقام ثعلبة وولده بيثرب فابنوا فيها الاطام وغرسوا فيها النخل وهم الانصار
والاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقيا وانخزع عنهم عند خروجهم من مارب
حارثة بن عمرو ومن بعاس عامر ماء السماء وهو خزاعة فافتتحوا الحرب وسكانه جرهم وكانت حربهم اهل
مكة واطغوا وبغوا وسنوا في الحرم سبا فتنحم وفجر رجل منهم كان يسمى اساف بامرأة يقال لها نايلة في
جوف الكعبة فمسخا فصارا حجرين وهما اللذان اصابهما بعد ذلك عمرو بن لحي ثم حسّن لقومه عبادتهم كما ذكره
في اساف فاحب الله تعالى ان يخرج جرهما من الحرم لسوء فعلهم فلما نزل عليهم خزاعة حاربوهم حربا شديدا
اظفر الله تعالى خزاعة بهم فنفوا جرهما من الحرم الى الحل فنزلت خزاعة الحرم ثم ان جرهما تفرقوا في البلاد
وانقرضوا ولم يبق لهم اثر ففي ذلك يقول شاعرهم

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فأبادنا ... صروف الليالي والجدود العواثر
وكنا ولاة البيت من كل نائب ... نطوف بذاك البيت والبيت طاهر

وعطف عمران بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء مفارقا لابيه وقومه نحو عمان وقد كان انقرض بها
من طسم وجديس لبني ادم قرلها واوطنها وهم ازد عمان منهم وهم العتيك الى المهلب وغيرهم وسارت
قبايل نصر بن الازد وهم قبايل كثيرة منهم دوس رهط ابي هريرة وغامد وبارق واحجر والجادية وزهران
وغيرهم نحو تهامة واقاموا بها وشنوا فوهم او شنيهم اذ لم ينصروهم في حروبهم اعني حروب الذين قصدوا
مكة فحاربوا جرهم والذين قصدوا المدينة فحاربوا اليهود فهم ازد شنوءة ولما نفرقت قضاعة من تهامة
بعد الحرب التي جرت بينهم لحربهم الى بلاد اليمن فوغلوا فيها حتى نزلوا فيها مارب ارض سبا بعد افتراق الازد
عنها وخروجهم منها واقاموا بها زمانا ثم انزلوا عبدا لا راشد بن عسلة بن قران بن بلي يقال له الاشعث
بنز الهم بمارب ودلوعليه دلاهم ليملاها لهم نطفق العبد يملا لمواليه وسادته ويوثرهم ويبطي عن يزيد الله
ابن عمرو بن عمله بن قميل فغضب من ذلك فحط عليه صخرة وقال دونك الشعب فاصابته فقتلته فوقع
الشر بينهم كذلك واقتتلوا حتى تفرقوا فيقول قضاعة ان خولان اقامت باليمن فنزلوا مخلاف خولان
وان مهرة اقامت هناك وصارت منازلها الشحر ولحق عامر بن زيد الله بن عسلة من قميل السعدي فهم
زيد الله فقال المسلم بن قرط البلوي

الم تر ان الحي كانوا بغبطة ... بمأرب اذ كانوا يحلونها معا
بلي ونهران وخولان اخوة لعمرو ... بن خاف فرع من قد تفرعا
اقام به خولان بعد ابن امه ... فاثرى لعمري في البلاد واوسعا
فلم ارحنا من بعد عمارة احل ... بذاك العز منا واوسعا

وهذا ايضا دليل على ان قضاعة بن سعد والله اعلم وسار جفنة بن عمرو بن عامر الى الشام فهم ملوكها ذكره
فهذه الازد باقي واما باقي قبايل اليمن فتفرقت في البلاد بما يطول شرحه وقد ذكرنا الشعر امارب فقال

المسلم بن قريط الباهلي الم تر ان الحي كانوا بغبطة بمارب اذ كانوا يحلونها معا وقد ذكرت
وقد ذكر الله تعالى في محكم كتابه قصة مارب فقال فارسلنا عليهم سيل العرم كما ذكرناه في العرم
والعرم المسنا التي كانت قد احكمت ليكون حاجزا بين ضياعهم وحدايقهم وبين السيل ففجره فاراه
ليكون المهر في الاعجوبة كما فار الله تعالى الطوفان من جوف التنور ليكون ذلك اثبت في العبرة واعجب في
الاية وكذلك قال خالد بن صفوان التيمي لرجل من اهل اليمن فخر عليه من بين يدي السفاح ليس فيهم يا امير
المومنين الا دابغ جلد او ناسج برد او سايس قرد او راكب عرد غرقتهم فاره وملكتهم امراه ودل عليهم هدهد
وقال الاعشى ففي ذلك للمومن اسوة ... ومارب عفى عليه العرم

رخام بنته له حمير اذا ما ... يأتي ماؤهم لم يرم
فاروى الحروث واعنابها ... على ساعة ماؤهم ان قسم
وطار القيول وقيالها ... بيهما فيها سراب يطم
فكانوا بذلكم حقبة ... فمال بهم جارف منهدم

وقال احمد بن محمد ومارب ايضا قصر عظيم عالي الجدران وفيه يقول الشاعر

اما ترى ماربا ما كان احصنه ... وما حواليه من سور وبنيان
ظل العبادي يسقي فوق قلته ... ولم يهب ريب دهر حق خوان
حتى تناوله من بعد ما هجعوا ... يرقى اليه على اسباب كتان

وقال جهر بن خلف

ولم يدع الاخبار عن رب مارب ... سبه وما حواليه من قصر
ترقى اليه تارة بعد هجعة ... بامراس كتان امرت على شزر

وقد نسب اليها يحيى بن قيس المأربي السباني روى عن ثمامة بن شراحيل روى عنه ابنه ابو عمر محمد
ابن بكر ذكره البخاري في تاريخه وسعيد بن ابيض حمال المأربي روى عن ابيه وعن فروة بن مسيك العطيفي
روى عنه ابنه بن سعيد وكران بن ابي حاتم وقال ابو احمد في الكنى ابو روح الفرج بن سعيد بن العاص وعمه
ثابت بن سعيد المأربي روى عنه ابو صالح محبوب بن موسى الانطالي وعبد الله بن الزبير الجندي وقال
ابو حاتم خير بن سعيد فقال لا بأس به ومنصور بن شيبة من اهل مارب روى عنه فرج مارث بكسر الراء
واخره ثاء مثلثة يجوز ان يكون اسم المكان من الارث من الميراث ومن الارث وهي الحدود بين الارضين واصلها
واحدها ارثة وهي الارث التي في حديث عثمان الارث يقطع الشفعة والميم على هذا زائدة ويجوز ان يكون
اسم فاعل من رث الشيء سدى اذا مرسته او وسمه او من الارث وهو الحكم والوفور ومارث ناحية من جبال عمان
مارد بكسر الراء والدال موضعان والمارد والمريد كل شيء يمرد واستعطى ومرد على الشر اي عتا وطغى
وقد يجوز ان يشتق من غير ذلك الا ان هذا اولى وهو حصن بدومة الجندل وفيه وفي الابلق قالت
الزبا وقد عز بهما فاستعفا عليها تمرد مارد وعز الابلق فصار تمثلا لكل عزيز ممتنع ومارد ايضا في بيت
الاعشى فركن مهراس الى مارد ... فقاع مفتوحة فالحاير وقال الاعشى ايضا

اجدك ودعت الصبا والولايدا ... واصبحت بعد الجور فيهن قاصدا
وما خلت ان ابتاع جهلا بحكمه ... وما خلت مهراسا بلادي وماردا

قال في غيره مهراس ومارد ومفتوحه مزارع من اليمامة وكان منزل الاعشى من هذا الشق وقال الحفصي مارد
قصر بمنفوحة من ارض اليمامة جاهلي ينسب اليها غير واحد من اهل العلم والرواية منهم سلمان بن قريش بن
سلمان يكنى ابا عبد الله اصله من مارده وسكن قرطبة سمع من ابن وضاح ومن غيره من رجالها ورحل فسمع
بمكة من علي بن عبد العزيز كتب ابي عبيد وغير ذلك وسمع قريش جعفر الخطيب المعروف بسيف السنة
ودخل اليمن وسمع بعسفان بن عبيد بن محمد الكشوري وغيره واستقضاه مروان ببطليوس ثم سار الى



قرطبة فسكنها وسمع منه الناس كثيرا وكان ثقة ومات بقرطبة في المحرم سنة ثلث وعشرين وثلثماية **ماردة** هو نانيث الذي قبله كورة واسعة من نواحي الاندلس متصلة بحوز فريش بين الغرب والجوف من اعمال قرطبة احدى القواعد التي تخيرتها الملوك للسكنى من القياصرة والروم وهي المدينة رايقة كثيرة الرخام عالية البنيان فيها آثار قديمة حسنة يقصد للفرجة والتعجب وبينها وبين قرطبة ستة ايام ولها حصون وقرى يذكر في مواضعها **ماردين** بكسر الرا والدال كانه جمع مارد جمع مصحح وروي انها سميت بذلك لانها لما بلغه قول الزبا تمرد مارد وعز الابلق ورأى حصانة قلعة وعظمها قال هذه ماردين كثيرة الامارد واحد وانما جمع من يعقل لان المرود في الحقيقة جمعه لا يكون من الجمادات وانما يكون من الجن والانس وهما الثقلان الموصوفان بالعقل والتكلف وماردين قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة مشرفة على دنيسر ودارا ونصيبين وذاك الفضاء الواسع وقدامها ربض عظيم فيه اسواق كثيرة وخانات ومدارس وربط وخانقاهات ودورهم فيه كالدرج كل دار فوق الاخرى وكل درب منها يشرف على ما تحته من الدور ليس دون لاشك فيه انه ليس في الارض كلها احسن من قلعتها ولا احكم ولا اعظم وقد ذكرها جرير في قوله

يا حرن تغلب ان الحرم خالفكم ... ما دام في ماردين الزنب بعتصر

وقد ذكرت في الفتوح قالوا وفتح عياض بن غنم طور عبدين وحصن ماردين ودارا على مثل القلعة اوحدة من شاهداه وليس به بينه وهذا يكذبه قول جرير قالوا وكان فتحها وفتح ساير الجزيرة في سنة تسع عشرة واياما من المحرم سنة عشرين للهجرة في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد انشدني بعض الصراف

في ماردين حماها الله لي قمر ... لولا الضرورة ما فارقته نفسا

يا قوم قلبي عراقي يرق له ... وقلبه جبلي قد قسا وعسا

مارشك بكسر الرا والشين معجمة من قرى طوس منها محمد بن الفضل بن علي ابو الفتح المارشكي الطوسي من اهل الطابران كان اماما فاضلا متقيا مناظرا فحلا اصوليا حسن السيرة جميل الامر كثير العبادة تفقه على ابن حامد الغزالي وكان من ابحث تلامذته الطوسيين سمع نصر الله الخشنامي وعبد الكريم بن الرواسي سمع منه ابو سعد بطوس وتوفي بها خوفا من الغز وقد نزولهم بطوس واحاطتهم بها من غير معاقبة في اواخر رمضان سنة تسع واربعين وخمساية ويقال مارت صربل اسم رجل من الاخبار وهو اسم بليدة من نواحي البيت المقدس **مارضمويد** بالفتح ثم السكون قرية في جبال نواحي بلخ **مارمل** بفتح الرا وآخره نون موضع بفارس **ماربوار** بتخفيف البا واخره را مدينة بصقلية نسب بعض شراح الصحيح اليها **مارجين** لما فتح المسلمون الجيرة وولي عثمان وولي معاوية الشام والجزيرة وامره ان يترك العرب مواضع نائية عن المدن والقرى وياذن لهم في اعتمار الارضين التي لا حق لاحد فيها فانزل تميم الرابية وانزل المارجين والمرين اختلاطا من قيس واسد وغيرهم ورتب ربيعة ديارها على ذلك وفعل مثل هذا في جميع ديار مضر **المارلي** بضم الرا ولام من قرى نيسابور ينسب اليها ابو الحسن علي بن محمد ابن جعفر بن معاذ النيسابوري المارلي سمع الحسين بن الفضل البلخي وتمتاما وغيرهما روى عنه سعيد بن ابي ابن ابي عثمان وتوفي سنة خمس وثلثين وثلثماية **المارمان** تثنية المارم هو من الارم وهو العض ومنه الازمة وهو الجدب كان السنة عضتهم الازم الضيق ومنه سمي هذا الموضع وهو موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة وهو شعب بين جبلين يفضي آخره الى بطن عرفة وهو الى ما اقبل على الصخرات التي يكون بها موقف الامام الى الطريق يفضي على حصن وحايط بني عامر عند عرفة وبه المسجد الذي يجمع فيه الامام بين الصلوتين الظهر والعصر وهو حايط بجبل وبه عين ينسب الى عبد الله بن عامر بن كريز وليس عرفات من الحرم وانما حد الحرم من المارمين فاذا اخرتهما الى العلمين المضروبين فما وراء العلمين من الحل اخذ من المازب وهو الطريق الضيق بين الجبال وقال الاصمعي المازب في السنة مضيق بين جمع وعرفة قال ساعد بن حوية

ومقامهن اذا حبسن بمارم في ... سنة مضيق الف وصدهن الاخشب

وقال عباس المارمان مهموز حتى قال ابن شعبان هما جبلا مكة وليسا من المزدلفة وقال اهل اللغة هما مضيقا جبلين والمارمان المضايق الواحد مارم وقال بعض الاعراب

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... واهلي معا بالمارمين حلول

وهل ابصرت العين بنخج في ... السرى لها بمنى بالمحرمين دبيل

منازل كنا اهلها فارا لنا ... زمان بابا الصالحين جدول

والمارمان ايضا قرية بينها وبين عسقلان نحو فرسخ كان به وقعة بين الكتانية واهل عسقلان والفرنج مشهورة **مارز** بتقديم الرا مدينة بصقلية عن السلفي ومارز ايضا من قرى كوهستان بين اصبهان وخوزستان عن السلفي ايضا وينسب اليها عياض بن محمد بن ابراهيم الابهري المارزي وسالته عن موضعه ومولده فقال في سنة خمسماية فقال لي قد بلغت على السبعين وكان صوفيا وكان قد استوطن مارز من ناحية لورستان **مازندران** بعد الزاي نون ساكنة ودال مهملة ورا واخره نون اسم ولاية طبرستان وقد تقدم ذكرها وما اظن هذا الا اسما محدثا لها فاني لم اره مذكورا في كتب الاوايل **مازن** بالزاي المكسورة والنون وهو بيض النمل ويجوز ان يكون فاعلا من مزن في الارض اذا مضى فيها لوجهه والمازن ما معروف **ماسبذان** بفتح السين والبا الموحدة والذال معجمة واخره نون ماسبذان مضافا الى اسم القمر وقد ذكر في ماه دينار فيما بعد ما بسط من هذا بعد فتح حلوان قد جمع عظيم من عظما الفرس يقال له آذين جمعا وخرج به من الجبال الى السهل وبلغ خبرهم سعد بن ابي وقاص وهو بالمداين وانفذ اليهم جيشا اميرهم ضرار بن الخطاب الفهري في سنة ست عشرة فقتل آذين وتلك الناحية وقال

ويوم حبسنا يوم آذين خيلنا ... عند اختلاف العوامل

وزرر آذينا وفهدا وجمعهم ... غداة الوغا بالمرهفات الفواصل

فجاءوا الينا بعد غب لقائنا ... كما سد كن بعد تلك الزلازل

وقال ايضا

فصارت الينا السروان واهلها ... وماسبذان كلها يوم ذي الرمد

قال مسعر بن مهلهل وخرجنا من مرج القلعة الى الطرز وتعطف منها يمنة الى ماسبذان وهو ماء غدق وهي مدن عدة منها اذبوجان وهي مدينة حسنة في صحرا بين جبال كثيرة الشجر كثيرة المياه والكبارت والزاجات والبوارق والاملاح وماؤها يخرج الى السيروان فيسقي النخل بها ولا انزلها الا حمات ثلث عيون ان احتقن انسان بمائها اسهل اسهالا عظيما وان شربه اقذف اخلاطا عظيمة كثيرة وهو يضر اعصاب الراس من هذه المدينة الى البندنيجين والرادعة فراسخ وبها قبر المهدي ولا اثر به الا بنا قد عفت رسومه ولم يبق منه الا الاثار ثم يخرج منها الى السيروان وبها آثار حسنة ومواطن عجيبة ومنها الى الصيمرة وقد ذكرت في موضعها **ماستي** من قرى مرو وقال السمعاني ماستير ويقال لها ماسن من قرى بخارا **ماسخ** ثم ماسخ ذكر في التلول ماسخ كذا قراته في شعر النابغة بالخاء معجمة وهو قوله

من المتعرضات بعين نخل ... كان بياض لبته سدين

كقوس الماسخي ارن فيها ... من الشرعي مربوع مستين

قال ابن السكيت في شرحه الماسخي منسوبا الى قرية يقال لها ماسخ لا الى رجل واهلها يسجدون ويخشب القسي والشرعي الوتر **ماسط** وهو ضرب من شجر الصيف اذا رعته الابل سط بطونها اي اجرتها وماسط اسم موه ملح لبني صهينة بالشرف في ارض كثيرة الحمض والابل تصلح اذا شربت ماها واكلت الحمض تسمى بذلك لانه يسمط البطون قال جرير

ما بلطة حامضة بربع ... ماسطا وتربع القلاما

ماسكان بفتح السين واخره نون بلد مشهور بالنواحي المجاورة لمكران وراء سجستان واظنها من نواحي

سجستان ولا يوجد الفانيد بغير مكان الا بهذا الموضع قليل منه ناحية قصدار ومنها السند اليها ينسب الفند الماسكاني وهو اجود انواعه والفانيد نوع من السكر لا يوجد الا بمكران ومنها يحمل الى سائر البلدان وقال اخره ماء. سكان اسم الجستان وسجستان يسمى اسكان وماسكان ايضا وكذلك يقال الفانيد من ذلك لسقع الفانيد الماسكاني قال وماه اسم القمر وله تاثير في الخصب ينسب كل موضع ذي خصب اليه ماسل يقال الجريد النخل الرطب الماسل والواحد مسيل والسيل السيلان وماسل اسم ركية وقيل ماء في ديار بني عقيل وقال ابن دريد نخل وماء لعقيل وتصغيره مويسل قال الراجز

طلت على موسل حيساما   طلت عليه نعلل الرساما

وماسل اسم جبل في شعر لبيد ودارة ماسل ماسكنات بالفتح وبعد النون الف واخره تاء موضع بفارس وقرية من قرى جرجان ماشوراباد بالشين معجمة نهر يجري في وسط مدينة مرو وعليه محلة واهل مرو يقولونه بالجيم موضع الشين الا ان ارى تعلم كذا جاء به فقال

واحدا بالخليج مالم يجد قط   .. ماشان لا ولا بالرزيق

والرزيق نهر مرو ايضا بتقديم الراء على الزاي ماشان ارض في غرب اليمامة وفيها ابار ومياه يشملها هذا الاسم يذكره في مواضعها ماشتكن بالشين معجمة ساكنة والتاء مكسورة وكسر الكاف واخره نون من قرى فرس الماطرون الماطرون بكسر الطاء من شرط هذا الاسم ان يلزم الواو وتعرف نونه وهو عجمي ويخرج في العربية ان يكون جمع ماطر من المطر من قولهم يوم ماطر وسحاب ماطر ورجل ماطر اي ساكب وانشد ابو علي قول يزيد بن معاوية فقال

ان هذا الهم فاكتبعا   وامرا النوم فامتنعا
خاليا للنجم ارقبه   فاذا ما كوكب طلعا
حار حتى انني لا ارى   انه بالغور قد وقعا
ولها بالماطرون اذا   اكل النمل الذي جمعا
نزهة حتى اذا ربعت   سكنت من خلق بيعا
في قباب حول دسكرة منها   الزيتون قد ينعا

فقيل لهم يقلب الواو ياء ويجعل النون معتقب الاعراب كما قلبوا الواو ياء في قنسرين ونفسين ويبرين وصفين فمن جعل نونها معتقب الاعراب فقال لعله عجمي قلت انا ومثله يبرون وخيرون اسم موضعين ذكرا في موضعهما والماطرون موضع بالشام قرب دمشق ماعرة بالعين المهملة والراء اظن من الامعر وهو المكان الكثير الحصا ومثله المعراء ماغرة بالغين معجمة والراء هو المغرة وهو الطين الاحمر وتانيثها للارض اسم موضع عن الزمخشري عن الشريف علي بن عيسى بن حمزة الحسني ماقرين كان عقبة ابن عامر قد غزا فزان وتعداهم الى ارض كوار فنزل بموضع لم يكن فيه ماء فاصابهم عطش اشرفوا على الموت معه فصلى عقبة ركعتين ودعا الى الله وجعل فرس عقبة يبحث الارض حتى كشف عن صفاة فانفجر منها الماء فجعل الفرس ذلك الماء فابصرت تنادى في الناس ان احتفروا فحفروا اسبعين جبا فشربوا واستقوا فسمي الموضع كذلك ماقرين ماقلون بالقاف واخره نون من قرى جرجان ماكسين بكسر الكاف بلد بالخابور قريب من رحبة مالك من طرف من ديار ربيعة قال الاخطل ماداني ماكسين الزنب نسبوا اليه جماعة منهم ابو عبدالله سلمان بن رجوان بن الحسين الماكسيني شيخ صالح سكن بغداد وسمع من ابي سعد محمد بن عبد الكريم الكرخي وابي غالب شجاع بن فارس الذهلي ذكره ابو سعد في شيوخه وتوفي باربل سنة اربع واربعين وخمسماية مالبن بفتح اللام والباء موحدة واخره نون بلد بالاندلس وقيل من اقصى بلاد العرب ليس وراءه غير البحر المحيط قال السلفي سمعت ابا القاسم بن رمضان المالطي بها يقول كان القايد يحيى صاحب مالطه قد صنع له احد المهندسين صورة يعرف بها اوقات

النهار بالصبح فقلت لعبدالله بن السمطي اخر هذا المصراع جاريه في الصبح فقال

ملكيان بها النفوس تبهج كان   من احكمها الى السماء قد عرج
فطالع الافلاك عن   سر البروج والدرج

مالان ومالبان بالفتح كلمة عجمية مدينة بالاندلس عامرة من اعمال ريه موقعها على شاطئ البحرين الجزيرة الخضراء والمرية وقال الحميدي هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق والقولان متقاربان واصل وضعها قديم ثم عمرت بعد وكثر قصد المراكب والتجار اليها فتضاعفت عمارتها حتى صارت ارشذونه وغيرها من بلدان هذه الكورة كالبادية لها اي الرستاق وقد نسب اليها جماعة من اهل العلم منهم عزيز ابن محمد اللخمي المالقي وسليمان بن سلمان المغافري المالقي المالكية نسبة الى رجل اسمه مالك قرية على باب بغداد واخرى على الفرات بالعراق نسب اليها ابو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني الخفاف المالكي الحنبلي حدث عن ابي الخطاب نصر بن احمد بن البطر وغيره ثقة وصالح ذكره السمعاني في مشايخه وقال مولده سنة اثنين وثمانين واربعماية وابنه عبد الخالق بن عبد الوهاب روى عن ابي المعالي احمد بن محمد البخاري البزار وابي القاسم هبة الله محمد بن الحسين وابا العرس كادش وغيرهم وتوفي في شوال سنة اثنين وتسعين وخمسماية وقد نيف عن الثمانين وهو من المكثرين قال ابو زياد ومن مياه عمرو بن كلب المالكية مالين بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة قال الاديبي مالين قرية على شط جيحون وقال ابو سعد مالين في موضعين احدهما كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لها لجميعها مالين واهل هراة مالان واليها ينسب ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الانصاري الماليني الصوفي كان احد الرحالين في طلب الحديث ما بين الشام الى الاسكندرية وسمع الكثير وروى عن ابي عمرو بن نجيد الشامي وابي بكر الاسماعيلي وابي احمد بن علي وغيرهما روى عنه ابو بكر الخطيب وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وخلق لا يحصى ومات بمصر سنة اثني عشرة واربعماية ومالين ايضا من قرى باخرز وينسب الى مالين باخرز منصور بن محمد بن ابي نصر منصور الهلالي الباخرزي الماليني ابو نصر سكن مالين وكان شيخا فقيها صالحا ورعا كثير العبادة مكثرا من الحديث سمع ابا بكر احمد بن علي الشيرازي وموسى بن عمران الانصاري وابا نزار عبد القادر بن يوسف المراغي كتب عنه ابو سعد وكانت ولادته سنة ست وستين واربعماية بمالين باخرز وقتل بنيسابور في وقعة الغز في الحادي عشر من شوال سنة ست واربعين وخمسماية ورايت مالين هراة فقيل انها خمسة وعشرون قرية وقال الاصطخري من نيسابور الى بوزجان الى يسار الجاني من هراة الى نيسابور على مرحلة منها مالين ويعرف بمالين كياخون وليس بمالين هراة مامطير بفتح الميم الثانية وكسر الطاء بليدة من نواحي طبرستان قرب اهلها ينسب اليها المهدي بن محمد بن العباس بن عبد الله بن محمد ابن محسنة المامطيري ابو الحسن الطبري يعرف بابن سرهنك قال ابن شيرويه قدم همذان في شوال سنة اربع واربعماية روى عن ابي جعفر احمد بن محمد صاحب عبد الرحمن بن ابي حاتم وابي عبد الرحمن السلمي وذكر جماعة قال وحدثنا عنه محمد بن عثمان والميداني وابو القاسم محمد بن جعفر السعول وغيرهم وكان صدوقا وابو الحسن علي بن محمد بن طاراد المامطيري يروي عن عبد الله بن عتاب بن الرقي الدمشقي وغيره روى عنه ابو سعد الماليني الحافظ المامونية منسوبة الى المامون امير المومنين عبد الله بن هارون الرشيد وقد ذكرت سبب استحداث هذه المحلة في التاج والعقد الحسي وهي محلة كبيرة طويلة عريضة ببغداد بين نهر المعلى وباب الازج عامرة آهلة ومامونية زرند بين الري وساوه ماند بالنون المكسورة والدال المهملة قال الحازمي بلد نحوي يجلب منها ثياب كتان دقاق وصفاق ماندكان من قرى اصبهان ينسب اليها احمد بن الحسن بن احمد بن عبد الرحمن المانذكاني ابو نصر يعرف بعيني بقاض الليل مات في شعبان سنة خمس وسبعين واربعماية مانقان بنون مفتوحة وقاف واخره نون محلة في قرية شيخ من اعمال مرو مانق بالنون والقاف ايضا قرية من نواحي استرلا من اعمال نيسابور ماوان بالواو المفتوحة

واخره نون واصله من اوى اليه باوى ماذا التجا وماوى الابل بكسر الواو نادر وهى قرية فى اودية العلاة من ارض اليمامة بها قوم من بنى مروان وربيعة وهم ناس من اليمن وقال ابو دريد بهمز ولا يهمز ويضاف اليه وقال عروة بن الورد شعر

قلت لقوم فى الكنيف تروحوا | عشية بتنا دون ماوان دزح
تنالوا الغنى وتبلغوا بنفوسكم | الى مستراح من حمام مبرح
ومن يك مثلى ذا عيال ومقترا | من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا وينال رغيبة | ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

قال ابن السكيت ماوان واد فيه فيما بين النقرة والربذة فغلب عليه الماء فسمى بذلك الماء ماوان قال وفى شرح عروة وكانت منازل عبس فيما بين ابانين والنقرة وماوان والربذة هذه كانت منازلهم فى شعر ابن مقبل

هاجوا الرحيل وقالوا ان شربكم | ماء الزنانير من ماوانه النزع

الملان نخل بن المعلى الازدى وذكر ابن مقبل الذنابى فى موضع اخر من شعره وقراته بالمراء ولا يبعد ان يكون اشبع الفتحة للضرورة وصارت الفا وتكون الماوانه بالراء والله اعلم فان ماوانه لم اجده فى هذا الموضع **ماوانه** يراد به ما وراء النهر جيحون بخراسان فما كان فى شرقيه يقال له بلاد **ماوراء النهر** الهياطلة وفى الاسلام سموه ماوراء النهر وكان فى غربيه فهو خراسان وولاية خوارزم من خراسان وليست منها انما هى اقليم براسه وما وراء النهر من انزه الاقاليم واخصبها وانزهها واكثرها خيرا واهلها يرجعون الى رغبة فى الخير والسخا واستجابة لمن دعاهم اليه مع قلة غايلة وسماحة بما ملكت ايديهم مع شدة شوكة ومنعة وباس وعزة واله وكراع وسلاح فاما الخصب فيها فهو يزيد على الوصف ويتعاظم ان يكون فى بلاد الاسلام وغيرها مثله وليس فى الدنيا اقليم ولا ناحية الا ويقحط اهلها مرارا قبل ان يقحط ما وراء النهر ثم ان اصيبوا ببرد او حر او افة تاتى على زروعهم ففى فضل ما يسلم فى عرض بلادهم ما يقوم باودهم حتى يستغنوا عن نقل شى اليهم من بلاد اخرى وليس بما وراء النهر موضع يخلو من العمارة من مدينة او قرى او ماء حسن او زروع او مراع لسوامهم وليس شى لا بد للناس منه الا وعندهم منه ما يقوم باودهم ويفضل عنهم بعزهم واما مياههم فانها اعذب المياه واخفها فقد عمت لبلاد العربة بلادها وجبالها وضواحيها ومدنها واما الدواب ففيها من النتاج ما فيه كفاية على كثرة ارتباطهم لها وكذلك الحمير والبغال والابل واما لحومهم فان بها من الغنم ما يجلب من نواحى التركمان الغربية وغيرهم ما يفضل عنهم فينتقل الى الافاق ولهم البقر والصوف والوبر الكثير والابريسم الخجندى لا يفضل عليه ابريسم البتة وبلادهم من معادن الحديد ما يفضل عن حاجتهم فى الاسلحة والادوات وبها معادن الذهب والفضة والزيبق الذى لا يقاربه فى الغزارة والكثرة معدن فى سائر البلدان الا بنجهير فى الفضة واما الزيبق والذهب والنحاس وسائر ما يكون فى المعادن فاغزرها ما يرتفع وراء النهر واما فواكههم فانك اذا انتطبت الصغد واشروسنه وفرغانه والشاش رايت من كثرتها ما يزيد على سائر الافاق واما الرقيق فانه يقع عليه من الاتراك المحيطة بهم ما يفضل عن كفايتهم وينقل الى الافاق وهو خير رقيق بالمشرق كله وبها من المسك الذى يجلب اليهم من التبت وخرخيز ما ينقل الى سائر الافاق والامصار الاسلامية منها ويرتفع الى الصاغانيان والى واشجرد من الزعفران ما ينقل الى سائر البلدان وكذلك الاوبار من السمور والسنجاب والثعالب وغيرها ما يحمل الى الافاق مع طرايف من الحديد والخز والنزاء وغير ذلك مما يحتاج اليه الملوك واما سماحتهم فان الناس اكثر ما وراء النهر كانهم فى دار واحدة ما يترك احد باحد الا كانه رجل دخل دار نفسه لا يجد المضيف من طارق فى نفسه كراهة بل يستفرغ مجهوده فى اقامة اوده من غير معرفة تقدمت ولا يوقع مكافاة بل اعتقادا للجود والسماحة فى اموالهم وهم كل امرى منهم على قدره فيما ملكت يده والقيام على نفسه

ومن

ومن يطرقه قال الاصطخرى ولقد شهدت منزلا بالصغد قد ضربت الاوتاد على بابه فبلغنى ان ذلك الباب لم يغلق منذ زيادة على مائة سنة لم يمنع من نزوله طارق وربما نزل بالليل بيتا من غير استعداد المائة والمائتان والاكثر بدوابهم وحشمهم فيجدون من علف دوابهم وطعامهم ودثارهم من غير ان يتكلف صاحب المنزل الشى من ذلك لدوام ذلك منهم والغالب على اهل ما وراء النهر صرف نفقاتهم الى الرباطات وعمارة الطرق والوقوف على سبيل الجهاد ووجوه الخير الا القليل منهم وليس من بلد ولا منهل ولا مفازة مطروقة ولا قرية اهلها الا وبها من الرباطات ما يفضل عن نزول من طرقه قال وبلغنى ان بما وراء النهر زيادة على عشرة الاف رباط فى كثير منها اذا نزل الناس اقيم لهم علف دوابهم وطعام انفسهم ان احتاج الى ذلك واما باسهم وشوكتهم فليس فى الاسلام ناحية اكثر حظا فى الجهاد منهم وذلك ان جميع حدود ما وراء النهر دار حرب فمن حدود خوارزم الى اسبيجاب فهم الترك الغزية ومن اسبيجاب الى اقصى فرغانه الترك الخرلخية ثم تطوف بحدود ما وراء النهر من الصغدية وبلد الهند من حد ظهر الختل الى حد الترك فى حد فرغانه فهم القاهرون لاهل هذه النواحى ومستفيض انه ليس للاسلام دار حرب هم اشد شوكة من الترك يمنعوهم من دار الاسلام وجميع ما وراء النهر ثغر يبلغهم نفير العدو ولقد اخبرنى من كان مع نصر بن احمد فى غزاة اسروشنة انهم كانوا يحزرون ثلثمائة الف واربعمائة الف رجل انقطعوا عن عسكره فضلوا اياما قبل ان يبلغهم نفير العدو ونهيا لهم الرجوع وما كان فيهم من غير اهل ما وراء النهر كبير احد يعرفون باعيانهم وبلغنى ان المعتصم كتب الى عبد الله بن طاهر كتابا يتهدده فانفذ الكتاب الى نوح بن اسد فكتب اليه ان بما وراء النهر ثلثة مائة الف قرية ليس من قرية الا ويخرج منها كذا وكذا فارس وراجل لا يتبين على اهلها فقدهم وبلغنى ان بالشاش وفرغانة من الاستعداد ما لا يوصف مثله ثغر من الثغور حتى ان الرجل الواحد من الرعية عنده ما بين مائة الى مائتين وليس بسلطان وهم مع ذلك احسن الناس طاعة لكبرائهم والطفهم خدمة لعظمائهم حتى ذلك الخلفاء الان استدعوا من ما وراء النهر رجالا فكانت الاتراك جيوشهم لفضلهم على ساير الاجناس فى الباس والجرأة والاقدام وحسن الطاعة فقدم الحضرة منهم جماعة صاروا قوادا وحاشية وبقاتا عندهم مثل الفراغنة الاتراك الذين هم شحنة دار الخلافة ثم قوى امرهم وتوالدوا وتغيرت طاعتهم حتى غلبوا على الخلافة مثل الافشين قال ابى الساج وهو من اشروسنه والاخشيد من سمرقند قال واما نزهة ما وراء النهر فليس فى الدنيا باسرها احسن خارجا من بخارى ويجى نصفها ونصف الصغد والسمرقند وغيرها من نواحى ما وراء النهر فى مواضعه من الكتاب ولم يزل ما وراء النهر على هذه الصفة واكثر الى ان ملكها خوارزم شاه محمد بن تكش بن ابى ارسلان بن اتز فى حدود سنة ستمائة فطرد عنها الخطا وقتل ملوك ما وراء النهر المعروفين بالخانية وكان فى كل قطر ملك يحفظ جانبه فلما استولى على جميع النواحى ولم يبق لها ملك غيره عجز عنها وعن ضبطها فسلط عليها عساكره فنهبوها واخلوا الناس عنها فبقيت تلك الديار التى وصفت وصف الجنان بصفاتها خاوية على عروشها وبساتينها ومياهها المتدفقة خالية لا انيس بها ثم اعقب ذلك بورود التتر فى سنة سبع عشرة وستمائة فخربوا الباقى كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر **ماوشان** بفتح الواو والشين معجمة واخره نون ناحية وقرى فى وادى فى سفح جبل اروند من همذان وهو موضع نزه فرح ذكره القاضى عين القضاة فى رسالته فقال

وكانى بالركب العراقى يوافون همذان | ويحطون رحالهم فى مجانى ماوشان

وقد اخضرت منها البقاع والوهاد والبسها الربيع حبرة تحسدها عليه البلاد وهى تفوح كالمسك ازهارها وتجرى بالماء الزلال انهارها فنزلوا منها فى رياض مونقة واستظلوا بظلال اشجار مورقة فجعلوا يكثرون انشاد هذا البيت وهم يتبعون بنوح الحمام وتغريد الهزار

جبال همذان الغيث من بلد | سقيا لماوشان القطر من وادى

وقد وصف القاضي ابو الحسن علي المناسجي في قطعة ذكرها في درب الزعفران وقال المظفر الابيوردي

سقى همدان جيا مزنه بغيد … الطلاقة منها الزمان

برعد كاجرجر الارجى وبرق … كا بصبص الاقعوان

فنعم المقطم بئس البديل … منها ولو وند نعم المكان

هي الجنة المشتهى طيبها … ولكن فردوسها ماوشان

بالكراح امواهها كالعنبر … ترى رضها وحصاها الجمان

ماوين بكسر الواو والياء واخره نون موضع في قول قيس بن العيزارة الهذلي

وان سال الماوين امست فلاته … لها حبب تستن فيه الضفادع

ماوية قال الاصمعي الماوية المراة كانها نسب الى الماء وقال الليث الماوية البلور ويقال ثلاث ماويات لقيل مواة وهي في الاصل ماينة فقلبت المده واوا فقيل ماوية قال الازهري ورايت في البادية على جادة البصرة الى مكة منهلة بين حفر ابي موسى وسوعة يقال لها ماوية وكان ملوك الحيرة يبتدون الى ماوية فينزل وقد ذكرته الشعراء وقال السكوني ماوية من اعذب مياه العرب على طريق البصرة بين البناج بعد العشيرة بينهما عند النواء الوادي الرقتان وقال محمد بن ابي عيينة المهلبي البير التي بالماوية هي بير عاد لا يقل ماؤها ولو ورد جميع اهل الارض واياها عنى ابو النجم العجلي من تحت عاد في الزمان الاول وفي كتاب الجامع ماوية ماء لبني العنبر ببطن فلج وانشد ابن الاعرابي

بت الثلاث السود وهي مناخه … على نفس من ماوية العذب

ماهات ان كان عربيا وهي تثنية الماء الذي يرب لان اهله الها والا فهو فارس وهو تثنية الماء وهي القصبة كما يذكر في ماه البصرة بعده والماهات قال القعقاع بن عمرو

جذعت على الماهات انف فارس … بكل فتى من كل فارس جادر

هتكت بيوت الفرس يوم لقيتها … وما كل من يلقى الحروب بثاير

حبست ركاب الفرزان وجمعه … على فتر من خيرنا غير فاتر

وقال ايضا

هدمت بها الماهات والدرب بغتة … الى غاية اخرى الليالي الغوابر

هم هدموا الماهات بعد اعتدالها … بصحن نهاوندا اللتي قد امرت

بكل قناة لدنة راسه اذا … اكرهت لم ينبني واسمرت

وابيض من ماء الحديد مهند … وصفرا من نبع اذا هي رنت

ماه البصرة الماه بالهاء خالصة قصبة قيل ماه البصرة وماه الكوفة وماه فارس ويقال لنهاوند همدان وقم ماه البصرة قال الازهري كانه معرب ويجمع ماهات قال البحتري في شعره

انال بفتح موليك مبشرا باكبر … نعمى اوجبت اكثر الشكر

بما كان في الماهات من سطو مفلح … وما فعلت خيل ابن خاقان في مصر

وقد ذكرنا السبب في هذه التسمية في نهاوند وقال الزمخشري ماه وجور اسما بلدين بارض فارس واهل البصرة يسمون القصبة بماه فيقولون ماه البصرة وماه الكوفة كما يقولون قصبة البصرة وقصبة الكوفة وللنحويين ههنا كلام وذلك انهم يقولون ان الاسم اذا كان فيه علتان تمنعان الصرف وكان وسطه ساكنا خف فقامت الخفة مقام احدا العلتين فيصرفونه وذلك نحو هند ونوح لان في هند التانيث والعلمية وفي نوح العجمة والعلمية واذا اضافوا الى ماه وجور وسموا به بلدة او قصبة او بقعة منعوه الصرف وان كان اوسطه ساكنا لان فيه ثلاث علل وهي التعريف والتانيث والعجمة فقاومت خفته بسكون وسطه احدا العلل الثلاث فبقي فيه علتان منعاه من الصرف والنسبة اليها ماهي وماوي ويجمع ماهات بذكر ويونث

ماه نهراذان وما اظنها الا ناحية الراذانين وقد شرح في ماه دينار ماه دينار هي مدينة نهاوند وانما سميت بذلك لان حذيفة بن اليمان لما نازلها اتبع سماك العبسي رجلا في حومة الحرب وخالطه ولم يبق الا قتله فلما ايقن بالهلاك القى سلاحه واستسلم فاخذه العبسي اسيرا فجعل يتكلم بالفارسية فاحضر ترجمانا فقال اذهبوا بي الى اميركم حتى اصالحه على المدينة واودي اليه الجزية واعطيك انت مهما شئت فقد مننت علي اذلم تقتلني فقال له ما اسمك قال دينار فانطلقوا به الى حذيفة فصالحه على الخراج والجزية وامن اهلها على اموالهم وديارهم فسميت نهاوند يومئذ ماه دينار وقد ذكر حمزة بن الحسين في كتاب الموازنة ما خالف هذا كله فقال ماسيذان واسم هذه الكورة مضاف الى اسم القمر وهو ماه وكان في ممالك الفرس عدة مدن مضافة الى الاسماء الى اسم القمر وهو ماه نحو ماه دينار وماه نهاوند وماه نهراذان وماه شهرياذان وماه بسطام وماه كران وماه مكان وماه هروم فاما ماه دينار فهو اسم كورة الدينور وقيل ان اصله دينار وان لان اهلها يلقوا دين رد ادست بالقبول ونهاوند اسم مختص نهاوند ومعناه الخير المضاعف وماه شهرياران اسم الكورة التي فيها المرج والمطامير والزبيديه والمرج وهرودون حلوان وماه نهراذان في تلك الناحية ولا ادري كيف اخذه وبالقرب من هذه الناحية موضع بلي وقد كان فقرب على البنديجان وماه بسطام اقدر تقديرا لا سماعا انه بسطام التي هي حومة كورة وماه كران هو الذي احتفروه فقالوا سكران وكران اسم لسيف البحر وماه سكان اسم لسجستان وسجستان يسمى سكان وماسكان ايضا ويقال للقانيد من ذلك الصقع القانيذ الماسكان وماه هروم اسم كورة الجزيرة وعلى هذا سماحين الى هي الصين ماه حين ايضا وقد قدر تقديرا لا سماعا ان ماه التي هو اسم القمر انما يطلقونه على اسم كل بلد ذي خصب لان القمر هو المؤثر في الانداء والمياه التي تخصب ماه شهرباران قد شرح في ماه دينار ماه الكوفة هي الدينور وقد ذكر السبب في هذه التسمية في نهاوند ماهيا باذ بالهاء ثم الياء المثناة من تحت وباء موحدة والف ودال مهملة محلة كبيرة على باب مرو تسمى القرية منفصلة عن سورها من شرقيها ماهنا باذ بكسر الهاء وباء واخره نون قرية بينها وبين مرو نحو الفرسخين ينسب اليها ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن ابي الفضل الماهناني كان فقيها فاضلا وسمع الحديث ورواه ومات بها سنة في شوال سنة تسع واربعين او خمس واربعين واربعماية ومولده في شهر رجب سنة اثنين وتسعين واربعماية ماهل من مال يميل فهو مايل اذا مايل منتصبا منحنيا فهو جبل باليمن ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم من ذكره وانشدوا

يمانية جبالها مطا مابد وال … فراس صوب ارمية كحل

مايدشت بالشين معجمة قلعة وبلد من نواحي خانقين بالعراق ماير مار يمور مورا فهو ماير والماير الناقة النشط قال الحازمي ماير صقع احسبه عمانيا مايق الدشت معنى الدشت بالفارسية الصحراء واخر الكلمة الاولى منه قاف بعد الياء المثناة من تحتها قرية من استوا من نواحي نيسابور ينسب اليها ابو عمرو عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن احمد بن سليمان السلمي المايقي والاستراني بن خال ابي القاسم القشيري وصهره على ابنته وشريكه في الارادة والانتما الى ابي علي الدقاق وهو من شيوخ الطريقة وله كلام وشعر بالفارسية روى الحديث عن ابي طاهر الزيادي وغيره روى عنه حفيده ابو الاسعد عبد الرحمن بن ابي سعيد بن القشيري وغيره وتوفي في سنة سبعين واربعماية مايمرغ بفتح الياء وضم الميم وسكون الراء والغين معجمة من قرى بخارا على الزغم قال وليس برساتيق سمرقند رستاق اشد اشتباكا في القرى والانجار مايمرغ طريق نسف ينسب اليها ابو نصر احمد بن علي بن الحسين بن علي المقرئ الضرير الماهر حتى سمع ابا عمرو محمد بن محمد بن صابر وابا سعيد الخليل بن احمد وابا احمد الحاكم البخاري روى عنه ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن ابي نصر النسفي وابو نصر عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ وغيرهما وكان صدوقا ثقة توفي بعد سنة ثلث واربعماية ومولده سنة اثنين واربعين وثلثماية ومايمرغ ايضا قرية من قرى سمرقند بالقرب منها يتصل عملها بعمل الدبوسية قال وليس برساتيق سمرقند رستاق اشد اشتباكا في القرى والانجار ومايمرغ ينسب اليها ابو العباس

الفضل بن نصر الماهرعي يروى عن العباس بن عبد الله السمرقندى روى عنه بكرة بن محمد بن احمد الفقيه وغيره
قال ابو سعد وما يمرغ ايضا بلد على طريق جيحون وكان به جماعة من الفضلاء **ما بين** بعد الالف باء
مهموزة ويآء ساكنة ونون بلد من اعمال فارس من نواحي شيراز خرج منها جماعة من اهل العلم منهم فارس
ابن القاسم حسين بن شهر بار المابيني روى عن ابي بكر بن محمد الفارسي روى عنه ابو عبد الله محمد بن
عبد الله العزيز الشيرازي الحافظ وتوفي بعد سنة خمس وسبعين واربعماية والله اعلم بالصواب

باب الميم والباء وما يليهما

المبارك اسم نهر بالبصرة احتفره خالد بن عبد الله القسري امير العراقين لهاشم بن الملك ينسب اليه
ابو زكريا يحيى بن يعقوب بن مرداس بن عبد الله البقال المباركي روى عن سعيد بن سعيد وغيره
روى عنه عبد الصمد بن علي الطستي وابو ابن الشافعي وابو القاسم الطبري والمبارك ايضا نهر
وقرية فوق واسط بينهما ثلاث فراسخ وقيل هو الذي احتفره خالد وقال

ان المبارك كاسمه يسقى به   حرث الطعام ولاحق الجبار

ولما قدم خالد بن عبد الله اليسرى واليا على العراق على شطة البصرة مالك بن المنذر بن الجارود العبدي
وكان عبد الاعلى بن عبد الله بن مالك يدعي على مالك قرية فابطلها خالد بن عبد الله القسري وحفر نهر اسماه
المبارك فقال الفرزدق

اهلكت مال الله في غير حقه   على النهر المشوم غير المبارك
وتضرب اقواما صحاحا ظهورهم   وتنزل حق الله في ظهر مالك
انفاق مال الله في غير كرهه   ومنعا لحق المرملات الفرايك

وقال المفرج بن المربع وقيل الفرزدق

كانك بالمبارك بعد شهر   بخوض عمارة بقع الكلاب
كذبت خليفة الرحمن عنه وسو   ف يرى الكذوب جزا الكذاب

وقال هلال بن محسن المبارك قرية بين واسط والصلح ينسب اليها كورة منها فم الصلح والصلح جميعه
ينسب اليها ابو داود سليمان بن محمد المباركي وقيل سليمان بن داود يروى عن ابي شهاب الخياط وعامر وصالح
وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج وابو ذرعة الرازي ومات سنة احدى وثمانين وما يتين **المباركية**
من قرى خوارزم **المباركة** حصن بناه المبارك التركي احد موالي ابي العباس وبها قتل فيه بن تميم فارس بن
تميم فقتله خيصة بن جندل وقتل فيه ابو عزعا الظهري كان من فرسان تميم وقال عبيدة بن الطيب شعر

كان ابنة الزيدي يوم لقيتها   لقيتها هندة مكحول المدامع موثق
ترعى حدو لا ينقص المرد شادنا   سوس من الضال الفداق وتعلق
وقلت له يوما بوادي مبايض   الا كل عان غير عانيك يعتق
يصادف يوما من مليك سماحة   فياخذ عرض المال او يتصدق

مبرك بالفتح ثم السكون وباء موحدة وفتح الراء واخره كاف بتهامة برك فيه الفيل لما قصد به مكة
بغزنة وهو بقرب مكة عن الاصمعي قال كثير

اليك ابن ليلى يمتطي العيش   صحبتي ترامى بنا مبركين المناقل

قال ابن حبيب في تفسيره مبركان قريب من المدينة وقال ابن السكيت مبركان اراد مبركا وساخاوهم
بعنان يحتوا احدهما على ينبع بين مضيق يليل وفيه طريق المدينة من هناك ومناخ على قفا الاشعر
والمناقل المنازل واحدها منقل **مبركان** بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء بوزن المبرة من البر
موضع **مبرة** ووجدته بخط في نافيا مبرة بضم الميم وكسر الباء وتشديد الراء في قول كثير وقال

حي المنازل قد عفت اطلالها   وعفى الرسوم بمور هن شمالها

قفرا وقفت بها فقلت لصاحبي   والعين يسبق طرفها اسبالها
اقوى العياطل من جراح مبرة   فحوت شهوة قد عفا فرمالها

مبعوث موضع بالحجاز قال ابو صخرة الهذلي

ان المنا بعدما استقصت وانقرضت   ودارها بين مبعوث واجياد

البلب بالتاء المثناة القطع وهذا مفعل منه موضع **مبهل** مفعل من استبهلته اذا
اهملته وهو في ديار بني تميم وقرابة بني تميم وخط بني يعلى من الهنادية مبهل بفتح الباء وتشديد الها
وفي كتاب الاصمعي وذكر ذا العشيرة فيما ذكرناه ثم قال وفوق ذي العشيرة مبهل للاجرد واد لبني عبد الله
ابن غطفان وفوق مبهل معدن التبر **مبين** بالضم ثم الكسر واخره نون من بان الشيء يبين فهو مبين اي ظاهر
هو اسم موضع قال   نار بها اليوم على مبين

باب الميم والتاء وما يليهما

متالع بضم اوله وكسر اللام يجوز ان يكون من التلعة واحدة التلاع وهي مجاري الماء من الاسناد
والنجاف والمواضع العلية والجبال قال وتلعة الجبل بين الماسحي فيجد فيه ويحفره حتى يخلص منه
ولا يكون التلاع في الصحارى والتلعة ربما جاءت من ابعد من خمسة اذرع من العادى واذا جرت من
الجبال وقعت في صحارى والتلعة حفر فيها كهيئة الخنادق قال واذا اعظمت التلعة حتى يكون مثل
نصف الوادي او ثلثه فهي ميناه ويجوز ان يكون من التلع وهو الطويل ومنه عنق تليع قال الاصمعي متالع
جبل بنجد وفيه عين يقال لها الحرارة وهو الذي يقول فيه صدقة بن نافع العميلي وكان الجرية قال

ارقت بجرات الجرية موصبا   لدق بدا لي ناصب متعال
بدا مثل تلاع القناة بكفيها   ومن دونه ناي وغير قلال
فت كان العين تكحل فلفلا   وي عين حمى بين وبلال
فهل ترجعن عيش مضى لسبيله   واظلال سدر تالع وسنال
وهل ترجعن ايامنا بمتالع   وشرب باوشال لهن ظلال
وبيض كامثال المها انستبينا   وقيل ومامع قيلهن فعال

ومتالع جبل بناحية البحرين بين السودية والاحساء وفي سفح هذا الجبل عين يسيح ماؤها يقال
لها عين متالع وكذلك قال ذو الرمة

نحاها الثاج نحوه ثم انه   نوحي بها العينين عينا متالع

قال الحفصي وهو جبل وعنده ماء وهو لبني مالك بن سعد وقيل متالع جبل لغني وقال الزمخشري متالع
لبني عميلة قال صدقة بن نافع العميلي

وهل ترجعن ايامنا بمتالع   وشرب باوشال لهن ظلال

وقال السكوني ابو عبد الله متالع وشرب باوشال في شرقي الظهران عند القوارة في جبل القنان وقال كثير

بكا سايب لما رأى رمل عالج   اتى دونه والهضب هضب متالع
بكا انه منهو الدموع كما بكا   عشية جاوزنا نجادا البدايع

متثلم بضم اوله وفتح ثانيه وثاء مثلثة وياء مشددة مكسورة كانه من ثلم الوادي وهو ان يتثلم حرفه
والمتثلم وقال ابن الاعرابي في نوادره المتثلم جبل في بلاد بني مرة **مترپش** بليد من اران بينه وبين بردعة
عشرون فرسخا **متلجم** بضم اوله وسكون ثانيه وكسر اللام وفتح الجيم وتاء مثناة من فوق ساكنة وميم
قرية بالاندلس لابي محمد احمد بن علي بن حازم الحافظ المصنف الاندلسي **متن** بالكسر ثم السكون ثم نون
بلفظ متن الظهر والمتن من الارض ما ارتفع وصلب وجمع المتان ومن كل شيء ما ظهر منه ومتن بن
عليا بمكة شعب عند ثنية ذي طوى **متوث** بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو واخره ثاء مثلثة

قلعة حصينة بين الانهار و واسط قد نسب اليها جماعة من اهل العلم والحديث قال ابو الفرج الاصبهاني متوث مدينة بين سوق الاهواز وبين قرقوب اخربت بها سنة سبع وعشرين وثلثماية ونسب المحدثون اليها جماعة منهم محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان المتوثي والد ابي سهل حدث عن ابراهيم ابن الحجاج وعبد الله بن الجارود السلمي وغيرهما روى عنه ابنه ابو سهل وحليم بن يحيى المتوثي وحدث عن الحسن بن علي بن راشد الواسطي حدث عنه الطبراني وابو القاسم البغوي ويحيى بن محمد بن صاعد حدث عنه ابو القاسم التنوخي وعبد الله بن محمد الصريفيني في اخرين والله اعلم المتوكلية مدينة بناها المتوكل على الله امير المؤمنين قرب سامرا وسماها الجعفرية ايضا سنة ست واربعين وماتين وبها قتل في شوال سنة سبع واربعين وماتين وانتقل الناس الى سامرا وسماها الجعفرية ايضا سنة ست واربعين وماتين وبها قتل وخربت متيجة بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديده ثم يا مثناة تحت وجيم بلد في افريقية من اعمال بني حماد كان قال البكري الطريق من اشيرا الى خزاين بني مرقاني من اسير الى المدينة وهو جبل جليل قديم ومنها الى افرزته وهي مدينة على نهر كبير عليه الارحا والبساتين ويقال لها متيجة ولها مزارع ومشارع وهي اكثر تلك البلاد كتانا ومنها تحمل وفيها عيون سايحة وطواحين ومنها الى المدينة اغزر ومنها الجزاير بني مرغنه ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن عيسى المتيجي سمع ابا الفضل عبد الحميد بن الحسين بن يوسف بن دليل الخطي وسمع منه بن يقطه بالاسكندرية والله اعلم بالصواب

باب الميم والثاء وما يليهما

مثاني ارض بين الكوفة والشام متحص مهمل في الاصل مثر بالتحريك واخره را لم اجد له اصلا في العربية وهو موضع يقرب من الشام من ديار بلعين بن حر مثعلب قال ابو سعد ومن جبال الضباب مثعلب وانما سمي مثعلب لكثرة ثعالبه مثغر يروى بالعين مهملة بالفتح ثم السكون واخره را ويحتمل ان يكون مفعلا من الثغر وهو الثاليل الحجارة او شبه به او يكون من الثغرير وهو رؤس الطراثيث واد من اودية القبلية وهو ما الجهينة معروف الى الجبب مسحر قال ابن هرمة

يا اثل لا عيرا اعطي ولا قودا اعلام ام او فيم اسراها عرفت دم

الا ترجي علينا الحو طايعة دون القضاة فقاضينا الى حكم

صادتك يوم الملا من مثغر عرصا وقد تلي في المنايا مطلع الاكم

بمقلتي ظبية ادما حاذ لة وجيد ما يتراعي ناضر السلم

ما انجزت لك موعودا فتشكرها ولا انا لتاك منها برة القسم

مثقب بالكسر ثم السكون وفتح القاف والباء موحدة يجوز ان يكون اسم الآلة من ثقب الزند او بقية الشيء اذا انقدته كانه يثقب بالسير فيه تلك الصحاري وكانه الالة التي يقدح النار لحره وشدته وقال ابو المنذر انما سمي طريق مثقب باسم رجل من حمير يقال له مثقب وكان بعض ملوك حمير بعثه على جيش كثير وكان من اشراف ملوك حمير فاخذ ذلك الطريق متوجها الى الصين فسمي به لاخذه فيه وهو اسم للطريق التي بين مكة والمدينة فقال ابو منصور طريق العراق من الكوفة الى مكة يقال لها مثقب وقاله الاصمعي مثقب بالفتح فيكون على هذا اسم المكان من النفود والزند وقال ابن دريد مثقب بكسر الميم طريق في حرة او غلظ وكان فيما مضى طريق ما بين اليمامة والكوفة مثقبا وانشد هذا وغيره ان طريق مثقب لجوب وقال جندل بن المثنى الطهوي الراجز يصف ابلا

اتهوين من افجة شتى الكور من مثقب ومجدل ومنكدر

ومثلهم من بصرة ومن هجر

مثقب هو مفعل بتشديد العين وفتحها وهو في اربع مواضع احدها صقع باليمامة عن الحازمي وقال هو بفتح الميم والمثقب حصن على ساحل البحر قرب المصيصة سمي المثقب لانه في جبال كانها مثقبة وفيه

كوى كبار كان اول من بني حصن المثقب هشام بن عبد الملك على يد حيان بن ماهوية الانطاكي ووجد في خندقه حين حفر عظم ساق مفرط الطول فبعث به الى هشام والمثقب ما بين تكريت والموصل والمثقب ما بين رأس عين والرقة معروف ولا ادري احد هذه اراد طرفه ام موضعا اخر بقوله

ظللت بذي الارطي فويق مثقب بكينه سوها اذا في الهوالك

بكف لي الربح نوى فتا عدا الى صدفي كالحسه بارك

صار في منسوبا الى الصدف حي من همدان المثل بكسر اوله وسكون ثانيه وهو السه موضع بنجد ذكره مالك بن الذب في قصيدته فقال

فيا ليت شعري هل تغيرت الرحا رحا المثل واضحت بفلج كما هنا

اذا القوم حلوها جميعا وانزلوا بها بقرا حور العيون سواحنا

المثلم بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد اللام من ثلث الشي اذا كرت جسه المثناة بالضم ثم الفتح وتشديد النون من ثنيت الشي اذا طويته موضع في قول الاعشى وقال

دعا رهطه حولي فجاؤوا النصره وناديت حيا بالمثناة عسا

مثوب بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الواو واخره با موحدة من ثاب يثوب اذا رجع فمعناه مرجع بلد باليمن عن ابي بكر بن موسى مثوى حصن من حصون بني زبيد باليمن والله اعلم بالصواب واليه المرجع

باب الميم والجيم وما يليهما

مجاج موضع من نواحي مكة قال كثير

اذا امسيت بطن مجاج دوني وعمق دون عزة فالبقيع

فليس بلا يمي احد بصلي اذا اخذت مجاذبها الدموع

وفي حديث الهجرة عن ابي اسحاق ان دليلهما اجاز بهما مدلجه لقاف كذا ضبطه بفتح الجيم وحاء مهملة واخره جيم قال ابن هشام ويقال مجاج بجيمين وكسر الميم والصحيح عندنا فيه غير ما رويناه جاء في شعر ذكره الزبير بن بكار وهو مجاح بفتح الجيم واخره حاء مهملة والشعر وهو قول محمد بن عروة بن الزبير

لعن الله بطن لقف مسيلا ومجاحا وما احب مجاحا

لقيت ناقتي وبلقف بلدا مجربا وارضا شجا حا

وانا احسب ان هذه رواية ابن اسحاق وانما انقلب على كاتب الاصل فاراد تقديم الجيم فقدم الحاء المجاز بالفتح واخره زاي يقال جزت الطريق جوازا ومجازا وجؤوزا والمجاز الموضع وكذلك المجازة وذو المجاز موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب عن يمين الامام على فرسخ من عرفة كانت تقوم في الجاهلية ثمانية ايام وقال الاصمعي ذو المجاز ما من اصل كبكب وهو لهذيل وهو خلف عرفة وقال حسان بن ثابت يخاطب ابا سفيان في شان ابي ازيهر وكان الوليد بن المغيرة المخزومي قتلوه وكان ابو سفيان صهره واراد حقن الدماء وادى عقله ولم يطالب بدمه

غدا اهل ضوجي ذي المجاز كليهما وجار ابن حرب بالمغمس ما يغدوا

ولم يمنع العير الضروط دماره ولا منعت مخزات والده هند

كذاك هشام والوليد شبابه فابل واحلف مثلها احدا بعد

وقال المتوكل الليثي وفيها يقول

للغانيات بذي المجاز فبطن مكة عهدهن قديم

لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

والمجاز ايضا موضع قريب من ينبع والقصيبة قال الشاعر

ترانى باعلى اموت وجدا   ولم ارع القراين من زيام
ولم ارع الكرا فنشاوطات   واورها المجاز وهى طوام

المجازه مثل الذى قبله فى المعنى والوزن الا انه بزيادة ها فى اخره قال ابو منصور المجازه موسم من المواسم فاما ان يكون لغة فى الذى قبله او هو غيره ذو المجازه منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وسوع على طريق البصرة والمجازه واد وقرية من ارض اليمامة ساكنه بنو هران من غيره من اسد بن ربيعة بن نزار وبه اخلاط من الناس من موالى قريش وغيرهم سكنوها بعد قتل مسيلمة لانها لم تدخل فى صلح خالد الا صالح اهل اليمامة وبها جبل يقال له شهوان نصب فيه نعام وترك ووزرا المجازه فلج الافلاج وقال السكرى المجازه موضع بين العشيرة والسمية فى طريق البصرة وهو اول رمل الدهنا قال جرير

الا ايها الوادى الذى بان   اهله فساكن معنام حمام ودحل
لمن راقب الجوزا او بات ليلة   طويلا فليلى بالمجازه اطول
بكا دويل لا يرقى الله عينه   الا انما يبكى من الذل دويل

وقال ايضا

فانا على ذى المجازه سرحه   طويلا على اهل المجازه عارها
ولو ضربوها بالفووس وحرقوا   على اصلها حتى تارت نارها

وكان به يوم لنجده الحرورى فى ايام عبد الله بن الزبير هزم عسكر ابن الزبير فقال عبد الله بن الطفيل انشادا

لا تعد لبنا الفزار فانني   على النفس من يوم المجازة عاتب

ويوم المجازة من ايام العرب قال

ويوما بالمجازة والكلندى   ويوما بين ضنك وصومجان

مجالخ بالضم وكسر اللام واخره خا معجمة المجالخ الوادى العميق وكذلك المجالخ وهو نهر بتهامة فى شعر كثير مجانة بالفتح وتشديد الجيم وبعد الالف نون بلد بافريقية نتحه بشر بن ارطاه وهى تسمى قلعة بشر وبها زعفران كثير ومعادن حديد وفضه بينها وبين القيروان خمس رواحل ومعدن المرتك والحديد والرصاص فى جبل برحوسها ويقلع منه حجارة للطواحين يحمل الى القيروان وغيرها من مدن المغرب المجبسه ما لبنى مجبسة سلول فى الغرب مجاباد بفتح اوله واخره باد كالاضافة من قرى همذان مجبسة بفتح اوله وسكون الجيم ثانيه وفتح البا الموحدة وسين مهملة وتا مثناه من فوق قرية من قرى بخارا ويقال لها ولغيرها من قرى بخارى مجبس بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال واللام وهو القصر المشرف وجمعه مجادل اسم بلد طيب بالخابور الى جانبه تل وعليه قصر وفيه اسواق كثيرة وبازار قايم ينسب اليها مسعود بن ابى بكر بن ملك دارا المجدلى شاعر حى فى عصرنا ملاك الملك الاشرف بن العادل فقال

وسرت عنه واشواقى تجاذبنى   اليه وافرط عظم فرقته
لو كنت من عظم سقمى والنحول به   خيطا لما ضاق عنى خرم ابرته
ان حال فى الحب عما كنت اعهده   وغيرته الليالى عن مودته
فربما خيطت ايام القيه   ما قص من وصلنا مقراض جفوته

وقيل مجدل بفتح الميم اسم موضع فى بلاد العرب قالت سودة بنت عمير من هذيل وقالت

تعاور فى اهل الاراك وناره   تعاور اضراما باكناف مجدل

كذا ضبطه الحازمى وقال البرا بن قيس فى زوجته حذفة بنت الجلاح بن اوس بن حميرى وهو محبوس عند كسرى ابرويز

بادر حذفه باللوى فالمجدل   مخنوب اسمه فقفا العنطل
بل لا يغرك من جليل صالح   ان لم تلاقك بعد عام الاول

كانت اذا غضبت على تظلمت   واذا اكرمت كلامها لم ينقل
واذا رات لى جنة عملت بها   ومتى تغن بعلم شئ يسئل

مجدلبابه بعد اللام يا مثناة من تحتها وبعد الالف وبعد با موحدة قرية قرب الرملة فيها حصن محكم قال بطليموس مدينة مجدلباب طولها ثمان وسبعون درجة وخمسة واربعون دقيقة وعرضها ثلث وثلثون درجة وخمسون دقيقة وارتفاعها سبعون درجة من الاقليم الرابع خارجة عن البرج داخلة تحت السرطان عشر درج يقابلها وسط سمايها اثنا عشر درجة من الحمل وعاقبتها مثلها من الميزان مجدوان بالفتح ثم السكون ثم ضم الدال المهملة واخره نون من قرى نسف ينسب اليها ابو جعفر محمد بن النضر بن رمضان الموذن الزاهد المجدوانى سمع الحديث وكان عابدا صالحا اديبا غريب الحديث لابى عبيد بن ابى الحسن محمد بن طالب بن على النسفى وغيره سمع منه ابو العباس المستغفرى وتوفى فى شوال سنة سبع وثمانين وثلثماية مجدول قرية فى ديار قموده بافريقية من الرى واليها ينسب ابو بكر عتيق ابن عبد العزيز المدحجى الشاعر مدح المغربين ناديس ومات سنة تسع واربعماية عن اربعين سنة وكان شاعرا نثيرا معجبا بما يصنعه ذكره بن رشيق المجذبه كانه جمع تصحيح لمجدس من قرى بخارا وقد روى بكسر ميمها ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن محمد المجدوبى الموذن الازدى سمع الحديث ورواه عنه ابو عبد الله غنجار المجذيه بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الدال ويا خفيفه وهو معنى المغنية من الجرا وهو الغنا يقال لا يجرى كذا عنك اى لا يغنى وهو اسم موضع جا ذكره فى المغازى مجدنى بفتح اوله وسكون ثانيه وذال معجمة ونون ويا مشدده موضع عن العمرانى والله اعلم مجر بالفتح ثم السكون والمجر الكثير المتكاثف ومنه جيش مجر والمجر ان يباع البعير او غيره بما فى بطن الناقة وهو بيع فاسد نهى عليه السلام عنه وهو غدير كبير فى وسط بطن كوران يقال له ذو مجر اسقيت صوب الغواديا ولا يستقيم البيت حتى يفتح الجيم ليصير من بحر الطويل الثالث ويقطع الالف ايضا وان كان من المتقارب مع الوصل قاله عرام المجرة بلفظ مجرة السما وهو فى اللغة بمنزلة الشى الذى يجريه او يجر فيه موضع مجريط بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الرا وهى ساكنة وطا بلدة بالاندلس ينسب اليها هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسى الاديب القرطبى اصله من مجريط يكنى ابا نصر سمع من ابى عيسى الليثى وابى على القالى روى عنه الخولانى وكان رجلا صالحا صحيح الادب وله قصة مع القالى ذكرتها فى اخباره من كتاب الادبا ومات المجريطى لاربع بقين من ذى القعدة سنة احدى واربعماية قاله ابن بشكوال المجزل بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الزاى ولام جبل او روضة باليمامة وهو جبل يقال له بلسوك والجزل القطع والمجزل المقطع مجسد بفتح الميم وسكون ثانيه وفتح السين موضع الجسد جا فيه فى شعر بعضهم مجمر الموضع الذى يرمى فيه الجمار وقال كثير

وخبرها الواشون انى خضر   منها وحملها غيظا على المحمل
وانى لمنقاد لها اليوم بالرضا   ومعتذر من سخطها متنصل
اهيم باكناف المجمر من منى   الى ام عمرو انني لمو كل

وقال حذيفة بن انس الهذلى

فلما اسمع القوم الصراخ لغو   دبت مصارعهم بين الدخول وعرضا
وادركهم شعث النواصى كانهم   سوابق حجاج توافى المجمرا

المجمعه موضع بوادى نخلة من بلاد هذيل مجنب بكسر الميم وسكون الجيم وفتح النون واخره با يدل على انه آلة فيكون الشئ الذى يجنب به والمجنب الترس وقال الحازمى اسم ما بين سواق العراق وارض اليمن مجيح اسم المكان من جيح بجيح وهو امالة الشئ عن وجهه من مخاليف اليمن مجحد اظنه موضعا بالاندلس ينسب اليه ابراهيم بن محمد الانصارى المجحدى ابو اسحاق سكن قرطبة واصله من

طليطله اخذ عن عبد الله بن المعافى المقرى وسمع الحديث عن ابى جماهر بن عبد الرحمن المجدى وكان
يقرا القرآن ويجوده وتوفى عقب شعبان سنة تسع عشرة وخمسماية قاله ابن بشكوال **مجنه** بالفتح
وتشديد النون اسم المكان من الجنة وهو الستر والاخفاء ويقال به جنون وجنة ومجنة وارض
مجنة كثيرة الجن ومجنة اسم سوق العرب كان فى الجاهلية وكان ذو المجاز ومجنة وعكاظ اسواقا
فى الجاهلية قال الاصمعى كان مجنة بمر الظهران قرب جبل يقال له الاصفر وهو اسفل مكة على
قدر بريد منها وكان يقوم عشرة ايام من اخر ذى القعدة والعشرون منه قبلها سوق عكاظ وبعد مجنة
ثلثة ايام من ذى الحجة ثم يعرفون فى التاسع الى عرفة وهو يوم التروية وقال الداودى مجنة عند عرفة قال ابو ذويب

سلافة راح ضمنتها اداوة   مقيرة ردف لموخرة الرحل
تزودها من اهل بصرى وغزة   على جسرة مرفوعة الذيل والكفل
فوافى بها عسفان ثم اتى بها   مجنة تصفو فى القلال ولا تغلى

وقيل مجنة بلد على اميال من مكة وهو لبنى الديل خاصة وقال الاصمعى مجنة جبل لبنى الديل
بتهامة بجنب طفيل واياه اراد بلال فيما كان يتمثل وقال

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة   بوادى وحولى اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة   وهل تبدون لى شامة وطفيل

المجنث هكذا رواه العمرانى بالثاء المثلثة ولا اصل له فى كلام العرب ورواه الزمخشرى بالباء
الموحدة قال الطرماح   لحرائش المجنث كل نبق   يقص دونه نبل الرماة
حرائش جمع حارش وهو الذى يحوش الصيد وهو جبل باجاء وابوابه ابواب اجاء وسلمى **مجيزة** بضم اوله
وكسر ثانيه اصله من اجازه يجيزه ويجمع ما حوله فيقال مجيزات عن الادبى قال محرز بن الكعبر الضبى

دارت رحانا قليلا ثم صبحهم   ضرب يصيح منه جلة الهام
ظلت ضباع مجيزات يلذن   بهم والحمنهن منهن ابى الحام
حتى حرنه لم ينزل بها ضبعا   الا لها جور من شلو مقدام

المجيمر تصغير المجمر وهو يتبخر به فى ثانيه ذهب به الى النار ومن ذكره وعنى به الموضع جبل على منهل قال امرى القيس

كان ذرى راس المجيمر غدوة   من السيل والغثاء فلكة مغزل

وقال المحارم ارض لبنى فزاره وقال عباد بن عوف المالكى ثم الاسدى

لمن الديار عفت بالجزع من   رمم الى قصايره فالحفر فالهدم
الى المجيمر والوادى الى قطن   كما يخط بياض القطن بالقلم

باب الميم والحاء وما يليهما

محا ارض لكندة باليمن **المحالب** بليدة وناحية دون زبيد من ارض اليمن **محجل** من قرى سنجان من ارض
اليمن **مُخبِل** بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة ولام موضع فى ديار بنى سعد قرب اليمامة ومخبل فى ديار
غسان بالشام قال بشير ابو النعمان بن بشير وقال

تقول وتذرى الدمع عن حر وجهها   لعلك نفسى قبل نفسك باكر
تربع فى غسان اكناف مُخبِل   الى الحارث الجولان فالثنى قاهر

محبله بالفتح وبعد الحاء باء موحدة وذو محبله ماء عذب قرب صفينة قريب من مكة **مُحتَد**
بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوق مكسورة ودال مهملة قال ابن الاعرابى المحتد والمحند والحفد
والمحكد الاصل يقال انه كريم المحتد موضع **مُحجِّر** بالضم ثم الفتح وكسر الجيم وراء وهى مشددة وقد تفتح
وهو اسم الفاعل من حجر عليه يحجر حجرا اذا منعه ان يوصل اليه ومنه حجر الحكام على الايتام والحجرة من
الدور والتشديد فيه للمبالغة والكثرة وقد روى محجر بالفتح الجيم فيكون مبنيا للمفعول وهو فى مواضع

منها موضع فى جبال الحجاز وجبل فى ديار طى قال طفيل الغنوى

وهن الاولى ادركن تبل محجر   وقد جعلت تلك التابل تنشب

وجبل فى ديار يربوع وقرن فى اسفله جرعة بيضاء فى ديار بنى بكر بن كلاب بفرع السرة وقرن فى ديار
عذرة وجبل فى ديار تميم وجبل لبنى وبره وقال بشر بن ابى حازم

معالية الاهم الا محجر   وحرة ليلى السهل منها فلوبها

وقال زيد الخيل الطاى

نحن صبحناهم غداة محجر   بالخيل محنقة على الابدان
زجى المطى منعلا اخفافه   والجرد مرسلة بلا ارسان
حتى وقعن فى سليم وقعة   فى شر ما يحيى من الحدثان
فاسال غراب بنى فزارة عنهم   واسال ابنا الاحلاف من غطفان
واسال عيينا يوم نعف محجر   واسال كلابا عن بنى نبهان
يرمى بهن بغمره مكرومة   حتى بعين بنا الاذقان

وقال الحفصى محجر قرية باليمامة قال يحيى بن ابى حنيفة وقال

حى المحجر ذات الحاضر الباد   وانعم صباحا سقيت الغيث من واد

المحجن بكسر اوله وسكون ثانيه واخره نون واصله من المحجن وهو الاعوجاج والمحجن عصا فى طرفها
عقافة وهو الذى تسميه العجم الجوكان وهو موضع لبنى ضبة بالدهناء **المحجة** من قرى حوران بها حجر يزار
زعموا ان النبى صلى الله عليه وسلم جلس عليه والصحيح انه عليه السلام لم يتجاوز بصرى وذكروا ان
بجامعها سبعين نبيا **المحدَث** بالضم ثم السكون وفتح الدال وآخره ثاء مثلثة اسم مفعول من احدث
الشى اذا ابتدعه ولم يكن قبل وهو اسم ماء لبنى الديل بتهامة ووجدته فى كتاب الاصمعى والمحدث ايضا
منزل فى طريق مكة بعد البقرة لام جعفر على ستة اميال من البقرة فيه قصر وقباب متفرقة وفيه بركة
وبيران ماوها عذب **المحدثة** هو مونث الذى قبله ماء ونخل فى بلاد العرب ولها جبل يسمى عمود المحدثة
ومحدثه سواح ماءة فى اودية عضاة لبنى كعب بن عبد الله بن ابى بكر قرب الغفلانة وقد ذكرت فى
الغفلانة **المحدود** هو اسم نهر فى بلاد العراق بارض الانبار فى الجانب الدار الغربى منها امراة الخيزران
ام الخلفاء وسمته المريان وكان وكيلها جعله اقساما وحد كل قسم وكل بحفره قوما فسمى المحدود كذلك
محراج بكسر اوله وسكون ثانيه واخره جيم قال مفعال من الحرج وهو الضيق ذكره ابن منادة فقال

صفراحمر غدا بالجم افرخا   فى ذى شواهق من ذرى محراج

وقال جميل

وانى من المحراج ابصرت نارها   وكيف من الرمل المنطق بالهضب

محراج صنم كان بسلمان لبكر بن وايل وسائر ربيعة وكانوا قد جعلوا فى كل حى من ربيعة له ولدا وكان
فى عنزة بلج من المحرق وغفيلة عمر بن المعرق وكان سدنته اولاد الاسود العجليون **المحرقة** بالضم
وتشديد الراء والقاف اسم المفعول من حرقه اذا بلغ فى احراقه بالنار من قرى اليمامة قال ابن السكيت
هى قران وقال غيره المحرقة من اليمامة من جهة مهب الشمال من حجر اليمامة والعرض فى مهب الجنوب عنه
والمحرقة فى قبلة العرض والعرض فى قبلة حجر اليمامة وحجر فى مثل الشط بين الوتر والعرض وهى البلدة
وهو بنو زيد ولبيد وقطن بنى يربوع بن ثعلبة بن الدول من بنى حنيفة وهم على شفير الوتر وانما سميت
المحرقة لان عبيد بن ثعلبة الذى ذكر امره فى حجر اليمامة ولد ستة ارقم وزيد وسلمة ومسلمة ووهبا وسارا فلما
هلك عبيد كان ابنه ارقم غايبا عند اخواله عنزة بن اسد بن ربيعة فاقتسم اخوته حجرا على خمسة اقسام ولم يهبوا
لارقم معهم بشى فلما قدم سالهم شيا فلم يعطوه فخرج حتى حرق قرية البادية ليلقى بين اخوته الحرب فلم ينالوا

بذلك واعضوا عليه قسمة المحرقة ثم احرق بمنفوحة فقام بنو سعد بن قيس بن ثعلبة فاحرقوا الشطر عوضا من احراق منفوحة كذلك قال الاعشى

وايام حجر اذ يحرق نخله   نار ناكم يوما بتحريق اقسم
كان حريق الشط عند حريقة   مائم سود سلبت عند ماتم

محزمة بالفتح وهو اسم المكان من الحزم وهو من الحزمة والمهانة ومنه حزم مكة وهو حاجز من نحاض سلمى جبل طى وبه نخل ومياه المحزوم بالفتح يجوز ان يكون مفعولا من الذى قبله وان تكون من حزمه اذا منعه الخير قال العمرانى المحزوم مدينة بها سلطان ولم يبن محريطه بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء واخره طاء مهملة مدينة بوادى الحجارة اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك ينسب اليها سعيد بن سالم الثغرى ساكن محريطه يكنى ابا عثمان سمع بطليطلة من وهب بن عيسى وبوادى الحجارة من وهب بن مسوة وغيرهما وكان فاضلا وقصد للسماع عليه ومات لعشر خلون من شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وثلثماية قاله ابن الفرضى محسر بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة وراء وهو اسم الفاعل من الحسر وهو كسطل الشى عن الشى فقال حسر عن ذراعته وحسر البيضة عن راسه ويجوز ان يكون من الحسر بمعنى الاعياء يقول حسرت لدانه والعين اذا اعيت ويجوز ان يكون من حسر فلان حسرا وحسرة اذا اشتدت ندامته وهو موضع ما بين مكة وعرفة وقيل بين منى وعرفة وقيل بين منى ومزدلفة وليس بين منى ومزدلفة وهو واد براسه قال عمرو بن ابى ربيعة

يا صاحبى قفا نعض لبانة   وعلى الصفا ابن قبل بينكما اعرضا
ومقالها بالنعف نعف محسر   لفتاتها حين هل تعرفين المعرضا
هذا الذى اعطا مواثق عهده   رضيت وقلت لى ان تبغضا

وقال الفضل بن عباس بن عتبة اللهبى

اقول لاصحابى بسفح محسرا   لم يان منكم للرحيل هبوب
فيمنعوكم نادى الصبابة عاشق   له بعد نوم العاشقين نحيب

المحصب بالضم ثم الفتح والصاد مهملة مشددة اسم مفعول من الحصباء والحصب هو الرمى بالحصا وهو صغار الحصى وكباره وهو بين مكة ومنى وهو الى منا اقرب وهو بطحاء مكة وهو خيف بنى كنانة وحده من الحجون ذاهبا الى منى وقال الاصمعى حده ما بين شعب عمرا الى شعب بنى كنانة فهذا من الحصا التى فى ارضه والمحصب ايضا موضع رمى الجمار بمنى وهذا من الحصباء وقال عمرو بن ابى ربيعة

نظرت اليها بالمحصب من منا   ولى نظر لولا التحرج عارم
فقلت اشمس ام مصابيح بيعة   بدت لك تحت السجف ام انت حالم
بعيدة مهوى القرط اما لنوفل   ابوها واما عبد شمس وهاشم
ومد عليها السجف يوم لقيتها   على عجل تباعها والخوادم
فلم يستطعها غير ان قد بدا لنا   عشية رحنا وجهها والمعاصم
اذا ما دعت اترابها فاكتنفنها   تمايلن او مالت بهن المآكم
طلبن الصبا حتى اذا ما اصبنه   نزعن وهن المسلمات الظوالم

محصن بكسر اوله وثانيه وفتح الصاد واخره نون كذا ذكره الازدى وهو الفعل فى القلعة ان كان منقولا منه او مشبها به فجايز وان كان من الحصانة والمنعة فقياسه محصن لانه من حصن يحصن واسم المكان منه محصن داره محصن وقد ذكرت فى الدارات من هذا الكتاب محضب بالفتح اسم المكان من الحضب ضد البادية وهى قرية باجا بصخر وعمرو ووجوب وتسمى نطورة من طى وقال مرداس بن عامر شعر

اجن بقلبى ليلة ام تذكرا   منازل منها حول قرى ومحضرا

محضرى وهو تانيث الذى قبله ماء لبنى عجل بين طريق الكوفة والبصرة الى مكة محضورا بالفتح وهو مفعول من الذى قبله ومده للتانيث ماء من مياه بنى كلاب ثم لابى بكر منهم وقال ابو زياد محضورا لبنى سلول وهو فى كتابه بالخاء معجمة المحضنة بالفتح ثم السكون ومحضن الشى خالصه قرية فى لحف اره بين مكة والمدينة والمحضنة من نواحى اليمامة المحلبات هى المحلبية المذكورة بعد هذا قال الاخطل

كروا الى حرتيهم يعمرونهما   كما تكر الى اوطانها البقر
فاصبحت منهم سنجار خالية   فالمحلبيات فالخابور فالسرر

المحلبية بالفتح ثم السكون واللام مفتوحة ثم باء موحدة والتاء مشددة كانه اسم المكان من حلب يحلب او تكون اسم بقعة نسبت الى المحلب وهو اسم شى من العطر وهى بليدة بين الموصل وسنجار قصبة كورة الفرج من تل اعفر وجميعها املاك لاهلها وليس للسلطان منها الا الخراج بسير قال

ايا جبلى سنجار ما كنتما لنا   مقيظا ولا مشتى ولا متربعا
فلو جبلا عوج شكونا اليهما   جرت عبرات منهما او تصدعا
بكى يوم تل المحلبية صاحبى   والهى عونا انه فتبقيعا

محلم بالضم ثم الفتح وكسر اللام المشددة عن محلم وقد استقامه وامره فى عين محلم وقد يضاف ولا يضاف وقال جبال ابن شيبة بن غيث بن مخزوم بن ربيعة مالك بن قطية بن عيسى جاهلى وقال

انى حذيمة نحن اهل الوابكم   واقلكم يوم الطعان جبانا
كانت لنا كرم المواطن عادة   نصل السيوف اذا قصرن خطانا
ولهن ايام المستقر والصفا   ومحلم يبكى على قتلانا

وقال الحفصى

ونحن غداة العين يوم قطيمة   منعنا بنى شيبان شرب المحكم

محكم بالبحرين وهو عند نهر لعبد القيس قال عبد الله بن السبط

سقيت المطايا ماء دجلة   بعد ما شربن بفيض من حليمى محكم

المحلة بالفتح والمحل الموضع الذى تحل به وهى المدينة المشهورة بالديار المصرية وهى عدة مواضع منها محلة دقلا وهى اكثرها واشهرها وبين القاهرة ودمياط ومحلة ابى الهيثم اضيفها بالحوف من ديار مصر ومحلة سدفيون بمصر ايضا وهى المحلة الكبرى وهى ذات جانبين احدهما سدفا والاخرى شرقيها ومحلة منوف وهى ذات جانبين احدهما سدفا والاخرى شرقيها ومحلة منوف وهى مدينة بالغربية وهى ذات سوق ومحلة نعسان بالحوف الغربى بمصر ومحلة الخلفاء ولا ادرى الى ايها ينسب رضى الدولة داود بن مقدام بن مظفر المحلى رجل من ابناء الجند وتادب وقال الشعر واجاده ذكره ابن الزبير فى كتاب الجنان وقال كان اسير حرفة الادب وله شعر كثير منه قصيدة ضمن فيها شعر المتنبى اجاده وهى

زرت المهذب ليلا فاسترت به   ومن شروط كون بالريبة الظلم
وقد نزاعنه عبد كان اعمله   حتى يبين فيه العجز والشلم
وقام فى اثره يعدو فقلت له   وذلك الاسود الزنجى منهزم
اكلما رمت عبدا فانثنى هربا   تقمصت بك فى اثارها الهمم
فقال وهو مجد غير مكترث   بينا واضماره السودان لا البهم
على جمعهم فى كل معركة وما   على بهم عار اذا انهزموا

وقال ابو الحسن على بن محمد بن على بن الساعاتى يتشوق المحلة وهو ينشد ويقول

سقى الله اطلال المحبة ما صبا   الى ربعها المانوس قلب مشوق
فظلت دموعا وعيونا بتربها   سيوف لحاظ او سيوف بنوق
اذا ما الصبا هبت على الروض   قبلت خدود اقاح او خدود شقيق
وان خطرت فى نابع الدوح عا   نقت ورد غصون وسحت بعقيق
وان جنحت شمس الاصيل حسبتها   عرايس نخل ضمخت بخلوق
صحبت بها الايام من حمرة الصبا   وتبه الفتا نشوان غير مفيق
وما ظاننى الا الشباب فاننى   وثقت بعهد منه غير وثيق

وقال ايضا

ولقد نزلت من المحلة منزلا   ملك العيون وحارد والانفس
وجمعت بين البز بحمها   امن المحاق فاصبحا فى مجلس

المَحِلة بفتح الميم وكسر الحاء قرية من قرى دمار باليمن محمداباد قرية على باب نيسابور بينهما فرسخ المحدبات موضع بدمشق قال الحافظ ابو الحافظ ينسب الى محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد ذكر فى دير محمد المحمدية محمد اصله مفعل مشدد للتكثير والمبالغة من الحمد وهو اسم المفعول منه معناه انه محمد كثيرا وهو اسم المواضع منها قرية من نواحى بغداد من كورة طريق خراسان اكثر زرعها الارز والمحمدية ايضا ببغداد من قرى النهرين منها ابو على محمد بن الحسين بن الطيب ابو على الاديب كتب عنه هبة الله الشيرازى وقال انشدنا الاديب محمد بن الحسين لنفسه بالمحمدية من العراق

اذا غبرت الحر الكريم تدبت له   ثلث خصال كلهن صعاب
تفرق احباب وبدل تهنية   وان مات لم يشفق عليه ثياب

والمحمدية ايضا من اعمال برقة ما ناحية الاسكندرية والمحمدية مدينة من نواحى الزاب من ارض المغرب ومدينة المسلة بالغرب يقال لها ايضا المحمدية اختطها محمد بن المهدى الملقب بالقايم فى ايام ابيه وذلك ان اباه انفذه فى جيش حتى بلغ باهزت فصل وتمالك ومر بموضع المسلة فاعجبه فخط برمحه وهو راكب على فرسه صفة مدينة وامر على بن حمدون الاندلسى ببنائها وسماها المحمدية باسمه وكانت خطة لبنى كملان فسله من البرد فامر بنقلهم الى محصا القيروان فهم كانوا اصحاب بنى زيد الخارجى عليه فاحكمها وانتقل اليها الذخاير وذلك فى سنة خمس عشرة وثلثماية والمحمدية مدينة بكرمان فى الاقليم الثالث طولها تسعون درجة وعرضها احد وثلثون درجة ونصف وربع قال البلادرى الابناحية يعرف بباب التركى ثم سماها المتوكل المحمدية بمحمد المستنصر ابنه وكانت تعرف ولا بد برابى الصقر وهم قوم من الخوارج وهى بقرب سامرا ووقع لهم بمرو وكتاب تمام الفصيح لابن فارس وبخطه وقد كتب فى اخره وكتب احمد بن فارس بن زكريا بخطه فى شهر رمضان سنة تسع وثلثماية بالمحمدية فغبرت دهرا اسال عن موضع بنواحى الجبال يعرف بهذا الاسم فلم اجده لابن فارس فى هذه الايام هناك كان حتى وقفت على كتاب محمد بن احمد بن الفقيه فذكر فيه قال جعفر بن محمد الرازى لما قدم المهدى الذى فى خلافة المنصور بنا مدينة الرى التى بها الناس اليوم وجعل حولها خندقا وبنا فيها مسجدا جامعا وجرى ذلك على يد عمار بن ابى الخصيب وكتب اسمه على حائطها وتم عليها سنة ثمان وخمسين ومائة وجعل لها فصيلا يطيف به فارقين احد وسماها المحمدية فاهل الرى يدعون المدينة الداخلة المدينة ويسمون الفصيل المدينة الخارجة والحصن المعروف بالزبيدى ويسمون الفصيل فى داخل المحمدية وقد كان المهدى نزله ايام كونه بالرى وكان مطلا على المسجد الجامع ودار الامارة ثم جعل ذلك سجنا ثم خرب فعمره رافع بن هرثمة فى سنة ثمان وسبعين ومائتين ثم خربه اهل الرى بعد خروج رافع عنها فلما وقفت على هذا فرج عنى وان كان فى الفاظ هذا الخبر اختلال الا ان هذا الخبر حصل انها محلة بالرى وقرات فى تاريخ ابى سعد الابى ان المهدى لما قدم الرى بنا بها مسجد الجامع

فذكرانه

فذكرانه لما اخذ فى حفر اساسه بلغ الحفر الى اساس قديم فى بيوت قد رسخت فى الارض كان السيل قد اتا عليها فطمها ودفنها فاخبر المهدى بذلك فنادى من كان له ههنا دار فليات فان شاء باع وان شاء عوض عنها دارا فاتاه ناس كثير فاختار بعضهم الثمن فقبضوه وبعضهم العوض فبنى لهم المحلة المعروفة بمهدى اباد ووقع الفراغ من بنا جميع ذلك فى سنة ثمان وخمسين ومائة وسميت الرى المحمدية باسم المهدى وسميت المدينة البيا الداخلة والفصيل المدينة الخارجة مَحْمَر بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الميم فيكون بلفظ الالة الذى يحر بها كذا ضبط عن ابى عمرو والمجمر والمحلا الحديد او الحجر الذى يقشر به ما على الاهاب من لحم ووسخ ويقال للهجين محمر وللمطية السوء محمر ورجل محمر لا يعطى الا على الكد والالحاح وهو صقع قرب مكة بين مرو وعلاف من منازل خزاعة وقال عبد الله بن ابراهيم الجمحى رواية شعر هذيل بكسر الميم اسم المكان من حمرة الجلد احمره اذا قشرته مثل جلس يجلس والمكان المجلس قرية بين علاف ومر فى خبر حذيفة من اهل الهذل مَحَمّة بفتح اوله وثانيه وتشديد الميم ويقال للارض التى يكثر بها الحمى محمة وكذلك الطعام الذى يحم عليه من ياكله يقال له محمة قال والقياس حمت الارض اذا صارت ذات حمى كثيرة وهى قرية بالصعيد قرب قنا ومحمة ايضا فى كورة الشرقية من مصر ايضا والمحمة ايضا من نواحى الاسكندرية محنب بالضم ثم الفتح والنون مكسورة وباء موحدة وهو الاعوجاج بئر وارض بالمدينة على طريق العراق مَحْنَة بالفتح ثم السكون ونون والمحن الغشر ومنه فيما احسب الامتحان وهو منزل بين الكوفة ودمشق محواش من قرى مخلاف سنحان باليمن مَحْوَرة موضع فى بلاد مراد قال كعب بن الحارث المرادى قصر الجوف والمحورة كل منزيات اذ قد عرش علينا المُحَوَّل اشتقاقه واضح من حولت الشيء اذا نقلته من موضع الى موضع بليدة حسنة طيبة نزهة كثيرة البساتين والفواكه والاسواق والمياه بينها وبين بغداد فرسخ وباب محول بلدة كبيرة هى اليوم مفردة بجنب الكرخ وكانت متصلة بالكرخ اولا والى باب محول ينسب ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام الاخرى المحولى صنف التصانيف الكثيرة الغالب عليها بالحكايات والاشعار روى عن الزبير بن بكار واحمد بن منصور الرمادى واحمد بن ابى السرى الازدى وابن ابى الدنيا وغيرهم روى عنه الحافظ ابو احمد بن عدى وابو عمر بن حيويه الخزاز وعيسى بن موسى المتوكل وغيرهم ومات سنة تسع وثلثماية المَحْو بالفتح ثم السكون والواو صحيحة وهو ازهاب الاثر الشى يقال محا يمحو محوا وطىء يقول محيه محيا وهو اسم موضع من ناحية شابة وقيل هو واد لا ينبت شيا

قالت الخنساء

لتجر الحية بعد الفتا المغادر بالمحو اذلالها

وقال كثير

متى ارين كا قدارى   لعزة بالمحو يوما حمولا
لقاع العقيق فحصن الحمى   بناهين بالرقم غيما مخيلا

مَحْيَاه اسم مفعول من حياه الله قال الاصمعى واسفل من ابان الاسود غير بعيد هضبة يقال لها محياه لبنى اسد قال الراعى

وبكين زورا من محياه بعدما   بدا الاتل اتل الغينة المتجاوز

قال الاصمعى فى كتاب جزيرة العرب قال روشيد الاسدى الذى جر المهاجات بين اسامة وهم من مواليه وعامر بن عبد الله وهم من بنى عمرو بن قعين العامرى قال بسار الاسامى

نحن يوم اسام ايسار الشاه   فينا رفيع وابو محياه
وعسعس نعم الفتا بيناه   اى تابه حاجة حمه وباى محياه

سميت محياه وهى مياه لبنى النبهانية المُحَيْصِر تصغير المحصر من الحصار كذا ضبط بخط ابن اخى الشافع موضع فى قواجر بين المحيصر فالعراق منزلة كالوحى من عهد موسى فى القراطين وبين العراق والمدينة اثنا عشر ميلا عن السكرى مُحَيْص موضع بالمدينة قال الشاعر

اسال عن من سلا وصالك | عهدا وتصابا وما به من تصاب
ثم لا ينسها على ذاك حتى | سكن الحى عند بئر دياب
مالى ما يلى العقيق الى الحما | وسلع فمنجد الاحزاب
فمحيص فواقم فضوار والى | ما يلى حجاج والى غراب

محيلات موضع فى شعر امرئ القيس فقال

فجزع محيلات كان لم يقم | به ملامة حولا كاملا وتدور

المحيلية تصغير محيلة من حلاء عن الشى اذا صدته موضع عن جار الله عن على والله تعالى اعلم

باب الميم والخاء وما يليهما

المخاطب بالفتح والباء موحدة مكسورة ارض بحضرموت قال ابو عمرو الحضرمى

عفا من سليمى وضنا ذى المخابط | الى ذى العلاقى بين خبت خطابط

العلاقى شجر وهو العليق والخطيطة ارض لم ينتظر ومطر ما حولها مخاشن بضم اوله وبعد الالف شين معجمة ونون جبل على البر بالجزيرة قال جرير

لوان جمعهم غداة مخاشن | يرمى بها حصن يكاد يزول

مخاليف وهى بمنزلة الكور والرساتيق وقد مر ما اشتقاقه فى اول الكتاب وقد ذكرنا ما اضيف المخلاف اليه فى مواضعه من الكتاب وهى اسم قبايل اليمن مخاليف ابين وهو قرب عدن وفيه حصون وقلاع وبلدان مخلاف لحج بالقرب من ابين وله سواحل واكثر سكانه بنواصح رهط حصون وقلاع وبلدان مالك بن ازد وغيرهم وفيها بلدان وقرى مخلاف بيحان وله طريقان الصدارة وادبهريق فى بيحان منه شربهم واهله الرضاويون من طى وهم بنو عبد رضا واداخره وسكان بيحان مراد الى العطف اسفل بيحان والعطف يسكنه المعاجل من سبا ثم وراء ذلك الى الغايط الى مرحله مخلاف المغافر بن يعفر بن مالك بن الحرث بن مرة ابن اد بن هميسع وكورتها جبا وملوك المغافر الى الكرندى من سبا الاصغر ويسمون آل ولادة الابيض من جبال وصارلهم بالجبل من قاع جبا ومشرب الجميع من نهر يحدر من راس جبل صبر يقال لها انف اخف ماء والطيبه ويصلح عليه الشى ويكثر ويفضى قاع جبل فى المنحدر الى ناحية بنى مجيد الى كثير من قرى المغافر مثل حراره وسفل المغافر واهل عنه فى المنطق واهل رقا وصحر سيما من كان هناك من السكاسك وهو بلد واسع وهم اهل جد ونجاح وهم من من يدن للقرامطة بل قتلوا احمد بن الفضل ولم يزالوا مشافين للملوك لقاحا لا يدينون لاحد وقال محمد بن ابان بن ميمون جرير

حلوا مغافر دار الملك فاعتزموا | صيد مقاولة من نسل اجراف

وقال ايضا

من ذى رعين ومن حمى الاروز | ومن حمى الكلاع اذا يلوى بها الجار
فى ذى غرازة او ريمان كان لهم | عز منيع وفى القصر ابن سماد

مخلاف السحول بن سواده وساكنه شرعب بن سهل وحاظة بن سعد وبطوع القلاع وجبا الذى ينسب اليها المغافر وبعدان وريمان والسلف من ذرعة وبه من البلدان بعكر وريمة ومدنخره ومن اسافلها جبال نخله واشراف جيش من وادى الملح مخلاف اليحصبين يتصل بالسحول من شمالها الى سمت متوسط السراة يحصب السفل ومن قصد بها قصدا لشمال متوسط السراة يحصب العلو وساكنها بنو يحصب بن دهمان واليحصبون والسفليون من همدان فالسفل الواديان الصنع وشيعان موضع الورس النفيس وسوق هدان ووادى حمص واهل حمص اصاحر حمير جدا ورماة ويحصب العلو ثمانون سدا وفيه يقول ربيع

وبالربوة الخضرا من ارض يحصب | ثمانون سدا تقلس الماء سايلا

مخلاف العود وهو مخلاف يسكنه العدويون من ذى رعين وغيرهم من افياض حمير وفيه جبل جب ونخلان

وراخ وهى لبنى موسى الكلاع مخلاف رعين منه مصانع رعين ووادى حيان وحصن كحلان وحصن منوه وكهان الى ما حاذى حيشان فيحصب العلو من ناحية ظفار راجعا الى مخلاف مثم وحدود مدبج من بنى جبيش وجعفل صالح من ارض ارعين والزيادين ولا يسكنه الا آل ذى رعين مخلاف حيشان وحيشان من مدن اليمن وقد نسب حيشان فى موضعه ولم يزل بها علماء وفقهاء ومن شعرايها ابن جبران وهو من شعراء الرافضة وصاحب الكلمة المحرضة على المسلمين منها وقال

وليس حى من الاحياء نعلمه من | ذى يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء فى دمائهم | كما تشارك ايسار على جزر

وهذا يروى لدعبل ومن حيشان كان مخرج القرامطة باليمن ومن الجند وبعد منه جحر وبدر وبلد بنى جبش وجانب بلد العدويين من حب وسخلان والعود ووراخ مخلاف بن داع وبان رداع وثاث والعروش وبثران ويكلود دمان وكرمان بلد واسع يسكنه كرمان وقوم من روف وصناج مخلاف بارن وكان بها نخل واكثر تمر صنعاء باليمن منها وفى جنوبى مأرب ومناقطة فى شماليها الى نهج الخوف العواهل وهيتا وضرواح ومأرب بخراصنعا شرقا وفيها جبل الملح وليس بجبل منتصب ولكنه جبل فى الارض يحفر عليه ويعون فى الارض ويبقى منه اساطين تحملها ا ستقل من تلك المحافر وربما انهدم على الجماعة فذهبوا وهى ارض لا نبات فيها فيحمل اليها الماء والزاد والحطب والعلف ويحتفظ على الماء من اجل الغراب ان ينزا السقا فيذهب ماؤه وهو مأرب على ثلث فراسخ خفاف مخلاف وجران ذكر فى جبلان مخلاف علان ذمار وذمار قرية جامعة بها وآبار قريبة ينال ماؤها باليد ويسكنها بطون من حمير وانهار من الانباء وبها بعض قبائل عبس وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتق الخيل كثير الاعناب والمزارع به ينبون ومكر وغيرهما من القصور وفيها جبل اسبل وقد ذكر فى مواضعه وذمار سماه بذمار بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدى بن مالك بن سدد بن حمير بن سبا مخلاف اطان اخره هدان وهو مخلاف واسع وفيها قرى كثيرة مخلاف مقرا ينسب الى مقرا بن سبع بن الحارث بن عمرو بن غوث بن سعد بن عوف بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن ابن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن عرب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير ابن سبا وهذا المخلاف مخالط مخلاف الهان وفيه وادى رمع وفيه يحفر البقران وريمة الصغرى وهما فى غربى ذمار مخلاف جراز وهوزن وهما قبيلتان حمير ذكرها ابن الكلبى وهو سبعة اسباع بلاد حراز وهوزن وكدار واليها ينسب البقرا الكرارنة وصعفان وساروهاب ومجنح وسيام ويجمع الجميع اسم حراز وهوزن وهما ابنا الغوث بن سعد بن عوف بن عدى ويتصل ينسب مقرا وحراز وهوزن وهم ابنا الغوث مختلطة من غربيها بارض لعسان وعك مخلاف حضور وهو حضور بن عدى بن مالك اتصل بالذى قبله من ولد شعيب النبى بن مهدم بن المقرم بن حضور وهو الذى قتله قومه وليس بصاحب موسى عليهما السلام مخلاف ماذن منسوب الى ماذن من آل ذى بن غين مخلاف اقيان بن ذرعة بن سبا الاصغر شام اقيان قرية بها مملكة بنى حوال وفيها عيون يخرج منها تسق من المنازل والبساتين وفى راس الجبل مما يطل عليها قصر كوكبان مخلاف ذى جره وخولان اما مشرق صنعا الذى يقع بينها وبين مأرب فانه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الغوث بن الحرث بن مرة بن ادد وهم خولان العادلية التى ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرق بينها وبين خولان قضاعة فقال اللهم صل على السكاسك وعلى الاملوك املوك ردمان وعلى خولان خولان العالية ويتصل بمخلاف خولان مخلاف اخوتهم الى ذى جره ابن مكلا بن عمرو بن مالك بن الحرث بن مرة بن ادد بن جنوبية الى سبا تحاذى بلد عبس والحرام من مراد ومخلاف ذى جره وخولان يسمى خزانة اليمن وذمار ورعين والسحول مصر اليمن لان الذره والبر والشعير يبقى فى هذه المواضع المدة الكثيرة قال ورايت نخل مسور برا اى عليه ثلثون سنة لم تتغير وهو مخلاف واسع وبه اودية وقرى كثيرة مخلاف همدان وهو ما بين الغايط وتهامة والسراة فى شمالى صنعا ما بينها

وبين صعدة من بلد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهو منقسم بخط عرضي ما بين صنعا وصعدة فشرقيه لبكيك وغربيه لخاشد **مخلاف جهران** بقرب من صنعا وتعد في بلاد همدان وفيه قرى منها صاف وتفاضل وقرن عم وقرن براجب وقرن قبايل ينسب الى جهران بن يحصب بن دعمان بن سعد ابن عدي بن مالك بن زيد بن سد بن حمير بن سبا جد بني القاضي المفضل بن ابي الحجاج قال لحدثني راشد ابن منصور الرمدي ان قبر زميل بن يعقوب بظاهر جهران وقال المحجي وهما بونان وفيه قرى وهو من اسع قبعان بحد اليمن ومن قراه زبدة **مخلاف صعده** جهران من بلاد عبس مخلاف البون قال مدينة خولان العظمى صعده وصعده بلد الدباغ في الجاهلية لانها في وسط بلد القرظ **مخلاف وداعة** من ناحية وعد وهو وداعة بن عمرو بن باسخ ومن قراه بقعة وعمران وعلى وادي نجران **مخلاف قيام** ليام وطن نجران نصف ما مع همدان منها **مخلاف جنب** وهي ست قبايل منه لوحت والعلي واشجان وشمران وهعفان بنو يزيد ابن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن ادد حابنوا اخوتهم صدا وخالفوا سعدا العشيرة فسموا جنبا **مخلاف سنحان** وهو بن حرب ايضا لهم مخلاف مفرد ومخلاف جنب وهو ما بين منقطع سراة خولان نحو ابلة وادعه الى الحرش وفيه قرى ومساكن ومزارع وهو شبيه بالعارض من ارض اليمامة وله اودية تهامية ونجدية ولهم الجبل الاسود ومن ديارهم راحة ومحلاة واد بان نضبان من الجبل الاسود الى البحر شرقا **مخلاف زندم** منه بلاع وهو واد فيه نخل غيرالتي في جبال خثعم **مخلاف نهد** وفيه قرى المحيرة ولهم مخال كثيرة **مخلاف قبصات** مهمل في الاصل مخلاف **مخلاف قبضات** يقال لهم بنو شهاب ابن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وقيل شهاب بن الارمع بن خولان وقال ابن الحايك بنو شهاب من كندة وقيل شهاب من العاقل بن هاني بن خولان افندن بن سبا بن يعرب بن قحطان **مخلاف ايفان** من سبا بن يعرب بن قحطان مخلاف خفقي بن سعد العشيرة بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب ابن عريب بينه وبين صنعا اثنان واربعين فرسخا **مخلاف جعفر** باليمن وجعفر مولى زياد الذي اختط مدينة زبيد وقد ذكرنا قصة زياد في زبيد وقصة جعفر هذا في المذيخرة فاغنى **مخلاف** عنه باليمن ايضا **مخايل** بالضم وبعد الالف تامثناة من تحت ولام كانه من خايل يخايل فهو مخايل اذا اراد خياله او ما اشبه هذا التاويل اسم موضع في عقيق المدينة قال الشاعر

الا قالت ايا له يوم قو ... وحلوا العيش يذكر في السنين
سكنت مخايلا ببلقاء ... شقاء في المعيشة بعد لين

المختار قصر كان بسامرا من ابنية المتوكل وذكر ابو الحسن علي بن يحيى المنجم عن ابيه قال اخذ الواثق بيدي يوما وجعل يطوف الابنية المعروف بالمختار استحسنه وجعل يتامله ويقول لي هل رايت احسن من هذا البناء فقلت يمتع الله امير المومنين وتكلمت بما خطر لي وكانت فيه صور عجيبة من جملتها صورة بيعة فيها الرهبان واحسنها صورة شهار البيعة فامر بفرش الموضع واصلاح المجلس وحضر الندماء والمغنون واخذنا في الشرب فلما امسى اخذ سكينا لطيفا وكتب على حائط البيت

ما راينا كبهجة المختار لا ... ولا مثل صورة الشهار
مجلس حف بالسرور وبالنر ... جس والآس والغنا والمزمار
ليس فيه عيب سوى ان ما ... فيه سفينة نازل المقدار

فقلت اعاذ الله امير المومنين ودولته من هذا ووجمنا فقال شانكم وما انكم من وقتكم فما نقدم قولي خيرا ولا يوخر شرا قال ابو علي فاجتزت بعد سنيات بسر من راى فرايت بقايا هذا البيت وعلى حايطه مكتوب

هذي ديار ملوك دبروا دنيا ... امر البلاد وكانوا سادات العرب
عصى الزمان عليهم بعد طاعته ... فانظر الى فعله بالجوسق الخرب
وتكوار وبالمختار قد خلنا من ... ذاك العز والسلطان والرتب

وتكوار بيت بناه المتوكل **المختاره** محلة كبيرة بين باب ازج وقراح القاضي والمقتدية ببغداد بالجانب الشرقي **مختاران** كانه جمع مختار بالفارسية محلة بهمدان **مخدره** من قرى ذمار بين **المخراف** وهو من مخارف واحدها مخرف وهو حمى النخل وانما سمى مخرفا لانه يخترف منه يجني والمخرف حايط اي بستان اسعد **مخرفة** من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد اذ قتل مسيلمة **مخرفين** بلفظ التثنية من قرى سنحان باليمن **المخرم** هو اسم جبل وهو الكثير التخريم وهو ايقاد الشي الى الشي الآخر بضم اوله وفتح ثانيه وكسر الراء وتشديدها وهي محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية خلف الجامع المعروف بجامع السلطان خربها الامام الناصر لدين الله امير المومنين ابو العباس احمد اطال الله بقاه في سنة سبع وثمانين وخمسماية وكانت هذه المحلة بين الزاهر والرصافة وهي منسوبة الى مخرم بن يزيد بن شريح بن مخرم بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب كان ينزله ايام نزول العرب السواد في ساير الاسلام قبل ان تعمر بغداد بمدة طويلة فسمي الموضع باسمه وقال ابن الكلبي سمعت قوما من بني الحرث بن كعب يقولون ان المخرم اقطاع من عمر بن الخطاب في الاسلام للمخرم بن شريح بن مخرم ابن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن الحرث بن كعب ذكر ذلك في كتاب انساب البلدان وعلى الحاشية بخط حجج قال ابو بكر احمد بن ابي سهل الحلواني الذي رويناه ان كريا قطعه اياها وقدم اعرابي بغداد فلم يطب له فقال

هل الله من بغداد يا صاح مخرجي ... واصبح لا تبدو لعيني قصورها
واصبح قد جاوزت بابي مخرم ... واسلمني دولابها وجسورها
وميدانه المذري علينا ترابه ... اذا هاجه بغاله وحميرها
فيضحي بها غبر الروس كاننا ... اناسي موتى نبش عنها قبورها

وقال دعبل بن علي الخزاعي يهجو الحرين حلي وابني هاشم احمد وعليا ودينار بن عبد الله الذي ينسب اليه دار دينار محلة معروفة ببغداد اليوم يسمونها درب دينار ويحيى بن اكثم وكانوا ينزلون المخرم

الا فاشتروا مني دروب المخرم ... ابع حسنا وابني هشام بدرهم
واعطي رجا بعد ذاك زيادة ... وادفع دينار بغير تندم
فان رد من عيب علي جميعهم ... فليس يرد العيب يحيى بن اكثم

وكان بها جماعة من المحدثين نسبوا اليها منهم ابو الحسن خلف بن سالم المخرمي روى عن يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن مهدي وكان من الحفاظ المتقدمين روى عنه احمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي ومات اخر شهر رمضان سنة احدى وثلثين وماتين وانشد اسحاق الموصلي لابي مروان الشعبي قال

من لقلب متيم بغزال منعم ... مر في قرطق عليه ثمان منهم
بين باب الربيع تمشي وباب المخرم ... قد رضينا اذا مررت بنا ان تسلم

يعني جارية لاسما بنت عيسى بن علي وكان برجو حورا يتعشقها ايضا وهو الذي عنا بهذا الشعر **مخربه** مثل الذي قبله وزيادة ها **مخضورا** بالفتح ثم السكون والضاد معجمة والواو ساكنة وراء والف ممدودة والخضرية ماتان لبني سلول وقال ابو زياد لبني الجلس من خثعم وهم مجاورو بني سلول لهم من المياه مخضورا وبخضرية **مخطط** بالضم ثم الفتح والطاء مكسورة مشددة اسم موضع كان فيه يوم من ايامهم وقال مالك بن نويرة في يوم الغبيط حين هزمت يربوع بني شيبان ولم يشهده قال

الا اكن لاقيت يوم مخطط ... فقد خبر الركبان ما اتودد
اتاني بسفر الخير لما لقيته ... زوين وركب حوله متصعد
فافرت عني يوم يوم ظلوا ... كانهم ببطن حبب اثل مسند
صريع عليه الطير تنقر عينه ... واخر مكبول يمان مقيد
وقد عمروا الرضات حول مخطط ... الى اللج مراهن سعاد سعد

مخفق بضم اوله وفتح ثانيه وكسر الفاء ثم قاف هو اسم الفاعل خفق فهو مخفق شدد الكثرة التراب اذا بلالا او من الخفق وهو الاضطرار وهو رمل في اسفل الدهنا من ديار بني سعد وقال الحطم اللص

لها بين ذي قار ورمل مخفق … من القفا ومن رملة حين ابردا
اواعين في ترت من الارض من … طيب واودية سين سدد او عرقدا
احب الساس من قرا الشام منزلا … اوجلها اوكان اوى تودد ا

المخاربه بالفتح ثم السكون هو من اجلدا ليه اذا دكن اليه وهو اسم جبل كانت له قربة الخابور المخلفه كان اسم المكان من اخلف عليه موضع اسفل مكة مخمد بالضم وفتح الميم اسم المفعول من خمد النار لهم واد باليمن مخمر بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الميم وزاد وهو من الخمر هو ما وارك من شجر وغيره وهو واد في ديار بني كلاب وقيل مخمر بضم اوله وتشديد ثانيه وفتح ميمه بلد مخمرا بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الميم وفتحها وهو من الخمر الذي قبله واد لبني قشير عن ابي زياد قال الزيد بن قطرية

قفا بين اعناق اللوى لمرته … جنوب يداوي على شئ بماطل
لكنما ارى اسما اوليتموى رباح … ورباها لزاد الشمايل
لقد جادلت اسماء دونك الذي … خصوم لعدى معا لها من جدال

وقال ابو زياد

ومن نهلان ركن يسمى … دعنان وركن يسمى مخمرا

مخمسه ماء بالبياض من ارض اليمامة المخمص بخاء معجمة طريق في جبل عيرا الى مكة قال ابو صخر الهذلي

فحلل ذا عبر والى رمامة … وعن مخص الحجاج ليس بناكب

مخمص بلفظ المخمص من اللبن جاء ذكره في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم البني حسان قال عبد الملك بن هشام سلك عليه السلام على غراب ثم على مخيص ثم على البتر المخيم بكسر الميم وسكون الخاء وفتح اليا المثناة واخره طاء مهملة وهو الابره اسم جبل وقال المخيم

الا ليت شعري هل تغير بعدنا … ضريم حتى مخيط وجانبه

مخيل بالفتح ثم الكسر وادي مخيل وهو حصن قرب في برقة بالمغرب فيها سوق وجامع عامره وحواليه جباب ماء وبرك وليس ببسيط وهو راف الشعر بينه وبين احدابيه خمس مراحل وكذلك بينه وبين ايطانيس مدينة برقا المخيم بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة مثناة من تحت مرتجل فيما احسب نون الفم الان يكون من الجيم وهو السجنه واد وقيل جبل قال ابو ذويب

ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا … بطن المخيم فقالوا الجو وراحوا

فالواس القيلولة والجوا موضع اخر والله اعلم

باب الميم والدال وما يليهما

مداخل بالفتح والدال مهملة والخاء معجمة جمع مدخل عاد وعندها هضب وله سفوح وهو منطق بارض بيضاء تشرف على الريان من شرقيه يقال له هضب مداخل المدار بالفتح اسم المكان من دار يدور موضع بالحجاز في ديار عدوان او عدوبه … يجوز ان يكون من التداول والدولة وهو الانتقال من حال الى حال والدولة وهي الشهرة وهو اسم المكان والزمان منهما اسم موضع مداله من قرى صنعاء اليمن مدان بالفتح واخره نون وهو اسم المكان والزمان من دان يدين واستدان ثقة في العبادة وغيرها قال ابن دريد وهو اسم صنم ومنه عبد المدان وانكره بن الكلبي والمدان واد في بلاد قضاعة بناحية جزء الرخاء وقيل الرحل بسيل شرقا من الحزة قال ابراهيم بن سعد في غزوة زيد بن حارثة ابن خدام بناحية حمي فلما سمعت بذلك بنوا الضبيب والجس ثقيفا مدان ركب حسان من مكة وذكر الحديث المدار طول المداين تسعون درجة وثلث وعرضها ثلث وثلثون درجة وثلث والنسبة اليها مدينة وانما جاز النسبة الى الجمع بصيغته لانه صار علما بهذه الصيغة والا فالاصل ان ترد الجموع

الى

الى الصحيح لواحد ثم ينسب اليه والنسبة الى مدينة الرسول مدني وربما قيل مدني والنسبة الى مدينة اصفهان مديني لا غير وربما ينسب الى غيرها هذه النسبة كبغداد ومرو ونيسابور والمداين العظام قال يزدجرد بن مهنداد الكسروي في رسالة عملها في تفضيل بغداد فقال في تضاعيفها ولقد امر كثيرا في نزول الاكاسرة بين ارض الفراة ودجلة فوقفت على انهم توسطوا مصب الفراة في دجلة هذا على ان الاسكندر لما سار في الارض ودانت له الامم وبنى المدن العظام في المشرق والمغرب رجع الى المداين وبنى فيها مدينة وسورها وهي ابل هذا الوقت وجوده الاثر واقام بها راغبا عن بقاع الارض جميعا وعن بلاده ووطنه حتى مات قال يزدجرد واما انوشروان بن قباد وكان اجل ملوك فارس حزما ورايا وعقلا فانه بنى المداين واقام بها هو ومن كان بعده من ملوك بني ساسان الى ايام عمر بن الخطاب وقد ذكر في سير الفرس ان اول من اختط مدينة في هذا الموضع ازد شير بن بابك قالوا لما ملك البلاد سار حتى وقف في هذا الموضع فاستحسنه فاختط به مدينة قال وانما سميت المداين مدينة لان زاب الملك الذي ملك بعد موسى عليه السلام بناها بعد ثلثين سنة من ملكه وحفر الروابي وكورها وجعل المدينة العظمى المدينة العتيقة فهذا ما وجدته مذكورا عند القدماء ولم ار احدا ذكر لم سميت بالجمع والذي عنده فيه ان هذا الموضع كان سكن الملوك من الاكاسرة الساسانية وغيرهم فكان كل واحد منهم اذا ملك بني لنفسه مدينة الى جنب التي قبلها وسماها باسم فاولها المدينة العتيقة التي لذان كما ذكرنا ثم مدينة الاسكندر ثم طسفون من مداينها ثم اسابر ثم مدينة يقال لها رومية فسميت المداين كذلك والله اعلم وكان فتح المداين كلها على يد سعد بن ابي وقاص في صفر سنة ست عشرة وثلثماية وعمر بن الخطاب وقال حمزة اسم المداين بالفارسية توستون وعربوه على الطسفون والطسفونج وانما سمتها العرب المداين لانها سبع مداين من كل مدينة والاخرى مسافة بعيدة او قريبة واثارها واسماؤها باقية اسابور وداه ازد شير وهنبو شاقور ودرباين ووه حسد نوخسره ونبوسافا وثم كردافاد فعرب اسفابور على اسفابر وعرب ده ازد شير وعرب هنبوشاقور على جند نيسابور وعرب دربندان على درنجان وعرب وه جند بوخسره على رومية وعرب السادس والسابع على اللفظ فاما ملك العرب ديار الفرس واختطت الكوفة والبصرة انتقلت اليهما الناس عن مدن المداين وساير مدن العراق ثم اختطت الحجاج واسطا فصارت دار الامارة فلما زال ملك بني امية اختط المنصور بغداد وانتقل اليها الناس ثم اختط المعتصم سامرا فاقام الخلفاء بها مدة ثم رجعوا الى بغداد فهي الان ام بلاد العراق فاما في وقتنا هذا فالمسمى بهذا الاسم بليدة شبيهه بالقرية بينها وبين بغداد ست فراسخ اهلها فلاحون يزرعون ويحصدون والغالب على اهلها التشيع على مذهب الامامية وبالمدينة الشرقية قرب الايوان قبر سلمان الفارسي عليه مشهد يزار الى وقتنا هذا وقال رجل من مراد

دعوت كرسا بالمداين دعوة … وسيره اذ ضمت على الاظافر
فيال بني سعد علام تركتما … اخا لكما يدعوكا وهو صابر
اخ لكما ان تدعواه يجبكما … وينصركما منه اذا زبع فاتر

وقال ايضا

هل حبل خولة بعد الهجر موصول … ام انت عنها بعيد الدار مشغول
وللاحبة ايام يذكرها وللنوى … قبل احيل البين تاويل
حلت خويلة في دار مجاورة … اهل المداين فيها الربد والفيل
يقارعون دوس العجم ظاهرة … منها فوارس لا عزل ولا ميل
من دونها لعتاق العيس ان طلبت … خبت بعيد بناط الماء مجهول

وقال رجل من الخوارج كان مع الزبير بن الماحوز وكانوا وقعوا باهل المداين وعاثوا بها ساج ذو علائط

واقلنا يوم المداين كردم   واقسم لوادركته اذ طلبته   لقام عليه من فزارة ماتم

والمداين ايضا اسم قريتين من نواحي حلب في نقرة بني اسد اليها فيما احسب ينسب ابو الفتح احمد بن علي المداني الاديب الحلبي قرات بخط عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي على جزء من كتاب الحيوان للجاحظ ابتعته من تركة ابي الفتح احمد المدايني في جمادي الاخر سنة تسع وخمسين واربعماية **مدجج** بالضم ثم الفتح وجيمين وهو الانس وهو واد بين مكة والمدينة زعموا ان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاهر بكة عن ابي بكر الهداني ومدجج قرية ما بين الموصل والعراق قتل بها صالح بن مشروح الخارجي في ايام بشر بن مروان في وقعة بينه وبين اصحاب بشر قتله الحرث بن عميرة بن ذي الشعاب الهمداني **المدراء** بالفتح ثم السكون واخره ممدود هو من المدره هو قطع الطين اليابس الواحدة مدره والمدر تطيينك وجه الارض ومن مدرا من ذلك اسم ما بنجد لبني عقيل وال الوحيد بن كلاب وما لبني معا وبه بن نفر بركه وبنعمان هذيل جبل يقال له المدرا **مَدَرى** بفتح اوله وثانيه والقصر هو فعلى من الذي قبله جبل بنعمان قرب مكة **مَدْرى** بالفتح ثم السكون والقصر يجوز ان يكون الميم زايدة فيكون من درا يدري اسم لمكان منه موضع في قول علقمة بن جحوان العنبري وانشد يقول

لمن ابل امست بمدرى واصبحت   بفردة يدعوا بال عمرو بن جندب
تحطى اليها علقة الرمل فاللوى   واهل الصحارى من مريح ومعرب

وقال ابو زياد من مياه الضباب المدرى على ثلث ليال من حمى ضرية من جهة الجنوب وهو الذي ذكر مدرك بن العيزار الضبابي من بني خالد بن عمرو بن معاوية ولم يذكر كيف ذكره **المذراء** هو تانيث الذي قبله ويروى بكسر الميم اسم واد **مدران** موضع في طريق تبوك بين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فيه مسجد يقال له بنية مدران **مدرج** بالضم ثم الفتح ثم راء مشددة مفتوحة وجيم اسم مفعول من درجة الى كذا هي دفعه ويجوز ان يكون من درج السلم وهو من مياه عبس **مدر** بفتح اوله وثانيه وهو في اللغة قطع الطين اليابس وكلما بني بالطين واللبن من القرى والمدن يسمى مدرة وجمعه مدر وهي قرية باليمن عشرين ميلا من الصنعاء ذكره في حديث العبسي **المدر** بالفتح ثم الكسر وهو الموضع الكثير المدرا اسم جبل او واد **المدره** كلما بني من الطين واللبن من القرى فهو مدره وذو المدره موضع **مدر** موضع في بلاد بن سليم او هذيل **مدفع اكنان** بالفتح ثم السكون وفتح الفاء واكنان بفتح الهمزة وسكون الكاف ونونين موضع في قول عمرو بن ابي ربيعة

على انها قالت غداة لقينها   بمدفع اكنان اهذا المشهر
قفي فانظري اسماهل تعريفنه   اهذا المغرى الذي كان يذكر
اهذا الذي اطريت بعتا فلم   اكدر وعيشك انشاه الى يوم اقبر

ومدفع الملحاء موضع اخر بالحاء المهملة **مدرك** موضع في قول مزاحم العقيلي وقال

من النخل او من مدرك او كامه   بطاح سقيتها كل اوطف مبل

المدركة بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وكاف مياه لبني يربوع وقال عرام اذا خرجت من عسفان لبت البحر وانقطعت الجبال والقرى الاودية سماة بنبك وبين مر الظهران يقال لواد منها مسحة ولواد اخر مدركة وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة منها ماء يقال له الحديبية باسفل مياه ينصب من روس الحرة مستطيلين الى البحر **مدع** من حصون حمير باليمن **مدعا** قال ابو زياد واذا خرج عامل بن كلاب مصدقا من المدينة فاول منزل ينزله يصدق عليه اريكة ثم الضاقه ثم يرد مدعا لبني جعفر بن كلاب وكال موضع اخر من كتابه ومن مياه بني جعفر بالحمى حمى ضرية مدعا وهي خير مياه بني جعفر وهي سوح مطوية بالحجارة وكل ركية يحفر بنجد مطوية بالحجارة او مفروشة بالخشب ومدعا بالوضح يذكر في موضعه **المدلاء** بالفتح ثم السكون واخره ممدود والمدل الخشيش من الرجال والمراة مدلا ارملة قرب مدران

شرقيها لبني الحرث بن كعب قال الاعور بن برا

لاونس بالمدلاء ركبا عشية   على شرف وطالعين الملاونا

المدور حصن حصين مشهور بالاندلس بالقرب من قرطبة لهم فيه عدة وقايع مشهورة **مدلين** بفتح اوله وثانيه وكسر اللام وياء مثناة من تحت ونون حصن من اعمال ماردة بالاندلس **مدنكث** بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها ونون ساكنة يلتقي عندها ساكنان وفتح الكاف وثاء مثلثة من قرا بخارى وراء واد الصغد **المُدَيبر** تصغير مدبر ضد المقبل موضع قرب الرقة له ذكر في المارجين فيما تقدم قال جرير

كاني بالمديبر بين ركا وبين   قري ابي صفري اسير
كفا حزنا فراقهم واني   عريب لا ازور ولا ازار
احدى فاشري بجياض قوم   عليهم من فعالهم حيهر

ينسب اليها زيد بن مسار التيمي المديبري حراي روى عنه مساوم بن يقظان ذكره بن منده وذكره علي بن احمد الحراني **المديدان** قال المعني في ظهور السخال وهو ظهر عارض اليمامة جبلان يقال لهما المديدان قال

كم غادروا يوم لقا المديد   بالقاع من سعد ومن سعد

فقيل بالفتح من مددت الشي موضع قرب مكة **مدين** بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت واخره نون قال ابو زيد مدين على بحر القلوب محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل وهو اكبر من تبوك وبها البئر التي استقى موسى عليه السلام منها السايمة شعيب قال ورايت هذا البئر مغطاة قد بني عليها بيت وما اهلها من غير بحري ومدين اسم القبيلة ومدين في الاقليم الثالث طولها احد وستون درجة وثلث وعرضها تسع وعشرون درجة وهي مدينة قوم شعيب سميت بمدين بن ابراهيم الخليل عليه السلام وقال القاضي ابو عبد الله القضاعي مدين وحرها من كور مصر القبلية وقال الحازمي بين وادي القرى والشام وقيل مدين تجاه تبوك بين المدينة والشام على ست مراحل وبها استقى موسى لبنات شعيب وقيل مدين هي كفر منده من اعمال منده طبرية عندها ايضا البئر والصخرة وقد ذكر ذلك في كفر منده قال كثير

رهبان مدين والذين عهدتهم   سكون من حذر العقاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها   خروا لعزه ركعا وسجودا

وقال ايضا

يا ام خرزة ما راينا مثلكم   في المنجدين ولا بغور الغاير
رهبان مدين لو راوك تنزلوا   والعصم في شعب الجبال القادر

وقال ابن هرمة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وانشد يقول

ومعجب بمدح الشعر يعجبه من   المدح ثواب المدح والسفق
لانت والمدح كالغوراء يعجبها   من الرجال ويثني قلبها الفرق
لكن بمدين من معصي سؤ بمره   ومن لا يذم ولا يسمى له خلق
اهل المدائح ياتيه فيمدحه   والمادحون بما قالوا له صدق
يكاد بابك من جود ومن كرم   من دون توابه للناس منذ لق

مدينة اصفهان وهي المعروفة بجي وهي الان يعرف بشهرستان وهي على ضفة نهر زرود وبينها وبين مدينة اصفهان اليوم وهي اليهودية نحو الميل او اكثر وليس بها اليوم كثير احد خربت عن قرب وكانت هي احفل موضع باصفهان وعلى بابها حميمة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبر الراشد ابن المسترشد امير المؤمنين وقبر ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني ينسب اليها خلق من اصحاب الحديث ذكرهم ابو الفضل في كتابه مرتبين على حروف المعجم ومدينة اصفهان عن الرهمي الشاعر

لله عيش بالمدينة فاتني ايا   م قصر المغيرة ما الف
حجى الى البيتا لعتيق وقبلتي   الباب الحديد وبالمصلى الموقف
ارض حصاها مسجد وترابها   مسك وماء لمذاقتها قرقف

واسم حي بالمدينة قديم كان الزبير بن الماحور الخارجي ورد اصبهان مناربا فخرج اليه اهلها فقاتلوه وذلك في ايام عبد الله بن الزبير فقال عمرو بن مطرق مساريا فخرج اليه اهلها التيمي فقال

دلم ال بالمدينة د بدا نا   ارخم في خواطها الظنونا
واثرت الحيا على حياتي ولم   ال في كتيبة باسمينا

وكان عتاب بن ورقا الدياحي والى اصفهان خرج الى قبايلهم في كتيبة وام ولد له اسمها ياسمينا فلذلك قال عمرو ما قال مدينة الانبار يكتب من المتفق والمفترق مدينة بخارا ينسب اليها ابو سعد محمود بن ابى بلد بن محمد بن على بن يوسف بن عمر الصابوني المروزي ثم البخاري المديني ابو احمد من اهل بخارا وكان يسكن مدينتها الداخلة سمع ابا عمرو عثمان بن الفضل وغيره وروى عنه ابو سعد وذلك في سنة خمس وثمانين واربعماية ولم يذكر وفاته مدينة جابر ويقال قصر جابر بين الري وقزوين من ناحية دشتي منسوبة الى جابر احد بنى زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر ابن وايل مدينة السلام وهي بغداد واختلف في تسميتها بذلك فقيل لان دجلة يقال لها وادى السلام وقال موسى بن عبد الرحيم النسائي وكنت جالسا عند عبد العزيز بن ابى داود فاتاه رجل فقال له من اين انت قال من بغداد قال لا تقل من بغداد بان بغ صنم وداد عطا ولكن قل مدينة السلام فان الله هو السلام والمداين كلها له وكانهم قالوا مدينة الله وقيل سماها المنصور مدينة السلام تفاؤلا بالسلامة قال الحافظ ابن موسى روى ابو بكر محمد بن الحسن النقاش عن يحيى بن صاعد قال حدثنا يحيى بن عبد الملك المديني يعنى مدينة السلام ذكره الخطيب واورده كذا قال ابو موسى مدينة سمرقند قد ينسب اليها جماعة من المحدثين منهم اسمعيل بن احمد المديني السمرقندي روى ابو بكر عن ابى عثمان الحوصي روى عنه محمد بن ابى محمد السمرقندي وعلى بن اسحق المقر المديني عن سفيان بن عيينة وطبقته ومحمد بن عبيد الله ابن محمد بن احمد بن سهل ابو محمد المديني يعرف بحافد ابى محمد البلخي عن ابيه وغيره وعن محمد بن عيسى المديني السمرقندي عن محاضر بن المودع ومحمد بن عيسى بن قريش بن فرقد الغزال المديني السمرقندي عن عبد الله ابن عبد الرحمن السمرقندي ومحمد بن عبد الله بن عامر بن محمد المديني السمرقندي مدينة قبره ناحية من نواحيها يقال له اقليم المدينة بالاندلس مدينة المبارك هو بقزوين استحدثها مبارك التركي وبها قوم من مواليه واظن مباركا من موالى المعتصم والمامون ينسب اليها ابو يعقوب يوسف بن حمدان الرمن المديني قال الخليل بن عبد الله القزويني فيما ساعه ابنه واقد قال كان يسكن مدينة المبارك مات سنة ثلث وثلثماية وفي تاريخ قزوين انه مات في سنة ست وتسعين وماتين سمع اباحجر ومحمد ابن حميد الرازي وغيرهما روى عنه على بن محمد بن مهرويه وغيره مدينة محمد بن المعمر هي من نواحي البحرين مدينة معره قد نسب اليها قوم من اهل الحديث منهم ابو يزيد محمد بن يحيى خالد بن يزيد بن مني روى عنه ابو العباس المعداى قال هو من المدينة الداخلة بمرو حدث عن احمد بن سعيد الرباطي وابو روح حاتم بن يوسف المديني المروزي العابد روى عن عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن احمد الحكيم مدينة مصر ذكر محمد بن الحسن المهلبي في كتاب العزيزي ومن مشاهير خطط مصر خطة عبد العزيز بن مروان وهي التي في سوق الحمام غربي الجامع يسمى الان المدينة واظن ابا صادق المصري اليها ينسب لانه كان ايام مجلد الجامع وكان منزله في هذا الموضع وسالت عن ذلك بمصر فلم يتحقق له شي ولو كان منسوبا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله هذا والله اعلم بذلك وقال الحافظ ابو القاسم العكار الحسن ابن يوسف بن ابى طيبة ابو على المصري القاضي منسوب الى مدينة مصر سمع بدمشق هشام بن عمار وبغيرها

احمد بن صالح المصري وعمرو بن سوار القيسراي روى عنه على بن عمرو الجندي ومحمد بن المظفر وابو بكر المفيد وذكره الخطيب فقال الحسن بن يوسف ابو على المديني ثم قال الحسن بن ابى طيبة القاضي المصري وفرق بين الترجمين وجعلها رجلين وهما رجل واحد مدينة موسى بقزوين كان موسى الهادي صار الى الري في حياة ابيه المهدي وقدم منها الى قزوين فامر ببناء مدينة بارض قزوين فبنيت فهي تدعى مدينة موسى الهادي وابتاع ارضا تدعى رستماباد فوقفها على صالح المدينة مدينة النحاس ويقال لها مدينة الصفر ولها قصة بعيدة من الصحة لمفارقتها العادة وانا برى من عهدتها وانما اكتب ما وجدته في الكتب المشهورة التي دونها العقلاء ومع ذلك فهي مدينة مشهورة الذكر وكذلك ذكرتها قال ابن الفقيه ومن عجايب الاندلس امر مدينة الصفر التي يزعم قوم من العلماء ان ذا القرنين بناها واودعها كنوزه وعلومه وطلسم بابها فلا يقف عليه احد وبناداخلها بحجر البهت وهي مغناطيس الناس وذلك ان الانسان اذا نظر اليها لم يتمالك ان يضحك ويلقي نفسه عليها فلا يزال ليها ابدا حتى يموت وهي في بعض مفاوز الاندلس ولما بلغ عبد الملك بن مروان خبرها وخبر ما فيها من الكنوز والعلوم وان الى جانبها ايضا بحيرة فيها كنوز عظيمة كتب الى موسى بن نصير عامله على المغرب يامره بالمسير اليها والحرص على دخولها وان يعرفه ما فيها ودفع الكتاب الى طالب بن مدرك وحمله وسار حتى انتهى الى موسى بن نصير وكان بالقيروان فلما اوصله اليه تجهز وسار في الف فارس نحوها فلما رجع كتب الى عبد الملك بن مروان ما هذا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اصلح الله امير المومنين صلاحا يبلغ به خير الدنيا والاخرة اخبرك يا امير المومنين انى تجهزت لاربع اشهر وسرت نحو مفاوز الاندلس ومعي الف فارس من اصحابي حتى اوغلت في طرق قد انطمست ومناهل قد اندرست وعفت فيها الاثار وانقطعت عنها الاخبار احاول بناء مدينة لم ترا الراوون مثلها ولم يسمع السامعون منظرها فسرنا ثلث واربعين يوما ثم لاح لنا بريق شرفها من مسيرة خمسة ايام فافزعنا منظرها الهايل وامتلأت قلوبنا رعبا من عظمها وبعد اقطارها فلما قربنا منها اذا امرها عجيب ومنظرها هايل كان المخلوقين ما صنعوها فنزلت عند ركنها الشرقي وصليت العشاء الاخرة باصحابي وبتنا بارعب ليلة بات بها المسلمون فلما اصبحنا كبرنا استيناسا بالصبح وسرورا به ثم وجهت رجلا من اصحابي في ماية فارس وامرته ان يدور مع سورها ليعرف بابها فغاب عنا يومين ثم وافا صبيحة اليوم الثالث فاخبرني انه ما وجد لها بابا ولا راى مسلكا اليها فجمعت امتعة اصحابي الى جانب سورها وجعلت بعضه على بعض لانظر ما يصعد اليها فياتيني بخبرها فلم تبلغ امتعتنا ربع الحايط لارتفاعه وعلوه وامرت عند ذلك باتخاذ السلالم فاتخذت ووصلت بعضها في بعض بالحبال ونصبتها على الحايط وجعلت لمن يصعد اليها وياتيني بخبرها عشرة الاف درهم فانتدب كذلك رجل من اصحابي ثم تسنم السلم وهو يتعوذ ويقرا فلما صار على سورها واشرف على ما فيها قهقه ضاحكا ثم نزل اليها فناديناه اخبرنا بما عندك مما رايته فجعلت ايضا لمن يصعد اليها فياتيني بخبرها وخبر الرجل الف دينار فانتدب رجل من حمير فاخذ الدنانير فجعلها في رحله ثم صعد فلما استوى على السور قهقه ضاحكا ثم نزل اليها فناديناه اخبرنا بما وراك وما الذي ترى فلم يجبنا حتى صعد اليها رجل ثالث وكانت حاله حال الذين تقدموا فامتنع اصحابي بعد ذلك من الصعود واشفقوا على نفوسهم فلما ايست ممن صعد ولم الطمع في خبرها رحلت نحو البحيرة وسرت مع سور المدينة فانتهيت الى مكان من السور فيه كتابة بالحميرية فامرت بانتساخها وكانت

ليعلم المرء ذو العز المنيع ومن   يرجوا الخلود وما حي بمخلود
لو ان حيا ينال الخلد في مهل   لكان ذاك سليمان بن داود
سالت له العين عين القطر فائضة   فيه عطاء جليل غير مصرود
وقال للجن انشوا لي فيه اثرا يبقى   الى الحشر لا يبلى ولا يودي
فصيروه صفاحا ثم ميل به الى   البناء باحكام وتجويد

وافرغوا القطر فوق السور منحدرا ... فصار صلبا شديدا مثل صيخود
وصب فيه كنوز الارض قاطبة ... وسوف يظهر يوما غير محدود
لم يبق من بعدها فى الارض سابعة ... حتى يضمن دمسا بطن اخدود
وصار فى قعر بطن الارض مضطجعا ... مصمتا بطرايق الجلاميد
هذا ليعلم ان الملك منقطع ... الامن الله ذى التقوى وذى الجود

ثم سرت حتى وافينا البحيرة عند غروب الشمس فاذا هى مقدار ميل وهى كثيرة الامواج واذا رجل قايم فوق الما فناديناه من انت فقال انا رجل من الجن كان سليمان بن داود عليه السلام حبس والدى فى هذه البحيرة فاتيته لانظر ما حاله قلنا له فما بالك واقفا فوق الما قال سمعت صوتا فظننته صوت رجل ياتى هذه البحيرة كل عام مرة وهذا اوان مجيه فيصلى على شاطيها اياما ويهلل الله ويمجده قلنا فمن تظنه قال اظنه الخضر عليه السلام ثم غاب عنا فلم ندر كيف اخذ فبتنا تلك الليلة على شط البحر وقد كنت اخرجت معى عدة من الغواصين فغاصوا فى البحيرة فاخرجوا منها جبا من صفر مطبقا راسه مختوما برصاص فامرت به ففتح فخرج منه رجل من صفر على فرس من صفر بيده مطرد من صفر فطار فى الهوى وهو يقول يا نبى الله لا اعود ثم غاصوا ثانية وثالثة فاخرجوا مثل ذلك فضج اصحابى وخافوا ان ينقطع بهم الزاد فامرت بالرحيل وسلكت بالطريق التى كنت اخذت فيها واقبلت حتى نزلت القيروان والحمد لله الذى حفظ لامير المومنين اموره وسلم له جنوده والسلام فلما قرا عبد الملك هذا الكتاب كان عنده الزهرى قال له ما تظن اولئك الذى صعدوا الصور كيف استطيروا قال لان تلك المدينة جنا قد وكلوا بها قال فمن اوليك الذين كانوا يخرجون من تلك الجباب ويطيرون قال اوليك الجن الذين حبسهم سليمان بن داود عليه السلام فى البحار

مدينة نسف وقد ذكرنا نسف فى موضعها ينسب اليها جماعة منهم ابو حامد بن شاكر بن سورة ونوشان الوراق المدينى النسفى رجل ثقة جليل روى عن محمد بن اسمعيل البخارى الجامع الصحيح وروى عن ابى عيسى الترمذى وغيرهما سمع منه ابو يعلى عبد المومن بن خلف النسفى كتاب الصحيح ومات سنة احدى عشرة وثلثماية فى ذى القعدة

مدينة نيسابور فهذا مدينة مرو ومدينة سمرقند فليس باعلام فيما احسب انما هى واحد من الحسن غلب على المنسوبين اليها للتميز بينهم وبين من هم من الرستاق فاما الباقى فهى اعلام لا تعرف الا بذلك وقد نسب الى هذه عبد الله بن محمد بن الحسين بن عمارة ابو عبد الله المدينى النيسابورى سمع قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب وغيرهما روى عنه من الاقران محمد بن اسمعيل البخارى وابو العباس السراج وبعدهما ابو حامد بن الشرقى ومكى بن عبدان وسليمان بن محمد بن ناجية المدينى روى عن احمد بن سلمة النيسابورى ومحمد بن محمد بن سعيد بن ايوب ابو الحسن المدينى روى عن احمد بن سلمة سمع ابا بكر بن خزيمة وابا العباس السراج روى عنه والذى قبله الحاكم ابو عبد الله والله اعلم

مدينة يثرب قال المنجمون طول المدينة من جهة المغرب ستون درجة ونصف وعرضها عشرون درجة وهى من الاقليم الثانى وهى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ونبتدى ولا نصفها مجملا ثم مفصلا اما فى قدرها فهى مقدار نصف مكة وهى فى حرة سبخة الارض ولها نخل كثير ومياه نخلوهم وزروعهم من الابار يستقى عليها العبيد وللمدينة سور والمسجد فى نحو وسطها وقبر النبى صلى الله عليه وسلم فى شرقى المسجد الا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه قبر النبى صلى الله عليه وسلم قد عمى عمر آخره والروضة امام المنبر بينه وبين القبر الشريف ومصلى النبى صلى الله عليه وسلم الذى كان فيه يصلى الاعياد فى غربى المدينة وداخل المدينة الباب وبقيع الغرقد خارج المدينة من شرقيها وقبا خارج المدينة الى نحو ميلين الى ما يلى القبلة وهى مسا القبلة واحد جبل فى شمالى المدينة وهو اقرب الجبال اليها على مقدار فرسخين وبقربها مزارع فيها نخيل وضياع لاهل المدينة ووادى العقيق فيما بينها وبين الفرع والفرع من المدينة على اربعة ايام وفى جنوبها وبها مسجد جامع غير ان اكثر هذه الضياع خراب وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة اكثرها خراب واعذب مياه تلك الناحية ابار العقيق

ذكر ابن طاهر باسناده الى محمد بن اسمعيل البخارى قال المدينى هو الذى اقام بالمدينة ولم يفارقها والمدنى الذى تحول عنها وكان منها والمشهور عندنا ان النسبة الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مدنى مطلقا والى غيرها من المدن مدينى للفرق لا لعلة اخرى وربما رده بعضهم الى الاصل نسبا الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا مدينى وقال الليث ايضا مدينة اسم لمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة والنسبة الى الانسان مدنى فاما الطير ونحوه فلا يقال الا مدينى وعلى هذه الصيغة ينسب ابو عبد الله جعفر بن نجيح السعدى المعروف بابن المدينى كان اصله من المدينة ونزل البصرة وكان من اعلم اهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقدم فى حفاظه وفقيه روى عن سفيان بن عيينه وحماد بن زيد وكتب عن الشافعى كتابا الرسالة وحملها الى عبد الرحمن بن مهدى وسمع منه ومن جرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردى وغيرهم من الايمة روى عنه احمد بن حنبل ومحمد بن سعيد البخارى واحمد بن منصور الزيادى ومحمد بن يحيى الذهلى وابو محمد الدارمى وغيرهم من الايمة وقال البخارى ما استصغرت نفسى عند احد الا عند المدينى وكان مولده سنة احدى وثمانين ومائة بالبصرة ومات بسامرا وقيل بالبصرة ليومين من ذى القعدة سنة اربع وثلثين ومائتين وحمامه مدينه ولهذه المدينة تسع وعشرون اسما وهى المدينة وطيبة والمسكينة والعذراء والجابرة والمحببة والمحبوبة ويثرب والموفية واكالة البلدان والمباركة والمحفوفة والمسلمة والمجنة والمدرسة والعاصمة والمرزوقة والشافية والخيرة والمحبوبة والمرحومة وجابرة والمحرمة والقاصمة وطبابا وروى فى قول النبى ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق قالوا المدينة ومكة قالوا وكان على المدينة ومكة فى الجاهلية عامل من قبل مرزبان الزارة يجبى خراجها وكان قريظة والنضير اليهود ملوكا حتى اخرجهم منها الاوس والخزرج من الانصار كما ذكرناه فى مارب وكانت الانصار قبل تودى خراجا الى اليهود وكذلك قال بعضهم تودى الخراج بعد خراج كسرى وبعد بنى قريظة والنضير وروى ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر على لاواء المدينة وحرها كنت له يوم القيمة شفيعا شهيدا وقال عليه السلام حين توجه الى الهجرة اللهم انك قد اخرجتنى من احب ارضك الى فانزلنى احب ارضك اليك فانزله المدينة فلما نزلها قال اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا واسعا وقال عليه الصلوة والسلام من استطاع منكم ان يموت بالمدينة فليفعل فانه من مات بها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة وعن عبد الله بن الطفيل لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وبيت على اصحابه وباء شديدا حتى احدثهم الحمى فما كان يصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اليسير فدعا لهم وقال اللهم حبب لنا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما كان بها من وباء بخم وخبر اخرا اللهم حبب لنا المدينة كما حببت الينا مكة وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها الجحفة لصحته وقال عليه السلام نعم المنزل الحمى لولا كثرة حباته وذكر العرض وناحيته فهم به وقال هى اصح من المدينة وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عند بيوت السقيا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك ورسولك دعاك لاهل مكة وان محمدا عبدك ونبيك ورسولك يدعوك لاهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم عليه السلام ان تبارك فى صاعهم ومدهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم اللهم انى حرمت ما بين لابتيها كما حرم ابراهيم خليلك وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة بريدا فى بريد من كل ناحية ورخص فى الهش وفى متاع الناضح ونهى عن الخبط وان يعضد ويهصر وكان اول زرع بالمدينة واتخذوا بها النخل وعمروا بها الدور والاطام وعمروا بها الديار واتخذوا بها الضياع العماليق وهم بنو عملاق بن ارفخشد بن سام بن نوح وقيل فى نسبهم غير ذلك فيما ذكر فى هذا الكتاب نزلت اليهود بعدهم الحجاز وكانت العماليق ممن انبسط فى البلاد فاخذوا فيما بين البحرين وعمان والحجاز كله الى الشام وفراعنة مصر منهم وكان منهم بالبحرين وعمان امة يسمون جاسم وكان ساكن المدينة منهم وهم بنو هف وسعد بن هفان وبنو مطر وكان يتخذ منهم بنو

بديل بن راحل واهل تيما ونواحيها وكان ملك الحجاز الارقم بن ابي الارقم وكانت سبب نزول اليهود بالمدينة
واعراضها ان موسى بن عمران عليه السلام بعث الى الكنانيين حين اظهره الله سبحانه على فرعون فوطى الشام
واهلك من كان بها منهم ثم بعث بعثا اخر الى الحجاز الى العماليق وامرهم الا يستبقون احدا ممن بلغ الحلم
الا من دخل في دينه فقدموا عليه فقاتلهم فاظهرهم الله عليهم فقتلوهم وقتلوا ملكهم الارقم بن
ابي الارقم واسروا ابنا له شابا جميلا كاحسن من راى في دملة فضنوا به الى القتل وقالوا يستحيوه به
حتى نقدم به موسى فيرى فيه رايه فاقبلوا قافلين وهو معهم وقبض الله موسى قبل قدومهم منهم فلما قربوا
وسمعوا بنو اسرائيل بذلك تلقهم وسالوهم عن اخبارهم فاخبروهم ما فتح الله عليهم قالوا فما هذا الشاب
الذي معكم فاخبروهم بقصته فقالوا ان هذه معصية منكم لمخالفتكم امر نبيكم والله لا دخلتم علينا بلادنا
ابدا فحالوا بينه وبين البلاد الشامية فقال ذلك الجيش ما بلدة اذ منعهم بلدكم خير لكم من البلد الذي
افتتحتموه وقتلتم اهله فرجعوا اليه فعادوا اليها فاقاموا بها فهذا كان اول سكنى اليهود الحجاز والمدينة
ثم لحق بهم بعد ذلك بنو الكاهن اليها فاقاموا بها بن هارون وكانت لهم الاموال والضياع بالسافلة والسافلة
ما كان في اسفل المدينة الى احد ومرحمرة والعالية ما كان فوق المدينة الى مسجد قبا وما والى ذلك
الى مطلع الشمس فزعمت بنو قريظة والنضير وهدل هاربين من الشام يريدون مروا بالحجاز من بني اسرائيل
ليكونوا معهم فلما فصلوا من الشام وجه ملك الروم في طلبهم من يردهم فاعجزوا رسلهم وفاتوهم
وانتهوا الروم الى ثمد بين الشام والحجاز فماتوا عنده عطشا فسمي ذلك الموضع ثمد الروم فهو معروف بذلك
الى اليوم وذكر بعض علما الحجاز من اليهود ان سبب لزومهم المدينة ان ملك الروم حين ظهر على بني اسرايل
وملك الشام خطب الى بني هارون في دينهم الا يزوجوا النصارى فخافوه وانعموا عليه وسالوه ان
يشرفهم باتيانه فاتاهم ففتكوا به ومن معه ثم هربوا حتى لحقوا بالحجاز فاقاموا بها وقال اخرون بل علماهم
كانوا يجدون في التورية صفة النبي صلى الله عليه وسلم فانه مهاجر الى بلد فيه نخل بين حرتين فاقبلوا من
الشام يطلبون الصفة حرصا منهم على اتباعه فلما راوا تيما وفيها النخل عرفوا صفته وقالوا هو البلد الذي
نريده فنزلوا وكانوا اهله حتى اتاهم تبع فنزل معهم بني عمرو بن عوف والله اعلم كما ذكرناه في مارب وقال عمرو بن عوف
من كان منكم يريد الراسات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل وكان الذي اختاروها وتزلوها
الانصار وهم الاوس والخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس ثعلبة بن مازن بن الازد ومنهم في قول
ابن الكلبي قيلة بنت الارقم بن عمرو بن جفنة قال ويقال قيلة بنت كاهل بن عذرة بن قضاعة وقال غيره قيلة
بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن اسود بن ليث بن زيد بن اسلم بن الحاف بن قضاعة وكذلك سمي به بني
قيلة فاقاموا بها كانهم على ضنك من العيش وكان ملك بني اسرايل يقال له القيطون وفي كتاب ابن الكلبي
الفطيون بكسر الفاء والياء قبل الطاء وكانت اليهود والاوس والخزرج مدينون له وكانت له فيهم سنة
لا تزوج امراة منهم ادخلت عليه قبل زوجها حتى يكون هو الذي يفتضها الى ان زوجت اخت مالك بن
العجلان بن زيد السالمي من بني الخزرج فلما كان الليلة التي تهدى فيها الى زوجها خرجت على مجلس قومها كاشفة
عن ساقيها واخوها مالك في المجلس فقال لها قد جيت بسوءة بخروجك عن قومك وقد كشفت عن ساقيها
قالت الذي يرادني الليلة اعظم من هذا لاني ادخل على زوجي ثم دخلت منزلها فدخل اليها اخوها وقد ارمضه
قولها فقال لها هل عندك من خبر قالت نعم قال ادخل معك في جملة النساء على الفطيون فاذا اخرجن من
عندك ودخل عليك ضربته بالسيف حتى يبرد قالت افعل فلما خرج النساء من عندها ودخل الفطيون
عليها شد عليها مالك بن العجلان بالسيف حتى قتله وخرج هاربا حتى قدم الشام فدخل على مالك من ملوك
غسان يقال له ابو جبلة وفي بعض الروايات انه قصد اليمن الى تبع الاصغر بن حسان فشكا اليه ما كان
الفطيون يسير به في نسائهم وذكر له انه قتله وهرب وانه لا يستطيع الرجوع خوفا من اليهود فعاهد
ابو جبيل لا يقرب امراة ولا يمس طيبا ولا يشرب خمرا حتى يسير الى المدينة ونزل بين حرص ثم ارسل الى الاوس

والخزرج انه على المكر باليهود عازم على قتل رؤسائهم وانه يخشى متى علموا بذلك ان يتحصنوا في اطامهم
بكتمان ما اسروا اليهم وارسل وجوه اليهود ان يحضروا طعامه ليحسن اليهم وصلهم فاتاه وجوههم
واشرافهم ومع كل واحد منهم خاصة وحشمة فلما تكاملوا ادخلهم خيرا بناه لهم ثم قتلهم عن اخرهم
فصارت الاوس والخزرج من يومئذ اعز اهل المدينة وقمعوا اليهود وسار ذكرهم وسار لهم الاطام
والاموال فقال الرمق بن زيد بن غنم بن سالم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج يمدح ابا جبيلة يقول

لم يقض دينك من حسان وقد غنيت وقد غنينا | الراسقات الجاريات بما جرينا
اشاه غزلان الصرايم يا ثرن ويزيدينا | الريط والديباج والحلي المضاعف والدينا
وابو جبيلة خير من يمشي واوفاهم يمينا | وانزه برا واعلمه بفضل الصالحينا
ابقت لنا الايام والحرب المسلمة بعترينا | كبسا له ذو بغل متونها الذكر السمينا
وعاقلا شمسا واسيافا يقمن وينحينا | ومحلة زوراء بجحف بالرجال الظالمينا

ولعنت اليهود مالك بن العجلان في كنايسهم وبيوت عباداتهم فقال

عجايا اليهود يبلغانها عجايا اليهود يا بوابها | وماذا علي بان يعضوا وياتي المنايا ادلالها

وقالت سارة القطبية ترثي من قتل من قومها

يا اهل رملة لن يغن شيا بذي حرص يعفقها الرياح | كهول من قريظة اتقهم سيوف الخزرجية والرماح

ولم ادبوا بامرهم لحالت هنالك ذونهم حرب

ثم انصرف ابو جبيلة راجعا الى الشام وقد ذلل الحجاج والمدينة للاوس والخزرج فعندها تفرقوا في عالية
المدينة وسافلتها وكان منهم من جاء الى القرى العامرة فاقام مع اهلها قاهرا لهم ومنهم من جاء الى عفا
من الارض لا ساكن فيه فبنى فيه ونزل ثم اتخذوا بعد ذلك القصور والاموال والاطام فلما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم من مكة اليها مهاجرا اقطع الناس الدور والرباع فخط لبني زهرة في ناحية من موخر المسجد
فكان لعبد الرحمن بن عوف الحسن المعروف به وجعل لعبد الله وعتبة ابني مسعود الهذليين الخطة المشهورة
بهم عند المسجد واقطع الزبير بن العوام بقيعا واسعا وجعل لطلحة بن عبد الله موضع دوره ولابي بكر
موضع داره عند المسجد واقطع كل واحد من عثمان بن عفان وخالد بن الوليد والمقداد وعبيد والطفيل
وغيرهم مواضع دورهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع اصحابه هذه القطايع فما كان في عفا
من الارض فاقطعهم اياه وما كان من الخطط المسكونة العامرة فان الانصار وهبوه له فكان يقطع
من ذلك اذا شاء وكان اول من وهب له خططه ومنازله حارثة بن النعمان فوهب له ذلك واقطعه واما
مسجده صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر كان بناء المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقفه
جريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيا فزاد فيه عمر وبناه على ما كان من بنائه ثم غيره عثمان وبناه بالحجارة
المنقوشة والفضة وجعل اعمادة من الحجارة المنقوشة وسقفه ساجا وزاد فيه ولما بناه رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعل له مائتين شارعين باب عايشة والباب الذي يقال له باب عاتكة وباب في موخر المسجد يقال
له باب مليكة وبنى بيوتا الى جانبه باللبن وسقفها بجذوع النخل وكان طول المسجد مما يلي القبلة الى موخره
مائة ذراع فلما ولي عمر بن عبد العزيز زاد في القبلة من موضع المقصورة اليوم وكان بين المنبر وبين الجدار
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قدر ما تمر الشاه وكان طول المسجد في عهد عمر اربعون ومائة ذراع
وارتفاعه احد عشر ذراعا وكان بنى اساسه بالحجارة الى ان بلغ قامة وجعل له ست ابواب وحصنه وروى
ان عمر اول من حصن المسجد وبناه سنة سبع عشرة حين رجع من سرغ وجعل طول جداره من خارج ستة عشر
ذراعا وكان اول عمل عثمان اياه في شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وفرغ من بنائه في المحرم سنة ثلاثين وكان
مدة عمله عشرة اشهر وقيل عثمان ولبس له شرافات فعملها والمحراب عمرو بن العزب على المدينة امره بهذه المسجد
وبنائه فاستعمل عمر على ذلك صالح بن كيسان وكتب الوليد الى ملك الروم يطلب منه عمالا واعلمه انه يريد عمارة

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه اربعين رجلا من الروم واربعين رجلا من القبط ووجه اليه
اربعين الف مثقال ذهب واحمالا من الفسيفسا فهدم الروم والقبط المسجد وعمروا النورة للفسيفسا
سنة وحملوا القصة من بطن نخل وعملوا الاساس بالحجارة والجدار والاساطين بالحجارة المطابقة وجعلوا
عمد المسجد حجارة حشوها عماد الحديد والرصاص وجعل عمر طوله مايتي ذراع وعرضه في مقدمه مايتين
وفي موخره ماية وثمانين وهو سقف دون سقف وجعل عمر المحراب والمقصورة من ساج بعد وكان قبل
ذلك من حجارة قال صالح بن كيسان ابتدات بهدم المسجد في صفر سنة سبع وثمانين وفرغت منه لانسلاخ
سنة تسع وثمانين وكان مدة عملت ثلث سنين وكان طوله يومئذ مايتي ذراع في مثلها فلم يزل كذلك
حتى كان المهدي فزاد في موخره ماية ذراع على ما بناه عمر بن عبد العزيز وعبد الملك من سبب الغساني في
سنة ستين وماية فاخذ في عمله وزاد في موخره ثم زاد فيه المامون زيادة كثيرة ووسعه وقرى على موضع
زيادة المامون امر عبد الله بعمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنين وماتين طلب
ثواب الله وطلب جزا الله وطلب كرامة الله فان الله عنده ثواب الدنيا والاخرة وكان الله سميعا بصيرا
والموذنون في مسجد المدينة من ولد سعد القرظ مولى عمار بن ياسر ومن خصايص المدينة انها طيبة الريح
والمعطر فيها فضل رايحة لا يوجد في غيرها وتمر الصيحاني لا يوجد في بلد من البلدان مثله ولهم حب البان
ومنها يحمل الى ساير البلدان وجبلها احد قد فضله النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلوة والسلام
احد جبل يحبنا ونحبه وهو على باب الجنة وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر اهل المدينة بريدا في
بريد من كل ناحية واستعمل على الحما بلال بن الحرث المزني فاقام عليه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعثمان وعلي ومعاوية وفي ايامه مات وكان عمر بن عبد العزيز يقول لان اوتى بالرجل يحمل خمرا احب الي
من ان اوتى به وقد قطع من الحرم شيا وكان عمر بن الخطاب ينهى ان يقطع العضاه فتهلك مواشي الناس ويقول هو لهم
عصمة واخبار مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة وقد صنف فيها وفي عقيقها واعراضها كتب ليس
من شرطنا ذكرها الا على ترتيب الحروف وقد فعلنا ذلك وفيما ذكرناه مما يخصها كفاية والله يحسن لنا العاقبة
ولا يحرمنا ثواب حسن اليه في الافادة والاستفادة بحق محمد واله واما المسافات فان من المدينة الى مكة نحو
عشر مراحل ومن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة وطريق البصرة الى المدينة نحو من ثمانية عشر مرحلة
ويلتقي مع طريق الكوفة بقرب معدن البقرة ومن البحرين الى المدينة نحو خمس عشرة مرحلة ومن الرقة الى المدينة
نحو من عشرين مرحلة ومثله من دمشق ومثله من فلسطين على المدينة على طريق الساحل ولاهل مصر وفلسطين
اذا جاوزوا مدين طريقان الى المدينة احدهما على شغب وبدا وهما قريتان بالبادية وكانوا بنو مروان اقطعوها
الزهري المحدث وبها قبره حتى ينتهي الى المدينة على المروة وطريق يمضي على ساحل البحر حتى يخرج بالجحفة فيجتمع
فيها بها طريق اهل العراق ودمشق وفلسطين ومصر والله اعلم

باب الميم والذال وما يليهما

المذاد بالفتح واخره دال مهملة وهو اسم المكان من ذاده يذوده اذا طرده وقال ابن الاعرابي المذاد والمراد
المرتع موضع بالمدينة حيث حفر الخندق النبي صلى الله عليه وسلم وقال كعب بن مالك شعرا

فليات ماسدة تسل سيوفنا … بين المذاد وبين جزع الخندق

وقيل المذاد واد بين سلع وخندق المدينة المذار بالفتح واخره راء وهي عجمية ولها مخرج في العربية ان يكون
اسم المكان من قولهم ذره يذره ولا يقال وذرته امانت العرب ماضيه اي دعه فيتم على هذا زائدة ويجوز
ان يكون الميم اصلية فيكون من مذرت البيضة اذا فسدت ومذرت نفسه اي خبثت وعيثت والمذار كورة
في ميسان المذنب كهيئة الجدول يسيل عن الروضة ماوها الى غيرها فيتفرق ماوها فيها والتي يسيل عليها الماء
مذنب ايضا وقال ابن الاعرابي مذنب الوادي والمذنب الطويل الذنب والمذنب الضب والمذنب المغرفة ومذينيب
واد بالمدينة وقيل مذينب يسيل بماء المطر خاصة وقد روى مالك في موطاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال في سيل مهزور ومذينب يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل والله الموفق للصواب واليه المرجع

باب الميم والراء وما يليهما

مراة بالفتح وسكون ثانيه وفتح الهمزة والف ساكنة وهاء بوزن مرعاة من الروية قرية بمارب كانت لبلاد
الازد التي اخرجهم منها سيل العرم المرابد جمع المربد يذكر بعد وهو موضع بعينه يقال له ذات المربد
وفي كتاب العتيق لمعن بن اوس فذاد الحماض خرجها وطلوعها فبطن البقيع فاعده فمرابد ثم مواضع
يقال لها مرابد يغادر فيها السيل مرابض وبعد الالف باء موحدة وضاد معجمة جمع مربض وقد تقدم في اشتقاقه
في الربض وهو موضع في قول المتلمس

الك السدير وبارق … وبارض ولك الخورنق

المراح بالكسر واخره حاء مهملة يصلح ان يكون جمع مرح وهو الفرح وهي ثلثة شعاب ينظر بعضها الى بعض
وهي شعاب بتهامة يصب من واد وهو الجبل الذي يخرج بين النخلتين لهذيل قال مرة بن عبد الله اللحياني تركنا

تركنا بالمراح وذي بجيم … اناجا ان في بقرمنا في

المراخصة حصن من اعمال صنعا بيد ابن الهرش مراخ بالضم واخره معجم يجوز ان يكون اسم المفعول من راخ
يريخ اذا استرخى او راخ يريخ اذا تباعد ما بين فخذيه وابفرج موضع قريب من المزدلفة وقيل بطن كساب
جبل بمكة وقيل قد روي بالحاء المهملة قال عبد الله بن ابراهيم الجمحي في شعر هذيل قال في نوائح في قصة ذوجها
الطعن الى كساب وذي مراح نحو الحرم وحرم مكة فقال ابو قلابة الهذلي

يبست من الحرة ام عمرو … وعداه اذا انحوى بالجناب
يصاح بكاهل حولي وعمرو … كالاصارات من الكلاب
يسامون الصباح بذي مراخ … واخرى القوم تحت حريق غاب
فياسا من صديقك ثم باسا … ضحى يوم الاحث من الاياب

وقال الفضل بن العباس اللهبي قال

اناك والحين الى سلمى حنين … العود في السوال الرباع
نحن ويزد هيها الشوق حتى … خاجرهن كالقصب اليراع
ليالي اذ نخالف من نهاها … اذا الوانثى بنا غير المطاع
نحل الميت من كل كيفي مراخ اذا … ارتبعت وقرب بالوقاع

مراد بالضم واخره دال مهملة من اراد يريد والشي مراد اسم المفعول منه حصن قريب من قرطبة بالاندلس
مرار بالضم وتكرير الراء المراره بقلة مرة وجمعها مرار وقال الاصمعي اذا اكلت الابل المرار قلصت عنها مشافرها
وبه سمي اكل المرار الملك قال ابن اسحاق في عام الحديبية وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك بثنية
المرار بركت ناقته فقال الناس خلات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلات ولا هو لها بخلق وانما حبسها
حابس الفيل قال وثنية المرار مهبط الحديبية وخلاء الناقة اذا بركت ولم تقم المرار بالفتح والتشديد فعال
من المرارة واد المرازم بالضم وبعد الالف زاي مكسورة وميم اظنه من رازم القوم دارهم اذا اطالوا المقام
بها او من السما رزمة شديدة اذا برد فهو رازم ومرازم وهو الجبل المشرف على حي ال سعيد بن العاص عن
الاصمعي في كتاب جزيرة العرب المراضان تثنية المراض بلفظ جمع مريض هي واديان ملتقاهما واحد قال المراضان
والمرابض مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها احساء من بات المرض والميم فيها ميم مفعل من استراض
الوادي اذا استنقع فيه الماء ويقال ارض مريضة اذا ضاقت باهلها قال جرير … كا احبت ذئب بالمراضين لاغب
المرابض بكسر جمع مربض ويجوز ان يكون من قولهم ارض اذا ضاقت باهلها وارض مريضة اذا كثرت بينها
وبين البصرة مقدار اربعة ايام وبها مسجد عامر عظيم قال انفق على عمارة الاموال الجليلة وعليه الوقوف
ويساق اليه النذور وهو قبر عبد الله بن علي بن ابي طالب ويقال ان الحرزمي ان محمد القاسم بن علي صاحب

المقامات بهذامات واهلها كلهم شيعة غلاة طعام اشبه شئ بالانعام قال الشاعر

انها الصلصل المعد الى المد فع من نهر معقل فالمدار

وكان فتحها عتبة بن غزوان فى ايام عمر بن الخطاب بعد البصرة قال البلاذرى ولما فتح عتبة بن غزوان الابلة سار الى الفرات فلما فرغ منها سار الى المدار فخرج اليه مرزبانها فقاتله فهزمه الله وغرق عامة من معه واخذ مرزبانها فضرب عنقه ثم سار الى دستميسان وكانت بالمدار وقعة لمصعب بن الزبير على احمد بن السطيط النخلى ينسب اليها جماعة منهم محمد بن احمد بن زيد المدارى وحدث عن عمر بن عاصم المدارى الكلابى روى عنه احمد بن يحيى بن ميرا البشترى ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندى وغيرهما وابو الحسن وسمع الحديث من ابى طالب على بن ابى طالب المكى ولد بعلى بن الفرا وحدث عن ابى الحسين محمد بن الحسين موسى بن حمزة بن ابى يعلى وغيرهم ومات سنة خمس وثمانين وخمسماية روى عنه ابو محمد الانصارى وغيره ويحيى بن اسعد بن بوش وتوفى سنة عشرة وخمسماية واخوه ابو المعالى احمد سمع ابى العلا البنا واباالقاسم على بن احمد البسرى فى ثانى عشر جمادى الاولى سنة واربعين وخمسماية واخوهما ابو السعود عبد الرحمن محمد حدث عن عاصم بن الحسين ومحمد ابن احمد لنا ساسية المرادع جمع مردعة وهى البلاد التى فى الريف والبر مثل القادسية والانبار ومرادع البصرة نواحيها المراهب من نواحى المدينة فى شعر بن هرمة قال

ومنها تر فى المراهب دمنة معطلة اياتها لم تغير

فقرنا بها كما عرفنا رسومها ارمة سحات المعاصن ضمر

مرجح بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وجيم قال ابن دريد جحه وسجحه بمعنى ورجحة الريح اى جرية قال ابن الاعرابى ولد ادد بن زيد بن مرة بن يشجب مرة بن يشجب والاشعر وامهما دلة بنت ذى منشجان الحميرى فهلكت فخلف على اختها مدلة بنت ذى منشجان فولدت مالكا وطيبا واسما وحليمة ثم هلك ادد فلم تتزوج مدله واقامت على ولدها مالك وطيبا فقيل ادججت على ولدها اى اقامت فسمى مالك وطيبى مدحج وقال ابن الكلبى ولد ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان مرة وبينا وهو الاشعر ومالكا وحليمه وهو طيى وامهما بنت ذى منشجان وهو مدحج وكانت قد ولدتها عند اكمة يقال لها مرجح فلقبت فيها قوله مالك وطيى وكلهم يقال له مرجح وليس من ولد مرة من يقال له مرجحى كما قال ابن الاعرابى وقال ابن اسحاق مرجح بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان ولم يتابع على ذلك وقد ذهب قوم الى ان طيبا ليست من مدحج وان مرجحا ولد مالك بن ادد فقط فقال ابن الكلبى بنو الحرث بن كعب كلم وسعد العشيرة وجعفى والنخع ومراد وجنب وصدا ورها وعيس بالنون كل هولاء من ولد مالك ابن ادد وطيى على يشعب قبايلها كلها من مرجح والكلام فى شعب هذه القبايل ليس كتابى هذا موسا عليه ولى عزم ان ساعد الاجل ومر بضيقى التوفيق وان اعمل فيه كتابا شافيا سهل الماخذ لا يفتقر النساب اليه ولا الى غيره مرر بالتحريك واخره را المرر التفرقه ومنه قولهم شذر مرر ويقال الما اذا صب على اللبن ينهد اى يتفرق ومررة البيضا مرا اذا فسدت وهو اسم جبل او واد المرد جبل باجا الجبلين قال كثير

وحصا الذى ولا على الصبر والتقوى ولم يهم الباقى باينجشعا

ولو نزلت مثل الذى نزلت به يكن المردى من اجا لتصدعا

المردى بفتح اوله وسكون ثانيه ورا يصلح ان يشتق من الذى قبله وهو عجمى من قرى بلخ مرسع بالكسر والسين وفتح العين هو من المرسع وهو الفرغ الا ان كسر ميمه فى المكان شاذ لانه من شروط الالات وهو اسم ما لبنى جعفر بن كلاب المرع بالكسر ثم السكون والقصر قالوا والمرع السيلان من العيون التى تكون فى شعبات الجبل وهو ما لغنى بينه وبين ما لهم يقال له رقا قد مر صحوه قال الان مدعا لبنى جعفر اشتروها من بعض غنى قال تهددنى لتاخذ حفر مدعا ودون الحفر عدل للرجال

وبين مرعى والفيطة توان قال اشاقتك المنازل بين مرعا الى شعر فاكناف الاكود

وقال ابو زياد اذا خرج عامل بنى كلاب مصدقا من المدينة فان اول منزل نزله ويتصدق عليه ابو بكرة ثم العناقة ثم يرد مرعا لبنى جعفر ثم يرد مرعا الصلوق على مرعا عظم بنى جعفر وكعب بن كلاب وغاضرة بن صعصعة مرفار بالكسر ثم السكون والفا واخره را هو منقل من الزفر وهو صدع الرايحة طيبة كانت او خبيثة وليس باسم المكان منه ولو كان كذلك لكان مرفر بالفتح وهو مثل المقراض من القرض كان سما من الالة المنقولة بسمت به ثم يقال الى هذا المكان الذى هو اسم موضع فى قول الهذلى

لها مهم بيد قار صباح يدعى النزاب بنى تميم

هكذا يقول اخر انك لم تدع سمى وميقضنى لمرهل حتى يقول الهامة اسقوى

المرنب جبل وقال الحفصى المرنب قرية لبنى عامر باليمامة فى شعر لبيد وانشد يقول

طرب الفواد وليته لم يطرب وعناه ذكرى خلة لم يصقب

سفها ولوانى اطيع عواذلى فيما يشرن به بسفح المرنب

لدخرت فلنا الاربع لزاجر ان الغوى اذا غوى لم يعتب

مرود بالكسر ثم السكون وفتح الواو ودال مهملة مرود الثور الوحشى قرنه يرود به عن نفسه ومرود الرجل لسانه مثله والمرود يتعلق الدابة ومرود اسم جبل وقال ابو داود يصف فرسا

ينبعن مستر قا ترمى دوايره رحما الاكف بترب الهايل الحصب

كان هاديه جذع ترايته من نخل مرود فى ناق من الشرب

وهذا يدل على انه موضع معمور فيه نخل فان النخل ليس من نبات الجبل مرجكث بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت وميم ساكنة وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من قرى كرمينة من اعمال بخارى مرنباكش بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت ونون ساكنة بعد الالف وفتح الكاف وشين من قرى بخارى مرجح بضم اوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت مشددة وحاء مهملة الذى جاء على هذا رجح ابله اذا بددها والرجح السير العنيف فقياسه مروح فيكون مرتجلا على هذا دوح ابله اذا بددها والروح السير وهو ما ربيطن سحا وقال ابن حربق لقد علمت ربيعة ان نشرا عداه مرجح مر النقاصى

المريجره كانه تصغير المرخره بالخاء معجمة والراء اسم قلعة حصينة فى راس جبل صبر يسكنونها وفيها عين فى راس الجبل بصبر منها لم يسقى عدة قرى باليمن وهو قرب عدن يسكنها هذه التى فوقها آل ذى مناخ وبها كان منزل ابى جعفر البخارى من حمير قال عمارة بن الحسن والمريخره من اعمال صنعا وهو جبل يلغى اعلاه نحو عشرين فرسخا فيه المزارع والمياه وينبت الورس فى سقى الزعفران ولا يسلك الا من طريق واحد وهى فى مخلاف السحول وذكر عمارة بن ابى الحسن بن زيدان اليمنى فى كتابه ولما ملك الزيادى اليمن فاختط زبيد كما ذكرناه فى زبيد وحج من اليمن جعفر مولى زياد بمال وهدايا فى سنة خمس ومايتين وسار العراق فصادف المامون بها وعاد جعفر هذا فى سنة ست ومايتين الى زبيد ومعه الف فارس فيهم من موده خراسان سبعماية فعظم امر بن زياد وتقلد اقليم اليمن باسره الجبال والتهايم وتقلد جعفر هذا الجبل واختط بها مدينة يقال لها المريخره ذات انهار ورياض واسعة والبلاد التى كانت لجعفر تسمى اليوم مخلاف جعفر والمخلاف عند اهل اليمن عبارة عن قطر واسع وكان جعفر هذا من الزهاة الكفاة وبه تمت دولة بنى زياد وكذلك يقولون ابن زياد وجعفر مريئب بوزن تصغير المرئب الهرج ويخط البريدى واصله مسيل الما بخصص الارض بيت بلغنى قال ابن شميل بها الهرج فى شعر الفضل بن عباس اللهبى المراض بالفتح وهو فى قول الفضل بن عباس اللهبى

كان بيوت جيرتهم قباب على الازمان نخيل الرياضا

اتعهد من سليمى رسم نوى زمان تحللت سلمى المراضا

ورواه الخالع مراض بفتح الميم فيكون راض يروض الموضع مراض ويجوز ان يكون من الروضة او من الرياضة وبالفتح وقرأته بخط من با قلاوهو الصحيح اذا وهو فى قول كثير

فاصبح من ترني حصيلة قلبه … له رده من حاجة لم تصرم
كذا الطلع ان يقصد عليه … فانه مهم وان تحرق به يتمم
وما ذكره ترى حصيلة بعد … ما طعن باحواز المراض فيعلم

وهو واد في شعر الشماخ عن الاديبي وقال غيره مراض موضع على طريق الحجاز من ناحية الكوفة وهناك لقي الوليد ابن عقبة بن ابي معيط نجادا مولى عثمان بن عفان فاخبره بقتل عثمان وقال

يوم لاقيت بالمراض نجادا … ليت اني هلكت قبل نجاد

المراغة بالفتح والغين المعجمة بلدة مشهورة عظيمة اعظم واشهر بلاد اذربيجان وطولها ثلث وسبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلثون درجة وثلث قالوا وكانت المراغة تدعى افراهرود فعسكر مروان ابن الحكم بن مروان بن الحكم وهو والي ارمينيه واذربيجان منصرفه من غزو موقان وجيلان بالقرب منها وكان فيها سرجين كثير وكانت دوابه ودواب اصحابه تمرغ منها فجعلوا يقولون ابنوا قرية المراغة وهذه قرية المراغة فحذف الناس قرية وقالوا المراغة وكان اهلها الجاوها الى مروان فابتناها وتألف وكلاه واهلها فكثروا فيها للتعزز وعمروها ثم انها قبضت معها قبض من ضياع بني اميه وصارت لبعض بنات الرشيد فلما عاث الوجنا بن رواد الازدي وافر وولي خزيمة بن حازم ارمينيه واذربيجان في خلافة الرشيد بنى سورها وحصنها وسفرها وانزلها جندا كثيفا ثم لما ظهر بابك الخرمي بالبذ لجا الناس اليها سكنوها وتحصنوا بها ورم سورها في ايام المامون عدة من اعماله منهم احمد بن الجنيد فرزندا وعلي بن هشام ثم نزل الناس وينسب الى المراغة جماعة منهم جعفر بن محمد بن الحارث ابو محمد المراغي احد الرحالين في طلب الحديث وجمعه سكن بنيسابور وسمع بدمشق وغيرها جاهر بن محمد الرماكاني وابن قتيبة محمد بن الحسن العسقلاني وابا يعلى الموصلي وجعفر بن محمد القيرواني ومحمد بن عبد الله بن محمد من ناحية المروزي وابا طيفة الفضل ابن الحباب وزكريا الساجي وعبدان الجواليقي واحمد بن يحيى بن زهير ومنصور بن اسمعيل الفقيه وابا العباس الدعولي وعلي بن عبدان وغيرهم روى عنه ابو علي الحافظ وابو عبد الله الحاكم وعبد الرحمن بن محمد السراج وابو عبد الرحمن السكيني وابو بكر المعزي قال ابو عبد الله الحافظ وجعفر بن محمد الوارث ابو عبد المراغي ابن يزيد نيسابور شيخ الرحالة في طلب الحديث واكثرهم له جهادا وجمعا كتب الحديث سبعا وستين سنة ولم يزل يكتب الى ان توفاه الله تعالى وكان من اصدق الناس فيه واثبتهم سمع ببغداد الفرياني وابن ناجية ومحمد بن يحيى المروزي واقرانهم وذكر جماعة في بلاد شتى قال ومات يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ست وخمسين وثلثماية بنيسابور وهو ابن نيف وثمانين سنة ولم يزل قصبتها وبها اثار وعمائر ومدارس وخانقاهات حسنة وقد كان فيها ادبا وشعرا ومحدثون وفقهاء وقال ابن الكلبي في مراغة هجر سوق لاهل نجل معروف وقال الخازرنجي المراغة لابي بكر وكذلك قال الفرزدق في موضع من شعره بان المراغة نسبة الى هذا الموضع كما يقال ابن بغداد وابن الكوفة وهذا خوفض القول والذي ذهب اليه الحذاق ان المراغة الاتان وكان ينسبه اليها على ان في بلاد العرب موضع يقال له المراغة من منازل بني يربوع قال الاصمعي وذكر مياها ثم قال ومن هذه الامواه من صلب العلم وهي المردمة رداة بينها المراغة من مياه البقة قال ابو البلاد الطهري وكان خطب امرأة فزوجت من بني عمرو بن تميم فقتلها وهرب ثم قال

الا ايها الربع الذي بار حاجنوب … الملا بين المراغة والكدر
سقيت بعذب الماء هل انت ذاكر … لنا من سليمى اذ نشرناك بالذكر
لعمرك ما فنعها السيف عن قلا … ولا سامان في الفؤاد ولا غمر
ولكن رايت الحي قد غدروا بها … ونزغ من الشيطان رب لي امر
وانا ايقنا ان تريام سالما … عروسا تمنى الخير لي في بني عمر
وانا وجدنا الناس عودين طيبا … وعودا خبيثا لا يبض على العصر

المراقبة

المراقية بالفتح والقاف المكسورة واليا مخففة اذا قصد القاصد من الاسكندرية الى الافريقية فاول بلدة تلقاه مراقية ثم لوبية ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن ابي رومان عبد الله بن يحيى بن هلال الاسكندري المراقي سكن الاسكندرية روى عن ابيه وعن ابن وهب وهو ضعيف يروي المناكير ومات سنة وخمسين ومائتين المراقب موضع في ديار هذيل من مدركة قال مالك بن خالد الخزاعي ثم الهذلي قال

تلت لوهب حين زالت رحاهم … هملة نعسا ردى فالمراقب
كانهم حين استدارت رحاهم … بذات اللظى وادراك القوم لاعب
اذا ادركوهم يلحقون شرابهم … بضرب كما حد الحصير الشواطب

المراكب موضع في قول ابي صخر الهذلي يصف سحابا

مصهاميه لينبع في الحمى … ودون ثمانية جبال المراكب

مراكش بالفتح ثم التشديد وضم الكاف وشين معجمة اعظم مدينة بالمغرب واجلها وبها سرير ملك بني عبد المومن وهي في البر الاعظم بينها وبين البحر عشرة ايام في وسط بلاد البربر وكان اول من اختطها يوسف بن تاشفين من الملثمين الملقب بامير المسلمين في حدود سنة سبع واربعماية وبينها وبين جبل درن الذي ظهر منه ابن تومرت المسمى بالمهدي ثلث فراسخ هو في جنوبها وكان موضع مراكش قبل ذلك مخافة يقطع فيها اللصوص على القوافل وكان اذا انتهت القوافل اليه قال مراكش ومعناه اسرع المشي بالبربرية وبقيت مدة يشرب اهلها من الابار حتى جلب اليها ماء يسير من ناحية اغمات يسقي بساتين لها وكان اول من اتخذ بها البساتين عبد المومن بن علي منها بستان يقولون ان طوله ثلث فراسخ مرامر بالضم والميم الثانية مكسورة في شعر الاسود بن يعفر قال

ولقد غدوت لعازب متبادر … اجرى المرابب موفق الرواد
جادت سواريه فآزر نبته … نفاء من الصفراء والزباد
بالجو فالامراء حول مرامر … فبضارج فقضيمة الطراد

مران بالفتح ثم التشديد واخره نون يجوز ان يكون من مر الطعام يمر مرارة ويمر ايضا او من مر يمر من المرور ويجوز ان يكون من مرن الشي يمرن مرونا اذا استمر وهو لين في صلابة ومرنت يد فلان على العمل اي صلبت قال السكري وهو على اربع مراحل من مكة الى البصرة وقيل بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلا وفيه قبر تميم ابن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقيل عمرو بن عبيد قال جرير يعرض بابن الرقاع

قد جربت عركي في كل معترك … غلب الرجال فما بال الضغابيس
وابن اللبون اذا ما لز في قرن … لم يستطع صولة البزل القناعيس
اني اذا الشاعر المغرور حربني … جار لقبر على مران مرموس

قال اراد قبر تميم من مر اراد جريرا اي اعصيني تموت فيصير جار الذين هم مدفون هناك ويصدق ذلك قوله

قد كان اشوس اباء فاورثنا … شغبا على الناس في ابناء الشوش
يحمي ويعتبر الجبار نخوته في … محصد من حبال القد مرموس

وقال الحازمي بين البصرة ومكة لبني هلال من بني عامر وقيل بين مكة والمدينة وقال عرام عند ذكره الحجاز وقرية يقال لها مران قرية غناء كثيرة العيون والابار والنخيل والمزارع وهي على طريق البصرة لبني هلال وجزء لبني ماعز وبها حصن ومنبر وناس كثير وفيها يقول الشاعر

ابعد الطوال الشم من ماعز بن … جي بمروان القرى من سبيل
مررنا على مران ليلا فلم يسح … على اهل آجام بها ونخيل

وقال ابن قتيبة قال المنصور امير المؤمنين يرثي عمرو بن عبيد وانشد يقول

صلى الاله عليك من متوسد … قبرا مررت به على مران

قبرا يضمن مومنا متحيفا   صدق الاله وكان بالقران
لوان هذا الدهر ابقى صالحا   ابقى لنا عمرا ابا عثمان

وقال اعرابى

ابا نخلتى هران من لى اليكما   على غفلات الكاشحين سبيل
ابكيا نفسى اذا كنت خاليا   ونفعكما الولا العنا قليل
ومالى شى منكما غيرانى   احرالى ظليكما فاطيل

مرن بالضم كانه فعلان من المرارة للمبالغة او بنسبه المرو المران القنا سمى بذلك البنية هو موضع بالشام قرب دمشق ذكر فى دير مروان المران تثنية المرضة الحلوما آن لغطفان عند جبل لهم اسود مرانة بالفتح وبعد الالف نون هو فعاله من مرن على الشى مرونا اذا اعتاده واستمر قال ابو منصور فى قول ابن مقبل

يا دار ليلى خلا لا اكلفها   الا المرانة حتى تعرف الدينا

هضبة من هضبات بن عجلان بريد اكلفها ان تبرح ذلك المكان وتذهب الى مكان اخر وقال الاصمعى المرانة اسم ناقة كانت هادية للطريق وقيل المرانة السكون التى مرت عليه الدار وقيل المرانة معرفتها ومما يقوى ان المرانة اسم موضع فى قول لبيد

لمن طلل تضمنه ابال فرحة   فالمرانة فى الجبال

وقال بشر بن ابى حازم

واترك خوفنا سعدا بارض   هنالك اذ بحير ولا بحار
وادى عامر حياد الينا   عقيل بالمرانة والوبار

المراوزة بالفتح وبعد الالف واو وزاى وهى نسبة الى المروزين نسبة الى مرو مثل المهالبة والمامعة والبغادده وهى محلة كانت ببغداد متصلة بالحربية خربت الان سكنها اهل مرو فنسبت اليهم ونسب اليها ابو عبد الله محمد بن خلف بن عبد السلام الاعور المروزى روى عن على بن الجعد بن يحيى بن هاشم السمسار روى عنه ابو عمرو بن السماك وابو بكر الشافعى وغيرهما وتوفى فى سنة احدى وثمانين ومايتين والمراوزة ايضا قرية كبيرة قرب سنجار ذات بساتين ومياه جارية وبها خانقاه حسنة على راس تل يصعد المراكب اليها على فرسه مراهط بالفتح كانه جمع مرهط اسم المكان من الرهط كقولهم مشجر من الشجر ولو جمع لقيل شاجر وهو ذو مراهط موضع عن القيس بن زيد مناه بن تميم باليمامة سميت شطر اسم امرى القيس بينها وبين ذات غيل مرحلة عن طريق النباج ولما قتل مسيلمة وصالح مجاعة خالدا على اليمامة لم تدخل مرأة فى الصلح فبنى اهلها وسكنها حينه ابو امرى القيس بن زيد مناه بن تميم نفر واما والاها حتى غلبوا عليها وكان ذو الرمة الشاعر نزل عليها فلم يدخل رحله ولم يقروه فذموه ومدح بهس صاحب ذات غيل وهو مرى ايضا وذات غسل قرية له فقال ذو الرمة

فلما وردنا مرأة اللوم اغلقت   دساكر لم يفتح لخير ظلالها
ولو عريت اصلابها عند بهنس   على ذات غسل لم تمس رحالها
وقد سميت باسم امرى القيس قر   ية كرام صوادبها ليام رجالها
تظل الكرام المرملون تخوها   سؤ عليهم حملها وجبالها
اذا ما امرى القيس بن لوم تطعمت   بكاس الندا ماحسها سالها

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

ويوم مرة اذ وليتم رقصا   وقد تضايق بالابطال واديه

المرابض بالفتح وهو من استراض الوادى اذا استنقع فيه الما ومنه سميت الروضة وهى مواضع فى ديار بنى تميم بين كاظمة والبصرة المرابع هو جمع مربع الابل وهو متربعها قرية بصعيد مصر فى غربى النيل فيها عدة

قرى عامرة آهلة جدا مرباط بالكسر ثم السكون وبا موحدة وآخره طا مهملة فرضة مدينة ظفار بينها وبين ظفار على ما حدثنى به رجل من اهلها خمسة فراسخ ولما لم تكن لظفار بن موسى فيه المراكب وكان المرباط مرسى جيدة كثيرة ذكره على افواه التجار وهى مدينة مفردة واسواق مفرد بين حضرموت وعمان على ساحل البحر لها سلطان برأسه ليس لاحد عليه طاعة وقرب مدينة جبل نحو ثلثة ايام فى مثلها فيه ينبت شجر اللبان وهو صمغ يخرج منه ويلقط ويحمل الى ساير الدنيا وهو غلة الملك يشارك فيه لا قطيه كما ذكرنا فى ظفار واهلها عرب وزيهم داب العرب القديم وفيهم قلة غيرة كانهم كسبوها بالعادة وذاك انه فى كل ليلة تخرج نساوهم الى ظاهر مدينتهم ويسامرون الرجال الذين لا حرمة بينهم ويلاعبونهم ويجالسونهم الى ان يذهب اكثر الليل فيجوز الرجل على زوجته واخته وعمته وهى تلاعب اخر وتحادثه فيعرض عنها ويمضى الى امرأة غيره فيجالسها كما فعل بزوجته اجتمعت بكيس جماعة كثيرة وانشدنى اشعارا وكتبتها عنه فلما طال الحديث بينى وبينه قلت له بلغنى عنكم شى كرهته ولا اعرف صحته فبدرنى وقال لعلك تعنى السمر قلت ما اردت غيره فقال الذى بلغك من ذلك صحيح وبالله اقسم انه لقبيح ولكن عليه نشانا وله منذ خلقنا الفنا ولو انا استطعنا لازلناه ولو قدرناه لغيرناه ولكن لا سبيل الى ذلك مع مر السنين عليه واستمرار العادة به مرابال ناحية قرب خلاط لها ذكر فى كتاب الفتوح ان حبيب بن مسلمة نزلها فجات بطريق خلاص بكتاب عياض بن غنم فانه قد امنه على نفسه وبلاده وقاطعه على اتاوة فامضى حبيب بن مسلمة ذلك مربخ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة والخاء معجمة قال ابو منصور مربخ رمل بالبادية بعينه قال ابو الهيثم سمى جبل مربخ مربخا لان مربخ الماشى فيه من التعب والمشقة اى يذهب شغله كالمراة الربوخ التى يغشى عليها من شدة الشهوة وقال الليث مربخ الابل فى المربخ اى فترت فى ذلك الرمل من الكلال امن جبال مربخ بمطين لا بد منه فانحدرون وانزفين او يقضى الله دبابات الدين وقال نصر مربخ رمل مستطيل بين مكه والبصرة ومربخ ايضا جبل آخر عند ثور مما يلى القبلة وقال العمرانى مربخ بفتح الميم والباء رمل من رمال زرود وعن جار الله بضم الميم وكسر الراء المربد بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة ودال مهملة وهذا اسم وضع هكذا ولبن نجار على فعل على ان ابن الاعرابى يروى عن الزابد الخازن ولو كان مثل لقيل المرابد على زنة اسم المفعول مثل المقابل من القابل فمجيه على غير جرد وان الفعل دليل على انه موضوع هكذا وذهب القاضى عياض الى ان اصله ربد بالمكان اذا اقام به فقياسه على هذا ان يكون مربدا بفتح الميم وكسر الرا فلم يسمع فيه ذلك فهو ايضا غير مقيس ودخل ابو القاسم نصر بن احمد الخبزى عن ابى الحسين ابن المثنى فى اخر حريق كان فى سوق المربد فقال له ابو الحسين بن المثنى قال ما قلت شيا فقال له وهل يحسن بك وانت شاعر البصرة المربد من اجل شوارعها وسوقه من اجل اسواقها ولا يقول فيه شيا فقال ما قلت ولكنى اقول وارتجل هذه الابيات

اتيكم شهود الهوى تشهد   فما تستطيعون ان تجحدوا
فيا مربديون يا متدتكم   على اننى منكم مجهد
جرى نفسى صعدا نحوكم   فمن اجله احترق المربد
وهاجت رياح حنينى لكم   وظلت به نوركم توقد
ولولا دموعى جرت لم   يكن حريقكم ابدا يخمد

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان مسجده كان مربدا ليتيمين فى حجر معاذ بن عفران فاشتراه منهما معوذ بن عفرا فجعله للمسلمين فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا قال الاصمعى المربد كل شى حبست فيه الابل ولهذا قيل مربد النعم بالمدينة وبه سمى مربد البصرة انما كان موضع سوق الابل وكذلك كل زمان من غير هذه المواضع ايضا اذا حبست فيه الابل وانشد الاصمعى   ابيت بابواب القوافى كانما

اصيد بها سربا من الوحش نزعا   عواصى الا ما جعلت وراها
عصا مربد يغشى نحورا وادرعا

قال يعني بالمربد هنا عصا جعلها معترضة على الباب يمنع الابل من الخروج سماها مربدا لهذا وقد انكر ذلك عليه وقيل انما اراد عصا معترضة على باب المربد فاضاف العصاة المعترضة الى المربد ليس ان العصا مربد والمربد ايضا موضع التمر مثل الجرين ومربد النعم موضع على سلمان وميلين من المدينة وفيه تميم بن عمر ومربد البصرة من اشهر محالها ويكون سوق الابل فيه قديما ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وبه كانت مفاخرات الشعرا ومجالسة الخطبا وهي الان باينة عن البصرة بينهما نحو ثلثة اميال وكان ما بين ذلك كله عامرا وهو الان خراب فصارت المربد كالبلدة المفردة في وسط البرية وقدم اعرابي البصرة فكرهها فقال

هل الله عن وادي البصيرة مخرجي ... فاصبح لا يبدوا العيني قصورها

واصبحت قد جاورت سجان نالا ... واسلمني اسوامها وجسورها

ومربدها المدري علينا ترابها ... اذ سجحت ابغالها وحميرها

فنضحي بها غبر الروس كاننا ... اناس موتا ينشر عنها قبورها

ينسب اليها جماعة من الرواة منهم سماك بن عطية المربدي البصري يروي عن الحسن وايوب يروي عنه حماد ابن زيد حديثه في الصحيحين وابو الفضل عباس بن عبد الله بن الربيع بن راشد مولى بني هاشم المربدي حدث عن عباس بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شاكر حدث عنه ابو المغري وذكر انه سمع منه بمربد البصرة والقاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري قال السلفي كان ينزل المربد حدث عن ابيه وابو علي محمد ابن احمد اللولوي علي بن اسحاق المادراني حدث عنه ابو بكر الخطيب ووثقه وتوفي في ذي القعدة سنة اربع عشرة واربعماية **المربع** بفتح اوله وسكون ثانيه ثم با موحدة مفتوحة وعين مهملة جبل قرب مكة قال الاخ بن مرة الهذلي

لعمرك ساري بن ابي ارنم ... لانت بعرعز النار المنتم

بريد سارية وهو الذي قال له عمر والجبل يا مناديه

عليك بني معاوية بن صخر ... وانت بمربع وهم بضيم

وقيل مربع موضع بالبحرين عن ابي بكر بن موسى **مربع** بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح البا الموحدة مال مربع موضع بالبحرين بالمدينة في بني حارثة وكان بها اطم **مربعة الخرسي** اما مربعة وكانه يراد به الموضع المربع واما الخرسي فبضم الخا وراء ساكنة وسين مهملة وهي نسبة الى خراسان خرسي وخراساني عن صاحب كتاب العين وهي محلة في شرقي بغداد وكان الخرسي هذا صاحب شرطة بغداد اظنه في ايام المنصور **مربعة العباس** ببغداد ايضا بين الحربية وباب البصرة متصلة بشارع باب الشام منسوبة الى العباس بن الفضل ابن سليمان الطوسي احد النقبا السبعين **مربعة الفرس** بضم الفاء وسكون الراء وسين مهملة جمع فارس ببغداد ايضا متصلة ثم بعقب ابي العباس وهو قوم اقطعهم المنصور هذا الموضع لما اختط بغداد **مربلة** بالفتح ثم السكون وبا موحدة واللام مشددة مضمومة وها ساكنة ناحية من اعمال قبرة بالاندلس **مربوط** بالفتح ثم السكون وبا موحدة وواو ثم طا مهملة من قرى الاسكندرية **مربوع** موضع من نواحي سلمية بالشام **مربولة** موضع في شعر امري القيس قال

عفا شطب من اهله فغرور ... فمربولة ان الديار تدور

بجزع مخيلات كان لم يقم بها ... سلامة حولا كاملا وتدور

مربيطر بالفتح ثم السكون وبا موحدة مفتوحة وبا مثناة من تحت ساكنة وطا مفتوحة ورا مدينة بالاندلس بينها وبين بلنسية اربع فراسخ وفيها الملعب وهو ان صح ما ذكروه فيه من اعجب العجايب وذاك ان الانسان اذا صعد فيه نزل واذا نزل فيه صعد ينسب اليها قاضيها ابن حيرون المربيطري وسفيان ابن العاص بن سفين بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الاسدي المربيطري سكن قرطبة يكنى ابا الحجر روى عن ابي عمر بن عبد الله بن عبد البر الحافظ وابا العباس العذري واكثر عنه وعن ابي الليث النضر بن الحسن السمرقندي وابا الوليد الباجي وغيرهم جماعة وكان من جلة العلماء وكبار الادبا من اهل الرواية والدراية

سمع منه كثيرا وحدث عنه جماعة ولقيه ابن بشكوال وحدث عنه ومات لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة عشرين وخمسماية ومولده سنة ست واربعين واربعماية **مرت** بفتح الميم والراء والتاء فوقها نقطتان قرية بينها وبين ارمينية منزل واحد في طريق تبريز وهي كثيرة ذات بساتين وفي اهلها شجاعة وحماية **مرتج** بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر التاء من فوق وجيم هكذا ضبطه الحازمي ولم اجد له على هذا اشتقاقا الا ان يكون من قولهم رتج في منطقه اذا استغلق وهو بعيد من الاماكن فان ضمت الميم صار من ارتج الخصب اذا عم فلم يغادر موضعا الا اخصبه واسم الفاعل مرتج وهو موضع قرب وكان وقيل هو في صدر نخال واد لحسن ابن علي بن ابي طالب **المرتاجنة** من كور مصر البحرية **مرتخوان** بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان والخاء مهملة من نواحي حلب **المرتمى** بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها منزل بين القرعا وواقصة ممره وشاها نيف واربعون قامة لكنها عذبة قليلة الماء وللحاوض وقباب خراب ثم اجابني وهب على خمسة اميال من المرتمى قال ابو صخر

عفا مشرف من جبل فالمرتمى ... قفر فشعب فادبار الشاب فالغمر

نخيف مني اقوى خلاف فطبنه ... فمكة وحشا من جهله فالحجر

نبذت باجياد فقلت لصحبتي ... الشمس اضحت بعد غيم ام الفجر

واظن هذا المرتمى غير ذلك **مرجانة** بسفح مرجانة في جبل لبروند في شعر في روند ينقل الى ههنا بانها المعتدي نحو الجبال الابيات **مرج** بالفتح ثم السكون والجيم وهي الارض الواسعة فيها نبت كثير فيها الدواب اي تذهب وتجي واصل المرج القلق ويقال مرج الخاتم في يدي مرجا اذا قلق وفي مواضع كثيرة كل مرج منها يضاف الى شي اذكره مرتبا على الحروف **مرج الاطرخون** قرب المصيصة **مرج الخطباء** موضع بخراسان خطب به جماعة من الخطباء فغلب عليه ذلك قال المدايني قدم عبد الله بن عامر بن كريز الى ابرشهر فامتنعت عليه فتحصن عنها فنزل مرج الخطبا وهو على يوم من نيسابور فقال معنق بن قلع العنبري ايها الامير لا تقتلنا بالشتاء فانه عدو كلب وارجع الى ابرشهر فاني ارجوا ان يفتحها الله عليك فرجع ففتحها الله عليه عنوة فقال ابن اخي معنق يفخر بمشورة معنق **مرج حنين** جا في شعر ابو صخر الهذلي

بالمرج قد مرجوا وارتج امرهم ... حتى اذا قلدوه معنقا عنقوا

اشار بالامر والراي السديد ... ولم يعتابه فيهم والخير مستق

نداك عمي والاخبار نامية ... وخير ما حدث الاقوام ما صدقوا

ومرج حنين بالثغور الشامية منسوبة الى الحسين بن سليم الانطاكي كانت له به وقعة وحكاية في العدو فسمي بذلك **مرج الخليج** من نواحي ثغور المصيصة **مرج الديباج** واد عجيب المنظر نزه بين جبال بينه وبين المصيصة عشرة ايام **مرج ناهط** بنواحي دمشق وهو اشهر المروج في الشعر فاذا قالوا مفردا فاياه يعنون وقد ذكر في باب ناهط **مرج الصفر** بالضم والتشديد الثاني من نواحي دمشق ذكر ايضا قال

شهدت قبايل مالك وتغيبت ... عن عميرة يوم مرج الصفر

وقال خالد بن سعيد بن العاص وقيل بمرج الصفر

هل فارس كره النزال يعيرني ... رمحا اذا نزلوا بمرج الصفر

مرج عذراء بغوطة دمشق ذكر في عذراء **مرج عيون** بسواحل الشام **مرج قريش** بكسر القاف والراء مشددة وشين معجمة من الاندلس **مرج القلعة** بينه وبين حلوان في الامر واياه عنت عليه بنت المهدي بقولها وقد خرجت الى خراسان صحبة اخيها الرشيد فاشتاقت الى بغداد فكتبت على مضرب اخيها

ومغترب بالمرج يبكي شجوه ... وقد غاب عنها المسعدون على الحب

اذا ما ترى الركب من نحو ارضكم ... ينشق يستشفي براحة الركب

فلما وقف عليه الرشيد قال حنت عليه وامرها بالرجوع الى بغداد **مرج الموصل** ويعرف بمرج ابي عبيدة

363b

عن جانبها الشرقي موضع بين الجبال في منخفض من الارض شبهها بالغور فيه مروج وقرى وولاية حسنة واسعة
وعلى جباله قلاع وقيل انما سميت بالمرج لان خيل سليمان بن داود كانت ترعى فيه فرجعت اليه خصبه فدعى
للمرج ان يخصب اذا احدثنا البلاد وهو كذلك ينسب اليه ابو القاسم نصر بن احمد بن محمد بن الخليل المرجي سكن
بعض بابه الموصل وولدا با القاسم بها يروى عن ابي يعلى الموصلي وغيره روى عنه جماعة اخرهم احمد بن عبد الله
ابن طوق **مرج بني هميم** بالصعيد من مصر شرقي النيل يسكنه قبيلة من العرب اظنها من بلى **مرج قرابلين** على
مرحلة من همدان في جهة اصبهان كانت به عدة وقايع للسلجوقية **مرج الصيارن** بالجزيرة قرب الرقة
منسوبا الى الصيرن بن معاوية بن الاحرام بن سعد بن مديح صاحب الحضر وهو الذي قتله نيسابور
ذو الاكتاف كما ذكرناه في الحضر قال عبيد الله بن قيس الرقيات

فقلت لها سيري طعين فلن ترى   بعينك دلا بعد مرج الصيرن
وسيري الى القوم الذين ابوهم   بمكة يحيى بابه والبراشن

وقال ايضا

لم ترى بعد مرج آل ابي   الصيرن ضيما وان افاد حبيبا

مرج عبد الواحد قال احمد بن يحيى بن جابر كان مرج عبد الواحد قال ابو ايوب الرقي سمعت ابن عبد الواحد
الذي نسب المرج اليه انه عبد الواحد بن الحرث بن الحكيم بن العاص وهو ابن عم الملك بن مروان كان على المرج
فجعله حمى للمسلمين وهو الذي مدحه القطامي فقال

اهل المدينة لا يحزنك شانهم   اذا يخطاك عبد الواحد الاجل

قال وكان حمى للمسلمين قبل ان سمي الحزن وقد شطره فلما بنا استغنى عنها فضمه الحسين الخادم الى الاحراز
ايام الرشيد ثم لوتا الناس عليه وغابوا على مزارعه حتى قدم عبد الله بن طاهر الى الشام فرده الى الضياع **مرجي**
ناحية بين الري وقزوين ذات قرى كثيرة وفيها قلعة حصينة مشهورة واهلها يسمونها مركوبة ويكتب في الديوان
كما كتبناه **مرح** في حديث الهجرة وسكون ثانيه وبكسر الجيم والحاء مهملة قال ابن اسحاق ثم سلك بهما الدليل من مجاج
الى مرجح من ذي الغضون المرادي قال المكشوح المرادي وكان عمر بن امامة وهو ابن المنذر بن ماء السماء الملك
نزل على مراد مراغما لاخيه عمر بن هند فبحير عليهم فقتله المكشوح وقال

نحن قتلنا الكبش اذ ثرنا به   بالحل من مرج اذ هممنا به
بكل سيف جيد يعصى به   يختصموا الناس على اعترابه

وقال قيس بن مكشوح بن معدي كرب فقال

كلى ابوى من عم وخال   كما بينه للمجد نام
واعمامي فوارض كل لج   ومرج ان شكرت ويوم شام

مرجم بالكسر ثم السكون وجيم مفتوحة موضع في ديار بني ضمرة قال كثير

انى رسم اطلال بشط فرجم   دوارس لما استنطقت لم تكلم

وقال قيروان الديلمي انشادا

هاجتك دمنة منزل بين المراض فرجم   وكانما نسج التراب سفي الرياح بمعلم

مرحب صنم كان بحضرموت وكان سادته ذا مرحب وبه سمي ذو مرحب ومرحب طريق بين المدينة وخيبر ذكره
في المغازي قال الراوي في غزوة خيبر ان دليل انتهى برسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع له طريق
المخبر فقال يا رسول الله ان لها طرقا نوتي منها كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمها لي وكان
عليه السلام يحب الفال والاسم الحسن ويكره الطيرة والاسم القبيح فقال الدليل لها طريق يقال له حزن
قال لا تسلكها قال لها طريق يقال له شاس قال لا تسلكها قال لها طريق يقال له حاطب قال لا تسلكها قال
ما رايت كالليلة اسما فتح سم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها طريق واخذه ولم يبقى غيرها اسمها مرحب قال

رسول الله

364a

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اسلكها فقال عمر الا سميت هذه الطريق اول مرة **مرحصر** من مخاليف اليمن
مرجيق بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء تحتها نقطتان ساكنة وقاف حصن من اعمال كسونيه بالاندلس قال
ابن بشكوال محمد بن عبد الرحمن بن علي بن سعيد بن عبد الله من اهل مرجيق من العرب يكنى ابا عبد الله اخذ
عن القاضي ابي الوليد كثيرا من روايته وتواليفه وصحبه واختص به وكان من اهل العلم والمعرفة والفهم
عارفا بالاصول والفروع واستقضي باشبيلية وحمدت سيرته ولم يزل يتولى القضا بها الى ان توفي
في سنة ثلث وخمسماية **مرحيا** بفتح اوله وثانيه والحاء مهملة مفتوحة ايضا وياء تحتها نقطتان
مشددة والف مقصورة من المرح وهو البطر والفرح ورواه الخازرنجي بكسر الحاء بوزن من ديا في بلاد
العرب وقال الشاعر   رعت مرحيا في الخريف وعاده   لها مرحيا كل شعبان بخرف

مرخ بلد باليمن له عمل ورستاق ومن نواحيه اوله عبره لبني لقيط من صدا الضاحه واد كثير النخل
والعلوب لبني سداد المنكا لبني المديد لبني سليم من صداحوره والجهر والحزما لبني مغام من حمير **المرخيان**
تثنية المرخة بالخاء المعجمة وهي واحدة المرخ شجر كثير النار هما اسم موضع في اخبار هذيل خرج ابن عمر بن خويلد
الهذلي في نفر من قومه يريدون بني عضل وهم بالمرخة القصوى اليمانية حتى قدم لاهلا من بني قريم بن
صاهلة وهو بالمرخة الشامية **مرخ** بالفتح وخاء معجمة واد باليمن من الذي قبله موضع ذكره بعض الاعراب

من كان اضحى بذي مرخ وساكنه   قرير عين لقد اصبحت مشتاقا
ارى بعيني نحو الشرق كل ضحى   داب المفيد من النفس اطلاقا

وقال

لمن هاج الشوق فالدمع سافح   معان ورسم قد تقادم ماصح
بذي المرخ من ودان غير رسمها   ضروب الندا ثم اعتقها النوازح

قال الواقدي شرحه ذو المرخ من الحوراء وهو في مناهل البحر قرب ينبع **مَرَخ** بالتحريك والخاء معجمة وذو مرخ
هو واد بين فدك والوابشة حصر نضر كثير الشجر فيه قال بعضهم في رواية بعض

ماذا اقول لافراخ بذي مرخ   زغب الحواصل لا ما ولا شجر

وذكر الزبير في كتاب العقيق بالمدينة قال وهو مرخ وذو مرخ وانشد لابي وجرة قال

واختلفا الجوف لاجزاع من مرخ   فما لها من ملاحات ولا الطلب

وقال الجعفي في كتابه الخارجة قرية لبني يربوع يعني باليمامة وفيها تمرد ومرخ وفيها يقول الحطيئة وذكر
البيت والرواية المشهورة بذي امر وقد ذكر واظن الوادي قرب فدك هو ذو مرخ بسكون الراء **مردا** بفتح
اوله وسكون ثانيه ودال مهملة والمد يجوز ان يكون مفعلا من الردى وهو الهلاك ويجوز ان يكون فعلا
قال الاصمعي ارض مردا مرادي وهي رمال منبطحة لا نبت فيها ومنه قيل للغلام امرد وهو موضع بهجر قال
ابن السكيت مردا هجر رملة دونها لا تنبت شيا قال الراجز   هلا سالتم يوم مردا هجر   وقال

فلينك حال الجرد ونك كله   ومن بالمرادي من فصيح واعجما

المرادي ههنا جمع مردا هجر وقال ابو النجم

هلا صبرتم يوم مردا هجر اذ   قابلت بكر واد قرب مصير

كان به يوم بين ابي فديك الخارجي وامية ابن عبد الله بن خالد بن اسيد فغر امنه انهج فرار ومردا ايضا
قرية قرب نابلس الا ان هذه لا يتلفظ بها الا بالقصر **مردان** بالفتح واخره نون فعلان والمرد ثمر الاراك قبل
ان ينضج قال ابن اسحاق وكانت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين المدينة الى تبوك معلومة
مسماها مسجد تبوك ومسجد مدينة مردان وذكر الباقي **المردات** هو المرداء الذي قبله سواء في المعنى الا ان
ابا عمرو رواه هكذا وقال عامر بن الطفيل

وانك لو رايت اميم قومي   غداة فراق لنعمت عينا

ومن خوارج من حي كلب … وقد سقي الجرادة واستقينا
وقد صبحن يوم عويرضات … قبيل الشرق باليمن الحصينا
وبالمردات قد لاقيت عثما … ومن اهل اليمامة ما بعينا

المردمة بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وميم بعدها هاء هو اسم المكان من ردم الحائط برد مه اذا سده مثل المشرقه والمغربه وهو جبل لبني مالك بن ربيعة بن ابي بكر بن كلاب اسود عظيم وبنا وحه سواج وداره المردمه ذكرت وقال ابو زياد مما يذكر من بلاد ابي بكر بن كلاب مما فيه مياه وجبال المردمة وهي جبال واسعة وفيها جبلان يسمان الاخرجين مَرّ بالفتح ثم التشديد والمر والمرو والمرار الجبل الذي قد اجيد فتله وانشد ابن الاعرابي شد شدنا فوقه بمر ويجوز ان يكون منقولا من الفعل من مر يمر ثم صير اسما وذكر عبد الله السهلي في اشتقاقه شيا عجيبا قال وسمي مرا لانه في عرق من الوادي من غير لون الارض شبه الميم المدورة بعدها راء خلقت كذلك ويذكر عن كثير انه قال سميت مرا لمرارتها قال ولا ادري وما صحة هذا ومر الظهران ويقال مر ظهران موضع على مرحلة من مكة وذكر في الحديث وقال عرام مران قرية واظهران هو الوادي وبمر عيون كثيرة ونخل وجميز وهو لاسلم وهذيل وغاضرة قال ابو صخر الهذلي يصف سحابا

واقبل مرا الى مجدل سياق … المقيد يمشي رسيفا

اي استقبل مرا قال الواقدي بين مر وبين مكة خمسة اميال وقال انما سميت خزاعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا ابن عامر ماء السماء بن الغطريف من الازد انهم تخزعوا من ولد عمرو بن عامر حتى اقبلوا من مارب يريدون الشام فنزلوا مر الظهران واقاموا بها اي انقطعوا عنهم قال عوف بن ايوب الانصاري الخزرجي في الاسلام

فلما هبطنا بطن مر تخزعت … خزاعة منا في جلود كراكر
حمت كل واد من تهامة واحتمت … بصم القنا والمرهفات البواتر
خزاعتنا اهل اجتهاد وهجرة … وانصارنا جند النبي المهاجر
وسرنا الى ان قد نزلنا بيثرب … بلا وهن منا وغير تشاجر
وسارت لنا سيارة ذات منظر … بكوم المطايا والخيول الجماهر
يرومون اهل الشام حتى تمكنوا … ملوكا باهل الشام فوق المنابر
اولاك بنو ماء السما توارثوا … دمشق بملك كابرا بعد كابر

وقال عمر بن ابي ربيعة

اباكر في الظاعنين رميم … ولم يشف متبول الفواد سقيم

وقال ايضا

عشية رحنا ثم راحت كانها … غمامة دجن تحلي وتغيم
فقلت لاصحابي انفروا ان موعدا لكم مر فكربع على حكيم
رميم التي قالت لجارات بينها … ضمنت لكن لا يزال يهيم
وقالت له مستكرا ان يزورنا … وتشريف ممشانا عليك عظيم

وقال ابو عبد الله السكوني المرماة لبني اسد بينها وبين الحوة يوم شرقي سميرا وقال العجير السلولي يرثي ابن عم له يقال له جابر بن زيد وكان كريما وفاضلا قال فيه العجير قوله

ان ابن عمي لابن زيد وانه … لبلال ايدي جلة الشول بالدم

وكان الناس يقولون لابن زيد مالك لا تكثر ابلك يا ابن زيد فقال ان العجير لم ندرها لم تكثر وكان ينحرها ويطعمها الناس لاجل ما قال العجير ثم سافر ابن زيد فمات بمكان يقال له مر فقال العجير بن ربيعة شعرا

تركنا ابا الاضياف في ليلة … الدجا بمر ومردي كل خصم يناصله

وقال ايضا

نوى ما اقام العيكان وعريت … دقاق الهوادي محرثات رواحله

اخو سبوات يعلم الجوع انه … اذا بنيا ارجل القوم قاتله
خفاف كنصل المشرفي عذور … على الحي حتى يستقر مراحله
ترى جارتيه يرعدان وناره … عليها عداميل الهشيم وصامله
بنجران تبنا خيرها عظم جاره … بصير به لم تعد عنه مساعله
اذا القوم اموا بيته طلبا القرى … لاحسن ما ظنوا به فهو فاعله
فتى ليس لابن العم كالذيب ان راى … بصاحبه يوما دما فهو اكله
لسانه خير وحده من قبيلة وما … عد يعدوا في الغنا فهو فاعله
سوى اللوم والفحشاء والبخل انه … ابت ذلكم اخلاقه وشمائله

بنيا اي بنوا ابي بجير وبنيا لغة سلول وخثعم واهل تلك النواحي مُرّ بالضم بلفظ المر ضد الحلو واد من نطراصم وقيل هو بطن اضم كذا ضبطه الحازمي والمر ايضا بالنجد من بلاد مهرة باقصى اليمن مرد بالفتح ثم السكون وراء والمرد القرص باطراف الاصابع برفق ليس بالاظفار قال العمراني قرية معروفة واليها ينسب المردي من المحدثين بالفتح والراء بعد الراء قرية بالبحرين فيها يوم العبد وهي رملة لبني محارب مَرْزَنْك بعد الراء الساكنة راء مفتوحة ثم نون ساكنة وكاف بليدة بالريل بها كان الحسن بن الفيروزان صاحب جرجان تارة مع اهل نوبة وتارة مع آل سامان مرس بالتحريك والسين مهملة موضع عند المدينة في نونية بن مقبل والمرس الجبل والمرس شدة العلاج ينسب اليه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن القاسم بن اسماعيل العلوي المرسي المديني روى عنه عن ابيه عن جده قال ابن مقبل

واسعت العهب ذات الجرع من … مرس شوق المقاسم عنه مدرع الردن

قالوا في تفسيره قال الجلد الجرح ببلاد اليمامة ومرس لبني نمير مرست بفتح اوله وثانيه وسين مهملة ساكنة احدى القرى الخمس ببيخ ده ينسب اليها ابو سعيد عثمان بن علي بن شرف بن احمد المرسي من اهل بيخ ده كان فقيها فاضلا سمع من استاذه القاضي حسين وابي مسعود بن محمد بن عبد الله الحافظ وغيره وانقطع الى العبادة الى ان توفي في سنة ست وعشرين وخمسماية ومولده سنة خمس وثلثين واربعماية مرسا الخزر بالفتح ثم السكون والسين مهملة والقصر واصله مفعل من رست السفينه اذا رست والموضع مرسا ومرسا الخرز بفتح الخاء المعجمة والزاي ثم راء واحدة خرزه موضع معمور على ساحل افريقية بينه وبين تونس ثلثة ايام يستخرج المرجان يجتمع التجار يستاجرون اهل تلك المواضع على استخراجه من قعر البحر وليس في ذلك على مستخرجيه مشقة ولا للسلطان فيه حصة فانه يتخذ لاستخراجه من قعر البحر وليس في ذلك على مستخرجيه صليب من خشب طوله قدر الذراع ثم ينشد في طول ذلك الصليب حجر ويشد فيه حبل ويركب صاحبه في قارب ويبعد عن الساحل نصف فرسخ وفي ثغر تلك المسافة ينبت المرجان فيرسل ذلك الصليب في الماء الى ان ينتهي الى القرار ثم يمر بالقارب يمينا وشمالا ومستديرا الى ان يعلق المرجان في ذوايب الصليب ثم يقتلعه بقوة ويبرقيه اليه فيخرج وقد علق في ذلك الصليب جسم مشجر الى القصر ما هو اغبر القشر فاذا حل عنه قشره خرج احمر اللون فتفصله الصناع مرسى الزجاج بينها وبين تنس اربعة ايام وهي مدينة قد احاط بها البحر من ثلث نواحي وقد ضرب بسور من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ومن هناك يدخل اليها واسواقها ومسجدها جامع من داخل ذلك السور له باب واحد ولها مرفا غير مامون لضيقه سكنها الاندلسيون وقبايل من كنانة وبشرقيها مدينة حباذ وهي اصغر منها مرسى الزيتونة من نواحي افريقية بينه وبين مسيلة يوم واحد مرسى علي والمرسلية مرسى علي مدينة على نواحي جزيرة صقلية والمرسلية من مياه بني كليب بن يربوع باليمامة او ما يقابلها روى عن محمد بن ادريس بن ابي حفصة مرسية بضم اوله ثم السكون وكسر السين المهملة وياء مفتوحة وهاء وهو من الذي قبله مدينة بالاندلس من اعمال تدمير اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هاشم بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان

وسماها باسم بلد من الشام فاستمر الناس على اسم موضعها الاول وهي ذات اشجار وحدايق يحرفه بها وكان منزل ابن مردنس وانعمرت في زمانه حتى صارت قاعدة الاندلس اليها ينسب ابو غالب بن تمام بن غالب اللغوي المرسي يعرف بابن البناي صنف كتابا كبيرا في اللغة **مرشانة** بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الالف نون مدينة من اعمال قرمونة بالاندلس ينسب اليها احمد بن سيد الحنبير بن داود بن داود ابو عمرو سمع بقرطبة من وهب ابن ميسرة الحجاري وكان معتنيا بالمسايل عاقدا للوثايق توفي بمرشانة سنة ست وتسعين وثلثماية وغيره

مرصفا بالفتح ثم السكون وصاد مهملة وفا مقصورة قرية كبيرة في شمالي مصر قرب منية عمر ينسب اليها قوم

المرعده من مياه عمرو بن كلاب عن ابي زياد **مرعش** بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم لها سوران وخندق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناه مروان بن محمد الحمار ثم احدث الرشيد بعده ساير المدينة وفيها ربض يعرف بالهارونية وهي مما يلي باب الحدث وقد ذكرها شاعر الحماسة فقال

فلو شهدت ام القديد طعاننا ... بمرعش خيل الارمني ارنت

عشية ازهى جمعهم بلبانة ... ونفسي قد وطنتها فاطمانت

ولاحقة الاطلال اسندت صفها ... الى صف اخرى من عدي فاقشعرت

وبلغني عنها في عصرنا هذا شي استحسنته فاثبته وذلك ان سلطان قلج ارسلان من سلجوق الروم كان له طباخ اسمه ابراهيم قد خدمه منذ صباه سنين كثيرة وكان حركا له منزلة فراه يوما واقفا بين يديه وهو يرتب السماط وعليه لبسة حسنة ووسط مشدود فقال له يا ابراهيم انت طباخ حتى متى تصلي الى القبر قال له هذا بيدك ايها السلطان فالتفت الى وزيره وقال له وقع له بمرعش واحضر القاضي والشهود لاشهدهم على نفسي اني قد ملكته اياها ولعقبه بعده ففعل ذلك فذهب وسلمها واقام بها مدة ثم مرض مرضا صعبا فقدم الى حلب ليتداوا بها فمات بها فصارت الى ولده من بعده فهي في يده الى يومنا هذا **مرغابان** بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الالف با موحدة واخره نون تثنية مرغاب واكثر ما يقال بالرا مرغا بين اجرى مجرى نصيبين وهو اسم عام موضع بالبصرة عن الازهري **مرغاب** بالغين معجمة واخره با موحدة من قرى هراة من قرى مالين قال ابو سعيد في الحسن محمد بن خلف بن يوسف بن محمد الاديب الصوفي ابو عبد الله الهروي كان يسكن قرية مرغاب سمع اباعمر عبد الواحد بن احمد المليحي اجاز للسمعاني سمع منه ابو الوزير الدمشقي في المحرم سنة ثلثين وخمساية والمرغاب اسم نهر مرو والشاهجان والمرغاب نهر بالبصرة قال البلاذري وحفر بشير بن عبد الله بن ابي بكر المرغاب بالبصرة وسماه باسم مرغاب مرو وكانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلال بن احوز المازني اقطعه اياها يزيد بن عبد الملك وهي ثمانية عشر الف جريب فحفر بشير المرغاب والسواقي والمعترضات بالتغلب وقال هذه قطيعة لي وخاصة حميري بن هلال احوز وكانت خالد بن عبد الله القسري الى مالك بن المنذر بن الجارود وهو على احداث البصرة ان حل بين حميري وبين المرغاب وارضه وذلك ان بشيرا شخص الى خالد وتظلم اليه فقبل قوله وكان عمر بن يزيد الاسدي يدعي بحميري ويعينه فقال المالك بن المنذر ليس هذا حل انما هو حل بين حمير وبين المرغاب وذكر ابو عبد الله بن ابي بكره انه قال السالم بن قتيبة لا يخاصم فانه تضع السرف وينقص المروة فقام فصالح خصماه ثم راه يخاصم فقال له ما هذا يا بشير بتهاني عرش ويقلعه فقال له بشير هذا ذاك هذه المرغاب ثمانية عشر الف جريب الخصومة فيها شرف **مرغبان** بالفتح ثم السكون وغين معجمة ثم با موحدة من قرى نكس ينسب اليها ابو عمرو محمد بن احمد بن ابي البغوي والحسين بن احمد بن الحسين بن احمد المروزي من اهل مرو سكن مرغبان فنسب اليها فسمع ابا العباس المعدلي وابا الفضل الحلادي وزاهر بن احمد السرخسي سمع منه جماعة وتوفي بعد سنة ثلثين واربعماية **مرغبون** بالبا موحدة واخره نون من قرى بخارا **مرغريطة** بالفتح ثم السكون وغين معجمة ورا مكسورة ويا ساكنة وطا مهملة حصن من اعمال حيان بالاندلس **مرغة** بالفتح ثم السكون وغين معجمة والمرغة الروضة والعرب تقول برغنا اي بهرهنا وهو موضع بينه وبين مكة

بريدان

بريدان في طريق بدر **مرغينا** بالفتح ثم السكون وغين معجمة مكسورة والبا ساكنة ونون واخره نون اخرى بلدة بما ورا النهر من اشهر البلاد من نواحي مرغانة مدينة خرج منها جماعة من الفضلاء **مرفض الحي** **مرفق** بالضم ثم السكون والفا مكسورة وقاف موضع في قوله

وقد طالعتنا يوم روضة مرفق ... برود الثنايا بضة المتجرد

المرقب بالفتح ثم السكون والقاف وبا موحدة اسم موضع الذي مرقب فيه بلد وقلعة حصينة يشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بلنياس قال ابو غالب همام بن المهذب المغربي في تاريخه سنة اربع وخمسين وخمساية فيها عمر المسلمون الحصن المعروف بالمرقب وبعثوا شيخا منهم وولديه رهينة الى انطاكية على قبض المال وتسليم الحصن فلما قبضوا المال وقدم عليهم نحو ثلثماية لتسليم الحصن قتلوهم واسروا اخرين كثيرين فباعوهم انفسهم بمال اخر ثم فدوا ذلك الشيخ وولديه بمال يسير وحصل المسلمون على الحصن والمال وقال يزيد بن معاوية يذكره

طرقتك زينب والركاب مناخة ... بجنوب خبث والندا بصبيب

سنه للعالمين وهنا بعدما خفق ... الشمال وجاوزته العقرب

فحيه وسلامة لجبالها ومع ... التحية والسلامة مرحب

انى اهتديت ومن هداك وبيننا ... فلج فقلة منعج فالمرقب

وزعمت اهلك يمنعوك رغبة ... عني واهلي لي اظن وارغب

وفي ابيات قال الحفصي بحذاء الحفيرة قرية باليمامة جبل فيه يقال له المرقب والله اعلم **المرقبة** بالفتح ثم السكون وقاف ويا جبل كان فيه رقباء هذيل بين يسوم والصهاتين **المرقده** بالضم والسكون وكسر القاف من المرقاد اسم ما في جبل قال الاصمعي من مياه ابي بكر بن كلاب في اعالي نجد المرقدة **مرق** بالتحريك قرية كبيرة في طريق نصيبين من الموصل تنزلها القوافل بينها وبين الموصل يومان وبين مرق بالمدينة ذكر في حديث الهجرة ويروى بسكون الرا **مرقب** بفتح اوله وثانيه وكسر القاف والبا مشددة قلعة حصينة في سواحل حمص كانت خربة فجددها معاوية ورتب فيها الجند واقطعهم القطايع وفي تاريخ دمشق ابراهيم بن هبة الله بن ابراهيم ابو اسحاق القرشي الاطرابلسي المرقابي قدم دمشق وحدث بها عن ابي جعفر المهدي بن كليب الطرسوسي روى عبد العزيز الكيال وابو سعد اسمعيل بن علي بن لوي السمان وابو الحسن الجياني ولما اظنه منسوبا الاماني مرقبة هذه **مرقنه** بالفتح ثم السكون واخره نون والمرقن كل الخضب بالرجل موضع **المركل** من المركات وهو موضع عن ابن دريد **مركلان** وادا خلف بسلم اعلاه لهذيل واسفله لكنانة وهو محرم اهل اليمن وهو جبل في شعر الراعي قال يصف نساء

وسرت نساء لو راهن راهب ... له ظلة في قلة ظل رانيا

جوامع انس في حياء وعفة ... يصدنا الفتى والاشمط المتاهنا

باعلام مركوز فعنبر فغرب ... مغاني ام الوبر ادهي ما هنا

مركة بالفتح ثم السكون وكاف مدينة بالزنجار للبربر السودان وليس ببربر الغرب **مرليش** حصن من اعمال اشبيلية يكنا ابا الوليد له رحلة الى المشرق روى منها عن ابي الحسن القابسي والزاودي والرادعي وكانت عنايته بالحديث وعلومه ومات في شعبان سنة تسع وعشرين واربعماية عن نيف وستين سنة قاله بشكوال

مرماجنة بالفتح ثم السكون وبعد الالف جيم ونون شديده قرية بافريقية لهوارة قبيلة من البربر عن ابي الحسن الخوارزمي وقال المهلبي بين مرماجنة والاربس مرحلة **المرمى** بكسر الميم مقصور بلد من نواحي ذمار باليمن

مرمى مدينة بين جبل نفوسة وزويلة قال البكري ومن اراد المسير من جبل نفوسة الى مدينة زويلة فانه يخرج الى المدينة جاردا ثم يسير ثلثة ايام في صحرا رمال الى موضع يسمى تيرا وهو في سفح جبل فيه ابار كثيرة ونخيل ثم يصعد في ذلك الجبل فيمشي في صحرا مستوية نحو اربعة ايام لا يجد ماء ثم ينزل الى بئر تسمى اودوب

ومن هناك تلقى جبالا شامخة تسمى بارعين يسير فيها الذاهب ثلثة ايام حتى يصل الى مدينة تسمى مرمى وفيها
نخل كثير يسكنه بنو قلدين وقرابة وعندهم غريبة وهوان السارق اذا سرق عندهم كتبوا كتابا يتعارفونه
ولايزال السارق يضطرب فى موضعه لا يسكن عنه ذلك ولا يقر حتى يرد ما اخذ ولا يسكن عنه ما به حتى يمحى ذلك
الخط وتسير من هذا البلد الى بلد تسمى مبناب يومين وهو بلد كثير النخل يزرعون النيل ثم تسير فى صحراء
ذاة دقيق يوم الى زويلة **مرمل** مخلاف باليمن منه خرجت النار التى احرقت الجنة التى ذكرها الله فى محكم كتابه
مرند بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة ودال من مشاهير مدن اذربيجان بينها وبين تبريز يومان قد
تسعت الان وبدا فيها الخراب ومدنها الكرخ واخذ واجميع اهلها وطولها ثلث وسبعون درجة وسدس
وعرضها سبع وثلثون درجة وربع قال البلاذرى كانت مرند قرية صغيرة فنزلها جيش بن البعيث ثم حصنها
البعيث ثم ابنه محمد بن البعيث وبنى بها محمد قصرا وكان قد خاف فى خلافة المتوكل فحاربه بغا الصغير حتى ظفر
به وبعثه الى سر من راى وهدم حائط مرند وذلك القصر وكان البعيث هذا من ولد عتيب بن عمر بن هنب
ابن افصى بن دعمى بن جديلة ويقال عتيب بن اسلم بن جذام ويقال عتيب بن عوف بن سنان والعيتون يقولون
ذلك ينسب اليها كثير من العلماء منهم محمد بن عبد الله المرندى حدث بدمشق سنة ثلث وثلثين واربعماية
عن الدارقطنى وابن شاهين وابى حفص الكنانى وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكنانى وابو القسم بن ابى
العلا بن ابى الحسن على بن الحسن بن ابى حروز وغيرهم وابو العاخليل بن احمد المرندى حدث عن ابى نصر محمد بن محمد
الزينبى سمع منه ابو بكر بن كامل وقال توفى سنة اثنى عشرة وستماية وابو عبد الله محمد بن موسى المرندى
وراق ابى نعيم الجرجانى سمع ابراهيم بن الحسين الهمدانى سمع منه شيوخ قزوين واثنوا عليه وقال محمد بن ابى الخليل
عبد الرحمن بن ابى حاتم وقال كتبت عليه اكثر من خمسماية خبر **مروان** هو فعلان من المرو وهى حجارة بيضاء
براقة تكون فيها النار اسم جبل وقال ابن موسى احسبه باكناف الربذة وقيل جبل وقيل حصن وكان مالكم السليل
جد جرير بن عبد البجلى صاحب النبى صلى الله عليه وسلم وقال عمر بن الخيازم البجلى يرمى الى معد فى قصته

لقد فرقتم فى كل قوم لتفريق الاله بنى معد
وكنتم حول مروان حلولا جميعا اهل ماثرة ومجد
ففرق بينكم يوم عبوس من الايام سعد غير سعد

المروين تثنية مرو يراد به مرو الشاهجان ومرو الروذ وقال شاعر يرثى يزيد بن مهلب بقولـــه

اباخالد ضاعت خراسان بعدكم وقال ذو الحاجات اين يزيد
فما السرور بعد فقدك بهجة ولا الجواد بعد جودك جود
فلا قطرت بالرى بعدك قطرة ولا اخضر بالمروين بعدك عود

المروت بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وتاء مثناة ان كان منقولا من المروة وجمع المرة هى الارض
التى لا تنبت شيئا والا فهو مرتجل وهو اسم نهر وقيل واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير قال سرت
من لوى المروت وقال الحازمى المروت من ديار ملوك عمان وموضع اخر قرب النباج من ديار بنى تميم به كانت لو قعة
قيل فيها بجير بن عبد الله بن عكبر بن قشير قتله قعنب بن الحرث بن عمرو بن همام بن يربوع وهزم مواجيشه واسروا
اكثرهم وقال اوس بن بجير يرثى اباه

لعمر بنى رياح ما اطابوا بما احتملوا وغيرهم السقيم
بقتلهم امرا قد انزلته بنو عمرو واوهته الكلوم
فان كان رياحا فاقتلوها وال بجيلة النار المنيم
فانهم على المروت قوم توفى برماحهم ميت كريم

وحدث بن سلام قال جرير بالكوفة قد قادنى من حب ماوية الهوى وما كنت الفى للجبيبة اقودا
احب ثرى نجد وبالغور حاجة اعار الهوى يا عبد قيس وانجدا

اقول له يا عبد قيس صبابة باى ترى مستوقد النار اوقدا
فقال ارانى ارنت بوقودها بحيث استفاض الجزع شيحا وغرقدا

فاعجب اهل الكوفة بهذه الابيات فقال جرير كانهم يا بن العين قد قال

اعد نظرا يا عبد قيس فانما اضاءت لك النار الحمار المقيدا

فلم يلبثوا ان جاءهم الفرزدق هذا البيت وبعده

حمار بمروت السخامة قاربت وظيفته حول البيت حتى تردد
كلبية لم يجعل الله وجهها كريما ولم يسنح لها الطير اسعدا

فيناشد الناس هذه الابيات وعجبوا من اتفاقهما فقال الفرزدق كانكم يا بن المراغة قد قال

وما عبت من نار اضاء وقودها فراشا وبسطام بن قيس مقيدا
واوقدن ما السيدان نارا لليلة واشهدت من سوان حين مشهدا

فكان هذا من اعجب ما اتفقا عليه **المروحة** موضع بالسواد وكان فيه وقايع بين المسلمين والفرس وهى وقعة
قس الناطف ويقال لها المروحة على شاطئها الغربى **المرود** بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو ودال
مهملة معجمة وهو مدغم من مرو الروذ هكذا يتلفظ به جميع اهل خراسان **مروراة** الكلام مثل الكلام
فى مرورى الا فى اخر هذا ومن رواه بالياء كانه جمع مرورة وليس فى الكلام مثل هذا البنا وهو فيما ضعفت
فيه العين واللام فهو فعلعله مثل صمحمحه والالف فيه منقلبة عن ياء اصلية وهو قول سيبويه
جعل مثل سجوحات وابطل ان يكون مرايات عقوقل وقال ابن السراج قطوطاة هو مثل مروراة فهو فوعل
مثل عثوثل وقال ماوية انه من باب صمحمح فالواو زيادة على قول ابن السراج وورنه عنده فهو عاته موضع
كان فيه يوم المرواة فيه دبيان بنى عامر قال ذهيب

تربص اذ بقوا المرواة منهم ودارتها لا تقو منهم اذا نخل
بلاد بها نادمنهم والفتهم فان تقو امنهم وانهم بسل

مرو الروذ المرو الحجارة البيض يقدح بها النار ولا يكون اسود ولا احمر ولا يقدح بالحجر الاحمر ولا يسمى مرو
الروذ بالذال المعجمة هو بالفارسية النهر كانه مرو النهر وهى مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة
ايام وهى على نهر عظيم فلذلك سميت بذلك وهى صغيرة بالنسبة الى مرو الاخرى خرج منها خلق من اهل
الفضل ينسبون المروذيون ومروذى ومات المهلب بن ابى صفرة بمرو الروذ فقال نهار بن توسعة سعر

الا ذهب الغزو المقرب للغنى ومات الندى والعرف قبل المهلب
اقام بمرو الروذ رهن ثوابه وقد عجنا عن كل شرق ومغرب

ينسب اليها من المتاخرين ابو بكر خلف بن احمد بن ابى احمد بن محمد بن مشويه المرو الروذى واخوه ابو عمر
الفضل كان من اهل الفضل والحديث مات خلف فى رجب سنة ست وخمسماية وذكره ابو سعيد فى التحبير
وقال اجاز لى ومن الاعيان الاكابر المتقدمين القاضى ابو حامد احمد بن عامر بن بشر المرو الروذى من كبار
اصحاب الشافعى نزل البصرة ودرس بها وشرح بها كتاب المزنى وكان من اكابر الاعيان وافراد العالم توفى سنة
اثنين وستين وستماية وابو بكر احمد بن محمد بن صالح بن حجاج المروذى صاحب احمد بن حنبل قيل كان خوارزميا
وامه مروذية وهو مقدم اصحاب احمد بن حنبل وكان يانس به وينبسط اليه خرج الى الغزو وسمع الناس
الى سامرا فجعل يردهم ولا يرجعون قال فحزروا بسامرا بسوى من رجع من دونها نحو خمسين الف انسان فقال
له يا ابا بكر احمد الله هذا علم قد نشر لك فبكى وقال هذا العلم ليس لى هذا لاحمد بن حنبل ومرو الروذ فى الاقليم
الخامس طولها خمسون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلثون درجة وخمسون دقيقة والله اعلم **مرو الشاهجان**
هذه فى مرو العظمى اشهر مدن خراسان وقصبتها نص عليها الحاكم ابو عبد الله فى تاريخ نيسابور مع كونه الف
كتابه فى فضايل نيسابور والا انه لم يقدر على فضل هذه المدينة والنسبة اليها المروزى على غير قياس والثوب

مروي على القياس وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخا ومنها الى سرخس ثلثون فرسخا اثنان وعشرون منزلا اما المرو فقد ذكرنا بالعربيه انه الحجارة البيض الذي يقتدح به الا ان هذا عربي ومرو ما زالت عجميه ثم لم اراها من هذه الحجارة شيئا البته واما الشاهجان فهي فارسية معناها نفس السلطان لان الجان هي النفس والروح وهو السلطان سمي بذلك لجلالتها عندهم وقد روي عن بريدة بن الحصيب احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة انه سيبعث من بعدي بعوث فاذا بعثت فكن في بعث المشرق ثم كان في بعث خراسان ثم كن في بعث ارض يقال لها مرو اذا اتيتها فانزل مدينتها فانه بناها ذو القرنين وصلى فيها عزير انهارها تجري بالبركة على كل نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عن اهلها السوء الى يوم القيمة فقدمها بريدة غازيا واقام بها الى ان مات وقبره الى الان معروف عليه راية رايتها قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة مرو الرقة كذا قال طولها سبع وستون درجة وعرضها اربعون درجة في الاقليم الخامس طالعها العقرب تحت ثمانية عشر درجة من السرطان يقابلها مثلها في الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان كذا قال بطليموس وقد تقدم ذكرها في ذكر الاقاليم انها في الاقليم الرابع طولها اربع وثمانون درجة وثلث وعرضها سبع وثلثون درجة وخمس وثلثون دقيقه وقد شنع اهل خراسان وادعى عليهم البخل كما زعم ثمامة ان الديك في كل بلد يلفظ ما ياكله من فيه للدجاجة بعد ما قد حصله الا ديكة مرو فانها تسلب الدجاج ما في مناقيرها من الحب وهذا بين ظاهر للعيان لا يقدم على مثله الا الوقح الكذاب البهات الذي لا يتوقى الوضوح والعار وما ديكة مرو الا الديكة في جميع الارض وقالوا ولما ملك طهمورث بنا قندهز مرو وبنى مدينة بابل وبنى مدينة اصبهان بارض قوم موسى ومدينة بالهند في راس جبل يقال لها اوق قال وامرت حماني بنت اردشير بن اسفنديار لما ملكت ببناء الحائط الذي حول مرو وقال ان طهمورث لما بنى قندهز مرو بناه بالف رجل واقام لهم سوقا فيه الطعام والشراب فكان اذا امسى الرجل اعطى درهما فاشترى بها طعامه وجميع ما يحتاج اليه فيعود الالف درهم الى اصحابه ولم يخرج له في البناء الا الف درهم

وقال بعضهم انشادا

فيا ساير مرو من يجرد لضيفه	بكرش فقد امسى نظير حاتم
ومن دش باب الدار منكم بقرعه	فقد كملت فيه خصال المكارم
يسمون بطن الشاة طاوس عرسهم	وعند طبيخ اللحم ضرب الجماجم
فلا قدس الرحمن ارضا وبلدة	طواويسهم فيها بطون البهايم

وكان المامون يقول يستوي الشريف والوضيع من مرو في ثلثة اشيا البطيخ النارنك والماء البارد لكثرة الثلج بها والقطن اللين ويمرو الرزيق بتقديم والماخان وهما نهران حسنان يخرقان شوارعها ومنها سقي اكثر ضياعها وقال ابرهيم بن شماس الطالقاني قدمت قدمة على عبد العزيز بن المنذر من سمرقند الى مرو فاخذ بيدي فطاف بي حول سور مدينة مرو ثم قال لي يا ابراهيم من بنى هذه المدينة قلت لا ادري يا ابا عبد الرحمن قلت فمدينة مثل هذه لا يعرف من بناها وسفيان بن سعيد الثوري مات وليس له كفن واسمه حي الى يوم القيمة وقد خرجت مرو من الايمة الاعيان وعلماء الدين والاركان ولم يخرج مدينة مثلهم منهم احمد بن محمد بن حنبل الامام واسحق راهويه وعبد الله بن المبارك وغيرهم وكان السلطان سنجر بن ملكشاه السلجوقي مع سعة ملكه قد اختارها على ساير بلاده وما زال مقيما بها الى ان مات وقبره بها في قبة عظيمة لها شباك الى الجامع وقبتها زرقاء تظهر من مسيرة يوم بلغني ان بعض خدمه بناها له بعد موته ووقف عليها وقفا لمن يقرا القرآن ويكسو الموضع وتركتها انا في سنة ست عشرة وستماية على احسن ما يكون وبمرو جامعان للحنفية والشافعية يجمعهما السور واقمت بها ثلاثة ايام فلم اجد فيها عينا الا ما يعتري اهلها من العرق المديني فانهم منه في شدة عظيمة قل من يخرج منه في كل عام ولولا ما عرى من ورود التتر الى تلك البلاد وخرابها لما فارقتها الى الممات لما في اهلها من الرفد ولين الجانب وحسن العشرة وكثرة كتب الاصول المتقنة فاني فارقتها وفيها عشر مداين للوقف لم ار في

الدنيا مثلها كثرة اجود منها خزانتان في الجامع احداهما يقال لها العزيزية وقفها رجل يقال له عزيز الدين ابو بكر عتيق الزنجاني او عتيق بن ابي بكر وكان فقاعيا للسلطان سنجر وكان في اول امره يبيع الفاكهة والريحان بسوق مرو ثم صار شرابيا له وكان ذا مكانة منه وكان فيها اثنا عشر الف مجلد او ما يقاربها والاخرى يقال لها الكمالية لا ادري الى من تنسب وبها خزانة شرف الملك المستوفي ابي سعد محمد بن منصور في مدرسته ومات المستوفي هذا في سنة اربع وتسعين واربعماية وكان حنفي المذهب وخزانة نظام الملك الحسن بن اسحق في مدرسته وخزانتان للسمعانيين وخزانة اخرى في المدرسة العميدية وخزانة لمجد الملك احد الوزراء المتاخرين بها والخزائن الخاتونية في مدرستها والضميرية في خانقاه هناك وكانت سهلة التناول لا يفارق منزلي منها مايتا مجلد واكثره بغير رهن تكون قيمتها مايتي دينار فكنت ارتع فيها واقتبس من فوايدها وانساني حبها كل بلد والهاني عن الاهل والولد واكثر فوايد هذا الكتاب وغيره مما جمعته من تلك الخزائن وكثيرا ما كنت اترنم عند كوني بمرو بقول بعض الاعراب وهو قوله

اقمرية الوادي التي خان الفها	من الدهر احداث انت وخطوب
تعالي اطارحك البكا فاننا	كلانا بمرو الشاهجان غريب

ثم اضفت اليها قول الخير بن مسعود بن الحسن الدمشقي الحافظ وكان قدم مرو فمات بها في سنة ثلثة وخمساية

اخلاي ان اصبحت في دياركم	فاني بمرو الشاهجان غريب
اموت اشتياقا ثم احيى تذكرا	وبين التراقي والضلوع لهيب
فما عجب موت الغريب صبابة	ولكن بقاه في الحياة عجيب

والى ان خرجت عنها مفارقا والى تلك المواطن ملتفتا وامقا جعلت اترنم بقول بعضهم حيث قال

ولما نزلنا عن الشعب دانتني	مشرف دكب صعد عن معذب
منعت الادار من بعد عالج	بمرو الاخلة بعد زينب

ويقول الاخر

ليالي بمرو الشاهجان وشملنا	جميع سقاك الله صوب عهاد
سرقناك من ريب الزمان وصرفه	وعين النوى مكحولة برقاد
بنبه صرف الدهر فاستحدثت	النوى وصيرنا شتى بكل بلاد

ولن تعدم الحساد دايما فقد قال بعضهم من قدمها من اهل العراق يحن الى وطنه وانشد يقول

واري بمرو الشاهجان تنكرت	ارض يتابع ثلجها المذرور
اذ لا ترى داره مشهورة الا	بجال ثانه مقرور
كلتا يديه لانهار نوبة	كل الشتاء كانه مامور
اسفا على نهر العراق ويجرها	ذا الفواد بشجوه مغدور

وكنا كتبنا قصيدة مالك بن الريب متفرقة واطلنا في كل موضع على ما يليه ولم يبق منها الا ذكر مرو ها انا فانه قال بعد ما تم ذكر في البيتين

ولما نزلنا عند مرو منيتي وحل	بها سقمي وحانت وفاتيا
اقول لاصحابي ارفعوني فانني	تقر بعيني ان سهيل بدا ليا
فيا صاحبا رحلي دنا الموت	فانزلا برابية اني مقيم لياليا
اقيما علي اليوم او بعض ليلة	ولا تعجلاني قد تبين ما بيا
وقوما اذا ما استل روحي فهيئا	لي السدر والاكفان عند فنائيا
وخطا باطراف الزجاج لمضجعي	وردا على عيني فضل ردائيا
ولا تحسداني بارك الله فيكما	من الارض ذات العرض ان توسعا ليا
خذاني فجراني ببردي اليكما	فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا

وقد كنت محمودًا لدى الزاد والقرى ... يقلان على الاعداء عصبا لسانيا
وقد كنت صبارا على القرن فى الوغا ... وعن شتمى ابن العم والجار وانيا
وقد كنت عطافا اذا الخيل اجمحت ... سريعا لدى الهيجاء الى من دعانيا
ويوم ترانى فى رحا مستديرة ... يحرق اطراف الرماح ثيابيا

وبعد هذه الابيات ذكر فى السباك وبمرو قبور اربعة من الصحابة منهم بريدة بن الحصيب والحكم بن عمرو الغفارى وسليمان بن بريدة فى قرية لها اليها ينسب من قراها بقال الهامنى فقال فنين وعليه علم رايت ذلك كله والاخر نسبته فاما رستاق مرو فهو اجل من القرون وكثيرا ما سمعتهم يقولون رجال مرو وقال بعضهم يهجو اهل مرو

لاهل مرو وابا د مشهورة ومروه ... لكنها فى نساء شعار من الصبوه
بدلن كل مصون على طريق الفتوه ... فلا يسافر اليها الا فتى فيه قوه

مرو رود واليها ينسب عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله ابو بكر القفال المروزى وحيد زمانه فقها وعلما وحلّ له الناس وصنف وظهرت بركته وهو احد اركان الشافعى وتخرج به جماعة وانتشر علمه فى الافاق وكان ابتدا اشتغاله بالفقه على كبر السن حدثنى بعض الفقهاء مرو بعين من قراها ان القفال الشاشى صنع قفلا ومفتاحا وزنه دانق فاعجب الناس به جدا وسار ذكره وبلغ خبره الى الافاق هذا فصنع قفلا مع مفتاحه وزنه طسوج واراه الناس فاستحسنوا ولم يشع له ذكر فقال يوما لبعض من يانس اليه الا ترى كل شى يفتقر الى الحظ عمل الشاشى قفلا من دانق وطنت به البلاد وعملت انا قفلا بمقدار ربعه ما يذكرنى احد فقال له انما الذكر بالعلم لا بالاقفال فرغب بالعلم واشتغل به وقد بلغ من العمر اربعين سنة وجاء الى شيخ من اهل مرو وعرفه رغبته فيما رغب فيه فلقنه اول كتاب المزنى وهو هذا كتاب اختصرته فرقى الى سطحه وكرر على هذه الثلاثة الالفاظ من العشاء الى ان طلع الفجر فحملته عينه فنام ثم انتبه فقد انسيها فضاق صدره وقال ايش اقول للشيخ وخرج من بيته فقالت له امراة من جيرانه يا ابا بكر قد اسهرتنا البارحة فى قولك هذا كتاب اختصرته فتلقنها منها وعاد الى شيخه واخبره بما كان منه قال لا يصدنك هذا عن الاشتغال فانك اذا لازمت بالحفظ والاشتغال صار ذلك عادة فجد ولازم الاشتغال حتى كان منه ما كان فعاش ثمانين سنة اربعين جاهلا واربعين عالما وقال ابو المظفر السمعانى عاش تسعين سنة ومات سنة تسع عشرة واربعماية ورايت قبره بمرو وزرته وابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن اسحاق المروزى احد الفقهاء الشافعية ومقدم عصره فى الفتوى والتدريس رحل الى ابى العباس بن سريج واقام عنده وحصّل الفقه عليه وشرح مختصر المروزى شرحين وصنف فى اصول الفقه والشروط وانتهت اليه رياسة هذا المذهب بالعراق بعد ابن سريج ثم انتقل فى اخر عمره الى مصر وتوفى بها بسبع خلون من رجب سنة اربعين وثلاثماية ودفن عند قبر الشافعى رحمه الله المروة واحدة المرو مثل الذى قبله جبل بمكة على يعطف على الصفا قال عرام ومن جبال مكة المروة جبل الى الحمرة ما هو واخبرنى ابو الربيع سليمان بن عبد الله المكى المحدث ان منزله فى راس المروة وانها اكمة لطيفة فى وسط مكة يحيط بها وعليها دور واهل مكة منازلهم قال وهى فى جانب مكة الذى يلى قعيقعان وقد ثناه جرير وهو واحد فى قوله

فلا يقرب المروتين ولا الصفا ... ولا مسجد الله الحرام المطهرا

وذو المروة قرية بوادى القرى وقيل بين خشب ووادى القرى نسبوا اليها ابو غسان محمد بن عبد الله بن محمد المروى سمع بالبصرة ابا خليفة الفضل بن الحباب روى عنه ابو بكر محمد بن عبدوس الغنوى سمع منه بالمروة وقدم بنصيب مكة فاتى المسجد الحرام ليلا فجاء ثلاث نسوة فجلس قريبا منه وجعلن يحدثن ويتذاكرن الشعر والشعراء فقالت احداهن قاتل الله جميلا حيث يقول

وبين الصفا والمروتين ذكرتكم ... بمختلف من بين ساع وموجف
وعند طوافى قد ذكرتك ذكرة ... على الموت بل كادت على الموت تضعف

فقالت

فقالت الاخرى بل قاتل الله نصيبا ابن الزانية حيث يقول

الام على ليلى بنفسى ميلة ... ولو كان فى يوم التحالق والنفر

قال البهى فانشدهن فاعجبن به وقلنا له بحق هذا البيت من انت فقال ابن المعروف كفعن حرمة نصيب فرحبن به واعتذرن اليه وحادثهن بقية ليلته مريجر بضم اوله وفتح ثانيه وآخره راء بلفظ تصغير مرجر ويحتمل ان يشتق من الزجر وهو عمل الشيطان واصله تتابع الحركات ومنه ناقة زجراء اذا كانت قوايمها ترتعد ومنه زجر الشعر وهو ماء لبنى ربيعة مريح اخره حاء مهملة تصغير المرح وهو العرج اسم اطم بالمدينة لبنى قيقاع من المدينة عند منقطع جسر رخطان عن يمينك وانت تريد المدينة مريخ تصغير المرخ اخره خاء معجمة وهو شجر النار اسم ماء تحت الردمة لبنى ابى بكر بن كلاب ومريخ ايضا اقرب وهو قرن اسود قرب ينبع بين نزل وودعان وفى كتاب الاصمعى مريخه والمليحة ماءتان يقال لهما السعبان وهما الى جنب الردمة كما ذكرنا فى شعبان وهما الى جنب الردمة كما ذكرنا

ومر على ساقى مريخة فاليمن ... به شربة يسقيكما او يبيعها

المريد تصغير المرد اثانيث الامرد وهو الذى لا نبات فيه قرية بالبحرين لبنى عامر بن الحرث ابناء عمرو بن وديعة بن لكيز بن قصى بن عبد القيس مريد اظنه تصغير الترخيم لمارد الحصن المذكور نسبة به وهو اطم بالمدينة لبنى خطمة وعرف بهذه النسبة عرفه المريدى عن ابى العلاء البخارى روى عنه عود بن عمارة البصرى المرير كانه تصغير المرار هو اسم ماء من مياه بنى سليم بنجد قال هو المريره فاشربيه او دعى ان المرير قطعة من احضره بعينا البحر المريرة تصغير المرة اسم ماء لبنى عمرو بن كلاب والمريرة ماء لبنى نمير يقال لهما التجاوره والمريرة باليمامة من اودى السليع لبنى نجيم قال الحفصى المريرة مويه وبه نخيلات ببطن الجادة وهو لبنى مازن وفيها يقول عمارة

كان نخيلات المريرة غدوة ... ظعاين تحمل حاليات الى مضر

وقال رجل من بنى كلاب

ايا نخلتى حما المريرة ليتنى ... اكون اطول الدهر حيث اراكما

مريسان بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وسين مهملة جزيرة فى بلاد النوبة كثيرة النخل يجلب منها الرقيق مريسة بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين مهملة قرية بمصر من ناحية الصعيد اليها ينسب الحمير المريسية وهى من اجود الحمير وامثاها ينسب اليها بشر بن غياث المريسى صاحب الكلام مولى زيد بن الخطاب اخذ الفقه عن ابى يوسف القاضى صاحب ابى حنيفة ثم اشتغل بالكلام وجرد القول بخلق القران وحكى عنه اقوال شنيعة كقوله ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر وكان مرجيا روى عن حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة وتوفى سنة ثمان عشرة وماتين وببغداد درب يعرف بدرب المريسى اليه ينسب الدرب المريسيع بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وسين مهملة مكسورة وياء اخرى واخره عين مهملة فى الاشهر ورواه بعضهم بالغين معجمة كانه تصغير المرسغ وهو الذى انسلقت عينه من السبق وهو اسم ماء من ناحية قديد الى الساحل سار النبى صلى الله عليه وسلم فى سنة خمس وقال ابن اسحاق فى سنة ست الى بنى المصطلق من خزاعة لما بلغه ان الحرث بن ابى ضرار الخزاعى قد جمع لهم جمعا فوجدهم على ماء يقال له المريسيع فقاتلهم وسبا ومنهم جويرية بنت الحرث بن ابى ضرار زوجة النبى عليه السلام وفى هذه الغزوة كانت حديث الافك المريط تصغير المرط وهو نتف الريش والصوف والشعر عن الجسد كانه الحلوة من النبت سمى بذلك قال الشاعر

كان بصحراء المريط نعامه ... تباد رها جنح الظلام نعايم

مريع بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الياء وعين مهملة وهو من الريع والنماء اسم موضع بين نجران وسكت على طريق المحقف من حضرموت وهو لبنى زيد وقال ابو زياد مريع جبال وسايا واودية من بلاد بنى زبيد وقال المحقف

الصيقلى

امن الاراك هدى تريع — ثم سقيا لهم لو يستطيع
زيارتهم ولكن احضر بينا — حروف لا تزال لها يشيع
خليل وامق شفق عليها — منها ابن اربعة رضيع
مريع منهم وطن فشيعا — بعيد من له وطن مريع

وقال العراني المريع واد في اليمن في ميمية ابن مقبل **مريفق** اسم قرية في سواد باهلة من ارض اليمن عن الحفصي قال

الا يا حمام الشعب شعب مريفق — سقتك الغوادي من حمام ومن شعب
سقتك الغوادي رب خود غزيرة — اصاحت لحفص من عنابك ونصب
فان يحل صحبي بجنان اعظمي — يقم قلبي المحزون في منزل الركب

وقال ابو زياد مريفق من مياه ابي بكر بن كلاب بشر بن وشران جبلان **مرين** بضم الميم وفتح الراء وياء ساكنة مثناة من تحت ونون من قرى مرو ويقال لها مرين دست ينسب اليها احمد بن تميم بن عباد بن سلم المروزي عن احمد بن منيع وعلي بن حجر توفي سنة ثلاث ماية عن اثنين وتسعين سنه **مريمين** قال القاضي عبد الصمد ابن سعيد في تاريخ حمص قال احمد بن محمد سالت ابا معوية السلمي عن مسجد عرباض بن سارية السلمي فقال منزله خارج حمص في قرية من قرى حمص يقال لها مريمين وولده بها الى اليوم وكان ينزلها ايضا قدامة بن عبد الله ابن مهجان وغزا الصايفة مع منصور بن الزبير ومريمين ايضا من قرى حلب مشهورة **مُرين** بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون بلفظ جمع الصحيح من المرناحية من ديار مصر عن الحازمي **مريوط** من قرى مصر قرب الاسكندرية ساحلية يضاف اليها كورة من كور الجوف الغربي قال ابن زولاق ذكر بعضهم انه كشف لطوال الاعمار فلم يجد اطول اعمارا من سكان مريوط وهي كورة من كور اسكندرية **المرية** بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحتها يجوز ان تكون من مري الروم مريا اذا جرى المراة مرية ويجوز ان يكون من الشي المري فحذفوا همزه كما فعلوا في خطية ومرية وهي مدينة كبيرة من كورة البيرة من اعمال الاندلس وكانت هي ريحانة باب الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرسى ومرقى للسفن والمراكب يضرب مار البحر سورها ويعمل منها الوشي والديباج بجاد عمله وكانت اولا تعمل بقرطبة ثم غلبت على المرية فلم يبق في الاندلس من يعمل الديباج اجاده اهل المرية ودخلها الفرنج خذلهم الله من البر والبحر في سنة اثنين واربعين وخمساية وفيها يكون ترتيب الاصطول للمسلمين ومنها يخرج الى غزو الفرنج وقال ابو عمر احمد بن محمد بن دراج القسطلي منى بلحظ اقصر المدينة نظفر وابحر بذي بناه در ومرجان وقال ابن الحداد في ابيات ذكرت في تدمر

اخفي اشتياقي وما اطويه من — كمد على المرية والانفاس تظهره

ينسب اليها ابو العباس احمد بن عمر بن انس العدوي ويعرف بالدلائي المري رحل الى مكة وسمع من ابي العباس احمد بن الحسين الرازي وطبقته وبمصر جماعة اخرى وهو مكثر سمع منه الحميدي وابن عبد البر وابو محمد بن حزم وكانا شيخه سمع منهما قديما فلما رجع من الشرق سمع منه الحميدي وابن عبد البر وابو محمد بن حزم وله تواليف حسان منها كتابه في اعلام النبوة وكتابه المسمى بنظام المرجان في المسالك والممالك ومولده في ذي القعدة سنة ثلث وتسعين واربعماية وقيل ثمان وسبعين سلم وينسب اليها ايضا محمد بن خلف بن سعيد بن وهب المري ابو عبد الله المعروف بابن المرابط من اهل الفقه والفضل سمع ابا القاسم المهلب وابا الوليد بن مقبل والف كتابا في شرح البخاري كبيرا مفيدا روى عنه القاضي ابو الاصبغ بن سهل والقاضي ابو عبد الله التميمي وغيرهما وتوفي في المرية سنة خمس وثمانين واربعماية ومحمد بن حسين بن احمد بن محمد الانصاري المري ابو عبد الله روى عن جماعة وتحقق بعلم الحديث ومعرفته وله كتاب حسن في الجمع بين صحيح البخاري ومسلم اخذ الناس عنه ومات في المحرم سنة اثنين وثمانين وخمسماية ومولده سنة ست وخمسين واربعماية والمرية ايضا مرية بلش بفتح الباء الموحدة وكسر اللام المشددة وشين معجمة بلدة اخرى بالاندلس ايضا من اعمال ريه على ضفة النهر كانت مرسى يركب منه في البحر الى بلاد البربر في العدوة من البر الاعظم والمرية ايضا قرية بين واسط والبصرة قرب نهر دقلا من ناحية

البصرة

البصرة في الاجم القصب بقربها قرية يقال لها الهينة والله اعلم بالصواب

باب الميم والزاي وما يليهما

المزاج بكسر اوله واخره جيم المزاج خلطك المزاج بالشي والمزاج الطبيعة قال عمارة موضع على متن القعقاع من طريق الكوفة وقيل المزاج موضع في شرقي المغيثة قال جرير

ولا يقعقع الحي القيس قاربه — بين المزاج ورعني رحلتي بقر

مزاحم بالضم والحاء المهملة اسم اطم بالمدينة قال قيس بن الحطيم

ولما رايت الحرب حربا تجردت — لبست مع البردين ثوب المحارب
مضاعفة يغشى الانامل ربعها — كان قتيرها عيون الجنادب
وكنت امرا لا ابعث الحرب ظالما — فلما ابوا اسعلبها كل جانب
رجال ومتى يدعوا الى الموت يسرعوا — كمشي الجمال المسرعات المصاعب
صبحنا بها الاجام حول مزاحم — قوانس اولى بيضها كالكواكب
لو انك تلقى حنضلا فوق بيضنا — تدحرج عن ذي سامة المتقارب

المزاهر اضرب في قول عدي بن الرقاع

يا من يرى برقا ارقت لضوءه — امسى فلالا في حواركه العلى
فاصاب ايمنه المزاهر كلها — واقيم ايره اسرع فالحبى

مزج بالضم ثم السكون والجيم يجوز ان يكون جمع المزج وهو الشهد وهو غدير يفضي الى سيل البقيع ويمر به ايضا وادي العقيق فهو ابدا دو ماء بينه وبين المدينة ثلثون فرسخا او نحوه وقال الاحوص بن محمد الانصاري

واني له سلمي اذا حل وانبوى — بحلوان واحتلت بمزج وجبجب
ولولا الذي بيني وبينك لم يجب — مسافة ما بين النوبب ويثرب

المزروع بالضم مفتعل من الزرع مخلاف باليمن **المزدلفة** بالضم ثم السكون ودال مفتوحة مهملة ولام مكسورة وفاء اختلف فيما لم سميت بذلك فقيل مزدلفة مفتعلة من الازدلاف وهو الاجتماع وفي التنزيل وازلفنا ثم الاخرين وقيل الازدلاف الاقتراب لانها مقربة من الله تعالى وقيل الازدلاف الناس الى منى بعد الافاضة وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لازدلاف آدم وحوا اي لاجتماعهما فيه وقيل لنزول الناس بها في زلف الليل وهو جمع ايضا وقيل الزلفة القربة فسميت مزدلفة لان الناس يزدلفون فيها الى الحرم وقيل لان آدم لما هبط الى الارض لم يزدلف الى حوا وتزدلف اليه حتى يفارقا بعرفة واجتمعا بالمزدلفة فسميت جمعا ومزدلفة وهو مبيت للحاج ومجموع للصلاة اذا صدروا من عرفات وهو مكان بين بطن محرم والمازمين والمزدلفة والمشعر الحرام ومصلى الامام يصلي فيه العشا والمغرب والصبح لان الناس يدفعون منها زلفة واحدة اجمعا وحده اذا افضت من عرفات تريده فانت فيه حتى تبلغ القران الاحمر دون محسر وقزح الجبل الذي عند الموقف وهو فرسخ من منى بها مصلى وسقاية ومنارة وتزل عدة الى جنب جبل الذي عند الموقف بئر قال ابن حجاج انشادا

اسقني بالرطل في مزدلفة قهوة — قدحا وزت حد الصفه
ودع الاخبار في تحريمها — تلك اخبارات مختلفه
يا ابا القاسم باكرني بها لا — تكن شيخا قليل المعرفه
انما الحج لمن حل منى ولمن — قد بات بالمزدلفه

وهي منقولة في ابيات نسبها المبرد الى ابي محمد بن هارون بن محمد بن ابان الكاتب

باكر الصهباء يوم عرفة — وكمينا جاوزت حد الصفه — انما النسك لمن حل منى
ولمن اصبح بالمزدلفه — واشرب الراح ودع صومها — لا تكون زدي المعرفه

المزدقان بليده من نواحي الري معروفة اخرجت قوما من اهل العلم وهي بين الري وساوه ومزدقان مدينه صغيرة من مدن فهستان قاله السلفي في كتاب معجم السفر قال مهيق بن شروين بن محمد بن الفرج الارموي مزدقان وكان يخدم الصوفيه برباط ومزدقان ويعني بقهستان ناحية الجبل فيهما واحد المزرفه بالفتح ثم السكون ورا مفتوحة وفاء قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة بينها وبين بغداد ثلث فراسخ واليها ينسب الرمان المزرفي كان بها قديما فاما اليوم فليس بها بستان البتة لا رمان ولا غيره وهي قريبة من قطربل ينسب اليها ابو الهيثم خالد بن ابي يزيد وقيل بن يزيد المزرفي روى عن شعبة وحماد بن زيد وسيد بن علي روى عنه محمد بن اسحق الصاغاني وابو بكر محمد بن الحسن المزرفي المعري حدث عن ابي جعفر ابن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي وابن النقري وابي الغنايم بن المامون وابي الحسين بن المهتدي في اخرين وهو ثقة صالح سمع منه الخفاف بن ناصر وابن عساكر وابو العلا الهمذاني وكان والده خرج به الى المزرفة في الفتنه ثم عاد فقيل له المزرفي توفي في مستهل المحرم سنة تسع وعشرين وخمسماية وذكر من حدث عنه محمد بن احمد الماندائي الواسطي سماعا مزرنقن بالفتح ثم السكون ورا مفتوحة ونون ساكنة وقاف ونون اخرى من قرى بخارى ويعرف فيقال مزرنجن ينسب اليها ابو نصر احمد بن سهل بن احمد المزرنجي الفقيه الواعظ روى عن ابي بكر كامل احمد بن محمد المصري روى عنه ابو بكر محمد بن علي النوجاباذي مزرين بالفتح ثم السكون ورا وياء بنقطتين من تحت والنون من قرى بخارى ايضا مزن بالضم ثم السكون واخره نون بلفظ جمع مزنة وهو السحاب من قرى سمرقند على ثلثة فراسخ منها او اربع ينسب اليها بعض الرواة قال ابو الفضل الذي بسمرقند يقال لها مزنة وتحرك النسبة اليها وليكن منها احمد بن ابراهيم بن العيزار المزني ويقال المزني روى عن علي بن الكندي ومزن ايضا بلدة بنواحي الديلم كان من ثغور المسلمين وكان يسكنها بنذا اسفجان اخو بنذا دهرمز قال ابو سعد الادريسي طا في تاريخ سمرقند على ثلاث فراسخ منها يقال لها مزن روى عن علي بن الحسين السكندري وجعفر بن محمد بن سعدة سمرقند وغيرهما روى محمد بن جعفر بن الاشعث الكنود بجلفي ومحمد بن الفضل النيسابوري مزنوا بالفتح ثم السكون ونون وواو مفتوحتين والف قرية بينها وبين سمرقند اربع فراسخ المزن جمع مازن وهو الذاهب في الارض يقال مزن في الارض اذا ذهب فيها يقال هذا يوم مزن اذا كان يوم نزار من العدو والمزن البعد ويجوز ان يكون يروى بفتح الميم اذا نظر الى الموضع لا الى الفعل وهو من اسماء عمان ولذلك قال الكميت

فاما الازد ازد سعد | فاكره ان اسميها المزونا

ابو سعيد هو المهلب بن ابي صفرة يقول اكره ان انسبه الى ارض عمان يقولهم من مصر وقال ابو عبيدة اراد بالمزون الملاحين وكان ازد شير من بابك جعل الازد ملاحين بحر عمان قبل الاسلام بستماية سنة قال جرير

واطفات نيران المزون واهلها | وقد حاولوها فتنة ان تسعرا

المزهر هو من حصون اليمن من ناحية البجاد المزة بالكسر ثم التشديد واظنه عجميا فاني لم اعرف له في العربية مع كسر الميم معنى وهي قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ وبها فيما يقال قبر ابي دحية الكلبي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ويقال لها مزة كلب قال ابن قيس الرقيات

حبذا ليلتي بمزة كلب | غال عني فيها الكوانين غول
بت اسقى بها وعندي | مصادانه لي وللاكرام خليل
معند اجله الله لنا للناس | شرابا وما تحل الشمول
عندنا المرشفات من بقر | الانس هداهن لابن قيس دليل

مزيد بالفتح ثم السكون وفتح اليا بنقطتين من تحت حلة بني مزيد ذكرت في حلة المزرعة قرية بالبحرين لبني عامر بن الحرث بن عبد القيس المزرعة ماء لبني كليب بن يربوع بارض اليمامة او ما قاربها

باب الميم والسين وما يليهما

المسان بالضم واخره تا فوقها نقطتان ما لكلب بين جبا الى المساة مرحلة يوم او بعض يوم المسمعة محلة بالبصرة تنسب الى القبيلة وهو نسبة جماعة المسلمين وهو مسمع بن هشام بن عمر بن عباد بن ربيعة وهو جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابه بن صعب بن علي بن ابي بكر بن وايل كما قالوا في النسبة جماعة الى المهلبين المهالبه وقد نسبوا الى هذه المحلة جماعة منهم ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن ابي اسحاق المسمعي البصري حدث ببغداد عن ابي الوليد الطيالسي وعمرو بن مرزوق وغيرهما روى عنه عبد الصمد بن علي الطستي وابو بكر الشافعي ذكره الدارقطني وقال ضعيف ومنها العلاء محمد بن شداد بن عيسى ابو يعلى المسمعي يعرف بزرقان احد المتكلمين المعتزلة سمع يحيى بن سعيد القطان وعون بن عمارة وروح بن عبادة وغيرهم روى عنه الحسين بن صفوان البردعي وابو بكر الشافعي ومكرم بن احمد القاضي وكان ضعيفا لا يحتج به وقال الدارقطني لا يكتب حديثه ومات ببغداد سنة ثمان او تسع وماتين والله اعلم مسانة بالفتح ثم التشديد وبعد الالف نون من نواحي اكشونية بالاندلس ومن اقاليم اسجه ايضا مسبر بالفتح ثم السكون وبا موحدة مفتوحة قرية بالصعيد في غربي النيل المسجار موضع بفارس المسجبرة موضع في شعر هذيل قال مالك بن خالد الخزاعي

اشوجواز البيد والوعث معرضا | كاني لما قد امس السيف خاطب
ونمت قاع المستجبرة انني ان | بلا حوا اجز اليوم آرب

المستراد موضع في سواد العراق من منازل اياد قال ابو داود

امن رسم بعنا او رماد | وسفع كالحمامات الفراد
وانابخن على ذكى منفع | مليحة في المستراد

من قرى مصر في كورة الشرقية ويقال لها الحبابية ايضا المستشرف بلفظ المستفعل من الموضع الذي يشرف منه في الشعر وغيره بفتح الرا المستنج مدينة بالسند من ناحية يقال لها الرار بينها وبين قندابيل اربع مراحل بينها وبين بست سبعة ايام او نحوها من جهة الشرق والعجم يقولون مستنك المستوي المستوي بوزن اسم الفاعل من استوى موضع مستيبان بالفتح ثم السكون وكسر التاء ويا تحتها نقطتان واخره نون من قرى بلخ المسجدان اذا اطلق هذا اللفظ اراد به مسجد مكة والمدينة واما مساجد المدن فتذكر مع المدن مسجد بن رغبان في غربي بغداد كان منزلة قال بعض الدهاقين مر بي رجل وانا واقف عند المزبلة التي صارت مسجد بن رغبان قبل ان تبنى بغداد فوقف عليها وقال ليأتين على الناس زمان من طرح في هذا الموضع شيئا فاحسن احواله ان يحمل ذلك في ثوبه فضحكت تعجبا فما مرت الايام حتى رايت مصداق ما قال مسجد التقوى لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا نزل بقبا على بني عمرو بن عوف فاقام فيهم يوم الاثنين ويوم الثلثا ويوم الاربعا ويوم الخميس واسس مسجده ثم اخرجه الله من بين ظهرهم يوم الجمعة وذكر ابن ابي خيثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسسه كان يقول وهو اول من وضع حجرا بيده في قبلته ثم جاء ابو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه بجنب ابي بكر ثم اخذ الناس في البنيان وهذا المسجد اول مسجد بني في الاسلام وفيه وفي اهله نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا وهو على هذا المسجد الذي اسس على التقوى وان كان يروى ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجدي هذا وفي رواية اخرى قال وفي الاخر خير كثير وقد قال لبني عمرو بن عوف حين نزل المسجد اسس على التقوى من اول يوم ما الطهور عليكم الذي لاجله اثنى الله تعالى فذكروا الاستنجا بالماء بعد الاستنجا بالحجار فقال هو ذاكم فعليكموه وليس بين الخبرين تعارض كلاهما اسس على التقوى غير ان قوله من اول يوم يقتضي مسجد قبا لان تاسيسه كان اول يوم من دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار هجرته وهو اول التاريخ للهجرة المباركة ولعلم الله تعالى بان ذلك اليوم يوم ارخ فيه سيكون اول يوم من التاريخ سماه في اول يوم في بعض قول الفقهاء وقد قال بعضهم انهما

حذف مضاف تقديره تاسيس اول يوم والاول احسن **المسجد الحرام** الذي بمكة اول من بناه عمر بن الخطاب ولم يكن له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر جدار يحيطه وذلك ان الناس ضيقوا على الكعبة والصقوا دورهم بها فقال عمر ان الكعبة بيت الله ولا بد للبيت من فناء وانكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور وهدمها وزادها فيه وهدم على قوم من جيران المسجد ابوا ان يبيعوا ووضع لهم الاثمان حتى اخذوها بعد واتخذوا للمسجد جدارا دون القامة فكانت المصابيح توضع عليه ثم كان عثمان فاشترى دورا اخرى على في ثمنها واخذ منازل اقوام يبيعونها ووضع لهم الاثمان فصيحوا عليه عند البيت فقال انما جراكم علي حلمي عنكم ولبني لكم لقد فعل عمر بكم مثل هذا فاقررتم ورضيتم ثم امر بهم الى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص فخلى سبيلهم ويقال ان عثمان اول من اتخذ الاروقة حين وسع المسجد وزاد في سعة المسجد فلما كان ابن الزبير زاد في ارتفاعه لا في سعته وجعل فيه عمدا من الرخام وزاد في ابوابه وحسنها فلما كان عبد الملك بن مروان زاد في ارتفاع حايط المسجد وحمل اليه السواري من مصر في البحر الى جدة على عجل الى مكة وامر الحجاج بن يوسف فكساها الديباج فلما ولي الوليد بن عبد الملك زاد في حليتها وصرف في ميازيبها وسقفها ما كان في مايدة سليمان بن داود عليهما السلام من ذهب وفضة وكانت حملت على بغل قوي فتفسخ تحتها فضرب منها الوليد حلية الكعبة وكانت هذه المايدة قد حملت اليه من طليطلة بالاندلس لما فتحت تلك البلاد وكان لها اطواق من ياقوت وزبرجد فلما ولي المنصور وابنه المهدي زاد ايضا في انفاق المسجد وتحسين هيبته ولم يحدث بعد ذلك الى الحسن وفي اشترا عمر وعثمان الدور وزادها في المسجد دليل على ان رباع اهل مكة ملك لاهلها يتصرفون فيها بالبيع والشرا والكرا اذا شاؤا وفيه اختلاف بين الفقها **مسجد سمال** بالكوفة منسوب الى سمال بن مخرمة بن حصن الاسدي من بني المالك بن عمرو بن اسد بن خزيمة بن مدركة وفي سمال هذا يقول الاخطل

ان سمالا بنا مسجد الاسر به ... حتى الممات وفعل الخير يبتدر

قد كنت احسبه فينا واخبره ... فاليوم طير عن اثوابه الشجر

المسحا موضع في سفح مغرب قرب شرف مكة والمدينة من مخاليف الطايف ومكة قال

عفا وخلا ممن عهدت بحم ... وشاقك بالمسحا من شرف رسم

مسحلان بالضم ثم السكون ثم حاء مهملة واخره نون اظنه ماخوذا من الاسحل وهو من شجر المساويك كانه لكثرته بهذا المكان سمي بذلك وساب مسحلان يوصف بالطول وحسن القوايم وهو اسم ما في الكوفة في قول النابغة

لبست قيسا كلها قد قطعت ... مسحلانا فحصيدا اسل

وقال الحطيئه

القيت اغلب من اسد المسر ... حديد الناب اخذته عفر فبطرح

وقيل هو ملتقا النخلتين اليمانية والشامية وقيل بطن نخلة مكة على مرحلة بينها وبين معينة الماوان وهو المكان الذي يسميه العامة بستان عامر ويروى بكسر الميم وقيل هو بستان معمر والناس يسمونه بستان ابن عامر **مسرابا** في تاريخ دمشق احمد بن صنا ويقال احمد بن صنا ويقال احمد بن زياد صنا بن جلاح بن كثير ابو الحسن النحل المسرابي من قرية مسرابا روى عن ابي الجماهر وعبد الله بن سليمان العلكي العبد وسليمان بن جحاج الكسائي روى عنه ابو الطيب بن الجورلي وابو عمر بن فضاله وابو علي بن ادم الفزاري **مسرقان** بالفتح ثم السكون والرا مضمومة وقاف واخره نون بخوزستان عليه عدة قرى وبلدان ونخل يسقي ذلك كله ومداره ومن بنى كان اول من حفره ازدشير بهمن بن اسفنديار وهو ازدشير الاقدام وقال حمزة مسرقان اسم نهر حفره سابور بن اردشير وسماه وهو النهر المنذ الحواباب بسير المتوسط والعسكر مكوم والمنحدر منها الى قرب مدينة مرشير ومرحة الميم الاولى من هذا الاسم لما عربوه خارجه عن قياس وحفر اكثر انهار الاهواز قال ابو زيد والمسرقان مرطب يسمى البطن فقال ذلك المرطب اذا لطمه الانسان وشرب ما المسرقان لم تخطه الحمى وقال يزيد بن مفرغ يذكره

تعلق من اسماء قد تعلقا ... ومثل الذي لاقى من الوجد ارقا

وحسبك من اسماء راي وانها ... اذا ذكرت هاجت فواد امعلقا

فبر لا زالت حصينا جنابها ... الى مدفع السلان من بطن ورقا

سقى هرم الارعاد منجبس ... العرى منازلها من مسرقان فرقا

وقال ايضا

عرفت بمسرقان فخاسه ... رسوما للجمانة قد بلينا

ليالي عيشنا جذل بهيج ... نشربه وناتي ما هوينا

المسرقايان نهران بالبصرة كانت لال ابي بكرة قطيعة سميت المسرقان الذي بخوزستان **مسروح** في شعر الفضل بن عباس اللهبي من خط الزيدي قال

وقلن الحر اليوم لما وجدنه ... بمسروح واد ذي اراك وينصب

كاليت عين يوجره لم تخف ... قنبصا ولم يفزع لصوت مكلب

مسطاسه بالكسر ثم السكون وطا وسين اخرى حصن من عمل ورية الاندلس من اعمال فحص البلوط وبه معدن زيبق ومسطاسه قبيلة من البربر **مسطح** بالكسر ثم السكون وفتح الطا وحا مهملة لغة في سطيحة الماو المسطح عود من عيدان الخبل والمسطح حصير يسف من خوص الدوم والمسطح ايضا صفيحة عريضة من الصخر يحوص عليه بما السما والمسطح ايضا مكان مستوي يجفف عليه التمر ومسطح اسم موضع في جبل طي وقال حاتم

ليالي يمسي بين جو ومسطح ... نزاعي القراع الدارحا من الجبل

الا ان بالسيفين شعب بمسطح

نزاعي القراع وشعب لنا في بطن لمطله دمر **مسقط** في عارض اليمامة عن الحفصي **المسعوده** محلتان ببغداد احداهما بالمامونية واخرى في عقار المدرسة النظامية ينسب اليها مسعودة المامونية عثمان ابن ابي نصر بن منصور ابو الفتوح الواعظ المسعودي تفقه على ابي الفتح بن المثنى وسمع منه ومن الكاتبة شهدة بنت احمد بن الفرج وغيرهما وهو حي في سنة اثنتي وعشرين وستماية **مسفرا** بالفتح ثم السكون والفا مفتوحة ورا قرية كبيرة في طرف نواحي مرو من ناحية طريق خوارزم ومنها يدخل في الرمل اولا مدعام مرقل ينسب اليها ابو جعفر محمد بن علي المسفراني المروزي احد الحفاظ حدث عن خلف بن عبد العزيز قاله ابن منده **المسقلة** من قرى الخرج باليمامة **مسقط** بالفتح وسكون السين وفتح القاف مسقط الرمل في طريق البصرة بينها وبين الساج وهو واد من ورا طريق الكوفة من قبل السماوة ثم يقطع طريق الكوفة الى طريق البصرة حتى يصب في البحر على بلاد بني سعد من يبرين ومسقط ايضا مدينة من نواحي عمان من اخر حد ودها مسلمون لهم قوة وشوكة وبين باب الابواب واللكز مكان اول من احرثه وبنى مدينة انوشروان بن قباد لما بنى الباب والابواب **مسكر** بالفتح ثم السكون كانه من سكرت الما اسكره اذا منعته من الجريان قال الحازمي واد فيما احسب **مسكن** بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون قال ابو منصور يقال للموضع الذي يسكنه مسكن ومسكن فهذا الموضع منقول من اللغة الثانية وهو شاذ في القياس لانه من سكن يسكن فالقياس مسكن بفتح الكاف وانما جاء هذا شاذ في احرف منها المسجد والمنسك والمنبت والمخزن والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمفرق والمرفق لا يعرف النحويون غير هذه لان كلها كان على فعل يفعُل او فعل يفعِل فشم المكان منه مفعل بفتح العين قياسا مطردا وهو موضع قريب من اوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك ابن مروان ومصعب بن الزبير في سنة اثنين وسبعين فقتل مصعب فقبره هناك معروف وقال عبيد الله ابن قيس الرقيات يرثيه

ان الرزية يوم مسكن ... والمصيبة والفجيعه

بابن الحوار الذي لم تعده يوم الوقيعه ... غدرت به مضر العراق فامكنت منه ربيعه

واصبت وترك يا ربيع فكنت ما معر مطيعه ... يا لهف لو كانت لها بالدير يوم الدير شيعه

ولم يخونوا عهده اهل العراق بنو اللكيعه   لو حدثوه حين يغدو لا يعرس بالصنيعه

قبيلة عبيد الله بن زياد وقتل معه ابراهيم بن الاشتر النخعي وقدم مصعب امامه ابنه عيسى فقتل بعد ان قاتل وقد راى الغدر من اصحابه انج بنفسك فعلن الله اهل العراق والنفاق والشقاق فقال لا خير في الحياة بعدك يا اباه وقاتل حتى قتل وكان مصعب قد قتل بابي ابن الزبير زياد بن ظبيان من الجعد بن قيس عمرو بن مالك ابن عامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فنذر عبيد الله ليقتلن به ماية من قريش فقتل ثمانين ثم قتل مصعبا وجاء براسه حتى وضعه بين يدي عبد الملك بن مروان فلما نظر اليه عبد الملك سجد فهم عبيد الله ان يقتله به ايضا ثم ارتدع عنه وقال

هممت ولم افعل فكدت وليتني   فعلت ووليت البكا حلايله

هكذا اكثر ما يروى والصحيح ان عبيد الله لم يقتله وانما وجد وقد وثب بكثرة الجراحات فاحتز راسه وقال عبيد الله

ترى مصعب انى تناسيت نائيا   وبئس لعمر والله ما ظن مصعب
والله لا انساه ما دار شارق   وما لاح في داج من الليل كوكب
وثبت عليه ظالما فقتلته   فقصرك مني شر يوم عصبصب
قتلت من حي فهو ابن مالك ثما   نين منهم ناشيون وانسب
وكفى لهم رهن بعشرون اوترى   على من الاصباح نوح مسلب
ارفع راسي وسط بكر بن وايل   ولم ارسقى من دم يتصبب

ثم ضاقت به البصرة فهرب الى عمان فاستجار سليمان بن ابي سعيد بن الصقر بن الجليدي فلما اخبر بفتكه خشيه وترم ان يقتله علنا فبعث اليه نصف بطيخة وقد سمها وكان يعجبه البطيخ وقال هذا ما هو اول شي رايناه من البطيخ وقد اكلت نصفها واهديت لك نصفها فلما اكله حس بالموت فدخل عليه سليمان يعوده فقال له ايها الامير ادن مني اسر اليك قولا فقال له قل ما بدا لك فما نعمان عليك من اذن واعية ولم يستجر ان يدنو منه ومات بها وقال عبد الله بن الحر يخاطب المختار وهو يقول

لقد زعمتا لكذاب اني وصحبتي   تمسكن قد اعيت على مذاهب
فكيف وعي اعوجي وصحبتي   على كل شهيم التميلة شارب
اذا ما خشينا بلدة قربت بنا   بطون المنون مشرفات الحواجب

وذكر الحازمي ان مسكن ايضا بجبل الاهواز حيث كانت وقعة الحجاج بن الاشعث وهو غلط منه **مسكه** بلفظ نابت المسك الذي يشم رايحته وهما قريتان على البليخ قرب الرقة يقال لهما مسكة الكبرى ومسكة الصغرى ومسكة ايضا قرية من قرى عسقلان ينسب اليها جماعة بمصر منهم شيخنا عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المسكي وعبد الله بن خلف بن رافع المسكي سمع من ابن ابي طاهر السلفي الحافظ وابي الحسين الكاملي وغيرهما وكان يحفظ وجمع تاريخا بمصر اخذ فيه ومات وهو في مسوداته عجز عن تبييضه لفقره فبيع على العطار بن لصر الحوايج لم يكن بمصر من يعينه على تبييضه ولا ذو همة يشتريه فيبيضه وبالله المستعان ويقال ان التفاح المكي بمصر اليها ينسب وينقله اليها منها الوزير البارودي لابن بازور قرية من مسكة **مسكي** ناحية تتصل بنواحي كرمان وهي مدينة تغلب عليها في حدود سنة اربعين وثلثماية رجل يعرف بمطفر بن رجا لا يخطب لغير الخليفة ولا يطيع احدا من الملوك الذي يصاقبونه حدود عمله هذا نحو ثلث مراحل وفيها نخيل قليلة وفيها شي من الفواكه الصبرود وعلى انها ويجري **المسلح** بالفتح ثم السكون وفتح الحاء مهملة اسم موضع من اعمال المدينة عن العتبي قال ابن سميل مسلحة الجند خطاطيف لهم بين ايديهم ينفضون لهم الطريق ويتجسسون خبر العدو ويعلمون لهم علمهم لئلا يهجم عليهم ولا يدعون احدا من العدو يدخلون بلاد المسلمين فان جاء جيش انذروا المسلمين والواحد مسلحي **مسلح** بضم الميم وسكون السين وكسر اللام مخفف قال ابن اسحق في غزوة بدر فلما استقبل الصفرا وهي مدينة بين جبلين سال عن جبالها ما اسماوها فقالوا هذا مسلح وهو مخري ذكره رسول الله صلى الله عليه المزور بينهما فسار ذات اليمين **مُسَلَّح** بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد اللام وكسرها وحاء مهملة

جبل بنخلة دخلته بنو عامر يوم حملة فحصنوا فيه نساءهم وذراريهم ومرج مرح بالعراق ذكر عاصم بن عمرو التيمي في شعر له ايام الفتوح فقال يذكر ايام المسلمين في الفرس

لعمري وما عمري على بهين لقد   صبحت بالحرى اهل النمارق
بايدي رجال هاجروا نحو بهم   ما بين درنا وبارق
قتلناهم ما بين مرج مسلح وبين   الهوافي من طريق البدارق

مسلحة بضم اوله وفتح ثانيه وكسر اللام وتشديدها والحاء مهملة كذا ضبطه ابو احمد العسكري ورواه غيره بفتح اللام نحو مسلحة من ايامهم وهو يوم غزا فيه قيس بن عاصم وبنو تميم بن عجل وغيره بالبناج وسل الحجبة مسلحة قال جرير

لهم يوم كلاب ويوم قيس   قام على مسلحة المرادا

مسلوق بالفتح ثم السكون وآخره قاف موضع كانت فيه وقعة لهم وهو يوم مسلوق **مسلية** بضم اوله وسكون ثانيه وكسر اللام وتخفيف اليا المثناة من تحتها محلة بالكوفة سميت باسم القبيلة وهي مسلية بن عامر وابن علة بن خلد بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب ومالك هو مذحج وينسب الى هذه المحلة ابو العباس احمد بن يحيى بن الناقة المسلي سكن المحلة فنسب اليها وكان فاضلا شاعرا سمع الحديث الكثير وجمع فيه كتابا سمع ابا القاسم المعمر بن محمد بن علي بن الجبال وابا الغنايم بن المرسي ذكره ابو سعيد في شيوخه **المسماربة** مسدري الاصل **مسنان** بالكسر وبعد السين نون واخره نون اخرى من قرى نسف ينسب اليها عمران بن العباس بن موسى المسناني روى عن محمد بن حميد الرازي ومحمد بن فضيل بن عروان وغيرهما روى عنه مكحول بن الفضل النسفي وغيره توفي سنة احدى وثمانين ومايتين قال الكميت بن معروف

وقلت لندماي والحزن بيننا   وشم الاعالي من خفاف نوازع
انارا بدت بين المسناة فالحمى   لعينيك ام زرق من الليل ساطع
فان يك رقا فهو رمق سحابة   لها زبق لم يحل في الشيم لامع
فان تك نارا فهو نار يشبها   قلوص وتزهاها الرياح الزعازع

مسور حصن من اعمال صنعا اليمن قال شاعر يمني

ولم يتقدم في سهام وبارك   وبيس ولم يفتح مسارا ومسورا

مسوس بالفتح وسينين مهملتين بينهما واو من قرى مرو **مسولا** بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام مفتوحة والف مقصورة وهو احد تراكيب سيبويه قال ابن جني ينبغي ان يكون مقصورا من مسولا بمنزلة حلولا في كتاب نصر باقصى نهر الاسود الذي لبني عقيل باكناف عمرة في اقصى جبلان وقيل قريتان وواد ذات عرق فوقهما جبل طويل يسمى مسولا قال المراد

اذهب علوى فسه بنخلة   وهنا فاض منك المدامع
فهاج جوى في القلب ضمنه الهوى   بسوته بناى بها من نوادع
وهاج المغنى مثل ما هاج قلبه   عليك بنعمان الحمام السواجع
فاصبحت مهموما كان مطيتي   بجنب مسولا او بوجرة طالع

المسيب بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وباء موحدة ويجوز ان يكون من السبب وهو العطا او السبب وهو مجرى الماء وهو اسم واد **مسيحة** من السيح وهو الماء القايض اسم ماء وقال عرام انفصلت من عمان لعيث البحر وتذهب عنك الجبال والقرى الا اودية مسماة بنبك وبين مر والظهران يقال لواد منها مسيحة وقال ابو جندب الهذلي

ابلغ مغولا عني رسولا مغلغلة   ووايله بن عمرو
الاني نساق وقد بلغنا   ظماء من مسيحة ما يسر

مسيلة بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة ولام مدينة بالمغرب وتسمى المحمدية اختطها ابو القاسم محمد بن المهدى فى سنة خمس عشرة وثلثماية وبومئذ ولى عهد ابيه وابو القاسم هذا هو الذى يلقب بالقائم بعد المهدى من الحسين الى العلويين الذين كانوا بمصر ينسب اليها ابو العباس احمد بن محمد بن حرب المقرى متصدر يقرا القران ورحل الى بطليوس فلقى بها ابا بكر محمد بن مزاحم الخزرجى وقرا ابو حميد عبد العزيز بن على بن محمد بن سلمة السجانى المقرى مسينان من قرى قهستان مسينى بالفتح ثم السين مشددة مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون مكسورة وياء ساكنة بليدة على ساحل جزيرة صقلية مما يلى الروم مما يقابل ريو وهو بلد فى برقسطت طبه الواقف فى مسينى يرى فى ريو قال ابن حمديس الصقلى

واظل انشد حين انشد صاحبى … برد اتمسينى على مسينى
رحلتها وحللت عقد عزايمى … بيدى ابى السند المبادر ذوى
فاقامنى تسعون يوما لم تزل … نفسى بها فى عقدة التسعين
تخلف لا يستقل جناحه … ولو استطار بسى جريحى
بردجرى فى معطفيه ونكه … وكلامه وعجانه المعجون فى
ثم استقلت بى على علاتها … مجنونة سحبت على مجنونى
هوجاء نعم والرياح تقودها … بالسون انا من طعام النونى

قال بطليموس مدينة مسينة صقلية طولها تسع وثلثون درجة وعرضها ثمان وثلثون درجة من الاول الاقليم الخامس وثمان واربعون دقيقه طالعها القوس تسع درجات وسبع وعشرون دقيقه بيت حياتها وفيها الجوزاء والمنكب واليد والكف وفيها منكب القوس والجوزاء داخلة فى السماك خارجة من الجنوب

باب الميم والشين وما يليهما

مشاجح حصن فى معارف ذمار باليمن مشار قلة فى اعلى موضع فى جبل حراز منه كان مخرج الصليحى فى سنة ثمان وعشرين واربعماية وجوهر فيه ولم يكن فيه ماء فحصنه واتقنه واقام به حتى استقل امره وقال الصليحى

كانا وايام الحصيب وسرد … ذوادم عفرن الاجل المظفرا
ولم يتقدم فى سهام وبازل … وبيس وكم يفتح مشارا ومشورا

المشارف جمع مشرف قرى قرب حوران منها نفرهمن الشام ثم من اعمال دمشق اليها ينسب السيوف المشرفية رد الى واحد ثم نسب اليه قال ابو منصور قال الاصمعى السيوف المشرفية والمشارف من المدن على مثل مسافة الانبار من بغداد والقادسية من الكوفة ومشارف الارض اعاليها وفى مغازى ابن اسحاق وفى حديث موته ثم مضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف فهذا قد جعلها قرية بعينها المشاش بالضم قال عرام ويتصل بجبال عرفات ويتصل الى مكة المشاقر موضع قال الراعى

توم وصحراء المشاقر دونها … مسارًا الى يبث وقودها

المشان بالفتح واخره نون هى بليدة قريبة من البصرة كثيرة التمر والرطب والفواكه وما ابعد ان يكون اصلها الضم لان الرطب المشان ضرب طيب فيه جرى المثل بعلة الورسان باكل الرطب المشان فغيرته العامة وهى زحم جرا ومنها تحكى العامة قيل ملك الموت اين يطلبك اذا اردناك فقال عند قنطرة حلوان قيل فان لم يجدك فقال لها ابرح من شرعة المشان والى الان اذا سخط ببغداد على احد نفى اليها و كان ابو محمد القسم بن على الحريرى صاحب المقامات وكتب سديد الدولة بن الانبارى الجزرى كتابا صدره بهذين البيتين فقال

سقا ورعا الله المشان فانها … محل كريم ظل بالمجد حاليا
اسايل من لاقيت عنه رحاله … فهل يسئلن عنى ويعرف حاليا

مشان بالكسر واخره نون اسم جبل عن العمرانى المشترك كاف فى اخره وكسر اوله اسم جبل من قرى الحلة المزيدية ينسب اليها على بن عيثم بن على المقرى قدم بغداد وقرا القران على الشيخ ابى محمد سبط ابى منصور بن احمد الخياط وغيره واما بالمسجد بالريحانيين المعروف مسجد يانس وتلقن عليه خلق من الاعيان ومات فى رمضان سنة اثنى وسبعين وخمسماية مشتلة بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان ولام من قرى اصبهان ينسب اليها عامر بن حمدون المشتلى الزاهد روى عن سفيان الثورى وشعبة وغيرهما روى عنه ابراهيم بن ايوب وعقيل ابن يحيى مشتول بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وواو ساكنة ولام قريتان مشتول الطواحين ومشتول القاضى وكلتاهما من كورة الشرقية قال المهلبى مرسها طريقان فالايمن منهما الى مدينة مشتول الطواحين وهى مدينة حسنة العمارة جليلة الارتفاع بها عدة طواحين تطحن الدقيق الجوارى تجهز الى مصر اليها ينسب ابو على الحسن بن على موسى المشتولى من مشايخ الصوفية يخرج من القاهرة الى عين شمس الى الكوم الاحمر الى مشتول ثمانية عشر ميلا مشحذ بالكسر والحاء مهملة واخره ذال معجمة من شحذت السكين اذا حددتها علم شمالى قطن مشحلا بالحاء مهملة والقصر قرية من نواحى عزاز من اعمال حلب يقال فيها قبر داود النبى عليه السلام مشيخ بكسر الخاء المعجمة بلد باليمن من ناحية ذمار مشرج بالضم ثم الفتح والراء مشددة والجيم لعله ماخوذ من الشرج وهو مجرى الماء وهو منزل من واسط للقاصد الى مكة مشرد قرية باليمامة عن الحفصى مشرف بالضم ثم السكون والفاء رمل الدهناء قال ذو الرمة

الى ظعن يقطعن اجراز مشرف … شمالا عن ايمانهن الفوارس

الفوارس موضع ايضا وقال ذو الرمة

رعت مشرفا لاحبل العفر حوله … الى ركن جردى فى اوابد همل
تبع جزرا من رخام وخطرة … وما اهتز من تدابها المتزيل

مشرق قال ابن السكيت وابن حبيب فى تفسير قول كثير

احاطت يداه بالخلافة بعدما … اراد رجال اخرون اعتلالها
فلما اسلموها عنوة عن مودة … ولكن بحد المشرفى استقالها

العنوة بلغة اهل الحجاز وهم خزاعة وهذيل الطوع ولغة باقى العرب القسر وقال ابن السكيت من اخرى العنوة فى سائر الكلام القسر والقهر قال والمشرفى منسوب الى المشارق وهى قرى للعرب تدنوا من الريف قال الفزارى هى حزون واودية وضماد مريعة بارض الثلوج فاذا اصاب الناس الثلج ساقوا اموالهم اليها فيقال نزل اهله مشارفهم وقال ابو عبيدة نسب الى مشرق وهو جاهل وقال ابن الكلبى هو المشرقى بن مالك بن دعو ابن حجر بن خويلة بن لخم بن عدى الحارثى بن مرة بن ادد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبا بن يعرب بن قحطان وهو جبل مشرقات جبل قال قيس بن العيزارة الهذلى

فاما اعش حتى ادب على العصا … فوالله انسى ليلتى بالمالم
فانك لو عاليته فى مشرف من … الصفر او من مشرقات القوايم

المشرق بالفتح ثم السكون وكسر الراء واخره قاف بلفظ ضد المغرب جبل من جبال الاعراب بين الحريف والعصيم من ارض ضبة وجبل اخر هناك وبخلاف المشرق باليمن المشرّق بضم اوله وفتح ثانيه والراء مفتوحة مشددة وقاف يجوز ان يكون من شرق بريقه من الشرق وضد الغرب قال ابن السكيت الشرق الشمس بالتحريك والشرق بالسكون المكان الذى تشرق فيه الشمس والمشرق موضع الشمس فى الشتاء على الارض بعد طلوعها وهو سوق بالطايف عن ابى عبيدة وقيل هو مسجد بالخيف وقيل هو جبل التراب قال الاصمعى المشرق المصلى ومسجد الخيف وحكى عن شعبة قال خرجت اقود سماك بن حرب فقال ابن المشرق يعنى مسجد العيد بن وانا على ابو ذويب بقوله يذكر بيت الحماسة وقال

اودى بنى واعقبونى حسرة … بعد الرقاد وحسرة ما يقلع

فالعين بعدهم كان حداقها   كحلت بشوك فهى عور تدمع
ولقد حرصت بان ادافع عنهم   واذا المنية اقبلت لا تدفع
واذا المنية انشبت اظفارها   الفيت كل تميمة لا تنفع
وتجلدى للشامتين اريهم   انى لريب الدهر لا اتضعضع
حتى كانى للحوادث مروة   بصفا المشرق كل يوم يقرع

مُشَرَّق بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الراء وكسرها واد بين العذيب وعين شمس فى عدوية الذيبا منها الى العذيب ومن عين شمس دفن فيها شهداء يوم القادسية من المسلمين وقال الشاعر فى مقتل سعد اتاهم ما هنالك

جزى الله اقواما بجنب مشرق   غداة دعا الرحمن من كان داعيا
جنانا من الفردوس والمنزل الذى   يحل ابيل خير من كان نافيا

قال وقد دفن شهداء ليلة الهدير من ليالى القادسية وقيل يوم القادسية وهى اخر ايام القادسية حول قديس من وراء العقيق وكانوا الفين وخمساية بحيال المشرق ودفن شهداء ما كان قبل ليلة الهدير على مشرف

مشروح بالفتح واخره حاء مهملة موضع بنواحى المدينة فى شعر كثير قال

واخرى بذا المشروح من بطن بيسة   بها المطافيل النعاج جوار .

مشروق موضع باليمن معدى كرب المشرقى الهمدانى روى عن على بن مسعود وروى ابو اسحاق الهمدانى مشرق بالكسر بوزن معطير موضع المشعر الحرام هو فى قول الله تعالى واذكروا الله عند المشعر الحرام وهو مزدلفة وجمع يسمى بهما جميعا والمشعر المعلم المتعبد من متعبداته وهو بين الصفاء والمروة وهو من مناسك الحج وقد روى عياض فى ميمه الفتح والكسر والصحيح الفتح والمشاعر فى غير هذا كل موضع فيه خمر واشجار

مشعل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة موضع بين مكة والمدينة وبين الرونية قال السيفرى

خرجن من الوادى بين مشعل   وبين الجبا هيهات انسات سربى

مشغرا بالفتح ثم السكون والغين معجمة وراى من قرى دمشق من ناحية البقاع ينسب اليها ابو الجهم احمد بن الحسين بن احمد بن طلاب بن كثير بن حماد بن الفضل مولى عيسى بن طلحة ابو الجهم المشغرانى اصله من بيت لها بعلم بها ثم انتقل الى مشغرا قرية على سفح جبل لبنان فصار بها امامهم وخطيبهم روى عن احمد بن ابى الجوارى وهشام بن عمار وهشام بن خالد الازرق وطبقتهم كثير روى عنه ابو الحسين الرازى وعبد الوهاب الكلابى والحاكم ابو احمد النيسابورى وابو سليمان بن زبر وجماعة اخرى وكان ثقة ومات بدمشق فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثلثماية سقط من راسه فمات لوقته ودفن بالباب الصغير القرشى المشغرانى الدمشقى سمع هشام بن عمار واحمد بن ابى الجوارى روى عنه ابو القاسم الطبرانى وابو حاتم بن حبان وعلى بن الحسين بن عبد الرزاق وابو الحسن المشغرانى الدمشقى حدث بصيدا عن ابى الحسين بن بشار نظيف وعلى بن محمد النيسابورى روى عنه

المشقر بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد القاف وراء كانه ماخوذ من الشقرة وهى الحمرة او من الشقر وهى شقايق النعمان قال ابن الفقيه وهو حصن بين نجران والبحرين يقال انه من بناء طسم وهو على تل عال ويقابله حصن بنى سدوس ويقال انه من بناء سليمان بن داود عليه السلام وقال غيره المشقر حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس يلى حصنا اخر يقال له الصفا قبل مدينة هجر والمسجد الجامع بالمشقر وبين الصفا والمشقر نهر يجرى يقال له العين وهو يجرى الى جانب مدينة محمد بن الغمر وكذلك قال يزيد بن المفرغ يهجو ابن المنذر بن الجارود وكان جاره فخفر عبيد الله بن زياد جواره واخذ منه فنكل به ونسب المشقر الى عبد القيس وهم اهل البحرين قال

تركت قريشا ان اجاور فيهم   وجاورت عبد القيس اهل المشقر
اناسا اجادونا وكان جوارهم   اخا صبر مرتسوا العراق المبدد
فهلا سعى الغاكتم بنى استها   فعلتم فعال العامرى ابن جعفر

حمى جاره بشر بن عمرو بن مرثد   بالف كمى فى الحديث مكفر
وخاض حياض الموت من دون جاره   كهولا وشبانا كجنة عبقر
واده موفورا وقد جمعت له   كتايب خضر للهمام بن منذر

ولما قدمت عبد القيس البحرين وبها اياد اخرجوهم منها قهرا ونزلوها فاستقروا بها الى الان قال عمرو ابن اسوى العبقسى

الا ابلغا عمرو بن قيس رسالة   ولا تجزعن نايبا لدهر واصبر
سخطنا ابادا عن وقاع وقلصت   وبكرا يقينا عن حياض المشقر

وفيه حبس كسرى بنى تميم وقد روى ان المشقر جبل لهذيل فيمن روى قول ابى ذويب وهو ابن الاعرابى

حتى كانى للحوادث مروة   بصفا المشقر كل يوم تقرع

وقال الاصمعى ولهذيل جبل يقال له المشقر وهو الذى قال فيه ابو ذويب وذكر البيت ثم قال امرى القيس ابن حجر فى قصيدته الذى يذكر فيها الشام قد ذكر فيها عدة مواضع فقال

او المكرعات من نخيل ابن يامن   دوين الصفا اللاى يلين المشقرا

ولعله شبه موضعا بالشام واراد انه رحل من هناك الى الشام وقال عرفضه عبد الله المالكى ثم الاسدى

لقد كنت اسقى بالعراق فساقنى   بليلى على بنيات حمل مقدر
او المكرعات من نخيل ابن يامن   دوين الصفا اللاى يحف المشقرا
فقلت وقد زال النهار كوارع   او من نخل بيثرب موقرا

المشقق قال ابن اسحاق فى غزوة تبوك وكان فى الطريق ما يخرج من وشل فيما يروى الراكب والراكبين والثلث بواد يقال لها المشقق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبقنا الى ذلك الماء فلا يستقين منه شيا حتى ياتيه فكما قال فسبقه نفر من المنافقين فاستقوا ما فيه فلما اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير فيه شيا فقال من سبقنا الى هذا الماء فقيل له يا رسول الله فلان وفلان فقال اولم انهكم ان تستقوا منه شيا حتى اتاه ثم لعنهم رسول الله ودعا عليهم ثم نزل فوضع يده تحت الوشل فجعل يصب فى يده ما شاء الله ان يصب ثم نضحه به ومسحه بيده ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما شاء ان يدعو به فانخرق من الماء كما يقول من سمعه ما ان له حسا كحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لين بقيتم وبقى منكم لتسمعن بهذا الوادى وهو اخصب ما بين يديه وما خلفه مشقلوق بالضم وقافين ولام بين قافين قرية على غربى النيل من الصعيد مشكادين من قرى الرى كانت بها وقعة بين اصحاب الحسن بن زيد العلوى وبين عبد الله بن عزيز صاحب الطاهرية انهزم فيها العلويين وذلك من سنة احدى وخمسين وماتين مشكان بالضم ثم السكون واخره نون قرية من نواحى ودراوا من اعمال همذان بالجبل ينسب الى شكوان ابو عمرو عثمان بن محمد المشكانى الصوفى روى عنه السلفى وابا بكر قال كان من اهل الصلاح وولد بمشكان من قرب قهستان وصاحب فى سفره مشايخ الشام والعراق ومصر والحجاز وناهل بمصر واقام بها الى ان مات وكان ممن سمع الكثير ومشكان ايضا بليدة بفارس من ناحية كورة اصطخر مشكويه من اعمال الرى بليدة بينها وبين الرى مرحلتان على طريق ساوه مشلل بالضم ثم الفتح وفتح اللام ايضا والمشلل الطرد وهو جبل يهبط منه الى قديد من ناحية البحر قال العرجى

الا قل لمن امسى بمكة قاطنا   ومن جاء من عمق ونعت المشلل
دعوا الحج لا تستهلكوا نفقاتكم   فما حج هذا العام بالمتقبل
وكيف يزكى حج من لم يكن له   امام لدى تجهيزه غير دلدل
يظل يراسى بالصيام نهاره   ويلبس فى الظلماء نوى قرنفل

المشوكه قلعة باليمن فى جبل فلحاج المشيرب وجدته فى مغازى ابى اسحاق المشيرب وهو ما بيطحاء

ابن ازهر شرب منه النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم بالصواب

باب الميم والصاد وما يليهما

المصامة بالفتح كانه من الصيد وهو الامثال والقيام والمصامة بالمقامة كانه الموضع الذي يقام فيه وهو موضع في شعر عامر بن الطفيل مصاد بالفتح كانه موضع الصيد اسم جبل المصانع كانه جمع مصنع قال بعض المفسرين في قوله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون المصانع الابنية وقال بعضهم هي احباس تتخذ للماء واحدها مصنعة ويقال للقصور ايضا مصانع وقال لبيد

بلينا وما تبلى الجبال الطوالع ... وتبلى الديار بعدنا والمصانع

والمصانع اسم مخلاف باليمن يسكنه آل ذو حوال وهو ولد ذي مقار فيهم يعفر بن عبد الله بن كريب الحوالي قال امرؤ القيس

والحي بيت احوال بجر ولم ... ينفعهم عدد ومال

وقال غيره

اراك مصانعا من ذي اراش ... وقد ملك السهولة والجبالا

وباعمال صنعاء حصن يقال له المصانع والمصانع من قرى اليمامة التي لم تدخل في صلح خالد ايام قتل مسيلمة وهو ماء لبني مروين ورواح قاله الحفصي المصامدة هو مثل المهالبة نسبة الى مصموده وهي قبيلة بالغرب ما تم من الاستيلاء على البلاد والقلعم المصحينه من مياه بني قشير عن ابي زيد مصراثا بالفتح والسكون والثاء مثلثة قرية من سواد بغداد تحت كلواذا المصران بالكسر تثنية المصر واذا اطلق هذا اللفظ اريد به البصرة والكوفة مَصَرّ بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء يجوز ان يكون مفعلا من اصر على الشيء اذا عزم او من صر الجندب وضرب من الباب وهو واد باعلى حمى ضرية وقد تكسر الصاد عن الحازمي مصر سميت مصر بمصر بن حام بن نوح عليه السلام وهي من فتوح عمرو بن العاص في ايام عمر بن الخطاب وقد قصينا ذلك في الفسطاط قال صاحب الزيج طول مصر اربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها تسع وعشرون درجة وربع في الاقليم الثالث وذكر ابن ما شاء الله المنجم ان مصر من اقليمين فمن الاقليم الثالث مدينة الفسطاط والاسكندرية ومدن اخميم وقوص واهناس والفيوم وكورة الفيوم ومدينة القلزم ومدن اتريب وهي ما والاذلان من اسفل الارض وان عرض مدينة الاسكندرية واتريب وبني هولاء ذلك اربع وعشرون درجة فان عرض مدينة اهناس والقلزم ثمان وعشرون درجة وان عرض اخميم ست وعشرون درجة ومن الاقليم الرابع بتنيس ودمياط وهولاء ذلك من اسفل الارض وان عرضهن احدى وثلثون درجة قال عبد الله بن زيد بن اسلم في قوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال مصر ومصر خزاين الارضين كلها وسلطانها سلطان الارضين كلها الا ترى الى قول يوسف عليه السلام اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم ففعل فاغاث الله الناس بمصر وخزاينها ولم يذكر الله سبحانه في كتابه مدينة بعينها بغير مدح مكة فانه قال اليس لي ملك مصر وهذا تعظيم ومدح واهبطوا فمن لم يصرف فهو علم لهذا الموضع وقوله فان لكم ما سالتم تعظيم فان موضعا يوجد فيه ما يسلون لا يكون الا عظيما وقال الذي اشتراه من مصر لامراته وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين واوحينا الى موسى واخيه تبوا لقومكما بمصر بيوتا وسمى الله ملك المصر العزيز بقوله وقال نسوة في المدينة امراة العزيز وقالوا ليوسف حين ملك يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وكانت هذه تحية عظمايهم وارض مصر اربعون ليلة في مثلها طولها من الشجرتين اللتين كانتا تحت فرخ والعريش الى اسوان وعرضها من برقة الى ايلة وكانت منازل الفراعنة واسمها باليونانية مقدونية والمسافة ما بين بغداد ومصر خمسماية وسبعون فرسخا وروى ابو وصل ان عبد الله بن عمر الاشعري قدم من دمشق الى مصر وبها عبد الرحمن بن عمرو ابن العاص فقال ما اعلمك الى بلدان قال انت كنت اعلمتني كنت حدثتنا ان مصر اسرع البلدان والارض خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها الرباع واطمانيت فقال ان مصر وقت خرابها دخلها بخت نصر فلم يدع

فيها حايطا قايما فهذا هو الخراب الذي كان يتوقع لها فهي اليوم اطيب الارضين ترابا وابعدها خرابا لن تزال فيها بركة ما دام في الارض انسان قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل هي ارض مصر ان لم يصبها مطر زكت وان اصابها اضعف زكها وقالوا مثلث الارض على صورة طاير فالبصرة ومصر الجناحين فاذا اخربتا خربت الارض والبلاد فاني قرات بخط عبد الله المرزباني حدثني ابو حازم القاضي قال قال لي احمد بن المدبر ابو الحسن لو عمرت مصر كلها لوفت بالدنيا وقال لي يحتاج مصر الى ثمانية وعشرين الف الف فدان وانما يعمل فيها الف الف فدان وقال لي كنت تقلدت الدواوين لا ابيت ليلة من الليالي وعلي شي من العمل وتقلدت بمصر فكنت ربما ابيت وعلي شي من العمل فاستتمه اذا اصبحت قال وقال لي ابو حازم القاضي جبى عمرو بن العاص مصر لعمر بن الخطاب اثني عشر الف الف دينار فصرفه وقلدها عبد الله بن ابي سرح فجباها اربعة عشر الف الف فقال عمر لعمرو يا ابا عبد الله علمت ان اللقحة درت بعدك فقال نعم ولكنها اجاعت اولادها قال وقال لنا ابو حازم ان هذا الذي رفعه عمرو بن العاص وابن ابي سرح انما كان عن الجماجم خاصة دون الخراج وغيره ومن مفاخر مصر مارية القبطية ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ترزق امراة منه ولدا ذكرا غيرها وهاجر ام اسمعيل عليه السلام فاذا كانت ام اسمعيل فهي ام محمد عليه السلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرزق امراة منه ولدا اذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم صهرا قرات بخط محمد بن عبد الملك التاريخي حدثني عن محمد بن اسمعيل السلمي قال يا ابراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبد الله بن عبد زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وهو ابن عم بن عبد الله بن محمد بن ادريس بن العباس الشافعي دينا قال كتبت الى عبد الله عند قدومه مصر اساله عن اهلها فضل بن كناني اليه وكتب لي رسالة عن اهل البلد الذي انا به وهم كما قال بن عباس بن مرداس السلمي

اذا جاء باغي الخير قالوا نشاشة ... له بوجوه كالدنانير مرحبا

واهلا ولا ممنوع خير تريده ... ولا انت تخشى عندنا ان توتبا

وفي رسالة لمحمد بن زياد الحارثي الرشيد يشير عليه في امر مصر لما قتلوا موسى بن مصعب يصف له مصر وجلالها ومصر خزانة امير المومنين التي يحمل عليها مونة بعوره واطرافه ويقوت بها عامة جنده ورعيته مع اتصالها بالمغرب ومجاورتها اجناد الشام وبقية من بقايا العرب ومجمع عدد الناس فيها يجمع من ضروب المنافع والصناعات فليس لعرها بالصغير ولا فسادها بالهين ولا ما يلتمس به صلاحها بالامر الذي يصير له على المشقة ويا تى بالرفق وقد هاجر الى مصر جماعة من الانبياء وولد ودفن بها منهم يوسف عليه السلام والاسباط وموسى وهارون وزعموا ان المسيح ولد باهناس وبها نخلة مريم وقد ورد بها جماعة كثيرة من الصحابة ومات بها طايفة اخرى منهم عمرو بن العاص وعبد الله بن الحرث الزبيدي وعبد الله بن حذافة السهمي وعقبة بن عامر الجهني وغيرهم وكذلك مهب الشمال الى القبلة شيا ما فاذا بلغت اخر مصر عدت ذات الشمال واستقبلت الجنوب وتسير في الرمل وانت متوجه الى القبلة يكون الرمل من مصر عن يمينك الى افريقية وعن يسارك من ارض مصر الفيوم منها وارض الواحات الاربعة وذلك يعزى بمصر وهو ما استقبله منه ثم يعرج من اخر ارض الواحات ويستقبل الشرق سايرا الى النيل ثم على النيل فصاعدا وهو اخر ارض الاسلام هناك ويليها بلاد النوبة ثم يقطع النيل وتاخذ من ارض اسوان في الشرق منكبا عن بلاد السودان الى عيذاب ساحل البحر الحجازي فمن اسوان الى عيذاب خمس عشرة مرحلة وذلك كله قبلي ارض مصر من مهب الجنوب منها ثم يقطع البحر الملح من عيذاب الى ارض الحجاز فينزل الجار او الارض مصر وهي متصلة باعراض مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا البحر المذكور هو بحر القلزم وهو داخل في ارض مصر بشرقيه وغربيه فالشرقي منه ارض الحوراء وطبه في النيل وارض مدين وارض ايلة فصاعدا الى المقطم بمصر والغربي عنه بساحل عيذاب الى بحر المغام الى المقطم والبحري منه مدينة القلزم وجبل الطور ومن القلزم والفرما مسيرة يوم وليلة وهو الحاجز بين البحرين بحر الحجاز وبحر الروم وهذا كله شرقي مصر

من الحورا الى العريش قال وذكر من له معرفة بالخراج وامر الدواوين انه وقف على جريدة عتيقة بخط ابى عيسى
المعروف بالتونسى متولى خراج مصر يتضمن ان قرى مصر والصعيد واسفل الارض الفان وثلاثمائة وخمس
وتسعون قرية منها الصعيد تسعماية سبع وخمسون قرية واسفل الارض الف واربعماية وتسع وثلثون
قرية والان فقد تغير ذلك وخرب كثير منه فلا تبلغ هذه العدة وقال القضاعى ارض مصر تنقسم قسمين
فمن ذلك صعيدها وهو يلى مهب الجنوب منها واسفل ارضها وهو يلى مهب الشمال منها فنقسم الصعيد
عشرين كورة وقسم اسفل الارض ثلث وثلثون كورة فاما كورة الصعيد فاولها كورة الفيوم وكورة منف
وكورة وسم وكورة الشرقيه وكورة دلاص وكورة برصينه وكورة المقياس وكانوا بالعين وكورة البهنسى
وكورة طحا وكورة جز سودية توسط وكورة الاشمونين وكورة اسفل ايضا واعلاها وكورة انصنة
وكورة هو وكورة افنا وكورة فاو وكورة دبدرا وكورة قفط وكورة امسا وكورة ارمنت وكورة اسوان
قال اميه بكيف مصر من مبداها فى الارض الى منتهاها جبلان احدهما فى ضفة النيل الشرقيه وهو جبل
المقطم والاخر فى الضفة الغربية منه والنيل منسرب فيما بينهما وهما جبلان اجردان غير شامخين متقاربا
جدا فى وضعهما من كدن ود بنه اسوان الى ان بينها الى الفسطاط ثم يتسع مسافة ما بينهما وينفرج
قليلا وياخذ المقطم منهما شرقا فيشرف على فسطاط مصر ويغرب الاخر على وراب من ماخذيهما وتفرج سكيهما
فيتسع ارض مصر من الفسطاط الى ساحل البحر الرومى الذى عليه الفرما وتنس ودمياط ورشيد
والاسكندرية ثم ملك مصر بعد وفاة ابيه ميصر ابنه مصريم قفط بن مصر وذكر بن عبد الحكم بعد قفط
اسمن اخاه ثم اخوه ابويت ثم اخوه صايم ثم ابنه رادس بن صايم ثم ابنه ماليق بن برادم ابيه حربنا بن ماليق
ثم ابنه ملكى بن حربنا فملكهم نحو ماية سنه ثم مات ولا ولد له فملك اخوه ماليا وهو الذى وهب هاجر زوج
ابراهيم الخليل عليه السلام عند قدومه عليه ثم توفى طوطيس وليس له الا ابنة اسمها خزوبا فملكت
مصر فهى اول امرأة ملكت مصر من ولد نوح عليه السلام ثم ابنه عمار الفا وعمرت دهرا طويلا فطمع فيهم
العمالقة وهم الفراعنه وكانوا يومئذ اقوى اهل الارض واعظمهم ملكا وجسوما وهو ولد عمليق
ابن لاود بن سام بن نوح فغزاهم الوليد بن دمور وهو اكبر الفراعنة وظهر عليهم ورضوا ان يملكوه فملكهم
خمسة من ملوك الفراعنه وظهر عليهم الفراعنة الكالبة اولهما لوليد دمور هذا ملكهم نحو ماية
سنة ثم افترسه سبع باكل لحمه ثم ولده الريان صاحب يوسف عليه السلام ثم اغرق الله تعالى دارما
فى النيل فيما بين طرى وحلوان ثم ملك بعده كاتم بن معدان فلما ملك كان بعده فرعون موسى عليه السلام
وقيل كان من العرب من بلى وكان ابرش قصرا ايضا فى لحيته ملكها خمسماية عام غرقه الله واغرقه وهو الوليد
ابن مصعب وزعم قوم انه كان من قبط مصر ولم يك من العمالقة وخلت مصر بعد غرق فرعون من الاكابر
ولم يك الا العبيد والاجرا والنسا والدرارى فولوا عليهم دلوط كما ذكرناه فى حايط العجوز فملكتهم
عشرين سنة حتى بلغ من ابنا الاكابرهم واشرافهم من قوى على تدبير الملك فملكوه وهو دركون بن بلوطس
وفى رواية بلطوس وهو الذى خاف الروم فشق من بحر الظلمات شقا ليكون حاجزا بينها وبين الروم ولم
يزل الملك فى اشراف القبط من اهل مصر من ولد دركون هذا وغيره وهى ممتنعة بتدبير تلك العجوز اربعماية
سنة الى ان قدم بخت نصر الى البيت المقدس وظهر على بنى اسرائل وخرب بلادهم فلحقت طايفة من بنى
اسرائل بيقوم بن نقابن مالك مصر يومئذ لما يعلمون من منعته فارسل اليهم بختنصر يامره بردهم
فلا غزاه فامتنع من ردهم وشتمه فغزاه بختنصر فاقام يقاتله سنة فظهر عليه بختنصر وقتله وسبى اهل
مصر ولم يزل بها احدا وبقيت خرابا اربعين سنة ليس بها احد يجرى نيلها وفى كل عام ولا ينتفع به
حتى خربها وخرب قناطرها والجسور والترع وجميع مصالحها الى ان دخلها ارميا النبى فملكها وعمرها
وعاد اهلها اليها وقيل بل الذى ردهم اليها بخت نصر بعد اربعين سنة وملكها عليهم رجلا منهم
فلم تزل مصر منذ ذلك الوقت مقهورة ثم ظهرت الروم فارس على جميع الممالك والملوك الذى فى وسط الارض

فقاتلت اهل مصر ثلثين سنة وحاصروهم برا وبحرا الى ان صالحوه على شئ يدفعونه اليهم فى كل عام على ان
ينفعوا يمنعوهم ويكونوا فى ذمتهم ثم ظهرت فارس على الروم وغلبوهم على الشام والجوا على مصر القتال
ثم استقرت الحال على خراج ضرب على مصر بين فارس والروم فى كل عام واقاموا على ذلك تسع سنين ثم
غلبت الروم فارس واخرجتهم من الشام وصار يصلح مصر كله خالصا للروم وذلك فى عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الحديبيه وظهور الاسلام وكان الروم قد بنوا موضع الفسطاط الذى
هو مدينة مصر اليوم حصنا سموه بقصر البنون وقصر الشام وقصر الشمع ولما غزت الروم واميرهم عمرو
ابن العاص تحصنوا بهذا الحصن وجرت لهم حروب الى ان فتحوا البلاد كما ذكره ان شاء الله فى الفسطاط
وجميع ما ذكرت ههنا الا بعض اشتقاق مصر فهو من كتاب الخطط الذى الفه ابو عبد الله محمد بن سلامة
ابن جعفر القضاعى وقال امية ومصر كلها واقعة من المعمورة فى القسم الاقليم الثانى والاقليم الثالث معظمها
فى الثالث قال امية واما سكان ارض مصر فاخلاط من الناس مختلفوا الاصناف من قبط وروم وعرب وبربر
واكراد وديلم وارمن وحبشان وغير ذلك من الاصناف والاجناس الا ان جمهورهم قبط والسبب فى اختلاطهم
تداول المالكين لها والمتغلبين عليها من العمالقة واليونانيين والروم والعرب وغيرهم فلهذا اختلطت
انسابهم واقتصروا من الانتساب على ذكر مساقط روسهم وكانوا قديما عباد اصنام ومدبرى هياكل
الى ان ظهر دين النصرانيه بمصر فتنصروا وبقوا على ذلك الى ان فتحها المسلمون فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله
عنه فاسلم بعضهم وبقى البعض على دين النصرانية غالب مذهبهم يعاقبة قال واما اخلاقهم فالغالب
عليها اتباع الشهوات والانهماك فى الشهوات واللذات بالترهات والتصديق بالمحالات وضعف المرابر
والعزمات قالوا ومن عجايب النمير وليس يرى غيرها وهى دويبة كانها دويبة فاذا رات الثعبان دنت
منه فينطوى عليها الما كلها فاذا صارت فى فمه زفرت زفرة وانتفخت انتفاخا عظيما فينقد الثعبان من
شرقه قطعتين ولولا هذا النمر لاكلت الثعابين اهل مصر وهى انفع لاهل مصر ان المطر مكروه بها قال الله
تعالى وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته يعنى المطر وهم لرحمة الله كارهون وهو لهم غير موافق
ولا يركنوا عليه زروعهم وفى ذلك يقول

يقولون مصر اخصب الارض كلها ... فقلت لهم بغداد اخصب من مصر

وما خصب قوم بجذب الارض عندهم ... بما فيه خصب العالمين من القطر

اذا بشروا بالغيث ريعت قلوبهم ... كما ريع فى الظلماء سرب القطا الكدر

قالوا وكان المقوقس يضمن اهل مصر من الهرقل سبعة عشر الف الف دينارا اول عام الثانى عشر الف الف
ولما وليها فى ايام معاوية وجباها تسعة الف الف دينار وجباها عبد الله بن سعد بن ابى سرح اربعة عشر
الف الف ولما وليها وقال صاحب الخراج ان نيل مصر ازاد فى سنة عشرة ذراعا فى خراجها كما جرت عادته
فان زاد ذراعا زاد فى خراجها الف دينار لما يروى من الاعالى فان زاد ذراعا اخر نقص من الخراج الاول ماية
الف دينار لما يستبحر من البطون وقال كشاجم يصف مصر

اما ترى مصر كيف قد جمعت بها ... صنوف الريحان فى المجلس

السوسن الغض والبنفسج والور ... د وصنف البهار والنرجس

كانها الجنة التى جمعت ما ... تشتهيه النفوس والانفس

كانما الارض البست حللا ... من فاخر العبقرى والسندس

وقال شاعر يهجو مصر

مصر دار الفاسقينا تستفز السامعينا ... فاذا شاهدت جنونا ومجونا

وصفاعا وضراطا وبغاء وقرونا ... وشيوخا ونساء قد جعلن الفسق دينا

فهى موت الناسكينا وحياة النايكينا



وقال كاتب من اهل البندنيجين يذم مصر فقال

هل غاية من بعد مصر احبها   للرزق من قذف المحل سحيق
لم انال من حطت بمصر ركابه   للرزق فى سبب لديه وثيق
نادته من اقصى البلاد بذكرها   وسعة من بعد با لتعويق
كم قد جست على المكاره دونها   من كل مشتبه الفجاج عميق
وقطعت من عاف الصوى متخوفا   ما بين هيت الى مخازم فيق
فقريش مصر هناك فالدما الى   بيتها و رسر، و دسق
براو بحرا قد سلكتهما الى   فسطاطها ومحل ابى فريق
ورايت ادنى خيرها من طالب   ادى لطالبها من العيوق
قلت منافعها فضح ولاتها   وشكى التجاربها كساد السوق
ما ان يرى فيها الغريب اذا راى   شيا سوى الخيلاء والتبريق
قد فضلوا جهلا مقطمهم   على بيت بمكة للاله عتيق
لمصارع لم يبق فى احداثهم   منهم صدا بر ولا صديق
انهم فا علهم فغير موفق   او قال قايلهم فغير صدوق
شيع الضلال وحرب كل منافق   ومصارع للغى والتشقيق
اخلاف فرعون اللعينة فيهم   من عصبة لدعوت بالتفريق

وبعض هذه الابيات ذكرتها فى رحا البطريق ومازالت مصر منازل العرب من قضاعة ولى اليمن الا ترى الى جميل جثيبقول

اذا حللت بمصر وحل اهلى   بيثرب بين اطام ولوب
مجاورة بمسكنها مجيبا   وما هى حين تسئل بجيب
واهدى الارض عندى حيث   يحدث فى المنازل او خصيب

وبمصر من المشاهد والمزارات بالقاهرة مشهد به رأس الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنه نقل اليها من عسقلان لما اخذ الفرنج عسقلان وهو خلف دار المملكة يزار وبظاهر القاهرة مشهد صخرة موسى ابن عمران عليه السلام اثر اصابع يقال انها اصابعه وفيه اختفا من فرعون لما خافه وبين مصر والقاهرة قبة يقال انها قبر السيده نفيسة بنت الحسين بن على بن ابى طالب كرم الله وجهه ومشهد يقال ان فيه قبر فاطمة بنت محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق وقبر امنة بنت محمد الباقر ومشهد فيه قبر رقية بنت على بن ابى طالب ومشهد فيه قبر اسية زوجة فرعون وبالقرافة قبر الامام الشافعى رضى الله عنه وعنده فى القبة على بن الحسن بن على بن زين العابدين وقبر الشيخ ابى عبد الله الكيزانى وقبور اولاد عبد الحكم من اصحاب الشافعى وفى القرب مشهد يقال ان فيه قبر على بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وقبر امنه بنت موسى الكاظم فى مشهد ومشهد فيه قبر يحيى بن الحسين بن يزيد بن الحسين بن على بن ابى طالب وقبر ام عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ومشهد قبر كلثم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق وعلى باب الكوزيين مشهد فيه مدفن راس زيد بن على بن الحسين بن ابى طالب قتل بالكوفة واحرق وحمل راسه فطيف به الشام ثم حول الى مصر فدفن هناك وعلى باب درب معالى فيه الحمزه بنت معله القرشى وعلى باب درب معالى الشعارين المسجد الذى باعوا فيه يوسف عليه السلام وبها غير ذلك مما يطول شرحه منهم بالقرافة يحيى بن عثمان الانصارى وعبد الرحمن بن عوف والصحيح انه بالمدينة وقبر صاحب الكلوتة وقبر عبيد الله بن حذيفة بن اليمان وقبر عبد الله مولا عايشة وقبر عروة واولاده وقبر دحية الكلبى وقبر عبد بن سعيد الانصارى وقبر سارية واصحابه وقبر معاذ بن جبل والمشهور انه بالاردن وقبر معن بن زايدة والمشهور انه بسجستان وقبر ابن لابى هريرة لا يعرف اسماوها وقيل رويل بن يعقوب

وقبر اليسع وقبر يهودا ابن يعقوب وقبر ذى النون المصرى وقبر خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخو حليمة السعدية وقبر رجل من اولاد ابى بكر الصديق وقبر ابى مسلم الخولانى وهو بقيا غب من اعمال دمشق ويقال الخولان عند دارنا وقبر ابى التراب وعبد الكريم بن الحسن ومقام ذى النون وقبر سفران قبر ذى النون وقبر الكمر واحمد الدود بادى وقبر الزندى وقبر العبا وقبر على السقطى وقبر الناطق والصامت وقبر عادة وقبر الشيخ بكار وقبر ابى الحسن الدينورى وقبر الحميرى وقبر ابن طباطبا والله اعلم مصقلاباد قرية اظنها بنواحى جرجان لان الزمخشرى انشد لعبد القاهر النحوى الجرجانى قال

يحيى فى فضله وقت له يحيى   من شاب الهوى بالبروع
ثم ترى جلسة مستوفز   قد شرد احماله بالسوع
ما شئت من زهرهة والغنى   بمصقلاباد لسقى الزروع

قال انشدت هذه الابيات لشريف المكى فقال حقه ان يقول قد حرمت احماله بالبوع مصقله بلده بصقليه فى طريق جبل النار مصلحكان بالحاء مهملة وكاف واخره نون محلة بالرى مصلوق بالفتح ثم السكون واخره قاف المصلوق المصدوم وهو اسم ماء من مياه عريض وعريض منقاده بطرف القيوم بين بنى عاصم

قال بن هرماه

لم ياس ركبك يوم ذاك مطيهم   من ذى الحليف فصبحوا مصلوقا

قال ابو زياد ومن ماء عمرو بن كلاب المصلوق فاذا خرج مصدقا اليمينه يزد اربكه ثم العنافه ثم مد عاشم المصلوق فيصدق عليه نظرنا قال ولم يحللها احد ويصدق الى الربيبة بنى عميرة بن عبد الله بن ابى بكر بن عمرو بن كلاب قوم المصلق المُصلّى بالضم وتشديد اللام موضع الصلوة وهو موضع بعينه فى طريق المدينة قال ابراهيم بن موسى بن صديق

ليت شعرى هل العقيق بلغ   فقصور الحما فالعرصتان
فبنو مازن كعهدى ام ليسوا   كعهدى فى سالف الازمان
فالى مسجد الرسول فما جاز   المصلى فجانبى بطحان

وقال اخر

طربت الى الجور كالررت   تراعين فى البلد المخصب
عرن المصلى دون البلاص   وتلك المساكن من يثرب

مصنعة بنى ندا من حصون مشارف ذمار لبنى عمرو بن منصور الداى مصنعة ايضا حصن من حصون بنى جبش مصنعة بنى قيس من نواحى ذمار من نواحى سنجار ومن نواحى ذمار ايضا مصعين من حصون اليمن ثم من حصون الظاهرين مصيبان حصن حصين مشهور للاسماعيلية بالساحل الشامى من قرب طرابلس وبعضهم يقول مصياف المصيخ بضم الميم وفتح الضاد المهملة وباء مشددة وخاء معجمة يقال له مصيخ بنى البرشا وهو بين حوران والقلت وكان بها وقعة هايلة لخالد على بن تغلب فقال الثعلبى

يا ليلة ما ليلة المصيخ   وليلتا العيش بها المدخ
ارض عنها عكتان الشيخ

وقد شدد الناظورة القعقاع بن عمر فقال

سائل بنا يوم المصيخ تغلبا   وهل عالم شيا واخر جاهل
طرقناهم فيها طروقا فاصبحوا   احاديث فى افنا تلك القبايل
وفيهم اياد والنمور وكلهم   اصاح لما قد غرهم للزلازل

ومصيخ بهرا ما اخر بالشام ورده خالد بن الوليد بعد سوى فى مسيره الى الشام وهو بالغضوانى فوجد اهله غارين وسقاهم نعمهم وقال   الا يا اصحابى قبل جيش ابى بكر   لعل منايا نا قريب وما ندرى

نفرت عنقه فاختلط دمه بخمره وغنم اهلها وبعث بالاخماس الى ابى بكر ثم سار الى الدمول وقال القعقاع
يذكر مصيخ بهذا قال قطعنا ابا ليس البلاد بخيلنا نريد مرى من بذات قراقر

فلما صبحنا بالمصيخ اهله وطا روا بادى كالطيور النوافر
اناقابه بهرا ثم تحاسرت بنا العيش نحو الاعجمى الفراقر

مصيره بالفتح ثم الكسر كانه فعيلة من المصر وهو الحد بين السنين جزيرة عظيمة بجر عمان فيها عدة قرى
المصيصه بالفتح ثم الكسر والتشديد ويا ساكنة وصاد اخرى كذا ضبطه الازهرى وغيره من اللغويين
بتشديد الصاد والاول اصح طولها ثمان وستون درجة وعرضها سبع وثلثون درجة فى الاقليم الخامس
وقال غيره فى الاقليم الرابع طالعها خمس وعشرون درجة من العقرب لها قلب العقرب وحبار الحية والمزمة
ولها شركة فى كوكب الجوزا تحت ثلثة عشر درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها من الحمل
بيت عاقبتها مثلها من الميزان وقال ابو عون فى زيجه طولها تسع وخمسون درجة وعرضها ست وثلثون
درجة قال فى الاقليم الرابع وهى مدينة على شاطى جيحان من ثغر الشام بين انطاكيه وبلاد الروم تقارب طرسوس
وهى الان بيد ابن لبون واهله وولده بعده منذ اعوام كثيرة وكانت من مشهور ثغور الاسلام قد رابط
بها الصالحون قديما ولها بساتين كثيرة يسقيها جيحان وكانت ذات سور وخمسة ابواب وهى مسماه فيما ذكر
اصحاب السير باسم الذى عمرها وهو المصيصة بن الروم بن اليمن بن سام بن نوح عليه السلام قال المهلبى ومن
خصايص الثغر فانه كان يعمل بالبلد الفراء المصيصة تحمل الى الافاق وربما بلغ الفرو منها ثلاثين دينارا
والمصيصة ايضا قرية من قرى دمشق قرب بيت لهيا قال ابو القاسم يزيد بن ابى مريم الغوفى المصيصى
من اهل مصيصة دمشق ولاه هشام بن عبد الملك عارة البحر ولم يكن ولايته محمودة فعزله وينسب الى المصيصة
كثير فى كتاب النسب للسمعانى ومنهم ابو القاسم على بن محمد بن على بن احمد بن العلا السلمى المصيصى الفقيه
الشافعى سمع محمد بن ابى نصر بدمشق غير كثير وسمع ببغداد ابا الحسن الحمانى وابا القاسم بن بشران القاضى ابا الطيب
الطبرى وعليه تفقه وسمع منه الخطيب وابو الفتح المقدسى وغيرهما كثير وولد فى رجب سنة اربعماية
ومات بدمشق سنة ثمانين واربعماية وكان فقيها مرضيا من اصحاب القاضى ابا الطيب وكان مسندا فى الحديث
وكان مولده بمصر وفى خراب العطير الخارج بدمشق باسناد عن عمر بن عماد لما اخذ اصحاب ابى العطير المصيصة
قرية على باب دمشق دخل عليه بعض اصحابه فقال يا امير المومنين قد اخذنا المصيصة فخر ابو العطير ساجدا
وهو يقول الحمد لله الذى ملكنا الثغر يوهم انهم اخذوا المصيصة التى عند طرسوس مصيل من قرى مصر كانوا
ممن اعانوا على عمرو بن العاص فسباهم وحملهم الى المدينة فردهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه على شرط القبط

باب الميم والضاد وما يليهما

المضارج جمع مضرج وهو الاحمر مواضع معروفة جمع مضرج ويروى بالضم فيكون اسم فاعل منه اسم موضع
ايضا ذكر فى المضجع قال ابو زياد الكلابى جمع مضجع ويروى بالضم خير بلاد ابى بكر واكثرها المضاجع وواحدها
المضجع وقال رجل من بنى الحرث بن كعب وهو ينطق بامرأة من بنى كلاب قال

ارتيان ام الضيا بجانبها بواك وحق البين ما انت صانع
كلابية حلت بنعمان حلة ضرية ادنى ذكرها فالمضاجع

المضاعة بالكسر مآء المضجعة بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة قال ابو زياد الكلابى فى نوادره
خير بلاد ابى بكر واكثرها المضاجع واحدتها المضاجع المضل اسم الفاعل من الضلال ضد الهداية موضع
باجآء لقاع قصبة باجا المضمان حصن من حصون اليمن لحمير على ميل ونصف من صنعاء حيث يجرى الجيل
ذكره فى حديث العبسى مضنونه كانها تضن بها اى تبخل من اسماء زمزم ويروى ان عبد المطلب ادى فى النوم
ان احفر المضنونة ضنا بها الا على المضناج بالكسر كانه من الموضع الضاحى للشمس او من الضياح وهو
اللبن الخاثر جبل المضياح فى شعر ابى صخر الهذلى فقال

ماذا ترجى بعد المحرق وعفا منهم وادى رهاط الى رجب
فمن اعناق الرجيع بانس الى عنق المضباع من ذلك الشرب

المضباعه قال الاصمعى يذكر بلاد ابى بكر بن كلاب فقال سواج جبل ثم المضياعة ما بين بلاد حمير وقال
المضباعة جبل يقال له المضباع وهو لبنى هودة وهو من عين بلاد بنى كلاب المضيح بالضم ثم الفتح واليا
مشددة وحاء مهملة والمضيح اللبن المحض ينصب فوقه ماء حتى يرق قال القتال

عفا الفف من اهله فالمضيح فليس به الثعالب تضيح

لفف والمضيح جبلان فى بلاد هوازن وقال الطرماح

وليس باذمان البنية موقد ولا باج من الطيبة بهيج
لمن مرفى كرمان ليلى فربما حلى بين تل بابل فالمضيح

وقال ابو موسى المضيح جبل بنجد على شط وادى الحريب من ديار ربيعة من الاضبط بن عمرو بن كلاب كان
معقلا فى الجاهلية فى زامية متحصن وماء وقيل هو خصب وماء فى غربى حمى ضرية وفى ديار هوازن وماء
المحراب بن حصفة ومن ارض اليمن وقيل فى قول كثير وهو قوله

فاصبحن باللعنا ديرمين بالحصا مدى كل وحشى لهن ومستم
مرارته هضب المضيح واتقت جبال الحمى والاخشبين باحرم

ان المضيح والاخشبين مواضع بمصر قال ابو زياد ومن مياه ربر من الاضبط بن كلاب بن المضيح المضيق
قرية فى لحف ارة بين مكة والمدينة اغارت بنو عامر ورئيسهم علقمة بن علاثة على زيد الخيل الطائى فالتقوا
بالمضيق فاسرهم زيد الخيل عن آخرهم وكان فيهم الحطيئة فشكا اليه الضايقة فمن عليه فقال

. الا يكن مال ساب فانه سياتى زيدا بن مهلهل
فما نلتنا غدرا ولكن صبحتنا غداة التقينا فى المضيق باجبل
كريم تفادى الخيل من وقعاته تفادى خشاش الطير من وقع اجدل

والمضيق فيما قيل مدينة الزبا بنت عمرو بن صرب بن حسان بن ادينة السميدع بن هوبر العمليقى قايلة خزيمة
قالوا وهى بين بلاد الخانوقة وقرقيسا على الفرات المضيقه موضع فى شعر المخبل السعدى قال

فانيك بالبنا كلاب بعزة فيومك منهم المضيقة ابرد
هم قتلوا يوم المضيقة مالكا وشاط بايديهم لقيط ومعبد

باب الميم والطا وما يليهما

المطابح موضع فى سكن مكة مذكورة فى قصة تبع قال الطرف بالمطابح كل يوم مخافة ان يشرى حكيمى
المطاحل يريد حكيم بن امية بن حارثة بن الاقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم
ابن منصور مطارب موضع قرب حبين فى بلاد غطفان قال عبد مناف بن عبد الهذلى

هم منعوكم بين حبين وما به وهم اسلكوكم انف عاد المطاحل

مطارب كانه من الطرب ذو مطارب من مخاليف اليمن مطار بالضم كانه اسم المفعول من طار يطير
قرية من قرى الطايف بينها وبين بناله ليلتان عن عرام بالفتح والبنا على الكسر كانه اسم المفعول
من امطر يمطر كقولهم نزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك موضع بين الدهناء والصمان عن ابى منصور
وقال جرير

ماهاج شوقك من رسوم ديار بلوى عنين او بصلب مطار

مطارة يجوز ان يكون الميم زائدة فيكون من طار يطير اما البقعة التى يطار منها وهو اسم جبل ويضاف
اليه ذو قال النابغة وقد خفت حتى ماتزيد مخافتى على وعل من ذى مطارة عاقل
قال الاصمعى يقول قد جفت البيت فقال ومطارة ايضا قرية من قرى البصرة على ضفة دجلة الفرات

فى ملتقاها بين المدار والبصرة **المطارد** باليمامة كانها جمع مطرد وهى جبال قال يحيى بن ابى حفصة
غدات علا الجارى بطرد المطارد **المطافل** جمع مطفل وهى الناقة اذا كان معها ولدها موضع ويروى
فى موضع المطافل **المطالى** بالفتح كانه جمع مطلى وهو الموضع الذى يطلى فيه الابل بالقطران وغيره وهو
موضع بنجران قال سقا الله ليلى والحما والمطاليا وقال اخر وحلت بنجد واحللنا المطاليا
وقال القتال الكلابى

وانست قوما بالمطالى وحاملا ابابيل هزلى بين راع ومهمل

وقال ابو زياد ومما يسمى بلاد ابى بكر بن كلاب تسميه فيها خططها من المياه والجبال المطالى واحدها المطلى
وهى ارض واسعة وقال رجل من اليمن نهدى

الا انما اصبحت عامرية واصبحت نهديا بنجدين راهيا
تحل الرياض فى نمير بن عامر بارض الدباب او بارض المطاليا

مطامير جمع مطمورة وهى حفرة او مكان تحت الارض وقد هيى خفا ريطم فيه طعام او مال اسم قرية بحلوان
العراق منها ابو الحوار مقدار بن المختار المطاهرى الشاعر اتفق حصون مقدار هذا وابى عبد الله السينى
الشاعر عند سيف الدولة صدقة بن منصور من بريد الحلة فانشد السينى فى عرض المجادلة لنفسه

فوالله ما انسى عشية بيننا ونحن عجال بين ساع وراجع
وقد سلمت بالطرف منها فلم يكن من الرد الا رجعنا بالاصابع
فعدنا وقد روى السلم قلوبنا ولم يجرمنا فى خروق المسامع
ولم يعلم الواشون ما زار بيننا من السر الا صخرة فى المدامع

وطرب لها سيف الدولة ولم يرضها مقدار فقال له سيف الدولة ويلك يا مقدار ما عندك فى هذه الابيات
فقال اقول اجود منها فى هذه الساعة بديها ثم انشد ارتجالا

ولما تناجوا بالفراق غرية ومر كل قلب مطمين برايع
وقفنا فمبدانه السرانه بقوم بالانفاس عوج الاطالع
مواقف تدمى كل عشوانره صدوف الكرى انسانها غير هاجع
امنا بها الواشين ان يلحجوا بها فلم يهم الا وشاة الاطالع

فازداد استحسان سيف الدولة لهذه واستدناه منه واكرمه وجعله من ندمائه **وذات المطامير** بلد بالثغور
الشامية له ذكر فى كتاب الفتوح فى ايام المهدى والمامون والمعتصم وذكره فى الفتوح كثيرا ويقال له المطامير
ايضا غير مضاف **مطبخ كسرى** ذكر فى شعر المهلل ابو دلف الشاعر فى رسالة اقتص احوال البلاد الذى
شاهدها والعهدة عليه الحكاية قال وسرت فى ديوان اللصوص الى موضع يعرف بمطبخ كسرى اربع فراسخ
وهذا المطبخ بناء عظيم فى صحراء لا ساحة له من العمران وكان ابرويز ينزل قصر اللصوص وابنه شاه مردان
ينزل باسا ناد وبين المطبخ وقصر اللصوص كما ذكر اربع فراسخ وبينه وبين اسراباد ثلث فراسخ فاذا
اراد الملك ان يتغذا اصطف الغلمان سماطين من قصر اللصوص الى موضع المطبخ فيناول بعضهم
بعضا القصار وكذلك من اسراباد الى المطبخ لابيه شاه ويزداد وهذا بالكذب اشبه منه بالصدق
لانهم لو طاروا بالطعام على اجنحة النسور فى هذه المسافة لبرد وتاخر عن الوقت المطلوب الا ان تكون
اطعمة بوارد ونكبر بحضورها ويكون القصد بها باخر انواع الطعام كلما اكل نوع احضر نوع اخر **مطر**
من اعمال اليمن يقال لها بنو مطر **مطرق** بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف بلفظ اسم المطرق وقال

يصفن حتى اصفر انواع وها جت لاعداد المياه لاباعر

قال الحفصى ومن فلاتنا العارض المشهورة يعنى عارض اليمامة الحمايم والعجايز والقطيم ومطرق وقال الرواى

اذا ما تذكرنا القطيم ومطرقا حست وابكارى البطيم ومطرق

وقال امرى القيس يدل على انه جبل

فاتبعتهم طرفى وقد حال دونهم غوارب رمل ذى الاو شرق
على اثرحى عامدين لينه فحلوا العقيق او ببنية مطرق

المطرية من قرى مصر عندها الموضع الذى فيه شجر البلسان الذى يستخرج منه الدهن فيها والخاصية
فى البئر يقال ان المسيح اغتسل فيها وفى جانبها الشمالى عين شمس القديمة مختلطة ببساتينها رايتها
ورايت شجر البلسان وهو يشبه شجر الحنا والرمان اول ما ينشوا ولها قوم يخرجونها ويستقبلون ماها
من سوقها فى انية نظيفة من زجاج ويجمعونه بجد واجتهاد عظيم فيحصل منه فى العام ما ينا رطل
بالمصرى وهناك رجل نصرانى يطبخه بصناعة يعرفها لا يطلع عليها احد ويصفى منها الدهن وقد
اجتهد الملوك به ان يعلمهم فابى فقال لو قتلت ما علمته احدا ما بقى لى عقب فاما اذا اشرف عقبى على
الانقراض فانا اعلمه لمن شئتم وتكون الارض التى ينبت فيها هذا تكون نحو مد البصر فى مثله يحوط عليه
والخاصية فى البئر التى يسقى منها فانى شربت من ماينها وهو عذب وتطعمت منه دهنيه لطيفة وقد
استاذن الملك الكامل اباه العادل ان يزرع شيا من شجر البلسان فاذن له فغرم عرمات كثيرة وزرع
فى ارض متصلة بارض البلسان المعروف فلم ينجح ولا خلص منه دهن البتة فقال اباه ان يجرى له ساقيه
من البئر المذكورة ففعل فانجح وليس فى الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الذى بمصر وكان دخل الحجاز
فقال هو شجر البشام بعينه فقال انا ما علمنا ان احدا استخرج منه دهنا **مطعم** بالضم وهو اسم الفاعل
من اطعم يطعم فهو مطعم اسم واد فى اليمامة حدث عن ابن زيد عن ابى حاتم قال ذكره ابو خيره الطائى
ان رجلا من الحى كانت محله اهله فى نبات النخل وتزوج امراة محلة اهلها بنات الطلح وشرط لاهلها الا
يحولها من مكانها فمكث عندهم حتى اجدبوا فقال انى راجع باهلى الى المخصب ثم راجع اليك اذا احيى الناس
فاذن له فارتحل حتى اذا اشرف على اهله بارضه نظرت الى السد رفسالته عنه فاخبرها ثم نظرت الى النخل
فلم تعرفه فسالته فاخبرها فقالت

الا لا احب السدر الا تكلفا ولا احب النخل لما بدا ليا
ولكننى اهوى اراضى مطعم سقاهن رب العرش مزناحوا ليا
فيا صاعد النخل العشية لواننى بصفت الاكان اسقا لمانيا

فلما راى زوجها ازدراها النخل طعمها منه فلما اكلته قالت

نزلنا الى ميل الدرى قطف الخطا سقاهن رب العرش من سبل القطر
كراما فلا تعشين حازا نزينه بمدن كما ماذا الشروب من الخمر

المطلا واحد المطالى المذكورة قبل قال اعرابى

اللبرق بالمطلى تهب وتبرق ودونك ريق من دفا بين اعتق
وميض سرى فى بهرة الليل بعدما هجعنا وعرض البيد بالليل سطبق

وقال آخر

غنى الحمام على افنان عيطلة من سدرنيشه مكتنفا عاليها
عين لاعربيات بالسنة عجم واملح اعسا نواحيها
فقلت والعيش خوض فى ارميها لوى باسات اصحابى بنا ريها
ارعى الاراك قلوصى ثم اوردها بالجزيرة والمطلى فاسقيها

مطلح بالضم ثم التشديد وروى بفتح اللام وكسرها وحاء مهملة فبفتح اللام يحتمل ان يكون اسم الموضع من
سار على الناقة حتى طلحها اى اعياها وبعير طليح وناقة طليح يجوز ان يكون كثير الطلح وهو شجر ام غيلان
ومن كسر فقد قال ابن الاعرابى المطلح فى الكلام البهات والمطلح فى المال الظالم وهو موضع فى قوله

وقد جا وزن مطلحا المطلّع بالضم ثم الفتح والتشديد وفتح اللام وجدته في بعض النسخ بكسر اللام وهو
من الاضداد هو لان المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار والمطلع من اسفل الى مكان عالى
ويقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا وكذا والمطلع ماد لبني حريض بن منقذ بن ظريف بن عمر بن قعين
ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد مطلوب اسم بئر بين المدينة والشام بعيدة القعر يستقى منها
بدلا، قال واشطان مطلوب وقيل جبل وقال ابو زياد الكلابي من مياه ابي بكر بن كلاب مطلوب وفيه يقول

ولا يجى الدلو من مطلوب   الا بنزع كسرهم الذئب

ومطلوب اسم موضع بوادي بثنية عمر في ايام هشام بن عبد الملك وسمي المعمل وذكر في العمل وقال رجل من بني هلل
يقال له رباح

يا ابلي بطن مطلوب يسكنها   او كانت النفس بذي من اماتيها
واليكما بدر بالناس لا رحم   بدينه منا ولا يعمى بجاريها
محفوفتين بظل الموت اشرفنا   في راس راسه صعب تراقيها
كلتاهما قصب الريحان بينهما   فاعتم بالناشق الريان صاحبها
سدى ظلالكما والشمس طالعة   حتى تواريها في الغور راعيها
من يعطه الله في الدنيا ظلالكما   يبنى له درجات عاليا فيها

قال الاصمعي ومن مياه نخلي مطلوب وانشد

لا يجى الدلو من مطلوب   الا بشق النفس واللغوب

قال وقال اليمامي لصاحب مطلوب وهو عمر بن سمعان القرطبي عمر بن سمعان على مطلوب ثم
الفتى وموضع المحقب يعني ما يخلف من امتعته قال محمد بن سلام حدثني ابو العراق قال كان البحير
السلولي دل عبد الملك بن مروان على ما يقال له مطلوب كان للناس من خثعم وانشد يقول

لا نوم الا غرار العين ساهرة   ان لم اروع بغيط اهل مطلوب
ان تشتموني فقد بدلت ايكيكم   ورق الدجاج بجفاف العباقيب
اكنت اخبركم ان سوف يعمرها   بنوامية وعدا غير مكذوب

فبعث عبد الملك فاتخذ ذلك الماء ضيعة فهو من خيار ضياع بني امية مطورة بلد في هود في بلاد
الروم بناحية طرسوس غزاه سيف الدولة فقال شاعر الصفري

وما عصمت ناكس طالب عصمة   ولا مطورة شخص هارب

مطوعة تقديره متطوعة قادعم موضع من نواحي البصرة المطهر بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الها
ايضا ضيعة بتهامة لقوم من كنانة في جبل ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن موسى الويه المطهر
بالضم ثم الفتح وتشديد الهاء قرية من اعمال سارية بطبرستان ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن
موسى بن هارون بن الفضل بن زيد السروي المطهري الفقيه الشافعي تفقه ببلاده على ابي محمد بن ابي يحيى
وببغداد على ابي حامد الاسفرائيني وصار الى بلده وولي التدريس والقضا سمع ابا طاهر المخلص وابا
نصر الاسماعيلي ومات سنة ثمان وخمسين واربعماية عن ماية سنة مطيرة بالفتح ثم الكسر فعيلة من المطر
ويجوز ان تكون مفعلة اسم المفعول من طار يطير قرية من نواحي سامرا وكانت من متنزهات بغداد وسامرا
قال البلاذري وبيعة مطيرة محدثة بنيت في خلافة المأمون ونسبت الى مطيرة بن فراه الشيباني وكان
يرى راي الخوارج وانما هي المطيرة نعيرت وقيل المطيره وقد ذكرها خلفا الشعراء فقال بعضهم

سقيا ورعيا للمطيرة موضعا   انواره الحيري والمنثور
وترى لها معانقا لبنفسج   وكان ذلك داير ومزور
وكان نرجسها عيون كحلها   بالزعفران جفونها الكافور
يحيي النفوس بطيبها فكانها   طعم الرضاب يناله المهجور

ينسب اليها جماعة من المحدثين منهم ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن زيد الصيرفي المطيري حدث عن الحسن
ابن عرفة وعلي بن حرب وعباس الترقفي وغيرهم روى عنه ابو الحسن الدارقطني وابو حفص بن سليمان وابو
الحسين بن جميع وغيرهم وكان ثقة وتوفي سنة خمس وثلثين وثلاثماية والخطيب ابو الفتح محمد بن احمد بن
عثمان بن احمد بن محمد القزاز المطيري في سنة ثلث وستين واربعماية رواة عن الحسين بن محمد بن جعفر
ابن محمد بن هارون بن مرده وناجيه بن مالك التميمي الكوفي يعرف بابن النجار سمعه تبلبه ابو البركات هبة الله
ابن المبارك السقطي مطيطه بلفظ التصغير موضع في شعر عدي بن الرقاع

وكان مخلاف مطيطة ثاويا   بالكمع بين قرارها وحجاها

الكمع المطمئن من الارض والحجا المشرف من الارض

باب الميم والظاء وما يليهما

مظعن بضم اوله وسكون ثانيه وكسر العين المهملة وآخره نون واد بين السقيا والابواء عن يعقوب
في قول كثير

الى ابن ابي العاصي بدوة ادلجت   وبالسفح من ذكر الزنا فوق مظعن

مظلة ماء لغني ابن اعصر في نجد مظلم ويقال له مظلم ساباط مضاف الى ساباط الذي قرب الحداين
موضع هناك ولا ادري لم يسمى بذلك قال زهرة بن الجويه وقال

الا بلغا عني ابا حفص انه   وقولا له قول الكمي المغادر
انا اثرنا الطوران كلهم لذى   محفر يهفوا بجمر الصاصر

مظلومة قال ابن حفصة في نواحي اليمامة السادة والمظلومة وبني محارب وقال ابو زياد من مياه
ابي نمير المظلومة بظهران موضع مظيبة بالفتح والمرمان وهو بلدة باليمن لال ذي مرحب بن ربيعة
ابن معاوية بن معدي كرب وهم بين حضرموت منهم وايل بن حجر صحابي والله تعالى اعلم

باب الميم والعين وما يليهما

المعا بالكسر والقصر يجوز ان يكون جمع معاوية وهو ارطب النخل كله قال الاصمعي اذا ارطب كله فذلك
المعو وقد امعى النخل وقياسه ان يكون الواحد معوية ولم اسمعه فهذا جمع على الاصل مثل كوة وكوى ومعا الجوف
معروف وقال الليث المعا من مذايب الارض كل مذنب بالحضيض بناصي مدينا بالسند وقال ابو خيره المعا
مقصور الواحد معاه سهلة من صلبين وقال الحازمي اذا اخذت من سور من ارض اليمامة الى هجر فاول
ما تطا حما الدهنا ثم جبالها ثم العقد ثم هزبرة وهو آخر الدهنا ثم جبالها ثم العقد ثم الطلب ثم واحف ثم
المعا قال ذو الرمة   قياما على الصلب الذي واجه   المعا معا واحف سما بطنا نزولها
وهو مكان وقيل جبل قبل الدهنا قال الحطيه العكلي

بني ظالم ان تظلموا فانني   الى صالح الاقوام غير نعيض
بني ظالم ان تمنعوا افضل مايكم   فان باطي في البلاد عريض
فان المعا لم تسكنوا الدهر   غزة به العلجان المرغير اريض

ويوم المعا من ايامهم قتل فيه عبد الله بن الدايس الكلبي فقال ابو بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة

ولقد رحلت على المكاره واجدا   بالصيف يدعى الكلاب الحضر
وطعنت عبد الله طعنة بار   ويا بكهم يوم المعا فر اثار
فصففته بجلاده يهدر فرعها   بين الحروف من الرباط الاشعر

المعابل جمع معبل وهو الموضع الذي عبلت اشجاره والعبل حب الورق عن الشجر وقيل اعلا الشجر اذا
طلع ورقه موضع معاد بالضم وآخره دال سكة معاد بنيسابور نسبت الى معاد بن مسلم ينسب اليها ابو
القبص مسلمة يقال لها المعادي روى عنه الحاكم ابو عبد الله بن الربيع معاذة بالضم والذال معجمة كانه
البقعة التي يعاذ اليها ماءة لبني الاقشر وبني الضباب فوق فرق طي والسعدية عن الاصمعي وهو بطرف جبل

يقال له اذقية **معافر** بالفتح وهو اسم قبيلة من اليمن وهو معافر بن يعفر بن مالك بن الحرث بن مرة بن ادد
ابن الهميسع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا لهم مخلاف باليمن ينسب اليها الثياب المعافرية
وقال الاصمعي ثوب معافر غير منسوب فمن نسب وقال معافري فهو عنده خطاء وقد جاء في الرجز الفصيح
منسوبا **معان** بالفتح واخره نون والمحدثون يقولونه بالضم واياه عنى اهل اللغة منهم الحسن بن علي بن عيسى
ابو عبيد المعني الازدي المعاني من اهل معان البلقاء روى عن عبد الرزاق بن همام روى عنه محمد وعامر ابنا
خزيم وعمر بن سعيد بن سنان المنبجي وغيرهم وكان ضعيفا المعاني والمعان المنزل يقال الكوفة معان منا اي
اي منزل قال الازهري وميمه ميم مفعل وهي مدينة في طرف بادية الشام بلقاء الحجاز من نواحي البلقا وكان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا الى موته فيه زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحه
فساروا حتى بلغوا معان اقاموا بها وارادوا ان يكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم عمن تجمع من الجيوش وقال
قد اجتمع من الروم والعرب نحو مايتي الف فناهم عبد الله بن رواحة وقال انما هي الشهادة والطعن وقال

جلبنا الخيل من اجا وفرع ... تغر من الحشيش لها العكوم
حذوناهم من الصوان سيبا ... ازل كان صفحته اديم
اقامت ليلتين على معان ... فاعقب بعد فترتها جموم
فرحنا والجياد مسومات ... بنفس في مناخرها السموم
فلا وابي ماب لنا بينها ... وان كانت بها عرب وروم
فعبانا اعنتها فجات عوابس ... والغبار لها بريم
بذي لجب كان البيض فيها ... اذا برزت قوانسها النجوم

المعانيق جبال بنجد سميت بذلك لطولهن في السماء **معاهر** بالضم وبعد الالف هاء ثم راء العاهر والمعاهر
والقاهر موضع **معبر** بالضم ثم الفتح وباء موحدة مشددة مكسورة وراء اسم الفاعل من عبرت اعبر اذا
اجزت ومن عبرت الرويا جبل من جبال الدهنا قال معن بن اوس المزني

توهمت ربعا بالمعبر واضحا ... انت فرتاه اليوم الا تراوحا
ارنت عليه رادة حضرمية ... ومر حركان فيه المصابحا
اذا هي حلت كربلا في فلعلعا ... فحو العليب دونها فالنوابحا
فبانت هواها من نوال وطالما ... وعت مع الشامتين الكواشحا

معتق بالتاء منقوطة من فوقها قال الكلبي سميت بمعتق بن زمر من بني عمل ومنازلهم ما بين طيبة
الى ارض الشام الى مكة الى العذيب وهو جبل معتق كذا وجدته بخط بحج وقال الاخطل

فلما علونا الصمد سربقي معتق ... صرحن الحصا الحمصي كل مكان

معدن الاحسن بكسر الدال من قرى اليمامة لبني كلاب وعن ابن الفقيه في اعمال المدينة ويسماه معدن
الحسن وقال وهو لبني كلاب **معدن البتر** هو معدن قريب من بش بني رية قال الاصمعي وفوق منهل
الاجرد كما ذكرناه بئر بني نميرة وقريب منه معدن البتر وهو بريمة من بني عبد الله بن غطفان **معدن البرم**
بضم الباء وسكون الراء قال عرام قرية بين مكة والطايف يقال لها معدن البرم كثيرة النخل والزروع
والمياه مياه ابار يسقون زروعهم بالزرانيق قال ابو الدينار معدن البرم لبني عقيل قال الحجيف بن الحمير

فمن مبلغ عن قريش رسالة وا ... فيا فليس حيث سارت وحلت
بانا بلا فينا حنيفة مسا ... اغارت على اهل الحمى ثم ولت
لقد نزلت في معدن البرم نزلة ... فلا نا يلادي من اصاح واستقلت

معدن بني سليم هو معدن فران ذكر في قران وهو من اعمال المدينة على طريق نجد **معدن الهوده**
بنجد في دار كلاب **المعدن** بكسر الدال واخره نون كالذي قبله قرية من قرى زرترن من نواحي نيسابور منها

جعفر ابو محمد بن ابراهيم المعدني **المعرسانيات** قال الاخطل

وبالمعرسانيات حل وارزمت بروضا ... القطا منه مطافيل حفل

معرانا قرية من قرى حلب والمعرة ذكرت في المنفق **المعرس** بالضم ثم الفتح وتشديد الراء وفتحها مسجد
مسجد ذي الحليفة على ستة اميال من المدينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرس فيه ثم رحل
الغزاة او غيرها والتعريس نومة المسافر بعد ادلاجه من الليل فاذا كان وقت السحر اناخ ونام نومة
خفيفة ثم يثور مع انفجار الصبح لسايرا لوجهه **معرش** بالضم واخره شين معجمة كانه الموضع المعروش المسقف
موضع باليمامة **المعرف** اسم المفعول من العرفان ضد الجهل وهو موضع الوقوف بعرفة قال عمرو بن ابي ربيعة

يا ليتني قد اخرت الخيل دونكم ... خيل المعرف وجاوزت ذا عشر
كم قد ذكرتك اذا جرى بذكركم ... يا اشبه الناس كل الناس بالقمر
اني لاحذلان امسي بغابلة جبا ... لروية من اشبهت في الصور

المعرقة منهل بينه وبين كاظمة يوم له يومان عن الحفصي **المعرقة** بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف
وقد روي بتشديد الراء والتخفيف وهو الوجه كانه الطريق الذي ياخذ نحو العراق وان يكون بعرق المار
بها وهي الطريق التي كانت قريش تسلكها اذا ارادت الشام وهي طريق تاخذ على ساحل البحر وفيها سلكت
عير قيس حين كانت وقعة بدر وايام واراد عمر بقوله لسليمان ان ياخذ اذا اصدرت على المعرقة ام على المدينة
المعركة بلفظ معركة الحرب وهو الموضع الذي تعترك فيه الابطال اي تزدحم وهو موضع بعينه عن ابي دريد
معروف قال الاصمعي وهو يذكر منازل بني جعفر فقال ثم معروف وهو جبال يقال لها جبال معروف
وانشد غيره قول ذي الرمة

وحتى سرت بعد الكرى في لويه ... اصاريع معروف وضرب جناد

اللوى البقل حين يبرا ي صعده الاساريع في اللوى بعد النوم وذلك وقت يبس البقل وقال الاصمعي من
مياه الضباب معروف وهو جبل يقال له كيساب وقال ابو زياد ومن مياه بني جعفر كلاب معروف في
اوسط الحما مطوي منوج **معرة مصرين** بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء قال ابن الاعرابي المعرة الشدة
والمعرة كوكب في السماء دون المجرة والمعرة الدية والمعرة قتال الجيش دون اذن الامير والمعرة تكون الوجه
من الغضب وقال ابن هاني المعرة في الاية اي جناية كجناية العر وهو الجرب وقال محمد بن اسحاق المعرة الغرم
واما مصرين وهو بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وراء مكسورة وباء تحتها نقطتان ساكنة ونون كانه
جمع مصر كما قلنا في اندرن والمصر بالفتح حلب الاصابع باطرافها وهي بليدة وكورة بنواحي حلب ومن اعمالها
بينها نحو خمس مراحل وقال احمد بن عبد الرحيم يذكرها

جادت معرة مصرين من الديم ... مثل الذي جاد دمعي لبينهم
وسالمتها الليالي في ثغرها ... وصافحتها بد الالاء والنعم
ولا تناوحت الاعصار عاصفة ... بعد صبها كما هبت على ارم
حاكت يد القطر في افنايها حللا ... من كل نور شتيت الثغر مبتسم
اذا الصبا حركت انوارها اعتنقت ... وقبلت بعضها بعضا فما لفم
فطال ما نشرت كف الربيع بها ... بهار كسرى مليك العرب والعجم

معرة النعمان ذكر اشتقاق المعرة في الذي قبله والنعمان هو النعمان بن بشير صحابي اجتاز بها فمات له بها
ولد فدفنه بها فاقام عليه فسميت به وفي جانب سورها من قبل البلد قبر يوشع بن نون في نوى فيما قيل والصحيح
ان يوشع بارض نابلس وبالمعرة ايضا قبر محمد بن عبد الله بن عمار بن ياسر الصحابي ذكر ذلك البلاذري في كتاب
البلدان له وهذا في راي سبب ضعيف لا يسمى بمثله مدينة والذي اظنه انها مسماة بالنعمان وهو الملقب
الساطع بن عدي بن عبد غطفان بن عمر بن بريح خذيمة بن تيم الله وهو تنوخ بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان

ابن عمران بن الحاف بن قضاعة وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من اعمال حمص بين حلب وحماه شربهم من الابار وعندهم الزيتون الكثير والتين ومنها كان ابا العلاء احمد بن سليمان القائل

فيا برق ليس الكرخ داري وانما رماني اليها الدهر منذ ليال
فهل فيك من ماء المعرة قطرة تغيث بها ظمآن ليس بسال

ومن المعريين ايضا القاضي ابو القاسم المحسن ابو عبد الله بن محمد بن عمر بن سعيد بن محمد بن داود بن المطهر ابن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن انور بن ارقم بن اسحم بن الساطع وهو النعمان وباقي النسب قد تقدم التنوخي المعري الحنفي الناجي ولد لثمان وعشرين ليلة خلت من ربيع الاول سنة تسع واربعين وثلثمائة وحدث عنه وحج سنة عشرة واربعماية على طريق دمشق فمات بوادي مر لعشرين ليلة خلت من ذي القعدة من السنة وحمل الى مدينة الرسول فدفن في البقيع وله مصنفات ووصايا واشعار فمن شعره

ابع الى من يموت نفسه فانه عما قليل يموت
ولا يقول مات فلان فما في ساير العالم من لا يموت
اما ترى الاجداث مملوة لما خلت من ساكنها البيوت
فاقنع بقوت حسب من لم يكن مخلدا في هذه الدار قوت
ولا يكن نطقك الا بما يعنيك اوفا الذكر اوفا السكوت

وله ايضا

وكل داء ويبرا على حسب دايه سوى حاوي فهي التي لا ابا لها
وكيف يداوي المرء حاسد نعمة اذا كان لا يرضيه الا زوالها

المعشوق المفعول من العشق وهو اسم لقصر عظيم بالجانب الغربي من ساكني سامرا في وسط البرية باق الى الان ليس حوله شيء من العمران يسكنه قوم من الفلاحين الا انه عظيم مليح محكم لم يبق في تلك المدينة والبقاع على كثرة ما كان من القصور غيره وبينه وبين تكريت مرحلة عمره المعتمد على الله وعمر قصرا اخر يقال له الاحمدي خرب فقال عبد الله بن المعتز

بدر ينقل في منازله سعد يصحبه ويطرقه
فرحت به دار الملوك كاد ت تصالي الغناء تسبقه
والاحمدي اليه منتسب قبل والمعشوق يعشقه

المعصب بالضم ثم الفتح وتشديد الصاد المهملة وباء موحدة يجوز ان يكون ماخوذا من العصبة انه ذو عصب وهو موضع بقناء وقيل فيه العصبة وهو الموضع الذي نزل بها المهاجرون والانصار والاولون كذا فسره البخاري في شعر سلامة بن جندل

يا دارا سما بالعليا من اضم بين الركاد لمن فوز معصوب
كانت لنا مرة دارا فغيرها من الرياح لسافي الترب محلوب
هل في سوالك عن اسما من حوب وفي السلام واهد محلوب

معصوب موضع في شعر بشر بن عمرو بن يزيد معطم كذا موضع في شعر بشر بن عمرو بن مريد

يا هل ترى ظعنا بحدي مقفنه لها نوال وحاد غير منسوف
يا حدن من معطم نجا بسهلة كرهوة من اعالي السر رحلوق
حادين فيها معدا واعتصمن بها اذا اصبح الدين دينا غير موثوق

معقر اسم المكان من عقرت البعير اعقره واد باليمن عند الفجمة بالسن قرب زبيد من تهامة ينسب اليها ابو عبد الله جعفر المعقري وقيل ابو احمد روى عن النضر بن محمد الحرشي يروي عنه مسلم بن الحجاج ونسبه كذلك واختط في هذا الموضع مدينة حسين بن سلامة احد المتغلبين على اليمن في حدود سنة اربعماية وبنيت سنة خمسين

قال السلفي ابو الحسن احمد بن جعفر المعقري المرادزي عن نضر بن موسى الحراشي واسماعيل بن عبد الله الصغاني وقيس بن الربيع وسعد بن بشير واخرين روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحه ومحمد بن احمد بن راجح الطري اليمامي والمفضل محمد بن محمد الجندي ومحمد بن اسحاق بن العباس الفاكهي وغيرهم وقال ابو الوليد بن الفرضي الاندلسي في كتاب شبهة النسبة من تاليفه المعقري بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف ولم يعمل شيئا والصحيح معقر بفتح الميم وسكون العين والكاف المكسورة وهي ناحية باليمن عن السلفي معقلة بفتح اوله وسكون ثانيه وضم القاف وقياسه معقل بكسر القاف قال سيبويه وما جاء من ذلك على معقله كالمعقرة والمشرقة فاسماء غير مذهوب بها مذهبا لفعل وهو اسم موضع ينسب اليه الحمر وهي حبرا بالدهنا سميت بذلك لانها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن قال الازهري وقد رايتها وفيها حوايا كثيرة تمسك الماء دهرا طويلا وبها جبال رمال متفرقة ويقال لها الشمايل قال ذو الرمة

جاورته اوعوج معقلته تر دود باعطاف الرمال الحراير

وقال يصف الحمر وبت المسح من عانات معقله

المعلاه بالفتح ثم السكون موضع بين مكة وبدر بينه وبين بدر الاثيل والمعلاه من قرى الخرج باليمامة معلا موضع بالحجاز عن ابن القطاع في الابنية قال موسى ابن عبد الله

لئن طال ليلي بالعراق فقد مضت علي ليال بالنظيم قصاير
اذا الحي مبداهم معلاء فاللوى فنقر مهم منزل فقراقر
واذ لا اريم السير بئر سويقة وطين بها والحاضر المتجاور

معلثايا قرية في جزيرة ابن عمر من نواحي الموصل معلق اسم حصن بدهمان وذكرها في موضعه قال سالم بن داره

اتركني فرقة في معلق ازاد لجل مرة وارتقى عن مرة بن دافع واتقى

معلولا من نواحي دمشق له قرى عن ابي القاسم الحافظ معليا بالفتح ثم السكون وبعد اللام ياء ضمها نقطتان من نواحي الاردن بالشام معمراش اخره شين معجمة موضع بالمغرب معمران بالفتح واخره نون كالنسبة في كلام العجم قرية بمرو منسوبة الى معمر معمر بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الميم قيل هو موضع بعينه في قول طرفه

يا لك من قبرة بمعمري خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري

المعمر وقيل المعمر المنزل الذي يقام فيه قال ساجهم يبعثك في الارض معمرا المعمل بوزن معمر الا ان اخره لام قرية من اعمال مكة قال ابو زياد لبني هاشم في وادي تبسه ملك يقال له المعمل وكان اول امر المعمل انه كان بين من تبسه بين ملوك خثعم فيحفر السلوليون ويضعون فيه الفسيل فيجي الخثعميون فينزعون ذلك الفسل ويهدمون ما حفر السلوليون ويفعل ذلك الخثعميون فينزلون الفسل ولا يزال قتال وضرب وكان ذلك المكان يسمى مطلوبا فلما راى ذلك العجير السلولي الشاعر تخوف ان يقع بين الناس شر هو اعظم من ذلك اخذ من طينه ومايه ثم ارتحل حتى لحق بهشام بن عبد الملك ووصف له صفته واتاه بمايه وطينه وماؤه عذب فقال له هشام كم بين الشمس وبين هذا الماء قال ابعد ما يكون ثغره قال واين هذا الطين قال في الماء واخبره بما جوف بسه والاودية معها من النخل والسعل واخبره ان ذلك يحتمل نعل عشرة الف قبيلة في يوم واحد فارسل هشام الى امير مكة ان يشتري ما بني بزجي ويجعل من كل زنجا مراة ثم حملهم حتى تضعهم فيه بمطلوب ونقل اليهما العسل فيضعونه بمطلوب فلما راى الناس ذلك قالوا ان مطلوب معمل يعمل فيه فذهب اسمه المعمل الى اليوم قال العجير السلولي

لا نوم للعين الا وهي ساهرة حتى اصيبت بغيظ اهل مطلوب

وقال غيره

او يغصبون فقد بدلت ايكتكم رزق الدجاج بجفان المعاقب
قد كنت اخبرتكم ان سوف يملكها بنو امية وعدا غير مكذوب

قال الايكة جماعة الاراك وذاك انه نزع وجعل مكانه البقل المعمورة اسم لمدينة المصيصة نفسها

وذلك انه كانت قد خربت بمجاورتها العدو فلما ولي المنصور سحنها ثمانية رجل فما دخلت سنة تسع وثلاثين
ومائة امر بعمران المصيصة وكان حايطها قد تشعث بالزلازل واهلها قليلون في داخل المدينة فبنى سورها
وسكنها اهلها في سنة اربعين ومائة وسماها المعمورة وفيها بنى مسجدا جامعا **معنق** بالضم ثم السكون وكسر
النون وقاف اعنق الرجل فهو معنق اذا عدا واسرع والمعنق الباسق المتقدم وبلد معنق ابي بعيد والمعنق
من الرمل جبل صغير بين ايدي الرمال ومعنق قصر عبيد بن ثعلب بحجر اليمامة وهو اشهر قصور اليمامة
يقال انه من بني طسم وهي على اكمة مرتفعة وفيه وفي الشموس يقول الشاعر

ات شرفات في شموس ومعنق — لدى القصر منا ان تضام ونضهدا

المعنية بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء النسبة مشددة قال ابو عبد الله السكوني المعنية بئر حفرها
معن بن اوس الساكني عن يمين المعنية للمتوجه الى مكة من الكوفة وقال ابن موسى المعنية بين الكوفة
والشام على يوم او بعض يوم من القادسية هناك ابار حفرها معن بن زايدة فنسب اليه **معود** بلدة بكرمان
بينها وبين حرجت مرحلتان على طريق فارس ومن معمور الى ولاتكرد مرحلة **معولة** بطن معولة موضع في
قول برهنان بضم الواو من العلوص العدواني يرثي عمرو بن ابي لدم العدواني وقتلته بنو سليم فقال

اهلي غداة يوم ببطن معولة على — ان قراه القوم لابن ابي لدم
يشد على الاولى وفي كل شدة — يريدونه كلي ويصدر عن للم

معونة بئر معونة من ارض بني عامر وحرة بني سليم ذكرت في الابار وهي بفتح الميم وضم العين وواو ساكنة ونون
بعدها والمعونة مفعولة في قياس من جعلها من العين وقال اخرون المعونة فعولة من الماعون وقيل هو مفعلة
من العون مثل مغوثة من الغوث والمضوفة من اضاف اذا اشفق والمشورة من اشار يشير وقال حسان يرثي
من قتل بها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو براء عامر بن مالك قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وقال له انفذت من اصحابك الى نجد من يدعوا اهله الى ملتك لرجوت ان يسلموا وما
كنت اخاف عليهم عامر بن الطفيل بني سليم وغيرهم فقتلوهم فقال حسان بن ثابت يرثيهم

على قتلى معونة فاستهلي بدمع — العين سحا غير نزر
على حل اليهود غداة لاقوا — ولاقتهم منايا هم بقدر

معيط بالفتح ثم السكون وفتح الياء كانه اسم المكان عاطت الناقة اذا ضربها الفحل فلم تحمل او من عاط الرجل
اذا حلب وزعق او من قولهم امراة عيطاء ورجل اعيط للطويل العنق وكان قياسه معاط الا انه قد شذ كم
كوره اسم رجل لا يحمل على مفعل فانه مثال لم يات واما ضهيد فمصنوع مردود لفظ قولهم يصطهد وهو
اسم موضع في قول الهذلي ساعدة بن جوية قال

ياليت شعري الا منجا من الهرم — ام هل على العيش بعد الشيب من الندم
ثم اتانا بجواب لبث بعد ثمانية وعشرين بيتا فقال

هل اقيني حدثان الدهر من انس — كانوا بمعيط لا وحش ولا قزم

معين بالفتح ثم الكسر والمعين الماء الطاهر الجاري للذان تجعله مفعولا من العيون ولك ان تجعله فعيلا
من الماعون من المعين يقال معن الماء يمعن اذا اجرى والمعين القليل ومعين اسم حصن باليمن وقال
الازهري معين مدينة باليمن تذكر في براقش وقد ذكرناه شاهدا في براقش بابسط من هذا قال عمرو بن
معد يكرب — سادي من براقش او معين — وانالات بنا ميلع
معين باليمن في مخلاف سحان قرية بمخلاف يقال لها معين **المعينه** بالضم ثم الفتح والياء مشددة كانه
تصغير المعا وقد ذكرنا ما قال الخازرنجي المعا موضع وانشد المعينة وحلت انفا المعي دربا
المعي بلفظ اسم الفاعل من المعي ويجوز ان يكون تصغير معوية ثم نسب اليه وخففت باؤه لان تصغير
معوية معية من الشعب موضع اخر وهو بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الياء الاولى وسكون الثانية والله اعلم

باب الميم والغين وما يليهما

مغابن بالفتح جمع مغرب يوم مغابن السمرة من ايام العرب **مغار** بالفتح جمع مغر موضع الغارة من غار
يغير قال الشاعر — مغار بن همام على حي خثعما — ويجوز ان يكون المغار من هذا الشعر والمغارة بمعنى
رجل مغار اذا كان شديدا لغيره ومغار جبل فوق المشارقية في بلاد بني سليم في جوفه احشا منها حسى يقال
له الهدار يغور بماء كثير وهو سح بحذائه حامستان سوداوان في جوف احداهما ماء ملحة يقال له الرفدة
وواديها يسمى عز نقطان وعليها نخيلات واجام يستظل فيهن المار وهي لبني سليم وهي على طريق لبيدة
ويقول بنو سليم منقار بيدم **مغاري** بالفتح قرية من قرى فلسطين ينسب اليها ابو الحسن محمد بن الفرج المغاري
حدث عن محمد بن عيسى الطباع حدث عن الغناي بن محمد بن قتيبة العسقلاني **المغاسل** بالضم وكسر السين
المهملة موضع بعينه اودية قريبة من اليمامة وقرأت بخط نباتة السعدي المغاسل بفتح الميم في قول لبيد

واسرع فيها قبل ذاك حقبة من الدهر — ركاح محينا بقدرة فالمغاسل

مغامر ويقال مغامة بالفتح فيهما بلد بالاندلس من اعمال طليطلة ينسب اليها ابو عمر يوسف بن يحيى
المغامي ومحمد بن عيسى بن فرج بن ابي العباس بن اسحاق التجيبي المغامي المقرى الطليطلي ابو عبد الله لقي ابو عمرو
الداني وعليه اعتمد وروى عن ابي الربيع سليمان بن ابراهيم وابي محمد بن ابي طالب المقرى وغيرهم وكان عالما
بالقرات بوجوهها اماما فيها داوى متين وكان مولده لتسع عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة
اثنين وعشرين واربعماية ومات باشبيلية في منتصف ذي القعدة سنة خمس واربعين وثلثماية وحبس
كتبه على طلبة العلم الذين بالعدوة وغيرها وفيها معدن الطين الذي يغسل الرؤس ومنها ينتقل الى ساير
بلاد المغرب وقد ذكرناه بالعين انفا نقلا عن العراني وهو خطأ منه والصواب ههنا **المغرب** بالفتح
ضد المشرق وهي بلاد واسعة كثيرة وغنا شايعة وقال بعضهم حدها من مدينة مليانة وهي اخر حدود
افريقية الى اخر جبال السوس التي وراها البحر المحيط ويدخل فيه جزيرة الاندلس وان كانت الى الشمال ماهي
وطول هذا في البر مسيرة شهرين وقد ذكرت تحديدها في ترجمة اسا فينقل منه او ينظر فيه من اراد النظر
مغرة بالفتح وهو الطين الاحمر قال الحازمي هو موضع بالشام في ديار كلب **مغز** بالفتح ثم السكون وزاء معناه
بالفارسية اللب ويسمون المخ ومغزا وهي قرية كثيرة البساتين يسميها المستعربون ام الجوز لكثرته فيها
بينها وبين بسطام مرحلة وهي من نواحي قوبش **المغسل** بالفتح ثم السكون اسم المكان من غسل يغسل فهو مغسل
بكسر السين واحد المغاسل وهي اودية قريبة من اليمامة قال الحفصي المغسل رمل واسع يمضي الى الرام
والى الباض **المغسلة** جبانة في طرف المدينة يغسل فيها الثياب **مغكان** بفتح اوله وسكون ثانيه ولخره
نون من قرى بخارى بينها وبين المدينة خمس فراسخ على يمين طريق بيكند **المغمس** بالضم ثم الفتح وتشديد
الميم وفتحها اسم المفعول من غمست الشيء في الماء اذا غيبته فيه موضع قرب مكة في طريق الطايف مات
فيه ابو رغال ويرجم قبره وكان ابو رغال دليل صاحب الفيل فمات هناك فقال امية بن ابي الصلت يذكر ذلك

ان ايات ربنا ظاهرات — ما يماري فيهن الا الكفور
جيش الفيل بالمغمس حتى — ظل يحبو كانه معقور
كل دين يوم القيمة عند — الله الا دين الحنيفة بور

وقال نعيل

الا حييت عنا يا ردينا — نعمناكم مع الاصباح عينا
ردينة لو رايت ولن تريه — لدى جنب المغمس ما راينا
اذا لعذرتني ورضيت امري — ولا تاسي على مافات بينا
حمدت الله ان ابصرت طيرا — وخفت حجارة تلقى علينا

وكل القوم يسل عن ثقيل　　كان على الجيشان دينا

قال السهيلي المغمس بالفتح هكذا لقيته في نسخة الشيخ ابي بحر المقيدة على ابي الوليد القاضي بفتح الميم الاخيرة من المغمس وذكر السكري في كتاب المعجم عن ابن دريد وعن غيره من ايمة اللغة انه المغمس بكسر الميم الاخيرة فانه اصح ما قيل فيه وذكر ايضا انه روي بالفتح فعلى رواية الكسر هو مغمس مفعل من غمست كانه شق من الغمس وهو الغمير وهو النبات الاخضر الذي ينبت في الخريف من تحت اليابس يقال غمس المكان غمرا اذا نبت فيه ذلك كما يقول مصبوح ومسحر واما على رواية الفتح فكانه من غمست الشي اذا غطيته وذلك انه مكان مستور ماد بهضاب واما بعصاه وانما قلنا هذا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم المكان بمكة اذا اراد حاجة الانسان خرج الى المغمس وهو على ثلثي فرسخ من مكة كذلك رواه علي بن السكن في كتاب السنن له وفي السنن لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد التبرز بعد ولم يبين مقدار البعد وهو مبين في حديث ابن السكن ولم يكن عليه السلام لياتي المذهب الا وهو مستور منخفض فاستقام المعنى فيه على الروايتين جميعا وقد ذكرته في رغال وقال ثعلبة بن غيلان الايادي يذكر خروج اياد من تهامة وبغي العرب اياها الى ارض فارس وانشد يقول

يحنا الى ارض المغمس ناقتي　　ومن دونها ظهر الجريب وركس

بها قطعت عنا الوديم نساونا　　وعرفت الابناء فينا الخوارس

اذا شئت غناني الحمام بايكم　　وليس سوا صوتها والعرايس

تخوب من الموماة كل شملة　　اذا عرضت منها القفار اليابس

فيا حبذا بسه واللوى وبا　　حبذا الخشا فيها والجوارس

اقامت بها حسن بن عمرو واصبحت　　اياد بها قد دل منها المغاطس

مغنان بالضم ثم السكون ونونان من قرى مرو مغون بضم اوله وثانيه وسكون الواو ونون من قرى بست من نواحي نيسابور اليها ينسب عبدوس بن احمد الجرجاني المقري مغونة بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون قال ابو بكر موضع قرب المدينة المغيث بالضم ثم الكسر واخره ثا اسم الوادي الذي هلك فيه قوم عاد وقال ابو منصور بن معدن البقرة والزبج ما يعرف بمغيث المغيثة مفهومة المعنى وانه اسم الفاعل من غاثه يغيثه اذا اغاثه وغاث الله البلاد اذا انزل بها الغيث منزل في طريق مكة بعد العذيب نحو مكة وكانت اولا مدينة خربت شرب اهلها من المطر وهي لبني نبهان وبين المغيثة والقرعا الذي به وقال الازهري ركية بين القادسية والعذيب وقال غيره بينها وبين القرعاء اثنان وثلثون ميلا وبينها وبين القادسية اربعة وعشرون ميلا والمغيثة ايضا قرية بنيسابور المغيزل تصغير مغزل جبل في بلاد بلقين وقال ابو سعيد المغيزل جبل بالصمان شبه بالمغزل لدقته وقال غيره هو طريق في الرغام معروف قال جرير شعرا

يقلن للواتي كرصل يلمني　　لعل الهوى يوم المغيزل قاتله

مغيلة بضم اوله ثم الكسر اسم الفاعل من الغيل وهو الما الذي يجري على وجه الارض وقيل ما جرا من الميا في الانهار من اعمال شدونة بالاندلس فيه قلعة ورد في ارضه سعة والله اعلم بالصواب واليه

باب الميم والفاء وما يليهما

مفتح بالفتح ثم السكون وتاء بنقطتين من تحتها وحاء مهملة قرية بين البصرة وواسط وهي من اعمال البصرة منها محمد بن يعقوب المفتحي يروي عن العلاء ومصعب البصري روى عنه ابو الحسن عبد الله بن موسى ابن الحسين بن ابراهيم البغدادي وغيره وبها سمع الدارقطني بن الحسن بن علي بن فوهي وبفتح دجيل ناحية الاهواز ذكره في اخبار المعراج المفترض مفتعل من الغرض وهو الواجب ماء عن يمين سميرا للقاصد مكة المفجر بالفتح ثم السكون وفتح الجيم اسم المكان من فجرت الحوض وغيره اذا اسلته موضع بمكة ما بين الثنية

التي يقال لها الحصن الى دار زيد بن منصور عن الاصمعي مفجل من نواحي المدينة فيما احسب قال ابن هرمة

تذكرت سلمى والنوى تستبيعها　　وسلمى المنا لو اننا نستطيعها

فكيف اذا حلت باكناف مفجل　　وحلت بوتبار الحليف بتبيعها

باب الميم والقاف وما يليهما

مقابر الشهدا ببغداد اذا خرجت من قنطرة باب حرب فهي نحو القبلة عن يسار الطريق لا ادري لم سميت بذلك ومقابر الشهدا بمصر لما مات يزيد بن معاوية وابنه معاوية فولي مروان بن الحكم الخلافة واستقام امره بالشام قصد مصر في جنوده وكان اهل مصر بزبيرية فاوقع باهلها وجرت حروب قتل فيها بينهم قتلى فدفن المصريون قتلاهم في هذا الموضع وسموها مقابر الشهداء وغلب عليها الى هذه الغاية وكانت قتلى مصر ستماية ونيفا وقتلى الشاميين ثمانماية وذلك سنة ست وخمسين للهجرة النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام مقابر قريش مقبرة مشهورة ببغداد ومحلة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربيه ومقبرة احمد بن حنبل والحريم الطاهر وبينها وبين الدجلة شوط فرس جيد وهي التي فيها قبر موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب وكان اول من دفن فيها جعفر الاكبر بن منصور امير المومنين في سنة خمسين ومائة وكان المنصور اول من جعلها مقبرة لما ابتنى مدينة في سنة تسع واربعماية المقاد بالفتح واخره دال جبل بين فقيم بن جرير بن دارم وسعد بن زيد مناة بن تميم قال جرير

اهاجك بالمقاد هوى عجيب　　ولحت في مباعده عضوب

فكيف ولا اعداك ناحرات　　ولا مرجوا بالكم قريب

اكل الدهر يونس من رجاكم　　عدو وعند بابك او رقيب

وقال ايضا

انقيم اهلك بالستار واصعدت　　بين الوديعة والستار حمول

وقال الحفصي المقاد من ارض الصمان وانشد لمروان بن ابي حفصة فقال

نطع الصرايم والشقايق دوننا　　ومن الوديعة دونها فمقادها

مقاريب بالفتح وبعد الالف را ثم يا وبا موحدة جمع المقرب اسم موضع من نواحي المدينة قال كثير

ومنها باجراع المقاريب دمنة　　وبالسفح من فرعان آل مصرع

مقاس بالفتح ثم التشديد وبعد الالف را ثم يا مشدده واخره سين مهملة يقال بمعنى نفسي ولقست بمعنى غثت قال نفسي بمعن من سماي الاقرب جبل بالخابور المقاعد جمع مقعد عند باب المدينة وقيل مساقف حولها وقيل هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان وقال الداودي هي الدرج المقام بالفتح ومقامات الناس بالفتح مجالسهم الواحد مقام وقيل المقام موضع قدم القايم وبالمقام بالضم مصدر اقمت بالمكان مقاما واقامه والمقام في المسجد الحرام وهو الحجر الذي قام عليه ابراهيم عليه السلام حين رفع بنا البيت وقيل هو الحجر الذي غسل ووقف عليه حين غسلت زوج ابنه اسمعيل راسه الايمن ثم صرفته الى الشق الايسر فرسخت قدماه فيه في حال وقوفه عليه وعلى على الجبل حتى اشرف على ما تحته فلما فرغ وضعه قبلة وقد جاء في بعض الاثار انه كان ياقوتة من الجنة وقيل في قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ان المراد به هذا الحجر وقيل بل هي مناسك الحج كلها وقيل عرفة وقيل مزدلفة وقيل الحرم كله وذرع المقام ذراع وهو مربع سعة اعلاه اربع عشرة اصبعا في مثلها ومن اسفله مثلها وفي طرفيه طوق من ذهب وما بين الطرفين بارز لا ذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع اصابع وعرضه عشر اصابع ومن نواحيه احدى وعشرون اصبعا ووسطه مربع والقدمان داخلتان في الحجر سبع اصابع وحولها مجوف وبين القدمين والحجر اصبعان ووسطه قد استدق من التمسح به والمقام في حوض مربع حوله رصاص على الحوض صفايح من رصاص ومن المقام في الحوض اصبعان وعليه صندوق ساج في طرفه سلسلتان يدخلان في اسفل الصندوق

ويقفل عليه قفلان وقال عبد الله بن شعيب بن سنه دهنا بدفع المقام في خلافة المهدي فبعث الفا
الف دينار فضببناها في اسفله وفي اعلاه وهو هذا الذهب الذي عليه اليوم وقال عبد الله بن عمرو بن العاص
الركن والمقام ياقوتان من ياقوت الجنة طمس الله نورها ولولا ذلك لاضاء ما بين المشارق والمغارب وقال
البشاري المقام بازاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو اقرب الى البيت من زمزم يدخل في الطواف في ايام
الموسم ويكب عليه صندوق حديد عظيم راسخ في الارض طوله اكثر من مقامه وله كسوة ويرفع المقام
في كل سنة الى البيت وجعل عليه صندوق خشب له باب يفتح اوقات الصلوات فاذا سلم الامام استلمه
ثم اغلق الباب وفيه قدم ابراهيم عليه السلام مخالفة وهو اسود واكبر من الحجر الاسود **مقامي** قرية لبني
العنبر باليمامة عن الحفصي **مقتد** بالفتح يجوز ان يكون اسم الموضع من القتاد وهو شجر كثير الشوك موضع
عن الحازمي **المعرب** قرية لبني عقيل باليمامة **مقد** بالتحريك اختلف فيه فقال الازهري حكاية عن الليث
المقدي من الخمر منسوبة الى قرية بالشام وانشد في تخفيف الدال مقديا احله الله للناس شرابا وتحل الشمول

وقال عدي بن الرقاع وشدد الدال

عشيت بعقري او رحليها ربعا … رمادا واحجارا بقين بها سقفا
فما رستها حتى عدا اليوم نصفه … وحتى اسرت عيناي كلتاهما دمعا
امير هموما او تغلغل الى حجر … صلد بركن به صدعا
اميل كانني شارب لعبت به … عقاديرت في سحتها حججا سبعا
مقدية صهباء يجن شربها … اذا ما ارادوا ان تزجوا بها صرعا
عصارة كرم من حدائق لم تكن … منابتها مستحدثات ولا فرعا

وقال شمر سمعت اباعبيدة يروي عن عمرو المقدي ضرب من الشراب بتخفيف الدال قال والصحيح عندي
ان الدال مشددة قال سمعت رجاء بن سلمة يقول المقدي شديد الدال الطلا المنصف مشبه بما قد
بنصفين ويصدقه قول عمرو بن معدي كرب

وقد تركوا ابن كبشه مسلحنا … وهم شغلوه عن شرب المقدي

وقيل مقدية قرية بناحية دمشق من اعمال اذرعات ينسب اليها الاسود بن مروان المقدي يروي عن سليمان
ابن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل اثنى عليه ابو القاسم الطبراني ووثقه وروى عنه وقال الحازمي مقد قرية
بحمص مذكورة بجودة الخمر وقال ابو القسم الطيب بن علي التميمي اللغوي المقدي من قرية مقد وقال
ابو منصور السعدي انبانا ابن عفان عن ابي نمير عن الاعمش عن منذر الثوري قال رايت محمد بن علي يشرب
الطلا المقدي الاصفر وكان رزقه اياه عبد الملك وكان في ضيافته يرزقه الطلا وارطالا من اللحم ورواه
ابن دريد بكسر الميم وفتحها وقال المقدية ضرب من النبات ولا ادري الى ما نسب وقال يعطونه المقدة
بتشديد الدال قرية بالشام وقال غيره هي في طرف حوران قرب اذرعات **المقدس** في اللغة المنزه قال المفسرون
في قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الزجاج معنى نقدس لك اي نطهر انفسنا لك وكذلك
يفعل بمن اطاعك يقدسه اي يطهره قال قيل ومن هذا قيل للسطل القدس لانه يتقدس منه اي يتطهر
قال ومن هذا بيت المقدس هكذا اضبطه بفتح اوله وسكون ثانيه وتخفيف الدال وكسرها اي البيت المطهر
الذي يتطهر به من الذنوب وقال مرور للفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها … ان كنت تارك ما امرتك فاجلس
ودع المدينة انها محرورة و … الحق بمكة او ببيت المقدس

وقال قتادة المراد بالارض المقدسة اي المباركة واليه ذهب ابن الاعرابي ومنه قيل للراهب مقدس ومنه
قول امرئ القيس فادركنه ياخذن بالساق والنسا … كما شبرق الولدان ثوب المقدس
وصبيان النصارى يتبركون به ويمسحون مسحه الذي هو لابسه واخذ خيوطه منه حتى يتمزق عنه ثوبه

وفضايل

وفضايل البيت المقدس كثيرة ولا بد من ذكر شيء منها يستحسنه قال مقاتل بن سليمان في قوله تعالى ونجيناه ولوطا
الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال هي بيت المقدس وقوله لبني اسرائيل وواعدناكم جانب الطور الايمن
قال بيت المقدس وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال بيت المقدس
وسبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى لبيت المقدس وفي بيوت اذن الله ان
ترفع ويذكر فيها اسمه البيت المقدس وفي الخبر من صلى في بيت المقدس فكانما صلى في السماء ورفع الله عيسى
ابن مريم الى السماء من البيت المقدس وفيه مهبطه اذا اهبط وتزف الكعبة بجميع حجاجها الى بيت المقدس
ويقول لها مرحبا بالزائر والمزور وتزف جميع مساجد الارض الى البيت المقدس واول شيء حسر عنه الماء بعد
الطوفان صخرة بيت المقدس وفيه ينفخ في الصور يوم القيمة وعلى صخرته ينادي المنادي يوم القيمة
وقال الله تعالى لسليمان حين فرغ من بناء البيت المقدس سلني اعطيك قال يا رب اسالك ان تغفر لي ذنبي
قال لك ذلك قال يا رب واسالك ان تغفر لمن جاء هذا البيت يريد الصلوة فيه وان تخرجه من ذنوبه
كيوم ولد قال ولك ذلك قال واسالك من جاء سقيما ان تشفيه قال ولك ذلك وعن النبي صلى الله
عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلث مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد البيت المقدس
وصلوة في بيت المقدس خير من الف صلاة في غيره واقرب بقعة في الارض من السماء البيت المقدس ويمنع
الرجال من دخولها ويهلك ياجوج وماجوج دونها واوصى ادم عليه السلام ان يدفن بها وكذلك اسحاق
وابراهيم وحمل يعقوب من ارض مصر حتى دفن بها واوصى يوسف عليه السلام حين مات بارض مصر ان يحمل اليها
وهاجر ابراهيم من كوثى اليها واليها المحشر ومنها المنشر وتاب الله على داود بها وصدق ابراهيم الرؤيا بها
وكلم عيسى الناس في المهد بها ويقاد الجنة يوم القيمة اليها وتفرق الناس الى الجنة والى النار وروى عن
كعب ان جميع الانبياء زارت بيت المقدس تعظيما له وروي ان كعبا انه قال لا تسموا بيت المقدس ايلياء ولكن
سموه باسمه فان ايلياء امراة بنت المدينة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما فرغ سليمان من بيت المقدس سال الله حكما يوافق حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله
ذلك وعن ابن عباس البيت المقدس بيت الانبياء ومسكن الانبياء ما فيه موضع شبر الا وقد صلى فيه
نبي او قام فيه ملك وعن ابي ذر قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي مسجد وضع على وجه الارض قال
بيت المسجد الحرام ثم اي قال مسجد البيت المقدس وبينهما اربعون سنة وروى ابي بن كعب واوحى الله
تعالى الى داود ابن لي بيتا قال يا رب واين من الارض قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه فرى داود ملكا
على الصخرة واقفا بيده سيف وعن الفضيل بن عياض لما صرفت القبلة قالت الصخرة الهي قبلت العادل
حتى بعثت خير خلقك صرفت قبلتهم عني فقال ابشري فاني واضع عليك عرشي وحاشر اليك خلقي وقاض
عليك امري وناشر منك عبادي وقال كعب من زار بيت المقدس شوقا اليه دخل الجنة ومن صلى فيه ركعتين
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واعطي قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا ومن تصدق فيه بدرهم كان فداه من النار
ومن صام فيه يوما واحدا كتبت له براءة من النار وقال كعب معقل المؤمنين ايام الدجال بيت المقدس
يحاصرهم فيه حتى ياكلوا وتار قسيهم من الجوع فبيناهم كذلك اذ سمعوا صوتا من الصخرة فيقولون هذا صوت رجل
شبعان فينظرون فاذا عيسى بن مريم فاذا راه الدجال هرب منه فيلقاه بباب فيقتله وقال ابو مالك القرظي
في كتاب اليهود الذي لم يغير ان الله خلق الارض فنظر اليها وقال انا واطئ على بقعتك فشمخت الجبال
وتواضعت الصخرة فشكر الله لها ذلك وقال هذا مقامي وموضع ميزاني وجنتي وناري ومحشر خلقي وانا ديان
الدين وعن وهب بن منبه قال امر اسحاق ابنه يعقوب الا ينكح امراة من الكنعانيين وان ينكح من بنات
خاله لابان بن ناهر ازر وكان مسكنه فلسطين فتوجه اليه يعقوب وادركه في بعض الطريق الليل فبات متوسدا
فيه حجرا فرى فيما يرى النائم كان سلما منصوبا الى باب السماء عند راسه والملايكة تنزل منه وتعرج فيه واوحى الله
اليه اني انا الله الذي لا اله الا انا الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق وقد ورثتك هذه الارض

المقدسة وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكم والنبوة ثم انا معك حتى اردك
الى هذا المكان فاجعله بيتا تعبدني فيه وذريتك فيقال له البيت المقدس وبناه داود واتمه سليمان
ثم اخربته الجبابرة بعد ذلك فاختار به شعيا وقيل عزيرا النبي عليه السلام فراه خرابا فقال انى تحيا هذه
الله بعد موتها فاماته الله ماية عام ثم بعثه كما اخبر عز وجل في كتابه العظيم ثم بناه ملك من ملوك فارس يقال
له لوشك واتخذ سليمان في البيت اشيا كثيرة عجيبة منها القبلة التي فيها السلسلة المعلقة ينالها صاحب
الحق ولا ينالها المبطل حتى اضمحلت بحيلة معروفة وكان من عجايب ما اتخذ ان بنى بيتا وحكمه وصقله
واذا دخلها الفاجر والورع بين الفاجر من الورع لان الورع كل كان يتبين خياله في الحائط ابيض والفاجر
يظهرا سود وكان ايضا مما اتخذ من الاعاجيب ان يصيب دوايه من روايات عصا ابنوس فكان جاه من
مسها من اولاد الانبياء لم تضره ومن مسها من غيرهم احرقت يده وقد وضعها القدماء بصفات ان
استقصيتها املت القارى والذى شاهدته انا منها ان ارضها وضياعها وقراها جبال شامخة وليس
حولها ولا بالقرب منها ارض واطئه البتة وزروعها على الجبال واطرانها بالفوس لان الدواب لا تصنع
لها هناك واما نفس المدينة فهي على فضا في وسط الجبال وارضها كلها حجر من الجبل التي عليه وفيها
اسواق كثيرة وعمارات حسنة واما الاقصى فهى في طرفها الشرقي نحو القبلة اساسه من عمل داود وهو طويل
عريض وطوله اكثر من عرضه في نحو القبلة المصلى الذي يخطب به للجمعة وهو على غاية الحسن والاحكام مبنى
على الاعمدة الرخام الملونة والفسيفسا التي ليس في الدنيا احسن منه لا جامع دمشق ولا غيره وفي وسط
صحن هذا الموضع مصطبه عظيمة في ارتفاع نحو خمسة اذرع كبيرة يصعد اليها الناس من عدة مواضع بدرج
وفي وسط هذه المصطبه قبة عظيمة على اعمدة رخام مسقفة برصاص منمقة من برا وداخل بالفسيفسا مطبقة
بالرخام الملون من قايم ومسطح وفي وسط هذا الرخام قبة اخرى التي فيه الصخرة التي تزار وعلى طرفيها اثر
قدم النبي صلى الله عليه وسلم وتحتها مغارة ينزل اليها بعدة درج مبلطة بالرخام قايم ونايم يصلى فيها
وتزار ولهذه القبة اربعة ابواب وفي شرقيها براصنها قبة اخرى على اعمدة مكشوفة حسنة مليحة يقولون
انها قبة السلسلة وقبة المعراج ايضا على حايط المصطبه وقبة النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك على
اعمدة مطبق اعلاها بالرصاص وفيها مغاير كثيرة ومواضع يطول عددها تزار ويتبرك بها وشرب اهل
البلد من ماء المطر ليس فيها دار الا وفيها صهريج لكنها مياه رديه اكثرها تجمع من الدروب وان كانت
دروبهم حجارة ليس فيها ذلك الدنس الكثير وبها ثلث برك عظيمة بركة بنى اسرايل وبركة سليمان وبركة عياض
عليها حماماتهم وعين سلوان وفي ظاهر المدينة وادى جهنم مليحة الماء وكان بنو ايوب قد احكموا سورها
ثم خربوه على ما يحكيه وفي مثل قيل ارضا عالمها وقبلت ارض جاهلها هذا ابو عبد الله محمد بن احمد بن البنا الشارى
المقدسى له كتاب في اخبار بلدان الاسلام وقد وصفا لبيت المقدس فاحسن فالاولى ان نذكر قوله لانه اعرف
ببلده وان كان تغير بعده بعض معالمها قال هي متوسطة الحر والبرد قلما يقع فيها الثلج وسالني ابو القاسم
عن الهوا بها فقلت سجسج لا حر ولا برد فقال هذه صفة الجنة بنيانهم حجر لا ترى اكبر منه ولا انفس منه ولا اعف
من اهلها ولا اطيب من العيش بها ولا انظف من اسواقها ولا اكبر من مسجدها ولا اكثر من مشاهدها
وكنت يوما في مجلس القاضي المختار ابي يحيى بهرام بالبصرة فجرى ذكر مصر الى ان سئلت اى بلد اجل قلت بلدنا
فقال انها اكثر خيرات قلت بلدنا قيل فانها اكبر قلت بلدنا فتعجب اهل المجلس من ذلك وقيل انت رجل محصل
وقد ادعيت ما لا يقبل منك وما مثلك الا كصاحب الناقة مع الحجاج قلت اما قولي اجل فانها بلدة جمعت الدنيا
والاخرة فمن كان من ابنا الدنيا واراد الاخرة وجد سوقها ومن كان من ابناء الاخرة فدعته نفسه الى نعمة
الدنيا وجدها واما طيب هوائها فانه اسم لبردها ولا اذى لحرها واما الحسن فلا ترى احسن من بنيانها
ولا انظف منها ولا ازهر ولا انزه من مسجدها واما كثرة الخيرات فقد جمع الله فيها فواكه الاغوار والسهل
والجبال والاشيا المتضادة كالاترج واللوز والرطب والجوز والتين والموز واما الفضل فهي عرصة القيمة

ومنها النشر واليها الحشر وانما فضلت مكة والمدينة بالكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم ويوم القيامة يزدان
اليها فتحوى الفضل كله واما الكبر فالخلايق كلهم يحشرون اليها فاى ارض اوسع منها فاستحسنوا ذلك واقروا
به قال الا ان لها عيوبا يقال ان في التورية مكتوب بيت المقدس طست ذهب مملوه عقارب ثم لا ترى اقذر
من حماماتها ولا اثقل مونة وهى مع ذلك قليلة العلما كثيرة النصارى وفيهم جفاء على الرحبة والفنادق
ضرايب يقال لها وعلى ما يباع فيها رحاله وعلى الابواب اعوان فلا يمكن احدا ان يبيع شيئا مما يرتفق به الناس الا
بها مع قلة يسار وليس لمظلوم انصار فالمستور مهموم والغنى محسود والفقيه مهجور والاديب غير مشهور
ولا مجلس نظر ولا تدريس الا وقد غلب عليها اليهود والنصارى وخلا المسجد من الجماعات وهي اصغر من
مكة واكبر من المدينة عليها حصن بعضه على جبل على بقيته خندق ولها ثمانية ابواب باب حديد
باب صهيون باب النية باب البلاط باب ارميا باب سلوان باب اريحا باب العمود باب محراب
داود والماء بها واسع ويقال ليس ببيت المقدس امكن من الماء والاذان فلان كان بها دار ليس فيها صهريج
او صهريجان او ثلاثة صهاريج على قدر كبرها وصغرها وبها ثلاث برك عظيمة بركة بنى اسرائيل وبركة سليمان
وبركة عياض عليها حماماتهم لها دواعى من الازقة وهى في المسجد عشرون جبا متحذرة وقل ان تكون حارة
ليس فيها جب مسبل غيران مياهها من الازقة وقد عمد الى واد فجعل بركتين يجمع عليها السيول في الشتا
ويشق منها قناة الى البلد تدخل وقت الربيع فيدخل صهاريج الجامع وغيرها واما المسجد الاقصى فهو على
قرنة البلد الشرقي في نحو القبلة اساسه من عمل داود وطول الحجر عشرة اذرع واقل منقوشة موجهة مولفة
صلبة وقد بنى عليه عبد الملك بحجارة صغار حسان وشرفوه وكان احسن من جامع دمشق لكن جاءت
زلزلة في ايام بنى العباس فطرحته الى حول المحل فلما بلغ الخليفة خبره اراد رده الى ما كان عليه فقيل له تعى
ولم تقدر على ذلك فكتب الى امراء الاطراف والقواد يامرهم ان يبنى كل واحد منهم رواقا فبنوه اوثق واغلظ
صناعة مما كان وبقيت تلك القطعة شامة فيه وهى الى حذاء الاعمدة الرخام وما كان من الاساطين المشيد
فهو محدث وللمغطى ستة وعشرون بابا يقابل المحراب يسمى باب النحاس الاعظم مصفح بالصفر المذهب لا
يفتح مصراعه الا رجل شديد الباس عن يمينه سبعة ابواب كبار في وسطها باب مصفح مذهب وعلى اليسار مثلها
وفي نحو الشرق احد عشر بابا سوادج على الخمسة عشر رواق على اعمدة رخام احدثها عبد الله بن طاهر وعلى الصحن
من الميمنة اروقة على اعمدة رخام واساطين وعلى المؤخر اروقة ازواج من الحجارة على وسط المغطى جبل
عظيم خلف قبة حسنة والسقوف كلها الا المؤخر ملبسة شقاف الرصاص والمؤخر مرصوف بالفسيفسا
الكبار والصحن كله مبلط وفي وسط الرواق دكة مربعة مثل مسجد يثرب يصعد اليها من اربع جهاتها براق و
وفي الدكة اربع قباب قبة السلسلة وقبة المعراج وقبة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الصغار ملبسة
بالرصاص على اعمدة رخام مكشوفة وفي وسط الدكة قبة الصخرة على بيت مثمن باربع ابواب كل باب يقابل
مرقاة من مراقى الدكة وهي الباب القبلي وباب اسرافيل وباب الصور وباب النساء وهو الذي يفتح الى
المغرب جميعها مذهبة في وجه كل واحدة باب مليح من خشب البيوت امرت بعملها ام المقتدر بالله وعلى كل
باب صفة مرخمة والسوه يطبق على الصفريه من خارج وعلى ابواب الصفات ابواب ايضا سوادج داخل
البيت ثلثة اروقة دايرة على اعمدة مجعونة احمر من الرخام واحسن لا نظير لها قد عقدت عليه اروقة لاطية
داخله في رواق اخر مستدير على الصخرة على اعمدة مجعونة بقناطر مدورة فوق هذه منطقة متعالية في الهوى
فيها طاقات كبار والقبة فوق المنطقة طولها غير القاعدة الكبرى مع السفود في الهوى ماية ذراع ترى من
بعد فوقها منفود حسن طوله قامة وبسطه والقبة على عظمها ملبسة بالصفر المذهب في ارضا البيت مع
حيطانه والمنطقة من داخل وخارج على صفة جامع دمشق والقبة ثلاث ساقات الاولى بروقة على الالواح
والثانية من اعمدة الحديد قد شبكت ليلا يميلها الرياح ثم الثالثة من خشب عليها الصفايح وفي وسطها
طريق الى عند العمود يصعد منها الصناع لتفقدها ورمها فاذا بزغت عليها الشمس اشرقت القبة وتلالات

المنطقة ورايت شيا عجيبا وعلى الجملة لم ار في الاسلام ولا سمعت انّ في الشرك مثل هذه القبة ويدخل الى المسجد
من ثلثة عشر موضعا بعشرين بابا باب خطة باب النبي عليه السلام باب محراب مريم باب الرحمة باب بركة
ابراهيم باب داود وفيه من المشاهد محراب مريم وزكريا ويعقوب والخضر ومقام النبي عليه السلام وجبريل
وموضع النمل والنور والكعبة والصراط متفرقة فيه وليس على الميمنة مساروقة والمغطى لا يتصل بالحائط الشرقي
وانما نزل هذه البعض لسبر احدهما قول عمرة واتخذوا في غربي هذا المسجد مصلى للمسلمين فبركت هذه القطعة
لئلا تخالف واخرى لومد المغطى الى الرواية لم يقع الصخرة حذاء المحراب فكرهوا ذلك والله اعلم وطول المسجد
الف ذراع بذراع الهاشمي وعرضه سبعماية ذراع وفي سقوفه من الخشب اربع الاف خشبة وسبعماية عمود من
الرخام وعلى السقوف اربع الاف شقة من الرصاص وحجم الصخرة ثلث وثلثون ذراعا في سبع وعشرين وتحت
الصخرة سوامغارة تزار ويصلى فيها تسع دسعا وستين نيفا وكانت وظيفته في كل شهر ماية دينار وفي
كل سنة ثمانية الف ذراع حصر وخدامه مماليك له اقامه عبد الملك من خمس الاسارى ولذلك لا يسمون
الاخماس الا يخدمه غيرهم ولهم نوب يجعلونها وقال المنجمون المقدس طوله وخمسون درجة وعرضه ثلثة
وثلثون درجة في الاقليم الثالث واما فتحها من اول الاسلام والى يومنا فان عمر بن الخطاب انفذ عمرو بن
العاص الى فلسطين فنزل البيت المقدس فامتنع عليه فقدم ابو عبيدة بن الجراح بعد ان افتتح قنسرين
وذلك في سنة عشرة للهجرة فطلب اهل البيت المقدس من ابي عبيدة الامان والصلح على مثل ما صولح عليه
اهل مدن الشام من اداء الجزية والخراج والدخول فيما دخل فيه نظراؤهم على ان يكون المتولي للعقد على ما هم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكتب ابو عبيدة بذلك الى عمر فقدم عمر فنزل الجابية من دمشق ثم الى البيت
المقدس فانفذ صلحهم وكتب لهم به وكان ذلك في سنة عشرة ولم تزل على ذلك بيد المسلمين والنصارى
من الروم والفرنج والارمن وغيرهم من ساير اصنافهم يقصدونها للزيارة الى بيعتهم المعروفة بالقمامة
وليس لهم بالارض اجل منها حتى انتهت الى ملكها سكمان بن ارتق واخوه ايلغازي جد هولاء الذين بديار بكر
صاحب ماردين وآمد والخطبة تقام فيها لبني العباس فاستعصم المصريون فارسلوا اليهم جيشا لا طاقة لهم
به وبلغ سكمان واخيه خبر ذلك فتركوها من غير قتال وانصرفوا نحو العراق وقيل بل حاصروها ونصبوا عليها
المناجيق ثم سلموها بالامان ورجع هولاء الى نحو الشرق وذلك في سنة احدى وتسعين واربعماية واتفق في
هذا ان الفرنج في هذه الايام خرجوا من ديار البحر الى الساحل واكثره وامتدوا حتى نزلوا على بيت المقدس فاقاموا
نيفا واربعين يوما ثم ملكوها من شماليها من ناحية باب الاسباط عنوة في اليوم الثالث والعشرون من شعبان
سنة اثنى وتسعين واربعماية واتفق ان الفرنج في هذه الايام خرجوا من وراء البحر ووضعوا السيف في المسلمين
واخذوا من عند الصخرة نيفا واربعين قنديلا فضة كل واحد وزنه ثلاث الاف درهم وستماية درهم وتنور
فضة وزنه اربعون رطلا بالشامي واموالا لا تحصى وجعلوا الصخرة والاقصى ماوى لخنازيرهم ولم يزل في
ايديهم حتى استنقذه منهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة ثلث وثمانين وخمسماية بعد
احدى وتسعين سنة اقامها في يد الفرنج وهي الى الان في يد بني ايوب والمستولي عليه الان منهم الملك
المعظم عيسى بن العادل ابي بكر بن ايوب وكان قد احكم سوره وعمره وجوده فلما خرج الفرنج في سنة عشرة
وستماية وتملكوا دمياط استظهر الملك المعظم بخراب سوره وقال نحن لا نمنع البلدان بالاسوار انما نمنعها
بالسيوف والاساورة وهذا كاف في خبرها وليس كلما اجده اكتبه ولو فعلت ذلك لم يتسع له زماني وينسب
الى البيت المقدس جماعة من العباد والصالحين والفقهاء منهم نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود
ابو الفتح المقدسي الفقيه الشافعي الزاهد اصله من نابلس وسكن البيت المقدس ودرس بها وقد كان سمع بدمشق
من ابي الحسن بن السمسار وابي الحسن محمد بن عوف وابن سعدان وابن شكران وابا القاسم بن الطبراني وسمع بآمد
هبة الله بن سليمان وسليم بن ايوب بصور وعليه تفقه وعلي محمد بن البيان الكازروني روى عنه ابو بكر الخطيب
وعمر بن عبد الكريم الدهستاني وابو القاسم النسيب وابو الفتح نصر الله اللاذقي وابو محمد بن طاوس وجماعة وكان

قدم دمشق سنة احدى وسبعين في نصف صفر ثم خرج الى صور واقام بها نحو عشرين سنة ثم قدم دمشق سنة
ثمانين فاقام بها يحدث ويدرس الى ان مات وكان فقيها فاضلا زاهدا عابدا ورعا اقام بدمشق ولم يقبل لاحد
صلة وكان يقتات من غلة تحمل اليه من ارض كانت له بنابلس وكان يخبز له منها في كل يوم قرص في جانب
الكانون وكان مقللا متزهدا عجيب الامر في ذلك وكان يقول درست على الفقيه سليم من سنة تسع وثلثين الى
سنة اربعين ما فاتني فيها درس ولا اعادة ولا وجعت الا يوما واحدا وعوفيت وسالت في جم التعليقة التي
صنفها اجزاء فقال في نحو ثلثماية جزء ولا كتبت منها حرفا الا وانا على وضوء او كما قال وزاره تاج الدولة تتش
ابن الب رسلان يوما فلم يقم اليه وساله على اجل الاموال السلطانية فقال اموال الجزية فخرج من عنده وارسل
اليه مبلغ من المال وقال له هذا من مال الجزية ففرقه على الاصحاب فلم يقبله وقال لا حاجة لنا اليه فذهب
الرسول لا ذمة الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد وقال قد علمت حاجتنا اليه فلو كنت قبلته وفرقته فينا
فقال له لا تجزع من فوته فسوف ياتيك من الدنيا ما يكفيك فيما بعد فكان كما يفرس فيه وذكر بعض اهل العلم
قال صحبت ابا المعالي الجويني بخراسان ثم قدمت العراق فصحبت الشيخ ابا اسحاق الشيرازي فكانت طريقته
عندي افضل من طريقة الجويني ثم قدمت الشام فرايت الفقيه ابا الفتح فكانت طريقته احسن من طريقتهما
جميعا وتوفي الشيخ ابا الفتح يوم الثلثاء التاسع من المحرم سنة تسع واربعماية بدمشق ودفن بباب
الصغير ولم ير جنازة اوفر خلقا من جنازته رحمه الله ومحمد بن طاهر بن علي بن احمد ابو الفضل المقدسي
الحافظ ويعرف بابن القيسراني طاف في طلب الحديث وسمع بالشام ومصر والعراق وخراسان والجبل
وفارس وسمع بمصر من الحادي وابي الحسن الخلعي قال وسمعت ابا القاسم اسماعيل بن محمد بن الفاضل
الحافظ يقول احفظ من رايت محمد بن طاهر ومن شعره

الى كم امني النفس والقا احبتي ... واشكو اليهم ما لقيت من الهجر
فلو كان قلبي من حديد اذابه فرا ... قكم او كان من صالد الصخر
متى يستريح القلب والقلب متعب ... بين الى بين وهجر على هجر

قال الحافظ سمعت ابا العلا الحسن بن احمد الهمداني الحافظ ببغداد يذكر ان ابا الفضل ابتلي بهوى امراة من
اهل الرستاق وكانت تسكن قرية على ست فراسخ وكان يذهب كل ليلة فيرقبها فيراها تغزل في ضوء السراج
ثم يرجع الى همدان فكان يمشي في يوم وليلة اثنا عشر فرسخا ومات بن طاهر والقبر الذي على جبلها يقال له
قبر رابعة زوجة ربيعة العدوية وليس بقبرها انما قبرها بالبصرة واما رابعة التي هناك فهو قبر رابعة
زوجة احمد بن ابي الحواري الكاتب اشتبه على الناس **المقدسة** الارض المقدسة المباركة المنزهة قيل هي دمشق
وفلسطين وبيت المقدس منه **مقدشو** بالفتح ثم السكون وفتح الدال وشين معجمة مدينة في اول بلاد
الفرنج في جنوبي اليمن في بر البربر في وسط بلادهم هولاء البربر الذين بالمغرب هولاء سود يشبهون الزنوج
جنس متوسط بين الحبش والزنوج وهي مدينة على ساحل البحر واهلهم كلها غرباء ليسوا بودان ولا ملك لهم
انما يدبر امورهم المتقدمون على اصلاح لهم واذا قصدهم التاجر لا بد له ان ينزل على منزل واحد يستجير به
فيقوم بامره ومنها يجلب الصندل والابنوس والعنبر والساج هذا اكثر امتعتهم وقد يكون عندهم
غير ذلك مجلوبا اليهم **مقذ** بالتحريك وتشديد الذال المعجمة والمقذ في اللغة منقطع الشعر من مؤخر
القفا واصل المقذ القطع اسم موضع جاء في الشعر **مقذونية** بفتح اوله وثانيه وضم الذال المعجمة وسكون
الواو وكسر النون وياء خفيفة وهو اسم لمصر ومن دونها العزيزية باليونانية القديمة هكذا ذكره الفقيه
وقال ابن البشاري مقذونية بمصر وقصبتها الفسطاط وهو المصر ومن دونها العزيزية والحيرة وعين
شمس وقال ابن جراده وكانت مصر منازل الفراعنة واسمها مقذونية وذكر ابن الفقيه في اخبار بلاد الروم
فقال ثم على مقذونية وحدها من المشرق السور الطويل ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب بلاد الصقالبة
ومن ظهر القبلة بلاد برجان ومقام الوالي حصن يقال له بابذس فهذه حدود تدل على انه مع القسطنطينية في بر

واحد والسور الطويل بناه يقطع من بحر الشام الى بحر الخزر وطوله اربعة ايام وعرض هذه الولاية اعنى مقدونية مسيرة خمسة ايام طولها ثلث وستون درجة وعرضها ثمان وثلثون درجة وعشرة دقايق فى الاقليم الخامس طالعها الاسد بيت حياتها السنبلة تحت نقطة السرطان خارجة من المنطقة باربع عشر درجة يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان **مُقْرَى** بالضم ثم السكون وراء والف مقصور يكتب ياء لانها رابعة من قرب الناقة يقرى فهو مقرو والمكان مُقْرًى اذا بيت ماء الفحل فى رحمها قرية على مرحلة من صنعاء بها معدن العقيق ينسب اليها فيما احسب جبلة المقرى وشريح بن عبد المقرى عن ابى امامة روى عنه جرير وابو شعبة يونس بن عثمان المقرى عن راشد بن سعد عنه يحيى بن صالح الرحاظى وقال الهمدانى بن الحايك هو مقرى بن سبيع بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن الغوث بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبا قال ومقرى على زنة معطى والكلبى يقول مقرى وهو يوجد العقيق فى غير هذه الآن اجوده ما كان بها فذكره معالجوه يجدون منه القطعة فوق العشرين رطلا فتكسر وتلقى فى الشمس فى اشد ما يكون من الحر لم يسخن له تنانير بابعار الابل ويجعل فى اثنا تكنة عن ملاصقة النار فينز منه ماء فى مجرا يصنعونه له ثم يستخرجونه ولم يبق فيه الا الجوهر وما عداه قد صار رمادا هكذا وجد مضبوطا بخط ابى الحسن على بن عبيد الكوفى المتقن الخط والضبط وكذا نقله بن عدى فى كتابه والمحدثون واهل دمشق على ضم الميم وقال البحترى يمدح حماروية فقال

اماكان فى يوم الثنية منظر ... ومستمع ينبى عن البطشة الكبرى
وعطفا بى الجيش الجواد بكسر ... مدافعه عن دير مروان او مقرى

قال ابن سميع فى الطبقة الاولى ذو قربات جابر بن ازد بالتحريك واخره دال مهملة معجمة المقرى ام بكر بن ازد المقرية روت عن زوجها عومبجة بن ابى توبان وهى ام الجرس وام الهجرس ام صفوان بن عمرو وقال توفيق بن محمد النحوى

سقا الحيا ارباعا تحيى النفوس بها ... ما بين مقرى الى باب الفراديس

قال الحافظ الدمشقى راشد بن سعيد المقرى ويقال الجيران الحمصى حدث عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية بن ابى سفيان وابى امامة الباهلى ويعلى بن مرة وعمرو بن العاص وعبد الله بن بشر السلمى المازنى وابى الدرداء والمقدام بن معدى كرب وغيرهم روى عنه ثور بن زيد الكلاعى وحسن بن عثمان الرحبى ومعاوية بن صالح الحضرمى وشهد مع معاوية صفين وذهب عينه يومئذ قال يحيى بن معين راشد بن سعيد ثقة وشريح بن سعيد بن عبيد بن شريح بن عبيد بن عزيب ابو الصلت وابو الصواب المقرى الحضرمى الحمصى حدث عن معاوية وفضالة بن عبيد وابى ذر الغفارى وابى زهير ويقال انه النميرى وعقبة بن عامر وعتبة بن عبد السلام وبشير بن عفرنه ابى امامة والحرث والمقدام بن معدى كرب وابى الدرداء والعرباض بن سارية وابى مالك الاشعرى وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقداد بن الاسود الكندى وعبد الرحمن بن جبير بن نفير وكثير بن مرة وابى راشد وابى رهم السماعى وشراحيل بن معشر ويزيد بن حمير وابى طيبة الكلاعى وابى بحريه وغيرهم سال محمد ابن عوف فقيل له هل سمع شريح بن عبيد بن ابى الدرداء فقال لا فقيل له هل سمع من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اظن ذلك لانه لا يقول فى شى سمعت وهو ثقة **مقراة** وهى بالكسر ثم السكون وهى فى اللغة سنة حوض ضخم يقرا فيه من الميزاب يجبى اليه وجمعها المقارى والمقارى ايضا الجفان التى يقرا فيها الاضياف والمقراة وتوضح فى قول امرئ القيس

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتها من جنوب وشمال

وهى قريتان من نواحى اليمامة وقال السكرى فى شرح هذا البيت وتوضح وحومل مواضع ما بين مرة واسود العين **مُقُرّى** بضمتين وتشديد الراء بلد بارض النوبة افتتحه عبد الله بن سعد بن ابى سرح فى سنة احدى وثلثين **المقرانة** حصن باليمن **المقر** بالفتح ثم السكون وهو فى اللغة ايقاع السمك المالح فى الماء والملح موضع قرب فرات بادقلا من ناحية البر من جهة الحيرة كانت بها وقعة للمسلمين وامرهم خالد بن الوليد فى ايام ابى بكر فقال عاصم بن

عمرو وانشد

الم ترنا غداة المقر فينا ... بانهار وساكنها جهارا
لقينا من بنى الاحرار فيها ... فوارس ما يريدون الفرارا
فقتلناهم بها ثم انكفانا ... الى فم الفرات بما استجارا

المقر بكسر الميم وفتح القاف وتشديد الراء كذا ضبطه الحازمى علم مرتجل كاظمة فى ديار بنى دارم ولو كان من القرار والاستقرار لكان بفتح الميم وقال العمرانى مقر موضع بكاظمة وقيل اكمة مشرفة على كاظمة وفى شعر الراعى صفة مقر وعليه ايضا

انخن الى سعيد طروقا ثم عجلن ابتكارا
على اكوارهن بنو سبيل قليل لو نهم الاعزارا
حمدن مزاره ولقين منه عطاء لم يكن عدة ضمارا
فصبحن المقر وهن خوص على روح يقلبن المحارا

وقال المقر موضع بالبصرة على مسيرة ليلتين وهو وسط كاظمة وعليه قبر غالب ابى الفرزدق قاله العمرانى والمقر جبل كاظمة عن السكرى بخط ابن اخى الشافعى قاله فى قوله شرح قول جرير

تبدل يا فرزدق مثل قومى ... لقومك ان قدرت على البدال
فان اصبحت تطلب ذاك دفا ... نقل سماها والمقر الى الوعال

مقرون من اقاليم الجزيرة الخضرا بالاندلس **مقرة** تانيث المقر بالفتح وتشديد الراء وهو الموضع الذى يستقر فيه كانه انث لانه بقعة او ارض موضع **مقرة** بالفتح ثم السكون وتخفيفا الراء كانه ان كان عربيا من الاستقاع مقرت السمكة فى الماء والملح مقرا اذا انقعها فيه ومقرة مدينة بالمغرب فى بر البربر من قلعة بنى حماد بينها وبين طيبة ثمانية فراسخ وكان بها مسلحة للسلطان ضابطة للطريق ينسب اليها عبيد الله ابن محمد بن الحسن المقرى ذكره السلفى فى تعاليقه **مقرية** حصن من حصون اليمن بيد عبد على بن عواض **المقس** بالفتح ثم السكون وسين مهملة يقال مقسته فى الماء مقسا اذا غططته فيه والمقس كان فى القديم يقعد عندها العامل على المكس فقلب وسمى المقس وهو بين يدى القاهرة على النيل وكان قبل الاسلام يسمى ام دنين وكان فيه حصن ومدينة قبل بناء الفسطاط وحصرها عمرو بن العاص وقاتله اهلها قتالا شديدا حتى افتتحها فى سنة عشرين للهجرة واظنه غير قصر الشمع المذكور فى بابه وفى بلبون **المقشعر** اشتقاقه معلوم بضم اوله وسكون ثانيه وشين معجمة وعين مكسورة وراء مشدده من جبال القبلية عن الزمخشرى عن الشريف على **مقص قرن** جبل مطل على عرفات ذكر فى قرن وانشد ابن الاعرابى لابن عم خراش بن زهير عن الاصمعى قال

وكاين قد رايت من اهل دار ... دعاهم زايد لهم فساروا
فاصبح عهدهم كمقص قرن ... فلا عين تحس ولا آثار
فانك لا نظرناك بعد حول ... لظبى كان حالك ام حمار
فقد لحق الاسافل بالمعالى ... وماج اللوم واختلف النجار
وعاد العبد مثل ابى قبيس ... وسيق من المعلهجة العشار

قال قرن جبل صعب اظن ليس اثر ولا مقص يقال له قرن ابى مقص للاثر يريد يقص فيه الاثر **المقطعة** قال ضمرة هو اسم قرية من قرى قم وقاشان وفادسها الجوى ويزعمون ان مردك المزندق اشترى بقية هذه القرية بدراهم مقطعة نزلت فى نفقة النخل **المقطم** بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم وهو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة وهو جبل يمتد من اسوان وبلاد الحبش على شاطئ النيل الشرقى حتى يكون منقطع طرف القاهرة ويسمى فى كل موضع باسم وعليه مساجد ومواضع وصوامع للنصارى لكنه لا ينبت فيه ولا ماء فيه غير عين صغيرة بنز فى دير للنصارى بالصعيد

وقد ذكر قوم انه جبل الزبرجد والله اعلم والذى يتصور عندى ان هذا اسم اعجمى فان كان عربيا فهو من القطم
وهو القص باطراف الاسنان والقطم تناول الحشيش بادنى الفم فيجوز ان يكون المقطم الذى قطم حشيشه
اى اكل لانه لا نبات فيه او يكون فى قولهم فحل قطم وهو شدة اغتلامه فشبه بالفحل الاغلم لانه اغتلم هزل
فلا يبقى فيه دسم وكذلك هذا الجبل لا مار فيه ولا مرعى قال الهناى المقطم ماخوذ من القطم وهو القطع لانه
لما كان منقطع الشجر والنبات سمى مقطما قلت وهذا شى لم اكن وقفت عليه عند ما استخرجته وذكرته قبل
ثم وقع لى قول الهناى فقارب ما ذهبت اليه والله اعلم والحمد لله على التوفيق واياه اسال الهداية فى جميع
ما اعتمد الى سواء السبيل وظهر لى بعد وجه اخر وهو حسن ان هذا الجبل لما كان عظيما طويلا ممتدا اوله
فى كل موضع اسم يختص به فلما وصل الى هذا الموضع قطم اى قطع عن الجبال فليس بعده الا الفضا هذا من
طريق اللغة واما اهل السير فقال القضاعى سمى بالمقطم من مصر بن بيصر وكان عبدا صالحا انفرد بعبادة
الله تعالى فى هذا الجبل فسمى به وليس بصحيح لانه لا يعرف لمصر ابن اسمه المقطم وروى عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحكم عن الليث بن سعد قال سال المقوقس عمرو بن العاص ان يبيعه سفح المقطم بسبعين الف
دينار فتعجب عمرو من ذلك وقال اكتب بذلك الى امير المومنين فكتب ذلك الى عمر فكتب اليه ان يساله كم اعطاك
وهى ارض لا تزرع ولا ينبط فيها ماء ولا ينتفع فقال انا نجد صفتها فى الكتب وانها غراس الجنة فكتب الى
عمر بذلك فقال عمر انا لا نجد غراس الجنة الا المومنين فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه
بشى وكان اول من قبر فيها رجل من المغافر يقال له عامر فقيل عمرت فقال المقوقس لعمرو ما على هذا عاهدتنى
فقطع لهم الحد الذى بين المقبرة وبينهم يدفن فيها النصارى وقبر فى مقبرة المقطم من اصحاب النبى صلى
الله عليه وسلم عمرو بن العاص وعبد الله بن الحرث الزبيدى وعبد الله بن حذافة السهمى وعقبة بن عامر
الجهنى ويروى عن كعب انه قال جبل مصر مقدس وليس بمصر غيره وقد ذكره ايمن بن خريم فى قوله يمدح بشر بن مروان

ركبت من المقطم فى جمادى الى بشر بن مروان البريدا
ولو اعطاك بشر الف الف راى حقا عليه ان يزيدا

وقال الوزير الكامل ابو القاسم بن الحسين بن على المغربى وكان الحاكم قتله بمصر شعرا

اذا كنت مشتاقا الى الطيف تايقا الى كربلا فانظر عراص المقطم
ترى من رجال المغربى عصابة مضرجة الاوساط والصدر بالدم

وقال ايضا يرثى اباه واخاه وعمه

تركت على رغمى كراما اعزة بقلبى وان كانوا بسفح المقطم
اراقوا دمام ظالمين وقد دروا ما قتلوا غير العلى والتكرم
فكم تركوا محراب ابى معطلا وكم تركوا من ختمة لم يتمم

وقال الشاعر يرثى اسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الختلى والى مصر من قبل المتوكل وكان مات بها فى سنة سبع وثلثين
ومايتين

سقى الله ما بين المقطم والصفا صفا النيل حين يصوب
وما بى ان اسقى البلاد وانما اوحاول ان يسقى هناك حبيب
وان كنت يا اسحاق غبت فلم توب الينا وسفر الموت ليس يووب
فلا يبعدنك الله ساكن حفرة بمصر عليها جندل وجنوب

وقد ذكرها المتنبى فقال يخاطب كافورا

ولو لم تكن فى مصر ما سرت نحوها بقلب المشوق المستهام المتيم
ولا نبحت كلاب قبايل كاث بها فى الليل حلات ويسلم
ورمن بها البداحتى تغمرت من النيل واستدرت بظل المقطم

مقلص موضع فى شعر ابى داود الايادى فقال

اقفر الحب من منازل اسما فحبنا ومقلص فطيم
وسرى بالخوا منها حلو لا وبذات القضيم منها رسوم

مقلاص بالكسر ثم السكون واخره صاد مهملة من قرى جرجان مقمل بالضم ثم الفتح وكسر الميم وتشديدها
ولام مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم بحمى غرز البقيع مقناص بعد القاف الساكنة نون موضع فى بلاد
العرب قال اعرابى من طى

متى يرثى ابرد حر قلبى بماء لم يخوضه الامداد
بابطح بين مقناص و ارتفع عن شرايعه الثماد
من اللاتى يصل بها حصا هاجرى ما بهن وزل الماد

مقنا قرب ايلة صالحهم النبى صلى الله عليه وسلم على ربع غزولهم والعزول حيث يصطاد عليه
وعلى ان يجعل منه ربع كراعهم وحلقتهم وقال الواقدى صالحهم على كروعهم وربع ثمارهم وكانوا يهودا
المقنعة بالضم ثم الفتح وتشديد النون يقال قنعه السبب اذا علاه وقنعه بالسوط اذا علاه ايضا
ماء لبنى عبس وقال الاصمعى الفوارة قرية الحجنب لظهران وحذاها ماء يقال له المقنعة لبنى خثيم
من بنى عبس مقولة من نواحى صنعاء اليمن المقياس هو عامود من رخام قايم فى وسط بركة على شاطى
النيل بمصر له طريق الى النيل يدخل الماء اذا زاد اليه وفى ذلك العمود خطوط معروفة عندهم يعرفون بوصول
الماء اليها مقدار زيادته فاقل ما يكفى اهل مصر لسنتهم ان يزيد اربع عشرة ذراعا فان زادت ستة عشر ذراعا
زرعوا بحيث يفضل عندهم قوت عام واكثر ما يزيد ثمانية عشر ذراعا والذراع اربع وعشرون اصبعا
قال القضاعى القضاعى وكان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام وبنى مقياسا بمنف وهو
اول مقياس وضع وقيل انه كان يقاس بارض علوه قبل ذلك ثم لما صار الامر الى دلوكة العجوز التى ذكرتها فى
حايط العجوز بنت مقياسا بانصنا وهو صغير ومقياسا آخر باخميم وقيل انهم كانوا يقيسون الماء قبل ذلك
بالرصاص قال ولم يزل المقياس فيما مضى قبل الفتح بقيسارية الاكسية ومعالمه هناك باقية الى ان ابتنى المسلمون
بين الحصن والبحر ابنيتهم التى الباقية الى الان ثم ابتنى عمرو بن العاص عند فتحه مصر مقياسا باسوان
ثم بنى فى ايام معاوية مقياسا بانصنا ثم ابتنى عبد العزيز بن مروان مقياسا بحلوان وكانت منزله فاما
المقياس القديم الذى بالجزيرة فالذى وضع اساسه وبناه اسامة بن زيد التنوخى وهو الذى بنى بيت المال
بمصر فى ايام سليمان بن عبد الملك وكان بناؤه المقياس فى سنة سبع وتسعين قال ابن كثير ادركت
المقياس يقيس الماء بمنف ويدخل بزيادة كل يوم الى الفسطاط ثم بنى المتوكل فيها مقياسا فى سنة
سبع واربعين ومايتين وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد وامر بان يعزل النصارى عن قياسه
فجعل على المقياس ابا الرداد المعلم واسمه عبد الله بن عبد السلام بن ابى عبد الله بن ابى الرداد واصله من
البصرة ذكره ابن يونس قال قدم مصر وحدث بها وجعل على قياس النيل واجرى عليه سليمان بن وهب صاحب
خراج يومئذ سبعة دنانير كل شهر فلم يزل المقياس منذ ذلك الوقت فى يد ابى الرداد وولده الى الان وتوفى
ابو الرداد سنة ست وستين ومايتين ثم ركب احمد بن طولون سنة تسع وخمسين ومايتين ومعه ابو ايوب
صاحب خراجه وبكار بن قتيبة قاضيه فنظر الى المقياس وامر باصلاحه وقدر له الف دينار فعمر وبنى الحارث
فى الصناعة مقياسا واثره باق ولا يعتمد عليه المقيلة بفتح اوله وكسر ثانيه موضع على الفرات قرب الرقة
به كان معسكر سيف الدولة بن حمدان فى سنة خمس وخمسين وثلثماية وعام الفدا الذى جمع فيه الاموال
وقد اسرى المسلمين من الروم وكان فيهم ابو الفارس بن حمدان وغيره من اهله ان يفديهم ويترك
غيرهم من المسلمين والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب وقد تم حرف الكاف الميم مع القاف

باب الميم والكاف وما يليهما

ويتلوه حرف الميم مع الكاف

مكا بالفتح يقال مَكَّ يمك مكا شديدا اذا غلظت ومكا جبل لهذيل مكادة بفتح اوله وتشديد
ثانيه وبعد الالف دال مهملة مدينة بالاندلس من نواحى طليطلة هى الان للفرنج قال ابن بشكوال سعد

الرحمن

ابن نمر بن محمد بن ضي بن صالح بن عبد الجبار المرادي من اهل مكادة يكنى ابا عثمان روى عن وهب بن مرة وعبد
ابن عيسى وغيرهما وتوفي في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وثلاثماية واخوه محمد بن يمن بن عبد الله رحل
الى المشرق يروي عن الحسن بن رشيق وعمر بن المومل وابي محمد بن زيد وغيرهم وكان رجلا صالحا خطيبا
بجامع مكادة حدث عنه جماعة ومات سنة خمس واربعماية **المكتب** من قرى ابن جبلة باليمن **مكتومة** من
الكتمان من اسماء زمزم **مكحول** من مياه بني عدي بن عبد مناة باليمامة عن الحفصي **مكران** بالضم ثم السكون
وراء واخره نون عجمية واكثر ما تجيء في شعر العرب مشددة الكاف واشتراكها في العربية ان تكون جمع ماكر
مثل فارس وفرسان ويجوز ان يكون جمع مكر مثل وغد ووغدان وبطن وبطنان قال حمزة قد اضيفت
عنه نواحي الى التمر لان التمر هو الموثر في الخصب فكل مدينة ذات خصب اضيفت اليه وذكر عدة مواضع ثم
قال اسمه كران هو الذي اختصروه فقالوا مكران وكران اسم لسيف البحر وقد شدده كانه الحكم بن عمرو التغلبي
وكان قد افتتحها في ايام عمر وقال

لقد شبع الارامل غير فخر   بفيء جاءهم من مكران
اتاهم بعد مسغبة وجهد   وقد صفر الشتاء من الدخان
فاني لا يذم الجيش فعلي   ولا سيفي يذم ولا سناني
غداة ارفع الاوباش رفعا   الى السند العريضة والمداني
ومهران لنا فيما اردنا   مطيع غير مسترجي الهوان

وفي كتاب احمد بن يحيى بن جابر وولي زياد بن ابي سفيان في ايام معاوية سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي وكان
فاضلا متالها وهو اول من احلف الجند بطلاق نسائهم ان لا يهربوا في الثغر وفتح مكران عنوة ومصرها
واقام بها وضبط البلاد وفيه قيل

رايت هذيلا احدثت في يمينها   طلاق رجال نسوة ما لها مهر
لهان على ان خلفها ابن محبق   اذا رفعت اعناقها حلق صفر

وقال ابن الكلبي كان الذي فتح مكران حكيم بن جبلة العبدي ثم استعمل زياد على الثغور اسد
ابن عمرو الحديدي الازدي فاتى مكران ثم غزى القيقان فظفر ثم غزى السند فقتل وقام بامر الناس سنان
ابن سلمة فولاه ابن زياد بن امية الثغر فاقام به سنتين وقال اعشى همدان في مكران شعرا

وانت تسير الى مكرا   ن فقد شحط الورد والمصدر
ولم تك من حاجتي مكرا   ن ولا الغزو فيها ولا المتجر
وحدثت عنها ولم اتها   وما زلت من ذكرها اوجر
فان الكثير بها جائع وان   القليل بها معور

وهذا نظم قول حكيم بن جبلة العبدي وكان عثمان بن عفان امر عبد الله بن عامر ان يوجه رجلا الى ثغر
السند يعلم له علمه فوجه حكيم بن جبلة فلما رجع اوفده الى عثمان فساله عن حال البلاد فقال يا امير المومنين
قد عرفتها وتحريتها فقال صفها لي فقال ماؤها وشل وتمرها دقل ولصها بطل ان قل الجيش فيها ضاعوا وان
كثروا جاعوا فقال عثمان اخابر ام ساجع فقال بل خابر فلم يغزها احد في ايامه واول ما غزيت في ايام امير
المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه كما ذكرنا قال اهل السير سميت بمكران بن فارك بن سام بن نوح عليه
السلام اخي كرمان لانه نزلها واستوطنها لما تبلبلت الالسن في بابل وهي ولاية واسعة تشتمل على مدن وقرى
وهي معدن للفانيذ ومنها ينقل الى جميع البلدان واجوده الماسكاني احد مدنها وهذه الولاية بين كرمان
من غربيها وسجستان شماليها والبحر جنوبيها والهند في شرقيها قال الاصطخري مكران ناحية واسعة
عريضة والغالب عليها المفاوز والعز والقحط والمتغلب عليها في حدود سنة اربعين وثلثماية رجل يعرف
بعيسى بن معدان ويسمى بلسانهم مهرا ومقامه بمدينة كيز وهي مدينة نحو من النصف من الملتان وبها نخل

كثير

كثير وهي فرضة مكران واكبر مدينة بمكران القيربون وبها وبيك وقصرقند ودرك فهلفره كلها صغار وهي جروم
ولها رساتيق تسمى الخروج ومدينتها راسك ورستاق يسمى جربان وبها فانيذ وقصب سكر ونخيل وعامة الفانيذ
الذي يحمل منها الى الافاق الا الشيء اليسير يحمل من ناحيته ماسكان وطول عمل مكران من التيز الى قصدار نحو اثنتي
عشر مرحلة واياها عنى عمرو بن معد يكرب بقوله

قوم هم ضربوا الجباه وزينوا   بالمشرفية من بني ساسان
حتى استبيح قرى السواد وفارس   والسهل والاجبال من مكران

مكران بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون هكذا وجدته في شعر الجميح منقذ بن طريف وهو موضع في بلاد العرب

كان راعينا يحدو بنا حمرا   بين الابارق من مكران فاللوب
فان تعرضها عينا وتخفضنا   فينا ونظري كرتي وتعريبي

مكر بالراء اكبر مدينة بمكران وبها قام سلطانها **مكروثا** بفتح اوله وسكون ثانيه وراء مهملة وثاء مثلثة
موضع في ديار بني نجاشي رهط الشماخ **مكمس** موضع بارمينية من ناحية اليسفرجان قرب قاليقلا قال البحتري

مغلق بابه على جبل القبق الى دارتي خلاط ومكس

وفي الفتوح ان حبيب بن مسلمة سار الى الصينانه فلقيه صاحب مكس وهي ناحية من نواحي اليسفرجان
فقاطعه عن بلاده **المكسر** من اعمال المدينة قال الاحوص

امن عرفان ابيات ودور   تلوح بذي المكسر كالبدور

مكشحه بضم اوله وفتح ثانيه وشين معجمة مشددة مفتوحة وحاء مهملة موضع باليمامة قال الحفصي هو
نخل في جزع الوادي قريبا من اثي قال زياد بن منقذ العدوي

يا ليت شعري عن جنبي مكشحة   وحيث يبنى من الحناءة الاطم
عن الاشاءة هل زالت مخارمها   وهل تغير من ارامها ارم

مكمن بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الميم الثانية ونون اسم موضع من كمن يكمن قال ابو عبد الله السكوني
المكمن ماء غربي المغيثة والعقبة على سبعة اميال من البحوم والبحوم على سبعة اميال من السندية وهو
ماء عذب ودارة مكمن في بلاد قيس قال الراعي

بدارة مكمن ساقت اليها   رياح الصيف اراما وعينا

مكناسة بكسر اوله وسكون ثانيه ونون بعدها الف وسين مهملة مدينة بالمغرب في بلاد البربر وعلى البر
الاعظم بينها وبين مراكش اربعة عشر مرحلة نحو المشرق وهي مدينتان صغيرتان على ثنية بيضا بينهما
حصن جواد اختط احديهما يوسف بن تاشفين ملك المغرب من الملثمين والاخرى قديمة واكثر شجرها الزيتون
ومنها الى فاس مرحلة واحدة وقال ابو الاصبغ الاندلسي وسعد الخير الاندلسي مكناسة حصن بالاندلس من
اعمال ماردة قال وبالمغرب بلدة اخرى مشهورة يقال لها مكناسة الزيتون حصينة مكينة في طريق الماد من
فاس الى سلا على شاطئ البحر فيه مينا للمراكب ومنها تجلب الحنطة الى شرق الاندلس **مكنونة** بالفتح ثم السكون
ونون بينهما واو ساكنة كانه من كننت الشيء واكننته اذا سترته وصنته وهو من اسماء زمزم

مكة شرفها الله تعالى   بيت الله الحرام

قال بطليموس طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وقيل احد وعشرون
تحت نقطة السرطان طالعها الثريا بيت حياتها الثور وهي في الاقليم الثاني اما اشتقاقها ففيه اقوال قال
ابو بكر بن الانباري سميت مكة لانها تمك الجبارين اي تذهب نخوتهم ويقال انما سميت مكة لازدحام الناس بها
من قولهم قد امتك الفصيل ضرع امه اذا مصه مصا شديدا وسميت بكة لازدحام الناس بها وانشد قال ابو عبيدة

اذا الشريب اخذته اكه   فخله حتى يبك بكه

ويقال مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت وقال اخرون مكة هي بكة والميم بدل من الباء كما قالوا ما هذا بضربة

لاريب ولا زم قال ابو القاسم هذا الذى ذكره ابو بكر فى مكة وفيها اقوال اخر انا اذكرها لك قال الزرقى ابن القطامى
انما سميت مكة لان العرب كانت تقول فى الجاهلية لا يتم حجنا حتى ناتى مكان الكعبة فنمك فيه اى نصفر صفير المكاء
حول الكعبة وكانوا يصفرون ويصفقون بايديهم اذا طافوا بها والمكاء بتشديد الكاف طائر ياوى الرياض قال
اعرابى ورد الحضر فراى مكاءً يصيح فحن الى بلاده فقال

الا ايها المكاء مالك ههنا ... الاء ولا شيح فاين تبيض
فاصعد الى ارض المكاكى واجتنب ... قرى الشام لا تصبح وانت مريض

والمكا بتخفيف الكاف والمد والقصر فكانهم كانوا يحكون صوت المكا ولو كان الصفير هو الغرض لم يكن مخفف
قال قوم سميت مكة لانها بين جبلين مرتفعين عليها وهى فى هبطة بمنزلة المكوك والمكوك عربى او معرب قد تكلمت
به العرب وجاء فى اشعار الفصحاء قال الاعشى

والمكاكيك والصحاف من الفضة والضامرات تحت الرجال

قال واما قولهم انما سميت مكة لازدحام الناس فيها من قولهم قد امتك الفصيل ما فى ضرع الناقة اذا مصه مصا
شديدا فغلط فى التاويل لانه لا يشبه مص الفصيل الناقة بازدحام الناس فيها وانما هما قولان يقال سميت
مكة لازدحام الناس فيها ويقال ايضا سميت مكة لانها عبدت الناس اليها فياتونها من جميع الاطراف من
قولهم امتك الفصيل اخلاف الناقة اذا جمع ما فيها جذبا شديدا فلم يبق فيها شيا هذا قول اهل اللغة وقال
اخرون سميت بكة لانه لم يفجر بها احد الا بكت عنقه فكان يصبح وقد التوت عنقه بكة وقال الزرقى روى ان بكة
اسم القرية ومكة مقرى بذى طوى لا يراه احد ممن مر من اهل الشام والعراق واليمن والبصرة وانما هى ابيات فى
اسفل ثنية ذى طوى وقال اخرون بكة موضع البيت وما حول البيت مكة قال وهذه خمسة اقوال فى مكة
غير ما ذكره ابن الانبارى قال عبيد الله الفقير ووجدت انا انها سميت مكة من مك الثدى اى مصه لقلة
مائها لانهم كانوا يمتكون الماء اى يستخرجونه وقيل انها تمك الذنوب اى تذهب بها كما يمك الفصيل ضرع امه
فلا يبقى فيه شيا وقيل سميت مكة لانها تمك من ظلم اى تنقصه وينشد

يا مكة الفاجر مكى مكا ... ولا تمكى مذحجا وعكا

وروى عن مغيرة بن ابراهيم قال بكة موضع البيت ومكة موضع القرية وقيل انما سميت بكة لان الاقدام
يبك بعضها بعضا وعن يحيى بن ابى انيسة قال بكة موضع البيت ومكة هو الحرم كله وقال زيد بن اسلم
بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوى وهو بطن الوادى الذى ذكره الله تعالى فى سورة الفتح ولها اسماء غير
ذلك وهى مكة وبكة والنساسة وام رحم وام القرى ومعاد والحاطمة لانها تحطم من استخف بها
وسمى البيت العتيق لانه عتق من الجبابرة والراس مثل راس الانسان والحرم وصلاح والبلد الامين
والعرش والقادس لانها تقدس من الذنوب اى تطهر والمقدسة والناسة والباسة بالباء الموحدة لانها
تبس اى تحطم الملحدين وقيل تخرجهم وكوبى باسم بقعة كانت منزل بنى عبد الدار والمذهب فى قول بشر بن ابى حازم
وما ضم اجياد المطى ومذهب وسماها الله تعالى ام القرى فقال لتنذر ام القرى ومن حولها وسماها الله
تعالى البلد الامين فى قوله والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين وقال لا اقسم بهذا البلد
وقال وليطوفوا بالبيت العتيق وقال جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وفى اى كثيرة ذكرت فيها منها
قول ابراهيم عليه السلام اجعل هذا البلد آمنا واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام وقال انى اسكنت من ذريتى
بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افيدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم
من الثمرات ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وقف على حزورة وقال انى لاعلم انك احب البلاد
الى الله وانك احب ارض الله الى الله ولولا ان المشركين اخرجونى منك ما خرجت وقالت عايشة رضى الله عنها
لولا الهجرة لسكنت مكة فانى لم ار السماء بمكان اقرب الى الارض منها بمكة ولم يطمئن قلبى ببلد قط ما اطمان
بمكة ولم ار القمر بمكان احسن منه بمكة وقال ابن مكتوم وهو اخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا حبذا مكة من وادى ... ارض بها اهلى وعوادى
ارض بها ترسخ اوتادى ... ارض بها امشى بلا هادى

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال رضى الله عنهما فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح فى اهله ... والموت ادنى من شراك نعله

وكان بلال اذا انقشعت عنه رفع عقيرته وقال

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ... بفج وعندى اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لى شامة وطفيل

اللهم العن شيبة وربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من مكة ووقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفتح على جمرة العقبة اى والله انك لخير ارض الله وانك لاحب ارض الله الى ولو لم اخرج منك
ما خرجت انها لم تحل لاحد كان قبلى ولا تحل لاحد كان بعدى وما احلت لى الا ساعة من نهار ثم هى حرام لا يعضد
شجرها ولا يحتش خلاها ولا يلتقط ضالتها الا المنشد فقال رجل يا رسول الله الا الاذخر فانه لبيوتنا وقبورنا
فقال صلى الله عليه وسلم من صبر على حر مكة ساعة تباعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام وتقربت منه الجنة
مايتى عام ووجد على حجر فيها كتابا فيه انا الله رب مكة الحرام وضعتها يوم وضعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة
املاك حنفاء لا تزول حتى تزول اخشباها مبارك لاهلها فى اللحم والماء ومن فضايلها ان من دخلها كان امنا ومن
احدث فى غيره من البلدان حدثا ثم لجا اليه فهو آمن اذا دخله فاذا خرج منه اقيمت عليه الحدود ومن احدث فيه
حدثا اخذ بحدثه وقوله تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى امها رسولا وقوله ولتنذر ام القرى ومن
حولها دليل على فضلها على ساير البلاد ومن شرفها انها كانت لقاحا لا تدين بدين الملوك ولم يود اهلها اتاوة
ولا ملكها ملك قط من ساير البلدان تحج اليها ملوك حمير وكنده وغسان ولخم فيدينون للحمس من قريش ويرون
تعظيمهم والاقتداء باثارهم مفروضا وشرفا عندهم عظيما وكان اهله امنين يغزون الناس ولا يغزون ويسبون
ولا يسبون ولم تسب قرشية قط فتوطى قهرا ولا يجال عليها السهام وقد ذكر عزهم وفضلهم الشعراء فقال بعضهم

ابوا دين الملوك فهم لقاح ... اذا هيجوا الى حرب اجابوا

وقال الزبرقان بن بدر لرجل من عوف هجى ابا جهل وتناول قريشا

اتدرى من هجوت ابا حبيب ... سليل خضارم سكنوا البطاحا
ازاد الركب تذكر ام هشاما ... وبيت الله والبلد اللقاحا

وقال حرب بن امية ودعى الحضرمى الى نزول مكة وكان الحضرمى قد حالف بنى نفاثة وهم حلفاء حرب
ابن امية واراد الحضرمى ان ينزل خارجا من الحرم وكان يكنى ابا مطر فقال حرب

ابا مطر هلم الى الصلاح ... فيكفيك الندامى من قريش
وتنزل بلدة عزت قديما ... وتامن ان يزورك رب جيش
فتامن وسطهم وتعيش فيهم ... ابا مطر هديت بغير عيش

الا ترى كيف يومنه اذا كان بمكة ومما زاد من فضلها ومن فضل اهلها وبنائهم على العرب انهم كانوا حلفاء متالفين
ومتمسكين بكثير من شريعة ابراهيم عليه السلام ولم يكونوا كالاعراب ولا كمن لا يوقره دين ولا يزينه ادب وكانوا
يختنون اولادهم ويحجون البيت ويقيمون المناسك ويكفنون موتاهم ويغتسلون من الجنابة وتبرؤا من الهربذة
وتباعدوا من المناكح من البنت وبنت البنت والاخت وبنت الاخت غيرة وبعدا من المجوسية ونزل القرآن
بتوكيد صنيعهم وحسن اختيارهم وكانوا يتزوجون بالصداق والشهود ويطلقون ثلاثا ولذلك قال ابو
عبد الله بن عباس حين ساله رجل عن طلاق العرب فقال كان الرجل يطلق امراته تطليقة ثم هو احق بها فان
طلقها ثنتين فهو احق بها ايضا فان طلقها ثلاثا فلا سبيل له اليها ولذلك قال الاعشى

ايا جارتى بينى فانك طالقه ... كذاك امور الناس غاد وطارقه

وبيني فقد فارقت غير ذميمة   وموبقة منا كما انت وامقه
وبيني فان البين خير من العصا   وان لا ترى لي فوق راسك بارقه

ومما زاد في شرفهم انهم كانوا يتزوجون في اي القبايل شاوا ولا شرط عليهم في ذلك ولا يزوجون احدا حتى يشرطوا عليه ان يكون متحمسا على دينهم يرون ان ذلك لا يحل لهم ولا يجوز بشرفهم حتى يدان لهم وينتقل اليهم والتحمس التشدد في الدين ورجل احمس اي شجاع فحمسوا خزاعة ودانت لهم اذ كانت في الحرم وحمس كنانة وجديلة قيس وهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس غيلان وثقيف الا انهم ساكنوا الحرم وعامر بن صعصعة وان لم يكونوا من ساكني الحرم فان امهم قرشية وهي مجد بنت تيم بن مرة وكان من سنة الحمس ان لا يخرجوا ايام الموسم الى عرفات انما يقفون بالمزدلفة وكانوا لا يتسكون ولا يقطون ولا يرتبطون عنزا ولا بقرا ولا يغزلون صوفا ولا وبرا ولا يدخلون بيتا من الشعر والمدر انما يكتنون بالقباب الحمر في الاشهر الحرم ثم فرضوا على العرب قاطبة ان يطرحوا ازواد الحل اذا دخلوا الحرم وان يخلوا ثياب الحل ويستبدلونها بثياب الحرم اما شرى واما عارية واما هبة فان وجدوا ذلك والا طافوا بالبيت عريا وفرضوا على نسا العرب مثل ذلك الا ان المراة كانت تطوف في درع مفرج المقاديم والماخير قالت امراة وهي تطوف

اليوم يبدو بعضه وكله   وما بدا منه فلا احله
اخثم مثل القعب باد ظله   كان حمى خيبر تمله

وكلفوا العرب ان تفيض من مزدلفة وكانت تفيض من عرفة ايام كان الملك في جرهم وخزاعة وصدرا من ايام قريش فلولا انهم امنع حي من العرب لما اقرتهم العرب على هذا العز والامر مع نخوة العرب في ابايها كما اجلى قصي خزاعة وخزاعة جرهما فلم تكن عيشتهم عيشة العرب يهبدون الهبيد وياكلون الحشرات وهم الذين هشموا الثريد حتى قال فيهم الشاعر

عمرو علي هشم الثريد لقومه   ورجال مكة مسنتون عجاف

حتى سمي هاشما وهذا عبد الله بن جدعان التيمي يطعم الوفود العسل والسمن ولباب البر حتى قال فيه امية بن ابي الصلت

له داع بمكة مشمعل   واخر فوق داريه ينادي
الى ردح من الشيزى ملاء   لباب البر يلبك بالشهاد

واول من عمل الحريرة سويد بن هرمي وكذلك قال الشاعر لبني مخزوم

وعلمتم اكل الحرير وانتم   على عدواء الدهر جد صلاب

والحريرة ان تنصب بلحم يقطع صغارا على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن لحم فهو عصيدة وقيل غير ذلك وفضائل قريش كثيرة وليس كتابي بصددها ولقد بلغ من عظم العرب لمكة انهم كانوا يحجون البيت ويعتمرون ويطوفون فاذا ارادوا الانصراف اخذ الرجل منهم حجرا من حجارة الحرم فنحته على صورة اصنام البيت فيجعله في طريقه قبلة ويطوفون حوله ويتمسحون به ويصلون له تشبيها له باصنام البيت وافضى بهم الامر بعد طول المدة انهم كانوا ياخذون الحجر من الحرم فيعبدونه فذلك كان اصل عبادة العرب الحجارة في منازلها شغفا بها باصنام الحرم وقد ذكرت كثيرا من فضائلها في ترجمة الحرم والكعبة فاغنى عن الاعادة واما رؤسا مكة فقد ذكرناهم في كتابنا المبدا والمال واعيد ذكرهم هاهنا لان هذا الموضع مفتقرا الى ذلك قال اهل الاتقان من اهل السير ان ابراهيم الخليل عليه السلام لما حمل ابنه اسمعيل الى مكة كما ذكرنا في باب الكعبة من هذا الكتاب جات جرهم وقطورا وهم قبيلتان من اليمن وهما ابناء عم وهم جرهم بن عامر بن سبا بن يقطن بن عامر بن شالح ابن ارفخشد بن سام ابن نوح عليه السلام فراوا بلدا ذا ماء وشجر فنزلا ونكح اسمعيل في جرهم فلما توفي ولي البيت بعده نابت بن اسمعيل وهو اكبر ولده ثم ولي بعده مضاض بن عمرو الجرهمي خال ولد اسمعيل ما شا الله ان يليه ثم تنافست جرهم وقطورا في الملك وتداعوا العرب فخرجت جرهم الى قعيقعان وهي اعلى مكة وعليهم مضاض بن عمرو وخرجت قطورا من اجياد وهي اسفل مكة وعليهم السميدع فالتقوا بفاضح واقتتلوا قتالا شديدا فقتل السميدع وهزمت قطورا فسمي الموضع فاضحا لان قطورا افتضحت فيه وسميت اجيادا لما كان معهم من جياد الخيل وسميت قعيقعان لقعقعة السلاح ثم

تداعوا الى الصلح واجتمعوا في الشعب وطبخوا القدور فسمي المطابخ قالوا ونشر الله ولد اسمعيل فكثروا وربلوا ثم انتشروا في البلاد ولا ينادون قوما الا ظهروا عليهم بدينهم ثم ان جرهما بغوا بمكة فاستحلوا حراما من الحرمة فظلموا من دخلها واكلوا مال الكعبة وكانت مكة تسمى الناسة لا تقر ظلما ولا بغيا ولا يبغي فيها احد على احد الا اخرجته وكان بنو ابو بكر بن عبد الله مناف بن كنانة وغسان وخزاعة حلولا حول مكة فاذنوهم للقتال فاقتتلوا فجعل الحارث بن عمرو بن مضاض الاصغر وليس بمضاض الاكبر يقول

لاهم ان جرهما عبادك   الناس طرف وهم بلادك

فغلبتهم خزاعة على مكة ومنعتهم عنها ففي ذلك يقول عمرو بن الحارث بن مضاض الاصغر شعرا

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا   انيس ولم يسمر بمكة سامر
ولم يتربع واسطا وجنوبه الى   السر من وادي الاراكة حاضر
بلى نحن كنا اهله فاباد نا   صروف الليالي والجدود العواثر
وابدلنا ربي بها دار غربة   بها الجوع باد والعدو المحاصر
وكنا ولاة البيت من بعد نابت   نطوف بباب البيت والخير ظاهر
فاخرجنا منها المليك بقدرة   كذلك ما بالناس تجري المقادر
فصرنا احاديثا وكنا بغبطة   كذلك عضتنا السنون الغوابر
وبدلنا كعب بها دار غربة   بها الذيب يعوي والعدو المكاشر
فسحت دموع العين تجري لبلدة   بها حرم امن وفيها المشاعر

ثم وليت خزاعة البيت ثلثماية سنة يتوارثون ذلك كابرا عن كابر حتى كان اخرهم حليل بن حبشية بن سلول ابن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة بن حارثة بن عمرو بن مزيقيا الخزاعي وقريش اذ ذاك هم صريح ولد اسماعيل حلول وصرم وبيوتات متفرقة حوالي الحرم الى ان ادرك قصي بن كلاب بن مرة وتزوج حبى بنت حليل بن حبشية وولدت له بنيه الاربعة وكثر ولده وعظم شرفه ثم هلك حليل بن حبشية واوصى الى ابنه المحترش ان يكون حازما للبيت واشرك معه غبشان الملكاني وكان اذا غاب حجب هذا حتى هلك الملكاني فيقال ان قصيا سقى المحترش خمرا وخدعه حتى اشترى البيت وتملك حجابته بزق خمر واشهد عليه واخرجه من البيت وتملكه وصار رب الحكم فيه فقصي اول من اصاب الملك من قريش بعد ولد اسمعيل عليه السلام وذلك في ايام منذر بن النعمان على الحيرة وملك بهرام جور في الفرس فجعل قصي مكة ارباعا وبنى بها دار الندوة فلا تزوج امراة الا في دار الندوة ولا يعقد لوا ولا يعذر غلام ولا تدرع جارية الا فيها وسميت الندوة لانهم ينتدون فيها للخير والشر فكانت قريش تؤدي الرفادة الى قصي وهو خرج يخرجونه من اموالهم يترافدون فيه فيصنع طعاما وشرابا للحاج ايام الموسم فكانت صوفة وهي قبيلة من جرهم بقيت بمكة تلي الاجازة بالناس من عرفة مدة وفيهم يقول القائل

ولا يريمون في التعريف موقفهم   حتى يقال اجيزوا ال صوفان

ثم اخذتها منهم خزاعة واجازوا مدة ثم غلبهم عليها بنو عدوان بن عمرو بن قيس بن غيلان وصارت الى رجل منهم يقال له ابو سيارة احد بني سعد بن وابش بن زيد بن عدوان وله يقول الراجز

خلوا السبيل عن ابي سيارة   وعن مواليه بني فزارة
حتى يجيز سالما حماره   مستقبل الكعبة يدعو جاره

وكانت صورة الاجازة ان يتقدمهم ابو سيارة على حماره ثم يخطبهم فيقول اللهم اصلح بين نسائنا وعادل بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا اوفوا بعهدكم واكرموا جاركم واقروا ضيفكم ثم يقول اشرق ثبير كيما نغير ثم ينفذ ويتبعه الناس فلما قوي امر قصي اتى ابا سيارة وقومه فمنعه من الاجازة وقاتلوه عليها فهزمهم وصار الى قصي البيت والرفادة والسقاية والندوة واللوا فلما كبر قصي ودق عظمه جعل الامر في ذلك كله الى ابنه عبد الدار لانه كان اكبر ولده وهلك قصي واقام قريش على ذلك زمانا ثم ان عبد مناف

راى فى نفسه وولده النباهه والفضل ما دلهم على انهم احق من عبد الدار بالامر فاجمعوا على اخذ ما بايديهم
وهموا بالقتال فمشى الاكابر بينهم حتى تداعوا الى الصلح على ان يكون الى بنى عبد مناف السقاية والرفادة
وان تكون الحجابة واللوى والندوة لبنى عبد الدار ومن تابعهم من قريش وهم بنو الحارث بن فهر واسد بن
عبد العزى وزهرة بن كلاب وتيم بن مرة ووضعوا جفنة مملوة طيبا وغمسوا فيها ايديهم ومسحوا بها الكعبة
توكيدا على انفسهم فسموا المطيبين واخرجت بنو عبد الدار ومن تابعهم وهو مخزوم بن نقطة وجمح وعدى
جفنة من دم وغمسوا فيها ايديهم ومسحوا الكعبة فسموا الاحلاف ولعقة الدم ولم يلى الخلافة منهم غير عمر بن
الخطاب رضى الله عنه والباقون من المطيبين فلم يزالوا على ذلك حتى الاسلام وقريش على ذلك حتى فتح النبى صلى
الله عليه وسلم مكة فى سنة ثمان من الهجرة فاقر المفتاح فى يد عثمان بن ابى طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
وكان النبى صلى الله عليه وسلم اخذ المفتاح منه عام الفتح فنزلت ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها
فاستدعى عثمان ورد المفتاح اليه واقر السقاية فى يد العباس فهو فى ايديهم الى الان وهذا كاف من هذا
واما صفتها فهى مدينة فى واد والجبال مشرفة عليها من جميع النواحى محيطة حول الكعبة وبناوها بحجارة سود
ملس وبيض ايضا وعلوها اجر كثيرة الاجنحة من خشب الساج وهى طبقات لطيفة حارة فى الصيف الا ان
ليلها طيب قد رفع الله عن اهلها مونة الاستدفا واراحهم من كلف الاصطلا وكلما نزل عن المسجد الحرام
يسمونه المسفلة وما ارتفع يسمونه المعلاة وعرضها سعة الوادى والمسجد فى ثلثى البلد الى المسفلة والكعبة
فى وسط المسجد وليس بمكة ما جار ومياهها من السماء وليست لهم ابار يشرب منها واطيبها بير زمزم ولا
يمكن الادمان على شربها وليس بجميع مكة شجر مثمر الا شجر البادية فاذا اجزت الحرم فهناك عيون وابار وحوايط
كثيرة واودية ذات خضر ومزارع ونخيل واما الحرم فليس به شجر مثمر الا نخيلات بفخ ونخيلات يسيرة متفرقة
واما المسافات فمن الكوفة الى مكة سبعة وعشرون مرحلة وكذلك من البصرة اليها او نقصان يومين ومن دمشق
الى مكة شهر ومن عدن الى مكة شهر ولها طريقان احدهما على ساحل البحر وهو ابعد والاخر ياخذ على طريق صنعا
وصعدة ونجران والطايف حتى ينتهى الى مكة ولها طريق اخر على البوادى وتهامة وهو اقرب الطريقين المذكورين
اولا على انها احيا العرب فى بواديها ومخاليفها لا يسلكها الا الخواص منهم واما اهل حضرموت ومهرة فانهم
يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلون الى الجادة التى بين عدن ومكة والمسافة بينهم الى الامصار بهذه الجادة
بنحو الشهر الى خمسين يوما واما طريق عمان الى مكة وهو طريق دمشق صعب السلوك من البوادى والبرارى والقفر
القليلة السكان وانما طريقهم فى البحر الى جدة فان سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت الى عدن او الى طريق
عدن بعد عليهم وقلما يسلكونه وكذلك ما بين عمان الى البحرين فطريق شاق يصعب سلوكه لتمانع العرب
فيما بينهم فيه والله اعلم مكيمن تصغير مكمن يقال له مكيمن الجما فى عقيق المدينة وقد ورده الى مكيرة سعيد بن عبد الرحمن
ابن ثابت فى قوله

عفى مكمن الجما من ام عامر ... فسلع عفى منها فخوة واقم

وجاوبه عدى بن الرقاع على لفظه فقال

اطربت ام رفعت لعينيك غدوة ... بين المكيمن والزجيج حمول
رحلا تراوحها الحداة فخسبها ... وضح النهار الى العشى قليل

باب الميم واللام وما يليهما

الملا بالفتح والقصر وهو المتسع من الارض والبصريون يكتبونه بالالف وغيرهم بالياء وينشد

الا غنيانى وارفعا الصوت بالملا ... فان الملا عندى يزيد المدا بعدا

وقد ذكر بعضهم ان الملا موضع بعينه وانشد قول ذى الرمة وقيل لامراة مجوسية

الا حبذا اهل الملا غير انه ... اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا
على وجه مى مسحة من ملاحة ... وتحت الثياب الخزى لو كان باديا

وقال ابن السكيت فى تفسير قول عدى بن الرقاع وهو

نسيتم مساعينا الصوابح فيكم ... وما تذكرون الفضل الا توهما
فان افقدونا الجاهلية اننا ... لنحدث فى الاقوام بوسا وانعما
فلا ذاك منا ابن المعدل مرة ... وعمرو بن هند عام اصعد موشما
يقود الينا ابنى نزار من الملا ... واهل العراق ساميا متعاظما
فلما ظننا انه نازل بنا ... ضربنا ووليناه جمعا عرمرما

قال سمعت الطائى يقول الملا ما بين بقعا وهى قرية لبنى مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جندب
من نواحى الرمل متصلة هو والجلد الى طرف اجا وملتقى الجلد والرمل هناك يقال له الخزابق وضربنا
اى جمعنا قال الاصمعى الملا التراب بيض ليس فيه حجارة ينبت العرفج والبركان والعلقى والقضيض والقبار
والرمث والصليان والنصى والملا مدافع السبعان والسبعان واد لطى يجرى بين الجبلين والاجيفر
فى اسفل هذا الوادى واعلاه الملا واسفله الاجيفر وهو لسواءة وقصير من بنى اسد وكانت الاجيفر
لبنى يربوع فحلت عليها بنو جذيمة وذلك فى اول الاسلام فانتزعتها منهم ملاح بالكسر جمع ملح من قولهم
ماء ملح ولا يقال مالح الا لغة ردية موضع وقال الشويعر الكنانى واسمه ربيعة بن عثمان

وسائل جعفرا وبنى ابيها ... بنى البرزى بطحفة والملاح
غداة اتاهم حمر المنايا ... يسقن الموت بالاجل المتاح
وافلت ابو ليلى طفيل ... صحيح الجلد من اثر السلاح

ملاص بالصاد مهملة واوله مكسور قلعة حصينة فى واسط جزيرة صقلية واياها اراد ابن قلاقس بقوله

كيف الخلاص الى ملاص وسورها ... من حيث درت سيد ودفرينى

ملاظ بالظاء المعجمة موضع فى شعر عنترة قال

يا دار عبلة حول بطن ملاظ ... فالقنفذين الى بطون اراظ
من حب عبلة اذ رايته بدلها ... امسى يلذع قلبه بشواظ

مَلاذع بوزن قطامى ويروى مِلاذع معرب لا ينصرف فاما الاول فهو اسم الفعل من الملع وهو سرعة سير
الناقة والثانى من الارض المليع وهى الواسعة لا نبات بها ومن امثالهم ذهبت به عقاب ملاع وقال ابو عبيد
من امثالهم فى الهلاك طارت به العنقا واودت به عقاب ملاع ارض اضيف لها العقاب وقيل هو من نعت
العقاب وقيل هو اسم موضع وقيل هو اسم هضبة وقيل اسم صحرا وقال ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابى الملع
السرعة فى العدو ومنه اشتق ملاع وقال ابو محمد بن الاعرابى الاسود وهذا غلط انما هى ملاع مثل حذام وقطامى
وهى هضبة عقبا لها اخبث العقبان واياها عنى المسيب بن غلس حيث يقول

ابت الرى فما يذم وبعضهم ... يوفى بذمته عقاب ملاع

وقال ابن زياد ومن مياه بنى نمير الملاعة ولها هضبة لا نعلم بنجد هضبة اطول منها وهى تذكر وتونث
فيقال ملاع قال والملاع الجبل والملاعة الماء التى عنده قال وفيها مثل من امثال العرب يقولون ابصر من
عقاب ملاع مُلاق بالضم والتخفيف والقاف اسم نهر ملاذلة بالفتح ثم التشديد قرية قرب بجاية على ساحل
بحر المغرب مكبران بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مفتوحة وراء واخره نون من قرى بلخ الملبط بالكسر ثم السكون
وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة من لبط فلان بفلان الارض اذا صرعه صرعا عنيفا ويوم الملبط من ايام العرب
مُلتان بالضم وسكون اللام وتاء مثناة من فوقها واخره نون واكثر ما يكتب مولتان بالواو ومدينة من نواحى
الهند قرب غزنة اهلها مسلمون منذ قديم وقد ذكرنا فى مولتان ابسط من هذا ملتذ بالضم ثم السكون والتاء
مثناة من فوقها والذال المعجمة ذكره الزبير فى كتاب العقيق وانشد لعروة بن اذينة قوله

فروضة ملتذ فجنبا منيرة ... فوادى العقيق انساح فيهن قابله

الملتزم بالضم ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مفتوحة واخره ميم ويقال له المدعى والمتعوذ سمى بذلك

لالتزامه الدعاء والتعوذ وهو ما بين الحجر الاسود والباب قال الازرقي وذرعه اربعة اذرع وفي الموطا ما بين الركن والباب الملتزم وكذا قال الباجي والمهلب وهي رواية ابن وضاح ورواه يحيى ما بين الركن والمقام الملتزم وهو وهم انما هو الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وقال ابن حبيب ما بين الركن الاسود الى الباب الحطيم حيث يحطم الناس للدعاء وقيل بل كانت الجاهلية تتحالف هنالك بالايمان فمن دعى على ظالم او حلف اثما عجلت عقوبته قال ابو زيد فعلى هذا يحطم الجدار من الكعبة والفضاء الذي من الباب والمقام وعلى هذا اتفق الاقاويل والروايات ملتوى موضع قال ثعلب في فسر قول الحطيئة

كان لم تقم اظعان هند بملتوى   ولم ترع في الحي الحلال ترود

ملجان بفتح اوله وتشديد ثانيه وجيم واخره نون ناحية بفارس بين ارجان وشيراز ذات قرى وحصون ملج بالضم ثم السكون وجيم والملج نوى المقل والملج الجدا الرضع والملج السمر من الناس والملج ناحية من نواحي الاحسابين الستار والقامة عن ابن موسى قال الحفصي ملج واد لبني مالك بن سعد ملجكان بالضم ثم السكون وفتح الجيم واخره نون من قرى مرو ملحا بالفتح والحاء مهملة تانيث الاملح وهو الذي فيه بياض وسواد واد من اعظم اودية اليمامة ومدفع الملحا موضع اظنه غيره وقال الحفصي الملحا من قرى الحرج وواد باليمامة ملحان بالكسر ثم السكون والحاء مهملة واخره نون وشيبان وملحان وفي كلام العرب الكانون كانهم يريدون بياض الارض حتى تصير كالملح والشيب وهو مخلاف باليمن وملحان ايضا جبل في ديار بني سليم بالحجاز وملحا صعايد في شعر مزاحم العقيلي

وصاروا من الملحين قصد صعائد   وشليث سيرا يمتطي قفر البزل
تافقرا في السير حتى تناولا   بني اسد في دارهم وبني عجل
يعودون جردا من بنات مخالس   واعوج تقفي الاجله والرسل

قال ابن الحايك ملحان بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير واليه ينسب جبل ملحان المطل على تهامة والجهمة واسم الجبل ريشان فيما احسب ملحتان بالكسر والسكون تثنية ملحة من اودية القبلية عن جار الله عن علي ملح بالتحريك وهو راقي رجل الدابة من ديار بني جعدة باليمامة نقويه بمسكن وقيل بسواد الكوفة موضع يقال ملح واياه عنى ابو الغنايم بن الطيب المدايني شاعر عصري فيما احسب

حننت واين من ملح الحنين   لقد كذبتك يا ناق الظنون
وشاقك بالغوير وميض برق   يلوح كما جلى السيف القيون
فاني تلفين له شمالا و   دون هواك من ملح يمين
فهلا كان وجدك مثل وجدي   وما مثني به الا ضنين
وعندي من علاقته غرام   له في كل جارحة دفين
فسقى الدار من ملح ملث   يحضحض في اسهته الحصون
الى ان تكتسي زهرا قشيبا   معالمها وتعتم الغصون
فكم اهدت لنا خلسات عيش   وكم قضيت لنا فيها ديون

وقال السكري ملح ماء لبني العدوية ذكر ذلك في شرح قول جرير

يا ايها الراكب المزجي مطيته   بلغ تحيتنا لقيت خلانا
تهدي السلام لاهل الغور من ملح   هيهات من ملح بالغور مهدانا
احبب الي بذاك الجزع منزلة   بالطلح طلحا وبالاعطان اعطانا

ملح بكسر اوله بلفظ الملح الذي يصلح به الطعام موضع بخراسان وقصر الملح على فراسخ يسيرة من جوار الري والعجم يسمونه دونمك اي قرية الملح وذات الملح موضع قال زيد الخيل الطائي

ولو كانت تكلم ارض قيس   لاضحت تشتكي لبني كلاب
ويوم الملح يوم بني سليم   جددناهم باظفار وناب
وقد علمت بنو عبس وبدر   ومرة انني مر عقابي

وقال الاخطل   يمر بجذ اني الرباب كانه   على ذات ملح مقسم لا يريمها ملحة بالضم وهي في اللغة البركة والشيء المليح ملحوب بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وواو ساكنة وباء طريق ملحوب اي واضح سهل وهو اسم موضع قال الكلبي عن الشرقي سمي ملحوب ومليحيب بابني كريم بن مهيع بن عرد بن طسم وملحوب ماء لبني اسد بن خزيمة ومليحيب علم على تل وقال الحفصي ملحوب ومليحيب قريتان لبني عبد الله بن الدول ابن حنيفة باليمامة قال عبيد   اقفر من اهله ملحوب   فالقطبيات فالذنوب

وقال لبيد بن ربيعة

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه   وعند الرداع اخو كوثر

وصاحب ملحوب بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب مات بملحوب وعند الرداع موضع مات فيه شريح بن الاحوص ابن جعفر بن كلاب وقال عامر بن عمر الحصفي ثم المكادي

ببهلة دار غيرتها الاعاصر   تراوحها والعاديات البواكر
تطارد اروا حا فاضحت كانها   صحايف يتلوها بجلوب داثر
واقفرت العباد والبرق عنهم   فاوحش منهم شعب فقرا قر

ملزق بالفتح والزاي والقاف والاكثر على كسر الميم موضع كان فيه يوم من ايامهم قال سلامة بن جندل

ونحن قتلنا من اتانا بملزق   وقال الفرزدق

ونحن تركنا عامرا يوم ملزق   كثيرا على قتل البيوت هجومها
ونجي طفيلا من غلالة قرزل   قوائم نجتي لحمها مستقيمها

وقال ابراهيم بن معن السعدي

ونحن بملزق يوما ابدنا   فوارس عامر لما لقونا

ملشون من قرى بسكر من ناحية افريقية الاقصى ينسب اليها ابو عبد الله الملشوني وابنه اسحاق عالمان يحمل عنهما العلم سمع ابا عبد الله بن ميمون ومقاتل وغيرهما ذكرهما ابو العرب في تاريخ افريقيه وقال حدثني احمد بن يزيد عن اسحاق عن ابيه عن مقاتل وعن غيره وحديثه يدل على ضعفه ملطاط بالكسر ثم السكون وتكرير الطاء المهملة قال الليث الملطاط حرف من الجبل في اعلاه والملطاط طريق على ساحل البحر وقال ابن دريد ملطاط الراس جملته وقال النجار في كتاب الكوفة وكان يقال لظهر الكوفة اللسان وما ولي الفرات منه الملطاط وانشد لعلي بن زيد قوله

هيج الداء في فوادك حور   ناعمات بجانب الملطاط
آنسات الحديث من غير فحش   رافعات جوانب الفسطاط
ثانيات قطايف الخز والديباج فوق الخدور والانماط
موفرات من اللحوم وفيها   لطف في البنان والاوساط
سد ما ساحداة فولوا   حين حثوا بغالها بالسياط
فرق الله بينهم من حداة   واسعاد وحم مكان النشاط
مثل ما هيجوا فوادي فاسى   هايما بعد نعمة واغتباط

وقال عاصم بن عمرو في ايام خالد لما فتح السواد وملك الحيرة

جلبنا الخيل والابل المهاري   الى الاعراض اعراض السواد
ولم تر مثلنا كرما ومجدا   ولم تر مثلنا شخات هاد
شحنا جانب الملطاط منا   بجمع لا يزول عن البعاد
لزمنا جانب الملطاط حتى   راينا الزرع يقمع بالحصاد
لناني معشر للبوا علينا   الى الانبار انبار العباد

ملطمة بالكسر ما لعيس ولا بعد ان يكون التي لطم عندها داحس في السباق ملطية بفتح اوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء والعامة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة بلد من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهو للمسلمين قال خليفة بن خياط في سنة اربعين وجه ابو جعفر المنصور عبد الوهاب بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس لبناء ملطية فاقام عليها سنة حتى بناها واسكنها الناس وغزى الصايفة وذكرها المتنبي فقال

ملطية ام البنين ثكول   وقال ابو فراس

الهتن لي عرقه ملطيه   وعاد الى موزار منهن زائر

قال بطليموس مدينة ملطية طولها احدى وتسعون درجة وخمس دقايق وعرضها تسع وثلاثون درجة وست دقايق في الاقليم الخامس طالعها سعد الذابح بيت حياتها ثمانية عشر درجة من الدلو تحت طالعها سبع عشر درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل وقال صاحب الزيج طولها احدى وستون درجة وعرضها تسع وثلاثون درجة وقال ابو غالب همام بن الفضل ابن مهذب المعري في تاريخه سنة اثنين وعشرين وثلثماية فيها فتحت ملطية الوقعة الاولى فتحها الدمستق وهدم سورها وقصورها وقيل فيها اشعار كثيرة منها قولهم

فلا بكين على ملطية كلما   ابصرت سيفا او سمعت صهيلا

هدم الدمستق سورها وقصورها   وسمعت فيها للنساء عويلا

والعلج يسحبها بهامة ثابت   متوردا هق البياض جميلا

قالوا الصليب بها امام ثابت   قد اظهروا الصلبان والانجيلا

وينسب اليها من الرواة محمد بن علي بن احمد بن ابي فروة ابو الحسين الملطي المقرى روى عن محمد بن تميم دلف ابن مخلد الفارسي وابي وهب بن عبد الله الحاج وعبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني وابي عبد الله الحسين بن علي بن العباس الشطي والمظفر بن محمد بن بشران الرقي وابراهيم بن حفص العسكري وابي المنهي ميمون بن احمد المغربي روى عنه تمام بن محمد وابو الحسن علي بن الحسين الربعي وعلي بن محمد بن الحياني وابو نصر بن الحيان وابراهيم بن الخضر الصايغ توفي سنة اربع واربعماية وسليم بن احمد بن يحيى بن سليم بن ابي صلاية ابو بكر الملطي الحافظ حدث عن احمد بن ابي القاسم بن مساور الجوهري وابي قضاعة ربيعة بن محمد الطاى روى عنه السيد ابو الحسن محمد بن علي بن الحسين العلوي الهمداني وابو الفضل نصر بن محمد بن احمد الطوسي وابو بكر محمد ابن ابراهيم المقرى قدم دمشق وحدث بها وروى عنه ابو الحسين محمد بن عبد الله الرازي وابنه تمام ملفون بالفتح ثم السكون والفاء وآخره نون مدينة بالمغرب عن العمراني ملقاباذ بالضم والسكون والقاف وآخره ذال معجمة محلة باصبهان وقيل بنيسابور ينسب اليها ابو علي الحسن بن محمد بن احمد بن محمد البحتري الملقاباذي النيسابوري من بيت العدالة والتزكية سمع ابا الحسن احمد بن محمد بن اسماعيل النجاعي واباسعد محمد بن المظفر ابن يحيى العدل البحيري وغيرهما ذكره ابو سعد في التحبير وكانت ولادته في سنة سبعين واربعماية ومات في شوال سنة احدى وخمسين وخمسماية وعبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور الملقاباذي ابو سعيد النوى العثماني حفيد عمد خراساني كان قد انقطع الى العبادة سمع ابا بكر احمد بن علي الشيرازي وابا المظفر موسى ابن عمران الانصاري سمع منه ابو سعد وابو القاسم وكانت ولادته سنة اثنتين وستين واربعماية بنيسابور وتوفي سنة اربعين وخمسماية ملقس بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه وقاف وسين مهملة قرية على غربي النيل من ناحية الصعيد ملقونية بفتح اوله وثانيه وقاف وواو ساكنة ونون مكسورة وياء تحتها نقطتان خفيفة بلد من بلاد الروم قرب قونيه تفسيره مقطع الرحا لان من جبلها يقلع رحى تلك البلاد ملكان بلفظ تثنية الملك واحد الملايكة جبل بالطايف وقيل ملكان بكسر اللام واد لهذيل على ليلة من مكة واسفله لكنانة وحكى الاسود عن ابن الندى ان ملكان جبل في بلاد طي وكان يقال

له ملكان الروم لان الروم كانت تسكنه في الجاهلية وانشد

ابى ملكان الروم ان يشكروننا   ويوم بنعف القفر لم يتصرم

وقال عامر بن جوين الطائي

الظعان هند تلكم المتحمله   لتحزنني ام خلتي المتذلله

فما بيضة بات الظليم يحفها   ويفرشها مرقا من الريش يحمله

ويجعلها بين الجناح ورفقه   الى جوجو جاف يشاء حومله

باحسن منها يوم قالت الا ترى   تبدل خليلا انني متبدله

الم تركم بالجزع من ملكاننا   وما بالصعيد من هجان موبله

فلم ارمثلها حشاشة واحد   ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله

مِلْكان بالكسر ثم السكون والكاف وآخره نون واد بمكة ولد فيه ملكان بن عدي بن عبد مناف بن أد فسمي باسم الوادي وقيل هو واد باليمامة بين قرقرى ومهب الجنوب كان اهله بنو جشم من ولد الحارث بن لوي بن غالب حلفا بني هزان من ورائه وادي نساح ملكوم اسم المفعول السهيلي ملكوم غير مقلوب والاصل مملوك من ملكت البئر اذا استخرجت ماءها والملكة ماء الركية وقد قالوا بئر عميقة فلا يبعد ان يكون هذا اللفظ كذلك يقال له مملوك وملكوم في اللغة اسم المفعول من لكمه اذا لكزه في صدره وهو اسم ماء بمكة قال

سقى الله امواها عرفت مكانها   جرانا وملكوما وبذر والغمرا

ملل بالتحريك ولامين بلفظ الملل من الملال وهو اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين قال ابن السكيت في قول كثير

سقيا لعزة خلة سقيا لها   اذ نحن بالهضبات من املال

قال اراد ملل وهو منزل في طريق المدينة الى مكة على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة وهو واد ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى يصب في الفرش فرش سويقة وهو منبدا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبني جعفر بن ابي طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب في اضم واضم واد يسيل حتى يفرغ في البحر فاعلا اضم القناة التي تمر دوين المدينة قال ابن الكلبي لما صدر تبع عن المدينة يريد مكة بعد قتال اهلها نزل ملل وتداعيا ومل فسماها ملل وقيل لكثير لم سمي ملل مللا فقال مل المقام فيل فالروحا فقال لانفراجها وروحها قيل فالسقيا قال سقوها عذبا قيل فالابوا قال تبوؤا بها المنزل قيل فالجحفة قال اجحفهم بها السيل قيل فالعرج قال يعرج بها الطريق قيل فقديد قال ففكر ساعة وقال ذهب به سيله قددا وقيل انما سمي ملل لان الماشي اليه من المدينة لا يبلغه الا بعد جهد وملل قال ابو حنيفة الدينوري الملل مكان مستو ينبت العرفط والسال والسمر يكون نحوا من ميل او فرسخ واذا انبت العرفط وحده فهو وهط كما يقال اذا انبت الطلح وحده غول وجمعه غيلان واذا انبت الغضى والصليان وكان نحوا من ميلين قيل لمعة وبين ملل والمدينة ليلتان وفي اخبار نصيب كانت بملل امراة تنزل الناس فنزل بها ابو عبيد بن عبد الله بن زمعة فقال نصيب

الا حي قبل الموت ام حبيب   وان لم تكن منا غدا بقريب

لئن لم يكن حبيك حبا صدقته   فما احد عندي اذا بحبيب

تهام اصابت قلبه ملليّة   غريب الهوى يا ويح كل غريب

قرات في كتاب النوادر الممتعة لابن جني اخبرني ابو الفرج علي بن الحسين الكاتب يعني الاصبهاني عن ابي دلف هاشم بن محمد الخزاعي رفعه الى رجل من اهل العراق نزل ملل فسأل عنه فخبر باسمه فقال

قبح الله الذي يقول على   ملل بالهف نفسي على ملل

اي شيء يتشوق من هذه وانما هي حرة سودا قال فقالت له صبية كانت تلقط النوى بابي انت وامي انه كان والله له بها شجن ليس لك ملهار بالفتح وميمين وآخره راء من اقاليم اشونبة بالاندلس مليحة بالكسر ثم

الفتح ونون ساكنة وجيم محلة باصبهان ينسب اليها محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن المليجى ابو عبد الله المقرى
الاصبهانى حدث عن ابى بكر عبد الله بن محمد القباب وابى الشيخ الحافظ سمع منه جماعة منهم ابو بكر وتوفى
سنة سبع وثلاثين واربعماية ومحمد بن محمد بن ابى القاسم المؤذن ابو عبد الله المليجى سمع ابا الفضل بن ابى
الرجا وحدث فى سنة ثمان وثمانين فسمع منه محمد بن المبارك بدمشق وعاد الى بلده ومات سنة ستين عشرة
وستماية **الملوحة** بالفتح ثم تشديدا للام وضمها والحا مهملة من قرى حلب كبيرة **ملود** بالفتح ثم الضم
وسكون الواو من قرى ورزجند من نواحى تركستان بما ورا النهر **مُلُوَنْدَه** بضم اوله وثانيه وسكون الواو
والنون ودال مهملة من حصون سرقسطة بالاندلس **ملوية** اسم عقبة قرب نهاوند سميت بذلك لان المسلمين
وجدوا طريقها يدور بصخرة فسموها بذلك **مَلْهَم** بالفتح ثم السكون وفتح الهاء قالوا الملهم فى اللغة
الكثير الاكل قال ابو منصور ملهم وقران قريتان من قرى اليمامة معروفتان وقال السكونى وهما لبنى نمير
على ليلتان من مرة وقال ملهم قرية باليمامة لبنى يشكر واخلاط من بنى بكر واكثر وهى موصوفة بكثرة
النخل ويوم ملهم من ايامهم قال جرير

كان حمول الحى ولس سابح ... من الواردا لبطحا من نخل ملهما

وقال

ابتعتهم مقلة انسانها غرق ... هل ما ترى تارك للعين انسانا
كان احداجهم تدعى مقفية ... نخل بملهم او نخل بقرانا
يا ام عثمان ما يلقى رواحانا ... لو قست مصبحنا من حيث ممسانا

وقال داود بن متمم بن نويرة كان لهم على ملهم

ويوم ابى حزن بملهم لم يكن ... ليقطع حتى يدرك الدخل ثائره
لدى جدول النيرين حتى تفجرت ... عليه بحور القوم واحمر خابره

الملة العليا والملة السفلى قريتان من قرى ديار اليمن **مليانة** بالكسر ثم السكون ويا تحتها نقطتان
خفيفة وبعد الالف نون مدينة فى اخر افريقية بينها وبين تنيس اربعة ايام وهى مدينة رومية قديمة
فيها آبار وانهار يطحن عليها رحى جددها زيرى بن مناد واسكنها بلكين **مليبارة** اقليم كبير عظيم يشتمل على
مدن كثيرة منها فاكنور ومنجرور وهيلى يجلب منها الفلفل الى جميع الدنيا وهى فى وسط بلاد الهند
يتصل عمله باعمال مولتان ووجدت فى تاريخ دمشق عبد الله بن عبد الرحمن المليبارى المعروف بالسندى
حدث بعد نون مدينة من اعمال صيدا من ساحل دمشق روى عن احمد بن
عبد الواحد بن احمد الخشاب الشيرازى روى عنه ابو عبد الله الصورى **مليج** بالفتح ثم الكسر ويا تحتها
نقطتان ساكنة وجيم قرية بريف مصر قرب المحلة منها ابو القاسم عمران بن موسى بن حميد يعرف بابن الطبيب
المليجى روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعمرو بن خالد ومهدى بن جعفر روى عنه ابو سعيد بن يونس
وابو بكر النقاش المقرى البغدادى وذكر ابن يونس انه مات بمصر فى سنة خمس وسبعين ومايتين ومنها ايضا
عبد السلام بن وهيب المليجى كان من قضاة مصر وكان عارفا باختلاف الفقها متكلما **مليح** بالفتح ثم الكسر بلفظ
ضد القبيح ماء باليمامة لبنى التيم عن ابى حفصة ومليح ايضا قرية من قرى هراة منها ابو عمرو عبد الواحد
ابن احمد بن ابى القاسم المليحى الهروى حدث عن ابى منصور محمد بن محمد بن سمعان النيسابورى والخفاف والمخلدى
وابى عمر احمد بن القرانى وابى زكريا يحيى بن اسمعيل الحيرى وغيرهم اخبرنى عنه الامام حسين بن مسعود البغوى
الفراء **مُلَيح** تصغير المليح واد بالطائف مر به النبى صلى الله عليه وسلم عند انصرافه من خيبر الى الطائف
ذكره ابو ذويب فى قوله

كان ارنبات الخثعميات وسطهم ... نوايح يسفعن البكا بالاناسل
غداة المليح حيث يحزن كاننا ... غواشى مصر تحت ريح ووابل

بنو جعفر من اليمن والخثعميات القسى المنسوبة اليهم المصر القريب من الارض وكل شى قد دنى من شى فقد اضرى
مليحة تصغير ملحة اسم جبل فى غربى سلمى احد جبلى طى وبه آبار كثيرة وطلح وقيل مليحة موضع فى بلاد تميم وقال
ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان

يا صاحبى ترحلا وتقربا ... فلقد انى لمسافر ان يطربا
طال الثواء فقربا لى بازلا ... وجناء تقطع بالزفاف السبسبا
اكلت شعير السيلحين وعضة ... فتحلبت لى بالنجاء تحلبا
فكانها تلوى مليحة حاصب ... شقا فتبقه بنارى غيهبا

وكان بمليحة يوم بين بنى يربوع وبسطام بن قيس الشيبانى فقال عمير بن طارق اليربوعى

حلفت فلم تاثم يمينى لاثارن ... عديا ونعمان بن قيل وايهما
وعللنا الساعون يوم مليحة ... وهو ملى فى الرمضاء يوما محرما

مليحيب علم على تل ذكر فى ملحوب خبره **مليص** موضع فى ديار بكر بلفظ التصغير ذكره بن حبيب عن ابن الاعرابى

خضر وروض مليص وابتعن به ... الفا لربيع حمى من كل مغتنشه

مليع بالفتح ثم الكسر وهو الفضاء الواسع قال العمرانى اسم طريق **المليل** موضع فى قول الجميح بن الطماح الاسدى
يخاطب عامر بن الطفيل

اعامر انا لو نشاء لغرتكم ... كما غار من شمس النهار نجومها
الا انما الحيين تركوا فانكم ... ثقال الرحى من تحتها لا تريمها
وان باطراف المليل لنسوة ... ذلولا باردافى ثقال رسيمها

تركوا اى تغزو وتنسون ورسيمها زهرها **ملياية** بالفتح ثم الكسر ويا تحتها نقطتان ولام اخرى مدينة
بالمغرب قريبة من شنبه على ساحل البحر والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب



باب الميم والميم وما يليهما

المماح فى ديار كلب فيها روضة ذكر شاهدها فى الرياض **ممدوداناد** قرية كبيرة قرب الزاب الاعلى بين
الابل والموصل وهى من اعمال اربل **ممروج** كانه مفعول من المرج الشجر الذى يضرب لمقل ناره موضع ببلاد
مزينة يضاف اليه ذو قال معن بن اوس المزنى

وردت طريق الجفر ثم اضلها ... هواه وقالوا البطن ذى البتراس
واصبح سعد حيث امست كانه ... برابغة الممروج رق مقير
فما نومت حتى ارتمى بنقالها ... من الليل قصوى لابة والمكسر

الممدور مفعول من المدر وهى حجارة من الطين موضع فى ديار غطفان قال ابو ميادة الرماح

الاحبيار سما بذى العش دارسا ... وربعا بذى الممدور مستعجما قفرا
واعجب دارا دارها غير اننى اذا ... ما اتيت الدار ترجعنى صفرا
عشية انحى بالردا على الحشا ... كان الحشا من دونها اسعرت جمرا
فبهر القوم اذ يبعون مهجتى ... بجارية بهرا لهم بعدها بهرا

يدعو عليهم ان ينزل بهم ما يبهرهم كما يقال جزعا وعقرا بفتح اوله وثانيه موضع بديار
همدان وهناك اغار عمرو بن معدى كرب على اصيل بن الجماس الهمدانى على غرة فاحتمى **ممسى** بالفتح ثم السكون
والسين مهملة مقصور قرية بالمغرب **ممطير** مدينة بطبرستان قال محمد بن احمد الهمدانى مدينة طبرستان
آمل وهى اكبر مدنها ثم ممطير وبينهما ست فراسخ من السهل وبها مسجد ومنبر وبين ممطير وامل رساتيق
وقرى وعمارة كثيرة **الممنع** بفتح النون وتشديدها موضع فى شعر الحطيئة **الممهى** بكسر الميم الاولى وسكون الثانية
وفتح الهاء والمهى ترقيق الشفرة والمهى بقر الوحش والمهى ارخاء الحبل ونحوه فيصح ان يكون مفعلا من هذا كله

وهو ماء لبنى عبس قال الاصمعى من مياه بنى عميلة بن طريف بن سعد المها وهى فى حرف جبل يقال له سواج
وهوالذى يقول فيه الراجز

يا ليتها قد جاوزت سواجا — وانفرج الوادى لها انفراجا
وسلج من اجبلة الحمى

باب الميم والنون وما يليهما

منًى بالكسر والتنوين فى الدرج سمى بذلك لما يمنى به من الدماء اى يراق قال الله تعالى من منى تمنى وقيل لان آدم عليه السلام تمنى فيها الجنة قيل منى من مهبط العقبة الى محسر وموقف المزدلفة من محسر الى انصاب الحرم وموقف عرفة فى الحل لا فى الحرم وهو مذكر مصروف وقد امنى القوم اذا اتوا منى عن يونس وقال ابن الاعرابى امنى القوم وامنى الله الشئ قدره وبه سميت منى وقال ابن شميل سمى منا لان الكبش منى به اى ذبح وقال ابن عيينة اخذ من المنايا وهى بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمر ايام الموسم وتخلو بقية السنة الا ممن يحفظها وقل ان يكون فى الاسلام بلد مذكور الا ولاهله بمنا مضرب وعلى راس منا من نحو مكة عقبة ترمى عليها الجمرة يوم النحر ومنى شعبان بينهما ازقة والمسجد فى الشارع الايمن ومسجد الكبش بقرب العقبة وبها مصانع وابار وخانات وحوانيت وهى بين جبلين مطلين عليه وكان ابو الحسن الكرخى يحتج بجواز الجمعة بها لانها ومكة كمصر واحد فلما حج ابو بكر الجصاص وراى بعد ما بينهما استضعف هذه العلة وقال هذه مصر من امصار المسلمين تعمر وقتا وتخلو وقتا وخلوها لا يخرجها عن حد الامصار وعلى هذه العلة كان يعتمد القاضى ابو الحسين القزوينى قال البشارى وسالنى يوما كم يسكنها وسط السنة من الناس قلت عشرون الى الثلاثين رجلا وقل ان تجد مضربا الا وفيه امراة تحفظه فقال صدق ابو بكر واصاب فيما علل قال فلما لقيت الفقيه ابا حامد البغولنى بنيسابور حكيت له ذلك فقال العلة ما نص بها الشيخ ابو الحسن الا ترى لقول الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق وقال هديا بالغ الكعبة وانما يقع النحر بمنى وقد ذكر بمنى الشعر فقال بعضهم

ولما قضينا من منى كل حاجة — ومسح بالاركان من هو ماسح
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا — وسالت باعناق المطى الاباطح

وقال العرجى

نلبث حولا كله كاملا — لا نلتقى الا على منهج
الحج ان حجت وماذا منى — واهله ان هى لم تحجج

وقال الاصمعى وهو يذكر الجبال التى حول حمى ضرية فقال ومنى جبل وانشد

اتبعتهم مقلة انسانها غرق — كالفص فى رقراق الدموع مغمور
حتى تواروا بنعف والجبال بهم — عن هضب غول عن جنبى بنى زور

منابض موضع بنواحى الحيرة وقال المسيب بن غلس وقيل المتلمس

الك السدير وبارق — ومنابض ولك الخورنق
والقصر من سنداد ذى الشرفات والنخل المنبق
والثعلبية كلها والبدو من عان ومطلق

مناذر بالفتح والذال معجمة مكسورة ان كان عربيا فهو جمع منذر وهو من انذرته الامر اى اعلمته وقد روى بالضم فتكون من المفاعلة كان كل واحد ينذر الاخر والاصح انه عجمى قال الازهرى مناذر بالفتح اسم قرية واسم رجل وهو محمد بن مناذر الشاعر وذكر الغورى فى اسم الرجل الفتح والضم وفى اسم البلد الفتح لا غير وهما بلدتان بنواحى خوزستان مناذر الكبرى ومناذر الصغرى اول من كورة وحفر نهره اردشير بهمن الاكبر بن اسفنديار ابن كشتاسب ومما يؤكد الفتح ما ذكره المبرد ان محمد بن مناذر الشاعر كان اذا قيل ابن مناذر بفتح الميم يغضب ويقول امناذر الكبرى ام مناذر الصغرى وهى كورتان من كور الاهواز انما هو مناذر على وزن مفاعل من ناذر

يناذر فهو مناذر مثل مقارب والمناذر ذكر فى الفتوح واخبار الخوارج قال اهل السير ووجه عتبة بن غزوان حين مصر البصرة فى سنة ثمانى عشرة سلمة بن القين وحرملة بن مريطة وكانا من المهاجرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما من بلعدوية من بنى حنظلة ونزلا على حدود ميسان ودستميسان حتى فتحا مناذر ولهما فى قصة طويلة وقال الحصين بن منار الحنظلى

الا هل اتاها ان اهل مناذر — شفوا غللا لو كان للنفس زاجر
اصابوا لنا فوق الدلوث بفيلق — له زجل ترتد منه البصائر
قتلناهم ما بين نخل مخطط — وشاطى وجبل حيث تخفى السرائر
وكانت لهم فيما هناك مقامة — الى صيحة سوت عليها الحوافر

منارة الاسكندرية بالفتح واصله من الانارة وهى الاشتعال حتى يضئ ومنه سميت منارة السراج والمنار احد بنى الارضين وقد استوفيت خبرها فى الاسكندرية **منارة الحوافر** وهى منارة عالية فى رستاق همذان فى ناحية يقال لها وبجر فى قرية يقال لها اسفجين قرات خبرها فى كتاب احمد بن محمد بن اسحاق الهمذانى قال كان سبب بنائها ان سابور بن اردشير الملك قال له منجموه ان ملكك هذا سيزول عنك وانك ستشقى اعواما كثيرة حتى تبلغ الى حد الفقر والمسكنة ثم يعود اليك الملك قال وما علامة عوده قالوا اذا اكلت خبزا من الذهب على مائدة من الحديد فذلك علامة رجوع ملكك فاختر ان يكون فى شبيبتك وحدك فى ذلك حدا فلما بلغ الحد اعتزل ملكه وخرج ترفعه ارض وتخفضه اخرى الى ان صار الى هذه القرية فتنكر واجر نفسه وكان يحرث له نهارا ويسقى زرعه ليلا فاذا فرغ من السقى طرد الوحش عن الزرع حتى يصبح فبقى على ذلك سنة فرأى الرجل منه حذقا ونشاطا وامانة فى كل ما يامره به فرغب فيه واسترجح عقله فزوجه ابنته فلما حولها اليه كان سابور يعتزلها ولا يقربها فلما اتى على ذلك شهر شكت الى ابيها فاختلعها منه وبقى سابور يعمل عنده فلما كان بعد حول اخر ساله ان يتزوج ابنته الصغرى ووصف له جمالها وكمالها وعقلها ففعل وجهها فلما حولها اليه كان سابور ايضا معتزلا لها ولا يقربها فلما تم لها شهر سالها ابوها عن حالها مع زوجها فاخبرته انها معه فى ارغد عيش واسره فلما راى سابور صبرها عليه وحسن خدمتها له دنا منها فعلقت منه وولدت له ابنا فلما اتى على سابور اربع سنين احب رجوع ملكه اليه فاتفق ما كان فى القرية وليمة عرس اجتمع فيه رجالهم ونساؤهم وكانت امراة سابور تحمل اليه طعامه فى كل يوم ففى ذلك اليوم اشتغلت عنه الى بعد العصر لم يصلح له شيا فلما كان بعد العصر ذكرته فبادرت الى منزلها وطلبت شيا تحمله اليه فلم تجد الا رغيفا واحدا من جاورس فحملته اليه فوجدته يسقى الزرع وبينها وبينه ساقية ماء فلما وصلت اليه لم تقدر على عبور الساقية فمدَّ اليها سابور المر الذى كان يعمل به فجعلت الرغيف فلما وضعته بين يديه كسره فوجده شديد الصفرة ووراه على الحديد فذكر قول المنجمين كانوا قد حدوا له الوقت فتامله فاذا هو فقال للمراة اعلمى ايها المراة انى سابور وقص عليها قصته ثم اغتسل فى النهر واخرج شعره من الرباط الذى قد كان ربطه عليه وقال لامراته قد تم امرى وزال شقاى وسار الى منزله وامرها ان تخرج له الجراب الذى كان فيه تاجه وثياب ملكه فاخرجته فلبس التاج والثياب فلما راها ابو الجارية خر ساجدا بين يديه وخاطبه بالملك قال وكان سابور قد عهد الى وزرائه وعرفهم ما قد امتحن به من الشقاوة وذهاب الملك وان مدة ذلك كذا وكذا سنة وبين لهم الموضع الذى يوافونه اليه عند انقضاء مدة شقايه واعلمهم الساعة التى يقصدونه فيها فاخذ مغفره كانت معه فدفعها الى ابى الجارية وقال له علق هذه على باب القرية واصعد السور وانظر ماذا ترى ففعل ذلك وصبر ساعة ونزل وقال ارى ايها الملك خيلا كثيرة يتبع بعضها بعضا فلم يكن الا بان وافت الخيل ارسالا فكان الفارس اذا راى مغفرة سابور نزل على فرسه وسجد حتى اجتمع خلق من اصحابه ووزرائه فجلس لهم ودخلوا عليه وحيوه بتحية الملك فلما كان بعد ايام جلس يحدث وزراءه فقال له بعضهم سعدنا ايها الملك اخبرنا ما الذى افدته فى طول هذه المدة فقال ما استفدت الا بقرة واحدة ثم امر باحضارها وقال من اراد اكرامى فليكرمها فاقبل الوزراء والاساورة يلقون عليها ما عليهم من الثياب والحلى والدراهم والدنانير حتى اجتمع ما لا يحصى كثرة فقال لابى المراة خذ جميع هذا المال لابنتك وقال له وزير اخر

ايها الملك المظفر فما اشد شي عليك واصعبه قال طرد الوحش بالليل عن الزرع فانها كانت تتعبنى وتسهرني
وتبلغ منى فمن اراد سروري فليصيد لي منها ما قدر لابني من حافرها بنية يبقى ذكرها على الدهر فتفرق القوم
في صعيدها فصادوا منها ما لا يبلغ العدد وكان يامر بقلع حوافرها اولا حتى اجتمع من ذلك تل عظيم فاحضر
البنايين وامرهم ان يبنوا من ذلك منارة عظيمة يكون ارتفاعها خمسين ذراعا في استدارة ثلاثين ذراعا
وان يجعلوها مصمتة بالكلس والحجارة ثم يركب الحوافر حولها نظما من اسفلها الى اعلاها مسمرة بالمسامير
الحديد ففعل ذلك فصارت كانها منارة من الحوافر فلما فرغ صانعها من بنائها مر بها سابور يتاملها
فاستحسنها فقال للذي بناها وهو على راسها لم ينزل بعد هل كنت تستطيع ان تبني احسن منها قال نعم
فقال هل بنيت لاحد مثلها قال لا والله قال لاتركنك بحيث لا يمكنك خبر منها لاحد بعدي وامر ان لا يمكن
من النزول فقال ايها الملك قد كنت ارجو منك الحبا والكرامة واذ فاتني ذلك فلي قبل الملك حاجة ما عليك
فيها مشقة قال وما هي قال تامر ان اعطى خشبا لاصنع لي مكانا اوي فيه لا تمزقني النسور اذا مت قال اعطوه
ما سال فاعطي خشبا وكان معه آلة النجارة فعمل لنفسه اجنحة من خشب جعلها مثل الريش وضم بعضها الى
بعض وكانت العمارة في فيفرليس بالقرب منه عمارة وانما بنيت القرية بقربة بعد ذلك فلما جاء الليل واشتد
الهوا ربط تلك الاجنحة على نفسه وبسطها حتى دخل فيها الريح والقى نفسه في الهوى فحملته الريح حتى القته
الى الارض صحيحا لم يخدش منه خدش ونجا بنفسه قال فالمنارة قايمة في هذه المدة الى ايامنا هذه مشهورة
المكان وشعرا همدان فيه اشعار متداولة قال عبيد الله الفقير اليه اما غيبة سابور عن الملك فمشهور عند الفرس
مذكور في اخبارهم وقد اشرنا في سابور خواست وسابور الى ذلك والله اعلم بصحة ذلك من سقمه منارة القرون
هذه منارة بطريق مكة قرب واقصة كان السلطان جلال الدولة ملكشاه بن الب ارسلان خرج بنفسه يشيع
الحاج في بعض سني ملكه فلما رجع عمل حلقة للصيد فاصطاد شيا كثيرا من الوحش فاخذ قرون جميع ذلك
وحوافره فبنا بها منارة هناك كانه اقتدى بسابور في ذلك وكان وفات جلال الدولة هذا في سنة خمس
وثمانين والمنارة باقية الى الآن مشهورة هناك المنارة واحد المناير اقليم المنارة بالاندلس قرب شذونة
وعن الحكم ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن سلامة الانصاري المناري ومنار من ثغور سرقسطة بالاندلس كان
يحضر عندي سماع الحديث سنة ثلاث وخمساية بعد رجوعه من الحجاز وذكر لي انه سمع بالاندلس على ابي محمد
المناري وغيره وذكر انه قرا على ابي الوليد يونس بن علي الابري بها وعلى ابي محمد المناري صاحب ابي عبد الله
المقاني وسمع الموطا وغيره بالمغرب منازجرد بعد الالف زاي ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال واهله
يقولون منازكرد بالكاف بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يعد في ارمينيه واهله ارمن وروم واليها
ينسب الوزير ابو نصر المنازي هكذا كان ينسب الى شطر اسم بلده وكان فاضلا اديبا جيد الشعر وكان وزيرا
لبعض آل مروان ملوك ديار بكر ومات في سنة سبع وثمانين واربعماية وهو القايل يصف واديا ولم اسمع في
معناه احسن منه معنى وجزالة

وقانا لفحة الرمضاء واد   وقاه مضاعف الطل العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا   حنو الوالدات على اليتيم
يباري الشمس اني واجهتنا   فيحجبها وياذن للنسيم
وان شفنا على ظما زلالا   ارق من المدامة والنديم
يروع حصاه حالية العذارى   فتلمس جانب العقد النظيم

ومن مشهور شعره ايضا

اني ليعجبني الرمامي شجره   ويروقني بالحاشرية ديـر
واكاد من فرط السرور اذا بدا   ضوء الصباح من السرور اطير
واذا رايت الجو في فضيه   للغيم في اذيالها تكسير

منقوشة صدر البزاة كانها   فيروزج من فوقه بلور
هذا وكم لي بالكنيسة سكرة   اذا امس بقايا شربها مخمور
باكرتها وغصونها مغرورة   والماء بين فروجها مذعور
في فتية انا والنديم وسمع   والكاس ثم الدف والطنبور

المنازل بالفتح جمع منزل قرن المنازل جبيل قرب مكة شرفها الله تعالى يحرم منه حاج نجد المناصب قالوا
موضع في تفسير قول الاعلم الهذلي   لما رايت القوم بالعلياء دون قدي المناصب المناشك
بالفتح والشين معجمة مكسورة وكاف محلة بنيسابور المناصع بالفتح والصاد مهملة قال ابو منصور
قال ابو سعيد المناصع المواضع التي يتخلى فيها البول وحاجة الواحد مصنع قال وقرات في حديث اهل
الافك وكان متبرز النساء بالمدينة قبل ان سويت الكنف المناصع واري ان المناصع موضع بعينه خارج
المدينة وكن النساء يبرزن اليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهلية قال ثعلب سالت الاعرابي عن
المناصع اي شي فضحك وقال تلك والله المجالس المناصف جمع منصف وهو الخادم ويجوز ان يكون جمع منصف
من الانصاف ومنصف من النصف وهو واد واودية صغار   تخم معروفة المناظر جمع منظرة
وهو الموضع الذي ينظر منه وقد يغلب هذا على المواضع العالية التي يشرف منها على الطريق وغيره قال
ابو منصور المنظرة في راس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرسه موضع في البرية الشامية قرب عرض
وقرب هيت ايضا قال عدي بن الرقاع

ومكان مضطجع امراعني به   لفراعين بعد طول كراها
حتى اذا انقشعت صبابة نومه   عنه وكانت حاجة فقضاها
ثم ابلات الى زمام مناخه   كبدا تشد بنسعة حشاها
وغدت تنازعه الحديد كانها   بيدانة اكل السباع طلاها
حتى اذا يبست واسحق ضرعها   ورات بقية شلوه فشجاها
قلقت وعارضها حصان بحايض   نخل الصهيل وادبرت فتلاها
يتغاوران من الغبار ملاءه   بيضاء محدثة هما نسجاها
تطوى اذا علوا مكانا جاسيا   واذا السنابك اسهلت نشراها
حتى اصطلى رهج المقيظ وخانه   ابقى شاربه وشاب عشاها
وثوى القيام على الصوى وتذكرا   ماء المناظر قلبها واضاها

مناع بوزن نزال وحكمه من المنع اسم هضبة في جبل طي ويقال المناعات وهما جبلان
المناعة بالفتح هو مصدر منع الشي مناعة اسم جبل في شعر ساعدة بن جوية الهذلي

ارى الدهر لا يبقى على حدثانه   ابود باطراف المناعة جلعد

الابود الابد وهو المتوحش والجلعد السمين مناف قال ابو المنذر وكان من اصنام العرب مناف وبه
كانت تسمي قريش عبد مناف ولا ادري اين كان ولا من كان نصبه ولم يكن الحيض من النساء يدنون من اصنامهم
ولم تمسح بها وانما كانت تقف ناحية منها وفي ذلك يقول بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر وبعمر هو الشداخ الليثي

تركت ابن الجرير على زمام   وصحبته تلوذ به العوافي
ولم تقرف صدور الخيل الا   صوائح من ابايتم ضعاف
وقرن وقد تركنا الطير منه   كمعتبر العوازل من مناف

المناقب بفتح اوله وكسر القاف على لفظ جمع منقب وهي الثنايا الغلاظ التي هو بنجد وتهامة وقال
السكري المناقب طريق الطايف من مكة وقال الاصمعي المناقب الطريق في الغلظ جمع منقب وهو جمع موضع
المنقب وهو اسم جبل معترض قالوا وسمي بذلك لان فيه ثنايا وطرق الى اليمن والى اليمامة والى اعالي نجد والى

الطايف ففيه ثلاث مناقب وهي عقاب يقال لاحدها الدلالة وللاخرى قبرين في البيضا وقال ابو جوبه عابد بن جوبه النصري

الا ايها الركب المجنون هل لكم … باهل العقيق والمناقب من علم
فقالوا اعن اهل العقيق سالتنا … الى الخيل والانعام والمجلس الفخم
فقلت بلى ان الفواد يهيجه … تذكر اوطان الاحبة والحذم
ففاضت لما قالوا من العين عبرة … ومن مثل ما قالوا جرى دمع ذي الحلم
فظلت كاني شارب بمدامة … عقار تمشى في المفاصل واللحم

وقال عوف بن عبد الله النصري الجذمي من بني حذيمة بن نضر بن بعين

حدا لقومي حضرمي بن عامر … وامر الذي اسرى اليه الرغائبا
نهارا وادلاج الظلام كانه … ابو مدلج حتى يجلوا المنا قبا

وقال ابو جندب الهذلي اخو ابي خراش

اقول لام زنباع اقيمي … صدور العيش شطر بني تميم
وغربت الدعا وابن متى … اناس بين مروودي يذوم
وهي بالمناقب قد حموها … لذي قران حتى بطن صيم

مناه لم اقف على احد لقول في اشتقاقه وانا اقول فيه ما يسنح لي فان وافق الصواب فهو بتوفيق الله سبحانه وتعالى والا فالمجتهد مصيب فعله يكون من المنا رهوا القدرة ولانهم اجروه مجرى ما يعقل قال ومناه اي قدره

ولا تقولن لشي ليس افعله … حتى تبين ما يمنى لك المانى

اي ما يقدر لك القادر فكلما نسبوا الفعل الى القدر نسبوه اليه ولانهم اجروه مجرى ما يعقل ويجوز ان يكون من المنا وهو الموت كانه لما انسب الموت اليه سمي به ويجوز ان يكون من مناه الله بحبها اي ابتلاه كانه اراد انه المبتلي ويجوز ان يكون من منوت الرجل ومنيته اذا اختبرته اي انه الخبير والفه يجوز ان يكون منقلبة عن ياء كقولهم مناه يمنيه في قدره يقدره وان تكون منقلبة عن واو ولقولهم في تثنية منوان وهذا اسم صنم في جهة البحر مما يلي قديد بالمشلل على سبعة اميال من المدينة وكانت الازد وغسان يهلون له ويحجون اليه وكان اول من نصبه عمرو بن لحي الخزاعي وقال ابن الكلبي كانت مناة صخرة لهذيل بقديد وكان التانيث انما جاه من كونه صخرة واليه اضيف زيد مناة وعبد مناة وقال ابو المنذر هشام بن محمد كان عمرو بن لحي واسم لحي ربيعة بن حارثة ابن عمرو بن عامر الازدي وهو ابو خزاعة وهو الذي قاتل جرهم حتى اخرجهم عن الحرم ومكة واستولى على مكة واجلا جرهم عنها وتولى حجابة البيت بعدهم ثم انه مرض مرضا شديدا فقيل له ان بالبلقا من ارض الشام حمة ان اتيتها برات فاتاها فاستحم بها فبرا ووجد اهلها يعبدون الاصنام فقال ما هذه فقالوا نستسقي بها المطر ونستنصر بها على العدو فسالهم ان يعطوه منها ففعلوا فقدم بها مكة ونصبها حول الكعبة فلما صنع عمرو بن لحي ذلك دانت العرب للاصنام وعبدوها واتخذوها فكان اقدمها كلها مناة وقد كانت العرب تسمي عبد مناة وزيد مناة كان منصوبا على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد بين المدينة ومكة وما قارب من المواضع يعظمونه ويذبحون له ويهدون له وكان اولاد معد على بقية من دين اسمعيل وكانت ربيعة ومضر على بقية من دينه ولم يكن احد اشد اعظاما له من الاوس والخزرج وقال ابو المنذر وحدث رجل من قريش عن ابي عبيدة بن عبد الله ابن ابي عبيدة بن عمار بن ياسر وكان اعلم الناس بالاوس والخزرج قال كانت الاوس والخزرج ومن ياخذ ماخذهم من عرب اهل يثرب وغيرها فكانوا يحجون ويقفون مع المواقف كلها ولا يحلقون روسهم فاذا نفروا اتو مناة حلقوا روسهم عنده واقاموا عنده لا يرون لحجهم تماما الا بذلك فلا عظام الاوس والخزرج يقول عبد العزى بن وديعة المزني وغيره من العرب

اني حلفت يمين صدق برة … بمناة عند محل آل الخزرج

وكانت العرب جميعا في الجاهلية يسمون الاوس والخزرج جميعا الخزرج فلذلك يقول عند محل آل الخزرج ومناة هذه

التي

التي ذكرها الله تعالى فقال ومناة الثالثة الاخرى وكانت لهذيل وخزاعة وكانت قريش وجميع العرب تعظمه فلم يزل على ذلك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في سنة ثمان من الهجرة وهو عام فتح الله عليه فلما سار من المدينة اربع ليال بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه اليها فهدمها واخذ ما كان لها واقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من جملة ما اخذ سيفان كان الحارث بن ابي شمر الغساني اهداهما لها احدهما مخذم والاخر رسوب وهما سيفان الحارث اللذين ذكرهما علقمة بن عبدة في شعره فقال

مظاهر سربالي حديد عليهما … عقيلا سيوف مخذم ورسوب

فوهبهما النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه فيقال ان ذا الفقار سيف علي رضي الله عنه احدهما ويقال ان عليا وجد هذين السيفين في الفلس صنم طي حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدمه وقد جرى ذكر ذلك في الفلس على وجهه وقال ابن حبيب كانت الانصار وازد شنوة وغيرهم من الازد يعبدون مناة وكان بسيف البحر سدنته الغطاريف من الازد قال الحازمي ومناة ايضا موضع بالحجاز قريب من ودان من نواحي اليمامة قرية لبني العنبر

منبج بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم هو بلد قديم وما اظنه الا روميا الا ان اشتقاقه في العربية يجوز ان يكون من اشيا يقال نبج الرجل ينبج اذا قعد في النبجة وهي الاكمة والموضع منبج قياسا صحيحا ويقال نبح الكلب ينبح بالجيم مثل نبح بنح معنا ووزنا والموضع منبج ويجوز ان يكون من النبج وهو طعام كانت العرب تتخذه في المجاعة يخاض الوبر باللبن ويجدح ويوكل ويجوز ان يكون من النبج وهو الضراط فاما الاول وهو الاكمة فلا يجوز ان يسمى به لانها على بسيط من الارض لا اكمة فيه الا الوجوه الثلاثة فليختر مختار منها ما اراد

فقال عذرو تكلمت بينهما … فاخترونا فيهما حظ المختار

وذكر بعضهم ان اول من بناها كسرى لما غلب على الشام وسماها منبه اي انا اجود فعربت وقيل لها منبج والرشيد اول من افرد العواصم كما ذكرنا في العواصم وجعل مدينتها منبج واسكنها عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله ابن عباس قال بطليموس مدينة منبج طولها احد وسبعون درجة وخمسة عشر دقيقة طالعها الشولة بيت حياتها تسع درج من الحوت لها شركة في كف الخضيب واربعة اجزا من راس الغول تحت اثنا عشر درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل رابعها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الرابع وقال صاحب الزيج طولها ثلاث وستون درجة ونصف وربع وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وارزاق واسعة في فضا من الارض كان عليها سور مبني بالحجارة محكما بينها وبين الفرات ثلاث فراسخ وبينها وبين حلب عشر فراسخ وشربهم من قني تسيح على وجه الارض وفي دورهم ابار واكثر شربهم منها عذبة صحيحة وهي لصاحب حلب في وقتنا ذا ومنها البحتري وله بها املاك وقد خرج منها جماعة فاما المشهور بيت فلا اعرف غير البحتري واياها عنى المتنبي بقوله

قيل بمنبج مثواه ونائله في … الافق يسال عمن غيره سالا

وقال ابن قتيبة في ادب الكتاب كساء منبجاني ولا يقال انبجاني لانه منسوب الى منبج وفتحت باوه في النسب لانه خرج مخرج منظراني ومخبراني قال ابو محمد البطليوسي في شرحه لهذا الكتاب قد قيل انبجاني وجا ذلك في بعض الحديث وقد انشد ابو العباس المبرد في الكامل في وصف لحية

كالانبجاني مصقولا عوارضها … سودا في لين خد الغادة الرود

ولم ينكر ذلك وليس في مجيه مخالفا اللفظ منبج ما يبطل ان يكون منسوبا اليها لان المنسوب يرد خارجا عن القياس كثيرا كالجوري ودراوردي ورازي ونحو ذلك قلت دري وره ي هو منسوب الى دارابجرد وقرات بخط ابن القصار منبج بلدة البحتري وابي فراس وقبلهما ولد بها عبد الملك بن صالح الهاشمي وكان جبل قريش ولسان بني العباس ومن يضرب به المثل في البلاغة وكان لما دخل الرشيد منبج قال له هذا البلد منزلك قال يا امير المومنين هو لك ولي بك فقال كيف بناوك به فقال دون بناء اهلي وفوق منازل غيرهم قال كيف صفتها

قال الطيبة المواقليلة الاذا قال كيف ليلها قال سحر كله قال صدقت انها الطيبة قال بل طابت يا امير المومنين واين يذهب بها عن الطيب وهى مرة حمرا وسنبله صفرا وشجرة خضرا فتناوبح بين قيصوم وشيح فقال الرشيد هذا الكلام والله احسن من الدر النظيم وفى كتاب الفتوح ان ابا عبيدة بعد فتح حلب وانطاكية قدم عياضا الى منبج ثم لحقه وصالح اهلها على مثل صلح انطاكية فانفذ ذلك وقال ابراهيم المدنى يتشوق الى منبج وكان فارقها وله بها جارية يهواها وكان قد ولى الثغور الجزرية فقال

وليلة عين المرج زار خياله ... فهيج لى شوقا وجدد احزانى

باشرف اعلا الدير انظر طامحا ... فالمح اماقى وانظر انسانى

لعل ارى ابيات منبج روية ... يسكن من وجدى ويكشف اشجانى

فقصر طرفى واستهل بعبرة ... وفديت من لو كان يدرى لعدانى

ومثله شوقى اليه مقابلى ... وناجاه عنى بالضمير وناجانى

وينسب الى منبج جماعة منهم عمرو بن سعيد بن احمد بن سنان ابو بكر الطائى المنبجى سمع بدمشق دحيما والوليد ابن عتبة وهشام بن عمار وهشام بن خالد وعبد الله ابن اسحاق الاذرمى وغيرهم سمع منه ابو حاتم محمد بن حبان البستى وابو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسى وابو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطائى المنبجى وابو العباس عبد الله بن عبد الملك بن الاصبغ المنبجى وغيرهم وقال ابن حبان انه صام النهار وقام الليل مرابطا ثمانين سنة فارساله ومن منبج الى حلب يومان ومنها الى ملطية اربعة ايام والى الفرات يوم واحد **منبسه** بالفتح ثم السكون وباء موحدة وسين مهملة مدينة كبيرة بارض الزنج ترفا اليها المراكب **منبونه** بالفتح ثم السكون وباء موحدة وبعد الواو واو اخرى من قرى مصر قطعها صالح بن على على شرحبيل بن مدبلغة الكلبى لما سود ودعا الى بنى العباس **منتاب** حصن باليمن من حصون صنعا **منت اشبون** بالضم ثم السكون وتاء مثناة وبعد الالف شين معجمة وياء تحتها نقطتان وآخره نون مدينة من اعمال اشبونة بالاندلس قال العبدرى منت اسم الجبل تنسب هذه المواضع اليه كما يقول جبل كذا وكذا **منت انوط** بالفاء حصن من نواحى باجة بالاندلس **منت انبات** بعد الالف نون مكسورة وآخره تاء مثناة ناحية بسرقسطة **منت جيل** بالجيم والامالة والياء ساكنة ولام بلد بالاندلس ينسب اليه احمد بن سعيد الصدفى المنتجيلى ابو عمرو من اهل الفضل والعلم **منتخر** بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها والخاء معجمة مكسورة مفتعل من نخر العظم وغيره اذا بلى موضع بناحية فرش ملك من مكة على سبعة ومن المدينة على ليلة وهو الى جانب منعر **منت شون** الشين معجمة وآخره نون من حصون الارده بالاندلس قديم بينه وبين الارده عشر فراسخ وهو حصين جدا تملكه الفرنج سنة اثنين وثمانين واربعماية **منت لون** حصن بالاندلس من نواحى جيان **المنتضى** بالضم ثم السكون وتاء مثناة وضاد معجمة من قولهم انتضت المتغا اذا سللته او من نضا الخضاب اذا نصل موضع فى قول الهذلى ابى ذويب فقال

ان طلل بالمنتضى عهد حايل ... عفا بعد عهد من قطار ووابل

قال ابن السكيت المنتضى واد بين الفرع والمدينة قال كثير

فلما بلغن المنتضى بين غيقة ... ويليل مالت فاحزالت صدورها

وقال الاصمعى المنتضى اعلا الواد بين **المنتهب** بالضم على مفتعل من النهب قرية فى طرف سلمى احد جبلى طى وتعد فى نواحى اجا وهى لبنى سنبس ويوم المنتهب من ايام طى المذكورة وبها بئر يقال لها الحصيلية قال

لم ار يوما مثل يوم المنتهب ... اكثر دعوى سالب ومستلب

المنتهبه بكسر الهاء صخر فوق متالع فيما بينه وبين المغرب **منتيشه** بالفتح ثم السكون وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وشين معجمة مدينة بالاندلس قديمة من اعمال كورة جيان حصينة مطلة على بساتين وانهار وعيون وقيل انها من قرى شاطبة منها ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عياض المخزومى الاديب المقرى الشاطبى ثم المنتيشى روى عن ابى الحسن على بن المبارك المقرى الواعظ الصوفى المعروف بابى البساتين روى عنه ابو الوليد يوسف

ابن عبد العزيز بن الدباغ الحافظ **منجان** بالفتح ثم السكون وجيم وآخره نون من قرى اصبهان **منجح** بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة اسم الفاعل من انجح ينجح جبل من جبال اليمن بالدهناء **منجسانيه** بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الجيم اسم مفعول من نجح السيل وهو ان ينجح فى سد الوادى فيجرفه فى وسط البحر اسم موضع بعينه قال ابن عقاب منجح غطبن **المنجشانية** بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وشين معجمة وبعد الالف نون وياء مشددة وهى من النجش وهو استثارة الشئ واستخراجه ومنه النجش المنهى عنه فى قوله ولا تناجشوا وهو ان يزيد الرجل فى السلعة لا رغبة له فيها ولكن يسمعه ذو الرغبة فيزيد وهو منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة وفى كتاب البصرة للساجى المنجشانية حد كان بين العرب والعجم بظاهر البصرة قبل ان تختط البصرة وبها منظرة مثل العذيب ينسب الى منجش مولى قيس بن مسعود الشيبانى على الطف من قبل كسرى وهو انحل المنجشانية على ستة اميال من البصرة وجرت على يد عضد الدولة يقال له منجشان فنسب اليه **منجل** بالكسر ثم السكون وفتح الجيم ولام والنجل ما ينجل من الارض اى يستخرج وقيل النجل الماء المستنقع ثم واد فى شعر ابن حقيل وخالف قال

وخالف ربع من كبيشة منجلا ... وجرت عليه الريح احول احولا

والمنجل موضع بغربى صنعاء اليمن له ذكر وقال البشترى

امس باطراف الحماط وقادة ... ينفض رحلى مستطيع معصفرا

والفى بنى صعب بجر ديارهم ... وسوف لا فيهم ان الله يسترا

ويوم بذات الرس او بطن منجل ... هنالك نبغى العاصر المتنورا

منجوران بالفتح ثم السكون وجيم وواو وآخره نون قرية بينها وبين بلخ فرسخان **منجور** اظنها التى قبلها لانها ايضا من قرى بلخ منها على بن محمد المنجورى ابو الحسن كان من العباد وتوفى فى ذى القعدة سنة احدى عشرة ومائتين ذكره ابو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر الوراق البلخى فى تاريخه **المنحاه** موضع فى بلاد هذيل قال مالك بن خالد الهذلى

بظميا دار قد تعفت رسومها ... قفار وبالمنحاة منها مساكن

منخر بكسر اوله وسكون ثانيه والخاء معجمة والراء نخر فالانف حرفاه والانف منخر ومنخر فمن قال منخر فهو اسم جاء على مفعل على القياس ومن قال منخر كما فى هذا الاسم قالوا كان فى الاصل منخير على مفعيل فحذفوا المدة كما قالوا منتن وكان فى الاصل منتين وهو هضبة لبنى ربيعة بن عبد الله **مندب** بالفتح ثم السكون وفتح الدال والباء موحدة وهو من ندبت الانسان لامر اذا دعوته اليه والموضع الذى يندب اليه مندب لانه من ندبته اندبه فسمى بذلك المكان يندب اليه مندب فى عمله وهو اسم ساحل مقابل لزبيد باليمن وهو جبل مشرف ندب بعض الملوك اليه الرجال حتى قدوه بالمعاول لانه كان حاجزا ومانعا للبحر عن ان ينبسط بارض اليمن فاراد بعض الملوك فيما بلغنى ان يغرق عدوه فقد هذا الجبل وانفذه الى ارض اليمن يغلب على بلدان كثيرة وقرى واهلك اهله وصار منه بحر اليمن الحايل بين ارض اليمن والحبشة والاخذ الى عيذاب والقصير الى مقابل قوص من بلد الصعيد وعلى ساحله ايله وجده والقلزم وغير ذلك من البلاد والله اعلم ووجدت فى خبر عبور الحبشة وعبورهم مع ابرهة وارباط الى اليمن انهم عبروا عند المندب وكان يسمى ذو المندب فلما عبروا عنده قالت الحبشة ريد مدسد كلمة معناها هذه الجايع فقال اهل اليمن ليست ذات مطرب انما هى مندب فغلب عليها **مند** قرية فى مخلاف صيدا باليمن من اعمال صنعاء **مندد** بالفتح ثم السكون ثم فتح الدال الاولى المهملتين وهو من ندبند بكسر النون لانه لازم واسم المكان مندد بكسر الدال قياسا الا انا هكذا وجدناه مضبوطا فى النسخ وهو اسم مكان مراد باليمن كثير الرياح شديدها فى قول تميم بن ابى مقبل فقال

عفا الدار من دهما بعد اقامة ... عجاج بخلقى مندد متناوح

الخلقان الناحيتان من قولهم فاس له خلقان **مندكور** بالفتح ثم السكون وفتح الدال هو من ندبند بكسر النون لازم واسم المكان مندد بكسر الدال قياسا وواو وراء مدينة هى قصبة لوهور من نواحى الهند فى سمت

غزنه **مندل** بالفتح بلد بالهند يجلب منها العود الفايق الذي يقال له المندلي قال بعض الشعرا

اذا ما مشت نادى بما في ثيابها ... ذكي الندا والمندلي المطير

مندوب بوزن المفعول من ندبت الميت اوندبت فلانا لما كذا يوم كانت لهم فيه وقعة **المندى** بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الدال والقصر موضع في شعر علقمة بن عبدة قال

وناجية افنى رجيب ضلوعها ... وحاركها تجهّس ودؤوب

فاوردتها ماكان حامة ... من الاخرجا معها وصبيب

ترادى على دمن الحياط فان نعف ... فان المندى رحله وركوب

منديس بكسر اوله وسكون ثانيه بفتح الدال وياء وسين مهملة من قرى الصعيد في غربي النيل **منزر** بضم اوله وفتح ثانيه وسكون السين مهملة وكسر التاء قرية من قرى اليمن من ناحية سنجان

منستير ... المثناة من فوقها وياء ثم راء وهو موضع بين المهدية وسوسة بافريقية بينه وبين كل واحد منهما مرحلة وهي خمس قصور يحيط بها سور واحد يسكنها قوم من اهل العبادة والعلم قال البكري ومن محارس سوسه المذكورة المستير الذي جاء في الاثر ويقال ان الذي بنا القصر الكبير بالمنستير هرثمة بن اعين سنة ثمانين ومائة وله في يوم عاشوراء موسم عظيم ومجمع كبير وبالمنستير البيوت والحجر والطواحين الفارسية ومراجل الماء وهو حصن كبير عال متقن العمل وفي الطبقة الثانية مسجد لا يخلو من شيخ واحد يكون مدار القوم عليه وفيه جماعة من الصالحين المرابطين وقد حبسوا انفسهم منفردين عن الاهل والوطن وفي قبلته حصن فسيح يرابط للنساء المرابطات وبها جامع متقن البنا وهو ازاج معقودة كلها وفيه غدر وحمامات واهل القيروان يتبرعون اليه بحمل الاموال اليهم والصدقات ويقرب المنستير ملاحة يحمل ملحها في المراكب الى عدة مواضع قال ومنستير عثمان بينه وبين القيروان ستة مراحل وهي قرية كبيرة اهله بها جامع وفنادق واسواق وحمام وبير لا تنزف وقصر اول مبني بالصخر كبير وارباب المنستير قوم من قريش من ولد الربيع بن سليمان وهو اختطها عند دخوله افريقية وبها عرب وبربر ومنها الى مدينة باجة ثلاث مراحل والمنستير في شرقي الاندلس بين لقنت وقرطاجنة كتب الي ابو الربيع سليمان بن عبد الله المكي عن ابن ابي القاسم البوصيري عن ابيه **المنشار** بكسر اوله بلفظ المنشار الذي يشق به الخشب حصن قريب من الفرات وقال الحازمي منشار جبل اظنه بنجد **منشد** بالضم ثم السكون وكسر الشين ودال مهملة بلفظ انشد فهو منشد موضع بين رضوى جبل جهينة وبين الساحل وجبل من حمراء اليمن على ثمانية اميال من طريق الفرع واياه عنى اراد معن ابن اوس المزني بقوله بعد ذكر منازل وغيرها

تعفت معانيها وخف انيسها ... من ادهم محروس قديم معاهده

فمندفع الغلان من جنب منشد ... فنعف الغراب خطبه فاساوده

ومنشد بلد لبني سعد بن زيد مناة بن تميم ومنشد في بلاد طي قال زيد الخيل يتشوقه وقد حضرته الوفاة

سقى الله ما بين القفيل فطابة ... فما دون ارمام فما فوق منشد

منشم بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الشين المعجمة والمنشم شجر الجبال يعمل منه القسي وليس هذا منشم بفتح الشين العطر في قول زهير ... تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم قال ابو عبيدة موضع

المنشية بضم الميم وسكون النون والياء مشددة اسم قرى بمصر احدها من كورة الحرية من الحبش الحبوشية والثاني من عمل قوص والثالثة من عمل اخميم يقال لها منشية الصلعا قريبة الى جانبها والرابع المنشئة الكبرى من كورة الدنجارية **منصح** بالكسر ثم السكون وفتح الصاد من قولهم نصح الغيث البلاد اذا اتصل بينها فلم يكن فيه فضاء ولا خلل ومنصح من نصح ينصح لموضع حرف الحلق وهو واد بتهامة وراء مكة قال امرؤ القيس بن عابس السكوني

الا ليت شعري هل ارى الورد مرة ... لطالب سربا موكلا بغورا

امام رعيل او بروضة منصح ... ابادر انعاما واجل ضورا

امارجل

امام رعيل او بروضة منصح ... ابادر انعاما واجل ضورا

وقال عامر بن ربيعة الهذلي

دهر بما بين الاضاعي ومنضح ... بعاوكا عج الحجيج الملبد

المنصحة مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة ماء لبني هذيل بتهامة **المنصرف** بالضم وفتح الراء موضع بين مكة وبدر بينهما اربع برد وقال ابن اسحاق ثم ارتحل من سجسج بالروحاء حتى اذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة بيسار وسلك ذات اليمين على النارية يعني النبي صلى الله عليه وسلم **المنصف** بالفتح ثم السكون وفتح الصاد والفاء رواه الحفصي بكسر الصاد وهو من النهار والطريق وكل شي وسطه وهو واد يسقي بلاد عامر بن حسن باليمامة ومن ورائه وادي قرقرى **المنصلية** بضم الميم والصاد والنسبة الى المنصل وهو من اسماء السيف موضع فيه ملح كثير **المنصورة** مفعول من النصر في عدة مواضع منها المنصورة بارض السند وهي قصبتها مدينة كبيرة كثيرة الخيرات ذات جامع كبير سواريه ساج ولهم خليج من نهر مهران قال حمزة وهمنا باذ اسم مدينة من مدن السند يسمونها الان المنصورة وقال المسعودي سميت المنصورة بمنصور بن جمهور عامل بني امية وهو في الاقليم الثاني طولها من جهة المغرب ثلاث وتسعون درجة وعرضها من جهة الجنوب اثنان وعشرون درجة وقال هشام سميت المنصورة لان منصور بن جمهور الكلبي بناها فسميت به وكان خرج مخالفا لهارون واقام بالسند وقال الحسين بن احمد المهلبي سميت المنصورة لان عمر بن حفص الهزارمرد المهلبي بناها في ايام المنصور من بني العباس فسميت به والمنصورة خليج من نهر مهران محيط بالبلد وهي منه في شبه الجزيرة وفي اهلها مروة وصلاح ودين وتجارات وشربهم من نهر يقال له مهران وهي شديدة الحر كثيرة البق بينها وبين الديبل ست مراحل وبينها وبين الملتان اثنى عشر مرحلة الى طوران خمسة عشر مرحلة ومن المنصورة الى اول حد البدهة خمس مراحل واهلها مسلمون وملكهم قرشي يقال له انه من ولد هبار بن الاسود يتغلب عليها هو واجداده يتوارثون بها الملك الا ان الخطبة بها للخليفة من بني العباس وليس لهم من الفواكه لا عنب ولا تفاح ولا كمثرى ولا جوز ولهم قصب السكر وثمرة على قدر التفاح يسمونه الليمونة شديدة الحموضة ولهم فاكهة تشبه الخوخ تسمى الاهج يقارب طعمه طعم الخوخ واسعارهم رخيصة وكان لهم دراهم يسمونها القاهريات ودراهم يقال لها الطاطرى في الدرهم درهم وثلث ومنها المنصورة مدينة كانت بالبطيحة عمرها فيما احسب مهذب في ايام بهاء الدولة بن عضد الدولة ايام القادر بالله خربت ورسومها باقية ومنها المنصورة وهي مدينة خوارزم القديمة كانت على غربي جيحون ومقابل الجرجانية مدينة خوارزم اليوم اخذها الماء حتى انتقل اهلها بحيث هم اليوم ويرون ان النبي صلى الله عليه وسلم راها ليلة الاسرى من مكة الى المسجد الاقصى في خبر لم يحضرني الان ومنها المنصورة مدينة بقرب القيروان من نواحي افريقية استحدثها المنصور بن القايم المهدي الخارج بالمغرب سنة سبع وثلثين وثلاثماية وعمر اسواقها واستوطنها ثم صارت منزلا وهم الذين زعموا انهم علويون وملكوا مصر ولم تزل منزلا لملوك افريقية من بني باديس فخربها العرب لما دخلت افريقية وخربت بلادها بعد سنة اثنين واربعين واربعماية فكانت هي فيما خرب وقيل سميت المنصورية بالمنصور بن يوسف بن زيري بن مناد جد بني باديس واكثر ما يسمون هذه التي بافريقية خاصة المنصورية بالنسبة ومنها المنصورة بلد انشاها الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب بين دمياط والقاهرة ورابط بها في وجه فرنج لما ملكوا دمياط وذلك في سنة ست عشرة وستماية ولم يزل بها في عساكر واعانة اخواه الاشرف والمعظم حتى استنقذ دمياط من الفرنج في رجب سنة ثمان عشرة وستماية ومنها المنصورة بلد باليمن بين الجند وجبل الحمراء كان اول من انشاها سيف الاسلام بن ايوب واقام بها الى ان مات بها فقال شاعره الاى

احسنت في فعالها المنصوره ... واقامت لنا من العدل صوره

دام تشييدها العزيز ناعطنة ... الى وسط فيره صوره

منضح بالكسر ثم السكون ثم الصاد مهملة مفتوحة علم منقول من نضحت الماء نضحا اذا رششته ويجوز ان يكون

من غير ذلك اسم معدن جاهلي بالحجاز عنده جوبة عظيمة يجتمع فيه الماء المنضجة قال الاصمعي ماء بتهامة لبني
الديل خاصة المنطيقة صنم كان للسلف وعن الاشعريين وكان من نحاس يكلمون من جوفه كلاما لم يسمع مثله
فلما كسرت الاصنام وجد فيه سيفا فاصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه مخذوما قاله ابن حبيب
منظرة الحلبة موضع مشرف ينظر منه وهي منظرة محكمة البنيان في وسط السوق في اخر محلة المامونية ببغداد
قرب الحلبة اول من بناها المامون وكانت في ايامه تشرف في البرية والان في وسط البلد ثم امر المستنجد بالله
بنقضها وتجديدها على ما هي عليه اليوم جعلت فيجلس فيها الخليفة ويستعرض الجيوش في ايام الاعياد في الرق
الذي يباع فيه الريحان والفواكه وتشرف على سوق الصرف ببغداد كان اول من استجدها المستظهر بالله ابو
العباس احمد بن المقتدي بالله وكان هناك دار الخاتون بباب الغربة دار للسيدة اخته بنت المقتدي فنقضهما
واضاف اليهما من الريحانيين سوق السقط وهو اثنان وعشرون دكانا وخان كان خلفه يعرف بخان عاصم بن
وثلاثة عشر دكانا من ورائه وسوق العطارين جميعه وكان عدد دكاكينه ثلاثة واربعين دكانا ودكاكين
مد الذهب وكانت ستة عشر دكانا وعدة اومن باب الحرم واستوقف الجميع دارا واحدة ذات وجوه اربعة
متقابلة وصحنها سبعماية ذراع في وسطها بستان وكان فيها ما يزيد على ستين حجرة وينتهي الى باب في الموضع
يعرف بدركاه تحانون من باب الحرم وفرغ من بنائها في سنة سبع وخمسماية ثم وصل المسجد بهذه الدار منظر
مشرفة على الريحانيين في وسط السوق على باب بدر وهو احد خواص الحرم وكان قبل ذلك يدعا بباب الخاصة
يدخل منه من سمت منزلته ثم سد منذ ايام الطايع وتلك الفتن وكان ابتدا العمل في منزلة الريحانيين سنة سبع
وخمسين وخمسماية منعج بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة والجيم وهو من نعج ينعج اذا سمن وقياس المكان
فتح العين لفتح عين مضارعه ومجيه مكسورا شاذا وعلى بعضهم رواه بالفتح والمشهور الكسر وهو واد باخذ
بين حفر ابي موسى والسفاح ويدفع في بطن فلج ويوم منعج من ايام العرب لبني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
ابن تميم على بني كلاب قال جرير

لعمرك لا انسى ليالي منعج   ولا عاقلا اذ منزل الحي عاقلا

من قرى اليمامة   بفتح اوله وتشديد ثانيه والغين معجمة وكانت في القديم تعرف بمنع بالعين
المهملة يغزوها وهي قرية كبيرة فيها منبر من نواحي عراز من نظر حلب عاقد واد في بطن الرمة وهو يناوح
معجا من قدامه وعن يمينه اي تجاري وقيل ينعج واد يصب من الدهنا قال بعضهم اي الاعراب

الم تعلمي يا دار ملجا انه   اذا اجدبت وكان خصبا جنابها
احب بلاد الله ما بين منعج   الي وسلمى ان يصوب سحابها
بلاد بها حل الشباب تميمتي   واول ارض مس جلدي ترابها

وقال ابو زياد الوحيد ماء من مياه بني عقيل يقارب بلاد الحرث بن كعب ومنعج من جانب الحمى حمى ضرية التي تلي مهب
الشمال ومنعج لبني اسد واد كثير المياه وما بين منعج والوحيد بلاد بني عامر لم يخالطها احد اكثر من مسيرة شهر وكذلك
قالت جمل حيث ذهبت الغزر بابها

بنا الغزر ما ذا تامرون بهجمة   تلاد لم تخلط بحيث نصابها
تظل لابناء السبيل مناخة   على الماء يعطي درها ورقابها
اقول وقد ولوا بنهب كانه   قدا ميسى حوضي رملها وهضابها
الهفي على يوم كيوم سويقة   شفى غل اكباد فساغ شرابها
فان لها بالميث حول ضرية   كتايب لا يخفى عليه مصابها
اذا سمعوا بالغزر فالوا غنيمة   وعودة ذل لا يخاف اعتصابها
بني عامر لا سلم للغزر بعدها   ولا امن ما حنت لسعر ركابها
فكيف اختلادي الغزر شوني وصيتي   ارامل هزلى لا تحل احتلابها

وارنا بها بين الوحيد ومنعج   عكوف ارى سربها وقيامها
الم تعلمي يا غزر كم من نصابة   رهبنا بها الاعدا ناب مآبها
وكل ولاص ذات بدرين احكمت   على مرة العافين يجري جنابها
وان رب جار قد حمينا وراه   باسيافنا والحرب يجري ذبابها

منغ بفتح اوله وتشديد ثانيه والغين معجمة وكانت قديما تعرف بمنع العين المهملة فغزوها وهي قرية
كبيرة فيها منبر من نواحي عزاز من نظر حلب المنفطرة قرية من قرى اليمامة منف بالفتح ثم السكون والفاء
اسم مدينة فرعون بمصر قال القضاعي اصلها بلغة القبط مافه فعربت فقيل منف قال عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الحكم باسناده اول من سكن مصر بعد ان غرق الله تعالى قوم نوح بنصر بن حام بن نوح عليه السلام
فسكنت منف وهي اول مدينة عمرت بعد الغرق هو وولده ثلثون نفسا قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت مافه
ومافه بلسان القبط ثلثون ثم عربت فقيل منف وهو المراد بقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من
اهلها قال الهمداني ذكر شيخ صدوق فيما يحكيه قال رايت منف دار فرعون ودرت في مجالسها ومساربها
وغرفها وصفافها فاذا جميع ذلك حجر واحد منقور فان كان قد هندموه ولا اخلوا بينه حتى صار في
الملامسة بحيث لا يستبين فيه مجمع حجرين ولا ملتقى صخرتين فهذا عجيب وان كان جميع ذلك حجرا واحدا هذه
الرجال بالمناقر حتى خرقت تلك المخاريق في موضعها انه لا عجب واثار هذه المدينة باق وحجارة قصوره
الى الان ظاهرة وبينها وبين الفسطاط ثلاث فراسخ وبينها وبين عين شمس ست فراسخ وقيل انه كان
فيها اربعة انهار يختلط ماؤها في موضع سريره ولذلك قال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من
تحتي افلا تبصرون وكانت منف اول مدينة بنيت بارض مصر بعد الطوفان لان بنصر والد مصر قدم هذه
الارض في ثلاثين نفسا من ولده وولد ولده قال ابن زولاق فذكر بعضهم ان بمصر منف كان ثلثين
ميلا بيوتا متصلة وفيها بيت فرعون قطعة واحدة مسقفه وفرشه وحيطانه حجر واحد اخضر قلت سالت
بعض عقلاء مصر ذلك فصدقه الا انه قال يكون مقداره نحو خمسة اذرع في خمسة اذرع حسب وذكر بعض
العلماء اي علماء مصر قال دخلت منف فرايت عثمان بن صالح عالم مصر جالسا على باب كنيسة بمنف فقال
اتدري ما على باب هذه الكنيسة مكتوب قلت لا قال المكتوب عليها لا تلوموني على صغرها فاني اشتريت كل ذراع
بمايتي دينار لشدة العمارة قال عثمان بن صالح وعلى باب هذه الكنيسة وكز موسى الرجل فقضى عليه وبها كنيسة
الاسقف لا يعرف طولها وعرضها مسقفة بحجر واحد حتى لو ان ملوك الارض قبل الاسلام وخلفاء الاسلام
جعلوا همتهم على ان يعملوا مثلها لما امكنهم وعنوا اثار الحكما والانبيا وبها كان منزل يوسف الصديق
عليه السلام ومن كان قبله ومنزل فرعون موسى وكانت له عين شمس في منتهى جبل المقطم ومنقطعه
وكان في قرية المقطم موضع يسمى المرقب بني ابن طولون عنده مسجدا يعرف فكان فرعون اذا اراد الركوب من عين
شمس الى منف اوقد صاحب الموقد بمنف فراه صاحب المرقب الذي على جبل المقطم فيوقد فيه فاذا راى صاحب
عين شمس ذلك الوقود تاهب لمجيه وكذلك يصنع اذا اراد الركوب من منف الى عين شمس ولذلك يسمى الموضع
تنور فرعون منفلوط بفتح الميم وسكون النون ثم فاء مفتوحة ولام مضمومة واخره طاء مهملة بلدة بالصعيد
في غربي النيل بينها وبين شاطي النيل بعد منفوحة بالفتح كانه اسم المفعول من نفح الطيب اذا فاح نفحت
الصبا اذا هبت كان الريح الطيب والهوا الطيب موجود فيها قالوا بالعرض من اليمامة واد يشقها من اعلاها
الى اسفلها والى جانبه منفوحة قرية مشهورة من نواحي اليمامة كان يسكنها الاعشى وبها قبره وهي لبني
قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل نزلوها بعد قتل مسيلمة لانها لم تدخل في صلح مجاعة
اذ صالح خالد على اليمامة وقد قيل انما سميت منفوحة لان بني قيس بن ثعلبة قدم اليمامة بعدما نزلها عبيد
ابن ثعلبة كما ذكرنا في حجر وانزل حوله بطون حنيفة فقالوا انك انزلتنا في ربعك فقال ما من فضل غير اني
سانفحكم فانزلهم هذه القرية فسميت منفوحة وهو من قولهم نفحه بشي ثم اعطاه يقال لا تزال لفلان نفحات

من المعروف وقال ابن ميادة لما اتيتك ارجو فضل نايلكم نفحتني نفحة طابت لها العرب
اى طابت لها النفس وقال الاعشى بقاع منفوحة ذى الحاير منفيه بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم يا مشددة
بلدة مشهورة فى ساحل بحر الزنج المنقى بالضم وتشديد القاف من نقيت الشئ وهو منقى اى خالص طريق العرب
الى الشام كان فى الجاهلية يسكنه اهل تهامة والنقى بين احد والمدينة قال ابن اسحاق وقد كان الناس انهزموا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حتى انتهى بعضهم الى المنقى دون الاعوض وقال ابن هرمة

كانى من تذكر ما الاقى | اذا ما اظلم الليل البهيم
سليم مل منه اقربوه | وودعه المداوى والحميم
فكم بين الاقارع والمنقى | الى احد الى ميقات ريم
الى الجما من حدا سيل | عوارضه ومن دل رخيم

منقياط بالفتح ثم السكون وفتح القاف وبا موحدة وآخره طاء قرية على غربى النيل بالصعيد قرب مدينة
اشبوط المنقذة قريتان من قرى ديار بقال لاحدها المنقذة العليا وللاخرى المنقذة السفلى المنقدية
ارض لبنى القاسم باليمامة منقشلاغ بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون الشين معجمة وآخره غين معجمة
قلعة حصينة فى آخر حد خوارزم وهى بين خوارزم وسقسفاين ونواحى الدوس قرب البحر الذى يصب فيه جيحون
وهو بحر طبرستان وقال ابو المويد الموفق ابن احمد المكى ثم الخوارزمى وكتب بها الى ابنه المويد وكان قد مضى الى
منقشلاغ

ايا برق نجد هجت شوقى الى نجد | واضرمت فى الاحشا ثايرة الوجد
خوارزم نجدى وهى غير بعيدة | وقد حليت عيسى بزعمى من الوجد
اذا غازلت ريح الصبا رياضها | عفت نداها خلتها جنة الخلد
فلا وفد قلبى عين عينى ناسف | ولا عين عينى مطفى وهج الوقد
فيا اخوتى هل تذكرون اخا لكم | غريبا بمنقشلاغ فى شدة الجهد
الام بما ابدى من الشوق نحوكم | على ان ما اخفيه اضعاف ما ابدى

وله ايضا فى مدح خوارزم شاه اتسز وكان قد افتتحها

ارسلت فى سم منقشلاغ صاعقة | من الظبى صفقت فيها اهاليها

منقل المستعجلة على عشرة اميال من صعدة ذكر فى حديث العنسى المنقوشية من قرى النيل من ارض بابل منها
ابو الخطاب محمد بن جعفر الربعى الشاعر المجيد قدم بغداد واصعد منها الى ناحية الجزيرة فاقام الاشرف بن
العادل مدة وسفل فى نواحى ديار بكر ومدح ملوكها وهو حى فى ايامنا هذه وانشدنى من شعره اشيا ضاعت
منى المنكب بالضم ثم الفتح وتشديد الكاف وفتحها والبا موحدة فى نكبت الشئ فهو منكب كانك تعطيه منكبك
وهو بلد على ساحل جزيرة بالاندلس من اعمال البيرة بينه وبين غرناطة اربعون ميلا منكث بالفتح ثم السكون
وفتح الكاف وثاء مثلثة بلدة من نواحى اسبيجاب ومنكث ايضا من قرى بخارى وكلاهما بما وراء النهر ومنكث
ناحية باليمن حصن بيد عبد على بن عواض وقال ابن الحايك منكث مدينة الخطبين وهم بقية الملوك من
ال الصراد ولهم كرم وشرف منكثة بالفتح اسم المكان من نكث بنكث وهو ان يحل برم الاكسية المنسوجة
ثم تغزل ثانية ومنه نكث العهد وهى واد من اودية القبلية عن الزمخشرى عن على المنكدر بالضم ثم السكون
وهو اسم الفاعل من انكدر عليهم القوم اذا جاوا ارسالا مع بعضهم بعضا وهو طريق يسلك بين الشام
واليمامة وقيل طريق من الكوفة الى اليمامة قال جندل من المثنى الطاهرى يصف ابلا

يهوين من انجد شتى الكور | من بجذل ومنقب ومنكدر
ومثلهم من بصرة ومن هجر | ومن ثنايا يمن ومن قطر

منكف بالفتح ثم السكون وكسر الكاف واخره فاء هو من نكفت اثره وانكفته اذا اعترضته النكفة نكفا اذا علا
طلقا من الارض غليظا لا يودى لاثر فاعترضه فى مكان سهل وقياسه منكف بفتح الكاف على هذا وهو اسم

واد تلقاء ذى كلاف المتقدم وقال ابن مقبل

عفى من سليمى ذو كلاف فمنكف | مبادى الجميع القيظ والمنصف

منوات بالفتح ثم السكون واخره تاء مثلثة بليدة بسواحل الشام قرب عكه منور بفتح اوله وسكون
ثانيه وفتح الواو والرا جبل فى قول بشر ويجا فمنور وقال يزيد بن ابى حارثة

انى لعمرك لا اصالح طيبا | حتى تغور مكان رمح منور

منورقة بالفتح ثم الضم وسكون الواو وفتح الراء وقاف جزيرة عامرة فى شرقى الاندلس قرب منورقة احديهما
بالنون والاخرى بالياء منوف من قرى مصر القديمة لها ذكر فى فتوح مصر ويضاف اليها كورة فيقال كورة رسنس
ومنوف وهى من اسفل الارض من بطن الريف ويقال لكورتها الان المنوفية منوقان بالقاف واخره نون
مدينة بكرمان منونيا قرية من قرى نهر الملك كانت ولا مدينة ولها ذكر فى اخبار الفرس وهى على شاطى نهر
الملك ينسب اليها من المتاخرين حماد بن سعيد ابو عبد الله الضرير المقرى المنونى قدم بغداد وقرا القرآن
وروى عنه انا شيد منهات من حصون اليمن قريب من الدملوه منهل بالضم ثم السكون وكسر الهاء اسم المفعول
من نهل ينهل وهو شرب الابل الاول اسم ما فى بلاد سليم المنهى بالفتح والقصر كانه مكان من نهاه ينهاه وهو
اسم فم النهر الذى احتفره يوسف الصديق يفضى الى الفيوم فاخذ من النيل وقد ذكر فى الفيوم قال العمرانى
المنهى موضع جا فى الشعر المنيب بالضم ثم الكسر ثم يا ساكنة وبا موحدة يقال للمطر الجود منيب مياه من مياه
بنى ضبنه بنجد فى شرقى الجزيرة لغنى منيج جبل لبنى سعد الدهنا منيحة بالفتح ثم الكسر ثم يا وحا مهملة
واحدة المنايح وهو كالهبة العطية والمنحة اسم لشاة كان يمنحها الرجل صاحبه عارية للبن خاصة والمنيحة
من قرى دمشق بالغوطة ينسب اليها ابو العباس الوليد بن عبد الملك بن خالد بن يزيد المليحى حدث عن ابى
خليد عتبة بن حماد روى عنه ابو الحسن احمد بن انس بن مالك الدمشقى وبها مشهد يقال له قبر سعد بن عبادة
الانصارى والصحيح ان سعد مات بالمدينة منيد بالفتح ثم الكسر ثم ياى ودال موضع بفارس عن العمرانى ولعله
صحفه وهو ميبد المنيطره تصغير بالطاء مهملة وقد تقدم حصن بالشام قريب من طرابلس منيرة بالضم
ثم الكسر والياء وآخر الحروف راء ذكره الزبير فى عقيق المدينة منيع بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من
تحتها وعين مهملة الجامع المنيعى بنيسابور عمره الرئيس ابو على حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن احمد بن عبد الله
ابن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومى المنيعى وكان كثير المال عظيم الرياسة والنسك
وبنى غير الجامع مساجد ورباطات والمدارس وسمع الحديث من ابى طاهر الزيادى وابى بكر ابن زيد الضبى وغيرهما
روى عنه ابو المظفر عبد المنعم القشيرى وغيره ومات بمرو الروذ لثلاث بقين من ذى القعدة سنة ثلاث وستين
واربعماية وفى نيسابور جماعة ينسبون كذلك وقيل ان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لم يعقب المنيف بالضم ثم الكسر
ويا وفا وهو من اناف ينيف اذا اشرف واناف ينيف لغة وهذا الموضع ماخوذ من اللغة الاولى موضع قال
صخر الضبى

فلما راى العمق قدامه | ولما راى عمرا والمنيفا

والمنيف حصن فى جبل صبر من اعمال شغير باليمن والمنيفا ايضا منيف لحج حصن قوية المنيفة بالضم ثم الكسر
وهو اناف ينيف للغة الثانية المذكورة وقيل ما لتيم على فلج كان يوم من ايامهم وهو بين نجد واليمامة قال

اقول الصاحبى والعيس تهوى | بنا بين المنيفة والضمار
تمتع من شميم عرار نجد | فما بعد العشية من عرار

منيم بالضم ثم الكسر ثم يا ساكنة من انامه ينيمه اسم فاعل اسم موضع فى شعر الاعشى قال

المجاك ربع منازل ورسوم | بالجذع بين جفيرة ومنيم

مينمون بالفتح ثم السكون وفتح الياء المثناة واخره نون كورة بمصر فيها قرى وضياع منين بالفتح ثم الكسر ثم
يا ساكنة ونون اخرى وله معان المنين من الرجال الضعيف والمنين القوى وحبل منين اذا اخلق وتقطع
والمنين الغبار والمنين الثوب الخلق ومنين قرية فى جبل سنير من اعمال الشام وقيل من اعمال دمشق منها الشيخ

الصالح ابو بكر محمد بن رزق الله بن عبيد الله وقيل كنيته ابو الحسن ويعرف بابن عمرو الاسود المنيني المقرى امام
اهل قرية منين روى عن ابى عمر محمد بن موسى بن فضاله وابى على بن محمد بن ادم الفزارى وعلى بن يعقوب وغيرهم
روى عنه على الحضر وعبد العزيز الكتانى وابو القاسم بن ابى العلا وابو الوليد الحسن بن محمد الدربندى
وغيرهم وكان من ثقات المسلمين ولم يكن بالشام من يكنى بابى بكر غيره خوفا من المصريين قال عبد العزيز
الكتانى توفى شيخنا ابو بكر محمد بن رزق الله امام قرية منين فى جمادى الاخرة سنة ست وعشرين واربعماية
وكان يحفظ القرآن باحرف وكان يذكر ان مولده سنة اثنين واربعين وثلثماية **منويش** بالفتح ثم السكون
ثم يا مضمومة وسكون الواو وكسر النون وشين معجمة حصن بالاندلس من نواحى بربشتر هو اليوم للفرنج
منية الاصبغ فى شرقى مصر منسوبة الى الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان اخى عمر بن عبد العزيز رحمه الله
منيه بن الخصيب بالضم ثم السكون ثم يا مفتوحة مدينة كبيرة حسنة كثيرة الاهل والسكر على شاطى
النيل بالصعيد الادنى قد انشا فيها بن المطى احد الروسا بتلك النواحى جامعا حسنا وفى قبلتها مقام
ابرهيم عليه السلام **منية بولاق** بالاسكندرية **منية الزجاج** بالاسكندرية بها قبر عتبة بن ابى سفيان
ابن حرب باق بالاسكندرية والبا على مصر سنة اربع واربعين ودفن بهذه المدينة **منية زفتا** شمالى مصر
على فوهة النهر الذى الى دمياط ومقابلها منية عمرو زفتا بكسر الفا الزاى والفا ساكنة وتا مثناة من
فوقها **منية منشينا** بكسر النون والشين المعجمة والقصر فى شمالى مصر **منية الشيرج** بلدة كبيرة طويلة
ذات سور بينها وبين القاهرة بمصر فرسخ او اكثر قليلا على طريق القاصد الى الاسكندرية **منية عجب**
بتحريك عجب بجمة بالاندلس ينسب اليها خلف بن سعيد المنى محدث توفى بالاندلس سنة خمس وثلثماية
منية غمر الغين معجمة والميم ساكنة ورا شمالى مصر على فوهة النهر المودى الى دمياط ومقابلها منية
زفتا **منية القايد** وهو القايد فضل فى اول الصعيد قبلى الفسطاط بينها وبين مدينة مصر يومان
منية قوص بالقاف هى ربض مدينة قوص وهو كبير واسع فيه منازل التجار واموال الارباب **منى جعفر**
جمع منية اسم لعدة ضياع فى شمالى الفسطاط **منى** بلفظ منى الرجل ما يقرب ضرية فى سفح جبل احمر من جبال
بنى كلاب ثم للضباب منهم

باب الميم والواو وما يليهما

الموازج بالزاى والجيم جمع مازج من مزجت التراب موضع فى قول البريق الهذلى قال

الم تسل عن ليلى وقد ذهب العمر ... وقد اقفرت منها الموازج والحضر

المواسل كانه من سيل الما اذا سال بضم اوله وسين مهملة مكسورة اسم قنة جبل لجا قال زيد الخيل الطائى

ابينى لسان الاسر بذكرها ... تصدع عنها بذيل ومواسل
وقد سبق الريان منه بذله ... فاضحى واعلى هضبه متضايل

وقال لبيد

فانى امرو منكم معاشر طى رحا ... فلحا بعد بن حية جاهل
كان كان سلمى اذ بدت وكانها ... ذرى اجا اذ لاح فيه مواسل

مواشل بالفتح والشين معجمة ومكسورة كانه جمع ماشل وهو من المشل وهو الجلب القليل والفاعل ماشل
اسم لمياه معروفة **مواضيع** كانه جمع موضوع داره مواضيع فى بلاد العرب **المواقر** من حصون اليمن لحمير
الموقاباذ بالقاف والبا موحدة واخره ذال محلة كبيرة بنيسابور ومعنى اباذ العمارة **موبولة** اسم المفعول
من الوبال موضع **المونفكة** قال احمد بن يحيى بن جابر كان بقرب سلمية بالشام مدينة تدعى المونفكه انقلبت باهلها
فلم يسلم منها الا ماية نفس خرجوا منها فبنوا لهم ماية بيت فسميت جوزتهم التى بنوا فيها مساكنهم سلمية ثم قال
الناس سلمية وفى كلام امير المومنين فى ذم اهل البصرة انه صعد منبر البصرة بعد وقعة الجمل فحمد الله واثنى عليه
وقال اما بعد فان الله ذو رحمة واسعة وعذاب اليم فما ظنكم فى يا اهل البصرة يا اهل السبخة يا اهل المونفكة

انتفكت

انتفكت باهلها ثلاثا وعلى الله الرابعة وهذا يدل على ان الانقلاب وليس يعلم موضع بعينه الا ان يكون
لما انقلب الموتفكه سمى كل منقلب موتفك وصح من الاسم الصريح فقلاد والله اعلم وقال ابو الفتح من كلام العرب
اذا كثرت المونفكات ذكت الارض واذا زخرفت الاودية المياه كثرت الثمار وسميت الريح سلها الارض مونفكات
للانتقال والانقلاب ومنه قيل لمداين لوط المونفكات قال المبرد يجى بالتراب من هذه الارض الى هذه
فيطيب بعضها بعضا والله اعلم **موتة** بالضم ثم واو مهموزة ساكنه وتا مثناة من فوقها وبعضهم لا يهمز
واما ثعلب فانه قال فى الفصيح موتة بمعنى الجنون غير مهموز واما البلدان الذى قتل به جعفر بن ابى طالب
فانه موتة بالهمز قلت فلم اظفر فى قول بمعنى موتة مهموز فاما غير مهموز فقالوا هو الجنون وقال النضر الموتة
الذى يصرع من الجنون وغيره ثم يفيق وقال اللحيانى الموتى شبه الغشية وموتة قرية من قرى البلقا فى حدود
الشام وقيل موتة من مشارق الشام وبها كانت تطبع السيوف واليها تنسب المشرفية من السيوف قال ابن
السكيت فى قول كثير

اذا الناس ساموكم من الامر خطة ... لها خمطة فيها السمام الممثل
ابى الله للشم الانوف كانهم ... صوارم يجلوها بموتة صيقل

وقال المهلبى مات وادرج مد سا الثراء وعلى اثنى عشر ميلا من ادرج ضيعة تعرف بموتة بها قبر جعفر بن
ابى طالب بعث النبى صلى الله عليه وسلم اليها جيشا فى سنة ثمان وامر عليهم زيد بن حارثة مولاه وقال
ان اصيب زيد فجعفر بن ابى طالب الامير وان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فسار واحتى اذا كانوا بتخوم البلقا
لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقا يقال لها مشارف ثم دنا العدو وانحاز المسلمون الى
قرية يقال موتة فالتقى الناس عندها فلقيتهم الروم فى جمع عظيم فقاتل حتى قتل فاخذ الراية عبد الله بن رواحة
وكانت تلك حاله فاجتمع المسلمون الى خالد بن الوليد فانحاز بهم حتى قدم المدينة فجعل الصبيان يحثون عليهم
التراب ويقولون يا فرار فررتم فى سبيل الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شا الله

وقال حسان بن ثابت

فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا ... بموتة منهم ذو الجناحين جعفر
وزيد وعبد الله هم خير عصبة ... تواصوا واسباب المنية تخطر

موثب موضع الموثب بكسر الثا المثلثة ورواه بن حبيب بفتح الثا قال ابو داود الايادى

ان الاجبة اذ نوا بسواد ... بكر وبزن على الحمولة حاد
ترقى وترفعها التراب كانها ... من عم موثب وضال احداد

عم طوال وضال ضخم وقيل العم النخل الطوال والضال شجر عظيم **الموثج** بالضم ثم الفتح وتشديد الثا
المثلثة والجيم كانه من الوثيج وهو الكثيف من كل شى وهو موضع فى شعر الشماخ **الموجب** بالضم وكسر
الجيم من وجب الشى يجب اذا صار واجبا بلد بالشام بين القدس والبلقا **مود** بالضم ثم السكون من قرى
نسف **مودوع** موضع فى ديار بنى مرة بن ورة بن غطفان قالت نايحة هرم بن ضمضم المرى

يا لهف نفسى لهفة المفجوع ... اذ لا ارى هرما على مودوع

مور بالفتح ثم السكون واخره را وهو الدوران فى اللغة ومصدر مرت الصوف مورا اذا نتفته ساحل
القرى باليمن وقال عمارة مور والمهجم والكدرا والواد بان هذه الاعمال الاربعة جل الاعمال الشمالية عن زبيد
قال بن الحايك مورية مدينه يقال لها لحبه لعات قال ومور احد مشارق اليمن الكبار وهو من راس تهامة
الاعظم ويتلوه فى العظم وبعد الما نار بند واليه يصب اكثر اودية اليمن وقال شاعر تميمى

تجنبت عنانى للخصيب واهله ... ومور وتمنا المصلى وسردد

فى اسماء ذكرت فى مواضعها **مورق** بالفتح ثم السكون وفتح الرا والقاف اسم موضع كذا ذكر بعضهم ان مورق
اسم موضع واما قول الاعشى ... فما انت ان دامت عليك بخالد ... كما لم تخلد قبل ساسا ومورق

قال اردساسان ملك الفرس وهورق ملك الروم وهو شاذ في القياس لان كل ما كان من الكلام فاؤه حرف علة
فان الفعل منه مكسور العين مثل موعد وموردة وموحل الا ما شذ من مورق اسم موضع وموزن وموكل موضع
وموهب وموطب اسمان لرجلين موحد في العدد في اسما ذكرت في مواضعها واما ما فاؤه حرف صحيح فله حكم
اخر ذكر في غير هذا الموضع مورق بالضم ثم السكون وفتح الواو والقاف موضع بفارس موره بالضم ثم السكون
وفتح الواو والرا حصن بالاندلس من اعمال طليطله ينسب اليه اسمعيل بن يونس الموري من قلعة ايوب بن
القاسم حدث عن ابي محمد بن عبد الله بن محمد بن قاسم الثغري حدث عنه ابو عمرو الهرمذي موزار بالضم ثم السكون
وزاي واخره را حصن ببلاد الروم استجد عمارته هشام بن عبد الملك وكان السبب في عمارته ان الروم
عرضوا لرسول له في درب اللكام عند العقبة البيضا فعمره مسلحة للمسلمين ورتب فيه اربعين رجلا
وجماعة من الجراجمة فاقام ببغراس مسلحة وقد ذكره ابو فراس فقال

والهين لهى عرقه ومليطه وعاد الى موزار منهن زاير

وقال المتنبي

وعادت فظنوها بموزار قفلا وليس لها الا الدخول قفول

موزر بالضم وتشديد الزاي وهو شاذ ورا كانه مفعل من الوزر معدن الذهب يعرفه من ديار كلاب
قال ابن مقبل او نخل موزرا وموزر كورة بالجزيرة منها نصيبين الروم كذا اخبرني بعض من راها موزع
بفتح الزاي وهو شاذ في القياس كما ذكرنا في مورق موضع باليمن وهو المنزل السادس لحاج عدن ودونها
زرن فقال ابن الحايك قرن مدن تهايم اليمن موزع موزن قياسه كسر الزاي وانما جاء فتحها شاذا كما ذكرنا
في مورق واخره نون مثل موزن قد ذكرنا في موضعه وقد افرد فقال كثير كانهم قصرا مصابيح واهب
بموزن روى بالتسليط ذبالها

يجرون عرض العبقرية بحوه ممسن الحواشي او مسلم خبالها

وهو بلد بالجزيرة ثم ديار مضر معجمة الضاد فتحه عياض بن غنم صلحا وقيل موزن اسم امراة سمي البلد قال كثير

فان لا يكن بالشام داري مقيمة فان باجيادين منها ومسكن

منازل لم يعف التنائي قديمها واخرى بميافارقين فموزن

موزور اسم المفعول يعني الوزر اسم لكورة بالاندلس متصل اعمالها باعمال قرمونه وهي قرطبة بين الغرب
والقبلة كثيرة الزيتون والفواكه وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخا واليه ينسب امية بن غالب الشاعر الموزوري
وعبد السلام بن السمح بن نايل بن عبد الله بن بجنون بن حارث بن عبد الله بن عبد العزيز الهواري الموزوري
يكنى ابا سليمان رحل الى المشرق وتردد هنالك مدة طويلة وسكن اليمن وسمع بمكة من ابن الاعرابي وبمصر ابا جعفر
النحاس وابي علي الامدي اللغوي وغيرهم وسمع بجده من الحسين بن حميد الجرمي موازر بن علي بن عبد العزيز
وموطا القعنبي وغير ذلك وقدم الاندلس وكان حسن الخط بديعه وكان زاهدا صالحا وسكن المدينة الزهرا
بقرطبة الى ان مات بها قال ابن الفرضي ترددت اليه زمانا وسمعت منه نوادر علي بن عبد العزيز ولم يكن عند احد
من شيوخنا سواه وقرات عليه كتاب الابيات لسيبويه شرح النحاس وكتاب الكافي في النحو له وغير ذلك وتوفي لاثنتي
ليلة خلت من صفر سنة سبع وثمانين وثلثماية موسل ان لم تكن النون اصلية وهو شاذ كما ذكرنا في مورق وهو
اسم موسل هضبة في بلاد دم والسل السيلان موسياباد قرية منسوبة الى رجل اسمه موسى من نواحي همدان
ينسب اليها ابو عبد الحسين بن المظفر بن الحسين بن جعفر بن حمدان الواعظ الموسياباذي روى عن ابي الحسين
عبد الوهاب بن الحسين الكلابي الدمشقي وابو علي الحسن بن سعيد البعلبكي وابي حاتم اللبان وابي الحسين
ابن فارس وابن لال وابو بركات وغيرهم روى عنه محمد بن عثمان واحمد بن طاهر القرماني وغيرهم قال شيرويه سمعت
ابا بكر الاحاري يقول اخرج الموسياباذي من همدان بسبب ما نسب عنه ثم عاد اليها واحمد بن محمد بن احمد ابو العباس
القاري الموسياباذي فعرف بنجم الهمداني روى عن ابن حارجان وجماعة من اهل همدان قال ابن شيرويه سمعت

منه القليل وتركت الرواية عنه لاني رايت في كتاب الاخوان لابن السني قد حك سماع محمد بن احمد البقال من ابن
نحويه وجعله الى احمد بن محمد القادي وكان كثير القراة القران عليه دني الفقرا من الصوف والعوطة ومات
سنة ثمانين واربعماية وابو علي الحسن بن احمد بن احمد بن محمد بن الحسن الموسياباذي الصوفي الهمداني شيخ
صالح ظريف حسن له رباط بهمدان يخدم فيه الصوفية بنفسه سمع اباه وابا القاسم الفضل بن ابي حرب الجرجاني
وابا الفتح عبدوس بن محمد بن عبدوس الهمداني وابا الفتح عبد الغافر بن منصور السمسار الهمداني وغيرهم كتب
عنه ابو سعد وولادته في تاسع محرم سنة اثنتين واربعماية ومات بهمدان في رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسماية
وموسياباذ قرية بالري منسوبة الى موسى الهادي لانه احدثها عن الابي موسى بلفظ موسى اسم رجل بن جعفر
لبني ربيعة الجوع كثير الزرع والنخل ووادي موسى يذكر في وادي واليها ينسب ابو علي الحسن بن احمد بن محمد
الموسياباذي الصوفي من مشايخ ابي سعد فذكره بالصلاح وقال مات سنة ثلاث وخمسين وخمسماية
موش هذا وجدته بضم الميم وليس له في العربية اصل على هذا فان فتح كان مصدر ماش الرجل كرمه يموشه
موشا اذا تتبع باقي قطوفه فاخذها وهو في موضعين احدهما اعجمي بلدة من ناحية خلاط بارمينيه والاخر
جبل في بلاد طي في شعر ابي جبيلة

صبحنا طيبا في سفح سلمى بكاس بين موش فالدلال

قال الابيوردي ويروى بين لحلة فالدلال وقال قال منبج بن حبيب هي من جبلي طي
موشح بالفتح ثم السكون والشين معجمة واخره مهمل اسم المفعول من الوشاح موضع من ديار بني يربوع له ذكر في يوم
القطالي موشوم اسم المفعول من الوشم وهي العلامة والشي موشوم وهو اسم ما لبني العنبر بالفقي قال السكري في شرح قول
جرير

وابني شريك شريكا للوم اذ نزلا بالجزع اسفل من اطوا موشوم

يا قبح الله عبدا من بني الجاد يأوي الى نسوة رضع مداريم

وقال الحفصي موشوم جبل وعنده قرية وهو لبني سحيم قال عبد الله بن السمط

اسقى الاجارع من نجد تخص به سعد فبطن بليات فموشوم

موشه من قرى الفيوم بمصر اسرت امارة مصر من عثمان بن عفان عبد الله بن سعد بن ابي سرح وعزل عمرو بن
العاص وهو بها وكان واليا على الصعيد موشيل بالشين المعجمة واخره لام قرية باذربيجان الموشية بالضم
وتشديد اليا من الوشي ان كان عربيا قرية كبيرة وجامعة في غربي النيل بالصعيد الموصل بالفتح وكسر الصاد
المدينة المشهورة العظيمة احدى قواعد بلاد الاسلام قليلة النظير كبرا وعظما كثيرة الخلق وسعة رقعة فهي
محط رحال الركبان ومنها يقصد الى جميع البلدان فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد الى اذربيجان وكثيرا
ما سمعت ان بلاد الدنيا العظام ثلاثة نيسابور لانها باب الشرق ودمشق لانها باب الغرب والموصل لان القاصد
الى الجهتين قل ما لا يمر بها قالوا وسميت الموصل لانها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة
والفرات وقيل لانها وصلت بين بلد والحديثه وقيل بل الملك الذي احدثها كان يسمى الموصل وهي مدينة
قديمة الاس على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى وفي وسط مدينة الموصل قبر جرجيس النبي
عليه السلام وقال اهل السير ان اول من استحدث الموصل راوند بن بيوراسف الازدهاق وقال حمزة كان
اسم الموصل في ايام الفرس نوداردشير بالنون اوله واليا ثم كان اول من عظمها والحقها بالامصار العظام
وجعل لها ديوانا براسه ونصب عليها جسرا ونصب طرقاتها وبنا عليها سورا مروان بن محمد بن مروان بن
الحكم آخر ملوك بني امية المعروف بالحمار والجعدي وكان لها ولاية ورساتيق وخراج مبلغه اربعة الاف الف
درهم والان فعمرت وتضاعف خراجها وكثر دخلها قال القدماء ومن اعمال الموصل الطيرهان والسن والحديثة
ومرج جهينة ونينوى وباخلى وباهذرا وحزة والمغلة ورامين وماجرى ودقوقا وحاميحان والموصلان
الجزيرة والموصل كما قيل البصرتان والمروان قال الشاعر

وبصرة الازد منا والعراق لنا والموصلان ومنا الحل والحرم

وكثيرا ما وجدت العلما يذكرون في كتبهم ان الغريب اذا اقام في الموصل سنة تبين في بدنه وعقله نقص وان اقام بالبيت سنة دام سروره واتصل فرحه وما نعلم لذلك شيا الا صحة هوا الموصل وعذوبة ما وهاوردآة نسيم الاهواز ونكد رجوه وطيبة هوى بغداد ورقته ولطفه واما البيت فقد خفى علينا سببها وليس للموصل عيب وليس للموصل عيبا الا قلة بساتينها وعدم جريان الما في رساتيقها وشدة حرها في الصيف وعظم بردها في الشتا فاما ابنيتهم فهي حسنة جيدة وثيقة بهية المنظر بالنورة والرخام ودورهم كلها اراج مبنية ولا يكادون يستعملون الخشب في سقوفهم البتة وقلما عدم شي من الخيرات في بلد من البلدان الا ووجد فيها وسورها يشتمل على جامعين تقام فيهما الجمعة احدهما بناه نور الدين في وسط السوق وهو طريق للذاهب والجاي مليح كبير والاخر على نشز من الارض في صقع من اصقاعها قديم وهو الذي استحدثه مروان بن محمد فيما احسب وقد ظلم اهل الموصل بتخصيصهم بالنسبة الى اللواط حتى ضربوا به الامثال فقال

كتبا العذار على صحيفة خده ... سطرا يلوح لناظر المتامل

بالغت في استخراجه فوجدته ... لا راي الا راي اهل الموصل

ولقد جبت البلاد ما بين جيحون والنيل فقل من رايته يخرج عن هذا المذهب فلا ادري لما خص به اهل الموصل
وقال السري احمد بن الرفا الشاعر الموصلي يتشوقها

سقا ربا الموصل الفيحا من بلد ... جود من الوزن يحكي جود اهليها

انهبا العيش فيها ام انوب على ... ايامها ام اغرى في لياليها

ارض يحن اليها من يفارقها ... ويحمد العيش فيها من يدانيها

قال بطليموس مدينة الموصل طولها تسع وستون درجة عرضها اربع وثلثون درجة وعشرون دقيقة طالعها بيت حياتها عشرون درجة من الجدي تحت اثنى عشر درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان في الاقليم الرابع ومن بغداد الى الموصل اربعة وسبعون فرسخا وان من ينسب الى الموصل من اهل العلم فاكثر من ان يحصوا ولكنا نذكر من اعيانهم وحفاظها ومشهوريهم ما ربما احتيج في كثير من الوقت عن الكشف عنهم منهم عبد العزيز بن حيان بن جابر بن حريث ابو القاسم الازدي الموصلي سمع الكثير ورحل يسمع بدمشق هشام بن عمار ودحيم بن ابراهيم وبحمص محمد بن مصطفى وبعسقلان الحسن ابن ابي السري العسقلاني وبمصر محمود بن رمح وحدث عنهم وعن العباس بن سليم وابان بن سفيان واسحق بن عبد الواحد ومحمود بن علي بن خداش وغسان بن الربيع المواصلة ومحمد بن عبد الله بن منير وابي بكر بن ابي شيبة الكوفيين وابي جعفر بن عبد الله بن محمد البغيلي واحمد بن عبد الملك وابي الحرامي روى عنه ابناه ابو جابر زيد وابراهيم وابو عوانة الاسفرايني وقال ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس الازدي في كتاب طبقات محدثي اهل الموصل عبد العزيز بن حيان بن حريث المعول والمعولة من الازد كان فيه فضل وصلاح طلب الحديث ورحل فيه واكثر الكتابة سمع من المواصلة والكوفيين والحرانيين وغيرهم والجزريين وغيرهم وكتب بالشام وصنف حديثه وحدث الناس دهرا طويلا وتوفي في سنة احدى وستين ومايتين وابو يعلى احمد بن علي ابن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي الحافظ موضوع موضع في شعر النغيث الجهني قال

ونحن وقعنا في مزينة وقعة ... غداة التقينا بين غبق وغنبها

ونحن حلبنا يوم قدس ازاره ... قبايل خيل نترك المجوقتما

ونحن بموضوع حمينا ديارنا ... باسيافنا والسبي ان يتقسما

موظب بالفتح ثم السكون والظا معجمة مفتوحة والبا موحدة وهو من واظبت على الشي اذا لازمته وداومته واما من قولهم روضة موظوبة اذا الح عليها في الرعي والاصل واحد وبنوه شاذ لان قياسه موظب بكسر الظا كما ذكرنا في مورق وهو اسم موضع قال

كذبت عليكم اوعدوني وعللوا ... في الارض والاقوام قردان موظبا

الموفقي

الموفقي بالضم ثم الفتح منسوب الى الموفق اي احمد الناصر لدين الله بن المتوكل على الله واخو المعتمد على الله ووالد المعتضد بالله وكان ولي عهد اخيه وهو نهر كبير حفره الموفق قصبة اعلاه بردفرو قصبة اسفله جبش وسابور قرب واسط وجسر فيروزا الموقية قال الحفصي عن الاصمعي بلاد باليمامة يقال لها الموفية بخلاف نخيلات الموفيا بالضم ثم السكون وكسر الفا من اوفى يفي بمعنى وفى من جبال بني جعفر بالحمى بنجد قال

الا هل الى شرب ماصفة الحمى ... وقيلولة بالموفيات سبيل

موقان بالضم ثم السكون والقاف واخره نون ابن الكلبي موقان وجيلان وهما اهل طبرستان ابنا كاشح بن يافث ابن نوح واهلها يسمونها موغان بالغين معجمة وهي عجمية ويجوز ان يجمع جمعا للموق وهو الحمق ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلها التركمان للرعي فاكثر اهلها منهم وهي باذربيجان يمر القاصد من اردبيل الى تبريز في الجبال قال الاعراب في ابيات ذكرت في قنسرين

يرمون في موقان او يقذفون في ... الى الري لا يسمع بذلك سامع

وقال الشماخ ضرار التغلبي الغطفاني

وذكرني اهل القوادس انني ... رايت رجالا واجين باجمال

وغيب عن خيل بموقان اسلمت ... بكير بني الشداخ فارس اطلال

لقد كان يروي سيفه وسنانه ... من العلق الراني الى الجحر البالي

وقد علمت خيل بموقان انه ... هو الفارس الحامي اذا قيل نزال

موقر بالضم ثم الفتح وتشديد القاف وفتحها يجوز ان يكون مفعلا من الوقر وهو الثقل الذي يحمل على الظهر ويجوز ان يكون من التوقير وهو التعظيم اسم موضع بنواحي البلقا من نواحي دمشق وكان يزيد بن عبد الملك ينزله قال جرير

اشاعت قريشا للفرزدق خزية ... وتلك الوفود النازلون الموقرا

عشية لاقى القين مجاشع هز ... بر اشبلين في الغيل قسورا

وقال كثير

سقا الله حيا بالموقر دارهم ... الى قسطل البلقا ذات المحارب

قال الحافظ ابو القاسم الوليد بن محمد الموقري ابو بشير القرشي مولى يزيد بن عبد الملك من اهل الموقر حصن بالبلقا روى عن الزهري وعطا الخراساني وثور بن يزيد روى عنه الوليد بن مسلم وابو صالح عبد الغفار ابن داود الحراني والحكم بن موسى وعلي بن حجر وسويد بن سعيد وابو الطاهر موسى بن عكا المقدسي وغيرهم وقال عبد الله بن احمد سالت ابي عن الموقري فقال ما اظنه ثقة ولم يحمده وقال ابراهيم بن يعقوب السعدي الوليد ابن محمد الموقري غير ثقة يروي عن الزهري عدة احاديث ليس لها اصول وقال محمد بن عوف الحمصي ابو الوليد الموقري ضعيف كذاب وقال محمد بن المصفى مات الوليد بن محمد الموقري سنة اثنين وثمانين ومايتين قبل شهر رمضان وقال عتبة بن سعيد بن الرجس مات الموقري سنة احدى وثمانين ومايتين وقد صرح الشاعر بان الموقر من ارض الشام فقال

اذنت على اليوم اذ قلت انني ... احب من اهل الشام اهل الموقر

بها ليل منهم عصمة الناس كلهم ... اذا الناس جالوا حوله المتحير

وقال كثير

اقول اذا الجبان لوو وعاصر ... تلاقوه لقفنا هناك المناسك

جزى الله حيا بالموقر نضيره ... وجادت عليه الرايحات الهرابك

بكل خليتا لوبل زهر غمامه ... له درر بالقسطلين مواشك

موقع بالفتح ثم السكون وفتح القاف شاذ كما قلنا الى مورق كانه من الوقوع موضع الموقعة قال عرام

وهذا املي جبل يقال له ذو الموقعة من شرقيها وهو جبل معدن بني سليم يكون فيه الادوى كثيرا وفي اسفله
من شرقيه بئر يقال لها الشقيقة **موقوع** اسم المفعول من وقع يقع اذا سقط ما بناحية البصرة قتل به ابو سعيد
المثنى الخارجي العبدي كان قدم من البحرين في زمن الحجاج وخرج بهذا الموضع يحكم فخرج اليه ابن ايوب بن عقيل
الثقفي صاحب شرطة البصرة فقتله واصحابه **الموقف** مفعل من وقف يقف محلة بمصر ينسب اليها ابو
جرير الموقفي المصري يروي عن محمد بن كعب القرظي روى عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن كثير بن عفير وهو
منكر الحديث **موثق** بفتح اوله وثانيه الاولى مفتوحة لا ادري ما اصله قال ابو عبد الله السكوني قرية ذات
نخل وزرع بحرم في اجا احد جبلي طي وقيل موثق ما لبني عمرو بن الغوث صار لبني سمحي الى اليوم قال زيد الخيل

ونحن ملانا جو موثق بعدكم … بني سمحي خطية وحوافرا
وكل كميت كالقناة طمرة وكل … طمر يحسب الفوط حاجرا

فاجابه جبلة بن مالك بن كلثوم بن شيما من بني سمحي بن حزم

ما ان ملاتم جو موثق بعدنا … ولا جيهسا الاعزيا مجاورا
مجاور جيران اسات جوارهم … فالقول مشؤوم النقيبة فاجرا
ورثت من اللخنا قوشة غدوة … ومهليها قد كان قبلك خادرا

قوشة اسم زيد الخيل ومهليها تم رحمها **موكل** مثل مورق في الشذوذ وقياسه موكل بالكسر وهو من
قولهم رجل وكل اذا كان ضعيفا وهو موضع باليمن ذكره فقال يصف الليالي

وغلبن ابرهة الذي القينه … قد كان خلد فوق غرفة موكل

قيل هو رجل **مولتان** بضم اوله وسكون ثانيه واللام يلتقي فيها ساكنان وتاء مثناة من فوق واخره نون واكثر
ما يسمع فيه ملتان بغير واو واكثر ما يكتب كما ههنا بلد في بلاد الهند على سمت غزنة قال الاصطخري واما
المولتان فهي مدينة نحو نصف المنصورة ويسمى فرج الذهب وبها صنم يعظمه الهند ويحج اليه من اقصى بلدانها
ويتقرب الى الصنم في كل عام بمال عظيم ينفق على بيت الصنم والمعتكفين عليه منهم وسمي المولتان بهذا الصنم
وبيت هذا الصنم قصر مبني في اعمر موضع بسوق المولتان بين سوق العاجين وصف الصفارين وفي وسط
هذا القصر قبة فيها الصنم وحوالي القبة غرف يسكنها خدم هذا الصنم ومن يعتكف عليه وليس اهل المولتان
من الهند والسند يعبدون الصنم وليس يعبده الا الذين هم في القصر والصنم على صورة الانسان جالس مربع على
كرسي من جص وآجر والصنم قد البس جميع بدنه جلدا يشبه السختيان احمر لا يبين من جثته شيء الا عيناه
فمنهم من يزعم ان بدنه خشب ومنهم من يزعم غير ذلك الا ان بدنه لا يترك ان يكشف البتة وعيناه جوهرتان
وعلى راسه اكليل ذهب وهو متربع على ذلك السرير قد مد ذراعيه على ركبتيه وجعل اصابع كلتي يديه كما يعقد
في الحساب اربعة قد كف البنصر والوسطى وبسط الخنصر والسبابة وعامة ما يحمل الى هذا الصنم من المال فانما
ياخذه امير المولتان وينفق على السدنة منه ويرفع الباقي لنفسه واذا قصدهم الهند بحرب وانتزاع البلد اخرجوا
الصنم واظهروا كسره واحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لخربوا المولتان وعلى المولتان حصن منيع وهي خصبة
الا ان المنصورة اخصب منها واعمر وانما سمي المولتان فرج بيت الذهب لانها فتحت في اول الاسلام وكان
بالمومنين ضيق وقحط فوجدوا فيها ذهبا كثيرا فاتسعوا به قال وخارج المولتان على نصف فرسخ ابنية كثيرة
تسمى جندروان وهي معسكر الامير لا يدخل الامير فيها الى المولتان الا يوم الجمعة فانه يركب الفيل ويدخل المدينة
لصلاة الجمعة واميرهم قرشي من ولد سامة بن لوي وقد تغلب عليها ولا يطيع صاحب المنصورة ولا غيره انما
الخطبة للخليفة فذكر اهل السيران الكول وهم شراره كفار تلك النواحي سبوا نسوة من المسلمين فصاحت امراة
منهم يا حجاجا فبلغه ذلك فارسل الى داهر ملك الديبل يامره برد النسوة والاغراء فحلف انه لا طاعة له على
الذين اخذوهم فاستاذن عبد الملك في غزوه فلم ياذن فلما ولي الوليد استاذنه فاذن له فبعث لذلك محمد بن
القاسم بن ابي عقيل بن عمه فقتل داهر وفتح ملتان من بلاد الهند ومات الوليد وولي سليمان فبعث الى محمد

فضربه بالسياط والبسه المسوح لعداوة كانت بينهما وكان انفق في الغزوة خمسين الف الف درهم حتى
فتح الهند فاسترجع النفقة وزيادة مثلها فالهند من فتوح الوليد بن عبد الملك وهذه البلاد منذ ذلك
الوقت بيد المسلمين الى الان **مولس** بالضم ثم السكون وضم اللام والسين مهملة حصن من اقليم القاسم من اعمال
طليطلة **المولة** بالضم ثم السكون واللام قال ابو عمرو هي العنكبوت والمولة والشبث والليث والمنية بمعنى
وهو اسم عين تبوك عن ابي سعد وانشد ملا من العين المولة يعني ان عينه مملوءة من الدمع كعين
تبوك في غزارتها **المونسة** بالضم ثم السكون وكسر النون واشتقاقها مفهوم قرية على دجلة من نصيبين
للقاصد الى الموصل بها خان مربع عمله رجل من التجار يقال له سبا سوقا الديلي عمله في حدود سنة خمس
عشرة وستماية وفي تاريخ دمشق ان ابراهيم بن ساس بن مهدي بن كامل بن الصقيل بن احمد بن ورد بن زياد
ابن عبيد بن شيث ونقيع بن الاعور بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابو اسحق بن ابي حديد
عبد العزيز الكناني بدمشق وسمع ببغداد القاضي ابا الحسين بن ابي الحديد عبد العزيز الكناني بدمشق وسمع
ببغداد القاضي ابا الحسن المهتدي واحمد بن محمد المنقور وابا نصر الزينبي وابا اسحاق الفيروزابادي الامام
سمع منه ابو الحسين اخي وابو محمد بن صابر ذكر ابو محمد بن صابر انه ساله عن مولده فقال في جمادى الاخرة سنة
ست وثلثين واربعماية بالمونسة من ارض الشط ومات في ثالث شعبان سنة احدى وخمسماية بدمشق
ونهران جاريان وهي منزل القوافل وهي ملك لقوم من التركمان يقال لهم بنو المراق **المونسية** قرية بالصعيد
على غربي النيل قرب انشاها مونس الخادم مملوك المعتضد في ايام المقتدر بالله ايام قدومه مصر لقتال
المغاربة **مونسة** بالفتح ثم السكون ونون من قرى همذان ينسب اليها ابو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن
عمر الصوفي المدني حدث عن ابيه وابي الفضل محمد بن عثمان القومساني بالاجازة ذكره ابو سعد في شيوخه
وكانت ولادته سنة اربع وستين واربعماية توفي في حدود سنة اربعين وخمسماية **موهنة** حصن من اعمال صنعاء
بيد ابن الهرش **مويسك** بالضم ثم الفتح تصغير ماسك وقد تقدم الصحيح انهما موضعان مختلفان **مويل**
بلفظ التصغير مويه عذبة لبني طريف بن مالك من طي ماء في بلاد طي قال واقد بن الغطريف الطائي وكان قد مرض
فحمي الماء واللبن

يقولون لا تشرب سبيا فانه … اذا كنت محموما عليك رحيم
لبن لبن المعزى بماء مويسل … فعابى داء انني لسقيم
وقايلة لا يبعدن ابن مخالد … اذا ضافهم او لم خصيم
واقضي مداك العمر والموت دونه … وليس بمعقود عليك قسيم

وقال اعرابي آخر

الم تر ان الريح بين مويسل … وجاوا اذا هبت عليك تطيب
بلاد لبست اللهو فيها مع الصبا … لها في فؤادي ما حييت نصيب

المويقع بلفظ تصغير موقع موضع بين الشام والمدينة كذا شرح في شعر عيسى بن الدفاع المعاملي

صادتك اخت بني لوي اذ رمت … واصاب سهمك اذ رميت شواها
واغارها الحدثان منك مودة … واعبر عيرك ودها وهواها
بيضا تسلب الرجال عقولهم … عظمت روادفها ودق حشاها
يا شوق ما بك يوم بان حدوهم … من ذوي المويقع غدوة فراها

باب الميم والهاء وما يليهما

مهاباذ بالفتح وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال معجمة تفسيرها عمارة القمر واباذ عمارة ولذلك تقول العجم
اباذان ابي عامر قرية مشهورة بين قم واصبهان ينسب اليها احمد بن عبد الله المهاباذي النحوي شرح اللمع
اخذه عن عبد القاهر الجرجاني **مهايع** كانه جمع مهيع وهو الطريق الواضح قرية كبيرة غنا دبتهامة بها فاس كثير

ناس كثير ومنبر بقرب ساية ووا ليها من قبل امير المدينة المهجم بلد وولاية من اعمال زبيد باليمن بينها وبين
زبيد ثلاثة ايام ويقال لناحيتها واكثر اهلها خولان من اعلاها واسافلها وشماليها بعد السرد مهجور بالجيم
ما من نواحي المدينة قال

بروحنه الحزجين من مهجور — وبعث في غارب نصير

مهجرة بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة يجوز ان يكون اسم البقعة من هجر يهجر اذا تباعد وامن هجر يهجر اذا
هدى ومن قولهم هجرت البعير اهجره هجرا وهو ان يشد حبلا في وسغ رجله ثم يشد الى حقوه ومهجرة بلدة
في اول اعمال اليمن بينها وبين صعدة عشرين فرسخا المهدية بالفتح ثم السكون في موضعين احدهما بافريقية
والاخرى اختطها عبد المومن بن علي قرب سلا فاما المهدي ففي اشتقاقه عندي اربعة اوجه احدها ان يكون
من المهدي بضم الميم كقولك المرمى والمكرى والملقى ولو كان بفعل ذلك بغيره لضمت الميم وليس الضم والفتح
للتعدية وغير التعدية فان الاصمعي يقول هداه يهديه في الدين هدى وهداه يهديه هداية اذا دله على
الطريق وهديت العروس فانا اهديها هدا واهديت الهدية اهداء واهتديت الهدى هران الاخيران بالالف
والاول كما تراه ثلاثيا متعديا فلا يفتقر الى زيادة الف التعدية فهو بمنزلة اسم المكان والزمان وان كان اسم
رجل لانك اذا قلت مضرب ومشرب انما المراد موضع الضرب والشرب ومحلهما فلذلك هذا المسمى المراد انه موضع
الهدى ومحله ويجوز ان يكون المهدي منسوبا الى اسم مكان الهدى كما ان مضربي منسوب الى اسم مكان الضرب
والقياس هدى مهدي بتصحيح الياء كما ان قاضي اصله قاضي بتصحيح الياء مثل مضرب سواء ولكنهم استثقلوا
بالخروج من الكسر الى الضم كما استثقلوا في القاضي والغازي فعدلوا الى الاخف فقالوا مهدي كما قالوا مغزى
فصار مقصورا لا تحتمله ما تحتمله الياء من التحريك في النصب فلزم طريقة واحدة قلنا انما فروا من الثقل
ولو قاضا لصار بعد الصاد الف وقبلها الف وصار في زنة الفعل من قاضيت ففروا الى الاخف لكنهم لما نسبوا
اليه ما ردوها الى الاصل الواحد في راي فقالوا قاضي ومهدي فكسروا الدال التي في مهدي وشددوا بالنسبة
وان كان الاشهر الاكثر قاضوي ومهدوي ومغزوي الا ان ذلك هو الاولى على اصلنا فهذا وجه حسن في تعليل
من قال قاضي ومغزي لا مطعن للمصنف فيه والوجه الثاني وهو الذي يراه النحويون في هذا ان المهدي
وهو اسم المفعول من هدى يهدي فهو مهدي مثل ضرب يضرب فهو مضروب فعلى هذا اصله مهدوي
بفتح اوله وسكون ثانيه وضم داله وسكون واوه وتصحيح يائه بوزن مضروب فاستثقلوا الخروج من
الواو الساكنة الى الياء فادغموا الواو في الياء فصارت ياء مشددة فكسرت لها الدال فصار مهدي مثل مرمي
ومشهي ومقلي والوجه الثالث ان يكون منسوبا الى المهد تشبيها له بعيسى عليه السلام فانه تكلم في المهد
فضيلة اختص بها وانه ياتي في اخر الزمان فيهدي الناس من الضلالة ويردهم الى الصواب وهذه المدينة بافريقية
منسوبة الى المهدي وهي بينها وبين القيروان مرحلتان القيروان في جنوبها والسان لمو بي المهدي اليها
ينسب اختطها المهدي واختلف في نسبه فاكثر اهل السير الذين لم يدخلوا في رعيتهم وبعض رعيتهم
الذين كانوا يخفون امرهم يزعمون انه كان ابن يهودي من اهل سلمية الشام وبورح القداح الذي كان اصل هذه
الدعوة بامه فرباه الى ان حضرته الوفاة ولم يكن له ولد فعهد اليه وعلمه الدعوة وكان اسمه سعيد فلما صار
الامر اليه فسمي عبيد الله وقال قوم قليلون انه ولد القداح نفسه في قصص طويلة وقال من صحح نسبه انه احمد
ابن اسماعيل الثاني بن محمد بن اسمعيل الاكبر بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قدم افريقية فملكها
واقام بالقيروان مدة ثم خط المهدية وهي على ساحل بحر الروم داخلة فيه لكف على زند عليها سور عال محكم
كاعظم ما يكون يمشي عليه فارسان عليها باب من حديد مصمت مصراع واحد وسوق المهدي في عمله وقال بعض
اهل المعرفة باخبارهم في سنة ثلثماية خرج المهدي الى تونس يرتاد لنفسه موضعا يبني فيه مدينة خوفا من خارج
يخرج عليه واراد موضعا حصينا حتى ظفر بموضع المهدية وهي جزيرة متصلة بالبر كهيئة كف متصلة بزند
فتاملها فوجد فيها راهبا في مغارة فقال له بما يعرف هذا الموضع فقال له هذا يسمى جزيرة الخلفاء فاعجبه

هذا الاسم فبناها وجعلها دار مملكته وحصنها بالسور المحكم والابواب الحديد المصمت وجعل في كل مصراع من
الابواب ماية قنطار ولها بابان باربع مصاريع لكل باب منها دهليز يسع خمسماية فارس وكان شروعه
في اختطاطها لخمس خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وثلثماية وقال ابو عبيد البكري كان شروعه فيها سنة
ثلثماية وكمل سورها في سنة خمس وانتقل اليها في سنة ثمان في شوال ولم تزل دار مملكتهم الى ان ولي الامر
اسمعيل بن القايم سنة اربع واربعين فسار الى القيروان محاربا لابي يزيد واتخذ مدينة صبرة واستوطنها
بعد ابنه معد وعمل فيها مصانع واهراوا ميروبنا فيها قصورا عالية قال بطليموس مدينة قرقة وهي
المهدية طولها اثنان وثلثون درجة وعرضها ست وثلثون درجة داخلة في الاقليم الرابع طالعها العقرب
اثنى عشر درجة منزلها من قلب العقرب الجناح الايمن لها ممسك العنان ولها جبهة الليث تحت اثنى عشر درجة
من السرطان يقابلها مثلها اثنى عشر درجة من الجدي وقال ابو عبيد البكري جعل لمدينتها بابا حديدا لا خشب
فيه كل باب وزنه قنطار وطوله ثلثون شبرا في كل مسمار من مساميره ستة ارطال وجعل فيها من الصهاريج
والما الجاري الذي بالمهدية جلبه عبيد الله من قرية ميانش وهي على قرب من المهدية في اقداس ويصب في المهدية
في صهريج داخل المدينة عند جامعها ويرفع الصهريج الى القصر بالدواليب وكذلك تسقى ايضا من قرية ميانش
من الابار بالدواليب ويصب في مجلس يجري في تلك القناة قال ومرسا المهدية منقورة في حجر صلد تسع ثلثين
مركبا على طريق المرسا برجان بينهما سلسلة حديد فاذا اريد ادخال سفينة ارسل حراس احد طرفي السلسلة
حتى تدخل السفينة ثم يمدوها كما كانت تحبيسا لها ولما فرغ من احكام ذلك قال اليوم امنت على الفاطميات
يعني بناته وارتحل اليها واقام بها ثم عمر فيها الدكاكين ورتب فيها ارباب المهن كل طايفة في سوق فنقلوا
اليها اموالهم فلما استقام ذلك امر بعمارة مدينة اخرى الى جانب المهدية وجعل بين المدينتين قدر طول
ميدان وافرها بسور وابواب وحفظه وسماها زويلة واسكن ارباب الدكاكين من البزازين وغيرهم فيها
بحرميهم واهاليهم وقال انما فعلت ذلك لامن غايلتهم وذلك ان اموالهم عندي واهاليهم هناك
فان ارادوني بكيد وهم بزويلة كانت اموالهم عندي فلا يمكنهم ذلك وان ارادوني بكيد وهم بالمهدية
خافوا على حرمهم هناك وابيت بيني وبينهم سور وابواب فانا امن منهم ليلا ونهارا لاني افرق بينهم
وبين اموالهم ليلا وبينهم وبين حرمهم نهارا وشرب اهلها من الابار والصهاريج ومهما ذكرنا من حصانتها
وان احوال ملوكها تناقصت حتى افضى الامر الى ان انفذ رجار صاحب صقلية جرجي اليها في سنة ثلاث
واربعين وخمسماية فاجلاها الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس وخرج هاربا حتى لحق بعبد
المومن وبقيت في يد الافرنج اثنى عشر سنة حتى قدم عبد المومن في سنة خمس وخمسين وخمسماية افريقية
فاخذ المهدية في اسرع وقت فهي في يد اصحابه الى يومنا هذا ولم يغن حصانتها في جنب قضاء الله شيئا
وينسب الى المهدية جماعة وافرة من العلماء في كل فن منهم ابو الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بالحداد
القائل

قالت وابدت صفحة كالشمس من تحت القناع — بعت الدفاتر وهي اخر ما يباع من المتاع
فاجبتها ويدي على — كبدي وهمت بالصداع
لا تعجبي فيما رايت — فنحن في زمن الضياع

مهرات بلد باليمن من ارض مهرة قرب حضرموت المهراس بكسر اوله وسكون ثانيه واخره مهمل المهراس
موضعان احدهما موضع باليمامة كان من منازل الاعشى وفيه يقول

شاقك من قتلة اطلالها — بالشط فالوتر الى حاجر
فذكر مهراس الى مادر — فقاع منفوحة ذي الحاجر

قالوا كان الاعشى ينزل هذا الشق من اليمامة والمهراس حجر مستطيل يتوضا منه وفي حديث ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد احدكم الوضوء فليفرغ على يديه من انائه ثلاثا فقال له

قين الاشجعي فاذا ابتنا مهراسكم كيف نصنع اراد بالمهراس هذا الحجر المنقور الذي لا يقله الرجال والمهراس
فيما ذكره المبرد ماء بجبل احد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم عطش يوم احد فجاءه علي رضي الله عنه
في درقته بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه قال عبيد الله الفقير اليه ويجوز ان يكون جاءه بماء
من الحجر المنقور المسمى بالمهراس ويجوز ان يكون علما لهذا الحجر سمي لثقله بما يقع على الشي فيهرسه وليس كل حجر
منقور مستطيل مهراسا والله اعلم وقال شريف بن ميمون يذكر حمزة وكان دفن بالمهراس قال

لا تقتلن عبد شمس عشارا   واقطعن كل رقلة وغراس
اقصهم ايها الخليفة واحسم   عنك بالسيف شافة الارجاس
واذكرن مقتل الحسين وزيدا   وقتيلا بجانب المهراس

هو حمزة بن عبد المطلب مهران بالكسر ثم السكون وراء واخره نون اسم عجمي وضع لنهر الهند السند قال
حمزة واصله بالفارسية مهران رود هو واد يقبل من المشرق اخذا على جهة الجنوب متوجها الى جهة
المغرب حتى يقع اسفل السند في بحر فارس وهو نهر عظيم بقدر دجلة فيه السفن ويسقي بلادا كثيرة ويصب
في البحر عند الديبل قال الاصطخري بلغني ان يخرج مهران من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جيحون ويظهر
مهران بناحية الملتان على حد سمندر رود الدور ثم على المنصورة ثم يقع في البحر شرقي الديبل وهو نهر كبير عذب
جدا ويقال فيه تماسيح مثلها في النيل وهو مثله في الكبر وجريه مثل جريه ويرتفع على وجه الارض ثم ينصب
فيزرع عليه بارض مصر والسند روى مهراجه هناك ذكر في موضعه مهبارات من قرى اصبهان كان ينزلها
محمد بن احمد بن عبد الله بن جره الهبرقي سمع منه بها قتيبة بن سعيد مهربانان بالكسر ثم السكون وفتح النون
وباء موحدة ونون واخره نون والمهر بالفارسية معنيان احدهما مهر هو القمر ومهر معناه المحبة والشفقة
من قرى مرو مهربندقشاى والعامة يسمونها بندكشاى باء موحدة نون ودال والقاف والشين
قرية على ثلاث فراسخ من مرو ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن الحسين المهربندقشاي مهرجان قذق ثلاث
كلمات مركبة بكسر الالف نون وهذا معناه النفس والروح ثم قاف مفتوحة وقد تضم وباء موحدة وقاف
اخرى واظنه اسم رجل فيكون معناه محبة او قمر نفس قذق وهي كورة حسنة واسعة ذات مدن وقرى
قرب الصيمرة من نواحي الجبال عن يمين القاصد من حلوان العراق الى همذان في تلك الجبال مهرجان معناه
بالفارسية فرح النفس قد يسقط من الكورة المذكورة انفا قذق فيقال مهرجان فقط قال ابو سعد مهرجان
قرية باسفرايين لقبها بذلك كسرى قباد بن فيروز والد كسرى انوشروان لحسنها وخضرتها وصحة هواها ينسب
اليها جماعة من العلماء منهم ابو بكر محمد بن عبد الله بن مهدي المهرجاني النيسابوري سمع محمد بن يحيى الذهلي ومحمد
ابن رجا وعمرو بن شيبة وابا سعيد الاشج وغيرهم روى عنه ابو علي الحافظ وغيره قرية بين اصبهان وطبس
كبيرة بها جامع قريب مهرجمين قد ذكرنا معنى مهر ثم جيم مفتوحة وميم مكسورة وياء ساكنة ونون من
قرى جرجان مهرقان بالقاف واخره نون من قرى الري عن ابي سعد ينسب اليها خضر ابو عمر المهرقاني الرازي
يروي عن عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وابي داود الطيالسي وكان صدوقا روى عنه ابو
حاتم الرازي مهروان بالواو واخره نون كورة في سهل طبرستان بينها وبين سارية عشر فراسخ وبها مدينة
ذات منبر وكان يكون بها قايد في الف رجل مسلحة وقد نسب بهذه النسبة يوسف بن احمد بن يوسف بن محمد
ابو القاسم المهرواني القزاز نزيل بغداد قال شيرويه قدم علينا همذان في رجب سنة ثلاث وثلاثين
واربعماية وروى عن ابي ذر قوبه وابي احمد الفرضي وابن مهدي وابي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المعلم
وغيرهم حدثنا عنه ابو علي الميداني وعبدوس صدوق حسن مهروبان الواو ساكنة ثم باء موحدة واخره نون
في موضعين احدهما على ساحل البحر بين عبادان وسيراف بليدة صغيرة رايتها انا وهو في الاقليم الثالث طولها
ست وسبعون درجة ونصف وعرضها ثلثون درجة وقال ابو سعد مهروبان ناحية مشتملة على عدة قرى بهمذان
ينسب اليها ابو القاسم يوسف بن محمد بن احمد المهروباني الهمداني سمع ابا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي

وابا الحسن احمد بن محمد بن الصلت القرشي وغيرهما روى عنه ابو يعقوب يوسف بن ايوب الهمداني بمرو وابو
المظفر عبد المنعم بن ابي القاسم القشيري وانتخب له الحافظ ابو بكر الخطيب فوايد مهروذ اخره ذال معجمة
والواو ساكنة من طساسيج سواد بغداد بالجانب الشرقي من استان شاذقباذ وهو نهر عليه قرى في طريق
خراسان ولما فرغ المسلمون من المداين وملوكها سار واعجلو لاحتى اتوا مهروذ على المقدمة هاشم بن عتبة
ابن ابي وقاص فجاءه دهقانها وصالحه على جريب من الدراهم على ان يقتلوا من اهلها احدا مهره بالفتح ثم
السكون هكذا يرويه عامة الناس والصحيح مهرة بالتحريك وجدته بخطوط جماعة من العلماء من ايمة العلم
القدماء لا يختلفون فيه قال العمراني مهرة بلاد ينسب اليها الابل قلت هذا خطا انما مهرة قبيلة وهي مهرة
ابن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ينسب اليهم الابل المهرية وباليمن لهم مخلاف يقال باسقاط المضاف
اليه وبينه وبين عمان نحو شهر وكذلك بينه وبين حضرموت فيما زعم ابو زيد وطول مخلاف مهرة اربع وستون
درجة وعرضه سبع عشرة درجة وثلثون دقيقه وهو في الاقليم الاول مهريجان بكسر الراء ثم ياء ساكنة وجيم
واخره نون قرية بمرو ينسب اليها مطر بن العباس بن عبد الله بن الجهم بن مرة بن عياض المهريجاني تابعي لقي عثمان
ابن عفان فدعا له بطول العمر فعاش ماية وخمسة وثلثين سنة وتوفي بمصر ايام نصر بن سيار ودفن بمقبرة
ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن محمد المهريجاني روى عن ابي سعيد عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله
ابن محمد الوراق سمع منه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي المهزم موضع في قول عدي بن الرقاع

ابن رميم دار كالكتاب المبهم   بمنعرج الداري فويق المهزم

مهزور بفتح اوله وسكون ثانيه ثم زاي وواو ساكنة وراء قال ابو زيد يقال هزره يهزره وهو الضرب بالعصا
على الظهر والجنب وهو مهزور وهزير والهزر والتقحم في البيع والاغلا وقد هزرت له في البيع اي اغليت
مهزور ومذينب واديان يسيلان بماء المطر خاصة وقال ابو عبيد مهزور وادي قريظة قالوا لما قدمت
اليهود الى المدينة نزلوا السافلة فاستوبلوها فبعثوا رايدا لهم حتى اتوا العالية بطحان ومهزور وهما واديان
يهبطان من حرة ينصب منها مياه عذبة فرجع اليهم فقالوا قد وجدت لكم بلدا نزها طيبا واودية تنصب
الى حرة عذبة ومياها طيبة في متاخر الحرة فتحولوا اليها فنزلوا بنو النضير ومن معهم بطحان ونزلت قريظة
وهذيل على مهزور فكانت لهم تلاع وما سقت سمران وفي مهزور اختصم الى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
ابي مالك بن ثعلبة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه اهل مهزور فقضا ان الماء اذا بلغ الكعبين لم
يحبس الاعلى وكانت المدينة اشرفت على الغرق في خلافة عثمان له ردما وجاء ايضا بماء عظيم مخوف في سنة
ست وخمسين وماية فبعث اليه عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو الامير يومئذ من عبيد الله بن ابي
سلمة العمري فخرج وخرج الناس بعد صلوة العصر وقد ملا السيل صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدلتهم عجوز من اهل العالية على موضع كانت تسمع الناس يذكرونه فحفروه فوجدوا للماء مسيلا ففاض الماء
منه الى الوادي وادي بطحان قال احمد بن جابر ومن مهزور الى مذنب سعيد يصب فيها مهزول بالفتح
واخره لام اسم المفعول من الهزال اسم واد في اقبال النير بحمى ضرية وقيل واد الى اصل جبل يقال له ينوف
وقال ابو زياد مهزول واد ينفلق واديين فيهما شعبتا مهزول وانشد

عوجا خليلي على الطلول لي   بين اللوى وشعبتي مهزول
وما البكا في دارس محيل   فقر وليس اليوم كالماهول

مهساع بالكسر ثم السكون وسين مهملة منهل عند العقربين وهو مخلاف باليمن مهشمة بضم اوله وفتح ثانيه
وتشديد الشين وكسرها وعن الحفصي مهشمة بفتح الشين قال ابن شميل كل غايط من الارض يكون وطيا فهو
هشيم والمتهشمة التي يبس كلاها وقال ابن شميل الارض اذا لم يصبها مطر ولا نبت فيها شراها مهشمة وهشيم
ومتهشمة ومهشمة هذه من قرى اليمامة قال الحفصي مهشمة قرية ونخل ومحارث لبني عبد الله بن الدول باليمامة
قال شاعر

يا رب بيضا على مهشمة   اعجبها اكل البعير الينمة

مهفيروزان بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وواو وراء وزاي وآخره نون قرية على باب شيراز بارض فارس **مهور** بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء هو من هار الجرف يهور اذا انصدع من خلفه وهو ثابت مكانه واسم المكان مهور موضع ويروى بهوا **مهيعة** بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة وعين مهملة وهي مفعلة من التهيع وهو الانبساط ومن قال انه فعيل فهو مخطى لانه ليس في كلامهم فعيل بفتح اوله وطريق مهيع واضح وهو الجحفة وقيل قريب من الجحفة وقد ذكرت الجحفة وهي ميقات اهل الشام **مهينة** بالفتح ثم ياء ساكنة ونون وهاء من الهوان من قرى اليمامة وبالله التوفيق

باب الميم والياء وما يليهما

مياسر قال ابن حبيب مياسر بين الرحبة مياسر والسقيا من بلاد عذرة يقال لها سقيا الجذل وهي قريب من وادي القرى وقال كثير

نظرت وقد حالت تلاكف دونهم وبطنان وادي لومه وظهورها
عليهن لعس من ظبا تبالة مدنته الخوصان باد نحورها
الى طعن بالنعف نعف مياسر حدتها تواليها ومارت صدورها

ميافارقين بفتح اوله وتشديد ثانيه وبعد الالف راء وقاف وياء ونون قال

فان يك في كيل اليمامة عسرا فما كيل ميافارقين باعسر

وقال كثير

مشاهد لم تعفها لتناي قديمها واخرى بميافارقين فموزن

ميافارقين اشهر مدينة بديار بكر قالوا سميت بميا بنت اد لانها اول من بناها وفارقين هو الخلاف بالفارسية يقال له بارجين لانها كانت احسن خندقها فسميت بذلك وقيل ما بنى بها بالحجارة فهو بناء انوشروان بن قباذ وما بنى بالاجر فهو بناء ابرويز قال بطليموس مدينة ميافارقين طولها اربع وسبعون درجة واربعون دقيقة وعرضها سبع وثلثون درجة وثلثون دقيقة واصله في الاقليم الخامس طالعها الجبهة بيت حياتها ثلث درج من العقرب لها شركه في السماك السامي وحرب في قلب الاسد تحت اربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل رابعها مثلها من الميزان وقال صاحب الزيج طول ميافارقين سبع وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها ثمان وثلثون درجة والذي يعتمد عليه انها من ابنية الروم لانها بلادهم وقد ذكر في ابتداء عمارتها انه كان في موضع بعضها اليوم قرية عظيمة وكان بها بيعة من عهد المسيح وبقي منها حايط الى وقتنا هذا قالوا وكان رئيس هذه الولاية رجل يقال له ليوطا فتزوج بنت رئيس الجبل الذي هناك يسكنه في زماننا الاكراد السابسنة وكانت تسمى مريم فولدت له ثلاث بنين كان اثنين منهم في خدمة الملك ثيودسيوس اليوناني الذي دار ملكه برومية الكبرى وبقي الاصغر وهو مورثا فاشتغل بالعلوم حتى فاق اهل عصره فلما مات ابوه جلس في مكانه في رياسة هذه البلاد واطاعه اهلها وكان ملك الروم مقيما بدار ملكه برومية وكان تحت حكمه الى آخر ديار بكر والجزيرة وكان ملك الفرس حينئذ سابور ذو الاكتاف وكان بينه وبين ملك الروم ثيودسيوس امرأة يقال لها هيلانة من اهل الرها ولدها قسطنطين الذي بنا مدينة قسطنطينية ثم مات ثيودسيوس فملكوا هيلانة الى ان كبر ابنها قسطنطين فاستولى على الملك برومية الكبرى ثم اختار موضع قسطنطينية فعمرها هناك فصارت دار ملك الروم وبقي مورثا بن ليوطا المقدم ذكره مقيما بديار بكر مطاعا في اهله وكان له همة في عمارة الديرة والكنايس فبنا منها شيا كثيرا فاكثر ما يوجد من ذلك قديم البنا فهو من انشائه وكان رب ماشيه وكان الفرس محاربة فكانوا يغاورون عليه وياخذون مواشيه فعمد الى ارض ميافارقين فقطع جميع ما كان حولها من الشوك والشجر وجعله سياجا على غنمه من اللصوص الذين يسرقون امواله فيقال انه كان لملك الفرس بنت لها منه منزلة عظيمة فمرضت مرضا اشرفت منه على الهلاك وعجز عن اصلاحها الطبا الفرس فاشار عليه بعض اصحابه فاستدعا مورثا المعالجتها فارسل الى قسطنطين ملك الروم

فساله ذلك فانفذ اليه ووصل الى المداين وعالج المرأة فوجدت العافية فسر سابور بذلك وقال لمورثا سل حاجتك فساله الصلح والهدنة مدة حياته فلما اراد مورثا الرجوع عاوده سابور في ذكر حاجة اخرى فقال انك قتلت خلقا من النصارى واحب ان تعطيني جميع ما عندك من بلادك من عظام الرهبان والنصارى الذين قتلهم اصحابك فوثب معه الملك من سار في بلاده واستخرج له ما احب من ذلك بعد البعث حتى جمع منه شيا كثيرا فاخذه معه الى بلاده ودفنها بالموضع الذي اختاره من دياره ومضى الى قسطنطين وعرفه ما صنع في الهدنة فسر به وقال له سل حاجتك فقال احب ان يساعدني الملك في بنا موضع في ذلك الدوار الذي جعلت لغنمي ويعاونى الملك بجاهه وماله فكتب الى كل من يجاوره بمساعدته بالمال والنفس ورجع مورثا الى دياره فساعده من حوله حتى ادار عوضا من الشوك حايط كالسور وعمل فيه طاقات كثيرة سدها بالشوك ثم سال الملك ان ياذن له ان يبني في جانب حايطه حصنا يامن به غايلته للغارة من عدو ان طرق بلاده فاذن له في ذلك فبنى البرج المعروف ببرج الملك وبنا البيعة على راس التل وكتب اسم الملك على ابنيته ووشى به قوم الى الملك قسطنطين وزعموا انه فعل ما فعل للعصيان فسير الملك رجلا وقال انظر فان كان ما بناه بيعة وكتب اسمي على ما بناه فدعه بحاله والا فانقض جميع ما بناه وعد فلما راى اسم الملك على السور رجع واخبر قسطنطين بذلك فاقره على بنائه واعجبه ما صنع من كتابة اسم الملك على ما جدده وانفذ الى جميع من في تلك البلاد من عماله بمساعدة مورثا على بناء مدينة بحيث بنا حايطه واطلق يده في الاموال فعمرها وجعل في كل طاقة من تلك الطيقان التي ذكرانه سدها بالشوك عظام رجل من شهداء النصارى الذين قدم بهم من عند سابور فسميت المدينة مدوصلا ومعناه بالرومية مدينة الشهداء فغربت هذه على تطاول الايام حتى صارت ميافارقين هكذا ذكره وان كانت بين اللفظتين تباين وتباعد وحصنها مورثا واحكمها فيقال انها الى وقتنا هذا وهو عشرون وستماية لم يوخذ عنوة قط وآمد بالقرب منها وهي حصن منها واحسن قد اخذت بالسيف مرارا قالوا وامر الملك قسطنطين الى وزرائه الثلاثة فبنا كل واحد منهم برجا من ابرجتها فبنا احدهم برج الرومة والبيعة بالعقبة وبنا الاخر برج الزاوية المعروف الان ببرج علي بن وهب وبيعة كانت تحت التل وهي الان خراب واثرها باق مقابل حمام النجارين وبنا الثالث برج باب الربض والبيعة المدورة وكتب على ابراجها اسم الملك وامه هيلانه وجعل لها ثمانية ابواب منها باب ازون ويعرف بباب الخنازير ثم تسير شرقا الى باب ملوح وهو بين برج الطبالين ويسمى برج المراة وعليه مكتوب اسم الملك وامه وانما سمي بالمراة لانه كان عليه بين البرجين مراة عظيمة يشرق نورها اذا اطلعت الشمس على ما حولها من الجبال واثرها باق الى الان وبعض الصبا والحديد باق الان ثم عمل بعد ذلك باب السهوة وهو من برج الملك ثم تسير من جانب الشمال الى ان اتصل الى البرج الذي فيه المرسوم بشاهد الحمى هناك باب آخر وهو من الربض الى المدينة ومقابل ارزن من القبلي نصبا ثم تسير في الجانب الشمال وكان هناك باب الربض بين البرجين ثم تنزل في المغرب الى القبلة وهناك باب يسمى باب الفرج والفم لصورتين هناك منقوشه على الحجر صورة رجل يلعب بيده وصورة الفم رجل قايم على رأسه صخرة جماد فلذلك لا يثبت احد في ميافارقين مفهوما الا النادر والان يسمى هذا الباب باب القصر العتيق الذي بناه بنو حمدان ثم يسير نحو القبلة الى اسفل العقبة وهناك باب عند مخرج الما في الجانب القبلي في السور الكبير باب فتحه سيف الدولة من القصر العتيق وسماه باب الميدان وكان يخرج في الفصيل والسور ليس مقابله في الفصيل باب وفي برج علي بن وهب في الركن الغربي القبلي في اعلاه صليب مثل هذا مقابله ويقال ان صانعها واحد وقيل انه كان مدة عمارتها حتى كملت ثمان عشرة سنة فان صح هذا فهو احدى العجايب لان مثل تلك العمارة لا يمكن استتمام مثلها الا في اضعاف هذه السنين وقيل انه ابتدى بعمارتها قبل المسيح بثلثماية سنة وكان ذلك لسبعماية وثلاث وعشرين سنة من تاريخ الاسكندر اليوناني وقيل كان اول عمارتها في ايام بطرس الملك في ايام يعقوب النبي عليه السلام وقيل ان مورثا بنا في المدينة دارا عظيما على اسم بطرس ويونس اللذين هما في

البيعة الكبرى وهو باق فيها الى زماننا هذا في المحلة المعروفة بزقاق اليهود قرب كنيسة اليهود وفيها
جُرْن من رخام اسود فيه منطقة زجاج فيها من دم يوشع بن نون وهو شفاء من كل داء واذا طلي به البرص
ازاله يقال ان مرونا جاء به معه من رومية الكبرى عند عوده من عند الملك وما زالت ميافارقين بايدي
الروم الى ايام قباذ بن فيروز ملك الفرس فانه غزا ديار بكر وربيعة وافتتحها وسبا اهلها ونقلهم الى
بلاده وبنا لهم مدينة بين فارس والاهواز فاسكنهم فيها وجعل اسمها ابر قباذ وقيل هي ارجان ويقال
لها الاستاد الاعلى ايضا ثم ملك بعده ابنه انوشروان بن قباذ ثم هرمز بن انوشروان ثم ابرويز بن هرمز وكان
مستقلا بلدانه فخرج هرقل صاحب عمر بن الخطاب فافتتح هذه البلاد واعادها الى مملكة الروم وملكها بالبرها
ثمان سنين اخذها سنة ثمانية عشر للهجرة بعد ان فتحت الشام وجاء طاعون عمواس وهلك ابو عبيدة بن
الجراح انفذ عمر بن الخطاب عياض بن غنم بجيش كثيف الى ارض الجزيرة فجعل يفتحها موضعا موضعا ووجدت
بعض من يتعاطى علم السير قد ذكر في كتاب صنعه ان خالد بن الوليد والاشتر النخعي سارا الى ميافارقين في جيش
كثيف فنازلاها فيقال انها فتحت عنوة وقيل صلحا على خمسين الف دينار على كل محتلم اربعة دنانير وقيل
دينارين وقفيزين حنطة ومد زيت ومد خل ومد عسل وان يضاف كل من اجتاز بها من المسلمين ثلاثة
ايام وجعل للمسلمين بها محلة وقرر اخذ العشر من اموالهم وكان ذلك بعد اخذ آمد قال وكان المسلمون لما
نزلوا عليها نزلوا بمرج هناك على غديرها فنصبوا رماحهم هناك بالمرج فسمي ذلك الموضع عين البيضة الى
الآن واياها عنى المتنبي في قتال يصف جيشا له

ولما عرضت الجيش كان بهاوه على الفارس المرخى الرواية منهم
حواليه بحر للتخافيف سابح يسير به طود من الخيل ابهم
تساوت به الاقطار حتى كانه يجمع اشتات الجبال وينظم
وادبها طول القتال وطرفه يشير اليها من بعيد فتفهم
يجاوبه فعلا وما يسمع الوحا ويسمعها لحظا وما يتكلم
تجانف عن ذات اليمين كانها ترق لميافارقين وترحم
ولو زحمتها بالمناكب زحمة درت اي سوريها الضعيف المهدم

ميانج بالفتح وبعد الالف نون واخره جيم اعجمي لا اعلم معناه قال ابو الفضل موضع بالشام ولست اعرف
في اي موضع هو منه ينسب اليه ابو بكر يوسف بن القاسم الميانجي سمع محمد بن عبد الله السمرقندي بالميانج
روى عنه ابو الحسين محمد بن عوف الدمشقي وقال الحافظ ابو القاسم الدمشقي يوسف بن القاسم بن يوسف
ابن الفارس بن سوار ابو بكر الميانجي الشافعي الفقيه القاضي بدمشق ولي القضا بها نيابة عن القاضي ابي الحسن
علي بن النعمان قاضي نزار الملقب بالعزيز روى عن ابي خليفة وابي يعلى الموصلي وزكريا بن يحيى الساجي وعبدان
الجواليقي ومحمد بن اسحاق السراج ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابن
اخيه ابو مسعود صالح بن احمد بن القاسم وابو سليم زرين وذكر جماعة اخرى كثيرة قال باسناده توفي ابو بكر الميانجي
في شعبان سنة خمس وسبعين وثلثماية وكان مولده قبل التسعين ومايتين وكان ثقة نبيلا مأمونا اثنى
عليه عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ وابو مسعود صالح بن احمد بن القاسم الميانجي سمع ابا الحسن الدارقطني
وطبقته حدث عنه ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري بمكة وابو عبد الله احمد بن طاهر بن المنجم
الميانجي روى عنه يوسف بن القاسم الميانجي وقال الميانج كل هذا عن ابن طاهر وقد ينسب الى ميانة ميانجي بذكر
في موضعه ميان روذان بالفتح بعد الالف نون وضم وسكون الواو وذال معجمة وآخره نون وهو فارسي معناه
وسط الانهار وهي جزيرة تحت البصرة فيها عبادان يحيط بها دجلة من جانبيها وتصب في البحر الاعظم في موضعين
احدهما يركب فيه المراكب القاصد الى البحرين وبر العرب لا يركب فيه القاصد الى كيش وبر فارس فهذه الجزيرة
مثلثة الشكل من جانبيها دجلة والجانب الثالث البحر الاعظم وفيها نخل وعمارة وقرى من جملتها المحرزي

التي هي مرفأ سفن البحر اليوم وميان روذان ايضا ناحية في اقصى ما وراء النهر قرب اوزكند ميانش بالفتح
وتشديد الثاني وبعد الالف نون مكسورة وشين معجمة قرية من قرى المهدية بافريقية صغيرة بينها وبين
المهدية نصف فرسخ قال لي رجل من اهل المهدية لا يكون فيها اليوم ثلثون بيتا وفيها ماء عذب اذا
فقد الماء بالمهدية استجلبوه منها وذكر ابو عبيد البكري ان المهدي لما بنا المهدية استجلب الماء من ميانش
الى المهدية من قناة صنعها وكان يسقي من آبار ميانش بالدواليب الى برك ويخرج من تلك البرك في قناة
الى صهريج في جامع المهدية ويسقي من ذلك الصهريج بالدواليب الى القصر ينسب اليها احمد بن محمد بن
سعد الميانشي الاديب وجدت بخطه كتاب النقايض بين جرير والفرزدق وقد كتبه بمصر في سنة احدى
وثمانين وثلثماية وقد اتقنه خطا وضبطا ومنها ايضا عمر بن عبد المجيد بن الحسين المهدوي الميانشي
نزيل مكة روى عنه مشايخنا مات بمكة فيما بلغني ونسبته الى المهدية ربما كانت دليلا على ان ميانش من
نواحي افريقية الميان بالكسر وآخره نون معناه بالفارسية الوسط وعرب بدخول الالف واللام عليه
وهي مواضع كانت بنيسابور فيها قصور ابي طاهر بن الحسين روي انه قدم ابو محكم عوف بن محكم الشيباني على
عبد الله بن طاهر بن الحسين فحادثه فقال له فيما يقول كم سنوك فلم يسمع فلما اراد ان يقوم قال عبد الله
للحاجب خذ بيده فلما توارى عوف قال له الحاجب ان الامير سالك عن سنك قال لم اسمع فردني اليه فرده فوقف
بين يديه وقال

يا ابن الذي دان له المشرقان والبس العدل به المغربان
ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان
وصيرت بيني وبين الورى عنانه من غير جنس العنان
وبدلتني من نشاط الفتى وهمه هم الدثور الهدان
وابدلتني بالقوام الحني و كنت بالصعدة تحت السنان
فهمت من اوطار وجدي بها لا بالغواني اين مني الغوان
وما بقي في المستصنع الا لساني وبحسبي لساني
ادعوا بالله واثني به على الامير المصعبي الهجان
نقربا بي انتما من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل سعاي الى نسوة اوطانها حران والرقتان
سقى قصور الشاذياخ الحيا قبل وداعي وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لي بها ما ان تخطاها صروف الزمان

فامره بالانصراف الى وطنه وقال له جايزتك ورزقك ياتيك في كل عام فلا تتعبن بتكلف المجي ميانة
بكسر اوله وقد تفتح وبعد الالف نون والنسبة اليه ميانجي كالذي قبله وهو بلد باذربيجان معناه بالفارسية
الوسط وانما سمي بذلك لانه متوسط بين مراغة وتبريز رأيته وهو منها مثل زاوية احدى المثلثان وقد
نسب اليها القاضي ابو الحسين علي بن الحسن الميانجي صلحا قاضي همدان واستشهد بها رحمه الله وولده ابو بكر
محمد وولده عين القضاة عبد الله بن محمد كل له فضل وفقه فانه كان بليغا وشاعرا متكلما نما عليه اعداء
له فقتل صبرا رحمه الله كما ذكرنا في كتابنا اخبار الادبا المياه ويقال لها بالفارسية الماشية باليمامة
قال ابو زياد والوعيلين وهم ال وعلة الجرميون خلفاء بني نمير المياه الماسية البير والبير الى جبال
يقال لها المعانيق مياه بكسر اوله واخره هاء خالصة جمع ماء وتصغيره مويه والنسبة اليها ماهي موضع
في بلاد عذرة قرب الشام ووادي المياه ماء من الدوم ماء بنجد لبني نفيل بن عمرو بن كلاب قال اعرابي وقيل
مجنون ليلى

الا لا ارى وادي المياه يثيب ولا القلب عن وادي المياه يطيب
احب هبوط الواديين وانني لمشتهر بالواديين غريب
وما عجبت موت المحب صبابة ولكن بقاء العاشقين عجيب

دعاك الهوى والشوق لما ترنمت ... هتوف الضحى بين الغصون طروب
يجاذبها ورقاء عن غصونها ... فكل لكل مسعد ومجيب
الا يا حمام الايك مالك بالحيا ... افارقت الفا ام جفاك حبيب

ميبد بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وذال معجمة بلدة من نواحي اصبهان بها حصن حصين فقيل انه من نواحي يزد ينسب اليها من المتاخرين عبد الرشيد بن علي بن محمد ابو محمد الميبدي سمع باصفهان الكثير وصحب ابو موسى الحافظ وكتب عنه وعن طبقته وقدم بغداد حاجا فسمع بها من اصحاب ابن بنان وابن الحصين وغيرهم وحدث بها عن ابي العباس احمد بن احمد بن سال الملقب بترك وعاد الى بلده وحدث بها وكان له فهم ومعرفة وفيه فضل وتميز ومات في سنة ثمان وستماية ببلده وقال الاصطخري ومن نواحي كورة اصطخر ميبد فهي على هذا من نواحي فارس بينها وبين اصفهان فاشتبهت وبين ميبد وبلد مدينة يزد عشر فراسخ ومن ميبد الى عقدة عشرة فراسخ ميبر بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وراء موضع ميثا بالفتح والمد والثاء مثلثة وهي في اللغة الرملة اللينة قال الحازمي ناحية شامية ميثب بالكسر ثم السكون وفتح الثاء المثلثة وباء موحدة قال اللغويون الميثب الارض السهلة ومنه قول الشاعر

تربة عين حين فضت بختمها ... حواشي فيض بين فوز وميثب

قال ابن الاعرابي الميثب الجالس والميثب القافز ابو عمرو الميثب ماء بنجد لعقيل ثم للمنتفق واسمه معاوية ابن عقيل وقال الاصمعي الميثب ماء لعبادة بالحجاز وقال غيره ميثب واد من اودية الاعراض التي تسيل من الحجاز في نجد اختلط فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن وميثب مال بالمدينة من احدى صدقات النبي صلى الله عليه وسلم وله فيها سبعة حيطان كان اوصى بها مخيريق اليهودي للنبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلم فلما حضرته الوفاة وصى بها لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسماء هذه الحيطان برقة وميثب والصافية واعواف وحسنى والدلال ومشربة ام ابراهيم اي عرفتها وميثب موضع بمكة عند بير خم وقد ذكر في موضعه ميث بكسر اوله وسكون ثانيه والميثا الرملة اللينة وجمعها ميث وذو الميث موضع بعقيق المدينة قال علي بن ابي جحفل

اتزعم يوم الميث عمرة انني ... لدى البين لم يعزز علي اجتنابها
واقسم انساب عمرة ما مشت ... وما لم ترم اجزاع ذي الميث لابها

ميثم بفتح اوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة قال المزني وجدت كلاعة وثيمة وهي الجماعة من الحشيش او الطعام يقال ثم لها اي اجمع لها وميثم ماء لعبادة بنجد اسم مكان الجماعة ميجاس موضع بالاهواز كان به وقعة للخوارج واميرهم ابو بلال مرداس بن ادية قال عمران بن حطان

واخوة لهم طابت نفوسهم بالمو ... ت عند النفاق الناس بالناس
والله ما تركوا من منع الهدى ... ولا رضوا بالهوينا يوم ميجاس

ميدعا قال ابو العجاز يزيد بن عنبسة بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي كان يسكن قرية ميدعا من اقليم خولان كانت لجده معوية بن ابي سفيان ميدان بالفتح ثم السكون اعجمية لا ادري ما اصلها وهو في اربعة مواضع منها ميدان زياد محلة بنيسابور ينسب اليها ابو علي الميداني صاحب كتاب الامثال وابنه سعيد وكانا اديبين لهما تصانيف وابو الحسن بن علي بن محمد بن حمدان بن عبد المومن الميداني انتقل من نيسابور فاقام بهمذان واستوطنها وتزوج من اهلها ومات بها روى عن اهل بلده واهل بغداد وغيرهم فاكثر وكان يعد من الحفاظ العارفين بعلم الحديث والورع والدين والصلاح ذكره شيرويه قال سمعت منه وكان ثقة صدوقا اخذ من عني بهذا الشان متقنا صائنا لم تر عينانا مثله وسمعت بعض مشايخنا يقول لا تقولوا لاحد حافظا ما دام هذا الشيخ فيكم يعني الميداني وسمعت احمد بن عمر الفقيه يقول لم ير الميداني مثل نفسه وتوفي في ثامن عشر صفر سنة احدى وسبعين واربعماية ودفن في سر اسكبهر والميدان ايضا محلة باصفهان قال ابو الفضل ينسب اليها ابو الفتح المطهر بن احمد المعتمد ورد ذاك عليه ابو

موسى وقال لا اعلم احدا انتسب بهذا النسب قال ابو موسى وميدان اسفريس محلة باصفهان منها محمد بن محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الوهاب المديني الميداني حدثني عنه والدي وغيره وجعله ابو موسى ثالثا ورابع الميدان محلة ببغداد ذكرت في موضعها ينسب اليها جماعة منهم عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة الميداني وكان يكتب اسمه غنيمة سمع ابا طالب بن يوسف وابا القاسم بن الحصين وغيرهما وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمسماية وصدقة ابن ابي الحسين الميداني سمع ابا الوقت عبد الاول وتوفي سنة ثمان وستماية والميدان محلة ببغداد وهي بشرقي بغداد بباب الازج والميدان ايضا محلة بخوارزم وميدان مدينة بما وراء النهر في اقصى قرب اسبيجاب يجتمع فيها الغزية للتجارات والصلح ميدعان بالفتح ثم السكون وفتح الدال وعين مهملة وآخره نون من الدعة والخفض كانه موضع الدعة اسم لموضع اظنه باليمن ميدق بالفتح وذال معجمة وقاف خلط اللبن بالماء وكل شيء لا تخلصه مذق ميرتله بالكسر ثم جمع بين ساكنين وتاء مثناة من فوقها مضمومة ولا حصن من اعمال باجة وهو احمى حصون الغرب وامنعها من الابنية القديمة على هذا انه ينسب اليه محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابراهيم ابن غانم بن موسى بن حفص بن مندلة ابو بكر من اهل اشبيلية واصله من ميرتله صحب ابا الحجاج الاعلم كثيرا واخذ عن ابي محمد بن خزرج وابي مروان بن سراج وغيرهم كان اديبا لغويا شاعرا فصيحا وقد اخذت عنه وتوفي في عقب شوال سنة ثلث وخمسماية ومولده في جمادى الاولى سنة اربع واربعين واربعماية ميرماهان بالكسر ثم السكون من قرى مرو ميرزده من قرى اصفهان نزلها محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين الاصبهاني ابو الحسن سمع من ابي الشيخ في سنة تسع وستين وثلثماية ميسارة بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الالف راء ومدة كذا قال العمراني ميسان بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان وفي هذه الكورة ايضا قرية فيها قبر عزير عليه السلام مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وقوف وتاتيه النذور رايته انا وينسب اليه ميساني وميسناني بنونين وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فتحت ميسان في ايامه ولاها النعمان بن عدي بن فضلة بن عبد العزى ابن حونان بن عبيد بن عوف بن عبيد بن عدي بن عويج بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب وكان من مهاجرة الحبشة ولم يول عمر احدا من قريبه بني عدي ولاية قط غيره لما كان في نفسه من صلاحه واراد النعمان امراته على الخروج معه الى ميسان فابت عليه فكتب النعمان الى زوجته يقول

الا هل اتى الحسناء ان خليلها ... بميسان يسقى في زجاج وحنتم
اذا شئت غنتني دهاقين قرية ... وصناجة تجثو على حرف منسم
فان كنت ندماني فالاكبر اسقني ... ولا تسقني بالاصغر المتثلم
لعل امير المومنين يسوؤه ... تنادمنا في الجوسق المتهدم

فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني قولك لعل امير المومنين يسوؤه تنادمنا في الجوسق المتهدم وايم الله لقد ساءني ذلك وقد عزلتك فلما قدم عليه ساله فقال والله ما كان من ذلك شيء وما كان الا فضل شعر وجدته وما شربتها قط فقال عمر اظن ذلك ولكن لا تعمل لي على عمل ابدا وكان ميسان مسكنا لدارمي فقال يرثي زيادا

رايت زيادة الاسلام ولت ... جهارا حين فارقنا زياد

فقال الفرزدق

امسكين ابكى الله عينك انما ... جرى في ضلال دمعها فتحدرا
اتبكي امرا من آل ميسان كافرا ... ككسرى على عدانه او كقيصرا
اقول له لما اتاني نعيه ... لا بظبي بالصريمة اعفرا

ميسر بالفتح ثم السكون وفتح السين وراء وهو من اليسار والغنا او من اليسار ضد اليمين موضع شامي

ميسون بفتح اوله وسكون ثانيه وضم السين وآخره نون قالوا الميسن الحجون والميس المتبختر في المشي والميس من اجود الشجر واصله وميسون اسم بلد واسم يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ميسون ايضا ميشار بكسر اوله وسكون ثانيه والشين معجمة مفتوحة بلدة من نواحي دينور كثير الخيرات والشجر ميشجان بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وجيم واخره نون من قرى اسفراين ميشه بالكسر ثم السكون والشين معجمة وينسب اليها ميشقي من قرى جرجان ميطان بفتح اوله ثم السكون وطاء مهملة واخره نون من جبال المدينة مقابل لشوران به بئر ماء يقال له صعد وليس به شي من النبات وهو لمزينة وبسلم وقد روى اهل المغرب غير ذلك وهو خطا له ذكر في صحيح مسلم وقال معن بن اوس المزني وكان طلق امرأته ثم ندم فقال

كان لم يكن يا ام حقة قبل ذا   بميطان مصطاف لنا ومرابع

واذ نحن في عصر الشباب وقد عسا   بنا الآن الا ان بعرض جازع

فقد انكرته ام حقة حادثا   وانكرها ما شئت والحب جازع

ولو اذ نتنا ام حقة اذ بنا   شباب واذ لما ترعنا الدوايع

لقلنا لها بيني لميلى حميدة   كذاك بلا ذم ترد الودايع

الميطور من قرى دمشق قال عرقلة بن جابر بن نمير الدمشقي

وكم بين اكناف الثغور متيم   كئب عرته اعين وثغور

وكم ليلة بالماطرون قطعتها   ويوم الى الميطور وهو مطير

الميكعان موضع في بلاد بني فازر بن عمرو بن تميم قال صاحب برديبان

ولقد اتاني ما يقول مرثد   بالميكعين وللكلام نوادي

ميغ بالكسر ثم السكون والغين معجمة من قرى بخارى ينسب اليها ابو محمد عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري الميغي الفقيه الحنفي كان اماما زاهدا لم يكن بسمرقند مثله روى عن عبد الله محمد بن يعقوب ومحمد بن عمران البخاريين روى عنه ابو سعد الادريسي ومات سنة ثلاث وسبعين وثلاثماية ميغن بالكسر ثم السكون وغين معجمة ثم نون من قرى سمرقند ينسب اليها القاضي ابو حفص عمر بن ابي الحرث الميغني سمع السيد ابا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسني روى عنه ابو حفص عمرو بن محمد بن احمد النسفي الحافظ ميلاص من قرى صقلية ميلة بالكسر ثم السكون ولام مدينة صغيرة باقصى افريقية بينها وبين بجاية ثلاثة ايام ليس لها غير المزدرع وهي قليلة الماء بينها وبين قسطنطينية يوم واحد قال البكري وفي سنة ثمان وسبعين وثلثماية في شوال خرج المنصور بن المهدي من القيروان غازيا لكتامة فلما قرب من ميلة رخف اليها تاتيا على اصطلام اهلها واستباحتها فخرج اليه النساء والعجائز والاطفال فلما راهم بكا وامران لا يقتل منهم واحد وامر بهدم سورها وتسيير من فيها الى مدينة باغاية فخرجوا بجماعتهم وقد حملوا ما خف من امتعتهم فلقيهم ماكسن ابن زيري بعسكره فاخذ جميع ما كان معهم وبقيت ميلة خرابا ثم عمرت بعد ذلك وسورت فيها سوق وحمام وهي من اصل مدن الزاب وفي وسطها عين تعرف بعين ابي السباع محلوة تحت الارض من جبل بني سراوات الميماس بكسر اوله وسكون ثانيه وميم اخرى واخره سين هو نهر اللرستن وهو القاضي بعينه ميمذ بكسر اوله وسكون ثانيه وميم اخرى مفتوحة وذال معجمة اسم جبل قال الاديبي وفي الفتوح ان ميمذ مدينة باذربيجان او ارّان كان هشام قد ولى اخاه مسلمة ارمينية فانفذ اليها جيشا فصادفوا العدو بميمذ فلم يناجزه فلما انصرف وعبر باب الابواب تبعه فكتب اليه هشام ابن عبد الملك يقول

اتتركهم بميمذ وقد تراهم   وتطلبهم بمنقطع التراب

ينسب اليها ابو بكر محمد بن منصور الميمذي روى عنه ابو نصر احمد بن المعروف بابن الحداد قال ابو تمام يمدح ابا سعيد الثغري

ومن يمّت سمر الحسان وادمها   فما زلت بالسمر العوالي مغرما

جزعت لهم انف الضلال برفعة   تحرمت في عماتها من تحرما

لئن كان

لئن كان امسى في عقرقس اجذعا   لمن قبل ما امسى بميمذ احرما

قطعت بنان الكفر منهم بميمذ   واتبعتها بالروم كفا ومعصما

وينسب الى ميمذ ايضا ابو اسحاق بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصاري القاضي الميمذي سمع بدمشق يحيى بن طالب الاكاف وبالبصرة ابا العباس محمد بن حيان المازني وابا محمد بن حسان الانصاري وزكريا الساجي وبالكوفة ابا بكر عمر بن جعفر بن ابراهيم المزني وجده لامه موسى بن اسحاق الانصاري وبمكة ابا بكر بن المنذر وبالجزيرة ابا يعلى الموصلي والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان وبالقيروان ابا بكر محمد بن عبد السلام بن الحارث الانصاري وبالاسكندرية محمد بن احمد بن حماد الاسكندراني وبالرملة ابا العباس بن الوليد بن حماد الرملي وببغداد محمد بن جرير الطبري وبالاهواز عبدان الجواليقي وبالري احمد بن محمد بن عاصم الرازي وباردبيل سهل بن داود بن ديرويه الرازي وغير هولاء وروى عنه اخرون منهم ابو القاسم هبة الله بن سليم بن داود بن عبد الرحمن ابن زياد قال الخطيب ابراهيم بن احمد بن محمد الميمذي غير ثقة ميمند بكسر الميم وفتح الاخرى ونون ودال مهملة رستاق بفارس وبنواحي غزنة ميمند بكسر الميم ايضا والى هذه ينسب الميمندي وزير السلطان محمود بن سبكتكين وهو ابو الحسين علي بن احمد قال ابو بكر العميد يهجوه

يا علي بن احمد لا اشتياقا   وانا المرء لا احب النفاقا

لم ازل اكره الفراق الى ان   نلته منك فارتضيت الفراقا

حسبنا بالخلاص منك نجاحا   وكفى بالنجاة منك خلاقا

ميمنة بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح الميم ونون بلدة بين باميان والغور واظنها الميمند الذي قبله الميمون بلفظ الميمون الذي بمعنى المبارك في موضعين احدهما نهر من اعمال واسط قصبة الرصافة وكان اول من حفر الميمون ولام جعفر زبيدة بنت جعفر المنصور يقال له سعيد بن زيد وكانت فوهته في قرية تسمى قرية ميمون فحول في ايام الواثق على يد عمر بن الفرج الرخجي الى موضع اخر وسمي بالميمون ليلا يسقط عنه اسم اليمن وبئر ميمون بمكة والميمون والزيتون قريتان جليلتان بالصعيد الادنى قرب الفسطاط على غربي النيل ميمة بالفتح وتكرير الميم ولاية من نواحي اصفهان تشتمل على عدة قرى ينسب اليها ابو علي الحسن الميمي حدث ببغداد عن ابي علي الحداد في سنة اربع وخمساية فسمع منه ابو بكر الحازمي وغيره وابو الفتح مسعود بن محمد ابن علي المصعبي الميمي معجمه الكبير على فاطمة بنت عبد الله بن ابي بكر بن زيد الميناء بالفتح ثم السكون ونون واخره مقصور منزل بين صعدة وعثر من ارض اليمن مينان من قرى هراة منها عمر بن ثمر الميناني مات سنة ثمان وسبعين وماتين مينا ومدينة بصقلية مينا بالكسر ثم السكون ونون والف ممدودة جبال الى مينا بمصر قال ابن هشام بعث سرايا النبي صلى الله عليه وسلم وسرية زيد بن حارثة الى مدين فاصاب سبيا من اهل مينا وهي السواحل وهي من اوايل نواحي مصر ميوان من قرى هراة منها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن علوية ابن النضر التيمي الميواني روى محمد بن زكريا المعلم عن ابي الصلت الهروي عن علي بن موسى الرضا ذكره ابو الدرر الهروي وقال هو شيخ ثقة مامون وميوان ايضا من قرى اليمن ميتر من قرى نسا ينسب اليها ابو الحسن علي ابن ابي بكر احمد بن علي الكاتب الميتري لقيه السلفي وكتب عنه وكان من صلحاء الصوفية وسمع مني وعلي كثيرا ميورقة بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء يلتقي فيه ساكنان وقاف جزيرة في شرقي الاندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة بالنون كانت قاعدة ملك مجاهد العامري وينسب الى ميورقة جماعة منهم يوسف ابن عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن ابو الحجاج اللخمي الميورقي الاندلسي الفقيه المالكي رحل الى بغداد وتفقه بها مدة وعلق على الكيا وقدم دمشق سنة خمس وخمساية قال ابن عساكر وحدثنا بها عن ابي بكر احمد بن علي بن بدران الحلواني وابي الخير المبارك بن الحسين الغساني وابي الغنايم بن النرسي وابي الحسين بن الطيوري وعاد الى الاسكندرية ودرس بها مدة وانتفع به جماعة والحسن بن احمد بن عبد الله بن موسى بن علوان ابو علي العاتقي الاندلسي الميورقي الفقيه المالكي يعرف بابن العنصري يعرف بميورقة سنة تسع واربعين واربعماية وسمع ببلده من

ابى القاسم عبد الرحمن بن سعيد الفقيه وسمع ببيت المقدس ومكة وبغداد ودمشق ورجع الى بلده فى ذى الحجة
سنة احدى وتسعين واربعماية ومن ميوزقة محمد بن سعدون بن مرجا بن سعد بن فرزمرجا ابو عامر
القرشى العبدرى الميوزقى الاندلسى الحافظ قال الحافظ ابو القاسم كان فقيها على مذهب داود بن على الظاهرى
وكان احفظ شى لقيته ذكر لى انه دخل دمشق فى حياة ابى القاسم بن ابى العلا وغيره ولم يسمع منهم وسمع من
ابى الحسن بن طاهر النحوى بدمشق ثم سكن بغداد وسمع منها ابا الفوارس الزينبى وابا الفضل بن خيرون
وابن خالة ابا طاهر ويحيى بن احمد السيبى وابى الحسين بن الطيورى وجعفر بن احمد السراج وغيرهم كتب عنه قال
وسمعت ابا عامر ذات يوم يقول وقد جرى ذكر مالك بن انس جلف جاف دخل عليه هشام بن عمار فضربه بالدرة
وقرأت عليه بعض كتاب الاموال لابى عبيد فقال لى يوما وقد مر بعض اقوال ابى عبيد ما كان الا حمارا مغفلا
لا يعرف الفقه وحكى لى عنه انه قال فى ابراهيم النخعى اعور سوء فاجتمعنا يوما عند ابى القاسم السمرقندى لقرا
الكامل لابن عدى فحكى ابن عدى حكاية عن السعدى فقال يكذب ابن عدى انما هو قول ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى
فقلت له السعدى هو الجوزجانى ثم قلت له الى كم نحتمل منك سوء الادب تقول فى ابراهيم النخعى كذا وفى مالك
كذا وفى ابى عبيد كذا فغضب واخذته الرعدة قال وكان البردانى وابن الخاضبة يخافونى وال الامر الى ان يقول
لى هذا فقال له ابن السمرقندى هذا بذاك وقلت له انما نحترمك ما احترمت به الايمة فاذا اطلقت القول فيهم
فما نحترمك فقال والله لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيرى ممن تقدمنى وانى لاعلم من علم الحديث من صحيح
البخارى ومسلم ما لم يعلماه من صحيحهما فقلت له على وجه الاستهزاء فعلمك اذا الهام فقال اى والله الهام فتفرقنا
وهاجرته ولم اتم عليه كتاب الاموال وكان سى الاعتقاد يعتقد من احاديث الصفات ظاهرها بلغنى انه قال يوما
فى سوق باب الازج يوم يكشف عن ساق فضرب على ساقه وقال ساق كساقى هذه وبلغنى انه قال اهل البدع
يحتجون بقوله ليس كمثله شى اى فى الالهية فاما فى الصورة فهو مثلى وقد قال الله تعالى يا نساء النبى لستن
كاحد من النساء اى فى الحرمة لا فى الصورة وسالته يوما عن مذهبه فى احاديث الصفات فقال اختلف الناس
فى ذلك فمنهم من تاولها ومنهم من امسك عن تاولها ومنهم من اعتقد ظاهرها ومذهبى اخذ هذه الثلاث
مذاهب كان يفتى على مذهب داود وبلغنى انه سئل عن وجوب الغسل على من جامع ولم ينزل فقال لا غسل عليه
الان فعلت ذلك بام ابى بكر يعنى ابنه وكان بشع الصورة رث الثياب يدعى اكثر مما يحسن توفى يوم الاحد
الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة اربع وعشرين وخمساية ودفن بباب الازج بمقبرة الفيل وكنت
اذ ذاك ببغداد ولم اشهده اخر ما ذكره ابن عساكر وعلى بن احمد بن عبد العزيز بن طير ابو الحسن الانصارى
الميوزقى قدم دمشق وسمع بها وحكى عن ابى محمد غانم بن الوليد المخزومى وابى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد
ابن عبد البر النميرى وابى الحسن على بن عبد الغنى القيروانى وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكتانى وهو من
شيوخه وابو بكر الخطيب وهبة الله بن عبد الله الوارث الشيرازى وعمر بن عبد الكريم الدهستانى وابو محمد
الاكفانى وقال انه ثقة وكان عالما باللغة وسافر من دمشق فى آخر سنة ثلاث وستين واربعماية الى بغداد
واقام بها سنة سبع وسبعين واربعماية قال الحافظ حدثنى ابو الغالب الماوردى قال قدم علينا ابو الحسين
على بن احمد بن عبد العزيز الانصارى البصرة فى سنة تسع وستين واربعماية فسمع من ابى على التسترى كتاب
السنن وكان ذا معرفة بالنحو والقرآت وقرا عليه جزءا من الحديث وجلس بين يديه وكان عليه ثياب خلقة
فلما فرغ من قراءة الجزء اجلسه الى جنبه فلما مضى قلت له فى اجلاسه بجنبه فقال قد قرا الجزء من اوله الى آخره
وما نحن فيه وهذا يدل على فضل كثير ثم قال ان ابا الحسن خرج من عندنا الى عمان ولقيته بمكة فى سنة ثلاث وسبعين
واخبرنى انه ركب من عمان الى بلاد الزنج وكان معه من العلوم شيا فما نفق عندهم الا النحو وقال لو اردت ان اكتب
الوف لامكن ذلك وقد حصل لى نحو من الف دينار وتاسفوا على خروجى من عندهم ثم انه عاد الى البصرة على ان
يقيم بها فلما وصل الى باب البصرة وقع عن الجمل فمات سنة اربع وسبعين واربعماية كذا قال اولا مات ببغداد
وههنا بالبصرة ومن شعر الميوزقى قولـــه

وسايلة لتعلم كيف حالى ... فقلت لها بحال الا يسر
وقعت الى زمان ليس فيه ... اذا فتشت عن اهليه حر

ميها بكسر الميم مقصور اسم ما في بلاد هذيل او جبل ميهنة بالفتح ثم السكون وفتح الهاء والنون من قرى
خابران وهى ناحية بين ابيورد وسرخس قد نسب اليها جماعة من اهل العلم والتصوف منهم ابو سعيد اسعد
ابن ابى سعيد فضل الله بن ابى الخير وابو الفتح طاهر وكانا من اهل التصوف وسمه وكان اسعد حريصا على
سماع الحديث وطلبه وجمعه فسمع ابا القاسم عبد الكريم القشيرى وغيره ذكره ابو سعد فى شيوخه وقال ولد
فى سنة اربع واربعماية ومات فى سنة سبع وخمساية فى رمضان والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النون من كتاب معجم البلدان باب الالف والنون وما يليهما

نابت بكسر الباء الموحدة واخره تاء مثناة اسم الفاعل من نبت ينبت موضع بالبصرة وذات النابت من
عرفات نابلس بضم الباء الموحدة واللام وسين مهملة وسئل شيخ من اهل المعرفة من اهل نابلس لم سميت بذلك
فقال انه كان ههنا واديا فيه حية قد امتنعت فيه وكانت عظيمة جدا وكانوا يسمونها بلغتهم لس فاحتالوا
عليها حتى قتلوها وانتزعوا نابها وجاؤوا بها فعلقوها على باب هذه المدينة فقيل هذا ناب لس ثم كثر استعمالهم
حتى كتبوها متصلة وغلب عليها هذا الاسم مدينة مشهورة بارض فلسطين بين جبلين مستطيلة لا عرض
لها كثيرة المياه لانها نظيفة فى جبل ارضها حجر بينها وبين البيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة وعمل
جليل كله فى الجبل التى فيه القدس وبظاهر نابلس جبل ذكروا ان آدم عليه السلام سجد فيه وفيها الجبل
الذى يعتقد اليهود ان الذبح كان عليه وعندهم ان الذبيح اسحق عليه السلام ولليهود فى هذا الجبل
اعتقاد عظيم واسمه كريزيم وهو مذكور فى التورية والسمرة تصلى اليها وبها عين تحت كهف يعظمونها
ويزورها السمرة ولاجل ذلك كثرت السمرة بهذه المدينة وينسب اليها محمد بن احمد بن شيبان الرملى وسعيد
ابن هاشم بن مرثد الطبرانى وعمر بن محمد بن سليم العطار وعثمان بن محمد بن على بن جعفر الذهبى ومحمد بن
الحسن بن قتيبة واحمد بن ريحان وابا الفضل العباس بن الوليد القاضى وابى عبد الله جعفر بن ادريس
القزوينى واسماعيل بن محمد بن محفوظ وابى سعيد الاعرابى وابى منصور محمد بن سعيد روى عنه هشام
ابن محمد الرازى وعبد الوهاب الميدانى وابو الحسن الدارقطنى وابا مسلم محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر
الاصفهانى وابو القاسم على بن جعفر الحلبى وبشرى بن عبد الله مولى فلفل وعن ابى ذر الهروى قال
ابو بكر النابلسى سجنه بنو عبيد وصلبوه فى السنة وسمعت الدارقطنى يذكره ويبكى ويقول كان يقول وهو
يسلخ كان ذلك فى الكتاب مسطورا وقال ابو القاسم قال لنا ابو محمد الاكفانى فيها يعنى فى سنة ثلاث
وستين وثلاثماية توفى العبد الصالح الزاهد ابو بكر محمد بن سهل بن نصر الرملى ويعرف بابن النابلسى
وكان يرى قتال المغاربة لبعضهم وانه واجب فكان قد هرب من الرملة الى دمشق فقبض الوالى بها ابو
ابو محمود الكتانى صاحب العزيز ابى تميم بدمشق واخذه وحبسه فى شهر رمضان سنة ثلاث وستين
وثلاثماية وجعله فى قفص خشب وحمله الى مصر فلما حمله الى مصر قيل له انت قلت لو كان معى عشرة اسهم
لرميت تسعة فى المغاربة وواحد فى الروم فاعترف بذلك وقال قد قلته فامروا ثم به فسلخ وحشى جلده
تبنا وصلب وعن ابى الشعثاء المصرى قال رأيت ابا بكر النابلسى فى المنام بعد ما قتل وهو فى احسن هيئة
فقلت له ما فعل الله بك فقال

حبانى مالكى بدوام عز ... واوعدنى بقرب الانتصار
وقربنى وادنانى اليه ... وقال انعم بعيش فى جوارى

وادريس بن يزيد ابو سليمان النابلسى سكن العراق وحكى عن ابى تمام وكان اديبا شاعرا وقال ابو بكر الصولى
لقينى ابو سليمان النابلسى فى مربد البصرة فقلت له من اين فقال من عند اميركم العقل بن عباس حجبنى فقلت

ابياتا ما سمعها بعد منى فقلت انشدنيها فانشدنى

لما تفكرت فى حجابك عا   بت نفسى على حجابك
فما اراها تميل طوعا الا   الى الناس من ثوابك
قد وقع الناس فاستونا   نكن كما كنت فى احتجابك
فان تزرنى ازرك او ان   تقف ببابى اقف ببابك
والله ما انت فى حسابى   الا اذا كنت فى حسابك

قال وحجبنى الحسن بن يوسف اليزيدى فكتبت اليه قال

ساترككم حتى يلين حجابكم   على انه لا بد سوف يلين
خذوا حذركم من نوبة الدهر انها   وان لم تكن حانت فسوف تحين

نابع بكسر الباء الموحدة وعين مهملة اسم الفاعل من نبع ينبع موضع بقرب مدينة الرسول نابل بعد الالف باء موحدة ولام قال ابو طاهر السلفى انشدنا ابو العباس احمد بن على بن عمار النابلى بالثغر وسالته عن نابل فقال اقليم افريقية بين تونس وسوسة فقال

كم وشت لكن كفيت لسانها   عين وفت للدمع حتى خانها
اودعتها سر الهوى فوشت به   ما كل من منح السرائر صانها

قال وروى من اهل نابل الحديث محمد بن عبد الحميد النابلى وابوه عبد الحميد وعبد المنعم بن عبد القادر النابلى وابوه نائل بكسر التاء المثناة من فوقها ولام ويقال نابل بغيرها مدينة بطبرستان بينها وبين امل خمس فراسخ وبينها وبين شالوس مثلها وهو فى سهل طبرستان خضرة نضرة وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو الحسن على بن ابراهيم بن عمر الحلبى النائلى سافر الكثير وكان تاجرا سمع الحديث من ابى بكر احمد بن على ابن خلف وابى الفضل محمد بن عبيد الله الصرام سمع منه ابو نصر الصوفى وابو بكر المفيد وتوفى سنة سبع عشرة وخمساية ونائل ايضا بطن من الصدف وبطن من قضاعة ثم من ناجرة بكسر الجيم والراء مهملة مدينة فى شرق الاندلس من اعمال قطيلة هى الان بيد الافرنج ناجية بالجيم وتخفيف الياء قولنا نجت الامة من العذاب فهى ناجية محلة بالبصرة مسماة بالقبيلة وهم بنو ناجية بن سامة بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك وناجية ام عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لوى خلف عليها بعد ابيه نكاح مقت فنسب اليها ولدها وترك اسم ابيه وهى ناجية بن جرم بن ربان بالراء المهملة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وقال العمرانى ناجية مدينة صغيرة لبنى اسد وهى طوية لبنى اسد بن مدافع القتال جبل وهما طويان بهذا الاسم ومات روبة بن العجاج بناجية ولا ادرى بهذا الموضع ام بغيره وقال السكونى ناجية منزل لاهل البصرة ماء لبنى حرة من بنى اسد اسفل من الجنس وهى فى الرمة وكفة منقطعة ومنتهاه وكفة العرفج هى الغرفة ساق وعرفة العودين وفى كل تصدر شاربه فى الناجية والثملما ناجيه قرات بخط بعض الفضلا الائمة وهو ابو الفضل العباس بن على المعروف بابن برد الخيار قال حدثنى ابو عونة عن ابن عباس بن سهل بن سعد الساعدى عن ابيه عباس بن سهل قال لما ولى عثمان بن حسان المرى المدينة عرض ذات يوم بالمعه وذكرها بن سهل فقال له بعض جلسائه ان عباس كان شيعة لابن الزبير وكان قد وجهه فى جيش الى المدينة فتغنط عثمان على وحلف ليقتلنى فتواريت حتى طال ذلك على فلقيت بعض جلسائه فشكوت له امرى وقلت قد امنى امير المومنين فقال لا والله ما يجرى ذكرك عند امير المومنين اذا تغيظ عليك واوعدك وهو ينبسط فى الحوايج على طعامه فتنكر وحضر طعامه فاتى بجفنة فيها ثريد عليه اللحم وهى ضخمة فقلت كانى انظر الى جفنة حيان بن معبد وتكاوس الناس عليها بناجية فجعل عثمان يقول رايته والله بعينك قلت اجل لعمرى كانى انظر اليه حين يخرج علينا وعليه مطرف خز هدبة شوك السعدان فايكفه ثم يوتى بالجفنة فكانى ارى الناس عليها فمنهم القايم والقاعد فقلت صدقت لله ابوك فمن انت قلت انا عباس بن سهل الانصارى فقال مرحبا

مرحبا واهلا اهل الشرف والحق قال عباس فرايتنى وما بالمدينة رجل اوجه منى عنده قال فقال لى بعض القوم بعد ذلك يا عباس انت رايت حيان بن معبد يسحب الخبز ويتكاوس الناس على جفنانه قلت والله لقد رايته وقد نزلنا ناحية باتانا فى رحالنا وعليه عبا قطوانية فجعلت اذوده بالسوط عن رحالنا مخافة ان يسرقها النار بلفظ النار المحرقة حرة النار لبنى عبس ذكرت وزقاق النار بمكة ذكرت فى الزقاق والجرار وذو النار قرية بالبحرين لبنى محارب بن عبد القيس نارناباذ بعد الراء نون معناه عمارة بادن لان اباذ معناه العمارة من قرى عمرو نارغيسه بعد الراء غين معجمة ثم يا ثم سين مهملة قال العمرانى قرية ولم يزد النازية بالزاى وتخفيف الياء عين ثرة على طريق الاحد من مكة الى المدينة قرب الصفرا وهى الى المدينة اقرب واليها مضافة قال ابن اسحاق ولما سار النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر ارتحل من الروحا حتى اذا كان بالمنصرف ونزل طريق مكة يسارا وسلك ذات اليمين على النازية يريد بدرا فسلك ناحية منها حتى جزع واديا يقال رحقان بين النازية ومضيق الصفرا كذا قيده ابن الفرات فى عدة مواضع كانه من مهى نازمنيز اذ اظفر والنازية فيما حكى عنه رحبة واسعة فيها عضاه ومروج ناس قرية كبيرة من نواحى ابيورد بخراسان ناسرود بكسر السين المهملة وراء من قرى جرجان ينسب اليها الحسن بن احمد الناسرى الجرجانى ناشرود وشرواذ ناحيتان بسجستان لهما ذكر فى الفتوح ارسل عبد الله بن عامر بن كريز الربيع بن زياد الحربى فى سنة ثلثين الى سجستان فافتتح ناشرود وشرواذ واصاب شيا كثيرا كان منهم ابو صالح بن عبد الرحمن وجد بشام فبعث به الى ابن عامر ناصحه بكسر الصاد المهملة موضع فى شعر زهير ماء لمعاوية بن حرب بن عبادة ابن عقيل بنجد ناصح موضع ذكره فى اخبار عنتر عن ابى عبيدة بالضاد المعجمة الناصرة فاعلة من النصر قرية بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلا كان فيها مولد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ومنها اشتق اسم النصارى وكان اهلها عيروا مريم فيزعمون انه لا يولد بها بكرا الى هذه الغاية وان لهم شجرة اترج على هيئة النساء والاترجة نديان وما يشبه اليدين والرجلين وموضع الفرج مفتوح ان امرهذه القرية فى النساء والاترج مستفيض عندهم لا يدفعه دافع واهل بيت المقدس يابون ذلك ويزعمون ان المسيح انما ولدت فى بيت لحم وان اثار ذلك عندهم ظاهرة وانما انتقلت به امه الى هذه القرية قال عبيد الله الفقير اليه فاما نص فان فيه ان عيسى ولد فى بيت لحم وخاف عليه يوسف زوج مريم من هاردوس ملك المجوس فارى فى منامه ان احمله الى مصر فاقام حتى امرك برده ليكمل ما قال الرب على لسان النبى القائل انى دعوت ابنى من مصر قائم بمصر الى ان مات هاردوس راى فى المنام يومر برده الى بلاد بنى اسرائل فقدم به القدس فخاف عليه من القايم مقام هاردوس فارى فى المنام ان انطلق به الى الخليل فاتاها فسكن مدينة تدعى ناصره وذكر فى الانجيل ما يسوع الناصرى كثير والله اعلم الناصرية من قرى سفاقس بافريقية ينسب اليها ابو الحسن على بن عبد الرحمن بن على الناصرى كفته السلفى بالاسكندرية وبهامات وقال كان من اهل القرآن ناصع والناصع من كل لون ما خلص ووضح واكثر ما يستعمل فى البياض وناصع من بلاد الحبشة ناصفة بكسر الصاد والفاء وهو مجرى الماء وقيل الرحبة فى الوادى قال الزمخشرى ناصفة واد من اودية القبلية وناصفة الشحنا موضع فى طريق اليمامة وناصفة العميق فى بلاد بنى قشير قال مصعب بن طفيل القشيرى

الا حبذا يا خير اطلال دمية   بحيث سقى ذات السلام رقيبها
اذا العين لم تبرح ترى من مكانها   منازل قفر نازع عنها حبيبها
بناصفة العمقين او برقة اللوى   على النأى والهجران شب شبوبها

وناصفة العنان قال مالك بن نويره

كان الخيل مرتها سنيحا   قطامى بناصفة العناب

ويوم ناصفة من ايام العرب وفى العقيق بالمدينة موضع يقال له ناصفة قال ابو معرو واحد بنى عمرو بن تميم

الم تلمم على الدمن الخشوع   بناصفة العقيق الى البقيع

والناصفة ما لبني جعفر بن كلاب قال ابو زياد ناصفة بن جعفر مطوية في عرض الحمى وجبل ناصفة عبعس
كذا قال الاصمعي في الثغور وقال لبيد يرثي اخيه اربد بقوله

يا اربد الخير الكريم بجاره ... افردتني امشي بقرن اغضب
ذهب الذين يعاش في اكنافهم ... وبقيت في قوم كجلد الاجرب
يتاكلون خيانة وملاذة و ... يعاب قائلهم وان لم يعتب
ان الرزية لا رزية بعدها ... فقدان كل اخ كضوء الكوكب
لولا الاله وسعي صاحب حمير ... وتعرضي في كل جون مصعب
سقطت على الحجاز مقيمة ... تجتوب ناصفة لقاح الحوب

ناصحة موضع فيه معدن ذهب بين اليمامة ومكة عن ابي زياد الكلابي ناطلوق بالطاء مهملة مفتوحة وضم اللام واخره قاف موضع في الشعر ذكره ابو تمام فقال يصف خيلا

الهبتها السياط حتى اذا استنـ ... ـت باطلاقها على الناطلوق

ناطلمين اخره نون بلد القسطنطينية ناظرة بالظاء معجمة بلفظ اسم الفاعل المؤنث من نظر جبل من اعلى الشقيق وقال ابن دريد موضع او جبل وقال الحازمي نواظر اكام معروفة في ارض باهلة وقيل ناظرة وشرج ماءان لعبس قال الاعشى شاقتك اظعان لليلى يوم ناظرة بواكر
وقال جرير

امنزلتي سلمى بناظرة اسلما ... وما راجع العرفان الا توهما
كان رسوم الدار ريش حمامة ... محاها البلى واستعجمت ان تكلما

ناعب بكسر العين واخره باء موحدة من نعب الغراب وهو ناعب قال الحازمي موضع في شعر ولختلف فيه
ناعت اسم الفاعل من نعت ينعت بمعنى وصف يصف في ديار بني عامر بن صعصعة ثم ديار بني نمير من بادية اليمامة قال لبيد

كان نعاجا من هجاين عارف ... عليها وارام السلي الخواذ لا
جعلن خراج العرنين وناعتا ... يمينا ونكبن البدي شمايلا

ناعتون بلفظ جمع ناعت الذي قبله موضع قال العوف بن الجزع بحران او بقفا ناعتين ناعجة بالجيم قال ابو خيرة الناعجة من الارض السهلة المستوية مكرمة للنبات تنبت الرمث ويوم ناعجة من ايام العرب ناعر موضع كانت فيه وقعة للمسلمين واهل الردة في ايام ابي بكر قال خالد بن الوليد رض

ولقد بنت بناعر مستخفيا ... كره الحروب مخافة ان يقتلا

ناعط بكسر العين المهملة وطاء مهملة ايضا الناعط المسافر سفرا بعيدا والناعط السيئ الادب في اكله ومرقه وعطاته وناعط حصن في راس جبل بناحية اليمن قديم كان لبعض الادواء قرب عدن قال وهب قرانا على حجر في قصر ناعط بني هذا القصر سنة كانت مسيرتنا من مصر فاذا ذلك اكثر من الف وثماني سنة وقد ذكره امرؤ القيس

هو المنزل الالاف من جو ناعط ... بني اسد حزنا من الارض اوعرا

وقال الصولي في شرح قول ابي نواس يفتخر باليمن

لست لدار عفت وغيرها ... ضربان من نوها وحاصبها
بل نحن ارباب ناعط ولنا ... صنعاء والمسك من محاربيها

يقول نحن ملوك اهل مدن ولسنا كنزار اهل وبر وصفات للديار والريح والصحارى وناعط قصر على جبلين باليمن لهمدان ومن اكاذيبهم فيما احسب قول بعضهم ناعط قصر على جبلين لهمدان اذا اشرقت الشمس سار الراكب في ظله اربع فراسخ وهذا من المحال لان الراكب لا يسير اربع فراسخ الا والشمس قد صارت في وسط السماء فان اريد ان الشمس اذا اشرقت يمتد اربع فراسخ كان اقرب الى التصحيح والله اعلم ناعم بكسر العين حصن من

حصون خيبر عنده قتل محمود بن سلمة اخو محمد بن سلمة القوا عليه رحا فقتلوه عام خيبر والناعم موضع اخر في قول عدي بن الرقاع

المم على طلل عفا متقادم ... بين الذويب وبين غيب الناعم

وقال ابو داود

اوحشت من سروب قومي تعار ... فاروم تشابه فالستار
فالى الدور فالمرورات منهم ... فحفير فناعم فالديار

ناعورة بلفظ ناعورة الدولاب موضع بين حلب وبالس فيه قصر لمسلمة بن عبد الملك من حجارة وماؤه من العيون وبينه وبين حلب ثمانية اميال ناغخشن بالغاء المفتوحة والخاء ساكنة وشين معجمة من قرى سمرقند منافع بكسر الفاء وعين مهملة من مخاليف اليمن نافقان بالفاء ثم القاف واخره نون من قرى مرو نامش بكسر الميم وشين معجمة من قرى بيهق ينسب اليها من المتاخرين الحسين بن علي بن منصور النامشي البيهقي ذكره ابو سعد في التحبير قال سمع ابا الحسن علي بن احمد المديني واسعد بن مسعود العتبي نامنه من رساتيق طبرستان بينها وبين سارية عشرون فرسخا فتحها سعيد بن العاص في سنة ثلثين عنوة في ايام عثمان بن عفان وكان سعيد اميرا بالكوفة نامين بكسر الميم ثم ياء ساكنة ونون جمع نام موضع ناووس الظبية الناووس والقبر واحد وهو موضع قرب همذان ذكره ابن الفقيه وذكر له قصة من خرافات الفرس الا انه قال وهذا الموضع باق الى الان معروف بهذا الاسم فبقيت النفس مشتاقة الى التطلع الى ذلك فاوردت خبره ما ذكره فان الموضع بهذا الحديث سمي ناووس الظبية صحت الحكاية ام لم تصح وهو بالقرب من قصر بهرام جور الذي ذكره في القصور وهو على تل مشرف وحوله عيون كثيرة وانهار غزيرة وكان السبب في امره ان بهرام جور خرج متصيدا ومعه جارية له من احظى جواريه عنده فنزل على هذا التل فتغدى ثم جلس للشرب فلما اخذ منه الشراب قال لها تشهي فوالله لا تشتهين شيئا الا بلغتك اياه كائنا ما كان فنظرت الى سرب ظبا فقالت احب ان تجعل بعض ذكور هذه الظبا مثل الاناث وتجعل بعض اناثها مثل الذكور وترمي ظبية منها فتلصق ظلفها مع اذنها فورد على بهرام ما حيره ثم قال ان انا لم افعل ذلك كنت عندها وعند الملوك عاجزا وقيل ان امراة تشهاها شيئا ثم لم يف لها به فاخذ الجلاهق وعين ظبية فرماها ببندقة اصاب اذنها فرفعت رجلها تحك بها اذنها فانتزع سهما فخاط به اذنها مع ظلفها ثم ركب فرسه وعمد الى السرب فجعل يرمي الذكور ذوي القرون بنشاب له ذي شاخين فيقطع القرون بذلك ويرمي الاناث في رؤوسها حتى يصير سهمه في رؤوسها بمنزلة القرون فلما وفى للجارية بما التمست انصرف وذبح الجارية ودفنها مع الظبية في ناووس واحد وبنى عليها علما من حجارة وكتب عليها قصتها وانما قتل الجارية لانه كادت تفضحني وقصدت تعجيزي قال والموضع موجود الى يومنا هذا ويعرف بناووس الظبية والله اعلم الناووسة من قرى هيت لها ذكر في الفتوح مع الوسة الناوية اسم لقريتين بمصر احدهما في كورة البهنسى والاخرى في كورة الغربية نايت بعد الالف ياء اخر الحروف وتاء مثناة من نواحي البصرة في ظن ابن السمعاني ينسب اليها ابو الحسن علي بن عبد العزيز المؤدب البصري المعروف بالنايتي روى عن فاروق بن عبد الكبير الخطابي روى عنه ابو طاهر محمد بن احمد الاشناني نايج بعد الالف ياء مفتوحة ونون ساكنة وجيم بليدة كذا ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب في كتاب المؤتلف نايح بعد الالف باء مفتوحة ونون ساكنة وجيم بليدة بنواحي اصفهان على طرف البرية بينها وبين اصفهان ثلاثون فرسخا النابع موضعا بجد لبني اسد قال الراجز

ارقني الليلة برق لامع ... من دونه البنيان والزنابع
فواردات فقنا فالنابع ... ومن دري زمان هضب فارع

نابلة اسم صنم ذكر مع اساف لانهما متلازمان ناين بعد الالف ياء مهموزة ونون من قرى اصفهان ينسب اليها نفر من الرواة منهم محمد بن الفضل بن عبد الواحد بن محمد بن النايني ابو الوفا القاضي سمع ابا بكر بن ماجة وابا اسحاق بن ابراهيم بن محمد الطيان وغيرهما ويقال لها نايين ايضا واحمد بن عبد الهادي بن احمد بن الحسن

الازدستانی الناینی نزیل نایل سمع منه عبد بن حمید ونابن فی الاقلیم الثالث وطولها من جهة المغرب ثمانون درجة وخمس واربعون دقیقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلث **نابین** بعد الالف همزة فی صورة الیا ثم با خالصة ونون هی التی قبلها بعینها وعدها الاصطخری فی اعمال فارس فهو من کورة اصطخر لانها بین اصفهان وفارس فتنوزع فیها

باب النون والبا وما یلیهما

النبا بالضم والمد موضع بالطایف عن نصر **نباتی** بالفتح وبعد الالف تا فوقها نقطتان مقصور وقد یضم اوله عن صاحب کتاب النبات اسم جبل قال ساعدة بن جویة الهذلی یصف سحابا فقال

لما رای نعمان حل بکرمی عکر … کالمنخ النزوك الاکاث

فالسدر مختلج وانزل طافیا … ما بین عین الی نباتی الاثاث

واختلف فی هذا الاسم فروی علی عدة وجوه روی بناه مثل حصاه ونبات ونباتا روی ذلك کله السکری والاثاث شجر کالاثل اراد نزل الاثاث من روس الجبال شرفا علی راس الما **النباج** بکسر اوله واخره جیم قال اللحیانی النباج الصوت ورجل نباج شدید الصوت والنباج الاکام العالیة والنباج الغرایر السود والنبیج کان من اطعمة العرب فی المجاعة یخاض الوبر باللبن ویجدح ویحتمل غیر ذلك فهذا ما اجتهدت انا فیه ثم وجدت فی کتاب لابن خالویه لیس احد ذکر اشتقاق النباج جمع النباجة یقال نبجت للبن الحلیب اذا جذعته بعود فی طرفه شبه فلکه حتی یکون ویصیر ثخنا فیوکل به التمر یجحف احتجافا قال ولا یفعل ذلك احد من العرب الا بنو اسد یقال لبن نبیج ومنبوج واسم ما ینبج به النباجة قال وهذا حرف غریب فانظر رعاك الله الی هذه الدعوی والتعجرف ثم جا بما یلیق ان یکون اسم موضع وانظر الی ما جا به فان جمیعه صالح ان یرکب علیه اسم موضع قال ابو منصور وفی بلاد العرب نباجان احدهما علی طریق البصرة یقال له نباج بنی عامر وهو بحذا فید والنباج الاخر نباج بنی سعد بالقریتین وقال غیره والنباج منزل لحجاج البصرة وقیل النباج بین مکة والبصرة للکریزین ونباج آخر بین البصرة والیمامة وبین الیمامة غبان لبکر بن وایل والقبب مسیرة یومین وقال ابو عبید الله السکونی النباج من البصرة علی عشرة مراحل وسل قریب من النباج بهما یوم من ایام العرب مشهور لتمیم علی بکر بن وایل وفیه یقول محرز الضبی

لقد کان فی یوم النباج وتیتل … وشطف وایام تداکئن مجزع

قال والنباج استنبط ماه عبد الله بن عامر بن کریز شقق فیه عیونا وغرس نخلا وولدیه وساکنه رهطه وبنوه ومن انضم الیهم من العرب ومن ورا النباج رمال اقوار صغار یمنة ویسرة علی الطریق والمحجة فیها احیا لمن یصعد الی مکة رمل وقیعان منها قاع بولان والقصیم قال اعرابی

الا حبذا ریح الالا اذا سرت … به بعد تهتان ریاح جنایب

اهم ببعض الرمل ثمت انثنی … الی الله من ان ابغض الرمل تایب

وانی لمغدور لی الشوق کلما … بدا لی من نخل النباج العصایب

وقیل النباج قریة فی اودیة البصرة علی النصف من طریق البصرة الی مکة بمنزلة فید لاهل الکوفة وقد قال البحتری

اذا جزت صحرا النباج مغربا … وجادتك بطحا السواجیر یاسعد

فقل لبنی الضحاك مهلا فاننی … انا الافعوان الصل والضیغم الورد

والسواجیر نهر منبج فیقتضی ذلك ان یکون النباج بالغرب منها وبعد ان یرید نباج البصرة وبین منبج اکثر من مسیرة شهرین والیها ینسب یزید بن سعید النباجی سمع مالك بن دینار روی عنه رجا بن محمد بن رجا البصری **نباح** بضم اوله وآخره حا مهملة بلفظ نباح الکلب وذو نباح حزن من الشربة باطراف یمن هضبة من دیار فزارة کذا جا فی کتاب الحازمی **نباذان** من قری هراة ذکرت فی نوباذان اخبرنا ابو المظفر السمعانی بمرو اخبرتنا امة الله بنت محمد بن احمد النباذانی العارف قرات علیها بهراة وذکرت حدیثا **بناوة** فی کتاب عبد الحکم ونزل عمرو بن العاص علی مدینة طرابلس واسمها بناوة وسربنا السوق القدیم وهذا یدل علی ان طرابلس

اسم الکورة وبناوة مدینتها **النبادیس** کانه جمع بنداس وهو السراج قال السکری النبادیس شبال لبنی کلب وهی الابار المتقاربة قال ذلك فی قول جریر

هل دعوة وجبال الثلج مسمعة … اهل الاباد وحیا بالنبادیس

النباع موضع بین ینبع والمدینة قال ابن هرمة

عفا امج من اهله والمشلل … الی البحر لم یاهل له بعد منزل

فاجراع کفت فاللوی فقواضم … یناجی بلیل اهله فتحملوا

نباع من اعمال صنعا لبنی حصن بن الهرش **نباك** بالکسر وآخره کاف جمع نبکه وهی روابی الرمال فی الجرعات اللینة وقال الاصمعی النبکة ما ارتفع من الارض وهو موضع نقله الادیبی **نبال** هو مثل الذی قبله الا انه بضم اوله موضع اظنه بالیمامة ذکره الاعشی فقال

انانی وعبد الحوض من ال جعفر … فیا عبد عمرو لو نهیت الاحاوصا

فقلت ولم املك ابکر بن وایل … متی کنت فقعا نابتا بقصایصا

وقد ملات بکر ومن لف لفها … نباکا فاحواض الرجا فالنواعصا

نباکة مثل الذی قبله وزیادة الها موضع آخر عنه ایضا **بنالی** بالکسر واللام قال الحازمی موضع بیمن او تهام وقیل بضم النون والکاف **البناوة** بالفتح وبعد الالف واو مفتوحة قال ابن الاعرابی النبوة الارتفاع والنبوة الجفوة قال ابو قتادة ما کان بالبصرة رجل اعلم من حمید بن هلال غیر ان البناوة وهو موضع بالطایف وفی الحدیث خطب النبی صلی الله علیه وسلم یوما بالنباوة من الطایف **نبایع** بالضم وبعد الالف با وعین مهملة یجوز فیه وجهان احدهما ان یکون النون للمضارعة من نابع ینابع ونحن ننابع ویجوز ان یکون اصلیة فیکون من النبع وهو شجر یعمل منه القسی من شجر الجبال او من نبع الما ینبع نبوعا ونبعا قال ابن منصور هو اسم مکان او جبل او واد فی دیار هذیل ذکره ابو ذویب فقال

وکانها بالجزع جزع ینابع … واولات ذی العرجا نهب مجمع

وقال البریق بن عیاض بن خویلد اللحیانی

لقد لاقیت یوم ذهبت تبغی … بجزع ینابع یوما امارا

وروی بتقدیم البا ذکر فی موضعه ونبایع ونبایعات موضع واحد وللعرب فی ذلك عادة اذا احتاجوا الی اقامة الوزن یبنون الموضع ویجمعونه وفی هذا الکتاب کثیر والدلیل علی انهما واحد ان البریق الهذلی یقول فی قصیدة یرثی اخاه وکان مات بهذا الموضع

لقد لاقیت یوم ذهبت ابغی … نجوم نبایع یوما امارا

مقیما عند قبر ابی سباع … سراة اللیل عندك والنهارا

ذهبت اعوده فوجدت فیه … اواریا روامس والغبارا

سقی الرحمان حزم نبایعات … من الجوزا انوا غزارا

نبتل بفتح اوله وسکون ثانیه وتا فوقها نقطتان مفتوحة ولام جبل فی دیار طی قریب من اجا وموضع علی ارض الشام کذا قال الحازمی **نبر** بوزن زفر قال ابو زیاد ولعمرو بن کلاب نبر الی قارة یسمی ذات النطاق وجعله ابو نصر بضمتین **نُبَّر** بضم اوله وفتح ثانیه وتشدیده ورا من قری بغداد وهی نبطیة بوزن معر ونبر ولهم شاعر اسمه ابو النصر منصور بن محمد الحبار النبری واسطی قدم بغداد وکان امیا وله شعر منه فی الخمر

ونبر به حایك فی ثوب فضة … بکف خلاسی القوام رشیق

انت بین طمی عنبر وسلافة … بانفاس مسك فی شعاع حریق

کان حباب المزج فی جنباتها … کواکب در فی سما عقیق

نبرة بفتح اوله وسکون ثانیه ورا بعدها والنبرة عند العرب ارتفاع الصوت ومنه نبرت الحرف اذا همزته

ونبره اقليم من اعمال ماردة **نبطاء** بالمد كانه من انبطت الماء اذا احفرت حتى تستخرجه قرية بالبحرين لبني محارب
من عبد القيس وقال ابو زياد النبطاء هضبة طويلة عريضة لبني نمير بالشريف من ارض نجد **نبط** بالفتح
ثم السكون والنبط بفتح الباء هو الماء المستخرج بالحفر ولعل سكونه بالتخفيف في هذا الموضع وهو شعب من
شعاب هذيل قال ساعدة بن جويه

اضر به ضاح فنبطا اسالة   فمرفا على جورها فحضورها

صاح ومر ونبط مواضع **نبعة** بالفتح واحده بالنبع شجر يعمل منه القسي جبل بعرفات عند النبعة قال ابن
ابي نجيح عرفات النبعة والنبيعة وذات النابت قال كثير

اقوى واقفر من وابة البرق   فذو مراح فقفر العلو فالحرق
فاكم النعف وحش لا انيس به   الا القطا فتلاع النبعة العنق

ونبعة ايضا بلد بعمان **نبق** اسم شجر يضاف اليه ذو فيصر اسم موضع من قول الراعي

تبصر خليلي هل ترى من ظعاين   بذي نبق زالت بهن الاباعر

النبك قرية مليحة بذات الذخاير بين حمص ودمشق فيها عين عجيبة باردة في الصيف صافية طيبة
عذبة يقولون مخرجها من بني ود وقد قال الراجز

اني بك اليوم واني منك   ركبا اناخوا موهنا بالنبك

ولا ادري اراد هذا الموضع ام غيره **نبوان** موضع في شعر ابي صخر الهذلي

لمن الديار تلوح كالوشم   بالجانبين فروضة الحزم
ولها بذي نبوان منزلة   قفر سوى الارواح والرهم

قال نصر نبوان ماء نجدي لبني اسد وقيل لبني اسد من ضبة **النبوك** بالضم والواو ساكنة جمع النبك
وهو جمع نبكة وهو الروابي من الرمال اللينة كما ذكرنا في نباك وهي ارض جرعا باحساء هجر **نبهان** بالفتح ثم السكون
واخره نون فعلان من النباهة جبل مشرف على حمى عبد الله بن عامر بن كريز عن الاصمعي قال ويتصل به جبل
رتقا الى حايط عوف **نبهانية** بالفتح ثم السكون وبعد النون ياء النسبة قرية ضخمة لبني وايلة من بني اسد **النبيطا**
بالمد والتصغير وقد ذكر مكبرة قبل جبل بطريق مكة على ثلاثة اميال من فوز **النبيط** ويقال النميط تصغير
انبطت الماء اذا استخرجته بالحفر واما النميط فهو تصغير النمط وهو الطريقة يقال الزم هذا النمط والنمط
ايضا الثياب المصبغة التي تجعل ظهارة للفرش وهي هنا وعساء النبيط والنميط معروفة ينبت ضروبا
من النبات ذكرها ذو الرمة فقال

فاضحت بوعساء النميط كانها   ذرى النخل من وادي القرى ونخيلها

نبيع تصغير نبع من نبع الماء ينبع قال الحازمي موضع حجازي اظنه قرب المدينة وقال زهير شعرا

عفت ديار ابا لنبيط فثهمد   دوارس قد اقوين من ام معبد
ارب بها الارواح كل عشية   فلم يبق الا الخيم منضد

النبيعة والنبعة وذات النابت من عرفات **النبيله** حصن باليمن **النبي** بالفتح وتشديد الياء بلفظ
النبي صلى الله عليه وسلم قد اختلف في اشتقاقه فقال ابن السكيت هو من انباء عن الله فترك همزه قال وان
اتخذته من النبوة والنباوة وهو الارتفاع من الارض اي انه شرف على ساير الخلق فاصله غير الهمزة وقال
في قول اوس بن حجر

لاصبح رتما دقاق الحصى   مكان النبي من الكاثب

قال النبي المكان المرتفع والكاثب الرمل المجتمع وقيل النبي ما نبا من الحجارة اذا نجلتها الحوافر وقال الكسائي النبي
الطريق والانبياء طرق الهدى وقال الزجاج القراءة المجتمع عليها في النبيين والانبياء طرح الهمزة وقد همز
جماعة من اهل المدينة جميع ما جاء في القرآن من هذا واشتقاقه من نبا وانبا اي اخبر قال والاجود ترك الهمزة

لان الاستعمال يوجب ان ما كان مهموزا من فعيل فجمعه فعلاء مثل ظريف وظرفاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه افعلاء
نحو غني واغنياء ونبي وانبياء بغير همز فاذا همزت قلت نبيء ونبآء كما تقول في الصحيح قال وقد جاء افعلاء في الصحيح
وهو قليل قالوا خميس واخمساء ونصيب وانصباء فيجوز ان يكون نبي من انبات مما ترك الهمزة لكثرة الاستعمال
ويجوز ان يكون من نبا ينبو اذا ارتفع فيكون فعيلا من الرفعة وقال ابو بكر بن الانباري في الزاهر في قول القطامي

لما وردن نبيا واستتب بنا   مستحفر بخطوط النسج منسحل

ان النبي في هذا البيت هو الطريق وقد رد ذلك عليه ابو القاسم الزجاجي قال وكيف يكون ذلك من اسماء الطريق
وهو يقول لما وردن نبيا وقد كانت قبل وروده على طريق فكانه قال لما وردن طريقا وهذا لا معنى له
الا ان يكون اراد طريقا بعينه في مكان مخصوص فيرجع الى اسم مكان بعينه قيل هو رمل بعينه وقيل هو اسم
جبل قلت يقوي ما ذهب اليه الزجاجي قول عدي بن زيد العبادي

سقى بطن العقيق الى افاق   ففاثور الى لبب الكثيب
فروى قلة الادجال وبلا   فغلجا فالنبي فذا كريب

وفي كتاب نصر النبي بنون مفتوحة وكسر الباء وتشديد الياء ماء بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن قاسط وقيل
بضم النون وفتح الباء قال والنبي ايضا موضع من وادي طي على القبلة منه الى المهيل واديا اخذ مصعدا من
قرب الغزات الى الاردن من ناحية حمص وواد ايضا بنجد كذا في كتابه وهو عندي مظلم لا يهتدى لقوله ولكن
سطرناه كما وجدناه

باب النون والتاء وما يليهما

النتاءه بالضم وبعد الالف همزة ثم هاء وهو من النتوء وهو خروج الشيء عن موضعه من غير تسوية
وهو ماء لبني عليم قال الحفصي النتاءة نخيلات لبني عطارد ويوم النتاءة من ايام العرب قال زهير بن ابي
سلمى يرثي ابنا له اسمه سالم

رايت رجلا لاقى من العيش غبطة   واخطاه فيه الامور العظايم
وشب له فيه بنون ولولعت   سلامة اعوام له وغنايم
فاصبح محبورا ينظر حوله   بغبطته لو ان ذلك دايم
رايت من الايام ما ليس عنده   فقلت تعلم انما انت حالم
لعلك يوما ان تراعى بفاجع   كما راعني يوم النتاءة سالم

كان ابنه سالم قد لبس بردين وركب فرسا له رابعا ومر بامراة فقالت ما رايت كاليوم قط رجلا ولا بردين
ولا فرسا فعثر الفرس فاندقت عنقه وعنق سالم وانشقت البردان وقال نصر النتاءة بحمى ضرية بين امرة ومتالع

باب النون والثاء وما يليهما

نثره موضع ذكره لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي قال

تطاول ليلي بالاثمدين   الى الشطبين الى نثره
وقد شبت الراس قبل المشيب   وفي الحادثات لنا عبره
كمهري عينيه اذ قاده   حيث المطي ابو عمذره

ابو عمذره كنية ابو عمد بن نغير بن عبد الحارث الشيباني

باب النون والجيم وما يليهما

نجار بالضم واخره راء يجوز ان يكون من النجر وهو الاصل وشكل الانسان وهيئته او من النجر وهو
السوق الشديد او من النجر وهو القطع وهو مولد في بلاد تميم وقيل من مياههم ونجار ايضا ماء بالقرب
من صفينة حذاء جبل الستار في ديار بني سليم عن نصر **نجار** بكسر اوله واخره راء بلفظ النجار وهو الاصل
موضع عن العمراني **النجاره** ماء قرب صفينة على يومين من مكة يذكر مع النجير **نجاكث** بلدة بما وراء النهر
بينها وبين بناكث فرسخان وهما من قرى الشاش منها ابو المظفر محمد بن الحسن بن النجاكثي المعروف بفقيه العراق

سكن بلخ سمع القاضي ابا علي الحسين بن علي المحمودي كتب عنه السمعاني ببلخ وتوفي بها في سنة احدى وخمسين
وخمسماية **نجال** بكسر اوله واخره لام كانه جمع نجيل وهو ضرب من الحمض ترعاه الابل وهو موضع بين الشام
وسماوة كلب قال كثير

وارعم ما عزمن البين حتى ‖ دفعن بذي المدارع والنجال

النجام بالكسر واخره ميم هو جمع نجم مثل زند وزناد فيما احسب والنجم كل ما نبت على وجه الارض مما ليس
فيه ساق وهو اسم موضع وقيل اسم واد في قول معقب خويلد الهذلي

ترعا محلا من اهل نعب ‖ لحي بين اثلة والنجام

النجام بالكسر واخره ميم هو جمع نجم وقد مر **نجانيكث** بالضم وبعد الالف نون مفتوحة وياء ساكنة وكاف
مفتوحة وثاء مثلثة من قرى سمرقند **نجاويز** بالفتح وبعد الالف واو مكسورة ثم ياء وزاي بلد باليمن
في شعر الكميت **نجب** بفتح اوله وثانيه وباء موحدة والنجب قشور الحطب والشجر ولا يقال لما لان من قشور
الاغصان نجب والقطعة نجبه موضع كانت فيه وقعة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة دعت بنو عامر
حسان بن معاوية بن آكل المرار الكندي وهو ابن كبشة امراة من بني عامر بن صعصعة بعد وقعة جبلة
تحول الى عدو بني حنظلة وهولوا امرهم عليه فساروا اليهم جمع دثر وقد استعد بنو يربوع لهم ووقعت
الحرب فقتل ابن كبشة الملك واسروا يزيد بن الصعق وغيره من وجوه بني عامر ومن تبعهم فقال سحيم بن
وثيل الرياحي

ونحن ضربنا هامة ابن خويلد ‖ يزيد وضرجنا عبيدة بالدم
بذي نجب اذ نحن دون حريمنا ‖ على كل جياش الاجاري مرجم

وقيل معاذ ونجب واديان قرب ماوان في ديار محارب قال ابو الاحوص الرياحي

ولو ادركت الخيل والخيل تدعى ‖ بذي نجب ما اقرنت واجلت

اقرنت اي ضعفت **النجب** بالسكون بعد الفتح والباء موحدة علم مرتجل موضع في ديار بني كلاب قال القتال
الكلابي

عفا النجب بعدي فالعريشان ‖ فالبتر فبرق نعاج من اميمة فالحجر

النجبه ماء لبني سلول بالضمرية **نَجْبة** بالفتح بعد السكون وباء موحدة قرية من قرى البحرين لبني عامر بن
عبد القيس **نجدان** تثنية نجد واشتقاقه يذكر في نجد موضع يقال له نجدا مريع قال الشماخ

اقول واهلي بالجناب واهلها ‖ بنجدين لا تبعد نوى ام حشرج

ونجدان جبلان باجا فيهما نخل وتين ونجدان في شعر حميد بن ثور وغيره قال

دعوت بعجلى واعترتني صبابة ‖ وقد جاوزت نجدين اظعان مريا

ذويب
قال ابو زياد نجدان مريع في بلاد خثعم **نجد** بضمتين لغة هذيل في نجد قال السكري قال الاخفش في قول ابي

في غابة بجنوب السي مشربها ‖ غور ومصدرها عن مائها نجد

لغة هذيل خاصة نجد يريدون نجدا **النَجَد** بالتحريك وهو الباس والشهرة يقال رجل نجد بين النجد وهم
صقع واسع من وراء عمان عن ابن موسى **نجد** بفتح اوله وسكون ثانيه قال النضر النجد قفاف الارض وصلابتها
وما غلظ منها واشرف والجماعة النجاد ولا يكون الا قفا او صلابة من الارض في ارتفاع من الجبل معترضا
بين يديك يرد طرفك عما وراءه يقال اعل هاتيك النجاد وهذاك النجاد ويوحد وقال ليس بالشديد الارتفاع
وقال الاصمعي هي نجود عدة منها نجد برق واد باليمامة ونجد خال ونجد عفر ونجد كبكب ونجد مريع
ويقال فلان من اهل نجد في لغة هذيل والحجاز من اهل النجد قال ابو ذويب

في غابة بجنوب السي مشربها ‖ غور ومصدرها عن مائها نجد

قال وما ارتفع من تهامة فهو نجد وهي ترعى بنجد وتشرب بتهامة وعن الاصمعي سمعت الاعراب اذا احلفت
وتشرب بتهامة وعن الاصمعي سمعت الاعراب اذا احلفت عجلوا مصعدا فقد انجدت وعجلوا فوق القرينين قال
وما ارتفع عن بطن الرمة والرمة واد معلوم ذكر في موضعه فهو نجد الى ثنايا ذات عرق قال وسمعت الباهلي

يقول كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى وقد ذكر في موضعه وهو نجد الى ان تميل الى الحرة فاذا املت اليها فانت
بالحجاز وقيل نجد اذا جاوزت عذيبا الى ان تجاوز فيد وما يليها وقيل حد نجد هو اسم للارض العريضة
التي اعلاها تهامة واليمن واسفلها العراق والشام قال السكري حد نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور
الجبال معها الى جبال المدينة وما وراء ذات عرق من الجبال الى تهامة فهو حجاز كله فاذا انقطعت الجبال
من نحو تهامة فما وراءها الى البحر وهو الغور والغور وتهامة واحد ويقال ان نجد كلها من عمل اليمامة
قال عمارة بن عقيل ما سال من ذات عرق مقبلا فهو نجد الى ان تقطعه الى العراق وحد نجد اسافل الحجاز وهو نخ
وغيره وما سال من ذات عرق موليا الى المغرب فهو الحجاز الى ان يقطعه تهامة وحجاز يحجز اي يقطع بين تهامة
وبين نجد والذي قراته في كتاب جزيرة العرب الذي رواه ابو داود زيد عن عبد الرحمن بن عمه وما ارتفع من بطن الرمة
يخفف ويثقل وهو نجد والرمة فضاء يدفع فيه اودية كثيرة وتقول العرب عن لسان العرب كل شي يحيني الا الجريب
فانه مرويني الجريب واد عظيم يصب في الرمة قال وكان موضع مملكة حجر الكندي بنجد ما بين ظمية وهو هضبة
بنجد الى حمى ضرية الى دارة جلجل من العقيق الى بطن نخلة الشامية الى خرزنة الى اللفظ الى فيح الى عماية بين
الى بطن الجريب الى المحوذ الى ملحيب فما ارتفع عن بطن الرمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبل
المشرف على ذات عرق وقال العتبي حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال العرب تقول اذا خلفت عجلزا مصعدا
حتى تنجد الى ثنايا ذات عرق فاذا فعلت ذلك فقد اتهمت الى البحر واذا عرضت لك الحرار وانت بنجد فتلك
الحجاز تقول احتجزنا الحجاز فاذا تصوبت من ثنايا العرج فقد استقبلت الاراك والمرخ وشجر تهامة
فاذا تجاوزت بلاد فزارة فانت بالحسان الى ارض كلب ولم يذكر الشعراء موضعا اكثر مما ذكروا نجدا وتشوقوا
اليها من الاعراب والمتحضرة وما ورد منه ههنا بعض ما يحضرني قال اعرابي

اكرر طرفي نحو نجد وانني ‖ وان لم يدرك الطرف انظر
حنينا الى ارض كان ترابها ‖ اذا امطرت عود ومسك وعنبر
بلاد كان الاقحوان بروضه ‖ ونور الاقاحي وشي برد محبر
احن الى ارض الحجاز وحاجتي ‖ خيام بنجد دونها الطرف يقصر
وما نظري من نحو نجد بنافع ‖ اجل ولكن على ذاك انظر
افي كل يوم نظرة ثم عبرة ‖ لعينيك يجري ماؤها يتحدر
متى يستريح القلب اما مجاور ‖ بحرب واما نازح يتذكر

قال اعرابي آخر

فيا حبذا نجد وطيب ترابه ‖ اذا هضبته بالعشي هواضبه
وريح صبا نجد اذا ما تنسمت ‖ ضحى او سرت جنح الظلام جنائبه
باجرع ممراع كان رياحه ‖ سحاب من الكافور والمسك شايبه
واشهد لا انساه ما عشت ساعة ‖ وما انجاب ليل عن نهار يعاقبه
ولا زال هذا القلب مسكن لوعة ‖ بذكراه حتى يترك الماء شاربه

وقال اعرابي آخر

خليلي هل بالشام عين حزينة ‖ تبكي على نجد لعلي اعينها
وهل بايع نفسا بنفس او الاسى ‖ اليها فاجلاها بذاك جيبها
واسلمها الباكون الا حمامة ‖ مطوقة قد بان عنها قريبها
تجاوبها الاخرى على خيزرانة ‖ يكاد يدنيها من الارض لينها
نظرت بعيني مونسين فلم اكد ‖ ارى من سهيل نظرة استبينها
لكذبت نفسي ثم راجعت نظرة ‖ فهيج لي شوقا لنجد يقينها

قال اعرابي آخر

سقى الله نجدا من ربيع وصيف   وماذا ترجى من ربيع سقى نجدا
بلى انه قد كان للعيش مرة   وركبا بها والبيض منزلة حمدا

قال اعرابي آخر

ومن فرط اشفاقي عليك يسرني   سلوك عني خوف ان تجدي وجدي
واشفق من طيف الخيال اذا سرى   مخافة ان يدري به ساكنوا نجد
وارضى بان تفديك نفسي من الردى   ولكني اخشى بكاك من بعدي
مذاهب شتى للمحبين في الهوى   ولي مذهب فيهم اقول به وحدي

قال اعرابي آخر

الا حبذا نجد وطيب ترابه   وغلظه دينا اهل نجد ودينها
نظرت باعلى الجهلتين فلم اكد   ارى من سهيل لمحة استبينها
رايت برونادا عيات الى الهوى   فبشرت نفسي ان نجدا نسيمها
اذا ذكر الاوطان عندي ذكرته   وبشرت نفسي ان نجدا قسيمها
الا حبذا نجدا ومرجى جنوبه   اذا طاب من برد العشي نسيمها
اجدك لا ينسك نجدا واهله   عباطل دينا قد تولى بغيمها

قال اعرابي آخر

الا ايها البرق الذي بات يرتقي   ويجلو ذرى الظلما ذكرتني نجدا
الم تر ان الليل يقصر طوله   بنجد وتزداد الرياح به بردا

قال اعرابي من بني طهية

سمعت رحيل القافلين فشاقني   فقلت اقرا مني السلام على دعد
احن الى نجد واني لآيس   طوال الليالي من قفول الى نجد
تعزنا او نجد ولا دعد فاعترف   بهجر الى يوم القيمة والوعد
الا قدر ان المنايا تصيبني   فالي منهم انصراف ولا بد
فذا العرش لا تجعل ببغداد منيتي   ولكن بنجد حبذا بلدا نجد
بلاد نات عنها البراغيث والبقى   بها العفر والارام والفقر والربد

قال اعرابي آخر

الا هل لمحزون ببغداد نازح   اذا ما بكا جهد البكا بحبيب
كاني ببغداد وان كنت آمنا   طريد دم ناي المحل غريب
فبا لا بي في حب نجد واهله   اصابك بالامر المهم مصيب

قال اعرابي آخر

تبدل من نجد وممن يحله   محلة جند ما الاغاريب والجند
واصبحت في ارض البنود وقد ارى   زماني بارض لا يقال لها بند

قال البنود بارض الروم كالاجناد بارض الشام والكور بارض العراق والطساسيج لاهل الاهواز والرساتيق لاهل الجبال والمخاليف لاهل اليمن قال اعرابي آخر

لعمري لكا نعمى نعصره   بعليا من نجد علائم شرقا
احب الينا من هديل حمامة   ومن صوت ديك هاجه الليل الملقا

قال عبد الرحمن بن دايره   خليلي ان حانت بحمص منيتي   فلا تدفناني وادفعاني الى نجد

وادخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج فامر بضرب رقابهم وكان يوم غيم ورعد وبرق فضرب رقاب تسعة منهم وقدم العاشر ليضرب عنقه فبرقت برقة فانشا يقول

تالق البرق نجديا فقلت له   يا ايها البرق اني عنك مشغول
مدله العقل حيران بمعتكف   في كفه كحباب الماء مسلول

فقال له عبد الملك ما احسنك الا وقد حننت الى وطنك واهلك وانت عاشق قال نعم يا امير المؤمنين قال لو سبق شعرك قبل اصحابك لوهبناهم لك خلوا سبيله فخلوه وقدم اهل هجر بغداد فاستوبلها فقال

ارى الريف يدنو كل يوم وليلة   وازداد من نجد وصاحبه بعدا
الا ان بغداد بلاد بغيضة   الي وان كانت معيشتها رغدا
بلاد تهب الريح فيها مريضة   وتزداد خبثا حين تمطر وتندا

نجد الود في بلاد هذيل في خبر ابي جندب نجد اجا علم بجبل اسود باجا احد جبلي طي نجد برق بفتح الباء وسكون الراء والقاف واد باليمامة بين سعد ومهب الجنوب نجد خال موضع بعينه نجد السرى موضع في شعر ساعدة بن جوية الهذلي

تحملن من ذات السليم كانها   سعائن ثم سحها دبورها
ميممة نجد السرى لا ترميه   وكانت طريقه لا تزال تسيرها

نجد عفر ذكر في عفره قال الاخطل

ويا من عن نجد العقاب ويا سرت   بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب

قالوا اراد ثنية العقاب المطلة على دمشق وعذرا القرية التي تحت العقبة نجد كبكب العقاب بتكرير الكاف والباء طريق كبكب وهو الجبل الاحمر الذي تجعله خلف ظهرك اذا وقفت بعرفة قال ذكر في كبكب قال امرؤ القيس

فلله عينا من راى من تفرق   اشد واناى من فراق المحصب
فريقان منهم قاطع بطن نخلة   وآخر منهم جازع نجد كبكب

نجد مريع بفتح الميم وكسر الراء ثم ياء ساكنة وعين مهملة موضع آخر قال ابن مقبل

اناظر الوصل من عاد فمصروم   ام كل دينك من دهما معزوم
ام تذكر من دهما قد طلعت   نجدي مريع وقد شاب المقاديم

وانشد ابن دريد في كتاب المجتبى

سالت فقالوا قد اصابت ظعاين   مريعا وابن النجد نجد مريع
ظعاين اما من هلال فما دري   المحبر او من عامر بن ربيع
لهن ذهاب الفضا كانه   مواقر نخل من قطاة تتبع
ويقولون مجنون بسمراء مولع   الا حبذا خبر بها وولوع
ولا خير في حب يكون كانه   شغاف اجنته حشا وضلوع

نجد اليمن قال ابو زيد واما ديار همدان واشعر كبده وخولان فانها منتبة في اعراض اليمن وفي اضعافها مخاليف وزروع وبها بواد وقرى مشتملة على بعض تهامة وبعض نجد اليمن من شرقي تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير ان جنوبي نجد الحجاز يتصل بشمالي نجد اليمن وبين النجدين وعمان برية ممتنعة ونجد اليمن اراد عمرو بن معدي كرب بقوله

اوليك معشر وهم جبالي   وحدي في كتيبهم ونجد
هم قتلوا عزيز يوم لحج   وعلقة بن سعد يوم نجد

نجران بالفتح ثم السكون واخره نون والنجران في كلامهم خشبة تدور عليها رجل الباب وانشدوا

صببت الباب في النجران حتى   تركت الباب ليس له صرير

وقال ابن الاعرابي يقال لانف الباب الرتاج ولدوارة النجاف والنجران ولمترسه الفتاح وقال ابن دريد نجران
الباب الخشبة التي يدور عليها ونجران في عدة مواضع منها نجران في مخاليف مكة من ناحية اليمن قالوا سمي
بنجران بن زيدان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان لانه كان اول من عمرها ونزلها وهو المرعف وانما صار
الى نجران لانه راى رويا لها وهالته فخرج رائدا حتى انتهى الى واد فنزل به فسمي نجران به كذا في كتاب الكلبي بخط
جحج زيدان بن سبا وفي كتاب غيره زيد روى ذلك الزيادي عن الشرقي واما ذكر سبب دخول اهلها في دين
النصرانية قال ابن اسحاق وحدثني المغيرة بن لبيد مولى الاخنس عن وهب بن منبه اليماني انه حدثهم ان موقع
ذلك الدين بنجران كان رجلا من بقايا اهل عيسى يقال له فيمنون بالفاء ويروى بالقاف وكان رجلا صالحا
مجتهدا في العبادة مجاب الدعوة كان سايحا ينزل بالقرى فاذا عرف بقرية خرج منها الى اخرى وكان لا ياكل
الا من كسب يديه وكان بناء يعمل في الطين وكان يعظم الاحد فلا يعمل فيه شيا فيخرج الى فلاة من الارض فيصلي
بها حتى يمسي ففطن لشانه رجل من اهل قرية بالشام كان يعمل فيها فيمنون عمله يقال له صالح فاحبه صالح
حبا شديدا وكان يتبعه حيث ذهب ولا يفطن فيمنون حتى خرج مرة في يوم الاحد الى فلاة من الارض كما كان
يصنع فاتبعه صالح فجلس منه منظر العين مستخفيا منه فقام فيمنون يصلي فاذا قد اقبل نحوه تنين
وهو الحية العظيمة فلما راها فيمنون دعا عليها فماتت فراها صالح ولم يدر ما اصابها فخاف عليه فصرخ يا فيمنون
يعلم الله اني ما احببت شيا حبك قط واحببت صحبتك والكينونة معك حيث كنت فقال له امري كما ترى
فان علمت انك تقوى عليه فنعم فلزمه صالح وقد كاد اهل القرية يفطنون لشانه وكان اذا فاجاه العبد وبه
الضر دعا له فشفي وكان اذا دعا الى منزل احد لم ياته وكان لرجل من اهل القرية ابن ضرير فقال لفيمنون ان
لي عملا فانطلق معي فلما حصل في بيته رفع الرجل الثوب عن الصبي وقال يا فيمنون عبد من عباد الله اصابه
ما ترى فادع الله له فقام الصبي ليس به باس فعرف فيمنون انه عرف فخرج من القرية واتبعه صالح حتى وطيا بعض
العرب فعدوا عليهما فاختطفهما سيارة من العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما بنجران واهل نجران يومئذ على دين
العرب يعبدون نخلة لهم طويلة بين اظهرهم لها عيد كل سنة اذا كان ذلك العيد علقوا عليها كل ثوب
حسن وجدوه وحلي النسا فخرجوا اليها وعكفوا عليها يوما فابتاع فيمنون رجل من اشرافهم وابتاع صالح
آخر فكان فيمنون اذا قام الليل في بيت له اسكنه سيده استسرج له البيت نورا حتى يصبح من غير مصباح
فاعجب سيده ما راى منه فساله عن دينه فاخبره به فقال له فيمنون انما انتم على باطل وهذه الشجرة لا تضر
ولا تنفع ولو دعوت عليها الهي اعبده اهلكها وهو الله وحده لا شريك له فقال له سيده افعل فانك ان
فعلت هذا دخلنا في دينك وتركنا ما نحن عليه قال فقام فيمنون وتطهر وصلى ركعتين ثم دعا الله عليها
فارسل الله تعالى ريحا فجعفتها فالقتها فعند ذلك تبعه اهل نجران فحملهم على الشريعة من دين عيسى
ابن مريم عليه السلام ثم دخل عليهم الاحداث التي دخلت على غيرهم من اهل دينهم بكل ارض فمن هناك كانت
النصرانية بنجران من ارض العرب قال ابن اسحاق فهذا حديث وهب بن منبه عن اهل نجران قال وحدثني يزيد
ابن زياد عن محمد بن كعب القرظي وحدثني ايضا بعض اهل نجران كانوا اهل شرك يعبدون الاصنام وكان في
قرية من اهلها قريبا من نجران ونجران القرية العظمى التي اليها اجتماع تلك البلاد ساحر يعلم غلمان اهل نجران
السحر فلما نزلها فيمنون ولم يسموه لي باسمه الذي سماه ابن منبه انما قالوا رجل نزلها وابتنى خيمة بين نجران وبين
القرية التي بها الساحر فجعل اهل نجران يرسلون اولادهم الى ذلك الساحر يعلمهم السحر فبعث الثامر ابنه عبد الله
ابن الثامر مع غلمان اهل نجران فكان اذا مر بتلك الخيمة اعجبه ما يرى من صلوته وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع
منه حتى اسلم ووحد الله تعالى وعبده وجعل يساله عن شرايع الاسلام حتى تفقه فيه فساله عن الاسم الاعظم
فكتمه اياه وقال انك لن تحمله اخشى ضعفك عنه والثامر ابو عبد الله لا يظن الا ان ابنه يختلف الى الساحر كما
يختلف الغلمان فلما راى ان عبد الله ان صاحبه قد ضن به عليه عمد الى قداح فجمعها ثم لم يبق لله تعالى اسما يعلمه
الا كتب كل واحد في قدح فلما احصاها اوقد نارا وجعل يقذفها فيها قدحا قدحا حتى مر بالاسم الاعظم قذف فيها

بقدحه

بقدحه فوثب القدح حتى خرج منها لم تضره النار شيا فاتى صاحبه فاخبره انه قد علم الاسم الاعظم وهو كذا فقال
وكيف علمته فاخبره بما صنع فقال يا ابن اخي قد اصبته فامسك على نفسك وما اظن ان تفعل وجعل عبد الله بن
ثامر اذا دخل نجران لم يلق احدا به ضر الا قال له يا عبد الله اتوحد الله وتدخل في ديني فادعو الله فيعافيك فيقول
نعم فيدعو الله فيشفى حتى لم يبق بنجران احد به ضر الا اتاه فاتبعه على امره ودعا له فعوفي فرفع امره الى ملك
نجران فاحضره وقال له افسدت على اهلي وقريتي وخالفت ديني ودين ابائي لامثلن بك فقال لا تقدر على
ذلك فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيطرح على راسه فيقع على الارض ليس به باس وجعل يبعث به الى مياه بنجران
بحور لا يقع بها فيها شي الا هلك فيلقى فيها فيخرج ليس به فلما غلبه قال عبد الله بن الثامر لا تقدر على قتلي
حتى توحد الله فتومن بما امنت به فانك ان فعلت ذلك سلطت علي فقتلتني قال فوحد الله ذلك الملك وشهد
شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعصا كانت في يده فشجه شجة غير كبيرة فقتله قال عبيد الله الفقير
فاختلفوا ههنا في حديث رواه الترمذي من طريق ابن ابي ليلة عن النبي صلى الله عليه وسلم على غير
هذا السياق وان قاربه في المعنى فقال ان الملك لما راى الغلام في راسه وضع الغلام يده على صدغه ثم مات
فقال اهل نجران لقد علم هذا الغلام علما ما علمه احد فانا نومن برب هذا الغلام قال فقيل للملك اجزعت ان
خالفك ثلاثة فهذا العالم كله قد خالفوك قال فخد اخدودا ثم القى فيه الحطب والنار ثم جمع الناس وقال
من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع القيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في ذلك الاخدود فذلك قوله
سبحانه وتعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ الى العزيز الحميد واما الغلام فانه دفن وذكر
انه اخرج في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل روى هذا الحديث
الترمذي عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن معمر ورواه مسلم عن هداب بن خالد عن حماد بن سلمة ثم اتفقا
عن سالم بن ابي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن اسحاق ان الملك لما قتل الغلام
هلك مكانه واجتمع اهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وهو النصرانية وكان على ما جاء به عيسى من الانجيل
وحكمه ثم اصابهم ما اصاب اهل دينهم من الاحداث فمن هنالك اهل النصرانية بنجران فطال فسار اليهم
ذو نواس بجنوده فدعاهم الى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل واختاروا القتل فخد لهم الاخدود فحرق من
حرق بالنار وقتل من قتل بالسيف ومثل بهم حتى قتل منهم قريبا من عشرين الفا ففي ذي نواس وجنده ذلك
انزل الله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود
وما نقموا منهم الا ان يومنوا بالله العزيز الحميد قال عبيد الله الفقير اليه خبر الترمذي ومسلم اعجب الي
من خبر ابن اسحق ان الذي قتل النصارى ذو نواس وكان يهوديا صحيح الدين اتبع اليهودية بايات راها
كما ذكرناه في ايام هذا الكتاب من الحبرين الذين صحباه من المدينة ودين عيسى انما جاء مويدا ومسددا
للعمل بالتورية فيكون القاتل والمقتول من اهل التوحيد والله قد ذم المحرق والقاتل لاصحاب الاخدود
فبعدا ذا ما ذكره ابن اسحاق وليس القايل ان يقول ان ذا نواس بدل او غير دين موسى عليه السلام لان
الاخبار شاهدة بصحة ذلك واما خبر الترمذي ان الملك كان كافرا واصحاب الاخدود مومنون فصحيح اذا والله
اعلم وفتح نجران في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في سنة عشر صلحا على الفي وعلى ان يقاسموا العشر ونصف
العشر وفيها يقول الاعشى

وكعبة نجران حتم عليك حتى تناخي بابوابها
بزور يزيد وعبد المسيح وبيا هم خيرا ربابها
وشاهدنا الجل والياسموت والمسمعات بقصابها
وبربطنا دائم معمل فاي الثلاثة ازرى بها

وكعبة نجران هذه يقال بيعة بناها بنو عبد المدان بن الديان الحارثي على بناء الكعبة وعظموها مضاهاة
للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها اساقفة معتمون وهم الذين جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم

الى المباهلة وذكر هشام عن الكلبي انها كانت قبة من ادم من ثلثماية جلد كان اذا جاءها الخايف امن او طالب حاجة
قضيت او مسترفد ارفد وكان يعظمها عندهم يسمونها كعبة نجران وكانت لعبد المسيح بن دارس بن عدي بن معقل
وكان يستغل من ذلك النهر عشرة الاف دينار وكانت القبة يستغرقها ثم كان اول من سكن نجران من بني الحارث
ابن كعب بن عمرو بن عالة بن خالد بن مالك بن اد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن نهلان بن يزيد بن عبد المدان
وذلك ان عبد المسيح زوج ابنته دهيمة فولدت له عبد الله بن يزيد ومات عبد الله بن يزيد فانتقل ماله الى
يزيد فكان اول حرثي دخل نجران وكان من امر المباهلة ما ليس ذكره من شرط كتابي ذا وقد ذكرته في غيره وقد
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرى المحفوظة اربع مكة والمدينة وايليا ونجران وما من ليلة
الا وينزل على نجران سبعون الف ملك يسلمون على اصحاب الاخدود ولا يرجعون اليها بعد هذا ابدا قال
ابو عبيد في كتاب الاموال حدثني يزيد عن حجاج عن ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاخرجن اليهود والنصارى عن جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما قال فاخرجهم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال وانما اجاز عمر اخراج نجران وهم اهل صلح لحديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اخر ما تكلم به انه قال اخرجوا اليهود من الحجاز واخرجوا اهل نجران من جزيرة العرب وعن سالم بن ابي
الجعد قال جاء اهل نجران الى علي رضي الله عنه فقالوا شفاعتك بلسانك وكتابك بيدك اخرجنا عمر من
ارضنا فردها الينا صنيعة فقال ويلكم ان عمر كان رشيد الامر فلا اغير شيا صنعه فكان الاعمش يقول
لو كان في نفسه عليه شي لاغتنم هذا ونجران ايضا موضع على يومين من الكوفة فيما بينها وبين واسط
على الطريق يقال ان نصارى نجران لما اخرجوا سكنوا هذا الموضع وسمي باسم بلدهم وقال عبيد الله بن موسى
جار بن الهذيل الحارثي يرثي علي بن ابي طالب ويذكر انه حمل نعشه في هذا الموضع فقال

بكيت عليها جهد عيني فلم اجد	على الجهد بعد الجهد ما استزيدها
فما سكنت مكنون دمع وما شفت	حزينا ولا تسلي فيرجى هجودها
وقد حمل النعش ابن قيس ورهطه	بنجران والاعيان تبكي شهودها
على خير من تبكي وتفجع فقده	وتضرب بالايدي عليه خدودها

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وفد نجران وفيهم السيد واسمه وهب والعاقب واسمه عبد المسيح
والاسقف وهو ابو حارثة واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مباهلتهم فامتنعوا وصالحوا
النبي صلى الله عليه وسلم فكتب لهم كتابا فلما ولي ابو بكر انفذ ذلك لهم فلما ولي عمر اجلاهم واشترى منهم
اموالهم قال ابو حسان الزيادي انتقل اهل نجران الى قرية تدعى نهارابان من ارض البحر المنقطع من كورة العقبا
من طساسيج الكوفة وكانت هذه القرية من الضواحي وكان كسرى اقطعها امراة يقال لها ابان وكان زوجها
من اولاد المملكة يقال له باني وكان احتفر نهر الصنيعة وزوجته وسماه نهر باني ثم ظهر عليها الاسلام وكان
اولادها يعملون في تلك الارض فلما اجلى عمر اهل نجران نزلوا قرية من حمراديلم يرما دون موضعا فاجتازهم
رجل من المجوس يقال له فيروز فرغب في النصرانية فتنصر ثم اتاهم حتى غلبوا على القرية واخرجوا اهلها
عنها وابتنوا كنيسة دعوها الاكراج فشخصوا الى عمر فتظلموا منهم فكتب الى المغيرة في امرهم فرجع
الجواب وقد مات عمر فانصرف النجرانيون الى نهرابان واستقروا به ثم شخص العجم الى عثمان فكتب في امرهم
الى الوليد بن عقبة فالغوه وقد اخرجه اهل الكوفة فانصرف النجرانيون الى قريتهم وكثر اهلها وغلبوا
عليها ونجران ايضا موضع بين البحرين فيما قيل ونجران ايضا موضع بحوران من نواحي دمشق وهي
بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على العمد الرخام متمنعة بالفسيفسا وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون
والنصارى ولنذور هذا الموضع قوم يدورون في البلدان ينادون من نذر نذرا لنجران المبارك وهو دكاب
الخيل وللسلطان عليهم قطيعة وافرة يودونها اليه في كل عام وقيل هي قرية اصحاب الاخدود باليمن ينسب اليها
يزيد بن عبد الله بن ابي يزيد النجراني يكنى ابا عبد الله من اهل دمشق من نجران التي بحوران روى عن الحسن بن

والقاسم بن ابي عبد الرحمن ومسحر السكسكي روى عنه يحيى بن حمزة وسويد بن عبد العزيز وصدقة بن عبد الله
وايوب بن حسان وهشام بن الغاز وقال ابو الفضل المقدسي نجران الاول منسوب الى نجران هجر وفيهم كثرة
قال ابو عبد الله الفقير اليه هذا قول فيه نظر فان نجران هجر مجهول والمنسوب اليه معدوم قال ابو الفضل والثاني
نجران اليمن منهم عبيد الله بن العباس بن الربيع النجراني حدث عن محمد بن ابراهيم البيلماني روى عنه محمد بن بكر
ابن خالد النيسابوري ونسبه الى نجران اليمن سمعت منه بعرفات وقال الحازمي وممن ينسب الى نجران بشر بن
رافع النجراني ابو الاسباط اليماني حدث عنه حاتم بن اسمعيل وعبد الرزاق وينسب الى نجران اليمن ابو عبد الملك
محمد بن عمرو بن حزم الانصاري يقال له النجراني لانه ولد بها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة
عشر وولاه الانصار امرهم يوم الحرة فقتل بها سنة ثلاث وستين روى عنه ابنه ابو بكر وقد اكثرت الشعرا
من ذكر نجران في اشعارها قال اعرابي

ان يكونوا قد غيبتم وحضرنا	ونزلنا ارضا بها الاسواق
واضعا في سراة نجران رحلي	ناعما غير انني مشتاق

قال عطارد بن قران احد اللصوص وكان قد اخذ وحبس بنجران

يطول علي الليل حتى املّه	فاجلس والنهدي عندي جالس
كانا به كيلان يوسف فيهما	ومستحكم الاقفال اسم يابس
له طفاف فيه يمر بحتها العنا	ه كاجن الظلماء الخرامس
اذا ما ابن صباح ادنت كوكبه	لهن على ساقي وهنا وساوس
تذكرت هل لي من حميم يهمه	بنجران كيلاني اللذان امارس
فاما بنو عبد المدان فلاهم	واني من خير الحصين ليابس
روى عز من اهل نجران انكم	عبيد العصا لو صبحتكم فوارس

نجر بفتح اوله وسكون ثانيه وراء ولها اذا كان بهذه الصيغة معان النجر اللون قال

نجار كل ابل نجارها	ونار ابل العالمين نارها

يصفها بالاسرقة ففيها من كل لون والنجر السوق الشديد قال ابن الاعرابي النجر شكل الانسان وهيئته
والنجر القطع ومنه نجر النجار والنجر كثرة شرب الماء والنجر والنجار الاصل ونجر علم الارض مكة والمدينة
النجف بالتحريك قال السهيلي بالفرع عينان يقال لاحدهما الفريض والاخر النجف يسقيان عشرين الف نخلة هو
بظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء ان يصل الكوفة ومقابرها والنجف قشور الصليان وبالقرب من هذا الموضع
قبر امير المومنين علي بن ابي طالب رض وقد ذكرته الشعراء في اشعارها فاكثرت فقال علي بن محمد العلوي المعروف بالحماني
الكوفي قال

فيا اسفي على النجف المعرى	واودية منورة الاقاحي
وما بسط الخورنق من رياض	مفجرة بافنية فساح
وواسفا على القناص تغدوا	خرايطها على مجرى الرشاح

وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي يمدح الواثق ويذكر النجف فقال

يا راكب العيس لا تعجل بنا وقف	نحي دارا لسعدى ثم ننصرف
واتك المعاهد من سعدى وجارتها	ففي البكا شفا الهايم الدنف
اشكو الى الله يا سعدى جوى كبد	حرى عليك متى ما تذكري تجف
اهيم وجدا بسعدى وهي تصرمني	هذا لعمرك شكل غير موتلف
ودع عنان سعدى فسعدى عنك نازحة	واكفف هواك وعد القول في لطف
ما ان ارى الناس في سهل وفي جبل	اصفى هوا ولا اعذى من النجف
كان تربته مسك يفوح به	او عنبر داقه العطار في صدف

جف بر وبحر فهو بينهما   فالبر في طرف والبحر في طرف
وبين ذاك بساتين بها نهر   يحسن بجاري سيله القصف
وبنزل النسيم من ايا منه   يا بينك منه بريا روضة انف
يلقاك منه قبيل الصبح رايحة   يشفي السقيم اذا اشفى على التلف
لو حاف مدنف يرجو الشفا به   اذا شفاه من الاسقام والدنف
يوتي الخليفة منه كلما طلعت   شمس النهار بانواع من التحف
والصيد منه قريبا ان هممت به   يا تيك مو تلفا في ذي مختلف
فباله منزلا طابت مساكنه   لخير من جاز بعدا لعز والشرف
خليفة واثق بالله همته   بتقوى الاله بحق الله معترف

ولبعض اهل الكوفة

وبالنجف الجاري ان زرت اهله   مها مهملات ما عليهن سائس
خرجن بحب اللهو في غير ريبة   عفايف باغي اللهو منهن آيس
يردن اذا ما الشمس لم يخش حرها   خلال بساتين جناهن نا يس
اذا الحر اذاهن كدن بعه   كما لاذ بالظل الظبا الكوانس
لهن اذا استعرضتهن عيشة   على صفة النهر المليح مجالس
يفوح عليك المسك منه وان تقف   تحدث وليست بينهن وساوس
ولكن نقيات من اللوم والخنا   اذا ابرعن ابشارهن الملابس

النجفة بالتحريك مثل الذي قبله وزيادة ها والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول منقاد من بين معوج ومستقيم لا يعلوها الما وقد يكون في بعض الارض وقد يقال الابط الكثيب وهو الموضع الذي تصفقه الرياح فينهه فيصير كانه جرف وقبر منخرف وهو الذي يحفر في عرضه وهو غير مفروج اي موسع والنجفة موضع بين البصرة والبحرين وقال السكوني النجفة رملة فيها نخل يحفر له فيخرج الما وهو في شرقي الحاجر بالقرب منه نجل بالضم ثم السكون وآخره لام وهو جمع نجل وله معان النجل الولد والنجل الما المستنقع والنجل النزة قال الاصمعي النجل يستحيل من الارض اي يستخرج والنجل الجمع الكثير من الناس والنجل المحجة والنجل سلخ الجلد من قفائه والنجل اثار اخفاف الابل الكماة واظهارها والنجل السير الشديد والنجل محو الصبي اللوح والنجل رميك بالشي والنجل سعة العين مع حسن وهذه اثنا عشر وجها في النجل والنجل قرية اسفل صفينة بين افيعيه وافاعيه وهي مرحلة من مراحل طريق مكة وربما ما ملح ويستعذب من النجارة والنجير ومن ما يقال له ذو نخيلة نجوه بمعنى الموضع المرتفع بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الجيم نجوه بني فياض بالبحرين قرية لعبد القيس نجه بالضم ثم الفتح والتخفيف مدينة في ارض بربرة الزنج على ساحل البحر بعد مدينة يقال لها موكه ومركه بعد مقدشوه في الزنج نخل الطير موضع بين مصر وارض التيه ذكر في خبر المتنبي نقلته من خط الخالدي والله اعلم النجير هو تصغير النجر وقد تقدم اشتقاقه حصن باليمن قرب حضرموت منيع لجا اليه اهل الردة مع الاشعث بن قيس في ايام ابي بكر فحاصره زياد بن لبيد البياضي حتى افتتحه عنوة وقتل من فيه واسر الاشعث بن قيس وذلك في سنة اثنتي عشرة للهجرة وكان الاشعث بن قيس قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة من حضرموت فاسلموا وسالوا ان يبعث عليهم رجلا يعلمهم السنن ويجبي صدقاتهم فانفذ معهم زياد بن لبيد البياضي عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم يجبيهم فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم زياد بن لبيد ودعاهم الى بيعة ابي بكر فنكص الاشعث عن بيعة ابي بكر ونهاه امرا القيس بن عابس فلم ينته فكتب زياد الى ابي بكر بذلك فكتب ابو بكر الى المهاجر بن ابي امية وكان على صنعا بعد قتل العبسي ان يمد زيادا بنفسه ويعينه

على

على مخالفي الاسلام بحضرموت وكتب الى زياد ان يقاتل مخالفي الاسلام بمن عنده من المسلمين فجمع زياد جموعه وواقع مخاليفه فنصرهم الله عليهم حتى تحصنوا بالنجير فحصرهم فيه الى ان اعيوا عن المقام فيه فاجتمعوا الى الاشعث وسالوه ان ياخذ لهم الامان فارسل الى زياد بن لبيد ساله الامان حتى يلقاه ويخاطبه فامنه فلما اجتمع به ساله ان يومن اهل النجير ويصالحهم فامتنع عليه وراوده حتى امن سبعين رجلا منهم وان يكون حكمه في الباقين نافذا فخرج سبعون فاراد قتل الاشعث وقال له قد اخرجت نفسك من الامان بتكملة عدة السبعين فساله ان يحمله الى ابي بكر ليرى فيه رايه فامنه زياد على ان يبعث به وباهله الى ابي بكر ليرى فيه رايه وفتحوا النجير وكان فيه رابة فامنه زياد على ان يبعث كبرتهم الى اشرافهم سبعماية رجل فضرب اعناقهم على دم واحد ولام القوم الاشعث وقالوا لزياد ان الاشعث غدر بنا اخذ الامان لنفسه واهله وماله ولم ياخذ لنا وانما نزلنا على ان ياخذ لنا جميعا وابى زياد ان يواري جيف من قتل وتركهم للسباع وكان هذا اشد على من بقي من القتل وبعث السبي مع نهيك بن اوس بن خزيمة وكتب الى ابي بكر انا لم نومنه الا على حكمك وبعث بالاشعث في وثاق واهله وماله معه فترى فيه رايك فاخذ ابو بكر يقرع الاشعث ويقول فعلت وفعلت فقال الاشعث ايها الرجل استبقني لحربك وزوجني اختك ام فروة بنت ابي قحافة ففعل ابو بكر ذلك وكان الاشعث بالمدينة مقيما حتى ندب عمر الناس لقتال الفرس فخرج فيهم وقال ابن صبيح السكوني

الا بلغا عني ابن قيس ويرمه   انفذت قولي بالفعال المصدق
اقلت عديد الحوتكيين بعدما   دعتهم بجوع ذات جيد مطوق
فيا لهف نفسي لهف نفسي على الذي   سبانا بها من غي عميا موبق
فا فنيت قومي في الامان وكدت   وما كنت فيها بالمصيب الموفق

وقال عرام هذا قرية صغيرة ما ويقال لها النجير ويحاذيها ما يقال لها النجارة بير واحدة كلاهما فيه ملوحة ولينة شديدة قال كثير

وطبق من نحو النجير كانه   بليل السلاطي النخل زامر

وقال الاعشى ميمون بن قيس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم فقال

لم تغتمض عيناك ليلة ارمدا   وبت كما بات السليم مسهدا
وما ذاك من عشق النساء وانما   تناسيت قبل اليوم خلة مهددا
ولكن ارى الدهر الذي هو خاين   اذا اصلحت كفاي عاد فافسدا
كهولا وشبانا فقدت وثروة   فلله هذا الدهر كيف ترددا
وما زلت ابغي المال مذ انا يافع   وليدا وكهلا حين شبت وامردا
وابتذل العيس المراقيل تغتلي   ما بين النجير وصرخدا

وقال ابو دهبل الجمحي

اعرفت رسما بالنجير عفا لزينب ودكاره   لغويره من حضرموت على محياها النضاره

نجير تصغير نجار وهو الاصل ما في ديار بني تميم نجيرم بفتح اوله وثانيه وياء ساكنة وراء مفتوحة وميم ويروى بكسر الجيم وربما قيل نجارم بالالف بعد الجيم قال السمعاني محلة بالبصرة وقال عبيد الله الفقير اليه مؤلف الكتاب نجيرم بلدة مشهورة دون سيراف مما يلي البصرة على جبل هناك على ساحل البحر رايتها مرارا ليست بالكبيرة ولا بها اثار تدل على انها كانت كبيرة اولا فان كان بالبصرة محلة يقال لها نجيرم فهو نقله هذا الاسم اليها وليس مثلها ما ينقل منها قوم يصير لهم محلة وقد نسب اليها قوم من اهل الادب والحديث منهم ابراهيم ابن عبد الله النجيرمي ويوسف بن يعقوب النجيرمي وابنه بهزاد بن يوسف بن يعقوب النجيل تصغير النجل وقد ذكرت في معنى النجل باثني عشر وجها قبل هذا وهو من اعراض المدينة من ينبع قال كثير

وحتى اجازت بطن ضاس ودونها   رعان فهضبا ذي النجيل وينبع

نجيل بفتح اوله وكسر ثانيه ويا ساكنة ولام وهو ضرب من الحمض معروف وهو قاع من المسلح والام فيه زادع على البرادى
قال كثير   كانى وقد جاوزت برقة واسط   وخلفت اجواض النجيل طعين

النجيلة تصغير النجلة وقد تقدم بذكره ما في بطن النشاش واد بين اليمامة وضرية النجيمية من قرى عثر من جهة اليمن

باب النون والحاء وما يليهما

نحا بالفتح والقصر كانه من نحا نحوه قصد قصده وهو منقول عن الفعل الماضى وهو شعب بتهامة لهذيل
نحابث بالفتح يشبه ان يكون جمع نحيث وهو الشئ المنحوث وجمل نحيث اذا نحثت مقاسمه او جمع النحاثة ما ينحث من الخشب اسم موضع قال زهير

لمن الديار بعسه الحجرا قوين من حجج ومن شهر
لعب الرياح بها وغيرها بعدى سوافى الموت والقطر
قفر بمندفع النحايت من صفوى الات الضلال والسدر

قالوا في فسره مندفع الما الى النحايت والنحايت ابار في موضع معروف يقال له النحايت وليس كل الابار تسمى النحايت نحل بالفتح ثم السكون ولام بلفظ النحل من الزنابير قرية من قرى بخارى ينسب اليها منيح ابن يوسف بن سيف بن الخليل النحلى البخارى حدث عن المسيب بن اسحاق ومحمد بن سلام روى عنه ابنه ابو عبد الرحمن عبد الله النحلى ومات سنة اربع وستين ومائتين والنحلى وزير المعتمد بن عباد لا ادرى الى اى شئ نسب ومن شعره وقد حبسه المعتمد عباد صاحب الاشبيلية فقال

رايتك تكسونى غفارة سندس   وثوب حرير فيه للرقم الوان
يعبر لى ان الحرير حريرة   وعبر لى ان الغفارة غفران

نخله واحد النخل الذى قبله قرية بينها وبين بعلبك ثلثة ايام اياها اعنى ابو الطيب فيما احسب بقوله
يا مقامى بدار نخلة الا   كمقام المسيح بين اليهود

نخلين بكسر النون وسكون الحاء وكسر اللام ويا ساكنة ونون قرية من قرى حلب ينسب اليها ابن محمد عامر ابن سبار النخليني حدث عن عبد الاعلى بن ابى المساور وعطاف بن خالد روى عنه محمد بن حماد الرازى ونفر سواه نخيره بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة ورا ولها في اللغة معان نخيرة الرجل طبيعته والنخيرة طره شح ثم يخاط على شفة الشفه والنخيره العرفة بن شميل النخيرة طريقة سودا وكانها خط مستوية مع الارض خشنة لا يكون عرضها ذراعين وانما هى علامة في الارض من حجارة او طين اسود الاصمعى النخيرة الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب ابو زيد النخيرة من الشعر يكون عرضها الشبح شبه الحزام يكون على النساد صبط يكون على البيوت تنسج وحدها وكان النحاير من الطرق مشبهه بها ابو خيرة النخيرى الجبل المنقاد في الاصل والاصل في جميع ما ذكر وحده هو الطريقة المستدقة والنخيرة واد في ديار غطفان عن ابى موسى

باب النون والخاء وما يليهما

نخال بالضم واخره لام علم مرتجل لاسم شعب من شعوب واد يصب في الصفرا بين مكة والمدينة قال كثير
وذكرت عزة اذ تصاقب دارها   رحب فراين فنخال

نخان بالضم واخره نون قرية على باب اصفهان يقال هى مدينة جى وبقربها او محلة منها وقد ينسب اليها ابو جعفر بن زيد بن بندار بن زيد النخانى الفقيه الاصفهانى سمع القعنبى وعثمان بن شيبة وغيرهما روى عنه احمد بن محمد بن نصر الاصفهانى وتوفى سنة ثلاث وسبعين ومائتين نخب بالفتح ثم الكسر ثم با موحدة وفلان نخب الفواد اذا كان جبانا وهو واد بالطايف على السكونى وانشد

حتى سمعت بكم ودعتكم نخبا   ما كان هذا بجبن النفر من نخب

وفي شعر ابى ذويب يصف ظبية وولدها

لعمرك ما عسا تنسا شادنا   يعن لها بالجزع من نخب النجل

النجل النز واضافه الى النجل لانه به نجالا كما قيل نعم الاراك لان به اراك ويقال نخب واد بالسراة وقال الاخفش نخب واد بارض هذيل وقيل واد من الطايف على ساعة ورواه بفتحتين مر به النبى صلى الله عليه وسلم من طريق يقال لها الضيقة ثم خرج منها على نخب حتى نزل سدرة يقال لها الصادرة نخجوان بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة واخره نون وبعضهم يقول نقجوان والنسبة اليها نشوى على غير اصلها بلد باقصى اذربيجان وقد ذكر في موضع اخر نخذ بضم اوله وفتح ثانيه وذال معجمة لفظة عجمية ناحية خراسانية بين عدة نواحى منها القريات ودم اليهودية وامل نخره بالفتح ثم السكون والرا يقال نخر الحمار بانفه اذا صوت والواحدة نخرة جبل بالسراة نخشب بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وبا موحدة من مدن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند وليست على طريق بخارا فان القاصد من بخارا الى سمرقند يجعل نخشب على يساره وهو نسف نفسها المذكورة في بابها بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل ينسب اليها الحافظ عبد العزيز بن محمد ابن محمد بن عاصم بن رمضان بن على بن افلح ابو محمد بن ابى جعفر بن ابى بكر النسفى النخشبى العاصمى احد الايمة مات سنة ست وخمسين واربعماية قاله هبة الله الاكفانى سمع ابا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عمرو وابا القاسم على بن محمد الصحاف وابا طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب باصبهان وابا طالب بن غيلان وابا محمد الجوهرى وابا على المهذب وابا عبد الله الصورى وابا العباس جعفر بن محمد المستغفرى النخشبى بها وقدم دمشق وحدث بها روى عنه عبد العزيز الكتانى وابو بكر الخطيب وغيرهما ولم يبلغ الاربعين ومات بنخشب في سنة ست وخمسين واربعماية نخلا ناحية من نواحى الموصل الشرقية قرب الخابور وهو اسم للكورة التى يشقها الخازر نخلان من نواحى اليمن قال ابو دهبل

ان تمس في منقلى نخلان مرتحلا   ينزع باليمن المعروف بالجود

نخلتان تثنية نخلة قال السكرى عن يمين بستان بن عامر وشماله يقال لها النخلة اليمانية والنخلة الشامية قال في تفسير قول جرير

انى يذكرنى الزبير حمامة   تدعو بمجمع نخلتين هديلا
قالت قريش ما اذل مجاشعا   جارا واكرم ذا القتيل قتيلا

وقال لفا فابن برمة من بنى عوف بن عمرو بن كلاب الكلابى

عسى ان تجمعنا تكتفى ام واهب   وتجمعنا من نخلتين طريق
وينضم اعضاد المطى وبيننا   لغا في حديث دون كل رفيق

نخل بالفتح ثم السكون اسم جنس النخلة منزل من منازل بنى ثعلبة من المدينة على مرحلتين وقيل موضع بنجد من ارض غطفان مذكور في غزاة ذات الرقاع وهو موضع في طريق الشام من ناحية مصر ذكره المتنبى فقال

ومر بركب وفي نخلها   عن العالمين وعنه غنى

وقيل في شرح قول كثير

وكيف ينال الحاجبية الف   بليل وفاء وقد جاوزت نخلا

نخل منزل لبنى مرة بن عوف على ليلتين من المدينة وقال زهير

وانى لمهد من ثناء ومدحة   الى ماجد تبغى لديه الفواضل
اخانى به ميتا بنخل وابتغى   اخاك بالقبل الذى انا قابل

نخلة القصوى واحدة النخل والقصوى تانيث الاقصى قال جرير

كم دون مية من مستعمل قذف   ومن بلاد بها تستودع العيس
حنا الى نخلة القصوى فقلت لها   بسل حرام الا تلك الدهاريس
امى شامية اذ لا عراق لنا   قوما نودهم اذ قومنا شوس

نخلة الشامية واديان لهذيل على ليلتين من مكة يجتمعان ببطن مرو سبوحة وهو واد يصب من الغمير واليمانية

تقصب من قرن المنازل وهو طريق اليمن مجتمعهما البستان وهو بين مجامعها فاذا اجتمعنا كانتا واديا واحدا فيه بطن مر وايا ها عنى كثير بقوله

حلفت برب الموضعين و غيطان نلج دونهم والشقايق
يحثون صبح الحمر حوضا كانه بنخلة دون الوجيف المطارق
لقد لقينا ام عمرو بصادق من الصوم وضاقت عليه الخلايق

نخلة محمود موضع بالحجاز قريب من مكة فيه نخيل وكروم وهي المرحلة الاولى للصادر عن مكة وفي تعاليق ابي موسى عمران النخلي من بطن نخلة وكان سفينة بها وثم لقيه سعيد جمهان قال صخر

الا قدارى والله انى ميت بارض مقيم سدرها وسيالها
لقد طالما احببت نخلة الحمى ونخلة اذ جادت عليه ظلالها

ويوم نخلة احد ايام الفجار كان في احد هذه المواضع وفي ذلك يقول بن دهير

يا شدما شددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم

وذلك انهم اقتتلوا حتى دخلوا قريش الحرم وجن عليهما الليل فكفوا عنهم وسخينة لقب يعير به قريش وهو في الاصل حسا يتخذ عند شدة الزمان وعجف المال ولعلها اولعت باكله قال عبيد الله بن الزبعرى

زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب

نخلة اليمانية واد يصب فيه بدعان وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هوازن يوم حنين ويجتمع بوادي نخلة الشامية في بطن مرو وسبوحة واد يصب في اليمامة على بستان بن عامر وعنده مجتمع نخلتين وهو في بطن مر كما ذكرنا وقال ذو الرمة

اما والذي حج الملبون بيته سلالا ولبلاد كل باق وهالك
ورب القلاص الحوض تدمى انوفها بنخلة والداعين عند المناسك
لقد كنت اهوى الارض ما يشوقني لها الشوق الا انها من ديارك

قال ابو زياد الكلابي نخلة واد من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين احدى الليلتين من نخلة يجتمع بها حاج اليمن واهل نجد ومن جاء من قبل الخط وعمان وهجر ويبرين فيجتمع حاجهم بالوبا وهي اعلا نخلة وهي تسمى اليمانية وتسمى النخلة الاخرى الشامية وهي ذات عرق التي تسمى ذات عرق واما اعلى نخلة ذات عرق وهي لبني سعد ابن بكر الذين ارضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة النخل واسفلها بستان بن عامر ذات عرق التي يعلوها طريق البصرة وطريق الكوفة نخلي بالتحريك واد في صدد وينبع عن ابن الاعرابي وله نظاير ست ذكرت في قلى النخوم بالفتح كلمة قبطية اسم لمدينة بمصر نخيرجان هو في الاصل اسم خازن كان لكسرى وهو اسم ناحية من نواحي نيسان ولعلها سميت باسم ذلك الخازن او غيره نخيل تصغير نخل وهو اسم عين قرب المدينة على خمسة اميال واياها عنى كثير

جعلن اراخي النخيل مكانه الى كل قرمستطيل مقنع

وذو النخيل ايضا قرب مكة بين مغمس وابره وهو يفرغ في صدر مكة وذو النخيل ايضا موضع دوين حضرموت والنخيل ايضا ناحية بالشام ويوم النخيل من ايام العرب قال لبيد

ولقد بكت اليوم النخيل وقبله مران من ايامنا وحريم
مناجاة الشعب يوم تواعدت اسد وذبيان الصفا وتميم

النخيلة تصغير نخلة موضع قرب الكوفة على سمت الشام وهو الموضع الذي خرج اليه علي رضي الله عنه لما بلغه ما فعل بالانبار من قبل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذم فيها اهل الكوفة وقال اللهم اني قد مللتهم وملوني فارحني منهم فقتل بعد ذلك بايام وبه قتلت الخوارج لما ورد معاوية الى الكوفة فقد ذكرت قصته في الجوسق الخراب فقال قيس بن الاصم الضبي يرثي الخوارج

اني ادين بما دان الشراة به يوم النخيلة عند الجوسق الخرب

وقال

وقال عبيد بن هلال الشيباني يرثي اخاه محرزا وكان قد قتل مع قطري بنيسابور بقوله

اذا ذكرت نفسي مع الليل محرزا تاوهت من حزن عليه الى الفجر
سرى محرزا والله اكرم محرزا بمنزلة اصحاب النخيلة والنهر

والنخيلة ايضا ما عن يمين الطريق قرب المغيثة والعقبة على سبعة اميال من جوى غربي واقصر بينها وبين الحفير ثلاثة اميال وقال عروة بن زيد الخيل يوم النخيلة من ايام القادسية

برزت لاهل القادسية معلما وما كل من يغشى الكريهة يعلم
ويوم باكناف النخيلة قبله شهدت فلم ابرح ادمى واكلم
والعصت منهم فارسا بعد فارس وما كل من يلقى الفوارس يسلم
ونجاني الله الاجل وجارني وسيف لاطراف المرازب مخذم
وايقنت يوم الديلمين انني متى ينصرف وجهي عن القوم يهزموا
فما رمت حتى مزقوا برماحهم ثيابي وحتى بل اخمصي الدم
محافظة اني امرو ذو حفيظة اذا لم اجد مستاخرا اتقدم

باب النون والدال وما يليهما

ندا بلفظ الندا وهو على وجوه ندا الما وندا الخير وندا الشر وندا الصوت وندا الحضر وندا الدجنة فندا الما معروف وندا الخير هو المعروف وضده في الشر وندا الحضر وبقاوه وفلان اندا صوتا من فلان اي ابعد وندا موضع في بلاد خزاعة نداماذ بالفتح واخره نون من قرى انطاكية الندب بفتح النون والدال والبا موحدة مسجد الندوب بالبصرة له ذكر في الاخبار بقرب قصر اوس ندحصن باليمن اظنه من عمل صنعا نده بالفتح والدال مهملة او معجمة من نواحي اليمامة عند مفترح الندوة بالفتح ثم السكون وفتح الواو وقال اهل اللغة النادي المجلس ينتدوا اليه من حواليه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه اهله واذا تفرقوا لم يكن ناديا وهو الندي والجمع الاندية قالوا وانما سمي ناديا لان القوم ينتدون اليه ندوا وندوة ولذلك سميت دار الندوة بمكة كان اذا حزبهم امر ندوا اليها فاجتمعوا للتشاور وقال واناديك اشاورك واجالسك من النادي ثعلب ابن الاعرابي الندوة والنجا والندوة المشاورة والندوة الاكلة بين الشفتين وقال الخارزنجي دار الندوة بمكة هي دار الدعوة يدعون للطعام والتدبير وغيرهما ويقال دار المفاخر لانه قال للمناداة مفاخرة وهي دار مفاخرة ودار الندوة يقال هي من المسجد الحرام وقد ذكرت شيا من خبر دار الندوة بمكة الندهة ارض واسعة بالسند ما بين حدود طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة وهي في غربي نهر مهران واهل هذه الارض بادية اصحاب ابل وهذا الفالج الذي يحمل الى الافاق بخراسان وفارس وساير البلاد والشامين يجعل محالا للنوق العربيه فيكون عنها البخاتي انما يحمل من بلادهم فقط ومدينة الندهة التي يتجر اليها قنا ذيل دهم مثل البادية لهم اخصاص واجام والمند وهم طايفة كالبرط على شطوط مهران وحد الملتان الى البحر ولهم في البرية التي بين نهر مهران وبين قا فهل ناحية بالسندرائع ومواطن كثيرة ولهم عدد كثير وبها نارجيل وموز واكثر زرعهم الارز ومن المنصورة الى اول حد الندهة خمس مراحل ومن كبر مدينة مكران الى الندهة نحو من عشر مراحل ومن الندهة الى نهر مكران مدينة على البحر نحو خمس عشرة مرحلة الندي الفتح واليا مشددة والندي والنادي واحد قرية باليمن والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

باب النون والذال

نذش بفتح اوله وثانيه وشين معجمة هو منزل بين نيسابور وقومس على طريق الحاج والله اعلم

باب النون والراء وما يليهما

نرز بالتحريك واخره زاي قال ابن زيد النرز الاستخفا ونرز موضع عن الازهري نرس بفتح اوله وسكون ثانيه واخره سين مهملة وهو نهر جعفر بن موسى بن بهرام بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة ماخذه من الفرات

عليه عدة قرى وقد نسب اليه قوم والثياب النرسية وقيل نرس قرية كان ينزلها الضحاك بيوراسف بابل وهذا النهر منسوب اليها يسمى بها وممن ينسب اليها ابو الغنايم محمد بن علي بن ميمون النرسي المعروف بابي سمع الشريف ابا عبد الله بن عبد الرحمن الحسني ومحمد بن اسحاق بن فدويه روى عنه الفقيه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وهو من شيوخه ومما رواه عنه نصر بن محمد بن الجاخ عن محمد بن احمد التيمي ابا احمد بن علي الذهبي بن المنذر ابن محمد انشده لعبيد الله بن يحيى الجعفي قال

باضاحكا ما اولاك بالحزن — وبالفعال الذي يجري به الحسن
اما ترى النقص في سمع وفي بصر — ونكبته بعد اخرى من يد الزمن
وناعيا لاخ قد كنت تالفه — كان منك مكان الروح في البدن
احنت عليه بذل الموت مجهزة — لم ثنيها سكن مذ كان عن سكن
فغادرته صريعا في اجنته — بدعي لها بحنوط الترب والكفن
كانه حين يبكي في قرابته — وفي ذوي وده الادنين لم يكن
من ذا الذي بان عن الف وفارقه — ولم يجل بعده عذرا ولم يخن
ما للمقيم صديق في ثرى جدث — ولا رأينا اخر بنا مات من حزن

قال الحافظ ابو القاسم قرات بخط ابي الفضل بن ناصر كان ابي شيخا ثقة مامونا فهما للحديث عارفا بما يحدث كثير التلاوة للقران بالليل سمع من مشايخ الكوفة كبير بنفسه وكتب من الحديث شيا كثيرا ودخل بغداد سنة خمس واربعين واربعماية فسمع من شيوخ الوقت وسافر الى الحجاز والشام فسمع فيها الحديث ايضا وكان يجي الى بغداد منذ سنة ثمان وتسعين واربعماية في كل سنة في رجب فيقيم الى بعد شهر رمضان ويسمع فيه الحديث وينسخ للناس بالاجرة ويستعين بها على الوقت وكان ذا عيال وكان مولده على ما اخبرنا به في شهر شوال سنة اربع وعشرين واربعماية واول ما سمع الحديث في سنة اثنتين واربعين من الشريف ابي عبد الله العلوي بالكوفة وبلغ من العمر ستا وثمانين سنة ومتعه الله بجوارحه الى حين مماته قال وسمعت ابا عامر العبدري يقول قدم علينا ابي في بعض قدماته فقرى عليه جزء من حديثه ولم يكن اصله به حاضرا وكان في اخره حديث فقال ليس هذا الحديث في اصلي فلا تسمعوا على الجزء ثم ذهب الى الكوفة فارسل باصله الى بغداد فلم يكن الحديث فيه على كثرة ما كان من الحديث وكان ابو عامر يقول بابي يختم هذا الشان نرسان ناحية بالعراق بين الكوفة وواسطها ذكر في الفتوح ولعلها النرس او غيرها والله اعلم وقال عامر بن عمرو

ضربنا حماة النرسان بكسكر — غداة لقيناهم ببيض بواتر
وقرنا على الايام والحرب لاقح — بجرد حسان او بجرد عواتر
وظلت بلاد النرسيان وتمره — مباحا لمن بين الدبا والاصاغر
ابحنا حمى قوم وكان حماهم — حراما على من رامهم بالعساكر

نرماسير مدينة مشهورة من اعيان مدن كرمان بينها وبين بم مرحلة والى الفهرج على طرف المفازة مرحلة نرمق بالفتح ثم السكون وفتح الميم وقاف واهلها يسمونها نرمة من قرى الري ينسب اليها احمد بن ابراهيم النرمقي الرازي عن سهل بن عبد ربه السندي روى عنه محمد بن المرزبان الادمي الشيرازي شيخ ابي القاسم الطبراني نزبان بالفتح ثم السكون ثم با واخره نون قرية بين فارياب واليهودية بين وراء بلخ نزير بفتح اوله وكسر ثانيه ثم با ساكنة ثم را بلدة باذربيجان من نواحي اردبيل ينسب اليها احمد بن عثمان النزيري حدث عن احمد بن الهيثم الشعراني ويحيى بن عمرو بن فضلان التنوخي حدث عنه ابو الفضل الشيباني قال وكان حافظا وقد ذكره البحتري في شعره وينسب اليها ايضا ابو تراب عبد الباقي بن يوسف النيريزي المراغي كان من الايمة المبرزين مع زهد وورع انتقل الى نيسابور فسكنها وولي التدريس والامامة لمسجد عقيل روى عن ابي عبد الله المحاملي وابي القاسم بن بشران وغيرهما روى عنه ابو البركات الفراوي وابو منصور الشحامي وغيرهما توفي

سنة احدى وتسعين واربعماية

باب النون والزاي وما يليهما

نزاعة الشوى بالفتح ثم التشديد وبعد الالف عين مهملة من نزعت الشي اذا قلعته والشوى بالشين معجمة اليدان والرجلان وقحف الراس واطراف الشي يقال له شوى وقيل الشوى الشي اليسير وما كان غير مقتل فهو شوى ونزاعة الشوى موضع بمكة عند شعب الصفي عن الحازمي نزعة بالتحريك وهو البقعة التي لا تنبت بها من الزرع وهو انحسار الشعر عن الراس والنزعة ايضا الرماة واحدهم نازع قال العمراني النزعة نبت معروف نزل بالتحريك واخره لام يقال طعام قليل النزل اي الريع والفضل قال الخوارزمي نزل اسم جبل نزوة بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنزو الوثب والمرة الواحدة نزوة جبل نعمان وليس بالساحل عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالمنعكفين عليها وهم خوارج اباضية يعمل فيها صنف من الثياب منمقة بالحرير جيدة فايقة لا يعمل في شي من بلاد العرب مثلها وبمبارز من ذلك الصنف يبالغ في اثمانها رايته منها واستحسنتها

باب النون والسين وما يليهما

نسا بفتح اوله مقصور بلفظ عرق النسا وقال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق ولا يقال عرق النسا وانشد غيره

وانشب اظفارها في النسا — وانشد لبيد — من نسا الناشط اذ ثورته

فاما اسم البلد فهو اعجمي فيما احب وقال ابو سعيد كان سبب تسميتها بهذا الاسم ان المسلمين لما وردوا خراسان

فاما اسم البلد فهو اعجمي فيما احسب وقال ابو سعيد كان سبب تسميتها بهذا الاسم ان المسلمين قصدوها فبلغ اهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النسا فلما اتاها المسلمون ولم يروا بها رجلا قالوا هولاء نساء والنساء لا يقاتلن ننسي لغيرها الان الى ان تعود رجالها وتركوها ومضوا فسموا بذلك نسا والنسبة الصحيحة اليها نسايي وقيل نسوي ايضا وكان من الواجب بكسر النون وهي مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين مرو خمسة ايام وبين ابيورد يوم وبين نيسابور ست او سبع وهي مدينة وبية جدا يكثر بها خروج العرق المديني حتى ان في الصيف قل من ينجو منه من اهلها وقد خرج منها جماعة من اعيان العلماء منهم ابو عبد الرحمن بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسايي القاضي الحافظ صاحب كتاب السنن وغيرها من الكتب روى عن قتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد واسحاق بن شاهين وابراهيم ابن يعقوب الجوزجاني واحمد بن بكار بن ابي ميمونة وعيسى بن حماد زغبة والحسن بن محمد الزعفراني وقدم دمشق فسمع هشام بن عمار ودحيما وجماعة كثيرة ويطول تعدادهم روى عنه احمد بن عمير بن جوصا ومحمد بن جعفر بن ملاس وابو القاسم بن ابي العقب وابو الميمون بن راشد وابو الحسن بن حذلم وابو بشر الدولابي وهو من اقرانه وابو علي الحسين بن علي الحافظ النيسابوري والطبراني وابو سعيد الاعرابي وابو جعفر الطحاوي وغيرهم وسيل عن مولده فقال يشبه ان يكون سنة خمس عشرة ومايتين وسيل ابو عبد الرحمن النسايي عن اللحن يوجد في الحديث فقال ان كان شي تقوله العرب وان كان لغة غير قريش فلا يغير لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكلم الناس بكلامهم وان كان مما لا يوجد في لغة العرب فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحن وسيل ابو عبد الرحمن بدمشق عن فضايل معاوية فقال معاوية لا يرضى راسا براس حتى يفضل فما زالوا يدفعون في حضنه حتى اخرج من المسجد قال الدارقطني فقال احملوني الى مكة فحمل وهو عليل فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلثماية وقال ابو سعيد بن يونس وابو جعفر الطحاوي انه مات بفلسطين في صفر من السنة وابو احمد حميد بن زنجويه واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله وزنجويه لقب مخلد الازدي النسوي وهو صاحب الترغيب وكتاب الاموال وكان عالما فاضلا سمع بدمشق هشام بن عمار وبمصر عبد الله بن صالح وسعيد بن عفير وسمع بقيسارية وحمص وبالعراق يزيد بن هارون والنضر بن شميل وابا نعيم وابا عاصم النبيل وحج وسمع بمكة روى عنه البخاري ومسلم وابو داود والنسايي وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وعبد الله بن احمد بن حنبل وغيرهم وقال ابو عبد الله محمد بن احمد البناء نسا مدينة بخراسان

ونسا مدينة بفارس ونسا مدينة بكرمان وقال الذهبي نسا من رساتيق كرمان ونسا مدينة بهمدان ولبرق
النسانى ديار فزارة وقال شاعر فى الفتوح بمدنسا

فتحنا سمرقند العريضة بالقنا   شتنا وارعنا يوم نسا
فلا تجعلنا يا قتيبة والذى   ينام ضحى يوم الحروب سواء

نساح بالكسر وآخره حاء مهملة والنسح والنساح ما تحات من اليمن من قشرت رمات اقماع وجمعه نساح ورواه
العمرانى بالفتح نصار الازهرى قال بالكسر هو واد باليمامة قال نصر نساح ناحية من جو اليمامة لال وزان
من بنى عامر وقيل واد بضم عارض اليمامة اكثر اهله النمرين قاسط وقال نساح ايضا موضع اظنه بالحجاز وقال
عرقل بن الخطيئة

لعمرك للزمان الى شبا   فجزم الاثيمين الى صباح
احب الى من كنفى لحسا وما   رات الخواطب من نساح
وحجر والمصانع حول حجر   وما هضمت عليه من النفاح

وذكره الحفصى فى نواحى اليمامة وقال هو واد وانشد قال السكرى نساح اسم جبل ويوم نساح من ايام العرب
مشهور وقيل نساح موضع بملك النسار بالكسر وهو مثل القتال والضراب والخصام من نسر البازى
اللحم اذا نتفه بمنقاره وبه سمى منقار الجوارح من الطير منسر قيل هى جبال صغار كانت عندها وقعة بين
الرباب وبين هوازن وسعد بن عمرو بن تميم فهزمت هوازن فلما راوا الغلبة سالوا ضبة ان يشاطرهم
اموالهم وسلاحهم ويخلوا عنهم ففعلوا فقال ربيعة بن مقروم

قومى فان كنت كذبتنى بما   قلت فاسال بقومى عليما
قد اراحة اهلى لهم اذا   ملوا بالجموح القضيما
واذا لقيت عامرا بالنسار منهم   وطخفة يوما غشوما
به شاطر الحى اموالهم   زن ذا وفرها والعديما

وقيل النسار ماء لبنى عامر بن صعصعة وقال بعضهم النسار جبل فى ناحية حمى ضرية وقال الاصمعى سالت
رجلا من بنى غنا فقال هما نسوان وهما ابرقان من جانب الحمى ولكن جمعا وجعلا موضعا واحدا وقيل هو جبل يقال
له نسر فجمع فى الشعر وقيل هو الانسر براق ابيض فى وسط الحمى بين العنافة والاذوبة والجحفانة ومن عار
الكور وهى مياه لغنى وكلاب والاكثر انه جبل قال ابو عبيدة والنسار جبل متجاورة يقال له الانسر وهى
النسار وكانت به وقعة قال النظار الاسدى ويوم النسار ويوم النضار كانوا لنا مقتوى المقتوينا
المقتوى الخادم كانه يقول انهم صاروا خدم خدمنا وقيل القاوى الاخذ يقال قاوه اى اعطه نصيبه وقال آخر

وهى درعى التى استلامت فيها   الى الحل النسار وهم مجنى

وقال بشر بن ابى حازم ويوم النسار ويوم الجفار كانا عذابا وكنا غراما وسبت بنو اسد نسا كثيرا
من نسا ذبيان فقالت سلمى بنت المحلق ففر جوابا والطفيل وغيرهما

لحى الاله ابا ليلى بعربه   يوم النسا وقيت الفير جوابا
كيف الفخار وقد كانت بمعتزل   يوم النسا بنو ذبيان اربابا
لم تمنعوا القوم اذ شلوا سوامكم   ولا النسا وكان القوم احزابا

النساسة بالفتح وتشديد السين وبعد الالف سين اخرى مهملتين والنس السوق الشديد والناسة
من اسما مكة كانها تسوق الناس الى الجنة والرحمة والمحدث بهم الى جهنم نستروه بكسر النون ثم السكون وتاء مثناة
من فوقها وراء مضمومة وواو ساكنة جزيرة بين دمياط والاسكندرية يصاد فيها السمك وعليهم ضمان
خمسون الف دينار وليس عندهم ماء انما ياتيهم فى المراكب فاذا لاحت لهم مركب للماء ضربوا فوق النبارة مسرورا
ثم ياتى كل رجل بجرته ياخذ فيها الماء ويحملها الى بيته سوبه هذا وقت عدمه وقيل جزيرة ذات اسواق فى بحيرة

مفردة نسجان موضع فى بلاد هوازن عن نصر والله اعلم نسر بالفتح ثم السكون وراء بلفظ النسر من جوارح
الطير موضع فى شعر الحطيئة من نواحى المدينة ذكرها الزبير فى كتاب العقيق وانشد لابى وجزة السعدى

يا حما دا العقيق الى مراح   فنعف سويقة فنعاف نسر

ونسر احد الاصنام الخمسة التى يعبدها قوم نوح عليه السلام وصارت الى عمرو بن لحى كما ذكرنا فى ود فدعا القوم
الى عبادتها فكان فيمن اجابه حمير فاعطاهم نسرا ودفعه الى رجل من ذى رعين يقال له معدى كرب فكان
بموضع من ارض سبا يقال له بلخع فتعبده حمير ومن والاها فلم تزل تعبده حتى هودهم ذو نواس وقال
الحافظ ابو القاسم فى كتابه عبد الله احمد بن عبد الله بن احمد ابو محمد النسرى الزاد واى قدم دمشق وسمع بها ابا محمد
ابن نصر روى عنه على بن الخضر السلمى النسرى من ضيعة من ضياع نيسابور هكذا ذكره فى آخر كلامه وقال ابو المنذر
اتخذت حمير صنما اسمه نسر ولم اسمع له ذكرا فى اشعارها ولا اشعار احد من العرب واظن ذلك لانتقال حمير كان
ايام تبع عن عبادة الاصنام الى اليهودية قلت وقد ذكره الاخطل فقال

اما ودما سارات تخيلها   على قنة العزى وبالنسر عندما
وما سبح الرحمن فى كل بيعة   ابيل الاسلين المسيح بن مريما
لقد ذاق منا عامر يوم لعلع   حساما اذا ما هز بالكف صمما

نسع بكسر اوله وسكون ثانيه وعين مهملة والنسع المفصل بين الكف والساعد والنسع الريح الشمال والنسع سير
مضفور من ادم يشد به الرحال وهو موضع حماه موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده
وهو صدر وادى العقيق بالمدينة وقال ابن مبادة يخاطب خليلين له وسيلا ببطن النسع حيث يسيل
نسفان بالتحريك يقال له نسف البناء اذا قلعه وانسف القلع هذا هو الاصل فى كل ما جاء فيه من مخاليف
اليمن بينه وبين ذمار ثمانية فراسخ ومنه الى جحر وبدر عشرون فرسخا والله اعلم نسف بفتح اوله وثانيه
ثم فاء مدينة كبيرة كثيرة الاهل والرستاق بين جيحون وسمرقند خرج منها جماعة كثيرة من اهل العلم فى كل فن
وهى نخشب نفسها قال الاصطخرى واما نسف فانها مدينة ولها قهندز وربض ولها ابواب اربعة وهى
على مدرج بخارا وبلخ وهى فى مستواة والجبال منها على مرحلتين فيما يلى كش فيصير منها هذا النهر فيشرع
الى القرى ودار الامارة على شط هذا النهر بمكان يعرف براس القنطرة ولنسف قرى كثيرة ونواحى ولها
منبران سوى المدينة والغالب على قراها المباخس وليس بنسف ورساتيقها نهر جار غير هذا النهر وينقطع
فى بعض السنة ولها ابار تسقى بساتينهم ومباقلهم والغالب على نسف الخصب وخرج منها خلق كثير من
العلماء منهم ابو اسحاق ابراهيم بن معقل بن الحجاج بن خداش النسفى من اجل العلماء واصحاب الحديث الثقات
كتب الكثير وجمع السنة والتفسير وحدث عن قتيبة بن سعيد وهشام بن عامر الدمشقى وحرملة بن يحيى المصرى
روى عنه كثير من العلماء ومات سنة اربع وتسعين ومائتين نسل بالفتح ثم السكون ولام وهو الولد والنسل
ايضا الاسراع فى المشى والنسل نسل الريش وغيره اخراجه من مكانه ونسل واد بالطايف اعلاه لفهم واسفله
لنصر بن معوية ورواه بعضهم بسل بالباء الموحدة ذكره فى موضعه نسنان بالكسر وبعد السين نون
اخرى وفى آخره نون باب نسنان من ابواب الربض مدينة زرنج وهى سجستان النسوخ بالضم وسين مهملة
وآخره خاء معجمة والنسخ ابطال الشئ واقامة غيره مقامه قال السكونى وعن يسار القادسية فى شرقيها
على بضعة عشر ميلا عين عليها قرية لولد عيسى بن على بن عبد الله بن العباس يقال لها النسوخ ومن ورائها
خفان النسوع بالضم جمع نسع وقد ذكر آنفا وقد يضاف الى ذو وهو من اشهر قصور اليمامة بناه الحارث
ابن دعلة لما غار على السواد امر كسرى النعمان بن المنذر يطلبه فهرب حتى لحق باليمامة وابتنى ذا النسوع وقال
بنينا ذا النسوع بكيد جو وجو ليس يعلم من بكيد النسير تصغير نسر موضع فى بلاد العرب كان فيه يوم من
ايامهم وقال الحازمى نسير تصغير نسر بناحية نهاوند وقال تغلب بن عمرو

اخى واخوك ببطن النسير   ليس به من معدن غريب

وقال سيف سار المسلمون من برج القلعة نحو نهاوند حتى انتهوا الى قلعة فيها قوم ففتحوا وخلفوا عليها النسير بن ثور في عجل وحنيفة وفتحها بعد فتح نهاوند ولم يشهد نهاوند عجلي ولا حنفي لانهم اقاموا مع النسير على القلعة فسميت القلعة به نسج ونساح واديان باليمامة والله اعلم

باب النون والشين وما يليهما

نشاستج ضيعة او نهر بالكوفة كانت لطلحة بن عبد الله التيمي احد العشرة وكانت عظيمة كثيرة الدخل اشتراها من اهل الكوفة المقيمين بالحجاز بمال كان له بخيبر وعمرها فعظم دخلها حتى قال سعيد بن العاص وقيل له ان طلحة بن عبيد الله جواد ان من له مثل النشاستج لحقيق ان يكون جوادا والله لو ان لي مثله لاعاشني الله به عيشا رغدا قال الواقدي عن اسحق بن يحيى بن علي عن موسى بن طلحة قال اول من اقطع بالعراق عثمان بن عثمان قطايع مما كان من صوافي آل كسرى ومما جلا عنه اهله فقطع لطلحة بن عبيد الله النشاستج وقيل بل اعطاه اياها عوضا عن مال كان له بحضرموت النشاش بالفتح ثم التشديد وتكرير الشين يقال له شيخة نشاشة بنشن عن التز والقدر تنشن اذا اخذت تغلي والنشاش واد كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بني عامر وبين اهل اليمامة قال

وبالنشاش مقتلة ستبقى … على النشاش ما بقي الليالي

وقال المجيف العقيلي

تركنا على النشاش بكر بن وايل … وقد نهلت بنا السيوف وعلت

نشاق بضم النون واخره قاف فعال من نشقت الشي اذا شممته موضع في ديار خزاعة نشبونة بالكسر وسكون ثانيه والبا موحدة ثم واو ونون مدينة اظنها بالاندلس نشتبرى بالفتح وسكون ثانيه وتا مثناة من فوقها ثم با موحدة مفتوحة مقصور قرية كبيرة ذات نخل وبساتين تختلط بساتينها ببساتين شهرابان من طريق خراسان من نواحي بغداد منها الملقب الحافظ لا لانه محدث ابو محمد عبد الخالق بن الانجب بن المعمر ابن الحسن بن عبيد الله النشتبري تفقه على الشيخ ابي طالب المبارك بن الاجل ابي القاسم بن فضلان بن مدرس المدرسة الشهابية بنستبر شيخ كبير نيف على التسعين وسمع قليلا من الحديث نشك بفتح اوله وسكون ثانيه وآخره كاف نشك عباد من قرى مرو اليها ينسب العبادي ابو منصور المظفر اردشير الواعظ ومولده سنة احدى وتسعين واربعماية وبعسكر مكرم كانت وفاته سنة سبع واربعين وخمسماية هكذا يتلفظ اهل مرو بهذه القرية واما المحدثون فيسمونها سنج عباد وقد ذكرت في موضعها نشم بالتحريك موضع عن بعض النشناش بالفتح وسكون ثانيه ثم نون اخرى واخره شين فعلال من قولهم نشنش الطاير ريشه اذا انتفض والقاه والنشنشة العجلة اسم واد في جبال الحاجز على اربعة اميال منها غربي الطريق لبني عبد الله بن غطفان قال ابو زياد النشناش ما لبني نمير بن عامر وهو الذي قتلت عليه حنيفة نشور بالضم واخره را مهملة من قرى الدينوري سمع الحديث من نفر كثير من المتاخرين ودخل دمياط ولم يدخل الاسكندرية وكان حسن الطريقة نشوه بالفتح ثم الضم وسكون الواو وهمزة وها جبل حجازي نشوى بفتح اوله وثانيه وثالثه والنسبة اليه نشوي مدينة باذربيجان وقيل هي من اران تلاصق ارمينية كورة بسفرجان فتحها حبيب بن مسلمة الفهري في ايام عثمان بن عفان وصالح اهلها على الجزية واذا الخراج على مثل صلح اهل دبيل ينسب اليها جماعة منهم خداد ابن عاصم بن بكران وابو الفضل النشوي خازن دار الكتب بجنزه روى عن ابي نصر عبد الواحد بن مسرم القزويني وشعيب بن صالح النوبري سمع منه ابن ماكولا والمفرج بن ابي عبيد الله النشوي روى السلفي عن ابيه عن ابي عبد الله الحافظ النشوي المعروف بالمكاني فكان ابو عبد الله ابو المفرج من حفاظ الحديث واعيان الفقها يروي عن ابي العباس النبهاني النشوي ونظرايه من شيوخ بلده واحمد بن الحجاف ابو بكر الازدي النشوي سمع بدمشق وغيرها ابا الدحداح وابا السري محمد بن داود بن بنوس ببعلبك وابا جعفر محمد بن حسين بن يزيد وابا عبيد الله محمد بن علي بن يزيد بن هارون نكا بربوما وابا الحسن محمد بن احمد ابي شيخ الوافي بخراسان وابا العباس بن رشاييش وغيرهم وروى عنه ابو العباس احمد بن الحسين بن نبهان النشوي الصفار وعلي بن محمد

ابنا الحاج الريدان وابو الحسن عبد الله وابو صالح ومحمد بن احمد بن كرذان وابو الفتح صالح بن احمد المقري وابو عبد الله محمد بن موسى المقري وابو عبد الله محمد بن موسى المقري الازد يون نشير تصغير نشر ضد الطي بطن النشير موضع ببلاد العرب

باب النون والصاد وما يليهما

نصاع كانه جمع ناصع وهو من كل لون خالصه واكثر ما يقال في البياض وهو موضع في قول الشاعر

سقى مار مخ الى بير خالد … فوادي نصاع فالقرون الى عمد
وجادت بروق الرايحات بمزنة … تسح شابيبا بمرتجز الرعد

النصب بالضم ثم السكون والبا موحدة والنصب الاصنام المنصوبة للعبادة وهو موضع بينه وبين المدينة اربعة اميال وعن مالك بن انس عن مالك بن عبد الله بن عمر ركب الى ذات النصب فقصر الصلوة وقيل هي من معادن القبلية النصحا بالفتح ثم السكون كانه جمع انصح موضع نصراباد معناه بالفارسية عمارة نصر محلة بنيسابور ينسب اليها جماعة منهم محمد بن احمد بن عبد الله بن شمرد ابو الحسن النصراباذي من فقها الري سمع محمد بن اسحاق بن خزيمة وابا العباس بن السراج وابا القاسم البغوي وغيرهم واحمد بن الحسن بن الحسين ابن منصور بن نصراباذي وموضع بفارس ينسب اليها جماعة منهم ابو عمرو محمد بن عبد الله النصراباذي سمع ابا زهير بن معرا وعبد العزيز بن محمد الرازي روى عنه ابو حاتم وقال العلي لا اقدم بنصراباد عليه كبير احد ومحلة بالري في اعلى البلد ينسب الى نصر بن عبد العزيز الخزاعي وكان قد ولي الري في ايام السفاح ولم يزل واليا عليها الى ان قتل ابو مسلم فكتب المنصور اليه كتابا على لسان ابي مسلم بتسليم العمل الى ابي عبيدة فاجاب فلما تسلم العمل حبسه وكاتب المنصور بالامر فامر بقتله فقتله النصرية بالفتح ثم السكون وراو ويا مشددة للنسبة وها للتانيث المحلة وهي محلة بالجانب الغربي من بغداد في طرف البرية متصلة بدار القز باقية الى الان منسوبة الى احد اصحاب المنصور يقال له نصر وقد نسب المحدثون اليها جماعة بالنصري منهم القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري المعروف بقاضي ارستان وابو العباس احمد بن علي بن داود ابدا لين مهملتين الجناز النصري من اهل النصرية سمع من ابي المعالي احمد بن منصور الغزال وغيره توفي في جمادى الاخرة سنة ست عشرة وستماية النصع بكسر اوله وسكون ثانيه وعينه غير معجمة وهو النطع والنصع كل لون خالص البياض والصفرة والحمرة والنصع جبل بالحجاز وثبير النصع جبل المزدلفة وعنده سد الحاج يحبس الما على وادي مكة المكرمة وقيل النصع جبال سود بين ينبع والصفرا لبني مرة وقال مزرد وهو

اتاني واهلي في جهينة دارهم … بينبع فرضوى من ورا المرابد
نادة شيخ قاعد وعجوزه … حزينين بالصلعاذات الاساود

وقال الفضل بن عباس اللهبي

فانك اذكارك ام وهب … حنين العود يسمع الطرابا
تذكرت المعالم فاستحنت … وانكرت المشارع والجنابا
فبانت ما تنام تشيم برقا … تلالا في حبي بن صبابا
اللبرو ام بجنوب نصع … ام اختلف روايا العتابا

نصيبين بالفتح ثم الكسر ثم يا وعلامة الجمع الصحيح ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها بالرفع بالواو وفي الجر والنصب بالتا والاكثر يقولون نصيبين ويجعلها بمنزلة ما لا ينصرف من الكنية الاسماء والنسبة اليها نصيبي فمن قال نصيبي اجراه مجرى ما لا ينصرف والزمه الطريقة الواحدة كما ذكرنا ونصيبي جعله بمنزلة الجمع ثم رده الى واحدة ونسب اليه وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام وفيها وفي قراها ما يذكر اهلها اربعون الف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ بينها وبين الموصل ستة ايام ومن نسير يومان عشرة فراسخ وعليها روم وكانت الروم بنتة وانه انوشروان

الملك عند فتحه اياها وقالوا كان السبب في فتحه اياها انه حمل العقارب من قرية تعرف بطيرانشاه من عمل
شهرزور بينها وبين سمرداد مدينة شهرزور فرسخ فرماهم بها في العرادات وقيل ان اصل عقارب نصيبين
واكثر العقارب في جبل صغير داخل السور في ناحية من المدينة ومنه تنتشر العقارب في المدينة كلها ذكر ذلك
كله احمد الطبيب السرخسي في بعض كتبه وطول نصيبين خمس وسبعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ست
وثلثون درجة واثنا عشر دقيقة في الاقليم الرابع طالعها سعد الاخبية بيت حياتها احدى عشر درجة من الثور
تحت احدعشر درجة وثمان واربعين دقيقة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي وقال صاحب الزيج طول
نصيبين سبع وعشرون درجة ونصف ونصيبين مدينة وبيه لكثرة بساتينها ومياهها وقد روى
في بعض الاثار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفعت لي ليلة اسري بي مدينة فاعجبتني فقلت لجبريل ما
هذه المدينة فقال نصيبين فقال اللهم عجل فتحها واجعل فيها بركة للمسلمين وسار عياض بن غنم الى
نصيبين فامتنعت عليه فنازلها حتى فتحها على مثل صلح اهل الرها قال كتب عامل نصيبين الى معاوية
وهو عامل عثمان الى الشام والجزيرة يشكوا اليه ان جماعة من المسلمين الذين معه اصيبوا بالعقارب فكتب
اليه يامره ان يوظف على اهل كل حيز من المدينة عدة من العقارب مسماة في كل ليلة ففعل فكانوا ياتونه فامر
بقتلها حتى قلت وقال سيف بعث سعد بن ابي وقاص سنة سبع عشرة من الكوفة عياض بن غنم لفتح
الجزيرة وغير سيف يقول انما بعث ابو عبيدة من الشام فقدم عبد الله بن عتبان فسلك دجلة حتى اذا
انتهى الى الموصل عبر الى بلد حتى انتهى الى نصيبين فلقوه بالصلح فكتب بذلك الى عياض فقبله فعقد
لهم عبد الله بن عبد الله بن عتبان واخذوا ما اخذوا عنوة ثم اجروا مجرى اهل الذمة قال ابن عتبان

الا من بلغ عني بحيرا   فما بيني وبينك من تعادي
فان تقبل تلاقي العدل فينا   وتنسى ما عهدت من الجهادي
وان تدبر فما لك من نصيب   نصيبين فيلحق بالعبادي
وقد القت نصيبين الينا   سواد البطن بالخرج الشداد
لقد لقيت نصيبين الدواهي   بدهم الخيل والجرد الوراد

وقال بعضهم يذكر نصيبين وظاهرها مليح المنظر وباطنها قبيح المخبر فقال

نصيب نصيبين من ربها   ولاية كل ظلوم غشوم
فباطنها منهم في لظى   وظاهرها من جنان النعيم

وينسب الى نصيبين جماعة من الاعيان والعلماء منهم الحسن بن علي بن الوثاق بن الصلب بن ابان بن ذريق
ابن ابراهيم بن عبد الله ابو القاسم النصيبي الحافظ قدم دمشق وحدث بها في سنة اربع واربعين
وثلثماية عن عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادي وابي يحيى عباد بن علي بن مرزوق البصري واسحاق بن ابراهيم
الصواف وابي خليفة الجمحي وغيرهم روى عنه تمام بن محمد وابو العباس بن السمسار وابو عبد الله بن منده
وابو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ولم يذكر وفاته ونصيبين ايضا من قرى حلب من ناحية وتل نصيبين
ايضا من نواحي حلب ونصيبين ايضا مدينة على شاطئ الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم بينها وبين
آمد اربعة ايام او ثلاث ومثله بينه وبين حران ومن قصد بلاد الروم من حران مر بها **النصيع** تصغير
النصع الذي مر قبله مكان بين الروم والشام وقيل بالباء والصاد قال ذلك الحازمي **نصيل** قال
السكري نصيل بالثاء بنقطتين فوقها بئر في ديار هذيل ونصيل بالنون شعبة من شعب الوادي وانشد

ونحن منعنا من نصيل واهلها   مشاربها من بعد ظمي طويل

باب النون والضاد وما يليهما

نضاد بالفتح واخره دال مهملة من نضدت المتاع اذا وضعته جبل بالعالية قال الاصمعي وذكر السير ثم قال
جبل لغني ايضا يقال له نضاد في جوف الرول التي لغاضرة قيس وبئر في نضاد الجنحانة ويبنى عند اهل

المجاز على الكسر وعند تميم ينون منزلة ما لا ينصرف قال

ولو كان في حضن قضاك منية   او من نضاد بكى عليه نضاد

وقال كثير يصفه

كان المطايا تبتغي من زيانه   مناكب ركن من نضاد ململم

وقال قيس بن زهير العبسي

اليك ربيعة الخير بن قرط   وهوبا للطريف وللتلاد
كفاني ما اخاف ابو هلال   ربيعة فانتهت عني الاعادي
تظل جياده تحر من حولي   بذات الرمث كالحدا الغوادي
كاني اذ انخت الى ابن قرط   عقلت الى يلملم او نضاد

ويقال له نضاد النير والنير جبل وهضابا اطول موضع فيه واعظمه قال ابن دارة الشعر

وانت حبيب للهوى يوم عاقل   ويوم نضاد النيرات حبيب

ولهم في ذكره اشعار قليلة **النضارات** اودية في ديار بني الحارث بن كعب قال جعفر بن علبة وهو محبوس

الا هل الى ظل النضارات بالضحى   سبيل واصوات الحمام المطوق
وسيري مع الفتيان كل عشية   اباري مطاياهم باد ما سلق

نضدون بلد باليمن من ارض مهرة باقصى اليمن **نضل** بالفتح ثم السكون من المناضلة وهو المراماة بالنشاب
قال الحازمي موضع احسبه بلد ايمانيا **النضير** بفتح النون وكسر الضاد ثم ياء ساكنة وراء مهملة اسم قبيلة من
اليهود الذين كانوا بالمدينة وكانوا هم وقريظة نزولا بظاهر المدينة في حدايق واطام لهم وغزوة بني النضير
لم ار احدا من اهل السير ذكر اسماء منازلهم التي غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو فيما يحتاج اليه الناظر في
هذا الكتاب فبحثت فوجدت منازلهم التي غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها قسمي وادي بطحان وقد ذكرت في
موضعها فاغنى وبموضع يقال البويرة وقد ذكر ايضا في موضعه وكانت غزاة النبي صلى الله عليه وسلم
لبني النضير في سنة اربع للهجرة ففتح فيها اموالهم وجعلها صلى الله عليه وسلم خالصة له لانه لم يوجف
عليها بخيل ولا ركاب فكان يزرع في ارضهم تحت النخل فيجعل من ذلك قوت اهله وازواجه لسنة وما فضل
جعله في الكراع والسلاح واقطع منها ابا بكر وعبد الرحمن بن عوف وقسمها بين المهاجرين ولم يعط احدا من
الانصار شيئا الا رجلين كانا فقيرين سهل بن حنيف وابا دجانة سماك بن خرشة الانصاري الساعدي قال
الواقدي كان مخيريق احد بني النضير عالما فامن برسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلها صدقة وهي الميثب
والصافية والدلال وحسنى وبرقة والاعواف ومشربة ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج بني
النضير على ان لهم ما حملت ابلهم الا الحلقة والالة والحلقة الدروع وقال الزهري كانت وقعة بني النضير
على ستة اشهر من وقعة احد

باب النون والطاء وما يليهما

نطاع بالفتح والبناء على الكسر مثل قطام وحذام يقال وطينا نطاع بني فلان اي دخلنا ارضهم
وجاب القوم نطاعهم قال العمراني نطاع قرية من قرى اليمامة قال ابو منصور ونطاع على وزن قطام
ماء في بلاد بني تميم وقد وردتها يقال شربت ابلنا من ماء نطاع وهي ركية عذبة الماء غزيرة وكانت به
وقعة بين بني سعد من تميم وهوذة بن علي الحنفي اخذت بنو تميم فيه لطايم كسرى التي اجازها هوذة بن علي
الوارد من عند باذام الى كسرى على اليمن فكان بعدها يوم الصفقة وقد اعرب ربيعة بن مقروم في قوله

واقرب منهل من حيث واخا   اثال او عمارة او نطاع
فاوردها وكون الليل داج   وبالغنا وفي البحر انصداع
فصبح من بني حلان بن صلا   عطيفة واسهمه المتاع
اذا لم يجبه ولبلبة بجما   عريضا من هوادي الوحش صلعا

وقال الحفصي نطاع بكسر النون واد ونخيل لبني مالك بن سعد بين البحرين والبصرة **النطاق** بكسر اوله وآخره قاف والنطاق ان تاخذ المرأة ثوبا فتلبسه ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل وهو اسم قارة معروفة منطقة ببياض واعلاها بسواد من بلاد بني كلاب ويقال لها ذات النطاق وقال ابو زياد النطاق قارة متصلة قال ابن مقبل

ضحوا على عجل ذات النطاق ۰ فلم يبلغ ضخامهم هي ولا شجني

وقال ايضا

خلدت ولم تخلد بها من حلها ذات النطاق فبرقة الامهار

نطاة بالفتح واخرها هاء علم مرتجل فيما احسب قيل هو اسم الارض خيبر وقال الزمخشري نطاة حصن لخيبر وقيل عين بها تسقي بعض نخيل قراها وهي وبيئة قال ابو منصور قال الليث النطاة حمى تاخذ اهل خيبر قال غلط الليث في تفسير النطاة ونطاة عين ماء بقرية من قرى خيبر تسقي نخيلها وهي فيما زعموا وبية وقد ذكرها الشاعر يصف محموما

كان نطاة خيبر ذودته بكوز الورد ربة القلوع

فظن الليث انها اسم للحمى وهي عين بها وقال كثير

حرت لي بحزم فيده بحري كاليهودي بن نطاة الرقال

نطح اسم موضع على وزن بقم ولم يجي على هذا الوزن الا غير موضع وجرد موضع وقيل فرس وبدر ماء وبلم بيت المقدس وشمر فرس وخضم اسم لعمرو بن زيد مناة بن تميم وسدر لعبة للصبيان ونطح اسم موضع لم يات غيره على هذا الوزن **نطروح** احد مخاليف الطايف **نطيرة** بفتح اوله وثانيه ثم نون ساكنة وزاي وهاء بليدة من اعمال اصفهان بينهما نحو عشرين فرسخا اليها ينسب الحسين بن ابراهيم يلقب ذا اللسانين وابو الفتح محمد بن علي الطير بان الاديبان وغيرهم مات ابو الفتح محمد بن علي سنة سبع وتسعين واربعماية في المحرم **النطوف** بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وفاء قال ابو منصور العرب تقول للموهبة القليلة نطفة ورايت اعرابيا شرب من ركية يقال لها شغبة وهي غزيرة الماء يقال انها لنطفة عذبة والنطف القطر وموضع نطوف اذا كان لا يزال يقطر وهو اسم ماء للعرب وقال ابو زياد النطوف ركية لبني كلاب وانشد

وهل شربن ماء النطوف عشية وقد علقت فوق النطوق المراج

وقال امية بن الجلي عايذ

بضها الطلم فالنطوف فضايف فاليمن فالبرقان فالانجاص

باب النون والظا وما يليهما

النظيم بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة فعيل بمعنى مفعول كانه منظوم وهو شعب فيه عذر وقلات متواصلة بعضها من ماء العد قال الحفصي من فلاة عارض اليمامة المشهورة الحايم والحجايز والنظيم ومطرف قال مروان

اذا ما تذكرت النظيم ومطرفا حنيت وابكاني النظيم ومطرف

وقال ابن هرمة

اتعذر سلمى بالنوى ام تلومها وسلمى فذى العين التي لا يريمها
وسلمى التي ابهت معينا بعينه ولولا هوى سلمى لغلت سجومها
عفت دارها بالرقتين فاصبحت سويقة منها اقفرت فنظيمها
نعد به بالاجزاع مشغر حوش معانيها فعارجر ومها

النظيمة مثل الذي قبله مع زيادة الهاء وهو موضع في شعر عدي

باب النون والعين وما يليهما

نعامه بالضم وتكرير العين قال الاصمعي النعامة نقلها ناعمة ونعامة موضع قال الاصمعي ومن مياه بني

ضبة من غني نعامه قال

لا عيش الا ابل جماعه بوردها الجبه او نعاعه
اذا اراها الجوع امسى ساعه

نعاف عرق جمع نعف وهو المكان المرتفع في الموضع اعراض وعرق موضع اضيف اليه موضع في طريق الحاج قال المتنخل الهذلي

عرفت باحدث فنعاف عرق علامات كتحبير النماط

نعام بالفتح بلفظ اسم جنس النعامة من الحيوان وهو واد باليمامة لبني هزان في اعلى المجازة من ارض اليمامة كثير النخل والزرع وقال احمد بن محمد الهمداني اول ديار ربيعة باليمامة مبداها من اعلاها اولاد ارهزان وهو واد يقال له المجازة اعلاه وادي نعام واسم الوادي نفسه نعامه قال الاصمعي بوك ونعام ماءان وهما لبني عقيل ماخلا عبادة قال الشاعر

نما يخفي على طريق برك وان صعدت في وادي نعام

ومجتمع سيلها بموضع يقال له ايضا ملتقى الواديين وقيل النعام موضع باليمن **نعامه** بالفتح بلفظ واحد النعام ونعامه وظليم موضعان بنجد قال مالك بن نويرة

الم ابلغ ابا قيس اذا ما لقيته نعامة ادنى دارها فظليم
باناد وجد وان قبلهم بني خالد لو تعلمين كريم

نعامه كانه موضع قرب المدينة لقول الفضل بن عباس اللهبي

الم يات سلمى ناينا ومقامنا بباب دفاق في ظلال سلام
سبين ثلاثا بالعقيق بعدها وبنت جريد دون فيفا نعايم

نعف سويقه قال الاحوص وما تركت ايام نعف سويقة لقلبك من سلماك صبرا ولا عزما

نعف مياسر ابن السكيت عن بعضهم النعف ههنا ما بين الدوداء وبين المدينة وهو جبل الخلايق الاحمديين والخلايق اباز **نعف داح** قرب نعمان قال ابن مقبل

فنعف وداع فالصفاح فمكة فليس بها الا دماء وحرب

نعل بلفظ النعل الذي يلبس في الرجل هي الارض الصلبة ومنه قول الشاعر

قوم اذا الحضرت نعالهم يتناهقون تناهق الحمير

وهي ارض بتهامة واليمن وقيل حصن على جبل شطب **نعاباد** قال الكلبي كل قرية بسواد الكوفة يقال لها نعاباد فهي منسوبة الى نعم سرية النعمان وقطيعة لها وبها سميت **نعمان** بالفتح ثم السكون وآخره نون هو فعلان من نعم العيش وهو نضارته وحسنه وهو نعمان الاراك وهو واد بينه ويصب الى ودان بلد غزاه النبي صلى الله عليه وسلم وهي بين مكة والطايف وقيل واد لهذيل على ليلتين من عرفات وقال الاصمعي نعمان واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل واجبالها الاصدار وهي صدور الوادي التي يجيء منها العسل الى مكة وقول بعض الاعراب دليل على انه واد قوله

الا ايها الركب اليمانيون عرجوا علينا فقد اضحى هوانا يمانيا
فسايلكم هل سال نعمان بعدكم وحب الينا بطن نعمان واديا
عهدنا به صيدا كثيرا ومشربا به نقع القلب الذي كان صاديا

ونعمان ايضا واد قريب من الفرات على ارض الشام قريب من الرحبة قال ابو العميثل في نعمان الاراك

اما والراقصات بذات عرق ومن صلى بنعمان الاراك
لقد اضمرت حبك في فوادي وما اضمرت حبا من سواك
اطعت الامريك بصرم حبلي مريهم في احبتهم بذاك
فانهم طاعوك فطاوعيهم وان عاصوك فاعصي من عصاك
اما يجزين من ايام عمرو اذا اخذرت له رجل دعاك

قتلت بفاحم وبذى عزوب اخا قوم وما قتلوا اخاك ونعمان قرب الكوفة من ناحية البادية
قال سيف كان اول من قدم ارض فارس لقتال اهل فارس حملة بن مريطة وسلمة بن القين فنزلا احد
ونعمان والجعرانة حتى غلبوا على الوركا ونعمان حصن من حصون زبيد ونعمان حصن في جبل وصاب باليمن
من اعلا زبيد ايضا ونعمان الصدر حصن آخر في ناحية الجار باليمن وفي كتاب الاترجة نعمان بلد في بلاد الحجاز
نُعمان بالضم ثم السكون معرة النعمان وقد تقدم ذكرها قال المبرد النعمان الدم ولذلك سمي شقايق النعمان
النعمانية بالضم كانها منسوبة الى رجل اسمه النعمان بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة
دجلة معدودة في اعمال الزاب الاعلى وهي قصبة واهلها شيعة غاليه كلهم وبها سوق وارطال وافية وكذلك
صنج الذهب تخالف سائر اعمال العراق وقد نسب اليها قوم من اهل الادب وفي كتاب ابي طاهر قال والنعمانية
ايضا قرية بمصر وفي كل واحد منها مقلع للطين الذي نعمايا بالفتح ثم السكون وميم وبعد الالف ياء والف
اسم رجل قال وانما نبح بها لو عوبحت عصم نعمايا اذا انحطت تنشد
نُعم بالضم ثم السكون وهو من النعمة واللين واظن نعمة لين وقد ذكرت في فرضة ونعم ايضا من حصون
اليمن بيد عبد علي بن عواض موضع برحبة مالك بن طوق على شاطي الفرات ودير نعم موضع آخر قال
قضيت وطرا من دير نعم وطالما او يكون مضافا الى نعم المقدم عليه نِعمه بالكسر
ثم السكون يوم نعمة من ايام العرب نعمى بالضم ثم السكون وتشد يدالياء برقة نعمى قال النابغة الذبياني
اسائل من سعدا لمغني المعاهد ببرقة نعما فذات الاساود
قال الزمخشري نعما واد بتهامة نعوان بالفتح يجوز ان يكون فعلا من نعى ينعى اذا نعوا ميتهم او من النعو
وهو مشق مشفر البعير الاعلى ونعو الحافر الفرجة في موخره ونعوان واد باضاح نعوه مثل الذي قبله
موضع نُعيج بلفظ تصغير النعج وهو السمن يقال نعجت بعدي نعجا اي سمنت موضع في شعر الاعشى

باب النون والغين وما يليهما

نغر بالتحريك اسم مدينة ببلاد السند بينها وبين غزنين ستة ايام تعد في اعمال السند النغل ما قال
زيد الخيل يصف ناقته
قد غادرت للطير ليلة خمسها جو ابر مثل النغل لما يشعر
نغوبا بالفتح ثم الضم وسكون الواو وباء موحدة والقصر اسم قرية بواسط سمي بها ابو السعادات المبارك
الحسين بن عبد الوهاب الواسطي يعرف بابن نغوبا وكان بجده قرية يقال لها نغوبا وكان يكثر التردد اليها
والذكر لها فقيل له نغوبا فلزمه وكان ابو السعادات فاضلا كثير الحفظ من الاداب والحكايات والاشعار
سمع ابا اسحاق الشيرازي وابا القاسم بن السري روى عنه ابو سعد السمعاني توفي بواسط سنة ثمان او تسع
وثلثين وخمساية نِغيا بالكسر ثم السكون ثم باء والف كورة من اعمال السكر بين واسط والبصرة وفي كتاب
الجهشياري نغيا قرية قرب الانبار ونسب اليها احمد بن اسرائيل وزير المعتز ينسب اليها ابو الحسين محمد
ابن احمد النغياني الكاتب كذا وجدت نسبه بخط الايمة بالنون كقولهم في صنعا صنعاني وفي نهر بهراني
وله صنف محمد بن عبد الله تاج الاصفهاني كتاب الرسايل وكان اديبا جليلا مات في سنة عشر وثلاثماية

باب النون والفاء وما يليهما

نِفار بالكسر من قولهم نفرت الدابة نفارا موضع في الشعر نفرا بالفتح ثم السكون وراء والف ممدودة
موضع جا في الشعر عن الحازمي نِفَّر بكسر اوله وتشديد ثانيه وراء بلد او قرية على نهر النرس من بلاد الفرس
عن الخطيب فان كان عنى انه من بلاد الفرس قديما جاز فاما الان فهو من نواحي بابل بارض الكوفة قال ابو المنذر انما
سميت نفر نفرا لان نمرود بن كنعان صاحب النسور حين اراد ان يصعد الى السماء فلم يقدر على ذلك هبطت النسور
به على نفر فنفرت منه جبال كانت بها فسقط بعضها بفارس فرقا من الله فظننتها امر من السماء نزل بها فذلك
قوله عز وجل وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وقال ابو سعد السمعاني حدثني ابي عن جدي قال نفر مدينة بابل

وطيسفون مدينة المداين العتيقة والابلة من اعمال الهند وذكر احمد بن محمد الهمداني قال نفر كانت من اعمال السكر
ثم دخلت في اعمال البصرة والصحيح انها من اعمال الكوفة وقد نسب اليها قوم من الكتاب الاجلا وغيرهم قال عبيد الله
ابن الحر ولقد لقي المرا التميمي خيلنا تلاقي طعانا صادقا عند نغرا
وضربا يزيل الهام عن مكانه فما ان ترى الا صريعا ومدبرا
نَفَر بالتحريك بلفظ النفر وهم دون العشرة وفوق الثلاثة لا واحد له من لفظه ويقال النفرة والنفير
وذو نفر موضع على ثلاثة اميال من السليلة بينها وبين الربذة وقيل خلف الربذة بمرحلة في طريق مكة ويروى
بسكون الفاء ايضا نفزاوة بالكسر ثم السكون وزاي وبعد الالف واو مفتوحة مدينة من اعمال افريقية
قال البكري وتسير من قيروان الى نفزاوة ستة ايام نحو المغرب وبمدينة نفزاوة عين تسمى بالبربرية بادوعى
وهي عين كبيرة لا يدرك قعرها ولمدينة نفزاوة سور صخر وطوب ولها ستة ابواب وفيها جامع وحمام واسواق
حافلة وهي على نخل كثير النخل والثمار وحواليها عيون كثيرة وفي قبليها مدينة ازلية تعرف بالمدينة
عليها سور وبها جامع وسوق وبين مدينة نفزاوة وقابس ثلاثة ايام بينها وبين قفصة مرحلتان وبينها
وبين قيطون ثلث مراحل ومن نفزاوة تسير الى بلاد قسطيلة وبينها وبين ارض لا يهتدى الطريق فيها
الا بخشب منصوبة واولا فان ضل فيها احد يمينا او شمالا غرق في ارض دهشة تشبه الصابون في الرطوبة
وقد هلكت فيها العساكر والجماعات ممن دخلها ولم يدر امرها وتصل هذه الارض الى غدامس ويقال
نفزوه من نواحي الزاب الكبير بالجريد نفزه بالفتح ثم السكون وزاي مدينة بالمغرب بالاندلس وقال السلفي
نفزه بكسر النون قبيلة كبيرة منها بنو عميرة وبنو ملحان المقيمون بشاطبة ينسب اليها ابو محمد بن عبد الله
ابن ابي زيد عبد الرحمن الفقيه النفزي احد الايمة على مذهب مالك وله تصانيف وابو العباس احمد بن علي
ابن عبد الرحمن النفزي الاندلسي سمع على مشايخنا ودخل نيسابور واصفهان وخرج من بغداد سنة ثلاث
عشرة وستماية ودخل شيراز وابو عبد الله محمد بن سليمان المالسي النفزي وهو ابن اخت غانم بن وليد بن عمرو
ابن عبد الرحمن المخزومي ابو محمد من الاندلس روى عن خاله مات في شوال سنة خمس وعشرين وخمساية
ومولده سنة اربع وثلثين واربعماية قال ابو الحسن المقدسي وابو محمد عبد الغفور بن عبد الله بن محمد بن
عبد الله النفزي وله تصانيف مات في ربيع الاخر سنة تسع وثلثين وخمساية وابوه من اهل الرواية مات
في سنة سبع وثلثين نفطه بالفتح ثم السكون والطاء مدينة توزر مرحلة والى مدينة نفزاوة مرحلة
بينها وبين القصبة مرحلتان ومن نفطة عبد الرحمن بن محمد بن احمد ابو القاسم النفطي يعرف بابن الصايغ
سمع بالمغرب الفقيه الحافظ ابا علي الحسين بن محمد الصدفي وابا عبد الله بن شبرين الفقيه القاضي وغيرهما
ورحل الى العراق وسمع ابا الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وابا بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن بجكم التركي قال
الحافظ ابو القاسم واقام بدمشق مدة ثم توجه الى مصر قاصدا البلدة واجاز لي جميع مسموعاته في ربيع الاول
سنة ثماني عشرة وخمساية نفنف بتكرير النون والفاء ونونان مفتوحتان والنفنف الهوا وكل شي بينه
وبين الارض مهوى والنفنف اسناد الجبل التي تعلوها منها وتهبط عنها منها وهو اسم موضع بعينه في قول
عفا برد بن ام عمرو فنفنف نفوسة بالفتح ثم الضم والسكون وسين مهملة جبال في المغرب بعد
افريقية عالية نحو ثلثة اميال في اقل من ذلك وفيه منبران في مدينتين احديهما شروس في وسط البلد
وبها خبز شعير الذ من كل طعام والاخرى يقال لها جادو من ناحية نفزاوة وجميع اهل هذه البلاد والجبال
شراهيه واباضية متمردون عن طاعة السلاطين وطول هذا الجبل مسيرة ستة ايام من الشرق الى الغرب
وبين جبل نفوسة وطرابلس ثلثة ايام بينه وبين القيروان لا يقدر عليه احد وفيه نحو ثلثماية قرية وعدة مدن
ليس فيها منبر لانهم لم يتفقوا على رجل يا تمون به وفي جبلهم نخل كثير وزيتون والفواكه ويجتمع مما حوله من القبايل
اذا ندعوا ستة عشر الف رجل وافتتح عمرو بن العاص نفوسة وكانوا نصارى ومن جبل نفوسة وقع عمرو بن
العاص بكتاب ورده عليه من عمر بن الخطاب نفيس بالفتح ثم الكسر وياء وسين مهملة قصر نفيس على ميلين



من المدينة ينسب الى نفيس بن محمد من موالى الانصار النفيع تصغير النفع ضد الضر جبل بمكة كان الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم يحبس فيها سفهاء قومه عن نصر النفيعية من قرى سنجار قريبة منها ينسب اليها مسلم ومسلم ابنا سلامة بن شيث النفيعيان فاما مسلم فيعرف بالنجم البخارى وكان نفيها فاضلا اديبا له شعر حسن وصنف كتابا فى الجدل اجاد فيه وقدم الى حلب ومات بها اظن بعد الستماية واما مسلم فكان ضريرا اديبا فقيها له معرفة تامة بالتفسير وقدم مع اخيه والله اعلم النفيق تصغير النفق وهو جحر اليربوع وغيره موضع نفى بفتح اوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بوزن ظبى نفاه ينفيه نفيا اذا غربه وابعده ونفى ماء لغنى قال امرؤ القيس

عشيت ديار الحى فالنكرات ... فعارمة فرقة العبرات
تقول فجليت نفى لمنعج ... الى عامل فالجب ذى الامرات

قال نفى ماء لغنى وعامل ماء لعقيل بالعالية والامرات العلامات الواحدة امرة قال

كانى بالاحرة بين نفى ... وبين منى على كتفى عقاب

باب القاف والنون وما يليهما

النقاب بالكسر بلفظ نقاب المرأة التى تستر بها وجهها او جمع نقب الى وادى القرى ووادى المياه ذكره ابو الطيب فقال ... وامست تخبرنا بالنقاب ... وادى المياه ووادى القرى

النقار موضع بالبادية بين التيه وحسمى فى خبر المتنبى لما هرب من مصر نقار بالضم وآخره راء كانه نكون فى الجبال يجتمع اليه الماء والله اعلم موضع فى ديار بنى اسد بنجد نقان بضم اوله وكسر ثانيه وآخره نون اسم جبل فى ديار ارمينية وربما قيل باللام فى اوله وقد ذكر فى موضعه والله اعلم نقايع بالفتح جمع نقيعة وهو الموضع الذى يجتمع فيه الماء حبازى فى بلاد بنى تميم النقاية بفتح اوله وثانيه ماء لسنبس باجاء احد جبلى طى نقب بالفتح ثم السكون واخره باء موحدة قرية باليمامة لبنى عدى بن حنيفة ونقب صاحل طريق يصعد فى عارض اليمامة واياه فيما ارى عنى الراعى

تشوقها نزعيه ذو عيابها ... بين نقب فالجبيس فافرعا

ونقب غارب موضع بينه وبين البيت المقدس مسيرة يوم للفارس من جهة البرية بينها وبين التيه وجاء فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لما اتى الشعب وفى حديث اخر حتى اذا كان بالشعب قال الازرقى هو الشعب الكبير الذى بين مازمى عرفة عن يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة مما يلى نمرة قال ابن اسحاق وخرج النبى صلى الله عليه وسلم فى سنة اثنين للهجرة فسلك على نقب بنى دينار من بنى النجار ثم على فيفا الخبار ونقب المنقى بين مكة والطايف فى شعر محمد بن عبيد الله النميرى قال

اهاجتك الظعاين يوم بانوا ... بذى الزى الجميل من الاثاث
ظعاين اسلكت نقب المنقى ... تحث اذا ونت اى احتثاث
على البلغات اشباه الجوارى ... من البيض الهواطنة الدماث

نقبون بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون من قرى بخارى نقجوان بالفتح ثم السكون وجيم واخره نون والنسبة نشوى بعد النون شين معجمة وواو ثم باء ساكنة لا ادرى لم فعلوا ذلك وسالت عنه باذربيجان فلم اخبر بعلة وهو بلد من نواحى اران وهو نخجوان نقده بالفتح ثم السكون والدال مهملة وقد تضم نونه عن اليزيدى اسم موضع فى ديار بنى عامر وقرات بخط نباتة السعدى نقد بضم النون فى قول لبيد بن ربيعة ... فاسرع فيها قبل ذلك حقبة ... ركاح فجنبا فنقده فالمغلل

نقذه بالتحريك وذال معجمة موضع ذكر فى الجمهرة نقر بضم اوله وسكون ثانيه يقال لها لفلان بموضع كذا نقر اى سواء لاماء اسم بقعة شبه الوهدة يحيط بها كثيب فى رملة معترضة مملكة ذاهبة نحو جراد بينها وبين حجر ثلث ليال تذكر فى ديار قشير نقران بالضم واخره نون كانه جمع نقر فى الجبل موضع فى بادية تميم النقر

بالفتح ثم السكون بلفظ نقر الدف والرحاماء لغنى قال الاصمعى وحذاء الجبجابة النقر وهو ماء لغنى ولكنه اليوم هدم قال

ولن تردى مدعا ولن تردى رفا ... ولا النقر الا ان تجدى الامانيا
ولن تسمعى صوت المهيب عشية ... بذى عبث يدعو القلاص التواليا

النقرة يروى بفتح النون وسكون القاف ورواه الازهرى بفتح النون وكسر القاف وقال قال الاعرابى كل ارض منصوبة فى هدة فهى النقرة وبها سميت النقرة بطريق مكة التى يقال معدن النقرة وهذا هو المعتمد عليه فى اسم هذه البقعة ورواه بعضهم بسكون القاف وهو واحد النقر للرحى وما اشبهها وهو من منازل حاج الكوفة بين اضاح وماران قال ابو زياد فى بلادهم نقرتان لبنى فزارة بينهما ميل قال ابن المشود

وما بليدها بخس النقره ... من بين حرف نازل وبكره
نصبحت معدن سوق النقره ... فى روحة موصولة ببكره

وقال ابو عبيد الله السكونى النقرة هكذا ضبطه بن اخى الشافعى بكسر القاف بطريق مكة يجى المصعد الى مكة من الحاجز اليه وفيه بركة وثلثة ابار بئر تعرف بالمهدى وبيران يعرفان بالرشيد وابار صغار للاعراب تنزح عند كثرة الناس وماؤهن عذب ورشاوهن ثلثون ذراعا وعندها تفترق الطريق فمن اراد مكة نزل المغيثه ومن اراد المدينة اخذ نحو العسيله فنزلها النقل بالفتح ثم السكون جبل يحمى زنبه باقبال نصاد عند الجبجابة وقيل ماء لغنى كذا ضبطه الحازمى وجعله غير الذى قبله نقر بالضم كانه يراد به الموضع المنقور اى المحفور وهو اسم حرة بالحجاز فى بلاد بنى لحيان بن هذيل بن مدركة قال عمير بن الجعد الفهرى ثم الخزاعى فى يوم حشايش

لما رايتهم كان بنا لهم با ... لجزع من نقرى نخل خريف
اى كان بنا لهم بطر الخريف ... يتركوا للضبع او بعطف
وعرفت ان من شفقوه ... نشر مصيف
انقيت ان لا شى يجى منهم ... الا انقاوت جم كل وطيف
رفعت ساقا لا اخاف عثارها ... ونجوت من كثب نجا حذوف
واذا رايت شخصا امامى خلته ... رجلا نملت كنبلة الحدروف

وقال مالك بن خالد الخزاعى الهذلى يفتخر بيوم من ايامهم

لما راوا العزى تسيل اكامها ... بارعن جلال وعاميه غلب

وقال ابو صخر الهذلى يصف سحابا وما سقى

فلما تغشى بقربات ببجيله ... وذا رفعة من شامه بالرواجب
وحلت عراه بين نقرى ومنشد ... ونبج كلف الخنتم المتراكب

نقعا بالفتح ثم السكون والمد والنقاع من الاراضى الحرة التى لا حزونة فيها ولا ارتفاع فاذا افردت قيل ارض نقعا ويجوز ان يكون من الاستنقاع وكثرة الماء فيها او من النقع وهو الذى من العطش موضع خلف المدينة خلف النقيع من ديار مزينة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق وله ذكر فى المغازى وقال ابن اسحاق هو ماء وقد سمى كثير مرج راهط فقال

ابوكم تلاقى يوم نقعا راهط ... بنى عبد شمس وهى نقعا وهم

ونقعه قرية لبنى مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جندب من ضواحى الرمل ونقعا موضع فى ديار طى بنجد عن نصر النقع بالفتح ثم السكون كل ماء مستنقع من ماء عد او غدير وفى نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يمنع نقع البئر وهو فضل مائه والنقع رفع الصوت بالبكاء والنقع الغبار والنقع القتل والنحر ومنه سم ناقع اى قاتل والنقع موضع قريب مكة فى جنبات الطايف قال العرجى يذكره

بحينى والبلا لقيت ظهرا ... باعلى النقع اخت بنى تميم
فلما ان رات عيناى منها ... كلمون الاقحوان وجيد ريم

حتى اترابها دونى عليها   حنو الكابدات على السقيم

نقم يروى بضمتين وبفتحتين وبفتحة ثم ضمة مثل عضد وكله من نقم عليه ينقم وهو جبل مطل على
صنعا اليمن قرب غمدان قال فيه زياد بن منقذ

الاحبذا انت يا صنعا من بلد   ولا شعوب هوى منى ولا نقم
ولا رايت بلادا قد رايت بها   عنسا ولا بلدا حلت به قدم
اذا سقى الله ارضا صوب غادية   فلا سقاهن الا النار تضطرم

وهى من قصيدة فى الحماسة نقمى بالتحريك والقصر من النقمة وهى العقوبة مثل الجمزى من الجمز موضع من
اعراض المدينة كان لال ابى طالب قال ابن اسحاق واقبلت غطفان يوم الخندق ومن تبعها من اهل نجد
حتى نزلوا بذنب نقمى الى جانب احد ويروى نغم ولها نظاير ست ذكرت فى قلمى نقمى بالضم والسكون والقصر
ايضا واد ذكره والذى قبله معا ابو الحسن الخوارزمى نقنس بكسر اوله وثانيه ونون مشددة من قرى
بلقا من ارض الشام كانت لابى سفيان بن حرب ايام كان يتجر الى الشام ثم كانت لولده بعده نقوا بالفتح
ثم السكون وفتح الواو والف ممدودة والنقو كل عظم من قصب اليدين والرجلين والجمع الانقا ونقوا
فعلا منه وقيل كل عظم ذى مخ سمى بذلك اما لكثرة عشبه فتسمن به الماشية فتصير ذا انقاب اما لصعوبته
فيذهب ذلك وهى عقبة قرب مكة قرب يلملم قال الهذلى

ابلغ اميمة والخطوب كثيرة   ام الوليد بانى لم اقتل
لما رايت بنى عدى مرحوا   وغلت جوانبهم كغلى المرجل
رفعت ثوبى واحبت مطيهم   ام الوليد امر امر الاجذل
ونزعت من غصن تحركه الصبا   بثنية النقوا ذات الاغيل
واقول لما ان بلغت عشيرتى   ما كاد شر بنى عدى يجتلى

نقوا بالفتح ثم السكون وتصحيح الواو وهو كالذى قبله قرية بصنعا اليمن والمحدثون يقولون نقوا
سمع اسحق بن ابراهيم الدبرى روى عنه محمد بن احمد بن الطيب ابو الحسين ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمى
وعبد السلام بن محمد النقوى الصنعانى روى عنه محمد بن احمد بن الطيب ابو الحسين البغدادى وكورة بحوف
مصر يقال لها نقو نقيا بالكسر ثم السكون ويا ثم الف من النقى وهو المخ قرية من ناحية الانبار بالسواد
من بغداد بها كان يحيى بن معين النقيب بالضم وهو تصغير نقب وهو معروف موضع فى بلاد بالشام
بين تبوك ومعان على طريق الحاج للشام نقيب شعب من اجا قال حاتم

سال الاغالى من نقيب وثرمد   وبلغ اناسا ان وقدان سائل

نقيد من قرى اليمامة ويقال نقيدة تصغير نقدة وهى من نواحى اليمامة وفى الشعر نقيدتان النقير بالفتح
ثم الكسر كانه فعيل بمعنى مفعول اى انه منقور موضع بين هجر والبصرة وقال ابن السكيت فى قول عروة

ذكرت منازلا من ام وهب   محل الحى اسفل من ذى النقير

قال ذو النقير موضع وما لبنى القين من كلب وقيل موضع نقير فيه الما النقيرة بالفتح ثم الكسر ويا
ساكنة ورا بزيادة ها عن الذى قبلها قال الازهرى النقرة ذهاب المال والنقيرة ركية معروفة ماؤها
رواء بين تاج وكاظمة واظنها التى قبلها والله اعلم نقيرة فى كتاب ابى حنيفة اسحق بن بشر بخط العبدرى
فى مسير خالد بن الوليد من عين التمر ووجد فى كنيسة صبيانا يتعلمون الكتابة فى قرية من قرى عين التمر يقال
لها النقيرة وكان فيهم حمران مولى عثمان بن عفان النقيشة بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وشين معجمة
وها هو فعيلة بمعنى مفعولة اما من نقشت الشوكة بالمنقاش اذا استخرجتها فكان هذا الماء مستخرجه
او مستخرجا منها الارض ومنه الحديث استوصوا بالمعزى خيرا وانقشوا له عطنه او نقوه مما يؤذيه
وهو الاخيار او من النقش وهو الاثر فى الارض ما لا الشريد فى الارض قال وقد بان من وادى النقيشة

حاضرة نقيع بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وعين مهملة والنقيع فى اللغة القاع عن الخطابى والنقيع فى قول
غيره الموضع الذى يستنقع فيه الماء وبه سمى هذا الموضع عن عياض وقال الازهرى والماء اللبن الذى يبرد
فهو النقيع والنقيعة واصله من انقعت اللبن فهو نقيع ولا يقال منقع ولا يقولون نقيعة وهو نقيع
الخضمات موضع حماه عمر بن الخطاب لخيل المسلمين وهو من اودية الحجاز يدفع سيله الى المدينة يسلكه
العرب الى مكة منه وحمى النقيع الى عشرين فرسخا او نحو ذلك من المدينة وفى كتاب نصر النقيع موضع
قرب المدينة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم احماه لخيله وله هناك مسجد يقال له مقمل وهو من
ديار مزينة وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخا وهو غير نقيع الخضمات وكلاهما بالنون والباء فيهما
خطا وعن الخطابى وغيره قال القاضى عياض النقيع فى الحديث الاخر بقدح لبن من النقيع على عشرين فرسخا
كذا فى كتاب عياض ومساحته ميل فى بريد وفيه شجر يستجم حتى يغيب الراكب فيه واختلف الرواة فى ضبطه
فمنهم من قيده بالنون منهم النسفى وابو ذر القابسى وكذلك قيد فى مسلم عن الصدفى وغيره وكذلك لابن
ماهان وكذا ذكره الهروى والخطابى قال الخطابى وقد صحفه بعض اصحاب الحديث بالباء وانما الذى بالباء
مدفن اهل المدينة قال ووقع فى كتاب الاصيلى بالفاء مع النون وهو تصحيف وانما هو بالنون والقاف
قال وقال ابو عبيد البكرى هو بالباء والقاف مثل بقيع الغرقد قال المؤلف وحكى السهيلى عن ابى عبيد البكرى
يخالف ما حكاه عنه عياض قال السهيلى فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه حمى غرز النقيع قال الخطابى
النقيع القاع والغرز نبت يشبه الثمام بالنون وفى رواية ابن اسحاق مرفوعا الى ابى امامة ان اول جمعة
جمعت بالمدينة فى هزم بنى بياضة فى نقيع الخضمات قال المؤلف هكذا المشهور فى جميع الروايات وقد ذكر ابن
هشام هزم بنى النبيت وما ذكره فى هزم ان شاء الله تعالى مستوفى قال السهيلى وجدته فى نسخة الشيخ ابى
بحر بالباء وكذا وجدته فى رواية يونس عن ابن اسحاق قال وذكر ابو عبيد البكرى فى كتاب معجم ما استعجم من اسماء
البقاع انه نقيع بالنون ذكر ذلك بالنون والقاف واما البقيع بالباء وهو اقرب الى المدينة منه بكثير وقد
ذكرته انا فى موضعه هذا نقل هذان الامامان عن ابى عبيد البكرى الا ان يكون ابو عبيد جعل الموضع الذى
حماه النبى صلى الله عليه وسلم وهو حمى غرز البقيع بالباء فقط والله اعلم به على ان القاضى عياض والسهيلى
لم ار لهما فرق بينهما ولا جعلاهما موضعين وهما موضعان لا شك فيهما ان شاء الله تعالى وروى عبيد
ابن مراوح نزول النبى صلى الله عليه وسلم بالبقيع على معمل فصلى وصليت معه وقال احمى النقيع نعم مرتع
الافراس يحمى لهن ويجاهد بهن فى سبيل الله وقال عبد الله بن حسان فى قاع نقيع قوله

ارقت لبرق مستطير كانه   مصابيح تخبو ساعة ثم تلمح
يضى سناه لى ثرورى ودونه   بقاع النقيع وسنا البرق اترح

وقال محمد بن الهضيم المرى سمعت مشيخة مزينة يقولون صدر العقيق ما دفع فى النقيع من قدير
وما اقبل من الحرة وما دبر من النقيع وثنية عمق تصب فى الفرع وما قبل الحرة الذى تدفع فى العقيق
يقال له بطارح كلها اودية فى المدينة تصب فى العقيق وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

ارجعت لفواد منك الطروبا   ام تصابيت ان رايت المشيبا
ام تذكرت ال سلمة اذ حلوا   رياضا من النقيع ولوبا
يوم لم يتركوا على ماء عمق   للرجال المشبعين قلوبا

وقال ابو صخر الهذلى

قضاعية ادنى ديار تحلها   فضاة وانى من قناة المحصب
ومن دونها قاع النقيع فاسقف   فبطن العقيق والحبيب فعنعب

النقيعة قال عمارة بن بلال بن جرير النقيعة خبرا بين بلاد بنى سليط وضبة والخبرا ارض تنبت السجر قال جرير

خليلى هيجا عبرة وقفا بنا   على منزل بين النقيعة والحبل

نقيل صيد جبل عظيم والنقيل بلغة اهل اليمن العقبة وهو بين مخلاف جعفر وبين حقل ذمار عمل فيه سيف الاسلام عقبا سهل به طلوعه وفي راسه قلعة تسمى سماوة نقيوس قرية بين الفسطاط والاسكندرية كانت بها وقعة لعمرو بن العاص والروم لما نقضوا النقية بالفتح ثم الكسر وياء مشددة ومعناه المنقى من العيوب والدرن من قرى البحرين لبني عامر بن عبد القيس نقي بالكسر ثم السكون والياء معربة وهو لخ موضع

باب النون والكاف وما يليهما

نكثون بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون قرية من قرى بخارا نكث بالضم ثم السكون والثاء مثلثة مدينة كانت قصبة ايلاق من بلاد الشاش بما وراء النهر نكن قرات بخط محمد بن نقطة الحافظ ابي حاتم مكي بن عيدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد النيسابوري النكري هكذا وجدته في معجم ابي احمد بن عدي الجرجاني بخط ابي عامر العبدري بنون مضمومة وقد صح عليه ثلثة مراة وكنت اظنه منسوبا الى حجره بكر وقال لي رفيقنا ابو محمد عبد العزيز الحسين بن هلالة الاندلسي نكث من قرى نيسابور وسمع من محمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج القشيري وعبد الله بن هاشم ومحمد بن منخل وكان من الحفاظ حدث عنه ابو احمد بن عدي وابو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي في صحيحه وابو علي محمد بن احمد بن الصواف وابو الحسين علي بن عمر الحربي السكري وقال الحاكم في تاريخه روى عنه ابو العباس بن عقده وابو بكر بن اسحاق وابو علي الحافظ ثم قال سمعت ابا حفص يقول توفي ابو حاتم الثقة اصابته سكتة يوم الثلثا فتوفي الى عشية الاربعا الرابع من جمادى الاخرى سنة خمس وعشرين وثلثماية نكيد مدينة قديمة صغيرة بينها وبين قيسارية ثلثة ايام من جهة الشمال قيل ان بقراط الحكيم كان بها وبها مجمع قيل انه اجتمع فيه الحكما الذين يعرفون الى اليوم مشهور عندهم خبر بذلك من شاهدها وبينها وبين هرقلة ثلاثة ايام نكيف بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء يقال نكفت البير اذا نزحتها والبير نكيف ويقال نكفت اثره وانكفته اذا اعترضته في مكان سهل وذو نكيف موضع من ناحية يلملم من نواحي مكة ويوم نكيف ويقال ذي نكيف وقعة كانت بين قريش وكنانة في هذا الموضع فهزمت قريش بني كنانة وكان صاحب امر قريش عبد المطلب فقال ابن شعلة الفهري

لله عينا من راى من عصابة   غوت غي بكر يوم ذات نكيف

اناخوا الى ابياتنا ونسا بنا   فكانوا لنا ضيفا كثر مضيف

باب النون والميم وما يليهما

نمار بالضم يجوز ان يكون من الما والنمير هو العذب او من النمر وهو بياض وسواد او حمرة وبياض وهو جبل في بلاد هذيل قال البريق الهذلي يخاطب تابط شرا

رميت بثابت من ذي نمار   وازرف صاحبين له سواء

وفيه قتل تابط شرا فقالت امه ترثيه

فتى منهم جميعا غادروه   مقيما بالحريضة من نمار

وهو ايضا موضع بشق اليمامة قال الاعشى

قالوا نمار فبطن الخال جارهما   فالعسجدية فالابلا فالرجل

فقال الحفصي نمار واد لبني جشم بن الحارث ونمار عارض يقال له المكرعة وانشد

وما ملك باعز منك سببا   ولا واد بانزه من نمار

حللت به فاشرق جانباها   وعاد الليل فيه كالنهار

النمار بالكسر وهو ايضا من اختلاف اللونين وجا في الحديث فجاءه قوم مجتابي النمار قالوا النمار كل شملة مخططة او بردة مخططة واحدها نمره وهو من جبال بني سليم قال

فلم يكن النمار لنا محلا   وما كنا النعل بشقبنا

اي مشافينا النمارق موضع قرب الكوفة من ارض العراق نزله عسكر المسلمين في اول ورودهم العراق فقال المثنى بن

حارثة الشيباني   غلبنا على خفان بيدا وشيحه   الى النخلات السمر فوق النمارق

وانا لنرجو ان تجول خيولنا   بشاطي الفرات بالسيوف البوارق

النماره بالضم واخره هاء هو من الذي قبله وهو موضع كان فيه وقعة لهم قال النابغة

وما رايتك الا قطوه عرضت   يوم النماره والمامور مامور

نماباذ بفتح اوله وثانيه وذال معجمة وبعد الالف باء موحدة ثانية وذال معجمة ساكنة كانه جمع نمر بالفارسية من قرى بلخ نمر بفتح اوله وكسر ثانيه وراء بلفظ النمر من السباع والمراد اختلاف لونه وذو نمر واد بنجد في ديار بني كلاب نمر بالضم والسكون جمع نمر وهو مواضع في ديار هذيل قال امية بن ابي عايذ الهذلي

صنها اظلم فالنطوف فصايف   فالنمر فالبرقات فالانحاص

الانحاص مسرعة التي جازت الى   هضب الصفا المزلف الدلاص

النمرانية قرية بالغوطة من ناحية الوادي كان معاوية بن ابي سفيان اقطعها نمران بن يزيد بن عبيد المذحجي حكى عنه ابنه عبد الله بن نمران وابنه يزيد بن نمران خرج معه مروان الحكم لقتال الضحاك بن قيس الفهري بمرج راهط نمره بفتح اوله وكسر ثانيه انثى النمر ناحية بعرفة نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله ابن اقوم رايته بالقاع من نمره وقيل الحرم من طريق الطايف على طرف عرفه من نمره على احد عشر ميلا وقيل نمرة الجبل الذي عليه انصاب الحرم على يمينك اذا خرجت من جازمين تريد الموقف قال الازرقي حيث ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وكذلك عايشة ونمره ايضا موضع بقديد عن القاضي عياض ان لم يكن الاول نمري بلد من كورة الغربية من نواحي مصر نمكبان بفتح اوله وثانيه وسكون الكاف والبا موحدة والف ونون من قرى مرو على طرف البرية قريبة من شنج عباد نملى بالتحريك بوزن جمزى من الجمز وهو ما بقرب المدينة عن الحرمي ورواه بعضهم نمار وفي كتاب الاصمعي الذي املاء ابن دريد عن عبد الرحمن عنه انه قال ومن مياه نملى وهو جبال كثيرة في وسط دار بني قريظ قال العامري نملى لنا وهي جبل حولها جبال متصلة بها سواد ليست بطوال ممتنعة وفيها رعن الماشية تنشع فيها قال وسمع هاتف في جوف الليل من الجن يقول

وما في ذات ارام خنو كثيرة   وفي نملى لو تعلمون الغنايم

وبنملى مياه كثيرة باسما مختلفة ذكرت في مواضعها منها العجيزة والشبكة والحفرة والوركا وتبضيه والابرقة والمحدث وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

اجد القلب عن سلمى اجتنابا   فاقصر ما شئت وشابا

فان يك نيلها طاشت ونبلي   فقد يرمي بها حقبا صيابا

وتصطاد الرجال اذا رمتهم   واصطاد المخباة الكعابا

فان يك لا يصيد اليوم شيا   واب قنيصها سلمى وابا

فان لها منازل خاويات   على نملى وقفت به الركابا

وقال ابو سهم الهذلي

نلط بنا وهن معا وشتى   كورد قطا الى نملى منيب

نميرة تصغير نمره موضع يقال له نميره بيدان جبل الضباب قال جرير يرثي ام حرزة امراته

يا نظرة لك يوم هاجت عبرة   من ام حرزة بالنميرة دار

وقال ابن زياد ومن مياه عمرو بن كلاب النميرة قال الراعي

لها بحفير والنميرة منزل   ترى الوحش عوذات به ومتاليا

وقال ابو زياد النميرة هضبة بين نجد والهضبة بعد الدهناء نميسة بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحتها وسين مهملة بلدة بطبرستان يقال لها طميسة ذكرت هناك نميط تصغير نمط وهو الطريقة

والنمط النوع من الشئ والنميط رملة معروفة بالدهناء وقيل بسا تين من حجر وقيل موضع فى بلاد تميم قال ذو الرمة

فاضحت بوعساء النميط كانها ... ذرى الاثل من وادى القرى ونخيلها

ويقال المنبط ويضاف اليه وعسابر ويان معا النميلة تصغير نملة من مياه ثاذق ونميله قرية لبنى قيس ابن ثعلبة رهط الاعشى باليمامة

باب النون والواو وما يليهما

نوا بلفظ جمع نواة التمر وغيره بليدة من اعمال حوران وقيل هى قصبتها بينها وبين دمشق منزلان وهى منزل ايوب عليه السلام وبها قبر سام بن نوح عليهما السلام فيما زعموا ونوا ايضا من قرى سمرقند على ثلاث فراسخ منها بقرب ودان ينسب اليها ابو جعفر محمد بن الحكم بن النضر النواى يروى عن محمد بن ابراهيم ابن الخطاب الودسينى روى عنه ابو سعد الادريسى سمع منه بعد السبعين وثلاثماية محمد بن محمد بن سعيد ابن عبادة ابو الحسن النواوى يروى عن ابى النضر محمد بن احمد بن الحكم البزار السمرقندى كتب عنه ابو سعد الادريسى فى سنة نيف وسبعين وثلثماية وينسب اليها سعيد بن عبد الله ابو الحسين النواى حدث عن ابى العباس احمد بن على البردعى روى عنه ابو الخير نعمة بن هبة الله بن محمد والجاسمى الفقيه النوابة من قرى مخلاف سنجار باليمن نوادر بلفظ جمع نادرة موضع قال بلوى نوادر مربع ومصيف نوادة من قرى اليمن من اعمال السعدية نوار بالضم والتشديد والف وراء والنوار والنور واحد وهو الزهر روضة النوار موضع بعينه نواز بالفتح ثم التخفيف واخره زاى قرية كبيرة فيها تفاح كبير مليح اللون احمر فى جبل السماق من اعمال حلب النواش من حصون اليمن النواعص جمع ناعص قال ابن دريد النعص التمايل وبه سمى ناعصة اسم شاعر قديم ويقال فلان من ناعصتى اى من ناصرتى والنواعص موضع عن الازهرى قال الاعشى

وقد ملات بكر ومن لف لفها ... بنادا فاحواض الرجا فالنواعصا

النواصف موضع اظنه بعمان قال طرفة

كان حدوج المالكية غدوة ... خلايا سفين بالنواصف من دد

وقاود بن منظور الاسدى

الاحى ربعا بالنواصف اوسما ... خلادمية الارواح نظم طمسا

النواقير بلفظ جمع النقيرة وقد تقدم واصله النواقر واشبعت حتى صارت ياء وهو فرجة فى جبل بين مكة وصور على ساحل بحر الشام زعموا ان الاسكندر اراد السير على طريق الساحل الى مصر او من مطالع العراق فقيل له ان هذا الجبل بينك وبين الساحل فيحتاج ان تدوره فامر بنقر ذلك الجبل واصلاح طريق فيه فلذلك سمى بالنواقير النوابج موضع فى قول معن بن اوس المزى

اذا هى حلت كربلا فلعلعا ... فجور العذيب دونه فالنوابجا

فبانت نواها من نواك فطاوعت ... مع الشانئين الشانيات الكواشحا

نوت من قرى مخلاف صدا من اعمال صنعاء باليمن نوباغ بالضم ثم السكون وباء موحدة واخره غين معجمة ومعناه بالفارسية البستان الجديد من قرى خوارزم ينسب اليها محمد بن عثمان الاسكافى النوباغى الاديب الضرير نوبذ بالفتح ثم السكون وباء موحدة وذال معجمة سكة بنيسابور نوباذان من قرى هراة سمع بها محمد بن طاهر المقدسى على امراة وابو سعد السمعانى وابنه ابو المظفر عبد الرحيم نوبندجان بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة وجيم واخره نون مدينة من ارض فارس من كورة سابور قريبة من شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهة وبينها وبين ارجان ستة وعشرون فرسخا وبينها وبين شيراز قريب من ذلك وقد ذكرها المتنبى فى شعره فقال يصف شعب بوان

يحل به على قلب شجاع ... ويرحل منه عن قلب جبان

منازل لم يزل منها خيال ... يشيعنى الى النوبندجان

اذا غنى الحمام الورق فيها ... اجابته اغانى القيان

ومن بالشعب احوج من حمام ... اذا غنى وناح الى البيان

نوبنجان حروفه مثل الذى قبله بغير دال اسم قلعة نوبندجان التى قبلها نوبهار بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة اخرى وهاء والف وراء فى موضعين احدهما قرب الرى قال ابو الفضل بن العميد خرج بن عباد من الرى يريد اصفهان ومنزله رامين وهى قرية كالمدينة فتجاوزها الى قرية عامرة وما مليح لغير شئ الا ليكتب الى كتابى هذا من النوبهار يوم السبت نصف النهار ونوبهار ايضا ببلخ بناء للبرامكة قال عمر بن الازرق الكرمانى كانت البرامكة اهل شرف على وجه الدهر ببلخ قبل ملوك الطوايف وكان دينهم عبادة الاوثان فوصفت لهم مكة وحال الكعبة بها وما كانت قريش ومن والاها من العرب تدين به فاتخذوا بيت النوبهار مضاهاة لبيت الله الحرام ونصبوا حوله الاصنام وزينوه بالديباج والحرير وعلقوا عليه الجواهر النفيسة وتفسير النوبهار البهار الجديد لان نو الجديد وكانت سنتهم اذا بنوا بناء حسنا او عقدوا طاقا جديدا او بابا شريفا ان يكللوه بالريحان وتنوخوا ذلك اول ريحان يطلع فى ذلك الوقت فلما بنوا ذلك البيت جعلوا عليه اول ما يظهر من الريحان وكان البهار فسمى النوبهار لذلك وكانت الفرس تعظمه وتحج اليه وتهدى اليه وتلبسه انواع الثياب وتنصب على اعلى قبته الاعلام وكانوا يسمون قبته الاست وكانت ماية ذراع فى مثلها وارتفاعها فوق ماية ذراع باروقة مستديرة حولها وكان حول البيت ثلثماية وستون مقصورة يسكنها خدامه وقوامه وسدنته وكان على كل واحد من سكان تلك المقاصير خدمة يوم لا يعود الى الخدمة حولا ويقال ان الريح ربما حملت الحرير من العلم الذى فوق القبة فتلقاه بترمذ وبينهما اثنى عشر فرسخا وكانوا يسمون السادات الاكبر برمك تشبيههم البيت بمكة يسمون سادته بن مكة فكان كل من ولى منهم السدانة برمكا وكانت ملوك الهند والصين وكابل شاه وغيرهم من الملوك يدينون بذلك الدين ويحج الى هذا البيت وكانت سنتهم اذا هم وافوه ان يسجدوا للصنم الاكبر ويقبلوا يد برمك وجعلوا للبرمك ما حول النوبهار من الارضين سبع فراسخ فى مثلها وجميع اهل ذلك الرستاق عبيد له يحكم فيهم بما يريد وصيروا للبيت وقوفا كثيرة وضياعا كثيرة عظيمة سوى ما يحمل اليه من الهدايا التى تتجاوز الحد وكل ذلك يصل الى برمك الذى يكون عليه فلم يزل يليه برمك بعد برمك الى ان افتتحت خراسان فى ايام عثمان بن عفان وانتهت السدانة الى برمك فسار الى عثمان مع دهاقين كانوا ضمنوا اموالا عن البلد انه رغب فى الاسلام فاسلم وسمى عبد الله ورجع الى اهله وولده وبلده فانكروا اسلامه وجعلوا بعض ولده مكانه برمكا وكتب اليه نيزك طرخان احد الملوك يعظم ما اتاه من الاسلام ويدعوه الى الرجوع فى دين ابائه واجداده فاجابه برمك انى انما دخلت فى هذا الدين اختيارا وعلما بفضله من غير رهبة ولم اكن لارجع الى دين بادى العوار مهتك الاستار وزحف الى الترك فى جمع كثير وكتب اليه برمك انى قد عرفت حبى للسلامة وانى ان استنجدت الملوك انجدونى فاصرف عنى اعنة خيلك والا حملتنى على لقايك فانصرف عنه ثم استغره وبيته فقتله وعشر بنين له فلم يبق له خلف سوى برمك ابى خالد فان امه هربت به وكان صغيرا الى بلاد القشمير من بلاد الهند فنشا هناك وتعلم النجوم والطب وانواعا من الحكمة وهو على دين ابائه ثم ان اهل بلده اصابهم طاعون ووبا فتشاموا بمفارقة دينهم ودخولهم فى الاسلام فكتبوا الى برمك حتى قدم عليهم فاجلسوه فى مكان ابائه وتولى النوبهار ثم تزوج برمك بنت ملك الصغانيات فولدت له الحسن وبه كان يكنى وخالدا وعمرا واختا يقال لها ام خالد وسليمان بن برمك وامه امراة من اهل بخارا وكان ابن برمك وام القسم من امراة اخرى بخارية وايضا لما فتح عبد الله بن عامر بن كريز خراسان نفذ قيس بن الهيثم حتى قدم مدينة بلخ وقدم بين يديه عطا بن السايب فدخل بلخ وخرب النوبهار وقال بعض الشعرا يذكر النوبهار

قل ليحيى بن الكهانة والسحر ... والنجوم عن قتل جعفر

انسيت المقدار ام زاغت الشمس ... عن الوقت حين قمت تقدر

وقال ابو بكر الصولى حدثنا محمد بن الفضل المزارى حدثنا على بن محمد النوفلى وقال كان برمك يعمر النوبهار
ويقوم به وهو اسم للبيت للنار الذى كان ببلخ تعظم قدره بذلك فسار ابنه خالد بن برمك بعده فقال
ابو الهوا الحميرى يمدح الفضل بن الربيع ويهجو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى بقوله

فضلان ضمتهما اسم وشتت الاخبار ... اثار فضل الربيع مساجد ومنار
وفضل يحيى ببلخ اثاره النوبهار ... وما سوى ذاما اثيرت الاثار
بيت يوحد فيه ويعبد الجبار ... وبيت شرك وكفر به تعظم النار

نوبة بضم اوله وسكون ثانيه وباء موحدة والنون جماعة النحل ترعى ثم تنوب الى موضعها فشبه ذلك
بنوبة الناس والرجوع لوقت مرة بعد مرة وقيل النوب جمع نايب من النحل والقطعة من النحل تسمى نوبة
شبهوها بالنوبة من السودان وهو فى عدة مواضع النوبة بلاد واسعة عريضة فى جنوبى مصر وهم نصارى
اهل شدة فى العيش اول بلادهم بعد اسوان يجلبون الى مصر فيباعون بها وكان عثمان بن عفان صالح النوبة
على اربعماية رأس فى السنة وقد مدحهم النبى صلى الله عليه وسلم من لم يكن له اخ فليتخذ له اخا من النوبة
وقال الخير سبيلكم النوبة والنوبة نصارى يعاقبة لا يطاون النساء فى المحيض ويغتسلون من الجنابة
ويختتنون ومدينة النوبة اسمها دمقلة وهى منزل الملك على ساحل النيل وطول مدينتهم مع النيل ثمانين
ليلة ومن دمقلة الى اسوان اول عمل مصر مسيرة اربعين ليلة ومن اسوان الى الفسطاط خمس ليال ومن
اسوان الى ادنى بلاد النوبة خمس ليال وشرقى النوبة امه تدعى البجه ذكروا فى موضعهم وبين النوبة
والبجه جبال منيعة شاهقة وكانوا اصحابا وثان قالوا والنوبة اصحاب ابل ونجايب وبقر وغنم ولملكهم
خيل عتاق وللعامة براذين ويرمون بالنبل عن القسى العربية وفى بلدهم الحنطة والشعير والذرة ولهم
نخل وكروم ومقل واراك وبلدهم اشبه شى باليمن ولهم اترج مفرط العظم وملوكهم يزعمون انهم من حمير ولقب
ملكهم كابيل ومكاتبه الى عماله وغيرهم من كابيل ملك مقرى ونوبه وخلفهم امه يقال لهم علوا بين ملك
النوبة وبينهم ثلاثة اشهر وخلفهم امة اخرى من السودان تدعى تكنه وهم علوا عراة لا يلبسون ثوبا البتة
انما يمشون عراة وربما سبى بعضهم وحمل الى بلاد المسلمين فلو قطع الرجل والمراة على ان تستترا ويلبس
ثوبا لا يقدر على ذلك ولا يفعله انما يدهنون ابشارهم بالادهان ووعا الدهن الذى يدهن به قلفته فانه
يميلها دهنا ويوكى راسها بخيط فيعظم حتى يصير كالقارورة فاذا الذعه ذباب اخرج من قلفته شيا من الدهن
فادهن به ثم يربطها ويتركها معلقة وفى بلادهم تنبت الذهب وعندهم يفترق النيل قالوا ومن وراء مخرج
النيل الظلمة ونوبة ايضا بلد صغير بافريقية بين تونس واقليبيا ونوبة ايضا هضبة حمراء عن الحوب
من بنى عبد الله بن ابى بكر بن كلاب وفى حديث عبد الله بن جحش خرجنا من مليحة نوبة ذكره الواقدى
نوجكث بالضم ثم السكون وفتح الجيم وكاف ثم ثاء مثلثة من بلاد ما وراء النهر نوجاباذ ايضا بالضم ثم
السكون وجيم ثم الف وباء موحدة والف وذال معجمة ومعناه عمارة نوح من بخارا ينسب اليها محمد بن على
ابن محمد ابو بكر النوجاباذى من اهل بخارا امام زاهد كبير السن كثير العبادة كان يعقد التذكير بجامع بخارا
ويلى مسجده الذى يصلى فيه جمع كتابا فى فضايل الاعمال ومحاسن الاخلاق سماه كتاب مرتع النظر سمع السيد
ابا بكر محمد بن على بن جيد والجعفرى وابا احمد بن عبد الصمد بن على الشيبانى وشيبان من قرى بخارا وابا بكر
محمد بن ابى سهل السرخسى وابا بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفى وابا محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن
السبرى وابا احمد عبد الرحمن بن اسحاق الريغذمونى وابا اسحاق ابراهيم بن زيد بن احمد الخشاغرى اجازة
لابى سعد وكانت وفاته فى الثامن عشر من جمادى الاخرى سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية نوخس بالضم
ثم السكون وخاء معجمة وسين مهملة من رستاق بخارا نوذ بالفتح ثم السكون وذال معجمة جبل بسرنديب عند
مهبط آدم عليه السلام وهو اخصب جبل فى الارض ويقال امرع من نوذ واجدب من برهوت وبرهوت واد
بحضرموت ذكر فى موضعه نودز بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وزاى معناه القلعة الجديدة وهى قلعة

بين اهر ووراوى حصينة فى واد هناك وفى وسط الوادى قلعة وهى فى اعلاها ولها ربض رايتها وهى
من اعمال اذربيجان بين تبريز واردبيل نورد بضم اوله وفتح ثانيه وسكون الراء ودال مهملة قصبة من نواحى
كازرون بارض فارس نور بلفظ ضد الظلمة من قرى بخارا عند جبل بها زيارات ومشاهد الصالحين
ينسب اليها ابو موسى عمران بن عبد الله النورى الحافظ البخارى روى عن احمد بن حفص ومحمد بن سلام البيكندى
وحيان بن موسى ومحمد بن حفص البلخى روى عنه احمد بن عبد الواحد بن رفيد وعبد الله بن منيح عن ابى موسى
والقاضى ابو على الحسن بن على بن احمد بن الحسن بن اسمعيل بن داود الداودى ولد سنة احدى وخمسين واربعماية
روى عن محمد بن عبد الصمد بن ابراهيم الحنظلى روى عنه عمر بن محمد النسفى مات سنة ثمان عشر وخمسماية
نوزاباذ بالضم ثم السكون وزاى وباء موحدة والذال معجمة من قرى بخارا نوز بالزاى قال العمرانى قرية من
بخارى اليها ثلاث ليال بين بخارا وسمرقند واخاف ان يكون التى ذكرها ابن موسى احدهما تصحيف نوزكاث
بعد الواو زاى واوله مضموم واخره ثاء مثلثة بليدة قرب جرجانية خوارزم ونوز معناه بلغة الخوارزمية
الجديد وكان معناه الحايط وهناك مدينة اسمها كاث فكانهم قالوا كاث الجديدة اليها ينسب المطهر بن
سديد النوزكاثى رايته بخوارزم وخرج منها هاربا من التتر فى اخر سنة ست عشرة وستماية الى ناحية
نسا وكان آخر العهد به اظنه قتل بها رحمه الله قبل ان ينزل التتر على خوارزم باكثر من عام فكانه هرب الى تعجيل
شهادته ولقد اجتهدت به ان يقيم ربما نصطحب فركن قليلا ثم قال لى لا استطيع المقام فانى رجل جبان
وتخيل لى ان الكفار نزلوا على خوارزم وقد وقع سهم فى احد من المسلمين وانظر الى الدماء يسيل على ثيابه وجسمه
فاموت قبل وقتى فخرج على غاية الاختلال فى اشد وقت من البرد وخاف اهلا وولدا ونعمة حسنة دارا وضيعة
فترك ذلك كله ومضى هاجا الى شهادته رحمه الله فانه كان صالحا دينا خيرا وما اظنه بلغ الخمسين من عمره
وكان قد رحل الى العراق والشام وكتب الحديث واكثر منه وكان حافظا لاسماء الرجال للحديث عارفا بالحديث
واجاز لى وهو مطهر بن سديد بن محمد بن على بن احمد بن ابى الفضل النوزكاثى نونا بالتحريك كورة من كور اسفل
الارض يقال لها كور سمنود ونوسا نوشاى شينه معجمة وآخره ياء قلعة ببلخ وقيل قصر نوشجان بالضم ثم السكون
وشين معجمة وجيم آخره نون مدينة بفارس عن السمعانى قال ابن الفقيه وبين طراز مدينة فى تخوم الترك
على نهر سيحون بما وراء النهر ونوشجان السفلى ثلاث فراسخ والى نوشجان العلى وهى اربع مدن كبار واربع
مدن صغار سبعة عشر يوما للقوافل على المراعى وهو حد الصين فاما البريد للترك فثلاثة ايام ومن
نوشجان الاعلى الى مدينة خاقان التغزغز مسيرة ثلاثة اشهر فى قرى كبار خصب ظاهر واهلها اتراك
منهم مجوس يعبدون النار وفيهم زنادقة مانوية والملك فى مدينة عظيمة لها اثنى عشر بابا من حديد
واهلها زنادقة وعن يسارها كيمال وامامها الصين على ثلاثماية فرسخ ولملك التغزغز خيمة من ذهب على
اعلى القصر تسع ان يدخلها ماية انسان ترى من خمسة فراسخ نوش ويقال نوج بالجيم وبالفتح ثم السكون
واخره شين معجمة او جيم عدة قرى بمرو ومنها نوش بابه بالباء الموحدة وبعد الالف باء مفتوحة ومنها نوش
كناركان بضم الكاف ثم نون وبعد الالف راء وكاف والف ونون وهذان الاسمان قريتان واحدة قال فى التحبير
محمد بن ابى احمد بن محمد بن ابى سعيد الحنيفى ابو الفتح النوشى المعروف بالرحمة من اهل قرية نوش كناركان
شيخا عفيفا صبورا سمع ابا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفار قرا عليه ابو سعد وسالته عن ولادته
فقال مقدارا فى سنة اثنين وستين واربعماية بنوش كناركان وتوفى بها فى سادس عشر ذى الحجة سنة
سبع واربعين وخمسماية ونوش قراهيان بالقاف وبعد الهاء ياء ساكنة ثم نون وهما متقاربتان ونوش
مخلدان بالخاء معجمة واخره نون وعرف بهذه النسبة ابو الحسن على بن محمد النوشى الفقيه سمع ابا الفيض احمد بن
محمد بن ابراهيم الملاكمالانى روى عنه ابو عبد الله محمد بن الحسن المهربندقشاى ومات سنة عشر واربعماية
نوشهر بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة والهاء ساكنة وراء معناه بلد جديد وهو لنيسابور ونوشجان
نذكر ما يحضر فى امرها فى نيسابور ان شاء الله نوفر بالفتح ثم السكون والفاء ثم راء من قرى بخارا ينسب

اليها الياس بن محمد بن عيسى النوفرى ابو المظفر الخطيب سمع من ابى الخطيب البلخى بنوفره **نوقات** بالضم ثم السكون
وقاف وآخره تاء مثناة محلة بسجستان واهل سجستان يقولون نوها فعرب كما ترى وقد نسب اليها
ابو عمرو محمد بن احمد النوقاني صاحب تصانيف فى الادب وابنه ابو عمر كان ايضا اديبا فاضلا واخوه ابو
سعيد عثمان يروى عن ابى سليمان احمد بن محمد الخطابى وغيره روى عنه ابو بكر بن ابى يزيد بن احمد بن ثمرد **نوقان**
بالضم والقاف وآخره نون احدى قصبتى طوس لان طوس ولاية ولها مدينتان احدهما طابران والاخرى
نوقان وفيها تنحت القدور البرام وقد خرج منها خلق من العلماء منهم ابو على الحسن بن نصر بن منصور
الطوسى النوقاني روى عن محمد بن عبد الكريم العبدى المروزى والزبير بن بكار وغيرهم روى عنه محمد بن
طالب بن على ومحمد بن زكريا وغيرهم وبنيسابور قرية يقال لها نوقان اخرى **نوقد** بالفتح ثم الكسر وفتح القاف
ودال مهملة نوقد قريش قرية كبيرة بينها وبين نسف فراسخ ينسب اليها الفضل عبد القادر بن عبد الخالق
ابن عبد الرحمن بن كاسم بن الفضل النوقدى كان اماما فاضلا سمع ببخارى السيد ابا بكر محمد بن على بن حيدر
الجعفرى وبمكة ابا عبد الله الحسن بن على الطبرى وغيرهما سمع منه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفى مات
سنة سبع وعشرين وستماية ونوقد ايضا نوقد خرد آخر بضم الخاء المعجمة وراء ساكنة وبعدها لف خاء اخرى
ينسب اليها ابو محمد بن سليمان بن الحسن بن احمد بن الحكم المعدل النوقدى روى عن محمد بن محمود بن عنتر بن ابى عيسى
الترمذى كتاب الصحيح له توفى فى سبع واربعماية ونوقد ايضا نوقد سازه بالزاى ينسب اليها ابو اسحاق
ابراهيم بن محمد بن نوح بن محمد بن زيد بن النعمان النوقدى النوحى الفقيه يروى عن ابى بكر بن بيدار الاستراباذى
وابى جعفر محمد بن ابراهيم النوقانى روى عنه ابو العباس المستغفرى وغيره ومات سنة خمس وعشرين
واربعماية واما ابو محمد عبد الله بن محمد بن رجا بن عزانى النوقدى يروى عن ابى مسلم الكجى وابى شعيب الحرانى
فقد رواه المحدثون بالذال المعجمة ولا ادرى الى اى شى نسب ومات سنة اربعماية **نوق** بلفظ جمع ناقة
من قرى بلخ ينسب اليها ابو حامد بن احمد بن قدامة بن محمد البلخى النوقى حدث عن يحيى بن بدر السمرقندى
روى عنه ابو اسحاق المستملى مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثماية **نوكذك** بالضم ثم السكون وفتح الكاف وذال
معجمة مفتوحة وكاف من قرى صغد سمرقند **نول** اخره لام واوله مضموم وثانيه ساكن مدينة فى جنوبى
بلاد المغرب وهى حاضرة لمطة فيها قبايل من البربر وهى فى غربى شروث **نوله** بكسر اوله وفتح ثانيه حصن من اعمال
مرسية بالاندلس **نويد** بفتح اوله وسكون ثانيه سكة نويد بنيسابور ينسب اليها ابو عبد الرحمن عبد الله
ابن حماد بن جند ابن عمران المطوعى النويدى النيسابورى سمع ابا قلابة الرقاشى ومحمد بن يزيد السلمى روى
عنه ابو على الماسرخسى ومات سنة ست وعشرين وثلثماية ونويد ايضا بسمرقند ويقال لها باب نويد ينسب اليها
احمد النويدى السمرقندى حدث عن احمد بن عبد الله بن السمرقندى روى عنه ابراهيم بن حمدويه الاستخنى **نوير**
بلفظ تصغير النار ناحية بمصر عن نصر **نويزة** بالزاى منها محمد بن احمد بن ابى الحارث بن احمد النويزى ابو سعد
الصوفى السرخسى شيخ صالح سمع ابا منصور محمد بن عبد الملك المظفرى سمع منه ابو سعد وابو القاسم كانت
ولادته فى حدود سنة ستين واربعماية وكانت وفاته فى اواخر سنة اثنين واربعين فى المحرم سنة ثلاث
واربعين وخمسماية **نويطف** موضع دون عين صيد من القصيمة والقصيمة كل موضع انبت الغضا والرث
نويعة بلفظ تصغير النوع وهو الصنف من الشى واد بعينه قال الراعى

حى الديار ديار ام بشير
بنويعتين فشاطى التسرير

باب النون والهاء وما يليهما

نها بالضم والقصر بلفظ النها بمعنى العقل قرية بالبحرين لبنى عامر بن الحارث بن عبد القيس **نهاب** جمع نهب
قد تقدم ذكره فى الالف فى اهاب **نهاوند** بفتح نونه الاولى وتكسر الواو مفتوحة والنون ساكنة ودال مهملة
مدينة عظيمة فى قبلة همذان بينهما ثلاثة ايام قال ابو المنذر هشام سميت نهاوند لانهم وجدوها كما هى
ويقال انها من بناء نوح عليه السلام اى نوح وضعها وانما اسمها نوح اوند فخففت وقيل نهاوند وقال حمزة اهلها

بنوها

بنوها وند فاختصر ومعناه الخير المضاعف ونهاوند فى الاقليم الرابع طولها اثنان وسبعون درجة
وعرضها ست وثلاثون درجة وهى اعتق مدينة فى الجبل وكان فتحها سنة تسع عشر ويقال سنة عشرين
وذكر ابو بكر الهذلى عن محمد بن الحسن كانت وقعة نهاوند سنة احدى وعشرين فى ايام عمر بن الخطاب
وامير المسلمين النعمان بن مقرن المزنى وقال عمران قتل فالامير حذيفة بن اليمان ثم جرير بن عبد الله
ثم المغيرة بن شعبة ثم الاشعث بن قيس وقتل النعمان وكان صحابيا فاخذ الراية حذيفة وكان الفتح
على يده صلحا كما ذكرنا فى ماه دينار وقال المبارك بن سعيد عن ابيه قال نهاوند من فتوح اهل الكوفة والدينور
من فتوح اهل البصرة فلما كثر الناس بالكوفة احتاجوا الى ان يزدادوا من النواحى التى صولح على خراجها فصيرت
لهم الدينور وعوضوا اهل البصرة نهاوند لانها قريبة من اصفهان فصار فضل ما بين خراج الدينور ونهاوند لاهل
الكوفة فسميت نهاوند ماه البصرة والدينور ماه الكوفة وذلك فى ايام معاوية بن ابى سفيان قال ابن الفقيه
وعلى جبل نهاوند طلسمان وهما صورة سمكة وصورة ثور من ثلج لا يذوبان فى شتاء ولا صيف ويقال انهما
للماء لئلا يقل بها فماؤها نصفان نصف اليها ونصف الى الدينور وقال فى موضع اخر وماء ذلك الجبل ينقسم
قسمين قسم ياخذ الى نهاوند وقسم ياخذ فى المغرب حتى يسقى رستاقا يقال الاشتر وقال مسعر بن المهلهل
ابو دلف وسرنا من همدان الى نهاوند وبها ثور وسمكة من حجر حسنا الصورة يقال انهما طلسم لبعض الافات
التى كانت بها اثار لبعض الفرس حسنة وفى وسطها حصن عجيب البناء عالى السمك وبها قبور قوم استشهدوا
من العرب فى صدر الاسلام وماؤها باجماع العلماء عذب مرى وبها شجر خلاف تعمل منه الصوالجة ليس
فى شى من البلدان منه صلابة وجودة قال ابن الفقيه وبنهاوند قصب يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحنوط
فما دام بنهاوند او شى من رساتيقها فهو والخشبة بمنزلة واحدة لا رايحة له فاذا حمل منها وجاوز العقبة
التى يقال لها عقبة الركاب فاحت رايحته وزالت الخشبية عنه قال عبد الله الفقير اليه مؤلف الكتاب
ومما يصدق هذه الحكاية ما ذكره محمد بن احمد بن سعيد التميمى فى كتاب له الفه فى الطب فى مجلدين وسماه حبيب
العروس وريحان النفوس فقال قصب الذريرة هى القمحة العراقية وهى ذريرة القصب وقال فيه يحيى
ابن ماسويه انه قصب يجلب من ناحية نهاوند قال وكذلك قال فيه محمد بن العباس الخشكى قال واصله
قصب ينبت فى اجمة فى بعض الرساتيق يحيط بها جبال والطريق اليها فى عدة عقاب فاذا طال ذلك
القصب ترك حتى يجف ثم يقطع عقدا وكعابا على مقدار عقد ويعبى فى جوالقات ويحمل فان اخذ به على عقبة
من تلك العقاب سماه معروفة يجرق وبها سب ويكلس جسمه فصار ذريرة وسمى قمحة وان سلك به على غير
تلك العقبة لم يزل بحاله قصبا صلبا وانابيب وكعاب صلبة لا ينتفع به ولا يصلح الا للوقود هذا من العجائب
المفردة وقال ابن الفقيه يوجد على حافات نهاوند طين اسود للختم وهو اجود ما يكون من الطين واشده
سوادا وتعلكا يزعم اهل الناحية ان السراطين تخرجه من جوف النهر وتلقيه على حافاته ويقولون انهم لو حفروا
فى قرار النهر ما حفروا فى جوانبه ما وجدوا الا ما يخرجه السرطين قال وحدثنى رجل من اهل الادب وقال رايت
بنهاوند فتى من الكتاب وهو كالساهى فقلت له ما حالك فقال

يا طول ليلى بنهاوند منكرا
فى البث والوجد

فمرة اخذ من منيه لا
تجلب الخير ولا تجد

ومرة اشذو بصوت اذا
عنيته صدع من كبدى

ثمت حال الدهر فى جوله
فصرت منها بين وجود

كاننى فى حانها مصحف
مستوحش فى يد مرتد

الحمد لله على كل ما
قدر من قبل ومن بعد

وبين نهاوند وهمذان اربعة عشر فرسخا من همذان الى روذراور سبعة فراسخ وجمع الفرس جموعها بنهاوند
قيل ماية وخمسون الف فارس وقدم عليهم الفيرزان وبلغ ذلك المسلمين فانفذ عليهم عمر الجيوش عليهم

النعمان بن مقرن فواقعهم فقتل اول قتيل فاخذ حذيفة بن اليمان رايته وكان الفتح وذلك اول سنة تسع عشرة لسبع سنين من خلافة عمر بن الخطاب وقيل كانت سنة عشرين والاول اثبت فلم يقم للعرس بعد هذه الوقعة قايمة فسماها المسلمون فتح الفتوح فقال القعقاع بن عمرو

رمى الله من ذم العشيرة سادرا   بداهية تبيض منها المقادم
فدع عنك لومى لا تلمنى فانى   احوط حريمى والعدو المرايم
فنحن وردنا فى نهاوند موردا   صدرنا به والجمع حران داحم

وقال ايضا

وسائل نهاوند بنا كيف وقعنا   وقد اثخنتها فى الحروب النوايب

وقال ايضا

ونحن حبسنا فى نهاوند خيلنا   لشر ليال انتجت للاعاجم
فنحن لهم ساو عصل سحابها   غداة نهاوند لاحدى العظايم
ملانا شعابا فى نهاوند منهم   رجالا وخيلا اضرمت بالضرايم
وراكضهن الفيرزان على الصفا   فلم ينجه منا انساح المحارم

نهبان بالفتح فعلان من النهب قال العرام نهبان يقابل القدسين وهما جبلان مرتفعان شاهقان كبيران فى نهبالا على ما فى دوار من الارض بير واحد كبيرة غزيرة الماء عليها مباطح وبقول ونخلات ويقال لها روحى وفيه ارشال وفى نهب الاسفل اوشال ويفرق بين هذين الجبلين وقدس وورقان الطريق

هران من قرى اليمن من ناحية ذمار والله اعلم

الانهار وما اضيف اليها مرتبا على حروف المعجم

نهر ابا بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة والقصر من نواحى بغداد حفره ابى المصعان النبطى نهر ابن عمر نهر بالبصرة منسوب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وهو اول من احتفره وذلك انه لما قدم البصرة عاملا على العراق من قبل يزيد بن الوليد بن عبد الملك شكى اليه اهل البصرة ملوحة مائهم فكتب بذلك الى يزيد بن الوليد فكتب اليه ان بلغت النفقة على هذا النهر خراج العراق ما كان فى ايدينا فانفقه عليه فحفر النهر المعروف بابن عمر نهر ابن عمير بالبصرة منسوب الى عبد الله بن عمير بن عمرو بن مالك الليثى كان عبد الله بن عامر اقطعه ثمانية الاف جريب فحفر عليها هذا النهر وهو اخوه لامه رجاجة بنت اسماء بن الصلت السلمية والى امه رجاجة ينسب نهر ام عبد الله نهر ابى الاسد كنية رجل والاسد بفتح السين احد شعوب دجلة بين المذار ومطارا على طريق البصرة يصب هناك فى دجلة العظمى وماخذه ايضا من دجلة قرب نهر دجلة وابو الاسد احد قواد المنصور كان وجهه الى البصرة ايام مقام عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس عم المنصور بها فحفر النهر المعروف بابى الاسد وقيل بل اقام على فم النهر لان السفن لم تدخله لضيقه عنها فوسعه حتى دخلته فنسب اليه وكان محفورا قبله نهر الخصيب بالبصرة كان مولى لابى جعفر المنصور اقطعه اياه واسم ابى الخصيب مرزوق نهر ابى فطرس بضم الفاء وسكون الطاء وضم الراء وسين مهملة موضع قرب الرملة من ارض فلسطين وقال المهلبى وعلى اثنى عشر ميلا من الرملة فى سمت الشمال نهر ابى فطرس ويخرج من اعين فى الجبل المتصل بنابلس وينصب فى البحر الملح بين يدى مدينتى ارسوف ويافا وبه كانت وقعة عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس ببنى امية فقتلهم فى سنة اثنين ومائة فقال ابراهيم مولى قايد العبلى يرثيهم

افاض المدامع قتلى كدا   وقتلى بكثوة لم ترمس
وبالزابيين نفوس ثوت   واخرى بنهر ابى فطرس
وقتلى بوج وبالابتين   بيثرب هم خير ما انفس
اولئك قوم اناخت بهم   نوايب من زمن متعس

اذا ركبوا زينوا المركبين   وان جلسوا زينة المجلس
هم اضرعونى لريب الزمان   وهم الصقوا الرغم بالمعطس
فما انس لا انس قتلاهم   ولا عاش بعدهم من نسى

وقال المهلبى وعلى نهر فطرس اوقع احمد بن طولون بالمعتضد فهزمه قلت انما كانت الوقعة بموضع يقال له الطواحين بين المعتضد وخمارويه بن احمد بن طولون وعليه اخذ الغور هفتكين التركى وقلت عساكر الشام وعليه او بالقرب منه اوقع القايد فضل بن صالح بابى تغلب حمدان فقتله ويقال انه ما التقى عليه عسكران الا هزم المغربى منهما وذكر ابو نواس فى قصيدته فى الخصيب ولم يضفه الى كنية فقال

واصبحن قد فوزن عن نهر فطرس   وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالركبان غزة هاشم   وبالفرما من حاجهن شقور

وقال العبلى

ابكى على فتية ذريتهم   ما ان لهم فى الرجال من خلف
نهرا فى فطرس محلهم   وصحبوا الدايبين للسلف
اشكوا الى الله ما بليت به   من فقد تلك الوجوه والشرف

نهر الاجانة بلفظ الاجانة التى يغسل فيها الثياب بكسر الهمزة وتشديد الجيم وبعد الالف نون قدم الاحنف بن قيس على عمر بن الخطاب فى اهل البصرة فجعل يسالهم رجلا رجلا والاحنف لا يتكلم فقال له عمر الك حاجة فقال بلى يا امير المومنين ان مفاتيح الخير بيد الله وان اخواننا من اهل الامصار نزلوا منازل الامم الخالية من المياه العذبة والجنان الملتفة وانا نزلنا ارضا نشاشة لا يجف مرعاها ناحيتها من قبل المشرق البحر الاجاج ومن جهة المغرب الفلاة العجاج فليس لنا زرع ولا ضرع تاتينا منافعنا وميرتنا فى مثل مرى النعامة يخرج الرجل الضعيف منا فيستعذب الماء من فرسخين والمراة كذلك فتربق ولدها كما تربق العنز تخاف بادرة العدو واكل السبع فالا ترفع خسيستنا وتجبر فاقتنا نكن كقوم هلكوا فالحق عمر ذرارى اهل البصرة فى العطاء وكتب الى ابى موسى يامره ان يحفر لهم نهرا فذكر جماعة من اهل العلم ان دجلة العوراء هى دجلة البصرة كانت حوراء والحوراء طريق للماء لم يحفره احد تجرى اليه الامطار ويتراجع ماؤها فيه عند المد وينصب فى الجزر وكان يحد ما يلى البصرة حور واسع كان يسمى فى الجاهلية الاجانة وسميه العرب فى الاسلام الخرارة وهو على مقدار ثلث فراسخ من البصرة ومنه يبتدى النهر الذى يعرف اليوم بنهر الاجانة فلما امر عمر ابا موسى بحفر نهر ابتدا بحفر نهر الاجانة فقاده ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة وكان طول النهر الابلة اربعة فراسخ ثم انطم منه شئ على قدر فرسخ من البصرة وكان زياد بن ابيه واليا على الديوان وبيت المال من قبل عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الله يومئذ على البصرة من قبل عثمان فاشار الى ابن عامر ان ينفذ نهر الابلة من حيث انطم حتى يبلغ بالبصرة ويصله بنهر الاجانة فدافع بذلك الى ان شخص ابن عامر الى خراسان واستخلف زيادا على حفر ابى موسى على خالد فحفر نهر الابلة من حيث انطم حتى وصله بالاجانة عند البصرة وولى ذلك ابن اخيه عبد الرحمن بن ابى بكرة فلما فتح عبد الرحمن الماء جعل يركض بفرسه والماء يكاد يسبقه حتى التقى فصار نهرا يخرجه من فم نهر الاجانة ومنتهاه الى الابلة وهذا الان على ذلك وقدم ابن عامر من خراسان فغضب على زياد وقال انما اردت ان تذهب بذكر النهر دونى فتباعد بينهما حتى ماتا وتباعد بسببه ما بين اولادهما قال يونس بن حبيب فانا ادركت ما بين ال زياد وال عامر تباعدا وفى كتاب البصرة لابى يحيى الساجى نهر الجوبرة من انهار البصرة القديمة وكان ماء دجلة ينتهى الى فوهة الجزيرة فيتقطع فيه الماء مثل البركة الواسعة فكان اهل البصرة يدنون منه احيانا ويغسلون ثيابهم وكانت فيه اجاجين وانقره وحرف والات القصار فلذلك سمى نهر الاجانة قال ابو اليقظان كان اهل البصرة يشربون قبل حفر الفيض من خليج ياتى من دير جابيل الى موضع نهر فاقد قال المداينى نزل البصرة على نهر ماء لا ما الاجانة واليه ينتهى خليج الابلة

حتى كلم الاحنف عمر فكتب الى ابى موسى يامرهم ان يحفر لهم نهرا فاحتفر من الاجانة من الموضع الذى يقال له
ايكن وكان حفره الماء فحفره ابو موسى وحيره الى البصرة فلما استغنى الناس عنه طموه من البصرة الى نبوق الجرى
ورسمه قايم الى اليوم فكانوا يستقون قبل ذلك ماهم من الابلة وكان يذهب رسولهم اذا قام المتهجدون من
الليل فياتى بالماء من الغد من صلوة العصر **نهراذى** بالعراق لناس من ثقيف بالزاى والقصر قال الساجى
نهر ازاذيم بالبصرة وبه اتصل نهر الاجانة قال البلادرى نهر ازا صيدت فيه سمكة يقال لها ازا فسميت به
وعلى نهر ازا ارض حمران التى اقطعه اياها عثمان **نهر الازرق** نهر بالثغر بين بهنسا وحصن منصور فى طرف
بلاد الروم من جهة حلب **نهر الاساورة** بالبصرة وهو الذى عند دار فيل مولى زياد قال الساجى كان ساه
الاسوارى على مقدمة جرد ثم بعث به الى الاهواز المدد اهلها فنزل الكنانية وابو موسى الاشعرى محاصر
للسوس فلما راى ظهور الاسلام ارسل الى ابى موسى انا احببنا الدخول فى دينكم على ان نقاتل عدوكم من العجم
معكم على انه ان وقع بينكم اختلاف لا نقاتل بعضكم مع بعض وعلى انه ان قاتلنا العرب منعتمونا منهم واعنتمونا
عليهم وان ننزل بحيث شئنا من البلدان ونكون فيمن شئنا منكم وعلى ان تلحق بشرف العطا ويعقد لنا
بذلك الامير الذى بعثكم فكتب ابو موسى الى عمر بن الخطاب فاجابهم الى ما التمسوا فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين
وشهدوا مع ابى موسى حصار تستر ثم فرض لهم فى شرف العطا فلما صاروا الى البصرة سالوا الاحياء اقرب نسبا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل بنو تميم فحالفوهم ثم خطت خططهم فنزلوها وحفروا نهرهم
المعروف بنهر الاساورة ويقال ان عبد الله بن عامر حفره واقطعهم فنسب اليهم **نهر الاسود** نهر قريب
من الذى قبله فى طرف بلاد المصيصة وطرسوس **نهر اط** لما استولى خالد بن الوليد على الحيرة ونواحيها
ارسل عماله الى النواحى فكان فيمن ارسل الى العمال اط بن ابى اط رجل من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم الى دستميسان
فنزل على نهر فسمى ذلك النهر به الى هذه الغاية **نهر ام حبيب** بالبصرة لام حبيب بنت زياد اقطعها فيه وكان عليه
قصر كثير الابواب يسمى الهزاردر **نهر ام عبد الله** بالبصرة منسوب الى ام عبد الله بن عامر بن كريز امير البصرة
فى ايام عثمان **نهر الامير** بواسط ينسب الى العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس وهو قطيعة له ويقال
الى عيسى بن على بن عبد الله بن العباس ونهر الامير ايضا بالبصرة حفره المنصور ثم وهبه لابى جعفر فكان
يقال نهر امير المومنين ثم قيل نهر الامير **نهر الايسر** كورة رستاق بين الاهواز والبصرة **نهر بشراية** بفتح
الباء الموحدة وفتح الراء وياء ساكنة وهاء خالصة بالبصرة **نهر بشار** بالبصرة ينزع من الابلة وله ذكر
فى الاخبار بالباء والشين معجمة منسوب الى بشار بن مسلم بن عمرو الباهلى اخى قتيبة بن مسلم فكان اهدى
الى الحجاج فرسا فسبق عليه الخيل فاقطعه سبعماية جريب وقيل اربعماية جريب فحفر لها نهرا نسب اليه
نهر بطاطيا بالباء الموحدة وطاءين مهملتين وياء والف قال ابو بكر احمد بن على واما انهار الجريبة ففيها
نهر يحمل من دجيل يقال له بطاطيا اوله اسفل فوهة دجيل بست فراسخ يجرى الى بغداد فيمر على عبارة قنطرة
باب الانبار الى مشارع الكبش فينقطع ويتفرع منه انهر كثيرة كانت تسقى الحونية وما صاقبها **نهر بلال**
بالبصرة منسوب الى بلال بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى قاضى البصرة وهو يخرق المدينة قال البلادرى
قال القحذمى كان بلال ابن ابى بردة فتق نهر معقل فى فيض البصرة وكان قبل ذلك مكسورا يفيض الى القبة
التى كان زياد يعرض فيها الجند واحتفر بلال نهر بلال وجعل على جنبيه حوانيت ونقل اليها السوق وجعل
ذلك لزيد بن خالد بن عبد الله القسرى **نهر بوق** بضم الباء وسكون الواو والقاف طسوج من سواد بغداد
قرب كلواذا وشمالها من نهر بوق **نهر بيطر** من نواحى دجيل كورة عليها عدة قرى خربى **نهر بيل** بكسر الباء
وياء ساكنة ولام لغة فى نهربين طسوج من سواد بغداد متصل بنهر بوق قال ادم بن عبد العزيز بن عمر بن
عبد العزيز بن مروان

هاك فاشربها خليلى   فى يدى الليل الطويل
قهوة من اهل كرم   حب من نهر بيل

فى لسان المرء منها   مثل طعم الزنجبيل
قل لمن ينهاك عنها   من وضيع او نبيل
ان دعها وارج اخرى   من رحيق السلسبيل

نهر بين بالنون هو لغة فى الذى قبله ينسب اليه احمد بن محمد بن احمد بن جعفر ابو العباس الاكاف
النهربينى اخو ابى عبد الله المقرى سمع ابا الحسين الطيورى وكتب عنه الحافظ ابو القاسم وسكن قرية
الحديثة من قرى الغوطة ومات بها سنة سبع وخمسماية وابو عبد الله الحسين بن محمد بن احمد بن جعفر
ويسمى ايضا محمد النهربينى المقرى قال الحافظ ابو القاسم سمع ابا القاسم يحيى بن احمد بن البسرى وابا عبد الله
ابن طلحة وابا الحسين بن الطيورى وذكر لى انه سمع من ابى الحسين بن النقور ولم اظفر بسماعه منه وسكن دمشق
بالمدرسة الامينية مدة كتب عنه وكان خيرا يقرا القران ويصلى بالناس فى سوق الغزل المعلق وتوفى
فى خامس ذى القعدة سنة ثلاثين وخمسماية ودفن بقرية حديثة جرش من غوطة دمشق عند اخيه احمد
وكان فلاحا بالحديثه **نهر بط** بفتح الباء الموحدة بلفظ جنس بط من البط نهر بالاهواز قيل كان عنده
مراح للبط فقال نهر بط كما قالوا فى دار بطيخ وقيل بل كان يسمى نهر نبط لانه كان لامراة نبطية فخفف وقيل
نهر بط قال

لا ترجعن الى الاهواز ثانية   وقعقعان الذى فى جانب السوق
ونهر بط الذى امسى يورقنى   فيه البعوض بلسب غير تشفيق

ينسب اليه عبد الجبار بن شيران النهربطى عن سهل التسترى روى عنه على بن عبد الله بن جهضم **نهر تيرى**
بكسر الباء الموحدة والمثناة من فوقها وياء ساكنة وياء مفتوحة مقصور بلد من نواحى حفره اردشير الاصغر
ابن بابك ووجدت فى بعض كتب الفرس القديمة ان اردشير بن بهمن بن اسفنديار وهو قديم قريب من
زمن داود حفر نهر المشرقان بالاهواز وانهار الكور السبعة الشرق وراد مهر وسوس
وجند نيسابور ومناذر ونهر تيرى نزهة تيرى من ولد جوذرز الوزير فسمى به له ذكر فى اخبار الفتوح والخوارج

قال جرير

ما للفرزدق من عز يلوذ به   الا بنى العم فى ايديهم الخشب
سيروا بنى العم فالاهواز منزلكم   ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب
الضاربوا النخل لا سود مناجلهم   عن الغدوق ولا يعييهم الكرب

وقال عبد الصمد بن المعذل يهجو اباه

دعوا الاسلام وانتحلوا المجوسا   والفوا الربط واشتملوا الفلوسا
بنو العبد المقيم بنهر تيرى   لقد انهضت طر كم نحوسا
حرام ان يبيت بكم نزيل   فلا يمسى لاميكم عروسا

نهر جطى بفتح الجيم وتشديد الطاء والقصر نهر بالبصرة عليه قرى ونهر كبير وهو من نواحى شرقى
دجلة **نهر جعفر** نهر قرب البصرة بينها وبين مطارا من الجانب الشرقى رايته لجعفر مولى سلم بن زياد
فكان خراجيا ونهر جعفر ايضا نهر بين واسط ونهر دجلة عليه قرى احدث نائب دجلة **نهر جوبر** بالبصرة
وقد فسرناه فى جوبره **نهر جور** بضم الجيم وسكون الواو وراء بين الاهواز وميسان فيما احسب **نهر حرب**
بالبصرة لحرب بن سالم بن زياد بن ابيه فكان قطيعة لابيه سلم وكان عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر بن
كريز ادعى ان الارض التى كانت عليه لابيه وخاصم فيها حربا فلما توجه القضا لعبد الاعلى اتاه حرب فقال له
خاصمتك فى هذه النهر وقد ندمت على ذلك وانت شيخ العشيرة وسيدها فهو لك فقال عبد الاعلى بل
هو لك فانصرف حرب بالنهر فجاء عبد الاعلى مواليه فقالوا والله ما اتاك حرب حتى توجه اليك القضا عليه
فقال لا والله لا رجعت عما جعلته له ابدا **نهر حبيب** نسب الى حبيب بن شهاب الشامى قطيعة من عثمان
وقيل بن زياد **نهر حميد** بالبصرة منسوب الى حميده ام عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كريز وهى من بنى عبد الرحمن

ابن سمرة بن حبيب بن عبد شمس **نهر جوريث** بضم الحاء المهملة وسكون الواو وكسر الراء وياء ثم ثاء نهر ياخذ
من بحيرة الحدث قرب مرعش ويجري حتى يصب في نهر جيحان **نهر دبيس** وهو بالبصرة ودبيس مولى لزياد
ابن ابيه قال الفحذمي كان زياد لما بلغ بنهر معقل قبته التي كان يعرض فيها الجند رده الى مستقبل الجنوب حتى
اخرجه الى اصحاب الصدقة بالجبل فسمي ذلك العطف نهر دبيس برجل قصار كان يقصر عليه الثياب **نهر الدجاج**
محلة ببغداد على نهر كان ياخذ من كرخايا قرب الكرخ من الجانب الغربي **نهر الدير** نهر كبير من البصرة ومطارا
بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخا سمي بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهدار وهناك بليد حسن
وبه يعمل اكثر الغضار الذي بنواحي البصرة ينسب اليه ابو القاسم عبد الواحد بن احمد بن محمد بن طاهر بن ابرهيم
البصري قاضي نهر الدير كان مشكورا في احكامه تفقه على القاضي ابي العباس الجرجاني بالبصرة ثم على ابي بكر
الخجندي باصفهان وسمع الحديث على ابي طاهر القصاري وابي علي التستري وغيرهما ومولده سنة ثمان
وخمسين واربعماية قاله السلفي **نهر ذراع** بالعراق وهو ذراع النميري من ربيعة وهو ولد هارون بن ذراع
نهر الذهب يزعم اهل حلب انه نهر وادي بطنان الذي يمر ببزاعة وهو الذي يقال من عجايب الدنيا ثلاثة
نهر الكلب ونهر الذهب وقلعة حلب والعجب فيه انه اوله يباع بالميزان واخره بالكيل وتفسير ذلك ان اوله
يزرع على الحصى كالقطن وساير الحبوب ثم ينصب الى بطيحة عظيمة طولها فرسخين في عرض مثل ذلك فيجمد
فيصير ملحا يمتار منه اكثر نواحي الشام ويباع بالكيل **نهر رفيل** بضم اوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير نهر
يصب في دجلة ببغداد ماخذه من نهر عيسى وهو الذي عليه قنطرة الشوك ويصب في دجلة عند الجسر
منسوب الى الرفيل واسمه مهاذر بن حنيش بن ابرويز بن جيش بن حزوان وانما سمي مهاذر بالرفيل لانه
قدم على عمر بن الخطاب ليجدد اسلامه وكان قد اسلم على يد سعد بن ابي وقاص ودخل على عمر وعليه
ثوب ديباج يسحب على الارض فقال عمر من ذا الرفيل فصار له اسما علما وهو جد الوزير رئيس الرؤسا
وجد ابي جعفر محمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد بن خالد بن الرفيل وكان كثير السماع مات سنة خمس
وستين واربعماية ومولده في شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وثلثماية **نهر زاور** بالزاي ثم الف وواو
مفتوحة وراء مهملة نهر متصل بعكبرا وزاور قرية عنده **نهر النسا** من الانهار العذبة بالبطيحة عن نصر
نهر سابا بالسين مهملة وبعد الالف باء موحدة والف مقصورة نهر نبيل موزن بالجزيرة **نهر سابس**
بسين مهملة وبعد الالف باء موحدة وسين اخرى مهملة فوق واسط بيوم عليه قرى **نهر سعد** من نواحي
الانبار قال لما فتح سعد بن ابي وقاص الانبار ساله دهقانها ان يحفر لهم نهرا كانوا سالوا عظيم الفرس حفره
لهم فجمع الرجال لذلك فحفروا حتى انتهوا الى جبل لم يمكنهم شقه فتركوه فلما ولي الحجاج العراق جمع الفعلة من
كل ناحية وقال لقوامه الى قيمة ما ياكل كل رجل من الحفارين في الحفر فان كان وزنه مثل ما يقلع فلا تمتنعوا
من الحفر وانفقوا عليه حتى امضوه فنسب ذلك الجبل الى الحجاج ونسب النهر الى سعد بن ابي وقاص **نهر
سعيد** اسم نهر بالبصرة له ذكر في التواريخ ونهر سعيد ايضا دون الرقة من ديار مضر ينسب الى سعيد بن عبد
الملك بن مروان وهو الذي يقال له سعد الخير وكان يظهر نسكا وكان موضع نهره هذا غيضة ذات سباع
فاقطعه اياها الوليد اخوه فحفر النهر وعمر ما هناك **نهر سلم** بالبصرة منسوب الى سالم بن عبد الله بن ابي بكرة
نهر سمره قرية فيها قبر العزير النبي عليه السلام في ارض ميسان والعامة تقول نهر سمره **نهر سورا** بالفتح نهر
سورا من نواحي الكوفة وقد ذكرت سورا في موضعها **نهر سورين** بالبصرة ينسب الى مولى لزياد بن ابيه
نهر شيطان بارض السواد نهر ارض الانبار وهو شبلي بن فرخ زادان المروزي وولده يدعي ان سابور حفره
بجدهم حين رتبهم سيبا من سطوح الانبار والذي يقوله غيرهم انه نسب الى رجل كان مسعدا لحفره ثم
عرف بنهر زياد بن ابيه لانه استحدث حفره وقيل ان رجلا يقال له شبلي كانت له عليه مبقلة في ايام المنصور
وان هذا النهر كان قديما قد انطم فامر المنصور بحفره فلم يستتم حتى توفي فاستتم في خلافة المهدي **نهر الصلة**
بواسط امر بحفره المهدي فحفروا واحيا ما عليه من الاراضي وجعلت غلاة لصلاة اهل الحرمين وتفقدهم

نهر طابق محلة ببغداد من الجانب الغربي قرب نهر القلايين شرقا وانما هو نهر بابك منسوب الى بابك بن
بهرام بن بابك وهو قديم وبابك هو الذي اتخذ العقد الذي عليه قصر عيسى بن علي واحتفر هذا النهر وماخذه
من كرخايا ويصب في نهر عيسى عند دار بطيخ وقرات في بعض التواريخ المحدثة قال وفي سنة ثمان وثمانين
واربعماية احترقت نهر طابق وصارت تلولا لفتنة كانت بينهم وبين محلة باب الارحا **نهر عبدان** ذكر في عبدان
نهر عدي بن ارطاة بالبصرة عدي حفره من نهر البصرة حتى فتقه عدي بن ارطاة الفزاري عامل عمر بن عبد العزيز
من شق نهر شيرين جارية البرديز ولما فرغ عدي من نهره كتب الى عمر بن عبد العزيز اني احتفرت لاهل البصرة
نهرا عذبا به مشربهم وجادت عليهم اموالهم فلم ارهم على ذلك شكرا فان اذنت لي قسمت عليهم ما انفقته
عليه فكتب اليه عمر اني لا احسب اهل البصرة عند حفرك هذا النهر خلوا من رجل يشرب منه يقول الحمد لله
وان الله عز وجل قد رضي بها شكرا من حفر نهرك **نهر العلا** بالبصرة وهو العلا بن شريك الهذلي من اهل المدينة
اهدى الى عبد الملك شيئا اعجبه فاقطعه ماية جريب **نهر عيسى** بن علي بن عبد الله بن العباس وهي كورة وقرى
كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد يعرف بهذا الاسم وماخذه من الفرات عند قنطرة دمما ثم يمر فيسقي طسوج
فيروز سابور حتى ينتهي الى المحول ثم يتفرع منه انهار تخترق مدينة السلام ثم يمر بالياسرية ثم قنطرة الرومية
قنطرة الزياتين وقنطرة الاشنان وقنطرة الشوك وقنطرة الرمان وقنطرة المغيض عند الارحا ثم
قنطرة البستان ثم قنطرة المعبدي ثم قنطرة بني زريق ثم يصب في دجلة عند قصر عيسى بن علي وكان عند
قنطرة سوق يعرف بها ولان ليس من ذلك كله غير قنطرة الزياتين وقنطرة البستان ويعرف بقنطرة المحدثين
وهو نهر على متنزهات وبساتين كثيرة وقد قالت فيه الشعرا فاكثروا فمن ذلك قال الحسن بن علي الشاتاني الموصلي
قاله في القاضي نجم الدين السهروردي قاضي الموصل دخل على شباب من اهل بغداد وانشدني

في نهر عيسى والهوى معنبر ... والماء فضي القميص صقيل
والطير اما هاتف بقرينه ... او نادب يشكو الفراق ثكول
وعرايس السرو التحفن بسندس ... ورقصن فارتفعت لهن ذيول

وقال لي اعمل على وزنها ما يشاكلها فعملت

والغصن مهزوز القوام كانما ... دارت عليه من الشمال شمول
والدهر كالليل البهيم وانتم ... غرر بسمر ظلامه وحجول

وقال ابو الحسن علي بن المعمر الواسطي متاخر مات في رمضان سنة تسع وستماية رحمه الله تعالى

يا نهر عيسى الى عيسى نسبت وما ... نسبتك الا تحقيق وايضاح
فانه بك احيا القلوب كما ... عيسى المسيح به احيا ارواح

نهر الفضل من نواحي واسط ينسب اليها عبد الكريم بن سعيد بن احمد بن سليمان المالكي ابو المغايز المقري النهر
فضلي الاصل البغدادي من اهل الرصافة من ابنا الشيوخ الصالحين سمع اباه وابا المعالي صالح بن شافع وصحب
ابا المعالي الصالح وذكره ابو بكر محمد بن المبارك في معجم شيوخه ومولده سنة تسع وثمانين واربعماية ومات في ثالث
عشر صفر سنة اربع وستين وخمسماية **نهر فيروز** ذكره ابن الكلبي في انهار العراق وقال الخادم مولى ثقيف
وهو بالبصرة وفيه فيروز مولى لربيعة بن كلدة الثقفي **نهر قلا** بضم القاف وتشديد اللام مقصور من نواحي
بغداد ضمنه ابن الحجاج الشاعر فخسر فيه خسارة كثيرة فقال من قطعة

امروا الى دعوة شيخ امام ... يسارع عمرو بني مسعده
بنوح على ماله كيف ضاع ... في نهر قلا على المصيده

نهر القلايين جمع قلاء للذي يقلي السمك وغيره وهي محلة كبيرة ببغداد في شرقي الكرخ اهلها سنة كانت
بينهم قديما واهل الكرخ حروب ذكره في التاريخ وكانت مكانه قبل عمارة بغداد قرية يقال ورثالا وفي غربية
الشونيزية مقبرة الصالحين ببغداد وفي قبلته نهر طابق وكان ماخذ نهر القلايين من كرخايا وقد نسب

المحدثون اليه منهم ابو البركات عبد الله بن المبارك الانماطي النهري لانه من نهر القلاّيين وكان حافظا كثير الرواية روى عنه جماعة ومات سنة ثمان وثلثين وخمسماية في المحرم وينسب اليه غيره **نهر القِنْدَل** كذا ضبطه الباجي بكسر القاف وسكون النون بالبصرة وقال ارض العرب من ارض نهر الابلة الى غربي نهر القندل لم يعمره العجم **نهر فوز** اطسوج من ناحية الكوفة عليه عدة قرى منه سوراء **نهر كلب** بسكون اللام كذا ضبطه الحازمي بين بيروت وصيدا من سواحل عام الشام **نهر الكلاب** اول نهر يصب في دجلة مخرجه من فوق شميساط من ارض الروم **نهر كثير** بالبصرة منسوب الى كثير بن عبد الله السلمي ابي العاج عامل يوسف بن عمر الثقفي على البصرة لانه هو احتفره **نهر مارى** بكسر الراي وسكون اليا بين بغداد والنعمانية مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة منها همينيا وفمه عند النيل من اعمال بابل **نهر المراة** بالبصرة حفره اردشير الاصغر قال الباجي صالح خالد بن الوليد عند نزوله البصرة اهل نهر المراة واسم المراة طماهيج من راس الفهرج الى نهر المراة وكانت طماهيج هي التي صالحته على عشرة الاف درهم وفي كتاب البلاذري ان خالد بن الوليد اتى نهر المراة ففتح البصرة صلحا صالحه عنها النوشجان بن جسنساه والمراة صاحبة القصر كامرزاد بنت نرسي وهي بنت عم النوشجان وانما سميت المراة لان ابا موسى الاشعري قد نزل بها فزودته خبيصا فجعل يكثر ان يقول اطعمونا من خبيص المراة فغلب على اسمها **نهر المرج** في غربي الاسحاقي قرب تكريت **نهر مرة** بالبصرة منسوب الى مرة بن ابي عثمان مولى عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكانت عايشة رضي الله عنها كتبت الى زياد تستوصله فاقطعه هذا النهر فنسب اليه قال ابن الكلبي هو مولى عايشة رضي الله عنها وقال التحذمي نهر مرة لابن عامر ولي حفره له مرة مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فغلب على ذكره وقال ابن اليقظان وغيره نسب الى نهر مرة بن ابي عثمان مولى عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه كان سرياً سال عايشة ام المومنين رضي الله عنها ان تكتب له الى ابن زياد وتبدا به في عنوان كتابه فكتب اليه بالوصاة وعنونه الى زياد بن ابي سفيان من عايشة ام المومنين فلما راى زياد انها قد نبته ونسبته الى ابي سفيان سر بذلك واكرم مرة والطفه وقال للناس هذا كتاب ام المومنين الي فيه كذا وعرضه ليقرا عنوانه ثم اقطعه ماية جريب على نهر الابلة وامر ان يحفر لها نهر فنسب اليه وكان عثمان بن مرة من سراة اهل البصرة **نهر مطرف** قطيعة من عثمان بن عفان للحكم ابن العاص عم عثمان ذكر في انهار العراق **نهر معقل** منسوب الى معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق ابن لاي بن كعب بن ثور بن هرمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن اد المزني ومزينة ام عمرو واوس بني اد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو نهر معروف بالبصرة نهر عند فم نهر الاجانة المقدم ذكره ذكر الواقدي ان عمر امر ابا موسى الاشعري يحفر نهر بالبصرة وان يجريه على يد معقل بن يسار المزني فنسب اليه وتوفي معقل بالبصرة في ولاية ابن عبيد الله بن زياد البصرة لمعاوية وقال المدايني والتحذمي كلم المنذر بن الجارود العبدي معاوية بن ابي سفيان في حفر ثان لنهر الابلة فكتب الى زياد فحفر نهر معقل فقال قوم اجرى نفقته الى يد معقل فنسب اليه وقال قوم بل اجراه زياد على يد عبد الرحمن بن ابي بكرة وغيره فلما فرغ منه واراد فتحه بعث زياد معقل بن يسار ليفتحه تبركا به لانه رجل من الصحابة فقال الناس نهر معقل فذكر التحذمي ان زيادا اعطى رجلا الف درهم وقال بلغ دجلة وسل عن صاحب هذا النهر من هو فان قال رجل انه نهر زياد فاعطه الالف فبلغ الرجل دجلة فقال ما لقيت احدا يقول الا نهر معقل فقال زياد ذلك فضل الله يوتيه من يشاء **نهر مكحول** بالبصرة وهو مكحول ابن عم شيبان صاحب مقبرة شيبان بن عبد الله الذي كان على شرطة زياد بن ابيه وكان مكحول يقول الشعر في الخيل وكانت قطيعته من عبد الملك بن مروان وقال التحذمي نهر مكحول منسوب الى مكحول بن عبد الله السعدي **نهر المعلى** وهو اليوم اشهر واعظم نهر بها دار الخلافة المعظمة وهو نهر يدخل في باب ابرز وما في الان مستمرة من الخالص فيسير تحت الارض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالفردوس وينسب الى المعلى بن طريف مولى المهدي وكان من كبار قواد الرشيد جمع له من الاعمال ما لم يجمع لكبير احد ولي المعلى البصرة وفارس والاهواز واليمامة والبحرين **نهر الملك** كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى يقال انه يشتمل على ثلثماية وستين قرية

عدد ايام السنة قيل ان اول من حفره سليمان بن داود عليهما السلام وقيل انه حفره الاسكندر لما خرب السواد وكذلك الصراة قال ابو بكر احمد بن علي حفر نهر الملك اقفورشاه ابن بلاس وهو الذي قتله اردشير بن بابك وقام مقامه وكان اخر ملوك النبط ملك ما بين سنة **نهر موسى** نهر كان ياخذ من نهر بين الى ان يصل الى قصر المعتضد المعروف بالثريا ويصير الى تقسيم الما فينقسم ثلاثة انهار فيتخرق محال الجانب الشرقي من بغداد احدها نهر المعلى وقد ذكر **نهر ناب** بالنون واخره باء قريبا ونا من نواحي دجيل **نهر نافذ** بالبصرة مولى لعبد الله بن عامر كان لعبد الله ولاه حفره فغلب عليه **نهر يزيد** بالبصرة منسوب ليزيد بن عبد الله الحميري الاباضي ونهر يزيد بدمشق ايضا مشهور منسوب الى يزيد بن ابي سفيان **نهر يسار** منسوب الى يسار بن مسلم بن عمرو عن الكلبي واعلم ان الانهار كثيرة لا تحصى وانا ذكرنا منها ما لا يعرف الا بذكر النهر من محلة او قرية او مدينة او ما اشبه ذلك **نهروان** اكثر ما يجري على الالسنة بكسر النون وهي ثلاث نهروانات الاعلى والاوسط والاسفل وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها الاعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة منها اسكاف وجرجرايا والصافية وديرقني وغير ذلك وكان بها وقعة لامير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة وقد خرج منها جماعة من اهل العلم والادب فمن كان من مدنها نسب الى مدينته ومن كان من قراها الصغار نسب الى الكورة وهو نهر مبتدا قرب تامرا وحلوان فاني لا احققه ولم ار احدا ذكره هو الان خراب ومدنه وقراه تلال يراها الناس بها والحيطان قايمة وكان سبب خرابه اختلاف السلاطين وقتال بعضهم بعضا في الايام السلجوقية اذ كان كل من ملك لا يحتفل بالعمارة اذ كان قصده ان يحوصل ويطير وكان ايضا ممر العساكر فجلى عنه اهله واستمر خرابه وقد استشعر الملوك ايضا من تجديد حفر نهره وزعموا انه ما شرع فيه احد الا مات قبل تمامه وكان قد شرع فيه بهاروز الخادم فمات وغيره فبقي على حاله وكان من اجل نواحي بغداد واكثرها دخلا واحسنها منظرا وابهاها مخبرا قال ابن الكلابي وفارس حفرت النهروان وكان اسم نهروانا اي ان قل ماؤه عطش اهله وان كثر غرقوا وقال حمزة الاصفهاني ويقبل من نواحي اذربيجان الى جانب العراق وادجرار فيسقي قرى كثيرة ثم ينصب منه ما بقي في دجلة اسفل المداين ولهذا النهر اسمان احدهما فارسي والاخر سرياني فالفارسية جوروان والسريانية تامرا فعرف الاسم الفارسي فقيل نهروان والعامة يقولون نهروان بكسر النون على خطا وقرات في كتاب ابن الكلبي في انساب قال تامرا ق نهروان ابنا جوخي النهرين فنسبا اليهما وقد ذكر ابو علي التنوخي في نشوار حبرا في اشتقاق هذه اللفظة لا ادري يوافق لفظ ما ذكره انه مشتق منه الا اني ذكرت الخبر بطوله قال ابو علي حدثني ابو الحسين بن ابي قيراط قال سمعت علي بن عيسى الوزير يحدث دفعات انه سمع اباه يحدث عن جده عن مشايخ اهل العلم باخبار الفرس وابا مهمد قالوا معنى قولهما النهروان ثواب العمل قالوا وانما سمي النهروان بذلك لان بعض ملوك الاكاسرة قد غلب بعض حاشيته حتى دبر اكثر امره وتوفت منزلته عنده وكان قبل ذلك قبل صاحب المايدة موسوما باصلاح الالبان والكوامخ وكان صاحب المايدة يتحير كيف علت حال هذا وقد كان تابعا له وغلب على الملك وكان مع ذلك الرجل يهودي ساحر يحذق فقال له اليهودي ما لي اراك مهموما فحدثني بامرك لعل فرجك عندي فقال فحدثه بامره فقال له اليهودي ان رددتك الى منزلتك ما لي عندك قال اساطرك حالي ونعمتي وجميع مالي فتعاهدا على ذلك فقال اظهر وحشة بيننا فانك قد صرفتني ظاهرا ففعل ذلك به فصار اليهودي الى الرجل الغالب على الملك فحدثه وتقرب اليه بما جرى عليه من الرجل الاول ولم يزل يحدثه مدة طويلة حتى انس به ذلك الرجل فلقيه في بعض الايام ومع غلامه غضارة من ذهب فيها شيراز في غاية الطيب يريد ان يقدمه الى الملك فقال له ارني هذا الشيراز فقال الرجل لغلامه اره اياه فاراه اياه فخاتل الرجل والغلام واخذ باعينهما بسحره وطرح في الشيراز قرطاسا كان فيه سم طاعم وعطى الغلام الغضارة ومضى ليقدمها اذا قدمت المايدة فبادر اليهودي الى صاحب المايدة الاول وقال قد فرغت من القصة وعرفه ما عمل ووصف له الغضارة

وقال له امض الساعة الى الملك واخبره قال فبادر الرجل ووجد المائدة يريد ان تقدم فقال ايها الملك ان هذا
يريد ان يسمك في هذه الغضارة وانه قد جعل فيها سم ساعة فلا تاكلها وجربها ليصح لك قولي فقال الرجل
هذا الي وما بنا الى تجربتها حاجة على حيوان انا اكل منه فبادر فاكل منها لقمة فتلف في الحال لانه لم يعلم بالقصة
فقال صاحب المائدة الاول انما اكل ليتلف الملك لما علم انك اذا جربته صح عندك فقتله فقتل هو نفسه بيده
واستراح من عذاب توقعه فيه فلم يشك الملك في صحة قوله ورد اليه مرتبته وزاد في اكرامه وعظمته ومضت
السنون على ذلك فاتفق ان عرض للملك غلة كان يسهر لاجلها وكان يخرج بالليل يطوف صحون دوره وحجره
وبساتينه ويستمع على ابواب حجر نسائه وغيرها فانتهى ليلا في طوافه الى حجرة الطباخ وفيها ذلك اليهودي
وغلمانه وهو جالس يحدث بعض اصحاب الطبخ ويشكي اليه ويقول انه يقصر في حقي وانا اصل نعمته وما هو
فيه فقال له المحدث وكيف صرت اصل نعمته فاستكتمه ما يحدثه به فضمن له ذلك فحدثه بحديث الشيراز
والسم فلما سمع الملك ذلك قامت قيامته واحضر الموبذ من غد وحدثه بالحديث وشاوره فيما يعمله مما يزيل
ذلك عنه اثم ذلك الفعل في معاده فامره بقتل اليهودي وصاحب المائدة والاحسان الى عقب الذي كان
قتل نفسه ثم قال ولا يزيل عنك اثم هذا الا ان تطوف في عملك حتى تنتهي الى بقعة خراب فتستحدث لها
عمارة ونهرا وشربا فيعيش الناس بذلك في باقي الدهر فيكون كمن احيا شيئا عوضا عمن امته فيمحص عنك
الاثم فقتل الملك الرجلين وطاف عمله حتى بلغ موضع النهروان وهو صحراء خراب فاجمع رايه على حفر نهر
فيه واحدث قرى عليه وسماه نواب لعمل لاجل هذه القصة قلت انا وقد سالت جماعة من الفرس ذا المام الوثق
بما عرفه منها هل بين هذا اللفظ ومسماه فلم يعرفوا ذلك ولعله باللغة الفهلوية قال ابن الجراح في تاريخه
في سنة ست وعشرين وثلثماية في ذي القعدة اصعد بجكم التركي الى بغداد ليدفع عنها محمد بن رايق
ومولى محمد الخليفة فبعث احمد بن علي بن سعيد الكوفي من سكر نهر النهروان الى دوب بالي فلما اشرف عليه
بجكم قال يا قوم لقد احسنوا الينا بتعيين فنصبا عليه جسرا فعبر هنيئا مريا ولو ركبه ما كان يصعب
ركوبه قال فحدثني احمد بن محمد بن سهل الكاتب كان على ديوان فارس في ديوان الخراج وقد تحارينا خراب
السواد ومنه النهروانان وعليها للسلطان الف الف دينار ومائتا الف دينار فاخربها الكوفي
قال حضرت مجلس الكوفي وقت وافى بجكم وقد كتب الى عامله اليها جواب كتابه في امر عجزه ويلك ولو في
قلبك يعني ماء النهروان الى درب بالي ففعل وعظم امره المستعمل وبقي البلد خرابا مدة اربعة عشر
سنة حتى فني اهله بالغربة والموت الى ان قبض الله معز الدولة ابا الحسين احمد بن بويه الديلمي فسده بعد ان
سلح مرات فانقلع ووقع الناس منه فلما قضى الله سده عاش اليسير ممن بقي من اهله تراجعوا اليه ثم
ذكر ابن الجراح ايضا في سنة احدى وثلثين لما ورد الدولة الحسن ابن احمدان الى بغداد مستوليا على تدبير
الامور بها اطلق عشرين الف دينار للنفقة على شق النهروان بالسهلية قال وكنا في هذا الموضع بحضرة
ناصر الدولة وجرى ذكر هذا الشق بحضرة من واحمى وكان عبيد الله بن محمد الكلواذاني صاحب الديوان
حاضر فخاصموا فيه وفيما يرتفع باصلاحه من نواحيه وهي النهروانات الثلاثة وحاذروا المدينة العتيقة
وشرقي كلواذا والاحواز فقال الكلواذاني وهو في الديوان منذ اربعين سنة هذه بلدان يرتفع للسلطان
منها الفا الف درهم وخمسماية الف درهم فقلت يا هذا لا تفعل ووقع لي ان الحال يصلح والايام بناصر الدولة
مستمرة وتدوم ويطالب بهذا المال عند تمام المصلحة هذه النواحي يرتفع على السعر الوافي اصلا دون
هذا المقدار كثيرا فكيف ما يخص للسلطان واكثر ما عرف من ارتفاع هذه النواحي على توسط الاسعار
وعليه المدار الفا الف دينار ونحو ما يبقى دينار للسلطان اربعماية الف دينار وفي الاقطاعات والتوسعات
والابقارات والمنقولات اربعماية الف دينار للسلطان وللبناء والمزارعين والاكرة نحو اربعماية الف دينار
فرجع عن القول وقال سهوت هذا الذي قلت هو ارتفاع جميع الاصل ثم بطل ما اراده ناصر الدولة بانزعاجه
من بغداد ورجوعه الى الموصل ورجوع الامر الى توزون التركي والله المستعان والى هذه الناحية ينسب المعافا

ابن زكريا بن يحيى بن احمد بن حماد النهرواني ابو الفرج القاضي كان من اعلم اهل زمانه روى عن القاسم البغوي
ويحيى بن صاعد وغيرهما روى عنه القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وابو القاسم الازهري
وغيرهما ومات سنة تسعين وثلثماية ومولده سنة خمس وثلثماية قال ابو عبد الله الحميدي قرات بخط
ابي الفرج بن المعافا بن زكريا النهرواني القاضي قال حججت سنة فكنت بمنى ايام التشريق سمعت مناديا
ينادي يا ابا الفرج فقلت في نفسي لعله يريدني ثم قلت في الناس خلق كثير ممن يسمى ابا الفرج فلعله
ينادي غيري فلم اجبه فلما راى انه لا يجيبه احد نادى يا ابا الفرج المعافا فاهممت ان اجيبه ثم قلت يتفق
من يكون اسمه المعافا وكنيته ابا الفرج فلم اجبه فرجع ونادى يا ابا الفرج المعافا بن زكريا النهرواني
فقلت لم يبق شك في منادته اياي اذ ذكر اسمي وكنيتي واسم ابي وما نسب اليه فقلت له ها انا ذا ما تريد
فقال ومن انت قلت ابو الفرج المعافا بن زكريا النهرواني قال فلعلك من نهروان الشرق قلت نعم
قال نحن نريد نهروان المغرب فعجبت من اتفاق الاسم والكنية واسم الاب وما انتسب اليه وعلمت ان
بالمغرب موضعا يعرف بالنهروان غير نهروان العراق وابو حكيم ابراهيم بن دينار بن احمد بن الحسين
ابن حامد بن ابراهيم النهرواني البغدادي الفقيه الحنبلي شيخ صالح ينزل باب الازج وله هناك مدرسة
منسوبة اليه تفقه على ابي الخطاب محفوظ بن احمد الكلواذاني وكان حسن المعرفة بالفقه والمناظرة
تخرج به جماعة وانتفعوا به لخيره وصلاحه سمع ابا الحسن علي بن محمد بن العلاف وابا القاسم علي بن محمد بن
بيان وغيرهما وحدث ودرس وافتى وروى عنه ابو الفرج بن الجوزي وقال مات في جمادى الاخرة سنة
وخمسين وخمسماية ومولده في سنة ثمانين واربعماية **نهم** بضم النون وسكون الهاء قال ابو المنذر وكان
بمزينة صنم يقال له نهم وبه كانت تسمى عبد نهم فكان سادن نهم يسمى خزاعي بن عبد نهم بن مزينة ثم من
بني عدا فلما سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ثار الى الصنم فكسره وانشا يقول

ذهبت الى نهم لاذبح عنده عتيرة نسك كالذي كنت افعل
فقلت لنفسي حين راجعت عقلها اهذا اله ابكم ليس يعقل
ابيت فديني اليوم دين محمد اله السماء الماجد المتفضل

ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وضمن اسلام قومه مزينة وله يقول ايضا امية بن الاسكر

اذا لقيت راعيين في غنم اسدين يحلفان بنهم
بينهما اشلاء لحم مقتسم فامض ولا ياخذك باللحم القرم

نهوذ بالذال المعجمة بلد في المغرب من ارض الزاب ينسب اليها ابو المهاجر دينار بن عبد الله النهوذي
الزابي مولى جميلة بنت عقبة الانصاري احد امراء العرب في ايام معاوية بن ابي سفيان وابنه يزيد
روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي قتل ببلده سنة ثلاث وستين مع عقبة بن نافع الفهري **نهيا** بالفتح
ثم السكون ثم ياء والف مقصورة بلدة من نواحي الجيزة بمصر **نهيا** بكسر النون وسكون ثانيه ثم ياء والف
مقصورة قالوا النهي الغدير حيث يتحير السيل ماء لكلب في طريق الشام ورايت انا بين الرصافة والعرين
من طريق دمشق على البرية بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها عين ولا نهر يقال
له نهيا ذكرها ابو الطيب فقال

وقد نزخ الغوير فلا غوير ونهيا والبييضة والحفار

نهيا زباب بديار الضباب بالحجاز ماءان وفيهما يقول الشاعر

بنهي زباب نقض منها لبابه فقد مر بالس الطير لو تريان

نهي ابن خالد باليمامة وهو سهل وفيه من الارطا وحاضان ورجا ابل ورجا الجبل وقال بعض بني اسد

سالت ابن المسيب فاومات الى الرجا ان لا تنبت بالثعالب
يعني بني ثعلبة بن شماس فان الرجا ما دام بالنهي حاضر المحفوفة باللوم من كل جانب

نهى تربه وهو الاحضر ومسيرته طولا ثلثة ايام وعرضه مسيرة يوم قال ابو زياد وفيه يقول القائل

فان الاحضر الهجى رهن ... بما فعلت نفافه والصموت

قال ابو زياد النهى منتهى سيل الوادى حيث ينتهى ثم ربما صار هناك نهى يشرب به الناس الا نهرمآنا فعا غرق الارض وربما شربوا به السنة والهجى لان به مياه تسمى الهاج نهى غراب قال ابو محمد الاسدى الاسود الاعرابى فى قول جامع بن عمرو بن رخيه

فظل خليلى مستكينا كانه قذا فى مواقى مقلتيه يقلقل

اقول له مهلا ولا مهل عنده ... ولا عيد جارى دمعه المتقبل

تبارح ذكرى من اميمة ان رات ... وان تقرب يوما بها الدار مخل

وموقدها بالنهى سوق ونارها ... بذات المواشى ايما نار مصطلى

قال قوله بالنهى اراد نهر غراب وهى نهر قليب بين العبابه والعنابه فى مستوى الغوطة واكرمه نهى الالف بكسر النون وبفتح الهاء ساكنة الباء معربة بوزن طى والاكف جمع كف وقد ذكر معنى النهى فى الذى قبله وهو موضع فى قوله

وقالت بنين هل ترى بين صارخ ... ونهى الالف صارخ اغبر اعجما

النهيب بالفتح ثم الكسر كانه فعيل بمعنى مفعول وباء ساكنة وباء موحدة موضع النهيض تصغير النهض وله معان نهض البعير ما بين الكتف والمنكب والنهض الظلم والنهض لعب والنهض طريق صاعد فى الجبل وجمعه نهاض والنهيض موضع فى بلادهم فى قول نبهان اراد واجلاى يوم فيد وترب الحى ودوسا للشهادة بن عبس ... سيعلم من ينوى جلاى اننى ... رايت بالكمان النهيض جليس

نهية بالفتح ثم الكسر وياء مشددة والنهية الناقة السمينة وهو موضع نهى بالكسر ثم السكون والياء معربة اسم ماء نهى قرية بين اليمامة والبحرين لبنى الشعيرا ونهى النزولة قرية اخرى والله اعلم

باب النون والياء وما يليهما

نيات موضع فى بلاد فهم فى اخبار هذيل نيار بالكسر والتخفيف اطم نيار بالمدينة وهو فى بيوت بنى مجدعة من الانصار نيازى بكسر النون وبعد الالف زاى مفتوحة قرية كبيرة بين كش ونسف ينسب اليها نيازى وربما قيل نيازة وربما نسب اليها بنازوى ينسب اليها ابو نصر احمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن المنذر بن عبد الجبار النيازى الكرمينى من كرمينية يروى عن ابى الحسن احمد بن محمد بن عبد الجليل النسفى والهيثم بن كليب الشاشى وغيرهما روى عنه ابو عبد الله محمد بن احمد بن غنجه وابو العباس المستغفرى ومات سنة تسع وثلاثماية بكرمينية نياسير بالكسر والسين مهملة وتاء مثناة من فوقها وراء قلعة بين قهستان وتم نياع بالكسر كانه جمع النوع واختلف فيه فقيل هو الجوع وقيل هو العطش وهو بالعطش اشبه كقولهم جايع نايع فلو كان هو الجوع لم يحسن تكريره وان كان مع اختلاف اللفظين تحسين التكرار وهو موضع فى قول كثير

اطلال دار بالنياع فحمت ... سالت فلما استعجمت ثم صمت

ويروى النباع بالباء وجمعه موضع ايضا نيان كانه فعلان من النى ضد النضيج موضع فى بادية الشام فى قول الكميت

ومن وحش نيان ومن وحش ذى ... بقار فنى خاذليه الاشلاء والطرد

وقال ابو محمد بن الحسن بن احمد الاعرابى العبدجانى نيان جبل فى بلاد قيس وانشد فى قوله

الا طرقت ليلى بنيان بعد ما ... كسا الليل بيدا فاستوت واكاما

وقال ابن مياده

وبالغمر قد جادت وجاز حولها ... فسقى الغوادى بطن نيان فالغمرا

وهذه مواضع قرب تيما بالشام النيبطن محلة بدمشق ينسب اليها عمرو بن سعيد بن جندب بن عزيز

بن

ابن نعمان الازدى حدث عن ابيه روى عن ابيه عنه حفص النيطيون النيبط من محال دمشق قرب المربعة وقنطرة بنى مدلج وسوق الاحد فى شرقى جيرون قرب الاساكفة العتيق نيربا بكسر النون وسكون الياء وفتح الراء والباء موحدة مقصورة قرية كبيرة ذات بساتين من شرقى قرى الموصل من كورة المرج نيرب بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة وهو الحقد والحسد فى موضعين قرية بدمشق مشهورة على نصف فرسخ فى وسط البساتين انزه موضع رايته يقال فيه مصلى الخضر عليه السلام ينسب اليها ابو محمد عبد الله الهادى بن عبد الله الرومى النيربى كان اسمه خلبعا فلما اعتق سمى بعبد الهادى سمع ابا طاهر محمد بن الحسين محمد بن ابراهيم الحناى ذكره ابو سعيد فى شيوخه وكان حيا سنة خمسين وخمساية وقد ذكرها ابو المطاع وجيه الدولة بن حمدان فى شعرله وسماها النيربين بلفظ التثنية فقال

سقى الله ارض الغوطتين واهلها ... فلى بجنوب الغوطتين شجون

فما ذكرتها النفس الا استخفنى ... الى برد ماء النيربين حنين

وقد كان شكى للفراق يروعنى ... فكيف يكون اليوم وهو يقين

النير بالكسر ثم السكون وراء بلفظ نير الثوب وهو علمه ونيره ايضا خشب عليه عقود خيوط يستعمل الحائك ويجوز ان يكون نير منقولا عن فعل مالم يسم فاعله من النار والنور والنير فى موضعين قرية ببغداد والنير جبل وقيل النير جبل على نجد شرقيه لغنى بن اعصر وغربيه لغاضرة بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن واحد الاحساء بواد يقال له محار وهو الوادى يبعض من اقاصى النير وقال ابو هلال الاسدى وفيه دلالة على انه لغاضرة ابن اسد فقال

اشاقتك الشمايل والجنوب ... ومن علو الرياح لها هبوب

اتتك بنفحة من شيح نجد ... تضوع والعرار بها مشوب

وشمت البارقات فقلت حيث ... جبال النير ومطرا القليب

ومن بستان ابراهيم غنت ... حمايم تحتها فنن وطيب

فقلت لها وقيت سهام رام ... ورقط الريش مطعمها القلوب

كما هيجت ذا طرب ووجد ... الى اوطانه فبكى الغريب

وبالنير قبر كليب بن وايل على ما جزنا بعض على الجبلين وقال وهو قرب ضرية نيرمان بالفتح ثم السكون وراء واخره نون من قرى همذان من ناحية الجبل واليها ينسب ابو سعيد بن محمد بن على بن خلف وابنه ذو المفاخر ابو الفرج حمد وكانا من اعيان الادباء ولهما شعر رايق قال ابو القاسم الباخرزى قال الشريف ابو طالب محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله الانصارى نيرمان ضيعة حسنة بظاهر همدان وسالت الاستاذ ذا المفاخر عنها فانصبغ وجهه من الخجل حتى عاد كانه الابدع قلت ابا الابدع صبغ الابلق وقيل دم الاخوين نيروز مدينة من نواحى السد بين الدبل والمنصورة على نصف الطريق ولعلها الى المنصورة اقرب بينها وبين الدبل اربع مراحل فى الاقليم الثانى طولها من جهة المغرب اثنان وتسعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وثلثون دقيقة نيروه من قلاع ناحية الزوزان لصاحب الموصل نيريز بفتح اوله وسكون ثانيه وراء ثم ياء ساكنة وزاى بلد من نواحى شيراز من اعمال فارس له رستاق واسع ينسب اليه ابو نصر الحسن بن على بن جعفر النيريزى حدث عن ابى على الحسن بن العباس بن محمد الخطيب وابى الحسين على بن محمد بن جعفر قال الامير ابناعنه خداداد السنوى وبينه لى نيسابور بفتح اوله والعامه يسمونه نشاور وهى مدينة عظيمة ذات فضايل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم ار فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها قال بطليموس فى كتاب الملحمة مدينة نيسابور طولها خمس وثمانون درجة وعرضها تسع وثلثون درجة خارجة من الاقليم الرابع فى الاقليم الخامس طالعها الميزان ولها شركة فى كف الجوزاء مع الشعر العبور تحت ثلاث عشر درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها

ومن هنا انطالت اعمار اهلها بيت ملكها ثلاث عشرة درجة من الحمل وقد ذكرنا فى جمل ذكر الاقاليم انها فى الرابع
وفى زيج ابى عون اسحاق بن على نيسابور ثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلثون درجة وعدها فى
الاقليم الرابع واختلف فى تسميتها بهذا الاسم فقال بعضهم انما سميت بذلك لان نيسابور مر بها وفيها
قصب كثير فقال لا يصلح ان يكون ههنا مدينة فقيل لها نيسابور وسابور خواست وجند نيسابور ان سابور
لما فقدوه لما خرج من مملكته لقول المنجمين كما ذكرناه فى منارة الحوافر خرج اصحاب يطلبونه فبلغوا نيسابور
فلم يجدوه فقالوا نيست سابور اى ليس سابور فرجعوا حتى وقعوا الى جند نيسابور فقالوا وند سابور اى
وجد سابور ومن اسماء نيسابور ابرشهر وبعضهم يقول ابرانشهر والصحيح ايرانشهر هى ما بين جيحون الى
قادسية ومن الرى الى نيسابور مائة وستون فرسخا وبين سرخس اربعون فرسخا ومن سرخس الى مرو الشاهجان
ثلثون فرسخا واكثر شرب اهل نيسابور من قنى تجرى تحت الارض ينزل اليها فى سراديب مهيئة لذلك فيوجد الماء تحت
الارض وليس يصادف الحلاوة وعهدى بها كثيرة الفواكه والخيرات وبها ريباس ليس فى الدنيا مثله تكون الواحدة
منه منا واكثر وقد وزنوا واحدة فكانت خمسة ارطال بالعراقى وهى بيضاء صادقة البياض كأنها الطلع وكان
المسلمون فتحوها فى ايام عثمان بن عفان والامير عبد الله بن كريز فى سنة احدى وثلاثين صلحا وبنا بها جامعا
وقيل انها فتحت فى ايام عمر على يد الاحنف بن قيس وانما انتقضت فى ايام عثمان فارسل اليها عبد الله
ابن عامر حتى فتحها ثانية واصابها الغز فى سنة ثمان واربعين وخمسمائة بمصيبة عظيمة حيث اسروا الملك
سنجر وملكوا اكثر خراسان وقدموا نيسابور وقتلوا كل من وجدوا واستصفوا اموالهم حتى لم يبق فيها من يعرف
وخربوها واحرقوها ثم اختلفوا فهلكوا واستولى عليها المويد احد مماليك سنجر فنقل الناس الى محلة منها يقال لها
شاذياخ وعمرها وسورها وتقلبت بها احوال حتى عادت اعمر بلاد الله واحسنها واكثرها خيرا واهلا واموالا لانها
دهليز المشرق ولا بد للقفول من ورودها وبقيت على ذلك الى سنة ثمان وعشرة وستمائة خرج من وراء النهر
الكفار من الترك المسمون بالتتر على بلاد خراسان والغزاة وهرب منهم محمد بن تكش بن ايل ارسلان خوارزمشاه
وكان سلطان المشرق الى باب همذان وتبعوه حتى افضى الامر به الى ان مات طريدا بطبرستان فى قصة طويلة
واجتمع اكثر خراسان والغرباء بنيسابور وحصنوها بجهدهم فنزل عليها قوم من هؤلاء الكفار فامتنعت عليه
ثم خرج متقدم الكفار يوما ودنا من السور فرشقه رجل من نيسابور بسهم فقتله فجوا الاتراك خيولهم وانصرفوا
الى ملكهم الاعظم يقال له جنكز خان فجاء بنفسه حتى نزل عليها وكان المقتول زوج ابنته فنازلها وجد فى
قتال من بها فزعم قوم ان علويا كان متقدما على احد ابوابها راسل الكفار يستذم منهم على تسليم البلد ويشترط
عليهم انهم اذا فتحوه جعلوه متقدما فيه فاجابوه الى ذلك ففتح لهم الباب وادخلهم فاول ما قتلوا العلوى
ومن معه وقيل بل نصبوا عليها المجانيق وغيرها حتى اخذوها عنوة ودخلوا اليها دخول حنق يطلب النفس
والمال فقتلوا كل من كان فيها من كبير وصغير وامرأة وصبى حتى خربوها حتى الحقوا بالارض وجمعوا عليها جموع
الرستاق حتى حفروها لاستخراج الدفاين فبلغنى انه لم يبق بها حايط قايم وتركوها ومضوا فجاء قوم من قبل
خوارزمشاه فاقاموا بها يستثيرون الدفاين فاذهبوها فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما دهى الاسلام
قط مثلها قال ابو يعلى محمد بن محمد بن الهبارية المشدى للقاضى ابو الحسن الاسداباذى لنفسه فقال

لا قدس الله نيسابور من بلد ... سوق النفاق بمغناها على ساق
يموت فيها الفتى جوعا وبرهم ... والفضل ما سبت من خير اوراق
والحبر فى معدن العرفان برقت ... انواره فى المعانى غير براق

وقال المرادى يذم اهلها

لا تنزلن بنيسابور مغتربا ... الا وحبلك موصول بسلطان
اولا فلا ادب يجدى ولا حسب ... يغنى ولا حرمة ترعى لانسان

وقال ابو العباس الزوزنى المعروف بالمأمونى ... ليس فى الاصل مثل نيسابور ... بلد طيب ورب غفور

وقد خرج منها من ايمة العلم من لا يحصى منهم الحفاظ الامام ابو على الحسين بن على بن زيد بن داود بن
يزيد النيسابورى الصايغ رحل فى طلب العلم والحديث وطاف وجمع فيه وصنف وسمع الكثير من ابى بكر
ابن خزيمة وعبدان الجوالقى وابو يعلى الموصلى واحمد بن نصر الحافظ والحسن بن سفيان وابراهيم بن يوسف
الهسنجانى واباخليفة وزكريا الساجى وغيرهم وكتب عنه ابو الحسين بن جوصا وابو العباس بن عقدة وابو
محمد صاعد وابراهيم بن محمد بن حمزة وابو محمد الغسال وابو طالب احمد بن نصر الحافظ وهم من شيوخه وروى
عنه ابو عبد الله الحاكم وابو عبد الرحمن السلمى وابو عبد الله بن منده وابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب
الضبعى وهو من اقرانه قال ابو عبد الرحمن السلمى سألت الدارقطنى عنه فقال مهذب امام وقال ابو عبد الله
ابن منده ما رايت فى اختلاف الحديث والاتقان احفظ من ابى على الحسين بن على النيسابورى قال ابو عبد الله
فى تاريخه الحسين بن على بن يزيد ابو على النيسابورى الحافظ واحد عصره فى الحفظ والاتقان والورع والرحلة
ذكره بالشرق كذكره بالمغرب مقدم فى مذاكرة الايمة وكثرة التصنيف كان مع تقدمه فى هذا العلم احد
المعدلين المقبولين فى البلد سمع بنيسابور وهراة ونسا وجرجان ومرو الروذ والرى وبغداد والكوفة
وواسط والاهواز واصفهان ودخل الشام فكتب بها وانصرف وسمع بمصر وكتب بمكة عن الفضل بن محمد
الجندى وقال فى موضع اخر وانصرف ابو على من مصر الى بيت المقدس ثم حج حجة اخرى ثم انصرف الى بيت المقدس وانصرف
على طريق الشام الى بغداد وهو باقعة فى الذكر والحفظ لا يطيق مذاكرته احد ثم انصرف الى خراسان ووصل الى وطنه
ولا يفى بمذاكرته احد من حفاظنا ثم اقام بنيسابور يصنف ويجمع الشيوخ والابواب قال سمعت ابا بكر محمد بن عمر
الجعابى يقول ابو على استاذى فى هذا العلم وعقد له مجلس الاملاء بنيسابور سنة سبع وثلثين وثلاثمائة وهو
ابن ستين سنة وان مولده كانت سنة سبع وسبعين ولم يزل يحدث بالمصنفات والشيوخ مدة عمره توفى ابو على
عشية الاربعاء الخامس عشر من جمادى الاولى سنة سبع واربعين وثلاثمائة ودفن فى مقبرة باب معمر
عن اثنتين وسبعين سنة **نيشك** بكسر النون وسكون الشين المعجمة كورة من كور سجستان بينها وبين بست
تشتمل على قرى كثيرة وبلدان واحد ابواب زرنج مدينة سجستان يقال له باب نيشك يخرج منه الى بست
نيق العقاب موضع بين مكة والمدينة قرب الجحفة لقى به ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله
ابن امية بن المغيرة مهاجرين وهو يريد مكة عام الفتح **نيقه** بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر القاف وباء
خفيفة قال بطليموس فى كتاب الملحمة مدينة انيقه هكذا ذكرها بالالف طولها سبعة وخمسون درجة
وعرضها احد واربعون درجة وثلثون دقيقة طالعها احد وعشرون درجة من الدلو سكانها جفاة ليس لمن
يسكنها خلاق لها ذنب الدجاجة ولها شركة فى قلب العقرب وكوكب الدبران تحت سبعة وعشرين درجة من
السرطان يقابلها مثلها من الجدى قال ابن الهروى مدينة نيقيا من اعمال اصطنبول على البر
الشرقى وهى المدينة التى اجتمع بها اباء الملة المسيحية وكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر ابا ويزعمون ان المسيح كان
معهم فى هذا المجمع وهو اول المجامع لهذه الملة وبه اظهروا الامانة التى هى اصل دينهم وصورهم
وصوره على كراسيهم بهذه المدينة فى بيعتها ولهم فيها اعتقاد عظيم وفى الطريق من هذه المدينة الى بلاد
الروم الشمالية قبر ابى محمد البطال على رأس تل فى حد تخوم البلاد **نيلاب** بكسر اوله واخره باء موحدة اسم المدينة
جند سابور وكان اسمه قديما **نيلاط** اخره طاء مهملة هو الذى قبله بعينه وهو اسمها القديم **النيل** بكسر اوله
بلفظ النيل الذى يصبغ به الثياب فى مواضع احدها بليدة فى سواد الكوفة قرب حلة بنى مزيد يخترقها
خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير حفره الحجاج بن يوسف وسماه بنيل مصر وقيل ان النيل هذا يستمد من صراة
جاماسب ينسب اليه خالد بن دينار النيلى ابو الوليد الشيبانى كان يسكن النيل حدث عن الحسن العكلى وسالم
ابن عبد الله ومعاوية بن قرة روى عنه الثورى وغيره وقال محمد بن خليفة السنبسى شاعر بنى مزيد يمدح دبيسا
بقصيدة مطلعها

قالوا هجرت بلاد النيل وانقطعت ... حبال وصلك عنها بعد اغلاق
فقلت انى وقد اقوت منازلها ... بعد ابن مزيد من رفد وطراق

فمن يكن تايقا بهوى زيارتها   على البعاد فانى غير مشتاق
وكيف اشتاق ارضا لا صديق بها   الا رسوم عظام تحت اطباق

واياه عنى ايضا مرحا بن بناه بقوله

قصدكم ارجو نوال اكفكم   فعدت وكفى من نوالكم صفر
فلما اتيت النيل ايقنت بالغنى   ونيل المنى منكم فلا حفر النقر

والنيل ايضا نهر من انهار الرقة حفره الرشيد وعلى صفة نيل الرقة والبلخ دير زكى ولذلك قال الصنوبرى

كان عناق نهر دير زكى   اذا اعتنقنا عناق متيمين
وقت ذاك البلخ يد الليالى   وذاك النيل من متجاورين

واما نيل مصر فقال حمزة هو تعريب نيلوس عن الرومية قال القضاعى ومن عجايب مصر النيل جعله الله سقيا يزرع عليه ويستغنى به عن مياه المطر فى زمان القيظ اذا نضبت المياه من ساير الانهار فيبعث الله فى ايام مدده الريح الشمال فيغلب عليه البحر الملح فيصير كالسكر له حتى يربو ويعم الربا العوالى ويجرى فى الخلج والمساقى فاذا بلغ الحد الذى هو تمام الرى وحضر زمان الحراث والزراعة بعث الله الريح الجنوب فكبسه واخرجه الى البحر الملح وانتفع الناس بالزراعة مما روى من الارض واجمع اهل العلم انه ليس فى الدنيا نهر اطول من النيل لانه مسيرة شهر فى الاسلام وشهران فى بلاد النوبة واربعة اشهر فى الخراب حيث لا عمارة الى ان يخرج فى بلاد القمر خلف خط الاستوا وليس فى الدنيا نهر يصب من الجنوب الى الشمال ويمد فى اشد ما يكون من الحر حين ينقص انهار الدنيا ويزيد بترتيب بخلاف سائر الانهار فاذا زادت الانهار فى سائر الدنيا نقص واذا نقصت زاد نهايه وزيادة زيادته فى ايار غيره وليس فى الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يجبى من خراج نهر ما يجبى من خراج ما يسقيه النيل وقد روى عن عمرو بن العاص انه قال ان نيل مصر سيد الانهار سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب ان يمد له وذلك فاذا اراد الله تعالى ان يجرى نيل مصر امر الله تعالى كل نهر ان يمده بمائه يفجر الله تعالى له الارض عيونا وانتهى الى ما اراد الله تعالى فاذا بلغ النيل نهايته امر الله تعالى كل ماء ان يرجع الى عنصره ولذلك جميع مياه الارض تقل ايام زيادته وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال لما فتح المسلمون مصر جاء اهله الى عمرو بن العاص حين دخل بوونه من شهور القبط فقال يا ايها الامير ان لبلدنا هذا سنة لا يجرى النيل الا بها وذلك انه اذا كان لاثنتى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلى والثياب افضل ما يكون ثم القيناها فى هذا النيل وان هذا لا يكون فى الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بوونه وابيب ومسرى لا يجرى النيل قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلا فلما راى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر قد اصبت ان الاسلام يهدم ما قبله وقد بعثت اليك ببطاقة فالقها فى داخل النيل اذا اتاك كتابى هذا واذا فى الكتاب من عبد الله عمر امير المومنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجرى وان كان الواحد القهار هو الله يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك فالقى عمرو بن العاص البطاقة فى النيل قبل الصليب بيوم وقد تاهب اهل مصر للخروج منها والجلا لانهم لا يقوم مصلحتهم الا النيل فاصبحوا يوم الصليب قد اجراه الله النيل ستة عشر ذراعا فى ليلة واحدة وانقطعت تلك السنة السيئة عن اهل مصر وكان النيل سبع خليج خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج منف وخليج المنهى وخليج الفيوم وخليج عونى وخليج سردوس وهى متصلة الجريان لا ينقطع منها شى والزروع بين هذه الخلجان متصلة من اول مصر الى اخره وزروع مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعا بما قدروا ورتبوا من قناطرها وخلجها وجسورها وخلجها اذا استوى الماء كما ذكرناه فى المقياس من هذا الكتاب طلوحتى يلا ارض مصر فتبقى تلك الاراضى كالبحر الذى لم يفارقه الماء فقط والقرى بينه يمشى عليها على مكسور مهناه والسفن تخترق ذلك فاذا استوفت المياه ودوت الارضين اخذ ينضب فى اول الخريف وقد برد الهوا وانكسر الحر وكلما نضب الماء عن ارض زرعت اصناف الزروع واكتفت بتلك التربة لانه كلما تاخر الوقت برد الجو فلا تنشف الارض فالى ان يستكمل الزروع عاد الوقت ياخذ فى الحر

والصيف
حتى يتضح الزروع وتنشفها وكلها فلا ياتى الصيف الا وقد استقام امرها فاخذوا فى حصادها وفى ذلك عبرة واية ودليل على تقدير عزيز عليم حكيم خلق الاشيا فى احسن تقويم وصدق عز وجل ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت وفى النيل عجايب وله خصايص ولا توجد فى غيره من الانهار واما اصل مجراه فيذكر انه ياتى من بلاد الزنج فيمر بارض الحبشة مسامتا لبحر اليمن من جهة ارض الحبشة حتى ينتهى الى ارض النوبة من جانبها الغربى والبجة من جانبها الشرقى فلا يزال جاريا بين جبلين بينهما قرى وبلدان والراكب فيه يرى الجبلان عن يمينه وشماله وهو بينهما بازاء الصعيد حتى يصب فى البحر واما سبب زيادته فى الصيف فان المطر يكثر فى ارض الزنجبار وتلك البلاد فى هذه الاوقات بحيث ينزل الغيث عندهم كافواه القرب ويصب المدد الى هذا النهر بين سائر الجهات والى ان يصل الى مصر ويقطع تلك المفاوز ويكون القيظ وزمن الحاجة اليه كما دبره الخالق عز وجل وقد ذكر الليث بن سعد وغيره قصة رجل من ولد العيص ويطلب مجراه اذكرها فيما بعد ان شاء الله تعالى قال امية نيل مصر ينبوعه من وراء خط الاستواء من جبل هناك يقال له القمر فانه يبتدى فى الزيد فى شهر ابيب وهو بالرومية بوليه والمصريون يقولون اذا دخل ابيب شرع الماء فى الدبيب وعند ابتدائه فى التزيد يتغير جميع كيفياته ويفسد والسبب فى ذلك مروره ببقايع مياه اجنة يخالطها ويحليها ويستخرجها معه ويستصحبها غير ذلك مما يحيله فلا يزال على هذه الحال كما وصفه الامير تميم بن المعز بن اسمعيل فقال

اما ترى الرعد بكى واشتكى   والبرق قد اومض واستضحكا
فاشرب على غيم كصبغ الدجا   اضحك وجه الارض لما بكا

او كما قال امية بن الصلت المغربى

ولله مجرى النيل منها الى الصبا   ارتنا به فى مهرها عسكرا مجرا
بشط نهر السمهرية ذيلا   ومرج يهز البيض هندية بترا

ولتميم بن المعز ايضا

يوم لنا بالنيل مختصر   ولكل وقت مرة قصر
والسفن تصعد كالخيول بنا   فيه وجيش الماء منحدر
فكانما امواجه عسكر   وكانما داراته سرر

وقال الحافظ ابو الحسين محمد بن الوزير فى تدرج زيادة النيل اصبعا وعظم منفعة ذلك التدريج

ارى ابدا كثيرا من قليل   وبدرا فى الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء   بمصر مسبب لخليج مال
زيادة اصبع فى كل يوم   زيادة اذرع فى حسن حال

فاذا بلغ الماء خمسة عشر ذراعا وزاد من السادس عشر اصبعا واحدا كسر الخليج ولكسره يوم معدود ومجتمع خاص بحضرة الخاص والعام واذا كسر فتحت الترع وهى فوهات الخلجان ففاض الماء وساح وعم الغيطان والبطاح وانضم اهل القرى الى اعلا مساكنهم من الضياع والمنازل بحيث لا ينتهى اليه الماء فتعود عند ذلك ارض مصر باسرها مجراعا ماغامر الماء بين جبليها المكتنفين لها وتثبت على هذه الحال حسب ما تبلغ الحد المحدود فى مشية الله تعالى واكثر ذلك تحول حول ثمانية عشر ذراعا ثم اخذ عايدا فى صبه الى مجرى النيل ومشربه فيصب عما كان مشرفا عاليا من الاراضى ويستقر فى المنخفض منها فيترك كل قراره كالدرهم ويعم الربا بالزهر المونق والروض المشرق وفى هذا الوقت يكون ارض مصر احسن شى منظرا وابهاها مخبرا وقد جود ابو الحسن على بن ابى البشر الكاتب

شربنا مع غروب الشمس شمسا   مشعشعة الى وقت الطلوع
وضوء الشمس فوق النيل باد   كاطراف الاسنة فى الدروع

ومن عجايب النيل السمكة الرعادة وهى سمكة لطيفة مسيره من مسها بيده او بعود يتصل بيده اليها او شبكة هى فيها اعترته رعدة وانتفاض ما دامت فى يده وفى شبكته وهذا امر مستفيض رايت جماعة من اهل التحصيل

يذكرونه ويقال ان بمصر بقلة من مسها ومس الرعادة لم تر تعد يده والله اعلم ومن عجايبه التمساح ولا يوجد في
بلد من البلدان الا في النيل ويقال انه ايضا بنهر السند الا انه ليس في عظم المصري فاذا عض اشتبكت اسنانه
واختلفت فلم يتخلص الذي وقع فيها حتى يقطعه وحرك التمساح ولا يوجد في بلد من البلدان الا في النيل ويقال
ايضا انه بنهر السند وحنك التمساح الاعلى يتحرك والاسفل لا يتحرك وليس ذلك في غيره من الدواب ولا يعمل
الحديد في جلده وليس له فقار بل عظم ظهره من راسه الى ذنبه عظم واحد ولا يقدر ان يلتوي او ينقبض لانه
ليس في ظهره خرز وهو اذا انقلب لم يستطيع ان يتحرك واذا اراد الذكر ان يسفد انثاه اخرجها من النيل
والقاها على ظهرها كما ياتي الرجل المراة فاذا قضى منها وطره قلبها فان تركها على ظهرها صيدت لانها لا تقدر
ان تنقلب وذنب التمساح حاد طويل وهو يضرب به فربما قتل من تناله ضربته وربما جر بذنبه السور من الشريعة
حتى يلجه في البحر فيا كله ويبيض مثل بيض الاوز فاذا افقص عن فراخه كان الواحد كالجردون في جسمه وخلقته
ثم يعظم حتى يصير عشرة اذرع واكثر وهو يبيض وكلما عاش يزيد ويبيض اثنين ستين بيضة وله في فيه ستون
سنا ويقولون انه اذا اخذ اول جانب سن من جانب حنكه الايسر ثم علق على من به حمى نافض تركته من ساعته وربما
دخل لحم ما ياكله بين اسنانه فيتاذى به فيخرج من الماء الى البر ويفتح فاه فيجيه طاير مثل الطيطوى فيسقط
على حنكه فليتقط بمنقاره ذلك اللحم طعاما لذلك الطاير وراحة باكله اياه للتمساح ولا يزال هذا الطاير حارسا
له مادام ينقي اسنانه فان راى انسانا او صيادا يريده رفرف عليه وزعق ليوذيه بذلك ويحذره حتى
يلقي نفسه في الماء الى ان يستوفي جميع ما في اسنانه فاذا احس التمساح بانه لم يبق في اسنانه شي يوذيه
اطبق فمه على ذلك الطاير لياكله فلذلك خلق الله في راس هذا الطاير عظما احد من الابرة فيقيمه في وسط
راسه فيضرب حنك الطاير التمساح ويحكى عنه ما هو اعجب من ذلك وذلك ان ابن عرس من اشد اعدائه فيقال
ان ابن عرس اذا راى التمساح نايما على شاطي النيل القى نفسه في الماء حتى يبتل ثم يتمرغ في التراب ثم يقيم شعره ويثب
حتى يدخل في جوف التمساح فياكل ما في جوفه وليس للتمساح بد تدفع ذلك فاذا اراد الخروج نقر بطنه وخرج وعجايب
الدنيا كثيرة وانما يكف منها ما لم يجر به عادة ولهذا مثال ليس كتابنا بصدد شرحها وقال الشاعر

اضمرت للنيل هجرانا ومقلية ... مذ قيل لي انما التمساح في النيل
فمن راى النيل راى العين من كثب ... فما ارى النيل الا في البواقيل

والبواقيل كيزان يشرب منها اهل مصر وقال قيس بن معدي كرب

ما النيل اصبح زاخرا بمدوده ... وجرت له ريح الصبا فجرى لها
عودة كنده عادة فاصبر لها ... اغفر لجانبها ورق سجالها

وحدث الليث بن سعد قال زعموا والله اعلم ان رجلا من ولد العيص يقال له حايذ بن شالوم بن العيص
ابن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم الى ارض مصر فاقام بها سنين فلما راى عجايبها
وما ياتي به جعل الله نذرا لا يفارق ساحله حتى يفارق منتهاه وينظر من اين مخرجه او يموت قبل ذلك فسار عليه
فبعضهم يقول ثلثون سنة في العمران ومثلها في غير العمران وبعضهم يقول خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا
حتى انتهى الى بحر اخضر فنظر الى النيل يشقه مقبلا فوقف ينظر الى ذلك فاذا هو برجل قايم يصلي تحت شجرة تفاح
فلما راه استانس به وسلم عليه وسايله صاحب الشجرة عن اسمه وخبره وما يطلب فقال له انا حايذ بن شالوم
ابن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام فمن انت قال انا عمران بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه
السلام فما الذي جاء بك الى ههنا يا حايذ قال اردت علم النيل فما الذي جاء بك انت قال جاء بي الذي جاء بك
فلما انتهيت الى هذا الموضع اوحى الله تعالى ان قف بمكانك حتى ياتيك امري قال فاخبرني يا عمران اي شي انتهى
اليك من امر هذا النيل وهل بلغك ان احدا من بني ادم يبلغه قال نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا اظنه
غيرك يا حايذ فقال له يا عمران كيف الطريق اليه فقال له عمران لست اخبرك بشي حتى تجعل لي ما اسالك وما
ذلك قال اذا رجعت وانا حي اقمت عندي حتى يوحي الله بامره ان يتوفاني فتدفني وتمضي قال ذلك لك علي فقال له

سر كما انت هذا البحر فانه سياتي دابة ترى اولها ولا ترى اخرها فلا يهولنك امرها فانها دابة معادية للشمس
اذا طلعت اهوت اليها لتلتقمها فاركبها فانها تذهب بك الى ذلك الجانب من البحر فسر عليه فانك ستبلغ ارضا
من حديد جبالها وشجرها وجميع ما فيها من فضة فاذا تجاوزتها وقعت في ارض من ذهب جميع ما فيها ذهب
ففيها ينتهي لك علم النيل فودعه ومضى وجرى الامر على ما ذهب له حتى انتهى الى ارض الذهب وسار فيها حتى
انتهى الى سور من ذهب وعليه قبة لها اربعة ابواب واذا ماء كفضة ينحدر من فوق ذلك السور حتى يستوفي
القبة ثم يتفرق في الابواب وينصب الى الارض فاما ثلثاه فيغيض واما واحد فيجري على وجه الارض وهو
النيل فشرب منه واستراح ثم حاول ان يصعد السور فاتاه ملك وقال يا حايذ قف مكانك فقد انتهى اليك
علم ما اردته من علم النيل وهذا الماء الذي تراه ينزل من الجنة وهذه القبة بابها فقال اريد انظر الى ما في الجنة
فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حايذ فقال فاي شي هذا الذي ارى فقال هذا الفلك الذي تدور فيه الشمس
والقمر وهو شبه الرحا فقال اريد ان اركبه فادور فيه فقال له الملك انك لا تستطيع اليوم ذلك قال له انه
سياتيك رزق من الجنة فلا تؤثر عليه شي من الدنيا فانه لا ينبغي لشي من الجنة ان يوثر عليه شي من الدنيا
قال فبينما هو واقف اذ نزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة اصناف صنف كالزبرجد الاخضر وصنف
كالياقوت الاحمر وصنف كاللولو الابيض ثم قال ما هذا يا حايذ من حصرم الجنة ليس من يانع عنبها فارجع فقد
انتهى اليك علم النيل فرجع حتى انتهى الى الدابة فركبها فلما هوت الشمس الى الغروب اهوت اليها لتلتقمها فقذفت
به الى جانب البحر الاخر فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجده قد مات في يومه ذلك فدفنه وقام على قبره فلما كان في اليوم
الثالث اقبل شيخ كبير كانه بعض العباد فبكى على عمران طويلا وصلى على قبره وترحم عليه ثم قال يا حايذ ما الذي
انتهى اليك من علم النيل فاخبره فقال هكذا نجده في الكتاب ثم التفت الى شجرة التفاح التي هناك فاقبل يحدثه ويطري
تفاحها في عينه وقال الا تاكل قال معي رزقي من الجنة ونهيت ان اوثر عليه شيا من الدنيا فقال الشيخ هل رايت
في الدنيا شيا مثل هذا التفاح انما هذه شجرة انزلها الله عز وجل لعمران من الجنة لياكل منها وما تركها الا لك ولو اكلت
منها وانصرفت لرفعت فلم يزل يحسنها في عينه ويصفها له حتى اخذ منها تفاحة فعضها فلما عضها عض يده
ونودي هل تعرف الشيخ قال قيل هذا الذي اخرج اباك من الجنة اما انك لو سلمت هذا الذي معك لاكل منه اهل
الدنيا فلم ينفد فلما وقف على ذلك حايذ وعلم انه ابليس اقبل حتى دخل مصر فاخبرهم بخبر النيل ومات بعد ذلك
بمصر قال عبيد الله الفقير اليه مولف الكتاب هذا خبر شبيه بالخرافة وهو مستفيض ووجوده في كتب الناس
كثير والله اعلم بصحته وانما كتبت ما وجدت **نيمروز** هو بالفارسية ومعناه بالعربية نصف يوم وهو اسم
لولاية سجستان وناحيتها سمي بذلك فيما زعموا اي انها مثل نصف الدنيا وان دخلها وخيرها تقاوم نصف
ما تطلع عليه الشمس وذلك على سبيل المبالغة لا الحقيقة **نينوى** بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن
طيطوى قرية يونس بن متى عليه السلام بالموصل وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلا التي قتل فيها
الحسين بن علي رضي الله عنهما ذكر ابن ابي طاهر اذا الشعرا اجتمعوا بباب عبد الله بن طاهر فخرج اليهم رسوله
وقال من يضيف الى هذا البيت على حروف قافيته بيتا وهو

لم يصح للبين منهم صرد ... وغراب لا ولكن طيطوى

فقال رجل من اهل الموصل

فاستقلوا بكرة يقدمهم ... رجل يسكن حصني نينوى

فقال عبد الله بن طاهر للرسول قل له لم تصنع شيا فهل عند غيره فقال ابو نسا القيسي

ويسطو طفا في لجه قال ... لما كظه الشطيطوى

دضو به وامر له بخمسين دينارا **نيني** بكسر اوله وسكون ثانيه ونون اخرى مكسورة ويا ونهر مشهورة باقر بقيه
في اقصاها **نيه** بالكسر ثم السكون وها خالصة قرية بين هراة وكرمان وقال ابو سعيد نيه بلدة بين سجستان
واسفرار صغيرة ينسب اليها ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص النيهي الفقيه الشافعي

كان اماماً عارفاً بمذهب الشافعي تفقه على القاضي الحسين بن محمد وبرع في الفقه ثم درس بعده وكثر اصحابه
وهو استاد ابي اسحاق ابراهيم بن احمد المروزي سمع الحديث من استاده الحسين بن محمد ومن ابي عبد الله محمد بن
محمد بن العلا البغوي وغيرهما وتوفي في حدود سنة ثمانين واربعماية وابن اخيه عبد الرحمن بن الحسين بن عمر بن
حفص بن زيد ابو محمد البنجهي من اهل مرو والمرود امام فاضل مفتي دين ورع شافعي المذهب تفقه على الحسين
ابن مسعود البغوي الفرا وتخرج عليه جماعة سمع استاده الحسين بن مسعود البغوي الفرا وابا محمد عبد الله بن الحسين
الطيبي وابا الفضل بن عبد الجبار بن محمد الاصفهاني وابا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعي وابا عبد الله محمد
ابن عبد الواحد الدقاق الاصفهاني سمع منه ابو سعد ومات في شعبان سنة ثمان واربعين وخمساية والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الواو من معجم البلدان باب الواو والالف وما يليهما

وابش قال ابو الفتح وابس واد وجبل بين وادي القرى والشام وابصه بكسر البا والصاد مهملة الوبيصه
البريق وفلان وابصه سمع اذا كان يسمع كلاما فيعتمد عليه ويظنه حقا والرابصة النار ووابصه اسم موضع
بعينه وابكنه بفتح البا الموحدة وسكون الكاف وفتح النون قرية بينها وبين بخارا ثلث فراسخ وابل بكسر البا
واللام قال الزجاج في قوله تعالى اخذا وبيلا هو الثقيل الغليظ جدا ومن هذا قيل للمطر الشديد الضخم القطر
العظيم الوابل ووابل موضع اعالي المدينة واتده بكسر التا المثناة من فوقها ودال مهملة والوتد معروف
وواتد اي منتصب منه قولهم وتد واتد والواتد مياه واثله بالثا المثلثة قالوا من الاسما ماخوذ من
الوثيل وهو ليف النخل وهي قرية معروفة واج رود موضع بين همدان وقزوين كانت فيه وقعة للمسلمين سنة
تسع وعشرين مع الفرس والديلم وكان ملك الديلم يقال له موتا وكانت وقعة شديدة تعدل وقعة نهاوند فانتصر
المسلمون وكان اميرهم نعيم بن مقرن فقال في ذلك

ولما اتاني ان موتا ورهطه   بني باسل جروا جيول الاعاجم
صدمناهم في واج رود بجمعنا   غداة رميناهم باحدى العظايم
فما صبروا في حومة الموت ساعة   بحد الرماح والسيوف الصوارم
اصبنا بها موتا ومن لف جمعه   وفيها نهاب قسمة غير غانم
كانهم في واج رود وجوه   حين اعابنها فروخ الجاد م

الواحات واحدها واح على غير قياس لا اعرف معناها وما اظنها الا قبطية وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم
غربي الصعيد يحوطه جبلان غربي وشرقي وهما جبلان مكتنفا النيل من حيث يعلم جريانه الى ان ينتهي الجبل
الشرقي الى المقطم بمصر وينقطع وليس وراه غير بادية العرب وبحر القلزم والاخر الى البحر فيما ورا الجبل
الغربي الواح الاولى واوله مقابل الفيوم ممتد الى اسوان وهو كورة عامرة ذات نخيل وضياع حسنة وبها
تمر جيد فاخر تمور مصر وهي اكبر الواحات وبعدها جبل اخر ممتد كامتداده وورا ذكورة اخرى يقال لها واح الثاني
وهي دون تلك العمارة وخلفها جبل ممتد كامتداد الذي قبله ووراه كورة اخرى يقال لها واح الثالثة وهي دون
الاولين في العمارة ومدينة الواح الثالثة يقال لها سمرية بالسين المهملة فيها نخل كثير ومياه جمة منها مياه
حامضة يشربها اهل تلك النواحي واذا شربوا غيرها استوبلوها وبين اقصى واح الثالثة وبلاد النوبة ست
مراحل وبها قبايل من البربر من لواته وغيرهم وقد نسب اليهم قوم من اهل العلم وبعد ذلك بلاد فزان والسودان
والله اعلم بما وراء ذلك ينسب الى الواح عبد الغني بن نازل بن يحيى الواحي المصري ابو محمد قال سيرويه قدم علينا
همدان في شوال سنة سبع وستين واربعماية روى عن ابي الصلت الطبري وابي الحسن علي بن عبد الله القصاب
الواسطي وابي سعد محمد بن عبد الرحمن النيسابوري وابي الحسن علي بن محمد الماوردي وذكر كلاما وقال سمعت
منه بهمدان وبغداد وكان صدوقا وقال السلفي انشدني ابو الثنا محمود بن ارسلان الخالدي انشدني ابو عبد الله
الطباخ الواحي لنفسه وقال

الطلمدة الهجران ماشئت وارفض   فما صدك المضني الحشا صد مبغض
ولا فاللقلب اني ذكرتكم   ينازعني شوقا اليكم ويقتضي
ولولا شهادات الجوارح بالذي   علمتم لما عرضت نفسي لمعرض
واعلم ان بعدت فذكركم   يراني بعين القلب كالقمر المضي
وربما كاسا اهم بشربها   سروري ولم تسفح خدا ومحرض
نعم وجليس دام يجلس مجلسي   بغير حفاظ لي فقيل له انهض
فيا ذا الرياسات الموفق حامدا   دعا محب معرض متعرض
اتخنا على الدنيا سعيد مملكا   واحتاج فيها للغنى والتركض
وللغير بحر من عطاياك زاخر   ومالي فيه حسوة المتبرض
انل واصطنع واصفح وكن واغتفر   وجد ومل وتفضل واجب العم وعرض
لا تحوجني للتشفع فما ارى به   ولو ان العمر في الهجر ينقضي
فما احد في الارض غيرنا فعي   وانت كما اهوى مصحي وممرضي
وما لك مثلي والحظوظ عجيبة   ولكن من يكثر على المر يحض

واحد بلفظ الواحد من العدد جبل الكلب قال عمرو بن العدا الاجداري ثم الكلبي

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة   بانبط او بالروض شرقي واحد
بمنزلة جاد الربيع رياضها   قصير بها ليل العذاري الراقد
وحيث ترى الجرد الجياد صوافنا   يقودها غلماننا بالقلايد

الواحفان بالحا مهملة واخره نون والواحف الاسود والنبات والريان الوحفا الارض التي بها حجارة
سود موضع تثنية واحف وانشد بعضهم   عناق فاعلي واحفين كانه   هو مثل الذي قبله
في المعنى وهو موضع اخر قال ثعلبة بن عمرو العنبسي بهذا البيت

لمن ومن كانهن صحايف   قفا وخلا منها الكثيب فواحف

الوادي ابو عبيد عن اليزيدي ودى الفرس اذا اخرج جردانه ليبول واذلى ليضرب وقال غيره ودى اذا سال
ومنه اخذ الودي لخروجه وسيلانه والوادي اخذ منه والوادي كل منفرج بين جبال واكام وتلال تكون
مسلكا للسيل ومنفذا والجمع الاودية مثل فاتحو اندبه وقياسه اوداو انداء مثل صاحب واصحاب والوادي
ناحية بالاندلس من اعمال بطليوس وادي بنا باليمن مجاور للجحفل وادي الحجارة بلد بالاندلس ينسب اليه
عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن مربال الحجاري ابو بكر مات ببلنسية في مستهل رمضان سنة اثنين وخمسماية
وادي الاحرار بالجزيرة وهو لبني هوزن بني عامر بن لوي وانما سمي بذلك يزيد بن معاوية لانه نزل بهم فسماهم بذلك
اغار عليهم عمر بن الحباب السلمي وله بذلك قصة في ايام بني مروان في ايام العصبية وادي الجمل من قرى اليمامة
عن الحفصي وادي الدوم باليمن من اعمال ذمار وادي خبان واد معترض من شمال خيبر الى قبليها اوله من الشمال
غمرة ولمن القبلية العصيبة وهو الوادي يفصل بين خيبر والعراض وادي الزمار بفتح الزاي وتشديد الميم
واخره راء الزمارة القصبة التي يزمر بها والزمارة المغنية والزمارة البغي ووادي الزمار قرب الموصل
بينها وبين دير ميخاييل وهو مشعب اتق وعليه رابية عالية يقال لها راية العقاب قرية طيبة تشرف على
دجلة والبساتين قال الخالدي يذكرها

الست ترى الروض يبدي   لناظريه من صنع ازاره
يلبس من ما تحابا له   حليا على شكل زنماره

وادي السباع جمع سبع السبع والسبع يقع على ما له ناب يعدو على الناس والدواب فيفترسها مثل الاسد
والذيب والنمر والفهد فاما الثعلب فانه وان كان له ناب فانه ليس بسبع لا عدوان له وكذلك الضبع ولذلك

اباحنا الزيعة بباحة لحمها ووادى السباع الذى قتل فيه الزبير بن العوام بين البصرة ومكة بينه وبين البصرة
خمسة اجبل كذا ذكره ابو عبيدة ووادى السباع من نواحى الكوفة سمى بذلك لما اذكره لك وهو ان اسما بنت
دويم بن القين بن اهود بن بهرا كان يقال ام الاسبع وولدها بنو وبره بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة يقال لهم السباع وهم كلب واسد والذئب والفهد والثعلب وسرحان ونزل وهو الجريش ويقال
له الكركدان له قرن واحد يحمل الفيل على قرنه على ما قيل وجعثم وهو الضبع والغزر وهو البربوع من السباع
دون الجرم الفهد الا انه اشد واجرا وعتر وهى دابة طويلة الخطم تعد من روس السباع ياتى الناقة فيدخل
خطمه فى جبابها وياكل ما فى بطنها وياتى البعير فيبتلع عينه وهو وضيع والسمع وهو ولد الذئب من الضبع
وديم وهو الثعلب وقيل ولد الدب قال الجوهرى قلت لابى الغوث يقولون ان الديم ولد الذئب من الكلب
فقال ما هو الا ولد الذئب ونس وهود وبية فوق بن عرس ياكل اللحم وهو اسود مليع ببياض والعفر جنس
من البير وسليع والدلدل والظربان دويبة شبه القنا ودعرع وهو ابن اوى الضخم وكانت تنزل اولادها
بهذا الوادى فسمى وادى السباع باولادها قال ابن حبيب مر وايل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمى
ابن جديلة بن اسد بن نزار بن معد بن عدنان باسما هذه ام ولد بره وكانت امراة جميلة وبنوها يرعون حولها
فهم بها فقالت له لعلك اسررت فى نفسك منى شيا فقال اجل فقالت لين لم تنته لاصرخن عليك فقال
والله ما ارى بالوادى احدا فقالت لو دعوت سباعه لمنعتنى منك واعانتنى عليك فقال او يفهم السباع
عنك قالت نعم ثم رفعت صوتها يا كليب يا ذئب يا فهد يا دب يا سرحان يا اسد يا سيد فجاوا يتعاوون
ويقولون ما خبرك يا اماه قالت ضيفكم هذا احسنوا قراه ولم تران تفضح نفسها عند بنيها فذبحوا له واطعموه
فقال وايل ما هذا الا وادى السباع فسمى بذلك قال ابن حبيب مر وايل بن قاسط بن منيب بن اقصى بن جديلة
الى هذا الوادى الذى بطريق الرقة وقال السفاح بن بكير

صلى على يحيى واشياعه … رب كريم وشفيع مطاع
قام عبد الله ملهوفة ما … نومها بعدك الا دواع
كما استحنت بكرة واله … حنت حنينا ودعاها النزاع
يا فارسا ما انت من فارس … موطا الاكناف رحب الذراع
قوال معروف وفعاله … عقار مثنى امهات الرباع
يعدو ولا يكذب شداته … كما عدا الذئب بواد السباع

وهى طويلة وقال

مررت على وادى السباع ولا ارى … كوادى السباع حين يظلم واديا
اقل به ركب مسه واخوان الا … ما وقى الله ساريا

وادى سُبَيع تصغير سبع موضع فى قول غيلان بن ربيع اللص

الا هل الى حومانة ذات عرفج … ووادى سبيع يا عليل سبيل
ودوية قفر كان بها القطا … برى لها فوق الحداب يجول

وادى الشرب بالراء من قرى مشرق جهران باليمن من اعمال صنعا وادى الشياطين جمع شيطان قيل هو
فيعال من شطن اذا بعد وقيل الشيطان فعلان من شاط يشيط اذا اهلك واحترق مثل هيمان وعيمان
قال ابو عبيد الله الفقير اليه وعندى ان الاولى فى اشتقاق الشيطان ان يكون من شطنه يشطنه
شطنا اذا خالفه عن بينة ووجه لمخالفته فى السجود لآدم او من الشطن وهو الحبل الطويل الشديد الفتل
يشد به الفرس الاشر فيقال له لبنن وبين تشطنين لانه اذا استعصى على صاحبه شده بحبلين والفرس
مشطون لانه قد ورد ان سليمان عليه السلام كان يقيدهم ويشدهم بحبال وانه اذا ورد شهر رمضان
قيدت الشياطين والله اعلم وهو موضع بين الموصل وبلط وفيه دير ينسب اليه وقد ذكرته فى الديرة من هذا

الكتاب وادى القرى قد ذكرته فى القرى ببسط من القول ذكرت اشتقاقه ولا فائدة فى تكراره وهو
واد بين المدينة والشام من اعمال المدينة كثير القرى والنسبة اليه وادى واليه نسب عمر الوادى وفتحها
النبى صلى الله عليه وسلم فى سنة سبع عنوة ثم صولحوا على الجزية قال احمد بن جابر فى سنة سبع لما فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خيبر اتى وادى القرى فدعا اهلها الى الاسلام فامتنعوا عليه وقاتلوه ففتحها
عنوة وغنم اموالها واصابها واصاب المسلمون منهم اثاثا ومتاعا فخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك وترك النخل والارض فى ايدى اليهود وعاملهم على نحو ما عامل عليه اهل خيبر فقيل ان عمر اجلى يهودها
فيمن اجلى وقسمها بين من قاتل عليها وقيل انه لم يجلهم لانها خارجة عن الحجاز وهى الان مضافة الى عمل المدينة
وكان فتحها فى جمادى الاخرة سنة سبع وقال القاضى ابو العلاء قال عبد الباقى بن حصين المعرى

اذا غبت عن ناظرى لم يكد … يمر به وابلك الكرى
فيو لمنى اننى لا اراك اذا … ما طلبت فيمن ارى
لقد كذب اليوم فيما استقل … بشخصك فى مقلتى وافترى
وكيف ودارى بارض الشام … ودارك ارض بوادى القرى
وبعد تلى امل فى اللقا … لانى واياك فوق الثرى

وقال جميل

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة … بوادى القرى انى اذا لسعيد
وهل ارين جملا به وهى ايم … وما رث من حبل الوصال جديد

وقد نسب الى وادى القرى واسمه يحيى بن رجا بن مغيث مولى قريش ثقة فى الحديث قال لنا ابو عروبة
هكذا ذكره على بن الحسن كنيته ابو محمد وقد رايته وسمعت منه ومات فى سنة اربعين ومايتين فى جمادى
الاولى هكذا ذكره على بن الحسن بن الحرانى الحافظ فى تاريخ الجزرى وجمعه وعمر بن داود بن زادان مولى
عثمان بن عفان المعروف بعمر الوادى المغنى وكان مهندسا كان فى ايام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولما
قتل هرب وهو استاذ حكم الوادى وادى القصور فى بلاد هذيل قال صخر الغى يصف سحابا بقوله

فاصبح ما بين وادى القصور … حتى يلملم حوضا ثقيفا

وادى القضيب واحد القضبان موضع كان فيه يوم من ايامهم وادى موسى منسوب الى موسى بن
عمران عليه السلام وادى فى قبلى بيت المقدس بينه وبين ارض الحجاز وهو واد حسن كثير الزيتون وانما
سمى وادى موسى لان موسى عليه السلام لما خرج من التيه ومعه بنو اسرائيل كان معه الحجر الذى ذكره الله
تعالى فى القران كان اذا ارتحل حمله معه فى خرج فاذا نزل القاه على الارض فخرجت منه اثنتا عشرة عينا تتفرق
على اثنى عشر سبطا قد علم كل اناس مشربهم فلما وصل الى هذا الوادى وعلم بقرب اجله عمد الى ذلك الحجر فسمره فى
الجبل هناك فخرج منه اثنتا عشرة عينا وتفرقت على اثنى عشرة قرية لسبط من الاسباط ثم مات موسى عليه السلام
وبقى الحجر على ما امره هناك حدثنى القاضى جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف ادام الله علوه انه راه هناك
وانه فى قدر راس العنز وانه ليس فى ذلك الجبل كله شى يشبهه والله اعلم وادى المياه جمع ما ذكره الحفصى فى
نواحى اليمامة قال واول ما يسقى جار اجل وادى المياه الذى يقول فيه الراعى

ودوا الجمال وقالوا ان موعدكم … وادى المياه واحشايه برد
واستقبلت سربهم هيف يمانية … هاجت تراعى وحاد خلفهم غرد

وقال عبد الله بن الزمينة يعرض عم له

ايا حمى وادى المياه قتلتنى … اباحك لى قبل الممات مبيح
رايتك غض النبت مرتبط الثرى … يحوطك شجاع عليك شحيح
كان مذوف الزعفران بحسه … دم من الظبا الوادين ذبيح

ولي كبد مقروحة من يبيعني ... بها كبدا ليست بذات قروح

اباها على الناس لا يشترونها ... ومن يشتري ذا علة بصحيح

وادي النمل الذي خاطب سليمان عليه السلام قيل هو بين جبرين وعقلان وادي هبيب بضم الهاء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وباء اخرى بالمغرب ينسب الى هبيب بضم الهاء بن مغفل صحابي روا عنه حديثا واحدا وهو حديث بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان اسلم ابا عمران اخبره عن هبيب بن مغفل انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جر خيلا يعني ازاره وطيه في النار وادي نكلا من نواحي صنعا اليمن الواديين هكذا وجدته والصواب الواديان الا ان يكون نزل منزلة الاندرين ونصيبين وهي بلدة في جبال السراة بقرب مداين لوط واياها عنى المحنون في قوله

احب هبوط الواديين وانني ... لمشتهر بالواديين غريب

وباليمن من اعمال زبيد كورة عظيمة لها دخل واسع يقال لها الواديان واذار بالذال المعجمة وآخره راء من قرى اصفهان واذنان بكسر الذال المعجمة ونونان من قرى اصفهان ينسب اليها الشيخ العارف محمد بن احمد بن عمر روى عنه ابو سعد الشيرازي واردات جمع وارده موضع عن يسار طريق مكة وانت قاصدها وقال ابو عبيد السكري الزابع عن يسار سميرا وواردات عن يمينها سمر كلها وبذلك سميت سميرا ويوم واردات يوم معروف بين بكر وتغلب قتل فيه بجير بن الحارث بن عباد بن مره فقال مهلهل

اليلتنا بذي جسم انيري ... واذا انت انقضيت فلا تحوري

فان يك بالذنائب طال ليلي ... فقد ابكي من الليل القصير

فاني قد تركت بواردات ... بجيرا في دم مثل العبير

هتكت به بيوت بني عباد ... وبعض الغشم اشفى للصدور

وقال ابن مقبل

ونحن القائدون بواردات ... ضباب الموت حتى يجتلينا

واران بعد الالف راء واخره نون من قرى تبريز على فرسخ منها ينسب اليها الفقيه المظفر بن ابي الخير بن اسمعيل الواراني تفقه بالموصل على ابي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر وببغداد على ابن فضلان وكان معيدا بالمدرسة النظامية ببغداد وصنف كتبا كثيرا وازذ بالزاي الساكنة والذال المعجمة ويقال ويزد من قرى سمرقند وازواز بزائين معجمتين قال احمد بن محمد الهمداني منها وقد موضع يقال له وازواز البلاغة حجر كبير فيه ثقب يكون فتحه اكثر من شبر يغور منه الماء كل يوم مرة فيخرج وله صوت عظيم وخرير هائل فيسقي اراضي كثيرة ثم يتراجع حتى يدخل ذلك الثقب وينقطع وذكر ابن الكلبي ان هذا الحجر مطلسم بسبب الماء ان لا يخرج الا وقت الحاجة اليه ثم يغور اذا استغني عنه ويقال ان الفلاح يجي اليه وقت حاجته الى الماء فيقف ازاء الثقب ثم ينقره بالمرفقة او دفعتين فيفور الماء بدوي شديد فاذا سقى ما يريد وبلغ منه حاجته تراجع الى الثقب وغار فيه الى وقت الحاجة قال وهذا مشهور بالناحية ينظر الى كل من احب ذلك واراده قلت وهذا مما انا فيه من تاب واسط في عدة مواضع نبدا اولا بواسط الحجاج لانها اعظمها واشهرها ونتبعها الباقي فاول ما نذكر لم سميت واسطا ولم صرفت واما تسميتها فلانها متوسطة بين البصرة والكوفة لان منها الى كل واحد منهما خمسين فرسخا لا قول غير ذلك الا ما ذهب اليه بعض اهل اللغة حكاية عن الكلبي انه كان قبل عمارة واسط هناك موضع يسمى واسط قصب ولا عاملهم على ما عامل ابي فلما عمر الحجاج مدينتها سماها باسمها والله اعلم قال المنجمون طول واسط احد وسبعون درجة وثلثان وعرضها اثنان وثلثون درجة وثلث في الاقليم الثالث قال ابو حاتم واسط التي بنجد وبالجزيرة يصرف ولا يصرف واما واسط البلد المعروف مذكر لانهم ارادوا بلدا واسطا او مكانا واسطا فهو منصرف على كل حال والدليل على ذلك قولهم واسط بالتذكير ولو ذهب به الى التانيث لقالوا واسطة قالوا وقد يذهب به مذهب البقعة والمدينة فيترك صرفه وانشد سيبويه في ترك

الصرف منهن ايام صدق قد عرفت بها ... ايام واسط والايام من هجرا

وللقايل ان يقول انه لم يرد واسط هذه فيرجع الى ما قاله ابو حاتم قال الاسود واخبرني ابو الندى قال للعرب سبعة اواسط واسط نجد وهو الذي ذكره خراش بن زهير بقوله

عفى واسط اكلاؤه فمحاضره ... الى حيث نهيا سيله فصدايره

وواسط الحجاز وهو ذكره كثير بقوله

اجدوا فاما اهل عزة غدوة ... فبانوا واما واسط فمقيم

وواسط الجزيرة قال الاخطل

كذبتك عينك ام رايت بواسط ... غلس الظلام من الرباب خيالا

وقال ايضا

عفا واسط من اهل رضوى فنبتل ... فمجتمع الحرين فالصبر اجمل

وواسط اليمامة وهو الذي ذكره اعشى وواسط العراق قال وقد نسيت اثنين واول اعمال واسط من شرقي دجلة فم الصلح ومن الجانب الغربي زرقاميه وآخر اعمالها من ناحية الجنوب البطايح وعرضها الخيثمية المتصلة باعمال بادوريا وعرضها من ناحية الجانب الشرقي عند اعمال الطيب وقال يحيى بن مهدي بن كلال شرع الحجاج في عمارة واسط في سنة اربع وثمانين وفرغ منها في سنة ست وثمانين فكان عمارتها في عامين وفي العام الذي مات فيه عبد الملك بن مروان ولما فرغ منها كتب الى عبد الملك اني اتخذت مدينة في كرش من الارض بين الجبل والمصرين وسميتها واسطا فلذلك سمي اهل واسط الكرشيين وقال الاصمعي وجه الحجاج الاطباء ليرتادوا له موضعا فذهبوا يطلبون ما بين عين التمر الى البحر وجولوا العراق ورجعوا اليه وقالوا ما اصبنا مكانا اوفق من موضعك هذا في خفوف الريح وانف البرية وكان الحجاج قبل اتخاذه واسطا اراد نزول الصين من كسكر وحفر بها نهر الصين وجمع له الفعلة ثم بدا له فعمر واسطا فنزلها واحتفر النيل والزاب وسماه زابيا لاخذه من الزاب القديم واحيا ما على هذين النهرين من الارضين ومصر مدينة النيل وقال قوم ان الحجاج لما فرغ من حروبه استوطن الكوفة فانس منهم الملال والبغض له فقال لرجل ممن يثق بعقله امض فابتغ لي موضعا في كرش من الارض ابني فيه مدينة ولكن على نهر جار فاقبل يلتمس ذلك حتى صار الى قرية فوق واسط بيسير يقال لها واسط القصب فبات بها واستطاب ليلها واستعذب انهارها واستمرا طعامها وشرابها فقال كم بين هذا الموضع والكوفة فقيل له اربعون فرسخا قال فالى المداين قال اربعون فرسخا قال فالى الاهواز قال اربعون فرسخا فقال هذا موضع متوسط فكتب الى الحجاج بالخبر ومدح له الموضع فكتب اليه اشتر لي موضعا فيه ابني به مدينة وكان موضع واسط لرجل من الدهاقين يقال له داوردان فساومه بالموضع فقال له الدهقان ما يصلح للامير فقال لم فقال اخبرك عنه بثلاث خصال تخبره بها ثم الامر اليه قال وما هي قال هذه بلاد سبخة البناء لا يثبت فيها وهي شديدة الحر والسموم وان الطاير ليطير في الجو فيسقط لشدة الحر ميتا وهي بلاد اعمار اهلها قليلة فكتب بذلك الى الحجاج فقال هذا رجل يكره مجاورتنا فاعلمه انا سنحفر بها الانهار ونكثر من البناء والغرس فيها ومن الزرع حتى يعذوا ويطيروا واما قوله انها سبخة وان البناء لا يثبت فيها فسنحكمه ثم نرحل عنه فيصير لغيرنا واما قلة اعمار اهلها فهذا شي الى الله لا الينا واعلمه اننا نحسن مجاورته ونقضي ذمامه باحساننا اليه قال فابتاع الموضع من الدهقان وابتدا في البناء في اول سنة ثلاث وثمانين واستتمه في سنة ست وثمانين ومات في سنة خمس وتسعين وحديث علي بن حرب الموصلي عن ابي البختري وهب بن عمرو بن كعب بن الحارث الحارثي قال سمعت خالي بن يحيى الموفق يحدث عن مسعدة بن صدقة العبدي قال انبا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا سماك بن حرب قال استعملني الحجاج بن يوسف على ناحية بادوريا فبينما انا يوما على شاطي دجلة ومعي صاحب لي اذا انا برجل على فرس من الجانب الاخر فصاح باسمي واسم ابي فقلت ما تشا فقال الويل لاهل مدينة تبنى ههنا ليقتلن فيها ظلما سبعون الفا كرر ذلك ثلث مرات ثم اقحم فرسه

في دجلة حتى غاب في الماء فلما كان قابل ساقني القضاء الى ذلك الموضع فاذا انا برجل على فرس فصاح بي كما صاح بي
في المرة الاولى وكما قال قال وزاد سيقتل ما حولها ما يستقل الحصى لعدد دم ثم اقحم فرسه في الماء حتى غاب قال
وكانوا يرون انها واسط وما قتل الحجاج فيها ويقال انه احصي في مجلس الحجاج ثلثة وثلثون الف انسان لم يحبسوا
في دم ولا تبعة ولا دين واحصي من قتله صبرا فبلغوا ماية وعشرون الف انسان ونقل الحجاج الى قصره والمسجد
الجامع ابوابا من البرقد وردوا الدوقره ودير ماسرجيسان وسرابيط فضج اهل هذه المدن وقالوا قد غصبتنا
على مداينا واموالنا فلم يلتفت الى قولهم وانفق الحجاج على بناء قصره والجامع والخندقين والسور ثلاثة واربعون
الف الف درهم فقال له كاتبه صالح بن عبد الرحمن هذه بقعة كثيرة وان احتسبها لك امير المومنين وجد في نفسه
قال فما تصنع قال الحروب لها احمل فاحتسب منها في الحروب باربعة وثلاثين الف الف درهم واحتسب في البنا
تسعة الاف الف درهم ولما فرغ منه وسكنه اعجب به اعجابا شديدا فبينما هو ذات يوم اذ اتاه بعض خدمه
فاخبره ان جارية من جواريه وقد كان مايلا اليها اصابها الم نعمه ذلك ووجه الى الكوفة في اشخاص عبد الله بن
هلال الذي يقال له صديق ابليس فلما قدم عليه اخبره بذلك فقال انا احل عنها فقال افعل فلما زال ما كان
بها قال له الحجاج ويحك اني اخاف ان يكون هذا القصر محتضرا فقال انا اصنع فيه شيئا فلا ترى ما تكرهه فلما كان
بعد ثالثة جاء عبد الله بن هلال يخطر بين الصفين وفي يده قلة مختومة فقال ايها الامير تامر بالقصر
ان يمسح ثم تدفن هذه القلة في وسطه فلا ترى فيه ما تكرهه ابدا فقال الحجاج له يا ابن هلال وما علامة
ذلك قال ان يامر الامير برجل من اصحابه بعد اخر من اشد اصحابه حتى تاتي على عشرة منهم فليجهدوا
ان يستقلوها من الارض فانهم لا يقدرون فامر الحجاج بحضره بذلك فكان كما قال بن هلال وكان بين يدي
الحجاج مخصرة فوضعها في عروة القلة ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش ثم شال القلة فارتفعت على المخصرة فوضعها فكر منكسا راسه ساعة ثم التفت
الى عبد الله بن هلال فقال له خذ قلتك والحق باهلك قال ولم قال ان هذا القصر سيخرب بعدي وينزله غيري
ويحتفر فيجد هذه القلة فيقول لعن الله الحجاج انما كان بدو امره السحر قال فاخذها ولحق باهله قال وكان
ذرع قصره اربعماية في مثلها وذرع مسجد الجامع مايتين في مايتين وصفة الرحبة التي تلي صف الحدادين
ثلثماية في ثلثماية ذراع وذرع الرحبة التي تلي الجزارين ثلثماية في ماية والرحبة التي تلي الاصحار مايتين في
ماية وكان محمد بن القاسم مقلد الهند والسند فاهدى الى الحجاج فيلا فحمل من البطايح في سفينة فلما صار
بواسط خرج في المشرعة التي تدعى مشرعة الفيل فسميت به الى الساعة ولما فرغ الحجاج من بناء واسط امر باخراج
كل نبطي بها وقال لا يدخلون مدينتي فانهم مفسدة فلما مات دخلوها عن قرب وذكر الحجاج عند عبد الوهاب
الثقفي بسوء فغضب وقال انما تذكرون المساوي وما تعلمون انه اول من ضرب درهما عليه لا اله الا الله
واول من بنى مدينة بعد الصحابة في الاسلام واول من اتخذ المحامل وان امراة من المسلمين سبيت بالهند فنادت
يا حجاجاه فاتصل به ذلك فجعل يقول لبيك لبيك وانفق سبعة الاف الف درهم حتى افتتح الهند واستنقذ المراة
واحسن اليها واتخذ المناظر بينه وبين قزوين وكان اذا دخن اهل قزوين دخنت المناظر ان كان نهارا وان
كان ليلا اشعلوا نيرانا فتجرد الخيل اليهم فكانت المناظر متصلة بين قزوين وواسط فكانت قزوين ثغرا
حينئذ واما قولهم تغافل واسطي قال المبرد سالت عنه الثوري فقال الحجاج لما بناها قال بنيت مدينة في كرش
من الارض كما قدمنا فسمي اهلها الكرشيون فكان اذا مر احدهم بالبصرة نادوا يا كرشي فتغافل ويروي انه يسمع
وان الخطاب ليس معه ولقد جاني بخوارزم احد اعيان ادبايها وسالني عن هذا المثل وقال لي قد اطلت السوال
عنه والتفتيش عن معنى قولهم تغافل واسطي فلم اظفر به ولم يكن لي في ذلك الوقت به علم حتى وجدته بعد
ذلك فاثبته ههنا ورايت انا واسطا مرارا فوجدتها بلدة عظيمة ذات رساتيق وقرى كثيرة وبساتين ونخيلا
يفوت الحصر والرخص فيها من جميع الاشيا لا يوصف بحيث اني رايت فيها كوز بدرهمين واثني عشر دجاجة
بدرهم واربعة وعشرين فروجا بدرهم والسمن اثني عشر رطلا بدرهم واللبن ماية وخمسون رطلا بدرهم والسمك

ماية رطل بدرهم والخبز اربعون رطلا بدرهم وجميع ما فيها بهذه النسبة وممن ينسب اليها خلف بن محمد بن علي بن
حمدون ابو محمد الواسطي الحافظ صاحب كتاب اطراف احاديث صحيحي البخاري ومسلم حدث عن احمد بن جعفر
القطيعي والحسين بن احمد المديني وابي بكر الاسماعيلي وغيرهم روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو نعيم الاصفهاني
وغيرهما وانشد التنوخي لفضل الرقاشي يقول

تركت عبادتي ونسيت بري　　　وقدما كنت في بر حفيا
فما هذا التغافل يا ابن عيسى　　　اظنك صرت بعدي واسطيا

وانشدني احمد بن عبد الرحمن الواسطي التاجر قال انشدني ابو شجاع بن دواس القنا لنفسه

يا رب يوم مر في واسط　　　جمع المسرة ليله ونهاره
مع اغن حنث الدلال مهفهف　　　قد كاد يقطع خصره زناره
وقميص دجلة بالنسيم مفرك　　　سكر يجرد بوله اقطاره

وانشدني ايضا لابن الفتح بن المايدا في الواسطي

عرج على غربي واسط انني　　　دائي الدوي بها وفرط سقامي
وطري وما قضيت فيه لبانتي　　　ورحلت عنه ما قضيت مرامي

وقال بشار بن برد يهجو واسطا بقوله

على واسط من ربها الف لعنة　　　وتسعة الاف على اهل واسط
ايلتمس المعروف من اهل واسط　　　وواسط ماوى كل علج وساقط
نبيط واعلاج وخوز تجمعوا　　　شرار عباد الله من كل غابط
واني لارجوا ان انال بشتمهم　　　من الله اجرا مثل اجر المرابط

وقال غيره يهجوهم

يا واسطيين اعلموا انني　　　بذمكم دون الورى مولع
ما فيكم كلكم واحد　　　يعطي ولا واحدة تمنع

وقال محمد بن الاجل هبة الله بن محمد بن الوزير ابي المعالي بن المطلب يلقب بالجرد يذكر واسطا

لله واسط ما اشهى المقام بها　　　الى فوادي واحلاه اذا ذكرا
لا عيب فيها ولله الكمال سوى　　　ان النسيم بها يفسو اذا خطرا

وواسط ايضا قرية مشهورة ببلخ قال ابراهيم بن احمد السراج حدثنا محمد بن ابراهيم الواسطي واسط بلخ حدثنا
محمد بن ابراهيم المستملي في تاريخ بلخ قزوين وواسط ايضا قرية متوسطة بين بطن مرو ووادي نخلة قال لي
صديقنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود النجار كنت ببطن مرو فرايت نخلا عن بعد فسالت عنه فقيل هذه
قرية يقال لها واسط وقال بعض شعراء الاعراب يذكر واسطا في بلادهم بقوله

الا ايها الصمد الذي كان مرة　　　تحل سقيت الاهاضيب من صمد
ومن وطن لم تسكن النفس بعده　　　الى وطن في قرب عهد ولا بعد
ومنزلتي دلقا من بطن واسط　　　ومن ذي السليل كيف حالكما بعد
تتابع امطار الربيع عليكما　　　اما لكما فالمالكية من عهد

وواسط ايضا قرية مشهورة ببلخ قال ابراهيم بن احمد السراج حدثنا محمد بن ابراهيم الواسطي واسط بلخ حدثنا
محمد بن ابراهيم المستملي بحديث ذكره ومحمد بن محمد بن ابراهيم الواسطي واسط بلخ وقال ابو اسحاق المستملي في
تاريخ بلخ قزوين محمد بن علي الواسطي واسط بلخ وبشر بن ميمون ابو صيفي من واسط بلخ عن عبيد المكتب وغيره
حدث عنه قتيبة قال ابو عبيدة في شرح قول الاعشى

في مجدل شيد بنيانه　　　يزل عنه ظفر الطاير

محدل الحصن لبني السمير من بني حنيفة يقال لها واسط **وواسط** قرية بحلب قرب بزاعة مشهورة عندهم
وبالقرب منها قرية يقال لها الكوفة **وواسط** ايضا قرية بالخابور قرب قرقيسيا واياها عنى الاخطل فيما
احسب لان الجزيرة منازل تغلب   عفا واسط من اهل رضوى ومسل **وواسط** ايضا بدجيل على
ثلاث فراسخ من بغداد قال الحافظ ابو موسى سمعت ابا عبد الله يحيى بن ابي علي البنا ببغداد حدثنا القاضي ابو
عبد الله محمد بن احمد بن شادة الاصفهاني ثم الواسطي من واسط وجبل على ثلاث فراسخ من بغداد ومحمد بن
عمر بن علي العطار الحربي ثم الواسطي دجيل روى محمد بن ناصر السلامي روى عنه جماعة منهم محمد بن عبد الغني
ابن نقطة ايضا واسط الرقة كان اول من استحدثها هشام بن عبد الملك لما حفر الهني والمري قال ابو الفضل
قال ابو علي صاحب تاريخ الرقة سعيد بن ابي سعيد الواسطي واسم ابيه مسلمة بن ثابت خراساني سكن
واسط الرقة وكان شيخا صالحا حدث ابوه مسلمة عن شريك وغيره قال ابو علي سمعت الميموني يقول ذكروا ان
الزهري لما قدم واسط عبر اليه سبعة من اهل الرقة وذكر قصة وواسط هذه قرية غربي الفرات مقابل الرقة
قال ابو حاتم واسط بالجزيرة فهي هذه او التي بقرقيسيا او غيرهما وقال كثير عزه

سالت حكيما اين شطت بها النوى   فخبرني ما لا احب حكيم
اجدوا فاما آل عزه غدوة   فبانوا واما واسط فمقيم
فما في النوى لا بارك الله في النوى   وعهد النوى عند الفراق ذميم
شهدت لان كان الفؤاد من النوى   معنى سقيما انني لسقيم
فاما تريني اليوم ابدي جلادة   فاني لعمري تحت ذاك كليم
وما ظعنت طوعا ولكن ازالها   زمان بنا بالصالحين مسوم
فواحزني لما تفرق واسط   واهل التي اهدى بها واحوم

قال محمد بن حبيب واسط هذه بناحية الرقة قاله في شرح ديوان كثير وانا ارى انه اراد واسط التي
بالحجاز او بنجد بلا شك ولكن علينا ان ننقل عن الائمة ما يقولونه والله اعلم وقال السكيت في قول كثير ايضا

فاذا عنيت لها برقة واسط   فلوى كبسة منزلا ابكاني

قال واسط بين العذيب والصفراء **وواسط** من منازل بني قشير لبني اسيدة وهم بنو مالك بن سلمة بن
قشير واسيدة وجية من بني سعد بن زيد مناة وبنو اسيدة يقولون هي عربية والله اعلم **وواسط** ايضا
بمكة ذكر محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة قال واسط قرن كان اسفل بين جمرة العقبة بين المازمين فضرب
حتى ذهب قال ويقال له واسطا هو الجبلان اللذان دون العقبة قال وقال بعض المكيين بل تلك الناحية
بركة القسري الى العقبة تسمى واسط المقيم ووقف عبد المجيد بن ابي رواد باحمد بن ميسرة على واسط في طريق
منا وهذا واسط الذي يقول فيه كثير عزه واما واسط فمقيم وقد ذكرناه قال ابن ادريس قال الحميدي واسط
الجبل الذي يجلس عنده المساكين اذا ذهبنا الى منا قاله في شرح قول الحارث بن مضاض الجرهمي في قصيدته التي
اولها كان لم يكن بين الحجون الى الصفا

ولم يتربع واسطا وجنوبه   الى السر من وادي الاراكة حاضر
وابدلنا ربي بها دار غربة   بها الجوع باد والعدو المحاضر

قال السهيلي في شرح السيرة قال الفاكهي يقال ان اول من شهده وضرب فيه خالصة مولاة الخيزران **وواسط**
ايضا بالاندلس بكنده من اعمال قبره قال ابن بشكوال احمد بن ثابت بن ابي الجهم الواسطي منسوب الى واسط
قبره سكن قرطبة يكنى ابا عمر روى عن ابي محمد الاصيلي وكان يتولى القراءة عليه حدث عنه ابو عبد الله بن رباح ووصفه
بالخير والصلاح قال ابن حسان توفي الواسطي في جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين واربعماية وكف بصره **وواسط**
ايضا قرية كانت قبل واسط في موضعها خربها الحجاج وبنا واسط وكانت هذه تسمى واسط القصب وقد
ذكرناها مع واسط الحجاج وقال ابن الكلبي كان بالقرب من واسط موضع يسمى واسط القصب هي التي بناها الحجاج

اولا قبل ان يبني واسطا هذه التي تدعى اليوم واسطا ثم بني هذه فسماها واسطا بها **وواسط** ايضا قرية قرب
مطيراباد قرب حلة بني مزيد يقال لها واسط مرزاباذ قال ابو الفضل انشدنا ابو عبد الله احمد بن الواسطي
هذه القرية قال انشدنا ابو المنجم عيسى بن قابل الواسطي من هذه القرية لنفسه من قصيدة يمدح بعض العمال

وما على قدره شكرت له   لكن شكري له على قدري
لان شكري للمهي وانعمه   البدر واين المهي من البدر

وواسط ايضا قال العمراني مواضع في بلاد تميم وهي التي اراد ذو الرمة بقوله

غربي واسط نبهاو   محت في الكتب الاباطح

وقال ابن دريد واسط موضع بنجد ولعلها التي قبلها **وواسط** ايضا قرية في شرقي دجلة الموصل بينهما
ميلان ذات بساتين كثيرة **وواسط** ايضا قرية بالفرج من نواحي الموصل بين مرق وعين الرصد او بين
مرق والمجاهدية فاني نسيت هذا المقدار **وواسط** باليمن بسواحل زبيد قرب العنبرة التي خرج منها على
ابن مهدي المستولي على اليمن **واشجرد** بالشين المفتوحة والجيم وراء ساكنة ودال مهملة من قرى ما وراء النهر
قال الاصطخري اذا جزت الخيل والوحش الى نواحي واشجرد والقواديان جيحون وواشجرد مدينة بنحو الترمذ
وسومانا اصغر منها وترتفع من واشجرد وسومان الى قرب الصاغانيان وعوان كثير يحمل الى الافاق **واشلة**
من ارض اليمامة لبني صنور بن زراع **واضع** بالضاد المعجمة مخلاف باليمن **واعقه** موضع في الجمهرة وعقه
واقرة بالقاف جبل باليمن فيه حصن يقال له الهطيف **واقس** بالقاف والسين مهملة موضع بنجد عن ابن دريد
واقصه بكسر القاف والصاد مهملة موضعان والواقصة بمعنى الموقوصة كما قالوا اشره بمعنى موشوره وقال
ابن السكيت الوقص دق العنق والوقص قصر العنق والوقص صغار العيدان والدواب اذا سارت في رؤس
الآكام ووقصتها اي كسرت رؤسها بقوايمها قال هشام واقصة واشراف ابنتا عمرو بن معتق بن زمر من بني
عبيل بن عوض بن ارم بن سام بن نوح وواقصة منزل بطريق مكة بعد القرعا نحو مكة وقيل العقبة لبني
شهاب من طي يقال لها واقصة الحزون وهي دون زبالة بمرحلتين وانما قيل لها واقصة الحزون لان الحزون
احاطت بها من كل جانب والمصعد الى مكة ينهض في اول الحزن من العذيب في ارض يقال لها البيضة حتى
يبلغ مرحلة العقبة في ارض يقال لها البسيطة ثم يقع في القاع وهو سهل ويقال زبالة اسهل منه فاذا جاوز
ذلك استقبلت الرمل فاول رمل تلقاه يلقاك الشيحة قال الاعشى

الا تغني جبال اوساى   بكاك امثل ما يبكي الوليد
اريت القوم نارك لم اغمض   بواقصة ومشربنا زرود
ولم ار مثل موقدها ولكن   لاية نظرة زهر الوقود

وقال الحضل بن عبيد

ولما بدا للعين واقصة الفضا   تزاورتا ان الخايف المتزاور
الام اذا احنت قلوصي من الهوى   ومالي ذنب ان تحن الاباعر
يقولون لا تنظر وتلك بلية   بل كل ذي عينين لا بد ناظر

وقال يعقوب واقصة ايضا ماء لبني كعب ومن قال واقصات فانما جمعها بما حولها على عادة العرب في مثل
ذلك وواقصة ايضا بارض اليمامة قال الحفصي واقصة هي ما في طرف الكرمة وهي مدفع ذي مرخ وفيه يقول عمارة

بذي مرخ لولا طعان خشب   معاتب ما بين النفوس صديق

واقف موضع في اعالي المدينة **واقم** بالقاف الموقوم المحزون وقد وقمه الامر اذا رده عن اربه
وحاجته وواقم اطم من اطام المدينة كانه سمي بذلك لحصانته ومعناه انه يرد عن اهله وحوه واقم
الى جانبه نسبت اليه وقال شاعرهم يذكر حضير الكتايب وكان قتل يوم بعاث

فلو كان حيا ناجيا من حمامة   لكان حضير يوم اغلق واقما

الواقوصة واد بالشام في ارض حوران نزله المسلمون ايام ابي بكر على اليرموك لغزو الروم وقال القعقاع بن عمرو

الم ترنا على اليرموك فزنا   كما فزنا بايام العراق
قتلنا الروم حتى ما يساوا   على اليرموك نعدو في الوراق
فضضنا جمعهم لما استحالوا   على الواقوصة البتر الرقاق
غداة تهافتوا فيها فصاروا   الى امر تعضل بالزواق

وفي كتاب حذيفة ان المسلمين اوقعوا بالمشركين يوما باليرموك قال فشد خالد في سرعان الناس وشد المسلمون كل قتله فركب بعضهم بعضا حتى انتهوا الى اعلا مكان مشرف على اهوية فاخذوا يتساقطون فيها وهم لا يبصرون وهم يوم ذو ضباب وقيل كان ذلك بالليل وكان اخرهم لا يعلم بما صار اليه الذي قبله حتى سقط فيها ثمانون الفا فما احصوا الا بالقصب وسميت هذه الاهوية بالواقوصة من يومئذ حتى اليوم لانهم وقصوا فيها فلما اصبح المسلمون يقتلون وكانت الكسرة واكنة حصن باليمن في مخلاف ريمة والبه بالباء الموحدة موضع في بلاد اذربيجان الوايجه واطنها والواج بعينها مدينة بطخارستان وهي مدينة مزاحم بن بسطام الوابجه من قرى اليمامة وهي نخيلات لبني عبيد بن ثعلبة من بني حنيفة وهي من حجر اليمامة وانس قال احمد الاصفهاني سمعت ابا العباس محمد بن القاسم بن محمد الثعالبي الواسي من سكان اصفهان سمعت علي بن القاسم الخطيب الوالي بها فذكر حكاية والله اعلم واقية قال ابو الحسن محمد بن احمد المغربي رواية المتنبي يرد على جبل في رساله رد فيها على المتنبي قال في خطبتها وذكر من صنفها له قال وقوله لا زال في واقية من الله باقية وهذا دعاء يستعمله عوام بغداد كالملاحين والمكدين وغيرهم وكانت الديلم اول ما دخلت بغداد اذا دعي لاحدهم بهذا الدعاء حرد وزجر الداعي له به وقال انما واقية جبل عندنا بديلمان ويقولون نحن لا وهذا يدعوان يقع على رنبقي والع بالعين المهملة من ولع يلع وهو والع وهو شرب السبع اسم جبل بين الاحساء واليمامة وقال الحفصي والع فلاة بين هجر والبهيمة وانشد

اذا قطعنا والعا والسبسبا   ذكرت من ربيعة فلا مرحبا
وخير بر عندنا وشرنبا

قال وربيعة جنوبية كانت من الاحساء وسميه هجر فكانه والع فيما بها وقال ابو عمرو دخلنا والعين ثم قال وبنك والعون بالبحرين والغين اسم واد قال الاغلب العجلي نحو هبطنا بطن والغينا والله تعالى اعلم وانية بكسر النون ثم باء موحدة من اقاليم لبلة بالاندلس وانشريش بالنون وشينين معجمتين وراء بينهما ما جبل بين مليانة وتلمسان من نواحي المغرب ينسب اليه محمد بن عبد الله الوانشريشي الذي اعان ابن تومرت على امره وله معه قصص وان بالنون قلعة بين خلاط ونواحي تفليس من اعمال قاليقلا يعمل فيها البسط وقال نصر وان وله واو بعدها الف ساكنة موضع اظنه يمانيا واهب اسم جبل لبني سليم قال بشر بن ابي حازم

اعن المنازل بعد الحي تعترف   ام هل صباك وقد حكمت مطرف
ام ما بكاؤك في رض عهدت بها   عهدا فاخلف ام في انها تقف
كانها بعد عهد العاهدين بها   بين الذنوب وحومي واهب مصحف

وقال تميم بن مقبل

سل الدار من جنبي حبر وواهب   الى ما راى هضب القليب المصبح

وايل باللام قال ابو الفضل قرية على ثلاث فراسخ من سجستان منها الحافظ ابو نصر عبد الله بن سعيد الوايلي السجزي المقيم بالحرم صاحب التصانيف والتخاريج سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال بمصر يقول خرج ابو نصر على اكثر من ماية شيخ ما بقي منهم غيري قال وسالته يوما ايما احفظ ابو نصر السجزي ام ابو عبد الله الصوري قال كان ابو نصر احفظ من خمسين ستين مثل الصوري الوايلية من مياه بني العجلان في جوف عماية جبل واية خرد واد في نهاوند كانت عنده الوقعة فتردى فيها العجم فكان احدهم اذا وقع فيها قال واية خرد فسميت بذلك

كذا ذكر صاحب الفتوح وقال القعقاع بن عمرو

الا ابلغ سبدا حيث سارت ويممت   بما لقيت منا جموع الزمازم
غداة هووا في واي خرد فاصبحوا   تعودهم شهب النسور القشاعم
قتلناهم حتى ملانا شعابهم   وقد انغم اللهب الذي بالصرايم

وقد ذكرها في موضع اخر من شعره فقال

ويوم شهدت نهاوند شهدت فلم احم   وقد احسنت منهم جميع القبايل
عشية ولى الفيرزان موايلا   الى جبل اب حذار القواصل
فادركه منا اخو الهيج والندى   فقطره عند ازدحام العوامل
واشلاهم في واي خرد مقيمة   تنوبهم عبس الذباب العواسل

باب الواو والباء وما يليهما

وبار مبني مثل قطام وحذام يجوز ان يكون من الوبر وهو صوف الابل والارانب وما اشبههما او من التوبير وهو محو الاثر والنسبة اليها اباري على غير قياس غير التسهيلي وقال اهل السير وهي مسماه بوبار بن سام ابن نوح انتقل اليها بتبلبل الالسن فابتنى به منزلا واقام به وهي ما بين الشحر الى صنعاء ارض واسعة زهاء ثلاثماية فرسخ في مثلها وقال الليث وبار من محال عاد بين رمال يبرين اليمن فلما هلكت عاد اورثها الله تعالى ديارهم الجن فلا يتقاربها احد من الناس وقال محمد بن اسحق وبار ارض يسكنها النسناس وقيل هي بين حضرموت السرب وفي كتاب احمد بن محمد الهمداني وباليمن ارض وبار وهي فيما بين نجران وحضرموت وما بين بلاد مهرة والشحر وكان وبار وصحار وجاسم بني ارم فكانت وبار تنزل وجاسم الحجاز ووبار بلادهم المنسوبة اليهم وهي ما بين الشحر الى تخوم صنعاء وكانت ارض وبار اكثر الارضين خيرا واخصبها ضياعا واكثرها مياها وشجرا وثمرا فكثرت بها القبايل حتى شحنت بها ارضوهم وعظمت اموالهم فاشروا وطغوا وبغوا وكانوا قوما جبابرة ذوي اجسام فلم يعرفوا حق نعم الله تعالى فبدل الله خلقهم وصيرهم نسناسا للرجل والمراة منهم نصف راس ونصف وجه وعين واحدة ويد واحدة ورجل واحدة فخرجوا على وجوههم يهيمون ويرتعون في تلك الغياض الى شاطي البحر كما ترعى البهايم وصار في ارضهم كل نملة كالكلب العظيم تنكب الواحدة منهم الفارس عن فرسه فتمزقه ويقال ان ذا القرنين دخل هذه الارض في جنوده فاختلس النمل جماعة من اصحابه ويروى عن ابي المنذر هشام بن محمد انه قال قرية وبار كانت لبني وبار وهم من الامم الاولى منقطعة بين رمال بني سعد وبني الشحر ومهرة ويزعم انهم يحجون على ذات قصور مشيدة ونخل ومياه مطردة ليس بها احد ويقال ان سكانها الجن لا يدخلها انسي الا ضل قال الفرزدق

ولقد ضللت اباك يطلب دارما   كضلال ملتمس طريق وبار
لا يهتدي ابدا ولو بعثت به   بسبيل واردة ولا اثار

ويزعم علماء العرب ان الله تعالى لما اهلك عادا وثمود اسكنت الجن في منازلهم وهي ارض وبار وحمتها من كل من يريدها وانها اخصب بلاد الله عز وجل واكثرها شجرا ونخلا وخيرا واعذبها عنبا وتمرا وموزا وان دنا رجل منها عامدا او غالطا حثوا في وجهه التراب وان ابى الا الدخول خبلوه وربما قتلوه وعندهم الابل الحوشية وهي فيما تزعم العرب التي ضربت فيها ابل الجن وقال شاعر

كاني على حوشية او نعامة   لها نسب في الطير او هي طاير

وها هو في كتب اخبار العرب موجود ان رجلا من اهل اليمن راى في ابله يوما فحلا كانه كوكب بياضا وحسنا فاقره فيها حتى ضربها فلما لقحها ذهب فلم يره حتى كان في العام المقبل فانه جاء وقد نتج الرجل ابله وتحركت اولاده فيها فلم يزل فيها حتى لقحها ثم انصرف ففعل ذلك ثلاث سنين فلما كان في الثالثة واراد الانصراف هدر فاتبعه ساير ولده ومضى فتبعه الرجل حتى وصل الى وبار وصار الى عين عظيمة وصادف حولها ابلا

وحشية وحميرا وبقرا وظبا وغير ذلك من الحيوان الذى لا يحصى كثرة وبعضه انس ببعض ورأى نخلا كثيرة
حاملة وغير حامل والتمر ملقى حول النخل قديما وحديثا بعضه على بعض ولم ير احدا فبينما هو واقف يفكر اذ اتاه
رجل من الجن فقال له ما وقفك ههنا فقص عليه قصة الابل فقال له لو كنت فعلت ذلك على معرفة لقتلتك
ولكن اذهب واياك والمعاوده فان هذا جمل من ابلنا عمد الى اولاده فجاء بها ثم اعطاه جملا وقال له انج بنفسك
وهذا الجمل لك فيقال ان النجايب المهرية من نسل ذلك الجمل وجاء الرجل وحدث بعض ملوك كندة بذلك فسار
يطلب الموضع فاقام مدة فلم يقدر عليه وكانت العين عين وبار وقال ابو زيد الانصارى يقال تركته ببلد اصمت
وتركته بعين وبار وتركته بمطارح البزاه وهذه كلها اماكن لا يدرى اين هى وقال النابغة

فتحملوا رحلا كان حمولهم ... دوم بيشه او نخيل وبار

يدل على انها بلاد مسكونة معروفة ذات نخل وكان ولد عصص الرمل العبدى صرمه من الابل فبينما هو ذات ليلة
اذ اتاه بعير ازهر كانه قرطاس فضرب فى ابله فنتجت فلاصا زهرا كالنجوم فلم يزل عنها الا ناقة واحدة فاقتعدها
فلما مضت عليه ثلاثة احوال اذا هو ليلة بالفحل يهزهز فى ابله ثم انكفى مرتد فى الوجه الذى اقبل منه فلم يبق من
نحله شى لا اتبعه الا النويقة التى اقتعدها فاسف فقال لاموتن او لاعلمن علمها فحمل معه زادا ابيض نعام
فكان يدفنه فى الرمل بعد ان يملاه ماء ثم تبع اثر الفحل والابل حتى انتهى الى وبار فهتف به هاتف انصرف فانها
ليست لك انما نحلناك ذلك الناقة التى تحتك ليحرمك بها واخترن ان تكون اشعر العرب وانبههم او دلهم
فانك تكون كما تختار فاختار ان يكون اول العرب فكان كما اختار وقال بعضهم وبوبار النسناس ابن اميم بن عمليق
ابن يلمع بن لاود بن سام وهم فيما بين وبار وارض الشحر واطراف ارض اليمن يفسدون الزرع فيصيدهم اهل تلك
الارض بالكلاب وينفرونهم عن زروعهم وحدايقهم وعن محمد بن اسحاق النسناس خلق باليمن لاحدهم يد
واحدة وكذلك العين وساير ما فى الجسد وهو يقفز على رجله قفزا شديدا ويعدو عدوا منكرا ومن احاديث اهل
اليمن ان قوما خرجوا لاقتناص النسناس فراوا ثلاثة منهم فادركوا واحدا وذبحوه وتوارى اثنان فى الشجر فلم
يقفوا لهما على خبر فقال الذى ذبحه انه لسمين احمر الدم فقال احد المستترين فى الشجر لانه اكل حب الضرو وهو البطم
فبادروه فاخذوه وقال الذى ذبحه ما احسن الصمت لو لم يتكلم ما عرفنا مكانه فقال الثالث فها انا صميت فلما
سمعوا صوته اخذوه فذبحوه واكلوا لحومهم وقال دعفل اخبرنى بعض العرب انه كان فى رفقة يسير فى رمل عالج
فاضللنا الطريق ووقفنا على غيضة على شاطى البحر عظيمة فاذا نحن بشيخ طويل له نصف راس وعين واحدة وكذلك
جميع اعضايه فلما نظر الينا مر مر الفرس الجواد وهو يقول

فررت من جور الشراة شدا ... اذ لم اجد من الفرار بدا
قد كنت دهرا فى شبابى جلدا ... فها انا اليوم ضعيف جدا

وروى الحسام بن قدامه عن ابيه عن جده قال كان لى اخ فقل ما بيده وانفض حتى لم يبق له شى فكان لنا بنو عم
بالشحر فخرج اليهم يلتمس برهم فاحسنوا قراه واكثروا بره وقالوا له يوما لو خرجت معنا الى متصيد لنا لتفرجت
قال ذاك اليكم وقال خرج معهم فلما اصحروا صاروا الى غيضة عظيمة فاوقفوه على موضع منها ودخلوها يطلبون
الصيد قال فبينا انا واقف اذ خرج من الغيضة شخص فى صورة الانسان له يد واحدة ورجل واحدة ونصف
لحية وفرد عين وهو يقول الغوث الغوث الطريق الطريق عافاك الله ففزعت منه ووليت هاربا ولم ادر انه
الصيد الذى يذكرونه ولما جاز سمعته يقول وهو يعدو

غدا القنيص فابتكر ... باكلب وقت السحر
لك النجا وقت الذكر ... ووزر ولا وزر
اين من الموت المفر ... حذرت لو يغنى الحذر
هيهات ان يخطى القدر ... من القضا اين المفر

قال فلما مضى اذا باصحابى قد جاوا فقالوا ما فعل الصيد الذى احششناه اليك فقلت لهم اما الصيد فلم اره و وصفت

لم

لهم صفة التى مر بى فضحكوا وقالوا ذهبت بصيدنا فقلت يا سبحان الله اتاكلون الناس هذا انسان ينطق ويقول
الشعر فقالوا وهل اطعمناك منذ جيتنا الا من لحمه قد براوشوا فقلت ويحكم ايحل هذا فقالوا نعم ان له كرشا وهو
يجتر فلذلك حل لنا ولهذه الاخبار اشباه ونظاير فى اخبارهم والله اعلم بحق ذلك من باطله فان نفسى تابى قبوله

الوبار بكسر اوله موضع فى قول بشر بن ابى حازم

واد بنى عامر احيا الينا ... عقيل بالمرانة او وبار

وقيل هو اسم قبيلة وبال باللام ماء لبنى عبس قال ساور

ندى لبنى هند غداة لقيتهم ... نجو وبال النفس والابوان

وقال مضرس بن ربعى

راى القوم فى ديمومة مدلهمة ... شخاصا تمنوا ان يكون محالا
فقال سبالات برين فلم تكن ... عهدنا بصحرا النوير سبالا
فلما راينا انهن ظعاين ... يممن شرجا واحتنين وبالا
لحقنا ببيض ثم غزلان عاسم ... يجرون ارطى كالنعام وصالا

الوباه موضع فى وادى نخلة باليمامة عنده يكون مجتمع حاج اليمن والبحرين وعمان والخط وبر بالتحريك بلفظ
واحد وبر الثعلب والجمال من قرى اليمامة بها اخلاط من البادية تميم وغيرهم ورواه الحفصى وبره بسكون البا
الموحدة قال هو واد فيه نخل باليمامة وبره بالسكون الوبره دويبة صغيرة على قدر السنور حسنة العينين
شديدة الحيا تكون بالغور ووبره اسم قرية على عين ما تجرى من جبل آره وهى قرية ذات نخيل من اعراض المدينة
جا ذكرها فى حديث اهبان الاسلمى انه يسكن بين نيابين وهى من بلاد اسلم من بلاد خزاعة بينما هو برعى بحرة الوبرة
عدا الذيب على غنمه الحديث فى اعلام النبوة وبذه بالفتح ثم السكون وذال معجمة مدينة من اعمال شنت بريه
بالاندلس وبذى مدينة بالاندلس قرب طليطلة وبغان بفتح اوله وكسر ثانيه والعين مهملة واخره نون ظربان
والرباعه الاست ورباعة الصبى ما يتحرك من يافوخه لوقته اسم قرية على اكناف آدة وآدة جبل تقدم ذكره قال

فان تخلص فالبربرا فالحشا ... فوكد من النقعامين وبغان
جوارى من حسنا غداة كانها ... مها الرمل ذى الارواح غير عوان
حنن حنونا من بعول كانها ... قرود تنادى فى رباط يمان

قال الحفصى وبره واد فيه نخل ثم وبيره يعنى باليمامة

باب الواو والتاء وما يليهما

الوتاير موضع فى شعر عمر بن ربيعة بين مكة والطايف قال

لقد حببت نعم الينا بوجهها ... مساكن ما بين الوتاير والنقع
ومن اجل ذات الخال اعملت ناقتى ... اكلفها سير الكلال مع الظلع

الوتدات بالفتح ثم الكسر ودال مهملة واخره تا جمع وتده اشارة الى تانيث البقعة والوتد معروف رمال
بالدهنا ويوم الوتدات يوم معروف بين نهشل وهلال بن عامر قال الاصمعى واعلى شهل الجيم وكنيفة جبل
وجبال يقال لها الوتدات لبنى عبد الله بن غطفان وباعاليه اسفل من الوتدات ابارق الى سندها وسل تسمى
الاثوار الوتده واحدة التى قبلها موضع بنجد وقيل بالدهنا منها وليلة الموتدة لبنى نميم على بنى عامر بن صعصعة
قتلوا ثمانين رجلا من بنى هلال وما اظنها الا التى قبلها وانما ثلث جمعت الوتر بضم الواو وسكون الرا وما كانه
الاجمع وترا ووتيره وهى من صفات الارض قاله الاصمعى ولم يحل وباليمامة واديان احدهما العرض والاخر
الوتر خلف العرض ما يلى الصبا ومطلع فيصب من مهب الشمال الى مهب الجنوب وعلى شفيره الموضع المعروف
بالبادية والمحرقة وفيه نخل وزلى قال الاعشى

شاقك من قتله اطلالها ... بالشط والوتر الى حاجر

وقرات فى نسخة مقروة

على ابن دريد من شعر الدنفسى الوتر بكسر الواو ولذلك قرأته فى كتاب الحفصى وقال شط الوتر وهو كان منزل
عبيد بن ثعلبة وفيه الحصن المعروف بمعتق بنت جديس وطسم وهو الذى تحصن فيه عبيد بن ثعلبة حين
اختط حجرا والوتر ايضا قرية بحوران من عمل دمشق بها مسجد ذكروا ان موسى بن عمران عليه السلام ذكر ذلك
الموضع وبه موضع عصاه فى الصخر والله اعلم الوتر بفتح اوله وثانيه شبه الوترة من الانف وهى صلة ما بين
المنخرين جبل لهذيل على طريق القادم من اليمن الى مكة به ضيعة يقال لها المطهر لقوم من بنى كنانة ووتر موضع فيه
نخيلات من نواحى اليمامة قاله الحفصى وانشد

يدودها عن زعزى موترى   صفايح الهند وفتيان غير

والزعزى نوع من التمر الوتران موضع فى بلاد هذيل قال ابو جندب

فلا والله اقرب بطن ضيم   ولا الوتران ما نطق الحمام
رايتها اذا اخمصا اكبا   على البيت المجاور للحرام

وقال ابو ثنية الباهلى

جلبناهم على الوترين شذا   على اسناهم وشل غزير

اراد بالوشل البلح الوتير بفتح اوله وكسر ثانيه وياء وراء قال الاصمعى الوتيرة الارض ولم يحدها والوتيرة الصغيرة
والوتيرة المداومة على الشئ والوتيرة بغيرها اسم ماء باسفل مكة لخزاعة بالراء وربما قاله بعض المحدثين الوتين
بالنون فى قول عمرو بن سالم الخزاعى يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله

يا رب انى ناشد محمدا   حلف ابيه وابيت الاتلدا
فانصر هداك الله نصرا عتدا   ان قريشا اخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك الموكدا   وزعموا ان لست ادعو احدا
وهم اذل واقل عددا   هم بيتونا بالوتير هجدا
وقتلونا ركعا وسجدا

وكان صلى الله عليه وسلم لما صالح قريشا عام الحديبية ادخل خزاعة فى حلفه ودخلت كنانة فى حلف قريش
فتعدت كنانة على خزاعة وساعدتها قريش فذلك كانت سبب نقض الصلح وفتح مكة وكانت الوقعة بين كنانة وخزاعة
فى سنة سبع من الهجرة فقال بديل بن عبد مناة

تفاقد قوم يفخرون ولم ندع   لهم سيدا يندوهم غير نافل
امن خيفة القوم الاولى يزدريهم   بجبر الوتير خايفا غير ابل

وقال ابو سهم الهذلى

وقالوا فى تفسيره الوتير ما بين عرفة الى ادام وقال اهبان بن لقط بن عروة بن صخر بن يعمر بن نفاثة بن عدى بن الديل
ابن كنانة   الا ابلغ لديك بنى قريم   مغلغلة يجيبها الخبير
فردوا الى الموالى ثم حلوا   مرابعكم اذا مطر الوتير

وقال ابو سهم   ولم يدعوا بين عرض الوتير   وبين المناقب الا الذنا

باب الواو والثاء المثلثة

الوثيج بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها موضع قال عمرو بن الاهتم يصف ناقة

مرت دوين الماء فانصرفت   عنه واعجلها ان تشرب الغرق
حتى اذا ما ارفانت واستقام لها   جزع الوثيج بالراحات والرفق

باب الواو والجيم وما يليهما

وج بالفتح ثم التشديد والوج فى اللغة عيدان يتداوى بها قال ابو منصور وما اراه عربيا محضا والوج

السرعة والوج القطا والوج النعام وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم ان اخر وطاة الله بوج وج
هو الطائف واراد بالوطاة الغزاة ههنا وكانت غزاة الطايف آخر غزوات النبى صلى الله عليه وسلم
وقيل سميت وجا بوج بن عبد الله من العمالقة وقيل من خزاعة وقد ذكرت خبرها مستقصى فى الطايف وقال ابو الصلت
والد امية يصفها   نحن المبنون فى وج على شرف   نلقى لنا شفعا منه واركانا

انا لنحن نسوق العير اوبة   بنسوه شعث يزجين والدانا
وما واد نلحذار الهزل من ولد   فيها وقد وادت احيا عدنانا
وبا نعا من صنوف الكرم عنجدنا   منه وتعصره خلا واذانا
قرادها نت وامست ماؤها غدق   يمشى معا اصلها والفرع ابانا
الى حصارم مثل الليل بنجبها   قوما وقضبا وزيتونا ورمانا
فيها كواكب مثلوج مناهلها   يشفى الغليل بها من كان صديانا
ومغربات صفوف بين ارجلنا   تخالها بالكماة الصيد غضبانا

وقال عرفة بن حزام

احقا يا حمامة بطن وج   بهذا النوح انك تصدقينا
غلبتك بالبكا لان ليلى   اواصله وانك تهجرينا
وانى ان بكيت بكيت حقا   وانك فى بكائك تكذبينا
فلست وان بكيت اشد شوقا   ولكنى اسر وتعلنينا
فنوحى يا حمامة بطن وج   فقد هيجت مشتاقا حزينا

وقال كعب بن مالك الانصارى

قضينا من تهامة كل ريب   بخيبر ثم اجممنا السيوفا
نسايلها ولو نطقت لقالت   قواطعهن دوسا او ثقيفا
فلست لمالك ان لم تزركم   بساحة داركم منا الوفا
وننتزع العروش عروش وج   ونصبح داركم منا حلوفا

وجر بفتح اوله وسكون ثانيه وراء الوجران نوجر ما او واد فى وسط حلق الصبى والوجر الخوف ووجر
بين سلمى واجا ووجر ايضا قرية بهجر وجرة بالفتح ثم السكون وهو واحد الذى قبله او تانيثه وقال الاصمعى
وجرة بين مكة والبصرة وهو اربعون ميلا ليس فيها منزل فهى مرب للوحش وقيل جرة ليلى ووجرة والسى موضع
قرب ذات عرق ببلاد سليم قال السكرى فى قول جرير

حبست عداتهن بصاحب   نحر بوجرة ان يجدن مجالا

وقال وجرة دون مكة بثلاث ليال وقال محمد بن موسى وجرة على جادة البصرة الى مكة بازاء الغمر التى على جادة الكوفة
منها يحرم اكثر الحجاج وهى سرة نجد ستون ميلا لا تخلو من شجر ومرعى ومياه والوحش فيها كثير قال ابو عبيد الله
السكونى وجرة منزل لاهل البصرة الى مكة بينه وبين مكة مرحلتان ومنه الى بستان ابن عامر ثم مكة وهو من تهامة

قال اعرابى

وفى الجيرة الغادين من بطن وجرة   غزال احم المقلتين ربيب
فلا تحسبى ان الغريب الذى ناى   ولكن من تنايين عنه غريب

وقال بعض الاعراب

ابكى على نجد وريا ولن ترى   بعينيك ريا ما حييت ولا نجدا
ولا مشرفا ما عشت انقاد وجرة   ولا واطيا من تربهن ثرى جعدا
ولا واجدا ريح الخزامى تسوقها   رياح الصبا تغلو دكادك ووهدا

تبدلن من دبار وجارات بينها   قرى نبطيات ستمسى مردا
الا ايها البرق الذى بات يرتقى   ويجلو دجى الظلما ذكرتنى نجدا
وهيجتنى من اذرعات وما ارى   بنجد على ذى حاجة طرب بعدا
الم ترا ان الليل يقصر طوله   بنجد وتزداد الرياح به بردا

وجرى بالفتح بوزن سكرى تانيث وجران من اوجرته الماء واللبن اذا صببته فى حلقه مدينة قريبة من ارمينية شديدة البرد وجمة بفتح اوله وسكون ثانيه والوجم حجارة مركوبة بعضها فوق بعض على رؤس القور والاكام وهى اغلظ واطول فى السماء من الادوم وحجارتها عظام كحجارة الصيرة ولو اجتمع الف رجل لم يحركوه وقال ابن السكيت وجمه جانب فعرى وفعرى جبل احمر تدفع شعابه فى عينه من ارض ينبع قال كثير

اخذن حقوقا من جنوب كنانة   الى وجمة لما استجرت حرورها

وحمى ذو وحمى بالتحريك فى شعر كثير

اقول وقد جاوزت اعلام ذى دم   وذى وحمى ود ونهن الدوانك
تامل كذا هل ترعوى وكانما   مواخ شبزى امرحتها الدوامك

وجه الحجر عقبة قرب جبيل على ساحل بحر الشام وجه نهار حكى ثعلب عن ابن الاعرابى فى قول الربيع بن زياد

من كان مسرورا بمقتل مالك   فليات نسوتنا بوجه نهار

قال وجه نهار موضع ولم يقله غيره وقالوا وجه النهار اوله والله ولى التوفيق

باب الواو والحاء وما يليهما

وحا مقصور وهو العجلة من اودية العلاه باليمامة وحاظه بضم الواو والظاء معجمة وقد يقال احاظه بالالف وهو اسم لقبيلة وهو احاظة بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا نسب اليهم مخلاف باليمن نسب اليها الفقيه زيد بن الحسن القابسى الوحاظى صنف كتابا وسماه التهذيب ومنها عيسى بن ابراهيم الربعى صاحب كتاب نظام الغريب فى اللغة الوحاف جمع الوحفا وقد ذكر فيما بعد موضع تقدم شاهده فى الفهم وح بالفتح ثم التشديد والوح الوتد يقال هو افقر من وح وهو الوتد وقال المفضل هو اسم رجل فقير ضرب به المثل وقال اللحيانى وح زجر للبقر وقال الحازمى وح ناحية بعمان وحده من مخاليف اليمن وحفا بالفتح ثم السكون والفاء والمد قالوا الوحفا الحمرا من الارض وقيل الوحفا ارض فيها حجارة سود وليست بحرة وحافى وهو اسم موضع بعينه فى زعم الادبى الوحيدان معناه معلوم بمعنى الواحد كانه فاق ما حوله او كانه مفرد لا ما حوله قال ابو منصور الوحدان ما آن فى بلاد قيس معروفان وانشد غيره لابن مقبل فقال

فاصبحن من ماء الوحيدين نقرة   بميزان زعم اذ بدا صدوان

نقرة اى وبيا وروى الوجيدان بالجيم قال الازدى وكان خالد يقول للوحيدان بالحاء وصدوان بالصاد الوحيد بفتح اوله وهو واحد الذى قبله ذكره ذو الرمة فقال

يا دار مية بالوحيد   كان رسومها قطع البرود

وقال السكرى الوحيد نقا بالدهنا لبنى ضبة قاله فى شرح قول جرير

اساداتنا الوحيد وجانبيه   فمالك لا يكلمك الوحيد
احالد قد علقتك بعد هند   فبلتنى الخوالد والهنود
فلا بجل فتونس منك بجل   ولا جود فينفع منك جود
وتوبا ما علمت فما ارتشم   وباعدنا فما ينفع الصدود

وذكر الحفصى مسافة ما بين اليمامة والدهنا ثم قال واول جبل بالدهنا يقال له الوحيد ماء من مياه بنى عقيل يقارب بلاد بنى الحارث بن كعب الوحيد مونث الذى قبله من اعراض المدينة بينها وبين مكة قال ابن هرمة

ادار سليمى بالوحيدة فالغرا   بينى سقاك القطر من منزل قفر
على الحى انى وجهوا النوى لها   معوز يعود به قوى مره شزر

وجيف بالفتح ثم الكسر قال ابو عمرو الوجاف من الارضين ما وصل بعضه ببعض والوجف مثل الوجيف وهو الصوت وهو موضع كانت تلقى فيه الجيف بمكة شرفها الله تعالى والله اعلم بحقيقته

باب الواو والخاء وما يليهما

وخاب بالفتح ثم التشديد وآخره باء موحدة علم مرتجل مهمل فى العربية بلد وراء بلاد الختل وهى للترك يقع منها المسك والزيبق وبها معادن فضة غزيرة وذهب وبين وخاب والبت قريب وخده بالفتح ثم السكون ودال مهملة وهاء والوخد سعة الخطو فى المشى من قرى خيبر الحطينة الوخر من مياه بنى نمير بارض الماشية فى غربى اليمامة وخش بالفتح ثم السكون والشين معجمة وهى كلمة عجمية وما خذها من العربية ان الوخش دله النى ولا يجمع يقال امراة وخش ورجل وخش وقوم وخش ووخش بلدة من نواحى بلخ من ختلان وهى كورة متصلة بختل حتى يجعلان كورة واحدة وهى على نهر جيحون وهى كورة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهوا وبها منازل الملوك ونعم واسعة ينسب اليها ابو على الحسن بن على بن محمد بن جعفر الوخشى الاديب الحافظ سافر فى طلب الحديث وسمع بخراسان من اصحاب الاصم وببغداد ابا عمر عبد الواحد بن مهدى الفارسى وبمصر ابا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس وبدمشق تمام بن محمد الرازى وغيرهم روى عنه عمر بن محمد السرخسى والقاضى عمر ابن على المحمودى والحافظ ابو بكر الخطيب مات سنة احدى وسبعين واربعماية قال هبة الله الاكفانى فى كتاب مات ابو على الحسن بن الوخشى فى سنة ست وخمسين واربعماية وخفان موضع عن ابن دريد وفيه نظر وخشان بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره نون قرية على فرسخين من بلخ والله الموفق للصواب

باب الواو والدال وما يليهما

الوداع ثنية الوداع ذكرت فى ثنية وداعة مخلاف باليمن عن يمين صنعا ودان بالفتح كانه فعلان من الود والمحبة ثلاث مواضع احدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحى الفرع بينها وبين هرشى ستة اميال وبينها وبين الابوا نحو من ثمانية اميال قريبة من الجحفة وهى لضمرة وغفار وكنانة وقد اكثر نصيب من ذكرها فى شعره فقال يمدح سليمان بن عبد الملك

اقول لركب قافلين عشية   قفا ذات اوشال ومولاك قارب
قفوا اخبرونى عن سليمان اننى   لمعروفه من ال ودان راغب
فعاجوا فاثنوا بالذى انت اهله   ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب

قرأت بخط كراع الهناى على ظهر كتاب من تصنيفه قال بعضهم خرجت حاجا فلما صرت بودان انشدت

ايا صاحب الخيمات من بعد مربد   الى النخل من ودان ما فعلت نعم

فقال لى رجل من اهلها انظر هل ترى نخلا فقلت لا فقال هذا خطا وانما هو النخل ونخل الوادى جانبه قال ابو زيد ودان من الجحفة على مرحلة بينها وبين الابوا على طريق الحاج فى غربيها ستة اميال وبها كان فى ايام مقامى بالحجاز رئيس للجعفريين اعنى جعفر بن ابى طالب ولهم بالفرع والسائرة ضياع كثيرة وعشيرة وبينهم وبين الحسنيين حروب ودماء حتى استولى طايفة من اليمن يعرفون ببنى حرب على ضياعهم فصاروا احربا لهم فضعفوا وينسب الى ودان المدينة المصعب بن جثامة بن قيس بن عبد الله بن وهب بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر الليثى الودانى كان ينزله فنسب اليها هاجر الى النبى صلى الله عليه وسلم حديثه فى اهل الحجاز روى عنه عبد الله بن عباس وشريح بن عبيد الحضرمى ومات فى خلافة ابى بكر وودان ايضا جبل طويل بين فيد والجبلين خمساية بدرى من اهل تلك البلاد وودان ايضا مدينة بافريقية افتتحها عقبة ابن عامر فى سنة سبع واربعين ايام معاوية ينسب اليها ابو الحسن بن على بن ابى اسحاق بن الودانى صاحب الديوان بصقلية له ادب وشعر ذكره ابن القطاع وانشد له من شعره قوله

من يشتري مني النهار بليلة   لا فرق بين نجومها وصحابي
دارت على فلك السما ونحن قد   درنا على فلك من الاداب
واتى الصباح ولا اتى وكانه   شيب اطل على سواد شباب

وقال البكري ودان مدينة في جنوبي افريقية بينها وبين ذويلة عشرة ايام من جهة افريقيه ولها قلعة حصينة وللمدينة دروب وهي مدينتان فيها قبيلتان من العرب سهميون وحضرميون فتسمى مدينة السهميين لثالث ومدينة الحضرميين موصى وبابهما واحد بين الموضعين وبين القبيلتين تنازع وتنافس يودي بهم ذلك من ارا الى الحرب والقتال وعندهم فقها وقرا وشعرا واكثر معيشتهم من التمر ولهم زرع يسير يسقونه بالنضح وبينها وبين مدينة تاجوفت ثلاثة ايام والطريق من طرابلس الى ودان يسير في بلاد هوارن نحو الجنوب في بيوت شعر وهناك قريات ومنازل الى قصر ابن ميمون من عمل طرابلس ثم يسير ثلاثة ايام الى صنم من حجارة مبني على ربوه يسمى كرزه ومن حواليه من قبايل العرب البربر يقربون له القرابين ويستقون به الى اليوم ومنه الى ودان ثلاثة ايام وكان عمرو بن العاص بعث الى ودان بشر بن ابي ارطاه وهو محاصر لطرابلس في فتحها في سنة ثلاث وعشرين ثم نقضوا عهدهم ومنعوا ماكان فرضه بشر عليهم فخرج عقبة بن نافع بعد معاوية بن حديج الى المغرب في سنة ست واربعين ومعه بشر بن ابي ارطاه وشريك بن سحيم حتى نزل بغدامس من سرت فخلف عقبة جيشه هناك واستخلف عليهم زهير بن قيس البلوي ثم سار بنفسه في اربعماية فارس واربعماية بعير وثمانماية قربة ماحتى قدم ودان فافتتحها واخذ ملكها فجزع انفه فقال لم فعلت هذا وقد عاهدت المسلمين قال ادبا لك اذا مسست انفك ذكرت فلم تحارب العرب واستخرج منها ماكان وهو ثلثماية راس وستون راسا **ودج** بالتحريك والجيم وهو عرق متصل من الرأس الى النحر موضع **ودجان** بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وآخره نون يقال اودج الرجل اذا اوقره بالباطل والذل واودجت الابل اذا سمنت اسم موضع **الودا** بالفتح وتشديد الدال والمد يجوز ان يكون من قولهم مودان عليه الارض فهي موداة اذا عنيته وهذا كما قيل احضر فهو محضر واسهب فهو مسهب والفج هو مفج وليس في الكلام مثله يعني ان اللام لا يبنى منه اسم مفعول وان كانت هذه الاسما قد تكون لازمة الافعال ومتعدية وكلامه انما هو في حال كونها لازمة وقياسه مفعل اسم الفاعل وهو موضع ذكر في برقة ودا **الودد** كانه جمع ود ود واسع يقال له بطن الوددا ويروى بفتح الواو **وُد** بالضم مصدر الموده قال ابن موسى ود موضع بتهامة وود لغة في ود وود اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان لقريش صنم يدعونه ودا والصنم قراة نافع والاكثر على الفتح يذكر فيه **ود** بالفتح لغة في الود ويجوز ان يكون منقولا عن الفعل الماضي ود يود قيل هو جبل في قول امرء القيس

وترى الود اذا ما استحدث   وتواريه اذا ما تعتكر

وقيل هو جبل قرب جفاف الثعلبية واما الصنم قال ابن جني همزة اذ عندنا بدل من واو وود لايثارهم معنى الود والموده كما سموا محببا ومحبوبا وحبان وحبيبا والادا الشي المنكر ولانهم قالوا عبد ود وقالوا اوددت الرجل اوده ودا ووداة وودادة واكثر القراء وهو ابو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب الحضرمي فانهم قراوا ودا بالفتح وتفرد نافع بالضم وهو صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان لقريش ايضا صنم اسمه ود ويقولون ادا ايضا قال ابن حبيب ود كان لبني الفرافصة بن الاحوص الكلبيين وقال الشاعر

حياك ود فانا لا يحل لنا   لهو النسا وان الدين قد عزما

وقال ابو المنذر هشام بن محمد كان ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر اصنام قوم نوح وقوم ادريس انتقلت الى عمرو بن لحي كما اذكره ههنا قال اخبرني ابي ان اول عبادة الاصنام ان آدم عليه السلام لما مات جعله بنو شيث بن آدم في مغارة في الجبل الذي اهبط عليه بارض الهند ويقال للجبل نود وهو اخصب جبل في الارض يقال امرع من نود واجدب من برهوت وبرهوت واد بحضرموت قال فكانوا بنو شيث يأتون جسد آدم في المغارة ويعظمونه ويترحمون عليه فقال رجل من بني قابيل بن ادم يا بني قابيل ان لبني شيث دوارا يدورون

حوله ويعظمونه وليس لكم شي فنحت لهم صنما فكان اول من عملها قال وكان ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر قوما صالحين ماتوا في شهر فجزع عليهم اقاربهم فقال رجل من بني قابيل هل لكم ان اعمل خمسة اصنام على صورهم غير اني لا اقدر اجعل فيها ارواحا قالوا نعم فنحت لهم خمسة اصنام على صورهم فنصبها لهم فكان الرجل ياتي اخاه وعمه وابن عمه فيعظمه ويسعى حوله حتى ذهب ذلك القرن الاول وكانت عملت على عهد برد بن مهلاييل بن قينان بن انوش ابن شيت بن ادم ثم جاء قرن آخر يعظمونهم اشد تعظيما من القرن الاول ثم جا من بعدهم القرن الثالث فقال ما اعظم اولونا هولاء الا وهم يرجون شفاعتهم عند الله فعبدوهم وعظم امرهم واشتد كفرهم فبعث الله اليهم ادريس عليه السلام وهو اخنوخ بن برد بن مهلاييل بن قينان نبيا فنهاهم عن عبادتها ودعاهم الى عبادة الله عز وجل فكذبوه فرفعه الله مكانا عليا ولم يزل امرهم يشتد فيها قال الكلبي عن ابي صالح عن عباس حتى ادرك نوح ابن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ فبعثه الله نبيا وهو يومئذ ابن اربعماية سنة فعصوه وكذبوه فامره الله ان يصنع الفلك ففرغ منها وركبها وهو ابن ستماية سنة وغرق من غرق ومكث بعد ذلك ثلثماية وخمسين فعلا الطوفان وطبق الارض كلها وكان بين ادم ونوح الفاسنة ومايتا سنة فاهبط ماء الطوفان هذه الاصنام من جبل نود الى الارض وجعل الماء بشدة جذبه وعنايه ينقلها من ارض الى ارض حتى قذفها الى ارض جدة ثم نضب الماء وبقيت على شط فسفت الريح عليها حتى وارتها قال هشام اذا كان الصنم معمولا من خشب او ذهب او فضة على صورة انسان فهو صنم واذا كان من حجارة فهو وثن قال هشام وكان عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد وهو ابو خزاعة وامه فهيرة بنت الحارث بن مضاض الجرهمي وكان قد غلب على مكة واخرج منها جرهما وتولى سدانتها وكان كاهنا وكان له رئي من الجن يكنى ابا ثمامة فقال له عجل بالمسير والظعن من تهامة بالسعد والسلامة قال جير ولا اقامة قال ايت ضف جده تجد فيها اصناما معده فاوردها تهامة ولا تهاب وادع العرب الى عبادتها تجاب فاتى شط جدة فاستثارها ثم حملها حتى ورد تهامة وحضر الحج فدعا العرب الى عبادتها قاطبة فاجابه عوف بن عذره بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فدفع اليه ودا فحمله معه الى وادي القرى واقره بدومة الجندل وسمى ابنه عبد ود فهذا اول من سمي به وهو اول من سمي عبد ود ثم سمت العرب به بعد وجعل ابنه عامرا الذي يسمى عامرا الاجدار سادنا له فلم يزل بنوه يسدنونه حتى جاء الاسلام فحدث هشام عن ابيه قال فحدثني مالك بن حارثة الاجداري انه راى ودا قال وكان ابي يبعثني باللبن اليه فيقول اسقه الهك قال فاشربه ثم قال رايت خالد بن الوليد كسره فجعله جذاذا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالدا من غزوة تبوك لهدمه فحال بينه وبين هدمه بنو عبد ود وبنو عامر الاجدار فقاتلهم فقتلهم وهدمه وكسره وكان فيمن قتل يومئذ رجل من بني عبد ود يقال له قطن ابن شريح فاقبلت امه وهو مقتول وهي تقول

الا تلك المودة لا تدوم   ولا يبقى على الدهر النعيم
ولا يبقى على الحدثان عفر   له بشاهقة رورم
ثم قالت
يا جامعا جامع الاحشاء والكبد   يا ليت امك لم تولد ولم تلد

ثم اكبت عليه فشهقت شهقة فماتت وقتل ايضا حسان بن مصاد بن عم الاكيدر صاحب دومة الجندل وهزمه خالد قال ابن الكلبي فقلت لمالك بن حارثة صف لي ودا حتى كاني انظر اليه قال كان تمثال رجل كاعظم مايكون من الرجال قد دبر عليه اي نقش عليه حلتان متزر بحلة مرتد باخرى عليه سيف قد تنكب قوسا وبين يديه حربة فيها لواء وفضة اي جعبة فيها نبل فهذا حديث ود وروي عن ابن العباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رفعت لي النار فرايت عمرو بن لحي رجلا احمر ازرق قصيرا يجر قصبه في النار قلت ومن هذا فقيل عمرو بن لحي اول من بحر البحيرة ووصل الوصيلة وسيب السايبة وحمى الحامي وغير دين اسمعيل عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الاوثان وقال عليه السلام اشبه بنوه به قطن بن عبد العزى فوثب قطن وقال يا رسول الله ايضرني شبهه شيا فقال عليه السلام لا انت مسلم وهو كافر هذا كله عن ابن

الكلبي وههنا انتقاد وذلك انهم قالوا ان اول من دعا العرب الى عبادة الاوثان عمرو بن لحي وقد ذكر فيما
تقدم ان ودا اسلمه الى عوف بن عذره بن زيد اللات وقد ذكرنا في اللات عنه ان زيد اللات سمي باللات التي
كانوا يعبدونها فهو اقدم من ود والله اعلم **ودعان** فعلان من ودع يدع من الدعة لا من الترك فانه لا يقال
ودع انما يقال تركه وان كان قد جاء فانه قيل في قوله

ليت شعري عن خليلي ما الذي　　غاله في الحب حتى ودعه

وهو موضع قرب ينبع قال العجاج　　في بيض ودعان مكان سبي　　اي مستوق هو موصوف بكثرة
البيض **ودقان** بالفتح ثم السكون والقاف وبعد الالف نون يجوز ان يكون فعلان من الودق وهو
المطر قليله وكثيره ومن الوديقة وهو شدة الحر سميت وديقة لانها ودقت الى كل شيء اي وصلت او من
قولهم وديقة من بقل وعشب هو موضع ذكر في الجمهرة **الودكا** بالفتح من الودك وهو الدهن والدسم
رملة او موضع بعينه قال ابن احمر

ام كنت تعرف ابيات قد جعلت　　اطلالها الفك بالودكا تعتذر

الوديان ارض بمكة له ذكر في المغازي **الوديك** بلفظ التصغير موضع قال عبيد بن الابرص

وهل رام عن عهدي وديك مكانه　　الى حيث يفضي سيل ذات المساجد

باب الواو والذال وما يليهما

وذار بالفتح واخره راء من قرى سمرقند على اربع فراسخ منها فيها منارة وجامع وحصن حسن وهي كثيرة
البساتين والزروع في سهل وجبل ومباجس ووذاركش من قرى هذا الرستاق لقوم بكر بن وايل يعرفون
بالساعية كانت لهم ولايات وكانت دور ضيافات ومساع حسنة ينسب اليها من المتاخرين ابو اسحاق ابراهيم
بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن صالح الخطيب السمرقندي ثم الوذاري مولده بوذار سنة سبع وثمانين واربعماية
وابو مزاحم سباع بن النضر بن مسعدة السكري الوذاري كان له معروف وافضال سمع يحيى بن معين وعلي بن
المديني روى عنه ابو عيسى الترمذي ومحمد بن اسحاق الحافظ السمرقندي وغيره توفي سنة تسع ومايتين
ووذار ايضا قرية باصفهان **الوذ** بالفتح وتشديد الذال كذا ضبطه بن موسى موضع بتهامة احسبه جبلا
وذره بالفتح ثم السكون والراء من اقاليم كشونيه بالاندلس **وذقه** بالتحريك قال ابن الاعرابي الوذقة
بظارة المراة والتوذق الاسراع في المشي والتبختر وهو اسم موضع عن ابن دريد **وذلان** بالفتح ثم السكون
واخره نون من قرى اصفهان **وذنكاباذ** بفتح اوله وثانيه وسكون النون ومعناه عمارة ودنك من قرى
اصفهان ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابو بكر سبط هبة الله الوذنكاباذي المؤدب ومحمد بن علي بن محمد
بن احمد الوذنكاباذي ابو عبد الله حدث عن ابن الشيخ والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

باب الواو والراء وما يليهما

وراخ ناحية باليمن قال الصليحي

ما اعتذاري وقد ملكت مراخا　　عن قراع العدى وقود الرعال

الوراده منزل في طريق مصر في وسط الرمل والماء والملح من اعمال الجفار فيها سوق للمتعيشين ومنازل
لهم ومسجد ومبرجة الحمام يكتب على اجنحتها الى مصر بالوارد والصادر وكانت قديما مدينة فيها سوق وجامع
وفنادق وكان برسمه عدة من الجند واما الان فكما حكينا فانه بين تلول رمل موحشة وينسب اليها فيما احسب
ابو العلا حمزة بن عمر بن خليف الورادي حدث بتنيس عن ابي محمد عبد الله بن يوسف بن نصر البغدادي سكن تنيس
كتب عنه غيث الارمنازي ونقله الحافظ بن البخاري بخطه من خطه **ورازان** بالراء واخره نون من قرى
نسف **ورازون** بعد الالف زاي ثم واو ثم نون اسم موضع **الوراق** بكسر اوله كذا ضبطه العمراني جمع الورقة
مثل برقة وبراق والورقة السمرة واما الوراق بفتح الواو فخضرة الارض من الحشيش وليس من الورق اسم موضع
الوراقين هكذا وجدته في حال الابتدا وما اظنه الا تثنية الذي قبله قال ابن مقبل

راها فوادي ام خشف خلالها　　بقور الوراقين السراء المصنف

السراء شجر يتخذ منه القسي والمصنف النابت **وراكيز** بالفتح ثم السكون واللام مكسورة ثم ياء وزاي
ويروى بالنون بلدة بينها وبين بلخ ثلاثة ايام وبين خلم يومان **ورام** بالفتح قال العمراني بلد قرب من
الري اهله شيعه **وراميين** مثل الذي قبله وزيادة ياء ونون بليدة من نواحي الري قرب رامين منجا وربين
في طريق القاصد من الري الى اصفهان بينها وبين الري نحو ثلثين ميلا ينسب اليها عتاب بن محمد بن احمد
ابن عتاب ابو القاسم الرازي الوراميني الحافظ روى عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وعبد الرحمن
ابن ابي حاتم وابي القاسم البغوي وابي العباس السراج وابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وغيرهم روى عنه بن بركان
وابنه سلمه وكان حافظا صدوقا بعد سنة عشر وثلثماية **وراوي** بفتح اوله وبعد الالف واو مكسورة
وياء خالصة بليدة طيبة كثيرة الخيرات والمياه في جبال اذربيجان بين اردبيل وتبريز وهي ولاية ابن بشكين
احد امراء تلك النواحي رايتها ورطلها ستة عشر رطلا بالعراقي وهو الف درهم وثمانون درهما وبينها وبين
امر مرحله **وربنيس** بالفتح ثم السكون وفتح الباء وكسر النون ثم ياء وسين مهملة حصن في بلاد سميساط
وقيل انه من قرى حران كانت فيه وقعة لسيف الدولة بن حمدان فقال ابو فراس

واوطا حصني وربنيس خيوله　　وقبلها لم يقرع النجم حافر

وربنيس مدينة في بحر الجنوب من ناحية افريقية من بلاد البربر وبها مملكة مداسه امه من صنهاجة بعضهم
كفار وبعضهم مسلمين والكفار منهم جاهلية ياكلون الميتة ويعظمون الشمس ويخوفون مع ذلك من الظلم
وهم يتزوجون في المسلمين وهم واكثر المسلمين منهم ههج واموالهم المواشي وربنيس على شعبة من النيل المجاورة
لبلاد السودان بينها وبين لولومن السودان عشر مراحل **ورثال** بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة واخره لام اسم
الموضع الذي ينبت فيه قطيعة الربيع سويقة غالب قبل بغداد **ورثان** بالفتح ثم السكون واخره نون وللسلفي
بحرك الراء بلد هو اخر حدود اذربيجان بينه وبين وادي الرس فرسخان وبين ورثان وبيلقان سبع فراسخ
وفي كتاب الفتوح كانت ورثان من ارض اذربيجان منظره كمنظره وحش وارثى للسنين اتخذها حديثا ايام بابك
فبناها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم واختار ارضها وحصنها فصارت ضيعة له ثم صارت لام جعفر زبيدة
بنت جعفر بن المنصور فبناها وكلاهما سورها ثم رم وجدد وكان الورثاني من مواليها قال ابن الكلبي ورثان
هي اذربيجان قال الراعي

صدقت معية نفسه فترحلا　　ورأى اليقين ولم يجد متعللا

فطوى الجبال على رحاله بازل　　لا نشتكي ابدا الجف جندلا

وغدا من الارض التي لم يرضها　　واختار ورثانا عليها منزلا

ينسب اليها ابو الفرج عبد الواحد بن بكر الورثاني الصوفي رحل في طلب الحديث وسمعه روى عن الحافظ
ابي بكر الاسماعيلي وغيره توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثماية وعلي بن السري بن الصقر بن حماد الورثاني
ابن الحسن روى عن ابي القاسم عبد الله بن محمد البغوي وابي بكر محمد بن القاسم الاصفهاني وجعفر بن عيسى
الحلواني وابي بكر محمد بن الحسن بن دريد روى عنه بن بلال وابن بركان قاله شيرويه **ورثين** بالفتح ثم السكون
وكسر الثاء المثلثة وياء ثم نون من قرى نسف بما وراء النهر ينسب اليها ابو الحارث اسد بن حمدويه بن سعيد
الورثيني النسفي كان مكثرا من الحديث جماعة سمع ابي عيسى ابا علي الترمذي واسحاق بن ابراهيم الديري وبشر بن
موسى الاسدي وغيرهم وهو مصنف كتاب البستان وغيره في مناقب نسف توفي في غرة رجب سنة خمس عشرة
وثلثماية **ورجلان** بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الجيم واخره نون كورة بين افريقية وبلاد الجريد ضاربة في
البر يسكنها من البربر ومخانة كثيرة النخل والخيرات واسم هذه بيه هذه المذكورة الكورة نحوهم **وردان**
موضعان بالفتح ثم السكون واخره نون سوق وردان بمصر قد ذكر في الاسواق ووادي وردان موضع اخر
وردانة هو ما ثبت الذي قبله بالدال المهملة من قرى بخارى كذا ضبطه العمراني وحققه قال ابو سعد وينسب اليها



ادريس بن عبد العزيز الورداني يروي عن عيسى بن موسى بن غنجار وغيره روى عنه ابنه ابو عمرو والله اعلم الوردانية
وردان اسم رجل وهي قرية منسوبة اليه الورد بلفظ الورد من الزهر حصن بجارية حمير الوردية مقبرة ببغداد
بعد باب ابرز من الجانب الشرقي قريبة من باب الظفرية وردان بالفتح ثم السكون وذال معجمة واخره نون
من قرى بخارا ينسب اليها ابو سعد همام بن ادريس بن عبد العزيز الورداني يروي عن ابيه يروي عنه سهل
ابن شاذويه الباهلي وردانه بالذال المعجمة والنون من قرى اصفهان ورز بالفتح ثم السكون وزاي موضع
ورسنان بالفتح ثم السكون وفتح السين ونونين من قرى سمرقند ورشيقه بالفتح ثم السكون
وشين معجمة وهاء حصن من اعمال سرقسطة في غاية الحصانة والمكانة ورعجين بالفتح ثم السكون
وعين مهملة وجيم ثم نون من قرى نسف عن ابي سعيد ووجدت في موضع آخر وزعجن بالزاي والغين
معجمة من قرى ما وراء النهر ولا ادري اهي هي واحدهما تصحيف وغيرها ورعسر بفتح اوله وثانيه وعين
ساكنة وسين مهملة مفتوحة وراء من قرى سمرقند عند مقاسم مياه الصغد وغيره وفيها كروم وضياع
قد ازيل عنها الخراج وجعل عليها اصلاح تلك السكون ومع ذلك فليس بهذه القرية منبر ورقان بالفتح
ثم الكسر والقاف واخره نون بوزن ظربان ويروى بسكون الراء قال جميل

يا خليلي ان بثنة بانت … يوم ورقان بالفؤاد سليبا

والصواب ما اثبتناه وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه خير الجبال احد والاشعر وورقان وهو جبل اسود بين
العرج والرويثة على يمين المصعد من المدينة الى مكة ينصب ماؤه الى ريم قال نوفل بن عمارة بن الوليد

اي نزوات بينهن تفاوت … وللدهر احداث وذا حدثان
ارى حدثا ميطان منقلع … ومنقطع من دونه ورقان

قال عرام بن الاصبغ في اسماء جبال تهامة ولمن صدر من المدينة مصعدا اول جبل يلقاه من عن يساره ورقان
وهو جبل عظيم اسود كاعظم ما يكون من الجبال ينقاد من سيالة الى المتعشى بين العرج والرويثة ويقال للمتعشى
الجي وفي ورقان انواع الشجر المثمر كله وغير المثمر وفيه القرظ والسماق والخزم وفيه اوشال وعيون وعذاب
والخزم شجر يشبه ورقه ورق البردي وله ساق كساق النخلة منه الارشية الجياد وسكان ورقان بنو اوس
من مزينة وهم اهل عمود وقال ابن سلمة يمدح الزبيبة

ان السماح مع الزبير مخالف … ما كان من ورقان ركن يافع
فتحالفا لا يغدران بذمة … هذا يجود ندا وهذا شافع

ورقود بفتح اوله وثانيه وقاف واخره دال مهملة من قرى كرمينة من نواحي سمرقند الورقة بلد باليمن من نواحي
ذمار الوركاء بالفتح ثم السكون وكاف والف ممدودة موضع بناحية الزوابي ولد ابراهيم الخليل عليه السلام
وهو من حدود كسكر قال ابن الكلبي لما فرق الله الالسن بعد نوح عليه السلام وكان اللسان سريانيا واحدا
فانطق الله فالح بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بكل لسان انطق به احدا منهم فتكلم بالالسن
كلها وهو الذي قسم الارض بين العرب وسكن العراق وكان الملك عليهم فلم فالح وبنوه يتوارثون
الالسن ويتكلمون بها قال والعراق اسفل كل ارض عرافها فكانوا في آخر جزيرة العرب وادنى جزيرة العجم منازل
لهم الوركاء وكانوا امة وسطا بين الناس لا ينسبونهم الى ارض ولا الى امة وارضهم العراق ولسانهم كل لسان
وهم من كل احد ومع كل احد تنحلهم الامم حتى انتهى ذلك الى ابراهيم عليه السلام فنوله اويبقى له انتحال الخلق
ويسمون بني فالح والصحيح ان الوركاء وما ذكر اولا قال سيف ولما قدم ارض فارس لقتال ارض فارس حرملة
ابن مريطة وسلمى بن القين وكانا من المهاجرين ومن صالحي الصحابة فنزلا احد ونعمان الجعرانة في اربعة الاف
من بني تميم والرباب وكان بازائهما النوشجان والفيومان بالوركاء فزحفوا اليهما فغلبوهما على الوركاء وغلبا على
هرمزجرد الى فرات بادقلى وقال في ذلك سلمى بن القين

الم يأتيك والانباء تسري … بما لاقى على الوركاء جان

وقد لاقى كما في صبحنا قبيل … الطف اذ يدعوه مان

وقال حرملة بن مريطة

شللناهم ما بين ميسان بن قساما … الى الوركاء تنفيه الخيول
وحزناها خلوا عنه جميعا … غداة تغيمت منها الجبول

وركان بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الالف نون محلة باصفهان ينسب اليها ابن ابراهيم الوركاني امراة عالمة
واعظة روت عن ابي عبد الله محمد بن اسحاق بن منده روت عنها ام الرضا ضو بنت حمد بن علي الجبال وغيرها
ماتت سنة ستين واربعماية وركا ايضا من قرى قاشان ينسب اليها ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين الاديب
الشاعر الوركاني كان على الحديث وابناه ابو المعالي محمد وابو المحاسن مسعود قال ابو موسى ومحمد بن جعفر الوركاني
بغدادي وليس من هذين قيل انه محلة بنيسابور ولا اعرف صحته وقد كان ايضا قرية من قرى همذان قبل خرج
منها واعظ من المتاخرين وركن بالفتح ثم السكون وكاف ثم نون ويقال وركى بوزن سكرى وقيل ذلك بكسر
الواو وكل ذلك قرية من قرى بخارى ينسب اليها جماعة منهم ابو بكر محمد بن خلف بن مسلم ابو عباد الوركي المطوعي
حدث عن اسحاق بن احمد بن خلف واحمد بن محمد بن عمر المنكدري وابي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي
وغيرهم روى عنه المستغفري ابو العباس ومات في ربيع الاخر سنة ثمانين وثلثماية وركوه بالفتح ثم السكون
وضم الكاف وسكون الواو وهاء خالصة معناه بالفارسية على الجبل وهو نجيم ابرقوه وقد ذكرت الوركة
بفتح اوله وكسر ثانيه وكاف بلفظ تانيث الورك وهو الفخذ رملة ويروى بسكون الراء بلفظ الذي بعده وهو
موضع باليمامة عند العزبوما لبني سليم وقال ابو زياد وذكر مواضع وحوا بالرمل من ارض اليمامة لبني ظالم
من بني تميم ثم قال وبلاد بني ظالم هذه التي ذكرت لك من نخيلها ومياهها برملة تسمى الوركة في غربي اليمامة
وركه بالفتح ثم السكون وكاف من قرى بخارا الوركه بالفتح ثم السكون ولام علم مرتجل غير منقول اسم كثير في جوف
الرمل لبني كلاب سوح ولا تسمى سوحا حتى يكون مطوية بالصخرة ورنتل بفتح اوله وثانيه وفتح التاء المثناة
علم مرتجل لا اسم موضع ورنخ بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وخاء معجمة من قرى بخارى ورندان من اشهر مدن
مكران واكبرها وروور بفتح الواوين وسكون الراء حصن عظيم باليمن من جبال صنعاء في بلاد همدان استولى
عليه عبد الله بن حمزة الزيدي في ايام سيف الاسلام طغتكين بن ايوب واجاب دعوته خلق كثير من اليمن وعاث
في ايام سيف الاسلام فلما مات سيف الاسلام استفحل امره وعظم شانه وفتح حصونا منها الحقل وبكر وكوكبان
والحقالية وشهاره وشخطه واستحدث هو حصن بنت نعم وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان زعم انه من ولد احمد
ابن الحسين بن القاسم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورواة الانساب يقولون
ان احمد بن الحسين لم يعقب وكان ذا لسان وعارضة وله تصانيف في مذهب الزيدية تصدى لها اهل اليمن
يردونها عليه واجابهم عنها وله اشعار رنانة ولها اهل اليمن يصف بها على همته متشبها بصاحب الزنج منها ما
انشدني القاضي المفضل ابو الحجاج يوسف قال انشدني بعض اهل اليمن

لا تحسبوا ان صنعا جل ما ربي … ولا ذمارا اذا اثمت حادي
واذكر اذا انت تشجيني وتطربني … كر الجياد على ابواب بغداد

وانشدني ايضا وقال انشدني رجل من ابناء اليمن لعبد الله بن حمزه فقال

ابيقا فما شغلي بسعدي بني سعد … ولا طلل اضحى كحاشية البرد
ولا بغزال اغيد منهضم الحشا … رضاب ثناياه الذ من الشهد
يميس كغصن البان لينا ووجهه … سنا البدر ليلا من الشعر الجعد
ولا باذكار البهلات تعارفت … بها البيد من غوري تهامة او نجد
يوم بهم شطر المحصب من هنا … طلائع امثال الحنايا من الشد
فلي عنهم شغل بعينه شبطه … طويل الشطا عبل الشوى سابح نهد

وتنقيف هندی وبغداد حربه   وصقل حسام صارم مرهف الحد
وكل دلاص نسج داود صبغها   من الزرد الموضون قد زرّ في السرد.
وكل طلاع الكف زور اشطبه   ترسل اسبابا المنايا الى الضهد
وقودي خميسا للخميس كانه   من البحر موج فاض بالبيض والجرد
فكان اشتغالي يا عذولي بما ترى   وبا ليفهم من بطن واد ومن نجد

ورده بفتح اوله وثانيه وهاء بليدة بنواحي طالقان **الوريعة** بالفتح ثم يا وعين مهملة وهاء ومن الجبان وورعت الرجل عن الشی مثل ورعته اذا كففته واورعت بين الرجلين اذا حجزت وهذا اليق شی باسم المكان الذی كانه حاجز بين الشيئين قال السكری في شرح قول جرير

ابقيم اهلك بالستار واصعدت   بين الوريعة والمقاد حمول

قال الوريعة حزم لبنی فقيم بن جرير بن دارم وقال المرقش الاصغر واسمه ربيعة بن سفيان فقال

تبصر خليلي هل ترى من ظعاين   خرجن سراعا واقتعدن المعاصما
تحملن من جو الوريعة بعدما   تعالى النهار وانجعن الصرايما
تحلين ياقوتا وجزعا وصيعه   وجزعا ظفاريا ودرا توايما
سلكن القری والجذع تحدى جمالهم   وورکن قوا واجتزن المخارما
فالى جناب خلفه فاطعنه   فنفسك ول اليوم ان كنت لاهما
كان عليه تاج آل محرق   بان ضر مولاه واصبح سالما

باب الواو والزای وما يليهما

وزاغر بالفتح والغين معجمة وراء من قرى سمرقند **وزدول** بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ولام من قرى جرجان **الوزدوازه** بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ولام وبعد الالف زای اخرى وهاء ماءة لكعب بن ابی بكر كان تسمى حفر الفرس في موضعه **وزوان** من قرى طخارستان قرب بلخ **وزوين** بالفتح ثم السكون وكسر الواو ثم يا ونون من قرى بخارى **الوزيرة** بلد باليمن قرب نقر منها الفقيه عبد الله بن اسعد الوزيری صنف كتابا في شرح اللمع لابی اسحاق الشيرازی سماه غاية الطلب والمامول في شرح اللمع في الاصول فكان يسكن في ذی هزيم الى اخر سنة ثلاث عشرة وستماية **الوزيرية** قريتان بمصر احداهما في كورة الغربية والاخرى في كورة البحيرة

باب الواو والسين وما يليهما

وساع يجوز ان يكون معدولا عن واسع فيكون مبنيا على الكسر قرية من قرى عثر من ناحية اليمن **وساده** موضع في طريق المدينة من الشام في اخر جبال حوران ما بين برفع وقراقر مات به الفقيه يوسف الحرقی الشافعی ابو الحجاج امام جامع دمشق الدمشقی وكان سمع ابا طالب الزينبی وغيره وكانت وفاته بهذا الموضع راجعا من الحج سنة خمس وخمساية قال ابن عساكر **وسافرذر** بالفاء وسكون الراء ودال مهملة ثم راء موضع **الوسايد** جمع وسادة ذات الوسايد موضع في بلاد تميم بارض نجد قال متمم بن نويره

الم ترانی بعد قيس ومالك   وارقم عباطا الذين اكابد
وعمرا بوادی منعج اذا جنه   ولم انس قبرا عند ذات الوسايد

الوسبا بالفتح ثم السكون وباء موحدة ماء لبنی سليم في لحف ابلى وقد ذكرته وهو مرتجل **وسخا** بالفتح ثم السكون والخاء معجمة والف ممدودة موضع في شعرهم **وسكر** بالفتح والسين الثانية مهملة ايضا ساكنة وكان مفتوحه قرية على سبع فراسخ من جرجان ثم من رساتيق خوزستان **وسطان** موضع في قول الاعلم الهذلی

بذلت لهم بذی وسطان شدى   ويروى شوطان **وسط** بفتح اوله وثانيه ويسكن ايضا قال

ثعلبة الفرق بين الوَسَط والوَسْط ان ما كان بين حرمين حرمثل الحلقة من الناس والسبحة والعقد فهو وسط مثل وسط الدار والراحة والبقعة وقد جاء في وسط التسكين وقال غيره والوسط بالسكون يكون موضعا للشی

كقولك زيد وسط الدار اذا فتحت السين صار اسما لما بين طرفی كل شی قال المبرد يقول وسط راسك دهن يا فتى لانك اخبرت انه استقر في ذلك الموضع فاسكنت السين ونصبت لانه ظرف وتقول وسط راسك صلب لانه اسم غير ظرف وداره وسط جبل عظيم على اربعة اميال من وراء ضرية وهی لبنی جعفر وقال الاصمعی لبنی جعفر رملة الفنر افنر اوسط وفنر اجبل ووسط علم لبنی جعفر قال بعضهم

دعوت الله اذا شقيت عيالی   ليرزقنی كذا وسط طعاما
فاعطانی ضرية خير ارض   تمج الماء والحب التؤاما

وقال الحفصی الوسط باليمامة نخل وفيه حصن يقال له حصن الورد وفيه يقول الاعشى

شتان ما يومی على كورها   ويوم حيان اخی جابر
ارمی بها البيد اذا هجرت   وانت بين القرو والعاصر
في منزل شيد بنيانه   يزل عنه ظفر الطائر

وسقند بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون النون ودال من قرى الری منها ابو القاسم الوسقندی مات في رجب سنة سبع عشرة وثلثماية وابو حاتم محمد بن عيسى بن محمد بن سعيد الوسقندی الرازی الثقة الامين توفی سنة احدى واربعين وثلثماية قال ابو حفص عمر بن احمد النيسابوری كذا بلغنی وفاته روى ابو حاتم عن عبد الرحمن بن ابی حاتم روى عنه ابو علی منصور بن عبد الله الذهلی وابو الهيثم والكشميهنی روى عن ابی حاتم في حديث سمعناه على ابی المظفر السمعانی بمرو وقال اخبرنا امة الله بنت محمد بن احمد النيباذانی العارف قراءة عليها وانا اسمع في جامعها قالت اخبرنا ابو سهل محمد بن ميمون الواسطی بهراة قال اخبرنا ابو علی منصور ابن عبد الله الذهلی حدثنا ابو حاتم محمد بن عيسى بن محمد بن سعيد الوسقندی بالری حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر بن مهران الحنظلی الرازی حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا علی بن دوست عن اشعث عن ابن سيرين عن ابی هريرة رضی الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جلس بين شعبها الاربع   فقد وجب الغسل

وسواس بلفظ الوسواس من الشيطان اسم جبل او موضع **وسوس** كانه منقول عن الفعل الماضی من الوسواس من الاودية القبلية عن الزمخشری عن الشريف علی **وشيج** بفتح اوله وكسر ثانيه ثم يا وجيم من نواحی تركستان بما وراء النهر **وسيع** بفتح اوله وكسر ثانيه ماء لبنی سعد باليمامة **وسيم** بالفتح ثم الكسر ثم ميم كورة في جنوب مصر وقال البكری يخرج من الفسطاط ويصير الى الجيزة وهی في الضفة الغربية من النيل ويقرب الفسطاط على راس ميل منها قرية يقال لها وسيم عن بكر بن سوادة عن ابی عطيف عن عمير بن رفيع قال قال لی عمر بن الخطاب رضی الله عنه يا مصری اين وسيم من قراكم فقلت على راس ميل يا امير المؤمنين فقال ليأتينكم اهل الاندلس حتى يقاتلونكم بها فلما اقام الوليد بن عامره للاندلس ببرقة وحشر الناس غزا مصر سنة ثلاث وتسعين وثلثماية نزل بعاص مصر بقرية وسيم وهی على ثلاث فراسخ من مصر كذا قال اولا وثانيا

باب الواو والشين وما يليهما

الوشاة ابن الاعرابی الوشا كثرة المال وهو اسم موضع **وشتره** بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والراء من اقاليم لبله بالاندلس **وشجى** بالجيم بوزن سكرى وشجت العروق والاغصان وكل شی يشتبك فهو واشج ذكی معروف جاء به الادب كذا بالجيم **وشحا** بالفتح ثم السكون والحاء مهملة ثم المد قال ابو زيد الوشحا من المعری الوشحه ببياض مياه بنجد في ديار بنی كلاب لبنی نفيل منهم قال ابو زياد وشحی من مياه بنی عمرو بن كلاب **وشقة** بفتح اوله وسكون ثانيه والقاف بلدة بالاندلس ينسب اليها طايفة من اهل العلم منهم حديده بن المعزله رحلة وابراهيم بن عجبس بن اسباط بن اسعد بن عدی الزيادی الوشجی كان حافظا للفقه واختصر المدونه رحلة سمع فيها يونس بن عبد الاعلى ومات سنة خمس وسبعين ومايتين عن ابن الفرضی وابنه احمد سمع من ابيه وتوفی سنة اثنين وعشرين وثلاثماية **الوشل** بالتحريك واللام والوشل الماء القليل يتحلب

قال ابو منصور ورايت في البادية جبلا يقطر منه في لحف من سقفه ماء فيجتمع في اسفله يقال له الوشل وقال الجوهري وشل اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة له ذكر في حديث تابط شرا وقال ابو عبيد الله السكوني الوشل ماء قريب من غضور ورقان شرقي سميرا وفيه قال ابو القمقام الاسدي

اقرى على الوشل السلام وقل له   كل المشارب مذ هجرت ذميم
جبل يزيد على الجبال اذا بدا   بين الربايع والجثوم مقيم
تسري الصبا فتبيت في اكنافه   دسيب فيه من الجنوب نسيم
سقيا لظلك بالعشي وبالضحى   ولبرد مايك والمياه حميم
لو كنت املك منع مايك لم يذق   ما في قلاتك ما حييت لييم

والوشل ماء لبني سلول بن عامر بن صعصعة في جبل يقال له الضمر والوشل يسمى الاربضا يضا عن ابي زيد الوشم بالفتح ثم السكون وهو نقوش تعمل على ظاهر الكف بالابرة والنيل والوشم العلامة مثل الوشم والوسم ويقال الوشم موضع باليمامة يشتمل على اربعة قرى ذكرناها في اماكنها ومنبرها الفقي وواليها يخرج من حجر اليمامة وبين الوشم وقرانه مسيرة ليلة وبين الوشم واليمامة ليلتان عن نصر قال زياد بن منقذ

والوشم قد خرجت منه وقابلها   من الثنايا التي لم اقلها ثرم

وخبرنا بدوي من اهل تلك البلاد ان الوشم خمس قرى عليها سور واحد من لبن وفيها نخل وزرع لبني عايذ لآل يزيد ويتفرع منهم والقرية الجامعة فيها ثرمدا وبعدها شقرا واشيقر وابو الريش والمجدية وهي بين العارض والدهنا وشيح موضع في بلاد العرب قرب المطالي قال شيب بن الرضا

اذا اختلت الدبقا هند مقيمة   وقد حال بيني من دمشق خروج
وبدلت من ارض المشيح وبدلت   تلاع المطالي سحير ووشيج

الوشيجة بالفتح ثم الكسر ثم يا وجيم والوشيج الرماح موضع بعقيق المدينة الوشيع بالفتح ثم الكسر ثم يا والعين مهملة قال ابن الاعرابي الوشيع علم الثوب والوشيع كبة الغزل والوشيع خشبة الحايك التي تسميها الناس الحف والوشيع سقف البيت والوشيع عريش يبنى للرئيس في العسكر يشرف منه على عسكره والوشيع سقف البيت وهو خشبة غليظة توضع على راس البئر والوشيع موضع في قول الحطيه

فان الزبرقان يوم يحزم ضيفه   بمحتسب التقوى ولا متوكل
مقيم على بنيان يمنع ماءه   وماء وشيع ماء عطشان مرمل

وفي نوادر ابي زياد وسيع بالسين مهملة وهو ماء لبني الزبرقان قرب اليمامة والله اعلم

باب الصاد والواو وما يليهما

وصاب اسم جبل يحاذي زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون واهله عصاة لا طاعة عليهم لسلطان اليمن الا عنوة معاناة من السلطان كذلك وصاف بالفتح ثم التشديد وآخره فاء بلفظ فعال المبالغة سكة وصاف بنسف ينسب اليها ابو العباس عبد الله بن محمد بن فرنكديك الوصافي سمع ابراهيم بن معقل وغيره الوصيد بالفتح ثم الكسر ذهب بعض المفسرين الى ان الوصيد في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد انه اسم الكهف والذي عليه الجمهور ان الوصيد الفناء وقيل وصد فلان بالمكان اذا ثبت الوصيق بالفتح ثم الكسر ثم يا وقاف مرتجل مهمل عندهم جبل اذناه لكنانة وقوم من بني عبد بن عدي من بني الديل وشقه الاخر لهذيل

باب الواو والضاد وما يليهما

الوضاحية قرية منسوبة الى بني الوضاح مولى لبني امية وكان بربريا قال ذلك السكري في قول جرير

لقد جاهد الوضاح بالحق معلما   فاورث مجدا باقيا آل بربرا

وضاخ بضم اوله وآخره خاء معجمة ويقال اضاخ والمواضخة ان تسير مثل مسير صاحبك وهو جبل معروف ذكره امرؤ القيس

فلما ان علا كنفي اضاخ وهت   اعجاز ريقه فحارا

وقد ذكر في اضاخ باتم من هذا الوضح بالتحريك والوضح البياض في كل شيء اسم ماء لاناس من بني كلاب وقال ابو زياد الوضح لبني جعفر بن كلاب وهي الحمى في شقه الذي يلي مهب الجنوب وانما سمي الوضح لانه ارض بيضا تنبت النصي من حمال الحمى وبين النير والنير جبال الغضا لغاضرة بن صعصعة وضرة جبل وضرة باليمن فيه عدة قلاع تذكر الوضيعة في قول لبيد

ولدت بنو حرثان فرخ محرق   بلوى الوضيعة مرخي الاطناب

باب الواو والطاء وما يليهما

الوطيح بفتح اوله وكسر ثانيه ثم يا وحاء مهملة الوطح ما تعلق بالاظلاف ومخالب الطير من المغرة والطين واشباه ذلك وتواطحت الابل على الحوض وازدحمت الوطيح اعظمها واخر حصون خيبر فتحا هو والسلالم وفي كتاب الاموال لابي عبيد الوطيحة بالها والله اعلم

باب الواو والعين وما يليهما

وعاب بكسر اوله واخره باء جمع الوعب والاستيعاب الاستقصا في الشيء والاستيصال والوعب الواسع والوعاب مواضع وعال بالضم والوعل الملجا يقال ما وجدت وعلا اي ملجا ومنه سميت الشاة الجبلية وعلا لانه يلجا الى الجبال قيل هو جبل بسماوة كلب بين الكوفة والشام قال النابغة بن طارقة الدمن العوالي برقض الحي الى وعال وقال الاخطل

لمن الديار بحايل فوعال   درست وغيرها سنون خوالي

الوعر جبل في قول زيد بن مهلهل

كان زهيرا اخو من مستحيره   وجاري بريح من مواسل فالوعر
ودون نزال الطير عن قدفاتها   وترى بام السهل بالصدع والعفر

الوعسا موضع بين الثعلبية والخزيمية على جادة الحاج وشقايق رمل متصلة وقال ذو الرمة

هيا ظبية الوعسا بين جلاجل   وبين النقا انت ام ام سالم

وعقة بالفتح ثم السكون والقاف وفي الحديث ان رجلا ذكر لعمر رضي الله عنه فقال وعقة لقس قال ابو زيد الوعقة من الرجال الذي يضجر ويتبرم مع كثرة ضجر وسوء خلق ووعقة اسم موضع عن ابن دريد وعل بلفظ واحد الوعول حصن باليمن من نواحي النجاده وعلان حصن باليمن في ناحية زمان وعور بام الوعلتين من حصون اليمن في جبل الوعواع بالفتح وتكرير العين المهملة والوعواع الجلبة ولا تكسر واوه كما تكسر زاي الزلزال ونحوه كراهية الكسر في الواو اسم موضع في قول المثقب العبدي واسمه عائذ بن محصن

الا تلك العمود تصد عنا   كانا في الرحيمة من حريس
نحى الرحمن اقواما اضاعوا   على الوعواع افراسي وعبس
ونصب الحي قد عطلتموه   وتعر بالاثايح والوكوس

الوعوعة بالفتح والتكرير والوعوع الديدبان والوعوع الرجل الضعيف والوعوع ابن آوى ووعوعة اسم موضع الوعيرة كانه تصغير الوعرة حصن من جبال الشراة قرب وادي موسى والله اعلم بالصواب

باب الواو والفاء وما يليهما

وفده من حصون صنعاء باليمن الوفا بالمد بلفظ الوفا ضد الغدر موضع في شعر الحارث بن حلزة وفراء بالفتح والمد يقال سقاء اوفر وفريه ومزادة وفرا للتي لم ينقص من اديمها شي والوفرة كثرة المال ووفرا اسم موضع

باب الواو والقاف وما يليهما

الوقاصية الوقص قصر في العنق كانه رد في جوف الصدر والوقص الكسر والوقاصية قرية بالسواد من ناحية بادوريا ينسب الى وقاص الحرثي من بني الحارث بن كعب الوقبا بالفتح ثم السكون وبا موحدة والمد كذا جا به العمراني ولعله غير الذي ياتي بعده موضع والوقب كل قلب وحفرة في ظهر كوقب الدهن والثريد الوقبى بفتح اوله وثانيه والبا موحده بوزن جمزى وبشكى والوقب قد فسر في الذي قبله ويريد هاهنا الوقب الرجل

الاحمق وجمعه اوقاب والاوقاب الكوى والوقب دخول الشي في الشي قال السكوني الوقبى ما لبني مالك بن مازن
ابن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقايع مشهورة وفيه يقول قايلهم

ما دوقبى كم فيك من قتيل ... قد مات اوذى رمق قليل
وشجه تسبر بالفتيل

وهي اعني الوقبى على طريق المدينة من البصرة يخرج ههنا الى مياه يقال لها القيصومة وقنة وحومانة الدراج
قال والوقبى من الضجوع على ثلاثة اميال والضجوع من السلمان على ثلاثة اميال وكان للعرب بها ايام بين مازن
وبكر قال ابو الغول الطهوى اسلامى

فدت نفسي وما ملكت يميني ... فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا ... اذا دارت رحا الحرب الزبون
هم منعوا حمى الوقبى بضرب ... يولف بين اشتات المنون

وقبان بفتح اوله وسكون ثانيه وبا موحدة واخره نون لما كان يوم شعب جبلة ودخلت بنو عامر ومن فيها
الجبل كانت كبشه بنت عروة الرحال بن عروة بن جعفر بن كلاب يوميذ حاملا بعامر بن الطفيل فقالت ويلكم
يا بني عامر ارفعوني ان في بطني لعز بني عامر فصفوا القسي على عواتقهم ثم حملوها حتى ساووها القنة قنة وقبان
فزعموا انها ولدت عامرا يوم فرغ الناس من القتال وقران شعاب في جبال طي قال حاتم

وسال الاعالي من نقيب وترمد ... وبلغ اناسا ان وقران سايل

وَقَّش بالفتح وتشديد القاف والشين معجمة مدينة بالاندلس من اعمال طليطلة منها ابو الوليد هشام بن
احمد بن هشام الكناني الحافظ المعروف بالوقشي الفقيه الجليل عالم الزمن امام عالم في كل فن صاحب الرسالة
المرشد ذكره القاضي عياض في مشيخة القاضي بن فيروز فقال هشام بن احمد بن هشام بن سعيد بن خالد الكناني
القاضي ابو الوليد الوقشي حدث عن ابي محمد الشنتجالي وابي عمر الطلمنكي اجازة وغيرهما وكان غاية في الضبط والتقييد
والاتقان والمعرفة بالنسب والادب وله تنبيهات ورد وعلى كبار التصانيف التاريخية والادبية يقتضي ناظرها
العجب تنبي عن مطالعته وحفظه واتقانه وناهيك من حسن كتابه في تهذيب الكنى لمسلم الذي سماه بعكس الرتبة
ومن تنبيهاته على ابي نصر الكلاباذي ومؤتلف الدارقطني ومشاهد بن هشام وغيرها ولكنه اتهم براي المعتزلة
وظهر له تاليف في القدر والقران وغير ذلك من اقاويلهم وزهد فيه الناس وتركوا الحديث عنه جماعة من كبار
مشايخ الاندلس وكان الفقيه ابو بكر بن سفيان بن العاص قد اخذ عنه وكان ينفي عنه الراي الذي ظن به والكتاب
الذي نسب اليه وقد ظهر الكتاب واخبر الثقة انه راه وعليه سماع ثقة من اصحابه وخط عليه لقيه القاضي ابو علي
بلنسيه واستجازه ولم يسمع منه وقال لم يعجبني سمته ولا اعلم ان القاضي حدث عنه بشي اكثر من انه ذكر انه استجازه
دوايته ودخل العدو بلنسيه وهو بها والتزم قضا المسلمين بها تلك المدة ثم خرج الى دانيه ومات بها فيما قيل
سنة ثمانين واربعماية وَقَش بالتحريك بلد باليمن قرب صنعا رده جرت وقش موضع فيه كالخانقاه يسكنه العباد
واهل العلم وفي اليمن عدة مواضع يقال لها هجرة كذا وقط هو في الاصل محبس الما وفي الصفا وهو موضع بعينه
في قول طفيل الغنوي

عرفت لليلى بين وقط وضلفع ... منازل اقوت من مصيف ومربع
الى المنحنى من واسط لم يبن لنا ... بها غير اعواد الثمام المنزع

وقف موضع في بلاد عامرة قال لبيد

لهند باعلى ذي الاغر رسوم ... الى احد كانهن وشوم
فوقف فسلي فاكناف ضلفع ... تربع فيه تارة وتقوم

الوقواق بكسر القاف الوقوقة نباح الكلب والوقواق الكثير الكلام وهي بلاد فوق الصين يجي ذكرها في
الخرافات وقير بالفتح ثم الكسر والوقير الجماعة من الناس والوقير صغار الشا وقيل الشاة براعيها وكلبها وحمارها

قال الاصمعي لا يكون وقيرا الا كذلك والوقيرة النقرة في الصخرة العظيمة تمسك الما والوقير جبل وقيل بلد وقال
الهذلي

اموال ليلى بالضجوع واهلنا ... بنعف اللوى او بالصفية يمر
رفعت لها طرفي وقد حال دونها ... رجال وخيل ما تزال تغير
فانك حقا اي نظرة عاشق ... نظرت وقدس دوننا ووقير

الوقيط بالفتح ثم الكسر واخره طا مهملة الوقيط المكان الصلب الذي يستنقع فيه الما فلا يزال الما ثابتا وقال ابو احمد
العسكري يوم الوقيط الواو مفتوحة والقاف مكسورة واليا ساكنة والطا مهملة وهو اليوم الذي قتل فيه الحكم
ابن خيثمة بن الحارث بن نهيك النهشلي قتله اراز وحدثني تيم الله بن ثعلبة فقال الشاعر يرثي الحكم

ما شين فلينفعك الوابدات ... والدهر بعدك فنا يا حكم
يجوب الفلاة ويهدي الخميس ... ويصبح كالصقر فوق العلم
تعلمت خير فعال الكرام وبذل ... الطعام وطعن البهم
فنفسي فداوك يوم الوقيط ... اذا افزع الروع خالي وعم

واسر في هذا اليوم ايضا من فرسان بني تميم عثجل بن الماموم بن شيبان اسرها بشر بن صعود وطيلة بن شريب
وفيه يقول الشاعر

وعثجل بالوقيط قد اقترنا ... وماموم العلى اي اقتسار

وقيط وقرات بخط احمد بن محمد بن اخي الشافعي وناهيك به صحة نقل واتقان ضبط الوقيط بضم الواو وفتح القاف
والطا مهملة تصغير الوقط وهو المكان الذي يستنقع فيه الما يتخذ فيه حياض يحبس فيه الما للمارة واسم
ذلك الموضع جمع وقط وقال السكري ما لبني مجاشع بالبادية الان زرود ووقيط قال ذلك في قول جرير

فليس بصابر لكم وقيط ... كما صبرت لسودكم زرود

وانما جعلهما موضعين لصحة اتقان الامامين اللذين نقلت عنهما وان كانا واحدا والله اعلم وقال يزيد بن
جحبطه وقد قال عوف

شمت بالامس بارقا لله عوف ... كيف ظل يشيم
ونجاة من يوم الوقيط مقلص ... اتب على فلوس اللجام ادوم

باب الواو والكاف وما يليهما

وكار بكسر اوله يجوز ان يكون جمع وكر موضع وكد بالفتح ثم السكون ودال مهملة والوكد الممارسة موضع بين
مكة والمدينة وقيل جبيل صغير يشرف على خلادط ينظر الى حمرة وكرا بالفتح ثم السكون والمد والوكر موضع
الطاير وهو موضع في قول المراد

اعيور لم يلف بوكرا ربيضة ... ولم يات ام البيض حيث يكون

الوكف بالتحريك واخره فا الوكف الجور والميل والوكف الثقل والوكف ما انهبط من الارض والوكف الاثم
والوكف العيب وقال السكري الوكف اذا انحدرت من الصمان ووقعت في الكف وهو منحدر لك اذا اختلفت
الصمان وقال جرير

ساروا اليك من السهبا ودونهم ... فيحان فالحزن فالصمان فالوكف

وكف الدما في الاصل اصل الجبل خرج قوم من هذيل الى بني الديش فالتجا والى اصل جبل فترامو فيه فسمي
وكف الدما الى الساعة الوكيع ارض لطي فيه روضة ذكرت في الرياض وشاهدها والله اعلم بالصواب

باب الواو واللام وما يليهما

ولاستجرد السين مهملة وتا مثناة من فوقها وجيم مكسورة قال معز وسرنا من دستجرد الى قرية اخرى
يقال لها ولاستجرد ذات العيون يقال ان فيها الف عين يجتمع ماوها الى نهر واحد ومنها الى قصر اللصوص
من نواحي همدان وقال ابو نصر وكان مقيما بقصر كنكور فسالته عن مولده فقال في سنة اربعين واربعماية بولاستجرد

من اعمال همدان وكان والدي من اصفهان ورحلت الى بغداد لطلب الحديث فكتب بخطي ازيد من ماية جلد جزء عن ابن المسلم
وجابر بن ياسين وابي بكر بن الخطيب وابن المهندس وابن النقور وعلقت عن ابي اسحاق الشيرازي مسايل في الخلاف
ثم تفقهت على ابي الفضل بن بيرك وابي منصور العجلي بهمدان وكتبت بها عن ابي الفضل بن زيرك القومساني
ونظرايه **ولاشجرد** بسكون الشين المعجمة الساكنة وكسر الجيم وراء ساكنة ودال مهملة كذا ذكره السمعاني من قصبة
كنكور مدينة بين همدان وكرمانشاهان منها ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون الولاشجردي
الفقيه سمع ابا الحسين بن الغريق الهاشمي وابا محمد بن هزارمرد الصريفيني وابن المسلم وابا الفضل محمد بن عثمان القومساني
وغيرهم ومات بكنكور سنة اثنين وخمساية ومولده سنة اربعين واربعماية قال السلفي بولاية ولاشجرد من
همدان وولاشجرد موضع بنواحي بلخ كانت فيه غزوة للمسلمين وهي ثغر وولاشجرد وربما قيل ولاشكرد من نواحي
كرمان وولاشجرد من نواحي اخلاط **الولجة** بارض كسكر موضع مما يلي البر واقع فيه خالد بن الوليد جيش الفرس
فهزمهم ذكره في الفتوح في صفر سنة اثني عشرة وقال القعقاع بن عمرو

ولم ار قوما مثل قوم رايتهم ... على ولجات البر احمى وانجبا
واقتل للرواس في كل مجمع ... اذا صعصع الدهر الجموح وكبكبا

والولجة ناحية بالمغرب من اعمال تاهرت ينسب اليها السلفي ابا محمد عبد الله سليم بن منصور التاهرتي قال وكان
من الفضلاء في الادب والفقه وله شعر وكتب عني من الحديث كثيرا سنة سبع وعشرين وخمساية والولجة
موضع بارض العراق عن يسار القاصد لمكة من القادسية وكان بين الولجة والقادسية فيضا من فيوض
مياه الفرات **ولعان** بفتح اوله وكسر ثانيه والعين مهملة واخره نون علم مرتجل لموضع قرب اده من ارض تهامة قال

فان تخلص فالبوبراني الحشا ... فوكدا الى الفقعاء من ولعان

ويروى بالباء موضع اللام **ولغون** بالفتح ثم السكون والغين معجمة وواو ساكنة ونون بوزن حمدون من ولغ يلغ
وهو شرب السباع موضع بالبحرين ويقال هذه ولغون ومررت بولغين **ولمه** بالفتح ثم السكون حصن بالاندلس
من اعمال شنتبرية **ولوالج** بالفتح ثم السكون وكسر اللام والجيم بلد من اعمال بدخشان خلف بلخ وطخارستان
واحسب انها مدينة مزاحم بن بسطام ينسب اليها ابو الفتح عبد الرشيد بن ابي حنيفة النعمان بن عبد الرزاق بن
عبد الله الولوالجي امام فاضل سكن سمرقند سمع الحديث ورواه وولد ببلده سنة سبع وستين واربعماية
ولا ادري متى مات الا ان السمعاني هبة الله روى عنه وكان سكن لش مدة ثم انتقل الى سمرقند سمع ببلخ ابا القاسم
احمد بن محمد الخليلي وابا جعفر محمد بن الحسين السنجاني وببخارى ابا بكر محمد بن منصور بن الحسن النسفي واحمد بن سهل
العابي **وليداباد** من قرى همدان من ناحية بزبير وربنسب اليها عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان ابو محمد الجلاب
يقال له الخراز الوليداباذي ويقال له الدهقان احد اركان السنة بهمدان روى عن ابي حاتم الرازي ويحيى بن
عبد الله الكرابيسي ومحمد بن سليم الباعقدي واسمعيل بن اسحاق القاضي وخلق سواهم وروى عنه الخلق من
اهل همدان صالح بن احمد وعبد الرحمن الانماطي وابو سعيد بن خيران وابو بكر لال وكثير سواهم كالحاكم بن عبد الله
وابي الحسين بن فارس اللغوي وغيرهم وذهب بصره في المحنة وضاع كتبه وتغيرت احواله وكان شديدا بالاثر
والسنة توفي سنة اثنين واربعين وثلاثماية بوليداباد **وليلي** مدينة قريبة بالمغرب قرب طنجة لما دخل ادريس
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه المغرب ناجيا من وقعة فخ حصل بها في سنة
اثنين وسبعين وماية في ايام الرشيد واقام بها الى ان مات مسموما في قصة طويلة في سنة اثنين وسبعين
وماية **الولية** موضع في بلاد خثعم اوقع باهله جرير بن عبد الله البجلي حيث حرق دار الخلصة وخربه قالت امراة منهم

وبنو امامة بالولية صرعوا ... ثملا يعالج كلهم انبوبا

في ابيات ذكرت في ذي الخلصة **الوليهة** كانه من الوله موضع والله اعلم

باب الواو والنون وما يليهما

ونج هي ونه من قرى نسف **ونجر** من رساتيق همدان قد ذكر في اسفيجين وفيه منارة ذات الحافر **ونداد** من قرى

الري **ونداد هرمز** بفتح اوله وهو اسم ملك من ملوك الفرس كورة في جبال طبرستان تلقا خراسان مجاورة
لجبال شروين ونداد هرمز اسم رجل عصا في تلك الجبال ايام الرشيد فقدم الرشيد بنفسه الى الري وارسل اليه
فاستدعاه فقدم عليه بالامام وسلم الى عمال الرشيد بلاده فصيره الرشيد اصبهبذ خراسان ووجه عبد الله
ابن مالك الخزاعي فحاز بلاده وسلمها الى المشايخ فلما ولي المامون اخذها منهم وسلمها الى اصحابه والمشايخ من اول
بلاد طبرستان الى اول حدود الديلم احد وثلثون مسلحة والمسلحة الجيش اصحاب السلاح الذين يحفظون المواضع
ما بين المايتين الى الالفين **ون** بالفتح وتشديد النون قرية من قرى قوهستان واليها ينسب الوني صاحب
كتاب الفرايض **ونك** بفتح اوله وسكون ثانيه والكاف من قرى الري **ونبدون** بفتح اوله وثانيه ونون اخرى
ساكنة واخره نون من قرى بخارى **ونوفاغ** بفتح اوله وضم ثانيه وسكون الواو وفا واخره غين معجمة من قرى بخارى
ايضا **ونوفخ** بفتح اوله وضم ثانيه وسكون الواو وفاء وخاء معجمة من قرى بخارى ايضا **ونه** بفتح اوله وثانيه
وينسب اليها ونجي من قرى نسف **الونيه** بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء كانه نسبة الى الونا وهو ترك العجلة موضع

باب الواو والهاء وما يليهما

وهانزاد قلعة سميرم تسمى بذلك وهي من اعمال اصفهان **وهبين** علم مرتجل بفتح اوله وسكون ثانيه وباء
موحدة ونون من رستاق الفرج بالري ينسب اليها مغيرة بن يحيى بن المغيرة السعدي الرازي الوهبيني وابو يحيى
المغيرة صاحب جرير رحل اليه ابو زرعة وابو حاتم الرازيان **وهبين** بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة ثم ياء
ساكنة ونون معربة مرتجل قال الازهري وهبين جبل من جبال الدهنا رايته قال الراعي

وقد فاد في الجيران قدما وقد نهم ... وفارقت حتى ما تحن جماليا
وجاوك اخواني تذكرك اخوتي ... وما لك انسان بوهبين باليا

وهد بالفتح ثم السكون وهو المكان المنخفض اسم موضع في قول رجل من فزارة

ابا الثلي وهد سقى حضل الندى ... مسيل الربا حيث انحنى بكما الوهد
ويا ربوة الحسين حييت ربوة ... على النأي منا واستهل بك الرعد

وهران بفتح اوله وسكون ثانيه واخره نون مدينة على البر الاعظم من المغرب بينها وبين تلمسان سرى ليلة
وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر واكثر اهلها تجار لا يعدو نفعهم انفسهم ومنها الى تنس ثمان مراحل قال
ابو عبيد البكري وهران مدينة حصينة ذات مياه سايحة وارحا ولها مسجد جامع وبنا مدينته محمد بن عون ومحمد
ابن عبدون وجماعة من الاندلسيين الذين سمحون موسى وهران باتفاق منهم مع نفزه وبني مسقن وهم من
ازداجه وكان من اصحاب القرشي سنة تسعين وماتين فاستوطنها سبعة اعوام في سنة سبع وتسعين
وماتين زحف اليها قبايل كثيرة يطالبون اهلها باسلام بني مسقن فخرجوا ليلا هاربين واستجاروا بازداجه
وتغلبوا على مدينة وهران واضرمت نارا ثم عاد اهل وهران اليها بعد سنة ثمان وتسعين بامر ابي حميد دواس
ابن صولاب وابتدوا في بنائها وعادت احسن ما كانت وولي عليهم داود بن صولاب الهيصي محمد بن ابي عون
فلم تزل في عمارة وكمال وزيادة الى ان اوقع بعلي محمد بن صالح اليعوبي بازداجه في ذي القعدة من السنة المذكورة
فبدد جمعهم وحرق مدينة وهران ثانية وخربها وكذلك بقيت سنين ثم تراجع الناس اليها وبنيت ينسب
اليها ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني يروي عن ابي بكر احمد بن جعفر القطيعي روى
عنه ابن عبد البر وابو محمد بن حزم حافظ الاندلس ووهران ايضا موضع بفارس **وهرندازان** قرية كبيرة على باب
مدينة الري لها ذكر كثير في التواريخ كان الملوك اذا نغروا ابرزوا اليها **وهشتاباذ** من قرى الري **وهط** بفتح اوله
وسكون ثانيه وطاء مهملة والوهط المكان المطمئن المستوي ينبت العضاه والسمر والطلح وبه سمي الوهط وقال
ابو حنيفة اذا انبت الموضع العرفط وحده سمي عرفطا كما يقال اذا انبت الطلح وحده غول وهو مال كان لعمرو بن
العاص بالطايف وهو كرم كان على الف الف خشبة شرى كل خشبة بدرهم وقال ابن الاعرابي عرش عمرو بن العاص بالوهط
الف الف عود كرم على الف الف خشبة ابتاع كل خشبة بدرهم فحج سليمان بن عبد الملك فمر بالوهط فقال احب

ان انظر اليه فلما راه وقال هذا الكرم مال واحسنه وقد كان زبيبه جمع فى وسطه فلما راه من البعد ظنه جرد سودا
وقال ابن موسى الوهط قرية بالطايف على ثلاثة اميال من وج كانت لعمرو بن العاص والله اعلم بالصواب

باب الواو والياء وما يليهما

ويبوذى بفتح الواو وسكون ثانيه ثم با موحدة وواو ساكنة وذال من قرى بخارى ويذاباد بالذال المعجمة كانت
ويذ وقد تقدم تفسيره فى مواضع محلة كبيرة باصفهان ينسب اليها ابو محمد حاجب بن منصور بن محمد بن صالح
الويذابادى شيخ ابى سعد السمعانى سمع ابا العباس احمد بن عبد الغفار بن اشته الاصفهانى واخوه ابو العباس
احمد والبحر ايضا ويذار بكسر اوله وسكون ثانيه وذال المعجمة واخره را مدينة يعمل فيها الثياب الويذارى ويبر
بكسر اوله وسكون ثانيه قرية باصفهان نسب اليها احمد بن محمد بن ابى عمرو بن ابى بكر الويبرى قال الحافظ ابن النجار
سمعت منه فى داره بقرية ويبر عن ابى موسى الحافظ محمد بن عمر ويزه بكسر اوله وسكون ثانيه وزاى ثم ها موضع
ويسو بكسر اوله والسين مهملة بلاد وراء بلغار بينها وبين بلغار ثلاثة اشهر ويقصر عندهم الليل حتى لا يرون
الظلمة ثم يطول فى فصل اخر حتى لا يرون الضوء ويمه بليدة فى الجبال بين الرى والكرج وطبرستان ومقابلها قلعة
حصينة يقال لها بيروز كورة من اعمال ويذاوند رايتها انا وقد استولى عليها الخراب وهى فى وسط الجبال وعندها
عيون جارية ويمة ايضا حصن باليمن مطل على زبيد ويميه اليا مخففة ليست للنسبة مدينة بالاندلس من كورة
جيان هى اليوم خراب ينسب اليها مما يقاربها العافر وقرطا وينا بالفتح والنون موضع والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الها من معجم البلدان باب الها والالف وما يليهما

ها قلعة عظيمة من العواصم الهاربية بلفظ اسم الفاعل من لفظ هرب يهرب هديه لبنى هاربة بن
ذبيان ولبنى هاربة بن ذبيان يقول بشر بن ابى حازم

ولم تهلك لمرة اذ تولوا   ساروا سير هاربة فغادوا

وذلك الحرب كانت بينهم فرحلوا من غطفان فنزلوا فى بنى ثعلبة بن سعد فعدادهم اليوم فيهم وهم قليل قال
هشام بن محمد الكلبى لم ارهاربا قط هاروت بلفظ هاروت الذى جاء ذكره فى القران وهو من الهرت وهو الشق
قرية باسفل واسط ينسب اليها ابو البقا الهاروتى روى عنه ابو محمد عبد الله بن موسى بن عبد الله الكرخى
الهارونى قصر قرب سامرا ينسب الى هارون الواثق بالله وهو على دجلة بينه وبين سامرا ميل وبازائه
من الجانب الغربى المعشوق الهارونية مدينة صغيرة قرب مرعش بالثغور الشامية فى طرف جبل اللكام استحدثها
هارون الرشيد وعليها سوران وابواب حديد ثم خربها الروم فارسل سيف الدولة غلامه غرقويه فاعاد عمارتها
وهى اليوم من بلاد ابن ابوب الارمنى قال احمد بن يحيى لما كانت سنة ثلاث وثمانين امر الرشيد ببنا الهارونية
بالثغر فبنيت وشحنت بالمقاتلة ومن نزع اليها من المطوعة ونسبت اليه ويقال انه بناها فى خلافة ابيه المهدى
وتمت فى ايام ابيه ثم استولى عليها العدو لسبع بقين من شوال سنة ثمان واربعين وثلاثماية وسبى من اهلها
الف وخمساية الف مسلم ما بين امراة ورجل وصبى والهارونية ايضا من قرى بغداد قرب شهرابان فى طريق
خراسان بها القنطرة العجيبة البنا المذكور يعرف بقنطرة الهارونية وفى قول ابن مقبل

قرية السريا بين بطحا هاده   ومتروز قفحيث يلتقيان

وقيل هارة اى هايرة من قوله تعالى على جرف هار وقف على ما فى طرف الارض ومتروز لا يحبس الما هاش اخره
شين معجمة والهوش الفتنة كثرة الناس فى الاسواق وذو هاش موضع فى قول الشماخ

فايقنت اذ ذاهاش منيتها   وقال زهير

عفا من ال فاطمة الجوا   فيمن فالقوادم فالحشا
فذو هاش فميث عن بنات   عفتها الريح بعدك والسما

الهاشمية ماء فى شرقى الحربية فى طريق مكة لبنى الحارث بن ثعلبة من بنى اسد على مقدار اربعة اميال من الحاجبية يقال

له اراطى والهاشمية ايضا مدينة بناها السفاح بالكوفة وذلك انه لما ولى الخلافة نزل بقصر ابن هبيرة واستتم
بناه وجعله مدينة فسماها الهاشمية فكان الناس ينسبونها الى ابن هبيرة على العادة فقال ما ارى ذكر ابن
هبيرة يسقط عنها ورفضها وبنى حيالها مدينة سماها الهاشمية ونزلها ثم اختار نزول الانبار فبنى بها
مدينتها المعروفة فلما توفى دفن بها واستخلف المنصور فنزلها ايضا واستتم بناء كان بقى فيها وزاد فيها
على ما اراد ثم تحول عنها فبنى بغداد وسماها مدينة السلام وبالهاشمية هذه حبس المنصور عبد الله بن
حسن بن حسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنه ومن كان معه من اهل بيته والهاشمية ايضا قرب الرى
هاطرى بسكون الطا فيلتقى ساكنان وفتح الرا والقصر يال قرية بينها وبين الجعفرى الذى عند سامرا
ثلاثة فراسخ وهى دون تكريت واسفل منها الدور الاعلى المعروف بالخربه وكان اكثر اهلها اليهود والى الان
فى بغداد يقولون كانك من يهود هاطرى وهاطرى ايضا قرية مقابل المزار من ارض ميسان وهى قرية
طيبة نزهة كثيرة النخل والشجر والمياه والدجاج رايتها الهام بلفظ الهام الذى هو الراس والهام الصدى
وهى قرية باليمن بها معدن العقيق الهامة واحد الهام مثل الذى قبله موضع بتيه مصر وهى كورة واسعة
فيها جبل الالف

باب الهاء والباء وما يليهما

الهباءة قال ابن شميل الهبا التراب الذى يطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم وتانيثه للارض
بلاد غطفان قتل بها حذيفة وحمل ابنا بدر الفرابين مثلهما قيس بن زهير وجفر الهباءة مستنقع فى هذه
الارض وقال لعرام الصخر جبل فى بلاد بنى سليم فوق السوارقية وفيه ما يقال لها الهباءة وهى افواه ابار
كثيرة مخرقة الاسافل يفرغ بعضها فى بعض الما العذب الطيب ويزرع عليها الحنطة والشعير وما اشبهه وقال
قيس بن زهير

تعلم ان خير الناس ميتا   على جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمه ما زلت ابكى   عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر   بغى والبغى مصرعه وخيم
لظل الحلم دل على قومى   وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسونى   فمعوج على ومستقيم

الهباتان يقال هبا الشى ويهبو اذا سطع موضع هبالة بالضم وبعد الالف لام والهبل كالثكل والمهبل
الهوة الداهيه فى الارض بين الجبلين والهبالة الغنيمة اغتنمه وهبالة موضع قال ذو الرمة

ابى فارس الحوا يوم هبالة   اذ الخيل والقتلى من القوم تعثر

ويوم هبالة ضبطه بعضهم بالفتح وقال خراشة بن عمرو العبسى فى هذا اليوم

ونحن تركنا عنوة ام حاجب   تجاوب نوحا ساهر الليل ثكلا
وجمع بنى عمرو غداة هبالة   صبحنا من الاشراق موتا معجلا

وقال ابو زياد هبالة وهبيل من مياه بنى نمير الذى يقول فيه ذروة بن جحفة العبدى الكلابى وكان خرج
يمير اهله من الوشم فلما عاد ومعه ثميلتين على راحلة له والثميلة نصف الغرارة فمر بهذا الموضع فحط به وارسل
راحلته ترعى فبعدت عنه فخرج فى طلبها فلما رجع وجد ثميلته قد ذهب بهما ووجد اثر الثميلتين تنسحب نحو
البيوت فسال عن اهل البيوت فقيل هذه بيوت بنى عنبر النميرى فانطلق ولم يقل شيا فلما قدم على اهله لا مسا راته
فانشا يقول

سيعلم عمنا الغادى علينا   بجنب القفتان لنا رجالا
رجال يطلبون ثميلتهم   تاوردهم هبالة او هبالا
لعلى ان اميرك من عنبر   ومن اصحابه ثملا ثقالا

فلما كان العام المقبل انقض وقسا الى بلاد بنى عنبر فيجدون سبع حلقات فاستاقوهن وطلبهم النميريون

ثم بعنوا اشيا فباعوها فاستوفوا من الميرة والثياب والطعام وكان مسافر ابن ابى عمرو بن اميه بن عبد شمس قد حبس
فخرج الى الحيرة ليتداوى فمات بهبالة فقال ابو طالب بن عبد المطلب يرثيه

ليت شعرى مسافر بن ابى عمرو … ولبت يقولها المحزون
رجع الوفد سالمين جميعا … وخليلى فى مرمس مدفون
ميت ردعلى هبالة قد … حالت فيافٍ من دونه وحزون
مدره يدفع الخصوم بايد … وبوجه يزينه العرنين
بورك الميت الغريب كما … بورك نضر الريحان والزيتون

هبراثان بالفتح ثم السكون والرا مهملة والف وثا مثلثة واخره نون من قرى دهستان هبزنان بفتح اوله
وثانيه وزاى مفتوحة ونا مثناة كذلك هو كتابا لاديني والاصل له فى لغتهم وهو مياه لكلب هبل بالضم
ثم الفتح بوزن زفر اظنه من الهابل وهو الكثير اللحم والشحم ومنه حديث عايشة رضى الله عنها والنسا يومئذ
لم يهبلن اللحم اى لم يسمن او من الهبل وهو الثكل يراد به انه لم يطع هبله اى ثكله او من الهبل والهبالة
وهو الغنيمة اى يغتنم عبادته او يغتنم من عبده والله اعلم وهبل صنم لبنى كنانة بكر ومالك وملكان وكانت
قريش تعبده وكانت كنانة تعبد ما تعبده قريش وهو اللات والعزى وكانت العرب تعظم هذا للجمع عليه
فتجتمع عليه كل عام مرة وقيل ان هبل كان من اصنام الكعبة وقال المنذر هشام بن محمد وكانت لقريش
اصنام فى جوف الكعبة وحولها وكان اعظمها عندهم هبل وكان فيما بلغنى انه من عقيق احمر على صورة الانسان
مكسور اليد اليمنى ادركته قريش كذلك فجعلوا له يدا من ذهب وكان اول من نصبه خزيمة بن مدركة بن اليأس
ابن مضر وكان يقال له هبل خزيمة وكان فى جوف الكعبة قدامه سبعة اقدح مكتوب فى اولها صريح والاخر ملصق
فاذا شكوا فى مولود هدوا له هدية ثم ضربوا بالقداح فان خرج ملصق دفعوه وقدح على الميت وقدح على النكاح
وثلاث لم تفسر لى على ما كانت فاذا اختصموا فى امر واد واسفر او عملا فاستقسموا بالقداح عنده فما خرج عملوا
به وانتهوا اليه وعنده ضرب عبد المطلب بالقداح على ابنه عبد الله والد النبى صلى الله عليه وسلم وهو الذى يقول
له ابو سفيان بن حرب حين ظفر يوم احد اعل هبل اى اعلى دينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله اعلى واجل ولما ظفر النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة دخل المسجد والاصنام منصوبة حول الكعبة
فجعل يطعن بسنة قوسه فى عيونها ووجوهها ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم امر بها
فلقيت على وجوهها ثم اخرجت من المسجد فاحرقت فقال فى ذلك راشد بن عبد الله السلمى

قالت هلم الى الحديث فقلت لها … ما فى الاله عليك والاسلام
لما رايت محمدا وقبيله … بالفتح حين تكسر الاصنام
ورايت نور الله اصبح ساطعا … والشرك يغشى وجهه الاقتام

هبود بالفتح ثم التشديد والهبيد حب الحنظل قال ابو منصور انشد ابو الهيثم

شربن بعكاش الهبابيد شربة … وكان لها الاحقى خليطا تزايله

قال عكاش الهبابيد ما يقال له هبود فجمعه بما حوله وهبود اسم فرس لبنى قريع وقال اسمعيل بن حماد هبود
اسم موضع فى بلاد تميم وقيل هبود اسم جبل وقال ابن مقبل

جزى الله كعبا بالاباتر نعمة … وحيا بهبود جزا الله اسعدا

وحدث عمر بن كركره قال انشدنى ابن مناذر قصيدته الدالية فلما بلغ الى قوله

يقدح الدهر فى شماريخ رضوى … ويحط الصخور من هبود

قلت له اى شى هو هبود فقال جبل فقلت سخنت عينك هبود عين باليمامة ما وها ملح لا يشرب منه شى خلقه
الله وقد والله خريت فيه مرات فلما كان بعد مدة وقفت عليه بمسجد البصرة وهو ينشد فلما بلغ هذا البيت
ويحط الصخور من عبود فقلت له عبود اى شى هو قال الجبل بالشام فلعلك يا ابن الزانية خريت فيه ايضا

فضحكت وقلت ما خريت فيه ولا رايته فانصرفت وانا اضحك من قوله الهبير بفتح اوله وكسر ثانيه قال ابو عمرو الهبير
من الارض ان يكون مطمئنا وما حوله ارفع منه والهبير قال السكيت المطمئن فى الرمل والجمع اهبره قال عدى بن
الرقاع

يجتاز اهبره الكباس نلفعت … بعدى بمنكر تربها المتركم

والهبير رمل زرود فى طريق مكة عنده كانت وقعة ابى سعيد الجنابى القرمطى بالحاج يوم الاحد لاثنتى
عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة اثنتى عشرة وثلثماية قتلهم وسباهم واخذ اموالهم وهبير سياد بنجد ولعله
الاول وقال اعرابى فى ابيات ذكرت فى قنسرين

وجلت جنوب الابرقين الى اللوى … الى حيث سارت بالهبير الدوافع

وكانت للعرب وقعة بالهبير قديمة قال حبيب بن خالد بن المظلل الاسدى

الا ابلغ تميما على حالها … مقال ابن عم عليهم عتب
عبيتم ما مع الابناء و … حسن الجوار وقرب النسب
فنحن فوارس يوم الهبير … ويوم الشعيبة نعم الطلب
فجئنا باسراكم فى الحبال … وبالمردفات عليها العقب

قال ابن الاعرابى العقب الجمال الصاحة قالوا انقول العقب قالوا ليس هذا والله اعلم بالصواب

باب الهاء والتاء وما يليهما

الهتاخ بالفتح والتشديد قلعة حصينة فى ديار بكر قرب ميافارقين والله اعلم هترونه بالفتح ثم
السكون ثم راء وواو ونون ناحية بالاندلس من بطن سرقسطة الهتمه بالفتح ثم السكون والهتم كسر السن وضم
من منازل سلمى جبل طى الهتيل هتل المطر بمعنى هتن والهتيل موضع الهتى بضم اوله وفتح ثانيه ويا مشددة
تصغير الهتى وهى ساعات الليل ذهب هتى من الليل اى ساعة منه والهتى بلد او ماء والله اعلم بالصواب

باب الهاء والجيم وما يليهما

الهجران قال الحسن بن احمد بن يعقوب اليمنى بن الحايك عندك وخودن وهدون ودمون مدن للصدف
بحضرموت ثم الهجران وهما مدينتان متقابلتان فى راس جبل حصين تطلع فى منعه من كل جانب يقال لواحدة
خيدون وخودون كله يقال ودمون وهو تثنية الهجر والهجر بلغة اهل اليمن القرية وساكن خودون الصدف
وساكن دمون بنو الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حجر اكل المرار وفيها يقول امرؤ القيس

كانى لم اله بدمون مرة … ولم اشهد الغارات يوما بعندل

وكل رجل من هاتين القريتين سطل على قلعته ولهم غيل يصب من سفح الرجل يشربونه ويزدرع هذه الغرى
النخل والبر والذرة وفيها يقول المتمثل الهجران كفه بكفه النخل والذنوب بها محققة والدير عندهم الزرع والغيل
النهر هجر بفتح اوله وثانيه فى الاقليم الثانى طولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها اربع
وعشرون درجة وخمس عشرة دقيقة وفى العزيزى عرضها اربع وثلثون درجة وزعم انها فى الاقليم الثالث وفى
اشتقاقه وجوه يجوز ان يكون من هجر اذا هذى ويجوز ان يكون منقولا عن الفعل الماضى ويجوز ان يكون
من الهجرة واصله خروج البدوى من باديته الى المدن ثم استعمل فى كل محل يمكنه ومنتقل عنه فيجوز ان يكون اصله
الهجران كانهم هجروا ديارهم وانتقلوا عنها ويجوز ان يكون من هجرت البعير اهجره هجرا اذا ربطت حبلا فى ذراعه
الى حقوه وقصرته لئلا يقدر على العدو فشبه الداخل الى هذا الموضع بالبعير الذى فعل به ثم غلب على اسم الموضع
ويجوز ان يكون شى هجرا اذا افرط فى الحسن والتمام سمى بذلك لان الناعت له يخرج الى افراطه الى الهجر وهو الهذيان
ويجوز ان يكون من التهجير وهو التبكير من الحاجة او الهاجرة وهو شدة الحر وسط النهار كانها شبهت بشدة
الحر بها بالهاجرة وقال ابن الحايك الهجر بلغة حمير والعرب العاربة القرية فمنها هجر البحرين وهجر نجران وهجر جازان
وهجر حصة من مخلاف مازن وهجر مدينة هى قاعدة البحرين وربما قيل الهجر بالالف واللام وقيل ناحية البحرين
كلها هجر وهو الصواب قال ابن الكلبى عن الشرقى انما سميت هجر بهجر بنت المكفف وكانت من العرب المتعربة

وكان زوجها محكم بن عبد الله صاحب النهر الذى بالبحرين يقال له نهر محكم وينسب اليها هاجرى على غير قياس كما قيل
جارى بالنسبة الى الحيرة قال عوف بن الجرع

تشق لاحرة سلافنا ... كما شق الهاجرى الديارا

الديار المشارات التى تشق المزارعه وقال ابو الحسن الماوردى فى الحاوى الدنجا فى الحديث ذكر القلال
الهجريه قيل انها كانت من هجر الى المدينة ثم انقطع ذلك فعدمت وقيل هجر قرية قرب المدينة وقال بل عملت
بالمدينة على مثال قلال هجر وقال هو هجر بلاد قصبتها الصفا وقد ذكرت فى موضعها بينها وبين اليمامة
عشرة ايام وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوما على الابل وقد ذكر قوم من اهل الادب ان هجر لا يدخله الالف
واللام وقال ابن الانبارى الغالب عليه التذكير والصرف وربما انثوها ولم يصرفوها قالوا والهجر بالالف
واللام موضع اخر وفتحت فى ايام النبى صلى الله عليه وسلم قيل فى سنة ثمان وقيل فى سنة عشر على يد العلا
ابن الحضرمى وقد ذكرت ذلك فى البحرين وقال ابن موسى هجر قصبة بلاد البحرين بينه وبين يبرين سبعة ايام
والهجر بلد باليمن بينه وبين يبرين سبعة ايام والهجر بلد باليمن بينه وبين عشر يوم وليلة من جهة اليمن
وقال ابن الحايك الهجر قرية صد وجادان والهجران اسم للمستقر وعطاله حصنان باليمامة هَجْر بالفتح ثم
السكون لفظ الهجر ضد الوصل قال الحازمى موضع فى الشعر هَجم من هجمت على الشى هجما اذا جيته بغتة موضع
فى شعر عامر بن الطفيل قال ابن الاعرابى فى نوادره الهجم ما لبنى فزاره قديم مما حفرته عاد الهجم كل ما
سال او انصب والهجم الحلب هجول بالضم جمع هجل وهى الصحرا التى لانبات بها وقيل الهجل ما اتسع من الارض
وغمض وهو اسم جبل بالحجاز يقال قاهر والاخشبان فى موضع وكذلك قال بعضهم

ووجدى بكم وجد المضل بعيره ... بمكة يوما والرفاق نزول
الاليت شعرى هل ابيتن ليلة ... تادق اخشب وهجول

الهجرة من نواحى اليمامة قرية ونخيلات لبنى قيس بن ثعلبة رهط الاعشى وقال فى موضع اخر هى موالية
لبنى قيس هجرة البجيه من نواحى صنعا اليمن وهجرة الى ذى عيب من نواحى ذمار باليمن ايضا الهجرين نخل لقوم
شتى باليمامة عن الحفصى الهجيرة تصغير هجرا وهجر كانه صغر عن هجر الكبرى المقدم ذكرها موضع الهجيره
من الهجير وهو شدة الحر وقت الظهيرة ما لبنى عجل بين الكوفة والبصرة والله اعلم بالصواب

باب الهاء والدال وما يليهما

هَدَا بالفتح منقول عن الفعل الماضى من هدى يهدى اذا ارشد موضع من نواحى الطايف الهُدا بالضم
ويكتب باليا لانه من هديته وكتبناه على اللفظ والهدى نقيض الضلالة قال ابن الاعرابى الهدا البيان
والهدى اخراج شى الى شى والهدى الطاعة والورع الهدى والهادى منه قوله تعالى واجد على النار هدى
والهدى الطريق والهدى واحد واليمامة سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدَّار بتشديد الدال
يجوز ان يكون من الهدر وهو ابطال الدم او من هدر البعير اذا شقشق بحريه والحمامة تهدر ايضا واصلها
الصوت والهدار من نواحى اليمامة منها كان مولد مسيلمة بن حبيب الكذاب وقال الحفصى الهدار قرية لبنى هل
ابن الدول فلبنى الاعرج بن كعب بن سعد قال موسى بن جابر العبسى

فلا يفرنك فيما مضى ... جحيف قريش واكدارها
علاة على عرضنا خالد ... وسالت اباض وهدارها

قالوا اول من تنبى مسيلمة بالهدار وبه ولد وبه نشأ وكان من اهله وكان عليه طوى فسمعت بنو حنيفة فكابوه
واستجلبوه فانزلوه حجرا ولما قتل خالد بن مسيلمة دخل اهل قرى اليمامة فى صلح الهدار فى عدة قرى فسبا خالد
اهلها واسكنها بنو الاعرج وهم بنو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن فهم اهلها الى الان وقال
عرام الهدار حسى من احسا فمار يفور بما كثير وهو فى سبخ بنجداية حاميتان سورا وان جوف احداهما ماوه
محلة يقال لها الرقين وقد ذكر فى نعار الهدالة بالفتح والهدال ضرب من الشجر يقال لكل غصن ينبت فى اكراد طلح

مستقيما وهو هداله كانت مخالف لسايرها من الاغصان وربما داوه به من الجنون والسحر والهداه قرية
من قرى عشر فى اوايل اليمن جهة القبلة الهدان بكسر اوله واخره نون وهو الرجل الجافى الاحمق وهو تليل بالبنى
يستدل به وباجزايه والهدان ايضا موضع بجمى ضرية عن ابى موسى الهداه كما ذكر البخارى فى قتل عاصم قال
وهو موضع بين عسفان ومكه وكذا ضبط ابو عبيد البكرى الاندلسى قال ابو حاتم يقال الموضع بين مكة
والطايف الهده بغير الف وهو غير الاول ذكر معه لنفى الوهم الهدبية بفتح اوله وثانيه ثم باء موحدة
وياء مشددة كانه نسبة الى الهدب وهو اغصان الارطى ونحوهما مما لا ورق له والهدب مصدر الاهدب من
من الشجر هدبت هدبا اذا تدلى اغصانها قال عرام اذا جاوزت عين النازية ووردت ماء يقال لها الهدبية
وهى ثلاث ابار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر وهى بقاع كبير تكون ثلاثة فراسخ فى طول ما شاء الله وهى لبنى
حقاف بين حرتين سوداوين وليس ماؤهم بالعذب واكثر ما عندها من النبات الحمض ثم ينتهى الى السوارقية
على ثلاثة اميال منها وهى قرية غنة كبيرة من اعمال المدينة الهَذْرَا ماء بنجد لبنى عقيل بينهم وبين الوحيد
ابن كلاب وليس لعباده فيه شى الهدمله بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون الميم والهدمله الثوب الخلق
والهدمله موضع بعينه وينشد قول جرير

حى الهدمله من ذات المواعيس ... فالربع اصبح قفرا غير مانوس

الهدم بكسر اوله وفتح ثانيه يشبه ان يكون جمع هدم ارض بعينها ذكرها زهير فى شعره

بل قدارها جميعا غير مقوية ... سر منها فوادى الحفر فالهدم

وقال عباد بن عوف المالكى ثم الاسدى

لمن الديار عفت بالجرم من زمم ... الى قضايره فالحفر فالهدم

الهدم كانه جمع هدم مثل سَقْف وسُقُف قال الحازمى بضم الهاء والدال فى كتاب الواقدى بفتح الهاء
وكسر الدال ما ورا وادى القرى قال عدى بن الرقاع العاملى

لما عدى الحى من صرخ وعيبهم ... من الدوابى التى غربيها الكثم
طلت تطالع نفسى اثرهم طربا ... كاننى من هواهم شارب سدم
بكاره بكرت فى الراس نشوتها ... كان شاربها مما به لمم
حتى تعرض اعلى الشيح دونهم ... والجب جب بنى العبر والهدم
فنكبوا السور السرى فمال بهم ... على الغراض فراض الحامل الثلم
لو اختيارى اباحفص وطاعته ... كان الهوى من غداة البين يعترم

هدان بكسر اوله وسكون ثانيه والنون موضع بالبحرين الهدّه بالفتح والتشديد وهو الخفة فى
الارض والهد الهدم وهو موضع بين مكة والطايف والنسبة اليها هدوى وهو موضع القرود
وقد خففه بعضهم وقال الهده بتخفيف الدال من الهدى بزيادة ياء على مر الظهران ممدرة اهل
مكة والمدر طين ابيض يحمل منه الى مكة تاكله النساء ويدق ويضاف اليه الاذخر يغسلون به ايديهم
الهدية بالتصغير موضع حوالى اليمامة وقال ابو زياد الكلابى من مياه ابى بكر بن كلاب ام الوسعه
وهى فى رمل وحذاها ماءات يقال لها الهدية وينسب ذلك الرمل اليها فيقال رملة الهدية

باب الهاء والراء وما يليهما

الهرار بالضم وتكرير الراء قال الاموى من ادواء الابل الهرار وهو استطلاق بطنها وهو موضع
فى طرف العمان من بلاد تميم وقيل الهرار وقف باليمامة قال النمر

هل تذكرين جريب افضل صالح ... ايامنا بمليحة فهوارها

هراميت بالفتح وكسر الميم ثم ياء وتاء مثناة قال ابو منصور قال الاصمعى عن يسار ضرية وهى قرية
ركايا يقال لها جفار وانشد ثعلب للراعى

لم يبق الا ال كل نجيبة   لها كاهل جاف وصلب مكدح
ضبارمة شدف كان عيونها   بقايا نطاف من هراميت ترح

وقال في تفسير هراميت بئر عن يسار ضرية يقال لها هراميت لبني ضبينة قال ابو عبيدة هراميت بالعالية في بلاد الضباب من غني وقال النضر هراميت من ركايا خاصة وقال غيره هراميت آبار مجتمعة بناحية الدهنا كان بها يوم بين الضباب وجعفر زعموا ان لقمان بن عاد احتفرها وقد ذكر ابو العلا المعري فقال حفر ابن عاد هراميتا وقال ابو احمد هراميت الها مفتوحة والرا غير معجمة قال وهي ثلاث آبار يقال لها هراميت ويوم الهراميت بين الضباب وبين جعفر بن كلاب كان القتال بسبب بئر اراد احدهم ان يحتفرها

هران بالفتح من حصون ذمار باليمن هراة بالفتح مدينة عظيمة مشهورة من امهات مدن خراسان لم ار بخراسان عند كوني بها في سنة اربع عشرة وستماية مدينة اجل ولا اعظم ولا اعمر ولا افخم ولا احسن ولا اكثر اهلا منها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوة بالعلما مملوة باهل الفضل والثرا اصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجا الكفار من التتر فخربوها حتى ادخلوها في خبر كان فانا لله وانا اليه راجعون وذلك في سنة ثمان عشرة وستماية قال الذهبي ان مدينتها بنيت الاسكندر وذلك انه لما دخل المشرق ومر بها الى الصين وكان من عادته ان يكلف اهل كل بلد بنا مدينة تحصنهم من الاعدا فيقدرها ويهندسها لهم وانه اعلم ان في اهل هراة شماسا وقلة قبول فاحتال عليهم ان امرهم ان يبنوا مدينة وحكموا اساسها ثم خطها لهم وبين لهم طولها وعرضها وسمك حيطانها وعدد ابراجها وابوابها واشترط لهم ان يوفيهم اجورهم ويغرمهم عند عوده من ناحية الصين فلما رجع من الصين ونظر الى ما بنوه عابه واظهر كراهية وقال ما امرتكم ان تبنوا هكذا فرد بنيانهم عليهم بالعيب ولم يعطهم شيا ونسب اليها خلق من الايمة والعلما منهم الحسن بن ادريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد ابو علي الانصاري مولاهم الهروي احد مشهوري المحدثين بهراة سمع بدمشق هشام بن عمار وسمع ببغداد عثمان بن ابي شيبة وغيرهم وخلق كثير وروى عنه جماعة كثيرة منهم حاتم بن حيازة وقال الدارقطني الحسين بن حرم واخوه يوسف بن حرم الهرويان ينسبان الى الانصار واسم ابيهما ادريس ولقبه حرم وللحسين كتاب صنفه في التاريخ على حروف المعجم نحو كتاب البخاري الكبير ذكر فيه حديثا كثيرا واخبارا وكان من الثقات ومات سنة احدى وثلثماية وفي هراة يقول احمد الشامي الهروي

هراة ارض خصبها واسع   ونبتها اللفا والنرجس
ما احد منها الى غيرها   يخرج الا بعد ما يفلس

ويقول فيها الاديب البارع الزوزني الشاعر

هراة ارادت مقامي بها   لشتى فضايلها الوافره
نسيم الشمال واعنابها   واعين غزلانها الساحره

وهراة ايضا مدينة بفارس قرب اصطخر كثيرة البساتين والخيرات ويقال ان نساءهم يتعلمن اذا ذهب البعل كما تتعلم القطاط الهرث بضم اوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة قرية على نهر جعفر من اعمال واسط منها ابو الغنايم محمد بن علي بن فارس بن المعلم الشاعر مولده في سنة احدى وخمسماية ومات سنة اربعين وخمسماية وكان دقيق الشعر جيده وهو القايل يذكر الهرث

يا خليلي لقوافي اطرحت   فابكيا الفضل بدمع مستهل
وارثيا لي من زمان خاين   ومحل مثل حالي مضمحل
قدسمت الهرث دارا في الادى   بالغنا في عبد دار الهوز رحل
ان تذل الشعر بانا لبه   عندكم سهل وعندي غير سهل

هرجاب بالكسر ثم السكون والجيم وآخره باء موحدة وهو العظيم الضخم من كل شي موضع في قول عامر بن الطفيل

يرثي اباه

الا ان خير الناس رسلا ونجدة   بهرجاب لم يحبس عليه الركايب

الهردة قال ابو زياد ابي بكر الهردة موضع الهر بالضم والتشديد يجوز ان يكون منقولا من الفعل لم يسم فاعله ثم استعمل اسما وهو قف باليمامة هرشير قرية بين الري وقزوين هذا اسمها الفارسي وتسمى مدينة بن جابر قاله ابن حمزة الاصفهاني هرشى بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر يقال رجل هرش وهو الجافي المابق وهارشت بين الكلاب معروف وهو ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان فكل من سلك واحدا منهما افضى به الى الموضع واحد وكذلك قال الشاعر

خذا انف هرشى او قفاها فانما   كلا جانبي هرشى لهن طريق

عن ابي جعدة كاتب عمر رجلا من قريش امه اخت عقيل بن علفة فقال له صبحان الله اشبهت خالك في الجفا فبلغ عقيلا فجا حتى دخل على عمر وقال له ما وجدت لابن عمك شيا تعيره به الا خوولتي فقبح الله شركما خالا فقال صخر بن الجهم العدوي وامه قرشية آمين يا امير المومنين قبح الله شركما خالا وانا معكما فقال عمر انك لاعرابي خلف جاف اما لو تقدمت اليك لادبتك والله لا اراك تقرا من كتاب الله شيا قال بلا في الامر قال فاقرا فقرا اذا زلزلت الارض زلزالها حتى بلغ الى آخرها فقرا فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فقال له عمر الم اقل لك انك لا تحسن ان تقرا لان قدم الخير وانت قدمت الشر فقال عقيل

خذا انف هرشى وقفاها كانما   كلا جانبي هرشى لهن طريق

وقال عرام هرشى هضبة ململة لا تنبت شيا وهي على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة الى مكة وهي في ارض مستوية واسفل منها ودان الى ميلين مما يلي مغيب الشمس يقطعها المصعدون من حجاج المدينة وينصبون منها منصرفين الى مكة ويتصل بها مما يلي مغيب الشمس خبت رمل في وسط هذا الخبت جبيل اسود شديد صغير يقال له طفيل هرقلة بالكسر ثم الفتح مدينة ببلاد الروم سميت بهرقلة بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح وكان الرشيد غزاها بنفسه ثم افتتحها عنوة بعد حصار وحرب شديد ورمي بالنار والنفط حتى غلب اهلها فلذلك قال المكي الشاعر

هوت هرقلة لما ان رات عجبا   جوا السما ترتمي بالنفط والنار
كان نيراننا في جنب قلعتهم   مصبغات على ارسان قصار

ثم قدم الرقة في شهر رمضان فلما عيد جلس للشعرا وفيهم اشجع السلمي فبدر فانشد

لا زلت تنشر اعيادا وتطويها   تمضي لها بك ايام وتمضيها
ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت   يطوي بك الدهر اياما وتطويها
ليهنك الفتح والايام مقبلة   اليك بالنصر معقودا نواصيها
امست هرقلة تطوى من جوانبها   وناصر الله والاسلام يرميها
ملكتها وقتلت الناكثين بها   بنصر من يملك الدنيا وما فيها
ما روعي الدين والدنيا على قدم   بمثل هارون راعيه وداعيها

فامر له بعشرة دنانير وقال لا ينشدني احد بعده شيا فقال اشجع والله لامره الا ينشده احد بعده احب الي من صلته وكان في السبي الذي سبا من هرقلة ابنة بطريقها وكانت ذات حسن وجمال ونودي عليها في المغانم فزاد عليها صاحب الرشيد فصادف منه محلا عظيما فنقلها معه الى الرقة وبنى لها حصنا بين الرافقة وبالس على الفرات وسماه هرقلة يحكي بذلك هرقلة التي ببلاد الروم وبقي مدة عامرا حتى خرب وآثاره الى وقتنا هذا باقية وفيه آثار عمارة وابنية عجيبة وهو قرب صفين من الجانب الغربي الهرماس بالكسر وآخره سين مهملة والهرماس الاسد الجري وقيل ولد النمر وهو نهر نصيبين يخرج من عين بينها وبين نصيبين ست فراسخ مسدودة بالحجارة والرصاص وانما يخرج منها نصيبين من الما القليل لان الروم بنت هذه الحجارة عليها لئلا تغرق هذه المدينة وكان المتوكل لما دخل هذه المدينة صار اليها وامر بفتحها ففتح منها شي يسير زيادة

على ماهو عليه فغلب الما عليه غلبة شديدة حتى امر باحكامه واعادته على ماكان عليه بالحجارة والرصاص لانا نخرج منها الى نصيبين من الما القليل لان الروم بنت هذه الحجارة عليها ليلا تغرق هذه المدينة وكان المتوكل الى الان لان هذه العين فى اعلا المدينة وفاضل مايها يصب الى الخابور ثم الى الثرثار ثم الى دجلة قال ذلك احمد بن الطيب الفيلسوف الهرماس موضع بالمعرة قال ابن ابى حصينة المعرى

يا صاحبى سقى منازل جلق — عينا يروى محلات طساسها
ترى برد شبيه فضيتها — فيها وفى حمص وفى عرناسها
وزمان لهو بالمعرة موفق — بباشها وبجانبى هرماسها

هركام ناحية من نواحى الطرم بين قزوين وبلاد الديلم هركند بالنون بحر فى اقصى بلاد الهند بين الهند والصين وفيه جزيرة سرنديب وهى آخر جزيرة الهند مما يلى المشرق فيما يزعم بعضهم الهرمان هى هرام كثيرة الا ان المشهور اثنان واختلف الناس فى هرام مصر اختلافا جما يكاد ان يكون حقيقة اقوالهم فيها كالمنام الا انا نحكى من ذلك ما يحسن عندنا فمن ذلك ما ذكره ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى فى كتاب خطط مصر انه وجد فى قبر من قبور الاوايل صحيفة فالتمسوا لها قاريا فوجدوا شيخا فى دير القلمون فقراها فاذا فيها انا نظرنا فيما تدل عليه النجوم فراينا ان آفة نازلة من السما وخارجة من الارض ثم نظرنا فوجدناه ما مفسد للارض وحيوانها ونباتها فلما تم اليقين من ذلك عندنا قلنا الملك سوريد بن سهلوق مربينا افرورنيات وقبر الملك وقبورا لابيك فبنا لهم الهرم الشرقى وبنا لاخيه هرم جنب الهرم الغربى وبنا لابن هرم جنب الهرم الموزور وبنت الافرنيات فى اسفل واعلاها وكتبنا فى حيطانها علمنا الغامض من معرفة النجوم وعلمها والصنعة والهندسة والطب وغير ذلك فما ينفع ويضر ملخصا مفسرا لمن عرف وكتبنا ان هذه الافة نازلة باقطار العالم وذلك عند نزول قلب الاسد فى اول دقيقة من راس السرطان وتكون الكواكب عند نزوله اياها فى هذه المواضع من الفلك الشمس والقمر فى اول دقيقة من راس الحمل وزحل فى درجة وثمانية وعشرون دقيقة والمريخ فى الحوت فى تسعة وعشرين دقيقة درجة وثلث دقايق والزهرة فى الحوت فى ثمانية وعشرين دقيقة وعطارد فى الحوت فى سبعة وعشرين درجة والجوزهر فى الميزان واوج القمر فى الاسد فى خمس درج ودقايق ثم نظرنا هل يكون بعد هذه الافة كون مصر بالعام فاصبنا الكواكب تدل على ان افة من السما نازلة الى الارض وانها ضد الافة الاول وهى نار محرقة لاقطار العالم ثم نظرنا متى يكون هذا الكون فراينا يكون عند حلول قلب الاسد فى اخر دقيقة من الدرجة الخامس عشرة من الاسد ويكون ايبس الشمس معه فى دقيقة واحدة متصلة بفرونس وهو زحل من تثليث الرامى ويكون المشترى وهو راورس فى اول الاسد فى اخر احتراقه ومعه المريخ وهو ارس فى دقيقة ويكون سكين وهو القمر فى الدلو مقابلا لابنس مع الذنب اثنين وعشرين ويكون كسوف شديد له بثلث وسلين القمر ويكون عطارد فى بعده الابعد ايامها نصليين اما الزهرة فللاستقامة واما عطارد فللرجعة قال الملك فهل عندكم من خبر توقفونا عليه غير هذين الاثنين قالوا اذا قطع قلب الاسد ثلثى القرد واره فلم يبق فى حيوان الارض متحرك الاتلف فاذا استتم ادواره تحللت عقود الفلك وسقط على الارض قال لهم ومتى يكون يوم انحلال الفلك قالوا اليوم الثانى من بدو حركة الفلك فهذا ما كان فى القرطاس فلما مات سوريد بن دفن فى الهرم الشرقى ودفن هرجيت فى الهرم الغربى ودفن كرورس فى الهرم الذى اسفله وهذه من حجارة اسوان واعلاها كدان ولهذه الاهرام ابواب فى ازج تحت الارض طول كل ازج منها ماية وخمسون ذراعا فاما باب الهرم الشرقى فمن الناحية البحرية واما باب الهرم الغربى فمن ناحية الغربية واما باب الهرم الموزور فمن الناحية القبلية وفى الاهرام من الذهب وحجارة الزبرد ما لا يحتمله الوصف وان مترجم هذا الكتاب من القبطى الى العربى اجمل التاريخ الى اول يوم الاحد طلوع شمسه سنة خمس وعشرين ومايتين من سنى العرب فبلغت اربعة الاف وثلثماية واحدى وعشرين سنة لسنى الشمس ثم نظر كم مضى من الطوفان الى يومه هذا فوجدناه ثلاثة الاف وتسعماية واحدى واربعين سنة وتسعة وخمسين يوما فالقاها من هذه الجملة معه ثلاثة وتسعة

وتسعون

وتسعون سنة وخمسة ايام فعلم ان هذا الكتاب فبقى الموح كتب قبل الطوفان بهذه السنين وحكى ابن زولاق ومن عجايب مصر امر الهرمين الكبيرين فى جانبها الغربى ولا يعلم فى الدنيا حجر على حجر اعلى ولا اوسع منهما طولها فى الارض اربعماية ذراع فى اربعماية وكذلك علوها اربعماية ذراع وفى احدهما قبر هرمس وهو ادريس عليه السلام وفى الاخر قبر تلميذه اغاثيمون واليهما تحج الصابية قال وكانا ولا مكسونان بالديباج وعليهما مكتوب وقد كسوناهما بالديباج فمن استطاع بعدنا فليكسهما بالحصير قال وقال حكيم من حكما مصر اذا رايت الهرمين ظننت ان الجن والانس لا يقدر على عمل مثلهما ولم يتولهما الا خالق الارض وكذلك قال بعض من راهما ليس من شى الا وانه ارحم من الدهر الا الهرمين فانه ارحم الدهر منهما قال عبيد الله مولف الكتاب وقد رايت الهرمين وقلت ان كان فى صحبتى غير مرة ان الذى يتصور فى ذهنى انه لو اجتمع كل من بارض مصر من اولها الى اخرها على سعتها وكثرة اهلها وصمدوا انفسهم مجتهدين عشرة سنين لا مكنهم ان يعملوا مثل الهرمين وما سمعت لشى يعظم عمارته فجيته الا وراتيه دون صفته الا الهرمين فان رويتهما اعظم من صفتهما قال ابن زولاق ولم يمر الطوفان على شى الا واهلكه وقدم عليهما الا ان هرمس وهو ادريس عليه السلام وهو قبل نوح وقبل الطوفان وانما الهرم الذى بدير ابى هرميس فانه قبر باس وكان فارس مصر وكان يعد بالف فارس فاذا لقيهم وحده لم يقوموا له وانهزموا فانه مات فجزع عليه الملك والرعيه فدفنوه بدير ابى هرميس وبنوا عليه الهرم مدرجا وبقى طينه الذى بنى به مع الحجارة من الفيوم وهذا معروف فاذا نظر الى طينه لم يعرف له معدن الا بالفيوم وليس بمنف ولا سيم له شبه من الطين قال ابن عفير وابن عبد الحكم وفى زمن شداد بن عاد بنيت الاهرام فيما ذكر عن بعض المحدثين ولم يجد عند احد من اهل العلم من اهل مصر معرفة فى الاهرام خبرا ثبتا الا ان الذى يظن انها بنيت قبل الطوفان فذلك خفى خبرها ولو بنيت بعده لكان خبرها عند الناس وكذلك يقول بعضهم شعرا

حسرت عقول اولى النهى الاهرام — واستصغرت لعظيمها الاسلام
ملس منبقة البنا شواهق — قصرت لطوالهن سهام
لم ادر حين كبا التفكر دونها — واستوهبت بعجيبها الاوهام
اقبور املاك الاعاجم هن ام — طلسم رمل كن ام اعلام

قال ابن عفير لم يزل مشايخ مصر يقولون ان الاهرام بناها شداد بن عاد وهو الذى بناها المغار وجند الاجناد والمغار والاجناد بنى الدفاين وكانوا يقولون بالرجعة وكان اذا مات احدهم دفن معه ماله كان ما كان وان كان صانعا دفنت معه آلته وذكر ان الصابية تحجها ومن عجايب مصر الهرمان اذ ليس على وجه بنا باليد حجر على حجر اطول منهما واذا رايتهما ظننت انهما جبلان موضعان وكذلك قيل ليس من شى الا وانا ارحم من الدهر الا الهرمين فانى ارحم الدهر منهما وعلى ركن احدهما صنم كبير يقال له بلهيب يقال انه طلسم للرمل ليلا يغلب على كورة الجيزة قال فان الرمال غربية وشمالية كثيرة متكاثفة فاذا انتهت اليه لا يتعداه وهى صورة راس ادمى ورقبته وراس كتفيه وهو عظيم جدا حد شى من راى نسر اعشش فى اذنه وهى صورة مليحة كان الصانع فرغ منه عن قرب وهو مصبوغ بحمرة موجودة الان مع تطاول المدة وقد تطاول تقدم الاعوام قال المعرى

تضل العقول الهرزيات رشدها — ولا يله الراى القويم من الافن
وقد كان ارباب الفصاحة كلما — راوا حسنا عدوه من صنعة الجن

وقال ابو الصلت واى شى اعجب واغرب بعد مقدورات الله عز وجل ومصنوعاته من القدرة على بنا جسم من اعظم الحجارة مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثماية ذراع ونحو سبعة عشر ذراعا يحيط به اربعة سطوح مثلثات متساويات الاضلاع طول كل ضلع منها اربعماية ذراع وستون ذراعا وهو موضع هذا العظم من احكام الصنعة واتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتاثر الى هلم جرا بتضاعف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذه صفة كل واحد من الهرمين المحاذيين للفسطاط من الجانب الغربى على ما شاهدناه منهما واتفق ان خرجنا اليهما يوما فلما طفقنا بهما وكثر تعجبنا منهما تعاطينا القول فيهما فقال بعضنا يعنى نفسه

بعيشك هل ابصرت احسن منظرا | على طول ما ابصرت من هرمي مصر
اطافا باعنان السما واشرفا | على الجو اشراف السماك او النسر
وقد وافيا نشزا من الارض عاليا | لانهما ثديان قاما على صدر

قال وزعم قوم ان الاهرام الموجودة بمصر قبور لملوك عظام اثروا ان يتميزوا بها على ساير الملوك بعد مماتهم كما تميزوا عنهم في حيوتهم وتوخوا ان يبقى ذكرهم بسببها على تطاول الدهور وتراخي القصور ولما وصل المامون الى مصر امر ان ينقبها فنقب احد الهرمين المحاذيين للفسطاط بعد جهد شديد وعنا طويل فوجدن في داخله مراق ومهارق يهول امرها ويعسر السلوك فيها ووجد في اعلاه بيت معكب طول كل ضلع من اضلاعه ثمانية اذرع وفي وسطه حوض رخام مطبق فلما كشف غطاوه لم يوجد فيه غير رمة بالية قد اتت عليه العصور الخالية فامر المامون بالكف عن نقب ما سواه وفي سفح احد الهرمين صورة ادمي عظيم مصبغة وقد غطى الرمل اكثرها وهي عجيبة غريبة وفيها يقول ظافر الحداد الاسكندري

تامل بنية الهرمين فانظر | وبينهما ابو الهول العجيب
عماكما ريتين على رحيل | لمحبوبين بينهما رقيب
وما النيل تحتهما دموع | وصوت الريح عندهما نحيب

ومن الناس من زعم ان هرمس الاول المدعو بالمثلث بالحكمة وهو الذي يسميه العبرانيون اخنوخ بن يرد بن مهلاييل ابن قينان بن انوس بن شيث بن ادم وهو ادريس عليه السلام استدل من احوال الكواكب على كون الطوفان قام ببنيان الاهرام وابداعها الاموال وصحايف العلوم فاشفق عليه من الذهاب والدروس حفظا لها واختياطا عليها وقيل ان الذي بناها سويد بن سرناق وقال البحتري من قصيده

ولا كسنان بن المشلل عندنا | بنى هرميها من حجارة لابها

وذكر قوم ان على الهرمين مكتوب بالسندانى بنيتها فمن يدعي قوة في ملكه فليهدمها فان الهدم ايسر من البنا وذكر ان حجارتها نقلت من الجبل الذي بين طرى وحلوان وهما قريتان من مصر واثر ذلك باقي الى الان **هرمز** بضم اوله وثانيه وسكون وضم الميم واخره زاي قال الليث هرمز من اسماء العجم قال والشيخ يهرمز وهرمزه لولوه له لقمه في فيه ولا يسيغها فهو يريد ما فيه وهرمز مدينة في البحر اليها خور وهي على ضفة ذلك الخور وهي على بر فارس وهي فرضة كرمان اليها ترفي المراكب ومنها تنقل امتعة الهند الى كرمان وسجستان وخراسان ومن الناس من يسميها هرموز بزيادة واو وهرمزايغا قلعة بوادي موسى عليه السلام قرب القدس بين القدس والكرك ناحية كانت باطراف العراق غزاها المسلمون ايام الفتوح الغين معجمة ونون من قرى مرو على خمس فراسخ منها ينسب اليها عبد الحكم بن ميسرة الهرمزغندي صاحب احاديث الفتن بفتح الفاء وتشديد الراء قرية في طرف نواحي مرو على جانب البرية على طريق خوارزم يقال لها الان مسفرة رايتها وانما قيل لها ذلك لان عسكر الاسلام ورد مروغادين كان بمقصرها امير يقال له هرمز فهرب فقالت العرب هرمز فر فلزمها هذا الاسم ينسب اليها جماعة من مشاهير العلما منهم ابو هاشم بكر بن ماهان الهرمزفرى كان ممن يسعى في اقامة الدولة العباسيه واعيان قوادها وابراهيم بن احمد بن ابراهيم الهرمزفرى سمع علي بن حشرم وسليمان بن معبد السنجي وغيرهم قال حمزة هو تعريب هو ارازدشير وهو اسم سوق الاهواز بفتح اوله وسكون ثانيه والهرم ضرب من النبات فيه ملوحة وهو من اذل الحمض واشده استبطاحا على وجه الارض وبه يضرب المثل يقال اذل من هرمة والهرمة ماكان لعبد المطلب بالطايف يقال له ذو الهرم ويوم الهرم من ايامهم وقيل بل ذو الهرم مال لابي سفيان بن حرب بالطايف ولما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لهدم اللات اقام بماله بذي الهرم قال الواقدي وقال غيره ذو الهرم بكسر الراء لعبد المطلب بن هاشم بالطايف هكذا ضبطناه عن اهل العلم والصحيح عندنا انه ذو الهرم بالتحريك وله فيه قصة جاد فيه بسجع يدل على ذلك قال احمد بن يحيى بن جابر عن اشياخه انه كان لعبد المطلب بن هاشم ما يدعى الهرم فغلبه عليه خندق بن الحارث الثقفي فنافرهم عبد المطلب

الى الكاهن القضاعي وهو سلمة بن ابي حية فخرج عبد المطلب وبنو ثقيف اليه الى الشام وخبا له خبية راس جرادة في خرزمزاده فقال لهم خبات لي شيا طار فسطع ونسوط فوقع فاذنب جراد وساق كالمنشار وراس كالمنشار فقالوا لاده قاله يقول ان لم يكن قولي بيانا فلا بيان هو راس جراده في خرز مزاده قالوا صدقت فاحكم قال احكم بالضيا والظلم والبيت والحرم ان المال ذا الهرم القرشي ذي الكرم **هرمة** واحدة التي قبله بين هرمة في حزم بنوعوال جبل لغطفان باكناف الحجاز لمزام المدينة عن عزام **هرند** بالتحريك والنون ساكنة ودال مهملة مدينة من نواحي اصفهان بينها وبين ثلاثة ايام ينسب اليها عمر الهرندي اديب له كتاب سماه الدرة والصيد قد عمله المحجوب له ضمنه نظما ونثرا من انشائه افادنيه الحافظ ابو عبد الله النجار صديقنا حرسه الله **هروب** من قرى صنعا باليمن **هروز** حصن منيع من اعمال الموصل شماليها بينهما ثلاثون فرسخا وهو من اعمال الكهارية بينه وبين العمادية ثلاثة اميال وفيه معدن الموميان ومعدن الحديد وهو بلد كثير المياه واسع الخيرات والعسل فيه كثير جدا وهروز ايضا حصن من عمل اربل في جبالها من جهة الشمال **الهرير** بالفتح ثم الكسر من هرير الفرسان بعضهم على بعض كاهرير السباع وهو صوت دون النباح ويوم الهرير من ايامهم ما اظنه سمي لا بذلك الا انه لما كان الاغلب على ايامهم ان يسمى بالمكان الذي يكون فيه ذلك وهو من ايامهم القديمة قبل يوم الهرير بصفين كانت فيه وقعة بني بكر بن وايل وبين بني تميم قتل فيه الحارث بن بنية المجاشعي وكان الحارث من سادات بني تميم قتله قيس ابن سباع بن فرسان بكر بن وايل فقال شاعرهم

وعمار بن بنيه كان منهم | وحاجب فاشكان على الصغار

هريرة قال الحفصي اذا اخذت من سعد الى هجر فاول ما تطا حمل الدهنا ثم جبالها ثم العقد ثم تطا حمل الدهنا هريرة وهي اخر الدهنا

باب الهاء والزاي وما يليهما

الهزار قرية بفارس من كورة اصطخر ينسب اليها يزدجرد الهزاري اخر من عمل كبس السنين في ايام الفرس في ايام يزدجرد بن سابور **الهزاردر** معناه الالف باب بالفارسية موضع بالبصرة قالوا كان على بهرام حبيب بنت بن زياد بن ابيه قصر كثير الابواب يسمى الهزاردر الهزار مرد وقيل نزل في ذلك الموضع من البصرة الف اسوار في الف بيت انزلهم كسرى فقيل هزار در وقال المدايني تزوج شيرويه الاسواري مرجانة ام عبيد الله بن زياد فبنى لها قصرا فيه ابواب كثيرة فقيل هزاردر **هزاراسب** معناه الف فرس وهي قلعة حصينة ومدينة جيدة الماء يحيط بها كالجزيرة وليس اليها الا طريق واحد على ممر قد صنع من نواحي خوارزم بينهما ثلاثة ايام وهي في الغضا وفيها اسواق كثيرة وبزازون واهل ثروة عهدي بها كذلك في سنة ست عشرة وستماية والله اعلم بما جرى عليها في فتنة التتر لعنهم الله **الهزر** بوزن زفر والهزر الضرب والهزر التقحم في البيع قيل هو موضع فيه تبور قوم من اهل الجاهلية قال الاصمعي ليلة اهل الهزر وقعة كانت لهذيل وقيل في الليلة التي هلكت فيها ثمود وقال ابن دريد الهزر موضع او اسم قوم وقال ابو ذويب

لقال الاباعد والشامتون | كانوا كليلة اهل الهزر

والله اعلم **الهزم** قال السكري الهزر مكان قال ابو عمرو والهزر قبيلة من اليمن تنبوا فقتلوا عن اخرهم **الهزم** بالفتح ثم السكون والهزم ما اطمان من الارض جرى في هذا المكان بحث وتفتيش وسوال اقتضى ما اذكره ههنا وذلك ان بعض علما العصر زعم انه نقل ان اسعد بن زراره جمع باهل المدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم اول جمعة في هزم بني النبيت فطلبنا نقل ذلك من المسانيد فوجدناه في معجم الطبراني باسناد مرفوعا الى محمد ابن اسحاق بن يسار قال حدثني محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه قال حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قايد ابي حين كف بصره فاذا خرجت به الى الجمعة استغفر لابي امامة اسعد بن زراره فقلت يا ابتاه ارايت استغفارك لاسعد بن زراره كلما سمعت الاذان بالجمعة فقال يا بني اسعد اول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في حزم من حرة بني بياضة في بقيع الخضمات فقلت كم كنتم يومئذ فقال اربعين رجلا وفي كتاب الصحابة لابي نعيم الحافظ باسناده الى محمد بن اسحاق ايضا عن محمد بن ابي امامه بن سهل بن حنيف

عن ابيه ان عبد الرحمن بن كعب بن مالك اخبره قال كنت قايد ابي بعدما ذهب بصره فكان لا يسمع الاذان بالجمعة
الا قال رحمة الله على سعد بن زراره فقلت يا ابتاه انه يعجبني صلاتك على ابي امامة كلما سمعت الاذان بالجمعة فقال اى
بني انه كان اول من جمع لنا الجمعة بالمدينة في هرم من حرة بني بياضة في بقيع يقال له الخطمات قلت وكم كنتم
يومئذ قال اربعون رجلا وفي كتاب معرفة الصحابة لابي عبد الله محمد بن اسحاق بن يحيى بن مندة رفعه الى
محمد بن اسحاق بن يسار حدثني محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه قال حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك
قال كنت قايد ابي حين كف بصره فكنت اذا خرجت به الى الجمعة فسمع الاذان استغفر لابي امامة اسعد بن زراره
فمكث حينا اسمع منه ذلك فقلت عجز الا اساله عن هذا فخرجت كما كنت فلما سمع الاذان بالجمعة استغفر له فقلت
يا ابتاه رايت استغفارك لاسعد بن زراره كلما سمعت الاذان بالجمعة قال اى بني كان اسعد بن زراره اول
من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هزم من حرة بني بياضة في بقيع الخضمات
قلت فكم كنتم يومئذ قال اربعون رجلا وفي كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ان اسعد بن زراره كان اول من
جمع بالمدينة في هرمة من حرة بني بياضة يقال لها نقيع الخضمات وفي كتاب الاثار لاحمد بن الحسين البيهقي
باسناده وساقه قال اى بني كان اسعد اول من جمع بنا في هرم من حرة بني بياض يقال له نقيع الخضمات قال
الخطابي هو بقيع باليمن قلت هذا كما تراه من الاختلاف في اسم المكان ثم قرات في كتاب الروض الانف الذي
الفه عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي في شرح سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تهذيب ابن هشام فقال وذكر
ابن اسحاق انه جمع بهم ابو امامة عند هزم النبيت جبل على بريد من المدينة وفي هذا خلاف ان قوله النبيت
وكلهم قال بياضة وقوله جبل والهزم باجماع اهل اللغة المنخفض من الارض وذكر بعض اهل المغاربة في حاشية
كتابه قولا حسنا جمع بين القولين ان صح فهو المعمول عليه قال جمع بنا في هزم بني النبيت من حرة بني بياضة
في نقيع يقال له نقيع الخضمات قلت والنبيت بطن من الانصار وهو عمرو بن مالك بن الاوس وبياضة ايضا بطن
من الانصار وهو بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج والله الموفق
هزمان بفتح الهاء وسكون الزاي واخره نون في حديث الرده ان امراة من بني حنيفة يقال لها ام الهيثم اتت
مسيلمة الكذاب فقالت ان نخلنا لسحق وان ابارنا لجرز فادع الله لمائنا ونخلنا كما دعا محمد لاهل هزمان
يقال لرجال بن عنفوة يا نهار ما تقول هذه قال ان اهل هزمان اتوا محمدا فشكوا بعض مياههم وكانت ابارهم جرزا وشد
عليهم ونخلهم وانها سحق فدعا لهم فجاشت ابارهم وانحنت كل نخلة قد انتهت حتى وضعت جرانها لانتهائها
فحكت به الارض حتى انشبت عروقا ثم قطعت من دون ذلك فعادت فسيلا مكمما ينمي صعدا فقال وكيف
صنع قال دعا بسجل فدعا لهم فيه ثم تمضمض منه بفم ثم مجه فيه فانطلقوا حتى فرغوه في تلك الابار ثم سقوا نخلهم
نفعل النهي ما حدثتك وبقي الاخر الى انتهائه فدعا بدلو من ماء فدعا لهم فيه وتمضمض منه ثم مج فيه فنقلوه
فافرغوه في ابارهم فغارت مياه تلك الابار وخوى نخلهم وانما استبان ذلك بعد مهلكه هزمه بالفتح ثم
السكون يقال هزمت البير اى حفرتها وجاء في حديث زمزم انها هزمة جبريل عليه السلام اى ضربها برجله
فنبع الماء وقال غيره معناه انه هزم الارض اى كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرواء والهزمة من قرى
قرقرى باليمامة ويروى بفتح الزاي هزو بضم الهاء والزاي وسكون الواو قلعة ضعيفة على جبل على ساحل البحر
الفارسي مقابلة الجزيرة بكيش رايتها وقد خربت ولها ذكر في اخبار آل بويه وغيرهم الا اني وجدت ابراهيم بن هلال
الصابي عظم امرها وفخم حالها وزعم انها لم تفتح عنوة وانما اهلها اختاروا الاسلام رغبة لا رهبة وان اصحابها
كانوا قوما من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها ولهم نسب يسوقونه الى الجلندى بن كركر الى ان انتهى ملكها الى
رجل يقال له ابو المطلب رضوان بن جعفر وان عضد الدولة ارسل اليه علي بن الحسين السبقي من اهل الادب ففتحها
وكان اهلها يزعمون انهم المرادون بقوله تعالى وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وفيها حبس صمصام
الدولة لما قبض عليه اخوه ابو الفوارس شيرزيل شرف الدولة بن عضد الدولة ومنها كان مخرجه واستيلاؤه
على بعض فارس الهزوم بلد في بلاد بني هذيل ثم لبني لحيان ذكر في ايامهم الهزيم بفتح اوله وكسر ثانيه موضع في

قول عدي بن الرقاع

اخبر النفس انما الناس كالعبدان من بين نابت وهيم
من ديار غشيتها ذكره   ما بين قارات ضاحك فالهزيم

الهزيم تصغير هزم وهو المنخفض من الارض نخيل وقرى بارض اليمامة لبني امرئ القيس التميميين وذو هزيم
بلد باليمن

باب الهاء والسين وما يليهما

هسنجان بكسر اوله وفتح السين المهملة ثم نون ساكنة وجيم واخره نون من قرى الري ينسب اليها ابو اسحاق
ابراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني الرازي دخل الى العراق والشام ومصر وسمع الكثير وروى عن محمود بن
خالد واحمد بن الحواري والعباس بن الوليد الخلال والمسيب بن واضح وعثمان بن ابي شيبة وغيرهم وعبد الله
ابن معاذ العنبري وعبد الله بن معاذ وعبد الاعلى بن حماد وهشام بن عمار وابي طاهر بن سرح روى عنه ابو عمر
ابن مطر وابو بكر الاسماعيلي وغيرهما وكان ثقة مامونا توفي سنة احدى وثلثماية وعلي بن الحسن الرازي الهسنجاني
اخو عبد الله بن الحسن سمع هشام بن عمار وابا الجماهر وسعيد بن ابي مريم ويحيى بن بكير ونعيم بن حماد واحمد بن
حنبل وابا الوليد الطيالسي ويحيى بن معين وغيرهم روى عنه عبد الرحمن بن ابي حاتم وابو قريش محمد بن جمعة
الحافظ وغيرهما ومات سنة خمس وسبعين ومائتين والله تعالى اعلم بحقيقة الحال

باب الهاء والضاد وما يليهما

هضاب موضع في قول الاخطل

ظهرت خيلنا الجزيرة فيهم   وعسى ان تناول اهل هضاب

هضاض بالضم والكسر وتكرير الضاد معجمة والهض كسر دون الهد وتوقل الارض والهض سرعة سير الابل كانه
من هضهض اذا دق الارض برجله والهضاض اسم موضع قال تابط شرا

اذا خلفت باطني سرار وبطن   هضاض حيث غدا صباح

هضام بالضم والهضم المطمئن من الارض وجمعه اهضام وهضوم وهضام اسم واد هضب الجثوم
في قول الراعي والهضبة كل جبل خلق من صخرة واحدة قال الراعي

تروحن من هضب الجثوم واصبحت   هضاب شروري دونه والمضيح

هضب حرس ما يقال له حرس وله هضاب قال الشاعر

اشاقتك الديار بهضب حرس   كخط معلم ورقا بنقش

هضب حرس من جبال عمرو بن كلاب قال سعيد بن عمرو الزبيدي وكان ساعيا عليهم

وان يك ليلي طال بالنير وسجا   فقد كان بالجاغر طويل
الا ليتني بدلت سعيا واهله   بدمح واضراسا بهضب دخول

هضب القراط هضاب حمس في ارض سهلة في ديار محارب هضب الصفا موضع في شعر امية بن ابي عائذ الهذلي

فضها الظلم فالنطوف فصايف   فالنمر فالبرقات فالانحاص
فانخاص سرعة التي جاوزت الى   هضب الصفا المرتقى للدلاص

هضب غول في ديار الضباب قال دجانة بن عبد القيس

اشتني يمين من اناس كبيركن   على ود ودوني هضب غول فقادم
ومحلل وعالج ذات نفسك   وانظرن انا جعل لعلات حالم

هضب القليب علم فيه شعاب كثيرة وقال الاصمعي هضب القليب بنجد والهضب جبال صغار والقليب
في وسط هذا الموضع يقال له ذات الاضداد وهو من اسمائها وعنده جرى داحس والغبراء وقال العامري
هضب القليب نصف ما بيننا وبين بني سليم حاجز فيما بيننا والقليب الذي نسب اليه بئر لهم وقال مطير
ابن الاشيم الاسدي واستعه ابن عم له فقالت امراة هند الجمارة فقال مطير

ابا الصمد من هدم القليب مرتني   هنيئا لا ترضى بذاك المحبب

المجبب الذى لا لبن لابله والميرا الذى له لبن وقال

الا ان هندا غرها من صديقها · عناد لها مثل التصبح والطب
ومعرفه بالكف عجلى وجفنة · وذوابها مثل الملاة تضرب

القليب والقُلَيْب ما. لهم هضب كثيرة **هضب لبنى** فى ديار عمرو بن كلاب عن ابى زياد قال وهو اكثر من الكثير **هضب مداخل** من جبال الحمى قال الاصمعى هضب مداخل هضب سفوح وهو منطق بارض بنبها وهو مشرف على الريان من شرقيه ومداخل ثماد **هضب لمعا** ذكر المعانى موضع **هضب وسجى** فى ديار عمرو ابن كلاب ايضا قال الغافا ابن حيان

وانى لاستسقى بوشجى وهضبها · اذا هضب وسجى واجهتنى محارمه
ذهابا لثريا مرسلات تصيبه · ومن خير انوا الربيع نواد مه

هضيب غير مضاف جاء فى شعر زهير حيث يقول

فهضيب فرقد فالطوى فتادق · فوادى الغنان حزنه فمداحله

هضيم بكسر اوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة والهضم المطمين من الارض موضع قاسى هضيم جد ثمانى **الهضيمية** منسوبة الى الهضيم تصغير الهضم وهو الظلم والله الموفق

باب الهاء والطاء وما يليهما

الهطّال بتشديد الطاء من هطل الغمام اذا سح اسم جبل قال الشاعر

على هطّال لهم منهم بيوت · كان العنكبوت هو ابتناها

الهطالة بالفتح ماء بالغرية بين جبلى طى مدلج **الهطيف** حصن باليمن بجبل وافر والله اعلم

باب الهاء والفاء وما يليهما

هفتاذبولان من قرى الرى وهو الموضع الذى ظفر فيه طغوبك باخيه لابيه ابراهيم بنال فقتله خنقا بوتر قوسه **هفتان** من قرى اصفهان قريبة من البلد ذات منبر ومياه جارية **هفتجرد** بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح التاء مثناة من فوقها وجيم مكسورة وراء ودال من قرى مرو **هفترك** من اكرمون مكرات **هفوفر** من قرى برو منها محدث حدثنا عن السديرى الخطيب **هفندى** بفتح اوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال المهملة وياء قرية قرب الكوفة يغوفيها الغمام فرس ابى السرايا وكان ادهم فدفنه فيها وقال يا اهل هفندى قد جاوركم قبر كريم فاحسنوا مجاورته **الهفنه** مدينة قديمة كانت فى طرف السواد بناها سابور ذو الاكتاف واسكنها اياد لما قتل من قتل منهم فى مدينة شالها لما عصوا عليه ونقل من بقى منهم الى هذه المدينة وجعلها محبسا لهم وهى لرعيه وتقدم ان لا يمكن العرب من دخول الحصن فمن دخل بغير قبل وكان ممن تخطت عليه ملوك فارس نفته الى الهفنه وسمتها بالنفى واللعن وكان النبط يسمونها هفاطرناى وآثار سورها بين لم يندرس والله اعلم

باب الهاء والكاف وما يليهما

الهكارية بالفتح وتشديد الكاف وراء وياء نسبة بلدة وناحية وقرى فوق الموصل فى بلد جزيرة بن عمر يسكنها اكراد يقال لهم الهكارية **هكران** بالفتح ثم السكون وراء وآخره نون والهكر الناعس وهو جبل بنجد ايران عن عرام وانشد

اعياد هكران الحذاريات · وهو قليل النبات فى اصلها ماء يقال له الضو

هكر بفتح اوله وكسر ثانيه وراء قال الحازمى على نحو اربعين ميلا من المدينة وقال الازهرى هكر موضع اراه رومياً قال امرؤ القيس

اغادى الصبوح عند هر وفرتنا · وليدا وما افنى شبابك غير هر
اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة · معتقة مما يجيء به التجر
كناعمتين من ظباء بسالة على · جوذرين او لبعض دمى هكر

وقال الازهرى هكر بلد ويقال قصر **هكز** بالفتح ثم الضم والزاى ذكره الحازمى فقال بكسر الكاف موضعان وقيل بفتح الكاف وقال ابن الاعرابى بالكسر مالك بن مدبج وهو حصن باليمن من اعمال ذمار عن الثقة بفتح الكسر الهاء وكسرها **هكه** بتشديد الكاف يقال هل سلحه اذا رمى به وهك الرجل جاريته اذا نكحها والهك المطر الشديد والهك مداركة الطعن والهك نحو البير والهكة مدينة كانت قديمة فى طرف السواد من ناحية الحيرة

باب الهاء واللام وما يليهما

الهما موضع بنعمان بين الطايف ومكة وقيل الهيما سميت برجل قتل فيها يقال له الهما كذا فى شعر هذيل عن البكرى وفى كتاب ابى الحسن المهلبى والهما موضع قال الهمرى

اذا اصبحن ما بين الهما فصاعدا · الى الجرع جرع المادى لعثرات
له هرج بالعنبر البحت فاعما · مطاع ريات من الكفرات
تضوع مسكا بطن نعمان اذا مشت · به زينب فى نسوة خفرات

هلال بالضم واخره لام علم مرتجل شعب بتهامة بجمى من السراة من ناحية لوم **هلبا** بالباء الموحدة والمد ذهب اهلب وفرس هلبا اذا استوصل ذنبها جرا وكذلك الارض من المحزوزة على الاستعادة موضع بالحجاز وقال الحفصى موضع بين اليمامة ومكة قالوا انما ينبت المحلى والصليا تحوقال الشاعر

سل القاع بالهلبا عنا وعنهم · وعنك وما بناك مثل خبير

ويوم الهلبا من ايامهم **هلثا** بالثاء المثلثة والقصر موضع من اعمال البصرة بينها وبين البحر وهى بنطية **هلس** بكسر اوله وثانيه والسين مهملة مدينة فى اطراف الجزيرة مما يلى الروم واهلها ارمن **هلورس** موضع عند مخرج دجلة بينه وبين آمد يومين ونصف يوم وهلورس هو الموضع الذى استشهد فيه على الامنى **الهلبه** قرية من اعمال زبيد

باب الهاء والميم وما يليهما

هماج بالكسر من الهج وقد ذكر بعد وهو اسم موضع بعينه قال مزاحم العقيلى

نظرت وصحبى بقصور حجر · بمجلى الطرف غاية الحجاج
الى ظعن الفضيلة طالعات · خلال الرمل وارده الهماج
ونحى من نبات العود نقص · اصيطى فى سير هياج

قال ابو زيد الهماج مياه فى نهر قرية وقد ذكر **الهمامين** بضم اوله تثنية همام الثلج وهو ما سال من مائه اذا ذاب والهمام من اسماء الملوك لعظم همتهم موضع فى شعر الاعشى

وما امر ويوم الهمامين ماجد · نحو نطاع يوم نحى جباتها

الهماميه بلد من نواحى واسط بينها وبين خوزستان لها نهر ياخذ من دجلة منسوبة الى همام الدولة منصور ابن دبيس بن عفيف الاسدى وليس هذا بصاحب الحلة المزيديين هولاء امرائك النواحى فى ايام بنى مزيد فيها **همانية** قرية كبيرة كالبلدة من بغداد والنعمانية فى وسط البرية ليس بقربها شئ من العمارات وهى فى ضفة دجلة وقد نسب اليها قوم من الكتاب الاعيان والنسبة اليها همانى وربما قيل همينا بغير الف **الهج** بالتحريك والجيم الهج فى كلام العرب البعوض والهج الجوع ثم يقال لرذال الناس هج والهج ماء وعيون عليه نخل من المدينة من جهة وادى القرى **همد** بفتحتين ودال قال ابن السكيت همد الثوب يهمد همدا اذا بلى وماء لبنى ضبة **همذان** بالتحريك والذال المعجمة واخره نون فى الاقليم الرابع وطولها من جهة المغرب ثلثة وسبعون درجة وعرضها ست وثلثون درجة قال هشام بن الكلبى همذان سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح وهمذان واصفهان اخوان بنا كل واحد منهما مدينة ووجد فى بعض كتب السريانيين فى اخبار الملوك والبلدان الذى بنا همذان يقال له كرميس بن صلمون وذكر بعض علما الفرس ان اسم همذان انما هى نادمة ومعناه المحبوبة وروى عن شعبة انه قال الجبال عسكر وهمذان معمعتها وهى اعذبها ماء واطيبها هواء وقال ربيعة بن عثمان كان فتح همذان فى جمادى الاولى على راس ستة اشهر من مقتل عمر بن الخطاب وكان الذى فتحها المغيرة بن شعبة فى سنة اربع

وعشرين من الهجرة وفي آخر وجه المغيرة وهو عامل عمر بن الخطاب على الكوفة بعد عزل عمار بن ياسر عنها جرير
ابن عبد الله البجلي الى همدان في سنة ثلاث وعشرين فقاتله اهلها واصيبت عينه بسهم فذهبت فقال
احتسبها عند الله الذي زين بها وجهي ونور لي ما شاء ثم سلبنيها في سبيله وجرى امر همدان على مثل ما جرى
عليه امر نهاوند وذلك في آخر سنة ثلاث وعشرين وغلب على ارضها قسرا وضمها المغيرة الى كثير بن شهاب
الحارثي والي الدينور واليه ينسب قصر كثير في نواحي الدينور وقال بعض علماء الفرس كانت همدان اكبر مدينة
بالجبال وكانت اربع فراسخ في مثلها طولها من الجبل الى قرية يقال لها زينوا باذ وكان صف الفاخرين بها
وصف الصيارف بسنجاباذ وكان القصر الخراب الذي بسنجاباذ يكون فيه الخزائن والاموال وكان صف
البزازين في قرية يقال لها برشفيان فيقال ان بخت نصر بعث اليها قائدا يقال له صقلاب في خمسماية الف
رجل فاناخ عليها واقام يقاتل اهلها مدة وهو لا يقدر عليها فلما اعيته الحيلة فيها وعزم على الانصراف
استشار اهله فقالوا الراي ان نكتب الى بخت نصر وتعلمه امرك وتستاذنه في الانصراف فكتب اليه اما بعد فاني
وردت على مدينة حصينة كثيرة الاهل منيعة واسعة الانهار ملتفة الاشجار كثيرة المقاتلة وقد رمت
اهلها فلم اقدر عليها وضجر اصحابي المقام وضاقت عليهم الميرة والعلوفة فان اذن لي الملك بالانصراف
فقد انصرفت فلما ورد الكتاب الى بخت نصر كتب اليه اما بعد فقد فهمت كتابك ورايت ان تصور لي المدينة
بجبالها وعيونها وطرقها وقراها ومنبع مياهها وتنفذ الي بذلك حتى ياتيك امري ففعل صقلاب
ذلك وصور له المدينة وانفذ الصورة اليه وهو ببابل فلما وقف عليها جمع الحكماء وقال اجيدوا الراي
في هذه الصورة فانظروا من اين تفتح وترسل على المدينة فانها تغرق فكتب بخت نصر الى صقلاب بذلك
وامره بما قاله الحكماء ففتح ذلك الماء بعد حبسه وارسل على المدينة فهدم سورها وحيطانها وغرق اكثرها
فدخلها صقلاب فقتل المقاتلة وسبى الذرية واقام بها فوقع في اصحابه الطاعون فمات عامتهم حتى لم يبق
منهم الا القليل ودفنوا في احواض من خزف فقبورهم معروفة توجد في المحال والسكك اذا عمروا ودرهم
وخربوا ولم تزل همدان بعد ذلك خرابا حتى كان حرب دارا بن دارا والاسكندر فان دارا استشار اصحابه
في امره لما اظله الاسكندر فاشاروا اليه بمحاربته بعد ان يحرز حرمه وامواله وخزائنه بمكان حريز لا يوصل
اليه ويتجرد هو للقتال فقال انظروا موضعا حريزا حصينا كذلك فقالوا له ان من وراء ارض الماهين
جبالا لا ترام وهي شبيهة بالسند وهناك اسم مدينة عتيقة قد خربت وبادت وهلك اهلها وحولها جبال
شامخة يقال لها همدان فالراي للملك ان يامر ببنائها واحكامها وان يجعل في وسطها حصنا يكون للحرم
والخزائن والعيال والاموال ويبني حول الحصن دور القواد والخاصة والمرازبة ثم يوكل بالمدينة اثنا
عشر الف رجل من خاصة الملك وثقاته يحمونها ويقاتلون عنها من رامها احد فامر دارا ببناء همدان وبنا
في وسطها قصرا عظيما مشرفا له ثلاثة اوجه وسماه ساروقا وجعل فيه الف مخباء لخزائنه وامواله واغلق
عليه ثمانية ابواب حديد كل باب في ارتفاع اثنا عشر ذراعا ثم امر باهله وولده وخزائنه فحولوا اليها واسكنها
وجعل في وسط القصر قصرا صغيرا فيه خواص حرمه واحرز امواله في تلك المخابي ووكل بالمدينة اثني عشر الفا
وجعلهم حراسا عليها وحكى بعض اهل همدان ههنا مثل ما حكيناه اولا عن بخت نصر من حبس الماء واطلاقه
على البلد حتى خربه وفتحه والله الموفق ويقال ان اول من بنى همدان جم بن نوجهان بن شالخ بن ارفخشذ
ابن سام بن نوح وسماها سارو ويعرب ويقال ساروق وحصنها بهمن بن اسفنديار وان دارا وجد المدينة
حصينة المكان دارسة البناء فاعاد بناءها ثم كثر الناس بها في الزمان القديم حتى كان يقدر منازلها ثلاثة
فراسخ وكان صف الصاغة بها بقرية سنجاباذ واليوم تلك القرية على فرسخين من البلد قال شيرويه
في اخبار الفرس بلسانهم ساروج كرد دارا كم نسبت بهمن اسفنديار برآورد معناه الساروق بناه جم
ومنطقة داراي سوره وعمل عليه سورا واستتمه وحسنه بهمن اسفنديار وذكر ايضا بعض مشايخ همدان
انها اعتق مدينة بالجبل واستدلوا على ذلك من بقية بناء قديم باق الى اليوم وهو طاق جسيم شاهق

لا يدري من بناه وللعلامة فيه اخبار عامية اعتنا ذكرها خوف التهمة وقال محمد بن بشار يذكر همدان واروند

ولقد اقول تيامني وتشامي ... وتواصلي ريما على همدان
بلد نبات الزعفران ترابه ... وشرابه عسل بماء قنان
سقيا لاوجه من سقيت لذكرهم ... ماء الجوى بزجاجة الاجفان
كاد الفؤاد يطير مما شفه ... شوقا باجنحة من الخفقان
فكسا الربيع بلاد اهلك روضة ... تفتر عن نفل وعن حوذان
حتى تعانق من خزاماك الذي ... بالجلهتين شقائق النعمان
واذا ما تبجس الثلوج تبجس ... عن كوثر شبم وعن حيوان
متسلسلين عن مذانب تلعة ... تثغو الجداء بها على الحملان

ولا شك عند كل من شاهد همدان بانها من احسن البلاد وانزهها واطيبها وارفهها وما زالت
محلا للملوك ومعدنا لاهل الدين والفضل الا ان شتاءها مفرط البرد بحيث قد افردت فيه كتب وذكر
في الشعر والخطب وسنذكر من ذلك مناظرة جرت بين رجل من اهل العراق يقال له عبد القاهر بن
حمزة الواسطي ورجل من همدان يقال له الحسين بن ابي سرح في امرها فيه كفاية قالوا وكان كثيرا ما يلتقيان
فيتحادثان للادب ويتذاكران العلم وكان عبد القاهر لا يزال يذم الجبل وهواءه واهله وشتاءه لانه كان
رجلا من اهل العراق وكان ابن ابي سرح مخالفه كثير الذم للعراق واهله والتقيا يوما عند محمد بن اسحاق
الفقيه وكان يوما شاتيا صادق البرد كثير الثلج وكان البرد قد بلغ من عبد القاهر مبالغه فلما دخل وسلم
قال لعن الله الجبل ولعن ساكنيه وخص الله همدان من اللعن باوفره واكثره فما اكدر هواها واشد بردها
واذاها واشد مؤونتها واقل خيرها قد سلط الله عليها الزمهرير الذي يعذب به اهل جهنم مع ما يحتاج
الانسان فيها اليه من الدثار والمؤن المجحفة فوجوهكم يا اهل همدان مائلة وانوفكم سائلة واطرافكم
خضر وثيابكم متسخة وروائحكم قذرة ولحاكم دخانية وسبلكم منقطعة والفقر عليكم ظاهر والمستور
في بلدكم مهتوك لان شتاءكم يهدم الحيطان ويبرز الحصان ويفسد الطرق ويشعث الاطام فطرقكم
رجلة تتهافت فيها الدواب ويتقذر فيها الثياب وتحطم الابل وتنخسف فيها الابار وتفيض المياه
وتكف السطوح وتهيج الرياح العواصف وتكون فيه الزلازل والخسوف والرعود والبروق والثلوج
والدمق فينقطع عند ذلك السبيل ويكثر الموت وتضيق المعايش فالناس في جبلكم هذا في جميع ايام الشتاء
يتوقعون العذاب ويخافون السخط والعقاب ثم تسمونه العدو المحاصر والكلب الكلب وكذلك كتب
عمر بن الخطاب الى بعض عماله انه قد اظلكم الشتاء وهو العدو المحاصر فاستعدوا له الفراء واستنعلوا
الحذاء وقال الشاعر

اذا جاء الشتاء فادفئوني ... فان الشيخ يهدمه الشتاء

فالشتاء يهدم الحيطان فكيف الابدان لا سيما شتاؤكم الملعون ثم فيكم اخلاق الفرس وجفاء العلوج
وبخل اهل اصبهان ووقاحة اهل الري ونذالة اهل نهاوند وغلظ طبع اهل همدان على ان بلدكم اشد البلدان
بردا واكثرها ثلجا واضيقها طرقا واوعرها مسلكا وافقرها اهلا وكان يقال ان ابرد البلدان ثلاثة برذعة وقاليقلا
وخوارزم وهذا قول من لم يدخل بلدكم ولم يشاهد شتاءكم وقد حدثني ابو جعفر محمد بن اسحاق المكتب قال لما قدم عبد الله
ابن المبارك همدان اوقدت بين يديه نار فكان اذا سخن كفه اصاب ظاهرها البرد واذا سخن ظاهرها اصاب
باطنها البرد فقال

اقول لها ونحن على صلاء ... اما للنار عندك من حرارة
لئن خيرت في البلدان يوما ... فما همدان عندي بالخيارة

ثم التفت الى ابي سرح وقال يا ابا عبد الله وهذا والدك يقول

النار في همدان برد حرها ... والبرد في همدان داء مسقم

والفقر يكتم فى بلاد غيرها   والفقر فى همدان مالا يكتم
قد قال كسرى حين ابصر تلكم   همدان لا انصرفوا فتلك جهنم

والدليل على هذا ان الاكاسرة ما كانت تدخل همدان لان بناهم متصل من المداين الى ازرميدخت من اسداباد ولم يجوزوا عقبة اسداباد وبلغنا ان كسرى ابرويز هم بدخول همدان فلما بلغ الى موضع يقال له دوزخ كره ومعناه بالعربية باب جهنم قال لبعض وزرائه ما يسمى هذا المكان فعرفه فقال لاصحابه انصرفوا فلا حاجة لنا الى دخول مدينة فيها ذكر جهنم وقال وهب بن شادان الهمدانى شاعركم

اما ان من همدان الرحيل   من البلدة الخزنة الجامده
فما فى البلاد ولا اهلها   من الخير من خصلة واحده
يشيب الشباب ولم يهرموا   بها من صبابتها الراكده
سالتهم اين اقصى الشتاء   وستقبل السنة الوارده
فقالوا الى الجمرة المنتهى   فقد سقط جمرة جامده

وقال ايضا

يرى البصير الحديد نظرته   منها لاجفانه تنها دير
يوم من الزمهرير مقرور عليه   جيب الضباب مزرور
كانما حشو تخابر وارضه   وجهها قوارير
وشمسه حرة مخدرة   تسلبت حين حج مقدور
تخال بالوجه من صبابتها   اذا اخذت جلده زنانير

وقال كاتب بكر

همدان متلفة النفوس وبردها   والزمهرير وحرها مامون
غلب الشتا فصيفها وربيعها   فكانما تموزها كانون

وسال عمر بن الخطاب رجلا من اين انت فقال من همدان فقال اما انها مدينة هم وادى يجمد قلوب اهلها كما يجمد ماوها وقال شاعرهم ايضا احمد بن بشار يذم بلدكم وشدة برده وغلظ طبع اهله وما يحتاج اليه من المون المجحفة الغليظة لشتايهم وقيل لاعرابى دخل همدان ثم انصرف الى البادية كيف رايت همدان فقال اما نهارهم فرقاص واما ليلهم فحمال يعنى انهم بالنهار يرقصون لتدفا ارجلهم وبالليل حمالين لكثرة دثارهم ووقع اعرابى الى همدان فى الربيع فاستطاب الزمان وانس الاشجار والانهار فلما جاء الشتا ورد عليه ما لم يعهده من البرد والاذى فقال

بهمدان شقيت امورى   عند انقضا الصيف والحرور
جاءت بشر من عقور   ورمت الافاق بالهرير
والثلج معرور بزمهرير   لولا شعار العاقر النذور
ام الكبير وابو الصغير لم   يدفا انسان من النخصير

ولقد سمعت شيخا من علمايكم وذوى المعرفة منكم ان يقول بريح اهل همدان اذا كان يوما فى الشتاء صافيا له شمس حارة ماية الف درهم لانهم يرجون فيه حطبا لوتود وقيمته فى همدان ورساتيقها فى كل يوم ماية الف درهم وقيل لابنة الحسن ايما اشد الشتا او الصيف فقال من يجعل الاذى كالزمانة وقيل لاعرابى ما غاية البرد عندكم فقال اذا كانت السما نقيه والارض نديه والريح شاميه فلا تسال عن اهل البريه وقد جاء فى الخبر ان همدان تخرب لقلة الحطب ودخل اعرابى همدان فلما راى هواها وسمع كلام اهلها ذكر بلاده فقال

وكيف اجيب داعيكم ودونى   جبال الثلج مشرفة الرعان
بلاد شكلها من غير شكلى   والسنها مخالفة لسانى

واسماء النسا بها زنان   واقرب بالزمان من الزوانى

قال فلما بلغ عبد القاهر الى هذا المكان التفت اليه ابن ابى سرح وقال قد اكثرت المقال واسرفت فى الذم واطلت الثلب وطولت الخطبه ثم صمد للاجابة فلم يات بطايل اكثر من ذكر المفاخره بين الصيف والشتا والحر والبرد ووصفا بلادهم كثيرة الزهر والرياحين فى الربيع وانها تنبت الزعفران وان عندهم انواعا من الالبان لا تكون فى بلاد غيرهم وان مصيف الجبال طيب فكرر الاطالة بالاتيان به على وجهه قالوا وقبل عبيد الله سليمان بن وهب بن همدان فى سنة اربع وثمانين ومايتين بماية الف دينار وسبعين الف دينار بالكفاية على ان لا مونة على السلطان وهى اربعة وعشرون رستاقا همدان وازدوفيا بانا موج وسيار وشراه العليا وشراح المباخ والاسفيدجان وبحروا باحروا رعين والمفاره والاحمر العلم وازنادر ببرود سرد رود والمهروان واسفيداور كوردرود دوه ساوه وكان منها بسا وسلفا زودد وخرقان ثم نقلت الى قزوين وهى ستماية وستين قرية وعملها من باب الكرخ الى سيسر طولا وعرضها من عقبة اسداباد الى ساوه قالوا ومن عجايب همدان اسد من حجر على باب المدينة يقال انه طلسم للبرد من عمل بليناس صاحب الطلسمات حين وجهه قباذ ليطلسم افات بلاده ويقال ان الفارس كان يغرق بفرسه فى الثلج بهمدان لكثرة ثلوجها وبردها فلما عمل لها هذا الطلسم فى صورة اسد قل ثلجها وصلح امرها وعمل ايضا عن يمين الاسد طلسما للحيات فقلت واخر للعقارب فنقصت واخر للغرق فامنوه واخر للبراغيث فهى قليلة جدا بهمدان ولما عمل بليناس هذه الطلسمات بهمدان فاستهان بها اهلها فاتخذ فى جبلهم الذى يقال له اروند طلسما مشرفا على المدينة الجفا والغلظ فهم اجفا الناس فلذلك حولت الملوك الخزاين عنها خوفا من غدر اهلها فاتخذ طلسما اخر للحروب فليست تخلوا من عسكر احرب وقال محمد بن احمد السلمى المعروف بابن الحاجب يذكر الاسد الذى على باب همدان فقال

الا ايها الليث الطويل مقامه   على نوب الايام والحدثان
اقمت فما تنوى البراح بحيلة   كانك بواب على همدان
اطالب ذحل انت من عند اهلها   ابن لى بحق واقع ببيان
اراك على الايام تزداد جدة   كانك منها آخذ بامان
اقبلك كان الدهر ام كنت قبله   فيعلم ام ربيتما بلبان
وهل انتما ضدان كل تفردت   به نسبة ام انتما اخوان
بقيت فما تفنى وافنيت عالما   سطا بهم موت بكل مكان
فلو كنت ذا نطق جلست محدثا   وحدثتنا عن اهل كل زمان
ولو كنت ذا روح تطالب ماكلا   لافنيت اكلا سائر الحيوان
اجنب شر الموت ام انت منظر   وابليس حتى يبعث الثقلان
فلا هرما تخشى ولا الموت تتقى   بمضرب سيف او شباة سنان
وعما قريب سوف تلحق من بقى   وجهك ابقى من حرا وابان

قال وكان المكتفى هم بحمل الاسد من همدان الى بغداد وذلك انه نظر اليه فاستحسنه وكتب الى عامل البلد يامره بذلك فاجتمع وجوه اهل الناحية وقال هذا طلسم لبلدنا من افات كثيرة ولا يجوز قلعه فتهاون البلد فكتب العامل بذلك وصعب حمله فى تلك العقاب والجبال والجدود وكان قد امر بحمل الفيلة على العجل فلما بلغه ذلك اعفاهم من نقله فبقى مكانه الى الان وقال شاعرهم احمد بن بشر يذم همدان وشدة برده وغلظ طبع اهله وما يحتاجون اليه من المون المجحفة الغليظة لشتايهم فقال

قد ان من همذان السير فانطلق   وارحل على شعب شمل غير متفق
بيس اعتياضا لفتى ارض الجبال له   من العراق وباب الروق لم يضق



اما الملوك فقد اودت سراتهم   والعابرون بها في شمة الشوق
ولا مقام على عيش ترنقه   ايدي الخطوب وشر العيش ذو الرنق
قد كنت اذكر شيا من محاسنها   ايام لي فنن كاس من الورق
ارض يعذب اهلوها ثمانية   من الشهور كما عذبت بالرهق
تبلى حيوتك ما تبنى بنافعة   الا كما انتفع المجروص بالدمق
فان رضيت بثلث العمر فارض به   على شرايط من يقنع بها يمق
اذا ذوى البقل هاجت في بلادهم   من حربنايهم نشافة العرق
تبشر الناس بالبلوى وتنذرهم   ما لا يداوى بلبس الدرع والدرق
تلفهم في عجاج لا يقوم لها   قوايم الفيل فيل وطا الشبق
لا يملك المرفيها كور عمته   حتى يطيرها من فرط محترق
فان تكلم لاقته بمسكنه فلا   الخياشم والافواه والحدق
فعندها ذهبت الوانهم جزعا   واستقبلوا الجمع واستولوا على القلق
حتى تفاجيهم شهبا معضلة   تستوعب الناس في سربالها البق
خطب بها غير هين من خطوبهم   كالحتق ما منه من ملجا لمختنق
اما الغني فمحصور يكابدها   طول الشتا مع اليربوع في نفق
يقول للطبق واسبل الغلام وارخ   الستر واعن بردا الباب واندمق
واوقدو بتنانير فذكرهم   نار الجحيم بها من يصل يحترق
والمملقون بها سبحان ربهم   ماذا يقاسون طول الليل من ارق
صبغ الشتا اذا حل الشتا بها   صبغ المايم للمخافة الغنق
والذب اذا امسى يجنشهم   من ان يخالط اهل الدار والنسق
تو يل من كان في حيطا قصر   ولم يحض رتاج الباب بالغلق
وصاحب النسك ما تهدى فرايضه   والمستغيث بشرب الخمر في عرق
اما الصلوة فودعها سوى طلل   اقوى واقفر من سلمى بذى العمق
يمسى ويصبح كالشيطان في قرن   مستمسكا من حبال الله بالرمق
والماء كالثلج والانهار جامدة   والارض اضراسها تلقاك بالدمق
حتى كان قرون العفر نابتة   تحت المواطن والاقدام في الطرق
فكل غاد بها او رايح عجل   يمشي الى اهلها غضبان ذا حنق
قوم غذاءهم الالبان مذ خلقوا   فما لهم غيرها من مطعم انق
لا يعبق الطيب في اصداغ نسوتهم   ولا جلودهم تبتل من عرق
فهم غلاظ جفاة في طباعهم   الا قلة منسوب الى الحمق
انسيت عمرى بها حولين من قدر   لم اقو منها على دفع ولم اطق

هذه قصيدة ليست من الشعر المختار وانما كتبت للحكاية عن شرح حال همدان وللشعرا اشعار كثيرة في برد همدان ووصف اروند فاما اروند فقد ذكر في موضعه واما الاشعار التي قيلت في بردها ففيما ذكرنا كفاية وقال البديع الهمداني رحمه الله فيها

همذان لي بلد اقول بفضلها   لكنه من اقبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه   وشيوخه في العقل كالصبيان

وقال شيرويه قال الاستاذ ابو العلا محمد بن علي بن الحسن بن حسول الهمداني الوزير من قصيدة فيها يقول

يا ايها الملك الذي وصل العلا   بالجود والانعام والاحسان
قد خفت من سفر اطل على في   كانون في رمضان من همدان
بلد اليه انتمى بمناسبي   لكنه من اقذر البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه   وشيوخه في العقل كالصبيان

وقال شيرويه ان سليمان بن داود عليه السلام اجتاز بموضع همدان فقال ما بال هذا الموضع في عظم سيل ماية وسعة ساحته لا يبتنى فيه مدينة قالوا يا نبي الله لا يبقى لان البرد ينصب فيها صبا ويسقط الثلج قامة ارماح فقال عليه السلام لصخر الجني هل من حيلة فقال نعم فاتخذ سبعا من حجر منقور ونصب طلسما للبرد وبنا المدينة وقيل اول من اسسها دارا الاكبر قال كعب الاحبار متى اراد الله ان تخرب هذه المدينة سقط ذلك الطلسم فتخرب باذن الله تعالى قال شيرويه والسبع هو الاسد المحزوق من الحجر الخزروني وخوزونجيل باب همدان الموضع على الكثيب الذي على ذنب الاسد وهو الاسد من عجايب همدان منحوت من صخرة واحدة وجوارحه غير منفصلة عن قوايمه كانه ليث غابه ولم يزل في هذا الموضع منذ زمن سليمان النبي عليه السلام وقيل من زمان قباد الاكبر لانه امر بليناس الحكيم بعمله الى سنة تسع عشر وثلثماية فان مرداويج دخل المدينة ونهب اهلها وسباهم فقيل له ان هذا السبع طلسم لهذه المدينة من الافات وفيه منافع لاهله فاراد حمله الى الري فلم يقدر فكسرت يداه بالفطيس **همزى** بالتحريك بوزن جمزى والهمز العصر تقول همزت راسه والجوز بن الانباري قوس همزى شديد الهمز اذا نزع فيها وهو موضع بعينه **هميتا** هي هماتا التي ذكرت في اول الباب بين المداين والنعمانية كان اول من بناها بهمن بن اسفنديار ملك الفرس

باب الهاء والنون وما يليهما

هنا بالضم موضع في شعر امرئ القيس

وحديث ما على قصره   وبث القوم يوم هنا

وقال فروة بن مسك المرادي

والخيل عقوى على القتلى مسومة   كان دورانها اسداد دوام
قد قطعت شدة الجبلين يوم هنا   ما بين توملن من قرى وارحام

وقال المهلبي قالوا يوم هنا اليوم الاول قال الشاعر

ان ابن عايشة المقتول يوم هنا   خلى علي فجاجا كان يحميها

ثم قال وهنا موضع وانشد شعر امرئ القيس **هنتل** بالفتح ثم السكون والتاء مثناة من فوقها ولام علم مرتجل لاسم مكان **هندمند** بالكسر ثم السكون وبعد الدال ميم ونون ساكنة ودال اخرى هو اسم لنهر مدينة سجستان يزعمون انه ينصب اليه مياه الف نهر وينشق منه الف نهر فلا يظهر فيه نقص قال الاصطخري واما انهار سجستان فان اعظمها نهر هندمند مخرجه من ظهر الغور حتى ينصب على ظهر رخج وبلد الداور حتى ينتهي الى البست ويمتد منها الى ناحية سجستان ثم يقع في بحيرة زره الفاضل منه واذا انتهى هذا النهر الى مرحلة من سجستان تتشعب منه مقاسم الماء فاول نهر ينشق منه نهر باخذ سنارود وقد ذكر في موضع وما يبقى من هذا النهر يجري في نهر يسمى كرك ثم يصب في بحيرة زرة على نهر هندمند على باب بست جسر من سفن كما يكون في انهار العراق وقال ابو بكر الخوارزمي

غدونا شط نهر الهندمند   سكارى احدى بالسند
وراح قهوة صفراء صرف   شمول قرقف من جهند
وساق شبه دينار اتانا   يدير الكاس فينا كالدرند
فلما دب سكر الليل فينا   واصبحنا بحال جومند
متى تدنو بقبلته تلكا   ويلقى نفسه كالدرومند

هندوان بالضم واخره نون نهر بين خوزستان وارجان عليه ولاية ينسب اليه كبيرة هندبجان قال مسعر بن المهلهل بخوزستان بعد امل بينها وبين ارجان قرية تعرف بهندبجان ذات اثار عجيبة وابنية عالية وبها منها الدفاين كما بايان بمصر وبها نواويس بديعة الصنعة وبيوت نار ويقال ان جيلا من الهند هزمتهم هزيمة قبيحة فهم يتركون بهذا الموضع هنزيط بالكسر ثم السكون وزاى ثم ياء وطاء مهملة من الثغور الروميه ذكره ابو فراس فقال

راحت على سمنين غارة خيله … وقد باكرت هنزيط منها بواكر

وذكر المتنبى ايضا فقال

عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم … بهنزيط حتى ابيض بالسبى آمد

وهنزيط فى الاقليم الخامس طولها احد وسبعون درجة وثلثان وعرضها تسع وثلثون درجة ونصف وربع هنن بنونين والاولى مشددة ومكسورة قرية من نواحى اليمن هنكام بالفتح اسم الجزيرة فى بحر فارس قريبة من كيش هنيدة تصغير هند والهنيدة المائة من الابل وحصن بناه سليمان عليه السلام الهنيا موضع كذا هو فى كتاب ابى الحسن المهلبى فى الزيادات المقصورة والممدودة والمعروف الهنيا بيابين الهينى والمرى معناهما معلوم نهران بازاء الرقة والرافقة حفرهما هشام بن عبد الملك واحدث فيهما واسط الرقة ثم ان تلك الضيعة اعنى الهينى والمرى قبضت فى اول الدولة العباسية وانتقلت الى ام جعفر وزادت فى عمارتها قال ذلك البلاذرى وقال جرير يذكر ويمدح هشاما بقوله

اوتيت من جذب الفرات جواريا … منها الهينى وسايح فى قرقرى

وهما يسقيان عدة بساتين سندهما من الفرات ومصبهما فيه وفيهما يقول الصنوبرى

بين الهينى الى المرى الى بساتين النقار … فالدير فالتل المكلل بالشقايق والبهار

وقال الصنوبرى ايضا يذكره ويذكر دير زكى

من حكم بين الزمان وبينى … مازال حتى راضنى بالبين

وانا وربعى للذين تابدا … لا بحت بينهما على ربعين

مالى نايت عن الهينى وكنت لا … استطيع ابا عنه طرفة عين

يا دير زكى كنت احسن مالف … مر الزمان به على الفين

وبنفسى البرج الذى ابتسمت لنا … جنباته عن عسجد ولجين

لو حمل الثقلان ما حملت من … شوق لاثقل حمله الثقلين

هنيى كانه تصغير هنى موضع دون معدن اللغطة قال ابن مقبل

سيوفان من قاع الهنى كرامة … ادام بها شهر الخريف وسيلا

هنين ناحية من نواحى سواحل تلمسان من ارض المغرب منها كان عبد المومن بن على مالك المغرب من بليدة منها يقال لها تاجرة

باب الهاء والواو وما يليهما

الهوابج بالجيم بارض اليمامة فيها روض عن الحفصى الهواريون قال الحسن بن رشيق القيروانى ومن خطه نقلته ميمون بن عبد الله الهوارى وليس بهوارى على الحقيقة لكن سكن ابوه قرية تعرف بالهواريين ينسب اليها والانهو مسالمه يونس وكان متشعا بشديد الصلف ذكره فى الانموذج الهوانى موضع بارض السواد ذكره عاصم بن عمرو التميمى وكان فارسا مع بجيش ابى عبيد الثقفى فقال

قتلناهم ما بين مرج مسلح … وبين الهوانى من طريق التدارق

هوب قال اللغويون الهوب الرجل الكثير الكلام وهو دار اسم ارض غلبت عليها الجن ورواه بعضهم هوت وهو واضح والهوت المنخفض من الارض هوبر بفتح اوله وسكون ثانيه والباء الموحدة مفتوحة وراء والهوبر فى كلام العرب القرد والبعير وغيره اذا كان كثير الشعر وهو اسم مكان ومنه المثل ان دون الظلمة

خرط قتاد هوبر الهو بفتح اوله وهو مصدر هار الجرف يهور اذا انصدع من خلفه وهو ثابت بعد مكانه وفوق هوراى واسع بعيد والهور بحيرة يغيض فيها ماء غياض وآجام فيتسع ويكثر ماؤها هورقان بالفتح ثم السكون وقاف واخره نون من قرى مرو هوزن بالفتح ثم السكون وفتح الزاى ونون وهو اسم طاير وجمعه هوازن وهوزن حى من اليمن يضاف اليها مخلاف باليمن هوسم بالفتح ثم السكون والسين مهملة من نواحى بلاد الجبل خلف طبرستان والديلم هوفان بالفاء واخره نون موضع هولى بالفتح فعلى من الهول وهو الامر الشديد جبل بنجد لبنى جشم وقال امامه بن مسعود الفقيمى

ما نفسه فى روضة من طغاين … على هولى بغير متاع

عليهن اسلاب الجريب وباله … فهن نضا او قد دعاهن واع

هوة بن وصاف مثل تستعمله العرب رجل بالحزن لبنى الوصاف وهو مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضبيعة بن عجل بن لجيم وهو ابن وصاف مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه قال روبه

لولا الترقى على الاشراف … الجثنى فى النفيف النفناف

مثل هوة بن الوصاف

وقال الهدار بن حكيم يدعوا على قرف

من غال او قرف بعض الاقراف … نخصه الله بحمى قرقاف

وبجيم محرق الاجواف … حتى يعد قبره فى الاجداف

الهويب بالتصغير قرية من قرى وادى زبيد باليمن هونين بالضم ثم السكون ونون ثم باء ونون اخرى بلد فى جبال عامله مطل على نواحى مصر هو بالضم ثم السكون على حرفين هو الحمرا البليدة ازلية على تل بالصعيد بالجانب الغربى دون قوص يضاف اليها كورة والله اعلم

باب الهاء والياء وما يليهما

هيان بالفتح والتخفيف واخره نون من قرى جرجان قاله ابو سعد يقال لها هيان باقران ينسب اليها ابو بكر محمد بن بسام بن بكر بن عبد الله بن بسام الجرجانى يسكن هيان باقران من قرى جرجان روى الموطا عن القعنبى وروى الموطا عن محمد بن كثير الجمحى روى عنه ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى وغيره وتوفى فى سنة تسع وسبعين ومايتين هيت بالكسر وآخره تاء مثناة قال ابن السكيت سميت هيت هيت لانها فى هوة من الارض وقال ابو بكر انقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها وقال روبه فى ظلمات تحتهن هيت اى هوة من الارض وقال ابو بكر سميت هيتا لانها فى هوة من الارض والاصل فيها هوت فصارت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا مذهب اهل اللغة والنحو وذكر اهل الاثر انها سميت باسمها وهو هيت بن السبندى ويقال البلندى بن مالك بن دعر بن نويب بن عيفا بن مدين بن ابراهيم عليه السلام وهى بلدة على الفرات من نواحى بغداد فوق الانبار نخل كثيرة وخيرات واسعة وهى مجاورة للبرية طولها من جهة المغرب تسع وتسعون درجة وعرضها اثنان وثلثون درجة ونصف وربع وهى فى الاقليم الثالث انفذ اليها سعد جيشا فى سنة ستة عشرة واستمد منه فواقع منها اهل قرقيسا فقال عمرو بن مالك الزهرى

تطاولت ايامى بهيت فلم اهم … وصرت الى قرقيسا سير حازم

نجنبهم فى غرة فاحتوتها … على عنق من اهلها بالصوادم

وبها قبر عبد الله بن المبارك وفيها يقول ابو عبد الله محمد بن خليفة السنبسى شاعر سيف الدولة صدقة بن مزيد

فمن لى بهيت وابياتها … فانظر رستاقها والقصورا

فيا حبذا تلك من بلدة … ومنبتها الروض غضا نضيرا

ومر ثراها اذا قابلت … رياح السمايم فيها الهجيرا

وانى وان كنت ذا نعمة … اجاور بالنيل بحرا غزيرا

اخوا اليها على نايها واصبو … عن ذاك قلبا ذكورا

حنين نواعيرها في الدجى … اذا قابلت بالصبح الشكورا
ولوان ما بي باعوادها … منوطا لاعجزها ان تدورا
بلاد نشات بها ساحبا … ذيول الخلاعة طفلا غريرا

وقد نسب اليها قوم من اهل العلم وهيت دخل تحت عارض جبل اليمامة وهيتا ايضا من قرى حوران من ناحية اللوى من اعمال دمشق منها كان نصر الله بن الحسن الشاعر الهيتي كثير الشعر مات سنة خمس وستين وخمسماية ذكره العماد في خريدته وقال

كيف يرجى معروف قوم من … اللوم غدوا يدخلون في كل فن
لا يرون العلى ولا المجد الا … بر علق وقحبة ومغني
يتهمون ان تحل المسامير … باسماعهم ولا الشعر مني

هيثماباذ من قرى همذان ينسب اليها ابو العباس احمد بن زيد بن احمد الخطيب بهيثماباذ روى عن ابي منصور القومساني وكان صدوقا هيثم بفتح اوله ثم السكون والثاء مثلثة قالوا الهيثم فرخ العقاب والهيثم الصقر ابو عمرو والهيثم الرمل الاحمر وموضع ما بين القاع وزبالة بطريق مكة على ستة اميال من القاع فيه بركة وقصر لام جعفر ومنه الى الحريش ثم زبالة وقال الطرماح يذكر قطا حاجليت فخرج لها صوت

خوادغزلان لوى هيثم … تذكرت قبقة اوامها

هبج بالفتح ثم السكون والجيم يقال يومنا يوم هبج اي يوم هبج ومطر ويومنا يوم هبج اي يوم ريح قال ابن الاعرابي الهبج الجفاف والهبج الحركة والهبج الفتنة والهبج هيجان الدم والهبج هيجان الجماع والشوق وهبج موضع عن ابي عمرو هيد بالفتح والهيد الحركة والهيد الزجر وايام هيد ايام موتان كانت في الجاهلية في الدهر الاول قيل مات فيها اثنا عشر الفا هكذا ذكره العمراني في اسماء الاماكن ولا ادري ما معناه هيدة ذكر في الذي قبله وهيدا اسم وده باعلى المضجع قالت ليلى الاخيلية

على عن ابي حرب تولى … بهيضة قابض قبل القتال

وقال ابو عبيدة في المقاتل لم يقف علماونا على هيدة ما هي حتى جاء الحسن فاخبرانه موضع قتل فيه توبة وهما هضبتان يقال لهما بنتا هيدة ومرت ليلى بقبره فعقرت بعير زوجها على قبره وقالت

عقرت على انصاب توبة مقربا … هيدة اذا لم تختضره اقاربه

هير بكسر اوله وسكون ثانيه وهير من اسماء الصبا وهو اسم موضع بالبادية عن الليث هيسان بالفتح ثم السكون والسين مهملة واخره نون من قرى اصفهان هيطل بالفتح ثم السكون وفتح الطاء المهملة اسم لبلاد ماوراء النهر وهي بخارا وسمرقند وخجند وما بين ذلك وخالد له سمي بهيطل بن عالم بن سام بن نوح عليه السلام سار اليها في ولده من بابل عند تبلبل الالسن فاستوطنها وعمرها وسميت باسمه وهو اخو خراسان بن عالم هيلا بالمد والهيل الرمل الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط وقال عرام ومن جبال مكة جبل اسود مرتفع يقال له الهيلا يقطع منه حجارة للبنا والارحا هيلاقوس بالقاف والسين مهملة من بلاد اليونان هيلاون بالنون من الذي قبله موضع اوحي باليمن في شعر الجعدي هيوه حصن لبني زبيد باليمن الهيجى بالضم وفتح ثانيه وياء اخره ساكنة وجيم مفتوحة والف مقصورة اسم موضع كانت فيه وقعة لبني تيم الله ابن ثعلبة بن عكابة على بن مجاشع قال مجمع بن هلال

وعائرة يوم الهيجا رايتها … وقد لفها من داخل الحلب مجزع
تقول وقد امردتها من خليلها … تعبت كما اتعبتني يا مجمع
فقلت لها بل نفس اخت مجاشع … وقومك حتى خذل اليوم ضرع

وقال مالك بن نويرة

تركتم لقاحي ولها وانطلقتم … على وجهه من غير دفع ولا نفر
وبانت على جرف الهيجا مستحنى … معقلة بين الركبة والجفر

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اليا من معجم البلدان باب اليا والالف وما يليهما

يابره بلد في غرب الاندلس ينسب اليها ابو بكر عبد الله بن طلحة بن محمد بن عبد الله اليابري الاندلسي سمع الحديث ورواه مات بمكة في سنة ثلاث وعشرون وخمسماية قاله ابو الحسن المقدسي وقال روى لنا عنه غير واحد وخلف بن فتح بن نادر اليابري سكن قرطبة يكنى ابا القاسم روى عن ابي محمد بن عبد الله بن سعيد الشقاق والقاضي حمام بن احمد ونظائرهما وكان عالما بالادب واللغة مقدما في معرفتهما مع الخير والدين وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وثلثين واربعماية اليابس بلفظ ضد الرطب وادي اليابس ينسب الى رجل قيل منه يخرج السفياني في آخر الزمان يابسه تانيث الشي اليابس ضد الندي جزيرة نحو الاندلس في طريق من يطلع من دانية في الراكب يريد منورقه فيلقاها قبلها وهي كثيرة الزبيب فيها ينشا اكثر المراكب لجودة خشبها قاله سعد الخير وينسب اليها من المتاخرين ابو عبد الله بن الحسين بن عشير اليابسي شاعر مات ليلة السبت والعشرين من محرم سنة خمس وعشرون وستماية وادريس بن اليمان الاندلسي اليابسي اديب شاعر متقدم بقي الى قبيل سنة اربعين واربعماية الياج قلعة بصقلية ياجج بالهمزة وجيمين علم مرتجل لاسم مكان من مكة على ثمانية اميال وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحجاج انزله المجزمين ففيها فخذ منهم قال الازهري وقد رايتهم فيه واياها اراد الشماخ بقوله

كاني لسوقا لرجيل قادحا … من اللاي ما بين الجناب فياجج

قاله الاصمعي وقال غيره ياجج موضع صلب فيه حبيب بن عدي الانصاري وياجج موضع اخر وهو ابعد ما بني هنالك مسجد الشجرة بينه وبين مسجد التنعيم ميلان وقال ابو ذهيل

ابيت نجيا للهموم كانما … جلال فراش جمره بتوهج
فطورا امني النفس من عمرة المنى … وطورا اذا ما لج والوجد اهيج
وابصرت ما مرت به يوم ياجج … ظبا وما كانت به العير تحلج

اليارقوبه محلة كبيرة بظاهر مدينة حلب ينسب اليها من امراء التركمان نزل فيها بعسكره وقوته ورجاله وعمر بها دورا ومساكن وكان من امراء نور الدين محمود بن زنكي ومات يارق هذا في سنة اربع وستين وخمسماية ياركث بعد الالف راء ساكنة يلتقي عندها ساكنان وكاف مفتوحة والثاء مثلثة من قرى اشروسنه بما وراء النهر عن ابي سعد يارم بكسر الراء من قرى اصفهان وينسب اليها قاله ابو موسى الحافظ ويارم في شعر ابي تمام موضع يازل بلد باليمن من اعمال زبيد فيما احسب قال التميمي

ولم يتقدم في سهام ويازل … وبيش ولم يفتح مشارا وستورا

يازور بالزاي والواو ساكنة بليدة بسواحل الرملة من اعمال فلسطين بالشام واليها ينسب وزير المصريين الملقب بقاضي القضاة محمد بن الحسين بن عبد الرحمن اليازوري وكان داهية ممدوحا واحمد بن بكر البرمكي ابو بكر القاضي اليازوري الفقيه حدث عن الحسن البرذعي وابو القاسم علي بن محمد بن زكريا الصيقلي الرملي وابو الحسن علي بن احمد بن محمد الحافظ ياسر جبل في منازل ابي بكر بن كلاب يقال له ياسر الرمل الى جانبه قرية يقال لها ياسر وفيه يقول السري بن حاتم

لقد كنت اهوى ياسر الرمل مرة … فقد كان جبي ياسر الرمل يذهب

ياسر من مياه ابي بكر بن كلاب الى جنب جبل ياسر المذكور قبل ياسورين موضع بين جزيرة ابن عمر وبلط الياسرية منسوبة الى ياسر اسم رجل قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان وعليها قنطرة مليحة وفيها بساتين وبينها وبين المحول نحل ميل واحد واليها ينسب ابو منصور بن الحكم بن زياد الياسري حدث عن هشيم وداود بن الزبرقان وخلف بن خليفة روى عنه الحسن بن علوية القطان واحمد بن علي بن الابار وغيرهما ومن المتاخرين عثمان بن مقبل بن قاسم الياسري ابو عمر الواعظ سمع من ابن الخشاب والكتا

شهرة وكان يعظ الناس ومات فى ذى الحجة سنة ست عشرة وستماية **ياسوف** بالسين مهملة وبعد
الواو فاء قرية قرب نابلس من فلسطين توصف بكثرة الرمان **ياطب** بكسر الطاء المهملة والبا موحدة علم
مرتجل لمياه فى اجا وقيل هذا الشعر فيها

الا لا ارى ما الخزامى شافيا   صداى ولو روى صدور الركايب
فواكبدنا كلما البحت لوجه   على شربة من ماء احواض ياطب
ترقرق ماء المزن فيهن والتقى   عليهن انفاس الرياح الغرايب
يرجح من الكافور والطلح ابرقت   به شعب الارواد من كل جانب
بقايا نطاف المصدرين عشية   بمدودة الاحواض خضر المصايب

المصايب صفايح من الحجارة تدار حول الحوض **يافا** بالفاء والقصر مدينة على ساحل بحر الشام من اعمال
فلسطين بين قيسارية وعكا فى الاقليم الثالث وطولها من جهة المغرب ست وخمسون درجة وعرضها
من جهة الجنوب ثلاث وثلثون درجة قال ابن رطلان فى رسالته التى كتبها فى سنة اثنين واربعين
واربعماية ويافا بلد قحط والمولود فيها قل ان يعيش حتى لا يوجد فيها معلم للصبيان فتحها صلاح الدين
عند فتحه الساحل فى سنة ثلاث وثمانين ثم استولى عليها الفرنج فى سنة سبع وثمانين ثم استعادها
منهم الملك العادل ابو بكر بن ايوب فى سنة ثلاث وتسعين وخمساية وخربها وربما نسب اليها يافونى
ينسب اليها ابو العباس محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابراهيم بن عمير اليافونى قال الحافظ ابو القاسم
سمع بدمشق صفوان بن صالح وبفلسطين يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب واسمعيل بن خالد المقدسى
وابا عبد الله محمد بن مخلد السلمى وابا موسى عيسى بن يونس الفاخورى واسمعيل بن عباد الاسوانى
وغيرهم روى عنه سليمان بن الطبرانى وابو بكر بن احمد بن ابى نصر معروف بن ابان بن اسماعيل التميمى حدث
بيافا عن عمران بن هارون الرملى روى عنه ابو القاسم الطبرانى سمع عنه بيافا وابو طاهر عبد الواحد
ابن عبد الجبار الامام اليافونى روى عنه احمد بن القسم بن معروف ابو بكر التميمى السامرى ساكن دمشق
يافع اظنه موضعا باليمن ينسب اليه القاضى ابو بكر اليافعى اليمنى قاضى الجند صنف كتابا فى النحو سماه
المفتاح **ياق** قرية كانت بمصر عندام دبين منها كانت هاجر ام اسمعيل عليه السلام ويقال من قرية
قرب الفرما يقال لها ام العرب **ياقد** بالقاف والدال قرية من نواحى حلب قرب عزاز قال عبد الله بن محمد
ابن سنان الخفاجى

بجبوة زينب يا ابن عبد الواحد   وبحق كل بنية فى ياقد
ماصار عندك رود بن محسن   فيما يقول الناس اعدل شاهد
نسخ التغفل عنه خلط عمارة   وافاه فى هذا الزمان البارد

كانت فى هذه الضيعة امراة تزعم ان الوحى ياتيها وكان ابوها يومن بها ويقال فى ابانه وحق بنتى البنية
فهزى ابن سنان بالمكتوب اليه بهذا القول لانه كان من اهلها **ياقين** اخره نون من قرى البيت المقدس
بها مقام مشهور للوط عليه السلام كانت مسكنه بعد رحيله من زغر وسميت ياقين فيما يزعمون لانه
لما سار باهله وراى العذاب قد نزل بقومه سجد فى هذا الموضع وقال ايقنت ان وعد الله حق فسمى بذلك
يانه بتشديد النون وسكون الهاء قلعة من قلاع جزيرة صقلية مشهور فيها ينسب اليها ابو الصواب
الكاتب اليانى **يايه** بعد الالف يا ايضا قرية باليمامة من حجر **يام** اسم قبيلة من اليمن اضيفا اليها
مخلاف باليمن عن يمين صنعاء **ياموراخره** راء قرية من قرى الانبار والله اعلم بالصواب

باب الياء والباء وما يليهما

يبت بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها موضع فى قول كثير الى يبت برك العماد **يبرود** بليدة
بين حمص وبعلبك فيها عين جارية عجيبة باردة وبها فيما قيل سميت وتجرى تحت الارض الى الموضع المعروف

بالسك

بالسك غلط فيه الحازمى كتب فى باب البا فلينقل الى هنا ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن مروان روى عنه
عبد العزيز الكتانى وابو سعد اسمعيل بن على بن الحسن النعمان قاله ابن عساكر ويبرود ايضا من قرى البيت
المقدس واليها ينسب والله اعلم الحسين بن عثمان بن احمد بن عيسى ابو عبد الله اليبرودى سمع ابا القاسم
ابن ابى العقب اباعبد الله بن مروان واباعبد الله الحسين بن احمد بن ابى محمد بن ثابت وغيرهم روى عنه
ابو على الاهوازى وابو الحسن على حصرى وابو القاسم الجنادى وذكر ابو على الاهوازى انه مات فى سنة
احدى واربعماية والحسين بن محمد بن عثمان ابو عبد الله اليبرودى حدث عن ابى عبد الله محمد بن ابراهيم
ابن مروان وابى القاسم بن ابى العقب روى عنه على بن محمد الجنادى ومات بدمشق لثمان خلون من شهر
ربيع الاول سنة احدى واربعماية وعين يبروز قرية اخرى من قرى البيت المقدس نصف وقف على مدرسة
بدر الدين ابن ابى القاسم والنصف الاخر كان لاولاد الخطيب فابتاعه السلطان الملك المعظم ووقفه
فى جملة اوقاف السبيل وهو شمالى القدس معها وهى السكة المسلوكة بين القدس الى نابلس وبينها وبين
يبرود لعزنا تاوهى ذات اشجار وكروم وزيتون وسماق والله اعلم **يبرين** بالفتح ثم السكون وكسر الراء
ويا ثم نون فقد استغنى القول عنه فى باب ابرين لانه لغة فيه وحكينا قول ابن جنى فيه بما اغنى عن
الاعادة وهو واحد على بنا الجمع وحكمه يكون رفعه بالواو وفى الجر والنصب بالياء وربما اعربوه
وقيل هو رمل لا يدرك عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة وقال السكرى يبرين باعلى بلاد بنى سعد
وفى كتاب نصر يبرين من اصقاع البحرين به منبران وهناك الرمل الموصوف بالكثرة بينه وبين الفلج
ثلاث مراحل بينه وبين الاحسا وهجر مرحلتان وهو فيما بينهما وبين مطلع سهيل وقال ابو زياد الكلابى

اراك الى كثبان يبرين صبة   وهذا لعمرى لو قنعت كثيب
وان الكثيب الفرد من ايمن الحمى   الى وان لم اته لحبيب

وقال جرير

لما تذكرت بالديرين ارقنى   صوت الدجاج وضرب بالنواقيس
فقلت للركب اذ جد الرحيل بنا   يابعد يبرين من باب الفراديس

ويبرين قرية من قرى حلب ثم من نواحى عزاز **يثمم** بفتح اوله وثانيه وميم ساكنة وبا موحدة اخرى
وميم اسم موضع قرب بتالة عند نبيسة ومرج والتلفظ به عسر لقرب مخارج حروفه وقال حميد بن ثور

وما هاج هذا الشوق الا حمامة   دعت ساق حر ترحة وترنما
من الورق حما العلاطين باكرت   عسيب اشا مطلع الشمس اسحما
اذا زعزعته الريح او لعبت به   ارنت عليه مايلا ومقوما
تنادى حمام الجهلتين وترعوى   الى ابن ثلاث بين عودين اعجما
مطوق طوق لم يكن عن تميمة   ولا ضرب صواغ بكفيه درهما
تقيض عنه غرقى البيض واكتسى   انابيب من مستعجل الريش اثتما
بمد اليها خشية الموت جيده   كذلك بالكف البرى المقوما
فلما اكتسى الريش السخام ولم يجد   لها معه فى باحة العيش مجثما
اتيح لها صقر منيف ولم يدع   لها ولدا الا دماما واعظما
فاوفت على غصن ضحيا فلم تدع   لباكية فى شجوها متلوما
فهاج حمام الجهلتين نواحها   كما هيجت ثكلى على الموت ماتما
اذا شيت غنتنى باجراع بيشة   او الجزع من تثليث او من يبنبما
عجبت لها انى يكون غناؤها   فصيحا ولم يفغر بمنطقها فما
فلم ار محزونا له مثل صوتها   اجر وابكى فى الفواد واكلما

[illegible]

وقال بعض بني عامر

ياجارتي بجرجان الا اسلما   وابى المنون وربها ان تسلما
وارى الروس قد اكتسين مشاوذا   مني ومن كلتيهما فتعلما
ان الحوادث من يقم بسبيلها   يصبح كاعشار الانا مثلما
ياجارتي وقد ارى شبهيكما   بالجزع من بنليث انيميما
عزين بينهما غزال شادن   رشا من الغزلان لم يك توأما

يبنى بالضم ثم السكون ونون والف مقصور بلفظ الفعل الذي لم يسم فاعله من بني يبني بليد قرب الرملة به قبر صحابي بعض يقول هو قبر ابي هريرة وبعض يقول عبد الله بن ابي سرح يبنيم بفتح اوله وثانيه وسكون نونه وبا مفتوحه وميم ويقال اينيم موضع وهو من ابنية كتاب سيبويه قال طفيل الغنوي

اشاقتك اظعان بجفر ابنيم   نعم بكرا مثل الفسيق المكمم

يبوس بفعل من باس يبوس ان شئت من القبلة وان شئت من الشدة اسم جبل بالشام بوادي التيم بين دمشق واياه عنى عبد الله بن سليم بقوله   لمن الديار بتولع فيبوس

يبيه بالتحريك يبه وعيلت قريتان بين مكة والمدينة وبناله قال كثير يرثي صديقه خندفا الاسدي

عداني ان ازورك غير بغض   مقامك بين مصحفة شدادي
واني قايل ان لم ازرهم   سقت ديم السواري والغوادي
بوجه بني اخي اسد قنونا   الى يبيه الى برك الغمادي
مقيم بالمجازة من قنونا   واهلك بالاجيفر فالثماد
فلا تبعد فكل فتى سياتي   عليه الموت يطرق او يغادي
وكل ذخيرة لا بد يوما وان   بقيت تصير الى نفاد
فلو فوديت من حدث المنايا   وقيتك بالطريف وبالتلاد
نعز علي ان نغدو جميعا   وتصبح بعد نار هبا بوادي
لقد اسمعت لو ناديت حيا   ولكن لا حياة لمن تنادي

يبنين بوزن مريم واخره نون موضع وهو لغة في ابين وقد ذكر والله تعالى اعلم

باب الياء والتاء وما يليهما

اليتايم بالفتح وبعد الالف يا اخرى وميم جمع يتيم اسم جبل لبني سليم وقال ثعلب اليتايم انقا باسفل الدهنا منقطعة من الرمل قال ذكر في شرح قول الراعي

واعرض رمل من يتيم يرتقي   نعاج الفلا عوذا به ومتاليا

يتيب بالفتح ثم الكسر ثم يا وبا موحدة في مغازي بن عقبة بخط ابي نعيم خرج ابو سفيان في ثلاثين فارسا او اكثر حتى نزل بجبل من جبال المدينة يقال له يتيب فبعث رجلا او رجلين من اصحابه فامرهما ان يحرقا ادنى نخل باتيانه من نخل بالمدينة فوجدا صورا من صيران نخل العريض فاحرقا فيها يتوب بالفتح ثم السكون وواو مفتوحة ايضا قيل قرية باليمامة عند جبل وشيم وقيل اسم موضع في بلاد بني سعد بالسودة وينشد لعبيد بن الابرص

في كل واد بين يثرب والقصور الى اليمامة
غان يساق به وصوت محرق ورقا هامه

وقال الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني اليمني ويثرب مدينة بحضرموت نزلها كندة وكان بها ابو الخير عمرو واياها عنى الاعشى بقوله   بسهام يثرب او سهام الوادي
ويقال ان عرقوب صاحب المواعيد كان بها ثم قال والصحيح انه من قدماء يهود يثرب واما قول الاشجعي

وعدت

وعدت وكان الوعد منك سجية   مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

فهكذا اجمعوا على روايته بالتاء المثناة قال الكلبي وكان من حديثه وسمعت ابي يخبر بحديثه انه كان رجلا من العماليق يقال له عرقوب فاتاه اخ له يساله شيئا فقال له عرقوب اذا اطلعت النخلة فلك طلعها فلما اتاه للعدة فقال دعها تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها تصير زهوا ثم حتى تصير بسرا ثم حتى تصير رطبا ثم تمرا فلما امرت عمد اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعطه شيئا فصار مثلا في الخلف وقال سلامة بن جندل

ومن كان لا يعتد ايامه له   فايامنا عنا تحل وتعرب
الا هل اتى افنا خندف كلها   وعيلان اذ ضم الحصين بيثرب

يتيمة في شعر الراعي قد تقدم في اليتايم اليتيمة بلفظ تانيث اليتيم وهو الذي مات ابوه موضع في قول عدي بن الرقاع

وعلى الجمال اذا رئين لسايق   انزلن اخر ريحا فحدا ها
من بكر كالمهات فكاعب شمع   النعيم شبابها نعدا ها

وقال

وجعلن مجل ذي السلاح مجنة   زغن اليتيمة

اي جعلن زغن اليتيمة عن ايسارهن كما يحمل ذو السلاح مجنه لان المجن هو الترس يحمل على الجانب الايسر

باب الياء والثاء وما يليهما

يثجل بالفتح ثم السكون وفتح الجيم واللام والثجل ضخم البطن اسم موضع يثرب بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر الراء وبا موحدة قال ابو القاسم الزجاجي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يثرب سميت بذلك لان اول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية بن مهايل بن ادم عليه السلام بن عبيل بن عوص ابن ادم بن سام بن نوح عليه السلام فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها طيبة وطابة كراهية للتثريب وسميت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لنزوله بها قال ولو تكلف متكلف ان يقول في يثرب انه يفعل من قولهم لا تثريب عليكم اليوم قال المفسرون واهل اللغة لا تعيير عليكم بما صنعتم ويقال اصل التثريب الافساد ويقال ثرب علينا فلان وفي الحديث اذا زنت امة احدكم فليجلدها ولا يثرب اي لا يعيرها بالزنا ثم اختلفوا فقيل ان يثرب للناحية التي منها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقال اخرون بل يثرب من ناحية نايلة بنت الفرافصة الى عثمان بن عفان من الكوفة قال يخاطب اخاها

احقا تراه اليوم يا ضب انني   مصاحبة نحو المدينة اركبا
لقد كان في فتيان حصن بن ضمضم   لك الويل ما يجري الجنا المحجبا
قضا الله حقا ان تموتي غريبة   بيثرب لا تلقين اما ولا ابا

قال ابن عباس رضي الله عنهما من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاثا انما هي طيبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر اللهم انك اخرجتني من احب ارضك الي فاسكني احب ارضك اليك فاسكنه المدينة فاغنى عن الاعادة وقد نسبوا اليها السهام فقال كثير

وما كان النثرينة افضلت   باغفاره دفع الازانزوع

يثربة اشتقاقه كالذي قبله وهو مثله اسم موضع في قول الراعي او رعلة بن عطا فيحان حلاها عن ما يثربة ذلك العبد يثقب بفتح اوله وسكون ثانيه وروي في القاف الضم والفتح والبا موحدة بفعل من الثقب موضع بالبادية قال النابغة

اوهاجديدا من سعاد تجنب   عفت روضة الاجداد منها فيثقب

يثلث بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح اللام والثاء الاخيرة مثلثة ايضا موضع عن الازهري وقال امرؤ القيس

قعدت له وصحبتي بين ضارج   وبين تلاع يثلث فالعريض

يثمث موضع فى كتاب نصر يثوب آخره باء موضع بين اليمامة والوشم وليس بيثرب بالراء هو غيره فلا يظن تصحيفه

باب الياء والجيم وما يليهما

يجوده موضع فى بلاد تميم قال جرير بجود ربيعة الجوع

الا انما لان الجوجو منالع … اما برحت بعدك بجودة والقصر
اقول وذاكم للعجب الذى لم ارى … اما ابن مال يا ربيعة والفخر
نصبر على ذل ربيع بن مالك … وكل ذليل خير عادته الصبر

وقال عبدة ابن الطيب

واكثر ما كانت ربيعة انهاجا … ان مشتى لا انيس ولا قفر
لولا يجودة والحى الذين بها … اسى المنازل لا تركوا بها نار

باب الياء والحاء وما يليهما

اليحاميم كانه جمع يحموم وهو فى كلامهم الاسود المظلم وهى جبال متفرقة مطلة على القاهرة بمصر من جانبها الشرقى وبها جبانة وتنتهى هذه الجبال الى بعض طريق الجب وقيل لها اليحاميم لاختلاف الوانها ويوم اليحاميم من ايام العرب واظنه الماء الذى قرب المغيثة ياتى بعد مفردة يحصب هو من حصب يحصب والحصب فى لغة اهل اليمن الحصب هو مثل حطب يحطب اذا جمع الحطب واما من الحصبا فهو الحجارة الصغار فهو حصب يحصب حصبا بكسر الصاد رواه الكلبى بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى ابن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن عريب ابن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا ويحصب مخلاف فيه قصر زيدان يزعمون له انه لم يبن قط مثله وبينه وبين السحول ثمانية فراسخ ويقال له علو يحصب واسفل يحصب فلان اخر فتفقهم يحطوط بكسر الطاء اسم واد يحمول اسم قرية مشهورة من قرى حلب من ناحية الحزر ينسب اليها ابو الثنا محمود بن كان من اهل الشر وكان الملك الظاهر بن صلاح الدين يستعين به فى الاستخراج الاموال وعقوبات الاموال العمال وله ذكر فى تاريخ الحلبيين ويحمول ايضا قرية اخرى من اعمال بهسا من اعمال كيسوم بين الروم وحلب يحموم واليحموم الاسود المظلم وهو واحد الذى فى هذه البلد جبل بمصر ذكره كثير فقال

حلفت يمينا بالذى وجبت له … جنوب الهدايا والجباء النواجد
لنعم ذو الاضياف يغشون بابه … اذا هب ازواج الشتا الصوارد
اذا استنشعت الاجواف اجلاد شتوة … واصبح يحموم به الثلج جامد

واليحموم ايضا ما فى غربى المغيثة على ستة اميال من السندية على صخرة من المغيثة بطريق مكة وقال ابو زياد اليحموم جبل طويل اسود فى ديار الضباب قال وكانت المنعطت باليحموم سادمة والسائمة عرق فيه شئ من فضة فجاء انسان يقال له ابن نايل وانفق عليه اموالا حتى يبلغ الارض من تحت الجبل فلم يجد شيا فقال ابو الغارم الجبص بن عبد الله

لعمرى لقد راحت وكان ابن نايل … من الكنز اعرابا وخانت معاوله

وقال الراعى

اقول وقد زال اليحمول صبابة … وشوقا ولم اطمع بذلك مطمعا
فابصرتهم حتى رايت حمولهم … بانفا يحموم وزوركه اضرعا
تحث بهن الحادبان كانما … يحثان جبارا بعينين مصرعا
فلما اجرهن التراب لعينه … على البيد اذرى عبرة وتقنعا

يحير بفتح اوله وكسر ثانيه وسكون الياء واخره راء بلفظ المضارع من حار قرأت بخط ابى بكر محمد بن على بن ياسر الجيانى انشدنا الامير الاجل ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عامر العامرى ثم السكونى اليمنى بجار به من

يحير بالسابين اسم بلدة نسب اليها بطن من كندة وبطن من حمير منهم جماعة من الشعراء وهم باليمن يمدح رجلا من مواليها

يا قاتل الله خنسا فى تمثلها … كانه علم فى راسه نار
هذا محمد اعلى من تمثلها … كانه قمر والناس نظار

باب الياء والدال وما يليهما

يدعان بفتح اوله وكسر ثانيه وعين مهملة واخره نون واد به مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هوازن يوم حنين فى وادى نخلة يدعه اسم بربة بين مكة والمدينة وهى الى مكة اقرب مما احب اليدملة بالفتح ثم السكون والميم مضمومة ولام واد ببلاد العرب يدوم بلفظ مضارع دام يدوم واد فى قول الهذلى اى جندب اخى بنى خراش فقال

اقول لام زنباع اقيمى … صدور العيش شطر بنى تميم
وغربت الدعا وابن منى … اناس بين برود ويدوم

ذو يدوم باليمن من اعمال مخلاف سنجان قرية معروفة اى باعدنا الصوت فى الاستغاثة يديع بعد الدال ياء اخرى وعين مهملة ناحية بين فدك وخيبر بها مياه وعيون لبنى فزاره وبنى مره بعد وادى اخنال وقيل ماء لجهم وقيل هو بالباء وهو تصحيف والله اعلم

باب الياء والذال وما يليهما

يذبل بالفتح ثم السكون والباء موحدة مضمومة جبل مشهور الذكر بنجد فى طريقها وقال ابو زياد يذبل جبل لباهلة مضارع ذبل اذا استرخى له ذكر كثير فى شعرهم قال امرؤ القيس واثره عند الشار فيذبل وقال النابغة الجعدى

مرحت واطراف الكلاليب تشتكى … فقد عبط الماء الحميم فاسهلا
فان كنت تلجاه التنقل مجدنا … لسيره فانقل ذا المناكب يذبلا
وانى لا ارجوا ان اردت انتقاله … يكفيك ان ياتى عليك وينقلا

يذخكث بفتح اوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة وكاف واخره ثاء مثلثة من قرى فرغانة

باب الياء والراء وما يليهما

يراح حصن من اعمال النجاد باليمن يرموك واد بناحية الشام فى طرف الغور يصب فى نهر الاردن ثم يمضى الى البحيرة المنتنة كانت به حرب بين المسلمين والروم فى ايام ابى بكر الصديق رضى الله عنه وقدم خالد بن الشام مددا لهم فوجدهم يقاتلون الروم متساندين كل امير على جيش ابى عبيدة على جيش ويزيد بن ابى سفيان وشرحبيل بن حسنة على جيش وعمرو بن العاص على جيش فقال خالد ان هذا يوم من ايام الله تعالى لا ينبغى فيه الفخر ولا البغى فاخلصوا لله جهادكم وتوجهوا الله تعالى بعملكم فان هذا يوم له ما بعده فلا تقاتلوا قوما على نظام وتعبية وانتم على تساند وانتشار فان ذلك لا يحل ولا ينبغى من وراكم لو يعلم علمكم حال بينكم وبين هذا فاعملوا فيما لو تؤمروا به بالذى ترون انه هو الراى من واليكم قالوا فما الراى قال ان الذى انتم عليه اشد على المسلمين مما غشيهم وانفع للمشركين من امدادهم ولقد علمت ان الدنيا فرقت بينكم والله الله فهلموا فلنتعاور الامارة فليكن علينا بعضنا اليوم وبعضنا غدا والاخر بعد غد حتى يتامر كلكم ودعونى اليوم عليكم قالوا نعم فامروه وهم يرون انها كفرجاتهم فكان الفتح على يد خالد يومئذ وجاء البريد يومئذ بموت ابى بكر وخلافة عمر وتامير ابى عبيدة على الشام كله فاخذ الكتاب منه وتركه فى كنانته ووكل به من يمنعه ان يخبر الناس من الامر لئلا يضعفوا الى ان هزم الله الكفار وقتل منهم فيما يزعمون ما يزيد على مائة الف درهم ثم دخل على ابى عبيدة وسلم عليه بالامارة وكانت من اعظم فتوح المسلمين وباب ما جاء بعدها من الفتوح لان الروم كانوا قد بالغوا فى الاحتشاد فلما كسروا ضعفوا ودخلتهم هيبة وقال القعقاع بن عمرو يذكر مسيره مع خالد من العراق الى الشام بعد ابيات

بدانا بجمع الصغرين فلم ندع   لغسان انفا فوق تلك المناخر

صبيحة صاح الحادثان ومن به   سوى نفر يحتدهم بالبوائن

وحينا الى بصرى وبصرى مقيمة   فالتفتا الينا بالحنا والمعاذر

فضضنا بها ابوابها ثم قابلت   بنا العيش فى اليرموك جمع العشاير

يرامك بالضم وكسر الميم اسم واد لامية بن مقبل يربغ بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وغين معجمة يقال ربغ القوم فى النعيم اذا اقاموا فيه يربغون فتحت عينه لاجل جوف الحلق والارباغ الاقامة وهو موضع فى ديار تميم وبين عمانة والبحرين قال روبة بصاب رهبى وحماد يربغ يرثد بالفتح ثم السكون وفتح الثاء المثلثة والرثد متاع البيت ورثدت المتاع فضدته ويرثد واد ذكر مع نافل فاغنى عن الاعادة يرثم بالفتح ثم السكون والثاء مثلثة مضمومة وميم اليرثم الكسر والرثم الحصا المنكسر ويرثم جبل فى ديار بنى سليم قال ترفع منها يرثم وثمرا يرعه بالتحريك والعين مهملة موضع فى ديار فزارة بين براية والحراضة فى ديار بنى فزارة من اعمال والى المدينة يريرم بالفتح وتكرير الراء والميم جبل فى بلاد قيس قال بعضهم

بليت وما تبلى تعار ولا ارى   يريرم الا نابسا بنجد

ولا الحرب الرانى كان قلاله   بجات عليهن الاجلة هجد

وقال   شم فوارع من هضبات يريرما يرمل موضع فى شعر الراعى نقلته من نسخة مقروة على ثعلب

قال الراعى

بان الاحبة بالعهد الذى عهدوا   فلا تمالك عن ارض لها عمدوا

حثوا الجمال وقالوا ان مشربكم   وادى المياه واحشايه برود

حتى اذا حالت الارجاد دونهم   ارجا يرمل حار الطرف او بعدوا

يرموك وقد تقدمت كتبا يرنا بالفتح وروى بعضهم بالضم ثم السكون والنون والالف قال ابن جنى يرنا يحتمل امرين احدهما ان يكون فعلى والاخر ان يكون تفعل يوكد فعلى كثرتها فى الاسم ويوكد يفعل انا لا نعرف فى الكلام تركيب ى ر ن وفيه تركيب ر ن فكانها يفعل من رنوت وقد يجوز ان يكون فعلى من لفظ الارن ثم ابدلت الهمزة يا كما ابدلت الهمزة يا فى قولهم باهله بين يعصر الاثرام انهم ذكروا انه انما سمى بذلك لقوله   اخليل ان اباك شيب راسه   كر الليالى واختلاف الاعصر

ويرنا قيل هو واد بالحجاز يسيل الى نجد وقال العديل بن الفرخ

الا اسلمى ذات الدمالج والعقد   وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد

من قصيدة ذكرت فى الحماسة يقول فيها

فاوصيكما يا بنى نزار فتابعا   وصية تقتضى النصح والصدق والود

فلا تعلمن الحرب فالهام هامتى   ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدى

اما ترهبان الله فى ابنى ابيكما   ولا ترجوان الله فى جنة الخلد

فما ترب يرنا لو جمعت ترابها   باكثر من ابنى نزار على العد

هما كنفا الارض اللذا لو تزعزعا   تزعزع ما بين الجنوب الى السد

وانى وان عاديتهم وجفوتهم   لتالم مما مس اكبادهم كبدى

وقد ذكر يرنا مع باراوثان شاميه ولعله موضع اخر يرنى بفتح اوله وسكون ثانيه ونون مكسورة ويا اسم نهر يخرج من دون ارمينية ويصب فى دجلة فى جبال دجلة الجزيرة يروله بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام اقليم بالاندلس يقال له فير يروله من اعمال كورة قبرة يريض بفتح اوله وكسر ثانيه ويا ساكنة وضاد معجمة موضع بالشام قاله الازهرى يريض وقال من رواه بالبا فقد صحف وانشد قول امرء القيس

تعدت وصحبتى بين صارخ   وبين تلاع يثلث فالعريض

اصاب قطيا من فسال اللوى له   فوادى البدى فانتحى للريض

واما قول حسان

يسقون من ورد البريص عليهم   بردى تصفق بالرحيق السلسل

فقد مر فى موضعه بانه بالباء الموحدة والصاد المهملة يريم بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وميم حصن باليمن بيد عبد على بن عواض فى جبل نيس والله اعلم بالصواب

باب اليا والزاى وما يليهما

يزداباد من قرى الرى على طريق ابهر وهى من رستاق دشتبى يزد بفتح اوله وسكون ثانيه ودال مهملة مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز واصفهان معدودة فى اعمال فارس ثم من كورة اصطخر وهو اسم للناحية وقصبتها يقال لها كثه بينها وبين شيراز سبعون فرسخا ينسب اليها ابو الحسن بن محمد بن احمد بن جعفر اليزدى حدث عن محمد بن سعيد الحرانى حدث عنه ابو حامد العبدوى ومحمد بن نجم بن محمد بن عبد الواحد بن يونس اليزدى ابو عبد الله قدم بغداد حاجا وحدث بها فى صفر سنة ستين وخمساية بباب المراتب عن ابى العلا غياث بن محمد العقيلى سمع منه الشريف ابو الحسن على بن احمد اليزدى والحافظ ابو بكر احمد ابن ابى غالب الباقدارى وابو محمد بن عبد العزيز بن الاخضر وغيرهم ثم عاد الى بلده وكان اخر العهد به يزدود بفتح اوله وسكون ثانيه وتكرير الدال المهملة بينهما واو ساكنة اسم مدينة يزن بالتحريك واخره نون قالوا يزن اسم واد باليمن نسب اليها مالك من ملوك حمير فقيل ذى يزن كما قالوا ذو الخلاع واسم ذى يزن عامر بن اسلم بن غوث بن سعد بن عوف وتمامه فى يحصب قبل هذا يزيد نهر بدمشق ينسب الى يزيد بن معاوية ابن ابى سفيان ذكرت صفته فى بردا ومخرجهما واحد الا ان هذا يجرى فى لحف جبل فى نصفه بينه وبين الارض نحو ما بين ذراع ونحوها يسقى ما لا يصل اليه بمياه بردى ولا ما تورداه يزيدان نهر بالبصرة وهذا اصطلاح لاهل البصرة يزيدون فى الاسم الف ونون اذا نسبوا ارضا الى اسم رجل منسوب الى يزيد بن عمرو الاسيدى وكان رجلا اهل البصرة فى زمانه اليزيدية اسم لمدينة ولاية شروان وهى المعروفة بشماخى ايضا عن السلفى والله اعلم

باب اليا والسين وما يليهما

يسار واليسار اليد اليسرى واليسار الغنى ويسار ايضا جبل باليمن قال العمرانى موضع وقال ابو عبيدة اليستعون فى قول عروة بن الورد

اطلعت الامرين بصرم جبلى   فطاروا فى بلاد اليستعور

موضع قبل حرة المدينة فيه عضاه وسمر وطلح كان عروة قد سبا امراة من بنى كنانة ثم تزوجها واقامت عنده وولدت له ثم التمست منه ان يحج بها فلما حصلت بين قومها قالت اشتروني منه فانه يرى انى لا اختار عليه احدا فسقوه الخمر ثم ساموه فيها فقال ان اختاركم فقد بعتكم هى فلما خيروها قالت اما انى لا اعلم امراة القت سترها على خير منك اغنى عنا واقل فحشا واحمى لحقيقة ولقد ولدت منك ما علمت وما مر على يوم مذ كنت عندك الا الموت احب الى من الحياة فيه انى لم اكن اشا ان اسمع امراة تقول قالت امة عروة الا سمعته لا والله لا انظر الى وجه امراة سمعت ذلك منها ابدا فارجع راشدا واحسن الى ولدك فقال

سقونى الخمر ثم تكنفونى   عداة الله من كذب وزور

وقالوا لست بعد فداء سلمى   بمغن ما لديك ولا فقير

اطعت الامرين بصرم سلمى   فطاروا فى بلاد اليستعور

ويروى فى عضاة اليستعور وقالوا عضاة اليستعور جبل لا يكاد يدخلها احد يرجع من جوفها احد يسر ضد العسر دحل وهو نفق تحت الارض يكون فيه ماء لبنى يربوع بالدهناء قال طرفه

ارقا لعين خيال من بقر   طافا فركب بصحرا يسر

حارت البدالي ارحلنا … اخرا لليل بيعفور حدر

ثم زارتني وصحبي هجع … في خليطين لبرد ونمر

لا تلمني انها من نسوة … رقدا لصيف مقاليد نزر

وقال جرير

لما اتينا على خطا بني يسر … ابدى الهوى من صميم القلب مكنونا

نشبه القوم اطلالا باسنمة … ريش الحمام فرذن القلب تحزينا

دار يجددها هطال لموجنة … بالقطر حينا ويمحوها الصباحينا

يسنم موضع باليمن سمي ببطن من بني غالب من بني خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن الحارث بن عمرو سيد بني خولان يسنوم بالفتح ثم السكون ونون وواو ساكنة وميم موضع يسوم مثال المضارع سام جبل في بلاد هذيل قال حلفت بمن ارسى يسوم مكانه وقالت ليلى الاخيلية

لا تغزون الدهر ال مطرف … لا ظالما ابدا ولا مظلوما

قوم رباط الخيل وسط بيوتهم … واسنة زرق تخلن نجوما

لن يستطيع بان تحول عزهم … حتى تحول ذو الهضاب يسوما

وقيل يسوم جبل قرب مكة يتصل به جبل يقال له فرقد لا ينبتان غير النبع والشوحط ولا يكاد احد يرتقيها الا بعد جهد واليهما تاوي القرود وافسادها على قصب السكر الذي ينبت في جبال السراة وليس فيهما ماء الا ما يجتمع من الغلاة من مياه الامطار بحيث لا ينال ولا يدرك موضعه وقال شاعر يذكرهما

سمعت واصحابي تحث ركابهم … بنا بين ركن من يسوم وفرقد

فقلت لاصحابي قفوا لا ابا لكم … صدور المطايا ان ذا صوت معبد

ومن امثالهم الله اعلم من خطها من رأس يسوم وذلك ان رجلا نذر دم شاة يذبحها فمر بيسوم فراى فيه راعيا عن نفسه فسمع الرجلان يقول كذا وكذا فقال يا نبي الله اعلم من خطها من رأس يسوم ويقال لمحيض ويسوم وهما جبلان متقاربان يسومان كما قالوا العمران قال الراجز

يا ناق سيري قديد ويسومان … واطويهما بيد وقنان عروان

يسيركث بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من قرى سمرقند والله اعلم

باب الياء والعين وما يليهما

يعار بالفتح واخره راء من عار الفرس اذا افلت هاربا جبل لبني سليمان يعرج بالفتح ثم السكون وكسر الواو والجيم جبل بنعمان فيه طريق الى الطايف اسفله لبني الملجم بن هذيل واعلاه لزليفة بن هذيل ايهنا يعر بالفتح ثم السكون والراء قال ساعدة

تركتهم وظل بجر يعر و … انت زعمت ذو جنب معبل

اي معناد وقال حاجز الازدي

الا هل اتى ذات القلايد فرتي … عشية بين الجز والنجد من يعر

عشية كانت عامر يقتلونني … ادحطرفا للما راغبة البكر

يعسوب آخره باء موحدة واليعسوب السيد واصل اليعسوب فحل النحل واليعسوب خط في بياض الجبهة ينحدر حتى يمس خطم الدابة لم ينقطع قال الاصمعي اليعسوب طاير اصغر من الجرادة ويعسوب جبل قال حتى اذا كنا فويق يعسوب يعمر بالفتح ثم السكون وفتح الميم معدول عن الفعل كيزيد ويشكر موضع ذكره لبيد اليعمرية مثل الذي قبله منسوبة ماءة بواد من بطن نخل من الشربة لبني ثعلبة له ذكر في حرب داحس والغبراء اليعملة بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام وهاء واليعملة الناقة الفارهة ويوم اليعملة من ايامهم يعمون موضع باليمن من منازل همدان وقال فروة بن مسيك المرادي يخاطب الاجذع بن مالك الهمداني

دعو الجوف الا ان يكون لامكم … به عقر في سالف الدهر او مهر

وحلوا بيعمون فان اباكم بها … وحليفاه المذلة والفقر

يعوق اسم صنم كان لهمدان وخولان وكان في ارحب ويعوق من الاصنام الخمسة التي كانت لقوم نوح واخذها عمرو بن لحي من ساحل جدة كما ذكرناه في ود واعطاها لمن اجابه الى عبادتها فاجابته الى عبادتها همدان فدفع الى مالك ابن مرثد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بن يعوق فكان بقرية يقال لها خيوان يعبده همدان ومن والاها من اهل اليمن وقال ابو المنذر في موضع اخر والمنجذب خيوان يعوق وكان بقرية لهم يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتين مما يلي مكة فلما سمع همدان سميت به يعني قالوا عبد يعوق ولا غيرها من العرب ولم اسمع لها ولا لغيرها شعرا فيه واظن غير ذلك قربوا من صنعاء واختلطوا بحمير باليهودية ايام تهود ذو نواس فتهودوا معه والله اعلم

باب الياء والغين وما يليهما

يغني بلفظ مضارع غنا قرية من نواحي نخشب بما وراء النهر يغوث آخره ثاء مثلثة اسم صنم وهو من غثنا لرجل اغوثه من الغوث اي اغثته قال مني باي غياثك من يغوث كانهم سموها يعوف ويغوث اي يغيث تارة ويعوق اخرى من اصنام قوم نوح الخمسة المذكورة في القرآن اخذها عمرو بن لحي من ساحل جده وفرقها فيمن اجابه من العرب الى عبادتها كما ذكرناه في ود فكان ممن اجابه الى عبادتها مذحج فدفع الى انعم بن عمرو المرادي يغوث وكان باكمة باليمن يقال لها مذحج يعبده مذحج ومن والاها ولم يزل في هذا البطن من مراد انعم واعلى الى ان اجتمعت اشراف مراد وقالوا ما بال الهنا لا يكون عند اعزنا واشرافنا وذوي العدد منا وارادوا ان ينزعوه من اعلى وانعم ويضعوه في اشرافهم فبلغ ذلك من امرهم الى اعلى وانعم فحملوا يغوث وهربوا به حتى وضعوه في بني الحارث ووافق ذلك مرادا اعدا الحارث بن كعب وكانت مراد من اشد العرب فانفذوا الى بني الحارث يلتمسون رد يغوث اليهم ويطالبونهم بدماء بينهم عليهم فجمعوا بني الحارث واستنجدت قبايل همدان وكانت بينهم وقعة يوم الرد في اليوم الذي اوقع النبي صلى الله عليه وسلم بقريش ببدر فهزمت بنو الحارث مرادا هزيمة قبيحة وبقي يغوث في بني الحارث وقيل ان يغوث كانت منصوبة على اكمة مذحج وبها سميت القبايل مراد وطي والحارث وقيل ان يغوث كانت لابن كعب ابن سعد العشيرة ومذحج لانهم لجالفوا عندها سموا بها والله اعلم قال وقاتل بنو انعم عليه بنو غطيف فهربوا منه الى نجران فاقروه عند بني النار من الضباب من بني الحارث فاجتمعوا عليه قاله ابن حبيب وقال ابن المنذر واتخذت مذحج واهل جرش يغوث وقال الشاعر

وسار بنا يغوث الى مراد … فناجزناهم قبل الصباح

باب الياء والفاء وما يليهما

اليفاع من قرى ذمار باليمن ينسب اليها الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي وهو شيخ العراني صاحب كتاب البيان وكان قدم مكة فحضر مجلس ابي نصر البندنيجي وكانت عليه اطمار رثة فاقامه رجل من المجلس احتقارا به فقال لا تسمني فاني احفظ ماية الف مسئلة بعللها والله اعلم يفتل بفتح اوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها مفتوحة ولام بلد في اقصى طخارستان ينسب اليه ابو نصر بن ابي الفتح اليفتلي امير كان بخراسان له ذكر في اخبارها التي كانت بينه وبين قرابلين بنواحي بلخ يفعان حصن باليمن في جبل دبة الاشابط يفوز من حصون حمير في مخلاف كان يعرف لجعفر والله اعلم

باب الياء والقاف وما يليهما

البقاع هكذا هو مضبوط في كتاب ابي محمد الاسود وقال صخر البقاع من وقع يقع اودع ودجوع رمل وجرع وبنات حمص بفلاة من الارض في دار كلب قال عامر بن الطفيل

وجمل برى ذي حرا كانه … اجم الشرا والمقلتين صبوح

فزود بصحرا البقاع كانه ... اذا ما مشى خلف الظبا بطيح

وعاينه قناص ارض فارسلوا ... ضرا بكل الطاردات مشيح

اذا خاف منهن اللحاق ارتمى به ... عن الهول حثات القوايم روح

يقن بالتحريك واخره نون ذو يقن ما قال

بين الحي بالظعن وبين ... اهوا ترب يوم ذي يقن

وذو يقن ما لبني نمير بن عامر بن صعصعة قال

علق قلبي باعلى ذي يقن ... الا لله اللحم شروبا للبن

باب الياء والكاف وما يليهما

يكشوثا بالفتح ثم السكون والشين معجمة وبعد الواو الساكنة ثا مثلثة موضع في شعر ابي تمام ويروى يكسوما **يك** بالفتح ثم التشديد بلد بالمغرب ينسب اليها شاعر مكثر من هجا مدينة فاس ذكر في فاس من شعره **يكك** بالتحريك وتكرير الكاف موضع ويروى في شعر زهير فيداويك والمشهور يكك والله اعلم

باب الياء واللام وما يليهما

يلابن بالفتح وبعد اللام الف وبا موحدة مكسورة ونون واد بين حرة بني سليم وجبال تهامة ويجوز ان يكون جمع يلبن بما حوله كذا فسره ابن السكيت في قول كثير

ورسوم الديار تعرف منها ... بالملا بين تعلمين فريم

لهواتي الردا قد مح مناه ... بعد حسن عصايب التسهيم

بذل السفح في اليلابن منها ... كل ادماء مرشح وظليم

يلبن بفتح اوله وسكون ثانيه وبا موحدة مفتوحة ونون جبل قرب المدينة وقال ابن السكيت يلبن فلك عظيم بالنقيع من حرة سليم على حرة من المدينة قال كثير

واسال سلمى والشباب الذي مضى ... وفاه ابن ليلى اذ اتاك خبيرها

فلست بناسيه وان حيل دونه ... وحال باجواز الصفاصح نورها

وان نظرت من دونه الارض وانبرى ... لنكب الرياح وفيها وحفيرها

حياتي ما دامت بشرقي يلبن ... برام واضحت لم يسر صخورها

وقال كثير

احلال دار من سعاد بيلبن ... وقفت بها وحشا وان لم تدمن

وقيل هو غدير المدينة وفيه يقول ابو قطيفة

ليت شعري وابن مني ليت ... اعلى العهد يلبن فبرام

يلدان من قرى دمشق ينسب اليها غير واحد من الرواة قال الحافظ ابو القاسم في تاريخه عمر بن القاسم ابن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان القرشي الاموي كان يسكن يلدان من اقليم بانياس ذكره ابن ابي العجايز وفي حديث ذي القرنين لما عمر دمشق انه نزل من عقبة دمر وسار حتى نزل في موضع القرية المعروفة بيلدا من دمشق على ثلاثة اميال هكذا هي في هذا الحديث بغير نون ولا ادري اهما واحد ام اثنان **يلملم** ويقال الملم والململ الجموع موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات اهل اليمن وفيه مسجد معاذ بن جبل وقال المرزوقي هو جبل من الطايف على ليلتين او ثلاث وقيل انه واد هناك قال ابو ذهيل

فمن نام من راع ولا ارتد سامر ... من الحي حتى جاوزت بي يلملما

يليل بتكرير الياء المفتوحة ولامين اسم قرية قرب وادي الصفرا من اعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل من اغزر ما يكون من العيون واكثرها ما ويجري في رمل لا يستطيع الزراعون الزراعة عليها الا في مواضع يسيرة من احنا الرمل ويصب في البحر عند ينبع فيها نخيل ويتخذ فيها البقول والبطيخ وتسمى هذه العين

البحر

البحير ذكرته في موضعها ووادي يليل يصب في البحر وقال كثير

حمولها لما استقلت بيليل ... والنوى ذات انتقال

وقال ابن اسحاق في غزاة بدر ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذي خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل الى المدينة قال كثير

وكيف ينال الحاجبية الف ... بيليل مساه وقد جاوزت رغدا

وقال جرير

نظرت اليك بمثل عيني مغزل ... قطعت حبايلها باعلى يليل

باب الياء والميم وما يليهما

يمار بالفتح ثم التشديد نهر بالبطيحة جيد السمك **يمابرت** بالفتح وبعد الالف با موحدة مفتوحة وراء ساكنة وتاء مثناة من كبار قرى اصفهان بها سوق ومنبر وربما اتوا بالفا مكان البا **اليمامة** منقول عن اسم طاير يقال له اليمامة واحدته يمامة واختلف فيه فقال الكسائي اليمام من الحمام التي تكون في البيوت والحمام البري وقال الاصمعي اليمام ضرب من الحمام بري واما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القمري والفاختة ويجوز ان يكون من ام يوم اذا قصد ثم غير لان الحمام يقصد مساكنه في جميع حالاته وقال المرار الفقعسي

اذا خف ماء المزن منها تيممت ... يمامتها اي العداد تروم

وقال بعضهم يمامة كل شيء قطنه يقال الحق بيمامتك وهذا مبلغ اجتهادنا في اشتقاقه ثم وجدت ابن الانباري قال هو ماخوذ من اليم واليم طاير قال ويجوز ان يكون فعالة من يممت الشيء اذا تعمدته ويجوز ان يكون من الامام من قولك زيد امامك اي قدامك فابدلت الهمزة يا وادخلت الها لان العرب تقول امامه وامام قال ابو القاسم الزجاجي هذا الوجه الاخير غير مستقيم ان يكون يمامة من امام وابدلت الهمزة يا لانه ليس بمعروف ابدال الهمزة اذا كانت اولا يا واما الذي حكى ان اليم طاير فانما هو اليمام حكى الاصمعي ان العرب تسمي هذه الدواجن التي في البيوت التي تسميها الناس الحمام اليمام واحدتها يمامة قال والحمام عند العرب ذوات الاطواق كالقماري والقطا والفواخت واليمامة في الاقليم الثاني طولها من جهة المغرب احد وسبعون درجة وخمس واربعون دقيقة وعرضها من جهة الجنوب احد وعشرون درجة وثلثون دقيقة وفي كتاب العزيزي انها في الاقليم الثالث وعرضها خمس وثلثون درجة وكان فتحها وقتل مسيلمة الكذاب في ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه سنة اثنتي عشرة للهجرة وامير المسلمين خالد بن الوليد عنوة ثم صولحوا وبين اليمامة والبحرين عشرة ايام وهي معدودة من نجد وقاعدتها حجر ويسمى اليمامة جوا والعروض بفتح العين وكان اسمها قديما جوا فسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طسم قال اهل السير كانت منازل طسم وجديس اليمامة وكانت تدعى جوا وما حولها الى البحرين ومنازل عاد الاولى والاحقاف وهو الرمل ما بين عمان الى الشحر الى حضرموت الى عدن ابين وكانت منازل عبيل يثرب ومساكن اميم برمل عالج وهي ارض وبار ومساكن جرهم بتهايم اليمن ثم لحقوا بمكة وكانت منازل العماليق موضع صنعا اليوم ثم خرجوا فنزلوا حول مكة ولحقت طايفة منهم بالشام ومصر وتفرقت طايفة منهم في جزيرة العرب الى العراق والبحرين الى عمان ويقال ان فراعنة مصر كانوا من العماليق كان منهم فرعون ابراهيم عليه السلام واسمه سنان بن علوان وفرعون يوسف واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب وكان ملك الحجاز رجالا من العماليق يقال له الارقم وكان الضحاك المعروف عند العجم ببيوراسف من العماليق غلب على ملك العجم بالعراق وهو فيما بين موسى وداود وكان منزله بقرية يقال لها نرس ويقال انه من الازد وقالوا ان طسما وجديسا هما من ولد لاوذ بن ارم بن لاوذ بن سام بن نوح اقاموا باليمامة وهي تسمى جو القرية وكثروا بها ودبلوا حتى ملك عليهم ملك من طسم يقال له عمليق بن هاش بن هيلس بن ماودس بن هركوس بن طسم وكان جبارا ظلوما غشوما

وكانت اليمامة احسن بلاد الله ارضا واكثر خيرا وشجرا ونخلا قالوا وتنازع رجل يقال له قابس وامرأته هذيلة جديسيان في مولود لهما اراد ابوه اخذه فابت امه فارتفعا الى الملك عمليق فقالت المرأة ايها الملك هذا ابني حملته تسعا ووضعته رفعا وارضعته شفعا ولم امل منه نفعا حتى اذا تمت اوصاله واستوى فصاله اراد بعلي ان ياخذه كرها ويتركني ولها فقال الملك ايها الرجل اعطيتها مهرها كاملا قال نعم ولم اصب منها طائلا الا ولدا خاملا فافعل ما كنت فاعلا على انني حملته قبل ان تحمله وكفلت امه قبل ان تكفله فقالت ايها الملك حمله خفا وحملته ثقلا ووضعه شهوة ووضعته كرها فلما راى عمليق اقامة حجتها تحير فلم يدر بم يحكم فامر بالغلام ان يقبض منهما وان يجعل في غلمانه وقال للمرأة ابغيه ولدا واجزيه صفدا ولا تنكحي بعده احدا فقالت المرأة اما النكاح فبالمهر واما السفاح فبالقهر وما لي فيهما من امر فامر عمليق بالزوج والمرأة ان يباعا ويرد على زوجها خمس ثمنها ويرد على المرأة عشر ثمن زوجها فاسترقا فقالت هزيلة

اتينا اخا طسم ليحكم بيننا   فاظهر حكما في هزيلة ظالما
لعمري لقد حكمت لا متورعا   ولا كنت فيما يلزم الحكم حاكما
ندمت ولم اندم واني بعثرتي   واصبح بعلي في الحكومة نادما

فبلغت ابياتها الى عمليق فامر ان لا تزوج بكر من جديس حتى تدخل عليه فيكون هو الذي يفترعها قبل زوجها فلقوا من ذلك ذلا حتى تزوجت امرأة من جديس يقال لها عفيرة بنت غفار اخت سيد جديس الاسود بن غفار وكان جلدا فاتكا فلما كانت ليلة الاهداء خرجت والفتيان حولها لتحمل الى عمليق وهن يضربن بمعازفهن ويقلن

ابدي بعمليق وقومي فاركبي   وبادري الصبح بامر معجب
فسوف تلقين الذي لم تطلبي   وما لبكر دونه من مهرب

ثم ادخلت على عمليق فافترعها وقيل انها امتنعت عليه وكانت ايده فخاف العار فوجاها بحديدة في قبلها فادماها فخرجت وقد تقاصرت اليها نفسها فشقت ثوبها من خلفها ودماها تسيل على قدميها فمرت باخيها وهو في جمع من قومه وهي تبكي وتقول

لا احد اذل من جديس   اهكذا يفعل بالعروس
يرضى بهذا الفعل قط الحر   هذا وقد اعطى وسيق المهر
لاخذه الموت كذا لنفسه   خير من ان يفعل هذا العرسه

فاغضب ذلك اخاها فاخذ بيدها ووقفها على نادي قومها وهو يقول

ايجمل ان يؤتى الى فتياتكم   وانتم رجال فيكم عدد الرمل
ايجمل تمشي في الدما فتياتكم   صبيحة زفت في العشا الى بعل
فان انتم لم تغضبوا بعد هذه   فكونوا نساء لا تغب من الكحل
ودونكم ثوب العروس فانما   خلقتم لاثواب العروس وللغسل
فلو اننا كنا رجالا وكنتم   نساء لكنا لا نقر على الذل
فموتوا كراما او ميتوا عدوكم   وكونوا كنار شب بالحطب الجزل
والا فخلوا بطنها وتحملوا   الى بلد قفر وهزل من الهزل
فللموت خير من مقام على اذى   وللهزل خير من مقام على ثكل
فدبوا اليهم بالصوارم والقنا   وكل حسام محدث العهد بالصقل
ولا تجزعوا للحرب قومي فانما   يقوم رجال للرجال على رجل
فيهلك فيها كل وغل مواكل   ويسلم فيها ذو الجلادة والفضل

فلما سمعت جديس ذلك منها امتلات غيظا ونكسوا رؤسهم حياء فقال اخوها الاسود يا قوم اطيعوني فانه عن الدهر فليس القوم باعز منكم واجلد ولولا تواكلنا لما اطعناهم وان فينا المنعة فقال له قومه اشر بما ترى

فنحن

فنحن لك تابعون ولما تدعونا اليه مسارعون الا انك تعلم ان القوم اكثر منا عددا وعددا ونخاف ان لا يقوم لهم عندنا المنابذة فقال لهم قد رايت ان اصنع للملك طعاما ثم ادعوه وقومه فاذا جاوزوا قمنا الى الملك فقتلته واقام كل واحد منكم الى رئيس من رؤسائه يفرغ منه فاذا فرغنا من الاعيان لم يبق للباقين قوة فنهتهم اخت الاسود بن غفار عن الغدر وقالت نازلوهم فلعل الله ان ينصركم عليهم لظلمهم فعصوها فقالت

لا تغدرون فان الغدر منقصة   وكل عيب يرى عيبا وان صغرا
اني اخاف عليكم مثل تلك غدا   وفي الامور تدابير لمن نظرا
جوا سعيرا لهم فيها مناهرة   فكلكم باسل ارجوا له الظفرا
شتان باغ علينا خير بو مسند   يغشى الظلامة لا يبقى ولن يذرا

فاجابها اخوها الاسود

انا لعمري لا نبدي مناهرة   نخاف منها صروف الدهر من ظفرا
اني زعيم لطسم حين تحضرنا   عند الطعام بضرب يهتك القصرا

وصنع الاسود الطعام واكثر وامر قومه ان يدفن كل رجل منهم سيفه تحته في الرمل مشهورا وجاء الملك في قومه فلما دخلوا وجلسوا على الاكل وثب جديس عليهم فقتل الاسود الملك وقتل قومه رجال طسم حتى ابادوا اشرافهم ثم قتلوا باقيهم وقال الاسود بن غفار

ذوقي ببغيك يا طسم مجللة   فقد اتيت لعمري اعجب العجب
انا انفنا فلم ننفك نقتلهم   والبغي هيج منا سورة الغضب
فلن تعود لبغي بعدها ابدا   لكي تكونوا بلا انف ولا ذنب
فلو رعيتم لنا قومي مؤكدة   كنا الاقارب في الارحام والنسب

وقال جديلة من المنحر الجديسي وكان من سادات جديس

لقد نهيت اخا طسم وقلت له   لا يذهبن بك الاهوا والمرح
واخش العواقب ان الظلم مهلكة   وكل فرحة ظلم عندها ترح
فما اطاع لنا امرا فنعذره   وذو النصيحة عند الامر ينتصح
فلم يزل ذاك ينمي من فعالهم   حتى استفادوا والامر البغي فافتضحوا
فباد احزم من عند اولهم   ولم يكن لهم رشد حقا ولا فلح
فنحن بعدهم في الحق نفعله   نسقي الغبوق اذا شئنا ونصطبح
فليت طسما على ما كان اذ فسدوا   كانوا بعاقبة من بعد ذا اصلحوا
اذ الكنا لهم عزا وممنعة   فينا مقاول يسمو للعلى رجح

وهرب رجل من طسم يقال له رباح بن مره حتى لحق بتبع قبل اسعد ابان بن ملكيكرب بن تبع بن غش بن تبع الاقرن بن شمس بن افريقس وقيل بل لحق بحسان بن تبع الحميري وكان بنجران وقيل بالحرم من مكة فاستغاث به وقال نحن عبيدك ورعيتك وقد اعتدى علينا جديس ثم رفع عقيرته ينشده فقال

اجبني الى قوم دعوك لغدرهم   الى قتلهم فيها عليك لك العذر
دعونا وكنا امنين لغدرهم   فاهلكنا غدر يشاب به مكر
وقالوا اشهدونا مونسين لغنموا   ونقضوا احقوقا من جوار له جحر
فلما انتهينا للمجالس كللوا   كما كللت اسد مجوعة خزر
فانك لن تسمع بيوم ولن ترى   كيوم اباد الحي طسما به المكر
اتينام في ازرنا ونعالنا   وعلينا الملا الخضر والحلل الحمر
فصرنا لحوما بالعرا وطعمة   تنازعنا ذيب الوثيمة والنسر

فدونك قوم ليس لله فيهم … ولا لهم منه حجاب ولا ستر

فاجابه الى سواله ووعده بنصره ثم راى منه تباطيا فقال

انى طلبت لاوتارى ومظلمتى … بال الحسان بال العز والكرم

المنعمين اذا ما نعمة ذكرت … الواصلين بلا قربى ولا رحم

وعند حسان نصر ان ظفرت به … منه يمين وراى غير مقتسم

انى اتيتك كيما ان يكون لنا … حصنا حصينا وردا غير منقصم

فارحم ايامى وايتاما بمهلكة … يا خير ماش على ساق وذى قدم

انى رايت جديسا ليس يمنعها … من المحارم ما يخشى من النقم

فسر بخيلك تظفر ان قتلتهم … تشفى الصدور من الاضرار والسقم

لا ترهدن فان القوم عندهم … مثل النعاج تراعى زاهر السلم

ومقربات خناذيد مسومة … تعشى العيون واصناف من النعم

قال فسار تبع فى جيوشه حتى قرب من جو فلما كان على مقدار ليلة منها على جبل هناك قال رباح الطسمى توقف ايها الملك فان لى اختا متزوجة فى جديس يقال لها يمامة وهى ابصر خلق الله تعالى على بعد فانها لترى الشخص من مسيرة يوم وليلة وانى اخاف ان ترانا وتنذر بنا القوم فاقام تبع فى ذلك الجبل وامر رجلا ان يصعد الجبل فينظر ماذا يرى فلما صعد الجبل دخل فى رجله شوكة فاكب على رجله يستخرجها فابصرته اليمامة وكانت زرقاء العين فقالت يا قوم انى على الجبل الفلانى رجلا وما اظنه الا عينا فاحذروه فقالوا لها ما يصنع فقالت اما يخصف نعلا او ينهش كتفا فكذبوها ان رياحا قال للملك مر اصحابك ليقطعوا من الشجر اغصانا فليستتروا بها ليشبهوا على اليمامة وليسيروا كذلك ليلا فقال تبع او فى الليل قال نعم ايها الملك بصرها بالليل انفذ فامر تبع اصحابه بذلك فقطعوا الشجر واخذ كل رجل بيده غصنا حتى اذا دنوا من اليمامة ليلا نظرت اليمامة فقالت يا ال جديس سارت اليكم الشجر او جاءت اليكم اوائل خيل حمير فكذبوها فصبحهم حمير فاصطلمهم فهرب الاسود بن غفار فى نفر من قومه ومعه اخته فلحق بجبلى طى فنزل هناك فيقال ان له هناك بقية وفى شرح هذه القصيدة يقول الاعشى

اذ ابصرت نظرة ليست بفاحشة … اذ رفع الال راس الكلب فارتفعا

قالت ارى رجلا فى كفه كتف … او يخصف النعل لهفى اى ما صنعا

فكذبوها بما قالت فصبحهم … ذو ال حسان يزجى السمر والسلعا

فاستنزلوا ال جو من منازلهم … وهدموا شاخص البنيان فاتضعا

ولما نزل بجديس ما نزل قالت لهم زرقاء اليمامة وامتنع عليه الحصن الذى كان فيه زرقاء اليمامة فصابره تبع حتى فتحه وقبض على زرقاء اليمامة وعلى صاحب الحصن وكان اسمه رجلا عليه مسح اسود وهو ينكب على شى فاخبرتهم انه ينهش كتفا او يخصف نعلا فقال للرجل ماذا صنعت حين صعدت الجبل فقال انقطع شراك نعلى ودخلت شوكة فى رجلى فعالجت اصلاحها حين صعدت بفمى وعالجت اصلاح نعالى بيدى وفى قال فامر تبع بقلع عينيها وقال احب ان ارى الذى ادى اليها هذا النظر فلما قلع عينيها وجد عروقها كلها محشوة بالاثمد قالوا وكان قال لها انى لك هذا حدة البصر قالت انى كنت اخذ حجرا اسود فادقه واكتحل به فكان يقوى بصرى فيقال انها اول من اكتحل بالاثمد من العرب قالوا ولما قلع عينيها امر بصلبها على باب جو ان تسمى باسمها الى الان وقال تبع يذكر ذلك

سميت جوا باليمامة بعدما … تركت عيونا باليمامة هملا

نزعت بها عينى فتاة بصيرة … رغاما ولم احفل بذلك محفلا

تركت جديسا كالحصيد مطرحا … وسقنا نساء القوم سوقا معجلا

اذنت جديسا دين طسم بفعلها … ولم اك لولا فعلها ذاك افعلا

وقلت خذيها يا جديس باختها … فانت لعمرى كنت للظلم اولا

فلا تدع جوا ما بقيت باسمها … ولكنها تدعى اليمامة مقبلا

قالوا وخربت اليمامة من يومئذ لان تبعا قتل اهلها وساق نعمها ولم يخلف بعدها احدا فلم تزل على ذلك حتى كان من حديث عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن الدول بن حنيفة ما ذكرته فى حجر وممن ينسب الى اليمامة جبير بن الحسن من اهل اليمامة قدم الشام وراى عمر بن عبد العزيز وسمع رجا بن حيوة ويعلى ابن شداد بن اوس وعطا ونافعا وعون بن عبد الله بن عتبة والحسن البصرى روى عنه الاوزاعى وابو اسحاق الفزارى ويحيى بن حمزة وعبد الصمد بن عبد الاعلى السلامى وعكرمة بن عمار وخالد بن عبد الرحمن الخراسانى وعلى بن الجعد قال عثمان بن سعيد الدارمى سالت يحيى بن معين عن جبير فقال ليس بشى وقال ابو حاتم ولا ارى بحديثه باسا قال النساى هو ضعيف يم بالفتح ثم التشديد وهو البحر الذى لا يدرك ساحله وهو ماء بنجد اليمن بالتحريك قال الشرقى انما سميت اليمن ليتامنهم اليها وقال ابن عباس رضى الله عنه تفرقت العرب فمن تيامن منهم سميت اليمن ويقال ان الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتامت بنو يمن الى اليمن وهو ايمن الارض فسميت بذلك قلت قولهم تيامن الناس فسموا اليمن فيه نظر لان الكعبة مربعة فلا يمين لها ولا يسار فاذا كانت اليمن عن يمين قوم كانت عن يسار اخرين ولذلك سميت الجهات الاربع الا ان يريد بذلك من يستقبل الركن اليمانى فانه اجلها فاذا يصح والله اعلم وقال الاصمعى اليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عمان الى نجران ثم يلتوى على بحر المغرب الى عدن الى الشحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بينونة وبينونة بين عمان والبحرين وليست بينونة من اليمن وقيل حد اليمن من وراء تثليث وما سامتها الى صنعاء وما قاربها الى حضرموت والشحر وعمان الى عدن ابين وما يلى ذلك من التهايم والنجود واليمن يجمع ذلك كله والنسبة اليهم يمنى ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان وقال سيبويه وبعضهم يقول يمانى بتشديد الياء قال امية ابن خلف الهذلى

يمانيا يظل يشد كيرا … وينفخ دائبا لهب الشواظ

وقوم يمانية ويمانون وامرأة يمانية ايضا وايمن الرجل ويمن ويامن اذا اتى اليمن وكذلك اذا اخذ فى سيره يمينا قال الحسن بن احمد بن يعقوب الهمدانى اليمنى صفة يمن للخضرا سميت العرب الخضرا اليمن للخضر الكثيرة اشجارها وثمارها وزروعها والبحر مطيف بها من المشرق الى الجنوب فراجعا الى المغرب يفصل بينها وبين باقى جزيرة العرب خط ياخذ من حدود عمان ويبرين الى حد ما بين اليمن واليمامة فالى حدود الهجيرة وتثليث وكثبة وجرش منحدرا الى السراة الى شعف الجبل اعلاه الى تهامة الى ام جحدم الى البحر الى جبل يقال له كدبل بالغرب من حمضة وكذلك حد ما بين كنانة واليمن من بطن تهامة قلت انا وهذا الخط من البحر الهندى الى البحر اليمنى عرضا فى البرية من الشرق الى جهة الغرب قال واما طول البحر باليمن من ناحية دما قلت انا دما من اوايل بلاد عمان من جهة الشمال قال فطنوى فالجمجمة فرأس الفرتك فاطراف جبال اليحمد فما سقط منها وانقاد الى ناحية الشحر فالشحر فغب الخيس فغب العيب بطن بن مهرة فغب القمر بطن بن مهرة بلفظ قمر السماء فغب الغفار بطن بن مهرة فالخيرج فالاسعار وفى المنتصف من هذا الساحل شرقيا بين عدن وعمان وسوف وقد ذكرت فى موضعها قال ثم ينعطف البحر على اليمن مغربا وشمالا من عدن فيمر بساحل لحج وابين وكثيب براس وهو رباط بسواحل بنى مجيد من المندب فساحل العمرة فالعارة تالى علانقة ساحل زبيد فكمران فالعطنة فالجردة الى منفهق جابر وهو راس عرعر كثير الرياح حديدها الى الشرجة ساحل بلد حكم فباحة جازان الى ساحل عثر فراس عثر وهو كثير الموج الى ساحل حمضة فهذا ما يحيط باليمن من البحر وقال ابو سنان اليمانى اليمن ثلاثة وثلثون منبرا قديمة واربعون حديثة واعمال اليمن فى الاسلام مقسومة على ثلاث ولاة فوال على الجند ومخاليفها وهى ادناها وقال الاصمعى

اربعة اشيا قد ملات الدنيا ولا يكون الا باليمن الورس والكندر والخطم والعصب قال وافتخر ابراهيم بن مخرمة يوما بين يدى السفاح باليمن وخالد بن صفوان حاضر فلما اطال عليه قال خالد بن صفوان وبعد فما منكم الا دابغ جلد او ناسج برد او سايس قرد او راكب عرد دل عليكم هدهد وغرقتكم جرد وملكتكم ام ولد فكانما الجم واجتمع زياد بن عبيد الله الحارثى حال السفاح بابن هبيرة الفزارى فقال لزياد فمن الرجل فقال من اليمن فقال اخبرنى عنها فقال اما جبالها فكروم وورس وسهولها فبر وشعير وذرة فتغير وجه بن هبيرة وقال ايس ابو اليمن قرد قال انما يكنى القرد بولده وهو ابو قيس فيوجب ذلك ان يكون ابا قيس غيلان وكان بن هبيرة قيسا قال فاصفر وجهه وعرق جبينه من عظم ما لقيه به ولليمن اخبار ولبلادها اقاصيص ذكرت فى مواضعها من هذا الكتاب وقد يحن بعض الاعراب الى اليمن فيقول

وانى ليحيينى الصبا ويميتنى ... اذا ما جرت بعد العشى جنوب

وارتاح للبرق اليمانى كاننى ... له حين يبدو وانى السما نصيب

وارتاح ان القى غريبا صبابة ... اليه كانى للغريب قريب

وقال آخر

اما من جنوب تذهب الغل طله ... يمانية من نحو ليلى ولا ركب

يمانيون فوجهم عن بلادهم ... على قلص يدمى احسها الجذب

وقال آخر

خليلى انى قد ارقت ونمتما ... لبرق يمان فاقعدا علاَّ بيا

خليلى لو كنت الصحيح وكنتما ... سقيم لم افعل كفعلكما بيا

خليلى مدا لى فراشى وارفعا ... وسادى لعل النوم يذهب ما بيا

خليلى طال الليل والتبس الغذا ... بعينى واستانست برقا يمانيا

يَمِس بالفتح ويروى بالضم ثم السكون ونون ويروى بضم اوله ماء لغطفان من بطن قو دردف على الطريق بين تيما وفيد هو ماء لبنى ضبة بن مرة ويسميه بعضهم امن وانشد قول زهير

عفا من آل فاطمة الجوا ... فيمن فالقوادم فالحشاء

وقال ولو جئت يمنا وخيار يمنى بفتح اوله وثانيه وتشديد النون كانه مضارع مناه يمنيه وقياسه ضم اوله الا انه هكذا روى وهى ثنية هرشى من ارض الحجاز على منتصف الطريق مكة والمدينة روى ابن ابى ذويب عن عمران بن قسير عن سالم سيلان سمعت عايشة وهى بالبيض من يمن بسخ هرشى واخذت مروه من المروفقالت ودرتانى هذه قال الحازمى والله اعلم يموود بالفتح ثم السكون والواو الاولى مضمومة والثانية ساكنة واد لغطفان قال الشماخ

طال الثوا على رسم يموود ... وكل جديد بعد يسودى

دار الفتاة التى كنا نقول لها ... يا طبية عطلا حسانة الجدى

يمين كانه تصغير يمن حصن فى جبل صبر من اعمال نفر استحدثه على بن زريع اليمنين من حصون اليمن بعد كابس

باب اليآء والنون وما يليهما

يَنابعات بالضم وبعد الالف باء موحدة وعين غير معجمة واخره تاء مثناة جمع ينابع مضاعف نابع كما يذكره فى الذى بعده موضع وهما موضع واحد تارة يجمع وتارة يفرد وقد ذكر شاهده فى نيابع بتقديم النون ينابع مضارع نابع مثل ضارب يضارب اذا وقع كل واحد الضرب بصاحبه وهو اسم مكان او جبل او واد فى بلاد هذيل ويروى فيه بنابع بتقديم النون وينشد قول ابى ذويب بالروايتين

فكانها بالجرع جرع ينابع ... وآلات ذى العرجاء نهب مجمع

ورواه اسمعيل بن حماد بفتح اوله واما ينابعات فيجوز ان يكون جمع هذا المكان بما حوله على عادتهم وقد مر منه

كثير فيما تقدم وهذا آخر ما ذكره ابو بكر من تراتب الكتاب وقد ذكره فى نيابع يناصب اجبل متحاديان فى ديار بنى كلاب او بنى اسد بنجد ويقال بالالف واللام وقيل اقرن طوال دقاق حمر بين اصاخ وحيل بينها وبين اصاخ اربعة اميال عن نصر قال وبخط ابى الفضل اليناصب جبال المريد بن كلاب منها الجال وماوها العقيلة يَنبُع بالفتح ثم السكون والباء موحدة مضمومة وعين مهملة بلفظ ينبع الماء ينبع قال عرام بن الاصبغ السلمى هى عين يمين رضوى لمن كان منحدرا من اهل المدينة الى البحر على ليلة من رضوى ورضوى من المدينة على سبع مراحل وهو لبنى حسن بن على وكان يسكنها الانصار وجهينة وليث وفيها عيون عذاب غزيرة وواديها يليل وبها منبر وهى قرية غنا وواديها يصب فى عشيقه وقال غيره ينبع حصن به نخيل وماء وزرع وبها وقوف لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه يتولاها ولده وقال ابن دريد ينبع بين مكة والمدينة وقال غيره ينبع من ارض تهامة غزاها النبى صلى الله عليه وسلم فلم يلق كيدا وهى قريب من طريق الحاج الشامى اخذ اسم من الفعل المضارع لكثرة ينابعها قال الشريف بن سلمة عباس الينبعى عددت بها ماية وسبعين عينا وعن جعفر بن محمد قال اقطع النبى صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه اربع ارضين الفقيرين وبئر قيس والشجرة واقطع عمر ينبع واضاف اليها غيرها وقال كثير

اهاجتك سلمى ام اجد بكورها ... وحفت بانطاكى رقم جدورها

وما هاجرات لسو لقد حف خطرها ... واسلمها للظاعنان جفورها

قوارض حضنى بطن ينبع غدوة ... قواصد عرفى العناقين عيرها

ينسب اليها ابو عبد الله حرملة المدلجى الينبعى له صحبة ورواية من النبى صلى الله عليه وسلم ينبع بوزن الذى قبله الا عينه معجمة وهو من نبغ اذا ظهر ومنه النابغة موضع عن ابى دريد يَنبُوت بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة والواو ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهو اسم يقع على ضربين من النبت احدهما الينبوت وهو الخرنوب النبطى والاخر شجر عظيم له ثمر مثل الزعرور اسود شديد الحلاوة مثل شجر التفاح فى عظمه قال ابو حنيفة وهو منزل كان يسلكه حاج واسط قديما اذا اراد واسط مكة بينه وبين زبالة نحو من اربعين ميلا وينبوتة من نواحى اليمامة فيه نخل ينجا واد فى قول قيس بن العيزار الهذلى

ابا عامر الحوانى وحسا الى ... بطن ذى ينجا فيهن اصرع

يَنجلوس بفتح اوله وسكون ثانيه وجيم مفتوحة ولام واخره سين مهملة اسم الجبل الذى كان فيه اصحاب الكهف اوهم فيه ينخع بالفتح ثم السكون والخاء معجمة والعين موضع عن الادبى ينخوب بالفتح ثم السكون واخره باء موحدة موضع قال الاعشى

يا رحما فاظ على ينخوب ... بعجل كف الحادى المطيب

انشد ابن الاعرابى لبعضهم

ارايت اذا ما كنت لست بتاجر ... ولا ذا ذرع جهن كثير

واصبح بينخوب كان غباره ... يراد بن خيل كلهن مغير

اظلين فى الحالين ام تبصرين لى ... على عيش نجد والكريم صبور

فبالمصر برغوث وبق وحصبة ... وحمى وطاعون وتلك شرور

وبالبدو جوع لا يزال كانه ... دخان على حد الآكام يمور

الا انما الدنيا كما قال ربنا ... لاحدث حرب مرة وسرور

ينسوع بالفتح ثم السكون والسين مهملة وواو ساكنة والعين مهملة [illegible] قال اهل اللغة انسعت الابل وانغرقت فى مراعيها بالعين والغين وقال الاصمعى يقال لريح الشمال نسع لدقة مهبها بالنسع المضفور من ادم يشد به الرجال وهو موضع فى طريق البصرة قال

فلا سقى الله ايام عنيت بها ... ببطن فلج على الينسوع فالعقد

وهي منسوعة التي نذكر بعدها اسقطت اليها فيما احسب **ينسوعة** مثل الذي قبله في الوزن والاشتقاق وهي هي فيما احسب الان في هذه اللفظة ما زايدة قال ابو منصور ينسوعة اتفق منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهنا بين ماويه والنباج وقد شربت من مايها قال ابو عبيد الله السكوني الينسوعة موضع في طريق البصرة بينها وبين النباج مرحلتان نحو البصرة بينها الخبر ويصبح القاصد منها مكة الا اقماع اقماع الدهنا من جانبه الايسر **ينشته** بفتح اوله وثانيه وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهاء بلد بالاندلس من اعمال بلنسيه ينبت بسه الزعفران مشهورة بذلك ينسب اليها ابو بكر محمد بن ابي سعد بن عزيز اليحصبي الينشتي سمع وروى ومات سنة عشر وخمساية وقال ابو طاهر بن سلفة انشدني ابو الحسن بن رباح بن ابي القاسم بن عمر بن رباح الخزرجي الرباحي من قلعة بالاندلس قال انشدتني ام مريم بنت راشد بن سليمان اللخمي الينشتي قال انشدني ابي وكان كاتب بن ادي لنفسه فقال

يا حاسد الاقوام فضل يسارهم ... لا ترض دابا لم يزل ممقوتا
بالمصالف فوق قوتك قوتهم ... وبه الوف ليس تملك قوتا

ينصوب مكان في قول عدي بن زيد العبادي وكانت لابنة ابل فبعث بها عدي الى الحمى فغضب عليه ابوه فردها فلقيها خيل فاخذها وسار عدي فاستنقذها وقال

ليثروا العود واكنافه ... ما بين حمران فينصوب
لحبرلها ان خشيت حجرة ... من ربها زيد ابن ايوب
متكيا فصرف ابوابه ... يسعى عليه العبد بالكوب

ينعب بارض مهرة من اقاصي اليمن له ذكر في الردة **ينقب** موضع عن العراني **ينكف** عنه ايضا **ينكوب** موضع **ينكير** بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ثم باء ساكنة وراء جبل ثم بنشد

لعلك من التنكير اعذب مشربا ... وابعد من ريب المنايا من الحشر

ين قرية بقهستان **ينوف** بالفتح والباء ذاد تفخيم اسم هضبة وقيل ينوفا بالعصر عن ابي عبيد ورواه ابو حاتم بالباء كل ذلك قول امرئ القيس

كان دثارا حلقت بلبونة ... عقاب ينوفا لا عقاب القواعل

والقواعل ما طال من الجبال قال الاصمعي ولقريظ ماء يقال له الحفاير بطن واد يقال له مهزول الى اصل علم يقال له ينوف وانشد

وجاراه ضبعانا ينوف ذويبه ... وهضبة الطولى بعينيه يومها

وقال بعض بني عامر

اذا كنت من جنبي ينوف كليهما ... فتاة بغزلان بدا ان تنا ديا

قال العامري ينوف جبل نسيع وهو جبل احمر وقال ابو المجيب ينوف جبل والينوفة ماء وهما مكشفان ينوفا احدهما يلي مهب الجنوب من يتوب وهما جميعا في اصله وهما جميعا لبني قريظ بن عبد بن ابي بكر بن كلاب وقال ابو زياد

يضي لنا العناق الى ينوف ... الى هضب لسين الى السواد

ينوفه قال الاصمعي الينوفة ماءة في قاع من الارض وهي ماحة الماء ويسمى الشبكة وتسمى الغبارة وهي تاتي ثم اي قليب وغيره **ينوق** بالقاف قال الحازمي جبل احمر ضخم منيع لكلاب هكذا وجدته في كتابه بالقاف **ينوش** من قرى افريقية من ساحلها من كورة رصفة منها محمد بن ربيع شاعر معروف ذكره ابن رشيق في الانموذج واورد هذين البيتين نادره

فيرق في السلك لولا بعادي منك لم ابكي
كان ذلي بعد عز الرضا ذلة مخلوع من الملك

باب الياء والواو وما يليهما

يوان اخره نون واوله مفتوح قرية على باب مدينة اصفهان ينسب اليها جماعة منهم محمد بن الحسن بن عبد الله ابن مصعب بن كيسان الثقفي الاصفهاني اليواني كان ثقة يروي عن السري بن يحيى ويحيى بن ابي طالب وغيرهما روى عن ابراهيم بن محمد بن حمزة ابو اسحاق الاصفهاني وابو بكر المقري وتوفي سنة اثنين وعشرين وثلاثماية **يوخشرن** بالضم ثم السكون وخاء معجمة ايضا دوا وساكنة ونون من قرى بخارا **يوذي** بالضم ثم السكون وذال المعجمة والقصر ويروى يوذ بغير الف فمن قال يوز ينسب اليها يوزي ومن قال يوذي ينسب اليها يوذي قرية من قرى نخشب بما وراء النهر ينسب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن ابي القاسم احمد بن حفص بن عمر بن مكرم اليوذي شيخ زاهد سمع ابا الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن خيوا البلخي سمع منه ابو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي وتوفي سنة سبع واربعين واربعماية **يوز** بالضم ثم السكون وزاي ساكنة ببلخ **يوزكند** بضم اوله وسكون ثانيه وفتح الزاي والكاف وسكون النون بلد بما وراء النهر يقال فيه اوزكند وقد ذكر في موضعه وقد ذكره ابو عبد الله محمد بن خليفه السنبسي شاعر سيف الدولة صدقة بن يزيد وكان سيف الدولة قد ورد منه على السلطان فقال

بنهوت يهوم السليم فراعني ... خيال كلمح العين تخترق السفرا
لوى منا عالي النيل والليل شامل ... الى يوزكند يركب السهل والوعرا
فبان كفى دون النعاف ولم يمط ... حجابا ولم يخرج مخارجه صدرا
فيا حبذا طيف الخيال الذي اتى ... على غير معياد وقد بعد المسرا

يقول في صفة الناقة

خذا ناقتي من عسف البكا ... ولا ضير يوما ان يريعا بها يسرا
وحطا رحال المير عنها فانها ... البحت هلالا بعد ما ثورت بدرا

يوسان يضاف اليه ذو فيقال ذو يوسان من قرى صنعا اليمن **يوغنك** بالضم ثم السكون وغين معجمة مفتوحة ونون ساكنة وكاف من قرى سمرقند **يونارت** بالضم ثم السكون وبعد الالف راء مفتوحة وتاء مثناة قرية على باب اصفهان ينسب اليها الحافظ ابو نصر الحسن بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن احمد بن علي بن حسويه المقري اليوناري كان حافظا مكثرا كثير الكتابة سافر الى العراق وخراسان وسمع الحسن بن احمد السمرقندي بنيسابور وابا القاسم احمد بن محمد الخليلي ببلخ وتوفي سنة ثلاثين واربعماية **يونان** بالضم ثم السكون ونونين بينهما الف موضع منه الى برزعة سبعة فراسخ ومنه ايضا الى بيلقان سبعة فراسخ ويونان ايضا من قرى بعلبك **اليون** بالضم ثم السكون واخره نون باب اليون ويقال باب ليون وهو اصحهما لانها جعلها اسم واحد وقد ذكر في بابه وهو حصن كان بمصر فتحه عمرو بن العاص وبنا في مكانه الفسطاط وهي مدينة مصر اليوم قال الشاعر

جرى بين باب اليون والهضب دونه ... رياح اسفت بالنقا واشمت

اي اذات النقا كانها تسفه وتشمه وترفعه من قولهم عرضت عليه كذا فاذا هو شم لا يريده ومعناه شم انفه رافعه شامخ به **يوير** بالضم ثم السكون يوم يوير وهو يوم الابواق من ايام العرب والله اعلم بالصواب

باب الياء والهاء وما يليهما

يهرع بالفتح قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اي يسرعون وذو يهرع موضع **اليهودية** نسبة الى اليهود في موضعين احدهما محلة بجرجان والاخر باصفهان قال اهل السير لما اخرجت اليهود من البيت المقدس في ايام بختنصر وسيقوا الى العراق حملوا معهم من تراب بيت المقدس ومايه فكانوا لا ينزلون منزلا ولا يدخلون مدينة الا وزنوا مايها وترابها فما زالوا كذلك حتى دخلوا اصفهان فنزلوا بموضع منها يقال لها سحار وهي كلمة عبرانية معناها انزلوا فنزلوا ووزنوا الماء والطين الذي في ذلك المكان فكان مثل الذي معهم من تراب البيت المقدس وماءه فعندها اطمانوا واخذوا في العمارات والابنية وتوالدوا وتناسلوا وسمي المكان بعد ذلك اليهودية وهو

موضع الى جنب حي مدينة اصفهان وكانت العمارات متصلة والان خرب ما بين حي واليهودية وبقيت حي محلة
براسها مفردة مستولى عليها الخراب لا ابيات ومدينة اصفهان العظمى هي اليهودية ودرب اليهود ببغداد
نسب اليه قوم من المحدثين منهم ابو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المؤدب السع اليهودي سمع القاضي ابا عبد الله
الحسين بن اسمعيل المحاملي روى عنه ابو القاسم يوسف بن محمد النهرواني ابو الخطاب بن بطو القاري وغيرهما
وكان ثقة ومات فيها سنة ثمان واربعماية عن سبع وثمانين سنة وباب اليهود بجرجان ينسب اليه ابو محمد احمد
ابن محمد بن عبد الكريم الوزان الجرجاني اليهودي قيل له ذلك لان منزله كان بباب اليهود ويجد في صف
الغزالين يروي عن ابي الاشعث احمد بن المقدام وابي السائب سليمان بن جناده وغيرهما روى عنه ابو بكر
الاسماعيلي وابو احمد بن عدي ومات سنة سبع وثلثماية وكان صدوقا والله اعلم بالصواب

باب اليا مع الياء وما يليهما

يبعث بفتح اوله وسكون ثانيه وضم العين المهملة وثاء مثلثة كانه من الوعث وهو الرمل الرقيق وعثاء
السفر مشقته واصله الوعث لان المشي فيه مشق ويبعث صقع باليمن وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم كتب لاقوام شنوه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله الى المهاجرين ابنا معشر وابنا
ضمعج بما كان لكم فيها من ملك وعمران ومزاهر وعرمان وبلح ومجر ومان لم من مال اثرناه بيبعث ولا انابير وما
كان لهم من مال بحضرموت يبين بالفتح ثم السكون واخره نون وليس في كلامهم ما فاوه وعينه يا غيره وقال
الزمخشري يبين عين بواد يقال له جورتان وهي اليوم لبني ونه الموسوي من بني الحسين وقال غيره يبين اسد
واد بين ضاحك وضويحك وهما جبلان اسفل الفرش ذكره ابن جني في سر الصناعة وقيل يبين في بلاد خزاعة
وجاء ذكر يبين في السيرة لابن هشام في موضعين الاول في غزاة بدر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على ربان
ثم على ملك ثم على عميس الحمام بن مدين ثم على صخيرات الثمام فهو ههنا مضاف الى مرثم ذكر في غزاته عليه السلام
لبني لحيان انه سلك على غراب جبل ثم على مخيض ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار فخرج على يبين ثم على صخيرات اليمام
وقال نصر يبين ناحية من اعراض المدينة على بريد منها وهي منازل اسلم من خزاعة وقيل يبين موضع على ثلاث
ليال من الحيرة وقيل يبين في بلاد خزاعة جاء في حديث اهبان الاسلمي ثم الخزاعي انه كان يسكن يبين فبينا هو يرعى
بحرة الوبرة عدا الذيب على غنمه الحديث في اعلام النبوة وقال ابن هرمة

ادار سليمى بين يبين فمثعر ... ابيني فما استخبرت الا لتخبري
ابيني جنبك البارقات بوبلها ... لنا منسما عن آل سلمى وشعفر
لقد شفيت عيناك ان كنت باكيا ... على كل مبدى من سليم ومحضر

وقيل يبين اسم بئر بوادي عباثر ايضا وقال علقمة بن عبدة التميمي بهذا البيت

ما انت اذكره ربيعة ... تحل يبين ام باكناف شرب

وفي هذا البيت استشهاد آخر وهو من بلاغة العرب التي ورد مثلها في الكتاب العزيز وهو صرف الخطاب عن
المواجهة الى الغايب والمراد به المخاطب الحاضر لانه اراد في البيت اما ذكرك ربيعة فصرفه من المواجهة وقال
عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة الى ههنا انتهى منا ما اردنا جمعه وتيسر لنا وضعه
من كتاب معجم البلدان بعد ان لم نال جهدا في التصحيح والضبط والاتقان والخط ولا ادعي انني لم اغلط ولا
اسمح بانني لم ال في عشوا اخبط والمقر بذنبه يسال الصفح فان اصبت فهو بتوفيق الله وان اخطات فهو
من عوايد البشر فلما لم انته من هذا الكتاب الى غاية ارضاها واقف منه عند علوه على تواتر السرشق
اقول هي اياها ورايت تغير قمر ليل الشباب باذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه وولوج ربيع العمر
على قيظ انقضايه بامارات الهرم وانحطامه استخرت الله تعالى ذا الطول والقوة ووقفت ههنا
راجيا نيل الامنية باهداء عروسه الى الخطاب قبل المنية وخفت الفوت فسابقت بابرازه الموت
واني بانهزام العمر قبل ابرازه الى المبيضة بجد حذر والفلول حد الحرص لعدم الراغب والحريص عليه

منتظر وكيف تغني بجيش تنبه من كتايب الامراض المبهمة خواطم المعايب واركن الى صباح ليل امسيت
نفدا عترضتني فيه الاعراض من كل جانب ومع ذلك فانني اقول ولا احتشم وادعو الى النزال كل بطل في
العلم علم ولا انهزم ان كتابي هذا اوحد في بابه مؤمر على جميع اضرابه واترابه ولا يقوم لمثله الامن ايد
بالتوفيق وركب في طلب فوايده كل طريق فغار وانجد وتقرب فيه وابعد وتفرغ له في عصر الشباب
وحرارته وساعده العمر بامتداده وكتابته وظهرت عليه علامات الحرص وامارته ثم وان كنت استصغر
هذه الغاية فهي كبيرة واستقلها وهي لعمر الله كثيرة واما الاستيعاب فامر لا يفي به طول الاعمار ويحول
دونه مانعا الضجر والبوار فنطفته والعين طامحه والهمة الى طلب الازدياد جامحه ولو وفقت
بمساعدة العمر وامتداده وركبت الى ان يعضدني التوفيق ليعنني منه واستعداده لضاعفت
حجمه اضعافا ورد في فوايده مبين بل الافا وخير الامور اوسطها ولو اردت نفاق هذا الكتاب
وسيرورته واعمدت اشاعة ذكره وشهرته لصغرته بقدر الهمم العصرية ورغبات من براه الدنية
ولكنني انفذت فيه لنهمتي وحررت رسني له بقدر همتي وسالت الله لا يحرمنا ثواب
التعب ولا يكلنا الى انفسنا فيما نفعله وننويه بمحمد وآله وصحبه امين يا رب
العالمين والحمد لله وحده ولا رب
غيره تم بعونه

م

وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك يوم السبت في ثالث شهر شعبان المعظم من شهور سنة
ستة واربعين ومائة والف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية على يد افقر
عباد الله العبد الفاني اسمعيل الحلبي الحساني حباه الله بنيل الاماني بالسبع المثاني وغفر له
ولوالديه ولكل المسلمين والمسلمات الاحياء
منهم والاموات والحمد لله وحده
وصلى الله على محمد واله
وحزبه
امين

